

السُّبُحُ الْوَالِيَّةُ

عَلَى

ضَرَائِحِ الْحَنَابِلَةِ

تَأَلَّفَ

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمِيدِ النَّجْدِيِّ ثُمَّ الْمَكِّيِّ

١٢٣٦ - ١٢٩٥ هـ

رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

حَقَّقَهُ وَقَدَّمَ لَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ

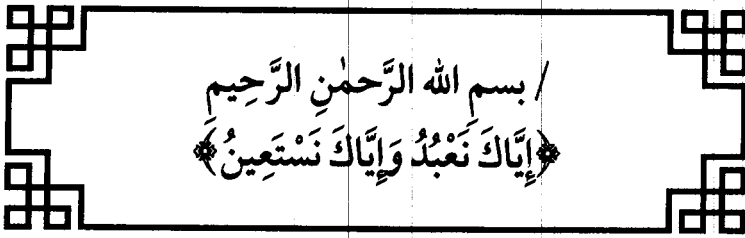
د/عبد الرحمن بن إيمان العتيبي
ملكة المكرمة - جامعة أم القرى

بكر بن عبد الله أبو زيد
في مدينة النبي ﷺ

الجزء الأول

مؤسسة الرسالة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



أحمدُ مَنْ رَفَعَ مَقْدَارَ الْعُلَمَاءِ وَجَعَلَهُمْ أَعْلَامًا، وَنَشَرَ لَهُمْ فِي
الْخَافِقِينَ بِالثَّنَاءِ الْجَمِيلِ أَعْلَامًا، وَجَعَلَ ذِكْرَهُمْ يَتَجَدَّدُ عَلَى مَمَرِّ
الْأَحْقَابِ، فَكَأَنَّهُمْ حُضُورٌ وَإِنْ وَاوَاهُمُ التُّرَابُ، وَأُصَلِّي وَأُسَلِّمُ عَلَى سَيِّدِنَا
وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ أَشْرَفِ مَنْ تُوجِّتُ بِذِكْرِهِ التَّوَارِيخُ وَالسِّيَرُ، وَأَكْرَمِ مَنْ
اتَّخَذَتْ سَمَائِلُهُ الشَّرِيفَةَ وَسِيرَتُهُ الْمُنِيفَةَ حِفْظًا مِنَ الْغَيْرِ، وَعَلَى آلِهِ الَّذِينَ
اسْتَنَارَ بِذِكْرِهِمْ سَوَادُ السُّطُورِ فِي بِيَاضِ الطُّرُوسِ، وَعَلَى أَصْحَابِهِ أَكْمَلِ
مَنْ تَشَنَّفَتْ بِذِكْرِهِمُ الْأَسْمَاعُ وَابْتَهَجَتْ بِهِ النُّفُوسُ، وَعَلَى أَتْبَاعِهِمْ مِنْ
أُمَّةِ الْهُدَى، وَمَصَابِيحِ الشَّرِيعَةِ وَالْاِقْتِدَاءِ، إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا نَشَرُوا
لِلْعِلْمِ أَعْلَامَهُ.

وَبَعْدُ: فَإِنَّ التَّارِيخَ فَنُّ طَرِيفٍ، يَشْتَاقُهُ كُلُّ ذِي طَبَعٍ لَطِيفٍ، وَقَدْ
قَالَ الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «مَنْ حَفِظَ التَّارِيخَ زَادَ عَقْلُهُ»، وَقَالَ
بَعْضُهُمْ^(١):

(١) البيت من قصيدة لناصح الدِّين أبي بكرٍ أحمد بن محمد بن الحسين الأرجاني (ت

٥٤٤هـ) في ديوانه: ٦٦٦ - ٦٧٢ (الجزء الثاني) تحقيق الدكتور محمد قاسم

مصطفى (ط) وزارة الثقافة والإعلام ببغداد سنة ١٩٧٩م.

إِذَا حَفِظَ الْإِنْسَانُ أَخْبَارَ مَنْ مَضَى

تَوَهَّمْتُهُ قَدْ عَاشَ حِينًا مِنَ الدَّهْرِ

وَفِيهِ فَوَائِدٌ عَظِيمَةٌ وَمَنَافِعٌ جَسِيمَةٌ، أَجْلُهَا الْاِغْتِبَارُ بِمَنْ مَضَى،
وَالاِقْتِدَاءُ بِمَنْ سَارَ عَلَى مِنْهَاجِ الرِّضَى، وَتَنْشِيطُ الْهِمَّةِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ
عِنْدَ الْاِطْلَاعِ عَلَى كَيْفِيَّةِ أَحْوَالِ الْعُلَمَاءِ، وَاجْتِهَادِهِمْ، وَصَبْرِهِمْ،
وَقَنَاعَتِهِمْ، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْفَوَائِدِ، الَّتِي هِيَ بِالْخَيْرِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ
عَوَائِدُ.

هَذَا وَإِنَّ السَّادَةَ الْحَنَابِلَةَ لَأَزَالَتْ عَلَيْهِمْ سَحَابُ الرِّحْمَةِ وَابِلَةٌ، قَدْ

١٢

نَجَبَ مِنْهُمْ أَعْلَامٌ، فِي الْعِرَاقِ وَمِصْرَ وَالشَّامِ. /

جَمَالُ ذِي الْأَرْضِ كَانُوا فِي الْحَيَاةِ وَهُمْ

بَعْدَ الْمَمَاتِ جَمَالُ الْكُتُبِ وَالسِّيَرِ

وَقَدْ جَمَعَ تَرَاجِمَ مُتَوَسِّطِيهِمْ وَأَوَّلَ مُتَأَخَّرِيهِمْ، الْعَلَامَةُ الْحَافِظُ

= والقصيدة التي منها البيت في مدح شرف الدين نقيب النقباء ابن طراد الزبيني أيام
نقابته أولها:

هُمُ مَنْعُوا مِنَّا الْخِيَالَ الَّذِي يَسْرِي فَلَا وَضَلَ إِلَّا مَا تَصَوَّرَ فِي الْفِكْرِ

فِيَا مَالِكِي مَنْعَ الْجُفُونِ مِنَ الْكُرَى أَلَا تَمْلِكُوا مَنْعَ الْفَوَادِ مِنَ الذِّكْرِ

وروايته وما بعده مما يتعلق بمعناه هناك هكذا :

إِذَا مَا دَرَى الْإِنْسَانُ أَخْبَارَ مَنْ مَضَى فَتَحَسَّبُهُ قَدْ عَاشَ فِي أَوَّلِ الدَّهْرِ

وَتَحَسَّبُهُ قَدْ عَاشَ آخِرَ دَهْرِهِ إِلَى الْحَشْرِ إِنْ أَبَى الْجَمِيلَ مِنَ الذِّكْرِ

فَقَدْ عَاشَ كُلُّ الدَّهْرِ مَنْ عَاشَ بَغْضَهُ كَرِيمًا حَلِيمًا قَاغْتَنِمَ أَطْوَلَ الْعُمْرِ

زين الدين عبد الرحمن بن رجب^(١)، فجاء في جمعه بالعجب^(٢)، إلا أنه وَقَفَ قَلَمُهُ فِي سَنَةِ خَمْسِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ، مَعَ أَنَّ وَفَاتَهُ تَأَخَّرَتْ إِلَى سَنَةِ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ، وَكَأَنَّ الْمَنِيَّةَ اخْتَرَمَتْهُ قَبْلَ الْإِتْمَامِ، بِوَأَهِّ اللَّهُ غُرْفَ الْجِنَانِ فِي دَارِ السَّلَامِ.

(١) هو الإمام الحافظ العلامة عبد الرحمن بن أحمد بن رجب (عبد الرحمن) بن الحسن السلامي البغدادي، زين الدين أبو الفرج (ت ٧٩٥هـ) المشهور، صاحب التصانيف، ذكره المؤلف في موضعه، وتخريج ترجمته هناك.

(٢) هذا العجب الذي ذكره المؤلف لم يقنعهُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فَقَدْ تَبَعَ كِتَابَ ابْنِ رَجَبٍ وَحَاوَلَ الاسْتِدْرَاكَ عَلَيْهِ فِي مَصْنَفٍ يُسَمِّيهِ «غَايَةَ الْعَجَبِ فِي تِمَّةِ طَبَقَاتِ ابْنِ رَجَبٍ» جَمَعَ مِنْهُمْ عَدَدًا، ثُمَّ لَا أُدْرِي بَعْدَ ذَلِكَ هَلْ وَفَى بِمَا وَعَدَ بِهِ فَالْفَهْ وَجَمَعَهُ وَرَبَّهُ وَهَدَيْتُهُ، ثُمَّ اخْتَفَى مَعَ مَا اخْتَفَى مِنْ بَعْضِ آثَارِ الْمُؤَلَّفِ؟ أَوْ هُوَ لَمْ يَفِ بِمَا وَعَدَ بِهِ؛ لِأَنَّ الْوَقْتَ لَمْ يُسَعِفْهُ، أَوْ حَالَ دُونَ إِتْمَامِهِ الْمَنِيَّةِ. وَهَذِهِ عِنْدَنَا أَقْرَبُ، وَبِحَالِهِ أَنْسَبُ رَحِمَهُ اللَّهُ وَعَفَا عَنْهُ؟!

يَقُولُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عُثَيْمِينَ: وَقَفْتُ عَلَى نَسْخَةِ ابْنِ حُمَيْدٍ (الْمُؤَلَّفِ) مِنْ كِتَابِ «الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ» لِابْنِ رَجَبٍ فِي الْمَكْتَبَةِ الْوَطَنِيَّةِ بِعُنْيَةِ التَّابِعَةِ لِلْجَامِعِ الْكَبِيرِ هُنَاكَ، وَعَلَى هَوَامِشِهَا تَصْحِيحَاتُ وَإِفَادَاتُ وَاسْتِدْرَاكَاتُ بِخَطِّهِ مِنْ بَيْنِهَا تَرَاجِمُ لِعُلَمَاءِ أَهْلِ ابْنِ رَجَبٍ بَعْدَ ذِكْرِهِمْ، وَفِي آخِرِهَا وَرَيَقَاتٌ تَرْجِمُ فِيهَا لِبَعْضِ الْحَنَابِلَةِ الَّذِينَ لَمْ يُذْكَرُوا فِي «الذَّيْلِ...» أَيْضًا، وَوَعَدَ بِاسْتِيفَاءِ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ يُسَمِّيهِ: «غَايَةَ الْعَجَبِ...» كَمَا سَبَقَ.

وَقَدْ مَنَّ اللَّهُ تَعَالَى وَجَمَعَتْ هَذِهِ التَّرَاجِمُ وَرَبَّنَتْهَا عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ وَرَجَعَتْ إِلَى مَصَادِرِهَا الَّتِي ذَكَرَهَا الْمُؤَلَّفُ - وَأَغْلَبُ هَذِهِ الْمَصَادِرُ لَمْ يَكُنْ مُتَوَافِرًا لَدَيَّ، فَجَلَبْتُهُ مِنَ الدَّاخِلِ وَالخَارِجِ، وَمِنْ أَهْمِهَا «تَارِيخُ ابْنِ رَسُولٍ» الْمُسَمَّى «نُزْهَةَ الْعُيُونِ...» =

ثُمَّ أَتَى مِنْ بَعْدِهِ الْعَلَامَةُ زَيْنُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلِيمِيِّ
 الْعُمَرِيُّ الْمَقْدِسِيُّ فَذَكَرَ مَنْ بَعْدَ ابْنِ رَجَبٍ إِلَى سَنَةِ وَفَاتِهِ سَنَةَ عِشْرِينَ
 وَتِسْعِمِائَةٍ، وَلَمْ أَظْفَرْ بِهَا^(١)، وَمَنْ بَعْدِهِ لَمْ أَقِفْ عَلَى طَبَقَاتٍ تَجْمَعُ
 تَرَاجِمَهُمْ. فَاسْتَخَرْتُ اللَّهَ تَعَالَى وَسَعَيْتُ فِي ذَلِكَ وَأَسْتَحْسِنُ الشُّرُوعَ مِنْ
 حَيْثُ وَقَفَ ابْنُ رَجَبٍ؛ لِأَنَّ طَبَقَاتِ الْعَلِيمِيِّ قَلِيلَةٌ الْوُجُودِ، وَغَيْرِ

= وَصَحَّحْتُ أَغْلَبَ عِبَارَاتِهَا وَعَلَّقْتُ عَلَيْهَا بِتَعَالِيقٍ مَطْوَلَةٍ؛ لِأَنَّ الْمُؤَلِّفَ أوردَهَا إِشَارَاتٍ
 كَالْتَذَكُّرَةِ لَهُ لِيُعَوِّدَ إِلَى اسْتِيفَائِهَا فَكَفَيْتُهُ هَذِهِ الْمُهْمَةَ، وَإِنْ كُنْتُ لَسْتُ لَهَا بِأَهْلٍ،
 وَلَكِنِّي بَدَلْتُ مَا فِي وَسْعِي رَاجِعاً مِنَ اللَّهِ تَعَالَى التَّوْفِيقَ، وَأَنْ يُحَقِّقَ لِطَالِبِ الْعِلْمِ
 الْإِسْتِفَادَةَ مِنْهَا بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ.

وَقَوْلُ الْمُؤَلِّفِ هُنَا: «وَكَأَنَّ الْمَنِيَّةَ اخْتَرَمْتَهُ . . .» أَقُولُ: الظَّاهِرُ لِي - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَنَّهُ لَمْ
 يُرِدْ أَنْ يَتَرَجِّمَ فِيهِ لِمُعَاصِرِيهِ الْأَحْيَاءِ؛ لِأَنَّ تَرْجُمَةَ الْأَحْيَاءِ قَدْ تُورِثُ مِنَ الشُّحْنَاءِ . . .
 مَا يُوْجِبُ الْقَطِيعَةَ لِذَلِكَ سَلَكَ أَكْثَرَ الْمُتَرَجِّمِينَ مِنْهَجاً لَا يَتَرَجِّمُ فِيهِ إِلَّا لِمَنْ قَدْ
 تُوْفِيَ؛ لِأَنَّ الْعَالَمَ الَّذِي لَا يَزَالُ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَحْكَمَ عَلَى تَمَامِ مَنْزِلَتِهِ
 الْعِلْمِيَّةِ وَعَلَوْ دَرَجَتِهِ فِي التَّأْلِيفِ وَالتَّدْرِيسِ . . . وَغَيْرَ ذَلِكَ إِلَّا إِذَا اسْتَكْمَلَ أَيَّامَ
 حَيَاتِهِ ﴿وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَادَا تَكْسِبُ غَدًا . . .﴾ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ.

وَكِتَابُ ابْنِ رَجَبٍ «ذِيلُ الطَّبَقَاتِ» مَطْبُوعٌ مَشْهُورٌ.

(١) يَتَّصِدُّ بِذَلِكَ: «الْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ . . .» وَسَيَأْتِي أَنَّهُ اعْتَمَدَ عَلَى الطَّبَقَاتِ الصُّغْرَى
 لِلْعَلِيمِيِّ «الدُّرُّ الْمُنْتَضِدُّ» وَالْعَلِيمِيِّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَلِيمِيِّ،
 لِقَبِّهِ الْغَالِبِ عَلَيْهِ (مَجِيرُ الدِّينِ) لَا (زَيْنُ الدِّينِ) كَمَا ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ، وَمَا ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ
 هُوَ الْغَالِبُ عَلَى مَنْ يُسَمَّى (عَبْدُ الرَّحْمَنِ) لِذَلِكَ أَطْلَقَهُ عَلَيْهِ سَهْواً مِنْهُ (ت ٩٢٨ هـ)
 أَخْبَارُهُ فِي «النَّعْتِ الْأَكْمَلِ»: (٥٢)، وَ«مَخْتَصِرِ طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ»: (٧٣)، وَذَكَرَهُ
 الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ.

مُسْتَقْصِيَةً، فَسَرَعْتُ فِي ذَلِكَ مِنْ سَنَةِ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ إِلَى عَضْرِنَا هَذَا، مَعَ الْقُصُورِ وَالتَّقْصِيرِ، وَالذَّهْنِ الْجَامِدِ وَالطَّرْفِ الْحَسِيرِ؛ لِأَنَّ كَوْنَهُمْ لَمْ يُجْمَعُوا أُخْرَجَ إِلَى ارْتِقَاءِ الدُّونِ مَرَقَى الْأَكَابِرِ، خَوْفًا عَلَى ضِيَاعِ تَرَاجِمِهِمْ كَمَا ضَاعَتْ ضَرَائِحُهُمْ بَيْنَ الْمَقَابِرِ.

وَجَمَعْتُهَا مِنْ «الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ فِي أَعْيَانِ الْمَائَةِ الثَّامِنَةِ»^(١) لِلْحَافِظِ أَبِي الْفَضْلِ شَهَابِ الدِّينِ بْنِ حَجَرٍ بَخَطًا تَلْمِيذِهِ الْحَافِظِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّخَاوِيِّ. وَمِنْ تَارِيخِ السَّخَاوِيِّ الْمَذْكُورِ «الضُّوءُ اللَّامِعُ فِي أَهْلِ الْقَرْنِ الثَّاسِعِ»^(٢). وَ«ذَيْلُهُ» لِتَلْمِيذِهِ جَارِ اللَّهِ ابْنِ فَهْدِ الْمَكِّي^(٣).

(١) «الدَّرَرُ الْكَامِنَةُ» مَطْبُوعٌ مَشْهُورٌ إِلَّا أَنَّ طِبَاعَتَهُ غَيْرُ جَيِّدَةٍ مَعَ أَهْمِيَّةِ الْكِتَابِ وَكَثْرَةِ جَمْعِهِ وَاسْتِعْبَابِهِ وَحَاجَةِ الْعُلَمَاءِ إِلَيْهِ، وَمَوْلَفُهُ الْحَافِظُ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ أَبُو الْفَضْلِ شَهَابِ الدِّينِ بْنِ حَجَرِ الْعَسْقَلَانِيِّ (ت ٨٥٢هـ).

(٢) هُوَ كَسَابِقُهُ مَطْبُوعٌ وَمَشْهُورٌ أَيْضًا، وَمَهْمٌ فِي بَابِهِ لَمْ يُصَنَّفْ فِي فَهْمِ مِثْلِهِ - فِيمَا أَعْلَمُ - فِي كَثْرَةِ التَّرَاجِمِ، وَتَوَسُّعِ الْفَوَائِدِ. وَمَوْلَفُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّخَاوِيِّ (ت ٩٠٢هـ).

(٣) هُوَ جَارُ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ بْنِ فَهْدِ الْهَاشِمِيِّ الْمَكِّيِّ (ت ٩٥٤هـ) وَكِتَابُهُ الْمَذْكُورُ هُنَا تَقْيِيدَاتٌ قَبْدَهَا فِي تَرَاجِمِ وَفَيَّاتِ الْعُلَمَاءِ الَّذِينَ تَرَجَّمْ لَهُمْ السَّخَاوِيُّ فِي «الضُّوءِ» وَهُمْ أَحْيَاءٌ. كَذَا يَفْهَمُ مِنْ نَقْلِ الْمَوْلَفِ عَنْهُ، وَلَا أُدْرِي بَعْدَ ذَلِكَ هَلْ اسْتَدْرَكَ عَلَيْهِ أَوْ ذِيلَ عَلَيْهِ بَعْلَمَاءٌ لَمْ يَذْكُرْهُمْ السَّخَاوِيُّ...؟! وَهُوَ لَهُ مَوْلَفَاتٌ أُخْرَى مِنْهَا كِتَابُ «السَّلَاحِ وَالْعُدَّةِ...» (مَطْبُوعٌ)، وَ«مَنَاقِبِ السُّلْطَانِ سُلَيْمَانَ» (مَخْطُوطٌ)، وَ«تُحْفَةُ اللَّطَائِفِ فِي فَصَائِلِ الْحَبْرِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَوَجْهِ الطَّائِفِ» مَطْبُوعٌ. وَغَيْرَهَا. أَخْبَارُهُ فِي:

«ذِيلُ طَبَقَاتِ الْحِفَافِ»: (٣٨٣)، وَ«النُّورُ السَّافِرُ»: (٢٤١).

وَمِنْ «إِنْبَاءِ الْعُمَرِ بِإِنْبَاءِ الْعُمَرِ»^(١) لِلْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ أَيْضاً. وَمِنْ «سِلْكِ الدَّرْرِ فِي أَعْيَانِ الْقَرْنِ الثَّانِي عَشَرَ»^(٢) لِلْعَلَّامَةِ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ خَلِيلِ بْنِ عَلِيِّ ابْنِ مُحَمَّدِ الْبُخَارِيِّ الْأَصْلِيِّ الدَّمَشَقِيِّ الْمُرَادِيِّ، مُفْتِيِ الْحَنْفِيَّةِ بِدِمَشْقٍ. وَمِنْ كِتَابِ «الْوُرُودِ الْأَنْسِيِّ فِي مَنَاقِبِ الْأُسْتَاذِ عَبْدِ الْغَنِيِّ النَّابُلْسِيِّ»^(٣) لِلْعَلَّامَةِ كَمَالِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْعَامِرِيِّ الْغَزِّيِّ الشَّافِعِيِّ. وَقَلِيلاً مِنْ «الرَّيْحَانَةِ»^(٤) لِلشَّهَابِ الْخَفَّاجِيِّ. وَمِنْ «تَذَكُّرَةِ»^(٥) الشَّيْخِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ

(١) هو من تأليف الحافظ ابن حجر، طبع في الهند كاملاً، وطبع منه في مصر ثلاثة أجزاء بتحقيق أستاذنا العلامة الدكتور حسن حَبِيبِي وفقه الله تعالى.

(٢) مُحَمَّدُ خَلِيلِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ مُرَادِ الْبُخَارِيِّ الْأَصْلِيِّ الْحُسَيْنِيِّ الْحَنْفِيِّ ت ١٢٠٦ هـ أخباره في «روض البشْرِ»: (٨٧)، و«الأعلام»: (١١٨/٦)، وكتابه مطبوع مشهور.

(٣) كتاب «الورود الأنسي» منه نسخة في دار الكتب المصرية رقم: (٧١٦١/ح) اطلعنا عليه وأفدنا منه قليلاً، وربما سُمِّي «الورود...» ومؤلفها الكمال الغزي هو مؤلف «النتع الأكمل»، محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الغزي ت ١٢١٤ هـ. ويُراجع: «روض البشْرِ»: (١٩٩)، و«الأعلام»: (٧١/٧).

(٤) الرَّيْحَانَةُ يُقْصَدُ بِهَا «رَيْحَانَةُ الْأَبْيَاءِ وَزِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا» كتاب في التراجم حققه الدكتور عبد الفتاح الحلو وطبعه في مجلدين سنة ١٣٨٦ هـ، ومؤلفه شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي الأديب اللغوي المفسر العلامة شارح «الشفاء»، شيخ البغدادي صاحب «الخزانة» (ت ١٠٦٩ هـ).

أخباره في «خلاصة الأثر»: (٣٣١/١)، و«الأعلام»: (٢٣٨/١).

(٥) المِهْتَازُ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ، عَالِمٌ مَكِّيٌّ أَدِيبٌ، تُرْكِيٌّ الْأَصْلُ، كَانَ أَبُوهُ مَمْلُوكًا. تُوْفِيَ مَقْتُولًا بِصَنْعَاءَ سَنَةَ ١٠٧١ هـ. يُرَاجَعُ «الأعلام»: (٨٢/١). وذكر تذكروته وأنها في اثني عشر مجلداً كبيراً. أقول: لا أعلم اليوم لها وجوداً.

يُوسُفَ الْمِهْتَارِ الْمَكِّيِّ، وَهِيَ عَشْرُ مُجَلَّدَاتٍ بِخَطِّهِ. وَقَلِيلاً مِنْ مُجَلَّدَيْنِ مِنْ «عُنُوانِ النَّصْرِ فِي أَعْيَانِ الْعَصْرِ»^(١) لِلصَّلَاحِ الصَّفَدِيِّ. وَمِنْ «حُسْنِ الْمُحَاضَرَةِ»^(٢) لِلجَلالِ السُّيُوطِيِّ مِنْ خَطِّهِ. وَمِنْ «طَبَقَاتِ الْعُلَمِيِّ الصُّغْرِيِّ»^(٣). وَمِنْ كِتَابِهِ «الْأَنْسُ الْجَلِيلِ فِي تَارِيخِ الْقُدْسِ وَالْخَلِيلِ». وَمِنْ «سُكْرَدَانِ الْأَخْبَارِ»^(٤) لِلْعَلَامَةِ مُحَمَّدِ بْنِ طُولُونِ الصَّالِحِيِّ الْحَنْبِيِّ

(١) رُبَّمَا سُمِّيَ «أَعْيَانُ الْعَصْرِ وَأَعْوَانُ النَّصْرِ» وَهِيَ الْأَلْيُقُ، وَيُسَمَّى: «أَعْوَانُ النَّصْرِ فِي أَعْيَانِ الْعَصْرِ»، يُوجَدُ نُسْخٌ مِنْ «عُنُوانِ النَّصْرِ فِي أَعْيَانِ الْعَصْرِ» - كَمَا يُسَمِّيهِ الْمُؤَلِّفُ - فِي مَكْتَبَاتٍ مُتَعَدِّدَةٍ لَعَلَّ مِنْ أَهْمِهَا نُسخَةٌ فِي أَحْمَدِ الثَّالِثِ بِتُرْكِيَا، وَفِي دَارِ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ . . . وَغَيْرِهَا مِنْهُ نُسخٌ وَأَجْزَاءٌ.

تَرَجِمَ فِيهِ الصَّلَاحُ الصَّفَدِيُّ لِمُعَاصِرِيهِ وَذَكَرَ طَرْفًا مِنْ أَخْبَارِهِمْ وَأَشْعَارِهِمْ وَطَرَفِهِمْ وَنَوَادِرِهِمْ، فَجَاءَ الْكِتَابُ ضَخْمًا مَلِيئًا بِالْفَوَائِدِ، انْفَرَدَ بِأَشْيَاءَ لَا تُعْرَفُ إِلَّا عَنْ طَرِيقِهِ، وَمُؤَلَّفُهُ خَلِيلُ بْنُ أَبِيكَ الصَّفَدِيُّ الْأَدِيبُ (ت ٧٦٤هـ) صَاحِبُ «الْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ . . .» وَغَيْرِهِ، وَأَكْثَرَ الْمُؤَلِّفِ مِنَ النُّقْلِ عَنْ كِتَابِهِ: «أَلْحَانُ السَّوَاجِعِ . . .» أَيْضًا.

(٢) «حُسْنُ الْمُحَاضَرَةِ» كِتَابٌ مَشْهُورٌ مَطْبُوعٌ طُبِعَتْ لَعَلَّ آخِرُهَا سَنَةَ ١٩٦٧م بِتَحْقِيقِ مُحَمَّدِ أَبِي الْفَضْلِ إِبْرَاهِيمِ طَبَعَ عَيْسَى الْبَابِي الْحَلَبِيِّ بِمِصْرَ، وَمُؤَلَّفُهُ جَلالُ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ السُّيُوطِيِّ (ت ٩١١هـ) مَشْهُورٌ.

(٣) هِيَ الْمَعْرُوفَةُ بِـ «الدَّرِّ الْمُنْضُدُ . . .» وَفَقَّ اللَّهُ تَعَالَى بِالْوُقُوفِ عَلَيْهَا وَتَحْقِيقِهَا وَقَدْ نُشِرَتْ هَذَا الْعَامَ ١٤١٢هـ بِمَكْتَبَةِ الْخَانِجِيِّ بِمِصْرَ.

(٤) هَذَا الْكِتَابُ يَظْهَرُ مِنْ نُقُولِ الْمُؤَلِّفِ عَنْهُ أَنَّهُ مِنَ الْكُتُبِ الْمُهَيَّمَةِ الَّتِي تَمَيَّزَتْ بِرِصْدِ حَرَكَةِ التَّعْلِيمِ فِي بِلَادِ الشَّامِ فِي أَوَائِلِ الْقَرْنِ الْعَاشِرِ، وَهُوَ أَشْبَهُ بِـ «التَّذَكِرَةِ» مُتَنَوِّعُ الْفَوَائِدِ إِلَّا أَنَّهُ - فِيمَا يَظْهَرُ - غَلَبَ جَانِبَ التَّعْرِيفِ بِشُيُوخِهِ وَأَقْرَانِهِ وَتَلَامِيذِهِ مِنَ النُّبُهَاءِ، وَلَعَلَّ الْمُطَّلِعَ عَلَى كِتَابِهِ «ذَخَائِرُ الْقَصْرِ فِي تَرَاجِمِ نَبَلَاءِ أَهْلِ الْعَصْرِ» =

بِخَطِّهِ . وَمِنْ «تَذَكُّرَةِ»^(١) الْأَكْمَلِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُفْلِحِ الْحَبَيْلِيِّ

= والمُقَارَنَ بما جاء من نُصُوصٍ في كِتَابِنَا هَذَا مَنقُولَةٌ عن «سُكْرَدَانَ الْأَخْبَارِ» يُدْرِكُ الْعِلَاقَةَ بَيْنَهُمَا فِي اتِحَادِ الْمَنَهَجِ وَالْأَسْلُوبِ فِيهِمَا إِلَّا أَنَّهُ - وَفِيمَا يَظْهَرُ أَيْضاً - أَضَافَ إِلَى تَرَاجِمِ الْعُلَمَاءِ فَوَائِدَ مَخْتَلِفَةً مِنْ قِرَاءَاتِهِ وَمُشَاهَدَاتِهِ وَرَوَايَاتِهِ وَأَسَانِيدِهِ جَعَلْتَهُ يَخْرُجُ عَنْ كَوْنِهِ خَاصّاً بِالتَّرَاجِمِ فَمِنْ ثَمَّ اخْتَلَفَ عَنْ «دَخَائِرِ الْقَصْرِ» .

قَالَ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عُثَيْمِينَ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ - وَكَنْتُ قَدْ اسْتَظْهَرْتُ فِي تَعْلِيقِي عَلَى «الْجَوْهَرِ الْمُنْضَدِّ» أَنَّ يَكُونُ «السُّكْرَدَانُ» هُوَ الْكُنَّاشُ الْمَوْجُودُ لَهُ فِي مَكْتَبَةِ دِيرِ الْأَسْكُورِيَالِ فِي مَدْرِيدِ بِأَسْبَانِيَا، وَأَنَا لَا أَرَالُ عَلَى هَذَا الْاسْتَظْهَارِ، وَقَدْ حَاوَلْتُ عِدَّةَ مَرَّاتٍ أَنْ أَحْصِلَ عَلَى نَسْخَةٍ مِنْهُ فَلَمْ أَفْلِحْ فَلَعَلَّهَا تُتَاحَ لِي الْفُرْصَةُ مُسْتَقْبَلاً. وَمَا يَزِيدُ هَذَا الْاسْتَظْهَارَ قُوَّةً أَنَّ «الْكُنَّاشَ» وَ«السُّكْرَدَانَ» وَ«التَّذَكُّرَةَ» وَ«الرَّحْلَةَ» مَعْنَاهَا مُتَقَارِبٌ فَكُلُّهَا تَعْنِي مَا قَيَّدَ مِنَ الْفَوَائِدِ، وَكُلُّ عَالِمٍ يَقْبِدُ مِنَ الْفَوَائِدِ مَا يَمِيلُ إِلَيْهِ فَهُوَ الْغَالِبُ عَلَيْهِ. وَ«السُّكْرَدَانُ» بِضَمِّ السَّيْنِ وَالْكَافِ كَذَا قَيَّدَهَا الْخَفَاجِيُّ فِي «شِفَاءِ الْغَلِيلِ»: (١١٥)، وَ«الْمُحِجِّيُّ» فِي «قَصْدِ السَّبِيلِ»: (١٤١/٢). أَمَّا مُؤَلَّفُ «السُّكْرَدَانِ» ابْنُ طُولُونَ الدَّمَشَقِيُّ فَهُوَ الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ الصَّالِحِيِّ الْحَنْفِيِّ (ت ٩٥٣هـ)، مُوسِعِي الثَّقَافَةِ كَثِيرُ التَّأْلِيفِ مُحَدِّثٌ، مُفَسِّرٌ، فَصِيهٌ، نَحْوِيُّ، لُغَوِيٌّ، أَدِيبٌ.

أَخْبَارُهُ فِي «الْكُوكَبِ السَّائِرَةِ»: (٥٢/٢)، وَ«السُّدْرَاتِ»: (٢٩٨/٨).

(١) تَذَكُّرَةُ أَكْمَلِ الدِّينِ هَذِهِ يَوْجَدُ جِزْءٌ مِنَ النُّسْخَةِ الَّتِي أُطْلِعَ عَلَيْهَا الْمَوْلَفُ فِي مَكْتَبَةِ الْجَامِعَةِ الْأَمْرِيكِيَّةِ بِيْرُوتَ، كَذَا قَالَ الْأَسْتَاذُ الزُّرْكَلِيُّ فِي «الْأَعْلَامِ»: (٣٠٣/٥)، قَالَ: «وَلَعَلَّهُ بِخَطِّهِ» وَحَاوَلْتُ تَصْوِيرَ هَذَا الْجِزْءِ بِوِاسِطَةِ الْأَسْتَاذِ الْفَاضِلِ الْحَبِيبِ اللَّمْسِيِّ، وَلَكِنْ لَمْ يَتِمَّ ذَلِكَ لِتَتَابِعِ الْأَحْدَاثِ فِي لُبْنَانَ، وَأَكْمَلُ الدِّينِ ابْنُ مُفْلِحِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ (ت ١٠١١هـ) تَرَجَمَ لَهُ الْمَوْلَفُ فِي مَوْضِعِهِ.

بِخَطِّهِ . وَمِنْ «مُعْجَم»^(١) الْحَافِظِ نَجْمِ الدِّينِ عُمَرَ بْنِ فَهْدِ الْهَاشِمِيِّ
المَكِّيِّ بِخَطِّ وَلَدِهِ عَبْدِ الْعَزِيزِ .

وَمِنْ «شَدْرَاتِ الذَّهَبِ فِي أَخْبَارِ مَنْ ذَهَبَ»^(٢) لِلْعَلَّامَةِ عَبْدِ الْحَيِّ بْنِ
الْعِمَادِ الصَّالِحِيِّ الْحَنْبَلِيِّ . وَمِنْ «خُلَاصَةِ الْأَثَرِ فِي أَعْيَانِ الْقَرْنِ الْحَادِي
عَشَرَ»^(٣) لِلْعَلَّامَةِ مُحَمَّدِ أَمِينِ الدَّمَشَقِيِّ الْحَنْفِيِّ .

وغير ذلك مما وقفت عليه من التراجيم في ظهور الكتب والمجاميع
والأوراق المتفرقة / وما تلقيتها من أفواه المشايخ الكرام، وما تجاسرت
عليه من تراجم بعض مشايخي ومشايخهم الأعلام وسميتها:
«السُّحْبُ الْوَالِبَةُ عَلَى صَرَاحِ الْحَنَابِلَةِ» . وَرَبَّيْتُهَا عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ

(١) مُعْجَمُ الْحَافِظِ ابْنِ فَهْدِ طُبِعَ عَنْ خَطِّ وَلَدِهِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَهِيَ نُسخَةُ الْمُؤَلِّفِ ابْنِ
حُمَيْدٍ الَّتِي رَجَعَ إِلَيْهَا، وَهِيَ الْآنَ مَحْفُوظَةٌ فِي مَكْتَبَةِ بَرَلِينَ رَقْمًا: (١٠١٣١)،
١٠١٣٢). وَطُبِعَ بِتَحْقِيقِ مُحَمَّدِ الرَّاهِي فِي دَارِ الْيَمَامَةِ فِي الرِّيَاضِ سَنَةَ ١٤٠٢ هـ .
وَقَدْ رَجَعْنَا - بِحَمْدِ اللَّهِ - إِلَى نَسْخَةِ بَنَكِيُورَ بِالْهِنْدِ، وَهِيَ أَتَمُّ وَأَوْفَى مِنَ الْمَطْبُوعِ .

وَابْنُ فَهْدِ الْمَذْكُورِ هُوَ نَجْمُ الدِّينِ مُحَمَّدُ الْمَدْعُو عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ
ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ فَهْدِ الْمَكِّيِّ الْقُرَشِيِّ (ت ٨٨٥ هـ) .

وَأَخْبَارُهُ فِي «الضُّوءِ» اللَّامِعِ: (١٢٦/٦)، وَ«الْبَدْرِ الطَّالِعِ»: (٥١٢/١)، وَ«فَهْرِسِ
الْفَهَارِسِ»: (٨٢/٢) .

(٢) أَمَا «الشَّدْرَاتِ»، وَصَاحِبُهَا بَنُ الْعِمَادِ الْحَنْبَلِيُّ فَتَحَدَّثْنَا عَنْهَا فِي تَرْجُمَتِهِ فِي الْكِتَابِ .

(٣) «خُلَاصَةُ الْأَثَرِ» لِمُحَمَّدِ أَمِينِ بْنِ فَضْلِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ اللَّهِ الْمُجَبِّيِّ الْحَمَوِيِّ
الْأَصْلِيُّ الدَّمَشَقِيِّ الْحَنْفِيِّ (ت ١١١١ هـ) .

أَخْبَارُهُ فِي «سِلْكِ الدَّرَرِ»: (٨٦/٤) . وَالْكِتَابُ مَطْبُوعٌ مَشْهُورٌ .

تَسْهِيلاً لِمُرَاجَعَةِ الْمُسْتَفِيدِ، وَمِنْ اللَّهِ تَعَالَى أَسْأَلُ التَّوْفِيقَ وَالتَّائِيدَ
وَالتَّسْدِيدَ. وَهَذَا أَوَانُ الشُّرُوعِ فِي الْمَقْصُودِ، بِعَوْنِ الْمَلِكِ الْمَعْبُودِ،
مُفِيضِ الْخَيْرِ وَالْجُودِ. ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾.



« حرف الهمزة »

١- إبراهيم بن أحمد^(١) بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي المقدسي الصالحي.

١- ابن عبد الهادي المقدسي، (٧٢٦-٨٠٠):

أخباره في «المقصد الأرشد»: (٢١٨/١)، و«المنهج الأحمد»: (٤٧٥)،
و«مختصره»: (١٧٢)، و«التسهيل»: (١٤/٢). ويُنظر: «ذيل التقييد»: (١٤٥)،
و«المنهج الجلي»: (٢٢٩)، و«الدُرر الكامنة»: (١١/١)، و«إنباء الغمر»:
(٢٣/٢)، و«معجم ابن حجر»: (٢٩)، و«العقود» للمقرزي: (١٤٧/١)،
و«القلائد الجوهريّة»: (٤٢٠/٢)، و«الشذرات»: (٣٦٣/٦).

جاء في هامش الأصل بخط المؤلف - رحمه الله - : - عند قوله الصالحي - «نسبة إلى
صالحيه دمشق، والله در من قال فيها:

(١) استدرك الشيخ سليمان بن عبد الرحمن الصنيع - رحمه الله - على المؤلف في هامش
الأصل: إبراهيم بن إبراهيم بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن عبد القادر،
المحب، أبو الفضل بن البرهان بن البدر، أبو عبد الله الجعفري المقدسي النابلسي
الحنبلي... (ت بعد ٨٨٠هـ). عن «الضوء الألامع»: (٧/١)، وهو في
«التسهيل»: (١٠٤/٢). عنه أيضاً.

قَالَ فِي «الدَّرَرِ»: أَحْضَرَ عَلِيَّ الْحَجَّارِ فِي الرَّابِعَةِ، وَأَجَازَ لَهُ الْحُتَيْيُّ (١)
وَالْوَانِيَّ وَجَمَاعَةً مِنَ الْمِصْرِيِّينَ، وَسَمِعَ مِنْ ابْنِ الرَّضِيِّ وَغَيْرِهِ.
مَاتَ سَنَةَ ثَمَانِمِائَةٍ.

= الصَّالِحِيَّةُ جَنَّةٌ وَالصَّالِحُونَ بِهَا أَقَامُوا
فَعَلَى الدِّيَارِ وَأَهْلِهَا مِنِّي التَّحِيَّةُ وَالسَّلَامُ

ولم تختم بتصحيح .

أقول: البيتان لابن قاضي الجبل كما سنذكر في ترجمته إن شاء الله .

قال ابن مفلح: «أخو الحافظ شمس الدين، ويُعرف بـ "القاضي" . . . وحدث،
سمع منه شيخنا الحافظ ابن حجر».

قال الحافظُ ابن حَجَرٍ في «معجمه»: «إبراهيم بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد
الحميد ابن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي ثم الصالحِي،
بُرْهَانُ الدِّينِ بن عمادِ الدِّينِ، يُعرف بـ "القاضي" .

وُلِدَ سَنَةَ ٧٢٦، وَأَحْضَرَ عَلِيَّ أَبِي الْعَبَّاسِ الْحَجَّارِ فِي الرَّابِعَةِ، وَسَمِعَ مِنْ قَوْلِهِ - فِي
«الذِّكْرِ» لِلْفَرِيَّابِيِّ - مَا رَوَى فِي الدُّعَاءِ إِلَى آخِرِ الْكِتَابِ، عَلِيُّ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ الْجَزْرِيِّ

...

قال الحافظ: ومن مسموعاته: الأول والثاني من «حديث يحيى بن معين» رواية أبي

بكر أحمد بن علي المروزي جمعه على أبي بكر بن محمد بن الرضي، وزينب بنت =

(١) هو يوسف بن عمر بن حسين . قال الحافظ ابن حجر: بضم المعجمة وفتح المشاة

الخفيفة وبعدها نون (ت ٧٣١هـ) . «الدَّرَرُ»: (٥/٢٤٢) منسوبٌ إلى ختن مدينة

بالترك . كذا قال الحافظ أيضاً في «التبصير»: (١/٣٠٠)، وذكر يوسف هذا .

ويراجع: «الأنساب»: (٥/٢٤٩)، و«معجم البلدان»: (٢/٣٤٧) .

٢ - إِبْرَاهِيمُ بن أَحْمَد بن يُوسُفَ النَّجْدِيِّ ثُمَّ الدَّمَشْقِيُّ، الْفَقِيهُ النَّبِيُّ،
الْفَاضِلُ، الْمُحَقِّقُ.

== الْكَمَالُ، بِإِجَازَتِهِمَا مِنْ سِبْطِ السُّلْفِيِّ (أَنَا) السُّلْفِي، (أَنَا) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِي، (أَنَا) عَلِيُّ بن مُحَمَّدِ الْفَاسِي، (أَنَا) عَبْدُ اللَّهِ بن النَّاصِحِ عَنْهُ، وَ«مَنَاقِبُ مَعْرُوفِ الْكَرْخِيِّ» تَأَلِيفُ أَبِي الْفَرَجِ ابْنِ الْجَوْزِيِّ سَمِعَهُ عَلَى مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدِ بنِ تَمَامٍ، وَأَحْمَدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ خَازِمٍ، وَأَبِي بَكْرِ بنِ الرُّضِيِّ، وَمُحَمَّدِ بنِ أَبِي بَكْرِ بنِ طَرْخَانَ بِسْمَاعِ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي لَجْمِيعِهِ، وَسْمَاعِ الثَّلَاثِ لِلأَوَّلِ وَالرَّابِعِ لِلثَّانِي كُلِّهِمْ عَنْ أَحْمَدِ بنِ عَبْدِ الدَّائِمِ لِسْمَاعِهِ مِنْهُ، وَسَمِعَ «السَّمَائِلَ» عَلَى الْمَشَائِخِ الثَّلَاثَةِ الْآتِي ذِكْرَهُمْ فِي تَرْجُمَةِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ خَلِيلٍ.

أَقُولُ: «مَنَاقِبُ مَعْرُوفٍ» لابْنِ الْجَوْزِيِّ طَبِعَ بِتَحْقِيقِ الدُّكْتُورِ عَبْدِ اللَّهِ الْجَبُورِيِّ فِي بَغْدَادِ.

قال المقرئ في «العقود»: «وله أخ اسمه إبراهيم» ولم يذكر من أخباره شيئاً، وهل هو من أهل العلم مثلاً؟! يُرَاجَعُ: «الدُّرَرُ الْكَامِنَةُ»: (٣/١٨٥).

٢ - ابْنُ يُوسُفَ النَّجْدِيِّ الْأَشْجَرِيُّ، (١١٤٦ - بعد ١١٩٢ هـ):
أَخْبَارُهُ فِي «النَّعْتِ الْأَكْمَلِ»: (٣٣٣)، وَ«مَخْتَصَرِ طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ»: (١٣٦)،
وَ«التَّسْهِيلِ»: (١٧٩/٢). وَيُنْظَرُ: «عُلَمَاءُ نَجْدٍ»: (١/١٠٠).

ويظهر لي أَنَّ المؤلَّفَ - رحمه الله - لم يَرْجِعْ إِلَى مصدرٍ فِي تَرْجُمَةِ الْمَذْكُورِ، فلم يذكر من أخباره ما يُفِيدُ ذَلِكَ. ولعلَّ أَهَمَّ تَرْجُمَةٍ لَهُ ما ذكره الغزِّيُّ فِي «النَّعْتِ الْأَكْمَلِ»؛ قال: «إِبْرَاهِيمُ بن أَحْمَدِ ابْنِ إِبْرَاهِيمِ بنِ سُلَيْمَانَ بنِ أَبِي يوسُفَ النَّجْدِيِّ الْأَصْلُ وَالشُّهُرَةُ، الْأَشْجَرِيُّ نَسَبَةً إِلَى بَلَدَةٍ مِنْ بِلَادِ نَجْدٍ، نَزَلَ دِمَشْقَ، الشَّيْخُ، الْفَاضِلُ، الْفَقِيهُ، الْمُحَصِّلُ، اللَّيِّبُ، الصَّالِحُ، النَّاسِكُ، الْمُتَّقِشِفُ، الْفَرَضِيُّ، بَقِيَّةُ السُّلْفِ الصَّالِحِ، أَبُو إِسْحَاقَ، بُرْهَانَ الدِّينِ.

كَانَ مِنْ تَلَامِيذَةِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ فَيْرُوزٍ، وَأَظُنُّ وَوَالِدِهِ، ثُمَّ ارْتَحَلَ إِلَى بَلَدِ
الزُّبَيْرِ (١) وَغَيْرِهِ، ثُمَّ قَطَنَ دِمَشْقَ مُدَّةَ سِنِينَ إِلَى أَنْ تُوفِّيَ قَبْلَ سَنَةِ ١١٧٩ وَلَمْ

=
وُلِدَ فِي بَلَدِهِ أَشْتَقَرَّ - بِالتَّصْغِيرِ - فِي مُتَنَصِّفِ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ سِتِّ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ
وَأَلْفٍ، وَقَرَأَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ عَلَى الشَّمْسِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَيْفٍ، وَأَحْمَدَ بْنَ
سُلَيْمَانَ [بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُشَرَّفِ] النَّجْدِيِّينَ . وَأَخَذَ بَعْدَ ذَلِكَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ فَقَرَأَ مَبَادِيءَ
الْفِقْهِ كَ «ذَلِيلِ الطَّالِبِ» عَلَى خَالِهِ الشَّيْخِ عَثْمَانَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ [بْنِ شُبَّانَةَ]، وَحَجَّ مِنْ
بِلَادِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَفِي الْمَرَّةِ الْآخِرَةِ قَدِمَ دِمَشْقَ صَحْبَةَ الرِّكْبِ الشَّامِيِّ فَدَخَلَهَا فِي
صَفَرِ سَنَةِ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَمِائَةٍ . . . » وَذَكَرَ شَيْخُوهُ .

ثُمَّ قَالَ الْعَزْزِيُّ أَيْضًا: «وَبَكَلَ قَدْرُهُ، وَعَلَا ذِكْرُهُ، وَدَرَسَ فِي الْجَامِعِ الْمَعْمُورِ الْأُمَوِيِّ
بَعْدَ وَفَاةِ شَيْخُوخِنَا، وَأَقْبَلَتْ عَلَيْهِ الْحَنَابِلَةُ، وَانْتَفَعُوا بِهِ، وَصَارَ مَرْجِعًا فِي مَسَائِلِ
الْمَذْهَبِ وَدِقَائِقِهِ، وَتَزَوَّجَ فِي آخِرِ عُمُرِهِ، وَصَارَ لَهُ عِدَّةُ أَوْلَادٍ، وَكَانَ فَقِيرًا صَابِرًا . . .
وَكَنتُ كَثِيرًا مَا أَرَّاجِعُهُ فِي مَسَائِلِ تَشْكَالِ عَلِيٍّ مِنْ مَذْهَبِ أَحْمَدِ . . . » .

=
وَرَفَعَ نَسَبَهُ الشَّيْخُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَسَّامِ إِلَى الْوَهْبَةِ مِنْ بَنِي حَنْظَلَةَ مِنْ تَمِيمٍ .

(١) الزُّبَيْرُ: اسْمُ مَدِينَةٍ فِي جَنُوبِ الْعِرَاقِ قُرْبَ الْبَصْرَةِ، اسْتَوطنَهَا النَّجْدِيُّونَ، وَلَهُمْ فِيهَا
إِمَارَةٌ وَاجْتَمَعَ فِيهَا كَثِيرٌ مِنَ الْفُضَلَاءِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَهُمْ مِنَ الْحَنَابِلَةِ، ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ
جَمَلَةً صَالِحَةً مِنْهُمْ يَرَّاجِعُ: إِمَارَةَ الزُّبَيْرِ فِي ثَلَاثِ مَجَلَّدَاتٍ تَأَلَّفَ الْأُسْتَاذِينَ
الْفَاضِلِينَ: عَبْدِ الرَّزَاقِ الصَّانِعَ، وَعَبْدَ الْعَزِيزِ بْنِ عَمْرِو الْعَلِيِّ، وَطَبَعَ فِي الْكُوَيْتِ سَنَةَ
١٤٠٨ هـ، فَمَا بَعْدَهَا، فِي أَرْبَعَةِ أَجْزَاءٍ .

وَلَا أَظُنُّهَا هِيَ الْمَقْصُودُ بِالزُّبَيْرِ الْمَذْكُورِ فِي «مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ»: (٣/١٣٢) . وَأَمَّا هَذِهِ
فَهِيَ بِاسْمِ الصَّحَابِيِّ الْعَجَلِيلِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، وَهَنَّاكَ قَبْرَهُ فِيْمَا
يُقَالُ . وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

يَنْقَطِعَ عَنِ التَّدْرِيسِ وَالْإِفَادَةِ وَالِاسْتِفَادَةِ إِلَى قُرْبِ وَفَاتِهِ . وَأَخَذَ عَنْهُ جَمْعٌ مِنَ
 الْفُضَلَاءِ وَكَتَبَ عَلَى مَسَائِلِ عَدِيدَةٍ ، وَأَجَابَ بِأَجْوِبَةٍ مُفِيدَةٍ . رَحِمَهُ اللَّهُ .
 ٣ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ إِسْمَاعِيلِ الدَّنَابِيِّ العَوْفِيِّ ، - نِسْبَةٌ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 ابْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - الصَّالِحِيِّ الْأَصْلِي ، المِصْرِيِّ المَوْلِدِ وَالوَفَاءِ .

= قال حَفِظَهُ اللَّهُ : «ومن أشهر مَنْ عَرَفَهُ مِنَ النَّجْدِيِّينَ الشَّيْخُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ رَاشِدِ
 الخَزَّاصِ فَقَدْ قَالَ عَنْ نَفْسِهِ : أَمَا فَفَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فَارُوبِيهِ عَنْ مَشَائِخِ كِبَارٍ مِنْ أَجْلِهِمْ
 قَدَرًا وَأَغْزَرَهُمْ عِلْمًا شَيْخِي وَأُسْتَاذِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ
 يُوسُفَ النَّجْدِيِّ الْأَشْيَقِرِيِّ التَّمِيمِيِّ الحَنْبَلِيِّ ، وَلَمْ أَظْفَرْ مِنْهُ بِالْإِجَازَةِ » .
 وَقَالَ الشَّيْخُ ابْنُ بَسَّامٍ : «قُلْتُ : رَأَيْتُ النِّجْزَةَ الثَّانِيَةَ مِنْ «شرح مُنتَهَى الْإِرَادَاتِ» لِلشَّيْخِ
 مَنْصُورِ البُهُوتِيِّ بِقَلَمِهِ فِي مَكْتَبَةِ الْأَزْهَرِ بِالقَاهِرَةِ ، قَالَ فِي آخِرِهِ : انْتَهَى بِقَلَمِ إِبْرَاهِيمِ
 ابْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ يُوسُفَ النَّجْدِيِّ الحَنْبَلِيِّ عَامَ ١١٨٧ هـ» .
 وَرَأَيْتُ - أَنَا الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى - عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ العُثَيْمِينَ هَذَا النِّجْزَةَ
 وَنُسْخَةً مِنْ إِجَازَةِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَثْرِيِّ لِلشَّيْخِ إِبْرَاهِيمَ لِرِوَايَةِ الْحَدِيثِ
 مَوْزُوعَةً سَنَةَ ١١٩٢ هـ فِي مَجَامِيعِ الظَّاهِرِيَّةِ بِدِمَشْقٍ . كَانَ بُوْدِي أَنْ أُوْرِدَهَا لَوْلَا خَشْيَةُ
 الْإِطَالَةِ .

وَبِهَذَا يُعْلَمُ خَطَأَ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ المَوْلُفُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي سَنَةِ وَفَاتِهِ . وَاللَّهُ المُسْتَعَانُ .

* يُسْتَدْرَكُ عَلَى المَوْلُفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

- إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ المَنْقُورِ النَّجْدِيِّ التَّمِيمِيِّ (ت ١١٧٥) .

(تراجع ترجمة والده) .

٣ - العَوْفِيُّ الدَّنَابِيُّ ، (١٠٣٨ - ١٠٩٤) :

أَخْبَارُهُ فِي «النَّعْتِ الْأَكْمَلِ» : (٢٥٢) ، وَ«مَخْتَصِرِ طَبَقَاتِ الحَنْبَلَةِ» : (١١٥) ،

وَ«تَرَاجِمِ مَتَأَخِرِي الحَنْبَلَةِ» : (٤) ، وَ«التَّسْهِيلِ» : (١٦١) .

قَالَ الْمُجِيبِيُّ: كَانَ مِنْ أَعْيَانِ الْأَفَاضِلِ، لَهُ الْيَدُ الطُّوَلَى فِي الْفَرَائِضِ وَالْحِسَابِ، مَعَ التَّبَحُّرِ فِي الْفِقْهِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْعُلُومِ الدِّينِيَّةِ، نَشَأً بِمِصْرَ وَأَخَذَ الْفِقْهَ عَنْ شَيْخِ الْمَذْهَبِ الْعَلَامَةِ الشَّيْخِ مَنْصُورِ الْبُهُوتِيِّ، وَالْحَدِيثَ عَنْ جَمْعٍ مِنْ شُيُوخِ الْأَزْهَرِ، وَأَجَازَهُ غَالِبُ شُيُوخِهِ، وَأَلَّفَ مُؤَلَّفَاتٍ نَافِعَةً، مِنْهَا: «شَرْحُ عَلَى مُتَمَهِي الْإِرَادَاتِ» فِي فِقْهِ مَذْهَبِهِ مُجَلَّدَاتٍ، وَ«مَنَاسِكُ الْحَجِّ» وَشَرَحَهُ فِي مُجَلَّدَيْنِ، وَكِتَابَ «حَدَائِقِ الْعُمُومِ الْبَاصِرَةِ فِي الْوَبَاءِ وَالطَّاعُونِ وَأَحْوَالِ الْآخِرَةِ»^(١) مَجْلَدِ ضَخْمٍ، جَمَ الْفَوَائِدِ وَالْعَوَائِدِ، وَرِسَالَتٍ كَثِيرَةٍ فِي الْفَرَائِضِ وَالْحِسَابِ^(٢). وَكَانَ لَطِيفَ الْمَذَاكِرَةِ، حَسَنَ الْمَحَاضِرَةِ، قَوِيَّ الْفِكْرَةِ، وَاسِعَ الْعَقْلِ، وَكَانَ فِيهِ رِثَاسَةٌ وَحِشْمَةٌ وَمُرُوءَةٌ، وَكَانَ مِنْ أَكْبَرِ مِصْرَ فِي كَمَالِ أَدْوَاتِهِ وَعُلُومِهِ، مَعَ الْكَرَمِ الْمُفْرِطِ وَالْإِحْسَانِ إِلَى أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْمُتَرَدِّدِينَ إِلَيْهِ، وَكَانَ حَسَنَ الْخَلْقِ وَالْأَخْلَاقِ، وَكَانَ يُرْجَعُ إِلَيْهِ فِي الْمَشْكَلَاتِ الدُّنْيَوِيَّةِ؛ لِكثْرَةِ تَدَبُّرِهِ لِلْأُمُورِ وَمُنَازَلَتِهِ لَهَا، وَبِالْجُمْلَةِ فَإِنَّهُ كَانَ حَسَنَةً مِنْ حَسَنَاتِ الزَّمَانِ. وَكَانَتْ وِلَادَتُهُ فِي الْقَاهِرَةِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ^(٣) وَأَلْفٍ، وَتُوُفِّيَ بِهَا أَيْضاً فَجَاةً

= وَيُنْظَرُ: «خُلَاصَةُ الْأَثَرِ»: (٩/١)، وَ«تَارِيخُ آدَابِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ»: (٣/٣٠٤)، وَ«الْأَعْلَامُ»: (١/٣٤)، وَ«مَعْجَمُ الْمُؤَلِّفِينَ»: (١/٧٢)، وَفِي «الْأَعْلَامِ» بِدَالٍ مَهْمَلَةٍ.

(١) مِنْهُ نُسْخَةٌ خَطِيَّةٌ فِي الْمَكْتَبَةِ الْأَزْهَرِيَّةِ.

(٢) جَاءَ فِي هَامِشِ بَعْضِ النُّسَخِ: «قُلْتُ: وَلَهُ «بَغِيَّةُ الْمُتَّبِعِ مِنَ الرُّوضِ الْمُرْبِعِ» . . .».

(٣) فِي «النَّعْتِ الْأَكْمَلِ»: «سَنَةُ ثَلَاثِينَ . . .» وَفِي «مَخْتَصَرِ طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ»: «سَنَةُ

ظَهَرَ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ رَابِعَ عَشَرَ رَابِعِ الثَّانِي سَنَةَ اَرْبَعٍ وَتَسْعِينَ بَعْدَ الْاَلْفِ (١) / ٤ /
وَصُلِّيَ عَلَيْهِ صُحَى يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ، وَدُفِنَ بِتُرْبَةِ الطُّوبَلِ عِنْدَ وَالِدِهِ - رَحِمَهُمَا
اللَّهُ تَعَالَى - .

(١) من مؤلفات العوفي كتاب «تراجم الصواعق في واقعة الصناجق»، طبع في المعهد الفرنسي بالقاهرة سنة ١٩٨٦م بتحقيق الدكتور عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم، ولم يستطع المحقق الكريم التعرف على شخصيته إلا من خلال ما دون على نسخ الكتاب المذكور دون الرجوع إلى مصادر، قال: «وقد سكت هو نفسه عن الحديث عن نفسه أو عن أسرته، كما سكتت المصادر المعاصرة عن ذلك»!؟

وهذا أمرٌ في منتهى الغرابة فكيف سكتت عنه المصادر المعاصرة، وهو مترجمٌ في المصادر التي ذكرتها. وقد تحدت المؤلف عن نفسه في مؤلفاته وأحال في بعضها على بعض، وذكر بعض شيوخه ومعاصريه.

وكنت أودُّ أن المحقق الفاضل رجع إليها وقرأها، وها هو كتابه: «حقائق العيون . . .» في مكتبة الأزهر بمصر مواطن المحقق جمع فيه لمعاً من حياته. وقد أبعده المحقق النجعة حين قال: «ولم يتوقف عن الكتابة إلا عام ١١١٣هـ، سنة كتابة نسخة دار الكتب، ونسي أنه نقل عن بروكلمان في «الصفحة نفسها أنه أتم كتابه في ١٧ رجب سنة ١٠٦٨هـ! فأيهما الصواب!؟»

وله كتاب في الفرائض في الأزهرية رقم (٥٦٢ بخيت ٤٤٦٢٢) بخطه ورسائل كثيرة في مسائل متفرقة، ومنسك . . . وغيرها.

- وذكر الأستاذ الزركلي في «الأعلام»: (٣٤/١) إبراهيم بن أبي بكر التونني الصالحي قال: «له مجمع الطرقات في بيان قسمة التركات بخطه سنة ١٠٩٢هـ في الأزهرية».

وما أظنُّ المذكور إلا صاحبنا لا غير تحرفت فيه «العوفي» إلى «التونني». والله أعلم.

٤ - إِبْرَاهِيمُ بن أَبِي بَكْرٍ بن عُمَرَ بن أَبِي بَكْرٍ بن إِسْمَاعِيلَ بن عُمَرَ بن بَخْتِيَارِ الصَّالِحِي الدَّمَشَقِي، نَاصِرُ الدِّينِ المَعْرُوفِ بـ «ابن السَّلَارِ» .

قَالَ فِي «الدَّرَرِ»: «وُلِدَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِمِائَةٍ . وَسَمِعَ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بنِ أَحْمَدَ بنِ تَمَّامٍ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بنِ الزَّرَادِ، وَأَبِي عَلِيٍّ بنِ الشَّرَفِ بنِ الحَافِظِ، وَمُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ البَجْدِيِّ^(١)، وَسِتِّ الفَقْهَاءِ بِنْتِ الوَاسِطِيِّ، وَأَجَازَ لَهُ شَرَفُ الدِّينِ الحَافِظُ الدَّمِياطِيُّ فَكَانَ خَاتِمَةَ أَصْحَابِهِ بِالإِجَازَةِ، وَأَجَازَ لَهُ أَيضاً سِبْطُ زِيَادَةَ^(٢) . وَكَانَ أَدِيباً، فَاضِلاً، نَاطِماً، حَدَّثَ بِالكَثِيرِ . وَتُوِّفِي فِي شَعْبَانَ

٤ - ابنُ السَّلَارِ، (٧٠٤-٧٩٤) :

لم يذكره ابن مفلح ولا العليمي فهو مستدرک عليهما .

أخباره في معجم ابن ظهيرة «إرشاد الطالبيين»: (٢١٩)، و«ذيل التقييد»: (١٤٧)، و«المنهج الجلي»: (١٣)، و«الدُرر الكامنة»: (٢٢/١)، و«إنباء الغمر»: (١/٤٤٠، ٤٤١)، و«تاريخ ابن قاضي شُهبة»: (٣/١/٤٣٤)، و«شذرات الذهب»: (٦/٤٤٠، ٤٤١) .

(١) فِي «الإِنْبَاءِ» وَغَيْرِهِ: «النَّجْدِي»، وَصَوَابُهَا البَجْدِيُّ أَوْ البَجْدِيُّ بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ نِسْبَةً إِلَى قَرْيَةٍ فِي بِلَادِ الشَّامِ .

قال الحافظ ابن حجر: «محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن عليّ البَجْدِيُّ - بفتح الموحدة والجمع نسبة إلى بَجْدَ قرية من الزبداني - الصَّالِحِيُّ الحَبْلِيُّ» . تُوِّفِي سنة ٧٢٢هـ . أخباره في «الدُرر الكامنة»: (٣/٤١٣) . . . وغيرها .

(٢) هُوَ الحَسَنُ بنِ عَبْدِ الكَرِيمِ (ت ٧١٢هـ) ذَكَرَهُ الحَافِظُ الدَّهَبِيُّ فِي «مَعْجَمِهِ»، وَقَالَ: المَالِكِيُّ المَوْدَّبُ بِمِصْرَ . . . المَقْرِيءُ . . . «مَعْجَمُ الدَّهَبِيِّ»: (١/٢١٠)، وَ«الوَفَائِي بِالوَفِيَّاتِ»: (١٢/٧٣)، وَ«غَايَةُ النِّهَايَةِ»: (١/٢١٧)، . . . وغيرها .

سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ وَسَبْعِمِائَةَ ، وَهُوَ مِنْ شُيُوخِ أَبِي حَامِدِ ابْنِ ظَهْرَةَ بِالسَّمَاعِ .

= ونُسختي من المعجم المذكور «إرشاد الطالبين» هي نسخة مكتبة وزارة الأوقاف الكويتية، وهي نسخة جيدة جداً، نجدية الأصل، قديمة الخط، جيدة الضبط إلى حد ما، تملكها وقرأها شيخ شيوخنا العلامة النسابة إبراهيم بن صالح بن عيسى رحمه الله الأشيقري الأصل العنيزي الإقامة والوفاة تفضل بإهداء صورتها صديقنا الفاضل د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر جزاه الله خيراً. وابنُ ظَهْرَةَ المذكورُ صاحبُ المعجم: محمَّد بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشي المكي، أبو حامد جمال الدين ت ٨١٧هـ قاضي مكة وخطيبها ومفتيها. أخباره في: «العقد الثمين»: (٥٣/٢)، و«الضوء اللامع»: (٩٢/٨).

أمَّا صاحبنا ابن السَّلَارِ فقال تَقِيُّ الدِّينِ الفَاسِيُّ في «ذيل التَّقْيِيدِ»: .سمع علي القاضي تقي الدين سليمان ابن حمزة المقدسي من قوله - في «صحيح البخاري» - سورة «عبس» إلى فضل سورة «الكهف»، وحدث عنه من قوله سورة «طه» إلى فضل سورة «الكهف» بقراءة بدر الدين ابن مكتوم . . . وأجاز له من مصر جماعة منهم الحافظ شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدمياطي وتفرَّد بإجازته في الدنيا .

قال ابن قاضي شهبة الأسدِّي في «تاريخه»: «وقد وقَّفتُ له على فَوَائِدٍ ومجامع بخطه مشتملة على أشياء غريبة» وذكر الحافظ ابن حجر في «إنبائه» نحواً من ذلك . * وذكر ابن قاضي شهبة - رحمه الله - أنَّ والدَه تُوْفِي سنة ستَّ عشرة وثمانمائة .

أقول: ترجمة الحافظ ابن حَجَرٍ في «الدُّرَرِ الكَامِنَةِ»: (٤٨٣/١)، وأثنى عليه وذكر نماذج من شعره، وذكر وفاته كما نقل ابن قاضي شهبة . ولم ينص على مذهبه، وقد وقَّفتُ على تَمَلُّكِ بخطِّ يده على نسخة من «سفر السعادة» للإمام المقرئ علم الدين علي بن محمَّد عبد الصَّمَدِ السَّخَاوِي (ت ٦٤٣هـ) محفوظة في مكتبة الظَّاهِرِيَّةِ بدمشق رقم (٣١٨٥ - عام).

٥ - إِبْرَاهِيمُ بن أَبِي بَكْرٍ بن عَبْدِ اللَّهِ الشُّنُوْبِيَّيُّ نَمَّ الْقَاهِرِيَّ، بُرْهَانُ الدِّينِ، أَحَدُ صُوفِيَةِ الْأَشْرَفِيَّةِ (١)،

٥ - الشُّنُوْبِيَّيُّ، (؟ - ٨٩٨هـ) :

أخباره في «المنهج الأحمد»: (٥١٨)، و«مختصره»: (١٩٦).

ويُنظر: «الضوء اللامع»: (٣٤ / ١)، و«الشذرات»: (٣٦٠ / ٧).

* وللشُّنُوْبِيَّيِّ المذكور ابنة تدعى زَيْنَبَ وتكنى أُمَّ الْخَيْرِ. ذكرها عبد العزيز بن فهد في نَبِيِّهِ ورقة ١٣٤، وروى عنها «سُننُ أَبِي دَاوُدَ»، قال: «أخبرنا به المَشَايخُ الثَّلَاثَةُ . . . والأصيلة المسندة الكاتبة أُمُّ الْخَيْرِ زَيْنَبُ ابنة العالم إبراهيم الشُّنُوْبِيَّيِّ سماعاً عليها من قوله في الجزء الثالث من تجزئة الخطيب «باب ما يَجِبُ على المؤذَّن من تَعَاهُدِ الْوَقْتِ» إلى آخر الجزء، وانتهى إلى «باب أخذ الأجرة على القارىء» وإجازة لجميعة. ثلاثتهم مفترقين بالقاهرة في رحلتي الأولى إليها سنة سبعين وثمانمائة. وللشُّنُوْبِيَّيِّ أيضاً ابنة أخرى اسمها زليخة لها ذكر وأخبارٌ.

(١) يستقرى المؤلف تراجم الحنابلة من كتب السير والتراجم مثل: «الضوء اللامع»، و«الذُّرِّ»، و«سلك الذُّرِّ»، وغيرها، وقد جرت عادتهم بذكر أحوال المترجم، ومنها مقامه في التصوف والطريقة التي أخذها، وإلباسه الخرق، وما وقع له من كرامات، ومدى اعتقاد الناس فيه، والتبرك به، وإطلاق ألقاب التصوف عليه. وقد وقع ذلك في نقل نحو أربعين ترجمة، هي التراجم رقم ٥: أحد صوفية الأشرفية، ورقم ١٥: وحضور التصوف، ورقم ٤٠: وليس خرقه التصوف، ورقم ٧٦: تحول للتصوف ومجالستهم . . . ورقم ٨٥: وأخذ الطريقة الخلوتية . . . ، ورقم ١٠٢: وأخذ الطريقة الخلوتية والتصوف، ورقم ١٠٢: مع إمامه بالتصوف والخلوة، ورقم ٢٢٦: والتصوف، ورقم: ٢٦١: كان صوفياً بالخاتونية، ورقم ٢٨٥: شيخ الطريقة وأستاذ الحقيقة المريردين . . ورقم ٣٠٠: وليس الخرق، ورقم ٣٠٩: وأخذ طريق الخلوتية =

... ..
= ولَقَّنَهُ الذِّكْرَ . . . ، ورقم ٣١٧ : وليس منه الخرقه ، ورقم ٣٥٢ ، ٣٥٨ : شيخ الطريقة والحقيقة ، ورقم ٣٨٨ ، ٤٥٧ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ : ألبسه الخرقه ، ورقم ٥٠٨ : أخذ الطريقة الخلوتية ، ورقم ٦٣٠ : المكاشف ، ورقم ٦٧٣ : أخذ الطريقة القادرية ، ورقم ٣٧ : وعادت عليه بركتهم ، ورقم ١٥٦ ، ٥٨٥ ، ٥٧٨ : وقصد للتبرك ، ورقم ٤٨ : وقع له مكاشفات ، ورقم ٥٦ ، ١٣٤ ، ٢٨٥ ، ٣٥٠ ، ٦٣٠ ، ٦٦٤ ، ٧٧٢ : وقع لأهل الشام فيه اعتقاد عظيم . . . ، ورقم ١٦١ : عن العارف بالله . . . ، ورقم ٢٠٧ : القطب الرباني . . . ، ورقم ٥٠٧ : فتح عليه الشافعي في القراءة من داخل القبر . . . ، ورقم ٦٦٥ : رؤي بمكة يصلي وهو بالشام .

إلى غير ذلك من بدع في التصوف ، ومخاريق ، وضلالات غشيت من شاء الله من الأمة الإسلامية في مشوارها الطويل ، بعد انقراض عصر الصحابة ، والتابعين ، لكن مازال في كل عصر ومصر ، هُداة أعلام يقيمون الحججة ، ويوضحون المحجة ، ويزيلون ما علق بالأمة من أوهام ، وخرافات ، وبدع ، وضلالات .
وقد كان لشيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله تعالى - في إنكار ذلك القِدْح المعلى ، والمقام الأوفى ، وأن كل الطرق إلى الله مسدودة إلا طريق الكتاب والسنة وأن قاعدة الشرع المطهر أن لا يعبد الله إلا بما شرع ، وهذه طرق محدثة لا عهد للشرعية بها ، ولم يعرفها سلف هذه الأمة وخيارها في صدرها الأول . وهكذا مازال في كل عصر ومصر قائم لله بحجته ، وقد طهر الله جزيرة العرب من هذه الضلالات على يد أئمة هُداة ، وأعلام دعاة إلى الكتاب والسنة فتابذوا التصوف ، وكشفوا زيف الصوفية ، وما يبهرجون به على العامة من زُؤى ، وكرامات ، ومخاريق ، وترهات ودوران حول ذوات الأشخاص من لحس الأيدي ، وتقبييل الأكتاف ، وتدفق الجرايات ، نعوذ بالله من الهوى وأهله والحمد لله على نعمة الإسلام والسنة . والمؤلف - تجاوز الله عنا وعنه - =

وَنَزِيلُ الْقَرَأْسُنُقَرِيَّةِ^(١).

قَالَ فِي «شَدْرَاتِ الذَّهَبِ»: حَفِظَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ، وَ«الْعُمْدَةَ»،
وَ«مُخْتَصَرَ الْخَرْقِيِّ»، وَكَانَ مِنْ أَخْصَاءِ الْقَاضِي بَدْرِ الدِّينِ الْبَغْدَادِيِّ^(٢)،
وَهُوَ إِمَامُهُ، وَلَهُ رِوَايَةٌ فِي الْحَدِيثِ، وَأَخَذَ عَنْهُ الْعَلَامَةُ غَرَسُ الدِّينِ
الْجَعْبَرِيُّ^(٣) شَيْخَ حَرَمِ سَيِّدِنَا الْخَلِيلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَذَكَرَهُ فِي أَوَّلِ «مُعْجَمِ
شُيُوخِهِ»، وَاحْتَرَفَ بِالشَّهَادَةِ أَكْثَرَ مِنْ سِتِّينَ سَنَةً لَمْ يُضْبَطْ عَلَيْهِ مَا يَشِينُهُ^(٤).

= لم يعقب أيًا من هذه النقول بشيء، ومن خلال تعاملنا مع الكتاب، نحس بميول المؤلف إلى شيء من التصوف، والله تعالى أعلم بحقيقة الحال.
نعم جرت عادة المؤلفين في التراجم والسير، ذكر ما يقع لهم من أحوال المترجم مما له أو عليه، ولذا قال الحافظ العراقي - رحمه الله تعالى -:

واعلم بأن السُّبْرَا تجمع ما صح وما قد أنكرا

(١) اسم مدرسة مشهورة بمصر في ذلك الزمان في ضريح الملك الأشرف خليل بن قلاوون (ت ٦٩٣هـ). يُراجع: «الجواهر الثمين»: (١١٣)، قال: «بالقرب من مشهد السيدة نفيسة»، و«ذيل رفع الإصر»: (٤٩٠).

(٢) هو محمد بن محمد بن عبد المنعم بن داود البغدادي (ت ٨٥٧). ترجم له المؤلف في موضعه.

(٣) لعلة خليل بن عبد القادر بن عمر الجعبري الأصل الخليلي (ت ٨٩٨هـ).

(٤) النَّصُّ لِلْعُلَمِيِّ فِي «المنهج الأحمد». قال: «كان من أصحاب قاضي القضاة بدر الدين البغدادي قبل ولايته القضاء مستقلاً، وأثبت عدالته، وأذن له في تحمل الشهادة سنة سبع وثلاثين وثمانمائة بإذن مستخلفه قاضي القضاة محب الدين بن نصر الله البغدادي...»

وَتُوفِّيَ فِي الْقَاهِرَةِ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ تَاسِعَ عَشَرَ شَعْبَانَ سَنَةِ ثَمَانٍ وَتِسْعِمِائَةٍ وَقَدْ جَاوَزَ الثَّمَانِينَ . - انْتَهَى . -

وَقَالَ فِي «الضُّوءِ»: هُوَ مِمَّنْ سَمِعَ عَلِيَّ ابْنَ الْجَزْرِيِّ فِي «مَشِيخَةِ الفخر»^(١) وَغَيْرِهَا، وَأَخَذَ عَنْهُ بَعْضُ الطَّلَبَةِ، وَكَتَبَ فِي الاسْتِدْعَاءَاتِ - انْتَهَى . -

قَالَ تَلْمِيذُهُ الشَّيْخُ جَارُ اللَّهِ بْنِ فَهْدٍ الْقُرَشِيُّ الْمَكِّيُّ فِي «تَدْبِيرِهِ عَلَيَّ الضُّوءِ» أَقُولُ: وَهُوَ مِمَّنْ أَجَازَنِي سَنَةَ أَرْبَعِ عَشْرَةٍ وَتِسْعِمِائَةٍ، وَبَلَّغَنِي أَنَّهُ سَمِعَ

= ثم قال: توفي يوم الثلاثاء تاسع عشر شعبان سنة ثمان وتسعين وثمانمائة بالقاهرة، وقد جاوز الثمانين . رحمه الله تعالى .

أقول: الكلام المنقول عن جارية الله بن فهد يحتاج إلى مراجعة، وإجازته له سنة ٩١٤هـ فيها نظرٌ فلعل في النص خللاً، أو لعله وهم في التاريخ فكيف يصح أن يأذن له في تحمل الشهادة سنة ٨٣٧هـ ثم يبقى إلى ما بعد سنة ٩١٤! إلا أن يكون قد تحمّلها دون العشرين، ولم أقف على تدبير ابن فهد حتى أتبين نص كلامه .

وإذا كان قد احترف الشهادة أكثر من ستين سنة وقد رنا أن أولها سنة ٨٣٧هـ فإن وفاته تكون حينئذ في حدود سنة ٨٩٨هـ كما هو مثبت، وإذا كان قد جاوز الثمانين فإن مولده يكون في حدود سنة ٨١٧هـ . والله تعالى أعلم .

(١) مشيخة ابن البخاري المذكورة هنا من أهم المشيخات وأجودها وأكثرها نفعاً وبركة وهما مشيختان لا مشيخة واحدة، إحداهما تخريج ابن الظاهري وهي المشهورة والمعروفة عند الإطلاق . والأخرى تخريج ابن بلبان، وابن البخاري: علي بن أحمد ابن عبد الواحد المقدسي الحنبلي (ت ٦٩٠هـ) أخباره وأخبار مشيخته والحديث عنها في هامش «المقصد الأرشد»: (٢/ ٢١٠ - ٢١٢) .

عَلَى ابْنِ الْجَزَرِيِّ «ثَلَاثَاتِ مُسْنَدِ إِمَامِهِ أَحْمَد»، وَعَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْفَهْيِيِّ
بَعْضَ «السُّنَنِ الْكُبْرَى» لِلْبَيْهَقِيِّ، وَحَدَّثَ بِهَا جَمَاعَةً.

وَمَاتَ فِي أَوَّلِ الْقَرْنِ الْعَاشِرِ وَقَدْ قَارَبَ التَّسْعِينَ . - انْتَهَى .-

أَقُولُ: مَا ذَكَرَهُ الشَّيْخُ جَارُ اللَّهِ فِي تَارِيخِ وَفَاتِهِ أَصَحُّ؛ لِأَنَّهُ أَجَازَهُ سَنَةَ أَرْبَعِ
عَشْرَةَ وَهُوَ أَعْرَفُ بِذَلِكَ .

٦ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، الْبَدْرُ الْمَقْدِسِيُّ النَّابُلُسِيُّ .

قَالَ فِي «الضُّوءِ»: كَانَ يَنْوُبُ فِي الْحُكْمِ بِنَابُلُسٍ (١)، وَيَسْتَحْضِرُ فَفْهًا
جَيِّدًا، وَيُتَقِنُ الْفَرَائِضَ، وَسِيرَتَهُ مَشْكُورَةً. مَاتَ فِي خَامِسِ رَمَضَانَ سَنَةَ ثَلَاثِ
وَتِمَانِمِائَةٍ، وَقَدْ نَاهَزَ التَّسْعِينَ، أَرْحَهُ شَيْخُنَا فِي «مُعْجَمِهِ» وَ«إِنْبَائِهِ»، وَقَالَ:
أَجَازَ لِأَوْلَادِي . - انْتَهَى (٢) .-

٦ - الْبَدْرُ ابْنُ النَّقِيبِ النَّابُلُسِيِّ، (؟ - ٨٠٣هـ) :

أَخْبَارُهُ فِي «الْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ»: (١/٢١٤)، وَ«الْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ»: (٤٧٧)،
وَ«مَخْتَصَرُهُ»: (١٧٣) .

وَيُنْظَرُ: «إِنْبَاءُ الْغَمْرِ»: (٢/١٥٠)، وَ«الضُّوءُ الْأَلَمَعُ»: (١/٣٢)، وَ«الشُّذْرَاتُ»: (٧/٢٧) .

(١) نَابُلُسُ: مَدِينَةٌ مَشْهُورَةٌ بِفِلَسْطِينَ أَعَادَهَا اللَّهُ إِلَى حَضِيرَةِ الْإِسْلَامِ. قَالَ يَاقُوتُ فِي
«مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ»: (٥/٢٤٨): «بِضْمِّ الْبَاءِ الْمَوْحِدَةِ وَاللَّامِ . . .» .

(٢) لَمْ أَعْثُرْ عَلَيْهِ فِي نُسْخَتِي الْأَزْهَرِ مِنْ «مُعْجَمِ الْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ»، وَإِحْدَاهُمَا مَسْوُودَةٌ
الْحَافِظِ بِخَطِّهِ؟!

وَقَالَ فِي «السُّدْرَاتِ» تَفَقَّهَ عَلَى جَمَاعَةٍ، مِنْهُمْ: ابْنُ مُفْلِحٍ وَغَيْرُهُ^(١)، وَلَهُ تَعْلِيقَةٌ عَلَى «الْمُفْنِعِ»، وَتُوفِّيَ فِي الصَّالِحِيَّةِ، وَدُفِنَ فِي الرَّوَضَةِ.

٧- إِبْرَاهِيمُ بْنُ حِجِّي الكِفْلِ حَارِسِيٌّ، بُرْهَانَ الدِّينِ، الشَّيْخُ، الإِمَامُ، الْعَالِمُ. قَالَ فِي «السُّدْرَاتِ»: تُوفِّيَ سَنَةَ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَثَمَانِمِائَةَ. ذَكَرَهُ

الْعُلَيْمِيُّ. /

/٥

٧- الكِفْلِ حَارِسِيٌّ، (؟- ٨٤١هـ):

تَفَرَّدَ بِذِكْرِ هَذِهِ التَّرْجُمَةِ الْعُلَيْمِيُّ فِي «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ»: (٤٨٧)، وَ«مُخْتَصَرَهُ»: (١٨٢)، وَعَنْهُ فِي «السُّدْرَاتِ»: (٧/٢٤٢)، وَعَنْهُمَا نَقَلَ الْمُؤَلِّفُ رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى. وَلَمْ يَذْكُرِ الْعُلَيْمِيُّ إِلا اسْمَهُ وَتَارِيخَ وَفَاتِهِ.

وَقَدْ ذَكَرَ الْعُلَيْمِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - مِمَّنْ يُنْسَبُ هَذِهِ النِّسْبَةَ.

- فَرَّاجُ الكِفْلِ حَارِسِيٌّ (ت ٨٢٠هـ). يُرَاجَعُ: الْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ: رِقَّة ٤٨٢. =

= قَالَ ابْنُ الْعِمَادِ فِي «السُّدْرَاتِ»: «عِمَادُ الدِّينِ أَبُو بَكْرٍ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَزِّ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَزِّ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عُمَرَ الْمُقَدِّسِيِّ ثُمَّ الصَّالِحِيِّ الْحَنْبَلِيِّ الْمَعْرُوفُ بِ«ابْنِ الْفَرَّائِضِيِّ». وَلَا أَدْرِي هَلْ هُوَ الْمُتَرْجِمُ هُنَا أَوْ آخَرَ غَيْرِهِ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ. قَالَ الْبُرْهَانُ ابْنُ مُفْلِحٍ فِي «الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ»: «تَفَقَّهَ عَلَى جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ الْجَدُّ رَحِمَهُ اللَّهُ... وَبَلَّغَنِي أَنَّ لَهُ تَعْلِيقَةً عَلَى الْمُفْنِعِ».

(١) أَوَّلُ: رَأَيْتُ لَهُ مَنْظُومَةً نَحْوِيَّةً نَظَمَ بِهَا الْمَقْدِمَةَ الْمَعْرُوفَةَ بِ«الْأَجْرُومِيَّةِ» لِابْنِ آجْرُومٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ الصَّنْهَاجِيِّ (ت ٧٣٣هـ)، وَهِيَ مَقْدِمَةٌ مَشْهُورَةٌ مُخْتَصَرَةٌ فِي النَّحْوِ، نَظَمَ ابْنُ النَّقِيبِ لَهَا، فِي مَجَامِيعِ الظَّاهِرِيَّةِ رَقْم (٨١٧٧ عَام)، أَوْلَاهَا:

يَعْلَمُ مَا يُكُنُّ فِي الضَّمَائِرِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيمِ الظَّاهِرِ
إِلَيْهِ كُلُّ طَالِبٍ ذُو فِقْرِ وَبَعْدُ فَالنَّحْوُ جَلِيلُ الْقَدْرِ

= - وَعِيسَى بن علي الكفل حارسي (ت ٨٦١هـ). «المنهج الأحمد»: ورقة ٤٩٧ .
 - ومحمد بن مفلح الكفل حارسي (ت ٨٦٥هـ). «المنهج الأحمد»: ورقة ٤٩٨ .
 - وسيدكر المؤلف - رحمه الله - بعد قليل: إبراهيم بن محمد بن محمد بن مفلح الكفل حارسي (ت ٨٧٦هـ).

- وعيسى بن عيسى الكفل حارسي (ت ٨٤٤هـ). «المنهج الأحمد»: ورقة ٥٠٨ .
 سأذكر ما أورده العُلَيمي عنهم في مواضعهم إن شاء الله تعالى .
 وكفل حارس: المنسوب إليها يبدو أنها بلدة بفلسطين، لم تَرِدْ في «معجم البلدان» ولا في «الأعلاق الخَطِيرة» لابن شَدَّاد (فلسطين). قال العُلَيميُّ في ترجمة محمد بن مفلح (ورقة ٤٩٨): (توفي يوم الأربعاء ثاني عشر جمادى الآخرة سنة خمس وستين وثمانمائة بكفل حارس ودفن بشرقي حرم المسجد الكبير، وكانت جنازته حافلة، رحمه الله تعالى). فيظهر من هذا أنها بلدٌ إن لم تكن حي من أحياء إحدى المُدُن الفلسطينية الكبرى كبيت المقدس، أو نابلس، أو الخليل، أو غَزَّة. أعاد الله هذه الربوع والمواطن إلى حَضِيرة الإسلام وأعزه الله بها وأعزها به، فكم هي غالية على نفوسنا، وكم نجد من الأسي عند ذكرها وهي تحت وطأة الاحتلال ﴿إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ .

* وَيُسْتَدْرِكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رحمه الله -:

- إبراهيم بن حَمَدَ - بفتحيتين - بن عيسى (ت ١٢٨١). قاضي بلدان الوشم للإمام فيصل بن تركي .

يراجع: «علماء نجد»: (١/١٠٧).

- إبراهيم بن حَمَدَ - بفتحيتين - بن مُشَرَّفِ النَّجدي، سَبْطُ الشَّيخِ المُجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله، قتل شهيداً في أوائل المواجهة بين جيش إبراهيم باشا، =

٨ - إبراهيم بن خالد بن سليمان، برهان الدين الداراني، الخليلي، الشهير
بـ «ابن خالد». قاله النجم عمر بن فهد في «معجمه»^(١).

= وجيش الإمام عبد الله بن سعود في الماوية بالقرب من المدينة الشريفة سنة
١٢٣٢هـ.

يراجع: «علماء نجد»: (١٠٩/١).

- ووالده القاضي حمد بن عبد الوهاب بن عبد الله بن مشرف (ت ١١٩٤هـ). قاضي
مرات وهو زوج ابنة الشيخ المجدد محمد بن عبد الوهاب سأذكره في موضعه
إن شاء الله.

يراجع: «علماء نجد»: (١٤٢/١).

- إبراهيم بن حجي قاضي بلدة ترمداء، ذكره ابن بشر في عداد تلاميذ الشيخ ابن
حصين. وقال: «قاضي ترمداء أيضاً بعد ابن خميس المذكور». وهو لم يذكر ابن
خميس!

يراجع: «عنوان المجد»: (٤٦٨/١).

٨ - ابن خالد الداراني الخليلي، (? - ٨٢٠هـ):

لم يذكره ابن مفلح ولا العيني فهو مستدرک عليهما.

أخباره في «معجم الحافظ ابن حجر»: (٢٩). و«الضوء اللامع»: (٤٣/١).

(١) لم يرد في المطبوع من معجم النجم ابن فهد. وهو في نسخة الهند من المعجم
المذكور الورقة الأولى منه، وفيه بعد قوله «سمع منه الفضلاء»: «وأجاز في
الاستدعاءات».

والداراني: منسوب إلى داريا، من أكبر قرى الغوطة الجنوبية من دمشق.

يراجع «الأعلاق الخطيرة»، مدينة دمشق: (١٨٣/١٣)، و«معجم ما استعجم»: =

= (٥٣٩/٢)، و«معجم البلدان»: (٤٣١/٢). وهي نسبةٌ على غير قياس.

قال الحافظ أبو سَعْدِ السَّمْعَانِي فِي «الأنساب»: (٢٤٣/٥، ٢٤٤): «الدَّارَانِي هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى (دَارِيًّا) وَهِيَ قَرْيَةٌ كَبِيرَةٌ حَسَنَةٌ مِنْ قَرْيِ غُوْطَةِ دِمَشْقَ، مَضِيَّتْ إِلَيْهَا لَزِيَارَةَ أَبِي سَلِيمَانَ [هَكَذَا؟ وَلَا تُشَدُّ الرُّجَالَ . . .] كَانَ مِنْهَا جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْمُحَدِّثِينَ قَدِيمًا وَحَدِيثًا؛ حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْحَافِظُ مِنْ لَفْظِهِ بِدِمَشْقَ. وَالنِّسْبَةُ إِلَى هَذِهِ الْقَرْيَةِ بِإِثْبَاتِ النَّوْنِ وَإِسْقَاطِهَا، وَأَذْكَرُ أَنَّ شَيْخَنَا عَمْرَ بْنَ أَبِي الْحَسَنِ الْبِسْطَامِيَّ قَدِمَ عَلَيْنَا مَرَّةً سَنَةَ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَجَلَسَ فِي خَانَ الْبَزَارِيِّينَ لِلْوَعْظِ فَجَرَى عَلَيَّ لِسَانَهُ فِي أَثْنَاءِ الْكَلَامِ: قَالَ أَبُو سَلِيمَانَ الدَّارَانِي فَقَالَ عَمِّي الْإِمَامُ أَبُو الْقَاسِمِ السَّمْعَانِي - رَحِمَهُ اللَّهُ - : الدَّرَايُ فَقُلْتُ أَنَا - وَكُنْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ - يُقَالُ: ذَا وَهَذَا، فَإِنَّ فِي آخِرِ الْمَوْضِعِ إِذَا كَانَ أَلْفًا مَقْصُورَةً فَالْمُنْتَسِبُ إِلَيْهِ بِالْخِيَارِ بَيْنَ إِثْبَاتِ النَّوْنِ وَإِسْقَاطِهَا كَالدَّارَانِي وَالدَّرَايِ وَالصَّنْعَانِي وَالصَّنْعَائِي فَسَكَتَ عَمِّي وَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا».

وَيُرَاجَعُ: «اللباب»: (٤٨٢/١)، و«مختصر اقتباس الأنوار»: (٥٢/١)، وَقَبَسَ الْأَنْوَارُ لِلْبَلْبِيسِيِّ: (١٠٩/٢). قَالَ الرَّشَاطِيُّ: «مَنْسُوبٌ إِلَى دَارَا، وَهُوَ مِنْ شَاذِ النَّسَبِ، وَدَارَا: مِنْ دِيَارِ رَبِيعَةَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ نَصِيبِينَ خَمْسَةَ فَرَسَاخَ»، وَهُوَ خِلَافُ مَا ذَكَرَ السَّمْعَانِي، وَكِلَاهُمَا ذَكَرَ الْمَنْسُوبَ إِلَيْهَا أَبُو سَلِيمَانَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَطِيَّةَ الْمَذْكَورَ، وَذَكَرَ يَاقُوتُ الْحَمَوِيُّ (دَارَا) فِي «مَعْجَمِهِ»: (٤١٨/٢)، ثُمَّ ذَكَرَ (دَارِيًّا) ٤٣١، وَقَالَ: «وَبِهَا قَبْرُ أَبِي سَلِيمَانَ الدَّارَانِيِّ وَهُوَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَطِيَّةَ . . .».

وَلِدَارِيَا تَارِيخٌ قَدِيمٌ جَمَعَهُ الْقَاضِي عَبْدِ الْجَبَّارِ الْخَوْلَانِيُّ (ت بَعْدَ ٣٦٥هـ) نَشَرَ عِدَّةَ مَرَّاتٍ. وَتَارِيخٌ آخَرَ جَمَعَهُ مَفْتِي الشَّامِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ الْعِمَادِيِّ (ت ١٠٥١هـ) طَبِعَ بِتَحْقِيقِ عَبْدِ عَلِيِّ الْكُوشِكِ سَنَةَ ١٤٠٨هـ.

قَالَ فِي «الضَّوِّءِ»: سَمِعَ مِنَ الْمَيْدُومِيِّ (١) «الْمُسْلَسَلِ»، وَاجْزَاءَ
الْبِطَاقَةِ (٢)، وَغَيْرُهُمَا، وَحَدَّثَ. سَمِعَ مِنْهُ الْفُضْلَاءُ، كَالْجَمَالِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
مُوسَى الْمُرَاكِسِيِّ، وَشَيْخَنَا الْمُؤَفَّقَ الْآبِيَّ. وَذَكَرَهُ شَيْخُنَا فِي «مُعْجَمِهِ»، وَقَالَ:
أَجَّازَ لِبَيْتِي رَابِعَةً.

مَاتَ فِي حُدُودِ الْعِشْرِينَ وَثَمَانِينَ مِائَةً.

٩ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُشَرَّفِ التَّمِيمِيِّ، النَّجْدِيُّ، الْفَقِيهُ،
النَّبِيَّةُ، التَّقِيُّ، الصَّالِحُ.

٩ - ابْنُ مُشَرَّفِ التَّمِيمِيِّ، (١٠٧٠ - ١١٤١هـ).

أَخْبَارُهُ فِي: «عُنْوَانُ الْمَجْدِ»: (٣٧٢/٢)، وَ«تَارِيخُ ابْنِ رِبِيعَةَ»: (٦٥)، «تَارِيخُ
الْمَنْقُورِ»: (٥١)، وَ«تَرَاجِمُ الْمَتَأَخِّرِينَ»: (٤)، وَ«التَّسْهِيلُ»: (١٨٦/٢)، وَ«عِلْمَاءُ
نَجْدِ»: (١١٠/١)، وَنَقَلَ عَنِ الْمُؤَلَّفِ، وَتَارِيخُ ابْنِ عَبَادِ.

قَالَ شَيْخُنَا ابْنُ بَسَّامٍ - حَفِظَهُ اللَّهُ: «قَالَ الشَّيْخُ الْمَنْقُورُ فِي تَارِيخِهِ: وَفِي سَنَةِ سَبْعِينَ
وَأَلْفِ وَوَلَدَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الشَّيْخِ سُلَيْمَانَ، وَبِهَذَا يُعْرَفُ وَهُوَ ابْنُ حُمَيْدٍ فِي «الشُّحْبِ
الْوَابِلَةِ» وَابْنِ بَشِيرٍ فِي «عُنْوَانِ الْمَجْدِ» حِينَمَا قَالَا: إِنَّهُ أَخَذَ عَنِ وَالِدِهِ، فَإِنَّ عُمَرَةَ يَكُونُ
حِينَ وَفَاةِ وَالِدِهِ تِسْعَ سِنِينَ، وَلَيْسَتْ هَذِهِ السَّنَةُ سَنَ طَالِبِ الْعِلْمِ الْمُسْتَفِيدِ».

أَقُولُ: لَا اعْتِرَاضَ عَلَيَّ مَا قَالَاهُ؛ فَإِنَّ الطَّالِبَ الْمُبْتَدِيَّ النَّابَةَ يَأْخُذُ مِنْذُ نَشَأَتِهِ الْأُولَى -

لَا سِيْمَا إِذَا كَانَتْ تَرْبِيَّتُهُ فِي بَيْتِ عِلْمٍ - وَكَانَ الْعِلْمَاءُ يُحْضِرُونَ أَوْلَادَهُمْ إِلَى حُلُقَاتٍ =

(١) الْمَيْدُومِيُّ: مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ (ت ٧٥٤هـ). «الدَّرَرُ»: (١٥٧/٤).

(٢) جُزْءُ الْبِطَاقَةِ مِنَ الْأَجْزَاءِ الْحَدِيثِيَّةِ الْمَشْهُورَةِ لِحَمْرَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْكِنَانِيِّ

الْمِصْرِيِّ (ت ٣٥٧هـ) وَيُعْرَفُ بِـ «مَجْلِسِ الْبِطَاقَةِ» نَسْخَةٌ كَثِيرَةٌ جَدًّا وَطُبِعَ فِي

الرِّيَاضِ ١٤١٢هـ بِمَكْتَبَةِ دَارِ السَّلَامِ.

وُلِدَ فِي بَلَدَةِ الْعَيْنَةِ (١) - تَصْغِيرُ عَيْنٍ - ، وَقَرَأَ عَلَى وَالِدِهِ عَلَامَةَ الدِّيَارِ
النَّجْدِيَّةِ مُؤَلَّفَ «الْمَنْسُكِ» الْمَشْهُورِ (٢) ، وَقَرَأَ عَلَى غَيْرِهِ مِنْ عُلَمَاءِ نَجْدٍ ،

= كبار العلماء في الثانية والثالثة والرابعة ولكن التحصيل والحفظ والوعى والاستفادة
تكون بعد السادسة في الغالب، وابنُ تسعِ سنينِ جديراً بأن يحفظ القرآن، ويعبى
أهم مبادئ القراءة والكتابة .

أما تحمُّلُ الرِّوَايَةِ فإنها لا تحصل - على التحقيق - إلا بعد الخامسة عشرة، وفرق بين
طلبِ العِلْمِ وأخذه، وتحمُّلِ الرِّوَايَةِ .

وإبراهيمُ المذكورُ هو عمُّ الإمامِ المجدِّدِ شيخِ الإسلامِ محمَّد بن عبد الوهاب
- رحمه الله - .

- وإبراهيمُ المذكورُ ابنُ هو: عبد الرَّحْمَنِ بن إبراهيم بن سليمان بن علي تُوفِّي سنة
١٢٠٦هـ - ذكرته في موضعه من الاستدراك . وهي السَّنة التي مات فيها شيخ الإسلام
المجدد محمد بن عبد الوهاب - رحمهما الله - .

قال الفاخري: «كان فقيهاً»، وقال ابن بشر: «كان عالماً فقيهاً كاتباً». يُراجع:
«تاريخ الفاخري»: (١٢٤)، و«عنوان المجدد»: (١/١٨١)، ولم يذكره المؤلف .

قال الشَّيْخُ إبراهيم بن عيسى: «والظاهر أن ذرية الشيخ إبراهيم بن سليمان بن علي
انقطعت» .

* وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رحمه الله - :

(١) الْعَيْنَةُ: بلدةٌ مشهورةٌ قديمةٌ من بلاد اليمامة تقعُ إلى الشمالِ من مدينة الرياض .

تخرج بها علماء أفاضل وكانت حاضرةً من حواضر نَجْدٍ قبل دعوة الشيخ محمد بن
عبد الوهاب - رحمه الله - وأثنائها لا تزال على تسميتها، وهي عامرة .

يُراجع «معجم اليمامة»: (٢/١٩٨) .

(٢) المنسك مشهور مطبوع .

وَتَوَجَّهَتْ هِمَّتُهُ إِلَى الْفِقْهِ، وَأَنْصَرَفَ إِلَيْهِ بِكُلِّيَّتِهِ، فَحَصَلَ، وَاسْتَفَادَ، وَأَفَادَ،
وَكَتَبَ مِنْ كُتُبِ الْفِقْهِ شَيْئًا كَثِيرًا بِيَدِهِ، وَخَطَّهُ حَسَنٌ مَضْبُوطٌ.

١٠- إِبْرَاهِيمُ بْنُ صَدَقَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، الْمُسْنِدُ، الْمُكْتَبُ، بُرْهَانَ الدِّينِ
أَبُو إِسْحَاقَ بْنِ فَتْحِ الدِّينِ، الْمَقْدِسِيُّ الْأَصْلُ، الصَّالِحِيُّ، الْقَاهِرِيُّ الْمَوْلِدُ
وَالْمَنْشَأُ.

وَيُعْرَفُ أَبُوهُ بِ«الصَّائِغِ» بِمُهْمَلَةٍ وَأُخْرَى مُعْجَمَةً وَبِ«الْبِرَّازِ» بِمُعْجَمَتَيْنِ،
وَهُوَ بِ«الصَّالِحِيِّ»، قَالَهُ فِي «الضُّوءِ»، وَقَالَ: «وُلِدَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ
وَسَبْعِمِائَةَ بِالْقَاهِرَةِ، وَأُمُّهُ خَدِيجَةُ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَقْدِسِيِّ خَالَةَ جَدَّةِ
الْقَاضِي عَزِّ الدِّينِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْكِنَانِيِّ الْآتِي لِأَمِّهِ. نَشَأَ فَحَفِظَ الْقُرْآنَ،
وَالْعُمْدَةَ» فِي الْحَدِيثِ، وَ«مُخْتَصَرَ الْخَرْقِيِّ» فِي الْفُرُوعِ، وَعَرَّضَ عَلَى

= - إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سَالِمِ الْأَطْرَابُلْسِيِّ الْحَنْبَلِيِّ.

يُرَاجَعُ: «الْمَنْهَجُ الْجَلِيُّ»: رَقَّة: ١٥.

- إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَيْفِ النَّجْدِيِّ (ت بَعْدَ ١٢٥٠هـ).

يُرَاجَعُ: «عِلْمَاءُ نَجْدٍ»: (١١٦/١).

- وَوَلَدَهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَيْفِ (ت ١٢٦٥هـ).

يُرَاجَعُ: «عِلْمَاءُ نَجْدٍ»: (٧٧٧/٣).

١٠- ابْنُ صَدَقَةَ الْبِرَّازُ، (٧٧٢-٨٥٢هـ):

لَمْ يَذْكُرْهُ ابْنُ مَفْلُحٍ وَلَا الْعَلِيمِيُّ فَهُوَ مُسْتَدْرَكٌ عَلَيْهِمَا، وَهُوَ فِي «التَّسْهِيلِ»: (٦١/٢).

أَخْبَارُهُ فِي «مَعْجَمِ ابْنِ فَهْدٍ»: (٤١)، وَ«الضُّوءِ الْأَلَامِعِ»: (٥٥/١)، وَ«عُنْوَانِ
الزَّمَانِ»: (٧٥)، وَ«التَّبْرِ الْمَسْبُوكِ»: (٧٥)، وَالتَّرْجُمَةُ كَامِلَةٌ عَنِ «الضُّوءِ الْأَلَامِعِ».

ابن المُلقِّنِ وَالْأَبْناسِيَّ، وابن حاتم، والعراقي، وأجازوا له، بل سمع على
 مَنْ عَدَا الْأَوَّلِ، وَكَذَا سَمِعَ عَلَى أُمَّهِ، وَالْجَمَالِ الْبَاجِيَّ، وَالنَّجْمِ بْنِ رَزِينِ،
 وَالصَّدرِ أَبِي حَفْصِ بْنِ رَزِينِ، وَالْعَزَّابِيَّ ابْنَ الْيَمَنِ بْنِ الْكُوَيْكِيَّ، وَوَلَدِهِ الشَّرْفِ
 أَبِي الطَّاهِرِ، وَالْقُرَاءِ الثَّلَاثَةَ: الشَّمْسِ الْعَسْقَلَانِيَّ، وَأَبِي الْبَقَاءِ بْنِ الْقَاصِحِ،
 وَالزَّيْنِ أَبِي الْفَرَجِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمَاسِيَّ الْحَنَفِيَّ، وَالزَّيْنِ بْنِ الشَّيْحَةِ،
 وَالصَّلَاحِينَ: الْبَلْبِيسِيَّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَنِ الشَّاذِلِيَّ، وَالشُّهْبِ
 الْأَرْبَعَةَ: ابْنَ الْمَنْقَرِ، وَابْنَ بَكِيرَةَ، وَالسُّوَيْدَاوِيَّ، وَالْجَوْهَرِيَّ، وَالشُّمُوسِ
 الْأَرْبَعَةَ: الرَّفَاءِ، وَابْنَ أَبِي زَبَاءِ، وَابْنَ يَاسِينَ، وَالنَّقِيَّ الدُّجُوبِيَّ، وَالْفَخْرِ
 الْقَايَاتِيَّ وَأَخْرَيْنَ. وَأَجَازَ لَهُ خَلْقٌ مِمَّنْ لَمْ أَقِفْ عَلَى سَمَاعِ عَلَيْهِمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ
 الْمَغَارِبِيَّةَ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَرَفَةَ، وَأَبُو الْقَاسِمِ الْبِرْزَالِيَّ، وَالْقَاضِيَّ ابْنَ خَلْدُونَ،
 وَالْفَخْرُ أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَيْرَوَانِيَّ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ السَّلَاوِيَّ، وَمَنْ
 غَيْرِهِمْ مِنْ عُلَمَاءِ مَذْهَبِهِ الْقَاضِي نَاصِرُ الدِّينِ نَصْرُ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْكِنَانِيَّ،
 وَالْجَلَالَ نَصْرُ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْبَغْدَادِيَّ، وَمِنْ سَائِرِ النَّاسِ السَّرَاجُ الْكُورِمِيَّ،
 وَالْتَنُوحِيَّ، وَالْعَزِيزُ الْمُلِينَجِيَّ، وَأَبْنُ أَبِي الْمَجْدِ، وَأَبْنُ الْفَصِيحِ، وَالْتَّاجُ
 الصَّرْدِيَّ، وَالشَّمْسُ الْفَرَسِيَّ، وَالصَّدرُ بْنُ الْإِبْشِيطِيِّ وَالْمُنَاوِيَّ، وَنَاصِرُ
 الدِّينِ بْنِ الْمُيَلِقِ، وَعَبْدُ الْكَرِيمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْقُطْبِ / الْحَلَبِيِّ، وَالشَّمْسُ
 الْحَرِيرِيُّ إِمَامُ الصَّرغْتَمَشِيَّةِ^(١)، وَالْعَلَاءُ بْنُ السَّبْعِ. وَاشْتَغَلَ بِالْفِقْهِ وَغَيْرِهِ، وَأَذَنَ

٦

(١) مدرسة بناها الأمير سيف الدين صرغتمش بجانب جامع ابن طولون سنة ٧٥٧هـ.

يُراجع: «حسن المحاضرة»: (٢/٢٦٨)، وسيفُ الدِّينِ المذكور، كان كبير الأُمراء

بدولة الملك الناصر حسن صاحب مصر، قال الفاسيُّ: ولما غلبَ على السلطان =

لَهُ الشَّرْفُ عَبْدُ الْمُنْعِمِ الْبَغْدَادِيُّ فِي التَّدْرِيسِ ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَتَنَزَّلَ فِي الْجِهَاتِ ؛
 كَالشَّيْخُونِيَّةِ^(٢) ، وَتَكَسَّبَ بِالشَّهَادَةِ وَقَتاً وَمَهْرَ فِيهَا ، ثُمَّ عَجَزَ وَأَقْعَدَ بِمَنْزِلِهِ ،
 وَقَصَدَهُ الطَّلَبَةُ لِلِسَّمَاعِ ، وَأَخَذَ عَنْهُ الْفَضْلَاءُ الْكَثِيرَ ، وَكُنْتُ مِمَّنْ حَمَلَ عَنْهُ
 أَشْيَاءَ كَثِيرَةً ، أَوْرَدْتُهَا فِي تَرْجَمَتِهِ مِنْ «مُعْجَمِي» . وَكَانَ خَيْرًا ، ثِقَّةً ، صَبُورًا عَلَى
 التَّحْدِيثِ ، لَا يَمَلُّ وَلَا يَضْجُرُ ، مُحِبًّا فِي الْحَدِيثِ وَأَهْلِهِ ، قَلِيلَ الْمِثْلِ فِي
 ذَلِكَ مَعَ سُكُونٍ وَوَقَارٍ ، وَرُبَّمَا أَوْرَدَ الْحِكَايَةَ وَالنَّادِرَةَ ، وَهُوَ مِنْ مَحَاسِنِ
 الْمُسْنِدِينَ .

١١ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الْخَالِقِ السَّيْلِيِّ ، بُرْهَانَ الدِّينِ ، شَيْخُ الْحَنَابِلَةِ بِنَابُلُسِ .

١١ - بُرْهَانَ الدِّينِ السَّيْلِيِّ ، (؟ - ٨٥٠هـ تقريباً) :

لم يذكره ابن مفلح .

أَخْبَارُهُ فِي «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ» : (٤٩٢) ، وَ«مُخْتَصَرِهِ» : (١٨٤) ، وَ«الشُّذْرَاتِ» :
 (٢٦٧/٧) .

قال العُلَيْمِيُّ : «ولم أطلع على تاريخ وفاته لكن رأيت ما يدلُّ على أنَّه كان موجوداً في =

= فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ قَبْضَ عَلَيْهِ بِالْعَشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ
 . . . وَكَانَ ذَلِكَ آخِرَ الْعَهْدِ بِهِ ، . . . وَهُوَ صَاحِبُ الْمَدْرَسَةِ الْمَشْهُورَةِ عِنْدَ جَامِعِ
 ابْنِ طُولُونٍ . . . «العقد الثمين» : (٤٥) ، وَيُرَاجَعُ : «الدُّرَرُ الْكَامِنَةُ» : (٣٠٥/٢) ،
 وَ«الدَّلِيلُ الشَّافِي» : (٣٥٣/١) ، وَ«ذِيلُ رَفْعِ الْإِصْرِ» : (٤٩٣) .

(٢) نِسْبَةٌ إِلَى الْأَمِيرِ سَيْفِ الدِّينِ شَيْخُونِ الْعَمْرِيِّ (ت ٧٥٨هـ) .

يُرَاجَعُ : «حُسْنُ الْمَحَاضِرَةِ» : (٢٦٦/٢) .

وَ«أَخْبَارُ الْأَمِيرِ فِي» : «الدُّرَرُ الْكَامِنَةُ» : (٢٩٣/٢) ، وَ«النُّجُومُ الزَّاهِرَةُ» : (٣٢٤/١) .

قَالَ الْعُلَيْمِيُّ: كَانَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَيَقْصُدُهُ النَّاسُ لِلْكِتَابَةِ عَلَى الْفَتْوَى،
وَعِبَارَتُهُ حَسَنَةٌ جِدًّا، لَكِنَّ خَطَّهُ فِي غَايَةِ الضَّعْفِ. تُوفِّي بِمَكَّةَ الْمُشْرِفَةَ سَنَةَ
خَمْسِينَ وَثَمَانِمِائَةَ، وَدُفِنَ بِيَابِ الْمِعْلَاةِ^(١). قَالَ فِي «الشَّدَرَاتِ».

١٢- إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمْدَانَ بْنِ حَمِيدٍ - بَفَتْحِ الْحَاءِ -، بُرْهَانَ الدِّينِ
ابْنِ زَيْنِ الدِّينِ الْعَنْبَتَاوِيِّ - بَفَتْحِ الْمُهْمَلَةِ وَالنُّونِ، وَسُكُونِ الْمُوَحَّدَةِ،
بَعْدَهَا فَوْقَ أَيَّةٍ -، نِسْبَةً إِلَى «عَنْبَتَا» قَرْيَةٍ مِنْ قُرَى جَبَلِ نَابُلُسِ، الْمُقَدِّسِيِّ
ثُمَّ الصَّالِحِيِّ، أَخُو أَحْمَدِ الْآتِي.

= شهر شوال سنة خمسین وثمانمئة، وتوفي بعد ذلك بيسير فإنه حجَّ إلى بيت الله
الحرام وكانت وفاته بمكة المُشْرِفَةَ، ودفن بباب المعلاة.

أقول: ولم أجد في إتحاف الوری.

١٢- ابنُ حَمِيدِ الْعَنْبَتَاوِيِّ، (٧٨٣-٨٥٠هـ):

لم يذكره ابن مُفْلِح ولا العُلَيْمِيُّ، ولا ابن عبد الهادي. ولم يذكره ابن رجب، ولو
ذكره لدخل في شرطه؛ لأنه مات في السنة التي مات فيها ابن القيم رحمهما الله.
أخباره في «معجم ابن فهد»: (٣٣٥)، و«الضوء الألامع»: (٥٨/١).

(١) المعلاة: هي مقبرة أهل مكة مشهورة بهذه التسمية حتى يومنا، وهي في منطقة
تُسمى الحُجُون وربما سميت المقبرة بـ «مقبرة الحجون» ولمجد الدِّين محمد بن
يعقوب الفيروز آبادي صاحب «القاموس» كتاب اسمه «إثارة الحجون في تاريخ
الحجون» ذكر فيه وفيات العلماء والمشاهير من لدن الصحابة حتى عصره وتعبه فيه
عدد من العلماء منهم الشَّيْبِيُّ الْمَكِّي: لَأَنَّهُ أَخْطَأَ فِي ذِكْرِ وفيات ظَنَّ أَنَّهَا فِي
الحُجُون، وهي في الشام ومصر وحُراسان...، وهذه المقبرة الآن تعرف بـ
«المعلاة» - كما قُلْتُ - ولا يزال يُدفن بها.

قَالَ فِي «الضَّوءِ»: «وُلِدَ سَنَةَ ثَلَاثِ وَسَبْعِينَ وَثَمَانِمِائَةَ بِصَالِحِيَّةِ دِمَشْقٍ، وَقَرَأَ بِهَا الْقُرْآنَ، وَصَلَّى بِهِ رَمَضَانَ، وَحَفِظَ تَصْنِيفَ وَالِدِهِ الَّذِي اخْتَصَرَ فِيهِ «الْإِتِّصَارَ» لِلْقَاضِي كَمَالِ الدِّينِ^(١) الْمَرْذَاوِيِّ، وَسَمَّاهُ «الْإِحْكَامَ فِي الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ»، وَ«عُمْدَةَ الْفِقْهِ» لِلْمَوْفَّقِ بْنِ قُدَامَةَ، وَ«الْفَيْةَ ابْنَ مَالِكٍ»، وَعَرَّضَ عَلَى الْقَاضِي الشَّمْسِ النَّابُلْسِيِّ، وَبَحَثَ فِي الْفِقْهِ عَلَى الشَّمْسِ الْقَبَاقِبِيِّ الصَّالِحِيِّ، وَالشُّهَابِ يُونُسَ الْمَرْذَاوِيِّ، وَفِي النَّحْوِ عَلَى الثَّانِي، وَسَمِعَ عَلَى الْمُحِبِّ الصَّامِتِ، وَمُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَرْذَاوِيِّ، وَأَبِي حَفْصِ الْبَالِسِيِّ فِي آخِرِينَ، مِنْهُمْ: نَاصِرُ الدِّينِ بْنِ زُرَيْقٍ، وَعَائِشَةُ بِنْتُ ابْنِ عَبْدِ الْهَادِي.

وَحَدَّثَ، سَمِعَ مِنْهُ الْفُضْلَاءُ كَصَاحِبِنَا ابْنَ فَهْدٍ. وَكَانَ عَدْلًا، دِينًا، مُوَظَّبًا عَلَى الْجَمَاعَاتِ، مُقْبِلًا عَلَى شَأْنِهِ، سَلِيمَ الْفِطْرَةِ، نَشَأً عَلَى خَيْرٍ، وَكَانَ يَحْكِي كَرَامَةً وَقَعَتْ لَهُ مَعَ خَلِيفَةِ الْأَزْهَرِيِّ^(٢) السُّنِّيِّ، وَقَدْ بَاشَرَ الشَّهَادَةَ بِجَامِعِ بَنِي أُمَيَّةَ، ثُمَّ انْقَطَعَ لِلْمَتَجَرِّ، وَتَرَدَّدَ إِلَى الْقَاهِرَةِ بِسَبِيهِ غَيْرَ مَرَّةٍ، وَطَافَ الْعَجَمَ وَالرُّومَ وَعَرَفَ لِسَانَهُمَا، وَمَعَ ذَلِكَ فَلَمْ يَتَبَسَّرْ لَهُ الْحَجُّ.

(١) هكذا بخط المؤلف رحمه الله، وهكذا هي بنسخة تلميذه صالح بن عبد الله البسام

... وغيرهما من النسخ، وهي سبق قلم من الشيخ فالمرذآوي صاحب «الانتصار»

جمال الدين، لا كمال الدين، وكذلك ذكر المؤلف نفسه في ترجمته.

يراجع: «يوسف بن محمد بن عبد الله...» في موضعها من الكتاب.

والده عبدالرحمن بن حمدان المذكور في موضعه من الكتاب.

(٢) هو خليفة المغربي الأزهري، قال السخاوي: شيخ معتقد انقطع به للعبادة نيفاً

وأربعين سنة. مات فجأة بالحمام في حادي عشرى المحرم سنة تسع وعشرين

[وثمانمائة]. يراجع: «الضوء اللامع»: (٣/١٨٧).

أقول: وكذا في «معجم» النجم بن فهدي، بل جميع هذه الترجمة بالحرف منقولة منه، وكثير من التراجم^(١).

١٣- إبراهيم بن عبد الرحمن بن سليمان الصالحى، ويُعرف والدُه بـ «أبي شعر».

١٣- ابن أبي شعر، (؟-٨٤١هـ):

من آل قدامة، ووالده عبد الرحمن بن سليمان، أبو شعر من كبار علمائهم، ذكره المؤلف في موضعه من الكتاب.

أخبار إبراهيم في «المنهج الأحمد»: (٤٩١)، و«مختصره»: (١٨٢).
وينظر: «الضوء اللامع»: (٥٩/١).

ورأيت في «عمدة المتحل وبغية المرحل» للحافظ تقي الدين محمد بن فهدي الهاشمي المكي (ت ٨٧١هـ) - ولدي منه نسختان والله الحمد - مجموعة من الاستدعاءات والإجازات لعدد من العلماء أجازهم التقي وكتب بخطه، وذكر منهم إبراهيم ابن عبد الرحمن هذا. في مواضع منها: ورقة ١١٧ قال: «ولبرهان الدين إبراهيم بن العلامة شيخ الإسلام زين الدين عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الكرم =

(١) ترجمته في «معجم النجم ابن فهدي المطبوع «مختصره». ثم رأيتها في المعجم المخطوط «نسخة الهند».

وزاد النجم ابن فهدي: «سمع من المحب الصامت جزءاً من حديث العتيقي والنخشي، ومن موسى بن عبد الله المرادوي «المنتقى الصغير من الغيلانيات» ومن عبد الله الحرساني وعمر البالسي، وعلي بن أحمد المرادوي بعض «الشماثل» للترمذي، وحدث، وهو رجل دين يقاتل على حربه، مع مواظبته على الصلاة مع الجماعة».

قَالَ فِي «الضَّوِّءِ»: سَمِعَ - مَعَ وَالِدِهِ - مِنْ شَيْخِنَا «المُسْلَسَلِ»، وَ«القَوْلِ
 المُسَدَّدِ فِي الدَّبِّ عَنْ مُسْنَدِ الإِمَامِ أَحْمَدَ» لِلْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ مِنْ تَصَانِيفِهِ، وَلَا
 أَشْكُ أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيَّ جَمَاعَةً مِنْ كِبَارِ مُسْنَدِي بَلَدِهِ سَيِّمًا حَافِظِهِ ابْنَ نَاصِرِ
 الدِّينِ، وَحَجَّ مَعَ أَبِيهِ سَنَةَ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ / وَجَاوَزَ، وَسَمِعَ عَلِيَّ التَّقِيَّ بْنَ فَهْدٍ،
 وَأَبِي الفَتْحِ المَرَاغِيَّ، وَقَرَأَ عَلَيَّ الشَّمْسِ الصَّالِحِيَّ، وَأَبِي اليُمْنِ التُّوَيْرِيَّ،
 وَالأمِيوطِيَّ وَغَيْرِهِمْ، وَرَجَعَ فَمَاتَ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَثَمَانِمِائَةَ فِي حَيَاةِ
 أَبِيهِ.

= الحنبلي . . .». وينظر: ورقة ١٢٠، وذلك بجامع رأس العين ببلعبك، سنة
 ٨٣٧هـ. وفي ورقة ١٢١، قال: «... وللأخوان الخطيبان شمس الدين محمد،
 وجمال الدين عبد الله ابني أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن سليمان بن حمزة
 المقدسي العمري وأخوهما لأمهما برهان الدين إبراهيم بن عبد الرحمن بن سليمان
 ابن أبي الكرم بن محمد الصالح الحنبلي . . .». وذلك سنة ٨٣٧هـ بمدرسة أبي
 عمر بسفح قاسيون ظاهر دمشق، وكرر المؤلف مثل ذلك في ورقة: ١٢٥ وذلك سنة
 ٨٣٨هـ بالخانقاه الصلاحية سعيد السعداء بالقاهرة المعزية، وكرّر مثل ذلك ورقة:
 ١٢٧ سنة ٨٣٩ بمكة المشرفة والمدينة النبوية. وكرهه ورقة: ١٢٨ سنة إحدى
 وأربعين وثمانمائة في المدينة الشريفة، وهو العام الذي توفي فيه المترجم، وذكر
 استدعاءات بعد ذلك لم يذكره فيها رحمهم الله تعالى أجمعين. وتكرر ذكره في
 «تَبَّتْ أَبِي البقاء بن زُرَيْقٍ» أيضاً بمثل ذلك.
 وذكر ابن فهْدٍ - رحمه الله - في مواضع من كتابه المذكور ابن عم المترجم أحمد بن
 عبد الرزاق بن سليمان بن أبي الكرم . . . سنذكر في موضعه إن شاء الله . وهو ممن
 يستدرِك على المؤلفين في طبقات الحنابلة.

١٤- إِبْرَاهِيمُ بن عَبْدِ اللَّهِ بن إِبْرَاهِيمِ بن سَيْفِ، الوَائِلِيُّ نَسَبًا، النَّجْدِيُّ أَصْلًا،
الْمَدَنِيُّ مَوْلِدًا وَمَنْشَأً وَوَفَاةً، الْعَلَامَةُ الْفَهَامَةُ، الْمُحَقِّقُ، الْمُدَقِّقُ.

١٤- ابن سَيْفِ الْمَدَنِيُّ الْمَجْمَعِيُّ النَّجْدِيُّ، (؟- ١١٨٩هـ).

الْعَلَامَةُ الْفَرَضِيُّ.

أخباره في «مختصر طبقات الحنابلة»: (١٧٤)، و«تراجم متأخري الحنابلة»: (٤)،
و«التسهيل»: (١٨٤/٢).

ويُنظر: «تاريخ بعض الحوادث»: (٣٤)، و«الأعلام»: (٥٠/١)، و«علماء نجد»:
(١٣٤/١)، و«معجم المؤلفين»: (٥٠/١).

هو من بيت علمٍ في أصله وفرعه، ولم يذكر منهم المؤلف إلا المترجم.

- ووالده عبد الله بن إبراهيم بن سيف مولده في المدينة النبوية وفيها وفاته سنة
١١٤٠هـ وذكره المؤلف في ذيل ترجمة ابنه كما ترى، وهو صاحب منزلة عالية
في العلم سافر في طلبه إلى الشام والتقى بعلمائها، وأخذ عن جمع منهم ابن
الصّائغ العُنَيْزِيُّ والشيخ أبي المواهب، والشيخ فوزان بن نصر الله النَّجْدِيُّ...
وأخذ عنه جمعٌ من العلماء في مقدمتهم ابنه المذكور، وشيخ الإسلام المجدد محمد
ابن عبد الوهاب، والشيخ محمد بن عفالق الأحسائي...

يُراجع: «عنوان المجدد»: (١٨٦/١)، و«تاريخ بعض الحوادث»: (٣٤)، و«تحفة
المحبين»: (٣٨٦)، و«علماء نجد»: (٥٠١/٢).

لَهُ قَصِيدَةٌ مشهورةٌ على أَلْسِنَةِ الْعَوَامِّ في نجد، وهي في ذَمِّ الدُّخَانِ مِنْهَا:

يَا مُولِعًا بِدُخَانِ النَّارِ تَشْرِبُهُ وَتَدْعِي الْجِلَّ فِيهِ هَاتِ بُرْهَانَا
أُورِدْ عَلَيْهِ دَلِيلًا كَيْ تَحُلِّلَهُ لَا فَلْسَفَاتٍ وَتَغْلِيظَاتٍ وَبُهْتَانَا

- وجدّه إبراهيم بن عبد الله الشَّمْرِيُّ الْمَجْمَعِيُّ هو الذي انتقل من المجمععة إلى
المدينة، بعد أن قام على بيته وجعل بعضه مسجدًا يُعرف بمسجد إبراهيم، وجعل =

وُلِدَ فِي الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ، وَنَشَأَ بِهَا، فَقَرَأَ عَلَى عُلَمَائِهَا وَالْوَارِدِينَ إِلَيْهَا مِنْ عُلَمَاءِ الْأَقَالِيمِ، فَتَبَرَّجَ فِي الْفِقْهِ وَالْفَرَائِضِ وَالْحِسَابِ، وَشَارَكَ فِي جَمِيعِ

= بَعْضُهُ بُسْتَانًا عَلَى الْمَسْجِدِ وَأَوْقَفَ بَعْضَ عَقَارِهِ عَلَى إِمَامِ الْمَسْجِدِ . . . « .
وَأَخُوا الْمُتَرَجِمَ :

- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، تُوُفِيَ سَنَةَ ١١٤٥ هـ .

يُرَاجَعُ : «تَحْفَةُ الْمُحِبِّينَ» : (٣٨٧) .

- وَسَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، تُوُفِيَ سَنَةَ ١١٩٣ هـ .

يُرَاجَعُ : «تَحْفَةُ الْمُحِبِّينَ» : (٣٨٧) .

- وَابْنُ الْمُتَرَجِمِ : عَبْدِ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَيْفٍ، (ت ؟) .

يُرَاجَعُ : «عُلَمَاءُ نَجْدٍ» : (٥٠٥/٢) .

وَهَؤُلَاءِ جَمِيعًا مِمَّنْ يُسْتَذَرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ .

وَكِتَابُهُ «الْعَذْبُ الْقَائِضُ» . . . شرح لـ «ألفية الفرائض» التي نظمها الشيخ صالح بن

حسن البهوتي الآتي ذكره إن شاء الله تعالى .

رَأَيْتُ مِنْ «الْأَلْفِيَّةِ» نُسْخًا، وَرَأَيْتُ مِنْ «الشَّرْحِ» نَسْخَةً خَطِيئَةً فِي الْمَكْتَبَةِ الْمَرْكَزِيَّةِ فِي

جَامِعَةِ الْإِمَامِ . وَالشَّرْحُ مَطْبُوعٌ مَشْهُورٌ .

وَقَوْلُ الْمُؤَلَّفِ فِي تَرْجُمَتِهِ : «الْوَالِدِيُّ» خَطَأً ظَاهِرًا فَالْمُتَرَجِمُ (شَمْرِيُّ) طَائِيٌّ قَحْطَانِيٌّ،

لَا وَائِلِيٌّ رَبِيعِيٌّ عَدْنَانِيٌّ .

وَهُنَاكَ بَيْتٌ مِنْ بِيوتِ الْعِلْمِ وَالِدَعْوَةِ هُوَ بَيْتُ (آلِ سَيْفٍ) غَيْرِ الْمَذْكُورِينَ هُنَا مِنْ أَهْلِ

بَلَدَةِ (ثَادِقٍ) عَاصِمَةِ مَنطِقَةِ الْمُحْمَلِ مِنْ بِلْدَانِ الْيَمَامَةِ فِي نَجْدِ مِنْهُمْ :

- إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَيْفٍ . مَوْلَدُهُ بَثَادِقٍ، وَرَحَلَ إِلَى الدَّرْعِيَّةِ، فَقَرَأَ بِهَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

الْشَيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ، وَحَمْدُ بْنُ نَاصِرِ بْنِ مُعَمَّرٍ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ الْحُصَيْنِيِّ،

عَيْنَ قَاضِيًا فِي عُمَانَ، ثُمَّ عَيَّنَهُ الْإِمَامُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ سُعُودٍ قَاضِيًا فِي بِلْدَانِ سُودِيرٍ، قَالَ =

الْفُنُونِ، وَانْتَهَتْ إِلَيْهِ رِقَاسَةُ الْمَذْهَبِ فِي الْحِجَازِ سَيِّمًا عِلْمِ الْفَرَائِضِ فَإِنَّهُ فِيهِ لَا يُجَارَى وَلَا يُبَارَى، إِلَيْهِ فِيهِ الْغَايَةُ، وَعِنْدَهُ مِنْهُ النَّهْيَةُ، فَكَانَ يُرْحَلُ إِلَيْهِ لِأَجْلِهِ،

= ابنُ بشرٍ في «عنوان المجد»: (٤٢٤/١): «وعلى ناحية سدير شيخنا القاضي إبراهيم ابن سَيْفٍ». واستقر بعد خراب الدُّرعية في رأس الخيمة.
يُراجع: «عنوان المجد»: (٤٥١/١).

ثم عاد إلى نجد بعد ظهور الإمام تركي فلزمه في حروبه، قال ابنُ بشرٍ في «عنوان المجد» في شأن الإمام تركي: «وكان أكثر من يغزو معه من قُضاته الشيخ إبراهيم بن سَيْفٍ؛ لأن آل الشيخ مشغولين (كذا؟) بالتدريس والتَّعليم . . .» وذكر دُرُوسَهُ التي كان يلقبها، وأهمَّ الكتب التي كان يقرأها وأهمها «السِّيَاسَةُ الشَّرْعِيَّةُ» لشيخ الإسلام ابن تَيْمِيَّةٍ . . .

ثم لازم الشَّيْخُ ابْنَهُ الإمام فيصل بن تركي «عنوان المجد»: (١٣٢/٢) في حربه سنة ١٢٥٠هـ، ولم تظهر للشيخ أخبارٌ إلا سنة ١٢٥٧هـ حيث دخل بيته الأمير عبد الله ابن إبراهيم بن ثنيان فبايعه بالإمامة، فلا بد أنه كان في قضاء الرياض للإمام فيصل الذي قُبِضَ عليه . . . قال ابن بشر - رحمه الله - في ترجمة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله الحُصَيْنِ: «وأخذ عنه أيضاً الشيخ العالم، الزَّاهد، العارف، النَّاسِكُ، العابدُ، المشار بالتعظيم إليه، والمنتفق بالثناء عليه، الورع، العفيف شيخنا إبراهيم ابن سَيْفٍ، قاضي ناحية سدير لعبد الله بن سعود، ثم كان قاضياً في الرياض في زمن تركي بن عبد الله وابنه فيصل . . .» . . . ولا تُعلم سنة وفاته، هذه أخباره التقطتها من «عنوان المجد» - كما ترى - وهي أخبارٌ تدلُّ على مكانة الشَّيْخِ وإمامته، أخباره غير مُسَطَّرَةٍ سوى هذه التُّفْتِ شَأْنٌ كثير من علماء الدَّعوة، فإذا كان هذا شأن مشاهيرهم فاعلم أنه فقد من أخبار علمائنا الشيء الكثير، وهم في زمن قريب جداً من زماننا، إذا قِسْنَا ذَلِكَ بما لنا من تراثٍ واسعٍ عريضٍ.

وَيُرْسَلُ إِلَيْهِ كُلُّ عَوِيصٍ؛ فَيَنْعِمُ بِحِلِّهِ، وَصَنَّفَ كِتَابَهُ «الْعَدْبُ الْفَائِضُ شَرْحُ
 أَلْفِيَةِ الْفَرَائِضِ» جَمَعَ فِيهِ جَمْعاً بَدِيعاً، وَحَوَى الْمَذَاهِبَ الْأَرْبَعَةَ تَأْصِيلاً وَتَفْرِيحاً
 وَأَخْصَى عُلُومَ الْحِسَابِ جَمِيعاً، فَاشْتَهَرَ فِي الْأَفَاقِ، وَتَعَجَّبَتْ مِنْ جَمْعِهِ
 الْحُدَاقُ، وَحَصَلَ عَلَى اسْتِحْسَانِهِ الْإِجْمَاعُ وَالْوِفَاقُ، مِنْ أَهْلِ الْمَذَاهِبِ عَلَى
 الْإِطْلَاقِ، فَقَرَأَهُ عَلَيْهِ جَمْعُ جَمٍّ، وَتَنَاسَخَتْهُ الْأَفَاضِلُ، وَسَارَتْ بِهِ الرُّكْبَانُ،
 وَصَارَ مَرْجِعَ أَهْلِ هَذَا الشَّانِ، إِلَى هَذَا الْآنِ.

= وللشيخ المذكور أخوان فاضلان عالمان هما:
 - الشيخ عُنَيْمُ بن سَيْفِ (ت ١٢٢٥هـ).

- والشيخُ عبد الله بن سَيْفِ (ت بعد ١٢٢٥هـ).

وليا القضاء في عُنَيْزَةَ لِلإمام سُعود بن عبد العزيز، وَلِيَهُ الْأَوَّلُ، ثُمَّ خَلَفَهُ الثَّانِي.

قال ابن بشرٍ في «عنوان المجد»: (٤٦٦/١) - في ترجمة الشيخ عبد العزيز
 الحُصَيْنِ -: «وَأَخَذَ عَنْهُ أَيْضاً أَخُو شَيْخِنَا الْمَذْكُورِ عُنَيْمُ بن سَيْفِ وَعَبْدُ اللَّهِ بن سَيْفِ
 الْقَضَاءِ (كذَا؟) فِي بَلَدِ عُنَيْزَةَ مِنْ نَاحِيَةِ الْقَصِيمِ وَغَيْرِهَا زَمَنَ سُعود.»

- وابن إبراهيم المذكور واسمه: محمد بن إبراهيم نذكره في موضعه إن شاء الله؛ لأنه
 من كبار العلماء.

وابن سيفٍ هذا غير الشيخ محمد بن سيفٍ قاضي بلد ثرمداء الذي ذكره ابن بشرٍ
 أيضاً في «عنوان المجد»: (٤٦٨/١)، ولم يذكر شيئاً من أخباره. تجدهما معاً في
 موضعيهما من استداراكتنا على حرف الميم إن شاء الله.

وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ -:

- إِبْرَاهِيمُ بن عَثْمَانَ الْمَرْدَاوِيَّ.

يُرَاجَعُ: «كُتِبَ ابْنُ زَرِيْقٍ»: ورقة: ١٣٤.

وَتُوْفِي الْمُرْجَمُ فِي طَيْبَةِ الطَّيْبَةِ سَنَةَ تِسْعٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَةٍ وَأَلْفٍ ، وَدُفِنَ فِي
الْبُقْعِ ، وَخَلَّفَ أَوْلَادًا نَجَبَاءَ ، وَذُرِّيَّتُهُ إِلَى الْآنَ فِي الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ ، وَمِنْهُمْ طَلَبَةُ
عِلْمٍ ، وَلَهُمْ وَظِيفَةٌ أَذَانٌ بِالْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ ، وَيُعْرَفُونَ بِ «بَنِي الْفَرَضِيِّ» نِسْبَةً إِلَيْهِ
رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

- وَوَالِدُهُ مِنْ أَفَاضِلِ فُقَهَاءِ نَجْدٍ قَرَأَ عَلَى عُلَمَائِهَا بِهَا ، ثُمَّ ارْتَحَلَ إِلَى
الشَّامِ ؛ فَقَرَأَ عَلَى عَلَامَتِهَا وَشَيْخِ الْحَنَابِلَةِ بِهَا أَبِي الْمَوَاهِبِ ، وَأَخَذَ عَنْهُ جَمْعٌ
مِنْهُمْ الشَّيْخُ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الصَّائِغِ الْعُنَيْرِيِّ ، كَمَا ذَكَرَهُ فِي
إِجَازَتِهِ لِأَحْمَدَ بْنِ شُبَّانَةَ ، وَسَكَنَ فِي الْمَدِينَةِ إِلَى أَنْ مَاتَ .

١٥- إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ ، بُرْهَانُ الدِّينِ ، أَبُو
إِسْحَاقَ بْنِ التَّاجِ الْبَغْدَادِيِّ ثُمَّ الْقَاهِرِيِّ ، التَّاجِرُ ، وَالِدُ «عَلِيِّ» الْآتِي .

قَالَ فِي «الضُّوْءِ» : وُلِدَ فِي ثَالِثِ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ ثَلَاثِ وَتِسْعِينَ
وَسَبْعِمِائَةَ بِيغْدَادَ ، وَنَشَأَ بِهَا ، فَحَفِظَ الْقُرْآنَ ، وَسَافَرَ مَعَ أَبِيهِ إِلَى مَكَّةَ فَجَاوَرَ
بِهَا ، وَسَمِعَ عَلَى ابْنِ صَدِيقٍ فِي سَنَةِ سِتِّ وَثَمَانِمِائَةَ «صَحِيحَ الْبُخَارِيِّ» ،
و«مُسْنَدَ الدَّارِمِيِّ» وَغَيْرَهُمَا ، وَقَطَّنَ الْقَاهِرَةَ ، وَحَدَّثَ فِيهَا بِ «الصَّحِيحِ»
وغيره . سَمِعَ مِنْهُ الْفُضَّلَاءُ ، وَأَخَذَتْ عَنْهُ أَشْيَاءُ ، وَكَانَ خَيْرًا ، مُوَظَّبًا عَلَى

١٥- ابنُ التَّاجِ الْبَغْدَادِيِّ ، (٧٩٣-٨٦٧هـ) :

لم يذكره ابن مفلح .

أخباره في «المنهج الأحمد» : (٤٩٨) ، و«مختصره» : (١٨٩) ، و«التسهيل» :

(٧٢/٢) وينظر: «الضوء الألامع» : (١/٥٧٣) ، و«شذرات الذهب» : (٦/٣٠٦) .

الْجَمَاعَاتِ وَحُضُورِ التَّصَوُّفِ^(١) بِسَعِيدِ السَّعْدَاءِ^(٢)، حَرِيصاً عَلَى الْخَيْرِ
وَالْقُرْبَاتِ، مُجَبَّأً فِي الْحَدِيثِ وَأَهْلِهِ، سَلِيمَ الصَّدْرِ، مُتَكَسِّباً مِنَ التَّجَارَةِ
عَلَى سَدَادٍ وَخَيْرٍ.

مَاتَ فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ، ثَالِثَ عَشَرَ ذِي الْحِجَّةِ، سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِّينَ
وَأَمَانِمَائَةَ.

١٦ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُمَرَ^(٣) بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُفْلِحِ الرَّامِيْنِي الْقَاضِي،
بُرْهَانَ الدِّينِ، الْإِمَامَ، الْعَلَامَةَ.

١٦ - بُرْهَانَ الدِّينِ ابْنِ مُفْلِحٍ، (٩٠٣ - ٩٦٩ هـ).

هُوَ حَفِيدُ صَاحِبِ «التَّقْصِيدِ الْأَرْشَدِ».

أَخْبَارُهُ فِي «الثَّمْتِ الْأَكْمَلِ»: (١٢٨)، و«مُخْتَصِرِ طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ»: (٨٥)،
و«التَّسْهِيلِ»: (١٣٨/٢).

وَيُنْظَرُ: «مُتَعَةُ الْأَذْهَانِ»: (٢٥)، و«الْكَوَاكِبِ السَّائِرَةِ»: (٩٠/٣) و«شَدْرَاتِ
الدَّهَبِ»: (٨٥٥/٨).

=

(١) مضى في التعليق رقم: ١ على الترجمة رقم: ٥ بيان عن بدعة التصوف.

(٢) خانقاه سعيد السعداء: رباط ومدرسة في القاهرة، متولها يسمى (شيخ الشيوخ)
وهي - في الأصل دار لقنبر عتيق الخليفة المستنصر المتوفى مقتولاً سنة ٥٤٤ هـ.
قال السخاوي: فلما استبدَّ النَّاصِرُ صلاح الدين بالأمر وقفها على الصُّوفِيَّةِ في
سنة تسع وستين وخمسائة، ورتب لهم كلَّ يومٍ طعاماً ولُحْماً وَخُبْزاً وهي أول
خانقاه عُمِلت بديار مصر...». «حُسن المحاضرة»: (٢٦٠/٢).

وعدد السيوطي شيوخ الشيوخ بها منذ تأسيسها إلى زمنه ولم يذكر ابن التَّاج
هذا!

(٣) في «الضَّوءِ اللَّامِعِ»: (٩٩/١)، (إبراهيم بن علي).

وُلِدَ فِي رَابِعِ عَشَرَ رَبِيعِ الثَّانِي سَنَةَ ثَلَاثِ وَتِسْعِمِائَةٍ وَقَرَأَ عَلَى وَالِدِهِ وَغَيْرِهِ
وَدَأَبَ، وَحَصَلَ، وَبَاشَرَ الْقَضَاءَ. وَتُوفِّيَ لَيْلَةَ الْاِثْنَيْنِ ثَالِثَ عَشَرَ شَعْبَانَ سَنَةَ
تِسْعِ وَسِتِّينَ وَتِسْعِمِائَةٍ. قَالَهُ فِي «الشَّدَرَاتِ».

١٧- إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ [إِبْرَاهِيمِ بْنِ] مُحَمَّدِ بْنِ مُفْلِحِ الرَّامِزِيِّ، مُفْتِي
الْحَنَابِلَةِ، بُرْهَانَ الدِّينِ، الْإِمَامُ، الْعَلَمَةُ.

= قال الغزِّيُّ في «النَّعْتِ الْأَكْمَلِ»: «هو العالمُ العَلَمَةُ النَّحْوِيُّ، علم التقرير، وعالم
التحرير، معدن الفروع الفقهية، بحر القواعد الأحمديّة، عمدة أهل الأصول، جامع
أشئآت المعقول والمنقول، الفائق رئاسة وأدباً، الحائز على أشئآت الفضائل رتباً،
بمجد يعلو على الفلك الأثير، ورتبة تسمو السماكين بفضلها الكبير الكثير.

وُلِدَ صَاحِبُ التَّرْجُمَةِ فِي رَابِعِ عَشَرَ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةَ ثَلَاثِ وَتِسْعِمِائَةٍ بِدَمَشَقِ الشَّامِ
وَنَشَأَ بِهَا وَاشْتَغَلَ عَلَى فَضْلَائِهَا وَبِعَ فِي الْفُنُونِ، وَأَخَذَ الْفَقْهَ عَنِ وَالِدِهِ وَغَيْرِهِ،
وَاسْتَجَازَ لِنَفْسِهِ وَإِلَاحُوتِهِ وَأَوْلَادِهِ مِنْ جَمَاعَةٍ مِنْ عُلَمَاءِ دَمَشَقِ. . وَالرَّامِزِيُّ فِي نَسَبَتِهِ
وَنَسَبَةَ آبَائِهِ وَأَجْدَادِهِ وَآلِ بَيْتِهِ مَنْسُوبٌ إِلَى رَامِينَ، قَرْيَةً فِي وَادِي الشَّعِيرِ بِنَابُلُسَ،
يُرَاجَعُ: «تَرَاجِمُ الْأَعْيَانِ»: (٢/٣٥٠)، وَتُرَاجَعُ تَرْجُمَةُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْوَفَاءِ رَقْمَ ٥٦.

١٧- ابْنُ نِظَامِ الدِّينِ ابْنُ مُفْلِحِ، (٨٥٦-٩١٧هـ):

هَذَا هُوَ حَفِيدُ بُرْهَانَ الدِّينِ إِبْرَاهِيمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُفْلِحِ (ت ٨٠٣هـ). ذَكَرَهُ الْمَوْئَلَّفُ
فِي مَوْضِعِهِ. وَوَالِدُهُ نِظَامُ الدِّينِ عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمِ قَاضِي غَزَّةَ (ت ٨٧٢هـ). ذَكَرَهُ
الْمَوْئَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ.

وَأَخْبَارُهُ فِي «النَّعْتِ الْأَكْمَلِ»: (٨٩)، وَ«التَّسْهِيلِ»: (٢/١٢٣).

وَيُنْظَرُ: «عُنْوَانُ الزَّمَانِ»: (٢٠)، وَ«مُتَعَةُ الْأَذْهَانِ»: (٣٥)، وَ«الْكَوَاكِبُ السَّائِرَةُ»:

(١/١٠٨)، وَ«الشَّدَرَاتِ»: (٧٧/٨).

فِي «النَّعْتِ الْأَكْمَلِ»: «إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ

قَالَ فِي «الشَّدَرَات»: «وُلِدَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ سِتِّ وَخَمْسِينَ وَثَمَانِمِائَةَ،
وَأَخَذَ عَنْ أَبِيهِ وَغَيْرِهِ / وَتُوِّفِيَ بِقَرْيَةِ مَضَايَا مِنَ الرَّبْدَانِيِّ^(١) لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ سَادِسَ
عَشَرَ شَعْبَانَ سَنَةَ سَبْعِ عَشْرَةَ وَتِسْعِمِائَةَ، وَحُمِلَ إِلَى مَنْزِلِهِ بِالصَّالِحِيَّةِ، وَدُفِنَ
بِالرَّوَضَةِ، قُرْبَ وَالِدِهِ.

١٨- إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُمَرَ، بُرْهَانَ الدِّينِ الْقَاهِرِيُّ وَيُعْرَفُ بِـ «الصَّوَّافِ».

قَالَ فِي «الضَّوْءِ»: «أَخَذَ عَنِ الْقَاضِي مُوَفَّقِ الدِّينِ وَغَيْرِهِ، وَفَضَّلَ، وَنَابَ
فِي الْحُكْمِ، بَلْ دَرَسَ، وَأَخَذَ عَنْهُ وَلَدُهُ الْبَدْرُ حَسَنٌ، وَالشَّمْسُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ
ابْنَ عَلِيِّ الْغَزُولِيِّ وَآخَرُونَ. وَكَانَ فَقِيهَاً فَاضِلاً.

مَاتَ فِي الْعِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَمَانِمِائَةَ، ذَكَرَهُ شَيْخُنَا فِي
«إِنْبَاءِهِ»، وَهُوَ عَمُّ أُمِّ الْبَدْرِ الْبَغْدَادِيِّ قَاضِي الْحَنَابِلَةِ.

= مُفْلِحُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ مُفْرِجِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَالصَّوَابُ هُوَ مَا أَثْبَتَهُ، وَبِزِيَادَةِ
«إِبْرَاهِيمِ» أَيْضاً الَّتِي أَسْقَطَهَا الْمُؤَلِّفُ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ. وَإِثْبَاتُهَا هُوَ الصَّوَابُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ،
وَهَكَذَا أُورِدَ هَذَا النَّسَبُ الْغَزَوِيُّ فِي «الْكَوَاكِبِ السَّائِرَةِ»، وَابْنُ الْعِمَادِ فِي «الشَّدَرَاتِ».
١٨- ابْنُ الصَّوَّافِ، (?- ٨٠٨هـ):

لَمْ يَذْكُرْهُ ابْنُ مُفْلِحٍ وَلَا الْعُلَيْمِيُّ، وَهُوَ فِي «التَّسْهِيلِ»: (٣٢/٢).
أَخْبَارُهُ فِي «إِنْبَاءِ الْغَمْرِ»: (٣٣٠/٢)، وَ«الضَّوْءِ اللَّامِعِ»: (١١٥/١)، وَابْنُهُ مَذْكُورٌ
فِي مَوْضِعِهِ.

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ: «أَحَدُ نَوَابِ الْحُكْمِ، كَانَ مِنْ طَلِبَةِ الْقَاضِي مُوَفَّقِ الدِّينِ .».

(١) الرَّبْدَانِيُّ مِنْ أَعْمَالِ دِمَشْقَ، وَهِيَ مِنْ مَصَائِفِهَا الْمَشْهُورَةِ، وَلَا تَزَالُ عَلَى تَسْمِيَّتِهَا.
وَمَضَايَا مِنْ قُرَاهَا.

١٩- إبراهيم بن عيسى بن غنائم، وفي «معجم ابن فهد» ابن غانم، المقدسي الصالح، الدمشقي، الطوباسي، نسبة لقرية من نابلس.

سمع بنابلس سنة ثمان وستين وسبعمئة على الزيتاوي، وابن باجة، وكذا سمع على ابن أميلة «جامع الترمذي».

ومات في أواخر سنة ست وثلاثين وثمانمئة، أو في أوائل التي تليها، ودفن بسفح قاسيون، وذكره ابن فهد في «معجمه».

١٩- ابن غنائم المقدسي الطوباسي، (? - ٨٣٦هـ) :

لم يذكره ابن مفلح ولا العليمي ولا ابن عبد الهادي، وهو في «التسهيل» : (٤٦/٢)، عن «الضوء» .

أخباره عن «معجم ابن فهد» ؛ لم يرد في المطبوع من «المعجم»، وهو في المخطوط من «المعجم» نسخة الهند، و«الضوء اللامع» : (١١٦/١) .

في «معجم ابن فهد» المخطوط : «ذكر لي شيخنا زين الدين ابن الطحان أنه سمع معه على ابن أميلة «جامع الترمذي» ورأيت له سماعاً من إبراهيم الزيتاوي في «السنن» لابن ماجه بنابلس سنة ثمان وستين وسبعمئة . . .» .

* وممن عاصر المؤلف - رحمه الله - :

- إبراهيم بن غملايس الزبيري قاضيها، النجدي الأصل التميمي (ت ١٢٩٣هـ) .

وهو والد عبد الله بن إبراهيم مختصر السحب الوايلة والمُدبِّل عليها (ت ١٣٤٦هـ) .

يُراجع : «علماء نجد» : (١/١٣٦) .

- ٢٠- إِبْرَاهِيمُ بن فَلَاحِ النَّابُلُسِيِّ .
 قَالَ فِي «الشُّذْرَاتِ»: كَانَ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْعَامِلِينَ ، تُوفِّي بِصَالِحِيَّةِ دِمَشْقَ
 سَنَةَ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَمَانِمِائَةَ .
- ٢١- إِبْرَاهِيمُ بن البُخْلَاقِ البَغْلِيِّ ، بُرْهَانُ الدِّينِ .

- ٢٠- ابنُ فَلَاحِ النَّابُلُسِيِّ ، (؟- ٨٤٣هـ) :
 لم يذكره ابن مفلح ، ولا ابن عبد الهادي .
 أخباره في «المنهج الأحمَد»: (٤٨٨) ، و«مختصره»: (١٨٢) ، و«التسهيل»: (٥٢/٢) .
 وينظر: «الشُّذْرَاتِ»: (٧/٢٤٦) عن العُلَيْمِيِّ فيما يظهر، وعنهما نَقَلَ المؤلِّفُ .
 ولعلَّه هو نفسه المذكور بعد رقم (٢٨) ، ونَقَلَ المؤلِّفُ هناك عن «الضَّوءِ اللَّامِعِ»: (١/١٦٤) ولم يذكر وفاته ، وذكر أنه والدُ أحمَدِ بن إبراهيم ، قال السَّخَاوِيُّ: «الآتي ذكره» ونقل ابن حُمَيْدٍ - رحمه الله - هذه العبارة وأورده مع أن السَّخَاوِيَّ نَصَّ في ترجمته على أنه تَحَوَّلَ إلى مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ ، يُرَاجِعُ «الضَّوءِ اللَّامِعِ»: (١/٢٠٢) .
 وسأذكرُ - في موضعه إن شاء الله - نَصَّ كَلَامِ السَّخَاوِيَّ الَّذِي أَخْفَاهُ ابنُ حُمَيْدٍ سامحه الله .
- ٢١- ابنُ البُخْلَاقِ البَغْلِيِّ ، (؟- ٨٤٤هـ) :
 أخباره في «المنهج الأحمَد»: (٤٩١) ، و«مختصره»: (٧/٢٥٢) .
 وينظر: «الضَّوءِ اللَّامِعِ»: (١/١٨٤) ، و«الشُّذْرَاتِ»: (٧/٢٥٢) .
 قال الحافظُ السَّخَاوِيُّ: «مِمَّنْ أَخَذَ عَنْهُ الفَقْهَ قَاضِي بَلَدِهِ الصِّدْرُ عبد القادر بن محمد اليُونِنِيِّ وغيره ، وكان شيخَ الحنابلة . . .» .
 والبُخْلَاقُ: من البَحْلَاقَةِ في العين ، قال المحبِّي في «قصد السَّبِيلِ» (١/٢٥٤):
 «البَحْلَاقَةُ للعين ليست بلغوِيَّةً» .

سَيِّخُ الْحَنَابِلَةِ وَمُدْرَسُهُمْ وَمُقْتَبِهِمْ بِمَدِينَةِ (بَغْلَبَكَّ)، لَهُ سَمَاعٌ كَثِيرٌ
لِلْحَدِيثِ. وَتُوْفِّي بِ (بَغْلَبَكَّ) فِي أَوَاسِطِ شَوَّالِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ.
قَالَ فِي «السُّذْرَاتِ».

٢٢- إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ قَيْمِ الْجَوْزِيَّةِ أَبُو إِسْحَاقِ الزُّرْعِيُّ
ثُمَّ الدَّمَشْقِيُّ الشَّهِيرُ بِ «ابْنِ ابْنِ الْقَيْمِ».

= وَيُسْتَدْرِكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

- إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ التَّقِيِّ (ت ٨٥٠هـ).

يُرَاجَعُ: «حَوَادِثُ الزَّمَانِ»: (١/١٢).

- وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حُمَيْدَانَ بْنِ أَبِي جَدِّهِ. يُرَاجَعُ تَرْجَمَةَ ابْنِهِ «مُحَمَّدُ بْنُ
إِبْرَاهِيمِ فِي الْمُسْتَدْرِكِ فِي الْهَامِشِ».

٢٣- الْبُرْهَانُ ابْنُ الْقَيْمِ، (٧١٦-٧٦٧هـ) :

ابْنُ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ الْعَالِمِ الْمَشْهُورِ تَلْمِذِ شَيْخِ الْإِسْلَامِ ابْنِ تَيْمِيَّةٍ رَحِمَهُمُ اللَّهُ.
أَخْبَارُهُ فِي «الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ»: (١/٢٣٥)، و«الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ»: (٤٥٨)،
و«مُخْتَصَرُهُ»: (١٥٩)، و«تَرَاجُمُ مُتَأَخَّرِي الْحَنَابِلَةِ»: (٥)، و«التَّسْهِيلِ»: (١/٣٨٨).
وَيَنْظُرُ: «الْمَعْجَمُ الْمَخْتَصُ»: (٦٦)، و«أَعْيَانُ الْعَصْرِ» لِلصَّفْدِيِّ: (١/٣٨)،
و«الْوَفِيَّاتِ» لِابْنِ رَافِعٍ: (٢/٣٠٣)، و«الْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ»: (١٤/٣١٤)، و«ذَيْلُ الْعَبْرِ»
لِأَبِي زُرْعَةَ: (١/٢٣٥)، و«تَارِيخُ» ابْنِ قَاضِي شُهْبَةَ: (١/١٧٩)، و«الدُّرَرُ
الْكَاثِمَةُ»: (١/٦٠)، و«الدَّارَسُ»: (٢/٨٩)، و«سُدْرَاتُ الدَّهَبِ»: (٦/٢٠٨).

يُرَاجَعُ: «ابْنُ الْقَيْمِ حَيَاتُهُ وَأَثَارُهُ» لِلدُّكْتُورِ بَكْرِ أَبُو زَيْدٍ: (٢٣).

وَالجَوْزِيَّةُ الَّتِي كَانَ جَدُّ الْمُتَرْجِمِ هُنَا أَبُو بَكْرٍ قَيْمِيًّا هِيَ إِحْدَى مَدَارِسِ الْحَنَابِلَةِ
بِدِمَشْقٍ بِسُوقِ الْقَمْحِ. قَالَ الشَّيْخُ عَبْدُ الْقَادِرِ بْنِ بَدْرَانَ: «وَقَدْ اخْتَلَسَ جِيرَانُهَا

مُعْظَمُهَا وَبَقِيَ إِلَى الْآنَ بَقِيَّةٌ ثُمَّ صَارَتْ مُحْكَمَةً إِلَى سَنَةِ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ بَعْدَ

قَالَ فِي «الدَّرَرِ»: «وُلِدَ سَنَةٌ سِتُّ عَشْرَةَ وَسَبْعِمِائَةً، وَأَحْضَرَ عَلَى أَيُّوبَ الْكَحَّالِ وَغَيْرِهِ، وَسَمِعَ مِنْ جَمَاعَةِ كَابِنِ الشُّحْنَةِ وَمَنْ بَعْدَهُ، وَاشْتَهَرَ وَتَقَدَّمَ وَأَفْتَى وَدَرَسَ، وَذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْخَاصِّ» فَقَالَ: تَفَقَّهُ بِأَبِيهِ، وَشَارَكَ فِي الْعَرَبِيَّةِ، وَسَمِعَ، وَأَقْرَأَ، وَاشْتَغَلَ بِالْعِلْمِ. وَمِنْ نَوَادِرِهِ أَنَّهُ وَقَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عِمَادِ الدِّينِ ابْنِ كَثِيرٍ مُنَازَعَةً فِي تَدْرِيسِ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ كَثِيرٍ: أَنْتَ تَكْرَهُنِي لِأَنِّي أَشْعَرِيٌّ، فَقَالَ: لَوْ كَانَ مِنْ رَأْسِكَ إِلَيَّ قَدَمِكَ شَعْرًا مَا صَدَقَكَ النَّاسُ فِي أَنَّكَ أَشْعَرِيٌّ وَشَيْخُكَ ابْنُ تَيْمِيَّةَ، وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ: إِنَّهُ شَرَحَ الْأَلْفِيَّةَ لِابْنِ مَالِكٍ (١) وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ: كَانَ فَاضِلًا فِي النَّحْوِ وَالْفِقْهِ، عَلَى طَرِيقَةِ أَبِيهِ، وَدَرَسَ فِي أَمَاكِنَ. وَكَانَتْ وَقَاتُهُ فِي صَفْرِ سَنَةِ سَبْعٍ وَسِتِّينَ وَسَبْعِمِائَةً (٢).

= الألف، وهي الآن مقفلة، لا ندرى ما يصنع بها الزمان فيما بعد. قرأتُ كتاباً على حَجَرٍ مَوْضُوعٍ فِي أَسْفَلَةِ إِحْدَى حِجْرَاتِهَا فَإِذَا فِيهِ: فَرِغَ مِنْ عَمَلِ هَذَا الْمَدْرَسَةِ الْمُبَارَكَةِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَسِتْمِائَةَ تَقْبَلُ اللَّهُ مِنْ مَنْشِئِهَا الصَّاحِبِ مَحْيِ الدِّينِ - رَحِمَهُ اللَّهُ -. يُرَاجَعُ: «الدَّارِسُ»: (٢٩/٢)، و«مُنَادِمَةُ الْأَطَالِ»: (٢٢٧).

= وَمَحْيِ الدِّينِ: هُوَ يَوْسُفُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْجَوْزِيِّ (ت ٦٥٦ هـ).

(١) اسم شرحه: «إرشاد السالك...» له نُسخَتَانِ خَطِيئَتَانِ، وَحَقَّقَهُ بَعْضُ الدَّارِسِينَ بِالْجَامِعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ. وَكَنْتُ - وَاللَّهِ الْحَمْدُ - أَوَّلَ مَنْ عَثَرَ عَلَيْهِ، وَلَهُ رِسَالَةٌ فِي اخْتِيَارَاتِ شَيْخِ الْإِسْلَامِ ابْنِ تَيْمِيَّةَ نَشَرَهَا الدُّكْتُورُ بَكْرُ أَبُو زَيْدٍ.

(٢) قَالَ ابْنُ مَفْلُحٍ: «تُوُفِّيَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مَسْتَهْلَ صَفْرِ سَبْعٍ وَسِتِّينَ وَسَبْعِمِائَةَ بِيَسْتَانِهِ بِالْمِزَّةِ، وَصُلِّيَ عَلَيْهِ بِجَامِعِ الْمِزَّةِ، ثُمَّ صُلِّيَ عَلَيْهِ بِجَامِعِ جَرَّاحٍ، وَدُفِنَ عِنْدَ وَالِدِهِ بِبَابِ الصَّغِيرِ، وَحَضَرَ جَنَازَتَهُ الْقُضَاةُ وَالْأَعْيَانُ، وَكَانَتْ جَنَازَةً حَافِلَةً. قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ: بَلَغَ مِنَ الْعُمُرِ ثَمَانِيًا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً. وَتَرَكَ مَالًا كَثِيرًا يُقَارِبُ مِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ.»

= أخباره وتخريج ترجمته في «المقصد الأرشد»: (١٣٧/٣).

فائدة: للإمام شمس الدين محمد بن أبي بكر والد برهان الدين ابن القيم سبط هو؛ عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الخواجا الوجيه الدمشقي، نزيل مكة والد أحمد ومحمد ويحيى . . . وغيرهم يعرف جده بـ «ابن أبي الفرج» وهو بـ «ابن قيم الجوزية» فأمه ابنة الشمس ابن قيم الجوزية.

قدم مكة بعد الثلاثين ييسير فاستوطنها واشترى بها دوراً وعمرها . . . مات بمكة في ربيع الأول سنة ست وخمسين، وخلف دوراً وأولاداً.

كذا قال السخاوي في «الضوء اللامع»: (٥٥/٤).

* وذكر الحافظ السخاوي رحمه الله أيضاً في «الضوء اللامع»: (٣٢٦، ٣٢٧).

- أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن إبراهيم. وقال: الدمشقي الأصل المكي، الشهير كأبيه بـ «ابن قيم الجوزية» ممن ورث أباه . . . ثم قال: ثم ارتحل بولديه وأخيه إلى القاهرة فماتوا بها في طاعون سنة ثلاث وسبعين.

وذكره المؤرخ نجم الدين ابن فهد في «إتحاف الوري»: (٤٩٧/٤) قال: «والشهاب أحمد بن عبد الرحمن بن قيم الجوزية يوم الاثنين سابع عشر رجب».

ثم ذكر عثمان وستيت ابني عبد الرحمن، وعبد العزيز وأبا بكر ابني أحمد بن عبد الرحمن وهم الذين ذكر السخاوي أنهم ماتوا جميعاً في طاعون مصر سنة ٨٧٣هـ رحمهم الله.

* يستدرك على المؤلف - رحمه الله - :

- إبراهيم بن محمد بن أحمد بن إسماعيل، السبيعي، النجدي، الأشقري (ت ١١٠٨هـ). يُراجع: «علماء نجد»: (١/١٣٨).

- وإبراهيم بن محمد بن صديق بن إبراهيم بن يوسف الرّسام.

يُراجع: «المنهج الجلي»: (٢٠، ٢١)، و«إرشاد الطالبين»: (٢٥٠).

٢٣ - إبراهيم بن مُحَمَّد بن عَبْدِ الْغَنِيِّ بن تَيْمِيَّةَ، يُلقَّبُ بـ: «أَمِينُ الدِّينِ». قَالَ فِي «الدَّرَرِ»: سَمِعَ «مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ» لِلْخَرَائِطِيِّ عَلَى زَيْنِ الدِّينِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بنِ الطَّاهِرِ إِسْمَاعِيلِ الْأَنْمَاطِيِّ.

٢٣ - أَمِينُ الدِّينِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ، (٦٦٠ تقريباً - ٧٣٧هـ) :
لم يذكره ابنُ مُفْلِحٍ، وَلَا الْعُلَيْمِيُّ، وَلَا ابنُ عَبْدِ الْهَادِي.
يَبْدُو أَنَّ جَدَّهُ عَبْدَ الْغَنِيِّ بنَ مُحَمَّدٍ، سَيْفُ الدِّينِ (ت ٦٣٩هـ) وَلَا أَعْرَفَ عَنِ وَالِدِهِ شَيْئاً. وَلَمْ أَجِدْ مِنْ أَحْبَابِهِ إِلَّا مَا ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ عَنِ الْحَافِظِ ابْنِ حَجْرٍ فِي «الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ»: (١/٦٤). وَلَمْ يَذْكُرْ وَفَاتِهِ.
وَبَعْدَ كِتَابَةِ هَذِهِ الْأَحْرَفِ عَثَرْتُ - وَاللَّهِ الْمَنَّةُ - عَلَى شَيْءٍ مِنْ أَحْبَابِهِ فِي «ذَيْلِ التَّقْيِيدِ» لَتَقِيِّ الدِّينِ الْفَاسِيِّ الْمَكِّيِّ: (١/٤٤٩)، قَالَ: «إِبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الْغَنِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الْخَضِرِ بنِ تَيْمِيَّةِ الْحَرَّانِيِّ، أَمِينُ الدِّينِ، أَبُو مُحَمَّدٍ. سَمِعَ عَلَى الْعِزِّ عَبْدِ الْعَزِيزِ بنِ عَبْدِ الْمَنَعَمِ الْحَرَّانِيِّ «مُعْجَمَ أَبِي يَعْلَى الْمَوْصِلِيِّ» وَ«فَضَائِلَ شِعْبَانَ» لابْنِ الْأَخْضَرِ، وَ«جَزَاءَ ابْنِ الْجِبَارَةِ» وَسَمِعَ مِنْ ابْنِ خَطِيبِ الْمِزَّةِ، وَابْنِ الْخَيْمِيِّ وَشَامِيَّةَ بِنْتِ الْبَكْرِيِّ وَغَيْرِهِمْ.

مولده في حدود سنة ستين وستمائة قاله ابن رافع، ومات ليلة الخميس ثامن عشر جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثين وسبعمائة. وأجاز للبرهان بن صديق الرسام.
أقول: لم أجده في «وفيات ابن رافع» فلعله في «مشيخته»، و«مشيخة ابن رافع» ليست تحت يدي. وما دامت وفاته سنة ٧٣٧هـ فهو لا يدخل في شرط الكتاب فليعلم.

* يستدرِكُ عَلَى الْمُؤَلِّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

- إِبْرَاهِيمُ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ إِسْمَاعِيلِ السُّبَيْعِيِّ النَّجْدِيِّ الْأَشْجَرِيِّ (ت ١١٨٥هـ) ابْنُ الشَّيْخِ الْمَشْهُورِ مُحَمَّدِ بنِ إِسْمَاعِيلِ النَّجْدِيِّ، تَوَلَّى قَضَاءَ =

٢٤- إِبْرَاهِيمُ بن مَحْمُود بن سَلْمَانَ بن فَهْدِ الحَلْبِيِّ، جَمَالَ الدِّينِ .

قَالَ فِي «الدَّرَرِ»: «وُلِدَ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ سِتِّ وَسَبْعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ، وَسَمِعَ مِنْ الدَّمِيَّاطِيِّ، وَالْأَبْرُقُوهِِّيِّ^(١)، وَحَدَّثَ عَنْ أَبِيهِ، وَأَجَازَ / لَهُ الْفَخْرُ، وَزَيْنَبُ / ٩

= القرائن، من أبرز تلاميذه الشيخ عبد العزيز الحُصَيْنِ .

يُراجِع: «علماء نجد»: (١٣٩/١).

- وإِبْرَاهِيمُ بن مُحَمَّد بن عُنَيْبِ النَّجْدِيِّ الحَنْبَلِيِّ (ت بعد ١٢٨٣هـ) مختصر «عنوان المجد» .

يُراجِع: «علماء نجد»: (١٤٨/١).

٢٤- جَمَالَ الدِّينِ ابْنُ الشَّهَابِ الحَلْبِيِّ الكَاتِبِ، (٦٧٦ - ٧٦٠هـ):

لم يذكره ابنُ مفلح ولا العَلِمِي، وهو في «التَّسْهِيلِ»: (٣٨٢/١).

وينظر: «الوافي بالوفيات»: (١٤٣/٦)، «أعيان العَصْرِ»: (٣٦/١) مخطوط،

و«ذيل التَّقْيِيدِ»: (١٥٩)، و«المنهل الصَّافِي»: (١٥٨/١)، و«النُّجُومُ الزَّاهِرَةُ»:

(٣٣٣/١٠)، و«السُّلُوكُ»: (٤٨/١/٣)، و«الدَّرَرُ الكَامِنَةُ»: (٧٣/١)، و«تاريخ =

(١) هو أَبُو المعالي أَحْمَدُ بن إِسْحَاقَ بن مُحَمَّد بن المؤيد الأبرقوهي المصري المحدث

المسند المتوفى سنة ٧٠١هـ. منسوبٌ إلى أَبْرُقُوهِ - بفتح الهمزة والباء الموحدة،

وسكون الراء وضَمُّ القاف، والهاء .

«معجم البلدان»: (٦٩/١)، قال: ويكتبها بعضهم: أبرقويه . ونقل عن أبي سعد

السَّمْعَانِي أنها بَلِيدَةٌ بناوحي أَصْفَهَانَ على عشرين فرسخاً منها .

يُراجِع: «الأنساب» .

وخرَّجَ له سَعْدُ الدِّينِ مَسْعُودُ بن أَحْمَدَ الحَارِثِي الحَنْبَلِيُّ مشيخةً حافلةً، هي من

مصادري ولله المنة .

أخباره في «الدرر الكامنة»: (١٠٩/١) . . . وغيره .

بِتْ مَكِّي، وَحَدَّثَنَا عَنْهُ الشَّيْخُ بُرْهَانُ الدِّينِ الشَّامِيُّ وَغَيْرُهُ، وَكَانَ قَدُومُهُ الْقَاهِرَةَ
مِنْ حَلَبَ صُحْبَةً أَبِيهِ، فَكَتَبَ فِي الْإِنْشَاءِ، وَكَانَ عَلَاءُ الدِّينِ بْنِ الْأَثِيرِ يَأْتِسُ بِهِ

= ابن قاضي شُهبة: (١٤١/٣/١)، و«ذيل العبر» للحُسنِي: (٣٣٠)، و«إعلام
النُّبَلَاءِ»: (٢٧/٥).

- والده شهاب الدِّينِ أَبُو الثَّنَاءِ محمود بن سَلْمَانَ الحَلَبِيِّ الكَاتِبِ المَتْرَسَلِ
(ت ٧٢٥هـ) صاحب المَوْأَفَاتِ فِي ذَلِكَ مِنْهَا: «حُسْنُ التَّوَسُّلِ . . .» وَهُوَ أَصْلُ
لِدُوْحَةِ آلِ أَبِي الثَّنَاءِ فَأَوْلَادُهُ وَأَحْفَادُهُ مِنْ أَفْضَلِ العُلَمَاءِ والأُدْبَاءِ وَالكُتَّابِ؛ مِنْهُمْ
إِبْرَاهِيمُ المَذْكُورُ، وَمِنْهُمْ:

- مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (ت ٧٢٧هـ).

- وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ (ت ٧٤٤هـ).

- وَأَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ (ت ٧٥٤هـ).

- وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ (ت ٧٦٤هـ).

- وَمُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ (ت ٧٦٩هـ).

- وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ (ت ٧٨٠هـ).

- وَزَاهِدَةُ بِنْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ (ت ٧٨٠هـ).

- وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ (؟) . . . وَغَيْرِهِمْ.

قَالَ الصَّفَدِيُّ - رَحِمَهُ اللهُ -: «كُتِبَ المَنْسُوبُ، الأَقْلَامِ السَّبْعَةُ طَبَقَةً، وَهُوَ مِنْ أَظْرَفِ
النَّاسِ فِيمَا يَكْتُبُهُ خُصُوصاً فِي التَّارِيخِ وَالحَوَاشِي عَلَى الهَوَاشِي، كُتِبَ بِخَطِّهِ المَلِيحِ
نَسْخَةً - «جَامِعُ الأَصُولِ» لَمْ يَرَ أَحَدٌ أَظْرَفَ مِنْهَا، وَكُتِبَ «السِّيَرَةُ» لِابْنِ هِشَامٍ بِخَطِّهِ
أَيْضاً مِنْ أَحْسَنِ مَا يَكُونُ».

وَقَالَ أَيْضاً: «وَلَمْ يَزَلْ بِهَا كَاتِبَ السَّرِّ إِلَى أَنْ عَزَلَ بِالقَاضِي زَيْنِ الدِّينِ عَمْرٍو بْنِ أَبِي

السَّفَاحِ فِي جُمَادَى الأُولَى سَنَةِ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ وَرُتِبَ لَهُ رَاتِبٌ يَكْفِيهِ، وَهُوَ =

وَيَرْكُنُ إِلَيْهِ، وَاسْتَقَرَّ هُوَ فِي كِتَابَةِ السَّرِّ بِحَلَبَ بَعْدَ عَزْلِ عِمَادِ الدِّينِ بْنِ الْقَيْسَرَانِيِّ، فَبَاشَرَهَا إِلَى أَنْ صُرِفَ بِتَاجِ الدِّينِ بْنِ الزَّيْنِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ، ثُمَّ رُتِبَ فِي دِيْوَانِ الْإِنشَاءِ بِدِمَشْقَ إِلَى أَنْ صُرِفَ بِابْنِ أَخِيهِ شَرَفِ الدِّينِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ كِتَابَةِ السَّرِّ بِهَا، فَعُزِلَ هُوَ بِعَزْلِهِ، وَأَقَامَ فِي بَيْتِهِ، ثُمَّ نَابَ فِي دِيْوَانِ الْإِنشَاءِ بِمِصْرَ عَنْ عَلَاءِ الدِّينِ بْنِ فَضْلِ اللَّهِ، وَبَاشَرَ تَوْقِيعَ الدَّسْتِ (١)، ثُمَّ أُعِيدَ إِلَى كِتَابَةِ السَّرِّ بِحَلَبَ سَنَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ، ثُمَّ عُزِلَ بِابْنِ السَّفَّاحِ، ثُمَّ أُعِيدَ، وَكَانَ ابْنُهُ كَمَالُ الدِّينِ يَسُدُّ عَنْهُ إِلَى أَنْ صُرِفَ عَنْهُ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ، وَاسْتَمَرَ بِطَالًا إِلَى أَنْ مَاتَ يَوْمَ عَرَفَةَ، وَقِيلَ: فِي سَابِعِهِ، وَأَرْحَحَهَا شَيْخُنَا فِي شَوَّالِ سَنَةِ سِتِّ وَسَبْعِينَ وَسَبْعِمِائَةَ، وَالْأَوَّلُ أَقْوَى؛ لِأَنَّهُ قَوْلُ الصَّفَدِيِّ وَهُوَ أَخْبَرَنِي بِهِ، وَمِنْ شِعْرِهِ (٢):

إِنَّ اسْمَ مَنْ أَهْوَاهُ تَصْحِيفُهُ وَصُفِّ لِقَلْبِ الْمُذْنَفِ الْعَانِي

= شَهِي الْأَفَاطِ، حَسَنُ الْمَحَاضِرَةِ، حُفْظَةٌ لِلْأَشْعَارِ وَالْحِكَايَاتِ، مَمْتَعُ الْمَذَاكِرَةِ، لَهُ ذَوْقٌ فِي الْأَدَبِ، يَذُوقُ التَّوْرِيَةَ وَالِاسْتِخْدَامَ، وَيَذُوقُ الْبَدِيعَ، وَيَحْفَظُ مِنَ الْأَلْغَازِ كَثِيرًا . . . وَأَجَازَ لِي مَرْوِيَاتٍ بِخَطِّهِ فِي سَنَةِ سِتِّ وَثَلَاثِينَ وَسَبْعِمِائَةَ بِدِمَشْقَ لِأَزْمَتِهِ مَدَّةَ مَقَامِي بِالْقَاهِرَةِ سَنَةَ خَمْسِينَ وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعِمِائَةَ بِدِيْوَانِ الْإِنشَاءِ بِالْقَلْعَةِ.»

(١) الدَّسْتُ لَهُ مَعَانٍ كَثِيرَةٌ، وَالْمَقْصُودُ هُنَا مَا قَالَهُ الشَّهَابُ مُحَمَّدُ وَالدُّ الْمُرْتَجِمُ: أَنَّهُ بِمَعْنَى الدِّيْوَانِ وَمَجْلِسِ الْوِزَارَةِ وَالرِّئَاسَةِ. يُرَاجَعُ: «شِفَاءُ الْغَلِيلِ»: (١٢٢ - ١٢٤)، وَ«قَصْدُ السَّبِيلِ»: (٢٦/٢).

(٢) قَالَ صِلَاحُ الدِّينِ الصَّفَدِيِّ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: وَكُتِبَ إِلَيَّ مَلْغُزًا فِي «غَلْبِكَ»، وَأُورِدَ الْبَيْتَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ، وَبَعْدَهُمَا:

وَسَطَّرُهُ مِنْ قَبْلِ تَضْحِيْفِهِ
 وَفِيهِ يَقُولُ الشَّرِيفُ ابْنُ قَاضِي العَسْكَرِ :
 إِنَّ مَحْمُودَ وَأَبْنَهُ بِهَمَا تَشْرُفُ الرَّبَّ
 فَدِمَشْقُ بَدَا سَمَتْ وَبِهَذَا سَمَتْ حَلَبُ

-انتهى-.

قَالَ الصَّفْدِيُّ فِي «الْحَانَ السَّوَاجِعِ» : وَقَدْ كَتَبَ إِلَيَّ بِاللُّغَزِ الْمَذْكُورِ
 فَأَجَبْتُهُ عَنْهُ بِقَوْلِي :

لُعْزَكَ يَا مَنْ رُؤْيَتِي وَجْهَهُ
 تَكْحُلُ بِالْأَنْوَارِ أَجْفَانِي
 يَهْدِي ضَمِيرِي لِحِمَى حِلِّهِ
 وَأَيْدِ الْقَوْلِ بِرَهَانِ
 إِنْ زَالَ مِنْهُ الرَّبْعُ مَعَ قَلْبِهِ
 فَإِنَّهُ لِلْمُذْنِبِ الْجَانِي
 عَلِيلُ تَضْحِيْفِ الَّذِي رُمْتَهُ
 فَالْقَلْبُ فِي تَضْحِيْفِهِ الثَّانِي

=
 وَإِنْ أَزَلْتَ الرَّبْعَ مِنْهُ غَدَاً مُصْحَفًا لِي مِنْهُ ثُلْثَانِ
 وَهُوَ إِذَا صَحَّفْتَهُ ثَانِيًا اسْمٌ لِمَحْبُوبٍ لَنَا ثَانِ
 فَكُتِبْتُ أَنَا الْجَوَابُ عَنْ ذَلِكَ، وَأُورِدُ الْآيَاتِ الَّتِي نَقَلَهَا الْمُؤَلِّفُ مِنْ «الْحَانَ
 السَّوَاجِعِ». وَرَاجِعْنَا كِتَابَ «الْحَانَ السَّوَاجِعِ» وَصَحَّحْنَا النَّصَّ عَنْهُ وَهِيَ نُسْخَةٌ خَطِيئَةٌ
 أَصْلِيَّةٌ فِي جَامِعَةِ الْإِمَامِ غَيْرِ مَرْقَمَةٍ الصَّفْحَاتِ.

قَالَ: وَهُوَ غَلْبُكَ . وَكَتَبْتُ إِلَيْهِ أَهْنِيهِ :

بِعَوْدَتِكَ الْعَرَاءَ قَرَّتْ نَوَاضِرُ

وَأَمَسْتُ وُجُوهُ السَّرِّ وَهِيَ نَوَاضِرُ

فَرَوْضُ الْأَمَانِي ظِلُّهُ بِكَ وَارِفُ

وَحَوْضُ التَّهَانِي طَلُّهُ مِنْكَ وَافِرُ

٢٥- إِبْرَاهِيمُ بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم ، الْبُرْهَان ، أَبُو إِسْحَاقِ الْهَاشِمِيِّ الْجَعْفَرِيُّ ،
مِنْ ذُرِّيَّةِ عَلِيِّ بن عَبْدِ اللَّهِ بن جَعْفَرِ بن أَبِي طَالِبِ النَّابُلَسِيِّ ، الْعَطَّارُ ، أَخُو
«عَلِيِّ» الْآتِي .

٢٥- ابْنُ الْعَفِيفِ النَّابُلَسِيِّ ، (٧٠-٨٢٤هـ) :

لم يذكره ابن مفلح .

أَخْبَارُهُ فِي: «الْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ»: (٤٧٣)، و«مختصره»: (١٧١)، و«التَّسْهِيلُ»: (٣٩/٢) .

وَيُنْظَرُ: «الْمَنْهَجُ الْجَلِي»: (١٨)، «معجم ابن حجر»: (٣١)، و«الضَّوْءُ الْأَلَامِعُ»: (١٢٥/١) .

قال الْعُلَيْمِيُّ فِي «الْمَنْهَجِ»: «وكان فِي عَصْرِ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ بنِ عَبْدِ الْقَادِرِ جَمَاعَةٌ مِنَ الْحَنَابِلَةِ بِنَابِلَسَ مِنَ الرِّجَالِ والنِّسَاءِ الْأَخْيَارِ ، رَوَاةِ الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ فَالرِّجَالُ مِنْهُمْ أَخُوهُ شَهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْفَضْلِ مُفْتِيًّا ، وَبُرْهَانُ الدِّينِ أَبُو الْفَدَاءِ إِبْرَاهِيمُ ، وَابْنُ أُخْتِهِ إِبْرَاهِيمُ بنِ مُحَمَّدِ بنِ إِبْرَاهِيمِ بنِ الْعَفِيفِ» .

وذكر بعده أحد أقربائه فقال: ورفيق الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ هُوَ الْفَاضِلُ الْمُحَدِّثُ الرَّحَالُ جَمَالُ الدِّينِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ نَجْمِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بنِ الْعَفِيفِ مُحَمَّدِ بنِ يَوْسُفِ بنِ عَبْدِ الْمُنْعَمِ بنِ نَعْمَةَ .

قَالَ فِي «الضَّوءِ»: وَيُعْرَفُ بِـ «ابْنِ الْعَفِيفِ» وُلِدَ سَنَةَ أَرْبَعِينَ وَسَبْعِمِائَةَ،
 وَسَمِعَ عَلَى الْعَلَائِيِّ، وَابْنِ الْخَبَّازِ، وَالْمِيدُومِيِّ، وَالْقُطْبِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْمُكْرَمِ،
 وَمُحَمَّدَ بْنَ هَبَةَ اللَّهِ الشَّافِعِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ غَالِبِ الْمَاكِسِينِيِّ، وَسُلَيْمَانَ الْأَذْرَعِيَّ
 إِمَامَ قَبَّةِ مُوسَى بِالْمَسْجِدِ الْأَقْصَى، وَالشَّمْسِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ طَاهِرِ
 الْمُقَدِّسِيِّ فِي آخِرِينَ، وَمِمَّا سَمِعَهُ عَلَى الْأَوَّلِ «الْمُؤَافَقَاتِ الْعَالِيَةِ وَالْأَبْدَالِ
 الْحَالِيَةِ» مِنْ تَخْرِيجِهِ لِنَفْسِهِ، وَعَلَى الثَّانِي قِطْعَةً مِنْ «مُسْنَدِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ»
 وَ«صَحِيحِ مُسْلِمٍ» وَ«جُزْءِ ابْنِ عَرَفَةَ» أَوْ مُتَّقَى مِنْهُ، وَعَلَى الثَّلَاثِ الْكَثِيرِ.
 وَأَجَازَ لَهُ خَلْقٌ، وَحَدَّثَ، وَسَمِعَ مِنْهُ الْأَئِمَّةُ، وَقَدْ لَقِيَهُ شَيْخُنَا بِنَابُلُسَ
 فَحَدَّثَهُ بِأَحَادِيثَ مُتَّفَقَةً مِنْ «جُزْءِ ابْنِ عَرَفَةَ» وَكَذَا سَمِعَ عَلَيْهِ التَّيْمِيُّ أَبُو بَكْرٍ
 الْقَلْقَشَنْدِيُّ، وَرَوَى لَهُ عَنْهُ.

مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ وَثَمَانِمِائَةَ بِنَابُلُسَ.

= - وولده عبد القادر بن عبد الله بن العفيف (ت ٨٧٨هـ) ذكر المؤلف عن
 «الشُّذْرَاتِ» كما سيأتي وهو في «المنهج»: (٥٠٥)، و«مختصره»: (١٩١).
 قال الحافظُ ابنُ حجرٍ: «لَقِيْتُهُ بِنَابُلُسَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَمَانِمِائَةَ وَحَدَّثَنِي بِأَحَادِيثَ مُتَّفَقَةً
 مِنْ «جُزْءِ الْحَسَنِ بْنِ عَرَفَةَ» بِسَمَاعِهِ عَلَى ابْنِ الْخَبَّازِ وَكَانَ عِنْدَهُ عَنْهُ مِنْ «مُسْنَدِ
 أَحْمَدَ» وَ«صَحِيحِ مُسْلِمٍ». وَسَمِعَ عَلَى الْمِيدُومِيِّ «جُزْءَ الْحَسَنِ بْنِ عَرَفَةَ» وَ«مَشِيخَةَ
 ابْنِ الْجَوْزِيِّ»...».

ابنُ عَرَفَةَ هُوَ: الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ بْنِ يَزِيدَ، أَبُو عَلِيِّ الْبَغْدَادِيِّ الْمُؤَدَّبِ (ت ٢٥٧هـ).
 طُبِعَ هَذَا الْجُزْءُ فِي الْكُوَيْتِ سَنَةَ ١٤٠٦هـ فِي دَارِ الْأَقْصَى.

٢٦- إبراهيم بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن عبد القادر، البرهان بن
البدر النابلسي، الآتي أبوه وأخوه الكمال محمد.

١٠ / قَالَ فِي «الضوء»: سَمِعَ عَلِيَّ بَعْضَ الْكُتُبِ السَّنَةِ وَغَيْرَهَا / بَلْ كَتَبَ عَنِّي
مَجْلِسًا مِنْ «الأمالي»، وَوَلِيَّ قَضَاءِ بَيْتِ الْمُقَدِّسِ وَغَيْرِهِ.

٢٧- إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح بن مفرج - بالجيم - بن
عبد الله، القاضي، برهان الدين، أبو إسحق، بن الشيخ أكمل الدين أبي
عبد الله بن الشرف أبي محمد بن العلامة صاحب «الفروع» في المذهب

٢٦- برهان الدين النابلسي، (؟-؟) :

من أسرة علمية كبيرة حنبلية في نابلس يرجع نسبها إلى جعفر بن أبي طالب رضي الله
عنه لذلك يقال: (الجعفري).

- والده محمد بن عبد القادر، بدر الدين (ت ٨٨١هـ).

- وجدته عبد القادر بن محمد، شرف الدين (ت ٧٩٣هـ).

- وأبو جده محمد بن عبد القادر، شمس الدين (؟ ٧٩٧هـ).

كُلُّ هَؤُلَاءِ لَهُمْ أَوْلَادٌ وَأَحْفَادٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ سِيذَكَرُ الْمُؤَلِّفُ بَعْضَهُمْ .

أخباره عن «الضوء اللامع»: (١/١٥٠، ١٦٤).

* وولده إبراهيم بن إبراهيم (ت بعد ٨٨٠هـ) هو الذي استدركه الشيخ سليمان

الصنيع في أول التراجم عن «الضوء اللامع»: (١/٧). كما أسلفت.

٢٧- البرهان ابن مفلح، (٨١٦-٨٨٤) :

صاحب «المبدع»، و«المقصد الأرشد».

أخباره في «المنهج الأحمد»: (٥٠٨)، و«مختصره»: (١٩٣)، و«مختصر طبقات

الحنابلة»: (٦٧)، و«تراجم المتأخرين»: (٥)، و«التسهيل»: (٢/٨٦). =

السُّنَنِ الْمَقْدِسِيِّ، الرَّامِزِيِّ الْأَصْلِ - وَالرَّامِينَ مِنْ أَعْمَالِ نَابُلُس - ثُمَّ
الدَّمَشْقِيِّ، الصَّالِحِيِّ، الْآتِي أَبُوهُ وَجَدُّهُ وَوَلَدُهُ النَّجْمِ عَمْرٍ، وَيُعْرَفُ
كَأَسْلَافِهِ بِـ «ابْنِ مُفْلِحٍ» قَالَهُ فِي «الضُّوءِ».

= وَيُنْظَرُ: «الضُّوءُ الْأَمْعُ»: (١/١٢٥)، و«الدَّارِسُ»: (٥٩)، و«قُضَاةُ دِمَشْقٍ»:
(٣٠٠، ٣٠١)، و«الْقَلَائِدُ الْجَوْهَرِيَّةُ»، و«حَوَادِثُ الزَّمَانِ» لِلْحَمْصِيِّ: (١/٧٩)،
و«شَذَرَاتُ الذَّهَبِ»: (١٤)، و«مَنَادِمَةُ الْأَطْلَالِ»: (٢٣٢)، و«الْمَدْخَلُ».

وَأَلْ مُفْلِحٍ مِنَ الْأَسْرِ الْحَنْبَلِيَّةِ الْكَثِيرَةِ الْعَدَدِ، بَرَزَ مِنْهَا عُلَمَاءُ فَضْلَاءَ، وَفُقَهَاءُ وَقُضَاةُ.
جَدُّهُمْ الْأَعْلَى الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ مُفْلِحٍ صَاحِبُ «الْفُرُوعِ» أَحَدُ كِبَارِ
تَلَامِيذِ شَيْخِ الْإِسْلَامِ ابْنِ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُمَا اللَّهُ. وَقَدْ فَصَّلْتُ الْقَوْلَ عَنْ هَذِهِ الْأُسْرَةِ فِي
مَقْدَمَةِ «الْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ» الَّذِي صَدَرَ عَنْ مَوْسَسَةِ الْخَانَجِيِّ ١٤١٠هـ. كَمَا فَصَّلْتُ
الْقَوْلَ عَنِ الْمَوْئَلِ «الْبُرْهَانَ ابْنَ مُفْلِحٍ» وَتَحَدَّثْتُ عَنْ آثَارِهِ وَأَخْبَارِهِ فَلْيَرْجِعْ إِلَيْهِ مَنْ شَاءَ
مَأْجُورًا غَيْرَ مَأْمُورٍ.

* وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمَوْئَلِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

- إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَلِيلِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْمَوْهَبِ بْنِ عَبْدِ الْبَاقِي
الدَّمَشْقِيِّ الْحَنْبَلِيِّ (ت ١١٨٨هـ).
يُرَاجَعُ: «النَّعْتُ الْأَكْمَلُ»: (٣٠٧).

* وَمَنْ أَسْقَطَهُمُ الْمَوْئَلُ عَمْدًا - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ - :

- الشَّيْخُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ (ت بَعْدَ ١٢٥١هـ) ابْنُ الْإِمَامِ
الْمَجْدِدِ.

قَالَ ابْنُ بَشِيرٍ فِي «عِنْوَانِ الْمَجْدِ»: (١/١٨٦) - فِي تَرْجُمَةِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ
عَبْدِ الْوَهَّابِ -: «أَخَذَ عَنْهُ عِدَّةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْأَجْلَاءِ . . . فَمِنْهُمْ أَبْنَاؤُهُ الْأَرْبَعَةُ الْعُلَمَاءُ
وَالْقُضَاةُ الْفُضْلَاءُ . . . حُسَيْنٌ وَعَبْدُ اللَّهِ وَعَلِيٌّ وَإِبْرَاهِيمُ . . . وَلَقَدْ رَأَيْتُ لَهُوْلَاءَ الْأَرْبَعَةَ =

وَقَالَ: وُلِدَ سَنَةَ خَمْسَ عَشْرَةَ وَثَمَانِمِائَةَ بِدِمَشْقَ، وَنَشَأَ بِهَا فَحَفِظَ الْقُرْآنَ،
وَكُتِبَ، مِنْهَا: «الْمُقْنِعُ» فِي الْمَذْهَبِ، وَ«مُخْتَصَرُ ابْنِ الْحَاجِبِ» الْأَصْلِي،
وَ«السَّاطِئِيَّةُ»، وَ«الرَّائِيَّةُ»، وَ«الْفَيْةُ ابْنِ مَالِكٍ»، وَعَرَّضَ عَلَى جَمَاعَةٍ، وَتَلَا
بِالسَّبْعِ عَلَى بَعْضِ الْقُرَّاءِ، وَأَخَذَ عَنِ الْعَلَاءِ الْبُخَارِيِّ فُنُونًا، وَفِي الْفِقْهِ عَنِ
جَدِّهِ، وَسَمِعَ عَلَيْهِ الْحَدِيثَ، وَكَذَا أَخَذَ عَنِ آخَرِينَ حَتَّى عَنِ فَيْهِهِ الشَّافِعِيِّ ابْنِ
قَاضِي شُهْبَةَ، وَأَذِنَ لَهُ، وَسَمِعَ أَيْضًا عَلَى ابْنِ نَاصِرِ الدِّينِ، وَابْنِ الْمُحِبِّ
الْأَعْرَجِ. وَبَرَعَ فِي الْفِقْهِ وَأُصُولِهِ، وَانْتَفَعَ بِهِ الْفُضَلَاءُ، وَكَتَبَ عَلَى «الْمُقْنِعِ»
شَرْحًا فِي أَرْبَعَةِ أَجْزَاءٍ، وَعَمِلَ فِي الْأُصُولِ كِتَابًا، بَلْ بَلَّغَنِي أَنَّهُ عَمِلَ لِلْحَنَابِلَةِ
«طَبَقَاتٍ»، وَوَلِيَ قَضَاءَ دِمَشْقَ عَيْرَ مَرَّةٍ فَحَمِدَتْ سِيرَتَهُ، وَطُلِبَ بَعْدَ الْقَاضِي
عِزِّ الدِّينِ لِقَضَاءِ مِصْرَ فَتَعَلَّلَ، وَقَدْ لَقِيْتَهُ بِدِمَشْقَ وَغَيْرِهَا، وَكَانَ فِقِيهًا،

= العلماء الأجلاء مجالس ومحافل في التدريس في بلد الدرعية، وعندهم طلبة علم
من أهل الدرعية، ومن أهل الآفاق؛ من أهل صنعاء وزبيد واليمن وعمان وغيرهم من
نواحي نجد والأقطار، ما يفضي بمن حكاها إلى التكذيب، ولهؤلاء الأربعة المذكورين
من المعرفة ما فاقوا به أقرانهم، ولكل واحد منهم عند بيته مدرسة فيها طلبة علم
يأخذون عنهم في كل وقت، ونفقتهم جارية لهم من بيت المال . . .» .

ثم ذكر منازلهم في العلم فقال عن إبراهيم: «وأما إبراهيم بن الشيخ فرأيتُ عنده
حلقة في التدريس، وله معرفة في العلم، ولكنه لم يل القضاة، قرأت عليه في
صغري سنة أربع وعشرين ومائتين وألف» .

ويراجع «مشاهير علماء نجد»: (٧٢)، ونقل عن الشيخ عبد الرحمن بن قاسم
قوله: «ولم أقب له على وفاة، لكنه موجود سنة ١٢٥١ هـ في مصر وتوفي بها رحمه
الله. ولم يذكره شيخنا ابن بسام فكان مستدركا عليه» .

أُصُولِيًّا، فَصِيحًا، ذَا رِئَاسَةٍ وَوَجَاهَةٍ، وَشَكَالَةٍ، فَزْدًا بَيْنَ رُفَقَائِهِ، وَمَحَاسِنُهُ كَثِيرَةٌ.

تُوفِّيَ لَيْلَةَ أَرْبَعٍ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ بِالصَّالِحِيَّةِ، وَصُلِّيَ عَلَيْهِ مِنَ الْغَدِ فِي مَجْمَعِ حَافِلٍ، وَشَهِدَهُ النَّائِبُ وَخَلَقُ، وَدُفِنَ عِنْدَ سَلْفِهِ بِالصَّالِحِيَّةِ، وَاسْتَقَرَّ بَعْدَهُ ابْنُهُ الْمُشَارِيُّ إِلَيْهِ . - انْتَهَى - .

قُلْتُ: شَرْحُهُ الْمَذْكُورُ عَلَى «الْمُقْنِعِ» وَهُوَ الْمَشْهُورُ بِـ «الْمُبْدِعِ» وَهُوَ عُمْدَةٌ فِي الْمَذْهَبِ، أَجَادَ فِيهِ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى .

٢٨- إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ، الْبُرْهَانُ النَّابُلُسِيُّ وَالِدُ «أَحْمَدِ» الْآتِي، وَيُعْرَفُ بِـ «ابْنِ فَلَاحٍ» .

٢٨- ابْنُ فَلَاحِ النَّابُلُسِيُّ، (؟- ٨٤٣هـ) :

هذه التَّرجمة مكرَّرةٌ فهي نفسها التَّرجمة رقم (٢٠) السَّالفة الذِّكْر. وقد نقلها المؤلِّف عن السَّخَاوِيِّ لا غيرُ. إلا أَنَّهُ ذَكَرَهُ فِي الْأُولَى: إِبْرَاهِيمُ بْنُ فَلَاحٍ، وَفِي الثَّانِيَةِ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْبُرْهَانِ النَّابُلُسِيِّ .

شَيْخُهُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْمَذْكُورُ هُنَا هُوَ: عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَلِيِّ الْمَوْصَلِيِّ الْأَصْلُ ثُمَّ الدَّمَشْقِيُّ الْمَقْدِسِيُّ الشَّافِعِيُّ (ت ٨٤٤هـ).
أَخْبَارُهُ فِي «الضُّوءِ اللَّامِعِ»: (٨٤/٥).

وَذَكَرَ الْحَافِظُ السَّخَاوِيُّ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ هَذَا أَنَّهُ كَانَ مَتَّصِفًا، وَأَنَّهُ أَلْفَ رِسَالَةٍ فِي التَّصَوُّفِ، وَقَالَ: «أَخَذَ عَنْهُ الْأَكَابِرُ، وَهَرَعُوا لَزِيَارَتِهِ وَالْأَخْذَ عَنْهُ وَالِاسْتِشْفَاعَ بِهِ. وَكَانَ الشَّهَابُ بْنُ رِسْلَانَ يَجْلِسُهُ وَيَدُلُّ عَلَيْهِ مِنْ يَرُومِ أَخْذِ الطَّرِيقِ . . .» .

أَقُولُ بَعْدَ ذَلِكَ: لَا تُسْتَنْكَرُ هَذِهِ الْحِكَايَةُ مِنْ رَجُلٍ مَوْغَلٍ فِي التَّصَوُّفِ يُؤْمِنُ بِمِثْلِ هَذِهِ الْمَنَامَاتِ وَالْخَوَارِقِ!؟

قَالَ فِي «الصَّوَاءِ»: حَكَى عَنْهُ وَلَدُهُ أَنَّهُ حَدَّثَ عَنْ شَيْخِهِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي بَكْرِ الْمَوْصِلِيِّ الْأَصْلِيِّ ثُمَّ الْمَقْدِسِيِّ، قَالَ (١): رَأَيْتُ فِي تَرْجَمَةِ وَزِيرٍ لِصَاحِبِ الْمَوْصِلِ أَنَّهُ تَعَاهَدَ هُوَ وَصَاحِبُ الْمَوْصِلِ أَنَّ مَنْ مَاتَ مِنْهُمَا حُمِلَ إِلَى مَكَّةَ وَطِيفَ بِهِ أُسْبُوعًا، ثُمَّ يُرَدُّ إِلَى الْمَدِينَةِ وَيُدْفَنُ فِي رِبَاطِ جَمَالِ الدِّينِ، يَعْنِي بِهِ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ مَنْصُورِ الْأَصْبَهَانِيِّ الْمَعْرُوفِ بِالْجَوَادِ الَّذِي فِي رُكْنِ الْمَسْجِدِ الْقِبْلِيِّ وَيُكْتَبُ عَلَى بَابِ الرِّبَاطِ: ﴿رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾ (٢)، فَمَاتَ الْوَزِيرُ وَفُعِلَ بِهِ ذَلِكَ.

قَالَ الشَّيْخُ عَبْدُ الْمَلِكِ: فَلَمَّا قَرَأْتُ هَذِهِ التَّرْجَمَةَ تَأَقَّتْ نَفْسِي أَنْ أَحْجَّ وَأَرَى هَذَا الْمَكْتُوبَ / فَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ لَيْلَةً رَأَيْتُ أَنِّي حَجَّيْتُ وَدَخَلْتُ الْمَدِينَةَ، وَزُرْتُ الْقَبْرَ الشَّرِيفَ، وَلَمْ يَكُنْ لِي هِمَّةٌ إِلَّا الرِّبَاطَ لِأَرَى تِلْكَ الْكِتَابَةَ، فَلَمَّا رَأَيْتُهَا وَإِذَا هِيَ أَرْبَعَةٌ أَسْطُرٍ تَعَجَّبْتُ وَهِيَ:

لِي سَادَةٌ قَرَّبَهُمْ رَبُّهُمْ رَجَوْتُ أَنْ يَحْصَلَ لِي قَرِيبُهُمْ
فَقُلْتُ إِذْ قَرَيْتَنِي حُبُّهُمْ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ

(١) أَمَّا الْجَوَادُ الْأَصْبَهَانِيُّ الْمَذْكُورُ فَهُوَ وَزِيرٌ لِأَتَابِكَةِ الْمَوْصِلِ مَشْهُورٌ بِالْجُودِ وَالْبِرِّ وَالْإِحْسَانِ لَذَا لُقِّبَ بِـ «الْجَوَادِ» مَتَمِيزٌ بِالشَّجَاعَةِ. سَجَنَهُ قَطْبُ الدِّينِ مَوْدُودُ أَتَابِكَ سَنَةَ ٥٥٨ هـ فِي قَلْعَةِ الْمَوْصِلِ وَمَاتَ سَجِينًا وَحُمِلَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَدُفِنَ فِي رِبَاطٍ بِالْبَقِيعِ أَعَدَّهُ لِنَفْسِهِ كَمَا ذَكَرَ هُنَا.

يُرَاجَعُ: «وَفِيَاتُ الْأَعْيَانِ»: (١٤٣/٥). وَالْقِصَّةُ وَالْأَبْيَاتُ وَالرِّبَاطُ مَذْكُورَةٌ فِي تَارِيخِ الْبِقَاعِي «عَنْوَانُ الزَّمَانِ»: (نَسْخَةٌ كُوبِرْلِي).

(٢) سُورَةُ الْكَهْفِ، آيَةُ: ٢٢.

فَلَمَّا انْتَبَهْتُ مِنْ نَوْمِي بَادَرْتُ إِلَى كِتَابَتِهَا فِي الظَّلَامِ عَلَى هَامِشِ كِتَابٍ
خَوْفًا مِنْ نِسْيَانِهَا. وَحَكَى أَيْضًا عَنْ شَيْخِهِ مَحْمُودِ الغَزْنَويِّ أَنَّهُ دَخَلَ فِي
سِيَاخَتِهِ مَلْطِيَّةَ^(١) فَبَيْنَمَا هُوَ نَائِمٌ إِذْ رَأَى بِلَاأَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بِمَكَانٍ مُرْتَفِعٍ وَهُوَ
يُنَادِي أَيُّهَا النَّاسُ هَلُمُّوا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَبَادَرْتُ إِلَى الخُرُوجِ، فَرَأَيْتُ رَحْبَةً
مُتَّسِعَةً فِيهَا حَلْفَةٌ عَظِيمَةٌ تَكُونُ قَدْرَ أَرْبَعِمِائَةِ نَفْسٍ كُلُّهُمْ مِنَ الصَّحَابَةِ، فَظَرْتُ
فَلَمْ أَعْرِفْ مِنْهُمْ إِلَّا أَبَا ذَرٍّ وَأَبَا الدَّرْدَاءِ، وَالنَّبِيَّ ﷺ جَالِسٍ فِي صَدْرِ الحَلْفَةِ،
وَبِجَانِبِهِ الجُنَيْدُ البَغْدَادِيُّ، وَهُوَ يَتَكَلَّمُ مَعَهُ فِي المُرِيدِ وَالإِرَادَةِ. قَالَ: ثُمَّ رَفَعَ
النَّبِيُّ ﷺ رَأْسَهُ وَهُوَ يَقُولُ: «خَيْرُ القُرُونِ قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ
يَلُونَهُمْ»، قَالَ - مُشِيرًا إِلَى الصَّحَابَةِ -: «أَتَظُنُّونَ أَنَّكُمْ قَرْنِي فَقَطْ؟! كُلُّ مَنْ كَانَ
عَلَى سُنَّتِي وَمُتَابِعِي فَهُوَ فِي قَرْنِي إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ^(٢)».

(١) ملطية: من الثغور في بلاد الشام تكرر ذكرها في شعر أبي الطيب المتنبي وفي شعر
أبي فراس الحمداني. قال ياقوت في «معجم البلدان»: (١٩٢/٥): «بفتح أوله
وثانيه وسكون الطاءِ وتخفيف الياء، والعامَّةُ تقولُه بتشديد الياء وكسر الطاء. وهي من
بناء الإسكندر، وجامعها من بناء الصحابة. بلد من بلاد الروم مشهور مذكورة تتاخم
الشام وهي للمسلمين».

(٢) رحم الله السخاوي، فإنه مع جلاله قدره، واشتغاله بالحديث وعلومه مولع بمثل
هذه الحكايات، والمرائي، وأول شرط للرؤيا الصالحة أن لا تناهض مدركا شرعياً
بوجه ما.

وأما الحديث المذكور فأول لفظه: «خير الناس قرني . . .» الحديث من رواية ابن
مسعود، وعائشة، وعمران بن حصين، وجعدة بن هبيرة.
وأصله في «صحيح مسلم» من حديث عائشة - رضي الله عن الجميع - .

٢٩- إبراهيم بن محمد بن محمد بن مفلح الكفل حارسي، الإمام، العالم، الخطيب، المقرئ.

تُوفِّي يَوْمَ الْجُمُعَةِ ثَانِي عَشَرَ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ سِتِّ وَسَبْعِينَ وَثَمَانِمِائَةَ بِكِفْلِ حَارِسٍ، وَدُفِنَ بِحَرَمِ الْمَسْجِدِ الْكَبِيرِ عِنْدَ جَدِّهِ. قَالَ فِي «الشُّذْرَاتِ».

٣٠- إبراهيم بن محمد بن محمود بن بدر الدمشقي.

رَأَيْتُ بِحَطِّهِ جَانِبًا مِنَ «الْكُوكِبِ الدَّرَارِيِّ» شَرَحَ مُسْنَدَ الْإِمَامِ أَحْمَدَ مُؤَرِّخًا سَنَةَ ٨٢٩، وَهُوَ خَطٌّ حَسَنٌ.

٢٩- الكفل حارسي، (?-٨٧٦هـ):

لم يذكره ابن مفلح، ولا ابن عبد الهادي.

أخباره في «المنهج الأحمد»: (٥٠٥)، و«مختصره»: (١٩١)، و«التسهيل»: (٧٩/٢).

وينظر: «الشُّذْرَاتِ»: (٣٢١/٧) عن العُلَيْمِيِّ لا غير.

٣٠- ابن بدر النَّاجِي الدَّمَشْقِيُّ، (٨١٠-٩٠٠هـ):

إيراد المؤلف - رحمه الله - لهذه التَّرْجَمَةِ خَطًّا، فالمذكور لا يعدُّ في الحنبلة.

قال الحافظ السَّخَاوِيُّ فِي «الضَّوَاءِ الْأَمْعِ»: (١٦٦/١): «إبراهيم بن محمد بن محمود بن بدر، برهان الدِّينِ الْحَلْبِيِّ الْأَصْلِي، الدَّمَشْقِيُّ، الْقَبِيلَاتِيُّ، الشَّافِعِيُّ، وَيُعْرَفُ بِـ «النَّاجِي» بِالنُّونِ وَالْجِيمِ، لِكَوْنِهِ كَانَ - فِيمَا قِيلَ - حَنْبَلِيًّا ثُمَّ تَشَفَّعَ وَرَبَّمَا قِيلَ لَهُ: «الْمُحَدِّثُ».

وُلِدَ فِي أَحَدِ الرَّبِيعِينَ سَنَةَ عَشْرِ وَثَمَانِمِائَةَ بِدَمَشْقٍ، وَقَالَ: أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيَّ شَيْخَنَا [ابن

حجر]، وَابْنَ نَاصِرِ الدِّينِ، وَالفخر عثمان بن الصلف، والعلاء بن بردس،

وَالشَّهَابَ أَحْمَدَ بْنَ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي، وَالزَّيْنَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الشَّهَابِ =

٣١- إِبْرَاهِيمُ بن مُحَمَّد بن مُفْلِح بن مُفَرَّج بن عَبْدِ اللَّهِ، تَقَى الدِّينِ، وَيُقَالُ: بُرْهَانُ الدِّينِ بن الْعَلَامَةِ شَمْسِ الدِّينِ صَاحِبِ «الْفُرُوعِ» الصَّالِحِي، وَالِدُ الصِّدْرِ أَبِي بَكْرٍ، وَالنِّظَامِ عُمَرَ الْآتِيَيْنِ، وَيُعْرَفُ كَأَبِيهِ بـ «ابنِ مُفْلِحٍ».

= خليل، والأريحي، ومما سمعه على العلاء «الشَّمائل» و«مشيخة الأشراف الفخر» و«السُّنن» لأبي داود والترمذي، وعلى الأخير «صحيح البخاري»، وكذا سمع على عبد الله وعبد الرحمن ابني زُرَيْقٍ، بل قال: إنه أجازت له عائشة ابنة عبد الهادي حتى حُوقِقَ فبين أنها عامة.

قال السَّخَاوِي: واختصَّ بـ «العلاء ابن زَكُونٍ» وقَرَأَ عليه القرآن وغيره، وتزوج ابنته، ثم فارقه وتحوَّلَ شافعيًا غيرَ مرَّةٍ، وقد تكلم على النَّاسِ بِأَمَاكِنَ، بل وَحَطَبَ، مع مزيد تحريه وإنكاره على معتقدي ابن عربي ونحوه كابن حامد، مُحِبًّا فِي أَهْلِ السُّنَّةِ، مُنْجَمًا عَنِ بَنِي الدُّنْيَا، قَانِعًا بِالْيَسِيرِ، وَالنِّثَاءِ عَلَيْهِ مُسْتَفِيضٌ. ووصفه الخيصرى بأنه شيخ عالم فاضل محدث، محرر، متقن، معتمد، خدَمَ هَذَا الشَّانِ بِلِسَانِهِ وَقَلَمِهِ...»، والخيصرى: هو محمد بن محمد قطب الدين (ت ٨٩٤هـ). رَأَيْتُ لَهُ كِتَابًا فِي «طَبَقَاتِ الشَّافِعِيَّةِ» إِلَّا أَنَّهُ الْآنَ لَيْسَ تَحْتَ يَدِي فَلَعَلَّهُ مَرْتَجِمٌ فِيهِ. وبذلك يثبت أنه ليس من الحنابلة والله تعالى أعلم.

ويوجد له مؤلفاتٌ جديرةٌ بالاهتمام، منها: تعليقٌ على «التَّوْبِ والتَّوْبِ والتَّوْبِ» للمُنْذِرِي فِي الْأَزْهَرِيَّةِ، و«جواب النَّاجِي فِي النَّاسِخِ وَالْمَنْسُوخِ هَلْ يُمَكِّنُ جَمْعُهُ» فِي «التَّيْمُورِيَّةِ» و«عُجَالَةُ الْإِمْلَاءِ» فِي الْمَغْرِبِ، وَكِتَابٌ فِي مَوْلِدِ النَّبِيِّ ﷺ وَوَفَاتِهِ فِي سُوْهَاجٍ... وغيرها.

٣١- تقي الدين ابن مفلح، (٧٥١ - ٨٠٣):

أخباره في «المقصد الأرشد»: (١/٢٣٦)، و«المنهج الأحمد»: (٤٧٦)، و«مختصره»: (١٧٣)، و«تراجم المتأخرين»: (٦)، و«التسهيل»: (٢١/٢).

قَالَ فِي «الضُّوءِ»: «وُلِدَ سَنَةَ إِخْدَى وَخَمْسِينَ وَسَبْعِمِائَةَ، وَنَشَأَ فَحَفِظَ الْقُرْآنَ وَكُتِبَا، وَأَخَذَ عَنْ أَبِيهِ، وَالْجَمَالِ الْمَرْدَاوِيِّ وَغَيْرِهِمَا كَأَبِي الْبَقَاءِ، وَسَمِعَ مِنْ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ الْقَيْمِ، وَالصَّلَاحِ بْنِ أَبِي عَمْرٍ، وَالْعَرَضِيِّ، وَالْجَوْخِيِّ، وَأَحْمَدَ بْنِ أَبِي الزَّهْرِ، وَرَحَلَ بَعْدَ السُّتَيْنِ إِلَى مِصْرَ فَسَمِعَ بِهَا مِنَ الْقَلَانِسِيِّ، وَالْخِلَاطِيِّ، وَنَاصِرِ الدِّينِ الْفَارُوقِيِّ، وَنَحْوِهِمْ، وَمَهَّرَ وَتَكَلَّمَ عَلَى النَّاسِ فَأَجَادَ، وَدَرَسَ فَأَفَادَ، وَوَلِيَ قَضَاءَ الْحَنَابِلَةِ بِدِمَشْقَ فَحَمِدَتْ سِيرَتُهُ، وَكَانَ فَاضِلًا، بَارِعًا، بَلْ إِمَامًا، فِقِيهَاً، عَالِمًا بِمَذْهَبِهِ، دِينًا، أَفْتَى، وَدَرَسَ، وَجَمَعَ، وَشَاعَ اسْمُهُ، وَبَعُدَ صِيتُهُ، وَاشْتَهَرَ ذِكْرُهُ، وَلَمَّا طَرَقَ تَيْمُورَلَنْكُ الشَّامَ كَانَ مِمَّنْ تَأَخَّرَ بِدِمَشْقَ فَخَرَجَ إِلَيْهِ فِي الصُّلْحِ، وَتَشَبَّهَ بِابْنِ تَيْمِيَّةَ مَعَ غَازَانَ، وَكَثُرَ تَرَدُّدُهُ إِلَيْهِ رَجَاءَ الرَّفْعِ عَنِ الْمُسْلِمِينَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى دِمَشْقَ وَفَرَّرَ مَعَ أَهْلِهَا مَا رَامَهُ مِنَ الصُّلْحِ فَلَمْ يُجِبْ إِلَى سُؤَالِهِ وَغَدَرُوا بِهِ / وَضَعَفَ عِنْدَ رَجُوعِهِمْ. / ١٢ وَكَانَتْ وَفَاتُهُ بَعْدَ الْفِتْنَةِ بِأَرْضِ الْبِقَاعِ فِي أَوَاخِرِ شَعْبَانَ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَمَانِمِائَةٍ.

= وَيُنظَرُ: «ذِيلُ التَّقْيِيدِ»: (١٥٧)، «مَعْجَمُ الْحَافِظِ ابْنِ حَجْرٍ» الْمَسْوُودَةُ: (ورقة ١٤)، و«الْمَلْحَقُ مِنْ نَسْخَةِ أُخْرَى»: (٣١٤)، و«إِبْنَاءُ الْغَمْرِ»: (٢/١٥٠)، و«الضُّوءُ اللَّامِعُ»: (١/١٦٧)، و«الْمَنْهَلُ الصَّافِي»: (١/١٥١)، و«الدَّلِيلُ الشَّافِي»: (١/٢٧)، و«النُّجُومُ الزَّاهِرَةُ»: (١٣/٢٥)، و«نُزْهَةُ النُّفُوسِ»: (٢/١٢٥)، و«الدَّارِسُ»: (٢/٤٧، ٨٥)، و«الْقَلَائِدُ الْجَوْهَرِيَّةُ»: (١/٢٤٤)، و«الشُّدْرَاتُ»: (٧/٢٢).

قال تَقِيُّ الدِّينِ الْفَاسِيُّ فِي «ذِيلِ التَّقْيِيدِ»: «سَمِعَ مِنْ صِلَاحِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ابْنِ أَبِي عَمْرٍ الْمَقْدِسِيِّ: «مَشِيخَةُ الْفَخْرِ ابْنِ الْبَخَارِيِّ» خِلا الْجُزْءِ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي فِي سَنَةِ سِتِّ وَسْتِينَ وَسَبْعِمِائَةَ بِمَسْجِدِ نَاصِرِ الدِّينِ بِسَفْحِ قَاسِيُونَ».

قَالَ شَيْخُنَا فِي «إِنْبَائِهِ»^(١) ، قَالَ : وَقَدْ لَقِيتُهُ وَسَمِعْتُ مِنْهُ قَلِيلًا ، وَلَمْ يُخْلَفْ بَعْدَهُ مِثْلُهُ فِي مَذْهَبِهِ بِيَلْدِهِ .

قَالَ فِي «مُعْجَمِهِ» : انْتَهَتْ إِلَيْهِ رِئَاسَةُ الْمَعْرِفَةِ بِمَذْهَبِهِ ، وَإِنَّ لُقَيْتَهُ لَهُ كَانَ فِي الْجَامِعِ الْمُظْفَرِيِّ ، فَذَكَرَهُ وَقَرَأَ عَلَيْهِ «الْمُسْلَسَلَات» لِلْإِبْرَاهِيمِيِّ^(٢) ، بِشَرْطِ التَّسْلُسِلِ . - انْتَهَى .-

وَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ لَفْظِ شَيْخِنَا عَنْهُ ، وَذَكَرَهُ التَّقِيُّ الْفَاسِيُّ فِي «ذَيْلِ التَّقِيدِ» ، وَالْمَقْرِي زِي فِي «عُقُودِهِ» . - انْتَهَى .-

يَقُولُ جَامِعُهُ الْأَقْلُ : سَيَاتِي فِي تَرْجَمَةِ وَلَدِهِ النُّظَامِ عُمَرَ نَقْلًا عَنِ «الضُّوءِ» أَنَّهُ حَفِظَ «الرَّوَاهِرَ» وَ«الْجَوَاهِرَ» ، وَكِلَاهُمَا مِنْ تَصَانِيفِ وَالِدِهِ . - انْتَهَى .-

وَهُوَ مُؤَلَّفُ «طَبَقَاتِ الْخَنَابِلَةِ» الْمَشْهُورَةِ^(٣) غَيْرِ الْمَذْكُورَةِ فِي تَرْجَمَةِ ابْنِ ابْنِ أَخِيهِ السَّابِقِ .

(١) «إنباء الغمر»: (١/١٥٠)، وقال في «المعجم»: «ولم يحمد أكثر الناس حركته في تلك الكائنة سامحه الله تعالى» .

(٢) بعدها في «معجم الحافظ ابن حجر»: «بسماعه على أبي محمد بن القاسم (أنا) الفخر على (أنا) أبو اليمن الكندي، (أنا) الحسين بن علي سبط الخياط (أنا) الإبراهيمي» .

(٣) قال البرهان بن مفلح في «المقصد الأرشد»: (١/٢٣٧): «وله في (طبقات أصحاب الإمام أحمد) وقد وقفت على بعض كراريس مفرقة محرفة» .

٣٢ - إِبْرَاهِيمُ بن مُحَمَّد بن مُوسَى بن السَّيْفِ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عُمَر بن الشَّيْخِ
 أَبِي عُمَر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن قُدَامَةَ بن مِقْدَامِ بن نَضْر بن فَتْحِ
 ابن مُحَمَّد بن حَدَثَةَ بن مُحَمَّد بن يَعْقُوبِ بن الْقَاسِمِ بن إِبْرَاهِيمِ بن
 إِسْمَاعِيلِ بن حَسَنِ بن مُحَمَّدِ بن سَالِمِ بن عَبْدِ اللَّهِ بن عُمَرَ بن الْخَطَّابِ،
 بُرْهَانَ الدِّينِ، بن سَيْفِ الدِّينِ الْفَرَشِيِّ، الْعُمَرِيُّ، الْعَدَوِيُّ، الْمُقْدِسِيُّ،
 الصَّالِحِيُّ، وَيُعْرَفُ بِ«الْبِقَاعِيِّ». قَالَ ابْنُ فَهْدٍ فِي «مُعْجَمِهِ».

وَقَالَ: سَمِعَ عَلِيَّ الْمُحِبِّ الصَّامِتِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَسَبْعِمِائَةَ، وَعَلَى
 أَبِي بَكْرٍ بن إِسْمَاعِيلِ بن عُثْمَانَ الْبَيْتَلِيدِيِّ، وَأَبِي الْهَوَلِ عَلِيِّ بن عُمَرَ
 الْجَزْرِيِّ، وَمُحَمَّدِ بن أَحْمَدِ بن مُحَمَّدِ بن أَحْمَدِ بن عُمَرَ بن أَبِي عُمَرَ
 وَجَمَاعَةٍ، وَحَدَّثَ، سَمِعَ مِنْهُ الْفَضْلَاءُ، وَكَانَ خَيْرًا دِينًا مُحَافِظًا عَلَى
 الْجَمَاعَاتِ مَعَ الْوَرَعِ وَالزُّهْدِ، وَلَا يَأْكُلُ إِلَّا مِنْ كَسْبِهِ، إِلَى أَنْ ضَعُفَ حَالُهُ
 فَانْقَطَعَ بِمَنْزِلِهِ، وَصَارَ لَا يَخْرُجُ مِنْهُ إِلَّا إِلَى الصَّلَاةِ حَتَّى مَاتَ سَنَةَ [. . .] وَكَذَا
 فِي «الضُّوءِ» حَرْفًا بِحَرْفٍ، مَا عَدَا رَفْعَ نَسَبِهِ إِلَى الْفَارُوقِ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ].

٣٢ - ابْنُ قُدَامَةَ الْبِقَاعِيُّ، (؟-؟) :

من آل قدامة .

لم يذكره ابن مفلح ولا العَلَيْمِيُّ، ولا ابن عبد الهادي .

أخبره في «الضُّوءِ اللَّامِعِ»: (١/١٦٨)، عن «مُعْجَمِ ابْنِ فَهْدٍ»: (٥١)، ولم يذكره
 وفاته .

٣٣ - إبراهيم بن ناصر بن جديد الزبيري .

وُلِدَ سَنَةَ [...] (١)، وَنَشَأَ نَشَأَةً حَسَنَةً، فَقَرَأَ الْقُرْآنَ وَحَفِظَهُ، وَحَفِظَ «مُخْتَصَرَ الْمُفْنِعِ»، وَ«الْفَيْئَةَ الْأَدَابِ» وَغَيْرَهُمَا، وَقَرَأَ عَلَى مَشَايخِ بَلَدِهِ، ثُمَّ ارْتَحَلَ إِلَى الشَّامِ لِلتَّلَقِّيِّ عَنْ عُلَمَائِهَا، فَسَكَنَ فِي الْمَدْرَسَةِ الْمُرَادِيَّةِ (٢) مُدَّةَ أَرْبَعِ عَشْرَةِ سَنَةٍ، وَأَكْبَّ عَلَى الطَّلَبِ وَالِاسْتِعَالِ، وَأَكْثَرَ حُضُورِهِ عَلَى شَيْخِ الْمَذْهَبِ الْعَلَامَةِ، الْوَرَعِ، الزَّاهِدِ، الْفَقِيهِ، الْأُصُولِيِّ، الشَّيْخِ أَحْمَدَ الْبُعْلِيِّ (٣) مُؤَلِّفِ

٣٣ - ابن جديد النجدي الزبيري، (؟ - ١٢٣٢هـ) :

أخباره في «علماء نجد»: (١/١٤٩)، و«تراجم المتأخرين»: (٦)، و«التسهيل»: (٢/٢٠٤).

وأغلب أخباره نقلها شيخنا ابن بسام عن المؤلف، وعنهما في إمامة الزبير: (٣/٥٤)، وقد حذف الجميع فضول كلام ابن حميد - عفا الله عنه - فيما يتعلق بإمام الدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله. ورأيت تملكه لكتاب «تحفة المودود بأحكام المولود» لابن قيم الجوزية - رحمه الله - ثم بعده دخل الكتاب في نوبة الأفل علي بن عبد الله بن عسري وذلك الابتاع الشرعي سنة ١٢٣٦، ويظهر أن علي بن عسري من علماء نجد المغمورين، ولعله توفي قبل أن يشتهر فأوقفت والدته الكتاب على الشيخ علي آل محمد سنة ١٢٥١هـ. وعلي آل محمد هذا =

(١) بياض في الأصل .

(٢) في دمشق مدرستان هما «المدرسة المرادية البرانية»، و«المدرسة المرادية الجوانية» .

يراجع عنهما: «خطط دمشق»: (٢٦٧، ٢٦٨).

(٣) هو أحمد بن عبد الله بن أحمد الحلبي الأصل ثم البعلبي (ت ١١٨٩هـ) ذكره المؤلف في موضعه .

«الرَّوْضِ النَّدِيِّ»، وَشَارِحِ «مُخْتَصَرِ التَّحْرِيرِ» الْأُصُولِي، فَأَخَذَ عَنْهُ التَّفْسِيرَ وَالْقِرَاءَاتِ، وَالْحَدِيثَ، وَالْفِقْهَ، وَالنَّحْوَ، وَالْأَصْلِينَ وَغَيْرَهُمَا، ثُمَّ أَجَازَهُ هُوَ وَعَالِبُ عُلَمَاءِ دِمَشْقَ الْمَحْرُوسَةِ مِنْ أَهْلِ الْمَذَاهِبِ مِنْهُمْ: الشَّيْخُ مُصْطَفَى بْنِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ النَّابُلْسِيِّ الْحَنْبَلِيِّ، وَالْعَلَامَةُ الْحَافِظُ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ الشُّهَيْرِ بِالْعَطَّارِ الشَّافِعِيِّ كَمَا رَأَيْتُ إِجَازَاتِهِمْ لَهُ بِخَطِّ رَفِيقِهِ فِي الطَّلَبِ الْعَلَامَةِ فَرَضِي زَمَانِهِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلُومٍ، وَبَعْدَ أَنْ قَضَى وَطْرَهُ مِنَ الشَّامِ قَدِمَ الْأَحْسَاءَ لِلْأَخِذِ عَنْ عِلْمِهَا الْعَلَمِ الْمُفْرَدِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ فَيْرُوزٍ فَقَرَأَ عَلَيْهِ / فِي فُنُونِ عَدِيدَةٍ، وَاسْتَجَازَهُ فَأَجَازَهُ سَنَةَ ١١٩٥، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى بَلَدِهِ الزُّبَيْرِ فَتَلَقَّاهُ أَهْلُهَا خَاصَّهُمْ وَعَامَّهُمْ بِالْإِكْرَامِ التَّامِ، وَالتَّبَجِيلِ وَالْاحْتِرَامِ، وَصَارَ إِلَيْهِ الْمَرْجِعُ فِي

/١٣

= قَاضِي عُنَيْزَةَ فِي زَمَنِ الْمَوْئَلَفِ ابْنِ حُمَيْدٍ وَهُوَ مِنْ شُيُوخِهِ إِلَّا أَنَّهُ تُوْفِيَ بَعْدَهُ سَنَةَ ١٣٠٣ هـ وَبَعْدَهُ اسْتَقَرَّ الْكِتَابُ حَتَّى الْآنَ فِي مَكْتَبَةِ عُنَيْزَةَ الْوَطْنِيَّةِ الْمَلْحَقَةِ بِالْجَامِعِ الْكَبِيرِ.

وَتَمَلَّكَه بِخَطِّ يَدِهِ عَلَى نَسْخَةِ «الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنْبَلَةِ» فِي الْمَكْتَبَةِ الْمَذْكُورَةِ وَهِيَ نَسْخَةٌ ابْنِ حُمَيْدٍ صَاحِبِ هَذَا الْكِتَابِ أَوْقَفَهُ ابْنُ جَدِيدٍ عَلَى ذَرِيَّتِهِ.

وَرَأَيْتُ تَمَلِّكَاً أَيْضاً فِي نَسْخَةٍ مِنْ «الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنْبَلَةِ» فِي بَرْلِينِ نَصَّه: «آلُ بِالشَّرَاءِ الشَّرْعِيِّ إِلَى يَدِ الْفَقِيرِ إِلَى اللَّهِ نَاصِرِ بْنِ إِبْرَاهِيمِ بْنِ جَدِيدِ النَّجْدِيِّ الْحَنْبَلِيِّ عَفِيَ عَنْهُ آمِينَ». وَعَلَيْهَا صُورَةٌ خَتْمِهِ. لَا تَحْمِلُ تَارِيخاً.

فَلَا أُدْرِي هَلْ نَاصِرُ الْمَذْكُورِ وَالِدُ الشَّيْخِ إِبْرَاهِيمِ، أَوْ هُوَ ابْنُهُ؟! وَلَعَلَّ الثَّانِيَةَ أَرْجَحُ.

* هُنَاكَ إِبْرَاهِيمُ النَّجْدِيُّ (ت ١١٧٣ هـ) ذَكَرَهُ الْغَزَوِيُّ فِي «النَّعْتِ الْأَكْمَلِ»:

(٢٩١)، وَتَرَكَ بَيَاضاً بَيْنَ إِبْرَاهِيمِ وَالنَّجْدِيِّ يَتَسَعُ لِكَلِمَتَيْنِ، وَيَرِاجِعُ «مُخْتَصَرَ

طَبَقَاتِ الْحَنْبَلَةِ»: (١٢٥).

أُمُورِ الدِّينِ، وَطَلَبُوا مِنْهُ أَنْ يَتَوَلَّى الْقَضَاءَ فَأَبَى، فَلَمْ يَزَالُوا بِهِ حَتَّى وَلِيَ بَغَيْرِ
مَعْلُومٍ، وَلَا خَدَمٍ، وَصَارَ حَاطِبَ الْجَامِعِ، وَوَاعِظَهُ الَّذِي تَذَرِفُ مِنْهُ الْمَدَامِعُ،
وَمُدْرَسَ الْفِقْهِ وَمُفْتِيهِ، وَمُسْنِدِي الْمَعْرُوفِ وَمُؤْتِيهِ، وَكَانَ فِي الْفِقْهِ مَاهِرًا، وَفِي
الزُّهْدِ وَالتَّقْيِ بَاهِرًا، مُتَوَاضِعًا جِدًّا، سَخِيًّا، طَلَّقَ الْكُفَّ وَلَوْ بِالدِّينِ، لَا يَدَّخِرُ
شَيْئًا قَلَّ أَوْ جَلَّ، وَعَلَى كَثْرَةِ مَا يَأْتِيهِ كَانَ يَحْتَاجُ؛ لِكَثْرَةِ مَا عَوَّدَ الْفُقَرَاءَ وَالطَّلَبَةَ
وَالْوَارِدِينَ مِنَ الْإِحْسَانِ، وَكَانَ يُبَاشِرُ خِدْمَةَ بَيْتِهِ وَأَضْيَافِهِ بِنَفْسِهِ، أَخْبَرَنِي شَيْخُنَا
التَّقِيُّ النَّقِيُّ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ الْهُدَيْبِيُّ - وَكَانَ مِنْ أَحْصَى تَلَامِيذِهِ - أَنَّهُ إِذَا أَتَاهُ زَائِرٌ
قَامَ بِنَفْسِهِ وَأَخْرَجَ لَهُ تَمْرًا مِنْ قَوْصِرَةَ^(١) كَانَتْ عِنْدَهُ بِيَدِهِ.

قَالَ: وَلَمَّا عَزَمْتُ عَلَى الرَّحْلَةِ إِلَى الْحَرَمِينَ، قَالَ لِي: تُسَافِرُ عَنْ أَحْبَابِكَ

(١) الْقَوْصِرَةُ وَالْقَوْصِرَةُ مُحْفَفٌ وَمُثَقَّلٌ: وَعَاءٌ مِنْ قَصَبٍ يُرْفَعُ فِيهِ التَّمْرُ مِنَ الْبَوَارِي،
وَيَنْسَبُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ قَوْصِرَةٌ

يَأْكُلُ مِنْهَا كُلَّ يَوْمٍ تَمْرَهُ

هَكَذَا فِي «الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ» (قَصْرٌ) وَنَقَلَ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ: لَا أَحْسِبُهُ عَرَبِيًّا.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي «الْجُمُهِرَةِ»: (٢/٧٤٣): «فَأَمَّا الْقَوْصِرَةُ الَّتِي تُسَمِّيهَا
الْعَامَةُ قَوْصِرَةً فَلَا أَصْلَ لَهَا فِي الْعَرَبِيَّةِ، وَأَحْسِبُهَا دَخِيلًا، وَقَدْ رَوَى لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي
طَالِبٍ... وَلَا أُدْرِي صِحَّةَ هَذَا الْبَيْتِ».

وَعَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ فِي «الْمُعَرَّبِ» لِأَبِي مَنْصُورِ الْجَوَالِيقِيِّ: (٢٧٧).

وَإِذَا ثَبَتَتْ نِسْبَةُ الْبَيْتِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَلَا شَكَّ أَنَّهُ فِي غَايَةِ الْفَصَاحَةِ عَرَبِيٌّ بِلَا
شَكِّ، سِوَاكَ أَنْ كَانَ مُرْتَجِلًا فِي لُغَةِ الْعَرَبِ. ، أَمْ مَعْرَبًا تَكَلَّمْتُ بِهِ الْعَرَبُ قَدِيمًا ثُمَّ جَاءَ
فِي الشُّعْرِ وَفِي كَلَامِهِمُ الْمَنْشُورِ.

وَتَشْتَأُقِ إِلَيْهِمْ وَيَشْتَأُقُونَ إِلَيْكَ فَأَقِمِ، فَأَيُّتُ، فَرَاَجَعَنِي فَأَيُّتُ، فَلَمَّا رَأَيْتُ
مُصَمِّمًا بَكَى وَقَالَ: يَا لَيْتَنِي شَعْرَةٌ فِي جَسَدِكَ، فَوَدَّعْتَهُ وَدَعَا لِي بِدَعَوَاتِ أَرْجُو
بِرَكَّتْهَا. وَأَخْبَرَنِي مَنْ لَا يُعْتَمَدُ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ شَخْصٌ فِي هَيْئَةِ بَدَوِيٍّ فَتَلَطَّفَ بِهِ
الشَّيْخُ وَأَحْتَقَلَ بِهِ إِلَى الْعَايَةِ فَلَمَّا خَرَجَ ذَاكَرْنَا الشَّيْخَ فِي حَقِّهِ كَالْمُنْكَرِينَ لِفِعْلِهِ
هَذَا مَعَ بَدَوِيٍّ، فَقَالَ: هَذَا مِنْ رُفَقَاتِنَا فِي الطَّلَبِ عَلَى شَيْخِنَا الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ
فَيْرُوزٍ، وَكَانَ هَذَا يَحْفَظُ «صَحِيحَ الْبُخَارِيِّ»، وَهُوَ مِنْ أُمَّرَاءِ الْأَخْسَاءِ آلِ
حُمَيْدٍ، فَلَمَّا هَرَبُوا مِنْ سُعُودٍ هَرَبَ مَعَهُمْ، وَسَكَنَ مَعَهُمْ، الْبَادِيَّةَ، كَذَا أَخْبَرَ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَكَانَ لَا يُخَالِطُ النَّاسَ إِلَّا لِضُرُورَةٍ أَوْ كَالضَّرُورَةِ، قَلَّ أَنْ يَرَى إِلَّا
تَالِيًا، أَوْ مُدْرَسًا، أَوْ مُدَاكِرًا، أَوْ يَحْكِي حِكَايَاتِ الصَّالِحِينَ، أَوْ أَحْوَالَ رِحْلَتِهِ
وَنَشَاتِهِ فِي الطَّلَبِ؛ لِتَنْشِيْطِ هَمِّ الطَّلَبَةِ. وَمِمَّا شَاعَ مِنْ حِلْمِهِ أَنْ بَعْضَ أَهْلِ
نَجْدٍ هَجَاهُ وَكَفَّرَهُ، وَأَطْلَقَ لِسَانَهُ بِالْقَوْلِ الشَّنِيعِ فِيهِ؛ لِكَوْنِهِ أَنْكَرَ عَلَى ابْنِ
عَبْدِ الْوَهَابِ^(١)، وَالْهَاجِي مُوَافِقَ لَهُ، فَاتَّفَقَ أَنْ الْهَاجِي تَصَعَّلَكَ وَافْتَقَرَ وَنَسِيَ مَا

(١) لا ندري كيف نجتمع بين حفاوة المؤلف بشيخ الإسلام ابن تيمية، وتلميذه ابن القيم
- رحمهما الله تعالى - وإشادته بهما وبكاتبهما، وبين وقيعته المرة المتوترة ومعارضته
النكرة للدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله تعالى - وإطراء المعارضين
له، والشيوخان: ابن تيمية، وابن عبد الوهاب ينزعان من قوس واحدة، وينهلان من
معين واحد: مشكاة النبوة: الكتاب والسنة؟؟

فنعوذ بالله من الهوى والفضاضة، وقد رأينا المؤلف في تراجم المعارضين للدعوة، أو
المؤيدين لها، يجمع نفسه للنيل منها بكلام هراء، ونفَسَ حَادٍ، لَا يَسْنِدُهُ دَلِيلٌ، وَلَا
حِجَّةٌ وَلَا بَرَهَانَ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخِذْلَانِ. وَذَلِكَ كَمَا فِي التَّرَاجِمِ رَقْمَ ٣٣، ٦٠،

٧٧٤، ٥٨٤، ٤١٥، ٤٠٨، ٣٣٥، ٢٨٠، ٢٦٩

جَرَى، فَسَافَرَ إِلَى بَلَدِ الزُّبَيْرِ وَالشَّيْخِ الْمُتَرْجِمِ إِذْ ذَاكَ عَيْنُهَا الْبَاصِرَةُ، وَكَلِمَتُهُ مَقْبُولَةٌ عِنْدَ الْبَادِيَةِ وَالْحَاضِرَةِ، فَعِنْدَمَا سَمِعَ بِوُضُوعِ الْهَاجِي أَرْسَلَ إِلَيْهِ بِكِسْوَةٍ وَدَرَاهِمَ وَقَالَ: هَذِهِ بِمُقَابَلَةِ هَدِيَّتِكَ الَّتِي أَهْدَيْتَ لَنَا تِلْكَ السَّنَةَ، وَأَرْسَلَ إِلَيَّ الْأَمِيرِ أَنْ لَا يَتَعَرَّضَ لَهُ أَحَدٌ بِسُوءٍ. وَكَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ كَثِيرَ التَّنْذِيرِ خُصُوصاً فِي الْفِقْهِ، لَا يَضْجُرُ وَلَا يَمَلُّ، حَسَنَ الْوَعْظِ وَالتَّنْذِيرِ؛ لِكَلَامِهِ وَقَعَ فِي الْقُلُوبِ؛ لِحُسْنِ قَصْدِهِ، وَصِدْقِ نِيَّتِهِ، وَوَرَعِهِ وَزُهْدِهِ وَتُقَاهُ، تَعْلُوهُ هَيْبَةٌ وَنُورٌ، نَفَعَ اللَّهُ بِهِ أَهْلَ بَلَدِهِ، بَلْ جَمِيعَ تِلْكَ الْبُلْدَانِ، وَرَغَبَهُمْ وَحَثَّهُمْ عَلَى الْعِلْمِ، فَتَسَارَعُوا لِلْأَخْذِ عَنْهُ، وَنَجَبَ / مِنْهُمْ خَلَقَ كَثِيرٌ خُصُوصاً فِي الْفِقْهِ، وَتَنَافَسُوا فِي ١٤ / تَحْصِيلِ كُتُبِ الْمَذْهَبِ، وَتَعَالَوْا فِي أَثْمَانِهَا وَفِي اسْتِنْسَاحِهَا، وَصَارَ لِلْعِلْمِ سُوقٌ قَائِمَةٌ، وَزَهَتْ الْبُلْدُ، وَصَارَ يُرْحَلُ إِلَيْهَا لِأَخْذِ مَذْهَبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ، وَبَنَى بَعْضُ الْمُؤَفِّقِينَ مَدْرَسَةً لِلطَّلَبَةِ الْوَافِدِينَ، وَأَنْفَقَ عَلَيْهَا جَمِيعَ مَا يَمْلِكُهُ فَصَارَتْ مَأْوَى الْمُسْتَفِيدِينَ، وَكَانَ السَّبَبُ فِي ذَلِكَ كُلُّهُ الشَّيْخُ الْمُتَرْجِمُ، وَكَانَ يَقُومُ

= وهذه سنة من الله ماضية، ليمحص الحق، ويمحص الذين آمنوا، وقد ذهب المناوئون، واحترقت معارضتهم، وقامت الدعوة الإسلامية على سوقها من وضر الوثنية ودخن الشرك، والصفوية - قائمة في جزيرة العرب ترسل أشعتها على العالم، وتنقذهم من مجاهل الشرك وجهالات المضلين بغير علم، حتى صار في كل ولاية وقطر، دعاة إلى الله على بصيرة يدلون من ضل إلى الهدى، ويبصرون بنور الله أهل العمى، ويحيون بكتاب الله الموتى. والحمد لله رب العالمين.

وانظر التعليق على الترجمة رقم ٦٠، ورقم ٢٦٩، ورقم ٣٣٥، ورقم ٣٨٣، ورقم ٣٨٦، ٣٩٠، ٤٠٨، ٤١٥، ٤١٩، ٥٨٤، ٦٢٧، ٦٤٢، ٧٧٣.

لِلطَّلَبَةِ بِكِفَايَتِهِمْ كَانَتْهُمْ عَائِلَتُهُ، وَكَانَ لَهُ جَاهٌ عَظِيمٌ عِنْدَ الْحُكَّامِ وَالْأَمْرَاءِ، مَعَ
عَدَمِ مَجِيئِهِ لَهُمْ، وَمُبَالَاتِهِ بِهِمْ، وَكَانَتْ الْعُلَمَاءُ مِنْ أَهْلِ الْمَذَاهِبِ تُعَظِّمُهُ
وَتُثْنِي عَلَيْهِ، مِنْهُمْ لِسَانُ الزَّمَانِ وَتَابِعَةُ الْأَوَانِ، إِمَامُ الْبَلَاغَةِ وَالْبَرَاغَةِ، وَخِتَامُ
ذَوِي الْفَصَاحَةِ الَّذِي لَا يُرَاعَى لَهُ يِرَاعَةُ الشَّيْخِ عُثْمَانُ بْنُ سَنَدِ الْبَصْرِيِّ
الْمَالِكِيِّ^(١) فَقَدْ نَقَلَ لِلشَّيْخِ الْمُتَرْجِمِ نُسخَةً مِنْ مَنْظُومَتِهِ^(٢) فِي أُصُولِ الْفِقْهِ
بِخَطِّهِ الْبَدِيعِ وَكَتَبَ فِي آخِرِهَا مَا صُورَتْهُ:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ رَسَمْتُ هَذِهِ الْمَنْظُومَةَ فِي خِدْمَةِ مَوْلَانَا الْفَاضِلِ النَّبِيلِ،
وَالْجَهْبُذِ الْكَامِلِ الْجَلِيلِ، الشَّيْخِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَاصِرِ بْنِ جَدِيدِ أَدَامَ اللَّهِ بَقَاءَهُ،
وَوَالِي عَلَيْهِ نِعْمَاءَهُ، وَنَشَرَ فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى نِثَاءَهُ، وَنَظَّمَ بِهِ لَالِيَاءَ الْفَوَائِدِ، وَقَيَّدَ
بِهِ مِنَ الْفَضْلِ الْأَوَابِدِ، وَجَعَلَهُ وَاسِطَةً عِقْدِ الْكِرَامِ الْأَمَاجِدِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْكِرَامِ، وَصَحْبِهِ الْعِظَامِ» - انْتَهَى - وَمِنْ حَطِّهِ نَقَلْتُ.

تُوفِّيَ الْمُتَرْجِمُ ثَالِثَ عَشَرَ شَعْبَانَ سَنَةِ اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ وَأَلْفِ، وَدُفِنَ
قَرِيباً مِنْ ضَرْيَحِ سَيِّدِنَا الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(١) هو عثمان بن سند النجدي الأصل، البصري، المالكي، الأديب، المؤرخ، وربما
ذكر أنه حنبلي، والصحيح الأول، له منظومة اسمها «أوضح المسالك إلى مذهب
الإمام مالك» طبعت في بومبي بالهند سنة ١٣١٠هـ نظم فيها مختصر العمروسي،
أورده الشطي في «مختصر طبقات الحنابلة»: (١٤٩)، ويراجع: «حديقة الأفراح»:
(٢٨٥)، و«المسك الأذفر»: (٢١٣)، و«أعيان القرن الثالث عشر»: (١٦٩)،
و«الأعلام»: (٢٠٦/٤).

(٢) لعلها هي «نظم الوركات».

٣٤- إبراهيم بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن أبي الفتح بن هاشم بن إسماعيل بن إبراهيم بن نصر الله بن أحمد، البرهان، أبو اسحق، ناصر الدين، الكِنَانِي، العَسْقَلَانِي الْأَصْل، الْقَاهِرِي، سِبْطُ الْعَلَاءِ الْحَرَانِي وَوَالِدُ الْعِزِّ أَحْمَدُ الْآتِي :

قَالَ فِي «الضَّوءِ»: «وُلِدَ فِي رَجَبٍ أَوْ شَعْبَانَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ وَسَبْعِمِائَةَ بِالْقَاهِرَةِ، وَاشْتَغَلَ عَلَى أَبِيهِ وَغَيْرِهِ، وَنَشَأَ عَلَى طَرِيقَةِ حَسَنَتِهِ، فَقَوَّصَ إِلَيْهِ أَبُوهُ نِيَابَةَ الْحُكْمِ عَنْهُ فَبَاشَرَهَا بِعَقْلِ وَسُكُونٍ، فَلَمَّا مَاتَ أَبُوهُ اسْتَتَرَ فِي الْقَضَاءِ

٣٤- ناصر الدين ابن نصر الله، (٧٦٨-٨٠٢) :

من أسرة حنبلية عريقة في العلم والفضل، منها علماء أجلاء من كبار فقهاء المذهب.

و(آل نصر الله) أسرتان علميتان حنبلتان، إحداهما أسرة المترجم وهم من آل أبي الفتح ابن هاشم الكِنَانِي العَسْقَلَانِي المِضْرِي.

والأسرة الثانية: آل نصر الله التُّسْتَرِي الْأَصْل، البَغْدَادِي، ثم المِضْرِي أيضاً، وهما مُتَعَاصِرَتَانِ فِي مِضْر.

أخبار المترجم في «المقصد الأرشد»: (٢٣٩/١)، و«المنهج الأحمد»: (٤٧٥)، و«مختصره»: (١٧٢)، و«التسهيل»: (٢٠/٢).

ويُنظَر: «تاريخ ابن قاضي شُهَبَة»: (٢١٣/٣/١)، و«إنباء الغمر»: (١١٣/٢)،

و«رفع الإصر»: (٤٢)، و«المنهل الصافي»: (١٨٠/١)، و«الدليل الشافي»: (٣٠/١)، و«النجوم الزاهرة»: (١٧/١٢)، و«السُّلُوك»: (١٠٢٤/٣)، و«العقود»: (١٤٨/١)، و«الضَّوءُ اللَّامِعُ»: (١٧٩/١)، و«نزهة النفوس»: (٦٩/٢)، و«حسن

المحاضرة»: (٤٨١/١)، و«شذرات الذهب»: (١٤/٧). قال المقرئ في

«العقود»: «وكان من خير قضاة زماننا».

الأكبر بعده في شعبان سنة خمس وتسعين وعمره سبع وعشرون سنة، فسلك في المنصب طريقة مثل من العفة، والصيانة، وبشاشة الوجه، والتواضع، والتؤدد، مع التثبت في الأحكام، والشهامة، والمهابة، وأحبه الناس، ومالوا إليه أكثر من والده؛ لما كان عليه والده من التشدد والانقباض، حتى كان السلطان الظاهر برفوق يعظمه ويرى له، ولم يلبث أن مات في ثامن ربيع الأول سنة ثنتين، وله أربع وثلاثون سنة واستقر بعده أخوه موفق الدين «أحمد» الآتي، وذكره شيخنا في «رفع الإصر» وفي «الإنباء» والمقريزي في «عقوده».

٣٥- إبراهيم بن العلامة الجمال أبي المظفر يوسف بن محمد بن مسعود السمرري، ثم الدمشقي، العطار.

قال في «الضوء»: «ولد في حدود الخمسين وسبعمئة وأسمع على ابن

الخباز جزءاً فيه أحاديث رواها / أحمد عن الشافعي وفي آخره حديثان رواهما / ١٥

٣٥- ابن أبي المظفر السمرري، (٧٥٠ تقريباً-٨٠٣هـ):

لم يذكره ابن مفلح ولا ذكره والده يوسف بن محمد الآتي في موضعه، ولم يذكره العليني، وذكر والده، وكان والده من كبار الفقهاء. ولم يذكرهما ابن عبد الهادي.

فالمترجم مستدرك عليهم، ووالده مستدرك على ابن مفلح، وابن عبد الهادي.

وينظر: «المنهج الجلي»: (٢٥)، و«معجم الحافظ ابن حجر»: (١٣) المسودة،

و«الضوء اللامع»: (١/١٨٢). وذكره الحافظ ابن حجر في «الدرر»: (٤/٤٧٣)

في ترجمة والده، وذكره المقريزي في «العقود»: (١٣٠).

قال الحافظ ابن حجر: «إبراهيم بن العلامة أبي المظفر يوسف بن محمد بن مسعود

السمرري ثم الدمشقي الحنبلي العطار. ولد في حدود الخمسين . . .»

وأخبره هنا عن السخاوي عن ابن حجر.

النَّسَائِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْهُ، وَعَلَى بَشْرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بَشْرِ الْبَغْلِيِّ الْقَاضِي «جُزْءٌ أَبِي سَهْلٍ الصُّعْلُوكِيِّ»^(١)، وَحَدَّثَ، سَمِعَ مِنْهُ الْفُضْلَاءَ، وَرَوَى لَنَا ذَلِكَ عَنْهُ عَبْدُ الْكَافِي بْنِ الذَّهَبِيِّ. قَالَ شَيْخُنَا: أَجَازَ لِي. وَمَاتَ فِي أَوَاخِرِ رَمَضَانَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَمَانِمِائَةٍ بِدِمَشْقَ.

٣٦- إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَسَنِ التَّادِفِيِّ، ثُمَّ الْحَبْلِيِّ، بُرْهَانَ الدِّينِ.

٣٦- برهانُ الدِّينِ التَّادِفِيُّ الْحَبْلِيُّ الْحَنْبَلِيُّ، (٨٧٧-٩٥٩هـ):

هو والدُ العَلَّامَةِ الْكَبِيرِ رَضِيِّ الدِّينِ ابْنِ الْحَنْبَلِيِّ، الإِمَامُ اللُّغَوِيُّ الْحَنْفِيُّ الْحَبْلِيُّ (ت ٩٧١هـ). هذه الترجمة من سبق قلم المؤلف - رحمه الله تعالى - فلم يكن والد رَضِيِّ الدِّينِ حَنْبَلِيًّا كَمَا ظَنَّ الْمُؤَلِّفُ، بَلْ هُوَ حَنْفِيُّ الْمَذْهَبِ كَابَنِهِ. أَمَّا جَدُّهُ يُوسُفُ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَتَرَجَمَ لَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ، وَهُوَ حَنْبَلِيٌّ بِإِشْكَالٍ.

وَأَمَّا أَعْمَامُ رَضِيِّ الدِّينِ وَإِخْوَتُهُ وَعَمَّاتُهُ وَجَدَّاتُهُ، وَأَبْنَاءُ وَبَنَاتُ عَمِّهِ، وَكَثِيرٌ مِنْ ذَوِي قَرَابَتِهِ مِنَ الْعُلَمَاءِ، فَمِنْهُمْ الْحَنْبَلِيُّ، وَمِنْهُمْ الشَّافِعِيُّ، وَمِنْهُمْ الْحَنْفِيُّ، وَهُمْ أُسْرَةٌ عِلْمِيَّةٌ كَبِيرَةٌ، كَثِيرَةٌ عَدَدِ الْعُلَمَاءِ وَالْعَالِمَاتِ، يَنْحَدِرُونَ مِنْ أَصْلِ حَنْبَلِيٍّ، ثُمَّ مِنْهُمْ مَنْ بَقِيَ عَلَى حَنْبَلِيَّتِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَحَوَّلَ إِلَى مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ وَأَبِي حَنِيفَةَ. وَهِيَ أُسْرَةٌ عَرَبِيَّةٌ الْأَصْلُ تَنْتَمِي إِلَى رَبِيعَةَ بْنِ نَزَارٍ، كَذَا قَالَ رَضِيُّ الدِّينِ، وَأَلَّفَ رِسَالَةً سَمَّاهَا:

«الْأَثَارُ الرَّبِيعَةُ فِي مَأْتِرِ رَبِيعَةَ» حَقَّقَهَا صَدِيقُنَا الدُّكْتُورُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْهَلَالِيُّ فِي كَلِيَّةِ =

(١) هُوَ أَبُو سَهْلٍ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ هُرُونَ النِّسَابُورِيِّ الصُّعْلُوكِيِّ (ت ٣٦٩هـ). أَخْبَارُهُ فِي «تَذْكَرَةِ الْحِفَاطِ»: (٩٤٧/٣).

وَيُعْرَفُ جُزْؤُهُ هَذَا بِـ «حَدِيثِ الصُّعْلُوكِيِّ»، وَ«مَجْلِسِ الصُّعْلُوكِيِّ...». وَبَشْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بَشْرِ الْبَغْلِيِّ... مَذْكَورٌ فِي مَوْضِعِهِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ.

وُلِدَ سَنَةَ (١) (...) وَقَرَأَ عَلَى أَبِيهِ وَغَيْرِهِ وَتَمَيَّزَ، وَهُوَ وَالِدُ رَضِيِّ الدِّينِ مُحَمَّدِ الَّذِي تَحَوَّلَ حَنَفِيًّا عَلَامَةً حَلَبَ وَمُؤَرِّحَهَا، الْكَثِيرِ التَّصَانِيفِ فِي كُلِّ فَنٍ، الْمَشْهُورِ بِـ «ابنِ الْحَنْبَلِيِّ» وَعِنْدَ الْأَثْرَاكِ بِحَنْبَلِيِّ زَادَةَ، وَصَاحِبِ التَّرْجَمَةِ لَهُ مُؤَلَّفَاتٍ مِنْهَا «مُسَلْسَلُ الرَّائِقِ»، قَالَ فِي «كَشْفِ الظُّنُونِ» (٢): إِنَّهُ انْتَحَبَهُ مِنْ «الْفَائِقِ فِي الْمَوَاعِظِ وَالرَّفَائِقِ»، وَتُوُفِّيَ سَنَةَ ٩٥٩.

= الآداب جامعة الملك سعود بالرياض ونشرها معهد المخطوطات في الكويت. وكما أوضح رضي الدين انتماء أسرته إلى ربيعة، أوضح كذلك في كتابه: «در الحَبِّ تاريخ علماء حَلَب» المطبوع في وزارة الثقافة في دمشق. تراجع كثير من رجالات (آل الحنبلي) وبين انتماءهم إلى المذاهب، وذكر انتماء والده إلى مذهب أبي حنيفة، يراجع: (١/١/٥٠ - ٦١)، وعنه في «الكواكب السائرة»: (٢/٨١)، و«شذرات الذهب»: (٨/٣٢٣)، ونقل الترجمة كاملة الشيخُ رَاغِبُ الطَّبَاعِ في كتابه «إعلام النبلاء»: (٦/٩)، فما بعدها). وأورد ابنه كثيراً من أخباره وأشعاره. قال رضيُّ الدِّينِ: «والدي سبط قاضي القضاة أثير الدِّينِ ابنِ الشُّحْنَةِ»، وذكر جدته أُمَامَةَ بنتِ أثيرِ الدِّينِ . . . وترجم لها في «در الحبيب»: (١/٣٣١)، رقم (٩٢). وآل «الشُّحْنَةِ» أحنافٌ فلعل هذا هو سرُّ انتقال المترجم إلى مذهب أبي حنيفة. ولمحمد بن محمد بن الشُّحْنَةِ الحلبي (ت ٨٩٠هـ) كتابٌ كبيرٌ في طبقات أصحاب أبي حنيفة رحمهم الله. (لم أقف عليه). وفي نسبة المترجم (التاذفي) وهي نسبة إلى تاذف قال ياقوت في «معجم البلدان»: (٢/٦): «بذال مُعْجَمَةٌ مكسورة وفاء: قريةٌ بين حلب وبينها أربعة فراسخ . . .»

(١) سنة مولده في بعض نسخ السُّحْب.

(٢) «كشف الظنون»: (١٢١٧)، وله مؤلفات أخرى.

٣٧- إِبْرَاهِيمُ الدَّمَشْقِيُّ، الصَّالِحِيُّ الْفَرَّاءُ، نَزِيلُ الْمَدْرَسَةِ الصَّالِحِيَّةِ مِنَ الْقَاهِرَةِ، وَيُعْرَفُ بِـ «ابن الأبله» .

قَالَ فِي «الضُّوءِ»، وَقَالَ: رَجُلٌ صَالِحٌ مُنَوَّرٌ، سَلِيمُ الْفِطْرَةِ، صَحِبَ ابْنَ زَكُونٍ، وَأَبَا شَعْرٍ، [وَابْنَ دَاوُدَ] وَغَيْرَهُمْ مِنْ سَادَاتِ الْحَنَابِلَةِ، وَعَادَتْ عَلَيْهِ بَرَكَتُهُمْ^(١)، وَحَفِظَ عَنْهُمْ أَدْبَابًا وَفَضَائِلَ، وَقَدِمَ الْقَاهِرَةَ فَقَطَنَ صَالِحِيَّتِهَا، وَلَمْ يُعَدِمَ مَنْ يُحْسِنُ لَهُ لِسَدَاجَتِهِ. عَمِلَ الْكِيمِيَاءَ بِرِعْمِهِمْ، فَكَانَ يُنْفِذُ مَا يَحْصُلُ عَلَيْهِ مِنْ كَدِّ يَمِينِهِ وَغَيْرِهِ فِي ذَلِكَ، بِحَيْثُ يَتَّقَى مُمْلِقًا وَرَبَّمَا لَيْمَ فِي ذَلِكَ، وَهُوَ

٣٧- ابن الأبله، (؟- ٨٨٦هـ) :

لم يذكره ابن مفلح، ولا العُلَيْمِيُّ رحمهما الله .

أخباره في: «الضُّوء اللامع»: (١٨٣/١) .

* يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رحمه الله - :

- أَجُودُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ الْقَاضِي النَّجْدِيِّ الْحَنْبَلِيِّ .

قال الشَّيْخُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ صَالِحِ بْنِ عَيْسَى فِي «تَارِيخِ بَعْضِ الْحَوَادِثِ»: (٤٧) : «وَكَانَ ابْنُ عَطُوةَ الْمَذْكُورِ [ت ٩٤٨هـ] فِي أَيَّامِ أَجُودِ بْنِ زَامِلِ مَلِكِ الْأَحْسَاءِ مُعَاَصِرًا لِلْقَاضِي أَجُودِ بْنِ عُثْمَانَ . . .» .

- وَأَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ مُشَرَّفِ قَاضِي مَرَاتِ (ت ١١٩٤هـ) ذَكَرَهُ ابْنُ بَشْرِ فِي «عُنْوَانِ الْمَجْدِ»: (١/١٤٢) ، وَذَكَرَهُ الشَّيْخُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ صَالِحِ بْنِ عَيْسَى فِي «تَارِيخِ بَعْدِ الْحَوَادِثِ»: (١٠١، ٢١١) عَنِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَانِعِ .

(١) هذا اللفظ وأمثاله كما في التراجم: ٥٦، ١٣٤، ٢٨٥، ٣٥٠، ٦٢٧، ٦٦٤،

٧٧١، ٧٧٢، هو من ذبوا التصوف، وضعف تحقيق التوحيد، فالله المستعان . =

لَا يَنْفَكُ ، وَكَذَا كَانَ يَعْتَقِدُ أَنَّ ابْنَ عُثْمَانَ مَلِكِ الرُّومِ يَمْلِكُ الدِّيَارَ الْمِصْرِيَّةَ
وَيَتَرَجَّى الوُصُولَ لِحَقِّهِ الَّذِي كَانَ سَبَبًا لِمَجِيئِهِ إِلَى الْقَاهِرَةِ وَلَمْ يَحْصُلْ مِنْهُ عَلَى
طَائِلٍ ، وَلَا يَعْدُمُ مَنْ يَمْشِي مَعَهُ عَلَى سَبِيلِ الْمُمَاجَنَةِ فِي حَقِيقَةِ ذَلِكَ ،
وَبِالْجُمْلَةِ فَكَانَ فِي الْخَيْرِ بِمَكَانٍ ، وَعَلَى ذَهَبِهِ فَوَائِدُ .

مَاتَ فِي رَمَضَانَ سَنَةَ سِتِّ وَثَمَانِينَ وَثَمَانِمِائَةَ بِالْبِيْمَارِسْتَانِ الْمَنْصُورِيِّ ،
وَدُفِنَ بِجَوَارِ الشَّمْسِ الْأَمْشَاطِيِّ ، وَهُوَ مِمَّنْ كَانَ يَعْتَقِدُهُ وَيُحْسِنُ إِلَيْهِ كَثِيرًا ، مَعَ
إِنْكَارِهِ مَا قَدَّمْتُهُ بِحَيْثُ كَانَ يَقُولُ لَهُ : أَوْدَ لَوْ تَيْسَّرَ لِي مَا تُنْفِقُهُ فِي هَذِهِ الْمِحْنَةِ
مِنْ كَدِّكَ لِأَكْلِ مِنْهُ أَوْ نَحْوِ هَذَا ، وَأَظْنُهُ جَاوَزَ السَّبْعِينَ ، وَنِعْمَ الرَّجُلُ كَانَ .
- انتهى - .

أَقُولُ : أَمَّا قَوْلُهُ : إِنَّ ابْنَ عُثْمَانَ يَمْلِكُ مِصْرَ فَقَدْ صَحَّ فِي أَقْرَبِ مُدَّةِ
سَنَةِ ٩٢٣ .

٣٨ - أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْكُرْدِيُّ الصَّالِحِيُّ .

= والمشهور أنه حمّد بن إبراهيم بن حمّد ، بسُقُوطِ الْهَمْزَةِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ ، وَسَادَّكَرَهُ فِي
الاسْتِدْرَاكِ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

٣٨ - ابْنُ مَعْتُوقِ الْكُرْدِيِّ ، (؟ - ٨٠٣هـ) :

أَخْبَارُهُ فِي «الْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ» : (٧٤ / ١) ، و«الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ» : (٤٧٨) و«مختصره»
(١٧٢) . وَيُنْظَرُ : «معجم ابن حجر» : (٢٩) ، و«إنباء الغمر» : (١٥١ / ٢) ، و«الضَّوْءُ
اللَّامِعُ» : (١٩٦ / ١) .

* وَابْنُ مَعْتُوقِ الْمَذْكُورِ ابْنٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ اسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ
إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، ذَكَرَهُ الْمَوْلُفُ فِي مَوْضِعِهِ .

قَالَ فِي «الصَّوِّءِ»: وَيُعْرَفُ بِـ «ابن مَعْتُوقٍ» ذَكَرَهُ شَيْخُنَا فِي «مُعْجَمِهِ»
 وَسَمَى جَدَّهُ مَعْتُوقًا، وَقَالَ: لَقِيْتُهُ بِالصَّالِحِيَّةِ، وَقَرَأْتُ عَلَيْهِ «صِفَةَ الْجَنَّةِ» لِأَبِي
 نُعَيْمٍ بِسَمَاعِهِ^(١) لَهُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بنِ حُصَيْنِ الْحِرَّانِيِّ^(٢).
 قَالَ: وَمَاتَ فِي حِصَارِ دِمَشْقَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَمَانِمِائَةٍ^(٣).

= * يُسْتَدْرِكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

- أَحْمَدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ مُحَمَّدٍ بنِ أَبِي حُمَيْدَانَ النَّجْدِيِّ .

رحل إلى دمشق وأخذ عن موسى الحَجَّابِيِّ وغيره، ثم عاد إلى نجد. ونقل الشَّيْخُ
 ابْنُ بَسَّامٍ عن بعض الوثائق أَنَّ الشَّيْخَ المذكورَ ابْنَ عَمِّ مُحَمَّدِ بنِ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ أَبِي
 حُمَيْدَانَ الآتِي فِي مُسْتَدْرِكِ (مُحَمَّد) إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

يُراجِعُ: «علماء نجد»: (١/١٥٤).

يقول الفقير إلى الله تعالى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنِ سُلَيْمَانَ بنِ عُثَيْمِينَ: الصَّحِيحُ أَنَّهُ أَخُوهُ لَا
 ابْنَ عَمِّهِ، رَأَيْتُ خَطَّ يَدِ مُحَمَّدِ المذكورِ عَلَى «مختصر مناقب الإمام أحمد لابن
 الجوزي» جاء فيه: الحمد لله من ممتلكات الفقير محمد بن إبراهيم بن محمد بن
 أَبِي حُمَيْدَانَ النَّجْدِيِّ الحَنْبَلِيِّ غفر الله له ولوالديه وللمسلمين وصلى الله على سيدنا =

(١) الموجود في «المعجم»: «بسماعه من علي بن أبي بكر بن يوسف بن حصين الحراني

قال: (أنا) الفخر بن البخاري، عن أبي المكارم اللُّبَّانِ (أنا) الحداد (أنا) أَبُو نُعَيْمٍ» .

(٢) علي بن أبي بكر؟ لم أعثر على أخباره، وهو من علماء الحنابلة .

لعل والده أَبُو بكر بن يوسف، المترجم في «ذيل طبقات الحنابلة»: (٢/٢٥٥)،

و«مختصره»: (٧٤) عن الحافظ عز الدين الحسيني في «صلة التكملة»: (ورقة ٩٩)

قال وفي التاسع والعشرين من جمادى الأولى [٦٥٣هـ] توفي الشيخ . .

(٣) في «إنباء الغمر»: «بعد ظهر عيد الفطر» .

٣٩ - أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عُمَرَ، الشَّهَابُ بْنُ
الْبُرْهَانَ، النَّابُلُسِيُّ، ثُمَّ الدَّمَشْقِيُّ.
كَذَا فِي «الضُّوءِ». وَلَمْ يَزِدْ.

= محمد . . نسخة دار الكتب المصرية رقم (٥١٧٤) وهذه النسخة عليها تملك كتب
هكذا: (من فيض ربه العلي لأحمد الحجاوي الحنبلي) ولهذا تدرك العلاقة بينهما.
ورأيت على نسخة من (مجموع المنقور) قديمة كتبت سنة ١١٣١هـ في مكتبة جامعة
الإمام رقم (١٨٤) صورة إجازة من الشيخ موسى الحجاوي يجيز فيها:
إبراهيم بن محمد بن أبي حميدان النجدي الحنبلي والد المذكور قبله جاء فيها:
«وبعد فقرأ عليّ وسمع العبد الفقير إلى الله المرحوم (كذا؟) الشيخ برهان الدين
إبراهيم ابن محمد بن أبي حميدان الشهير بنسبه الكريم بـ (أبي جده) أعزه الله بعزه،
وجعله في كنفه وحزبه، قراءة، وسماعاً، وبحثاً، وتقديراً، وتحقيقاً، وتحريراً،
وتدقيقاً، كتاب «الإقناع» . . . في مدة تزيد على سبع سنين . . . وقد استخرت الله
- وما خاب مستخير - وأذنت له أن يفتي ويُدرس على مذهب إمامنا المذكور . . .».

٣٩ - ابنُ البرهانِ النَّابُلُسِيُّ: (٨١١هـ؟):

ونقل المؤلف عن «الضوء اللامع»: (٢٠٢/١).

ونقل المؤلف - رحمه الله - هذه الترجمة عن «الضوء» كما ترى، ولعلها مبتورة في
نسخته من «الضوء اللامع» وترجمته فيه مفصلة، ذكر مولده ولم يذكر وفاته
قال السخاوي: «الماضي أبوه؛ والآتي ولده أبو بكر».

أما أبوه فهو المعروف بـ «ابن فلاح» المتقدم ذكره، وهو حنبلي كما أسلفنا.

وأما ولده أبو بكر؛ فذكره السخاوي في «الضوء»: (١١/١٣، ١٦)، وقال:

«النابلسي الأصل الدمشقي الشافعي الماضي أبوه وجده . . .» وذكر وفاته سنة

٨٩٨هـ.

٤٠- أَحْمَدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ نَصْرِ اللهِ بنِ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي الْفَتْحِ بنِ هَاشِمِ الْقَاضِي، عَزَّ الدِّينِ أَبُو الْبَرَكَاتِ بنِ الْبُرْهَانَ بنِ نَاصِرِ الدِّينِ، الْكِنَانِيُّ، الْعَسْقَلَانِيُّ الْأَصْلُ، الْقَاهِرِيُّ، الصَّالِحِيُّ، الْمَاضِي أَبُوهُ.

قَالَ فِي «الضُّوءِ»: «وُلِدَ فِي سَادِسَ عَشَرَ ذِي الْقِعْدَةِ سَنَةَ ثَمَانِمِائَةٍ فِي الْمَدْرَسَةِ الصَّالِحِيَّةِ مِنَ الْقَاهِرَةِ، وَنَشَأَ بِهَا فِي كِفَالَةِ أُمِّهِ لِمَوْتِ وَالِدِهِ فِي مُدَّةِ رِضَاعِهِ، فَحَفِظَ الْقُرْآنَ وَجَوَّدَهُ عَلَى الزَّرَاتِي، وَ«مُخْتَصَرَ الْخَرْقِيِّ» وَعَرَضَهُ

= قَالَ الْحَافِظُ السَّخَاوِيُّ - رَحِمَهُ اللهُ -، - فِي تَرْجُمَةِ أَحْمَدَ -: «النَّابُلُسِيُّ ثُمَّ الدَّمَشْقِيُّ الْحَنْبَلِيُّ ثُمَّ الشَّافِعِيُّ، نَزِيلُ الْقَاهِرَةِ».

قَالَ السَّخَاوِيُّ - رَحِمَهُ اللهُ - : «نَشَأَ كَأَبِيهِ حَنْبَلِيًّا، وَحَفِظَ كِتَابَ فِي الْمَذْهَبِ ثُمَّ اتَّصَلَ بِالْبَهَاءِ ابْنِ حِجِّي وَصَلَّهُ الْكَمَالَ الْبَارِزِيَّ بِدَمَشْقٍ وَاخْتَصَّ بِهِمَا، وَتَحَوَّلَ بِأَمْرِهِمَا شَافِعِيًّا، وَتَفَقَّهُ بَعْدَ الْوَهَّابِ الْحَرِيرِيِّ» وَمِثْلَ ذَلِكَ تَمَامًا قَالَ الْبِقَاعِيُّ فِي «الْعُنْوَانِ»: وَرَقَةٌ: ٣. وَمِنْ هُنَا فِدْرُكُهُ فِي عِدَادِ الْحَنْبَلَةِ سَهْوًا ظَاهِرًا مِنَ الْمُؤَلِّفِ - رَحِمَهُ اللهُ -.

وَذَكَرَ الْعُلَيْمِيُّ - رَحِمَهُ اللهُ - فِي «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ»: (٤٩٢) مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ فَلَاحِ النَّابُلُسِيِّ، وَاسْتَظْهَرْتُ فِي هَامِشِ تَرْجُمَتِهِ فِي «الدَّرِّ الْمُنْتَضِدِ» مُخْتَصَرَ الْمَنْهَجِ الْعُلَيْمِيِّ لِلْمُؤَلِّفِ نَفْسَهُ أَنْ يَكُونَ هُوَ نَفْسَهُ أَحْمَدَ الْمَذْكُورَ هُنَا وَوَقَعَ الْخَطَأُ فِي اسْمِهِ مُحَمَّدًا بَدَلَ أَحْمَدَ، وَاللَّهُ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - أَعْلَمُ، فَإِذَا كَانَ هُوَ فَإِنَّهُ يُقَالُ فِيهِ مَا قِيلَ فِي هَذَا.

٤٠- عَزَّ الدِّينِ ابْنُ نَصْرِ اللهِ الْكِنَانِيُّ، (٨٠٠-٨٧٦هـ):

الإمام الكبير القاضي أبو البركات، مرجع الحنابلة في زمنه في مصر وإمامهم، وصدر العلماء، كثير التأليف جيد التصنيف.

أخبره في «المقصد الأرشد»: (١/٧٥)، و«المنهج الأحمد»: (٥٠٤)،

و«مختصره»: (١٩٠)، و«مختصر طبقات الحنابلة» للشطبي، و«التسهيل»: (٧٩). =

بِتَمَامِهِ عَلَى الْمَجْدِ سَالِمٍ، وَمَوَاضِعَ / مِنْهُ عَلَى الْعَادَةِ عَلَى الشَّمْسِ الشَّامِيِّ،
 وَأَبِي الْفَضْلِ بْنِ الْإِمَامِ الْمَغْرِبِيِّ وَآخَرِينَ، وَ«الْفَيْةَ ابْنَ مَالِكٍ»، وَ«الطُّوفِيَّ»،
 وَ«الطَّوَالِحَ» لِلْبَيْضَاوِيِّ، وَ«الشُّذُورَ»، وَ«الْمُلْحَةَ» وَحَفِظَ نِصْفَهَا فِي لَيْلَةٍ، وَتَفَقَّهَ
 بِالْمَجْدِ سَالِمٍ، وَبِالْعَلَاءِ ابْنِ الْمُغَلِيِّ، وَالْمُحِبِّ بْنِ نَصْرِ اللَّهِ وَجَمَاعَةٍ. وَأَخَذَ
 الْعَرَبِيَّةَ عَلَى الشَّمْسِ أَبُو صِيرِيٍّ، وَالْيَسِيرَ مِنْهَا عَنِ الشُّطْنُونِيِّ وَغَيْرِهِ، وَقَرَأَ عَلَى
 الشَّمْسِ بْنِ الدَّيْرِيِّ فِي التَّفْسِيرِ، وَسَأَلَ الْبِرْهَانَ الْبَيْجُورِيَّ عَنْ بَعْضِ الْمَسَائِلِ،
 وَحَضَرَ عِنْدَ الْبِسَاطِيِّ مَجْلِساً وَاحِداً، وَكَذَا عِنْدَ الْجَمَالِ الْبُلْقِينِيِّ مِعَاداً، وَعِنْدَ

= وينظر «معجم ابن فهد» المخطوط، نسخة الهند، و«رفع الإصر»: (١/٥٢)،
 و«الضوء اللامع»: (١/٢٠٥)، و«الذليل على رفع الإصر»: (١٢ - ٦٢)، - ترجمة
 حافلة -، و«العنوان» للبقاعي: ورقة: (٣)، و«حُسنُ المحاضرة»: (١/٤٨٤)،
 و«حوادث الزمان»: (٢/٦١)، و«الشذرات»: (٧/٣٢١).
 وللقاضي عز الدين ابن نصر الله مؤلفاتٌ كثيرةٌ، وأخباره مسطورةٌ في الكتب وبالغوا في
 الثناء عليه وتعداد فضائله.

يُعدُّ في سُيوخِ الحافظين السَّخَاوِيِّ وَالسُّيُوطِيِّ ذَكَرَاهُ فِي مُعْجَمَيْهِمَا وَأَثْبَتَا عَلَيْهِ .
 لَهُ مَوْلُفَاتٌ كَثِيرَةٌ وَقَفَّتْ عَلَى كِتَابِهِ «تَنْبِيهِ الْأَخْيَارِ عَلَى مَا قِيلَ فِي الْمَنَامِ مِنَ الْأَشْعَارِ»
 (مختصره) وهو طَرِيفٌ جِدًّا فِي بَابِهِ، يَدُلُّ عَلَى سَعَةِ إِطْلَاعِ مُؤَلِّفِهِ، فَقَدْ رَجَعَ إِلَى
 مَصَادِرٍ كَثِيرَةٍ صَرَّحَ بِذِكْرِهَا مَنْسُوبَةً إِلَى مُؤَلِّفِهَا .

كَمَا وَقَفْتُ عَلَى قِطْعَةٍ مِنْ كِتَابِهِ «الْقُضَاةُ وَالْوَلَاةُ فِي مِصْرَ» فِي الظَّاهِرِيَّةِ مَفِيدَةٌ جِدًّا .
 وَمِنْ مَوْلُفَاتِهِ «شَرْحُ الْأَلْفِيَّةِ» وَ«تَوْضِيحُهَا» وَنَظَمَ كَثِيرًا مِنَ الْكُتُبِ الْأَصُولِ فِي الْفِقْهِ
 وَالنَّحْوِ وَالْأَصُولِ وَالْمَنْطِقِ . . . وَغَيْرِهَا، وَاخْتَصَرَ «تَصْحِيحَ الْخِلَافِ الْمَطْلُوقِ مِنْ
 الْمُقْتَنَعِ» لِابْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ النَّابُلْسِيِّ . . . وَغَيْرِهَا .

ابن مَرْزُوقٍ وَالْعَبْدُوسِيُّ، وَاسْتَفَادَ مِنْهُمْ فِي آخِرِينَ كَالشَّمْسِ الْبَرْمَاوِيِّ، وَالْبَدْرِ
 ابْنِ الدَّمَامِينِيِّ، وَالتَّقِيِّ الْقَاضِي، وَالْعَزُّ ابْنِ جَمَاعَةَ، وَزَادَ تَرَدُّدُهُ إِلَيْهِ فِي
 الْفَرَائِضِ وَعَظَائِرِهَا، وَأَخَذَ عِلْمَ الْوَقْتِ عَنِ الشَّهَابِ الْبَرْدِينِيِّ، وَالتَّارِيخِ وَنَحْوَهُ
 عَنِ الْمُقْرِيزِيِّ وَالْعَيْنِيِّ، وَلَازَمَ الْعَزَّ عَبْدَ السَّلَامِ الْبَغْدَادِيَّ فِي التَّفْسِيرِ،
 وَالْعَرَبِيَّةِ، وَالْأَصْلِينَ، وَالْمَعَانِي، وَالْبَيَانَ، وَالْمَنْطِقِ، وَالْحِكْمَةِ، وَغَيْرِهَا
 بِحَيْثُ كَانَ جُلًّا انْتِفَاعِهِ بِهِ، وَكَتَبَ عَلَى ابْنِ الصَّانِعِ، وَلَيْسَ خِرْقَةَ التَّصَوُّفِ (١)
 مَعَ تَلْقِينِ الذِّكْرِ مِنَ الزَّيْنِ أَبِي بَكْرٍ الْخَوَافِيِّ، وَكَذَا صَحِبَ الْبُرْهَانَ الْأَدْكََاوِيَّ،
 وَلَبَسَهَا أَيْضًا مِنْ خَالِهِ (٢) الْجَمَالَ عَبْدَ اللَّهِ، وَأُمُّهُ عَائِشَةُ، وَسَمِعَ عَلَيْهِمَا الْكَثِيرَ،
 وَكَذَا سَمِعَ عَلَى الشُّمُوسِ الزَّرَاتَبِيِّ، وَالشَّامِيِّ، وَابْنِ الْمِصْرِيِّ، وَابْنِ الْبَيْطَارِ،
 وَالشَّرَفَيْنِ ابْنِ الْكُويك، وَيُونُسَ الْوَاحِي، وَالشُّهْبِ الْوَاسِطِيِّ، وَالطَّرَائِنِيِّ،
 وَشَيْخَنَا، وَكَانَ يُبْجِلُهُ جِدًّا، وَرُبَّمَا ذَكَرَهُ فِي بَعْضِ تَرَاجِمِهِ وَنَوَّهَ بِهِ، وَالْوَلِيِّ
 الْعِرَاقِيِّ وَالْغَرَسِ (٣) خَلِيلِ الْقُرَشِيِّ، وَالزَّيْنِ الزَّرْكَشِيِّ، وَالْجَمَالَ بْنَ فَضْلِ اللَّهِ،
 وَالْكَمَالَ بْنَ خَيْرٍ، وَالْمُحِبَّ بْنَ نَصْرِ اللَّهِ، وَالنَّاصِرَ الْفَاقُوسِيَّ، وَالتَّاجِ
 الشَّرَائِبِيَّ، وَصَالِحَةَ ابْنَةَ التُّرْكَمَانِيِّ، وَطَائِفَةَ، وَأَجَازَ لَهُ الزَّيْنُ الْعِرَاقِيُّ وَأَبُو بَكْرٍ
 الْمَرَاعِيَّ، وَعَائِشَةُ ابْنَةُ عَبْدِ الْهَادِي، وَالْجَمَالَ بْنَ ظَهْرَةَ، وَخَلْقًا، وَنَابَ فِي

(١) هي من الأمور المبتدعة التي لم تثبت بنص شرعي. وانظر التعليق رقم ١ على الترجمة رقم ٥.

(٢) خاله جمال الدين عبد الله بن علي بن محمد (ت ٨١٧هـ) وأمه عائشة بنت عليّ (ت ٨٤٠هـ) ذكرهما المؤلف في موضعيهما وهما من آل نصر الله بن هاشم الكناني.

(٣) يقصد: غرس الدين، وهو لقب يغلب على من يُسمّى خليل.

الْقَضَاءِ عَنْ شَيْخِهِ الْمَجْدِ سَالِمٍ وَهُوَ ابْنُ سَبْعِ عَشْرَةَ سَنَةً، وَصَعِدَ بِهِ إِلَى النَّاصِرِ
فَالْبَسَهُ خِلْعَةً، بَلْ لَمَّا صَعِفَ اسْتَنَابَهُ فِي تَدْرِيسِ الْجَمَالِيَّةِ^(١)، وَالْحُسَيْنِيَّةِ^(٢)،
وَالْحَاكِمِ^(٣)، وَأُمُّ السُّلْطَانِ^(٤)، فَبَاشَرَهَا مَعَ وُجُودِ الْأَكَابِرِ، وَكَذَا بَاشَرَ قَدِيمًا
الْخَطَابَةَ بِجَامِعِ آلِ مَلِكٍ بِالْحُسَيْنِيَّةِ^(٥)، وَتَدْرِيسَ الْحَدِيثِ بِمَسْجِدِ ابْنِ الْبَابَا،
وَبَعْدَ ذَلِكَ الْفِقْهَ بِالْأَشْرَفِيَّةِ بِرَسْبَايَ بَعْدَ مَوْتِ الزَّيْنِ الرَّزْكَشِيِّ، بَلْ كَانَ ذَكَرَ لَهَا
قَبْلَهُ، وَبِالْمُؤَيَّدِيَّةِ بَعْدَ الْمُحِبِّ بْنِ نَصْرِ اللَّهِ، بَلْ عُرِضَتْ عَلَيْهِ قَبْلَهُ فَأَبَاهَا؛
لِكَوْنِ الْعِزِّ الْقَاضِي كَانَ اسْتَنَابَهُ فِيهَا عِنْدَ سَفَرِهِ إِلَى الشَّامِ عَلَى قَضَائِهِ فَلَمْ يُرِدْ
ذَلِكَ مَرُوءَةً، وَقَبَّةَ الصَّالِحِ بَعْدَ ابْنِ الرَّزَازِ فِي أَيَّامِ تَلْبَسِهِ الْقَضَاءِ، وَبِالْبُدَيْرِيَّةِ
بِبَابِ سِرِّ الصَّالِحِيَّةِ، وَكَذَا نَابَ فِي الْقَضَاءِ عَنْ ابْنِ الْمُغْلَى، وَجَلَسَ بِيَعُضِ

(١) مدرسة أنشأها الوزير مغلطي الجمالي بالقاهرة سنة ٨٣٠هـ. «ذيل رفع الإصر»: (٤٩١).

(٢) لا أعرفها إلا أن يقصد بها جامع الحسين المعروف، أو مدرسة ملحقة به؟!.

(٣) جامع الحاكم أسسه العزيز الموعز الدين الله الفاطمي العبيدي، ثم أكمله الحاكم
فنسب إليه. يُراجع: «حُسن المحاضرة»: (٢٥٣/٢).

(٤) أمُّ السُّلْطَانِ هذه اسمها بركة خاتون، أمُّ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الْعَادِلِ، مِنْ بَنِي أَيُّوبَ بِنْتِ
الْمَدْرَسَةِ الْمَعْرُوفَةِ بِاسْمِهَا سَنَةَ ٧٧٠هـ. وَهِيَ تُعْرَفُ الْآنَ بِـ «جَامِعِ أُمِّ السُّلْطَانِ» فِي
خَارِجِ بَابِ زَوَيْلَةَ.

(٥) جامع آل ملك بناه الأمير سيف الدين الحاج آل ملك بن عبد الحكم بالحسينية
خارج باب النصر. وهذه المواقع التاريخية عرّف بها محققا «ذيل رفع الإصر» في
ترجمة المذكور. وقد وقفت على أغلبها في زيارتي لمصر هذا العام ١٤١٠هـ مع
بعض زملائنا من المختصين بالآثار والحضارة في العصرين الأيوبي والمملوكي.

الْحَوَانِيتِ، ثُمَّ أَعْرَضَ عَنِ التَّصَدِي لَهُ شَهَامَةً، وَصَارَ يَقْضِي فِيمَا يُقْصَدُ بِهِ فِي بَيْتِهِ / مَجَانًا ثُمَّ تَرَكَهُ جُمْلَةً، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ كُلَّهُ لَا يَتَرَدَّدُ لِأَحَدٍ مِنْ بَنِي الدُّنْيَا إِلَّا / ١٦
 مَنْ يَسْتَفِيدُ مِنْهُ عِلْمًا، وَلَا يُرَاحِمُ عَلَى سَعْيٍ فِي وَظِيفَةٍ وَلَا مُرْتَبٍ، بَلْ قَنَعَ بِمَا كَانَ مَعَهُ وَمَا تَجَدَّدَ بِدُونِ مَسْأَلَةٍ، وَقَدْ حَجَّ قَدِيمًا فِي سَنَةِ ثَلَاثِ عَشْرَةَ، وَسَنَةِ ثَلَاثِ وَخَمْسِينَ صُحْبَةَ الرُّكْبِ الرَّجَبِيِّ ^(١)، وَاجْتَمَعَ فِي الْمَدِينَةِ بِالسَّيِّدِ عَفِيفِ الدِّينِ الْأَيْجِيِّ، وَسَمِعَ قَصِيدَةً لَهُ نَبْوِيَّةً أُنْشِدَتْ فِي الرُّوْضَةِ بِحَضْرَةِ نَاطِمِهَا، وَكَذَا أُنْشِدَتْ لِصَاحِبِ التَّرْجَمَةِ قَصِيدَةً، وَزَارَ بَيْتَ الْمُقَدِّسِ، وَالْحَلِيلِ بَيْنَ حَجَّتَيْهِ غَيْرَ مَرَّةٍ، بَلْ وَبَعْدَهُمَا، وَلَقِيَ الْقُبَابِيَّ، وَأَجَازَ لَهُ، وَاجْتَمَعَ فِي الرَّمْلَةِ بِالشُّهَابِ بْنِ رَسْلَانَ، وَأَخَذَ عَنْهُ مَنْظُومَتَهُ «الزُّبْدَ» وَأَذَّنَ لَهُ فِي إِصْلَاحِهَا، وَبَالَغَ فِي تَعْظِيمِهِ، وَدَخَلَ الشَّامَ مَرَّتَيْنِ، لَقِيَ فِي الْأُولَى حَافِظَهَا ابْنَ نَاصِرِ الدِّينِ وَزَادَ فِي إِكْرَامِهِ، وَفِي الثَّانِيَةِ الْبُرْهَانَ الْبَاعُونِيَّ وَأَسْمَعَهُ مِنْ لَفْظِهِ أَشْيَاءَ مِنْ نَشْرِهِ، وَإِمَامَ جَامِعِ بَيْتِي أُمِّيَّةِ الزُّبَيْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَلِيلِ الْقَابُونِيَّ، وَكَتَبَ عَنْ صَاحِبِ التَّرْجَمَةِ مِثْلًا لَهُ، وَكَذَا دَخَلَ دِمْيَاطَ، وَالْمَحَلَّةَ، وَغَيْرَهُمَا مِنَ الْبِلَادِ وَالْقُرَى، وَلَقِيَ الْأَكَابِرَ، وَطَارَحَ الشُّعْرَاءَ، وَأَكْثَرَ مِنَ الْجَمْعِ وَالتَّأْلِيفِ،

(١) يراد بالركب الرجبي: شد الرحل إلى مكة - حرسها الله تعالى - في شهر رجب بمناسبة الإسرائء والمعراج في ذلك الشهر. والإسرائء والمعراج ثابتان بنص الكتاب والسنة ولم يثبت حديث في وقوعهما في شهر رجب، بل لم يثبت حديث في فضل شهر رجب كما حرره الحافظ ابن حجر - رحمه الله تعالى - في كتابه: «تبيين العجب . . .» فهذا الركب الرجبي بدعة في الدين لا أصل لها، وقد تلاشت بفضل الله ثم بفضل دعوة التوحيد في الجزيرة العربية في ظل حكومة التوحيد: آل سعود ملوك المملكة العربية السعودية ثبتنا الله وإياهم على الإسلام والسنة. آمين.

وَالانْتِقَادِ، وَالتَّصْنِيفِ، حَتَّى إِنَّهُ قَلَّ فَنُّ إِلَّا وَصَفَ فِيهِ إِمَّا نَظْمًا أَوْ نَثْرًا، وَلَا
أَعْلَمُ الْآنَ مَنْ يُوَارِيهِ فِي ذَلِكَ، وَأَشْتَهَرَ ذِكْرُهُ، وَبَعْدَ صِحَّتِهِ، وَكَانَ بَيْتُهُ مَجْمَعًا
لِكَثِيرٍ مِنَ الْفُضَلَاءِ، وَوَلِيَّ قَضَاءِ الْحَنَابِلَةِ بَعْدَ الْبُدْرِ الْبَغْدَادِيِّ، مَعَ التَّدَارِيسِ
الْمُضَافَةِ لِلْقَضَاءِ كَالصَّالِحِيَّةِ، وَالْأَشْرَفِيَّةِ، وَالنَّاصِرِيَّةِ، وَجَامِعِ ابْنِ طُولُونٍ
وغيرها كَالشَّيْخُونِيَّةِ، وَتَصَدَّرَ بِالْأَزْهَرِ وَغَيْرِهِ، وَلَمْ يَتَجَاوَزْ طَرِيقَتَهُ فِي التَّوَاضُعِ
وَالاسْتِنْسَاسِ بِأَصْحَابِهِ، وَسَائِرٍ مَنْ يَتَرَدَّدُ إِلَيْهِ، وَتَعَفَّفِهِ، وَشَهَامَتِهِ، وَمَحَاسِنِهِ الَّتِي
أُورِدَتْ مِنْهَا كَثِيرًا مَعَ جُمْلَةٍ مِنْ تَصَانِيفِهِ وَنَحْوِهَا فِي تَرْجَمَتِهِ مِنْ «قُضَاةِ مِصْرٍ»
وغيره. وَحَدَّثَ بِالْكَثِيرِ قَدِيمًا وَحَدِيثًا، سَمِعَ مِنْهُ الْقَدَمَاءُ، وَرَوَى بَيْتِ
الْمَقْدِسِ مَعَ أُمِّهِ بَعْضَ الْمَرْوِيِّ، وَأَنْشَأَ مَسْجِدًا وَمَدْرَسَةً وَسَبِيلًا وَصَهْرِيحًا
وغير ذلك مِنَ الْقُرْبَاتِ، كَمَسْجِدِ بَشْبَرَا، وَكَانَ بَيْتُهُ يَجْمَعُ طَائِفَةً مِنَ الْأَرَامِلِ
وَنَحْوِهِنَّ (١).

مَاتَ لَيْلَةَ السَّبْتِ حَادِي عَشَرَ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ سِتِّ وَسَبْعِينَ وَثَمَانِمِائَةَ
وَعُغِّسَ مِنَ الْعَدِ، وَحُمِلَ نَعْشُهُ لِسَبِيلِ الْمُؤْمِنِي فَشَهِدَ السُّلْطَانُ فَمَنْ دُونَهُ
الصَّلَاةَ عَلَيْهِ فِي جَمْعِ حَافِلِ (٢)، ثُمَّ رَجَعُوا بِهِ إِلَى حَوْشِ الْحَنَابِلَةِ عِنْدَ قَبْرِ أَبِيهِ
وَأَسْلَافِهِ، وَالشَّمْسِ بِنِ الْعِمَادِ الْحَنْبَلِيِّ، وَهُوَ بَيْنَ تَرْبَةِ كوكاي وَالظَّاهِرِ
خَشِقْدَمٍ، فَدُفِنَ فِي قَبْرِ أَعَدَّةٍ لِنَفْسِهِ، وَكَثُرَ الْأَسْفُ عَلَى فَقْدِهِ، وَلَمْ يَخْلُفْ بَعْدَهُ
فِي مَجْمُوعِهِ مِثْلُهُ، وَتَرْجَمَتَهُ تَحْتَمِلُ مُجَلَّدًا رَحِمَهُ اللهُ وَإِيَانًا، وَتَفَرَّقَتْ جِهَاتُهُ

(١) بعد هذه العبارة في «الضوء اللامع»: «وله من حسن العقيدة ومزيد التبجيل والمحبة

ما يفوق الوصف، وما علمت من استأنس به بعده».

(٢) في «الضوء»: «تقدمهم الشافعي».

كَمَا بَيَّنَّاهُ فِي الْحَوَادِثِ وَغَيْرِهَا ، وَصَارَ الْقَضَاءُ بَعْدَهُ مَعَ الشَّيْخُونِيَّةِ / لِئَانِيهِ الْبَدْرِ / ١٨
السَّعْدِي (١) ، كَانَ اللَّهُ لَهُ . وَمِمَّا كَتَبْتُهُ عَنْهُ قَوْلُهُ فِي لُغَاتِ الْأَنْمَلَةِ وَالْأَصْبَعِ ، وَهُوَ
مُشْتَمِلٌ عَلَى تِسْعِ عَشْرَةَ لُغَةً ، وَهِيَ :

وَهَمَزُ أَنْمَلَةٍ ثَلَاثٌ وَثَالِثَةٌ

وَالتَّسْعُ فِي أَصْبَعٍ وَأَخْتَمٌ بِأَصْبُوعٍ

وَقَوْلُهُ - مِمَّا أَضَافَهُ لِيَبْتِ ابْنِ الْفَارِضِ - (٢) :

بِأَنْكَسَارِيٍّ بِذِلَّتِي بِخُضُوعِي

بِأَفْتَقَارِيٍّ بِفَاقَتِي بِغِنَاكَ

(١) هو محمد بن محمد بن أبي بكر البدرشي السَّعْدِيُّ (ت ٩٠٢هـ) ذكره المؤلف في موضعه .

(٢) ديوان ابن الفارض : (٢٠٣) ، ط . دار المعارف بمصر سنة ١٩٨٤ م .
من قصيدة طويلة أولها :

تِهْ دَلَالًا فَانْتَ أَهْلٌ لِذَاكَ وَتَحَكَّمْ فَالْحُسْنُ قَدْ أَعْطَاكَ

وابنُ الفارض شاعرٌ حَمَوِيٌّ الْأَصْلُ ، مِصْرِيٌّ الْمَوْلِدُ وَالْوَفَاةُ ، اسْمُهُ عُمَرُ بْنُ أَبِي
الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْمُرْشِدِ بْنِ عَلِيٍّ ، شَرَفُ الدِّينِ ، أَبُو حَفِصٍ ، وَأَبُو الْقَاسِمِ ،
مَوْغَلٌ فِي ظُلُمَاتِ التَّصَوُّفِ ، مَنْحَرَفٌ إِلَى وَحْدَةِ الْوُجُودِ . تُوفِيَ بِمِصْرٍ سَنَةَ ٦٣٢هـ .

قال الحافظ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِهِ» : «شِعْرُهُ فِي غَايَةِ الْحُسْنِ وَاللِّطَافَةِ وَالْبِرَاعَةِ وَالْبَلَاغَةِ
لَوْلَا مَا شَانَهُ بِالتَّصْرِيحِ بِالِالْحَادِ الْمَلْعُونِ ، فِي الَذِّ عِبَارَةٍ وَأَرْقَ اسْتِعَارَةٍ كَالْفَالِوُجِ
سَمَّنَتْهُ سُمَّ الْأَفَاعِي . . . » وَوَصَفَهُ بِ«شَيْخِ الْإِتْحَادِيَّةِ» .

أَخْبَارُهُ فِي «التَّكْمَلَةِ» لِلْمَنْذَرِيِّ : (٣/٣٨٨) ، وَ«المَخْتَصَرُ فِي أَخْبَارِ الْبَشَرِ» :

(٣/١٦٤) ، وَ«شَذَرَاتُ الذَّهَبِ» : (٥/١٤٩) .

لَا تَكِلْنِي إِلَى سِوَاكَ وَجُدْ لِي
بِالْأَمَانِي وَالْأَمْنِ مِنْ بُلُوَاكَ
وَقَوْلُهُ - أَيْضًا - :

تَوَاتَرَ الْفَضْلُ مِنْكَ يَا مَنْ
بِكَثْرَةِ الْفَضْلِ قَدْ تَفَرَّدَ
فَرَحْتُ أَرْوِي صِحَاحَ بَرٍّ
عَنْ حَسَنِ جَاءَ عَنْ مُسَدَّدٍ (١)

سِلْسَلَةٌ أَطْلَقْتَ بِنَائِي
لَكِنَّ رِقِّي بِهَا مُقَيَّدٌ
تُعْزِي إِلَى مَالِكِ الْبَرَايَا
مُسْنَدَةٌ لِلْإِمَامِ أَحْمَدَ

- انْتَهَى -

وَقَالَ الْجَلَالُ السُّيُوطِيُّ فِي «مُعْجَمِ شَيْخِهِ» (٢) بَعْدَ التَّرْجَمَةِ: وَمِنْ
مُؤَلَّفَاتِهِ: «نَظْمُ أَصُولِ ابْنِ الْحَاجِبِ»، وَ«تَوْضِيحُهُ» قَرَأْتُ بَعْضَهُ، وَ«شَرْحُ
مُخْتَصَرِ الطُّوفِيِّ» فِي أَصُولِ الْفِقْهِ، وَ«مُخْتَصَرُ الْمُحَرَّرِ» فِي الْفِقْهِ، وَ«نَظْمُهُ»
وَ«تَوْضِيحُهُ»، وَ«تَصْحِيحُ مُخْتَصَرِ الْخِرَقِيِّ»، وَ«الْمُقَايَسَةُ الْكَافِيَةُ بَيْنَ الْخُلَاصَةِ

(١) يُورِي بِمُسَدَّدِ بْنِ مُسْرَهْدِ بْنِ مُسْرِبِلِ، الْأَسَدِيِّ الْبَصْرِيِّ الْمَحْدُثِ (ت ٢٢٨هـ).

يُرَاجَعُ: «طَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ»: (٣٠٧/٧)، وَ«تَارِيخُ الْبَخَارِيِّ»: (٧٢/٨)، وَ«سِيرُ
أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ»: (١٠/٥٩١).

(٢) هُوَ الْمُنْجَمُ مِنَ الْمَعْجَمِ، (مَخْطُوطٌ) لَمْ أُطَّلِعْ عَلَيْهِ بَعْدُ. قَدْ طُبِعَ - وَالْحَمْدُ لِلَّهِ بَعْدَ
إِبْرَاهِيمَ بَاحِمِينَ سَنَةَ (١٤١٥) وَأَنْظَرَ (٤٧) مَدِينَةَ -

وَالْكَافِيَّةُ، وَنَظْمُ إِسَاعُوجِي، وَ«مَنْظُومَةٌ فِي النَّحْوِ»، وَ«تَوْضِيحُهَا»،
 وَ«طَبَقَاتُ الْحَنَابِلَةِ» عَشْرُونَ مُجَلِّدًا، وَ«شِفَاءُ الْقُلُوبِ فِي مَنَاقِبِ بَنِي أَيُّوبَ»،
 وَ«تَنْبِيهُ الْأَخْيَارِ بِمَا وَقَعَ فِي الْمَنَامِ مِنَ الْأَشْعَارِ» وَغَيْرُ ذَلِكَ . - انْتَهَى . -
 قُلْتُ: وَأَجَابَ عَنِ لُغْزِ السُّنْبَاطِيِّ فِي فُنُونِ عَدِيدَةٍ الَّتِي أَوَّلُهُ:

سَلِ الْعُلَمَاءَ بِالْبَلَدِ الْحَرَامِ

وَأَهْلَ الْعِلْمِ فِي يَمَنِ وَشَامِ

بِنَظْمٍ مِنْ بَحْرِهِ وَرَوِيهِ . وَأَظْنُهُ مَاتَ عَنْ غَيْرِ عَقِبٍ ؛ لِأَنَّهُ ذَكَرَ فِي «الضُّوءِ»
 فِي تَرْجَمَةِ قَرِيْبِيَّةِ (أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ) أَنَّهُ وَرِثَ الْعِزَّ يَعْنِي صَاحِبَ
 التَّرْجَمَةِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى . وَخَطَّهُ فِي غَايَةِ الْحُسْنِ وَالتَّوَرَاتِيَّةِ جِدًّا ، رَأَيْتُ لَمَحَّةَ
 أَبِي حَيَّانَ ^(١) بِخَطِّهِ .

(١) اسمه كاملاً: «اللمحة البدرية في علم العربية»، وهو مختصر في النحو لأبي حيان محمد بن يوسف (ت ٧٤٥هـ) وقفت على نسخ منه ليس من بينها خط المذكور. وشرح اللمحة البدرية جمال الدين ابن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ) صاحب المغني، وشرحه مطبوع في مجلدين في بغداد سنة ١٣٩٧هـ ثم طبع بالقاهرة سنة ١٤٠٤هـ وشرحها أيضاً شمس الدين محمد بن أبي بكر البرماوي (ت ٨٣٦هـ)، وطبع شرحه بالقاهرة سنة ١٤٠٦هـ. وشرحها شهاب الدين ابن النقيب (ت ٧٦٩هـ) . . . وغيرهم .

٤١ - أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَحْيَى بْنِ يُوسُفَ الْعَسْقَلَانِيِّ .

قَالَ فِي «الدَّرَرِ»: «وُلِدَ سَنَةَ [...] وَسَمِعَ مِنَ النَّجِيبِ وَغَيْرِهِ، وَكَانَ يُؤَدِّبُ بِمَكْتَبِ الْمَنْصُورِ بِالْقَاهِرَةِ. مَاتَ سَنَةَ [...] وَبَيَّضَ لِمَوْلِدِهِ وَوَفَاتِهِ.

٤٢ - أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَرْحَانَ، الشَّهَابُ بْنُ الشَّهَابِ، أَبُو الْعَبَّاسِ، بَنَ الشَّيْخِ شَهَابِ الدِّينِ الْقَاهِرِيِّ الْبَحْرِيِّ الْآتِي أَبُوهُ وَجَدُهُ، وَالِدِ أَبِي الْوَفَا مُحَمَّدٍ، وَيُعْرَفُ كَسَلَفِهِ بِ«ابْنِ الضِّيَاءِ».

٤١ - ابن يوسف العسقلاني، (?):

لم يذكره ابن مفلح، ولا ابن عبد الهادي، ولا العليمي، ولم يذكره الحافظ ابن رجب لأنه من الجائز أن يكون داخلاً في فترة ابن رجب، وذكره الحافظ ابن حجر في «الدُّرَرِ الْكَامِنَةِ»: (١/١٠٢) بمثل ما ذكره به المؤلف.

* ويُستدرك على المؤلف - رحمه الله - :

- أحمد بن إبراهيم بن يوسف الحبال .

ذكره ابن زريق المقدسي في «تبيينه» ورقة: (١٢)، وهو ابن خاله، وابن الحبال هذا هو أخو عبد الرحمن بن إبراهيم بن يوسف (ت ٨٦٦هـ) وجدهما فيما يظهر يوسف ابن عبد الله بن حاتم بن الحبال (ت ٧٧٨هـ) ذكرهما المؤلف في موضعيهما. وذكر ولد أحمد بن إبراهيم محمداً وقال: المدعو قاسماً.

يُراجع: «الدُّرَرِ الْكَامِنَةِ»: (١/١٠٢).

٤٢ - ابن الضياء، (? - ٨٧٤هـ):

أخباره في: «التسهيل»: (٢/٧٨).

ويُنظر: «الضوء اللامع»: (١/٢٠٩).

وَكَانَ قَدْ اتَّصَلَ بِزَوْجَةِ شَمْسِ الدِّينِ سَبْطِ بْنِ المَيْلِقِ، وَتُعْرَفُ بِـ «الْوَزَّةِ» أُمُّ
 وَلَدِهِ المُسْتَمِرِّ بَعْدَهُ فِي وَطَائِفِهِ مِنْ مُبَاشَرَةٍ وَغَيْرِهَا، وَهِيَ ابْنَةُ الشَّمْسِ بْنِ خَلِيلِ
 شَاهِدِ وَقْفِ الأَشْرَفِيَّةِ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ مَاتَ الْوَلَدُ هَذَا فَاسْتَقَرَّ هَذَا فِي جُلْهَا،
 وَكَانَ العِزُّ الحَنْبَلِيُّ قَدْ أَدَانَ لَهُ فِي مُبَاشَرَةِ الأَوْقَافِ الَّتِي تَحْتَ نَظَرِهِ، ثُمَّ رَفَعَ
 يَدَهُ، وَكَانَتْ وَفَاتُهُ يَوْمَ الاثْنَيْنِ ثَانِي ربيعِ الأَوَّلِ سَنَةِ أَرْبَعِ وَسَبْعِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ، وَقَدْ
 جَاوَزَ الحَمْسِينَ. قَالَهُ فِي «الضَّوْءِ».

٤٣ - أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ طَرْخَانَ الأَسَدِيِّ، أَبُو بَكْرٍ.

قَالَ فِي «الدَّررِ»: سَمِعَ عَلِيَّ يَحْيَى بْنِ سَعْدِ ثَامِنَ «الثَّقَفِيَّاتِ» (١) وَمِنْ

القَاسِمِ بْنِ عَسَاكِرٍ وَغَيْرِهِمَا، وَحَدَّثَ / بِدِمَشْقَ. وَمَاتَ بِهَا فِي شَعْبَانَ سَنَةِ ١٩ /
 تِسْعِ وَثَمَانِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ.

٤٣ - ابنُ طَرْخَانَ، (? - ٧٨٩هـ):

أَخْبَارُهُ فِي «التَّسْهِيلِ»: (٨/٢). وَيُنظَرُ: مَعْجَمُ ابْنِ ظَهْرَةَ «إرشاد الطالبين»: (٢١٣)، و«الدَّرر الكَامِنَةُ»: (١/١٠٥)، و«لَحْظُ الأَلْحَاطِ»: (١٧١).

قال ابن ظهيرة: «أحمد بن أحمد بن أبي بكر بن طرخان بن محمود الأسدي
 السُّوَيْدِيُّ الأَصْلُ الدَّمَشْقِيُّ، أَبُو بَكْرٍ، شَهَابُ الدِّينِ. سَمِعَ بِدِمَشْقَ عَلِيَّ يَحْيَى بْنِ
 سَعْدِ الجِزَةِ الثَّامِنِ مِنْ «الثَّقَفِيَّاتِ» وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَمِنْ القَاسِمِ بْنِ عَسَاكِرٍ، وَمُحَمَّدِ بْنِ
 البَجْدِيِّ، وَحَدَّثَ سَمِعْتُ مِنْهُ بِدِمَشْقَ وَمَاتَ بِهَا فِي سَلْخِ شَعْبَانَ سَنَةِ تِسْعِ وَثَمَانِينَ
 وَسَبْعِمِائَةٍ».

(١) «الثَّقَفِيَّاتُ»: جِزَةٌ مَشْهُورَةٌ فِيهِ أَحَادِيثُ القَاسِمِ بْنِ الفَضْلِ الثَّقَفِيِّ الأَصْبَهَانِيِّ
 الحَافِظِ، أَبِي عَبْدِ اللَّهِ المَتَوْفَى سَنَةَ ٤٨٩هـ. وَهَذَا الجِزَةُ فِي الظَّاهِرَةِ. - وَذَكَرَ الحَافِظُ
 ابْنَ حَجَرَ فِي وَفِيَاتِ سَنَةِ ٧٨٩هـ: أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ طَرْخَانَ الأَسَدِيِّ.

٤٤ - أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ دَرْبَاسٍ، فَخْرُ الدِّينِ أَبُو إِسْحَاقَ الْمَارَانِيُّ الْكُرْدِيُّ الْقَاهِرِيُّ الْمُحَدِّثُ، وَيُعْرَفُ بِـ «ابْنِ دَرْبَاسٍ».

قَالَ فِي «الضُّوَاءِ»: قَالَ شَيْخُنَا فِي «مُعْجَمِهِ»: شَابَّ نَبِيَّهُ، سَمِعَ مِنْ بَعْضِ شُيُوخِنَا وَأَكْثَرَ عَنِّي.

قُلْتُ: وَكَانَ أَحَدَ الْمُتَزَلِّينَ عِنْدَهُ فِي طَلَبَةِ الْجَمَالِيَّةِ، وَاسْتَمَلَى عَلَيْهِ، وَمِمَّا سَمِعَهُ عَلَيْهِ: «النُّخْبَةُ» بِقِرَاءَةِ الشُّمْنِيِّ (١) سَنَةَ خَمْسَ عَشْرَةَ. وَمِنْ فَوَائِدِهِ أَنَّهُ سَأَلَ عَنِ قَوْلِهِ ﷺ: «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ» هَلْ لَهُ مَفْهُومٌ؟ وَكَانَ ذَلِكَ سَبَبَ جَمْعِ سَبْعَةٍ أُخْرَى، ثُمَّ سَبْعَةٍ أُخْرَى كَمَا ذَكَرْتُ ذَلِكَ فِي الرِّكَازِ مِنْ «شَرْحِ الْبُخَارِيِّ»، وَسَأَلَنِي مَرَّةً أُخْرَى عَنِ الْمَسَانِيدِ الَّتِي يُخْرِجُهَا أَصْحَابُ الْمَسَانِيدِ فِي صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَيِّ الْأَقْسَامِ الثَّلَاثَةِ؟ أَيُّ: أَصْحَابِ الْحَدِيثِ وَغَيْرِهِمْ يُصَرِّحُونَ أَنَّ السُّنَنَ تَنْقَسِمُ إِلَى قَوْلِهِ وَفِعْلِهِ وَتَقْرِيرِهِ، وَإِذَا لَمْ تَكُنْ مِنْ هَذِهِ الْأَقْسَامِ أَشْكَلَتْ عَلَيَّ مَا أَطْلَقُوهُ مِنَ الْحَضَرِ فِي ثَلَاثَةٍ، وَجَمَعَ كِتَابًا فِي آلِ بَيْتِهِ

٤٤ - ابنِ دَرْبَاسٍ، (؟ - ٨١٧هـ):

أَخْبَارُهُ فِي «التَّسْهِيلِ»: (٣٦/٢).

وَيُنْظَرُ: «مَعْجَمُ ابْنِ حَجَرَ»: (٣١٧)، و«إِنْبَاءُ الْغَمْرِ»: (٣١/٣)، و«الضُّوَاءُ اللَّامِعُ»:

(٢١٦/١).

(١) وزاد الحافظ السخاوي: وَكَتَبَ مِنْ تَصَانِيفِهِ «تَغْلِيقُ التَّغْلِيقِ» أَقْوَلُ: تَغْلِيقُ التَّغْلِيقِ

لِلْحَافِظِ ابْنِ حَجَرَ مَطْبُوعٌ فِي أَرْبَعِ مُجَلَّدَاتٍ، وَالنُّخْبَةُ هِيَ: «نُخْبَةُ الْفِكْرِ فِي

مِصْطَلَحِ أَهْلِ الْأَثَرِ». مَشْهُورٌ.

(بني دزبائس)، وَاخَرَ فِي آلِ (بَنِي الْعَجَمِيِّ)، وَقَدْ اخْتَصَرَ «التَّبَصُّرَةَ» لِابْنِ الْجَوْزِيِّ وَلَمْ يَزَلْ مُكَيِّبًا عَلَى الْاِسْتِعَالِ وَالطَّلَبِ وَكِتَابَةِ الْحَدِيثِ، مَعَ الدِّينِ وَالْخَيْرِ وَالْعِبَادَةِ، إِلَى أَنْ تُؤْفَى فِي الْمُحَرَّمِ سَنَةَ سَبْعِ عَشْرَةَ وَثَمَانِمِائَةَ، وَلَمْ يَتَكَهَّلْ وَلَمْ يَتَأَهَّلْ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى وَعَوَّضَهُ الْجَنَّةَ.

٤٥ - أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ الشُّوَيْكِيِّ .

رَأَيْتُ لَهُ بَعْضَ تَعَقُّبَاتِ بِخَطِّهِ عَلَى «الْحَوَاشِي الْقُنْدُسِيَّةِ» عَلَى «الْفُرُوعِ» تَدُلُّ عَلَى نَبَاهَتِهِ .

٤٦ - أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَرْخَانَ، الشَّهَابُ، أَبُو الْعَبَّاسِ

٤٥ - الشُّوَيْكِيُّ، (؟ - ؟) :

لم أفق على أخباره، ونسخته من «الحواشي القندسية على الفروع» وقفت عليها محفوظة في مكتبة الأوقاف في الكويت وهي نسخة نجدية نقلت إلى الكويت من بقايا مكتبة الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى - رحمه الله - وهي نفسها نسخة ابن حميد المؤلف، صاحب «الشحب الوابلة» وعليها خطه، وهي بخط أحمد بن أبي بكر بن زريق.

ويعمل أحد الأخوة في الجامعة الإسلامية على تحقيقه بعد أن جمع نسخه .

- وهناك أحمد بن محمد الشويكي، وأحمد بن عبد الرحمن الشويكي ترجمهما المؤلف في موضعيهما وذكر أخبارهما . كما سيأتي إن شاء الله .

واعتقد أن المترجم هنا هو أحمد بن محمد الآتي، وقد حققت اسمه وأنه أحمد بن أحمد بن أحمد فليراجع من شاء ذلك . مأجوراً غير مأمور .

٤٦ - ابن الصبياء، (؟ - ٨٦٧هـ) :

أخباره في «التسهيل» : (٧٢ / ٢) . ويُنظر: «الضوء اللامع» : (١ / ٢٢٤) .

[بن الشَّهَابِ] ^(١) بن الضِّيَاءِ الْآتِي أَبُوهُ.

قَالَ فِي «الضُّوءِ»: وَهُوَ بِكُنْيَتِهِ أَشْهَرُ، تَكَسَّبَ بِالشَّهَادَةِ كَسَلَفِهِ، ثُمَّ اسْتَنَابَهُ الْعِزُّ الْكِنَانِيُّ فِي الْعُقُودِ وَالْفُسُوحِ ثُمَّ فِي الْقَضَاءِ. وَمَاتَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ سَبْعِ وَسِتِّينَ وَثَمَانِمِائَةَ وَقَدْ جَاوَزَ السَّبْعِينَ.

٤٧- أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَبِي عُمَرَ الْمُقَدِّسِيِّ، نَجْمُ الدِّينِ ابْنِ نَجْمِ الدِّينِ.

٤٧- نَجْمُ الدِّينِ الْمُقَدِّسِيُّ، (٦٨٢- ٧٧٣هـ):

من آلِ قُدَّامَةَ الْمُقَادِسَةَ.

أَخْبَارُهُ فِي «الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ»: (٧٦/١)، و«الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ»: (٤٦٣)، و«مختصره»: (١٦٣)، و«التَّسْهِيلِ»: (١/...).

وَيُنْظَرُ: «الْوَفِيَّاتُ» لابنِ رَافِعٍ: (٣٨٧/٢)، و«غَايَةُ النِّهَايَةِ»: (٣٩/١)، وَمَشِيخَةُ الْعَاقُولِيِّ «الدِّرَايَةُ إِلَى مَعْرِفَةِ الرُّوَايَةِ»: وَرَقَةٌ: (١٥١)، وَمُعْجَمُ ابْنِ ظَهْرَةَ «إِرْشَادُ الطَّالِبِينَ»: (٢١٤)، و«ذَيْلُ التَّقْيِيدِ»: (١٠٠)، و«إِنْبَاءُ الْعُمْرِ»: (٢١/١)، و«الذُّرُّ الْكَامِنَةُ»: (١١٢/١)، و«تَارِيخُ ابْنِ قَاضِي شُهْبَةَ»: (٢١٠/١)، و«ذَيْلُ الْعَبْرِ»: (٣٣٢/٢)، و«الْفَلَائِدُ الْجَوْهَرِيَّةُ»: (٤١٦/٢)، و«شَدْرَاتُ الذَّهَبِ»: (٢٢٦/٦).

قال العاقولي في مشيخته: «(الشيخ الخامس والثلاثون) أخبرنا الشَّيْخُ الْعَابِدُ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عُمَرَ الْمُقَدِّسِيِّ - فِيمَا كَتَبَهُ إِجَازَةً لَنَا مِنْ دِمَشْقِ الْمَحْرُوسَةِ - قَالَ: (أَنَا) الشَّيْخُ الْمُسْنَدُ شَرَفِ الدِّينِ ... ثُمَّ قَالَ: هُوَ الشَّيْخُ الزَّاهِدُ ... جَدُّهُ الشَّيْخُ مَوْفِقُ الدِّينِ ابْنِ قُدَّامَةَ الْمُقَدِّسِيِّ؟! مِنْ بَيْتِ الْعِلْمِ وَالرُّوَايَةِ».

(١) عن «الضُّوءِ اللَّامِعِ».

قَالَ فِي «الدَّرِّ»: «وُلِدَ سَنَةَ ثُنْتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَسِتِّمِائَةَ. قَرَأْتُهُ بِحَطِّهِ، وَحَضَرَ عَقِيْقَتَهُ الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ بْنِ أَبِي عُمَرَ، ثُمَّ مَاتَ الشَّيْخُ بَعْدَ قَلِيلٍ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ، وَسَمِعَ النَّجْمُ هَذَا مِنْ الْفَخْرِ ابْنِ الْبُخَارِيِّ سِتَّةَ أَجْزَاءٍ مِنْ أَوَّلِ «مَشِيخَتِهِ» وَ«أَمَالِي ابْنِ سَمْعُونَ» وَمِنْ التَّقِيِّ الْوَاسِطِيِّ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الْمُفْرِيِّ، وَأَحْمَدَ ابْنَ مُؤَمِّنِ الصُّورِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ حَازِمِ الْفَقِيهِ، وَعَيْسَى الْمَعَارِيِّ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ صَوْمَعٍ، وَمِنْ أَبِي الْفَضْلِ ابْنِ عَسَاكِرِ «مَشِيخَتَهُ» تَخْرِيجَ الْمُهَنْدِسِ وَغَيْرِهِمْ، وَحَدَّثَ، وَعُمَّرَ، وَتَفَرَّدَ وَحَدَّثَ بـ «أَمَالِي ابْنِ سَمْعُونَ» عَنِ الْفَخْرِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ.

= أقول - وعلى الله أعتد - ما ذكره هنا أنَّ جدّه موفق الدّين غير صحيح فالمدكور من ولد الشيخ أبي عمر، وأبو عمر أخو الموقّ، وهذا واضح بين، وهكذا رفع نسبه العاقولي نفسه إلى أبي عمر. ولا أعلم أنَّ الموقّ جدّه لأمه أيضاً. فأسباط الموقّ معروفون عندي ليس هذا منهم - فيما أعلم - والله تعالى أعلم.

قال ابن ظهيرة: «حضر الفخر ابن البخاري «مشيخته» الستة الأجزاء الأولى من «مشيخته» تخريج ابن الظّاهري، و«أمالي ابن سمعون»، وعلى التّقّي الواسطيّ «الأربعين» للحاكم، و«مجلس الخلال» وسم من أبي الفضل ابن عساكر «مشيخته» تخريج ابن المهندس في أربعة أجزاء ومن العز ابن الفراء «مختصر السيرة» لأبي الحسين ابن فارس. وحدث، سمع منه الفضلاء وأجاز لي مروياته.

وقال ابن مفلح: «وحدث، وعمر، وتفرّد، قال الشّيخ شهاب الدّين ابن حجّي: سمعنا عليه مسموعه من «مشيخة ابن البخاري» و«أمالي ابن سمعون».

وقال ابن الجزري: «ثقة أصيل، قرأت عليه «مفردة يعقوب» لأبي القاسم بن الفحام بإجازته إن لم يكن سماعاً من علي بن أحمد بن عبد الواحد البخاري، وكان قد سمع منه كثير». وقال أبو زرعة: «وحدث سمع عليه الأئمة وحضرت عليه».

تُوْفِي ثَالِثُ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَسَبْعِمِائَةَ / وَأَجَازَ لِأَبِي حَامِدِ بْنِ ظَهْرَةَ، وَلَعَبِدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جَمَاعَةَ. - انْتَهَى -.

وَقَالَ فِي «الْإِنْبَاءِ»: سَمِعَ مِنْهُ الْقُدَمَاءُ وَجَمَاعَةٌ مِنْ أَكَابِرِ رُقُقَتِنَا وَأَصَاغِرِ شُيُوخِنَا، وَهُوَ مِمَّنْ أَجَازَ عَامًّا، لَكِنْ لَمْ أَدْخُلْ فِي عُمُومِ إِجَازَتِهِ.

٤٨ - أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عُمَرَ بْنِ خَالِدِ الْإِبْشِيطِيِّ - بِكَسْرِ الهمزة وَسُكُونِ الْمُوَحَّدَةِ وَكَسْرِ الشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ آخِرَهُ طَاءٌ مُهْمَلَةٌ - الشَّافِعِيُّ ثُمَّ الْحَنْبَلِيُّ، شَهَابُ الدِّينِ، الصُّوفِيُّ، الْإِمَامُ، الْعَلَمَةُ، الْبَارِعُ، الْمُتَمَنُّ.

٤٨ - الْإِبْشِيطِيُّ، (٨٠٢ - ٨٨٣ هـ):

لم يذكره ابن مفلح ولا ابن عبد الهادي.

أخباره في «المنهج الأحمد»: (٥٠٧)، و«مختصره»: (١٩٢)، و«التسهيل»: (٨٥/٢).

ويُنظر: «معجم ابن فهد»: (٣٣٩)، و«الصَّوَاءُ اللَّامِعُ»: (٢٣٥/١)، و«التُّحْفَةُ اللَّطِيفَةُ»: (١/١٦٨)، و«عنوان الزمان»: ورقة (٥)، و«الشُّذْرَاتُ»: (٧/٣٣٦)، (٣٣٧).

ولم يذكره الشُّبُوطِيُّ فِي «بُغْيَةِ الْوَعَاةِ»، وَهُوَ مَعْدُودٌ مِنَ النَّحْوِيِّينَ. وَأَنْشَدَ لَهُ ابْنُ فَهْدٍ فِي «مُعْجَمِهِ»:

أَيَا أَحَا الْعِلْمِ فِي التَّصْرِيفِ مَسْأَلَةٌ فَإِنِّنِي لِأَهْلِيلِ الْعِلْمِ سَأَلُ
مَا وَزَنُ أَشْيَاءَ بَيْنَ لِي بِلَا مَهْلٍ فَأَفَةُ الْعِلْمِ إِمَهَالٌ وَإِهْمَالُ
أقول: - وعلى الله أَعْتَمَدُ - هذه الْمَسْأَلَةُ فِيهَا خِلَافٌ بَيْنَ الْبَصْرِيِّينَ وَالْكَوْفِيِّينَ فَذَهَبَ الْكَوْفِيُّونَ إِلَى أَنَّ وَزْنَهَا (أَفْعَاءٌ) وَأَصْلُهُ (أَفْعَلَاءٌ)؛ لِأَنَّ أَصْلَ شَيْءٍ شَيْءٌ فَكَانَ كَنْظِيرُهُ مِثْلَ هَيْنَ وَأَهْيَاءَ، وَإِلَى هَذَا ذَهَبَ الْأَخْفَشُ وَذَهَبَ الْبَصْرِيُّونَ إِلَى أَنَّ وَزْنَهَا (أَلْفَعَاءُ) وَأَصْلُهُ (فَعْلَاءُ)؛ لِأَنَّ أَصْلَهُ شَيْءَاءَ عَلَى (فَعْلَاءُ) كَطَرْفَاءَ وَحَلْفَاءَ . . .

قَالَ الْعُلَيْمِيُّ: مَوْلَدُهُ بِإِثْشِيطَ سَنَةَ ثِنْتَيْنِ وَثَمَانِمِائَةَ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ
وَالدِّينِ وَالصَّلَاحِ، مُقْتَصِداً فِي مَأْكَلِهِ وَمَلْبَسِهِ، وَكَانَ يَلْبَسُ قَمِيصاً خَشِناً
وَيَلْبَسُ فَوْقَهُ فِي الشِّتَاءِ فَرَوَةَ كَبَاشِيَّةً، وَإِذَا اتَّسَخَ قَمِيصُهُ يَغْسِلُهُ فِي بَرَكَةِ الْمُؤَيَّدِيَّةِ
بِمَاءٍ فَقَطْ، وَكَانَ لَهُ خَلْوَةٌ فِيهَا فُرْشٌ خُوصٍ وَتَحْتَهُ طُوبْتَانٌ^(١) وَإِلَى جَانِبِهِ قِطْعَةٌ
خَشَبٍ عَلَيْهَا بَعْضُ كُتُبٍ، وَبِقَائِي الْخَلْوَةِ فِيهَا حِبَالُ السَّاقِيَةِ وَالْعَلِيقُ بِحَيْثُ لَا
يَخْتَصُّ مِنَ الْخَلْوَةِ إِلَّا بِقَدْرِ حَاجَتِهِ، وَكَانَ لَهُ كُلَّ يَوْمٍ ثَلَاثَةَ أَرْغَفَةٍ، يَأْكُلُ رَغِيفاً
وَاحِداً، وَيَتَصَدَّقُ بِرَغِيْفَيْنِ، وَكَانَ مَعْلُومُهُ فِي كُلِّ شَهْرٍ نَحْوَ أَشْرَفِيٍّ، يَقْتَاتُ

= والمسألة مفصلة في «الإنصاف» لابن الأنباري: (٨١٢)، مسألة رقم: (١١/١)،
«ائتلاف النُصرة» لليمني: (٨٥) مسألة رقم: (٩١) (فصل الاسم)، وهي مذكورة
في أغلب كُتُب النُحو الموسعة.

وهو منسوب إلى اثْشِيطَ قريةٌ معروفةٌ من قرى المحلَّة الكبرى بمحافظة الغربية في
الدَّيَّارِ المِصْرِيَّةِ. قال العُلَيْمِيُّ: «بِكسْرِ الهمزة، وسُكُونِ الموحدة، وكسْرِ
المُعْجَمَةِ، وآخِرُهُ طاء مهملة الشافعي ثم الحنبلي»، وذكر السَّخَاوِيُّ فِي «الصَّوِّءِ
اللَّامِعِ» وَ«التُّحْفَةِ»، وَعَدَّدَ شِيُوخَهُ وَمُؤَلِّفَاتِهِ، وَذَكَرَ أَخْبَارَهُ وَمَنَاقِبَهُ، وَأَكْثَرَ مِنَ الشِّتَاءِ
عَلَيْهِ. قَالَ: «وُلِدَ بِـ»إِثْشِيطَ«... وَنَشَأَ بِصَنْدِفَا فَحَفِظَ الْقُرْآنَ وَكَتَبَ مِنْهَا: «العُمْدَةُ»
... وَنَزَلَ فِي صُوفِيَةِ الْحَنَابِلَةِ الْمُؤَيَّدِيَّةِ أَوَّلَ مَا فَتَحَتْ لِشِدَّةِ فَاقَتِهِ وَحَفِظَ «مَخْتَصِرَ
الْخِرْقِيِّ» وَكَانَ يَحْضُرُ عِنْدَ مَدْرَسِهِمُ الْعَزَّ بَغْدَادِيٍّ فَمِنْ بَعْدِهِ مَعَ إِقْرَائِهِ فَفَهَّمَ الشَّافِعِيَّ
...».

(١) جاء في «قصد السبيل»: (٢/٢٦٧): «الطُّوبُ - بِالضَّمِّ -: الْأَجْرُ، وَاحِدُهَا بَهَاءٌ،
شَامِيَّةٌ أَوْ رُومِيَّةٌ. وَفِي «شرح الحماسة»: الْأَجْرُ يُقَالُ لَهُ بِالْعَرَبِيَّةِ طُوبٌ، وَاحِدَتُهَا
طُوبِيَّةٌ. وَيُرَاجَعُ: «الجمهرة»: (١/٣١١).

مِنْهُ فِي كُلِّ شَهْرٍ بِنَحْوِ خَمْسَةِ أَنْصَافِ فِصَّةٍ؛ وَهِيَ عَشْرَةٌ دَرَاهِمَ شَامِيَّةٍ أَوْ أَقَلَّ،
وَالْبَاقِي مِنَ الْأَشْرَفِيِّ يَتَّصِدَّقُ بِهِ، وَكَانَ هَذَا شَأْنَهُ دَائِمًا، لَا يَدَّخِرُ شَيْئًا يَفْضُلُ
عَنْ كِفَايَتِهِ مَعَ الزُّهْدِ، وَوَقَعَ لَهُ مُكَاشَفَاتٌ ^(١) وَأَحْوَالٌ تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مِنْ كِبَارِ
الْأَوْلِيَاءِ، وَانْقَطَعَ فِي آخِرِ عُمُرِهِ بِالْمَدِينَةِ الشَّرِيفَةِ أَكْثَرَ مِنْ عِشْرِينَ سَنَةً، وَتَوَاتَرَ
الْقَوْلُ بِأَنَّهُ كَانَ يُقْرِئُ الْجَانَ.

وَتُوَفِّيَ بِالْمَدِينَةِ الشَّرِيفَةِ عَصْرَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ تَاسِعِ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ ثَلَاثِ
وَتَمَانِينَ وَتَمَانِمِائَةٍ قَالَهُ فِي «الشَّدَرَاتِ».

= ومن مؤلفاته: «شرح قواعد الإعراب»، و«شرح البردة»، و«شرح مختصر ابن
الحاجب»، وله: «إتقان الرأض في علم الفرائض»، و«التحفة في العربية»،
و«منظومة في المنطق» و«حاشية على تراكيب ألفاظ الياسمينية» في الجبر والمقابلة.
ومؤلفات أخرى. رأيت بعض مؤلفاته.

وبالغ السخاوي في الثناء عليه، ووصفه بإجابة الدعوة والولاية، ومخاطبة الجان،
وذكر أشياء منكرة، نسأل الله السلامة والعافية، والالتزام بالسنة، وذكر أنه لازمه،
وأخذ عنه، وانتفع به. وقال في «التحفة»: «القاهري الأزهرى الشافعي...» ولم
يذكر أنه حنبلي.

* وذكر الحافظ ابن حجر «إنباء الغمر»: (٤٨٢/٣)، و«معجمه»: (٣١٧):

- أحمد بن إسماعيل الإشبطي الشيخ شهاب الدين (ت ٨٣٥هـ).

قال: «تفق قليلاً ولزم قريبه الشيخ صدر الدين الإشبطي» ولم يذكر مذهبهما،
والشيء بالشئ يذكر.

(١) انظر التعليق على الترجمتين رقم: ٥، ٣٧.

قُلْتُ: وَذَكَرَهُ ابْنُ فَهْدٍ فِي «مُعْجَمِهِ»^(١) وَلَمْ يَذْكُرْ أَنَّهُ تَحَوَّلَ حَنْبَلِيًّا، وَلَكِنَّ
 مُؤَلِّفَ «الشَّدْرَاتِ» ثِقَّةٌ ثَبَتٌ، وَالْعُلَمِيُّ كَذَلِكَ^(٢)، وَذَكَرَ ابْنُ فَهْدٍ لَهُ تَصَانِيفَ
 جَلِيلَةً، مِنْهَا: «نَاسِخُ الْقُرْآنِ وَمَنْسُوخُهُ»، وَ«نَظْمُ أَبِي شُجَاعٍ»، وَ«شَرْحُ تَصْرِيفِ
 ابْنِ مَالِكٍ»^(٣)، وَ«شَرْحُ الرَّحْبِيَّةِ»، وَ«شَرْحُ مِنْهَاجِ الْبِيضَاوِيِّ الْأَصْلِيِّ»، وَ«شَرْحُ
 ابْنِ الْحَاجِبِ الْأَصْلِيِّ»، وَ«شَرْحُ إِيْسَاغُوجِيٍّ»، وَ«شَرْحُ الْجُمْلِ لِلْخَوَّجِيِّ»،
 وَ«شَرْحُ لِسَانِ الْأَدَبِ» لِابْنِ جَمَاعَةَ^(٤)، وَ«شَرْحُ لَامِيَّةِ الْأَفْعَالِ»، وَهُوَ نَظْمٌ

= قال عن الأول: وَلَهَجَ بِالسِّيَرَةِ النَّبَوِيَّةِ فَكَتَبَ مِنْهَا كَثِيرًا إِلَى أَنْ شَرَعَ فِي جَمْعِ كِتَابِ
 حَافِلٍ فِي ذَلِكَ، وَكَتَبَ مِنْهُ نَحْوًا مِنْ ثَلَاثِينَ سَفْرًا، تَحْتَوِي عَلَى «سِيرَتِهِ ابْنِ إِسْحَاقَ»
 وَمَا وَضَعَ عَلَيْهَا مِنْ كَلَامِ الشُّهَيْلِيِّ وَغَيْرِهِ، وَعَلَى مَا احْتَوَتْ عَلَيْهِ «الْمَغَازِي»
 لِلْوَاقِدِيِّ، وَضَمَّ إِلَيْهَا مَا فِي «السِّيَرَةِ» لِلْعَمَادِ ابْنِ كَثِيرٍ . . . وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَعَنَى بِضَبْطٍ =

(١) لم يرد في المطبوع من «المعجم». وهو موجود في نسخة «المعجم» (مخطوطة الهند).

(٢) وأكثر منهما توثيقاً الحافظ السخاوي فقد نص على ذلك. كما تقدم.

(٣) تصريفُ ابنِ مالِكِ اسمُه: «ضَرُورِي التَّصْرِيفِ» وَرِيقَاتُ فِيهَا أَهَمُّ مَبَادِيءِ الصَّرْفِ،
 وَهُوَ كِتَابٌ مَشْهُورٌ غَيْرُ مَنْظُومٍ، شَرَحَهُ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ، وَأَهَمُّ شُرُوحِهِ الَّتِي وَقَفْتُ شَرَحَ
 الْحُسَيْنِ بْنِ بَدْرِ بْنِ إِيَّازِ الْبَعْدَادِيِّ النَّحْوِيِّ (ت ٦٨١ هـ) وَاسْمُهُ: «التَّعْرِيفُ بِضَرُورِي
 التَّصْرِيفِ» وَهَذَا الشَّرْحُ مُفِيدٌ جَدًّا. طَالَعْتُهُ كَثِيرًا وَأَفَدَتْ مِنْهُ وَلَدِي مِنْهُ أَرْبَعُ نُسُخٍ
 خَطِيَّةٍ. وَلَا أَعْرِفُ شَرْحَ الْإِبْشِيطِيِّ هَذَا.

(٤) يَظْهَرُ أَنَّ «لِسَانَ الْأَدَبِ» مَتْنٌ نَحْوِيٌّ مِنْ تَأْلِيفِ بَدْرِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمِ بْنِ جَمَاعَةَ
 الْمِصْرِيِّ الشَّافِعِيِّ الْإِمَامِ الْعَلَّامَةِ (ت ٧٣٣ هـ) وَإِنْ كَانَ لَمْ يَذْكَرْ فِي مَجْمُوعَةِ
 مُؤَلَّفَاتِهِ.

أَشَدَّنِي مِنْهُ، وَدَرَسَ، وَأَجَازَ فِي الْأَسْتِدْعَاءِ . - انْتَهَى . -

قُلْتُ: وَعَلَى «الْخَزْرَجِيَّة»^(١) فِي الْعُرُوضِ شَرْحٌ بَدِيعٌ فِيهِ تَذْيِيلَاتٌ عَلَى النَّظْمِ مِنْ بَحْرِهِ وَقَافِيَتِهِ لِلإِبْشِيْطِيِّ وَأَخَالَهُ هَذَا.

٤٩ - أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي بْنِ يُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ قُدَامَةَ، أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُقَدِّسِيُّ، شَهَابُ الدِّينِ بْنِ الْعِزِّ الْفَقِيه، الْمُفْتِي.

= الألفاظ الواقعة فيها.

* ويُستدرَكُ على المؤلف - رحمه الله -:

- أحمدُ بنُ أسعدِ بنِ علي بنِ محمد بنِ مُنْجَى بنِ عُثْمَانَ التَّنُوخِيَّ (ت ٩٠٨هـ).
أخباره في: «مُتَعَةُ الْأَذْهَانِ»: (٣)، و«الْكَوَاكِبُ السَّائِرَةُ»: (١/١٣١)، و«النَّعْتُ الْأَكْمَلُ»: (٦٦).

- وأحمدُ بنُ بَدْرِ الطَّرَائِئِيِّ، كانَ حَيًّا سَنَةَ ٨٦٠هـ.

«الْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ»: (٤٩٦)، و«مختصره».

٤٩ - ابنُ العِزِّ، (٧٠٧-٧٩٨هـ):

أخباره في «المَقْصَدُ الْأَرْشَدُ»: (١/٧٨)، و«الْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ»: (٤٧٤)،
و«مختصره»: (١٧٢) و«التَّسْهِيلُ»: (٢/١٣).

وَيُنْظَرُ: مُعْجَمُ ابْنِ ظَهْرَةَ «إِرْشَادُ الدَّارِسِينَ...»: (ورقة ٢٧٥)، و«الْمَنْهَجُ

الْجَلِي»: (٢٩)، و«ذَيْلُ التَّقْيِيدِ»: (١٠٣)، «الدَّرَرُ الْكَامِنَةُ»: (١/١١٧)، =

(١) قَصِيدَةٌ مَنْظُومَةٌ فِي الْعُرُوضِ تُعْرَفُ بِـ «الرَّامِزَةِ» نَازِمًا: عبد الله بن محمد الأنصاري

الْخَزْرَجِيُّ الْأَنْدَلِسِيُّ الْمَعْرُوفُ بِـ «ابْنِ أَبِي الْجَيْشِ»: (ت ٦٢٧هـ) شرحها الدَّمَامِينِيُّ

بِكِتَابِ اسْمِهِ «الْعَيْونُ الْغَامِزَةُ فِي خَفَايَا الرَّامِزَةِ» مطبوعٌ.

قَالَ فِي «الدَّرَرِ»: «وُلِدَتْ سَنَةٌ سَبْعٌ وَسَبْعِمِائَةٌ وَأُخْضِرَ عَلَيَّ هَدِيَّةً بِنْتُ عَسْكَرٍ وَتَفَرَّدَ بِهَا، وَأَجَازَ لَهُ [الْفَخْرُ] التُّوزَرِيُّ مِنْ مَكَّةَ، وَابْنُ رَشِيقٍ وَطَائِفَةٌ / مِنْ مِصْرَ، / ٢١
 وَدَخَلَ فِي عُمُومِ إِجَازَةِ إِسْحَاقِ النَّحَّاسِ لِأَهْلِ الصَّالِحِيَّةِ، وَتَفَرَّدَ بِكُلِّ ذَلِكَ،
 وَسَمِعَ الْكَثِيرَ مِنَ النَّبِيِّ سُلَيْمَانَ، وَيَحْيَى بْنِ سَعْدٍ، وَعَيْسَى الْمُطْعَمَ، وَفَاطِمَةَ
 بِنْتِ جَوْهَرَ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ وَغَيْرِهِمْ، وَحَدَّثَ بِالْكَثِيرِ،
 وَكَانَ خَاتِمَةَ الْمُسْنِدِينَ بِدِمَشْقَ، وَقَدْ أَجَازَ لِي غَيْرَ مَرَّةٍ.
 مَاتَ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةَ ٧٩٨ هـ.

= «معجم ابن حجر»: (٤١)، «إنباء الغمر»: (١/٥١٥)، «تاريخ ابن قاضي
 شُهْبَةَ»: (١/٣/٥٩١)، «القلائد الجوهريَّة»: (٢/٤٥٧)، «شذرات الذهب»: (٦/٣٥٣).

جاء في «معجم ابن ظهيرة»: «الفقيه الإمام العالم المفتي . . . وحدث، وتفرد
 وأجاز لي مروياته . . .»، وقد ذكر جملة من مروياته وشيوخه والسامعين عنه.
 قال الحافظ تقي الدين الفاسي في «ذيل التقييد»: «سمع على القاضي تقي الدين
 سليمان بن حمزة المقدسي جانباً من «صحيح البخاري» وذلك من سورة ﴿عَبَسَ﴾
 إلى باب الحلق من الأذى، ومن باب استعارة القلائد إلى باب الزيارة، ومن زار قوماً
 فطعم عندهم، ومن باب لا يعتنم الرجل من مجلسه إلى باب القصد والمداومة على
 العمل، ومن باب من أصاب ذنباً دون الحد إلى موعظة الإمام الخوصم، ومن كتاب
 التوحيد إلى آخر الصحيح.

وسمع عليه «ثلاثيات البخاري». وحدث بجانب من «صحيح البخاري» وهو من
 أوله إلى كتاب الأذان، ومن سورة طه إلى آخره بقراءة بدر الدين ابن مكتوم، وسمع
 عليه أيضاً «الأربعين الطائفة»، و«البعث والنشور» لابن أبي داود، و«جزء بيبي
 الهرثمية» وهو آخر من سمع عليه، وعلى يحيى بن محمد بن سعد «الثقفيات» وعلى =

٥٠- أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن علي بن إسماعيل، الشهاب، أبو العباس
ابن سيف الدين الحموي الأضلي، الحلبي القادري، والد الزين
عبد القادر الآتي، ويُعرف بـ «ابن الرّسام».

قال في «الضوء»: «وُلِدَ - تَقْرِيْبًا كَمَا قَرَأْتُهُ بِحَطِّهِ - سَنَةَ ٧٧٣ أَوْ سَنَةَ ثَلَاثِ
وَسِتِّينَ وَسَبْعِمِائَةَ كَمَا كَتَبَهُ بَعْضُهُمْ، أَظُنُّهُ يَعْنِي: ابْنَ فَهْدٍ، فَإِنَّهُ ذَكَرَ ذَلِكَ
فِي «مُعْجَمِهِ».

= أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم، وعيسى بن عبد الرحمن المَطْعَم، ويحيى بن
محمد بن سعد، وأحمد بن أبي طالب الحجّار، ووزيرة بنت المنجى، وهديّة بنت
علي بن عسكر البغدادي . . .» وذكر جملة من شيوخه ومسموعاته. ومنهم تقيّ
الدين ابن تيمية رحمهم الله تعالى.

ونقل ابن قاضي شُهبة في «تاريخه» عن شيخه شهاب الدين ابن حجّي قوله: «كان
له اشتغال بالفقه، وأُذِنَ له بالفتوى، وكان شيخاً طويلاً عليه أئمة، وأُقعد في آخر
عمره». وقال الحافظ ابن حجر في «مُعْجَمِهِ»: «وكان مكثرًا الشيوخ، سمع جزء
الحسن بن عرفة»، على نحو من ثمانين شيخاً، و«جزء ابن الفرات» على نحو
خمسین شيخاً، وذكر الحافظ كثيراً من مروياته وأسانيده، ثم قال: «ومروياته كثيرة
جداً رحمه الله تعالى».

٥٠- ابن الرّسام، (٧٦٣ تقريباً - ٨٤٤هـ):

أخباره في «المقصد الأرشد»: (٨٠/١)، و«المنهج الأحمد»: (٤٩١)،
و«مختصره»: (١٨٣)، و«التسهيل»: (٥٤/٢).

ويُظنر: «عمدة المُنتحل»: (١٢٢)، «معجم ابن حجر»: (٣١٨)، و«معجم ابن
فهد»: (٥٤)، وهو في المعجم المخطوط أكثر تفصيلاً، و«الضوء اللامع»:
(٢٤٩/١)، و«عنوان الزمان»: (٣/٢).

وَأَمَّا شَيْخُنَا فَقَالَ : إِنَّهُ فِي حُدُودِ السَّبْعِينَ ، بَلْ قُبِيلَهَا بِحِمَاةٍ ، وَنَشَأَ بِهَا ، فَاشْتَعَلَ يَسِيراً ، وَسَمِعَ عَلَى قَاضِيهَا أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَرْدَاوِيِّ «الْأَرْبَعِينَ» الَّتِي خَرَجَهَا لَهُ الْمُحِبُّ الصَّامِتُ وَالْمُعْجَمُ الْمُخْتَصُّ»^(١) لِلدَّهَبِيِّ ، وَعَلَى أَبِي الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْمَجْدِ وَعَظِيمِهِمَا ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْيُونَانِيَّةِ بِبَعْلَبَكٍ ، وَمِمَّا سَمِعَهُ عَلَى ثَانِيهِمْ «الصَّحِيحَ» ، وَالْمُحِبُّ الصَّامِتُ بِدِمَشْقَ ، وَمِمَّا سَمِعَهُ عَلَيْهِ «الْعِلْمُ» وَالذِّكْرُ وَالِدُعَاءُ كِلَاهُمَا لِيُوسُفَ الْقَاضِي ، وَعَلَى الْبُلْفِينِيِّ ، وَالْعِرَاقِيِّ ، وَجَمَاعَةٍ بِالْقَاهِرَةِ ، وَأَجَازَ لَهُ ابْنُ رَجَبٍ ، وَابْنُ سَنَدٍ ، وَعَبْدُ الرَّحِيمِ بْنِ مَحْمُودِ بْنِ خَطِيبِ بَعْلَبَكٍ ، وَيَحْيَى بْنُ يُوسُفَ الرَّحْبِيِّ ، وَآخَرُونَ . وَاشْتَعَلَ ، وَأُذِنَ لَهُ بِالْإِفْتَاءِ ، وَصَنَّفَ كُتُباً عَدِيدَةً مِنْهَا : «عِقْدُ الدَّرَرِ وَاللَّالِي فِي فِضَائِلِ الشُّهُورِ وَالْأَيَّامِ وَاللِّيَالِي» فِي أَرْبَعِ مُجَلَّدَاتٍ ، وَكِتَاباً فِي الْمُتَبَايَنَاتِ^(٢) ، وَقَدْ أَوْقَفَ عَلَيْهِ شَيْخَنَا . وَتَعَانَى الْوَعْظَ فَأَتَى فِيهِ بِأَخْبَارِ

(١) في «معجم ابن فهد» : «المعجم اللطيف» ، وهو غير «المعجم المختص» وكلاهما للدَّهَبِيِّ ، طبع المعجم اللطيف ، والمعجم المختص أيضاً . وأظنُّ أن الصَّواب «المعجم اللطيف» فهو الذي يشتمل على أحاديث وأسانيد فهو يدخل في عداد الأجزاء الحديثية . واحتفل به ابن فهد في «معجمه» المخطوط ، وقال في أول الترجمة : الشهيرُ أولاً بـ «ابن شيخ السُّوق» ثم بـ «ابن الرِّسام» وذكر مجموعة كبيرة من مسموعاته ومن أغربها كتاب «سنة الجمعة» لإبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن قَيْمِ الْجَوْزِيَّةِ .

(٢) رَأَيْتُ لَهُ كِتَاباً فِي «الْأَرْبَعِينَ» ، وَيُوجَدُ بِخَطِّهِ فِي مَكْتَبَةِ خُدا بِخَشِ بِالْهِنْدِ ، رَقْم (٣١٨) كَتَبَهُ بِحَلَبِ الْمَحْرُوسَةِ سَنَةِ ٨٣٨ هـ وَهُوَ نُسخَةٌ أُخْرَى ، وَاخْتَصَرَهُ مُحَمَّدُ بْنُ سَلُومِ الزُّبَيْرِيِّ النَّجْدِيُّ الْأَصْلِي .

مُسْتَحْسِنَةً . وَحَدَّثَ ، سَمِعَ مِنْهُ الْفُضْلَاءَ كَابِنَ فَهْدٍ وَالْأَبِيَّ وَغَيْرَهُمَا ، بَلْ سَمِعَ مِنْهُ شَيْخُنَا ، وَابْنُ مُوسَى الْمُرَاكِشِيِّ ، وَوَلِيِّ قَضَاءِ بَلَدِهِ مِرَاراً تَخَلَّلَهَا قَضَاءَ طَرَابُلُسَ ، ثُمَّ حَلَبَ ، وَاسْتَمَرَ قَاضِياً بِبَلَدِهِ حَتَّى مَاتَ فِي ثَامِنَ عَشَرَ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ ٨٨٤ ، كَمَا أَخْبَرَنِي بِهِ وَلَدُهُ ، وَرَأَيْتُ نُسخَةً مِنْ «الصَّحِيحِ» مَعْظَمُهَا بِخَطِّهِ أَرخَ كِتَابَةً بَعْضَ أَجْزَائِهَا فِي الْمُحَرَّمِ سَنَةَ ٨٤٢ وَكَانَ صَاحِبَ دَهَائٍ وَذَكَاءٍ ، وَقَدْ تَرَجَمَهُ شَيْخُنَا فِي «مُعْجَمِهِ»^(١) .

٥١- أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ التَّقِيِّ سُلَيْمَانَ ابْنِ حَمْزَةَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ بْنِ قُدَامَةَ ، الْعِزُّ ، أَبُو الْخَيْرِ

٥١- ابنُ زُرَيْقٍ ، (٨٣٠-٨٩١هـ) :

من آلِ قدامة المقادسة . لم يذكره ابنُ مُفْلِحَ .

أخباره في «الجواهر المنضد» : (٨) ، و«المنهج الأحمد» : (٥١٦) ، و«مختصره» : (١٩٥) ، و«التسهيل» : (٩٣/٢) .

أقول : له كثير من المؤلفات ، منها : «تحفة العابد في فضل بناء المساجد» ، و«تنبيه الغافلين الحيارى على ما ورد من النهي عن التَّشْبُه بالنَّصَارَى» .

- وابنه عبد القادر بن أحمد (ت ٨٢٤هـ) ذكره المؤلف في موضعه .

- وابنه الآخر محمد بن أحمد .

- وفي «إتحاف الوري» : (٥٨٣/٤) : تقيُّ الدِّينِ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الرَّسَامِ الشَّامِيُّ . مات بمكة سنة ٨٧٩هـ . يُرَاجَعُ : «الضوء اللامع» : (١١/١٥٥) .

وأجاز له النجم ابنُ فَهْدٍ وذكره في عدة استدعاءات بخطه في كتابه «عمدة المرئحل» .

(١) في هامش الأصل : «أظنه يعني : ابنُ فَهْدٍ ، فإنه ذكر ذلك في معجمه» (كاتبه) .

ابْنُ الْعِمَادِ بْنِ الرَّزِينِ الْقُرَشِيُّ / الْعُمَرِيُّ الْمَقْدِسِيُّ، أَخُو نَاصِرِ الدِّينِ ٢٢ /
 مُحَمَّدٍ وَأَخُوته، وَيُعْرَفُ كَسَلْفِهِ بِـ «ابْنِ زُرَيْقٍ».

قَالَ فِي «الضُّوءِ»: «وُلِدَ سَنَةَ ٨٣٠ بِصَالِحِيَّةِ دِمَشْقَ، وَنَشَأَ بِهَا، فَحَفِظَ
 الْقُرْآنَ عَلَى إِسْمَاعِيلِ الْعَجَلُونِيِّ، وَتَجَرَّيدَ الْعِنَايَةِ»^(١) لِابْنِ اللَّحَامِ، وَاشْتَعَلَ
 فِي الْفِقْهِ وَالْعَرَبِيَّةِ عِنْدَ النَّبِيِّ ابْنِ قُنْدُسٍ، وَأَذِنَ لَهُ فِي الْإِفْتَاءِ وَالْإِقْرَاءِ، وَأَسْمَعَهُ
 أَخُوهُ سَنَةَ ٣٧ فَمَا بَعْدَهَا عَلَى ابْنِ نَاصِرِ الدِّينِ، وَابْنَةِ ابْنِ الشَّرَائِحِيِّ، وَابْنَ
 الطَّحَّانِ وَآخَرِينَ، وَحَدَّثَ بِالْيَسِيرِ، وَيُذَكَّرُ بِالشَّجَاعَةِ وَالْإِقْدَامِ.

= وَيُنْظَرُ: «الضُّوءُ اللَّامِعُ»: (١/٢٥٥)، و«الشُّذْرَاتُ»: (٧/٣٥١).

وله أخوة وأخوات من أهل العلم منهم:

- عبد الرحمن بن أبي بكر بن زُرَيْقٍ (ت ٨٣٨هـ).

- وعبد الله بن أبي بكر بن زُرَيْقٍ (ت ٨٤٨هـ).

- محمد بن أبي بكر بن زُرَيْقٍ (ت ٩٠٠هـ).

- وعبد الوهَّاب بن أبي بكر (ت ٨٤٥هـ).

وقد ذكرهم المؤلفُ كما سيأتي.

ورأيتُ في «عُمْدَةِ الْمُنتَحِلِ وَبُعْيَةِ الْمُرتَحِلِ» لنجم الدِّينِ عُمَرَ بنِ فَهْدِ الْهَاشِمِيِّ

المكِّيِّ (ت ٨٥٥هـ) بعضَ الاستدعاءاتِ أَجَازَ فِيهَا مَجْمُوعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ذَكَرَ مِنْهُمْ

أَلْ زُرَيْقِيُّ فَقَالَ فِي عِدَّةِ مَوَاضِعٍ مِنَ الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ: «ورقة: ١١٤، ١٢٠، ١٢١،

١٢٤، ١٢٥، ١٢٧» منها: «وأجزت للمحدث ناصر الدين أبو البقا محمد بن عماد

الدين أبي بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن سليمان بن محمد بن أحمد

ابن عمر بن شيخ الإسلام أبي عمر المقدسي الشهير بـ «ابن زُرَيْقٍ» وأخوته السَّنة =

(١) سنذكره في ترجمة ابن اللحام إن شاء الله.

مَاتَ فِي لَيْلَةِ الثَّلَاثَاءِ ثَامِنِ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ ٨٩١، وَدُفِنَ عِنْدَ أَقَارِبِهِ أَرْخَهُ
ابْنُ اللَّبُودِيِّ . - انْتَهَى . -

قُلْتُ: وَخَطَّهُ حَسَنٌ جِدًّا عِنْدِي مِنْهُ حَاشِيَةٌ شَيْخِهِ التَّقِيِّ بْنِ قُنْدُسٍ (١)
عَلَى «الْفُرُوعِ» بِتَارِيخِ ٨٦٥، وَذَكَرَ فِي هَامِشِهَا أَنَّ لَهُ تَأْلِيفًا فِي الْكَلَامِ عَلَى
تَأْلِيفِ الْمَرْدَاوِيِّ الْمُسَمَّى بـ «الْوَاضِحِ الْجَلِيِّ» (٢) فِي بَيْعِ الْوَقْفِ لِلْمَصْلَحَةِ وَأَنَّ

= عبد الله وعبد الوهاب وأحمد وست القضاة وأسماء، وأبو بكر ومحمد ولدى عبد الله
المذكور، ووالدتهما وحليمة وخديجة بنتي عبد الرحمن بن القاضي عماد الدين بن
زُرَيْقٍ ووالدتهما، وأولاد ست القضاة المذكورة الخمسة «. وأل زُرَيْقٍ تربطه
صلة قرابة بأبي شعر عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الكرم المقدسي (ت ٨٤٥هـ)
فهم معاً من آل أبي عمر بن قدامة، وهم أخوة لإبراهيم بن أبي شعر لأمه.
يراجع: «عمدة المتحل»: (ورقة: ١١٨، ١٢٧).

(١) هي حاشية تقي الدين ابن قندس ذكرها المؤلف في ترجمة أحمد بن أحمد
الشويكي.

(٢) رأيتُ كتباً كثيرةً بخطه . وكتابه على تأليف المرادوي «الواضح الجلي» نشره فضيلة
الشيخ د/ محمد بن سليمان الأشقر مع كتابي ابن قاضي الجبل ونقضه للمرادوي
في وزارة الأوقاف الكويتية سنة ١٤٠٩هـ . قال الشيخ - حفظه الله - عن رسالة ابن
زُرَيْقٍ: «لعلها لابن زُرَيْقٍ» .

أقول: هو كذلك فهي من تأليف ابن زُرَيْقٍ هذا كما أكد ابن حُميد كما ترى .
والله تعالى أعلم .

* ذكر الحافظ ابن حجر في «معجمه»: (٣١٨)، (المسودة: ١٢٩):

= - أحمد بن أبي بكر بن سليمان بن حمزة المقدسي .

فِيهِ فَوَائِدُ نَفِيسَةٌ، وَأَنَّهُ ذَكَرَ السَّبَبَ لِتَأْلِيفِ الْمَرْدَاوِيِّ وَأَقْوَالَ مَنْ وَافَقَهُ وَمَنْ خَالَفَهُ. وَتَرْجَمَهُ تَلْمِيزُهُ الْعَلَامَةَ مُحَمَّدَ بْنَ طُولُونَ الصَّالِحِيَّ الْحَنْفِيَّ فِي كِتَابِهِ: «سُكْرَدَانِ الْأَخْبَارِ» فَقَالَ - وَمِنْ حَطِّهِ نَقَلْتُ -: هُوَ الشَّيْخُ، الْمُفِيدُ، الْعَالِمُ، الْيَقِظُ، الْمُتَّقِنُ، شَهَابُ الدِّينِ، أَبُو الْعَبَّاسِ، وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَأَبُو عَلِيٍّ، أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الشَّهِيرُ بِـ «ابْنِ زُرَيْقٍ» بِزَايٍ مُعْجَمَةٍ مَضْمُومَةٍ، ثُمَّ رَأَى مُهْمَلَةً. حَفِظَ الْقُرْآنَ، وَاشْتَعَلَ عَلَى شَيْخِ الْحَنَابِلَةِ التَّقِيِّ بْنِ قُنْدُيسَ، وَسَمِعَ عَلَى أَبِي الْفَضْلِ ابْنِ حَجَرٍ، وَابْنِ نَاصِرِ الدِّينِ، وَأَبِي الْفَرَجِ بْنِ الطَّحَّانِ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الشَّاعِرِ، وَأَخَوَيْهِ: جَمَالَ الدِّينِ عَبْدِ اللَّهِ، وَزَيْنَ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَخَلَقَ بِعِنَايَةِ أَخِيهِ شَيْخِنَا، وَأَجَّازَ لَهُ خَلَاثَتِي مِنَ النِّسَاءِ وَالرِّجَالِ، وَسَرَدَ أَسْمَاءَهُمْ بِكَثْرَةٍ يَزِيدُونَ عَنِ الْأَرْبَعِينَ، ثُمَّ قَالَ: وَعَلَّقَ بِحَطِّهِ كَثِيرًا، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى مُبَاشَرَةِ نَظَرِ مَدْرَسَةِ جَدِّهِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ فَتَعَاطَاهُ سِنِينَ، وَشُكِرَتْ سِيرَتُهُ فِيهِ، لَكِنَّهُ اشْتَغَلَ عَنِ الْاِشْتِعَالِ بِالْعِلْمِ، حَضَرْتُ عِنْدَهُ كَثِيرًا فَسَمِعْتُ مِنْ لَفْظِهِ أَشْيَاءَ، وَعَلَيْهِ بِحَضْرَةِ أَخِيهِ شَيْخِنَا قِطْعًا مُتَفَرِّقَةً، وَمِمَّا سَمِعْتُهُ مِنْ لَفْظِهِ مَا قَالَهُ التَّنُوخِيُّ فِي كِتَابِهِ أَنَّ الْأَنْغَامَ تُوجِبُ اللَّذَّةَ إِلَى آخِرِ الْعِبَارَةِ، إِلَى أَنْ قَالَ: وَوَقَعَ عَن دَابَّةٍ فَتَعَطَّلَتْ رِجْلَاهُ فَصَارَ يَمْشِي عَلَى عُكَّازَيْنِ إِلَى أَنْ تُوْفِّي ثَامِنَ عَشَرَ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ ٨٩١.

= قال: سمع من أبي محمد بن القيم جزءاً من حديث أبي القاسم المنبجج (أنا) الفخر بإجازته من محمود بن أحمد بن علي المملي وتوفي (....). وبيض لوفاته ثم قال: «أجاز لي» وعن «المعجم» في «الضوء اللامع»: (١/٢٤٨).

٥٢- أحمد بن أبي بكر بن عليّ المعروف بـ «بواب الكاملية» .

قَالَ فِي «السُّذْرَاتِ»: قَالَ الْعُلَمِيُّ فِي «طَبَقَاتِهِ»: هُوَ الشَّيْخُ، الْإِمَامُ، الْعَالِمُ، الْقُدْوَةُ، غُنِيَ بِالْحَدِيثِ كَثِيراً، وَسَمِعَ، وَكَانَ يَتَغَالَى فِي حُبِّ الشَّيْخِ ابْنِ تَيْمِيَّةَ وَيَأْخُذُ بِأَقْوَالِهِ وَأَفْعَالِهِ، وَكَتَبَ بِحُطِّهِ «تَارِيخَ ابْنِ كَثِيرٍ» وَزَادَ فِيهِ أَشْيَاءَ حَسَنَةً، وَكَانَ يَوْمٌ فِي مَسْجِدِ نَاصِرِ الدِّينِ، تَجَاهِ الْمَدْرَسَةِ الَّتِي أَنْشَأَهَا نُورُ الدِّينِ الشُّهَيْرِ، وَكَانَ قَلِيلَ الْاجْتِمَاعِ بِالنَّاسِ، وَعِنْدَهُ عِبَادَةٌ وَتَقَشُّفٌ وَتَقَلُّلٌ مِنَ الدُّنْيَا، وَكَانَ شَافِعِيًّا، ثُمَّ انْتَقَلَ عِنْدَ جَمَاعَةِ الْحَنَابِلَةِ وَأَخَذَ بِمَذْهَبِهِمْ، تُوفِّيَ يَوْمَ السَّبْتِ ١٩ صَفَرَ سَنَةِ ٨٣٥ وَقَدْ قَارَبَ الثَّمَانِينَ، وَدُفِنَ بِسَفْحِ قَاسِيُونِ.

٥٣- أحمد بن أبي بكر بن محمد بن العِمَادِ، الشُّهَابِ الْحَمَوِيِّ.

قَالَ فِي «الضُّوءِ»: قَدِمَ الْقَاهِرَةَ / شَابًّا فَعَرَضَ كُتُبَهُ، وَأَخَذَ عَنِ الْجَمَالِ

٢٣

٥٢- بواب الكاملية، (في حُدُودِ ٧٤٥-٨٣٥هـ):

أَخْبَارُهُ فِي «الْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ»: (٨١/١)، و«الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ»: (٤٨٥)، و«مختصره»: (١٨٠)، و«التَّسْهِيلِ»: (٤٥/٢).

وَيُنْظَرُ: «الضُّوءُ اللَّامِعُ»: (٢٤٩/١)، و«الْقَلَائِدُ الْجَوْهَرِيَّةُ»: (٤١٧/٢)، و«السُّذْرَاتُ»: (٢١٢/٧). كَانَ شَافِعِيًّا فَتَحَوَّلَ حَنْبَلِيًّا.

وَالْكَامِلِيَّةُ: دَارُ حَدِيثِ أَنْشَأَهَا الْمَلِكُ الْكَامِلُ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَلِكِ الْعَادِلِ سَنَةَ ٦٢٢ هـ بِالْقَاهِرَةِ بِحُطِّ بَيْنِ الْقَصْرَيْنِ. يُرَاجَعُ: «حُسْنُ الْمَحَاضِرَةِ»: (٢٦٢/٢).

٥٣- ابْنُ الْعِمَادِ الْحَمَوِيِّ، (؟-٨٨٣هـ):

أَخْبَارُهُ فِي «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ»: (٥٠٨)، و«مختصره»: (١٩٢)، و«التَّسْهِيلِ»: (٩٠، ٨٦/٢). وَلَمْ يَذْكُرْهُ ابْنُ مِفْلَحٍ.

وَيُنْظَرُ: «الضُّوءُ اللَّامِعُ»: (٢٦٠/١)، و«السُّذْرَاتُ»: (٣٣٨/٧).

ابن هِشَام، وَالْعَزَّ الْحَنْبَلِيُّ وَعَبْرِهِمَا، وَسَمِعَ بِقِرَاءَتِي عَلَى مُحْيِي الدِّينِ بْنِ
الدَّهَبِيِّ وَطَائِفَةٍ، وَمِمَّا سَمِعَهُ «الْبُخَارِيُّ» بِالظَّاهِرِيَّةِ^(١) وَدَخَلَ دِمَشْقَ أَيْضاً فَأَخَذَ
عَنِ الْبُرْهَانَ ابْنِ مُفْلِحٍ، وَالتَّقِيِّ ابْنِ فُنْدُسٍ، وَتَمَيَّزَ فِي الْحِفْظِ يَسِيراً، وَقَدِمَ
الْقَاهِرَةَ الْإَيَّامَ السَّعْدِيَّةَ فَتَكَسَّبَ بِالشَّهَادَةِ، وَكَانَ فِيهِ يُبَسُّ^(٢) بِحَيْثُ نَافَرَ
الْقَاضِي، تُوفِّيَ - تَقْرِيْباً - سَنَةَ ٨٨٨، وَقَدْ قَارَبَ الْخَمْسِينَ - . انْتَهَى - .

وَفِي «الشُّذْرَاتِ» سَنَةَ ٨٣ فِي شُعْبَانَ بِمَدِينَةِ حَمَاةَ . وَذَكَرَ فِي «كَشْفِ
الظُّنُونِ» أَنَّ الشَّهَابَ الْحَمَوِيَّ هَذَا شَرَحَ فُرُوعَ ابْنِ مُفْلِحٍ سَمَاءً: «الْمَقْصِدُ
الْمُنْجِحَ لِفُرُوعِ ابْنِ مُفْلِحٍ»^(٣) .

٥٤- أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَلَبِيِّ الْأَصْلِي، شِهَابُ الدِّينِ بْنِ
شَرَفِ الدِّينِ، ابْنُ الشَّهَابِ .

٥٤- ابنُ حَفِيدِ الشَّهَابِ مُحَمَّدٍ، (٧١٧-٧٥٤هـ) :

أَخْبَارُهُ عَنْ «الْحَانَ السَّوَابِجِ»، وَرَجَعَتْهُ وَنَسَخْتِي مِنْهُ غَيْرَ مَرْقَمَةَ الصَّفَحَاتِ، وَهِيَ
نَسْخَةٌ مَكْتَبَةٌ جَامِعَةٌ لِإِمَامٍ، خَطِيئَةٌ أُصْلِيَّةٌ خَطُّهَا أُنْدَلِسِيٌّ مُتَأَخَّرٌ (مَغْرِبِيٌّ) . =

(١) الْمَدْرَسَةُ الظَّاهِرِيَّةُ بِمِصْرَ بِخَطِّ بَيْنِ الْقَصْرَيْنِ أَيْضاً بَنَاهَا الْمَلِكُ الظَّاهِرُ بِيْرَسُ
الْبُنْدُقْدَارِيِّ سَنَةَ ٦٦٢هـ وَجُدِّدَتْ سَنَةَ ٦٨٦ . «حُسْنُ الْمَحَاضِرَةِ»: (٢/٢٦٤) .
(٢) أَي: شِدَّةٌ .

(٣) «كَشْفُ الظُّنُونِ»، وَذَكَرَهُ الشَّيْخُ عَبْدُ الْقَادِرِ بْنِ بَدْرَانَ فِي «الْمَدْخَلِ» فِي حَدِيثِهِ عَنْ
كِتَابِ «الْفُرُوعِ» لِابْنِ مُفْلِحٍ فَقَالَ: «وَشَرَحَهُ الشَّيْخُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ
الْعِمَادِ الْحَمَوِيُّ سَمَاءً: «الْمَقْصِدُ الْمُنْجِحُ لِفُرُوعِ ابْنِ مُفْلِحٍ» . - انْتَهَى - .
قُلْتُ: وَهُوَ عِنْدِي فِي مَجْلَدٍ وَاحِدٍ صَخْمٍ . (وَالْقَوْلُ لِابْنِ بَدْرَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ) .

قَالَ فِي «الدَّرْرِ»: «وُلِدَ سَنَةَ ٧١٧، وَكَتَبَ فِي الْإِنشَاءِ، وَكَانَ قَوِيَّ الْيَدَيْنِ
جِدًّا حَتَّى كَانَ يَأْخُذُ الْحَيَّةَ فَيَحْمِلُهَا بِذَنْبِهَا وَيَزِمِي بِهَا فَيَنْقَطِعُ ظَهْرُهَا.

مَاتَ شَابًا فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ سَنَةَ ٧٥٤.

وَقَالَ الصَّلَاحُ الصَّفَدِيُّ فِي تَرْجَمَتِهِ فِي «أَعْيَانِ الْعَصْرِ»: هُوَ الْقَاضِي
شَهَابُ الدِّينِ بْنِ الْقَاضِي شَمْسِ الدِّينِ بْنِ الْقَاضِي شَهَابِ الدِّينِ، كَانَ مِنْ
جُمْلَةِ مَوْعِي الدَّسْتِ، وَكَانَ أَوْلَى مِنْ جُمْلَةِ كُتَّابِ الْإِنشَاءِ، فَلَمَّا تُوُفِّيَ وَالِدُهُ
بِالْقُدْسِ أُعْطِيَ مَكَانَهُ، فَبَاشَرَهُ بِعِفَّةٍ، وَكَانَ هَشًّا، بَشًّا، مُكْرِمًا لِمَنْ يَقْصِدُهُ،
قَائِمًا بِحُقُوقِهِ، لَا يَتَكَلَّمُ إِلَّا وَهُوَ يَضْحَكُ، يَقْضِي حَوَائِجَ النَّاسِ فَأَحْبَبُوهُ، وَرَدَّ
عَلَيْهِمْ مَا حَصَلَ فِي أَيَّامِ وَالِدِهِ. وَكَانَتْ وِلَادَتُهُ سَنَةَ ٧١٧. وَتُوُفِّيَ سَنَةَ ٧٥٤،
وَاحْتَقَلَ النَّاسُ بِجَنَازَتِهِ، وَدُفِنَ فِي تَرْبَةِ جَدِّهِ فِي الصَّالِحِيَّةِ.

وَقُلْتُ أَرْتَبُهُ مِنْ أَيْتَاتِ:

شَهَابُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَصْبَحَ آفِلًا
وَكَانَ بِهِ صَدْرُ الْمَجَالِسِ حَافِلًا
تَبْقِظُ طَرْفُ الدَّهْرِ نَحْوَ جَنَابِهِ
وَقَدْ كَانَ فِي إِغْفَائِهِ عَنْهُ غَافِلًا
يَحِنُّ إِلَيْهِ الْجُودُ مِنْ حَيْثُ يَنْتَهِي
كَمَا أَنَّهُ مِنْ غَيْرِهِ رَاحَ جَافِلًا

= ويُراجع «الدَّرر الكامنة»: (١/١٢١)، وفيه وفاته سنة ٧٦٤هـ خطأ، وتاريخ ابن

قاضي شهبة، وفيه «الرئيس الأصيل».

لَقَدْ كَانَ فِي بُرْدِ الشَّيْبَةِ وَالْعُلَا
 وَبَذْلِ النَّدَى مَا زَالَ يَخْتَالُ رَافِلًا
 سَمَا بِأُصُولِ بَاسِقَاتِ إِلَى الْعُلَا
 بِحَيْثُ رَأَيْنَا النَّجْمَ عَن ذَاكَ سَافِلًا
 فَيَا ضَيْعَةَ اللَّهْفَاتِ بَعْدَ مُصَابِهِ
 بِحَيْثُ كَانَ فِي دَفْعِ الْأَدَى عَنْهُ كَافِلًا

٥٥ - أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ خَلِيلِ بْنِ مَسْعُودِ
 ابْنِ سَعْدِ اللَّهِ، الشَّهَابُ بْنُ الْعِمَادِ، الْخَلِيلِيُّ، ثُمَّ الدَّمَشَقِيُّ .

قَالَ فِي «الضُّوءِ»: «وُلِدَ سَنَةَ ٧٣٦ أَوْ فِي النَّبِيِّ بَعْدَهَا، وَسَمِعَ عَلَى مُحَمَّدِ
 ابْنِ الْقَيْمِ طُرُقَ (زُرْ غَبَاً تَزْدُدُ حُبًّا) لِأَبِي نُعَيْمٍ، وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَكَذَا سَمِعَ مِنْ وَالِدِهِ
 الْعِمَادِ، وَأَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ الْهَادِي، وَأَبِي الْهَوْلِ الْجَزْرِيِّ وَآخَرِينَ. وَحَدَّثَ،
 سَمِعَ مِنْهُ الْفُضْلَاءُ، وَمِمَّنْ سَمِعَ مِنْهُ مِنْ شُيُوخِنَا الْأَبِي، وَوَصَفَهُ ابْنُ مُوسَى
 بِالْإِمَامِ، الْعَالِمِ، الْعَدْلِ، وَوَصَفَ وَالِدَهُ بـ «الإمام»، وَأَجَازَ لِشَيْخِنَا قَدِيمًا فِي
 سَنَةِ ٩٧، ثُمَّ لَابَتَتْهُ رَابِعَةَ سَنَةِ ٨١٤.

٥٥ - شهابُ الدِّينِ ابْنِ الْعِمَادِ، (٧٣٦-٨١٦هـ) :

لم يذكره ابن مفلح ولا العليبي، ولا ابن عبد الهادي.

أخباره في «ذيل التقييد»: (٩٤)، و«مُعْجَمُ ابْنِ حَجْرٍ»: (٤٧)، و«إنباء الغمر»: (١٧/٣)، و«العقود»: (٤٥٣/٢)، و«الضُّوءُ اللَّامِعُ»: (١/٢٦٤). وطرق حديث
 زُرْغَبَاً لِأَبِي نُعَيْمٍ ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ فِي «الإصابة»: (٤٩٨/١٠)، وَالسَّخَاوِيُّ فِي
 «المقاصد الحسنة»: (٢٣٣). وذكر المؤلف والده في موضعه.

وَمَاتَ لَيْلَةَ الْأَرْبَعَاءِ ثَانِي عَشَرَ الْمُحَرَّمِ سَنَةَ ٨١٦ وَفِي «عُقُودِ الْمُقْرِيزِيِّ»
سَنَةَ ٢٦ وَالْأَوَّلُ أَثْبَتُ .

٥٦- أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْوَفَاءِ بْنِ مُفْلِحِ الشَّهْرِ بِـ «الْوَفَائِيِّ»، الدَّمَشْقِيُّ، الْإِمَامُ
الْكَبِيرُ، الْفَقِيهُ، الْمُحَدِّثُ، الْوَرَعُ، الزَّاهِدُ، الْحُجَّةُ، الثَّبْتُ .

قَالَ الْمُحِجِّيُّ: كَانَ أَحَدَ الْعُلَمَاءِ الْأَعْلَامِ بِالشَّامِ، الْمَلَارِمِينَ عَلَى تَعْلِيمِ
الْعِلْمِ وَالْفِتْيَا، وَكَانَ لَهُ الْمَتَانَةُ الْكَامِلَةُ فِي الْفِقْهِ، وَالْعَرَبِيَّةِ، وَالْفَرَائِضِ،
وَالْحِسَابِ، وَالتَّارِيخِ، وَلَأَهْلِ دِمَشْقَ فِيهِ اعْتِقَادٌ عَظِيمٌ^(١)، وَهُوَ مُحَلَّةٌ، وَكَانَ
مُتَحَبِّبًا إِلَى النَّاسِ، وَلَهُ مَدَاوِمَةٌ عَلَى تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ وَالْعِبَادَةِ، وَأَخَذَ الْفِقْهَ عَنِ
الْفَقِيهِ الْكَبِيرِ مُوسَى بْنِ أَحْمَدَ الْمَعْرُوفِ بِـ «الْحَجَّائِيِّ» صَاحِبِ «الْإِفْتَاءِ»،

٥٦- ابنُ مُفْلِحِ الْوَفَائِيِّ، (٩٣٤-١٠٣٨هـ) :

والده أبو الوفاء اسمه علي بن إبراهيم، أحدُ أبناءِ صاحبِ «المقصد الأرشد» وكان
حقه أن يذكر فيمن يُسمى (أحمد بن علي)؟!

أخباره في «مختصر طبقات الحنابلة»: (١٠١)، و«تراجم المتأخرين»: (٩)،
و«التسهيل»: (١٥٠/٢)، و«النعت الأكمل»: (١٩٨)، و«خلاصة الأثر»:
(١/١٦٥)، و«تراجم الأعيان»: (٤٨/١).

وقد أسهبوا في ترجمته وذكروا أخباره وأشعاره وفوائده .

وترجمة محمد الشهير بـ «الحادي» في كتابه «ألحان الحادي بين المراجع والبادي»
وابن عمه أكمل الدين في «تذكرته» وتلميذه عبد الباقي بن عبد الباقي بن عبد القادر
المعروف بـ «ابن قاضي فصّة» مفتي الحنابلة بدمشق في «رياض الجنة في آثار أهل

(١) انظر أول التعليق على الترجمة رقم ٥، ورقم ٣٧ .

وَأَخَذَ عَنِ الشَّمْسِ مُحَمَّدِ بْنِ طَوْلُونِ الصَّالِحِيِّ ، وَبَرَعَ فِي أَنْوَاعِ الْعُلُومِ ، وَدَرَسَ
بَعْدَهُ مَدَارِسَ ، مِنْهَا : دَارُ الْحَدِيثِ بِصَالِحِيَّةِ دِمَشْقَ بِالْقُرْبِ مِنَ الْمَدْرَسَةِ
الْأَتَابِكِيَّةِ (١) ، وَكَانَ لَهُ بُعْثَةٌ تَدْرِيسٌ بِالْجَامِعِ الْأُمَوِيِّ ، وَعُرِضَ عَلَيْهِ قَضَاءُ
الْحَنَابِلَةِ بِمَحْكَمَةِ الْبَابِ لَمَّا مَاتَ الْقَاضِي مُحَمَّدُ سَبْطُ الرَّجِيحِيِّ ، فِي زَمَنِ
الْمَوْلَى مُصْطَفَى بْنِ حُسَيْنِ بْنِ سِنَانِ (٢) صَاحِبِ «حَاشِيَةِ التَّفْسِيرِ» فَاِمْتَنَعَ ،
وَبَالَغَ الْقَاضِي وَمَنْ عِنْدَهُ مِنْ كِبَارِ الْعُلَمَاءِ / فَلَمْ يَنْخَدِعْ وَاعْتَدَرَ بِثِقَلِ السَّمْعِ ، / ٢٣
وَأَنَّهُ لَا يَسْمَعُ مَا يَقُولُ الْخَصْمَانِ بِسُهُولَةٍ ، وَذَلِكَ يَفْتَضِي صُعُوبَةَ فَضْلِ
الْأَحْكَامِ ، وَلَمْ يَزَلْ يَتَلَطَّفُ بِالْقَاضِي حَتَّى عَفَا عَنْهُ . وَكَانَتْ وَفَاتُهُ فِي ثَامِنِ عَشَرَ
جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ ١٠٣٨ .

= السنة» ، وترجمته في الكتب طويلة وأخباره كثيرة، وأنشد له الكمال الغزي في
«النعت الأكمل» أشعاراً، وذكر له النجم الغزي في «لطف السمر»: (١١٧، ٢٦٨،
٣٦٢، ٤٠٦، ٤٠٧، ٥٣٤، ٥٣٥، ٧٠٤) أخباراً ولم يترجم له وهو داخل في
شرطه؟!

(١) المدرسة الأتابكية بسفح قاسيون بدمشق أنشأتها خاتون بنت السلطان عرض الدين
مسعود بن قطب الدين أتابك التي توفيت سنة ٦٤٠هـ .
يُنظر «المدارس»: (١/١٢٩).

(٢) مصطفى بن حسين بن سنان بن أحمد الحسيني الهاشمي الجنابي ، مؤرخ ، شاعر ،
له مشاركة في العلوم . تولى التدريس ببلاد الروم ، ثم عين قاضياً بحلب (ت
٩٩٩هـ) . أخباره في «الشذرات»: (٨/٤٤٠) ، و«هدية العارفين»: (٢/٤٣٦) ،
وربما نسب المذكور إلى أستاذه أبي السعود المفسر فليل : السعودي .

وَبَنُو مُفْلِحٍ مِنَ الْبُيُوتِ الْمَعْرُوفَةِ بِالْعِلْمِ وَالرَّيَّاسَةِ بِالسَّامِ، وَرَدُّوا - فِي الْأَصْلِ - مِنْ رَامِينَ مِنْ وَادِي الشَّعِيرِ تَابِعَ نَابُلُسَ، وَتَزَلُّوا بِصَالِحِيَّةِ دِمَشْقَ وَتَفَرَّغُوا بِطُونًا. فَأَحْمَدُ هَذَا مِنْ نَسْلِ نِظَامِ الدِّينِ عُمَرَ، وَأَمَّا ابْنُ عَمِّهِ الْقَاضِي مُحَمَّدُ الْمَعْرُوفُ بِالْأَكْمَلِ الْآتِي فِي حَرْفِ الْمِيمِ [إِنْ شَاءَ اللَّهُ] فَهُوَ مِنْ نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ، وَهُمَا أَخَوَانُ. - انْتَهَى. -

قُلْتُ: وَخَلَفَ الْمُتْرَجِمُ أَوْلَادًا نَجَبَاءَ فَضْلًا مِنْهُمْ:

- عَبْدُ اللَّطِيفِ الْآتِي، وَمِنْهُمْ:

- مُحَمَّدٌ عِنْدِي مُجَلَّدٌ مِنْ «شَرْحِ الْمُتَهَيِّ» لِمَوْلَانِهِ بِخَطِّهِ مُؤَرَّخٌ سَنَةَ ١٠٤٠، وَخَطُّهُ كَالْتَعْلِيقِ لِكِنَّةِ أَنْبِقُ، وَأَخَذَ عَنِ صَاحِبِ التَّرْجَمَةِ التَّفْسِيرِ، وَالْحَدِيثِ، وَالْفِقْهِ، وَسَائِرِ الْفُنُونِ خَلَائِقٌ لَا يُحْصَوْنَ لِكُونِهِ صَارَ رِحْلَةً زَمَانَهُ / ٢٥

٥٧- أَحْمَدُ بْنُ حَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي ابْنِ يُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُدَامَةَ، الشُّهَابُ بْنُ الْبَدْرِ، الْقُرَشِيُّ الْعُمَرِيُّ الْمُقَدِّسِيُّ ثُمَّ الصَّالِحِيُّ، ابْنُ أَخِي الْحَافِظِ الشَّمْسِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي، وَوَالِدُ الْبَدْرِ حَسَنِ الْآتِي وَيُعْرَفُ بـ «ابْنِ عَبْدِ الْهَادِي».

٥٧ - شهابُ الدِّينِ ابْنُ عَبْدِ الْهَادِي، (٧٦٧-٨٥٦هـ):

من آل عبد الهادي بن قدامة، وهو جدُّ ابن المبرد صاحب «الجواهر المنضد». أخباره في «التسهيل»: (٦٤/٢).

ويُنظر: «معجم ابن فهد»: (٥٨)، و«الضوء واللامع»: (١/٢٧٢)، و«حوادث الزمان»: (٢٢/٢).

قَالَ فِي «الضُّوءِ»: «وُلِدَ - تَقْرِيْبًا - سَنَةَ ٦٦٧، وَسَمِعَ عَلَيَّ أَبِيهِ، وَعَمَّهُ
 إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَحْمَدَ، وَأَبِي حَفْصِ الْبَالِسِيِّ فِي آخِرِينَ مِنْهُمْ الصَّلَاحُ بْنُ أَبِي عُمَرَ،
 وَكَانَ خَاتِمَةَ أَصْحَابِهِ بِالسَّمَاعِ، سَمِعَ مِنْهُ فِي «الْمُسْنَدِ» لِأَحْمَدَ، وَالْجُزْءَ الثَّانِيَّ
 مِنْ «أَمَالِي أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْأَنْبَارِيِّ»^(١)، وَحَدَّثَ سَمِعَ مِنْهُ الْفُضْلَاءُ كَابْنَ فَهْدٍ،
 أَجَازَ لِي وَكَانَ دَيِّنًا خَيْرًا، صَالِحًا، قَانِعًا، مُتَعَفِّفًا مِنْ بَيْتِ صَلَاحٍ وَعِلْمٍ
 وَرَوَايَةٍ.

مَاتَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ثَالِثَ رَجَبِ سَنَةِ ٨٥٦، وَصُلِّيَ عَلَيْهِ عَقَبَ صَلَاةِ
 الْجُمُعَةِ بِالْجَامِعِ الْمُظْفَرِيِّ وَدُفِنَ بِسَفْحِ قَاسِيُونِ جِوَارِ الشَّيْخِ الْمُوقَّقِ رَحِمَهُمُ
 اللَّهُ تَعَالَى. - انْتَهَى. -

قُلْتُ: وَهُوَ جَدُّ الَّذِي بَعْدَهُ.

(١) هي أمالٍ حديثةٌ يتخللها مباحث لغوية وأدبية ونحوية وأشعار، مُسندةٌ بروايات
 وأسانيد جمعها الإمام العلامة النحوي أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري
 (ت ٣٢٨هـ) يوجد قطعٌ من هذه الأمالي بالظاهرية قطعتان وقفت عليهما. وقطعة
 وقفت عليها الأستاذ خير الدين الزركلي - وهي بكل تأكيد غيرهما - قال في «الأعلام»: (٦/ ٣٣٤)
 في ترجمة ابن الأنباري المذكور: «اطلعتُ على قطعة منها وعليها خطُّ
 الحافظ عبد العزيز بن الأخضر سنة ٦٠٩».

وعبد العزيز بن الأخضر حافظ محدث مشهور حنبليٌّ مترجم في «الذيل» . . . وغيره
 (ت ٦١١هـ).

٥٨ - أَحْمَدُ بْنُ حَسَنَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَسَنَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي .

تَرْجَمَهُ تَلْمِيذُهُ الشَّمْسُ بْنُ طَوْلُونَ الْحَنْفِيُّ فِي كِتَابِهِ «سُكْرَدَانِ الْأَخْبَارِ»
تَرْجَمَهُ مُطَوَّلَةً قَالَ فِيهَا: هُوَ الشَّيْخُ، الْإِمَامُ، الْمُتَّقِنُ، الْمُفِيدُ، الْعَالِمُ، الزَّاهِدُ،
الْعَلَامَةُ، شَهَابُ الدِّينِ، أَبُو الْعَبَّاسِ الشَّهِيرُ بِ «ابْنِ الْمُبَرِّدِ» بِكَسْرِ الْمِيمِ
وَسُكُونِ الْبَاءِ، حَفِظَ الْقُرْآنَ وَاشْتَغَلَ، وَحَصَلَ، وَبَرَعَ، وَاشْتَغَلَ عَلَى عِدَّةٍ مِنَ
الشُّيُوخِ وَهُوَ صَغِيرٌ بِإِفَادَةِ أَخِيهِ لِأَبَوْنِهِ شَيْخَنَا جَمَالِ الدِّينِ يُوسُفَ، مِنْهُمْ

٥٨ - ابن عبد الهادي، (٨٥٦-٨٩٥هـ) :

هو أخو الشيخ يوسف بن الحسن جمال الدين مؤلف «الجواهر المنصّدة». وهذه
الترجمة من فوائد «السُّحب الوابلة» لم يذكره العُلَيمي ولا السَّخاوي .
أخباره في «الجواهر المنصّدة»: (١٩)، و«النَّعت الأكمل»: (٩٨)، و«التَّسهيل»:
(٩٥)، وقد خصّه أخوه جمال الدين بكتاب سماه «تعريف الغادي بفاضل أحمد بن
عبد الهادي» يوجد بخطه في الظاهرية نقلت منه فوائد في «الجواهر المنصّدة» في
هامش ترجمته .

ويراجع: «الكواكب السائرة»: (١/١٣١)، و«متعة الأذهان»: (٤)، وذكَّره في
«النَّعت الأكمل»، و«الكواكب السائرة» محلُّ بشرطيهما، وذلك أنَّ المترجم ليس من
أهل القرن العاشر، وصاحب «النَّعت الأكمل» التزم أن لا يترجم إلا لمن مات بعد
سنة تسعمائة. ولعلَّ العذر لهما أنَّهما لم يذكرنا وفاته فلعلهما يظنان أنه توفي بعد
التَّسعمائة. ولم يذكره السَّخاوي في «الضَّوء»، وهو داخل في شرطه .

قال أخوه الشيخ جمال الدين: «ولد في شهر رجب سنة ست وخمسين». قال في
«تعريف الغادي»: «ونشأ على طريقة حسنة بحيث أنه لا تُعرف له صبوة، وكان أبوه
يحبُّه، وحجَّص وزار بيت المقدس، وتزوج وتسرَّى، ولم يولد له ولدٌ قط، واشتغل،
ودرس، وكان ملازماً لفعال الخير . . .» .

والده، سَمِعَ عَلَيْهِ الْجُزءَ الثَّانِي مِنْ «الْحَنَائِيَّاتِ»، وَ«ثَلَاثِيَّاتِ مُسْنَدِ الدَّارِمِيِّ»،
 وَالْجُزءَ الثَّانِي مِنْ «فَوَائِدِ رُغَبَةَ»، وَمِنْهُمْ النُّظَامُ ابْنُ مُفْلِحٍ، سَمِعَ عَلَيْهِ «مَشِيخَةَ
 الْمُطْعَمِ»، وَ«فَوَائِدَ أَبِي يَعْلَى الْخَلِيلِيِّ»، وَ«الْمُتَخَبِّ مِنْ مُسْنَدِ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي
 أُسَامَةَ»، وَ«جُزءَ اسْتِدْعَاءِ اللَّبَّاسِ مِنْ كِبَارِ النَّاسِ» لِأَبِي مُوسَى الْمَدِينِيِّ،
 وَمِنْهُمْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّفِيِّ سَمِعَ عَلَيْهِ / «جُزءَ الْجُمُعَةِ» لِلنَّسَائِيِّ، وَمِنْهُمْ
 الْبُرْهَانَ الْعَجْلُونِيُّ سَمِعَ عَلَيْهِ بِقِرَاءَتِهِ «جُزءَ ابْنِ عَرَفَةَ»، وَ«فَوَائِدَ أَبِي يَعْلَى
 الْخَلِيلِيِّ»، وَ«فَوَائِدَ الثَّقَفِيِّ»، وَمِنْهُمْ: عَلِيُّ بْنُ الشَّرِيفَةِ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ
 الْحَرَسْتَانِيِّ، سَمِعَ عَلَيْهَا «السَّمَائِلُ» لِلتَّرْمِذِيِّ وَعَلَيْهِ فَقَطَّ كِتَابُ «الدُّعَاءِ»
 لِلْمَحَامِلِيِّ، وَمِنْهُمْ: زَيْنَبُ بِنْتُ الْقَلْعِيِّ سَمِعَ عَلَيْهَا «مُؤَافَقَاتِ زَيْنَبِ بِنْتِ
 الْكَمَالِ»، وَمِنْهُمْ: أَبُو الْحَسَنِ بْنِ زَيْدٍ سَمِعَ عَلَيْهِ «ثَلَاثِيَّاتِ مُسْنَدِ الْإِمَامِ
 أَحْمَدَ»، وَمِنْهُمْ: الْبُرْهَانَ ابْنُ مُفْلِحٍ سَمِعَ عَلَيْهِ بَعْضاً مِنْ «سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ» وَ«ابْنَ
 مَاجَةَ»، وَمِنْهُمْ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْعَقْدِيُّ، وَعَائِشَةُ بِنْتُ أَحْمَدَ بْنِ زَيْدٍ سَمِعَ عَلَيْهِمَا
 الثَّالِثَ مِنْ «حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ حُجْرٍ»، وَمِنْهُمْ: أَبُو الْحَسَنِ بْنِ عِرَاقٍ، وَالنُّورُ
 الْخَلِيلِيُّ، وَالشُّهَابُ بْنُ الصَّلَفِ، وَالْبَدْرُ بْنُ نَبْهَانَ، وَخَدِيجَةُ الْأَرْمُويَةَ، سَمِعَ
 عَلَيْهِمْ «ثَلَاثِيَّاتِ الصَّحِيحِ»، وَأَكْثَرَ مِنَ السَّمَاعِ عَلَى شَيْخِنَا الْقَاضِي نَاصِرِ
 الدِّينِ بْنِ زُرَيْقٍ، وَعَدَّ ابْنُ طُولُونَ مَسْمُوعَاتِهِ عَلَيْهِ إِلَى أَنْ قَالَ: وَلَازِمَ الشَّمْسَ
 مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُفْرَجِ السَّيْلِيِّ الْحَنْبَلِيِّ فَسَمِعَ عَلَيْهِ «صَرِيحَ السُّنَّةِ»
 لِلطَّبْرِيِّ، وَكِتَابُ «التَّوَكُّلِ» لِابْنِ أَبِي الدُّنْيَا، وَغَيْرَ ذَلِكَ، وَأَخَذَ عَنْهُ عِلْمَ
 الْفَرَاغِصِ، وَأَجَازَهُ بِالْإِفْتَاءِ وَالتَّدْرِيسِ فِيهِ، وَذَكَرَ لِي شَيْخُنَا أَخُوهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَيضاً
 عَلَى الْفَوْلَادِيِّ، وَيَاقُوتِ، وَابْنِ السَّلِيمِيِّ، وَابْنِ مِفْتَاحِ، وَالسَّيِّدِ عِمَادِ الدِّينِ،

وَالشُّهَابِ بْنِ زَيْدٍ، ثُمَّ حَصَلَ بِنَفْسِهِ أَشْيَاءٌ، وَقَرَأَ عَلَى عِدَّةٍ مِنَ الْمَشَايخِ مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ الرَّعْبُوبِ، وَأَصْحَابِ ابْنِ الْمُحِبِّ، وَأَصْحَابِ عَائِشَةَ، وَأَجَازَ لَهُ الْبُقْسَمَاطِيُّ، وَابْنُ مُقْبِلٍ، وَسِتُّ الْعُلَمَاءِ وَالنَّعَارَةَ، وَرَأَيْتُ اسْتِدْعَاءَ بِحَطِّهِ مُؤَرَّخاً بِرَابِعِ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ ٨٨٠ أَجَازَ لَهُ فِيهِ أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَسِيوطِي، وَابْنُ الشُّحْنَةِ، وَالْقُطْبُ الْخَيْصَرِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَابِي، وَعُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ الدِّيمِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي شَرِيفٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّخَاوِيُّ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ الْبُلْقِينِيِّ، وَعَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ مُحَمَّدِ الْبِسَاطِيِّ، وَأَبُو السُّعُودِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ الْعِرَاقِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمَشْهَدِيِّ، وَإِبْرَاهِيمُ التَّلَوَانِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْبُلْقِينِيِّ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْقَادِرِ الشَّاذِلِيِّ، وَعَلِيُّ ابْنِ سُلَيْمَانَ الْمُرْدَاوِيِّ السُّعَدِيِّ الْحَنْبَلِيِّ، وَقَرَأَ عَلَى الشَّيْخِ كَمَالِ الدِّينِ الْعَجَمِيِّ الْحَنْفِيِّ، مُدْرَسَ الْمَدْرَسَةِ الْحَاجِيَّةِ^(١) بِالصَّالِحِيَّةِ كِتَابَ «الْإِرْشَادِ» فِي النَّحْوِ لِلسُّعَدِيِّ التَّمْتَّازَانِيِّ^(٢) وَرِسَالَتَهُ الَّتِي عَرَّبَ فِيهَا رِسَالََةَ السَّيِّدِ الشَّرِيفِ فِي الْمَنْطِقِ، وَمَهَرَ فِي عِدَّةِ عُلُومٍ، مِنْهَا: الْحَدِيثُ، وَالْفِقْهُ، وَالْفَرَائِضُ، وَالنَّحْوُ،

(١) المدرسة الحاجية: أنشأها ناصر الدين محمد بن الأمير مبارك الإينالي النوروزي في حدود سنة ٨٧٩هـ. «الدارس»: (١/٥٠١).

(٢) كتاب «الإرشاد» هذا مطبوعٌ بتحقيق الدكتور عبد الكريم الزبيدي سنة ١٤٠٥هـ واسمه كاملاً «إرشاد الهادي» وشرحه عدة علماء منهم: الشَّريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ) والعلاء البخاري (ت ٨٤١هـ) وفتح الله الشَّرواني وعلي بن محمد البسطامي مصنفك (ت ٨٧٥هـ)، رأيت بعض هذه الشروح، ولكن أجودها شرح الحُسَيْنِيِّ الْبُخَارِيِّ المعروف بـ «الرشاد شرح الإرشاد» ولدي منه نسخٌ وهو مُفيدٌ إفادةً محدودةً.

وَصَنَّفَ «شَرْحاً عَلَى الْخِرَقِيِّ»، وَبَقِيَ مِنْهُ الْيَسِيرُ لَمْ يُكْمَلْ، وَالْغَازَا فِي الْفَرَائِضِ سَمَّاهَا «الْفَحْصُ الْغَوِيصُ فِي حَلِّ مَسَائِلِ الْعَوِيصِ»، وَكِتَاباً فِي الْمَحَبَّةِ وَالْمُتَحَابِّينَ فِي اللَّهِ، وَكِتَابُ «الْحِصْنِ الْكَبِيرِ الْمُحْكَمِ الْبِنَاءِ الْمُنْجِي مِنْ كُلِّ خَوْفٍ وَشِدَّةٍ وَعَنَاءٍ»، وَكِتَابُ «التَّرْشِيحِ فِي فَضْلِ التَّسْبِيحِ»، وَكِتَابُ «الاسْتِعْقَارِ وَفَضْلِهِ»، وَكِتَابُ «الزَّهْرُ الْفَائِقُ فِي الدُّعَاءِ الرَّائِقِ»، وَكِتَابُ «السَّحَرِ فِي وُجُوبِ صَوْمِ يَوْمِ الْغَيْمِ وَالْقَتْرِ»، وَمُقَدِّمَةٌ فِي الْفَرَائِضِ، وَ«جُزْءٌ فِي أَخْبَارِ بَشْرِ الْحَافِي»، وَخَرَّجَ لِنَفْسِهِ أَرْبَعِينَ حَدِيثاً عَنْ أَرْبَعِينَ شَيْخاً، وَشَرَحَ «الْمُلْحَحَةَ» شَرْحاً / مُطَوَّلًا قَرَأْتُ عَلَيْهِ دُرُوساً فِي «الْفَيْئَةِ الْعِرَاقِيَّةِ»، وَحَفِظْتُ مِنْهُ فَوَائِدَ عَدِيدَةً، وَلِشَيْخِنَا هَذَا نَظْمٌ حَسَنٌ وَلَكِنَّهُ قَلِيلٌ، وَلَمْ يُعَمَّرْ إِلَّا نَحْوَ الْأَرْبَعِينَ سَنَةً، وَلَمْ أَقِفْ عَلَى مِيلَادِهِ، وَتُوُفِّيَ يَوْمَ الْأَحَدِ سَابِعِ عَشَرَ رَجَبِ سَنَةِ ٨٩٥، وَكَانَتْ لَهُ جَنَازَةٌ حَافِلَةٌ حَضَرْتُهَا وَصَلِّيَ عَلَيْهِ فِي الْجَامِعِ الْمُظَفَّرِيِّ، وَدُفِنَ فِي الرُّوْضَةِ عِنْدَ رَأْسِ الشَّيْخِ الْمُؤَفَّقِ.

٥٩- أَحْمَدُ بْنُ حَسَنِ بْنِ دَاوُدَ بْنِ سَالِمِ بْنِ مَعَالِي، الشَّهَابُ الْعَبَّاسِيُّ الْحَمَوِيُّ. قَالَ فِي «الضُّوءِ»: «وُلِدَ سَنَةَ ٧٩٥ بِحِمَاةَ، وَنَشَأَ بِهَا، فَحَفِظَ الْقُرْآنَ،

٥٩- الشَّهَابُ الْعَبَّاسِيُّ، (٧٩٥-٨٧٣هـ):

لم يذكره ابن مفلح.

أخبره في «المنهج الأحمد»: (٤٩٩)، و«مختصره»: (١٨٩)، و«التسهيل»: (٧٨/٢).

ويُنظر: «الضُّوء اللامع»: (١/٢٧٤)، و«الشُّذرات»: (٧/٣٠٩)، ذكر ابن العماد وفاته سنة ٨٦٩ تبعاً للعليمي في «المنهج الأحمد».

وَالْمُحَرَّرَ فِي الْفُرُوعِ، وَالطُّوفِي فِي أُصُولِهِمْ، وَالْأَفِيَّتِي الْحَدِيثِ، وَابْنِ مَالِكٍ، وَالشُّدُورَ، وَتَفَقَّهَ بِالْعَلَاءِ بْنِ الْمُغْلِيِّ، وَقَالَ ابْنُ عُدَيْنَةَ^(١): إِنَّهُ سَمِعَ الْكَثِيرَ مِنْ مَشَائِخِ عَصْرِهِ، وَوَصَفَهُ بِالشَّيْخِ الْإِمَامِ، وَوَلِيَ قَضَاءَ بَلَدِهِ سَنَةَ ٨٢٥، فَأَقَامَ إِلَى أَنْ كُفَّ بَعْدَ السِّتِينَ، فَاسْتَقَرَّ فِيهِ وَوَلَدَهُ الْمُؤَقَّقُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْآتِي: وَمَاتَ الْمُتَرْجِمُ فِي أَوَائِلِ سَنَةِ ٨٧٣. - انتهى -.

(١) الصَّحِيحُ إِنَّهُ ابْنُ أَبِي عُدَيْنَةَ: وَهُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عُمَرَ، شَهَابُ الدِّينِ الْمُقَدِّسِيُّ مَوْخُجٌ، شَافِعِيٌّ الْمَذْهَبِ، مَوْلَدُهُ سَنَةَ ٨١٩هـ، وَوَفَاتُهُ سَنَةَ ٨٥٦هـ. وَنَسَبَتُهُ هَذِهِ إِلَى زَوْجِ أُمِّهِ مُحَمَّدٍ الْمَشْهُورِ بِـ «أَبِي عُدَيْنَةَ» لَهُ كُتُبٌ فِي التَّارِيخِ. قَالَ الْأَسْتَاذُ الزُّرْكَالِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي «الْأَعْلَامِ»: (٢٢٩/١) مِنْهَا تَارِيخٌ مَطْوُولٌ سَمَاهُ: «تَارِيخُ دُولِ الْأَعْيَانِ، شَرْحُ قَصِيدَةِ نَظْمِ الْجِمَانِ» - انتهى -.

أَقُولُ: وَرَأَيْتُ مَجْلَدَيْنِ مِنْ كِتَابِ سَمَاهُ: «التَّارِيخُ الْكَبِيرُ» رَتَبَهُ عَلَى السِّنِينَ، وَانْتَفَعْتُ كَثِيرًا بِكِتَابِهِ «إِنْسَانُ الْعُيُونِ فِي تَارِيخِ سَادِسِ الْقُرُونِ» وَهُوَ مِنْ مَصَادِرِي، وَرَأَى الْأَسْتَاذُ الزُّرْكَالِيُّ كِتَابَهُ «قِصَصُ الْأَنْبِيَاءِ» فِي الْمَكْتَبَةِ الْخَالِدِيَّةِ بِالْقُدْسِ. تَعْقِيبٌ وَتَحْقِيقٌ:

لَا أَدْرِي مَاذَا يَقْصِدُ الْأَسْتَاذُ الزُّرْكَالِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - بِقَوْلِهِ: فِي شَرْحِ قَصِيدَةِ «نَظْمِ الْجِمَانِ» هَلْ قَصِيدَةُ «نَظْمِ الْجِمَانِ» هَذِهِ مِنْ نَظْمِ الْمُؤَلِّفِ؟ لِأَنَّهُ يُسْتَبْعَدُ أَنْ تَكُونَ مِنْظُومَةُ الْجَلَالِ السُّيُوطِيِّ (ت ٩١١هـ) وَقَصِيدَةُ ابْنِ نَاصِرِ الدِّينِ الدَّمَشْقِيِّ الَّتِي فِي هَذَا الْمَوْضُوعِ اسْمُهَا «بَدِيعَةُ الزَّمَانِ . . .» وَابْنُ نَاصِرِ الدِّينِ تُوفِيَ سَنَةَ ٨٤٢هـ. فَمِنْ الْمَحْتَمَلِ أَنْ تَكُونَ هِيَ، وَابْنُ نَاصِرِ الدِّينِ نَفْسَهُ عَلَيْهَا شَرَحٌ، هُوَ مِنْ مَصَادِرِي أَيْضًا. وَلِلَّهِ الْمَنَةُ.

وَنَقَلَ الْأَسْتَاذُ الزُّرْكَالِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - أَوْ غَيْرُهُ؟! فِي هَامِشِ الْأَعْلَامِ عَنِ تَارِيخِ الْعِرَاقِ:

(٣/١٤١) أَنَّ الْمَخْطُوطَ الْمَوْجُودَ فِي مَكْتَبَةِ أَحَدِ تَيْمُورِ بَاشَا بِاسْمِ «إِنْسَانِ الْعُيُونِ فِي =

وَفِي «الشَّدَرَاتِ»: أَنَّهُ بَاشَرَ الْقَضَاءَ فَوْقَ ثَلَاثِينَ سَنَةً، فَبَاشَرَهُ بِعِقَةِ
وَدِيَانِهِ، وَكَانَ يَرُومُ الْخِلَافَةَ، وَرُبَّمَا تَكَلَّمَ لَهُ فِيهَا؛ لِأَنَّهُ مِنْ ذُرِّيَةِ الْعَبَّاسِ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ.

وَتُوفِّيَ بِحِمَاةٍ فِي أَوَائِلِ سَنَةِ ٨٦٩، وَوَلِيَ قَضَاءَهَا بَعْدَهُ وَلَدٌ وَلَدِهِ قَاضِي
الْقَضَاءِ مُحْيِي الدِّينِ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ الْقَاضِي مُوقِفِ الدِّينِ بْنِ الْمُتَرْجِمِ، وَاسْتَمَرَ
بِهَا نَحْوَ عَشْرِ سَنِينَ إِلَى أَنْ تُوفِّيَ. - انْتَهَى. -

فَبَيْنَهُ وَبَيْنَ كَلَامِ «الضُّوءِ» مُخَالَفَةٌ مَا، لَكِنْ يُجْمَعُ بَيْنَهُمَا بِمَا ذَكَرَهُ فِي
«الضُّوءِ» فِي تَرْجِمَةِ الْمُوقِفِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هَذَا أَنَّهُ تَوَلَّى قَضَاءَ حِمَاةٍ، لِكِنَّةِ لَمْ
يُبَاشِرْهُ بَلْ نَزَلَ عَنْهُ لِأَكْبَرِ أَوْلَادِهِ الْمَحْيَوِيِّ مُحَمَّدٍ. - انْتَهَى. -

/٢٨

فَسَمَاهُ مُحَمَّدًا وَهُوَ الصَّوَابُ^(١)، وَكَذَا تَارِيخُ وَفَاتِهِ. /

= مشاهير سادس القرون» هو أحد مجلّدات تاريخ ابن أبي عديّة، وهذا أمرٌ يرد له
المزيد من التحقيق؛ فإنّ هذا الكتاب مرتّبٌ على حروف المعجم، والتاريخ مرتّبٌ
على السنين؟

وأعلام الزركلي في طبعته الأخيرة في دار العلم سنة ١٩٨٤م فيها كثير من الإضافات
ليست من كلام الزركلي، وهذا أمرٌ خطيرٌ يجب التنبّه له.

(١) أقول: - وعلى الله أعتدّ - قوله: «المحيوي» يدلُّ على أنه عبد القادر لا محمد؛ لأنّ
محيي الدين من الألقاب التي يغلب إطلاقها على من يُسمّى عبد القادر.

٦٠- أَحْمَدُ بْنُ حَسَنَ بْنِ رَشِيدِ الْأَحْسَائِيِّ، الشَّهِيرِ بِالْحَنْبَلِيِّ .

وُلِدَ فِي الْأَحْسَاءِ سَنَةَ [. . .] وَرَبَّاهُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ فَيْرُوزِ تَرْبِيَةً بَدَنِيَّةً وَعِلْمِيَّةً فَأَقْرَأَهُ فِي أَنْوَاعِ الْعُلُومِ النَّقْلِيَّةِ وَالْعَقْلِيَّةِ، فَبَرَعَ فِي الْكُلِّ ؛ لِمَا لَهُ مِنْ وَفُورٍ

٦٠- ابن رَشِيدِ الْأَحْسَائِيِّ، (١١٥٥ تقريباً-١٢٥٧هـ) :

أخباره في «تراجم المتأخرين»، و«التسهيل»: (٢١٧/٢، ٤٠٢).

ويُنظر: «عنوان المجد»: (١/٣٦٤، ٤٢١)، و«مشاهير علماء نجد»: (٢٢٨)، و«علماء نجد»: (١/١٦٣).

ورأيت في وريقات بخط العلامة الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى رحمه الله في ترجمة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن أبا بطين أنه أخذ عن أحمد بن رشيد هذا وقال في نسبه: العفّالقي الأحسائي فهل المذكور من آل عفالق؟! هذه فائدة.

تَعْقِيبٌ وَتَحْقِيقٌ : اضطرب كلامُ الشَّيْخِ صَالِحِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُثَيْمِينَ فِي تَرْجُمَةِ ابْنِ رَشِيدٍ هَذَا فِي كِتَابِهِ «تَسْهِيلُ السَّابِلَةِ»، فَتَرْجَمَ لَهُ فِي وَفِيَاتِ سَنَةِ ١٢٣٣ هـ وَنَقَلَ عَنْ ابْنِ بَشِيرٍ مَعَ أَنَّ ابْنَ بَشِيرٍ ذَكَرَ فِي وَفِيَاتِ هَذِهِ السَّنَةِ الْإِمَامَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُعُودٍ ثُمَّ عَدَّدَ قَضَايَاهُ - كَعَادَتِهِ - وَذَكَرَ مِنْ بَيْنِهِمُ الشَّيْخَ أَحْمَدَ بْنَ رَشِيدٍ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَنَّ ابْنَ رَشِيدٍ هَذَا مَاتَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ، وَهَذَا وَهَمٌّ مِنَ الشَّيْخِ ابْنِ عُثَيْمِينَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ، ثُمَّ ذَكَرَهُ مَرَّةً أُخْرَى فِي وَفِيَاتِ سَنَةِ ١٢٥٧ هـ، وَنَقَلَ عَنِ الشُّحْبِ وَلَمْ يَنْقُلْ عَنِ «عنوان المجد» لابنِ بَشِيرٍ مِمَّا يَدُلُّ - وَاللَّهِ أَعْلَمُ - عَلَى أَنَّ الشَّيْخَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - يَظُنُّهُ غَيْرَهُ.

ثم قال الشيخ ابن عُثَيْمِينَ: انتهى المراد منه من ترجمة طويلة جداً، وأكثره طعنٌ على الشيخ محمد وأتباعه. وقد رأيت بقلم العلامة سليمان بن حمدان ما نصه: «أنَّ ابنَ حُمَيْدٍ لَا شَكَّ أَنَّهُ تَحَامَلُ فِي دَعْوَاهُ، وَإِلَّا فَالْمُتَرْجِمُ أَحْمَدُ بْنُ حَسَنٍ قَدْ ظَهَرَ لَهُ صِحَّةُ دَعْوَةِ الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ، وَلِذَا لَمْ يَجِبِ الْبَاشَا إِلَى طَلْبِهِ، وَلَوْ كَانَ كَمَا ذَكَرَ عَنْهُ أَنَّهُ أَظْهَرَ الْمَوْافَقَةَ ظَاهِرًا وَهُوَ بِضِدِّ ذَلِكَ . . . إِلَى أَنْ قَالَ: وَقَدْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْحَقِّ وَوَافِقَ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا، فَلِذَا نَالَ مَا نَالَ مِنَ الْأَذَى فَرَحِمَهُ اللَّهُ وَرَضِيَ عَنْهُ».

الدِّكَاةِ وَالْفَهْمِ، وَشِدَّةِ الْحَرِصِ وَالْاجْتِهَادِ، فَفَاقَ رُفَقَاءَهُ حَتَّى إِنَّ مِنْهُمْ مَنْ تَتَلَمَّذَ لَهُ بِإِشَارَةِ شَيْخِهِمْ، وَلَمَّا قَوِيَتْ حَرَكَةُ سُعودٍ^(١) وَخَافَ أَهْلُ الْأَحْسَاءِ أَنْ

= أقول: والدليل على صحة نَبْتِهِ واقتناعه بمذهب السلف ودفاعه عنه رَدَّهُ على رحلة فتح الله الصَّانِعِ الحلبِي النَّصراني إلى نجد، وحديثه عن الدَّرعية والإمامِ العادلِ المُجاهدِ سُعودِ بن عبد العزيز . . . وتكذيبه للصَّانِعِ النَّصراني ورده افتراءاته ومزاعمه الباطلة .

قال الشيخ ابنُ بَسَّام: «ولد سنة ١١٥٥هـ تقريباً . . .» وقال الشيخُ عبد اللطيف آل الشيخ في «مشاهير علماء نجد»: «وُلِدَ الْأَحْسَاءُ سنة ١١٨٠هـ تقريباً» .
والمُستظهر من كلامِ المؤلِّفِ هنا بعد أن قال قد تُوفي وقد ناهز الثمانين أو جاوزها مع اتفاقهم على وفاته سنة ١٢٥٧هـ يكون مولده التَّقريبي سنة ١١٧٧هـ . والله أعلم .

(١) يقول الفقير إلى الله تعالى عبد الرحمن بن سليمان بن عثيمين: «هو الإمام المجاهد سُعود بن عبد العزيز بن محمد بن سُعود، رَجُلٌ عَظِيمٌ، وقائدٌ مُظفرٌ، خاصٌّ غمارَ الحُروبِ بنفسه، وتوالت عليه الانتصارات، فوحد جزيرة العرب بأسرها على عَقيدةِ التَّوحيدِ الخالص، انتصاراً لدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله - القائمة على تحكيم الكتاب والسُّنة، ونبذ الخرافات المخالفة لكمال التَّوحيد، وغزا أطراف الشام والعراق فهابه الأعداء . قال الأستاذ الزُّركلي: «كان موفقاً يقظاً لم تُهزم له رايةٌ، موصوفاً بالذكاء، على جانب من العلم والأدب، مهيب المنظر، فصيح اللسان، شجاعاً مُدبِّراً» . ولو كان المؤلِّف - رحمه الله وعفا عنه - مُنصفاً لترجم له؛ لأنَّه - مع أنَّه قائدٌ وزعيمٌ - عالمٌ وفقِيهٌ، وَصَفَ ابنُ بشرٍ في «عنوان المجد» مجالسَ عِلْمِهِ، وَتَصَدَّرَهُ هذه المجالس فقال: « . . . والعالمُ الذي يجلس للدرس في هذا الموضع المذكور والوقت المذكور إمام مسجد الطريف عبدُ الله بن حمَّادٍ، وبعض الأحيان القاضي عبد الرَّحْمَنِ بن حَمِيمِ إمام مسجد القصر، ويقرأ اثنان في «تفسير ابن كثير»، و«رياض الصَّالحين» فإذا فرغ من الكلام على القراءة سَكَتَ، ثم يَنْهَضُ =

يَذْهَبُهُمْ وَعَزَمَ شَيْخُهُ الْمَذْكُورَ عَلَى الْإِتِّقَالِ^(١) إِلَى الْبَصْرَةِ وَأَسْتَأْذَنَهُ هُوَ فِي الْمَجَاوِرَةِ فِي الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ فَأَذِنَ لَهُ فَأَجَازَهُ بِإِجَازَةٍ مَنْظُومَةٍ، وَأَوْصَاهُ بِوَصَايَا مِنْهَا قَوْلُهُ:

أَحْذَرُ تُصَبِّ بِعَارِضٍ مِنْ مَخِ أَهْلِ الْعَارِضِ
فَكَانَتْ هَذِهِ مُكَاشَفَةً مِنَ الشَّيْخِ، فَإِنَّ الْمَذْكُورَ لَمَّا حَلَّ سَاحَةَ طَيْبَةٍ وَأَكْرَمَهُ
أَهْلُهَا غَايَةَ الْإِكْرَامِ، وَتَتَلَمَّذَ لَهُ جَمْعٌ مِنْهُمْ فِي الْمَنْقُولِ وَالْمَعْقُولِ، وَتَزَوَّجَ بِنْتِ
عَلَامَتِهَا الشَّيْخِ مُصْطَفَى الرَّحْمَتِي الْأَنْصَارِيِّ الْأَيُّوبِيِّ الْحَنْفِيِّ^(٢) «مُحْسِي الدَّر»
وَصَارَ لِلْمُتَرْجِمِ صَيْتٌ بِالْبَلْغِ، وَشَهْرَةٌ تَامَّةٌ، فَصَارَ يُكَاتِبُ السُّلْطَانَ عَبْدَ الْحَمِيدِ

= سُعُودٌ فَيُشْرَعُ فِي الْكَلَامِ عَلَى تِلْكَ الْقِرَاءَةِ فَيُحَقِّقُ كَلَامَ الْعُلَمَاءِ وَالْمُفَسِّرِينَ فَيَأْتِي بِكُلِّ
عِبَارَةٍ فَائِقَةٍ، وَإِشَارَةٍ رَاقِعَةٍ، فَتَمْتَدُّ إِلَيْهِ الْأَبْصَارُ، وَتَحْيِرٌ مِنْ فَصَاحَتِهِ الْأَفْكَارُ، وَكَانَ
مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ كَلَامًا وَأَعْذِبِهِمْ لِسَانًا، وَأَجُودِهِمْ بَيِّنَانًا . . . وَتُؤَنَّفِي سَنَةَ ١٢٢٩ هـ.
وَبَعْدَ أَكْثَرِ مِنْ عَامٍ مِنْ كِتَابَةِ هَذِهِ الْأَحْرَفِ سَلَمَنِي الشَّيْخِ بَكْرُ أَبُو زَيْدٍ - أَثَابَهُ اللَّهُ -
نَسَخَةَ مِنْ كِتَابِ «تَسْهِيلِ السَّابِلَةِ لِمُرِيدِ مَعْرِفَةِ الْحَنَابِلَةِ» تَأَلَّفَ الشَّيْخُ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ
الْعَزِيزِ بْنِ عَشِيمِينَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فَوَجَدْتَهُ قَدْ تَرَجَّمَهُ لَهُ وَاحْتَفَى بِهِ وَاعْتَبَرَهُ مِنْ فَهْمِ
الْحَنَابِلَةِ فَجَزَاهُ اللَّهُ خَيْرًا.

أَخْبَارُهُ فِي «عُنْوَانِ الْمَجْدِ»: (١/٣٤٢)، و«الْبَدْرِ الطَّالِعِ»: (١/٢٦٢)، و«مَشِيرِ
الْوَجْدِ»، و«حَلِيَةِ الْبَشْرِ»: (٢/٦٦٥)، و«الْأَعْلَامِ»: (٣/٩٠) وَغَيْرِهَا.

(١) بَلْ ابْنُ فَيْرُوزٍ هُوَ الَّذِي أُخْرِجَ مِنَ الْأَحْسَاءِ؛ لِأَنَّهُ شَرِقَ بِالدَّعْوَةِ الْإِصْلَاحِيَّةِ. وَانظُرْ
تَوْضِيحَ ذَلِكَ فِي التَّعْلِيقِ عَلَى تَرْجُمَتِهِ رَقْمَ ٦٢٧.

(٢) هُوَ الشَّيْخُ مُصْطَفَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ رَحْمَةِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُحْسَنِ الْأَيُّوبِيِّ الرَّحْمَتِيُّ شَهْرَةٌ،
الْأَنْصَارِيُّ الْخَزْرَجِيُّ، مِنْ أَهْلِ دِمَشْقَ وَإِقَامَتُهُ بِالْمَدِينَةِ، وَوَفَاتَهُ بِمَكَّةَ سَنَةَ ١٢٠٥ هـ
إِمَامٌ مِنْ أُمَّةِ الْأَحْنَافِ. رَحِمَهُ اللَّهُ. أَخْبَارُهُ فِي «رُوضِ الْبَشْرِ»: (٢٤٢).

وَوُزْرَاؤُهُ، وَيَسْتَنْجِدُهُمْ فِي ذَبِّ سُعُودٍ عَنِ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ، وَكَاتَبَ عُلَمَاءَ
الرُّومِ وَالشَّامِ فِي ذَلِكَ الْأَمْرِ الْمُهِمِّ، وَقَامَ فِيهِ وَقَعَدَ، فَلَمْ يُنْجِدُوا، وَلَا ظَهَرَ مِنْهُمْ
مُبَالَاتٌ بِهَذَا الْأَمْرِ الْمُهِمِّ، وَالْخَطْبِ الْمُدْلِهِمِّ، وَصَارُوا كَمَا قِيلَ:
* الطُّفْلُ يَلْعَبُ وَالْعُضْفُورُ فِي أَلَمٍ *

وَآخِرُ الْأَمْرِ أَنَّ عُلَمَاءَ الشَّامِ لَمَّا رَأَوْا عَدَمَ الْإِغَاثَةِ مِنَ الدَّوْلَةِ أَرْسَلُوا لِلْمَذْكُورِ
دِرَاهِمَ وَقَالُوا: أَيْسَنَا مِنْ إِنْجَادِ الدَّوْلَةِ فَتَجَهَّزْ بِهَذِهِ إِلَيْنَا، فَلَمْ يُمَكِّنْهُ ذَلِكَ
وَاسْتَسَلَّمَ كَغَيْرِهِ لِتَيَّارِ الْأَقْدَارِ فَهَجَمَ سُعُودٌ عَلَى الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ، وَأَرْعَبَ
الْخَاصَّ وَالْعَامَّ، فَمَا أَمَكَّنَ الشَّيْخُ إِلَّا الْمَصَانِعَةَ مَعَهُمْ، وَالْمُدَارَاةَ لَهُمْ،
وَالْمُدَاهَنَةَ خَوْفًا مِنْهُمْ؛ وَرَجَاءَ نَفْعِ النَّاسِ عِنْدَهُمْ بِجَاهِهِ فَأَقْرَأَ كُتُبَهُمْ، وَقَامَ
مَعَهُمْ فَبَجَلُوهُ، وَرَأْسُوهُ، لِاحْتِيَاجِهِمُ الشَّدِيدِ إِلَى مِثْلِهِ لِتَقَدُّمِهِ فِي الْعُلُومِ،
وَمَعْرِفَتِهِ بِمَذْهَبِ السَّلَفِ، وَأَقْوَالِ الْأَيْمَةِ، وَإِتْقَانِهِ فَقَهُ مَذْهَبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ
الَّذِي هُمْ يَتَّبِعُونَ إِلَيْهِ فِي ظَاهِرِ دَعْوَاهُمْ تَسْتَرًا، وَإِلَّا فَهُمْ يَدْعُونَ الْجِهَادَ، وَلَا
يُقَلِّدُونَ إِمَامًا / وَلِسَعَةِ عَقْلِ الْمُشَارِ إِلَيْهِ وَسَدَادِ تَدْبِيرِهِ وَكِفَايَتِهِ بِمُنَاطَرَةِ
مُخَالَفَتِهِمْ، وَفُقْدَانِ مِثْلِهِ فِي جَمِيعِ مَنْ تَبِعَهُمْ، فَصَارَ لَهُ جَاهٌ عِنْدَ سُعُودٍ كَبِيرٌ
وَأَمَرَ أَمِيرَ الْمَدِينَةِ مِنْ جِهَتِهِ أَنْ لَا يَصْدِرَ وَلَا يُورِدَ إِلَّا عَنْ رَأْيِهِ وَبِإِشَارَتِهِ يَعْزِلُ
وَيُؤَلِّي، فَصَالَ بِذَلِكَ، وَلَكِنَّهُ كَانَ يَذُبُّ عَنِ النَّاسِ خُصُوصًا أَهْلَ الْمَدِينَةِ بِغَايَةِ
جُهْدِهِ، وَنَفَعَ بِذَلِكَ خَلْقًا، وَكَانَ يَقُولُ: اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ هَذَا جُلٌّ مَقْصِدِي مِنْ
مُدَاخَلَتِهِمْ، فَلَمَّا انْقَضَتْ مُدَّتُهُمْ هَرَبَ مَعَهُمْ، وَتَرَدَّدَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْوَزِيرِ إِبْرَاهِيمَ
بِأَشَا بْنِ مُحَمَّدٍ عَلِيِّ بِأَشَا فِي الصُّلْحِ فَمَا تَمَّ، وَوَلَّاهُ إِبْرَاهِيمَ بِأَشَا فِي الْخُرُوجِ
مَعَهُمْ عَنِ الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ، فَاعْتَدَرَ بِأَعْدَارِ وَاهِيَةٍ، فَعَرَضَ عَلَيْهِ أَنْ يَرُدَّهُ إِلَى

الْمَدِينَةَ كَالْمُجْبَرِ فِي الظَّاهِرِ وَهُوَ طَيِّبُ النَّفْسِ فِي البَاطِنِ، وَإِنْ نُسِبَ إِلَى
الْغَدْرِ بِإِمْسَاكِ الرَّسُولِ فَأَبَى، وَقَالَ: لَا أَفَارِقُهُمْ إِلَّا إِنْ انْغَلَبُوا، فَأَغْضَبَ البَاشَا
ذَلِكَ، وَلَمَّا أَخَذَ بِلَادَهُمْ أَمْسَكَهُ وَعَدَّبَهُ أَنْوَاعَ الْعَذَابِ^(١) فَيَقَالُ: إِنْ البَاشَا رَأَى
رُؤْيَا مِنْ جِهَتِهِ أَزْعَجْتُهُ فَكَفَّ عَنْهُ الْعَذَابَ، وَكَانَ أَبُوهُ سَمِعَ بِذَلِكَ فَمَا اسْتَحْسَنَهُ
لِكَوْنِهِ مَنْسُوبًا مِنْ مُجَاوِرِي الْمَدِينَةِ وَصِهْرًا لَهُمْ، وَلَمَّا تَحَقَّقَ عِنْدَهُ فِي السَّابِقِ
مِنْ انْكَارِهِ أَمْرَهُمْ، وَاسْتِنْجَادِ الدَّوْلَةِ عَلَيْهِمْ، وَلِشُهْرَتِهِ بِالْعِلْمِ وَالْعَقْلِ، فَأَرْسَلَ
يَطْلُبُهُ، فَوَصَلَ إِلَيْهِ فِي مِصْرَ، وَأَكْرَمَهُ وَرَتَّبَ لَهُ رَوَاتِبَ جَزِيلَةً، وَأَعْطَاهُ جَوَارِي
حَسَنًا، وَجَمَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عُلَمَاءِ مِصْرَ، فَتَنَاطَرُوا فَثَبَّتَ ثَبَاتًا عَظِيمًا وَعَزَّ فِي عَيْنِ
البَاشَا، وَعَرَفَ الْعُلَمَاءُ فَضْلَهُ، وَأَثَنُوا عَلَيْهِ فَجَعَلَهُ البَاشَا شَيْخَ الْمَذْهَبِ
الْحَنْبَلِيِّ، وَهُوَ عِبَارَةٌ عَنِ الْمُفْتِي، وَأَمْرُهُ أَنْ يُقْرَى بَعْضُ أَوْلَادِهِ وَمَمَالِيكِهِ
فِي الْقَلْعَةِ وَفِي بَيْتِهِ، وَيُدْرَسُ فِي الْأَزْهَرِ، وَيَحْضُرُ عِنْدَهُ جَمْعٌ، وَانْفَرَدَ
بِمَذْهَبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ، فَصَارَ يُرْحَلُ إِلَيْهِ لِلْأَخْذِ عَنْهُ، وَيُرْسَلُ إِلَيْهِ مِنَ الْأَمَاكِنِ
لِلْفَتَاوَى وَلِطَلْبِ الْإِجَازَةِ، وَكَانَ نَقَشَ خَاتَمِهِ هَذَا الْبَيْتَ^(٢):

أَنَا حَنْبَلِيٌّ مَا حَيْثُ وَإِنْ أُمْتُ فَوَصِيَّتِي لِلنَّاسِ أَنْ يَتَّحَنَّبُلُوا
وَتُوفِّيَ وَقَدْ نَاهَزَ الثَّمَانِينَ أَوْ جَاوَزَهَا، وَهُوَ مُمْتَعٌ بِحَوَاسِهِ مَا عَدَا ثِقَلًا قَلِيلًا

٣٠ / فِي سَمْعِهِ سَنَةَ ١٢٥٧ فِي مِصْرَ وَدُفِنَ بِهَا . /

(١) قال ابن بشر في «عنوان المجد»: (١/٤٢١): «وكان الشيخ العالم القاضي أحمد

ابن رشيد الحنبلي صاحب المدينة في الدرعية عند عبد الله، فأمر عليه الباشا وعزَّر
بالضرب، وقلعوا جميع أسنانه» فهل يعقل بعد هذا أن يبقى مُصانِعًا...؟! .

(٢) لشيخ الإسلام الأنصاريِّ الهَرَوِيِّ. «الذيل على طبقات الحنابلة»: (١/٥٣).

٦١ - أَحْمَدُ بنِ الْحَسَنِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ الْمُقَدِّسِيِّ، شَرَفُ الدِّينِ
ابن شَرَفِ الدِّينِ قَاضِي الجَبَلِ .

٦١ - ابن قاضي الجبل، (٦٩٣ - ٧٧١هـ) :

أخباره في «المقصد الأرشد»: (٩٢/١)، و«المنهج الأحمد»: (٤٦١، ٤٦٢)،
و«مختصره»: (١٦٢)، و«التسهيل»: (٣٩٢/١). ويُنظر: «المُعجم المختص»:
(١٦)، و«الوفيات» لابن رافع»: (٣٥٤/٢)، و«دُرَّةُ الأَسلاك»: (٢٣١)، و«ذيل
التَّقْيِيد»: (١٠٥)، و«الدُّررِ اكامنة»: (١٢٩/١)، و«المنهل الصَّافي»:
(٢٨٤/١)، و«الدَّلِيلُ الشَّافِي»: (٤٥/١)، و«السُّلوك»: (١٨٦/٣/١)، و«النُّجوم
الزَّاهرة»: (١٠٨/١١)، و«تاريخ ابن قاضي شُهبة»: (٢٠١/١)، و«ذيل العبر» لأبي
زُرعة: (٢٩٤/٢)، و«قضاة دمشق»: (٢٨٤)، و«القلائد الجوهريّة»: (٤٩١/٢)،
و«الدَّارس»: (٤٤/٢)، و«الشُّذرات»: (٢١٩/٦).

ذكره العاقولي في مشيخته: «الدَّرَايَةُ إِلَى مَعْرِفَةِ الرِّوَايَةِ» ورقة: (٢٠٥)، (الشيخ
الثاني والخمسون)، قال: «أخبرنا الشيخ العالم الأوحَد شرف الدِّين أبو العباس
أحمد بن الحسن بن قدامة الحنبليّ - فيما كتبه إلينا من دمشق المحروسة في ثالث
ذي الحِجَّة لِسنة ثلاث وستين وسبعمائة - . . .» ثم ذكر جُملةً من أسانيده ومروياته
ومنها «مشيخة ابن مؤمن الحنبليّ» سنة إحدى وسبعمائة بروايته عن شيخ الإسلام
موفق الدِّين ابن قدامة المقدسي الحنبلي حضوراً، والشيخ بهاء الدين عبد الرَّحْمَنِ
سنة عشرين وستمائة، وذكر العاقولي أنه عدد مؤلفاته وأجازها بها وبجميع مروياته.
ثم قال: «كان الشيخ العالم شرف الدين أحمد ابن الحسن بن قدامة المذكور من
نجباء الحنابلة المحببين إلى النَّاس منهم، ولديه فضل، وتواضعٌ، ومحبَّةٌ زائدة
للغرباء، وتردد إلى الأشراف والعلماء والصُّلحاء . . .» .

* يُستدرك على المؤلّف - رحمه الله - قبل (أحمد بن رجب).

قَالَ فِي «الدَّرَرِ»: «وُلِدَ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ ٦٩٣، وَسَمِعَ مِنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْفَرَّاءِ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْوَاسِطِيِّ، وَأَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُؤْمِنٍ، فِي آخِرِينَ.»

= - أحمد بن الحيط البجليّ الحنبليّ (ت ٩٤٢هـ).

يُراجِع: «الكواكب السائرة»: (١١٨/٢)، و«النعمة الأكمل»: (١٠٨).

- وأحمد (خال الخلال) هكذا (ت ٨٦٧هـ).

يُراجِع: «الجواهر المنضد»: (٨).

- وأحمد بن ذهلان بن عبد الله بن محمد بن ذهلان المقرنيّ النجديّ (ت ١١٦٩هـ).

* كما يُستدرك على المؤلف - رحمه الله - ولده عبد العزيز بن أحمد (في موضعه) إن شاء الله.

قال الغزيّ في «النعمة الأكمل»: (٢٨٨): «مفتي البلاد النجدية والديار الأحسائية ولد في بلدة (مقرن) في محلة الرياض منها، ثم قال: وكانت وفاته سنة تسع وستين ومائة وألف ودُفن هناك، كذا أملاه علينا ولده صاحبنا عز الدين عبد العزيز من لفظه بدمشق».

وجدّه عبد الله بن محمد، وعم أبيه عبد الرحمن بن محمد بن ذهلان توفياً معاً (ت ١٠٩٩هـ) ذكر المؤلف عبد الله وسأذكر عبد الرحمن في موضعه إن شاء الله. وإن كان المؤلف ذكره في آخر كتابه مع المجاهيل.

ومقرن المذكور هنا: حيّ اختفى أثره من أحياء مدينة الرياض شمله التوسّع العمراني، فلم يعد يحتفظ باسمه وهو في الجنوب الغربي لوسط مدينة الرياض، كنا ونحن صغار نعرف هذا الحي، ويسمى باسمه، أما الآن فقد اندثر اسمه واختفى رسمه.

وَطَلَبَ بِنَفْسِهِ بَعْدَ الْعَشْرِ فَسَمِعَ مِنَ التَّقِيِّ سُلَيْمَانَ، وَنَحْوِهِ، وَأَجَازَ لَهُ ابْنُ
 عَسَاكِرَ، وَابْنُ الْقَوَاسِ، وَغَيْرُهُمَا، وَخَرَجَ لَهُ ابْنُ سَعْدٍ «مَشِيخَةً» عَنْ ثَمَانِيَةِ عَشَرَ
 شَيْخًا حَدَّثَ بِهَا، وَاشْتَغَلَ بِالْعِلْمِ فَبَرَعَ فِي الْفُنُونِ، وَكَانَ بَارِعًا فِي الْعِلْمِ، بَعِيدَ
 الصِّيتِ، قَدِيمَ الذِّكْرِ، لَهُ نَظْمٌ وَذَهْنٌ سَيَّالٌ، وَأَفْتَى فِي شَيْبَتِهِ، وَيُقَالُ: إِنَّ ابْنَ
 تَيْمِيَّةَ أَجَازَهُ بِالْإِفْتَاءِ، وَكَانَ يَعْمَلُ الْمِعَادَ فَيَزِدْهُمْ عَلَيْهِ الْفُضْلَاءَ وَالْعَامَّةَ، وَوَلِيَّ
 الْقَضَاءِ سَنَةَ ٦٧ فَلَمْ يُحْمَلْ فِي وِلَايَتِهِ، وَكَانَ صَاحِبَ نَوَادِرٍ وَخَطِّ حَسَنِ، وَقَدْ
 ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْمُخْتَصِّ» فَقَالَ^(١): الْإِمَامُ، الْعَلَامَةُ، شَرَفُ الدِّينِ،
 صَاحِبُ فُنُونٍ وَذَهْنٍ سَيَّالٍ وَتَوَدُّدٍ، وَسَمِعَ مَعِيَ، وَطَلَبَ الْحَدِيثَ، وَحَدَّثَنَا
 وَكَانَتْ وِفَاتُهُ فِي رَجَبِ سَنَةِ ٧٧١، وَمِنْ تَصَانِيفِهِ «الْقَصْدُ الْمُنِيدُ فِي حُكْمِ
 التَّوَكِيدِ»، وَ«مَسْأَلَةُ رَفْعِ الْيَدَيْنِ»، وَالْكَلامُ عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى^(٢): ﴿أَنْتَ قُلْتَ
 لِلنَّاسِ﴾، وَ«الْفَائِقُ فِي الْمَذْهَبِ»، وَلَهُ نَظْمٌ، وَمِنْ شِعْرِهِ^(٣):

نَبِيِّ أَحْمَدُ وَكَذَا إِمَامِي

وَشَيْخِي أَحْمَدُ كَالْبَحْرِ طَامِي

وَأَسْمِي أَحْمَدُ وَبِذَاكَ أَرْجُو

شَفَاعَةَ سَيِّدِ الرُّسُلِ الْكِرَامِ

- انْتَهَى -

(١) «المعجم المختص»: (١٦).

(٢) سورة المائدة، آية: ١١٦

(٣) البيتان في «المقصد الأرشد»: (٩٥/١) . . . وغيره.

وَقَالَ التَّقِيُّ ابْنُ مُفْلِحٍ فِي «طَبَقَاتِهِ»^(١): كَانَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْبِرَاعَةِ
وَالْفَهْمِ، وَالرِّئَاسَةِ فِي الْعِلْمِ، مُتَفَنَّئًا، عَالِمًا بِالْحَدِيثِ وَعِلَلِهِ، وَالنَّحْوِ وَاللُّغَةِ،
وَالْأَصْلِينَ، وَالْمَنْطِقِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ. وَكَانَ لَهُ بَاعٌ طَوِيلٌ فِي التَّفْسِيرِ لَا يُمَكِّنُ
وَصْفَهُ، وَفِي الْأُصُولِ وَالْفُرُوعِ وَالْقَدَمِ الْعَالِي، وَفِي شَرْفِ الدِّينِ وَالدُّنْيَا الْمَحَلَّ
السَّامِي، وَكَهْ مَعْرِفَةً بِالْعُلُومِ الْأَدَبِيَّةِ، وَالْفُنُونِ الْقَدِيمَةِ الْأَوْلِيَّةِ، وَكَيْفَ لَا وَهُوَ
تَلْمِيزُ ابْنِ تَيْمِيَّةَ، فَقَدْ قَرَأَ عَلَيْهِ وَاشْتَغَلَ بِهِ / كَثِيرًا، وَقَرَأَ عَلَيْهِ مُصَنَّفَاتٍ فِي عُلُومِ
شَتَى، مِنْهَا: «الْمُحْصَلُ» لِلْفَخْرِ الرَّازِيِّ، وَلَقَدْ قَالَ لِي مَرَّةً: كُنْتُ فِي حَالِ
السَّبُوبِيَّةِ مَا أَنْتَعَدِي إِلَّا بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ لِلِاسْتِغَالِ بِالْعِلْمِ، وَقَالَ لِي مَرَّةً، كَمْ
تَقُولُ: إِنِّي أَحْفَظُ بَيْنَ شِعْرٍ؟ فَقُلْتُ: عَشْرَةٌ آفَ، فَقَالَ: بَلْ ضَعْفُهَا، وَشَرَعَ

/٣١

(١) النص في «المقصد الأرشد» عن طبقات عمه تقي الدين .

في «المقصد الأرشد»: «وقال مرةً لعمي الشيخ برهان الدين: كم تقول أحفظ . . .»
وقال أيضاً: «ودرس بعدة مدارس، ثم طلب في آخر عمره إلى مصر ليدرس بمدرسة
السلطان حسن، وولي مشيخة سعيد السعداء، وأقبل عليه أهل مصر، وأخذوا عنه،
ثم عاد إلى الشام وأقام بها مدة يدرس ويشغل ويفتي، ورأس على أقرانه إلى أن ولي
القضاء بعد جدنا قاضي القضاة جمال الدين المرداوي في رمضان سنة سبع وستين،
فباشر مباشرة لم يحمد فيها، وكان عنده مداراة وحبٌّ في المنصب، ووقع بينه وبين
الحنابلة من المرادوة وغيرهم. قال ابن كثير: لم يحمد مباشرة، ولا فرح به صديقه،
بل شمت به عدوه، وباشر القضاة دون الأربع سنين إلى أن مات وهو قاضٍ. ذكره
الذهبي في «المعجم المختص» والحسيني في «ذيله» فقال فيه: مفتي الفرق سيف
المناظرين. وبالغ ابن رافع وابن حبيب في مدحه، وكان فيه مزجٌ ونكاتٌ في
البحث، ومن إنشاده وهو بالقاهرة».

يَعْدُدُ قَصَائِدَ لِلْعَرَبِ، وَكَانَ إِذَا سَرَدَ الْحَدِيثَ يَتَعَجَّبُ الْإِنْسَانَ، وَكَانَ آيَةً فِي حِفْظِ مَذَاهِبِ الْعُلَمَاءِ. وَلَهُ مُصَنَّفَاتٌ، مِنْهَا: «الْفَائِقُ» فِي الْفِقْهِ، مُجَلَّدٌ كَبِيرٌ، وَكِتَابٌ فِي أُصُولِ الْفِقْهِ، مُجَلَّدٌ كَبِيرٌ لَمْ يَتَمَّ، وَصَلَ فِيهِ أَوَائِلُ الْقِيَاسِ، وَالرَّدُّ عَلَى الْكِيَا الْهَرَّاسِي «كَتَبَ مِنْهُ مُجَلَّدَيْنِ، وَشَرَحَ قِطْعَةً مِنْ «الْمُنْتَقَى»، وَسَمَّاهُ: «قَطْرُ الْغَمَامِ فِي شَرْحِ أَحَادِيثِ الْأَحْكَامِ»، وَ«تَنْقِيحُ الْأَبْحَاثِ فِي رَفْعِ التِّيَمِّمِ الْأَحْدَاثِ»، مُجَلَّدٌ صَغِيرٌ، «مَسْأَلَةُ الْمُنَاقَلَةِ»، مُجَلَّدٌ صَغِيرٌ، وَلَهُ مَجَامِيعُ فِي فُنُونِ شَتَّى، وَمِنْ نَظْمِهِ قَوْلُهُ - فِيمَنْ يُنْهَى عَنْ مُصَاحَبَتِهِمْ - (١):

وَلَقَدْ جَهَدْتُ بِأَنْ أَصَاحِبَ أَشْقَرًا

فَخُذِلْتُ فِي جَهْدِي لِهَذَا الْمَطْلَبِ

تَنْبُوا الطَّبَاعُ عَنِ اللَّيْمِ كَمَا نَبَتْ

عَنْ كُلِّ سَمٍّ فِي الْأَنَامِ مُجَرَّبِ

فَأَحْذَرُ سِنَاطًا (٢) فِي الرَّجَالِ وَأَشْقَرًا

مَعَ كَوْسَجٍ (٣) أَوْ أَعْرَجٍ أَوْ أَحْدَبِ

(١) الأبيات في مصادر الترجمة.

(٢) السِّنَاطُ مِنَ الرَّجَالِ الَّذِي لَا لِيْحِيَةَ لَهُ، يُقَالُ: رَجُلٌ سِنَاطٌ بَيْنَ السَّنَطِ.

«خَلَقَ الْإِنْسَانَ» لِثَابِتٍ: (٧٣، ١١٩)، وَيُرَاجَعُ «الصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ»: (سَنَط).

(٣) الْكَوْسَجُ: الَّذِي لَا شَعْرَ عَلَى عَارِضِيهِ، وَقِيلَ: النَّاقِصُ الْأَسْنَانِ.

وَهُوَ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ. وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي «الْجَمْهَرَةِ»: (١١٧٨) «فَأَمَّا الْكَوْسَجُ فَفَارِسِيٌّ

مَعْرَبٌ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: يُقَالُ لِلْبِرْدُونِ إِذَا حُمِلَ عَلَى الْجَرِيِّ فَلَمْ يَعْذُ خَاصَةً:

كَوْسَجٍ، قَالَ أَبُو بَكْرِ: لَمْ يَجِيءْ بِهِ غَيْرُهُ يَعْنِي أَبَا عُبَيْدَةَ».

وَيُرَاجَعُ: «الْمُحْكَمُ»: (٤٢١/٦)، وَ«الْمُعْرَبُ»: (٢٨٣)، وَ«اللِّسَانُ»: (كَسَج).

أَوْ غَائِرِ الصُّدْعَيْنِ ^(١) خَارِجَ جَبْهَةٍ
أَوْ أَرْزَقِي مُذْ رَاحَ غَيْرَ مُحَبَّبٍ
هَذَا مَقَالِي خَبْرَةٌ لِحَقِيقَةٍ
حَقَّتْ وَإِنْ خَالَفَتْ ذَلِكَ فَجَرَّبِ

٦٢- أَحْمَدُ بْنُ رَجَبِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودِ السَّلَامِيِّ الْبَغْدَادِيِّ،
نَزِيلُ دِمَشْقٍ .

قَالَ فِي «الدُّرَرِ»: «وُلِدَ بِبَغْدَادٍ سَنَةَ ٦٦٤، وَسَمِعَ مَشَايِخَهَا، وَطَلَّبَ
الْحَدِيثَ فَسَمِعَ مِنْ (. . .) وَرَحَلَ إِلَى دِمَشْقٍ وَمِصْرَ وَغَيْرِهِمَا، وَسَمِعَ وَلَدَهُ
السَّيِّخَ زَيْنَ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُحَدَّثَ الْمَشْهُورَ الْكَثِيرَ، وَجَمَعَ لِنَفْسِهِ مُعْجَمًا

٦٢- شَهَابُ الدِّينِ ابْنُ رَجَبِ الْمُقْرِيءِ، (٦٦٤- ٧٧٤هـ) :

هو والد العلامة زين الدين عبد الرحمن صاحب «الدليل على طبقات الحنابلة» وهو
أيضاً صاحب «المشيخة» المعروفة به التي نقل عنها العلماء كال حافظ ابن حجر وابن
قاضي شُهبة، وابن العراقي، والسخاوي . . . وغيرهم .

لم يذكره ابن مفلح، وذكره العليمي في ترجمة ولده عبد الرحمن: (٤٧١)، قال:
ووالده العالم الصالح المقرئ المحدث . . .

ويُنظر: «الدُّرَرُ الْكَامِنَةُ»: (١/ ١٤٠)، و«إنباء الغمر»: (١/ ٣٧) .

(١) الصُّدْعَيْنِ: ما انْحَدَرَ مِنَ الرَّأْسِ إِلَى مَرْكَبِ اللَّحْيَيْنِ، وَقِيلَ: هُوَ مَا بَيْنَ الْعَيْنِ
وَالْأُذُنِ. وَقِيلَ: الصُّدْعَانِ: مَا بَيْنَ لِحَاظِي الْعَيْنَيْنِ إِلَى أَصْلِ الْأُذُنِ، قَالَ:

قُبِّحَتْ مِنْ سَالِفَةٍ وَمِنْ صِدْعِ
كَانَتْهَا كِشْيَةٌ صَبَّ فِي صِفْعِ

يُراجع: «اللِّسَانُ»: (صدغ).

مفيداً رأيته^(١)، وجلس للإقراء بدمشق، وانتفع به الناس، وكان ديناً خيراً عفيفاً.

مَاتَ سَنَةَ ٧٧٥^(٢) هَكَذَا رَأَيْتُهُ بِحَطِي، وَأَظُنُّ أَنِّي تَلَقَيْتُهُ عَنْ بَعْضِ الْحَلِيِّينَ، وَكَتَبَ عَنْهُ سَعِيدُ الدَّهْلِيِّ مِنْ شِعْرِهِ، فَقَالَ: أَنْشَدَنَا الْإِمَامُ الْعَالِمُ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ رَجَبٍ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَالِدِيُّ الْمُقْرِيءُ الْحَنْبَلِيُّ لِنَفْسِهِ^(٣):

= * يُسْتَدْرِكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

- أحمد بن زريق بن زين الدين عبد الرزاق الحنبلي المعروف بـ «ابن الديوان» (ت ٨٤٧هـ). يُراجع: «الذَّارِس»: (٢/١٠٤).

(١) يسر الله لي الوقوف على نسخة مختصرة منتقاة من «معجم شيوخ ابن رجب» هذا وأصلها محفوظ في جامعة ييل بالولايات المتحدة، ويظهر لي أن المُنتقى من المَشيخة هو الإمام الحافظ ابن قاضي شُهبة، فمن عادته - رحمه الله - الانتقاء من كُتُب التَّراجم المُفيدة، وقد نَقَلَ أَغْلَبَ تراجم هذه المَشيخة إلى كتابه في «التَّاريخ» وصَحَّحَ كثيراً مما وَرَدَ فيها من الأخطاء، ونَصَّ على ذلك في «المُنتقى» وفي «تاريخه» أيضاً. وقد أفدت من هذه النُّسخة إفادةً كبيرةً وقمت بترقيم تراجمها وتَخريج أعلامها تمهيداً للعمل على نشرها إن شاء الله تعالى.

(٢) جاء في «إنباء العُمر» وفيات سنة ٧٧٤هـ «وَجَلَسَ للإقراء بدمشق وانتُفِعَ به، وكان ذا خيرٍ ودينٍ وعفافٍ، مات في هذه السَّنَةِ أو في التي قبلها».

ولعلَّ صحة عبارة «الإنباء»: «أو في التي بعدها» لكي تتفق مع ما جاء في «الدُّرر» من كلام الحافظ نفسه والله تعالى أعلم.

(٣) له بَعْضُ الأشعارِ، وإنشاداتٌ وردت في آخر مشيخته.

- ووالده رجب بن الحسن بن محمد بن أبي البركات الخالدي السلامي البغداديُّ

(٦٧٧ تقريباً - ٧٤٢هـ) أدركه حفيده الحافظ زين الدين عبد الرحمن، وذكره ابنه =

عَمِلْتُ السُّوءَ ثُمَّ ظَلَمْتُ نَفْسِي
 وَقَدْ آذَنْتُ رَبِّي أَنْ أَتُوبَا
 فَهَبْ لِي تَوْبَةً وَأَعْفِرْ ذُنُوبِي
 وَعَجِّلْ مِنْكَ لِي فَرَجًا قَرِيبًا

وَذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ أَيْضًا فِي «الْإِنْبَاءِ» فِيمَنْ تُوفِّي سَنَةَ ٧٤، وَقَالَ: أَوْ فِي التِّي

قَبْلَهَا. / ٣٢

٦٣- أَحْمَدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ
 الْجُرَاعِيِّ - بِحَيْمٍ، ثُمَّ رَأَى مُهْمَلَةً - الصَّالِحِي.

٦٣- ابنُ زَيْدِ الْجُرَاعِيِّ، (؟- ٩٠٤هـ) :

أَخُو تَقِيِّ الدِّينِ أَبِي بَكْرٍ (ت ٨٨٣هـ)، وَجَمَالِ الدِّينِ عَبْدِ اللَّهِ (ت ٨٩٦هـ) ذَكَرَهُمَا
 الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعَيْهِمَا. أَخْبَارُهُ فِي «النَّعْتِ الْأَكْمَلِ»: (٥٨) عَنْ شَمْسِ الدِّينِ ابْنِ
 طُولُونَ أَيْضًا، وَ«التَّسْهِيلِ»: (١١٥/٢).

* يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

- أَحْمَدُ بْنُ سَالِمِ الْمَفْعَلِيِّ السُّلَمِيِّ (ت بَعْدَ سَنَةِ ٧٧٣هـ).

«الْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ»: (٤٦٤)، وَ«مَخْتَصَرُهُ»: (١٦٥).

- وَأَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْأَزْجِيِّ (ت ٧٥٨هـ) يُعْرَفُ بِـ «الْجَلَالِ» وَبـ «ابْنِ
 السَّابِقِ». أَخْبَارُهُ فِي: «الدَّرَرُ الْكَامِنَةُ»: (١/١٤٦)، وَ«ذِيلُ طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ»:
 (٣١٦/٢) (عَرْضًا).

= أَحْمَدُ بْنُ رَجَبِ بْنِ مَشِيخَتِهِ «الْمَنْتَقَى»: (رَقْمٌ: ١٩)، وَقَالَ: سَمِعَ الْكَثِيرَ مِنَ الْمُفِيدِ
 ابْنِ الْمَجْلَخِ وَابْنِ عِزَّازِ الْمُقْرِيِّ الْوَاسِطِيِّ... وَكَانَ اسْمُهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ فِاشْتَهَرَ
 بِرَجَبٍ لَوْلَادَتِهِ فِيهِ...

قَالَ تَلْمِيذُهُ ابْنُ طُولُونَ فِي «السُّكْرَدَانِ»: هُوَ الشَّيْخُ، الإِمَامُ، الْعَالِمُ،
 الصَّالِحُ، الْوَرَعُ، الزَّاهِدُ، شَهَابُ الدِّينِ، أَبُو الْعَبَّاسِ، وَرَبَّمَا كُنِيَ بِأَبِي عُمَرَ،
 ابْنُ الشَّيْخِ زَيْنِ الدِّينِ، أَحَدُ شُيُوخِ الْإِقْرَاءِ بِمَدْرَسَةِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ، ثُمَّ صَارَ
 شَيْخَ الشُّيُوخِ بِهَا، وَهُوَ أَخُو الْعَلَامَةِ تَقِيِّ الدِّينِ أَبِي بَكْرٍ، وَالْعَدْلِ جَمَالِ الدِّينِ
 عَبْدِ اللَّهِ، لِأَبَوَيْهِمَا، اسْتَعْلَقَ قَدِيمًا عَلَى التَّقِيِّ بْنِ قُنْدُسٍ، وَالزَّيْنِ بْنِ
 الْحَبَّالِ، فَسَمِعَ عَلَى الزَّيْنِ عُمَرَ بْنِ فَهْدٍ جَمِيعَ «مُسْنَدِ الإِمَامِ أَحْمَدَ»، ثُمَّ
 «الْمُضْعَدَ الْأَحْمَدَ خَتَمَ الْمُسْنَدِ» تَأَلَّفَ الشَّمْسُ ابْنُ الْجَزْرِيِّ عَقِيبَ خَتَمِ
 الْمُسْنَدِ يَوْمَ السَّبْتِ ٢٢ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ ٨٧٥ بِزِيَادَةِ دَارِ النَّدْوَةِ فِي الْمَسْجِدِ
 الْحَرَامِ، بَعْدَ أَنْ سَمِعَ الْمُسْنَدَ بِالْأَوَّلِيَّةِ بِشَرْطِهِ، ثُمَّ سَمِعَ مِنْهُ الْأَبْيَاتَ الَّتِي
 أَنْشَدَهَا الْعَلَامَةُ الْأَدِيبُ قُطْبُ الدِّينِ أَبُو الْخَيْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْقَوِيِّ الْمَكِّيُّ
 الْمَالِكِيُّ^(١) يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ١٩ رَمَضَانَ سَنَةَ ٨٤٤ يَرْتِي بِهَا الإِمَامَ الْعَلَامَةَ خَاتِمَةَ
 الْمُفَسِّرِينَ زَيْنِ الدِّينِ أَبَا الْفَرَجِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصَّالِحِيِّ
 الْحَنْبَلِيِّ الشَّهِيرِ بـ «أَبِي شَعْرٍ»^(٢) وَقَدْ بَلَغَهُ وَقَاتَهُ فِي لَيْلَةِ الْاِثْنَيْنِ الْمَذْكُورِ، ثُمَّ

(١) أَبُو الْخَيْرِ الْمَكِّيُّ (ت ٨٥٢هـ) أَخْبَارُهُ فِي «إِتْحَافِ الْوَرَى»: (٤/ ٢٨٤)، و«مَعْجَمِ
 شُيُوخِ ابْنِ فَهْدٍ»: (٢٣٣)، و«الضُّوَاءُ اللَّامِعُ»: (٨/ ٧١)، و«السُّدْرَاتُ»: (٧/ ٢٧٥). وَذَكَرَ ابْنُ فَهْدٍ فِي «إِتْحَافِ الْوَرَى» عِدَّةً مِنْ أَوْلَادِهِ وَبَنَاتِهِ وَأَحْفَادِهِ
 وَإِخْوَانِهِ.

(٢) ذَكَرَهَا الْمَوْلُفُ فِي تَرْجُمَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْمَقْدِسِيِّ (أَبُو شَعْرٍ)،
 (ت ٨٤٤هـ)، وَذَكَرَهَا الْعَزَّيُّ فِي «النَّعْتِ الْأَكْمَلِ»: (٥٨)، مَطَّلَعُهَا:

أَبُو الْفَرَجِ الْمَرْحُومُ أَوْدَى حِمَامَهُ
 بِهِ وَقَضَى نَحْبًا وَذَا الْعَامِ عَامَهُ

طَلَعَ الْخَبْرُ غَيْرَ صَحِيحٍ ، جَاءَ الْعِلْمُ صُحْبَةَ الْحَاجِّ الشَّامِيِّ بِوَفَاتِهِ فِي السَّنَةِ
الْمَذْكُورَةِ فِي سُؤَالٍ ، ثُمَّ سَمِعَ مِنْهُ الْآيَاتِ النَّبِيِّ أَنْشَدَهُ إِيَّاهَا الْعَلَّامَةُ أَبُو الْفَضْلِ
مُحَمَّدُ بْنُ قَاسِمِ الْقُرَشِيِّ الْمَخْزُومِيُّ الْقِفْصِيُّ يَوْمَ الْأَحَدِ ٢٨ رَجَبِ سَنَةِ ٨٣٨
بِمَدْرَسَةِ شَيْخِ الشُّيُوخِ بِمَكَّةَ الْمُشْرِفَةِ فِي السُّوَاكِ وَهِيَ (١) :

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَلِيِّ النُّعْمَةِ
مُصَلِّياً عَلَى نَبِيِّ الرَّحْمَةِ
إِخْوَانَنَا تَمَسَّكُوا بِسُنَّةِ
جَمِيلَةٍ نَافِعَةٍ حَمِيدَةٍ
فَمَنْ أَرَادَ سُنَّةَ السُّوَاكِ
فَإِنَّهُ يَكُونُ مِنْ أَرَاكِ

... إِلَى آخِرِهَا . قَرَأْتُ عَلَى صَاحِبِ هَذِهِ التَّرْجَمَةِ وَأَنَا صَغِيرٌ جُزْءاً مِنْ
الْقُرْآنِ وَخَتَمْتُهُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَرَأْتُ عَلَيْهِ الْمُسْلَسَلَ بِالْأَوَّلِيَّةِ بِشَرْطِهِ ، وَسَمِعْتُ مِنْهُ
وَعَلَيْهِ أَمَاكِنَ مُتَفَرِّقَةً فِي «الصَّحِيحِ» ، وَأَنْشَدَنَا لِبَعْضِهِمْ - فِي يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ ٢٧
رَمَضَانَ سَنَةِ ٨٩٩ بِمَدْرَسَةِ الشُّيُوخِ أَبِي عُمَرَ - (٢) :

دَارِ مِنَ النَّاسِ مُلَالًا فَهَمُّ
مَنْ لَمْ يُدَارِ النَّاسَ مَلُوءُ

(١) ذكرها الغزوي في «التت الأكمل»: (٥٩)، كاملة وهناك قصيدة أخرى في فضائل

السُّوَاكِ لِأَخِي الْمُرْتَجِمِ لَتَقِي الدِّينِ أَبِي بَكْرٍ الْجُرَاعِيِّ . تُرَاجِعْ تَرْجَمَتَهُ (الهامش) .

(٢) «التت الأكمل» .

وَمُكْرِمُ النَّاسِ حَيْبٌ لَهُمْ
 مَنْ أَكْرَمَ النَّاسَ أَحَبُّهُ
 وَلِبَعْضِهِمْ - فِي هَذَا التَّارِيخِ - (١):
 عَرَضْنَا أَنْفُسًا عَزَّتْ عَلَيْنَا
 عَلَيْكُمْ فَاسْتَحَقَّ لَهَا الْهَوَانُ
 وَلَوْ أَنَا مَنَعْنَاهَا لَعَزَّتْ
 وَلَكِنْ كُلُّ مَعْرُوضٍ يُهَانُ
 وَلِبَعْضِهِمْ (٢):

رَجَوْنَهُمْ لِكَشْفِ الضَّرِّ عَنِّي
 فَلَمْ أَرَ فِيهِمْ أَحَدًا كَرِيمًا
 وَمَالِي عِنْدَهُمْ ذَنْبٌ قَدِيمٌ
 سِوَى أَنِّي عَرَفْتُهُمْ قَدِيمًا
 وَكَانَ مُوَاطِبًا عَلَى تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ لَيْلًا وَنَهَارًا، وَلَزُومِ الصَّلَوَاتِ فِي الْجَمَاعَةِ،
 وَلَكِنْ كَانَ لِسَانُهُ طَلْقًا فِي أَعْرَاضِ النَّاسِ، وَعُمَرَ حَتَّى جَاوَزَ السَّبْعِينَ .
 وَتُوفِّيَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَابِعَ صَفَرِ سَنَةِ ٩٠٤، وَصُلِّيَ عَلَيْهِ بِالْجَامِعِ
 الْمُظَفَّرِيِّ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ خَارِجِ الْحَوَاقِقِ عِنْدَ وَالِدِهِ بِسَفْحِ
 قَاسِيُونَ رَحِمَهُمُ اللَّهُ .

(١) «النَّعْتُ الْأَكْمَلُ» .

(٢) «النَّعْتُ الْأَكْمَلُ» .

٦٤- أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْعِزِّ مُحَمَّدُ بْنُ التَّقِيِّ سُلَيْمَانَ بْنِ حَمَزَةَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ الشَّيْخِ / أَبِي عُمَرَ الْمَقْدِسِيِّ، ثُمَّ الصَّالِحِيِّ، أَخُو «عَبْدِ الرَّحْمَنِ» الْآتِي.

قَالَ فِي «الضُّوءِ»: ذَكَرَهُ شَيْخُنَا فِي «مُعْجَمِهِ»، وَقَالَ: إِنَّهُ أَجَازَ فِي اسْتِدْعَاءِ الصَّرْحِ دِيَّ سَنَةَ ثِنْتَيْنِ وَثَمَانِمِائَةَ وَبَيَّضَ لَهُ.

٦٥- أَحْمَدُ بْنُ صَالِحِ الْبَغْدَادِيِّ، شَهَابُ الدِّينِ، خَطِيبُ جَامِعِ الْقَصْرِ بِبَغْدَادَ. قَالَ فِي «الدَّرَرِ»: كَانَ مِنْ فُقَهَاءِ الْحَنَابِلَةِ.

مَاتَ شَهِيداً بِيَدِ اللَّئِيكَةِ لَمَّا هَجَمُوا بَغْدَادَ سَنَةَ ٧٩٥.

٦٦- أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، الشَّهَابُ، أَبُو الْعَبَّاسِ بْنِ الرَّزِينِ أَبِي الْفَرَجِ بْنِ الْمُوفَّقِ، الدَّمَشْقِيُّ

٦٤- أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، (؟-٨٠٢هـ):

من آل قدامة ابن حفيد التَّقِيِّ سُلَيْمَانَ.

أخباره في «الضُّوءِ اللَّامِعِ»: (٣٠٨/١)، عن «معجم ابن حجر»: (٦١).

* يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

- أَحْمَدُ بْنُ شِبَانَةَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ شِبَانَةَ الْمَجْمَعِيِّ النَّجْدِيِّ.

يُرَاجَعُ: «علماء نجد»: (١/١٨٠).

٦٥- خَطِيبُ جَامِعِ الْقَصْرِ، (؟-٧٩٥هـ).

«الدَّرَرُ الْكَامِنَةُ»: (١/١٥١)، و«تاريخ ابن قاضي شهبة»: (١/٣/٤٨٢)، قال:

«خطيب جامع المنصور». اللَّئِيكَةُ: هم جيش تيمورلنك.

٦٦- ابْنُ نَاطِرِ الصَّاحِبِيَّةِ، (٧٦٢-٨٤٩هـ):

لم يذكره ابنُ مُفْلِحٍ وَلَا الْعُلَيْمِيُّ. وَذَكَرَا وَالِدَهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ (ت ٨٠١) ذَكَرَهُ =

الصَّالِحِي، أَخُو «يُوسُف» الْآتِي، وَيُعْرَفُ أَبُوهُ بِـ «ابْنِ الذَّهَبِيِّ»، وَهُوَ
بـ «ابْنِ نَاطِرِ الصَّاحِبِيَّةِ»، وَرُبَّمَا أُسْقِطَ الْبَاءُ.

قَالَ فِي «الضُّوءِ»: وَقَالَ: وُلِدَ سَنَةَ ٧٦٢، وَأَرَزَّحَهُ بَعْضُهُمْ سَنَةَ ٧٦
لِعَرَضٍ. وَسَمِعَ مِنْ أَبِيهِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ الرَّشِيدِ، وَالشَّهَابِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ
أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي، وَالْعَمَادِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ يُوسُفِ الْخَلِيلِيِّ، وَنَاصِرِ الدِّينِ
مُحَمَّدَ بْنِ دَاوُدَ بْنِ حَمَزَةَ فِي آخِرِينَ. وَقَرَأْتُ بِخَطِّ الْخَيْضَرِيِّ مَا نَصَّهُ: ذَكَرَ لِي
شَيْخُنَا يَعْنِي ابْنَ نَاصِرِ الدِّينِ مِرَاراً أَنَّ وَالِدَ صَاحِبِ التَّرْجَمَةِ قَالَ لَهُ: مَا فَرِحْتُ
بِشَيْءٍ أَعْظَمَ مِنْ فَرَحِي أَنِّي أَحْضَرْتُ وَلَدِي يَعْنِي صَاحِبَ التَّرْجَمَةِ جَمِيعَ

= المؤلف، وذكره أخوه يوسف بن عبد الرحمن في موضعيهما، ويراجع: «التسهيل»:
(٥٨/٢).

أخباره في: «المنهج الجلي»: (٣٧)، و«إنباء الغمر»: (٢٣٨/٩)، و«معجم
الحافظ ابن حجر»: (٣٢١)، و«الضوء الأملع»: (٣٢٤/١)، و«العنوان» للبقاعي:
ورقة (١١).

والصَّاحِبَةُ الْمَذْكُورَةُ، وَتُسَمَّى الصَّاحِبِيَّةَ بِزِيَادَةِ الْبَاءِ كَمَا ذَكَرَ الْمُؤَلَّفُ: مَدْرَسَةٌ مِنْ
مَدَارِسِ الْحَنَابِلَةِ بِالصَّالِحِيَّةِ بِدِمَشْقَ فِي شَرْقِيهَا، فِي سَفْحِ قَاسِيُونَ، مِنْ إِنْشَاءِ رِبْعَةِ
خَاتُونِ بِنْتِ نَجْمِ الدِّينِ أَيُوبَ.

يُراجِعُ: «الأعلاق الخطيرة» لابن شدَّادٍ: (مدينة دمشق): (٢٥٧)، و«القلائد
الجوهريَّة»: (٢٣٦)، و«الذَّارِسُ»: (٨٩/٢).

وَقَدْ زَرَّتْهَا وَهِيَ الْحَيُّ الَّذِي يَسْكُنُ فِيهِ حَالِيًا شَيْخُنَا وَأَسْتَاذَنَا أَحْمَدُ رَاتِبُ النَّفَاحِ
الدَّمَشْقِيِّ أَطَالَ اللهُ فِي عُمُرِهِ وَمَتَّعَهُ بِالصَّحَّةِ وَالْعَافِيَةِ. بَعْدَ كِتَابَةِ هَذِهِ الْأَحْرَفِ وَصَلْنَا
فِي مَكَّةَ نَبَأَ وَفَاتَهُ غُفَرَ اللهُ لَهُ وَجَزَّاهُ الْجَنَّةَ بِمَنَّةٍ وَكْرَمِهِ. وَأَنَّ وَفَاتَهُ فِي دِمَشْقَ.

«مُسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَد» عَلَى الْبَدْرِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّقَّاقِ بْنِ الْجَوْحِيِّ، أَخْبَرْتَنَا بِهِ زَيْنَبُ بِنْتُ مَكِّي بَسْنَدِهِ. قَالَ ابْنُ نَاصِرِ الدِّينِ: وَكَانَ وَالِدُهُ مِنَ الثَّقَاتِ، وَكَذَا حَكَاهُ الْمُحَدِّثُ نَاصِرُ الدِّينِ بْنِ زُرَيْقٍ عَنِ ابْنِ نَاصِرِ الدِّينِ مُعَيَّنًا لِكَوْنِهِ حِينَ الْحُضُورِ فِي الثَّلَاثَةِ (١)، وَقَدْ اعْتَمَدَ النَّاسُ قَوْلَ ابْنِ نَاصِرِ الدِّينِ فَحَدَّثَ صَاحِبُ التَّرْجَمَةِ بـ «الْمُسْنَدِ» أَوْ جُلَّهُ بِدِمَشْقٍ، بَلْ وَأَسْتَدْعَى بِهِ الظَّاهِرَ جَقْمَقُ بِعِنَايَةِ بَعْضِ أَمْرَائِهِ سَنَةَ ٤٥ مَعَ آخَرِينَ مِنَ الْمُسْنَدِيِّينَ إِلَى الْقَاهِرَةِ، وَحَدَّثَ بِهِ أَيْضًا وَبِغَيْرِهِ مِنْ مَرْوِيَّاتِهِ، وَسَمِعَ مِنْهُ الْأَعْيَانُ، وَكَانَ خَتَمَ «الْمُسْنَدِ» - وَهُوَ تَرْجَمَةُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَزْهَرَ بِحُضُورِ شَيْخِنَا، وَرَجَعَ إِلَى بَلَدِهِ فَمَاتَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ ٨٤٩، وَكَانَ دِينًا حَيِّرًا، أَحَدَ الشُّهُودِ بِمَجْلِسِ الْحُكْمِ الْحَنْبَلِيِّ بِدِمَشْقٍ، وَذَكَرَهُ شَيْخُنَا فِي «مُعْجَمِهِ»، وَقَالَ: حَدَّثَ وَأَجَازَ لَنَا فِي سَنَةِ ٨٢٩.

٦٧- أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَاجِدٍ، جَمَالُ الدِّينِ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ.

٦٧- ابْنُ مَاجِدِ الْبَغْدَادِيِّ، (?-٧٥٧هـ):

لم يذكره ابنُ مُفْلِحٍ وَلَا الْعُلَيْمِيُّ، وَهُوَ فِي «التَّسْهِيلِ»: (١/٣٨٠).

أَخْبَارُهُ فِي «الْمُنْتَقَى» مِنْ مَشِيخَةِ ابْنِ رَجَبٍ: (رَقْمُ ١٨٣)، وَ«الدُّرَرُ الْكَامِنَةُ»:

(١/١٧٥)، وَ«تَارِيخُ ابْنِ قَاضِي شُهْبَةَ»: (١/١٤٠)، وَ«تَارِيخُ عُلَمَاءِ

الْمُسْتَنْصِرِيَّةِ»: (١/٣١٣).

=

(١) فِي «الضَّوْءِ اللَّامِعِ» بَعْدَ الْعِبَارَةِ: «وَلَكِنَّهُ سَكَتَ عَنْ تَوْثِيقِهِ ثُمَّ قَالَ ابْنُ زُرَيْقٍ: فَاللَّهُ أَعْلَمُ بِصِحَّةِ ذَلِكَ.

قَالَ فِي «الدَّرَرِ»: سَمِعَ مِنْ سِتِّ الْمُلُوكِ بِنْتِ أَبِي نَصْرِ بْنِ أَبِي الْبَدْرِ
الْكَاتِبِ مِنْ «مُسْنَدِ الدَّارِمِيِّ»، سَمِعَ مِنْهُ الْمُقْرِيُّ شَهَابُ الدِّينِ بْنِ رَجَبٍ،
وَذَكَرَهُ فِي «مُعْجَمِهِ» وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَقَالَ: أَقْرَأَ بِالْمُسْتَنْصِرِيَّةِ (١)، وَكَانَ حَرِيصاً
عَلَى تَعْلِيمِ الْخَيْرِ، وَأَنْتَفَعَ بِهِ خَلْقٌ كَثِيرٌ.

= قال ابن رَجَبٍ: «إمامٌ مَسْجِدِ السَّلَامِيِّ بدارِ الخِلافةِ، الشَّيْخُ الصَّالِحُ، جَمَالُ الدِّينِ
السَّقَا. انْتَفَعَ بِهِ خَلْقٌ كَثِيرٌ، وَأَقْرَأَ وَأَعَادَ بِالْمُسْتَنْصِرِيَّةِ، وَبَرَكَ وَحَرَصَ عَلَى تَعْلِيمِ
الْخَيْرِ. سَمِعَ عَلَى سِتِّ الْمُلُوكِ بِنْتِ أَبِي نَصْرِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي الْبَدْرِ الْكَاتِبِ «مُسْنَدِ
الدَّارِمِيِّ» . . .». وَأَصْلُ هَذِهِ التَّرْجُمَةُ لِشَهَابِ الدِّينِ ابْنِ رَجَبٍ، وَلَمْ يُصَفَّ أَحَدٌ عَلَيْهَا
أَيَّ مَعْلُومَةٍ تُذَكِّرُ.

يقولُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَثِيمِينَ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ -: أَحْمَدُ
هَذَا يَظْهَرُ لِي أَنَّهُ وَالِدُ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدِ السَّقَا الْبَغْدَادِيِّ، مُرَبِّي
الطَّائِفَةِ، شَيْخِ الْحَنَابِلَةِ فِي زَمَانِهِ، كَذَا ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ فِي «ذَيْلِ الطَّبَقَاتِ»: (٤٤٦/٢)
فِي تَلَامِيذِ (جَمَالِ الدِّينِ الْبَابَصْرِيِّ ت ٧٥٠هـ) وَقَالَ: «دَرَسَ
بِالْمَجَاهِدِيَّةِ وَاشْتَغَلَ عَلَى صَفِيِّ الدِّينِ، وَحَفَّظَهُ «مُخْتَصَرَ الْهَدَايَةِ» لَهُ . . .» وَلَمْ
يَذَكَرْ وَفَاتِهِ وَيُقَوِّيَ هَذَا الْاسْتِظْهَارَ قَوْلُ الْحَافِظِ السَّخَاوِيِّ فِي «الضُّوءِ»: (١٩٨/١٠)
- فِي تَرْجُمَةِ نَصْرِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدِ التُّسْتَرِيِّ (ت ٨١٢هـ): «وَمَاتَ أَبُوهُ وَهُوَ صَغِيرٌ فَرَبَّاهُ
الشَّيْخُ الصَّالِحُ أَحْمَدُ السَّقَا وَأَقْرَأَهُ الْقُرْآنَ، وَاشْتَغَلَ بِالْفِقْهِ عَلَى وَالِدِهِ الشَّمْسِ مُحَمَّدِ
السَّقَا . . .» وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

(١) الْمَدْرَسَةُ الْمُسْتَنْصِرِيَّةُ: بَنَاهَا الْخَلِيفَةُ الْعَبَّاسِيُّ الْمُسْتَنْصِرُ بِاللَّهِ (ت ٦٤٠هـ) تَدْرَسُ
الْمَذَاهِبَ الْأَرْبَعَةَ . . . وَغَيْرَهَا مِنَ الْعُلُومِ. يُرَاجَعُ «تَارِيخُ عُلَمَاءِ الْمُسْتَنْصِرِيَّةِ»
لِلدَّكْتُورِ نَاجِي مَعْرُوفٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - (ط) بَغْدَادَ سَنَةَ ١٣٧٩هـ. وَهُوَ كِتَابٌ مُفِيدٌ جَدًّا
جَزَى اللَّهُ مُؤَلِّفَهُ خَيْرَ الْجَزَاءِ.

= ثم وقفت على ترجمة جيّدة مفيدة جدّاً لجمال الدين أحمد بن عبد الرّحمن هذا في كتاب «الدّراية في معرفة الرّواية» وهو معجم شيوخ محمد بن محمد بن عبد الله العاقوليّ البغداديّ أتحننا به صديقنا المفضال الشيخ نظام يعقوبي حفظه الله تعالى نسخة خطية جيّدة وفيها: (الشيخ الثالث عشر) أخبرنا الشّيخ، الصّالح، المقرئ، المفيد، جمال الدّين أحمد بن عبد الرّحمن بن أحمد المقرئ سماعاً عليه في شهور سنة خمسين وسبعمئة، قال: (أنا) الشيخ عفيف الدّين محمد بن عبد المحسن الواعظ [الدّواليبي] (أنا) أبو المظفر يوسف بن علي بن حسن بن شروان . . . وساق سنداً إلى النّبئ ﷺ ثم قال: «هو الشّيخ، الصّالح، جمال الدّين أحمد المقرئ المعروف بـ «السّقاء» الحنبلي. كان في أول عمره يسقي الماء على دابة ويببّعه ببغداد، وختم القرآن المجيد وأتقنه، ثم اشتغل به تلاوة وتلقيناً، وانتفع به جماعة ختموا القرآن المجيد عليه في المسجد الذي كان يؤم به في دار الخلافة، ويعرف بمسجد السّلامي بتشديد اللام - نسبة إلى رجل تاجر من أهل الخير من قرية «السّلامية» تحت الموصل، شافعي المذهب - سمع الشيخ أحمد السّقاء «مسند الإمام أحمد» رضي الله تعالى عنه على الشيخ عفيف الدّين الواعظ [الدّواليبي] عن أبي المظفر بن شروان بسنده السّابق الآن، وسمعنا منه عليه مع غيره من المشايخ مسند العشرة، وأكثر مسند أهل البيت في سنة خمسين وسبعمئة بمسجد الله تعالى بدرب البصريين أحد دروب مدينة السّلام. وأجاز لنا ما يجوز له روايته.

وقرأ الشيخ جمال الدين أحمد السّقاء كتاب «الأربعين» تأليف الشيخ محيي الدين النووي - تغمّده الله تعالى برحمته - في سنة سبع وعشرين وسبعمئة عن الشيخ الصّالح أبي زكريا يحيى بن محمد بن عبد الله التونسي بسماعه لها على المؤلّف - رحمه الله تعالى - . توفي الشّيخ أحمد السّقاء يوم الثلاثاء غرّة محرم الحرام لسنة سبع وخمسين وسبعمئة. ودفن بباب حرب - رحمه الله تعالى - . . .» .

٦٨ - أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ [حَمْدَانَ بْنِ] ^(١) حَمِيدٍ - بِالْتَكْبِيرِ - الْعَبْتَاوِيُّ،
أَخُو بُرْهَانَ الدِّينِ السَّابِقِ .

قَالَ ابْنُ فَهْدٍ فِي «مُعْجَمِهِ»: «وُلِدَ - تَقْرِيْبًا سَنَةَ ٧٧٦، وَسَمِعَ مِنَ الْمُحِبِّ
الصَّامِتِ جُزْءًا مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُوسَى الْمَدِينِيِّ، وَذَكَرَ سَمَاعَاتِهِ إِلَى أَنْ قَالَ:
وَحَدَّثَ، وَكَانَ يَتَكَسَّبُ بِالشَّهَادَةِ بِصَالِحِيَّةِ دِمَشْقَ، مَاتَ سَابِعَ عَشَرَ رَمَضَانَ
سَنَةَ ٨٤١ مَطْعُونًا .

٦٩ - أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْعِزِّ مُحَمَّدَ بْنَ
التَّيْمِيِّ سُلَيْمَانَ بْنِ حَمْرَةَ، شَهَابُ الدِّينِ ابْنُ الزَّيْنِ ابْنِ الْعَلَمِ ابْنِ الْبُهَاءِ
الْقُرَشِيِّ، الْمُقَدِسِيِّ، الصَّالِحِيِّ، وَيُعْرَفُ بِ«ابْنِ زَيْنِ الدِّينِ» .

٦٨ - ابْنُ حَمِيدِ الْعَبْتَاوِيُّ، (٧٧٦ تقريباً - ٨٤١ هـ) .

منسوبٌ إلى عَبْتَا: من قُرَى نَابُلُسَ تقدمت في ترجمة أخيه إبراهيم .
أخباره في: «التَّسْهِيلُ»: (٥٠ / ٢) ، ويُراجع: «معجم ابن فهد»: (٥٩) ، و«الضَّوْءُ
اللَّامِعُ»: (٣٥٨ / ١) ، و«عنوان الزَّمان»: ورقة: (١٢) .

تقدم ذكر أخيه إبراهيم ترجمة رقم (١٢) .

٦٩ - ابْنُ زَيْنِ الدِّينِ، (٧٧٥ تقريباً - ٨٦٤ هـ) :

من آل قُدَامَةَ المَقَادِسَةِ .

لم يذكره ابن مُفْلِحٍ وَلَا العُلَيْنِيُّ، وهو في «التَّسْهِيلُ»: (٧١ / ٢) .

أخباره في «معجم ابن فهد»: (٦٠) ، و«عنوان الزَّمان»: (١٢) ، و«حوادث الزَّمان»:
(٢٨ / ٢) .

(١) ساقط من الأصل، ويراجع ترجمة أخيه (إبراهيم) .

قَالَ فِي «الضَّوءِ». وَقَالَ: وُلِدَ - تَقْرِيْبًا - سَنَةَ ٧٧٥ بِصَالِحِيَّةِ دِمَشْقَ،
وَأُخْضِرَ فِي الْخَامِسَةِ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَحْبُوبٍ، وَمُحَمَّدِ بْنِ
الرَّشِيدِ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْدِسِيِّ «جُزْءَ ابْنِ نُجَيْدٍ»^(١)، وَسَمِعَ عَلَى عَائِشَةَ بِنْتِ
عَبْدِ الْهَادِي «جُزْءَ الْجُمُعَةِ» لِلنَّسَائِيِّ، وَحَدَّثَ، سَمِعَ مِنْهُ الْفَضْلَاءُ، أَخَذْتُ
عَنْهُ، وَهُوَ مِنْ بَيْتِ عِلْمٍ وَرِوَايَةٍ، مُحِبٌّ فِي الْحَدِيثِ وَأَهْلِيهِ.

مَاتَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ تَاسِعِ شَوَّالِ سَنَةِ ٨٦٤، وَدُفِنَ مِنْ يَوْمِهِ بِمَقْبَرَةِ جَدِّهِ
الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ بِسَفْحِ قَاسِيُونِ فِي قَبْرِ وَالِدِهِ.

٧٠- أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ هِشَامِ، الشَّهَابُ بْنُ التَّقِيِّ
ابن الجَمَالِ الْأَنْصَارِيُّ الْقَاهِرِيُّ النَّحْوِيُّ.

٧٠- حَفِيدُ بْنُ هِشَامِ صَاحِبِ «الْمُغْنِي فِي النَّحْوِ»، (٧٨٨-٨٣٥هـ):

لم يذكره ابن مفلح ولا العليمي، وهو في «التسهيل»: (٤٥/٢).

أخباره في «إنباء الغمر»: (٤٨٣/٣)، و«الضوء اللامع»: (٣٢٩/١)، و«بغية

الوعاءة»: (٣٢٢/١)، و«مختصره للمؤلف (ابن حميد) وسقطت بسبب خرم أصاب

النسخة، و«الشذرات»: (٢١٢/٨).

من بيت كبير، وأصل هذا البيت جمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري
صاحب «المغني»: (ت ٧٦١هـ) وكان شافعيًا ثم تحول حنبليًا كما سيأتي في =

(١) إسماعيل بن نجيد بن أحمد بن يوسف النيسابوري (ت ٣٦٥هـ).

أخباره في «سير أعلام النبلاء»: (١٤٦/١٦) . . . وغيره.

وحديثه المعروف بـ «جزء ابن نجيد» موجود في مكتبة شهيد علي باشا بتركيا رقم:

١/٥٤٦ وكوبرلي رقم: ١٥٨٤، ودار الكتب المصرية: ١٥٥٨ حديث . . . وله

نسخ أخرى.

قَالَ فِي «الشَّدَرَاتِ»: اشْتَغَلَ بِمِضْرٍ كَثِيرًا وَأَخَذَ عَنْ عِزِّ الدِّينِ بْنِ جَمَاعَةَ
وغيرِهِ، وَفَاقَ فِي العَرَبِيَّةِ وَغَيرِهَا، وَكَانَ يُجِيدُ لَعِبَ الشُّطْرُنْجِ، وَانصَلَحَ
بِأَحْرَةَ.

قَالَ البُرْهَانُ البِقَاعِيُّ: كَانَ شَرِيفَ النَّفْسِ لَمْ يَتَدَنَّسْ بِشَيْءٍ مِنْ وَظَائِفِ
الْفُقَهَاءِ، وَكَانَ ثَابِتَ الذُّهْنِ، نَافِذَ الفِكْرَةِ، فَاقَ جَمِيعَ أَقْرَانِهِ فِي هَذَا الشَّانِ،
مَعَ صَرْفِ غَالِبِ زَمَانِهِ فِي لَعِبِ الشُّطْرُنْجِ. - انْتَهَى. - / ٣٤

وَسَكَنَ دِمَشْقَ وَمَاتَ بِهَا فِي رَابِعِ جُمَادَى الآخِرَةِ سَنَةِ ٨٣٥. - انْتَهَى. -

وَقَالَ الجَلَالُ السُّيُوطِيُّ فِي تَرْجُمَتِهِ مِنْ «بُعْيَةِ الوُعَاةِ»: أَخَذَ عَنِ يَحْيَى
السَّيرَامِيِّ وَابْنِ عَمَّتِهِ العُجَيْمِيِّ وَالْعَلَاءِ البُخَارِيِّ فَقَالَ لَهُ العُجَيْمِيُّ: لَمْ تَسْتَفِدْ
مِنْهُ أَكْثَرَ مِمَّا عِنْدَكَ، فَقَالَ: أَلَيْسَ صِرْنَا فِيهِ عَلَى يَقِينٍ، وَلَهُ «حَاشِيَةٌ عَلَى
تَوْضِيحِ» جَدِّهِ (١).

= ترجمته. يُنظر التفصيل عن أسرته في هامش (ص ١٦٠) من «الجواهر المنصّدة»،
وذكرتُ هناك جدّه ثم أولاده وأحفاده من أهل العلم.

(١) اطَّلَعْتُ عَلَى ثَلَاثِ نَسَخٍ خَطِيَّةٍ مِنْ هَذِهِ الحَاشِيَةِ عَلَى «التَّوْضِيحِ» وَهِيَ تَدُلُّ بِكُلِّ
تَأَكِيدٍ عَلَى سَعَةِ عِلْمِهِ، وَاطَّلَاعِهِ وَبِرُوزِهِ فِي النَّحْوِ، وَقُدْرَتِهِ الْمُتَمَيِّزَةَ عَلَى الفَهْمِ،
وَجُلَّ اعْتِمَادِهِ فِيهِ عَلَى «سُرْحِ الرُّضِيِّ عَلَى الكَافِيَةِ». أَمَّا نُسْخُهُ فإِحْدَاهَا مِنْ دَارِ
الْكَتَبِ المِصْرِيَّةِ، وَالأُخْرَى عَنِ مَكْتَبَةِ المُنْتَحَفِ البَرِيطَانِيِّ، وَالثَّالِثَةُ فِي الظَّاهِرِيَّةِ
... وَغَيرِهَا، وَلَا أَعْلَمُ أَنَّ أَحَدًا عَمِلَ عَلَى تَحْقِيقِهِ مَعَ عُنَايَةٍ كَثِيرَةٍ مِنْ طَلِبَةِ العِلْمِ فِي
زَمَانِنَا هَذَا بِنِشْرِ العَثِّ وَالسَّمِينِ مِنَ الكُتُبِ.

٧١ - أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَسْعُودٍ، الشَّهَابُ الرَّيْمِيُّ، الْمَكِّيُّ الْآتِي أَبُوهُ وَابْنُهُ (نَزِيلُ الْكِرَامِ) هَكَذَا فِي «الضَّوْءِ»، وَسَيَّاتِي ابْنُهُ، وَأَمَّا أَبُوهُ فَشَافِعِيٌّ.

قَالَ فِي «الضَّوْءِ»: «وُلِدَ سَنَةَ ٨٣٩ بِمَكَّةَ، وَحَفِظَ الْقُرْآنَ وَكَانَ شَافِعِيًّا فَتَحَنَّبَلَ، وَقُرَّرَ فِي دَرَسِ خَيْرِ بَيْتِ بِمَكَّةَ، وَصَارَ مُلَازِمًا لِلْحَنَبَلِيِّ فِي ذَلِكَ وَغَيْرِهِ، وَهُوَ إِنْسَانٌ خَيْرٌ، كَثِيرُ الطَّوَافِ وَالْعِبَادَةِ مِنْ صَوْمٍ وَغَيْرِهِ، عَلَيْهِ سِمَا الْخَيْرِ، زَارَ الْمَدِينَةَ غَيْرَ مَرَّةٍ، وَصَحِبَ النَّجْمَ عُمَرَ بْنَ فَهْدٍ، وَسَمِعَ مِنْهُ، وَمِنْ غَيْرِهِ كَوَالِدِهِ التَّقِيِّ، وَأَبِي الْفَتْحِ الْمَرَاغِيِّ، وَقَرَأَ الْفَاتِحَةَ لِلْسَّبْعِ عَلَى الزَّيْنِ بْنِ عِيَّاشٍ، وَتَكَسَّبَ بِفِعْلِ الْعُمَرِ، ثُمَّ يَاقِرَاءِ الْأَوْلَادِ، وَكَتَبَ عَنْهُ ابْنُ فَهْدٍ مِنْ شِعْرِهِ. وَلَا زَمَنِي بِمَكَّةَ فِي سَمَاعِ أَشْيَاءَ، وَسَمِعْتُ مِنْ شِعْرِهِ مِنْهُ، وَهُوَ فَقِيرٌ قَانِعٌ مُلَازِمٌ لِلْعِبَادَةِ وَالْخَيْرِ. - انْتَهَى -».

قَالَ الشَّيْخُ جَارُ اللَّهِ: أَقُولُ: وَكَانَ كَثِيرَ الصِّيَامِ، وَحُضُورِ الْأَذْكَارِ، وَالتَّرَدُّدِ

٧١ - الشَّهَابُ الرَّيْمِيُّ الْمَكِّيُّ، (٨٣٩-٩٠٢هـ):

لَمْ يَذْكُرْهُ الْغَزِّيُّ فِي «النَّعْتِ الْأَكْمَلِ»، وَهُوَ فِي «التَّسْهِيلِ»: (١١٤/٢).
أَخْبَارُهُ فِي «الضَّوْءِ اللَّامِعِ»: (٣٣١/١)، وَ«الْكَوَاكِبِ السَّائِرَةِ»: (١٦٢/١)،
(٣٦/٢)، «الشُّذْرَاتِ»: (١٤/٨)، وَ«مُخْتَصَرِ نَشْرِ النُّورِ وَالزَّهْرِ»: (٥٩/٢).
وَالرَّيْمِيُّ (نَسَبُهُ إِلَى رَيْمَةَ مَخْلَافٌ مِنْ مَخَالِيفِ الْيَمَنِ بَفَتْحِ فَسْكَوْنِ وَبَعْدِ التَّحْتِيَةِ مِيمٍ). وَكَذَا قَالَ الشَّيْخُ الْمُعَلِّمِيُّ الْيَمَانِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي هَامِشِ «الْأَنْسَابِ»: (٢٠٧/٦)، وَهُوَ بِهِ أَدْرَى.

- وَابْنُهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (ت ٩١٨هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ.

للزيارة الشريفة^(١)، ويُقرىء الأبناء في المسجد الحرام، وتزوج زوجةً بعد أخرى ووزق أولاداً، نظم الشعر، كتب عنه والدي والمؤلف، مع تقشُّفه، ولطف عشرته، وقد مرض مدةً برجله، وتعب لها.

مات ليلة الاثنين مُستَهلاً ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ ٩٠٢، وَصُلِّيَ عَلَيْهِ عِنْدَ بَابِ الْكَعْبَةِ صُبْحَ يَوْمِهِ وَدُفِنَ فِي الْمِعْلَةِ عِنْدَ سَلْفِهِ.

٧٢- أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُمَرَ الشُّوَيْكِيِّ الْأَصْلِي، النَّابُلُسِيُّ، ثُمَّ الصَّالِحِيُّ الْفَاضِلُ، شَهَابُ الدِّينِ.

٧٢- شَهَابُ الدِّينِ الشُّوَيْكِيِّ، (؟- ٩٣١هـ) :

أخباره في «النَّعْتِ الْأَكْمَلِ»: (١٠٣)، و«مختصر طبقات الحنابلة»: (٨١).
ويُنظر: «مُتَعَةُ الْأَذْهَانِ»: (٦)، و«الكواكب السَّائِرَةُ»: (١/١٣٦)، و«الشُّذْرَاتِ»: (٨/١٧٨).

وفي «النَّعْتِ الْأَكْمَلِ» وغيره: أحمد بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن أبي بكر ابن أحمد الشُّوَيْكِيِّ. ورأيتُ خَطَّ يَدِ الشُّوَيْكِيِّ هَذَا عَلَى كِتَابِ «الإمام بآداب دُخُولِ الْحَمَامِ» لابن حمزة الحُسَيْنِيِّ المَحْدَثِ (ت ٧٦٥هـ) كَتَبَ عَلَيْهِ: أحمد بن عبد الرَّحْمَنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عُمَرَ الشُّوَيْكِيِّ. نُسخة كوبرلي رقم (١٢١٤).

* وهناك سَمِيَّةٌ وابْنُ عَمِّهِ الشُّوَيْكِيِّ (ت ٩٤٩) وهو الأشهر، ذكره المؤلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ (أحمد بن محمد بن أحمد) وصابها: (أحمد بن أحمد بن أحمد) مكررةً ثلاثاً كما سيأتي وأذكر نسبه هناك إن شاء الله.

(١) شد الرجال للمساجد الثلاثة: المسجد الحرام، والمسجد النبوي، والمسجد الأقصى سنة في الإسلام، وزيارة القبور مشروعة للرجال وفي مقدمتها قبر النبي ﷺ أما شد الرجال لزيارة القبور فلا. والله أعلم.

حَفِظَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ ثُمَّ «الْمُنْفَع»، ثُمَّ شَرَعَ فِي حَلِّهِ عَلَى ابْنِ عَمِّهِ الْعَلَامَةِ
 شَهَابِ الدِّينِ الشُّوَيْكِيِّ الْآتِي، وَقَرَأَ «الشُّفَا» لِلْقَاضِي عِيَاضِ عَلَى الشُّهَابِ
 الْحِمَاصِيِّ، وَقَرَأَ فِي الْعَرَبِيَّةِ عَلَى ابْنِ طُولُونَ، وَكَانَ لَهُ سُكُونٌ وَحِشْمَةٌ وَمِثْلٌ إِلَى
 فِعْلِ الْخَيْرَاتِ.

تُوُفِّيَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ تَاسِعِ شَعْبَانَ سَنَةِ ٩٣٠ وَسِنَتُهُ دُونَ الْعِشْرِينَ، وَدُفِنَ
 بِالسَّفْحِ وَتَأَسَّفَ النَّاسُ عَلَيْهِ وَصَبَّرَ وَالِدُهُ وَاحْتَسَبَ. قَالَهُ فِي «الشَّدَرَاتِ».

٧٣- أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْمُودِ
 الْمَرْذَاوِيِّ، أَبُو الْعَبَّاسِ، قَاضِي حِمَاةَ.

٧٣- أَبُو الْعَبَّاسِ الْمَرْذَاوِيُّ قَاضِي حِمَاةَ، (٧١٢-٧٨٧هـ):

أَخْبَارُهُ فِي «الْمَقْصِدِ الْأَرَشِدِ»: (١/١٢٩)، وَ«الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ»: (٤٦٨)،
 وَ«مَخْتَصَرُهُ»: (١٦٧)، وَ«التَّسْهِيلِ»: (٧/٢).

وَيُنْظَرُ: مَعْجَمُ ابْنِ ظَهْرَةَ «إِرْشَادُ الطَّالِبِينَ»: (٢٣١)، وَ«إِبْنَاءُ الْغَمْرِ»: (١/٣٠٤)،
 وَ«الدَّرَرُ الْكَامِنَةُ»: (١/١٩٧)، وَ«تَارِيخُ ابْنِ قَاضِي شُهْبَةَ»: (٣/١٧٠)،
 وَ«الشَّدَرَاتِ»: (٦/٢٩٥)، وَتُرَاجِعِ التَّرْجُمَةَ رَقْمَ (٩٠). وَتَرْجُمَتُهُ هُنَاكَ: «أَحْمَدُ بْنُ
 عَبْدِ اللَّهِ...». قَالَ ابْنُ ظَهْرَةَ: «... وَسَمِعَ بِدِمَشْقَ مِنَ الْقَاضِي شَرْفِ الدِّينِ ابْنِ
 الْحَافِظِ، وَ«الشُّهَابِ أَحْمَدُ بْنُ الْمُحَبِّبِ «الْفَرَائِضِ» عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَمَنْ الْأَوَّلِ
 وَالثَّانِي مِنْ «حَدِيثِ شِخْتَامٍ» وَحَدَّثَ. سَمِعَ مِنْهُ شَيْخُنَا أَبُو الْحَسَنِ الْفَوْرِيُّ الْآتِي ذَكَرَهُ
 وَغَيْرُهُ. كَتَبَ إِلَيَّ بِالْإِجَازَةِ مِنْ حِمَاةَ».

وَبِهَامِشِ النُّسخَةِ حَاشِيَةٌ مَنْقُولَةٌ عَنْ خَطِّ الْحَافِظِ ابْنِ حَجْرٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - مَاتَ سَنَةَ
 سَبْعِ وَثَمَانِينَ وَثَمَانِمِائَةَ.

وَالْمَرْذَاوِيُّ: نِسْبَةٌ إِلَى مَرْذَا: قَرْيَةٌ فِي جَبَلِ نَابِلِسَ تَخْرُجُ بِهَا عَدَدٌ غَيْرُ قَلِيلٍ مِنْ أَفْضَلِ =

قَالَ فِي «الدَّرَرِ»: «وُلِدَ سَنَةَ ٧١٢^(١) بِمَرْدَا، وَقَدِمَ دِمَشْقَ فَتَفَقَّهَ وَمَهَّرَ،
وَسَمِعَ مِنْ ابْنِ الشُّحْنَةِ، وَالذَّهَبِيِّ وَغَيْرِهِمَا، وَحَدَّثَ، ثُمَّ وَلِيَ قَضَاءَ حَمَاةَ
مُدَّةٍ، وَدَرَسَ، وَأَفَادَ، وَهُوَ أَوَّلُ حَنْبَلِيٍّ وَلِيَ قَضَاءَ بَلَدِهِ، وَلَهُ نَظْمٌ وَنَثْرٌ.
مَاتَ سَنَةَ ٧٨٧.

٧٤- أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْوَلِيِّ بْنِ جُبَارَةَ،
أَبُو الْعَبَّاسِ، شَهَابُ الدِّينِ الْمَرْدَاوِيُّ الْمَقْدِسِيُّ ثُمَّ الصَّالِحِيُّ الْمَعْرُوفُ
بِ«الْجَزِيرِيِّ».

= فُتُوهَا الْمَذْهَبِ، مِنْهُمْ عِلَاءُ الدِّينِ صَاحِبُ «الْإِنْصَافِ...» وَجَمَالَ الدِّينِ
الْمَرْدَاوِيُّ صَاحِبُ «مَخْتَصَرِ الْأَحْكَامِ...»... وَغَيْرُهُمْ كَثِيرٌ. يُرَاجَعُ «مَعْجَمُ
الْبُلْدَانِ»: (١٠٤/٥).

٧٤- ابْنُ جُبَارَةَ الْمَرْدَاوِيُّ، (٦٦٣-٧٥٨هـ):

أَخْبَارُهُ فِي «الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ»: (١/١٢٨)، وَ«الْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ»: (٤٥٣)،
وَ«مَخْتَصَرُهُ»: (١٥٦)، وَ«التَّسْهِيلُ»: (١/٣٨١).

وَيُنْظَرُ: «الْوَفِيَّاتُ» لِابْنِ رَافِعٍ: (٢/٢٠٣)، وَ«ذَيْلُ الْعَبْرِ» لِلْحُسَيْنِيِّ: (٣١٦)،
وَ«الْمُنْتَقَى مِنْ مَعْجَمِ شَيْخِ ابْنِ رَجَبٍ»: رَقْمُ (١٩٢)، وَ«الدَّرَرُ الْكَامِنَةُ»:
(١/١٨١)، وَ«تَارِيخُ» ابْنِ قَاضِي شُهَبَةَ: (١/١٤٤)، وَ«الْقَلَائِدُ الْجَوْهَرِيَّةُ»:
(٢/٣٠٢)، وَ«الشُّذْرَاتُ»: (٦/١٥٨).

قَالَ شِهَابُ الدِّينِ ابْنُ رَجَبٍ فِي مَشِيخَتِهِ «الْمُنْتَقَى»: «حَضَرَ عَلِيَّ أَبِي حَفْصِ عُمَرَ
ابْنَ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سَعْدِ الْكِرْمَانِيِّ، وَعَزَّ الدِّينُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عُمَرَ،
وَالشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ ابْنُ الْكَمَالِ، وَسَمِعَ عَلِيَّ ابْنَ الْبُخَارِيِّ: «رَفَعَ الْيَدَيْنِ» =

(١) فِي «الْمَقْصَدِ» وَ«الْمَنْهَجِ»: «سَنَةُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ وَسَبْعِمِائَةَ».

قَالَ فِي «الدَّرَرِ» وَ«الشَّدْرَاتِ»: «وُلِدَ سَنَةَ ٦٦٣، وَسَمِعَ مِنَ الْكُرْمَانِيِّ وَابْنِ
الْبُخَارِيِّ وَخَلَقَ، وَأَجَازَ لَهُ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الدَّائِمِ، وَالنَّجِيبُ عَبْدُ اللَّطِيفِ. قَالَ
الْحُسَيْنِيُّ: وَهُوَ آخِرُ مَنْ حَدَّثَ بِالْإِجَازَةِ عَنْهُمْ فِي الدُّنْيَا. وَسَمِعَ مِنْهُ الْحُسَيْنِيُّ،
وَالْبِرْزَالِيُّ وَطَائِفَةٌ، وَضَعَفَ بَصْرُهُ، وَهُوَ كَثِيرُ التَّلَاوَةِ وَالذِّكْرِ.

تُوفِّي ثَلَاثَ عَشَرَ رَمَضَانَ سَنَةَ ٧٥٧، وَفِي «الدَّرَرِ» سَنَةَ ٥٨ بِسُتَانَ
الْأَعْسِرِ، وَصَلِّيَ عَلَيْهِ بِالْجَامِعِ الْمُظْفَرِيِّ، وَدُفِنَ بِالسَّفْحِ بِمَقْبَرَةِ الْمَرَادِيَّةِ.

٧٥- أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَسْعُودِ الْحَارِثِيِّ، مَجْدُ الدِّينِ، ابْنُ شَمْسِ
الدِّينِ الْمِصْرِيِّ.

= للبخاري، وسمع على الشيخ شمس الدين ابن أبي عمر، ويحيى بن الناصح بن
الحنبلي، وعلي بن أحمد بن شيان، وأبي بكر الهروي وخلق. وأجاز له ابن
عبد الدائم، وابن أبي اليسر، وابن المهير وخلاتق غيرهم.

أقول: ومن مؤلفاته: «مفيد السامع والقارئ» مما اتفق عليه مسلم والبخاري ذكره
بروكلمان في «تاريخ الأدب العربي»: (٦٨/٢)، (الملحق) والدكتور سيزكين في
«تاريخ التراث العربي»: (٢٠٣/١)، ويراجع: «إتحاف القاري»: (٦٦).

٧٥- ابن مسعود الحارثي، (٧١٠-؟):

أخباره في «التسهيل»: (١٥/٢).

ويُنظر: «المعجم المختص»: (٢٨)، وعنه في «الدرر الكامنة»: (١٨٠/١)، وعن
الحافظ ابن حجر نقل المؤلف.

منسوب إلى الحارثية موضع في العراق. وهو من أسرة عريفة في العلم.

* يستدرك على المؤلف - رحمه الله - :

= - أحمد بن عبد الرزاق بن سليمان بن أبي الكرم المقدسي (ت ٨٤٧هـ).

قَالَ فِي «الدَّرَرِ»: «وُلِدَ سَنَةَ ٧١٠، وَسَمِعَ الْكَثِيرَ بِعِنَايَةِ أَبِيهِ، وَمَهَّرَ فِي
 الْفُنُونِ، وَدَرَسَ بَعْدَ أَبِيهِ، وَتَمَيَّزَ / وَشَارَكَ، وَاشْتَعَلَ، وَطَلَبَ بِنَفْسِهِ، وَرَحَلَ،
 /٣٥ وَسَمِعَ مِنَ الْمِزِّيِّ، وَبِنْتِ الْكَمَالِ، ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْمُخْتَصِّ»،
 وَقَالَ غَيْرُهُ: مَاتَ سَنَةَ [. . .] .

= من آل قدامة، ومن آل أبي عمر منهم . هذا إن لم يكن هو المقصود بـ أحمد بن
 زُرَيْقِ بْنِ زَيْنِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ الحَنْبَلِيِّ المعروف بـ «ابن الديوان» السَّالِفِ الذِّكْرِ .
 والدُّهُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ أَخُو الشَّيْخِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي الكَرَمِ زَيْنِ الدِّينِ
 المعروف بـ «أبي شعر» من كبار أئمة الحنابلة . ذكر عبد الرَّزَّاقِ هذا السَّخَاوِيُّ فِي
 «الصُّوِّ اللَّامِعِ»: (١٩٣/٤) ذَكَرًا مُقْتَضِبًا مُحْرَفًا هَكَذَا: «عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنِ سُلَيْمَانَ
 الخليلي بن الأكرم مات سنة تسع عشرة» .
 أما أحمد بن عبد الرَّزَّاقِ فَذَكَرَهُ السَّخَاوِيُّ فِي «الصُّوِّ»: (٣٤٦/١) فَقَالَ: «يُعرف بـ
 «ابن أبي الكرم» متولى ديوان الناصري محمد بن إبراهيم بن منجك كأيه . كان ثرياً،
 معدوداً فِي رُؤَسَاءِ دِمَشْقِ، مذكوراً بِحُسْنِ المُبَاشَرَةِ وَبِخَيْرِ بَرٍّ، وَهُوَ الَّذِي زَادَ فِي
 مَدْرَسَةِ أَبِي عَمْرٍ بِصَالِحِيَةِ دِمَشْقِ مِنْ جِهَةِ المَشْرِقِ وَوَقَّفَ عَلَى ذَلِكَ وَقَفًا مَاتَ فِي
 ثَامِنِ عَشْرِ رَجَبِ سَنَةِ سَبْعِ وَأَرْبَعِينَ، وَدُفِنَ بِالرَّوْضَةِ مِنْ صَالِحِيَةِ دِمَشْقِ» .
 - وَابْنُهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ذَكَرَهُ ابْنُ زُرَيْقٍ فِي «ثَبَّتِهِ»: وَرَقَةٌ (١٨٦)، وَقَالَ: «مُحَمَّدُ بْنُ
 القَاضِي شَهَابِ الدِّينِ أَحْمَدُ . . . ابْنُ ابْنِ أَخِي شَيْخِنَا زَيْنِ الدِّينِ وَشَيْخُهُ زَيْنِ الدِّينِ
 هُوَ أَبُو شَعْرٍ كَمَا أَسْلَفَتْ . وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ» .
 وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ لَهُ ذِكْرٌ وَأَسَانِيدٌ فِي ثَبَّتِ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ فَهْدِ الهَاشِمِيِّ وَصَلَةُ
 قَرَابَةِ بَالِ زُرَيْقِ أَبْنَاءِ أَبِي بَكْرٍ المَقَادِسَةِ وَتَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي ثَبَّتِ ابْنِ زُرَيْقٍ، كَمَا تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ
 فِي «عَمْدَةِ المُنْتَحَلِ»: يُرَاجَعُ: وَرَقَةٌ: (١١٨، ١٢٧) .

٧٦- أَحْمَدُ بن عَبْدِ الْعَزِيزِ بن عَلِيِّ بن إِبْرَاهِيمِ بن رُشَيْدٍ - بِضَمِّ الرَّاءِ - مُصَغَّرًا، قَالَ تَلْمِيزُهُ ابْنُ طُولُونٍ فِي «السُّكْرَدَانِ»: الشَّهَابُ الْقَاهِرِيُّ، النَّجَّارُ أَبُوهُ.
 قَالَ فِي «الصُّوِّءِ»: وُلِدَ - تَقْرِيْبًا - فِي أَحَدِ الْجُمَادَيْنِ سَنَةَ ٨٦١ بِحُدْرَةَ عَمَّا مِنْ الْقَاهِرَةِ، نَشَأَ فَحَفِظَ الْقُرْآنَ وَكُتِبَا، مِنْهَا: «الْعُمْدَةُ»، وَ«الْمُقْنِعُ»، وَ«الْفَيْئَةُ النَّخْوِ»، وَ«الْمُلْحَةُ»، وَجُلُّ «الطُّوفِيِّ»، وَ«الشَّاطِئِيَّةُ»، وَعَرَضَ عَلَى الْأَمِينِ الْأَقْصَرَايِيِّ، وَسَيَفِ الدِّينِ الْأَمْشَاطِيِّ، وَالْفَخْرِ الْمَقْدِسِيِّ، وَالْجَوْجَرِيِّ، وَالْبَكْرِيِّ، وَالْبَاهِيَّ. وَاشْتَعَلَ فِي الْفِقْهِ عَلَى الْبَدْرِ السَّعْدِيِّ، وَالشَّهَابِ الشَّيْثِيِّ، وَلَازَمَ الْأَنْبَاسِيَّ، وَابْنَ خَطِيبِ الْفَخْرِيَّةِ (١)، وَابْنَ قَاسِمِ، وَالْبَدْرَ

٧٦- ابنُ النَّجَّارِ الْفُتُوْحِيُّ وَيُعرفُ بـ «ابنِ رُشَيْدٍ»، (٨٦١-٩٤٩هـ):

أخْبَارُهُ فِي «النَّعْتِ الْأَكْمَلِ»: (١١٣)، وَ«مَخْتَصِرِ طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ»: (٨٢)، وَ«التَّسْهِيلِ»: (١٣٣/٢).

وَيُنْظَرُ: «الصُّوِّءُ اللَّامِعُ»: (٣٤٩/١)، وَ«الْكُوكَبُ السَّائِرَةُ»: (١١٢/٢)، وَ«دِرْ الْحَبَّابِ فِي تَارِيخِ حَلَبِ»: (١٩٥/١/١)، وَ«الدُّرَرُ الْفَرَائِدُ»: (١٨٥٢) (تَرْجَمَةُ حَافِلَةٌ)، وَ«الشُّذْرَاتُ»: (٢٧٦/٨)، وَلَهُ أَخْبَارٌ فِي «خُلَاصَةِ الْأَثَرِ» وَ«سِيرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ» . . وَغَيْرِهَا.

(١) مِنْ مَدَارِسِ الشَّافِعِيَّةِ بِمِصْرَ بَنَاهَا الْأَمِيرُ فَخْرُ الدِّينِ أَبُو الْفَتْحِ عَثْمَانُ بنُ قَزَلِ الْبَارُوْمِيِّ سَنَةَ ٦٢٣هـ. وَتُوفِيَ فَخْرُ الدِّينِ الْمَذْكُورُ سَنَةَ ٦٢٩هـ. وَلَمْ أَتَحَقَّقْ مِنْ اسْمِ خَطِيبِهَا الْمَذْكُورِ.

يُرَاجَعُ: «ذَيْلُ رَفْعِ الْإِصْرِ»: (٤٩٣). قَالَ: «وَهِيَ فِيمَا بَيْنَ سُوَيْقَةَ الصَّاحِبِ وَدَرْبِ الْعَدَّاسِ». وَفِي الْقُدْسِ الشَّرِيفِ مَدْرَسَةٌ أُخْرَى تُسَمَّى: «الْفَخْرِيَّةُ» وَالْأَوْلَى أَشْهَرُ، وَلَا يَتَحَدَّدُ الْمَقْصُودُ إِلَّا بِتَرْجَمَةِ الْخَطِيبِ الْمَذْكُورِ وَمَعْرِفَةِ فِي أَيُّهُمَا كَانَ وَالِدُهُ خَطِيبًا.

حَسَنَ الْأَعْرَجِ، وَالْعَلَاءَ الْحُصَيْنِيَّ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَالْأَصْلِينَ وَغَيْرَهُمَا، وَكَذَا الْأَرْمَنِيَّ فِي «الْأَلْفِيَّةِ» وَ«شَرْحِهَا»، وَ«شَرْحِ النُّخْبَةِ»، وَ«الْبُخَارِيَّ» بِقِرَاءَتِهِ وَقِرَاءَةِ غَيْرِهِ، وَقَرَأَ عَلَى الزَّيْنِ زَكَرِيَّا فِي «الرِّسَالَةِ الْقُشَيْرِيَّةِ» وَغَيْرِهَا، وَحَجَّ، وَتَمَيَّزَ، وَفَهِمَ، وَتَنَزَّلَ فِي الْجِهَاتِ كَالشَّيْخُونِيَّةِ، وَكَتَبَ بِالْأَجْرَةِ وَغَيْرِهَا، وَتَكَسَّبَ بِالشَّهَادَةِ، ثُمَّ وَلِيَ عَاقِدًا فَاسْخَا، بَعْدَ سَعْيٍ كَبِيرٍ، وَصَاهَرَ ابْنَ بَيْرَمَ عَلَى ابْنَتِهِ. - انْتَهَى. -

قَالَ الشَّيْخُ جَارُ اللَّهِ: أَقُولُ: وَبَعْدَ الْمُؤَلَّفِ تَقَرَّبَ مِنْ قَاضِي الْحَنَابِلَةِ الشُّهَابِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ الشُّشَيْنِيِّ فَتَابَ عَنْهُ فِي حَيَاتِهِ، ثُمَّ اشْتَغَلَ بِهَا عِوَضَهُ بَعْدَ وَفَاتِهِ سَنَةَ ٩١٩، وَسْتَمَرَ فِيهَا أَوَّلَ دَوْلَةِ الْأَرْوَامِ سَنَةَ ٢٠، ثُمَّ عُزِلَ بَعْدَ فَقْدِ قُضَاةِ الْعَرَبِ مِنْ كُلِّ مَذْهَبٍ بِالْقَاهِرَةِ، وَصَارَ قَاضِي مِصْرَ الْحَنْفِيِّ الرَّومِيِّ مِنْ سَنَةِ ٣٠ يُولِي نُوَابَا عَنْهُ فِي كُلِّ مَذْهَبٍ يَحْكُمُونَ بِالصَّالِحِيَّةِ، وَأَنْحَصَرَ هُوَ وَأَهْلُ الْبَلَدِ، وَضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسَالِكُ، مَعَ أَنَّهُ انْفَرَدَ بِمَعْرِفَةِ مَذْهَبِهِ، وَصَارَ عَلَيْهِ الْمُعْوَلُ فِيهِ، وَقَدْ شَارَكَ فِي الْحَدِيثِ، وَسَارَ فِيهِ السَّيْرُ الْحَثِيثُ، بِحَيْثُ دَرَسَ فِيهِ وَفِي فُنُونٍ، وَكَتَبَ الْاسْتِدْعَاءَاتِ، وَهُوَ لَطِيفُ الْعِشْرَةِ، طَارِحٌ لِلْكُلْفَةِ، فَقِيرٌ الْحَالِ، كَثِيرُ الْعِيَالِ، وَقَدْ حَصَلَ بَعْضُ الْوُظَائِفِ وَالْكُتُبِ النَّفِيسَةِ، وَاسْتَمَرَ عَلَى جَلَالَتِهِ حَتَّى مَاتَ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ ٩٤٩ فِي الْقَاهِرَةِ، وَخَلَّفَ أَوْلَادًا نَجَبَاءَ، وَذَكَرْنَا حَسَنًا رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَإِيَانًا. - انْتَهَى. -

- أَقُولُ: وَمِنْ أَوْلَادِهِ قَاضِي الْقُضَاةِ أَبِي بَكْرٍ ^(١) تَقِيُّ الدِّينِ مُحَمَّدٌ الْآتِي، صَاحِبُ «الْمُنْتَهَى»، وَالْقَاضِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَرَأَيْتُ فِي «تَذَكُّرَةِ الْمِهْتَارِ» أَنَّهُ

(١) هكذا بخط المصنّف، وهكذا في النسخ وصوابها: «أبو بكر».

أُعِيدَ إِلَيْهِ الْقَضَاءُ بَعْدَ هَذِهِ الْعُطْلَةِ ، فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْفِيُّ (١)

مُهَيَّبًا وَمُورِيًّا :

لَقَدْ حَكَمْتَ وِلَاةَ الرُّومِ فِيْنَا
بِعَزْلِ قُضَاتِنَا يَا مَضْرُ نُوحِي
وَأَعْلَقَ بَابَ حُكْمِ الشَّرْعِ حَتَّى
أَنَا اللَّهُ فِيهِ بِالْفَتْوحِي

وَيُلَقَّبُ بـ «الْفَتْوحِي» هُوَ كَوَلِدِهِ الْآتِي ، وَتَوَلَّى وِلْدَهُ أَيْضًا / الْقَضَاءَ كَمَا
سَيَأْتِي فِي تَرْجَمَتِهِ ، قَالَ الْأُسْتَاذُ النَّجْمُ الْغُرِّيُّ فِي كِتَابِهِ «الْكَوَاكِبِ السَّائِرَةِ فِي
أَعْيَانِ الْمَائَةِ الْعَاشِرَةِ» - فِي تَرْجَمَةِ الشَّهَابِ هَذَا - : وَمَشَايخُهُ تَزِيدُ عَلَى مِائَةٍ
وَنِوَالِثِينَ شَيْخًا ، وَكَانَ عَالِمًا عَامِلًا ، مُتَوَاضِعًا ، طَارِحًا لِلتَّكَلُّفِ ، سَمِعَ مِنْهُ ابْنُ
الْحَنْبَلِيِّ حِينَ قَدِمَ حَلَبَ مَعَ السُّلْطَانِ سَلِيمِ خَانَ (٢) سَنَةَ ٩٢٢ الْحَدِيثِ
الْمُسَلْسَلِ بِالْأَوْلِيَّةِ ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ الصَّرْفَ وَأَجَازَهُ ، ثُمَّ أَجَازَهُ بِالْقَاهِرَةِ إِجَازَةً تَامَةً
بِجَمِيعِ مَا يَجُوزُ لَهُ وَعَنْهُ رِوَايَتُهُ بِشَرْطِهِ ، كَمَا ذَكَرَهُ فِي «تَارِيخِهِ» (٣) ، وَلَمَّا دَخَلَ
دِمَشْقَ - كَمَا قَالَهُ وَالِدُ شَيْخِنَا - صُحْبَةَ الْغُورِيِّ هُوَ وَقَاضِي الْقُضَاةِ كَمَالُ الدِّينِ

/٣٦

- (١) هُوَ الْإِمَامُ الْعَلَّامَةُ ، صَاحِبُ التَّصَانِيفِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْفِيِّ ، جَدُّهُ
الْأَمِيرُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَمَالِيكَ الظَّاهِرِ بَرْقُوقَ . وَالْمَذْكُورُ مِنْ تَلَامِيذِ الْعَلَّامَةِ الشُّيُوطِيِّ
(ت ٩٣٠هـ) وَنَعْتُهُ بِرُوكْلَمَانَ بـ «الْحَنْبَلِيِّ» وَهُوَ حَنْفِيٌّ بِإِخْلَافٍ .
- (٢) هَكَذَا بِخَطِّ الْمَصْنُفِ . وَفِي هَامِشِ نُسْخَةِ تَلْمِيذِهِ الشَّيْخِ صَالِحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَسَّامِ :
«صَوَابُهُ : مَعَ السُّلْطَانِ الْغُورِيِّ لِمَحَارَبَةِ السُّلْطَانِ سَلِيمِ» .
- (٣) هُوَ دَرُ الْحَبِّبِ فِي تَرَاجِمِ أَعْيَانِ حَلَبِ طَبْعَ وَزَارَةَ الثَّقَافَةِ بِدِمَشْقَ . يُرَاجَعُ : (١/١٥٩) .

الطويل الشافعي، وقاضي القضاة عبد البر بن الشحنة، وقاضي القضاة المالكي، وشيخ الإسلام جمال الدين العبادي، هرع إليهم جماعة للأخذ عنهم؛ لعلوا أسانيدهم. ثم ترك القضاء في الدولة العثمانية وأقبل على العبادة والاستغال في آخر عمره حتى كأنه لم يشتغل بعلم قط، مع أنه انتهت إليه الرئاسة في تحقيق نقول مذهبه، وفي علو السند في الحديث، وفي علم الطب والمعقولات، وكان في أول عمره ينكر على الصوفية، ولما اجتمع بسيدي علي الخواص وغيره أذعن لهم، واعتقدهم، وصار بعد ذلك يتأسف على عدم اجتماعه بالقوم من أول عمره^(١)، ثم فتح عليه في الطريق، وصار له كشف عظيم قبل موته، وصلي عليه صلاة الغائب بدمشق يوم عيد الأضحى وعلى الشيخ شمس الدين الديروبي وعلى الشيخ شمس الدين الصهنوي جميعاً.

قال الشعراوي^(٢): وهو آخر مشايخ الإسلام من أولاد العرب انقراضاً. قلت: هذا جارٍ على اصطلاحهم في زمن الجراكسة من تلقيب كل من ولي

(١) ومن هنا نهى علماء السلف عن كثرة مجالسة المبتدعة، كما نهوا عن قراءة كتبهم واقتنائها إلا على سبيل فهمها للرد عليها من قبل الحذاق الذين لا يخاف عليهم الانزلاق. وانظر التعليق رقم ١ على الترجمة رقم ٥.

(٢) لم أبح لنفسي الرجوع إلى «طبقات الشعرايين» مع أنه ترجم للمذكور ونقل عنه صاحبنا ابن حُميد - عفا الله عنه - لما تَصَمَّنَهُ الكتاب من تجاوزات شرعية، وإغراق في نقل خرافات لا تمتُّ إلى العلم بصلية مما جعلني أغفل ذكره وإن نقل أشياء لا علاقة لها بهذه التجاوزات؛ لأنَّ في كتب المحققين من أهل العلم ما يغني عنه وعن أمثاله من الكتب المحشوة بالخرافات. والشعراني والشعراوي واحد.

قَضَاءُ الْقَضَاءِ شَيْخَ الْإِسْلَامِ، وَالْمَوْلَى وَهُوَ آخِرُ قُضَاةِ الْقَضَاةِ مِنْ أُنْبَاءِ الْعَرَبِ
مَوْتًا بِالْقَاهِرَةِ . - انْتَهَى . -

أَقُولُ: وَلَهُ تَصَانِيفٌ مِنْهَا: «شَرْحٌ عَلَى الْوَجِيزِ»، لَمْ يَتِمَّ، وَمِنْهَا:
«حَاشِيَةٌ عَلَى التَّنْقِيحِ» .

٧٧- أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَخْرِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَغْلِيِّ ابْنُ عَمِّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْآتِي ذِكْرُهُ .

٧٧- أَحْمَدُ الْبَغْلِيُّ، (٧٣٢- بعد سنة ٨١٥هـ) :

لم يذكره ابنُ مُفْلِحٍ، ولا العُلَيْمِيُّ، ولا ابن عبد الهادي . وهو في «التسهيل»:
(٣٥/٢)، وجعله في «وفيات»: (٨١٦) .

أخباره في «المنهج الجلي»: (٤٠)، و«معجم الحافظ ابن حجر»: (٦٣)، و«عقود
المقريزي»: (٣٨٦/٢)، و«الضوء اللامع»: (٣٥٢/١) .

قال الحافظ ابنُ حَجَرٍ: «أجاز لي ولبنتي زَيْن خاتون في سنة سبع وثمانمائة، ولقيه
ابن خطيب النَّاصِرِيَّةِ بدمشق سنة خمس عشرة وَأَرْخَ مولده سنة اثنتين وثلاثين
وسبعمائة، ولقيته بدمشق قبل ذلك فقرأت عليه وعلى ابن عمِّه عبد الرحمن بن
عبد الله بن محمد بن الفخر الأول والثاني من حديث أبي العباس محمد بن العباس
ابن نجیح البَرَّازِ بسماعهما من الحافظ المزي وأحمد بن علي الجَزْرِيَّ بسماع المزي
على جدِّ المسمع عبد الرحمن ابن يوسف قال: (أنا) عبد الرحمن بن إبراهيم البهاء،
(أنا) أبو الفتح ابن شاتيل، وأبو الحسين ابن يوسف، وبإجازة الحريري من أبي
الحسن المبارك بن محمد الخَوَاصِ بسماعه من ابن شاتيل، قال: (أنا) أبو بكر
أحمد بن الْمُظَفَّرِ بن سوسن (أنا) أبو علي بن شاذان عنه . مات سنة . . . وبيض لها .
* يُستدرك على المؤلف - رحمه الله - :

- أحمدُ بن عبد القادر بن أبي الفتح محمَّد بن أحمد الفاسيُّ المكيُّ الحَنَبَلِيُّ =

قَالَ فِي «الضَّوءِ»: «وُلِدَ سَنَةَ ٧٣٢، وَسَمِعَ عَلَى الْمِزْبِيِّ وَأَحْمَدَ بْنَ عَلِيٍّ الْجُزْرِيِّ الْأَوَّلَ وَالثَّانِيَّ مِنْ «حَدِيثِ ابْنِ نَجِيحٍ»^(١) وَحَدَّثَ، سَمِعَ مِنْهُ شَيْخُنَا، وَذَكَرَهُ فِي «مُعْجَمِهِ»، وَابْنِ خَطِيبِ النَّاصِرِيَّةِ^(٢)، وَكَانَ لَقْبُهُ لَهُ سَنَةَ ١٥ وَآخِرُونَ، وَقَالَ الْمَقْرِيزِيُّ فِي «عُقُودِهِ»: «تُوفِّيَ بَعْدَ سَنَةِ ٨١٥».

٧٨- أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْقَادِرِ، شَهَابُ الدِّينِ بْنِ الْقَاضِي مُحْيِي الدِّينِ النَّبْرَاوِيِّ الْمِصْرِيِّ، الشَّابُّ الْفَاضِلُ.

= (ت ٨٦١هـ). جاء في «الدُّرر»: «ناب في إمامة المقام الحنبلي وقتاً». أخباره في «إتحاف الوري»: (٣٧٣/٤)، و«الدُّر الكمين»، و«الضَّوء اللامع»: (٣٥١/١).

٧٨- النَّبْرَاوِيُّ الْمِصْرِيُّ، (? - ٩٢٥هـ): أخباره في «النَّعْتُ الْأَكْمَلُ»: (٩٨)، و«التَّسْهِيلُ»: (١٢٦/٢، ١٢٨). وَيُنْظَرُ: «الكواكب السَّائِرَةُ»: (١٣٧/١)، و«السُّدْرَاتُ»: (١٣١/٨)، وذكر وفاته سنة ٩٢٨هـ.

(١) أبو بكر محمد بن العباس بن نجیح البرَّازُ (ت ٣٤٥هـ). أخباره في «سير أعلام النبلاء»: (٥١٣/١٥) وفيه مصادر الترجمة. ويوجدُ قطعة منه - فيما أظن - في الظَّاهِرِيَّة لعله الجزء الثاني منه، وعهدي به قديم فليحقق ذلك. ولا أعلم له نسخة غيرها الآن.

(٢) هو علي بن محمد سعد ابن خَطِيبِ النَّاصِرِيَّة المتوفى سنة ٨٤٣هـ. له: «الدُّر الْمُتَّخَبُ فِي تَارِيخِ حَلَبٍ» مجلَّدان وَقَفْتُ عَلَيْهِ وَلَمْ أَمْلِكْهُ، وَيُنَازَعُهُ فِي نِسْبَتِهِ ابْنُ الشُّحْنَةِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

أخباره في «الضَّوء اللامع»: (٣٠٣/٥)، و«أعلام النبلاء»: (٢٢١/٥).

تُوْفِي يَوْمَ الْخَمِيْسِ خَامِسَ عَشَرَ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ ٩٢٥، قَالَهُ فِي
«الشَّدْرَاتِ».

٧٩- أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْحَسَنِ الْبَغْلِيِّ، شَهَابُ الدِّينِ
الصُّوفِيِّ.

قَالَ فِي «الدَّرْرِ»: «وُلِدَ بِبَعْلَبَكِّ سَنَةَ (...)»^(١)، وَسَمِعَ مِنْ زَيْنَبِ بِنْتِ
عَمَرَ بْنِ كِنْدِي «صَحِيحَ مُسْلِمٍ» بِإِجَازَتِهَا مِنَ الْمُؤَيَّدِ، وَسَمِعَ مِنَ التَّاجِ
عَبْدِ الْخَالِقِ «مَسْأَلَةَ الْعُلُوِّ لِابْنِ قُدَامَةَ» بِسَمَاعِهِ مِنْهُ، وَكِتَابَ «الرِّقَّةِ وَالْبُكَاءِ»^(٢)،
وَسَمِعَ مِنْ أَوَّلِ «تَفْسِيرِ الْبَغْوِيِّ» إِلَى أَوَّلِ سُورَةِ النَّسَاءِ، وَمِنْ أَبِي الْحُسَيْنِ
الْيُونِنِيِّ «الْمُنْتَقَى الْكَبِيرِ / مِنْ ذَمِّ الْكَلَامِ» وَ«مَشِيخَتِهِ» تَخْرِيجِ ابْنِ أَبِي الْفَتْحِ،
وَكِتَابِ «الإِيمَانِ» لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ، وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَسَمِعَ مِنْ جَمَاعَةٍ آخَرِينَ،
وَأَجَازَ لَهُ ابْنُ الْفَوَائِسِ، وَأَبُو الْفَضْلِ بْنِ عَسَاكِرَ وَغَيْرَهُمَا، وَكَانَ خَيْرًا، وَحَدَّثَ

٣٧

٧٩- شَهَابُ الدِّينِ الْبَغْلِيُّ، (٦٩٦-٧٧٧هـ).

لم يذكره ابن مفلح، وذكره العليمي في «المنهج الأحمد»: (٤٧/٣)، و«مختصره»:
(١٧٠)، و«التسهيل»: (٢/٢).

وَيُنْظَرُ: «تَارِيخُ ابْنِ قَاضِي شُهْبَةَ»: (٢٣١/١)، و«إِنْبَاءُ الْغَمْرِ»: (١٦٠/١)،
وَ«الدَّرُّ الْكَامِنَةُ»: (١٨٨/١)، وَ«ذَيْلُ الْعَبْرِ» لِأَبِي زُرْعَةَ: (٤٠٥/٢)،
وَ«الشَّدْرَاتِ»: (٢٥٠/٦).

(١) فِي «الدَّرُّ الْكَامِنَةُ»: «وُلِدَ بِبَعْلَبَكِّ سَنَةَ سِتِّ وَتَسْعِينَ وَسِتْمِائَةَ . . .».

(٢) لَدَى مِنْهُ نُسَخَتَانِ مُتَقَتَتَانِ جَدًّا. إِحْدَاهُمَا مِنَ الظَّاهِرِيَّةِ وَالْأُخْرَى مِنْ دَارِ الْكُتُبِ
المَصْرِيَّةِ.

يَبْلِدِهِ وَيَدِمَشُقَ، وَأَكْثَرُوا عَنْهُ. وَمَاتَ فِي عَاشِرِ رَجَبِ سَنَةِ ٧٧٧، وَأَجَازَ
لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ. - انْتَهَى -.

وَقَالَ فِي «السُّدْرَاتِ»: «وَارْتَحَلُوا إِلَيْهِ، وَأَسْتَدْعَاهُ التَّاجُ السُّبُكِيُّ إِلَى دِمَشُقَ
سَنَةَ ٧١ فَفَرَّأَ عَلَيْهِ «الصَّحِيحَ».

قَالَ ابْنُ حِجْبِي: كَانَ خَيْرًا حَسَنًا أُخْرِجَتْ لَهُ الْأَجْزَاءُ، عَاشَ قَرِيبًا مِنْ
تِسْعِينَ سَنَةً.

٨٠- أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ عَبْدِ الْغَنِيِّ،
الشَّهَابُ ابْنُ النُّجْمِ ابْنِ الشَّمْسِ الدَّمَشْقِيُّ الصَّالِحِيُّ.

٨٠- القاضي شهاب الدين بن عبادَةَ، (؟ - ٨٩١هـ):

من بيوتات العلم المشهورة (آل عبادَةَ).

- فجدّه الأعلى: عبد الغني بن منصور بن منصور الحراني (ت ٧٠٥هـ).

ذكره الذهبي في «معجمه»: (٤٠٥/١)، وهو من شيوخه. قال: «جمال الدين أبو

عبادَةَ الْحَرَّانِيُّ الْحَنْبَلِيُّ، المؤدّن، من أعيان المؤدّنين بجامع دمشق . . .».

- وولد عبد الغني المذكور عبادَةَ بن عبد الغني . . . (ت ٧٣٩هـ).

ذكره الذهبي في «معجمه»، وقال: «ابنُ شَيْخُنَا جمالِ الدِّينِ عبد الغني».

ذكره ابن رَجَبٍ وابنُ مُفْلِحٍ والعُلَيْمِيُّ في فقهاء المَذْهَبِ.

- ولم يشتهر ولده مُحَمَّدُ بنُ عُبَادَةَ بعلم، أو لم تصلنا أخباره.

- وعُرِفَ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عُبَادَةَ بالعلم فكان من كبار قُضَاةِ الْحَنْبَلَةِ

(ت ٨٢٠هـ). ذكره المؤلف في موضعه.

- وعرف ولده أحمد بن محمد بن محمد بن عبادَةَ (ت ٨٦٤هـ) بالعلم وولي قضاء

الحنابلة أيضاً، وهو عمُّ المترجم. ذكر المؤلف في موضعه.

قَالَ فِي «الضَّوِّءِ»: وَيُعْرَفُ كَسَلْفِهِ بِ«ابْنِ عُبَادَةَ»، وَكَانَ جَدُّهُ حَنْبَلِيًّا، وَكَذَلِكَ وَلَدُهُ الشُّهَابُ، وَخَالَفَهُ وَلَدَاهُ الْآخِرَانِ فَتَحَنَّفَ وَالِدُ صَاحِبِ التَّرْجَمَةِ، وَتَشَفَّعَ أَخُوهُ الْأَمِينُ، وَنَشَأَ هَذَا حَنْبَلِيًّا، وَوَلِيَّ قَضَاءِ الْحَنَابِلَةِ بِدِمَشْقَ كَجَدِّهِ وَعَمِّهِ الشُّهَابِ، وَذَلِكَ بَعْدَ صَرْفِ الْبُرْهَانِ بْنِ مُفْلِحٍ فَدَامَ قَلِيلًا. ثُمَّ صُرِفَ بِهِ أَيْضًا، وَعَرَضَ لَهُ ضَرْبَانٌ فِي رِجْلَيْهِ فَانْقَطَعَ بِهِ مُدَّةً، وَسَافَرَ إِلَى مَكَّةَ فَجَاوَرَ بِهَا حَتَّى مَاتَ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ ٨٩١، وَكَانَ مَعَهُ وَلَدُهُ مِنْ ابْنَةِ الدَّقَاقِ فَرَزَّوَجَهُ ابْنَةُ خَالِهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى الْقَارِيءِ.

= - وأحمد هذا له أخ اسمه عبد الكريم لعله لم يشتهر بعلم أو لم تنقل لنا أخباره لكن
اشتهر ابنه :

- محمد بن عبد الكريم ذكره ابن زريق في «ثبته»: ورقة: (١٢) في طبقة سماع
فقال: «سمع محمد بن نجم الدين عبد الكريم بن قاضي القضاة شمس الدين
محمد بن أحمد بن عبادة».

ثم عُرف ولده :

- عبد الكريم بن محمد بن عبادة (ت ٩٩٦هـ).

- ذكره الغزي في «النعمة الأكمل»: ؛ (١٢٨)، وقال: «وانقرضت به ذكور بني
عبادة، ولهم جهات وأوقاف كثيرة...».

وأما المترجم هنا فلم يذكره لم يذكره ابن مفلح، وهو في «الجواهر المنضد»: (١٤)،

و«المنهج الأحمد»: (٥١٦)، و«مختصره»: (١٩٥)، و«التسهيل»: (٩٢/٢).

وينظر: «الضوء اللامع»: (٣٥٣/١)، و«الشذرات»: (٣٥٠/٧).

٨١ - أَحْمَدُ بن عَبْدِ اللَّطِيفِ بن مُوسَى بن عَمِيرَةَ - بِالْفَتْحِ - ابن مُوسَى بن صَالِحِ الشَّهَابِ، أَبُو الْعَبَّاسِ بن السَّرَاجِ الْقُرَشِيُّ الْمَخْزُومِيُّ الْيُنَيْنَاوِيُّ - بِضَمِّ التَّخْتَانِيَّةِ وَسُكُونِ الْمَوْحَدَةِ وَبِعْدَهَا نُونٌ - ثُمَّ الْمَكِّيُّ، نَزِيلِ صَالِحِيَّةِ دِمَشْقَ، الْآبِيُّ أَبُوهُ^(١)، وَهُوَ ابْنُ أَخِي الشَّهَابِ أَحْمَدُ بن مُوسَى الْمَذْكُورِ

٨١ - أَبُو الْعَبَّاسِ الْيُنَيْنَاوِيُّ، (٨٠٧-٨٤١هـ).

لم يذكره ابنُ مُفْلِحٍ وَلَا الْعُلَيْمِيُّ، وَهُوَ فِي «التَّسْهِيلِ»: (٥٠/٢).
أَخْبَارُهُ فِي «مَعْجَمِ ابْنِ فَهْدٍ» الْمَخْطُوطِ، وَ«الضَّوَاءُ اللَّامِعُ»: (٣٥٤/١)، وَ«إِتْحَافِ الْوَرَى»: (١٢٢/٤)، وَ«الدَّرُ الْكَمِينِ»، وَ«عُنْوَانُ الزَّمَانِ» لِلْبِقَاعِيِّ: وَرَقَةٌ: (١٥).
وَتَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي ثَبَّتِ ابْنُ زُرَيْقٍ الْمَقْدِسِيُّ، وَخَطَّ يَدَهُ عَلَى نَسْخَةٍ مِنْ مَشِيخَةِ ابْنِ الْبَخَّارِيِّ.

(١) هَذِهِ هِيَ عِبَارَةُ «الضَّوَاءِ» نَقَلَهَا الْمُؤَلِّفُ - ابْنُ حُمَيْدٍ، رَحِمَهُ اللَّهُ - وَنَسَبِي أَنَّ أَبَاهُ شَافِعِيٌّ

الْمَذْهَبِ فَلَا يَلْزَمُهُ ذِكْرُهُ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ فِي مَوْضِعِهِ أَيْضاً؛ لِأَنَّهُ تَنَبَّهَ لَهُ هُنَاكَ.
يُرَاجَعُ «الضَّوَاءُ»: (٣٣٩/٤)، قَالَ: «عَبْدُ اللَّطِيفِ بن مُوسَى بن عَمِيرَةَ - بَفَتْحِ أَوَّلِهِ - ابْنُ مُوسَى بن صَالِحِ السَّرَاجِ الْمَخْزُومِيِّ - فِيمَا كَتَبَهُ الْمَزْيِيُّ لِأَبِيهِ حِينَ أُثْبِتَ لَهُ بَعْضُ الْأَسْمَعَةِ - الْمَكِّيِّ الشَّافِعِيِّ» مَوْلَدُهُ سَنَةَ ٧٧٢، وَوَفَاتَهُ سَنَةَ ٨١٨هـ -
وَمِنْ هُنَاكَ يَظْهَرُ أَنَّ وَالِدَ عَبْدِ اللَّطِيفِ مُوسَى بن عَمِيرَةَ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَيْضاً، لِأَسْمَا وَقَدْ كَتَبَ لَهُ الْجَزْيِيُّ، وَهُوَ مِنْ كِبَارِ الْمُحَدِّثِينَ فِي زَمَانِهِ. وَنَصَّ - كَمَا تَرَى - عَلَى أَنَّهُ شَافِعِيٌّ.

وَلِأَحْمَدِ الْمَذْكُورِ أَخٍ اسْمُهُ: مُحَمَّدُ بن عَبْدِ اللَّطِيفِ بن مُوسَى ... ذَكَرَهُ السَّخَاوِيُّ فِي «الضَّوَاءِ اللَّامِعِ»: (٧٨/٨) عَنْ ابْنِ فَهْدٍ، وَلَمْ يَذْكُرْ مَذْهَبَهُ، وَقَالَ: «تُوفِّيَ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ بَضْعِ وَثَلَاثِينَ».

فِي الْمَكِّيِّينَ لِلْفَاسِيِّ وَأَنَّهُ تُوْفِيَ سَنَةَ ٧٩٠ (١).

قَالَ فِي «الضَّوِّءِ»، وَقَالَ: «وُلِدَ الْمُتَرْجِمُ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ عِشْرِينَ رَبِيعَ الْأَوَّلِ سَنَةَ ٨٠٧ بِمَكَّةَ وَنَشَأَ بِهَا فَحَفِظَ «أَرْبَعِينَ» (٢) النَّوَوِيَّ»، وَالشَّاطِئِيَّةَ»، وَ«مُخْتَصَرَ الْخِرَقِيِّ»، وَالْعُمْدَةَ فِي الْفِقْهِ» أَيْضاً لِلشَّيْخِ مُوَفَّقِ الدِّينِ، وَ«الْمِنْهَاجِ الْأَصْلِيِّ»، وَالْفَيْئَةَ ابْنَ مَالِكٍ»، وَعَرَضَهَا عَلَى جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، وَالْقَادِمِينَ

(١) وجاء في «العقد الثمين»: (٣٠٧/٧) موسى بن عميرة بن موسى المخزومي اليبناويُّ، نزيلُ مَكَّةَ، سمع بدمشق من الحافظ أبي الحجاج المزي . . . وتوفي سنة أربع وسبعين وسبعمائة بمكة . . .

ولم يذكره الحافظ ابن حجر في «الذَّور» مع جمعه واستيعابه رحمه الله .

- جاء في «العقد الثمين»: (١٩٠/٣): «أحمد بن موسى بن عميرة اليبناوي المكيُّ يلقب بالشَّهاب» وَيَبِضُّ لَهُ، ثُمَّ قَالَ: «تُوْفِيَ فِي رَجَبِ سَنَةِ تِسْعِينَ وَسَبْعِمِائَةَ بِمَكَّةَ وَدُفِنَ بِالْمِغْلَاةِ» وَلَا أَدْرِي هُوَ مِنَ الْحَنَابِلَةِ؟

وذكر ابنُ فهدٍ - رحمه الله - في «إتحاف الوريِّ»: (٩٧/٤):

- علي بن محمَّد بن موسى اليبناويُّ (ت ٨٣٩هـ).

- وأُمُّ الْخَيْرِ بِنْتُ عَبْدِ اللَّطِيفِ بْنِ مُوسَى الْيَبْنَائِي (ت ٨٧٥هـ).

ويظهر أَنَّهَا أُخْتُ الْمُتَرْجِمِ هُنَا. «إتحاف الوريِّ»: (٥٣٥/٤).

وَلَا أَعْلَمُ أَنَّهُمَا حَنَابِلِيَانِ، وَإِنَّمَا ذَكَرْتُهُمَا لِأَنَّهُمَا مِنْ ذَوِي قَرَابَتِهِ.

وهذه النسبة إلى يَبْنِي، قَالَ يَاقُوتُ: «بِالضَّمِّ ثُمَّ السُّكُونُ وَنَوْنٌ وَأَلْفٌ، مَقْصُورٌ، بِلَفْظِ الْفِعْلِ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ مِنْ بَنِي يَبْنِي؛ بَلِيدٌ قُرْبُ الرَّمْلَةِ، فِيهِ قَبْرُ صَحَابِيٍّ، بَعْضُهُمْ يَقُولُ: هُوَ قَبْرُ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: قَبْرُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ».

(٢) حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ: أَرْبَعِي النَّوَوِيَّ إِلَّا أَنَّهُ أَبْقَاهَا عَلَى الْحِكَايَةِ، أَوْ عَلَى إِجْرَائِهِ مَجْرَى (حِينَ) وَهَذَا اللَّطْفُ وَأَجْمَلُ.

إِلَيْهَا، وَسَمِعَ عَلَى الزَّيْنِ الْمَرَاغِيِّ وَطَائِفَةٍ، وَأَجَازَ لَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ، وَارْتَحَلَ إِلَى دِمَشْقَ بَعْدَ الثَّلَاثِينَ فَقَطَّنَهَا مَعَ تَرْدُودِهِ فِي بَعْضِ السَّنِينَ إِلَى مَكَّةَ، وَطَلَّبَ بِنَفْسِهِ، وَسَمِعَ بِالْقَاهِرَةِ وَدِمَشْقَ وَحَلَبَ وَغَيْرِهَا، وَرَافَقَ ابْنَ فَهْدٍ وَابْنَ زُرَيْقٍ وَالْحَيْضَرِيَّ وَغَيْرَهُمْ، وَقَرَأَ، وَكَتَبَ الطَّبَاقَ، وَتَمَيَّزَ، وَلَازَمَ الْأُسْتَاذَ أَبَا شَعْرٍ، وَتَفَقَّهَ بِهِ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ الْبُرْهَانُ الْحَلَبِيُّ، وَوَصَفَهُ بِالشَّيْخِ الْفَاضِلِ الْمُحَدِّثِ، وَأَنَّهُ سَرِيعُ الْقِرَاءَةِ صَحِيحُهَا، وَأَنَّهُ قَرَأَ عَلَيْهِ «الْمُحَدِّثُ الْفَاصِلُ»، وَ«سُنَنُ ابْنِ مَاجَهَ»، وَ«مَشِيخَةُ الْفَخْرِ بْنِ الْبُخَارِيِّ»، وَغَيْرَ ذَلِكَ، وَكَذَلِكَ أَثْنَى عَلَيْهِ ابْنُ نَاصِرِ الدِّينِ، وَشَيْخُنَا، وَهُوَ مِمَّنْ أَخَذَ عَنْهُمَا أَيْضًا، وَقَرَأَ عَلَى ابْنِ الطَّحَّانِ «سِيرَةَ ابْنِ هِشَامٍ»، وَوَصَفَهُ الْمُرْدَاوِيُّ بِالْمُحَدِّثِ الْمُتَّقِنِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: إِنَّهُ نَظَّمَ الشُّعْرَ، وَحَدَّثَ بِشَيْءٍ مِنْ شِعْرِهِ، قَالَ ابْنُ فَهْدٍ: وَكَانَ دِينًا، خَيْرًا، سَاكِنًا، مُنْجَمًا. مَاتَ فِي أَوَائِلِ رَمَضَانَ سَنَةَ ٨٤١ هـ، وَدُفِنَ بِالرُّوْضَةِ بَسْفَحِ قَاسِيُونَ.

٨٢ - أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ زَعْرُورٍ - بِالْفَتْحِ - ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُجَلِّيِّ

الْمُرْدَاوِيُّ، الْمُقَدِّسِيُّ / الصَّالِحِيُّ.

٨٢ - ابْنُ زَعْرُورٍ، (٧٦٥ - بعد ٨٤٢ هـ) :

لم يذكره ابنُ مُفْلِحٍ وَلَا الْعَلِينِيُّ. أَخْبَارُهُ فِي «مُعْجَمِ ابْنِ فَهْدٍ»: (٦٢)، وَ«الضُّوْءُ اللَّامِعُ»: (١/٣٥٥)، وَ«عُنْوَانُ الزَّمَانِ»: (١٥).

قال ابنُ فَهْدٍ: «بِرَّايِ أَوَّلِهِ مَفْتُوحِهِ ثُمَّ مُهْمَلَاتِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ أَبِي مُجَلِّيِّ بِفَتْحِ الْجِيمِ وَكَسْرِ اللَّامِ الْمَشْدُودَةِ». وَالزُّعْرُورُ - بِالضَّمِّ - ثَمَرٌ مَعْرُوفٌ قَالَ أَبُو مَنْصُورِ الْجَوَالِيقِيِّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي «الْمُعَرَّبِ»: (٢٢١): «لَمْ يَعْرِفْهُ أَصْحَابُنَا، وَأَحْسَبُهُ فَارِسِيًّا مَعْرَبًا» عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ فِي «الْجَمْهَرَةِ»: (٣/٣٨١)، وَإِنْ كَانَ قَدْ قَالَ (٢/٣٢١): «الزُّعْرُورُ ثَمَرُ شَجَرٍ عَرَبِيٍّ مَعْرُوفٍ».

قَالَ فِي «الضَّوِّءِ»: وَيُعْرَفُ بـ «ابنِ عَبْدِ اللَّهِ»، وَرُبَّمَا لُقِّبَ بـ «زَعْرُورٍ»،
وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَقَبُ جَدِّهِ أَحْمَدَ.

وُلِدَ سَنَةَ ٧٦٥، وَسَمِعَ عَلَى أَبِي الْهَوَلِ الْجَزْرِيِّ النُّصْفِ الثَّانِي مِنْ
«عَوَالِي أَبِي نُعَيْمٍ» تَخْرِيجَ الضِّيَاءِ، وَحَدَّثَ، سَمِعَ مِنْهُ ابْنُ فَهْدٍ وَغَيْرُهُ، وَكَانَ
حَيًّا سَنَةَ ٨٤٢.

٨٣- أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَجْمِ الدِّينِ الصَّالِحِيِّ،
أَبُو الْعَبَّاسِ، شَهَابُ الدِّينِ الْمَعْرُوفُ بـ «ابنِ النَّاصِحِ»، الْإِمَامُ الْعَلَامَةُ.

٨٣- ابنُ النَّاصِحِ، (٧٠٢-٧٨٤هـ):

أَخْبَارُهُ فِي «المَقْصَدِ الْأَرْشَدِ»: (١٢٤/١)، وَ«الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ»: (٤٧٨)،
وَ«مَخْتَصَرَهُ»: (١٦٧)، وَ«التَّسْهِيلِ»: (٦/٢).

وَيُنْظَرُ: مَعْجَمُ ابْنِ ظَهْرَةَ «إِرْشَادِ الطَّالِبِينَ»: (٢٢٨)، وَ«ذَيْلِ التَّقْيِيدِ»: (١١٠)،
وَ«مَعْجَمُ ابْنِ حَجَرَ»: (٢٩٦)، وَ«إِنْبَاءُ الْعُمَرِ»: (١/٢٦٤)، وَ«الدَّرَرُ الْكَامِنَةُ»:
(١/١٩٠)، وَ«تَارِيخُ ابْنِ قَاضِي شُهْبَةَ»: (١/٣٩٤)، وَ«الْقَلَائِدُ الْجَوْهَرِيَّةُ»:
(٢/٤١٧)، وَ«الشَّدَرَاتُ»: (٦/٢٨٣).

وَجَاءَ تَكْمَلَةُ نَسَبِهِ فِي الْمَصَادِرِ الْمَخْتَلِفَةِ الَّتِي ذَكَرْتَهَا مَاعِدَا السُّحْبِ وَمَصْدَرُهُ
«الشَّدَرَاتُ» هَكَذَا: أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عِيَّاشِ بْنِ حَامِدِ بْنِ خَلِيفِ الشَّيْخِ
شَهَابِ الدِّينِ السَّوَادِيِّ الصَّالِحِيِّ الْمَعْرُوفِ بـ «ابنِ النَّاصِحِ» وَذَكَرُوا أَخْبَارَهُ الْمَذْكُورَةَ
هِنَا. وَإِنَّمَا اشْتَبَهَ عَلَى ابْنِ الْعِمَادِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - وَتَبِعَهُ الْمُؤَلِّفُ بِسَمِيِّ شَهَابِ الدِّينِ
أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ نَاصِحِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَجْمِ الدِّينِ الْحَنْبَلِيِّ وَهُوَ
حَفِيدُ نَاصِحِ الدِّينِ ابْنِ الْحَنْبَلِيِّ الْعَالِمِ الْمَشْهُورِ مِنَ الْأُسْرَةِ الدَّمَشْقِيَّةِ الصَّالِحِيَّةِ
السِّيَرَاذِيَّةِ الْأَصْلُ الْأَنْصَارِيَّةِ النَّسَبِ، تَمَيَّزَ بِهَذِهِ الْأُسْرَةِ كَثِيرٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْعَالِمَاتِ
كُلُّهُمْ مِنَ الْحَنْبَلَةِ وَرِوَاةِ الْحَدِيثِ.

وُلِدَ سَنَةَ ٧٠٢، وَسَمِعَ مِنَ الْقَاضِي تَقِيِّ الدِّينِ سُلَيْمَانَ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ، وَسِتِّ الوُزْرَاءِ بِنْتِ مُنَجِّبِي، قَالَ الشُّهَابُ ابْنِ حِجِّي (١): حَدَّثَ، وَسَمِعَ مَعَنَا، وَكَانَ يُبَاشِرُ فِي أَوْقَافِ الحَنَابِلَةِ وَهُوَ رَجُلٌ جَيِّدٌ، وَبِهِ صَمَمٌ كَأَبِيهِ، وَتُوفِّيَ يَوْمَ الأَرْبِعَاءِ ثَالِثَ مُحَرَّمِ سَنَةِ ٧٨٣، وَدُفِنَ بِالسَّفْحِ. قَالَ فِي «الشُّذْرَاتِ».

= وشهابُ الدِّينِ أحمدُ بنُ عبدِ الله النَّاصِحِ هذا الذي اشتبه به المؤلفان ذكره الحَلَبِيُّ في «تَيْبِهِ»، وهي نسخةٌ نادرةٌ من جمعٍ وتأليفِ أبي البركات موسى بن محمد بن محمد ابنِ جُمُعَةَ الأنصاري الحَلَبِيِّ الشَّهيرِ بـ «ابنِ الحَنْبَلِيِّ الشَّافِعِيِّ سَمِعَ الأنصاري الحَلَبِيُّ المذكورُ من أحمد . . . بنِ ناصِحِ الدِّينِ، قال في «تَيْبِهِ»: «وكذلك «ثلاثيات البخاري» على الشيخ شهابِ الدِّينِ أحمد بن عبدِ الله بن أحمد ابنِ النَّاصِحِ عبدِ الرَّحْمَنِ الحَنْبَلِيِّ بسماعه عن قاضي القضاة تقي الدين سليمان بن حمزة . . .» وذكر جماعةٌ من شيوخِ أحمد المذكور ولم يذكر وفاته.

وَأَمَّا أَطَلْتُ فِي ذِكْرِهِ؛ لِأَنَّهُ حَنْبَلِيٌّ مُسْتَدْرِكٌ عَلَيَّ كِتَابِنَا هَذَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. أَمَّا صَاحِبُنَا فَقَالَ عَنْهُ التَّقِيُّ الفَاسِيُّ فِي «ذَيْلِ التَّقْيِيدِ»: (أحمد بن عبدِ الله بن أحمد ابنِ النَّاصِحِ عبدِ الرَّحْمَنِ بنِ محمد بن عِيَّاشِ بنِ خَلْفِ «كذا» [صوابها خليف] بن السُّويدي الأَصْلُ الصَّالِحِيُّ الحَنْبَلِيُّ، سَمِعَ عَلِيَّ يَحْيَى بنِ محمد بن سعد «الثَّنْفِيَّاتِ العَشْرَةَ» وَسَمِعَهَا أَيْضاً خِلا الْجُزْءِ الثَّامِنِ، وَمِنْ أَوَّلِ التَّاسِعِ إِلَى قَوْلِهِ: «وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ» عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الحَرَّانِيِّ . . .».

(١) قال ابن قاضي شُهبة في «تاريخه»: «سمع منه ابن حِجِّي وقال: كان يبشر أوقاف الحنابلة كأبيه . . .».

٨٤- أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْعُسْكُرِيِّ الصَّالِحِيِّ.

قَالَ ابْنُ طُولُونَ: هُوَ الشَّيْخُ، الْإِمَامُ، الْعَالِمُ، الْأَوْحَدُ، الْمُحَقِّقُ، الْمُتَّقِنُ، الْمُفِيدُ، الْمُتَقِنُّ، الْبَحْرُ، الْعَلَامَةُ، شَهَابُ الدِّينِ، أَبُو الْعَبَّاسِ، حَفِظَ الْقُرْآنَ ثُمَّ تَصَدَّرَ لِإِقْرَائِهِ بِمَدْرَسَةِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ، وَسَمِعَ عَلَى الشَّهَابِ

= وَذَكَرَ مَجْمُوعَةً مِنْ مَسْمُوعَاتِهِ ثُمَّ قَالَ: «مَاتَ فِي ثَالِثِ الْمَحَرَّمِ سَنَةَ أَرْبَعِ وَثَمَانِينَ وَسَبْعِمِائَةَ بِصَالِحِيَّةِ دِمَشْقَ، وَبِهَا وُلِدَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِمِائَةَ». وَأَطَالَ ابْنُ ظَهْرِيَّةَ بِذِكْرِ مَرْوِيَّاتِهِ وَشِيُوخِهِ ثُمَّ قَالَ: «لَقِيْتُهُ بِدِمَشْقَ فِي الرَّحْلَةِ الْأُولَى، وَقَرَأْتُ عَلَيْهِ كِتَابَ «الرِّضَا» لِابْنِ أَبِي الدُّنْيَا وَ«الْخَضَابَ» لِابْنِ أَبِي عَاصِمٍ، وَالْمُنْتَقَى مِنَ الرَّابِعِ مِنْ «حَدِيثِ سَعْدَانَ»، وَحَدَّثَنِي بِذَلِكَ عَنِ الْقَاضِي سَلِيمَانَ وَغَيْرِ ذَلِكَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى». * وَأَخُوهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (ت ٧٥٧هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ.

٨٤- أَحْمَدُ الْعُسْكُرِيُّ، (؟- ٩١٠هـ):

أَخْبَارُهُ فِي «الْجَوْهَرِ الْمُنْضَدِ»: (١٥)، وَ«النَّعْتِ الْأَكْمَلِ»: (٧٨)، وَ«مَخْتَصِرِ طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ»: (٧٨)، وَ«التَّسْهِيلِ»: (١٢١/٢). وَيُنْظَرُ: «مُتَعَةُ الْأَذْهَانِ»: (٧)، وَ«الْكَوَاكِبِ السَّائِرَةِ»: (١٤٩/١)، وَ«شَذَرَاتِ الذَّهَبِ»: (٥٧/٨).

وَمِنْ كِتَابِهِ «التَّوْضِيحُ» نُسِّخَ مِنْهَا فِي مَكْتَبَةِ الْأَزْهَرِ: (٢٧٥٩). وَالْعُسْكُرِيُّ هَذَا هُوَ شَيْخٌ لِمَتَقَدِّمِي الْعُلَمَاءِ فِي نَجْدِ كَابِنِ عَطُوةَ وَابْنِ رَحْمَةَ وَأَشْبَاهَهُمَا.

يُرَاجَعُ «عُنْوَانُ الْمَجْدِ»: (٣٠٣/٢)، وَ«تَارِيخُ بَعْضِ الْحَوَادِثِ»: (٤٨). وَرَأَيْتُ مِنْ قَيْدِهَا بِضَمِّ الْعَيْنِ وَقَالَ مَنْسُوبٌ إِلَى عُسَاكِرِ اسْمِ بَلَدَةٍ بِفِلَسْطِينَ. وَلَا أُدْرِي مَا صِلَتْهُ بِ «عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْعُسْكُرِيِّ» (ت ٩٠٨هـ) الْآتِي ذَكَرَهُ. وَابْنُهُ - فِيمَا يَظْهَرُ - عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ أَحْمَدَ الْعُسْكُرِيِّ فِي «نُبْلَاءِ الْعَصْرِ» لِابْنِ طُولُونَ.

ابن زَيْدٍ، وَالنُّطَّامِ ابْنِ مُفْلِحٍ، وَأَكْثَرَ مِنَ الْقِرَاءَةِ عَلَى شَيْخِنَا أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي
عُمَرَ، وَمِنْ ذَلِكَ «مُسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ»، وَأَجَازَ لَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ الشَّرِيفَةِ،
وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ جَوَارِشٍ، وَأَبُو الْحَسَنِ الدَّوَيْلِبِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الصَّفِيِّ،
وَأَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصْطَنْبُولِيُّ وَغَيْرُهُمْ، وَاشْتَغَلَ عَلَى التَّقِيِّ بْنِ قُنْدُسٍ، ثُمَّ عَلَى
الْقَاضِي عَلَاءِ الدِّينِ الْمُرْدَاوِيِّ صَاحِبِ «التَّنْقِيحِ» وَغَيْرِهِمْ، وَبَرَعَ، وَدَرَسَ
وَأَقْتَى، وَصَارَ إِلَيْهِ الْمَرْجِعُ فِي عَصْرِهِ فِي مَذْهَبِ الْحَنَابِلَةِ، وَعِنْدَهُ خَيْرٌ وَدِيَانَةٌ
وَسُكُونٌ، وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ شَيْخِنَا عَبْدِ [رَبِّ] النَّبِيِّ ^(١) تَبَاغُضٌ بِسَبَبِ مَا نَقَلَهُ
نَازِظُ الْمَدْرَسَةِ الْمَذْكُورَةِ سُودُونَ عَنْهُ لِشَيْخِنَا عَبْدِ [رَبِّ] النَّبِيِّ ^(١) مِنْ مَسْأَلَةٍ
إِثْبَاتِ الْحَرْفِ الْقَدِيمِ وَنَحْوِهَا مِنْ مَسَائِلِ الْأَعْتِقَادِ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ كَانَ سَالِكاً فِيهَا
طَرِيقَةَ السَّلَفِ كَمَا هُوَ شَأْنُ غَالِبِ الْحَنَابِلَةِ، وَكَثِيراً مَا كَانَ يُحَرِّضُنَا عَلَى
مُطَالَعَةِ «الصُّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ فِي إِثْبَاتِ الْحَرْفِ الْقَدِيمِ» لِلْمُؤَفَّقِ بْنِ قَدَامَةَ، وَيَقْرَأُ
لَنَا كَلَامَ الْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ فِي شَرْحِهِ لِكِتَابِ التَّوْحِيدِ مِنْ آخِرِ «شَرْحِهِ
لِلصَّحِيحِ»، وَكَانَ مُلَازِماً لِقِرَاءَةِ «تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ» لِشَيْخِ السُّنَّةِ أَبِي مُحَمَّدٍ
الْبَغَوِيِّ، عَلَّمَنِي الْخَطَّ، ثُمَّ قَرَأْتُ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ، ثُمَّ سَمِعْتُ عَلَيْهِ غَالِبَ
الصَّحِيحِينَ وَأَشْيَاءَ كَثِيرَةً، وَلَا زَمَّتُهُ سِنِينَ عَدِيدَةً وَخُصُوصاً فِي سَمَاعِ التَّفْسِيرِ

(١) فِي الْأَصْلِ: «عَبْدُ النَّبِيِّ» الْعُبُودِيَّةُ لِغَيْرِ اللَّهِ لَا تَجُوزُ فَكَانَ الْأَلِيْقُ بِالتَّسْمِيَةِ عَبْدَ رَبِّ
النَّبِيِّ، وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ «أَحَبُّ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ عَبْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَأَصْدَقُهَا
حَارِثُ وَهَمَامٌ . . . الْحَدِيثُ». وَيَأْتِي مِثْلُ هَذَا فِي التَّرْجُمَةِ رَقْمَ ١٥٤، وَفِي التَّرْجُمَةِ
رَقْمَ ٥١١ وَلَمْ نَجِدْ حَرْجاً بِتَحْوِيلِهِ إِلَى: «عَبْدَ رَبِّ النَّبِيِّ» لِتَحْرِيمِ التَّعْبِيدِ لِغَيْرِ اللَّهِ
وَهَذَا مِمَّا لَا خِلَافَ فِيهِ.

المذكور، وأستفدت منه في علم الميقاتِ عدة فوائد.

وكتب مني أشياء فيه منها «الإغلام بشدة الملام» لشيخنا الشمس أبي الفتح، ونقل لي في بعض المجالس ما قاله الشمس بن مُفلح في كتابه «الفروع»: وأفضل^(١) الشام [دمشق] إلخ، فأنشدته قول مهذب الدين ابن أسعد المؤصلي:

سقى دمشق وأياماً مضت فيها

مواطِرُ السُحْبِ ساريها وغادِها

إلى آخرها، وهي طوبلة، ثم ذكر ابن طولون قصائد كثيرة في مدح دمشق، ثم قال: وقد صنف صاحب هذه الترجمة كتاباً جمع فيه بين «المفنع» و«التفنيح» الأول للموفق ابن قدامة، والثاني لشيخ المؤلف أبي الحسن المرذوي وهو كتاب مفيد لكنه اخترمته المنية قبل إتمامه وبلغني أن الشهاب الشويكاني تلميذه شرع في تكميلته.

(١) في الأصل: «وأفضل الشام إلخ» وفي «النعت الأكمل» نقلاً عن ابن طولون أيضاً: «وقال لي يوماً: أفضل الشام دمشق، قال علي بن الأثير في كتابه «تحفة العجائب وطرفة الغرائب» في المقالة الثالثة في الدهر والزمان والليالي والأيام عند الكلام على الربيع: اجتمع جواب الأقطار ومسافروها على أن متزهاها أربعة: صغد، سمرقند، وشعب بؤان، ونهر الأبله، وغوطة دمشق. قال الخوارزمي: وقد رأيتها كلها فكان فضل الغوطة على الثلاث كفضل الأربعة على غيرهن، كأنها الجنة صورت على وجه الأرض. - انتهى - . فأنشدته قول مهذب الدين بن سعد الدين المؤصلي في مدحه الشام. وأورد الغزي القصيدة بتمامها، وقصيدة أخرى للتاج الصرخدي . . . فلتراجع هناك.

تُوفِّي سَادِسَ عَشَرَ ذِي الْقَعْدَةِ ٩١٠، وَدُفِنَ شَرْقِيَّ مَقْبَرَةِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ
خَارِجِ الْحَوَاقَةِ بِالسَّفْحِ. - انْتَهَى. -

قُلْتُ: قَدْ أَكْمَلَهُ الْمَذْكُورُ كَمَا سَيَأْتِي فِي تَرْجَمَتِهِ وَهُوَ الْمَرْسُومُ

/٣٩

بـ «التَّوْضِيحِ» . /

٨٥- أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَلْبِيِّ الْأَصْلِيِّ، الْبَغْلِيِّ الدَّمَشْقِيِّ.
قَالَ الْعَلَّامَةُ السَّيِّدُ مُحَمَّدُ خَلِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْمُرَادِيِّ ثُمَّ
الدَّمَشْقِيُّ مُفْتِي الْحَنْفِيَّةِ بِهَا فِي كِتَابِهِ «سِلْكِ الدَّرَرِ فِي أَعْيَانِ الْقَرْنِ الثَّانِي عَشَرَ»
مَا نَصَّهُ: هُوَ الشَّيْخُ، الْإِمَامُ، الزَّاهِدُ، الْوَرَعُ، الْفَقِيهُ، كَانَ عَالِمًا فَاضِلًا،
عَامِلًا بِعِلْمِهِ، نَاسِكًا، حَاشِعًا، مُتَوَاضِعًا، بَقِيَّةَ الْعُلَمَاءِ الْعَامِلِينَ، فَرَضِيًّا
أُصُولِيًّا، عَابِدًا، لَمْ يَكُنْ عَلَى طَرِيقَتِهِ أَحَدٌ مِمَّنْ أَدْرَكَنَاهُ، مَعَ الْفَضْلِ الَّذِي لَا
يُنْكَرُ. وُلِدَ فِي ثَامِنِ رَمَضَانَ سَنَةِ ١١٠٨، وَاشْتَغَلَ بِطَلَبِ الْعِلْمِ فَقَرَأَ عَلَى
جَمَاعَةٍ، وَأَخَذَ عَنْهُمْ الْحَدِيثَ وَغَيْرَهُ، مِنْهُمْ أَبُو الْمَوَاهِبِ، وَالشَّيْخُ عَبْدُ الْقَادِرِ
التَّغْلِبِيُّ، وَانْتَفَعَ بِهِ وَلَازِمَهُ، وَمِنْهُمْ الشَّيْخُ أَحْمَدُ الْمَغْرِبِيُّ، وَالْأُسْتَاذُ عَبْدُ الْغَنِيِّ
النَّابُلُسِيُّ، وَمُحَمَّدُ الْمَوَاهِبِيُّ الدَّمَشْقِيُّ وَالشَّيْخُ مُصْطَفَى بْنُ سَوَّارِ شَيْخِ الْمُحَيَّا
وَالشَّيْخُ مُحَمَّدُ الْكَامِلِيُّ وَوَلَدَهُ عَبْدُ السَّلَامِ، وَالشَّيْخُ مُحَمَّدُ الْعَجْلُونِيُّ نَزِيلُ
دِمَشْقَ، وَالْمَلَأُ الْيَاسُ الْكُرْدِيُّ نَزِيلُ دِمَشْقَ، أَيْضًا، وَالشَّيْخُ عَوَّادُ الْحَنْبَلِيُّ

٨٥- أَحْمَدُ الْبَغْلِيُّ، (١١٠٨-١١٨٩هـ):

مؤلف «الرَّوْضِ النَّدِيِّ». أخباره في «النَّعْتِ الْأَكْمَلِ»: (٣٠٨)، و«مختصر طبقات
الحنابلة»: (١٣١)، و«التَّسْهِيلِ»: (١٨٣/٢).

ويُنظر: «سِلْكِ الدَّرَرِ»: (١٣١/١)، و«الأعلام»: (١٦٢/١).

الدَّمَشْقِيُّ، وَأَخَذَ طَرِيقَةَ الْخَلْوَتِيَّةِ (١) عَنِ الْأَسْتَاذِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى الْكِنَانِيِّ الصَّالِحِيِّ الْحَنْبَلِيِّ، وَالشَّيْخِ مُحَمَّدِ عَقِيلَةَ الْمَكِّيِّ، وَالشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَلِيلِيِّ نَزِيلِ طَرَائِئُسَ، وَنَنْبَلٍ، وَتَفَوَّقَ، وَحَازَ فَضْلاً، سَيِّمًا بِالْفِقْهِ وَالْفَرَائِضِ، وَدَرَسَ بِالْجَامِعِ الْأُمَوِيِّ، وَأَفَادَ، وَانْتَفَعَ النَّاسُ بِهِ سَلْفاً وَخَلْفاً. وَلَهُ مِنَ الْمُؤَلَّفَاتِ «مُنِيَّةُ الرَّائِضِ شَرْحُ عُمْدَةِ كُلِّ فَارِضٍ»، وَ«الرَّوْضُ النَّدِيُّ شَرْحُ كَافِي الْمُبْتَدِيِّ»، وَ«الذَّخْرُ الْحَرِيرِيُّ شَرْحُ مُخْتَصَرِ التَّحْرِيرِ» فِي الْأَصُولِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ التَّعْلِيقَاتِ فِي الْفَرَائِضِ وَالْحِسَابِ وَالْفِقْهِ وَكَانَ يَأْكُلُ مِنْ كَسْبِ يَمِينِهِ فِي حَيَاةِ الْإِلَاجَةِ (٢)، وَفِي آخِرِ عَمْرِهِ تَرَكَ لِعِجْزِهِ، وَحَجَّ، وَدَرَسَ بِالْمَدِينَةِ الْمَنُورَةِ، وَلاَزَمَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِهَا، وَتَوَلَّى إِفْتَاءَ الْحَنَابِلَةِ بَعْدَ مَوْتِ الشَّيْخِ إِبْرَاهِيمَ الْمَوَاهِبِيِّ (٣) سَنَةَ ٨٨.

وَكَانَتْ وَفَاتُهُ فِي لَيْلَةِ السَّبْتِ ١٦ مُحَرَّمِ سَنَةِ ١١٨٩، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ بَابِ الصَّغِيرِ، وَسَيَّاتِي ذِكْرُ أَخِيهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، نَزِيلِ حَلَبَ . - انْتَهَى . -
 قُلْتُ: ذَكَرَهُ أَيْضاً الْعَلَامَةُ الْكَمَالُ مُحَمَّدُ الْغَزِّيُّ فِي كِتَابِهِ «الْوُرُودُ الْأَنْسِيُّ فِي مَنَاقِبِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْغَنِيِّ النَّابُلُسِيِّ» (٤)، وَفِي كِتَابِهِ «النَّعْتُ الْأَكْمَلُ فِي تَرَاجِمِ أَصْحَابِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ»، وَفِي كِتَابِهِ «مُعْجَمُ الشُّيُوخِ» الْمُسَمَّى

(١) انظر أول تعليق على الترجمة رقم: ٥ .

(٢) نوعٌ من الأقمشة .

(٣) إِبْرَاهِيمَ الْمَوَاهِبِيِّ هَذَا لَمْ يَتَقَدَّمَ لَهُ ذِكْرٌ، وَهُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَلِيلِ بْنِ

مُحَمَّدِ أَبِي الْمَوَاهِبِ (ت ١١٨٨ هـ) . «النَّعْتُ الْأَكْمَلُ»: (٣٠٧) .

(٤) «الورد الأنسي»: (ورقة ٨٤) .

ب «إِتْحَافِ ذَوِي الرُّسُوحِ . . .» (١) ، وَأَثْنِي عَلَيْهِ ثَنَاءً بَلِيغاً . وَقَالَ تَلْمِيذُهُ شَيْخُ
شَيْوُخِنَا الشَّيْخُ إِبرَاهِيمُ بن جَدِيدٍ : وَكَانَ كَثِيرَ الخَشْيَةِ ، سَرِيعَ الدَّمْعَةِ ، عَلَيْهِ
أَنْوَارٌ ، يَنْتَفِعُ الشَّخْصُ بِرُؤْيَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَسْمَعَ كَلَامَهُ ، وَأَخْبَرَنِي العَلَامَةُ تَلْمِيذُهُ
الشَّيْخُ سَلِيمُ العَطَّارُ (٢) الدَّمَشْقِيُّ عَنْ جَدِّ أَبِيهِ الشَّيْخِ أَحْمَدَ بن عُبَيْدِ العَطَّارِ -
وَكَانَ هُوَ وَالْحَافِظُ الكَبِيرُ مُحَمَّدُ الكَزْرَبَرِيُّ مِنْ أَحْصَى تَلَامِيذَتِهِ - قَالَ : كَانَ لَا
يَقْطَعُ الدَّرْسَ وَلَا يَوْمَ العِيدِ ، وَلَا يَتَسَامَحُ لَنَا فِي قَطْعِهِ ذَلِكَ اليَوْمَ وَلَا غَيْرَهُ ، وَكَانَ
سَاكِنًا فِي خَلْوَةِ السَّمِيسَاطِيَّةِ (٣) ، صَابِرًا عَلَى الفَقْرِ ، غَيْرَ مُلْتَفِتٍ إِلَى الدُّنْيَا
وَأَهْلِهَا ، وَلَمْ يَتَزَوَّجْ وَلَمْ يَتَسَرَّ ، وَلَهُ ذِكْرٌ عَالٍ ، وَصِيَّتْ شَائِعٌ إِلَى الْآنَ عِنْدَ أَهْلِ
دِمَشْقٍ حَرَسَهُمُ اللهُ تَعَالَى .

(١) ذكره الكَتَاتِبِيُّ فِي «فَهْرَسِ الفَهَارِسِ» : (١/ ٤٨٠) فِي تَرْجُمَتِهِ وَلَمْ يَذْكَرْ لَهُ إِلَيْهِ سَنَدًا
مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِ .

(٢) هُوَ سَلِيمُ بن يَاسِينَ بن حَامِدِ بن أَحْمَدَ بن عُبَيْدِ العَطَّارِ (ت ١٣٠٧هـ) .

يُرَاجَعُ : «حَلِيَّةُ البَشْرِ» : (٢/ ٦٨٠) .

(٣) السَّمِيسَاطِيَّةُ : خَانَقَاهُ وَمَدْرَسَةُ بِاسْمِ وَاقْفَاهُ عَلِي بن مُحَمَّدِ بن يَحْيَى السَّلْمِيِّ الحَبَشِيِّ

السَّمِيسَاطِي (ت ٤٥٣هـ) ، «الدَّارِسُ» : (٢/ ١٥١) ، وَيُرَاجَعُ : «مَنَادِمَةُ الأَطْلَالِ» :

(٢٧٦) ، وَ«خَطَطُ دِمَشْقٍ» : (٣٩٨) .

٨٦- أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْبَابِيِّ الْحَمَوِيِّ الْمَعْرُوفَ بِـ «ابْنِ الْحَنْبَلِيِّ» .

سَمِعَ عَلِيَّ التَّقِيَّ أَحْمَدَ بْنَ إِدْرِيسَ بْنِ مُزَيْنِ الْمُسْلَسَلِ وَ«جُزْءَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ» ، وَ«مَجْلِسَ الْبِطَاقَةِ» ، وَسَمِعَ مِنَ الشَّرَفِ الْبَارِزِيِّ «جُزْءَ الْبِطَاقَةِ» ، وَمِنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حَسَنِ الْجَزْرِيِّ وَغَيْرِهِمْ ، وَحَدَّثَ ، سَمِعَ مِنْهُ أَبُو حَامِدِ ابْنِ ظَهْرَةَ بِحَمَاةٍ بَعْدَ السَّبْعِينَ . قَالَهُ فِي «الدَّرَرِ» .

٨٧- أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ

٨٦- ابْنِ الْحَنْبَلِيِّ الْمَعْرُوفِ بِـ «الْبَابِيِّ» : (؟- بعد ٨٧٧٠هـ) :

أَخْبَارُهُ عَنِ «الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ» : (١/١٩٢) ، وَنَقَلَهَا الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ عَنْ مُعْجَمِ شَيْخِ ابْنِ ظَهْرَةَ الْمَكِّيِّ ؛ جَمَالَ الدِّينِ الْمُسَمَّى «إِرْشَادَ الطَّالِبِينَ» : (٢٢٩) ، وَلَمْ يَذْكُرْ تَارِيخًا ، وَقَالَ : «أَخْبَرَنِي الشَّيْخُ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدِ الْبِيَّانِيِّ ، وَأُخْتُهُ أُمُّ الْفَضْلِ خَدِيجَةٌ وَأُمُّ عَلِيٍّ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْخَطِيبِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِمْ بِحَمَاةٍ . . .» .

* يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

- أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُشَرَّفٍ .

ذَكَرَ الشَّيْخُ إِبرَاهِيمُ بْنُ صَالِحِ عِيسَى فِي «تَارِيخِ بَعْضِ الْحَوَادِثِ» : (١٠١) فِي حَوَادِثِ سَنَةِ ١١٣٩هـ- أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ حَمْدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ . . . عَزَلَ الشَّيْخَ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ سَلِيمَانَ عَنِ قِضَاءِ الْعَيْنَةِ وَوَلَاهُ مَكَانَهُ . وَالَّذِي يَظْهَرُ لِي أَنَّهُ (حَمَدٌ) بِسُقُوطِ الْهَمْزَةِ ، وَبِالْفَتْحِ تَيْنِ . لَمْ يَذْكُرْهُ شَيْخُنَا ابْنَ بَسَامٍ .

٨٧- شِهَابُ الدِّينِ ابْنُ الْجُنْدِيِّ ، (٨٠٠-٨٨١هـ) :

مِنْ آلِ نَصْرِ اللَّهِ الْكِنَانِيِّينَ .

لَمْ يَذْكُرْهُ ابْنُ مُفْلِحٍ ، وَذَكَرَهُ الْعُلَيْمِيُّ فِي «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ» : (٥٠٦) ، وَ«مُخْتَصَرَهُ» : =

هَاشِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ نَضْرِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدِ، الشَّهَابِ بْنِ الْجَمَالِ بْنِ
العَلَاءِ، الكِنَانِيِّ العَسْقَلَانِيِّ، القَاهِرِيِّ، الآبِيِّ أَبُوهُ، وَكَانَ يُعْرَفُ بِـ «ابنِ
الجُنْدِيِّ». قَالَهُ فِي «الصُّوِّ» .

وَقَالَ: وُلِدَ فِي أَوَاخِرِ سَنَةِ ٨٠٠، أَوْ فِي الَّتِي بَعْدَهَا بِالقَاهِرَةِ، وَنَشَأَ بِهَا
فَحَفِظَ الْقُرْآنَ، وَ«التَّسْهِيلَ»^(١) فِي الفِقْهِ، وَسَمِعَ عَلَى وَالِدِهِ فَكَثَرَ وَعَلَى
الشَّهَابِ الطَّرِينِيِّ، وَابْنِ الكُؤَيْكِ، وَصَالِحَةَ التُّرْكْمَانِيَّةِ فِي آخِرِينَ، وَأَجَازَ لَهُ

= (١٩٨)، وَ«التَّسْهِيلَ»: (٨٣/٢).

وَيُنْظَرُ: «مُعْجَمُ ابْنِ فَهْدٍ» (المخطوط)، وَ«الصُّوِّ اللَّامِعُ»: (٣٦٢/١)، وَ«عنوان
الزَّمان»: ورقة: (١٥).

وَجَاءَ فِي نَبْتِ الشَّيْخِ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ عُمَرَ بْنِ فَهْدِ الهَاشِمِيِّ المَكِّيِّ ورقة: ١٢١ رواية
ابن فَهْدٍ عَنْهُ «جزءٌ حَدِيثِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَظِيفِ القَرَاءِ» قَالَ: أَخْبَرَنَا بِهِ الشَّيْخَانُ؛
العَلَمَةُ شَيْخُ الإِسْلَامِ قَاضِي الحَنَابِلَةِ بِالدِّيَارِ المِصْرِيَّةِ عَزُّ الدِّينِ أَبُو البِرْكَاتِ
أَحْمَدُ ابْنُ إِبرَاهِيمَ بْنِ نَضْرِ اللَّهِ العَسْقَلَانِيِّ، وَابْنُ خَالِهِ العَدْلُ شَهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ
الجَمَالِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ العَلَاءِ عَلَى القَاهِرِيَّانِ الحَنْبَلِيَّانِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِمَا فِي يَوْمِ الاثْنَيْنِ
الثَّانِي عَشَرَ مِنْ ربيعِ الآخِرَةِ سَنَةِ سَبْعِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ، بِمَنْزِلِ الأوَّلِ بِالقَرْبِ مِنْ رَحْبَةِ
العِيدِ مِنَ القَاهِرَةِ . . . وَفِي «عنوان» البقاعي قَالَ: «قَرَأْتُ عَلَيْهِ «منتقى العَلَايِي» مِنْ
«مَشِيخَةِ» الفخر بِسَمَاعِهِ لِجَمِيعِ المَشِيخَةِ بِإِجَازَةِ ابْنِ عَمَتِهِ العَلَمَةُ القَاضِي عَزُّ الدِّينِ
أَحْمَدُ بْنُ إِبرَاهِيمَ . . . عَلَى وَالِدِهِ جَمَالِ الدِّينِ الجُنْدِيِّ «أَنَا» العَرُضِيِّ «أَنَا» الفخر،
وَ«جُزْءُ ابْنِ نَظِيفٍ» بِسَمَاعِهِ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ التُّرْكْمَانِيِّ .

(١) هُوَ مِنْ تَأْلِيفِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَا سَلَارِ البَعْلِيِّ الحَنْبَلِيِّ (ت ٧٧٧هـ) سِيَّاتِي فِي
تَرْجُمَتِهِ رَقْمٌ: (٦٥٩) إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

الزَيْنُ الْمَرَاغِيُّ، وَالْجَمَالُ ابْنُ ظَهْرَةَ، وَطَائِفَةٌ كَعَائِشَةُ ابْنَةُ عَبْدِ الْهَادِي، وَحَجَّ،
 وَسَافَرَ إِلَى دِمْيَاطَ، وَزَارَ الْقُدْسَ، وَالْخَلِيلَ، وَارْتَقَى مُدَّةً بِالسَّمْسَرَةِ فِي الْكُتُبِ،
 وَتَقَدَّمَ بَيْنَ أَهْلِهَا، ثُمَّ تَرَكَهَا بَعْدَ وِلَايَةِ ابْنِ عَمِّهِ الْعِزُّ قَضَاءِ الْحَنَابِلَةِ، وَجَلَسَ مَعَ
 الْحَنَابِلَةِ بِيَابِ الصَّالِحِيَّةِ مُتَّكِسِبًا بِالشَّهَادَةِ مَعَ جِهَاتٍ بِاسْمِهِ، كَالْتَّصَوُّفِ
 بِالْأَشْرَفِيَّةِ، وَحَدَّثَ بِالْيَسِيرِ، سَمِعَ مِنْهُ الْفُضَلَاءُ، أَخَذَتْ عَنْهُ. وَمَاتَ بَعْدَ أَنْ
 وَرِثَ الْعِزُّ وَغَيْرُهُ فِي لَيْلَةِ الثَّامِنِ مِنْ شَوَّالِ سَنَةِ ٨٨١، وَصُلِّيَ عَلَيْهِ مِنَ الْغَدِ،
 وَدُفِنَ بِالْقَاهِرَةِ.

٨٨ - أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ، الْقَاضِي، الْبَلِيغُ، الْخَطِيبُ، شِهَابُ الدِّينِ،
 أَبُو الْعَبَّاسِ، ابْنُ الشَّيْخِ الصَّالِحِ بَدْرِ الدِّينِ أَبِي مُحَمَّدٍ، ابْنُ الشَّيْخِ جَمَالِ
 الدِّينِ أَبِي مُحَمَّدٍ، ابْنُ الشَّيْخِ جَمَالِ الدِّينِ أَبِي أَنَسٍ، خَطِيبُ بَيْتِ لِهْيَا
 مِنْ ضَوَاحِي دِمَشْقِ الْمَحْرُوسَةِ.

= * يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

- أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَقِيلِ النَّجْدِيِّ (ت ١٢٢٣هـ).

يُرَاجَعُ: «علماء نجد»: (١/١٧٢)، و«إمارة الزبير»: (٣/٨٣).

٨٨ - خَطِيبُ بَيْتِ لِهْيَا، (٧٠٩ - ٧٨٠هـ) :

لم يذكره ابنُ مفلحٍ ولا العُلَيْمِيُّ.

أخباره في معجم ابن ظهيرة «إرشاد الطالبيين»: (٢٣٠)، و«تاريخ ابن قاضي

شُهبة»: (١/٢٢٥)، و«إنباء العُمر»: (١/٢٧٩)، و«الدُّرر الكامنة»: (١/١٩٦)،

و«ذيل العبر»: (٢/٤٧٦)، و«الشُّدرات»: (٦/٢٦٥).

قال ابن ظهيرة: «أخبرني الشيخ الرئيس أبو العباس أحمد بن عبد الله بن مالك

الخطيب بقراءتي عليه بدمشق . . .».

هَكَذَا ذَكَرَهُ الشَّيْخُ صَاحِبُ الدِّينِ الصَّفَدِيُّ فِي كِتَابِهِ «الْحَانَ السَّوَاجِعِ»
 قَالَ: وَكَتَبَ إِلَيَّ يَسْتَدْعِي مِنِّي إِجَازَةً بِقَوْلِهِ: أَمَّا بَعْدُ: حَمْدًا لِلَّهِ الْمَدْعُوِّ بِأَحْسَنِ
 أَسْمَائِهِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَمْلَأُ مَا بَيْنَ أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ
 . . . إلخ. وَهِيَ بَلِيغَةٌ. قَالَ: فَكَتَبْتُ لَهُ إِجَازَةً وَنَصَّهَا: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي إِذَا
 دُعِيَ أَجَابَ . . . إلخ. وَخَتَمَهَا بِبَيِّنِينَ مِنْ نَظْمِهِ وَهُمَا:

إِجَازَةٌ قَاصِرٌ عَنِ كُلِّ شَيْءٍ

يَسِيرٌ مِنَ الرَّوَايَةِ فِي مَفَازَةٍ

= قَالَ أَبُو زُرْعَةَ فِي «ذَيْلِ الْعَبْرِ»: «كَتَبَ لِي بِذَلِكَ الْإِمَامُ صَدْرُ الدِّينِ الْيَاسُوفِي وَقَالَ:
 سَمِعَ عَلِيَّ ابْنَ الشُّحْنَةِ يَقِينًا، وَمِنَ الْقَاسِمِ بْنِ عَسَاكِرٍ فِي غَالِبِ الظَّنِّ، وَحَدَّثَ،
 سَمِعْتُ مِنْهُ، وَصَلَّى عَلَيْهِ بَيْتَ لَهْيَا، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَتِهَا». وَنُسَخْتُ مِنْ «الْحَانَ
 السَّوَاجِعِ» غَيْرُ مَرْقَمَةٍ الصَّفَحَاتِ.

أَقُولُ: وَالدهِ الْخَطِيبِ الصَّالِحِ، فَخَرِ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ بْنِ مَكْنُونِ
 ابْنِ نَجْمِ بْنِ طَرِيفِ بْنِ مُحَمَّدِ الْعَجَلُونِيِّ الْأَصْلِيِّ الْخَنْزَلِيِّ خَطِيبُ بَيْتِ لَهْيَا
 (ت ٧٣٩هـ) يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ السَّابِعِ عَشَرَ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى. وَلَمْ يَذْكُرْ أَحَدٌ مِمَّنْ أَلَّفَ
 فِي «الطَّبَقَاتِ» لَا ابْنَ رَجَبٍ وَلَا ابْنَ مَفْلُخٍ وَلَا الْعُلَيْمِيَّ. ذَكَرَهُ الْحَافِظَانِ ابْنُ رَافِعٍ فِي
 «وَفَيَاتِهِ»: (١/ ٢٦٠)، وَابْنُ حَجَرٍ فِي «الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ»: (٢/ ٢٨٧).

قَالَ ابْنُ رَافِعٍ: «سَمِعَ مِنْ أَبِي الْعَلَاءِ مُحَمَّدِ الْفَرَضِيِّ الثَّلَاثِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ
 مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ خُرُوفٍ، وَمِنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمِ الْفَارُوقِيِّ وَابْنِ شَادِي
 الْفَاضِلِ. وَحَدَّثَ عَنْهُ ابْنُ سَعْدِ الدِّينِ. وَكَانَ رَجُلًا جَيِّدًا، مُنْقَطِعًا عَنِ النَّاسِ، رَحِمَهُ
 اللَّهُ تَعَالَى». وَلَخَّصَ ابْنُ حَجَرٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - مَا قَالَهُ ابْنُ رَافِعٍ مُصَرِّحًا بِنَقْلِهِ عَنْهُ.
 وَبَيْتَ لَهْيَا: مِنْ أَعْمَالِ دِمَشْقَ، «مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ»: (٢/ ٨٤).

لَمَنْ مَلَكَ الْفَضَائِلَ وَأُقْتَنَاهَا

وَجَازَ مَدَى الْعُلَى سِبْقًا وَحَازَهُ

وَأَرْحَهَا آخِرَ سَنَةِ ٧٥١ - انْتَهَى - .

وَفِي «الدَّرْرِ»: أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ بْنِ مَكْنُونِ الْعُجْلُونِيُّ الْأَصْلِي
الدَّمَشْقِيُّ، شَهَابُ الدِّينِ، بْنُ فَاخِرِ الدِّينِ خَطِيبُ «بَيْتِ لَهْيَا» وُلِدَ فِي خَامِسِ
رَمَضَانَ سَنَةِ ٧٠٥، وَسَمِعَ مِنَ الْحَجَّارِ الْجُزْءَ الثَّانِيَّ مِنْ «حَدِيثِ أَبِي الْيَمَانِ»
عَنْ شُعَيْبٍ وَعَنِ الضُّيَاءِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُمَرَ الْحَمَوِيِّ. وَكَانَ رَئِيسًا، نَبِيلاً.

مَاتَ فِي ثَانِيِ الْمُحَرَّمِ سَنَةِ ٧٨٠، سَمِعَ مِنْهُ أَبُو حَامِدٍ بْنُ ظَهْرَةَ بَعْدَ

السَّبْعِينَ. - انْتَهَى - .

قُلْتُ: وَهُوَ أَخُو شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدِ الْآتِي.

٨٩ - أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الشَّهَابِ، الْقَلْعِيُّ، الْمِصْرِيُّ، نَزِلُ مَكَّةَ.

قَالَ فِي «الضَّوِّءِ»: وَيُعْرَفُ بِ«شَيْخِ الْمِنْبَرِ»، فَطَنَّ مَكَّةَ وَتَرَدَّدَ مِنْهَا مِرَارًا
إِلَى الْقَاهِرَةِ وَدِمَشْقَ وَتَنَزَّلَ مِنْهَا فِي الشَّيْخُونِيَّةِ، وَخَالَطَ النَّاسَ، وَحَضَرَ بَعْضَ
الدَّرُوسِ، وَسَمِعَ عَلِيَّ بْنَ نَاطِرِ الصَّاحِبَةِ، وَابْنَ بَرْدَسَ، وَابْنَ الطَّحَّانِ،
بِحَضْرَةِ الْبَدْرِ الْبَغْدَادِيِّ بِالْجِيزَةِ، وَلَازَمَ الْحُضُورَ عِنْدِي فِي الْمَجَاوِرَةِ الثَّانِيَّةِ / ٤٠
بِمَكَّةَ، بَلْ كَانَ يَزْعُمُ أَنَّ سَبَبَ تَلْقِيهِ بِ«شَيْخِ الْمِنْبَرِ» مُلَازِمَتُهُ لِجُلُوسِهِ أَسْفَلَ
مِنْبَرِ الْقَارِيءِ بَيْنَ يَدَيْ شَيْخِنَا، وَيُنْشِدُ عَنْهُ آيَاتًا قَالَهَا فِيهِ.

٨٩ - شَيْخُ الْمِنْبَرِ، (؟ - ٨٨٢هـ):

لَمْ يَذْكُرْهُ ابْنُ مُفْلِحٍ وَلَا الْعَلَيْمِيُّ، وَهُوَ فِي «التَّسْهِيلِ»: (٢ / ٨٤).

أَخْبَارُهُ فِي «الضَّوِّءِ اللَّامِعِ»: (١ / ٣٧٠).

مَاتَ وَقَدْ قَارَبَ السَّبْعِينَ ظَنَّ، يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ ثَامِنٍ مِنْ رَمَضَانَ سَنَةَ ٨٨٢
بِالشَّيْخُونِيَّةِ، وَدُفِنَ مِنَ الْعَدِ .

٩٠- أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَرْذَاوِيُّ، نَزِيلُ حَمَاةَ، شَهَابُ
الدِّينِ .

قَالَ فِي «الشَّدْرَاتِ»: «وُلِدَ بِمَرْدَا، وَقَدِمَ دِمَشْقَ لِلْفِقْهِ، فَبَرَعَ فِي الْفُنُونِ
وَتَمَيَّزَ، ثُمَّ وَلِيَ قَضَاءَ حَمَاةَ فَبَاشَرَهَا مُدَّةً، وَدَرَسَ وَأَفَادَ، وَلَازَمَهُ عَلَاءُ الدِّينِ بْنِ
مُغْلِي، وَبِهِ تَمَيَّزَ. تُوفِّيَ سَنَةَ ٧٨٧ .

٩١- أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، الشَّهَابُ الطُّوْخِيُّ ثُمَّ الْقَاهِرِيُّ، سَبَطُ الْبُرْهَانَ
الصَّالِحِيِّ الْمَاضِي، وَقَرِيبُهُ .

قَالَ فِي «الضُّوءِ»: «اشْتَغَلَ وَحَفِظَ «الْمُحَرَّرَ»، وَرَافَقَ ابْنَ الْجَلِيسِ وَغَيْرَهُ فِي
الْحُضُورِ عَلَى الْمُحِبِّ بْنِ نَصْرِ اللَّهِ، وَاخْتَصَّ بِالشَّرَفِ بْنِ الْبَدْرِ الْبَغْدَادِيِّ،
وَقَرَأَ عَلَى قَرِيبِهِ الْبُرْهَانَ «الْبُخَارِيِّ» فِي سَنَةِ ٤٦ .

وَمَاتَ سَنَةَ ٨٤٩، وَكَانَ فِيهِ زَهُوٌّ وَإِعْجَابٌ، وَرُبَّمَا دُعِيَ بِالْإِمَامِ أَحْمَدَ .

٩٠- شهاب الدين المرذآوي، (؟- ٧٨٧هـ) :

هو نفسه صاحب الترجمة رقم (٧٣) وأخطأ في اسم أبيه تبعاً لابن العمداد في «الشَّدْرَاتِ» .

٩١- الشَّهَابُ الطُّوْخِيُّ، (؟- ٨٤٩هـ) :

لم يذكره ابن مفلح، ولا العليمي، وهو في «التَّسْهِيلِ»: (٥٨/٢)، و«الضُّوءِ

اللامع»: (١/٣٧٢) .

٩٢ - أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، الشَّهَابُ الْعُجَيْمِيُّ .

قَالَ فِي «الضُّوءِ»: قَالَ شَيْخُنَا فِي «الْإِنْبَاءِ»: أَحَدُ الْفُضَلَاءِ الْأَذْكِيَاءِ، أَخَذَ عَنْ كَثِيرٍ مِنْ شُيُوخِنَا، وَمَهَّرَ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَالْأُصُولِ، وَقَرَأَ فِي عُلُومِ الْحَدِيثِ، وَلَازَمَ الْإِقْرَاءَ وَالِاسْتِغَالَ فِي الْفُنُونِ. وَمَاتَ سَنَةَ ٨٠٩ بِالطَّاعُونَ فِي الْقَاهِرَةِ فِي رَمَضَانَ عَنْ ثَلَاثِينَ سَنَةً.

٩٣ - أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَبَّاسِيُّ ثُمَّ الْمِصْرِيُّ، سِبْطُ أَبِي الْحَرَمِ الْقَلَانِسِيِّ .

قَالَ فِي «الدَّرَرِ»: كَانَ مِنْ أَعْيَانِ الْحَنَابِلَةِ. مَاتَ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ ٧٧٤. قَالَ فِي «الْإِنْبَاءِ»: وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى الْعَبَّاسَةِ مِنْ قُرَى الشَّرْقِيَّةِ^(١).

٩٢ - الشَّهَابُ الْعُجَيْمِيُّ، (٧٧٩ - ٨٠٩هـ):

لم يذكره ابن مفلح، ولا العليمي، وهو في «التَّسْهِيلِ»: (٣٢/٢). ويُنظر: «إنباء الغمر»: (٣٦١/٢)، و«الضُّوءُ اللَّامِعُ»: (٣٧٢/١)، و«الشُّذَرَاتُ»: (٨١/٧). قال الحافظ ابن حجر - رحمه الله عليه -: «أحمد بن عبد الله العُجَيْمِيُّ الحَنْبَلِيُّ، شهابُ الدِّينِ، أَحَدُ الْفُضَلَاءِ الْأَذْكِيَاءِ، أَخَذَ عَنْ كَثِيرٍ مِنْ شُيُوخِنَا، وَمَهَّرَ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَالْأُصُولِ، وَقَرَأَ فِي عُلُومِ الْحَدِيثِ وَلَازَمَ الْإِقْرَاءَ وَالِاسْتِغَالَ فِي الْفُنُونِ، وَمَاتَ عَنْ ثَلَاثِينَ سَنَةً فِي الطَّاعُونَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي الْقَاهِرَةِ. وَنَقَلَ ابْنُ الْعِمَادِ فِي «الشُّذَرَاتِ» كَلَامَ الْحَافِظِ.

٩٣ - الْعَبَّاسِيُّ سِبْطُ أَبِي الْحَرَمِ الْقَلَانِسِيِّ، (? - ٧٧٤هـ):

لم يذكره ابن مفلح ولا العليمي، وهو في «التَّسْهِيلِ»: (٣٩٥/١). ويُنظر: «إنباء الغمر»: (٣٧/١)، و«الدُّرَرُ الْكَامِنَةُ»: (٢٠٢/١).

(١) «معجم البلدان»: (٧٥/٤)، و«مراصد الاطلاع»: (٩١٣/٢)، وسميت باسم عبَّاسة بنت أحمد بن طولون.

٩٤ - أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُقَدِّسِيُّ، الْفَاضِلُ، الْكَامِلُ .

قَرَأَ، وَحَصَلَ، وَأَثَرَنَ الْخَطَّ، فَكَتَبَ كَثِيرًا بِخَطِّهِ الْحَسَنِ النَّيِّرِ الْمَضْبُوطِ،
وَعِنْدِي مُجَلَّدٌ مِنَ الْفُرُوعِ بِخَطِّهِ مَوْخٌ سَنَةَ ٨٦٩ .

٩٥ - أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْهَادِي بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي بْنِ يُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدِ
ابن قُدَامَةَ .

٩٤ - أحمد المقدسي، (? - ٨٦٩هـ) :

لم أعر على أخباره .

وهنا يجب التنبُّه إلى أنَّ نَسَخَهُ لِكِتَابِ «الْفُرُوعِ» لا يلزمُ منه أن يكونَ النَّاسُخُ حنبليَّ
المَذْهَبِ؟! ولو كان حنبليَّ المَذْهَبِ لا يلزمُ من حُسْنِ ضَبْطِهِ، أو جودَةِ خَطِّهِ
وإتقانه، أن يكونَ من العلماء الذين تُسجَلُ أخبارهم، وتكتبُ تراجمهم، فكم رأينا
من النَّسَاخِ المَهْرَةِ مَنْ لا يُعرف من العلم شيئاً .

٩٥ - عمادُ الدِّينِ ابنُ عبدِ الهادي، (٦٧١ - ٧٥٢هـ) :

والد الإمام شمس الدين .

أخباره في «المَقْصِدِ الْأَرْشَدِ»: (١/١٤٠)، و«الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ»: (٤٥٢)،
و«مُخْتَصَرِهِ»: (٤٧) .

وينظر: «الوفيات» لابن رافع: (٢/١٤١)، و«ذيل العبر» للحسيني: (٢٨٥)،
و«التقييد»: (١١٨)، و«الوافي بالوفيات»: (٧/١٥٩)، و«الدُّرَرُ الكَامِنَةُ»:
(١/٢٠٨)، و«الْقَلَائِدُ الجَوْهَرِيَّةُ»: (٢/٤١٩)، و«السُّدْرَاتُ»: (٦/١٧١) .

* وَيُسْتَدْرِكُ عَلَى الْمُؤَلِّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

- أحمد بن عثمان بن إبراهيم .

يُراجِع: «عنوان الزَّمان» للبقاعي: ورقة: (١٥) .

قَالَ فِي «الدَّرَرِ»: وَيُلَقَّبُ: عِمَادَ الدِّينِ، هُوَ وَأَبُوهُ وَجَدُّهُ وَهُوَ وَالِدُ
الْحَافِظِ شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدَ بنِ عَبْدِ الْهَادِي. وَتُوفِّيَ الْحَافِظُ قَبْلَ وَالِدِهِ بِثَمَانِ
سِنِينَ.

وُلِدَ الْمَذْكُورُ سَنَةَ ٦٧١، وَسَمِعَ مِنَ الشَّمْسِ بنِ أَبِي عَمْرٍ، وَابْنِ شَيْبَانَ،
وَالْفَخْرِ عَلِيٍّ، وَزَيْنَبَ بنتِ مَكِّي. وَحَدَّثَ عَنْهُ وَلَدُهُ، وَابْنُ رَافِعٍ، وَالْحُسَيْنِيُّ
وَأَخْرَجُونَهُ، وَكَانَ زَاهِدًا عَاقِلًا مُقْرَأً. قَالَهُ الْحُسَيْنِيُّ.
تُوفِّيَ سَنَةَ ٧٥٢.

٩٦- أَحْمَدُ بنِ عُثْمَانَ بنِ جَامِعِ قَاضِي الْبَحْرَيْنِ، ثُمَّ بَلَدِ سَيِّدِنَا الزُّبَيْرِ.

٩٦- ابنُ جَامِعِ النَّجْدِيِّ الزُّبَيْرِيُّ، (١١٩٤ - بعد سنة ١٢٨٧هـ):

قاضي البحرين وابن قاضيها.

أخبره في «الدُّر المنثور»، و«علماء نجد»: (١/١٥٧)، و«تراجم المتأخرين»: (١١)، و«التسهيل»: (٢/٢٣٤).

أخْلَ الْمَوْلُفُ - رَحِمَهُ اللهُ - بِعَدَمِ ذِكْرِ ابْنِهِ مُحَمَّدٍ، وَذَكَرَهُ الشَّيْخُ عَبْدُ اللهِ الْبَسَّامُ فِي
«علماء نجد»: (٣/٧٨٧)، وَلَمْ يَأْتِ فِي تَرْجُمَتِهِ بِأَيِّ زِيَادَةٍ عَنْ مَا ذَكَرَهُ صَاحِبِ
السُّحْبِ إِلَّا كَلَامًا فِي نَسَبِهِ كَرَّرَهُ الشَّيْخُ فِي تَرْجُمَةِ أَبِيهِ وَجَدِّهِ، وَقَالَ شَيْخُنَا: «فَلَمَّا
تُوفِيَ وَالِدُهُ عَامَ ١٢٨٥ هـ وَكَانَ هُوَ قَاضِي الزُّبَيْرِ عَيْنَ الْمُتَرْجِمِ بَدَلَ وَالِدِهِ إِلَّا أَنَّهُ تُوفِيَ
فِي ذَلِكَ الْعَامِ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى» وَهَذَا هُوَ مَفْهُومُ كَلَامِ ابْنِ حُمَيْدٍ فِي السُّحْبِ، وَهِيَ
تُوحِي بِأَنَّ الْإِبْنَ وَلِيَّ الْقَضَاءِ سَنَةَ ١٢٨٥ هـ وَتَكُونُ هِيَ سَنَةَ وَفَاتِهِ، أَوْ تَكُونُ فِي السَّنَةِ
الَّتِي تَلِيهَا.

لَكِنَّ الشَّيْخَ عَلَاءَ الدِّينِ الْأَلُوسِيَّ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ «الدُّر المنثور»: «ثُمَّ تَوَلَّى الْقَضَاءَ
بَعْدَهُ وَوَلِدَهُ السَّيِّدَ مُحَمَّدَ سَنَةَ ١٢٨٧ هـ».

قَرَأَ عَلَى أَبِيهِ وَغَيْرِهِ، وَأَظْنَهُ أَذْرَكَ شَيْخَ أَبِيهِ الشَّيْخَ مُحَمَّدَ بْنَ فَيْرُوزٍ لَمَّا نَزَلَ
 الْبَصْرَةَ، وَحَضَرَ دُرُوسَهُ، وَتَوَلَّى قَضَاءَ الْبَحْرَيْنِ بَعْدَ أَبِيهِ فَبَاشَرَهَا مُدَّةً طَوِيلَةً
 بِالْعِفَّةِ وَالِدِّيَانَةِ وَالصِّيَانَةِ، فَوَقَعَتْ بَيْنَ أُمَّرَاتِهَا فِتْنٌ فَرَحَلَ عَنْهَا إِلَى بَلَدَةِ الزُّبَيْرِ،
 وَتَوَلَّى قَضَاءَهَا إِلَى أَنْ مَاتَ سَنَةَ ١٢٨٥، وَتَوَلَّى الْقَضَاءَ بَعْدَهُ أَكْبَرُ أَوْلَادِهِ
 وَأَسَدُهُمُ الشَّيْخُ مُحَمَّدٌ فَلَمْ يَتِمَّ سَنَتُهُ وَتَوَفَّاهُ اللهُ تَعَالَى، وَكَانَ الْمَذْكُورِ قَدْ حَجَّ
 سَنَةَ ١٢٥٧ فَاجْتَمَعَتْ بِهِ فِي مَكَّةَ الْمُشْرِفَةَ، وَسَأَلَتْهُ وَاسْتَفَدَتْ مِنْهُ وَأَجَازَنِي،
 وَمَعَهُ وَوَلَدَاهُ الشَّيْخُ مُحَمَّدٌ هَذَا، وَعَبْدُ اللهِ. وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا سَاكِنًا وَقُورًا وَأَظْنَهُ
 قَارِبَ التَّسْعِينَ.

٩٧ - أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ يُوسُفَ الْخَرَبْتَاوِيِّ الْبَغْلِيِّ.

= وَأَمَّا ابْنُهُ عَبْدُ اللهِ فَإِنِّي رَأَيْتُ تَمَلِكُهُ سَنَةَ ١٢٥٨ هـ لِكِتَابِ «التَّنْقِيحِ الْمُشْبِعِ
 لِلْمَرْدَاوِيِّ»، نَسْخَةُ الْمُتَحْفِ الْعِرَاقِيِّ.

* وَيُسْتَدْرِكُ عَلَى الْمُؤَلِّفِ - رَحِمَهُ اللهُ - :

- أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدِ الْحُصَيْنِيِّ النَّجْدِيِّ الْأَسْبِقَرِيِّ
 (ت ١١٣٩ هـ).

يُرَاجَعُ : «تَارِيخُ بَعْدِ الْحَوَادِثِ الْوَاقِعَةِ فِي نَجْدٍ» : (١٠٠، ٢٠٩)، و«عِلْمَاءُ نَجْدٍ» :
 (١٧٤/١).

٩٧ - الْخَرَبْتَاوِيُّ الْبَغْلِيُّ، (٧٧١-٨٢٦ هـ) :

لَمْ يَذْكُرْهُ ابْنُ مَفْلِحٍ، وَلَا الْعَلِمِيُّ، وَهُوَ فِي «التَّسْهِيلِ» : (٤١/٢).

أَخْبَارُهُ فِي «إِنْبَاءِ الْعُمْرِ» : (٣/٣١٢)، و«الضَّوَاءُ اللَّامِعُ» : (٤/٢)، عَنِ «الإِنْبَاءِ»،
 فِيهِ الْخَرَبَاوِيُّ.

* وَيُسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ - رَحِمَهُ اللهُ - :

قَالَ فِي «الْإِنْبَاءِ»: «وُلِدَ سَنَةَ ٧٧١، وَاشْتَعَلَ عَلَى ابْنِ الْيُونَانِيَّةِ، وَالْعِمَادِ بْنِ يَعْقُوبَ، وَسَمِعَ عَلَيْهِمَا، وَوَلِيَ قَضَاءَ بَغْلَبَكَّ، ثُمَّ قَدِمَ دِمَشَقَ، وَكَانَ فَاضِلاً فِي الْفِقْهِ وَغَيْرِهِ، وَعِنْدَهُ سُكُونٌ وَانْجِمَاعٌ وَعِقَّةٌ. مَاتَ مَطْعُوناً فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ ٨٢٦.

٩٨ - أَحْمَدُ بْنُ عَطِيَّةَ بْنِ عَبْدِ الْحَيِّ الْقُيُومِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ ظَهْرَةَ الْمَكِّيِّ، بْنِ أَخِي قَاضِي جُدَّةَ.

= - أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْعَزِّ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْعَزِّ الصَّالِحِ الْأَذْرَعِيُّ الدَّمَشْقِيُّ الصَّالِحِيُّ الْحَنْبَلِيُّ (ت ٨٠٢هـ).

يُرَاجَعُ: «ذِيلُ التَّقْيِيدِ»: (١٢٧).

٩٨ - ابْنُ ظَهْرَةَ الْمَكِّيِّ، (٨٧٩ - بعد ٩٤٢هـ): أَخْبَارُهُ فِي «التَّسْهِيلِ»: (١٠٥/٢).

وَيُنْظَرُ: «الضُّمُومُ اللَّامِعُ»: (٤/٢)، و«مختصر نشر النور والزهر»: (٦٨/١).

وَرَأَيْتُ فِي ثَبَّتِ أَحْمَدُ الْبُخَارِيُّ عَنْ شَيْخِهِ عَزَّ الدِّينِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَمْرِ بْنِ فَهْدِ الْهَاشِمِيِّ الْمَكِّيِّ - وَعِنْدِي مِنْهُ نُسخَتَانِ جَيِّدَتَانِ - سَمَاعَاتٍ مُخْتَلِفَةً لِأَبِي حَامِدِ ابْنِ عَطِيَّةَ بْنِ عَبْدِ الْحَيِّ بْنِ ظَهْرَةَ الْحَنْبَلِيِّ الْمَكِّيِّ. مِنْهَا «السَّمَائِلُ» لِلتِّرْمِذِيِّ: (ورقة ٥٩). وَرَأَيْتُ خَطَّ يَدِهِ مُتَمَلِّكاً لِكِتَابِ فِيهِ «حِكَايَاتُ مَجْمُوعَةٍ مِنْ رُوضِ الرِّيَاحِينَ» لِلْيَافِعِيِّ. هَكَذَا: «مَنْ فَضَّلَ رَبَّهُ الْعَلِيِّ أَحْمَدُ بْنُ عَطِيَّةَ بْنِ ظَهْرَةَ الْحَنْبَلِيِّ. مَجْمُوعٌ كُوْبِرْلِي رَقْمٌ ١٦١١.

وَذَكَرَ ابْنُ طُولُونَ فِي «مُفَاكِهِةِ الْخِلَانِ»: (٢٧٧/١)، ابْنَ عَمِّ ابْنِ ظَهْرَةَ الْحَنْبَلِيِّ الْمَكِّيِّ، وَلَمْ يُسَمِّهِ، قَالَ: «وَفِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ ثَامِنَ عَشَرَ الْمَحْرَمِ [سَنَةِ عَشْرِ وَتِسْعِمَائَةٍ] تُوفِيَ الْحَنْبَلِيُّ ابْنُ عَمِّ ابْنِ ظَهْرَةَ الْمَكِّيِّ بَيْتِ خُطَابِهِ الْجَامِعِ الْأُمَوِيِّ، أَتَى صَحْبَةَ جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ لِيَعْرَضَ مَحْفُوظَاتَهُ عَلَى الْحَنَابِلَةِ وَغَيْرِهِمْ». =

قَالَ فِي «الضَّوِّءِ»: «وُلِدَ سَنَةَ ٨٧٩ بِمَكَّةَ، وَعَرَضَ عَلَيَّ بِهَا فُبَيْلُ بُلُوغِهِ
سَنَةَ ٩٣ مَحَافِظُهُ وَهِيَ: «أَرْبَعُونَ» النَّوَوِي، وَ«الشَّاطِئَتَانِ» فِي الْقِرَاءَاتِ
وَالرِّسْمِ، وَ«مُخْتَصِرَ الْخِرَاقِيِّ»، وَ«الْأَلْفِيَّةَ فِي أَفْرَادِ أَحْمَدَ» عَنِ الثَّلَاثَةِ لِلْعَزِّ
مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ / عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَ«مُخْتَصِرَ الْبُرْهَانَ بْنِ مُفْلِحٍ فِي أَصُولِ
الْفِقْهِ»، وَ«الْفِيَّةَ ابْنِ مَالِكٍ»، وَ«الْأَجْرُومِيَّةَ»، وَ«تَلْخِصَ الْمِفْتَاحِ»، وَسَمِعَ فِي
«الْبُخَارِيِّ»، وَهُوَ ذِكْرِي قَوِي الْجَنَانِ وَالْحَافِظَةِ، حَلَّ كِتَابَهُ الْفَقْهِي عَلَى الْعَلَاءِ
ابْنِ الْبَهَاءِ الْبُعْدَادِيِّ فِي مُجَاوَرَتِهِ، وَيَحْضُرُ عِنْدَ قَاضِي مَكَّةَ وَالرَّيْمِيِّ
الْحَبَابِيِّينَ. وَيُرْجَى لَهُ الْبِرَاعَةُ إِنْ لَزِمَ الْاِشْتِعَالَ وَقَدْ أَجْرَتْ لَهُ. - انْتَهَى. -
قَالَ الشَّيْخُ جَارُ اللَّهِ ابْنِ فَهْدٍ، أَقُولُ: وَبَعْدَ الْمُؤَلَّفِ اسْتِنَابَهُ قَاضِي مَكَّةَ
الشَّافِعِيُّ الْجَمَالِيُّ أَبُو السُّعُودِ بْنِ ظَهِيرَةَ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِمَذْهَبِهِ حِينَ خَلَّتْ مَكَّةَ مِنْ
قَاضٍ حَنْبَلِيٍّ وَلَمْ يَقْبَلْ ذَلِكَ مِمَّنْ وَلِيَهَا بَعْدَهُ، وَأَقْبَلَ عَلَى التَّصَوُّفِ، وَسَافَرَ
لِأَجْلِهِ إِلَى مَشَايخِ الْيَمَنِ، فَأَخَذَ عَنِ الشَّيْخِ إِسْمَاعِيلِ الْمَشْرِعِ، وَأَخِيهِ الشَّيْخِ
الْجُنَيْدِ، وَحَصَلَ لَهُ جَدْبٌ، ثُمَّ أَفَاقَ فَتَقَشَّفَ فِي لِبَاسِهِ، وَلَزِمَ مَشَايخَ الْأَذْكَارِ
مَعَ جِدَّةٍ وَسُكُونٍ، وَقَرَأَ كُتُبَ الْقَوْمِ عَلَى الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ بَاكِيثِرٍ وَعِدَّةٍ، وَأَسْتَمَرَ
عَلَى حَالَتِهِ حَتَّى مَاتَ سَنَةَ . . . وَخَلَّفَ وَوَلَدَهُ عَبْدُ اللَّهِ تَوَلَّى قَضَاءَ الْحَنْبَلِيَّةِ بَعْدَ
عَمِّهِ أَبِي حَامِدٍ بِثَلَاثِ سِنِينَ مِنَ الرُّومِ سَنَةَ ٩٤٢.

= * وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

- أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ دُعَيْجِ النَّجْدِيِّ الْمَرَاثِيِّ (ت ١٢٦٨ هـ).

الْمَرَاثِيُّ: نَسَبُهُ إِلَى بَلَدَةِ مَرَاتِ الْمَعْرُوفَةِ فِي إِقْلِيمِ الْوَشْمِ فِي نَجْدِ.

يُرَاجَعُ: «عُلَمَاءُ نَجْدٍ»: (١٧٧).

٩٩- أَحْمَدُ بنَ عَلِيٍّ بنِ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بنِ أَبِي بَكْرٍ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الْمِجَنِّ
ابنِ يُوسُفَ، الشَّرِيفُ، الْحَسَنِيُّ، الصُّوفِيُّ، الْقَادِرِيُّ الْمَرْغَبَانِيُّ - نِسْبَةٌ
لِقَرْيَةٍ مِنْ غَرَبِيَّاتِ حَلَبَ - شَيْخُ الْفُقَرَاءِ بِنْتِكَ النَّاحِيَةِ، وَيُعْرَفُ بِـ «ابنِ
الْمِجَنِّ» مِمَّنْ أَثْبَتَهُ الْبِقَاعِيُّ وَأَنَّهُ وُلِدَ سَنَةَ ٧٦٠. قَالَ فِي «الضُّوءِ».

٩٩- ابنُ الْمِجَنِّ الْمَرْغَبَانِيُّ، (٧٦٠-؟) :

أخباره في «الضُّوءِ اللَّامِعِ»: (٨/٢)، عن الْبِقَاعِيِّ، وعنه في «التَّسْهِيلِ»: (١٠٥/٢).

ذكر الْبِقَاعِيُّ فِي تَارِيخِهِ «عنوان الزَّمان»: الورقة: (١٧) ورفع نسبه فقال: «أحمد بن
علي بن عبد الرَّحِيمِ بنِ أَبِي بَكْرٍ بنِ مُحَمَّدِ بنِ يَحْيَى (الزَّاهِد) بنِ مُحَمَّدِ بنِ دَاوُدِ بنِ
مُوسَى ابنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ مُوسَى (الجون) بنِ عَبْدِ اللَّهِ (المحض) بنِ الْحَسَنِ (المُثَنِّي)
ابنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الْحَسَنِ (المثنى) بنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بنِ أَبِي
طَالِبِ الْحَسَنِيِّ، الصُّوفِيِّ الْقَادِرِيِّ الْمَرْغَبَانِيِّ - نسبة إلى قرية من غربيَّاتِ حَلَبَ -
الْحَبْلِيِّ شَيْخِ الْفُقَرَاءِ بِنْتِكَ النَّاحِيَةِ». قال ذلك ولم يزد.
ويلاحظُ أُمُورٌ :

- تكرر بعض الأسماء التي أظنُّ أنها من خطأ النَّاسِخِ.

- سقوط (أحمد) بين عليٍّ وعبد الرَّحِيمِ.

- قوله: (المرغيناني) وهل هي المرغبان بالباء الموحدة أو بالياء المشناة. ولم أجد في
«معجم البلدان» اسم قرية قرب حلب بهما؟! وهل هو ابن (المجن) أو ابن
(المحض)؟!

كل هذه لا أجد الآن لها جواباً. والله تعالى أعلم.

١٠٠- أَحْمَدُ بنِ عَلِيٍّ بنِ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ وَجِيهِ، الشَّهَابُ، أَبُو حَامِدِ بنِ
النُّورِ أَبِي الْحَسَنِ بنِ الشَّهَابِ بنِ الْقُطْبِ أَبِي الْبَرَكَاتِ الشَّيْشِيْنِيِّ الْأَصْلِي
الْقَاهِرِيِّ، الْمِيدَانِيُّ.

قَالَ فِي «الضُّوءِ»: «وُلِدَ بَعْدَ عَصْرِ يَوْمِ الْخَمِيْسِ خَامِسَ عَشَرَ شَوَّالَ سَنَةِ
٨٤٤ بِمِيدَانِ الْقَمَحِ خَارِجِ بَابِ الْقَنْطَرَةِ، وَنَشَأَ فِي كَنَفِ أَبِيهِ، فَحَفِظَ الْقُرْآنَ
وَالْمُحَرَّرَ لابنِ عَبْدِ الْهَادِي، وَعَرَضَ عَلَى جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ [من] الشَّافِعِيَّةِ الْعَلَمِ
الْبُلْقِيْنِيِّ، وَالْمُنَاوِي، وَالْبُوتَنْجِيِّ، وَالْمَحَلِّيِّ، وَالْعَبَادِيِّ، وَالشَّيْشِيْنِيِّ، وَيَحْيَى
الدَّمِيَّاطِيِّ، وَالزَّيْنُ خَالِدَ الْمُتَوَفِيِّ، وَالْكَمَالَ إِمَامَ الْكَامِلِيَّةِ، وَالتَّقِيَّ الْحُصَيْنِيِّ،
وَالْفَخْرَ الْمُقْسِي، وَالزَّيْنُ زَكْرِيَّا.

وَمِنْ الْحَفِيَّةِ ابْنُ الدَّيْرِيِّ، وَالْأَقْصَرَايِيُّ، وَابْنُ أُخْتِهِ الْمُحِبِّ، وَالشُّمْنِيِّ.
وَمِنْ الْمَالِكِيَّةِ السَّنْبَاطِيُّ.

وَمِنْ الْحَنَابِلَةِ الْعِزُّ الْكِنَانِيُّ، وَالنُّورُ بنُ الرَّزَازِ، وَأَجَازُوهُ كُلُّهُمْ، وَكَانَ أَوَّلُ
عَرَضِهِ سَنَةَ ٥٨، وَلَمَّا تَرَعَّرَجَ أَقْبَلَ عَلَى الْاِسْتِغَالِ فَأَخَذَ الْفِقْهَ عَنِ الْوَالِدِ، وَالْيَسِيرِ
عَنِ الْعِزِّ، وَالْعَلَاءِ الْمُرْدَاوِيِّ، وَالتَّقِيَّ الْجُرَاعِيِّ حِينَ قُدُومِهِمَا الْقَاهِرَةَ،
وَالْأَصْلِيْنَ وَالْمَعَانِي وَالْبِيَانَ وَالْمَنْطِقَ عَنِ التَّقِيَّ الْحُصَيْنِيِّ، بِحَيْثُ كَانَ جُلَّ

١٠٠- شَهَابُ الدِّينِ الشَّيْشِيْنِيِّ، (٨٤٤-٩١٩هـ):

أَخْبَارُهُ فِي «النَّعْتِ الْأَكْمَلِ»: (٩١)، و«مُخْتَصَرِ طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ»: (٧٩)،
و«التَّسْهِيلِ»: (١٢٤/٢). وَيَنْظُرُ: «الضُّوءُ اللَّامِعُ»: (٩/٢)، و«الْكُوكَبِ
السَّائِرَةِ»: (١٥١/١)، و«السُّدْرَاتِ»: (٩١/٨). مِنْ أُسْرَةِ عِلْمِيَّةِ وَالِدِهِ عَلِيِّ بنِ
أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدَ مَرْجَمٍ. وَعَمُّ أَبِيهِ عَثْمَانُ بنِ مُحَمَّدَ مَرْجَمٍ.

انْتِفَاعِهِ بِهِ وَالْعَرَبِيَّةَ عَنِ الشُّمْنِيِّ، وَأُصُولَ الدِّينِ أَيْضاً عَنِ الْكَافِيَجِيِّ^(١)، فِي آخِرِينَ، وَكَذَا لَأَزَمَ الشَّيْرَوَانِيَّ، وَسَمِعَ الْحَدِيثَ عَنِ ابْنِ جَمَاعَةَ، مِمَّنْ كَانَ يَسْمَعُ الْوَلَدَ عَلَيْهِمْ، بَلْ سَمِعَ عَلِيَّ «خَتَمَ الدَّلَائِلِ» لِلْبَيْهَقِيِّ، مَعَ تَصْنِيفِي فِي تَرْجَمَةِ مُؤَلَّفِهَا، وَكَتَبَ مِنْ تَصَانِيفِي أَشْيَاءَ، وَقَابَلَ بَعْضَهَا مَعِي، وَكَانَ يُرَاجِعُنِي فِي كَثِيرٍ مِنَ الْفَاطِظِ الْمُتُونِ وَنَحْوِهَا، بَلْ أَخْبَرَ أَنَّهُ سَمِعَ فِي صِغَرِهِ مَعَ وَالِدِهِ عَلِيَّ شَيْخَنَا فِي «الْإِمْلَاءِ»، وَغَيْرِهِ، وَكَذَا بِمَكَّةَ حِينَ كَانَ مُجَاوِراً مَعَهُ سَنَةَ ٥١ عَلَى أَبِي الْفَتْحِ الْمَرَاغِيِّ، وَالشُّهَابِ الزُّفْتَاوِيِّ، وَحَجَّ مَعَ الرَّجَبِيِّ سَنَةَ ٧١، وَجَوَّدَ فِي الْقُرْآنِ عَلَى الْفَقِيهِ عُمَرَ النَّجَّارِ، وَبَرَعَ فِي الْفَضَائِلِ، وَنَابَ فِي الْقَضَاءِ عَنِ الْعِزِّ، ثُمَّ عَنِ الْبُدْرِ / لَكِنْ يَسِيرًا، وَاسْتَقَرَّ بَعْدَ الْعِزِّ فِي تَدْرِيسِ الْأَشْرَفِيَّةِ بِرَسْبَايَ بِكَلْفَةٍ لِمُسَاعَدَةٍ، وَكَذَا أَعَادَ فِي دَرَسِ الصَّالِحِ، وَدَرَسَ، وَأَفْتَى، وَتَعَانَى الْقِرَاءَةَ عَلَى الْعَامَّةِ فِي التَّفْسِيرِ وَالْحَدِيثِ، وَرَاجَ بَيْنَهُمْ بِذَلِكَ، وَهُوَ قَوِيُّ الْحَافِظَةِ، مَعَ دِيَابَةِ وَخَيْرٍ، مَا أَعْلَمَ لَهُ صَبُوءَةً، وَلَكِنْ لَا تَذْيِيرَ لَهُ بِحَيْثُ إِنَّهُ هُوَ الْمُحَرِّكُ بِفُتْيَاهُ لِابْنِ الشُّحْنَةِ فِي كَاتِبَتِهِ سِنَقَرٍ، مِمَّا كَانَ السَّبَبُ فِي عَزْلِهِ، وَأَسْوَأُ مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ عَمِلَ مُؤَلَّفًا حِينَ تَحَدَّثَ الْمَلِكُ بِجَبَايَةِ شَهْرَيْنِ مِنَ الْأَمَاكِنِ سَنَةَ ٩٤ يُسْتَعِينُ بِذَلِكَ فِي الْإِنْفَاقِ عَلَى الْمُتَجَرِّدِينَ لِذَفْعِ الْعَدُوِّ مُؤَيَّدًا لَهُ، فَفَبَحَهُ الْعَامَّةُ فِي ذَلِكَ، وَأَطْلَقُوا أَلْسِنَتَهُمْ فِيهِ نَظْمًا وَنَثْرًا، وَكَادُوا قَتْلَهُ^(٢) وَإِحْرَاقَ بَيْتِهِ، حَتَّى أَنَّهُ

/٤٢

(١) الكافيَجِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْحَنْفِيُّ، وَسُمِّيَ (الْكَافِيَجِي) لِكثْرَةِ اشْتِغَالِهِ بِـ «الْكَافِيَةِ» فِي النَّحْوِ (ت ٨٧٩هـ). وَهَذِهِ نِسْبَةٌ تَرْكِيَّةٌ. نَحْوِيُّ مُفَسِّرٌ عَلَّامٌ. أَخْبَارُهُ فِي «السُّدْرَاتِ»: (٣٢٦/٧) . . . وَغَيْرِهِ.

(٢) خَبِرَ «كَادَ» لَا يَكُونُ إِلَّا جُمْلَةً فَعْلِيَّةً فَعَلَهَا مُضَارِعٌ. لَا يَقْتَرِنُ بِأَنَّ إِلَّا شُدُودًا وَهُوَ هُنَا مُصَدَّرٌ!

اِخْتَفَى وَلَمْ يَجِدْ لَهُ مُغِيثًا وَلَا مُلْجَأً، وَنَقَصَ بِذَلِكَ نَقْصًا فَاحِشًا وَسَارَ أَمْرٌ تَقْيِيحِهِ فِيهِ إِلَى الْآفَاقِ، وَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ مَاتَ شَخْصٌ مَغْرِبِيٌّ بَعْدَنَ كَانَ لَهُ مَعَهُ زِيَادَةٌ عَلَى الْفِي دِينَارٍ بَعْضُهَا أَوْ كُلُّهَا لَتَرْكَةِ بَنِي الشَّيْخِ الْجَوْهَرِيِّ، فَإِنَّهُ أَحَدُ الْأَوْصِيَاءِ، وَكَادَ أَنْ يَمُوتَ ^(١) مِنْ كِلَا الْأَمْرَيْنِ، ثُمَّ وَرَدَ عَلَيْهِ الْعِلْمُ بِأَنَّهُ قَبْلَ مَوْتِهِ أَقْرَ، ثُمَّ ضَبِطَ وَحَفِظَ مِمَّا اطْمَأَنَّ بِهِ فِي الْجُمْلَةِ، وَسَافَرَ لِمَكَّةَ فِي الْبَحْرِ بَعِيَالِهِ أُنْثَاءً سَنَةَ ٨٧ فَأَقَامَ بِهَا، وَعَقَدَ الْمِيعَادَ، فَلَمْ تَكُنْ لَهُ تِلْكَ الْقَابِلِيَّةُ بِمِصْرَ، وَاسْتَمَرَ حَتَّى حَجَّ وَرَجَعَ مَعَ الرُّكْبِ، عَلَى أَنَّهُ قَدْ دَخَلَ فِي عِدَّةِ وَصَايَا، وَكَادَ أَمْرُهُ فِي أَيَّامِ الْإِمْشَاطِي أَنْ يَتِمَّ ^(٢) فِي الْقَضَاءِ حِينَ صُرِفَ الْبُدْرُ، وَكَذَا قِيلَ: إِنَّهُ تُحَدِّثَ لَهُ فِي قَضَاءِ مَكَّةَ بَعْدَ السَّيِّدِ الْمَخْيَوِيِّ الْفَاسِيِّ وَلَمْ يَتَهَيَّأْ لَهُ ذَلِكَ. انْتَهَتْ عِبَارَةٌ «الضَّوء».

وَلَا يَخْفَى مَا فِيهَا مِنَ الْعُضِّ وَقَصْدِ التَّقْيِيصِ، وَكَأَنَّ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمُوَرِّخِ شَيْءٌ فِي الْأَنْفُسِ ^(٢)، وَإِلَّا فَلَيْسَ فِيمَا ذَكَرَهُ نَقْصُ الْبَيْتَةِ، وَالْفَتْوَى الْمَذْكُورَةَ لَا تُخَالِفُ الشَّرْعَ.

قَالَ الشَّيْخُ جَارُ اللَّهِ: أَقُولُ: وَاسْتَمَرَ عَلَى ذَلِكَ ثَلَاثَ سِنِينَ حَتَّى مَاتَ الْقَاضِي بَدْرُ الدِّينِ السَّعْدِيُّ بِمِصْرَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ ٩٠٢ عَامَ وَفَاةِ الْمُؤَلَّفِ السَّخَاوِيِّ، فَطَلَبَهُ مُحَمَّدُ بْنُ قَائِنَتَبَايَ لِقَضَائِهَا، فَعَادَ لَهَا فِي السَّنَةِ الَّتِي بَعْدَهَا. وَوَلِيَ قَضَاءَهَا مُدَّةَ سَبْعِ عَشْرَةِ سَنَةً لَمْ يُعْزَلْ فِيهَا إِلَّا نَحْوَ الشَّهْرَيْنِ بِالْقَاضِي بَهَاءِ الدِّينِ بْنِ قُدَّامَةَ، وَصَارَ عَيْنَ الْحَنَابِلَةِ وَاللَّيْهِ مَرِجِعُهُمْ.

(١) الأجود في خبر «كاد» أن لا يقترن بـ «أن» ولا تُقارَنه إلا شذوذاً.

(٢) ليس في الأنفس شيء، لكن السخاوي - عفا الله عنه - كثير الطعن في المعاصرين.

مَاتَ شَهِيداً بِالطَّعْنِ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ سَابِعَ صَفَرِ سَنَةِ ٩١٩، وَصُلِّيَ عَلَيْهِ
بِالْأَزْهَرِ، وَدُفِنَ بِالصَّخْرَاءِ، وَقَدْ ذَكَرَهُ مُطَوَّلًا شَيْخُنَا مُؤَرِّخُ الْقُدْسِ الْقَاضِي مُحِبُّ
الدِّينِ الْعُلَيْمِيِّ فِي تَارِيخِهِ . - انْتَهَى - (١).

قُلْتُ : وَأَطْنَهُ شَارِحَ «الْمُحَرَّرِ» بِالشَّرْحِ الْمَبْسُوطِ الْغَرِيبِ الْفَوَائِدِ الْمُسَمَّى
بِ«الْمُقَرَّرِ» (٢).

١٠١- أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ حَمَزَةَ الْعُمَرِيُّ
الْمَقْدِسِيُّ ثُمَّ الصَّالِحِيُّ، شَهَابُ الدِّينِ بْنِ فَاخْرٍ الدِّينِ بْنِ نَجْمِ الدِّينِ بْنِ
عِزِّ الدِّينِ .

خَطِيبُ الْجَامِعِ الْمُظْفَرِيِّ . تُوُفِّيَ سَنَةَ ٨١٤ . قَالَ فِي «الْإِنْبَاءِ» .

١٠١- خَطِيبُ الْجَامِعِ الْمُظْفَرِيِّ، (٢- ٨١٤هـ) :

لم يذكره ابنُ مُفْلِحٍ وَلَا الْعُلَيْمِيُّ، وَهُوَ فِي «التَّسْهِيلِ» : (٣٤ / ٢).

وَيَنْظُرُ : «إِنْبَاءُ الْعُمَرِ» : (١ / ٤٩٦)، وَ«الضُّوءُ اللَّامِعُ» : (٢ / ٩).

* وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

- أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَاتِمِ (ابْنِ الْحَبَّالِ) (ت ٨٣٣هـ).

«الْمَقْصِدُ» : (١ / ١٤٧).

(١) لَا أَدْرِي مَنْ يَعْنِي بِمُؤَرِّخِ الْقُدْسِ الْقَاضِي مُحِبِّ الدِّينِ الْعُلَيْمِيِّ؟ أَهْوَ يَرِيدُ مُجِيبَ
الدِّينِ الْعُلَيْمِيِّ (ت ٩٢٨) صَاحِبَ «الْأَنْسِ الْجَلِيلِ فِي تَارِيخِ الْقُدْسِ وَالْخَلِيلِ»،
وَ«الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ . . .». وَقَدْ خَتَمَ الْعُلَيْمِيُّ الْمَذْكُورَ كِتَابِيهِ سَنَةَ ٩٠٢هـ - فَلَمْ يُدْرِكْهُ.
أَوْ هُوَ يَقْصِدُ عَلَيْنِي آخِرًا؟!

(٢) لَا أَعْرِفُ لِهَذَا الشَّرْحِ وَجُودًا؛ وَكَأَنِّي بِالْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - قَدْ وَقَفَ عَلَيْهِ . وَبَعْدَ
الاطِّلَاعِ عَلَى حَاشِيَةِ الْمُؤَلَّفِ عَلَى «الْمَتْنِ» رَأَيْتُ الْمُؤَلَّفَ يَكْثُرُ مِنَ النِّقْلِ عَنْهُ .

١٠٢- أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ سَالِمِ الدَّمَشْقِيِّ الخَلَوْتِيُّ المَعْرُوفُ بِـ «ابنِ سَالِمٍ»
العُمَرِيُّ.

قَالَ المُجِيبِيُّ: كَانَ خَلِيفَةَ الشَّيْخِ أَيُّوبَ^(١)، وَالشَّيْخُ أَيُّوبُ أَخَذَ طَرِيقَةَ
الخَلَوْتِيَّةِ^(٢) عَنِ العَسَالِيِّ، وَكَانَ ابْنُ سَالِمٍ مِنْ خِيَارِ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، وَكَانَ
قَرَأَ الفِئَةَ وَالعَرَبِيَّةَ وَغَيْرَهُمَا، وَلَهُ مُشَارَكَةٌ جَيِّدَةٌ، وَأَخَذَ / التَّصَوُّفَ^(٢) عَنْ شَيْخِهِ / ٤٣

= - وأحمد بن علي بن رضوان الحنبلي.

- رأيتُ في مخطوطات الظَّاهِرِيَّةِ نُسخة من «تعلِيقَةِ ابنِ رسلانِ على الألفِيَةِ لابنِ
مالك». بخط أحمد بن علي بن زهرة الحِمَصِيِّ، أَبِي الفَضْلِ الحَنَبَلِيِّ. وآل زهرة
الحِمَصِيُّ مِنَ الحَنَابِلَةِ تَرَجَمَ المَوْئَلَفَ لَجَمَلَةٍ مِنْهُم، وَأغلبهم من طريقِ «الشُّدْرَاتِ»
عن العُلَيْمِيِّ مصدر تراجهم الأول.

١٠٢- ابنُ سَالِمِ العُمَرِيُّ الخَلَوْتِيُّ، (؟- ١٠٨٦هـ) :

أخْبَارُهُ فِي «النَّعْتِ الأَكْمَلِ»: (٣٣٤)، و«التَّسْهِيلِ»: (١٥٩/٢).
وَيُنْظَرُ: «خُلَاصَةُ الأَثَرِ»: (٢٣٥/١).

(١) هُوَ الشَّيْخُ أَيُّوبُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبِ القُرَشِيِّ المَاتَرِيْدِيُّ الحَنَفِيُّ الخَلَوْتِيُّ الصُّوفِيُّ،
مِنْ كِبَارِ الصُّوفِيَّةِ أَصْحَابِ الطَّرِيقِ (ت ١٠٧١هـ).

ذَكَرَ ابْنُ عَوَظٍ فِي نَبِيِّهِ أَنَّ الشَّيْخَ عُثْمَانَ بْنَ قَائِدٍ أَخَذَ عَنْهُ طَرِيقَةَ النَّصُوفِ، وَرَأَيْتُ
لأَيُّوبَ المَذْكُورَ نَبِيًّا بَمَرُويَاتِهِ فِي جَامِعَةِ المَلِكِ سَعُودٍ أَفَدْتُ مِنْهُ بَعْضَ التَّرَاجِمِ.
أخْبَارُهُ فِي «خُلَاصَةِ الأَثَرِ»: (٤٢٨/١).

وَأغلبُ طَرِيقِ النَّصُوفِ لَهَا تَجَاوُزَاتٌ مُخَالَفَةٌ لِمَنْهَجِ السَّلَفِ، وَفِيهَا مُخَالَفَةٌ صَرِيحَةٌ
لِلْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ نَسَأَلُ اللَّهَ السَّلَامَةَ وَالْعَافِيَةَ وَالاعْتِصَامَ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ.

(٢) مَضَى التَّعْلِيقُ عَلَى نَحْوِ ذَلِكَ فِي أَوَّلِ التَّرْجُمَةِ رَقْمًا: ٥، فَلْيَنْظُرْ.

المذكور، وألف فيه تأليفاً نافعاً سماه «منهل الوراد في الحث على قراءة الأوراد»، وآخر سماه «تحفة الملوك لمن أراد تجريد السلوك»، وله رسالة في الحب وقفت عليها، ورأيتُه قد ذكر في آخرها مبدأ أمره وما انساق إليه حاله، وبعد وفاة شيخه المذكور، صار خليفة من بعده، وبأيعه خلق كثير، واشتهر أمره، وبالجملة فإنه كان من خيار الناس إلى أن قال: وكانت وفاته سنة ١٠٨٦، ودُفن بمقبرة باب الفراءيس رحمه الله تعالى. - انتهى. -

أقول: تصنيفه المذكور يُسمى بالاسمين فهما اسمان لمسمى واحد كما ذكره في خطبه، لا كما ذكره المحيي أنهما اثنان، وهذا الكتاب مما من الله به علي، وهو كتاب نفيس، فيه فوائد لطيفة.

١٠٣- أحمد بن علي بن عبد الحميد، شهاب الدين، بن القاضي علاء الدين ابن البهاء البغدادي ثم الدمشقي الصالح، الإمام العلامة. وُلد ليلة الاثنين عاشر شهر ربيع الأول سنة ٨٧٠، وأخذ العلم عن أبيه وغيره وانتَهت إليه رئاسة مذهبه، وقصد بالفتاوى، وانتفع الناس به فيها، وفي

١٠٣- ابن البهاء، (٨٧٠-٩٢٧هـ):

أخباره في «النتع الأكمل»: (١٠٠)، و«التسهيل»: (١٢٧/٢).

ويُنظر: «متعة الأذهان»: (٩)، و«الكواكب السائرة»: (١/١٤٠)، و«شذرات الذهب»: (٨/١٤٩).

وأرخ وفاته في «متعة الأذهان»، و«الكواكب» في رجب سنة ٩٢٩هـ.

- ووالدُه علاء الدين علي بن عبد الحميد القاضي ابن البهاء (ت ٩٠٠هـ) صاحب «فتح الملك العزيز في شرح الوجيز» لم يذكره المؤلف، استدركه في موضعه إن شاء الله.

الأشغال، وتَعَاطَى الشَّهَادَةَ عَلَى وَجْهِ إِتْقَانٍ لَمْ يُسْبِقْ إِلَيْهِ، وَفَوَّضَ إِلَيْهِ نِيَابَةَ الْقَضَاءِ فِي الدَّوْلَةِ الْعُثْمَانِيَّةِ زَيْنُ الْعَابِدِينَ الْفَنَارِي، ثُمَّ تَرَكَ ذَلِكَ وَأَقْبَلَ عَلَى الْعِلْمِ وَالْعِبَادَةِ. وَمِنْ تَلَامِذَتِهِ الْبَدْرُ الْغَزِّي، وَلِلْبَدْرِ عَلَيْهِ مَشِيخَةٌ أَيْضًا، هُوَ الَّذِي أَشَارَ عَلَيْهِ بِالْكِتَابَةِ عَلَى الْفَتَوَى بِمَحْضَرٍ مِنْ وَالِدِهِ الشَّيْخِ رَضِيِّ الدِّينِ، وَكَانَ يَمْنَعُهُ أَوَّلًا مِنَ الْكِتَابَةِ فِي حَيَاةِ شُيُوخِهِ، فَاسْتَأْذَنَهُ صَاحِبُ التَّرْجَمَةِ فَأَذِنَ لَهُ فِيهَا. وَتُوفِّيَ بِكَرَةِ النَّهَارِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ حَادِي عَشَرَ رَجَبَ سَنَةِ ٩٢٧، وَدُفِنَ بِتَرْبَةِ بَابِ الْفَرَادِيسِ. قَالَهُ فِي «الشَّدَرَاتِ».

١٠٤- أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حَاتِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ يُوسُفَ، الشَّهَابُ بْنُ الْعَلَاءِ الْبَغْلِيُّ الطَّرَابُلُسِيُّ، وَيُعْرَفُ بِـ «ابْنِ الْحَبَّالِ».

قَالَ فِي «الضُّوءِ»: «وُلِدَ سَنَةَ ٧٤٩ وَتَفَقَّهُ وَاسْتَعْلَقَ قَدِيمًا، وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ عَمِّهِ الْجَمَالِ يُوسُفَ، وَكَانَ مِنَ الْقَائِمِينَ فِي إِزَالَةِ دَوْلَةِ الظَّاهِرِ بِرَفُوقِ بَحِيثُ أَخِذَ مَعَهُمْ وَضُرِبَ، ثُمَّ اشْتَهَرَ بَعْدَ اللَّيْلِ بِطَّرَابُلُسَ وَعَظَّمَ شَأْنَهُ وَنَابَ فِي قَضَائِهَا، ثُمَّ اشْتَعَلَ وَصَارَ أَمْرَ الْبَلَدِ إِلَيْهِ، وَكَثُرَ مِنَ الْقِيَامِ مَعَ الطَّلَبَةِ، وَالرَّدِّ عَنْهُمْ، وَالتَّعَصُّبِ لِعَقِيدَةِ الْحَنَابِلَةِ، وَالْإِنْصَافِ لِأَهْلِ الْعِلْمِ، وَكَانَ أَهْلُ

١٠٤- ابنُ الْحَبَّالِ الْبَغْلِيُّ، (٧٤٩-٨٣٣هـ):

أخباره في «المقصد الأرشد»: (١/١٤٧)، و«المنهج الأحمد»: (٤٨٤)، و«مختصره»: (١٧٩)، و«التسهيل»: (٤٤/٢).

ويُنظر: «إنباء الغمر»: (٣/٤٤٢)، و«معجم ابن حجر»: (...). و«الضُّوء اللامع»: (٢/٢٦)، و«الفلائد الجوهريّة»: (٢/٤٩٦٦)، و«قضاة دمشق»: (٢٩٥)، و«الذَّارِس»: (٢/٥٣)، و«الشَّدَرَات»: (٧/٢٠٢).

طَرَابُلُسَ يَتَعَقِدُونَ فِيهِ أَقْصَى رَتَبِ الْكَمَالِ، بِحَيْثُ نَقَلَ ابْنُ قَاضِي شُهْبَةَ عَنِ الشَّابِّ النَّائِبِ أَنَّهُمْ لَوْ عَلِمُوا جَوَازَ بَعَثِ اللَّهِ لِنَبِيِّ فِي هَذَا الزَّمَانِ لَكَانَ هُوَ، وَاسْتَمَرَ إِلَى أَنْ نَوَّبَهُ ابْنُ الْكُوَيْكِكِ فِي أَوَّلِ دَوْلَةِ الظَّاهِرِ طَطَرَ، وَبِعِنَايَةِ الدَّوَادِرِ الْكَبِيرِ بُرْسَبَايَ قَبْلَ سَلْطَنَتِهِ بِقَلِيلٍ؛ لِكَوْنِهِ كَانَ يَعْرِفُهُ مِنْ طَرَابُلُسَ حَتَّى اسْتَمَرَ فِي قِضَاءِ الشَّامِ فَدَخَلَهَا فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ ٢٤، وَشَرَطَ أَنْ لَا يُلْزَمَ بِالرُّكُوبِ مَعَ الْقِضَاةِ لِذَارِ السَّعَادَةِ فَاسْتَمَرَ إِلَى أَنْ صُرِفَ فِي شَعْبَانَ سَنَةَ ٣٢ بِسَبَبِ مَا اعْتَرَاهُ مِنْ ضَعْفِ الْبَصَرِ وَالْإِزْتِعَاشِ وَثِقَلِ السَّمْعِ، مَعَ كَوْنِهِ كَثِيرَ الْعِبَادَةِ، وَيُلَازِمُ الْجَمَاعَةَ.

قَالَ التَّقِيُّ ابْنُ قَاضِي شُهْبَةَ: وَبَعْدَ عَزْلِهِ حُمِلَ إِلَى طَرَابُلُسَ فَمَاتَ بَعْدَ / ٤٤ وَصُولِهِ بِيَوْمٍ فِي شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ سَنَةَ ٨٣٣ / عَنْ أَرْبَعِ وَثَمَانِينَ سَنَةً، وَذَكَرَهُ شَيْخُنَا فِي «إِنْبَائِهِ» وَ«مُعْجَمِهِ»، وَقَالَ: أَجَازَ لَنَا غَيْرَ مَرَّةٍ. وَفِي عَضْرِهِ: أَحْمَدُ ابْنُ الْحَبَّالِ، وَسَيَاتِي أَيْضًا.

١٠٥- أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَادَةَ - بِالْفَتْحِ -، الشَّهَابُ الْأَنْصَارِيُّ الْحَلَبِيُّ ثُمَّ الدَّمَشْقِيُّ الصَّالِحِيُّ الْمُؤَدَّنُ.

١٠٥- ابْنُ الشَّحَامِ، (٧٨١-٨٦٤هـ):

لم يذكره ابن مفلح.

أخباره في «المنهج الأحمد»: (٤٩٨)، و«مختصره»: (١٨٧)، و«التسهيل»: (٧١/٢).

ويُنظر: «معجم ابن فهد»: (٧٠)، و«الضوء اللامع»: (٤١/٢)، و«الشذرات»: (٣٠٣/٧)، و«الأنس»: (٥٩٨/٢)، و«حوادث الزمان»: (٣٩/٢).

قَالَ فِي «الضُّوءِ»: وَيُعْرَفُ بـ «ابن الشَّحَامِ» بِمُعْجَمَةٍ ثُمَّ مُهْمَلَةٌ مُثْقَلَةٌ .
 وُلِدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قُبَيْلَ الصَّلَاةِ خَامِسَ عَشْرِي الْمُحَرَّمِ سَنَةَ ٧٨١ بِدِمَشْقَ ،
 وَنَشَأَ بِهَا فَحَفِظَ الْقُرْآنَ عَلَى أَبِيهِ وَالْفَخْرِ الْعَجْلُونِي وَغَيْرِهِمَا ، وَ«الْعُمْدَةَ» فِي
 الْفِقْهِ لِلْمُؤَفَّقِ ابْنِ قُدَامَةَ ، وَحَضَرَ فِي الْفِقْهِ عَلَى الْعَلَاءِ بْنِ اللَّحَّامِ ، بَلْ حَضَرَ
 مَوَاعِيدَ الزَّيْنِ بْنِ رَجَبٍ ، وَالْجَمَالِ الْفَرْخَاوِيِّ ، وَسَمِعَ الْحَدِيثَ عَلَى الْكَمَالَيْنِ
 ابْنِ النَّحَّاسِ وَابْنِ عَبْدِ الْحَقِّ ، وَالْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ الْبُعْلِيِّ ، وَأَبِي
 حَفْصِ الْبَالِسِيِّ وَآخَرِينَ ، وَحَدَّثَ بِبَلَدِهِ وَبِبَيْتِ الْمَقْدِسِ وَغَيْرِهِمَا ، سَمِعَ مِنْهُ
 الْفُضَّلَاءُ ، وَحَمَلْتُ عَنْهُ بِالصَّالِحِيَّةِ ، وَحَجَّ مَرَّتَيْنِ وَزَارَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ .
 وَمَاتَ هُنَاكَ فِي إِحْدَى الْجُمَادَيْنِ سَنَةَ ٨٦٤ ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الزَّاهِرَةِ
 - انْتَهَى - .

قَالَ فِي «السُّدْرَاتِ»: تُؤَفِّي يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ تَاسِعَ جُمَادَى الْأُولَى وَهُوَ مُؤَدِّئُ
 الْجَامِعِ الْأُمَوِيِّ .

١٠٦- أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرِ اللَّهِ
 الدَّارَكُونِيُّ الْأَصْلِيُّ ، الْحَمَوِيُّ .

قَالَ فِي «الضُّوءِ»: وَدَرَكُو - بِفَتْحِ الدَّالِ - : قَرِيَّةٌ مِنْ قُرَى حَمَاةَ ، وَيُعْرَفُ
 كَأَبِيهِ وَجَدَّهُ بِـ «الْخَطِيبِ» ؛ لِكَوْنِ جَدِّهِ كَانَ خَطِيبَ دَرَكُو . كَانَ مَوْلِدُ أَبِيهِ بِهَا ،
 وَنَشَأَ بِهَا ، ثُمَّ تَحَوَّلَ مِنْهَا إِلَى حَمَاةَ ، فَوُلِدَ لَهُ الشُّهَابُ هَذَا فِي سَنَةِ ٨٦١ ،
 فَحَفِظَ الْقُرْآنَ وَجَوَّدَهُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكَازَوَانِي - نِسْبَةً لِكَازُو : قَرِيَّةٌ مِنْ قُرَى

١٠٦- ابنُ نصرِ اللهِ الدَّارَكُونِيُّ ، (٨٤٨-؟) :

أخبره عن «الضُّوءِ اللَّامِعِ» : (٤٢/٢) .

حَمَاة -، وَعَلَيْهِ قَرَأَ «الْبُخَارِي»، بَلْ تَلَا عَلَيْهِ إِفْرَاداً وَجَمْعاً لِلسَّنْعِ، وَأَجَازَ لَهُ،
وَكَذَا تَلَا مُعْظَمَ البُقْرَةِ لِلسَّنْعِ بِالقَاهِرَةِ عَلَى الأَزْرَقِ، أَحَدِ رُوَاةِ وَرِثِشِ،
وَالأَصْبَهَانِي، أَحَدِ رُوَاةِ قَالُونَ، وَعَلَى الزَّيْنِ جَعْفَرِ السَّنْهُورِيِّ، وَقَرَأَ فِي
«المُحَرَّرِ» عَلَى قَاضِي طَرَابُلُسِ العَلَاءِ بنِ بَادِيَسِ الحَمَوِيِّ قَبْلَ انْتِقَالِهِ
لِطَرَابُلُسِ، وَكَذَا قَرَأَ عَلَيْهِ وَعَلَى الشَّمْسِ بنِ قُرَيْبَانَ فِي العَرَبِيَّةِ، وَعَلَيْهِمَا مَعاً
فِي «الْبُخَارِيِّ»، وَقَرَأَ فِيهِ أَيْضاً عَلَى الشَّمْسِ بنِ الحِمَاصِيِّ العُزِّيِّ بِهَا، وَحَجَّ،
وَزَارَ بَيْتَ المَقْدِسِ، وَالحَلِيلِ، وَقَدِمَ القَاهِرَةَ مِرَاراً، وَقَرَأَ بِهَا «الْبُخَارِي» عَلَى
الدِّيمِيِّ، ثُمَّ اجْتَمَعَ بِي فِي أَوَاخِرِ رَجَبِ سَنَةِ ٨٩٥، فَسَمِعَ مِنِّي «المُسْلَسَلِ»،
وَقَرَأَ عَلَيَّ قِطْعَةً مِنْ أَوَّلِ «الْبُخَارِيِّ» وَآخِرِهِ، وَكَذَا مِنْ أَوَّلِ كُلِّ الكُتُبِ السَّنَةِ،
وَسَمِعَ مِنْ «مُسْنَدِ إِمَامِهِ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ» وَإِمَامِنَا الشَّافِعِيِّ وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَقَرَأَ عَلَى
الحَيْضَرِيِّ وَغَيْرِهِ، وَخَطَبَ بِالجَامِعِ الكَبِيرِ بِبَلَدِهِ نِيَابَةً، وَقَرَأَ عَلَى العَامَّةِ،
وَتَكَسَّبَ بِالتَّجَارَةِ، عَلَى وَجْهِ جَمِيلٍ.

١٠٧- أَحْمَدُ بنِ عَلِيِّ الشَّهِيرُ بـ «ابنِ السَّجَّانِ» البَغْلِيُّ، مُفْتِي الحَنَابِلَةِ بِبَغْدَادِ.
قَالَ فِي «سِلْكِ الدَّرَرِ»: هُوَ الشَّيْخُ، العَالِمُ، الفَقِيهُ، الفَرَضِيُّ،
النَّحْوِيُّ، الكَامِلُ، الصَّالِحُ، العَالِمُ، العَلَامَةُ، الوَاصِلُ، الإِمَامُ، المُقْرَى،
النَّاسِكُ، النَّاصِحُ لِلدِّينِ، الإِمَامُ. قَدِمَ دِمَشْقَ وَقَطَنَ بِهَا مُجَاوِراً فِي المَدْرَسَةِ
العُمَرِيَّةِ بِالصَّالِحِيَّةِ، وَقَرَأَ عَلَى العَلَامَةِ الشَّيْخِ مُحَمَّدَ بنِ بَلْبَانَ الفِقْهَةِ،

١٠٧- ابنُ السَّجَّانِ البَغْلِيُّ، (؟- ١١١٤هـ) :

أخبره في «سلك الدرر»: (١٨٣/٤)، و«مختصر طبقات الحنابلة»: (١١٦)،
و«التسهيل»: (١٦٦/٢).

وَالْفَرَائِصَ، وَالْحِسَابَ، وَالْعَرَبِيَّةَ، وَتَفَوَّقَ بِالْفِقْهِ، وَمِمَّا وَقَعَ لَهُ بِدِمَشْقَ أَنَّ وَلَدَهُ
 الشَّيْخَ مُحَمَّدًا تَشَاجَرَ مَعَ رَجُلٍ مِيَازِرِيٍّ شَرِيفٍ مِنْ أَهْلِ دِمَشْقَ وَتَشَاتَمَا، ثُمَّ
 بَعْدَ ذَلِكَ وَفَّقَ بَيْنَهُمَا بَعْضُ النَّاسِ وَأَصْلَحَ بَيْنَهُمَا فِي مَحْكَمَةِ الصَّالِحِيَّةِ عِنْدَ
 نَائِبِ الْحَكْمِ، وَهُوَ الشَّيْخُ عَبْدُ الْوَهَّابِ الْعُكْرِيَّ (١)، وَكَتَبَ بِذَلِكَ حُجَّةً، فَبَعْدَ
 مُضِيِّ أَيَّامٍ خَرَجَ ذَلِكَ الْمِيَازِرِيُّ بِالْأَعْلَامِ وَالْمَزَاهِرِ إِلَى طَرَابُلُوسِ الشَّامِ مُشْتَكِيًا
 وَلَدَ الْمُتَرْجِمِ إِلَى كَافِلِهَا أَصْلَانِ بَاشَا، فَأَمَرَ حَالًا فَطَلَبَ سَبْعِمِائَةَ قِرْشٍ مِنْ
 الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ، وَأَتَعَبَهُمْ فِي اسْتِخْرَاجِهَا، وَتَعَبَ لِذَلِكَ الشَّيْخُ الْمُتَرْجِمُ جَدًّا،
 ثُمَّ جَاءَ إِلَى دِمَشْقَ وَأَخْبَرَ بَعْضَ أَعْيَانِهَا فَاثْتَصَرَ لَهُ جَمَاعَةٌ، مِنْهُمْ: جَدِّي الْكَبِيرُ
 قُطْبُ الْعَارِفِينَ الشَّيْخُ مُرَادُ الْأَوْزُبَكِيِّ نَزِيلُ دِمَشْقَ، وَالْمَوْلَى أَسْعَدُ بْنُ أَحْمَدِ
 الصَّدِيقِيِّ، وَأَرْسَلُوا كُتُبًا إِلَى الْوَزِيرِ يَتَرَجَّوْنَ إِزْجَاعَ مَا أُخِذَ مِنَ الشَّيْخِ، فَفَعَلَ وَرَدَّ
 مَا أُخِذَ، وَأَكْرَمَ الشَّيْخَ غَايَةَ الْإِكْرَامِ.

وَكَانَتْ وَفَاتُهُ يَوْمَ الْخَمِيسِ خِتَامَ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ ١١١٤، وَوَدِنَ
 بِعَلْبَكٍ عِنْدَ الْوَلِيِّ الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ الْيُونَنِيِّ.

(١) عبد الوهَّاب هذا هو ابن الشَّيْخِ عبد الحيِّ بن العماد الحنبلي صاحب «الشُّذْرَاتِ»
 جاء في «سلك الدرر»: «كان حنبليًّا فتحنَّفَ هو وأخوه الشيخ محمد. قال: وكان
 والده من العلماء المشاهير، وأُخْبِرْتُ أَنَّ لَهُ شَرْحًا عَلَى الْأَرْبَعِينَ النَّوَوِيَّةِ» ولم يذكر
 وفاته.

١٠٨- أَحْمَدُ بنُ عُمَرَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ الْهَادِي بنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بنِ عَبْدِ الْهَادِي، الشَّهَابُ بنِ الزَّيْنِ بنِ الْحَافِظِ الشَّمْسِيِّ مُحَمَّدِ الْقُرَشِيِّ الْعُمَرِيُّ الْمَقْدِسِيُّ الصَّالِحِيُّ، نَزِيلُ الشُّبَيْلِيَّةِ (١).

قَالَ فِي «الضُّوءِ»: وَيُعْرَفُ بِـ «ابْنِ زَيْنِ الدِّينِ» وُلِدَ سَنَةَ ٧٩٣، وَأُخْضِرَ عَلَى أَبِي الْهَوَلِ الْجَزْرِيِّ، وَدُنْيَا وَفَاطِمَةَ وَعَائِشَةَ بَنَاتُ ابْنِ عَبْدِ الْهَادِي، وَسَمِعَ عَلَى أَبِيهِ، وَمُحَمَّدَ بنِ الرَّشِيدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبِي عُمَرَ، وَالشَّهَابِ أَحْمَدَ بنِ أَبِي بَكْرٍ بنِ الْعِزِّ، وَمُحَمَّدَ بنِ مُحَمَّدَ بنِ عُمَرَ بنِ عَوْضِ وَجَمَاعَةٍ، وَزَعَمَ ابْنُ أَبِي عَدِينَةَ (٢) أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ أَمِيلَةَ وَطَبَقَتَهُ، وَهُوَ كَذِبٌ بَحْثٌ، وَحَدَّثَ، سَمِعَ مِنْهُ الْأَيْمَةَ، لَقِيَتْهُ بِصَالِحِيَّةِ دِمَشْقَ فَقَرَأَتْ عَلَيْهِ أَشْيَاءَ، وَكَانَ خَيْرًا مِنْ بَيْتِ حَدِيثِ وَجَلَالَةٍ. وَمَاتَ يَوْمَ الْخَمِيسِ رَابِعَ شَوَّالِ سَنَةِ ٨٦١.

/٤٥

١٠٨- أحمد بن عمر بن عبد الهادي، (٧٨٣-٨٦١هـ):

لم يذكره ابن مفلح.

أخباره في «المنهج الأحمد»: (٤٩٨)، و«مختصره»: (١٨٨)، و«التسهيل»: (٦٨/٢). وَيُنْظَرُ: «معجم ابن فهد»: (٧٩)، و«الضوء اللامع»: (٥٢/٢)، و«عنوان الزمان»: (٤٠)، «حوادث الزمان»: (٣٣/٢).

(١) كذا في الأصل: «الشبيلية» بزيادة ياء بعد الباء وقبل اللام، والصواب حذف هذه الياء «الشبيلية»، وهما مدرستان بدمشق، الشبيلية البرانية، والشبيلية الجوانية. يُرَاجَعُ «الدَّارِسُ فِي تَارِيخِ الْمَدَارِسِ»: (١/٦٦، ٣٥٨، ٤٤٦، ٥٢١، ٥٢٧)، و«مُنَادِمَةُ الْأَطْلَالِ»: (١٧٦، ١٧٨)، و«خُطَطُ دِمَشْقَ»: (١٩٤، ١٩٦).

(٢) كذا في الأصل أيضاً «عدينة» وفي بعض المصادر «عذبية» وهو الصواب. تقدّم التعريف به.

١٠٩- أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّابُلِسِيُّ السَّيْلِيُّ .

قَالَ ابْنُ طُولُونَ: هُوَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْمُتَمَنِّنُ، الْمُفِيدُ، الرَّحَلَةُ، الصَّالِحُ، الرَّاهِدُ، الْوَرَعُ، شَهَابُ الدِّينِ، أَبُو الْعَبَّاسِ الْمَعْرُوفِ بِـ «الدُّوَيْبِ» - تَصْغِيرِ ذِيْبٍ بِغَيْرِ هَمْزٍ -، وَكَانَ يَقُولُ: لَا تَهْمَزِ الدُّيْبَ يَأْكُلُكَ، اشْتَغَلَ قَدِيمًا عَلَى النَّفِيِّ بْنِ قُنْدُسٍ وَعُنِيَ بِتَجْوِيدِ الْقُرْآنِ فَأَخَذَهُ أَخِيرًا عَنِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ الْعَجَمِيِّ، قَدِمَ دِمَشْقَ فَمَهَّرَ فِيهِ، وَصَارَ لَهُ خَبْرَةٌ بِمَخَارِجِ الْحُرُوفِ وَصِفَاتِهَا، وَقَرَأَ بَعْدَهُ رِوَايَاتٍ مِنَ السَّبْعَةِ عَلَى جَمَاعَةٍ مِنَ الْمَقَادِسَةِ، وَتَرَدَّدَ إِلَى الصَّالِحِيَّةِ مَرَارًا، وَقَرَأَ بِمَدْرَسَةِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ، وَكَانَتْ جَمَاعَتُهُ الْحَنَابِلَةُ تُعَظِّمُهُ كَثِيرًا، اجْتَمَعَتْ بِهِ قَبْلَ أَنْ أَنْزَلَ اسْمَهُ عَلَى شَخِصِهِ عِنْدَ شَيْخِنَا نَاصِرِ الدِّينِ بْنِ زُرَيْقٍ فِي خَلْوَتِهِ بِمَدْرَسَةِ جَدِّهِ الْمَذْكُورِ، وَكُنْتُ جِئْتُه لَأَقْرَأَ عَلَيْهِ فِي «سُنَنِ ابْنِ مَاجَهَ» فَلَمَّا أَنْ جَلَسْتُ رَأَيْتُهُمَا يَتَذَكَّرَانِ فِي مَخَارِجِ الْحُرُوفِ، ثُمَّ أَنْجَرَ الْكَلَامَ إِلَى مَعْرِفَةِ مَخْرَجِ الضَّادِ فَفَهِمَ شَيْخُنَا مِنْ كَلَامِ الدُّوَيْبِ أَنَّ مَا نَمَّ مِنْ يُخْرَجُ الضَّادَ صَحِيحًا

١٠٩- شِهَابُ الدِّينِ السَّيْلِيُّ، (؟- ٩٠٩هـ) :

هو المعروف بـ «دُوَيْبٍ» بدون همزٍ .

لم يذكره ابن مفلح ولا العليمي .

أخباره في «الجواهر المنضد»: (٣٩) ترجمة مختصرة اقتصر فيها على قوله: «ذويب

اسمه الشيخ أحمد السيلي، اشتغل وعنى بالتجويد والقراءات». و«التسهيل»:

(١٢٠/٢). أخباره في «القلائد الجوهريّة»: (٥٩٣).

* يُستدرك على المؤلف - رحمه الله تعالى - :

- أحمد بن عيسى الحنبلي (ت ٨٤٤هـ).

يراجع: «إنباء الغمر».

إِلَّا هُوَ، وَمَنْ اتَّبَعَ طَرِيقَتَهُ فَنَقَلَ لَهُ شَيْخُنَا مَا قَالَهُ الْعَلَامَةُ فخرُ الدِّينِ الرَّازِي مَا يَخْرُجُ الضَّادُ صَاحِحاً إِلَّا الرَّسُولُ ﷺ وَلَكِنْ يَجِبُ عَلَى التَّالِي أَنْ يَجْتَهِدَ مَا اسْتَطَاعَ مِنْ مَخْرَجِهَا؛ لِأَنَّهَا حَرْفٌ فَصَاحَةٌ، وَالْمَكَاوِيثُونَ يُعَانُونَ مَخْرَجَهَا. -انتهى-

فَسَأَلْتُهُمَا: هَلْ بَيْنَ مَخْرَجِ الْحَرْفِ وَمَقْطَعِهِ فَرْقٌ أَمْ هُمَا مُتْرَادِفَانِ؟ فَاجَابَا بِأَنَّ الظَّاهِرَ عَدَمُ الْفَرْقِ بَيْنَهُمَا، فَقُلْتُ: بَلْ بَيْنَهُمَا فَرْقٌ؛ إِذَا الْمَخْرُجُ مَحَلُّ خُرُوجِ الْحُرُوفِ، وَالْمَقْطَعُ حَرْفٌ مَعَ حَرَكَةٍ، أَوْ حَرْفَانِ تَابِيَهُمَا سَاكِنٌ، عَلَى مَا صَرَّحَ بِهِ ابْنُ سِينَا فِي «الْمُوسِقَى»، وَالْفَارَابِيُّ فِي كِتَابِ «الْأَلْفَاظِ»، لَكِنْ قَدْ يُطْلَقُ ذَا عَلَى ذَاكَ مَجَازاً، مِنْ إِطْلَاقِ الْحَالِ عَلَى الْمَحَلِّ، فَقَالَ لِي شَيْخُنَا، كَيْفَ تَلْفِظُ بِالضَّادَيْنِ مِنَ «الضَّالِّينِ»^(١)، فَقُلْتُ لَهُ: أَمَّا الْأُولَى فَاضْ، وَأَمَّا الثَّانِيَةُ فَضْةٌ؛ لِأَنَّكَ إِذَا سُمِّلتَ عَنِ التَّلْفِظِ بِحَرْفٍ مِنْ كَلِمَةٍ وَكَانَ سَاكِناً حَكِيئَةً بِهَمْزَةِ الْوَصْلِ وَإِنْ كَانَ مُتَحَرِّكاً حَكِيئَةً بِهَاءِ السَّكْتِ، كَذَا أَفَادَهُ أَبُو الْخَيْرِ ابْنُ الْجَزَرِيِّ وَغَيْرُهُ، ثُمَّ قَالَ لِي الدُّوَيْبِيُّ: كَمْ مَعْنَا فِي الْحُرُوفِ حَرْفٌ لَهُ مَخْرَجَانِ؟ فَقُلْتُ: ثَلَاثَةٌ أَحْرَفٍ: الْوَاوُ وَالْيَاءُ - إِذَا كَانَ قَبْلَهُمَا حَرَكَةٌ مِنْ جِنْسِهِمَا بِأَنْ كَانَ مَا قَبْلَ الْوَاوِ ضَمَّةً، وَمَا قَبْلَ الْيَاءِ كَسْرَةٌ يَخْرُجَانِ مِنَ الْجَوْفِ عَلَى الصَّحِيحِ، وَيُقَالُ لَهُمَا: حَرْفَا مَدِّ وَلَيْنِ، كَيْدَعُو وَيَزْمِي، وَإِذَا كَانَ مَا قَبْلَهُمَا حَرَكَةٌ مِنْ غَيْرِ جِنْسِهِمَا بِأَنْ كَانَ مَا قَبْلَهُمَا فَتْحَةً فَتَخْرُجُ الْوَاوُ مِنَ الشَّفْتَيْنِ، وَالْيَاءُ مِنْ وَسَطِ اللِّسَانِ، وَيُقَالُ لَهُمَا: حَرْفَا لَيْنٍ فَقَطْ، كَحَوْفٍ وَقُرَيْشٍ - وَالثَّلَاثُ: النُّونُ إِنْ كَانَتْ مُتَحَرِّكَةً تَخْرُجُ مِنْ طَرَفِ اللِّسَانِ وَمُحَادِيهِ مِنَ اللَّثَّةِ، وَإِنْ كَانَتْ سَاكِنَةً

(١) سُورَةُ الْفَاتِحَةِ، آيَةُ: ٧.

فَمِنْ الْخَيْشُومِ كَ ﴿نَسْفَعْنَ﴾^(١)، فَاسْتَحْسَنَّا ذَلِكَ مِنِّي، ثُمَّ قَالَ لِي شَيْخُنَا:
 / اِقْرَأْ فِي كِتَابِكَ. فَشَرَعْتُ فِي الْقِرَاءَةِ فِي كِتَابِ «السُّنَنِ» الْمَذْكُورِ وَافْتَتَحْتُ / ٤٦
 بِكِتَابِ الصَّلَاةِ إِلَى أَنْ انْتَهَى الْمَجْلِسُ وَهُوَ جَالِسٌ يَسْمَعُ، فَقَالَ لِي: نِعْمَ مَا
 تَقْرَأُ، لَكِنْ فِي نُطْقِكَ بِالنَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ وَالنَّاءِ الْمُثَنَّاةِ فَوْقَ بَعْضِ لُكْنِهِ، فَأَنْشَدْتُهُ قَوْلَ
 السُّمِّسِ بْنِ الْجَزْرِيِّ:

وَشَخِصٍ مِنَ الْقُرَاءِ أَصْحَى مُنَازِعِي
 وَيَزْعُمُ جَهْلًا أَنَّهُ شَيْخٌ إِقْرَاءِ
 يُنَازِعُنِي فِي النَّاءِ وَصَفًا وَمَخْرَجًا
 فَقُلْتُ لَهُ مَوْلَايَ أَخْبِرْ بِالنَّاءِ
 وَقَوْلَ بَعْضِهِمْ:

مِنْ أُمُورٍ لَكَ شَتَّى
 صَيَّفَ الْقَلْبُ وَشَتَّى
 كَمْ لَيَالٍ مَعَ غَزَالٍ
 يَا مُحِبَّ الدِّينِ بَتًّا
 فَقَامَ مِنَ الْمَجْلِسِ مُغَضَّبًا، ثُمَّ لَاطَفْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ ثُمَّ حَلَيْتُ عَلَيْهِ «الْوَاضِحَةَ
 فِي تَجْوِيدِ الْفَاتِحَةِ»، ثُمَّ قَرَأْتُ عَلَيْهِ الْفَاتِحَةَ بِمَضْمُونِهَا، ثُمَّ أَنْشَدَنِي كَثِيرًا،
 فَمِنْ ذَلِكَ لِنَفْسِهِ:

وَالضَّادُ مَخْرُجُهُ عَسِيرٌ جِدًّا
 مِنْ أَوَّلِ أَحْدَى الْحَافَتَيْنِ يَبْدَأُ

(١) سورة الأعلى، الآية: ١٥.

مَعَ مَا يَلِي الْأَضْرَاسَ مُسْتَطِيلٌ
رِخْوٌ وَمَنْ يَقْرَأُ كَذَا قَلِيلٌ
فَارْتُهُ بِالْصَّفَةِ الْمَقْرَرَةِ
سُبْحَانَ مَنْ عَسَرَهُ وَيَسَّرَهُ

إِلَى آخِرِهَا. تُوفِّيَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ حَادِي عَشَرَ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ ٩٠٩،
وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ بِالسَّفْحِ.
١١٠- أَحْمَدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ مُوسَى الْكُفْرَسِيِّ ثُمَّ الدَّمَشْقِيِّ.

١١٠- الْكُفْرَسِيُّ، (؟- ٩٠٠هـ).

لم أجد في موضعه من «الضوء».

* وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

- أَحْمَدُ بْنُ عَيْسَى الْوُهَيْبِيُّ التَّمِيمِيُّ النَّجْدِيُّ الْحَنْبَلِيُّ.

رَأَيْتُ لَهُ شَرْحاً عَلَى مَنْظُومَةٍ فِي الْفَرَائِضِ فِي الظَّاهِرِيَّةِ بِدَمَشَقٍ رَقْم (٩٧٨٩) مَكْتُوبَةٌ
سَنَةَ ١٠٨٢هـ.

وَلَا أَدْرِي فَلَعَلَّ بَيْنَ أَحْمَدٍ وَعَيْسَى عَدَدٌ مِنَ الْأَبَاءِ، فَالْ عَيْسَى أُسْرٌ مَشْهُورَةٌ فِي نَجْدٍ،
وَهَذَا الْمَذْكُورُ لَا يَنْتَمِي إِلَى أُسْرَةِ الْمُؤَرِّخِ الْعَلَمِ النَّسَابَةِ الشَّيْخِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ صَالِحِ بْنِ
عَيْسَى (ت ١٣٤٦هـ) وَأَعْمَامِهِ وَأَبْنَاءِ عَمِّهِ وَأَقْرَبَائِهِ: لِأَنَّ الشَّيْخَ إِبْرَاهِيمَ وَذَوِيهِ مِنْ بَنِي
زَيْدٍ مِنْ قُضَاعَةَ، وَالْمَذْكُورُ وَهَيْبِيُّ تَمِيمِيٌّ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

وَهُوَ غَيْرُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَيْسَى شَارِحِ «النُّونِيَّةِ» فَهَذَا مُتَأَخِّرٌ جِدًّا، وَهُوَ مِنْ بَنِي
زَيْدٍ أَيْضًا. وَهُوَ عَمُّ الشَّيْخِ إِبْرَاهِيمَ الْمُتَقَدِّمِ ذَكَرَهُ. وَأَفْرَدَتْهُ لَشَهْرَتِهِ.
وَهُوَ أَيْضًا غَيْرُ:

- أَحْمَدُ بْنُ عَيْسَى النَّجْدِيِّ الْمَرْشَدِيِّ الْعَمْرَوِيِّ، ذَكَرَهُ ابْنُ عُثَيْمِينَ فِي «التَّسْهِيلِ»
فَقَالَ: ذَكَرَ ابْنُ بَشَرَ فِي «تَارِيخِهِ»: وَقَالَ: الْعَالِمُ الْفَاضِلُ اللَّوْذَعِيُّ كَانَ عَالِمًا =

قَالَ فِي «الضُّوءِ»: مِمَّنْ أَخَذَ عَنِ ابْنِ قُنْدُسٍ، وَجَوَّدَ الْقُرْآنَ عَنِ ابْنِ عِمْرَانَ وَعَبْدِ الْكَرِيمِ الْقُنْدُسِيِّ، وَعَلَى أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيِّ بِمَكَّةَ، وَعَلَى غَيْرِهِمْ بِالْقَاهِرَةِ، بَلْ قَرَأَ لِعَاصِمٍ، وَجَاوَزَ فِي سَنَةِ ٨٧٠، ثُمَّ قَدِمَ مَكَّةَ سَنَةَ ٩٠٠ بَحْرًا فَلَقَنِي فَأَخَذَ عَنِّي، وَهُوَ مِمَّنْ يَتَكَسَّبُ.

= نَحْرِيرًا، تَوَلَّى الْقَضَاءَ فِي نَجْدٍ وَاسْتَعْلَلَ وَتُوْفِيَ سَنَةَ سِتِّ وَأَرْبَعِينَ بَعْدَ الْأَلْفِ.

تحقيق وتعقيب :

يقولُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْعُثَيْمِينَ: الَّذِي ذَكَرَ ابْنَ بَشَرَ فِي «عنوان المجد»: (٣٢١ / ٢)، (في سابقه سنة ١٠٤٦ هـ): «وفيها توفي القاضي أحمد بن عيسى المرشدي العمري».

ولم يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا فَهُوَ أَوْلَا عُمَرِيٍّ لَا عَمْرِيٍّ، وَهُوَ حِجَازِيٌّ مَكِّيٌّ لَا نَجْدِيٌّ، وَلَمْ يَذَكَرْ ابْنَ بَشَرَ تِلْكَ الْأَوْصَافِ وَالْمَحَلِّ الَّتِي وَصَفَهُ الشَّيْخُ ابْنُ عُثَيْمِينَ وَحَلَّاهُ بِهَا وَنَسَبَهَا إِلَى ابْنِ بَشَرَ؟ وَإِنَّمَا ذَكَرَ اسْمَهُ مَجْرَدًا، وَفَوْقَ هَذَا وَذَلِكَ هُوَ حَنْفِيُّ الْمَذْهَبِ لَا حَنْبَلِيٍّ، وَأَخْطَأَ ابْنُ عُثَيْمِينَ وَابْنُ بَشَرَ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُمَا - فِي سَنَةِ وَفَاتِهِ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ مَاتَ لِخَمْسِ خُلُوفٍ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَلْفٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ رَحْمَةً وَاسِعَةً - كَذَا قَالَ الْمُحِبِّي فِي «خلاصة الأثر»: (٣٧١ / ١)، وَقَالَ: وَاتَّفَقَ تَارِيخُ وَفَاتِهِ صَدْرُ هَذَا الْبَيْتِ:

مَنْ شَاءَ بَعْدَكَ فَلْيَمُتْ فَعَلَيْكَ كُنْتُ أَحَاذِرُ

أقول: الموتُ والحياةُ لَا تَكُونُ إِلَّا بِمَشِيئَةِ اللَّهِ وَإِرَادَتِهِ «مَا شَاءَ كَانَ . . .».

وَابْنُ عِيْسَى الْمَرْشَدِيُّ هَذَا نَحْوِيٌّ لِعُورِيٍّ أَدِيبٌ فَقِيهٌ مَفْسِّرٌ، أَطْلَعْتُ لَهُ عَلَى مَجَامِعَ كَثِيرَةٍ لَا تَحْضُرُنِي الْآنَ قَيَّدْتُ بَعْضَهَا، أَغْلِبُهَا فِي النَّحْوِ وَالْأَدَبِ مِنْهَا مَدَائِحُ نَبْوِيَّةٍ. تُوفِيَ بِمَكَّةَ، وَكَانَ قَاضِيَهَا رَحِمَهُ اللَّهُ.

= وَآلُ الْمَرْشَدِيِّ مِنَ الْأَسْرِ الْعِلْمِيَّةِ الْمَكِّيَّةِ الْقَدِيمَةِ، تَوَارَثُوا الْعِلْمَ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ، =

١١١- أَحْمَدُ بن مُحَمَّدِ بن أَبِي الرَّهْرِ بن عَطِيَّةَ، أَبُو الْعَبَّاسِ، شَهَابُ الدِّينِ
الْهَكَارِيُّ.

= وتنافس في الشهرة الأُسْر العلمية الأخرى المكيَّة أيضاً مثل آل ظَهيرَة، وآل النُّوَيْرِي، وآل الطَّبْرِي، وآل فَهْدٍ، وآل الْفَاسِي . . . (والحدِيثُ ذو شُجُونِ).

- وأحمد بن فيروز بن بَسَّامٍ. ذكره الشَّيْخُ إبراهيم بن صالح بن عيسى في «تاريخ بعض الحوادث»: (٤٧) ممن كان معاصراً لابن عَطْوَة من العلماء زمن الأمير أجدود ابن زامل الخالدي النجدي العقيلي.

- وأحمد بن مانع بن إبراهيم بن حَمْدان التَّمِيمِيُّ النُّجْدِيُّ (ت ١١٨٦ هـ) من تلاميذ شيخ الإسلام الإمام المجدِّد مُحَمَّد بن عبد الوهَّاب - رحمهما الله - والمذكور صاحب ردود في الدِّفاع عن العقيدة، وصيانة السُّنَّة المحمدية المطهرة جزاه الله خيراً وأثابه الجنة بمنه وكرمه وجميع المسلمين. ولا أدري فلعل المؤلف أسقطه عمداً على منهجه في معاداة أئمَّة الدَّعوة عفا الله عنه.

١١١- الْهَكَارِيُّ، (٦٨٠ - ٧٦٠ هـ):

أخباره في «المَقْصد الأَرشد»: (١/١٧٩)، و«الْمَنْهَج الأَحْمَد»: (٤٥٤)، و«مختصره»: (١٥٧).

ويُنظر: «المنتقى من مشيخة ابن رجب»: (رقم ٢٠٤)، و«ذيل العبر» للحسيني: (٣٢٩)، و«الدُّرر الكامنة»: (١/٢٨٠)، و«تاريخ ابن قاضي شُهبة»، و«السُّذرات»: (٦/١٨٨).

الْهَكَارِيُّ: «بالفتح وتشديد الكاف وراء وياء نسيّة: منسوبٌ إلى بلدةٍ وناحيةٍ وقُرَى فوق الموصل في بلدٍ جزيرة ابن عُمر يسكنها أكرادٌ يقال لهم: الهكارية». «معجم البلدان»: (٥/٤٠٨)، وفي نسب المترجم: الْعَسُولِي: منسوبٌ إلى غسولة: اسم بلدةٍ في غوطة دمشق.

الشَّيْخُ، الإِمَامُ، سَمِعَ مِنْ ابْنِ البُخَارِيِّ «مَشِيخَتَهُ» وَغَيْرَهَا، وَسَمِعَ مِنْهُ
الدَّهَبِيُّ وَابْنُ رَجَبٍ، وَابْنُ العِرَاقِيِّ وَغَيْرُهُمْ، وَكَانَ شَيْخًا، صَالِحًا، حَسَنًا، مِنْ
أَوْلَادِ المَشَايِخِ .

١١٢- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ تَمَامِ السَّرَاجِ، أَبُو العَبَّاسِ .

الشَّيْخُ، الصَّالِحُ، حَضَرَ فِي الثَّانِيَةِ عَلَى ابْنِ الفَوَّاسِ «مُعْجَمَ ابْنِ جُمَيْعٍ»
وَسَمِعَ الغُسُولِيَّ وَغَيْرَهُ، وَحَدَّثَ، سَمِعَ مِنْهُ سَعِيدُ الدَّهْلِيِّ، وَالحُسَيْنِيُّ، وَابْنُ
أَبْدُعَدِي وَجَمَاعَةٌ، وَكَانَ رَجُلًا جَيِّدًا .

تُوُفِّيَ سَابِعَ ذِي الحِجَّةِ سَنَةَ ٧٦٠ وَدُفِنَ بِالسَّفْحِ . قَالَ فِي «الشُّدْرَاتِ» .
وَفِي «الدُّرَرِ» كَذَلِكَ، وَأَنَّهُ وُلِدَ سَنَةَ ٦٩١ .

= * يُسْتَدْرَكُ عَلَى المَوْئَلَفِ - رَحِمَهُ اللهُ - :

- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بَجَادِ البِجَادِيِّ التَّمِيمِيِّ النَّجْدِيِّ (ت ١٠٧٨ هـ) .

يُرَاجَعُ : «عِلْمَاءُ نَجْدٍ» : (١/١٨٤) .

١١٢- السَّرَاجُ التَّلَيْبِيُّ، (٦٩١- ٧٦٠ هـ) :

أَبُو العَبَّاسِ الصَّالِحِيُّ .

أَخْبَارُهُ فِي «المَقْصَدِ الأَرشَدِ» : (١/١٨٠) ، وَ«المَنْهَجِ الأَحْمَدِ» : (٤٥٥) ،

وَ«مُخْتَصَرُهُ» : (١٥٧) . وَيَنْظُرُ : «وَفِيَاتِ ابْنِ رَافِعٍ» : (٢/٢٢٤) ، وَ«الدُّرَرِ الكَامِنَةِ» :

(١/٢٧٥) ، وَ«القَلَائِدِ الجَوْهَرِيَّةِ» : (٢/٤١٩) ، وَ«الشُّدْرَاتِ» : (٦/١٨٩) .

* يُسْتَدْرَكُ عَلَى المَوْئَلَفِ - رَحِمَهُ اللهُ - :

- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَيْخِ المِقْرِنِيِّ النَّجْدِيِّ، ذَكَرَهُ المَنْقُورُ فِي «مِجْمُوعَةٍ»، أَخَذَ

العِلْمَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ البَسَّامِ (ت ١٠٤٠ هـ تقريباً) . . . وَغَيْرِهِ .

يُرَاجَعُ : «عِلْمَاءُ نَجْدٍ» : (١/٩٠١) .

١١٣- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْمُحِبِّ عَبْدِ اللَّهِ الْمَقْدِسِيِّ .

قَالَ فِي «الدَّرَرِ»: أَحْضَرَ عَلَى الْحَجَّارِ، وَسَمِعَ مِنْ غَيْرِهِ، وَمَهَرَ، وَتَكَلَّمَ عَلَى النَّاسِ فَأَجَادَ، وَكَانَتْ لَهُ عِنَايَةٌ بِالْحَدِيثِ .

وَقَالَ فِي «الْإِنْبَاءِ»: كَانَ لَوْعْظِهِ وَقَعٌ فِي الْقُلُوبِ، وَهُوَ أَخُو الْمُحِبِّ عَبْدِ اللَّهِ الَّذِي مَاتَ سَنَةَ ٧٣٨ .

١١٤- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ التَّقِيِّ سُلَيْمَانَ بْنِ حَمْزَةَ، الشَّهَابُ بْنُ الْعِزِّ الْمَقْدِسِيِّ .

١١٣- ابْنُ الْمُحِبِّ الْمَقْدِسِيِّ، (٧٣٩-٧٧٦هـ) :

لم يذكره ابن مفلح، ولا العُلَيْمِيُّ .

أخباره في: «إنباء الغمر»: (١/٨٠)، و«الدَّرَرُ الكَامِنَةُ»: (١/٢٥٩)، و«ذيل التَّقْيِيدِ»: (١٢٩) .

* يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

- أحمد بن محمد بن زيد الموصلي النحوي (ت ٨٧٠هـ) .

يُراجِعُ: «المقصد الأرشد»: (١/رقم ٢٠)، و«المنهج الأحمد»: (٤٩٩)، و«مختصره»: (٦٦٠) .

١١٤- شهابُ الدِّينِ ابْنُ قُدَّامَةَ، (٧٤٣-٨٠٢هـ) :

من آل قُدَّامَةَ المَقَادِسَةِ .

لم يذكره ابن مفلح، ولا العُلَيْمِيُّ .

أخباره في «إنباء الغمر»: (٢/١١٥)، و«معجم ابن حَجَرٍ»: (٧٣)، و«الضُّوء اللامع»: (٢/٧٤)، و«الشُّذْرَاتُ»: (٧/١٥) .

قال الحافظُ ابن حَجَرٍ: «وُلِدَ سَنَةَ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ . . . من مروياته «المُنْتَقَى» من =

قَالَ فِي «الضَّوءِ»: سَمِعَ مِنَ الْعِزِّ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عُمَرَ وَغَيْرِهِ، وَنَابَ فِي الْحُكْمِ عَنْ أَخِيهِ الْبَدْرِ.

مَاتَ فِي الْمُحَرَّمِ سَنَةَ ٨٠٢، وَلَهُ إِخْدَى وَسِتُّونَ سَنَةً. قَالَهُ شَيْخُنَا فِي «إِنْبَائِهِ» قَالَ: وَلِي مِنْهُ إِجَازَةٌ، وَذَكَرَهُ فِي «مُعْجَمِهِ» وَقَالَ: إِنَّهُ وُلِدَ فِي سَنَةِ ٤١ وَمِنْ مَرْوِيَّاتِهِ «الْمُنْتَقَى مِنْ أَرْبَعِي عَبْدِ الْخَالِقِ بْنِ زَاهِرٍ» سَمِعَهُ عَلَى الْعِزِّ الْمَذْكُورِ.

١١٥- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ السَّيْفِ، الشَّهَابُ الصَّالِحِيُّ.

قَالَ فِي «الضَّوءِ»: سَمِعَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ الْعِزِّ عُمَرَ، وَفَاطِمَةَ بِنْتِ الْعِزِّ إِبْرَاهِيمَ وَغَيْرَهُمَا، وَحَدَّثَ.

قَالَ شَيْخُنَا فِي «مُعْجَمِهِ»، وَ«تَارِيخِهِ»: أَجَازَ لِي.

وَمَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ ٨٠٢.

= انتقاء عبد الخالق بن زاهر بن طاهر، سمعه من الفرضي محمد بن إبراهيم بن أبي عمر «أنا» عمر بن محمد الكرمانى «أنا» القاسم بن عبد الله بن عمر الصفار «أنا» عبد الخالق، أجاز لي.

١١٥ - ابنُ السَّيْفِ، (؟ - ٨٠٢هـ) :

لم يذكره ابن مفلح، ولا العُلَيْمِيُّ، وهو في «التَّسْهِيلِ»: (٢٠/٢).

أخباره في «مُعْجَمِ الْحَافِظِ ابْنِ رَجَبٍ»: (٧٣)، و«إِنْبَاءِ الْغُمَرِ»: (١١٥/٢)،

و«الضَّوءِ اللَّامِعِ»: (٧٤/٢).

قال الحافظ ابن حَجَرٍ: «ولي منه إجازة».

١١٦- أَحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ بن أَحْمَدَ بن مُحَمَّدٍ بن أُحْمَدَ بن سُلَيْمَانَ بن حَمْرَةَ بن
أَحْمَدَ بن عُمَرَ بن الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ، الشَّهَابُ، أَبُو الْعَبَّاسِ بن النَّاصِرِ أَبِي
عَبْدِ اللَّهِ الْمُقَدِّسِيِّ الصَّالِحِيِّ.

قَالَ فِي «الضُّوءِ»: وَيُعْرَفُ بِـ «ابنِ زُرَيْقٍ» - بِتَقْدِيمِ الزَّايِ - قَرِيبُ نَاصِرِ
الدِّينِ بن أَبِي بَكْرٍ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْآتِي، وَأُمُّهُ أُمَةُ اللَّطِيفِ ابْنَةُ مُحَمَّدَ بن
الْمُحِبِّ سَتَّارِي أَيْضاً فِي النِّسَاءِ.

وُلِدَ عَلَى رَأْسِ الْقَرْنِ، وَمَاتَ أَبُوهُ وَهُوَ طِفْلٌ، فَقَرَأَ الْقُرْآنَ وَ«الْخِرَقِيَّ»،
وَ«مُخْتَصَرَ الْهِدَايَةِ» لابنِ رَزِينِ، وَ«زَوَائِدَ الْكَافِي عَلَى الْخِرَقِيَّ»، وَنَظَّمَ
الصَّرَصِرِيَّ، /٤٧ وَ«الطُّوفِيَّ» وَ«مُفْرَدَاتِ الْمَذْهَبِ» / نَظَّمَ ابنَ عَمِّهِ الْقَاضِي
عِزُّ الدِّينِ، وَجَانِباً مِنْ «الْفُرُوعِ»، وَاشْتَغَلَ فِي الْعُلُومِ عَلَى الشَّمْسِ الْقَبَاقِبِيِّ،
وَالشَّرَفِ بنِ مُفْلِحٍ، وَنَابَ فِي الْقَضَايِ لابنِ الْحَبَّالِ وَغَيْرِهِ، وَلَازَمَ الْمَسْجِدَ
لِلوَعْظِ وَنَحْوِهِ، وَكَانَ زَائِدَ الذِّكَايِ، وَلَهُ فَصِيلَةٌ وَنَظْمٌ وَنَثْرٌ، وَمَلَكَتُهُ فِي تَنْمِيقِ
الْكَلَامِ بِحَيْثُ يُبَيِّنِي وَيُضْحِكُ فِي آنٍ وَوَاحِدٍ، وَفَصَاحَةٌ وَحُسْنُ مَجَالَسَةٍ، وَكَثْرَةُ
اسْتِحْضَارِ لِمَحَافِيزِهِ، وَغَالِبُ اسْتِغَالِهِ بِعِلْمِهِ، لَا مَعَ الْأَشْيَاخِ، وَلَمَّا مَاتَتْ أُمُّهُ

١١٦- شهابُ الدِّينِ ابنِ زُرَيْقٍ، (٨٠٠-٨٤٢هـ):

من آل قُدَّامَةَ الْمُقَادِسَةَ.

أَخْبَارُهُ فِي «الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ»: (١/١٨٥)، وَ«الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ»: (٤٨٧)،

وَ«مُخْتَصَرُهُ»: (١٨٠)، وَ«التَّسْهِيلِ»: (٢/٥٢).

وَيُنْظَرُ: «الضُّوءُ اللَّامِعُ»: (٢٨٤)، وَ«الْقَلَائِدُ الْجَوْهَرِيَّةُ»: (٢/٣٩٢)،

وَ«الشُّذْرَاتُ»: (٧/٢٤٠).

رَغِبَ عَنْ وِطَائِفِهِ وَانْجَمَعَ عَنِ النَّاسِ، وَأَقْبَلَ عَلَى الْعِبَادَةِ وَكَثُرَ بَكَائُهُ وَنَدَمُهُ،
وَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ مَاتَ بَعْدَ سَنَتَيْنِ وَذَلِكَ سَنَةَ ٨٤٢^(١).

١١٧- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، الشَّهَابُ الْعُرُوفِيُّ
الدَّمَشَقِيُّ الصَّالِحِيُّ، صِهْرُ الْبَاعُونِيِّ وَتَقِيْبِهِ، وَيُعْرَفُ بـ «الْعُرُوفِيِّ»، قَالَهُ
فِي «الضُّوْءِ».

١١٧- شهاب الدين العروفي، (٨٠٧-٨٧٤هـ) :

لم يذكره ابن مفلح.

أخباره في «المنهج الأحمد»: (٤٩٧)، و«مختصره»: (١٨٧)، و«التسهيل»:
(٧٥/٢).

ويُنظر: «الضوء اللامع»: (٢/٨٥، ٩١)، و«حوادث الزمان»: (٢/٥٥).

ذكره العليّمي في «المنهج الأحمد» ممن كان في عصر الشيخ تقي الدين بن فُندس
من فقهاء الحنابلة ورواة الحديث الشريف، وقال: «مولده على ما كتبه بخطه في
شهر جمادى الآخرة سنة ٨٠٧هـ» ولم يذكر أخباره، وذكر أنه كان موجوداً سنة
٨٥٩هـ.

ثم ذكر الحافظ السخاوي في «الضوء»: أنه مات بعد ٨٧٠ كما نقل المؤلف عنه وفي
«حوادث الزمان» للحمصي قال في حوادث سنة ٨٧٤: «وفي ليلة سابع عشر رجب
تُوفِّي الشَّيْخُ الْمَسْنَدُ الْفَاضِلُ شَهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدِ الْعُرُوفِيِّ
الْحَنْبَلِيِّ الشَّاهِدِ بِصَالِحِيَةِ دِمَشْقٍ وَدُفِنَ بِالرَّوْضَةِ».

وذكره ابن عثيمين في «التسهيل»: (٢/٧٥) في وفيات سنة ٨٧١هـ وهو خطأ؛

=

اعتماداً على قول السخاوي: مات بعد السبعين والثمانمائة.

(١) في «المقصد»: «سنة إحدى وأربعين وثمانمائة».

وَقَالَ: وُلِدَ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ ٨٠٧ بِالصَّالِحِيَّةِ، وَنَشَأَ بِهَا فَحَفِظَ الْقُرْآنَ، وَ«الْعُمْدَةَ»، وَحَضَرَ فِيهَا عَلَى التَّقِيِّ بْنِ قُنْدُسٍ، وَسَمِعَ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَلِيلِ الْحَرَسْتَانِيِّ سَابِعَ «حَدِيثِ شَيْبَانَ»^(١)، وَحَدَّثَ بِهِ، سَمِعَهُ مِنْهُ الطَّلَبَةُ، قَرَأْتُهُ عَلَيْهِ بِبَرْزَةَ^(٢) مِنْ ضَوَاحِي الشَّامِ، وَكَانَ قَدْ تَعَانَى الشُّرُوطَ، وَبَاشَرَ النِّقَابَةَ عِنْدَ صِهْرِهِ، فَحَمِدَتْ سِيرَتَهُ، وَحَجَّ غَيْرَ مَرَّةٍ، وَأُمٌّ بِالصَّالِحِيَّةِ، وَنِعَمَ الرَّجُلُ. مَاتَ بَعْدَ سَنَةِ ٨٧٠.

= (العروفي) هكذا بخط يد المؤلف - رحمه الله -، وفي المصادر: (العوريفي) وذكره الحافظ السخاوي مرتين مرة بـ «العروفي» ومرة بـ «العوريفي» وقال في الثانية: «كذا كتبه ابن عزم والصواب: (العروفي) وقد مضى . . .» .
يقصد به «إنباء الغمر» .

* يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رحمه الله - :

- أحمد بن محمد بن صَعْبِ النَّجْدِيِّ الزُّبَيْرِيُّ (ت ١٢٥٤هـ).

يُراجِع: «علماء نجد»: (١/١٩١).

(١) كذا في الأصل، وفي «الضوء»، وهو مصدر المؤلف، والصواب: سنان بالسين المكسورة المهملة والنون وهو: «حديث ابن سنان» أو «جزء ابن سنان» وهو محمد ابن سنان القزاز (ت ٣٧١هـ) وهذا الجزء موجود في دار الكتب الظاهرية ضمن مجاميعها «نسختان» وله نسخة ثالثة في دار الكتب المصرية وغيرها.

(٢) هي قرية من قرى العُوطة بدمشق. يُراجع: «مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ»: (١/٣٨٢)، و«عُوطة دمشق»: (١٨، ٥٧) . . .

١١٨ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ عُمَرَ، الشَّهَابُ،
أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَيْكِيُّ الْحَوَاصِرِيُّ الْقَارِسِيُّ الْفَيْرُوزِ آبَادِيُّ، نَزِيلُ بَيْتِ
الْمَقْدِسِ، ثُمَّ الرَّمْلَةَ.

قَالَ فِي «الضَّوَاءِ»: وَيُعْرَفُ بِـ «ابْنِ الْعَجَمِيِّ» وَ«ابْنِ الْمُهَنْدِسِ»، وَيُلَقَّبُ:
بِـ «زَعْلِشٍ» - يَفْتَحُ الزَّايَ وَسُكُونِ الْمُعْجَمَةِ وَكَسْرِ اللَّامِ وَآخِرِهِ مُعْجَمَةٌ. قَالَ
شَيْخُنَا: سَمِعَ بِالْقُدْسِ وَالشَّامِ مِنْ جَدِّهِ وَأَبِيهِ، وَأَبُوهُ صَاحِبُ الْفَخْرِ أَيْضًا، وَمِنْ

١١٨ - ابْنُ الْمُهَنْدِسِ، (٧٤٤-٨٠٣هـ):

لم يذكره ابن مفلح، وذكره العليمي في «المنهج الأحمد»: (٤٧٨)، و«مختصره»: (١٧٤).
ويُنظر: «معجم الحافظ ابن حجر»: (٧٣)، و«إنباء الغمر»: (٢/١٥٥)،
و«الضَّوَاءُ اللَّامِعُ»: (٢/٨٦)، و«الأنس الجليل»: (٢/٢٥٩)، و«الشَّدَرَاتُ».

* وجدُّه أحمد بن محمد بن عمر ت ٧٧١هـ سيذكره المؤلف، أمَّا والدُه فلم يذكر.
و (زغش) ضبطها السَّخَاوِيُّ فِي «الضَّوَاءِ» كَمَا ضَبَطَ الْمُؤَلِّفُ هُنَا وَنَقَلَ الضُّبْطَ عَنِ
الْحَافِظِ ابْنِ حَجْرٍ، وَضَبَطَهَا ابْنُ مَفْلَحٍ فِي «الْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ»: (١/١٨٢)، فِي
تَرْجُمَةِ جَدِّهِ: «بِضْمِ الزَّايِ وَسُكُونِ الْغَيْنِ وَضَمِّ النُّونِ وَسُكُونِ الشَّيْنِ، بِالْغَيْنِ وَالشَّيْنِ
الْمُعْجَمَتَيْنِ» ضَبَطَهَا ابْنُ مَفْلَحٍ بِالْحَرَكَاتِ وَقَيَّدَهَا ابْنُ بَدْرَانَ فِي نُسْخَتِهِ مِنْ
«الْمَقْصِدِ» بِالْحُرُوفِ. قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ: «سَمِعَ مِنْ جَدِّهِ وَأَبِيهِ وَالْمِيدُومِيِّ،
وَابْنِ هَبْلِ وَابْنِ أَمِيلَةَ فِي آخِرِينَ. وَطَلَبَ بِنَفْسِهِ وَمَهَرَ فِي الْقِرَاءَاتِ وَحَصَلَ الْكَثِيرُ مِنْ
الْأَجْزَاءِ . . . لَقِيْتَهُ بِالرَّمْلَةِ وَذَكَرَ لِي مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ وُلِدَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ، وَأَسْمَعُ
عَلَى الْمِيدُومِيِّ الْمُسَلَّسِلِ بِالْأُولِيَّةِ، وَحَدَّثْنَا بِهِ عَنْهُ بِشْرَطِهِ، وَذَكَرَ لِي أَنَّهُ سَمِعَ كِتَابَ
«الْأَذْكَارِ» لِلنُّوِيِّ عَلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ فَلَاحٍ بِسْمَاعِهِ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ
ابْنِ الْعَطَّارِ بِسْمَاعِهِ مِنْهُ، وَحَدَّثَنِي بِحَدِيثَيْنِ مَسْنَدَيْنِ مِنَ الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ، حَدِيثٌ
«الْأَعْمَالِ»، وَحَدِيثٌ أَبِي دَرٍّ الطَّوِيلِ. وَقَرَأْتُ عَلَيْهِ الْأَحَادِيثَ الْمُخْرَجَةَ فِي «مَشِيخَةَ =

الْمَيْدُومِيَّ، وَابْنِ الْهَبْلِ، وَابْنِ أَمِيلَةَ فِي آخِرِينَ مِنْهُمْ: مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ خَطِيبِ بَيْتِ الْأَبَارِ، سَمِعَ عَلَيْهِ «جُزْءَ الْأَنْصَارِيِّ»، وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ فَلَاحٍ، قَالَ: إِنَّهُ سَمِعَ عَلَيْهِ «الْأَذْكَارَ» وَطَلَبَ بِنَفْسِهِ، وَمَهَّرَ فِي الْقِرَاءَاتِ، وَحَصَلَ الْكَثِيرَ مِنَ الْأَجْزَاءِ وَالْكَتُبِ، وَتَمَهَّرَ، ثُمَّ افْتَقَرَ وَحَمَلَ فِي آخِرِ أَمْرِهِ، لَقِيْتُهُ بِالرَّمْلَةِ فَذَكَرَ لِي مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ وُلِدَ سَنَةَ ٤٤٤، وَمِمَّا سَمِعَهُ عَلَى الْمَيْدُومِيِّ «الْمُسْلَسَلِ»، وَقَدْ سَمِعَهُ مِنْهُ شَيْخُنَا، وَقَرَأَ عَلَيْهِ غَيْرَ ذَلِكَ. وَمَاتَ فِي رَمَضَانَ سَنَةَ ٨٠٣.

وَقَالَ فِي «الْإِنْبَاءِ»: سَمِعْتُ مِنْهُ بِالرَّمْلَةِ فَوَجَدْتُهُ حَسَنَ الْمَذَاكِرَةِ، لَكِنَّهُ عَانَى الْكُدْيَةَ وَاسْتَطَابَهَا، وَصَارَ زَرِيَّ الْمَلْبَسِ وَالْهَيْئَةِ، وَحَصَلَ كُتُبًا كَثِيرَةً، تَمَزَّقَتْ بَعْدَ مَوْتِهِ مَعَ كَثْرَتِهَا.

قُلْتُ: وَسَمَاعُ الزَّيْنِ الزَّرْكَشِيِّ لـ «صَحِيحِ مُسْلِمٍ» عَلَى الْبَيَانِيِّ بِقِرَاءَتِهِ فِي الشَّيْخُونِيَّةِ، وَأَنْتَهَى فِي رَمَضَانَ سَنَةَ ٧٦٥، وَذَكَرَهُ الْمُقْرِيزِيُّ فِي «عُقُودِهِ». -انتهى-

قَالَ الْعُلَيْمِيُّ فِي «الْأَنْسِ الْجَلِيلِ»: رَحَلَ، وَكَتَبَ، وَسَمِعَ عَلَى الْحُفَّاطِ، وَرَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَعْيَانِ؛ مِنْهُمْ قَاضِي الْقُضَاةِ سَعْدُ الدِّينِ الدَّيْرِيُّ الْحَنْفِيُّ

= الفخر من جزء الأنصاري . . . » وذكر جملة من مسموعاته عليه .

* يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلِّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

- أحمد بن محمد بن أحمد البقاعي الحنبلي، نسَخَ شرح ابن عقيل على الألفية سنة

١٠٨٩ هـ نسخة الظاهرية رقم (١٧٧٢) وإنما استدركته بناء على منهج المؤلف

رحمه الله .

إِلَى أَنْ قَالَ: وَتُوْفِّي بِالْقُدْسِ الشَّرِيفِ سَنَةَ ٨٠٤^(١)، وَدُفِنَ بِتُرْبَةِ بَابِ الْقَطَانِينَ
عَنْ يَمِينِ الْخَارِجِ مِنَ الْخَوْخَةِ.

١١٩- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، الشَّهَابُ الْمَشْهَدِيُّ الْقَاهِرِيُّ الزَّرْكَشِيُّ.

قَالَ فِي «الضَّوَاءِ»: مِمَّنْ اشْتَعَلَ وَفَهَمَ، وَسَمِعَ خَتَمَ «الْبُخَارِيِّ» عَلَى أُمِّ
هَانِيءِ الْهُورَيْنِيَّةِ وَمَنْ كَانَ مَعَهَا، وَقَرَأَ / فِي الْجَوْقِ، وَتَكَسَّبَ بِالشَّهَادَةِ، ثُمَّ
كَفَّ، مَعَ مُلَازِمَتِهِ بَعْضَ وِطَائِفِهِ، وَكَانَ حَادًّا الْخُلُقِ. / ٤٨

١٢٠- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الشُّوَيْكِيِّ النَّابُلُسِيِّ الصَّالِحِيِّ، شِهَابُ الدِّينِ،
أَبُو الْفَضْلِ، مُفْتِي الْحَنَابِلَةِ بِدِمَشْقَ، الْعَلَّامَةُ، الرَّاهِدُ.

وُلِدَ سَنَةَ ٦، أَوْ سَنَةَ ٨٧٥، بِقَرْيَةِ الشُّوَيْكَةِ مِنْ بِلَادِ نَابُلُسَ، ثُمَّ قَدِمَ
دِمَشْقَ وَسَكَنَ صَالِحِيَّتِهَا، وَحَفِظَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ بِمَدْرَسَةِ أَبِي عُمَرَ، وَ«الْخِرْقِيِّ»

١١٩- الْمَشْهَدِيُّ الزَّرْكَشِيُّ، (?-?):

أَخْبَارُهُ هُنَا عَنْ «الضَّوَاءِ اللَّامِعِ»: (٩٤ / ٢)، وَعَنْهُ فِي «التَّسْهِيلِ»: (١٠٥ / ٢).

١٢٠- أَبُو الْفَضْلِ الشُّوَيْكِيُّ، (٨٧٥-٩٤٩هـ):

أَخْبَارُهُ فِي «النِّعَتِ الْأَكْمَلِ»: (١٠٥)، وَ«التَّسْهِيلِ»: (١٣٠ / ٢).

وَيُنْظَرُ: «مُتَعَةُ الْأَذْهَانِ»: (١٥)، وَ«الْكَوَاكِبِ السَّائِرَةِ»: (٩٩ / ٢)، وَ«شَذَرَاتِ

الدَّهَبِ»: (٢٣١ / ٨)، وَجَعَلَ وَفَاتَهُ سَنَةَ ٩٣٩هـ وَتَبِعَهُ ابْنُ عَثِيمِينَ وَهُوَ خَطَأً ظَاهِرٌ.

قَالَ يَاقُوتُ فِي «مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ»: (٣٧٤ / ٣): «الشُّوَيْكَةُ بِلْفِظِ تَصْغِيرِ الشُّوكَةِ: قَرْيَةٌ

بِنَوَاحِي الْقُدْسِ».

رَأَيْتُ فِي نَسْخَةٍ مِنْ «مَجْمُوعِ الْمَنْقُورِ» - رَحِمَهُ اللَّهُ - مَكْتُوبَةً سَنَةَ ١١٣١هـ وَفِي آخِرِهَا =

(١) فِي «الْأَنْسِ الْجَلِيلِ»: «وَقِيلَ ثَلَاثَ وَثَمَانِمِائَةَ».

وَالْمُلْحَةَ» وَغَيْرِ ذَلِكَ، ثُمَّ سَمِعَ الْحَدِيثَ عَلَى نَاصِرِ الدِّينِ بْنِ زُرَيْقٍ، وَحَجَّ وَجَاوَرَ فِي مَكَّةَ سَتَيْنِ، وَصَنَّفَ فِي مُجَاوَرَتِهِ كِتَابَ «التَّوَضُّعِ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الْمُقْنِعِ وَالتَّنْقِيحِ»، وَزَادَ عَلَيْهَا أَشْيَاءَ مُهِمَّةً.

قَالَ ابْنُ طُولُونَ: وَسَبَقَهُ إِلَى ذَلِكَ شَيْخُهُ الشَّهَابُ الْعُسْكُرِيُّ لَكِنَّهُ مَاتَ قَبْلَ إِتْمَامِهِ، فَإِنَّهُ وَصَلَ فِيهِ إِلَى الْوَصَايَا، وَعَصْرِيَّةُ أَبُو الْفَضْلِ بْنِ النَّجَّارِ وَلَكِنَّهُ عَقَّدَ عِبَارَتَهُ. - انْتَهَى. -

= إجازة من أحمد الحَجَّارِي لتلميذه ابن أبي حُميدان النَّجْدِيُّ ما نصه:

قال الحَجَّارِي: «وقد أخذت الفقه من جماعةٍ منهم الشَّيْخُ الْعَلَّامَةُ الزَّاهِدُ شَهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ الْعَلَوِيُّ الشُّوَيْكِيُّ الْمَقْدِسِيُّ ثُمَّ الصَّالِحِيُّ، وَتَفَقَّهُ الشُّوَيْكِيُّ بِالْعَلَّامَةِ شَهَابِ الدِّينِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعُسْكُرِيِّ الْمَقْدِسِيِّ ثُمَّ الصَّالِحِيِّ» . . .

وذكر أحمد ثلاثَ مرَّاتٍ والنُّسخة ليست بخط الحَجَّارِي، ومجموع المنقور محفوظٌ في مكتبة جامعة الإمام رقم (١٨٤)، وهي نُسخةٌ متقنةٌ، وكذا هو في «عنوان المجد»: (٣٠٤/٢).

ثم رأيتُ ما يؤكدُ تكرُّرَ أحمد ثلاثَ مرَّاتٍ بخطِّ يده يروي عنه المُسَلِّسُ بِالْحَنَابِلَةِ وكتب عليه الشُّوَيْكِيُّ بِخَطِّ يده: أحمد الشُّوَيْكِيُّ ولم يزد. قال الشَّمَاعُ الْحَلَبِيُّ صَاحِبُ «التَّبَيُّتِ» - رحمه الله -:

«وقرأتُ على الشَّيْخِ الْعَلَّامَةِ الصَّالِحِ مُفْتِيِ الْحَنَابِلَةِ وَمُدْرَسِهِمْ شَهَابِ الدِّينِ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَنْصُورِ الشُّوَيْكِيِّ ثُمَّ الصَّالِحِيِّ الدُّمَشْقِيِّ الْحَنَبَلِيِّ نَفَعَ اللَّهُ بِهِ (المسلسل بالحنبلة) قال: أَخْبَرْنَا بِهِ الشَّيْخُ الْعَلَّامَةُ مُحَدِّثُ الشَّامِ وَمُؤَرِّخُهَا جَمَالُ الدِّينِ يَوْسُفُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي الصَّالِحِيِّ الْحَنَبَلِيِّ الشَّهِيرِ بـ (ابن المبرد) . . .» .

وَتُوفِّيَ فِي الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ ثَامِنَ عَشَرَ مِنْ صَفَرِ سَنَةِ ٩٣٩، وَدُفِنَ بِالْبَقِيعِ
وَرُئِيَ فِي الْمَنَامِ يَقُولُ: اكْتُبُوا عَلَيَّ قَبْرِي هَذِهِ الْآيَةُ^(١): ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ
مُهْجَرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ الْآيَةُ. قَالَ فِي «السُّدَرَاتِ»^(٢).

وَأَقُولُ: هُوَ جَدُّ الْمَذْكُورِ بَعْدَهُ لَكِنْ نَسَبُهُ الْمُحِبِّيُّ فِي تَرْجَمَةِ حَفِيدِهِ أَنَّهُ
أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ فَلْيُحَرَّرْ. وَقَدْ رَأَيْتُ فِي هَامِشِ كُتُبِهِ: أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ الشُّوَيْكِيِّ
فَلَعَلَّهُ هُوَ فَيَكُونُ الصَّوَابُ مَعَ الْمُحِبِّيِّ دُونَ مَا فِي «السُّدَرَاتِ»، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، وَهُوَ
شَيْخٌ عَلَامَةٌ الْمَذْهَبِ الشَّيْخِ مُوسَى الْحَجَّارِيِّ.

١٢١- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ - نَزِيلٌ طَيِّبَةٌ وَالْمُتَوَفَّى بِهَا - بِنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ
ابنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَحْمَدَ، أَبُو الْعَبَّاسِ، شَهَابُ الدِّينِ الْمَعْرُوفُ
بِـ «الشُّوَيْكِيِّ» الصَّالِحِيِّ. هَكَذَا نَسَبَهُ الْمُحِبِّيُّ.

وَقَالَ: كَانَ مِنْ أَفَاضِلِ الْحَنَابِلَةِ بِدِمَشْقَ وَكَانَ غَزِيرَ الْعِلْمِ، سَرِيعَ الْفَهْمِ،
حَسَنَ الْمُحَاضَرَةِ، فَصِيحَ الْعِبَارَةِ، وَفِيهِ تَوَاضُعٌ وَسَخَاءٌ.

١٢١ - الشَّهَابُ الشُّوَيْكِيُّ، (٩٣٧ - ١٠٠٧ هـ) :

أَخْبَارُهُ فِي «النَّعْتِ الْأَكْمَلِ»: (١٦٦)، و«مختصر طبقات الحنابلة»: (٩٢).
وَيُنْظَرُ: «خلاصة الأثر»: (٢٨٠/١)، و«لطف السمر»: (٢٦٧/١)، و«تراجم
الأعيان»: (٥١/١).

* وهناك أحمد بن محمد الحسني الشويكي ملك «شرح المغني» للدماميني بعد
سنة ١٠٥٧ هـ نسخة الظاهرية رقم (٧٣٩٤).

(١) سورة النساء، الآية: ١٠٠.

(٢) ينهى عن الكتابة على القبور سداً لذرائع الشرك والبدع في الدين. وما نزل القرآن
العظيم لهذا. وخير الزاد التقوى.

وُلِدَ بِصَالِحِيَّةِ دِمَشقِ سَنَةِ ٩٣٧، وَحَفِظَ الْقُرْآنَ، وَ«المُفْنَع» فِي الْفِقْهِ،
وَأَخَذَ الْفِقْهَ وَغَيْرَهُ عَنِ مَحَرَّرِ مَذْهَبِهِمُ الْعَلَامَةِ مُوسَى الْحَجَّائِيِّ الصَّالِحِيِّ،
وَأَخَذَ الْعَرَبِيَّةَ وَغَيْرَهَا مِنَ الْفُنُونِ عَنِ الشَّمْسِ مُحَمَّدِ بْنِ طُولُونٍ، وَالْمُلَّا مُحِبِّ
اللَّهِ، وَالْعَلَامَةِ أَبِي الْفَتْحِ الشَّشْتَرِيِّ، وَالْعَلَامَةِ عِمَادِ الدِّينِ بْنِ عَلَاءِ الدِّينِ،
وَالشُّهَابِ أَحْمَدَ بْنَ بَدْرِ الطَّيْبِيِّ الْكَبِيرِ، ثُمَّ رَحَلَ إِلَى مِصْرَ وَأَخَذَ بِهَا عَنِ الْجَلَّةِ
مِنَ الْعُلَمَاءِ كَشَيْخِ الْإِسْلَامِ تَقِيِّ الدِّينِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ الْفُتُوْحِيِّ، وَرَجَعَ إِلَى
دِمَشقِ وَأَفْتَى بِهَا وَدَرَسَ نَحْوَ سِتِّينَ سَنَةً، وَسَلَّمَ لَهُ فُقَهَاءُ الْمَذْهَبِ، غَيْرَ أَنَّهُ
كَانَ عَلَى مَذْهَبِ ابْنِ تَيْمِيَّةٍ مِنَ الْقَوْلِ بِتَجْوِيزِ التَّرْوِيجِ بَعْدَ الطَّلَاقِ الثَّلَاثِ،
وَتَوَلَّى الْقَضَاءَ بِالصَّالِحِيَّةِ وَقَنَاةِ الْعَوْنِيِّ (١) وَالْكُبْرِيِّ (٢)، وَكَانَ يَحْكُمُ بِيَعِ
الْأَوْقَافِ، وَتَرَكَ الصَّالِحِيَّةَ فِي آخِرِ عُمُرِهِ وَقَطَنَ بِدِمَشقِ بِالقُرْبِ مِنَ الْجَامِعِ
الْأُمُوِيِّ، وَخَطَبَ مُدَّةً طَوِيلَةً بِجَامِعِ مَنْجِكِ (٣) بِمَحَلَّةِ مَيْدَانِ الْحَصَا، وَكَانَ
صَوْتُهُ حَسَنًا، وَتِلَاوَتُهُ حَسَنَةً، وَامْتَحَنَ مَرَّاتٍ، وَسَافَرَ إِلَى الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ فِي
بَعْضِهَا وَسُرِقَتْ ثِيَابُهُ، وَمَا كَانَ يَمْلِكُ غَالِبًا فِي مَنْزِلِهِ بِدِمَشقِ دَخَلَ عَلَيْهِ

(١) قَنَاةُ الْعَوْنِيِّ: مَعْرُوفَةٌ مِنْ مَحَالِّ دِمَشقِ ذَكَرَهَا وَحَدَّدَهَا مُحَقِّقًا النَّعْتَ الْأَكْمَلَ فِي

هَامِشِ الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ: (ص ١٢١).

(٢) الْكُبْرِيُّ: هِيَ الْمَحْكَمَةُ الْمَشْهُورَةُ بِـ«الْبِزُورِيَّةِ».

يُرَاجَعُ هَامِشُ «النَّعْتَ الْأَكْمَلَ»: (ص ١٦٧).

(٣) جَامِعِ مَنْجِكِ مُضَافٍ إِلَى بَانِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْجِكِ الْيُوسُفِيِّ (ت ٨٤٤هـ).

يُرَاجَعُ: «ثَمَارُ الْمَقَاصِدِ»: (١٤٤)، وَ«الدَّارِسُ»: (٤٤٤ / ٢)، وَ«مِنَادِمَةُ الْأَطْلَالِ»:

(٣٨٩)، وَ«خَطَطُ دِمَشقِ»: (٣٥٦).

اللُّصُوصُ وَأَمْسَكُوا لِحَيْثَهُ وَأَرَادُوا قَتْلَهُ، وَنُسِبَ فِعْلُ ذَلِكَ إِلَى غُلَامٍ رُومِيٍّ كَانَ مَالَ إِلَيْهِ ثُمَّ تَرَكَهُ.

وَكَانَتْ وَوَلَادَتُهُ فِي سَابِعِ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ ٩٣٧ كَمَا قَرَأْتُهُ بِحَطِّ الْقَاضِي

/٤٩

/ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ مُحَمَّدِ الطَّارَانِيِّ نَقْلًا عَنْهُ.

وَتُوفِّيَ يَوْمَ عَرَفَةَ بَعْدَ الْعَصْرِ سَنَةَ ١٠٠٧، وَدُفِنَ بِسَفْحِ قَاسِيُونِ.

١٢٢- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَرْزُبَانِيِّ الصَّالِحِيِّ الْمِصْرِيِّ.

قَالَ فِي «كَشْفِ الظُّنُونِ»: لَهُ أَرْجُوزَةٌ فِي التَّجْوِيدِ سَمَّاهَا «الْمُفِيدُ فِي عِلْمِ

التَّجْوِيدِ»، وَشَرَحَهَا بَعْضُكُمْ وَسَمَّاهَا «نُزْهَةُ الْمُرِيدِ فِي حَلِّ الْأَفَاطِ الْمُفِيدِ».

١٢٢- الْمَرْزُبَانِيُّ الصَّالِحِيُّ، (؟-؟) :

عبارة صاحب «كشف الظنون»: (١٧٧٧/٢، ١٧٧٨): المفيد في علم التجويد»، أرجوزة للشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن (المربنات؟) الصالحي الحنبلي المقرئ. أرجوزة للشيخ شهاب الدين أحمد بن حمدان بن الطيبي الصالحي الشافعي الدمشقي المتوفى سنة ٩٧٩هـ-أوله:

قَالَ الْفَقِيرُ أَحْمَدُ بْنُ الطَّيْبِيِّ أَحْمَدُ يَرْجُو رَحْمَةَ الْمُجِيبِ

وَشَرَحَهُ بَعْضُهُمْ وَسَمَّاهَا: «نُزْهَةُ الْمُرِيدِ فِي حَلِّ الْأَفَاطِ الْمُفِيدِ» أوله: الحمد لله الذي أنزل القرآن... فالشرح ليس على أرجوزة الحنبلي، إنما هو على أرجوزة الطيبي الشافعي، رأيت له نسخة خطية، ثم أنسيتها وقت كتابة هذه الأسطر، وعلى أية حال هي موجودة في مذكراتي الخاصة، وهي جعبة مليئة بالفوائد - إن شاء الله - قيدت فيها مشاهداتي أثناء رحلاتي في جمع التراث، سأرتبها وأنشرها لتعميم فائدتها وإن كنت جمعيتها تذكرك لي، وهذه الجعبة ليست تحت يدي الآن. والله المستعان.

ورأيتُ خط يده على نسخة من «الذيل على طبقات الحنابلة» مملكا لها.

١٢٣- أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ إِسْمَاعِيلَ الصَّعِيدِيِّ نُمَّ الْمَكِّيِّ، نَزِيلُ دِمَشْقَ وَسِبْطُ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَوِيِّ.

قَالَ فِي «الضَّوِّءِ»: ذَكَرَهُ النَّجْمُ عُمَرُ بنُ فَهْدٍ فِي «مُعْجَمِهِ» وَغَيْرُهُ، وَأَنَّهُ وُلِدَ بِمَكَّةَ قَبْلَ سَنَةِ ٨١٠، وَنَشَأَ بِهَا وَسَافَرَ لِدِمَشْقَ، فَانْقَطَعَ بِسَفْحِ قَاسِيُونِ، وَلَازَمَ أَبَا شَعْرٍ كَثِيرًا، وَبِهِ تَفَقَّهَ وَانْتَفَعَ، وَتَزَوَّجَ هُنَاكَ، وَأَقَامَ بِهَا، وَقَدْ سَمِعَ سَنَةَ ٣٧ مَعَ ابْنِ فَهْدٍ بِدِمَشْقَ عَلَى ابْنِ الطَّحَّانِ وَغَيْرِهِ، بَلْ كَتَبَ عَنْهُ ابْنُ فَهْدٍ مَقْطُوعًا مِنْ نَظْمِهِ.

وَمَاتَ بِهَا فِي الطَّاعُونِ سَنَةَ ٨٤١، وَدُفِنَ بِسَفْحِ قَاسِيُونِ.

١٢٤- أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ بَارِزٍ - وَأَصْلُهُ مُبَارِزٌ فَغَيَّرَهُ النَّاسُ فِي الشُّهُرَةِ - الْمُرْدَاوِيُّ الْأَصْلِي، الصَّالِحِيُّ، الشَّيْخُ، الْخَيْرِيُّ، الزَّاهِدُ، الْمُعْتَقَدُ، شَهَابُ الدِّينِ أَبُو الْعَبَّاسِ.

هُكَذَا قَالَ ابْنُ طُولُونٍ فِي «السُّكْرَدَانِ»، قَالَ: وَكَانَ جَارِنَا، حَفِظَ الْقُرْآنَ وَاشْتَعَلَ وَأَخَذَ عَنْ عِدَّةٍ مِنَ الْأَشْيَاحِ مِنْهُمْ أَبُو الْفَرَجِ بنِ الْحَبَّالِ، وَلَازَمَهُ كَثِيرًا،

١٢٣- الصَّعِيدِيُّ الْمَكِّيُّ، (٨١٠-٨٤١هـ):

لم يذكره ابن مفلح، ولا العليمي، وهو في «التسهيل»: (٥١/٢).

ويُنظر: «الضوء اللامع»: (٧١/٢)، و«عنوان الزمان»: (٤٣)، و«معجم ابن فهد» المخطوط.

١٢٤- أبو العباس بن مبارز، (؟-٨٩٤هـ):

انفرد المؤلف - رحمه الله - بهذه الترجمة نقلها عن الشمس بن طولون عن الجمال بن المبرد (يوسف بن عبد الهادي) وعنه في «التسهيل»: (٩٥/٢).

وَقَرَأَ عَلَيْهِ، وَعَلَى أَخِيهِ شِهَابِ الدِّينِ، وَالتَّقِيَّ بنِ قُنْدُسٍ قَرَأَتْ عَلَيْهِ بَعْضاً مِنْ
الْقُرْآنِ، وَكَثِيراً مَا سَمِعْتُهُ يُنْشِدُ قَوْلَ بَعْضِهِمْ:

أَلَدُّ الشَّيْءِ فِي الدُّنْيَا جَمِيعاً
أَلَدُّ الْعَيْشِ فِيهَا وَهُوَ غَالِي
فَمِنْ مَلْدُودِهَا الْغَالِي نِكَاحٌ
وَمَعَ هَذَا مَبَالٌ فِي مَبَالٍ
وَشَهْدٌ وَهُوَ قَيْءٌ مِنْ ذُبَابٍ
شِفَا سُقْمٍ وَأَحْلَى كُلِّ حَالِي
وَمِسْكٌ خَيْرٌ طِيبٍ مِنْ دَمِ قُلٍ
خَرَجَ ذَاكَ يَخْرُجُ مِنْ غَزَالٍ
وَزَاهٍ مَلْبَسُ غَالٍ حَرِيرٌ
وَلَكِنْ فَوْقَهَا قَتْلُ الرَّجَالِ

لَمْ أَفَفْ عَلَى مِيلَادِهِ، وَلَكِنْ ذَكَرَ لِي شَيْخُنَا الْجَمَالُ ابْنُ الْمُبَرِّدِ أَنَّهُ جَاوَزَ
السَّبْعِينَ. تُوُفِّيَ فِي مُسْتَهَلِّ رَجَبِ سَنَةِ ٨٩٤، تَقْرِيباً، وَدُفِنَ بِسَفْحِ قَاسِيُونَ.

١٢٥- أَحْمَدُ بنِ مُحَمَّدِ بنِ حَسَنِ الشَّهِيرِ بِالْقَصِيرِ - بِضَمِّ الْقَافِ وَفَتْحِ الصَّادِ
الْمُهْمَلَةِ وَكَسْرِ الْبَاءِ الْمَشْدَدَةِ بِصِغَةِ التَّصْغِيرِ - النَّجْدِيُّ الْأَشْتِقْرِيُّ نِسْبَةً

١٢٥- الْقَصِيرُ النَّجْدِيُّ الْأَشْتِقْرِيُّ، (؟- ١١٢٤هـ) :

أخباره في: «تراجم المتأخرين»: (١٢)، و«التسهيل»: (١٦٨/٢).

ويُنظر: «عنوان المجد» لابن بشر: (٥٦/٢، ٣٢٦، ٣٢٩، ٣٤٦، ٣٥٢، ٣٦٩)،

و«عنوان المجد في بيان أحوال البصرة ونجد»: (٢٣٩)، و«تاريخ بعض =

إِلَى أَشْبِقْرِ بِضَمِّ الْهَمْزَةِ مِنْ قُرَى الْوَشْمِ (١).

= الحوادث: (٥٩، ٧٧، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢١٢)، و«علماء نجد»: (١٦٧/١).

* وَأَخْلَ الْمُؤَلَّف - رحمه الله - بعدم ذكر ولده:

- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ حَسَنِ الْقُصَيْرِ.

- وَأَخِيهِ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدَ الْقُصَيْرِ.

- وَأَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدَ الْقُصَيْرِ.

يُسْتَدْرِكُونَ فِي مَوَاضِعِهِمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

قال الشَّيْخُ ابْنُ بَسَّامٍ: «كَمَا أَنَّ أَهْلَ بَيْتِهِ عُلَمَاءُ فَأَخُوهُ الشَّيْخُ عَبْدِ اللَّهِ عَالِمٌ، وَأَخُوهُ

الثَّانِي مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدَ عَالِمٌ، وَابْنُهُ مُحَمَّدُ عَالِمٌ، وَلَهُمْ تَرَاجُمٌ فِي هَذَا الْكِتَابِ».

أَقُولُ: أَمَّا ابْنُهُ فَتَرْجَمَ لَهُ الشَّيْخُ فِي كِتَابِهِ: (٧٩٣/٣)، وَكَذَلِكَ أَخُوهُ مُحَمَّدُ:

(٩٣٠/٣)، وَأَمَّا عَبْدِ اللَّهِ فَلَمْ يَذْكُرْهُ، فَلَعَلَّهُ سَهَا عَنْهُ.

قال الشَّيْخُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ صَالِحِ بْنِ عَيْسَى - رحمه الله - [عن ولده]: كَانَ فُقَيْهًا فَاضِلًا،

وَلَمَّا تُوفِّيَ وَالِدُهُ عَامَ ١١٢٥ هـ خَلَفَهُ فِي قِضَاءِ أَشْبِقْرِ حَتَّى تُوفِّيَ. وَلَمْ يَزَلْ عَلَى الْعِلْمِ

مُقْبِلًا مُجَدِّدًا تَعَلَّمَ وَتَعَلَّمَ، وَبَحْثًا وَتَحْقِيقًا حَتَّى أَصَابَ بِلَدَانَ نَجْدٍ وَبَاءَ مَاتَ مِنْهُ

خُلُقٌ فَكَانَتْ وَفَاتُهُ وَوَفَاةُ عَمِّهِ الشَّيْخِ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدَ الْقُصَيْرِ مِنْ ذَلِكَ الْوَبَاءِ فِي عَامِ

١١٣٩ هـ رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى -.

(١) أَشْبِقْرِ تَصْغِيرُ أَشْقَرٍ بَلَدَةٌ مِنْ بِلَادِ الْوَشْمِ مِنْ إِقْلِيمِ الْيَمَامَةِ فِي مَنْطِقَةِ نَجْدِ التِّي هِيَ

الْآنَ الْمَنْطِقَةُ الْوَسْطَى مِنَ الْمَمْلَكَةِ الْعَرَبِيَّةِ السُّعُودِيَّةِ.

وَأَشْبِقْرِ هَذِهِ كَانَتْ مَرْكَزًا مِنْ مَرَاكِزِ الْعِلْمِ وَالْعُلَمَاءِ لَهَا تَارِيخٌ حَافِلٌ وَأَغْلَبُ سُكَّانِهَا مِنْ

الْوَهْبَةِ مِنْ بَنِي حَنْظَلَةَ بْنِ تَمِيمٍ.

قَرَأَ عَلَى الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ذَهْلَانَ وَأَخِيهِ الشَّيْخِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَغَيْرِهِمَا مِنْ
مُحَقِّقِي أَهْلِ نَجْدٍ، وَمَهَرٌ فِي الْفِقْهِ، وَبَهْرٌ فِي الْفَهْمِ، وَكَتَبَ بِحِطَّةِ الْحَسَنِ
النِّيرِ الْمَضْبُوطِ كَثِيرًا مِنْ كُتُبِ الْفِقْهِ وَغَيْرِهِ، وَأَفْتَى، وَكَتَبَ عَلَى الْمَسَائِلِ كِتَابَةً
حَسَنَةً، وَدَرَسَ فِي بَلَدِهِ وَانْتَفَعَ بِهِ خَلْقٌ مِنْهُمْ الشَّيْخُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ
عُضَيْبٍ. وَتُوفِّيَ سَنَةَ ١١٢٤.

١٢٦- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ بْنِ زَهْرَةَ الْحِمِصِيِّ، شَهَابُ الدِّينِ، الْإِمَامُ،

العالم

قَالَ فِي «الشُّذْرَاتِ»: «قَرَأَ «الْمُفْنَعُ» عَلَى عَمِّهِ الْقَاضِي شَمْسِ الدِّينِ،
وَ«الْفَيْئَةَ ابْنِ مَالِكٍ» وَبَحَثَهَا عَلَيْهِ، وَقَرَأَ الْأُصُولَ عَلَى الشَّيْخِ بَدْرِ الدِّينِ
الْعَصِيَّاتِي.

تُوفِّيَ بِحِمَصَ سَنَةَ ٨٧٢.

١٢٦- ابْنُ زَهْرَةَ الْحِمِصِيِّ، (? - ٨٧٢هـ):

من أسرة علمية حنبليّة حمصية مشهورة.

لم يذكره ابن مفلح.

أخبره في «المنهج الأحمد»: (٥٠٠)، و«مختصره»: (١٨٩)، و«التسهيل»:

(٧٦/٢).

ويُنظر: «الضوء اللامع»: (١٧٨/٢)، و«الشُّذْرَاتِ»: (٣١٣/٧).

وهو في «المنهج الأحمد»، و«الشُّذْرَاتِ»: «أحمد بن عبد الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ

خالد» وهو هو.

- وعبد الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ بْنِ زَهْرَةَ ذكره المؤلف في موضعه.

- ومحمد بن خالد بن زهرة ذكره المؤلف في موضعه أيضاً.

١٢٧- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَالِمِ الْمَغْرِبِيِّ .

قَالَ فِي «الدَّرَرِ»: كَتَبَ عَنْهُ سَعِيدُ الدَّهْلِيِّ قَصِيدَةَ نَبْوِيَّةٍ أَوْلَاهَا:

يَا سَائِقَ الْعَيْسِ لَا تُحْبِبْ فِيَّ شَغْفٌ
مِنَ البُدُورِ الَّتِي فِي حُبِّهَا التَّلَفُ
وَلَمْ يَذْكُرْ غَيْرَ هَذَا .

١٢٨- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، شَهَابُ الدِّينِ الشَّيْرَاجِيُّ
البَغْدَادِيُّ، الشَّيْخُ، الصَّالِحُ، الْعَالِمُ .

١٢٧- ابنُ سالمِ الْمَغْرِبِيِّ، (؟-؟) :

«الدَّرَرُ الْكَامِنَةُ»: (٢٨٢/١)، ويمكنُ أَنْ تَقْرَأَ فِي الْأَصْلِ: «الْمَعْرِيَّ» .

ليس ثَمَّةَ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ بَعْدَ ابْنِ رَجَبٍ فَيَدْخُلُ فِي شَرْطِ الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - بَلْ
هَنَّاكَ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ دَاخِلٌ فِي فِتْرَةِ ابْنِ رَجَبٍ . قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ -:
«كَتَبَ عَنْهُ سَعِيدُ الدَّهْلِيِّ» .

وسَعِيدُ الدَّهْلِيُّ: هُوَ نَجْمُ الدِّينِ أَبُو الْخَيْرِ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَنْبَلِيُّ، تُوفِيَ يَوْمَ
السَّبْتِ الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ ٧٤٩هـ . أَصْلُهُ مِنْ بَغْدَادٍ، وَتُوفِيَ
بِدِمَشْقَ، فَلَعَلَّ الْمُرْتَجِمَ تُوفِيَ قَبْلَ ذَلِكَ . وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

١٢٨- ابْنُ الشَّيْرَاجِيِّ البَغْدَادِيُّ، (٦٩١-٧٦٥هـ) :

أَخْبَارُهُ فِي «الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ»: (١٨١/١)، و«الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ»: (٤٥٧)،
و«مَخْتَصَرِهِ»: (١٥٨) .

وَيُنْظَرُ: «الْمُنْتَقَى مِنْ مَعْجَمِ شَهَابِ الدِّينِ بْنِ رَجَبٍ»: (رَقْمُ ٢٣١)، و«الدَّرَرُ
الْكَامِنَةُ»: (١٨٢/١)، و«تَارِيخُ ابْنِ قَاضِي شُهَبَةَ»: (١٧٣/١)، (وَجَعَلَ وَفَاتَهُ سَنَةَ
٧٦٦)، و«شَذَرَاتُ الذَّهَبِ»: (٤٠٢/٦)، و«تَارِيخُ عُلَمَاءِ الْمُسْتَنْصِرِيَّةِ»: (٢٣٩) .

وَمَصْدَرُ التَّرْجُمَةِ هُوَ الشَّيْخُ شَهَابُ الدِّينِ ابْنُ رَجَبٍ، وَعَنْهُ نَقَلَ الْجَمِيعُ قَالَ الشَّيْخُ
شَهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ رَجَبٍ الْمَقْرِيءُ الْحَنْبَلِيُّ: «وَقَرَأْتُ عَلَيْهِ الْقِرَاءَاتِ بِرَوَايَةِ عَاصِمٍ =

قَالَ فِي «الشَّدْرَاتِ»: سَمِعَ مِنَ الشَّيْخِ عَفِيفِ الدِّينِ الدَّوَالِبِيِّ «مُسْنَدَ
الإمامِ أَحْمَدَ»، وَمِنْ عَلِيِّ بْنِ حُصَيْنٍ، وَقَرَأَ بِالرُّوَايَاتِ، وَاشْتَغَلَ بِالْفِقْهِ، وَأَعَادَ
بِالْمُسْتَنْصِرِيَّةِ، وَكَانَ فِيهِ دِيَانَةٌ، وَزُهْدٌ، وَخَيْرٌ، وَلَهُ شِعْرٌ مَدَحَ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ.
تُوفِّيَ فِي بَغْدَادَ سَنَةَ ٧٦٥ وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الإِمَامِ أَحْمَدَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.
- انْتَهَى - . وَكَذَلِكَ فِي «الدَّرَرِ»، وَقَالَ: إِنَّهُ وُلِدَ سَنَةَ ٩١.
وَقَالَ ابْنُ رَجَبٍ: تُوفِّيَ سَنَةَ ٦٤، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

= ابن أبي النجود. وأعاد بالمستنصرية، وفيه ديانة وزهد وخير. مولده في ذي القعدة
سنة إحدى وتسعين وستمائة، وله شعر في مدح النبي ﷺ. وخمس أبيات أبي نواس
التي رأى في المنام أنه غفر له بقوله لها أنشدناها، أولها:

إِنْ ضَاعَ عُمْرِي فِي النِّسَاءِ زَلَّةٌ أَوْ أَنِّي قَارَنْتُ ذَنْبًا هَفْوَةً
أَوْ أَنِّي أَوْ هَيْتُ رَحْمِي شَقْوَةً (يَا رَبِّ إِنْ عَظَمْتَ ذُنُوبِي كَثْرَةً
فَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ عَفْوَكْ أَعْظَمُ)

توفي سنة خمس وستين

وقصيدة أبي نواس في ديوانه: (١٧٢/٢)، وهي مقطوعة في أربعة أبيات هي:

يَا رَبِّ إِنْ عَظَمْتَ ذُنُوبِي كَثْرَةً فَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ عَفْوَكْ أَعْظَمُ
إِنْ كَانَ لَا يَرْجُوكَ إِلَّا مُخْسِنٌ فَمَنْ الَّذِي يَدْعُو وَيَرْجُو الْمُجْرِمُ
أَدْعُوكَ رَبِّ كَمَا أَمُرْتَ تَضَرُّعًا فَإِذَا رَدَدْتَ يَدِي فَمَنْ ذَا يَرْحَمُ
مَا لِي إِلَيْكَ وَسِيلَةٌ إِلَّا الرَّجَا وَعَظِيمِ عَفْوِكَ ثُمَّ إِنِّي مُسْلِمُ

يراجع تحقيق إيفالد فاغر (ط) جمعية المستشرقين الألمان سنة ١٣٩٢هـ.
وراجعت ديوانه بتحقيق أحمد عبد المجيد الغزالي: (٦١٨)، وديوانه برواية الصولي
وتحقيق بهجت عبد الغفور الحدبثي المطبوع ببغداد سنة ١٩٨٠م (ص ٩٨٦) فلم
أجد فيهما غير هذه الأبيات.

١٢٩- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ حَمْزَةَ الْمُقَدِسِيِّ الْخَطِيبِ، نَجْمُ الدِّينِ
ابنِ عَزِّ الدِّينِ بْنِ الْقَاضِي تَقِيِّ الدِّينِ .

قَالَ فِي «الدَّرَرِ»: سَمِعَ مِنْ جَدِّهِ وَغَيْرِهِ، وَخَطَبَ بِالْجَامِعِ الْمُظَفَّرِيِّ
مُدَّةً. قَالَ الْحُسَيْنِيُّ: كَانَ مِنْ فُرْسَانَ الْمَنَابِرِ قَلَّ مَنْ رَأَيْنَا مِثْلَهُ فِي سَمْتِهِ .
مَاتَ فِي رَجَبِ سَنَةِ ٧٥٥ وَلَمْ يُكْمَلِ الْخَمْسِينَ .

١٣٠- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْمُحْمُودِ السَّهْرَوَرْدِيِّ
الْبَغْدَادِيِّ .

= وابنُ الشَّيْرَاجِيِّ هَذَا كَرَّرَهُ الْمُؤَلِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي التَّرْجُمَةِ رَقْمًا: ١٤٧ تَبَعًا لِابْنِ الْعِمَادِ
فِي «السُّذْرَاتِ» وَقَدْ نَبِهَ هُنَاكَ عَلَى أَنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ هَذَا .

* يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلِّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَلِيلِ بْنِ أَبِي الْمَوَاهِبِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِيِّ ...

الْبَعْلِيُّ الْحَنْبَلِيُّ الشَّهِيرُ بِـ «الْمَوَاهِبِيِّ» (ت ١١٧٢هـ) لَهُ أَخْبَارٌ .

يُرَاجَعُ: «النَّعْتُ الْأَكْمَلُ»: (٢٨٩) .

١٢٩- الْخَطِيبُ نَجْمُ الدِّينِ، (؟- ٧٥٥هـ) :

أَخْبَارُهُ فِي «الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ»: (١/١٧٩)، و«الْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ»: (٤٥٢)،

و«السُّذْرَاتُ»: (١٧٧/٦) .

وَيُنْظَرُ: «ذَيْلُ الْحُسَيْنِيِّ عَلَى الْعَبْرِ»: (٢٩٨)، و«الدَّرَرُ الْكَامِنَةُ»: (١/٢٨٥)،

و«السُّذْرَاتُ»: (١٧٧/٦) .

١٣٠- السَّهْرَوَرْدِيُّ، (؟- ٨١١هـ) :

أَخْبَارُهُ عَنِ «الضُّوءِ اللَّامِعِ»: (٢/١١٩)، أورد ما نقله عنه المؤلف وقال: «وَأَظْنُهُ

كان حنبلياً» .

=

قَالَ فِي «الضُّوءِ»: «مِمَّنْ شَارَكَ وَالِدَهُ فِي الْأَخْذِ عَنِ السَّرَاحِ الْقَزْوِينِيِّ،

/٥٠

أَخَذَ عَنِ الْعَزِّ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَلِيِّ الْقَاضِي / الْبَغْدَادِيِّ سَنَةَ ٨١١.

١٣١- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ التَّقِيِّ سُلَيْمَانَ

ابْنَ حَمَزَةَ الصَّالِحِيَّ الْآتِيَّ أَبُوهُ.

قَالَ فِي «الضُّوءِ»: «وَيُعْرَفُ بِـ «ابْنِ رُزَيْقٍ» أَسْرَهُ اللَّيْثِيَّةَ وَهُوَ شَابُّ ابْنِ

عَشْرِ سِنِينَ فَمَاتَ أَبُوهُ أَسْفًا عَلَيْهِ كَمَا سَيَأْتِي، عَوَّضَهُمَا اللَّهُ الْجَنَّةَ.

= بنى المؤلف - عفا الله عنه - إيراد هذه الترجمة التي ليس فيها ما يُفيد حنبليته على ظنِّ السَّخَاوِيِّ وَاللَّهِ الْمُسْتَعَانَ .

وَالسَّرَاحِ الْقَزْوِينِيِّ: عَمْرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَمْرِ الْقَزْوِينِيِّ، قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ: «الْحَافِظُ الْكَبِيرُ، مَحْدُثُ الْعِرَاقِ سِرَاحِ الدُّيْنِ . . . عَمَلُ الْفَهْرَسْتِ وَأَجَادَ فِيهِ» تُوفِيَ الْقَزْوِينِيُّ سَنَةَ ٧٥١هـ .

«الدُّرَرُ الْكَامِنَةُ»: (٢٥٦/٣).

وَالْعَزُّ الْمَذْكُورُ هُوَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ عَلِيِّ الْبَغْدَادِيِّ الْقَاضِي الْمَشْهُورُ بِـ «قَاضِي الْأَقَالِيمِ» ذَكَرَهُ الْمَوْئَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ .

وَفَهْرَسْتُ الْقَزْوِينِيِّ الَّتِي ذَكَرَهَا الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ حَافِلَةٌ جَيِّدَةٌ هِيَ - بِحَمْدِ اللَّهِ وَتَوْفِيقِهِ - مِنْ مِصَادِرِي، وَنَسَخْتِي مِنْهَا مِصُورَةٌ مِنْ مَكْتَبَةِ فَيْضِ اللَّهِ بِتُرْكِيَا، وَهِيَ بِخَطِّ عَزِّ الدُّيْنِ قَاضِي الْأَقَالِيمِ الْمَذْكُورِ. حَرَّرَهَا بِبَغْدَادٍ سَنَةَ ٨١٣هـ فِي ١٨٤ رِقَّةً .

١٣١- ابْنُ رُزَيْقٍ، (؟- ٨٠٣هـ):

مِنْ آلِ قُدَامَةَ . لَمْ يَذْكُرْهُ ابْنُ مَفْلَحٍ وَلَا الْعُلَيْمِيُّ .

أَخْبَارُهُ فِي «الضُّوءِ اللَّامِعِ»: (١٢٠/٢).

تُرَاجِعْ تَرْجَمَةَ وَالِدِهِ (مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ)، وَ«إِنْبَاءُ الْعُمَرِ»: (١٨٧/٣).

١٣٢- أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الْقَادِرِ بنِ عَثْمَانَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَبْدِ الْمُنْعَمِ
ابنِ نِعْمَةَ بنِ سُلْطَانَ بنِ سُرُورِ النَّابُلُسِيِّ، الْمُعَبَّرِ، عَمُّ الْبَدْرِ مُحَمَّدِ بنِ
عَبْدِ الْقَادِرِ الْآتِي.

قَالَ فِي «الضَّوَاءِ»: ذَكَرَهُ شَيْخُنَا فِي «مُعْجَمِهِ»، وَقَالَ: الْفَقِيهُ، الْمُفْتِي،
لَقِيْتُهُ بِنَابُلُسٍ فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ «الْمُسْتَجَادَ مِنْ تَارِيخِ بَغْدَادِ» تَخْرِيجَ ابْنِ جَعْوَانَ
بِسْمَاعِيهِ لَهُ عَلَى الْبِيَانِيِّ.

قُلْتُ: وَمِمَّنْ رَوَى لَنَا عَنْهُ التَّقِيُّ أَبُو بَكْرٍ الْقَلْقَشَنْدِيُّ وَلَهُ تَصْنِيفٌ فِي
التَّغْيِيرِ.

١٣٣- أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الْقَادِرِ، عِزُّ الدِّينِ الْمَعْرُوفُ بـ «ابنِ قَاضِيِ
نَابُلُسٍ» الْجَعْفَرِيُّ، أَحَدُ الْعُدُولِ بِدِمَشْقَ.

١٣٢- ابنُ عبد القادر النَّابُلُسِيِّ: (? - ?):

لم يذكره ابن مُفْلِح، وهو في «التَّسْهِيلِ»: (١٠٥/٢).

ويُنْظَرُ: «مُعْجَمُ ابْنِ حَجَرٍ»: (٣٢٩)، و«الضَّوَاءُ اللَّامِعُ»: (١٢٥/٢).

وَنَقَلَ مَا قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ: مَاتَ سَنَةَ (...). وَيُبِضُ لَهَا، وَهُوَ ابْنُ الشَّيْخِ
مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الْقَادِرِ بنِ عَثْمَانَ (ت ٧٩٧هـ) تَرْجَمَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ وَلَعَلَّهُ هُوَ
وَالِدُ الشَّيْخِ تَاجِ الدِّينِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بنِ أَحْمَدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الْقَادِرِ (ت ٨٤٢هـ).
وَإِذَا تَبَيَّنَ هَذَا فَإِنَّ الْمُتَرْجِمَ يَكُونُ قَدْ عَاشَ بَيْنَ هَاتَيْنِ الْفَتْرَتَيْنِ وَبِمُقَارَنَةِ وَفِيَاتِ مَنْ قَبْلَهُ
وَمَنْ بَعْدَهُ فِي مَعْجَمِ الْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ يَتَبَيَّنُ أَنَّهُ قَدْ تُوُفِيَ مَا بَيْنَ ٨١٠ - ٨٢٠هـ وَاللَّهُ
تَعَالَى أَعْلَمُ.

١٣٣- ابنُ قَاضِيِ نَابِلُسٍ، (٨٦٤ - ٩٤٠هـ):

أَخْبَارُهُ فِي «النَّعْتِ الْأَكْمَلِ»: (١٠٧)، و«التَّسْهِيلِ»: (١٣١/٢).

قَالَ فِي «السَّدَرَاتِ»، وَقَالَ: «وُلِدَ سَنَةَ ٨٦٤، قَالَ فِي «الْكُوكَبِ»: وَأَخَذَ
عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ شَيْخُ الْإِسْلَامِ، سَمِعَ مِنْهُ كَثِيرًا وَنَقَلَ ابْنُ طُولُونَ عَنْهُ أَنَّ مِنْ
أَشْيَاخِهِ الْكَمَالَ بْنَ أَبِي شَرِيفٍ، وَالْبُرْهَانَ الْبَابِيَّ، وَالشَّيْخَ عَلِيًّا الْبَعْدَادِيَّ،
وَأَجَازَ لَهُ الشَّهَابُ الْبَارِزِيُّ، وَكَانَ مِمَّنْ أَنْفَرَدَ بِدِمَشْقَ فِي جُودَةِ الْكِتَابَةِ، وَإِتْقَانِ
صَنْعَةِ الشَّهَادَةِ.

تُوفِّيَ لَيْلَةَ الْاِثْنَيْنِ مُسْتَهْلَ رَبِيعِ الثَّانِي سَنَةَ ٩٤٠، وَدُفِنَ بِالرُّوَضَةِ.

= وَيُنْظَرُ: «مَتْعَةُ الْأَذْهَانِ»: (١٣)، و«الْكُوكَبِ السَّائِرَةِ»: (١٠١/٢)، و«سَدَرَاتِ
الذَّهَبِ»: (٢٤٠/٨).

وَفِي «النَّعْتِ الْأَكْمَلِ»: «وَيُقَالُ: وَوُلِدَ سَنَةَ ٨٦٣هـ».

* يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَسَامٍ (ت ١٠٤٠هـ - تَقْرِيْبًا).

لَهُ نَبْذَةٌ فِي تَارِيخِ نَجْدٍ (تَقْيِيدَاتٍ) أَفَادَ مِنْهَا ابْنُ بَشْرٍ وَابْنُ عَيْسَى . . .

يُنْظَرُ: «عِلْمَاءُ نَجْدٍ»: (١٨٦/١).

اطَّلَعْتُ عَلَيْهَا لَدَى ابْنِ عَمِّي الدُّكْتُورِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحِ الْعَثِيمِينَ - أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْهِ
وَجَزَاهُ عَنِّي خَيْرًا - .

- وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التُّوَيْجِرِيِّ (ت ١١٩٤هـ).

«عِنْوَانُ الْمَجْدِ»: (١/١٤٢)، وَفِيهِ (أَحْمَدُ)، وَ«عِلْمَاءُ نَجْدٍ»: (١/١٨٩).

وَأَلِ التُّوَيْجِرِيِّ أُسْرَةٌ عِلْمِيَّةٌ بَرَزَ مِنْهَا عِلْمَاءٌ فَضْلَاءٌ مِنْهُمْ الشَّيْخُ صَعْبُ التُّوَيْجِرِيِّ

وَشَيْخُنَا الشَّيْخُ حُمُودُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التُّوَيْجِرِيِّ، وَأَخُوهُ الشَّيْخُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ،

وَأَوْلَادُهُمَا مِنَ الْعِلْمَاءِ الْفُضْلَاءِ، وَالشَّيْخُ صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدِ التُّوَيْجِرِيِّ قَاضِي مَحْكَمَةِ

التَّمْيِيزِ بِمَكَّةِ الْمَكْرَمَةِ، وَمِنْهُمْ صَدِيقُنَا وَصَاحِبُنَا الشَّيْخُ الْفَاضِلُ الدُّكْتُورُ سُلَيْمَانُ بْنُ

وَائِلِ التُّوَيْجِرِيِّ عَمِيدِ كَلِيَّةِ الشَّرِيعَةِ فِي جَامِعَةِ أُمِّ الْقُرَى الْآنَ سَنَةَ ١٤١٠هـ . . . وَهُوَ =

١٣٤- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، نَزِيلُ غَزَّةَ.

قَالَ فِي «السُّذْرَاتِ»: سَمِعَ مِنَ الْمَيْدُومِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَسَدٍ، وَأَكْثَرَ عَنِ الْعَلَائِيِّ وَغَيْرِهِمْ، وَكَانَ دِينًا، صَالِحًا، خَيْرًا، بَصِيرًا بِبَعْضِ الْمَسَائِلِ سَكَنَ غَزَّةَ وَاتَّخَذَ بِهَا جَامِعًا، وَكَانَ لِلنَّاسِ فِيهِ اعْتِقَادٌ، وَنَعِمَ الشَّيْخُ كَانَ، قَرَأَ ابْنُ حَجَرٍ عَلَيْهِ عِدَّةُ أَجْزَاءٍ. وَمَاتَ فِي صَفَرِ سَنَةِ ٨٠٣ هـ، وَلَهُ ثِنْتَانِ وَسَبْعُونَ سَنَةً.

= ممن نحبّه في الله وغيرهم كثير.

- وأحمد بن محمد بن عبد الله عمر بن عوض المقدسي الصالحي (ت ٧٧٢ هـ).

«وفيات ابن رافع»: (٢/٣٧٤).

١٣٤- ابن عثمان الخليلي (٧٣٣-٨٠٥ هـ):

لم يذكره ابن مفلح، ولا العليمي، وهو غير مستدرِكٍ عليهما لما يأتي، وهو في «التسهيل»: (٢/٢٩). وأخباره في «العقد الثمين»: (٢/١٥٤)، و«ذيل التقييد»: (١٣٧)، و«معجم ابن حجر»: (٧٧)، و«إنباء الغمر»: (٢/٢٤٠)، و«الضوء اللامع»: (٢/١٤٠)، و«السُّذْرَاتِ»: (٧/٢٢).

ولا أدري ما حُجَّةُ المؤلّف - رحمه الله - في إيراد هذه الترجمة فلم أجد مَنْ نَصَّ على أن المذكور من الحنابلة، وكلُّ ما ورد في ترجمته أنه الخليلي الأصل نزيل غزّة... فلعلّ كلمة الخليلي تحرّفت في بعض مصادِر الشَّيْخِ إلى الحنبليّ. قوله: «ومات في صفر سنة ٨٠٣ هـ».

أقول هكذا ورد في «السُّذْرَاتِ» أيضًا، وهو وهم ظاهر؛ لأنّ مَصْدَرِي هذه الترجمة هما تقي الدين الفاسي، والحافظ ابن حجر.

قال التقيّ الفاسي في «العقد الثمين»: «أحمد بن محمد بن عثمان بن عمر بن علي =

(١) انظر التعليق على الترجمتين رقم ٥، ٣٧.

١٣٥- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ السُّلَمِيِّ الْمَنْصُورِيِّ، الشَّافِعِيُّ،

= ابن عبد الله الفاسي الأصل المقدسي المولّد الشيخ شهاب الدين أبو العباس المعروف بـ «ابن عثمان» الخليلي شهرة نزيل غزّة، هكذا أملى عليّ نسبه هذا، وسألته عن مولده فقال في ثامن عشري شهر رجب سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة

وقال: «وكان أنشأ بغزّة جامعاً، وذكر لي أنه قدّم مكة مراراً وجاور بها، ثم حجّ سنة أربع وثمانمائة، وأقام بمكة حتى توفي يوم الخميس مستهل صفر سنة خمس وثمانمائة بمنزله برباط الدمشقية بأسفل مكة، وصلى عليه صحوة، ودُفن بالمعلاة، وشهدت الصلاة عليه ودفنه».

وكرّر مثل ذلك الفاسي نفسه في «ذيل التقييد»، وأظنه لا يبقى بعد ذلك أدنى شك في خطأ المؤلف وصاحب «الشذرات». فمن حصر الصلاة عليه ودفنه أولى بأن يقبل قوله. إضافة إلى أنه مؤرّخ مشهور محدث ثقة.

ويقول الحافظ ابن حجر في «إنباء الغمر»: «سكن غزّة واتخذ بها جامعاً، وكان للناس فيه اعتقاد، اجتمعت به ونعم الشيخ كان، قرأت عليه عدة أجزاء، مات في صفر وله اثنتان وسبعون سنة». وقارن بسنة مولده المؤكدة يظهر لك صحة ما قلناه. وعدّد الحافظ ابن حجر في «معجمه» الأجزاء التي قرأها عليه، وذكر أسانيد إليها، ثم قال: «ومات هذا الشيخ بمكة في صفر سنة خمس وثمانمائة».

وقال الحافظ ابن حجر: «وسمع بإفادة أخيه المحدث إبراهيم». وأخوه إبراهيم (ت ٧٤٨هـ) له أخبار في «المعجم المختص»: (٦٥)، و«الدرر الكامنة»: (١/٦٥) وغيرهما. ولم يكن من الحنابلة. لا هو ولا أخوة المذكور. فتبيّن.

١٣٥- ابن الهائم المنصوري، (٧٩٨-٨٨٧هـ):

لم يذكره ابن مفلح.

= أخباره في «المنهج الأحمد»: (٤٩٨)، و«التسهيل»: (٢/٨٨).

ثُمَّ الْحَنْبَلِيُّ ، شَهَابُ الدِّينِ ، أَبُو الْعَبَّاسِ ، وَيُعْرَفُ بِـ «ابْنِ الْهَائِمِ» ،
وَبِـ «الْقَائِمِ» .

= يُنظر: «الضوء اللامع»: (١٥٠/٢)، و«العنوان» للبقاعي: ورقة: ٤٥، و«حسن
المحاضرة»: (١/٥٧٤)، و«الشذرات»: (٧/٣٤٦)، و«الأعلام»: (١/٢٣١).

ديوانه جيّدٌ، وشعره رصينٌ، جمعه بنفسه، رأيتُ نسختين من ديوانه إحداهما مصورة
من الأسكوريال، والأخرى من دار الكتب المصرية بالقاهرة، وله نسخة ثالثة أنسيتهَا
الآن. ويظهر أنّ نسخة الأسكوريال بخطه، وترقى النسخة الأخرى إلى عصره، وفي
شعره صورٌ معبرةٌ عن حياته وسجلٌ حافلٌ عن مكاتباته ومطارحاته للشُعراء، وصلته
بعلماءٍ وأمرأٍ وأدباءٍ وفضلاءِ العَصْرِ، وهو عصر ركودٍ فلم تدوّن أخبارُ هذه الفترة
تدويناً كاملاً، ولم تظهر في السّاحة الأدبية والعلمية كما ظهرت هذه الآثار في
العصور السابقة، أو لعلّها لم تشتهر كاشتهارها. وترجمه البقاعيُّ في «العنوان» ورفع
نسبه ولم يثبت حنبليته، وذكر مولده بما يخالف ما أورده المؤلف. قال: «أحمد بن
محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن عبد الدائم بن رشيد الدّين بن خليفة بن
مظفر، الشيخ شهاب الدّين بن الشيخ شمس الدّين المنصوري الشافعي المشهور
بـ «الهائم» وُلد سنة ثمانٍ وتسعين وسبعمائة بمدينة المنصورة وحفظ وقرأ بها القرآن
العظيم، وحفظ «التّنبية» و«ملحة الإعراب» ثم رحل في حدود سنة خمسٍ وعشرين
وثمانمائة إلى القاهرة فبحث «التّنبية» على القاضي شرف الدّين عيسى الأفقهي
الشافعي، و«الألفيّة» لابن مالك على الشيخ شمس الدّين الجُندي الحنفي، وبحث
عليه أيضاً كتابه في النحو «الزُّبدة والقطرة» وقال: لما فرغ من قراءته، وأنشدنا من
لفظه يوم الجمعة رابع سؤال سنة خمسين وثمانمائة:

ثَنَاوَكْ شَمْسِ الدِّينِ قَدْ فَاحَ نَشْرُهُ لِأَنَّكَ لَمْ تَبْرَحْ فَتَى طَيْبِ الْأَصْلِ
أَفَاصَ عَلَيْنَا بَحْرُ عِلْمِكَ قَطْرَةٌ بِهَا زَالَ عَنِ الْبَابِنَا ظُلْمَةُ الْجَهْلِ

= وَأَخَذَ النَّحْوَ أَيْضاً عَنْ شَيْخِ الشَّيْخُونَةِ الشَّيْخِ بَدْرِ الدِّينِ الْقُدْسِيِّ الْحَنْفِيِّ الْمَعْرُوفِ =

قَالَ فِي الشُّذْرَاتِ ، وَقَالَ : وَكَانَ شَاعِرَ زَمَانِهِ . وَوُلِدَ سَنَةَ ٧٩٩ ، وَاشْتَغَلَ ،
وَفِيهِمْ شَيْئًا مِنَ الْعُلُومِ ، وَبَرَعَ فِي الشُّعْرِ وَفُنُونِهِ ، وَتَفَرَّدَ فِي آخِرِ عُمُرِهِ ، وَلَهُ دِيْوَانٌ
كَبِيرٌ ، مِنْهُ (١) :

= في القدس بـ «ابن نصره» ودخل دمشق صغيراً مع أبيه . اجتمعت به في المنصورة لما
دخلتها سنة ثمانٍ وثلاثين وذكر أنَّ له نظماً كثيراً جمعه في ديوان كبير ثم
انتخبه في مجلدٍ وَسَطٍ وأورد نماذج مطولة من شعره .

(١) الأبيات الثلاثة التي أنشدها المؤلف نقلاً عن «الشُّذرات» : (٣٤٦/٧) أنشدها
السُّيُوطِيُّ فِي «حَسَنِ الْمَحَاضِرَةِ» : (١/٥٧٥ - ٥٧٧) كاملةً ، وهي ليست لابن
الهايم كما ظنَّ ، وإنما هي لمحمد بن أبي بكر بن عُمر بن عِمْرَانَ الْأَنْصَارِيِّ
السَّعْدِيِّ الدَّنَجَاوِيِّ المِتَوَفَى سنة ٩٠٣هـ . ترجم له السُّيُوطِيُّ بعد ابن الهايم فلعلَّ
الورقة التي فيها تَرْجَمَةُ الْأَنْصَارِيِّ من «حُسْنِ الْمَحَاضِرَةِ» سَقَطَتْ من نسخة ابن
العماد صاحب «الشُّذرات» فتداخلت التَّرْجَمَتَانِ ، ونقلَ ابن حُمَيْدٍ عن «الشُّذرات»
وعنهما في «التَّسْهِيلِ» أَيضاً . قال السُّيُوطِيُّ - رحمه الله - : ومن نَظْمِهِ - وَأَنْشَدَهُ عِنْدِي
فِي الْإِمْلَاءِ - ثم أورد الأبيات الثلاثة ، وبعدها :

وَمِمَّا شَجَّانِي فَوْقَ عَوْدِ حَمَامَةٍ تُرْجِعُ الْأَحَانَا لَهَا وَتُعْرِدُ

ثُمَّ خَلَصَ مِنْ غَزَلِهِ إِلَى مَدْحِ السُّيُوطِيِّ فَقَالَ :

كَأَنَّ فِيهَا مِنْ سَنَا الْعِلْمِ جَوْهَرًا جَلَاةُ جَلَالِ الدِّينِ فَهَوَ مُنْضَدُّ
إِمَامُ اجْتِهَادِ عَالَمِ الْعَصْرِ عَامِلٌ بِجَامِعِ فَضْلِ نَاسِكٍ مُتَهَجِّدٍ

ومنها :

وَإِنَّ الْجَلَالِيَّ السُّيُوطِيَّ لِلْهُدَى لَكَوَكَبِ عِلْمِ بِالضِّيَا يَتَوَقَّدُ
وَقَدْ جَادَ صَيَّبَ الْعِلْمِ رَوْضَةَ أَضْلِهِ فَطَابَ لَهُ بِالْعِلْمِ فَرْعٌ وَمَحْتَدٌ
وَلَوْ أَبْصَرَ الْكُفَّارُ فِي الْعِلْمِ دَرُسَهُ وَقَدْ شَاهَدُوا تَقْرِيرَهُ لَتَشْهَدُوا

شَجَاكَ بِرَبْعِ الْعَامِرِيَّةِ مَعَهْدُ
 بِهِ أَنْكَرْتُ عَيْنَاكَ مَا كُنْتَ تَعَهْدُ
 تَرَحَّلَ عَنْهُ أَهْلُهُ بِأَهْلَةٍ
 بِأَخْدَاجِهَا عَيْنٌ مِنَ الْغَيْدِ خُرْدُ
 كَوَاعِبُ أَتْرَابٍ حَسَانُ كَانَهَا
 بُرُودُ بِأَغْصَانِ النَّقَا تَتَأَوَّدُ

وَهِيَ طَوِيلَةٌ، وَشِعْرُهُ جَمِيعُهُ فِي غَايَةِ الْحُسْنِ .

تُوفِّيَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ ٨٨٧ . - انْتَهَى . -

وَقَالَ الشَّيْخُ إِبْرَاهِيمُ الْمَهْتَارُ الْمَكِّيُّ فِي «تَذَكَّرْتِهِ» الْمَشْهُورَةِ - وَهِيَ عَشْرُ
 مُجَلَّدَاتٍ - مَا نَصَّهُ: الشُّهُبُ السَّبْعَةُ: الشُّهَابُ [أَمَّا] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ
 ابْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ بْنِ رَشِيدِ الدِّينِ بْنِ خَلِيفَةَ بْنِ مُظَفَّرِ السُّلَمِيِّ، شَاعِرُ الْعَصْرِ،
 الْمَنْصُورِيُّ الشَّافِعِيُّ ثُمَّ الْحَنْبَلِيُّ الْمَعْرُوفُ بِـ «ابْنِ بِنْتِ الْهَائِمِ» مِنْ ذُرِّيَةِ
 الْعَبَّاسِ ابْنِ مِرْدَاسِ السُّلَمِيِّ الصَّحَابِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَبَرَاعَتُهُ فِي الشُّعْرِ تَنْزِعُ
 إِلَى جَدِّهِ، وَأُمُّ الْعَبَّاسِ الْمَذْكُورِ الْخَنَسَاءُ الشَّاعِرَةُ الْمَشْهُورَةُ / أَجْمَعُوا عَلَى أَنَّهَا
 أَشْعَرُ النِّسَاءِ .

٥١

وُلِدَ سَنَةَ ٨ أَوْ سَنَةَ ٧٩٩ بِالْمَنْصُورَةِ، ثُمَّ رَحَلَ إِلَى الْقَاهِرَةِ سَنَةَ ٨٢٥،
 وَقَرَأَ النَّحْوَ وَأَصْنَافَ الْعُلُومِ، وَقَالَ الشُّعْرَ الْحَسَنَ، وَجَمَعَ لِنَفْسِهِ دِيوانًا فِي
 مُجَلَّدٍ ضَخْمٍ، وَمِنْ شِعْرِهِ:

إِيَّاكَ وَالْإِسْرَافَ فِيمَا يَنْبَغِي

فَلَرُبَّمَا أَدَّى إِلَى التَّفْتِيرِ

وَأَسْتَعْمِلِ الْقَصْدَ الْوَسِيطَ تَفَرُّ بِهِ

وَأَسْتَدْرِكِ التَّبْدِيرَ بِالتَّدْبِيرِ

وَقَوْلُهُ :

لَا أَطْلُبُ الرِّزْقَ بِشَعْرٍ وَلَوْ

كُنْتُ عَلَى جَيْدِهِ أَقْدِرُ

كَيْفَ وَعِلْمِي أَنَّ لِي سَيِّدًا

يَرْزُقُنِي مِنْ حَيْثُ لَا أَشْعُرُ

وَقَوْلُهُ :

قَالُوا عَلَيْكَ بِمَدْحِ الْأَكْرَمِينَ فَهُمْ

أَهْلُ النَّدَى قُلْتُ فِيهِ ذِلَّةُ الْأَبَدِ

عِنْدِي مِنَ الْقَنْعِ شَيْءٌ لَا نَفَادَ لَهُ

مَا دَامَ عِنْدِي لَمْ أَحْتِجْ إِلَى أَحَدٍ

١٣٦- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْبَغْلِيِّ، ثُمَّ الصَّالِحِيُّ، الْقَطَّانُ أَبُوهُ، نَزِيلُ

مَدْرَسَةِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ

قَالَ فِي «الضُّوءِ»: وَيُعْرَفُ بـ «حَلَالٍ» ضِدَّ حَرَامٍ، سَمِعَ فِي سَنَةِ ٧٤٤ مِنْ

١٣٦- ابْنُ الْقَطَّانِ الْبَغْلِيُّ (حَلَالٌ)، (؟-؟) :

لم يذكره ابن مفلح، ولا العُلَيْمِيُّ.

أخباره في «معجم ابن فهد»: (٨٨)، و«الضُّوء اللامع»: (١٥٦/٢)، ولم يذكره

وفاته. قال السَّخَاوِيُّ: «مات قبل دخولي دمشق». وله سماعٌ وذكر حسنٌ في ثَبَّتِ

ابن زُرَيْقٍ الْمَقْدِسِيُّ فلتراجع هناك.

المُحِبِّ الصَّامِتِ «الثَّقَفِيَّاتِ» خَلَا الْأَوَّلِينَ، وَقِطْعَةً مِنْ أَوَّلِ الرَّبِيعِ، وَمِنْ أُخِيهِ
عُمَرَ بْنِ الْمُحِبِّ، وَرَسُلَانَ الدَّهْيِيِّ، وَعَبْدَ اللَّهِ الْحَرَسْتَانِيَّ، وَأَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ
ابْنِ عُمَرَ بْنِ أَبِي عُمَرَ، وَالْعِمَادِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَبَّالِ فِي آخِرِينَ،
وَحَدَّثَ، وَسَمِعَ مِنْهُ الْفَضْلَاءُ وَعُمَرَ.

١٣٧- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ حُسَيْنِ الشَّيْبَانِيِّ الْأَصْلِي، ثُمَّ الدَّمَشَقِيُّ
الْمَعْرُوفُ بِـ «رُغْنَش» بَزَائِي مَضْمُومَةٌ ثُمَّ عَيْنٍ مُعْجَمَةٌ ثُمَّ نُونٍ مَضْمُومَةٌ ثُمَّ
شَيْنٍ مُعْجَمَةٌ.

١٣٧- رُغْنَش، (٦٧٦ تقريباً- ٧٧١هـ) :

أخباره في «المقصد الأرشد»: (١/١٨١)، و«المنهج الأحمد»: (٤٦١)،
و«مختصره»: (١٦١). ويُنظر: «الوفيات» لابن رافع: (٢/٢٥٠)، ومشیخة
العاقولي «الدراية...»: ورقة: ٢١٢، و«ذيل التقييد»: (١/٣٩٣)، و«ذيل العبر»
لأبي زُرعة: (٢٩٠)، و«تاريخ ابن قاضي شُهبة»: (١/١٧٣)، و«الدُرر الكامنة»:
(١/٣١٠)، و«القلائد الجوهريّة»: (٢/٤١٩)، و«الدَّارس في تاريخ المدارس»:
(٢/١٢٥)، و«شذرات الذهب»: (٦/٢٢٠).

قال الفاسيُّ في «ذيل التقييد»: سمع على الفخر ابن البخاري «مسند الإمام أحمد
ابن حنبل و«مشيخته» تخريج ابن الظَّاهري، و«منتقى الضياء من المسند»
و«الغيلانيات» وذكر وفاته سنة ٧٧٦هـ.

وقال العاقولي في مشيخته الشيخ السُّتون: «(أنا) الشيخ المسند أبو العباس... ثم
قال: هو الشيخ الصالح المُسند ثم ذكر روايته للغيلانيات وأَسند روايته للمسند
إلى الإمام أحمد وذكر أنه أجاز إجازة عامة لمن أدرك جزءاً من حياته في سنة اثنتين
وستين وسبعمائة».

قال أبو زُرعة ابن العراقي: «سمع منه والدي والهيشمي والأئمة وحضرت عليه».

كَذَا ضَبَطَهُ صَاحِبُ «الْمُبْدِعِ» فِي كِتَابِهِ «الْمَقْصَدُ الْأَرْشَدُ فِي مَنَاقِبِ
أَصْحَابِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ» قَالَ فِي «الشَّدَرَاتِ». قُلْتُ: وَهُوَ مُخَالَفٌ لِضَبْطِ
«الضَّوْءِ» السَّابِقِ فِي تَرْجَمَةِ حَفِيدِهِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ فَلْيُنْظَرْ.

ثُمَّ قَالَ فِي «الشَّدَرَاتِ»: «وَيُعْرَفُ أَيْضاً بِ«ابنِ مُهَنْدِسِ الْحَرَمِ». وَوُلِدَ سَنَةَ
٦٧٧، وَسَمِعَ مِنَ الْفَخْرِ بْنِ الْبُخَارِيِّ، وَحَدَّثَ فَسَمِعَ مِنْهُ الْحُسَيْنِيُّ، وَابْنُ
رَجَبٍ وَغَيْرُهُمَا^(١). وَكَانَ فَيِّمَ الضِّيَائِيَّةِ^(٢)، رَجُلًا جَيِّدًا كَثِيرَ التَّلَاوَةِ لِلْقُرْآنِ، مِنْ
الْأَخْيَارِ الصَّالِحِينَ، وَطَالَ عُمُرُهُ حَتَّى رَأَى مِنْ أَوْلَادِهِ وَأَحْفَادِهِ مِائَةً، وَهُوَ جَدُّ
الْمُحَدِّثِ شَهَابِ الدِّينِ ابْنِ الْمُهَنْدِسِ. تُوُفِّيَ يَوْمَ الْأَحَدِ ثَانِي الْمُحَرَّمِ سَنَةَ
٧٧١، وَقَدْ قَارَبَ الْمِائَةَ، وَوَدِّعَ بِتَرْبَةِ الْمُؤَقِّقِ.

١٣٨- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ يُوسُفَ، الشَّهَابُ، الْعَدْلُ، ابْنُ الشَّمْسِ،
ابْنُ الشَّرَفِ السَّنْبَاطِيُّ الْأَصْلِي، الْقَاهِرِيُّ، وَالِدُ عَبْدِ اللَّهِ الْآتِي.

١٣٨- ابْنُ الشَّرَفِ السَّنْبَاطِيُّ، (بعد ٧٧٠-٨٤٤هـ):

ويعرف بـ «ابن عيسى».

لم يذكره ابن مفلح، ولا العليمي.

أخباره في «إنباء العُمر»: (١٣٨/٩)، و«الضَّوْءُ اللَّامِعُ»: (١٦٥/٢).

(١) وكذا قال ابن مفلح: «سمع منه الحسيني، وشهاب الدين بن رجب، وغيرهما».

ولم يذكر في مشيخة ابن رجب (المنتقى) وابن مفلح نقل عن شيخه ابن قاضي

شُهْبَةَ، وابن قاضي شُهْبَةَ هُوَ مُنْتَقِي مَشِيخَةُ الشَّهَابِ ابْنِ رَجَبٍ فَلْيَتَأَمَّلْ.

- تقدّم ذكر حفيده أحمد بن محمد بن أحمد (ت ٨٠٤هـ) وفيه ضَبْطُ لِقْبِهِ.

(٢) المدرسة الضِّيَائِيَّةُ بناها ضيَاءُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْمُقَدِّسِيِّ الْحَنْبَلِيِّ

(ت ٦٤٣هـ). «الدارس»: (٩١/١).

قَالَ فِي «الضَّوِّءِ»: يُعْرَفُ بـ «ابن عيسى». وُلِدَ - تَقْرِيْبًا - بَعْدَ سَنَةِ ٧٧٠
 وَسَمِعَ «البُخَارِيَّ» بِتَمَامِهِ عَلَى الْعِزِّ الْمُلَيْحِيِّ، وَنَابَ فِي الْحُكْمِ عَنِ الْمُحِبِّ
 الْبَغْدَادِيِّ، وَالْعِزِّ الْمَقْدِسِيِّ، وَكَانَ يُوصَفُ - أحيانًا - فِي التَّعْيِينِ بـ «الزَّاهِدِ»؛
 لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَتَنَاوَلُ عَلَى الْأَحْكَامِ شَيْئًا، وَكَانَ يُبَاشِرُ فِي دَوَائِنِ الْأُمَرَاءِ، وَلَمَّا
 مَرَضَ الْمُحِبُّ مَرَضَ الْمَوْتِ طَمَعَ فِي الْمَنَصِبِ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يُبَاشِرُ شَهَادَةَ دِيْوَانَ
 النَّاصِرِ مُحَمَّدِ بْنِ جَقْمَقٍ فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ مَرَضَ قَبْلَ وَفَاةِ الْمُحِبِّ، وَمَاتَ بَعْدَ
 الْمُحِبِّ بِأَيَّامٍ، يَوْمَ الْخَمِيسِ ثَالِثِ عَشْرِ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ ٨٤٤ عَنْ قَرِيبِ
 السَّبْعِينَ، وَتَرَجَّمَهُ شَيْخُنَا فِي «إِنْبَائِهِ». وَقَالَ: كَانَ سَاكِنًا وَقُورًا مُتَعَفِّفًا / نَابَ
 فِي الْحُكْمِ مُدَّةً. زَادَ غَيْرُهُ: وَكَانَ وَالِدُهُ يَكْتُبُ خَطًّا حَسَنًا، كَتَبَ بِخَطِّهِ كُتُبًا.
 قَالَ فِي «مُخْتَصَرِ الْخِرَقِيِّ»: إِنَّهُ كَتَبَهُ بِرِسْمِ ابْنِهِ يَعْنِي هَذَا وَأَرْخَهَا سَنَةَ ٧٨٨.
 وَلَيْسَ صَاحِبُ التَّرْجَمَةِ بِأَخٍ لِعُمَرَ بْنِ عَيْسَى الَّذِي أَكْمَلَ «شَرْحَ الْخِرَقِيِّ»
 لِلزَّرْكَشِيِّ فَذَلِكَ اسْمُ جَدِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى وَسَيَّأْتِي. - انْتَهَى -.

/٥٢

قُلْتُ لَمْ أَجِدْهُ فِي «الضَّوِّءِ» كَمَا وَعَدَ وَلَعَلَّهُ سَقَطَ مِنَ النُّسْخَةِ الَّتِي وَقَفْتُ
 عَلَيْهَا، وَلَكِنْ رَأَيْتُ نَقْلًا عَنْ قَاضِي الْقُضَاةِ الْمُحِبِّ بْنِ نَصْرِ اللَّهِ الْبَغْدَادِيِّ - فِي
 تَرْجَمَةِ الزَّرْكَشِيِّ - أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ يَعْنِي عُمَرَ بْنِ عَيْسَى الَّذِي أَكْمَلَ «شَرْحَ
 الْخِرَقِيِّ» لَا يُعْرَفُ لَهُ تَرْجَمَةٌ. وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

١٣٩- أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَوْضِ المَرْدَاوِيِّ، ثُمَّ النَّابُلُسِيُّ، وَيُعْرَفُ بِـ «ابنِ عَوْضٍ».

وُلِدَ فِي مَرْدَا، وَنَشَأَ فِي صِيَانَةِ وَدِيَانَةِ، وَقَرَأَ عَلَى مَشَايخِ بَلَدِهِ وَالْقُرَى الَّتِي حَوْلَهَا، وَمَشَايخِ نَابُلُسٍ، ثُمَّ ارْتَحَلَ إِلَى دِمَشْقَ فَقَرَأَ عَلَى مَشَايخِهَا، ثُمَّ رَحَلَ إِلَى الْقَاهِرَةِ فَلَازَمَ الْعَلَامَةَ، الْمُحَقِّقَ، الْمُدَقِّقَ، الْمُحَرَّرَ مُحَمَّدَ بنَ أَحْمَدَ

١٣٩- ابنُ عَوْضِ المَرْدَاوِيِّ، (؟- ١١٠٥هـ) :

لم أَعثرَ له على أخبارٍ في أيِّ مصدرٍ، ولعلَّ المؤلفَ - رحمه الله - جمعَ هذه الفوائد من مطالعته، ولم يَرجعِ إلى مصدرٍ في ذلك.

وعندي له ثَبَتٌ بمروياته اسمه «الكواكبُ الزاهرة في آثار أهل الآخرة» رواه عنه تلميذه أحمد الدمنهوري (هكذا) ولعله أحمد بن عبد المنعم بن يوسف الدمنهوري (ت ١١٩٢هـ) مؤلَّف «الفتح الرباني بمفردات ابن حنبل الشيباني».

والدمنهوري المذكور مِمَّنْ يُستدرَكُ على كتابنا هذا سواءً أكان المذكور أم غيره.

قال في أول الثَبَتِ: «لما مَنَّ اللهُ عَلَيَّ بالاجتماعِ على الإمامِ الحبرِ الفهامةِ الهمامِ، مفيدِ الطالبين، خاتمةِ الحنابلةِ المُعتبرين، أستاذنا الشيخِ أحمد بن عَوْضِ المقدسي الحنبلي مَنَّ اللهُ الأنامَ بطولِ حياتِهِ، وأعادَ اللهُ علينا ومحبينا من صالحِ دَعَوَاتِهِ، وقرأتُ عليه «مُنْتَهَى الإِرَادَاتِ» بتمامه و«مُفْرَدَاتِ ابنِ القِيَمِ» و«متن الإقناع لطلاب الانتفاع» وغير ذلك مما تيسرت لي قراءته طلبتُ منه أن يُجيزني بما أخذته عنه، وما أخذته عن شيخِهِ شيخِ الإسلامِ، كاشفٍ عن مُخَدَّرَاتِ العلومِ اللثامِ، الجامع بين المعقول والمنقول، المُتَبَخَّرِ في الفروع والأصول، الشيخِ عثمان بن أحمد النجدي، وشيخه علم الهدى . . . محمد الخَلَوَاتِي . . .». وقيدَ ابنُ عَوْضِ هذا الثَبَتِ عن الشيخِ ابنِ قائِدِ النَجْدِيِّ وغيره، ثم نَسَخَهُ سنة ١١٠٥هـ. وهذا الثَبَتُ ملئٌ بالفوائد في كلِّ فنٍّ من فنون المعرفة، فيه أحاديث، وأسانيد وفقه، ولغة، =

الْخُلُوتِي الْآتِي مُلَازِمَةً تَامَةً، وَقَرَأَ عَلَيْهِ فِي الْفِقْهِ قِرَاءَةً خَاصَّةً وَعَامَّةً إِلَى أَنْ تُؤْفَى، ثُمَّ لَازِمَ أَكْبَرَ أَصْحَابِهِ الْعَلَامَةَ الشَّيْخِ عُثْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ النَّجْدِيِّ، نَزِيلَ الْقَاهِرَةِ، وَانْتَفَعَ بِهِ فِي الْمَذْهَبِ وَغَيْرِهِ، فَتَمَهَّرَ فِي الْفِقْهِ خَاصَّةً، وَشَارَكَ فِي أَنْوَاعِ الْعُلُومِ مِنَ الْقِرَاءَاتِ وَالنَّحْوِ وَالصَّرْفِ وَالْمَعَانِي وَالْبَيَانَ وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَهُوَ مِنْ الْمُصَنِّفَاتِ حَاشِيَةٌ عَلَى «دَلِيلِ الطَّالِبِ» فِي الْفِقْهِ نَحْوَ ثَلَاثِينَ كُرَّاسًا مُفِيدَةً جِدًّا، وَرِسَالَةٌ تُسَمَّى «طَرْفُ الطَّرْفِ فِي مَسْأَلَةِ الصَّوْتِ وَالْحَرْفِ» وَغَيْرِ ذَلِكَ. تُؤْفَى سَنَةً [...] .

= وإنشادات، وتراجم . . . وغيرها.

أَمَّا حَاشِيَةُ ابْنِ عَوْضٍ عَلَى «مُنْتَهَى الْإِرَادَاتِ» فَقَالَ الشَّيْخُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَسَّامُ عِنْدَ ذِكْرِ ابْنِ عَوْضٍ فِي عِدَادِ تَلَامِيذِ الشَّيْخِ عُثْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ قَائِدِ النَّجْدِيِّ (ت ١٠٩٧ هـ) الْآتِي ذَكَرَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ: «أَحْمَدُ بْنُ عَوْضِ الْمُرْدَاوِيِّ النَّابِلْسِيِّ، وَهُوَ الَّذِي جَرَّدَ حَاشِيَتَهُ عَلَى «الْمُنْتَهَى» مِنْ نَسْخَةِ الشَّيْخِ الْمُرْتَجِمِ لَهُ فَجَاءَتْ فِي مَجْلَدِ ضَخْمٍ».

يَقُولُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَلِيمَانَ الْعَثِيمِينَ: وَقَدْ عَنَرْتُ بِحَمْدِ اللَّهِ فِي الْفَهَارِسِ عَلَى نُسخَةٍ مِنْ حَاشِيَةِ الشَّيْخِ ابْنِ عَوْضٍ الْمَذْكُورَةِ بِخَطِّ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّفَارِينِيِّ سَنَةَ ١٢٣١ هـ فِي مَكْتَبَةِ الْأَزْهَرِ رَقْمَ (٢٥٤)، وَلَمْ أَتَمَكَّنْ مِنَ الْإِطْلَاقِ عَلَيْهَا فِي (٢٤٧ رَقْمًا) وَلَا أُدْرِي هَلْ نَسَبْتَهَا إِلَيْهِ لِتَجْرِيدِهِ لَهَا كَمَا ذَكَرَ الشَّيْخُ ابْنُ بَسَّامٍ، أَوْ مُخْتَلَفَةٌ عَنْ تَجْرِيدِهِ لِحَاشِيَةِ الشَّيْخِ فَتَكُونُ مِنْ تَأْلِيفِهِ هُوَ؟ الْأَمْرُ مُتَوَقَّفٌ عَلَى مِرَاجَعَتِهَا.

ثُمَّ رَأَيْتُ فِي فَهْرَسِ دَارِ الْكُتُبِ الْمَصْرِيَّةِ نُسْخَةً مِنْ حَاشِيَةِ الشَّيْخِ ابْنِ قَائِدِ بِخَطِّ ابْنِ عَوْضٍ الْمَذْكُورِ مَنَسُوخَةٌ سَنَةَ ١١٠١ هـ، وَمِنْهَا نُسخَةٌ أُخْرَى بِخَطِّ تَلْمِيذِهِ حَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ سَلِيمَانَ النَّابِلْسِيِّ الْحَنْبَلِيِّ نَسَخَهَا ١٢٣٥ هـ فِي مَجْمُوعَةِ (يَهُودَا) فِي جَامِعَةِ بَرْنِسْتُونِ فِي الْوَلَايَاتِ الْمُتَّحِدَةِ رَقْمَ (٢٩٩٣).

١٤٠- أَحْمَدُ بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن خَالِدِ بن مُوسَى الحِمِصِيِّ ، ابن أَخِي
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن مُحَمَّد بن خَالِدِ الآتِي هُوَ وَأَبُوهُ .
قَالَ فِي «الضَّوءِ» : وَيُعْرَفُ بِـ «ابن زَهْرَةَ» - بَفَتْحِ الزَّايِ - وَلِي قَضَاءَ
الْحَنَابِلَةِ بِبَلَدِهِ ، وَقَدِمَ الْقَاهِرَةَ فَتَابَ عَنْ قَاضِيهَا الْعِزِّ الْكِنَانِيِّ . . - انْتَهَى .-

= والنائبُسي المذكور ممن يستدرك على المؤلف أيضاً؟!
ولكتاب ابن قائلٍ نُسخٌ كثيرةٌ في نجدٍ ومِصرٍ في مكتباتٍ عامَّةٍ وخاصة .
وللشيخ أحمد بن عَوْضٍ هذا حاشيةٌ على كتاب شيخه ابن قائلٍ «هِدَايَةُ الرَّاغِبِ»
موجودة في مكتبة جامعة الإمام رقم (٢٢٣٧) اسمه «فَتْحُ مُولَى المَوَاهِبِ . . .» وهي
عدةٌ مجلِّداتٍ رأيتُ الأوَّلَ منها . ثم رأيتُ الثالثَ بعد ذلك .
وتَرَجَمَ له ابن حَمْدَانَ في «مُتَأَخَّرِي الحَنَابِلَةِ» : (١٢) ، وابن عُثَيْمِينَ في «التَّسْهِيلِ» :
(١٦٥ / ٢) ، وابن بَدْرَانَ في «المدخل» : (٤٤٢) ، وهي تَكَرَّرُ لكلامِ المَوْلَفِ دُونَ
زيادةٍ . وله ابنُ اسمه أحمد بن أحمد تملك كتاب والده . . . ؟ والفوائدُ كثيرةٌ
والمَجَالُ لَا يَتَسَعُّ ، ولا حول ولا قوة إلا بالله .
١٤٠- ابنُ زَهْرَةَ الحِمِصِيِّ ، (٨١٣-٩٠١هـ) :
أَخْبَارُهُ فِي «التَّسْهِيلِ» : (١١٣ / ٢) .
ويُنظَرُ : «الضَّوءُ اللَّامِعُ» : (١٧٨ / ٢) ، و«عنوان الزَّمان» :
* يُسْتَدْرَكُ على المَوْلَفِ - رحمه الله - :
- أحمد بن محمد بن مشرَفِ النَّجْدِيِّ الأَشْتَقِرِيُّ (ت ١٠١٢هـ) رحل إلى دمشق
وأخذ عن علامة المذهب موسى الحجَّاوي وابنِ عَطْوَةَ . . . وغيرهما وعنه الشَّيْخُ
العلامة سُلَيْمَانُ بنِ عَلِيِّ وغيره . يُرَاجَعُ : «علماء نجد» : (١ / ١٩٣) ، وتكرر ذكره في
«عنوان المجد» : (٣٠٣ / ٢ ، ٣٠٤) . . . وغيرهما .
- كما يُسْتَدْرَكُ عليه ابنه عبد الله في موضعه إن شاء الله .

قَالَ الشَّيْخُ جَارُ اللَّهِ: قَالَ الشَّيْخُ مُحْيِي الدِّينِ التُّعَيْمِي مُؤَرِّخُ دِمَشْقٍ فِي «عُنْوَانِهِ» مِيلَادُهُ فِي سَادِسِ عِشْرَى مِنْ رَمَضَانَ سَنَةَ ٨١٣، وَتُوفِّيَ سَنَةَ ٩٠١. - انْتَهَى - . قَالَ ابْنُ طُولُونَ: بِحِمص فِي رَمَضَانَ سَنَةَ ٩٠١. - انْتَهَى - .

وَقَدْ تَرَجَمَهُ الشَّمْسُ بْنُ طُولُونَ الْمَذْكُورُ فِي كِتَابِهِ «سُكْرَدَانِ الْأَخْبَارِ»، فَقَالَ: هُوَ الشَّيْخُ شَهَابُ الدِّينِ، أَبُو الْعَبَّاسِ الْخَزْرَجِيُّ، ابْنُ شَيْخِ الْإِسْلَامِ شَمْسِ الدِّينِ، ابْنِ شَيْخِ الْإِسْلَامِ شَمْسِ الدِّينِ، ابْنِ شَيْخِ الْإِسْلَامِ شَمْسِ الدِّينِ^(١)، ابْنِ شُجَاعِ الدِّينِ، ابْنِ شَرَفِ الدِّينِ قَدِيمِ عَلَيْنَا دِمَشْقٍ وَأَجَازَ لَنَا فِي اسْتِدْعَاءِ ذِكْرِ فِيهِ أَنَّ مَوْلَدَهُ كَمَا رَأَاهُ بِحَطِّ وَالِدِهِ فِي عَاشِرِ رَمَضَانَ سَنَةَ ٨١٤، وَأَنَّهُ أَجَازَ لَهُ - بِاسْتِدْعَاءِ وَالِدِهِ - عَائِشَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْهَادِي، وَأَنَّ مِنْ مَشَائِخِهِ الشَّمْسُ مُحَمَّدُ بْنُ الْجَزْرِيِّ، وَالشَّيْخُ تَقِيُّ الدِّينِ الْحُصْنِي، وَالشَّيْخُ عَلَاءُ الدِّينِ الْبُخَارِيُّ، وَقَاضِي الْقُضَاةِ بِالْدِيَارِ الْمِصْرِيَّةِ عَلَاءُ الدِّينِ عَلِيُّ بْنُ مُغْلِي الْحَمَوِيِّ، وَقَاضِي الْقُضَاةِ جَلَالُ الدِّينِ عَلِيُّ بْنُ خَطِيبِ النَّاصِرِيَّةِ، وَجَدُّهُ.

قَالَ: وَمِنْ مَشَائِخِي - الَّذِينَ اجْتَمَعَتْ بِهِمْ فِي رِحْلَتِي إِلَى مِصْرَ صُحْبَةً وَالِدِي سَنَةَ ٨٢٤ - الشَّمْسُ مُحَمَّدُ الْبِرْمَاوِيُّ شَارِحُ الْبُخَارِيِّ^(٢)، وَالْعَلَامَةُ شَهَابُ الدِّينِ الْمَجْدِيُّ الْفَرَضِيُّ، وَالْبَدْرُ الْعَيْنِيُّ، وَالْكَمَالُ بْنُ الْهَمَامِ، وَقَاضِي الْقُضَاةِ شَمْسُ الدِّينِ الْبِسَاطِيُّ الْمَالِكِيُّ، وَقَاضِي الْقُضَاةِ نَجْمُ الدِّينِ بْنُ نَصْرِ

(١) هكذا مكررة ثلاثاً.

(٢) شرحه اسمه «المصابيح» له نسخ كثيرة اطلعت في إحدى المكتبات التركية على نسخة خزائنية في غاية الجودة والإتقان وجمال الخط وحسن الضبط والشكل والبرماوي المذكور نحوي لغوي مشهور، كثير التأليف، جيد التصنيف.

اللهِ الْبَغْدَادِيُّ الْمِصْرِيُّ، وَعَلَّمَ الدِّينَ صَالِحُ بْنُ السَّرَّاجِ الْبُلْقِينِيُّ، وَالْحَافِظُ أَبُو الْفَضْلِ بْنُ حَجَرٍ. / قَالَ: وَمِنْ أَعَالِي مَرْوِيَّاتِي مَا أَرَوِيهِ عَنْ جَدِّي أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَنَامِ وَقَالَ: أَنْتَ قُلْتَ: «الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ»، فَقَالَ: نَعَمْ الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ. - انْتَهَى - بِاخْتِصَارٍ.

١٤١- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ مَنْصُورٍ، الشَّهَابُ أَبُو الْعَبَّاسِ ابْنِ الشَّمْسِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّمْسِ بْنِ الْفَقِيهِ الزَّيْنِ الْجَمَالِ، الْحَرَّانِيُّ الْأَصْلِ، الدَّمَشْقِيُّ، الصَّالِحِيُّ الْآتِي أَبُوهُ، وَيُعْرَفُ كَهَوْبٍ «ابْنِ عُبَادَةَ» بِالضَّمِّ، مِنْ بَيْتٍ وَجِيهِ فَ «عُبَادَةَ» هُوَ عَبْدُ الْغَنِيِّ عِنْدَ الدَّهَبِيِّ وَغَيْرِهِ. قَالَهُ فِي «الضَّوْءِ»: وَقَالَ: وَوُلِدَ فِي صَفَرِ سَنَةِ ٧٨٨ بِدِمَشْقٍ، وَنَشَأَ بِهَا فَقَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى الْعَلَاءِ الشَّحَّامِ وَغَيْرِهِ، وَالْعُمْدَةَ وَالْخِرْقِيَّ، وَعَرَضَهُمَا عَلَى

١٤١- شهابُ الدِّينِ ابْنِ عُبَادَةَ الْحَرَّانِيُّ، (٧٨٨-٨٦٤هـ):

أَحْبَارُهُ فِي «الْمَقْصِدِ الْأَرَشِدِ»: (٤٩٢/٢)، (ترجمة والده محمد بن محمد)، و«الجواهر المنضد»: (٤)، و«المنهج الأحمد»: (٤٨١)، و«التسهيل»: (٧١/٢). وَيُنْظَرُ: «الضَّوْءُ اللَّامِعُ»: (١٨٠/٢)، و«قُضَاةُ دِمَشْقٍ»: (٢٩٣)، و«حَوَادِثُ الزَّمَانِ»: (٢٩/٢).

وعبادَةُ لَيْسَ عَبْدُ الْغَنِيِّ عِنْدَ الدَّهَبِيِّ كَمَا زَعَمَ السَّخَاوِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فَقَدْ ذَكَرَ الدَّهَبِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي «مَعْجَمِهِ»: (٤٠٥/١) «عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ عِبَادَةَ الْحَرَّانِيِّ، وَقَالَ: الْفَقِيهُ جَمَالُ الدِّينِ أَبُو عِبَادَةَ الْحَرَّانِيُّ الْحَنْبَلِيُّ». وَكَانَ قَدْ قَالَ قَبْلَ ذَلِكَ فِي «مَعْجَمِهِ» أَيْضًا: (٣١٦/١): «عِبَادَةُ بْنُ شَيْخِنَا جَمَالُ الدِّينِ عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ مَنْصُورِ الْحَرَّانِيِّ ثُمَّ الدَّمَشْقِيُّ الْحَنْبَلِيُّ». فَالدَّهَبِيُّ يُفَرِّقُ بَيْنَ عِبَادَةَ وَعَبْدِ الْغَنِيِّ وَكِلَاهُمَا مِنْ شَيْوَخِهِ فَلْيَعْلَمَ.

الْعَلَاءِ ابْنِ اللَّحَامِ وَالشُّهَابِ ابْنِ حِجِّي وَعَیْرِهِمَا، وَاشْتَغَلَ فِي الْفِقْهِ، وَكَذَا حَضَرَ فِيهِ - وَهُوَ صَغِيرٌ جِدًّا - عَلِيُّ ابْنِ رَجَبٍ وَعَیْرِهِ، وَسَمِعَ عَلِيَّ عَائِشَةَ ابْنَةَ عَبْدِ الْهَادِي، وَنَابَ فِي الْقَضَاءِ عَنْ أَبِيهِ، ثُمَّ اسْتَقَلَّ بِهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ، فَبَاشَرَهُ بِعِفَّةٍ وَنَزَاهَةٍ، وَصُرِفَ قَبْلَ اسْتِكْمَالِ سَنَتَيْنِ، فَلَزِمَ مَنْزِلَهُ مُنْجَمًا عَنِ النَّاسِ، وَكَتَبَ بِحِطِّهِ «تَفْسِيرَ ابْنِ كَثِيرٍ»، وَعَرَضَ عَلَيْهِ الْعَوْدُ فَأَبَى، وَحَجَّ مَرَّتَيْنِ، وَزَارَ بَيْتَ الْمُقَدَّسِ وَالْحَلِيلِ، وَحَدَّثَ، سَمِعَ مِنْهُ الْفُضْلَاءَ، قَرَأَتْ عَلَيْهِ، وَكَانَ مُتَوَاضِعًا، بَهِيًّا، حَسَنَ الشَّكَّالَةِ. مَاتَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ ٨٦٤، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَتِهِمْ شَرْقِي الرُّوْضَةِ مِنْ سَفْحِ قَاسِيُونِ.

١٤٢- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْجَبِيِّ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ أَسْعَدِ بْنِ الْمُنْجَبِيِّ، النَّقِيُّ ابْنُ الصَّلَاحِ، ابْنُ الشَّرَفِ بْنِ الرَّزِينِ ابْنِ الْعَزْزِ بْنِ الْوَجِيهِ، التَّنُوخِيُّ الدَّمَشْقِيُّ، عَمُّ أَسْعَدِ الْآتَبِيِّ.

١٤٢- تقي الدين ابن المنجبي، (؟ - ٨٠٤هـ) :

(آل المنجبي) أسرة تنوخية معرّية حنبلية صالحية برز فيها عددٌ غير قليل من مشاهير علماء المذهب كما سيأتي. «يراجع الفهرس».

أخباره في: «المقصد الأرشد»: (١/١٨٣)، و«المنهج الأحمد»: (٤٧٩)، و«مختصره»: (١٧٥)، و«التسهيل»: (٢/٢٨).

ويُنظر: «إنباء العُمر»: (٢/٢١١)، و«الصَّوَاءُ اللَّامِعُ»: (٢/٢٠٢)، و«قضاة دمشق»: (٢٨٩)، و«الدَّارِسُ فِي تَارِيخِ الْمَدَارِسِ»: (٢/٤٨).

قال ابن مُفْلِح: وذكر لي جدِّي الشَّيْخُ شَرَفُ الدِّينِ أَنَّهُ ابْتَدَأَ عَلَيْهِ قِرَاءَةَ «الْفُرُوعِ» لِوَالِدِهِ فَلَمَّا انْتَهَى فِي الْقِرَاءَةِ إِلَى الْجَنَائِزِ حَضَرَهُ أَجَلُهُ وَمَاتَ مَعزُولًا فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَمَانِمِائَةٍ.

قَالَ فِي «الضَّوءِ»: قَالَ شَيْخُنَا فِي «إِنْبَاءِهِ»: تَفَقَّهَ وَنَابَ عَنْ أَخِيهِ الْعَلَاءِ عَلِيٍّ، وَكَانَ هُوَ الْقَائِمُ بِأَمْرِهِ، وَدَرَسَ وَوَلِيَ الْقَضَاءَ بِأَخْرَةِ يَسِيرًا، وَصُرِفَ، وَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ مَاتَ سَنَةَ ٨٠٤ قَبْلَ إِكْمَالِ الْخَمْسِينَ، وَكَانَ شَهْمًا، نَبِيهَا.

١٤٣- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُفْلِحٍ، الشَّهَابُ بْنُ الضَّبْيَاءِ بْنِ الْخَطِيبِ، الشَّمْسُ الْحَارِسِيُّ النَّابُلُسِيُّ، ثُمَّ الْمَقْدِسِيُّ.

قَالَ فِي «الضَّوءِ»: وَيُعْرَفُ بـ «ابنِ الرَّمَّاحِ» أَخَذَ عَنْ جَمَاعَةٍ، وَعَنِي.

١٤٤- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُفْلِحِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُفْرَجِ، الشَّهَابُ بْنُ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ، الْمَقْدِسِيُّ الْأَصْلُ الصَّالِحِيُّ، أَخُو التَّقِيِّ، الْمَاضِي أَبُوهُمَا فِي الْمِائَةِ قَبْلَهَا.

قَالَ فِي «الضَّوءِ». وَأَقُولُ: سَتَاتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى تَرْجَمَةٌ وَالِدِهِ الْمَذْكُورِ

فِي حَرْفِ الْمِيمِ.

١٤٣- ابنُ الرَّمَّاحِ، (؟-؟):

لم أعر على أخباره، وما نقله المؤلف في «الضَّوء اللامع»: (٢/٢٠٢)، وهو غير أحمد بن محمد بن مفلح (ت ١٠٠٦) المذكور في «النَّعْتُ الْأَكْمَلُ»: (١٦٦)، و«الطف السمر»: (١/٢٦٧).

١٤٤- ابنُ مُفْلِحِ، (٧٥٤-٨١٤هـ):

ابن صاحب «الفروع» وأسرة آل مفلح من الأسر الحنبلية الكبيرة، يُراجع: مقدمة «المقصد الأرشد».

أخباره في «المقصد الأرشد»: (١/١٨٤)، و«المنهج الأحمد»: (٤٨٠)،

و«مختصره»: (١٧٦)، و«التسهيل»: (٢/٣٤). ويُنظر: «إنباء الغمر»:

(٢/٤٩٦)، و«الضَّوء اللامع»: (٢/٢٠٧)، و«الشُّذْرَاتُ»: (٧/١٠٦).

قَالَ فِي «الْإِنْبَاءِ» - عَنِ الْمُتَرَجِّمِ -: «وُلِدَ سَنَةَ ٥٤، وَاشْتَعَلَ قَلِيلًا ثُمَّ سَمِعَ مِنْ جَمَاعَةٍ ثُمَّ انْحَرَفَ، وَسَلَكَ طَرِيقَ الصُّوفِيَّةِ وَالسَّمَاعَاتِ. وَمَاتَ سَنَةَ ٨١٤.»

١٤٥- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ نَاصِرِ بْنِ عَلِيِّ الشَّهَابِ الْكِنَانِيِّ الْمَكِّيِّ.

قَالَ فِي «الضُّوِّءِ»: «وُلِدَ قَبْلَ الْخَمْسِينَ بِمَكَّةَ، وَسَمِعَ بِهَا الْعِزَّ بْنَ جَمَاعَةَ، وَالْفَخْرَ النُّوَيْرِيَّ، وَالْكَمَالَ بْنَ حَبِيبٍ، وَالْجَمَالَ بْنَ عَبْدِ الْمُعْطِيِّ، وَالنَّشَاوِرِيَّ وَغَيْرَهُمْ، وَارْتَحَلَ فَسَمِعَ بِدِمَشْقَ ابْنَ أَمِيلَةَ، وَابْنَ قَوَالِجَ، وَبِحَمَاةَ بَعْضَ أَصْحَابِ مَرْزِيزَ، وَبِحَلَبَ مِنْ جَمَاعَةِ سَنَةَ ٧٠، وَبِالْقَاهِرَةَ عَبْدَ الْوَهَّابِ الْقُرَوِيِّ وَغَيْرَهُ، وَبِاسْكَنْدَرِيَّةِ الْبُهَاءِ الدَّمَامِينِيَّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنِ يَفْتَحَ اللَّهِ.»

قَالَ شَيْخُنَا فِي «إِنْبَائِهِ»: «وَكَانَ خَيْرًا، فَاضِلًا، وَكَذَا قَالَ ابْنُ خَطِيبِ النَّاصِرِيَّةِ وَكَانَتْ لَدَيْهِ خَيْرِيَّةٌ، وَفِيهِ فَضِيلَةٌ وَاحْتِمَالٌ، وَحَدَّثَ بِالْيَسِيرِ - أَنْتَهَى -»

قَالَ الْفَاسِيُّ: «مَاتَ فِي رَمَضَانَ سَنَةَ ٨١٢، بَعْدَ أَنْ أُقْعِدَ، وَدُفِنَ بِالْمِعْلَاةِ عَنْ سِتِّينَ أَوْ أَرْبَعِينَ، رَوَى عَنْهُ ابْنُ فَهْدٍ وَأَرْخَهُ سَنَةَ ١٢ كَمَا قَدَّمْنَاهُ، وَهُمَا أَمْسُ بِهِ، وَأَمَّا شَيْخُنَا فَنَفِي الَّتِي قَبْلَهَا، وَكَذَا ابْنُ خَطِيبِ النَّاصِرِيَّةِ. / ٥٤

١٤٥- شهاب الدين الكِنَانِيُّ الْمَكِّيُّ، (؟- ٨١٢هـ) :

لم يذكره ابن مفلح، ولا العليمي، وهو في «التسهيل»: (٣٣/٢).
ويُنظر: «العقد الثمين»: (٣/١٧٥)، و«إنباء الغمر»: (٢/٤٠٧)، و«الضوء اللامع»: (٢/٢٠٩)، و«إتحاف الوري»: (٣/٤٧٩)، و«الشذرات»: (٧/٩٠).

١٤٦- أَحْمَدُ بن مُحَمَّدِ بن يَعْقُوبَ، الشَّهَابُ أَبُو الْعَبَّاسِ الْحَرِيرِيُّ الدَّمَشْقِيُّ
الصَّالِحِيُّ.

قَالَ فِي «الضُّوءِ»: وَيُعْرَفُ بـ «ابن الشَّرِيفَةِ»، وُلِدَ - تَقْرِيباً - سَنَةَ ٧٩٦
بِصَالِحِيَّةِ دِمَشْقٍ وَنَشَأَ بِهَا فَسَمِعَ عَلَى التَّيِّبِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ خَلِيلِ الْحَرَسْتَانِيِّ
وَالْعَلَاءِ عَلِيِّ بنِ أَحْمَدَ الْمَرْدَاوِيِّ، وَالزَّيْنِ عُمَرَ الْبَالِسِيِّ. وَحَدَّثَ، سَمِعَ مِنْهُ
الْفُضْلَاءُ، وَلَقِيْتُهُ بِدِمَشْقٍ فَسَمِعْتُ عَلَيْهِ بِصَالِحِيَّتِهَا، وَبِدَارِيًّا أَيْضاً، وَكَانَ
خَيْرًا، كَبِيرَ الْأَهْمَةِ، مُحَافِظًا عَلَى الْجَمَاعَةِ بِجَامِعِ الْحَنَابِلَةِ، لَا يَفْتَرُ عَنْ ذَلِكَ،
وَحَجَّ، وَزَارَ، وَرَأَيْتُ خَطَّهُ فِي إِجَازَةِ سَنَةِ ٨٦٨، بَلْ لَقِيَهُ الْعَزُّ بنُ فَهْدٍ سَنَةَ ٨٧١
وَأَظَنُّهُ مَاتَ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ.

١٤٦- أَبُو الْعَبَّاسِ الْحَرِيرِيُّ، (٧٩٦- بعد ٨٧١هـ) :

هو المعروف بـ «ابن الشَّرِيفَةِ».

لم يذكره ابنُ مُفْلِحٍ، وَلَا الْعُلَيْمِيُّ، وَلَا ابنُ عَبْدِ الْهَادِي، وَهُوَ فِي «التَّسْهِيلِ»:
(٧٥/٢). عَنِ الْمُؤَلَّفِ.

أَخْبَارُهُ عَنِ «الضُّوءِ اللَّامِعِ»: (٢٠٢/٢).

وَلَيْسَ فِي تَرْجُمَتِهِ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ حَنْبَلِيٌّ إِلَّا قَوْلُهُ: «مُحَافِظًا عَلَى الْجَمَاعَةِ بِجَامِعِ
الْحَنَابِلَةِ لَا يَفْتَرُ عَنْ ذَلِكَ».

فَهُوَ حَنْبَلِيٌّ بِأَدْنَى مَلَابَسَةٍ؟! وَأَسْقَطَ الْمُؤَلَّفُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - مُحَمَّدًا اسْمَ جَدِّهِ فَهُوَ
أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ يَعْقُوبَ لَذَا يَنْبَغِي تَقْدِيمُهُ عَلَى سَابِقِهِ هَذَا إِذَا ثَبَّتَ أَنَّهُ
حَنْبَلِيٌّ.

١٤٧- أَحْمَدُ بن مُحَمَّدِ الشَّرِيحِي ، شَهَابُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، الْمُعَيْدُ
بِالْمُسْتَنْصِرِيَّةِ .

تُوُفِّي سَنَةَ ٧٦٤ ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ فِي
«الشَّدَرَاتِ» .

وَأَقُولُ : قَدْ تَقَدَّمَ عَنْهُ : أَحْمَدُ بن مُحَمَّدِ بن سَلْمَانَ الشَّرِيحِي وَأَرْخَهُ سَنَةَ
٧٦٥ فَاعْلَمْ هَذَا ، فِي وَفَاتِهِ قَوْلَانِ ، وَتَحَرَّفَتِ الشَّرِيحِي فَظَنَّهُمَا صَاحِبُ
«الشَّدَرَاتِ» اثْنَيْنِ .

١٤٨- أَحْمَدُ بن مُحَمَّدِ ، الشَّهَابُ الْبَهْنَسِيُّ الْأَصْلِي ، الْقَاهِرِيُّ .

قَالَ فِي «الضُّوءِ» : وُلِدَ سَنَةَ ٧٣٢ ، وَحَفِظَ الْقُرْآنَ ، وَ«الْوَجِيزَ» ، وَاسْتَمَرَ
عَلَى حِفْظِهِ ، وَحَضَرَ دُرُوسَ قَاضِيهِمُ الْعَزَّ الْكِنَانِي ، وَكَانَ يَنْتَمِي لَهُ بِقَرَابَةٍ بِحَيْثُ

١٤٧- هو صاحب الترجمة رقم (١٢٨) كما ظنَّ المؤلف - رحمه الله - وتحرفت النسبة إلى
(الشريحي) و(الشرجي) وصوابها (الشَّيرجِي) منسوبٌ إلى الشَّيرج ، وهو دهن
السمسم .

١٤٨- الشَّهَابُ الْبَهْنَسِيُّ ، (٨٣٢-٨٧٩هـ) :

أخبره في «المنهج الأحمد»: (٥٠٤)، و«مختصره»: (١٩١)، و«التَّسهيل»: (٨١/٢) . ويُنظر: «الضُّوء اللامع»: (٢١٦/١) .

قال العُلَيْمِيُّ : «ذَكَرَ من لم تُؤرَخ وفاته ، وممن كان موجوداً من فقهاء الحنابلة بدمشق
والقاهرة في حدود السَّبعين والثمانمائة . . . والقاضي شهابُ الدِّينِ أحمدُ البَهْنَسِيُّ ،
كان من جملة موقَّعي الحكم بالديار المصرية ، ثم استخلفه قاضي القضاة عزُّ الدِّينِ
الكناني في أواخر عمره ، ثم شيخنا قاضي القضاة بدرُ الدِّينِ السَّعدي ، تُوُفِّي فِي
حدود الثمانين وثمانمائة» .

اسْتَنَابَهُ فِي الْقَضَاءِ قُبَيْلَ مَوْتِهِ، وَبَرَعَ فِي الشُّطْرَنْجِ^(١)، وَسَبَبُ مَوْتِهِ: سَقَطَتْ عَلَيْهِ سَقِيفَةٌ بِمِصْرَ الْقَدِيمَةِ فِي لَيْلَةِ الْخَمِيسِ تَاسِعِ الْمُحَرَّمِ سَنَةِ ٨٧٩، وَحَمَلَ مِنَ الْعَدَدِ لِلْقَاهِرَةِ، فَضَلِّيَ عَلَيْهِ وَدُفِنَ بِحَوْشِ الْبَغَادِدَةِ بِالْقُرْبِ مِنْ قَاضِيهِ.

١٤٩- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، بْنِ الْمَجْدِ الْمُخْرُومِيِّ النَّابُلُسِيِّ، الْإِمَامُ.

تُوفِّيَ بِنَابُلُسَ سَنَةَ ٨٦٢، قَالَهُ فِي «الشُّذَرَاتِ».

١٥٠- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ الْبَرْنَقِيِّ.

١٤٩- الْمَخْرُومِيُّ النَّابُلُسِيُّ، (?- ٨٦٢هـ):

لم يذكره ابن مفلح.

أخباره في «المنهج الأحمد»: (٤٩٨)، و«مختصره»: (١٨٧)، و«التسهيل»:

(٧/ ٧٠)، وعن العُلَيْمِيِّ فِي «الشُّذَرَاتِ»: (٣٠٢/٧).

قال العُلَيْمِيُّ: «أحمد بن محمد بن المجدد المخرومي النابلسي، شهاب الدين بن

شمس الدين توفّي بنابلس في سنة اثنتين وستين وثمانمائة».

وذكره ابن العماد في وفيات سنة ٨٦٣هـ ووصفه بـ «الإمام العالم» ولم يذكره من

أخباره غير ذلك.

١٥٠- البرنقي، (?- ٨٢١هـ):

لم يذكره ابن مفلح، ولا العُلَيْمِيُّ.

أخباره في «إنباء العُمر»: (٣/ ١٠٦، ١٤٧)، و«الضوء اللامع»: (٢/ ٢٢٠).

وتحرف في طبعة شيخنا الدكتور حسن حبشي (المكي) إلى (الملكي) وفيه:

(المرتقي) وكنت أظنها من تحريف الطباعة كسابقها إلا أن تأخيرها يدل على أن =

(١) بسما برع به؛ إذ اللعب بالشطرنج لا يجوز شرعاً، فالله يتجاوز عنا وعنه بمنه وكرمه.

وانظر الترجمة رقم ٥٠٦.

قَالَ فِي «الضَّوِّءِ»: قَالَ شَيْخُنَا فِي «إِنْبَائِهِ»: أَحَدُ فَضَلَاءِ الْحَنَابِلَةِ، اسْتَعْلَ
كَثِيرًا، وَنَابَ فِي الْحُكْمِ، وَكَانَ خَيْرًا، صَالِحًا.
مَاتَ فِي عِشْرِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ ٨١٩.

وَنَسَبُهُ الْبَرْتَقِيُّ بِالْمُوَحَّدَةِ وَالنُّونِ. وَقَالَ: الدَّمَشْقِيُّ ثُمَّ الْمَكِّيُّ. كَانَ يُودَّبُ
الْأَوْلَادَ بِدِمَشْقٍ وَكَانَ خَيْرًا، كَثِيرَ التَّلَاوَةِ، ثُمَّ إِنَّهُ تَوَجَّهَ إِلَى مَكَّةَ وَجَاوَزَ بِهَا نَحْوًا
مِنْ ثَلَاثِينَ سَنَةً، وَتَفَرَّغَ لِلْعِبَادَةِ عَلَى اخْتِلَافِ أَنْوَاعِهَا، وَأَضْرَّ فِي آخِرِ عُمُرِهِ،
وَمَاتَ بِمَكَّةَ، وَكَذَا ذَكَرَهُ النَّجْمُ بْنُ فَهْدٍ فِي «ذَيْلِهِ» عَلَى التَّقِيِّ الْفَاسِيِّ مِمَّا نَقَلَهُ
عَنِ «ذَيْلِ الْإِعْلَامِ فِي الْمُشْتَبِهِ» لابن نَاصِرِ الدِّينِ فَقَالَ: أَحْمَدُ الْبَرْتَقِيُّ،
الدَّمَشْقِيُّ، ثُمَّ الْمَكِّيُّ، الشَّيْخُ، الصَّالِحُ، الْعَابِدُ النَّاسِكُ، الزَّاهِدُ، شَهَابُ
الدِّينِ، كَانَ يُودَّبُ الْأَبْنَاءَ بِدِمَشْقٍ بِالسُّنْجَارِيَّةِ^(١) ثُمَّ بِالْكَلاَسَةِ^(٢)، خَيْرٌ، كَثِيرٌ

= الحافظ ينسبه كذلك ولم يقيد بالحروف. وكذلك فعل الحافظ السخاوي، ولم أجد
في المصادر ما يحدد هذه النسبة أو يوضحها.

ولم أجد في المواضع ما يقرب من ذلك إلا (برنيق) «بالمفتح ثم الشكون وياء ساكنة
وقاف: مدينة بين الإسكندرية وبرقة على الساحل...». يُراجع: «معجم
البلدان»: (١/٤٠٤)، فإن كان منسوباً إليها وتكون النسبة على غير قياس.

(١) دَارُ الْقُرْآنِ السُّنْجَارِيَّةِ، تُنسَبُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ مُحَمَّدِ السُّنْجَارِيِّ
(ت ٧٣٥هـ) وهو واقفها. يُراجع: «الدارس»: (١/١٣)، و«خطط دمشق»: (٦٨).

(٢) والكلاسة: من مدارس الشافعية: سُمِّيَتْ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّهَا مَوْضِعُ عَمَلِ الْكَلَسِ وَقَدْ
عِمَارَةُ الْمَسْجِدِ بِنَاهَا نُورُ الدِّينِ مُحَمَّدُ سَنَةَ ٥٥٥هـ) واحترقت سنة ٥٧٠هـ
وجددتها صلاح الدين الأيوبي سنة ٥٧٥هـ، رحمهما الله.
يُراجع: «الدارس»: (١/٤٤٧)، و«خطط دمشق»: (١٥٨).

التَّلَاوَةِ، ثُمَّ تَرَكَهُ وَتَوَجَّهَ إِلَى مَكَّةَ وَجَاوَزَ بِهَا نَحْوًا مِنْ ثَلَاثِينَ سَنَةً، مُتَفَرِّغًا
لِلْعِبَادَةِ، مِنَ الصَّلَاةِ، وَالتَّلَاوَةِ، وَالطَّوَافِ، وَالْحَجِّ، وَالْإِعْتِمَارِ، مَقْصُودًا
بِالْفُتُوحَاتِ، مَعَ تَقَنُّعِهِ بِالنِّسَاحَةِ، وَلَكِنَّهُ أَضْرَّ قَبْلَ مَوْتِهِ بِمُدَّةٍ .
وَمَاتَ سَنَةَ ٨٢١ .

١٥١- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّمَشُكِيُّ .

ذَكَرَهُ ابْنُ رَجَبٍ فِيْمَنْ أَعَادَ عِنْدَ الزَّرِيرَانِيِّ ^(١)، وَأَنَّهُ صَنَّفَ كِتَابًا فِي الْفِقْهِ،
وَعَرَضَهُ عَلَيْهِ .

١٥٢- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْدَاوِيُّ، ثُمَّ الصَّالِحِيُّ، شَهَابُ الدِّينِ الْمَعْرُوفُ
بِ«ابْنِ الدِّيَوَانَ» الْإِمَامُ، الْعَالِمُ، إِمَامُ جَامِعِ الْمُظَفَّرِيِّ بِسَفْحِ قَاسِيُونِ .

١٥١- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّمَشُكِيُّ، (؟-؟) :

«الذَّيْلُ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ»: (٤١٢/٢) .

١٥٢- ابْنُ الدِّيَوَانَ، (؟-٩٤٠هـ) :

أَخْبَارُهُ فِي «النَّعْتِ الْأَكْمَلِ»: (١٠٦)، و«التَّسْهِيلِ»: (١٣٠/٢) .

وَيُنْظَرُ: «الْكَوَاكِبُ السَّائِرَةُ»: (٩٧/٢)، و«السُّنَدَاتِ»: (٢٣٩/٨) .

* وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمَوْلَفِ -رَحِمَهُ اللَّهُ- :

- أَحْمَدُ بْنُ زُرَيْقِ بْنِ زُرَيْقِ بْنِ زَيْنِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ الْحَنْبَلِيِّ الْمَعْرُوفُ بِ«ابْنِ الدِّيَوَانَ»،

(٨٠١-٨٤٧هـ) الْكَاتِبُ بَدِيوَانَ ابْنِ مَنجَكِ .

(١) الزَّرِيرَانِيُّ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرِ الْبَغْدَادِيِّ الْحَنْبَلِيِّ (ت ٧٢٩) أَخْبَارُهُ فِي

«الْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ»: (٥٥/٢)، وَفِيهِ تَخْرِيجُ تَرْجُمَتِهِ . وَتَرْجَمَ لَهُ الْمَوْلَفُ فِي مَوْضِعِهِ

سَهْوًا مِنْهُ فِي ذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ مَرْجَمٌ فِي «ذَيْلِ الطَّبَقَاتِ». وَنَبِهْتُ عَلَيْهِ هُنَاكَ .

قَالَ ابْنُ طُولُونٍ، وَقَالَ: كَانَ مَوْلَدُهُ بِمَرَدَا، وَنَشَأَ هُنَاكَ، إِلَى أَنْ عَمِلَ دِيوَانَهَا ثُمَّ قَدِمَ دِمَشْقَ فَقَرَأَ الْقُرْآنَ بِهَا عَلَى الشَّيْخِ شِهَابِ الدِّينِ الذُّوَيْبِ الحَنْبَلِيِّ لِغَضِّ السَّبْعَةِ، وَأَخَذَ الْحَدِيثَ عَنِ الْجَمَالِ بْنِ الْمُبَرِّدِ، وَغَيْرِهِ، وَتَفَقَّهَ عَلَيْهِ، وَعَلَى الشَّهَابِ العُسْكُرِيِّ، وَوَلِيَ إِمَامَةَ جَامِعِ الحَنْبَلِيَّةِ بِالسَّفْحِ نَيْمًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً، إِلَى أَنْ تُوُفِّيَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ سَابِعَ عَشَرَ مُحَرَّمِ سَنَةِ ٩٤٠ فَجَاءَهُ بَعْدَ أَنْ صَلَّى الْمَغْرِبَ إِمَامًا بِالْجَامِعِ، وَدُفِنَ بِصُفَّةِ الْجَامِعِ، وَوَلِيَ الْإِمَامَةَ بَعْدَهُ / ٥٥
الشَّيْخِ مُوسَى الْحَجَّارِيِّ. قَالَ فِي «السَّدَرَات».

١٥٣- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ النَّجْدِيُّ الشَّهْرِبُ ب «الْمَنْقُور».

= يُرَاجَع: «الدَّارِس»: (٢/١٠٤، ١٠٥).

ولعله هو المذكور في «عُمْدَةُ الْمُتَحِلِّ . . .» أحمد بن عبد الرزاق بن سليمان بن أبي الكرم يُرَاجَع هَامِشُ تَرْجُمَةِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ، ابْنِ أَبِي شَعْرِ المَقْدِسِيِّ رَقْم (١٣). وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ ابْنُ زُرَيْقٍ المَقْدِسِيُّ فِي «تَيْبِهِ».

١٥٣- الشَّيْخُ الْمَنْقُورُ، (١٠٦٧-١١٢٥هـ):

صَاحِبُ «الْمَجْمُوعِ» الْمَنْسُوبِ إِلَيْهِ، وَاسِعُ الشُّهُرَةِ عِنْدَ عُلَمَاءِ نَجْدِ.

أَخْبَارُهُ فِي «تَرَاجِمِ الْمَتَأَخِرِينَ»: (١٣)، وَ«التَّسْهِيلُ»: (٢/١٦٩).

وَيُنْظَرُ: «عُنْوَانُ الْمَجْدِ»: (٢/٣٦٠)، وَ«تَارِيخُ بَعْضِ الْحَوَادِثِ»: (٩٠)،

وَ«الْأَعْلَامُ»: (١/٢٤٠)، وَ«عُلَمَاءُ نَجْدِ»: (١/١٩٥).

وُطِّعَ «جَامِعِ الْمَنَاسِكِ الثَّلَاثَةِ الْحَنْبَلِيَّةِ» فِي بِيُوتِ سَنَةِ ١٣٩٤هـ الْمَكْتَبِ

الْإِسْلَامِيِّ، وَطُبِعَ كِتَابُهُ «الْمَجْمُوعُ» وَاسْمُهُ: «الْفَوَائِدُ الْعَدِيدَةُ فِي الْمَسَائِلِ الْمُفِيدَةِ»

فِي الْمَكْتَبِ الْإِسْلَامِيِّ بِبِيُوتِ ١٣٨٠هـ، وَاعْتَنَى الذُّكْتُورُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

الْخُوَيْطَرُ بِكِتَابِهِ «تَارِيخُ الْمَنْقُورِ» وَنَشَرَهُ عَنِ نَسْخَةٍ فِيهَا بَعْضُ النَّقْصِ.

قَرَأَ عَلَى الْعَلَامَةِ الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ذَهْلَانَ وَغَيْرِهِ مِنْ عُلَمَاءِ نَجْدٍ، وَاجْتَهَدَ
 مَعَ الْوَرَعِ، وَالِدِّيَانَةِ، وَالْقِنَاعَةِ، وَالصَّبْرِ عَلَى الْفَقْرِ وَالْعِيَالِ، وَكَانَ يَتَعَيَّشُ مِنَ
 الزَّرَاعَةِ وَيُقَاسِي فِيهَا - مَعَ حِرْصِهِ عَلَى الدُّرُوسِ فِي غَيْرِ قَرِيْبَتِهِ ^(١) - الشَّدَائِدَ،
 وَمَهَرَ فِي الْفِقْهِ فَقَطْ مَهَارَةً تَامَّةً، وَصَنَّفَ تَصَانِيفَ حَسَنَةً مِنْهَا - بَلْ أَعْظَمُهَا - :
 مَجْمُوعَةُ الْفِقْهِيِّ الْمَشْهُورِ بِلِقْبِهِ «الْجَامِعُ لِعَرَائِبِ الْفَوَائِدِ وَالنُّقُولَاتِ الْجَلِيلَةِ مِنَ
 الْكُتُبِ الْعَرَبِيَّةِ» وَمِنْهَا «مَنَاسِكُ الْحَجِّ» وَغَيْرُهُمَا، وَلَهُ جَوَابَاتٌ عَنْ مَسَائِلَ فِقْهِيَّةٍ

= وَسَبَقَ أَنْ ذَكَرْتُ أَنَّ مِنْ «مَجْمُوعِ الْمَنْقُورِ» نَسْخَةً مَهْمَةً كَتَبَتْ سَنَةَ ١١٣٠ هـ فِي
 جَامِعَةِ الْإِمَامِ رَقْمَ (١٨٤).

وَأُخْرَى فِي الْمَكْتَبَةِ الْوَطْنِيَّةِ بَعْنِيْزَةَ بِخَطِ فَاطِمَةَ بِنْتِ حَمْدِ الْفَضِيلِيَّةِ الْعَالِمَةِ الْحَنْبَلِيَّةِ
 الْمَذْكُورَةِ فِي هَذَا الْكِتَابِ فِي مَوْضِعِهَا.

* وَمِمَّنْ أَخَلَّ بِعَدَمِ ذِكْرِهِمُ الْمُؤَلَّفُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

- ابْنُ الْمَنْقُورِ هَذَا وَاسْمُهُ : إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ ابْنُ بَشْرِ فِي «عُنْوَانِ الْمَجْدِ» :
 (٢ / ٣٦٠) : «وَأَخَذَ عَنْهُ ابْنُهُ إِبْرَاهِيمُ وَغَيْرُهُ».

وَذَكَرَ الْمَنْقُورُ فِي «تَارِيخِهِ» : (٦٩) مَوْلَدَ ابْنِهِ هَذَا فَقَالَ : «وَفِي أَوَّلِ شَهْرِ ذِي الْحِجَّةِ
 فِيهَا [سَنَةَ ثَلَاثٍ وَمِائَةٍ وَأَلْفٍ] وَلَدَ ابْنِي إِبْرَاهِيمَ أَصْلَحَهُ اللَّهُ» وَوَلَّى الْإِمَامُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ
 مُحَمَّدٍ إِبْرَاهِيمَ الْمَذْكُورَ قَضَاءً (سُدَيْرٍ) وَأَقْرَأَهُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ - رَحِمَهُ اللَّهُ
 - عَلَى قَضَائِهَا سَنَةَ ١١٧٠ هـ. وَبَقِيَ فِيهَا إِلَى أَنْ تُوْفِيَ سَنَةَ ١٧٧٥ هـ كَمَا يَقُولُ ابْنُ
 بَشْرِ مِنْ وَبَاءِ شَدِيدٍ يُسَمَّى (أَبُو دَمْعَةَ). «عُنْوَانِ الْمَجْدِ» : (١ / ٨٨)، وَفِيهِ : «بِنِ
 حَمْدٍ».

(١) قَرِيْبَتُهُ لَمْ يَذْكُرْهَا الْمُؤَلَّفُ، وَهِيَ «تَرْمَدَاءُ» مِنْ بِلَادِ الْوَشْمِ فِي إِقْلِيمِ الْيَمَامَةِ مِنْ نَجْدِ
 إِلَى الشَّمَالِ مِنْ مَدِيْنَةِ الرَّيَاضِ.

مُسَدَّدَةٌ وَكَتَبَ كَثِيرًا، وَخَطَّهُ رَدِيًّا. تُوفِّيَ سَنَةَ ١١٢٥ .

١٥٤- أَحْمَدُ بْنُ مَحْمُودٍ

تَرْجَمَهُ تَلْمِيذُهُ الْعَلَّامَةُ الشَّمْسُ مُحَمَّدُ بْنُ طُولُونَ الْحَنْفِيُّ بِتَرْجَمَةٍ طَوِيلَةٍ
ذَهَبَ أَوْلَاهَا مِنَ النُّسَخَةِ الَّتِي وَقَفَتْ عَلَيْهَا بِخَطِّ الْمُؤَلِّفِ فِي كِتَابِهِ «سُكْرَدَانِ
الْأَخْبَارِ» وَالْمَوْجُودِ مِنْهَا:

. وَكَانَ شَيْخُنَا صَاحِبُ هَذِهِ التَّرْجَمَةِ يُنْسَبُ إِلَى الْبُخْلِ، وَمَا رَأَيْتُ مِنْهُ

إِلَّا ضِدَّهُ، مَعَ كَثْرَةِ تَرَدُّدِي إِلَيْهِ، وَنَظَمَ كَثِيرًا، فَمِنْ ذَلِكَ «الْعَقِيدَةُ» نَحْوِ
السَّبْعِمِائَةِ بَيَّنَّ عَلَى طَرِيقَةِ السَّلَفِ، تَشْتَمِلُ عَلَى غَرَائِبَ، أَنْكَرَ عَلَيْهِ فِيهَا
أَمَاكِنَ عِدَّةَ الْعَلَّامَةِ شَيْخُنَا عَبْدُ [رَبِّ] النَّبِيِّ^(١)، وَمِنْ ذَلِكَ مَا أَنْشَدْنَا مِنْ لَفْظِهِ
لِنَفْسِهِ بِمَنْزِلِهِ الْمَذْكُورِ ثَانِي عَشَرَ شَعْبَانَ سَنَةَ ٩٠٠ .

= ويراجع: «تراجم متأخري الحنابلة»، و«علماء نجد»: (٩٨/١).

وإنما أهمله المؤلف - عفا الله عنه -؛ لأنه أصبح من رجال الدعوة.

- وأحمد بن محمود بن محمد القوميني الأصل المكي الحنبلي.

ورد ذكره هو وأخوه عبد الرحمن في ثبت عبد العزيز بن فهد الهاشمي ورقة: (٧).

١٥٤- أحمد بن محمود، (٨٧٢-٩٠٧هـ):

لم أعر على أخباره لخفاء بقية نسبه، وهو في «التسهيل»: (١١٦/٢)، ونقل ابن
عثيمين - عفا الله عنه - عن السُّحْبِ فتجاوزه، وقال: «ترجمه تلميذه ابن طولون في
«سُكْرَدَانِهِ» فقال:» وابن عثيمين لم يطلع على السُّكْرَدَانِ وَإِنَّمَا نَقَلَ عَنِ
السُّحْبِ؟! وَالسُّكْرَدَانِ مِنْ مَصَادِرِ ابْنِ حُمَيْدٍ. تُرَاجِعْ مَقْدَمَةَ الْمُؤَلِّفِ وَمَا كَتَبْنَاهُ فِي
هَامِشِهَا.

(١) انظر التعليق على الترجمة رقم ٨٤.

فَسَامِحٌ مِنْ صَدِيقِكَ كُلِّ ذَنْبٍ
 وَعُدَّةٌ خَطَاةٍ فِيهِ وَفِقٌ الصَّوَابِ
 وَلَا تُعْتَبِ عَلَى ذَنْبِ صَدِيقاً
 فَكَمْ هَجَرَ تَوْلَدٌ مِنْ عِتَابِ
 وَأَنْشَدَنَا أَيْضاً لِنَفْسِهِ - حِينَ عَزَلَ قَاضِي الْقَضَاةِ الْبُرْهَانَ ابْنَ مُفْلِحِ
 الْحَنْبَلِيِّ ، وَتَوَلَّى قَاضِي الْقَضَاةِ الشَّهَابُ بْنُ عُبَادَةَ عِوَضَهُ :

زَمَانٌ فِيهِ أَهْلُ الْعِلْمِ تُعَزَّلُ
 وَأَهْلُ الْجَهْلِ حُكَّامٌ رُؤُوسُ
 فَمَوْتُ الْمَرْءِ خَيْرٌ مِنْ حَيَاةِ
 بَدَارِ الْقَضَاةِ بِهَا تُيُوسُ
 لِلْمَوْتِ مَا وَلَدْتَهُ كُلُّ وَالِدَةٍ

وَلِلْخَرَابِ بَنَى بَانَ وَبَانِيهِ
 مَا أَسْتَعْمَلَ الصَّبْرَ مَنْ كَانَتْهُ كَانَتْهُ
 إِلَّا رَأَى فَرَجاً مِنْ كُلِّ [نَائِيهِ] (١)

وَأَنْشَدَنَا - أَيْضاً - لِنَفْسِهِ (٢) :

إِذَا أَحْرَزْتَ نَفْسَ مِنَ الْعَيْشِ قُوَّتَهَا
 وَتَطَلَّبُ مَعَ هَذَا الْمَزِيدَ تَعَدَّتْ

(١) في الأصل : « نائبة » وما أثبتته يستقيم عليه الوزن والمعنى ، والله تعالى أعلم .

(٢) هذا مأخوذ من قول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه :

لِدَوَا لِلْمَوْتِ وَابْنُوا لِلْخَرَابِ فَكُلُّكُمْ يَصِيرُ إِلَى ذَهَابٍ

وَأَنْشَدْنَا - أَيْضاً - لِنَفْسِهِ :

إِنَّ الْأُمُورَ إِذَا ضَاقَتْ مَوَارِدَهَا

لَا بُدَّ مِنْ سَعَةٍ تَأْتِي مَعَ الْفَرَجِ

وَأَنْشَدْنَا / - أَيْضاً - كَذَلِكَ :

/٥٦

وَمَا الصَّبْرُ إِلَّا نِصْفُ الْإِيمَانِ فَاصْبِرْ

وَأَمَّا الْيَقِينُ فَهُوَ الْإِيمَانُ كُلُّهُ

فَلَوْ كَانَ هَذَا الصَّبْرُ شَخْصاً مِنَ الرِّجَالِ

لِ كَانَ كَبِيراً هَكَذَا جَاءَ فَضْلُهُ

فَذَلِكَ ابْنُ مَسْعُودٍ رَوَاهُ وَعَائِشَةُ

رَوَتْهُ إِلَى الْهَادِي وَبِالرَّفْعِ أَضْلُهُ

وَأَمَّا ابْنُ مَسْعُودٍ بِوَضْعِهِ فَمَا رَوَى

قَبْلَ قَالَ مَرْفُوعاً وَمَقْطُوعٌ وَضَلَعٌ

وَأَنْشَدْنَا - أَيْضاً لِلْعَلَامَةِ النَّجْمِ ابْنِ قَاضِي عَجَلُونَ :

وَأَجَبْتُ مَنْ يَلْحِي عَلَى تَرْكِ الْقَضَا

تَلَفُ الْعَدُوِّ عَلَى الْعَدُوِّ رَخِيصٌ

فَدُ قِيلَ لِي قَاضٍ وَأَيُّ مَزِيَّةٍ

وَأَسْمٌ وَهُوَ مُسْتَقْبَلٌ مَنْقُوصٌ؟

= وقيل : هو :

لَهُ مَلَكٌ يُنَادِي كُلَّ يَوْمٍ لِدُو لِّلْمَوْتِ وَابْتُوا لِلْخَرَابِ

يُرَاجَعُ : «خزانة الأدب» : (٤/١٦٣).

وَلَهُ غَيْرُ ذَلِكَ .

مِيلَادُهُ ثَانِي عَشَرَ صَفَرَ سَنَةِ ٨٧٢ ، وَتُوفِّيَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ خَامِسَ عَشَرَ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ ٩٠٧ وَدُفِنَ بِمَنْزِلِهِ بِالسَّفْحِ .

١٥٥- أَحْمَدُ بْنُ مُصْطَفَى النَّابُلْسِيِّ الشَّهِيرِ بِـ «الْجَعْفَرِيِّ» ، الشَّيْخُ ، الْعَالِمُ ، الْفَقِيهُ ، الصَّالِحُ ، شَهَابُ الدِّينِ ، أَبُو الْفَضْلِ .

قَالَ فِي «سِلْكِ الدَّرَرِ» : كَانَ مِنْ أَعْيَانِ الْعُلَمَاءِ الصُّلَحَاءِ ، كُلُّ مَنْ يَعْرِفُهُ يَصِفُهُ بِالصَّلَاحِ ، وَكَانَ مِنْ أَكَابِرِ بَلَدِهِ وَأَعْيَانِهَا الْمُشَارِ إِلَيْهِمْ ، وَلَهُ فَضِيلَةٌ فِي فِقْهِ مَذْهَبِهِ .

وَتُوفِّيَ فِي أَوَائِلِ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ ١١٠١ ، وَدُفِنَ بِبَلَدِهِ نَابُلُسَ .

١٥٦- أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَرْخَانَ ، الشَّهَابُ بْنُ الضِّيَاءِ الْقَاهِرِيُّ الْبَحْرِيُّ ، وَالِدُ مُحَمَّدٍ وَأَحْمَدَ الْمَذْكُورِينَ (١) .

١٥٥- شهابُ الدِّينِ الْجَعْفَرِيُّ ، (؟- ١١٠١هـ) :

أخباره في «التَّسْهِيلِ» : (١٦٥/٢) . ويُراجع : «سِلْكُ الدَّرَرِ» : (٢١٩/١) .

١٥٦- شهابُ الدِّينِ ابْنُ الضِّيَاءِ الْبَحْرِيُّ ، (؟- ٨٠٣هـ) :

لم يذكره ابن مُفْلِحٍ ، ولا العُلَيْمِيُّ ، وهو في «التَّسْهِيلِ» : (٢٦/٢) .

وَيُراجع : «إنباء العُمر» : (١٥٦/٢) ، و«الضَّوَاءُ اللَّامِعُ» : (٢٢٧/٢) ،

و«الشُّذْرَاتُ» : (٦٥/٧) .

(١) أمَّا أحمد فتقدمت ترجمته في موضعه .

أمَّا ولدهُ مُحَمَّدٌ فذكره المؤلف في موضعه أيضاً كما سيأتي إن شاء الله .

قَالَ فِي «الضَّوءِ»: وَيُعْرَفُ بـ «ابنِ الضَّيَاءِ» كَانَ نَقِيبَ قَاضِي مَذْهَبِهِ الْقَاضِي نَاصِرِ الدِّينِ نَصْرِ اللَّهِ، وَاتَّفَقَ لَهُ - كَمَا حَكَاهُ حَفِيدُهُ الْقَاضِي - أَنَّهُ قُبِضَ لَهُ مِنْ مَعَالِيمِهِ قَدْرًا لَهُ وَقَعٌ، ثُمَّ جَاءَهُ وَأَبْرَزَ لَهُ طَرْفَ كُمِّهِ وَهُوَ مَطْرُورٌ^(١)، وَقَالَ: إِنَّ السَّارِقَ قَطَعَهُ وَأَخَذَ الْمَبْلَغَ. مَاتَ فِي صَفَرِ سَنَةِ ٨٠٣، أَرْحَهُ شَيْخُنَا وَقَالَ: وَهُوَ وَالِدُ صَاحِبِنَا الشَّمْسِ بْنِ الضَّيَاءِ الشَّاهِدِ بِيَابِ الْبَحْرِ ظَاهِرِ الْقَاهِرَةِ.

١٥٧- أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى، شِهَابُ الدِّينِ، أَبُو الْعَبَّاسِ، الرَّزْعِيُّ.

١٥٧- شِهَابُ الدِّينِ الرَّزْعِيُّ، (؟- ٧٦٢هـ):

أَخْبَارُهُ فِي «الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ»: (١/١٩٨)، وَ«الْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ»: (٤٥٦)، وَ«مُخْتَصَرُهُ»: (١٥٨). وَيُنْظَرُ: «ذَيْلُ الْعَبْرِ» لِلْحُسَيْنِيِّ: (٣٤٥)، وَ«الذُّرْرُ الْكَامِنَةُ»: (١/٣٤٤)، وَ«تَارِيخُ ابْنِ قَاضِي شَهْبَةَ»: وَفِيَاتُ سَنَةِ ٧٦٢هـ، وَ«النُّجُومُ الزَّاهِرَةُ»: (١٢/١١)، وَ«الْمَنْهَلُ الصَّافِي»: (٢/٢٣١)، وَ«الدَّلِيلُ الشَّافِي»: (١/٩١)، وَ«السُّلُوكُ»: (٣/١/٧١)، وَ«الْعُقُودُ»: (٣٥٤)، وَ«السُّدْرَاتُ»: (٦/١٩٧).

وَالرَّزْعِيُّ: مَنْسُوبٌ إِلَى رُزْعٍ مِنْ أَعْمَالِ دِمَشْقٍ، وَكَانَتْ تُسَمَّى زُرًا «قَالَ الْحَافِظُ أَبُو الْقَاسِمِ الدَّمَشْقِيُّ: عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ جَمِيلٍ، أَبُو الْحَسَنِ الْجَهْنِيِّ الرَّزْعِيُّ الْإِمَامُ مِنْ أَهْلِ زُرَا التِّي تَدْعَى الْيَوْمَ رُزْعٌ مِنْ حَوْزَانَ. هَذَا لَفْظُهُ بَعِينَهُ».

يُرَاجَعُ: «مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ»: (٣/١٣٥).

= قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ: وَالِدُ صَاحِبِنَا شَمْسِ الدِّينِ.

قَالَ السَّخَاوِيُّ فِي «الضَّوءِ اللَّامِعِ»: (٧/٢٤١): إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الضَّيَاءِ كَثِيرُ الْقِيَامِ بِخِدْمَةِ ابْنِ حَجَرٍ . . .

(١) مَعْنَى مَطْرُورٍ؛ أَيُّ: مُمَرَّقٌ. جَاءَ فِي «اللُّسَانِ»: «طَرَّرَ»: «حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ يَقْطَعُ الطَّرَّ، وَهُوَ الَّذِي يَشْتَقُّ كَمِ الرَّجْلِ وَيُسِيلُ مَا فِيهِ. مِنَ الطَّرِّ، وَهُوَ الْقَطْعُ وَالشَّقُّ».

السَّيِّئِ، الصَّالِحِ، الْمَعْرُوفِ، أَحَدُ الْأَمْرَيْنِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهِيْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَكَانَ فِيهِ إِقْدَامٌ عَلَى الْمُلُوكِ، وَأَبْطَلَ مَظَالِمَ كَثِيرَةً، وَصَحِبَ السَّيِّئَ تَقِيَّ الدِّينِ (١) دَهْرًا، وَانْتَفَعَ بِهِ، وَكَانَ لَهُ وَجَاهَةٌ عِنْدَ الْخَاصِّ وَالْعَامِّ، وَلَدَيْهِ تَقَشُّفٌ وَزُهْدٌ. تُوفِّيَ بِمَدِينَةِ حَبْرَاصِ فِي الْمَحْرَمِ سَنَةَ ٧٦٢، وَقَدْ جَاوَزَ السِّتِينَ. قَالَ فِي «السُّدْرَاتِ». وَقَالَ فِي «الدَّرْرِ». انْقَطَعَ بَرْزَعٌ مُدَّةً، ثُمَّ طَارَ صَيْتُهُ، وَقُصِدَ لِلتَّبْرُكِ (٢)، حَتَّى صَارَ نُوَابُ الشَّامِ فَمَنْ دُونَهُمْ يَتَرَدَّدُونَ إِلَيْهِ، وَلَمْ يَتَّفِقْ أَنَّهُ قَبْلَ مِنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ شَيْئًا، وَكَانَ يَنْسُجُ الْعَبِيَّ مِنَ الصُّوفِ وَيَتَمَوَّتُ مِنْ ذَلِكَ، وَإِذَا زَادَهُ أَحَدٌ فِي الْفِيْمَةِ لَمْ يَقْبَلْ، وَكَانَ لَهُ إِقْدَامٌ عَلَى مُلُوكِ التُّرْكِ، وَتَرَدَّدَ إِلَى الْقَاهِرَةِ مَرَارًا أَوَّلَهَا سَنَةَ ١٢، وَكَانَ لَا يَعُودُ إِلَّا وَقَدْ أُجِيبَ إِلَى كُلِّ مَا أَرَادَ فَأَبْطَلَ شَيْئًا مِنَ الْمَظَالِمِ، وَانْتَفَعَ النَّاسُ بِهِ كَثِيرًا، وَكَانَ الْكَثِيرُ مِنْ أَهْلِ الدَّوْلَةِ يَكْرَهُونَهُ وَلَا يَتَهَيَّأُ لَهُمْ رَدُّهُ فِيمَا يَطْلُبُ.

١٥٨- أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بْنِ فَيَاضِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ فَيَاضِ الْمَقْدِسِيِّ، شَهَابُ

الدِّينِ أَبُو الْعَبَّاسِ / قَاضِي حَلَبِ وَابْنُ قَاضِيهَا.

/٥٧

١٥٨- ابنُ فَيَاضِ، (?-٧٧٦هـ):

أَخْبَارُهُ فِي «الْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ»: (٩/٣) فِي تَرْجَمَةِ أَبِيهِ، وَكَذَا فَعَلَ الْعُلَمَاءُ فِي «الْمَنْهَجِ»: (٤٦٥)، وَ«مَخْتَصَرَهُ»: (١٦٥)، وَابْنُ عَبْدِ الْهَادِي فِي «الْجَوْهَرِ الْمُنْصَدِّ»: (١٦٨). وَيُنْظَرُ: «الدَّرَرُ الْكَامِنَةُ»: (١/٣٤٤).

=

(١) يَعْنِي شَيْخَ الْإِسْلَامِ ابْنَ تَيْمِيَّةَ الْحَرَّانِيَّ (ت ٧٢٨هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

(٢) قَصِدَ الْقُبُورَ لِلتَّبْرُكِ، أَمْرٌ تَعْبُدِي، وَلَا دَلِيلَ عَلَيْهِ، فَهُوَ مُبْتَدِعٌ يَخْدُشُ صِفَاءَ التَّوْحِيدِ وَنِقَاوَتِهِ. وَانْظُرِ التَّعْلِيقَ عَلَى التَّرْجَمَةِ رَقْمَ ٥، ٣٧.

خَرَجَ لَهُ أَبُوهُ عَنِ الْقَضَاءِ بِاخْتِيَارِهِ سَنَةَ ٧٤، فَبَاشَرَهُ إِلَى أَنْ مَاتَ فِي شَعْبَانَ سَنَةَ ٧٩٦، وَكَانَ عَالِمًا، دَيِّنًا، عَادِلًا، خَيْرًا، مُتَوَاضِعًا، كَثِيرَ الشُّكُونِ، مَحْمُودَ الطَّرِيقَةِ، مَشْكُورًا فِي أَحْكَامِهِ، وَكَانَ يُكْتَبُ التَّرْوِيجُ حَتَّى يُقَالَ: إِنَّهُ أَحْصَنَ أَكْثَرَ مِنْ (. . .) (١) امْرَأَةً قَالَهُ فِي «الدَّرَرِ».

١٥٩- أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ، الْمُحِبُّ، أَوْ الشُّهَابُ - كَمَا لِلْكَرْمَانِيِّ - أَبُو الْفَضْلِ أَوْ أَبُو يَحْيَى، أَوْ أَبُو يُوسُفَ - كَمَا لِشَيْخِنَا - ابْنُ الْجَلَالِ أَبِي الْفَتْحِ ابْنِ الشُّهَابِ أَبِي الْعَبَّاسِ ابْنِ السَّرَاحِ أَبِي حَفْصِ الشُّسْتَرِيِّ (٢) الْأَصْلُ الْبَغْدَادِيُّ الْمَوْلِدُ وَالذَّارِ، نَزِيلُ الْقَاهِرَةِ، سَبْطُ

= * يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

- أحمد بن ناصر بن محمد بن عبد القادر بن مشرف النجدي الأشيقرى (ت ١٠٤٩هـ).

يُراجِع: «تاريخ بعض الحوادث»: (٥٤)، و«علماء نجد»: (١/١٩٨).

١٥٩- المحبُّ ابنُ نصرِ الله، (٧٦٥-٨٤٤هـ) :

من آل نصرِ الله البغداديين، التُّسْتَرِيُّ الْأَصْلُ، والقاضي محبُّ الدِّين من أشهرهم. أخباره في «المقصد الأرشد»: (١/٢٠٢)، و«الجواهر المنضد»: (٦)، و«المنهج الأحمد»: (٤٨٨)، و«مختصره»: (١٨٢). ويُنظر: «معجم ابن فهد»: (٩٦)،

و«رفع الإصر»: (١١١)، و«إنباء العُمر»: (٣/١٥٧)، و«معجم ابن حَجَرٍ»: =

(١) لم يذكر عدداً لا في الأصل، ولا في مصدره «الدَّرَر الكامنة».

(٢) هكذا في الأصل صوابها: «التُّسْتَرِيُّ» نسبة إلى تُسْتَر قال ياقوت: بالضم ثم الشُّكُون، وفتح التاء الأخرى، وراء: أعظم مدينة بخوزستان اليوم . . . «معجم البلدان»: (٢٩/٢). وأصله منها، يُراجع ترجمة والده نصر الله الآتي.

السراج أبي حفص عمر بن علي بن موسى بن خليل البغدادي البزاز، إمام جامع الخليفة بها، والمعيد بالمستنصرية، وأحد المصنفين في الحديث، والفقه، والرقائق، حسبما ذكره ابن رجب في «طبقات الحنابلة»^(١)، الآتي كل من أخويه عبد الرحمن وفضل والديه، وولدي صاحب الترجمة الموفق محمد ويوسف، وتبي إخوته، ويعرف بـ «المحب ابن نصر الله البغدادي». قاله في «الضوء».

وقال: وُلِدَ فِي ضَحَى يَوْمِ السَّبْتِ سَابِعِ عَشَرَ رَجَبِ سَنَةِ ٧٦٥ بِبَغْدَادَ، وَنَشَأَ بِهَا عَلَى الْخَيْرِ، وَالِاشْتِعَالِ بِالْعُلُومِ عَلَى اخْتِلَافِ فُنُونِهِ، وَكَانَتْ لَهُمْ هُنَاكَ ثَرْوَةٌ وَكَلِمَةٌ، وَكَانَ وَالِدُهُ شَيْخَ الْمُسْتَنْصِرِيَّةِ، فَقَرَأَ الْقُرْآنَ، وَاشْتَعَلَ عَلَيْهِ فِي الْفِقْهِ وَأَصْلِهِ، [وَالْحَدِيثِ]، وَالْعَرَبِيَّةِ وَغَيْرِهَا، وَكَذَا قَرَأَ عَلَى جَمَاعَةٍ، وَأَظُنُّ شَيْخَ الْحَنَابِلَةِ [بِبَغْدَادِ] فِي وَقْتِهِ وَمُدْرَسَ مُسْتَنْصِرِيَّتِهَا الشَّمْسِ مُحَمَّدَ بْنَ الْقَاضِي نَجْمِ الدِّينِ النَّهْرِمَارِيِّ الْمُتَوَفَّى فِي حُدُودِ السَّبْعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ، وَالشَّرَفِ ابْنَ بُشْتَكَا أَحَدِ أَعْيَانِ الْحَنَابِلَةِ بِبَغْدَادَ وَالْمُتَوَفَّى بِهَا فِي حُدُودِ الثَّمَانِينَ، مِمَّنْ أَخَذَ عَنْهُمَا الْفِقْهَ، فَاللَّهُ أَعْلَمُ، وَمِمَّنْ قَرَأَ عَلَيْهِ - أَحَدُ شُيُوخِ أَبِيهِ - الشَّمْسُ

= (٣٣١)، و«الدليل على رفع الإصر»: (١٠٩)، و«الضوء اللامع»: (٢/٢٣٣)، و«عنوان الزمان»: (٦٢)، و«حسن المحاضرة»: (١/٤٨٣)، و«القلائد الجوهريَّة»: (٣٧٤، ٣٧٥)، و«المنهل الصافي»: (٢/٢٤٤)، و«الدليل الشافي»: (١/٩٣)، و«النجوم الزاهرة»: (١٥/٤٨٣)، و«الشذرات»: (٧/٢٥٠).

(١) «الدليل على طبقات الحنابلة»: (٢/٤٤٤) وذكر وفاته بحاجر في طريق مكة سنة

٧٤٩هـ رحمه الله.

الْكَرْمَانِي الشَّارِحُ، وَأَجَازَ لَهُ سَنَةَ ٧٨٢، وَوَصَفَهُ بِالْوَلَدِ، الْأَعَزِّ، الْأَعْلَمِ، الْأَفْضَلِ، صَاحِبِ الْاسْتِعْدَادَاتِ، وَالطَّبَعِ السَّلِيمِ، وَالْفَهْمِ الْمُسْتَقِيمِ، أَكْمَلِ أَقْرَانِهِ، وَحِيدِ الْعَصْرِ، شَهَابِ الدِّينِ أَحْمَدَ، بَلَّغَهُ اللهُ غَايَةَ الْكَمَالِ، فِي شَرَائِفِ الْعُلُومِ وَصَوَالِحِ الْأَعْمَالِ، فِي ظِلِّ وَالِدِهِ الشَّرِيفِ الشَّيْخِ، الْعَلَامَةِ، قُدُورَةَ الْأَيْمَةِ، جَامِعِ فُنُونِ الْفَضَائِلِ الْفَاخِرَةِ، وَمَجْمَعِ عُلُومِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، بِقِيَّةِ السَّلَفِ، اسْتِظْهَارِ الْمُسْلِمِينَ، جَلَالِ الْمِلَّةِ وَالِدِينَ، زَادَ اللهُ جَلَالَهُ فِي مَعَارِجِ الْكَمَالَاتِ، وَنَصْرَهُ مَمْدُوداً فِي مَدَارِجِ السَّعَادَاتِ، وَإِنَّهُ - بِحَمْدِ اللهِ - فِي عُنُقِ الْكَمَالِ، وَرَبْعَانَ عُمُرِهِ عَلَى طَرِيقَةِ الشُّيُوخِ الْكِرَامِ، وَطَبَقَةِ الْأَيْمَةِ الْأَعْلَامِ، وَالشُّبُلِ - فِي الْمَخْبَرِ - مِثْلَ الْأَسَدِ، وَالْمَرْجُوُّ مِنْ فَضْلِ اللهِ وَكَرَمِهِ أَنْ يَجْعَلَهُ مِنْ الْعُلَمَاءِ الْعَامِلِينَ، وَالْفُضَّلَاءِ الْكَامِلِينَ.

إِنَّ الْهَلَالَ إِذَا رَأَيْتَ نُمُوهُ أَيَقْنَتَ أَنْ سَيَصِيرُ بَدْرًا كَامِلًا (١)

(١) هذا البيت لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي؛ في ديوانه «شرح التبريزي»:

(١١٥/٤) من قصيدة يرثي فيها ابني عبد الله بن طاهر وكانا صغيرين، أولها:

مَا زَالَتْ الْأَيَّامُ تُعْخِرُ سَائِلًا أَنْ سَوْفَ تَنْفَجُ مُسْهِلًا أَوْ عَاقِلًا
إِنَّ الْمَنُونَ إِذَا اسْتَمَرَ مَرِيرُهَا كَانَتْ لَهَا جُنُنُ الْأَنَامِ مَقَاتِلًا
فِي كُلِّ يَوْمٍ يَغْتَبِطُنْ نُفُوسَنَا عَبَّطَ الْمُنْحَبِ جِلَّةً وَأَفَاتِلًا

ثم قال:

لَهْفِي عَلَى تِلْكَ الشُّوَاهِدِ فِيهِمَا لَوْ أُمِهَلْتُ حَتَّى تَكُونَ شَمَائِلًا
لَعَدَا سَكُونُهُمَا حِجَى وَصَبَاهُمَا حِلْمًا وَتِلْكَ الْأَرْيَحِيَّةَ نَائِلًا
وَلَعَادَ ذَاكَ الطَّلُّ جَوْدًا وَابِلًا وَلَعَادَ ذَاكَ الطَّلُّ جَوْدًا وَابِلًا
إِنَّ الْهَلَالَ بيت

فَاسْتَحَزْتُ اللَّهَ تَعَالَى وَأَجَزْتُ لَهُ أَنْ يَرْوِيَ عَنِّي جَمِيعَ مَا صَحَّ عِنْدَهُ مِنْ
 التَّفَاسِيرِ، وَالْأَحَادِيثِ، وَالْأُصُولِ، وَالْفُرُوعِ، وَالْأَدَبِيَّاتِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ خُصُوصاً
 الصَّحَاحِ الْخَمْسَةِ الَّتِي هِيَ أُصُولُ الْإِسْلَامِ، وَدَفَاتِرُ الشَّرِيعَةِ، وَ«شَرْحِي
 / ٥٦ صَحِيحَ الْبُخَارِيِّ» الْمُسَمَّى / بـ «الْكَوَاكِبُ الدَّرَارِي» وَنَاهِيكَ بِهَذَا جَلَالَةَ مَعَ
 صِغَرِ سِنِّ الْمُجَازِ إِذْ ذَاكَ، وَأَخَذَ أَيضاً عَنِ الْمَجْدِ الشِّيرَازِيِّ صَاحِبِ الْقَامُوسِ
 حِينَ قَدِمَ عَلَيْهِمْ هُنَاكَ، فِي حُدُودِ نَيْفٍ وَثَمَانِينَ.

وَسَمِعَ بَيْلِدِهِ عَلَى الْمُحَدِّثِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْفَوَيِّْ حِينَ قَدِمَ
 عَلَيْهِمْ أَيضاً فِي سَنَةِ ٧٧ أَوْ قَرِيباً مِنْهَا «صَحِيحَ مُسْلِمٍ»، وَقَرَأَ فِي سَنَةِ ٨٢ فَمَا
 بَعْدَهَا عَلَى النَّجْمِ أَبِي بَكْرٍ عَبْدِ اللَّهِ [بن محمد] ^(١) قَاسِمِ السَّنَجَارِيِّ، «جَامِعَ
 الْمَسَانِيدِ» لابنِ الْجَوَازِيِّ، وَ«المُوطَّأ» وَ«سُنَنَ أَبِي دَاوُدَ»، وَعَلَى الشَّرَفِ حُسَيْنِ
 ابنِ سَالارِ ابنِ مُحَمَّدِ الْغَزْنَويِّ [المَشْرِقيِّ] شَيْخِ دَارِ الْحَدِيثِ الْمُسْتَنْصِرِيَّةِ
 بَعْضَ «المَصَابِيحِ»، وَأَجِيزَ فِي بَغْدَادَ فِي الْإِفْتَاءِ وَالتَّدْرِيسِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ،
 وَوَلِيَ بِهَا إِعَادَةَ الْمُسْتَنْصِرِيَّةِ، وَارْتَحَلَ فَسَمِعَ بِحَلَبِ سَنَةَ ٨٦ عَلَى الشُّهَابِ بْنِ
 الْمُرَّحِلِ، وَالشَّرَفِ أَبِي بَكْرٍ الْحَرَائِيِّ، وَأَخَذَ فِي الْفِقْهِ أَيضاً بِبَغْلَبَكَّ عَنِ الشُّمُسِ
 ابنِ الْيُونَانِيَّةِ، وَبِدِمَشْقَ عَنِ الزَّيْنِ بْنِ رَجَبِ الْحَافِظِ، وَلاَزَمَهُ، وَسَمِعَ عَلَيْهِ
 الْحَدِيثَ، وَكَذَا سَمِعَ بِهَا عَلَى الْحَافِظِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْمُحِبِّ، وَالْجَمَالِ يُوسُفَ
 ابنِ أَحْمَدَ بْنِ الْعِزِّ، وَاسْتَدْعَى فِي هَذِهِ السَّنَةِ لِأَخِيهِ النُّورِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْآتِي
 جَمَاعَةً مِنْ شُيُوخِ الشَّامِ، وَقَدِمَ الْقَاهِرَةَ سَنَةَ ٨٧ - بَعْدَ زِيَارَتِهِ بَيْتَ الْمُقَدَّسِ -
 فَسَمِعَ بِهَا الْعِزَّ أَبَا الْيُمْنِ ابنِ الْكُوَيْكِ، وَوَلَدَهُ الشَّرَفَ أَبَا الطَّاهِرِ، وَالنَّجْمَ بْنَ
 رَزِينَ، وَالتَّقِيَّ بْنَ حَاتِمِ، وَالْمُطَّرِزَ، وَالتَّنُوخِيَّ وَالسُّوَيْدَاوِيَّ، وَالْمَجْدَ

إِسْمَاعِيلَ الْحَنْفِيَّ، وَابْنَ الشُّخْنَةَ، وَابْنَ الْمُلقِّنَ، وَالشُّهَابَ
 الْجَوْهَرِيَّ، وَالشَّمْسَ الْفَرَسِيَّ، وَالْجَمَالَ عَبْدَ اللَّهِ الْحَنْبَلِيَّ، وَالتَّقِيَّ
 الدَّجَوِيَّ، وَالشُّهَابَ الطَّرِينِيَّ فِي آخِرِينَ، وَالكَثِيرَ مِنْ ذَلِكَ بِقِرَاءَتِهِ، وَسَافَرَ
 مِنْهَا إِلَى اسْكَنْدِرِيَّةَ فَقَرَأَ عَلَى الْبَهَاءِ الدَّمَامِينِي، وَإِلَى الْحَجِّ، ثُمَّ عَادَ فَقَطَّنَهَا،
 وَلاَزَمَ حَيْثُذَ فِي الْفِقْهِ الصَّلَاحَ مُحَمَّدَ ابْنَ الْأَعْمَى الْحَنْبَلِيَّ، وَكَذَا لاَزَمَ الْبُلْبُقِينِيَّ،
 وَابْنَ الْمُلقِّنَ، وَكَانَ مِمَّا قَرَأَ عَلَى ثَانِيهِمَا مِنْ تَصَانِيهِ «التَّلْوِيحَ فِي رِجَالِ
 الْجَامِعِ الصَّحِيحِ» وَمَا الْحَقَّ بِهِ مِنْ زَوَائِدِ مُسْلِمٍ، وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ كَتَبَ بِخَطِّهِ مِنْهُ
 نُسخَةً وَوصَفَهُ مُؤَلِّفُهُ بِظَاهِرِهِ بِالشَّيخِ، الْإِمَامِ، الْعَالِمِ، الْأَوْحِدِ، الْقُدْوَةِ، جَمَالِ
 الْمُحَدِّثِينَ، صَدْرِ الْمُدْرِسِينَ، عِلْمِ الْمُفِيدِينَ، وَكَانَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ وَقِرَاءَتُهُ بِأَنَّهَا
 قِرَاءَةٌ بَحْثٍ وَنَظَرٍ، وَتَأْمَلِ وَتَدْقِيقِ، وَتَفْهَمِ وَتَحْقِيقِ، فَافَادَ، وَأَزْبَى عَلَى الْحَلْبَةِ
 بَلْ زَادَ، وَصَارَ فِي الْفَنِّ قُدْوَةً يُرْجَعُ إِلَيْهِ، وَإِمَامًا تُحَطُّ الرُّوَاحِلُ لَدَيْهِ، مَعَ
 اسْتِحْضَارِهِ لِلْفُرُوعِ وَالْأُصُولِ، وَالْمَنْقُولِ وَالْمَعْقُولِ، وَصَدَقَ اللَّهْجَةَ،
 وَالْوُقُوفَ مَعَ الْجُجَّةِ، وَسُرْعَةَ قِرَاءَةِ الْحَدِيثِ وَتَجْوِيدِهِ، وَعُدُوبَةَ لَفْظِهِ وَتَخْرِيرِهِ.
 وَقَالَ: فَاسْتَحَقَّ بِذَلِكَ أَخَذَ هَذِهِ الْعُلُومَ عَنْهُ وَالرُّجُوعَ فِيهَا إِلَيْهِ، وَالتَّقَدَّمَ عَلَى
 أَقْرَانِهِ وَالاعْتِمَادَ عَلَيْهِ. قَالَ: وَأَذْنْتُ لَهُ - سَدَّدَهُ اللَّهُ وَإِيَّايَ - فِي رِوَايَةِ هَذَا التَّلَايفِ
 الْمُبَارَكِ وَإِقْرَائِهِ، وَرِوَايَةِ «شَرْحِي لِصَحِيحِ الْبُخَارِيِّ»، وَقَدْ قَرَأَ جُمْلًا مِنْهُ عَلَيَّ،
 وَرِوَايَةَ جَمِيعِ مُؤَلَّفَاتِي وَمَرْوِيَّاتِي، وَأَرَّخَ ذَلِكَ بِجُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ ٨٩،
 وَالْعَجَبُ مِنْ عَدَمِ مُلَازِمَتِهِ لِلزَّيْنِ الْعِرَاقِيِّ وَهُوَ الْمَشَارُ إِلَيْهِ إِذْ ذَاكَ فِي عُلُومِ
 الْحَدِيثِ / بَلْ لَا أَعْلَمُ أَنَّهُ أَخَذَ عَنْهُ بِالْكُلِّيَّةِ أَصْلًا وَإِنْ أَدْرَجَهُ بَعْضُهُمْ فِي
 شَيْخُوهِ مَعَ اعْتِنَائِهِ بِالْحَدِيثِ، وَكَوْنِهِ غَيْرَ مُسْتَعْنٍ عَنْ «الْفَيْتَةِ» وَ«شَرْحِهَا»،

وَلَذَا كَانَ يُرَاسَلُ شَيْخَنَا حِينَ إِفْرَائِهِ لَهُمَا بِمَا يُشْكِلُ عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ، وَرُبَّمَا
 اسْتَشْكَلَ فَيُوضِّحُ لَهُ الْأَمْرَ، مَعَ قَوْلِ شَيْخِنَا إِنَّهُ لَهُ عَمَلٌ كَبِيرٌ فِي الْعُلُومِ .
 قُلْتُ: وَخُصُوصاً فِي «شَرْحِ مُسْلِمٍ». وَلَمَّا اسْتَقَرَّ فِي الْقَاهِرَةِ اسْتَدْعَى
 بِوَالِدِهِ فَقَدِمَ عَلَيْهِ سَنَةَ ٩٠، وَامْتَدَحَ الظَّاهِرَ بَرُوقَ بِقَصِيدَةٍ، وَعَمَلَ لَهُ أَيْضاً
 رِسَالَةً فِي مَدْحِ مَدْرَسَتِهِ فَقَرَّرَهُ فِي تَدْرِيسِ الْحَدِيثِ بِهَا فِي مُحَرَّمِ السَّنَةِ بَعْدَهَا،
 بَعْدَ وَفَاةِ مَوْلَانَا زَادَهُ، ثُمَّ فِي تَدْرِيسِ الْفِقْهِ بِهَا سَنَةَ ٩٥ بَعْدَ مَوْتِ الصَّلَاحِ بْنِ
 الْأَعْمَى، وَصَارَ هُوَ وَوَالِدُهُ يَتَنَاوَبَانِ فِيهَا، ثُمَّ اسْتَقَلَّ بِهَا بَعْدَ مَوْتِ وَالِدِهِ سَنَةَ
 ١٢، وَتَوَزَعَ فِي كُلِّ مِنْهُمَا وَسَاعَدَهُ جَمَاعَةٌ حَتَّى اسْتَقَرَّ فِيهَا، بَلْ بَلَغَنِي أَنَّ
 قَارِيءَ «الْهِدَايَةِ» انْتَزَعَ تَدْرِيسَ الْحَدِيثِ مِنْهُ، بَعْدَ مَزِيدِ التَّعْصُبِ عَلَى صَاحِبِ
 التَّرْجَمَةِ، وَكَذَا وَلِيِ الْمُحِبِّ تَدْرِيسَ الْحَنَابِلَةِ بِالْمُؤَيَّدِيَّةِ بَعْدَ سُغُورِهِ عَنِ الْعِزِّ
 الْمُقْدِسِيِّ، وَبِالْمَنْصُورِيَّةِ أَظُنُّهُ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ اللَّحَامِ، وَبِالشَّيْخُونِيَّةِ أَظُنُّهُ بَعْدَ
 الْعَلَاءِ بْنِ مُغْلَبِي، وَنَابَ فِي الْحُكْمِ مُدَّةً عَنِ الْمَجْدِ سَالِمٍ، ثُمَّ عَنِ ابْنِ الْمُغْلَبِيِّ،
 ثُمَّ اسْتَقَلَّ بِهِ بَعْدَهُ فِي صَفَرِ سَنَةِ ٢٨، وَتَصَدَّقَ لِشَرْحِ الْمَذْهَبِ قِرَاءَةً وَإِقْرَاءَةً
 وَإِفْتَاءً، وَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ صُرِفَ بَعْدَ سَنَةٍ وَثُلُثِ بِالْعِزِّ الْمُقْدِسِيِّ، فَلَزِمَ مَنْزِلَهُ عَلَى
 عَادَتِهِ فِي الاِسْتِعَالِ وَالِإِسْعَالِ إِلَى أَنْ أُعِيدَ بَعْدَ سَنَةٍ وَثُلُثِي سَنَةٍ فِي صَفَرِ سَنَةِ ٣١
 بِصُرْفِ الْمُشَارِ إِلَيْهِ، وَعَرَفَ النَّاسُ الْفَرْقَ بَيْنَهُمَا، وَاسْتَمَرَ الْمُحِبُّ حَتَّى مَاتَ،
 فَمَجْمُوعُ وِلَايَتِهِ فِي الْمَرَّتَيْنِ أَرْبَعُ عَشْرَةَ سَنَةً وَنِصْفُ سَنَةٍ وَنَحْوُ عِشْرِينَ يَوْماً،
 وَمِمَّنْ انْتَفَعَ بِهِ فِي الْمَذْهَبِ الْعِزُّ الْكِنَانِيُّ، وَالبُدْرُ الْبَغْدَادِيُّ، وَالنُّورُ الْمَتْبُولِيُّ،
 وَالْجَمَالُ بْنُ هِشَامٍ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ وَلَدَهُ «مُسْنَدُ إِمَامِهِ» بِكَمَالِهِ، وَكَذَا حَدَّثَ
 بِالصَّحِيحَيْنِ وَغَيْرِهِمَا، وَقَرَأَ عَلَيْهِ التَّقِيُّ الْقُلُقَشْنَدِيُّ وَغَيْرُهُ «السَّنَنُ» لِلنَّسَائِيِّ .

قَالَ شَيْخُنَا: وَهِيَ أَعْلَى مَا عِنْدَهُ، وَلَمَّا سَافَرَ السُّلْطَانُ الْأَشْرَفُ إِلَى أَمَد
كَانَ مِمَّنْ سَافَرَ مَعَهُ فِي جُمْلَةِ الْقُضَاةِ عَلَى الْعَادَةِ، فَسَمِعَ مِنْ لَفْظِهِ أَحَدَ رَفَقَتِهِ
شَيْخَنَا «الْمُسْلَسِل» عَنِ الْعَزَّازِيِّ أَبِي الْيَمْنِ بْنِ الْكُوَيْكِ عَلَيْهِ بِقِرَاءَةٍ غَيْرِهِ حَدِيثَ
عَرَفَةَ فِي الْبُذْنِ مِنَ «السَّنَنِ» لِأَبِي دَاوُدَ، كُلُّ ذَلِكَ بِظَاهِرِ بَيْسَانَ، وَكَتَبَ عَنْهُ مِنْ
نَظْمِهِ فِي هَذِهِ السَّفَرَةِ أَيْضاً قَوْلَهُ:

شَوْقِي إِلَيْكُمْ لَا يُحَدُّ وَأَنْتُمْ

فِي الْقَلْبِ لَكِنِ لِلْعِيَانِ لَطَائِفُ

فَالْجِسْمُ مِنْكُمْ كُلُّ يَوْمٍ فِي نَوَى

وَالْقَلْبُ حَوْلَ رَبِّي حِمَاكُمْ طَائِفُ

قَالَ: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ سُودُونَ يَقُولُ: التُّرْكُ إِنْ أَحْبَبُوكَ أَكَلُوكَ، وَإِنْ

أَبْغَضُوكَ قَتَلُوكَ، وَأُورِدَهُ فِي الْقِسْمِ الْأَخِيرِ مِنْ «مُعْجَمِهِ»، وَقَالَ: إِنَّهُ اجْتَمَعَ بِي

كَثِيراً، وَاسْتَفَادَ مِنَّا، هَذَا مَعَ مَزِيدِ إِجْلَالِهِ أَيْضاً لِشَيْخِنَا، حَتَّى أَنِّي قَرَأْتُ بِحَطِّهِ

وَقَدْ رُفِعَ إِلَيْهِ سُؤَالَ فَكَتَبَ عَلَيْهِ بَعْدَ أَنْ أَجَابَ عَلَيْهِ شَيْخُنَا مَا نَصَّهُ: مَا أَجَابَ بِهِ

سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا قَاضِي الْقُضَاةِ أَسْبَغُ اللَّهُ ظِلَالَهُ / هُوَ الْعُمْدَةُ وَلَا مَزِيدَ لِأَحَدٍ عَلَيْهِ؛

فَإِنَّهُ إِمَامُ النَّاسِ فِي ذَلِكَ.

إِذَا قَالَتْ حَذَامٌ فَصَدَّقُوهَا

فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامٌ (١)

(١) هذا البيت لِلْجَيْمِ بْنِ صَنْعَبِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَائِلِ بْنِ وَائِلِ بْنِ حَنِيفَةَ وَعُجَلِ ابْنِي

لِجَيْمِ . (وَحَذَامٌ) عَلَى وَزْنِ (فَعَالٍ) : امْرَأَةٌ ، هِيَ بِنْتُ الدَّيَّانِ بْنِ خَسْرِ بْنِ تَمِيمِ .

وقيل : بل قائله : دَيْسَمُ بْنُ طَارِقٍ «شرح شواهد المغني» : (٥١٦) .

فَاللَّهُ - تَعَالَى - يُمْنَعُ بِحَيَاتِهِ الْأَنَامَ، وَيُثَقِّبُهُ عَلَى تَوَالِي اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ،
وَأَمْتَدَحَهُ بِأَبْنَاتِ كِتَابِهَا بِخَطِّهِ سَنَةً ٣٧ فِي آخِرِ نُسخَةِ شَيْخِنَا مِنْ تَصْنِيفِهِ «تَخْرِيجِ
الرَّافِعِيِّ» (١) بَعْدَ مُقَابَلَةِ نُسخَتِهِ بِنَفْسِهِ عَلَيْهَا فَقَالَ:

جَزَى اللهُ رَبُّ العَرْشِ خَيْرَ جَزَائِهِ
مُخْرَجَ ذَا المَجْمُوعِ يَوْمَ لِقَائِهِ
لَقَدْ حَازَ قَصَبَاتِ السَّبَاقِ بِأَسْرِهَا
وَجَازَ لِمَرْقِيٍّ لَا نَتِهَا لِارْتِقَائِهِ
يَدُومُ لَهُ عِزٌّ بِهِ وَجَلَالَةٌ
وَذِكْرٌ جَمِيلٌ شَامِخٌ فِي ثَنَائِهِ
فَلَا زَالَ مَفْرُونًا بِكُلِّ سَعَادَةٍ
وَلَا أَنْفَكَ مَحْرُوسَ العُلَا فِي أَعْتِلَائِهِ
وَلَا بَرَجَتْ أَقْلَامُهُ فِي سَعَادَةٍ
تُوقِعُ بِالأَحْكَامِ طُولَ بَقَائِهِ
وَحَرَقَتْ العَادَاتُ فِي طُولِ عُمرِهِ
تَزِيدُ عَلَى الأَعْمَارِ عِنْدَ وَفَائِهِ

(١) هو «التلخيص الحبير» في تخريج أحاديث الرافعي الكبير. وهو مشهور.

وَكَانَ إِمَامًا، فِقِيهَا، مُفْتِيًا، نَظَارًا، عَالِمًا، عَلَامَةً، مُتَقَدِّمًا فِي فُنُونِ
 خُصُوصًا فِي مَذْهَبِهِ، فَقَدْ انْفَرَدَ بِهِ، وَصَارَ عَالِمَ أَهْلِهِ بِلاَ مُدَافَعَةٍ، كُلُّ ذَلِكَ مَعَ
 الذَّهْنِ المُسْتَقِيمِ، وَالطَّبَعِ السَّلِيمِ، وَكَثْرَةِ التَّوَاضُعِ، وَالخُلُقِ الرَّضِيِّ، وَالأُبْهَةِ
 وَالوَقَارِ، وَالتَّوَدُّدِ، وَالتَّقَرُّبِ مِنْ كُلِّ، وَسُلُوكِ طَرِيقِ السَّلَفِ، وَالْمُدَاوَمَةِ عَلَى
 الأَوْزَادِ وَالْعِبَادَةِ وَالتَّهَجُّدِ وَالصِّيَامِ، وَكَثْرَةِ البُكَاءِ وَالخَوْفِ مِنَ اللهِ تَعَالَى،
 وَالْحِرْصِ عَلَى شُهُودِ الجَمَاعَاتِ، وَالإِتِّبَاعِ لِلسُّنَّةِ، وَإِحْيَاءِ لَيْلَةٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ
 فِي جَمَاعَةٍ، بِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ وَإِهْدَائِهِ ذَلِكَ فِي صَحِيفَةٍ إِمَامِهِ وَغَيْرِهِ، مَعَ إِنْشَادِ
 قَصِيدَةٍ يَذْكُرُهَا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ غَالِبًا^(١)، وَعَظْمِ الرَّغْبَةِ فِي العِلْمِ وَالْمُذَاكَرَةِ
 وَالْمَحَبَّةِ فِي الفَائِدَةِ، حَتَّى إِنَّهُ اعْتَنَى بِضَبْطِ مَا يَقَعُ فِي مَجَالِسِ الْحَدِيثِ
 وَنَحْوِهَا بِالْقَلْعَةِ مِنَ المَبَاحِثِ وَشَبْهِهَا أَيَّامَ قَضَائِهِ، وَفَتَاوَاهُ مَسَدَّدَةً، وَحَوَاشِيهِ
 فِي العُلُومِ وَسَائِرِ تَعَالِيْقِهِ مَفِيدَةً^(٢)، وَقَدْ رَأَيْتُ لَهُ حَوَاشِيَّ عَلَى «تَنْفِيحِ الزَّرْكَشِيِّ»

(١) رحم الله المحب ابن نصر الله، فإن الاجتماع لقراءة القرآن الكريم وإهداء ثوابه
 للأموات، وإنشاد القصائد لهم مما لا يصح شرعاً، فانظر كيف يقع الأكاير مع
 تحري اتباع السنن - غفر الله لنا وله أمين - وانظر التعليق على آخر الترجمة رقم ٦٩٩ .

(٢) من أشهر مؤلفاته «مختصر الذليل على طبقات الحنابلة» تحدثت عنه في مقدمة
 «الجواهر المنضد» وحاشيته على «التنفيح» للزرزكشي الشافعي موجودة في مكتبة
 كوبرلي بتركيا بخط تلميذه محمد بن محمد بن أبي بكر بن خالد بن إبراهيم السعدي
 الحنبلي سنة ٨٧٣هـ وهو الذي جردها في كتاب، يُراجع «مجموع كوبرلي»:
 (رقم ٥/١٥٩١)، (١٠٧ - ١٣٢)، «فهرس كوبرلي»: (٢/٢٨٢).

ويُنظر: «كشَفُ الظنون»: (٥٤٩)، «فهرس معهد المخطوطات»: (١/٨٠)،
 و«تاريخ التراث العربي»: (١/١٢٠)، و«إتحاف القارى»: (٩٦).

وَكَذَا عَلَى «فُرُوع» ابْنِ مُفْلِحٍ وَجُرَدٌ كُلُّ مِنْهُمَا، وَكَذَا عَلَى «الْوَجِيزِ»،
وَالْمُحَرَّرِ»، وَ«شَرْحِهِ»، وَ«الرَّعَايَةِ» وَأَشْيَاءَ عَطَّلَ وَلَدَهُ عَلَى النَّاسِ عُمُومَ الْإِنْتِفَاعِ
بِهَا، وَكَانَ أَبُوهُ شَرَعَ فِي تَجْرِيدِ مَا يَتَعَلَّقُ بِالْمُعْضَلِ مِنَ «النُّقُودِ وَالرُّدُودِ»
لِلكِرْمَانِيِّ (١)، ثُمَّ لَمْ يُكْمَلْهُ، فَأَكْمَلَهُ صَاحِبُ التَّرْجَمَةِ، وَذَكَرَهُ التَّقِيُّ بْنُ الشَّمْسِ
الْكِرْمَانِيُّ - فِي ضِمْنِ تَرْجَمَةِ وَالِدِهِ نَصْرِ اللَّهِ - فَقَالَ: وَكَانَ وَلَدُهُ - يَعْنِي الْمُتَرْجِمَ -
عِنْدَهُ فَضِيلَةٌ، أَيْضًا، خَطَرَ فِي خَاطِرِهِ فِي وَقْتِ «شَرْحِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ»، وَصَارَ
يَجْمَعُ وَيَكْتُبُ، وَذَكَرَهُ الْعَلَاءُ بْنُ خَطِيبِ النَّاصِرِيَّةِ، فَقَالَ: وَهُوَ صَاحِبِي،
اجْتَمَعْتُ بِهِ مِرَارًا فِي الْقَاهِرَةِ، وَحَلَبَ، وَتَكَلَّمْتُ مَعَهُ، وَهُوَ رَجُلٌ، عَالِمٌ،
فَاضِلٌ، دِينٌ، فَقِيهٌ، جَيِّدٌ، وَيَكْتُبُ عَلَى الْفُتَاوَى كِتَابَةً حَسَنَةً مَلِيحَةً، وَأَخْلَاقُهُ
حَسَنَةٌ، وَانْفَرَدَ بِرِئَاسَةِ مَذَهَبِ أَحْمَدَ بِالْقَاهِرَةِ، وَقَالَ ابْنُ قَاضِي شُهْبَةَ: سَأَلْتُ
عَنْهُ الشُّهَابَ بْنَ الْحُمَّرَةَ فَقَالَ: لَهُ فَضْلٌ فِي الْفِقْهِ وَالْحَدِيثِ وَغَيْرِهِمَا / ثُمَّ ٦١
اجْتَمَعْتُ بِهِ بِدِمَشْقَ فَرَأَيْتُهُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ الْكِبَارِ، يَتَكَلَّمُ بِعَقْلِ وَتَوَدُّدٍ مَعَ
حُسْنِ الشُّكَالَةِ، وَلَكِنَّهُ مُصَابٌ بِأَحْدَى عَيْنَيْهِ، وَلَمْ نَرِ فِي زَمَانِنَا أَحْسَنَ مِنْ
عِبَارَتِهِ عَلَى الْفُتَوَى، وَقَالَ التَّقِيُّ الْمَقْرِيظِيُّ: إِنَّهُ لَمْ يُخْلَفْ فِي الْحَنَابِلَةِ بَعْدَهُ
مِثْلَهُ. قَالَ: وَلَا أَعْلَمُ فِيهِ مَا يُعَابُ بِهِ؛ لِكثْرَةِ نُسُكِهِ وَمُتَابَعَتِهِ لِلسُّنَّةِ إِلَّا أَنَّهُ وَلِيَّ
الْقَضَاءِ فَاللَّهُ يُرِضِي عَنْهُ أَحْصَامَهُ قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ - نَقْلًا عَنِ الْعِزِّ
الْكِنَانِيِّ -: تَوَافَقَ صَاحِبُ التَّرْجَمَةِ مَعَ عَمِّهِ (٢) يَعْنِي الْآتِي بَعْدَهُ - فِي اسْمِهِ،

(١) هو شرح مختصر ابن الحاجب الأصلي للكِرْمَانِيِّ المذكور.

(٢) الضمير في «عمه» يرجع إلى العزِّ الكِنَانِيِّ.

وَأَسْمِ أَبِيهِ، وَأَسْمِ جَدِّهِ، وَمَنْصِبِهِ، وَمَسْكِنِهِ بِالصَّالِحِيَّةِ، وَفَارَقَهُ فِي اللَّقْبِ،
 وَأَصْلِ الْبَلَدِ، وَالنَّسَبِ إِلَى الْجَدِّ الْأَعْلَى، وَطُولِ الْمُدَّةِ، وَسَعَةِ الْعِلْمِ، وَنَحْوِ
 ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ الْمُقْرِبِيُّ فِي «عُقُودِهِ»: إِنَّهُ لَمْ يَزَلْ مُنْذُ قَدَمِ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ
 مُصَاحِبًا لَهُ، فَمَا عَلِمَهُ إِلَّا صَوَامًا قَوَامًا، صَاحِبَ حَظٍّ مِنْ صِيَامٍ وَقِيَامٍ، وَأُورَادٍ
 وَأَذْكَارٍ، وَاتِّبَاعٍ لِلسُّنَّةِ، وَمَحَبَّةٍ لَهَا وَلِأَهْلِهَا، وَصَدَرَ تَرْجَمَتُهُ أَنَّهُ أَوَّلُ حَنْبَلِيٍّ وَلِيٍّ
 الْقَضَاءِ حِينَ عَمِلَ الظَّاهِرُ بِيَرَسِ الْبُنْدُقْدَارِيِّ الْقُضَاةَ الْأَرْبَعَةَ، الشَّمْسُ مُحَمَّدُ
 ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْمُقَدِّسِيِّ، بَلْ كَانَ أَوَّلَ مَنْ دَرَسَ الْمَذْهَبَ الْحَنْبَلِيَّ
 بِالْمَدَارِسِ الصَّالِحِيَّةِ، وَأَمَّا قَبْلَهُ فَكَانَ فِي تَقْلِيدِ الشَّرَفِ أَبِي الْمَكَارِمِ مُحَمَّدَ بْنَ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْمَجْدِ عَيْنِ الدَّوْلَةِ الشَّافِعِيِّ لِقَضَاءِ مِصْرَ مِنْ قَبْلِ الْكَامِلِيِّ أَنَّهُ لَا
 يَسْتَنْبِئُ حَنْبَلِيًّا وَلَا حَنْبَلِيًّا. - انتهى -.

وَقَدْ عَرَضْتُ عَلَيْهِ بَعْضَ مَحْفُوظَاتِي وَكَذَا عَرَضَ عَلَيْهِ مِنْ قَبْلِي الْوَالِدُ وَالْعَمُّ
 - رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى - وَاتَّفَقَ فِي ذَلِكَ أَمْرٌ غَرِيبٌ وَهُوَ أَنَّهُ كَتَبَ عَرَضَ كُلِّ مِنْهُمَا
 فِي وَرْقَةٍ كَامِلَةٍ، وَعَرَضِي بِهَامِشِ كِتَابَةِ غَيْرِهِ، وَلَمْ يُصْرِّحْ بِحَطِّهِ لِلأَوَّلِينَ
 بِالْإِجَازَةِ مَعَ طُولِ كِتَابَتِهِ، وَكَتَبَهَا لِي مَعَ اخْتِصَارِهِ، وَلَمْ يَزَلْ عَلَى جَلَالَتِهِ
 وَرِثَاسَتِهِ حَتَّى مَاتَ بِعِلَّةِ الْقَوْلَجِ، وَكَانَ يَعْتَرِيهِ أَحْيَانًا وَيَرْتَفِعُ، لِكِنَّةٍ فِي هَذِهِ
 الْعِلَّةِ اسْتَمَرَ أَكْثَرَ مِنْ شَهْرَيْنِ ثُمَّ قَضَى، بَعْدَ أَنْ صَلَّى الصُّبْحَ بِالإِيمَاءِ يَوْمَ
 الأَرْبَعَاءِ نِصْفِ جُمَادَى الأُولَى سَنَةَ ٨٤٤، بِالمَدْرَسَةِ الْمَنْصُورِيَّةِ مِنَ الْقَاهِرَةِ
 عَنْ ٧٣ سَنَةً إِلَّا دُونَ شَهْرَيْنِ، وَصَلِّيَ عَلَيْهِ فِي يَوْمِهِ خَارِجَ بَابِ النَّصْرِ، فَقَدَّمَ
 النَّاسُ شَيْخَنَا، وَدَفِنَ بِتُرْبَةِ السَّلَامِيِّ، وَتُعْرَفُ الآنَ بِتُرْبَةِ البُعَاذِدَةِ بِالقُرْبِ مِنْ

تُرْبَةِ الْجَمَالِ الْأَسْنَوِيِّ، وَلَمْ يَغِبْ لَهُ ذَهْنٌ، وَاسْتَمَرَ بَعْدَهُ فِي الْقَضَاءِ الْبَدْرُ
 الْبُعْدَادِيُّ، وَفِي الْمُؤَيَّدِيَّةِ، الْعَزُّ الْكِنَانِيُّ، وَفِي بَقِيَّتِهَا ابْنُهُ يُوسُفُ، وَوَقَعَتْ
 لَشَيْخِنَا اتِّفَاقِيَّةٌ غَرِيبَةٌ؛ فَإِنَّهُ قَالَ: كُنْتُ أَنْظُرُ فِي لَيْلَةِ الْأَحَدِ ثَانِي عَشَرَ جُمَادَى
 الْأُولَى فِي «دُمِيَّةِ الْقَصْرِ» لِلْبَاخَرَزِيِّ (١) فَمَرَرْتُ فِي تَرْجَمَةِ الْمُظْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ
 أَنَّ لَهُ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ الْمُلْتَزِمَ فِيهَا بِالنُّونِ ثُمَّ الْمُوحِدَةَ قَبْلَ اللَّامِ، يَرِثِي بِهَا
 وَهِيَ هَذِهِ:

بِلَانِي الزَّمَانُ وَلَا ذَنْبَ لِي
 بَلَى إِنْ بَلَوَاهُ لِلْأَنْبَلِ
 وَأَعْظَمُ مَا سَاءَ نَبِي صَرْفُهُ
 وَفَاةُ أَبِي يُوسُفَ الْحَنْبَلِي
 سِرَاجُ الْعُلُومِ وَلَكِنْ حَبَابًا
 وَثَوْبُ الْجَمَالِ وَلَكِنْ بَلِي

قَالَ فَتَعَجَّبْتُ مِنْ ذَلِكَ وَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهُ يَمُوتُ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ عَدَدَ
 الْأَبْيَاتِ فَكَانَ كَذَلِكَ.

وَتَحْوَهُ قَوْلُ الْقَاضِي / عَزُّ الدِّينِ الْكِنَانِيُّ: لَمْ مَرَضَ الْعَلَاءُ بْنُ الْمُغْلِي ٦٢ /

(١) يُرَاجَعُ: «دُمِيَّةُ الْقَصْرِ»: (٢/٢٠٧)، وَفِيهِ:

* وَفَاةُ أَبِي بَكْرٍ الْحَنْبَلِيِّ *

وَنَسَخْتَنِي مِنْ «دُمِيَّةِ الْقَصْرِ» هِيَ الْمَطْبُوعَةُ بِدَارِ الْعُرُوبَةِ فِي الْكُوَيْتِ سَنَةِ ١٤٠٥ هـ

بِتَحْقِيقِ الدُّكْتُورِ سَامِي مَكِّي الْعَانِي.

مَرَضَ الْمَوْتِ سَأَلْتَنِي وَالِدَتِي عَنْهُ وَأَنَا أَتَصَفَّحُ كِتَابًا وَكُنْتُ أَحَبُّ مَوْتُهُ لِيَتَوَلَّى
صَاحِبَ التَّرْجَمَةِ فَوَقَعَ بَصْرِي عَلَى قَوْلِ الشَّاعِرِ:

رُبَّ قَوْمٍ بَكَيْتُ مِنْهُمْ فَلَمَّا

أَنْ تَوَلَّوْا بَكَيْتُ أَيْضًا عَلَيْهِمْ

فَلَمْ يَلْبَثِ الْعِلَاءُ أَنْ مَاتَ، وَوَلِيَّ صَاحِبِ التَّرْجَمَةِ . - انْتَهَى .-

قُلْتُ: وَبَقِيَ مِنْ تَصَانِيفِهِ مِمَّا لَمْ يَذْكَرْ «حَاشِيَةُ الْكَافِي»، وَ«حَاشِيَةُ
الْمُغْنِي» فِي الْفِقْهِ، وَ«حَاشِيَةُ الْقَوَاعِدِ الْفِقْهِيَّةِ الرَّجَبِيَّةِ»، وَ«حَاشِيَةُ
الْمُتَّقَى» فِي الْحَدِيثِ، وَاسْتَقَرَّ بَعْدَهُ فِي مَنْصِبِ الْقَضَاءِ نَائِبُهُ وَتَلْمِيذُهُ الْبَدْرُ
الْبَغْدَادِيُّ.

١٦٠- أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ، الْمُؤَوَّقِ بْنِ نَاصِرِ
الدِّينِ الْكِنَانِيِّ، الْعَسْقَلَانِيُّ الْأَصْلِ، الْقَاهِرِيُّ، سَبَطُ الْمُؤَوَّقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
مُحَمَّدِ الْقَاضِي^(١)، أُمُّهُ زَيْنَبُ، وَأَخُو إِبْرَاهِيمَ وَالِدِ أَحْمَدِ الْمَاضِيَيْنِ،

١٦٠- التَّقِيُّ الْكِنَانِيُّ، (٧٦٩-٨٠٣هـ):

هو من آل نصر الله العسقلانيين الكينانيين كما أسلفت.

أخباره في «المقصد الأرشد»: (٢٠١/١)، و«المنهج الأحمد»: (٤٧٧)،
و«مختصره»: (١٧٣).

ويُنظر: «إنباء العُمر»: (١٥٧/٢)، و«رفع الإصر»: (١٠٩/١)، و«الضوء اللامع»:

(٢٣٩/٢)، و«النجوم الزاهرة»: (١٠٧٠/٣/٣)، و«المنهل الصافي»:

(٢٤١/٢)، و«نزهة النفوس والأبدان»: (٢٤١/٢)، و«الشذرات»: (٢٥/٧).

(١) يعني به القاضي موفق الدين عبد الله بن محمد الحجاوي (ت ٧٦٩هـ) ذكره المؤلف
في موضعه.

وَرُبَّمَا نُسِبَ لِجَدِّهِ فَقِيلَ: أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ. قَالَ فِي «الضَّوءِ».

وَقَالَ: وُلِدَ فِي الْمُحَرَّمِ سَنَةَ ٧٦٩، السَّنَةِ الَّتِي مَاتَ فِيهَا جَدُّهُ^(١)،
وَاشْتَغَلَ وَمَهَرَ، وَوَلِيَ قَضَاءَ الْحَنَابِلَةِ بِالذِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ بَعْدَ أَخِيهِ إِبْرَاهِيمَ،
وَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ صُرِفَ بَعْدَ سَبْعَةِ أَشْهُرٍ أَوْ نَحْوِهَا بِالنُّورِ الْحُكْرِيِّ فِي جُمَادَى
الثَّانِيَةِ سَنَةَ ٨٠٢، ثُمَّ أُعِيدَ فِي آخِرِهَا فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ دَهَمَتِ النَّاسَ الْكَائِنَةُ
الْعُظْمَى اللَّئِيكِيَّةَ بِالْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ فَخَرَجَ مَعَ الْعُسْكَرِ الْمِصْرِيِّ، ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ
الْهَزِيمَةِ فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ مَاتَ، فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ حَادِي عَشَرَ رَمَضَانَ سَنَةَ ٨٠٣،
وَدُفِنَ مِنَ الْعَدِ.

قَالَ الْعَيْنِيُّ: وَكَانَ رَجُلًا حَلِيمًا، ذَا تَوَاضِعٍ وَسُكُونٍ.

وَقَالَ ابْنُ أَخِيهِ^(٢): كَانَ حَسَنَ الشَّكْلِ، كَثِيرَ الْعِلْمِ، قَوِيَّ الْإِذْرَاكِ، حَسَنَ
الْمُحَاضَرَةِ، نَزْهًا، لَهُ تَعَالِيْقٌ فِي الْفِقْهِ وَالنَّحْوِ وَغَيْرِهِمَا تَدُلُّ عَلَى حُسْنِ تَصَرُّفِهِ
فِي الْعِلْمِ.

(١) هو الشَّيْخُ عَزَّ الدِّينَ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَصْرِ اللَّهِ (ت ٨٧٦هـ) تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ تَرْجُمَةُ رَقْمِ (٤٠).

(٢) هو سَالِمُ بْنُ سَالِمِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَالِمِ مَجْدِ الدِّينِ (ت ٨٢٦هـ) مِنْ أَقْرَبَاءِ الشَّيْخِ
مَوْفِقِ الدِّينِ الْحَجَّائِيِّ السَّالِفِ الذِّكْرِ، وَسَالِمٌ هَذَا ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ، وَهُوَ مِنْ
كِبَارِ قَضَاةِ الْحَنَابِلَةِ بِمِصْرَ.

(٣) جَاءَ فِي هَامِشِ الْأَصْلِ بِخَطِّ الْمُصَنِّفِ: - بَعْدَ قَوْلِهِ: «الْمَقْرِيْزِيُّ» الْمَوْرُخُ الْمَشْهُورُ
انْتَقَلَ شَافِعِيًّا.

أَقُولُ: مِنْ الْمَعْلُومِ أَنَّ وَالِدَ الْمَقْرِيْزِيِّ حَنْبَلِيًّا ذَكَرَ الْحَافِظُ ابْنَ رَجَبٍ وَغَيْرِهِ.

وَقَالَ الْمَقْرِيزِيُّ^(٣): كَانَ مَشْكُورًا، خَيْرًا، مُتَوَاضِعًا، مُحِبًّا إِلَى النَّاسِ،
مِنْ بَيْتِ عِلْمٍ وَدِينٍ وَعَقَافٍ. وَذَكَرَهُ شَيْخُنَا فِي «رَفْعِ الْإِصْرِ». - انْتَهَى - .
قُلْتُ: وَاسْتَقَرَّ بَعْدَهُ فِي الْقَضَاءِ الْمَجْدُ سَالِمُ الْمُقَدِسِيِّ.

١٦١- أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَطْوَةَ بْنِ زَيْدِ التَّمِيمِيِّ، النَّجْدِيُّ مَوْلِدًا وَمَسْكَنًا.

وُلِدَ فِي بَلَدَةِ الْعَيْنَةِ - تَصْغِيرُ عَيْنٍ -، وَنَشَأَ بِهَا فَقَرَأَ عَلَى فُقَهَائِهَا، ثُمَّ
رَحَلَ إِلَى دِمَشْقَ لِطَلَبِ الْعِلْمِ فَأَقَامَ فِيهَا مُدَّةً، وَقَرَأَ عَلَى أَجَلَاءِ مَشَايخِهَا؛
مِنْهُمْ الْعَلَامَةُ الشَّيْخُ شَهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعُسْكُرِيُّ الشَّيْخُ الشَّيْخُ

١٦١- ابنُ عَطْوَةَ النَّجْدِيُّ الْعَيْنِيُّ، (؟-٩٤٨هـ):

من متقدمي علماء نجد وقضاتها، وشيخ فقهاؤها وسراتها.

أخباره في «الجواهر المنضد»: (١٥) (لعله هو).

ولم يذكره الغزوي في «النعت الأكمل»، وهو في «متأخري الحنابلة»: (١٣)،
و«التسهيل»: (٢/١٣٣).

يُنظر: «عنوان المجد»: (٢/٣٠٣)، و«تاريخ بعض الحوادث»: (٤٦، ٤٧)،
و«الأعلام»: (٢/٢٧٠)، ونسبه فقال: «العيني»، و«علماء نجد»: (١/١٩٩).

الجبيلة: بلدة معروفة من بلاد اليمامة قرب الرياض حالياً.

يُراجع: «معجم البلدان»: (٢/١١٠)، و«معجم اليمامة»: (١/٢٦٤)، وترجم
لابن عطوة نقلاً عن السحب.

* يُستدرك على المؤلف - رحمه الله -:

- أحمد بن يحيى بن رُمَيْحِ النَّجْدِيِّ (ت ١٢٦٣هـ).

أخباره في: «عنوان المجد»: (١/٦٢)، «تاريخ بعض الحوادث»: (١٠٩)،
و«علماء نجد»: (٢٠٤).

مُوسَى الْحَجَّائِي، وَتَخَرَّجَ بِهِ وَانْتَفَعَ، وَقَرَأَ عَلَى غَيْرِهِ كَالْجَمَالَ يُوسُفَ بْنَ عَبْدِالْهَادِي، وَالْعَلَاءِ الْمَرْدَاوِيِّ، وَتَفَقَّهَ وَمَهَّرَ فِي الْفِقْهِ، فَأَجَازَهُ مَسَائِخُهُ وَأَثَنُوا عَلَيْهِ، فَرَجَعَ إِلَى بَلَدِهِ مَوْفُورَ النَّصِيبِ مِنَ الْعِلْمِ وَالذِّينِ وَالْوَرَعِ، فَصَارَ الْمَرْجُوعَ إِلَيْهِ فِي قُطْرِ نَجْدٍ، وَالْمُشَارَ إِلَيْهِ فِي مَذَهَبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ، وَانْتَفَعَ بِهِ خَلْقٌ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ تَفَقَّهُوا عَلَيْهِ، وَأَلَّفَ مُؤَلَّفَاتٍ عَدِيدَةً، مِنْهَا: «الرَّوْضَةُ»، وَمِنْهَا: «التُّحْفَةُ»، وَمِنْهَا: «دُرَرُ الْقَوَائِدِ وَعَقِيَانُ الْقَلَائِدِ»، وَلَهُ تَحْقِيقَاتٌ نَفِيسَةٌ وَتَدْقِيقَاتٌ لَطِيفَةٌ.

وَتُوفِّيَ لَيْلَةَ الثَّلَاثَاءِ ثَالِثَ رَمَضَانَ الْمُبَارَكِ سَنَةَ ٩٤٨، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الشُّهَدَاءِ مِنَ الصَّحَابَةِ فِي الْجُبَيْلَةِ - بَضْمِ الْجِيمِ - مِنْ قُرَى الْعُيَيْنَةِ، مِنْ أَرْضِ الْيَمَامَةِ، ضَجِيعاً لِلشَّهِيدِ الْجَلِيلِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

وَقَالَ الشَّيْخُ عُثْمَانُ بْنُ قَائِدٍ فِي إِجَازَتِهِ لِلشَّيْخِ مُحَمَّدِ الْحِثِّيِّ بَعْدَ ذِكْرِ إِسْنَادِهِ إِلَيْهِ: عَنِ الْعَارِفِ بِاللَّهِ تَعَالَى ذِي الْكِرَامَاتِ الظَّاهِرَةِ، وَالآيَاتِ الْبَاهِرَةِ، الَّذِي فَتَحَ اللهُ بِهِ مُقْفَلَاتِ الْقُلُوبِ، وَكَشَفَ بِهِ مُعْضَلَاتِ الْكُرُوبِ^(١) . /

/٦٣

(١) هذه إطلاقات طُرقية، واصطلاحات صُوفية، مبنية على الغلو والإطراء، وتوسيع الدعوى، وقد سد الشرع المطهر وسائل الغلو، ونهى عنه، والأحاديث في هذا كثيرة لا تحف - والله الحمد - .

١٦٢- أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ فَضْلِ اللَّهِ الْعَمْرِيُّ .

صَاحِبُ كِتَابِ «مَسَالِكِ الْأَبْصَارِ فِي مَمَالِكِ الْأَمْصَارِ»، وَكِتَابِ «الدَّائِرَةُ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْبِلَادِ»، كَذَا ذَكَرَهُ بَعْضُ مَنْ صَنَّفَ مِنَ الْحَنَابِلَةِ فِي الطَّبَقَاتِ وَهُوَ غَلَطٌ مَحْضٌ؛ فَإِنَّهُ شَافِعِيٌّ مَشْهُورٌ، وَلَعَلَّهُ رَأَى هَذَا الْأِسْمَ الْآتِي فَظَنَّهُ هُوَ، فَلَقَدْ رَأَيْتُ كِتَابًا فِي الْفِقْهِ يَرْمُزُ بِحُرُوفٍ لِلْخِلَافِ كَالْفُرُوعِ وَكَتَبَ فِي آخِرِهِ مَا نَصَّهُ: تَمَّ الْكِتَابُ الْمُسَمَّى بِـ «التَّدْكِرَةِ»، بَلْ «مُخْتَارَ الْجَوَامِعِ» تَعْلِيْقًا لِنَفْسِهِ أَحْمَدُ ابْنُ يَحْيَى بْنِ الْعِمَادِ الْحَنْبَلِيِّ بِالْقَاهِرَةِ الْمَعْرِيَّةِ خَامِسَ شَهْرِ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ ٨٦١.

١٦٢- ابْنُ فَضْلِ اللَّهِ الْعَمْرِيُّ، (؟- ٧٤٩هـ):

كان على المؤلف - رحمه الله - أن لا يورده أصلاً مادام متيقناً أنه ليس بحنبلي المذهب. ولا أدري من يقصد بقوله: «كذا ذكره بعض من صنف من الحنابلة في الطبقات» فلعله يقصد العزّ أحمد بن إبراهيم بن نصر الله الكناني (ت ٨٧٦هـ) لأنّ العليمي لم يذكره لا في أصله ولا في مختصره، ولم يذكر ابن حُمَيْدٍ أنه وقف على كتاب العزّ فلعله وقف على نقلٍ عنه أو عن غيره. وعلى افتراض أن العمري من الحنابلة لا يلزم المؤلف - رحمه الله ذكره؛ لأنّه توفي سنة (٧٤٩هـ) فهو داخل في فترة ابن رَجَبٍ، وكتاب «السُّحْب» ذيلاً على كتاب ابن رجب كما أوضح مؤلّفه.

والذي غر من جعله من الحنابلة أنّ ابن فضل الله - رحمه الله - من أنبل تلاميذ ابن تَيْمِيَّةَ ومحبّيه، قرأ عليه «الأحكام الصُّغرى»، وأخذ الأدب عن الشُّهَابِ محمود وهو حنبلي أيضاً، وألّف كتاباً حافلاً في مناقب شيخ الإسلام ابن تيمية، وبالغ في ذكر فضائله في ترجمته في كتابه «مسالك الأبصار»، ولا يلزم من هذا كلاً أن يكون حنبلياً، إلا لكان الحافظ ابن ناصر الدّين والحفاظ الأربعة المزي والبزالي والذهبي وابن كثير من الحنابلة أيضاً. وكلهم من مشاهير محبّي شيخ الإسلام ابن تيمية.

١٦٣- أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ يُوسُفَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ يُوسُفَ بْنِ
 أَحْمَدَ الْكَرْمِيِّ، نِسْبَةً لِطُورِ كَرَمٍ مِنْ قُرَى نَابُلُسَ، ثُمَّ الْمَقْدِسِيِّ.
 قَالَ الْمُحِبِّيُّ: كَانَ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْعَامِلِينَ، وَالْأَوْلِيَاءِ الزَّاهِدِينَ،
 وُلِدَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سَنَةَ ١٠٠٠، وَقَرَأَ الْقُرْآنَ بِطُورِ كَرَمٍ^(١)، وَأَخَذَ

= ومحبِّي شيخ الإسلام من أهل المذاهب الأخرى وطلابه منهم عبد القادر القرشي
 مؤلف «طبقات الأحناف».

أخبارُ ابنِ فضل الله العمري في «الوافي بالوفيات»: (٢٥٢/٨)، و«أعيان العصر»:
 (١٤٦)، و«الدُّرر الكامنة»: (٣٣١/١)، و«النُّجوم الزاهرة»: (٣٣٤/١٠)، و«ذيل
 العبر»: (٢٧٥)، و«الشُّذرات»: (١٦٠/٦).

ولم أعثر على أحمد بن يحيى بن العماد المذكور، ولم أجد للكتاب ولا لمؤلفه ذكراً
 في مصادرِي ولعلّه لا يَعْدُو أَنْ يَكُونَ نَاسِخاً وَاللهُ أَعْلَمُ. والتذكرة هذه عند المؤلف
 نقل عنها في حواشيه على «المنتهى».

ومن غريب المصادفة أَنَّ لابن فضل الله العُمَرِيَّ المذكورِ كتاباً اسمه «تذكرة الخاطر»
 ذكره حاجي خليفة في «كشف الظنون»: (٣٨٥/١). ولا أظنه في الفقه أصلاً.
 ولعلَّ كتاب «التَّذكرة» الذي ذكر المؤلفُ هذا هو المذكور في مُقدمة «الإِنصاف».
 وَقَدْ وَقَفْتُ عَلَى تَمَلُّكِ لِأَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى الْحَنْبَلِيِّ سَنَةَ ٨٥٦ هـ لكتاب «التَّنقيح
 المشيع» نسخة المتحف العراقي فلعلّه المذكور. والله تعالى أعلم.

١٦٣- الْكَرْمِيُّ، (١٠٠٠-١٠٩١ هـ):

أخباره في «النَّعت الأَكمل»: (٢٤٩)، و«مُختصر طبقات الحنابلة»: (١١٤)،
 و«التَّسهيل»: (١٦٠/٢).

وَيُنظَرُ: «خُلَاصَةُ الْأَثَرِ»: (٣٦٧/١).

(١) «معجم البلدان»: (٤٧/٤).

الطَّرِيقَ (١) عَنِ الْعَارِفِ بِاللَّهِ تَعَالَى مُحَمَّدِ الْعَلَمِيِّ، وَرَحَلَ إِلَى الْقَاهِرَةِ سَنَةَ ٢٦، فَأَخَذَ بِهَا الْفِقْهَ وَغَيْرَهُ عَنِ عَمِّهِ الْعَلَامَةِ الشَّيْخِ مَرْعِيِّ بْنِ يُوسُفَ، وَعَنْ مُحَرَّرِ الْمَذْهَبِ الشَّيْخِ مَنْصُورِ الْبُهْوتِيِّ، وَالشَّيْخِ يُوسُفَ الْفُتُوْحِيِّ، وَأَخَذَ النَّحْوَ عَنْ مُحَمَّدِ الْحَمَوِيِّ، وَالْفَرَائِضَ وَالْحِسَابَ عَنْ عَبْدِ الْمُنْعِمِ الشَّرْثُوبِيِّ، وَالْحَدِيثَ عَنِ الْبُرْهَانَ اللَّقَانِيِّ، وَعَلَى الْأَجْهَوِيِّ وَكَثِيرٍ، وَكَانَ مُلَازِمًا لِلْعِبَادَةِ بِمَكَانِهِ الْمَعْرُوفِ بِالْجَامِعِ الْأَزْهَرِ، مُسْتَعِلاً بِالْعُلُومِ الدِّينِيَّةِ، لَا يَتَرَدَّدُ إِلَى أَحَدٍ مِنْ أَرْبَابِ الدُّنْيَا، قَانِعًا، بِالْيَسِيرِ مِنَ الرِّزْقِ، مُتَقَيِّدًا بِصَلَاةِ الْجَمَاعَةِ فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ بِالْأَزْهَرِ الْأَوْقَاتِ الْخَمْسَةِ، قَلِيلِ الْكَلَامِ، حَسَنَ السِّيَرَةِ، جَامِعًا لِصِفَاتِ الْخَيْرِ، لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ يَشِينُهُ فِي دِينِهِ وَلَا دُنْيَاهُ. حَكَى عَنْهُ وَكَذَلِكَ الشَّيْخُ عَبْدُ اللَّهِ أَنَّهُ رَأَى الْحَقَّ سُبْحَانَهُ فِي مَنْامِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، أَوَّلُهَا رَأَى الْمَلَائِكَةَ قَدْ أَخَذُوهُ إِلَى النَّارِ، فَإِذَا مُنَادٍ مِنَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ: لَيْسَ مِنْ أَهْلِهَا اذْهَبُوا بِهِ إِلَى الْجَنَّةِ، فَقَامَ مِنْ نَوْمِهِ فَرَأَى نَفْسَهُ فِي الْجَامِعِ الْأَزْهَرِ. وَكَانَتْ وَفَاتُهُ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ رَابِعَ عَشَرَ صَفَرَ سَنَةِ ١٠٩١، وَدُفِنَ بِتَرْبَةِ الطَّوِيلِ بِالْمُجَاوِرِينَ بِقُرْبِ عَمِّهِ الشَّيْخِ مَرْعِيِّ.

١٦٤ - أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ سَعْدِ اللَّهِ الْأَمِدِيِّ.

١٦٤ - ابنُ سَعْدِ اللَّهِ الْأَمِدِيُّ، (٧٢٠ - بعد ٧٧٠هـ) :

لم يذكره ابن مفلح ولا العليمي، ولا ابن عبد الهادي، وهو في «التسهيل»: =

(١) يقصُّدُ بِهِ طَرِيقَ التَّصَوُّفِ الْمُؤَدِّيَ إِلَى ظِلْمَاتِ الْجَهْلِ وَالتَّخَلُّفِ، وَالْمُبْعَدَ عَنِ التَّمَسُّكِ بِالطَّرِيقِ الْقَوِيمِ وَالصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ، كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، نَسَأَلُ اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَ الْمُسْلِمِينَ حَسَنَ التَّمَسُّكِ بِهِمَا وَابْتَعِدَ عَنْ مَا خَالَفَهَا إِنَّهُ جَوَادٌ كَرِيمٌ.

قَالَ فِي «الدَّرْرِ»: «وُلِدَ بِأَمَدٍ^(١) سَنَةَ ٧٢٠ - تَقْرِيْباً - ، ذَكَرَهُ الدَّهْبِيُّ فِي
«المُعْجَمِ الْمُخْتَصِّ»، فَقَالَ: الإِمَامُ المُقْرِيءُ المُحَدِّثُ، شِهَابُ الدِّينِ،
أَبُو العَبَّاسِ، رَحَلَ إِلَى بَغْدَادٍ وَدِمَشقَ وَمِصرَ، وَطَلَبَ العِلْمَ فَسَمِعَ مِنَ
الحَجَّارِ، وَمِنْ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الإِخْوَةِ وَعِدَّةٍ، وَطَلَبَ وَحَصَلَ الأَجْزَاءَ .
١٦٥ - أَحْمَدُ بنِ يُوسُفَ المَرْدَاوِيِّ الدِّمَشقِيِّ .

= (١٦/٢) . وَيُنظَرُ: «المُعْجَمِ المَخْتَصِّ» لِلدَّهْبِيِّ: (٤٧)، وَ«الدَّرْرِ الكَامِنَةُ»:
(١/٣٦٠)، وَلَمْ يَذْكُرْ وَفَاتِهِ، وَفِي «الدَّرْرِ»: «وُلِدَ سَنَةَ ٧١٠هـ» .
قَالَ ابْنُ الجَزْرِيِّ فِي «غَايَةِ النِّهَايَةِ»: (١/١٥٣): «أَحْمَدُ الحَنْبَلِيُّ الأَمَدِيُّ، شَيْخُ
أَمَدَ وَالجَزِيرَةَ الفَرَاتِيَّةَ، وَآخِرَ مِنْ بَقِي بَدْيَارِ بَكْرِ مِنَ المَشَائِخِ المُسْتَدِينِ، رَحَلَ قَدِيمًا
إِلَى دِمَشقَ، وَأَطْنَهُ اجْتَمَعَ بِ- (ابنِ نَيْمِيَّةٍ) وَإِلَى مِصرَ، وَقَرَأَ بِالسَّبْعَةِ عَلَى أَبِي حَيَّانَ،
وَعادَ إِلَى بَلَدِهِ، وَلَمْ يَزَلْ يَبْلِغُنَا خَبْرَهُ إِلَى بَعْدِ السَّبْعِينَ وَسَبْعِمِائَةَ» .
١٦٥ - ابنِ يُوسُفَ المَرْدَاوِيِّ، (? - ٨٥٠هـ) :

أَخْبَارُهُ فِي «المَنْهَجِ الأَحْمَدِ»: (٤٩٣)، وَ«مَخْتَصَرُهُ»: (١٨٣) .
وَيُنظَرُ: «الصُّوَرُ اللّامِعَةُ»: (٢/٢٥٢)، وَ«السُّدْرَاتُ»: (٧/٢٦٧) .
قَالَ العُلَيْمِيُّ: «وَكَانَ يَقْصِدُ بِالفَتَاوَى مِنْ كُلِّ الأَقَالِيمِ، وَمِنْ تَلَامِذتِهِ الأَعْيَانُ
المُعْتَبَرِينَ مِنْهُمُ القَاضِي شَمْسُ الدِّينِ العُلَيْمِيُّ وَغَيرِهِ، وَعَرَضَ عَلَيْهِ قَضَاءَ حَلَبَ
فَامْتَنَعَ، وَاخْتَارَ قَضَاءَ مَرْدَا، وَكَانَ يَكْتُبُ عَلَى الفَتَوَى عِبَارَةً جَيِّدَةً دَالَّةً عَلَى تَبَحُّرِهِ
وَسَعَةِ عِلْمِهِ، وَحَطَّهُ حَسَنٌ، وَكَانَ إِمَامًا فِي النُّحُو، وَأَمَّا حَفْظُهُ فَلَا يَكَادُ يُوصَفُ، فَإِنَّهُ
كَانَ يَحْفَظُ «المَحْرَّرَ» لِلحَنْبَلَةِ وَ«المَحْرَّرَ» لِلشَّافِعِيَّةِ، وَإِذَا سُئِلَ عَنْ مَسْأَلَةٍ أَجَابَ عَنْهَا
عَلَى مَذْهَبِهِ وَمَذْهَبِ غَيرِهِ . . .» وَذَكَرَ مَسْأَلَةً مِنْ فَوَائِدِهِ .

(١) أَمَدٌ: بَلَدٌ مَشْهُورٌ مِنْ بِلَادِ الجَزِيرَةِ شِمَالِ المَوْصَلِ . «مَعْجَمُ البِلْدَانِ» .

قَالَ فِي «الضُّوءِ»: وَيُعْرَفُ بـ «ابنِ يُوْسُفَ». نَابَ فِي قَضَاءِ بَلَدِهِ، بَلَّ
 وَفِي الشَّامِ أَيْضًا، وَكَانَ فِقْهِيًّا، نَحْوِيًّا، حَافِظًا لِفُرُوعِ مَذْهَبِهِ، مُفْتِيًّا، لَكِنْ فِيهِ
 تَسَاهُلٌ فَاللَّهُ يُسَامِحُهُ. وَقَالَ: بَعْضُهُمْ: لَا يُعَابُ بِأَكْثَرِ مِنْ مَيْلِهِ لِابْنِ تَيْمِيَّةَ فِي
 «اخْتِيَارَاتِهِ»^(١)، وَهُوَ مِمَّنْ أَخَذَ مِنْهُ الْعَلَاءُ الْمَرْدَاوِيُّ. وَتُوْفِّيَ فِي صَفَرِ سَنَةِ
 ٨٥٠، وَقَدْ جَاوَزَ السَّبْعِينَ، وَلَيْسَ بِابْنِ يُوْسُفَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْمَرْدَاوِيِّ
 الْآتِي.

١٦٦- أَحْمَدُ الدُّومِيُّ، قَاضِي الْحَنَابِلَةِ بِدِمَشْقَ.

قَالَ فِي «سِلْكِ الدَّرَرِ»: الشَّيْخُ، الْفَاضِلُ، الْبَارِعُ / الْعَالِمُ، الْأَوْحَدُ،
 أَبُو الْعَبَّاسِ، نَجِيبُ الدِّينِ، تَفَقَّهَ عَلَى الشَّيْخِ عَبْدِ الْبَاقِيِّ، وَحَضَرَ دُرُوسَ
 النَّجْمِ الْغَزِّيِّ تَحْتَ الْقُبَّةِ وَعَيْرِهَا، وَوَلِيَ الْقَضَاءَ، وَحَمِدَتْ سِيرَتُهُ، وَلَمْ يَزَلْ

/٦٤

١٦٦- الدُّومِيُّ، (?-١١٠٧هـ):

أَخْبَارُهُ فِي «سِلْكِ الدَّرَرِ»: (١/٢١٩)، وَعَنَهُ فِي «التَّسْهِيلِ»: (٢/١٦٥).

(١) ينطبق عليه قول النَّابِغَةِ الدُّبْيَانِي فِي مَدْحِ النُّعْمَانِ:

وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنْ سَيُوفَهُمْ بِهِنَّ فُلُوقٌ مِنْ قِرَاعِ الْكُتَابِ

وقول أبي ذُوَيْبِ الْهَدَلِيِّ:

وَعَيْرَنِي الْوَأَشُونَ أَنِّي أَحْبَبْتُهَا وَتِلْكَ شِكَاةُ ظَاهِرِ عَنَّا عَارِهَا

وَأَيُّ مَنْقَبَةٍ لِّلْمَذْكُورِ أَحْسَنَ مِنْ مِتَابَعَتِهِ شَيْخِ الْإِسْلَامِ رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى؟! وَفِي
 اجْتِهَادَاتِهِ وَاخْتِيَارَاتِهِ وَمَعْلُومٌ أَنَّ شَيْخَ الْإِسْلَامِ مِنْ كِبَارِ الْمُجْتَهِدِينَ، وَهُوَ ثِقَةٌ فِي نَقْلِهِ
 مَأْمُونٌ فِي رِوَايَتِهِ، فَهُوَ كَذَلِكَ فِي اجْتِهَادِهِ وَاخْتِيَارِهِ، رَحِمَهُ اللَّهُ، وَمَعَ هَذَا نَقُولُ: كُلُّ
 يُوْخِذُ مِنْ قَوْلِهِ وَيَتْرِكُ إِلَّا الصَّادِقَ الْمَصْدُوقَ ﷺ.

عَلَى طَرِيقِهِ الْمُتَلَى إِلَى أَنْ تُؤْفَى نَهَارَ الْاِثْنِينَ ثَامِنِ شَعْبَانَ سَنَةِ ١١٠٧ هـ، وَدُفِنَ بِمَرْجِ الدَّخْدَاحِ.

١٦٧- أَحْمَدُ بْنُ السَّلْفِيِّ، الشَّيْخُ، الْإِمَامُ، الْعَالِمُ، الرَّاهِدُ، الْوَرَعُ.

تُؤْفَى سَنَةَ ٨٧٩ هـ، قَالَ فِي «الشُّذْرَاتِ».

١٦٨- أَحْمَدُ الشُّهَابِ الْحَلَبِيِّ، وَيُعْرَفُ بِـ «خَازِقٍ».

قَالَ فِي «الضُّوءِ»: وَلِي قَضَاءَ الْحَنَابِلَةِ بِحَلَبٍ مِرَاراً، وَصُرِفَ سَنَةَ ٨٣٥ هـ

بِـ «ابْنِ الرَّسَامِ» فَدَخَلَ الْقَاهِرَةَ سَاعِيًا فِي الْعُودِ فَلَمْ يَتَّهَبْ إِلَّا بَعْدَ مُدَّةٍ، وَرَجَعَ

١٦٧- السَّلْفِيُّ، (؟- ٨٨٠ هـ):

أخباره مختصرة هكذا في «المنهج الأحمد»: (٥٠٥)، و«مختصره»: (١٩٢)،

و«الشُّذْرَاتِ»: (٣٢٩/٧)، ووفاته في «الشُّذْرَاتِ»: (٨٨٠ هـ)، فلعله زلة قلم من الشيخ.

١٦٨- خَازِقٍ، (؟- ٨٣٨ هـ):

لم يذكره ابن مفلح.

وأخباره في «المنهج الأحمد»: (٤٨٥)، و«مختصره»: (١٣٩). ويُنظر: «إنباء

الغمر»: (٥٥٥/٣)، و«الضُّوء اللامع»: (٢٥٦/٢)، و«الشُّذْرَاتِ»: (٢١٦/٧).

واسمه كاملاً: أحمد بن محمود بن المهاجري المصمودي كذا قال الحافظ ابن

حجر. ولقبه «خَازِقٍ» قال المحبي في «قصد السبيل»: (٤٤٧/١): والخازوق

ليس لغويًا. أقول: له نظائر كخاطور وساطور، وحاطوم وهاضوم. وقد جمع الألفاظ

التي على هذا الوزن الإمام الصَّغْبَانِي (ت ٦٥٠ هـ) في رسالة خاصة.

وقال العُلَيْمِيُّ: «أحمد بن محمود بن محمد قاضي القضاة شهاب الدين أبو العباس

الشهير بـ «ابن خازوق» ولي قضاء حلب، ثم عزل عنها فولي قضاء طرابلس، ثم

أعيد إلى قضاء حلب، وتوفي بها مسموماً في أواخر سنة ست وثلاثين وثمانمائة».

فَمَرِضٌ بِدِمَشْقٍ وَدَخَلَ حَلَبَ فِي مَحَفَّةٍ؛ لِعَجْزِهِ بِالْمَرَضِ، فَاسْتَمَرَ قَلِيلًا ثُمَّ
مَاتَ سَنَةَ ٨٣٨، وَذَكَرَهُ شَيْخُنَا.

١٦٩- أَحْمَدُ، الشَّهَابُ الْمَارِدِينِيُّ الدَّمَشْقِيُّ.

قَالَ فِي «الضُّوءِ»: كَانَ حَسَنَ الشُّكَالَةِ وَالْخَطِّ، يَتَكَسَّبُ بِالشَّهَادَةِ، كَتَبَ
عَنْهُ الْبَدْرِيُّ فِي «مَجْمُوعِهِ» قَوْلَهُ:

عَزَمْتُ عَلَى حَبِي بِسُورَةِ يُونُسَ

وَكَانَ نَفُورًا كَالظَّبَا فَتَانَسَا

وَمَالَ إِلَى نَحْوِي وَحَقَّ بَرَاءَةٌ

لَقَدْ نَلْتُ وَضَلًّا مِنْ عَزِيمَةِ يُونُسَا

مَاتَ بَعْدَ سَنَةِ ٨٦٤.

١٧٠- إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخُرَيْشِيُّ الْمَقْدِسِيُّ.

١٦٩- الشَّهَابُ الْمَارِدِينِيُّ، (؟- ٨٦٤هـ):

لم يذكره العُلَيمِي، ولا ابن مُفْلِح، ولا ابن عبد الهادي.

أخباره في «الضُّوء اللامع»: (٢٥٨/٢).

١٧٠- الْخُرَيْشِيُّ، (؟- ١٠٣٥هـ):

من أسرة عِلْمِيَّة، ذكر المؤلف والده (محمد بن أحمد) في موضعه ونقل عن المحبي

قول الشَّيْخِ الدَّوْدِيِّ: «كان والده إماماً» إلا أن المؤلف لم يترجم للجدِّ.

أخباره في «النَّعت الأكمل»: (١٩٦)، و«مختصر طبقات الحنابلة»: (١٠١).

ويُنظر: «خلاصة الأثر»: (١٤/٣)، و«تراجم الأعيان»: (٣٤٠/٢).

والخُرَيْشِيُّ: بِضَمِّ الخاءِ، وفتح الرَّاءِ، ثم ياءُ النَّصْغِيرِ، والشَّيْنِ المعجمة، وياءُ

النَّسَبِ، منسوبٌ إلى قريةٍ في جبل نابلس.

قَالَ الْمُحِبِّيُّ: كَانَ عَالِمًا، عَامِلًا، فَاضِلًا، أَخَذَ عَنِ وَالِدِهِ، وَأَمَّ بِالْمَسْجِدِ
الْأَقْصَى، وَكَانَ إِلَيْهِ النِّهَايَةُ فِي عِلْمِ الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ، حَسَنَ الصَّوْتِ وَالْأَدَاءِ،
لَا يَمَلُّ مِنْ سَمَاعِهِ، طَارِحًا لِلتَّكْلُفِ، مُشْتَغِلًا دَائِمًا بِالْقِرَاءَةِ، وَوَالِدُهُ مُحَمَّدٌ
صَاحِبُ الْمُؤَلَّفَاتِ الْعَدِيدَةِ مَشْهُورٌ وَسَيَاتِي .
تُوفِّيَ الْمُتَرَجِّمُ سَنَةَ ١٠٣٥ .

١٧١- أَسْعَدُ بْنُ عَبْدِ الْحَافِظِ بْنِ إِبْرَاهِيمِ الْوَفَائِيِّ الدَّمَشْقِيِّ، قَاضِي الْحَنَابِلَةِ بِهَا،
الشَّيْخُ، الْفَاضِلُ، الْفَقِيهُ، الْكَامِلُ، حَافِظُ الدِّينِ .
كَانَ قَاضِيًا مَرَجِعًا فِي الْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ الْمُوَافِقَةِ لِمَذْهَبِهِ مُسْتَقِيمًا عَلَى
حَالَتِهِ إِلَى أَنْ مَاتَ سَنَةَ ١١٥٥ . قَالَ فِي «سِلْكَ الدَّرَرِ» .

١٧٢- أَسْعَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنَجِّبِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ
الْمُنَجِّبِيِّ، الْوَجِيهِيُّ، أَبُو الْمَعَالِيِّ، ابْنُ الْعَلَاءِ أَبِي الْحَسَنِ ابْنِ الصَّلَاحِ، ابْنِ
الشَّرَفِ، ابْنِ الزَّيْنِ، ابْنِ الْعِزِّ، ابْنِ الْوَجِيهِيِّ، التَّنُوخِيُّ، الدَّمَشْقِيُّ،
وَيُعْرَفُ كَسَلْفِهِ بِ«ابْنِ الْمُنَجِّبِيِّ» .

١٧١- أَسْعَدُ الْوَفَائِيُّ: (? - ١١٥٥هـ) :

أخباره في «التتبع الأكمل»: (٢٨١)، و«التسهيل»: (١٧٤/٢) .

ويُنظر: «سلك الدرر»: (٢٥٤/١) .

١٧٢- أَبُو الْمَعَالِيِّ بْنِ الْمُنَجِّبِيِّ، (٨٠٠ - ٨٧١هـ) :

لم يذكره ابن مفلح .

أخباره في «الجواهر المنصّدة»: (٢٢)، و«المنهج الأحمد»: (٥٠٠)،

و«مختصره»: (١٨٩، ١٩٠)، و«التسهيل»: (٧٦/٢) . ويُنظر: «الصّوّء اللّامع» :

(٢/٢٧٩)، و«حوادث الزّمان»: (٢/٥٠)، و«الشّذرات»: (٧/٣١٢) .

قَالَ فِي «الضَّوءِ»: «وُلِدَ بِدِمَشْقَ قُبَيْلَ الْقُرْنِ بَيْسِيرٍ، فَأَبُوهُ مَاتَ فِي رَجَبِ سَنَةِ ٨٠٠ وَنَشَأَ بِهَا فَقَرَأَ الْقُرْآنَ عِنْدَ الشَّمْسِ اللَّيْنِيِّ، وَحَفِظَ «الْحَرْقِيَّ»، وَ«الْفَيْهَ» ابْنِ مَالِكٍ»، وَعَرَضَهُمَا عَلَى الْعَزِّ الْبَغْدَادِيِّ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَغَيْرِهِ، وَتَفَقَّهُ بِالْعَزِّ، وَبِالشَّرْفِ بْنِ مُفْلِحٍ، وَنَابَ فِي الْقَضَاءِ بِدِمَشْقَ، وَبَاشَرَ نَظَرَ الْمِسْمَارِيَّةِ^(١)، وَتَدْرِسَهَا، وَحَجَّ، وَزَارَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ، وَأُخْضِرَ فِي صِغَرِهِ عَلَى ابْنِ قُوَامٍ، وَبِالْبَلِسِيِّ وَغَيْرِهِمَا، وَحَدَّثَ، سَمِعَ مِنْهُ الطَّلَبَةُ، وَلَقِيَتْهُ بِدِمَشْقَ فَسَمِعَتْ عَلَيْهِ أَشْيَاءَ، وَكَانَ خَيْرًا، مُتَوَاضِعًا، مُحِبًّا فِي الْحَدِيثِ وَأَهْلِهِ، بِهِيَ الْهَيْئَةَ، مَرْضِيَّ السَّيْرَةَ، مِنْ بَيْتِ عِلْمٍ وَفَضْلِ، عَرِيقًا فِي الْمَذْهَبِ.

مَاتَ سَلَخَ الْمُحَرَّمِ سَنَةَ ٨٧١، وَصَلِّيَ عَلَيْهِ مِنْ يَوْمِهِ بِالْجَامِعِ الْمُظْفَرِيِّ، وَدُفِنَ بِتَرْبَتِهِمْ جِوَارَ دَارِهِمْ، غَزَبِيِّ الرَّبَاطِ النَّاصِرِيِّ بِسَفْحِ قَاسِيُونَ. / ٦٥

١٧٣- إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عِمَادُ الدِّينِ بْنِ زَيْنِ الدِّينِ الدَّنَابِيُّ الصَّالِحِيُّ، خَطِيبُ الْجَامِعِ الْمُظْفَرِيِّ.

قَالَ فِي «الشُّذْرَاتِ»: «وَقَالَ: سَمِعَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي عُمَرَ، وَأَبِي عُمَرَ ابْنِ عَبْدِ الْهَادِي وَأَبِي الْفَتْحِ الْمِزِّيِّ، وَقَرَأَ عَلَى ابْنِ طُولُونَ الْعَرِيبِيَّةَ.

١٧٣- عِمَادُ الدِّينِ الدَّنَابِيُّ، (؟-٩٤٨هـ):

أَخْبَارُهُ فِي «النَّعْتِ الْأَكْمَلِ»: (١١٢)، وَ«التَّسْهِيلِ»: (١٣٢/٢).

وَيُنْظَرُ: «مُتَعَةُ الْأَذْهَانِ»: (٢٩)، وَ«الْكَوَاكِبِ السَّائِرَةِ»: (١٢٢/٢)، وَ«الشُّذْرَاتِ»:

(٢٧٤/٨).

(١) الْمَدْرَسَةُ الْمِسْمَارِيَّةُ: مِنْ مَدَارِسِ الْحَنَابِلَةِ بِدِمَشْقَ أَنْشَأَهَا وَأَوْقَفَهَا الْحَسَنُ بْنُ مَسْمَارِ

الْهَلَالِيِّ (ت ٥٤٦هـ). يُنْظَرُ: «الدَّارِسُ»: (١١٤/٢).

وَتُوفِّيَ يَوْمَ السَّبْتِ تَاسِعَ عَشَرَ شَعْبَانَ سَنَةِ ٩٤٨، وَدُفِنَ - بِوَصِيَّةِ مِنْهُ -
شِمَالِي صُفَّةِ الدُّعَاءِ أَسْفَلَ الرُّوضَةِ .

١٧٤- إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ مُخَيَّبِ الدِّينِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْجُرَاعِيِّ الْحُسَيْنِيِّ
الدَّمَشْقِيِّ .

وُلِدَ فِي دِمَشْقَ وَبِهَا نَشَأَ، فَقَرَأَ، وَحَصَلَ، وَتَمَيَّزَ، وَمَهَرَ فِي الْفِقْهِ، وَالْفِ
شَرْحاً بَدِيعاً عَلَى «غَايَةِ الْمُتَهَيِّ» لِكِنَّةٍ لَمْ يَتَمَّ . يَنْقُلُ عَنْهُ كَثِيراً الشَّيْخُ حَسَنُ بْنُ
عُمَرَ الشُّطِّيُّ فِي كِتَابِهِ «شَرْحُ زَوَائِدِ الْغَايَةِ» .

١٧٤- الجُرَاعِيُّ، (١١٣٤-١٢٠٢هـ) :

أخباره في «النَّعْتِ الْأَكْمَلِ» : (٣٢٥)، و«مختصر طبقات الحنابلة» : (١٣٥)،
و«التَّسْهِيلِ» : (١٨٩/٢) . وَيُنْظَرُ: «التَّذْكَرَةُ الْكِمَالِيَّةُ» : (١٠/٦ - ١٣) مخطوط،
و«رَوْضِ الْبَشْرِ» : (٥٠-٥٢)، و«معجم المؤلفين» : (٢/٢٧٧) .

لم يذكر المؤلف شيئاً عن أخباره وفصلها العزِّي في «النَّعْتِ الْأَكْمَلِ» و«التَّذْكَرَةُ» .

قال الكمال العزِّي - رحمه الله - : «إسماعيل بن عبد الكريم بن محي الدين بن
سليمان بن عبد الرحمن بن عبد الهادي بن علي بن محمد بن زييد الجُرَاعِي
الدَّمَشْقِيُّ، الشَّرِيفُ لِأُمِّهِ النَّابُلُسِيِّ الْأَصْلِ، مُفْتِي السَّادَةِ الْحَنَابِلَةِ بَعْدَ شَيْخِنَا
الشَّهَابِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَعْلِيِّ . . . الشَّيْخُ الْفَاضِلُ، الْأَدِيبُ الْفَقِيهُ، الْفَرَضِيُّ،
الْمُحَصَّلُ، الْبَارِعُ، الْمُتَمَوِّقُ، وُلِدَ بِدِمَشْقَ فِي خَامِسِ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ
وَمِائَةٍ وَأَلْفَ، وَنَشَأَ بِهَا فِي كَنَفِ وَالِدِهِ وَتَلَا الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ عَلَى عِدَّةٍ مِنَ الشُّيُوخِ لَكِنَّهُ
خْتَمَهُ عَلَى الشَّيْخِ أَبِي الْفَدَاءِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ اللَّبْدِيِّ الْحَنْبَلِيِّ . . . وَأَخَذَ
الْقِرَاءَاتِ عِلْماً عَنِ شَيْخِ الْإِقْرَاءِ بِدِمَشْقَ أَبِي الْعَبَّاسِ الْحَافِظِ، وَعَنِ مَقْرِيءِ الدِّيَارِ
الْمِصْرِيَّةِ . . .» . وَعَدَدُ شَيْوُخِهِ وَمُرُويَاتِهِ ثَمَ قَالَ : «وَفِي سَنَةِ خَمِيسٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةٍ =

= وألف وجهت له إفتاء السادة الحنابلة بدمشق . . . ودرّس بالجامع الشريف الأموي بعد وفاة الشيخ مصلح الدين اللبدي، وأقبلت عليه الطلبة من الحنابلة وغيرهم، وتولى وظيفة التكلم على أوقاف الجامع المظفري بصالحية دمشق، وكان كثير المخالطة لأمر الناس، وألف مؤلفات نافعة، فمنها: «شرح دليل الطالب» في مجلدين قرّظه له العلماء من أهل مذهبه وغيره، و«شرح غاية المنتهى» لم يكمله وشرح قصيدة بشر ابن أبي عوانة الشاعر الجاهلي التي مطلعها:

أَفَاطِمُ لَوْ شَهِدْتِ بِيَطْنٍ خَبْتِ وَقَدْ لَأَقَى الْهَزْبِزْرُ أَحَاكَ بِشْرًا

وأورد نماذج من أشعاره ثم قال: «وكانت وفاة المترجم بعيند ظهر يوم الاثنين الحادي عشر من جمادى الأولى سنة اثنتين ومائتين وألف . . .». وشرحه للدليل ذكره ابن بدران في «المدخل»، وقال: «ولم يتم الكتاب».

أقول: ولا أعتقد أن العلماء من أهل مذهبه وغيره يقرضونه وهو لم يتم. وإنما الذي لم يتم هو «شرح غاية المنتهى» كما نص عليه المؤلف والغزّي هنا كما ترى.

وشرح «غاية المنتهى» ذكره ابن بدران في «المدخل» أيضاً: (٤٤٣)، فقال: عند ذكره «غاية المنتهى» وقد تصدى لشرحه العلامة الفقيه الأديب أبو الفلاح عبد الحي بن محمد بن العماد فشرحه شرحاً لطيفاً دلّ على فقهه وجودة قلمه، لكنه لم يتمه، ثم ذكّل على شرحه هذا العلامة الجراحي فوصل فيه إلى باب «الوكالة» ثم اخترمته المنية» فهنا يتضح المقصود والله تعالى أعلم.

وفي هامش نسخة الأصل من كتاب «النعت الأكمل» بخطه الشيخ عبد السلام الشطّي [حنبلي دمشقي ت ١٢٩٥ هـ بدمشق] قوله: «شرح غاية المنتهى» أقول: قد ملكت - لله الحمد - هذا الشرح بخط مؤلفه المذكور في مجلد كبير - انتهى - «عبد السلام عفي عنه».

١٧٥- إسماعيلُ بنُ مُحَمَّد بنِ بَرْدَس بنِ نَصْر بنِ بَرْدَس بنِ رَسْلانِ البَغليِّ
أَبُو الفِدَاءِ، عِمادُ الدِّينِ، الحَافِظُ، الإِمَامُ .
قَالَ فِي «السُّدْرَاتِ»: «وُلِدَ سَنَةَ ٧٢٠، وَسَمِعَ مِنْ وَالِدِهِ، وَقَطَبَ الدِّينَ

= فهل للمذكور شرح غير ما كَمَّلَ به شرح ابن العِماد؟ هذا ممكنٌ أيضاً، وكلام الشيخ عبد السلام يدلُّ عليه .

أما بشر بن أبي عوانة العَبْدِيُّ، فاسم لا حقيقة له حكاية قصة نَسَجَها خيال بَدِيع الزَّمانِ الهَمْدَانِيُّ في المقامة التي سَمَّاهَا «البِشْرِيَّة» وهي آخر مقاماته، وبعد البيت :

إِذَا لَرَأَيْتَ لَيْثاً زارَ لَيْثاً هَزَبَراً أَغْلَباً لَأَقَى هَزَبَراً
تَبَهَّنَسَ إِذْ تَقَاعَسَ عَنْهُ مُهْرِي مُحاذِرَةً فَقَلْتُ عُقِرَتْ مُهراً
أَنْلَ قَدَمَيَّ ظَهَرَ الأَرْضِ إِني رَأَيْتُ الأَرْضَ أَثَبَّتْ مِنْكَ ظَهراً

المقامات: ٤٤٩ . . . إلى آخر الكتاب .

١٧٥- ابنُ بَرْدَسِ البَغليِّ، (٧٢٠-٧٨٦هـ) :

من أسرة علمية حنبلية .

ولداه علي ومحمد مذكوران في هذا الكتاب . . . وفي غيره .

أخباره في «المقصد الأرشد»: (٢٧٣/١)، و«الجواهر المنصِّد»: (١٧)، و«المنهج الأحمَد»: (٤٦٨)، و«مختصره»: (١٦٦)، و«التَّسهيل»: (٢/د).

ويُنظر: «إرشاد الطَّالِبين»: (٣٢٧)، و«إنباء العُمَر»: (٢٩٢/١)، و«الدُّرر الكامنة»: (٤٠٤/١)، و«الرَّدُّ الوافر»: (١٥٣)، و«التَّبَيان شرح بديعية البيان»: (١٥٨)، و«تاريخ ابن قاضي شُهبة»: (١٤٠/٣، ١٤١)، و«لحظ الأُلحاط»: (١٦٦)، و«شذرات الذهب»: (٢٨٧/٦).

قال ابن ظهيرة في «معجمه»: «سمعتُ منه يعلِّبُك، وكانت وفاته فيها» .

الْيُونِنِيَّ وَطَائِفَةَ، وَعُنِيَ بِالْحَدِيثِ، وَرَحَلَ فِي طَلَبِهِ إِلَى دِمَشْقَ، فَأَخَذَ عَنْ مَشَايِخِهَا، وَقَرَأَ بِنَفْسِهِ، وَكَتَبَ الْكَثِيرَ، وَنَظَّمَ «النَّهَائَةَ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ»، وَنَظَّمَ «طَبَقَاتِ الْحُقَاطِ» لِلذَّهَبِيِّ، وَخَرَجَ، وَأَلْفَى الْمَوَاعِيدَ، وَحَدَّثَ، وَتَخَرَّجَ بِهِ جَمَاعَةٌ، سَمِعَ مِنْهُ ابْنُ الشَّيْخِ تَاجُ الدِّينِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ نِعْمَةَ الْخَطِيبِ، وَغَيْرُهُمَا، وَكَانَ أَحَدَ الْحُقَاطِ الْمُكْثَرِينَ الْمُصَنِّفِينَ، حَسَنَ الْخُلُقِ، كَثِيرَ الدِّيَانَةِ لَطِيفَ الْعِشْرَةِ. تُوُفِّيَ فِي الْعِشْرِ الْآخِرِ مِنْ شَوَّالِ سَنَةِ ٧٨٤. - انْتَهَى - .

وَذَكَرَ فِي «كَشْفِ الظُّنُونِ» أَنَّ لَهُ «وَسِيلَةَ الْمُتَلَفِّظِ إِلَى نَظْمِ كِفَايَةِ الْمُتَحَفِّظِ» .

١٧٦- إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَنِ بْنِ طَرِيفِ - بَفَتْحِ الْمُهْمَلَةِ مُكَبَّرًا - الزُّبَيْدَانِيُّ بِالتَّخْرِيبِ - الْأَصْلِي، ثُمَّ الدَّمَشَقِيُّ، الصَّالِحِيُّ، عِمَادُ الدِّينِ، أَبُو الْفِدَاءِ . قَالَ النُّجْمُ عُمَرُ بْنُ فَهْدٍ فِي «مُعْجَمِهِ»: «وُلِدَ - تَقْرِيبًا - سَنَةَ ٧٤٧، سَمِعَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارِ الشَّافِعِيِّ فِي سَنَةِ ٧٧٤ قِطْعَةً مِنْ آخِرِ الْجُزْءِ الثَّانِي مِنْ «الْفَوَائِدِ» لِأَبِي طَاهِرِ بْنِ الْمُحَلَّصِ، انْتِقَاءً أَبِي الْفَتْحِ بْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ، وَحَدَّثَ بِهِ سَمِعْتُهُ عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ، وَكَانَ أَحَدَ الْمُتَقَرِّبِينَ بِمَدْرَسَةِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ بَسْفَحِ قَاسِيُونَ، وَكَانَ شَيْخًا، صَالِحًا، مُعَمَّرًا . مَاتَ لَيْلَةَ الْاِثْنَيْنِ حَادِي عَشَرَ مُحَرَّمِ سَنَةِ ٨٣٧، وَدُفِنَ بَسْفَحِ قَاسِيُونَ .

١٧٦- ابنُ طَرِيفِ الزُّبَيْدَانِيُّ، (٧٤٧-٨٣٧هـ) :

لم يذكره ابن مفلح، ولا العُلَيْمِيُّ، وهو في «التَّسْهِيلِ»: (٤٧/٢) . ويُنظر: «مُعْجَمُ ابن فَهْدٍ»: (٣٤٧)، و«الضُّوءُ اللَّامِعُ»: (٣٠٦/٢)، و«عُنْوَانُ الزَّمَانِ»: ورقة: ٩٣، وذكره ابن زُرَيْقٍ المَقْدِسِيُّ فِي تَبَيُّهِ فِي عِدَّةِ مَوَاضِعَ مِنْهَا فِي الْوَرَقَةِ: رقم: ٢٦ .

١٧٧- إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَخْمُودِ بْنِ سَلْمَانَ بْنِ فَهْدِ الْقَاضِي، شَرَفَ الدِّينِ بْنِ شَهَابِ
الدِّينِ أَبِي الشَّاءِ .

ذَكَرَهُ الصَّفَدِيُّ فِي «الْحَانَ السَّوَاجِعِ» مِمَّنْ تَرَأَسَلَ مَعَهُ فِي الْغَزَا عَدِيدَةً
بِالنَّظْمِ، مِنْهَا فِي مُشِطٍ :

تَرَاهُ لَا تَضْحَكُ أَسْنَانَهُ

يَا حُسْنَهُ مِنْ أَضْفَرٍ شَاحِبٍ

١٧٧- ابنُ أبي الشَّاءِ، (؟-؟) :

لم أَعثرَ على أخباره، ولم أجدَه في نُسختي من «الْحَانَ السَّوَاجِعِ» .
* يُسْتَدْرَكُ على المؤلف - رَحِمَهُ اللهُ - :

- إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبرَاهِيمِ المَقْدِسِيِّ الحَنْبَلِيِّ (ت ٧٨٩هـ) .

وهو والدُ إِبرَاهِيمِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ المْتَقَدِمِ .

أخباره في «الجَوْهَرِ المَنْصُدِّ» : (٢٠) . . . وغيره .

- وإِسْمَاعِيلُ بْنُ الزَّيْنِ بْنِ الشَّيْخِ عَمَادِ الدِّينِ، الفَقِيهُ الفَرَّاصِيُّ .

ذَكَرَهُ ابنُ عبدِ الهَادِي أَيْضاً فِي «الجَوْهَرِ المَنْصُدِّ» : (٢١) ولم يذكر وفاته ولا أخباره .

- وإِسْمَاعِيلُ بْنُ عبدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَيُّوبَ، أَبُو الحَسَنِ الزُّرْعِيُّ (ابنُ أَخِي

ابنِ القَيْمِ)، (ت ٧٩٩هـ) .

«المَقْصَدُ الأَرشدُ» : (١/١٦٥)، «المَنْهَجُ الأَحْمَدُ» : (٤٧٤)، وغيرهما .

- وإِسْمَاعِيلُ بْنُ بُرْهَانَ الدِّينِ ابنِ العَمَادِ (ت ٨١٥هـ) .

«الجَوْهَرِ المَنْصُدِّ» : (٢١) .

- وإِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبرَاهِيمِ بْنِ مُصَلِحِ بْنِ إِبرَاهِيمِ العِرَاقِيِّ .

ذَكَرَهُ السَّخَاوِيُّ فِي «الضُّوءِ اللَّامِعِ» : (٢/٣٠٥)، وقال : «العِرَاقِيُّ الأَصْلُ المَكِّيُّ

الحَنْبَلِيُّ المَاضِي جَدُّهُ، وَجَدُّهُ مِمَّنْ يَحْضُرُ دُرُوسَ حَنْبَلِيَّةَ مَكَّةَ، وَأَكْثَرَ الحُضُورِ =

كَمْ غَاصَ فِي لَيْلِ شَبَابٍ وَكَمْ
 قَدْ لَاحَ فِي صُبْحٍ مِنَ الشَّايِبِ
 [فَتَى وَلَكِنْ سِنَّهُ رَبَّمَا
 زَادَ عَلَى السَّبْعِينَ فِي الْغَالِبِ
 قُلْتُ: وَسَيَاتِي فِي الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْمُؤَصِّلِيِّ وَاللَّهُ أَعْلَمُ].

١٧٨- أَقْتَمُرُ الصَّالِحِيَّ الْأَمِيرُ.

= عندى.

وذكر جدّه في «الضوء اللامع»: (١٦٦/١)، وقال: «العراقيّ الأصل، المكيّ المولّد والدّار الشّافعيّ . . .» وذكر أخباره وأنّه صحّبهُ إلى الطائف.

- وإسماعيل بن محمد اللّبيدي الحنبليّ ذكره الكمال الغزّي في ترجمة إسماعيل بن عبد الكريم الجراعي وأنّه من شيوخه. ولم أعر على أخباره.

* وذكر السّخاويّ - رحمه الله - في «الضوء اللامع»: (٣٠٣/٢):

- إسماعيل بن علي بن محمّد، أبو الخير البقاعيّ، وقال: «كَانَ يَشْتَغِلُ بِالْعِلْمِ وَيُضَحِّبُ الْحَنَابِلَةَ وَيَمِيلُ إِلَى مُتَقَدِّمِهِمْ مَعَ كَوْنِهِ شَافِعِيًّا».

فأوردته هنا برأ بهذه الصّحبة «المرء مع من أحبّ»، وإن لم يكن حنبلياً.

١٧٨- أَقْتَمُرُ الصَّالِحِيَّ، (? - ٧٧٩هـ):

أخباره في «الجواهر المنضّدة»: (٢٢)، و«المنهج الأحمد»: (٤٦٥)، و«مختصره»:

(١٦٦)، و«التسهيل»: (٣/٢).

ويُنظر: «إنباء الغمر»: (١/١٦٠، ١٦١)، و«النجوم الزاهرة»: (١١/١٩١)،

و«السُّلوك»: (٣/٢٢٦)، و«تاريخ ابن قاضي شُهبة»: (١/٢٤٩)، و«المنهل

الصّافي»: (٢/٤٩٢)، و«الدليل الشّافي»: (١/١٤١)، و«ذيل العبر» لأبي زُرعة:

(٢/٤٧٤)، و«بدائع الزهور»: (١/٢١٥)، و«السّدرات»: (٦/٢٦١).

قَالَ فِي «السُّدْرَاتِ»: كَانَ مِنْ مَمَالِكِ الصَّالِحِيِّ، وَوَلِيَّ رَأْسِ نُوْبَةِ فِي دَوْلَةِ الْمَنْصُورِ بْنِ الْمُظَفَّرِ، ثُمَّ خَزِنْدَاراً فِي دَوْلَةِ الْأَشْرَفِ، ثُمَّ تَقَدَّمَ سَنَةَ ٧٠، وَنَفَاهُ الْجَايَ إِلَى الشَّامِ، ثُمَّ أُعِيدَ بَطَّالاً، ثُمَّ اسْتَقَرَّ رَأْسَ نُوْبَةِ، ثُمَّ نَائِبَ السُّلْطَانَ بَعْدَ مَنْجَكٍ، ثُمَّ قُرِّرَ فِي نِيَابَةِ الشَّامِ إِلَى أَنْ تُوفِّيَ بِهَا سَنَةَ ٧٧٩، وَكَانَ يُعْرَفُ أَوْلَاً بِالصَّاحِبِيِّ، وَكَانَ يَرْجِعُ إِلَى دِينِ، وَعِنْدَهُ وَسْوَاسٌ كَثِيرٌ فِي الطَّهَارَةِ وَغَيْرِهَا، فَلُقِّبَ لِذَلِكَ «الْحَنْبَلِيَّ»، ثُمَّ ذَكَرَهُ الْحَنْبَلِيُّ فِي طَبَقَاتِهِمْ، وَكَانَ يُحِبُّ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ.

= فِي «النُّجُومِ الزَّاهِرَةِ»: «سُمِّيَ بِـ (الْحَنْبَلِيِّ) لِكَثْرَةِ مِبَالِغَتِهِ فِي الطَّاهِرَةِ وَالْوَضُوءِ». وَقَالَ ابْنُ تَغْرِي بَرْدِي فِي «الْمَنْهَلِ الصَّافِي»: «الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ نَائِبُ السُّلْطَنَةِ بِالدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ ثُمَّ بِدَمَشَقٍ . . . وَاسْتَمَرَ بِالنِّيَابَةِ إِلَى أَنْ مَاتَ بِالْقَاهِرَةِ سَنَةَ تِسْعِ وَسَبْعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ، وَكَانَ أَمِيرًا جَلِيلًا سَاكِنًا عِلَاقًا». قَالَ أَبُو زُرْعَةَ ابْنُ الْعِرَاقِيِّ: «وَفِيهَا مَاتَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ اقْتَمَرَ الشَّهِيرُ بِـ (الْحَنْبَلِيِّ) بِدَمَشَقٍ عَلَى نِيَابَتِهَا، وَقَدْ وُلِيَ النِّيَابَةَ قَبْلَ ذَلِكَ بِالدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ . . .» فَهَلْ مَاتَ بِدَمَشَقٍ أَوْ بِالْقَاهِرَةِ؟! وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ أَيْضًا: «كَانَ مُتَعَبِّدًا كَثِيرَ الصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ، وَفِي أَخْلَاقِهِ حِدَّةٌ، وَفِي أَحْكَامِهِ شِدَّةٌ، وَتَمَنَعُ مِنَ النِّيَابَةِ بِالدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ لِلْأَشْرَفِ حَتَّى شَرَطَ لَهُ التَّمَكُّنَ مِنْ طَلْبَةِ الْوَزِيرِ وَسَائِرِ أَرْبَابِ الدَّوْلَةِ، وَلَهُ فِي ذَلِكَ أَحْبَابٌ عَجِيبَةٌ».

الْكُنَى الَّتِي صَارَتْ أَسْمَاءً
ذَكَرْنَاهَا جَمِيعاً هُنَا نَظراً لِإِبْدَائِهَا بِالْهَمْزَةِ /

/٦٦

١٧٩- أَبُو بَكْرٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعِزِّ مُحَمَّدُ بْنُ الْعِزِّ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عُمَرَ
الْمَقْدِسِيِّ الصَّالِحِيِّ الْمَعْرُوفُ بِـ «الْفَرَائِضِيِّ» .

١٧٩- أَبُو بَكْرٍ الْفَرَائِضِيُّ، (٧٢٣-٨٠٣هـ) :

من آل قدامة، جدّه محمّد بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر (ت ٧٤٨هـ)، مترجم
في «المقصد الأرشد»: (٢/٣٣٥).

وأخبار أبي بكرٍ في «المقصد الأرشد»: (٣/١٥٣)، و«المنهج الأحمد»: (٤٧٧)،
و«مختصره»: (١٧٣)، و«التسهيل»: (٢/٢٢).

ويُنظر: «المنهج الجليلي»: (٢٦٠)، و«ذيل التقييد»: (٣٠١)، و«معجم ابن
حجر»: (٨٣)، و«إنباء الغمر»: (٢/١٥٨)، و«الضوء اللامع»: (١١/١٢)،
و«الشدرات»: (٧/٢٧).

قال التقيي الفاسي في «ذيل التقييد»: «وحدّث، مات سنة ثلاثٍ وثمانمئة بعد
وصولِ تمر دمشق [تيمور لنك] وبعد رحيله عنها، ومولده سنة ثلاثٍ وعشرين
وسبعمائة». وأطال في ذكرِ مسموعاته من الكُتُب والأجزاء الحديثية.

وقال الحافظ ابن حجرٍ: «وأكثرُ عليه، وكان قبلَ ذلك عسيراً في التحديثِ فسَهَّلَ
الله تعالى لي خلقه إلى أن أكثرُ عنه في مُدَّة يسيرة» ثم ذكرَ مسموعاته عليه وهي
كثيرةٌ جداً، فلتراجع هناك.

قَالَ فِي «الشَّدَرَاتِ»: سَمِعَ عَلِيَّ الْحَجَّارِ وَابْنَ الزَّرَادِ وَغَيْرِهِمَا، وَأَجَازَ لَهُ أَبُو نَصْرِ بْنِ الشَّيرَازِيِّ، وَأَبُو الْقَاسِمِ بْنِ عَسَاكِرَ وَأَخْرُونَ، قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ: أَكْثَرْتُ عَلَيْهِ، وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ عَسِرًا فِي التَّحْدِيثِ فَسَهَّلَ اللَّهُ تَعَالَى خُلُقَهُ.

مَاتَ عَامَ الْحِصَارِ سَنَةَ ٨٠٣، عَنْ نَحْوِ ثَمَانِينَ سَنَةً.

١٨٠- أَبُو بَكْرٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُفْلِحٍ، الصَّدْرُ بْنُ التَّقِيِّ الْمَقْدِسِيِّ الْأَصْلِي، ثُمَّ الدَّمَشْقِيُّ الصَّالِحِيُّ، أَخُو النَّظَّامِ عُمَرَ، وَوَالِدُ الْعَلَاءِ عَلِيِّ الْأَيْبِيِّ.

١٨٠- صَدْرُ الدِّينِ بْنِ مُفْلِحٍ، (٧٨٠-٨٢٥هـ):

من آل مُفْلِحٍ، والده تقي الدِّينِ ترجمة رقم (٣١).

صدر الدِّينِ فِي «المقصد الأرشد»: (١٥٤/٣)، و«المنهج الأحمد»: (٤٨٢)،

و«مختصره»: (١٣٧)، و«التسهيل»: (٣٩/٢).

ويُنظر: «إنباء الغمر»: (٢٨٥/٣)، و«الضوء اللامع»: (١٢/١١)، و«الندارس في

تاريخ المدارس»: (٥٠/٢)، و«قُضاة دمشق»: (٢٩٠).

* ويُستدرك على المؤلف - رحمه الله -:

- أبو بكر بن إبراهيم بن محمد، تقي الدِّينِ الذَّبَّاحِ الحنبلي، (ت ٩٨٥هـ).

أخباره فِي «النَّعت الأكمل»: (١٤٩)، و«مختصر طبقات الحنابلة»: (٨٩).

ويُنظر: «الكواكب السَّائرة»: (٩٣/٣)، و«تراجم الأعيان»: (٢٧٩/١). وخط يده

على نسخة برلين من «الذَّيل على طبقات الحنابلة» لابن رجب نصها: ملكه الفقير

أبو الصدق أبو بكر بن إبراهيم الحلِيمِ الذَّبَّاحِ الحنبلي الإمامُ بمدرسة أبي عُمر ...

ولم يذكر تاريخاً.

قَالَ فِي «الضُّوءِ»: وَيُعْرَفُ كَسَلْفِهِ بِـ «ابنِ مُفْلِحٍ»، وَوُلِدَ سَنَةَ ٧٨٠، وَتَفَقَّهَ بِأَبِيهِ قَلِيلًا، وَأَسْتَنَابَهُ وَهُوَ صَغِيرٌ، وَأَسْتَنَكَرَ النَّاسُ ذَلِكَ، ثُمَّ نَابَ لِابْنِ عُبَادَةَ، وَشَرَعَ فِي عَمَلِ الْمَوَاعِيدِ، وَشَاعَ اسْمُهُ، وَرَاجَ بَيْنَ الْعَوَامِّ، وَكَانَ عَلَى ذَهْنِهِ كَثِيرٌ مِنَ التَّفْسِيرِ وَالْحَدِيثِ وَالْحِكَايَاتِ، مَعَ قُصُورِ شَدِيدٍ فِي الْفِقْهِ، وَوَلِيَ الْقَضَاءَ اسْتِغْلَالًا سَنَةَ ١٧، ثُمَّ عَزَلَ بَعْدَ خَمْسَةِ أَشْهُرٍ، وَأَسْتَمَرَ عَلَى عَمَلِ الْمَوَاعِيدِ حَتَّى مَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ ٨٢٥، ذَكَرَهُ شَيْخُنَا فِي «إِنْبَائِهِ». وَقَالَ غَيْرُهُ: إِنَّهُ رُبَّمَا كَتَبَ عَلَى الْفَتَاوَى مَعَ مَا بِيَدِهِ مِنْ مَدَارِسِ الْحَنَابِلَةِ، وَإِنَّهُ مَاتَ يَوْمَ الْخَمِيسِ، وَوُفِنَ بِالرُّوَضَةِ، وَعُمُرُهُ فَوْقَ الْأَرْبَعِينَ.

١٨١- أَبُو بَكْرٍ بنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ مَعْتُوقِ الْكُرْدِيِّ الْهَكَارِيِّ ثُمَّ الصَّالِحِيِّ.

قَالَ فِي «الْإِنْبَاءِ»: رَوَى لَنَا عَنْ عَلِيِّ بنِ أَبِي بَكْرٍ الْحَرَائِيِّ.

وَمَاتَ فِي الْحِصَارِ كَأَخِيهِ أَحْمَدَ الْمُتَقَدِّمِ.

١٨١- ابنُ مَعْتُوقِ، (؟- ٨٠٣هـ):

تقدم ذكر أخيه أحمد بن إبراهيم بن عبد الله في موضعه.

لم يذكره ابن مفلح، ولا العُلَيْمِيُّ، وذكر أحمد بن إبراهيم، وهو في «التَّسْهِيلِ»: (٢٥/٢).

وذكر السَّخَاوِيُّ فِي «الضُّوءِ اللَّامِعِ»: (١٣/١١)، أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ قَالَ: «مَضَى فِي

أَحْمَدَ بنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ عَبْدِ اللَّهِ». وَقَالَ فِي أَحْمَدَ بنِ إِبْرَاهِيمَ فِي «الضُّوءِ اللَّامِعِ»:

(١٩٦/١): «ذَكَرَهُ شَيْخُنَا فِي مَعْجَمِهِ وَاسْمُ جَدِّهِ مَعْتُوقًا وَقَالَ: لَقِيْتُهُ بِالصَّالِحِيَّةِ

فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ صِفَةَ الْجَنَّةِ . . .»، ثُمَّ قَالَ: «وَأَعَادَهُ فِي أَبِي بَكْرٍ وَلَمْ يُسَمِّهِ . . .».

فَجَعَلَهُمَا السَّخَاوِيُّ رَجُلًا وَاحِدًا ظَنًّا مِنْهُ أَنَّهُ مَجْرَدُ تَكَرُّرٍ مِنَ الْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ،

وَالْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ يَفْرُقُ بَيْنَهُمَا؛ وَلِذَلِكَ يَقُولُ فِي تَرْجُمَةِ أَبِي بَكْرٍ هَذَا فِي «الْإِنْبَاءِ»: =

١٨٢- أَبُو بَكْرٍ بنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ يُوْسُفَ التَّقِيّ البَغْلِيّ ثُمَّ الصَّالِحِيّ .
قَالَ فِي «الضَّوْءِ»: «وَيَعْرَفُ بـ «ابنِ قُنْدُسٍ» بِضَمِّ الْقَافِ وَالْمُهْمَلَةِ،
وَيَبْنِيهِمَا نُونٌ، وَآخِرُهُ سِينٌ، وَوُلِدَ - تَقْرِيْبًا - سَنَةَ ٨٠٩ بِبَغْلَبَك، وَنَشَأَ بِهَا فَتَعَانَى

= «وقد تقدّم ذكر أخيه أحمد» .

وقال الحافظ في «معجمه»: ورقة ٣٧ من النسخة التي بخط الحافظ ابن حجر:
«أبو بكر بن إبراهيم بن معنوق الكزديّ الدمشقيّ، قرأت عليه «صفة الجنة» لأبي
نعيم بسماعه مع أخيه بالسند المتقدم في ترجمة أخيه، مات سنة ثلاث وثمانمئة في
حصار دمشق» .

يُراجع «إنباء العُمر»: (١٥٩/٢) .

وبذلك يتبين خطأ السخاوي - رحمه الله -: لأنّ كلام الحافظ قاطع الدلالة على
أنهما رجلان، وهما من شيوخه، وهو أدري بهما .

١٨٢- تقِيّ الدِّينِ ابنُ قُنْدُسٍ، (٨٠٩ تقريباً - ٨٦١هـ):

أخباره في «المقصد الأرشد»: (١٥٤/٣)، و«المنهج الأحمد»: (٤٩٦)،
و«مختصره»: (١٨٦)، و«التسهيل»: (٦٨/٢) .

ويُنظر: «عمدة المُتَّحِل»: (ورقة ١٢٧)، وأجاز لأولاده، و«الضَّوْء اللّامع»:

(٣٧/١١)، و«القلائد الجوهريّة»: (٣٩٧/٢)، و«حوادث الزّمان»: (٣٣/١)،

و«الشّذرات»: (٣٠٠/٧) .

قال الشّيخ أحمد بن محمد بن الحمصي في حوادث الزّمان من تأليفه بخطه:
«المحرم وفي عاشره توفي الشّيخ، الإمام، الزّاهد، الورع، شيخُ الحنابلة بدمشق،
تقِيّ الدِّينِ أبو بكر . . .» .

(حاشيته على الفروع) من أنفع الكتب وأكثرها فائدة ذكرت بعض نسخها في حاشية

ترجمته في «المقصد الأرشد»، وقد جمّع نسخه أحد طلبة الدراسات العليا بالجامعة =

الْحَيَاكَةَ كَأَبِيهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْقُرْآنِ فَحَفِظَهُ فِي زَمَنِ يَسِيرٍ عِنْدَمَا قَارَبَ الْبُلُوغَ،
 مَعَ اسْتِمْرَارِهِ لِمُعَاوَنَةِ أَبِيهِ فِي الْحَيَاكَةِ، ثُمَّ قَرَأَ بَعْضَ «الْعُمْدَةِ» فِي الْفِقْهِ وَالتَّمَسَّ
 مِنْ وَالِدِهِ شِرَاءً نُسخَةَ «المُنْعِ» فِي الْفِقْهِ فَمَا تَيْسَّرَ فَأَعْطَاهُ بَعْضَ الطَّلَبَةِ نُسخَةَ
 «التَّنْبِيهِ» لِلشَّافِعِيَّةِ، فَحَفِظَ بَعْضَهُ ثُمَّ تَرَكَهُ، وَحَفِظَ «المُنْعِ» وَ«الطُّوفِي» فِي
 الْأَصُولِ وَ«الْفَيْةَ النَّحْوِ» وَغَيْرَهَا، وَتَفَقَّهَ بِالتَّاجِ ابْنِ بَرْدَسٍ، وَلاَزَمَهُ مُدَّةً طَوِيلَةً
 حَتَّى أُذِنَ لَهُ بِالِإِفْتَاءِ وَالتَّدْرِيسِ، وَلَمْ يَنْفَكْ عَنْهُ حَتَّى مَاتَ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ أَيْضاً

= الإسلامية بالمدينة الشريفة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، وهو الآن يعمل على
 تحقيقه وفقه الله لإتمامه.

وأما لقبه: (ابن قُنْدُس) فقال المُحِبِّي في «قصد السبيل»: (٢/ ٣٦٥) القُنْدُسُ لغة
 في الكندس، واسمُ حَيَوَانٍ بَرِّيٍّ بَحْرِيٍّ معروفٍ . . . وجلده يُتَّخَذُ فروة تلبسُ الأروام
 على رؤوسها ويُسمى قندساً، وقد عَرَّبَهُ المُتَأَخَّرُونَ، وهو مولدٌ، قال ابن خَطِيب
 دَارِيّاً - من قَصِيدَةٍ له مشهُورَةٌ -:

كَأَنَّ بَدْرَ التَّمِّ تَحْتَ الدُّجَا جَبِينُهُ الْبَاهِرُ فِي الْقُنْدُسِ
 كَأَنَّمَا شَحْرُورُهَا رَاهِبٌ يُرَدِّدُ الْإِنْجِيلَ فِي بُرْسِ

- وابنه: إبراهيمُ بنُ أَبِي بَكْرٍ، ذكره العُلَيْمِيُّ في «المنهج» في ترجمة أبيه، وهو مذكور
 في طبقة سماع الشيخ أبي بكر في «تَبَّتِ ابْنُ زُرَيْقٍ»: ورقة: ١٣٤ .

* ويُستدرك على المؤلف - رحمه الله -:

- أبو بكر بن أحمد بن ظَهيرة المَكِّي الحَنْبَلِيُّ (ت ١١٣٨ هـ) مفتي الحنابلة بمكة .

يُراجع: «مختصر نشر النور والزهور»: (١/ ٣٣) .

- وأبو بكر بن أحمد بن عبد الرَّحْمَنِ بن عبد الله الدَّمَشْقِي ثم المَدَنِيُّ الحَنْبَلِيُّ
 ويُعرف بـ «الشَّامِيِّ» .

يُراجع: «المنهج الجلي»: (٢٦١)، و«الصَّوَاءُ اللَّامِعُ»: (١١/ ١٩) .

«صَحِيحَ الْبُخَارِيِّ» وَ«السِّيَرَةَ» لابن هِشَامٍ، وَكَذَا أُذِنَ لَهُ مِنْ قَبْلِهِ الشَّرْفُ ابْنُ مُفْلِحٍ، وَحَجَّ سَنَةَ ٣٣، وَرَجَعَ إِلَى بَلَدِهِ فَأَقَامَ بِهَا يَسِيرًا، ثُمَّ قَدِمَ إِلَى دِمَشْقَ فَاِسْتَوْطَنَهَا، وَأَخَذَ الْعَرَبِيَّةَ عَنِ الْقُطْبِ الْيُونَنِيِّ وَغَيْرِهِ، وَالْمَعَانِي وَالْبَيَانَ عَنِ جَمَاعَةٍ مِنَ الدَّمَشْقِيِّينَ وَالْقَادِمِينَ إِلَيْهَا؛ مِنْهُمْ: يُوسُفُ الرُّومِيُّ، وَالْأُصُولُ عَنِ الْبَدْرِ الْعَصِيَاتِيِّ، وَالْمَنْطِقَ عَنِ الشَّرِيفِ الْجُرْجَانِيِّ، وَتَلَا الْقُرْآنَ تَجْوِيدًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ صَدَقَةَ، وَقَرَأَ عَلَى الشَّمْسِ بْنِ نَاصِرِ الدِّينِ «مَنْظُومَتَهُ» فِي عُلُومِ الْحَدِيثِ وَ«شَرْحَهَا» وَأَخَذَ الْيَسِيرَ عَنِ شَيْخِنَا، وَسَمِعَ فِي «مُسْنَدِ إِمَامِهِ» عَلَى ابْنِ نَاطِرِ الصَّاحِبَةِ، وَكَذَا سَمِعَ عَلَى غَيْرِهِ، وَلَزِمَ الْإِقْبَالَ عَلَى الْعُلُومِ حَتَّى تَفَنَّنَ، وَصَارَ مُتَبَحِّرًا فِي الْفِقْهِ وَأُصُولِهِ، وَالتَّفْسِيرِ، وَالتَّصَوُّفِ وَالْفَرَائِضِ / ، /٦٧ وَالْعَرَبِيَّةِ، وَالْمَنْطِقِ، وَالْمَعَانِي، وَالْبَيَانَ، مُشَارِكًا فِي أَكْثَرِ الْفَضَائِلِ، مَعَ الذِّكَاةِ الْمُفْرَطِ، وَاسْتِقَامَةِ الْفَهْمِ، وَقُوَّةِ الْحِفْظِ، وَالْفَصَاحَةِ وَالطَّلَاقَةِ، فَحِينَئِذٍ عَكَفَ عَلَيْهِ الطَّلَبَةُ، وَأَقْبَلُوا بِكُلِّيَّتِهِمْ إِلَيْهِ، وَانْتَدَبَ لِإِقْرَائِهِمْ حَتَّى كَثُرَتْ تَلَامِيذُهُ، وَبَعَثَ مِنْهُمْ غَيْرَ وَاحِدٍ، وَأَحْيَا اللَّهُ بِهِ هَذَا الْمَذْهَبَ بِدِمَشْقَ، وَوَعَّظَ النَّاسَ بِجَامِعِ الْحَنَابِلَةِ وَغَيْرِهِ، فَانْتَفَعَ بِهِ الْخَاصُّ وَالْعَامُّ، كُلُّ ذَلِكَ مَعَ الدِّينِ الْمَتِينِ، وَالْوَرَعِ الشَّخِينِ، وَمَزِيدِ التَّقَشُّفِ، وَالتَّوَاضُّعِ، وَالزُّهْدِ، وَالْوَرَعِ، وَالْعَفَافِ، وَالتَّحَرِّيِ فِي الطَّهَارَةِ وَغَيْرِهَا، وَالْمَثَابِرَةِ عَلَى أَنْوَاعِ الْخَيْرِ كَالصَّوْمِ وَالتَّهَجُّدِ، وَالْحِرْصِ عَلَى الْإِنْقِطَاعِ، وَالْخُمُولِ، وَعَدَمِ الشُّهُرَةِ، وَعَزَارَةِ الْمُرُوءَةِ، وَالْإِيثارِ، وَالتَّصَدُّقِ مَعَ الْحَاجَةِ، وَالْإِعْرَاضِ عَنِ بَنِي الدُّنْيَا جُمْلَةً، وَعَنِ وِظَائِفِ الْفُقَهَاءِ بِالْكُلِّيَّةِ، وَالتَّكْسِبِ بِالْحَيَاكَةِ غَالِبًا، وَالتَّوَدُّدِ لِلطَّلَبَةِ، بَلْ وَإِلَى سَائِرِ الْفُقَرَاءِ، حَتَّى صَارَ مُنْقَطِعَ الْقَرِينِ، وَاشْتَهَرَ اسْمُهُ، وَبَعُدَ صِيَتُهُ، وَصَارَ لِأَهْلِ مَذْهَبِهِ بِهِ مَزِيدَ فَخْرٍ،

وَلَمْ يُشْغَلْ نَفْسُهُ بِصَّنِيفٍ ، بَلْ لَهُ حَوَائِشٌ وَتَقْيِيدَاتٌ عَلَى بَعْضِ الْكُتُبِ كـ «فُرُوعِ
 ابْنِ مُفْلِحٍ» وَ«الْمُحَرَّرِ» بِحَيْثُ جُرِدَتْ الْأُولَى فِي مُجَلِّدٍ ضَخْمٍ ، وَالثَّانِيَةُ فِي
 مُجَلِّدٍ مُتَوَسِّطٍ ، وَقَدْ امْتَحَنَ بِمَا بَيْنَ الشَّافِعِيَّةِ وَالْحَنَابِلَةِ بِدِمَشْقَ ، وَعُقِدَ لَهُ
 مَجْلِسٌ حَافِلٌ عِنْدَ النَّائِبِ ، وَتَعَصَّبُوا عَلَيْهِ فَلَمْ يَنْهَضُوا لِمُقَاوَمَتِهِ . وَقَدِمَ مِصْرَ
 فَعَظَّمَهُ الْأَكَابِرُ وَخُصُّوهُمَا شَيْخَنَا ، وَابْتَهَجَ بِقُدُومِهِ عَلَيْهِ ، وَأَهْدَى لَهُ شَيْئًا مِنْ
 مَلْبُوسِهِ وَكُتُبِهِ ، وَلَقِيْتُهُ إِذْ ذَاكَ ، وَسَمِعَ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ ، وَانْتَفَعْتُ بِلِحْظِهِ وَدُعَائِهِ ،
 ثُمَّ لَقِيْتُهُ بِصَالِحِيَّةِ دِمَشْقَ فَبَالَغَ فِي إِكْرَامِي بِهَا بِمَا لَا أَنْهَضُ لِوَصْفِهِ ، وَلَمَّا
 رَجَعْتُ إِلَى الْقَاهِرَةِ أُرْسِلْتُ إِلَيْهِ هَدِيَّةً فَأَحْسَنَ بِقَبُولِهَا ، وَأَظْهَرَ سُرُورًا ، وَقَدْ
 وَصَفَهُ تَلْمِيذُهُ الْعَلَاءُ الْمَرْدَاوِيُّ بِأَنَّهُ عَلَامَةٌ زَمَانِهِ فِي الْبَحْثِ وَالتَّحْقِيقِ .
 وَقَالَ ابْنُ أَبِي عَدِينَةَ^(١) : شَيْخُ الْحَنَابِلَةِ ، وَإِمَامُهُمْ ، وَمُفْتِيهِمْ ، وَعَالِمُهُمْ ،
 وَرَاهِدُهُمْ .

مَاتَ فِي عَاشِرِ الْمُحَرَّمِ سَنَةَ ٨٦١ بِدِمَشْقَ ، وَدُفِنَ بِالرَّوَضَةِ ، جِوَارَ الْمُؤَقِّ
 ابْنِ قُدَامَةَ ، وَلَمْ يُخْلَفْ بَعْدَهُ فِي مَجْمُوعِهِ مِثْلُهُ .
 ١٨٣- أَبُو بَكْرٍ بنِ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ الْهَادِي بنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بنِ عَبْدِ الْهَادِي بنِ
 يُوسُفَ بنِ قُدَامَةَ الْمُقَدِسِيِّ ، عِمَادُ الدِّينِ بنِ عِزِّ الدِّينِ .

١٨٣- عِمَادُ الدِّينِ ابْنُ عَبْدِ الْهَادِي ، (٧٢٠-٧٩٩هـ) :

لم يذكره ابنُ مُفْلِحٍ ، وَلَا الْعُلَيْمِيُّ ، وَهُوَ فِي «التَّسْهِيلِ» : (١٣/٢) .

تقدم ذكر والده ترجمة رقم (٩٥) ، وَهُوَ أَخُ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ (ت ٧٤٤هـ) تلميذ
 شيخ الإسلام ، وَجَامِعِ سِيرَتِهِ .

(١) هو ابنُ أَبِي عُدَيْبَةَ وَقَدْ تَقَدَّمَ تَصْحِيحُ اسْمِهِ وَالتَّعْرِيفُ بِهِ .

قَالَ فِي «الدَّرَرِ»: حَضَرَ عَلَى جَدِّهِ عِمَادِ الدِّينِ جُزْءًا فِيهِ مَجْلِسَانِ مِنْ
«أَمَالِي أَبِي الْحَسَنِ بْنِ رِزْقَوِيهِ»^(١) بِسَمَاعِهِ لَهُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيٍّ
اللَّخْمِيِّ بِسَنَدِهِ، وَسَمِعَ أَيْضًا مِنَ الْحَجَّارِ، وَأَصَابَهُ صَمَمٌ، وَقَدْ حَدَّثَ .
مَاتَ فِي الْمُحَرَّمِ سَنَةَ ٧٩٩، وَقَدْ أَجَازَ لِي .

= أخباره في معجم ابن ظهيرة «إرشاد الطالبين»: (٥٥٩)، و«ذيل التقييد»: (٣٠٠)،
و«المنهج الجلي»: (٢٦٢)، و«معجم ابن حجر»: (٨٤)، و«الدُّرَرُ الكَامِنَةُ»:
(٤٦٨/١)، و«تاريخ ابن قاضي شُهْبَةَ»: (١/٣/٦٢٥)، و«الشُّذْرَاتُ»: (٦/٣٥٨).
ذكر ابن ظهيرة جُمْلَةً مِنْ مَسْمُوعَاتِهِ، وَقَالَ: «أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ
عَبْدِالْهَادِي الْمَقْدِسِيُّ إِجَازَةً كَتَبَهَا لَنَا بِخَطِّهِ» .
وذكر التَّقِيُّ الْفَاسِيُّ فِي «ذَيْلِ التَّقْيِيدِ» أَيْضًا مَسْمُوعَاتِهِ ثُمَّ قَالَ: «وَكَانَ ثَقِيلَ السَّمْعِ
يَتَعَبُ الْقَارِئَ عَلَيْهِ، وَإِذَا لَمْ يَسْمَعْ قَالَ لَهُ: ارْفَعْ صَوْتَكَ، وَكُنْتُ وَقْتُ وَفَاتِهِ بِدِمَشْقَ
فِي الرَّحْلَةِ الْأُولَى، وَلَمْ يَقْدِرْ لِي السَّمْعُ مِنْهُ . وَمَوْلده - تَقْرِيْبًا سَنَةَ عَشْرِينَ وَسَبْعِمِائَةَ .»
وقال الحافظ ابن حَجَرٍ فِي «مَعْجَمِهِ»: «وُلِدَ قَبْلَ الْعَشْرِينَ، وَحَضَرَ عَلَى عَيْسَى
الْمُطَمَّعِ الْجُزْءَ الْخَامِسَ وَالْعَشْرِينَ مِنْ «أَمَالِي ابْنِ بَشْرَانَ» وَسَمِعَ مِنَ الْحَجَّارِ . . .» .
- وَلَعَلَّ مِنَ الْحَنَابِلَةِ أَيْضًا:
- أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ سُلَيْمَانَ الْكُرْكِيَّ الْمَشْهُورَةَ بِـ «ابْنِ رَاجِحٍ»، الْمَتُوفَى
سَنَةَ ٨٣٧هـ .
يُرَاجَعُ: «مَعْجَمُ ابْنِ فَهْدٍ»: (٣٤٨) .

(١) ابْنُ رِزْقَوِيهِ: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ رِزْقِ الْبِزَّارِ (ت ٤١٢) لَهُ «جُزْءٌ» فِي
الْحَدِيثِ فِي الظَّاهِرِيَّةِ صَغِيرٍ ضَمَّنَ مَجْمُوعٌ: (٣٧/٨٠٥) ق (٤٤ - ٥١) وَهُوَ جُزْءٌ
آخَرَ وَلَا أَدْرِي هَلْ هُمَا وَاحِدٌ، أَوْ أَحَدُهُمَا «الْأَمَالِي» الْمَذْكُورَةُ هُنَا؟
تُرَاجَعُ تَرْجُمَتُهُ وَأَخْبَارُهُ فِي: «تَارِيخُ بَغْدَادٍ»: (١/٣٥١) .

١٨٤- أَبُو بَكْرٍ بن أَحْمَدَ بن عَلِيٍّ بن شَرْفِ الدِّينِ المِيقَاتِيّ، أَحَدُ الشُّهُودِ
بِحَاثُوْتِهِم بِالْحَلَوَانِيَيْنِ .

قَالَ فِي «الضُّوءِ» .

وَقَالَ: كَتَبَ لِي بِخَطِّهِ أَنَّهُ وُلِدَ سَنَةَ ٧٨٨ - فَاللهُ أَعْلَمُ - أَنَّهُ مَاتَ سَنَةَ

.٨٩١

١٨٥- أَبُو بَكْرٍ بن أَبِي المَعْجِدِ بن مَاجِدِ بن أَبِي المَعْجِدِ بن بَدْرِ بن سَالِمِ، العِمَادِ
السَّعْدِيِّ الدَّمَشْقِيِّ ثُمَّ المِصْرِيِّ .

١٨٤- ابنُ شَرْفِ الدِّينِ المِيقَاتِيّ، (٧٨٨-٨٩١هـ) :

لم يذكره العُلَيمي، وهو في «التَّسهيل»: (٩٣/٢) .

ويُنظر: «الضُّوء»: (١١/٢١، ١٠١) .

١٨٥- ابنُ أَبِي المَعْجِدِ، (٧٣٠-٨٠٤هـ) :

لم يذكره ابنُ مُفلِح .

أخباره في «المنهج الأحمد»: (٤٧٨)، و«مختصره»: (١٣٦)، و«التَّسهيل»:

(٢٨/٢) .

ويُنظر: «إنباء العُمر»: (٢/٢١٢)، و«الضُّوء اللامع»: (١١/٦٦)، و«حسن

المحاضرة»: (١/٤٨٢)، و«الشُّذرات»: (٧/٤٢) .

* يُستدرك على المؤلِّف - رحمه الله - :

- أبو بكر التَّقِيّ المقدسي، السَّاكن في بيت الحَنبلي بمكة مات في شوال سنة سبع

وخمسين وثمانمائة أرخه ابنُ فهِيد .

«الضُّوء اللامع»: (١١/٩٩)، عن «إتحاف الوري»: (٤/٣٣٦)، ويُراجع: «الدُّر

الكمين» .

قَالَ فِي «الضَّوِّءِ»: «وُلِدَ سَنَةَ ٧٣٠، وَسَمِعَ مِنَ الْمِزِّيِّ وَالذَّهَبِيِّ وَغَيْرِهِمَا
وَأَحَبَّ الْحَدِيثَ، فَحَصَلَ طَرْفًا مِنْهُ، وَسَكَنَ مِصْرَ قَبْلَ السُّتَيْنِ، فَقَرَّرَ فِي طَلَبَةِ
الشَّيْخُونِيَّةِ، فَلَمْ يَزَلْ بِهَا حَتَّى مَاتَ، وَجَمَعَ «الْأَوَامِرَ وَالنَّوَاهِي» مِنَ الْكُتُبِ
السُّنَّةِ فَجَوَّدَهُ، وَكَانَ مُوَظَّبًا عَلَى الْعَمَلِ بِمَا فِيهِ، وَكَذَا اخْتَصَرَ «تَهْذِيبَ
الْكِمَالِ»^(١)، وَحَدَّثَ عَنِ الذَّهَبِيِّ بِتَرْجَمَةِ الْبُخَارِيِّ بِسَمَاعِهِ عَنْهُ. ذَكَرَهُ شَيْخُنَا
فِي «إِنْبَائِهِ»، وَقَالَ: اجْتَمَعْتُ بِهِ وَأَعْجَبَنِي سَمْتُهُ وَإِنْجِمَاعُهُ وَمُلَازِمَتُهُ لِلْعِبَادَةِ.
مَاتَ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ ٨٠٤، وَذَكَرَهُ الْمَقْرِيزِيُّ فِي «عُقُودِهِ» مُطَوَّلًا،
وَقَالَ: إِنَّهُ انْفَرَدَ بِأَشْيَاءَ مِنْهَا وَجُوبُ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي دُعَاءِ الْاسْتِفْتَاكِحِ.
- انْتَهَى -.

قُلْتُ: وَلَهُ مُصَنَّفٌ فِي الْفِقْهِ مُحَرَّرٌ مَشْهُورٌ بـ «مُخْتَصَرِ ابْنِ أَبِي
الْمَجْدِ»^(٢)، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

(١) لم يذكره الدكتور بشار عواد في مقدمة «تهذيب الكمال»، وهو موجود في المكتبة
الظاهريّة بدمشق.

(٢) يظهر لي أنّ المُختَصَرَ المعروف بـ «مختصر ابن أبي المجد» هو «مختصر الأحكام»
وهو في الحديث على أبواب الفقه واسمه «المُقَرَّرُ على أبواب المُحَرَّرِ» اطلعت
عليه، ليوسف بن ماجد بن أبي المجد كما سيأتي في ترجمته إن شاء الله. إلا أن
يكون لكل واحدٍ منهما مختصراً فالله أعلم، ولا أعلم أن هناك صلة قرابة بينهما. ثم
اطلعت على نقول كثيرة تؤكد أنه مختصرٌ فقهِيٌّ والله تعالى أعلم.

١٨٦- أَبُو بَكْرٍ بنِ خَلِيلِ بنِ عُمَرَ بنِ السَّلَمِ، النَّابِلِيُّ الْأَصْلِي، ثُمَّ الصَّفَدِيُّ الْمَشْهُورُ بِـ «ابنِ الحَوَائِجِ كَاشٍ».

قَاضِي صَفَدَ وَابنِ قَاضِيهَا، اشْتَغَلَ بِالْعِلْمِ وَمَهَرَ، وَبَاشَرَ الْقَضَاءَ بِمَدِينَةِ صَفَدَ مُدَّةً، ثُمَّ عَزَلَ وَوَلِيَ مَرَّاتٍ، وَكَانَ فِي زَمَنِ عَزَلِهِ يَحْتَرِفُ بِالشَّهَادَةِ، إِلَى أَنْ تُوفِّيَ بِصَفَدَ سَنَةَ ٨٨٩. قَالَهُ فِي «الشُّذْرَاتِ».

١٨٦- ابن الحوائج كاش، (؟- ٨٨٩هـ) :

أخباره في «المنهج الأحمد»: (٥١٥، ٥١٦)، و«مختصره»: (١٩٤، ١٩٥)، و«التسهيل»: (٩٠/٢). ويُنظر: «الشُّذْرَاتِ»: (٣٤٨/٧)، عن العُلَيْمِيِّ ولم يزد عليه، وذكر العُلَيْمِيُّ فِي «المنهج الأحمد»: (٥٠٨) والده غَرَسَ الدِّينَ خَلِيلِ بنِ عَمْرِ. يذكَرُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللهُ.

هَذَا اللَّقْبُ (حَوَائِجِ كَاشٍ) لَمْ أَجِدْهُ مَشْرُوحًا فِي الْمَصَادِرِ، وَهُوَ لَقَبٌ لِأَبِيهِ خَلِيلِ بنِ عَمْرِ أَيْضًا، وَلَمْ أَتَبَيَّنْ لَهُ مَعْنَى. وَهَذَا اللَّقْبُ أَقْدَمُ مِنَ الْمَذْكُورِ وَأَبِيهِ. فَقَدْ ذَكَرَ الْحَافِظُ الْمَنْذَرِيُّ - رَحِمَهُ اللهُ - فِي «التَّكْمِلَةِ لَوْفِيَاتِ النَّقْلَةِ»: (١/٤٣١)، تَرْجَمَهُ أَبِي الْفَضْلِ عَبْدِ اللهِ ابْنَ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ الْعُلَيْمِيِّ الْمَتُوفِي فِي أَوَّلِ شَعْبَانَ سَنَةِ ٥٩٨ هـ. فَقَالَ: عُرفَ بِـ «ابنِ حَوَائِجِ كَاشٍ». وَقَالَ: «وَسَمِعْتُ مِنْ أَخِيهِ أَبِي الْخَطَّابِ عَمْرِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ الْعُلَيْمِيِّ». وَلَمْ يذَكَرْ مَذْهَبَهُمَا. وَمِثْلُهُ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ لِلدَّهْبِيِّ. وَلَفْظُ حَوَائِجٍ: هَلْ يَصِحُّ أَنْ تَكُونَ جَمْعَ حَاجَةٍ؟ قِيلَ: هِيَ جَمْعٌ لَهَا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ. قَالَ الْعَلَّامَةُ ابْنُ بَرِّي - رَحِمَهُ اللهُ -: زَعَمَ النَّحْوِيُّونَ أَنَّهُ جَمْعٌ لِوَاحِدٍ لَا يَنْطِقُ بِهِ وَهُوَ حَاجِجَةٌ لُغَةً فِي الْحَاجَةِ، وَقَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ إِنَّهُ مَوْلَدٌ خَطَأً؛ لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: «اطْلُبُوا الْحَوَائِجَ مِنْ حَسَانِ الْوُجُوهِ» وَ«اسْتَعِينُوا عَلَى الْحَوَائِجِ بِالْكَتْمَانِ» وَأَشْعَارُ الْفَصَحَاءِ:

تَمَمْتُ حَوَائِجِي وَوَدَّأْتُ بِشِرَاءٍ فَيَسَّ مُعَرَّسَ الرِّكْبِ السَّغَابِ =

١٨٧- أَبُو بَكْرٍ بن دَاوُدَ التَّقِيّ ، أَبُو الصَّفَا الدَّمَشْقِيّ الصَّالِحِيّ ، وَالِدُ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْآتِي .

قَالَ فِي «الضُّوءِ» : / وَيُعْرَفُ بـ «ابن دَاوُدَ» صَحَبَ جَمَاعَةً مِنْهُمْ الشُّهَابُ
أَحْمَدُ بن الْعَلَاءِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيّ بن مُحَمَّدِ الْأَزْمُوي الصَّالِحِيّ ، وَلَقِيَ بِأَخْرَةِ
الشُّهَابِ بن النَّاصِحِ ، وَالْبِسْطَامِيّ ، وَحَجَّ ، وَزَارَ بَيْتَ الْمُقَدِّسِ ، وَصَنَّفَ «آدَابُ
الْمُرِيدِ وَالْمُرَادِ»^(١) ، سَمِعَهُ مِنْهُ وَلَدَهُ بِطَرَابُلُسَ سَنَةَ ٨٠٥ ، وَتَسَلَّكَ بِهِ غَيْرُ

= يُرَاجَع : حَاشِيَةُ ابن بَرِّي عَلَى «الصَّحَاحِ» التَّنْبِيهِ وَالِإِيضَاحُ : (٢٠٠/١) ، وَعَنهُ فِي
«اللُّسَانِ» (حُوج) . وَتَمَنَّتْ : أَصْلَحْتُ . وَوَدَّاتْ : عَثْتُ .

وَيُرَاجَع : «قَصْدُ السَّبِيلِ» : (٤٤٢/١ ، ٤٤٣) ، وَالنُّصُّ مِنْهُ . وَهُوَ فِي حَوَاشِي ابن
بَرِّي مَطْوَلًا . فَرَاجِعْهَا إِنْ شِئْتَ .

١٨٧- أَبُو بَكْرٍ بن دَاوُدَ : (؟- ٨٠٦هـ) :

هُوَ وَالِدُ عبد الرَّحْمَنِ الْمَشْهُورِ ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ .

أَخْبَارُهُ فِي «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ» : (٤٩٥) ، وَ«مَخْتَصَرُهُ» : (١٨٦) ، وَ«التَّسْهِيلُ» :
(٣٠/٢) . وَيُنْظَرُ : «الضُّوءُ اللَّامِعُ» : (٣١/١١) ، وَ«الشُّدْرَاتُ» : (٧٨/٧) .

* وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلِّفِ - رَحِمَهُ اللهُ - :

- أَبُو بَكْرٍ بن زَيْتُونُ ، مِنْ تَلَامِيذِ الْحِجَاوِي وَهُوَ شَيْخُ مَدْرَسَةِ أَبِي عَمْرٍ بِالصَّالِحِيَّةِ
(ت ١٠١٢هـ) .

«النَّعْتُ الْأَكْمَلُ» : (١٧٦) ، وَ«لَطْفُ السَّمْرِ» : (٢٥٧/١) ، وَ«الْجَوَاهِرُ وَالذُّرَرُ» :
(ورقة ١١) .

(١) شَرَحَهُ وَلَدُهُ عبد الرَّحْمَنِ وَتَرَجَمَ فِيهِ لَوْلَاهُ تَرْجُمَةٌ جَيِّدَةٌ . مِنْهُ نَسْخَةٌ فِي دَارِ الْكُتُبِ
الْمِصْرِيَّةِ . وَالْأَصْلُ فِي الظَّاهِرِيَّةِ .

وَاحِدٍ، وَأَنْشَأَ زَاوِيَةً^(١) بِالسَّفْحِ فَوْقَ جَامِعِ الْحَنَابِلَةِ، وَتَوَثَّرَ عَنْهُ كَرَامَاتٌ،
فِيَحْكِي عَنْهُ أَنَّهُ دَخَلَ وَابْنُهُ مَعَهُ كَنِيسَةَ يَهُودَ بِجَوْبَرٍ^(٢) فِي يَوْمِ سَبْتٍ وَعَلَى مَنبَرِهَا
خَمْسَةَ رِجَالٍ مِنَ الْيَهُودِ، فَقَالَ الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَانْهَدَمَ بِهِمْ
الْمِنْبَرُ وَسَجَدُوا بِأَجْمَعِهِمْ، كُلُّ ذَلِكَ مَعَ الْإِمَامِ بِالْعِلْمِ وَاتِّبَاعِهِ لِلسُّنَّةِ.
مَاتَ فِي سَابِعِ عَشْرِي رَمَضَانَ سَنَةَ ٨٠٦.

١٨٨- أَبُو بَكْرٍ بن زَيْدٍ بن أَبِي بَكْرٍ بن زَيْدٍ بن عُمَرَ بن مُحَمَّدٍ الْحَسَنِيِّ الْجُرَاعِيِّ
الصَّالِحِيِّ.

١٨٨- تَقِيُّ الدِّينِ الْجُرَاعِيِّ، (؟- ٨٨٣هـ) :

أَخْبَارُهُ فِي «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ»: (٥٠٧)، و«مختصره»: (١٩٩)، و«التَّسْهِيلُ»:
(٨٥/٢). وَيُنْظَرُ: «الضُّوءُ اللَّامِعُ»: (٢٣/١١)، و«حوادث الزَّمان»: (٧٢/١)،
و«الشَّدَرَاتُ»: (٣٣٧/٧)، و«الأعلام» للزركلي: (٦٣/٢).

فَائِدَةٌ فِي مَوْلاَفَاتِهِ : مَوْلاَفَاتُ الْجُرَاعِيِّ هَذَا تَكَادُ تَخْلُو مِنَ الْإِفَادَةِ وَالْجُودَةِ وَالْإِبْدَاعِ فَهِيَ
- فِي غَالِبِهَا - مَخْتَصِرَاتٌ مِنْ مَوْلاَفَاتٍ سَابِقَةٍ لَا تَضْيِفُ جَدِيداً إِلَّا مَا نَدَرَ، وَقَدْ قُرِئَتْ
أَغْلِبِهَا وَإِلَيْكَ بَيَانُ ذَلِكَ.

- «غَايَةُ الْمَطْلَبِ فِي مَعْرِفَةِ الْمَذْهَبِ».

جَعَلَهُ مَوْلاَفُهُ كَالشَّرْحِ لـ «مختصر الخرقى» اختصر فيه «فروع ابن مفلح» كما ترى ذكره
العُلَمِيُّ . . . وغيره. أَعْرَفُ لَهُ نَسَخَتَيْنِ خَطِيئَتَيْنِ إِحْدَاهُمَا فِي مَكْتَبَةِ أَحْمَدَ الثَّالِثِ =

(١) هِيَ الزَّوَايَةُ الْمَعْرُوفَةُ بِـ «الدَّوَادِيَّةِ» بِسَفْحِ قَاسِيُونَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى مَنْشَأِهَا صَاحِبِ
الترجمة. يُرَاجَعُ: «الدَّارِسُ»: (٢٠٢/٢).

وَانظُرْ عَنِ الطَّرِيقَةِ التَّعْلِيقَ عَلَى التَّرْجُمَةِ رَقْمَ ٥.

(٢) جَوْبَرٌ: قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى غُوطَةِ دِمَشْقَ. يُرَاجَعُ: «مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ»: (١٧٦/٢).

قَالَ فِي «الضَّوءِ»: وَيُعْرَفُ بِـ «الْجُرَاعِيِّ»، وَذَكَرَ أَنَّهُ مِنْ ذُرِّيَةِ الشَّيْخِ أَحْمَدَ
الْبَدَوِيِّ، وَوُلِدَ - تَقْرِيباً - سَنَةَ ٨٢٥ بِجُرَاعٍ مِنْ أَعْمَالِ نَابُلُسَ، وَقَرَأَ الْقُرْآنَ عِنْدَ
يَحْيَى الْعَبْدُوسِيِّ، وَ«الْعُمْدَةَ»، وَ«الْعَزِيزِيَّ» فِي التَّفْسِيرِ، وَ«الْخَرْقِيَّ»،

= بتركيا. والأخرى في إحدى مكاتب القصيم صورتها جامعة الإمام محمد بن سعود
في الرياض. كذا في الفهرس ولم أطلع عليها.

- كتابه «تحفة الراكع والسَّاجد»:

مطبوع، وهو مختصر من كلام الزركشي في كتابه «إعلام السَّاجد» كما أوضح
المؤلف.

- «حلية الطراز في مسائل الأَلغاز»:

ذكر المؤلف - رحمه الله - أنه انتفع فيه بكتاب الأسنوي الشافعي.

وكتاب الأسنوي اسمه: «طراز المحافل في أَلغاز المسائل» له نسخ في دار الكتب
المصرية، والمكتبة الظاهرية، والمكتبة الأزهرية . . . وغيرها ولا أعلم أنه طبع.

و«حلية الطراز» له نسخة في دار الكتب المصرية، وأخرى في مكتبة ليدن بهولندا،
وثالثة لدى الأستاذ الزركلي، وذكر في «الأعلام»: (٦٤، ٦٣/٢) أنها بخطه، ورأيت
في المكتبة الوطنية في عنيزة التابعة للجامع الكبير نسخة جيدة منه.

واطلعتُ على كتابه «الأوائل»، - ولم يذكره المؤلف -، نسخته في برلين ذات الرقم

(٩٣٦٨) في رجب من العام الذي مات فيه سنة ٨٨٣ وهو مختصر ومنتقى من كتاب

الأوائل لأبي هلال العسكري (ت ٣٩٥هـ) مع إضافات يسيرة في (١٩) ورقة. مع أنَّ

التأليف في الأوائل كثير، وقد جمع العلامة إسماعيل بن هبة الله بن باطيش

المَوْصِلِيُّ الشَّافِعِيُّ (ت ٦٥٥هـ) كتاباً حافلاً اسمه «غاية الوسائل إلى معرفة الأوائل»

هو أشمل كتاب وقفت عليه في هذا القرن لدى منه نُسختان إحداهما بخطه. وأُفدَّتْ

منه كثيراً.

==

و«النَّظَام» كِلَاهِمَا فِي الْمَذْهَبِ فِي الْفِقْهِ وَالْمُلْحَعَةَ، وَبَعْضُ «أَلْفِيَّةِ ابْنِ مَالِكٍ»، وَنَحْوُ ثُلَاثِي «جَمْعُ الْجَوَامِعِ»، وَ«أَلْفِيَّةُ شَعْبَانَ الْأَنْثَارِيِّ»^(١) بِتَمَامِهَا،

= - وقصيدته في السُّوَاكِ مشهورة أولها :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا فَكَمْ لَهُ مِنْ نِعْمَةٍ حَبَانَا
فَأَسْمَعُ هَذَاكَ اللَّهُ ذَا الْمَقَالَةَ نَازِمَهَا يَسْأَلُ رَبَّهُ الْإِقَالَةَ
يَسْأَلُ مَوْلَاهُ مُجِيبَ الدَّاعِي هُوَ نَجْلُ زَيْدِ نَسْبَةِ الْجِرَاعِي
يُدْعَى أَبُو بَكْرٍ حُوَيْنِدِمُ السُّنَنِ وَقَاهُ مَوْلَاهُ الشُّرُورَ وَالْفِتْنَ =

(١) هو شَعْبَانُ بْنُ مُحَمَّدِ الْأَنْثَارِيِّ الْمَوْصِلِيِّ الْمَوْلِدِ الْمِصْرِيِّ الْوَفَاةِ الشَّافِعِيِّ النَّحْوِيِّ. وَالْأَنْثَارِيُّ نَسْبَةٌ إِلَى الْأَنْثَارِ، وَهِيَ نَسْبَةٌ إِلَى الْجَمْعِ، وَالْأَصْلُ النِّسْبَةُ إِلَى الْمَفْرَدِ وَالْمَقْصُودُ أَنْتَارُ الرَّسُولِ ﷺ. قَالَ فِي بَدِيعِيهِ الْمَشْهُورَةِ:

لَأَنَّي خَادِمُ الْأَنْثَارِ لِي نَسَبٌ أَرْجُو بِهَا رَحْمَةَ الْمَخْدُومِ لِلْخَدَمِ
وَهُوَ قَرَشِيُّ النَّسَبِ، سَمِيَ بِشَعْبَانَ لَوْلَادَتِهِ فِيهِ عَامَ ٧٦٥هـ. وَوَفَاتِهِ فِي جَمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ ٨٢٨هـ.

لَهُ فِي النَّحْوِ مَوْلَفَاتٌ وَمَنْظُومَاتٌ كَثِيرَةٌ جَيِّدَةٌ يَغْلِبُ عَلَيْهَا الْوُضُوحُ وَسُهُولَةُ النَّظْمِ وَجُودَةُ السَّبْكِ، وَلَهُ سُنْدُ رَوَايَةٍ فِي النَّحْوِ مَتَّصِلٌ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، رَأَيْتُهُ بِخَطِّهِ، مَنْظُومٌ وَمَنْثُورٌ. وَشَعْبَانُ هَذَا لَمْ يَثْنِ عَلَيْهِ الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ. وَالْفَيْتَةُ عِنْدِي بِخَطِّهِ، وَلَهَا نَسَخٌ مُتَعَدِدَةٌ، وَشَرَحَ حَافِلٌ فِي ثَلَاثِ مَجَلَّدَاتٍ وَقَفَّتْ عَلَى مَجَلَّدَيْنِ مِنْهُ. وَلِلشَّرْحِ نَسَخَتَانِ خَطِيتَانِ إِحْدَاهُمَا فِي دَارِ الْكُتُبِ بِمِصْرَ، وَالْأُخْرَى فِي تَرْكِيَا. وَاسْمُ أَلْفِيَّتِهِ: «كِفَايَةُ الْعُلَامِ فِي إِعْرَابِ الْكَلَامِ»، أَوْلَاهَا:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنْ أَقْتَرَبَ لِنَحْوِ بَابِ فَضْلِهِ نَالَ الْأَدَبِ
أَخْبَارَهُ فِي «الضَّوَاءِ اللَّامِعِ»: (٣٠١/٣)، وَ«إِنْبَاءِ الْعُمَرِ»: (٣٥٣/٣)،
وَ«الشُّدْرَاتِ»: (١٩٢/٧). وَطَبَعَتْ أَلْفِيَّتُهُ.

وَقَدِمَ دِمَشْقَ سَنَةَ ٤٢ ، وَأَخَذَ الْفِقْهَ عَنِ التَّقِيِّ بْنِ قُنْدُسٍ ، وَلَازَمَهُ وَبِهِ تَحَرَّجٌ ، وَعَلَيْهِ انْتَمَعَ فِي الْفِقْهِ وَأُصُولِهِ ، وَالْفَرَائِضِ ، وَالْعَرَبِيَّةِ ، وَالْمَعَانِي وَالْبَيَانَ ، وَلَازَمَ الشَّيْخَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْحَنْبَلِيَّ ، وَكَذَا أَخَذَ الْفَرَائِضَ عَنِ الشَّمْسِ السَّيْلِيِّ ، وَغَيْرِهِ ، وَلَزِمَ الْأَشْتِغَالَ حَتَّى بَرَعَ ، وَصَارَ مِنْ أَعْيَانِ فُضْلَاءِ مَذْهَبِهِ بِدِمَشْقَ ، وَتَصَدَّرَ لِلتَّدْرِيسِ وَالْإِفْتَاءِ وَالْإِفَادَةِ ، بَلْ نَابَ فِي الْقَضَاءِ وَصَنَّفَ كِتَابًا اخْتَصَرَهُ مِنْ فُرُوعِ ابْنِ مُفْلِحٍ ، سَمَاهُ «غَايَةَ الْمَطْلَبِ» ، اعْتَنَى فِيهِ الْمَسَائِلَ الزَّائِدَةَ عَلَى «الْحَرَاقِي» فِي مُجَلِّدٍ ، وَ«حِلْيَةَ الطَّرَازِ فِي مَسَائِلِ الْأَلْغَازِ» انْتَمَعَ فِيهِ بِكِتَابِ الْجَمَالِ الْإِسْنَوِيِّ الشَّافِعِيِّ وَ«التَّرْشِيحِ فِي بَيَانِ مَسَائِلِ التَّرْجِيحِ» وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَسَمِعَ بِبَغْلَبَكِ «صَحِيحَ الْبُخَارِيِّ» ، وَلَمَّا دَخَلْتُ دِمَشْقَ رَافَقَنِي فِي السَّمَاعِ ، بَلْ كَانَ يَفْرَأُ بِنَفْسِهِ أَيْضًا ، ثُمَّ قَدِمَ الْقَاهِرَةَ سَنَةَ ٦١ فَطَافَ يَسِيرًا عَلَى بَعْضِ مَنْ بَقِيَ كَالسَّيِّدِ النَّسَابَةِ ، وَالْعَلَمِ الْبُلْقَيْنِيِّ ، وَالْجَلَالِ الْمَحَلِّيِّ ، وَأُمِّ هَانِيَةَ الْهُورَيْنِيَّةِ ، مِنَ الْمُسْنَدِيِّينَ ، وَقَرَأَ عَلَى التَّقِيِّ الْحُصْنِيِّ ، وَعَلَى الْقَاضِي عَزِّ الدِّينِ فِي «الْمَنْطِقِ» وَغَيْرِهِ ، وَعَرَضَ عَلَيْهِ النَّيَابَةَ فَاْمْتَنَعَ خَوْفًا مِنْ انْقِطَاعِ التَّوَدُّدِ ، وَحَضَرَ دُرُوسَ ابْنِ الْهَمَامِ ، وَأَخَذَ عَنْهُ جَمَاعَةً مِنَ الْمِصْرِيِّينَ ، وَرُبَّمَا أَفْتَى وَهُوَ بِالْقَاهِرَةِ ، وَحَجَّ مِرَارًا ، وَجَاوَزَ هُنَاكَ سَنَةَ ٧٥ ، وَأَقْرَأَ فِي بَعْضِهَا ، بَلْ وَقَرَأَ «مُسْنَدَ

= نَقَلَهَا كَامِلَةً الشَّيْخُ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ فَيْرُوزِ النَّجْدِيِّ الْأَحْسَائِيُّ فِي حَاشِيَتَيْهِ عَلَى «الزَّادِ» وَعَلَى «الرُّوضِ» كَمَا ذَكَرَهَا الشَّيْخُ أَحْمَدُ الْمَنْقُورِيُّ فِي مَجْمُوعِهِ ، وَهِيَ مَوْجُودَةٌ بِخَطِّ قَدِيمٍ فِي الْمَكْتَبَةِ الْوَطْنِيَّةِ فِي عَنِينَةَ . .

- وَذَكَرَ لِي بَعْضُ الْأَصْدِقَاءِ أَنَّ لَدَيْهِ نَسْخَةَ مِنْ شَرْحِ الْجِرَاعِيِّ هَذَا لِأُصُولِ ابْنِ

اللَّحَامِ!؟

إِمَامِهِ» بِتَمَامِهِ هُنَاكَ عَلَى النَّجْمِ عُمَرُ بْنُ فَهْدٍ، وَعَمِلَ قَصِيدَةً نَظَمَ فِيهَا سَنَدَ
الْمُسْمِعِ وَامْتَدَحَهُ فِيهَا، أَنْشَدَهَا يَوْمَ خَتْمِهِ، كَتَبَهَا عَنْهُ الْمُسْمِعُ أَوْلَاهَا:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا

فَكَمْ لَهُ مِنْ نِعْمَةٍ حَبَانَا

وَكَذَا كَتَبَ عَنْهُ عِدَّةٌ قَصَائِدٍ مِنْ نَظْمِهِ، هَذَا مَعَ أَنَّهُ قَرَأَ سَنَةَ ٤٩، بَعْضُ
«الْمُسْنَدِ» عَلَى الشُّهَابِ بْنِ نَاطِرِ الصَّاحِبَةِ، وَسَمِعَ مَعَهُ شَيْخَهُ التَّقِيَّ، وَكَذَا
سَمِعَ عَلَى أَمِينِ الدِّينِ بْنِ الْكُرْكِيِّ، وَقَرَأَ بِأَخْرَةٍ / عَلَى نَاصِرِ الدِّينِ بْنِ زُرَيْقٍ،
وَكَانَ إِمَامًا، عَلَامَةً، ذَكِيًّا، طَلَّقَ الْعِبَارَةَ، فَصِيحًا، دَيِّنًا، مُتَوَاضِعًا، طَارِحًا
لِلتَّكَلُّفِ، مُقْبِلًا عَلَى شَأْنِهِ، سَاعِيًّا فِي تَرْقِي نَفْسِهِ فِي الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ، وَمَحَاسِنُهُ
جَمَّةٌ. مَاتَ فِي لَيْلَةِ الْخَمِيسِ حَادِي عَشَرَ رَجَبَ سَنَةَ ٨٨٣ بِصَالِحِيَّةِ دِمَشْقَ،
وَحَصَلَ التَّاسُّفُ عَلَى فَقْدِهِ. - انْتَهَى -.

وَتَرْجَمَهُ تَلْمِيزُهُ الشَّمْسُ ابْنُ طُولُونَ بِتَرْجَمَةٍ مُطَوَّلَةٍ، وَقَالَ فِي نَسَبِهِ زِيَادَةَ
عَلَى مَا فِي «الضُّوءِ»: النُّوَيْرِيُّ قَبِيلَةٌ، الْحُسَيْنِيُّ نَسَبًا، الْجُرَاعِيُّ مَوْلِدًا،
الشُّرَيْحِيُّ مَنَشَأً، الصَّالِحِيُّ مَسْكِنًا، الْحَنْبَلِيُّ مَذْهَبًا، السَّلْفِيُّ مُعْتَقَدًا، ثُمَّ
قَالَ: وَمِنْ مُصَنَّفَاتِهِ: «نَفَائِسُ الدَّرَرِ فِي مُوَافَقَاتِ عُمَرَ»، وَ«الْأَجْوِبَةُ عَنِ السُّتَيْنِ
مَسْأَلَةٌ» الَّتِي أَنْكَرَهَا ابْنُ الْهَائِمِ الشَّافِعِيُّ عَلَى الشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّينِ ابْنِ تَيْمِيَّةَ،
وَ«مُخْتَصَرُ كِتَابِ أَحْكَامِ النِّسَاءِ» لِأَبِي الْفَرَجِ بْنِ الْجَوْزِيِّ، وَ«مَوْلِدٌ»، وَ«خَتْمُ
الصَّحِيحِ لِلْبُخَارِيِّ»، وَ«خَتْمُ الْمُسْنَدِ لِلْإِمَامِ أَحْمَدَ»، لِمَا قَرَأَهُ عَلَى الزَّيْنِ عُمَرَ
ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ فَهْدٍ فِي الْحَرَمِ الْمَكِّيِّ الشَّرِيفِ بِزِيَادَةِ دَارِ النَّدْوَةِ، وَنَظَمَ سَنَدَهُ
وَأَتَّفَقَ الْخَتْمُ يَوْمَ السَّبْتِ ثَانِي عَشْرَى جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ ٨٧٥ فَقَالَ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا
فَكَمْ لَهُ مِنْ نِعْمَةٍ حَبَانَا
فَهُوَ إِلَهُ الْوَاحِدِ الْغَفَّارِ
وَالْمُنْعِمِ الْحَلِيمِ وَالسَّتَّارِ
صِفَاتُهُ تَقَدَّسَتْ تَعَالَى
تَعَظَّمَتْ تَمَجَّدَتْ جَلَالاً
جَلَّتْ عَنِ الْأَشْبَاهِ وَالْمِثَالِ
ثُمَّ عَنِ الْقِيَاسِ وَالْأَشْكَالِ
أَحْمَدُهُ حَمْدًا كَثِيرًا دَائِمًا
فِي كُلِّ حَالٍ قَاعِدًا وَقَائِمًا
ثُمَّ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ النَّامِي
عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى التَّهَامِي
وَالِهِ وَصَحْبِهِ الْكِرَامِ
الْقَائِمِينَ فِي دُجَى الظَّلَامِ
وَبَعْدُ فَالْحَدِيثُ أَصْلٌ جَيِّدٌ
لَا سِيَّامَا كَانَ مِنْهُ مُسْنَدٌ
أَكْبَرُهُمَا فَمُسْنَدُ الْمُبَجَّلِ
أَعْنِي الْإِمَامَ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ
جَزَاهُ رَبِّي الْخَيْرَ وَالنَّعِيمَا
كَمْ قَدْ حَوَى دُرًّا غَدَا يَتِيمَا

قَدْ أَوْصَلَ الشَّيْخُ لَنَا إِسْنَادَهُ
أَعْطَاهُ رَبِّيَ الْخَيْرَ وَالسَّعَادَةَ
أَعْنِي الْإِمَامَ الْعَالِمَ ابْنَ فَهْدٍ
عَنْ طَيْبِ نَفْسٍ مُوقِنًا بِوَعْدِ
عَنِ الْإِمَامِ الْعَالِمِ ابْنِ الْجَزْرِيِّ
عَنِ الصَّلَاحِ مُسْنِدًا لِلْخَبَرِ
عَنِ الْإِمَامِ الْحَبِيرِ فَخْرِ الدِّينِ
عَنْ حَنْبَلٍ فَلَا زُرْقِ الرَّزِينِ
عَنِ الْإِمَامِ الْوَاعِظِ ابْنِ الْمُدْهَبِ
عَنِ الْقَطِيعِيِّ الشَّهِيرِ النَّسَبِ
عَنِ الْإِمَامِ الْعَالِمِ الْأَوَاهِ
الْحَافِظِ الْحُجَّةِ عَبْدِ اللَّهِ
عَنِ شَيْخِ الْإِسْلَامِ إِمَامِ السُّنَّةِ
الصَّابِرِ الْحَبِيرِ عَظِيمِ الْمِنَّةِ
جَزَاهُ رَبِّيَ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ
بِالْخَيْرِ وَالْإِحْسَانِ وَالنَّعْمَاءِ
وَوَحْتُمْنَا الْمُسْنَدَ يَوْمَ السَّبْتِ
فِي الْحَرَمِ الشَّرِيفِ يَأْذَا الثَّبَاتِ
وَكَانَ ذَلِكَ فِي النَّهَارِ غُدْوَهُ
قَرِيبَ بَابٍ قَدْ شَهَرَ بِالنَّدْوَةِ

ثَانِي وَعِشْرِينَ جُمَادَى الْأُولَى

فَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أَوْلَى

وَذَاكَ فِي تِسْعِ مِنَ الْأَعْوَامِ

بَعْدَ ثَمَانِمِائَةٍ تَمَامٍ

مُدَّ طَيِّبَةَ النَّبِيِّ لَهَا قَدْ قَدِمَا

صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا

فَأَسْأَلُ اللَّهَ تَمَامَ النُّعْمَةِ

لِي وَلَهُ وَلِجَمِيعِ الْأُمَّةِ

كَذَلِكَ الْأَصْحَابُ وَالْإِخْوَانُ

يَا صَاحِبَ الْإِفْضَالِ يَا مَنَّانُ

وَأَنْ يَعْزَمَ الْجَمِيعَ بِالْغُفْرَانِ

وَالْعَفْوِ وَالْفَضْلِ مَعَ الْإِحْسَانِ

يَا خَيْرَ مَسْئُولٍ دَعَاهُ الْخَلْقُ

أَجِبْ دُعَانَا إِنَّ وَعْدَكَ حَقٌّ؟

بِالْعَفْوِ وَالْغُفْرَانِ ثُمَّ الْعَافِيَةِ

فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَعُقْبَى صَافِيَةِ

وَحَسْبُنَا اللَّهُ الْعَظِيمُ وَكَفَى

مُسْلِمًا عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ أَصْطَفَى

ثُمَّ قَرَأَ عَلَيْهِ «الْمُضْعَدَ الْأَحْمَدَ فِي خْتَمِ مُسْنَدِ أَحْمَدَ» تَأْلِيفَ الشَّمْسِ

ابْنِ الْجَزَرِيِّ، ثُمَّ قَرَأَ عَلَيْهِ «خَصَائِصَ الْمُسْنَدِ» لِأَبِي مُوسَى مُحَمَّدَ بْنَ

عَمْرَ الْمَدِينِيِّ، ثُمَّ قرأ عَلَيْهِ «النَّشْر» لابن الْجَزَرِيِّ، وَ«الثَّبَاتِ عِنْدَ الْمَمَاتِ» لابن
الْجَوْزِيِّ، وَ«الْأَدَبُ الْمُفْرَدُ» لِلْبُخَارِيِّ فِي مَجْلِسَيْنِ مُتَوَالِيَيْنِ، ثَانِيَهُمَا يَوْمَ
الثَّلَاثَاءِ ثَالِثَ عَشَرَ ذِي الْقَعْدَةِ مِنَ السَّنَةِ بِالْمَكَانِ. - انْتَهَى. -

وَمِنْ مُصَنَّفَاتِهِ: - مِمَّا لَمْ يَذْكُرَاهُ - «شَرْحُ أُصُولِ ابْنِ اللَّحَامِ»، وَ«تُحْفَةُ
الرَّاعِي وَالسَّاجِدِ / فِي أَحْكَامِ الْمَسَاجِدِ» مُجَلَّدٌ لَطِيفٌ، جَعَلَهُ تَارِيخًا لِمَكَّةَ
وَالْمَدِينَةَ وَالْمَسْجِدِ الْأَقْصَى، ثُمَّ ذَكَرَ بَقِيَّةَ أَحْكَامِ سَائِرِ الْمَسَاجِدِ، وَهُوَ كِتَابٌ
جَلِيلٌ الْفَوَائِدِ، جَمُّ الْعَوَائِدِ، إِلَّا أَنَّ غَالِبَهُ مَقُولٌ مِنْ كِتَابِ «إِعْلَامِ السَّاجِدِ
بِفَضِيلَةِ الثَّلَاثَةِ الْمَسَاجِدِ» لِلْبَدْرِ الزَّرْكَشِيِّ الشَّافِعِيِّ، وَلَهُ أَرْجُوزَةٌ مُفِيدَةٌ فِي
السُّوَاكِ، وَغَيْرُ ذَلِكَ.

وَرَأَيْتُ فِي تَرْجَمَةٍ لَهُ عَلَى ظَهْرِ بَعْضِ مُؤَلَّفَاتِهِ مَا نَصَّهُ: «وَكَانَ يَحِدُّ
السَّكْرَانَ بِمُجَرَّدِ وُجُودِ الرَّائِحَةِ عَلَى إِحْدَى الرَّوَايَتَيْنِ. وَسُئِلَ عَنْ دَيْرٍ قَائِمِ الْبِنَاءِ
تَهَدَّمُ مِنْ حَيْطَانِهِ الْمُحِيطَةِ بِهِ هَذَا صَارَتْ الْحَيْطَانُ بِهِ قَرِيبَةً مِنَ الْأَرْضِ فَطَلَعَ
لَأَهْلِهِ لِصُوصٍ وَقَتَلُوا رَاهِبًا، فَهَلْ لِلرُّهْبَانِ رَفْعُ الْحَيْطَانِ كَمَا كَانَتْ تَحْرُزًا مِنْ
اللُّصُوصِ؟ وَهَلْ لَهُمْ أَنْ يَبْنُوا عَلَى بَابِ الدَّيْرِ فُرْنَا وَطَاحُونًا، وَالْحَالَةُ أَنَّ هَذَا
الدَّيْرَ بَعِيدٌ عَنِ الْمَدِينَةِ، غَيْرُ مُشْرِفٍ عَلَى عِمَارَةِ أَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَمَا
الْحُكْمُ فِي ذَلِكَ؟ فَاجَابَ بِالْجَوَازِ فِي بِنَاءِ الْحَائِطِ الْمُنْهَدِمِ، وَأَمَّا الْفُرْنُ
وَالطَّاحُونُ فَإِنْ كَانَتْ الْأَرْضُ مُقَرَّةً فِي أَيْدِيهِمْ فَلَهُمُ الْبِنَاءُ؛ لِأَنَّهُمْ إِنَّمَا يُمْنَعُونَ مِنْ
إِحْدَاثِ الْمُتَعَبَّدَاتِ، لَا مِنْ غَيْرِهَا، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

وَهُوَ الَّذِي جَرَّدَ «حَوَاشِي شَيْخِهِ التَّقِيِّ بْنِ قُنْدُسٍ عَلَى الْفُرُوعِ» وَجَعَلَهَا فِي
مُجَلَّدٍ، كَمَا رَأَيْتُهُ فِي نُسْخَةٍ مَنقُولَةٍ مِنْ نُسخَتِهِ فَعَظُمَ النَّفْعُ بِهَا.

١٨٩- أَبُو بَكْرٍ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن التَّقِيِّ سُلَيْمَانَ بن حَمْرَةَ
 ابن أَحْمَد بن عُمَرَ بن الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ، الْعِمَاد، ابن الزَّيْنِ بن نَاصِرِ الدِّينِ
 الْقُرَشِيِّ، الْعُمَرِيُّ، الْمَقْدِسِيُّ، ثُمَّ الصَّالِحِيُّ، أَخُو الْحَافِظِ نَاصِرِ الدِّينِ
 مُحَمَّد، وَالِدِ عَبْدِ اللَّهِ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ وَسِتِّ الْقُضَاةِ، الْأَشْقَاءِ، وَأَسْمَاءِ،
 وَصَاحِبِنَا نَاصِرِ الدِّينِ مُحَمَّد وَأَحْمَد وَعَبْدِ الْوَاهِبِ الْأَشْقَاءِ .

قَالَ فِي «الضَّوءِ»، وَقَالَ: وَيَعْرِفُ كَسَلْفِهِ بِ «ابنِ زُرَيْقٍ» بِتَقْدِيمِ الزَّايِ .
 وُلِدَ بَعْدَ السَّبْعِينَ - تَقْرِيْبًا -، بِصَالِحِيَّةِ دِمَشْقَ، وَنَشَأَ بِهَا فَحَفِظَ الْقُرْآنَ وَغَيْرَهُ،
 وَاشْتَغَلَ قَلِيلًا، وَسَمِعَ عَلَى الصَّلَاحِ بنِ أَبِي عُمَرَ «مُسْنَدَ إِمَامِهِ أَحْمَد» أَوْ
 بَعْضَهُ، وَكَذَلِكَ سَمِعَ مِنْهُ غَيْرُهُ وَمِنْ آخَرِينَ، وَوَلِيَ عِدَّةَ مُبَاشَرَاتٍ، وَنَابَ
 فِي الْحُكْمِ عَنِ ابْنِ الْحَبَّالِ فَمَنْ بَعْدَهُ، وَحَجَّ غَيْرَ مَرَّةٍ، وَحَدَّثَ، سَمِعَ مِنْهُ
 الْفُضَّلَاءُ، وَذَكَرَهُ شَيْخُنَا فِي «مُعْجَمِهِ»، وَقَالَ: أَجَازَ لَنَا سَنَةَ ٢٩، وَقَالَ ابْنُ
 قَاضِي شُهْبَةَ: كَانَ سَاكِنًا، وَكُنْتُ أَمِيلُ إِلَيْهِ، وَكَانَ عَلَى خَيْرِ يَصُومُ الْاِثْنَيْنِ
 وَالْخَمِيسِ، ثُمَّ بُلِيَ وَوَلِيَ نِيَابَةَ الْقُضَاةِ عَنِ الْعَزِّ الْبُغْدَادِيِّ سَنَةَ ٦٣، ثُمَّ عَزَلَهُ،

١٨٩ - أَبُو بَكْرٍ بن زُرَيْقٍ، (بعد ٧٧٠ - ٨٣١هـ) :

من آل زُرَيْقٍ، وهي أسرةٌ كبيرةٌ من آل قدامة .

لم يذكره ابنُ مُفْلِحٍ .

وأخباره في «المنهج الأحمد»: (٨٤)، و«مختصره»: (١٧٨)، و«التسهيل»:

(٢/). ويُنظر: «معجم الحافظ ابن حَجَرٍ»: (٣٣٤)، و«العقود» للمقريزي:

(١٩٨)، و«الضَّوء اللامع»: (٤٤/١١)، و«القلائد الجوهريَّة»: (٥٧٣/٢). وأرخ

المقريزي وفاته بعد سنة تسع وعشرين وثمانمئة .

ثُمَّ وَلِيَ النَّاصِرُ الشَّهَابُ ابْنَ الْحَبَّالِ فَاسْتَنَابَهُ، وَاسْتَمَرَ إِلَى أَنْ عَزَلَ بِمَرْسُومٍ وَرَدَّ مِنْ مِصْرَ؛ لِأَنَّهُ أَدْخَلَ نَفْسَهُ فِي الْمُنَاقَلَاتِ الَّتِي لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ الدُّخُولَ فِيهَا تَقَرُّبًا لِخَوَاطِرِ أَرْبَابِ الْمَنَاصِبِ مَعَ أَنَّهُ كَانَ لَا يَأْخُذُ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا، وَكَانَ النَّجْمُ ابْنُ حَجَّيْ حَسَنٌ لَهُ السَّعْيُ فِي الْقَضَاءِ الْأَكْبَرِ، وَكَاتَبَ فِي ذَلِكَ الْمِصْرِيِّينَ بِحُكْمٍ ضَعْفٍ مُسْتَنِيهِ ابْنَ الْحَبَّالِ بِعَزْلِ نَوَابِهِ فَعَزَلَ مِنْ جُمْلَتِهِمْ. وَكَانَ يَلْتَمِعُ بِالرَّاءِ، وَيَكْتُبُ بِالْيُسْرَى كِتَابَةً قَوِيَّةً، وَكَانَ خَيْرًا، دِينًا، كَثِيرَ التَّلَاوَةِ.

مَاتَ فِي الْمُحَرَّمِ سَنَةِ ٨٣١، وَوُفِنَ بِالسَّفْحِ بِتُرْبَةِ الْمُعْتَمَدِ جِوَارِ

الْمُدْرَسَةِ / ٧١

١٩٠- أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعِمَادِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ قَدَامَةَ، الْعِمَادُ بْنُ التَّقِيِّ، الْمَقْدِسِيُّ ثُمَّ الصَّالِحِيُّ.

قَالَ فِي «الضَّوِّءِ»: «وُلِدَ سَنَةَ ٧٣١، وَسَمِعَ مِنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُبَارَةَ، وَالْبُهَاءِ بْنِ الْعِزِّ عُمَرَ وَعَبِيهِمَا، وَحَدَّثَ، سَمِعَ مِنْهُ شَيْخُنَا وَذَكَرَهُ فِي «إِنْبَائِهِ» وَ«مُعْجَمِهِ»، وَقَالَ: مَاتَ فِي الْكَائِنَةِ الْعُظْمَى بِدِمَشْقَ سَنَةَ ٨٠٣، وَتَبِعَهُ الْمَقْرِيزِيُّ فِي «عُقُودِهِ».

١٩٠- أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الْهَادِي، (٧٣١-٨٠٣هـ):

لم يذكره ابن مفلح، ولا العليمي، وهو في «التَّسْهِيلِ»: (٢٧/٢).

ويُنظر: «المنهج الجلي»: (٢٦٣)، و«معجم ابن حجر»: (٣٧) بخطه، و«إنباء

العُمر»: (٢/١٦٠)، و«الضَّوِّءُ اللَّامِعُ»: (٣٨/١١).

١٩١- أَبُو بَكْرٍ بن عَلِيٍّ بن أَبِي بَكْرٍ بن الْحَكَمِ بن سَيْفِ الدِّينِ، وَتَقِيِّ الدِّينِ،
النَّابُلُسِيُّ، الْمُفْتِي .

قَالَ فِي «الضَّوِّءِ»: وَيُعْرَفُ بـ «ابنِ الْحَكَمِ» .
قَالَ شَيْخُنَا فِي «مُعْجَمِهِ»: لَقِيْتُهُ بِنَابُلُسٍ فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ «الْأَرْبَعِينَ الْمُنتَقَاةَ
مِنَ الْمُسْتَجَادِ فِي تَارِيخِ بَغْدَادٍ» مَعَ الْأَسَانِيدِ بِسَمَاعِهِ لِذَلِكَ عَلَى الْبِيَانِيِّ .
- انْتَهَى - .

وَحَدَّثَنَا عَنْهُ الْقَلْقَشَنْدِيُّ التَّقِيُّ بِالْمُسْلَسَلِ عَنِ الْمِيدُومِيِّ سَمَاعاً .
تُوفِّيَ [.] .

١٩٢- أَبُو بَكْرٍ بن عُمَرَ بن أَحْمَدَ بن غُرَّةَ التَّقِيِّ البُعْلِيِّ .
قَالَ فِي «الضَّوِّءِ»: وُلِدَ سَنَةَ ٨٠٨ بِبَغْلَبَكْ، وَنَشَأَ بِهَا فَحَفِظَ الْقُرْآنَ عِنْدَ

١٩١- أَبُو بَكْرٍ بن الْحَكَمِ، (؟ - بعد ٨١٢هـ) :
أَخْبَارُهُ فِي «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ»: (٤٨٧)، وَ«مَخْتَصَرُهُ»: (١٤٠) .
وَيُنْظَرُ: «مَعْجَمُ ابْنِ حَجَرٍ»: (٣٣٤)، وَ«الضَّوِّءُ اللَّامِعُ»: (١١/١٥) .
ذَكَرَهُ الْعُلَيْمِيُّ مِمَّنْ رَوَى عَنْ تَاجِ الدِّينِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ فِي شَهْرِ
شَوَّالِ سَنَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَثَمَانِمِائَةَ .

١٩٢- التَّقِيُّ البُعْلِيُّ، (؟ - ؟) :

لَمْ يَذْكُرْهُ ابْنُ مَفْلُحٍ، وَلَا الْعُلَيْمِيُّ . وَأَخْبَارُهُ فِي «مَعْجَمِ ابْنِ حَجَرٍ»: (٣٣٤)،
وَ«الضَّوِّءُ اللَّامِعُ»: (١١/٦٢)، وَلَمْ يَذْكُرْهُ وَفَاتِهِ .
* وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

- أَبُو بَكْرٍ بن غَالِي البُعْلِيُّ؟

أَخْبَارُهُ فِي «الْكُوكَبِ السَّائِرَةِ»: (٢/٩٩)، وَ«الْتَّعْتُ الْأَكْمَلُ»: (١٥٨)، قَالَ =

السَّمْسِ بْنِ الشَّحْرُورِ وَ«المُتَنِعِ»، وَ«العُمَدَتَيْنِ»، وَ«الطُّوفِي»، وَ«الْفَيْةَ العِرَاقِيَّ»
 وَ«المُلْحَةَ» وَ«الْفَيْةَ شَعْبَانَ» وَ«لِسَانَ العَرَبِيَّةَ» لَهُ، وَغَيْرَهَا، وَعَرَضَ عَلَى جَمَاعَةٍ،
 وَسَمِعَ عَلَى ابْنِ غَازِي، وَقُطِبَ الدِّينِ، وَالسَّمْسِ بْنِ سَعْدِ فِي آخِرِينَ، وَتَفَقَّهَ
 بِالبُرْهَانَ بْنِ البُحْلَاقِ، وَغَيْرِهِ، وَدَخَلَ مِصْرَ، وَزَارَ بَيْتَ المَقْدِسِ. وَلَقِيَتْهُ
 بِبَعْلَبَكٍ فَأَنشَدَنِي قَوْلَهُ:

يَا عَيْنُ إِن تَنَأَيْ عَنِ المُخْتَارِ
 بِقَوَاتِ رُؤْيَيْتِهِ وَبُعْدِ الدَّارِ
 فَلَكُمْ لِأوصَافِ الحَبِيبِ مَعَاهِدُ
 فَتَمَسَّكِي مِنْ ذَاكَ بِالْآثَارِ
 إِلَى غَيْرِهَا مِمَّا أوردَتْهُ فِي «المُعْجَمِ»، وَغَيْرِهِ.

= العَزِي: «ولي نيابة القضاء ببعلبك في زمن قاضي القضاة ابن الفَهْيِّ، وكان فقيهاً
 فقيراً، وله قوة في دينه» ولم يذكر وفاته.

* وهنا يذكر:

- أبو بكر بن قاسم الشَّيْشِنِيُّ الذي ذكره المؤلَّف في آخر الكتاب مع العلماء الذين لم
 يعثر المؤلَّف على أخبارهم. وسأتحدث عن أخباره في موضعه الذي ذكره المؤلَّف
 فيه. ولعله هو المقصود بقول العَلِيمي في «المنهج الأحمد» - في ذكر من لم تُعرف
 وفاتهم -: «والمُسند أبو بكر بن قاسم الحنبلي».

يُراجع: «المنهج»: (٤٧٣)، و«مختصره»: (١٧١).

* ويُستدرك على المؤلَّف - رحمه الله - :

- أبو بكر بن محمد بن قاسم بن التَّقِيّ المقدسي المعروف بـ «ابن رُقيَّة» من شيوخ
 ابن زريق المقدسي أسند عنه في تَبَيُّه. وذكره السَّخَاوي في «الضَّوء اللامع».

١٩٣- أَبُو بَكْرٍ بن مُحَمَّدٍ بن أَحْمَدَ بن أَبِي غَانِمٍ بن أَبِي الْفَتْحِ، الْحَلَبِيُّ الْأَصْلِ،
ثُمَّ الدَّمَشَقِيُّ، الصَّالِحِيُّ، عِمَادُ الدِّينِ، الشَّيْخُ، الْجَلِيلُ، الْمَعْرُوفُ بِـ
«ابنِ الْحَبَالِ»، وَكَانَ وَالِدُهُ يُعْرَفُ بِـ «الصَّائِغِ».

قَالَهُ فِي «الشَّدْرَاتِ». وَقَالَ: حَضَرَ عَلَى هَدِيَّةَ بِنْتِ عَسْكَرٍ، وَسَمِعَ مِنْ
الْقَاضِي تَقِيِّ الدِّينِ سُلَيْمَانَ، وَعِيسَى الْمُطْعَمِ، وَكَانَتْ لَهُ ثُرُوءٌ، وَوَقَفَ أَوْقَافَ
بِرِّ عَلَى جَمَاعَتِهِ الْحَنَابِلَةَ، وَعِنْدَهُ فَضِيلَةٌ، وَقَسَمَ مَالَهُ بَيْنَ وَرَثَتِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ،
وَأَنْقَطَعَ لِاسْمَاعِ الْحَدِيثِ فِي بُسْتَانِهِ بِالرُّعَيْفَرِيَّةِ.

تُوفِّي لَيْلَةَ الثَّلَاثَاءِ ثَالِثَ صَفَرِ سَنَةِ ٧٨٠، وَدُفِنَ بِالرُّوْضَةِ عِنْدَ وَالِدِهِ.

١٩٣- أَبُو بَكْرٍ بن الْحَبَالِ، (٧٠٧-٧٨١هـ):

أَخْبَارُهُ فِي «المَقْصَدِ الْأَرْشَدِ»: (١٥٢/٣)، و«الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ»: (٤٦٧)، و«مَخْتَصَرُهُ»
(١٦٦)، و«التَّسْهِيلِ»: (٥/٢). وَيُنْظَرُ مَعْجَمُ ابْنِ ظَهْرَةَ «إِرْشَادِ الطَّالِبِينَ»:
(٥٦٤)، «ذِيلِ التَّقْيِيدِ»: (٢٧٧)، و«الدُّرَرِ الْكَامِنَةِ»: (٤٨٨/١)، و«إِنْبَاءِ الْعُمْرِ»:
(٢٠٢/١)، و«تَارِيخِ ابْنِ قَاضِي شُهْبَةَ»: (١٣/٣/١)، و«العُقُودِ» لِلْمَقْرِيْزِيِّ:
(١٨١)، و«الْفَلَائِدِ الْجَوْهَرِيَّةِ»: (٤٠٣/٢، ٤٠٤)، و«الشَّدْرَاتِ»: (٢٧٠/٦).
قَالَ ابْنُ ظَهْرَةَ: (٢٧٧): «أَخْبَرَنِي الشَّيْخُ . . . بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ» وَكَانَ قَدْ ذَكَرَ جُمْلَةً مِنْ
شَيْخُوهُ وَمُرُوءَاتِهِ.

قَالَ ابْنُ قَاضِي شُهْبَةَ: «وُلِدَ فِي أَوَائِلِ سَبْعِ وَسَبْعِمِائَةِ بِمَنْبِجٍ، سَمِعَ مِنَ الْقَاضِي
التَّقِيِّ، وَعِيسَى الْمُطْعَمِ، وَعَبْدِ الْأَحَدِ بنِ تَيْمِيَّةَ، وَأَبِي نَصْرِ الشِّيرَازِيِّ، وَسَمِعَ بِالْقَاهِرَةِ
سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَحْمَدَ بنِ ضَرْغَامَ، قَالَ الشَّيْخُ شَهَابُ الدِّينِ ابْنُ حِجِّي - تَعْمَدَهُ اللهُ
بِرَحْمَتِهِ -: سَمِعْنَا مِنْهُ كَثِيرًا مِنْ ذَلِكَ: «مَسْنَدُ الدَّارِمِيِّ» مِنْ أَرْبَعَةِ مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ
اللُّثِّيِّ، وَكَانَ لَهُ ثُرُوءٌ، وَوَقَفَ أَوْقَافَ بِرِّ عَلَى الْحَنَابِلَةِ، وَعِنْدَهُ فَضِيلَةٌ وَيَحْفَظُ أَشْيَاءَ،
تُوفِّي فِي رَبِيعِ الْآخِرِ بِالسَّفْحِ وَدُفِنَ بِالرُّوْضَةِ».

١٩٤- أَبُو بَكْرٍ بن مُحَمَّدٍ بن أَبِي بَكْرٍ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن مُحَمَّدٍ بن أَحْمَدَ بن
سُلَيْمَانَ بن حَمَزَةَ بن عُمَرَ بن شَيْخِ الْإِسْلَامِ أَبِي عُمَرَ بن قُدَامَةَ الْمَقْدِسِيِّ
الْأَصْلِي، الصَّالِحِي.

قَالَ ابْنُ طُولُونَ فِي «سُكْرُذَانَ الْأَخْبَارِ»: الشَّيْخُ، الْإِمَامُ، الْمُفِيدُ، الْمُحَرَّرُ،
تَقِيُّ الدِّينِ، أَبُو الصَّدَقِ بنِ شَيْخِنَا الْحَافِظِ نَاصِرِ الدِّينِ أَبِي الْبَقَاءِ بنِ أَقْصَى
الْقُضَاةِ عِمَادِ الدِّينِ أَبِي الصَّدَقِ بنِ الشَّيْخِ زَيْنِ الدِّينِ أَبِي الْفَرَجِ بنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ
ابنِ أَبِي الْعَبَّاسِ بنِ قَاضِي الْقُضَاةِ تَقِيِّ الدِّينِ أَبِي الْفَضْلِ بنِ تَقِيِّ الدِّينِ
الشَّهِيرِ بـ «ابنِ زُرَيْقٍ» بِزَايٍ مُعْجَمَةٍ، ثُمَّ رَأَى مُهْمَلَةً، وَسَيَّأَتِي بَقِيَّةً نَسَبَهُ عِنْدَ ذِكْرِ
وَالِدِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، مَعَ تَحْرِيرِهِ، اشْتَغَلَ بِسِيرَاءٍ، وَعِنْدَهُ ذَكَاءٌ، وَأَكْثَرَ مِنْ
الْأَخْذِ عَنْ وَالِدِهِ سَمَاعًا وَقِرَاءَةً وَمُنَاوَلَةً لَهُ، وَسَمِعَ عَلَى جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
ابنِ الشَّحَامِ، وَالنَّجْمُ بنِ فَهْدٍ، وَأَجَازَ لَهُ خَلَائِقَ مِنْهُمْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بنِ
جَوَارِشٍ^(١)، وَالشَّمْسُ اللَّوْلُؤِي، وَأَبُو الْفَيْضِ الْمَالِكِيُّ وَأَحْمَدُ بنِ مُحَمَّدٍ
/٧٢/ الْقَوَيْصِيُّ، وَعَبْدُ الْكَافِي بنِ أَحْمَدَ الذَّهَبِيِّ، وَمُحَمَّدُ بنِ مُحَمَّدٍ الْكِيْلَانِي /
عُرِفَ بـ «ابنِ الْعَجَمِيِّ»، وَعَبْدُ اللَّطِيفِ بنِ مُحَمَّدٍ الْمَكِّيِّ، وَمُحَمَّدُ بنِ عَبْدِ اللَّهِ

١٩٤- تَقِيُّ الدِّينِ بنِ زُرَيْقٍ، (؟-٩١٧هـ) :

من آل زُرَيْقٍ المقدسة آل قدامة، والده المحدث الشهير بـ «ناصر الدين» .

أخباره في «النتع الأكمل»: (٩٠)، و«التسهيل»: (١٢٤/٢).

ويُنظر: «الكواكب السائرة»: (١١٣/١)، و«الشذرات»: (٧٨/٨).

(١) جَوَارِش: قال المحبِّي الجوارش: معجون معروف فارسيٌّ مُعَرَّبٌ. قال: وَعَرَبِيَّتُهُ

الهاضوم؛ لَأَنَّهُ يُسْتَعْمَلُ لِإِصْلَاحِ الْمَعْدَةِ... «قصد السَّيْلِ»: (٤٠٢/١).

ابن الحَيَّاط، وَخَلَقَ كَثِيرًا، وَمِنَ النِّسَاءِ أَسْمَاءُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ الْمِهْرَانِيَّةِ، وَعَمَّتُهُ سِتُّ الْقُضَاةِ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ، وَخَطَبَ بِالْجَامِعِ الْمُظْفَرِيِّ سِنِينَ عَدِيدَةً، إِلَى أَنْ تُوُفِّيَ، وَلَكِنَّهُ اشْتَهَرَ بِمَحَبَّةِ ابْنِ عَرَبِيِّ، وَنُقِلَ عَنْهُ قَلَّةٌ مِنَ الدِّينِ، سَمِعْتُ مِنْهُ الْكَثِيرَ مِنْ خُطْبِهِ وَهِيَ تَدُلُّ عَلَى مَهَارَتِهِ فِي اللُّغَةِ، وَرُبَّمَا نَبَّهَتْهُ عَلَى أَمَاكِنَ فِيهَا فَأَصْلَحَهَا، وَعَلَيْهِ كِتَابُ «دُرَّةِ الْغَوَاصِ فِي أَوْهَامِ الْخَوَاصِ» لِأَبِي الْقَاسِمِ الْحَرِيرِيِّ وَجَمَعْتُ حَاشِيَةً عَلَيْهِ، وَغَالِبَهَا فِي بَيَانِ أَوْهَامِ وَقَعْتُ لَهُ لَمْ أُبَيِّضْهَا إِلَى الْآنَ، وَاسْتَفَدْتُ مِنْهُ فَوَائِدَ عَدِيدَةً.

تُوُفِّيَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ حَادِي عَشَرَ صَفَرَ سَنَةِ ٩١٧، وَدُفِنَ يَوْمَ السَّبْتِ بِالرَّوَضَةِ عِنْدَ وَالِدِهِ، بِالْقُرْبِ مِنَ الْمُوقِقِ ابْنِ قُدَامَةَ بِالسَّنْفَحِ.

١٩٥- أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ قَاسِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّنْجَارِيِّ ثُمَّ الْبَغْدَادِيِّ، شَجَاعُ الدِّينِ الْمُقْرِيءِ الْمَقَانِعِيِّ.

١٩٥- شَجَاعُ الدِّينِ السَّنْجَارِيِّ، (؟- ٧٩٠هـ) :

أَخْبَارُهُ فِي «الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ»: (١٥٣/٣)، وَ«الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ»: (٤٦٩)، وَ«مَخْتَصَرِهِ»: (١٦٧)، وَ«التَّسْهِيلِ»: (٩/٢).

وَيُنْظَرُ: مُعْجَمُ ابْنِ ظَهْرَةَ «إِرْشَادِ الطَّالِبِينَ»: (٥٦٦)، وَ«الدَّرَرِ الْكَامِنَةُ»: (٤٩٣/١)، وَ«إِنْبَاءِ الْعُمَرِ»: (٣٥٨/١)، وَ«السُّدْرَاتِ»: (٣١٣/٦).

قَالَ ابْنُ ظَهْرَةَ: «قَدِمَ عَلَيْنَا مَكَّةَ وَحَدَّثَ عَنِ الشَّيْخِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ [عَبْدِ اللَّهِ] الْبَغْدَادِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْكُرْمِيِّ سَمَاعًا، وَمِنَ التَّقِيِّ ابْنِ الدَّقُوقِيِّ إِجَازَةً. سَمِعْتُ مِنْهُ».

وَيُظْهِرُ - وَاللَّهِ أَعْلَمُ - أَنَّ أَخَاهُ أَبَا بَكْرٍ - أَيْضًا - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ السَّنْجَارِيِّ هُوَ الْمَذْكُورُ فِي تَرْجُمَةِ مُحَبِّ الدِّينِ ابْنِ نَصْرِ اللَّهِ. وَابْنُهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ السَّنْجَارِيُّ

مَذْكُورٌ فِي ثَبَّتِ ابْنِ زُرَيْقٍ: وَرَقَةٌ: ١٢.

قَالَ فِي «الدَّرَرِ»: سَمِعَ مِنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُوسُفَ الْكَرْمِيِّ «جُزْءَ حَامِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ» سَمَاعًا، وَعَنِ التَّقِيِّ الدَّقُوقِيِّ إِجَازَةً، وَرَحَلَ إِلَى دِمَشْقَ فَسَمِعَ مِنَ الْحَجَّارِ، وَسَمِعَ أَيْضًا مِنْ غَيْرِهِ، وَكَانَ مُحَدِّثًا، فَاصِلًا، مُسْنِدًا، حَدَّثَ بِالْكَثِيرِ، فَمِنْ ذَلِكَ: «جَامِعُ الْمَسَانِيدِ»، وَ«مُسْنَدُ الشَّافِعِيِّ»، وَ«رُمُوزُ الْكُنُوزِ»^(١) فِي التَّفْسِيرِ، وَ«التَّوَابِينَ» لابنِ قَدَامَةَ. وَعَاشَ ثَمَانِينَ سَنَةً. حَدَّثَ عَنْهُ بِالسَّمَاعِ الشَّيْخُ مُحِبُّ الدِّينِ بْنِ نَصْرِ اللَّهِ قَاضِي الْحَنَابِلَةِ بِالقَاهِرَةِ، وَأَبُوهُ، وَبِالإِجَازَةِ أَبُو حَامِدِ بْنِ ظَهيرَةَ، وَآخَرُونَ. وَكَانَتْ وَفَاتُهُ سَنَةَ ٧٩٠.

١٩٦- أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ سَعِيدِ، التَّقِيُّ البَغْلِيُّ ثُمَّ الطَّرَابُلُسِيُّ، وَيُعرفُ بـ «ابنِ الصَّدْرِ».

قَالَ فِي «الضُّوءِ». وَقَالَ: وُلِدَ سَنَةَ ٧٧٧ بِبَغْلَبَكْ، وَنَشَأَ بِهَا، فَقَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى ابْنِ الشَّيْخِ حَسَنِ الْفَقِيهِ، وَتَلَا بِمُعْظَمِ الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ عَلَى الشَّهَابِ العِزِّ... وَحَفِظَ «المُتَقِنَ»، وَ«الآدَابَ» لابنِ عَبْدِ الْقَوِيِّ، وَ«المُلْحَةَ»، وَبَعْضَ

١٩٦- ابنُ الصَّدْرِ البَغْلِيُّ، (٧٧٧-٨٧١هـ):

لم يذكره ابن مفلح، وأخباره في «المنهج الأحمد»: (٤٩٨)، و«مختصره»: (١٨٨).

ويُنظر: «معجم ابن فهد»: (٣٥٢)، و«الضُّوء اللامع»: (٩٠/١١)، و«الشُّذرات»: (٣٠٣/٧).

(١) (رموز الكنوز): كتاب في التفسير جيد مفيد من تأليف عز الدين عبد الرازق بن رزق الله الرُّسْعَنِي الحنبلي، الحديث عن الكتاب وعن مؤلفه في «المقصد الأرشد»: (٣٥/٢).

«الْفَيْئَةُ النَّحْوِ»، وَعَرَضَ عَلَى شَيْخِهِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْيُونَانِيَّةِ، وَأَخَذَ عَنْهُ الْفِقْهَ، وَكَذَا عَنِ الْعِمَادِ بْنِ يَعْقُوبَ أَخِي ابْنِ الْحَبَّالِ لِأُمِّهِ وَغَيْرِهِمَا، وَانْتَقَلَ إِلَى طَرَابُلُوسِ الشَّامِ سَنَةَ ٨١٩، فَتَابَ بِهَا فِي الْقَضَاءِ عَنِ ابْنِ الْحَبَّالِ ثُمَّ اسْتَقَلَّ بِهِ سَنَةَ ٢٤، حِينَ انْتَقَالَ الشُّهَابُ إِلَى دِمَشْقَ، وَلَمْ يَنْفَصِلْ عَنْهُ حَتَّى مَاتَ سِوَى تَخَلُّلِ بَعْزِ يَسِيرٍ. وَسَمِعَ «الصَّحِيحَ» بِكَمَالِهِ عَلَى شَيْخِهِ ابْنِ الْيُونَانِيَّةِ، وَالشَّرِيفِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحُسَيْنِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْجَرْدِيِّ وَغَيْرِهِمْ. وَحَجَّ غَيْرَ مَرَّةٍ، وَزَارَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ، وَوَلِيَ عِدَّةَ أَنْظَارٍ وَتَدَارِيسَ وَمَشِيخَاتِ بَطْرَابُلُوسَ، وَحَدَّثَ، سَمِعَ مِنْهُ الْفَضْلَاءَ، قَرَأَتْ عَلَيْهِ بِبَلَدِهِ «الْمِائَةُ الْمُتَنَقَّاةُ» لِابْنِ تَيْمِيَّةٍ، مِنْ «الصَّحِيحِ»، وَكَانَ شَيْخًا حَسَنًا، مُنَوَّرَ الشَّيْبَةِ، جَمِيلَ الْهَيْئَةِ، لَهُ جَلَالَةٌ بِنَاحِيَّتِهِ، مَعَ اسْتِحْضَارِ وَقْفُلٍ، وَسِيرَةٍ حَسَنَةٍ فِي الْقَضَاءِ مَحْمُودَةٍ، وَبَلَّغَنَا أَنَّ اللَّيْلَ أَسْرُوهُ ثُمَّ خَلَصَ مِنْهُمْ، وَكَانَ ذَلِكَ سَبَبًا لِسُقُوطِ أَسْنَانِهِ.

مَاتَ فِي رَابِعِ رَمَضَانَ سَنَةَ ٨٧١. - انْتَهَى. -

قَالَ النَّجْمُ بْنُ فَهْدٍ فِي «مُعْجَمِهِ»: وَاسْتَقَرَّ بَعْدَهُ فِي الْقَضَاءِ بَدْرُ الدِّينِ ابْنِ

سُلَاتَةَ. - انْتَهَى. -

وَذَكَرَهُ أَيْضًا فِي «الشُّدْرَاتِ»، وَقَالَ: إِنَّهُ أَجَازَ لِلشَّيْخِ نُورِ الدِّينِ الْعَصِيَّاتِي

/ وَأَخَذَ عَنْهُ جَمَاعَاتَ، وَلَكِنَّهُ أُرْخَ وَفَاتَهُ سَنَةَ ٦٤.

١٩٧- أَبُو بَكْرٍ بن مُحَمَّدٍ بن مُحَمَّدِ الْعَجْلُونِيُّ الصَّالِحِيُّ .

قَالَ ابْنُ طُولُونٍ: الشَّيْخُ، الْإِمَامُ، الْعَالِمُ، الْهَمَامُ، الْأَوْحَدُ، الْعَلَامَةُ، الْخَطِيبُ، الْفَهَامَةُ، قُدْوَةُ الزَّاهِدِينَ، مُفْتِي الْمُسْلِمِينَ، أَقْضَى الْقُضَاةَ، نَقِيُّ الدِّينِ، أَبُو الصُّدُقِ، عُرِفَ بِـ «ابْنِ الْبَيْدُقِ»، حَفِظَ الْقُرْآنَ، ثُمَّ اشْتَغَلَ عَلَى شَيْخِ الْحَنَابِلَةِ التَّقِيِّ بنِ قُدْسِ، وَغَيْرِهِ، وَحَصَلَ وَبَرَءَ، وَأَفْتَى، وَدَرَسَ، وَأَخَذَ عَنِ النَّظَامِ بنِ مُفْلِحٍ، وَالشَّهَابِ بنِ زَيْدٍ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بنِ جُورَشٍ، وَأَبِي الْعَبَّاسِ بنِ الشَّرِيفَةِ وَغَيْرِهِمْ، وَخَطَبَ بِالْجَامِعِ الْمُظْفَرِيِّ سِنِينَ، وَنَابَ فِي الْحُكْمِ فَشَكَرَتْ سِيرَتُهُ، عَرَضَتْ عَلَيْهِ كِتَابِي فِي فِقْهِ الْحَنْفِيَّةِ «الْمُخْتَارَ» لِلْمَجْدِ الْبَغْدَادِيِّ بِخَلْوَتِهِ بِالْمَدْرَسَةِ الضِّيَائِيَّةِ بِسَفْحِ قَاسِيُونِ، وَأَجَازَنِي، ثُمَّ حَضَرْتُ عِنْدَهُ دُرُوسًا فِي مَدْرَسَةِ الشَّيْخِ أَبِي عَمْرٍ، وَاسْتَفَدْتُ مِنْهُ فَوَائِدَ عَدِيدَةً، وَسَرَدَهَا ابْنُ طُولُونٍ، أَكْثَرَهَا مُقَطَّعَاتٌ فِي مُتَشَابِهِ النَّسَبِ، ثُمَّ قَالَ: تُوفِّيَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ثَانِي عَشَرَ ذِي الْحِجَّةِ الْحَرَامِ سَنَةَ ٨٩٩ هـ، وَدُفِنَ بِالرَّوَضَةِ بِسَفْحِ قَاسِيُونِ.

١٩٧- ابْنُ الْبَيْدُقِ الْعَجْلُونِيُّ، (؟- ٨٩٩ هـ):

أَخْبَارُهُ فِي «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ»: (٥١٨)، و«مختصره»: (١٩٦)، و«التسهيل»:

(٩٩/٢)، و«الشذرات»: (٣٦٤/٧).

الْبَيْدُقِيُّ: الرَّاجِلُ، جَمْعُهُ بَيْادِقُ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

مَنْعَتُكَ مِيرَاثَ الْمُلُوكِ وَتَاجَهُمْ وَأَنْتَ لِدَرْعِي بَيْدُقٌ فِي الْبَيْادِقِ

وَالْبَيْدُقُ أَصْغَرُ أَنْوَاعِ الْبَازِيِّ. يُرَاجَعُ: «شفاء العليل» للخفاجي: (٩٤)، و«قصد

السييل» للمحبي: (٣١٦/١، ٣١٧).

١٩٨- أَبُو بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْخَيْرِ الْمَكِّيِّ .

قَالَ فِي «الصُّوِّءِ»: وَيُعْرَفُ بِ «ابْنِ أَبِي الْخَيْرِ»، وَوُلِدَ سَنَةَ ٨٧٥ بِمَكَّةَ، وَتَشَأً بِهَا، وَكَانَ يَبَاشِرُ مَعَ أَبِيهِ رِئَاسَةَ الْمُؤَدِّينَ بِصَوْتِ طَرِيٍّ بِالنِّسْبَةِ لِأَبَائِهِ، وَكَيْسَ بِمَرْضِيِّ كَأَبِيهِ، وَهُمَا مِمَّنْ كَانَ يَتَرَدَّدُ إِلَيَّْ وَفَارَقْتَهُمَا سَنَةَ ٩٤ فِي قَيْدِهِ الْحَيَاةِ . - انْتَهَى . -

قَالَ الشَّيْخُ جَارُ اللَّهِ: أَقُولُ: وَعَاشَ بَعْدَ الْمُؤَلِّفِ، وَعَظَّمْ أَمْرُهُ، وَكَانَ فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ شَافِعِيَّ الْمَذَهَبِ وَقَالَ لِي: إِنَّهُ حَفِظَ بَعْضَ «الْمِنْهَاجِ» لِلنَّوَوِيِّ، وَكَذَا قَرَأَ بَعْضَهُ مَعَ شَرْحِهِ، وَ«الْمُلْحَةَ» وَ«الْعُجَالََّةَ» لابْنِ الْمُلقِّنِ عَلَى الشَّيْخِ أَيُّوبِ الْأَزْهَرِيِّ بِمَكَّةَ وَكَذَا «الْمُلْحَةَ» لِلحَرِيرِيِّ، وَحَضَرَ دُرُوسَ قَاضِيهَا الشَّافِعِيَّ الْجَمَالِيِّ أَبُو السُّعُودِ بْنِ ظَهِيرَةَ فِي الْفِقْهِ وَالْحَدِيثِ، وَأَخَذَ الْإِمِيَّاتَ عَلَى حَسَنِ الْكُرَابِيسِيِّ، وَالنُّورَ الطَّرَابُلُيسِيِّ، وَالشُّهَابَ الْغُورِيِّ، وَأَبِي الْفَتْحِ نَاطِرِ جَدَّةَ وَغَيْرِهِمْ، وَسَافَرَ إِلَى الْقَاهِرَةِ سَنَةَ ٩٩، فَقَرَأَ بِهَا عَلَى الْقَاضِي زَكْرِيَّا بَعْضَ مُؤَلَّفِهِ

١٩٨- ابنُ أَبِي الْخَيْرِ الْمَكِّيِّ، (٨٧٥-٩٣٠هـ):

أَخْبَارُهُ فِي «التَّسْهِيلِ»: (١٢٩/٢).

ويُنْظَرُ: «الصُّوِّءُ اللَّامِعُ»: (٩٣/١١)، وَهُوَ فِي «الصُّوِّءِ»: أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ

ابْنِ أَبِي الْخَيْرِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْخَيْرِ مُحَمَّدِ الْمَكِّيِّ . . .

وَفِي الْأَصْلِ وَضَعَ الْمُؤَلِّفُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - عَلَى مُحَمَّدِ الْأَخِيرَةِ رَقْمَ (٤) لِيَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ

مُكْرَرٌ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، وَعَلَى ابْنِ أَبِي الْخَيْرِ الثَّانِيَةِ عِلَامَةَ تَصْحِيحِ لِيَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا مُكْرَرَةٌ

قُصْدًا لَا سَهْوًا .

«الْمَنْهَج»، وَعَلَى الْبُرْهَانَ بْنِ أَبِي شَرِيفٍ «صَحِيحَ الْبُخَارِيِّ»، وَعَلَى الشَّيْخِ
عَثْمَانَ الدِّيمِيِّ بَعْضَهُ، مَعَ «الشُّفَا» لِلْقَاضِي عِيَّاضٍ، وَسَمِعَ عَلَى الصَّلَاحِ
الدِّيَرِيِّ فِي الْفَرَائِضِ وَالنَّحْوِ وَالْعُرُوضِ ثُمَّ عَادَ لِمَكَّةَ وَأَقَامَ بِهَا مُلَازِمًا لِرِوَايَةِ
الرِّيَاسَةِ مَعَ أَبِيهِ حَتَّى وَقَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ شَيْخِهِ قَاضِيهَا الشَّافِعِيِّ فِيمَا نُسِبَ إِلَيْهِ مِنْ
هَجْوِهِ، فَخَافَهُ وَرَحَلَ إِلَى الْقَاهِرَةِ سَنَةَ ٩٠٥، وَأَقَامَ بِهَا إِلَى سَنَةِ ٨، فَدَخَلَ فِيهَا
السَّامَ وَحَلَبَ وَغَيْرَهُمَا، وَأَخَذَ عَنِ الشَّيْخِ حَسَنِ الشُّيُوفِيِّ، وَرَجَعَ إِلَى الْقَاهِرَةِ
فَوَجَدَ بِهَا الْقَاضِيَّ عَبْدَ الْقَادِرِ بْنِ نَجْمِ الدِّينِ بْنِ ظَهِيرَةَ قَدْ تَحَنَّنَ لِطَلَبِ الْقَضَاءِ
فَتَمَذَّهَبَ هُوَ أَيْضًا لِأَحْمَدَ، فَحَفِظَ ثُلْثِي «الْحَرَقِيِّ»، وَقَرَأَهُ مَعَ شَرْحِهِ لِلزَّرْكَشِيِّ
وَ«الْمُفْتِحِ» لِابْنِ قُدَّامَةَ، عَلَى غَيْرِ وَاحِدٍ كَالْعَقَّادِ وَالْبِرَاوِيِّ، وَالشُّهَابِ بْنِ
النَّجَّارِ، وَمَكَثَ بِهَا إِلَى سَنَةِ ٩١٠، ثُمَّ عَادَ لِمَكَّةَ، وَسَلَكَ التَّعَاطُمَ بِلبْسِ
الثِّيَابِ الْفَاحِشَةِ، وَالتَّرَدُّدِ لِسُلْطَانِهَا فَامْتَدَّحَهُ وَتَقَرَّبَ مِنْهُ، وَصَارَ يَمُدُّهُ بِالْعَطَاءِ،
وَلِذَلِكَ اقْتَصَرَ عَلَيْهِ، وَقَالَ إِنَّهُ لَمْ يَمْدَحْ إِلَّا أَرْبَعَةَ أَنْفُسٍ مَعَ هَجْوِ مِثْلِهِمْ، وَهُوَ
بَلِيغٌ فِي ذَلِكَ، وَلِأَجْلِ اتِّقَاةِ النَّاسِ، مَعَ سُرْعَةِ الانْحِرَافِ / وَكَثْرَةِ التَّحْيِيلِ / ٧٤
وَالِإِسْرَافِ، وَكَانَ يُوَدِّي وَيَقْرَظُ لِي بَعْضَ مُؤَلَّفَاتِي، وَكَتَبْتُ مِنْ نَظْمِهِ، ثُمَّ حَصَلَ
لَهُ فَتَقٌ فِي نِسْبَتِهِ تَأَلَّمَ مِنْهُ سِنِينَ، وَمَاتَتْ زَوْجَتُهُ أُمَّ أَوْلَادِهِ فَحَزَنَ عَلَيْهَا، وَمَرِضَ
نَحْوَ جُمُعَةٍ بَعْدَهَا، وَتُوُفِّيَ فِي مَغْرِبِ لَيْلَةِ الْاِثْنَيْنِ ثَانِي عَشَرَ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ
٩٣٠، فَجُهِزَ فِي لَيْلَتِهِ وَصُلِّيَ عَلَيْهِ صُبْحَ تَارِيخِهِ، وَدُفِنَ فِي الْمِعْلَاةِ فِي تَرْبَةِ
سَلَفِهِ بِفِمْ شِعْبِ النُّورِ، وَخَلَّفَ وَلَدَيْنِ، عَبْدَ اللَّهِ وَعَبْدَ السَّلَامِ وَبِنْتَآ جَبَرَهُمُ اللَّهُ
تَعَالَى.

١٩٩- أَبُو بَكْرٍ بن مُحَمَّدٍ الْحَمِصِيُّ الْمَنْبِجِيُّ، أَبُو الصَّدَقِ .

قَالَ فِي «الشَّدَرَاتِ»: قَالَ الْعَلِيمِيُّ: قَرَأَ «الْعُمْدَةَ» لِلشَّيْخِ الْمُوقِّ،
وَ«النَّظْمَ» لِلصَّرَصَرِيِّ، ثُمَّ قَرَأَ «المُقْنِعَ»، وَ«أُصُولَ الطُّوفِيِّ»، وَ«الْفَيْةَ» ابْنِ
مَالِكٍ، وَحَفِظَ الْقُرْآنَ، وَاشْتَعَلَ بِالْمَنْطِقِ وَالْمَعَانِي وَالْبَيَانَ، وَأَتَقَنَ الْفَرَائِضَ،
وَالْحِسَابَ، وَالْجَبْرَ وَالْمَقَابَلَةَ، وَتَفَقَّهَ عَلَى ابْنِ قُنْدُسٍ، وَأَذِنَ لَهُ بِالْإِفْتَاءِ، وَكَانَ
مُشْتَغَلًا بِالْعِلْمِ وَيُسَافِرُ لِلتَّجَارَةِ، وَصَحِبَ الْقَاضِي عَزَّ الدِّينَ الْكِنَانِي بِالذِّيَارِ
الْمِصْرِيَّةِ، وَتُوُفِّيَ فِي الْقَاهِرَةِ فِي رَجَبِ سَنَةِ ٨٨٢ عَنْ نَحْوِ ثَلَاثِ وَسِتِّينَ سَنَةً،
وَدُفِنَ بِالْقُرْبِ مِنْ مُحِبِّ الدِّينِ بنِ نَصْرِ اللَّهِ.

٢٠٠- أَبُو بَكْرٍ بن مُحَمَّدٍ الْعِرَاقِيُّ ثُمَّ الْمِصْرِيُّ تَقِيُّ الدِّينِ .

قَالَ فِي «الدَّرِّ»: كَانَ مِنْ فَضَلَاءِ الْحَنَابِلَةِ .

مَاتَ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ ٧٧٣ .

١٩٩- أَبُو الصَّدَقِ الْمَنْبِجِيُّ، (؟-٨٨٢هـ):

أَخْبَارُهُ فِي «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ»: (٥١٨)، وَ«مُخْتَصَرُهُ»: (١٩٩)، وَ«التَّسْهِيلُ»: (٨٣/٢).

وَيُنْظَرُ: «الشَّدَرَاتُ»: (٣٣٤/٧).

٢٠٠- الْعِرَاقِيُّ، (؟-٧٧٣هـ):

أَخْبَارُهُ فِي «التَّسْهِيلِ»: (٣٩٤/١).

وَيُنْظَرُ: «الدَّرُّ الْكَامِنَةُ»: (٤٩٩/١)، وَ«إِنْبَاءُ الْعُمْرِ»: (٢٥/١).

٢٠١- أَبُو بَكْرٍ بنِ يُوسُفَ بنِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْخَلِيلِيِّ ثُمَّ الصَّالِحِيِّ، عِمَادُ الدِّينِ الشَّيْخِ، الْإِمَامُ، أَحَدُ أَعْيَانِ الْحُكْمِ الْعَزِيزِ بِدِمَشْقَ.

قَالَ فِي «السُّدْرَاتِ»، وَقَالَ: وُلِدَ بَعْدَ السَّبْعِمِائَةِ، وَسَمِعَ مِنَ الْحَجَّارِ وَجَمَاعَةٍ، وَحَدَّثَ عَنْ ابْنِ الشُّحْنَةِ وَغَيْرِهِ، وَكَانَ مِنْ فَضَلَاءِ الْمَقَادِسَةِ، مَلِيحَ الْكِتَابَةِ، حَسَنَ الْفَهْمِ، لَهُ الْإِمَامُ بِالْحَدِيثِ، سَمِعَ مِنْ جَمَاعَةٍ، وَقَرَأَ بِنَفْسِهِ.

وَتُوِّفِيَ بِدِمَشْقَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ ٧٨٣، وَدُفِنَ بِسَفْحِ قَاسِيُونِ.

٢٠١- أَبُو بَكْرٍ الْخَلِيلِيُّ، (٧٠٠-٧٨٣هـ):

لم يذكره ابن مفلح، أخباره في «المنهج الأحمد»: (٤٦٨)، و«مختصره»: (١٦٦)، و«التسهيل»: (٥/٢).

ويُنظر: «المُعْجَمُ الْمُخْتَصَرُ» لِلدَّهْبِيِّ: (٣٠٩)، ومعجم ابن ظهيرة «إرشاد الطالبين»: (٥٦٩)، و«إنباء العُمر»: (٢٤٤/١)، وسقطت ترجمته من «الدُّرَرِ الْكَامِنَةِ»، وهو في «تاريخ ابن قاضي شُهْبَةَ»: (٦٦/٣/١)، و«السُّدْرَاتِ»: (٢٨٠/٦).

قال ابنُ ظهيرة: «أجاز لي مروياته، وكتب لي خطه بذلك، ولم يتفق لي السماع منه».

جاء في «سُدْرَاتِ الدَّهْبِ»: «وُلِدَ بَعْدَ السَّبْعِمِائَةِ»، وقال الحافظُ ابْنُ حَجَرَ: «وُلِدَ سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِمِائَةٍ فِي صَفَرٍ»، ومثله في «تاريخ ابن قاضي شُهْبَةَ». وقال الحافظُ الدَّهْبِيُّ: مولده سَنَةَ نَيْفٍ وَسَبْعِمِائَةٍ.

٢٠٢- أَبُو بَكْرٍ بن مُحَمَّدٍ بن مَحْمُود بن سَلْمَانَ بن فَهْدِ الْقَاضِي الْبَلِغِ، شَرَفُ
الدِّينِ كَاتِبِ السَّرِّ بِالشَّامِ.

ذَكَرَهُ الصَّفَدِيُّ فِي «الْحَانَ السَّوَاجِعِ» وَأَنَّهُ تَرَأَسَلَ مَعَهُ بِعِدَّةِ الْغَازِ وَقَصَائِدَ،
مِنْهَا قَصِيدَةٌ مَطَّلَعُهَا:

يَا نِسْمَةَ لِأَحَادِيثِ الْهَوَى نَقَلْتُ

أَمَلْتُ قَضِيبَ النَّوَى مِنْ بَعْدِ مَا أَعْتَدَلْتُ

٢٠٢- حَفِيدُ أَبِي الشَّاءِ، (٦٩٣- ٧٤٤هـ) :

كَذَا ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ عَنِ «الْحَانَ السَّوَاجِعِ»، وَلَمْ يَذْكُرْ وَفَاتِهِ وَذَكَرَ الْحَافِظُ ابْنَ حَجَرَ فِي
«الدُّرَرِ الْكَامِنَةِ»: (٤٩٦/١) أَبُو بَكْرٍ بن مُحَمَّدٍ بن مُحَمَّدٍ بن مَحْمُودٍ عَلَى أَنَّهُ ابْنُ
حَفِيدِ أَبِي الشَّاءِ.

وَلَمْ أَطَّلِعْ عَلَى «الْحَانَ السَّوَاجِعِ» بَعْدُ، فَلَا أَدْرِي هَلْ هُوَ فِيهِ الْحَفِيدُ أَوْ ابْنُ الْحَفِيدِ
سَقَطَ أَحَدُ آبَائِهِ مِنَ الْمُؤَلِّفِ أَوْ زَيْدٌ فِيهِ (مَحَمَّدٌ) فِي «الدُّرَرِ الْكَامِنَةِ»، وَطَبَعْنَا «الدُّرَرَ»
غَيْرَ مَوْثُوقَتَيْنِ، وَلَمْ يَتَسَنَّ لِي الْوُقُوفُ عَلَى نَسْخَةٍ مَوْثُوقَةٍ مَخْطُوطَةٍ مِنْ «الدُّرَرِ».
وَذَكَرَ الْحَافِظُ ابْنَ حَجَرَ وَفَاتَةَ ابْنِ الْحَفِيدِ- إِنْ صَحَّ- سَنَةَ ٧٤٤هـ- فَلَا يَدْخُلُ فِي شَرْطِ
الْمُؤَلِّفِ.

وَبَعْدَ كِتَابَةِ هَذِهِ الْأَحْرَفِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى بِالْإِطْلَاعِ عَلَى «الْحَانَ السَّوَاجِعِ» فِي مَكْتَبَةِ
جَامِعَةِ الْإِمَامِ فَتَبَيَّنَ أَنَّهُ حَفِيدُ الشُّهَابِ لَا ابْنَ حَفِيدِهِ، وَأَنَّهُ الْمَتَوَفَّى فِي سَنَةِ ٧٤٤هـ-
وَالْحَفِيدُ هَذَا أَخْبَارُهُ كَثِيرَةٌ مَفْصَلَةٌ فِي «وَفِيَاتِ ابْنِ رَافِعٍ»: (٤٥٣/١)، وَ«الْمُخْتَصَرِ»
فِي أَخْبَارِ الْبَشَرِ»: (١٤٠/٤)، وَ«ذَيْلُ تَذَكُّرَةِ الْحَفَاطِ»: (٥٠)، وَمِنْ «ذَيْلِ الْعَبْرِ»:
(٢٣٨)، وَ«النُّجُومُ الزَّاهِرَةُ»: (١٠٦/١٠) . . . وَغَيْرِهَا.

وَعَلَى هَذَا لَا يَحْسُنُ إِيرَادُهُ هُنَا، فَهُوَ لَا يَدْخُلُ فِي شَرْطِهِ؛ لِأَنَّهُ دَاخِلٌ فِي فِتْرَةِ الْحَافِظِ
ابْنِ رَجَبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ.

فَأَجَابَ مِنَ الْبَحْرِ وَالْقَافِيَةِ مَطْلَعُهَا :

يَا فَضِيلاً مِنْهُ أَقْمَارُ الْعُلَى كَمُلْتَ

وَعَنْهُ آثَارُ أَرْبَابِ النُّهَى اتَّصَلْتَ

وَلَمْ يَذْكُرْ وَفَاتِهِ .

٢٠٣- أَبُو الْفَتْحِ الْفَاسِيُّ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ
ابن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، الْقَاضِي شَرَفُ
الدِّينِ الْمَحْبُوبِيُّ الْحَسَنِيُّ الْفَاسِيُّ .

قَالَ فِي «الضُّوءِ» : وَقَالَ : وُلِدَ بِمَكَّةَ فِي صَفَرِ سَنَةِ ٨١٣ ، وَأُخْضِرَ بِهَا
عَلَى الْعِزِّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَقْدِسِيِّ الْقَاضِي مَجْلِسِ نِظَامِ
الْمُلْكِ وَغَيْرِهِ ، وَعَلَى أَحْمَدَ الْقَلَانِسِيِّ ، وَابْنِ سَلَامَةَ «مَشِيخَةَ الْفَخْرِ» بِأَفْوَاتٍ فِي
آخِرِينَ كَابِنِ الْجَزْرِيِّ ، وَابْنِ قُطْلُوبَغَا ، وَالشَّمْسِ الشَّامِيِّ ، وَأَجَازَ لَهُ سَنَةَ مَوْلِدِهِ
الزَّيْنُ الْمُرَاعِيُّ وَعَائِشَةُ ابْنَةُ عَبْدِ الْهَادِي وَآخَرُونَ ، وَجَمَعَ ، وَاشْتَغَلَ عَلَى عِدَّةٍ مِنَ
الْوَارِدِينَ مَكَّةَ كَأَبِي شَعْرٍ ، وَابْنِ الرَّزَازِ ، وَنَابَ عَنْ عَمِّهِ السَّرَاجِ عَبْدِ اللَّطِيفِ فِي
الْقَضَاءِ وَالْإِمَامَةِ ، إِلَى أَنْ مَاتَ ، وَدَخَلَ بِلَادَ الْعَجَمِ سَنَةَ ٤٠ ، ثُمَّ عَادَ لِمَكَّةَ
وَمَاتَ بِهَا فِي رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةَ ٨٤٢ ، وَدُفِنَ بِالْمِعْلَةِ عِنْدَ سَلْفِهِ .

٢٠٣- أَبُو الْفَتْحِ الْفَاسِيُّ ، (٨١٣-٨٤٢هـ) :

لم يذكره ابن مفلح ، ولا العَلِيمِيُّ ، لا في (أبو الفتح) ولا في (محمد بن عبد القادر) .
أخباره في «الضُّوء اللامع» : (١١/١٢٦) .

٢٠٤- أَبُو الصَّفَا بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الصَّفَا الأُسْطُوَانِيُّ الدَّمَشْقِيُّ .

ذَكَرَهُ الْمُحِبِّي فِي «خُلَاصَتِهِ»، وَقَالَ: هُوَ جَدِّي لِأُمِّي، وَوُلِدَ بِدِمَشْقَ وَنَشَأَ بِهَا، وَكَانَ حَنْبَلِيًّا عَلَى مَذْهَبِ أَسْلَافِهِ، وَلَهُ مُشَارَكَةٌ جَيِّدَةٌ فِي فِقْهِ مَذْهَبِهِ وَغَيْرِهِ، وَقَرَأَ فِي آخِرِ أَمْرِهِ فِقْهَ الْحَنْفِيَّةِ عَلَى الْعَلَامَةِ رَمَضَانَ بْنِ عَبْدِ الْحَقِّ الْعُكَارِيِّ، وَكَانَ مِنْ جُمْلَةِ الرُّؤَسَاءِ، وَفُضِّلَ الْكِتَابِ، وَلِيَّ خِدْمًا كَثِيرَةً مِنْ كِتَابَاتِ الْخَزِينَةِ وَالْأَوْقَافِ، وَكَانَ كَاتِبًا بَلِيغًا، كَامِلَ الْعَقْلِ، حَسَنَ الرَّأْيِ، مَيْمُونًا نَقِيَّةً، وَرُزِقَ دُنْيَاً طَائِلَةً وَسَعَةً، وَكَانَ كَثِيرَ التَّنَعُّمِ، وَافِرَ الْخَيْرِ، مَحْظُوظًا فِي الدُّنْيَا، وَبَلَغَ مِنَ الْعُمُرِ كَثِيرًا وَهُوَ فِي نَشَاطِ السُّبَّانِ، وَبِالْجُمْلَةِ فَإِنَّهُ مِمَّنْ تَوَفَّرَتْ لَهُ الدَّوَاعِي، وَنَالَ مِنَ الْأَيَّامِ حَظَّهُ، وَكَانَ مَعَ ذَلِكَ سَمَّحَ الْكُفِّ، دَائِمَ الْبُشْرِ، وَكَانَتْ صَدَقَاتُهُ عَلَى الْفُقَرَاءِ دَارَةً، وَخَيْرَاتُهُ وَاصِلَةً، وَانْتَفَعَ بِهِ جَمَاعَةٌ، وَمِنْهُ أَثَرُوا، وَبِهِ انْتَفَعُوا، وَالْحَاصِلُ أَنَّهُ كَانَ مِنْ مَحَاسِنِ دَهْرِهِ، وَأَكَارِمِ عَصْرِهِ. وَكَانَتْ وَفَاتُهُ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ سِتِّينَ وَأَلْفِ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الْفَرَادِيسِ فِي تَرْبَةِ الْغُرَبَاءِ.

٢٠٤- أَبُو الصَّفَا الأُسْطُوَانِيُّ، (? - ١٠٦٠هـ) :

أَخْبَارُهُ فِي «النَّعْتِ الْأَكْمَلِ»: (٢١٥)، وَ«مَخْتَصِرِ طَبَقَاتِ الْحَنْبَلَةِ»: (١٠٦)، وَ«التَّسْهِيلِ»: (١٥٤/٢). وَيُنْظَرُ: «خُلَاصَةُ الْأَثَرِ»: (١٣٠/١).

وَجَاءَ فِي «مَخْتَصِرِ طَبَقَاتِ الْحَنْبَلَةِ» أَنَّ الْمَذْكُورَ «آخِرَ الْحَنْبَلَةِ مِنْ بَنِي الْأُسْطُوَانِيِّ الَّذِينَ عَرَفُوا مِنْ أَوَائِلِ الْقَرْنِ الْعَاشِرِ، وَهُوَ - كَمَا تَرَى - أَوَّلُ الْحَنْفِيَّةِ مِنْهُمْ . . .» فَهَلْ هُوَ حَنْفِيٌّ؟ وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَلِمَ أُوْرِدَهُ الشُّطْبِيُّ فِي مَخْتَصَرِهِ إِذَا؟!

وَمِنْ هُنَا فَيُرَادُهُ فِي كِتَابِ الْحَنْبَلَةِ خَطَأً.

٢٠٥- أَبُو الْفَتْحِ بْنِ نَصْرِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ هَاشِمِ، الْبَهَاءِ
ابن القاضي ناصِرِ الدِّينِ، الْكِنَانِيِّ الْعَسْقَلَانِيِّ ثُمَّ الْمِصْرِيِّ، عَمُّ الْعِزِّ
أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَاضِي، وَأَخُو أَمَنَةَ الْآيَةِ.

قَالَ فِي «الضُّوءِ»: «وُلِدَ سَنَةَ ٧٨٢ - تَقْرِيبًا -، وَحَفِظَ الْقُرْآنَ وَكُتِبَ،
وَاشْتَغَلَ، وَتَمَيَّزَ بِوُفُورِ ذَكَائِهِ، وَتَقَدَّمَ فِي صِنَاعَةِ الْوَثَائِقِ وَالْقَضَاءِ، وَتَنَزَّلَ فِي
الْجِهَاتِ، وَحَجَّ، وَدَخَلَ الشَّامَ، وَنَابَ فِي الْقَضَاءِ عَنِ / الْمَجْدِ سَالِمٍ وَغَيْرِهِ،
وَامْتَنَعَ الْعِلَاءُ بْنُ الْمَغْلِيِّ وَغَيْرُهُ مِنْ ذَلِكَ، وَكَذَا نَابَ فِي التَّدْرِيسِ بِجَامِعِ
الْحَاكِمِ عَنِ وَالِدِ الْمَجْدِ، وَكَانَ قَدْ سَمِعَ عَلَى أَبِيهِ وَغَيْرِهِ، وَأَجَازَ لَهُ جَمَاعَةٌ،
وَحَدَّثَ، سَمِعَ مِنْهُ بَعْضُ أَصْحَابِنَا، وَكَانَ قُبَيْلَ مَوْتِهِ أَلْزَمَهُ قَاضِي الْحَنَابِلَةِ الْبَدْرُ
الْبُعْدَادِيُّ بِعَدَمِ الْخُرُوجِ مِنْ خَلْوَتِهِ، وَأَجْرَى عَلَيْهِ مَا يَكْفِيهِ.

/٧٥

مَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ ٨٥٠ - . انْتَهَى - .

قَالَ النَّجْمُ بْنُ فَهْدٍ: حَضَرَ فِي الرَّابِعَةِ سَنَةَ ٨٥ عَلَى خَدِيجَةَ بِنْتِ مُحَمَّدِ
ابن أَحْمَدَ الْمُقَدِّسِيِّ كِتَابَ «الْوَرَعِ» لِلْإِمَامِ أَحْمَدَ تَخْرِيجَ أَبِي بَكْرٍ الْمُرُوذِيِّ،
وَأَجَازَ لَهُ مِنْ دِمَشْقِ ابْنِ أَبِي الْمَجْدِ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي، وَعُمَرُ
ابن مُحَمَّدِ الْبَالِسِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ، وَرَسَلَانُ الدَّهَبِيِّ، وَأَحْمَدُ بْنُ

٢٠٥- أَبُو الْفَتْحِ بْنِ نَصْرِ اللَّهِ، (٧٨٢-٨٥٠هـ):

من آلِ نَصْرِ اللَّهِ الْكِنَانِيِّينَ الْمِصْرِيِّينَ.

لم يذكره ابن مفلح، ولا العُلَيْمِيُّ، وهو في «التَّسْهِيلِ»: (٥٩/٢).

وَيُنْظَرُ: «مُعْجَمُ ابْنِ فَهْدٍ»: (١٠٤)، و«الضُّوءُ اللَّامِعُ»: (١٢٥/١١).

أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي وَعَيْرُهُمْ، وَدَمَّهُ الْبُرْهَانُ الْبِقَاعِي ذَمًّا بَلِيغًا
سَامَحَهُ اللَّهُ وَإِيَانًا^(١).

(١) قال الفقيرُ إلى الله تعالى عبد الرَّحْمَنِ بن سُلَيْمَانَ العُثَيْمِينَ :

قال ابن فهدٍ في «مُعْجَمِهِ»: «قال الحافظ برهان الدِّين البقاعي: ولم يكن بأهلٍ لأنَّ يروى عنه؛ فَإِنَّهُ أَسْوَأُ سِيرَةً مِنَ الْبُرْهَانِ الْعَرِيَانِيِّ الْمَتَقَدِّمِ، وَكَانَ مِنَ الْمَنَافَةِ لَمَا حَضَرَهُ مِنْ كِتَابِ «الْوَرَعِ» عَلَى جَانِبٍ لَا يَكَادُ يُوَصِّفُ مِنَ الْمَلَاذِمَةِ لِلْمَجَاهِرَةِ بِأَنْوَاعِ الْفَسْقِ مِنَ الْكِبَائِرِ وَغَيْرِهَا، مِمَّا يُخَلُّ بِالْمَرْوَةِ، بِحَيْثُ كَانَ قَدْوَةً لِأَهْلِ الشَّرِّ».

وجاء في كتاب «عُنْوَانُ الزَّمَانِ» لِلْبِقَاعِيِّ - عفا الله عنه وسامحه - : ورقة : ٩٧ ، قال - بعد أن ترجم له ، وذكر شيئاً من مروياته - : «فلما بلغ أشده واستوى حرق . . . وتعدى الحدود، وخَلَعَ رِبْقَةَ الْحَيَاءِ، وانهك في المَعَاصِي، وعكف على المنكر، واجترأ على العِظَائِمِ من جميع فنون القَبَائِحِ، فلم أَرَهُ أَهْلًا لِلأَخْذِ عَنْهُ، وَأَخَذَ عَنْهُ بَعْضُ أَصْحَابِنَا فَلأَجَلَ ذَلِكَ ذَكَرْتُهُ؛ لِأَنفَرَّ عَنْهُ فَإِنِّي لَا أَتَحَقَّقُ إِسْلَامَهُ». ولا شك أنَّ البقاعيَّ تحاملَ عليه في ذلك، وقد يكون في سيرة المذكور ما يبرِّز قول البقاعي، لكنَّ البقاعيَّ كان موغراً الصِّدْرَ شديداً على معاصريه، مشهوراً بذلك.

وفي قول السخاوي: «وكان قُبَيْلَ موته أَلْزَمَهُ قَاضِي الْحَنَابِلَةِ الْبُدْرُ الْبَغْدَادِيُّ بِعَدَمِ الْخُرُوجِ مِنْ خَلْوَتِهِ وَأَجْرَى عَلَيْهِ مَا يَكْفِيهِ» ما قد يستدلُّ به على سوء سلوكه، وفي كلام الحافظ السُّخَاوِيِّ كَثِيرٌ مِمَّا قَالَ الْبِقَاعِيُّ، وَإِنْ كَانَ أَقَلَّ حِدَّةً، لَكِنَّ صَاحِبَنَا ابْنَ حُمَيْدٍ - عفا الله عنه - لَمَّا نَقَلَ مِنَ «الضُّوِّءِ» حَذْفَ قَوْلِ السُّخَاوِيِّ فِيهِ: «وَلَمْ يَكُنْ بِأَهْلٍ لِلأَخْذِ عَنْهُ لِإِدْمَانِهِ الْمَجَاهِرَةَ بِأَنْوَاعِ الْفَسْقِ وَمَا يَخَلُّ بِالْمَرْوَةِ، إِلَّا أَنَّهُ قَبْلَ مَوْتِهِ أَلْزَمَهُ . . .» ثم قال الحافظ السُّخَاوِيُّ: «فَحَسَّنَ حَالَهُ بِالنِّسْبَةِ لَمَا كَانَ أَوَّلًا».

٢٠٦- أَبُو الْمَكَارِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَسَنِ بْنِ الرَّزِينِ مُحَمَّدَ بْنَ الْأَمِينِ مُحَمَّدَ بْنَ الْقُطَيْبِ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيِّ الْقَيْسِيِّ الْقَسْطَلَانِيِّ الْمَكِّيِّ .
 قَالَ فِي «الضُّوءِ»: «وُلِدَ بِمَكَّةَ، وَأُمُّهُ خَدِيجَةُ بِنْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ الْمُرْشِدِيِّ، وَنَشَأَ وَسَمِعَ مِنْ خَالِهِ الْجَمَالِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، وَابْنِ الْجَزَرِيِّ، وَالشَّمْسِ الشَّامِيِّ، وَابْنِ سَلَامَةَ، وَأَبِي الْفَضْلِ بْنِ ظَهِيرَةَ وَآخَرِينَ، وَأَجَازَ لَهُ سَنَةَ ٨١٤ عَائِشَةُ ابْنَةُ ابْنِ عَبْدِ الْهَادِي وَغَيْرُهَا. وَدَخَلَ دِمَشْقَ بَعْدَ الثَّلَاثِينَ بِسِيرٍ، وَلَازَمَ بِهَا أَبَا شَعْرٍ وَتَفَقَّهُ عَلَيْهِ، وَعَادَتْ بَرَكَتُهُ عَلَيْهِ، وَصَحِبَ الْأَمِيرَ مُحَمَّدَ بْنَ مَنْجُكٍ، وَدَخَلَ صُحْبَتَهُ الْقَاهِرَةَ، وَكَذَا دَخَلَ طَرَابُلُسَ مِنْ سَاحِلِ بِلَادِ الشَّامِ فَمَاتَ بِهَا سَنَةَ ٨٣٣، وَدُفِنَ هُنَاكَ.

٢٠٦- أَبُو الْمَكَارِمِ الْقَسْطَلَانِيُّ الْمَكِّيُّ، (؟- ٨٣٣هـ) :

لم يذكره ابن مفلح، ولا العُلَيْمِيُّ .

أخبره في «الضُّوءِ اللَّامِعِ»: (١١/١٤٣).

= أقول: كان ينبغي للمؤلف أن ينقل نصَّ كلام السَّخَاوِيِّ ويعقب عليه بما يراه بعد ذلك، أو يأتي بعبارة تدل على أنه اختار من كلام السَّخَاوِيِّ، ولعلَّ حُسن حاله كان نتيجة توبة ورجوع إلى الله تعالى، ﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا يَفْعَلُونَ﴾، ﴿إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا﴾، رحم الله الجميع وعفا عَنَّا وعنهم بمنه وكرمه .

٢٠٧- أَبُو الْمَوَاهِبِ بْنِ عَبْدِ الْبَاقِي مُفْتِي الْحَنَابِلَةِ بِدِمَشْقٍ .

قَالَ فِي «سِلْكِ الدَّرْرِ»: الْقُطْبُ الرَّبَّانِيُّ، وَالْهَيْكَلُ الصَّمَدَانِيُّ^(١)، الْوَلِيُّ الْخَاشِعُ، التَّقِيُّ، التُّوزَانِيُّ، شَيْخُ الْقُرَاءِ وَالْمُحَدِّثِينَ، فَرِيدُ الْعَصْرِ، وَوَاحِدُ الدَّهْرِ، كَانَ إِمَامًا، عَالِمًا، عَامِلًا، حُجَّةً، حَبْرًا، قُطْبًا، خَاشِعًا، مُحَدِّثًا، نَاسِكًا، تَقِيًّا، فَاضِلًا، عَلَامَةً، فَفِيهَا، مُحَرَّرًا، وَرِعًا، زَاهِدًا، نَقِيًّا، آيَةٌ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ، صَالِحًا، عَابِدًا، غَوَاصًّا فِي الْعُلُومِ، بَحْرٌ لَا يُدْرِكُ غَوْزُهُ، وَكَوْكَبٌ زُهْدٍ عَلَى فَلَكَ التَّقَى دَوْرَهُ .

٢٠٧- أَبُو الْمَوَاهِبِ الدَّمَشْقِيُّ، (١٠٤٤-١١٢٦هـ) :

من كبار المتأخرين من علماء الحنابلة في بلاد الشام. أخباره في «مختصر طبقات الحنابلة»: (١١٩)، و«التسهيل»: (١٧٠/٢). ويُنظر: «تاريخ الجبرتي»: (٧٢/١)، و«سلك الدرر»: (٦٧/١)، و«الأعلام»: (١٨٤/٦).

وقفتُ على ما نُبِتَ له بخطه سنة (١٠٩٤هـ) من مخطوطات الظاهرية بدمشق اسمه «فيض الودود» ومنه نسخة مصورة في قسم المخطوطات في جامعة الملك سعود (الرياض)، وهو غير مشيخته. وبعد كتابة هذه الترجمة وصلتني «مَشِيخَتُهُ» مطبوعة في دار الفكر في بيروت ودمشق سنة ١٤١٠هـ. بتحقيق محمد مطيع الحافظ بذل في تحقيقها جهداً ظاهراً جزاه الله خيراً.

* ويُستدرك على المؤلف - رحمه الله -:

- أَبُو نُعْمِيٍّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيُّ النَّجْدِيُّ، أَجَازَهُ الشَّيْخُ مَرْعِيُّ بْنُ يُوسُفَ . . . وغيره .
صَنَّفَ مَسْكَاً فَرَّغَ مِنْهُ عَامَ ١٠١٤هـ وَهُوَ مِنْ تَلَامِيذِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَطْوَةَ النَّجْدِيِّ . ذَكَرَهُ ابْنُ فَيْرُوزَ فِي «حَاشِيَتِهِ»، وَأَثْنَى عَلَيْهِ الشَّيْخُ مَرْعِيُّ بْنُ يُوسُفَ شَيْخًا =

(١) انظر التعليق على الترجمة رقم ١٦١ .

وُلِدَ بِدِمَشْقَ فِي رَجَبِ سَنَةِ ١٠٤٤ ، وَنَشَأَ بِهَا فِي صِيَانَةِ وَرَفَاهِيَةِ وَطَوَاعِيَةِ فِي كَنَفِ وَالِدِهِ ، وَقَرَأَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ وَحَفِظَهُ وَجَوَّدَهُ عَلَى وَالِدِهِ ، خَتَمَهُ لِلسَّبْعِ مِنْ طَرِيقِ «الشَّاطِئِيَّةِ» ، وَخَتَمَهُ لِلْعَشْرِ مِنْ طَرِيقِ «الشَّاطِئِيَّةِ» وَ«الدَّرَّةِ» ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ «الشَّاطِئِيَّةَ» ، مَعَ مُطَالَعَةِ سُرُوحِهَا ، وَأَخَذَ الْعِلْمَ عَنِ جَمَاعَةِ كَثِيرِينَ مِنْ دِمَشْقَ وَمِصْرَ وَالْحَرَمَيْنِ ، وَأَفْرَدَ لَهُمْ نَبَأًا ذَكَرَ تَرَاجِمَهُمْ فِيهِ ، فَمِنْ عُلَمَاءِ دِمَشْقَ : النَّجْمُ الْعَزْبِيُّ الْعَامِرِيُّ ، حَضَرَ دُرُوسَهُ فِي «صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ» فِي بُقْعَةِ الْحَدِيثِ فِي الْأَشْهُرِ الثَّلَاثَةِ مَدَّةً مَدِيدَةً ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ «الْفِيَّةَ الْمُصْطَلِحَ» ، وَأَجَازَهُ إِجَازَةً خَاصَّةً ، وَحَضَرَ دُرُوسَهُ فِي الْمَدْرَسَةِ الشَّامِيَّةِ ^(١) فِي «شَرْحِ جَمْعِ الْجَوَامِعِ» فِي

= المذهب في مصر. نقل ابن بشر عن نسخة من كتابه «غاية المنتهى . . .» قول الشيخ مرعي : «وبعد فإنَّ الاشتغال بالعلم هو من أنفوس المطالب ، وأعز ما سعى في تحصيله الطَّالِبُ ، لاسيما علم الفقه الذي هو غاية المنتهى . . . وإنَّ ممن اشتغل فيه ، وتأمَّل في معانيه ، الأخ في الله تعالى الشَّابُّ الْفَاضِلُ الْمُتَحَلِّيُّ بِحَلِيَةِ الْأَفْضَلِ الشَّيْخُ أَبُو نُعْمَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَاجِحِ .

ثم قال في آخرها : وهو يقرىء جزيل السَّلام والرَّضوان لأخيِّنا في الله خميس بن سُليمان ، ويقرىء مزيد الفضل والتبجيل للشيخ محمد بن إسماعيل .
أقول : خميس بن سُليمان هذا هو قاضي أشيقر تلميذ محمد بن إسماعيل ذكرته في موضعه من الاستدراك .

(١) الْمَدْرَسَةُ الشَّامِيَّةُ أَنْشَأَتْهَا سِتُّ الشَّامِ بِنْتُ نَجْمِ الدِّينِ أَيُّوبَ بْنِ شَادِي بْنِ مِرْوَانَ (ت ٦١٦هـ) أَنْشَأَتْهَا سَنَةَ ٥٨٢هـ ، وَتُعْرَفُ بِـ «الشَّامِيَّةِ الْبَرَّانِيَّةِ» وَقَبِيلُ وَفَاتَهَا أَوْصَتْ بِدَارِهَا مَدْرَسَةً عُرِفَتْ بِـ «الشَّامِيَّةِ الْجَوَانِيَّةِ» .
يُرَاجَعُ : «الدَّارِسُ» : (١/ ٢٧٧ ، ٣٠١) ، وَ«خُطَطُ دِمَشْقَ» : (١٢٤ ، ١٢٦) .

الأصول، ومنهم: الشيخ محمد الخباز المعروف بـ «البطنيني»، والشيخ إبراهيم الفتال، والشيخ إسماعيل النابلسي، والد الأستاذ عبد الغني، والشيخ زين العابدين الغزي قرأ عليه الفرائض والحساب، والملا محمود الكردي / ٧٦
 نزيل دمشق، والعارف الشيخ أيوب الخلوتي، والشيخ رمضان العكاري، والشيخ محمد نجم الدين الفرصي، والشيخ محمد الأسطواني، والسيد محمد بن كمال الدين الحسيني المعروف بـ «ابن حمزة»، والشيخ محمد العيبي^(١)، والشيخ محمد الموفي، والشيخ منصور المحلي، والشيخ محمد البلباني الصالحي، والشيخ المحاسني، ومحمد بن أحمد بن عبد الهادي، ورمضان بن موسى العطيفي، ورجب بن حسين الحموي الميداني، وعلي ابن إبراهيم القبردي، وأجازه الشيخ محمد بن سليمان المغربي، والشيخ يحيى الشاوي، وأخذ عن الشيخ عيسى الجعفري نزيل المدينة المنورة، والشيخ أحمد الفشايشي المدني، والشيخ محمد بن علان البكري، والشيخ غرس الدين الخليلي، وإبراهيم بن حسن الموراني وغيرهم، وارتحل إلى مصر سنة ١٠٧٢، وأخذ فيها عن جماعة منهم: الشمس البابلي، والشيخ علي الشبراملسي، والشيخ سلطان المزاحي، والشيخ عبد السلام اللقاني،

= وخط يد أبا نمي على نسخة من «شرح الخرق للزركشي».
 ويراجع: «علماء نجد»: (١٥٢).

(١) كذا في الأصل، ولعله: (العتاوي) وهو محمد بن محمد بن أحمد الدمشقي الشافعي.

يراجع: «مشيخته»: (رقم ٦، ص ٤٥)، و«خلاصة الأثر»: (٢٠١/٤).

وَعَبْدُ الْبَاقِي بْنِ مُحَمَّدِ الرَّزْقَانِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ قَاسِمِ الْبَقْرِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْبُهَوْتِيِّ وَغَيْرُهُمْ. وَمَاتَ أَبُوهُ فِي غَيْبِهِ بِمِصْرَ، ثُمَّ عَادَ إِلَى دِمَشْقَ وَجَلَسَ لِلتَّدْرِيسِ مَكَانَ وَالِدِهِ فِي مِحْرَابِ الشَّافِعِيَّةِ بَيْنَ الْعِشَاءِ بَيْنَ وَبَكْرَةَ النَّهَارِ لِإِقْرَاءِ الدَّرُوسِ الْخَاصَّةِ، فَقَرَأَ بَيْنَ الْعِشَاءِ «الصَّحِيحَيْنِ»، وَ«الْجَامِعَيْنِ» لِلشُّيُوطِيِّ، وَ«الشُّفَا»، وَ«رِيَاضَ الصَّالِحِينَ»، وَ«تَهْدِيَةَ الْأَخْلَاقِ» لِابْنِ مِسْكُونِهِ، وَ«إِتْحَافَ الْبِرَّةِ بِمَنَاقِبِ الْعَشْرَةِ» لِلْمُحِبِّ الطَّبْرِيِّ، وَغَيْرَهَا مِنْ كُتُبِ الْحَدِيثِ وَالْوَعْظِ. وَأَخَذَ عَنْهُ الْقِرَاءَاتِ، وَالْحَدِيثَ، وَالْفِقْهَ، وَالْفَرَائِضَ، وَمُصْطَلَحَ الْحَدِيثِ، وَالنَّحْوَ، وَالْمَعَانِي، وَالْبَيَانَ، أُمَّمٌ لَا يُحْصُونَ عَدَدًا، وَانْتَفَعَ النَّاسُ بِهِ طَبَقَةً بَعْدَ طَبَقَةٍ، وَالْحَقُّ الْأَحْفَادَ بِالْأَجْدَادِ، وَلَمْ يَرِ مِثْلُهُ، جَلَدًا عَلَى الطَّاعَةِ، مُثَابِرًا عَلَيْهَا، وَلَهُ مِنَ التَّأْلِيفِ رِسَالَةٌ تَتَعَلَّقُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى ^(١): ﴿مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا﴾، وَرِسَالَةٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ^(٢): ﴿فَبَدَّتْ لَهُمَا سَوْءَ أَتُهُمَا﴾، وَرِسَالَةٌ فِي ﴿تَعْلَمُونَ﴾ ^(٣)، وَ﴿يَعْلَمُونَ﴾ فِي جَمِيعِ الْقُرْآنِ بِالتَّاءِ وَالْيَاءِ، وَرِسَالَةٌ فِي قَوَاعِدِ الْقِرَاءَاتِ مِنْ طَرِيقِ «الطَّبِيبَةِ»، وَلَهُ بَعْضُ كِتَابَةِ عَلَى «صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ» بَنَى فِيهَا عَلَى كِتَابَةِ وَالِدِهِ عَلَيْهِ، لَمْ يَكْمُلْ، وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنَ التَّحْرِيرَاتِ الْمُفِيدَةِ، وَكَانَ يُسْتَسْقَى بِهِ الْعَيْثُ حَتَّى اسْتُفِيَ بِهِ فِي سَنَةِ ١٠٨١، وَكَانَ النَّاسُ قَدْ قَحَطُوا فَتَقَدَّمَ صَاحِبُ التَّرْجَمَةِ وَصَلَّى ثُمَّ نُصِبَ لَهُ كُرْسِيٌّ فِي وَسْطِ الْمُصَلِّيِّ فَحَطَبَ عَلَيْهِ خُطْبَةَ الْاسْتِسْقَاءِ، وَشَرَعَ فِي الدُّعَاءِ وَارْتَفَعَ الضَّحِيحُ وَالِاتِّهَالُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَكَثُرَ الْخَلْقُ، وَكَانَ الْفَلَاحُونَ قَدْ أَحْضَرُوا جَانِبًا كَبِيرًا مِنَ الْبَقْرِ وَالْعَنَمِ

(١) سورة يوسف، الآية: ١١. (٢) سورة الأعراف، الآية: ٢٠.

(٣) في سور كثيرة منها في سورة البقرة، الآية: ١٣.

فَمَسَكَ الْمُتَرْجِمُ لِحَيْتَهُ بِيَدِهِ وَبَكَى، وَقَالَ: إِلَهِي لَا تَفْضَحْ هَذِهِ الشَّيْءَ بَيْنَ
عِبَادِكَ، فَخَرَجَ فِي الْحَالِ سَحَابٌ أَسْوَدٌ مِنْ جِهَةِ الْمَغْرِبِ بَعْدَ أَنْ كَانَتْ السَّمَاءُ
نَفِيَّةً مِنْ أَوَّلِ الشَّتَاءِ، لَمْ يَرِ فِيهَا غَيْمٌ، وَلَمْ يَزَلِ الْغَيْمُ يَتْرَاكُمُ، وَبَعْدَ الْمَغْرِبِ
انْفَتَحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ، وَدَامَ الْمَطَرُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ بِلَيَالِيهَا بكَثْرَةً،
وَانْفَرَجَ الْكَرْبُ. وَلَهُ كَرَامَاتٌ كَثِيرَةٌ، وَصَدَقَاتٌ سَرِيَّةٌ عَلَى طَلَبَةِ الْعِلْمِ
وَالصَّالِحِينَ، وَكَسَبُهُ مِنَ الْحَلَالِ الصَّرْفِ فِي التَّجَارَةِ، مَعَ التَّزَامِ الْعُقُودِ
الصَّحِيحَةِ، حَتَّى فِي سَنَةِ ١١١٥، كَانَ وَالِيَا بِدِمَشْقٍ مُحَمَّدٌ بَاشَا ابْنُ كُرْدِ بِيرَمِ
فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ مِنْ طَرَفِ الدَّوْلَةِ الْعَلِيَّةِ أَنْ يَضْبُطَ بَعْلَبَكَ وَالْعَائِدَ مِنْهَا وَيُرْسِلَهُ
إِلَى طَرَفِهِمْ لِكُونِهَا كَانَتْ فِي يَدِ شَيْخِ الْإِسْلَامِ الْمُؤَلَّى فَيُضِرُّ اللَّهَ مُفْتِي الدَّوْلَةِ
فَحِينَ قُتِلَ صَارَتْ لِلْخَزِينَةِ السُّلْطَانِيَّةِ / الْعَائِدَ مِنْهَا، حَتَّى الْحَرِيرِ فَطَرَحُوهُ عَلَى
/٧٧ التُّجَّارِ بِدِمَشْقٍ، وَمِنْهُمْ الشَّيْخُ سُلَيْمَانُ أَخُو الْمُتَرْجِمِ، فَذَهَبَ جَمَاعَةٌ مِنْ
التُّجَّارِ إِلَى صَاحِبِ التَّرْجَمَةِ وَتَرَجَّوْا مِنْهُ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى الْبَاشَا فِي رُفْعِ هَذِهِ
الْمُظْلَمَةِ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ وَرَقَةً مَعَ خَادِمِهِ فَوَجَدَ عِنْدَهُ مُحَمَّدٌ أَعَا التُّرْجَمَانَ، أَحَدَ
أَعْيَانِ دِمَشْقٍ، وَبَاشَا جَاوِيشٍ وَغَيْرِهِمَا فَأَخْبَرُوهُ بِمَقَامِ الشَّيْخِ وَعَرَفُوهُ بِحَالِهِ
مِنَ الشُّسْكِ وَالْعِبَادَةِ، وَالْعِلْمِ وَالْوِلَايَةِ، فَلَمَّا تَحَقَّقَ ذَلِكَ رَفَعَهَا عَنِ التُّجَّارِ،
وَكَانَ قَصْدُهُ أَوْلَى أَنْ يَأْخُذَ مِنَ الشَّيْخِ مَا لَا لِمَا يَسْمَعُ عِنْدَهُ مِنَ التُّرُوءِ، وَوَقَعَ عَلَيْهِ
التُّجَّارُ مَرَّةً فَأَرْسَلَ إِلَى الْبَاشَا وَرَقَةً أُخْرَى وَذَكَرَ أَنَّ الرَّعِيَّةَ لَا تَحْمِلُ الظُّلْمَ فِيمَا أَنَّ
تَرْفَعُ هَذِهِ الْمُظْلَمَةَ، وَإِنَّمَا أَنْ نُهَاجِرَ مِنْ هَذِهِ الْبُلْدَةِ، وَالْجَمْعَةَ لَا تَتَعَقَدُ عِنْدَكُمْ،
وَأَيْضًا الْحَرِيرِ لِلْسُّلْطَانِ لَا لَكَ، وَزَادَ عَلَى ذَلِكَ فِي الْوَرَقَةِ، فَرَفَعَ الْبَاشَا الْمُظْلَمَةَ
وَلَمْ يُمْكِنَهُ مُخَالَفَةَ الشَّيْخِ، وَكَانَ لَا يَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ، وَلَا يَهَابُ الْوُزَرَءَ

وَلَا غَيْرُهُمْ، وَأَصِيبُ بَوْلِدِهِ النَّبِيهِ النَّبِيلِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْجَلِيلِ قَبْلَ مَوْتِهِ بِسَبْعِ
سَنَوَاتٍ، فَصَبَرَ وَاحْتَسَبَ، ثُمَّ بَوْلِدِهِ الشَّيْخِ مُصْطَفَى شَابًا فَصَبَرَ وَاحْتَسَبَ، وَلَمْ
يَزَلْ عَلَى حَالَتِهِ الْحَسَنَةِ وَطَرِيقَتِهِ الْمُثَلَى إِلَى أَنْ اخْتَارَ اللَّهُ لَهُ الدَّارَ الْبَاقِيَةَ، عَضَرَ
الْأَرْبَعَاءَ عِشْرِينَ شَوَّالَ سَنَةِ ١١٢٦، وَدُفِنَ بِتُرْبَةِ مَرْجِ الدَّحْدَاحِ . - انْتَهَى .-

وَنَقَلْتُ مِنْ خَطِّ تَلْمِيذِهِ الْفَاضِلِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الدَّكْدُكِيِّ
الدَّمَشْقِيِّ الشَّاذِلِيِّ الشَّافِعِيِّ مَا نَصَّهُ: فِي لَيْلَةِ السَّبْتِ فِي الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ كُنْتُ
نَائِمًا فِي الْحَرَمِ الشَّرِيفِ فِي الرَّوْضَةِ الشَّرِيفَةِ فَاسْتَيْقَظْتُ فِي آخِرِ اللَّيْلِ فَجَعَلْتُ
أَذْكَرَ الْقَصِيدَةَ الْمَشْهُورَةَ الَّتِي أَوْلَاهَا:

* مَا لِلْمَسَاكِينِ *

فَلَمَّا وَصَلْتُ إِلَى قَوْلِهِ ^(١):

وَمَا ذَكَرْتُكَ إِلَّا فُرِّجَتْ كُرْبِي

وَلَا قَصَدْتُكَ إِلَّا وَاشْتَمْتُ عِلِّي

(١) هذا غلو وإطراء، وشرك في القصد. ومن حق النبي ﷺ الواجب على كل مسلم محبته واتباعه ووتوقيره وتعظيمه، والبعد عما نهت عنه شريعته «لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى ابن مريم وإنما أنا عبد الله ورسوله». وأما الروايات المذكورة من أكثر الدعوى بالرؤى، واللبيب العاقل يعرف الحق من الباطل. والله المستعان.

هذا البيت في مدح النبي ﷺ وأنت ترى ما فيه من المبالغة والمغالاة فهو يذكر الرسول ﷺ ولا يذكر الله، ويقصد الرسول ﷺ في شفاء عله ولا يقصد الله جل جلاله، وهو القائل ﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾ وَأَغْلَبُ الْمَدَائِحِ النَّبَوِيَّةِ مَبْنِيَّةٌ عَلَى مِثْلِ هَذَا الْاِعْتِقَادِ مِنَ الْاِفْرَاطِ فِي الْمَدْحِ وَإِضْفَاءِ صِفَاتِ الْخَالِقِ وَمَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ إِلَّا هُوَ إِلَى الْمَخْلُوقِ ﴿قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا﴾، ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ =

صَلَّيْتُ عَلَى الرَّسُولِ ﷺ مِرَارًا ثُمَّ أَخَذَنِي سِنَّهُ مِنَ النَّوْمِ فَرَأَيْتُ أَنَّ بَابَ
الْحُجْرَةِ الشَّرِيفَةِ النَّبَوِيَّةِ الَّذِي هُوَ عَنْ جِهَةِ الرُّوْضَةِ قَدْ فَتِحَ، فَدَخَلْتُ
الْحُجْرَةَ فَرَأَيْتُ مَكَانَ الْكُوكَبِ الدَّرِيِّ قَدْ فَتَحَ طَاقَةَ كَبِيرَةَ وَالْمُصْطَفَى ﷺ جَالِسَ
أَمَامَهَا، فَتَقَدَّمْتُ وَقَبَّلْتُ يَدَهُ الشَّرِيفَةَ وَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ الشَّفَاعَةَ. فَقَالَ:
كَيْفَ حَالُ مَنْ أَحْيَا طَرِيقِي؟ فَقُلْتُ: وَمَنْ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ لِي: مُحَمَّدٌ
أَبُو الْمَوَاهِبِ، فَقُلْتُ لَهُ: أَنْتَ أَعْلَمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ يَنْشُرُ حَدِيثَكَ وَسِيرَتَكَ
أَنَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ، وَهُوَ بِخَيْرٍ وَيَرْجِي شَفَاعَتَكَ. فَقَالَ: أَنْتَ وَهُوَ فِي
شَفَاعَتِي، فَمَا اسْتَمَّ هَذَا الْكَلَامَ إِلَّا وَقِيمَ الْحَرَمِ يُوقِظُ النَّاسَ إِلَى صَلَاةِ
الصُّبْحِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، فَلَمَّا أَضْبَحْتُ قَصَصْتُ ذَلِكَ عَلَى شَيْخِنَا
الْمَلَاءِ إِبْرَاهِيمَ الْكُورَانِيَّ فَفَرَحَ فَرَحًا شَدِيدًا ثُمَّ بَكَى وَقَالَ:

طَفَحَ الشُّرُورُ عَلَيَّ حَتَّى إِنَّهُ

مِنْ عَظْمِ مَا قَدْ سَرَّنِي أَبْكَانِي

وَدَعَا كَثِيرًا. وَرَأَيْتُ لَيْلَةَ دُخُولِي الْمَدِينَةَ الْمُنَوَّرَةَ عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلَ
الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ فِي عَالَمِ الْمَنَامِ حَضْرَةَ شَيْخِنَا أَلْعَارِفِ بِاللَّهِ تَعَالَى سَيِّدِي الشَّيْخِ
مُحَمَّدِ أَبِي الْمَوَاهِبِ مُفْتِي الْحَنَابِلَةِ فِي الْحَرَمِ الشَّرِيفِ عِنْدَ الْحُجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ،
وَصَحْبَتِهِ شَيْخِنَا الشَّيْخِ مُصْطَفَى الشَّعَالِ، فَجِئْتُ إِلَى الشَّيْخِ وَقَبَّلْتُ يَدَهُ وَقُلْتُ

= فَأَتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ ﷻ فَاللَّهُ اللَّهُ بِاتِّبَاعِ الرَّسُولِ ﷺ. وحذار حذار من الابتداع واتباع
الهُوى، ومخالفة أمر الرسول ﷺ مع إظهار محبته.

حَدَّثَ عَنْ مَنَامَاتِ الصُّوفِيَّةِ وَرَأَاهُمْ وَلَا حَرَجَ؟! وَلَا يَصِحُّ التَّصَدِيقُ بِكُلِّ مَا خَالَفَ

الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ، وَالْكَرَامَةَ لَا تَكُونُ بِيَدِ الشَّيْخِ يَسْتَعْمَلُهَا حَيْثُ شَاءَ!؟

لَهُ: يَا سَيِّدِي مَا رَأَيْتَكَ فِي مَكَّةَ وَأَنْتَ قَدْ حَجَجْتَ فِي هَذَا الْعَامِ فَقَالَ لِي:
يَا مُحَمَّدُ أَنْتَ لَا تَعْرِفُ أَنَّ أَرْوَاحَنَا وَأَمْوَالَنَا وَأَوْلَادَنَا فِدَاءَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ
لَهُ: نَعَمْ يَا سَيِّدِي، فَقَالَ: وَإِذَا كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ فَلَا يُفَارِقُنَا / النَّبِيُّ ﷺ طَرْفَةَ
عَيْنٍ وَلَا نْفَارِقُهُ طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَكَيْفَ يُفَارِقُنَا وَذَكَرَهُ آتَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ عَلَى
لِسَانِنَا وَفِي قُلُوبِنَا، فَاسْتَيْقَظْتُ فَرِحًا مَسْرُورًا . - انْتَهَى - .

/٧٨

قُلْتُ: وَإِنَّمَا ذَكَرْتَاهُ فِي هَذَا الْحَرْفِ نَظْرًا لِعَلْبَةِ كُنْيَتِهِ؛ لِأَنَّهُ اشْتَهَرَ بِهَا،
وَتَبَعًا لـ «سِلْكِ الدُّرَرِ» وَإِلَّا فَاسْمُهُ مُحَمَّدٌ .

= * وَيُستدرك على المؤلف - رحمه الله تعالى - :

- بَدْرَانُ الْجَمَاعِيَّةِ . كَذَا ذَكَرَهُ عَبْدُ الْهَادِي .

يُرَاجَعُ: «الْجَوْهَرُ الْمُنْضَّدُ»: (٢٣) .

- وَبَدْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَدْرِ بْنِ حَسَنِ الْوُهَيْبِيِّ التَّمِيمِيِّ الْأَشْجَرِيِّ النَّجْدِيِّ
(ت ٩٩٨هـ) .

يُرَاجَعُ: «عُلَمَاءُ نَجْدٍ»: (١/٢١٠) .

- وَبَرَكَاتُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ، الشَّهِيرُ بِـ «ابْنِ الْحُجَيْجِ» الدَّمَشْقِيُّ الصَّالِحِيُّ .

يُرَاجَعُ: «النَّعْتُ الْأَكْمَلُ»: (١٣٨) .

« حرف الباء الموحدة »

٢٠٨- بِشْرُ بنِ إِبرَاهِيمَ بنِ مُحَمَّدٍ بنِ بِشْرِ البَعْلَبَكِيِّ، الشَّيْخُ، الصَّالِحُ،
المُقَرَّبِيُّ الفَقِيهُ.

قَالَ فِي «الشَّدْرَاتِ»: «وُلِدَ فِي ذِي الحِجَّةِ سَنَةَ ٦٨١، وَسَمِعَ مِنَ النَّجَّاحِ
عَبْدِ الخَالِقِ، وَابْنِ مُشَرَّفِ، وَالشَّيْخِ شَرَفِ الدِّينِ اليُونَنِيِّ وَغَيْرِهِمْ، وَكَانَ
خَيْرًا، حَسَنَ السَّمْتِ، صَحِبَ الفُقَرَاءَ، وَرَوَى عَنْهُ ابْنُ رَجَبٍ «حَدِيثَ الرُّبَيْعِ

٢٠٨- بِشْرُ البَعْلَبَكِيُّ، (٦٨١-٧٦١هـ):

أَخْبَارُهُ فِي «المَقْصَدِ الأَرشَدِ»: (٢٨٦/١)، وَ«المَنْهَجِ الأَحْمَدِ»: (٤٥٥)،
وَ«مَخْتَصَرُهُ»: (١٥٧).

وَيُنْظَرُ: «الوَفِيَّاتُ» لابْنِ رَافِعٍ: (٢٢٩/٢)، وَ«المُنْتَقَى مِنْ مَشِيخَةِ شَهَابِ الدِّينِ ابْنِ
رَجَبٍ»: (رقم ٢١٠)، وَ«تَارِيخُ ابْنِ قَاضِي شُهْبَةَ»: (١/١٥٥)، وَ«الدُّرَرُ الكَامِنَةُ»:
(٢/١٢)، وَ«شَدْرَاتُ الذَّهَبِ»: (٦/١٩٠)، وَفِيهِ: (إِبْرَاهِيمُ بنِ مُحَمَّدٍ...).

قَالَ المُقَرَّبِيُّ شَهَابُ الدِّينِ ابْنُ رَجَبٍ: «مَوْلِدُهُ يَوْمَ الأَحَدِ ثَالِثِ عَشْرِ ذِي الحِجَّةِ سَنَةِ
إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَسِتْمِائَةَ، وَتُوفِيَ بِمَعَانَ...». وَهُوَ أَخُو:

- مُوسَى بنِ إِبرَاهِيمَ بنِ مُحَمَّدٍ بنِ بِشْرِ (ت ٧٣٨هـ).

- وَعَمْرُ بنِ إِبرَاهِيمَ بنِ مُحَمَّدٍ بنِ بِشْرِ (ت ؟).

- وَمُحَمَّدُ بنِ إِبرَاهِيمَ بنِ مُحَمَّدٍ بنِ بِشْرِ (ت ٧٤٠هـ).

بنت النَّصْرِ، وَجَاوَزَ بِمَكَّةَ .

وَتُوفِّيَ بِمَعَانَ^(١) مَرْجِعِهِ مِنَ الْحَجِّ، لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ رَابِعَ عَشَرَ^(١) ذِي الْحِجَّةِ
سَنَةَ ٧٦١ . - انْتَهَى .-

وَأَرْخَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الْمُحَرَّمِ وَهُوَ الظَّاهِرُ لِقَوْلِهِ: «مرجعه من
الحج» .

قَالَ: وَأَجَازَ لِشَيْخِنَا شَرَفِ الدِّينِ بْنِ الكُوَيْكِكِ .

٢٠٩- بِلَالُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْقَادِرِيِّ، الْفَقِيهُ، الْإِمَامُ، الْعَالِمُ .
تُوفِّيَ سَنَةَ ٨٦٧ . قَالَهُ فِي «السُّدْرَاتِ» .

٢١٠- بِلَالُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَبَشِيُّ الْعِمَادِيُّ الْحَلَبِيُّ، فَتَى الْعِمَادِ إِسْمَاعِيلَ
ابْنَ خَلِيلِ الْأَعْرَازِيِّ ثُمَّ الْحَلَبِيِّ .

٢٠٩- بِلَالُ الْقَادِرِيِّ، (؟- ٧٦٧هـ) :

لم يذكره ابنُ مُفْلِح .

أخباره في «المنهج الأحمد»: (٤٩٨)، و«مختصره»: (١٨٨) .

ويُنظر: «السُّدْرَاتِ»: (٣٠٦/٧) .

٢١٠- بِلَالُ الْأَعْرَازِيِّ، (؟- ٨٧٦هـ) :

لم يذكره ابنُ مُفْلِح، ولا العُلَيْمِي، وهو في «التَّسْهِيلِ»: (٨٠/٢) عن المؤلف .

ويُنظر: «معجم ابنِ فِهْدٍ»: (١٠٤)، و«الصُّوء اللّامع»: (١٨/٣) .

(١) مَعَانَ: مَدِينَةٌ مَعْرُوفَةٌ الْآنَ بِالْأُرْدُنِّ، قَالَ ياقوت في «معجمه»: (١٥٣/٥): «من

طَرَفِ بَادِيَةِ الشَّامِ تَلْقَاءُ الْحِجَازِ مِنْ نَوَاحِي الْبَلْقَاءِ» . وقول المؤلف هنا: «رابع عشر»

لعلَّ صححة العبارة «رابع عشري» فكيف يكون رابع عشر وهو يقول: مرجعه من

الحج؟! .

قَالَ فِي «الضَّوِّءِ»: وُلِدَ فِي حُدُودِ سَنَةِ ٧٨٥، وَسَمِعَ عَلِيَّ ابْنَ صِدِّيْقٍ
 غَالِبَ «الصَّحِيْحِ» وَحَدَّثَ بِهِ، سَمِعَهُ عَلَيْهِ الْفَضْلَاءُ، سَمِعْتُ عَلَيْهِ «الثَّلَاثِيَّاتِ»
 وَغَيْرَهَا، وَكَانَ سَاكِنًا، مُتَقِنًا لِلْكِتَابَةِ، عَلَى طَرِيقَةِ الْعَجْمِ بِحَيْثُ لَمْ تَكُنْ تُعْجِبُهُ
 كِتَابَةُ غَيْرِهِ مِنَ الْمُؤْجُودِيْنَ، تَعَانَى عِلْمَ الْحَرْفِ، وَاشْتَغَلَ بِالْكِيْمِيَاءِ مَعَ الْإِمَامِ
 بِالتَّصَوُّفِ وَمَحَبَّةِ الْفُقَرَاءِ وَالْخُلُوَّةِ، وَأَقْرَأَ فِي ابْتِدَاءِ أَمْرِهِ مَمَالِيكَ النَّاصِرِ فَرَجِ بْنِ
 بَرْقُوقٍ، وَلِذَا كَانَ مَاهِرًا بِاللِّسَانِ التُّرْكِيِّ، ثُمَّ وَلِيَ النِّقَابَةَ لِقَاضِي الْحَنَابِلَةِ
 بِحَلَبَ، ثُمَّ لِقَاضِي الشَّافِعِيَّةِ أَيْضًا، ثُمَّ أَعْرَضَ عَنِ ذَلِكَ كُلِّهِ، وَقَطَنَ الْقَاهِرَةَ،
 وَصَحِبَ جَمْعًا مِنَ الْأَكَابِرِ، وَانْتَفَعَ بِهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمَمَالِيكِ فِي الْكِتَابَةِ، وَتَرَدَّدَ
 لِلْجَمَالِيِّ نَاطِرِ الْخَاصِّ، ثُمَّ الْأَتَابِكِ أَزْبَكَ الظَّاهِرِيِّ، وَتَقَدَّمَ فِي السَّنِّ وَشَاخَ.
 مَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ ٨٧٦، وَشَهِدَ الْأَتَابِكُ وَغَيْرُهُ مِنَ الْأُمَرَاءِ
 الصَّلَاةَ عَلَيْهِ بِجَامِعِ الْأَزْهَرِ.

« حرف التاء والتاء »

خَالِيَان^(١).

(١) في حرف التاء لم يذكر المؤلف - رحمه الله - :
- ثابتٌ . قال ابنُ عبد الهادي ، شابُّ اشتغل وقرأ «المُقنع» وتُوفي صغيراً .
يُراجع : «الجوهر المنضد» : (٢٣) .

« حرف الجيم »

٢١١- جَعْفَرُ بن مُحَمَّدٍ بن مُحَمَّدٍ بن جَعْفَرِ البَغْلِيِّ وَيُعْرَفُ بـ «ابن الشُّوَيْخِ» بِمُعْجَمَتَيْنِ مُصَغَّرًا.

قَالَهُ فِي «الضُّوَاءِ». وَقَالَ: سَمِعَ سَنَةَ ٧٩٥ عَلَى الزَّيْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن مُحَمَّدٍ بن الرَّغْبُوبِ «الصَّحِيحَ» يَبْغَلْبُكَ، وَحَدَّثَ، سَمِعَ مِنْهُ الْفَضْلَاءُ، وَمَالِقِيَّتُهُ فِي رِحْلَتِي فَكَانَهُ مَاتَ قَبْلَهَا. - انْتَهَى. -

قَالَ ابن فَهْدٍ فِي «مُعْجَمِهِ»: مَاتَ قَبْلَ السُّنَيْنِ ظَنًّا.

٢١٢- جَمَالُ الدِّينِ الدَّارِقَزِيُّ الْمُقْرِيءُ لِلْسَّبْعِ، إِمَامُ الضِّيَائِيَّةِ بِدِمَشْقِ.

٢١١- ابنُ الشُّوَيْخِ، (؟- قبل ٨٦٠هـ) :

لم يذكره ابن مُفْلِحَ، ولا العُلَيْمِي، ولا ابن عبد الهادي.

أخباره في «مُعْجَمِ شَيْخِ ابن فَهْدٍ»: (١٠٥)، و«الضُّوَاءُ اللَّامِعُ»: (٣/٧٠).

* يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللهُ - :

- جَعْفَرُ بن مُحَمَّدِ بن عَمْرِ بن جَعْفَرِ (ت ٨٤٧هـ).

يُرَاجَعُ: «الجَوْهَرُ الْمُنْضَّدُ»: (٢٣).

٢١٢- الدَّارِقَزِيُّ، (؟- ٧٥٩هـ) :

ذكره العُلَيْمِي تَبَعًا لِابْنِ رَجَبٍ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ ابن مُفْلِحَ، ولا ابن عبد الهادي.

وعبارة ابنِ رَجَبٍ فِي ذِكْرِهِ مُوَهَّمَةٌ وَصَحَّحْتُهَا فِي «المَقْصِدُ الْأَرْشُدُ»: (١/٣٠٧) =

تُوفِّي فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ ٧٥٩، قَالَهُ فِي «السُّدْرَاتِ»، وَفِي «طَبَقَاتِ
ابْنِ رَجَبٍ» فِي تَرْجَمَةِ أَبِي بَكْرٍ الزَّرِيرَانِيِّ الْمَذْكُورِ^(١). تُوفِّي سَنَةَ ٦١ بِدِمَشْقَ .
٢١٣- جَمَالُ الدِّينِ الْقَيْلَوِيِّ .

خَطِيبُ جَامِعِ الْمَنْصُورِ. ذَكَرَهُ ابْنُ رَجَبٍ فِي تَرْجَمَةِ الزَّرِيرَانِيِّ الْمَذْكُورِ
وَفِيهِ: كَانَ مُعِيداً عِنْدَهُ بِالْمُسْتَنْصِرِيَّةِ، قَالَ: وَكَانَ يُنَاقِشُهُ فِي التَّدْرِيسِ، وَكَانَ
طَوِيلَ الرُّوحِ عَلَى الْمُشْتَغَلِينَ.

= اجتهاداً فعسى أن أكون مصيباً أو مقارباً للصواب . منسوبٌ إلى دار القز من محالِّ
بغداد .

ويُنظر: «المنهج الأحمد»: (٤٣٤)، و«مختصره»: (١٤٣)، و«السُّدْرَاتِ»:
(١٩٠/٦) ذكره في وفيات سنة ٧٦١هـ .

٢١٣- الْقَيْلَوِيُّ، (؟-؟) :

«ذيل طبقات الحنابلة»: (٤١٣/٢) .

(١) «الذَّيْلُ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ»: (٤١٣/٢) . وَرَأَيْتُ مِثْلَ هَذِهِ النِّسْبَةِ فِي «مَعْجَمِ
الدِّمَاطِيِّ»: (٢/ورقة: ٩٠) مخطوط .

« حرف الحاء »

٢١٤- حَسَنُ بنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ أَحْمَدَ بنِ خَلِيلِ بنِ أَحْمَدَ بنِ عَيْسَى بنِ عُثْمَانَ بنِ
عُمَرَ بنِ عَلِيِّ بنِ سَلَامَةَ، العَجَمِيُّ الأَصْلُ، المَقْدِسِيُّ، ثُمَّ الصَّالِحِيُّ
بَدْرُ الدِّينِ.

قَالَ فِي «الشَّدَرَاتِ»، وَقَالَ: حَفِظَ «المُحَرَّرَ» لِلْمَجْدِ، وَحَلَّهُ عَلَى شَارِحِهِ
العَلَامَةِ بهَاءِ الدِّينِ البُعْدَادِيِّ، وَلَازَمَ شَيْخَ الحَنَابِلَةِ شَهَابَ الدِّينِ / العُسْكَرِيَّ / ٧٩
فِي الفِقْهِ، وَقَرَأَ «تَوْضِيحَ ابْنِ هِشَامٍ» عَلَى الشَّهَابِ بنِ مَشْكَمٍ، وَلَازَمَهُ مُدَّةً
طَوِيلَةً، وَتَسَبَّبَ بِالشَّهَادَةِ فِي مَرَكِزِ العِشْرِ.
وَتُوْفِّيَ يَوْمَ الأَحْمِيسِ حَادِي عِشْرِي مُحَرَّمِ سَنَةِ ٩٢٥ بِالصَّالِحِيَّةِ، وَدُفِنَ
بِتَرْبَةِ القَاضِي عَلَاءِ الدِّينِ الزَّوَاوِيِّ. قَالَ فِي «الشَّدَرَاتِ».
أَقُولُ: سَبَقَ فِي تَرْجَمَةِ أَبِي بَكْرٍ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الصَّدْرِ قَاضِي طَرَابُلُسَ أَنَّ

٢١٤- ابنُ سَلَامَةَ العَجَمِيُّ: (؟- ٩٢٥هـ):

أخْبَارُهُ فِي «النَّعْتِ الأَكْمَلِ»: (٩٧)، وَ«التَّسْهِيلِ»: (١٢٦/٢).

وَيُنْظَرُ: «مُتَعَةُ الأَذْهَانِ»: (٣٦)، وَ«الكَوَاكِبُ السَّائِرَةُ»: (١٧٦/١)، وَ«شَدَرَاتِ

الدَّهَبِ»: (١٣٢/٨).

مَا ذَكَرَهُ المَوْئَلَّفُ اِحْتِمَالًا وَاللهُ أَعْلَمُ. وَهَذِهِ التَّرْجَمَةُ مُتَقَدِّمَةٌ عَلَى التَّرْجَمَةِ الَّتِي تَلِيهَا.

الَّذِي تَوَلَّى قَضَاءَهَا بَعْدَهُ بَدْرُ الدِّينِ بْنِ سُلَاتَةَ، فَلَعَلَّهُ هَذَا فَيَكُونُ سُلَاتَةَ بِضَمِّ
السَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَفَتْحِ التَّاءِ الْمُثْنَاةِ فَوْقَ، بَيْنَهُمَا لَامٌ وَالْفَتْ، وَآخِرُهُ هَاءٌ، كَمَا هُوَ
كَذَلِكَ بِخَطِّ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ النَّجْمِ عُمَرَ بْنِ فَهْدٍ، وَمَا هُنَا مِنْ أَنَّهُ ابْنُ سَلَامَةَ -
بِالْمِيمِ - تَحْرِيفٌ مِنَ النَّسَاجِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٢١٥- حَجِّي - بِكسْرِ الحَاءِ الْمُهْمَلَةِ فَحِيمٌ مُشَدَّدَةٌ فَيَاءً، نِسْبَةٌ إِلَى الْحَجِّ - بن
مَزِيد - بِفَتْحِ المِيمِ وَسَكِينِ الرَّايِ، وَفَتْحِ الْمُثْنَاةِ التَّحْتِيَّةِ - ابن حُمَيْدَانَ -
بِضَمِّ الحَاءِ الْمُهْمَلَةِ، وَفَتْحِ المِيمِ وَإِسْكَانِ التَّحْتِيَّةِ -.

قَالَ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ فَيْرُوزَ: قَدِمَ عَلَيْنَا مِنْ فَارِسَ، فَقَرَأَ عَلَيَّ الْوَالِدِ كَثِيرًا،
ثُمَّ اسْتَعْلَلَ عَلَيَّ الْفَقِيرِ، فَكَانَ فِقِيهَاً، فَرَضِيًّا، عَرَبِيًّا، وَلَمَّا سَكَنَ أَهْلَ الرُّبَاةِ

٢١٥- حَجِّي بن حُمَيْدَانَ الْأَخْسَائِيُّ، (؟- ١١٩٢هـ) :

أخباره في «تراجم المتأخرين»: (١٦)، و«التسهيل»: (٢/١٨٥).

ذكره شيخنا عبد الله البسام - حفظه الله - في «علماء نجد»: (٢١١/١)، وقال:
«الظاهر أنه نجدِي الأصل، وأنه من هذه القبائل النجدية التي سكنت في أطراف بلاد
إيران مما يلي العراق، وولد في بلاد فارس فشبَّ سُنِيًّا صحيحَ العقيدة . . .».

وما ذكره الشَّيْخُ استظهارًا لا يؤيده دليل، ومن أين دَرَى أَنَّهُ شَبَّ سُنِيًّا؟! وليس ثَمَّةَ ما
يدلُّ على نَجْدِيَّتِهِ، ولا على أَنَّهُ شَبَّ سُنِيًّا، ولا على أَنَّهُ كان صحيحَ العقيدة قَبْلَ
وبعدَ القراءةِ على ابن فيروزَ.

ومصدر هذه التَّرْجَمَةُ رسالةُ ابنِ فيروزَ إلى الكَمالِ الغَزْويِّ، ومع هذا لم تَرِدْ في
المَطْبُوعِ من «النَّعتِ الأَكْمَلِ»!؟

وأورد الشَّيْخُ ابنَ حَمْدَانَ في ترجمته في متأخري الحنابلة نَصَّ كَلامِ المُصنِّفِ، ولم
يَذْكَرْهُ وتجاوزَه إلى ابن فيروزَ!؟

مِنْ قَطْرٍ فِيهَا طَلَبُوا مِنِّي أَنْ يَكُونَ لَهُمْ إِمَامًا وَخَطِيبًا وَمُعَلِّمًا ، فَأَذْنْتُ لَهُ فِي ذَلِكَ ، وَكَانَ لَهُمْ كَذَلِكَ إِلَى أَنْ تَوَفَّاهُ اللَّهُ تَعَالَى فِيهَا سَنَةَ ١١٩٢ .

٢١٦ - حَسَنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ ، بَدْرُ الدِّينِ بْنِ الْبُرْهَانَ الْمَاضِي أَبُوهُ .

قَالَ فِي «الضَّوءِ» : وَيُعْرَفُ بِ«ابْنِ الصَّوَّافِ» قَرَأَ وَحَفِظَ «الْمُحَرَّرَ» ، وَأَخَذَ عَنِ وَالِدِهِ الْبُرْهَانَ ، وَابْنِ حَجَّاجِ الْأَنْبَاسِيِّ ، وَتَكَسَّبَ بِالشَّهَادَةِ فِي حَانُوتِ بِيَابِ الْفُتُوحِ ، رَأَيْتُهُ كَثِيرًا وَكَانَ فَاضِلًا ، مُتَزَلًّا فِي الْجِهَاتِ ، ذَا عَزْمٍ وَجَلَادَةٍ عَلَى الْمَشِيِّ ، بِحَيْثُ كَانَ يَمْشِي غَالِبَ اللَّيَالِي لِثُلُوقِ لِسْكَنَاهُ هُنَاكَ ، مَعَ ثُرُوتِهِ ، وَقَرَاتِهِ مِنَ الْبَدْرِ الْبُعْدَادِيِّ قَاضِي مَذْهَبِهِ ، وَلِذَا لَمَّا مَاتَ أُسْنَدَ وَصِيَّتُهُ إِلَيْهِ ، وَجَعَلَ لَهُ إِمَامًا مِائَةَ دِينَارٍ ، أَوْ نِصْفَهَا .

٢١٧ - حَسَنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الصَّفَدِيِّ ثُمَّ الدَّمَشْقِيُّ الْخِطَّاطُ .

قَالَ فِي «الضَّوءِ» : قَرَأَ عَلَيْهِ الْعَلَاءُ الْمَرْدَاوِي وَوَصَفَهُ بِالْإِمَامِ ، الْمُحَدِّثِ الْمُفَسِّرِ ، الرَّاهِدِ .

٢١٦ - ابْنُ الصَّوَّافِ ، (؟ - ؟) :

لم يذكره ابن مُفْلِح ، ولا العُلَيْمِي ، ولا ابن عبد الهادي .

أخبره في : «الضَّوءُ اللَّامِعُ» : (٣ / ٩١) ، ولم يذكر وفاته .

٢١٧ - حَسَنُ الصَّفَدِيِّ ، (؟ - ٨٥٨ هـ) :

لم يذكره ابن مُفْلِح ، ولا العُلَيْمِي .

وذكره ابن عبد الهادي في «الجَوْهَرُ الْمُنْضَدُ» : (٢٩) ، وابن عُثَيْمِينَ فِي «التَّسْهِيلِ» :

(٦٦ / ٢) .

ويُنظَرُ : «الضَّوءُ اللَّامِعُ» : (٣ / ٩٢) كما ذكر المُصَنِّفُ هُنَا دُونَ زِيَادَةٍ .

قال ابن عبد الهادي - رحمه الله - : «الشَّيْخُ ، الْمُحَدِّثُ ، الْمُقْرِيءُ ، الْوَرَعُ . . .» .

٢١٨- حَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ
ابن عَبْدِ الْهَادِي، الْبَدْرِيُّ، أَبُو يُوسُفَ بْنِ الشَّهَابِ، الْقُرَشِيُّ، الْعُمَرِيُّ،
الْمَقْدِسِيُّ، الصَّالِحِيُّ، الْمَاضِي أَبُوهُ، وَيُعْرَفُ بِـ «ابن عَبْدِ الْهَادِي»، وَبِـ
«ابنِ الْمِبْرَدِ».

قَالَ فِي «الضُّوءِ». وَقَالَ: وُلِدَ بِالصَّالِحِيَّةِ، وَنَشَأَ بِهَا، فَحَفِظَ الْقُرْآنَ،

٢١٨- حَسَنُ بْنُ الْمِبْرَدِ، (؟- ٨٩٩هـ):

هو والدُ جَمَالِ الدِّينِ يوسُفَ بنِ الحَسَنِ (ت ٩٠٩هـ) صَاحِبِ التَّصَانِيفِ، وَمؤَلِّفِ
«الجوهر المنضد».

من آلِ الْمِبْرَدِ، وهي أسرةٌ من آلِ عبد الهادي، وهم من آلِ قُدَامَةَ، ترجع في نسبها
إلى أمير المؤمنين عُمر بن الخطاب رضي الله عنه.

أخباره في «الجوهر المنضد»: (٢٩)، و«المنهج الأحمد»: (٥٠٥)، و«مختصره»:
(١٩١).

ويُنظر: «الضُّوء اللامع»: (٩٢/٣)، و«الشُّذرات»: (٣٢٣/٧).

قال ابنُ عبد الهادي: «والدي، أخذ عن زين الدِّين بن عبد الرَّحْمَنِ بن سُلَيْمَانَ،
ووالده، وغيرهم، واشتغل، وحصل، وقرأ «مختصر الخِرَقي» و«الطُّرفة» وغير ذلك
... ثم قال: تُوفي يوم الجمعة ثاني عشرى شهر رجب سنة تسع وتسعين وثمانمائة
بالصَّالِحِيَّةِ، وكانت وفاته قرب ثلث الليل أو نصفه ...».

جعلها العُلَيمي في رجب سنة ٨٧٨هـ. وقال السَّخَاوي: مات عن بضع وستين سنة
في سنة ثمانين، وحرقت هنا إلى ثمانمائة، والمؤلف ناقلٌ كلام السَّخَاوي، ونقل
ابنُ العماد في «الشُّذرات» عن العُلَيمي.

والصَّواب - إن شاء الله -: ما ذَهَبَ إليه ابنُ عبد الهادي؛ لأنَّه والده وهو أدرى به من
غيره، حضر وفاته ودُفِنه ...

و«الْحَرَقِيَّ»، وَاشْتَغَلَ، وَسَمِعَ الْحَدِيثَ عَلَى الرَّزِينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْعَزْمِ مُحَمَّدَ بْنَ سُلَيْمَانَ بْنِ حَمْرَةَ، وَ«الْجُزْءَ الثَّانِيَّ مِنْ حَدِيثِ عَيْسَى بْنِ حَمَّادٍ زُغْبَةَ» عَنِ اللَّيْثِ، وَحَدَّثَ بِهِ، قَرَأَهُ عَلَيْهِ نَاصِرُ الدِّينِ ابْنُ زُرَيْقٍ، وَنَابَ فِي الْقَضَاءِ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ مُفْلِحٍ، وَكَانَ مَحْمُودَ السَّيْرَةِ، وَدِينًا، عَفِيفًا، مُتَوَاضِعًا، ذَا مَرْوَةٍ، وَكَلِمَةٍ، وَكَرِيمٍ، طَارِحًا لِلتَّكَلُّفِ.

مَاتَ سَنَةَ ٨٠٠^(١) عَنْ بَضْعِ وَسِتِّينَ سَنَةً بِالصَّالِحِيَّةِ، وَدُفِنَ فِي الرَّوَضَةِ، وَهُوَ وَالِدُ جَمَالِ الدِّينِ يُوسُفَ وَالشُّهَابِ أَحْمَدَ.

٢١٩- الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْغَنِيِّ الْمَقْدِسِيِّ
بَدْرُ الدِّينِ.

٢١٩- بَدْرُ الدِّينِ الْمَقْدِسِيُّ، (؟- ٧٧٣هـ) :

من آلِ الحافظِ عبدِ الغني المقدسي، وهم أسرةٌ تلتقي بأسرة الحافظِ الضيَاءِ، وابنِ البخاري، ولا تلتقي بالمقادسة من آلِ قدامةٍ إلا بالمصاهرة والمجاورة، واتفق زمن الرحلة من بيت المقدس إلى صالحيّة دمشق.

وللمترجم هنا أخوان عالمان هما تقيُّ الدِّينِ عبد الله، وشمس الدين محمّد.

أخباره في: «المقصد الأرشد»: (١/٣١٥)، و«الجوهر المنضد»: (٢٥)،

و«المنهج الأحمد»: (٤٦٣)، و«مختصره»: (١٦٣). وفيهما (الحُسَيْن).

ويُنظر: «الوفيات» لابن رافع: (٢/٣٩١) و«الدُّرر الكامنة»: (٢/٩٢)، و«إنباء =

(١) جاء في هامش الأصل بخط المؤلف: «الظاهر أن هنا سقطاً؛ إذ صاحب الضوء لم

يذكر أنه توفي سنة ٨٠٠» وعقب عليه الشيخ سليمان الصنيع بقوله: «قلت: هذا

سبق قلم من المؤلف؛ لأنّ الذي في الضوء: مات سنة ثمانين؛ أي: بعد الثمانمائة

فليعلم. وكتبه سليمان الصنيع».

قَالَ فِي «الشَّدَرَاتِ»: سَمِعَ مِنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَمْرَةَ وَغَيْرِهِ، وَتَفَقَّهَ، وَبَرَعَ،
وَأَفْتَى، وَأَمَّ بِمِحْرَابِ الْحَنَابِلَةِ بِالْجَامِعِ الْأُمَوِيِّ.

تُوفِّيَ فِي ثَامِنِ عَشْرِي شَعْبَانَ سَنَةَ ٧٧٣ بِالصَّالِحِيَّةِ، وَدُفِنَ بِالسَّفْحِ.
٢٢٠- الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْأَحَدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ
ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، الْبَدْرُ، أَبُو مُحَمَّدٍ، الْقُرَشِيُّ، التَّيْمِيُّ،
الْبَكْرِيُّ، الْحَرَائِيُّ، الرَّسَعِيُّ، الْمُؤَدَّبُ.

= الغمري: (٢٥/١)، و«تاريخ ابن قاضي شهبة»: (٢١١/١)، و«ذيل العبر» لأبي
زرعة: (٣٣٩)، و«الذَّارِسُ فِي تَارِيخِ الْمَدَارِسِ»: (١٢٣/٢)، و«القلائد
الجوهريَّة»: (٣٠٥/٢)، و«شذرات الذهب»: (٢٢٧/٦، ٢٢٨).

* يُسْتَذْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

- حَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الزَّيْنِ الْمَكِّيِّ الْحَنْبَلِيِّ .

كَذَا جَاءَ فِي ثَبَّتِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَمْرِ بْنِ فَهْدِ الْمَكِيِّ وَرَقَةَ ٧٥ .

مِمَّنْ سَمِعَ كِتَابَ «ذَخَائِرِ الْعَقَبِيِّ فِي مَنَاقِبِ ذَوِي الْقُرْبَى» لِلْمَحَبِّ الطَّبْرِيِّ .

- وَحَسَنُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ عَبْدِ السَّيِّدِ بْنِ عَلْوَانَ، الْخَوَاجَا، عَزَّ الدِّينَ السَّلَامِيَّ الْبَغْدَادِيَّ

الدَّمَشَقِيَّ (ت ٧٥١هـ) ذَكَرَهُ ابْنُ قَاضِي شَهْبَةَ فِي تَارِيخِهِ فِي وَفِيَاتِ السَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ

وَقَالَ: سَمِعَ مِنْ ابْنِ الْبَخَّارِيِّ، وَالشَّمْسِ بْنِ الْمَزِينِ، وَزَيْنَبِ بِنْتِ مَكِيِّ وَغَيْرِهِمْ .

وَبَنَى إِلَى جَانِبِ دَارِهِ بِالْخَضْرَاءِ مَدْرَسَةً حَسَنَةً وَجَعَلَهَا دَارَ قُرْآنٍ، وَجَعَلَ بِهَا دُرُوسًا

لِلْحَنَابِلَةِ، وَحَدَّثَ

٢٢٠- ابْنُ عَبْدِ الْأَحَدِ الرَّسَعِيِّ، (٧٧٠-٨٢٦هـ) :

لَمْ يَذْكُرْهُ ابْنُ مُفْلِحٍ، وَلَا الْعُلَيْمِيُّ، وَهُوَ فِي «التَّسْهِيلِ»: (٤٠/٢).

وَيُنَظَرُ: «العقد الثمين»: (٨٥/٤)، و«إتحاف الوردى»: (٦٠١/٣)، و«الضوء

اللامع»: (١٠٢/٣). وَلَمْ أَجِدْهُ فِي الْمَطْبُوعِ مِنْ «مُعْجَمِ ابْنِ فَهْدٍ» .

قَالَ فِي «الضَّوِّءِ»: «وُلِدَ - تَقْرِيْبًا - سَنَةَ ٧٧٠ بِمَدِيْنَةِ رَأْسِ الْعَيْنِ مِنْ أَعْمَالِ
 مَارِدِيْنِ، وَحَضَرَ فِي الرَّابِعَةِ عَلَى الْبَهَاءِ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الدَّمَامِيْنِيِّ مُتَّقِيٌّ مِنْ
 «مَشِيْخَةِ السَّفَاقِسِيِّ» تَخْرِيجِ مَنْصُورِ بْنِ سَلِيْمٍ، وَحَدَّثَ بِهِ، سَمِعَهُ مِنْهُ
 الْفُضَلَاءُ، وَجَاوَزَ بِمَكَّةَ سِنِيْنٍ، وَأَدَّبَ بِهَا الْأَطْفَالَ بِالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَكَانَ
 خَيْرًا، مُتَعَبِّدًا، سَاكِنًا، إِلَى أَنْ مَاتَ فِي أَحَدِ الرَّبِيعِيْنِ سَنَةَ ٨٢٦ بِمَكَّةَ، وَدُفِنَ
 فِي الْمِعْلَةِ تَرْجَمَهُ الْفَاسِيِيُّ، وَابْنُ فَهْدٍ فِي «مُعْجَمِهِ» . /

/٨٠

٢٢١ - حَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّجْدِيُّ الْأَشْبِقَرِيُّ - بَضَمَ الْهَمْزَةَ وَفَتَحَ الشَّيْنَ الْمُعْجَمَةَ
 وَكَسَرَ الْقَافَ - نِسْبَةً إِلَى أَشْبِقَرٍ، تَصْغِيرِ أَشْقَرٍ: قَرْيَةٍ بِالْوَشْمِ مِنْ نَجْدٍ
 وَيُعْرَفُ بِـ «بَا حُسَيْنٍ» .

=
 ورأس العين: من بلاد الجزيرة، وماردين - بكسر الراء والدال - ... مشرفة على
 دُنَيْسِرٍ ودارا ونصيبين ... «معجم البلدان»: (٣٩/٥). وهذه المناطق الآن إلى
 الجنوب الشرقي من تركيا تُسَمَّى (ديار بكر) وقد أقيمت مُدَّةً في ماردين، ووزرت
 مكتبتها عام ١٤٠٤ هـ، ومن أنفس ما رأيت بها من المخطوطات «معجم السُّبكي» .

٢٢١ - الشَّيْخُ (أَبَا حُسَيْنِ) النَّجْدِيُّ الْأَشْبِقَرِيُّ، (٩ - ١١٢٣ هـ) :

أخباره في «تراجم المتأخرين»، و«التسهيل»: (١١٦٨/٢) عن المؤلف .
 ويُنظر: «عنوان المجد»: (٣٥١/٢، ٣٥٢)، و«عنوان المجد في بيان أسوال بغداد
 والبصرة ونجد»: (٢٣٩)، و«علماء نجد»: (٢١٨/١). رَأَيْتُ بِحَطِّهِ كِتَابَ «الرَّدِّ
 عَلَى النَّصَارَى» لَشَيْخِ الْإِسْلَامِ تَقِيِّ الدِّينِ ابْنِ تَيْمِيَّةَ كَتَبَهُ سَنَةَ ١١٠٢ هـ .

ثم أوقفه، وهذه النُّسخة في مجلدين كبيرين مصورة اطلعت عليها في مكتبة الشَّيْخِ
 أَحْمَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيْزِ بْنِ مُحَمَّدِ الْبَسَّامِ فِي عُنِيْزَةِ فِي الْمَحْرَمِ مِنْ ١٤١٢ هـ جزاءه الله
 عني خيراً .

قَرَأَ عَلَى مَشَائِخِ نَجْدٍ وَمَنْ وَرَدَ إِلَيْهَا، وَحَجَّ وَأَخَذَ عَنْ عُلَمَاءِ مَكَّةَ وَالْوَارِدِينَ
إِلَيْهَا، وَأَجَازَ لَهُ جَمْعٌ، وَكَانَ مَاهِرًا فِي الْفِقْهِ وَالْفَرَائِضِ، مُشَارِكًا فِي غَيْرِهِمَا،
وَكَتَبَ كَثِيرًا مِنَ الْكُتُبِ الْجَلِيلَةِ بِخَطِّهِ الْحَسَنِ الْمُتَمَنِّ الْمَضْبُوطِ، وَحَصَلَ كُتُبًا
كَثِيرَةً نَفِيسَةً فِي كُلِّ فَنٍّ، عَلَى كُلِّ كِتَابٍ مِنْهَا خَطُّهُ بِتَهْمِيشٍ، وَتَصْحِيحٍ،
وَالْحَاقِ فَوَائِدَ وَتَنْبِيهَاتٍ، مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ طَالَعَهَا جَمِيعَهَا مُطَالَعَةً تَأْمَلٍ
وَتَفْقَهُ، وَدَرَسَ فِي بَلَدِهِ سِنِينَ عَدِيدَةً، وَصَارَ مَرْجِعًا فِي الْفِقْهِ بِتِلْكَ الْجِهَاتِ .
تُوفِّي سَنَةَ (. . .)^(١) فِي بَلَدَةِ أُشَيْقِرِ .

= رَأَيْتُ خَطَّهُ عَلَى كُتُبٍ كَثِيرَةٍ . تَمَلَّكَأَ وَوَقَفَا وَنَسَخَا .

- وَأَخُوهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَذْكَرُ فِي مَوْضِعِهِ مِنَ الْاسْتِدْرَاكِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

(وَأَبَا حُسَيْنٍ) فِي لَقَبِهِ الْأَصْلُ فِي (أَبُو) أَنْ تُعْرَبَ إِعْرَابَ الْأَسْمَاءِ السُّتَّةِ بِالْحُرُوفِ فَتَتَأَثَّرُ
بِالْعَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ الدَّاخِلَةِ عَلَيْهَا، فَتُعْرَبُ بِالْوَاوِ رَفْعًا، وَالْأَلْفِ نَصْبًا، وَبِالْيَاءِ جَزًّا،
لَكِنَّ الْعَامَّةَ أَلْزَمُوهُمَا الْأَلْفَ دَائِمًا، وَهِيَ لُغَةٌ مَشْهُورَةٌ فِيهَا، وَمِنْهَا قَوْلُهُ :

* إِنَّ أَبَاهَا وَأَبَا أَبَاهَا *

وَيُمْكِنُ أَنْ تُعْرَبَ عَلَى الْحِكَايَةِ فَتُحْكَى مَنْصُوبَةً دَائِمًا، وَيُمْكِنُ أَنْ تَعْمَلَ مَعَامِلَةَ
الْعِلْمِ الْمَرْكَبِ، وَحَذَفَتِ الْعَامَّةُ مِنْهَا الْأَلْفَ فَقَالُوا: (بَا حُسَيْنٍ) وَمِثْلُهُ (أَبَا بَطِينٍ) .

* وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمَوْلَفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

(١) ذَكَرَ ابْنُ بَشِيرٍ وَفَاتِهِ سَنَةَ ١١١٣ هـ - وَمَا قَالَهُ الْمَوْلَفُ هُنَا: «وَعَلَى كُلِّ كِتَابٍ خَطُّهُ
بِتَهْمِيشٍ وَتَصْحِيحٍ . . . » قَالَ نَحْوَهُ ابْنُ بَشِيرٍ فِي تَارِيخِهِ فَهَلْ اطَّلَعَ الْمَوْلَفُ عَلَى
تَارِيخِ ابْنِ بَشِيرٍ وَأَفَادَ مِنْهُ أَوْ الْعَكْسُ أُرْجِحُ الْأَوْلَى وَإِنْ كَانَتْ الثَّانِيَةَ مُمْكِنَةً وَذَكَرَ الشَّيْخُ
عَبْدَ اللَّهِ الْبَسَّامُ أَنَّ وَفَاتِهِ سَنَةَ ١١٢٣ هـ عَنِ الشَّيْخِ ابْنِ عَيْسَى، وَحَدَّدَهَا فِي الْعِشْرِينَ مِنْ
شَهْرِ شَعْبَانَ .

٢٢٢- حَسَنُ بنِ عَلِيِّ بنِ أَبِي بَكْرٍ بنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ مُحَمَّدَ بنِ مُفْلِحِ الدَّمَشْقِيِّ، أَخُو

عَبْدِ الْمُنْعِمِ الْآتِي.

قَالَ فِي «الضُّوءِ»: سَمِعَ عَلِيَّ بِالقَاهِرَةِ.

= - حَسَنُ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عِيدَانَ النَّجْدِيِّ الْأَشْتَقِرِيِّ الوَهْبِيُّ التَّمِيمِيُّ (ت ١٢٠٢هـ)،
ولعلَّ المؤلف قد تَعَمَّدَ الإِخْلَالَ بِهِ، فَهُوَ مِمَّنْ قَدَّمَ الدَّرْعِيَّةَ وَأَخَذَ عَنِ الإِمَامِ الْمُجَدِّدِ
مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الوَهَّابِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - وَعَيَّنَهُ الإِمَامُ عَبْدِ العَزِيزِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - قَاضِيًا فِي
حُرَيْمَلَا.

يُرَاجَعُ: «عنوان المجد»: (١/٧٩، ١٦٦)، و«علماء نجد»: (١/٢١٤).

- وَذَكَرَ ابْنُ بَشْرٍ: (١/٢٠٢) إِبْرَاهِيمَ بنِ حَسَنِ بنِ عِيدَانَ، مِمَّنْ وَجَّهَهُ الإِمَامُ الْمَذْكُورُ
إِلَى الأَحْسَاءِ مُرْشِدًا وَوَاعِظًا وَمُوجِّهًا، فَلَعَلَّهُ ابْنُ الْمَذْكُورِ.

- وَحَسَنُ بنِ عَلِيٍّ بنِ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ الهَادِي.

يُرَاجَعُ: «الجواهر المنضد»: (٣٢).

- وَحَسَنُ بنِ عَلِيٍّ بنِ بَسَّامِ النَّجْدِيِّ (ت ٩٤٥هـ).

يُرَاجَعُ: «علماء نجد»: (١/٢١٥).

٢٢٢- حَسَنُ بنِ عُمَرَ بنِ مُفْلِحٍ، (? - ?):

انفردَ المؤلفُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - بِذِكْرِهِ. وَهُوَ فِي «الضُّوءِ الأَمْعِ»: (٣/١٠٧).

وهذه الترجمة ساقطة من النسخة الهندية.

وَلَمْ أَعْرِفْ أَبَاهُ عُمَرَ، وَيُصَفُّهُ الأَكْمَلُ بِ«القاضي».

وعمر بن إبراهيم بن محمد (ت ٩١٩هـ) هو القاضي المشهور، فإذا كان حسن

المذكور أحد أبنائه - وهو الأقرب - فإنه يكون عمًّا للأكمل لا ابن عم له، إلا أن يكون

حسن ابن عمر بن عمر أو من أبناء عمه من فوق.

٢٢٣- حَسَنُ بنِ عَلِيٍّ بنِ عُبَيْدِ المَرْدَاوِيِّ، ثُمَّ الصَّالِحِيُّ .

قَالَ ابنُ طُولُونٍ: الشَّيْخُ، الإِمَامُ، الفَاضِلُ، بَدْرُ الدِّينِ، أَبُو عَلِيٍّ، حَفِظَ الْقُرْآنَ، ثُمَّ عِدَّةٌ كُتِبَ، ثُمَّ اشْتَغَلَ قَدِيمًا عَلَى جَمَاعَاتٍ، وَأَخِيرًا عَلَى الزَّيْنِ بنِ العَيْنِيِّ فَقَرَأَ عَلَيْهِ «شَرْحَهُ لِأَلْفِيَّةِ ابنِ مَالِكٍ»^(١)، وَ«شَرْحَهُ عَلَى الخَزْرَجِيَّةِ»^(٢)،

٢٢٣- ابنُ عُبَيْدِ المَرْدَاوِيِّ، (؟-٩١٦هـ) :

أَخْبَارُهُ فِي «النَّعْتِ الأَكْمَلِ»: (٤٧)، وَمختصر طبقات الحنابلة»: (٧٧)، وَ«التَّسْهِيلِ»: (١٢٣/٢).

وَيُنْظَرُ: «الكواكب السَّائِرَةُ»: (١٧٨/١)، وَ«السُّنْدَاتِ»: (٧٤/٨).

وَذَكَرَ الشُّطَيْبِيُّ أَنَّ وفاته سنة ٩١٠هـ، وَهُوَ مِنْ شُيُوخِ الشَّمْسِ بنِ طُولُونٍ، وَلَمْ أَجِدْهُ فِي «ذخائر القصر» وَذَكَرَ أَنَّهُ وَهُوَ صَاحِبُ النَّقْضِ عَلَى أَبِي العَلَاءِ المَعْرِيِّ فِي بَيْتِهِ:

يَدٌ بِخَمْسِ مِثْثِينَ عَسَجِدٍ وَوَدِثٌ مَا بِأَلْهَا قُطِعَتْ فِي رُبْعِ دِينَارٍ

.....

قال:

قُلْ لِلْمَعْرِيِّ عَارٌ أَيَّمَا عَارٍ قَوْلُ الفَتَى وَهُوَ مِنْ ثَوْبِ التُّقَى عَارٍ
عِزُّ الفَنَاعَةِ أَغْلَاهَا وَأَزْخَصَهَا ذُلُّ الخِيَانَةِ فَافْهَمْ حِكْمَةَ البَارِي

وهذا غير صحيح فالآيات مشهورة قبل هذا التاريخ ذكرها الحافظ ابن القيم ... وغيره. فلعله رواها أو ضمنها ...

(١) ابنُ العَيْنِيِّ اسمه عبد الرَّحْمَنِ بنُ أَبِي بَكْرٍ (ت ٨٩٢هـ). وَشَرْحُ الأَلْفِيَّةِ لابنِ العَيْنِيِّ موجود في دار الكتب المصرية رقم (٢٠٦) في ٨٠ ورقة، طالعت، وَهُوَ مختصرٌ غيرٌ مفيد.

(٢) الخَزْرَجِيَّةُ فِي العَرُوضِ تقدم ذكرها، وَلَا أعرف شرح ابنِ العَيْنِيِّ هَذَا، وَأَعرف لها شروحاٌ أخرى.

وَأَخَذَ عَنِ ابْنِ السُّلَيْمِيِّ وَابْنِ الشَّرِيفَةِ وَالنُّظَامِ، وَرَحَلَ مَعَ شَيْخِنَا الْجَمَالِ بْنِ
الْمُبَرِّدِ إِلَى بَعْلَبَكِ فَسَمِعَ مِنْهُ غَالِبَ مُسْمُوعَاتِهِ بِهَا، وَلَهُ خَطٌّ حَسَنٌ، ثُمَّ تَسَبَّبَ
بِالشَّهَادَةِ، وَأَجَازَنِي غَيْرَ مَا مَرَّةً، وَاسْتَفَدْتُ مِنْهُ عِدَّةَ أَشْيَاءٍ.

تُوفِّيَ فِي تَاسِعِ رَمَضَانَ سَنَةِ ٩١٦، وَوُفِّدَ بِسَفْحِ قَاسِيُونَ.

٢٢٤- الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الْبَغْدَادِيِّ ثُمَّ الدَّمَشْقِيِّ الصُّوفِيِّ النَّقِيبِ
بِالسَّمِيسَاطِيَّةِ.

٢٢٤- أَبُو عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيُّ، (٦٦٤-٧٥١هـ) :

أَخْبَارُهُ فِي «الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ»: (١/٣٣٠)، وَ«الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ»: (٤٥٢)،
وَ«مَخْتَصَرِهِ»: (١٥٥). وَيُنْظَرُ: «الْمُنْتَقَى مِنْ مَشِيخَةِ ابْنِ رَجَبٍ»: (رقم ١٤٠)،
وَ«الْوَفِيَّاتِ» لِابْنِ رَافِعٍ: (٢/١٣٧)، وَ«تَارِيخِ ابْنِ قَاضِي شُهَبَةَ»: (١/١٣٣)،
وَ«الدُّرَرِ الْكَامِنَةِ»: (٢/١١٢).

قَالَ الْمُقْرِيُّ شَهَابُ الدِّينِ ابْنُ رَجَبٍ: «وخرَجَ لَهُ الْحَافِظُ شَمْسُ الدِّينِ ابْنُ سَعْدِ
«مَشِيخَةً» عَنِ الْفَيْ شَيْخٍ بِالسَّمَاعِ عَمَّنْ لَقِي، مَوْلِدُهُ يَوْمَ الْخَمِيسِ بَعْدَ الْعَصْرِ ثَامِنِ
عَشْرِ رَجَبِ سَنَةِ أَرْبَعِ وَسِتِينَ وَسِتْمِائَةَ».

* وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلِّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

- حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ نَاصِرِ بْنِ فَيْتَانَ.

ذَكَرَهُ ابْنُ عَبْدِ الْهَادِي، وَقَالَ: «الْفَقِيهُ، الْمُحَقِّقُ، الْحُجَّةُ، بَرِّعٌ، وَصَنَّفَ، وَحَدَّثَ.
وَفِي بَعْضِ نُسخِ «الْوَجِيزِ» أَنَّهُ شَرَحَهُ فِي سَبْعِ مَجَلِّدَاتٍ، وَأَنَّهَا كَلَّمَا احْتَرَقَتْ فِي
الْفِتْنَةِ»، وَلَمْ يَذْكُرْ ابْنَ عَبْدِ الْهَادِي وَفَاتَهُ.

يُرَاجَعُ: «الْجَوْهَرُ الْمُنْضَدُ»: (٢٨).

- وَحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ قَاضِيِ بَعْلَبَكِ.

يُرَاجَعُ: «الْجَوْهَرُ الْمُنْضَدُ»: (٣٣).

قَالَ فِي «الدَّرَرِ»: سَمِعَ مِنَ الْعِزِّ الْفَارُوثِيِّ «عَوَارِفَ الْمَعَارِفِ» (أنا) الْمُصَنَّفُ، وَسَمِعَ بِمِضْرٍ مِنَ الْمِنْشَاوِيِّ، وَالْوَانِيِّ، وَالْخُتَيْبِيِّ، وَحَسَنِ الْكُرْدِيِّ، وَبِالشَّامِ مِنْ زَيْنَبِ بِنْتِ سُكْرِ، وَسِتِّ الْوُزْرَاءِ، وَبِغَلْبَكِّ، وَحَلَبَ، وَحَمَاةَ، وَالْإِسْكَنْدَرِيَّةَ، وَدِمِشَاطَ، وَغَيْرَهَا، وَأَكْثَرَ مِنَ الْمَشَائِخِ حَتَّى خَرَجَ لَهُ شَمْسُ الدِّينِ بْنِ سَعْدٍ «مَشِيخَةً» عَنِ أَلْفِ شَيْخٍ.

قَالَ ابْنُ رَافِعٍ، وَكَانَ خَيْرًا، صَالِحًا، مَحْبُوبَ الصُّورَةِ، مُحِبًّا لِلسَّمَاعِ، لَهُ وَجَاهَةٌ، مَاتَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ ٧٥١، وَلَهُ سَبْعٌ وَثَمَانُونَ سَنَةً وَأَشْهُرٌ، وَلَمْ يَحْصُلْ لَهُ سَمَاعٌ عَلَى قَدْرِ سَنَتِهِ.

قَالَ ابْنُ رَافِعٍ: سَأَلْتُهُ عَنْ مَوْلِدِهِ فَقَالَ: فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ ثَامِنِ عِشْرِي رَجَبِ سَنَةِ ٦٦٧ بِبَغْدَادَ.

٢٢٥- حَسَنُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُفْلِحٍ.

نَقَلْتُ مِنْ حَظِّ الْأَكْمَلِ بْنِ مُفْلِحٍ مَا صُورْتُهُ: كَتَبَ إِلَيَّ ابْنُ الْعَمِّ، الشَّابُّ، الْفَاضِلُ، زَيْنُ الْأَمَائِلِ، وَخَلَفَ الْعُلَمَاءَ الْعَامِلِينَ الْأَفَاضِلَ، رَشِيدُ الدِّينِ، وَبَدْرُ الدِّينِ، أَبُو مُحَمَّدٍ، وَأَبُو عَلِيٍّ، حَسَنُ بْنُ الْمَرْحُومِ الْقَاضِي عُمَرَ بْنِ مُفْلِحٍ، أَحَدُ كُتَّابِ مَحْكَمَةِ قَنَاةِ الْعُونِيِّ بِدِمَشَقَ أَعَزَّهُ اللَّهُ فِي سَنَةِ ٩٩١ كِتَابًا مِنْ دِمَشَقَ يَتَشَوَّقُ فِيهِ إِلَيَّ عَلَى يَدِ مَوْلَانَا عَبْدِ الْحَيِّ بْنِ الْمَرْحُومِ مَوْلَانَا الشَّيْخِ يُوسُفَ الْكُرْدِيِّ.

٢٢٥- حَسَنُ بْنُ مُفْلِحٍ : (؟-؟) :

لم أقف على أخباره.

سَلَامٌ كَأَنْفَاسِ الصَّبَا بَعْدَ مَا جَرَتْ
عَلَى مَنبَتِ الرِّيحَانِ وَالنَّدِّ وَالْوَرْدِ
عَلَى الْحَضْرَةِ الْعُلْيَا أَدَامَ جَلَالَهَا
مِنَ التَّائِقِ الصَّادِي إِلَى ذَلِكَ الْوَرْدِ

وَبَعْدَ عَرْضِ شَوْقٍ يَضِيقُ نِطَاقِ الْحَضْرِ عَنِ إِحْصَائِهِ، وَبَثَّ حَيْنِينَ يَكِلُّ
لِسَانَ الْقَلَمِ عَنِ اسْتِغْصَائِهِ، يَنْهَى أَنْ الْعَايَةَ الْغَايَةَ، وَالْغُرُضَ الْبَاعِثَ إِلَى إِهْدَائِهِ
هَذِهِ الْهَدْيَةِ، وَرُودُ مِثَالِ لَوْ ارْتَدَى بِطَيِّ نَشْرِهِ مَيِّتَ لَنْشِرٍ بَعْدَ مَمَاتِهِ، وَلَوْ تَنَشَّقَهُ
ذُو شَجَنِ لَزَالَ أَلْمُهُ بِنَسِيمِ نَفْحَاتِهِ.

أَتَانِي كِتَابٌ لَوْ يَمُرُّ نَسِيمُهُ

بِقَبْرِ لِأَخِيَا رِيحُهُ سَاكِنَ الْقَبْرِ

فَجَدَّدَ أَشْوَاقًا وَمَا كُنْتُ نَاسِيًا

وَلَكِنَّهُ تَجْدِيدُ ذِكْرِ عَلَيٍّ ذِكْرٍ

فَنَزَّهْتُ فِكْرِي فِي رِيَاضِ مَعَانِيهِ، وَسَرَّحْتُ طَرْفِي فِي حَدَائِقِ مَبَانِيهِ

- انْتَهَى -.

٢٢٦- حَسَنُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَعْرُوفِ بْنِ شَطِئٍ - بَفَتْحِ الْمُعْجَمَةِ وَكَسْرِ الْمُهِمْلَةِ
مُشَدَّدَةً - الشَّهِيرُ بِـ «الشَّطِئِي» نِسْبَةً لِجَدِّهِ الْمَذْكُورِ، الْبَغْدَادِيُّ الْأَصْلُ
الْدَّمَشْقِيُّ الْمَوْلِدِ وَالذَّارِ وَالْوَفَاةِ.

٢٢٦- حَسَنُ الشَّطِئِي الدَّمَشْقِيُّ، (١٢٠٥ - ١٢٧٤هـ):

(آل الشطي) أسرة علمية حنبلية دمشقية بغدادية الأصل.

أخباره في «مختصر الحنابلة»: (١٥٧)، و«التسهيل»: (٢/٢٢٧).

=

وُلِدَ فِي دِمَشْقَ سَنَةَ ١٢٠٥، وَنَشَأَ بِهَا فَحَفِظَ الْقُرْآنَ وَمُخْتَصِرَاتِ فِي
فُنُونٍ، وَقَرَأَ عَلَى مَشَايخِ دِمَشْقَ مِنْ أَقَارِبِهِ وَغَيْرِهِمْ، وَلَازَمَ الْعَلَامَةَ خَاتِمَةَ
الْمُحَقِّقِينَ الشَّيْخَ مُصْطَفَى بْنِ عَبْدِ الشَّهِيرِ بِالرُّحَيْبَانِيِّ / شَارِحِ «الْعَايَةِ» فِي
الْفِقْهِ فَقَرَأَ عَلَيْهِ الْحَدِيثَ، وَالتَّفْسِيرَ، وَالفِقْهَ، وَالْأُصُولَ، وَالْفَرَائِضَ، وَمَهَرَ
فِيهَا، وَعَلَى غَيْرِهِ فِي النَّحْوِ وَالصَّرْفِ وَالْمَعَانِي وَالْبَيَانَ، فَحَصَلَ طَرْفًا صَالِحًا
مِنْهَا، وَأَجَازَهُ مَشَايخُهُ، وَبَاشَرَ التَّدْرِيسَ بِالْجَامِعِ الْأُمَوِيِّ، وَفِي الْمَدْرَسَةِ
الْبَادِرَائِيَّةِ^(١)؛ لِأَنَّهُ كَانَ نَاطِرَهَا وَفِي بَيْتِهِ فِي الْفِقْهِ وَالْأَصْلِينَ وَالْفَرَائِضَ، وَفِي
النَّحْوِ أَيْضًا، لَكِنْ لِمُتَوَسِّطِي الطَّلَبَةِ وَانْتَهَتْ إِلَيْهِ رِقَاسَةُ مَذْهَبِهِ فِي دِمَشْقَ، بَلْ
وَسَائِرِ الْقَطْرِ الشَّامِيِّ، وَصَارَ رُحْلَةَ الْحَنَابِلَةِ لِأَخَذِ مَذْهَبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ، وَتَتَلَمَّذَ
لَهُ خَلْقٌ مِنْ غَيْرِ الْحَنَابِلَةِ فِي الْفُنُونِ الْأُخْرَى؛ لِصَلَاحِهِ، وَوَرَعِهِ، وَحُسْنِ تَعْلِيمِهِ،
وَأَنْتَفَعَ بِهِ أَهْلُ دِمَشْقَ، وَالنَّابُلسِيُّونَ الْوَارِدُونَ إِلَيْهَا وَغَيْرُهُمْ، وَصَارَ مِنْ أَعْيَانِ
الْبَلَدِ مَرْجِعًا فِي أُمُورِ الدُّنْيَا وَالدِّينِ، لِيُؤْفِقَ عَقْلَهُ وَعِلْمِهِ، وَأَسْتَسَاعَ فَضْلَهُ

/٨١

= وَيُنْظَرُ: «حَلِيَّةُ الْبَشَرِ»: (١/٤٧٨)، و«رُوضُ الْبَشَرِ»: (٦٤)، و«الْأَعْلَامُ»:
(٢/٢٠٩).

وهو مكثّر من التّأليف، رأيت أغلب مؤلّفاته في الظّاهريّة ودار الكتب المصريّة
وبعضها مطبوعٌ.

(١) المدرسة البادرائيّة: مدرسة أنشأها نجم الدين أبو محمد عبد الله بن أبي الوفاء محمد
ابن الحسن البادرائي (ت ٦٥٥هـ) منسوبٌ إلى بلدة من أعمال واسطة بالعراق.
تقع المدرسة بباب الفراديس شمال جيرون بدمشق.
يُراجِعُ: «الدّارس»: (٢/٢٠٥)، و«خُطَطُ دِمَشْقَ»: (١٠٧).

وَكَرَمِهِ، مَعَ تَكْسِيهِ بِالتَّجَارَةِ عَلَى الْوَجْهِ الْمَرْضِيِّ وَالِاخْتِيَاطِ النَّامِّ، وَكَانَ لَهُ ثُرُوءٌ
 وَمَكَارِمٌ، قَلَّ أَنْ يَخْلُوَ بَيْتَهُ يَوْمًا وَاحِدًا مِنْ أَضْيَافٍ أَوْ طَلَبَةِ عِلْمٍ مِنَ الْغُرَبَاءِ،
 وَيُطْعِمُهُمُ الْأَطْعَمَةَ النَّفِيسَةَ، مَعَ تَمَامِ الْبَشَاشَةِ، وَحُسْنِ الْمُلَاقَاةِ وَالنُّورَانِيَّةِ،
 وَهُوَ مِنْ بَيْتِ فَضْلِ، وَرِثَاسَةِ، وَعِلْمٍ، وَسُؤْدِدٍ، لَهُ حِرْصٌ تَامٌّ عَلَى التَّعْلِيمِ، لَا
 يَقْطَعُ الدَّرْسَ إِلَّا لِغُذْرٍ أَكِيدٍ، وَلَهُ نَصِيبٌ وَافِرٌ مِنَ التَّصَوُّفِ ^(١)، وَمَشْرَبٌ رَوِيٌّ،
 صَاحِبٌ عِبَادَاتٍ وَأَذْكَارٍ وَأَوْزَادٍ، وَصَنَّفَ «شَرْحَ زَوَائِدِ الْغَايَةِ»، وَتَعَقَّبَ الشُّرَاحَ
 وَمِنْهُمْ شَيْخُهُ ^(٢)، وَحَقَّقَ، وَدَقَّقَ، وَوَسَّعَ الْعِبَارَةَ، فَجَاءَ فِي مُجَلَّدٍ حَافِلٍ وَهُوَ
 يَدُلُّ عَلَى دِقَّةِ نَظَرِهِ، وَسَدَادِ فَهْمِهِ وَفَقْهِهِ، وَلَهُ أَيْضًا «مُخْتَصَرُ شَرْحِ عَقِيدَةِ
 السَّفَّارِينِي» فِي نَحْوِ ثَلَاثِهَا، وَ«شَرْحُ الْإِظْهَارِ» فِي النَّحْوِ، وَ«مَوْلُدُ نَبَوِيِّ»،
 وَرَسَائِلُ فِي مَسَائِلَ عَدِيدَةٍ، وَخَطُّهُ ظَرِيفٌ مُنَمَّقٌ.

تُوَفِّي رَابِعَ عَشَرَ جُمَادَى الْآخِرَةَ سَنَةَ ١٢٧٤، وَدُفِنَ بِسَفْحِ قَاسِيُونَ بِقُرْبِ
 الشَّيْخِ الْمُؤَقِّقِ، وَكَانَ يَوْمًا غَزِيرَ الْمَطَرِ، وَشَيْعَةُ أَعْيَانُ دِمَشْقَ، وَغَالِبُ الطَّلَبَةِ،
 وَخَلَقَ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ، وَلَمْ يَمْنَعَهُمُ الْمَطَرُ وَلَا بَعْدُ الْمَسَافَةَ مِنْ دِمَشْقَ إِلَى

(١) لو سلِمَ من التَّصَوُّفِ لكان أسَلَمَ، فمُعتقداتهم - في أغلبها - من الابتداع في الدِّين،
 والبُعد عن طريق سلف الأمة الصَّالحين، بعيدة من الهدى النَّبَوِيِّ، والتَّوجِيهِ الرَّبَّانِي
 سالكة سَبِيلِ الْهَوَى بعيدة عن منهج الله ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾
 وأغلب أوليائهم وكبار أقطابهم من الجهلة وناقصي العقول. ويعتبرون تخييطهم وحيًا
 لا تجوز مخالفته والذي نقوله: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ حَسَنَ
 التَّمَسُّكِ بكتابك الكريم، ومتابعة سنة نبيك ﷺ ومحَبَّتِه ظاهراً وباطناً قولاً وعملاً.
 وانظر أول تعليق على الترجمة رقم: ٥.

(٢) يقصد به شيخه: الرَّحْبِيَّانِي واسمه: «مِنْحَةُ مَوْلَى الْفَتْحِ فِي تَجْرِيدِ زَوَائِدِ الْغَايَةِ وَالشُّرَحِ».

السَّفْحِ، وَتَأَسَّفَ عَلَيْهِ الْخَلْقُ، وَأَمَّا الْحَنَابِلَةُ فَنَبَتُوا بِمَوْتِهِ، وَخَلَّفَ وَلَدَيْنِ
 نَجِيبَيْنِ عَالَمَيْنِ عَامِلَيْنِ أَدِيبَيْنِ كَرِيمَيْنِ لَيْسَيْنِ؛ الشَّيْخَ مُحَمَّدًا وَالشَّيْخَ أَحْمَدَ،
 قَامَا مَقَامَهُ فِي الدُّرُوسِ، وَإِضَافَةَ الضُّيُوفِ، وَإِكْرَامِ الطَّلَبَةِ خُصُوصًا الْغُرَبَاءِ،
 أَعْلَى اللَّهِ مَجْدَهُمَا، وَأَطْلَعَ فِي سَمَاءِ الْمَحَامِدِ سَعْدَهُمَا، وَأَدَارَ عَلَى أَلْسِنَةِ
 الْعَالَمِ شُكْرَهُمَا وَحَمْدَهُمَا، وَبَقِيَ نَظَرُ الْمَدْرَسَةِ الْبَادِرَائِيَّةِ بِأَيْدِيهِمَا وَنِعْمَ
 النَّاطِرَانِ هُمَا، وَنِعْمَ الْخَلْفُ عَنْ نِعْمِ السَّلَفِ، وَرَبَاهُ جَمْعٌ مِنَ الْفَضْلَاءِ مِنْ
 دِمَشقَ، مِنْ سَائِرِ الْمَذَاهِبِ مِنْهُمْ الْعَلَامَةُ أَدِيبُ الْوَقْتِ السَّيِّدُ مَحْمُودُ بْنُ
 حَمْزَةَ^(١)، مُفْتِي الْحَنْفِيَّةِ الْآنَ بِدِمَشقَ أَبَقَاهُ اللَّهُ تَعَالَى فَقَالَ:

هَلْ كَوَّكَبُ الْعِلْمِ اسْتَكَنَ تَحْتَ الثَّرَى غَضَّ الْأَدِيمِ
 أَمْ تَخِذَ الْقَبْرُ وَطَنَ
 لَمَّا رَأَى أَلَّا نَدِيمِ
 يَا فَاضِلًا فِي كُلِّ فَنٍ
 مِنْ بَعْدِهِ الْفَضْلُ عَقِيمِ
 كَمْ ذَا لَهُ فِينَا مَنَنْ
 مَازَتْ لَنَا الْفَهْمَ السَّقِيمِ
 هُوَ إِنْ يَكُنْ شَطِي السَّكَنِ
 لَكِنَّهُ بَحْرٌ عَظِيمِ

(١) هو محمود بن محمد نسيب بن حسين بن يحيى بن حمزة الحسيني الحمزاوي

الحنفي، مفتي الحنفية بدمشق «مفتي الشام» (ت ١٣٠٥ هـ).

يُراجع: «تراجم أعيان دمشق» للشطي: (١٥)، و«الأعلام»: (٧/١٨٥).

حَرَزْتُ لَمَّا أَنْ سَكَرْتُ
فِي ظِلِّ مَوْلَاهُ الرَّحِيمِ
تَارِيَهُ الشَّطِيَّ حَسَنُ
يَقْرُ فِي دَارِ النَّعِيمِ

/٨٢

سَنَةَ ١٢٧٤ /

٢٢٧- حَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَقْدِسِيِّ، شَرَفُ الدِّينِ بْنِ صَدْرِ الدِّينِ قَاضِي
الْقُضَاةِ تَقِي الدِّينِ.

كَانَ مَوْعَاً فِي الْإِنشَاءِ، وَمُدْرَساً بِجَامِعِ الْحَاكِمِ.
مَاتَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ ٧٧٦، قَالَهُ فِي «الْإِنْبَاءِ».

٢٢٧- شَرَفُ الدِّينِ الْمَقْدِسِيِّ، (؟- ٧٧٦هـ) :

لم يذكره ابنُ مُفْلِحٍ، وَلَا الْعُلَيْمِيُّ، وَهُوَ فِي «التَّسْهِيلِ»: (٣٩٦/١).
وَيُنْظَرُ: «إِنْبَاءُ الْغَمْرِ»: (٨٤/١)، و«تَارِيخُ ابْنِ قَاضِي شُهْبَةَ»: وَفِيَاتُ سَنَةِ ٧٦٠هـ؟
قَالَ ابْنُ قَاضِي شُهْبَةَ: «وَنَابَ فِي الْحُكْمِ فِي آخِرِ عُمُرِهِ خَمْسَةَ أَشْهُرٍ، قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ:
وَكَانَ شَيْخاً حَسَنًا، بِشَوْشِ الْوَجْهِ. تُوفِيَ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوْصَلِ وَقَدْ قَارَبَ الثَّمَانِينَ،
وَدُفِنَ بِالسَّفْحِ».

أَقُولُ: هُوَ مِنْ أَحْفَادِ الْقَاضِي تَقِي الدِّينِ سُلَيْمَانَ. وَيُظْهِرُ أَنَّ هَذِهِ التَّرْجُمَةَ تَدَاخَلَتْ
مَعَ تَرْجُمَةِ حَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَوْضِ الْمُسْتَدْرِكِ فِي مَوْضِعِهِ فَلْتَرَا جَع.
* وَيُسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

- حَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْيُونِنِيِّ (ت ٧٨٦هـ).

يُرَاجَعُ «إِنْبَاءُ الْغَمْرِ»: (١٩٣/١)، و«تَارِيخُ ابْنِ قَاضِي شُهْبَةَ»: (١٤١/٣/١).

٢٢٨- حَسَنُ بن مُحَمَّدِ بن أَبِي الفَتْحِ بن أَحْمَدَ بن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بن مُحَمَّدِ
ابن عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُسَيْنِيِّ الْفَاسِيِّ الْكَلْبَرَجِيِّ، ثُمَّ الْمَكِّيِّ.

قَالَ فِي «الضُّوءِ»: «وُلِدَ بِلَادِ كَالْبَرْجَةِ مِنَ الْهِنْدِ، وَرَحَلَ إِلَى مَكَّةَ وَهُوَ ابْنُ
عَشْرِ سِنِينَ بَعْدَ الثَّلَاثِينَ وَثَمَانِينَ، وَسَمِعَ بِهَا مِنَ الثَّقَفِيِّ بن فَهْدٍ، وَأَجَازَ لَهُ
- بِاسْتِدْعَاءِ وَلَدِهِ النَّجْمِ عُمَرُ - جَمَاعَةً، وَدَخَلَ - مَعَ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّطِيفِ - بِلَادَ
الْعَجَمِ بَعْدَ سَنَةِ ٤٠ فَوَصَلَ إِلَى الرُّومِ، ثُمَّ إِلَى حَلَبَ، وَكَانَتْ مَنِيئَتَهُ بِهَا.

٢٢٩- حَسَنُ بن مُحَمَّدِ بن حَسَنِ الصَّالِحِيِّ، وَيُغْرَفُ بِـ «ابنِ قُنْدُسٍ» بِضَمِّ
الْقَافِ وَالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ، وَآخِرُهُ مُهْمَلَةٌ.

قَالَ فِي «الضُّوءِ»: «وُلِدَ قَبْلَ سَنَةِ ٧٧٠ عَلَى مَا يَظْهَرُ مِنْ مَسْمُوعِهِ، فَإِنَّهُ
سَمِعَ مِنْ لَفْظِ الْمُحِبِّ الصَّامِتِ قِطْعَةً مِنْ «مُسْنَدِ أَبِي يَعْلَى الْمُؤَصِّلِيِّ»، وَكَذَا
سَمِعَ مِنْ مُحَمَّدِ الثَّانِي بن الرَّشِيدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَقْدِسِيِّ الْأَوَّلِ الْكَثِيرِ مِنْ
«فَوَائِدِ ابْنِ بِشْرَانَ»، وَحَدَّثَ، سَمِعَ مِنْهُ الْفُضْلَاءُ، مَاتَ فِي الْعَشْرِ الْأَوْسَطِ مِنَ
الْمُحَرَّمِ سَنَةِ ٤٠، وَدُفِنَ بِسَفْحِ قَاسِيُونَ.

٢٢٨- الْحَسَنُ الْفَاسِيُّ الْمَكِّيُّ، (٨٢٠ تقريباً - ؟) :

أخبره عن «الضُّوءِ اللَّامِعِ»: (٣/ .). وعنه عبد اللطيف ذكره المؤلف في
موضعه.

٢٢٩- حَسَنُ بن قُنْدُسٍ، (قبل ٧٧٠ - ٨٤٠هـ) :

لم يذكره ابن مُفْلِحَ، ولا العَلِمِي، وهو في «التَّسْهِيلِ»: (٢/ ٥٠) عن المؤلف.
ويُنظر: «الضُّوءِ اللَّامِعِ»: (٣/ ١٢٤).

* ويُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمَوْئَلَفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - :

- حَسَنُ بن مُحَمَّدِ الْحُسَيْنِيِّ.

٢٣٠- حَسَنُ بن مُحَمَّدٍ بن حُسَيْنِ بن مُحَمَّدٍ، الْبَدْرُ بن الشَّمْسِ بن الْعِزِّ الْبَغْلِيِّ
التَّاجِرُ، وَيُعرفُ بـ «ابن الْعَجَمِيِّ».

قَالَ فِي «الضَّوءِ»: «وُلِدَ بِبَغْلَبَكْ قَبْلَ التَّسْعِينَ، وَنَشَأَ فَقَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى ابْنِ
قَاضِي الْمُنِظَرَةِ، وَفِي الْفِقْهِ عَلَى الْعِمَادِ بن يَعْقُوبِ الْحَنْبَلِيِّ، وَتَكَسَّبَ
بِالتَّجَارَةِ، وَكَانَ قَدْ سَمِعَ «الصَّحِيحَ» عَلَى الزَّيْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن الرَّغْبُوبِ،
وَحَدَّثَ، لَقِيْتُهُ بِبَغْلَبَكْ فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ، وَكَانَ خَيْرًا، مُحِبًّا فِي الْحَدِيثِ وَأَهْلِهِ.
مَاتَ قَرِيبَ سَنَةِ ٦٠.

٢٣١- الْحَسَنُ بن مُحَمَّدٍ بن سُلَيْمَانَ بن حَمْزَةَ أَحْمَدَ بن أَبِي عُمَرَ، الْمَقْدِسِيُّ
الْأَصْلِي، ثُمَّ الدَّمَشَقِيُّ، بَدْرُ الدِّينِ قَاضِي الْقَضَاةِ.

= ذَكَرَهُ ابْنُ زُرَيْقٍ فِي ثَبْتِهِ: وَرَقَةٌ: ١٢، وَقَالَ: «نَزِيلُ مَدْرَسَةِ شَيْخِ الْإِسْلَامِ أَبِي عُمَرَ».
٢٣٠- ابْنُ الْعَجَمِيِّ الْبَغْلِيُّ، (قَبْلَ ٧٩٠-٨٦٠هـ):

لَمْ يَذْكُرْهُ ابْنُ مِفْلَحٍ، وَلَا الْعُلَيْمِيُّ، وَهُوَ فِي «التَّسْهِيلِ»: (٦٧/٢).
وَيُنْظَرُ: «الضَّوءُ اللَّامِعُ»: (١٢٤/٣).

الْمُنِظَرَةُ: حِصْنٌ بِالشَّامِ قَرِيبَ طَرَابُلُسٍ؛ «مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ»: (٢١٧/٢).

٢٣١- بَدْرُ الدِّينِ الْمَقْدِسِيُّ، (؟- ٧٧٠هـ):

مِنْ آلِ قُدَّامَةَ.

أَخْبَارُهُ فِي «الْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ»: (٣٣٥/١)، وَ«الْجَوْهَرِ الْمُنْصَّدِ»: (٢٧)، وَ«الْمَنْهَجِ

الْأَحْمَدِ»: (٤٦٠)، وَ«مَخْتَصَرَهُ»: (١٦١)، وَ«التَّسْهِيلِ»: (٣٩١/١).

وَيُنْظَرُ: «الْوَفِيَّاتُ» لِابْنِ رَافِعٍ: (٣٤١/٢)، وَ«تَارِيخُ ابْنِ قَاضِي شَهْبَةَ»: (٩٨/١)،

وَ«الدَّرَرُ الْكَامِنَةُ»: (١٢٠/٢)، وَ«الدَّارِسُ»: (٣٢/٢)، وَ«الْقَلَانِدُ الْجَوْهَرِيَّةُ»:

(١٦٠/١، ١٦١)، وَ«السُّدْرَاتُ»: (٢١٧/٦).

سَمِعَ مِنْ جَدِّهِ، وَعَيْسَى الْمَطْعَمِ وَغَيْرِهِمَا، وَحَدَّثَ، وَدَرَّسَ بِدَارِ
الْحَدِيثِ الْأَشْرَفِيَّةِ^(١) بِسَفْحِ قَاسِيُونَ، وَبِالْجَوْزِيَّةِ أَيْضاً، وَكَانَ يَبْدُ تَدْرِيسَهَا،
وَنَابَ فِي الْحُكْمِ عَنِ ابْنِ قَاضِي الْجَبَلِ .
وَتُوْفِّي لَيْلَةَ الْخَمِيْسِ نَصْفَ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ ٧٧٠، وَدُفِنَ بِسَفْحِ قَاسِيُونَ .
قَالَ فِي «السَّدَرَاتِ» .

= قال ابن مفلح: «ذكر لي جدِّي الشيخُ شرفُ الدِّينِ - رحمه الله - أنه كان يحفظ شيئاً
من «شرح المقنع» للشيخ شمس الدِّينِ ابنِ أبي عمر مقدارَ وجبةٍ، ويلقيه في
الدَّرْسِ، ويتكلم الحاضرون فيه» .

وقال ابنُ قاضي شُهبة: «سمع من جدِّه التَّقِي سُلَيْمَانَ، وَعَيْسَى الْمُطْعَمِ، وَيَحْيَى
ابنِ سعد وغيرهم، وَحَدَّثَ، وَدَرَّسَ بِدَارِ الْحَدِيثِ الْأَشْرَفِيَّةِ بِالسَّفْحِ، وَقَالَ أَيْضاً: قَالَ
شَيْخُنَا [ابنِ حِجِّي] وَقَدْ أَجَازَ لِي، وَلَمْ يَتَّفِقْ لِي بِالسَّمَاعِ مِنْهُ»، وَنَقَلَ ابْنَ قَاضِي
شُهْبَةَ عَنِ ابْنِ كَثِيرٍ قَوْلَهُ فِيهِ: «كَانَ شَيْخاً صَالِحاً حَسَناً بِشَوْشِ الْوَجْهِ، وَمَاتَ وَقَدْ
قَارَبَ الثَّمَانِينَ» .

(١) المدرسة الأشرفية منسوبة إلى بانيها الملك الأشرف مظفر الدِّين موسى بن العادل
(ت ٦٣٥هـ) بسفح قاسيون على حافة نهر يزيد. يُراجع: «الدراس»: (١/١٩)،
(٤٧)، و«خطط دمشق»: (٧٤، ٧٥). وتُسمى هذه البرانيَّة، وهي المقصودة هنا،
وهناك المدرسة الأشرفية الجوانيَّة بانيها الملك الأشرف أيضاً . . وهما من دور
الحديث .

٢٣٢- الحَسَنُ بن مُحَمَّد بن شَرَشِيق بن مُحَمَّد بن عَبْدِ العَزِيزِ بن الشَّيْخِ
عَبْدِ القَادِرِ الجِيلِيِّ ، المَارَدِينِيُّ السَّنْجَارِيُّ ، بَدْرُ الدِّينِ .
قَالَ فِي «الْإِنْبَاءِ»: كَانَتْ لَهُ حُرْمَةٌ وَوَجَاهَةٌ بِتِلْكَ الْبِلَادِ ، مَاتَ سَنَةَ ٧٧٥
عَنْ سِنِّ عَالِيَةٍ . وَمَاتَ أَبُوهُ سَنَةَ ٧٣٩ عَنْ سِنِّ عَالِيَةٍ ، وَكَانَ قَدْ حَجَّ سَنَةَ ٦٨٥ .
وَأَثْنَى عَلَيْهِ تَاجُ الدِّينِ بن الفِرْكَاحِ .

٢٣٢- بَدْرُ الدِّينِ السَّنْجَارِيُّ الجِيلِيُّ ، (؟- ٧٧٥هـ) :

من أَحْفَادِ الشَّيْخِ عبد القادر الجِيلِيِّ .

أخبره فِي «التَّسْهِيلِ»: (٣٩٦/١) . وَيُنْظَرُ: «إِنْبَاءُ العُمْرِ»: (١/٦٥) .

وذكره الحافظ ابن حجر فِي «الدَّرر الكَامِنَةُ»: (١٢٧/٢) ، وذكره هناك حسن بن
محمد بن محمد بن أَبِي بكر عبد العزيز بن محمد الشَّيْخِ عبد القادر بن أَبِي صالح
الجِيلِيِّ بدر الدين ، سمع من والده سمي الدين الملقب بـ «شَرَشِيق» ودخل بغداد ،
وقدم دمشق فحج سنة ٨٤١هـ . قال ابن رافع: أجاز لي ، وكان مهيباً وقوراً حسن
الخلق كريم النفس جميل الهيئة .

وضبطها أستاذنا حسن حبشي «شَبَشِق» بكسر الشين فِي المَوْضِعِينَ وباءً موحدةً
وقاف فِي آخره . ضبطها من بعض نسخ «الْإِنْبَاءِ» .

والشَّرَشِقُ: اسمُ طَائِرٍ ، كَذَا نَقَلَ الصَّغْنَانِي - رحمه الله - فِي «تَكْمِلَةُ الصَّحَاحِ»:

(٩٠/٥) عن ابن دريد . يُرَاجَعُ: «الْجُمْهُرَةُ»: (١١٦٣) .

ثم رَأَيْتُ فِي «تَبَيَّنَ ابن إمام الفاضلية» ، واسم إمام الفاضلية محمد بن محمد بن
عبد الرحمن بن علي الشَّافِعِيِّ وَتَبَيَّنَتْهُ: «الإِلْمَامُ بشيءٍ من مَرْوِيَّاتِ الإِمَامِ» نسخة
الرَّوِيَّةِ الحمزواوية بالمغرب رقم (٢٤٢) فِي الورقة (٤٠ ، ٤١) أثبت سنده إلى
الطَّرِيقَةِ القَادِرِيَّةِ وقال: «... علي بن محمد بن عبد القادر بن علي بن محمد
الأَكْحَلِ بن حسام الدين سرشيق ...» بتقديم السين المهملة .

٢٣٣- الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ صَالِحِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الْمُحْسِنِ بنِ عَلِيِّ الْمُجَاوِرِ الْقُرَشِيِّ النَّابُلْسِيِّ، بَدْرُ الدِّينِ .

قَالَ فِي «السُّذْرَاتِ»: طَلَبَ الْحَدِيثَ بِنَفْسِهِ، وَسَمِعَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ نَابُلُسٍ، وَمِنْ جَمَاعَةٍ بِمِصْرَ، وَالْإِسْكَندَرِيَّةِ، وَدِمَشْقَ، وَوَلِيَّ إِفْتَاءِ دَارِ الْعَدْلِ بِمِصْرَ، وَدَرَسَ بِمَدْرَسَةِ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ، وَرَحَلَ إِلَى الثَّغْرِ، وَذَكَرَ الدَّهْبِيُّ أَنَّهُ عَلَّقَ عَنْهُ وَصَنَّفَ «الْبُرُقَ الْوَمِيضَ فِي ثَوَابِ الْعِيَادَةِ وَالْمَرِيضِ»، وَ«شَمْعَةَ الْأَبْرَارِ وَنُزْهَةَ الْأَبْصَارِ» .

تُوفِّيَ رَابِعَ عَشَرَ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ ٧٧٢ . - انْتَهَى - .

وَتَرَجَّمَهُ فِي «الدَّرْرِ» بِتَرْجَمَةٍ مُطَوَّلَةٍ، وَذَكَرَ أَنَّهُ وُلِدَ فِي أَوَّلِ الْقُرْنِ، وَأَنَّهُ /
تَخَرَّجَ بِأَبِي حَيَّانَ، وَذَكَرَ مِنْ مُصَنَّفَاتِهِ جُزْءًا فِي تَحْرِيمِ الْغِيْبَةِ^(١)، وَ«شَرْحَ

/٨٣

٢٣٣- ابنُ الْمُجَاوِرِ النَّابُلْسِيِّ، (٧٠١ تقريباً - ٧٧٢هـ):

أَخْبَارُهُ فِي «الْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ»: (٣٣٦/١)، وَ«الْجَوْهَرِ الْمَنْصُدِ»: (٢٣)، وَ«الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ»: (٤٦٢)، وَ«مَخْتَصَرَهُ»: (١٦٣)، وَ«التَّسْهِيلِ»: (٣٩٢/٢) .

وَيُنْظَرُ: «الْمُعْجَمُ الْمُخْتَصَرُ»: (٢٨٧)، وَ«الْوَفِيَّاتُ» لِابْنِ رَافِعٍ: (٣٧٤/٢)،

وَ«غَايَةُ النَّهْيَةِ»: (٢٣١/١)، وَ«تَارِيخُ ابْنِ قَاضِي شُهْبَةَ»: (٢٠٧/١)، وَ«الدَّرْرِ

الْكَامِنَةُ»: (١٢١/٢)، وَ«ذَيْلُ الْعَبْرُو لِأَبِي زُرْعَةَ»: (٣١٨)، وَ«ذَيْلُ السُّلُوكِ»:

(١٩٣/١/٣)، وَ«لِحْظُ الْأَلْحَاطِ»: (١٥٥)، وَ«النُّجُومُ الزَّاهِرَةُ»: (١١٧/١١)،

وَ«السُّذْرَاتُ»: (٢٢٣/٦) .

=

(١) اسْمُهُ: «الدَّرَةُ الْيَتِيْمَةُ فِي تَحْرِيمِ الْغِيْبَةِ وَالنَّمِيْمَةُ» .

وَمِنْ تَأْلِيْفِهِ: «الْعَيْثُ السُّكَابُ فِي إِرْضَاءِ الدُّؤَابِ»، وَ«تَحْفَةُ الْأَبْرَارِ وَنُزْهَةُ الْأَبْصَارِ» . .

لَمَحَّةِ شَيْخِهِ أَبِي حَيَّانَ»، وَكِتَابًا فِي «أَخْبَارِ الْمَهْدِيِّ»، وَ«مُعْجَمَ شُيُوخِهِ». -انْتَهَى-

وَذَكَرَ الْجَلَالَ السُّيُوطِيُّ فِي تَرْجَمَتِهِ مِنْ كِتَابِهِ «حُسْنِ الْمُحَاضِرَةِ» أَنَّهُ رَدَّ عَلَى الزَّمْخَشَرِيِّ فِي إِسَاءَةِ أَدْبِهِ عَلَى الْمَقَامِ النَّبَوِيِّ، وَسَمَّى رَدَّهُ «جَنَّةَ النَّاظِرِ وَجَنَّةَ الْمُنَاطِرِ فِي الْإِنْتِصَارِ لِأَبِي الْقَاسِمِ الطَّاهِرِ»، وَذَكَرَ الْعَلَامَةُ عَبْدُ الْقَادِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَزَيْرِيُّ فِي كِتَابِهِ «دُرَرِ الْفَرَائِدِ الْمُنْتَظَمَةِ فِي أَخْبَارِ الْحَاجِّ وَطَرِيقِ مَكَّةَ الْمُعْظَمَةِ»^(١) أَنَّ لِلْمُتَرْجِمِ كِتَابَ «حُجَّةَ الْمَعْقُولِ وَالْمَنْقُولِ»^(٢)، وَنَقَلَ مِنْهُ فَوَائِدَ.

= * وَيُستدرك على المؤلف - رحمه الله - :

- حَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، الْفَقِيهُ الْحَنْبَلِيُّ .
يُرَاجَعُ : «الْجَوْهَرُ الْمُنْضَّدُ» : (٢٨).

(١) «الدُّرَرُ الْفَرَائِدُ» : (١/١٥٧) تَحْقِيقُ أُسْتَاذِنَا حَمْدِ الْجَاسِرِ أَثَابَهُ اللهُ .

(٢) هُوَ فِي الْأَصُولِ، وَاسْمُهُ كَامِلًا : «حُجَّةُ الْمَعْقُولِ وَالْمَنْقُولِ فِي شَرْحِ الرَّوْضَةِ فِي عِلْمِ الْأَصُولِ» شَرْحٌ فِيهِ : «رَوْضَةُ النَّاظِرِ وَجَنَّةُ الْمُنَاطِرِ» لِلطُّوفِيِّ الْحَنْبَلِيِّ : (ت٧١٥) وَهُوَ مِنْ أَشْهُرِ كِتَابِ الْأَصُولِ الْحَنْبَلِيَّةِ شَرَحَهُ الْمُؤَلِّفُ نَفْسَهُ وَعَلَاءُ الدِّينِ الْكِنَانِيُّ . . . وَغَيْرِهِمْ .

قَالَ أَبُو زُرْعَةَ ابْنُ الْعِرَاقِيِّ : «سَمِعْتُ بِالْقَاهِرَةِ مِنْ يُونَسَ الدَّبُّوسِيِّ وَخَلْقِي، وَبِنَابُلُسَ مِنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ نِعْمَةَ النَّابُلُسِيِّ، وَبِالْإِسْكَانْدَرِيَّةِ مِنْ كِمَالِيَّةِ بِنْتِ أَحْمَدِ الْمَرْدَاوِيِّ، وَطَلَبَ الْحَدِيثَ، وَرَحَلَ إِلَى دِمَشْقَ، وَسَمِعَ بِهَا مِنْ جَمَاعَةٍ، وَقَرَأَ بِنَفْسِهِ وَكَتَبَ بِخَطِّهِ وَكَفَى بِذَلِكَ وَخَرَجَ لِبَعْضِ شُيُوخِهِ» .

٢٣٤- حَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي الفَتْحِ بنِ أَبِي الفَضْلِ، البَدْرُ بنُ البَهَاءِ
ابن الشَّمْسِ البَغْلِيِّ ثُمَّ الدَّمَشْقِيُّ، سَبَطُ عَبْدِ القَادِرِ بنِ القُرَيْشَةِ وَلِدًا يُعْرَفُ
أَيْضًا: بـ «ابن القُرَيْشَةِ».

قَالَه فِي «الضَّوْءِ»، وَقَالَ: وُلِدَ سَنَةَ ٧٣٢، وَسَمِعَ مِنْ جَدِّهِ عَبْدِ القَادِرِ،

٢٣٤- ابنُ القُرَيْشَةِ، (٧٣٢-٨٠٣هـ):

وَجَدُّهُ لِأَبِيهِ العَلَمَةُ المُحَقِّقُ الفَقِيهُ مُحَمَّدُ بنِ أَبِي الفَتْحِ البَغْلِيِّ (ت ٧٠٩هـ).

جَدُّهُ لِأُمِّهِ عَبْدِ القَادِرِ بنِ أَبِي البَرَكَاتِ بنِ القُرَيْشَةِ (ت ٧٤٩هـ).

وَيُنْسَبُ إِلَى جَدِّهِ لِأُمِّهِ لِمَلَازِمَتِهِ إِيَّاهُ.

وَلَمْ يَذْكُرْهُ ابْنُ مُفْلِحٍ، وَلَا العُلَيْمِيُّ.

أَخْبَارُهُ فِي: «الجَوْهَرُ المَنْصُدُّ»: (٣٢)، و«التَّسْهِيلُ»: (٢/٢٧).

وَيُنْظَرُ: «إِنْبَاءُ العُمَرَاءِ»: (٢/١٦٢)، و«الضَّوْءُ اللَّامِعُ»: (٣/١٢٨).

* وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى المَوْئَلَفِ - رَحِمَهُ اللهُ -:

- حَسَنُ بنِ مُحَمَّدِ المَوْصِلِيِّ الحَنْبَلِيِّ، الشَّيْخُ بَدْرُ الدِّينِ.

قَالَ ابْنُ عَبْدِ الهَادِي فِي «الجَوْهَرِ المَنْصُدِّ»: (٢٨): «وُجِدَ لَهُ قِطْعَةٌ مِنْ «شَرْحِ

الْوَجِيزِ» مِنَ الأَيْمَانِ إِلَى آخِرِ الكِتَابِ».

* وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى المَوْئَلَفِ - رَحِمَهُ اللهُ -:

- الحُسَيْنُ بنُ أَحْمَدَ اليُونَنِيِّ. يُرَاجَعُ: «الجَوْهَرُ المَنْصُدُّ».

- وَحُسَيْنُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَمْرِو بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عَوْضِ المَقْدِسِيِّ الأَصْلُ المِصْرِيُّ صَدْرُ

الدِّينِ، بنُ القَاضِي تَقِيِّ الدِّينِ، بنُ عَزِّ الدِّينِ.

مِنْ آلِ عَوْضِ المَقْدِسِيِّ قُضَاةُ مِصْرَ مِنَ الحَنْبَلِيَّةِ، ذَكَرَهُ ابْنُ قَاضِي شُهْبَةَ وَتَفَرَّدَ بِذِكْرِهِ

- فِيمَا أَعْلَمَ - فِي وَفِيَّاتِ سَنَةِ ٧٧٦هـ. قَالَ: «دَرَسَ بِجَامِعِ الحَاكِمِ وَأَعَادَ بَعْضَ

مَدَارِسِ الحَنْبَلِيَّةِ، وَهُوَ أَحَدُ المَوْقِعِينَ بِدِيَوَانِ الإِنشَاءِ. تُوفِّيَ فِي ذِي القَعْدَةِ».

وَعَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ أَبِي الْيُسْرِ، وَزَيْنَبِ ابْنَةِ الْكَمَالِ، وَالشَّهَابِ الْجَزْرِيِّ،
وَحَدَّثَ، سَمِعَ مِنْهُ شَيْخُنَا وَعَیْرُهُ، وَقَالَ فِي «مُعْجَمِهِ»: إِنَّهُ مَاتَ وَهُوَ مُتَوَجِّهٌُ إِلَى
بَعْلَبَكِّ فِي شَعْبَانَ أَوْ رَمَضَانَ سَنَةِ ٨٠٣ بَعْدَ انْفِصَالِ الْعَدُوِّ عَنِ دِمَشْقَ .
٢٣٥- حُسَيْنُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ الْأَسْطُوَانِيِّ، بَدْرُ الدِّينِ الصَّالِحِيِّ .

٢٣٥- بَدْرُ الدِّينِ الْأَسْطُوَانِيُّ، (؟- ٩٣٢هـ) :

أَخْبَارُهُ فِي «النَّعْتِ الْأَكْمَلِ»: (١٠٤)، و«مختصر طبقات الحنابلة»: (٨١)،
و«التَّسْهِيلِ»: (١٢٩/٢) .
وَيُنْظَرُ: «مُتَعَةُ الْأَذْهَانِ»: (٣٧)، و«الكواكب السَّائِرَةُ»: (١/١٨٥)، و«الشُّذْرَاتِ»: (٨/١٧٣) .

* أَسْقَطَ الْمُؤَلَّفُ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ - عَمْدًا:

- الشَّيْخُ حُسَيْنُ بْنُ الْإِمَامِ الْمُجَدِّدِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ رَحِمَهُمَا اللَّهُ .
كَانَ الشَّيْخُ حُسَيْنٌ مِنْ أَفْضَلِ الْعُلَمَاءِ، مَوْلَدُهُ فِي الدَّرْعِيَّةِ . وَكَانَ كَفِيفَ الْبَصْرِ نَافِذَ
الْبَصِيرَةِ، تَلَقَّى الْعِلْمَ عَنِ وَالِدِهِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْعُلَمَاءِ، وَكَانَ إِمَامًا وَخَطِيبَ جَامِعِ الدَّرْعِيَّةِ
الْكَبِيرِ، وَوَلِيَّ قِضَاءِ الدَّرْعِيَّةِ . قَالَ ابْنُ بَشِيرٍ فِي «عنوان المجد»: (١/١٨٦): «كَانَ
الشَّيْخُ حُسَيْنٌ الْمَذْكُورُ هُوَ الْقَاضِي فِي بَلَدِ الدَّرْعِيَّةِ وَالْخَلِيفَةُ بَعْدَ أَبِيهِ فِي الْقِضَاءِ
وَالْإِمَامَةِ وَالْخُطْبَةِ، كَانَ إِمَامًا فِي مَسْجِدِ الْبُحَيْرِيِّ الْكَبِيرِ الَّذِي فِي مَنَازِلِ الدَّرْعِيَّةِ
الشَّرْقِيَّةِ، وَكَانَ صَيِّمًا بِحَيْثُ يُسْمَعُ تَكْبِيرُهُ فِي الصَّلَاةِ أَدْنَى الْمَسْجِدِ وَأَقْصَاهُ، مَعَ كَثْرَةِ
مَا فِيهِ مِنَ الْخَلَائِقِ، وَهُوَ الْخَطِيبُ وَالْإِمَامُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي مَسْجِدِ الْجَامِعِ مَسْجِدِ
الطَّرِيفِ الْكَبِيرِ الَّذِي تَحْتَ قَصْرِ آلِ سُعُودٍ فِي الْمَنَازِلِ الْغَرْبِيَّةِ» . قَالَ ابْنُ بَشِيرٍ: «وَلَهُ
عَدَّةٌ بَنِينَ طَلَبَةَ عِلْمٍ وَقُضَاةٌ وَمَعْرِفَتِي مِنْهُمْ بَعْلِي وَحَمْدٌ وَحَسَنٌ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ
وَعَبْدُ الْمَلِكِ» . وَهَذِهِ الْأُسْرَةُ تُعْرَفُ بِآلِ حُسَيْنٍ نَسَبَةً إِلَى الشَّيْخِ الْمُتَرَجِّمِ رَحِمَهُ اللَّهُ .
تُوفِيَ فِي وَبَاءِ الدَّرْعِيَّةِ سَنَةَ ١٢٢٤هـ رَحِمَهُ اللَّهُ رَحْمَةً وَاسِعَةً .

=

قَالَ ابْنُ طُولُونَ: حَفِظَ الْقُرْآنَ بِمَدْرَسَةِ أَبِي عُمَرَ، وَقَرَأَ عَلَى شَيْخِنَا ابْنِ أَبِي
عُمَرَ الْكُتُبَ السُّنَّةَ، وَقَرَأَ وَسَمِعَ مَا لَا يُحْصَى مِنَ الْأَجْزَاءِ الْحَدِيثِيَّةِ عَلَيْهِ. قَالَ:
وَسَمِعْتُ بِقِرَاءَتِهِ عِدَّةَ أَشْيَاءَ عَلَيْهِ، وَوَلِيَّ إِمَامَةَ مِحْرَابِ الْحَنَابِلَةِ بِالْجَامِعِ
الْأُمَوِيِّ فِي الدَّوْلَةِ الْعُثْمَانِيَّةِ. - انْتَهَى - .

وَقَالَ الْبَدْرُ الْغَزِّيُّ: حَضَرَ بَعْضَ دُرُوسِي، وَشَمِلْتُهُ إِجَازَتِي، وَسَأَلَنِي وَقَرَأَ
عَلَيَّ فِي الْفِقْهِ، وَذَكَرَنِي فِيهِ، وَقَرَّرَ فِي سُبْعِ الْكَامِلِيَّةِ إِلَى أَنْ تُوفِّيَ فِي صَفَرِ سَنَةِ
٩٢٣، وَدُفِنَ بِبَابِ الْفَرَادِيسِ. قَالَهُ فِي «الشَّدَرَاتِ» .

= أَخْبَارُهُ فِي «عنوان المجد»: (١٨٦/١، ٣٠٠)، و«تاريخ بعض الحوادث»: (١٣٣)، و«مشاهير علماء نجد»: (٤٣)، و«علماء نجد»: (١/٢٢٠).
* وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

- حَسِينُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْيُونَنِيِّ (ت فِي حُدُودِ ٧٩٠هـ).

أَخْبَارُهُ فِي: «الجواهر المنصَّد»: (٣٣).

* وَأَمَّا الشَّيْخُ الْمَجَاهِدُ الذَّائِدُ عَنِ الدَّعْوَةِ وَإِمَامِهَا، الْأَدِيبُ، الشَّاعِرُ، الْمُؤَرِّخُ
الْعَلَمُ، حُسَيْنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ غَنَامِ التَّمِيمِيِّ الْأَحْسَائِيِّ الْمُتَوَفَّى فِي الدَّرْعِيَّةِ سَنَةَ
١٢٢٥هـ، كَاتِبُ سِيرَةِ الْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ «رُوضَةُ الْأَفْكَارِ . . .» الْمَعْرُوفَةُ
بِ«تَارِيخِ ابْنِ غَنَامٍ»، فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ حَنْبَلِيًّا الْمَذْهَبِ، بَلْ هُوَ مَالِكِيٌّ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَإِنَّمَا
ذَكَرْتَهُ هُنَا لِثَلَاثِ تَوْهَمٍ مَتَوَهَّمٍ أَنَّهُ حَنْبَلِيٌّ الْمَذْهَبِ الْفِقْهِيُّ؛ لِمُنَاصَرَةِ الدَّعْوَةِ وَإِمَامِهَا
وَاتِّبَاعِهِ الْحَقَّ الْوَاضِحَ الْمَبِينِ، الَّذِي عَلَيْهِ أُمَّةُ الشَّرْعِ وَحُمَاةُ الدِّينِ، مِنْ عُلَمَاءِ
الْمُسْلِمِينَ مِنَ السَّلَفِ الصَّالِحِ، أَتْبَاعِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ مُحَمَّدِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ
وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ.

٢٣٦- الْحُسَيْنُ بن عَلِيٍّ بن أَبِي بَكْرٍ بن مُحَمَّدٍ بن [أبي] الْمَوْصِلِيِّ .

قَالَ فِي «الدَّرَرِ»: «وُلِدَ فِي رَجَبِ سَنَةِ ٦٩٠، وَقَدِمَ دِمَشْقَ سَنَةَ ٧٢٨، وَكَانَ شَيْخًا طَوَالًا، ذَكَرِي الْفِطْرَةَ، لَهُ قُدْرَةٌ عَلَى نَظْمِ الْأَلْغَازِ، وَكَانَ يَكْتُبُ جَيِّدًا، وَكَانَ يَذْكُرُ أَنَّهُ سَمِعَ «جَامِعَ الْأُصُولِ» مِنْ وَاحِدٍ حَدَّثَهُ بِهِ عَنِ الْمُصَنِّفِ، وَهُوَ كَالْمُسْتَحِيلِ^(١)، وَدَرَسَ بِالْعَسَاكِرِيَّةِ، وَجَلَسَ مَعَ الْعُدُولِ بِالْمِسْمَارِيَّةِ،

٢٣٦- ابن أبي الخَيْرِ الْمَوْصِلِيِّ، (٦٩٠- ٧٥٩هـ) :

أخْبَارُهُ فِي «الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ»: (٣٤٧/١)، و«الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ»: (٤٥٤)، و«التَّسْهِيلِ»: (٣٨١/١).

وَيُنْظَرُ: «الدَّرَرُ الْكَامِنَةُ»: (١٤٦/٢)، و«شَدْرَاتُ الذَّهَبِ»: (١٨٧/٦).

وَالْمُتَرْجِمُ وَالِدُ عَزِّ الدِّينِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمَوْصِلِيِّ (ت ٧٨٩هـ) صَاحِبُ الْبَدِيعِيَّةِ الْمَشْهُورَةِ بِـ «التَّوَصُّلِ بِالْبَدِيعِ . . .» وَشَرَحَهَا قَدْ ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي مَوْضِعِهِ .

* وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلِّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

- حَمَادُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شُبَّانَةَ الْوُهَيْبِيُّ التَّمِيمِيُّ النَّجْدِيُّ (ت ١١٧٥هـ).

«عنوان المجد»: (٨٨/١)، و«تاريخ بعض الحوادث»: (١١١). ولعله (حمداً).

* لم يذكر المؤلف - رحمه الله - أحداً ممن يُسَمَّى (حمداً) بفتحيتين، وهذا الاسم

شائع في نجد، وهو معروف قديماً بـ «حمداً» بالإسكان ومنهم الإمام الخطابي أبو

سليمان حمداً بن محمد، وتحريك الساكن لغةً فيه كقولهم: الرُّعْبُ والرُّعْبُ، =

(١) ما ذهب إليه الحافظ ابن حجر - رحمه الله - هو الصحيح؛ لأن ابن أبي الخير سنة

٧٠٠ عمره عشر سنوات لا يستطيع معها تحمُّلُ رواية كتاب كـ «جامع الأصول» والله

تعالى أعلم.

كَانَ يُحِبُّ الْمُؤَاخَذَةَ وَالْمُنَاقِصَةَ، وَيَنْظِمُ الضُّوَاطَ، وَمِنْ نَظْمِهِ مُلَغَّزًا:

وَصَاحِبٍ مُسْتَحْسِنٍ فِعْلُهُ

لَيْسَ لَهُ ثِقْلٌ عَلَى صَاحِبٍ

فَتَى وَلَكِنْ سِنَّهُ رَبَّامَا

زَادَتْ عَلَى السَّبْعِينَ فِي الْغَالِبِ

ظَنَنْتُمْ تَصْحِيفَ مَعْكُوسِهِ

يَخْفَى وَلَيْسَ الظَّنُّ بِالْكَاذِبِ

= والكَبْدُ والكَبْدُ، والعَضْدُ والعَضْدُ. وقرىء: ﴿ومن المعز اثنين﴾ ومن سموا حمداً

من العلماء الذين أحل المؤلف - رحمه الله - بعدم ذكرهم:

- حمد بن إبراهيم بن حمد بن عبد الوهاب.

تراجع ترجمة جدّه عبد الوهاب بن عبد الله.

- حمد بن إبراهيم بن مشرف التميمي النجدي (ت ١١٩٤هـ).

يراجع: «عنوان المجد»: (١/١٤٢).

- وحمد بن راشد العرني، قاضي سدير، من تلاميذ الشيخ المجدد محمد بن

عبد الوهاب. وهذا إنما أسقطه المؤلف عمداً؛ لأنه من علماء الدعوة.

وللمزيد من المعلومات عنه تراجع ترجمة ابنه: (علي بن حمد بن راشد) في موضعه

من الاستدراك.

- وحمد بن سويلم.

- حمد بن عبد الجبار بن أحمد بن شبانة الوهبي التميمي النجدي.

يراجع: «عنوان المجد»: (١/٥٥، ٥٦).

- حمد بن عبد الوهاب بن عبد الله بن مشرف.

تراجع ترجمة والده: (عبد الوهاب بن عبد الله).

وَشِعْرُهُ كَثِيرٌ، وَهُوَ وَالِدُ الشَّيْخِ عَزِّ الدِّينِ الْمُوصِلِيِّ الشَّاعِرِ الْمَشْهُورِ،
تُوفِّي فِي رَمَضَانَ سَنَةَ ٧٥٩ هـ. - انْتَهَى - .

قُلْتُ: اللَّغْزُ الْمَذْكُورُ فِي الْمَشْطِ، وَاسْتِبْعَادُ الْحَافِظِ سَمَاعَهُ الْمَذْكُورُ
لَا أَذْرِي مَا وَجَّهَهُ؛ فَإِنَّ وَفَاةَ مُؤَلِّفِ «جَامِعِ الْأُصُولِ» سَنَةَ ٦٠٦ فَلَا اسْتِحَالَةَ فِي
سَمَاعِ شَخْصٍ مِنْهُ سَنَةَ ٦٠٥ مَثَلًا وَيَعِيشُ إِلَى أَنْ يَسْمَعَ مِنْهُ الْمُرْجَمُ سَنَةَ
٧٠٠، وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ. /

/٨٤

= - حَمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شُبَّانَةَ الْوُهَيْبِيِّ التَّمِيمِيِّ النَّجْدِيِّ (ت ١٢٠٨ هـ).

يُرَاجَعُ: «تَارِيخُ بَعْضِ الْحَوَادِثِ»: (١٢٧)، و«عِلْمَاءُ نَجْدٍ»: (١/٢٢٤).

- حَمَدُ بْنُ قَاسِمٍ، قَاضٍ فِي الرِّيَاضِ.

يُرَاجَعُ: «عِنَاوَانُ الْمَجْدِ»: (١/١٦٧).

- حَمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ لُعبُونِ الْإِمَامِ الْمُؤَرِّخِ (ت ١٢٦٠ هـ).

يُرَاجَعُ: «الْأَعْلَامُ»: (٢/٢٧٣)، و«عِلْمَاءُ نَجْدٍ»: (١/٢٣٨).

- حَمَدُ الْوُهَيْبِيُّ، قَاضٍ فِي الرِّيَاضِ.

يُرَاجَعُ: «عِنَاوَانُ الْمَجْدِ»: (١/١٦٧).

* وَمِنْ عَاصِرِ الْمُؤَلِّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

- حَمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَتِيقِ (ت ١٣٠١ هـ).

يُرَاجَعُ: «الْأَعْلَامُ»: (٢/٢٧٢)، و«مَشَاهِيرُ عِلْمَاءِ نَجْدٍ»: (٢٤٤)، و«عِلْمَاءُ

نَجْدٍ»: (١/٢٢٨).

وَأَلْ عَتِيقِ مِنَ الْأَسْرِ الْعِلْمِيَّةِ الْمَشْهُورَةِ بِنَجْدٍ.

وهؤلاء جميعاً لم يذكرهم المؤلف، وبعضهم أسقطه عمداً؛ لأنه من أئمة الدعوة

وعلمائها وقضاتها.

=

= وكنت أودُّ أن أتحدَّثَ عن كلِّ واحدٍ منهم لولا خشية الإطالة لوجودهم في موقع واحدٍ .

* ومِمَّنْ أهتمَّ لهم المؤلِّفُ - سامحَهُ اللهُ - عَمْدًا وقصدًا:

- الشَّيْخُ، المِجَاهِدُ، الإِمَامُ، الحُجَّةُ، العَلَامَةُ، الفَقِيهُ، حَمَدُ بنِ ناصِرِ بنِ عُثْمَانَ ابنِ مُعَمَّرِ التَّمِيمِيِّ النَّجْدِيِّ، مولده في العُيَيْنَةِ موطنِ أُسْرَتِهِ، وبها نشأ، ثم انتقل إلى الدَّرْعِيَّةِ، ولازمَ إمامَ الدَّعوةِ محمدَ بنَ عبدِ الوهَّابِ - رحمه اللهُ - وغيره من علماء الدَّرْعِيَّةِ، وجالسَ كبارَ تلامذةِ الشَّيْخِ، وكان ذكيًّا حافِظًا مثابِرًا على طَلَبِ العِلْمِ .
ولما تصدَّرَ لطلبةِ العِلْمِ لازمه كثيرٌ من الطُّلابِ من أبْرَهَمِ ابنِ العَلَامَةِ عبدِ العزیزِ، والشَّيْخِ سُلَيْمَانَ بنِ عبدِ اللهِ، والعَلَامَةِ عبدِ الرَّحْمَنِ بنِ حَسَنِ، والشَّيْخِ عبدِ العزیزِ ابنِ حَمَدِ بنِ مشرَفٍ، والعَلَامَةِ مفتي الدِّيَارِ النُّجْدِيَّةِ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الرَّحْمَنِ أبا بطینِ وغيرهم .

وعَيَّنَهُ الإمامُ عبدُ العزیزِ بنُ محمدٍ - رحمه اللهُ - في قضاءِ الدَّرْعِيَّةِ فكان من كبارِ قُضَاتِهَا . انتدبَهُ الإمامُ المذكورُ إلى مَكَّةِ المُشْرِفَةِ بطلبٍ من الشَّرِيفِ غالبِ بنِ مساعدٍ لمناظرةِ علماءِ مَكَّةِ المَكْرَمَةِ بشأنِ الدَّعوةِ التي قامَ بها المُصلِحُ المجدِّدُ الشَّيْخُ محمدُ بنُ عبدِ الوهَّابِ - رحمه اللهُ - وعُقدَ مجلسٌ حافلٌ حضره الشَّرِيفُ المذكورُ، فقارعهم بالحُجَّةِ والبُرْهَانِ والدَّلِيلِ مِنَ الكِتَابِ والسُّنَّةِ فَظَهَرَ عَلَيْهِمُ، ولما سألوه عن مسائلِ دَعَاءِ الأَمواتِ، والبناءِ على القُبُورِ، ومنعِ الزَّكَاةِ أجابهم برسالةٍ أَلْفَهَا عرفتُ بِـ «الفَوَاكِهِ العِدَابِ فِي الرَّدِّ عَلَى مَنْ لَمْ يُحَكِّمِ السُّنَّةَ وَالكِتَابَ» وهي مطبوعة مشهورة، وانتدبَهُ الإمامُ سُعودُ لِلْمُصْلِحِ مع الشَّرِيفِ المذكورِ . . .

وعَيَّنَهُ الإمامُ سُعودُ رَئِيسًا لقضاةِ مَكَّةِ ومُشرفًا على أَحكامِهَا فماتَ فيها رحمه اللهُ عامَ ١٢٢١هـ وصُلِّيَ عَلَيْهِ تَحْتَ الكَعْبَةِ، ثُمَّ صَلِّيَ عَلَيْهِ الإمامُ سُعودُ فِي البَيَاضِيَّةِ وَدُفِنَ

فيها - رحمه اللهُ رحمةً واسعةً .-

٢٣٧- حَمْرَةُ بن مُوسَى بن أَحْمَدَ بن الْحُسَيْنِ، عَزَّ الدِّينِ، أَبُو يَعْلَى بن قُطَيْبِ
الدِّينِ أَبِي الْبَرَكَاتِ، ابْنُ شَيْخِ السَّلَامِيَّةِ.

= يُرَاجَع: «عنوان المجد»: (٣١٦/١)، و«الأعلام»: (٢٧٣/٢، ٢٧٤)، و«مشاهير
عُلماء نجد»: (٣٠٣-٣٠٥)، و«عُلماء نجد»: (٢٣٩/١).

٢٣٧- ابْنُ شَيْخِ السَّلَامِيَّةِ، (٧١٢-٧٦٥):

أَخْبَارُهُ فِي «الْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ»: (٣٦٢/١)، و«الجَوْهَرِ الْمَنْصَّدِ»: (٣٤)، و«الْمَنْهَجِ
الْأَحْمَدِ»: (٤٦٠)، و«مَخْتَصَرَهُ»: (١٦١).

وَيُنْظَرُ: «الْوَفِيَّاتُ» لابْنِ رَافِعٍ: (٣٣٧/٢، ٣٣٨)، و«دُرَّةُ الْأَسْلَاقِ»: (١٨٦)،
و«الرِّدُّ الْوَافِرُ»: (١٦١)، و«ذِيُولِ الْعَبْرِ»: (٥١)، و«تَارِيخِ ابْنِ قَاضِي شُهْبَةَ»: (١٩٢/١)،
و«الدَّرُّرُ الْكَامِنَةُ»: (١٦٥/٢)، و«السُّلُوكُ»: (١٦٥/١/٣)، و«النُّجُومُ الزَّاهِرَةُ»: (١٠١/١١)، و«الدَّارِسُ»: (٤٨٩/١)، (٢٠٦/٢)، و«الْقَلَائِدُ
الْجَوْهَرِيَّةُ»: (٢٢٦/١)، (٤٢٢/٢)، و«السُّنْدَرَاتُ»: (٢١٤/٦)، و«مَنَادِمَةُ
الْأَطْلَالِ»: (٢٣٥).

وجعل ابنُ العِمَادِ وفاته سنة ٧٦٩هـ.

* وفي «الدَّرُّرُ الْكَامِنَةُ»: (٤٧٨/٢):

- عبد العزيز بن أحمد بن شيخِ السَّلَامِيَّةِ، فخرُ الدِّينِ، ولي الحسبة بدمشق، ولم
يذكر وفاته. فلعله عمُّ المُتَرَجِّمِ هُنَا، ولم يذكر مذهبه.

السَّلَامِيَّةِ: قال ياقوتُ الحَمَوِيُّ فِي «مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ»: (٢٣٤/٣) «قَرْيَةٌ كَبِيرَةٌ
بِنَوَاحِي الْمَوْصِلِ عَلَى شَرْقِيِّ دَجْلَتِهَا. . . وَذَكَرَ مِنَ الْمُنْسُوبِينَ إِلَيْهَا مَنْ يُسَمَّى بِ«ابْنِ
شَيْخِ السَّلَامِيَّةِ» قَالَ: وَهُوَ الْآنَ حَيٌّ سَنَةَ ٦٢١هـ. . .»، ولم يذكر مذهبه أيضاً.
وشَيْخُنَا الْمَذْكُورُ مُتَأَخِّرٌ جَدًّا عَنْ عَصْرِ يَاقُوتَ.

قَالَ فِي «الضَّوِّءِ»: «وُلِدَ سَنَةَ ٧١٢، وَقِيلَ: بَعْدَهَا، وَكَانَ أَبُوهُ مِنْ أَعْيَانِ الدَّمَاسِقَةِ، وَوَلِيَّ نَظَرَ الْجَيْشِ وَغَيْرُهُ، وَكَانَ عَزُّ الدِّينِ مِنْ أَعْيَانِ الْحَنَابِلَةِ، مَعْرُوفًا بِقَضَاءِ الْحَوَائِجِ، وَكَانَتْ لَهُ مَكَانَةٌ عِنْدَ ابْنِ فَضْلَانَ، وَكَانَ قَدْ اشْتَعَلَ بِالْفِقْهِ فَحَصَّلَ، وَبَرَعَ، وَصَنَّفَ، وَدَرَسَ، وَجَمَعَ. قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ، وَشَرَحَ «أَحْكَامَ الْمُنتَقَى» لِلْمَجْدِ ابْنِ تَيْمِيَّةٍ لَمْ يُكْمَلْ، وَكَتَبَ عَلَى «الْإِجْمَاعِ» لابْنَ حَزْمٍ قِطْعَةً مُفِيدَةً، وَكَانَ قَدْ أَسْمِعَ عَلَى ابْنِ الشُّخْنَةَ، وَأَجَازَ لَهُ جُمْلَةً مِنْ تِلْكَ الطَّبَقَةِ بِاسْتِدْعَاءِ الدَّهْبِيِّ، وَأَوَّلَ مَا دَرَسَ سَنَةَ ٤٢ بِالْحَنَابِلِيَّةِ^(١)، وَدَرَسَ سَنَةَ وَفَاتِهِ بِمَدْرَسَةِ السُّلْطَانَ حَسَنٍ^(٢)، وَكَانَ لَهُ اِعْتِنَاءٌ بِنُصُوصِ أَحْمَدَ، وَفَتَاوَى ابْنِ تَيْمِيَّةٍ، وَكَانَ يُوَالِي فِيهِ وَيُعَادِي، وَوَقَّفَ دَرَسًا بِتَرْبِيَّتِهِ بِالصَّالِحِيَّةِ وَذَكَرَ لِلْقَضَاءِ غَيْرَ مَرَّةٍ. وَمَاتَ فِي أَوَاخِرِ ذِي الْحِجَّةِ، سَنَةَ ٧٦٥. - انْتَهَى -.

قَالَ فِي «السُّدْرَاتِ»: «وَدُفِنَ عِنْدَ وَالِدِهِ وَجَدِّهِ عِنْدَ جَامِعِ الْأَفْرَمِ، وَعَيْنَ لَوْقِيَّةِ دَرَسِهِ وَكُتِبَ الشَّيْخَ زَيْنَ الدِّينِ بْنِ رَجَبٍ، وَلَهُ مُصَنَّفٌ فِي بَيْعِ الْوَقْفِ لِلْمُصْلِحَةِ سَمَّاهُ «رَفْعُ الْمُتَاقِلَةِ فِي مَنَعِ الْمُتَاقِلَةِ» مُوَافَقَةً لِابْنِ قَاضِي الْجَبَلِ وَغَيْرِهِ. - انْتَهَى -.

(١) الحنبلية هذه غير (الجوزية الحنبلية) هذه أنشأها شرف الإسلام عبد الوهاب بن أبي الفرج عبد الواحد الحنبلي الأنصاري الشيرازي (ت ٥٣٦هـ)، والجوزية الحنبلية: أنشأها الصَّاحِبُ يوسُفُ بن عبد الرحمن ابن الجوزي (ت ٦٥٦هـ) وهما معاً في الصالحيَّة بدمشق. يُرَاجَعُ: «الدَّارِسُ»: (٦٤/٢).

(٢) هو السُّلْطَانُ حَسَنُ بن النَّاصِرِ مُحَمَّدِ بن قِلاوون، شرع في بنائها سنة ٧٥٨هـ.

يُراجِعُ: «حُسْنُ الْمُحَاضِرَةِ»: (٢٦٩/٢).

أَقُولُ: أَمَا بَيْعُ الْوَقْفِ إِذَا خَرِبَ وَتَعَطَّلَتْ مَنَافِعُهُ وَصُرِفَ ثَمَنُهُ فِي مِثْلِهِ فَهَذَا مَذْهَبُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ الْمَنصُوصِ فِي كُتُبِ أَهْلِ الْمَذْهَبِ، وَلَا يُظَنُّ بِأَحَدٍ مِّنْهُمْ إِنْكَارُهُ، وَلَكِنْ لَعَلَّ الْكَلَامَ فِي بَيْعِ الْوَقْفِ مِنْ غَيْرِ خَرَابٍ؛ لِزِيَادَةِ الرَّغْبَةِ، وَالْمَسْأَلَةُ قَدْ وَقَعَتْ فِي أَيَّامِ قَضَاءِ الْقَاضِي شَرَفِ الدِّينِ أَحْمَدَ ابْنَ قَاضِي الْجَبَلِ، وَحَكَمَ فِيهَا بِالْجَوَازِ، فَرَدَّ عَلَيْهِ الْقَاضِي جَمَالَ الدِّينِ يُونُسَ الْمَرْدَاوِيَّ، وَصَنَّفَ فِيهَا «الْوَاضِحَ الْجَلِيَّ فِي نَقْضِ حُكْمِ ابْنِ قَاضِي الْجَبَلِ الْحَنْبَلِيِّ» وَتَعَقَّبَهُ هَذَا الْمُتَرْجِمُ «بِرَفْعِ الْمُثَاقَلَةِ» وَتَعَقَّبَهُ أَيْضاً الْعَلَامَةُ عَزُّ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ التَّقِيِّ سُلَيْمَانَ بْنِ حَمْرَةَ، وَأَلَّفَ فِيهَا مُؤَلَّفاً بَسَطَ فِيهِ الْقَوْلَ، وَفَصَّلَ أَحْكَامَ الْوَقْفِ، وَحَقَّقَ الْمَسْأَلَةَ وَذَكَرَ سَبَبَ تَصْنِيفِ الْقَاضِي جَمَالَ الدِّينِ الْمَرْدَاوِيِّ لِكِتَابِهِ الْمَذْكُورِ، وَمَنْ وَاظَمَهُ وَمَنْ خَالَفَهُ.

٢٣٨- حَمْرَةُ بْنُ يُونُسَ بْنِ مَحْمُودِ الدُّومِيِّ ثُمَّ الدَّمَشْقِيِّ.

قَالَ فِي «سِلْكِ الدَّرْرِ»: الشَّيْخُ، الْعَالِمُ، الْعَلَامَةُ، الْعُمْدَةُ، الْفَهَامَةُ،

٢٣٨- حَمْرَةُ الدُّومِيُّ، (١٠٣٥-١١١٦هـ):

أَخْبَارُهُ فِي «النَّعْتِ الْأَكْمَلِ»: (٢٢٧)، وَأَعَادَهُ الْمُحَقِّقَانِ مَرَّةً ثَانِيَةً: (ص ٢٥٨)، عَنْ «سِلْكِ الدَّرْرِ»: (٧٥/١)، وَ«التَّسْهِيلِ»: (١٦٦/٢).

وَالدُّومِيُّ نَسَبُهُ إِلَى (دُومَا) قَالَ الْغَزِّيُّ فِي «النَّعْتِ الْأَكْمَلِ»: «وَالدُّومِيُّ نَسَبُهُ إِلَى قَرْيَةٍ مِنْ قَرْيِ غُوْطَةَ دِمَشْقَ يُقَالُ لَهَا: (دُومَا) بِضَمِّ الدَّالِ، اخْتَصَّتْ مِنْ دُونَ سَائِرِ الْقَرْيِ بِكَوْنِ أَهْلِهَا حُنَابِلَةً وَرَبِمَا قِيلَ فِي النِّسْبَةِ إِلَيْهَا دُومَانِي كَمَا هُوَ مَشْهُورٌ عَلَى الْأَلْسِنَةِ.

وَيُرَاجَعُ: «مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ»: (٦٣٥/٢).

الْفَاضِلُ، الْفَقِيهَ، التَّقِيَّ، الصَّالِحَ، كَانَ مُتَضَلِّعًا مِنْ عِدَّةِ عُلُومٍ، مَعَ الصَّلَاحِ
وَالتَّقْوَى.

وُلِدَ سَنَةَ ١٠٣٥ وَنَشَأَ، وَاشْتَغَلَ بِالْقُرْآنِ عَلَى جَمَاعَةٍ، وَأَخَذَ عَنْهُمْ، مِنْهُمْ
الشَّيْخُ مَنْصُورُ السُّطُوحِيِّ نَزِيلُ دِمَشْقَ، وَحَجَّ مَعَهُ مَرَّتَيْنِ، وَأَخْبَرَ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ
يُفَرِّقُ فِي الْمَدِينَةِ ثَلَاثِمِائَةَ قَمِيصٍ، وَسَبْعَ جُبِّبٍ، وَثَلَاثِمِائَةَ بَابُوجٍ، وَتَسَعَ
سِرَامِيَجٍ، وَخَمْسِمِائَةَ ذَهَبٍ مَشْخُصٍ، وَمِثْلَهَا فِي مَكَّةَ، وَمِنْهُمْ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ
الْبَطْنِينِيُّ، وَالنَّجْمُ الْغَزِّيُّ، وَالشَّيْخُ عَبْدُ الْبَاقِي الْحَنْبَلِيُّ، وَالْبَلْبَانِيُّ.

وَدَرَسَ، وَأَفَادَ بِالْجَامِعِ الْأُمَوِيِّ مُدَّةَ تَزِيدَ عَلَى ثَلَاثِينَ سَنَةً، وَبِالْيُونِسِيَّةِ (١)
مُدَّةَ مَدِيدَةَ.

وَلِأَزْمَهُ جَمَاعَةٌ وَأَخَذُوا عَنْهُ، مِنْهُمْ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ الْحَبَّالُ، وَالشَّيْخُ
عَبْدُ السَّلَامِ الْكَامِلِيُّ، وَالشَّيْخُ صَالِحُ الْجِنِينِيُّ وَهُوَ آخِرُهُمْ.

تُوُفِّيَ الْمُتَرَجِّمُ لَيْلَةَ الْأَحَدِ غُرَّةَ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ ١١١٦، وَدُفِنَ بِمَرْجِ
الدَّحْدَاحِ بِالْقُرْبِ مِنَ الشَّيْخِ أَبِي شَامَةَ.

٢٣٩- حُمَيْدَانُ بْنُ تَرْكِيٍّ - بِضَمِّ أَوْلَهُمَا - ابْنُ حُمَيْدَانَ بْنِ تَرْكِيٍّ الْخَالِدِيِّ نَسَبًا.

٢٣٩- حُمَيْدَانُ بْنُ تَرْكِيٍّ الْعُبَيْرِيُّ، (١١٣٠-١٢٠٣هـ) :

أَخْبَارُهُ فِي: «التَّسْهِيلُ»: (١٩٠/٢).

وَيُنْظَرُ: «علماء نجد»: (٢٤٦/١).

(١) الْيُونِسِيَّةُ: مَدْرَسَةٌ بِدِمَشْقَ أَنْشَأَهَا الْأَمِيرُ الشَّرْفِيُّ يُونُسَ سَنَةَ ٧٤٨هـ.

يُرَاجَعُ: «الدَّارِسُ»: (٢١٣/٢).

قَالَ فِي «سَبَائِكَ الذَّهَبِ»^(١): إِنَّهُمْ يَنْتَسِبُونَ إِلَى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، وَقَدْ انْقَطَعَ نَسْلُهُ، وَلَكِنَّهُمْ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ، وَيَكْفِيهِمْ ذَلِكَ شَرَفًا، وَوَلَدَ الْمَذْكُورُ فِي عُنَيْرَةَ سَنَةَ ١١٣٠، وَلَا زَمَ الشَّيْخَ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُضَيْبٍ، فَقَرَأَ عَلَيْهِ شَيْئًا وَتَمَهَّرَ فِي الْفِقْهِ حَتَّى كَانَ عَيْنَ تَلَامِيذِهِ شَيْخِهِ، وَحَصَلَ كُتُبًا نَفِيَسَةً أَكْثَرَهَا شِرَاءً

(١) يُرَاجَع: «سَبَائِكَ الذَّهَبِ»:

قال الشيخ عبد الله البسام - حفظه الله - : «وهذه الأسرة يرجع نسبها إلى قبيلة بني خالد التي هي متفرعة من بني عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بعد معد بن عدنان . وهذا هو الصحيح وليست نسبة إلى خالد بن الوليد - وإن كان هذا هو السائد - لأن خالد بن الوليد رضي الله عنه قد انقطع نسله»، ولا أدري كيف يقول: «انقطع نسله» ثم يقول: ولكنهم من بني مخزوم؟! والصلة التي تربطهم ببني مخزوم هي انتسابهم إلى خالد بن الوليد فإذا انقطعت هذه الصلة انقطع انتسابهم إلى بني مخزوم . وترجم ابن قاضي شُهبة في تاريخه الذي دَبَّلَ به على تاريخ الإسلام لعالم من أهل القرن الثامن فرجع نسبه بالأبَاء والأجداد إلى خالد بن الوليد، وكذلك رأيت في تاريخ البقاعي «عنوان الزمان»، و«معجم الدمياطي» . . . وغيرها . وَعُنَيْرَةُ - المنسوب إليها المذكور - مدينة مشهورة نَزَهَةٌ ذاتُ حدائق وبساتين في منطقة القصيم في إقليم نجد من المملكة العربية السعودية، وهي بلد المؤلف ابن حُمَيْدٍ - رحمه الله - وَبَلَدُ شَيْخِنَا ابْنِ بَسَّامٍ - حفظه الله - وبلد المحقق - عفا الله عنه - . والقياس في النسبة إليها: عُنَيْرِيٌّ، وآثرت إبقاء الياءِ فرقاً بين المنسوب إليها والمنسوب إلى عَنَزَةَ الْقَبِيلَةِ، عند فقد الضبط بالحركات، والعَرَبُ كثيراً ما تفعل ذلك في النسبة والجمع؛ طلباً للفرقِ على ما هو مفصَّل في المصادر النحوية واللغوية .

مِنْ تَرْكَةِ شَيْخِهِ الْمَذْكُورِ، وَمِنْ تَرْكَةِ أَخِيهِ مَنْصُورِ بْنِ تَرْكِيِّ^(١)، فَقَدْ كَانَ حَسَنَ الْخَطِّ، كَتَبَ كُتُبًا جَلِيلَةً مَعَ مَا اشْتَرَاهُ، ثُمَّ تَصَدَّى الْمُتَرْجِمُ لِلتَّدْرِيسِ وَالْإِفْتَاءِ، فَصَادَفَ هَيْجَانَ سُعُودٍ وَصَوْلَتَهُ، فَأَذَوْهُ وَكَفَّرُوهُ وَبَغَوْا لَهُ الْغَوَائِلَ فَهَاجَرَ بِأَهْلِهِ وَرَعِيَالِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ، فَأَحَبَّهُ أَهْلُهَا خَاصُّهُمْ وَعَامُّهُمْ وَاعْتَقَدُوهُ، وَعَظَّمُوهُ، لِمَا عَلَيْهِ مِنَ الدِّيَانَةِ وَالصِّيَانَةِ وَالْوَرَعِ وَالصَّلَاحِ حَتَّى إِنِّي رَأَيْتُ فِي مَكْتُوبٍ مِنَ الشَّيْخِ عَبْدِ السَّلَامِ الْهُوَارِيِّ إِلَى حَفِيدِهِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْوَهَّابِ . قَالَ : عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الشَّيْخِ الصَّالِحِ مُحَمَّدُ بْنُ شَيْخِ الْإِسْلَامِ الشَّيْخِ حُمَيْدَانَ . وَقَرَأَ عَلَيْهِ حَنَابِلَتَهَا وَانْتَفَعُوا بِهِ، وَلَهُ أَجُوبَةٌ فِي الْفِقْهِ عَدِيدَةٌ، وَمَبَاحِثُ فِيهِ سَدِيدَةٌ، وَوَقَّفَ كُتُبَهُ جَمِيعَهَا وَهِيَ كَثِيرَةٌ مُشْتَمِلَةٌ عَلَى غَرَائِبَ وَنَفَائِسَ، وَسَمِعْتُ بَعْضَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ يَحْكِي عَنْ أَسْلَافِهِ لَهُ كَرَامَاتٍ، مِنْهَا أَنَّهُ لَمَّا مَرَضَ قَالَ لِوَلَدِهِ مُحَمَّدٍ ذَاتَ يَوْمٍ ادْعُ لِي الْعَسَّالِينَ أَوْصِيهِمْ . فَقَالَ : يَا وَالِدِي أَنْتَ طَيِّبٌ وَلَا عِنْدَكَ بَأْسٌ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، وَكَانَ طَيِّبًا لَيْسَ فِيهِ مَرَضٌ يَمْنَعُ مِنَ الْحَرَكَةِ فَلَمْ يُمَكِّنْ إِلَّا امْتِثَالَ أَمْرِهِ فَدَعَاهُمْ وَأَتَوْا عِنْدَهُ، فَأَوْصَاهُمْ بِالسَّتْرِ وَالتَّنْظِيفِ وَكَذَا،

(١) أخوه مَنْصُورُ بْنُ تَرْكِيِّ بْنِ حَمِيدَانَ لَمْ تُذَكَرْ لَهُ سِيرَةٌ، وَلَمْ يُتْرَجَمْ فِي كُتُبِ الْعُلَمَاءِ، وَيُظْهِرُ أَنَّهُ مِنَ الْفُضَّلَاءِ، رَأَيْتُ تَمَلِكَةَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْكُتُبِ مِنْ بَيْنِهَا «قَوَاعِدُ ابْنِ رَجَبٍ» فِي الْمَكْتَبَةِ الْوَطْنِيَّةِ بَعْنِيَّةَ، وَمِنْهَا كِتَابُ «الْإِقْنَاعِ» كُلُّهُ بِخَطِّهِ سَنَةَ ١١٤٣ هـ وَأَوْقَفَهُ عَلَى عِيَالِهِ (هَكَذَا) ثُمَّ عَلَى آلِ التُّرْكِيِّ ثُمَّ عَلَى طَلَبَةِ الْعِلْمِ مِنَ الْحَنَابِلَةِ . وَيُظْهِرُ أَنَّ حَفِيدَةَ الشَّيْخِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْصُورِ الْمُتَمَلِّكَ لِنُسْخَةِ الْقَوَاعِدِ لِابْنِ رَجَبِ الْمَذْكُورَةِ . وَهَذَا الْأَخِيرُ هُوَ خَالَ الْمَوْئَلِّفِ ابْنِ حُمَيْدٍ كَمَا أَوْضَحَ فِي تَرْجُمَةِ (عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ) تُرَاجِعْ .

وَكَذَا وَأَمَرَ لَهُمْ بِتَمْرِ فَأَكَلُوهُ، وَقَالَ: الْأَمْرُ قَرَبٌ. قَالَ وَلَدُهُ مُحَمَّدٌ: وَلَمْ أَر فِيهِ شَيْئاً مِمَّا يُقَرَّبُ مِنَ الْخَطَرِ، فَأَشْرْتُ إِلَى الْغَسَّالِينَ وَأَخْرَجْتُهُمْ فَرَجَعْتُ إِلَى وَالِدِي فَإِذَا هُوَ قَدْ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَتَمَدَّدَ وَتَشَهَّدَ وَخَرَجَتْ رُوْحُهُ، فَدَعَوْتُ الْغَسَّالِينَ وَجَهَّزْنَاهُ وَدَفَنَاهُ فِي الْبَيْعِ سَنَةَ ١٢٠٣.

- وَوَلَدُهُ مُحَمَّدٌ الْمَذْكُورُ ^(١) رَجُلٌ صَالِحٌ، مُتَعَبِّدٌ، مُتَوَرِّعٌ، إِلَّا أَنَّهُ فِي الْفَهْمِ

قَاصِرٌ، وَلَكِنَّهُ أَنْجَبَ ابْنَهُ الْعَجِيبَ الشَّانِ الْبَاهِرَ فِي هَذَا الزَّمَانِ.

- الشَّيْخُ عَبْدُ الْوَهَّابِ فَإِنَّ فِيهِ مِنَ الذِّكَاةِ وَالْفِطْنَةِ وَالْفَهْمِ وَسَدَادِ الْبَحْثِ

وَالْحِرْصِ مَا يَتَعَجَّبُ مِنْهُ، حَتَّى فَاقَ وَانْفَرَدَ فِي عَصْرِهِ فِي شَبَابِهِ، وَصَارَ

مُدْرَسَ عُنَيْزَةَ وَمُفْتِيهَا، وَالْمَرْجِعَ إِلَيْهِ فِي الْفِقْهِ فِيهَا، وَصَمَّ إِلَى كُتُبِ جَدِّهِ

غَيْرَهَا، وَنَفَعَ اللَّهُ بِهِ نَفْعاً عَظِيماً، لِمَا أَعْطَاهُ اللَّهُ مِنْ حُسْنِ التَّقْرِيرِ وَالْفَهْمِ، وَلِمَا

هُوَ عَلَيْهِ مِنَ الْعِبَادَةِ وَالصَّلَاحِ وَالْوَرَعِ، وَلِمَا عَلَيْهِ مِنَ النُّورِ وَالْهَيْبَةِ، وَجَدُّهُ لِأُمِّهِ

الْإِمَامُ عَالِمُ عَصْرِهِ الشَّيْخُ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ مِنْ أَقْرَانِ جَدِّهِ وَشَرِيكِهِ

(نَقَلَ الشَّيْخُ عَبْدُ اللَّهِ الْبَسَّامُ - حَفِظَهُ اللَّهُ - عَنْ تَارِيخِ ابْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَوْلَهُ:

«وَفِي سَنَةِ ١٢٢٢ هـ تُوْفِيَ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيدَانَ فِي عُنَيْزَةَ». كَمَا نَقَلَ عَنْ

التَّارِيخِ الْمَذْكُورِ وَفَاةِ الشَّيْخِ حَمِيدَانَ كَمَا ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ.

أَفْرَدَ الشَّيْخُ عَبْدُ اللَّهِ الْبَسَّامُ لِلشَّيْخِ عَبْدِ الْوَهَّابِ تَرْجَمَةً فِي كِتَابِهِ «عُلَمَاءُ نَجْدٍ»:

(٦٧٣/٣). وَذَكَرَ بَعْضَ مُؤَلَّفَاتِهِ، وَمَنْ أَهْمَلَهَا:

- شَرَحَ عَلَى شَوَاهِدِ قَطْرِ النَّدَى لِابْنِ هِشَامٍ، اطَّلَعَ عَلَيْهِ الشَّيْخُ.

- نَبْذَةُ تَارِيخِيَّةٌ عَنْ بَعْضِ الْحَوَادِثِ فِي نَجْدٍ فِي زَمَانِهِ، وَهَذِهِ النَّبْذَةُ فِي غَايَةِ الْأَهْمِيَّةِ؛

لِأَنَّ الْمُؤَلَّفَاتِ التَّارِيخِيَّةَ لِهَذِهِ الْحَقْبَةِ مِنَ الزَّمَنِ يَنْدُرُ وَجُودَ مَنْ يَهْتَمُّ بِهَا، اطَّلَعَ عَلَيْهَا

الشَّيْخُ. وَلَعَلَّهَا عِنْدَهُ.

فِي الْقِرَاءَةِ، فَآتَى مَحْبُوكَ الطَّرْفَيْنِ، كَرِيمَ الْجَدَيْنِ سَافِرًا إِلَى بَغْدَادَ لَمَّا نَجَمَ
تُرْكِي ابْنِ سُعُودٍ فِي نَجْدٍ، وَأَزَادَ إِعَادَةَ دَعْوَتِهِمْ فَتَوَفِّيَ فِيهَا سَنَةَ ١٢٣٧. وَرُؤِيتَ
لَهُ مَنَامَاتٌ حَسَنَةٌ مُبَشِّرَةٌ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى. وَهَذِهِ أُغْنَتْ عَنْ تَرْجَمَةِ لَهُ مُفْرَدَةً
وَاللهُ أَعْلَمُ. / ٨٤

٢٤٠- حَمْرَةُ الضَّرِيرِ، إِمَامُ التَّعْبِيرِ.

ذَكَرَهُ ابْنُ رَجَبٍ فِي تَرْجَمَةِ الزَّرِيرَانِيِّ مِمَّنْ أَخَذَ عَنْهُ، قَالَ: وَكَانَ يَقْرَأُ
السُّورَةَ مِنْ آخِرِهَا إِلَى أَوَّلِهَا، ذَكِيًّا. اهـ.
قُلْتُ: يُنظَرُ فِي جَوَازِ هَذَا؛ فَإِنْ كَانَ تَنكِيسَ الْكَلِمَاتِ فَحَرَامٌ بِلَا شَكِّ،
وَإِنْ كَانَ تَنكِيسَ الْآيَاتِ فَمَكْرُوهٌ^(١).

٢٤٠- حَمْرَةُ الضَّرِيرِ، (؟-؟) :

أَخْبَارُهُ فِي «ذَيْلِ طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ»: (٤١٣/٢)، وَعَنْهُ فِي «الدُّرَرِ الْكَامِنَةِ»:
(١٦٦/٢)، دُونَ زِيَادَةَ.

(١) بَلْ تَنكِيسَ الْآيَاتِ مُحَرَّمٌ؛ لِأَنَّ تَرْبِيئَهَا مَوْقُوفٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. -

/ « حَرْفُ الْخَاءِ » /

٢٤١- خَالِدُ بْنُ قَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ خَالِدٍ، وَفِي «مُعْجَمِ ابْنِ فَهْدٍ»: خَلْفُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ فَائِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ فَائِدِ، الزَّيْنِ، أَبُو الْبَقَاءِ الشَّيْبَانِيُّ الْوَانِيُّ، ثُمَّ الْعَاجِلِيُّ الْحَلَبِيُّ. وَعَاجِلٌ: قَرْيَةٌ مِنْ قُرَاهَا. قَالَ فِي «الضُّوءِ»، وَقَالَ: وُلِدَ فِي مُسْتَهَلِّ رَمَضَانَ سَنَةَ ٧٥٣، وَقَدِمَ حَلَبَ سَنَةَ ٨٢، فَسَمِعَ بِهَا مِنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُرْحَلِ، «أَرْبَعِي الْفَرَاوِيِّ» وَ«ثَلَاثِيَّاتِ عَبْدِ» وَ«مُؤَافَقَاتِهِ»، وَكَذَا سَمِعَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْحَرَائِي، وَكَانَ قَدْ لَازَمَ الْقَاضِي شَمْسَ الدِّينِ بْنِ فَيَاضِ، وَوَلَدَهُ أَحْمَدَ، وَأَخَذَ عَنِ الشَّمْسِ بْنِ الْيُونَانِيَّةِ بِيَعْلَبَكَ، وَأَحَبَّ مَقَالَةَ ابْنِ تَيْمِيَّةَ، وَكَانَ مِنْ رُؤُوسِ الْقَائِمِينَ مَعَ أَحْمَدَ بْنِ الْبُرْهَانَ عَلَى الظَّاهِرِ، فَأَخْضَرَهُ فِي جُمَلَتِهِمْ إِلَى الْقَاهِرَةِ مُقَدِّدًا سَنَةَ ٨٨، فَمَرَّتْ بِهِ مَعَهُ تِلْكَ الْمِحْنَةُ الشَّيْعَةَ، وَيُقَالُ: إِنَّ سَبَبَهَا: عَفْلَتُهُ وَقِلَّةُ يَقَظَتِهِ، وَلَمَّا قَدِمَهَا سَمِعَ بِهَا عَلَى التَّنُوخِيِّ، وَعَزَّ الدِّينِ

٢٤١- أَبُو الْبَقَاءِ الْعَاجِلِيُّ، (٧٥٣-٨٣٥هـ):

لم يذكره ابنُ مُفْلِجٍ، وَلَا الْعُلَيْمِيُّ، وَهُوَ فِي «التَّسْهِيلِ»: (٢/٤٥).

ويُنْظَرُ: «إِنْبَاءُ الْعُمْرِ»: (٣/٤٨٥)، وَ«مُعْجَمُ ابْنِ حَجَرٍ»: (٣٣٧)، وَ«الضُّوءُ

الذَّمْعُ»: (٣/١٧٢)، وَ«الشَّدَرَاتُ»: (٧/٢١٣).

المُليحي، والمجد إسماعيل الحنفي وغيرهم، ولم يزل بها حتى استوطن رباط الآثارِ عدَّةَ سنين ونزله المؤيد في حنابلة مدرسته، وغلب عليه حب المطالب، ولم يظفر بطائل.

مات في الرباط يوم الأربعاء سادس عشر ذي الحجة سنة ٨٣٥، ودُفن بالقرافة، وهو آخر القائمين مع ابن البرهان موتاً، وقد حدث، سمع منه الفضلاء كالزبير رضوان، وابن موسى، والآبي، وذكره شيخنا في «معجمه» وأزحه في «إنباهه» بثالث ذي الحجة، وكذلك المقرئ قال: وكان خيراً، ديناً، فاضلاً، جميل المحاضرة.

٢٤٢- خالد المقدسي.

نائب إمام الحنابلة بمكة، مات في طاعون سنة ٨٧٣^(١) بالقاهرة، قاله ابن فهد.

٢٤٣- خطاب بن عمر بن عبد الله الكوكبي الصالحي.

٢٤٢- خالد المقدسي، (؟- ٨٧٣هـ) :

أخباره في «التسهيل»: (٧٨/٢).

ويُنظر: «إتحاف الوري»: (٤/٤٩٧)، و«الضوء اللامع»: (٣/١٧٣).

٢٤٣- خطاب بن عمر، (؟- ٩٠٥هـ) :

أخباره في «النعت الأكمل»: (٦٤)، و«التسهيل»: (٢/١١٥). ويُنظر: «مُتعة

الأذهان»: (٣٨)، و«الكواكب السائرة»: (١/١٨٩)، و«الشذرات»: (٨/٢٦).

* ويُستدرك على المؤلف - رحمه الله - :

(١) زاد ابن فهد: «كان في يوم السبت ثامن عشر رجب».

قَالَ ابْنُ طُولُونَ فِي «السُّكْرَدَانِ»: هُوَ الشَّيْخُ، الإِمَامُ، الْمُفِيدُ، زَيْنُ الدِّينِ، اشْتَعَلَ كَثِيرًا بَعْدَ أَنْ حَفِظَ الْقُرْآنَ بِمَدْرَسَةِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ بِصَالِحِيَّةِ دِمَشْقَ، وَمَهَرَ فِي عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ، وَأَخَذَ عَنِ الشَّيْخِ صَفِيِّ الدِّينِ، وَالْقَاضِي نِظَامِ الدِّينِ ابْنِ مُفْلِحٍ، وَالْعَلَّامَةِ شَهَابِ الدِّينِ بْنِ زَيْدٍ وَجَمَاعَاتٍ، وَحَلَّ «الْفَيْئَةَ» شَيْخِ الْحُفَظِ الزَّيْنِ الْعِرَاقِيِّ فِي عُلُومِ الْحَدِيثِ عَلَى شَيْخِهِ الْعَلَّامَةِ شَهَابِ الدِّينِ بْنِ شَكَمٍ، وَاعْتَنَى بِهَذَا الشَّانِ، وَكَتَبَتْ عَنْهُ عِدَّةٌ قَوَائِدَ مِنْهَا مَا أَنْشَدَنَاهُ لِنَفْسِهِ فِي مُسْتَهَلِّ رَجَبِ سَنَةِ ٨٩٧:

بَطَشْتَ يَا مَوْتُ فِي دِمَشْقَ

وَفِي يَتِيهَا أَشَدَّ بَطْشِ

وَكَمْ بَنَاتٍ بِهَا بُدُورًا

كَانَتْ فَصَارَتْ بَنَاتُ نَعِشِ

وَأَنْشَدَنَا لِغَيْرِهِ عِدَّةَ مَقَاطِيعَ، وَكَانَ عِنْدَ النَّاسِ إِنَّهُ فَقِيرٌ فَمَرِضَ فَأَوْصَى بِمَبْلَغٍ مِنَ الذَّهَبِ لَهُ كَمِّيَّةٌ جَيِّدَةٌ، ثُمَّ بَرَّأَ مِنْ ذَلِكَ الضَّعْفِ فَنَدِمَ عَلَى ذَلِكَ الْإِيصَاءِ، فَسَنَقَ نَفْسَهُ بِخُلُوتِهِ بِالضِّيَائِيَّةِ، فِي سَابِعِ عَشْرِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ ٩٠٥ نَعُوذُ بِاللَّهِ، وَدُفِنَ بِالسَّنْفَحِ.

-
- = - خَلَفَ؟ الشَّيْخُ الْوَرَعُ، كَذَا قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْهَادِي فِي «الجَوْهَرِ الْمُنْصَدِّ»: (٣٧).
 - وَخَلِيفَةُ بْنُ مَحْمُودِ الْكَيْلَانِي، نَجْمُ الدِّينِ، إِمَامُ الْحَنَابِلَةِ بِالْحَرَمِ الشَّرِيفِ.
 يُرَاجَعُ: «العقد الثمين»: (٤/٣٢٠).
 - وَخَلِيلُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ (ت ٨٢٦هـ).
 يُرَاجَعُ: «الإنباء»: (٣/٣١٢)، و«الضوء»: (٣/٢٩٩)، و«الذَّارِسُ»: (١/٢٩٩).

٢٤٤- خَلِيلُ بنِ عُمَانَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَبْدِ الْجَلِيلِ، الشَّيْخُ، أَبُو الصَّفَا
الْقَرَفِيُّ، الْمِضْرِيُّ، الْمُقْرِيءُ.

قَالَ فِي «الضُّوءِ»: وَيُعْرَفُ بِـ «الْمُشَبَّبِ» بِمُعْجَمَةٍ وَمُوَحَّدَتَيْنِ، أَوْلَاهُمَا
مُشَدَّدَةٌ مَكْسُورَةٌ، / وُلِدَ - تَقْرِيبًا - سَنَةَ ٧١٥، وَسَمِعَ مِنَ الْبَدْرِ بنِ جَمَاعَةَ /٨٦
«الشَّاطِئِيَّةِ» وَتَلَا بِالسَّبْعِ عَلَى جَمَاعَةٍ، وَأَقْرَأَ النَّاسَ بِالْقِرَافَةِ، دَهْرًا طَوِيلًا، وَكَانَ
مُنْقَطِعًا بِسَفْحِ الْجَبَلِ، وَلِلْمَلِكِ الظَّاهِرِ بَرْقُوقَ وَغَيْرِهِ فِيهِ اعْتِقَادٌ كَبِيرٌ، وَيَقْبَلُ
شَفَاعَتَهُ، وَقَدْ اجْتَمَعَتْ بِهِ مَرَارًا، وَسَمِعْتُ قِرَاءَتَهُ، وَصَلَيْتُ حَلْفَهُ، وَمَا سَمِعْتُ
أَشْجَى مِنْ صَوْتِهِ فِي الْمِحْرَابِ. قَالَهُ شَيْخُنَا فِي «إِنْبَائِهِ» إِلَّا مَوْلده. زَادَ فِي
«مُعْجَمِهِ»: وَكَانَ يُرْتَلُ الْفَاتِحَةُ، وَيُرْسَلُ السُّورَةُ، وَمِنْ تَلَامِيذِهِ الْمَشْهُورِينَ
بِحُسْنِ الْقِرَاءَةِ: الزَّرْزَارِيُّ، وَابْنُ الطَّبَّاحِ وَغَيْرُهُمَا، وَقَدْ اثْبَتَ ابْنُ الْمُلَقِّنِ اسْمَهُ
فِي «طَبَقَاتِ الْقُرَاءِ» وَيَبْيَضُّ لَهُ، وَأَمَّا ابْنُ الْجَزْرِيِّ فَإِنَّهُ قَالَ: مُحَرَّرٌ، ضَابِطٌ،

٢٤٤- مُشَبَّبُ الْقَرَفِيُّ، (٧١٥-٨٠١هـ):

لم يذكره ابن مفلح، ولا العُلَيْمِيُّ، وهو في «التَّسهيلِ»: (١٩/٢).
ويُنظر: «غاية النُّهاية»: (٢٧٦/١)، و«إنباء العُمَر»: (٧١/٢)، و«معجم ابن
حَجَرٍ»: (٣٣٨)، و«الضُّوء اللامع»: (٢٠٠/٣).
ومن مؤلفاته: «تُحفة الإخوان فيما تَصِحُّ به تلاوةُ الْقُرْآنِ» في جامعة الملك سعود، لم
أطلع عليه، كذا قال الأستاذ الزُّركلي رحمه الله.
* ويُسْتدرك على المؤلف - رحمه الله -:

- خليل بن عُمر بن السَّلْمِ النَّابُلْسِيِّ المعروف بـ «ابن الحوائج كاش» تقدم ذكر ولده
أبي بكر ذكره العُلَيْمِيُّ في «المنهج الأحمد»: (٥٠٨)، و«الدر المنضد»: (٦٨١/٢).

مَجُودٌ، دَيْنٌ، صَالِحٌ، مِنْ خِيَارِ عِبَادِ اللَّهِ، رَأَيْتُهُ بِمَسْجِدِ اللُّلُؤَةِ مِنَ الْقَرَفَةِ،
وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ الْحُكْرِيِّ، وَالسَّرَاجِ عَمْرَ الدَّمَنْهَوْرِيِّ، قَرَأَ عَلَيْهِ
النُّورُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَهْتَارِ، وَالنُّورُ عَلِيُّ بْنُ الضَّرِيرِ إِمَامُ الشَّافِعِيِّ، وَمُظَفَّرُ
الْقَرَفِيِّ، وَمُحَمَّدُ الزَّيْلَعِيُّ، وَعَبْدُ الْمُعْطِيِّ مُؤَدِّنُ خَانِقَاهِ قَوْصُونَ. وَأَلَّفَ كُرَّاسًا
فِي النَّحْوِ، وَهُوَ عَلَى خَيْرِ كَثِيرٍ - وَبَارَكَ اللَّهُ لَهُ - ثُمَّ أَضْرَأَ وَأُقْعِدَ. مَاتَ فِي رَبِيعِ
الْأَوَّلِ سَنَةِ ٨٠١، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: كَانَتْ لَهُ طَرِيقَةٌ فِي الْقِرَاءَةِ مَعْرُوفَةٌ، وَكَانَ
يُنْكَرُ عَلَى جَمَاعَتِهِ مِنْ قُرَاءِ الْأَجْوَاقِ بِحَيْثُ إِنَّهُ كَانَ إِذَا مَرَّ بِهِمْ وَهُمْ يَقْرَءُونَ يَسُدُّ
أُذُنَيْهِ، وَسِيرَتُهُ حَسَنَةٌ، وَطَرِيقَتُهُ جَمِيلَةٌ، وَقَدْ حَبَسَ رِزْقَهُ بِالْحِجَازِ جَعَلَ مَالَهَا
لِلْحَرَمَيْنِ، وَجَعَلَ النَّظَرَ فِيهَا لِقَاضِي الْحَنَابِلَةِ.

٢٤٥- خَلِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ خَلْفَانَ - بَفَتْحِ الْمُعْجَمَةِ وَالْفَاءِ، وَإِسْكَانِ
اللَّامِ بَيْنَهُمَا، وَبِالنُّونِ آخِرَهُ - الدَّمَشْقِيُّ الْمَعْرُوفُ بِـ «السُّرُوجِيِّ» الْقَاضِي،
عَزَسُ الدِّينِ.

وُلِدَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ ٨٦٠ بِمَيْدَانَ الْحَصَا، وَاشْتَهَرَ بِالشَّهَادَةِ، ثُمَّ
فُوضَ إِلَيْهِ نِيَابَةُ الْحُكْمِ مُدَّةً يَسِيرَةً.

وَتُوفِّيَ يَوْمَ الْخَمِيسِ سَابِعِ رَمَضَانَ سَنَةِ ٩٢٨، وَدُفِنَ بِتُرْبَةِ الْحَوْرَةِ
بِالْمَيْدَانِ. قَالَهُ فِي «الشَّدَرَاتِ».

٢٤٥- ابنُ خَلْفَانَ السُّرُوجِيُّ، (٨٦٠-٩٢٨هـ):

أَخْبَارُهُ فِي «النَّعْتِ الْأَكْمَلِ»: (١٠٢)، وَ«التَّسْهِيلِ»: (١٢٧/٢). وَيُنْظَرُ «الْكُوكَبِ

السَّائِرَةِ»: (١٨٩/١)، وَ«مَتْعَةُ الْأَذْهَانِ»: (٣٨)، وَ«الشَّدَرَاتِ»: (١٥٩/٨). حَلَاةُ

الغَزِّيُّ يَقُولُهُ: «الشَّيْخُ، الْإِمَامُ، الْهَمَامُ، أَوْحَدُ وَقْتِهِ فَهْمًا وَفَضْلًا، وَذِكَاةً وَتُبْلًا . . .».

٢٤٦- خَلِيلُ بن مُحَمَّدِ بن مُحَمَّدِ بن عَلِيِّ بن حَسَنَ، غَرَسُ الدِّينِ الصَّالِحِيُّ
الَلْبَانُ الْمَعْرُوفُ بـ «ابنِ الْجَوَّازَةِ» بِحِمِّ مَفْتُوحَةٍ، ثُمَّ وَاوٍ مُشَدَّدَةٍ، بَعْدَهَا
رَآيَ، ثُمَّ هَاءٌ.

قَالَ فِي «الضُّوءِ»، وَقَالَ: وَوُلِدَ قَبْلَ سَنَةِ ٧٧٠ عَلَى مَا يُقْتَضِيهِ سَمَاعُهُ فَإِنَّهُ
سَمِعَ سَنَةَ ٧٢ مِنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بنِ الْعِمَادِ أَبِي بَكْرٍ بنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ
الْمَقْدِسِيِّ الْأَوَّلِ مِنْ «حَدِيثِ ابْنِ السَّمَاكِ»، وَكَذَا سَمِعَ مِنْ عُمَرَ بنِ أَحْمَدَ
الْجَرْهِيِّ وَغَيْرِهِ، وَحَدَّثَ، سَمِعَ مِنْهُ الْفُضَّلَاءُ، وَلَقِيْتُهُ بِصَالِحِيَّةِ دِمَشْقَ فَقَرَأْتُ
عَلَيْهِ الْجُزْءَ الْمُعَيَّنَ وَغَيْرَهُ، وَكَانَ خَيْرًا مُثَابِرًا عَلَى الْجَمَاعَاتِ، مِقْبِلًا عَلَى
شَأْنِهِ. مَاتَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ ٨٥٩ بِالصَّالِحِيَّةِ، وَدُفِنَ بِسَفْحِ قَاسِيُونِ.

٢٤٧- خَلِيلُ بن يَعْقُوبَ بن خَلِيلِ الْفَرَادِيسِيِّ الصَّالِحِيِّ، غَرَسُ الدِّينِ،
أَبُو الْقَاسِمِ.

٢٤٦- ابن الجوّازة، (قبل ٧٧٠-٨٥٩هـ):

لم يذكره ابن مُفْلِحٍ، ولا العُلَيْمِيُّ، وهو في «التَّسْهِيلِ»: (٦٦/٢) عن المؤلف.

ويُنظر: «الضُّوءُ اللَّامِعُ»: (٢٠٤/٣)، وذكر له أخوان هما:

- أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن شعبان.

- محمد بن محمد بن علي بن محمد بن شعبان.

وذكرهما في موضعيهما ولم يذكر أنّهما حنبليان، فليُعلم.

٢٤٧- خَلِيلُ الْفَرَادِيسِيِّ، (?-٩٠٢هـ):

أخباره في «النَّعْتِ الْأَكْمَلِ»: (٦٣)، و«التَّسْهِيلِ»: (١١٥).

ويُنظر: «متعة الأذهان»: (٣٨)، و«الشُّذْرَاتِ»: (٢٢/٨) سنة (٩٠٤هـ): (خليل

ابن خليل الفراديسي).

قَالَ ابْنُ طُولُونَ فِي «سُكْرَدَانِهِ»: اشْتَغَلَ بِحِفْظِ الْقُرْآنِ إِلَى أَنْ حَفِظَهُ، ثُمَّ بِالْعِلْمِ فَقَرَأَ «الْمُحَرَّرَ» لِلْمَجْدِ ابْنِ تَيْمِيَّةَ، وَأَخَذَ عَنِ النَّطَّامِ بْنِ مُفْلِحٍ، وَالشَّهَابِ ابْنَ زَيْدٍ، وَالشَّيْخِ صَفِيِّ الدِّينِ، وَلَازَمَ شَيْخَنَا الْقَاضِي نَاصِرَ الدِّينِ بْنِ زُرَيْقٍ فَأَكْثَرَ مِنَ الْأَخْذِ عَنْهُ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الشَّهَادَةِ وَالْمُبَاشَرَةِ لِأَوْقَافِ مَدْرَسَةِ الشَّيْخِ / ٨٧
أَبِي عُمَرَ وَغَيْرِهَا، وَكَتَبْتُ عَنْهُ عِدَّةَ فَوَائِدَ، وَأَجَازَ لِي مُشَافَهَةً بِجَمْعِ مَا تَجُوزُ لَهُ رِوَايَتُهُ.

تُوفِّيَ فِي حَبْسِ كَرْتَبَايِ الْأَحْمَرِ مَلِكِ الْأَمْرَاءِ بِدِمَشْقَ فِي رَجَبِ سَنَةِ ٩٠٢ .
- انْتَهَى - مِنْ حَطِّهِ . وَفِي «الشَّدَرَاتِ» نَقْلًا عَنْهُ سَنَةَ أَرْبَعٍ، وَدُفِنَ بِالسَّفْحِ .

= * وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

- خَمِيسُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْوَهْبِيُّ، التَّمِيمِيُّ، الْأَشْيَقَرِيُّ النَّجْدِيُّ، قَاضِي أَشْيَقَرٍ، كَانَ فِي زَمَنِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، يَظْهَرُ أَنَّهُ مِنْ تَلَامِيذِ الشَّيْخِ مَرْعِيِّ بْنِ يَوْسُفَ شَيْخِ الْمَذْهَبِ فِي مِصْرَ، جَاءَ فِي كِتَابَةِ الشَّيْخِ مَرْعِيِّ عَلَى نَسْخَةٍ مِنْ كِتَابِ «الْمُنْتَهَى» أَرْسَلَهَا - فِيمَا يَظْهَرُ - لِلشَّيْخِ أَبِي نُعْمَانَ بْنِ رَاجِحٍ قَوْلُهُ: «وَهُوَ يُهْدِي جَزِيلَ السَّلَامِ وَالرِّضْوَانَ لِأَخِينَا فِي اللَّهِ خَمِيسَ بْنِ سُلَيْمَانَ . . .»، وَذَكَرَ الشَّيْخُ ابْنَ بَسَّامٍ أَنَّهُ الْجَدُّ الْخَامِسُ لِلشَّيْخِ الْفَرُضِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ سَلُومٍ.

يُرَاجَعُ: «عنوان المجد»: (٢/٣١٠)، و«علماء نجد»: (١/٢٥٢).

« حرف الدال »

٢٤٨- دَاوُدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ إِبرَاهِيمَ بنِ شَدَّادِ بنِ مُبَارَكِ النَّجْدِيِّ الْأَصْلِي، الرَّبِيعِيِّ النَّسَبِ، الْحَمَوِيُّ الْمَوْلِدُ الْمَعْرُوفُ بِـ «الْبَلَّاعِيِّ» نِسْبَةً إِلَى بَلْدَةٍ تُسَمَّى الْبَلَّاعَةَ.

الْفَقِيه، الْفَرَضِيُّ. أَخَذَ الْعِلْمَ عَن قَاضِي الْقَضَاةِ عَلَاءِ الدِّينِ بنِ الْمُغْلِي، وَوَلَّهُ يَدَّ طُولَى فِي الْفَرَائِضِ وَالْحِسَابِ، مِنْ تَلَامِيذِهِ الْأَعْيَانِ مِنْ قَضَاةِ طَرَابُلُسَ وَغَيْرِهَا، تُوفِّيَ بِحِمَاةِ سَنَةِ ٨٦٢. قَالَ فِي «الشَّدَرَاتِ».

٢٤٩- دَاوُدُ بنِ أَحْمَدَ بنِ عَلِيِّ بنِ أَحْمَدَ بنِ حَمْرَةَ، نَجْمُ الدِّينِ، الْبِقَاعِيُّ الدَّمَشْقِيُّ، ثُمَّ الصَّالِحِيُّ، الشَّاهِدُ.

٢٤٨- دَاوُدُ النَّجْدِيُّ الرَّبِيعِيُّ، (؟- ٨٦٢هـ) :

قَاضِي حَلَبَ، مِنْ قُدَمَاةِ النَّجْدِيِّينَ الْوَأَفْدِينَ إِلَى الشَّامِ.

لَمْ يَذْكُرْهُ ابْنُ مِفْلَحٍ. وَأَخْبَارُهُ فِي «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ»: (٤٩٧)، وَ«مُخْتَصَرُهُ»:

(١٨٦)، وَ«التَّسْهِيلُ»: (٧٠/٢). وَيُنظَرُ: «الشَّدَرَاتِ»: (٣٠٠/٧).

٢٤٩- نَجْمُ الدِّينِ الْبِقَاعِيُّ، (٧٢٤-٨٠٣هـ) :

لَمْ يَذْكُرْهُ ابْنُ مِفْلَحٍ، وَلَا الْعَلَنِيُّ، وَهُوَ فِي «التَّسْهِيلِ»: (٢٥/٢) عَنِ الْمَوْلَفِ.

وَيُنظَرُ: «إِنْبَاءُ الْعُمَرِ»: (١٦٣/٢)، وَ«مَعْجَمُ ابْنِ حَجَرٍ»: (١٠٩)، وَ«الضُّوْءُ

الْلَّامِعُ»: (٢١١/٣)، قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «مَعْجَمِهِ»: «الصَّالِحِيُّ الْخَنْفِيُّ»، =

قَالَ فِي «الضَّوءِ»: «وُلِدَ بَعْدَ الْعِشْرِينَ، ثُمَّ بَلَغَنِي أَنَّهُ حَرَّرَهُ سَنَةَ ٧٢٤،
 وَسَمِعَ عَلَى الْحَجَّارِ ثَلَاثَةَ مَجَالِسٍ مِنْ «أَمَالِي أَبِي جَعْفَرِ بْنِ الْبُخْتَرِيِّ»،
 وَحَدَّثَ بِهِ، قَرَأْتُهُ عَلَيْهِ.
 مَاتَ فِي شَعْبَانَ سَنَةَ ٨٠٣. قَالَهُ شَيْخُنَا فِي «مُعْجَمِهِ»، وَالْمَقْرِيظِيُّ فِي
 «عُقُودِهِ».

٢٥٠- دَاوُدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الزَّيْنِ، الْمُؤَصِّلِيُّ ثُمَّ الدَّمَشْقِيُّ.
 قَالَ فِي «الضَّوءِ»: «وُلِدَ - تَقْرِيبًا - سَنَةَ ٧٦٤، وَسَمِعَ بِقِرَاءَةِ الشَّيْخِ عَلِيِّ بْنِ
 زَكُونٍ عَلَى الْجَمَالِ بْنِ الشَّرَائِحِيِّ «الشَّمَائِلَ» لِلتِّرْمِذِيِّ (أَنَا) بِهَا الصَّلَاحُ بْنُ أَبِي
 عُمَرَ، بَلْ كَانَ يَذْكُرُ أَنَّهُ سَمِعَ عَلَى ابْنَ رَجَبِ الْحَافِظِ «شَرْحَ الْأَرْبَعِينَ النَّوَوِيَّةَ»
 وَمَجْلِسًا فِي فَصْلِ الرَّبِيعِ مِنْ «لَطَائِفِهِ» مَعَ حُضُورِ مَوَاعِيدِهِ، وَأَنَّهُ سَمِعَ عَلَى
 الشَّهَابِ بْنِ حِجِّي «صَحِيحَ الْبُخَارِيِّ» وَكُتِبَا سَمَاهَا، وَقَدْ حَدَّثَ، كَتَبَ عَنْهُ
 بَعْضُ أَصْحَابِنَا، وَكَانَ شَيْخًا، صَالِحًا، فَاضِلًا. مَاتَ سَنَةَ ٨٤٤.

= وراجعت طبقات الأحناف فلم أجد من ذكر أنه حنفي، ونص ابن حجر نفسه في
 «الإنباء» على أنه حنفي المذهب فلعل قوله: «الحنفي» سبق قلم.

* ويُستدرك على المؤلف - رحمه الله - :

- داوود بن خليل المرذائي (ت ٨٨١هـ).

يُراجِع: «المنهج الأحمد»: (٥٠٦)، و«مختصره»: (١٤٩).

٢٥٠- داود المؤصلي، (٧٦٤ تقريباً - ٨٤٤هـ) :

لم يذكره ابن مفلح، ولا العليمي.

أخباره في «الجواهر المنضد»: (٣٨)، و«التسهيل»: (٥٤/٢) عنه.

ويُنظر: «معجم ابن فهد»: (٣٥٦)، و«الضوء اللامع»: (٢١٢/٣).

٢٥١- داوُد بن مُحَمَّد بن عَبْدِ اللَّهِ بن مُحَمَّد بن مَحْمُودِ المَرَدَاوِيِّ، شَرَفُ الدِّينِ .
 قَالَ فِي «الدَّرْرِ»: «وُلِدَ قَبْلَ الثَّمَانِينَ، وَأَجَازَ لَهُ الفَخْرُ بن البُخَارِيِّ،
 وَالشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ بن أَبِي عُمَرَ، وَأَحْمَدُ بن شَيْبَانَ، وَعَازِي الحَلَّاءِيِّ، وَالْعَزُّ
 الحَرَائِيُّ وَغَيْرُهُمْ مِنْ مَشَائِخِ مِصْرَ وَالشَّامِ، وَسَمِعَ وَهُوَ كَبِيرٌ مِنَ التَّقِيِّ سُلَيْمَانَ
 وَطَبَقَتِهِ. وَكَانَ أَحَدَ الشُّهُودِ بِالجَبَلِ.»

٢٥١- داوود المَرَدَاوِيُّ، (قبل ٦٨٠ - ٧٥٨هـ) :

لم يذكره ابن مفلح، ولا العليني.

أخبره في «الدَّرر الكامنة»: (١٨٨/٢)، وهو - بكل تأكيد - غير المُستدرك من
 «المنهج الأحمَد» السَّالف الذِّكر.

هو يوسف بن محمد الآتي في موضعه.

* ويُستدرك على المؤلف - رحمه الله - :

- دَخِيل بن رَشِيدِ آلِ جَرَّاحٍ، أَمِيرُ عُنَيْزَةِ النَّجْدِيِّ الحَنْبَلِيِّ الفَقِيه، رَحَلَ إِلَى الشَّامِ
 لِلتَّرَوُّدِ بِالْعِلْمِ فَلَمَّا عَادَ سَكَنَ مَكَّةَ وَبِهَا وَفَاتَهُ - رحمه الله - بعد سنة ١٢١٢هـ.

يراجع: «علماء نجد»: (٢٥٣/١).

وَمِمَّنْ عاصرَ المؤلف :

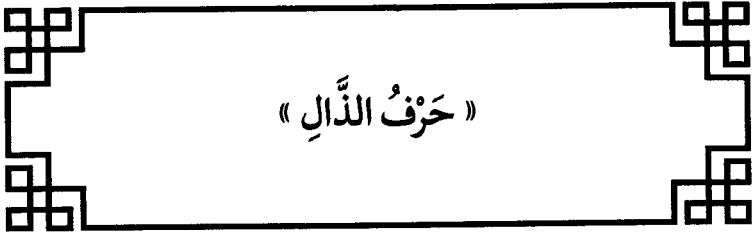
- راشد بن علي بن جُرَيْسِ النَّعَامِيِّ النَّجْدِيِّ، صاحبُ «مثير الوجد» من آلِ جُرَيْسِ،
 مولده بقرية (نعام) قرب الحوطة والحريق جنوبي نجد، وأصل التسمية لوادٍ عظيم
 من أكبر أودية اليمامة. عاش آخر حياته في اسطنبول بتركيا. وكان بينه وبين الشيخ
 السَّيِّدِ صديق حَسَنٍ خان مكاتبات كان آخرها سنة ١٢٩٨هـ.

يراجع: «حلية البشر»: (٦٢٦/٢)، و«التَّاجُ المَكَلَّلُ»: (٥١٧ - ٥٥٣)،

و«الأعلام»: (١٢/٣)، و«التَّسهيل»: (٢٤٠/٢)، في وفيات ١٢٩٢هـ وهو خطأ
 ظاهر.

مَاتَ فِي رَمَضَانَ سَنَةَ ٧٥٨، وَهُوَ أَخُو الْقَاضِي جَمَالِ الدِّينِ
الْمَرْدَاوِيِّ^(١).

(١) هو يوسف بن محمد (ت ٨٧٣هـ) ذكره المؤلف في موضعه.



« حَرْفُ الذَّالِ »

خَالٍ.

« حَرْفُ الرَّاءِ »

- ٢٥٢- رَافِعُ بنُ عَامِرِ بنِ مُوسَى المُقَدِّسِيِّ، جَمَالَ الدِّينِ .
 قَالَ فِي «الدُّرَرِ»: سَمِعَ بِدِمَشْقٍ مِنْ ابْنِ الشُّحْنَةِ، وَحَدَّثَ، سَمِعَ مِنْهُ
 أَبُو حَامِدٍ بنِ ظَهْرَةَ .
- ٢٥٣- رَافِعُ بنُ الفَرَّازِيِّ، نَزِيلُ مَدْرَسَةِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ .

- ٢٥٢- رَافِعُ بنُ عَامِرٍ، (؟-؟) :
 أَخْبَارُهُ فِي «إرشاد الطالبين»: (٣٦٧)، وَنَصَّ ابنُ ظَهْرَةَ فِي معجمه «إرشاد
 الطالبين»: «سمع من أحمد بن الشُّحْنَةِ «صحيح البخاري». وَحَدَّثَ، سمعت منه
 بدمشق» ولم يذكر له مولداً ولا وفاةً. وَيُرَاجَعُ: «الدُّرَرُ الكَامِنَةُ»: (١٩٨/٢).
- ٢٥٣- رَافِعُ الفَرَّازِيُّ، (؟-٧٩٤هـ) :
 يَظْهَرُ - وَاللهُ أَعْلَمُ - أَنَّهُ هُوَ السَّابِقُ .
 أَخْبَارُهُ فِي «المَقْصَدُ الأَرشُدُ»: (٣٩٧/١)، وَ«الْمَنْهَجُ الأَحْمَدُ»: (٤٦٣)،
 وَ«مُخْتَصَرُهُ»: (١٦٣) .
 وَيُنْظَرُ: «السُّدْرَاتُ»: (٢٣٢/٦) . قَالَ العُلَيْمِيُّ: «كَذَا قَالَ قَاضِي القَضَاةِ بَرَهَانَ
 الدِّينِ ابنُ مُفْلِحٍ فِي طَبَقَاتِهِ» .
 وَذَكَرَ ابنُ مُفْلِحٍ وَفَاتَهُ فِي سَنَةِ ٧٧٤هـ .
 * يُسْتَدْرَكُ عَلَى المَوْئَلَفِ - رَحِمَهُ اللهُ - :

تَفَقَّهُ، وَعُنِيَ بِالْحَدِيثِ، وَكَانَ يَقُولُ الشُّعْرَ، وَوُلِعَ بِنَظْمِ ابْنِ عَبْدِ الْقَوِيِّ
وَزَادَ فِيهِ، وَنَاقَشَهُ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ، وَنَسَخَ مِنْهُ عِدَّةَ نُسَخٍ. تُوفِّيَ بِالطَّاعُونَ
فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ ٧٩٤. قَالَهُ فِي «الشُّذْرَاتِ».

= - زامل بن سلطان، من آل يزيد من بني حنيفة اليمامي المقرني النجدي، قاضي
الرياض، تلميذ الفتوح والحجاوي، نقل عنه عبد الوهاب بن فيروز في
«حاشيته».

«عنوان المجد»: (٣٠٤/٢)، و«علماء نجد»: (٢٦١/١).

- وزامل بن موسى، من آل يزيد من بني حنيفة اليمامي المقرني النجدي أيضاً.
يراجع: «علماء نجد»: (٢٦٣/١).

« حَرْفُ الزَّايِ »

٢٥٤- زَيْدُ بْنُ غَيْثِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَجْلُونِيِّ، ثُمَّ الصَّالِحِيِّ، زَيْدُ الدِّينِ، أَبُو الْيَمَنِ.

قَالَ ابْنُ فَهْدٍ: «وُلِدَ قَبْلَ سَنَةِ ٧٧٠ بِبَيْسِيرٍ، وَسَمِعَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ بْنِ حَمَزَةَ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّشِيدِ بْنِ السَّيْفِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْمَقْدِسِيِّ الْجُزْءِ الْحَادِي وَالْأَرْبَعِينَ مِنَ «الْمُخْتَارَةِ» لِلضُّيَاءِ وَغَيْرِهِ، وَحَدَّثَ، وَسَمِعَ مِنَ الْفُضَّلَاءِ. وَكَانَ إِنْسَانًا خَيْرًا، صَالِحًا.

مَاتَ قَبْلَ الْخَمْسِينَ ظَنًّا. - انْتَهَى. - وَكَذَا فِي «الضُّوءِ» وَلَمْ يَزِدْ / .

٢٥٤- زَيْدُ الْعَجْلُونِيِّ، (قبل ٧٧٠- قبل ٨٥٠هـ) :

أخباره في «الجواهر المنضد»: (٤٠).

ويُنظر: «معجم ابن فهدي»: (١١٥)، و«الضوء اللامع»: (٣/٢٣٩)، وثبت ابن زريق المقدسي.

* ويُستدرك على المؤلف - رحمه الله - :

- زَيْدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عُمَرَ الْجُرَاعِيِّ (ت ٨٦٧هـ).

يراجع: «الجواهر المنضد»: (٤٠).

٢٥٥- زَيْنُ بْنُ رَجَبِ الشَّامِيِّ .

قَرَأَ وَفَهُمَ وَتَمَيَّزَ، رَأَيْتُ بِخَطِّهِ - وَهُوَ حَسَنٌ نَيْرٌ - تَصْجِيحُهُ لـ «تَحْرِيرِ
الْأُصُولِ» لِلْمَرْدَاوِيِّ وَأَرْحَهُ سَنَةَ ١٠٨٣ .

٢٥٥- زَيْنُ ابْنِ رَجَبٍ، (؟ - ؟) :

لم أعر على أخباره .

- ووقفت على نسخة من «بلوغ الأرب شرح شذور الذهب» للشيخ زكريا الأنصاري

في مكتبة الظاهرية رقم (١٨٢١ عام) بخط أحمد بن رجب في صفر سنة ١٠٨٢هـ .

فهل هو هذا؟ فيكون زين الدين لقبه واسمه أحمد .

- وموسى بن رجب استدركته في موضعه من كتاب «ذخائر القصر . . .» .

« حَرْفُ السُّيْنِ »

٢٥٦- سَالِمُ بنِ سَالِمِ بنِ أَحْمَدَ بنِ سَالِمِ بنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بنِ عَبْدِ الْبَاقِي بنِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَقِيلَ: عَبْدِ الْعَزِيزِ، الْقَاضِي، مَجْدُ الدِّينِ، أَبُو الْبَرَكَاتِ بنِ أَبِي النَّجَا الْمَقْدِسِيِّ، ثُمَّ الْقَاهِرِيِّ، قَرِيبُ الْمُؤَفَّقِ عَبْدِ اللَّهِ ابنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فَجَدَهُ هُوَ جَدُّ أَحْمَدَ جَدُّ صَاحِبِ التَّرْجَمَةِ .
قَالَ فِي «الضُّوءِ»، وَقَالَ: «وُلِدَ سَنَةَ ٨، أَوْ سَنَةَ ٧٤٩، وَنَشَأَ بِهَا، فَحَفِظَ

٢٥٦- مجد الدين سالم، (٧٨٠ تقريباً - ٨٢٦هـ):

قاضي الحنابلة في مصر. لم يذكره ابن مفلح.

أخباره في «المنهج الأحمد»: (٤٨٢)، و«مختصره»: (١٣٨)، و«التسهيل»: (٤٠/٢).

وَيُنْظَرُ: «إنباء الغمر»: (٣/٣١٥)، و«رفع الإصر»: (٢٤١)، و«الدليل الشافي»: (٣١١)، و«النجوم الزاهرة»: (١١٧/١٥)، و«السُّلوك»: (٤/٢/٦٥٣)، و«الضُّوء اللامع»: (٣/٢٤١)، و«الشُّذرات»: (٧/١٧٤).

قال المَقْرِيْزِيُّ: «وكان يُعَدُّ من نُبَلَاءِ الحنابلة وخيارهم».

- ووالده سالم بن أحمد من العلماء لكن لم تُسَجَّلْ له ترجمة ورد اسمه في ثنايا التَّراجم، ففي ترجمة نصر الله بن أحمد الكناني العسقلاني قال الحافظ السَّخَاوِيُّ: «وكذا ناب في التَّدريس بجامع الحاكم عن والدِ المجد».

الْقُرْآنَ، وَ«الْمُحَرَّرَ» فِي الْفِقْهِ، وَغَيْرُهُمَا، وَاشْتَغَلَ بِبَلَدِهِ، وَبَرَعَ، وَشَارَكَ فِي
الْفُنُونِ، وَنَابَ فِي الْحُكْمِ بِهَا، وَسَمِعَ عَلَى عَبْدِ الْقَادِرِ الْمَدَنِيِّ الْحَنْبَلِيِّ (١)
«الْبُخَارِيِّ»، وَ«مُسْنَدَ الْإِمَامِ أَحْمَد» بِأَفْوَاتٍ فِيهِمَا، وَقَدِمَ الْقَاهِرَةَ سَنَةَ ١٤،
وَتَفَقَّهَ أَيْضاً بِقَاضِيِ الْحَنْبَلِيَّةِ قَرِيبِهِ الْمُؤَفَّقِ، وَنَاصِرِ الدِّينِ الْكِنَانِيِّ، وَالْعَلَاءِ بْنِ
مُحَمَّدٍ، وَعَلَيْهِ قَرَأَ «عُمْدَةَ الْأَحْكَامِ» فَلَمَّا مَاتَ الْمُؤَفَّقُ أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ اللَّهِ سَنَةَ
٨٠٣ طَلَبَ أَهْلُ الدَّوْلَةِ مَنْ يَصْلُحُ لِلْقَضَاءِ بَعْدَهُ وَصَارَ بِالْقَاهِرَةِ مَعَ الْعَلَاءِ بْنِ
اللَّحَامِ، فَصَارَ كُلُّ مِنْهُمَا يَعْتَرِفُ بِعَجْزِهِ وَصَلَاحِيَّةِ الْآخَرِ إِلَى أَنْ اخْتِيرَ الْمَجْدُ،
فَأَقَامَ قَاضِياً نَحْوَ خَمْسِ عَشْرَةَ سَنَةً، حَجَّ فِي غُضُونِهَا، وَكَانَ النَّاصِرُ فَرِحَ
يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ لِكُونِهِ وَصِفَ عِنْدَهُ بِالْجُودَةِ وَالْأَمَانَةِ، بِحَيْثُ إِنَّهُ جَهَّزَهُ مَرَّةً إِلَى
الصَّعِيدِ مَعَ الْوَزِيرِ سَعْدِ الدِّينِ الْبُشَيْرِيِّ لِلْحَوَظَةِ عَلَى تَرْكَةِ أَمِيرِ عَرَبِ هَوَارَةَ
مُحَمَّدَ بْنَ عُمَرَ مِمَّا كَانَ اللَّائِقَ بِهِ التَّنْزُهُ عَنْهُ، لَكِنَّهُ كَانَ يَعْتَدِرُ عَنْ إِجَابَتِهِ بِقَصْدِ
التَّخْفِيفِ عَنْ وَرَثَتِهِ، وَإِنَّهُ تَوَفَّرَ لَهُمْ بِسَبَبِ ذَلِكَ شَيْءٌ لَوْلَا وَجُودُهُ نَهَبَتْ،
وَكَذَلِكَ نَدَبَهُ لِغَيْرِهِ، ثُمَّ صَرَفَهُ الْمُؤَيَّدُ بِالْعَلَاءِ بْنِ الْمُغْلِيِّ، وَأُضِيفَ إِلَيْهِ مَا كَانَ
مَعَ الْمَجْدِ مِنَ التَّدْرِيسِ، فَقَدَّرَ - بَعْدَ أَيَّامٍ قَلِيلَةٍ - سُغُورَ تَدْرِيسِ الْجَمَالِيَّةِ
الْجَدِيدَةِ بِمَوْتِ أَبِي الْفَتْحِ الْبَاهِي فَقَرَّرَهُ السُّلْطَانُ فِيهِ، فَبَاشَرَهُ هُوَ وَتَدْرِيسَ أُمَّ
السُّلْطَانِ بِالنِّيَابَةِ، وَالْمَدْرَسَةَ الْحَسَنِيَّةَ، حَتَّى مَاتَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ ٨٢٦
خَامِلاً، وَقَدْ أَقْعَدَ وَتَعَطَّلَ وَحَصَّلَ لَهُ فَالِحٌ وَنَحْوُهُ تَعْيِيرٌ بِهِ، وَخَلَّفَ عِدَّةَ أَوْلَادٍ
صِغَارٍ أَسْنَهُمْ مُرَاهِقٌ، وَهُوَ مُحَمَّدُ الْآتِي. ذَكَرَهُ شَيْخُنَا فِي «إِنْبَائِهِ»، وَ«رَفْعِ
الْإِصْرِ»، وَابْنُ خَطِيبِ النَّاصِرِيَّةِ.

(١) عَبْدُ الْقَادِرِ الْمَدَنِيِّ الْحَنْبَلِيُّ هَذَا لَمْ يَذْكُرْهُ الْمُؤَلِّفُ. وَلَمْ أَقِفْ عَلَى أَخْبَارِهِ بَعْدَ.

وَقَالَ: إِنَّهُ كَانَ فَصِيحًا، فَاضِلًا، دِينًا، عَفِيفًا، يَحْفَظُ «الْمُحَرَّرَ»
وَيَسْتَحْضِرُهُ رَأْيَتُهُ بِالْقَاهِرَةِ سَنَةَ ثَمَانٍ . - انْتَهَى . -

قَالَ فِي «الشَّدَرَاتِ»: وَلَمَّا عَزَلَ بِابْنِ الْمُغْلِيِّ، قَالَ فِيهِ بَعْضُهُمْ:

قَضَى الْمَجْدُ قَاضِي الْحَنْبَلِيَّةِ نَحْبَهُ

بِعَزَلٍ وَمَا مَوْتُ الرَّجَالِ سِوَى الْعَزَلِ

وَقَدْ كَانَ يُدْعَى قَبْلَ ذَلِكَ سَالِمًا

فَخَالَطَهُ فَرَطٌ انْسِهَالٍ مِنَ الْمُغْلِيِّ

٢٥٧- سَالِمُ بْنُ سَلَامَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ، مَجْدُ الدِّينِ الْحَمَوِيِّ.

٢٥٧- سَالِمُ بْنُ سَلَامَةَ، (؟-٨٥٨هـ):

لم يذكره ابن مفلح.

أخباره في «المنهج الأحمد»: (٤٨٦)، و«مختصره»، و«التسهيل»: (٦٦/٢).

ويُنظر: «الضوء اللامع»: (٢٤٢/٣).

* يُستدرِك على المؤلف - رحمه الله -:

- سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الطَّائِي البَغْدَادِي (ت ٧٩٨هـ).

أخباره في: «إنباء الغمر»: (٥١٧/١). ولعله المذكور رقم: (٢٥٨)!

- سَعْدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ عَلِيِّ البَغْلِيِّ (ت ٧٧٧هـ).

يُراجع: «الجواهر المنصّدة»: (٤٣).

- سَعْدِيُّ بْنُ مُصْطَفَى بْنِ سَعْدِ السُّيُوطِيِّ الرَّحْبِيَّانِي (ت ١٢٥٦هـ) ويسمى (محمد

سعدِي).

«حلية البشر»: (٦٦٤/٢)، و«مختصر طبقات الحنابلة»: (١٥٤٧).

- سَعُودُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدِ آلِ سَعُودِ (الإمام) ذكرته في هامش ترجمة أحمد بن

قَالَ فِي «الضَّوِّءِ»: وَلِيَّ قَضَاءِ حَلَبٍ فَلَمْ تُحْمَدِ سِيرَتُهُ فِيهَا، بِحَيْثُ قُتِلَ فِيهَا ابْنُ قَاضِي عَتَابٍ خَنْقًا بِغَيْرِ مُسَوِّغٍ مُعْتَمَدٍ، وَحُسِّسَ لِذَلِكَ بِقَلْعَةِ حَلَبٍ إِلَى أَنْ خُنِقَ عَلَى بَابِ مَحْبِسِهِ سَنَةَ ٨٥٨، وَكَانَ - فِيمَا قِيلَ - ذَا مُشَارَكَةٍ وَمُذَاكِرَةٍ بِالشُّعْرِ، وَمَعْرِفَةٍ بِالْأَحْكَامِ فِي الْجُمْلَةِ، وَلَكِنَّهُ مُهَوَّرًا حَادًّا الْخُلُقِ مُجِبًّا فِي الْقَضَاءِ.

٢٥٨- سَعِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقَطَّانُ الْبَغْدَادِيُّ.

= رَشِيدُ الْأَحْسَائِيِّ. فليراجع هناك، وهذا موضعه.

- سُعود بن محمد بن عَطِيَّةَ النَّجْدِيِّ (ت ١٢٨٥هـ).

يُراجع: «علماء نجد»: (١/٢٧٢).

٢٥٨- سَعِيدُ الْقَطَّانُ: (?-٧٩٨هـ):

لم يذكره ابنُ مُفْلِحٍ، ولا العَلِيمِيُّ، وهو في «التَّسْهِيلِ»: (١٣/٢).

ويُنظر: «إنباء العُمر»: (١/٥١٧) وفيه: «سعد ... الطائي»، و«الشُّذرات»:

(٦/٣٥٤)، وفيهما «سعد بن إبراهيم الطائي».

وراجعتُ طبعةً أُستاذنا حسن الحبشي وطبعة الهند من «الإنباء» وهي في نُسختنا من

الشُّحْبِ التي بخط مؤلفها (سعيد القطان) وهي - بلا شك - محرفة هكذا في نسخة

المؤلف من «الإنباء».

* يُستدرك على المؤلف - رحمه الله -:

- سعيد بن أسعد السِّفَارِينِي (ت ١٢٥٢هـ).

يُراجع: «حلية البشر»: (٢/٦٦٧).

سعيد بن مصطفى بن سعد السُّيُوطِي الرَّحْبِيَّانِي (ت ١٢٨٨).

يُراجع: «مختصر طبقات الحنابلة»: (١٦٠).

ولعلَّه أخو الشيخ (سعدِي) المتقدِّم.

قَالَ فِي «الْإِنْبَاءِ»: كَانَ فَاضِلاً وَلَهُ نَظْمٌ فَمِنْهُ:

خَانِنِي نَاظِرِي وَهَذَا دَلِيلٌ

لِرَجُلِي مِنْ بَعْدِهِ عَنِ قَلِيلِ

وَكَذَا الرُّكْبُ إِنْ أَرَادُوا قُفُولاً

قَدَّمُوا ضَوْءَهُمْ أَمَامَ الْحُمُولِ

تُوفِّيَ سَنَةَ ٧٩٨.

٢٥٩- سَعِيدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ الشَّرِيفِ الْبَغْلِيِّ.

قَالَ فِي «الشَّدَرَاتِ»: قَالَ ابْنُ حَجَرٍ: كَانَ مِنْ قَدَمَاءِ الْفُقَهَاءِ بِدِمَشْقَ،

أَفَادَ، وَدَرَسَ، وَأَفْتَى، وَحَدَّثَ. مَاتَ فِي الْمُحَرَّمِ سَنَةَ ٧٩٧ عَنِ نَيْفِ وَسِتِّينَ سَنَةً.

٢٦٠- سَعِيدُ الْحَصِينِيِّ.

قَالَ فِي «الدَّرَرِ»: تَفَقَّهَ بِالْجَمَالِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ الْبَابِضِرِيِّ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ

٧٥٠، ذَكَرَهُ / ابْنُ رَجَبٍ فِي «الطَّبَقَاتِ». - انْتَهَى -.

/٨٩

٢٥٩- الشَّرِيفُ الْبَغْلِيُّ، (؟-٧٩٧هـ):

لم يذكره العُلَمِيُّ، وهو في «التَّسْهِيلِ»: (١٢/٢).

ويُنظر: «إِنْبَاءُ الْعُمَر»: (١/٤٩٩)، و«الشَّدَرَاتِ»: (٦/٣٤٨).

٢٦٠- الْحَصِينِيُّ، (؟-؟):

ذكره ابن رَجَبٍ فِي «ذِيلِ طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ»: (٢/٤٤٦)، وذكره الحافظ ابن حَجَرٍ

فِي «الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ»: (٢/٢٢٨) عَنِ ابْنِ رَجَبٍ وَلَمْ يَذْكُرْ أَخْبَارَهُ. وَفِيهِ: (سعد

الْحَصِينِيِّ).

وَكَبَّ عَلَيْهِ تَلْمِيذُهُ السَّخَاوِيُّ مَا نَصَّهُ: يُحَرَّرُ فَلَيْسَتْ لَهُ فِيهَا تَرْجَمَةٌ
مُسْتَقَلَّةٌ وَيُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ فِي ضِمْنِ أُخْرَى. - انْتَهَى. -

أقول: نعم هو في تَرْجَمَةِ شَيْخِهِ الْجَمَالِ الْمَذْكُورِ.

٢٦١- سَلْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُبَارَكِ الْبَغْدَادِيِّ الدَّمَشْقِيِّ، نَزِيلُ
الْقَابُونِ.

قَالَ فِي «الضَّوءِ»: سَمِعَ مِنْ ابْنِ الْحَبَّازِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ
الْحَمَوِيِّ، وَالْعَرُوضِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى الشَّقْرَاوِيِّ. فَعَلَى الْأَوَّلِ «قَمْعٌ

٢٦١- سلمان القابونِيُّ، (؟-٨٠٥هـ):

لم يذكره ابن مُفْلِح، ولا العُلَيْمِيُّ.

أخباره في «الجوهر المنضد»: (٥٤)، و«التسهيل»: (٢/٢٩).

ويُنظر: «ذيل التقييد»: (١٨٧)، و«المنهج الجلي»: (٨٠)، و«الردُّ الوافر»:

(١٦٧)، و«إنباء الغمر»: (٢/٢٤٣)، و«الضَّوء اللامع»: (٣/٢٥٨)، و«لحظ

الألحاظ»: (٢١٨).

قال التَّقِيُّ الفاسِي: «سَلْمَانٌ بِسُكُونِ اللَّامِ. . . النَفْرَاوِيُّ، نَزِيلُ دِمَشْقٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ

الْأَدْمِيُّ، سَمِعَ بِقَرَاءَةِ الشَّيْخِ زَيْنِ الدِّينِ ابْنِ رَجَبِ الحَنْبَلِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ

الْحَمَوِيِّ «أَمَالِي ابْنِ سَمْعُونَ» سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَسَبْعِمِائَةَ بِجَامِعِ دِمَشْقٍ وَعَلِيِّ بْنِ

مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ ابْنِ الخَبَّازِ «قَمْعُ الحَرَصِ بِالقَنَاعَةِ» لِلخَرَائِطِيِّ، وَعَلِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ

مُوسَى الشَّقْرَاوِيِّ «جَزءُ غَنْجَارٍ»» .

قال الحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «مُعْجَمِهِ»: «. . . البَغْدَادِيُّ ثُمَّ الدَّمَشْقِيُّ، نَزِيلُ الْقَابُونِ،

كَانَ صُوفِيًّا بِالخَاتُونِيَّةِ، وَسَمِعَ مِنْ أَبِي الفَضْلِ الحَمَوِيِّ وَغَيْرِهِ، وَكَانَ عَابِدًا خَيْرًا

مُسْتَحْضَرًا لِلْمَسَائِلِ الفَقْهِيَّةِ، عَلَى طَرِيقَةِ الحَنَابِلَةِ، وَلَدِيهِ فِضَائِلٌ، أَنْشَدْنَا لِنَفْسِهِ

إِجَازَةً:

=

الْحِرْصِ بِالْفَنَاعَةِ» لِلْحَرَائِطِيِّ، وَعَلَى الثَّالِثِ «مُعْجَمَ ابْنِ جُمَيْعٍ»، وَحَدَّثَ سَمِعَ مِنْهُ الْفُضَلَاءُ، لَقِيَهُ شَيْخُنَا وَغَيْرُهُ، وَكَانَ خَيْرًا صُوفِيًّا (١) بِالْخَاتُونِيَّةِ مُسْتَحْضِرًا لِلْمَسَائِلِ الْفِقْهِيَّةِ، وَلَدَيْهِ فَصَائِلُ .
مَاتَ سَنَةَ ٨٠٥ (٢) . ذَكَرَهُ شَيْخُنَا فِي «مُعْجَمِهِ»، وَ«إِنْبَائِهِ»، وَالْمَقْرِيْزِيِّ .

= وقائلة أَنْفَقْتُ فِي الْكُتُبِ مَا حَوَتْ يَمِينِكَ مِنْ مَالٍ فَقُلْتُ وَعَيْنِي
لَعَلِّي أَرَى فِيهَا كِتَابًا يَدُلُّنِي لِأَخِذِ كِتَابِي أَمِنًا بِيَمِينِي
وَأُنشدهما ابنُ عبد الهادي عن الحافظِ ابن ناصرِ الدِّينِ، وذكره بمثل ما ذكره به
الحافظ ابن حَجَرٍ سِوَاءَ، ثم قال: «وله شعرٌ قال: من ذلك ما أنشدناه من لفظه
لنفسه» .

وَالْقَابُونِيُّ: - فِي نَسَبِهِ - نَسَبَةٌ إِلَى الْقَابُونِ، قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ نَاصِرِ الدِّينِ الدَّمَشْقِيُّ فِي التَّوْضِيحِ: (١٤٦/٧): «بِمَوْحَدَةٍ بَعْدَ الْأَلْفِ مَضْمُومَةٌ، تَلِيهَا وَاوٌ سَاكِنَةٌ ثُمَّ نُونٌ مَكْسُورَةٌ نَسَبَةٌ إِلَى الْقَابُونِ مِنْ قَرْيِ دِمَشْقٍ، وَهِيَ قَابُونَانُ مُتَجَاوِرَانِ، فَمَنْ الْأَعْلَى الشَّيْخُ الصَّالِحُ الْعَالِمُ أَبُو مُحَمَّدٍ سَلْمَانَ . . . سَمِعَ كَثِيرًا، وَلَهُ نَظْمٌ، سَمِعْنَا عَلَيْهِ مِنْهُ، وَعِدَّةُ أَجْزَاءٍ مِنْ مَرْوِيَّاتِهِ بِالْقَابُونِ وَغَيْرِهِ» .
* يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمَوْئَلَفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :
- سُلَيْمَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْفِدَاغِيِّ النَّجْدِيِّ .
يُرَاجَعُ: «عُلَمَاءُ نَجْدٍ»: (٢٧٧/١) .

- (١) مَضَى فِي أَوَّلِ تَعْلِيْقٍ عَلَى التَّرْجُمَةِ رَقْمٌ: ٥ التَّنْبِيْهُ عَلَى ذَلِكَ فَلْيَنْظُرْ .
(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ بِخَطِّ الْمُصَنِّفِ . وَالصَّوَابُ: (٧٨٥هـ) وَهُوَ سَهُوٌ مِنَ الْمَوْئَلَفِ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ لِأَنَّ الْمَذْكُورَ مِنْ رِجَالِ الْقَرْنِ الثَّامِنِ لَا التَّاسِعِ .

٢٦٢- سُليمانُ بن أحمد بن سُليمان بن عبدِ الرَّحْمَنِ العَسْقَلَانِيّ، عَلمُ الدِّينِ القَاضِي.

قَالَ فِي «السُّذْرَاتِ»: قَدِمَ مِنْ بَلَدِهِ نَابُلُسَ صَغِيرًا، وَاشْتَغَلَ فِي الْمَذْهَبِ وَبَرَعَ فِيهِ، وَصَارَ مِنْ أَعْيَانِ الْجَمَاعَةِ، وَأَفْتَى، وَتَزَوَّجَ بِابْنَةِ قَاضِي الْقَضَاةِ مُوَفَّقِ الدِّينِ، خَارِجَ بَابِ النَّصْرِ. تُوفِّيَ سَنَةَ ٨٨٥^(١).

٢٦٢- علم الدِّينِ العَسْقَلَانِيّ، (؟- ٧٨٥هـ):

أخبره في «المقصد الأرشد»: (٤٠٩/١)، و«الجواهر المنصّدة»: (٤٣)، و«المنهج الأحمد»: (٤٦٨)، و«مختصره»: (١٦٦)، و«التسهيل»: (٦/٢).

ويُنظر: «تاريخ ابن قاضي شُهبة»: (١٢١/٣/١)، و«إنباء الغمر»: (٢٨٣/١)، و«ذيل العبر» لأبي زُرعة: (٥٤٦)، و«السُّلوك»: (٥١١/٢/٣)، و«النجوم الزاهرة»: (١٩٨/١١)، و«بدايع الزهور»: (٣٤٣/٢/١)، و«شذرات الذهب»: (٢٨٨/٦).

لم يطلع المؤلف - رحمه الله - على أخباره في غير «شذرات الذهب» والشذرات يوجز في تراجمه في الغالب. ونسخة المؤلف من «الشذرات» مخرومة في هذا الموضع فقوله: «تزوَّجَ بِابْنَةِ قَاضِي الْقَضَاةِ مُوَفَّقِ الدِّينِ خَارِجَ بَابِ النَّصْرِ» لا معنى له، فما دَخَلَ بَابَ النَّصْرِ بِزَوَاجِهِ وَهَلْ تَحْدِيدُ مَكَانِ الزَّوْجِ لَهُ أَهْمِيَّةٌ فَتَذَكَّرْ!

وصوابُ العبارة: «وَتَزَوَّجَ بِابْنَةِ قَاضِي الْقَضَاةِ مُوَفَّقِ الدِّينِ وَوَلِيَّ إِعَادَاتِ لِدْرُوسِ الْحَنَابِلَةِ، وَوَلِيَّ نِيَابَةِ الْحُكْمِ بِمِصْرَ، وَارْتَقَى إِلَى أَنْ صَارَ أَكْبَرَ النَّوَابِ، وَتُوفِيَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ثَالِثَ عَشْرِي جُمَادَى الْآخِرَةِ بِالْقَاهِرَةِ، وَدُفِنَ بِتَرْبَةِ الْقَاضِي مُوَفَّقِ الدِّينِ خَارِجَ =

(١) الصحيح أنه توفي سنة ٧٨٥هـ، وما كُتِبَ سبق قلم من المؤلف.

باب التصرُّ وهذا السَّقَطُ يُسَمِّيهِ الْمُحَقِّقُونَ: انتقالَ النَّظَرِ من «موفق الدين الأولى» إلى «موفق الدين» الثانية وإسقاط ما بينهما .
وهذا السَّقَطُ موجودٌ في بعضِ نَسَخِ «الشَّدَرَاتِ» كذا في الطبعة الجديدة من «الشَّدَرَاتِ» .

قال ابنُ مُفْلِحٍ: «اشتغل . . . وولي إعادات بدروس الحنابلة، وولي نيابة الحكم بمصر، وارتقى إلى أن صار أكبر النواب» .

وقال ابن قاضي شُهْبَةَ: «اشتغل بالقاهرة، وأجيز بالفنوى، وصارَ من أعيانهم، وأعادَ بدروس الحنابلة، وولي نيابة الحكم، وصارَ أكبر نُوابِ القاضي . . .» .

وقال أبو زُرْعَةَ ابن الحافظ العِراقِي: «سمعَ على أبي الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم المِيدُومِي، وأبي الحَرَمِ محمد بن محمد بن محمد القَلانِسي، وآخرين . وعني بعلمِ الحَدِيثِ، وتفقهَ على مذهبِ أحمد، وبرعَ، وأعادَ ودَرَّسَ، وأفتى، وتولى التَّدريسَ بمدرسة أُمِّ السُّلطانِ الأشرفِ شَعْبانِ بنِ حُسينِ وغيرها، وناب في الحكم، وكان فيه انجماعٌ عن النَّاسِ وملازمةٌ للاشتغال» .

ويظهرُ لي - والله أعلم - أنه يلتقي نَسَباً بأُسْرَةَ آلِ نَصْرِ اللهِ الكِنانية العسقلانية .
والقاضي موفقُ الدين المذكور هو عبد الله بن محمد بن عبد الباقي الحجاوي (ت ٧٦٩هـ) ذكره المؤلف في موضعه - إن شاء الله - .

قال ابنُ عبدِ الهادي: «ولم يُخَلَّفْ ولدًا ذَكَرًا، وولي أخوه شهاب الدين غازي إعادة الدَّرْسِ الصَّالِحِي وإعادة درس جامع ابن طُولون وإعادة المدرسة الأشرفية . . .» .
وأخوه غازي المذكور ذكره ابن عبد الهادي في «الجوهر»: (١١١) على أنه تولى بعد أخيه الإعادات المذكور، ولم يذكر شيئاً من أخباره بعد ذلك . ولم يذكره أحدٌ ممن تَرَجَّم للحنابلة، فليستدرك في موضعه - إن شاء الله تعالى - .

٢٦٣- سُلَيْمَانُ بْنُ صَدَقَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُرْدَاوِيِّ الصَّالِحِيِّ .

قَالَ ابْنُ طُولُونَ فِي «سُكْرَدَانِ الْأَخْبَارِ»: الشَّيْخُ الصَّالِحُ الْمُفِيدُ الْمُعَمَّرُ، عَلِمَ الدِّينَ، أَبُو الرَّبِيعِ، حَفِظَ الْقُرْآنَ، وَاشْتَغَلَ، وَبَرَعَ، وَأَفْتَى، وَحَدَّثَ، وَدَرَسَ، وَأَخَذَ عَنِ التَّقِيِّ بْنِ قُنْدُسٍ، وَالزَّيْنِ بْنِ الْحَبَّالِ، وَالْعَلَاءِ الْمُرْدَاوِيِّ صَاحِبِ «التَّنْقِيحِ» الْفِقْهَ، وَعَنِ النَّظَامِ بْنِ مُفْلِحٍ، وَالشُّهَابِ بْنِ زَيْدٍ، وَالشَّيْخِ صَفِيِّ الدِّينِ الْحَدِيثِ، ثُمَّ تَسَبَّبَ بِالشَّهَادَةِ، وَفِي آخِرِ عُمُرِهِ صَارَ يُكْثِرُ مِنَ الشَّهَادَةِ عَلَى الْخُطُوطِ. أَجَازَنِي مُشَافَهَةً غَيْرَ مَا مَرَّةً بَعْدَ أَنْ سَمِعْتُ عَلَيْهِ قِطْعًا مِنْ كُتُبٍ مُتَّفَرِّقَةٍ، مِنْهَا: «صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ» بِحَضْرَةِ شَيْخِنَا الْقَاضِي نَاصِرِ الدِّينِ بْنِ زُرَيْقٍ، وَكَانَ كَثِيرَ الْمُجَالَسَةِ لَهُ، وَكَتَبْتُ عَنْهُ عِدَّةَ فَوَائِدَ تُؤْفَى فِي سَنَةِ (...).

٢٦٤- سُلَيْمَانُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُرْدَاوِيِّ الصَّالِحِيِّ .

قَالَ ابْنُ طُولُونَ: الشَّيْخُ، الْإِمَامُ، الزَّاهِدُ، عَلِمَ الدِّينَ، فَقِيهَ قَرْيَةَ دُومَةَ، حَفِظَ الْقُرْآنَ، ثُمَّ «الْمُفْنَعِ»، وَاشْتَغَلَ، وَبَرَعَ، وَأَخَذَ، عَنِ الشَّيْخِ صَفِيِّ الدِّينِ الْحَنْبَلِيِّ، وَعَنِ الشُّهَابِ بْنِ زَيْدٍ وَغَيْرِهِمَا، وَلَازَمَ دُرُوسَ شَيْخِنَا الشُّهَابِ الْعُسْكَرِيِّ، وَكَانَ يُكْثِرُ مِنَ الْبَحْثِ مَعَهُ، ثُمَّ تَسَبَّبَ بِقِرَاءَةِ الْأَطْفَالِ بِمَكْتَبِ

٢٦٣- ابْنُ صَدَقَةَ الْمُرْدَاوِيِّ، (؟-؟) :

لم أعرثر على أخباره . ويمكن أن يكون والده عثمان المرداوي المذكور في ثبت ابن

زريق : ورقة : ٢٠٥ .

٢٦٤- ابْنُ عُثْمَانَ الْمُرْدَاوِيِّ، (؟-؟) :

لم أعرثر على أخباره .

الْأَيَّامِ شَرْقِي الْجَامِعِ الْمُظْفَرِيِّ بِسَفْحِ قَاسِيُونِ، ثُمَّ أُمَّ أَيَّامًا بِمَدْرَسَةِ الشَّيْخِ أَبِي
عُمَرَ، ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى قَرْيَةِ دُومَةَ مِنْ غُوطَةِ دِمَشْقِ بَيْعَالِهِ، وَأَخَذَ فَقَاهَتَهَا وَلَازَمَهَا
إِلَى أَنْ تُوُفِيَ. جَرَدَتْ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ كَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى بِالْمَكْتَبِ الْمَشَارِ إِلَيْهِ، ثُمَّ
كَتَبَتْ عَنْهُ عِدَّةَ نُكْتٍ. تُوُفِيَ سَنَةَ (.....).

٢٦٥- سُلَيْمَانُ بْنُ عُثْمَانَ الْمَيْدُومِيُّ الصَّالِحِيُّ.

قَالَ ابْنُ طُولُونَ: الشَّيْخُ، الْمُفِيدُ، عَلَّمُ الدِّينِ، جَابِي شَيْخِ الْإِسْلَامِ الزَّيْنِ
ابْنِ الْعَيْنِيِّ، حَفِظَ الْقُرْآنَ، وَاشْتَغَلَ، وَسَمِعَ «الصَّحِيحَيْنِ»، وَغَيْرَهُمَا عَلَى
النِّظَامِ بْنِ مَفْلِحٍ، وَأَكْثَرَ عَنِ الشَّيْخِ صَفِيِّ الدِّينِ، كَتَبَتْ عَنْهُ عِدَّةَ فَوَائِدَ، تُوُفِيَ
يَوْمَ السَّبْتِ حَادِي عَشَرَ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ ٩٠٧، وَدُفِنَ بِالسَّفْحِ.

٢٦٥- الْمَيْدُومِيُّ، (؟-٩٠٧هـ) :

أخباره في «التسهيل»: (١١٦/٢) عن المؤلف فقط .

* ومن التراجم التي أسقطها المؤلف عمداً - عفا الله عنه - :

- سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَامِلِ السُّبَيْعِيِّ الْعُنْزِيِّ - نِسْبَةٌ إِلَى عُنْزِيَّةَ - قَاضِيهَا وَخَطِيْبُهَا

(ت ١١٦١هـ) من بيت الإمارة فيها . قال الشَّيْخُ ابْنُ بَسَّامٍ : «وهو من العلماء الذين

راسلهم الشيخ محمد بن عبد الوهَّاب - رحمه الله تعالى - لما قام بالدعوة السلفية» .

والذي ذكره ابن غنَّام في «تاريخه»: (٥١/٢) في مراسلة الشيخ إنما هو علي بن

زامل ، فلعلَّ المذكور من الموالين لدعوة الشيخ .

ولا أدري هل إغفال المؤلف ذكره له دخل في ذلك؟ لأنه يستحيل عليه أن لا يعرفه

فكيف أغفله ، وقد ذكره في ترجمة شيخه عبد الله بن أحمد بن عَضِيْبٍ؟! لَمَّا عَدَّدَ

تلامذة شيخه المذكور قال : «والشَّيْخُ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَامِلِ قَاضِي عُنْزِيَّةَ

وَخَطِيْبُهَا» مع أنه يجمعهما جامع البلدية ، ويبدو من سنة وفاته أنه توفى قبل انتشار =

.....
= دعوة الشيخ وشمولها، ولا شك أن عدم ذكره إخلالاً ظاهرٌ من المؤلف عفا الله عنه.

أخباره في «تاريخ بعض الحوادث»: (٢٤٠)، و«علماء نجد»: (٢٩٩/١).

* ومن أسقطهم المؤلف قصداً وعمداً :

- والشيخ الإمام العالم العلامة المجاهد بالسيف والسنان والقلم واللسان الشهيد

سليمان بن عبد الله بن الإمام محمد بن عبد الوهاب النجدي الحنبلي (١٢٠٠ -

١٢٣٣هـ).

من كبار أئمة الدعوة المدافعين عن جماها الدائدين عن بيضة الإسلام، ومن كبار

حُفَظَ الحديث ورجاله .

مولده في الدرعية سنة ١٢٠٠هـ. أخذ العلم عن والده - على صغر -، وعمه الشيخ

حُسين، والشيخ حمد بن مُعمر والشيخ حُسين بن غنّام، وأجازه الإمام الشوكاني،

والإمام الشريف حسن بن خالد الحسني. قال ابن بشر: «أما سليمان فكان آية في

العلم . . .».

أرسله الإمام سُعود - رحمه الله - قاضياً في مكة المكرمة، ثم عاد منها وصار قاضياً في

الدرعية عاصمة الدولة، واختاره الإمام سُعود مدرساً في قصره في مجلس علم كبير

يحضره الخاصة والعامة، والإمام سُعود نفسه، ووصفه المؤرخ ابن بشر في تاريخه .

من أهم مؤلفاته «تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد» اختصره الشيخ عبد

الرحمن بن حسن بكتاب «فتح المجيد» وحاشيته المشهورة على «المقنع» ورسالة

في تعدد الجمعة وفتاوى كثيرة مطبوعة . قتله إبراهيم باشا غدرًا بعد أمان الدرعية سنة

١٢٣٣هـ.

أخباره في «عنوان المجد»: (٤٢٤/١)، و«هدية العارفين»: (٤٠٨)، و«مشاهير

علماء نجد»: (٤٤)، و«التسهيل»: (٢٠٥/٢)، و«الأعلام»: (١٢٩/٣)،

و«علماء نجد»: (٢٣٩/١).

=

٢٦٦- سُلَيْمَانُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُشَرَّفٍ - بَفَتْحِ الرَّاءِ الْمُشَدَّدَةِ - التَّمِيمِيُّ ، عَلَامَةُ الدِّيَارِ النَّجْدِيَّةِ .

٩٠ / وُلِدَ / فِي بَلَدِ الْعُيَيْنَةِ - تَصْغِيرُ عَيْنٍ - وَنَشَأَ بِهَا ، وَقَرَأَ عَلَى عُلَمَائِهَا ، وَلَا زَمَ مِنْهُمْ أَجْلَهُمُ الشَّيْخُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ فَقَرَأَ عَلَيْهِ التَّفْسِيرَ ، وَالْحَدِيثَ ، وَأُصُولَ الدِّينِ ، وَالْفِقْهَ ، وَالْفَرَائِضَ ، وَغَيْرَ ذَلِكَ ، فَمَهَّرَ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ سِيَّمَا الْفِقْهَ ، فَإِنَّهُ كَانَ فِيهِ آيَةٌ ، وَبِرَعٍ ، وَدَرَسَ ، وَأَفْتَى ، وَقَصِدَ بِالْأَسْئَلَةِ مِنَ الْبُلْدَانِ ، فَكَتَبَ عَلَيْهَا كِتَابَاتٍ سَدِيدَةً ، وَتَأَهَّلَ لِلتَّصْنِيفِ حَتَّى قِيلَ إِنَّهُ هَمَّ بِشَرْحِ الْمُتَهَيِّ ، فَقَدِمَ عَلَيْهِ بَعْضُ الطَّلَبَةِ بِشَرْحِ الشَّيْخِ مَنْصُورٍ عَلَيْهِ ، فَأَعْرَضَ عَنْ مَا عَزَمَ عَلَيْهِ ، وَقَالَ : كَفَانَا الشَّيْخُ هَذَا الْمُهَمِّ ، وَيُقَالُ : إِنَّهُ طَالَعَهُ بِتَأْمُلٍ ،

= - وَسَلِيمَانُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ النَّجْدِيُّ التَّمِيمِيُّ (ت ١٢٠٨ هـ) أَخُو الشَّيْخِ الْإِمَامِ الْمَجْدِدِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ رَحِمَهُ اللَّهُ .

وَالْمُؤَلَّفُ يَعْرِفُهُ بِكُلِّ تَأْكِيدٍ ؛ لِأَنَّهُ ذَكَرَهُ فِي تَرْجُمَةِ وَالِدِهِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ سُلَيْمَانَ . وَمَا قُلْتُهُ عَنْ سَابِقِهِ سُلَيْمَانَ بْنِ زَامِلٍ أَقُولُهُ عَنْهُ بِأَنَّ عَدَمَ ذِكْرِهِ إِخْلَالَ ظَاهِرٌ ، لَا عَذْرَ لَهُ فِيهِ . وَنَذَرَ سُلَيْمَانَ فِي هَامِشِ تَرْجُمَةِ وَالِدِهِ عِنْدَ ذِكْرِ الْمُؤَلَّفِ لَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

٢٦٦- سُلَيْمَانُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُشَرَّفِ النَّجْدِيِّ التَّمِيمِيِّ ، (؟ - ١٠٧٩ هـ) :

عَلَامَةُ الدِّيَارِ النَّجْدِيَّةِ صَاحِبُ «الْمَنْسَكِ» ، جَدُّ الْإِمَامِ الْمَجْدِدِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ رَحِمَهُ اللَّهُ .

أَخْبَارُهُ فِي : «عُنْوَانِ الْمَجْدِ» : (١/١٨١) ، (٢/٣٢٨ ، ٣٢٩) ، وَتَارِيخِ بَعْضِ الْحَوَادِثِ الْوَاقِعَةِ فِي نَجْدٍ : (٦٢) ، وَ«عِلْمَاءِ نَجْدٍ» : (١/٣٠٩) ، وَ«الْأَعْلَامُ» : (٣/١٣٠) ، وَ«التَّسْهِيلُ» : (٢/١٥٧) .

وَيُنْظَرُ : «مُقَدِّمَةُ الْمَنْسَكِ» .

فَقَالَ: وَجَدْتُهُ مُوَافِقًا لِمَا أَرَدْتُ أَنْ أَكْتُبَ مَا عَدَا ثَلَاثَةَ مَوَاضِعٍ أَوْ نَحْوَهَا، وَصَنَّفَ «الْمَنْسَكَ» الْمَشْهُورَ بِهِ، وَعَلَيْهِ اعْتِمَادُ الْحَنَابِلَةِ فِي الْمَنَاسِكِ، وَلَا أَعْلَمُ لَهُ غَيْرُهُ، وَكَانَ سَدِيدَ الْفَتَاوَى وَالتَّحْرِيرَاتِ، لَهُ فِتَاوَى لَوْ جُمِعَتْ لَجَاءَتْ فِي مُجَلِّدٍ ضَخْمٍ وَلِكِنَّهَا لَا تُوجَدُ مَجْمُوعَةً، وَيَا لَيْتَهَا جُمِعَتْ؛ فَإِنَّهَا عَظِيمَةُ النِّفْعِ، غَزِيرَةُ الْجَمْعِ، وَتَتَلَمَذَ لَهُ خَلْقٌ كَثِيرٌ تَخَرَّجُوا بِهِ، وَانْتَفَعُوا عَلَيْهِ، مِنْ أَجْلِهِمُ الشَّيْخُ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَيْخِهِ الْمُتَقَدِّمِ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ابْنَ إِسْمَاعِيلَ، وَقَدْ يُنْسَبُ كِلَاهُمَا إِلَى جَدِّهِ الْأَعْلَى فَيُقَالُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، فَيَسْتَبِيهِ الْجَدُّ بِالْحَفِيدِ، وَكِلَاهُمَا أَفْتَى بِفِتَاوَى مَشْهُورَةٍ مُسَدَّدَةٍ لَكِنَّهَا قَلِيلَةٌ، وَهِيَ تُدَلُّ عَلَى مَهَارَتَيْهِمَا فِي الْفِقْهِ، وَسِعَةِ اطَّلَاعَيْهِمَا وَتَحْقِيقَيْهِمَا، وَلِكُونِي لَمْ أَقِفْ عَلَى حَقَائِقِ أَحْوَالِهِمَا لَمْ أَفْرِدْهُمَا بِتَرْجَمَةٍ كَثِيرٍ مِنْ عُلَمَاءِ نَجْدٍ وَبَعْدَادٍ وَالشَّامِ وَمِصْرَ وَبَلَدَ سَيِّدِنَا الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَمَهُمَا وَقَفْتُ عَلَيْهِ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى - أَلْحَقْتُهُ^(١)، وَمَنْ عَثَرَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ فَلْيُلْحِقْهُ مُثَابًا عَلَيْهِ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى^(٢) - لِتَبِيحِ الْفَائِدَةِ.

(١) أورد المؤلف نفسه مجموعة من العلماء الذين لم يعثر على أخبارهم في آخر كتابه، نخرج تراجم من عشر عليه منهم هناك إن شاء الله تعالى .

(٢) لم نجب المؤلف لدعوته إلى إلحاق التراجم، بل ذكرناها في ذيل الكتاب مختصرة ودلنا على موضع الترجمة في المصادر؛ لأنَّ هذا أحوط، ولأنَّ المنهج الصحيح المتمشي مع قواعد نشر التراث، ولكي لا ينسب إلى المؤلف من المعلومات ما لم يقله، أمَّا التراجم التي أخلَّ بها عمداً فألحقناها بالهوامش أيضاً لكن بشيء من التفصيل، لا سيما كبار أئمة الدعوة .

تُوْفِّي الْمُرْتَجِمَ فِي يَوْمٍ . . . سَنَةَ ١٠٧٩ وَخَلَفَ أَوْلَادًا فَضْلَاءَ مِنْهُمْ
عَبْدُ الْوَهَّابِ الْآتِي وَالِدُ مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الدَّعْوَةِ الْمَشْهُورَةِ، وَمِنْهُمْ إِبْرَاهِيمُ
الْمَاضِي، وَغَيْرُهُمَا.

٢٦٧- سُلَيْمَانُ بْنُ فَرَجِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَلَمُ الدِّينِ، أَبُو الرَّبِيعِ، بْنُ نَجْمِ الدِّينِ أَبِي
النَّجَا الْحُجَيْنِيِّ.

٢٦٧- عَلَمُ الدِّينِ الْحُجَيْنِيُّ، (٧٦٧-٨٢٢هـ):

لم يذكره ابن مفلح، ولا العُلَيْمِيُّ، وهو في «التَّسْهِيلِ»: (٣٩/٢).
ويُنظر: «إنباء العُمر»: (٢٠٦/٣)، و«الصُّوء اللَّامِع»: (٢٦٩/٣)، و«الشَّدَرَات»:
(١٥٥/٧) وفيه: (الحجبي) ونقل كلام الحافظ ابن حجر.
ونَقَلَ الْجَمِيعُ: «وكان قَصِيرَ الْعِبَارَةِ مُتْسَاهِلًا فِي أَحْكَامِهِ».
* وَيُستدرك على المُولَّفِ - رحمه الله -:

- سُلَيْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُحَيْمِ الْعَنْزِيِّ النَّجْدِيِّ، إِمَامُ أَهْلِ الرِّيَاضِ فِي زَمَنِ دِهَامِ بْنِ
دَوَّاسٍ (ت ١١٨١هـ).

وكان سُلَيْمَانُ بْنُ سُحَيْمٍ مِنْ أَلْدِّ أَعْدَاءِ الدَّعْوَةِ السَّلْفِيَّةِ، كَتَبَ رِسَالَةً فِي النَّقْضِ عَلَى
الشَّيْخِ الْإِمَامِ، وَأَرْسَلَهَا إِلَى عَامَةِ أَهْلِ نَجْدٍ وَعِلْمَائِهِمْ، وَبَعَثَ نَسْخًا إِلَى الْأَحْسَاءِ
والبَصْرَةِ، وَافْتَرَى عَلَى الشَّيْخِ فِيهَا افْتِرَاءاتٍ وَأَكَاذِيبَ لَمْ تَحْدُثْ.

وقد أَجَابَ الْإِمَامُ الْمَجْدُودُ عَلَى هَذِهِ الْاِفْتِرَاءاتِ بِإِجَابَةٍ سَدِيدَةٍ بَعَثَ بِهَا إِلَى الشَّيْخِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُحَيْمٍ أَحَدِ عِلْمَاءِ الْمَجْمَعَةِ، وَهَذِهِ الرِّسَالَةُ وَالْإِجَابَةُ عَلَيْهَا نَقَلَهَا ابْنُ غَنَّامٍ
فِي «تَارِيخِهِ»: (٨٩/٢-١٠٩).

- ووالده: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سُحَيْمٍ، لَهُ رَدٌّ عَلَى شَيْخِ الْإِسْلَامِ مُحَمَّدِ بْنِ
عَبْدِ الْوَهَّابِ، كَذَا قَالَ ابْنُ فَيْرُوزٍ فِي مَنْظُومَتِهِ فِي مَدْحِ حَفِيدِهِ نَاصِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ
مُحَمَّدِ بْنِ سُحَيْمٍ (تراجع ترجمة ناصر . . . في موضعها).

قَالَ فِي «الضُّوءِ»: «وُلِدَ سَنَةَ ٧٦٧، وَاشْتَعَلَ عَلَى ابْنِ الطَّحَّانِ وَغَيْرِهِ،
وَارْتَحَلَ إِلَى مِصْرَ فَأَخَذَ عَنِ ابْنِ الْمُلقِّنِ وَغَيْرِهِ، ثُمَّ عَادَ بَعْدَ فِتْنَةِ اللُّنْكَ فَنَابَ فِي
الْقَضَاءِ، وَشَارَكَ فِي الْفِقْهِ وَغَيْرِهِ، وَشَغَلَ فِي الْفِقْهِ، وَدَرَسَ بِمَدْرَسَةِ الشَّيْخِ أَبِي
عُمَرَ.

تُوفِّيَ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةَ ٨٢٢. قَالَهُ شَيْخُنَا فِي «إِنْبَائِهِ».

٢٦٨- سِنَقَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجَوَاشِينِيُّ، شَمْسُ الدِّينِ، مَوْلَى البَدْرِ بْنِ طَاهِرِ بْنِ
إِسْمَاعِيلِ الْحَنْبَلِيِّ.

قَالَ فِي «الدُّرَرِ»: «كَانَ رَجُلًا صَالِحًا، سَمِعَ مِنَ النَّجِيبِ، وَابْنِ خَطِيبِ

= يُرَاجَع: «علماء نجد»: (٣٢٢/١).

- وَسُلَيْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَمْسِ الْعُرَيْنِيِّ النَّجْدِيِّ (ت بعد ٩٦٩هـ).

يُرَاجَع: «علماء نجد»: (٣٢٥/١).

٢٦٨- سِنَقَرُ الْجَوَاشِينِيُّ، (?- ٧٥٧هـ):

لم يذكره ابنُ مُفْلِحٍ، وَلَا الْعَلَيْمِيُّ.

أَخْبَارُهُ فِي: «الدُّرَرِ الْكَامِنَةُ»: (٢/ ٢٧١)، وَذَكَرَ وَفَاتَهُ (٧٢٧هـ).

عَنْ «مَعْجَمِ ابْنِ رَافِعٍ». وَلَعَلَّ ذَلِكَ هُوَ الصَّوَابُ، وَإِذَا ثَبِتَ ذَلِكَ فَلَا يَلْزَمُ الْمُؤَلِّفُ
ذَكَرَهُ لِأَنَّهُ؛ دَاخِلٌ فِي فِتْرَةِ الْحَافِظِ ابْنِ رَجَبٍ.

وَالَّذِي يُرْجَحُ أَنَّهُ تُوفِّيَ سَنَةَ ٧٢٧هـ أَنَّ الْحَافِظَ ابْنَ حَجَرَ نَقَلَهُ عَنِ ابْنِ رَافِعٍ، وَابْنِ رَافِعٍ

بَدَأَ وَفِيَاتَهُ سَنَةَ ٧٣٧هـ أَي بَعْدَ وَفَاتِهِ هَذِهِ فَلَا يَلْزَمُهُ ذِكْرُهُ. وَلَوْ كَانَتْ وَفَاتُهُ - كَمَا زَعَمَ

الْمُؤَلِّفُ - ٧٥٧هـ لِلزَّمَةِ ذِكْرُهُ فِي وَفِيَاتِهَا فِي كِتَابِهِ «الْوَفِيَّاتُ» وَهُوَ لَمْ يُذَكَّرْ لَا فِي

الْمَحْرَمِ وَلَا فِي غَيْرِهِ. وَصَحَّ ذِكْرُهُ فِي الْمُعْجَمِ؛ لِأَنَّ مَوْلَدَ ابْنِ رَافِعٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - سَنَةَ

٧٠٧هـ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

المِزَّة، وَالْعِمَادِ الْحَسَنِيِّ، وَابْنِ الْعِمَادِ، وَأَحْمَدَ بْنَ حَمْدَانَ، وَالصُّورِيِّ،
وَجَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ بَقَاءَ، وَحَدَّثَ، وَكَانَ يَسْقِي الْمَاءَ فِي حَائُوتِ بِنَابِ
النَّضْرِ، وَيَسَبِّبُ فِيهِ، ذَكَرَهُ ابْنُ رَافِعٍ فِي «مُعْجَمِهِ». وَقَالَ: مَاتَ لَيْلَةَ النَّصْفِ
مِنَ الْمُحَرَّمِ سَنَةَ ٧٥٧.

٢٦٩- سَيْفُ بْنُ أَحْمَدَ الْعَتِيقِيُّ - بَفَتْحِ الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ، وَكَسْرِ الْمُثَنَاءِ [الْفَوْقِيَّةِ
وَسُكُونِ الْمُثَنَاءِ] التَّحْتِيَّةِ، فَقَافُ فَيَاءُ نِسْبَةٍ.

٢٦٩- سَيْفُ بْنُ أَحْمَدَ الْعَتِيقِيُّ النَّجْدِيُّ، (؟- ١١٨٩هـ) :

لم يرد في «النَّعْتِ الْأَكْمَلِ» مع أَنَّ الْمُؤَلَّفَ نَقَلَ هَذِهِ التَّرْجُمَةَ مِنْ رِسَالَةِ ابْنِ فَيْرُوزٍ إِلَى
صَاحِبِ «النَّعْتِ الْأَكْمَلِ». وَهُوَ فِي «التَّسْهِيلِ»: (١٨٣/١) عَنِ الْمُؤَلَّفِ، ذَكَرَهُ
السَّيِّحُ عَبْدُ اللَّهِ الْبَسَّامُ فِي «عِلْمَاءِ نَجْدٍ»: (٣٢٧/١).

ذَكَرَ الْمُؤَلَّفُ ابْنَ صَالِحِ بْنِ سَيْفِ كَمَا سَيَأْتِي.

وَأَلِ الْعَتِيقِيُّ أُسْرَةٌ نَجْدِيَّةٌ حَنْبَلِيَّةٌ مِنْهَا الْمَذْكُورُ، وَمِنْهَا:

- صَالِحُ بْنُ سَيْفِ بْنِ أَحْمَدَ (ت ١٢٢٣هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ وَلَمْ يَذْكُرْ وَفَاتِهِ.

- وَمُحَمَّدُ بْنُ سَيْفِ مُفْتِيِ الْحَنْبَلَةِ بِمَكَّةَ ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ.

- وَسَيْفُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْآتِي بَعْدَ هَذِهِ التَّرْجُمَةِ.

وَقَالَ السَّيِّحُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ صَالِحِ بْنِ عَيْسَى: «وَقَدْ انْقَطَعَ عَقْبُهُ بَعْدَ أَحْفَادِهِ، إِلَّا أَنَّ
عَشِيرَتَهُمْ لَا تَزَالُ فِي بَلَدَةِ حَرَمَةَ، وَآخِرُ مَنْ عَلِمْنَا عَنْهُ مِنْ عِلْمَانِهِمُ السَّيِّحُ مُحَمَّدُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ الْعَتِيقِيُّ الْمَتَوَفَى فِي ١٣١٥/٧/٧هـ.

وَقَالَ السَّيِّحُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ صَالِحِ بْنِ عَيْسَى: عَنِ صَالِحِ بْنِ سَيْفِ الْعَتِيقِيِّ: «وَالسَّيِّحُ
صَالِحُ ثَلَاثَةُ أَبْنَاءِ هُمْ:

- عَبْدُ اللَّهِ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ.

- وَعَبْدُ الْعَزِيزِ.

قَالَ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ فَيْرُوزَ - فِيمَا كَتَبَهُ لِلْكَمَالِ الْعَزِيّ مُفْتِي دِمَشْقِ بَطْلِيهِ -
 إِنَّهُ فَتِيهٌ، صَالِحٌ، حَافِظٌ لِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى، لَا يَفْتُرُ عَنْ تِلَاوَتِهِ، مُعْرِضاً عَنِ
 الدُّنْيَا، بَاذِلًا لَهَا، سَخِيَّ النَّفْسِ، وَقَدْ جَمَعَ غَالِبَ مَا رُدَّ بِهِ عَلَى طَاعِيَةِ
 الْعَارِضِ فَبَلَغَ سَفْرًا ضَخْمًا^(١).

وَتُوُفِّيَ سَنَةَ ١١٨٩ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثِ وَثَمَانِينَ سَنَةً، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، وَصَلَّى
 عَلَيْهِ الْفَقِيرُ، وَتَوَلَّى تَلْقِينَهُ، وَدُفِنَ عِنْدَ وَالِدِي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.
 ٢٧٠- سَيْفُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَتِيقِيّ.

لَعَلَّهُ مِنْ ذُرِّيَةِ الْمَذْكُورِ قَبْلَهُ أَوْ أَقَارِبِهِ، وَقَدْ كَانَ قَرِيبًا مِنْ زَمَانِنَا، وَلَهُ شُهْرَةٌ
 بِالْخَيْرِ وَالْفَضْلِ وَالصَّلَاحِ، وَقَفَ كُتُبًا نَفَائِسَ مِنْهَا عَلَى شَيْخِنَا الْمَرْحُومِ الشَّيْخِ

= - وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ .

وما تواتوا كلهم وانقطع عقبهم .

أقول : لآل العتيقي بقيّة الآن في الكويت ؛ لكن لا أعلم لأبي منهم تنتسب ، كما أنني
 لا أدري هل لا يزال لهذه الأسرة اشتغال بالعلم واتباع لمذهب أحمد؟!

٢٧٠- سَيْفُ بْنُ مُحَمَّدَ الْعَتِيقِيّ النَّجْدِيّ، (؟ - ؟) :

لعله ابن أخي سابقه ، ويظهر من كلام المؤلّف - رحمه الله - أن والده كان من أهل
 العلم ، ولم يذكره المؤلّف كما أنّ المؤلّف - رحمه الله - لم يترجم ليوشع المذكور ولا
 ترجم لسلفه في إفتاء الحنابلة محمد بن يحيى بن ظهيرة المذكوره أيضاً؟! فهما ممن
 يُستدرَك عليه مع علمه بهما؟! =

(١) ضعف الناقل ابن فيروز والمنقول عنه : العتيقي فمعارضتهما للدعوة الإصلاحية :

ذهبت أدراج الرياح وقامت الدعوة الإصلاحية : سنية سلفية - على سوقها وهكذا
 يحق الله الحق ، ويبطل الباطل . وانظر : التعليق على الترجمة رقم ٣٣ .

عَبْدِ الْجَبَّارِ جُمْلَةً مِنْهَا «الْفُرُوع» بِخَطِّهِ الْمُنْفَعِ وَتَضَحِيحِهِ وَتَهْمِيصِهِ، وَقَدْ تَفَضَّلَ بِهَا عَلَيَّ شَيْخُنَا فِي حَيَاتِهِ - كَمَا هِيَ عَادَتُهُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - . وَقَدْ سَمِعْتُ الشَّيْخَ عَلَى الْمُتَرْجِمَ مِنْ جُمْلَةِ مَشَايِخِي مِنْهُمْ شَيْخُنَا الْمَذْكُورَ، وَمِنْهُمْ سَلَفِي فِي إِفْتَاءِ الْحَنَابِلَةِ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ فَائِزِ بْنِ ظَهِيرَةَ الْقُرَشِيَّ الْمَخْزُومِيَّ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ١٢٧١ وَقَدْ نَافَ عَلَى الْمِائَةِ، وَهُوَ رَجُلٌ مُبَارَكٌ مُتَعَبِّدٌ قَلِيلٌ الْعِلْمِيَّةِ، وَكَانَ تَوَلَّى الْإِفْتَاءَ فِي شَيْبَتِهِ بَعْدَ وِفَاةِ وَالِدِهِ، فَصَارَ يَكْتُبُ لَهُ الْفَتَاوَى الشَّيْخُ يُوْسَعُ الْحَنْبَلِيُّ مِنْ بَيْتِ سُنْبُلٍ، ثُمَّ شَيْخُنَا الشَّيْخُ مُحَمَّدُ الْهُدَيْبِيُّ، ثُمَّ الْحَقِيرُ، وَاسْتَمَرَ فِي وَظِيفَتِهِ نَحْوَ ثَمَانِينَ سَنَةً، وَلَمْ أَعْلَمْ صَاحِبَ مَنْصِبِ دِينِي وَلَا دُنْيَوِيٍّ مَكَثَ هَذِهِ الْمُدَّةَ. وَسَمِعْتُ أَنَّ فِي سُدَيْرِ مُدْرَسَةٍ مِنْ أَوْقَافِ سَيْفِ الْمَذْكُورِ، أَوْ الَّذِي قَبْلَهُ، وَوَقَفَ فِيهَا كُتُبًا جَمَّةً وَنَحَلًا تُصْرَفُ غَلَّتُهُ لِلطَّلَبَةِ، وَلَا أُدْرِي مَتَى تُوفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

٢٧١- سَيْفُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَزَّازٍ - بِفَتْحِ الْمُهْمَلَةِ وَالزَّايِ الْمَشْدَدَةِ، وَآخِرُهُ زَايٌ - النَّجْدِيُّ.

= أَخْبَارُ سَيْفِ بْنِ: «علماء نجد»: (١/٣٢٦) عن المؤلف. وخطه يُوقَفُ كِتَابُ «هِدَايَةِ الرَّاعِبِ» الْمَوْجُودِ فِي مَكْتَبَةِ الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ الدُّحْيَانِ فِي الْكُوَيْتِ مَوْجُوحٌ سَنَةَ ١٢٣٦هـ فِي ذِي الْحِجَّةِ مِنْهُ.

٢٧١- سَيْفُ ابْنِ عَزَّازِ الْأَشْبِقَرِيِّ النَّجْدِيِّ التَّمِيمِيِّ، (؟ - ١١٢٩هـ):

هُوَ خَالَ الشَّيْخِ الْمَجْدُدِ الْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - وَجَدُّ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ فَيْرُوزِ الْأَحْسَائِيِّ النَّجْدِيِّ لِأُمِّهِ، كَذَا ذَكَرَ الشَّيْخُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَسَامُ - حَفِظَهُ اللَّهُ - نَقْلًا عَنْ وَرَقَةٍ قَدِيمَةٍ فِي مَجْمُوعٍ لَدَيْهِ. ذَكَرَ فِيهَا أَنَّ مُحَمَّدًا وَالِدَ سَيْفِ هَذَا هُوَ جَدُّ =

عَالِمٌ، فَاصِلٌ، شَهِيرُ الذِّكْرِ، أَخَذَ عَنِ عُلَمَاءِ نَجْدٍ مِنْهُمْ الشَّيْخُ
عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، فَمَهَّرَ فِي الْفِقْهِ، وَأَخَذَ عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ الشَّيْخُ

= الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ لِأُمِّهِ . وَعَلِمَ أَنَّ الشَّيْخَ مُحَمَّدَ بْنَ فَيْرُوزَ هُوَ سَبْطُهُ مِنْ
خِلَالِ بَيْتِي الْإِجَازَةِ الْمَذْكُورِينَ هُنَا وَهَمَا مِنْ نَظْمِ مُحَمَّدِ بْنِ فَيْرُوزِ (الْحَفِيدِ).

وَنَقَلَ ابْنُ بَسَّامٍ أَيْضًا عَنْ وَثِيقَةَ لَدَيْهِ أَنَّ الْمُتْرَجِمَ كَانَ قَاضِيًا فِي أُشْبِقَرِ .
وَقَالَ ابْنُ بَسَّامٍ أَيْضًا: «وَقَدْ رَأَيْتُ فِي بَعْضِ التَّوَارِيخِ أَنَّ الْمُتْرَجِمَ لَهُ حَجَّ عَامِ
١٠٩٠هـ» وَهَذِهِ الْفَائِدَةُ فِي (السَّوَابِقِ) مِنْ «عُنْوَانِ الْمَجْدِ»: (٢/٣٣٤)، قَالَ:
«وَفِي سَنَةِ تِسْعِينَ وَأَلْفِ حَجَّ سَيْفُ بْنُ عَزَّازٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَوَّاسِ الْخِيَارِيِّ وَمُحَمَّدُ بْنُ
رَبِيعَةَ . . .» .

وَيُرَاجَعُ: «تَارِيخُ ابْنِ رَبِيعَةَ»: (٧٠)، قَالَ: «وَفِي سَنَةِ أَلْفٍ وَتِسْعِينَ حَجَّجْتُ أَنَا يَا
كَاتِبُهُ، وَسَيْفُ بْنُ عَزَّازٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَوَّاسِ . . .» .

وَذَكَرَ فِي «عُنْوَانِ الْمَجْدِ»: (٢/٣٦٠) أَنَّ الشَّيْخَ سَيْفًا الْمَذْكُورَ أَخَذَ الْعِلْمَ عَنْ
عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: وَأَخَذَ عَنْهُ عِدَّةٌ مِنْهُمْ الشَّيْخُ الْعَالِمُ سَيْفُ بْنُ عَزَّازٍ .
وَيُرَاجَعُ: «تَارِيخُ بَعْضِ الْحَوَادِثِ»: (٦٧، ٩٠).

وَأَلَّ عَزَّازٍ يَنْتَهِي نَسَبُهُمْ إِلَى الْوَهَّابِيَّةِ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، وَمَنَازِلُهُمْ ثَادِقُ وَأُشْبِقَرُ فَمِنْ أَهْلِ
ثَادِقِ الشَّيْخُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَزَّازٍ. قَالَ ابْنُ بَشْرِ فِي «عُنْوَانِ الْمَجْدِ»: إِمَامُ أَهْلِ
ثَادِقِ، أَرْسَلَهُ الْإِمَامُ فَيصَلُ بْنُ تَرْكِي مَعَ الْقَائِدِ سَعْدِ بْنِ مَطْلُوقِ الْمَطِيرِيِّ فِي جَيْشِهِ إِلَى
نَاحِيَةِ عُمَّانِ، قَالَ: وَهُوَ قَاضِيُ الْغَزْوِ وَإِمَامُهُمْ فُقُتِلَ أَثْنَاءَ مَعْرَكَةِ الْعَانِكَةِ سَنَةَ
١٢٦٤هـ.

«عُنْوَانِ الْمَجْدِ»: (٢/٢٤٩).

وَذَكَرَهُ ابْنُ بَشْرِ ثَانِيَةً: (٢/٢٩٠) فِي تَرْجُمَةِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ مَقْرَنِ بْنِ سِنْدِ الْوَدْعَانِيِّ
الدَّوْسَرِيِّ (ت ١٢٦٧هـ) وَذَكَرَهُ فِي تَلَامِيذِهِ، وَلَا أُدْرِي مَا صَلَتْهُ بِسَيْفِ الْمَذْكُورِ.

مُحَمَّدُ بْنُ فَيْرُوزٍ، جَدُّ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ الْمَشْهُورِ. قَالَ فِي إِجَازَتِهِ لِكَمَالِ الدِّينِ
الْغَزِّيِّ:

وَعَنْ أَبِيهِ وَالِدِي قَدْ أَخَذَا
وَمَنْ لِكُلِّ بَاطِلٍ قَدْ نَبَذَا
أَبِي عُبَيْدٍ وَهَابِ الْجَزِيلِ خَالَهُ
فَالْجَدُّ عَمَّنْ جَدُّ فِي إِجْلَالِهِ
سَيْفُ بْنُ عَزَّازِ التَّقِيِّ الزَّاهِدِ
وَذَاكَ جَدُّ أَبِي أُمِّ وَالِدِي

« حَرْفُ الشَّيْنِ »

٢٧٢- شَادِي الْهِنْدِيُّ، عَتِيقُ السَّرَاجِ عَبْدِ اللَّطِيفِ الْفَاسِي قَاضِي الْحَنَابِلَةِ بِمَكَّةَ .
[شَرَّفَهَا اللَّهُ].

قَالَ فِي «الضُّوءِ»: فِيهِ فَضْلٌ وَعِلْمٌ وَدِينٌ .
مَاتَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ ٨٨١ .

٢٧٣- شُعْبَانُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ جَمِيلِ الْبَغْلِيِّ، الْقَطَّانُ وَالِدُهُ، الْعَطَّارُ هُوَ، الصَّالِحِيُّ .
قَالَ فِي «الضُّوءِ»، وَقَالَ: سَمِعَ فِي سَنَةِ ٧٨١ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

٢٧٢- شَادِي الْهِنْدِيُّ، (? - ٨٨١هـ) :

أَخْبَارُهُ فِي «التَّسْهِيلِ»: (٨٣/٢) .

وَيُنْظَرُ: «الضُّوءُ اللَّامِعُ»: (٢٩٠/٣) .

وَالسَّرَاجُ عَبْدِ اللَّطِيفِ ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ .

وَيُرَاجَعُ أَيْضاً «إِتْحَافُ الْوَرَى»: (٦١١/٤) .

* وَهَذَا يَذْكَرُ: شَرَفُ بْنُ بَشْتِكَا، ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي ظَهْرِ الْكِتَابِ «وَرَقَةُ الْعِنَاوَانِ» وَقَالَ:

«شَرَفُ بْنُ بَشْتِكَا أَحَدُ أَعْيَانِ الْحَنَابِلَةِ بِبَغْدَادَ وَالْمُتَوَفَّى فِي حُدُودِ سَنَةِ ٧٨٠هـ مِنْ

مَشَايِخِ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرِ اللَّهِ . ذَكَرَهُ فِي «الضُّوءِ» فِي تَرْجُمَتِهِ فَلِيَحْرُرَ اسْمَهُ وَلِيَلْحَقَ» .

٢٧٣- شُعْبَانُ الْعَطَّارُ، (٧٨١- قَبْلَ ٨٤١هـ) :

أَخْبَارُهُ فِي «الضُّوءِ اللَّامِعِ»: (٣٠٠/٣) .

الرَّغُوبِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عُمَانَ الْجَرْدِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ الْيُونَانِيَّةِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ
ابنِ يَحْيَى بْنِ حُمُودٍ، وَالصِّدْرِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدِ «الْمِائَةِ الْمُنْتَقَاةِ مِنْ
الْبُخَارِيِّ» لابنِ تَيْمِيَّةَ، / قَالُوا: (أَنَا) الْحَجَّارُ بِهِ، وَحَدَّثَ، سَمِعَ مِنْهُ ابْنُ
مُوسَى وَالْأَبِيُّ قَبْلَ الْعَشْرِينَ.

٢٧٤- شَعْبَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَمِيلٍ - بِالْفَتْحِ - بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَحَاسِنِ بْنِ
عَبْدِ الْمُحْسِنِ بْنِ عَلِيِّ الْبَغْلِيِّ، الصَّالِحِيِّ.

قَالَ فِي «الضُّوءِ»: وَيَعْرِفُ بـ «ابنِ جَمِيلٍ»، وَأَظُنُّهُ ابْنَ عَمِّ الَّذِي قَبْلَهُ،
وُلِدَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ ٧٧٢، وَسَمِعَ عَلَى النَّجْمِ أَحْمَدَ بْنَ إِسْمَاعِيلِ بْنِ
الْكَشْكِ «السِّيَرَةَ النَّبَوِيَّةَ» لابنِ هِشَامٍ. قَالَ: (أَنَا) بِهَا عَبْدُ الْقَادِرِ الْمَكُوكِ.
وَحَدَّثَ، سَمِعَ مِنْهُ الْفُضَّلَاءُ.

مَاتَ سَنَةَ ٨٤١، أَرْحَهُ ابْنُ اللَّبُودِيِّ.

٢٧٥- شَعْبَانُ الصُّورْتَانِيُّ، زَيْنُ الدِّينِ، وَأَحَدُ عُدُولِ دِمَشْقِ.

٢٧٤- شَعْبَانُ بْنُ جَمِيلٍ، (٧٧٢-٨٤١هـ):

أَخْبَارُهُ فِي «الْجَوْهَرِ الْمُنْضَدِ»: (٤٥)، و«التَّسْهِيلِ»: (٥٠/٢).
وَيُنْظَرُ: «مَعْجَمُ ابْنِ فَهْدٍ»: (١١٧)، و«الضُّوءُ اللَّامِعُ»: (٣٠١/٣)، و«عنوان
الزَّمانِ»: (١٢٧).

٢٧٥- شَعْبَانُ الصُّورْتَانِيُّ، (?-٩٠٤هـ):

أَخْبَارُهُ فِي «النَّعْتِ الْأَكْمَلِ»: (٦٤)، و«التَّسْهِيلِ»: (١١٥/٢).
وَيُنْظَرُ: «مُتَعَةُ الْأَذْهَانِ»: (٤٢)، و«الْكُوكَبِ السَّائِرَةِ»: (٢١٤/١)، و«شذرات
الذَّهَبِ»: (٢٢/٨).

سَكَنَ الصَّالِحِيَّةَ وَوَلِيَ قَضَاءَ صَفَدَ، وَأَخَذَ عَنِ النُّظَامِ بْنِ مُفْلِحٍ، وَابْنِ زَيْدٍ
وَأَكْثَرَ عَنِ أَبِي الْبُقَاءِ بْنِ عُمَرَ، وَكَانَ لَا بَأْسَ بِهِ .

تُوفِّيَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ ٩٠٤ . قَالَ فِي «الشُّذْرَاتِ» .

٢٧٦- شَمْسُ الدِّينِ بْنِ رَمَضَانَ . [المُرْتَبِ] .

ذَكَرَهُ ابْنُ رَجَبٍ فِي تَرْجَمَةِ صَفِيِّ الدِّينِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ، وَقَالَ: الْفَقِيهُ،
الْأُصُولِيُّ، أَعَادَ عِنْدَ الْمَذْكَورِ بِالْبَشِيرِيَّةِ، وَاخْتَصَرَ الْمَذْهَبَ مِنَ «الْمُغْنِي»،
وَتَطَاوَلَ زَمَنَ الزَّرِيرَانِيِّ لِتَدْرِيسِ الْمُسْتَنْصِرِيَّةِ، وَاشْتَغَلَ عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ فِي
الْأُصُولِ، وَلَهُ شِعْرٌ أَكْثَرُهُ هَجْوٌ حَتَّى قَالَ فِي نَفْسِهِ:

تَلَامِيذُهُ الْمُرْتَبِ كُلِّ فَدَمِ

بَعِيدُ الذُّهْنِ لَا فَضْلَ لَدَيْهِ

لَقَدْ صَدَقَ الَّذِي قَدْ قَالَ قَدَمًا

شَبِيهُ الشَّيْءِ مُنْجَذِبٌ إِلَيْهِ

مولده ٦٦٦ . - انتهى - .

أَقُولُ: يُنْظَرُ، فَلَعَلَّهُ: مُحَمَّدُ بْنُ رَمَضَانَ الْآتِي عَنِ «الدَّرْرِ» وَأَرَّخَ مَوْلِدَهُ

كَمَا هُنَا، وَقِيلَ: سَنَةَ ٦٧، وَوَفَاتَهُ سَنَةَ ٧٥٨ .

٢٧٦- شَمْسُ الدِّينِ بْنِ رَمَضَانَ، (٦٦٦ - ؟) :

أَخْبَارُهُ فِي «الدَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ»: (٢/٤٣١) .

وَلَمْ أَجِدْهُ فِي «الدَّرْرِ الْكَامِنَةِ» فِي «مُحَمَّدِ بْنِ رَمَضَانَ» .

لَعَلَّهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رَمَضَانَ . وَقَدْ أَعَادَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي «مُحَمَّدِ بْنِ رَمَضَانَ»

تَتَحَدَّثُ عَنْهُ هُنَاكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

« حَرْفُ الصَّادِ »

٢٧٧- صَالِحُ بنِ حَسَنِ بنِ أَحْمَدَ بنِ عَلِيِّ البُهَوتِيِّ الأزْهَرِيِّ، العَلَمَةُ، الفَقِيهُ،
الْفَرَضِيُّ.

٢٧٧- صَالِحُ بنِ حَسَنِ البُهَوتِيِّ، (؟- ١١٢١هـ) :

الإمامُ الفَرَضِيُّ صاحبُ أَلْفِيَةِ الفَرَائِضِ «عمدة الفارض». أخبارُهُ في «التَّسْهِيلِ» : (١٦٧/٢)، و«تاريخ الجبَرْتِي» : (٦٩/١)، و«هدية العارفين» : (٤٢٤/١)، وعنهما في «الأعلام» : (١٩٠/٣)، و«مُعْجَمُ المَوْلفِين» :
و«عمدة الفارض» لها نُسُخٌ كثيرةٌ منها نسخةٌ في قسم المخطوطات في جامعة الإمام محمد بن سعود، ونسخة جيدة في الأزهرية وهي منظومة، هي التي شَرَحَهَا الإمامُ المحقق إبراهيم بن سَيْفِ المَجْمَعِيِّ النَّجْدِيُّ المَدَنِيُّ (ت ١١٨٩هـ) وسَمَّاهُ «العَدْبُ الفَائِضُ» منه نسخةٌ خَطِيئةٌ في جامعة الإمام أيضاً، وهو مطبوع مشهورٌ. تراجع ترجمته السَّالفة.

ورَأَيْتُ لِلْبُهَوتِيِّ المَذْكُورِ صَالِحِ بنِ حَسَنِ «وَسِيْلَةَ الرَّاغِبِ لِعُمْدَةِ الطَّالِبِ لِنَيْلِ المَارِبِ» مَكْتُوبٌ سنة ١١١٣هـ ولا أدري لعلَّها بخطُّه في دار الكتب المصرية بالقاهرة (٣٧ فقه حنبلي) صورتها سنة ١٤٠٤هـ وهي مُودَعَةٌ بمكتبة مركز البحث العلمي بجامعة أمِّ القُرى.

وللشَيْخِ صَالِحِ المَذْكُورِ شرح على «دليل الطَّالِبِ» رأَيْتُه في دار الكتب المصرية رقم (٦٢ - فقه حنبلي) كتبت سنة ١٢٤٣هـ النصف الأول منه.

وُلِدَ فِي الْقَاهِرَةِ، وَنَشَأَ بِهَا، وَقَرَأَ وَاشْتَغَلَ، وَمَهَرَ فِي الْفِقْهِ، وَلَا سِيَّمَا
 الْفَرَائِضَ؛ فَإِنَّهُ اشْتَهَرَ بِإِتْقَانِهَا، وَنَظَّمَ فِيهَا «الْفَيْئَةُ» الْمَشْهُورَةَ الْجَامِعَةَ لِمَذَاهِبِ
 الْأَيْمَةِ الْأَرْبَعَةِ الَّتِي شَرَحَهَا الْعَلَامَةُ فَرَضِي زَمَانِهِ الشَّيْخُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 الْوَائِلِيُّ^(١) الْمَاضِي، بِ «الْعَذْبِ الْفَائِضِ» فِي مُجَلِّدِ حَافِلٍ، وَهُوَ مَشْهُورٌ،
 وَرَأَيْتُ فِي الْقَاهِرَةِ «نَظْمَ عُمْدَةِ الْفِقْهِ» الَّتِي صَنَفَهَا خَاتِمَةُ الْمُحَقِّقِينَ، مُحَرَّرٌ
 الْمَذْهَبِ، الشَّيْخُ مَنْصُورُ الْبُهُوتِيِّ، مَنْسُوباً لِلشَّيْخِ صَالِحِ هَذَا وَقَالَ فِيهِ:
 * لِعَمَّنَا مَنْصُورُ بْنُ يُونُسَا^(٢) *

= وَنَظْمُهُ الْمُطَوَّلُ الَّذِي ذَكَرَهُ الشَّيْخُ رَأَيْتُهُ فِي الْقَاهِرَةِ أَيْضاً فِي الْفَهَارِسِ وَلَمْ أَتَمَكَّنْ مِنْ
 الْإِطْلَاعِ عَلَيْهِ، وَهُوَ نَظْمٌ لِلْكَافِي لِابْنِ قُدَامَةَ (وَلِيُصَحِّحَ ذَلِكَ؟) وَلَهُ فِي الظَّاهِرِيَّةِ
 (٦٠٢٨): التَّلْخِيسُ الشَّافِي لِمَتْنِ الْكَافِي فِي الْعُرُوضِ وَالْقَوَافِي وَهِيَ مَنْظُومَةٌ لِحَاصِ
 فِيهَا «الْكَافِي فِي عِلْمِ الْعُرُوضِ وَالْقَوَافِي» لِلْحَطِيبِ التَّبْرِيزِيِّ (ت ٥٠٥هـ) أُولَاهَا:

يَقُولُ مَنْ نَظَّمَ ذَا الْعِقْدِ السَّنِيِّ الْحَنْبَلِيُّ صَالِحُ بْنُ حَسَنِ
 وَبَعْدُ ذَا تَلْخِيسِ مَتْنِ الْكَافِي فِي عِلْمِي الْعُرُوضِ وَالْقَوَافِي

(١) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَهَكَذَا نَسَبَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي تَرْجُمَتِهِ كَمَا سَبَقَ، وَالصَّوَابُ أَنَّهُ شَمَّرِيٌّ لَا
 وَائِلِيُّ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢) هَذَا بَيِّنٌ مِنَ الرَّجْزِ. وَيُونُسُ الْمَذْكُورُ هُنَا حَقُّهُ أَنْ يَكُونَ مَجْرُوراً وَإِنَّمَا فَتَحَ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ
 لَا يَنْصَرَفُ، وَبَعْدَ ذَلِكَ أَلْحَقَ الْأَلْفَ إِمَّا لِلْإِطْلَاقِ، وَإِمَّا لِأَنَّهُ أَشْبَعَ الْحَرَكَةَ وَهِيَ
 الْفَتْحَةُ فَتَوَلَّدَ عَنْهَا أَلْفًا لِاسْتِقَامَةِ الْوِزْنِ مَعَ صَدْرِ الْأَوَّلِ إِنْ كَانَ عَجْزاً أَوْ مَعَ عَجْزِهِ إِنْ
 كَانَ صَدْرًا . . . وَهِيَ عَلَى كُلِّ حَالٍ ارْتِكَابُ ضَرُورَةٍ لَا يَلْجَأُ إِلَيْهَا - فِي الْغَالِبِ - إِلَّا
 فِي حَالَةِ ضَعْفٍ، وَهَذَا يُؤَكِّدُ قَوْلَ الْمُؤَلِّفِ: «لَمْ يَكُنْ نَظَّمَهُ عَلَى قَدْرِ عِلْمِهِ». وَبُهِوتُ
 الْمَنْسُوبُ إِلَيْهَا بِالْغَرِيبَةِ بِمَصْرٍ مَعْرُوفَةٍ.

فَلَعَلَّهُ مِنْ أَقَارِبِهِ وَهُوَ نَظْمٌ مُطَوَّلٌ نَحْوُ ثَلَاثَةِ آلَافٍ بَيْتٍ إِلَّا أَنَّهُ رَكِيعٌ فَلَمْ
يَكُنْ نَظْمُهُ عَلَى قَدْرِ عِلْمِهِ .

قَالَ الشَّيْخُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْجَبْرِتِيُّ فِي «تَارِيخِ مِصْرَ»: أَخَذَ عَنِ أَشْيَاخِ
وَقْتِهِ، وَكَانَ عُمْدَةً مَذْهَبِهِ فِي الْمَعْقُولِ وَالْمَنْقُولِ وَالْحَدِيثِ، وَلَهُ عِدَّةُ تَصَانِيفٍ
وَحَوَاشٍ وَتَعْلِيقَاتٍ وَتَقْسِيمَاتٍ مُفِيدَةٌ مُتَدَاوِلَةٌ بِأَيْدِي الطَّلَبَةِ، أَخَذَ عَنِ الشَّيْخِ
مَنْصُورِ الْبُهُوتِيِّ وَعَنِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ الْخَلَوَاتِيِّ، وَلَازِمَهُ، وَأَخَذَ الْحَدِيثَ عَنِ
الشَّيْخِ عَامِرِ الشُّبْرَاوِيِّ، وَأَخَذَ الْفَرَائِضَ عَنِ الشَّيْخِ سُلْطَانَ الْمَزَاحِيِّ، وَمُحَمَّدَ

= * يُسْتَدْرِكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

- الشَّيْخُ صَالِحُ بْنُ حَمْدِ بْنِ نَصْرِ اللَّهِ بْنِ فَوْزَانَ بْنِ نَصْرِ اللَّهِ، مِنْ آلِ مَشَاعِبِ ثُمٍّ مِنْ
آلِ جَرَّاحٍ، مِنْ ذُرِّيَّةِ زَهْرِيِّ بْنِ جِرَاحٍ، مِنْ سَبْعِ مِنْ عُنَيْزَةَ، الْعُنَيْزِيُّ الْأَصْلِي، انْتَقَلَ
جَدُّهُ فَوْزَانَ بْنِ نَصْرِ اللَّهِ إِلَى سَدِيرٍ، وَمَوْلِدُ الشَّيْخِ فِي حَوْطَةِ سُدِيرٍ وَبِهَا وَفَاتَهُ سَنَةَ
١٢٤٨ هـ. وَفِي جَمَهْرَةِ الْأَسْرِ الْمُتَحَضَّرَةِ: سَنَةَ ١٢٤٩ هـ.

ذَكَرَهُ الشَّيْخُ عَبْدُ اللَّهِ الْبَسَّامُ فِي «عِلْمَاءِ نَجْدٍ»: (٣٧٨/٢)، وَقَالَ: «وَكَانَ مِنْ أَكْبَرِ
مَشَايِخِهِ الشَّيْخُ الْعَلَّامَةُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبِي بَطِينٍ. وَنَقَلَ عَنِ الشَّيْخِ ابْنِ عَيْسَى
قَوْلَهُ: كَانَ عَالِمًا فَقِيهًا. وَوَلِيَ قَضَاءَ الْقَطِيفِ لِلْإِمَامِ تَرْكِي بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - .
وَجَدَّهُ الْأَعْلَى فَوْزَانَ بْنِ نَصْرِ اللَّهِ ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ .

- وَأَخُوهُ مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدِ بْنِ نَصْرِ اللَّهِ بْنِ فَوْزَانَ هُوَ نَاسِخُ كِتَابِ «مَنْهَجِ الْمَعَارِجِ لِأَخْبَارِ
الْخَوَارِجِ» سَنَةَ ١٢٦٩ هـ. وَهُوَ مِنْ تَأْلِيفِ شَيْخِهِ عَثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَنْصُورِ
الْعَمْرَوِيِّ التَّمِيمِيِّ .

وَرَفَعَ نَسَبَهُ فَقَالَ: «كُتِبَ بِقَلَمِهِ رَاجِي عَفْوِ رَبِّهِ وَكَرَمِهِ الْفَقِيرِ إِلَى اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدِ بْنِ
نَصْرِ اللَّهِ بْنِ فَوْزَانَ بْنِ نَصْرِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَيْسَى بْنِ حَمْدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ
صَقْرِ بْنِ مَشْعَابِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ . . .» .

الدَّلْجُومِيُّ، وَهُوَ مِنْ مَشَايخِ الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ الشُّبْرَاوِيِّ، وَلَهُ «الْفَيْئَةُ فِي الْفِقْهِ»،
وَ«الْفَيْئَةُ فِي الْفَرَائِضِ»، وَنَظَّمَ «الْكَافِي».

تُوفِّيَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ثَامِنَ عَشْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ ١١٢١.

٢٧٨- صَالِحُ بْنُ سَلِيمِ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ سَلِيمِ الْحُسَيْنِيِّ، ثُمَّ الصَّالِحِيُّ، أَبُو التَّقَا.
قَالَ فِي «الدَّرْرِ»: «وُلِدَ بَعْدَ السَّبْعِمِائَةِ، وَسَمِعَ مِنْ ابْنِ الشُّخْنَةِ «صَحِيحَ
الْبُخَارِيِّ» وَحَدَّثَ، سَمِعَ مِنْهُ أَبُو حَامِدٍ بْنُ ظَهْرَةَ.

٢٧٨- صَالِحُ الْحُسَيْنِيِّ، (بعد ٧٠٠-٧٨٠هـ):

لم يذكُرْهُ ابْنُ مُفْلِحٍ، وَلَا الْعَلَمِيُّ.

أخْبَارُهُ فِي «الدَّرْرِ الْكَامِنَةِ»: (٢/٢٩٩)، و«إِرْشَادِ الطَّلَلِينَ»: (٣٨٦)، وَ«ذَيْلِ
التَّقْيِيدِ»: (١٨٩). وَلَعَلَّهُ حَفِيدُ مَنْصُورِ بْنِ سَلِيمٍ، مُخْتَسِبُ الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ الْمَتُوفَى سَنَةَ
٦٧٧هـ، وَمَنْصُورٌ هَذَا شَافِعِي الْمَذْهَبِ. يُرَاجَعُ: «طَبَقَاتُ الشَّافِعِيَّةِ»: (٣٧/٨).

وَلَمْ يُذْكَرْ صَالِحُ بْنُ سَلِيمٍ فِيهَا، وَنَصَّ الْحَافِظُ ابْنَ حَجَرَ عَلَى أَنَّهُ حَنْبَلِيٌّ.

وَبَعْدَ كِتَابَةِ هَذِهِ الْأَحْرَفِ وَفَقَّ اللَّهُ تَعَالَى بِالْعُثُورِ عَلَى تَرْجُمَتِهِ فِي «ذَيْلِ التَّقْيِيدِ» لِتَقْيِ
الدِّينِ الْفَاسِيِّ الْمَكِّيِّ (ت ٨٣٣هـ) وَرَقَّةَ (١٨٩) وَفِيهِ: «صَالِحُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ مَنْصُورِ
ابْنِ سُلَيْمَانَ الْحُسَيْنِيِّ الْأَصْلِ، الصَّالِحِيُّ، الْحَنْبَلِيُّ، أَبُو التَّقَا، سَمِعَ عَلَى الْحَجَّارِ
مِنْ أَوْلَى «صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ» إِلَى أَبْوَابِ الْوُتْرِ، وَحَدَّثَ. وَمَاتَ فِي عَشْرِ الثَّمَانِينَ أَوْ
التَّسْعِينَ وَسَبْعِمِائَةَ». فَأَصْبَحَ ظَنِّي فِي مَحَلِّهِ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ. ثُمَّ عَثَرْتُ عَلَى أَخْبَارِهِ بَعْدَ
ذَلِكَ فِي «إِرْشَادِ الطَّلَلِينَ...» وَهُوَ مَعْجَمُ شَيْخِ جَمَالِ الدِّينِ ابْنِ ظَهْرَةَ، وَهُوَ
مَصْدَرُ الْحَافِظِ ابْنِ حَجَرَ.

قال ابنُ ظَهْرَةَ: «الحُسَيْنِيُّ الْأَصْلُ الصَّالِحِيُّ الْحَنْبَلِيُّ، أَبُو التَّقَا، وَوُلِدَ فِي حُدُودِ سَنَةِ

سَبْعِمِائَةَ ظَنًّا، وَسَمِعَ بِالصَّالِحِيَّةِ مِنْ أَحْمَدَ بْنِ الشُّخْنَةِ مِنْ أَوْلَى «صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ» =

٢٧٩- صالح بن سيف بن أحمد العتيقي .

قَالَ أَبُو أَحْمَدَ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ فَيْرُوزَ - فِيمَا كَتَبَ إِلَى الْكَمَالِ الْغَزِّيِّ - :
بَعَثَهُ مَعِيَ وَالِدُهُ حِينَ مَرَرْتُ بِهِمْ قَافِلًا مِنَ الْحَجِّ ، فَكَانَ مَعْدُودًا كَأَحَدِ أَوْلَادِي ،
وَاشْتَغَلَ فِي الْعُلُومِ حَتَّى بَلَغَ مَرَامَهُ ، وَكَانَ لَهُ نَصِيبٌ وَافِرٌ مِنَ الْعُلُومِ ، فِقْهِ ،
وَفَرَائِضَ وَعَرَبِيَّةَ ، وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنْ دَقَائِقِ الْعُلُومِ ، وَلَهُ شِعْرٌ حَسَنٌ ، وَهُوَ مَتَوَلِي

= إلى أبواب الوتر، وحدثت، سمعت منه بسفح قاسيون .

ولم أجد هذه النسبة (الْحُسْبَانِي) إلا في التَّوَضِيح لابن ناصر الدِّين الدَّمَشْقِي (مخطوط) قال: «بضم المهمله، وسكون السين، المهمله أيضاً، وفتح الموحدة: نِسْبَةٌ إِلَى (حُسْبَانَ) مِنْ أَعْمَالِ دِمَشْقَ خَرَجَ مِنْهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالرُّوَاةِ مَتَأَخَّرُونَ» .

أقول: من أشهر المتسوين إليها شهاب الدِّين أحمد بن حِجِّي (ت ٨١٦هـ) مؤرِّخُ السَّامِ الَّذِي دَبَّلَ عَلَى تَارِيخِ الْإِسْلَامِ لِلْحَافِظِ الذَّهَبِيِّ وَهُوَ شَيْخُ ابْنِ قَاضِي شُهْبَةَ الْمَوْرُخِ الْمَشْهُورِ الَّذِي أُحِيلَ إِلَيْهِ فِي بَعْضِ الْهُوَامِشِ .

٢٧٩- الْعَتِيقِيُّ النَّجْدِيُّ الْأَحْسَائِيُّ ، (١١٦٣ - ١٢٢٣هـ) :

ذَكَرَهُ الشَّيْخُ عَبْدُ اللَّهِ الْبَسَّامُ فِي «عِلْمَاءِ نَجْدٍ» : (٣٥٢/٢) .

وَأُورِدَ أَخْبَارَهُ مَفْصَلَةً جَزَاهُ اللَّهُ خَيْرًا .

وَيُنْظَرُ: «التَّسْهِيلُ» : (١٩٩/٢) .

* وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمَوْلُفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

- صَالِحُ السُّيُوطِيُّ الدَّمَشْقِيُّ الْحَنْبَلِيُّ (ت ١٢٤٧هـ) .

يُرَاجَعُ: «حَلِيَّةُ الْبَشْرِ» : (٢١٧/٢) .

- وَصَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ (أَبَا الْخَيْلِ) الْعُتْبِيُّ ، (ت ١١٨٤هـ) .

يُرَاجَعُ: «عِلْمَاءُ نَجْدٍ» : (٣٦٢/٢) .

قِرَاءَةَ الْحَدِيثِ فِي مَدْرَسَتِي، وَالْمُدْرَسَةِ فِي الْمَدْرَسَةِ الْأُخْرَى، مَوْلده سَنَةَ ١١٦٣. - انتهى - .

قُلْتُ: وَلَا أُدْرِي مَتَى تُوفِّي رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، وَإِنَّمَا رَبِّي شَيْخُهُ الْمُتَوَفَّى
سَنَةَ ١٢١٦.

٢٨٠- صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الصَّائِغِ النَّجْدِيِّ.

٢٨٠- صَالِحُ الصَّائِغِ الْعُنَيْزِيُّ، (؟- ١١٨٤هـ):

أَخْبَارُهُ فِي «التَّسْهِيل»: (١٨٠/٢).

وَيُنْظَرُ: «علماء نجد»: (٣٤/٢)، ونَقَلَ عَنْ «عنوان المجد»: (١١٥/١).

والمذكورُ في «عنوان المجد» هو صالح بن عبد الله أبا الخيل، ولا أدري كيف لم يَتَّبِعْهُ له شَيْخُنَا عبد الله البَسَّامُ مع أَنَّهُ نَقَلَ في ترجمة صالح بن عبد الله أبا الخيل كَلَامَ ابنِ بَشْرِ إِلَّا أَنَّهُ نَقَلَهُ عَنْ «نزهة المُشتاق» للشيخ عبد الله بن محمد البَسَّامِ، ويظهر أَن ابنِ بَسَّامِ المتقدم لم يَعِزْهُ إِلَى ابنِ بَشْرِ فيبقى لدينا سُؤْلاً؛ إِذَا كَانَتْ هَذِهِ السَّنَةُ هِيَ سَنَةُ وِفَاةِ الصَّائِغِ كَمَا نَصَّ عَلَى ذَلِكَ صَاحِبُ السُّحْبِ، فَنَحْتَاجُ إِلَى تَحْقِيقِ سَنَةِ وِفَاةِ (أبا الخيل)، وَلَا يَصِحُّ أَنْ نَقُولَ: إِنَّهُمَا متعاصران أَخْذًا مَعًا عَنِ الشُّيُوخِ الْمَذْكُورِينَ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا كَانَ قَاضِيًا فِي عُنَيْزَةٍ، فَيَلْزَمُ مِنْ ذَلِكَ اخْتِلَافَ الزَّمَنِ. فَمِنْ الْمَعْلُومِ أَنَّهُ لَا يَتَوَلَّى قَاضِيَانِ فِي بَلَدٍ وَاحِدٍ، فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ، فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ، فِي بَلَدَةٍ كَعُنَيْزَةٍ، وَاعْتَمَدَ الشَّيْخُ عَبْدُ اللهِ البَسَّامُ فِي تَرْجَمَةِ (أبا الخيل) عَلَى هَذَا الْخَبَرِ دُونَ زِيَادَةِ تَحْدِيدِ زَمْنِهِ وَشُيُوخِهِ وَفَتْرَةِ تَوَلِيهِ الْقَضَاءِ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «وتوفي المترجم له في مدينة عنيزة وهو قاضيا . . .» .

وفي ترجمة الصَّائِغِ قَالَ: «العالمُ القَاضِي فِي نَاحِيَةِ الْقَصِيمِ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، وَكَانَ لَهُ مَعْرِفَةٌ . . .» .

وَإِذَا ثَبِتَ أَنَّ الْمَعْنِيَّ بِكَلَامِ ابنِ بَشْرِ هُوَ (أبا الخيل) فَهَلِ الصَّائِغِ كَانَ قَاضِيًا، وَهَلِ =

وُلِدَ فِي عُنَيْزَةَ، وَنَشَأَ بِهَا وَقَرَأَ عَلَى عَلَامَتِهَا الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ
عُضَيْبٍ، وَمَهَرَ فِي الْفِقْهِ وَأَفْتَى وَدَرَسَ وَأَجَابَ عَنْ مَسَائِلَ عَدِيدَةٍ بِأَجْوِبَةٍ
سَدِيدَةٍ، وَرَأَيْتُ لَهُ جَوَابًا عَلَى قَصِيدَةِ الْعَلَامَةِ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ الْأَمِيرِ
الصَّنْعَانِيِّ^(١) فِي مَدْحِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ رَدَّ عَلَيْهِ فِيهَا أَوَّلَهُ:

سَلَامٌ مِنَ الرَّحْمَنِ أَحْلَى مِنَ الشَّهْدِ

وَأَطْيَبُ عَرَفًا مِنْ شَذَى الْمِسْكِ وَالْوَرْدِ

= توفي في هذه السنة!؟

أقول: كلام ابن حُمَيْدٍ - رحمه الله - هنا لا يدلُّ دلالةً يقينيةً على توليه القضاء، ويدلُّ
دلالةً يقينيةً على سنة وفاته ١١٨٤هـ والله تعالى أعلم.

وقد وَقَعَ ابْنُ عُثَيْمِينَ فِي «التَّسْهِيلِ» فِي الْخَطِّ نَفْسَهُ، فَقَدْ نَقَلَ عَنْ تَارِيخِ ابْنِ بَشِيرٍ
أَخْبَارَ (أَبَا الْغَيْلِ) وَنَسَبَهَا إِلَى الْمُتَرْجِمِ كَمَا فَعَلَ الشَّيْخُ ابْنُ بَسَّامٍ، وَلَعَلَّهُ عَنْهُ نَقَلَ،
= وَبِهِ افْتَدَى.

(١) هو الأميرُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلِ الصَّنْعَانِيِّ (ت ١١٨٢هـ) صاحب «سُبُلِ السَّلَامِ».

يراجع «البدر الطالع»: (٢/١٣٢)، وقصيدته أولها:

سَلَامٌ عَلَى نَجْدٍ وَمَنْ حَلَّ فِي نَجْدٍ وَإِنْ كَانَ تَسْلِيمِي عَلَى الْبُعْدِ لَا يُجْدِي

وَقَدْ صَدَرْتُ مِنْ سَفْحِ صَنْعَا سَفَا الْحَيَا رُبَاهَا وَحَيَاهَا بِقَهْقَهَةِ الرَّعْدِ

وفيها:

فِي فِئَةِ فَاسَائِلِي عَنْ عَالَمِ حَلِّ سُوحَهَا بِهِ يَهْتَدِي مَنْ ضَلَّ عَنْ مَنْهَجِ الرُّشْدِ

مُحَمَّدِ الْهَادِي لِسُنَّةِ أَحْمَدِ فَيَا حَبْدَا الْهَادِي وَيَا حَبْدَا الْمَهْدِي

وهي طويلة.

إِلَى مَعْشَرِ الْإِخْوَانِ أَهْلِ مَحَبَّتِي

وَأَهْلِ وِدَادِي نِعْمَ ذَلِكَ مِنْ وِدِّ

إِلَى آخِرِهَا، وَأَخْبَرَنِي مَنْ رَأَاهُ أَنَّهُ أَدْرَكَهُ مَكْفُوفَ الْبَصَرِ، قَالَ: فَلَا أَدْرِي هَلْ هُوَ مِنْ صِغَرِهِ، أَمْ عَرَّضَ لَهُ فِي كِبَرِهِ، تُوفِّيَ فِي بَلَدِهِ عُنَيْزَةَ أُمِّ قُرَيْ الْقَصِيمِ، بَلِّ جَمِيعِ نَجْدٍ سَنَةَ ١١٨٤، وَهِيَ بَلَدُ جَامِعِ هَذِ التَّرَاجِمِ. وَنَقَلْتُ مِنْ خَطِّ بَعْضِ أَصْحَابِنَا أَنَّهُ كَانَ قَاضِيًا فِيهَا.

= وَالشَّيْخُ صَالِحٌ مِمَّنْ اشْتَهَرَ بِمَعَادَاةِ الدَّعْوَةِ السَّلَفِيَّةِ الَّتِي قَامَ بِهَا الْإِمَامُ الْمَجْدُدُ مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - وَكَانَ مِنْ بَيْنِ الْعُلَمَاءِ الَّذِينَ كَاتَبَهُمُ الْإِمَامُ فَهُوَ الْمَعْنَى بِـ «صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ» فِي رِسَالَةِ الشَّيْخِ الْإِمَامِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي «تَارِيخِ ابْنِ غَنَامٍ»: (٥١ / ٢) هَذَا مَا يَظْهَرُ لِي وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

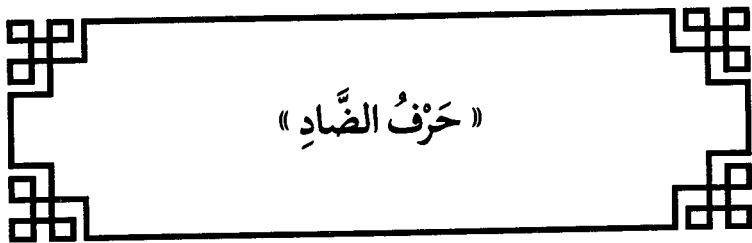
وَأَمَّا تَسْمِيَةُ الْمُؤَلَّفِ لَهُ بِـ «صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . . .» فَإِنَّ مُحَمَّدَ مَلْحَقَةَ بَيْنِ صَالِحٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بِخَطِّ رَفِيعٍ بِخَطِّ الْمُؤَلَّفِ، وَلَا أَدْرِي هَلْ إِحْقَاقُهَا مِنْ تَصْحِيحِ الْمُؤَلَّفِ أَوْ تَوْهَمِ ذَلِكَ فَالْحَقُّهَا. وَكَانَ الْمُؤَلَّفُ قَدْ ذَكَرَهُ فِي تَرْجُمَةِ الشَّيْخِ إِبْرَاهِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ إِبْرَاهِيمِ بْنِ سَيْفِ النَّجْدِيِّ ثُمَّ الْمَدَنِيِّ فَإِنَّهُ لَمَّا ذَكَرَ تَرْجُمَةَ وَالِدِهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمِ وَأَنَّ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ قَالَ الْمُؤَلَّفُ: «وَأَخَذَ عَنْ جَمْعٍ مِنْهُمْ الشَّيْخُ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الصَّائِغِ. وَفِي تَرْجُمَةِ الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُضَيْبِ قَالَ الْمُؤَلَّفُ: «وَاشْتَغَلَ عَلَيْهِ خَلْقٌ كَثِيرٌ مِنْهُمْ الشَّيْخُ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّائِغِ» وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

* وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

- صَالِحُ بْنُ عَثْمَانَ آلِ عَوْفِ الْعُنَيْزِيِّ مِنْ تَلَامِيذِ الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبِي بَطِينٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - . يُرَاجَعُ: «عُلَمَاءُ نَجْدٍ»: (٣٦٦ / ٢).

٢٨١- صَلَاحُ الدِّينِ بْنِ مُصْطَفَى الْجَعْفَرِيِّ النَّابُلُسِيِّ الْمَعْرُوفُ بِـ «ابْنِ الْحَنْبَلِيِّ» .
قَالَ فِي «سِلْكِ الدَّرَرِ»: كَانَ مِنْ أَكْبَرِ بَلَدِهِ وَأَعْيَانِهَا الْمُشَارِ إِلَيْهِمْ ،
وَالْمُنَوَّهَ بِهِمْ ، مَعَ فَضِيلَةٍ فِي فِقْهِ مَذْهَبِهِ وَغَيْرِهِ .
تُوفِّيَ فِي صَفَرِ سَنَةِ ١١٠١ .

٢٨١- ابنُ الْحَنْبَلِيِّ النَّابُلُسِيُّ ، (٢-١١٠١هـ) :
أَخْبَارُهُ فِي «التَّسْهِيلِ» : (١٦٥ / ٢) .
وَيُنْتَظَرُ : «سِلْكِ الدَّرَرِ» : (٢ / ٢١٧) .



« حَرْفُ الضَّادِ »

خَالٍ.

« حَرْفُ الطَّاءِ »

٢٨٢- طه بن أحمد اللبدي.

٢٨٢- طه اللبدي، (؟-؟) :

لعله هو المذكور في «النتع الأكمل»: (٢٩٢).

قال: «ذكره الجذ شيخ الإسلام الشمس محمد بن عبد الرحمن الغزي العامري من جملة تلامذته في «تذكرته الأدبية» فقال: حضر عندي بالجامع المعمور فقرأ علي «الأربعين النووية» مع مطالعة شرحها للمحقق ابن حجر الهيثمي، قرأ على غيري في النحو، وفي فقه مذهبه، ثم استجازني فأجزته وكتبت إليه نظماً صورته:

حَمْدًا لِرَبِّي الْمُنْعِمِ الْمُتَقَضِّلِ	الْوَاسِعِ الْبِرِّ الْكَرِيمِ الْمُجَزِّلِ
سُبْحَانَهُ رَبِّ رُؤُوفٍ وَهَبٌ	وَعَلَيْهِ فِي كُلِّ الْأُمُورِ تَوَكُّلِي
شَرَعَ الشَّرَائِعَ لِلْوَرَى وَهَدَاهُمْ	لِلدِّينِ حَتَّى انزَاحَ كُلُّ مُظَلَّلِ
نَمَّ الصَّلَاةَ مَعَ السَّلَامِ مُؤَبَّدًا	طُولَ الزَّمَانِ عَلَى النَّبِيِّ الْمُرْسَلِ

.....

.....

وَأَقُولُ أَمَا بَعْدُ فَالْعِلْمُ الَّذِي	هُوَ أَفْضَلُ الطَّاعَاتِ لِلْمُتَبَلِّلِ
أَغْنِي بِهِ الشَّرْعِيَّ مَعَ آلَاتِهِ	عَدُبْتُ مَوَارِدُهُ بِطِيبِ الْمَنْهَلِ
فَلِذَاكَ قَدْ رَغَبْتُ أَوْلُو التَّوْفِيقِ فِي	إِحْرَارِهِ بِعَزَائِمِ لَمْ تُحْلَلِ
مِنْهُمْ هُمَامٌ لَوْدَعِي فَاصِلٌ	نَجَلِ الْكِرَامِ الشَّيْخِ طه الْحَنْبَلِي
قَدْ كَانَ جَاءَ إِلَى دِمَشْقَ مُهَاجِرًا	فِي رَوْضِهَا يَجْنِي الْعُلُومَ وَيَجْتَلِي

نِسْبَةً إِلَى كَفْرِ لَبَدٍ، مِنْ قُرَى نَابُلُسٍ، الشَّيْخُ الْفَاضِلُ، الْفَقِيهَ، النَّبِيهَ، أَخَذَ
عَنْ خَلْقِي، وَأَخَذَ عَنْهُ جَمْعُ أَجْلُهُمُ الْعَلَامَةُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ السَّفَارِينِيُّ وَذَكَرَهُ فِي
نَبِيهِ، وَتُوفِّيَ سَنَةَ (.....).

= وَأَقَامَ فِيهَا بُرْهَةً يَقْرَأُ بِهَا غُرَرَ الْفُنُونِ بِهَيْمَةَ وَتَطْوِيلِ
بِالْجَامِعِ الْأَمْوِيِّ لَدَى عُلَمَائِهَا لِأَزَالَ مَعْمُوراً بِذِكْرِ يَغْتَلِي
وَقَرَأَ عَلَيَّ الْأَرْبَعِينَ دِرَايَةَ لِلْعِلْمِ لِلْحَبْرِ النَّوَاوِي الْأَكْمَلِ
وَأَرَادَ مِنِّي أَنْ أُجِيزَ لَهُ الَّذِي أَزَوِيهِ فِي الْعِلْمِ الشَّرِيفِ الْأَفْضَلِ
فَنَعَمَ أَجْرَتْ لَهُ رِوَايَةَ كُلِّ مَا أَزَوِيهِ عَنْ غُرِّ كِرَامِ كُمَّلِ
..... إِلَى آخِرِهَا.

ولعله جدُّ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ يَاسِينَ بْنِ طَهِ اللَّبْدِيِّ الْحَنْبَلِيِّ .

- وَالشَّيْخُ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ يَاسِينَ اللَّبْدِيُّ الْحَنْبَلِيُّ صَاحِبُ الْحَاشِيَةِ عَلَى «نَيْلِ الْمَآرِبِ»
نَقَلْتُهُمَا مِنْ مَذَاكِرَاتِي الْخَاصَةِ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

وَلَمْ أَهْتَدِ إِلَيْهِ فِي نَبْتِ السَّفَارِينِيِّ الَّذِي تَحْتَ يَدِي الْآنَ، وَيُخَيَّلُ إِلَيَّ أَنَّهُ نَبْتُ صَغِيرٍ
غَيْرِ الْمَقْصُودِ هُنَا وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

* وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

- طَلْحَةُ بْنُ حَسَنَ بْنِ بَسَّامِ النَّجْدِيِّ (ت ٩٧٠هـ) .

يُرَاجَعُ : «عِلْمَاءُ نَجْدٍ» : (٢ / ٣٨١) .

- وَطَلْحَةُ بْنُ مُحَمَّدِ الْبَغْلِيِّ الْحَنْبَلِيِّ .

يُرَاجَعُ : «الْجَوْهَرُ الْمُنْضَدُّ» : (٤٦) .

« حَرْفُ الْعَيْنِ »

٢٨٢. عَبْدُ الْأَحَدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْأَحَدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ، الزَّيْنُ أَبُو الْمَحَاسِنِ، الْحَرَائِيُّ الْأَصْلِي، الْحَلَبِيُّ، وَالِدُ مُحَمَّدِ الْآتِي.

قَالَ فِي «الضُّوءِ»: «وُلِدَ سَنَةَ ٧١٧. قَالَ ابْنُ خَطِيبِ النَّاصِرِيَّةِ / وَقَرَأَ ٩٢ / الْقِرَاءَاتِ عَلَى جَدِّي الْأَعْلَى لِأُمِّي، وَعَمَّ جَدَّتِي لِأَبِي الْفَخْرِ عُثْمَانَ بْنِ خَطِيبِ صُرِّي^(١) وَغَيْرِهِ، وَكَانَ يَعْرِفُ طَرَفًا مِنْهَا، وَمِنْ فَهْمِ الْحَنَابِلَةِ، وَنَابَ فِي

٢٨٣- عَبْدُ الْأَحَدِ الْحَرَائِيُّ: (٧١٧-٨٠٣هـ):

لم يذكره ابن مفلح، ولا العليمي، ولا ابن عبد الهادي.

أخباره في «إنباء الغمر»: (١٦٧/٢)، و«الضُّوءِ اللامع»: (٧٥/٤).

وقد أورده الحافظ ابن حجر في «الإنباء» مرتين: عبد الله وعبد الأحد، وأشار السَّخَاوِيُّ فِي «الضُّوءِ» إِلَى ذَلِكَ، يَرِاجِعُ: «الضُّوءِ»: (٥١/٥). قَالَ: «وَذَكَرَهُ شَيْخُنَا فِي «إِنْبَاءِهِ» فِي «عَبْدِ الْأَحَدِ» وَكَذَا فِي «عَبْدِ اللَّهِ» وَثَانِيهِمَا غَلَطَ».

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَضُبَّتْ بِضَمِّ الصَّادِ، وَصَوَابُهَا: «جَبْرِينَ» كَمَا فِي «الْإِنْبَاءِ»، وَ«الضُّوءِ اللامع» وَهِيَ مَصْدَرُ الْمُؤَلَّفِ، وَفِي «مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ»: (١٠١/٢): «مَنْ قُرِيَ حَلَبٌ».

الْحُكْمِ بِحَلْبِ، وَكَانَ شَيْخًا، دِينًا، ظَرِيفًا، حَسَنَ الْمُحَاضِرَةِ، قَرَأَ عَلَيْهِ
الْبُرْهَانَ الْحَلْبِيَّ خَتَمَتَيْنِ لِأَبِي عَمْرٍو، وَاجْتَمَعَ بِابْنِ خَطِيبِ النَّاصِرِيَّةِ
غَيْرَ مَرَّةٍ.

مَاتَ فِي كَائِنَةِ حَلْبَ بَعْدَ أَنْ عَاقَبَهُ التَّتَارُ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ ٨٠٣، وَقَدْ
عُمِّرَ، ذَكَرَهُ شَيْخُنَا فِي «إِنْبَائِهِ» وَقَالَ غَيْرُهُ: إِنَّهُ كَانَ مِنْ مَشَايخِ حَلْبَ
الْمَشْهُورِينَ، صَنَّفَ «كَافِيَةَ الْقَارِي فِي فُنُونِ الْمُقَارِي» فِي الْفِرَاءَاتِ، وَإِنَّهُ كَانَ
حَفِظَ «الْمُخْتَارَ» فَرَأَى النَّبِيَّ ﷺ؛ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَيَّ أَيُّ مَذْهَبٍ أَشْتَغَلُ؟
فَقَالَ: خُذْ عَلَيَّ مَذْهَبَ أَحْمَدَ^(١)، وَأَشَارَ لِذَلِكَ وَلَدَهُ الْآتِي فِي أُرْجُوزَتِهِ الَّتِي
نَظَّمَ فِيهَا «الْعُمْدَةَ» لِابْنِ قُدَامَةَ فَقَالَ:

لِمَا رَأَى وَالِدِي إِذْ نَشَا	فِي الْبَعْضِ مِنْ كَرَاتِهِ الَّتِي رَأَى
فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ وَهُوَ يَسْأَلُ	مِنْهُ بِأَيِّ مَذْهَبٍ يَشْتَغَلُ
قَالَ اشْتَغَلْ بِمَذْهَبِ ابْنِ حَنْبَلٍ	أَحْمَدَ فَأَخْتَرْتَاهُ عَنْ أَمْرِ جَلِي
وَلَا أَرَى تَأْوِيلَ هَذِي الْفِصَّةِ	إِلَّا لِحِكْمَةِ بِنَا مُخْتَصَّةِ
فِيهِ أَرَادَهَا لَنَا النَّبِيُّ	مِنْهُ وَإِلَّا كُلُّهُمْ مَهْدِي
جَزَاهُمْ اللَّهُ جَزِيلَ الرَّحْمَةِ	عَنَا وَكُلَّ عُلَمَاءِ الْأُمَّةِ

(١) تكثر الدعوى بمثل هذه الرؤيا في تراجم عدد من أتباع الأئمة الأربعة بل في

المذاهب العقدية المخالفة مثل: التمشعر، والاعتزال.

والمقول على ما دلَّ عليه الكتاب والسنة. والله - تعالى - أعلم بحقيقة الحال.

٢٨٤- عَبْدُ الْبَاقِي بن عَبْدِ الْبَاقِي بن عَبْدِ الْقَادِرِ بن عَبْدِ الْبَاقِي بن إِبْرَاهِيمَ بن عُمَرَ ابن مُحَمَّدِ الْبُعْلِيِّ، الْأَزْهَرِيُّ، الدَّمَشْقِيُّ، الْمُقْرِيءُ، الْأَثَرِيُّ، الْمَشْهُورُ بـ «الْبَدْرِ» ثم بـ «ابن فقيه فصّة» - وَهِيَ بِقَاءِ مَكْسُورَةٍ، وَمُهْمَلَةٍ -: قَرِيَةٌ بِبُعْلَبَكٍ مِنْ جِهَةِ دِمَشْقَ نَحْوِ فَرْسَخٍ. وَكَانَ أَحَدَ أَجْدَادِهِ يَتَوَجَّهُ وَيَخْطُبُ فِيهَا، وَلِذَلِكَ اشْتَهَرَ بِهَا، وَأَجْدَادُهُ كُلُّهُمْ حَنَابِلَةٌ.

قَالَهُ الْمُحِبِّي، وَقَالَ: وَوُلِدَ بِبُعْلَبَكٍ سَنَةَ ١٠٠٥ (١)، وَقَرَأَ أَوَّلًا عَلَى وَالِدِهِ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ، ثُمَّ ارْتَحَلَ إِلَى دِمَشْقَ فَأَخَذَ بِهَا الْفِقْهَ عَنِ الْقَاضِي مَحْمُودِ بن عَبْدِ الْحَمِيدِ، خَلِيفَةَ الْحُكْمِ الْعَزِيزِ بِدِمَشْقَ، حَفِيدِ الشَّيْخِ مُوسَى الْحَجَّارِيِّ، وَعَنِ الشَّيْخِ الْمُحَدِّثِ أَحْمَدَ بن أَبِي الْوَفَاءِ الْمُفْلِحِيِّ الْمَقْدَمِ ذِكْرُهُ، وَأَخَذَ طَرِيقَ الصُّوفِيَّةِ عَنِ ابْنِ عَمِّهِ الشَّيْخِ نُورِ الدِّينِ الْبُعْلِيِّ، خَلِيفَةَ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ الْعَلَمِيِّ

٢٨٤- ابنُ فقيهِ فصّة، (١٠٠٥ - ١٠٧١هـ):

أخبره في «النّعت الأكمل»: (٢٢٣)، و«مختصر طبقات الحنابلة»: (١٠٩)، و«التّسهيل»: (٢/١٥٥). وينظر: «الزُّرُودُ الْأَنْسِي»: (٥٢)، و«خلاصة الأثر»: (٢/٢٨٣)، و«فهرس الفهارس»: (١/٤٥٠)، و«هدية العارفين»: (١/٤٩٧). وهو في «الخلاصة»: «عبد الباقي بن عبد القادر بن عبد الباقي».

* وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمَوْلَفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ -:

- عَبْدُ الْبَرِّ بن عُمَرَ بن مُفْلِحٍ (ت ٩٧٠هـ).

يُرَاجَعُ: «السُّدْرَاتُ»: (٣٥٨/٨)، و«النّعت الأكمل»: (١٣٢).

(١) لم يذكر المحبّي سنة مولده في أول الترجمة كما نقل عنه المؤلف؛ لأنه ذكرها آخر الترجمة، وقد تابعه عليها المؤلف على ذلك أيضاً. لذا ذكرها في الأول هنا تكرير، ونسبه إلى المحبّي وهو لم يقله. فتنبه.

الْمَقْدِسِيِّ، وَلَقَنَهُ الذُّكْرَ، وَأَجَازَهُ الشَّيْخُ الْعَلَمِيُّ فِي الْقُدْسِ بِالْبَدَاءَةِ فِي الْأَوْرَادِ
 وَالْأَذْكَارِ، وَرَحَلَ إِلَى مِصْرَ سَنَةَ ٢٩، وَأَخَذَ الْفِقْهَ عَنِ الشَّيْخِ مَنْصُورِ الْبُهْوتِيِّ،
 وَالشَّيْخِ مَرْعِي، وَالشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ الدَّنُوشَرِيِّ، وَالشَّيْخِ يُوسُفِ الْفُتُوْحِيِّ،
 سَبْطَ ابْنِ النَّجَّارِ، وَأَخَذَ الْفِرَاءَةَ عَنِ الشَّيْخِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْيَمِينِيِّ، وَالْحَدِيثَ عَنِ
 الْبُرْهَانَ اللَّقَّانِيِّ، وَأَبِي الْعَبَّاسِ الْمُقْرِيءِ، وَالْفَرَائِضَ عَنِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ
 الشُّمُوسِيِّ^(١)، وَالشَّيْخِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ بْنِ أَبِي دُرِّيِّ الْمَالِكِيِّ، وَالشَّيْخِ عَبْدِ الْجَوَادِ
 الْجُنْبُلَاطِيِّ، وَالْعُرُوضَ عَنِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ الْحَمَوِيِّ، وَحِصَّةَ مِنَ الْمَنْطِقِ
 وَالْعَرَبِيَّةَ عَنِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ الْبَابِلِيِّ، وَحَضَرَ دُرُوسَهُ، ثُمَّ عَادَ إِلَى دِمَشْقَ وَقَرَأَ
 عَلَى الْعَلَّامَةِ عُمَرَ الْقَارِيءِ فِي النَّحْوِ، وَالْمَعَانِي وَالْبَيَانَ، وَالْأُصُولَ، وَحَجَّ سَنَةَ
 ٣٦، وَأَجَازَهُ عُلَمَاءُ مَكَّةَ كَالشَّيْخِ مُحَمَّدِ عَلِيِّ بْنِ عَلَّانَ، وَالشَّيْخِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 الْمَرْشَدِيِّ مُفْتِي مَكَّةَ، وَأَخَذَ عَنِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ كَالشَّيْخِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخِيَارِيِّ،
 وَكَذَلِكَ عَنِ عُلَمَاءِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَأَعْلَى سَنَدَ لَهُ فِي الْحَدِيثِ مَرْوِيَّاتُ
 الْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ فِي جَمِيعِ كُتُبِ الْحَدِيثِ، عَنِ الشَّيْخِ حِجَازِيِّ الْوَاعِظِ، عَنِ
 ابْنِ أَرْكَمَاسٍ مِنْ أَهْلِ غِيَطِ الْعُدَّةِ بِمِصْرَ، عَنِ الْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ، وَحَضَرَ دُرُوسَ
 الْحَدِيثِ / بِالْجَامِعِ الْأُمَوِيِّ عِنْدَ الشَّيْخِ الْمِيدَانِيِّ، وَالنَّجْمِ الْغَزِيِّ، وَدُرُوسَ
 التَّفْسِيرِ عِنْدَ الْعِمَادِيِّ الْمُفْتِيِّ، وَتَصَدَّرَ لِلإِقْرَاءِ بِالْجَامِعِ الْمَذْكُورِ سَنَةَ ٤١،
 بُكْرَةَ النَّهَارِ وَبَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ، فَقَرَأَ «الْجَامِعَ الصَّغِيرَ» فِي الْحَدِيثِ مَرَّتَيْنِ
 وَ«تَفْسِيرَ الْجَلَالِينَ» مَرَّتَيْنِ، وَ«صَحِيحَ الْبُخَارِيِّ» بِتَمَامِهِ وَ«مُسْلِمَ» وَ«الشُّفَا»
 وَ«الْمَوَاهِبَ» وَ«التَّرْغِيبَ وَالتَّرْهيبَ» وَ«التَّذَكْرَةَ» لِلْفَرُطِيِّ وَ«شَرْحَ الْبُرْدَةِ»

/٩٣

(١) فِي «الْخُلَاصَةِ»: «الشَّمْرِيْسِيِّ».

و«الْمُنْفِرِجَةَ» وَ«الشَّمَائِلَ» وَ«الإِحْيَاءَ» جَمِيعَ ذَلِكَ نَظَرَ فِيهِ، وَلَا زَمَ ذَلِكَ مُلَازِمَةً
كُلِّيَّةً بِمِحْرَابِ الحَنَابِلَةِ أَوْلًا، ثُمَّ بِمِحْرَابِ الشَّافِعِيَّةِ، وَلَمْ يَنْفَصِلْ عَن ذَلِكَ شِتَاءً
وَلَا صَيْفًا وَلَا لَيْلَةَ عِيدٍ، حَتَّى إِنَّهُ لَمَّا زَوَّجَ وَلَدِيهِ حَضَرَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ. وَكَانَ فِيهِ نَفْعٌ
عَظِيمٌ. وَأَخَذَ عَنْهُ خَلْقٌ كَثِيرٌ أَجْلَهُمُ الأُسْتَاذُ الكَبِيرُ وَاحِدُ الدُّنْيَا فِي المَعَارِفِ
إِبْرَاهِيمُ الكُورَانِيُّ، نَزِيلُ المَدِينَةِ المُنَوَّرَةِ، وَالعَالِمُ السَّيِّدُ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ [رَبِّ]
الرَّسُولِ البِرْزَنْجِيُّ، وَمُنْتَهَمُ وَلَدُهُ العَالِمُ، العَلَمُ، الحَيَّرُ، الدَّيْنُ، أَبُو المَوَاهِبِ،
مُفْتِي الحَنَابِلَةِ الآنَ، أَبَقَى اللهُ وُجُودَهُ، وَنَفَعَ بِهِ، وَشَيْخُنَا المَرْحُومُ عَبدُ الحَيِّ
العُكْرِيُّ الأَتَمِيُّ ذَكَرَهُ وَعَيَّرَهُمُ، وَلَهُ مُؤَلَّفَاتٌ، مِنْهَا «سَرِّحٌ عَلَى البُحَارِيِّ» لَمْ
يُكْمَلْهُ^(١)، وَدَرَسَ بِالمَدْرَسَةِ العَادِلِيَّةِ الصُّغْرَى^(٢)، وَصَارَ خَطِيبًا بِجَامِعِ مَنجَكِ
الَّذِي [يُعْرَفُ] بِمَسْجِدِ الأَقْصَابِ خَارِجَ دِمَشقَ، وَكَانَ شَيْخَ القُرَاءِ بِدِمَشقَ وَنَظَمَ
الشُّعْرَ، إِلَّا أَنَّ شِعْرَهُ شِعْرُ العُلَمَاءِ، وَلَقَدْ رَأَيْتُ مِنْ شِعْرِهِ الكَثِيرَ فَلَمْ أَرِ فِيهِ مَا
يَصْلُحُ لِلإِبْرَادِ، وَبِالجُمْلَةِ فَفِي ذِكْرِ مَا أُسْتَمَلَ عَلَيْهِ مِنَ العُلُومِ وَالأَوْصَافِ
الفَائِقَةِ مَا يُغْنِي عَنِ الشُّعْرِ وَأَشْبَاهِهِ.

وَكَانَتْ وَوَلادَتُهُ فِي لَيْلَةِ السَّبْتِ ثَامِنِ شَهْرِ رَبِيعِ الأَوَّلِ سَنَةِ ١٠٠٥.

وَوُفِّيَ لَيْلَةَ الثَّلَاثَاءِ سَابِعِ عَشَرَ ذِي الحِجَّةِ سَنَةِ ١٠٧١، وَدُفِنَ بِتُرْبَةِ

الغُرْبَاءِ مِنْ مَقْبَرَةِ الفَرَادِيسِ . - انْتَهَى - .

أَقُولُ: وَمِنْ تَصَانِيفِهِ «العَيْنُ وَالأَثَرُ فِي عَقَائِدِ أَهْلِ الأَثَرِ»، وَالثَّبْتُ الجَامِعُ

(١) يراجع: «إتحاف القاري»: (١٣٨).

(٢) داخل باب الفرج، شرقي القلعة، أنشأتها زهره خاتون بنت الملك العادل أبي بكر

ابن أيوب. يراجع «الدارس»: (١/٣٦٨)، و«خُطَطُ دِمَشقَ»: (١٣٩).

المُشْتَمِلُ عَلَى الْفَوَائِدِ الْمُسَمَّى (١) بـ «رِيَاضِ الْجَنَّةِ فِي أَسَانِيدِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ»
و«رِسَالَةٌ فِي قِرَاءَةِ عَاصِمٍ» وَغَيْرُ ذَلِكَ (٢) وَلَمْ تَكُنْ تَصَانِيفُهُ عَلَى قَدْرِ عِلْمِهِ،

(١) هذا هو أهم مؤلفات المترجم، قال الكَتَّانِيُّ في «فهرس الفهارس»: «رَوَّضَ أَهْلَ
الجنة في آثار أهل السُّنَّةِ» الإمام محدث الشَّامِ ومُسْنِدِهِ، تَقِيُّ الدِّينِ الشَّيْخِ
عَبْدِ الْبَاقِي وَثَبَّتَهُ هَذَا الْطَفُّ مَا كَتَبَهُ أَهْلُ الشَّامِ فِي الْقَرْنِ الْحَادِي عَشَرَ،
وَأَجْمَعُ وَأَفِيدُ، وَهُوَ فِي مَجْلَدٍ وَسَطٍ عِنْدِي مِنْهُ نُسخَةٌ عَلَيَّهَا خَطُّ وَكَلِدِ الشَّيْخِ أَبِي
المَوَاهِبِ، وَقَدْ بَنَى الشَّيْخُ ثَبَّتَهُ هَذَا عَلَى إِجَازَتِهِ لِلْمُتَلَا إِبراهيم الكُورَانِي المَدَنِيَّ
وَبِاسْمِهِ أَلْفَ سَنَةٍ ١٠٦٤ هـ

أقول: نُسخَةُ الكَتَّانِيِّ المَذْكُورَةُ فِي خِزَانَةِ الرِّبَاطِ رَقْمَ (١٤٢٤) وَلِلْكِتَابِ نُسخٌ أُخْرَى
رَأَيْتُ مِنْهَا نُسخَةَ لالِه لِي بِتُرْكِيَا رَقْمَ (٤٥٤) وَنُسخَةَ عَاشِرِ أَفْنَدِي فِي تُرْكِيَا أَيْضاً رَقْمَ
(١/٣٧). وَفِي جَامِعَةِ المَلِكِ سُعودِ نُسخَةٌ مَصوُورَةٌ لَمْ أَتَبَيَّنْ مِنْ أَيْنَ هِيَ؟ وَلَعَلَّهَا
نُسخَةُ الرِّبَاطِ.

وَاخْتَصَرَهُ وَلَدُهُ أَبُو المَوَاهِبِ، وَرَأَيْتُ نُسخَةَ مِنْ هَذَا المُختَصِرِ فِي الظَّاهِرِيَّةِ،
وَاخْتَصَرَهُ الشَّيْخُ يَاسِينَ الفَادَانِي المَكِّيُّ، وَهُوَ مِنَ الشُّيُوخِ المُعَاصِرِينَ. تُوفِّي - رَحِمَهُ
الله - فِي آخِرِ سَنَةِ ١٤١٠ هـ وَطُبِعَ هَذَا المُختَصِرُ فِي دَارِ البصائرِ سَنَةَ ١٤٠٥ هـ.

وَإِبراهيم الكُورَانِيُّ المَذْكُورُ هُنَا هُوَ إِبراهيمُ بَنُ حَسَنِ الكُورَانِيِّ الكُرْدِي المَحَدِّثِ
المَدَنِيُّ يَجِيدُ العَرَبِيَّةَ وَالفَارِسِيَّةَ وَالتُّرْكِيَّةَ إِلَى جَانِبِ لُغَتِهِ الكُرْدِيَّةِ، مِنْ مَجْتَهِدِي
الشَّافِعِيَّةِ، رَأَيْتُ لَهُ كِتَابَ «إِتْحَافِ الخَلْفِ بِتَحْقِيقِ مَذْهَبِ السَّلْفِ» . . . وَغَيْرِهِ. وَلَهُ
فِي الحَدِيثِ وَرِوَايَتِهِ وَالرَّحْلَةِ فِي طَلْبِهِ دَرَجَةٌ عَالِيَةٌ (تُوفِّي ١١٠١ هـ) فِي المَدِينَةِ
النَّبَوِيَّةِ، وَدُفِنَ فِي البقيعِ. يُرَاجَعُ: «فهرس الفهارس»: «والبدر الطالع»: (١/١١)،
و«سلك الدرر»: (٥/١)، وَ«رحلة العياشي»: (١/٣٢٠). وَلَهُ فِي أَسَانِيدِ
المُتَأَخِّرِينَ وَأَبْنَائِهِمْ وَمَشِيخَاتِهِمْ ذِكْرٌ حَافِلٌ.

(٢) وَمِنْ مَوْلاَفَاتِهِ: «عقد الفرائد . . .» وَ«اقتطاف الثمر في موافقات عمر».

وَرَأَيْتُ فِي إِجَارَتِهِ الْجَامِعَةَ لِلشَّيْخِ عَبْدِ الْغَنِيِّ النَّابُلْسِيِّ مَا نَصَّهُ: «وَرَأَيْتُ فِي بَعْضِ كُتُبِ الْجَدِّ الشَّيْخِ إِبْرَاهِيمَ: مَلَكَهُ الْفَقِيرُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ تَيْمِيَّةَ^(١) وَلَمْ أَرْ غَيْرَ ذَلِكَ، وَلَمْ يُعْهَدْ لَنَا جَدٌّ إِلَّا وَهُوَ حَنْبَلِيٌّ. - انْتَهَى -.

وَقَدْ ذَكَرَ فِي «تَيْبِهِ» الْمَذْكُورِ أَنَّ مِنْ تَصَانِيفِهِ - وَهُوَ أَحْسَنُهَا وَأَجْمَعُهَا - كِتَابُ «فَيْضِ الرَّزَاقِ وَتَهْدِيَةِ الْأَخْلَاقِ»، قَالَ: حَرَّرْتُهُ بَعْدَ مُطَالَعَتِي لِكِتَابِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مِسْكُونِهِ، وَهُوَ مُؤَلَّفٌ نَفِيْسٌ، رَصِيْنُ التَّاسِيْسِ، قَالَ: وَالْفَتْ فِي الْعُلُومِ رَسَائِلٌ لَا تُضْبَطُ كَثْرَةً، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ.

٢٨٥- عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَصْرِيُّ، الشَّيْخُ، الصَّالِحُ، الْعَالِمُ، الْعَامِلُ، وَالْمُرْشِدُ، الْكَامِلُ، الْقَانِثُ، الْعَابِدُ، الْوَرَعُ، الرَّاهِدُ، النَّاسِكُ، الرَّاعِجُ، السَّاجِدُ، شَيْخُ الطَّرِيقَةِ، وَأُسْتَاذُ الْحَقِيقَةِ^(٢).

٢٨٥- عَبْدُ الْجَبَّارِ الْبَصْرِيُّ، (١٢٠٥ - ١٢٨٥هـ) :

أخباره في «تراجم المتأخرين»: (٢٢)، و«التسهيل»: (٢/٢٣٤).

وينظر: «إمارة الزبير»: (٣/٥٦)، وكلهم نقل عن المؤلف غالباً.

ونسبه مؤلفاً الكتاب المذكور إلى آل يحيى من البدارين من الدواسر، من أسرة نجدية نزلت البصرة. ولم يذكره شيخنا ابن بسام فكان مستدركاً عليه.

قالا: ومن الشيخ عبد الجبار ينتسب (بيت الشيخ) «سلالة كبيرة من البين والحفدة ينتشرون اليوم في الزبير والكويت والمملكة العربية السعودية.

(١) ولا أعتقد أنه أمين الدين ابن تيمية المذكور في موضعه من هذا الكتاب لبعد زمنه عن زمن المذكور.

(٢) تقدم التعليق على مثل ذلك في الترجمة رقم ٥، ٣٧.

وُلِدَ فِي جَنُوبِي البُصْرَةِ فِي حُدُودِ سَنَةِ ١٢٠٥ وَنَشَأَ عَامِيًا فَقِيرًا، كَانَ هُوَ
 وَأَبُوهُ يَعْمَلَانِ فِي بُسْتَانِ لِلشَّيْخِ العَالِمِ التَّقِيِّ إِبْرَاهِيمِ بْنِ جَدِيدِ السَّابِقِ، فَصَارَ
 الْمُتَرْجِمُ يَأْتِي لِلشَّيْخِ بِبَعْضِ ثَمَارِ البُسْتَانِ وَقَدْ بَلَغَ أَوْ كَادَ، فَرَغَبَهُ الشَّيْخُ إِبْرَاهِيمُ
 فِي قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَطَلَبِ العِلْمِ، وَأَنْ يَكُونَ عِنْدَهُ وَيَقُومَ بِكِفَايَتِهِ، وَأُرْسِلَ إِلَى وَالِدِهِ
 بِذَلِكَ فَفَرِحَ، وَجَلَسَ الْمُتَرْجِمُ عِنْدَ الشَّيْخِ المَذْكُورِ فِي بَلَدِ سَيِّدِنَا الزُّبَيْرِ، وَشَرَعَ
 يَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَفَتَحَ عَلَيْهِ فِي أَسْرَعِ وَقْتٍ حَتَّى خَتَمَ، وَقَرَأَهُ بِالتَّجْوِيدِ، ثُمَّ شَرَعَ فِي
 طَلَبِ العِلْمِ، فَقَرَأَ عَلَى الشَّيْخِ المَذْكُورِ فِي الفِئهِ، وَالفَرَائِضِ، وَالعَرَبِيَّةِ، مَعَ
 حُضُورِ دُرُوسِهِ العَامَّةِ فِي التَّفْسِيرِ، وَالحَدِيثِ وَالعُظْمِ، وَعَكَفَ عَلَى التَّعَلُّمِ
 لَيْلًا وَنَهَارًا، لَمْ يَشْتَغَلْ بِغَيْرِهِ، وَلَا يَجْتَمِعُ بِأَحَدٍ إِلَّا فِي حَالِ الدَّرْسِ أَوْ
 المُطَالَعَةِ، وَكَانَ شَيْخُهُ مُلْتَقِنًا إِلَيْهِ التَّفَاتَا تَامًا، مُرَاعِيًا لَهُ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ / ٩٤
 حَتَّى كَانَهُ وَلَدُهُ لِصُلْبِهِ بِلا فَرْقٍ، فَحَصَلَ خَيْرًا كَثِيرًا، مَعَ الاستِقَامَةِ وَالاجْتِهَادِ فِي
 أَنْوَاعِ العِبَادَةِ، وَكَرَمِ النَّفْسِ وَحُسْنِ الخُلُقِ، وَالإِعْرَاضِ عَنِ الدُّنْيَا، وَلازِمَ شَيْخَهُ
 إِلَى أَنْ قَرُبَتْ وَفَاتُهُ، فَأَجَازَهُ وَدَعَا لَهُ، وَأَوْصَى لَهُ بِشَيْءٍ مِنْ مَالِهِ وَكُتْبِهِ، وَأَوْصَاهُ
 أَنَّهُ هُوَ الَّذِي يُغَسِّلُهُ، وَأَنَّهُ بَعْدَ وَفَاتِهِ يَرْحَلُ إِلَى الشَّامِ لِتَكْمِيلِ طَلَبِ العِلْمِ، فَلَمَّا
 تُوُفِّيَ شَيْخُهُ سَنَةَ ١٢٣٢، ارْتَحَلَ إِلَى الشَّامِ، وَسَكَنَ فِي المَدْرَسَةِ المُرَادِيَّةِ
 سِنِينَ، مُدِيمًا بِالاشْتِغَالِ بِالعِلْمِ، مُتَفَرِّغًا لَهُ التَّفَرُّغَ التَّامَّ، وَقَرَأَ عَلَى مَشَايِخِ
 دِمَشْقَ، وَأَجَلَّهُمْ خَاتِمَةَ المُحَقِّقِينَ الشَّيْخِ مُصْطَفَى الرَّحْبِيَانِيِّ شَارِحِ «العَايَةِ»
 وَابْنِ الشَّيْخِ سَعْدِيِّ، وَالشَّيْخِ عَنَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَغَيْرِهِمْ، مَعَ الاستِقَامَةِ التَّامَّةِ
 وَحُسْنِ السُّلُوكِ، وَدَوَامِ المُرَاقَبَةِ وَالدُّكْرِ لِلَّهِ تَعَالَى، وَالاقتِصَارِ عَنِ النَّاسِ إِلَّا لِمَا
 لَا بُدَّ مِنْهُ، إِلَى أَنْ أَدْرَكَ فِي الفِئهِ وَالفَرَائِضِ وَشَارَكَ فِي غَيْرِهِمَا، ثُمَّ اسْتَجَازَ

مَشَايِخُهُ وَأَسْتَمَدَ دُعَاءَهُمْ، فَأَجَازُوهُ وَدَعَاؤُهُ وَاتَّبَعُوا عَلَيْهِ، وَكَانَ رِفْقَتُهُ فِي الطَّلَبِ يُطْنِبُونَ فِي مَدْحِهِ بِكُلِّ جَمِيلٍ، وَيَصِفُونَ كَرَمَ نَفْسِهِ بِمَا يَجِدُ، فَرَجَعَ إِلَى بَلَدِهِ بَلَدِ سَيِّدِنَا الزُّبَيْرِ، فَعَكَفَ عَلَيْهِ الطَّلَبَةُ لِقِرَاءَةِ الْفِقْهِ، وَصِغَارِهِمْ فِي التَّحْوِ وَالصَّرْفِ، وَشَاهَدُوا الْفَتْوحَ وَالْبَرَكَةَ مِنْ أَنْفَاسِهِ الطَّيِّبَةِ الطَّاهِرَةِ؛ لِحِرْصِهِ عَلَى التَّعْلِيمِ، وَحُسْنِ قَضِيهِ، وَصَبْرِهِ عَلَى الطَّلَبَةِ، وَإِرْشَادِهِمْ وَرِفْدِهِمْ بِمَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ، وَتَأْدِيبِهِمْ بِالْآدَابِ الشَّرْعِيَّةِ، وَانْتِفَاعِهِمْ بِحَالِهِ قَبْلَ مَقَالِهِ، ثُمَّ طَلَبَهُ أَهْلُ الْبُصْرَةِ لِيَكُونَ حَظِيباً وَوَاعِظاً فِي جَامِعِ عَزِيزِ آخَا فَانْتَقَلَ إِلَيْهَا، وَدَرَّسَ وَوَعَّظَ، وَسَلَّكَ الْمُرِيدِينَ، وَصَارَ مُرْشِداً لِبَلَدِهِ، فَسَلَّكَ عَلَى يَدِهِ خَلْقٌ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِهَا وَأَحْبَبُوهُ غَايَةَ الْمَحَبَّةِ، وَأَعْتَقَدُوهُ إِلَى الْغَايَةِ^(١)، وَهُوَ أَهْلٌ لِذَلِكَ، وَصَارَ الْغُرَبَاءُ الْوَارِدُونَ إِلَى الْبُصْرَةِ عَلَى كَثْرَتِهِمْ وَأَخْتِلَافِ أَجْنَاسِهِمْ يَحْطُونَ رِحَالَهُمْ لَدَيْهِ، وَيَتَضَيَّفُونَ عِنْدَهُ مُدَّةَ إِقَامَتِهِمْ قَلَّتْ أَوْ كَثُرَتْ، وَمَنْ أَرَادَ السَّفَرَ مِنْهُمْ زَوَّدَهُ مِنْ مَالِهِ، وَأَرْسَلَهُ إِلَى التُّجَّارِ فَجَمَعُوا لَهُ شَيْئاً، وَوَصَّى عَلَيْهِ أَهْلَ الْمَرَائِبِ، أَوْ أُمَرَاءَ الْقَوَافِلِ، وَكَانَ الْأُمَرَاءُ وَالتُّجَّارُ يَفْرَحُونَ بِأَدْنَى إِشَارَةٍ مِنْهُ، وَأَخْبَرَنِي بَعْضُ أَصْحَابِي. قَالَ: كُنَّا بِالْبُصْرَةِ جَمَاعَةٌ مِنَ الْعَامَّةِ وَنَتَكَسَّبُ بِالْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ قَلِيلاً فَإِذَا قَرَّبَ الْمَغْرِبُ ذَهَبْنَا إِلَى مَسْجِدِ الشَّيْخِ الْمَذْكُورِ وَصَلَيْنَا مَعَهُ الْمَغْرِبَ فَتَمَدُّ السُّفْرَةُ وَيَأْكُلُ الْحَاضِرُونَ وَنَحْنُ مِنْ جُمْلَتِهِمْ مَضَى لَنَا عَلَى ذَلِكَ أَشْهُرٌ، وَلَا نَشْتَرِي عِشَاءً، وَغَيْرُنَا مِثْلُنَا.

قَالَ: وَكَانَ يَعْظُمُ الْعَامَّةَ وَيَحْتُمُّهُمْ عَلَى صَلَاةِ النَّافِلَةِ فِي كُلِّ وَقْتٍ، وَلِكَلَامِهِ وَقَعٌ فِي الْقُلُوبِ، وَكَانَ حَسَنَ النَّعْمَةِ بِالْقِرَاءَةِ، شَجِيَّ الصَّوْتِ،

(١) هذا من مخاريق الصوفية، ومضى التعليق على ذلك في الترجمة رقم ٥، ٣٧.

يَقْضُهُ أَهْلُ الْبَصْرَةِ مِنْ أَقَاصِيهَا لِلصَّلَاةِ خَلْفَهُ، وَاسْتِمَاعِ قِرَاءَتِهِ، وَلَمْ يَزَلْ عَلَى ذَلِكَ مُدَّةً مَدِيدَةً، إِلَى أَنْ أَرَادَ أَهْلُ الدَّوْلَةِ إِدْخَالَ أَوْقَافِ الْمَسْجِدِ الَّتِي تَحْتَ يَدِهِ فِي بَيْتِ الْمَالِ وَرُتِّبُ لَهُ رَاتِبٌ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ فَأَبَى مِنْ ذَلِكَ تَوَرُّعاً وَفَارَقَ الْبَصْرَةَ / سنة ١٢٦٠، وَقَدِمَ مَكَّةَ فِي رَجَبِ تِلْكَ السَّنَةِ، وَأَقَامَ بِهَا يُدْرَسُ فِي الْفِقْهِ وَالْفَرَائِضِ إِلَى أَنْ حَجَّ، ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ فَأَقَامَ بِهَا مُدَّةً، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْبَصْرَةِ لِبَيْعِ عَقَارِهِ فَبَاعَهُ وَرَجَعَ، فَحَجَّ، ثُمَّ أَقَامَ بِالْمَدِينَةِ يَحُجُّ فِي أَكْثَرِ السِّنِينَ، مُوَظَباً عَلَى التَّدْرِيسِ، وَنَفْعِ الطَّلَبَةِ وَتَسْلِيكِ الْمُرِيدِينَ^(١)، وَصَارَ لَهُ فِي الْمَدِينَةِ اعْتِقَادٌ عَظِيمٌ، وَكَانَ لَا يَذْهَبُ إِلَى الْحُكَّامِ حَتَّى إِنِّي كُنْتُ أَقْرَأُ عَلَيْهِ سَنَةَ ١٢٦٣ فِي الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ فَجِئْتُ يَوْماً إِلَى شَيْخِ الْحَرَمِ النَّبَوِيِّ الْوَزِيرِ دَاوُدَ بَاشَا^(٢) وَإِلَى بَعْدَادَ سَابِقاً، وَكَانَ يَشْتَهِي الْاجْتِمَاعَ بِالشَّيْخِ وَالشَّيْخِ يَا بِي ذَلِكَ، فَسَأَلَنِي عَنْهُ فَأَخْبَرْتُهُ فَظَهَرَ لِي مِنْهُ مَحَبَّةٌ اجْتِمَاعِهِ بِهِ، فَأَتَيْتُ إِلَى الشَّيْخِ وَأَخْبَرْتُهُ وَحَسَّنْتُ لَهُ أَنْ نَذْهَبَ إِلَى الْبَاشَا الْمَذْكُورِ؛ لِأَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ، مُجَبَّأً

(١) انظر أول تعليق في الترجمة رقم ٥.

(٢) داود باشا، هو والي بغداد، وهو أحد أركان الدولة العثمانية ووزرائها الكبار، له مهابة عظيمة وصولاً وشجاعة، ومعرفة بالعلوم العقلية والثقلية، وفي مناقبه ألف عثمان مسند النجدي البصري الأديب المالكي (توفي ١٢٥٠ هـ) «مطالع السعود بطيب أخبار الوالي داود».

أرسله السلطان عبد الحميد سنة (١٢٦٠) شيخاً للحرم النبوي فظل بالمدينة مُسْتغَلَّاً بالعلم والتدريس حتى مات ودُفِنَ بالبقيع رحمه الله وعفا عنه، ومقابلة الشيخ له كانت في هذه الأثناء كما ترى.

يراجع: «الأعلام»: (٢/٢٣١)، و «حلية الشر»: (١/٥٩٧).

لِلْعُلَمَاءِ، وَعَسَى أَنْ نَسْتَخْرِجَ مِنْهُ كِتَابًا إِلَىٰ وَالِي الْبَصْرَةِ بِتَخْفِيفِ الْمَظْلَمَةِ عَن بُسْتَانِكُمْ^(١) وَمُرَاعَاةٍ مَن يَلُودُ بِكُمْ، فَأَبَىٰ أَشَدَّ الْإِبَاءِ، وَقَالَ: نَحْنُ صَابِرُونَ عَلَىٰ ظَلْمِهِمْ، وَلَا نَعْدِمُ فِيهِ أَجْرًا، وَلَا أَصِلُ إِلَىٰ أَحَدٍ مِنْهُمْ، بَلْ تَوَجَّهِي إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ، وَكَانَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - عَزُوفًا عَنِ الدُّنْيَا وَأَهْلِهَا، لَا يَرَىٰ شَيْئًا مِنْ أُمُورِهَا، وَلَا يَتَطَّلَعُ إِلَيْهَا، وَلَا يَقْبَلُ مِنَ الْحُكَّامِ عَطِيَّةً وَلَا مَرْتَبًا، وَلَا يُحِبُّ أَنْ يَذْكُرَهُ أَحَدٌ عِنْدَهُمْ، وَلَا عِنْدَ التُّجَّارِ، وَلَقَدْ كُنْتُ أَقْرَأُ عَلَيْهِ سَنَةً فِي مَكَّةَ الْمُشْرَقَةَ فَجَاءَ شَخْصٌ مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ مِنَ الْهُنُودِ وَدَارَ عَلَى الْمَدْرَسِينَ وَسَأَلَ عَن أَسْمَائِهِمْ، ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى الْهِنْدِ وَتَسَبَّبَ لَهُمْ بِصَدَقَةٍ جَلِيلَةٍ، فَلَمَّا جَاءَتْ بِأَسْمَائِهِمْ وَمِنْ جُمْلَتِهِمُ الشَّيْخُ الْمُتَرَجِّمُ وَكَانَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ فِي الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ سَأَلَنِي الْوَكِيلُ عَنْهُ فَأَخْبَرْتُهُ، فَأَعْطَانِي نَصِيْبَهُ، وَكُنْتُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ مُتَوَجِّهًا إِلَى الْمَدِينَةِ فَذَهَبْتُ بِهِ مَعِي، وَحِينَ وَاجَهْتُهُ أَخْبَرْتُهُ فَلَمْ يُعْجِبْهُ ذَلِكَ مِنِّي وَقَالَ: لِمَ تُعْرَضُ

(١) بستانه المذكور ملك لعبد الله بن حمّد الفداغ التاجر المعروف بالبصرة في زمنه، - وهو من أصل نَجْدِيٍّ مشهورٍ - أوقفه على الشيخ عبد الجبار، وهو ضمن الأملاك التي احتواها حكام المُنْتَفِكِ؛ الشيخ حمود بن ثامر، والشيخ عقيل بن محمد بن ثامر عام ١٢٤٣هـ، بعد عزل داود عن ولاية العراق. ولما تولّى منيب باشا الولاية عام ١٢٧٧هـ أعاد الأملاك إلى أصحابها، فاستلهما عبد الله الفداغ فاعترض القاضي الرّحبي والسّيد محمد السّعيد النقيب بأنّ مالهما قد أوقفها على الشّرخ عبد الجبار من قبل، ولا يجوز التّراجع عن الوقف فأعيدت إلى الشّرخ. (عن إمارة الزبير - بتصرف). القاضي الرّحبي: لعله: عبد الله الرّحبي، قاضي البصرة لم تعرف وفاته ويظنّ محقّق «المسك الأذفر» أنها بين عامي (١٢٢٠ - ١٢٣٠) فإذا كان كذلك فلا أظنّه هو فعلل من ذوي قرابته. «المسك الأذفر»: (٣٦٢).

بِأَسْمِي؟ فَحَلَفْتُ لَهُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ أَنِّي لَمْ أُعْرَضْ بِكُمْ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ تَلْقَاءِ
أَنْفُسِهِمْ، وَكَانَ جَالِساً عِنْدَهُ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ الْغُرَبَاءِ. فَقَالَ: أَعْطَاهَا الشَّيْخُ،
فَأَعْطَيْتُهَا إِيَّاهُ وَلَمْ يَدْرِ كَمْ عَدَدُهَا؟ وَلَا التَّمَّتْ إِلَيْهَا، وَهَكَذَا كَانَ اخْتِقَارُهُ لِلدُّنْيَا،
مَعَ أَنَّهُ كَانَ يَحْتَاجُ فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ حَتَّى لَا يُوجَدُ فِي بَيْتِهِ إِلَّا التَّمْرُ، فَيَهْوَنُ
عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَيَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَمْضِي عَلَيْهِ الشَّهْرَانِ لَا يُوقَدُ فِي بَيْتِهِ نَارٌ،
وَمَا لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا الْأَسْوَدَانِ التَّمْرُ وَالْمَاءُ، وَنَحْنُ نَجْرَعُ إِذَا مَضَى لَنَا يَوْمٌ وَاحِدٌ،
وَإِذَا فُتِحَ عَلَيْهِ بَشِيءٌ بَعْدَ ذَلِكَ لَا يَدَّخِرُهُ، بَلْ يُفْنِقُ مِنْهُ وَيَتَصَدَّقُ إِلَيَّ أَنْ يَنْفَدَ،
وَهَكَذَا حَتَّى إِنَّ زَوْجَتَهُ لَمَّا عَرَفَتْ عَادَتَهُ هَذِهِ صَارَتْ تَلْبَسُ ثِيَابَهَا وَتَقِفُ عِنْدَ بَابِ
الْمَسْجِدِ بَعْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى أَنْ يَخْرُجَ فَتَسْأَلُهُ كَأَنَّهَا مِنَ الْفُقَرَاءِ فَيُعْطِيهَا وَهُوَ
لَا يَعْرِفُهَا، ثُمَّ تَسْبِقُهُ إِلَى طَرَفِ السُّوقِ فَتَسْأَلُهُ فَيُعْطِيهَا، وَهَكَذَا إِلَى أَنْ يَصَلَ
الْبَيْتَ، وَتَجْمَعُ ذَلِكَ إِلَيَّ أَنْ يَنْفَدَ مَا عِنْدَهُ وَيَقُولُ: كُلُوا الْيَوْمَ تَمْرًا، فَيَقُولُونَ:
لَيْسَ عِنْدَنَا وَلَا تَمْرٌ، فَيَقُولُ: نَصْبِرُ وَسَيَاتِي اللَّهُ / بِرِزْقٍ فَيَقُولُونَ: عِنْدَنَا دَرَاهِمُ
أَمَانَةٌ لَامْرَأَةٍ أَذْنَتْ لَنَا فِي اقْتِرَاضِهَا، فَيَقُولُ: هَاتُوهَا فَيَأْخُذُهَا، وَيُفْنِقُ مِنْهَا
وَيَتَصَدَّقُ، فَتَقِفُ لَهُ امْرَأَتُهُ عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ عَلَى الْعَادَةِ، وَهَكَذَا. وَأَصِيبَ
بَوْلِدِهِ عَلِيٌّ، ثُمَّ بَوْلِدِهِ الشَّيْخُ أَحْمَدُ، وَكَانَ قَدْ قَرَأَ وَحَصَلَ وَظَهَرَتْ نَجَابَتُهُ،
فَصَبَرَ وَأَحْتَسَبَ، وَبِالْجُمْلَةِ فَكَانَتْ أَحْوَالُهُ عَجِيبَةً وَمَا أَظُنُّ أَنَّهُ وُجِدَ فِي هَذَا
الزَّمَانِ مِثْلُهُ فِي مَجْمُوعِ خِصَالِهِ، وَمَا كَانَ يَقْطَعُهُ عَنِ حُضُورِ الْجَمَاعَةِ فِي
الْمَسْجِدِ إِلَّا الْمَرَضُ الشَّدِيدُ، وَإِذَا خَفَّ عَنْهُ قَلِيلًا تَكَلَّفَ وَخَرَجَ، وَلَقَدْ مَرَضَ
سَنَةً وَفَاتِهِ فِي رَجَبٍ بِمَرَضٍ خَطِرٍ فَجَاءَ إِلَيْهِ الطَّيِّبُ وَعَالَجَهُ فَسَكَنَ الْأَلَمُ
قَلِيلًا، فَقَصَدْتُ عِيَادَتَهُ وَأَنَا أَظُنُّهُ يَخْرُجُ أُسْبُوعًا أَوْ أَزِيدَ وَإِذَا بِهِ قَدْ قَابَلَنِي فِي

الطَّرِيقِ رَاجِعاً مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ فَقُلْتُ لَهُ: لِمَ تَخْرُجُونَ مَعَ ذَلِكَ الْأَثْرِ الَّذِي
مَعَكُمْ، وَتَوَصِيَّةِ الطَّيِّبِ بِعَدَمِ الْحَرَكَةِ، فَقَالَ: لَا أَصْبِرُ مَا دُمْتُ أَقْدِرُ. فَقَدَّرَ
اللَّهُ تَعَالَى أَنَّ الْمَرَضَ عَاوَدَهُ فِي أَوَاخِرِ رَمَضَانَ وَجَهَدُوا بِهِ أَنْ يُفْطِرَ فَأَبَى.

وَتُوْفِّي يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ خَامِسِ شَوَّالِ سَنَةِ ١٢٨٥، وَصَارَ لَهُ مَشْهَدٌ عَظِيمٌ
وَتَعَزَّى فِيهِ بَعْضُ رُؤَسَاءِ طَيْبَةِ الطَّيِّبَةِ، وَصَلَّيْنَا عَلَيْهِ صَلَاةَ الْغَائِبِ فِي الْمَسْجِدِ
الْحَرَامِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَابِعِ عَشَرَ شَوَّالِ، وَرَثَيْتُهُ بِقَصِيدَةٍ مَطْلَعُهَا:

لَقَدْ كَسَفَتْ شَمْسُ الْهَدَايَةِ وَالرُّشْدِ

وَكُوِّرَ بَدْرُ الدِّينِ وَالْعِلْمِ وَالزُّهْدِ

وَقَدْ فُقِّتَتْ عَيْنُ التَّوَرُّعِ فَأَغْتَدَى

لِمَا قَدْ دَهَاهُ الْيَوْمَ يَلْطُمُ لِلْحَدِّ

طَرِيقَةَ أَهْلِ اللَّهِ أَضْحَتْ مُصَابَةً

عَلَى فَقْدِ مَوْلَاهَا تَنُوحُ بِلَا حَدِّ

بِمَوْتِ إِمَامِ الدِّينِ وَالْحَقِّ وَالْهُدَى

وَزَاهِدِ هَذَا الْعَصْرِ فِي الْجَاهِ وَالنَّقْدِ

وَأَطِيبِ هَذَا الْخَلْقِ خُلُقاً وَمَكْرَماً

يَفُوقُ عَيْبَرَ الْمِسْكِ وَالْعَنْبَرَ الْهِنْدِي

وَأَجْلَدِهِمْ فِي طَاعَةِ اللَّهِ مُذْ نَشَأَ

تَقَمَّصَ مِنْ نَسْجِ الْعِبَادَةِ فِي بُرْدِ

وَأَوْفَرِهِمْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ قِسْمَةً

وَأَقْوَمِهِمْ لِلَّهِ بِالشُّكْرِ وَالْحَمْدِ

وَأَنْصَحِهِمْ لِلطَّالِبِينَ بِعِلْمِهِ
وَأَنْفَاسِهِ الرَّهْرَاءِ وَالْبَدَلَ لِلرَّفْدِ
وَأَبْعَدِهِمْ عَنِ مَنَصِبٍ وَوَظِيفَةٍ
وَعَنْ رَاتِبٍ عِنْدَ الْمُلُوكِ لِمُسْتَجِدِّي
وَمَا كَانَ فِي غَيْرِ الْعِبَادَةِ هَمُّهُ
أَوْ الْعِلْمِ حَتَّى أَنْ حَوَاهُ ثَرَى اللَّحْدِ
وَقَدْ هَجَرَ الْأَوْطَانَ فِي اللَّهِ وَالْمَلَا
وَجَاوَرَ خَيْرَ الرُّسُلِ وَأَسْطَةَ الْعِقْدِ
فَوَاللَّهِ مَا ظَنَّنِي عَلَى الْأَرْضِ مِثْلَهُ
لِكثْرَةِ تَقْوَاهُ عَلَى صِحَّةِ الْقَصْدِ
سَتَبَّكِيهِ مِنْ خَيْرِ الْمَسَاجِدِ بُقْعَةً
مُصَلَّاهُ فِي جُنْحٍ مِنَ اللَّيْلِ مُسَوِّدٌ
وَيَبْكِيهِ فِقْهٌ لِلْإِمَامِ ابْنِ حَنْبَلٍ
يُقَرَّرُهُ بِالضَّبْطِ وَالصَّدْقِ وَالنَّقْدِ
وَيَبْكِيهِ عِنْدَ النَّقْشَبَنْدِيِّ طَرِيقَةً
يُقُومُ بِهَا فِي النَّاسِ يَهْدِي وَيَسْتَهْدِي
وَيَبْكِيهِ بَيْنَ اللَّهِ وَالْحَرَمِ الَّذِي
بِهِ قِبْلَةُ الْإِسْلَامِ فِي الْقُرْبِ وَالْبُعْدِ
مَضَى عَابِدُ الْجَبَّارِ بِالزُّهْدِ وَالتَّقْوَى
وَبِالْفَضْلِ وَالْإِفْضَالِ وَالْفَيْضِ وَالْمَدِّ

يَمِينًا تَذَكَّرْنَا بِهِ السَّلَفُ الْأُولَى
 سَمِعْنَا بِهِمْ مَا بَيْنَ هَادٍ إِلَى مَهْدِي
 لَقَدْ نَعِمْتَ فِي حَضْرَةِ الْقُدْسِ رُوحُهُ
 وَقَالَ لَهُ رِضْوَانُ أَهْلًا إِلَى عِنْدِي
 فَيَا نَاصِرَ الْإِسْلَامِ فَأَجْبِرْ مُصَابَهُ
 عَلَى فَقْدِ مَنْ فِي رُزْنِهِ أَعْظَمُ الْفَقْدِ
 بِغَيْرِ أَنْتِهَاءٍ لِلْبُكَاءِ مُؤَرَّخٌ
 (أَقَامَ بِدَارِ الْفُوزِ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ)

١٤١ ٢٠٧ ١٢٤ ٩٠ ٥٨ ٦٦٥

وَقَالَ الْمُؤَلِّفُ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - : يَعْنِي أَنَّ أَنْتِهَاءَ الْبُكَاءِ وَهُوَ الْهَمْزَةُ

خَارِجٌ عَنِ الْعَدَدِ . سَنَةِ ١٢٨٥ /

/٩٧

٢٨٦- عَبْدُ الْجَلِيلِ بْنِ أَبِي الْمَوَاهِبِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي الْبَغْلِيُّ، الدَّمَشْقِيُّ،
 الْإِمَامُ، الْعَالِمُ، الْعَلَامَةُ، الْفَهَامَةُ، الْكَامِلُ.

قَالَ فِي «سِلْكِ الدَّرْرِ»: «وُلِدَ بِدِمَشْقَ سَادِسَ شَوَّالِ سَنَةِ ١٠٧٩، وَنَشَأَ بِهَا

فِي كَنَفِ وَالِدِهِ الْمُقَدَّمِ، وَاشْتَعَلَ بِطَلَبِ الْعِلْمِ عَلَيْهِ وَعَلَى غَيْرِهِ، وَلَازَمَ الشَّيْخَ

٢٨٦- ابن أبي المَوَاهِبِ الحَبْلِيُّ، (١٠٧٩-١١١٩هـ) :

أخبره في «النَّعْتِ الْأَكْمَلِ»: (٢٦١)، و«مُخْتَصِرَ طَبَقَاتِ الْحُنَابِلَةِ»: (١١٦)،
 و«التَّسْهِيلِ»: (١٦٦/٢).

ويُنظر: «سلك الدرر»: (٢/٢٣٤)، و«هدية العارفين»: (١/٥٠١)، و«الأعلام»:

(٣/٢٧٦)، و«معجم المؤلفين»: (٥/٨٣). وذكر المؤلف ابنه محمد في موضعه.

إِبْرَاهِيمَ الْفَتَّالَ، وَمُفْتِي دِمَشْقَ الشَّيْخِ إِسْمَاعِيلِ الْحَائِكَ، وَالشَّيْخَ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي، فَأَخَذَ عَنْهُمْ الْأُصُولِينَ وَالنَّحْوَ، وَالصَّرْفَ، وَالْمَعَانِي، وَالْبَيَانَ، وَأَخَذَ الْحَدِيثَ وَمُصْطَلَحَهُ عَنِ وَالِدِهِ، وَقَرَأَ عَلَى الشَّيْخِ عُثْمَانَ الْقُطَّانِ، وَأَجَازَهُ الْمُحَقِّقُ الرَّبَّانِيُّ الشَّيْخُ إِبْرَاهِيمُ الْكُورَانِيُّ نَزِيلَ الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ، وَالْعَلَامَةُ السَّيِّدُ مُحَمَّدُ الْبِرْزَنْجِي نَزِيلُهَا أَيْضًا، وَبَرَعَ فِي الْمَعْقُولَاتِ، وَجَلَسَ لِلتَّدْرِيسِ بِالْجَامِعِ الْأُمَوِيِّ، وَعَكَفَ عَلَيْهِ الطَّلَبَةُ لِلإِسْتِفَادَةِ، وَكَانَ عَجَبًا فِي تَقْرِيرِ الْعِبَارَةِ، وَيُؤَيِّدُهَا بِفَصَاحَةٍ وَبَيَانٍ، وَلَهُ مِنَ التَّأْلِيفِ نَظْمٌ «الشَّافِيَّة» فِي الصَّرْفِ وَشَرَحَهَا شَرْحًا حَافِلًا، وَلَهُ تَشْطِيرٌ بِدِيْعٍ عَلَى «الْفَيْهَةِ ابْنِ مَالِكٍ» فِي النَّحْوِ، وَلَهُ «أَرْجُوزَةٌ فِي الْعُرُوضِ» وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنَ الرَّسَائِلِ .

أَوَّلُ التَّشْطِيرِ الْمَذْكُورِ (١) :

قَالَ مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ مَالِكٍ

الْعَالِمُ الْأَنْدَلِسِيُّ مِنْ هُنَالِكَ

(١) وَنُسَخَتْ فِي الظَّاهِرِيَّةِ رَقْمَ (٦٦٤٩) بِاسْمِ «الْكُوكَبِ الْمُنِيرِ فِي شَرْحِ الْأَنْفِيَّةِ بِالتَّشْطِيرِ» وَهِيَ مَجْهُولَةٌ الْمَوْئَلُفِ هُنَاكَ صَحَّحْنَا هَذِهِ النُّسْبَةَ بِمُقَارَنَةِ الْآيَاتِ الَّتِي أوردَهَا الْمَوْئَلُفُ بِمَا جَاءَ فِي النُّسخَةِ فَصَحَّحَتْ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ . أَوَّلُهَا :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْبَدِيعِ الْمُحْسِنِ	أَحْسَنَ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ مُتَّقِنِ
عَزَّ اسْمُهُ وَجَلَّ شَأْنُهُ فَفِي	أَفْعَالِهِ جَمِيعِهَا لُطْفٌ خَفِي
ضَمَّنَهَا جُلَّةَ أَسْرَارِ فَمَا	فِعْلٌ لَهُ تَفَقُّدٌ فِيهِ حِكْمًا
مِنَ ذَاكَ إِرسَالِ نَبِيِّ عَرَبِي	بِأَقْوَمِ الشَّرْعِ وَأَعْلَى الْكُتُبِ
أَنْقَدْنَا مِنْ ظُلُمَاتِ الْجَهْلِ	وَدَلَّنَا عَلَى خِلَالِ الْفَضْلِ
صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا	وَالِهِ وَصَحِيهِ وَكَرَّمَا

رَأَيْتُ الْإِمَامَ الشَّافِعِيَّ النَّاسِكِ
 أَحْمَدُ رَبِّيَ اللَّهُ خَيْرَ مَالِكِ
 مُصَلِّياً عَلَى الرَّسُولِ الْمُصْطَفَى
 وَصَحْبِهِ ذَوِي الْعُهُودِ وَالْوَفَا
 وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْكِرَامِ الْحُنَفَا
 وَالْأَهْلِ الْمُسْتَكْمِلِينَ الشَّرَفَا

فَوَجَبَ السَّغْيُ لِفَهْمِ مَا بِهِ
 وَإِنَّ مِنْ أَنْفَعِ مَا أَعَانَا
 عَنْ حَالِ مُفْرَدٍ وَمَا تَرَكْنَا
 وَقَدْ أَتَوْنَا فِيهِ بِكُتُبِ جَمَّةٍ
 وَإِنَّ مِنْ أَشْهَرِهَا الْأَلْفِيَّةَ
 فَصَحَّ لِي خِدْمَتُهَا مُعَلِّفَا
 مُلْتَرِمٌ فِي ذَلِكَ التَّشْطِيرَا
 يَفِي بِشَرْحِ مَا خَفَا وَأَهْمَلَهُ
 فَحِينَ وَجَّهْتُ إِلَيْهَا الْقَضْدَا
 كَأَنَّهُ مَنْظُومَةٌ عَلَى حِدَّةٍ
 فِي ضَمْنِهَا أَلْفِيَّةُ ابْنِ مَالِكِ
 وَبَعْضُ مَا أَوْدَعَ فِي التَّسْهِيلِ
 سَمِّيَتْهَا بِـ «الْكُوكَبِ الْمُنِيرِ»
 وَعُدَّتْهَا مِنْ حَاسِدٍ وَجَاهِلِ
 وَمَنْ يُكْنَى بِـ «أَبِي الدَّغْفَاءِ»
 إِلَى آخِرِهَا.

وَأَسْتَعِينُ اللهُ فِي الْقِيَّةِ
 بِحِفْظِهَا وَفَهْمِهَا حَقِيَّةً
 تَنْفَعُ قَارِيَهَا بِحُسْنِ النِّيَّةِ
 مَقَاصِدُ النَّحْوِ بِهَا مَحْوِيَّةً
 تُقَرِّبُ الْأَقْصَى بِلَفْظٍ مُوجِزٍ
 بِغَيْرِ بَسْطٍ بَلٍ وَضُوحٍ مُحْرَزٍ

أبو الدَّغْفَا: كنية الأحمق. يُراجع «العباب»: (١٨٥)، (الفاء) عن ابن عبادٍ.
 ورأيتُ للمذكور نظماً للشَّافِيَّة لابن الحاجب (ت ٦٤٦هـ) وشرحاً على هذا النظم
 اسمه «الموارد العذبة الصَّافية . . .»، أوَّلُ هَذَا النَّظْمِ:

حَمْدًا لِأَهْلِ الْحَمْدِ فَيَاضَ النِّعَمِ مَا دَامَ مُقَدَّارُ الْعُلُومِ فِي الْعِظَمِ
 وَدَامَ صَرْفُ الْقَلْبِ نَحْوَهَا لِمَنْ وَفَقَهُ مَوْلَاهُ عَنِ ذِي الْفِطَنِ
 فَأَنْفَقُوا رِيْعَانَ عُمْرِهِمْ عَلَى إِبْرَازِ مَكْنُونَاتِهَا إِلَى الْجَلَا

ثم قال:

وإِنَّ أَسَّ ذِي الْعُلُومِ كُلِّهَا صِنَاعَةُ التَّصْرِيفِ فَهِيَ أَضْلُهَآ
 وَإِنَّ مَا أَلْفَهُ ابْنُ الْحَاجِبِ فِيهِ وَفِي خَطِّ أَحَقُّ مَا أُجْتَبِي
 وَهُوَ الْمُسَمَّى شُهْرَةً بِالشَّافِيهِ جَزَاهُ عَنْهُ بِالْجِنَانِ الْعَافِيهِ

وجاء في أول الشرح: «الحمد لله الذي عزَّ اسمه، وتمت كلمته، وعمت البرية الآؤه
 ونعمته . . .». وغير ذلك مما يطول شرحه وذكره.

وأورد له المُرادِي في «سِلْكِ الدَّرَرِ» بعضَ التَّشْطِيرَاتِ، مِنْهَا تَشْطِيرُ آيَاتِ تُنْسَبُ إِلَى
 جَعْفَرِ الصَّادِقِ رَحِمَهُ اللهُ، وَمِنْهَا تَشْطِيرُ آيَاتِ تُنْسَبُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا
 وَغَيْرِهَا مِنَ الْأَشْعَارِ.

تُعْنِي عَنِ الْمُطَوَّلَاتِ الْمُجْتَرَى
وَتَبْسُطُ الْبَدَلِ بِوَعْدِ مُنْجَزِ
وَتَقْتَضِي رِضًا بِغَيْرِ سُخْطِ
بَلْ بِدَوَامِ رَغْبَةٍ وَبَسْطِ
لِمَا حَوْتَهُ مِنْ كَمَالِ الصَّبْرِ
فَائِقَةَ الْفَيْئَةِ ابْنِ مُعْطِي
وَهُوَ بِسَبْقِ حَائِزٌ تَفْضِيلًا
عَلَيَّ إِذْ يُوضِحُ لِي السَّيْلًا
فَهُوَ بِفِعْلِ اقْتَضَى التَّسْهِيلًا
مُسْتَوْجِبٌ ثَنَائِي الْجَمِيلًا
وَاللَّهُ يَقْضِي بِبَهَاتٍ وَافِرَهُ
وَبِالنَّعِيمِ وَالرِّضَا وَالْمَغْفِرَهُ
وَجَعَلَ خَيْرَ الْعَمَلِ نَفْعًا آخِرَهُ
لِي وَلَهُ فِي دَرَجَاتِ الْآخِرَهُ
كَلَامُنَا لَفْظٌ مُفِيدٌ كَأَسْتَقِمُ
مَقْصُودٌ إِسْنَادٌ لِذَاتِهِ أُتِمَ
مُرَكَّبٌ مِنْ كَلِمَتَيْنِ مِنْ كَلِمٍ
وَأَسْمٌ وَفِعْلٌ ثُمَّ حَرْفُ الْكَلِمِ

وَكَانَ وَقُورًا سَاكِنًا، كَثِيرَ الْبِرِّ بِوَالِدِهِ، وَشُوهِدَ مِرَارًا أَنَّهُ إِذَا كَانَ فِي دَرْسِهِ

وَمَرَّ عَلَيْهِ وَالِدُهُ يَقُومُ مِنَ الدَّرْسِ وَيَأْخُذُ مَدَاسَهُ مِنْهُ، وَيَمْشِي خَلْفَهُ بِأَدَبٍ
وَسَكِينَةٍ، وَيُلَازِمُ حُضُورَ دُرُوسِ وَالِدِهِ بِالْجَامِعِ الْأَمْوِيِّ بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ، وَكَانَ
وَالِدُهُ يُحِبُّهُ كَثِيرًا، وَيَحْتَرِمُهُ وَيَدْعُو لَهُ؛ لِمَا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْبِرِّ وَالذِّيَانَةِ
وَالصِّيَانَةِ، وَمُلَازِمَةِ الطَّاعَاتِ، وَكَفِّ اللِّسَانِ عَنِ اللَّغْوِ، وَالانْقِطَاعِ عَنِ النَّاسِ،
وَكَانَ يَنْظِمُ الشُّعْرَ الْبَاهِرَ.

تُوفِّي فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ ١١١٩، وَدُفِنَ بِتُرْبَتِهِمْ شَرْقِيَّ مَزَارِ الشَّيْخِ
بَكَارٍ بِمَرْجِ الدَّخْدَاحِ، وَتَأَسَّفَ عَلَيْهِ الْغَالِبُ مِنَ النَّاسِ، وَعَظَّمَ حُزْنَ وَالِدِهِ عَلَيْهِ
لِكِنَّةِ صَبْرٍ وَأَحْتِسَابٍ. وَرِثَاهُ الشَّيْخُ سَعْدٌ^(١) الْعَمْرِيُّ بِقَوْلِهِ مُؤَرِّحًا:

أَلَا تَبَاً لِيَوْمِكَ مِنْ ذَمِيمٍ^(٢)
أَيَا فَرَدَ الْفَضَائِلِ وَالْفُهْمِ
أَبْحَثَ لَنَا بِهِ أَسْفَاً وَحُزْنًا
يُزِيلَانِ الْحَيَاةَ عَنِ الْجُسُومِ
وَعَادَرَتِ الزَّمَانَ بِلَا إِمَامٍ
يُرِينَا كَيْفَ فَائِدَةَ الْعُلُومِ
فَلَوْ تَفَدَى النُّفُوسُ فَذَتَكَ مِنَّا
قُلُوبٌ مِنْ حِمَامِكَ فِي حَمِيمِ

(١) هكذا في الأصل: «سعد»، وصوابها: «سعدى». وهو سعديُّ بن عبد القادر بن
بهاء الدِّين بن نَبهان بن جلال الدِّين العَمْرِيُّ الشَّافِعِيُّ الدَّمَشْقِيُّ المعروف بـ «ابن
عبد الهادي»، (ت ١١٤٧). «سلك الدرر»: (٢/١٥١).

(٢) هذا من سَبِّ الدهر وهو منهى عنه شرعاً.

وَلَكِنْ لَا مَرَدَّ لِمَا قَضَاهُ
عَلَيْنَا اللَّهُ فِي الْأَزَلِ الْقَدِيمِ
وَحِينَ قَضَى إِمَامُ الْعَصْرِ طُرّاً
أَتَى التَّارِيخَ بَيِّنٌ مِنْ نَظِيمِي
جَزَاهُ اللَّهُ عَن دُنْيَاهُ مَجْداً
وَأَسْكَنَهُ بِجَنَّاتِ النَّعِيمِ

سنة ١١١٩

٢٨٧- عَبْدُ الْجَلِيلِ بْنِ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّوَيْسُونِيُّ، نَجْمُ الدِّينِ، الْإِمَامُ
الْجَلِيلُ، الْقُدْوَةُ.

قَالَ فِي «الشُّدْرَاتِ»: اشْتَغَلَ بِالْعِلْمِ، وَحَفِظَ «الْمُحَرَّرَ» فِي الْفِقْهِ، وَأَعَادَ
بِالْقَبَّةِ الْبَيْبَرِ سِيَّةً، وَكَانَ حَسَنَ الْأَخْلَاقِ، مُتَوَاضِعاً، مِنْ أَعْيَانِ الْحَنَابِلَةِ بِمِصْرَ.
تُوفِّيَ بِالْقَاهِرَةِ يَوْمَ الْخَمِيسِ تَاسِعَ عَشَرَ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ سَنَةِ ٧٦٧.
وَرَوَيْسُونَ: مِنْ أَعْمَالِ نَابُلُسَ.

٢٨٧- الرَّوَيْسُونِيُّ، (؟- ٧٦٨هـ):

أخباره في «المقصد الأرشد»: (١٣٧/٢)، و«المنهج الأحمد»: (٤٥٩)،
و«مختصره»: (١٦٠).

وَيُنْظَرُ: «الوفيات» لابن رافع: (٣١٣/٢)، و«ذيل العبر» لأبي زرعة: (٢٢٤)،
و«السُّلُوكُ»: (١٤٦/١/٣)، و«تاريخ ابن قاضي شُهْبَةَ»: (١٨٤/١)، و«لحظ
الألحاظ»: (١٥٢)، و«بدائع الزُّهُور»: (٦٣/٢/١)، و«الشُّدْرَاتُ»: (٢١٢/٦).

٢٨٨- عَبْدُ الْحَقِّ بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أَحْمَد بن عُمَرَ بن إِسْمَاعِيل
ابن أَحْمَد، الْفَرْد فِي زَمَانِهِ الشَّيْخُ مُحَمَّدِي الدِّينِ، ابن سَيْفِ الدِّينِ، بن عَلَمِ
الدِّينِ سُلَيْمَانَ بن عَبْدِ الرَّزَّاقِ بن قَيْسِ بن شَاكِرِ بن سُؤَيْدِ بن عَفِيفِ الدِّينِ
ابن سَعِيدِ بن عَلِيِّ الْهَائِمِ بن مَنْصُورِ الْمُؤَلِّهِ بن تَاجِ الدِّينِ ثُؤْبَانَ بن الْأَمِيرِ
الْكَبِيرِ إِسْحَاقِ بن / السُّلْطَانَ إِبرَاهِيمِ بن أَذْهَمِ الْأَذْهَمِيِّ الصُّوفِيِّ، الْقَادِرِيُّ
الْمَعْرُوفُ بِـ «الْمَرْزُبَانِيِّ» .

/٩٨

هَكَذَا سَاقَ نَسَبَهُ الْمُحِبِّيُّ ثُمَّ قَالَ: كَانَ مِنْ مَشَاهِيرِ صُوفِيَةِ الشَّامِ، لَهُ
الْوَقَارُ وَالْهَيْبَةُ، وَعِنْدَهُ الْإِمَامُ بِمَعَارِفَ كَثِيرَةٍ، وَكَانَ مَعَ ذَلِكَ أَدِيبًا، بَارِعًا حَسَنَ
الْمُحَاضِرَةِ، وَلَهُ أَطْلَاعٌ كَثِيرٌ عَلَى الْأَشْعَارِ وَالنَّوَادِرِ، وَرَأَيْتُ لَهُ مَجْمُوعًا بِخَطِّهِ
فِيهِ كُلُّ مَعْنَى نَادِرٍ، وَحِكَايَةِ مُسْتَلَدَّةٍ، وَكَانَ رَحَلَ إِلَى الرُّومِ سَنَةَ ١٠٢٨، وَنَالَ
بَعْضَ جِهَاتِ فِي الشَّامِ، ثُمَّ قَدِمَ إِلَى دِمَشْقَ وَأَقَامَ بِدَارِهِ بِالصَّالِحِيَّةِ، وَكَانَ
مُخَالِطًا لِلأُدَبَاءِ، وَلَهُ كَرَمٌ وَإِيثارٌ، لَا يَزَالُ مَجْلِسُهُ غَاصًّا بِأَهْلِ الأَدَبِ وَالْمَعْرِفَةِ،
وَكَانَ يَجْرِي بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ مُحَاوَرَاتٌ، وَكَانَ يَنْظُمُ الشُّعْرَ، وَشِعْرُهُ مُسْتَحْسَنٌ فَمِنَهُ
- وَكَتَبَ بِهِ إِلَى الأَدِيبِ الْمَشْهُورِ فَتَحَ اللهُ بِنِ النَّحَّاسِ^(١) يَسْتَدْعِيهِ إِلَى مَحَلِّهِ: -

٢٨٨- عَبْدُ الْحَقِّ بن الْمَرْزُبَانِيِّ، (٩٩١ - ١٠٧٠هـ) :

أخْبَارُهُ فِي «النَّعْتِ الْأَكْمَلِ»: (٢١٦)، وَ«مَخْتَصِرِ طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ»: (١٠٧).

وَيُنْظَرُ: «خِلَاصَةُ الأَثَرِ»: (٣١٦/٢)، وَ«الأَعْلَامِ»: (٢٨٢/٣).

* وَيَسْتَدْرِكُ عَلَى الْمُؤَلِّفِ - رَحِمَهُ اللهُ - :

(١) هُوَ فَتْحُ اللهِ بن عبد الله الْحَلَبِيِّ الْمَعْرُوفُ بِـ «ابن النَّحَّاسِ» ت ١٠٥٢هـ. أَخْبَارُهُ فِي

«خِلَاصَةُ الأَثَرِ»: (٢٥٧/٣).

إِنْ أَغْلَقَ الْأَعْدَاءُ أَبْوَابَهُمْ

عَنِّي وَلَمْ يُضْغُوا إِلَيَّ نُصْحِي

وَرَزَّنِي يَوْمًا وَلَوْ سَاعَةً

فِي الدَّهْرِ تَبَغْنِي بَيْنَهُمْ نُجْحِي

عَلِمْتُ أَنَّ الْحَقَّ مِنْ لُطْفِهِ

قَدْ خَصَّنِي بِالنَّصْرِ وَالْفَتْحِ

لَا زِلْتُ فِي عِزِّ مَدَى الدَّهْرِ مَا

غَرَّدَتِ الْأَطْيَارُ فِي الصَّبْحِ

إِلَى أَنْ قَالَ الْمُحَبِّي : وَقَرَأْتُ بِخَطِّهِ أَنَّ وِلَادَتَهُ أَوَّلَ سَاعَةٍ مِنْ نَهَارِ الْخَمِيسِ

ثَامِنِ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ ٩٩١ .

وَتُوْفِّي لَيْلَةَ الثَّلَاثَاءِ ، رَابِعَ عَشَرَ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ ١٠٧٠ ، وَصُلِّيَ عَلَيْهِ

بِالْجَامِعِ الْمُظَفَّرِيِّ ، وَدُفِنَ بِالسَّفْحِ ، وَنَسَبُهُ إِلَى سُلْطَانِ الْأَوْلِيَاءِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ

أَذْهَمَ مُسْتَفِيضَةً مَشْهُورَةً ، وَقَدْ وَقَفْتُ عَلَى كِتَابَاتٍ كَثِيرَةٍ لِعُلَمَاءِ دِمَشْقَ عَلَيْهِمَا ،

وَالْمُرْزُبَانِيِّ نِسْبَةً إِلَى أَحَدِ أَجْدَادِهِ وَهُوَ الشَّيْخُ مُحَبِّي الدِّينِ الْمُرْزُبَانِيِّ سُمِّيَ

بِذَلِكَ لِانْقِيَادِ السَّبَاعِ وَإِطَاعَتِهَا لَهُ ، وَأَصْلُهُ الْمُرْزُبَانُ ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ

السُّلْطَانُ (١) .

== عبد الحق اللبدي النايلسي والد مصطفى بن عبد الحق الآتي .

(١) في «خلاصة الأثر»: «المرزباتي»، وقال: «نسبة لأحد أجدادهم وهو الشيخ محي

الدين المرزبات، سُمِّيَ بذلك لترزينه السَّبَاعِ وإِطَاعَتِهَا لَهُ ، قَالَ : وَأَصْلُهُ الْمُرْزُبَانُ

وهو بالفارسية: السُّلْطَانُ» .

٢٨٩- عَبْدُ الْحَيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَعْرُوفِ بِـ «ابْنِ الْعِمَادِ أَبُو الْفَلَاحِ،
الْعُكْرِيُّ، الصَّالِحِيُّ».

قَالَ الْمُحِبِّيُّ: شَيْخُنَا الْعَالِمُ، الْهَمَامُ، الْمُصَنِّفُ، الْأَدِيبُ، الطَّرْفَةُ،
الْأَخْبَارِيُّ، الْعَجِيبُ الشَّانِ فِي التَّجَوُّلِ فِي الْمَذَاكِرَةِ، وَمُدَاخَلَةِ الْأَعْيَانِ،
وَالْتَمَتِّعِ بِالْخَزَائِنِ الْعِلْمِيَّةِ، وَتَقْيِيدِ الشُّوَارِدِ مِنْ كُلِّ فَنٍّ، وَكَانَ مِنْ آدَبِ النَّاسِ
وَأَعْرَفِهِمْ بِالْفُنُونِ الْمُتَكَاتِرَةِ، وَأَغْزَرِهِمْ إِحَاطَةً بِالْأَثَارِ، وَأَجْوَدِهِمْ مُسَاجَلَةً،

٢٨٩- ابْنُ الْعِمَادِ الْحَنْبَلِيُّ، (١٠٣٢-١٠٨٩هـ):

أخباره في «التتبع الأكمل»: (٢٤٠)، و«مختصر طبقات الحنابلة»: (١١٣)،
و«التسهيل»: (١٥٩ /). ويُنظر: «المختصر من نشر النور والزهر»: (٥٣٨)،
و«خلاصة الأثر»: (٣٤٠ / ٢)، و«هدية العارفين»: (٥٠٨ / ١)، و«الأعلام»:
(٢٩٠ / ٣). واشتهر ابن العماد بكتابه «شذرات الذهب في أخبار من ذهب» ذكر
فيه مختصر حوادث وتراجم من البعثة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام
إلى سنة ألف من الهجرة، هدب أخبار هذه الفترة تهذيباً جيداً، وترجم لأعلامها
تراجم حسنة، وافية، كافية، مختصرة، خصص جملة من أصحابه الحنابلة بعناية
زائدة، ولكنه - مع توافر مصادره - لم يأت بأي جديد في تراجمهم أو أخبارهم فلم
يخرج عن ما جاء في كتب ابن أبي يعلى، ثم ابن رجب، ثم العليمي، لذا قل ذكره
للحنابلة بعد التسعمائة؛ لعدم توافر مؤلف جامع للحنابلة في هذه الفترة. وجل
اعتماده على «العبر» للحافظ الذهبي، و«تاريخ الإسلام» له، ثم ذيله لابن قاضي
شُهبة، فآثار ابن طولون الدمشقي التاريخية، ثم «الكواكب السائرة» للغزي، جمع
أغلب ما في هذه المؤلفات من المشاهير واختصره وهدبه. وطبع كتاب «الشذرات»
سنة ١٣٥٠هـ في القاهرة.

ثم أعاد تحقيقه محمود الأرنؤوط وطبع منه حتى سنة ١٤١٠هـ أربع مجلدات في =

وَأَقْدَرِهِمْ عَلَى الْكِتَابَةِ وَالْتَّحْرِيرِ، وَلَهُ مِنَ التَّصَانِيفِ «شَرْحُهُ عَلَى مَثْنِ الْمُنتَهَى»^(١) فِي فِقْهِ الْحَنَابِلَةِ حَرَرَهُ تَحْرِيراً أُنْقِباً، وَلَهُ التَّارِيخُ الَّذِي سَمَّاهُ «شَذَرَاتِ الذَّهَبِ فِي أَحْبَارِ مَنْ ذَهَبَ»، وَلَهُ غَيْرُ ذَلِكَ مِنْ رَسَائِلٍ وَتَحْرِيرَاتٍ^(٢).

= دار ابن كثير بدمشق وبيروت، ولنا على تحقيقه ملاحظات لا يتسع هذا المقام لذكرها. ولعل من أهم هذه الملاحظات أن محققه لم يعتمد على نسخة المؤلف التي بخطه، وهي موجودة في مكتبة مدينة بتركيا رقم ٤٧٨ في ١٩٥ ورقة، موجودة في معهد المخطوطات فيلم رقم ٢٨٩ (١١٦٩) فإذا أراد أن يتبع المنهج العلمي في تحقيق النصوص - كما يقول - فإن عليه أن يتحرى أجود النسخ، أو يعتمد على مجموعة منها، يوازن بينها حتى يُخْرِجَ نصاً سليماً قريباً مما كتب المؤلف هذه قاعدة المحققين باتفاق، فها هو ذا خطُّ المؤلف فلم أغفله، وهو في معهد المخطوطات بالقاهرة! ولا أدري لِمَ أغفلَ الطَّبَعَةُ الأُولَى للكتاب فلم يذكرها؟! مع أن الفضل للمتقدم، ولمَ لم يعرف «مختصر الشذرات» ويفيد منه؛ لاسيما أن فيه إضافات جيدة؟! وهذا المختصر اسمه: «الْمُنْتَحَبُ مِنْ شَذَرَاتِ الذَّهَبِ» من تأليف =

(١) اسمه «بغية أولي النهى شرح غاية المنتهى» وهو موجود في دار الكتب الظاهرية بدمشق رقم (٨٧٠٣، ٨٧٠٤) في مجلدين، المجلد الأول في ٤٧٠ ورقة ومجلده الثاني في ٤٣٧ ورقة كذا في فهرس دار الكتب الظاهرية: ٤٣٤ وجاء في هامش الأصل: «لعله غاية المنتهى، ولم يكمله بل وصل فيه إلى كتاب (الحجر)». أقول: ذكر ابن بدران في «المدخل»: . . .

(٢) من مؤلفاته:

- كتاب: «مُعْطِيَةُ الأَمَانِ مِنْ حَنْثِ الأَيْمَانِ» رَأَيْتُهُ فِي دَارِ الكُتُبِ المِصْرِيَّةِ رَقْم (١٩٩٥٢ب) ضَمَنَ مَجْمُوعَ هِيَ الرِّسَالَةُ الأُولَى فِيهِ ١ - ٧٠ وَرَقَةً، فَرِغَ مِنْ تَأْلِيفِهَا ١٦/١٢/١٠٦٨هـ، وَفَرِغَ مِنْهَا نَاسِخَهَا يَوْمَ الخَمِيسِ ٢١/١١/١٢٦١هـ. فِهْرَسُ =

وَكَانَ قَدْ أَخَذَ عَنْ أَعْلَامِ الْمَشَايخِ بِدِمَشَقَ، وَمِنْ أَجْلِهِمُ الشَّيْخُ الْأَسْتَاذُ
 أَيُّوبُ، وَالشَّيْخُ عَبْدُ الْبَاقِي، وَالشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ بَدْرِ الدِّينِ الْبَلْبَانِيُّ الْحَنْبَلِيُّونَ،
 وَأَجَازُوهُ، ثُمَّ رَحَلَ إِلَى الْقَاهِرَةِ وَأَقَامَ بِهَا مُدَّةً طَوِيلَةً لِلْأَخْذِ عَنْ عُلَمَائِهَا، وَأَخَذَ
 بِهَا عَنِ الشَّيْخِ سُلْطَانَ الْمِرْزَا حَيٍّ، وَالنُّورِ الشَّيرَامَلِسِيِّ، وَالشَّمْسِ الْبَابِلِيِّ،
 وَالشَّهَابِ الْقَلْبُوبِيِّ وَغَيْرِهِمْ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى دِمَشَقَ، وَلَزِمَ الْإِفَادَةَ وَالتَّدْرِيسَ،
 وَانْتَفَعَ بِهِ كَثِيرٌ مِنْ أِبْنَاءِ الْعَصْرِ، وَكَانَ لَا يَمَلُّ وَلَا يَفْتَرُّ مِنَ الْمَذَاكِرَةِ وَالِاسْتِغَالِ، / ٩٩
 وَكَتَبَ الْكَثِيرَ بِخَطِّهِ، وَكَانَ خَطُّهُ حَسَنًا بَيْنَ الضُّبُطِ /، حُلُوَ الْأَسْلُوبِ، وَكَانَ

= عبد الرَّحِيمِ ابْنِ مِصْطَفَى بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الشَّهْرِيرِ بِـ «ابنِ شُقْدَةَ» (ت ١١٦٠هـ)
 منه نسخة في مكتبة جسترستي رقم ٣٧٠٦ اطلعتُ عليها، وأفدتُ منها، ومؤلفه
 مترجم في «سلك الدرر»: (٥/٣)، ... وغيره.

= دار الكتب: (٧٨/٣)، فؤاد السيد رحمه الله ط. ١٣٨٣هـ ونسخته التي بخطِّ
 مصنّفه لدى الأستاذ الزُّرْكَليّ كذا ذكر في «الأعلام»: (٣/٢٩٠).

وأطلعني بعض الأخوة في عُنيزة على نسخة مصورة من مكتبة خاصة فيما يظهر؟! لم
 أتبين من أين هي.

- وكتاب «نزهة العماد» وهي حاشية لابن العماد على تفسير القاضي البيضاوي -
 رحمه الله - في ٤٩ ورقة، في المكتبة الظاهرية رقم (٥٥٤٢) يراجع «الفهرس»:
 (٢٨٠) ولم أطلع عليها، ولعلها قطعة منه.

- وشرحُ بَدِيعِيَّةِ ابْنِ حِجَّةِ الْحَمَوِيِّ المشهورة التي أولها:

لِي فِي ابْتِدَاءِ مَدْحِكُمْ يَا عَرَبُ ذِي سَلَمٍ بَرَاعَةً تَسْتَهْلُ الدَّمْعَ فِي الْعَلَمِ
 ومن هذا الشَّرْحِ نسخةٌ في دار الكُتُبِ الْقَطْرِيَّةِ كذا ذكر الأستاذ الزُّرْكَليّ في
 «الأعلام»: (٣/٢٩٠)، والله تعالى أعلم.

مَعَ امْتِرَاجِهِ بِالْأَدَبِ وَأَرْبَابِهِ مَائِلِ الطَّبَعِ إِلَى نَظْمِ الشُّعْرِ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَتَّفِقْ لَهُ نَظْمٌ شَيْءٌ - فِيمَا عَلِمْتُ - مِنْهُ، ثُمَّ أَخْبَرَنِي بَعْضُ الْإِخْوَانِ أَنَّهُ ذَكَرَ لَهُ أَنَّهُ رُئِيَ فِي الْمَنَامِ يُنْشِدُ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ وَأَظْنُهُمَا لَهُ، وَهُمَا:

كُنْتُ فِي لُجَّةِ الْمَعَاصِي غَرِيقًا

كَمْ تَصِلُنِي يَدُ تَرُومٍ خَلَاصِي

أَنْقَذْتَنِي يَدُ الْعِنَايَةِ مِنْهَا

بَعْدَ ظَنِّي أَنَّ لَاتَ حِينَ مَنَاصِ

ثُمَّ وَقَفْتُ لَهُ عَلَى آيَاتِ بَنَاهَا عَلَى لُغْزِي فِي (طَرِيقِ) وَهِيَ:

مَا أَسْمُ رُبَاعِيِ الْحُرُوفِ تَحَالَهُ

لِمَنَاطِ أَمْرِ الْمُنْزِلِينَ سَبِيلًا

وَتَرَاهُ مُتَّضِحًا جَلِيًّا ظَاهِرًا

وَلَطَالَمَا حَاوَلْتُ فِيهِ دَلِيلًا

وَلَهُ صِفَاتُ تَبَايُنٍ وَتَنَاقُضِ

فَيُرَى قَصِيرًا تَارَةً وَطَوِيلًا

وَمُقَوِّمًا وَمُعَوِّجًا وَمُسَهَّلًا

وَمُصَعَّدًا وَمُخَزَّنًا وَسُهُولًا

وَالْخَيْرُ وَالشَّرُّ الْقَبِيحُ كِلَاهُمَا

لَا تَلْقَ فِيهِ عَنْهُمَا تَحْوِيلًا

سَعِدْتُ بِهِ أَهْلُ التَّصَوُّفِ إِذْ بِهِ أَمٌ

تَتَاوَرَأَوْا فَلَا يَبْتَغُوا بِهِ تَبْدِيلًا

تَصْحِيفُهُ وَصَفٌ لَطِيفٌ إِنْ بِهِ
جَمَلَتْ أَوْصَافًا تَنَالُ قَبُولًا
وَإِذَا نَصَحَفَ بَعْدَ حَذْفِ الرَّنْعِ مِنْ
هُ تَجِدُهُ حَرْفًا فَايَعُهُ تَأْوِيلًا
أَوْ ظَرْفًا أَوْ فِعْلًا لِشَخْصٍ قَدْ عَدَا
فِي وَجْهِهِ بَابُ الرَّجَا مُقْفُولًا
وَبِقَلْبِهِ وَزِيَادَةٍ فِي قَلْبِهِ
لِبَيَانِ قَدْرِ النَّقْصِ صَارَ كَفِيلًا
وَبِحَذْفِ ثَالِثِهِ وَقَلْبِ حُرُوفِهِ
كَمْ رَاقَتْ الْحَسَنَاتُ بِهِ تَجْمِيلًا
فَأَبْنُ مَعْمَاهُ بَقِيَتْ مُعْظَمًا
تَزْدَادُ بَيْنَ أَوْلِيَاءِ الْحِجَا تَكْمِيلًا

وَكُنْتُ فِي عُنْفُونِ عُمْرِي تَلَمَذْتُ لَهُ، وَأَخَذْتُ عَنْهُ، وَكُنْتُ أَرَى لِقِيَّهُ فَائِدَةً
أَكْتَسَبْتُهَا، وَجُمْلَةٌ فَخْرٍ لَا أَعْدَاهَا، فَلَزِمْتُهُ حَتَّى قَرَأْتُ عَلَيْهِ الصَّرْفَ وَالْحِسَابَ،
وَكَانَ يُنْحِفُنِي بِفَوَائِدِ جَلِيلَةٍ، وَحَبَانِي الدَّهْرَ بِمُجَالَسَتِهِ، فَلَمْ يَزَلْ يَتَرَدَّدُ إِلَيَّ تَرَدُّدَ
الْأَسِيِّ إِلَى الْمَرِيضِ حَتَّى قَدَّرَ اللَّهُ تَعَالَى لِي الرِّحْلَةَ مِنْ وَطَنِي إِلَى دِيَارِ الرُّومِ
وَطَالَتْ مُدَّةُ غَيْبِي وَأَنَا أَشَوْقُ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، حَتَّى وَرَدَ عَلَيَّ خَبْرُ مَوْتِهِ وَأَنَا
بِهَا، فَتَجَدَّدَتْ لَوْعَتِي أَسْفًا عَلَى مَاضِي شُهُودِهِ، وَحُزْنًا عَلَى فَقْدِ فَضَائِلِهِ
وَأَدَابِهِ، وَكَانَ قَدْ حَجَّ فَمَاتَ بِمَكَّةَ فِي ١٦ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ ١٠٨٩، وَدُفِنَ
بِالْمِعْلَاةِ عَنِ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً، فَإِنِّي قَرَأْتُ بِحَظِّ بَعْضِ الْأَصْحَابِ أَنَّ

وَلَادَتْهُ نَهَارَ الْأَرْبِعَاءِ سَادِسَ عَشَرَ رَجَبَ سَنَةِ ١٠٣٢ . - انْتَهَى . -

وَتَرَجَّمَهُ الْأَدِيبُ الْبَلِيعُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الدَّهَبِيُّ الدَّمَشْقِيُّ فِي كِتَابِهِ «النَّفْحَةُ الْمِسْكِيَّةُ وَالتُّخْفَةُ الْمَكِّيَّةُ» بِتَرْجَمَةٍ بَلِيعَةٍ . /

/١٠١

٢٩٠- عَبْدُ الْخَلَّاقِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْفَرْزَانَ، زَيْنُ الدِّينِ، الشَّيْخُ، الْإِمَامُ .
تُوفِّيَ بِنَابُلُسَ سَنَةَ ٨٤٨ . قَالَ فِي «الشُّذْرَاتِ» .

٢٩٠- عَبْدُ الْخَلَّاقِ، (؟- ٨٤٨هـ) :

لم يذكره ابن مفلح، وذكره العُلَيْمِيُّ فِي «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ»: (٤٩٢)، و«مختصره»: (١٨٣) .
عنهما فِي «الشُّذْرَاتِ»: (٧/٢٦٢) .

هكذا أورده العُلَيْمِيُّ فِي «الْمَنْهَجِ» و«مختصره» ولم يزد على ذلك شيئاً .

* ويستدرك على المؤلف - رحمه الله - :

- عبد الدائم بن عبد المحسن بن محمّد بن عبد المحسن بن محمّد الدَّوَالِبِيُّ الْبَغْدَادِيُّ (ت . . .) ويُعرف بـ «ابن الخِرَّاطِ» .

«إرشاد الطالبين»: (٤١٧)، و«الدُّرَرُ الْكَامِنَةُ»: (٤٢٨)، ولم يذكر وفاته .

قال ابن ظهيرة: «أجاز لي غير مرّة من بغداد»، وقال: إجازة كتبها لنا بخطّه من

بغداد قال: (أنا) جدّي أبو عبد الله محمد بن عبد المحسن بن أبي الحسن بن الدَّوَالِبِيِّ .

وكان ابن ظهيرة - رحمه الله - ذكر مجموعة من مرويات المذكور عن جدّه ومن أسرة المذكور غير جدّه:

- عبد المحسن بن محمد بن عبد المحسن . . .

- وعلي بن عبد المحسن . . .

وغيرهم كثيرٌ نذكرهم في مواضعهم إن شاء الله تعالى .

٢٩١- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، الشَّيْخُ، الْقُدْوَةُ، الزَّيْنُ، أَبُو الْفَرَجِ الطَّرَائِصِيُّ .
 قَالَ فِي «الضَّوْءِ»: كَتَبَ الْحُكَمَ عَلَى ابْنِ الْحَبَّالِ، ثُمَّ تَزَهَّدَ وَأَقْبَلَ عَلَى
 الْإِقْرَاءِ وَالْخَيْرِ بِمَدْرَسَةِ أَبِي عُمَرَ، وَانْتَفَعَ بِهِ خَلْقٌ كَثِيرٌ، وَمِمَّنْ أَخَذَ عَنْهُ الْعَلَاءُ
 الْمُرْدَاوِيُّ، قَرَأَ عَلَيْهِ «الْمُقْنَعُ» تَضَحِيحاً، وَوَصَفَهُ بِالْعِلْمِ وَالزُّهْدِ وَالْوَرَعِ، مَعَ
 كَثْرَةِ الْعِبَادَةِ وَالصَّلَاحِ الشَّهِيرِ. مَاتَ فِي حَادِي شَعْبَانَ سَنَةَ ٨٦٦ هـ. - أَنْتَهَى - .
 وَفِي «الشُّذْرَاتِ» نَقْلًا عَنِ الْعُلَمِيِّ قَالَ: وَأُخْبِرْتُ أَنَّهُ يَأْكُلُ فِي [كُلِّ] سَنَةٍ
 مِشْمِشَةً وَاحِدَةً، وَمِنَ الْخَوْخِ سَبْعَ حَبَّاتٍ، وَلَا يَأْكُلُ طَعَامًا بِمَلْحٍ، وَأَرْخَهُ سَنَةً
 .٧٤

٢٩١- أَبُو الْفَرَجِ الطَّرَائِصِيُّ، (٩- ٨٦٦هـ):

لم يذكره ابن مفلح.

أخباره في «الجواهر المنضد»: (٦٤)، و«المنهج الأحمد»: (٤٠٥)، و«مختصره»: (١٩٠).
 ويُنظر: «الضوء اللامع»: (٤٣/٤)، و«حوادث الزمان»: (٤١)،
 و«الشذرات»: (٣١٧/٧).

قرأ عليه ابن عبد الهادي، وأطنب في ذكره قال: «قرأت عليه في القرآن وجميع
 «المقنع» و«البخاري» و«مسلم» و«أربعين ابن الجزي»... وغير ذلك، وكان
 يشتغل في جميع الكتب كـ «الخرقي» و«المقنع» و«المحرر» و«العمدة» وغير ذلك
 للحنابلة، ويشتغل لغيرهم كالشافعية في «المنهاج» وغيره، والحنفية والمالكية،
 وولي القضاء وكان صاحب زهد ورضا وورع ودين، ونفيس رضية طيبة، وكلام
 حسن، تابعاً للسنة والآثار...». ثم قال: «وانتفع به خلق كثير، ولو حلف
 الحالف إنه لم ير مثله ديناً وزهداً وتواضعاً لا في الحنابلة ولا في غيرهم لم يحث». .
 وقال ابن الحمصي في «حوادث الزمان»: «وكانت جنازته حافلة رفعت على
 الرؤوس، وكان كثير العبادة، مشهوراً بالصلاح، وانتفع به خلق...».

٢٩٢- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الذَّنَابِيِّ الصَّالِحِيِّ .

قَالَ ابْنُ طُولُونَ فِي «السُّكْرَدَانِ»: الشَّيْخُ، الإِمَامُ، الْعَالِمُ، الْهُمَامُ، الْقُدْوَةُ، الْمُفِيدُ، الزَّاهِدُ، الْفَرِيدُ، أَوْحَدُ الطَّالِبِينَ، زَيْنُ الدِّينِ، أَبُو إِسْمَاعِيلَ، وَأَبُو الْفَرَجِ، حَفِظَ الْقُرْآنَ، ثُمَّ قرَأَ «الْمُفْنِعَ» وَغَيْرَهُ، وَاشْتَعَلَ، وَحَصَلَ، وَأَخَذَ الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ زَيْدٍ، وَالشُّهَابِ أَحْمَدَ الْحَنْبَلِيِّ، وَالنَّجْمِ مُحَمَّدَ الْحَنْفِيِّ بْنِ عُبَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ، وَأَكْثَرَ عَنْ شَيْخِنَا أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنِ زُرَيْقٍ، وَالزَّيْنِ بْنِ الْحَبَالِ، ثُمَّ تَسَبَّبَ بِقِرَاءَةِ الْأَوْلَادِ فِي مَكْتَبِ مَسْجِدِ نَاصِرِ الدِّينِ^(١)

٢٩٢- أبو الفرج الذَّنَابِيُّ، (؟-٩١٥هـ) :

أخباره في «النتع الأكمل»: (٨٧)، و«التسهيل»: (١٢٣/٢).

ويُنظر: «مُتعة الأذهان»: (٤٥)، و«الكواكب السائرة»: (١/٢٢٥)، و«شذرات الذهب»: (٦٩/٨).

- ووالده إبراهيم وأخته أسماء . . . وغيرهم من أهل بيته لهم ذكر في ثبت ابن زريق المقدسي. قال عن والده: «إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله الذَّنَابِيُّ محتدأ، الحنبلي مذهباً، الصَّالِحِي مسكناً . . .» .

* ويُستدرك على المؤلف - رحمه الله - :

- عبد الرحمن بن إبراهيم بن سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِي بْنِ مُشَرَّفِ الْوُهَيْبِيِّ التَّمِيمِيِّ النَّجْدِيِّ (ت ١٢٠٦هـ) ابنُ عمِّ شيخ الإسلام مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ .

والظاهر أنَّ المؤلفَ أسقطه عمدًا؛ لأنَّه من علماء الدَّعوة السَّلَفِيَّةِ الإِصْلَاحِيَّةِ .

قال ابنُ بَشِيرٍ - رحمه الله - في «عنوان المجدد»: «كان فقيهاً كاتباً»، وقال الفاخري :

«وفي آخر شهر ذي القعدة مات الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ - رحمه الله - وابنُ عمِّه =

(١) «ثمار المقاصد»: (١٤٥، ١٥١)، و«الدارس»: (٢/٢٠٤).

عَرَبِي مَدْرَسَةِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ، وَبِقِرَاءَةِ «صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ» فِي الْبُيُوتِ
وَالْمَسَاجِدِ، وَالْجَامِعِ الْمُظْفَرِيِّ، ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْ تِلْكَ، وَأَقْتَصَرَ عَلَى هَذِهِ،
وَكَانَ إِذَا خَتَمَ بَخَارِي الْجَامِعِ الْمَذْكُورِ يَجْتَمِعُ عِنْدَهُ خَلَائِقُ يَسْمَعُونَ لَهُ، فَإِنَّهُ
كَانَ فَصِيحاً، وَمَسْلُكُهُ فِي الْوَعْظِ مَسْلُكٌ حَسَنٌ، ثُمَّ أَنْجَمَ عَنِ النَّاسِ فِي آخِرِ
عُمُرِهِ، وَقَطَنَ بَزَاوِيَةَ شَيْخِنَا الْمَخْيُوبِيِّ الرَّجِيحِيِّ الَّتِي أَنْشَأَهَا بَحَارَةُ الْحُوبَانِ
بِالسَّهْمِ الْأَعْلَى، سَمِعْتُ مِنْهُ أَمَاكِنَ مُتَفَرِّقَةً مِنَ «الصَّحِيحِ»، وَقَرَأْتُ عَلَيْهِ «زَغَلَ
الْعُلَمَاءُ» لِلْحَافِظِ الذَّهَبِيِّ، وَغَيْرَ ذَلِكَ، وَأَنْشَدَنِي لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُعْتَزِّ:

قُلْ لِلْمَلِيحَةِ فِي الْقِنَاعِ الْأَكْحَلِ

كَالشَّمْسِ فِي حُلَلِ الْغَمَامِ الْمُنْجَلِيِّ

بِحَيَاةِ حُسْنِكَ أَحْسِنِي وَبِحَقِّ مَنْ

جَعَلَ الْجَمَالَ عَلَيْكَ وَقَفَا أَجْمَلِي

وَلَهُ أَيْضاً:

= عبد الرحمن بن إبراهيم بن سليمان بن علي «وفاته في الدرعية .

أخباره في «عنوان المجد»: (١/١٩٩)، و«تاريخ الفخري»: (٨٣)، و«التسهيل»:

(٢/١٩٥)، و«علماء نجد»: (٢/٣٨٣).

- وعبد الرحمن بن إبراهيم بن المنجى .

ذكره العليبي في «المنهج الأحمد»: (٤٨٠)، و«مختصره»: (١٧٦)، ولم يذكر

وفاته .

- وعبد الرحمن بن أحمد بن أحمد بن عبد النور البوريني .

ذكره العليبي في «المنهج الأحمد»: (٤٧٣)، و«مختصره»: (١٧٠).

قُلْ لِلْمَلِيحَةِ فِي الْخِمَارِ الْأَصْفَرِ
 مَاذَا صَنَعْتَ بِمُهْجَةِ الْمُسْتَعْبِرِ
 يَا دُرَّةَ سَجَدَ الْجَمَالَ لِحُسْنِهَا
 بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَقَفَّةٌ فِي الْمَحْشَرِ
 وَمَقَاتِيعَ عَدِيدَةً عَلَى هَذَا الْوِزْنِ وَالْمَعْنَى .

تُوفِّي سَنَةَ ٩١٥ وَدُفِنَ بِالرَّوْضَةِ بِسَفْحِ قَاسِيُونَ .

٢٩٣- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، الزَّيْنُ،
 أَبُو الْفَرَجِ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ، ابْنُ الشَّهَابِ، ابْنُ الْمُؤَقِّقِ، الدَّمَشْقِيُّ،
 الصَّالِحِيُّ، نَاطِرُ الصَّاحِبِيَّةِ بِهَا، وَسِبْطُ يُوسُفَ بْنِ يَحْيَى بْنِ النَّجْمِ، وَالِدُ
 أَحْمَدَ الْمَاضِي وَيُوسُفَ الْآتِي، وَيُعْرَفُ بِـ «ابْنِ الذَّهَبِيِّ» .

٢٩٣- أبو الفرج ابن ناظر الصاحبة، (٧٢٨-٨٠١هـ) :

أخباره في «المقصد الأرشد»: (٨٢/٢)، و«الجواهر المنضد»: (٥٣)، و«المنهج
 الأحمد»: (٤٧٥)، و«مختصره»: (١٧٢).

ويُنظر: «إنباء الغمر»: (٧٣/٢)، و«مختصر مشيخة المرآغي» لابن فهد المكي:
 (٢١)، و«الضوء اللامع»: (٤٥/٤)، و«القلائد الجوهريّة»: (٤٢٥/٢)،
 و«الشذرات»: (٨/٧).

* ويُستدرك على المؤلف - رحمه الله - :

- عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل من (آل إسماعيل) أسرة بكرية سبعية سكنت
 أشيقر وأصلها من عنيزة (ت ١٠٦٧هـ).

أخباره في «علماء نجد»: (٣٨٤/٢) عن الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى وهو في
 تاريخ بعض الحوادث الواقعة في «نجد»: (٧٩).

قَالَ فِي «الضَّوِّءِ»: «وُلِدَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ ٧٢٨، وَأَجَازَ لَهُ الْحَجَّازُ، وَسَمِعَ مِنْ جَدِّهِ لَأُمِّهِ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ الْقِيَمِ، وَابْنِ النَّائِبِ، وَالْعِمَادِ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ الرَّضِيِّ، وَعَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْأَيْبِيِّ، وَأَبِي الْحَسَنِ بْنِ مَمْدُودِ الْبُوتَنجِيِّ، وَخَلَقَ سِوَاهُمْ، وَحَدَّثَ، سَمِعَ مِنْهُ الْفَضْلَاءُ مِنْهُمْ أَبْنَاءَهُ، وَالْحَافِظُ ابْنُ نَاصِرِ الدِّينِ، وَأَعْتَمَدَ قَوْلَهُ فِي إِحْضَارِهِ لِابْنِهِ «الْمُسْنَدَ» وَتَبِعَهُ النَّاسُ. وَرَوَى لَنَا ثَانِي وَوَلَدِيهِ عَنْهُ الْكَثِيرَ، وَأَجَازَ لِشَيْخِنَا قَدِيمًا وَقَالَ: إِنَّهُ مَاتَ فِي / جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ ٨٠١، وَكَانَ قَدْ تَغَيَّرَ فِي آخِرِ عُمُرِهِ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُحَدِّثْ حَالَ تَغْيِيرِهِ، وَذَكَرَهُ الْمُقْرِيزِيُّ.

/١٠٢

٢٩٤- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ شُكْرِ بْنِ عَلَانَ، جَمَالَ الدِّينِ الْمَقْدِسِيِّ.

قَالَ فِي «الدَّرْرِ»: «وُلِدَ سَنَةَ (...). وَأُسْمِعَ عَلَى [ابْنِ] أَبِي الْفَضْلِ الْمُرْسِيِّ، وَالنُّورِ الْبُلْخِيِّ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ الْعِرَاقِيِّ فِي آخِرِينَ، وَحَدَّثَ. وَمَاتَ سَنَةَ (...)(١).

٢٩٤- ابْنُ شُكْرِ الْمَقْدِسِيِّ، (؟-٧٢٨هـ):

تَفَرَّدَ بِذِكْرِهِ الْمَوْلَفُ عَنْ «الدَّرْرِ الْكَامِنَةِ»: (٢/٤٣١)، وَفِيهِ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ ابْنَ عَمْرِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ شُكْرِ بْنِ عَلَانَ الْحَنْبَلِيِّ ...

(١) وَذَكَرَ مُحَقِّقُ «الدَّرْرِ» عَنْ حَاشِيَتِهِ عَلَى أَصْلِ النُّسخة: «تُوفِيَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ لِإِحْدَى وَعِشْرِينَ خَلَّتْ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ ٦٣٩هـ كَمَا فِي «مَعْجَمِ شَيْخِ التَّاجِ السُّبْكِيِّ». كَتَبَهُ أَحْمَدُ بْنُ رَافِعٍ.»

=

يقول العبد الفقير إلى الله تعالى عبد الرحمن بن سليمان العُثَيْمِين: رجعتُ إلى نسخة جيدة لَدَيَّ من «مُعْجَمِ السُّبْكِي» المذكور عليها خطُّ الحافظين ابنِ حَجَرٍ والسَّخَاوِي - رحمهما الله - تخريج الإمام المحدث محمد بن يحيى بن سَعْدِ المقدسيِّ الحَنْبَلِيِّ المتوفى سنة ٧٥٩هـ فرغ منها سنة ٧٥٧هـ وابن سَعْدِ هذا مترجم في السُّحْبِ في موضعه .

وقرأ هذه النُّسخة الشَيْخُ، المحدثُ، المؤرِّخُ، الحافظُ، شهابُ الدِّين أحمد بن محمد الحُسباني الدَّمَشْقِي المعروف بـ «ابنِ حِجِّي» (ت ٨١٦هـ) على المخرجة له الإمام السُّبْكِي، وهذه النُّسخة في دارِ الكُتُبِ المِصْرِيَّةِ بالقاهرة (التَّيْمُورِيَّةِ)، وهي غير مشيخة والده النَّقِي السُّبْكِي المعروفة باسم (التَّرَاجِمِ الجَلِيلَةِ) وقد مَنَّ اللهُ علي بالوقوف عليها وهي من تخريج أحمد بن آيبك الحُسَامِي الدَّمِيَاطِي مُختَصِر «تاريخ بغداد» لابن النُّجَّار المتوفى سنة ٧٤٩هـ في مكتبة آمد من ديار بكر في جنوب تركيا، وهذه فائدة أخشى أن تفقد، فقيدتها هنا - مع خروجها عن المقصود - لأنَّ صدورَ طلابنا - الآن - لا تَنَسَعُ لمثلها . والله المُستعان .

أقول: كان على الشَّيْخِ ابنِ حُمَيْدٍ - رحمه الله - أن لا يورد هذه التَّرْجُمة مادام غير متأكِّدٍ من تاريخ وفاة صاحبها؛ لأنَّ وفاته إذا تقدمت عن سنة ٧٥١هـ فلا تدخل في شرطه، ومعالم هذه التَّرْجُمة منذُ البداية تدلُّ على عدم دُخُولِها؛ لأنَّه أُسْمِعَ على ابن أبي الفَضْلِ المُرْسِي، وابن أبي الفضل عالمٌ مشهورٌ، وإمامٌ مذكورٌ، ونحويٌّ خطيرٌ، محدِّثٌ فقيهٌ، ومفسِّرٌ نبِيٌّ، وأصله من الأندلس وساحَ في بلادٍ كثيرةٍ، فزارَ مصرَ، والشَّامَ، والعراقَ، وبلادَ العجمِ، وخراسانَ، وما وراءَ النَّهرِ، والحِجَازَ وبيت المقدسِ، وتردد على كثيرٍ من هذه البلاد وله في أكثرها مكاتبٌ، جيِّدةٌ، رسم السُّلْطَانِ مرسوماً يبيعها بعد وفاته . وتوفي في تَلِّ الرُّعْفَةِ بين غَزَّةَ والعَرِيشِ سنة

٦٥٥هـ .

٢٩٥- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَسَنَ بْنِ دَاوُدَ بْنِ سَالِمِ بْنِ مَعَالِي، مُؤَقِّقُ الدِّينِ الشَّهَابُ الْعَبَّاسِيُّ الْحَمَوِيُّ ثُمَّ الدَّمَشَقِيُّ.

قَالَ فِي «الضُّوءِ»: وَيُعْرَفُ بِـ «مُوقِّقِ الدِّينِ الْعَبَّاسِيِّ»، وَوُلِدَ سَنَةَ ٨٣١^(١) بِحِمَاةَ، وَنَشَأَ بِهَا فَحَفِظَ الْقُرْآنَ وَالْمُحَرَّرَ وَالطُّوفِيَّ فِي أَصُولِهِمْ وَالْأَفِيَّتِي الْحَدِيثَ وَالنَّحْوَ وَالشُّدُورَ وَعَرَّضَ عَلَى جَمَاعَةٍ، وَأَشْتَغَلَ فِي الْفِقْهِ وَالْعَرَبِيَّةِ عَلَى الشَّمْسِ مُحَمَّدِ بْنِ خَلِيلِ الْحَمَوِيِّ^(٢)، وَنَابَ عَنْ أَبِيهِ فِي قَضَاءِ

٢٩٥- الموقِّقُ العباسيُّ، (٧٣١-٨٩٣هـ):

أخباره في «الضُّوء اللامع»: (٤٩/٤).

= يُرَاجَع: «سير أعلام النبلاء»: (٣١٢/٢٣) وفيه المزيد من مصادر ترجمة المذكور. فإذا أُسْمِعَ عليه فَمِنَ الْمُسْتَبْعَدِ أَنْ يَعِيشَ إِلَى مَا بَعْدَ سَنَةِ ٧٥١هـ. جاء في «معجم الشُّبكي» المذكور: (١٦٧/١): «عبد الرحمن بن أحمد بن عمر بن أبي بكر بن شكر بن علان . . . ومات في بكرة يوم الاثنين السابع والعشرين من ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وسبعمائة».

ويمكن أن يُعتدَّرَ للشيخ ابن حُمَيْدٍ بأنه إنما ذكره؛ لأنَّ ابنَ رَجَبٍ لم يذكره في «طبقاته»، إلا أن ابنَ حُمَيْدٍ - رحمه الله - لم يُعْنِ بالاستدراك على ابن رَجَبٍ، فلا يمكن إلا أن نقول إنه من سهو المؤلف عفا الله عنه.

ويُراجَع: من «ذبول العبر»: (١٥٨)، و«الشُّذرات»: (٨٧/٦) وغيرهما.

(١) في الأصل: (٧٣١) وهو سهو من المؤلف عفا الله عنه.

(٢) في «الضُّوء»: «محمد بن خليل الحموي الحنبلي» وأسقط المؤلف كلمة: «الحنبلي».

أقول: لم يذكره المؤلف في موضعه، ولا ذكره السخاوي في «الضُّوء» وهو من رجاله بلا شك.

حَمَاهُ^(١) ، ثُمَّ اسْتَقَلَّ بِهِ فِي حَيَاتِهِ حِينَ كُفَّ بَصَرُهُ ، وَذَلِكَ بَعْدَ السَّنَتَيْنِ ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يُبَاشِرْهُ ، بَلْ تَرَكَهُ لَوْلَدِهِ الْأَكْبَرَ الْمَحْيَوِي^(٢) أَبِي الْفَضْلِ مُحَمَّدٍ ، وَاسْتَقَرَّ هُوَ فِي نَظَرِ الْجَيْشِ بِدِمَشْقَ سَنَةَ ٧٩ ، ثُمَّ أَنْفَصَلَ عَنْهُ بِالشَّهَابِ بْنِ النَّابُلْسِيِّ فِي صَفَرِ سَنَةِ ٨٠ ، ثُمَّ أُعِيدَ إِلَيْهِ فِي سَنَةِ ٨٢ ، ثُمَّ أَنْفَصَلَ بِالشَّهَابِ بْنِ الْفَرُورِ سَنَةَ ٨٦ ، ثُمَّ وَلِيَ كِتَابَةَ سِرِّهَا سَنَةَ ٩٠ بَعْدَ النَّجْمِ بْنِ الْخَيْضَرِيِّ ، ثُمَّ أَنْفَصَلَ عَنْهَا سَنَةَ ٩٢ بِأَمِينِ الدِّينِ الْحُسْبَانِيِّ ، وَأُعِيدَ لِنَظَرِ الْجَيْشِ بَعْدَ وَفَاةِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْفَرَاوِيِّ فِي مُسْتَهَلِّ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ ٩٣ ، ثُمَّ أُضِيْفَتْ كِتَابَةُ السَّرِّ لَوْلَدِهِ حِينَ

= ورأيتُ في «المنهج الجليّ» إلى شيوخ قاضي الحرمين السراج الحنبليّ «الورقة ١٨٤ :
- محمد بن خليل بن حسن الحنبليّ ، وقال : لا أدري من ذا؟! غير أنه كتب في
الاستدعاء :

أَجَزْتُ لِطُلَّابِ الْإِجَازَةِ كُلِّهِمْ حَبَاهُمْ إِلَهُ النَّاسِ بِالْفَضْلِ وَالْمِنَّةِ
بَأَنَّهُمْ يَرُؤُونَ كَسْلَ رِوَايَتِي إِلَى وَقْتِنَا هَذَا وَفِي سَالِفِ الزَّمَنِ
مُحَمَّدُ اسْمِي الْحَنْبَلِيُّ وَوَالِدِي خَلِيلٌ وَجَدِّي كَانَ يُعْرَفُ بِالْحَسَنِ

قال في «المنهج» وهذا مما نرويه عنه كتابة والحمد لله .

قلت : [والقول لمخرج المشيخة] ويمكن أن يكون هو الآتي بعده ونسب نفسه بجده الأعلى للقافية والله أعلم .

والذي بعده : محمد بن خليل بن هلال بن حسن الحاضري الحلبي الحنفي؟!

أقول : هو غيره بكل تأكيد . والأمر واضح .

(١) تقدم ذكر والده .

(٢) في «الضوء» «لولده الأكبر أبي الفضل محمد» ولم يقل : «المحيوي» لأن المحيوي ؛

تعني «محيي الدين» ومحيي الدين من الألقاب الغالبة على من يُسمى «عبد القادر»

والمذكور له ولد آخر اسمه عبد القادر يراجع ترجمة أبيه فيما سبق .

دَخَلَ صَاحِبُ التَّرْجَمَةِ الْقَاهِرَةَ، وَرَجَعَ إِلَى بَلَدِهِ فَتَوَعَّكَ فِي تَوَجُّهِهِ وَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ مَاتَ بِدِمَشْقٍ فِي عَاشِرِ رَمَضَانَ سَنَةَ ٨٩٣.

٢٩٦- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رَجَبٍ.

قَالَ فِي «الدَّرَرِ»: «وَأَسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْبَرَكَاتِ مَسْعُودِ الْبَغْدَادِيِّ ثُمَّ الدَّمَشْقِيُّ.

قَالَ فِي «الدَّرَرِ»: الشَّيْخُ، الْحَافِظُ، الْمُحَدِّثُ، زَيْنُ الدِّينِ.

٢٩٦- الحافظ ابن رجب، (٧٣٦-٧٩٥):

هو الإمام الحافظ المشهور، صاحب التصانيف المفيدة الجيدة منها «الذليل على طبقات الحنابلة»... وغيره.

أخباره في: «المقصد الأرشد»: (٤٦)، و«الجواهر المنضد»: (٤٦)، و«المنهج الأحمد»: (٤٧٠)، و«مختصره»: (١٦٨).

ويُنظر: «الرَّدُّ الوافر»: (١٦٧)، و«بديعية البيان وشرحها التَّيَّان»: (١٥٩)، و«لحظ الألفاظ»: (١٨٠)، و«الدُّرر الكامنة»: (٤٢٨/٢)، و«إنباء الغمر»: (١/٤٦٠)، و«تاريخ ابن قاضي شُهبة»: (٤٨٨/٣/١)، و«ذيل تذكرة الحافظ» للسيوطي: (٣٦٧)، و«الدَّارس»: (٨٦/٢)، و«الشُّذرات»: (٣٣٩/٦)، و«البدر الطالع»: (٣٢٨/١).

* وَيُستدرك على المؤلف - رحمه الله -:

- عبد الرحمن بن أحمد بن المحب.

ذكره العُلَيمي في «المنهج الأحمد»: (٤٧٣)، و«مختصره»: (١٧٠)، ولم يذكر وفاته.

- وأما عبد الرحمن بن أحمد الفُتُوحي المعروف بـ «ابن النِّجار» آخر مُؤَلِّفِ «المُنْتَهَى» فذكره المؤلف في آخر الكتاب مع مَنْ لم يَقِفْ على أخبارهم.

وُلِدَ بِبَغْدَادَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ ٧٠٦ وَقَدِمَ دِمَشْقَ مَعَ وَالِدِهِ فَسَمِعَ مَعَهُ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَبَّازِ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ دَاوُدَ الْعَطَّارِ، وَغَيْرِهِمَا، وَأَكْثَرَ مِنَ الْمَسْمُوعَاتِ، وَأَكْثَرَ الْأَشْتِغَالَ حَتَّى مَهَرَ وَصَنَّفَ «شَرْحَ التِّرْمِذِيِّ» وَقِطْعَةً مِنْ «شَرْحِ الْبُخَارِيِّ»^(١)، وَذَيْلَ «الطَّبَقَاتِ» لِلْحَنَابِلَةِ، وَ«اللِّطَائِقَ فِي وَظَائِفِ الْأَيَّامِ»، بِطَرِيقِ الْوَعْظِ، وَفِيهِ فَوَائِدٌ، وَ«الْقَوَاعِدَ الْفَقْهِيَّةَ» أَجَادَ فِيهِ، وَقَرَأَ الْقُرْآنَ بِالرُّوَايَاتِ، وَأَكْثَرَ عَنِ الشُّيُوخِ، وَخَرَّجَ لِنَفْسِهِ «مَشِيخَةَ مُفِيدَةً»^(٢). وَمَاتَ فِي رَجَبِ سَنَةِ ٧٩٥، وَيُقَالُ: إِنَّهُ جَاءَ إِلَى شَخْصٍ حَفَّارٍ فَقَالَ: أَخْفِرْ لِي هُنَا لِحْدًا وَأَشَارَ إِلَى بُئْعَةٍ. قَالَ الْحَفَّارُ: فَحَفَرْتُ لَهُ فَنَزَلَ فِيهِ فَأَعْجَبَهُ فَأَضْطَجَعَ وَقَالَ: هَذَا جَيِّدٌ، فَمَاتَ بَعْدَ أَيَّامٍ وَدُفِنَ فِيهِ. - أَنْتَهَى. - وَقَالَ الْعُلَمِيُّ هُوَ الشَّيْخُ، الْإِمَامُ، وَالْحَبْرُ، الْهَمَامُ، الْعَالِمُ، الْعَامِلُ، الْبَدْرُ، الْكَامِلُ، الْقُدْوَةُ، الْوَرَعُ، الزَّاهِدُ، الْحَافِظُ، الْجُحَّةُ الثَّقَّةُ، شَيْخُ الْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ، وَزَيْنُ الْمِلَّةِ وَالذِّينِ، وَاعْظُ الْمُسْلِمِينَ، مُفِيدُ الْمُحَدِّثِينَ، جَمَالَ الْمُصَنِّفِينَ، أَبُو الْفَرَجِ، عَبْدُ الرَّحْمَنِ . . . إِلَى أَنْ قَالَ: قَدِمَ مَعَ وَالِدِهِ الشَّيْخِ شَهَابِ الدِّينِ مِنْ بَغْدَادَ إِلَى مَكَّةَ، وَسَمِعَ بِهَا مِنَ الْفَخْرِ عُثْمَانَ / بنِ يُوْسُفَ / ١٠٣

. . . إِلَى أَنْ قَالَ: وَلَا زَمَ مَجَالِسَ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ بْنِ الْقَيْمِ إِلَى أَنْ مَاتَ، وَكَانَ أَحَدَ الْأَئِمَّةِ الْكِبَارِ، وَالْحَفَاطِ وَالْعُلَمَاءِ وَالزُّهَادِ وَالْأَخْيَارِ، وَكَانَتْ مَجَالِسُ

(١) شرحه للبخاري يُعرف بـ «فتح الباري» كاسم كتاب الحافظ ابن حجرٍ ويوجد منه قطع، ويعمل بعض طلبة العلم على إخراجه.

(٢) المشيخة ليست له وإنما هي لأبيه شهاب الدين أحمد، ولا أعلم أن الحافظ جمَع أو جُمِعَتْ مشيخة أصلاً.

تَذْكِيرِهِ لِلْقُلُوبِ صَادِعَةً، وَلِلنَّاسِ - عَامَّةٍ - مُبَارَكَةً نَافِعَةً، أُجْتَمَعَتِ الْفِرْقُ عَلَيْهِ، وَمَالَتِ الْقُلُوبُ - بِالْمَحَبَّةِ - إِلَيْهِ، وَزُهْدُهُ وَوَرَعُهُ فَائِقُ الْحَدِّ . - أَنْتَهَى .-

وَمِنْ مُصَنَّفَاتِهِ الْكِبَارِ «شَرْحُ الْأَرْبَعِينَ النَّوَوِيَّةِ» مُجَلَّدٌ كَبِيرٌ وَكِتَابُ «أَهْوَالِ الْقُبُورِ» مُجَلَّدٌ صَغِيرٌ وَ«الْكَشْفُ وَالْبَيَانُ عَنِ حَقِيقَةِ النَّذْرِ وَالْإِيمَانِ» وَ«كِفَايَةُ أَوْ حِمَايَةِ الشَّامِ بِمَنْ فِيهَا مِنَ الْأَعْلَامِ» وَ«الْبَشَارَةُ الْعُظْمَى فِي أَنَّ حَظَّ الْمُؤْمِنِ مِنَ النَّارِ الْحُمَّى» وَ«أَسْتِنشَاقُ نَسِيمِ الْأَنْسِ مِنْ نَفَعَاتِ رِيَاضِ الْقُدْسِ» وَ«الْإِسْتِطَانُ فِيمَا يَعْتَصِمُ بِهِ الْعَبْدُ مِنَ الشَّيْطَانِ» وَ«نُورُ الْاِقْتِبَاسِ فِي مَشْكَاتِهِ وَصِيَّةِ النَّبِيِّ ﷺ لِابْنِ عَبَّاسٍ» وَهُوَ «شَرْحُ حَدِيثِ أَحْفَظِ اللَّهُ يَحْفَظْكَ» . إِنْخ .
وَ«الْقَوْلُ الصَّوَابُ فِي تَرْوِيجِ أُمَّهَاتِ الْأَوْلَادِ الْعُيَّابِ» وَ«زُهْدَةُ الْأَسْمَاعِ فِي مَسْأَلَةِ السَّمَاعِ» وَ«أَخْتِيَارُ الْأَوْلَى شَرْحُ حَدِيثِ اخْتِصَامِ الْمَلَائِكَةِ» وَ«كَشْفُ الْكُرْبِيَّةِ فِي وَصْفِ حَالِ أَهْلِ الْغُرْبَةِ» وَهُوَ شَرْحُ حَدِيثِ: «بَدَأَ الْإِسْلَامُ غَرِيبًا» . إِنْخ .
«ذَمُّ الْمَالِ وَالْجَاهِ» جُزْءٌ «الْعِلْمُ النَّافِعُ وَغَيْرُهُ» جُزْءٌ «الْفَرْقُ بَيْنَ النَّصِيحَةِ وَالتَّعْيِيرِ» جُزْءٌ «شَرْحُ حَدِيثِ مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا» . إِنْخ . «ذَمُّ الْخَمْرِ» جُزْءٌ «مَسْأَلَةُ الصَّلَاةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بَعْدَ الزَّوَالِ وَقَبْلَ الصَّلَاةِ» جُزْءٌ «وَقَعَةُ بَدْرِ» جُزْءٌ «صِفَةُ النَّارِ وَالتَّحْذِيرُ مِنْ دَارِ الْبُورِ» . وَ«الْكَلَامُ عَلَى لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» جُزْءٌ بَسَطَ الْقَوْلَ فِيهَا وَحَقَّقَ، وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الرَّسَائِلِ وَالْفَوَائِدِ شَيْءٌ كَثِيرٌ.

قَالَ الْعُلَيْمِيُّ وَكَانَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - لَا يَعْرِفُ شَيْئًا مِنْ أُمُورِ النَّاسِ، وَلَا يَتَرَدَّدُ إِلَى ذَوِي الْوِلَايَاتِ .

وَوُفِّيَ بِدِمَشْقَ لَيْلَةَ الْاِثْنَيْنِ رَابِعِ شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُعْظَمِ بِأَرْضِ الْخُمَيْرِيَّةِ بِبُسْتَانَ اسْتَأْجَرَهُ، وَصَلَّى عَلَيْهِ مِنَ الْغَدِ، وَدُفِنَ بِبَابِ الصَّغِيرِ .

٢٩٧- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْهَاشِمِيِّ ، الْحَمَوِيَّ ، الدَّمَشْقِيَّ ، السَّيِّدُ ،
مُوفِقُ الدِّينِ .

قَالَ ابْنُ طُولُونَ فِي «سُكْرَدَانِهِ» : وَلِي نَظَرَ الْجَيْشِ بِدِمَشْقَ ، وَعِدَّةَ وِظَائِفَ
مِنْهَا كِتَابَةُ السَّرِّ (١) فِي خَامِسِ عِشْرِي رَجَبِ سَنَةِ ٩٠٠ ، قَالَ شَيْخُنَا الْجَمَالُ بْنُ
الْمِبْرَدِ عَنْهُ : وَهُوَ أَحَدُ الرُّؤَسَاءِ الْأَعْيَانِ ، وَمِنْ ذَوِي الْبُيُوتِ ، أُسْتَعْلَ ، وَحَصَّلَ
وَعِنْدَهُ مُشَارَكَةٌ جَيِّدَةٌ ، وَأَدَبٌ زَائِدٌ ، وَتَوَدَّدَ كَثِيرٌ ، وَهُوَ أَخُو السَّيِّدِ كَمَالِ الدِّينِ
مُحَمَّدِ الْمَالِكِيِّ قَاضِي دِمَشْقَ . - أَنْتَهَى - .

وَأَفَادَنِي بَعْضُ مَنْ كَانَ يَلُودُ بِهِ أَنَّهُ أَخَذَ عَنِ جَمَاعَةٍ مِنَ الدَّمَشْقِيِّينَ مِنْهُمْ
الشَّيْخُ عَلِيُّ بْنُ عُرْوَةَ ، وَأَكْثَرَ عَنِ الْمِصْرِيِّينَ . عَرَضْتُ عَلَيْهِ بِحُضُورِ عَمِّي
القَاضِي جَمَالِ الدِّينِ يُوسُفَ بِمَنْزِلِهِ بِالْقُرْبِ مِنَ الْمَدْرَسَةِ النُّورِيَّةِ دَاخِلَ دِمَشْقَ
كِتَابِي فِي الْفِقْهِ «الْمُخْتَارَ» لِلْمَجْدِ الْبَغْدَادِيِّ ، وَأَجَازَ ، وَكَتَبْتُ عَنْهُ مَا أَنْشَدَهُ
لِبَعْضِهِمْ :

أَقُولُ وَلِي قَلْبٌ عَلَى النَّارِ يُسَعَّرُ

/١٠٤

وَدَمْعِي بِسِرِّي لِلْعَوَازِلِ يَظْهَرُ /

كَذَاكَ غَرَامِي مِنْ «فِقَا نَبِكَ» أَشْهَرُ

أَيَا مَعْشَرَ الْعُشَاقِ بِاللَّهِ خَبِرُوا

إِذَا أُسْتَدَّ وَجَدٌ بِالْفَتَى كَيْفَ يَصْنَعُ

٢٩٧- مُوفِقُ الدِّينِ الْهَاشِمِيُّ :

لم أعر على أخباره .

(١) في الأصل : «الصر» .

إِلَى آخِرِ الْآيَاتِ .

تُوفِّيَ عَاشِرَ رَمَضَانَ سَنَةَ ٩٠٣ بِدِمَشْقَ . - أَنْتَهَى - .

قُلْتُ : وَأَظَنُّهُ حَفِيدَ الْمُؤَفَّقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَسَنِ الْعَبَّاسِيِّ
الْمُتَقَدِّمِ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

٢٩٨- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي ابْنِ
يُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ قُدَامَةَ النَّابُلُسِيِّ الْأَصْلِ ، الصَّالِحِيِّ ، زَيْنُ الدِّينِ ابْنِ
عِمَادِ الدِّينِ .

قَالَ فِي «الذَّرْرِ» : «وُلِدَ سَنَةَ وَأَسْمِعَ عَلَى التَّقِيِّ سُلَيْمَانَ وَأَبِي نَصْرِ
الشَّيرَازِيِّ وَالْحَجَّارِ وَغَيْرِهِمْ ، وَحَدَّثَ . وَمَاتَ بِالصَّالِحِيَّةِ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ
سَنَةَ ٧٧٩ .

٢٩٨- زَيْنُ الدِّينِ ابْنُ عَبْدِ الْهَادِي ، (؟- ٧٧٩هـ) :

أخباره في : «الجواهر المنضد» : (٥٤) ، و«التسهيل» : (٤ / ٢) . ويُنظر : «إرشاد
الطَّالِبِينَ» : (٤١٩) ، و«الذَّرر الكامنة» : (٤٣٠ / ٢) ، و«إنباء العُمر» : (٢٥٤ / ١) .
ونقل ابنُ عبد الهادي عن ابن قاضي شُهبة عن شيخه ابن حِجِّي .

ولم أجد في نُسختي من تاريخ ابن قاضي شُهبة .

قال ابنُ عبد الهادي : «قال ابنُ قاضي شُهبة : العَدْلُ زَيْنُ الدِّينِ ، قال : قال شَيْخُنَا :
أحدُ شهودِ مَجْلِسِ الحُكْمِ الحنبلي ، وكان يَكْتُبُ خَطًّا ، وله روايةٌ وَسَمَاعٌ من شَيْخِ
أخيه الحافظِ شمس الدِّينِ . قلت : له كتاب في أسماء مُصنِّفاتِ أخيه شمس
الدِّينِ ، وله «الرَّدُّ على الذَّهبي» وله «شرح أحاديث» ، قال ابن قاضي شُهبة : تُوفي
ليلة الاثنين سابع شهر جمادى الآخرة سنة تسع وسبعين وسبعمائة رحمه الله تعالى .
وذكر ابن ظهيرة في معجمه «إرشاد الطَّالِبِينَ . . . جملة من مروياته من كتب السنة .

٢٩٩- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ حَرِيزِ بْنِ مَكِّيٍّ، زَيْنُ الدِّينِ
الدَّمَشَقِيُّ، ابْنُ قَيْمِ الْجَوْزِيَّةِ، أَخُو الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدٍ.
قَالَ فِي «الدَّرَرِ»: «وُلِدَ سَنَةَ ٦٩٣ وَسَمِعَ أَبَا بَكْرٍ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ الدَّائِمِ،
وَعِيسَى الْمُطْعَمِ، وَالشَّهَابَ الْعَابِرَ وَغَيْرَهُمْ.
مَاتَ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ ٧٦٩، وَتَفَرَّدَ بِالرَّوَايَةِ عَنِ الشَّهَابِ الْعَابِرِ.
٣٠٠- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ دَاوُدَ، الزَّيْنُ أَبُو الْفَرَجِ ابْنُ التَّيْتِيِّ أَبِي الصَّفَاءِ
الدَّمَشَقِيُّ الصَّالِحِيُّ الْمَاضِي أَبُوهُ.
قَالَ فِي «الضُّوءِ»: «وَيُعْرَفُ بِـ «ابْنِ دَاوُدَ».

٢٩٩- زَيْنُ الدِّينِ ابْنُ الْقَيْمِ، (٦٩٣-٧٦٩هـ):

أخبره في: «المقصد الأرشد»: (٨٣/٢)، و«الجواهر المنضد»: (٦٣)، و«المنهج
الأحمد»: (٤٩٤)، و«مختصره»: (١٨٤)، و«التسهيل»: (١/٣٩٠). ويُنظر:
«ذيل العبير»: (٥١)، و«وفيات ابن رافع»: (٣٣٩/٢)، و«المنتقى من مشيخة ابن
رجب»: (رقم ١٣٨)، و«تاريخ ابن قاضي شُهبة»: (١/١٩٣)، و«الدُّرَرُ الكَامِنَةُ»:
(٢/٤٣٤)، و«الدَّارِسُ»: (٢/٩٠)، و«الشُّذْرَاتُ»: (٦/٢١٦).
والتَّرجمة هنا من «الدُّرَرِ» ونقص عنه قوله: «وله ستُّ وسبعون سنة» قال ابنُ رافعٍ في
«الوفيات»: وذكره ابنُ رجبٍ في «مشيخته»، وقال: سمعتُ عليه كتابَ «التَّوَكُّلِ»
لابن أبي الدنيا بسماعه عن الشَّهابِ العَابِرِ، وتفرَّدَ بالرَّوَايةِ عنه. وحدَّدَ وفاته ليلة
الأحد ثامنٍ عَشْرِي الحِجَّةِ.

٣٠٠- ابنُ دَاوُدَ صَاحِبُ الزَّوَايَةِ، (٧٨٢-٨٥٦هـ):

أخبره في «المقصد الأرشد»: (٨٤/٢)، و«الجواهر المنضد»: (٦٣)، و«التَّبَرُّ
المَسْبُوكُ»: (٤٠١)، و«حوادث الزَّمان»: (٢/٢١)، و«الدَّارِسُ»: (٢/٢٠٢)،
و«الشُّذْرَاتُ»: (٧/٢٨٩).

وُلِدَ - كَمَا كَتَبَهُ بِحِطِّهِ - سَنَةَ ٧٨٢، وَقَالَ غَيْرُهُ: سَنَةَ ٣، بِجَبَلِ قَاسِيُونَ مِنْ دِمَشْقَ، وَنَسَأَ بِهَا فَحَفِظَ الْقُرْآنَ وَأَشْتَغَلَ، وَكَانَ يَذْكُرُ أَنَّهُ أَخَذَ الْفِقْهَ عَنِ النَّبِيِّ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الشَّمْسِ مُحَمَّدَ بْنِ [مُفْلِحٍ^(١)] وَالْعَلَاءِ بْنِ اللَّحَامِ، وَأَخَذَ عَنْ أَبِيهِ التَّصَوُّفَ، وَسَمِعَ عَلَيْهِ مُؤَلَّفَهُ «أَدَبَ الْمُرِيدِ وَالْمُرَادِ» سَنَةَ ٨٠٥ بِطَرَابُلُسَ، وَمِنْهُ تَلَقَّنَ الذِّكْرَ، وَلَبَسَ الْحِرْقَةَ^(٢)، بَلْ لَبَسَهَا مَعَهُ مِنَ الشُّهَابِ بْنِ النَّاصِحِ حِينَ قُدُومِهِ عَلَيْهِمَا دِمَشْقَ صُحْبَةَ الظَّاهِرِ بَرْقُوقَ، وَمِنْ الْبِسْطَامِيِّ بَرَاوِيئَةَ بَيْتِ الْمُقَدِّسِ، وَبِأَنْفِرَادِهِ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ ٢٩ مِنْ ابْنِ الْجَزْرِيِّ مَعَ قِرَاءَتِهِ عَلَيْهِ الْجُزْءَ الَّذِي حَرَّجَهُ مِنْ مَرُوبِيَّاتِهِ فِيهِ التَّسْلُسُ وَالْمُصَافِحَةُ وَالْمُشَابِكَةُ وَبَعْضُ «الْعُشَارِيَّاتِ» بِالْبَاسِطِيَّةِ ظَاهِرَ دِمَشْقَ، وَأَوَّلَ سَمَاعِهِ لِلْحَدِيثِ بِدِمَشْقَ مِنَ الْمُحِبِّ الصَّامِتِ، سَمِعَ عَلَيْهِ «الثُّبُوتَ وَالْمَثَابَةَ» لابْنِ أَبِي عَاصِمٍ، وَ[كَذَا] «الْبُخَارِيَّ» وَسَمِعَ غَالِبَ «الصَّحِيحِ» وَسَمِعَ أَيْضاً عَلَى عَائِشَةَ ابْنَةَ ابْنِ عَبْدِ الْهَادِي، وَالْجَمَالَ الشَّرَائِحِيَّ، وَسَمِعَ بِبَغْلَبِكَّ عَلَى التَّاجِ بْنِ بَرْدَسَ، وَأَجَازَ لَهُ أُخُوهُ الْعَلَاءَ، وَلَازَمَ الْحَافِظَ ابْنَ نَاصِرِ الدِّينِ^(٣) فِي ابْتِدَاءِ سَمَاعِهِ قِرَاءَةَ^(٣)، وَخَلَفَ وَالِدَهُ فِي مَشِيخَةِ زَاوِيَّتِهِ الَّتِي أَنْشَأَهَا بِالسَّنْفِ فَوْقَ جَامِعِ الْحَنَابِلَةِ، فَانْتَفَعَ بِهِ الْمُرِيدُونَ، وَحَجَّ غَيْرَ مَرَّةٍ، وَزَارَ بَيْتَ الْمُقَدِّسِ وَالْخَلِيلَ، وَدَخَلَ غَيْرَهُمَا مِنَ الْأَمَاكِينِ، وَكَانَ شَيْخاً، قُدُوءَةً، مُسْلِكاً، تَامَ الْعَقْلَ وَالتَّدْبِيرَ،

(١) فِي الْأَصْلِ: «ابْنُ صَالِحٍ» وَهُوَ خَطِئاً ظَاهِراً، تَصْحِيحُهُ مِنْ «الضُّوءِ» مَصْدَرِ الْمُؤَلَّفِ.

(٢) انْظُرِ التَّعْلِيْقَ رَقْمَ ١ عَلَى التَّرْجُمَةِ رَقْمَ ٥، ٣٧.

(٣) كَذَا جَاءَ فِي الْأَصْلِ، وَفِي «الضُّوءِ اللَّامِعِ»: «فِي أَشْيَاءَ سَمَاعاً وَقِرَاءَةً» وَهُوَ مَصْدَرُ

الْمُؤَلَّفِ وَالْعِبَارَةُ فِيهِ أَوْضَحُ وَأَدَلُّ عَلَى الْمَقْصُودِ.

وَالِهَاءِ بِالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ، رَاغِبًا فِي الْمُسَاعَدَةِ عَلَى الْخَيْرِ
وَالْقِيَامِ فِي الْحَقِّ، مَقْبُولِ الرِّسَائِلِ، نَافِذِ الْأَوَامِرِ، كَرِيمًا، مُتَوَاضِعًا، حَسَنَ
الْخَطِّ، ذَا جَلَالَةٍ وَوَقَعَ فِي النُّفُوسِ، وَشَهْرَةٌ عِنْدَ الْخَاصِّ وَالْعَامِّ، وَلَهُ مِنْ
الْمُصَنَّفَاتِ / «الْكَنْزُ الْأَكْبَرُ فِي الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ» فِي ١٠٥ /
مَجْلَدَيْنِ^(١) وَ«فَتْحُ الْأَغْلَاقِ فِي الْحِثِّ عَلَى مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ» وَ«مَوَاقِعُ الْأَنْوَارِ
وَمَا تَرَى الْمُخْتَارِ» وَ«الْإِنْدَارُ بِوَفَاةِ الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ» وَ«تُحْفَةُ الْعِبَادِ فِي أُدْلَةِ
الْأَوْزَادِ» فِي مُجَلَّدِ ضَخْمٍ^(٢) بَلْ رَأَيْتَهُ فِي مُجَلَّدَيْنِ ضَخْمَيْنِ وَهُمَا الْآنَ عِنْدَ السَّيِّدِ
عَلَوِيِّ بْنِ عَقِيلِ الْمَكِّيِّ، وَ«الدُّرُّ الْمُتَنَقَّى الْمَرْفُوعُ فِي أَوْزَادِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ
وَالْأُسْبُوعِ» وَ«نُزْهَةُ النُّفُوسِ وَالْأَفْكَارِ فِي خَوَاصِّ الْحَيَوَانَاتِ وَالنَّبَاتِ وَالْأَحْجَارِ»
فِي ثَلَاثِ مُجَلَّدَاتٍ^(٣) وَ«تَسْلِيَةُ الْوَاجِمِ فِي الطَّاعُونَ الْهَاجِمِ» مُجَلَّدًا، وَغَيْرُ
ذَلِكَ مِمَّا قُرِئَ عَلَيْهِ جَمِيعُهُ أَوْ أَكْثَرُهُ، وَكَانَ أَسْتِمْدَادُهُ فِي الْحَدِيثِ مِنْ شَيْخِهِ
ابْنِ نَاصِرٍ، وَقَدْ حَدَّثَ بِالْكَثِيرِ، وَأَخَذَ عَنْهُ الْفَضْلَاءُ أَجَازَ لِي .

وَمَاتَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ سَلَخَ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ ٨٥٦ بَعْدَ فَرَاغِهِ مِنْ قِرَاءَةِ أَوْزَادِ
لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ بِيَسِيرٍ فَجَاءَهُ، وَصَلَّى عَلَيْهِ بَعْدَ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ بِالْجَامِعِ الْمُظْفَرِيِّ فِي
مَشْهَدٍ عَظِيمٍ جَدًّا، وَدُفِنَ فِي قَبْرِ كَانَ أَعَدَّهُ لِنَفْسِهِ فِي دَاخِلِ بَابِ زَاوِيَتِهِ^(٤) .

(١) نسخة منه في دار الكتب المصرية، وحققه بعد الدارسين في جامعة أم القرى .

(٢) نسخة منه في دار الكتب المصرية .

(٣) نسخة منه في دار الكتب المصرية، وقد اطلعتُ عليها جميعاً والله الحمد، وأجودها
وأجودها بالنشر «الْكَنْزُ الْأَكْبَرُ . . .» .

(٤) اتخاذه الزوايا وجعلها مدافن ومساجد، نهى عنها الشرع المطهر في أحاديث متواترة .

٣٠١- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ حَمَزَةَ
ابنِ عُمَرَ بْنِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ، زَيْنُ الدِّينِ، ابْنُ الْعِمَادِ، الْقُرَشِيُّ،
الْعُمَيْرِيُّ، الْمُقَدِّسِيُّ، الصَّالِحِيُّ، أَخُو عَبْدِ اللَّهِ وَنَاصِرِ الدِّينِ مُحَمَّدِ
الْأَيْبِيِّ، وَيُعْرَفُ كَسَلْفِهِ بِـ «ابْنِ زُرَيْقٍ» بِمُعْجَمَةٍ، ثُمَّ رَأَى، وَآخِرُهُ قَافٌ
مُصَنَّفٌ.

٣٠١- زَيْنُ الدِّينِ ابْنُ زُرَيْقٍ، (٧٨٩-٨٣٨هـ) :

أخبره في «إنباء الغمرا»: (٣٦٣/٨)، و«معجم ابن فهد»: (٣٦٠)، و«الضوء
اللامع»: (٦٣/٤)، و«الشذرات»: (٢٢٧/٧).
ولم يذكره المؤلفون في طبقات الحنابلة.

وترجمته في «معجم ابن فهد» أوضح مما ذكر المؤلف - رحمه الله -، قال ابن فهد:
«أحضره ابن عمه الحافظ ناصر الدين على جمع من شيوخه، فأحضره في الثانية
على محمد بن محمد بن داود بن حمزة عدة كتب، وعلى محمد بن أحمد بن محمد
ابن مسلم، وعلى بن محمد بن الرشيد عبد الرحمن بن أبي عمر، وفي الرابعة على
أبي بكر بن أحمد بن عبد الهادي، وعلى أبي حفص عمر بن محمد البالسي، وعلى
العماد أبي بكر بن إبراهيم ابن العز، وفي الخامسة على عبد الله بن خليل
الخرستاني، وأسمعه من رسلان الذهبي، والعماد أبي بكر بن إبراهيم، ومحمد بن
بهادر السعودي، وفاطمة بنت عبد الهادي، ومن أبي هريرة الذهبي، ومن بدر الدين
ابن قوام، وأحمد بن أقبرص، وجماعة كثيرين، وأجاز له من دمشق والقاهرة وبيت
المقدس جماعة منهم: أحمد بن خليل العلائي والصيداوي، وابن أبي المجد
والحلّاي وأحمد بن علي الحسيني، وسارة بنت السبكي، وجمع تجمعهم
«مشيخته ومشيخة أخيه الجمال عبد الله» تخريج ابن فهد، وحدث».

قَالَ فِي «الضَّوءِ»: «وُلِدَ خَامِسَ رَمَضَانَ سَنَةَ ٧٨٩ بِصَالِحِيَّةِ دِمَشْقَ، وَشَأَّ بِهَا وَسَمِعَ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ بْنِ الدَّهَبِيِّ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعِزِّ، وَمُحَمَّدِ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ بْنِ حَمْزَةَ، وَأَبِي حَفْصِ عُمَرَ الْبَالِسِيِّ، وَعَبْدِ اللَّهِ الْحَرَسْتَانِيَّ فِي آخَرِينَ، وَمِمَّا سَمِعَهُ عَلَى الْأَوَّلِ «الْأَرْبَعِينَ» تَخْرِيجَ أَبِيهِ لَهُ، وَأَجَازَ لَهُ ابْنُ الْعَلَائِيِّ، وَابْنُ أَبِي الْمَجْدِ الْحَلَاوِيِّ، وَالسُّوَيْدَاوِيِّ، وَجَمَاعَةً، وَحَدَّثَ، سَمِعَ مِنْهُ الْفُضَّلَاءُ.»

مَاتَ فَجَاءَةً سَحَرَ^(١) يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ رَابِعَ عَشَرَ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةَ ٨٣٨، وَصُلِّيَ عَلَيْهِ قُبَيْلَ ظَهْرِهِ فِي الْجَامِعِ الْمُطَفَّرِيِّ، وَدُفِنَ فِي تَرْبَةِ جَدِّهِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ بِالسَّنْفَحِ وَشَيْعَهُ خَلَقَ كَثِيرًا.

٣٠٢- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَمَوِيِّ، الْقَادِرِيُّ، الْمُقْرِيءُ الْوَفَائِيُّ.

قَالَ فِي «الضَّوءِ»: «قَدِمَ الْقَاهِرَةَ سَنَةَ ٨٨٩ فَقَرَأَ عَلَيْهِ ابْنُ أَخِي الْفَخْرِ الْمُقْسِي «الزُّهْرَاوِينَ»^(٢) لِأَبِي عَمْرٍو، مَعَ مَنْظُومَةِ الْأَمِيرِ ابْنِ وَهْبَانَ

٣٠٢- الْوَفَائِيُّ الْقَادِرِيُّ، (؟- بعد ٨٨٩هـ):

= أَخْبَارُهُ فِي «التَّسْهِيلِ»: (١٠٨/٢) عَنْ «الضَّوءِ اللَّامِعِ»: (٦٤/٤).

(١) فِي «مَعْجَمِ ابْنِ فَهْدٍ»: «فِي ضَحَى الثَّلَاثَاءِ . . .».

(٢) الزُّهْرَوَانُ هُمَا سُورَتَا «الْبَقْرَةِ» وَ«آلِ عِمْرَانَ». جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: «تَعَلَّمُوا سُورَةَ الْبَقْرَةِ

وَآلِ عِمْرَانَ فَإِنَّهُمَا الزُّهْرَاوَانِ وَإِنَّهُمَا تُظَلَّلَانِ صَاحِبَهُمَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ

. . .». يُرَاجَعُ: «سُنَنِ الدَّارِمِيِّ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: (٢/٥٤٣)، كِتَابُ فُضَائِلِ الْقُرْآنِ،

بَابُ فَضْلِ سُورَةِ الْبَقْرَةِ وَآلِ عِمْرَانَ.

الْحَنَفِيِّ^(١) فِي أُصُولِ قِرَاءَةِ أَبِي عَمْرٍو وَمَنْظُومَةِ ابْنِ الْجَزْرِيِّ فِي التَّجْوِيدِ .
وَقَالَ : إِنَّهُ قَرَأَهُمَا عَلَى الْعَلَاءِ أَبِي الْحَسَنِ الْحَمَوِيِّ ابْنِ الْجَذْرِ الْآتِي ، وَأَنَّهُ كَتَبَ
عَلَى الْأُولَى شَرْحاً .

= * وَيُستدرك على المؤلف - رحمه الله - :

عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سليمان (ت ٨٣٨هـ).

«إنباء الغمر» : (٣/٥٥٨).

(١) منظومته هذه اسمها «غاية الاختصار . . .» . قال حاجي خليفة في «كشف
الظنون» : (٢/١١٨٩) : «في أصول قراءة أبي عمرو، منظومة في ثلاثة وستين بيتاً
للقاضي أمين الدين عبد الوهاب بن أحمد بن وهبان الدمشقي المتوفى سنة ٧٦٨هـ . . .
وهو أيضاً صاحبُ المنظومة المشهورة في الفقه على مذهب أبي حنيفة،
وهي قَصِيدَةٌ طويلةٌ على بحر الطَّوِيلِ ، أَوَّلُهَا .

* بِدَاءِ تَنَا بِالْحَمْدِ لِلَّهِ أَجْدُرُ *

وهي أَلْفُ بَيْتٍ ضَمَّنَهَا غَرَائِبَ الْمَسَائِلِ ، وَشَرَحَهَا فِي مَجْلَدَيْنِ كَذَا قَالَ التَّمِيمِيُّ فِي
«الطبقات السَّنيَّة» : (٤/٤٠٨) ، وَفِي «الكشف» : (١٨٦٥) : «هي نظم جيِّدٌ
متمكِّنٌ فِي أَرْبَعِمِائَةِ بَيْتٍ؟! سَمَّاها «قَيْدَ الشَّرَائِدِ وَنَظْمَ الْفَرَائِدِ» أَخَذَهَا مِنْ سِتَّةِ
وِثْلَاثِينَ كِتَاباً وَرَتَّبَهَا عَلَى تَرْتِيبِ «الهِدَايَةِ» ثُمَّ شَرَحَهَا فِي مُجَلَّدَيْنِ وَسَمَّاها «عِفْدَ
الْقَلَائِدِ فِي حَلِّ قَيْدِ الشَّرَائِدِ» .

وَابْنُ وَهْبَانَ الْمَذْكُورَ عَبْدَ الْوَهَّابِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ وَهْبَانَ الدَّمَشْقِيَّ .

قال التَّمِيمِيُّ : «ولد قبل الثمانين [وستمائة] واشتغل وتميَّز ومهَّرَ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَالْفِقْهِ
وَالْقِرَاءَاتِ . . . وولي قضاء حماة سنة ستين واستمر فيها إلى أن مات في ذي الحجة
سنة ثمان وستين وسبعمائة . ومن تصانيفه «نظم درر البحار» في الفقه تصنيف الشيخ
شمس الدين القونوي الذي جمع فيه «مجمع البحرين» وضم إليه مذهب أحمد» .

٣٠٣- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ .

قَالَ فِي «الضَّوَاءِ»: كَتَبَ فِي الْإِجَازَةِ فِي بَعْضِ أَسْتَدْعَاءِ أَبِي الْمِصْرِيَّةِ
الْمُؤَرَّخَةِ سَنَةَ ٨٥٥ وَمِنْ نَظْمِهِ:

وَفَاضَتْ دُمُوعِي مِنْ لَهَيْبٍ وَحُرْفَةٍ

وَحَرَّ لَظَى نَارِ الْغَرَامِ وَأَفْكَارِي

فَنِيرَانُ قَلْبِي قَدْ جَرَيْنَ مَدَامِعِي

أَلَّا فَأَعْجَبُوا مِنْ فَيْضِ مَاءٍ مِنَ النَّارِ

٣٠٤- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الدَّمَشْقِيُّ الرَّسَّامُ وَيُعْرَفُ بـ «ابنِ الْحَبَّالِ» .

٣٠٣- عبد الرحمن بن أبي بكر (؟- بعد ٨٥٥هـ) :

أخباره في «الضوء اللامع» : (٧٢/٤) دون زيادة .

* ويُستدرك على المؤلف - رحمه الله - :

- عبدُ الرحمن بن بشر النجدي (ت ١٢٧٧هـ) .

أخباره في «التسهيل» : (٢/٢٢٩) عن «تاريخ الفاخري» : (١٨٤) .

٣٠٤- ابنُ الرَّسَّامِ ، (؟- ٨٦١هـ) :

أخباره في «الضوء اللامع» : (٧٢/٤) ، وفيه : (ووصفه بـ «المسند» . . .) .

* ويُستدرك على المؤلف - رحمه الله - :

- عبدُ الرَّحْمَنِ بْنِ بُلَيْهَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَوْزَانَ الْخَالِدِيُّ الْغَسَلِيُّ الْقَرَاتِينِيُّ النَّجْدِيُّ

(ت ١٠٩٩هـ) .

أخباره في : «تاريخ المنقور» : (٥٩) ، و«تاريخ بعض الحوادث» لابن عيسى :

(٧٤) ، و«متأخري الحنابلة» لابن حمدان ، و«التسهيل» : (٢/١٦٣) ، و«علماء

نجد» : (٣/٣٨٥) .

قَالَ فِي «الضَّوءِ». وَقَالَ: أَخَذَ عَنْهُ الشُّهَابُ بْنُ اللَّبُودِيِّ، وَوَصَفَهُ بِالثَّقَّةِ،
 ١٠٦ / وَقَالَ: إِنَّهُ مَاتَ يَوْمَ السَّبْتِ ثَانِي شَعْبَانَ سَنَةَ ٨٦١ / فَجَاءَهُ، وَصُلِّيَ عَلَيْهِ مِنْ
 الْغَدِ بِصَالِحِيَّةِ دِمَشْقٍ وَدُفِنَ فِي السَّفْحِ.

= وَمِمَّنْ أَسْقَطَهُمُ الْمُؤَلَّفُ عَمْدًا - عفا الله عنه - :

- الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْمُجَاهِدُ «المَجْدَّدُ الثَّانِي» عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ
 عَبْدِ الْوَهَّابِ (١١٩٣ - ١٢٨٥هـ).

كَانَ فِي زَمَنِ الْمُؤَلَّفِ، وَلَهُ عَلَيْهِ رَدُودٌ وَإِفْحَامَاتٌ عَلَى مَخَالَفِي مَذْهَبِ السَّلْفِ.

أَخْبَارُهُ فِي «عنوان المجدد»: (٤٢/٢)، و«عقد الدرر»، «الأعلام»: (٣٠٤/٣)،

و«تراجم متأخري الحنابلة»، و«مشاهير علماء نجد»: (٨٧)، و«التسهيل»:

(٢٣٣/٢)، و«علماء نجد»: (٥٦/١).

نبذة في أخباره :

مولده في الدرعية سنة ١١٩٣هـ. وقرأ على جدِّه الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ كِتَابَ

«التَّوْحِيدِ» وَغَيْرِهِ، وَعَلَى الشَّيْخِ حَمْدِ بْنِ نَاصِرِ بْنِ مُعَمَّرٍ وَعَلَى عَمِّهِ الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَمَيْسٍ، وَحُسَيْنِ بْنِ غَنَامٍ... وَغَيْرِهِمْ

ثُمَّ تَصَدَّرَ لِلتَّدْرِيسِ وَالْإِفَادَةِ وَالتَّأْلِيفِ، فَوَلِيَ قِضَاءَ الْأَحْسَاءِ، ثُمَّ الدَّرْعِيَّةَ لِلْإِمَامِ سَعُودِ

ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ، ثُمَّ فِي زَمَنِ ابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ، وَلاَزَمَ الْمَذْكُورَ فِي حُرُوبِهِ حَتَّى

سَقُوطِ الدَّرْعِيَّةِ سَنَةَ ١٢٣٣هـ فَنَقَلَهُ إِبْرَاهِيمُ بَاشَا إِلَى مِصْرَ، وَبَقِيَ فِيهَا ثَمَانِ سِنِينَ قَرَأَ

عَلَى عُلَمَائِهَا. وَفِي عَامِ ١٢٤١هـ قَدِمَ إِلَى نَجْدٍ بَطْلَبَ مِنَ الْإِمَامِ تَرْكِي بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

مُجَدِّدِ دَوْلَةِ آلِ سَعُودِ الثَّانِيَةِ، وَكَانَ شُجَاعًا عَدْلًا مَهِيبًا فَكَانَ جِهَادَ الشَّيْخِ وَبِلَاؤُهُ مَعَ

الْإِمَامِ تَرْكِي، وَهَذَا مَا جَعَلَنِي أَلْقَبَهُ «المَجْدَّدُ الثَّانِي» فَتَوَلَّى قِضَاءَ الرِّيَاضِ وَقَدِمَ إِلَيْهِ

ابْنُهُ عَبْدِ اللَّطِيفِ، وَرَاجَتْ لِلْعَلْمِ فِي الرِّيَاضِ وَعَامَةً نَجْدٍ سَوَّقَ بِفَضْلِ اللَّهِ ثُمَّ بِجَهْدِ

الشَّيْخِ، فَكُتِبَ الرِّسَالُ إِلَى الْخُصُومِ وَرَدَّ عَلَيْهِمْ، وَأَلَّفَ الْكُتُبَ فِي الدِّفَاعِ عَنْ =

٣٠٥- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمْدَانَ الْعَنْبَتَاوِيِّ، زَيْنُ الدِّينِ .

قَالَ فِي «الشُّذْرَاتِ»: «وُلِدَ بِعَنْبَتَا مِنْ نَابُلُسَ، ثُمَّ قَدِمَ الشَّامَ لِيَطْلُبَ الْعِلْمَ، وَتَفَقَّهَ بِابْنِ مُفْلِحٍ وَغَيْرِهِ، وَسَمِعَ مِنْ جَمَاعَةٍ، وَتَمَيَّزَ فِي الْفِقْهِ، وَأَخْتَصَرَ «الْأَحْكَامَ» لِلْمَرْذَاوِيِّ مَعَ الدِّينِ وَالتَّعَقُّفِ .
تُوفِّيَ سَنَةَ ٧٨٤ قَالَهُ ابْنُ حَجَرٍ .

= العقيدة الصحيحة. فكان من أشهر مؤلفاته «الرَّدُّ على داود بن جرجيس» و«المقامات» و«شرح كتاب التوحيد» وهو تلخيص لكتاب ابن عمه سليمان بن عبد الله بن محمد ابن عبد الوهاب، وله حاشية مفيدة على كتاب التوحيد، وله رسائل كثيرة ضمن «المسائل والرسائل النجدية» وخطب وأشعار
وكانت وفاته بالرياض عشية يوم السبت حادي عشر ذي القعدة سنة خمس وثمانين ومائتين وألف من الهجرة رحمه الله رحمة واسعة .
- وعبدُ الرَّحْمَنِ بْنِ ذَهْلَانَ النَّجْدِيِّ المَقْرِنِيُّ، أخو الشيخ عبد الله .
ذكره المؤلف - رحمه الله - في آخر كتابه، فنذكره هناك إن شاء الله .
ويراجع «هامش» ترجمة أحمد بن ذهلان فيما مضى .

٣٠٥- الْعَنْبَتَاوِيُّ، (؟- ٧٨٤هـ) :

أخباره في «التسهيل»: (٥/٢) .

وينظر: «إنباء الغمر»: (١/٢٦٦)، و«الشذرات»: (٦/٢٨٣) .

وفي «الإنباء»: «العينقاوي» وُلِدَ بـ «عينقاء» وكلاهما خطأ ظاهرًا. وتقدّم ذكر ولده إبراهيم في موضعه .

* ويُسْتَدْرِكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رحمه الله - :

- عبد الرَّحْمَنِ بْنِ حَمْدٍ - بفتحيتين - الثُّمَيْرِيُّ المَجْمَعِيُّ قاضي سدير المتوفى في

المجمعة سنة ١٢٧٣هـ .

.....
= أخباره في «تاريخ الفاخري»: (١٨٥)، و«علماء نجد»: (٣٨٦/٢).

* وممن أسقطهم المؤلف عمداً - عفا الله عنه - :

- عبد الرَّحْمَن بن خَمِيس، قاضي الدَّرْعِيَّة، من كبار تلاميذ الشَّيخ محمد بن عبد الوهاب رحمهما الله، كان إماماً في القصر للإمامين عبد العزيز وسعود، وتولى قضاء الدَّرْعِيَّة لهما، وكان يقرأ في مجلس الإمام بعض كتب السُّنة، ثم يتكلم الإمام بعد قراءته على الأحاديث المذكورة في القراءة ومن أبرز تلاميذه الشَّيخ عبد الرَّحْمَن ابن حسن.

لم أقف على شيء من أخباره سِوَى هذه الإشارات التي ذكرها ابن بشر - رحمه الله - .

فيظهر أنه توفي إمَّا في سُقوط الدَّرْعِيَّة أو قبلها أو بعدها بقليل .

ويظهر أن بين عبد الرَّحْمَن وخميس آباءً وأجداداً لا نعرفهم فكثيراً ما يفعلون ذلك .

ويظهر أن المذكور، كذلك ولم يذكره شيخنا ابن بسَّام في كتابه .

أخباره في «عنوان المجد»: (١/١٩٢، ٢٧٨، ٣٤٩، ٣٦٣).

ولعلَّ من ذوي قرابته: عبدُ الله بن خَمِيس رَضِيحُ الإمام فيصل الذي ذكره ابن بشر

في حصار قصر الرِّياض الذي لجأ إليه مشاري في حادثة قتل الإمام تركي

وما تلاها من الأحداث، قال ابنُ بشرٍ في «عنوان المجد»: (٢/١٠٤): «فَصَعَدُوا

في القصر، وهم أربعون من الرُّجال . . . والشُّجاع المقدم عبد الله بن خَمِيس رَضِيح الإمام» .

ولا يبعد أن يكون ابنُ الشَّيخ المذكور.

- عبدُ الرَّحْمَن الدَّمشقيُّ الحنبليُّ، نزيلُ حلب؟ (ت بعد ١١٥٧هـ).

نقله محققاً «النَّعت الأكمل»: (٢٨٣)؛ وابنُ عُثيمين في «التَّسهيل»: (٢/١٥٣) =

٣٠٦- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي الْكَرَمِ بْنِ سُلَيْمَانَ، الزَّيْنُ، أَبُو الْفَرَجِ
 الدَّمَشْقِيُّ، الصَّالِحِيُّ، عَلَّامَةُ الزَّمَانِ، وَتُرْجَمَانُ الْقُرْآنِ، وَيُعْرَفُ
 بِ«أَبِي شَعْرٍ».

= عن «معجم المؤلفين»: (١٣٦/٥)، وهو عن رحلة عبد الله السويدي البغدادي
 فليُحقق؟

- وعبدُ الرَّحْمَنِ بْنُ رَاشِدِ الْخَرَّاصِ النَّجْدِيُّ الزُّبَيْرِيُّ (ت ١٢٣٠هـ).
 أخباره في «علماء نجد»: (٣٨٨/٢)، و«إمارة الزبير»: (٨٦/٣)، له إجازةٌ من
 الشَّيْخِ مِصْطَفَى الرَّحْيَانِيِّ الدَّمَشْقِيِّ بِخَطِّهِ، كَمَا أَجَازَ تَلْمِيذُهُ أَحْمَدُ بْنُ عَقِيلِ
 النَّجْدِيِّ، أَطَّلَعَ عَلَيْهِمَا مَعَ شَيْخِنَا عَبْدِ اللَّهِ الْبَسَّامِ وَنَقَلَ عَنْهُمَا فِي تَرْجُمَتِهِ، وَقَالَ
 عَنْ تَارِيخِ إِجَازَتِهِ لَتَلْمِيذِهِ: «وتاريخ هذه الإجازة سنة ١٢٢٧هـ . . .».
 * وَيُسْتَدْرِكُ عَلَى الْمَوْلَفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

- عبد الرَّحْمَنِ بْنُ رِزْقِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّازِقِ الرَّشْعَنِيِّ (ت بعد ٧٦٢هـ) ذكره
 العاقولي في مشيخته «الدراية في معرفة الرواية» ورقة ٢١٠ «الشيخ السادس
 والخمسون» ووصفه بـ «الشيخ الكبير المعمر»، وهو حفيد الإمام المحدث الكبير
 المفسر عبد الرازق بن رزق الله الرشعني صاحب «رموز الكنوز» في التفسير، وأخطأ
 صاحب المشيخة أو الناسخ في تأخير الألف على الزاي فأصبح فيه: «عبد الرزاق».
 قال العاقولي: «هو المُسْنَدُ الْكَبِيرُ الْمُعَمَّرُ . . . بَوَابُ الْعَادِلِيَّةِ، أَحَدُ مَشَايِخِ
 الْحَدِيثِ بِدِمَشْقِ الْمَحْرُوسَةِ . . . وَذَكَرَ مَسْمُوعَاتِهِ ثُمَّ قَالَ: أَجَازَ الشَّيْخُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 الْمَذْكُورَ لَمَنْ أَدْرَكَ جِزَاءً مِنْ حَيَاتِهِ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ وَسَبْعِمِائَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ
 تَعَالَى».

٣٠٦- أَبُو شَعْرٍ الْمَقْدِسِيُّ، (٧٨٠-٨٤٤هـ) :

من آل قدامة المقادسة.

قَالَ فِي «الضُّوءِ»: وَقَالَ: وُلِدَ فِي ثَالِثِ عَشَرَ شَعْبَانَ سَنَةَ ٨٠، وَقِيلَ: سَنَةَ ٧٨٨، وَقَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى ابْنِ الْمُؤَصِّلِيِّ، وَحَفِظَ «الْحَرْقِيَّ» وَغَيْرَهُ، وَتَفَقَّهَ بِجَمَاعَةٍ مِنْهُمْ الزَّيْنُ ابْنُ رَجَبٍ، قَرَأَ عَلَيْهِ أَوَّلَ «الْمُقْنَعِ» إِلَى اثْنَاءِ الْبَيْعِ، وَكَذَا أَنْتَفَعَ بِالشَّهَابِ بْنِ حِجِّي، وَسَمِعَ مِنْ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ إِبْرَاهِيمِ الْأَزْمُوي، وَالْجَمَالِ بْنِ الشَّرَائِحِيِّ، وَعَائِشَةَ ابْنَةَ ابْنِ عَبْدِ الْهَادِي فِي آخِرِينَ، بَلْ سَمِعَ هُوَ وَأَبْنُهُ إِبْرَاهِيمَ مِنْ شَيْخِنَا فِي رُجُوعِهِ مِنْ حَلَبِ سَنَةَ ١١٠^(١)، بِالْعَادِلِيَّةِ^(٢) الْمُسَلَّسَلِ وَ«الْقَوْلِ الْمُسَدَّدِ» وَأَغْتَبَطَ شَيْخُنَا بِقُدُومِهِ عَلَيْهِ وَبَرَزَ لِتَلْفِيهِ حَافِيًا وَكَانَ إِمَامًا عَلامَةً، مُتَقَدِّمًا فِي اسْتِحْضَارِ الْفِقْهِ، وَاسِعَ الْاطْلَاعِ فِي مَذَاهِبِ السَّلَفِ وَمَعْرِفَةِ أَحْوَالِ الْقَوْمِ، ذَاكِرًا لِعِدَّةٍ مِنَ الْجَرْجِ وَالتَّعْدِيلِ، عَفِيفًا، نَزْهًا، وَرِعًا، مَتَقَشِّفًا، مُنْعَزِلًا عَنِ النَّاسِ، مُعْظَمًا لِلِسُنَّةِ وَأَهْلِهَا، بَارِعًا فِي التَّفْسِيرِ، مُسْتَحْضِرًا لِلْكَثِيرِ مِنْ ذَلِكَ، جَيِّدَ التَّذْكِيرِ، مَعَ الْمَهَابَةِ وَالْوَقَارِ، وَحُسْنَ الصُّورَةِ

= أخباره في «المقصد الأرشد»: (٩٠/٢)، و«المنهج الأحمد»: (٤٩١)،
 و«مختصره»: (١٨٢)، و«التسهيل»: (٥٤/٢).
 ويُنظر: «معجم ابن فهد»: (١٢٦)، و«الضوء اللامع»: (٨٣، ٨٢/٤)، و«طبقات
 المفسرين»: (٢٦٦/١)، و«القلائد الجوهريّة»: (٤٣٨)، و«الشُّدرات»: (٢٥٣/٧).

(١) يعني سنة ٨٠١هـ. مع هذا الاحتفال به لم يذكره في «الإنباء» في وفيات سنة ٨٤٤هـ!

(٢) العادلية: مدرسة منسوبة إلى الملك العادل المتوفى سنة ٦١٥هـ.
 يُراجع: «الدارس»: (٣٥٩/١)، وفيه تفصيل بنائها...

وَالْحَيَاءِ، وَكَثْرَةَ الْخُشُوعِ، وَلُطْفِ الْمِرَاحِ، وَحُسْنِ النَّادِرَةِ وَالْفِكَاهَةِ، وَسَلَامَةِ
الْصَّدْرِ، وَمَزِيدِ التَّوَاضِعِ، وَقَلَّةِ الْكَلَامِ، وَعُدُوْبَةِ الْمَنْطِقِ، وَعَدَمِ التَّكْلُفِ،
وَالْمُثَابَرَةِ عَلَى التَّلَاوَةِ، وَالتَّهَجُّدِ وَالْعِبَادَةِ، وَالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ
الْمُنْكَرِ، وَالْمَحَبَّةِ الزَّائِدَةِ لِلْعِلْمِ، وَالرَّغْبَةِ فِي مُطَالَعَتِهِ، وَأَقْتِنَاءِ كُتُبِهِ، بِحَيْثُ
أَجْتَمَعَ لَهُ مِنَ الْأَصُولِ الْحَسَانِ مَا أَنْفَرَدَ بِهِ عَنْ أَهْلِ بَلَدِهِ، وَصَارَ عَدِيمَ النَّظِيرِ
فِي مَعْنَاهُ، حَسَنَةً مِنْ حَسَنَاتِ الدَّهْرِ، وَأَنْتَفَعَ النَّاسُ بِهِ فِي الْمَوَاعِظِ وَعَيْرِهَا،
وَأَحَبَّهُ النَّاسُ الْخَاصُّ وَالْعَامُّ، وَكَثُرَ أَتْبَاعُهُ وَأَشْتَهَرَ ذِكْرُهُ، وَبَعُدَ صِيَّتُهُ، وَمَعَ
ذَلِكَ فَعُودِي وَأُوذِي، وَلَمْ تُسْمَعْ مِنْهُ كَلِمَةٌ سُوءٍ فِي جِدِّ وَلَا هَزَلٍ، وَجَاوَرَ بِمَكَّةَ
عَوْدًا عَلَى بَدْءِ، وَأَخَذَ عَنْهُ الْأَكَابِرُ مِنْ أَهْلِهَا، وَوَعَّظَ حَتَّى فِي دَاخِلِ الْبَيْتِ
الْحَرَامِ، وَكَانَ يَزِدْحِمُ عَلَيْهِ الْخَلْقُ هُنَاكَ، وَحَدَّثَنِي الْمَحْيَوِيُّ عَبْدُ الْقَادِرِ
الْمَالِكِيُّ - وَهُوَ مِمَّنْ أَخَذَ عَنْهُ - بِكَثِيرٍ مِّنْ كَرَامَاتِهِ، وَبَدِيحِ إِسَارَاتِهِ. وَقَالَ
الْبِقَاعِيُّ: أَشْتَغَلَ فِي غَالِبِ الْعُلُومِ النَّافِعَةِ حَتَّى فَاقَ فِيهَا، وَلَهُ فِي التَّفْسِيرِ عَمَلٌ
كَثِيرٌ وَيَدٌ طُولَى، وَكَذَا عَظَمَهُ التَّقِيُّ ابْنُ قُنْدِسٍ، ثُمَّ تَلْمِيزُهُ الْعَلَاءُ الْمُرْدَاوِيُّ،
وَوَصَفَهُ بِالْإِمَامِ شَيْخِ الْإِسْلَامِ، الْعَالِمِ، الْعَامِلِ، الْعَلَامَةِ، الْوَرَعِ، الزَّاهِدِ،
الرَّبَّانِيِّ، الْمُفَسِّرِ، الْمُحَدِّثِ، الْأُصُولِيِّ النَّحْوِيِّ / الْفَقِيهِ الْمُحَقِّقِ. وَقَالَ / ١٠٧
غَيْرُهُ: أَنْتَفَعَ بِهِ خَلْقٌ، وَلَهُ مَقَالَاتٌ مَعَ الْمُبْتَدِعِينَ بِتَبْيِيتِ أُصُولِ الدِّينِ، وَتَرْجَمَتُهُ
قَابِلَةٌ لِلْبَسْطِ وَذَكَرَهُ الْمُقْرِيزِيُّ فِي «عُقُودِهِ» وَأَنَّهُ تَخَرَّجَ بِالشَّهَابِ ابْنِ حِجِّي
وَتَبَتَّلَ لِلْعِبَادَةِ، وَتَصَدَّى لِلْوَعْظِ، وَبَرَعَ فِي التَّفْسِيرِ، وَكَثُرَ اسْتِحْضَارُهُ لَهُ، وَصَارَ
لَهُ أَتْبَاعٌ وَعُودِي وَأُوذِي، وَجَاوَرَ بِمَكَّةَ مَرَّتَيْنِ، وَوَعَّظَ فِي جَوْفِ الْبَيْتِ، وَكَانَ
يَزِدْحِمُ عَلَيْهِ الْخَلْقُ هُنَاكَ وَيَحْضُلُ بِكَلَامِهِ صَدْعٌ فِي الْقَلْبِ مَعَ الْفَوَائِدِ الْجَلِيلَةِ

فِي عُلُومٍ عَدِيدَةٍ؛ لِأَنَّهُ إِمَامٌ فِي الْفِقْهِ يَسْتَحْضِرُ لِمَذَاهِبِ السَّلَفِ وَغَيْرِهَا،
وَعَارِفٌ بِالْحَدِيثِ وَعَدَّةٌ مِنْ جَرْجٍ وَتَعْدِيلٍ، وَأَنْقِطَاعٍ وَإِنْسَالٍ، مُشَارِكٌ فِي
النَّحْوِ وَالْأُصُولِ، مُتَعَبِّدٌ خَائِفٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

وَتُوفِي - بَعْدَ أَنْ تَعَلَّلَ أَشْهُرًا - فِي لَيْلَةِ السَّبْتِ سَادِسَ عَشَرَ شَوَّالِ سَنَةِ
٨٤٤، بِسَفْحِ قَاسِيُونَ وَدُفِنَ بِقُرْبِ الشَّيْخِ الْمُؤَفَّقِ مِنَ الرُّوضَةِ بِالسَّفْحِ.
- أَنْتَهَى -.

قُلْتُ: وَرِثَاهُ جَمْعٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْأَفَاضِلِ عَلَى اخْتِلَافِ طَبَقَاتِهِمْ وَمَذَاهِبِهِمْ
مِنْهُمْ قُطْبُ الدِّينِ أَبُو الْخَيْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْقَوِيِّ الْمَكِّيِّ الْمَالِكِيِّ ^(١) بِقَصِيدَةٍ
بَدِيعَةٍ رَوَّاهَا الشَّمْسُ بْنُ طُولُونَ فِي «سُكْرُدَانِهِ» عَنِ الشَّهَابِ أَحْمَدَ بْنِ زَيْدِ
الْجُرَاعِيِّ عَنِ الزَّيْنِ عُمَرَ بْنِ فَهْدِ الْمَكِّيِّ عَنِ نَازِمِهَا وَهِيَ:

(١) تُوْفِي أَبُو الْخَيْرِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - سَنَةَ ٨٥٢ هـ، وَمَوْلِدُهُ بِمَكَّةَ سَنَةَ ٧٨١ هـ، لَهُ رَوَايَاتٌ
وَمَعْرِفَةٌ بِالْحَدِيثِ وَالْفِقْهِ وَالتَّارِيخِ وَتَمَيَّزَ بِالشُّعْرِ . . .
أَخْبَارُهُ فِي «إِتْحَافِ الْوَرِيِّ»: (٤/٢٨٤)، و«مَعْجَمِ ابْنِ فَهْدٍ»: (٢٢٣)، و«الضُّوءِ
اللامع»: (٨/٧١)، و«التَّبْرِ الْمَسْبُوكِ»: (٢٤٥)، و«الشُّذْرَاتِ»: (٧/٢٧٥)، وَلَهُ
أَوْلَادٌ وَأَحْفَادٌ مِنَ الذُّكُورِ وَالْإِنَاثِ تَمَيَّزُوا بِالْعِلْمِ، ذَكَرَ جَمَلَةٌ مِنْهُمْ ابْنَ فَهْدٍ فِي «إِتْحَافِ
الْوَرِيِّ» وَعَنْهُ فِي «الضُّوءِ اللامع». وَالْأَبْيَاتُ الْمَذْكُورَةُ رَوَّاهَا الْكَمَالُ الْغَزَّيُّ فِي «النَّعْتِ
الْأَكْمَلِ»: (٥٨، ٥٩) عَنِ ابْنِ طُولُونَ الْمَذْكُورِ، فِي تَرْجُمَةِ أَحْمَدَ الْجُرَاعِيِّ. وَقَالَ
ابْنُ طُولُونَ: «قُلْتُ: وَرِثَاهُ الشَّيْخُ كَمَالُ الدِّينِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَصْرِيِّ
بِقَصِيدَةٍ طَوِيلَةٍ أَوْلَاهَا:

* مَا أَنْصَفَ الصَّبُّ يَوْمَ الْبَيْنِ . . . *

أَبُو الْفَرَجِ الْمَرْحُومِ أَوْدَى حِمَامُهُ
بِهِ وَقَضَى نَجْبًا وَذَا الْعَامِ عَامُهُ
فَيَا قَاسِيُونَ الشَّامِ مَا لَكَ لَمْ تَصِحْ
وَصِنُوكَ طَوْدُ الْفِقْهِ هَدَّ سَنَامُهُ
وَيَا أَيُّهَا الْقَامُوسُ مَا لَكَ لَمْ تَغُرْ
وَبَحْرُ عُلُومِ الْفَضْلِ غَارَ حِمَامُهُ
وَيَا بَدْرَ هَذَا الْأُفُقِ مَا لَكَ لَمْ تَقُلْ
وَبَدْرُ سَمَاءِ الْعِلْمِ غِيَلِ تَمَامُهُ
فَيَا ابْنَ سُلَيْمَانَ الْإِمَامَةَ عَطَلْتَ
لِفَقْدِكَ وَالتَّادِيرِيسُ حُلَّ نِظَامُهُ
وَبِعْدَكَ لَا الْفَضْلُ الْمُنِيفُ وَلَا الْأَدَا
لِعِلْمٍ وَلَا الْإِقْرَاءُ سِيمَ سَوَامُهُ
وَلَا الْوَعْظُ فِي دَارٍ يَقْرَأُ قَرَارُهُ
وَلَا مِضْرُ تَأْوِيهِ وَلَا الشَّامُ شَامُهُ
إِلَيْكَ انْتَهَى التَّفْسِيرُ وَاللَّهُ شَاهِدُ
بِأَنَّكَ خَاشٍ حِينَ يُتْلَى كَلَامُهُ
زَهْدَتْ تَوَرَّعَتْ أَعْتَرَلَتْ عَنِ الْوَرَى
وَأَنْتَ لِهَذَا الشَّانِ طُرّاً حِتَامُهُ
غَدَا كُنْنَا لَمَّا تَوَارَيْتِ وَالِهَاءُ
فَطَبْتَ فَقِيداً لَا يُضَاعُ دِمَامُهُ

تَرَانِي أُعْزَى مِنْ وَرَائِي بِرُزْهِ
 عَلَا قَدْرُهُ عِنْدِي وَعَزَّ مَقَامُهُ
 أُعْزَى بِهِ الْإِسْلَامَ وَالدِّينَ وَالتَّقَى
 كَذَاكَ بِهِ حَقًّا يُعْزَى إِمَامُهُ
 وَمَالِكُ وَالنُّعْمَانُ وَالشَّافِعِيُّ الرِّضَا
 مُحَمَّدُ بْنُ أُدْرِيسَ حَقَّ أُخْتِرَامُهُ
 كَذَاكَ الْبُخَارِيُّ وَابْنُ حَجَّاجٍ مُسْلِمِ
 يَعْلِمُهُمَا وَاللَّهُ كَانَ أَهْتَمَامُهُ
 فَيَا قَبْرَهُ حَقًّا عَلَيْنَا وَإِنْ رَأَى
 خِلَافًا لَنَا تَقْيِيلُهُ وَأَسْتِلَامُهُ

/ ١٠٨ - أنتهى - /

قَالَ ابْنُ فَهْدٍ فِي تَرْجَمَتِهِ فِي «مُعْجَمِهِ»: إِنَّ بَعْضَ أَهْلِ الْخَيْرِ مِنْ أَهْلِ
 الْيَمَنِ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَنَامِ بِالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالشَّيْخُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَمْشِي
 خَلْفَهُ فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خَطَا خُطْوَةً يَخْطُوهَا الشَّيْخُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَيَضَعُ قَدَمَهُ
 مَوْضِعَ قَدَمِ النَّبِيِّ ﷺ وَيَتَّبِعُ أَثَرَهُ. - أنتهى - .

٣٠٧- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْعِزِّ مُحَمَّدَ بْنَ سُلَيْمَانَ بْنِ حَمْرَةَ، الزَّيْنُ الْقُرَشِيُّ، الْعُمَرِيُّ، الْمُقَدِّسِيُّ، الصَّالِحِيُّ.
 قَالَ فِي «الضَّوَاءِ»: «وُلِدَ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ ٧٤١، وَسَمِعَ عَلِيَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ، وَالْمُؤَفَّقَ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ غَسَمِ الثَّانِي مِنْ «حَدِيثِ عَيْسَى بْنِ حَمَّادِ زُعْبَةَ» عَنِ اللَّيْثِ، وَعَلَى الْعِمَادِ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي «جُزْءَ الْأَرْجِيِّ» وَحَدَّثَ، سَمِعَ مِنَ الْفَضْلَاءِ كَابِنِ مُوسَى، وَشَيْخِنَا الْمُؤَفَّقِ الْآبِيِّ، سَمِعَ عَلَيْهِ أَوَّلَ الْجُزْئَيْنِ.
 وَقَالَ شَيْخُنَا فِي «مُعْجَمِهِ»: «أَجَازَ لِي فِي اسْتِدْعَاءِ الشَّرِيفِ، وَلَيْسَ عِنْدَهُ مِنَ الْمَسْمُوعِ عَلَيَّ قَدْرٍ سِنَّهُ، مَاتَ فِي دِمَشْقَ سَنَةَ ٨١٩».

٣٠٧- ابن العز، (٧٤١-٨١٩هـ):

لم يذكره ابن مفلح، ولا ابن عبد الهادي، ولا العليمي، وهو من فوائد «السحب». وعنه في «التسهيل»: (٣٦/٢). ويُنظر: «معجم ابن حجر»: (١٦٢)، و«إنباء الغمر»: (١٠٨/٣)، و«ذيل تذكرة الحفاظ»: (٢٦٦)، و«المنهج الجلي»: (٩٢)، و«الضوء اللامع»: (٨٢/٤)، و«الشذرات»: (١٣٦/٧).

قال الحفاظ ابن حجر في «معجمه»: «عبد الرحمن بن سليمان المقدسي أجاز لي باستدعاء الشريف تقي الدين سنة سبع وثمانمائة».

* ويُستدرك على المؤلف - رحمه الله - :

- الشيخ عبد الرحمن بن شبرمة النجدي (ت ١٢٨٧هـ).

أخباره في «تاريخ الفاخري»: (١٩١)، و«التسهيل»: (٢٣٥/٢).

- والشيخ عبد الرحمن الشرابي البعلبكي (ت ٨٦٥هـ).

أخباره في: «الجواهر المنضد»: (٥٨).

٣٠٨- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَاهِرِيِّ الْحَرِيرِيِّ
الْعَقَادُ وَالِدُهُ.

قَالَ فِي «الضَّوءِ»: «وَيُعْرَفُ بِـ «ابْنِ الْعَقَادِ» وُلِدَ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ ٨٥٤
بِالْحَرَاطِينِ، قَرِيباً مِنَ الْأَزْهَرِ وَنَشَأَ فَحَفِظَ الْقُرْآنَ وَ«عُمْدَةَ الْأَحْكَامِ» وَ«أَرْبَعِي
النَّوَوِيِّ» وَ«الْفَيْئَةَ الْحَدِيثِ» وَ«الْمُحَرَّرَ» وَ«جَمَعَ الْجَوَامِعِ» وَ«التَّلْخِيصَ» وَ«قَوَاعِدَ
ابْنِ هِشَامٍ» وَ«الْفَيْئَةَ النَّحْوِ» وَعَرَضَ عَلَى خَلْقِ كَابِنِ الدِّيَرِيِّ، وَالْمُنَاوِيِّ،
وَالْوَلَوِيِّ، وَالْعِزَّ الْكِنَانِيِّ، وَالْعَبَّادِيِّ، وَالْأَمِينِ الْأَقْصَرَائِيِّ، وَالشُّمْنِيِّ،
وَالشُّبْرَاوِيِّ، وَالتَّقِيِّ الْحُصَيْنِيِّ، وَكَاتِبِهِ فِي آخِرِينَ، فَقَرَأَ الْقِرَاءَاتِ وَتَلَا لِلسَّبْعِ
إِفْرَاداً، وَخُصُوصاً عَلَى الشَّمْسِ بْنِ الْجَذْرِ الْحَنْبَلِيِّ، ثُمَّ عَلَى الزَّيْنِ جَعْفَرٍ، ثُمَّ
عَلَى ابْنِ أَسَدٍ، إِفْرَاداً وَكَذَا جَمْعاً لَكِنْ إِلَى آخِرِ سُورَةِ الْأَنْبِيَاءِ - وَكَانَ مَعَهُ حِينَ
تُوْفِّي بِالْحُدَيْدَةِ - وَعَلَى ابْنِ عَبْدِ الْغَنِيِّ، بَلْ أَكْمَلَ عَلَيْهِ الْعَشْرَ، وَأَخَذَ النَّحْوَ عَنِ
الْمُحِبِّ بْنِ جُنَاقٍ، وَأَخَذَ عَنِ الْعِزِّ الْحَنْبَلِيِّ، ثُمَّ لَازَمَ الْبَدْرَ السَّعْدِيَّ، بَلْ أَخَذَ
عَنِ إِمَامِ الْكَامِلِيَّةِ فِي الْأُصُولِ وَقَرَأَ عَلَيْهِ «شَرْحَهُ لِلْمُورَقَاتِ» وَكَذَا «شَرْحَ ابْنِ
الْفِرْكَاحِ» وَسَمِعَ الْحَدِيثَ عَلَيَّ بِقِرَاءَتِي وَقِرَاءَةَ غَيْرِي، مَعَ الْوَلَدِ وَغَيْرِهِ، عَلَى
السَّيِّدِ النَّسَابَةِ، وَالْبَارِئِ بَارِي، وَابْنِ أَبِي الْحُسَيْنِ وَخَلْقٍ، كَأَمِّ الشَّيْخِ سَيْفِ
الدِّينِ، وَهَاجِرٍ، مَا أُثْبِتُهُ وَغَيْرِي لَهُ، وَتَمَيَّزَ، وَفَهِمَ، وَتَكَسَّبَ بِالشَّهَادَةِ، وَرَاجَ
أَمْرُهُ فِيهَا؛ لِحَذْقِهِ وَسُرْعَةِ كِتَابَتِهِ، وَإِنْهَايَةِ الْأُمُورِ، وَخُصُوصاً مَعَ إِقْبَالِ الْقَاضِي
عَلَيْهِ، وَصَارَ لِذَلِكَ مَحْسُوداً مِمَّنْ هُوَ أَنْحَسٌ وَأَسْوَأُ حَالاً، بِحَيْثُ وَصَلَ أَمْرُهُ إِلَى

٣٠٨- ابنُ الْعَقَادِ الْحَرِيرِيُّ، (٨٥٤-؟) :

تَفَرَّدَ بِذِكْرِهِ الْمُؤَلِّفُ عَنِ «الضَّوءِ»: (٨٥/٤)، وَلَمْ يَذْكَرْ وَفَاتِهِ وَلَعَلَّهَا بَعْدَ التَّسْعِمَاتَةِ.

السُّلْطَان، وَوُصِفَ بِكَوْنِهِ نَقِيبَ الْحَنْبَلِيِّ فَحَيْثُ بَادَرَ الْبَدْرُ بِالِاسْتِقْرَارِ لِلتَّقِيِّ
 ابْنِ الْقَرَّازِ فِي النَّقَابَةِ، وَتَبَرَّأَ مِنْ كَوْنِهِ نَقِيباً، وَأَسْتَرَّاحَ هُوَ مِنْ كَلَامٍ كَثِيرٍ هُوَ بَرِيءٌ
 مِنْهُ، وَبِالْجُمْلَةِ فَلَيْسَ فِيهِ مَا يُعَابُ سِوَى حَرَكَتِهِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى نَسْبِهِ بِالْخِفَّةِ،
 وَقَدْ أُخْتَفَى مُدَّةً بِسَبَبِ مُجَاوَرَتِهِ لِمُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ دَارِ الْأَتَابِكِ وَعِشْرَتِهِ
 لَهُ، وَأَوْلَا اللَّطْفُ لَكَانَ مَا لَا خَيْرَ فِيهِ، وَحَجَّ سَنَةَ ٧٢، وَطَلَعَ الْبَحْرَ مَعَ
 شَاهِينِ الْجَمَالِيِّ، وَقَدْ اسْتَفَرَّ نَائِبَ جُدَّةَ، فَدَامَ بِهَا بِقِيَّةَ السَّنَةِ، ثُمَّ تَبَعَ
 بِيَزْبِك^(١) الْجَمَالِيِّ حِينَ كَانَ أَمِيراً عَلَى الْأَوَّلِ / ثُمَّ الْمَحْمَلِ سَنَةَ ٩٨ وَفِيهَا ١٠٩/
 لِلسَّعْدِ عَتَقَا بِزَاوِيَةِ^(٢) بِالْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ، وَوَصَلَهَا فِي حَادِي عَشْرٍ رَجَبٍ مِرَاراً،
 وَرَجَعَ الْيَوْمَ الثَّلَاثَ بَعْدَ الْجُمُعَةِ، وَكَانَتْ أُمُّ وَلَدِهِ بِمَكَّةَ فَحَجَّ، ثُمَّ عَادَا مَعَ
 الرُّكْبِ.

٣٠٩- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ الْبَغْلِيِّ
 الشُّهْرَةَ، الْحَلْبِيَّ.

٣٠٩- الْبَغْلِيُّ الْحَلْبِيُّ، (١١١٠- ١١٩٢هـ):

أخباره في «النتع الأكمل»: (٣١١)، و«مختصر طبقات الحنابلة»: (١٣٢)،
 و«تسهيل السابلة»: (١٨٥). ويُنظر: «الورود الأنسي»: (١٠٢)، و«سلك الدرر»:
 (٣/٣٠٤، ٣٠٥)، و«أعلام النبلاء»: (٩٨/٧)، و«فهرس الفهارس»:
 (٧٣٧/٢)، و«هدية العارفين»: (١/٥٥٣)، و«إيضاح المكنون»: (١/٤٩٣)،
 و«الأعلام»: (٣/٣١٤)، و«معجم المؤلفين»: (٥/١٤٧).

(١) في «الضوء»: «يشبك الجمالي».

(٢) في «الضوء»: «براوند».

قَالَ فِي «سِلْكِ الدَّرَرِ»: الشَّيْخُ، الْعَالِمُ، الْفَاضِلُ، الصَّالِحُ، كَانَ
فَقِيهًا، بَارِعًا فِي الْعُلُومِ، خُصُوصًا فِي الْقِرَاءَاتِ .

وُلِدَ ضَحْوَةَ يَوْمِ الْأَحَدِ سَنَةَ ١١١٠، ثُمَّ قَرَأَ الْقُرْآنَ حَتَّى خَتَمَهُ عَلَى وَالِدِهِ
فِي مُدَّةٍ يَسِيرَةٍ، ثُمَّ شَرَعَ فِي الْأَشْتِغَالِ بِطَلْبِ الْعِلْمِ سَنَةَ ٢٠، فَقَرَأَ عَلَى الشَّيْخِ
عَوَادِ الْحَنْبَلِيِّ ^(١) فِي الْقِرَاءَاتِ وَالْفِقْهِ وَالنَّحْوِ وَنَحْوًا مِنْ عِشْرِينَ سَنَةً، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ
أَخَذَ عَنْهُ الْعِلْمَ، وَلَمَّا تُوِّفِيَ وَالِدُهُ سَنَةَ ٢٢ - وَكَانَ فَاضِلًا، نَاسِكًا، عَالِمًا - لَازَمَ
مَعَ أَخُوهِ الشَّيْخِ أَحْمَدَ ^(٢) الْمُقَدَّمِ ذِكْرَهُ، وَالشَّيْخِ مُحَمَّدَ ^(٣) دَرُوسَ الْإِمَامِ الْكَبِيرِ
أَبِي الْمَوَاهِبِ فِي الْحَدِيثِ وَالْفِقْهِ وَنَحْوِ خَمْسِ سِنِينَ، وَدَرُوسَ الْأُسْتَاذِ الشَّيْخِ
عَبْدِ الْقَادِرِ التَّغْلِبِيِّ فِي الْحَدِيثِ وَالْفِقْهِ وَالنَّحْوِ وَالْفَرَائِضِ وَالْحِسَابِ وَالْأُصُولِ،
وَعَبْدَ ذَلِكَ مُدَّةَ خَمْسِ عَشْرَةَ سَنَةً، وَأَجَازَهُ إِجَازَةً عَامَّةً، ثُمَّ لَازَمَ حَفِيدَهُ الْعَلَامَةَ
الشَّيْخَ مُحَمَّدًا الْمَوَاهِبِيَّ نَحْوَ تِسْعِ سِنَوَاتٍ فِي الْحَدِيثِ وَالْفِقْهِ وَأَجَازَهُ، وَقَرَأَ
عَلَى الْأُسْتَاذِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْغَنِيِّ النَّابُلُسِيِّ كِتَابَ «الْفُصُوصِ» ^(٤) مَعَ مُشَارَكَتِهِ
لِجَدِّي السَّيِّدِ مُحَمَّدِ الْمُرَادِيِّ وَحَضَرَ دُرُوسَهُ فِي «تَفْسِيرِ الْبَيْضَاوِيِّ»

(١) لم يذكره المؤلف ولم يذكره المرادي في «سلك الدرر».

(٢) يعني به أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد الحلبي البجلي (ت ١١٨٩ هـ) ذكره
المؤلف في موضعه.

(٣) لم يذكره المؤلف فلعله لم يتميز.

(٤) هو كتاب مشهور لابن العربي الصوفي فيه خرافات ورموز وإشارات أهل التصوف
واسمه كاملاً «فصوص الحكم» ولا يرجى من عبد الغني النابلسي إلا أمثال ذلك.

وَالْفَتْوحَاتِ» وَ«شَرَحَهُ عَلَى دِيوَانَ ابْنِ الْفَارِضِ» وَفِي الْفِقْهِ وَالْعَرَبِيَّةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ
وَلَازِمُهُ نَحْوُ ثَمَانِي سِنِينَ، وَأَجَازُهُ إِجَازَةٌ عَامَّةٌ بِحَطِّهِ، وَقَرَأَ عَلَى الْفَاضِلِ
الْمُسَلِّكِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى الْكِنَانِيِّ الْخَلَوْتِيِّ شَيْئاً مِنَ النَّحْوِ، وَشَرَحَهُ
عَلَى «مُنْفَرِجَةِ الْغَزُولِيِّ»^(١) وَ«رِسَالَتُهُ الْمُنْفَرَدَةَ فِي أَرْبَعِينَ حَدِيثاً مُسْنَدَةً» وَأَخَذَ
عَلَيْهِ طَرِيقَ السَّادَةِ الْخَلَوْتِيَّةِ، وَلَقَّنَهُ الذِّكْرَ^(٢) وَلَازِمَهُ نَحْوَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً،
وَأَجَازُهُ، وَلَازِمَ دُرُوسَ كَثِيرٍ مِنْ مَشَايخِ عَصْرِهِ مَعَ غَيْرِ مَنْ ذَكَرَ، مِنْهُمْ الشَّيْخُ
الإمامُ مُحَمَّدُ الْكَامِلِيُّ، وَالشَّيْخُ الْمُلاَّ الْيَاسُ الْكُرْدِيُّ، وَالشَّيْخُ إِسْمَاعِيلُ
العَجْلُونِيُّ، وَالشَّيْخُ مُحَمَّدُ الْحَبَّالُ، وَالشَّيْخُ أَحْمَدُ الْمَنِينِيُّ، وَالشَّيْخُ عَلِيُّ
كَرِيرٌ وَغَيْرُهُمْ، وَأَخَذَ الْفَرَائِضَ وَالْحِسَابَ عَنِ الشَّيْخِ مُصْطَفَى النَّابُلُسِيِّ،
وَحَفِظَ الْقُرْآنَ عَلَى الْحَافِظِ الْمُقْرِيءِ الشَّيْخِ إِبْرَاهِيمَ الدَّمَشْقِيِّ، ثُمَّ أَرْتَحَلَ إِلَى
الرُّومِ، وَدَخَلَ حَلَبَ سَنَةَ ٤٤٤، وَأَخَذَ عَنِ جَمَاعَةٍ مِنْ أَجَلَّائِهَا، وَمِمَّنْ وَرَدَ
إِلَيْهَا، فَسَمِعَ الْحَدِيثَ الْمُسَلْسَلَ بِالْأَوَّلِيَّةِ وَأَكْثَرَ «صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ» مِنْ
الْمُحَدَّثِ الْعَلَامَةِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ عَقِيلَةَ الْمَكِّيَّ، وَقَرَأَ جُمْلَةً مِنَ الْمَنْطِقِ وَالْأُصُولِ
عَلَى الشَّيْخِ صَالِحِ الْبُصْرِيِّ، وَطَرَفاً مِنَ الْأُصُولِ وَالتَّوْحِيدِ وَالنَّحْوِ وَالْمَعَانِي

(١) هي قصيدة مشهورة شرحها عدد من العلماء أولها :

اَسْتَدِّي اُزْمَةَ تَنْفَرِجِي قَدْ اَذَنْ لَيْلُكَ بِالْفَرَجِ

تتضمن على توسلات بدعية، وللطرقية فيها اعتقاد، وكل هذا خلاف الشرع المطهر.
وابن كنان المذكور حنبلي ذكره المؤلف في موضعه. فالتعريف به وبمؤلفاته هناك إن
شاء الله تعالى.

(٢) انظر التعليق على الترجمة رقم ٥ ، ٣٧

وَأَلْبَيَانِ عَلَى الشَّيْخِ مُحَمَّدِ الزَّمَّارِ الْحَلَبِيِّ، وَحَضَرَ دُرُوسَهُ كَثِيرًا فِي «صَحِيحِ
 الْبُخَارِيِّ» وَأَخَذَ الْعُرُوضَ وَالْإِسْتِعَارَاتِ عَنِ الْفَاضِلِ الشَّيْخِ قَاسِمِ الْبُكْرِيِّ،
 وَأَشْيَاخَهُ كَثِيرُونَ لَا يُحْصَوْنَ عِدَّةً، وَأَعْلَى أَسَانِيدِهِ فِي «صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ» رِوَايَتُهُ
 لَهُ عَنِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ الْكِنَانِيِّ، وَعَنِ الشَّيْخِ إِبْرَاهِيمِ الْكُورَانِيِّ، وَعَنِ الشَّيْخِ
 مُحَمَّدِ عَقِيلَةَ عَنِ الشَّيْخِ حَسَنِ الْعُجَيْمِيِّ الْمَكِّيِّ، بِسَنَدِهِ، وَبَيْنَ الْمُتَرْجِمِ وَبَيْنَ
 الْبُخَارِيِّ عَشْرَةٌ، وَلَا يُوجَدُ أَعْلَا مِنْهُ (١) وَقَدْ أَجَازَنِي بِسَائِرِ مَرْوِيَّاتِهِ إِجَازَةً / ١١٠

(١) جاء في هامش الأصل بخط المؤلف: «قال المؤلف: قلت: بل وجد أعلى منه،
 وهو الشيخ محمد عابد السندي، نزيل المدينة المنورة والمتوفى سنة ١٢٥٧هـ بينه
 وبين البخاري عشرة، والحقير يروي عنه بالإجازة العامة في ثبته الكبير المسمى بـ
 «بَحْضِرِ الشَّارِدِ مِنْ أَسَانِيدِ مُحَمَّدِ عَابِدٍ» - انتهَى مِنَ الْحَاشِيَةِ .

ولم يذكر المؤلف وفاته، وفي «سلك الدرر» أنه توفي سنة ١١٩٢هـ وهو مصدر
 المؤلف، وكذا قال العزري في «النتع الأكمل» . . . وغيره والله أعلم.
 كما أن المؤلف - رحمه الله - لم يذكر شيئاً من مؤلفاته، قال الزركلي في «الأعلام»:
 «من كتبه «منار الإسعاد» «ثبته» مخطوط و«شرح الجامع الصغير» و«بداية العابد
 وكفاية الزاهد» فقه و«النور الوامض في علم الفرائض» و«الجامع لخطب الجوامع»
 و«رحلة» و«كشف المخدرات في شرح أخصر المختصرات» مطبوع وهو في الفقه،
 وله نظم جمعه في ديوان» .

أقول: ذكره الكتاني في «فهرس الفهارس» أنه اختصر «الجامع الصغير» للحافظ
 الشيوطي سماه: «نور الأخبار وروض الأبرار من حديث النبي المصطفى المختار»
 اقتصر فيه على ما رواه أحمد والبخاري ومسلم، قال: وله عليه شرح سماه: «فتح
 السّار وكشف الأستار» فشرحه ليس لـ «الجامع الصغير»، وإنما لمختصره هو لـ
 «الجامع الصغير» .

حَافِلَةٌ وَأَرْسَلَهَا إِلَيَّ مِنْ حَلَبٍ وَكَانَ سَاكِنًا بِهَا إِلَى أَنْ مَاتَ سَنَةً وَ لَهُ دِيْوَانُ
شِعْرِ ، فَمِنَّهُ :

أَعْبِدِ اللَّهَ وَجَاهِدْ فَإِذَا فَرَّغْتَ فَأَنْصَبْ
وَأَلْزِمِ التَّقْوَى خُلُوصاً وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ

٣١٠- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلِيلِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ ظَاهِرٍ - بِالْمُعْجَمَةِ -
الْحَرَسْتَانِيُّ الصَّالِحِيُّ ، زَيْنُ الدِّينِ الْآتِي أَبُوهُ .

٣١٠- ابنُ خَلِيلِ الْحَرَسْتَانِيُّ ، (٧٥١-٩) :

لم يذكره الحنابلة في طبقاتهم . وذكره الحافظ ابن حجر في «معجمه» : (٦٣) .
وله أخبارٌ مقتضبة في «الضوء اللامع» : (٤/٨٧) . ولم يذكر وفاته ، وفي حنبليته
شكٌ ، فالحافظ ابن حجر والسخاوي لم يَنْصَبَا على مذهبه إلا أن والده «عبد الله»
سيأتي في موضعه منصوصٌ على أنه حنبلي ، فهل هو على مذهب أبيه ما لم
يتحول ؟!

* ويُستدرك على المؤلف - رحمه الله - :

- الشَّيْخُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الشُّبَّانِيُّ .

ذكره شيخنا عبدُ الله البَسَّامُ في «علماء نجد» : (٢/٣٩١) ، وقال : لا أعلم عن
تاريخ وفاته إلا أنه من قضاة الإمام فيصل .

= وَأَمَّا رَحِلَتُهُ فَقَالَ عَنْهَا الْكُتَّانِيُّ - رحمه الله - : «ذكر فيها ما رآه في سياحته من عجائب
الْبَرِّ وَالْبَحْرِ» وذكر الكُتَّانِيُّ أسانيدَهُ إليه . وذكر الكُتَّانِيُّ «بَيْتَهُ» قال : «وله بُيُوتٌ سَمَاءُ :
«مَنَارَ الْإِسْعَادِ فِي طَرِيقِ الْإِسْنَادِ» وهو فهرسٌ ممتعٌ جداً ، يدلُّ على سعةِ روايةِ ،
وتَفَنُّنِ ، وأجاز في آخرِهِ لولديهِ عبد الله ومحمد» .

(١) أنشدهما الغزِّيُّ في «النَّعْتِ الْأَكْمَلِ» ، وأنشد له بَعْضُ الْأَشْعَارِ أَيْضاً .

قَالَ ابْنُ فَهْدٍ فِي «مُعْجَمِهِ»^(١): «وُلِدَ فِي حَادِي عَشَرَ شَوَّالَ سَنَةِ ٧٥١
وَسَمِعَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَيْمِ كِتَابَ «الذِّكْرِ وَالتَّذْكِيرِ» لِأَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي عَاصِمِ
النَّبِيلِ، وَالسَّابِعِ مِنْ «حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ الْبَاغِنْدِيِّ» وَجُزْءًا مِنْ «أَمْالِي الْعَسَالِيِّ»
وَالطَّبْرَانِيِّ، وَحَدَّثَ سَنَةَ ١٥ وَأَجَازَ فِي الاسْتِدْعَاءَاتِ، وَمَاتَ بَعْدَ ذَلِكَ.

٣١١- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلْطَانَ بْنِ خَمِيسِ الْعَائِذِيِّ نَسَبًا، الْمُلَقَّبُ
بِ«أَبَا بَطِينٍ» الْفَقِيهُ، الْفَاضِلُ.

لَهُ مَجْمُوعٌ فِي الْفِقْهِ تُوفِّيَ سَنَةَ ١١٢١.

قُلْتُ: وَهُوَ جَدُّ وَالِدِ شَيْخِنَا الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ أَبِي بَطِينِ الْآتِي [إِنْ شَاءَ اللَّهُ].

٣١١- أبا بَطِينٍ، (٢- ١١٢١هـ):

أخباره في «التَّسْهِيلِ»: (١٦٧/٢).

وَيُنْظَرُ: «عنوان المجد»: (٣٥٨/٢)، و«تاريخ بعض الحوادث»: (٨٩).

قال ابن عثيمين في «التَّسْهِيلِ»: «قال العنقري في «حاشية شرح الزاد» «المجموع
فيما هو كثير الوقوع» تأليف عبد الله بن عبد الرَّحْمَنِ أبا بَطِينٍ، جَدُّ عبد الله أبا بَطِينِ
المَشْهُورِ، والله أعلم.»

وقال شيخنا ابن بَسَّامٍ: «وقد ألف كتابه المشهور المسمَّى «المجموع فيما هو كثير
الوقوع» وقد اختصره من «الإقناع» للشَّيْخِ الْحَجَّارِيِّ، وزاد عليه أشياء هامةً، وقد فرغ
من تأليفه عام ١١١٣هـ»، وذكر الشَّيْخُ مقدمته بحروفها. ثم قال: «وهو جَدُّ والد
العَلَّامة الشَّيْخِ الشهير عبد الله بن عبد الرَّحْمَنِ أبا بَطِينِ» كما قال المؤلف، وهذا هو =

(١) لم يرد في «معجم ابن فهد» المطبوع، ووردت إشارة إليه في ص ٨١ في ترجمة
شهاب الدِّين ابن زَيْدٍ، قال: «ومن عبد الرَّحْمَنِ بن عبد الله بن خليل الحرستاني
جزءاً من «أَمْالِي الْعَسَالِيِّ» و«الطَّبْرَانِيِّ» والسَّابِعِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ الْبَاغِنْدِيِّ.»

٣١٢- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْفَخْرِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ نَصْرِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَغْلِيِّ الدَّمَشْقِيِّ .
 قَالَ فِي «الضُّوءِ»: سَمِعَ عَلِيَّ الْحَافِظَ الْمِزِّيَّ، وَأَبِي الْعَبَّاسِ الْجَزْرِيَّ،
 وَمُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الْحَمَوِيَّ، وَحَدَّثَ، قَرَأَ عَلَيْهِ شَيْخُنَا بِدِمَشْقَ، وَأَرَّخَ وَفَاتَهُ
 فِي رَجَبِ سَنَةِ ٨٠٣ وَتَبِعَهُ الْمُقْرِيزِيُّ فِي «عُقُودِهِ» .

= الصَّواب - إن شاء الله - أنه والدُ جدِّه؛ لا ما نقله ابن عُثيمين عن الشَّيخ العنقري؛
 لأنَّ المؤلِّف - ابن حُمَيْدٍ - تلميذ الشَّيخ المشهور عبد الله أبا بطين فهو أعلمُ بشيخه،
 وهل هو حفيد المذكور أو ابن حفيده؟ ويدلُّ على صحة ذلك رفع نسب الشَّيخ
 العلَّامة، إلَّا أنَّه يصح في التوسع أن يُسمى أبا الجَدِّ وجدَّ الجدِّ جدًّا كما يسمى أبا
 أيضًا. «أنا النَّبِيُّ لا كَذِبَ أنا ابنُ عبدِ الْمُطَّلَبِ»، والله تعالى أعلم .

٣١٢- ابنُ الْفَخْرِ الْبَغْلِيُّ، (؟-٨٠٣) :

أخباره في «الجوهر المنضد»: (٦٣)، و«التسهيل»: (٢/٢٢). ويُنظر: «إنباء
 الغمر»: (٢/١٦٧)، و«الضُّوء اللامع»: (٤/٨٩)، و«الشَّدرات»: (٧/٢٩).
 وسماه الحافظ ابن حجر: عبد الرحمن بن علي، وقال: «حدثنا عن المزي . . .» .
 ولم أجدّه في «معجم شيوخه». ونقل ابن عبد الهادي أخباره عن ابن قاضي شُهبة
 ولم يرد في القِطْع الموجودة لديَّ من تاريخه .

- وذكر ابن عبد الهادي أن والده تُوفي سنة ٧٤٤هـ .

أقول: هو كما قال، وهو عبد الله بن محمد بن عبد الرَّحْمَنِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ نَصْرِ بْنِ
 أَبِي الْقَاسِمِ الْبَغْلِيِّ، ذكره الحافظ ابن حجر في «الدُّرر الكامنة»: (٢/٣٩٩).
 ويُراجع: «وفيات ابن رافع»: (١/٤٦٣)، و«تاريخ ابن قاضي شُهبة»: (١/٥٩)،
 وهو ممن يستدرِك على المؤلِّفين في طبقات الحنابلة .

= * ومِمَّنْ أسقطهم المؤلِّف - رحمه الله وعفا عنه - عمدًا من أئمة الدعوة :

٣١٣- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ هِشَامِ التَّقِيِّ بْنِ الْجَمَالِ الْأَنْصَارِيِّ،

وَالِدُ الشَّهَابِ الْمَاضِي.

ذَكَرَهُ فِي «الضُّوءِ» وَيَبْضُ لَهُ.

= - الشَّيْخُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ (ت ١٢٧٤هـ).

أخباره في «حلية البشر»: (٨٣٩/٢)، و«مطالع السعود»، و«مختصر»، و«مشاهير علماء نجد»: (٧٥)، و«علماء نجد»: (٣٩٣/٢).

نبذة من أخباره: مولده في الدرعية سنة (١٢١٩هـ) وفيها تعلم مبادئ القراءة والكتابة على والده، ووالده «عبد الله» كان خليفة أبيه الشيخ المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمهم الله أجمعين. ونقل مع أبيه وغيره من أعيان أهل نجد إلى مصر سنة ١٢٣٣هـ فأقام بها وتعلم في الجامع الأزهر فبرع، ثم ولي التدريس برواق الحنابلة، وبقي فيه إلى أن توفي بها سنة (١٢٧٤هـ) وله فيها ذرية انتقل بعضهم إلى نجد، وبقي منهم بقية في مصر. وأعرف من أحفاد المذكور ممن أدركتهم الشيخ عبد اللطيف بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب كان يُصلي الصلوات الخمس إماماً في الجامع الكبير بالرياض وأهل الرياض يلقبونه بـ «المصري» للتفريق بينه وبين غيره من آل الشيخ ممن يسمى عبد اللطيف، والشيخ عبد الرحمن في «مطالع السعود»، و«مختصره»، و«حلية البشر»، ونقل محققاً «التبعت الأكمل» عن «الحلية»، و«الأعلام»... وغيرها «عبد الرحمن بن محمد ابن عبد الوهاب» وهو خطأ ظاهر، والصواب أنه «عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد»، وما ذكره من أخباره ووفاته تدل على أن المقصود هو المذكور لا غيره، والله أعلم.

٣١٣- ابن هشام، (؟-؟) :

لم يذكره في «الضوء اللامع»، وأمّا ولده شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن صاحب «الحاشية على التوضيح» فهو مشهور (ت ٨٣٥هـ) تقدم ذكره.

٣١٤- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ يَحْيَى، الرَّزِينِ بْنِ التَّقِيِّ الْحَجَاوِيِّ
الدَّمَشَقِيِّ، الصَّالِحِيِّ، نَزِيلُ الْقَاهِرَةِ.

قَالَ فِي «الضُّوءِ»: سَمِعَ مِنَ الْمُحِبِّ الصَّامِتِ «أَخْبَارَ الْكِسَائِيِّ
وَالصُّوْلِيِّ» وَمِنْ لَفْظِ أَخِيهِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُحِبِّ وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَكَانَ مِنْ

٣١٤- الحجواوي، (؟-٨٣٨هـ):

أخباره في «التسهيل»: (٤٨/٢)، عن «السحب».

ویراجع: «الضوء اللامع»: (٨٩/٤).

• ويستدرك على المؤلف - رحمه الله - :

- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْمُحْسَنِ أَبِي حُسَيْنِ النَّجْدِيِّ (ت ١٢٣٦هـ).

ولا أدري هل أسقطه المؤلف جهلاً به؟ أو لأنه من قضاة الإمام سُعودِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ
فقد ذكر ابنُ بَشْرِ وَالْفَاخِرِيُّ فِي «تاريخيهما» أَنَّهُ وَلِي الْقَضَاءِ. وَحَدَّدَ ابْنُ بَشْرِ تَوَلِيهِ
قَضَاءَ حُرَيْمَلَاءَ وَالزُّلْفِي... وَأَنَّهُ أَخَذَ عَنِ شَيْخِ الْإِسْلَامِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ
وَأَحْمَدَ التَّوْجِرِيِّ...

أخباره في «عنوان المجد»: (١/١٤٢، ١٩٢، ٣٦٤)، و«تاريخ الفاخري»:

(١٥٧)، و«التسهيل»: (٢/٢٠٥)، و«علماء نجد»: (٢/٢٩٨).

- وأخوه عثمان بن عبد المحسن - يذكر في موضعه - إن شاء الله.

- وعبد الرحمن بن علي بن إبراهيم البعلبي، خادم الشيخ شرف الدين اليونيني (ت

٧٥٧هـ).

أخباره في «فيات ابن رافع»: (٢/١٩٦)، و«ذيل التذكرة»: (٤٠)، و«ذيل العبر»

للحسيني: (٣٠٥)، وذكر وفاته سنة ٧٥٦هـ، وقال: «وفيها مات ببعلك في ١٦

ربيع الآخر سنة ٧٥٦هـ»، و«تاريخ ابن قاضي شُهْبَةَ»: (١/١٣٧)، و«الدُّرر

الكامنة»: (٢/٤٤٣).

دُهَاهِ النَّاسِ وَعُقْلَانِهِمْ، ذَا وَجَاهَةٍ وَمَعْرِفَةٍ بِفُنُونِ، مُدَاخِلًا لِلنَّاسِ، ثُمَّ أُصِيبَ
بِعَقْلِهِ وَأَخْتَلَطَ، وَلَقِيَهُ ابْنُ فَهْدٍ وَالْبِقَاعِيُّ بَعْدَ ذَلِكَ بِالْقَاهِرَةِ فَذَكَرَ لَهُمَا أَنَّهُ سَمِعَ
كَثِيرًا بِالصَّالِحِيَّةِ عَلَى جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ ابْنُ الْمُحِبِّ، وَالكَرْكِيُّ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ الْبِقَاعِيُّ
شَيْئًا مِنْ مَسْمُوعِهِ، فَكَانَ يَحْضُرُ تَارَةً وَيَغِيبُ أُخْرَى فَبَدَأَ بَعْدَ أَنْ أَجَازَ لَهُمَا
وَذَلِكَ سَنَةَ ٨٣٨ بِالْقَاهِرَةِ. وَمَاتَ فِيهَا أَوْ فِي الَّتِي بَعْدَهَا.

٣١٥- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ الْمُقَدِسِيِّ،
زَيْنُ الدِّينِ ^(١) أَبُو الْفَرَجِ الْإِمَامُ، الْمُفْتِي، الزَّاهِدُ.

٣١٥- شمسُ الدِّينِ التَّتْرِي، (٦٨٩-٧٦٥ هـ) :

من آل قدامة المقادسة.

أخباره في «المقصد الأرشد»: (٩٠/٢)، و«المنهج الأحمد»: (٤٥٧)،
و«مختصره»: (١١٧)، و«التسهيل»: (٣٨٧/١).

ويُراجع: «البداية والنهاية»: (٣٠٧/١٤)، و«المنتقى من مشيخة ابن رجب»: رقم
(٢٢٩)، و«مشيخة العاقولي»: ورقة (١٣٤)، و«ذيل العبر» لأبي زرعة: (٢٥)،
و«تاريخ ابن قاضي شُهبة»: (١٤٧/١)، و«لحظ الأُلحاط»: (١٤٥)، و«الذُرر
الكامنة»: (٤٤٤/٢)، و«الفلائد الجوهريّة»: (٣٠٨/٢)، و«شذرات الذهب»:
(٢٠٤/٦).

(١) في «المقصد الأرشد»... وغيره «شمس الدين» ولعل ما ذكره المؤلّف هنا هو
الصواب؛ لأنّ الغالب على «عبد الرّحمن» لقبُ زين الدين، والغالب على «محمد»
لقبُ «شمس الدين».

قال العاقولي في مشيخته «الدراية في معرفة الرواية»، (الشيخ الثالث والعشرون):
«أخبرنا الشيخ الزاهد عبد الرّحمن .. وقال: هو الشّيخُ الجليلُ النَّبيلُ شمسُ الدين =

قَالَ فِي «الدَّرَرِ»: الْمَعْرُوفُ بـ «التَّتْرِي»؛ لِأَنَّهُ كَانَ أُسِرَ سَنَةَ قَازَانَ .
 وُلِدَ سَنَةَ ٦٨٩ وَأُسْمِعَ عَلَى إِسْمَاعِيلِ الْفَرَّاءِ، وَالتَّقِيِّ سُلَيْمَانَ، وَعَائِشَةَ
 بِنْتِ الْمَجْدِ بْنِ الْمُؤَفَّقِ وَعَظِيمِهِمْ، وَكَانَ فَاضِلاً، مُتَعَبِّدًا، حَسَنَ الْأَخْلَاقِ، قَالَهُ
 ابْنُ رَافِعٍ، وَأَرَّخَ وَفَاتَهُ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ ٧٦٥ وَفِي «الشَّدَرَاتِ» ثَانِي
 الْمُحَرَّمِ سَنَةَ ٩٥ وَلَعَلَّ الْأَوَّلَ أَصْحَحُ .

٣١٦- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مِفْتَاحِ الدِّينِ
 الْبَغْلِيِّ، الدَّهَّانُ .

قَالَ فِي «الضُّوءِ»: وَيُعْرَفُ بـ «ابنِ مِفْتَاحِ الدِّينِ» وُلِدَ سَنَةَ ٧٨٢ بِبَغْلَبَكٍ
 وَنَشَأَ بِهَا فَقَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى الشَّمْسِ بْنِ الْجَوْقِ، وَحَضَرَ فِي الْفِقْهِ عِنْدَ الْجَمَالِ
 ابْنِ يَعْقُوبَ وَعَظِيمِهِ، وَسَمِعَ بِهَا بَعْضَ «الْبُخَارِيِّ» عَلَى الزَّيْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 ابْنِ الرَّغْبُوبِ، وَحَدَّثَ، وَسَمِعَ مِنْهُ الطَّلَبَةُ، لَقِيْتُهُ بِدِمَشْقَ فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ «الْمِائَةَ

٣١٦- ابنُ مِفْتَاحِ الدِّينِ، (٧٨٢-٨٦٠ تقريباً):

أخباره في «التَّسْهِيلِ»: (٦٧)، عن «الضُّوءِ اللامعِ»: (١٠٣/٤).

= المشهور بـ «التتري» أُسر والده في واقعة غازان بالشام المحروس فلقب بذلك، شيخٌ
 جليلٌ زاهدٌ، من أعيان الحنابلة، بلغنا أنه كان كثير الصلاة على الجنائز حتى إنه
 ربما جعل لمن يخبره بذلك جُعلاً. وأورد بعض مسموعاته وسنة مولده ووفاته ثم
 قال: «أجاز لنا إجازة مُطلقة بجميع ما يجوز له روايته في سنة ثلاث وستين وسبعمائة
 وكتب بخطه» .

وقد ذكر الحافظ ابن رجب وغيره أنَّ التتار أسروا أباه سنة ٦٩٩هـ وقتلوه على مرحلتين
 من البيرة . فالأليق إذاً بلقبه أن يكون: «ابن التتري» .

الْمُتَّقَاةَ لِابْنِ تَيْمِيَّةٍ» وَكَانَ خَيْرًا، يَتَكَسَّبُ بِالذَّهَانِ، وَحَجَّ، وَمَاتَ قَرِيبَ
السِّتِينَ. / ١١١

٣١٧- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَنَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عُمَرَ بْنِ
عَبْدِ الْمُحْسِنِ، الزَّيْنِ، أَبُو زَيْدٍ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ، ابْنُ السَّرَاجِ أَبِي حَفْصِ، بِنِ
النَّجْمِ، اللَّخْمِيِّ، الْمِصْرِيِّ، الْحَمَوِيُّ الْأَصْلِ، الْكِنَانِيُّ، ثُمَّ الْمَقْدِسِيُّ.

٣١٧- عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْقِبَايِيُّ: (٧٤٩ - ٨٣٨هـ):

أخباره في «الجواهر المنضد»: (٥٧)، و«المنهج الأحمد»: (٤٨٦)، و«مختصره»: (١٨٠)،
و«التسهيل»: (٤٧/٢). ويُنظر: «إنباء الغمر»: (٣٦٤/٨)، و«معجم
ابن فهد»: (٣٦١)، و«الأنس الجليل»: (٢٦٠/٢)، و«المنهج الجلي»: (٦٥)،
و«شذرات الذهب»: (٢٢٧/٧).

* ويُستدرك على المؤلف - رحمه الله -:

- عبد الرَّحْمَنِ بْنِ عُمَرَ الشُّوَيْكِيِّ (٨٦٣ - ٩٥١هـ).

ذكره العزِّي في «النعت الأكمل»: (١١٨) نقلها عن مشيخة أكمل الدِّينِ ابنِ مفلح
أو عن تذكرته. قرأ على البرهان ابن مفلح، وناصر الدِّين محمد بن زريق. وغيرها.
وخط يده تملكه لنسخة من كتاب «اللوامع الشمسية في إعراب الخلاصة الألفية»
لمحمد بن علي بن عسائر الشافعي الحلبي (ت ٧٨٩هـ) في الظاهرية رقم ١٦٤٥
نحو) واسمه كما هو مثبت هناك، عبد الرَّحْمَنِ بْنِ عُمَرَ الشُّوَيْكِيِّ الْعَلَوِيِّ الْحَنْبَلِيِّ
ورفع ابن زريق المقدسي نسبه في ثبته: ورقة: ٢٠٥، فقال: «عبد الرَّحْمَنِ بْنِ عُمَرَ
ابن أحمد بن منصور العلوي الشويكي النابلسي، ثم الصالح الحنبلي».

- وعبد الرَّحْمَنِ بْنِ عَنَامِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَنَامِ النَّجْدِيِّ الْأَصْلِ الزُّبَيْرِيُّ الْحَنْبَلِيُّ
(ت ١٢٨٢هـ) ذكره المؤلف في ترجمة والده غنام بن محمد.

ویراجع: «إمارة الزبير»: (٨٩/٣).

قَالَ فِي «الضَّوءِ»: وَيُعْرَفُ بِـ «الْقَبَائِي» بِكُسْرِ الْقَافِ وَمُوحَّدَتَيْنِ، نِسْبَةً لِلْقَبَابِ الْكُبْرَى مِنْ قُرَى أَشْمُومِ الرُّمَانَ بِالصَّعِيدِ.

وُلِدَ فِي ثَالِثِ عَشَرَ شَعْبَانَ سَنَةَ ٧٤٩ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَمَاتَ أَبُوهُ فِي سَنَةِ ٥٥٠، وَنَشَأَ الْمُتَرَجِّمُ فَحَفِظَ الْقُرْآنَ، وَأَشْتَعَلَ بِالْفِقْهِ حَنْبَلِيًّا كَأَبِيهِ وَجَدَّهُ، رَأَى الشَّيْخَ عَبْدَ اللَّهِ الْعِشْقِيَّ شَيْخَ الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ الْبِسْطَامِيِّ، وَأَجَازَهُ وَلَيْسَ مِنْهُ الْخِرْقَةُ^(١)، وَأُسْمِعَ عَلَى أَبِيهِ النَّجْمِ، وَابْنِ الْهَبَلِ، وَابْنِ أَمِيلَةَ، وَالْبَيْهَقِيِّ، وَالصَّلَاحِ ابْنَ أَبِي عُمَرَ، وَابْنَ الشُّوقِيِّ، وَالشَّمْسِ بْنِ الْمُحَبِّ، وَالْعِمَادِ بْنِ السَّرَاحِ، وَنَاصِرِ الدِّينِ بْنِ النُّوسِيِّ، وَزَيْنَبِ ابْنَةِ قَاسِمِ الْعَجَمِيِّ فِي آخِرِينَ، مِنْهُمْ الْحَافِظُ الْعَلَايِيُّ، وَابْنُ رَافِعٍ، وَالْفَقِيهُ الشَّمْسُ بْنُ قَاضِي شُهْبَةَ، وَالْجَمَالَ يُوسُفُ الشَّرْمَرِيِّ، وَغَيْرُهُمْ، وَأَجَازَ لَهُ التَّقِيُّ السُّبْكِيُّ وَالْكَمَالُ النَّسَابَةُ، وَالْجَمَالَ الْأَسْنَائِيُّ وَالْجَمَالَ ابْنُ هِشَامِ النَّحْوِيِّ، وَالْمَيْدُومِيُّ، وَابْنُ الْقَيْمِ، وَابْنُ الْخَبَّازِ، وَأَبُو الْحَرَمِ الْقَلَانِسِيُّ وَجَمَعَ كَثِيرًا، تَجَمَّعَهُمْ مَشِيخَتُهُ الَّتِي خَرَّجَهَا لَهُ شَيْخَانَا^(٢) وَأَدْرَجَ فِي تَارِيخِهِ جَمْعًا مِمَّنْ أَجَازَ لَهُ وَهُمْ السُّبْكِيُّ، وَالْخِلَاطِيُّ،

(١) مضى في التعليق الأول على الترجمة رقم ٥ التنبيه على مثل هذا.

(٢) هي المشيخة المعروفة بـ «الشيخة الباسمة للقبائي وفاطمة» قال الكتاني في «فهرس

الفهارس» (٢/ ٦٣٥): «الشيخة الباسمة للقبائي وفاطمة» لشيخ الإسلام الحافظ

ابن حجر، عندي نحو النصف منها من نسخة مصححة بخط الحافظ السخاوي،

وكانت على ملكه، ومراده بـ «القبائي» المسند زين الدين أبو زيد عبد الرحمن

ابن عمر اللخمي المضري القبائي المقدسي، ومراده بـ «فاطمة» فاطمة بنت الشيخ

صلاح الدين بن أبي الفتح المقدسي، وجمعهما لاشتراكهما في المشايخ الذين

أجازوا لهما في استدعاء مؤرخ: سنة ٧٥٤هـ، وترجم للشيخ والشيخة صاحب =

وَابْنُ جَمَاعَةَ، وَمُعَلِّطَانِي، وَابْنُ نَبَاتَةَ، فِي شُيُوخِ السَّمَاعِ سَهْوًا وَالصَّوَابَ مَا
أَثَبَهُ، وَكَذَا ذَكَرَ غَيْرُهُ فِي شُيُوخِ السَّمَاعِ الشَّهَابُ مَحْمُودٌ وَالْمَيْدُومِيُّ، وَابْنُ
كَثِيرٍ، وَالتَّقِيُّ ابْنُ حَزْمٍ، وَنَادِرُ القُونَوِيُّ الصَّرِيرُ، وَابْنُ زِبَاطِرٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ المَرْدَاوِيُّ وَخَلْقٌ، وَمِنْ شُيُوخِ الإِجَازَةِ التَّاجُ السُّبُكِيُّ وَأَخُوهُ
البُهَاءُ، وَمِمَّنْ أَفْرَدَ شُيُوخَهُ بِالسَّمَاعِ وَالِإِجَازَةِ أَيضاً ابْنُ نَاصِرِ الدِّينِ، وَقَدْ حَدَّثَ
بِالكَثِيرِ، أَخَذَ عَنْهُ القُدَمَاءُ، وَالْحَقُّ الصَّغَارُ بِالكِبَارِ وَالْأَخْفَادُ بِالأَجْدَادِ، وَمِمَّنْ
أَخَذَ عَنْهُ مِنَ الحُقَاطِ الجَمَالُ بْنُ مُوسَى المُرَاكِسِيُّ، وَالتَّاجُ بْنُ الغُرَابِيلِيِّ،
وَأنتَقَى عَلَيْهِ، وَالعِمَادُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ شَرْفٍ، وَالمَوْقُوقُ الأَبِيُّ، وَابْنُ أَبِي الوَفَاءِ
وَعَبْدُ الكَرِيمِ القَلْقَشَنَدِيُّ، وَأَبُو العَبَّاسِ المَقْدِسِيُّ، وَالنَّجْمُ بْنُ فَهْدٍ، وَنَسِيمُ
الدِّينِ عَبْدُ الغَنِيِّ المَرَشَدِيُّ، وَغَيْرُهُمْ مِنَ الرِّجَالِ كَالشَّمْسِ ابْنِ قَمَرٍ، وَأَسْتَدَعَى
لِي مِنْهُ الإِجَازَةَ جُوزِي خَيْرًا فَقَدْ أَنْتَفَعْتُ بِهَا، وَكَانَ شَيْخًا، خَيْرًا، مُتَيْقِظًا،
مُنُورًا، مُحَافِظًا عَلَى التَّلَاوَةِ وَالعِبَادَةِ، حَرِيصًا عَلَى المُلَازِمَةِ لِطَائِفَةِ بَيْتِ

= «الأنس الجليل في تاريخ القدس والخليل»، كما ترجم لهما أيضاً يوسف سبط
الحافظ ابن حجر في كتابه: «بيان الصناعة بعشرة من أصحاب ابن جماعة» وهي
أيضاً عندي، وجملة ما في المشيخة الباسمة هذه مائة وستة وستون شيخاً، وعدة ما
اتفق فيه «٥٢» وعدة ما انفرد به القبابي ٨٤ نفساً، وعدة ما انفردت به فاطمة ٣٠ نفساً
فجميع شيوخ القبابي ١٣٦ نفساً، وجميع شيوخ فاطمة ٨٢ نفساً، نروي المشيخة
المذكورة بأسانيدنا إلى الحافظ ابن حجر عنهما» انتهى كلام الكتاني رحمه الله.
أقول: اطلعتُ عليها ولديَّ منها نُسختان جيّدتان سوى ما ذكر الكتاني رحمه الله،
وهي من أجل مصادرِي ولله المنة.

المَقْدِسِ وَالْخَلِيلِ، كَالْكَمَالِ ابْنِ أَبِي شَرِيفٍ، وَإِنْ بَقِيَ الزَّمَانُ رَبَّمَا يَبْقَى مَنْ
يُرْوَى عَنْهُ بِالْإِجَازَةِ لَنَحْوِ الْقُرْنِ الْعَاشِرِ.

مَاتَ فِي يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ سَابِعِ رَبِيعِ الثَّانِي سَنَةِ ٨٣٨ بِنَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَدُفِنَ
بِجَنْبِ أَبِيهِ بِمَقْبَرَةِ بَابِ الرَّحْمَةِ، وَنَزَلَ النَّاسُ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْمَرْوِيَّاتِ بِمَوْتِهِ
دَرَجَةً.

٣١٨- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْكَازِرُونِيِّ الْإِمَامُ، الْعَلَامَةُ، الْمُقْرِيءُ، الْمُحَدِّثُ، قَاضِي
الْقُضَاةِ.

كَانَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَمَشَايخِ الْقِرَاءَةِ، وَكَهْ سَنَدٌ عَالٍ فِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ،
وَوَلِيَّ قُضَاةِ حِمَاةٍ مُدَّةً طَوِيلَةً، وَوَقَعَ [لَهُ] الْعَزْلُ وَالْوِلَايَةُ، وَكَانَتْ سِيرَتُهُ حَسَنَةً،
وَلِلنَّاسِ فِيهِ أَعْتِقَادٌ.

/١١٢

تُوفِّيَ بِحِمَاةٍ سَنَةَ ٨٩٥ وَقَدْ جَاوَزَ الثَّمَانِينَ. قَالَهُ فِي «الشُّدْرَاتِ». /

٣١٩- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ
الْمَقْدِسِيِّ الْخَطِيبِ، شَمْسُ الدِّينِ، أَبُو الْفَرَجِ بْنِ عِزِّ الدِّينِ بْنِ الْعِزِّ
الْفَرَضِيِّ.

٣١٨- ابْنُ الْكَازِرُونِيِّ، (؟- ٨٩٥هـ) :

أَخْبَارُهُ فِي «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ»: (٥١١)، وَ«مُخْتَصَرُهُ»: (١٩٥)، وَ«التَّسْهِيلُ»:

(٢/١٩٥). وَيُرَاجَعُ: «الشُّدْرَاتُ»: (٧/٣٥٧).

٣١٩- ابْنُ الْعِزِّ الْفَرَضِيُّ، (٦٩٨- ٧٧٣) :

مِنْ آلِ قَدَامَةِ الْمَقَادِسَةِ.

أَخْبَارُهُ فِي «الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ»: (٢/١١٠)، وَ«الْجَوْهَرُ الْمُنْضَدُ»: (٥٨)، وَ«الْمَنْهَجُ» =

قَالَ فِي «الدُّرَرِ»: «وُلِدَ فِي رَجَبِ سَنَةِ ٦٩٨ وَسَمِعَ مِنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ
الْجَلَالِ، وَعَيْسَى الْمَغَارِيِّ، وَالتَّقِيِّ سُلَيْمَانَ وَغَيْرِهِمْ، وَأَشْتَغَلَ بِالْعِلْمِ وَمَهَرَ
فِي الْفَرَائِضِ، وَأَنْتَفَعَ النَّاسُ بِهِ فِيهَا، وَكَانَ مِنَ الْخِيَارِ، أَقْرَأَ بِالْجَامِعِ الْمُظْفَرِيِّ
مُدَّةً، وَخَطَبَ بِهِ.

وَمَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ، وَقِيلَ: مُسْتَهْلٌ شَعْبَانَ سَنَةِ ٧٧٣ وَهُوَ عَمُّ
شَيْخِنَا الْعِمَادِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعِزِّ مُحَمَّدِ بْنِ الْعِزِّ إِبْرَاهِيمَ الْفَرَضِيِّ^(١).
٣٢٠- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْجَمَالِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْعَجَمِيِّ الْكِبْلَانِيِّ الْأَصْلِي،
الْمَكِّيُّ.

قَالَ فِي «الضُّوءِ»: «سَمِعَ مِنِّي بِمَكَّةَ وَسَافَرَ [إِلَى] الْهِنْدِ، وَهُوَ فِي سَنَةِ
٨٩٧ بِمَكَّةَ.

= الأحمَد: (٤٦٣)، ومختصره: (١٦٣)، والتسهيل: (٣٩٤/١).
ويُنظر: إرشاد الطالبين: (٤٢٧)، وذيل العبر لأبي زُرعة: (٦٦)، والوفيات
لابن رافع: (٣٨٦/٢)، وإنباء الغمر: (٢٦/١)، والدُّرر الكامنة:
(٤٤٨/٢)، وتاريخ ابن قاضي شُهبة: (٢١١/١)، والقلائد الجوهريّة:
(٥٢٦/٢)، والشُّذرات: (٢٢٨/٦).
قال ابن ظهيرة: «وكان له يدٌ طولى في الفرائض، وله حظٌّ من الخير والعبادة...».
٣٢٠- الكِبْلَانِيُّ الْمَكِّيُّ، (؟-٨٩٧هـ):
«الضُّوء اللامع»: (١٢٢/٤).

(١) تقدم ذكره في موضعه.

٣٢١- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ أَسْعَدِ بْنِ الْمُنَجَّبِيِّ، شَمْسُ الدِّينِ التَّنُوخِيُّ.

قَالَ فِي «الدَّرَرِ»: رَوَى عَنِ الْقَاضِي سَلِيمَانَ بْنِ حَمْزَةَ وَعِيسَى الْمَطْعَمِ وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ وَغَيْرِهِمْ. مَاتَ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ ٧٦٤، وَهُوَ أَخُو شَيْخِنَا^(١) فَاطِمَةَ الَّتِي عَاشَتْ إِلَى سَنَةِ ٨٠٣ وَأَنْفَرَدَتْ بِالرَّوَايَةِ بِالْإِجَازَةِ عَنِ مَشَايخِ أَخِيهَا بِالسَّمَاعِ.

٣٢١- ابن المنجبي، (؟- ٧٦٤هـ) :

أخباره في «التسهيل»: (٣٨٦/١).

ويراجع: «البداية والنهاية»، و«الدُرر الكامنة»: (٤٤٩/٢)، و«تاريخ ابن قاضي شُهبة» وفيات سنة ٧٦٤هـ.

قال الحافظُ ابنُ كثيرٍ: «وفي يوم الثلاثاء العشرين من جمادى الأولى سنة أربع وستين وسبعمائة توفي الصدرُ شمس الدين عبد الرحمن بن الشيخ عز الدين ابن المنجبي التَّنُوخِيُّ بعد العشاء الآخرة، وصُلِّيَ عليه بجامع دمشق بعد صلاة الظهر، وُدُنَ بالسَّفْحِ».

* وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

- عبد الرحمن بن محمد بن حسن بن يعقوب الحنبلي .

يراجع: «ثبت ابن زريق»: ورقة: ٧٣، وعبارته: «سمعتُ على الشَّيْخِينِ الْعَالَمِينَ . . . والقاضي جمال الدين عبد الرحمن بن محمد . . .».

- عبد الرحمن بن محمد بن ذهلان (ت ١٠٩٩هـ). سيذكره المؤلفُ في المجاهيل آخر الكتاب.

(١) ذكرها المؤلف في موضعها كما سيأتي.

٣٢٢- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ بْنِ زَهْرَةَ - بَفَتْحِ الزَّايِ - الْحِمَصِيُّ، زَيْنُ الدِّينِ بْنِ الْقَاضِي شَمْسِ الدِّينِ.

قَالَ فِي «الشُّدْرَاتِ»: كَانَ مِنْ أَهْلِ الْفَضْلِ، قَرَأَ «الْمُقْنِعَ» عَلَى وَالِدِهِ وَرَوَى الْحَدِيثَ بِسَنَدٍ عَالٍ، رَوَى عَنِ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ بْنِ الْيُونَانِيِّ عَنِ الْحَجَّارِ. وَكَانَ مُلَازِمًا لِلْخُشُوعِ وَالصَّلَاحِ وَالْعِبَادَةِ.
تُوفِّيَ سَنَةَ ٨٦٢ - أَنْتَهَى -.

وَفِي «مُعْجَمِ ابْنِ فَهْدٍ» أَنَّهُ شَافِعِيٌّ، وَقَالَ: وُلِدَ سَنَةَ ٧٧٧ بِحِمَصٍ وَنَشَأَ بِهَا فَحَفِظَ الْقُرْآنَ وَغَالِبَ «الْمِنْهَاجِ» وَ«الْأَلْفِيَّةَ» وَعَرَضَ عَلَى جَمَاعَةٍ، وَسَمِعَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ فِرْعَوْنَ الْبَغْلِيِّ قِطْعَةً مِنْ آخِرِ «الصَّحِيحِ» وَهِيَ مِنْ بَابِ قَوْلِهِ تَعَالَى (١): ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾ وَحَدَّثَ بِهَا، قَرَأْتُهَا عَلَيْهِ، وَتَنَزَّلَ طَالِبًا بِالنُّورِيَّةِ، وَذَكَرَ أَنَّهُ حَضَرَ عِنْدَ الزَّيْنِ ابْنِ رَجَبٍ، وَالشَّمْسِيِّ ابْنِ مُفْلِحٍ وَابْنِ التَّقِيِّ الْحَنْبَلِيِّ، وَأَعْرَضَ عَنِ ذَلِكَ، وَبَاشَرَ عِنْدَ وَالِي بَلَدِهِ. وَكَانَ جَلْدًا قَوِيًّا.
مَاتَ فِي شَوَّالِ سَنَةَ ٨٦٤.

٣٢٢- ابْنُ زَهْرَةَ الْحِمَصِيُّ، (٧٧٧-٨٦٤هـ):

تَقَدَّمَ ذِكْرَ نَبْذَةٍ عَنْ أُسْرَتِهِ.

أَخْبَارُهُ فِي «الْمِنْهَاجِ الْأَحْمَدِ»: (٤٩٨)، وَ«مَخْتَصَرُهُ»: (١٨٧).

وَيُنْظَرُ: «مُعْجَمُ ابْنِ فَهْدٍ»: (١٣٠)، وَ«الضُّوءُ اللَّامِعُ»: (٤/١٢٩)، وَ«الشُّدْرَاتُ»:

(٣٠١/٧).

(١) سُورَةُ الصَّافَاتِ، آيَةُ: ٩٦.

٣٢٣- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي بْنِ يُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قَدَامَةَ، الْمُقَدِّسِيِّ، الصَّالِحِيِّ، الْمُتَمِّمُ بِالْمَدْرَسَةِ الْعَادِلِيَّةِ.

٣٢٣- قِيمُ الْمَدْرَسَةِ الْعَادِلِيَّةِ، (٦٥٦- ٧٤٩هـ) :

أخباره في «التسهيل» : (٣٧٢)، ولم يذكر ابن رجب، ولا ابن مفلح ولا العليمي .
ويراجع : «معجم الذهبي» : (٣٧٧/١)، و«فيات ابن رافع» : (١١٠/٢)،
و«تاريخ ابن قاضي شُهبة» : (٩٥/١)، و«الذُرر الكامنة» : (٤٥٠/٢)، و«لحظ
الألحاظ» : (١١٩).

ووقع اشتباهاً على المؤلف - رحمه الله - في سنة ميلاد المذكور، فنقل عن «الذُرر
الكامنة» أنه سنة ٧٥٧هـ وهو سبق قلم بلا شك، وصاحب «الذُرر» لم يذكر وفاته .
وعلى هذا يدخل في شرط المؤلف ولكن الموجود في «الذُرر الكامنة» وغيره ٦٥٧هـ
وذكروا وفاته سنة ٧٤٩هـ فلا يدخل في شرطه؛ لأنه توفي قبل سنة ٧٥١هـ السنة التي
بدأ بها ابن حُميد كتابه، وهو مُستدرِكٌ على ابن رجب، وابن مفلح، والعَلَيْمِيِّ .
قال مُحَقِّقُ «الذُرر الكامنة» : «وفي هامش ت : وجدت في «معجم» الحافظ الذهبي
أنه ولد قبيل سنة ٦٦٠هـ، ورأيت بخط بعض تلاميذه أنه ولد سنة ٦٥٢هـ كتبه أحمد
ابن رافع» .

وفي «فيات ابن رافع» - رحمه الله - ذكر مولده ووفاته في وفيات سنة ٧٤٩هـ قال :
«وفي يوم السبت الخامس والعشرين منه [ذو القعدة] تُوفي المسند أبو محمد
عبد الرحمن بن محمد بن العماد عبد الحميد . . . وقال : مولده سنة ست وخمسين
وسمائة . . .» .

قال الحافظ الذهبي : «وهو إنسانٌ مباركٌ خَيْرٌ متعففٌ» .

* وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رحمه الله - :

- عبد الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ السُّحَيْمِيِّ، بَكْرِيٌّ، ثَوْرِيٌّ، سَبْعِيٌّ، عَنِيْزِيُّ الْأَصْلِ، =

قَالَ فِي «الدَّرَرِ»: «وُلِدَ سَنَةَ ٧٥٧ تَقْرِيْبًا، وَسَمِعَ عَلِيَّ ابْنَ عَبْدِ الدَّائِمِ
 «صَحِيحَ مُسْلِمٍ» وَحَدِيثَ بَكْرِ بْنِ بَكَّارٍ وَغَيْرَ ذَلِكَ وَسَمِعَ مِنْهُ عُمَرَ الْكُرْمَانِيَّ
 وَعَبْدُ الْوَهَّابِ بْنَ النَّاصِحِ، وَابْنَ أَبِي عُمَرَ، وَالْفَخْرَ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ الْعَسْقَلَانِيِّ،
 وَحَوْسَ بْنَ دَغْفَلَ وَغَيْرَهُمْ، وَأَقْدَمَهُ وَزِيرُ بَغْدَادٍ إِلَى الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ فَحَدَّثَتْ
 بِـ «صَحِيحِ مُسْلِمٍ» مِرَارًا مِنْهَا بِالصَّالِحِيَّةِ، وَكَانَ الْجَمْعُ مُتَوَفَّرًا جِدًّا بِحَيْثُ رَتَّبَ
 أَسْمَاءَ السَّامِعِينَ ضَابِطَهَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمَعْنِيِّ عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ فَحَدَّثَتْ عَنْهُ
 الْكَثِيرَ بِهِ إِلَى أَنْ كَانَ آخِرُهُمْ مَوْتَا الرَّئِيسِ شَرْفُ الدِّينِ أَبُو الطَّاهِرِ بْنِ الْكُوَيْكِ،
 وَرَجَعَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ إِلَى الشَّامِ فَمَاتَ بِالصَّالِحِيَّةِ سَنَةَ . . . /

١١٣ /

٣٢٤- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، الزَّيْنُ بْنُ الشَّمْسِ الْعُلَيْمِيُّ
 نِسْبَةً لِعَلِيِّ بْنِ عَلِيمِ الْمَقْدِسِيِّ قَاضِيهِ وَابْنُ قَاضِيهِ.

قَالَ فِي «الضَّوْءِ»: كَتَبَ إِلَيَّ سَنَةَ ٨٩٦ يَلْتَمِسُ مِنِّي أَنْ أُذَيِّلَ لَهُ عَلَى
 «طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ» لِابْنِ رَجَبٍ وَأَنْ أُجِيزَ لَهُ، وَهُوَ الْآنَ - فِيمَا بَلَّغَنِي - أَمْثَلُ قُضَاةٍ

= أَشِيْقْرِيُّ الْمَوْلِدِ وَالْإِقَامَةِ، مِنْ «آلِ إِسْمَاعِيلِ» الْأُسْرَةِ الْمَشْهُورَةِ بِالْعِلْمِ وَالْفَضْلِ،
 لِأَزَالَتْ أُسْرَتُهُمْ تَحْمِلُ هَذَا الْاسْمَ فِي عَنِيْزَةِ وَأَشِيْقْرٍ. وَصَاحِبُ التَّرْجَمَةِ خَطَّاطٌ مَشْهُورٌ
 بِنَسْخِ الْمَصَاحِفِ، تُوْفِيَ بَعْدَ سَنَةِ ١١٦٣ هـ.

يُرَاجَعُ: «عِلْمَاءُ نَجْدٍ»: (٤٠٦/٢).

٣٢٤- زَيْنُ الدِّينِ الْعُلَيْمِيُّ، (٨٦٠-٩٢٨ هـ):

صَاحِبُ «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ»، وَ«الدَّر الْمُنْضَدِ».

كِلَاهُمَا فِي طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ الْأَوَّلِ مَطْوُولٌ، وَالثَّانِي مَخْتَصَرٌ، وَقَدْ كَتَبْتُ فِي مَقْدَمَةِ
 «الدَّر الْمُنْضَدِ» عَنْ حَيَاةِ الْعُلَيْمِيِّ وَمَصَادِرِ تَرْجَمَتِهِ مَا يُغْنِي عَنْ إِعَادَتِهِ هُنَا. فَارْجِعْ
 إِلَيْهَا إِنْ شِئْتَ، مَشْكُورًا مَاجُورًا، غَيْرَ مَأْمُورٍ.

الْقُدْسِ، حَسَنُ السَّيْرَةِ، لَهُ شُهْرَةٌ بِالْفَضْلِ وَالْإِقْبَالِ عَلَى التَّارِيخِ، مَعَ خَطِّ
حَسَنِ وَنَظْمٍ، وَكَانَتْ وَلَايَتُهُ بَعْدَ أَنْقِرَاضِ غَالِبِ بَيْتِ عَبْدِ الْقَادِرِ النَّابُلْسِيِّ، كَمَا
أَنَّ وَالِدَهُ وَلِيَّ قَبْلِ الْبَدْرِ وَالِدِ الْكَمَالِ مِنْهُمْ، ثُمَّ أَنْفَصَلَ، وَقَدْ دَخَلَ هَذَا
الْقَاهِرَةَ، وَجَلَسَ بِهَا شَاهِدًا، وَأَخَذَ عَنِ الْبَدْرِ السَّعْدِيِّ . - أَنْتَهَى . -

قَالَ الشَّيْخُ جَارُ اللَّهِ: وَبَعْدَ الْمُؤَلَّفِ أَجْتَمَعَتْ بِهِ فِي بَيْتِ الْمُقَدِّسِ، وَذَكَرَ
لِي أَنَّهُ وُلِدَ فِي لَيْلَةِ الْأَحَدِ ثَالِثَ عَشَرَ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ ٨٦٠ بِالْقُدْسِ الشَّرِيفِ،
فَحَفِظَ الْقُرْآنَ وَلَهُ نَحْوَ عَشْرِ سِنِينَ، وَقَرَأَهُ عَلَى فِقْهِهِ الْعَلَاءِ عَلِيِّ الْغَزِّيِّ بِرِوَايَةِ
عَاصِمٍ، وَأَخْضَرَهُ مَجَالِسَ شَيْخِهِ الشَّمْسِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ فِي
الْحَدِيثِ، مِنْهَا «الْبُخَارِيُّ» وَأَعْتَنَى لَهُ بِتَحْصِيلِ الْإِجَازَةِ وَحَفِظَ «الْمُلْحَةَ»
لِلْحَرِيرِيِّ، وَعَرَضَهَا وَعُمَرُهُ دُونَ سِتِّ سِنِينَ عَلَى بَلَدِيَّةِ التَّقِيِّ الْقَلْقَشَنَدِيِّ،
وَأَجَازَهُ بِهَا وَبِمَرْوِيَّاتِهِ، ثُمَّ حَفِظَ كُلًّا مِنْ «الْمُنْعِنِ» وَ«الْخَرَقِيِّ» وَعَرَضَهُمَا عَلَى
عُلَمَاءِ بَلَدِهِ مِنْهُمْ كَمَالُ الدِّينِ بْنِ أَبِي شَرِيفٍ، وَالشَّيْخُ أَبِي الْأَسْبَاطِ، وَالنَّجْمُ
ابنِ جَمَاعَةَ، وَالْبُرْهَانُ الْأَنْصَارِيُّ، وَغَيْرِهِمْ، وَأَشْتَغَلَ فِي الْفِقْهِ عَلَى وَالِدِهِ، وَقَرَأَ
عَلَيْهِ الْكِتَابَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ، ثُمَّ بَعْدَ وَفَاتِهِ لَازَمَ الشَّيْخَ شِهَابَ الدِّينِ الْعُمَرِيَّ
الشَّافِعِيَّ فَقَرَأَ عَلَيْهِ كِتَابَهُ «الْمُنْعِنِ» بَعْدَ عَرْضِهِ لِبَعْضِهِ، وَحَضَرَ وَعَظَّهُ وَدُرُوسَهُ،
وَأَجَازَهُ بِهَا وَدَخَلَ الْقَاهِرَةَ سَنَةَ ٨٠٠ فَحَفِظَ بِهَا «التَّسْهِيلَ» فِي الْفِقْهِ لِلْبَاسِلَارِ،
وَحَلَّهُ عَلَى شَيْخِهِ الْقَاضِي بَدْرِ الدِّينِ السَّعْدِيِّ، وَتَفَقَّهَ بِهِ، وَسَمِعَ الْحَدِيثَ عَلَى
جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ الْخَلِيفَةُ الْعَبَّاسِيُّ الْمُتَوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ عَبْدُ الْعَزِيزِ، وَشَيْخُنَا الْحَافِظُ
السَّخَاوِيُّ، وَالْقُطْبُ الْحَيْضَرِيُّ، وَالْحَافِظُ عُثْمَانُ الدِّيمِيُّ وَالْجَلَالُ الْبَكْرِيُّ،
وَغَيْرُهُمْ وَأَقَامَ بِهَا عَشْرَ سِنِينَ، ثُمَّ وَلِيَّ قِضَاءَ الرَّمْلَةِ سَنَةَ ٨٩٠، وَسَافَرَ إِلَيْهَا وَأَقَامَ

بِهَا سَتَيْنِ، ثُمَّ أُضِيفَ إِلَيْهَا قِصَاءُ الْقُدْسِ وَالْخَلِيلِ وَنَابُلُسَ، ثُمَّ تَرَكَ قِصَاءَ
نَابُلُسَ بِأَخْتِيَارِهِ بَعْدَ سَتَيْنِ، وَأَسْتَمَرَ عَلَى الْبَاقِي إِلَى الدَّوْلَةِ الْعُثْمَانِيَّةِ فِي
خَامِسِ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ ٩٢٢، وَكَانَتْ مُدَّةُ وِلَايَتِهِ لِلْقُدْسِ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ سَنَةً
وَنِصْفًا غَيْرِ السَّتَيْنِ الْمُتَقَدِّمَتَيْنِ فِي الرَّمْلَةِ، لَمْ يَتَخَلَّلْ لَهُ فِيهَا عَزْلٌ، وَحَجَّ فِي
أَثْنَانِهَا سَنَةَ ٨٠٩ مَعَ التَّجْرِيدِ، وَصُحْبَةِ أَمِيرِ الرُّكْبِ الرَّجَبِيِّ، وَأَقَامَ بِمَكَّةَ نَحْوَ
شَهْرٍ مُلَازِمًا لِلتَّلَاوَةِ وَالْعِبَادَةِ خُصُوصًا بَعْدَ أَنْفِصَالِهِ عَنِ الْقِصَاءِ فَإِنَّهُ أَنْقَطَعَ
بِالْمَسْجِدِ الْأَقْصَى يُدْرَسُ وَيُفْتَى وَيُؤَلَّفُ، لَهُ عِدَّةٌ مُؤَلَّفَاتٍ مِنْهَا تَفْسِيرَانِ
أَحَدُهُمَا - مُطَوَّلٌ - سَمَاهُ «فَتَحَ الرَّحْمَنِ» فِي مُجَلَّدَيْنِ، وَمُخْتَصَرٌ سَمَاهُ «الْوَجِيزُ»
وَأَخْتَصَرَ كِتَابَ «الْإِنْصَافِ» لِلْعَلَامَةِ الْمَرْدَاوِيِّ لَمْ يَعْمَلْ مِنْهُ إِلَّا النُّصْفَ سَمَاهُ
«الْإِتْحَافَ» وَلَهُ «تَضْحِيحُ الْخِلَافِ الْمُطْلَقِ فِي الْمُفْنَعِ» وَتَارِيخُ بَلَدِهِ الْمُسَمَّى
بِـ «الْأَنْسِ الْجَلِيلِ» / بِتَارِيخِ الْقُدْسِ وَالْخَلِيلِ «وَهُوَ عَظِيمٌ فِي بَابِهِ أَحْيَا بِهِ مَائِرُ
بِلَادِهِ «وَالْإِعْلَامُ بِأَعْيَانِ دَوْلَةِ الْإِسْلَامِ» وَطَبَقَتَيْنِ صُغْرَى وَكُبْرَى أَوْلَاهُمَا «الْمَنْهَجُ
الْأَحْمَدُ» وَثَانِيَهُمَا «الدَّرُّ الْمُنْضَدُ فِي أَصْحَابِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ» وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنَ النَّثْرِ
وَالنَّظْمِ، وَأَخَذَتْ عَنْهُ بَعْضُهَا، وَأَجَازَ لِي رِوَايَتَهَا، وَبَلَّغَنِي أَنَّهُ مَاتَ بَعْدَ سَنَةِ
٩٢٨ بِالْقُدْسِ الشَّرِيفِ، وَدُفِنَ بِهَا قَدَسَ اللَّهُ رُوحَهُ.

/١١٤

٣٢٥- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الزَّيْنِ أَبُو ذَرِّ بْنِ الشَّمْسِ ابْنِ الْجَمَالِ ابْنِ الشَّمْسِ الْمِصْرِيِّ الْمَذْكُورِ أَبُوهُ فِي الْمِائَةِ الثَّامِنَةِ .

٣٢٥- زَيْنُ الدِّينِ الزَّرْكَشِيُّ، (٧٦٨-٨٤٦هـ) :

هذا هو ابن صاحب «شرح الخرقى» .

لم يذكره ابن مفلح ولا ابن عبد الهادي، وذكره العُلَيْمِيُّ في «المنهج الأحمد»: (٤٩١)، و«مختصره»: (١٨٢)، و«التسهيل»: (٥٦/٢) .

ويُنظر: «إنباء الغمر»: (١٩٤/٩)، و«عمدة المُتَحِلِّ»: (٨٦)، و«معجم ابن فهد»: (١٣٢، ١٣٣)، و«الضوء اللامع»: (١٤٦/٤)، و«عنوان الزمان»: (١٤٢)، و«حسنُ المحاضرة»: (٤٨٣/١)، ولم يذكره ابن العماد في «الشذرات» .
* يُستدرك على المؤلف - رحمه الله - :

- الشَّيْخُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَانِعِ النَّجْدِيِّ التَّمِيمِيِّ الْأَشْيَقِرِيِّ ثُمَّ الْعُنَيْزِيِّ (ت ١٢٨٧هـ) وهو ممن عاصر المؤلف فلعله أسقطه عمداً جرياً على عادته في إسقاط تراجم علماء الدعوة . والمذكور قرأ على الشيخ عبد الرحمن بن حسن وابنه عبد اللطيف ، كما قرأ على جده لأمه العلامة عبد الله بن عبد الرحمن أبا بطين ، وولاه الإمام فيصل قضاء القطيف وسكن الأحساء إلى أن مات فيها رحمه الله في التاريخ المذكور .

أخباره في «مشاهير علماء نجد»: (٣٣٩)، و«علماء نجد»: (٤١٩/٢) . ووالده وبعض أسرته سيذكرون في مواضعهم إن شاء الله أُخْرِجُ ما ذكره المؤلف ، وما أعرفه أنا وأستطيع استدراكه استدركته . وقد استمرت هذه الأسرة «آل مانع» تتوارث العلم كابراً عن كابرٍ ، واشتهر منها فضلاء بعد المؤلف علماء وقُضاة . وفي وقتنا الحاضر منهم : الشَّيْخُ ، الفاضلُ ، الأستاذ أحمد بن محمد بن عبد العزيز آل مانع ، وله في معرفة التَّاريخ والتَّراجم مَزِيدُ فَضْلٍ ، بَارَكَ اللهُ فِيهِ وَجَزَّاهُ عَنِّي خَيْرًا .

=

قَالَ فِي «الضَّوءِ»: وَيُعْرَفُ بِـ «الزَّرْكَشِيِّ» صَنَعَةً أَبِيهِ، وَوُلِدَ فِي سَابِعِ رَجَبِ سَنَةِ ٧٥٨ بِالْقَاهِرَةِ، وَنَشَأَ بِهَا، فَحَفِظَ الْقُرْآنَ وَ«الْعُمْدَةَ» وَ«الْمُحَرَّرَ» الْفِقْهِي وَأَخْبَرَ أَنَّهُ عَرَضَهُ عَلَى الْبَهَاءِ أَبِي الْبَقَاءِ وَالتَّقِيِّ السُّبُكِيِّ، وَالسَّرَاجِ الْهِنْدِيِّ، وَالْجَمَالِ الْأَسْنَوِيِّ، وَقَاضِي الْحَنَابِلَةِ نَاصِرِ الدِّينِ نَصْرِ اللَّهِ الْكِنَانِيِّ، وَالزَّيْنِ الْعِرَاقِيِّ، وَأَكْمَلَ الدِّينِ الْحَنْفِيِّ، وَيَحْيَى الزَّهَوْنِي، وَأَجَازُوهُ، وَتَفَقَّهَ بِنَصْرِ اللَّهِ الْمَذْكُورِ وَغَيْرِهِ، وَقَرَأَ فِي الْعَرَبِيَّةِ عَلَى الْبُرْهَانَ الدَّجَوِيِّ وَغَيْرِهِ، ثُمَّ أَرْتَحَلَ إِلَى دِمَشْقَ قَبْلَ الْفِتْنَةِ وَأَخَذَ الْفِقْهَ أَيْضاً عَنِ الزَّيْنِ بْنِ رَجَبٍ، وَقَاضِي الْحَنَابِلَةِ

= - وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الْجُلَاجِلِيِّ السُّدَيْرِيِّ، الْفَقِيهَ، النَّجْدِيَّ الْحَنْبَلِيَّ (ت بعد سنة ١٢٥٤هـ).

وُلِدَ فِي جُلَاجِلٍ فِي مَنْطِقَةِ سُدَيْرِ بَنَجْدٍ، وَانْتَقَلَ إِلَى الزَّبِيرِ جَنُوبِي الْعِرَاقِ وَدَرَسَ عَلَى عِلْمَائِهَا مِنَ الْحَنَابِلَةِ مِنْهُمْ: إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَدِيدٍ، وَمُحَمَّدَ بْنَ سَلُومٍ، وَأَحْمَدَ بْنَ صَعَبٍ. ذَكَرَهُ شَيْخُنَا عَبْدُ اللَّهِ الْبَسَّامُ فِي «عُلَمَاءِ نَجْدٍ»: (٢/٤٠٩)، وَذَكَرَ إِجَازَتَهُ مِنْ أَحْمَدَ بْنَ صَعَبٍ، وَفِيهَا: إِنَّهُ كَانَ يَلِازِمُهُ فِي رِحْلَتِهِ بَيْنَ عَامِ (١٢٥١-١٢٥٤هـ). وَيُنْظَرُ: «إِمَارَةُ الزَّبِيرِ»: (٣/٩٠).

- وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدَ الْقَاضِي (ت ١٢٦١هـ).

لَا أُدْرِي لِمَاذَا لَمْ يُتْرَجَمَ لَهُ الْمَوْئَلُفُ فَهُوَ قَاضِي بَلَدِهِ، وَهُوَ بِدَرَجَةِ شَيْوَحِهِ، وَهُوَ لَا يَجْهَلُهُ. وَقَدْ عَيَّنَهُ الْإِمَامُ تُرْكِي بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَاضِيًا فِي عُنَيْزَةِ فُولِي التَّدْرِيسِ وَالْإِفْتَاءِ وَالْإِمَامَةِ بِهَا حَتَّى سَنَةِ ١٢٤٨هـ لَمَّا عَيَّنَ الْإِمَامَ الْعَلَّامَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبَا بَطِينٍ مَفْتِي الدِّيَارِ النَّجْدِيَّةِ قَاضِيًا فِي عُنَيْزَةِ عَلَى عَمُومِ الْقَصِيمِ. قَالَ ابْنُ عَيْسَى: «وَفِيهَا [١٢٦١هـ] وَفِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ تُوفِّيَ الشَّيْخُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدَ الْقَاضِي فِي عُنَيْزَةِ رَحِمَهُ اللَّهُ».

= يُرَاجَعُ: «تَارِيخُ بَعْضِ الْحَوَادِثِ»: (١٦٩)، وَ«عُلَمَاءُ نَجْدٍ»: (٢/٢١٧).

السُّمْسِ بْنِ التَّقِيِّ، وَحَضَرَ عِنْدَ الرَّزِينِ الْقُرَشِيِّ، وَأَجَازَ لَهُ الْجَمَالَ نَصْرُ اللَّهِ
 الْبُعْدَادِيِّ وَالِدُ الْمُحِبِّ بِالْإِفْتَاءِ وَالتَّدْرِيسِ، وَدَخَلَ نَابُلُسَ، وَإِسْكَندَرِيَّةَ،
 وَدُمِيَّاطَ، وَالصَّعِيدَ، وَغَيْرَهَا، وَزَارَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ وَالْخَلِيلَ، وَحَجَّ قَبْلَ الْقُرْنِ
 وَبَعْدَهُ، وَنَابَ فِي الْقَضَاءِ قَدِيمًا ثُمَّ تَرَكَهُ، وَكَانَ أَبُوهُ أَسْمَعَهُ فِي صِغَرِهِ كَثِيرًا لَكِنْ
 لَمَّا مَاتَ حَصَلَتْ لَهُمْ كُلْفَةٌ فَذَهَبَتْ أَبْنَاتُهُ فِي جُمْلَةٍ كُتِبَ، ثُمَّ ظَفَرَ الشَّهَابُ
 الْكُلُونَانِي بِسَمَاعِهِ «صَحِيحَ مُسْلِمٍ» سَنَةَ ٧٦٥ فِي نُسخَةٍ سَعِيدِ السُّعْدَاءِ عَلَى
 السُّمْسِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبِيَّانِيِّ، فَأَرْشَدَ النَّاسَ إِلَيْهِ حَتَّى أَخَذَهُ عَنْهُ الْجَمُّ

= - وَالشَّيْخُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَتِيقِ بْنِ بَسَّامِ الْوُهَيْبِيِّ التَّمِيمِيِّ (ت بعد
 ٩٥٦هـ) ذَكَرَهُ شَيْخُنَا عَبْدُ اللَّهِ الْبَسَّامُ فِي «عِلْمَاءِ نَجْدٍ»: (٤٠٥/٢) عَنِ الشَّيْخِ
 إِبْرَاهِيمَ بْنِ صَالِحِ بْنِ عَيْسَى، وَقَالَ: «كَانَ حَظُّهُ فِي غَايَةِ الْحُسْنِ وَالْإِتْقَانِ كَتَبَ
 كِتَابَ: «الرَّدُّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ» لِلْإِمَامِ أَحْمَدَ وَقَالَ فِي آخِرِهِ: عَلِقَهُ لِنَفْسِهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
 ابْنُ عَتِيقِ بْنِ بَسَّامِ الْحَنْبَلِيُّ تَارِيخَ سِتَّةِ عَشَرَ رَبِيعِ الثَّانِي سَنَةِ سِتِّ وَخَمْسِينَ وَتِسْعِمَائَةَ
 هِجْرِيَّةً.»

* وَمِمَّنْ أَسْقَطَهُمُ الْمُؤَلَّفُ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ - : مِنْ أُمَّةِ الدَّعْوَةِ عَمْدًا:

- الشَّيْخُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ نَامِي (ت ١٢٣٤هـ) وَيُظْهِرُ أَنَّ بَيْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَنَامِي آبَاءَ
 وَأَجْدَادَ.

مِنْ تَلَامِيذِ شَيْخِ الْإِسْلَامِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ وَابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ، عِيَّنَهُ الْإِمَامُ عَبْدُ الْعَزِيزِ
 قَاضِيًا فِي الْعُيَيْنَةِ، ثُمَّ وَلَّاهُ الْإِمَامُ سَعُودُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَضَاءَ مَكَّةَ ثُمَّ الْأَحْسَاءَ. أُلْقِيَ
 عَلَيْهِ الْقَبْضُ بَعْدَ سُقُوطِ الدُّرْعِيَّةِ فَسُجِّنَ ثُمَّ قُتِلَ شَهِيدًا سَنَةَ ١٢٣٤هـ فِي الْأَحْسَاءِ.

تَرْجُمَتُهُ فِي «عُنْوَانِ الْمَجْدِ»: (١/١٩٢، ٣٦٤، ٤٢٤، ٤٣٠) وَ«تَارِيخِ الْفَاخِرِيِّ»:

(١٥١)، وَ«التَّسْهِيلُ»: (٢/٢٠٥)، وَ«عِلْمَاءُ نَجْدٍ»: (٢/٤٣٢).

الْغَفِيرُ مِنَ الْأَعْيَانِ وَغَيْرُهُمْ، وَالْحَقَّ فِي ذَلِكَ الْأَخْفَادَ بِالْأَجْدَادِ، وَفِي الْأَخْيَاءِ مِمَّنْ سَمِعَ مِنْهُ الْكَثِيرَ، وَكَذَا سَمِعَ مِنَ النَّقِيِّ عَلِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، وَالزَّيْنِ الْعِرَاقِيِّ سَنَةَ ٨٢ الْخْتَمَ مِنْ أَبِي دَاوُدَ، وَأُسْتَقَرَّ فِي تَدْرِيسِ الْحَنَابِلَةِ بِالْأَشْرَفِيَّةِ بِرَسْبَايَ أَوَّلَ مَا فَتِحَتْ مِنْ وَاقِفِهَا بِالشَّيْخُونِيَّةِ، مَعَ الْإِسْمَاعِ بِهَا عَقَبَ الْمُحِبُّ بْنُ نَصْرِ اللَّهِ وَغَيْرِهِ، وَكَانَ الْعَلَاءُ بْنُ الْعَلَاءِ يُحِبُّهُ كَثِيرًا وَيُجِلُّهُ وَيَعْتَقِدُ فِيهِ الصَّلَاحَ، وَتَنَزَّلَ فِي الْأَشْرَفِيَّةِ فَأَرْتَفَقَ بِهَا كَثِيرًا.

وَكَانَ إِمَامًا، مُتَوَاضِعًا، جَيِّدَ الذَّهْنِ، حَسَنَ الْفَضِيلَةِ، مُشَارِكًا، بَلْ أَخْبَرَ أَنَّهُ ابْتَدَأَ فِي تَصَانِيفٍ لَمْ تَكْمُلْ، وَلَكِنَّهُ اسْتَرَوَحَ فِي آخِرِ عُمُرِهِ خُصُوصًا، وَكَانَ قَدْ قَلَّ بَصَرُهُ حَتَّى كَادَ أَنْ يَكْفَى وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ يَقْطَعْ الْمُطَالَعَةَ مِنَ الْخَطِّ الشَّخِينِ وَيَسْتَعِينُ فِي الدَّقِيقِ بِغَيْرِهِ ثُمَّ تَرَجَعَ إِلَيْهِ بَعْضُ بَصَرِهِ. وَقَدْ تَرَجَمَهُ شَيْخُنَا فِي «إِنْبَاءِهِ» وَقَالَ: كَانَ يَدْرِي الْفِقْهَ عَلَى مَذْهَبِهِ، وَصَارَ / فِي هَذَا الْوَقْتِ مُسْنَدَ الْمِصْرَ مَعَ صِحَّةِ بَدَنِهِ وَضَعْفِ بَصَرِهِ.

مَاتَ فِي لَيْلَةِ الْأَرْبَعَاءِ ثَامِنَ عَشَرَ صَفَرَ سَنَةِ ٨٤٦ بِالْقَاهِرَةِ وَذَكَرَهُ الْمُقْرِيزِيُّ فِي «عُقُودِهِ» - - أَنْتَهَى - -

قَالَ الْحَافِظُ فِي «الْإِنْبَاءِ» وَابْنُ فَهْدٍ فِي «مُعْجَمِهِ»: وَنَزَلَ النَّاسُ بِمَوْتِهِ دَرَجَةً، وَنَاهَزَ التَّسْعِينَ - - أَنْتَهَى - -

= * وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - .

- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَعْقُوبَ الْبَغْلِيُّ (ت ؟) .

ذَكَرَهُ ابْنُ عَبْدِ الْهَادِي فِي «الْجَوْهَرِ الْمُنْضَدِّ»: (٦٦)، وَلَمْ يَذْكُرْ وَفَاتِهِ. وَلَعَلَّهُ هُوَ

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَذْكُورَ فِي مَا سَبَقَ.

قُلْتُ: وَخَطُهُ رَكِيكٌ جِدًّا لَا يَكَادُ يُقْرَأُ. عِنْدِي مِنْهُ تَبْلِيغُهُ عَلَيَّ سَمَاعَاتٍ
كُتِبَ حَدِيثِيَّةً.

٣٢٦- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُفْلِحٍ، زَيْنُ الدِّينِ، الإِمَامُ بْنُ الإِمَامِ.
صَاحِبُ «الْفُرُوعِ» أَصْغَرُ أَوْلَادِهِ، دَابٌّ وَأَشْتَعَلٌ، وَحَفِظَ «المُفْنِعَ» فِي
الْفِقْهِ، وَكَانَ سَكَلًا، حَسَنًا، بَارِعًا، مُتَرَفِّعًا.
تُوُفِّيَ يَوْمَ الاثْنَيْنِ خَامِسَ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ ٧٨٨ وَدُفِنَ بِالرَّوَضَةِ قَرِيبًا مِنْ
وَالِدِهِ وَجَدِّهِ. قَالَهُ فِي «السُّذْرَاتِ».

٣٢٧- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ نَصْرِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ، نُورُ الدِّينِ، ابْنُ
الْجَلَالِ التُّسْتَرِيِّ الْأَصْلِي، الْبَغْدَادِيُّ ثُمَّ الْقَاهِرِيُّ، أَخُو الْمُحِبِّ أَحْمَدَ

٣٢٦- ابنُ مُفْلِحٍ، (؟- ٧٨٨هـ) :

أخباره في «المقصد الأرشد»: (١١٠/٢)، و«الجواهر المنضد»: (٥٨)، و«المنهج
الأحمد»: (٤٦٣)، و«مختصره»: (١٦٣، ١٦٤)، و«التسهيل»: (٢/٢).
وإراجع: «ذيل العبر» لأبي زرعة: (٦٦)، و«وفيات ابن رافع»: (٣٨٦/٢)،
و«تاريخ ابن قاضي شُهبة»: (٢١١/١)، و«الدُّرر الكامنة»: (٤٤٨/٢)، و«القلائد
الجوهريّة»: (٥٢٦/٢)، و«السُّذْرَاتِ»: (٢٢٨/٦).

* وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

- الشَّيْخُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُصَبِّحِ الْبَاهِلِيِّ النَّجْدِيُّ الْقَاضِي.

«عنوان المجد»: (٣٠٣/٢).

٣٢٧- نُورُ الدِّينِ ابْنُ نَصْرِ اللَّهِ، (٧٧١؟- ٨٤٠هـ) :

من أسرة علمية مشهورة، تقدم التعريف بها من آلِ نَصْرِ اللَّهِ التُّسْتَرِيِّينَ
الْبَغْدَادِيِّينَ.

الْمَاضِي (١) وَذَاكَ الْأَكْبَرُ.

قَالَ فِي «الضُّوءِ»: «وَيُعْرَفُ بِـ «ابنِ نَصْرِ اللَّهِ».

وُلِدَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ ٧٧١^(٢) بِبَغْدَادَ، وَنَشَأَ بِهَا فَأَخَذَ عَنْ أَبِيهِ وَأَخِيهِ وَغَيْرِهِمَا، وَأَنْتَقَلَ سَنَةَ ٩٠ إِلَى الْقَاهِرَةِ مَعَ أَبِيهِ - وَهُوَ أَصْغَرُ بَنِيهِ -، وَسَمِعَ بِهَا عَلَى الْمَجْدِ إِسْمَاعِيلَ الْحَنْفِيِّ «جَامِعَ التَّرْمِذِيِّ» وَ«سُنَنَ النَّسَائِيِّ»، وَعَلَى ابْنِ حَاتِمِ «الشِّفَاءِ»، وَعَلَى التُّوْحِيِّ وَغَيْرِهِمْ، وَأَجَازَ لَهُ ابْنُ الْمُحَبِّ وَجَمَاعَةٌ سَنَةَ ٨٦ فِي أَسْتِدْعَاءِ بِخَطِّ أَخِيهِ، وَتَكَسَّبَ أَوَّلًا بِالْحَرِيرِ وَنَحْوِهِ فِي حَانُوتٍ عَلَى بَابِ الْقَصْرِ، ثُمَّ بِالشَّهَادَةِ، ثُمَّ تَرَقَّى حَتَّى نَابَ فِي الْقَضَاءِ عَنْ ابْنِ الْمُغْلِيِّ، ثُمَّ أَخِيهِ، ثُمَّ وَلِيَ قَضَاءَ صَفَدَ أَسْتِقْلَالًا، فَأَقَامَ بِهَا سَبْعَ سِنِينَ، ثُمَّ عُزِّلَ وَأَسْتَمَرَ عَلَى النِّيَابَةِ عَنْ أَخِيهِ بَعْدَ أَنْ حَجَّ، وَجَاوَزَ، حَتَّى مَاتَ وَذَلِكَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ تَاسِعِ شَعْبَانَ سَنَةَ ٨٤٠ وَقَدْ أَكْمَلَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ وُلْدًا وَلَمْ يُخَلَّفْ

= أخباره في: «المنهج الأحمد»: (٤٩١)، و«مختصره»: (١٨٢)، و«التسهيل».

ويُنظر: «إنباء الغمر»: (٤٣٩/٨)، و«عُمْدَةُ الْمُتَحِلِّ»: (٨٦، ٩٠)، و«معجم ابن فهد»: (١٣٤)، و«الضوء اللامع»: (١٥٧/٤).

(١) ذكره المؤلفُ في موضعه.

لم يذكره ابن مفلح ولا العليمي.

(٢) في «معجم ابن فهد»: «ولد في جمادى الآخرة سنة إحدى وثمانين وسبعمائة

ببغداد، وسمع بها من أبي بكر السنجاري «صحيح البخاري»، ومن والده «صحيح

مسلم» ثم قدم إلى القاهرة مع والده بعد التسعين . . .»، وقال الحافظ ابن حجر في

«الإنباء»: «ومولده سنة ٧٨٣هـ، وقدم مع أبيه بعد التسعين . . .».

أَحَدًا، وَكَانَتْ جِنَازَتُهُ حَافِلَةً، وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ مَحْمُودًا فِي قَضَائِهِ^(١)، لَكِنَّهُ
كَانَ فَهْمًا، ظَرِيفًا، حَسَنَ الْمُودَةِ، كَثِيرَ الْبَشَاشَةِ، يَسْتَحْضِرُ كَثِيرًا مِنَ الْفِقْهِ،
وَهُوَ مِمَّنْ أُوْرَدَهُ شَيْخُنَا فِي «تَارِيخِهِ» - أَنْتَهَى - .

أَقُولُ: فِي «الْإِنْبَاءِ» إِنَّهُ حَجَّ سَنَةَ ٣٧، وَجَاوَزَ سَنَةَ ٨، وَرَجَعَ إِلَى الْقَاهِرَةِ
سَنَةَ ٣٩، فَأَقَامَ بِهَا يَتُوبُ عَنْ أَخِيهِ إِلَى أَنْ مَاتَ^(٢).

٣٢٨- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ،

الزَّيْنُ، أَبُو الْفَرَجِ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ، ابْنُ الْجَمَالِ الدَّمَشْقِيِّ الصَّالِحِيِّ .

قَالَ فِي «الضُّوءِ»: «وَيُعْرَفُ بِـ «ابْنِ قُرَيْجٍ» - بِالْقَافِ وَالرَّاءِ وَبِالْجِيمِ -

مُصَغَّرًا، وَبِـ «ابْنِ الطَّحَّانِ» وَهُوَ أَكْثَرُ .

٣٢٨- ابن قُرَيْجٍ، (٧٦٨-٨٤٥هـ) :

أخباره في «المقصد الأرشد»: (١١٦/٢)، و«المنهج الأحمد»: (٤٩٢)،

و«مختصره»: (١٨٣)، و«التسهيل»: (٥٥/٢).

ويُنظر: «إنباء الغمر»: (١٧٦/٩)، و«معجم ابن فهد»: (١٣٦)، و«الضُّوء

اللامع»: (١٦٠/٤)، و«القلائد الجوهريّة»: (٣٩٦/٢)، و«الشُّذرات»: :

(٢٥٦/٧)، ووالده يوسف بن أحمد بن سليمان مذكور في موضعه .

(١) قال الحافظ ابن حجر: «وكان حسن المودة، كثير البشاشة، وفي كثير من أحكامه
مقال والله يعفو عنه» .

(٢) قال الحافظ ابن حجر أيضاً: «فرجع إلى القاهرة في أوائل سنة ٣٩ فأقام بها ينوب

عن أخيه إلى أن مات في يوم الجمعة تاسع شعبان، وكان الجمع في جنازته وافرأ،

ولم أصل عليه؛ لأنه أخرج وقت صلاة الجمعة وأنا صليت في جامع القلعة

بالسلطان» .

وُلِدَ فِي مُتَّصِفِ الْمُحَرَّمِ سَنَةَ ٧٦٨^(١) بِدِمَشْقٍ وَنَشَأَ بِهَا، فَحَفِظَ الْقُرْآنَ
 وَأَشْتَغَلَ بِسِيرًا، وَسَمِعَ عَلَى الصَّلَاحِ بْنِ أَبِي عُمَرَ «مُسْنَدَ الْإِمَامِ أَحْمَدَ» بِتَمَامِهِ
 فِيمَا كَانَ يُذَكِّرُ، وَالَّذِي وُجِدَ لَهُ فِي الطَّبَقَةِ مُسْنَدَ ابْنِ عُمَرَ وَابْنِ مَسْعُودٍ وَابْنِ
 عَمْرِو^(٢)، وَكَذَا سَمِعَ عَلَيْهِ «مَأْخَذَ الْعِلْمِ» لابْنِ فَارِسٍ، وَعَلَى زَيْنَبِ ابْنَةِ قَاسِمِ
 ابْنِ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ الْعَجَمِيِّ «مُتَقَى» فِيهِ ثَمَانِيَّةٌ عَشَرَ حَدِيثًا مِنْ «مَشِيخَةِ
 الْفَخْرِ» وَ«جُزْءٍ» فِيهِ خَمْسَةٌ عَشَرَ حَدِيثًا مُخْرَجَةً مِنْ «جُزْءِ الْأَنْصَارِيِّ» وَكِلَاهُمَا
 أَنْتَقَاءُ الْبِرْزَالِيِّ، وَعَلَى الْمُحِبِّ الصَّامِتِ الْكَثِيرِ، بَلْ قَرَأَ عَلَيْهِ بِنَفْسِهِ، وَكَذَا سَمِعَ
 مِنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عُمَرَ، وَالشَّهَابِ بْنِ الْعِزِّ، وَرِسْلَانَ الدَّهَبِيِّ، وَابْنَ أَبِي
 الْهَوَلِ / الْجَزْرِيِّ وَطَائِفَةٍ، وَكَانَ يُذَكِّرُ أَنَّهُ سَمِعَ عَلَى ابْنِ أُمَيْلَةَ «السُّنَنَ لِأَبِي
 دَاوُدَ» وَ«جَامِعَ التَّرْمِذِيِّ» وَ«عَمَلَ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ» لابْنِ السُّنِّيِّ، وَعَلَى الْبَدْرِ مُحَمَّدِ
 ابْنِ عَلِيِّ بْنِ عَيْسَى بْنِ قَوْلَانَجٍ «صَحِيحَ مُسْلِمٍ» وَلَكِنْ لَمْ يَظْفَرْ بِذَلِكَ، كَمَا قَالَ
 صَاحِبُهُ ابْنُ فَهْدٍ، وَأَسْتَفْدِمَ الْقَاهِرَةَ فَأَسْمَعَ بِهَا، وَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ مَاتَ بَعْدَ أَنْ
 تَمَرَّصَ أَيَّامًا بِسِيرَةِ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ مِنْ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ سَابِعِ عَشْرِي صَفَرِ سَنَةِ
 ٨٤٥ بِقَلْعَةِ الْجَبَلِ، وَصَلَّى عَلَيْهِ مِنَ الْعَدِ بَابِ الْمَدْرَجِ فِي مَشْهَدِ حَافِلِ ابْنِ
 السُّلْطَانِ وَأَرْكَانِ الدَّوْلَةِ وَخَلَقَ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْأَخْيَارِ تَقَدَّمَ هُمْ شَيْخَانَا، وَدُفِنَ بِتَرْبَةِ
 طَقْتَمِشَ، وَكَانَ شَيْخًا، لَطِيفًا يَسْتَحْضِرُ كَثِيرًا، وَوَصَفَهُ بَعْضُهُمْ بِالْإِمَامِ،

١١٦

(١) قال الحافظُ ابْنُ حَجَرٍ: «ومولده سنة ٧٦٤هـ»، وجاء في هامش نسخة من
 «الإنباء»: «إنما ولد خامس المحرم سنة ثمان وستين وسبعمائة».

(٢) قال ابن فهد في «معجمه»: «كذا وجدتُ من مسموعه من المُسْنَدِ المذكور: مسند

ابن عمر، ومسند عبد الله بن عمرو بن العاص . . .».

العالم، الصالح . - أنتهى . -

أقول: ووصفه الحافظ في «الإنباء» بـ «المُسند» وذكر كثيراً من مَقْرُواتِهِ
وَمَسْمُوعَاتِهِ وَمُجَارَاتِهِ .

قال: وَحَدَّثَ بـ «سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ» وَقِطْعَةً كَبِيرَةً مِّنَ «الْمُسْنَدِ» - أَنْتَهَى . -
قال النَّجْمُ ابنُ فَهْدٍ فِي «مُعْجَمِهِ»: وَأَسْتَدْعَاهُ الظَّاهِرُ أَبُو سَعِيدٍ جَفَمَقَ مَعَ رَفِيقِهِ
شَيْخَنَا أَحْمَدَ بنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ نَاطِرِ الصَّاحِبَةِ، وَعَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ بَرْدَسِ إِلَى
القَاهِرَةِ فَقَدِمُوهَا يَوْمَ الاثْنَيْنِ خَامِسَ عَشَرَ مُحَرَّمِ سَنَةِ ٨٤٥ . - أَنْتَهَى . -
وَأَرَّخَ وِلَادَتَهُ فِي «الْإِنْبَاءِ» سَنَةَ ٦٤ .

٣٢٩- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ يُوسُفَ بنِ عَلِيٍّ، زَيْنُ الدِّينِ [بن] القَاضِي جَمَالُ الدِّينِ
ابنُ الشَّيْخِ نُورِ الدِّينِ، البُهْوتِيُّ المِصْرِيُّ خَاتِمَةُ المَعْمَرِينَ، البَرَكَةُ،
العُمْدَةُ.

٣٢٩- عَبْدُ الرَّحْمَنِ البُهْوتِيُّ، (? - بعد ١٠٤٠هـ):

أخباره في «النَّعت الأكمل»: (٢٠٤، ٢٠٥)، و«مختصر طبقات الحنابلة»:
(١٠٣)، و«التسهيل»: (١٦٠).

ويُنظر: «خلاصة الأثر»: (٤٠٥/٢).

قال الغزِّيُّ في «النَّعت الأكمل»: «ورأيت في نَبْتِ المرحوم الشَّيْخِ عبد الباقي
الحنبلي مفتي دمشق ما نصه: ومن جُملة مشايخي الشَّيْخِ عبد الرَّحْمَنِ البُهْوتِيِّ
الحنبلي، وعاش نحواً من مائة سنة وثلاثين سنة على ما هو مشهور، وأخذ عنه كثير
منهم الشَّيْخُ أحمد المقرئ المالكي، وكتب لي بخطه بعموم الإجازة سنة اثنتين
وثلاثين وألف، ولكنه لم يكن في الجملة أعلى سنداً من غيره». ونقل محققا
«النَّعت الأكمل» عن «الجواهر والدرر»: «وكانت وفاته بعده بزمان يسير».

قَالَ الْمُجِيبِيُّ: «وُلِدَ بِمِصْرَ وَبِهَا نَشَأَ، وَقَرَأَ الْكُتُبَ السُّنَّةَ وَغَيْرَهَا مِنْ كُتُبِ
 الْحَدِيثِ، وَرَوَى «الْمُسْلَسَلِ بِالْأَوْلِيَّةِ» عَنِ الْجَمَالِ يُوسُفَ بْنِ الْقَاضِي زَكَرِيَّا،
 وَعُلُومِ الْحَدِيثِ عَنِ الشَّمْسِ الشَّامِيِّ، صَاحِبِ السِّيَرَةِ تَلْمِيذِ السُّيُوطِيِّ، وَمِنْ
 مَشَائِخِهِ فِي فِقْهِ مَذْهَبِهِ وَالِدُهُ، وَجَدُّهُ، وَالتَّقِيُّ الْفُتُوْحِيُّ صَاحِبُ «مُنْتَهَى
 الْإِرَادَاتِ» وَأَخُوهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ شَيْخِ الْإِسْلَامِ الشُّهَابِ أَحْمَدَ بْنِ النَّجَّارِ
 الْفُتُوْحِيِّ، وَالشَّيْخِ شُهَابِ الدِّينِ الْفُتُوْحِيِّ الْحَنْبَلِيِّ، وَغَيْرِهِمْ، وَفِي فِقْهِ الْإِمَامِ
 مَالِكِ الشَّيْخِ زَيْنِ الدِّينِ الْجِزْيِيِّ، وَالشَّيْخِ أَبُو الْفَتْحِ الدِّمِيرِيِّ شَارِحِ
 «الْمُخْتَصَرِ» وَالشَّيْخِ مُحَمَّدَ الْفَيْشِيِّ، وَالشَّيْخِ مُحَمَّدَ الْحَطَّابِ الْمَالِكِيِّ، وَفِي

= أقول: ذكر الشَّيْخُ صَالِحُ بْنُ عَثِيمِ بْنِ تَسْهِيلِ السَّابِلَةِ ذَكَرًا مُقْتَضِبًا نَقْلًا عَنْ «هِدْيَةِ
 الْعَارِفِينَ وَإِبْصَاحِ الْمَكْنُونِ» لِلْبَغْدَادِيِّ، وَقَالَ: قَالَ: إِنَّ لَهُ حَاشِيَةَ عَلَى «أَنْوَارِ
 التَّنْزِيلِ» لِلْبَيْضَاوِيِّ وَأَنَّهُ تُوْفِيَ بِدِمْيَاطِ سَنَةِ تِسْعِ وَثَمَانِينَ بَعْدَ الْأَلْفِ.
 يَقُولُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَثِيمِ بْنِ: كَلَامُ الْبَغْدَادِيِّ فِي
 تَرَاجِمِ الرِّجَالِ وَضَبَطِ أَسْمَائِهِمْ وَمَعْرِفَةِ مَوَالِدِهِمْ وَوَفِيَاتِهِمْ يَنْبَغِي أَنْ لَا يُعَوَّلَ عَلَيْهِ، وَلَا
 يَرْكَنَ إِلَيْهِ، إِنَّمَا يُسْتَأْنَسُ بِهِ، وَيُؤَخَذُ مُرْجِحًا، لَا مُعْتَمَدًا؛ لِكَثْرَةِ مَا رَأَيْنَاهُ فِي الْكِتَابِ
 مِنْ أخطاءٍ، وَتَدَاخُلٍ وَتَكَرُّرٍ وَعَدَمِ تَثْبُتٍ، وَانْجَرَّ هَذَا عَلَى كِتَابِ «مَعْجَمِ الْمُؤَلِّفِينَ»
 لِكَثْرَةِ اعْتِمَادِهِ عَلَيْهِ، وَإِصْرَارِهِ عَلَى الْمِيلِ إِلَيْهِ وَالِاقْتِبَاسِ مِنْهُ، فَوْقَ فِيمَا وَقَعَ فِيهِ.
 وَاتَّبَعَ الشَّيْخُ صَالِحُ بْنُ عَثِيمِ بْنِ أُثْرِهِمَا وَسَلَّكَ سَبِيلَهُمَا فِي هَذِهِ التَّرْجُمَةِ.
 لِذَا تَبَقِيَ سَنَةٌ وَفَاةٌ الْبُهَوْتِي هَذَا مَوْضِعَ شِكِّ لَا يَزُولُ إِلَّا بِنَصِّ صَرِيحٍ، وَالْغَرِيبُ أَنَّ
 الشَّيْخَ صَالِحَ بْنَ عَثِيمِ بْنِ لَمْ يَتَّبِعْهُ إِلَى أَنَّهُ ذَكَرَهُ فِي وَفِيَاتِ (١٠٤٠) فَأَعَادَهُ ثَانِيَةً فِي
 وَفِيَاتِ (١٠٨٩)؟! وَكثِيرًا مَا يَفْعَلُ مِثْلَ هَذَا، وَعَلَى كُلِّ حَالٍ جِزَاةُ اللَّهِ خَيْرًا وَرَحْمَةً
 وَعَفَا عَنَّا وَعَنْهُ.

فَقِهِ أَبِي حَنِيفَةَ شَمْسُ الدِّينِ الْبَرْهَمْتُوشِيُّ، وَأَبُو الْفَيْضِ السُّلَمِيُّ، وَأَمِينُ الدِّينِ
ابن عَبْدِ الْعَالِ، وَعَلِيُّ بنِ غَانِمِ الْمَقْدِسِيِّ الْحَنْفِيُّونَ، وَفِيهِ الشَّافِعِيُّ
السُّمُسُ الْحَطِيبُ الشُّرَيْبِيُّ، وَالشُّمُسُ الْعَلْقَمِيُّ شَارِحُ «الْجَامِعِ الصَّغِيرِ»
وَالشَّيْخُ وَلِيُّ الدِّينِ الضَّرِيرِ شَارِحُ «التَّنْبِيهِ» فِي أَرْبَعِ مُجَلَّدَاتٍ. وَعَنْهُ أَخَذَ جَمْعٌ
مِنْهُمْ الْعَلَمَةُ الشَّيْخُ مَنْصُورُ الْبُهْوتِيِّ، وَالْحَافِظُ عَبْدُ الْبَاقِي الدَّمَشْقِيُّ
الْحَنْبَلِيَّانِ، وَكَانَ سَنَةَ ١٠٤٠ مَوْجُودًا فِي الْأَحْيَاءِ.

٣٣٠- عَبْدُ الرَّحِيمِ بنِ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدَ بنِ أَحْمَدَ بنِ الْمُحِبِّ عَبْدِ اللَّهِ بنِ أَحْمَدَ

ابن مُحَمَّدٍ / بنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ إِسْمَاعِيلَ ابنِ / ١١٧
مَنْصُورِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، الزَّيْنُ، السَّعْدِيُّ، الْمَقْدِسِيُّ الْأَصْلِي، الصَّالِحِيُّ
الذَّهَبِيُّ أَبُوهُ، الصَّائِغُ أَبُوهُ بِالذَّهَيْشَةِ مِنْ دِمَشْقَ، وَيُعْرَفُ كَسَلَفِهِ بِـ «ابنِ
الْمُحِبِّ» وَهُوَ ابنُ أَخِ الشُّمُسِ مُحَمَّدَ بنِ أَحْمَدَ الْآتِي، وَجَدُّهُ هُوَ عَمُّ
الْحَافِظِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ أَحْمَدَ بنِ الْمُحِبِّ «الصَّامِتِ».

قَالَ فِي «الضَّوْءِ»: ثُمَّ قَالَ: وَوُلِدَ فِي صَفَرِ سَنَةِ ٧٦٨ وَسَمِعَ عَلَى الصَّلَاحِ
ابنِ أَبِي عُمَرَ مُسْنَدَ النِّسَاءِ مِنْ «مُسْنَدِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ» وَغَالِبَ مُسْنَدِ عَائِشَةَ مِنْهُ
وَالْفُوتِ مِنْ أَوْلَادِهِ، وَعَلَى زَيْنَبِ ابْنَةِ قَاسِمِ بنِ الْعَجَمِيِّ مَا فِي «مَشِيخَةِ الْفَخْرِ»
مِنْ جُزْءِ الْأَنْصَارِيِّ وَغَيْرِ ذَلِكَ عَلَيْهَا وَعَلَى قَرِيبَيْهِ الْمَذْكُورَيْنِ، وَحَدَّثَ، سَمِعَ
مِنْهُ الْفُضْلَاءُ، ذَكَرَهُ شَيْخُنَا فِي «مُعْجَمِهِ»، وَقَالَ: أَجَازَ لَنَا سَنَةَ ٢٩.

٣٣٠- عَبْدُ الرَّحِيمِ ابنُ الْمُحِبِّ، (٧٦٨ - ٨٤٠هـ):

لم يذكره ابن مفلح ولا ابن عبد الهادي ولا العليبي، وهو في «التسهيل»: (٤٩).

ويُنظر: «معجم ابن حجر»: (٣٥١)، و«الضوء اللامع»: (١٦٧/٤).

قُلْتُ: وَمَاتَ فِي سَنَةِ ٨٤٠، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ بَابِ تُوْمَا.

٣٣١- عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْمَعْرُوفِ بِـ «الْبِرَادِيِّ» الْبَغْلِيُّ الْأَصْلِي،
الدَّمَشْقِيُّ، الصَّالِحِيُّ، قَاضِي الْحَنَابِلَةِ بِدِمَشْقٍ.

قَالَ فِي «سِلْكِ الدَّرَرِ»: كَانَ شَيْخًا فَاضِلًا، لَهُ فِي فِقْهِ مَذْهَبِهِ فَضِيلَةٌ، مَعَ
مُحَاضَرَةٍ، وَحَافِظَةٍ حَسَنَةٍ، وُلِدَ بِدِمَشْقٍ سَنَةَ ١١١٧ وَنَشَأَ بِهَا وَقَرَأَ عَلَى وَالِدِهِ
وَأَنْتَفَعَ بِهِ، وَأَخَذَ عَنِ الْأُسْتَاذِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْغَنِيِّ النَّابُلُسِيِّ، وَقَرَأَ، وَحَصَلَ، وَتَوَلَّى
قَضَاءَ الْحَنَابِلَةِ بِالْمَحَاكِمِ مُدَّةَ سِنِينَ، يَقْضِي بِالْأَحْكَامِ، وَكَانَ لَا يَخْلُو مِنْ
جُرْأَةٍ، وَتَكَلَّمَ، وَعُزِّلَ فِي زَمَانِ قَاضِي الْقَضَاةِ السَّيِّدِ إِبْرَاهِيمَ إِمَامِ شَيْخِ الْإِسْلَامِ
الْمَوْلَى مُصْطَفَى لِأَمْرِ كَانِ، وَبَعْدَ مُدَّةٍ عَادَ لَهُ الْقَضَاءُ، وَلَمْ يَزَلْ عَلَى حَالَتِهِ إِلَى
أَنْ مَاتَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ رَابِعِ رَبِيعِ الثَّانِي سَنَةَ ١١٩٤ وَدُفِنَ بِالرَّوَضَةِ بِسَفْحِ قَاسِيُونِ
رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

٣٣١- الْبِرَادِيُّ الْبَغْلِيُّ، (١١١٧-١١٩٤هـ):

أَخْبَارُهُ فِي «النَّعْتِ الْأَكْمَلِ»: (٣١٨)، وَ«مُخْتَصَرُ طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ»: (١٣٤)،
وَالْتَّسْهِيلُ»: (١٨٦).

وَيُرَاجَعُ: «سِلْكُ الدَّرَرِ»: (٨/٣).

* وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمَوْلَفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ -:

- عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَسْطَوَانِيِّ (ت ١٠٢٢هـ).

أَخْبَارُهُ فِي «خِلَاصَةِ الْأَثَرِ»: (١٦٢/٤)، وَ«لُطْفُ السَّمْرِ»: (٥١٠/٢)، وَ«النَّعْتِ
الْأَكْمَلِ»: (١٨٠)، وَ«مُخْتَصَرُ طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ»: (٩٥)، وَ«مُنْتَخَبُ التَّوَارِيخِ»:

(٥٩٧/٢)، وَفِيهِ وَفَاتُهُ ١٠١٤هـ.

٣٢٢- عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سَلُومِ التَّمِيمِيِّ، الذَّكِيَّ، الْأَدِيبِ .
 وُلِدَ فِي بَلَدِ سَيِّدِنَا الزُّبَيْرِ سَنَةَ . . . ، وَقَرَأَ عَلَى مَشَايِخِهَا مِنْهُمْ وَالِدِهِ، ثُمَّ
 رَحَلَ إِلَى بَغْدَادَ فَقَرَأَ بِهَا الْفَقْهَ عَلَى الشَّيْخِ الْوَرَعِ مُوسَى ^(١) بْنِ سُمَيْكَةَ - تَصْغِيرِ
 سَمَكَةَ - ، وَعَلَى أَجَلَاءِ بَغْدَادَ فِي النَّحْوِ، وَالصَّرْفِ، وَالْمَعَانِي، وَالْبَيَانَ،
 وَالْمَنْطِقِ، وَالْأُصُولِ، وَحَصَلَ، وَمَهَرَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى بَلَدِهِ وَقَرَأَ الْفَرَائِضَ،
 وَالْحِسَابَ، وَالْجَبْرَ، وَالْمُقَابَلَةَ، وَالْخَطَّائِنَ، وَالْهَيْئَةَ، وَالْهِنْدَسَةَ، عَلَى وَالِدِهِ

٣٢٢- عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنِ سَلُومِ النَّجْدِيِّ، (? - ١٢٥٤هـ) :

أخباره في «التسهيل» : (٢/٢١٥).

ويُنظر: «تاريخ الفاخري» : (؟؟؟)، و«الأعلام» : (٣/٣٥٢)، و«علماء نجد» :

(٢/٤٣٣)، و«إمارة الزبير» : (٣/٦١). ومصدرهم جميعاً «الشُّحْبُ الوابِلَةُ» مع

إضافات يسيرة، ما عدا «تاريخ الفاخري» الذي اقتصر على ذكر سنة وفاته .

* وممن عاصر المؤلف :

- عبد السَّلام بن عبد الرَّحْمَنِ بن مُصْطَفَى الشَّطِي الحنبلي (ت ١٢٩٥هـ).

أخباره في «روض البشر» : (١٤٦)، و«الأعلام» : (٤/٦)، و«التسهيل» : (٢/٢٤٢)

وله ديوانٌ مطبوعٌ وخطُّ يده على النُّسخة الخطية من «النَّعْتِ الْأَكْمَلِ»، وكذلك خطه

على كثيرٍ من الكُتُبِ .

* ويُستدرك على المؤلف - رحمه الله - :

- عبدُ السَّلام بن أحمد بن عبد المُنعم القَيْلُوري البَغْدَادِي (ت ٨٦٠هـ).

أخباره في «المنهج الأحمد» : (٤٩٦)، و«مختصره» : (١٨٦)، و«الضوء اللامع» :

(٤/١٩٨)، واحتفل به وأطال في ذكر مناقبه .

(١) لم يذكره الشَّيْخُ محمودُ شكري الآلُوسي في «المسك الأذفر» .

وغيره، فمهر في ذلك المهارة التامة بحيث اشتهر بذلك في عصره، وأقر له أهله فيها، وكان يتوقد ذكاء، قل علم إلا وله فيه يد، حتى الأوفاق والزايحة والروحانيات، لكنه ماثل إلى معاشره الأبرار والأحداث، وله معهم مماجات لا تليق، ولو تصون لكان نادرة عصره؛ لما حازه من الفنون المتداولة وغيرها، وقد سمعت رفقاءه في الطلب من فضلاء بغداد ومنهم مفتيها العلامة البارغ السيد محمود الألوسي يصفونه بشدة الذكاء البالغ، وكرم النفس، وحسن العشرة، وحج سنة... من طريق البر فوصل إلى مكة في شوال، وحضر دروس علامتها الشيخ عبد الله سراج^(١) في التفسير والحديث فأورد عليه أول ما حضر سؤالاً في الحديث فلم يستحضر الشيخ الجواب، فأخذ الكرّاس من المحفظة وطالع فيه وأجابه، وكان قد سمع بوضوئه ووصف له بقصر القامة، والتوسط في الملبوس، فلما رأى سؤاله متيناً تفرس فيه أنه هو فقال: أنت فلان؟ فقال: نعم، فلما ختم الشيخ الدرس قام إليه وحيّاه، وذهب به إلى بيته وأضافه ذلك اليوم، فجرت بينهما مباحثات دلت الشيخ على صدق ما وصف به من شدة الذكاء والاستحضار، وعز في عينه وأعين أقرانه، ومن الغد جاء تلامذة الشيخ إلى المذكور في بيته للسلام عليه، وسألوه وأستفادوا منه، وعجزوا عن مجازاته / في المباحث، فسلموا له، ثم قال لهم: إن الشيخ ترك البارحة في تقريره في التفسير وجهاً من علم الهندسة مما في الآية وهي قوله

/ ١١٨

(١) عبد الله بن عبد الرحمن سراج - بكسر السين وتخفيف الراء - الحنفي المكي .

أخباره في «المختصر من نشر النور والزهر»: (٢٩٧).

تَعَالَى^(١): ﴿أَنْطَلِقُوا إِلَى ظِلِّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ﴾، فَقَالُوا: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: إِنَّ الشَّخِصَ ذَا الثَّلَاثِ الشُّعَبِ لَا ظِلَّ لَهُ، فَقَالُوا: لَمْ يَذْكُرْ هَذَا أَحَدٌ مِنَ الْمُفَسِّرِينَ. فَقَالَ: بَلَى. ذَكَرَهُ الْجَلَالُ السُّيوطِيُّ فِي «الِإِتْقَانِ»^(٢) فَذَهَبَ التَّلَامِذَةُ إِلَى الشَّيخِ عَبْدِ اللَّهِ وَأَخْبَرُوهُ بِمَا دَارَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْمَذْكُورِ، فَتَنَاوَلَ «الِإِتْقَانُ» فَتَصَفَّحَهُ فَلَمْ يَجِدْ هَذَا فِيهِ فَقَالَ لِأَحَدِهِمْ: أَرْجِعْ إِلَيْهِ وَقُلْ لَهُ: فِي أَيِّ مَوْضِعٍ مِنَ «الِإِتْقَانِ»؟ فَذَهَبَ فَقَالَ لَهُ: فِي النَّوعِ الْخَامِسِ وَالسِّتِينَ هَكَذَا أَخْبَرَنِي بِهِدِهِ الْحِكَايَةِ أَحَدُ التَّلَامِذَةِ، وَهُوَ الشَّيخُ عَلِيٌّ كَمَالُ الطَّائِفِيِّ، وَبِالْجُمْلَةِ فَقَدْ كَانَ الْمَذْكُورُ مِنْ أَشَدِّ أَهْلِ زَمَانِهِ ذِكَاً وَفِطْنَةً، لَوْ لَمْ يَخْلُدْ إِلَى الْبَطَالَةِ، وَشَرَحَ «سَلَّمَ الْعُرُوجِ فِي الْمَنَازِلِ وَالْبُرُوجِ» لِشَيْخِ شَيْخِهِ الشَّيخِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَفَالِقِ الْأَحْسَائِيِّ سَمَّاهُ «مِرْقَاةَ السَّلْمِ»^(٣) وَكَانَ يَنْظِمُ الشُّعْرَ، وَسَوَّدَ مَسُودَاتٍ شَتَّى لَمْ يَبْيُضْ مِنْهَا غَيْرَ «شَرَحِ السَّلْمِ» الْمَذْكُورِ وَحَازَ كُتُبًا نَفِيسَةً كَثِيرَةً مِنْ جَمِيعِ الْفُنُونِ بِحَيْثُ كَانَ يَشْتَرِي بَعْضَ التَّرِكَاتِ جُمْلَةً، وَتَوَلَّى قَضَاءَ سُوقِ الشُّيُوخِ^(٤) وَحَطَّابَتَهَا بَعْدَ أَخِيهِ الْمَرْحُومِ

(١) سورة المرسلات، آية: ٣٠.

(٢) يُرَاجَعُ: «الِإِتْقَانُ».

(٣) جَاءَ فِي «إِمَارَةِ الزُّبَيْرِ» وَمِنْ مَوْلَفَاتِهِ: «الطَّرِيقُ الْأَقْوَمُ إِلَى صُعودِ السَّلْمِ»، وَهُوَ مَخْطُوطٌ فِي مَكْتَبَةِ الزُّبَيْرِ الْأَهْلِيَّةِ، أُلْفَ سَنَةَ ١٢٣٥ هـ.

(٤) سُوقُ الشُّيُوخِ: مَدِينَةٌ عَلَى ضِفَّةِ الْفُرَاتِ دَخَلْتُهَا فِي زِيَارَتِي لِلْعِرَاقِ عَامَ ١٣٩٠ هـ

وَالشُّيُوخِ: هُمُ آلُ السَّعْدُونِ شِيُوخُ الْمُنتَقِيقِ عَشِيرَةٌ مَعْرُوفَةٌ شَرَحَهَا يَطُولُ ذِكْرُهُ، يَرْجِعُ

أَصْلُهُمْ إِلَى الْمُنتَقِيقِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَقِيلِ، مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ وَ«الْمُنْتَقِيقُ» بضم =

الشَّيْخُ عَبْدُ اللَّطِيفِ^(١٥١)، وَصَارَ لَهُ جَاهٌ تَامٌّ عِنْدَ الْحُكَّامِ، وَكَلِمَةٌ نَافِذَةٌ، وَأَنْفَرَدَ فِي تِلْكَ الْجِهَةِ بِالْحَلِّ وَالْعَقْدِ إِلَى أَنْ تُوفِّيَ فِيهَا سَنَةَ ١٢٥٤ (٢).

٣٣٣- عَبْدُ الصَّادِقِ بْنِ مُحَمَّدِ الدَّمَشْقِيِّ .

قَالَ فِي «الضَّوَاءِ»: كَانَ مِنْ أَصْحَابِ التَّقِيِّ بْنِ الْمُنَجِّ، ثُمَّ وَلِيَ قَضَاءَ طَرَابُلُسَ، وَشَكِرَتْ سِيرَتُهُ، ثُمَّ قَدِمَ دِمَشْقَ وَتَزَوَّجَ ابْنَتَهُ السَّلَاوِيَّ زَوْجَةَ مُخْدُومَةِ التَّقِيِّ، وَسَعَى فِي قَضَاءِ دِمَشْقَ .

٣٣٣- عَبْدُ الصَّادِقِ الدَّمَشْقِيِّ، (?-٨٠٦هـ) :

أخباره في «الجواهر المنضد»: (٦٧)، و«التسهيل»: (٣٠/٢).

ويُنظر: «إنباء الغمر»: (٢/٢٨٠)، و«الضوء اللامع»: (٤/٢٠٨)، و«الشذرات»:

(٥٨/٧).

قال ابن عبد الهادي: «كان شاباً وسكن بركن مسمارية، ويأوي إلى بني مُنَجِّ، وصار من شهود الحكم . . . سَقَطَ عَلَيْهِ سَقْفُ خزانة القاعدة بالسَّلاوية آخر ليلة =

= الميم وسكون التَّوْنِ وفتح التاء فوقها نُقْتَانِ ثم فاءً، قال أبو سَعْدِ السَّمْعَانِيُّ: منهم لَقِيطُ بْنُ عَامِرِ بْنِ الْمُنْتَفِقِ، لَهُ صَحْبَةٌ، وَعَمْرُو بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْمُنْتَفِقِ، صَاحِبُ الصَّوَائِفِ أَيَّامِ بَنِي أُمِيَّةَ .

يُراجع: «جمهرة النسب»: (٢٧١، ٢٧٢)، و«اللُّبَابُ» لابن الأثير: (٣/٢٥٩)،

و«الإصابة»: (٥/٦٨٦)، و«عشائر العراق»: (٢٢٦).

(١) ترجم له المؤلِّفُ في موضعه .

(٢) وذكر شيخنا عبد الله البَسَّامُ شيخه أحمد بن عبد الله العقيل النجدي الزُّبيري، وقال:

«قلت: وقد رأيت إجازة منه للمترجم أطنبَ فيها بمدحه والثناء عليه وأوصاه بوصايا

نافعة، وهي مؤرَّخَةٌ في ربيعِ الأولِ عام ١٢٣٤هـ وعليها ختم المُجيزِ» .

وَمَاتَ فِي الْمُحَرَّمِ سَنَةَ ٨٠٦ شَهِيداً سَقَطَ عَلَيْهِ سَقْفُ بَيْتٍ، ذَكَرَهُ شَيْخُنَا فِي «إِنْبَائِهِ».

٣٣٤- عَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَلِيلِ الْخُضْرِيِّ، أَبُو أَحْمَدَ الْقَاضِي، جَمَالُ الدِّينِ مُحَدِّثُ بَغْدَادَ، وَالْمُدْرَسُ بِالْبَشِيرِيَّةِ^(١).

= الاثنين الثالثة المحرم سنة ست وثمانمائة فمات تحت الرِّدْمِ وَسَلِمَتِ امرأته ثم ماتت بعده بأيام قليلة رحمه الله تعالى.

والمسمارية: من مدارس الحنابلة بدمشق، واقفها مسمار الهلالي (ت ٥٤٦هـ).
«الدَّارِس»: (١١٤/٢).

٣٣٤- الْخُضْرِيُّ، (؟- ٧٦٥هـ):

أخباره في «ذيل طبقات الحنابلة»: (٤١٣/٢)، و«المنهج الأحمد»: (٤٥٨)، و«مختصره»: (١٥٩)، و«التسهيل»:

ويُنظر: «المنتقى من مشيخة ابن رجب»: رقم ()، و«البداية والنهاية»:

(٤٠٨/١٤)، و«ذيل العبر» لأبي زُرعة: (١/١٦٩)، و«الذُّرر الكامنة»: (٢/٤٧٦)

و«لحظ الألفاظ»: (١٤٥)، و«إيضاح المكنون»: (١/١١٦)، و«هدية العارفين»:

(١/٥٧٤)، و«تاريخ علماء المستنصرية»: (١/٢٤٣، ٢٤٤).

وإِبْنُ رَجَبٍ إِنَّمَا تَرَجَّمَ لَهُ فِي تَرْجَمَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الزَّرِيرَانِيِّ (ت ٧٢٩هـ) قَالَ:

«ومن المعيدين عنده بالمُستنصرية: . . . والقاضي جَمَالُ الدِّينِ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ

= خَلِيلِ الْخُضْرِيِّ الْمُدْرَسُ بِالْبَشِيرِيَّةِ مُحَدِّثُ بَغْدَادَ . . .».

(١) هي من مدارس بغداد، قال المرحوم الدكتور ناجي معروف: «وفي بغداد شرعت

زوجة المُستعصم المعروفة بـ «باب بشير» سنة ٦٤٩هـ . . . ببناء «المدرسة البشيرية»

بالجانب الغَرْبِيِّ من بغداد، وجعلتها وقفاً على المذاهب الأربعة على قاعدة

المدرسة المستنصرية».

كَانَ يُحَدِّثُ وَيُمَلِّي «تَفْسِيرَ الرَّسْعَيْنِيِّ»^(٥) مِنْ حِفْظِهِ، وَيَخْضُرُ الْخَلْقُ

= * وَيُسْتَدْرِكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

- عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ حَسَنِ الْبَلْبَانِيِّ (ت ١٢٠١هـ).

انفرد بذكره صاحب «النَّعْتِ الْأَكْمَلِ»: (٣٢٤) فيما أعلم.

قال: «عبد العزيز بن حسن . . . الدمشقي الشهير بـ «البلباني» . . . وليس في أخباره وترجمته ما يلزم ذكره. قال الغزوي: (اجتمعت به مراراً كثيرة في مجالس شيخنا الكامل الشهاب أحمد بن عبد الله البعلبي، وسمعت من فوائده . . . فإنه كان كثير المُلَازمة لمجالس شيخنا المذكور جداً رحمه الله).

* وَمِمَّنْ أَسْقَطَهُمُ الْمُؤَلَّفُ - عفا الله عنه - عمداً :

- الشَّيْخُ الْإِمَامُ، الْحَبْرُ، الْمُجَاهِدُ، عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ حَمْدٍ - بِالْتَّحْرِيكِ - بِنِ نَاصِرِ بْنِ

مُعَمَّرٍ (ت ١٢٤٤هـ).

=

(٥) هو المعروف المشهور بـ «رُمُوزِ الْكُنُوزِ» وَالرَّسْعَيْنِيُّ عَبْدُ الرَّازِقِ بْنِ رَزْقِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ

الرَّسْعَيْنِيُّ الْحَنْبَلِيُّ الْمَتوفى سنة ٦٦١هـ.

تُراجِعْ تَرْجَمَتَهُ وَتَخْرِيجَهَا وَالْكَلَامَ عَلَى تَفْسِيرِهِ الْمَذْكُورِ فِي تَعْلِيقِي عَلَى «الْمَقْصِدِ

الْأَرْشَدِ»: (١٣٢/٢) رَقْم (٦٢٠).

وَلَمْ يَذْكَرِ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - شَيْئاً عَنْ مَوْلاَتِهِ، وَمِنْهَا «مَخْتَصَرُ تَفْسِيرِ الرَّسْعَيْنِيِّ»

الْمَذْكُورِ «رُمُوزِ الْكُنُوزِ»، وَذَكَرَ لَهُ الْبَغْدَادِيُّ فِي «إِيضَاحِ الْمَكْنُونِ»: «الْإِكْسِيرُ فِي

التَّفْسِيرِ؟» وَرَأَيْتُ لَهُ كِتَاباً فِي الْأَرْبَعِينَ سَمَّاهُ: «عُيُونُ الْعَيْنِ . . .» فِي الظَّاهِرِيَّةِ . . .

وغيرها.

وقال ابن قاضي شُهْبَةَ فِي «تَارِيخِهِ»: «عَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ خَلِيلٍ، الشَّيْخُ جَمَالُ الدِّينِ،

أَبُو أَحْمَدَ الْبَغْدَادِيُّ الْمَعْرُوفُ بِـ «الْخُضْرِيِّ» الْحَنْبَلِيُّ. سَمِعَ الْكَثِيرَ، وَاشْتَغَلَ فِي

الْعُلُومِ، وَدَرَسَ بِالْبَشِيرِيَّةِ وَوَلِيَ الْقَضَاءَ، وَعَزَلَ نَفْسَهُ، وَوَلَّهَ نَظْمًا، وَاخْتَصَرَ الرَّسْعَيْنِيَّ، =

مِنْهُمْ الْمُدْرَسُونَ وَالْأَكَابِرُ، وَلَهُ دِيْوَانٌ شِعْرٍ حَسَنِ، وَخَطَبٌ وَوَعظٌ، وَمَدَحَ الشَّيْخِ تَقِيَّ الدِّينِ الزَّرِيرَانِيَّ بِقَصَائِدَ، وَرثَاهُ، وَرثَى الشَّيْخَ تَقِيَّ الدِّينِ ابْنَ تَيْمِيَّةَ^(١).

= أخبره في «عنوان المجد»: (٦٦/٢، ٦٧)، و«مشاهير علماء نجد»: (٢١٩)، و«الأعلام»: (١٧/٤)، و«التسهيل»: (٢١٠/٢)، و«علماء نجد»: (٤٤٥/٢). مولده في الدُّرعيَّة سنة ١٢٠٣هـ وبها نشأ وقرأ على علمائها ومن أشهرهم والده والشيخ عبد الله بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب، والشيخ حسين بن غنَّام الأحسائيُّ، المالكيُّ، نزيلُ الدُّرعيَّة، والشيخ أحمد بن حسن بن رشيد الأحسائي نزيلُ الدُّرعيَّة ثم المدينة المنورة.

ولما سقطت الدُّرعية سنة ١٢٣٣هـ انتقل إلى البحرين وأقام بها وكان يكتب علماء الدُّعوة بمصر وغيرها فكانت وبينه وبين الشيخ عبد الرحمن بن حسن مكاتبات وأشعارٌ، قال ابنُ بشرٍ - رحمه الله -: «وكان أديباً متواضعاً، حسنَ السِّمتِ والسِّيرة، ذا شهرة في العلم والديانة، وله أشعارٌ رائعة لاسيما في أهلِ الدُّرعيَّة . . .». لعل من أهم آثاره رده على القسيس الإنجليزي الذي ألف في الطعن على الإسلام كتاباً اسمه «مفتاح الخزان» فنقضه الشيخ بكتابه «مُنحة القريب المُجيب في الردِّ على عبَّاد الصَّليب» طبع في مصر سنة ١٣٥٨هـ.

= وله مصنفٌ في الرِّقائِقِ وديوانٌ في مدحِ النَّبيِّ ﷺ.

ونختم الحديث عن الخُصْرِيِّ - رحمه الله - بقولِ الحافظِ ابنِ كثيرٍ - رحمه الله -: «محدث بغداد وواعظها، كان من أهلِ السُّنَّةِ والجماعة».

(١) أول قصيدته في رثاء شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله -:

عِشْ مَا تَشَاءُ فَإِنْ آخَرَهَا الْفَنَاءُ وَالْمَوْتُ مَا لَا بَدَّ عَنْهُ وَلَا غِنَاءُ
لَا بَدَّ مِنْ يَوْمٍ يَوْمُكَ حَتْمُهُ حَتْمًا نَأَى الْأَجَلَ الْمُقَدَّرُ أَوْدَانَا
لَوْ كَانَ فِيهَا الْمَوْتُ يَقْبَلُ فِدْيَةً كَانَ الْإِنَامُ فِدَى وَأَوْلَهُمْ أَنَا

تُوفِّي سَنَةَ ٧٦٥ فِي بَغْدَادَ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. قَالَهُ فِي «الشَّدَرَاتِ» وَهِيَ عِبَارَةُ الزَّيْنِ بْنِ رَجَبٍ فِي «طَبَقَاتِهِ» فِي تَرْجَمَةِ شَيْخِ الْمُتَرْجِمِ الزَّرِيرَانِيِّ. وَقَالَ: تُوفِّي فِي رَمَضَانَ، وَقَالَ: عَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ خَلِيلٍ وَلَمْ يَذْكَرْ إِبْرَاهِيمَ وَإِنَّمَا ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «الدَّرَرِ» فَلَعَلَّهُ أَصَحُّ فَيَكُونُ ابْنُ رَجَبٍ نَسَبُهُ إِلَى جَدِّهِ.

= واختصرَ نظم ابن عبد القويِّ (ت ٦٩٩هـ) وسمَّاهُ «فرائد القلائد» طُبِعَ أيضاً، وله أشعارٌ كثيرةٌ جيِّدةٌ، لعلَّ أهمُّها قصيدتهُ في رثاءِ الدرعيةِ لما سَقَطَتْ بيدِ إبراهيمَ باشا سنة ١٢٣٣هـ وكثيراً ما يفعل الشعراءُ ذلك، فقد رُثِيََتْ بغدادُ، والقدسُ، والأندلسُ، ومراغةُ، ... وغيرها. حتى أصبح رثاءُ المُدنِ من فنونِ الشعرِ وأغراضه.

قال:

إِلَيْكَ إِلَهَ الْعَرْشِ أَشْكُو تَضَرُّعاً وَأَدْعُوكَ فِي الضَّرَاءِ رَبِّي لِتَسْمَعَا
ومنها:

وَكَمْ قَتَلُوا مِنْ عُصْبَةِ الْحَقِّ فَنِيَّةً هُدَاةَ رُضَاةِ سَاجِدِينَ وَرُكْعَا
وَكَمْ دَمَرُوا مِنْ مَرْبِيعِ كَانَ أَهْلًا فَقَدْ تَرَكُوا الدَّارَ الْأَيْسَةَ بَلْقَعَا
فَأَصْبَحَتِ الْأَمْوَالُ فِيهِمْ نَهَائِبًا وَأَصْبَحَتِ الْإِيْتَامُ غَرْتِي وَجُوعَا
وَفَرَّ مِنَ الْأَوْطَانِ مَنْ كَانَ قَاطِنًا وَفُرِّقَ الْإِفَا كَانَ مُجْتَمِعَا مَعَا
وهي طويلةٌ جيدةٌ تجدها في «عنوان المجد».

وتُوفِّي الشَّيْخُ فِي السَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ بِالْبَحْرَيْنِ، وَرثَاهُ الشَّيْخُ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَشْرِفٍ بِقَصِيدَةٍ فِي دِيْوَانِهِ، أَوْلَاهَا:

أَشْمُسُ الْهُدَى غَابَتْ أَمَ الْبَدْرِ أَفْلٌ أَمَ النَّجْمِ أَمَسَى لَوْنُهُ وَهُوَ حَائِلٌ

- ومنهم: الشَّيْخُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ رَشِيدِ آلِ حَصْنَانَ الْعَجَمِيِّ نَسَبَهُ إِلَى قَبِيلَةِ الْعِجْمَانَ =

= من بني يام القَحْطَانِيَّةَ . من آل رَشِيدٍ - بفتح الراء - الأسرة المعروفة المشهورة في مدينة الرّس من منطقة القصيم، والمذكورُ كان قاضيًا، وهو شيخُ قاضيها الشَّيخُ قرناس بن عبد الرَّحْمَنِ . مات في حصارِ إبراهيم باشا لبلده الرّس، وقَطَعَ نخله المعروف بـ «الروضة» سنة ١٢٣٢هـ .

يُراجع : «علماء نجد» : (٢/٤٥٤) .

* وَمِمَّنْ أَخْلَى بِهِ الْمُؤَلَّفُ - عفا الله عنه - عَمْدًا :

- عبدُ العَزِيزِ بن عبدِ الله بن سُؤَيْلِمٍ ، قاضي منطقة القصيم للأئمة عبد العزيز وسعود وعبد الله وبقي حتى ظهور الإمام تركي رحمهم الله، وتوفي سنة ١٢٤٤هـ . قال ابنُ بشرٍ في ذكر تلاميذ الشيخ محمد بن عبد الوهاب : (١/١٩٢) : «وأخذ عن الشَّيخِ أيضاً العالمُ وقال في ص ٢٧٩ : من أهل الدَّرعية عبد العزيز بن عبدِ الله بن سُؤَيْلِمِ القاضي في ناحيةِ القَصِيمِ زمنَ عبد العزيز وابنه سُعود وابنه عبد الله» .

وهو من بيتِ علمٍ وراثيةٍ ينتمي إلى العُرَيْنَاتِ من بني تميم .

- ووالده الشَّيخُ عبد الله بن عبد الرَّحْمَنِ بن سُؤَيْلِمِ هو الذي اسْتَقْبَلَ الشَّيخَ مُحَمَّدَ ابن عبد الوهاب في الدَّرعية حين أخرجهُ ابنُ مَعْمَرٍ من العُيَيْنَةِ فجمع بينه وبين محمد ابن سعود حتى قامَ معه ونَصَرَهُ وساعده على ذلك ابنُ عَمِّه حَمْدُ بن سُؤَيْلِمِ وغيره . يُراجع : «عنوان المجد» : (١/٤١ ، ٤٢) .

وهما من طلبة الشَّيخِ مُحَمَّدِ بن عبد الوهاب ، ولم يَجْرِ لهما ذكْرٌ في تاريخ البلاد، ولا تراجم علمائها، ولا أدْرِ هل حَمْدُ بن سُؤَيْلِمِ هذا هو حَمْدُ بن عيسى بن سُؤَيْلِمِ المذكور في قَتْلَى الدَّرعيةِ إِبَّانِ هجوم إبراهيم باشا المذكورين في «عنوان المجد» : (١/٤٢١)، وإن كنت أستبعد ذلك .

وذكرَ من أسرة الشَّيخِ «عبد العزيز بن سُؤَيْلِمِ» .

=

٣٣٥- عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَدَوَانَ بْنِ رَزِينِ الرَّزِينِيِّ الْحَنْظَلِيُّ .

= - أخوه محمّد بن عبد الله بن سُويلم قاضي الدّلم والخّرج في جنوبي الرّياض في زمن الإمام عبد العزيز بن سعود . ثم صار قاضياً في الدرعية . وهذا أيضاً لم يجر له ذكرٌ ما عدا هذه الإشارة . يُراجع : «عنوان المجد» : (١٢٤ / ٢) .

- وابنُ أخيه عبد الرّحمن بن محمّد بن عبد الله بن سُويلم ، خازنُ بيت المال في زمن الإمام تركي عبد الله . ذكره ابن بشرٍ في «عنوان المجد» : (١٤٢ / ٢) ، وقال : «وكان من عشيرة لهم سابقةٌ وعلمٌ ومعرفةٌ وفهمٌ» .

- وذكر ابن بشرٍ - رحمه الله - في «عنوان المجد» : (٤٢١ / ١) من بين القتلى صبراً من العلماء والأعيان عبدُ الله بن محمّد بن عبد الله بن سُويلم فلعلّه أخو خازن بيت المال المذكور قبله . والله تعالى أعلم .

وهؤلاء لم يذكروا - ما عدا الشّيخ الأول عبد العزيز - في كتاب شيخنا ابن بسّام وكان ينبغي أن يذكروا ولو بهذه الأخبار الخاطفة ، فلعلّ من يجد في نفسه القدرة أن يستدرك من أخبارهم مُستقبلاً ما يفيدُ تعريفاً برجات بلادنا حماة الدّين ورعاة العقيدة ، رحمهم الله ورزقنا حسن الاقتداء بسلفِ أمتنا والتّمسك بكتاب ربّنا وسنة نبينا ﷺ .

٣٣٥- ابنُ عَدَوَانَ الرَّزِينِيُّ ، (؟ - ١١٧٩ هـ) :

نَقَلَ المؤلّف أخباره عن ابن فيروز ، ولا يوجد في «النّعت الأكمل» ، مع أنّ ابن فيروز وجه رسالته التي ذكر فيها طلابه وشيوخه من الحنابلة إلى صاحب «النّعت الأكمل» ، ولابدّ أنه في رسالة ابن فيروز إلى صاحب «النّعت» ، ونَقَلَ ابنُ عُثيمين عن «الشّعب» وعَقَّب على دعاوى ابنِ حُميد التي نقلها عن ابن فيروز في قوله : «رد بها على مبتدع العارض» وهو يقصد شيخ الإسلام الإمام المجدّد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله . قال في «التّسهيل» : (١٨٠ / ٢) : «وقد عَلِمَ النَّاسُ ما بين الطائفتين آل =

قَالَ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ فَيْرُوزٍ: هُوَ مِنْ أَهْلِ أُثَيْفِيَّةٍ وَيُقَالُ: أُثَيْفِيَّةٌ بِالنَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ^(١) قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى الوَشْمِ، قَدِمَ عَلَيْنَا فِي حَيَاةِ وَالِدِي، وَأَسْمُهُ عَدْوَانٌ

= فيروز وأتباعهم، وآل الشيخ وأتباعهم، وكم بين الثرى من السُّها، وتَحَامِلُ الأقران لا يَخْفَى عَلَى لَيْبٍ، وَإِلَّا فَأَيُّ بَدْعَةٍ ابْتَدَعَهَا الشَّيْخُ مُحَمَّدُ سَوَى اتِّبَاعِ الكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَأَقْوَالِ العُلَمَاءِ المَحْقُقِينَ، وَقَدْ جَعَلَ اللهُ فِي عِلْمِهِ وَدَعْوَتِهِ وَآلِهِ وَأَتْبَاعِهِ البَّرَكَةَ، وَعَمَّ بِذَلِكَ النِّفْعَ عَامَةً نَجِدُ وَغَيْرَهَا حَتَّى بَلَغَتْ مَا بَيْنَ المَشْرِقِينَ وَاللهِ الحَمْدُ وَالمِنَّةُ، فَرَحِمَهُ اللهُ رَحْمَةً وَاسِعَةً.

وَيُرَاجَعُ: «عِلْمَاءُ نَجْدٍ»: (٢/٤٧٣).

(١) أُثَيْفِيَّةٌ وَأُثَيْفِيَّةٌ بِالنَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ، وَبِالْفَاءِ تَصْغِيرُ أُثْفِيَّةٍ وَاحِدَةٌ الأَثَافِي، وَهِيَ الحِجَارَةُ الَّتِي تُنْصَبُ وَيُوضَعُ فَوْقَهَا القَدْرُ عِنْدَ الطَّبْخِ، هَذَا أَصْلُ هَذِهِ اللَّفْظَةِ فِي اللُّغَةِ، وَهِيَ بِلَدَةٍ بَيْنَ ثَلَاثِ أَكْمَاتٍ تُشَبِّهُ الأَثَافِي، مِنْ بِلْدَانِ الوَشْمِ مِنْ بِلَادِ نَجْدٍ، مَشْهُورَةٌ مَعْرُوفَةٌ بِهَذِهِ التَّسْمِيَةِ مِنْذُ الجَاهِلِيَّةِ، فِي دِيَارِ بَنِي تَمِيمٍ، وَقَدْ نَصَّ عِلْمَاءُ اللُّغَةِ عَلَى قَلْبِ النَّاءِ فَاءً؛ لِقُرْبِ مَخْرَجِهَا مِنْهَا، وَمَثَلُوا بِهَذِهِ اللَّفْظَةِ. يُرَاجَعُ «الإِبْدَالُ» لِأَبِي الطَّيِّبِ اللُّغَوِيِّ: (١/١٩٠)، قَالَ: «وَتَمِيمٌ تُسَمَّى الأَثَافِي الأَثَافِي»، وَيُرَاجَعُ «سُرُّ صِنَاعَةِ الإِعْرَابِ» لِابْنِ جَنِي: (١/١٧٣). وَيُنْظَرُ - عَنِ المَوْضِعِ - بِلَادِ العَرَبِ: (٢٧٤)، «وصفَةُ جَزِيرَةِ العَرَبِ»: (٣١٠)، وَ«مَعْجَمُ البِلْدَانِ»: (١/٩٣)، قَالَ: «أُثْفِيَّةٌ: بَضْمٌ أَوَّلُهُ وَفَتْحٌ ثَانِيهِ وَبَاءٌ سَاكِنَةٌ وَفَاءٌ مَكْسُورَةٌ وَبَاءٌ خَفِيفَةٌ: تَصْغِيرُ أُثْفِيَّةِ القَدْرِ: قَرْيَةٌ لِبَنِي كَلِيبِ بْنِ يَرْبُوعٍ بِالْوَشْمِ مِنْ أَرْضِ اليَمَامَةِ وَأَكْثَرُهَا لَوْلَدِ جَرِيرِ بْنِ الحَطَّافِيِّ الشَّاعِرِ، وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ: أُثْفِيَّةٌ قَرْيَةٌ وَأَكِيمَاتٌ وَإِنَّمَا شُبِّهَتْ بِأَثَافِي القَدْرِ؛ لِأَنَّهَا ثَلَاثُ أَكِيمَاتٍ وَبِهَا كَانَ جَرِيرٌ، وَبِهَا لَهُ مَالٌ، وَبِهَا مَنْزِلُ عُمَارَةَ ابْنِ عَقِيلِ بْنِ بِلَالِ بْنِ جَرِيرٍ»، وَقَالَ الهَمْدَانِيُّ: «وَأُثْفِيَّةٌ: وَهِيَ لِمَعْشَرِ عُمَارَةَ بْنِ عَقِيلٍ . . .» وَهِيَ الآنَ بِلَدَةٌ عَامِرَةٌ مَشْهُورَةٌ فِي نَجْدٍ أَغْلَبَ سُكَّانُهَا مِنَ العَزَاعِيمِ مِنْ =

فَحَوْلَتْهُ إِلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَكَانَ هُوَ أَسْمُهُ، وَقَرَأَ عَلَى الْوَالِدِ فِي «مُخْتَصِرِ الْمُقْنِعِ» مِنْ أَوْلِهِ إِلَى كِتَابِ الصَّلَاةِ، وَحِينَ رَأَيْتُ جَوْدَةَ فَهَمِمَ، وَتَوَقُّدَ قَرِيحَتِهِ، أَشْرَتْ إِلَى الْوَالِدِ أَنْ يَنْقُلَهُ إِلَى «الْمُنْتَهَى» فَنَقَلَهُ، وَقَرَأَ مِنْهُ إِلَى بَابِ الشَّرْطِ فِي الْبَيْعِ، ثُمَّ تَوَفَّى اللَّهُ الْوَالِدَ فَكَمَّلَهُ عَلَى الْفَقِيرِ، وَقَرَأَ النَّحْوَ، وَالصَّرْفَ وَعُلُومَ الْبَلَاغَةِ، وَالْعَرُوضَ، وَالْقَوَافِي، وَالْفَرَائِضَ، وَالْحِسَابَ، وَأُصُولَ الْفِقْهِ، وَمُصْطَلَحَ الْحَدِيثِ، وَالْمَنْطِقِ، عَلَى الْفَقِيرِ وَبَرَعَ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ، وَلَهُ تَأْلِيفٌ مِنْهَا رِسَالَةٌ فِي

= * ويُستدرك على المؤلف - رحمه الله - :

- عبد العزيز بن شهوان .

ذكره شيخنا عبد الله البسام في «علماء نجد» : (٢/٤٦٤)، وذكر أنه من تلاميذ الشيخ إبراهيم بن جديده، والشيخ ومحمد بن سلوم صاحب الترجمة .

* وممن أسقطهم المؤلف - عفا الله عنه - عمداً من أئمة الدعوة :

- الشيخ ابن حُصَيْنٍ، (١١٥٤ - ١٢٣٧هـ) .

وهو الشيخ، الإمام، الداعية، القاضي عبد العزيز بن عبد الله الحُصَيْنِ النَّجْدِيُّ، الحَنْبَلِيُّ، الشَّقْرَاوِيُّ، القَرَائِنِيُّ الْأَصْلِي، التَّمِيمِيُّ، وُلِدَ فِي قَرِيَةِ الْوَقْفِ مِنَ الْقَرَائِنِ سَنَةَ ١١٥٤هـ، كَانَ مِنْ كِبَارِ أئِمَّةِ الدَّعْوَةِ مِمَّنْ تَخَرَّجَ بِالشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ رَحِمَهُ اللَّهُ . قَالَ ابْنُ بَشْرِ فِي «عنوان المجد» : «وكان يُكرمه ويُعظمه» . كَلَّفَهُ الْإِمَامُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ بِقَضَاءِ الْوَسْمِ بِإِشَارَةِ مِنَ الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ، وَاسْتَمَرَ قَاضِيًا فِي زَمَنِ =

= بني تميم الذين منهم المذكور. يُراجع : «مُعْجَمُ الْيَمَامَةِ» : (١/٥٧) فما بعدها وذكر

منها أيضاً عبد الرَّحْمَنِ بْنِ عَدْوَانَ . وَقَالَ : تَوَلَّى الْقَضَاءَ فِي الرِّيَاضِ سَنَةَ ١٢٨٦هـ ؟

أقول : ذكره شيخنا عبد الله البسام في «علماء نجد» : (٢/٣٩٦)، وذكر وفاته في

الرِّيَاضِ فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ أَوْ التَّاسِعِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ عَامَ ١٢٨٥هـ رَحِمَهُ اللَّهُ .

الْوَقْفِ رَدَّ بِهَا عَلَيَّ مُبْتَدِعِ الْعَارِضِ^(٢)، وَلَهُ نَظْمٌ فِي التَّوْحِيدِ عَلَيَّ نَهَجِ السَّلَفِ
أَوَّلُهُ^(٣):

* رَبِّ الْبَرَايَا أَسْتَعِينُ وَأَبْتَدِي *

= الإمام سُعود ثم عبد الله، ونفع الله بعلمه فَتَخَرَّجَ به علماء من أفاضلِ الرِّجالِ ذَكَرَ
جملةً منهم ابن بشرٍ، وكان هو من تلاميذه.

انتدبه الإمام عبد العزيز بن محمد والشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمهما الله - سنة
١١٨٥ إلى مكة لمناظرة علمائها ثم انتدبناه ثانية سنة ١٢٠٤ هـ بطلبٍ من أمير
مكة. ولما هجم إبراهيم باشا على نجد واستولى على شقراء وصالح أهلها، ثم أراد
نقض الصلح لوشاية حصلت خاطبه الشيخ عبد العزيز فعطف إبراهيم باشا عليه
وقدره وعفا عما كان يريد أن يفعله.

وكانت وفاته في شقراء في اليوم الثاني عشر من شهر رجب سنة ١٢٣٧ هـ.

وفي أسرة الشيخ المذكور أخوه محمد بن عبد الله الحُصَيْنِ القاضي في بلده؛ القرائن
للإمام سعود، وابنه عبد الله وسنذكرهما في موضعها إن شاء الله.

(٢) قال الشيخ عبد الله البسام: «تقع في نحو ثمانية «كذا» كراسات من القطع الصغير»،
انتهى. ورسالة الشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله تعالى - قرر فيها تحريم
وقف الجنف وهو الوقف على البنين دون البنات، وعلى أولاد الظهور دون
أولاد البطون. وهي من مسائل الخلاف لدى الفقهاء. ووصفه للشيخ محمد بن
عبد الوهاب بـمبتدع العارض. هذا من ظلم الخلف لبقية السلف، ومن جهل الحق
عاداه».

(٣) قال الشيخ ابن بسام أيضاً: «النَّظْمُ الَّذِي أشار إلى مطلعته... هو نظم للعقيدة
الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله -، وقد جعلها الشيخ ابن عدوان على
روى وقافية نظم ابن عبد القوي، وهي في الأسماء والصفات على نهج السلف =

وَلَهُ شِعْرٌ حَسَنٌ ، مِنْهُ قَصِيدَةٌ رَتَى بِهَا الْوَالِدَ مَطْلَعُهَا :

دَعَّ ذِكْرَ مِيَّةٍ مَعَ جَارَاتِهَا الْعُرْبِ

كَذَا الْبُكَاءِ عَلَى حَيٍّ مِنْ الْعُرْبِ

وَسَافَرَ صُحْبِي إِلَى مَكَّةَ الْمُشْرِفَةِ ثُمَّ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ وَبَعْدَمَا خَرَجْنَا مِنْهَا أَبْتَدَأَ بِهِ الْمَرَضُ فَتَوَفَّيَ فِي الطَّرِيقِ عِنْدَ وَاِدٍ يُقَالُ لَهُ : النَّظِيمِ فِي ٢٥ صَفَرِ سَنَةِ ١١٧٩ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ الْفَقِيرُ وَلَقِّنَهُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

= ومن فضلاء آل حُصَيْنِ الْآنَ الشَّيْخُ الْجَلِيلُ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُصَيْنِ الْمُقِيمِ فِي الْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ ، عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ ، صَاحِبُ أَخْلَاقٍ عَالِيَةٍ ، وَدِينٍ قَوِيمٍ ، وَمُرُوءَةٍ وَافِرَةٍ ، وَعِلْمٍ جَمٍّ ، نَسَأَلَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ التَّشْيِيتَ وَالتَّوْفِيقَ .
تَرْجَمَهُ الشَّيْخُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي «عنوان المجد» : (١/٤٦٤) ، و«مشاهير علماء نجد» : (٢٠٦) ، و«علماء نجد» : (١/٤٧٦) .

* وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلِّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - أَيْضاً :

- عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ (ت ١٢٧٣هـ) .

= أَخْبَارُهُ فِي «عنوان المجد» : (٢/٥٥ ، ٦٢ ، ١٢٣ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٤١ ، ٢٣٣) ،

= الصَّالِحِ ، وَإِلَيْكَ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ مِنْهَا فِي أَعْمَالِ الْعِبَادِ :

لِلْعَبْدِ يَا ذَا قُوَّةٍ وَإِرَادَةٍ عَلَى الْعَمَلِ أَفْهَمُ مِنْهُمْ غَيْرَ مُبِلِّدِ

فَيَفْعَلُ يَا ذَا بَاخْتِيَارٍ وَقُدْرَةٍ وَلَيْسَ بِمَجْبُورٍ وَلَا بِمُضْهِدِ

وَهُوَ نَظْمٌ حَسَنٌ عَذِبٌ نَهَجٌ فِيهِ مَنَهَجُ السَّلَفِ الصَّالِحِ ، وَكَذَلِكَ رَأَيْتُ لَهُ قَصِيدَةً مَدْحِ

فِيهَا شَيْخُهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَيْرُوزَ وَابْنَهُ مُحَمَّدَ بْنَ فَيْرُوزَ ، وَمَطْلَعُ الْقَصِيدَةِ :

رَأَى الْخَيَالَ عَلَى الْأَحْبَابِ بِالسَّحْرِ وَاسْتَطْرَكَ النَّوْمَ مِنْ عَيْنِي بِالسَّهْرِ

وَزَادَ ابْنُ بَسَّامٍ : «وَعَسَلَهُ الشَّيْخُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ وَصَلَّى عَلَيْهِ الْفَقِيرُ» .

٣٣٦- عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي الْعَزِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الْمَحْمُودِ الْعَزُّ
الْبُكْرِيُّ، التَّيْمِيُّ، الْقُرَشِيُّ، الْبَغْدَادِيُّ، ثُمَّ الْمَقْدِسِيُّ، الْقَاضِي. قَالَ فِي
«الضَّوَاءِ»: وَيُعْرَفُ بِالْعَزِّ الْمَقْدِسِيِّ وَالْبَغْدَادِيِّ.

وُلِدَ قُبَيْلَ سَنَةِ ٧٧٠ بِبَغْدَادَ، وَنَشَأَ بِهَا فَحَفِظَ الْقُرْآنَ، وَتَلَا بِالرُّوَايَاتِ،
وَتَفَقَّهَ عَلَى شُيُوخِهَا، وَسَمِعَ فِي سَنَةِ ٩٠ مِنْ الْعِمَادِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
عَبْدِ الْمَحْمُودِ السَّهْرَوَرْدِيِّ شَيْخِ الْعِرَاقِ، ثُمَّ بَعَدَ سِنِينَ مِنْ وَلَدِهِ أَحْمَدَ،

= (٢٥٧)، و«عقد الدرر»، و«تراجم المتأخرين من الحنابلة»: (٤١)، و«التسهيل»:
(٢٣٦/٢)، و«زهر الخمائل»، و«علماء نجد»: (٤٨٣/٢).

قرأ على الشيخ عبد الرحمن بن حسن، وعلى الشيخ حسن بن حسين، وله من
الثاني إجازة ذكرها الشيخ ابن حمدان في تراجم المتأخرين، وولي القضاء للإمام
تُركي، ثم لابنه فيصل في جهاتٍ مختلفة رحمة الله رحمةً واسعة.

- ووالده عثمان يذكر في موضعه إن شاء الله. وأخوه حمد بن عثمان بن عبد الجبار
... وغيرهما.

وآل شُبَّانَةَ مِنَ الْأَسْرِ الْعِلْمِيَّةِ فِي نَجْدٍ. يُرَاجَعُ «مَعْجَمُ الْأُسْرَةِ الْمُتَخَصَّرَةُ» لِشَيْخِنَا
حَمْدِ الْجَاسِرِ حَفِظَهُ اللَّهُ.

٣٣٦- قَاضِي الْأَقَالِيمِ، (قَبْلَ ٧٧٠-٨٤٦هـ):

أَخْبَارُهُ فِي «الْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ»: (١٧٣/٢)، و«الجوهر المنضد»: (٦٧)، و«المنهج
الأحمد»: (٤٩٢)، و«مختصره»: (١٨٢)، و«التسهيل»: (٥٧). وَيُنْظَرُ: «إِنْبَاءُ
الْغَمْرِ»: (١٩٤/٩)، و«الضَّوَاءُ اللَّامِعُ»: (٢٢٢/٤)، و«التَّبَرُّ الْمَسْبُوكُ»: (٥٤)،
و«الْأَنْسُ الْجَلِيلُ»: (٢٦١/٢)، و«الدَّارَسُ»: (؟؟؟)، و«الشُّدْرَاتُ»: (٢٥٩/٧).

* وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

=

وَكِلَاهُمَا مِمَّنْ يَزُورِي عَنِ السَّرَاحِ الْقَرْوِينِي^(١)، وَتَعَانِي عَمَلِ الْمَوَاعِيدِ، وَقَدِمَ
 دِمَشْقَ فِي سَنَةِ ٩٥ / ، وَسَكَنَهَا وَكَذَا سَكَنَ بَيْتَ الْمُقَدِّسِ زَمَانًا، وَوَلِي قَضَاءَ
 الْحَنَابِلَةِ، وَقَامَ إِذْ ذَاكَ عَلَى الشَّهَابِ الْبَاعُونِيِّ وَهُوَ خَطِيبِ الْأَقْصَى، فَلَمَّا وَلِيَ
 الْبَاعُونِي قَضَاءَ الشَّامِ سَنَةَ ١٢ فَرَّ الْعِزُّ إِلَى بَغْدَادَ صُحْبَةَ الرَّكْبِ الْعِرَاقِيِّ بَعْدَمَا
 حَجَّ، وَوَلِيَ قَضَاءَهَا وَدَامَ فِيهِ ثَلَاثَ سِنِينَ، ثُمَّ صُرِفَ، وَعَادَ إِلَى دِمَشْقَ، ثُمَّ
 إِلَى بَيْتِ الْمُقَدِّسِ، فَلَمَّا دَخَلَهُ الْهَرَوِيُّ وَقَعَ بَيْنَهُمَا شَيْءٌ فَتَحَوَّلَ الْعِزُّ بِأَهْلِهِ إِلَى
 الْقَاهِرَةِ، وَقَرَّرَهُ الْمُؤَيَّدُ فِي تَدْرِيسِ الْحَنَابِلَةِ بِجَامِعِهِ حِينَ كَمَّلَ، وَكَانَ مِمَّنْ قَامَ
 عَلَى الْهَرَوِيِّ حَتَّى عَزَلَ، بَلْ هُوَ وَالْعِزُّ الْقُمْنِيُّ مِنْ أَكْبَرِ الْمُؤَلِّينَ عَلَيْهِ عِنْدَ
 الْعَامَّةِ، وَبَلَّغْنَا عَنْهُمَا حِكَايَاتٍ فِي ذَلِكَ لَا تُسْتَنْكَرُ مِنْ دَهَاءِ صَاحِبِ التَّرْجَمَةِ،
 ثُمَّ نُقِلَ الْعِزُّ إِلَى قَضَاءِ الشَّامِ فَبَاشَرَهُ مُدَّةً، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْقَاهِرَةِ بَعْدَ مَوْتِ
 الْمُؤَيَّدِ فَاسْتَقَرَّ فِي قَضَائِهَا، بَعْدَ صَرْفِ الْمُحِبِّ بْنِ نَصْرِ اللَّهِ الْبَغْدَادِيِّ؛ لِكَوْنِ
 السُّلْطَانَ وَغَيْرِهِ مِنْ أَعْيَانِ دَوْلَتِهِ كَانُوا يَعْرِفُونَهُ مِنْ دِمَشْقَ، وَيَرُونَ مِنْهُ مَا يُظْهِرُهُ
 مِنَ التَّقَشُّفِ الزَّائِدِ كَحَمَلِ طَبَقِ الْخُبْزِ إِلَى الْفُرْنِ وَنَحْوِهِ، ثُمَّ صُرِفَ سَنَةَ ٣١
 بِالْمُحِبِّ حَيْثُ أُنْعِكَسَ عَلَى الْعِزِّ الْأَمْرُ الَّذِي دَبَّرَهُ لِاسْتِمْرَارِهِ، وَسَقَطَ فِي يَدِهِ،

= - عبد العزيز المزدآوي الخطيب (ت ٨٤٠هـ).

ذكره العليمي في «المنهج الأحمد»: (٤٨٧)، و«مختصره»: (١٨٠).

(١) هو عمر بن علي بن عمر القزويني، قال الحافظ ابن حجر: «الحافظ الكبير،
 محدث العراق سراج الدين، عمل الفهرست وأجاد فيه، ومات سنة ٧٥٠هـ». «الذُرر الكامنة»: (٢٥٦/٣).

أقول فهرسته المذكورة من مصادرِي ولله المنة. لديَّ منها نسخة جيدة تقدم ذكرها.

وَسَعَى فِي الْعُودِ لِدِمَشْقٍ فَأَجِيبَ وَأَسْتَمَرَ فِيهِ إِلَى أَنْ مَاتَ كَمَا قَالَهُ شَيْخُنَا فِي «رَفْعِ الْإِضْرِ» وَلَكِنَّهُ قَالَ فِي «إِنْبَائِهِ» مَاتَ بِهَا مُنْفَصِلًا عَنِ الْقَضَاءِ، وَبِهِ جَزَمَ غَيْرُهُ، وَكَانَ ذَلِكَ فِي مُسْتَهَلِّ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ ٨٤٦، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ بَابِ كَيْسَانَ. وَكَانَ فَقِيهًا، مُتَّفَسِّفًا، طَارِحًا لِلتَّكْلُفِ فِي مَلْبَسِهِ وَمَرْكَبِهِ، بِحَيْثُ يُرَدِّفُ عَبْدَهُ مَعَهُ عَلَى بَغْلَتِهِ، وَيَتَعَاطَى شِرَاءَ حَوَائِجِهِ بِنَفْسِهِ مَا شَاءَ، وَتُنْقَلُ عَنْهُ أَشْيَاءُ مُضْحِكَةٌ، تُوسِّعُ فِي حِكَايَتِهَا كَحَمَلِهِ السَّمَكِ فِي كُمَّهِ وَهُوَ فِي قِرْطَاسٍ وَحُضُورِهِ كَذَلِكَ لِلتَّدْرِيسِ، وَغَفْلَتِهِ عَنِ ذَلِكَ بِحَيْثُ ضَرَبَ الْقِطُّ عَلَى كُمَّهِ فَأَنْتَثَرَ مَا فِيهِ، كُلُّ ذَلِكَ؛ لِكَثْرَةِ دَهَائِهِ وَمَكْرِهِ وَحِيلِهِ، وَكَوْنِهِ عَجَبًا فِي بَنِي آدَمَ، وَلَكِنَّهُ لَمَّا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ عَلِمَ صَنِيعُهُ عَنْهُ، وَهَانَ عَلَى الْأَعْيُنِ بِسَبَبِهِ.

وَقَدْ أَخْتَصَرَ «الْمُغْنِي» لابنِ قُدَّامَةَ فِي أَرْبَعِ مُجَلَّدَاتٍ، وَضَمَّ إِلَيْهِ مَسَائِلَ مِنْ «الْمُنْتَقَى» لابنِ تَيْمِيَّةَ وَغَيْرِهِ سَمَاءً: «الْخُلَاصَةَ» وَشَرَحَ الْخَرْقِيَّ فِي مُجَلَّدَيْنِ، وَأَخْتَصَرَ «الطُّوفِيَّ» فِي الْأُصُولِ، وَعَمِلَ «عُمْدَةَ النَّاسِكِ فِي مَعْرِفَةِ الْمَنَاسِكِ» وَ«مَسَلِّكَ الْبَرَّةِ فِي مَعْرِفَةِ الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرَةِ» وَ«بَدِيعِ الْمَعَانِي فِي عِلْمِ الْبَيَانِ وَالْمَعَانِي» وَ«جُنَّةَ السَّائِرِينَ الْأَبْرَارِ وَجُنَّةَ الْمُتَوَكِّلِينَ الْأَخْيَارِ» يَشْتَمِلُ عَلَى تَفْسِيرِ آيَاتِ الصَّبْرِ وَالتَّوَكُّلِ فِي مُجَلَّدٍ، وَ«الْقَمَرِ الْمُنِيرِ فِي أَحَادِيثِ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ» وَ«شَرَحِ الْجُرْجَانِيَّةِ»^(١) وَغَيْرَ ذَلِكَ، وَكَانَ رَقِيقًا مُعْتَدِلَ الْقَامَةِ، ذَا لِحْيَةٍ

(١) «الْجُرْجَانِيَّةُ» هِيَ كِتَابُ «الْجَمَلِ» لِعَبْدِ الْقَاهِرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُرْجَانِيِّ الْإِمَامِ الْمَشْهُورِ صَاحِبِ «دَلَائِلِ الْإِعْجَازِ» وَ«أَسْرِ الْبَلَاغَةِ» وَغَيْرَهُمَا وَإِنَّمَا سَمِيَتْ الْجَمَلُ الْجُرْجَانِيَّةُ لِلتَّفَرُّقَةِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ «الْجَمَلِ» لِلْإِمَامِ الْمَشْهُورِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ الرَّجَاجِيِّ، وَهَذِهِ أَعْرَفُ وَأَشْهُرُ. وَكِلَاهُمَا مَطْبُوعَانِ. وَلَا أَعْلَمُ لَشَرْحِ الشَّيْخِ الْمَذْكُورِ الْآنَ وَجُودًا.

بِنِضَاءِ كَبِيرَةٍ خَفِيٍّ الصَّوْتِ ، كَثِيرِ التَّائِيِ وَالتَّامِّلِ فِي كَلَامِهِ . وَذَكَرَهُ شَيْخُنَا فِي «إِنْبَاءِهِ» وَكِتَابِ «الْقَضَاءِ» ، وَكَذَا الْمُقْرِيزِي ، وَحَكَى فِي تَرْجَمَتِهِ أَنَّهُ اجْتَمَعَ أَعْيَانُ مَكَّةَ بِالْأَبْطَحِ سَنَةَ ١٠ وَفِيهِمْ هَذَا ، وَالسَّرَاجُ عَبْدُ اللَّطِيفِ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ الْفَاسِيُّ وَهُمَا حَنْبَلِيَّانِ فَأَنْشَدَ السَّرَاجُ مُخَاطَباً لِلْعَزِّ : / ١٢٠

إِنْ كُنْتُ خُتَّتَكَ فِي الْهَوَى فَحَشِرْتُ مَحْشَرَ حَنْبَلِي
أَلْحَى حَلِيقَ الذُّقْنِ مَنْ تَوَفَّ السَّبَالِ مُكْحَلِ
وَكَانَ الْعَزُّ يَوْمَيْدُ كَذَلِكَ ، فَأَجَابَهُ بِقَوْلِهِ :

أَنَا طَالِبٌ مِنْ أَرْضِ فَايسَ يُجَادِلُ بِالذَّلِيلِ وَبِالْقِيَاسِ
وَمَا فَاسٌ يَبْلُدَتِهِ وَلَكِنْ فَسَا يَفْسُو فُسَاءً فَهُوَ فَاسِي
- أَنْتَهَى - .

قَالَ فِي «الشَّدَرَاتِ» : قَالَ الْعُلَيْمِيُّ : وَلِي قَضَاءٌ بَيْنَ الْمُقَدِّسِ سَنَةَ ٨٠٤ ، وَلَمْ يُعْلَمْ أَنَّ حَنْبَلِيًّا قَبْلَهُ وَلِي الْمُقَدِّسَ ، وَطَالَتْ مُدَّتُهُ نَحْوَ عَشْرِينَ سَنَةً ، وَيُقَالُ لَهُ : قَاضِي الْأَقَالِيمِ ؛ لِأَنَّهُ وَلِي قَضَاءَ بَغْدَادَ وَالشَّامِ وَالْقُدْسِ وَمِصْرَ ، إِلَى أَنْ قَالَ : وَتُوْفِّي بِالشَّامِ ، وَحَضَرَ جَنَازَتَهُ الْقَضَاءُ وَبَعْضُ أَرْكَانِ الدَّوْلَةِ ، وَدُفِنَ عِنْدَ وَالِدِهِ . وَمِنْ تَصَانِيفِهِ «شَرْحُ الشَّاطِبِيَّةِ» - أَنْتَهَى - . وَذَكَرَ صَاحِبُ «كَشْفِ الظُّنُونِ»^(١) مِنْ تَصَانِيفِهِ أَيْضاً «الْفُنُونُ الْجَلِيَّةُ فِي مَعْرِفَةِ حَدِيثِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ» وَخَطَّهُ حَسَنٌ نَيْرٌ ، عِنْدِي مِنْ تَبْلِيغِهِ عَلَى سُنَنِ الدَّارِقُطْنِيِّ لَمَّا قُرِئَتْ عَلَيْهِ .

(١) «كشف الظنون» : (٢/١٢٩٢) .

٣٣٧- عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ هَاشُوْلَا.

ذَكَرَهُ ابْنُ رَجَبٍ فِي تَرْجَمَةِ صَفِيِّ الدِّينِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ^(١)، وَأَنَّهُ مِنْ أَصْحَابِهِ
وَحَفِظَ كِتَابَهُ فِي الْفِقْهِ وَالْأُصُولِ، وَوَعَّظَ بِبَعْدَادٍ فِي الثَّوَالِثِ، وَنَظَّمَ الشُّعْرَ وَكَانَ
حَسَنًا. تُوفِّيَ بِالطَّاعُونِ فِي بَعْدَادٍ.

٣٣٨- عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ الْحَافِظِ، الشَّرَفِ أَبِي
الْحُسَيْنِ عَلِيِّ بْنِ الْفَقِيهِ التَّقِيِّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ أَبِي الْحُسَيْنِ أَحْمَدَ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الرَّجَالِ عَيْسَى بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ
أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ بْنِ مُحَمَّدِ
الْبَاقِرِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ، هَكَذَا سَاقَ نَسَبُهُ الْحَافِظُ النَّجْمُ بْنُ فَهْدٍ فِي «مُعْجَمِهِ» زَيْنِ الدِّينِ بْنِ
التَّقِيِّ بْنِ الشَّرَفِ الْهَاشِمِيِّ الْحُسَيْنِيِّ الْيُونِنِيِّ الْبَغْلِيِّ.

٣٣٧- ابن هاشولا :

أخبره في «الذليل على طبقات الحنابلة»: (٤٣٢/٢)، و«مختصره»، و«المنهج
الأحمد»: (٤٤٣)، و«مختصره»: (١٤٧) بهذه الكلمات دون زيادة. وذكره في
«الذليل» استطراداً، وذكره هنا في محله، إلا أن المؤلف - رحمه الله - لم يجد من
المعلومات ما يضيفه على ما ذكر ابن رجب، ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾.

٣٣٨- ابْنُ الْيُونِنِيِّ الْبَغْلِيُّ، (٧٨٣-٨٦٠ تقريباً) :

لم يذكره ابن مفلح ولا العليمي. أخبره في «المنهج الأحمد»: (٤٩٧)،
و«مختصره»: (١٨٦)، و«التسهيل»: (٦٨/٢). ويُنظر: «الصَّوِّءُ اللَّامِعُ»: =

(١) هو الشيخ عبد المؤمن بن عبد الحق، صفي الدين البغدادي (ت ٧٣٩هـ).

يُراجع: «المقصد الأرشد»: (١٦٧/٢)، وفيه مصادر الترجمة.

قَالَ فِي «الضَّوءِ»: «وُلِدَ سَنَةَ ٧٨٣ بِبَغْلَبَكْ، وَنَشَأَ بِهَا، فَقَرَأَ الْقُرْآنَ عِنْدَ الْفَقِيهِ طَلْحَةَ، وَ«الْمُفْنَعِ» وَ«الْمُلْحَةَ» وَغَيْرَهُمَا عِنْدَ الْقُطْبِ الْيُونِنِيِّ، وَبِهِ تَفَقَّهُ، وَسَمِعَ «الصَّحِيحَ» بِكَمَالِهِ خَلَا مِنْ قَوْلِهِ: «وَلِزَوْجِكَ عَلَيْكَ حَقٌّ» فِي سَنَةِ ٩٠ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْيُونِنِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُظَفَّرِ الْحُسَيْنِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْجَرْدِيِّ، وَبِكَمَالِهِ بَعْدَ ذَلِكَ فِي سَنَةِ ٩٥ عَلَى الزَّيْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الرَّغْبُوبِ، وَحَدَّثَ، سَمِعَ مِنْهُ الْفُضْلَاءَ، لَقِيْتُهُ بِبَغْلَبَكْ ذَهَاباً وَإِيَاباً فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ «فَضْلَ الرَّمِيِّ لِلْقِرَابِ» وَشَيْئاً مِنْ «الصَّحِيحِ» وَكَانَ خَيْرًا، سَاكِنًا، وَقُورًا، بَهِيًّا، مِنْ بَيْتِ عِلْمٍ وَرِوَايَةٍ، بَاشَرَ فِي بَلَدِهِ تَدْرِيسَ بَعْضِ مَدَارِسِهَا وَإِمَامَتِهَا . . . قَرِيبًا مِنَ السُّتَيْنِ .

٣٣٩- عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَاهِرِيُّ، الْحَرِيرِيُّ الْعَقَّادُ الْمَاضِي
أَبْنُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ .

= (٢٤٨/٤)، وقال: (مات قريباً من السُّتَيْنِ).

* وَيُسْتَدْرِكُ عَلَى الْمَوْلَفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

- عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنِ صَاحِبِ الدِّينِ الْمَعْرُوفِ بِـ «الْخَانِي» الْحَنْبَلِيُّ الْحَنْفِيُّ؟! كَذَا ذَكَرَهُ الْمَحْبِيُّ فِي «خِلَاصَةِ الْأَثَرِ»: (٤٣٤/٢)، وَلَا أُدْرِي هَلْ هُوَ حَنْبَلِيٌّ تَحْوَلَّ حَنْفِيًّا؟
يُرَاجَعُ .

- وَعَبْدُ الْغَنِيِّ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ الرَّجِّحِيِّ الْحَنْبَلِيُّ (ت ١٠٠٣هـ).

أَخْبَارُهُ فِي «لَطْفِ السَّمْرِ»: (٥١٣/٢)، وَ«النَّعْتِ الْأَكْمَلِ»: (١٦٥)، وَلَمْ يَذْكُرْهُ ابْنُ عُثَيْمِينَ فِي «التَّسْهِيلِ» .

٣٣٩- الْعَقَّادُ الْحَرِيرِيُّ، (?-٨٧٨هـ) :

أَخْبَارُهُ فِي «التَّسْهِيلِ»: (٨٨/٢) . وَيُرَاجَعُ: «الضَّوءُ اللَّامِعُ»: (٢٤٨/٤) .

قَالَ فِي «الضُّوءِ»: «شَيْخٌ مُبَارَكٌ، حَفِظَ الْقُرْآنَ وَالْعُمْدَةَ» وَكَانَ يَتَكَسَّبُ
بِصِنَاعَةِ الْحَرِيرِ، وَسَمِعَ عَلَى الشَّرَفِ الْمُنَاوِيِّ وَغَيْرِهِ، سَمِعْتُ مِنْهُ وَهُوَ بِمَنْزِلِي
أَشْيَاءَ مِنْ نَظْمِهِ عَلَى طَرِيقَةِ الْعَوَامِّ.

وَمَاتَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ ٨٨٧ عَنِ ثَمَانِينَ سَنَةً.

٣٤٠- عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مُفْلِحِ الصَّالِحِيِّ الْقَاضِي زَيْنُ الدِّينِ.

٣٤٠- زَيْنُ الدِّينِ ابْنُ مُفْلِحٍ، (؟- ٩١٤هـ):

أَخْبَارُهُ فِي «التَّسْهِيلِ»: (١٢٢/٢).

وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْغَزِّيُّ فِي «النَّعْتِ الْأَكْمَلِ»، وَلَا اسْتَدْرَكَهُ الْمُحَقِّقَانِ.

* وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ -:

- عَبْدُ الْقَادِرِ الدَّنُوشَرِيُّ (ت بَعْدَ ١٠٣٠ ظَنًّا).

ذَكَرَهُ الْغَزِّيُّ فِي «النَّعْتِ الْأَكْمَلِ»: (٢٠٥)، قَالَ: «الشَّيْخُ، الْإِمَامُ، الْعَالِمُ،
الْعَلَامَةُ، الْهُمَامُ، الْفَقِيهَةُ، الْعُمْدَةُ، النَّحْرِيزُ. أَخَذَ عَنِ الْإِمَامِ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ
الْبُهُوتِيِّ الْقَاهِرِيِّ . . . وَذَكَرَ إِجَابَتَهُ عَلَى أَسْئَلَةٍ فِقْهِيَّةٍ وَرَدَتْ إِلَيْهِ.

وَذَكَرَ أَنَّ مِنَ الْآخِذِينَ عَنْهُ الشَّيْخُ عَبْدُ الْبَاقِيِّ بْنِ عَبْدِ الْبَاقِيِّ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ مَفْتِي
الْحَنَابِلَةِ بِدِمَشْقٍ». وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثَنَاءً حَسَنًا. وَقَدْ ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ ضَمَّنَ الْمَجَاهِيلِ آخِرَ
الْكِتَابِ، وَهَذَا مَوْضِعُهُ.

- وَعَبْدُ الْقَادِرِ بْنِ رَاشِدِ بْنِ مُشَرَّفِ النَّجْدِيِّ الْحَنْبَلِيِّ التَّمِيمِيُّ.

مِنْ مُتَقَدِّمِي عُلَمَاءِ نَجْدٍ، ذَكَرَهُ شَيْخُنَا عَبْدُ اللَّهِ الْبَسَّامُ فِي «عُلَمَاءِ نَجْدٍ»:
(٤٩٢/٢)، وَقَالَ: «وَخَلَدَ فِي بَلَدِ أُشَيْقَرٍ، وَنَشَأَ بِهَا، وَقَرَأَ عَلَى عُلَمَائِهَا، وَصَارَ مِنْ
عُلَمَاءِ نَجْدِ الْكِبَارِ . . . تَوَلَّى الْقَضَاءَ لِأَجُودِ بْنِ زَامِلِ الْعَامِرِيِّ الْعُقَيْلِيِّ، مَلِكِ
الْأَحْسَاءِ وَالْقَطِيفِ وَنَوَاحِيهَا . . . ثُمَّ قَالَ: فَالْمُتَرَجِّمُ لَهُ الشَّيْخُ عَبْدُ الْقَادِرِ مِنْ عُلَمَاءِ
الْقُرْنِ الْعَاشِرِ الْهَجْرِيِّ».

=

قَالَ ابْنُ طُولُونَ فِي «السُّكْرَدَانِ»: نَشَأَ نَشَأَةً حَسَنَةً، وَحَفِظَ الْقُرْآنَ،
وَأَسْتَعَلَّ، ثُمَّ أَعْرَضَ عَنِ ذَلِكَ، وَسَمِعَ عَلَى جَدِّهِ النُّظَامِ عُمَرَ بْنَ مُفْلِحٍ كَثِيرًا مِنْ
الْأَجْزَاءِ، وَغَالِبَ الصَّحِيحِينَ، وَأَجَّازَ لَهُ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
جُوَارِشٍ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ بْنِ زَيْدٍ، وَقَرِيبَةُ الْبُرْهَانَ بْنِ مُفْلِحٍ، أَجَّازَ لَنَا شِفَاهًا،
وَأَنْشَدَنَا لِنَفْسِهِ أَوْ لِغَيْرِهِ عِدَّةَ مَقَاطِيعَ.

تُوفِّيَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ ٩١٤، وَدُفِنَ بِالرُّوْضَةِ بِالسَّفْحِ. /

/١٢١

= أجود بن زامل المذكور مَلِكٌ مُطَفَّرٌ مِنْ مُلُوكِ نَجْدِ وَالْأَحْسَاءِ ذَكَرَهُ السَّخَاوِيُّ . . .
وغيره.

والمهمُّ في أخباره ما يَتَعَلَّقُ بِالْمَذْكُورِ، قَالَ السَّخَاوِيُّ: «... النَّجْدِيُّ الْأَصْلُ
الْمَالِكِيُّ مَوْلِدُهُ بِيَادِيَةِ الْحَسَا وَالْقَطِيفِ مِنَ الشَّرْقِ فِي رَمَضَانَ سَنَةِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ
وِثْمَانِمَائَةَ . . . وَهُوَ إِمَامٌ بَعْضُ فُرُوعِ الْمَالِكِيَّةِ، وَاعْتِنَاءً بِتَحْصِيلِ كِتَابِهِمْ . . .» فَهَلْ
يَكُونُ مَعَ هَذَا قَاضِيَهُ حَنْبَلِيًّا.

أقول: نعم يكون قاضية حنبلياً إذا كان أغلب الناس في زمنه على مذهب الإمام
أحمد هذا أمر، والأمر الثاني: أَنَّ الشَّيْخَ الْمُتَرْجِمَ مِنْ قُضَاتِهِ، وَهُمْ كَثِيرُونَ فِيهِمْ
الْمَالِكِيُّ وَفِيهِمُ الْحَنْبَلِيُّ . . .

وذكر ابن بشر - رحمه الله - في (سوابقه) من كتابه «عنوان المجد»: (٢/٢٩٩)،
وَالْفَاخِرِيُّ فِي «تَارِيخِهِ»: (٦١) أَنَّ أَجُودَ بْنَ زَامِلِ الْمَذْكُورِ حَجَّ سَنَةَ ٩١٢ هـ فِي
جَمْعِ يَزِيدُونَ عَلَى ثَلَاثِينَ أَلْفًا. وَلَا تَلْتَفِتْ إِلَى مَا وَرَدَ فِي تَارِيخِ الْعَصَامِيِّ الْمَكِّيِّ
الَّذِي ذَكَرَ أَنَّهُ حَجَّ سَنَةَ ١٠٩١ هـ وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ أَجُودَ الْمَذْكُورَ فِي تَارِيخِ
الْعَصَامِيِّ مِنْ أَحْفَادِ الْمَذْكُورِ؛ لِأَنَّ سَقُوطَ دَوْلَتِهِمْ كَانَتْ سَنَةَ ١٠٠٠ هـ أَوْ قَبْلَهَا
بِقَلِيلٍ. وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

٣٤١- عَبْدُ الْقَادِرِ الثَّانِي^(١) بن إبراهيم بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن عَبْدِ اللَّهِ بن يُوسُفَ الصَّلَاحِ بن الرِّكِيِّ الأَزْمَوِيِّ الأَصْلِي الدَّمَشْقِيُّ، الصَّالِحِيُّ، سِبْطُ الشَّهَابِ أَحْمَدَ بن السَّيْفِ مُحَمَّدِ بن أَحْمَدَ بن أَبِي عُمَرَ.

قَالَ فِي «الضَّوءِ»، وَقَالَ: وَوُلِدَ سَنَةَ ٧٣٠، وَأُخْضِرَ عَلَى جَدِّهِ لِأُمِّهِ، وَزَيْنَبِ بِنْتِ الْكَمَالِ، وَالْمِرْيِّ، وَالْبِرْزَالِيِّ، وَمُحَمَّدِ بن أَحْمَدَ بن تَمَامٍ، وَأَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بن الرِّضِيِّ، وَمُحَمَّدِ بن يُوسُفَ ابن دَوْلَةَ، وَمُحَمَّدَ بن الزَّهْرَاءِ الغُسُولِيِّ، وَمُحَمَّدِ ابنِ أَبِي بَكْرٍ بن أَحْمَدَ بن عَبْدِ الدَّائِمِ، وَأَحْمَدَ بن مُحَمَّدِ بن حَازِمِ المَقْدِسِيِّ فِي آخِرِينَ، مِنْهُمْ زَيْنَبُ ابْنَةُ بن الخَبَّازِ، وَسِتُّ العَرَبِ ابْنَةُ أَحْمَدَ بن البَدْرِ عَلِيِّ المَقْدِسِيِّ، وَحَبِيبَةُ ابْنَةُ العِزِّ إبراهيم بن عَبْدِ اللَّهِ بن أَبِي عُمَرَ، وَسَمِعَ عَلَى أُخْتِهَا فَاطِمَةَ بِنْتِ العِزِّ، وَمِمَّا سَمِعَهُ عَلَيْهَا «نُسْخَةُ أَبِي مَسْهَرٍ» وَ«جُرْءُ أَيُّوبَ» وَ«المَبْعَثُ» لِهُشَامِ بن عَمَّارٍ^(٢)، وَمِمَّا حَضَرَهُ عَلَى بِنْتِ

٣٤١- عَبْدُ الْقَادِرِ الأَزْمَوِيِّ، (٧٣٠-٨٢٤هـ):

أَخْبَارُهُ فِي «التَّسْهِيلِ»: (٣٩/٢).

وَيُنْظَرُ: «مُعْجَمُ ابنِ حَجَرَ»: (١٨٩)، وَ«إِنْبَاءُ الغَمْرِ»: (٣/٢٦٠)، وَ«الضَّوءُ» =

(١) فِي «الضَّوءِ»: «البَابِيُّ».

(٢) جَاءَ فِي «مُعْجَمُ ابنِ حَجَرَ»: «وَقُرَأَتْ عَلَيْهِ العَشْرَةُ الأُولَى وَالحَدِيثُ الثَّانِي عَشَرَ وَالرَّابِعَ

عَشَرَ مِنْ «مَوَافِقَاتِ زَيْنَبِ بِنْتِ الكَمَالِ» بِسَمَاعِهَا مِنْهَا، وَعَلَيْهِ وَعَلَى عَمْرِ بنِ مُحَمَّدِ

البَّالِسِيِّ «مَشِيخَةُ خَطِيبِ مَرْدَا» بِسَمَاعِهَا عَلَى زَيْنَبِ بِنْتِ الكَمَالِ، وَعَلَى أَبِي بَكْرٍ

ابنِ مُحَمَّدِ بنِ الرِّضِيِّ عَنْهُ سَمَاعاً، وَ«البَّعْثُ» لِهُشَامِ بنِ عَمَّارٍ بِسَمَاعِهِ عَلَى فَاطِمَةَ

بِنْتِ العِزِّ . . .».

الْكَمَالِ مُوَافَقَاتِهَا، وَعَلَى جَمِيعِ مَنْ ذَكَرَ إِلَّا ابْنَ الرَّضِيِّ، وَابْنَ حَازِمٍ، وَسِتَّ الْعَرَبِ، مَعَ تَمَمَةِ أَرْبَعَةِ وَعِشْرِينَ شَيْخًا «جُزْءَ ابْنِ عَرَفَةَ» وَحَدَّثَ بِالْكَثِيرِ، قَرَأَ عَلَيْهِ شَيْخُنَا، وَابْنُ مُوسَى الْمُرَاكَشِيِّ، وَسَمِعَ رَفِيقَهُ الْمُؤَفَّقَ الْآبِيَّ، وَالشَّهَابَ بْنَ زَيْدٍ، وَعُمَرَ، وَنَفَرَدَ.

وَمَاتَ سَنَةَ ٨٢٤، وَكَانَ مِنْ بَيْتِ خَيْرٍ وَصَلَاحٍ وَعِلْمٍ، وَذَكَرَهُ الْمُقْرِيزِيُّ فِي «عُقُودِهِ».

٣٤٢- عَبْدُ الْقَادِرِ بْنِ الشَّهَابِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ الزَّيْنِ الْحَمَوِيِّ الْحَلَبِيِّ الْمَاضِي أَبُوهُ، وَالْآبِيُّ ابْنُهُ، وَأَخُوهُ الْمُحِبُّ مُحَمَّدٌ. قَالَ فِي «الضُّوءِ» قَالَ: وَيُعْرَفُ بـ «ابن الرِّسَّامِ» مِمَّنْ وَلِيَ كِتَابَةَ السَّرِّ بِحَلَبَ وَنَظَرَ جَيْشَهَا وَجَوَالِيهَا، وَصَاهَرَ الْعَلَمَ الْبُلْقِينِيَّ عَلَى ابْنَتِهِ، وَكَانَ مَخْمُولًا فِي حَرَكَاتِهِ يَتَحَمَّلُ الدُّيُونَ الْكَثِيرَةَ، وَلَا يَحْصُلُ عَلَى طَائِلٍ فِي وِلَايَتِهِ. مَاتَ بِحَمَاةَ سَنَةَ ٨٦٧ بَعْدَ أَخِيهِ.

= اللامع»: (٢٦١/٤)، وتكرر ذكره في «معجم ابن فهد» لكثرة الآخذين عنه. يُراجع: (٨١، ٩٣، ١٢٦، ١٦٤، ١٩٣، ١٩٧، ٢٣٥، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٦، ٣٨٤، ٣٩١، ٣٩٣، ٤٠٥).

٣٤٢- زين الدين ابن الرِّسَّامِ، (؟-٨٦٧هـ):

أخباره في «التَّسهيل»: (٧٢/٢).

ويُنظر: «الضُّوء اللامع»: (٢٦٢/٤).

٣٤٣- عَبْدُ الْقَادِرِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الْحَقِّ الْمَقْدِسِيِّ، الصَّالِحِيِّ، أَخُو خَدِيجَةَ، وَأَبْنُ عَمِّ عَلِيِّ بْنِ غَازِيِ الْآتِيَيْنِ . قَالَ فِي «الضَّوْءِ»: «وَيُعْرَفُ بِـ «الْكُورِيِّ» بِضَمِّ الْكَافِ، وَرَاءَ مُهْمَلَةٍ، وَوُلِدَ سَنَةَ ٧٦٣. وَذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَ مِنَ الْمُحِبِّ الصَّامِتِ «صَحِيحَ الْبُخَارِيِّ» فَكَتَبَ عَنْهُ بَعْضُ أَصْحَابِنَا.

وَمَاتَ قَبْلَ الْخَمْسِينَ ظَنًّا. - أَنْتَهَى. -

وَسَمَّى ابْنَ فَهْدٍ جَدُّهُ سَعِيدَ بْنَ خَطَّابِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَقَالَ: أَنْشَدَنِي فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ ٨٣٧ بِسَفْحِ قَاسِيُونَ مَطْلَعِ قَصِيدَةِ أَبِي حِيَانَ^(١) فِي مَدْحِ الْإِمَامِ الْبُخَارِيِّ:

أَسَامِعَ أَخْبَارِ النَّبِيِّ لَكَ الْبُشْرَى
لَقَدْ سُدَّتْ فِي الدُّنْيَا وَقَدْ فُزَّتْ فِي الْأُخْرَى

٣٤٣- ابنُ عبدِ الحَقِّ الكُورِيُّ، (٧٦٣- قبل ٨٥٠هـ):

أخباره في «التَّسهيل»: (٥٨/٢).

ويُنظر: «الضَّوْءُ اللَّامِعُ»: (٤/٢٦٥)، و«معجم ابن فهد»: (٣٦٤).

(١) لا أدري مَنْ المَقْصُودُ بـ «أبي حيان» هل هو محمد بن يوسف الأندلسي (ت ٧٤٥هـ) صاحب «البحر المحيط» في التفسير أو غيره. وراجعت ديوان المذكور فلم أجد فيه قصيدة بهذا المعنى فالله تعالى أعلم. والنقل عن ابن فهد هذا لم يرد في «معجمه» المطبوع، وهو غير وافي ونُسخته الوافية في المكتبة السعيدية في الهند، وهي عندي والله المِنَّة.

٣٤٤- عَبْدُ الْقَادِرِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، وَبَاقِي نَسَبِهِ فِي أَخِيهِ مُحَمَّدٍ
ابن الزَّيْنِ الْبُكْرِيِّ الْبَلْبِيسِيِّ الْأَصْلِي، الْمَحَلِّي، الْقَاهِرِيُّ، وَالِدُ سَعْدِ الدِّينِ
مُحَمَّدِ الْآتِي.

قَالَ فِي «الضَّوءِ»، وَقَالَ: وَوُلِدَ سَلَخُ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ ٧٩٦، وَأَعْتَنَى بِهِ
أَخُوهُ مُحَمَّدٌ فَأَخْضَرَهُ فِي الثَّانِيَةِ عَلَى الْعِرَاقِيِّ وَالْهَيْمِيِّ، وَابْنِ أَبِي الْمَجْدِ،
وَالْتَنُوخِيِّ، وَسَمِعَ بِنَفْسِهِ عَلَى الشَّرَفِ بْنِ الْكُوَيْكِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ قَاسِمِ
السُّيُوطِيِّ، وَغَيْرِهِمَا كَشَيْخَانَا، وَأَشْتَعَلَ بِالْمُبَاشَرَةِ، فَلَمَّا مَاتَ صِهْرُهُ زَوْجُ أُخْتِهِ
وَلِيَّ كِتَابَةِ الْعَلِيقِ عَوْضَهُ، فَأَقَامَ فِيهَا حَتَّى مَاتَ عَقَبَ أَخِيهِ الْمَشَارِ إِلَيْهِ بِيَوْمَيْنِ،
فِي حَادِي عَشَرَ شَعْبَانَ سَنَةَ ٨٤٦، وَجَدَّدَ الْمَسْجِدَ / الَّذِي بِحَارَةِ بَهَاءِ الدِّينِ،
وَأَبْتَنَى لَهُ دَارًا حَسَنَةً بِجَوَارِهِ، وَرَتَّبَ سَبْعًا أَوَّلَ النَّهَارِ وَآخِرَهُ بِجَامِعِ الْحَاكِمِ، رَأَيْتُهُ
غَيْرَ مَرَّةٍ.

٣٤٥- عَبْدُ الْقَادِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَفِيفِ، زَيْنُ الدِّينِ، الْإِمَامُ، الْعَالِمُ.
تُوفِّيَ بِنَابُلُسَ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ ٨٧٨. قَالَ فِي «الشُّدْرَاتِ».

٣٤٤- كَاتِبُ الْعَلِيقِ، (٧٦٩-٨٤٦هـ):

أخْبَارُهُ فِي «التَّسْهِيلِ»: (٥٦/٢)، عَنْ «الضَّوءِ اللَّامِعِ»: (٢٦٥/٤).
وَقَوْلُ الْمُؤَلِّفِ هُنَا: «عَقَبَ أَخِيهِ الْمَشَارِ إِلَيْهِ...» هَذِهِ هِيَ عِبَارَةُ السَّخَاوِيِّ، وَكَانَ
عَلَى الْمُؤَلِّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - أَنْ لَا يَنْقُلَهَا؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَذْكَرْ أَخَاهُ بَعْدَ؛ لِأَنَّ أَخَاهُ
اسْمُهُ مُحَمَّدًا وَسَيَذْكَرُهُ فِي حَرْفِ الْمِيمِ وَلَوْ قَالَ: «عَقِيبَ أَخِيهِ الْآتِي ذَكَرَهُ» أَوْ نَحْوَهَا
لَكَانَ أَجُودَ.

٣٤٥- ابْنُ الْعَفِيفِ، (?-٨٧٨هـ):

أخْبَارُهُ فِي «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ»: (٥٠٥)، وَ«مَخْتَصَرُهُ»: (١٩١)، وَ«التَّسْهِيلِ»: =

٣٤٦- عَبْدُ الْقَادِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّطِيفِ - الْأَصْغَرُ - بن أَبِي الْفَتْحِ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حُمُودِ بْنِ مَيْمُونِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ بْنِ إِدْرِيسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . هَكَذَا سَأَقُ نَسَبَهُ النَّجْمُ بْنُ فَهْدٍ فِي «مُعْجَمِهِ» .

= (٨٠ / ٢) .

وَيُنْظَرُ: «الشُّذْرَاتُ»: (٣٢٤ / ٧) .

والعبارة بحروفها عن العُلَيْمِيِّ فِي «الشُّذْرَاتُ» ثُمَّ فِي «السُّحْبِ» عَنِ «الشُّذْرَاتُ»، وَهُوَ فِي «التَّسْهِيلِ» عَنْهُمَا دُونَ زِيَادَةَ .

٣٤٦- عَبْدُ الْقَادِرِ الْفَاسِيُّ الْأَصْغَرُ، (٨٤٢-٨٩٧هـ) :

قَاضِي الْحَرَمَيْنِ وَابْنُ قَاضِيهَا «الْأَصْغَرُ» فَرَقًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَمِّهِ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْآتِي .

أَخْبَارُهُ فِي «الْجَوْهَرِ الْمُتَّصِدِّ»: (٦٩)، وَ«الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ»: (٥١٧)، وَ«مَخْتَصَرَهُ»: (١٩٦)، وَ«التَّسْهِيلِ»: (٩٨ / ٢) .

وَيُنْظَرُ: «الضُّوَاءُ اللَّامِعُ»: (٢٧٢ / ٤)، وَ«الشُّذْرَاتُ»: (٣٦١ / ٧) .

وَهُوَ ابْنُ السَّرَاحِ عَبْدِ اللَّطِيفِ الْآتِي .

* وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمَوْلَفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

- عَبْدُ الْقَادِرِ بْنِ عُيَيْدٍ (ت بَعْدَ ٨٧٠هـ) .

ذَكَرَهُ الْعُلَيْمِيُّ فِي «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ»: (٥٠٧)، وَ«مَخْتَصَرَهُ»: (١٩٢) .

قَالَ: «وَمِنَ الْحَنَابِلَةِ بِحَمَصِ الشَّيْخِ زَيْنُ الدِّينِ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ عُيَيْدٍ تُوفِيَ بَعْدَ

السَّبْعِينَ وَالثَّمَانِمِائَةَ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْفَضْلِ» .

=

قَالَ فِي «الضَّوءِ» مُحْيِي الدِّينِ أَبُو صَالِحِ بْنِ السَّرَاجِ الحَسَنِيُّ الفَاسِيُّ
الأَصْلِي، المَكِّيُّ الآتِي أَبُوهُ وَوَلَدُهُ، وَأُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ لِأَبِيهِ حَبَشِيَّةٌ، وَهُوَ قَاضِي
الحَرَمَيْنِ.

وُلِدَ فِي مَغْرِبِ لَيْلَةِ الثَّلَاثَاءِ سَادِسَ عَشَرَ رَمَضَانَ سَنَةَ ٨٤٢، وَمَاتَ أَبُوهُ
وَهُوَ ابْنُ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً، وَلَمْ يُخَلَّفْ لَهُ شَيْئاً بَحِيثٌ لَمْ يَجِدُوا شَيْئاً لِلْحَجِّ
بِهِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ، وَنَشَأَ بِهَا فَحَفِظَ الْقُرْآنَ، وَصَلَّى بِهِ التَّرَاوِيحَ، وَجَانِباً مِنْ
«المُحَرَّرِ» لابنِ عَبْدِ الهَادِي وَ«الشَّاطِئِيَّةِ» وَ«الكَافِيَةِ» لابنِ الحَاجِبِ وَ«مُخْتَصَرَهُ
الأَصْلِيَّ» وَ«التَّلْخِيصَ» وَسَمِعَ عَلَى أَبِي الفَتْحِ المَرَاغِي «صَحِيحَ البُخَارِيِّ»
وغيره، وَعَلَى الشَّهَابِ الرِّفْتَاوِيِّ «المُسْلَسَلِ» وَ«جُزْءِ أَبِي الجَهْمِ» بَقِيَتْ فِي
آخِرِهِ وَ«جُزْءِ أَيُّوبَ» وَغيرها، وَعَلَى التَّقِيِّ ابنِ فَهْدٍ «حَتَمَ مُسْنَدِ عَبْدِ» وَأَجَازَ لَهُ
سَنَةَ ٤٣ وَبَعْدَهَا خَلَقَ مِنْهُمْ أَبُوهُ - أَيُّ أَبُو التَّقِيِّ بنِ فَهْدٍ - وَزَيْنَبُ ابْنَةُ اليَافِعِيِّ،
وَشَيْخُنَا، وَمُسْتَمْلِيهِ الزَّيْنُ رَضْوَانَ، وَالزَّيْنُ الزَّرْكَشِيُّ، وَابْنُ الفُرَاتِ، وَسَارَةُ ابْنَةُ
ابنِ جَمَاعَةَ، وَالمُحِبُّ مُحَمَّدُ بنِ يَحْيَى الحَنْبَلِيُّ، وَالعَلَاءُ بنِ بَرْدَسٍ، وَالشَّهَابُ
ابنِ نَاطِرِ الصَّاحِبِيَّةِ، وَأَبُو جَعْفَرِ بنِ العَجَمِيِّ، وَالمُحِبُّ الطَّبْرِيُّ، وَالبَدْرُ بنُ

= - وَعَبْدُ القَادِرِ العَدِيلِيُّ النُّجْدِيُّ المَجْمَعِيُّ.

ذَكَرَهُ ابنُ بَشْرِ فِي «عنوان المجد»: (١٤٢/١)، فِي مَسَائِخِ الشَّيْخِ أحمد التَّوْبِجَرِيِّ
(ت ١١٩٤هـ)، وَفِي «عنوان المجد» أَيضاً: (٥٦/٢)، قَالَ: «العالمُ الفقيهُ فِي بِلَدِ
المَجْمَعَةِ» وَلَمْ يَذْكُرْ شَيْخَنَا ابنَ بَسَّامِ فِي «علماء نجد». وَهُوَ مِنْ أَهْلِ القَرْنِ الثَّانِي
عَشَرَ. وَلَمْ يَذْكُرْهُ ابنُ عُثَيْمِينَ فِي «التَّسْهِيلِ» فِي مَجْهُولِي الوفاةِ مِنْ أَهْلِ هَذَا القَرْنِ،
وَلَمْ أَعْرِفْ مِنْ حَيَاتِهِ وَسِيرَتِهِ شَيْئاً إِلا هَذِهِ الفَائِدَةُ عَنْ ابنِ بَشْرِ، رَحِمَ اللهُ ابنَ بَشْرِ.

العُليْف، وَالْعَيْنِيُّ، وَابْنُ الدِّيْرِيِّ، وَالسَّيِّدُ صَفِيُّ الدِّينِ، وَأَخُوهُ عَفِيفُ الدِّينِ،
 وَأَبُو الْمَعَالِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ الصَّالِحِيِّ، وَابْنُ أَبِي النَّائِبِ، وَأَشْتَغَلَ بِالْقِرَاءَاتِ
 وَالْفِقْهِ، وَالْأَصْلَيْنِ، وَالْعَرَبِيَّةِ، وَالْمَعَانِي وَغَيْرِهَا، فَتَلَا لِأَبِي عَمْرٍو وَنَافِعِ وَابْنِ
 كَثِيرٍ عَلَى الشَّمْسِ مُحَمَّدِ بْنِ شَرَفِ الدِّينِ الشَّشْتَرِيِّ الْمَدَنِيِّ، وَجَمَعَا لِلسَّبْعِ
 عَلَى الْمُقْرِيءِ عُمَرَ الْحَمَوِيِّ النَّجَّارِ نَزِيلِ مَكَّةَ، وَأَخَذَ الْفِقْهَ عَنِ الْعِزِّ الْكِنَانِيِّ
 بِالْقَاهِرَةِ، وَالْعَلَاءِ الْمُرْدَاوِيِّ، وَأَشَدَّتْ مُلَازِمَتُهُ لَهُ حَتَّى قَرَأَ عَلَيْهِ غَيْرَ تَصْنِيفٍ،
 وَالتَّقِيَّ الْجُرَاعِيَّ، فِي مُجَاوَزَتَيْهِمَا بِمَكَّةَ سَنَةَ ٨٥٠، وَالْعَرَبِيَّةَ عَلَى الشُّمْنِيِّ
 وَجَمَاعَةٍ، وَالْأُصُولَ عَلَى الْأَمِينِ الْأَفْصَرَايِيِّ، وَالتَّقِيَّ الْحُصْنِيِّ، وَغَيْرِهِمَا، أَوَّلَ
 مَا دَخَلَ الْقَاهِرَةَ صُحْبَةَ الْحَاجِّ فِي أَوَائِلِ سَنَةِ ٥٨٠ فَوَلِّيَ بِهَا إِمَامَةَ مَقَامِ الْحَنْبَلِيِّ
 بِالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ عَوْضاً عَنِ وَالِدِهِ، فَبَاشَرَهَا يَوْمَ السَّبْتِ خَامِسِ جُمَادَى الْأُولَى
 مِنْهَا، ثُمَّ دَخَلَهَا أَيْضاً سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ وَأَقَامَ بِهَا إِلَى أَنْ وَلِيَ قَضَاءَ الْحَنَابِلَةِ
 بِمَكَّةَ بَعْدَ مُتَتَصِفِ شَوَالِ مِنَ السَّنَةِ الَّتِي تَلِيهَا بِعِنَايَةِ الْأَمِينِ الْأَفْصَرَايِيِّ، وَدَخَلَ
 مَكَّةَ صُحْبَةَ أَمِيرِ الْحَاجِّ الْمِصْرِيِّ وَهُوَ لِابْنِ الْخَلَعَةِ فِي صَبِيحَةِ يَوْمِ الْخَمِيسِ
 تَاسِعِ عَشَرَ ذِي الْقَعْدَةِ مِنْهَا، وَقُرْأَ تَوْقِيعُهُ، ثُمَّ أُضِيفَ / إِلَيْهَا سَنَةَ ٦٥ قَضَاءً / ١٢٣
 الْمَدِينَةَ النَّبَوِيَّةَ، وَمَشَى حَالَهُ بَعْدَ مُصَاهَرَةِ الْبُرْهَانَ بْنِ ظَهْرَةَ تَزَوَّجَ بِأُخْتِهِ بِحَيْثُ
 قِيلَ فِيهِ مِنْ آيَاتٍ :

وَلَا تَخْشَى الْقِلَى مِنْهُمْ بِوَجْهِ

فَقَدْ وَافَتْكَ سَيِّدَةُ الْجَمِيعِ

وَدَرَسَ بِالْبَنْجَالِيَّةِ (١) وَغَيْرِهَا كَتَدْرِيسِ خَيْرِ بَكْ، وَأَخَذَ عَنْهُ الْفُضْلَاءَ فِي

(١) مدرسة معروفة بمكة آنذاك.

الْفِقْهُ وَالْعَرَبِيَّةَ وَالْمَعَانِي وَالْبَيَانَ؛ لِمَزِيدِ ذِكَائِهِ، وَتَوَدُّدِهِ، وَحُسْنِ عِشْرَتِهِ،
 وَفُنُونِهِ، وَتَوَاضُعِهِ، وَجَوْدَةَ حَطِّهِ، وَتَوَسُّطِ نَظْمِهِ وَنَثْرِهِ، الَّذِي مِنْهُ فِي إِجَازَةِ:
 «رَأْسَ اللَّهِ جَنَاحَهُ، وَأَطَاشَ بِالْمَجْدِ جُنَاحَهُ»، وَكَثْرَ أَسْتِرْوَاحِهِ فِي الْإِقْرَاءِ
 وَالتَّوَاضُعِ بِحَيْثُ لَمْ يَحْمِدْهُ كَثِيرُونَ فِي ذَلِكَ، وَرَبَّمَا أَسْتَشَعَرَ ذَلِكَ فَبَالَغَ عِنْدَ
 الْعُرَبَاءِ فِي الْإِعْتِدَارِ، وَأَمْتَعَ مِنْ عَمَلِ الْخُلْعِ مُتَمَسِّكًا بِأَنَّهُ غَالِبًا حِيلَةٌ وَهِيَ
 لَا تَجُوزُ، وَلَمْ يَحْمِدْ فَضْلًا مَذْهَبِهِ مِنْ ذَلِكَ، وَأَقْبَلَ بِأَخْرَجَ عَلَى الذُّكْرِ وَالْأُورَادِ
 وَالتَّلَاوَةِ الْجَيِّدَةِ بِصَوْتِهِ الشَّجِيِّ الْمُنْعِشِ، حَتَّى ارْتَقَى إِلَى غَايَةِ شَرِيفَةٍ فِي
 الْخَيْرِ، سَيِّمًا وَهُوَ مُتَوَجِّهٌ فِي كُلِّ سَنَةٍ إِلَى الْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ، وَيُقِيمُ غَالِبًا بِهَا
 نِصْفَ سَنَةٍ، وَرَبَّمَا أَقَامَ بِهَا سَنَةً كَامِلَةً، بَلْ جَمَعَ بَيْنَ الْمَسَاجِدِ الثَّلَاثَةِ فِي عَامٍ
 وَاحِدٍ فَإِنَّهُ تَوَجَّهَ فِي سَنَةِ ٨٦ إِلَى الْمَدِينَةِ، ثُمَّ مِنْهَا إِلَى الْيَنْبُوعِ، ثُمَّ فِي الْبَرِّ إِلَى
 الْقَاهِرَةِ فَأَقَامَ بِهَا يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً مُخْتَفِيًا، ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَزَارَ، ثُمَّ
 رَجَعَ إِلَى بَلَدِهِ، وَكَثُرَ اخْتِصَاصُ أَوْلِي الْأَصْوَاتِ اللَّيْنَةِ وَنَحْوِهِمْ بِهِ، وَهُوَ يَزِيدُ
 فِي الْإِحْسَانِ إِلَيْهِمْ، مَعَ حُسْنِ تَوَجُّهِهِ فِي التَّلَاوَةِ وَالْإِنْشَادِ، وَجَلَدِ عَلَى السَّهْرِ
 وَالْأَذْكَارِ وَالْأُورَادِ، وَخُشُوعِ عِنْدَ الزِّيَارَةِ، وَخُضُوعِ فِي الْعِبَارَةِ، وَمَيْلِ إِلَى
 الْوَفَائِيَّةِ وَنَحْوِهِمْ، وَإِلَى التَّنْزُّهِ وَالْبُرُوزِ إِلَى الْفَضَاءِ وَالْحَدَائِقِ سَيِّمًا مَسْجِدِ قُبَاءَ،
 وَمَشْهَدِ حَمْزَةَ، وَإِذَا خَرَجَ يَذْهَبُ مَعَهُ بِمَا يُنَاسِبُ الْمَجْدُ مِنَ الْمَأْكَلِ وَالطَّرْفِ
 وَنَحْوِهَا، وَلِذَا كَثُرَتْ دُبُونُهُ بِحَيْثُ أَخْبَرَنِي أَنَّهَا تُقَارِبُ ثَلَاثَةَ آلَافِ دِينَارٍ، وَأَنْشَأَ
 بِكُلِّ مَنْ الْحَرَمَيْنِ بَيْتًا، وَأَسْنَدَ الْخَوَاجَا حُسَيْنِ بْنِ قَاوَانَ وَصِيَّتَهُ إِلَيْهِ فِي آخِرِينَ،
 وَلَمْ يَسَلِّمْ فِي كُلِّ مَنْ مُنْتَقِدٍ حُضُوصًا وَهُوَ يَتَعَالَى غَالِبًا عَنِ الْاجْتِمَاعِ مَعَ جُلِّ
 رِفَاقَتِهِ الْقُضَاةِ، حَتَّى لَا يَجْلِسُ فِي مَعْلَى لَا يَرْضَاهُ، وَقَدْ رَافَقْتُهُ فِي التَّوَجُّهِ مِنْ

مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ سَنَةَ ٨٧ فَحَمِدْتُ مُرَافَقَتَهُ، وَأَفْضَالَهُ وَكَثْرَ اجْتِمَاعِنَا فِي
 الْمَوْضِعَيْنِ وَزُرْنَا جَمِيعاً كَثِيراً مِنْ مَشَاهِدِ الْمَدِينَةِ، كَقُبَاءِ وَالسَّيِّدِ حَمْرَةَ
 وَالْعَوَالِي، وَسَمِعَ مِنِّي، بَلْ كَتَبْتُ عَنْهُ مِنْ نَظْمِهِ، وَعِنْدَهُ مِنْ تَصَانِيفِي عِدَّةٌ،
 وَلَمْ يَزَلْ عَلَى طَرِيقَةٍ مُثْلِي، وَسِيرَةٍ حَسَنَةٍ وَأَزْتَقَاءٍ إِلَى الْمَعَالِي، إِلَى أَنْ تَوَفَّاهُ اللَّهُ
 تَعَالَى يَوْمَ الْخَمِيسِ رَابِعَ عَشَرَ شَعْبَانَ سَنَةَ ٨٩٧ بَعْدَ تَعَلُّلٍ نَحْوِ نِصْفِ شَهْرِ
 شَهِيداً بِالْإِسْهَالِ، وَصُلِّيَ عَلَيْهِ بَعْدَ عَصْرِهِ بِالرَّوَضَةِ، وَدُفِنَ بِالْبَقِيعِ، لَيْلَةَ
 الْجُمُعَةِ الْمُوَافِقِ لِلَيْلَةِ النَّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ عِنْدَ قَبْرِ أُمِّهِ وَأُخْتِهِ وَتَأَسَّفْنَا عَلَى فَقْدِهِ
 رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى . - أَنْتَهَى . -

قُلْتُ: أَمَا أَمْتِنَاعُهُ مِنْ خُلْعِ الْحِيلَةِ، وَقَوْلُهُ بَعْدَ صِحَّتِهِ فَهُوَ الصَّوَابُ
 الْمُعْتَمَدُ فِي الْمَذْهَبِ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ. /

/١٢٤

٣٤٧- عَبْدُ الْقَادِرِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَكْحَلِ
 ابْنِ شَرِشِيْقِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْجِيلِيِّ،
 الضِّيَاءِ، أَبُو صَالِحٍ، الْبَغْدَادِيُّ الْأَصْلِي، الْقَاهِرِيُّ.

قَالَ فِي «الضَّوِّءِ»: «وُلِدَ سَنَةَ ٨٥٠، وَمَاتَ أَبُوهُ وَهُوَ صَغِيرٌ فَكَفَلَتْهُ أُمُّهُ،
 وَتَدَرَّبَ بِزَوْجِهَا الزَّيْنِ قَاسِمِ الْحَنْفِيِّ، وَأَشْتَغَلَ، وَسَمِعَ مِنِّي وَمِنْ غَيْرِي كَثِيراً،
 وَنَسَخَ «مُسْنَدَ الْفِرْدَوْسِ» لِلدَّيْلَمِيِّ عَلَى تَرْتِيبِ اخْتِصَارِهِ لِشَيْخِنَا، وَتَنَزَّلَ فِي
 الْجِهَاتِ وَزَاحَمَ فِي الْوُثُوبِ عَلَى الْوُظَائِفِ وَالتَّحْصِيلِ، وَرَاجَ أَمْرُهُ عِنْدَ كَثِيرٍ مِّنْ

٣٤٧- ابْنُ شَرِشِيْقِ، (٨٥٠-٨٧٩هـ):

أخباره في «التسهيل»: (٨١)، عن «الضوء اللامع»: (٢٧٨/٤).

وسيدكر المؤلف - رحمه الله - والده في موضعه . وتقدم ذكر . . .

الأتراك والمبشرين ونحوهم، سيمًا تغري بزدي القادري، وحصل كُتُبًا،
 وأعانه الزين المذكور حتى كمل كراسة فيها تخريج «فتوح الغيب» لجدّه
 الشيخ عبد القادر، وفي غير ذلك، وحج مرتين الثانية قبيل موته، ورجع مع
 الركب فلم يلبث أن تعلق وأستمر إلى أن أنتحل وسقطت قوته مع الإسهال
 المفرط، ومات - في حياة أمه، وكان باراً بها عوّضها الله الجنة - ضحى يوم
 السبت سادس عشر ذي القعدة سنة ٨٧٩، وأُخِرَ إلى الغد فُصِّلَ عليه بسبيل
 المؤمنين في مشهد حافل جداً، ودُفِنَ بزواية عدي بن مسافر، محل سكني
 بني عمه بالقرافة.

٣٤٨- عبد القادر المدعو محمد بن العلاء علي بن محمود السلماني ثم
 الحموي.

قال في «الضوء»: «ويُعرف كآبيه بـ «ابن المغلي». قال شيخنا في
 «إنبائه»: إنه نبغ وحفظ «المحرر» وغيره، ونشأ على طريقة حسنة.
 ومات في نصف ذي القعدة سنة ٢٦ وقد راهق، وأسف عليه أبوه، ولم
 يكن له ولد غيره عوّضه الله خيراً.

٣٤٨- ابن المغلي، (؟- ٨٢٦هـ):

أخباره في ترجمة أبيه الآتي «علي بن محمود».

ويُنظر: «إنباء الغمر»: (٣١/٨)، و«الضوء اللامع»: (٢٨٠/٤)، و«الشذرات»:

(١٧٥/٧).

٣٤٩- عَبْدُ الْقَادِرِ بْنِ عُمَرَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُفْلِحِ الرَّامِزِيِّ، الْمُقَدِّسِيِّ، الْقَاضِي
مُحِبِّي الدِّينِ، أَخُو الْقَاضِي بُرْهَانَ الدِّينِ بْنِ مُفْلِحٍ. قَالَ فِي «الشُّدْرَاتِ» .

وَقَالَ: نَابَ فِي الْقَضَاءِ بِرِّ الشَّامِ بِالْمُؤَيَّدِيَّةِ، وَفَنَاءَ الْعَوْنِيِّ، ثُمَّ بِالْمَيْدَانِ
وَالصَّالِحِيَّةِ، وَطَالَتْ إِقَامَتُهُ بِهَا نَحْوَ خَمْسِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، وَكَانَتْ لَهُ مَعْرِفَةٌ تَامَّةٌ
بِأَحْوَالِ الْقَضَاءِ. تُوفِّيَ بِدِمَشْقَ سَنَةَ ٩٥٧، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ بَابِ الْفَرَادِيسِ.

٣٥٠- عَبْدُ الْقَادِرِ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَبِي تَغْلِبِ بْنِ سَالِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرِ بْنِ الْمُتَنَصِّرِ
ابْنِ عَلِيِّ بْنِ عُمَانَ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ قَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ السُّدَيْسِيِّ بْنِ الشَّيْخِ
سَعْدِ الدِّينِ، التَّغْلِبِيِّ، الشَّيْبَانِيِّ، الدَّمَشْقِيِّ، الْمُعَمَّرِ، أَبُو التَّقِيِّ
الدَّمَشْقِيِّ.

يَتَّصَلُ نَسَبُهُ بِرَبِيعَةَ بْنِ نِزَارٍ، وَوُلِدَ فِي دِمَشْقَ سَنَةَ ١٠٣٠، وَنَشَأَ بِهَا وَأَخَذَ
عَنْ عُلَمَائِهَا، وَلَازَمَ الْعَلَامَةَ الْحَافِظَ الْمُسْنِدَ عَبْدَ الْبَاقِي الْبُعْلَبِيَّ^(١) مُدَّةَ أَعْوَامٍ،
وَقَرَأَ عَلَيْهِ التَّفْسِيرَ، وَالْحَدِيثَ، وَمُصْطَلَحَهُ، وَالْفِقْهَ، وَأُصُولَهُ، وَالْفَرَائِضَ،
وَالنَّحْوَ، وَالْمَعَانِي، وَالْبَيَانَ، وَغَيْرَهَا مِنَ الْفُنُونِ، ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِ وَلَدَهُ الْعَلَامَةُ

٣٤٩- مُحِبِّي الدِّينِ ابْنِ مُفْلِحٍ، (٩٠١-٩٥٧هـ).

أَخْبَارُهُ فِي «النَّعْتِ الْأَكْمَلِ»: (١٢١)، و«التَّسْهِيلِ»: (١٣٥). وَيُنْظَرُ: «مُنْتَعَةُ
الْأَذْهَانَ»: (٥٢)، و«الْكُوكَبِ السَّائِرَةِ»: (١٧٥/٢)، و«الشُّدْرَاتِ»: (٣١٧/٨).
قَالَ ابْنُ الْمُنَلَّافِ فِي «مُنْتَعَةِ الْأَذْهَانَ»: (. . . أَبُو الْمَفَاخِرِ. . . وَوُلِدَ سَنَةَ إِحْدَى وَتِسْعِمِائَةٍ).

٣٥٠- أَبُو التَّقِيِّ التَّغْلِبِيُّ، (١٠٣٠-١١٣٥هـ):

مِنْ كِبَارِ عُلَمَاءِ الْحَنَابِلَةِ وَثِقَاتِهِمْ.

(١) تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ فِي مَوْضِعِهِ.

مُحَمَّدًا أَبَا الْمَوَاهِبِ، وَأَجَازُهُ سَنَةَ ١٠٧٩، وَالْعَلَّامَةَ مُحَمَّدَ بْنَ بَدْرِ الدِّينِ
 الْبَلْبَانِي^(١) فِي الْفِقْهِ، وَفِي الْعَرَبِيَّةِ الشَّيْخُ يَحْيَى الشَّاوِي الْمَغْرِبِي^(٢)، وَخَلَقَ
 وَأَجَازُوهُ، وَكَذَا أَجَازَهُ الْعَلَّامَةُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَسَنِ الْكُورَانِي وَغَيْرُهُ مِنْ عُلَمَاءِ الشَّامِ
 وَمِصْرَ وَالْحَرَمَيْنِ وَالْعِرَاقِ / وَغَيْرِهَا، وَبَرَعَ وَمَهَرَ فِي الْفِقْهِ خُصُوصاً الْفَرَائِضَ،
 وَحَرَّرَ، وَقَرَّرَ، وَدَرَسَ، وَأَفَادَ، وَأَجَادَ، وَتَخَرَّجَ عَلَيْهِ جَمْعٌ مِنَ الْحَنَابِلَةِ وَغَيْرِهِمْ،
 أَجَلَّهُمُ الْعَلَّامَةُ خَاتِمَةُ الْمُحَقِّقِينَ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السَّفَّارِينِي،
 وَالْعَلَّامَةُ، الزَّاهِدُ الْوَرَعُ، الشَّيْخُ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبُعْلِي^(٣) الشَّهِيرُ بِالْخَطِيبِ

/١٢٥

= أخبراره في «مختصر طبقات الحنابلة» للشَّطِّي: (١٢١)، و«التَّسهيل»: (١٧١/٢)،
 ولم يذكر الغزِّي في «النَّعت الأكمل»، وأدخل ترجمته المحققان.
 ويُراجع: «منتخب تاريخ دمشق»: (٦٣٢)، و«سلك الدرر»: (٥٨/٣)، و«فهرس
 الفهارس»: (٧٧١/٢)، و«الأعلام».

(١) سيذكره المؤلف في موضعه.

(٢) هو يحيى بن محمد بن محمد الملياني الشَّاوي الْجَزَائِرِي الْمَغْرِبِي النَّحْوِي (ت
 ١٠٩٦هـ) رأيتُ له في الأزهرية نُسختين من كتابه «المحاكمة بين أبي حيان
 والزَّمخسري» في التَّفسير، كما رأيتُ له في الظَّاهرية رسالة في «أي» المشددة الياء.
 في الظاهرية. وله غيرهما من المؤلفات ليس هذا موضع ذكرها.

أخباره في «خلاصة الأثر»: (٤٨٦/٤)، و«فهرس الفهارس»: (١١٣٢).

(٣) من علماء الشَّافعية، مشهورُ الذِّكر، جليلُ القَدْرِ، سَلَفِي الْمُعْتَقِدِ - فيما أُظُنُّ - كردي
 الأصل، له مؤلفات كثيرة منها: «إتحاف الخلف بتحقيق مذهب السلف» سكن
 المدينة وتوفي فيها سنة ١١٠١هـ.

أخباره في «سلك الدرر»: (٥/١)، و«البدر الطالع»: (١١/١).

وغيرهما، وأنتهت إليه رئاسة المذهب في الشام، وأشغل نفسه بالتدريس فلم يُصنّف سوى «شرح الدليل»^(١) ذكره تلميذه العلامة السفاريني في ترجمته من

(١) اسمه: «نيل المآرب في شرح دليل الطالب» وأصله للشيخ مرعي بن يوسف الكرمي الحنبلي (ت ١٠٣٣هـ) وعليه شروع منها «هداية الراغب» لابن قائد النجدي (ت ١٠٩٧هـ) ومنها «عمدة الطالب» لمنصور بن يونس البهوتي (ت ١٠٥١هـ) ولم يُنشر الشيخ عبد القادر بن بدران على شرح التعلبي هذا، فقال في «المدخل»: (٤٤٢): «وشرح هذا الكتاب عبد القادر بن عمر بن عبد القادر بن عمر بن أبي تغلب بن سالم التعلبي الشيباني الصوفي الدمشقي . . . وشرحه هذا متداول مطبوع لكنه غير محرر، وليس بوافٍ بمقصود المتن»، طبع طبعات مختلفة، وقد حققه الشيخ الفاضل محمد سليمان الأشقر صاحبنا، جزاه الله عنا خير الجزاء، وطبع سنة ١٤٠٣هـ بَدَل فيه جهداً ظاهراً، وللشيخ عبد القادر التعلبي «تبتاً» لشيُوخه ومروياته جمعة تلميذه شمس الدين محمد بن عبد الرحمن الغزي. قال الكتّاني - رحمه الله - في «فهرس الفهارس»: (٧٧٢/٢): «وهو موجود في المكتبة التيمورية بمصر بخط مُخرجه ابن الغزي المذكور ضمن مجموعة في مصطلح الحديث تحت عدد ٤٩ أرويه عن شيخنا عبد الله، عن سعيد الحلبي عن شاكر العقّاد، عن الشهاب أحمد البعلي عنه «ح» وبأسانيد إلى الشمس السفاريني عنه».

يقول الفقير إلى الله تعالى عبد الرحمن بن سليمان العنيمين: وله نسخة أخرى في المكتبة الظاهرية بدمشق وقد حاولت الحصول عليها فلم أفلح ولا حول ولا قوة إلا بالله. وأرجو أن يُسهل الله سبيل الاطلاع عليهما، ثم والانتفاع بهما، إنه ولي ذلك، وهو الهادي إلى سواء السبيل.

أقول: بعد كتابة هذه الأحرف واصلتني والله المنة نسخة الظاهرية إلا أنني لم أفد منها في هذا الكتاب.

«ثَبَّتَهُ»^(١) قَالَ: وَذَاكَرْتُهُ فِي عِدَّةِ مَبَاحِثَ مِنْهُ، فَمِنْهَا مَا رَجَعَ عَنْهَا، وَمِنْهَا مَا لَمْ يَرْجِعْ، لِوُجُودِ الْأُصُولِ الَّتِي يَنْقُلُ مِنْهَا - أَنْتَهَى - .

قَالَ فِي «سِلْكِ الدَّرَرِ» - فِي أَثْنَاءِ تَرْجَمَتِهِ -: وَكَانَ يَرْتَرِقُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ فِي تَجْلِيدِ الْكُتُبِ، وَمِنْ مَلِكٍ لَهُ فِي قَرْيَةِ دُومَا، بَارَكَ اللَّهُ لَهُ فِي رِزْقِهِ، فَحَجَّ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، وَقَالَ لَهُ مَرَّةً بَعْضُ الْأَعْيَانِ: مِنْ أَيْنَ تَكْتَسِبُ؟ فَقَالَ: مِنْ عَمَلِ يَدِي فِي تَجْلِيدِ الْكُتُبِ، فَقَالَ: هَذَا شَيْءٌ قَلِيلٌ، فَقَالَ الشَّيْخُ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ آدَمَ وَاحِدًا وَبَارَكَ فِي ذُرِّيَّتِهِ حَتَّى مَلَأُوا الدُّنْيَا، كَذَلِكَ يُبَارِكُ اللَّهُ فِي الرِّزْقِ الْحَلَالِ الْقَلِيلِ حَتَّى يَكُونَ كَثِيرًا، فَأَذْعَنَ لِذَلِكَ، وَكَانَ دِينًا، صَالِحًا، عَابِدًا، خَاشِعًا، نَاسِكًا، مَصُونًا اللِّسَانَ، مُنَوَّرًا، بِشَوْشِ الْوَجْهِ، تَعْتَقِدُهُ الْخَاصَّةُ وَالْعَامَّةُ، وَيَتَبَرَّكُونَ بِهِ^(٢)، وَيَكْتُبُ التَّمَائِمَ لِلْمَرْضَى وَالْمُصَابِينَ فَيَفْعَلُهُمُ اللَّهُ بِذَلِكَ، وَلَا يُخَالِطُ الْحُكَّامَ، وَلَا يَدْخُلُ إِلَيْهِمْ، وَالْجَائَةُ الضَّرُورَةُ مَرَّةً لَأَدَاءِ شَهَادَةٍ عِنْدَ قَاضِي الشَّامِ فَجَاءَ وَجَلَسَ فَنَآوَلَهُ الْخَادِمُ فَنَجَّانَ الْقَهْوَةَ فَتَنَاوَلَهُ وَوَضَعَهُ بِقَرِيبٍ فَمِهُ وَأَوْهَمَ الْقَاضِي أَنَّهُ يَشْرَبُ وَلَمْ يَشْرَبْ .

تُوُفِّيَ فِي ثَامِنِ عَشَرَ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ ١١٣٥، وَدُفِنَ تَحْتَ رِجْلِي وَالِدِهِ بِمَرْجِ الدَّحْدَاحِ، وَشَيْعُهُ عَالَمٌ كَثِيرٌ، وَغُلَّقَتْ دِمَشْقُ يَوْمَئِذٍ، وَرَثَاهُ تَلْمِيزُهُ الشَّيْخُ

(١) ثَبَّتُ السَّفَارِينِي مِنْهُ نَسْخَةٌ مُصَوَّرَةٌ فِي عِمَادَةِ الْمَكْتَبَاتِ فِي جَامِعَةِ الْمَلِكِ سَعُودِ بِالرِّيَاضِ عَنْ أَصْلِهَا فِي الْخَزَانَةِ الْعَامَّةِ بِالرِّبَاطِ، وَلَمْ أَتَمَكَّنْ مِنَ اسْتِفَادَةِ مِنْهُ لِرِدَاءَةِ التَّصْوِيرِ، وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، وَهَذَا الثَّبْتُ أَحَدُ اثْبَاتِ ثَلَاثَةِ لَهُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فَلْيُعْلَمَ .

(٢) انظر التعليق على الترجمتين رقم ٥ ، ٣٧ .

مُحَمَّدُ الْغَزِّيُّ ^(١) بِقَوْلِهِ:

كَمْ مِنْ نَعِيمٍ عِنْدَ رَبِّي خَيْرٍ
لِلشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ التَّغْلِبِيِّ
عَلَامَةِ الْوَقْتِ وَنَحْرِيرِهِ
وَشَيْخِ أَهْلِ الْعُطْرِ فِي الْمَذْهَبِ
الْخَاشِعِ النَّاسِكِ رَبِّ الْحِجَى
الْقَانِتِ الرَّاويِ حَدِيثِ النَّبِيِّ
قَدْ كَانَ ذَا زُهْدٍ وَذَا عِفَّةٍ
سَلِيمَ صَدْرِ صَافِي الْمَشْرَبِ
أُصِيبَ أَهْلُ الشَّامِ لَمَّا قَضَى
أَبُو التُّقَى ذُو الْمَسَلِكِ الْمُعْجِبِ
فَأَيُّ دَمْعٍ مَا هَمَى مُشِبَّهَا
صَوَّبَ حَيًّا مِنْهُمْ صَيَّبَ
جَادَتْ ضَرِيحًا ضَمَّهُ دِيمَةً
تُرُوي نَرَاهُ بِالْحَيَا الْمُعْشِبِ
تَارِيخُ دَارِ الْبَقَا حَلَّهُ
أَبُو التُّقَى بِالْمَنْزِلِ الطَّيِّبِ - أَنْتَهَى -

(١) هو مُحَمَّدُ بن عبد الرَّحْمَنِ بن زَيْن العَابِدِينَ العَامِرِيِّ الْغَزِّيِّ، مَفْتِي الشَّافِعِيَّةِ المَوْلُودِ
سَنَةِ ١٠٩٦ هـ وَالمُتَوَفَّى سَنَةِ ١١٦٧ هـ. رَأَيْتُ لَهُ كِتَابَ «لَطَائِفِ الْمِنَّةِ فِي فَوَائِدِ خِدْمَةِ
السَّنَةِ». يُرَاجَعُ: «سَلَكُ الدُّرَرِ»: (٤/٥٣).

٣٥١- عَبْدُ الْقَادِرِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ،
 مُحْيِي الدِّينِ بْنِ الشَّهَابِ أَبِي الْفَتْحِ / بن أَبِي الْمَكَارِمِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ
 الْحَسَنِيِّ، الْفَاسِيِّ، الْمَكِّيِّ، شَقِيبُ السَّرَاجِ عَبْدُ اللَّطِيفِ الْأَنْبِيِّ.
 قَالَ فِي «الضُّوءِ»: «وُلِدَ بِمَكَّةَ سَنَةَ ٧٩١ فِيمَا قَالَهُ الْفَاسِيُّ».

وَقَالَ صَاحِبُنَا ابْنُ فَهْدٍ: إِنَّهُ ظَفِرَ لَهُ بِاسْتِدْعَاءِ مُؤَرِّخِ بَرِيْعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ ٨٨
 وَحَفِظَ الْقُرْآنَ، وَأَكْثَرَ - بَعْدَ ثُلُوعِهِ - مِنْ تَجْوِيدِهِ وَقِرَاءَتِهِ، وَكَذَا حَفِظَ «الْعُمْدَةَ»
 فِي الْفِقْهِ لِلْمَوْفِقِ بْنِ قَدَامَةَ بِتَمَامِهَا، وَنَظَرَ فِي كُتُبِ الْمَذْهَبِ وَغَيْرِهِ، فَتَبَّهَ فِي
 الْفِقْهِ وَغَيْرِهِ، وَأَفْتَى فِي وَقَائِعٍ كَثِيرَةٍ، وَنَابَ عَنِ أَخِيهِ بِالْمَدْرَسَةِ الْبُنْجَالِيَّةِ، وَفِي
 الْحُكْمِ دَهْرًا، وَرَبَّمَا صَرَفَهُ لِكَوْنِهِ يُثْبِتُ الْحُكْمَ بِالشَّهَادَةِ عَلَى خَطِّ الشَّاهِدِ
 الْمَيِّتِ وَالْغَائِبِ، مُتَمَسِّكًا فِي ذَلِكَ بِمَا وَقَعَ لِلْإِمَامِ أَحْمَدَ مِنْ نَفُوزِ وَصِيَّةِ الْمَيِّتِ
 إِذَا وُجِدَتْ عِنْدَ رَأْسِهِ بِخَطِّهِ، مُتَوَسِّعًا فِي ذَلِكَ إِلَى غَيْرِ الْوَصِيَّةِ مِنَ الْأَحْكَامِ،
 وَلَمْ يُوَافِقْهُ عَلَى ذَلِكَ عُلَمَاءُ عَصْرِهِ، وَكَذَا تَمَسَّكَ بِغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا هُوَ ضَعِيفٌ مَعَ
 قُوَّةٍ فِي نَفْسِهِ وَحَدِّثِهِ، وَلِذَا هَابَهُ النَّاسُ وَأَحْتَرَمُوهُ.

مَاتَ فِي شَعْبَانَ سَنَةَ ٨٢٩ بِمَكَّةَ، وَصُلِّيَ عَلَيْهِ عَقِبَ صَلَاةِ الْعَصْرِ خَلْفَ
 مَقَامِ الْحَنَابِلَةِ بِوَصِيَّةٍ مِنْهُ، وَدُفِنَ عِنْدَ أَهْلِهِ بِالْمِعْلَاةِ وَتَرَجَمَهُ التَّقِيُّ الْفَاسِيُّ فِي
 «تَارِيخِ مَكَّةَ». قَالَ: وَهُوَ ابْنُ عَمَّتِي وَابْنُ عَمِّ أَبِي رَحِمَهُمُ اللَّهُ، وَزَادَ النَّجْمُ عُمُرَ

٣٥١- محيي الدين الفاسي، (٧٩٦-٨٢٩هـ) :

أخباره في «العقد الثمين»: (٥/٤٧٠)، و«الضوء اللامع»: (٤/٢٨٧)، و«شذرات
 الذهب»: (٧/١٧٩).

ولم يرد في «معجم ابن فهد» المطبوع سنة ١٤٠٢هـ.

ابن فَهْدٍ فِي «مُعْجَمِهِ» أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيَّ ابْنَ صِدِّيقِ «صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ» وَ«جُزْءَ الْبَائِنَاسِيِّ» وَغَيْرَ ذَلِكَ، وَعَلَى الشَّرِيفِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْفَاسِيِّ فِي آخَرِينَ وَأَجَازَ لَهُ النَّشَاوِرِيُّ، وَالصَّرْدِيُّ، وَالْمَلِيجِيُّ، وَالْعَاقُولِيُّ، وَابْنُ عَرَفَةَ، وَالتَّنُوخِيُّ، وَمَرِيَمُ الْأَذْرَعِيَّةُ وَغَيْرُهُمْ.

٣٥٢- عَبْدُ الْقَادِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَنْصَارِيِّ الْجَزِيرِيِّ نِسْبَةً إِلَى جَزِيرَةِ الْفَيْلِ مِنْ أَعْمَالِ مِصْرَ.

٣٥٢- الْجَزِيرِيُّ صَاحِبُ «الدَّرَرِ الْفَرَائِدِ»، (٩١١ - ٩٧٧هـ) :

لم يترجم له أحدٌ من أصحاب الطَّبَقَاتِ ما عدا المؤلف ولم يُسَبَقْ بِهِذِهِ التَّرْجُمَةُ اقْتَبَسَهَا مِنْ كِتَابِهِ «الدَّرَرُ» قَالَ شَيْخُنَا حَمْدُ الْجَاسِرِ - حَفِظَهُ اللَّهُ - : «وَمِنْهُ اسْتَقَى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُمَيْدِ الْعُنَيْزِيِّ النَّجْدِيُّ الْحَنْبَلِيُّ مُؤَلِّفُ كِتَابِ «السُّحْبِ الْوَابِلَةِ عَلَى ضَرَائِحِ الْحَنْبَلَةِ» مَا أوردَهُ لِلْمُؤَلِّفِ فِي تَرْجُمَتِهِ».

قال شيخنا أيضاً: «ولقيه زين الدين كما ذكر النهروالي في «البرق اليماني» وكما في طُرَّةِ النُّسْخَةِ الْمَغْرِبِيَّةِ، لَا كَمَا لَقَّبَهُ الْعِصَامِيُّ «مُحِي الدِّينِ»».

يقول الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْعُنَيْمِيِّ: كِلَاهُمَا صَوَابٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَقَدْ يَكُونُ لِقَبِهِ هُوَ «زَيْنُ الدِّينِ» لَكِنَّ لِقَبَّ «مُحِي الدِّينِ» مِنَ الْأَلْقَابِ الْغَالِبَةِ عَلَى كُلِّ مَنْ يُسَمَّى «عَبْدَ الْقَادِرِ» كَمَا أَنَّ «شَمْسَ الدِّينِ» مِنَ الْأَلْقَابِ الْغَالِبَةِ لِكُلِّ مَنْ يُسَمَّى «مُحَمَّدًا» وَ«زَيْنُ الدِّينِ» فِي الْأَلْقَابِ الْغَالِبَةِ عَلَى كُلِّ مَنْ يُسَمَّى «عَبْدَ الرَّحْمَنِ» وَ«شَهَابَ الدِّينِ» عَلَى كُلِّ مَنْ يُسَمَّى «أَحْمَدًا» وَ«تَقِيَّ الدِّينِ» عَلَى كُلِّ مَنْ يُسَمَّى «سُلَيْمَانَ» وَهَكَذَا.

* وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلِّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

- عَبْدُ الْقَادِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَلِيلِ بْنِ مُحَمَّدِ أَبِي الْمَوْهَبِ بْنِ عَبْدِ الْبَاقِي الدَّمَشْقِيِّ الشَّهِيرِ بـ «الْمَوْهَبِيِّ» (ت ١١٥٦هـ) مِنْ أُسْرَةٍ عِلْمِيَّةٍ عَرِيقَةٍ، وَالِدُهُ وَجَدُهُ =

كَمَا ذَكَرَهُ السَّخَاوِيُّ فِي «الْبُلْدَانِيَّاتِ»^(١)، الْعَالِمُ، الْفَاضِلُ، الْمُنْشِئُ،
 الْبَلِيغُ، النَّاطِقُ، النَّائِرُ، الْأَدِيبُ، تَرْجَمَ نَفْسَهُ فِي كِتَابِهِ «دُرَرُ الْفَرَائِدِ الْمُنْتَظَمَةِ فِي
 أَخْبَارِ الْحَاجِّ وَطَرِيقِ مَكَّةَ الْمُعْظَمَةِ». فَقَالَ: أَخَذْتُ الْعِلْمَ عَنِ جَمَاعَةِ أَجَلَاءَ
 أَدْرَكْتُهُمْ فِي الزَّمَنِ الْأَوَّلِ، بِهِمُ الْاِقْتِدَاءُ وَالْاِهْتِدَاءُ فِي كُلِّ أَمْرٍ مُعْوَلٍ، وَمِنْ
 أَجْلِهِمْ عَمَلًا وَرِوَايَةً وَدِرَايَةَ الشَّيْخِ، الْإِمَامِ، الْعَلَامَةِ، بَقِيَّةِ السَّلَفِ، قُدُورُهُ
 الْأَنَامِ، شَيْخُ مَشَايِخِ الْإِسْلَامِ، شَهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْفُتُوْحِيُّ
 الْحَنْبَلِيُّ الشَّهِيرُ بِـ «ابْنِ النَّجَّارِ» لَزِمْتُهُ فِي الْحَدِيثِ، وَالْفِقْهِ، وَغَيْرِهِ إِلَى حِينِ
 وَفَاتِهِ، وَمِنْ أَجْلِهِمْ فِي الْمَعْقُولَاتِ الشَّيْخُ الْعَلَامَةُ عُمْدَةُ الْمَعْقُولِ وَالْمَنْقُولِ
 السَّيِّدُ شَرْفُ الدِّينِ مُوسَى بْنُ أَحْمَدَ الْحَطَّابِيِّ الْأَزْهَرِيِّ الْمَالِكِيِّ، قَرَأْتُ عَلَيْهِ

= وأبو جده وجد جده مترجمون في هذا الكتاب في الأصل أو في الهامش .
 أخباره في «النَّعْتِ الْأَكْمَلِ»: (٢٨٢).

(١) «الْبُلْدَانِيَّاتِ» لِلْسَّخَاوِيِّ لَهُ نُسَخَتَانِ إِحْدَاهُمَا الَّتِي ذَكَرَهَا شَيْخُنَا حَمْدُ الْجَاسِرِ وَفَقَهُ
 اللَّهُ، وَهِيَ نُسْخَةٌ الشَّيْخِ الْفَاضِلِ الْمَرْحُومِ سُلَيْمَانَ بْنِ صَالِحِ الْبَسَّامِ فِي عُنْيَةِ، وَعَلَيْهَا
 خَطُّ الْمَوْئَلِّفِ - ابْنِ حَمِيدٍ صَاحِبِ «السُّحُبِ الْوَابِلَةِ» سَنَةِ ١٢٦٤ هـ. وَالثَّانِيَةِ فِي
 جَسْتَرِيَّتِي. وَهُمَا مِنْ مَصَادِرِي وَلِلَّهِ الْمَنَّةُ.

وَقَدْ ذَكَرَ شَيْخُنَا حَمْدُ الْجَاسِرِ - حَفِظَهُ اللَّهُ -: عَدَمَ صَحَّةِ نَسْبَتِهِ إِلَى جَزِيرَةِ الْفَيْلِ،
 وَنَقَلَ عَنْهُ هُوَ نَفْسَهُ عَنِ وَالِدِهِ مَا يُفِيدُ أَنَّهُمْ مِنَ الْجَزِيرَةِ الْفُرَاتِيَّةِ. قَالَ: «أَخْبَرَنِي -
 أَسْكَنَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِحَابِحِ الْجَنَانِ - أَنَّ مَنشَأَ الْجُدُودِ مِنْ أُصُولِ وَالِدِهِ مِنَ الْجَزِيرَةِ الْفُرَاتِيَّةِ
 بِعِرَاقِ الْعَرَبِ، بِالْقَرْبِ مِنْ بَغْدَادِ، وَأَنَّ بَعْضَ أَقَارِبِهِ مَوْجُودٌ بِتِلْكَ الدِّيَارِ وَالْبِلَادِ، وَأَنَّ
 مَكَاتِبَاتٍ بَعْضُهُمْ كَانَتْ تَرُدُّ عَلَيْهِ بِمَكَّةَ، قَالَ: وَلِذَلِكَ كَانَ إِمَامَنَا . . . أَحْمَدُ بْنُ
 مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ . . . لِقُرْبَانَا مِنْ دِيَارِهِ وَتَبَعْنَا لِأَثَارِهِ . . .».

كثيراً من كُتُبِ الْعَرَبِيَّةِ فِي التَّصْرِيفِ، وَالْمَنْطِقِ، وَالْحَدِيثِ، وَلَزِمَتْهُ إِلَى حِينِ
وَفَاتِهِ، وَمِنْ أَجْلِهِمْ قَاضِي الْقُضَاةِ^(١) بَقِيَّةُ السَّلَفِ كَمَا لَ الدِّينِ الْقَادِرِيُّ
الشَّافِعِيُّ، وَقَاضِي الْقُضَاةِ^(٢) عِلْمُ الحُفَاطِ، خَاتِمَةُ السَّلَفِ عَلِيُّ بنِ يَسَ
الطَّرَابُلْسِيِّ^(٣) الحَنَفِيِّ، وَقَاضِي الْقُضَاةِ^(١) صَدْرُ المُدْرَسِينَ شَرَفُ الدِّينِ يَحْيَى
المَالِكِيُّ، وَالشَّيْخُ العُمْدَةُ القُدْوَةُ الرُّحْلَةُ عِلَامَةُ الزَّمَنِ، أَوْحَدُ العَصْرِ سَعْدُ
الدِّينِ الذَّهَبِيُّ الشَّافِعِيُّ، وَالشَّيْخُ العِلَامَةُ المُحَدَّثُ مُحَمَّدُ بنِ العِلَاطِيِّ الحَنَفِيِّ
وَالشَّيْخُ العِلَامَةُ الرُّحْلَةُ شَهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ الشُّوَيْكِيُّ الحَنَبَلِيُّ، نَزِيلُ طَبِيبَةٍ،
وَالشَّيْخُ العِلَامَةُ شَهَابُ الدِّينِ / مُحَمَّدُ الدَّوَالِحِيُّ الشَّافِعِيُّ، وَالشَّيْخُ العِلَامَةُ
شَهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بنِ النُّيَلِيِّ الحَنَفِيِّ وَالشَّيْخُ العِلَامَةُ نَابِغَةُ الزَّمَانِ شَهَابُ
الدِّينِ أَحْمَدُ الرَّمْلِيُّ الشَّافِعِيُّ، وَالشَّيْخُ العِلَامَةُ عِلْمُ الحُفَاطِ وَفَارِسُ المَعَانِي
وَالأَلْفَاطِ، شَيْخُ الطَّرِيقَةِ وَالْحَقِيقَةِ^(٣) أَبُو الحَسَنِ البَكْرِيُّ الصَّدِيقِيُّ الشَّافِعِيُّ،
مَعَ مُصَاحِبِي لَهُ مَدَّةً مَدِيدَةً، وَالشَّيْخُ العِلَامَةُ شَهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بنِ عَبْدِ الحَقِّ
السُّنْبَاطِيُّ، وَالشَّمْسُ مُحَمَّدُ بنِ شَعْبَانَ السُّيُوطِيُّ، وَالشَّمْسُ مُحَمَّدُ بنِ أَحْمَدَ
المُظْفَرِيُّ الشَّافِعِيُّ، وَجَمَاعَةٌ يَطُولُ ذِكْرُهُمْ وَتَعَدَادُهُمْ، فَكُنْتُ مُلَازِمًا
لِلإِسْتِغَالِ مُعْرِضًا عَمَّا سِوَاهُ مِنَ الأَعْمَالِ وَكَانَ بَعْضُ مَشَايِخِي الأَجَلَاءِ يَحُثُّنِي
عَلَى مُلَازِمَةِ الإِسْتِغَالِ، وَعَدَمِ النِّظَرِ بِالكُلِّيَّةِ إِلَى فَنِّ الكِتَابَةِ، وَأَنَّ لَا أُجَنِّحَ
إِلَيْهَا؛ لِكُونِهَا مِنْ أَعْمَالِ أبنَاءِ الدُّنْيَا المُسْتَعْلِينَ بِزَهْرَتِهَا وَنَضَارَتِهَا، وَمَنْ تَعَلَّقَ

(١) تقدم مثل هذا في كثير من التراجم، والتلقب به منهجياً عنه شرعاً فلا قاضي إلا الله .

(٢) في الأصل: «الترابلسي»، والتصحيح من «الكواكب السائرة»: (٢/٢١٣).

(٣) هي طريقة الصوفية، وقد تقدم التعليق على مثل هذا في الترجمة رقم ٥ .

بِهَا فَلَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنَ الْإِصَابَةِ، وَكَانَ يُسَاعِدُنِي عَلَى ذَلِكَ وَالسُّلُوكِ فِي هَذِهِ الْمَسَالِكِ أَنْ شَيْخَنَا وَمَوْلَانَا الْعَارِفَ بِاللَّهِ تَعَالَى مُرَبِّي الْمُرِيدِينَ قُدْوَةَ السَّالِكِينَ الْعَارِفِينَ شَهَابَ الدِّينِ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ الْحَرِينِي الزَّنِيدِي الشَّافِعِي لَقْنِي الذُّكْرَ، وَالْبَسْنِي الْخِرْقَةَ^(١)، وَسَلَكْتُ فِي خِدْمَتِهِ فِي تِلْكَ الطَّرِيقَةِ فِي بَاكُورَةِ الشَّبَابِ، وَأَنْتَفَعْتُ بِهِ وَبِبَرَكَاتِهِ، وَلَزِمْتُهُ إِلَى وَفَاتِهِ، وَكَانَ لَهُ بِي وَبِوَالِدِي كَبِيرُ الْإِلْمَامِ، وَلَنَا بِهِ مُجَاوِرَةٌ وَصُحْبَةٌ، فَغَلَبَ عَلَى جَانِبِ الْمَيْلِ إِلَى الْاِشْتِعَالِ، وَأَعْرَضْتُ بِالْكُلِّيَّةِ عَمَّا سِوَاهُ مِنَ الْأَعْمَالِ، إِلَّا فِي بَعْضِ التَّجَارَةِ بِحَالَةٍ لَا تُشْغَلُنِي عَنِ مَطْلَبِي، وَلَا تَعُوقُنِي عَنِ مَقْصِدِي وَمَذْهَبِي، وَحَجَجْتُ مَعَ وَالِدِي فِي بَعْضِ السِّنِينَ أَعْوَاماً مُتَعَدِّدَةً، مُسَاعِداً لَهُ حَالَةَ الْأَسْفَارِ لَا لِطَلَبِ الْفَائِدَةِ، فَإِنَّمَا كُنْتُ أَنْوِي الْحَجَّ وَالزِّيَارَةَ، وَأَتَسَبَّبُ مَعَ ذَلِكَ فِي بَعْضِ التَّجَارَةِ، إِلَى أَنْ كَانَتْ سَنَةٌ ٩٤٠ وَتَوَلَّى إِمْرَةَ الْحَجِّ سُلَيْمَانُ الْكَيْخِيَا بِخِدْمَتِهِ وَطَلَبِنِي وَالزَّمَنِي بِالْكِتَابَةِ سَفْراً وَحَضْراً مَعَ الْوَالِدِ، وَكَانَ ذَلِكَ مِنْ أَجْلِ بُغْيِهِ وَالْمَقَاصِدِ، فَبَاشَرْتُ مَعَهُمْ عَلَى كُرْهِ مُخَالَطَتِهِمْ إِلَى أَنْ تُوُفِّي الْوَالِدُ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ ٩٤٤، بَعْدَ أَنْقِطَاعِهِ مُتَمَرِّضاً بِمَرَضِ الْفَالَجِ أَسْكَنَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَعْلَى عُرْفِ الْجَنَّةِ، فَمَكَثْتُ بَعْدَهُ كَالْمَحْبُوسِ عَلَى أَمْرِ هَذَا الدِّيْوَانِ، مَلْزوماً بِهِ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَأَوَانٍ، مُخَاطَباً بِهِ مِنْ جَانِبِ السُّلْطَنَةِ فِي سَائِرِ مَهْمَاتِهِ، مُجَانِباً لِمَا يَفْعَلُهُ أَهْلُ الزَّمَانِ مِنْ زَيْفِ الْحِسَابِ وَدَسَائِسِهِ وَتُرَاهَاتِهِ، فَبَاشَرْتُهُ بِعِفَّةٍ وَصِيَانَةٍ، وَنِزَاهَةٍ وَدِيَانَةٍ، وَحَدَوْتُ حَدْوَ الْوَالِدِ، فَإِنَّهُ هُوَ الَّذِي أُسِّسَ قَوَاعِدُهُ، وَشَيَّدَ مَعَاهِدَهُ، مَعَ الْقِيَامِ فِيمَا فِيهِ

(١) لبس الخرقه من بدع الصوفية، وقد تقدم التعليق على مثل هذا في الترجمة رقم:

الْحِطُّ وَالْمَصْلَحَةُ، وَالنَّفْعُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْحُجَّاجِ، وَرَتَّبَ هَذَا الدِّيَانَ تَرْتِيبًا حَسَنًا،
وَبَوَّبَهُ، وَجَعَلَ لَهُ ضَرَائِبَ مُفَرَّزَةً مَعْلُومَةً، وَعَوَائِدَ مَضْبُوتَةً مَرْسُومَةً، فَصَارَ قَانُونًا
يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ، بِحَيْثُ إِنَّ أُمُورَ الْحَجِّ وَمُهَمَّاتِهِ هُوَ الْمَشَارُ إِلَيْهِ فِيهَا، وَالْمُعَوَّلُ عَلَيْهِ
فِيمَا يورِدُ وَيَصْدُرُ مِنْهَا:

إِذَا قَالَتْ حَذَامٌ فَصَدَّقُوهَا

فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامٌ

/١٢٨

وَكَانَ مَوْلِدُهُ رَحِمَهُ اللهُ غُرَّةَ مُحَرَّمِ الْحَرَامِ سَنَةِ ٨٨٠^(١). - أَنْتَهَى -. /
وَذَكَرَ فِي كِتَابِهِ هَذَا إِلَى سَنَةِ ٩٧٦، وَلَا أَدْرِي مَتَى تُوفِّيَ وَلَهُ تَصَانِيفٌ لَطِيفَةٌ
مِنْهَا «خُلَاصَةُ الذَّهَبِ فِي فَضْلِ الْعَرَبِ»^(٢) و«عُمْدَةُ الصَّفْوَةِ فِي حِلِّ الْقَهْوَةِ»^(٣)

(١) ذكر المؤلف - رحمه الله - لسنة ميلاده موهمة هل المقصود بها سنة ميلاده هو أو سنة
ميلاد أبيه والعبارة محتملة كما ترى، قال شيخنا الأستاذ حمد الجاسر - وفقه الله -:
«ولقد نصَّ المؤلف في كتابه هذا على أنه وُلِدَ سنة ٩١١ هـ فقال: سنة إحدى عشرة
وتسعمائة فيها كان مولدي - كما رأيته بخطِّ الوالد تَعَمَّده اللهُ برضوانه وسقى عهاده
صوبَ الرَّحمة - في الليلة المُسفر صَبَّاحُهَا عن يوم الأربعاء سادس عشرى شهر
شعبان المكرَّم من السَّنة المذكورة».

(٢) نسخته في مكتبة الشيخ محمد سرور الصَّبَّان على ما ذكر الأستاذ محمد خير الدين
الزُّركلي في «الأعلام»: (٤ / ٤٤).

(٣) نسخته في مكتبة الشيخ محمد سرور الصَّبَّان على ما ذكر الأستاذ محمد خير الدين
الزُّركلي في «الأعلام»: (٤ / ٤٤)، وله نسخة ثانية.

قال شيخنا الأستاذ حمد الجاسر - حفظه الله -: «ألفه سنة ٩٦٦ هـ وتقع المخطوطة
التي اطلعتُ عليها في نحو «١٧٠» صفحة صغيرة، وقد كتبت في ١٦ رمضان سنة =

و«مَنَازِرُهُ»^(١) الْمَنَازِلِ وَمَنَاهِجُ الْمَنَاهِلِ» وَ«الزَّجْرُ عَنِ الْخَمْرِ» وَ«رَفْعُ الْمَضْرَّةِ عَنِ الْهَرِّ وَالْهَرَّةِ» رَأَيْتُ هَذِهِ التَّالِيفَ بِحَطِّ يَدِهِ وَهُوَ خَطٌّ حَسَنٌ مَضْبُوطٌ، وَرَأَيْتُ لَهُ بِحَطِّهِ أَيْضاً مَجْمُوعَ أَشْعَارٍ وَمُرَاسَلَاتٍ وَأَجْوِبَةً وَأَسْتِدْعَاءَاتٍ وَإِجَازَاتٍ وَفَوَائِدَ ظَرِيفَةً، وَأَشْعَاراً لَطِيفَةً، وَهُوَ مِنْ مَشَايخِ الشَّيْخِ الْعَلَامَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبُهْوتِيِّ^(٢) كَمَا نَقَلَ عَنِ تَلْمِيذِهِ الشَّيْخِ مَنْصُورِ الْبُهْوتِيِّ فِي «حَاشِيَتِهِ عَلَى الْإِقْنَاعِ» .

٣٥٣- عَبْدُ الْقَادِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْجَعْفَرِيِّ النَّابُلْسِيِّ ، شَرَفُ الدِّينِ أَبُو حَاتِمِ بْنِ شَمْسِ الدِّينِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْآتِي .

٣٥٣- شرف الدين النابلسي، (؟-٧٩٣هـ) :

أخباره في «المنهج الأحمد»: (٤٧٠)، و«مختصره»: (١٦٨)، و«التسهيل»: (٩/٢). ويُنظر: «إنباء الغمر»: (٩١/٣)، و«تاريخ ابن قاضي شُهبة»: (٣/١/٤٠٣)، و«النجوم الزاهرة»: (١٢٥/٢١)، و«الشذرات»: (٦/٣٢٨) و«السلوك»: (٣/٢/٧٠٥).

قال ابن قاضي شُهبة - رحمه الله - : «قاضي القضاة شرف الدين بن الشيخ الإمام العالم شمس الدين شيخُ الحنابلة بنابلس، شرف الدين النابلسي الحنبلي، أخذ عن والده، وكان يقدم من بلده إلى القاهرة في قضاء حوائج وأشغال والده من جهة الدَّولة، وكان يقيمُ لما يقدم بالمدرسة الصَّالِحِيَّةِ عند القاضي ناصر الدين الحنبلي، =

= ١٠٧٩هـ، والكتاب ملخص من مؤلَّفِ لأحمد بن عبد الغفار المالكي نزيل طيبة، مع زيادات عليه تقع في سبعة أبواب؛ الأول في معنى القهوة. قال الشيخ: ومن هذا الكتاب نسخة في «مكتبة الإسكندرية» مخطوطة سنة ٩٧٨ رقمها «١١٢٨ ب» .

(١) مَنَازِرُهُ: جمعُ مُنْتَرَهُ.

(٢) الْبُهْوتِيُّ تقدم ذكره.

قَاضِي الْقُضَاةِ، الْعَلَامَةُ، كَانَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَبُيُوتِهِ وَرِيَاسَتِهِ، تَوَلَّى
 قَضَاءَ دِمَشْقٍ فِي حَيَاةِ وَالِدِهِ، وَلَمَّا دَخَلَ مُتَوَجِّهًا إِلَيْهَا فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ ٧٩٢
 سَلَّمَ لَهُ الْمُؤَافِقُ وَالْمُخَالَفُ لِكثْرَةِ عُلُومِهِ، وَكَانَ فِي مَبْدَأِ أَمْرِهِ يَقِفُ لَهُ الصَّفَّانَ
 فِي صِغَرِهِ يَتَأَمَّلُونَ حُسْنَهُ وَحُسْنَ شَكْلِهِ.

= وكان يحضر دروسه، وأخذ عن القاضي شمس الدين الزكراكي وغيره، ولما حجَّ
 القاضي برهان الدين ابن قاضي القضاة ناصر الدين الحنبلي حجَّ معه، وكان بينهما
 صحبةً حضراً وسفراً، ولما ولي الزكراكي قضاة القاهرة أيام كان منطاش مستولياً على
 دمشق سعى للمذكور في القضاء فولي في ربيع الأول سنة اثنتين وتسعين، وقدم
 دمشق في رجب فباشر سنة وخمسة أشهر، وكان عنده تصميمٌ في الأمور، وثبتت في
 الأحكام، حسنَ الشكلِ، قوي الكتابة، متفتناً في علوم، مات في ذي الحجة،
 ودُفن بسفح قاسيون، ويقال: إنه سُمِّ هو والزكراكي في شهر رمضان فماتا ومن أكل
 معهما، وكان والدُ المذكور حياً، وقدم إلى دمشق بعد وفاته.

والزكراكيُّ المذكورُ: محمد بن يوسف الزكراكيُّ المغربيُّ المالكيُّ، شمس الدين
 قاضي الديار المصرية، حضر من بلاده إلى مصر فاستوطنها وتصدَّر للأشغال مدةً،
 ثم أخرج منها إلى دمشق بسبب أمرٍ وقع منه مما يخالف الشريعة المُطَهَّرة . . . وقدم
 المذكور مع السُّلطان في هذه السنة (٧٩٣هـ) إلى دمشق، وشرع يهدد بعض الفقهاء
 بها بالقتل، فقيل: إنه سمَّ في ختم شهر رمضان، وكان معه القاضي شرفُ الدين
 الحنبلي فماتا، تُوفي بحمص في شوال . . . وفرح كثيرٌ من النَّاسِ بموته . . . قال
 فيه بعضُ المصريين:

فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ جَاءَ الْبَشِيرُ بِمَهْلِكِ الزَّكْرَاكِيِّ
 اللَّهُ أَهْلَكَهُ لِرَحْمَةِ خَلْقِهِ وَاسْتَلَّ نَابَ الشُّرْكِ وَالْإِشْرَاكِ

«تاريخ ابن قاضي شهبة»: (٣/١/٤١٣، ٤١٤).

تُوفِّي مَسْمُومًا بِدِمَشْقٍ فِي رَمَضَانَ سَنَةَ ٧٩٣، وَمَاتَ سَائِرٌ مِنْ أَكَلِ مَعَهُ،
 وَهُوَ وَالِدُ الْقَاضِي بَدْرِ الدِّينِ قَاضِي نَابُلُسِ الْآتِي إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى. وَلَمَّا بَلَغَ
 وَالِدُهُ مَوْتَهُ أَنْزَعَجَ لِذَلِكَ كَثِيرًا وَأَخْتَلَطَ لِذَلِكَ عَقْلُهُ، وَمَا زَالَ مُخْتَلِطًا إِلَى أَنْ
 مَاتَ. قَالَ فِي «الشُّذْرَاتِ».

٣٥٤- عَبْدُ الْقَادِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْجَعْفَرِيِّ النَّابُلُسِيِّ، شَرَفُ الدِّينِ،
 قَاضِي القُضَاةِ، ابْنُ بَدْرِ الدِّينِ، الإِمَامُ، الْعَالِمُ، الْعَلَمَةُ، الصُّوفِي.
 كَانَ أَكْبَرَ أَوْلَادِ أَبِيهِ وَشَيْخِ الْفُقَرَاءِ الصُّمَادِيَّةِ^(١)، وَكَانَ يَخْتَرِفُ بِالشَّهَادَةِ
 بِمَجْلِسِ وَالِدِهِ بِنَابُلُسِ، وَبِمَجْلِسِ أَخِيهِ الْقَاضِي كَمَالِ الدِّينِ بِالْقُدْسِ، وَكَانَ
 خَيْرًا عَلَى طَرِيقَةِ حَسَنَةٍ. تُوفِّي بِنَابُلُسِ فِي شَوَّالِ سَنَةِ ٨٨٤. قَالَ فِي «الشُّذْرَاتِ».

= وفي ترجمة والده قال ابن عبد الهادي: «ولما توفي بدمشق وبلغ والده بأواخر سنة
 ثلاث وتسعين حزن عليه حزناً أوجب تغيراً ولم يزل إلى أن توفي».
 يُراجع: «الجواهر المنضد»: (١٤٨).

٣٥٤- عَبْدُ الْقَادِرِ الْجَعْفَرِيِّ، (? - ٨٨٤هـ):

أخباره في «المنهج الأحمد»: (٥٠٩)، و«مختصره»: (١٩٣)، و«التسهيل»:
 (٨٧/٢). ويُراجع: «الشُّذْرَاتِ»: (٣٣٩/٧).

ومصدر الترجمة العليمي وعنه في «الشُّذْرَاتِ»، وعن «الشُّذْرَاتِ» نقل المؤلف،
 وعنهما نقل ابن عُثيمين في «التسهيل». وليس في أخباره زيادة على ما ذكر، ولم
 يذكر السخاوي في «الضوء اللامع».

(١) الصُّمَادِيَّةُ: زاويةٌ داخل باب الصَّغِيرِ بِدِمَشْقِ، أنشأها الشيخ محمد خليل الصُّمَادِي
 (ت ٩٤٨هـ) وذلك سنة ٩٣٢هـ.

يُنظر: «الدَّارِس»: (٢١٩/١)، و«خطط دمشق»: (٤٢٠).

٣٥٥- عَبْدُ الْقَادِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ يَحْيَى بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرِ
ابن عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ الْقُطَيْبِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْجَيْلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، السَّيِّدُ
عَفِيفُ الدِّينِ .

٣٥٦- عَبْدُ الْقَادِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الضَّمِيرِيُّ ، الدَّمَشْقِيُّ .
قَالَ فِي «الضُّوءِ» : لَقِيَهُ الْعَزُّ بْنُ فَهْدٍ فَكَتَبَ عَنْهُ قَصِيدَةً نَبَوِيَّةً مِنْ نَظْمِهِ
أَوْلَهَا :

* يَا سَعْدُ لَكَ السَّعْدُ إِنْ سَعَى بِكَ مَرَّ *

قَالَ : وَأَجَازَ لَهُ ، وَقَالَ : إِنَّ لَهُ «شَرَحَ الْأَرْبَعِينَ النَّوَوِيَّةِ» وَسَمَّاهُ «الدَّرَرُ
الْمُضِيَّةَ . . .» و«الْقُرْطُبيَّةِ» وَعَارَضَ الْبُرْدَةَ بِقَصِيدَةٍ سَمَّاهَا «الزَّهْرُ فِي الْأَكْمَامِ فِي
مَدْحِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ» وَ«بَانَثُ سَعَادٍ» وَغَيْرَ ذَلِكَ .

٣٥٧- عَبْدُ الْقَادِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ ، الصَّدْرُ بْنُ
الشَّرَفِ بْنِ الْمُعِينِ الْيُونِنِيِّ الْبَعْلِيُّ ، قَرِيبُ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ الْحَسَنِ
الْمَاضِي .

٣٥٥- الْجَيْلِيُّ ، (؟-؟) :

لم أقف على أخباره .

٣٥٦- الضَّمِيرِيُّ ، (؟-؟) :

أخباره هنا عن «الضُّوءِ» : (٤/٢٩٠) .

٣٥٧- ابنُ الْيُونِنِيِّ ، (٨٢١-٨٦٤هـ) :

أخباره في «الضُّوءِ اللامع» : (٤/٢٩٥) ، وعنه في «التَّسهيل» : (٧١/٢) .

قَالَ فِي «الضُّوءِ»: «وُلِدَ فِي نِصْفِ شَعْبَانَ سَنَةَ ٨٢١ بِبِعْلَبَكِ وَنَشَأَ بِهَا فَقَرَأَ الْقُرْآنَ عِنْدَ الشَّمْسِ بْنِ الشَّخْرُورِ وَحَفِظَ «المُقْنِعَ» وَعَرَضَهُ عَلَى الْبُرْهَانَ بْنِ الْبُخْلَاقِ، وَعَلَيْهِ اشْتَعَلَ فِي الْفِقْهِ، وَنَابَ فِي الْقَضَاءِ بِبَلَدِهِ عَنْ أَبِيهِ، وَبِدِمَشْقَ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ مُفْلِحٍ، ثُمَّ اسْتَقَلَّ بِقَضَاءِ بَلَدِهِ سَنَةَ ٥٣ إِلَى أَنْ مَاتَ، وَكَانَ قَدْ سَمِعَ عَلَى وَالِدِهِ وَالتَّاجِ ابْنِ بَرْدَسَ، وَالْقُطَيْبِ الْيُونِنِيِّ الْقَاضِي فِي آخِرِينَ، وَحَجَّ، وَزَارَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ، وَدَخَلَ مِصْرَ وَغَيْرَهَا، لَقِيَتْهُ بِدِمَشْقَ، وَكَانَ مَذْكُورًا بِحُسْنِ السَّيْرَةِ.

مَاتَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ ٨٦٤ بِبِصَالِحِيَّةِ دِمَشْقَ، وَدُفِنَ بِزَاوِيَةِ ابْنِ دَاوُدَ.

٣٥٨- عَبْدُ الْقَادِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ رُجْبِيحِيِّ بْنِ سَابِقِ ابْنِ هَلَالٍ / بن يُونُسَ بن يُونُسَ بن جَابِرِ بن إِبرَاهِيمَ بن مُسَاعِدِ الشَّيبَانِيِّ، ثُمَّ الْمُخَارِقِيِّ، الْقُنَيْبِيِّ^(١) الْمِزِّيُّ ثُمَّ الصَّالِحِيُّ.

/١٢٩

٣٥٨- ابنُ الرَّجْبِيحِيِّ، (٨٥٢-٩١٠هـ):

أخبره في «النَّعْتِ الْأَكْمَلِ»: (٧٢، ٧٣)، و«التَّسْهِيلِ»: (١٢١/٢).

وَيُنْظَرُ: «مُتَعَةُ الْأَذْهَانِ»: (٥٤)، و«الْكَوَاكِبِ السَّائِرَةِ»: (٢٤١/١)، و«الْقَلَائِدِ

الْجَوْهَرِيَّةِ»: (٣٠١/١)، و«الشَّدْرَاتِ»: (٤٦/٧، ٤٧).

اهْتَمَّ الْمُؤَلِّفُ بِهِ وَاحْتَفَلَ بِذِكْرِ آبَائِهِ وَأَجْدَادِهِ نَقْلًا عَنِ الشَّمْسِيِّ ابْنِ طُولُونٍ؛ وَإِنَّمَا احْتَفَلَ بِهِمْ ابْنُ طُولُونٍ؛ لِأَنَّهُمْ مِنْ شُيُوخِ الصُّوفِيَّةِ، وَأَثَمَةِ الطَّرِيقِ، أَصْحَابُ الْعَاهَاتِ وَالْحَوَارِقِ، مِنْ مُخْتَرَعِي الْبِدْعِ وَمُلَفَّقِي الْكِرَامَاتِ؛ وَالْعَارِفُ بِاللَّهِ - عَلَى الْوَجْهِ =

(١) نَسَبَةٌ إِلَى قُنَيْبَةَ بَضْمِ الْقَافِ وَفَتْحِ النُّونِ، ثُمَّ يَأْتِي مُثَنَّىةً تَحْتِيَّةً مُشَدَّدَةً تَصْغِيرَ قَنَازَةٍ، قَرْيَةٌ فِي الْمِزَّةِ مِنْ غُوطَةِ دِمَشْقَ مِنْ أَعْمَالِ دَارَا.

هَكَذَا قَالَ ابْنُ طُولُونَ، ثُمَّ قَالَ: الشَّيْخُ، الإِمَامُ، الْعَالِمُ، الصَّالِحُ، النَّاسِكُ، الزَّاهِدُ، الْوَرَعُ، الْمُسَلِّكُ، الْمُرَبِّيُّ، عُمْدَةُ السَّالِكِينَ، وَمَقْصِدُ الطَّالِبِينَ، وَمَلْجَأُ الْمُسْتَرْشِدِينَ، وَوَلِيُّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، مُحْيِي الدِّينِ أَبُو الْمَوَاهِبِ الشَّهِيرُ بِـ «الرُّجَيْحِيِّ»، نَجَلُ الْعَارِفِ بِاللَّهِ تَعَالَى وَوَلِيِّهُ شَمْسُ الدِّينِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّيْخِ بَدْرِ الدِّينِ أَبِي الْبَقَاءِ بْنِ الشَّيْخِ سِرَاجِ الدِّينِ أَبِي حَفْصِ بْنِ الشَّيْخِ الْعَارِفِ الْمُسَلِّكِ الْعَارِفِ بِاللَّهِ تَعَالَى أَبِي الْمَعَالِي سَنِيْفِ الدِّينِ، بْنِ الشَّيْخِ الْقُدْوَةِ سَابِقِ الدِّينِ أَبِي الْيُمْنِ بْنِ الشَّيْخِ النَّاسِكِ زَيْنِ الدِّينِ أَبِي الْمَكَارِمِ ابْنِ الشَّيْخِ الْقُدْوَةِ مَرْجِعِ الْعَارِفِينَ وَسُلْطَانَ الْمَشَائِخِ وَسَيِّدِ أَهْلِ الطَّرِيقَةِ^(١)

= الصَّحِيحُ - أَكْثَرُ النَّاسِ التَّزَامًا لِحُدُودِ اللَّهِ بِاتِّبَاعِ كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ ﷺ، وَلَا يَكُونُ هَذَا إِلَّا مَعَ غَزَاةِ عِلْمٍ، وَمَعْرِفَةٍ تَامَّةٍ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ؛ وَأَوْلِيَاءِ الصُّوفِيَّةِ وَعَارِفِيهِمْ أَغْلِبُهُمْ مِنَ الْعَوَامِّ وَالْجَهْلَةِ وَالْمَجَازِيبِ وَإِنْ وَجَدَ فِيهِمْ مِنَ الْعُلَمَاءِ سَلَكَ طَرِيقَ آبَائِهِ؛ لِأَنَّهُ ارْتَضَعَ هَذِهِ الْخِرَافَاتِ فِي صِغَرِهِ وَدَرَجَ عَلَيْهَا فِي كِبَرِهِ، حَتَّى كَانَتْهُ وَحْيَ نَزَلِ بِهِ جَبْرِيْلُ، لَا يَجُوزُ الْإِنْحِرَافُ عَنْهُ، وَلِسَانَ حَالِهِمْ يَقُولُ: ﴿إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ﴾ وَالْكَيْسُ مِنْ إِذَا عَرَفَ اللَّهُ حَقَّ مَعْرِفَتِهِ التَّرَمَّ بِمَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ ﷺ مِنْ غَيْرِ تَحْرِيفٍ وَلَا اتِّبَاعِ هَوَى. وَأَنْتَ تَرَى هُنَا قَوْلَ ابْنِ طُولُونَ فِي وَصْفِهِ: «وَمَلْجَأُ الْمُسْتَرْشِدِينَ» فَإِذَا كَانَ هُوَ الْمَلْجَأُ فَمَاذَا يَبْقَى لِلَّهِ تَعَالَى؟! وَفِي نَقْلِ الْمَوْئَلَفِ مِثْلَ هَذَا الْكَلَامِ دُونَ دَفْعِهِ وَالرَّدِّ عَلَيْهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ إِنْ لَمْ يَعْتَقِدْهُ فَهُوَ يَأْنَسُ بِهِ، وَيَجِدُ لَدَيْهِ ارْتِيَاحًا وَقَبُولًا، نَسَأَلُ اللَّهَ أَنْ يَهْدِيَنَا طَرِيقَ السَّلَفِ الصَّالِحِينَ وَأَنْ يُجَنِّبَنَا طَرِيقَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمُ وَالضَّالِّينَ.

(١) مَضَى التَّعْلِيقِ عَلَى مِثْلِ هَذَا فِي التَّرْجُمَةِ رَقْمَ ٥ فَلْيَنْظُرْ.

شَرَفِ الدِّينِ أَبِي الأَنْسِ، جَدَّهُ عِيسَى هُوَ شَيْخُ الطَّائِفَةِ اليُونُسِيَّةِ فِي زَمَانِهِ. قَالَ أَبُو الفَضْلِ بنِ حَجْرٍ^(١): كَانَ دِينًا، صَالِحًا، حَسَنَ المُلْتَقَى، سَمَحًا، بَعْدَ أَنْ قَالَ: مَاتَ فِي سَابِعِ عَشَرَ المُحَرَّمِ، يَعْنِي يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ كَمَا صَرَّحَ بِهِ الحَافِظُ ابنُ كَثِيرٍ^(٢) سَنَةَ ٧٠٥ ثُمَّ قَالَ: وَمَاتَ وَالِدُهُ بَعْدَهُ بِسَنَةٍ وَنِصْفٍ فِي رَجَبٍ. قُلْتُ: لَمْ يَذْكَرْ فِي تَرْجَمَةِ وَالِدِهِ تَعْيِينَ وَفَاتِهِ فِي رَجَبٍ، وَعَيْنُهُ هُنَا، ثُمَّ قَالَ: وَجَلَسَ مَكَانَهُ بِالزَّوَايَةِ المَذْكُورَةِ وَلَدَهُ الشَّيْخُ فَضْلٌ، وَصَوَابُهُ: أَخُوهُ فَضْلٌ إِلَى أَنْ تُوفِّيَ.

قَالَ ابنُ كَثِيرٍ^(٣): فِي ذِي القَعْدَةِ سَنَةَ ٧٢٧ وَأَجْلَسَ أَخُوهُ يُوسُفُ مَكَانَهُ وَجَدَهُ عِيسَى وَلَدَ رُجَيْحِي هَذَا هَكَذَا سَمَّاهُ ابنُ حَجْرٍ فِي كِتَابِهِ «الدَّرَرِ الكَامِنَةِ» تَبَعًا لِابْنِ كَثِيرٍ وَالكُتَيْبِيِّ.

قَالَ ابنُ قَاضِي شُهَبَةَ فِي «تَارِيخِهِ»^(٤): وَسَمَّاهُ غَيْرُهُمَا سَيِّفُ الدِّينِ، قُلْتُ: وَالظَّاهِرُ أَنَّ سَيِّفَ الدِّينِ لَقَبُهُ وَأَنَّ أَسْمَهُ مَا ذَكَرَهُ ابنُ حَجْرٍ، وَكَانَ شَيْخًا، جَلِيلًا، كَبِيرًا، وَإِلَيْهِ أَنْتَهَتْ مَسِيخَةُ الطَّائِفَةِ اليُونُسِيَّةِ، قَدِيمَ دِمَشْقَ مَعَ المَنْصُورِ قَلَاوُونَ مِنَ الشَّرْقِ فَأُكْرِمَ.

(١) «الدَّرَرِ الكَامِنَةِ»: (٣/ ٢٧٩).

(٢) «البداية والنهاية».

(٣) «البداية والنهاية».

(٤) «تاريخ ابن قاضي شُهَبَةَ»:

قَالَ ابْنُ حَجْرٍ (١) : وَأُقَطِعَ قَرْيَةَ شَبِشَةَ بِالْعُوطَةِ . قُلْتُ أُشْتَرَاهَا مِنْ بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ بِمَالٍ لَهُ صُورَةٌ ، وَأَوْقَفَهَا عَلَى نَسْلِهِ وَجِهَاتٍ بِيْرٍ ، ثُمَّ طُلِبَ إِلَى الْقَاهِرَةِ فَأُكْرِمَ ، ثُمَّ عَادَ إِلَى دِمَشْقَ وَأَعْتَقَلَ ، ثُمَّ أُفْرِجَ عَنْهُ ، وَصَارَ لَهُ أَتْبَاعٌ كَثِيرٌ .

قَالَ ابْنُ حَجْرٍ : وَكَانَ كَثِيرَ الْعَصِيَّةِ ، وَلَكِنَّهُ يُحْسِنُ الْمُدَارَةَ .

وَمَاتَ بِدِمَشْقَ سَنَةَ ٧٠٦ ، وَأَطَالَ ابْنُ طُولُونٍ فِي تَرْجَمَةِ أَجْدَادِ الْمَذْكُورِ وَاحِدًا وَاحِدًا بِمَا لَا حَاجَةَ لَنَا إِلَيْهِ هُنَا ، ثُمَّ قَالَ : وَوُلِدَ الْمُتَرْجِمُ بِالْمِزَّةِ ثَانِي عَشَرَ رَبِيعَ الْأَوَّلِ سَنَةَ ٨٥٢ وَنَشَأَ بِهَا نَشَاءً حَسَنَةً ، وَحَفِظَ الْقُرْآنَ وَأَشْتَغَلَ ، ثُمَّ تَصَوَّفَ وَلَبِسَ الْخِرْقَةَ (٢) ، مِنْ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ وَالِدُهُ ، وَالْعَلَامَةُ الشَّمْسُ أَبُو الْعَزْمِ مُحَمَّدُ ابْنُ حَسَنِ الْقُدْسِيِّ الشَّافِعِيِّ نَزِيلِ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ ، وَالشَّيْخُ أَبُو الْفَتْحِ الْإِسْكَانْدَرِيُّ شَيْخُنَا ، وَلَازَمَهُ كَثِيرًا وَأَنْتَفَعَ بِهِ . وَنَابَ فِي الْحُكْمِ لِلْقَاضِي نَجْمِ الدِّينِ ابْنِ مُفْلِحٍ ، وَتَحَوَّلَ إِلَى الصَّالِحِيَّةِ ، وَسَكَنَ بِحَارَةِ الْحُوبَانِ بِالسَّهْمِ الْأَعْلَى ، وَبَنَى هُنَاكَ زَاوِيَةً (٣) وَحَمَامًا وَمَسْكَنًا لَهُ ، وَشُكِرَتْ / سِيرَتُهُ فِي

/١٣٠

الْقَضَاءِ ، لَبِسْتُ مِنْهُ خِرْقَةَ التَّصَوُّفِ بِمَدْرَسَةِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ثَامِنَ عَشَرَ رَمَضَانَ سَنَةَ ٩٠٥ ، وَأَجَازَ مُشَافَهَةً غَيْرَ مَا مَرَّةً ، وَكَتَبَ لِي خَطَّهُ بِذَلِكَ .

تُوُفِّيَ لَيْلَةَ الْخَمِيسِ رَابِعَ عَشَرَ الْمَحْرَمِ سَنَةَ ٩١٠ ، وَوُفِنَ بِالْحَوَاقَةِ شَرْقِيَّ

صُفَّةِ الدُّعَاءِ أَسْفَلَ الرُّوَضَةِ بِالسَّفْحِ .

(١) «الذُّرُّ الْكَامِنَةُ» : (٣/٢٠٠) .

(٢) مِنْ بَدْعِ الصُّوفِيَّةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ التَّعْلِيقُ عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ فِي التَّرْجَمَةِ رَقْمَ ٥ .

(٣) هِيَ الَّتِي عُرِفَتْ بِالزَّوَاوِيَةِ الرَّجِيحِيَّةِ . يُرَاجَعُ : «الْقَلَائِدُ الْجَوْهَرِيَّةُ» : (٣٠١) .

٣٥٩- عَبْدُ الْقَادِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي السُّعُودِ، مُخْبِي الدِّينِ
ابن النّجْمِ بن ظهيرة، الشافعي، ثمّ الحنبلي.

قال في «الضوء»: «وُلِدَ بَعْدَ عَصْرِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ تَاسِعِ عَشْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ (١)

٣٥٩- ابنُ ظهيرة المكي، (٨٧١-٩٣٠هـ):

أخباره في «التسهيل»: (١٢٩/٢) نقلاً عن «السُّحب» دون إشارة.

ويراجع: «الضوء اللامع»: (٢٩٧/٤).

* وَمِمَّنْ أَسْقَطَهُمُ الْمُؤَلَّفُ - عَمْدًا - مُعَاصِرُهُ الْإِمَامَ الْكَبِيرَ عَلَّامَةَ الْعَصْرِ إِمَامَ الْحَنَابِلَةِ
المجاهد بالسيف والسنان، والقلم واللّسان، أحدُ حماة الدّعوة ومحققِي مذهب
السلف المدافع عنه، والذائد عن حماه أحدُ، حفدة الإمام المجدد محمد بن
عبد الوهّاب: الشّيخُ عبدُ اللطيف بن عبد الرَّحْمَنِ بن حسن بن الشّيخ الإمام المجدّد
محمد بن عبد الوهّاب وأمّه بنت عم أبيه الشّيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهّاب
كذا قال شيخنا ابن بسّام وُلِدَ سنة ١٢٢٥هـ في الدّرعيّة في ذرّوة عزّها، ورحل منها
عند سقوطها سنة ١٢٣٣هـ مع والده وأسرتَه إلى الدّيار المصرية والمقيمين فيها من
أسرته وغيرهم من علماء نجد وغيرهم، وأقام بها أكثر من ثلاثين سنة حتى برع وتميز
في العلم والفضل، ففي سنة ١٢٦٤هـ عاد إلى نجد في زمن الإمام المُصلِحِ
المجدّد فيصل بن تُركي - رحمه الله -، وكان والده قد رحل من مصر عائداً إلى نجد
سنة ١٢٤١هـ في زمن الإمام العادل تركي بن عبد الله - رحمه الله - الذي أعاد إلى
نجد وحدتها، وقضى على الفوضى السائدة بعد حرب الأتراك ومعاونتهم للدّرعيّة
وخرابها خراباً تاماً، مما جعل الإمام تركي يجعل من الرياض عاصمةً لحكمه
ومستقراً للأئمة من آل سعود، وتنتقل منها جحافلُ الغزو لتوحيد البلاد على التوحيد =

(١) هكذا في الأصل، وكتب الشيخ سليمان بن صنيع - رحمه الله - في هامش الأصل:

صوابه ٨٧١ كما في «الضوء». وما ذكر صحيح.

٨٩١ بِمَكَّةَ، وَنَشَأَ بِهَا فِي كَنَفِ أَبِيهِ، فَحَفِظَ الْقُرْآنَ وَالْمِنْهَاجَ لِلنَّوَوِيِّ، وَسَمِعَ عَلَيَّ، وَعَلَى غَيْرِي، وَهُوَ ذَكِيٌّ، فَطِنٌ، ثُمَّ أَرْتَحَلَ وَزَوَّجَهُ الْجَمَالَ أَبُو السُّعُودِ أَبَتَهُ سَعَادَ مُرَاغِمًا فِي ذَلِكَ لِكَثِيرِينَ، وَأَسْتَوَلَدَهَا بِنْتًا إِلَى أَنْ مَقَّتَتْهُ أُمُّهَا وَطَرَدَتْهُ وَصَارَ بَعْدَ ذَلِكَ الْعِزُّ فِي هَوَانٍ، وَعَدَمَ التَّوْفِيقِ مُزِيلٌ لِلنَّعَمِ . - أَنْتَهَى . -

قَالَ الشَّيْخُ جَارُ اللَّهِ: أَقُولُ: وَبَعْدَ مَوْتِ الْمُؤَلَّفِ وَقَاضِيِ الْحَنَابِلَةِ الْمَحْيَوِيِّ الْفَاسِيِّ دَخَلَ الْقَاهِرَةَ فِي أَوَّلِ الْقُرْنِ الْعَاشِرِ وَعَمِلَ حَنْبَلِيًّا رَغْبَةً فِي

= الخالص، فكما أنَّ الإمام محمد بن عبد الوهَّاب - رحمه الله - قضى على البدع والخرافات السائدة بمعاونه الإمام محمد بن سعود ومؤازرته فإنَّ الشيخ المصلح المجدِّد عبد الرحمن بن حسن - والد المترجم - قد قام بالدَّعوة إلى الله لمحاربة ما قام به أعداء الدَّعوة من تشويه لها، ومدَّمة لأهلها، ومحاولة إقناع خصومها، أو إفحامهم بالحجة والبرهان، وأيده على ذلك وناصره وساعده، وقام بالأمر معه الإمام المجاهد المصلح الشَّهيد تركي بن عبد الله آل سعود - رحمهم الله - لذلك صحَّح أن يُسمى الشيخ عبد الرحمن بـ «المجدِّد الثاني» للدَّعوة الإصلاحية السَّلفية، وصحَّح أن يُسمى الإمام تركي بـ «المؤسس الثاني» للدَّولة السُّعودية القائمة على أساس تحقيق العقيدة الصَّحيحة المأخوذة من الكتاب والسُّنة «مذهب السَّلف» .

ولحق الشيخ عبد اللطيف بأبيه مؤتسباً به، ماشياً على منهجه في الدِّفاع عن عقيدة السَّلف، والنصح والإرشاد، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والحرص على العلم تَعَلُّماً وتعليمًا، حتى نفع الله بعلمه البلاد والعباد فأفاد منه جمعٌ من طلبه العلم أصبحوا أئمةً أعلاماً. وما زال الشيخ عبد اللطيف في جهادٍ حتى توفاه الله في الرياض في يوم ١٤ ذي القعدة سنة ١٢٩٣هـ - رحمه الله وغفر له - .

أخباره في «التَّسهيل»: (٢/)، و«مشاهير علماء نجد»: (٩٣)، و«علماء نجد»: (٦٣/١). وغيرها.

الْقَضَاءِ لِشُغُورِهِ سِنِينَ فَحَفِظَ بَعْضَ الْمُتُونِ ، وَتَرَدَّدَ لِبَعْضِ شُيُوخِهَا ، فَسَعَى فِي نِصْفِ الْإِمَامَةِ بِالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ شَرِيكاً لِلْبَدْرِ حَسَنِ بْنِ الزَّيْنِ سَنَةَ ٩٠٩ ، ثُمَّ لَازَمَ كَاتِبَ السَّرِّ الْمُحِبِّي أَبْرَاجاً فِي وِلَايَةِ الْقَضَاءِ قَوْلَاهُ بِبَدْلِ سَنَةِ تَارِيخِهِ ، وَكَانَ ذَلِكَ مِنْ أَعْظَمِ النَّوَازِلِ بِمَكَّةَ فَقَدِمَهَا بَحْراً سَنَةَ ٩١٠ ، فَبَاشَرَهَا بِعُنْفٍ ، وَعَدِمَ مَعْرِفَةَ ، فَعَزَلَ مِنْهَا مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى لِلشَّكْوَى فِيهِ ، وَعَادَ بَعْدَهُ خِصْماً لَهُ وَتَرَدَّدَ لِلْقَاهِرَةِ وَالرُّومِ وَتَقَرَّرَ فِي الصَّرِّ ، وَحَصَلَ الْأَمْلَاقُ ، وَتَزَوَّجَ وَرَزَقَ الْأَوْلَادَ ، وَتَوَسَّلَ بِصَاحِبِ مَكَّةَ السَّيِّدِ بَرَكَاتٍ فِي وِلَايَةِ قَضَاءِ الْحَرَمَيْنِ لَمَّا كَانَ بِالْقَاهِرَةِ سَنَةَ ٩٢١ ، وَأَسْتَمَرَ عَلَى ذَلِكَ نَحْوَ سَنَةٍ ثُمَّ عَزَلَ عَنِ الْمَدِينَةِ ، وَأَسْتَقَلَّ بِمَكَّةَ ، وَهُوَ مُتَلَاعِبٌ بِالْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ ، وَيُنْسَبُ إِلَيْهِ أُمُورٌ غَيْرُ مُرْصِيَّةٍ ، ثُمَّ زَوَّجَ ابْنَتَهُ الْكُبْرَى وَخَاصَمَ صَهْرَهُ لِأَجْلِهَا ، فَرَمَى بِثَلْمٍ عَرْضِهِ وَكَتَبَ مَحْضِراً بِسَوَاتِيهِ ، وَتَعَجَّبَ الْعُقَلَاءُ مِنْ فِعْلِهِ ، ثُمَّ قَيْضَ اللَّهُ مَنْ عَزَلَهُ مِنَ الْقَضَاءِ بِقَرِيْبِهِ أَبِي حَامِدِ ابْنِ الشَّيْخِ عَطِيَّةَ بْنِ ظَهْرَةَ سَنَةَ ٢٩ بَعْدَ مُكُوثِهِ فِيهَا نَحْوَ عَشْرِينَ سَنَةً ، فَخَاصَمَهُ عِنْدَ أَمِيرِ الْحَاجِّ فِي الْوِلَايَةِ ، فَلَمْ تُسَاعِدْهُ الْعِنَايَةُ ، وَعُدَّ ذَلِكَ مِنَ الْإِنْتِقَامِ بَعْدَ الْمُهْلَةِ وَالْخِصَامِ ، فَسَافَرَ مَعَ الْحَاجِّ إِلَى الْقَاهِرَةِ لِلْسَّعْيِ فِي وَظِيفَتِهِ فَأَخَذَهُ اللَّهُ مِنْ سُوءِ طَرِيقَتِهِ ، لَكِنَّهُ حَتَمَ لَهُ بِالشَّهَادَةِ لِصَفَاءِ بَاطِنِهِ .

وَمَاتَ مُطْعُوناً فِي عِشْرِينَ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ ٩٣٠ وَدُفِنَ بِهَا ، وَجَاءَ نَعْيُهُ لِمَكَّةَ فِي جُمَادَى الثَّانِيَةِ ، وَخَلَفَ وَكَدَّيْنِ صَغِيرَيْنِ نَجْمَ الدِّينِ ، وَعَبَدَ اللَّهَ ، وَثَلَاثَ بَنَاتٍ مِنْ أُمَّهَاتِ سَتَى .

٣٦٠. عَبْدُ الْقَادِرِ بْنِ مُصْطَفَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَشْهُورُ بِالسَّفَارِينِيِّ حَفِيدُ
الْعَلَامَةِ خَاتِمَةِ الْعُلَمَاءِ الرَّاسِخِينَ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ السَّفَارِينِيِّ الْآتِي، نِسْبَةً
إِلَى سَفَارِينَ، مِنْ قُرَى / نَابُلُسِ .

/١٣١

وُلِدَ بِهَا بَعْدَ الْمائَتَيْنِ وَالْأَلْفِ، وَبِهَا نَشَأَ فَقَرَأَ عَلَى مَشَايِخِهَا وَمَشَايِخِ جَبَلِ
نَابُلُسِ وَمَدِينَتَيْهَا، وَحَفِظَ مَثُونًا فِي الْفِقْهِ وَالْعَرَبِيَّةِ، ثُمَّ ارْتَحَلَ إِلَى دِمَشْقَ فَقَرَأَ
عَلَى مَشَايِخِهَا، وَلَازَمَ الْعَلَامَةَ الْمُحَقِّقَ الشَّيْخَ مُصْطَفَى الرَّحْبَانِيَّ شَارِحَ
«الغَايَةِ» وَتَخَرَّجَ عَلَيْهِ فِي الْفِقْهِ، وَأَنْتَفَعَ بِهِ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ وَعَلَى غَيْرِهِ فِي بَقِيَّةِ
الْفُنُونِ، فَمَهَّرَ، وَبَرَعَ، وَفَاقَ أَقْرَانَهُ، بَلْ وَمَنْ هُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ، لِمَا فِيهِ مِنْ شِدَّةِ
الذِّكَاةِ، وَسُرْعَةِ الْفَهْمِ، وَجَوْدَةِ الْحِفْظِ، وَأَقْرَأَ لَهُ أَهْلُ عَصْرِهِ، وَصَارَ عَيْنَ تَلَامِيذِهِ
شَيْخِهِ الْمَذْكُورِ، وَالْمَنْظُورِ إِلَيْهِ مِنْ بَيْنِهِمْ، وَتَاهَلَ لِلتَّدْرِيسِ وَالْإِفْتَاءِ، بَلْ
وَلِلتَّصْنِيفِ، فَدَرَسَ فِي الْفِقْهِ وَأُصُولِهِ، وَفِي النُّحُوِّ وَالصَّرْفِ وَغَيْرِ ذَلِكَ،
وَكَتَبَ عَلَى «شَرْحِ الْمُنتَهَى» حَالَ الدَّرْسِ كِتَابَةً مُسَدَّدَةً فَأَصَابَتْهُ عَيْنُ الْكَمَالِ،
فَتَعَاطَى عِلْمَ الْحُرُوفِ وَالْأَوْفَاقِ، فَحَصَلَ لَهُ تَغْيِيرٌ وَأَخْتِلَالٌ عَقْلٍ، فَذَهَبَ إِلَى
بَلَدِهِمْ سَفَارِينَ وَمَكَثَ كَذَلِكَ نَحْوَ سَنَةٍ .

وَمَاتَ سَنَةَ ١٢٥٧ فِي سِنِّ الْكُهُولَةِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

٣٦١. عَبْدُ الْقَادِرِ النَّبْرَاوِيُّ الْقَاضِي، مُخْبِي الدِّينِ .

٣٦٠. السَّفَارِينِيُّ الْحَفِيدُ، (١٢٠٠ - ١٢٥٧هـ) :

تفرد المؤلف - رحمه الله - بذكر أخباره .

٣٦١. النَّبْرَاوِيُّ، (? - ٩٢٨هـ) :

أخباره في «النَّعْتِ الْأَكْمَلِ» : (١٠٢)، و«التَّسْهِيلِ» : (١٢٨/٢) .

قَالَ فِي «الشُّدْرَاتِ»: كَانَ أَقْدَمَ الْحَنَابِلَةَ بِمِصْرَ وَأَعْرَفَهُمْ بِصِنَاعَةِ التَّوْرِيْقِ وَالْقَضَاءِ وَالْفِقَاهَةِ، مَعَ سَمَاعٍ لَهُ وَرِوَايَةٍ، وَكَانَ أَسْوَدَ اللَّوْنِ وَلَهُ مَعَ ذَلِكَ تَمَتُّعٌ بِحِسَانِ النِّسَاءِ، لِلطُّفِ عِشْرَتِهِ وَدِمَائَةِ أَخْلَاقِهِ، وَكَانَ يَصْبُغُ بِالسَّوَادِ مَعَ كِبَرِ سِنِّهِ. مَاتَ لَيْلَةَ الْأَرْبِعَاءِ نِصْفَ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ ٩٢٨ عَنِ نَيْفٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً.

٣٦٢- عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ كَرِيمِ الدِّينِ، الْمِصْرِيُّ الْكُنْبِيُّ، وَالِدُ عَلِيِّ الْآتِي.

= وَيُنْظَرُ: «الْكَوَاكِبُ السَّائِرَةُ»: (٢٥٣/١)، و«شُدْرَاتُ الذَّهَبِ»: (١٥٩/٨).

٣٦٢- كَرِيمُ الدِّينِ الْمِصْرِيُّ، (؟- ٨١٩هـ):

أَخْبَارُهُ فِي «التَّسْهِيلِ»: (٣٧/٢).

وَيُنْظَرُ: «إِنْبَاءُ الْعُمَرِ»: (١٠٩/٣)، و«الضُّوءُ اللَّامِعُ»: (٣٠٥/٤).

* وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ -:

- عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمْرِو بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . . . ابْنُ مُفْلِحٍ، تُوْفِيَ فِجَاءَةَ سَنَةِ ٩٦٥هـ.

أَخْبَارُهُ فِي «الْكَوَاكِبِ السَّائِرَةِ»: (١٧١/٢)، و«الشُّدْرَاتِ»: (٣٤٤/٨)، و«النَّعْتُ الْأَكْمَلُ»: (١٢٧).

- وَالشَّيْخُ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنِ صَالِحِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ صَالِحِ بْنِ شَيْبَلِ النَّجْدِيِّ الْعُنَيْزِيِّ الْمُتَوَفَّى بَعْدَ سَنَةِ ١٢٧٥هـ.

وَلَا أَدْرِي لِمَاذَا أَغْفَلَهُ الْمُؤَلَّفُ، مَعَ أَنَّهُ مِنْ بَلَدِهِ، وَمِنْ حَيْثُ أَيْضًا، كَمَا أَنَّهُ مُقِيمٌ فِي مَكَّةَ الْمُشْرِفَةَ مَكَانَ إِقَامَةِ الْمُؤَلَّفِ؟! فَلَعَلَّهَا تَأَخَّرَتْ وَفَاتَهُ بَعْدَهُ بَرَمِينَ.

قَالَ شَيْخُنَا ابْنُ بَسَّامٍ فِي تَرْجُمَةِ حَفِيدِهِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْمَذْكُورِ هُنَا: «وَجَدَهُ عُثْمَانُ مِنْ عُلَمَاءِ عُنَيْزَةَ، وَمِنْ تَلَامِيذِ الشَّيْخِ حَمِيدَانَ بْنِ تُرْكِي عَالِمٍ عُنَيْزَةَ فِي تِلْكَ الْفَتْرَةِ، وَقَدْ =

قَالَ فِي «الضَّوْءِ»: قَالَ شَيْخُنَا فِي «إِنْبَاءِهِ»: كَانَ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ فِي فَنِّهِ، لِلطَّلَبَةِ بِهِ نَفْعٌ، فَإِنَّهُ كَانَ يَشْتَرِي الكُتُبَ الكَثِيرَةَ وَخُصُوصاً العَتِيقَةَ، وَيَبِيعُ لِمَنْ رَامَ مِنْهُ الشَّرَاءَ مِنَ الطَّلَبَةِ بِرَأْسِ مَالِهِ مَعَ فَائِدَةٍ يُعَيِّنُهَا، وَيَشْتَرِطُ لَهُ أَنَّهُ مَتَى رَامَ بَيْعَ ذَلِكَ الكِتَابِ يَدْفَعُ لَهُ رَأْسَ مَالِهِ خَاصَّةً، فَكَانَ الطَّالِبُ يَنْتَفِعُ بِذَلِكَ الكِتَابِ دَهْرًا ثُمَّ يَأْتِي إِلَى السُّوقِ فَيُنَادِي عَلَيْهِ فَإِنْ تَجَاوَزَ الثَّمَنَ الَّذِي اشْتَرَاهُ بِهِ بَاعَهُ، وَإِنْ قَصَرَ عَنْهُ أَحْضَرَهُ إِلَيْهِ فَدَفَعَ لَهُ رَأْسَ مَالِهِ، وَلَا يَخْرِمُ مَعَهُمْ فِي ذَلِكَ، وَكَانَ النَّاصِرُ فَرِحٌ وَوَلَاهُ الحِسْبَةَ عَلَى الصَّلَاةِ فَكَانَ يُلْزِمُ النَّاسَ بِالصَّلَاةِ، وَتَعْلِيمِ الفَاتِحَةِ، وَجَرَتْ لَهُ فِي ذَلِكَ حُطُوبٌ يَطُولُ ذِكْرُهَا، وَكَانَ مَادُونًا لَهُ فِي الحُكْمِ وَلَكِنْ لَا يَتَصَدَّى إِلَّا فِي النَّادِرِ، وَلَهُ وَرْدٌ، وَقِيَامٌ لَيْلٍ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ فِي تَرْجَمَةِ وَلَدِهِ فَقَالَ: وَمَا رَأَيْتُ مِثْلَهُ فِي الإِحْسَانِ إِلَى الطَّلَبَةِ وَهُوَ آخِرُ مَنْ بَقِيَ بِسُوقِ الكُتُبِ. قُلْتُ: وَبَلَّغَنِي أَنَّ البَدْرَ الزَّرْكَشِيَّ كَانَ يُكثِرُ الجُلُوسَ بِحَانُوتٍ مِنْ حَوَانِيتِهِ الَّتِي بِهَا مَا لَا يَحْتَاجُ لِبَيْعِهِ غَالِبًا طَوَّلَ النَّهَارَ لِلْمُطَالَعَةِ وَالكِتَابَةِ وَنَحْوِ ذَلِكَ. مَاتَ فِي حَادِي عِشْرِي ذِي القَعْدَةِ سَنَةَ ٨١٩.

= تُوفِّي جَدُّهُ الشَّيْخُ عِثْمَانُ بْنُ صَالِحِ بْنِ شَبَلٍ فِي عَزِيزَةِ سَنَةِ ١١٩٩ هـ كَمَا ذَكَرَ ذَلِكَ الشَّيْخُ عَبْدِ الوَهَّابِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حُمَيْدَانَ بْنِ تَرْكِي فِي تَارِيخِهِ المَخْطُوطِ . . .

أقول: لم يترجم المؤلف لجده أيضاً كما أن شيخنا ابن بسام لم يخص عثمان بترجمة مستقلة. ويا ليتَه فَعَلَ.

وقال عن وفاة عبد الكريم: «ولم أقف على تاريخ وفاته، ولكن وقفت على حاشية العَطَّارِ بِقَلَمِهِ عام ١٢٧٥ هـ».

أقول: ومن فضلاء أحفاده الآن صديقنا الأستاذ عبد الرحمن بن صالح الشبل المقيم في المدينة النبوية على ساكنها أفضل الصلاة والسلام.

٣٦٣- عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ظَهْرَةَ بْنِ أَحْمَدَ /
ابن عَطِيَّةَ بْنِ ظَهْرَةَ، كَرِيمِ الدِّينِ بْنِ الْوَجِيهِ أَبِي الْفَرَجِ، الْقُرَشِيِّ،
الْمَكِّيِّ، الْمَاضِي أَبُوهُ، وَالْأَبْنَى وَلَدُهُ يَحْيَى (١) وَأُمُّهُ زَيْدِيَّةٌ. قَالَ فِي
«الضَّوْءِ».

وَقَالَ: وَوُلِدَ زَيْدٌ (٢) فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ ٨٨٥ (٣) وَحَفِظَ الْقُرْآنَ وَالْأَرْبَعِينَ
وَالْخِرْقِيَّ». وَدَخَلَ الْقَاهِرَةَ مِرَاراً أَوَّلَهَا سَنَةَ ٤٩ وَرَأَى شَيْخَنَا، وَالْقَائِيَانِيَّ وَلَكِنْ

٣٦٣- ابنُ ظَهْرَةَ الْمَكِّيُّ، (٨٣٥-٨٩٩هـ):

أخبره في «التَّسْهِيلِ»: (١٠٠/٢)، عن «الضَّوْءِ اللَّامِعِ»: (٣١٠/٤).

(١) لم يذكره المؤلف في موضعه كما وَعَدَ، وَلَعَلَّهُ لم يكن حَنْبَلِيًّا كَابْنِهِ، وَالْمَوْئَلَفُ هُنَا قَدْ
نَقَلَ عِبْرَةَ السَّخَاوِيِّ فِي «الضَّوْءِ اللَّامِعِ»، وَالسَّخَاوِيُّ ذَكَرَ وَالِدَهُ فِي مَوْضِعِهِ.
يُرَاجَعُ: «الضَّوْءِ اللَّامِعِ»: (٦٤/٤)، وَلَمْ يَذْكُرْ مَا يَدُلُّ عَلَى حَنْبَلِيَّتِهِ، لِذَلِكَ لَمْ
أَسْتَدْرِكْهُ، لِأَنِّي فِي مَوْضِعِهِ، وَلَا هُنَا، وَقَالَ: «وَالِدُ عَبْدِ الْكَرِيمِ وَأَبِي بَكْرٍ الْآتِيَيْنِ».
وَذَكَرَ أَخُوهُ أَبُو بَكْرٍ فِي «الضَّوْءِ»: (٤٣/١١)، وَلَمْ يَذْكُرْ لَهُ أَخْبَاراً تَسْتَحِقُّ الْوُقُوفَ
عِنْدَنَا، وَإِنَّمَا قَالَ: «دَرَجَ صَغِيرًا، وَقَدْ مَضَى أَخُوهُ عَبْدِ الْكَرِيمِ، وَأَبُوهُمَا» وَأَمَّا وَلَدُهُ
يَحْيَى الَّذِي وَعَدَ الْمَوْئَلَفُ بِذِكْرِهِ فَهُوَ حَنْبَلِيٌّ كَأَبِيهِ، ذَكَرَهُ الْمَوْئَلَفُ كَمَا سَيَأْتِي فِي
مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

(٢) زَيْدٌ: مِنْ بِلَادِ الْيَمَنِ مَشْهُورَةٌ مَعْرُوفَةٌ - «مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ»: (١٣١/٣).

(٣) هَكَذَا بَخَطَ الْمَوْئَلَفُ، وَجَاءَ فِي هَامِشِ الْأَصْلِ بِخَطِ الشَّيْخِ سَلِيمَانَ الصَّنِيعِ - رَحِمَهُ
اللَّهُ - «قَوْلُهُ: وَوُلِدَ سَنَةَ ٨٨٥ هَذَا سَبَقُ قَلَمٍ مِنَ الْمَوْئَلَفِ، وَصَوَابُهُ ٨٣٥ كَمَا فِي «الضَّوْءِ»
وَكَمَا هُوَ مَفْهُومٌ مِنَ التَّرْجُمَةِ».

لم يذكره ابن مفلح ولا العليمي.

لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُمَا، وَأَخَذَ فِي بَعْضِ قَدَمَاتِهِ عَنِ الْعِزِّ الْكِنَانِيِّ وَابْنِ الرَّزَّازِ وَالْبَدْرِ
 الْبَغْدَادِيِّ فِي الْفِقْهِ وَالْحَدِيثِ وَعَظِيمَهُمَا، وَتَكَرَّرَ لِقِيهِ فِي عِدَّةِ نَوْبٍ لِغَالِبٍ مَنِ
 ذَكَرَ، وَسَمِعَ عَلَى السَّيِّدِ النَّسَّابَةِ، وَالْبُوتَنْجِيِّ، وَالْجَلَّالِ بْنِ الْمُثَلِّقِينَ، وَالصَّلَاحِ
 الْحُكْرِيِّ، وَهَاجَرَ الْقُدْسِيَّةِ، وَالْمُصَنِّفِ وَكَانَ قَدْ سَمِعَ فِي بَلَدِهِ عَلَى أَبِي الْفَتْحِ
 الْمَرَاغِيِّ، وَالزَّيْنِ الْأَمِيوُطِيِّ، وَأَبِي السَّعَادَاتِ بْنِ ظَهِيرَةَ، وَالتَّقِيِّ بْنِ فَهْدٍ، وَتَفَقَّهَ
 فِيهَا بِالسَّمْسِيِّ بْنِ سَعِيدِ الْقَاضِي، وَالشَّهَابِ بْنِ زَيْدٍ، حِينَ جَاوَرَ عِنْدَهُمْ،
 وَأَنْتَفَعَ بِهِ كَثِيرًا، وَعَرَضَ عَلَيْهِ مِنْ كِتَابِهِ إِلَى الْعَدَدِ، وَكَذَا أَخَذَ عَنِ التَّقِيِّ بْنِ
 قُنْدُوسِ بِمَكَّةَ، ثُمَّ عَنِ الْعَلَاءِ الْمُرْدَاوِيِّ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ تَصْنِيفَهُ «التَّنْقِيحُ» وَالتَّقِيِّ
 الْجُرَاعِيِّ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ «الْمُحَرَّرُ» لِلْمَجْدِ بْنِ تَيْمِيَّةَ، وَأَذِنَ لَهُ بِالْإِفْتَاءِ وَالتَّدْرِيسِ،
 وَكَثُرَتْ مُخَالَطَتِي لَهُ بِمَكَّةَ وَالْقَاهِرَةَ، وَنِعْمَ الرَّجُلُ خَيْرًا، وَفَضْلًا، وَتَوَدُّدًا، وَكَثْرَةَ
 أَنْجِمَاعٍ، وَعِيَالٍ، وَتَفَنُّعٍ، وَذَكَرَ لِلنَّاسِ بِالْجَمِيلِ، وَمِمَّا أَنْشَدَنِيهِ سَنَةَ ٩٥
 بِالْقَاهِرَةِ مِنْ نَظْمِهِ:

أَنْزَهُ نَفْسِي عَنْ أَدَى الْقَوْلِ وَالْخَنَا

وَإِنِّي إِلَى الْإِسْلَامِ وَالسَّلَامِ أَجْنَحُ

وَأَغْضِي أَحْتِسَابًا إِنْ تَجَاهَلَ عَاقِلُ

وَإِنِّي كَرِيمٌ قَدْ أَضُرُّ وَأُنْجِحُ

وَعَقَلِي وَدِينِي وَالْحَيَاءُ يَرُدُّنِي

عَنِ الْجَهْلِ لِكِنِّي عَنِ الذَّنْبِ أَصْفَحُ

فَشْتَانَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ فِي الْهَوَى

وَكُلُّ إِنَاءٍ بِالَّذِي فِيهِ يَنْصَحُ

وَأَنْشَدَنِي مِنْ نَظْمِهِ غَيْرَ ذَلِكَ كَقَصِيدَةِ خَاطَبِ بِهَا أَبَا الْبَقَاءِ الْبَدْرَ بْنَ الْجِيعَانَ، وَلَمَّا تُوفِّيَ قَاضِي الْحَرَمَيْنِ السَّيِّدُ الْمَحْيَوِيُّ عَيْنَ لِدَلِكَ، وَذُكِرَ لَهُ بِالْقَاهِرَةِ، فَمَا كَانَ بِأَسْرَعٍ مِنْ تَعَلُّلِهِ وَأَسْتَمَرَ حَتَّى مَاتَ لَيْلَةَ الْأَرْبَعَاءِ خَامِسَ عَشْرِي صَفَرَ سَنَةِ ٨٩٩ هـ وَصُلِّيَ عَلَيْهِ عَقَبَ الصُّبْحِ، وَدُفِنَ بِالْمِعْلَةِ عِنْدَ أَقْرِبَائِهِ.

٣٦٤- عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنِ عَلِيِّ الْبُونَيْطِيِّ، كَرِيمُ الدِّينِ أَبُو الْمَكَارِمِ الْعَدْلُ.

قَالَ فِي «الشُّدْرَاتِ»: قَالَ الْعُلَيْمِيُّ: كَانَ رَجُلًا خَيْرًا، وَكَانَ فِي أَيْتِدَاءِ أَمْرِهِ يُبَاشِرُ عِنْدَ الْأُمَرَاءِ بِالْقَاهِرَةِ، ثُمَّ أَحْتَرَفَ بِالشَّهَادَةِ، وَلَمَّا وَلِيَ ابْنُ أُخْتِهِ بَدْرُ الدِّينِ

٣٦٤- ابْنُ الْبُونَيْطِيِّ، (؟- ٨٨٨هـ):

أَخْبَارَهُ فِي «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ»: (٥١٤)، و«مختصره»: (١٩٤)، و«التَّسْهِيلُ»: (٨٩/٢).

قال العُلَيْمِيُّ: «خَالَ شَيْخَنَا قَاضِي الْقِضَاةِ بَدْرُ الدِّينِ السَّعْدِيُّ، وَأَحَدَ عُقَدَاءِ الْأَنْكِحَةِ بِالدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ وَالْعُدُولِ بِهَا».

* وَيُسْتَدْرِكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ -:

- عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمِ الْحَيْرِيُّ الْحَلَبِيُّ (ت ١٢٠٧هـ).

ذَكَرَهُ الْغَزِّيُّ فِي «النَّعْتِ الْأَكْمَلِ»: (٣٣٧)، وَقَالَ: «وُلِدَ فِي حَلَبٍ فِي ثَلَاثِ رَبِيعِ الثَّانِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَةً وَأَلْفٍ . . . ثُمَّ ذَكَرَ تَنْقَلَاتِهِ وَشِيُوخَهُ وَذَكَرَ أَنَّهُ اجْتَمَعَ بِهِ وَأَخَذَ عَنْهُ وَأَجَازَهُ وَقَالَ: «وَسَمِعْتُ فَوَائِدَهُ وَلَطَائِفَهُ . . .».

وَيُرَاجَعُ: «مختصر طبقات الحنابلة»: (١٤٠).

- وَعَبْدُ الْكَرِيمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَادَةَ الصَّالِحِيُّ (ت ٩٦٦هـ).

أَخْبَارَهُ فِي «الْكُوكَبِ السَّائِرَةِ»: (١٧٧/٢)، و«النَّعْتِ الْأَكْمَلِ»: (١٢٨).

قال الغزِّيُّ: « . . . ولم يعقب ذكراً وانقرضت به ذكور بني عبادة ولهم جهات وأوقاف كثيرة».

السَّعْدِيُّ قَضَاءَ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ وَلَاهَ الْعُقُودَ وَالْفُسُوحَ، وَكَانَ يَجْلِسُ لِتَحْمَلِ
الشَّهَادَةَ بِنَابِ الْمَدْرَسَةِ الصَّالِحِيَّةِ فِي حَانُوتِ الْحُكْمِ الْمَنْسُوبِ لِلْحَنَابِلَةِ .
وَتُوفِيَ بِالْقَاهِرَةِ سَنَةَ ٨٨٨ .

٣٦٥- عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنِ مُحْيِي الدِّينِ بْنِ سُلَيْمَانَ الدَّمَشْقِيِّ، الشَّهِيرُ بِـ «الْجُرَاعِيِّ»
وَالدِّ اسْمَاعِيلِ / السَّابِقِ شَارِحِ «الغَايَةِ» .

/١٣٣

قَالَ كَمَالَ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْعَزَّيُّ فِي كِتَابِهِ «الْوَرْدِ
الْأَنْسِيِّ»، وَهُوَ الشَّيْخُ، الْفَاضِلُ، الْبَرَكَةُ، الصَّالِحُ، الْهَمَامُ، أَبُو الْعِزِّ، عِزُّ
الدِّينِ . وُلِدَ بِدِمَشْقَ سَنَةَ ١٠٩٨، وَأَخَذَ عَنِ الْأُسْتَاذِ، وَأَجَازَهُ وَكَانَتْ وَقَاتُهُ
بِدِمَشْقَ سَنَةَ ١١٦١ وَقَدْ تَرَجَمْتُهُ فِي كِتَابِي «النَّعْتِ الْأَكْمَلِ بِتَرَاجِمِ أَصْحَابِ
الإمام أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ» - أَنْتَهَى - .

أَقُولُ : لَمْ أَظْفَرْ بِهِ مَعَ شِدَّةِ التَّفَحُّصِ خُصُوصاً فِي بَلَدِهِ دِمَشْقَ، وَعَسَى اللهُ
أَنْ يُوجِدَنِي إِيَّاهُ بِمَنِّهِ وَكَرَمِهِ .

٣٦٦- عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلِ
الذَّهَبِيِّ، الصَّالِحِيِّ، الشَّهِيرُ بِـ «ابنِ نَاطِرِ الصَّاحِبَةِ» .

قَالَ ابْنُ طُولُونَ فِي «سُكْرَدَانِهِ»: الشَّيْخُ، الْعَالِمُ، الْمُفِيدُ، الْأَصِيلُ،

٣٦٥- ابنُ مُحْيِي الدِّينِ الْجُرَاعِيُّ، (١٠٩٨ - ١١٦١هـ) :

أخْبَارُهُ فِي «النَّعْتِ الْأَكْمَلِ»: (٢٨٤)، و«مختصر طبقات الحنابلة»: (١٢٣)،
و«التسهيل»: (١٧٥ / ٢) . ويُراجِع: «الورد الأنسي»: (١٣٠) .

٣٦٦- ابنُ نَاطِرِ الصَّاحِبَةِ، (? - ٨٩٧هـ) :

أخْبَارُهُ فِي «التسهيل»: (٩٧ / ٢) عن «السُّحْبِ» .

المؤقر، زين الدين، أبو الفضل ابن جمال الدين ابن شهاب الدين ابن الإمام
 زين الدين، حفظ القرآن، ثم «المفنيح» وغيره، وأخذ عن جماعة منهم والده،
 والنظام ابن مفلح، والشهاب ابن زيد، وأشتغل وحصل، أخذني معه شيخنا
 الجمال بن المبرد إلى منزله شرقي المدرسة الصاحبة بسفح قاسيون، وقرأ عليه
 في الصفة التي على باب داره «جزء حديث» وأستجازه وكتب أسمي في الطبقة
 غير أنني لصغري لا أعرف ذلك الجزء وإلى الآن لم أظفر به يسر الله تعالى
 معرفته. توفي في ربيع الأول سنة ٨٩٧ ودفن بحوافة الشيخ أبي عمر بالسفح.
 ٣٦٧- عبد اللطيف بن أحمد بن أبي الوفاء المفلحي، الأنصاري، الدمشقي،
 تقدم أبوه أحمد.

٣٦٧- ابن أبي الوفاء المفلحي، (؟-١٠٣٦هـ) :

أخباره في «النعت الأكمل»: (١٩٦)، و«مختصر طبقات الحنابلة»: (١٠١)،
 و«التسهيل»: (١٥٠/٢).

ويراجع: «تخلاصة الأثر»: (١٤/٣)، و«تراجم الأعيان»: (٣٤٠/٢).

* يستدرك على المؤلف - رحمه الله - :

- عبد اللطيف بن خضر الشطي، (ت ١٢٥٢هـ).

لم يذكره المؤلف مع أن آل الشطي أصحابه وأحبابه، ونزل عليهم في دمشق لما
 قدمها. فلعله لم يكن نابهاً حيثئذ مع كثرة العلماء فيهم.

ومن خلال ترجمته في «النعت الأكمل» يظهر أنه كان خطأً ماهراً، فلا يلزم من
 ذلك أن يكون عالماً متميزاً. والله تعالى أعلم.

أخباره في «النعت الأكمل»: (٣٥٩)، و«مختصر طبقات الحنابلة»: (١٥٢)،
 و«التسهيل»: (٢١٥/٢).

قَالَ الْمُجَبِّي: وَكَانَ عَبْدُ اللَّطِيفِ هَذَا فَقِيهَا مُشْتَغَلًا، مَشْهُورَ السُّمْعَةِ،
جَرِيًّا فِي فَضْلِ الْأُمُورِ، وَرَحَلَ إِلَى مِصْرَ سَنَةَ ١٠١٥ وَأَخَذَ بِهَا الْحَدِيثَ عَنِ
النُّورِ الزِّيَادِيِّ، وَتَفَقَّهَ بِالشَّيْخِ يَحْيَى بْنِ مُوسَى الْحَجَّائِيِّ، وَالشَّيْخِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابنِ يَوْسَفَ البُهوتِيِّ، وَأَجَازَهُ بِالْفَتْوَى وَالتَّدْرِيسِ، وَذَكَرَ لَهُ الْحَجَّائِيُّ فِي
إِجَازَتِهِ أَنَّهُ أَفْتَى بِالْجَامِعِ الْأَزْهَرِ مِرَارًا، وَأَفَادًا وَأَسْتَفَادَ ثُمَّ رَجَعَ سَنَةَ ١٧، وَوَلِيَ
قَضَاءَ الْحَنَابِلَةِ بِمَحْكَمَةِ الْكُبْرَى أَوَّلًا، ثُمَّ صَارَ قَاضِي قُضَاةِ الْحَنَابِلَةِ بِمَحْكَمَةِ
الْبَابِ (١)، وَكَانَتْ وَفَاتُهُ سَادِسَ عَشَرَ شَعْبَانَ سَنَةَ ١٠٣٦. - انْتَهَى -.

أَقُولُ: قَوْلُ الْمُجَبِّي فِي نَسَبِهِ: «الْأَنْصَارِيُّ» مَحَلُّ نَظَرٍ فَإِنَّ الْمَذْكُورَ مِنْ
بَنِي مُفْلِحٍ مُؤَلَّفُ «الْفُرُوعِ» وَلَمْ يَذْكَرْ أَحَدٌ أَنَّهُمْ مِنَ الْأَنْصَارِ، مَعَ كَثْرَتِهِمْ وَكَثْرَةِ
ذِكْرِهِمْ فِي كُتُبِ التَّوَارِيخِ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

(١) كَذَا قَالَ الْعَزِّي فِي «النَّعْتِ الْأَكْمَلِ»، وَالصُّوَابُ هُوَ مَا ذَكَرَ الْمُؤَلَّفُ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ
الْأَنْصَارِ؛ وَ«آلُ مُفْلِحٍ» الَّذِينَ يَرْجِعُونَ إِلَى جَدِّهِمْ شَمْسِ الدِّينِ صَاحِبِ «الْفُرُوعِ» أُسْرَةَ
عُمَرِيَّةَ عَدَوِيَّةَ قُرَشِيَّةَ، يُرَاجِعُ مَقْدَمَةَ «الْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ» وَالْمَذْكُورُ هُنَا مِنْ أَحْفَادِ
صَاحِبِ «الْفُرُوعِ» فَهُوَ: عَبْدُ اللَّطِيفِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْوَفَاءِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدِ مُفْلِحٍ. وَسَبَبُ نِسْبَتِهِمْ إِلَى الْأَنْصَارِ
أَنَّ هُنَاكَ أُسْرَةَ حَنْبَلِيَّةَ مُقَدْسِيَّةَ تَسْمَى «آلُ مُفْلِحٍ» هُمْ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَتُعْرَفُ هَذِهِ الْأُسْرَةُ
أَيْضًا بِـ «آلِ سَعْدِ» فَرُبَّمَا اخْتَلَطَتِ النُّسْبَةُ عَلَى مَنْ لَمْ يَدَقِّقْ فِي رَفْعِ نَسَبِ الْمُتَرَجِّمِ
وَاللَّهُ وَحْدَهُ أَعْلَمُ.

٣٦٨- عَبْدُ اللَّطِيفِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ظَهْرَةَ بْنِ أَحْمَدَ
ابنِ عَطِيَّةَ بْنِ ظَهْرَةَ، السَّرَاجُ، أَبُو السَّعَادَاتِ، الْقُرَشِيُّ، الْمَخْزُومِيُّ،
الْمَاضِي أَخُوهُ عَبْدُ الْكَرِيمِ.

قَالَ فِي «الضَّوءِ»: «وُلِدَ سَنَةَ ٨٢٦ بِالْيَمَنِ وَأُمُّهُ زَيْدِيَّةٌ، وَنَشَأَ بِهَا، ثُمَّ قَدِمَ
مَعَ أَبِيهِ لِمَكَّةَ، وَسَمِعَ مِنَ الْمُقْرِزِيِّ، وَأَبِي شَعْرٍ، وَأَبِي الْفَتْحِ الْمَرَاعِيِّ.
وَعَبَّرَهُمْ، وَأَجَازَ لَهُ جَمَاعَةٌ فِي سَنَةِ ٣٦.

وَمَاتَ سَنَةَ ٨٥٠ بِمَكَّةَ ذَكَرَهُ ابْنُ فَهْدٍ فِي الظَّهْرِيِّينَ (١). /

/١٣٤

٣٦٩- عَبْدُ اللَّطِيفِ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّطِيفِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ
ابنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَوْلَدُ السَّرَاجُ بْنُ قَاضِي الْحَرَمَيْنِ الْمَخْيُومِيُّ
الْحَسَنِيُّ الْفَاسِيُّ الْمَكِّيُّ، الْمَاضِي أَبُوهُ الْآبِيُّ جَدُّهُ.

٣٦٨- سَرَاةُ الدِّينِ ابْنُ ظَهْرَةَ، (٨٢٦-٨٥٠هـ):

أَخْبَارُهُ فِي «التَّسْهِيلِ»: (٥٩/٢) عَنْ «الضَّوءِ اللَّامِعِ»: (٣٢٨/٤) وَالْمُؤَلَّفِ.

٣٦٩- ابْنُ قَاضِي الْحَرَمَيْنِ، (?-٨٩١هـ):

ذَكَرَهُ السَّخَاوِيُّ فِي «الضَّوءِ اللَّامِعِ»: (٣٢٩/٤)، وَعَنْهُ فِي «التَّسْهِيلِ»: (٩٢/٢)، =

(١) الظَّهْرِيُّونَ: هُمُ آلُ ظَهْرَةَ الَّذِينَ مِنْهُمْ الْمُتَرْجِمُ، وَهِيَ أُسْرَةٌ عِلْمِيَّةٌ كَبِيرَةٌ سَكَنَتْ مَكَّةَ
الْمَشْرِفَةَ، وَمِصْرَ، وَالشَّامَ، وَالْيَمَنَ، وَلَكِنْ أَغْلِبَهُمْ فِي مَكَّةَ، وَهِيَ بَلَدُهُمُ الْأَصْلُ،
وَمِنْهَا تَفَرَّقُوا، وَهُمْ - فِي الْغَالِبِ - مِنَ الشَّافِعِيَّةِ وَيُنْتَمِي لِمَذْهَبِ أَحْمَدَ مِنْهُمْ عِدَدٌ غَيْرُ
قَلِيلٍ. تَرْجَمَ الشَّيْخُ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ فَهْدٍ لِعُلَمَاءِ وَعَالِمَاتِ هَذِهِ الْأُسْرَةِ
فِي كِتَابٍ هُوَ الَّذِي يُشِيرُ إِلَيْهِ الْمَوْلُفُ وَاسْمُهُ: «الْمَشَارِقُ الْمُنِيرَةُ فِي ذِكْرِ بَنِي ظَهْرَةَ»
كَذَا ذَكَرَهُ السَّخَاوِيُّ فِي «الضَّوءِ»: (١٢٨/٦) «تَرْجَمَةُ ابْنِ فَهْدٍ الْمَذْكُورِ»، وَيُرَاجَعُ:
«إِيضَاحُ الْمَكْنُونِ»: (٤٨٥/٢)، وَلَا أَعْلَمُ لَهُ وَجُودًا.

قَالَ فِي «الضَّوءِ»: وَقَالَ: أُمُّهُ أُمُّ وَلِدٍ، وَهُوَ مِمَّنْ سَمِعَ مِنِّي بِالْمَدِينَةِ،
وَمَاتَ وَهُوَ ابْنُ تِسْعٍ فِي شَوَّالِ سَنَةِ ٨٩١، وَتَأَسَّفَ عَلَيْهِ أَبُوهُ جَدًّا عَوَّضَهُ اللَّهُ
خَيْرًا.

٣٧٠- عَبْدُ اللَّطِيفِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّرَّاجِ، أَبُو الْمَكَارِمِ، ابْنُ اللَّوْلُؤِيِّ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ أَبِي الْمَكَارِمِ
ابْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ الْفَاسِيِّ الْأَصْلِيِّ، الْمَكِّيُّ، وَالِدُ الْمَحْبُوبِيِّ
عَبْدِ الْقَادِرِيِّ الْمَاضِيِّ وَحَفِيدِ عَمِّ وَالِدِ الثَّقَفِيِّ الْفَاسِيِّ مُؤَرِّخِ مَكَّةَ الْمُشْرِفَةِ
وَقَاضِي الْمَالِكِيَّةِ بِهَا.

= وابن تسع لا يعدُّ في العلماء.

وقد قال السَّخَاوِيُّ فِي «الضَّوءِ اللَّامِعِ»: (١٢٨/٦) عَنْ بَعْضِ تَأْلِيفِ عَمْرِ بْنِ مُحَمَّدِ
ابْنِ فَهْدٍ (ت ٨٨٥هـ): «وَقَدْ أَكْثَرَ فِيهِ مِنْ ذِكْرِ الْمُهْمَلِينَ وَالْأَبْنَاءِ مِمَّنْ لَمْ يَعِشْ إِلَّا
أَشْهُرًا، وَنَحْوَ ذَلِكَ مِمَّا لَا فَائِدَةَ فِيهِ».

أَقُولُ: أَيُّ فَائِدَةٍ فِي ذِكْرِ غُلَامٍ لَمْ يَتَجَاوَزِ التَّاسِعَةَ مِنْ عَمْرِهِ أَيْضًا؟!

* وَيُسْتَدْرِكُ عَلَى الْمُؤَلِّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

- عَبْدُ اللَّطِيفِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَرِيفٍ (ت ١٠٩٨هـ).

أَخْبَارُهُ فِي «النَّعْتِ الْأَكْمَلِ»: (٢٥٤)، وَ«مَخْتَصَرِ طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ»: (١١٦)،
وَ«خِلَاصَةِ الْأَثَرِ»: (١٨٤/٤) «تَرْجُمَةُ أَبِيهِ»، وَ«التَّسْهِيلِ»: (١٦٢/٢). وَسَأَذْكَرُ أَبِيهِ
فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

٣٧٠- قَاضِي الْحَرَمَيْنِ سَرَاجُ الدِّينِ الْفَاسِيِّ الْحَنْبَلِيِّ، (٧٧٩-٨٣٥هـ) :

أَخْبَارُهُ فِي «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ»: (٤٩٣)، وَ«مَخْتَصَرِهِ»: (١٨٣).

وَيُنْظَرُ: «مُعْجَمُ ابْنِ فَهْدٍ»: (١٤٤)، وَ«الْعُنْوَانُ» لِلْبِقَاعِيِّ: (١٦٠)، وَ«إِتْحَافُ =

قَالَ فِي «الضَّوَاءِ»: «وُلِدَ فِي سَعْبَانَ سَنَةَ ٧٧٩ بِمَكَّةَ وَنَشَأَ بِهَا، فَحَفِظَ الْقُرْآنَ وَتَفَقَّهَ وَسَمِعَ مِنَ النَّشَاوِرِيِّ، وَالْجَمَالِ الْأَمْيُوطِيِّ، وَأَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُعْطِيِّ، وَالشُّهَابِ بْنِ ظَهْرَةَ، وَأَحْمَدَ بْنَ حَسَنِ بْنِ الزَّيْنِ، وَالْفَخْرِ الْقَيَّانِي، وَابْنَ صَدِّيقٍ، وَالْأَنْبَاسِيِّ، وَابْنَ النَّاصِحِ، فِي آخِرِينَ، وَمِمَّا سَمِعَهُ عَلَى الْأَوَّلِ «الْبُلْدَانِيَّاتِ لِلْسَلْفِيِّ» وَ«جُزْءَ ابْنِ نُجَيْدٍ» وَأَجَازَ لَهُ الْبُلْقِينِيَّ، وَالتَّنُوخِيَّ، وَابْنَ الْمُلَقِّنِ، وَأَبُو الْخَيْرِ بْنِ الْعَلَائِيِّ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ بْنِ الذَّهَبِيِّ، وَابْنَ أَبِي الْمَجْدِ، وَالْعِرَاقِيَّ، وَالْهَيْثَمِيَّ، وَأَحْمَدَ بْنَ أَقْبِرِصَ، وَالشُّوَيْدَائِيَّ، وَالْحَلَّالَوِيَّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَلِيلِ الْحَرَسْتَانِيِّ، وَمَرْيَمُ الْأَذْرَعِيَّةُ، وَخَلَقَ وَخَرَجَ لَهُ التَّقِيُّ ابْنُ فَهْدٍ «مَشِيخَةً»^(١) وَكَانَ أَبُوهُ مَالِكِيًّا فَتَحَوَّلَ هُوَ حَنْبَلِيًّا، وَوَلِيَ إِمَامَةً

= الرورى: (٢٩١/٤)، و«الضوء اللامع»: (٣٣٣/٤)، و«التبر المسبوك»: (٢٨١)، و«الدرر الكمين، وحوادث الزمان»: (١٣/٢)، و«الشذرات». وخرج له الإمام المحدث المؤرخ تقي الدين محمد بن محمد بن فهد الهاشمي القرشي (ت ٨٧١هـ) مشيخة حافلة سماها «المنهج الجلي إلى شيوخ قاضي الحرمين سراج الدين الحنبلي» ذكرها في عداد مؤلفاته في كتابه «عمدة المنتحل وبغية المرتحل»، وقد من الله تعالى علي بنسخة منها أفدت منها إفادات كثيرة.

وقد عرفت ببعض أفراد أسرة الشيخ سراج الدين من العلماء الأفاضل والعالمات الفضليات في هامس ترجمته في «الدر المنضد»، وهو مختصر «المنهج الأحمد» فليراجع من شاء ذلك مشكوراً ماجوراً غير مأمور.

(١) هذه المشيخة اسمها «المنهج الجلي إلى شيوخ قاضي الحرمين السراج الحنبلي» وهي من مصادر عرفت بها في غير ما موضع في «الجواهر المنضد» و«المقصد الأرشد» و«الدر المنضد»، وقد أفدت منها كثيراً رحم الله جامعها والمجموعة له.

مَقَامِ الْحَنَابِلَةِ بَعْدَ مَوْتِ ابْنِ عَمِّهِ النُّورِ عَلِيِّ الْآتِي، ثُمَّ فِي قَضَائِهَا سَنَةَ ٩ فَكَانَ
أَوَّلَ حَنْبَلِيٍّ وَلِيٍّ قَضَاءَ مَكَّةَ (١) وَأَسْتَمَرَ فِيهِ حَتَّى مَاتَ، مَعَ كَثْرَةِ أَسْفَارِهِ وَعَيْبِهِ
عَنْ مَكَّةَ، بَلْ كَانَ يَسْتَخْلِفُ مَنْ يَخْتَارُهُ مِنْ أَقْرَبَائِهِ، غَيْرَ أَنَّهُ عَزَلَ سَنَةَ، وَلَكِنْ
لَمْ يُؤَلَّ فِيهَا عِوَضُهُ، ثُمَّ أُعِيدَ، وَأُضِيفَ إِلَيْهِ سَنَةَ ٤٧ قَضَاءَ الْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ،
فَصَارَ قَاضِيَّ الْحَرَمَيْنِ، وَسَافَرَ بِلَادَ الشَّرْقِ غَيْرَ مَرَّةٍ، وَأَجْتَمَعَ بِالْقَانَ (٢) مُعِينِ
الَّذِينَ ابْنِ شَاهِ رِخِ بْنِ تَيْمُورَلَنْكٍ فِيهَا. وَكَانَ يُكْرِمُهُ غَايَةَ الْإِكْرَامِ، وَيُسَعِّفُهُ
بِالْعَطَايَا وَالْإِنْعَامِ؛ لِحُسْنِ اعْتِقَادِهِ فِيهِ، وَمَزِيدِ مَحَبَّتِهِ لَهُ، وَأَقْتَمَى وَلَدَهُ الْوُغْبِيَّ
وغيره من أمراء تلك النواحي وقضائها وكبرائها طريقه في الإكرام والاعتقاد،
فَكَانَ يَرْجِعُ مِنْهُ بِالْعَطَاءِ الْوَافِرِ، فَيَسْمَحُ فِي انْفَاقِهِ فِي جِهَاتِ الْخَيْرِ، بِحَيْثُ
سَمِعَتْ وَصَفَهُ بِمَزِيدِ الْإِكْرَامِ وَالْإِطْعَامِ مِنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ ثِقَاتِ شَيْوِخِنَا فَمَنْ
دُوْنَهُمْ، وَيُقَالُ: إِنَّهُ رَجَعَ مِنْ بَعْضِ سَفَرَاتِهِ بِنَحْوِ عَشْرِينَ أَلْفَ دِينَارٍ فَمَا اسْتَوْفَى

= * وَيُسْتَدْرِكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

- عَبْدُ اللَّطِيفِ بْنِ أَبِي الْمَكَارِمِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْفَاسِيَّ
الْحَنْبَلِيَّ (ت ٧٧٢هـ) ذَكَرَهُ التَّقِيُّ الْفَاسِي فِي «الْعَقْدِ الثَّمِينِ»: (٤٨٧/٥)، وَقَالَ:
«إِمَامُ الْحَنَابِلَةِ، أَخُو الشَّرِيفِ أَبُو الْفَتْحِ السَّابِقِ . . . وَلِي الْإِمَامَةَ بَعْدَ صَهْرِهِ الْجَمَالِ
ابْنِ مُحَمَّدِ الْقَاضِيِ جَمَالِ الدِّينِ الْحَنْبَلِيِّ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ» .
وصهره المذكور محمد بن محمد بن عثمان الأمدي الحنبلي ذكره المؤلف في
موضعه .

(١) الصَّحِيحُ أَنَّهُ تَوَلَّى قَضَاءَ مَكَّةَ مِنَ الْحَنَابِلَةِ قَبْلَهُ كَثِيرٌ مِنَ الْفُقَهَاءِ إِلَّا إِنْ كَانَ قَضَدُهُ
رِئَاسَةَ قَضَائِهَا وَهُوَ مَا يُسَمُّونَهُ - وَلَا أُسْمِيهِ - قَاضِي الْقَضَاةِ .

(٢) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَلَعَلَّهَا مَخْتَصَرٌ: «الْخَاقَانُ» أَوْ مَحْرُفَةٌ عَنْهَا .

سَنَةً حَتَّى أَنْفَذَهَا، وَكَانَ خَيْرًا، دِينًا، مَحْمُودَ السَّيْرَةِ، ذَا شَيْبَةٍ نَبِيْرَةٍ، وَوَقَارٍ،
 ضَخْمًا، مُحِبِّبًا لِلْخَاصَّةِ وَالْعَامَّةِ، مُفِيدًا مِنْ أحوَالِ مُلُوكِ الشَّرْقِ وَنَحْوِهِمْ / مَا
 أَمْتَاَزَ عَلَى غَيْرِهِ فِيهِ بِمُشَاهَدَتِهِ، حَدَّثَ بِالْيَسِيرِ، أَجَاَزَ لِي، وَتَزَوَّجَ بِأَخْرَةَ ابْنَتَهُ
 لِلْعَلَاءِ حَفِيدِ الْجَلَالِ الْبُلْقِينِيِّ وَأَسْتَوْلَدَهَا، لَكِنْ أَنْقَطَعَ نَسْلُهُ مِنْهَا، وَلَهُ حِكَايَةٌ
 فِي (عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَلِيٍّ)، وَذَكَرَهُ الْمَقْرِيْزِيُّ فِي «عُقُودِهِ».

وَمَاتَ بَعْدَ تَعَلُّلِهِ بِالْإِسْهَالِ، وَرَمِيَ الدَّمُ ضُحَى يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ سَابِعِ شَوَّالٍ
 سَنَةَ ٨٥٣ بِمَكَّةَ، وَصَلِّيَ عَلَيْهِ بَعْدَ صَلَاةِ الظُّهْرِ، وَدُفِنَ بِالْمِعْلَاةِ عِنْدَ أَسْلَافِهِ.

-انتهى-

قَالَ النَّجْمُ ابْنُ فَهْدٍ فِي تَرْجَمَتِهِ مِنْ «مُعْجَمِهِ» وَكَانَ الْقَضَاءُ بِأَسْمِهِ فِي
 غَيْبَتِهِ، وَكَانَ نَائِبًا عَنْهُ أَخُوهُ مُحْيِي الدِّينِ عَبْدُ الْقَادِرِ، ثُمَّ ابْنُهُ أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ
 ابْنُ عَبْدِ الْقَادِرِ، ثُمَّ ابْنُ أَخِيهِ أَيْضًا مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ. -انتهى-

قُلْتُ: أَمَّا مُحْيِي الدِّينِ عَبْدُ الْقَادِرِ وَأَبْنُهُ أَبُو الْفَتْحِ فَقَدْ تَقَدَّمَا، وَأَمَّا مُوسَى
 ابْنُ مُحَمَّدٍ فَلَمْ أَظْفَرْ لَهُ بِتَرْجَمَةٍ، وَأَسْتَقَرَّ بَعْدُهُ فِي الْقَضَاءِ عِزُّ الدِّينِ مُحَمَّدُ ابْنُ
 أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدِ الْمَقْدِسِيِّ كَمَا سَيَأْتِي فِي تَرْجَمَتِهِ، وَفِي الْإِمَامَةِ فِي الْمَقَامِ
 الْحَنْبَلِيِّ وَلَدَهُ الْمَحْيَوِيُّ عَبْدُ الْقَادِرِ وَعُمُرُهُ إِذْ ذَاكَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً، وَبَاشَرَهَا
 بِالنِّبَايَةِ عَنْهُ إِلَى بُلُوغِهِ الْقَاضِي الْمَذْكُورِ، وَأَنْظَرَ مَا مَرَّ فِي تَرْجَمَةِ ابْنِهِ عَبْدِ الْقَادِرِ
 أَنَّ أَبَاهُ لَمْ يُخَلَّفْ لَهُ شَيْئًا مَعَ هَذَا الْمَحْضُولِ الْجَزِيلِ، فَكَانَهُ مَا كَانَ يُمَسِّكُ شَيْئًا
 رَحِمَهُ اللهُ.

٣٧١- عَبْدُ اللَّطِيفِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سَلُومِ التَّمِيمِيِّ [النَّجْدِيُّ].

وُلِدَ فِي بَلَدِ سَيِّدِنَا الزُّبَيْرِ عَلَى رَأْسِ الْقُرْنِ ظَنًّا، وَنَشَأَ بِهَا، فَقَرَأَ الْقُرْآنَ وَالْعِلْمَ، وَحَفِظَ مُخْتَصِرَاتٍ، وَدَأَّبَ فِي الطَّلَبِ، وَأَكْثَرَ اسْتِغَالَهُ بِالْفِقْهِ حَتَّى مَهَرَ فِيهِ، وَقَرَأَ عَلَى وَالِدِهِ فِي الْفِقْهِ وَالْفَرَائِضِ، وَعَلَى شَيْخِ ذَلِكَ الْعَصْرِ الشَّيْخِ إِبْرَاهِيمَ ابْنَ جَدِيدٍ وَغَيْرِهِمَا، ثُمَّ تَحَوَّلَ مَعَ وَالِدِهِ إِلَى سُوقِ الشُّيُوخِ، وَهِيَ عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ، وَحُكَّامَهَا مَعَ تِلْكَ الْجِهَاتِ بَنُو الْمُتَتَّقِ الْمَشْهُورُونَ، فَطَلَبُوا مِنْ وَالِدِهِ أَنْ يُعِينَهُمْ عَلَى الْمَذْكَورِ لِيَتَوَلَّى قَضَاءَهَا وَخَطَابَتَهَا، فَأَمْتَنَّا، وَلَمْ يَزَالُوا بِهِمَا حَتَّى حَلَفَ شَيْخُ الْمُتَتَّقِ إِنْ لَمْ يَتَوَلَّ عَبْدُ اللَّطِيفِ لِأَوْلَيْنَ فَلَانًا، لِرَجُلٍ غَيْرِ صَالِحٍ لِلْقَضَاءِ، وَلَا لِلْإِمَامَةِ، فَرَأَى أَنَّ الْأَمْرَ مُتَعَيِّنٌ عَلَيْهِ، لِثَلَا تَضِيعَ الْأَحْكَامُ بِتَوَلِّيَةِ أَهْلِ الْجَهْلِ وَالظُّلْمِ، فَرَضِيَ وَبَاشَرَهُ بِعَفْءِهِ، وَدِيَانَتِهِ، وَصِيَانَتِهِ، وَتَنَبَّأَتْ، وَتَأَنَّ فِي الْأَحْكَامِ، وَمُرَاجَعَةِ وَالِدِهِ فِيمَا أَشْكَلَ عَلَيْهِ، وَبَاشَرَ الْإِمَامَةَ وَالْخَطَابَةَ وَالتَّدْرِيسَ وَالْوَعْظَ عَلَى الْوَجْهِ الْأَحْسَنِ، وَكَانَ مُحِبًّا إِلَى النَّاسِ الْخَاصِّ وَالْعَامِّ، مُكْرَمًا عِنْدَ الْحُكَّامِ، لَا يُرَدُّ لَهُ شَفَاعَةٌ، وَلَا يُثَلِّمُ لَهُ جَاهٌ، لِحُسْنِ أَخْلَاقِهِ، وَوَرَعِهِ، وَعَفَافِهِ، وَعِبَادَتِهِ، وَجَزِيهِ عَلَى نَهْجِ السَّلَفِ الصَّالِحِ فِي اتِّبَاعِ السُّنَنِ النَّبَوِيَّةِ، وَحَجَّ مَرَارًا آخِرَهَا سَنَةَ ٤٦ فَوَقَعَ فِي مَكَّةَ ذَلِكَ الْوَبَاءَ الْعَظِيمَ، وَخَرَجَ مِنْ مَكَّةَ عَلَى طَرِيقِ الشَّرْقِ وَالْوَبَاءِ مَعَ الْحُجَّاجِ لَمْ يَكْفَ عَنْهُمْ فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى الْبُرُودِ خَارَجَ مَكَّةَ جَمَعَهُمُ الشَّيْخُ وَصَلَّى بِهِمْ رُكْعَتَيْنِ، وَوَعَّظَهُمْ

٣٧١- ابنُ سَلُومِ النَّجْدِيِّ الزُّبَيْرِيُّ، (١٢٠٠ ظنًّا-١٢٤٧هـ) :

أخباره في «التسهيل» : (٢/٢١١)، و«علماء نجد» : (٢/٤٩٨)، و«إمارة الزبير» :

(٣/٦٠)، ونقل جميعهم عن «السحب» .

وَبِكَيِّ وَأَبِكَيِّ، وَدَعَا اللَّهَ بِرَفْعِهِ، فَرَفَعَهُ اللَّهُ مِنْ سَاعَتِهِ، ثُمَّ وَصَلَ بَلَدَهُ سَالِمًا فَوَقَعَ
فِيهَا الْوَبَاءَ فَأُصِيبَ وَمَاتَ شَهِيدًا بِالطَّاعُونَ سَنَةَ ١٢٤٧، وَدُفِنَ خَارِجَ سُوقِ
الشُّيُوخِ عِنْدَ وَالِدِهِ. / ١٣٦

٣٧٢- عَبْدُ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ، الْجَمَالُ الْحَرَائِيُّ الْأَصْلِي الْحَلَبِيُّ.

٣٧٢- الْجَمَالُ الْحَرَائِيُّ، (٧٦٥ تقريباً - ٨٢١هـ) :

أخباره في «التسهيل» : (٣٨/٢).

ويُراجع: «إنباء الغمر» : (١٨١/٣)، و«الضوء اللامع» : (٢/٥)، و«الشذرات» :
(١٥١/٧).

* يُستدرك على المؤلف - رحمه الله - :

- عبد الله بن إبراهيم بن سيفِ الشَّمْرِيِّ المَجْمَعِيِّ (ت ١١٤٠هـ).

يُراجع ترجمة ولده رقم (١٤).

- وعبد الله بن إبراهيم بن عبد الله ... حَفِيدُ سابقه.

يُراجعُ: «علماء نجد» : (٥٠٥/٢)، ذكره شيخنا ابنُ بَسَّامٍ نَقْلًا عن إجازة الشَّيخِ

أحمد بن رشيد الأَحْسَائِيِّ النَّجْدِيِّ المَدَنِيِّ له، ويُراجع ترجمة جدّه أيضاً رقم (١٤).

- وعبد الله بن إبراهيم بن ناصر السَّكْرِيِّ «الخوارج».

يُراجع: ثبت ابن زريق في عدة مواضع منها ورقة: ١١ فما بعدها.

- وعبد الله بن أحمد بن إسماعيل (ت ١١٩٦هـ).

يُراجع: «تاريخ بعض الحوادث» : (١٢٠، ٢٤٠)، و«علماء نجد» : (٥٠٧/٢)

نَقْلًا عن تاريخ عبد الوهاب بن تركي.

- وعبد الله بن أحمد بن إسماعيل «غير سابقه» (ت ١٠٦٧هـ).

«علماء نجد» : (٥٠٩/٢)، وهل هو عبد الله بن حمد المذكور في: «تاريخ بعض

الحوادث» : (٢٤٠) سقطت همزته؟! =

قَالَ فِي «الضُّوِّءِ»: كَانَ يُذَكَّرُ أَنَّهُ مِنْ ذُرِّيَّةِ الشَّرَفِ بْنِ عُصْرُونَ، وَأَنَّهُ شَافِعِيٌّ الْأَصْلِ، ثُمَّ تَحَوَّلَ حَنْبَلِيًّا، وَوَلِيَ قَضَاءَ الْحَنَابِلَةِ بِحَلَبٍ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى كَأَنظَارِهِ.

قَالَ الْعَلَاءُ بْنُ خَطِيبِ النَّاصِرِيَّةِ: وَكَانَ حَسَنَ السِّيَرَةِ، دِينًا، عَاقِلًا، وَوَلِيَ الْقَضَاءَ، ثُمَّ صُرِفَ، ثُمَّ أُعِيدَ مِرَارًا، ثُمَّ صُرِفَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِعَشْرَةِ أَشْهُرٍ.

وَمَاتَ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ ٨٢١ عَنِ نَحْوِ ٦٦ سَنَةً، وَدُفِنَ بِتُرْبَةِ الْبَارِينِي وَالْأَذْرُعِينِي خَارِجَ بَابِ الْمَقَامِ مِنْ حَلَبٍ. ذَكَرَهُ شَيْخُنَا.

٣٧٣- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيَّاشِ بْنِ حَامِدِ بْنِ خَلْفِ [خليفة؟]، جَمَالَ الدِّينِ الْمَعْرُوفِ بِـ «ابْنِ النَّاصِحِ» وَهُوَ لَقَبُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ. قَالَ فِي «الشُّدْرَاتِ».

= - وعبد الله بن أحمد بن سحيم (ت ١١٧٥هـ).

يُراجِع: «عنوان المجد»: (٨٨/١)، وَيُنظَر: «التَّسْهِيل»: (١٧٩/٢) و«علماء

نجد»: (٥١٢/٢) وَتَقْلًا عَنِ «السُّحْبِ الْوَابِلَةِ»؟

٣٧٣- ابْنُ النَّاصِحِ، (٦٨١-٧٥٧هـ):

أَخْبَارُهُ فِي «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ»: (٤٥٣)، و«مختصره»: (١٥٧)، و«التَّسْهِيل»:

(٣٨٠/١).

وَيُنظَر: «الْوَقِيَّاتُ» لابْنِ رَافِعٍ: (١٩٥/٢)، وَمِنْ «ذِيُولِ الْعَبْرِ»: (٣١٤)، و«تاريخ

ابن قاضي شهبة»: وفيات سنة ٧٥٧هـ، و«الذُّرر الكامنة»: (٣٧٥/٢)،

و«الشُّدْرَاتُ»: (١٨٣/٦).

وَكَرَّرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي «عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ» كَمَا سَيَأْتِي، وَالصَّوَابُ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ

أَحْمَدَ. قَالَ ابْنُ رَافِعٍ: «أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ النَّاصِحِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ =

وَقَالَ: سَمِعَ عَلَى الْفَخْرِ ابْنِ الْبُخَارِيِّ، وَحَدَّثَ، وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا،
مُبَارَكًا، يَتَعَانَى التَّجَارَةَ، ثُمَّ تَرَكَ، وَلَا زَمَ الْجَامِعَ نَحْوَ السِّتِينَ سَنَةً.
تُوفِّيَ سَنَةَ ٧٥٧.

٣٧٤- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعُسْكُرِيُّ - بِضَمِّ الْعَيْنِ - الصَّالِحِيُّ.
قَالَ ابْنُ طُولُونَ فِي «سُكْرَدَانِهِ»: الشَّيْخُ، الْفَاضِلُ، جَمَالُ الدِّينِ، أَبُو
مُحَمَّدِ بْنِ الشَّيْخِ الصَّالِحِ أَبِي حَفْصٍ، حَفِظَ الْقُرْآنَ وَأَشْتَغَلَ بِسِيرًا، وَرَغِبَ فِي

= أحمد بن عيَّاش . . . وكان ملازمًا للجماعة، خيرًا ناظرًا على الضيائية، وورق عدَّة
أولادٍ، ولحقه صَمَمٌ. سمعتُ منه حديثًا من «الشَّمائل» للترمذي . . .».

٣٧٤- جمال الدين العُسْكُرِيُّ، (?-٩٠٨هـ):

لم أفق على أخباره.

* وذكر ابن طولون في «تَبْلَاءِ الْعَصْرِ».

- عبد القادر بن أحمد العُسْكُرِيُّ. فيظهر أنه أخوه. يُراجع: عبد القادر بن أحمد
السَّالِفِ الذَّكْرِ.

* ويُستدرك على المؤلِّف - رحمه الله -:

- عبد الله بن أحمد بن عَطِيَّةَ بن عبد الحيِّ القَيُّومِ . . . بن ظَهْرَةَ.

قال المؤلِّف - ابن حُمَيْدٍ - في ترجمة والده: «وولده عبد الله تولى قضاء الحنابلة بعد
عمه أبي حامد بثلاث سنين من الرُّوم [العثمانيين] سنة ٩٤٢هـ».

* ويُستدرك على المؤلِّف - رحمه الله -:

- عبد الله بن أحمد بن علي بن محمد بن سليمان بن حمزة بن أبي عمر . . .

المقدسي الصَّالِحِيُّ الحنبلي الخطيب، جمال الدين، وولده عليّ وهو ابن عم
ناصر الدين ابن زُرَيْقٍ صاحب «الثَّبَّتِ». تكرر ذكره في «الثَّبَّتِ» ويصفه فيه بـ

«سيدي» ومرة بـ «سيدي وابن عمِّي».

فَنَّ الْحَدِيثِ فَسَمِعَ عَلَى الشَّهَابِ ابْنِ زَيْدٍ، وَالْبَدْرِ مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ نَبْهَانَ،
وَأَكْثَرَ مِنْ غَالِبِ مَشَايِخِي، وَخُصُوصاً شَيْخِي الْقَاضِي نَاصِرِ الدِّينِ ابْنِ زُرَيْقٍ،
وَأَجَازَ لَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ بْنِ الشَّرِيفَةِ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُورَاشِ، وَأَبُو الْحَسَنِ
الدُّوَيْلِبِيِّ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّفِيِّ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ الْإِصْطَنْبُولِيُّ وَعَيْرُهُمْ، ثُمَّ
تَصَدَّرَ لِإِقْرَاءِ الْقُرْآنِ بِمَدْرَسَةِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ، ثُمَّ دَخَلَ فِي مُبَاشَرَةِ أَوْفَافِهَا، ثُمَّ
فِي مُبَاشَرَةِ جِهَاتِ الْقَاضِي نَاصِرِ الدِّينِ الصَّفَدِيِّ نَاطِرِ الْخَوَاصِّ الشَّرِيفَةِ،
وَسَلَّكَ مَسَالِكَ الْأَدَاءِ، وَأَقْبَلَ عَلَى طَلَبِ الدُّنْيَا، وَلِذَلِكَ أَشْغَلَ وَلَدَهُ شَمْسَ
الدِّينِ مُحَمَّدًا عَلَى مَذْهَبِ أَبِي حَنِيفَةَ، وَعَدَلَ عَنِ مَذْهَبِهِ، وَنُسِبَ إِلَى مَحَبَّةِ
السَّبَابِ لَهُ، وَعَلَيْهِ قَرَأْتُ جَانِباً مِنَ الْقُرْآنِ، وَأَجَازَ غَيْرَ مَا مَرَّةً، وَأَنْشَدَنَا مَقَاطِيعَ
لِغَيْرِهِ.

وَتُوِّمِي بِقَرَيْتِهِ عَسَاكِرَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ثَامِنَ عَشَرَ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ ٩٠٨، وَنُقِلَ
إِلَى الصَّالِحِيَّةِ يَوْمَ السَّبْتِ وَغُسِّلَ وَصُلِّيَ عَلَيْهِ بِهَا، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ
خَارِجَ الْحَوَاقِقِ بِالسَّفْحِ.

٣٧٥- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ النَّاصِرِيِّ التَّمِيمِيِّ نَسَبًا، النَّجْدِيُّ
مَوْلِدًا وَمَوْطِنًا.

٣٧٥- ابنُ عُضَيْبِ النَّاصِرِيِّ النَّجْدِيِّ الْعُنَيْزِيِّ، (١٠٧٠ تقريباً - ١١٦١ هـ) :

أخباره في «متأخري الحنابلة»: (٣٧)، و«التسهيل»: (١٧٥/٢).

ويُنظر: «عنوان المجد»: (٣٥٢/٢)، و«تاريخ بعض الحوادث»: (١٠٨، ٢٣٩)،

و«علماء نجد»: (٥١٧/٢).

=

وُلِدَ سَنَةَ (...) (١) فِي قَرْيَةٍ مِنْ قَرْيِ وَادِي سُدَيْرٍ مِنْ بُلْدَانِ نَجْدٍ، وَنَشَأَ
بِهَا، وَقَرَأَ عَلَى عَلَامَةِ نَجْدٍ وَالْمُشَارِ إِلَيْهِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ
الْقُصَيْرِ، وَعَلَى غَيْرِهِ، فَمَهَرَ فِي الْفِقْهِ وَالْفَرَائِضِ مَهَارَةً كَلِيَّةً، وَشَارَكَ فِي بَقِيَّةِ
الْفُنُونِ لِعَدَمِ مَنْ يُحَقِّقُهَا فِي تِلْكَ الْجِهَاتِ، فَصَارَ يَتَّبِعُ الْغُرَبَاءَ مِنْ سَائِرِ
الْأَجْنَاسِ، وَيَقْرَأُ عَلَى مَنْ وَجَدَ أَيَّ فَنٍّ عِنْدَهُ حَتَّى يَسْتَفِيدَهُ مِنْهُ، حَتَّى إِنِّي رَأَيْتُهُ
كَتَبَ «شَرْحَ التَّهْدِيْبِ فِي الْمَنْطِقِ» وَكَتَبَ / عَلَيْهِ هَوَامِشٌ تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ قَرَأَ فِيهِ،
وَلَكِنْ كَانَ جُلُّ أَهْتِمَامِهِ وَقِرَاءَتِهِ وَإِقْرَائِهِ لِلْفِقْهِ، لِقَلَّةِ رَغْبَةِ أَهْلِ تِلْكَ الْجِهَةِ فِي
غَيْرِهِ ثُمَّ أَرْتَحَلَ إِلَى قَرْيَةٍ مِنْ قَرْيِ الْقَصِيمِ تُسَمَّى الْمِذْنَبِ (٢) بِوَزْنِ مِزْبَرٍ فَبَنَى فِيهَا

/١٣٧

= ويظهر أن آل عُصَيْبٍ أسرةٌ ذاتُ عددٍ في «الدَّاخِلَةِ» من بُلْدَانِ سُدَيْرٍ فِي نَجْدٍ فَقَدْ ذَكَرَ
ابن بشرٍ فِي «عنوان المجد»: (٧٦/١) مُحَمَّدٌ بْنُ عُصَيْبٍ قَاضِي بِلْدِ الدَّاخِلَةِ فِي
حَوَادِثِ سَنَةِ ١١٧٠هـ. وَهَذَا مِمَّنْ يَسْتَدْرِكُ عَلَى الْمُؤَلِّفِ وَغَيْرِهِ مِمَّنْ أَلَّفَ فِي
«طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ» وَ«عُلَمَاءِ نَجْدٍ».

وَذَكَرَ قَبْلَ ذَلِكَ دُخُولَهُمُ الْفِرْعَةَ [مِنْ بِلَادِ الْوَشْمِ مَعْرُوفَةٌ] سَنَةَ ١١٤٠هـ. وَمَقْتَلُ عَثْمَانَ
ابنِ عُصَيْبٍ، وَاخْتِلَافَهُمْ قَبْلَ ذَلِكَ فِي الْفِرْعَةِ أَيْضاً، وَمَقْتَلُ عَيْيَانَ بْنِ حَمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ
ابنِ عُصَيْبٍ فِي الْمِذْنَبِ مِنْ بِلَادِ الْقَصِيمِ، وَهِيَ بِلَادٌ أَغْلَبَ سَكَانُهَا مِنَ النَّوَاصِرِ أُسْرَةَ
الشَّيْخِ، وَهِيَ مُهَاجِرَةٌ أَوْلَى، فَلَا يَبْعُدُ أَنْ يَكُونَ عَيْيَانُ الْمَذْكُورُ أَخُو الشَّيْخِ وَيَكُونُ
«حَمَدٌ» مَحْرُوفَةً عَنْ أَحْمَدَ، وَكَانَ مَقْتَلُهُ سَنَةَ ١١٢١هـ.

يُرَاجَعُ: «عنوان المجد»: (٣٧١، ٣٥٧/٢).

(١) بِيَاضٍ فِي الْأَصْلِ، وَقَالَ الشَّيْخُ عَبْدُ اللَّهِ الْبَسَّامُ: «وُلِدَ فِي إِحْدِ بِلَدَتِي الرَّوْضَةِ أَوْ

الدَّاخِلَةِ مِنْ بِلْدَانِ سُدَيْرٍ، وَذَلِكَ فِي حُدُودِ عَامِ ١٠٧٠هـ».

(٢) الْمِذْنَبُ: بِلْدَةٌ عَامِرَةٌ فِي الْجُزْءِ الْجَنُوبِيِّ مِنْ مَنطِقَةِ الْقَصِيمِ مَشْهُورَةٌ.

مَسْجِداً، وَحَفَرَ فِيهَا بَيْتاً أَوْقَفَهَا، فَصَادَفَ أَنَّ مَاءَهَا أَعَذَّبَ مَاءٍ فِي الْبَلَدَةِ، بِبِرْكَةِ
 نَبِيِّهِ، فَصَارَتْ مَوْرِدَ أَهْلِ الْبَلَدِ لِلشُّرْبِ إِلَى الْآنَ، وَكَانَ يَحْفَرُهَا بِنَفْسِهِ لِقَلَّةِ ذَاتِ
 يَدِهِ، وَيُشَارِطُ الصَّبِيَانَ يَرْفَعُونَ التُّرَابَ كُلَّ زَنْبِيلٍ بِتَمْرَةٍ، فَكَانَ يَضَعُ التَّمْرَ عِنْدَهُ
 فِي أَسْفَلِ الْبَيْتِ وَكُلَّمَا مَلَأَ زَنْبِيلاً تُرَاباً وَضَعَ عَلَيْهِ تَمْرَةً، فَجَذَبَهُ الصَّبِيَانُ وَأَخَذُوا
 التَّمْرَةَ، وَهَكَذَا، فَاتَّفَقَ أَنَّ التَّمْرَةَ سَقَطَتْ مِنَ الزَنْبِيلِ وَلَمْ يَدِرْ، فَحِينَ رَأَهُ
 الصَّبِيَانُ لَا تَمْرَةَ فِيهِ كَبُّوهُ^(١) عَلَيْهِ فِي الْبَيْتِ. وَالْحَاصِلُ: أَنَّهُ قَاسَى فَقْراً وَشِدَّةً إِلَى

= وَالضُّبْطُ: بَضْمُ الضَّادِ بِضَمَّةٍ خفيفة تَمِيلُ إِلَى الكسرة وَفَتْحِ الباءِ الْمُوَحَّدَةِ التَّخْتِيَّةِ -
 بوزن الثُّغَلِ كَذَا نَطَقَهَا الْعَامَّةُ كَانَتْ قَرْيَةً مُنْفَصِلَةً عَنِ عُنَيْزَةَ إِلَّا أَنَّ الْعِمْرَانَ امْتَدَّ إِلَيْهَا
 فَأَصْبَحَتْ مِنْ أَحْيَاءِ الْمَدِينَةِ مِنْذُ زَمَنِ، وَلَا تَزَالُ عَلَى تَسْمِيَّتِهَا.

قال الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى: «(١١٦٠هـ)» وفي هذه السنة توفي الشيخ
 عبد الله بن أحمد بن عَضَيْبِ النَّاصِرِيِّ الْعَمْرَوِيِّ التَّمِيمِيِّ وَدُفِنَ فِي مَقْبَرَةِ الضُّبْطِ فِي
 عُنَيْزَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، وَقِيلَ: إِنْ وَفَاتَهُ سَنَةٌ إِحْدَى وَسِتِينَ وَمِائَةً وَأَلْفٌ. وَمَاتَ بَعْدَهُ
 الشَّيْخُ عَلِيُّ ابْنِ زَامِلٍ بِشَهْرَيْنِ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.»

قلت: الشَّيْخُ عَلِيُّ ابْنِ زَامِلٍ الْمَذْكُورُ هُنَا لَمْ يُتَرَجِّمْ لَهُ، وَلَمْ تَذَكَرْ لَهُ سِيرَةٌ، وَيُظْهِرُ لِي
 أَنَّهُ وَالِدُ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ زَامِلٍ تَلْمِيزِ الشَّيْخِ ابْنِ عَضَيْبِ هَذَا. وَقَدْ تَوَلَّى
 مُحَمَّدُ الْمَذْكُورُ قَضَاءَ عُنَيْزَةَ، وَهُوَ الْمَلَقَبُ «أَبُو شَامَةَ» وَالْقَاضِي الْمَذْكُورُ لَمْ يَتَرَجِّمْ
 أَيْضاً، وَقَدْ ذَكَرْتَهُ فِي اسْتِدْرَاكِنَا عَلَى سُلَيْمَانَ فِي ذِكْرِ الْقَاضِي سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 زَامِلٍ (ت ١١٦١هـ) الَّذِي لَمْ يَذَكَرْهُ الْمُؤَلِّفُ أَيْضاً فَلْيُرَاجِعْ هُنَاكَ.

(١) قَوْلُهُ: «كَبُّوهُ عَلَيْهِ» لُغَةٌ عَامِيَّةٌ نَجْدِيَّةٌ، ذَاتُ أَصْلٍ فَصِيحٍ، جَاءَ فِي «اللُّسَانِ»: (كَبَبٌ):
 «كَبَبٌ الشَّيْءُ يَكْبُهُ وَيَكْبِكُهُ: قَلْبُهُ، وَكَبَبَ الرَّجُلُ إِذَا نَاءَهُ يَكْبَهُ كَبًّا...»، وَفِي الْقُرْآنِ
 الْكَرِيمِ: ﴿فَكَكَّبْتُ وَجُوهَهُمْ فِي النَّارِ﴾.

هَذَا الْحَدِّ، وَلَمْ يَمْنَعَهُ ذَلِكَ عَنِ التَّعَلُّمِ وَالتَّعْلِيمِ وَالنَّسْخِ وَفِعْلِ الْخَيْرِ، ثُمَّ إِنَّ
 أَمِيرَ عُنَيْزَةَ وَكِبَارَ أَهْلِهَا رَغَبُوا فِي اسْتِجْلَابِهِ إِلَى بَلَدِهِمْ فَرَكَبُوا إِلَيْهِ وَأَتَوْا بِهِ فَأَوْقَفَ
 بَعْضُ النَّاسِ الرَّاعِيْنَ فِي الْخَيْرِ بَيْتَهُ لِيُدْرَسَ فِيهِ الشَّيْخُ، فَنَشَرَ الْعِلْمَ فِي عُنَيْزَةَ
 وَحَثَّ النَّاسَ عَلَى التَّعَلُّمِ، وَرَغَّبَهُمْ فِيهِ، وَأَعَانَ الطَّلَبَةَ بِمَالِهِ وَبِكُتُبِهِ وَبِمَا يَقْدِرُ
 عَلَيْهِ مِنْ وَرَقٍ وَوَرِقٍ، وَصَارَ يُشِيرُ عَلَى كُلِّ مَنْهُمْ بِكِتَابَةٍ كِتَابٍ فِي الْفِقْهِ - غَالِبًا -
 وَيَبْتَدِيءُ لَهُ، وَيُسَاعِدُهُ عَلَيْهِ، كَمَا رَأَيْتُ جُمْلَةً مِنَ الْكُتُبِ كَذَلِكَ، وَأَشْتَعَلَ
 عَلَيْهِ خَلْقٌ مِّنْ أَهْلِ عُنَيْزَةَ مِنْهُمْ الشَّيْخُ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّائِغِ، وَمِنْهُمْ الشَّيْخُ
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، وَالشَّيْخُ حُمَيْدَانُ بْنُ تَرْكِي، وَأَخُوهُ الشَّيْخُ
 مَنْصُورُ، وَالشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبَا الْخَيْلِ، وَالشَّيْخُ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 زَائِلِ، قَاضِي عُنَيْزَةَ وَخَطِيبُهَا، وَالشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ زَائِلِ الْمُسَمَّى «أَبُو
 شَامَةَ» وَخَلَقَ سِوَاهُمْ، فَأَنْتَفَعُوا بِهِ وَرَاجَ لِلْفِقْهِ سُوقٌ نَافِعَةٌ وَكَثُرَتْ كُتُبُهُ وَتَوَاجَدَ
 مِنْهَا غَرِيبُهَا، وَنَفَعَ اللَّهُ بِهِ نَفْعًا ظَاهِرًا، وَأَتَّفَقَ عَقِيبَ وَصُولِهِ إِلَى عُنَيْزَةَ أَنْ حَدَّثَتْ
 فِتْنَةٌ بَيْنَ الْأَمِيرِ ^(١) وَبَيْنَ بَعْضِ عَشِيرَتِهِ فَغَضِبَ الشَّيْخُ مِنْ ذَلِكَ، وَأَرَادَ الْخُرُوجَ
 مِنْهَا، وَقَالَ لِلْأَمِيرِ: أَجِئْتِ بِي لِلْفِتْنِ؟ فَتَرْضَاهُ الْأَمِيرُ وَأَكَابِرُ بَلَدِهِ بِكُلِّ مُمْكِنٍ
 وَقَالُوا: كُنَّا أَمْوَاتًا فَأَحْيَانَا اللَّهُ بِكَ وَنَحْنُ مُحْتَاجُونَ لِعِلْمِكَ وَتَعْلِيمِكَ فَكَيْفَ
 تُفَارِقُنَا؟! فَرَأَى أَنَّ الْأَمْرَ مُتَعَيِّنٌ عَلَيْهِ، فَأَنْتَقَلَ إِلَى قَرْيَةٍ مُتَّصِلَةٍ بِهَا تُسَمَّى الضُّبْطُ

(١) يظهر أنها في زمن إمرة حسن بن مشعاب، من آل جرّاح من سُبَيْعِ الذي كان أميراً
 على عُنَيْزَةَ حَتَّى سَنَةِ ١١٥٥ هـ.

وهذه الفترة فترة فتنٍ وتنازعٍ على السُّلْطَةِ فِي عُنَيْزَةَ بَيْنَ آلِ جَرَّاحٍ مِنْ سُبَيْعٍ وَآلِ جَنَاحٍ
 مِنْ بَنِي خَالِدٍ، وَأَحْيَانًا بَيْنَ آلِ جَرَّاحٍ أَنْفُسَهُمْ. نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْفِتَنِ.

- بِالتَّحْرِيكِ - فَبَنَى لَهُ فِيهَا مَسْجِداً وَدَاراً، وَأَعَانَهُ عَلَيْهِمَا أَهْلُ الْقَرْيَةِ وَأَشْتَرَى بِهَا
 أَرْضاً وَصَارَ يَتَعَيَّشُ مِنْ زَرَائِطِهَا مُوَاطِباً عَلَى التَّدْرِيسِ مِنْ بُكْرَةِ النَّهَارِ إِلَى
 صُخُورَةٍ، وَبَعْدَ الظُّهْرِ إِلَى قُرْبِ الْعَصْرِ، وَبَعْدَ الْعَصْرِ، وَبَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ، يَقْرَأُ
 - غَالِباً - إِمَّا تَفْسِيرَ الْبَغَوِيِّ أَوْ ابْنَ كَثِيرٍ، أَوْ حَدِيثاً، أَوْ وَعْظاً، وَبَعْدَ الْعِشَاءِ فِي
 لَيْلِي الشِّتَاءِ يَقْرَأُ دَرَسَ فَرَائِضٍ، أَوْ السِّيْرَةَ النَّبَوِيَّةَ (١) . /

/١٣٩

(١) جاء في هامش الأضلي: «أشهد أن لا إله إلا الله وأنَّ محمداً عبده ورسوله: قلت: لم يذكر المؤلف بعض كراماته وبشارات شواهد للمترجم، فمنها: أنه بعد موت الشيخ المذكور حضرت الوفاة تلميذاً له فأوصى أن يدفن عند قبر الشيخ فحفروا له قبراً محاذياً لقبر المترجم فانشق على لحد قبر الشيخ فشم رائحة طيبة لم يوجد لها نظيراً، وشاهد ذلك جمٌ غفيرٌ فلله دره.

ومن كراماته ما نقله الثقات أنَّ الجراد أكل كل ما في بساتين عُنيزة من زراعة فجعل الشيخ المترجم يقرأ ويطوف على بُستانه وَيَحْطُ فِي الْأَرْضِ فلم يأكل الجراد من بُستانه شيئاً. ثم إنَّ أميرَ البلد احتاج برسيماً لخيله فلم يجد في البلد شيئاً إلا ما كان عند الشيخ فطلبوا منه بقيمة المثل أو أزيد فقال لهم: ما عندي إلا بقدره وأبى، فعند ذلك أخذوا منه قهراً فأطعموها لخييلهم فماتت من ليلتها، فذكر الأمير ذلك وما وقع لخيله التي أكلت من برسيم الشيخ خاصة للناس، فقالوا له: رجلٌ حفظ الله ببركته وكرامته وصلاحه بُستانه من بين سائر بساتين البلد مما لا يعقل - يعني الجراد - وأنت تتجاسر عليه، ولم تحترمه، ولم تعتبر بذلك وتعرفه حقه حتى وقع لخييلك ما وقع، وغير ذلك من الكرامة التي يطول ذكرها ويضيق بها المحل. حرره عبد الله بن عليّ ابن محمد - المؤلف - بن حميد في ١٢ رَجَبِ سنة ١٣٢٩ هـ.

وَأَخْبَرَنِي بَعْضُ الطَّلَبَةِ الَّذِينَ أَدْرَكْتُهُمْ عَن بَعْضِ تَلَامِذَتِهِ . قَالَ : كُنْتُ إِذَا
خَرَجْتُ مِنْ بَيْتِي لِلدَّرْسِ أَشْرَعُ فِي قِرَاءَةِ بَعْضِ مَحْفُوظَاتِي فَكُنْتُ أَقْرَأُ «الرَّحِيَّةَ»
أَوْ «الْجَزْرِيَّةَ» فِي طَرِيقِي إِلَى أَنْ أَصِلَ إِلَى قَرْيَةِ الشَّيْخِ ، وَكَانَ ذَا هِمَّةٍ فِي الْعِلْمِ
عَلِيَّةً ، وَقُوَّةَ عَلَيْهِ قُوَّةً ، تَزْدَادُ رَغْبَتُهُ فِي الْعِلْمِ كُلَّمَا طَعَنَ فِي السَّنِّ ، وَلَا يَضْجَرُ
مِنْ كَثْرَةِ الدَّرُوسِ وَالْمُبَاحَثَةِ وَالْمَذَاكِرَةِ وَالْمُرَاجَعَةِ ، كَثِيرُ الْإِذْمَانِ عَلَى النَّسْخِ ،
فَكَتَبَ بِحَطِّهِ الْمُتَوَسِّطِ فِي الْحُسْنِ الْفَائِقِ فِي الضَّبْطِ مَا لَا يُحْصَى كَثْرَةُ مِنْ
كُتُبِ التَّفْسِيرِ وَالْحَدِيثِ وَكُتُبِ الْفِقْهِ الْكِبَارِ وَغَيْرِهَا بِحَيْثُ إِنِّي لَمْ أَرَ وَلَمْ أَسْمَعْ
مُنذُ أَعْصَارِ بَمَنْ يُضَاهِيهِ أَوْ يُقَارِبُهُ فِي كَثْرَةِ مَا كَتَبَ ، فَمِمَّا رَأَيْتُهُ بِحَطِّهِ بَعْدَ تَفَرُّقِ
كُتُبِهِ وَتَشْتِتِهَا فِي الْبُلْدَانِ الْقَرِيبَةِ وَالْبَعِيدَةِ «تَفْسِيرَ الْبَعْوِيِّ» وَ«الْإِتْقَانَ»
وَ«الْقَامُوسَ» وَ«قَوَاعِدَ ابْنِ رَجَبٍ» وَ«الْعَايَةَ» وَ«شَرْحَ الْإِقْنَاعِ» وَ«مَنْتَهُ» وَ«شَرْحَ
الْمُنْتَهَى» لِلشَّيْخِ مَنْصُورٍ وَ«مَنْتَهُ» عِدَّةَ نَسْخِ ، وَ«حَاشِيَةَ الْإِقْنَاعِ» وَ«حَاشِيَةَ
الْمُنْتَهَى» وَغَيْرَ ذَلِكَ سِوَى الرِّسَائِلِ ، وَالْمَجَامِيعِ ، وَالتَّالِيفِ الصَّغَارِ ، هَذَا الَّذِي
رَأَيْتُهُ وَهُوَ قَلِيلٌ مِنْ كَثِيرٍ ، وَأَوَّلُ مَا رَأَيْتُهُ بِحَطِّهِ سَنَةَ ١٠٩٣ ، وَلَعَلَّ لَهُ شَيْئًا قَبْلَهُ
فَاطْنٌ وَلَادَتُهُ فِي حُدُودِ سَنَةِ ١٠٧٥ ، وَتُوفِّيَ سَنَةَ ١١٦١ فِي الْقَرْيَةِ الْمَذْكُورَةِ
وَقَبْرُهُ يُزَارُ إِلَى الْآنِ فِي مَقْبَرَتِهَا لِشُهْرَتِهِ هُنَاكَ ، وَبِرَّكَهَ آثَارِهِ وَعُلُومِهِ ، وَكَانَ قَدْ
أَوْصَى اثْنَيْنِ مِنْ أَحْصَاءِ تَلَامِذَتِهِ بِأَبْيَاتٍ مِنْهَا فِي حِفْظِي قَوْلُهُ :

أَقِيمَا عَلَى قَبْرِي إِذَا دَفَنْتُمَا

وَرَشَّيْتُمَا بِالْمَاءِ تُرْبًا مُسْنَمًا

وَنَادَى عَلَى رَأْسِي بِتَلْقِينِ حُجَّتِي

وَلَا تَنْسِيَا ذِكْرِي إِذَا مَا حَتَمْتُمَا

وَعِنْدَ فِرَاقِ الرُّوحِ لِلْجِسْمِ لَقْنَا
شَهَادَةَ «أَنْ لَا» لَا تُلِحَا فَاسْمًا

وَفِي اللَّيْلَةِ الْغُرَا أقرأ لِي فَأَنِّي
أفأخِرُ جِيرَانِي بِمَا قَدْ قَرَأْتُمَا
وَأَوْصِيكُمَا بِالْقَبْرِ خَوْفَ أَنْطِمَاسِهِ

وَبِاللَّحْدِ عَن ضَيْقِ وَأَنْ يَتَهَدَّمَا

إلخ، وَتَفَرَّقَتْ كُتُبُهُ شَذَرَ مَذَرَ (١) عَلَى كَثْرَتِهَا وَضَبْطِهَا، فَإِنَّهُ كَانَ شَدِيدَ
الْحَرِصِ عَلَى الْكُتُبِ، كَثِيرَ الشَّرَاءِ وَالنَّسْخِ لَهَا، وَالْإِزْسَالِ فِي طَلَبِهَا مِنْ
الْبُلْدَانِ، وَإِنْ كَانَ الطَّرِيقُ مَخُوفًا أَرْسَلَ فَارِسًا مِنْ فُرْسَانِ الْأَمِيرِ يَأْتِي بِهَا لَهُ،
فَيَنْسَخُ الْكِتَابَ وَيُرْسِلُهُ إِلَى صَاحِبِهِ، هَكَذَا هِمَّتُهُ وَرَغْبَتُهُ لَا يَصْرِفُهُ عَنِ ذَلِكَ
صَارِفٌ، وَيَبْدُلُ فِيهَا الْأَثْمَانَ الْجَلِيلَةَ مَعَ فَقْرِهِ، وَصَارَ الْمَسَافِرُونَ مِنْ أَهْلِ الْبَلَدِ
إِلَى الشَّامِ وَبَغْدَادَ وَغَيْرِهِمَا يَتَفَصَّدُونَ شِرَاءَ الْكُتُبِ لَهُ وَيُهْدُونَهَا إِلَيْهِ، فَلَا يَكُونُ
عِنْدَهُ تَخْفَةٌ أَعْظَمَ مِنْهَا حَتَّى جَمَعَ مِنَ الْكُتُبِ الْجَلِيلَةِ الْعَزِيزَةِ شَيْئًا عَظِيمًا،
وَكَانَ لَهُ / كِتَابَاتٌ عَلَى كُلِّ كُتْبِهِ، وَأَجَابَ عَلَى مَسَائِلَ عَدِيدَةٍ بِأَجْوِبَةٍ سَدِيدَةٍ،
وَأَلَّفَ رِسَالَةً فِي تَحْرِيمِ الدُّخَانِ، وَوَقَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الشَّيْخِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ
الشَّيْخِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ مُنَازَعَةٌ فِي حَدِيثِ «الْبَرَكَةُ فِي ثَلَاثٍ» خَلَطَ الْبُرَّ
بِالشَّعِيرِ، فَقَالَ: أَحَدُهُمَا: لِلْبَيْتِ لَا لِلْبَيْعِ، وَطَالَ بَيْنَهُمَا التَّرَاغُ، وَزَادَ الشَّيْخُ

(١) رأيت منها في المكتبة الوطنية بعبيزة: «كشاف القناع»، و«إرشاد أولي النهى».

وغيرهما ورأى شيخنا الأستاذ حمد الجاسر بمكة المشرفة بعد سنة ١٣٤٦هـ «شرح

منتهى الإرادات» بخطه. كذا قال لي حفظه الله.

عَبْدُ الْوَهَّابِ^(١) عَلَى الْمُتَرْجِمِ فِي الْكَلَامِ فَأَرْسَلَ سُؤلاً إِلَى مُفْتِي الْحَنَابِلَةِ
يَدْمَشْقَ وَعَلَامَتِهِمُ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ أَبِي الْمَوَاهِبِ^(٢) وَأَرْتَضِيَا مَا يَقُولُ، فَأَجَابَ
بِتَضْوِيهِ الشَّيْخِ الْمُتَرْجِمِ وَتَأْيِيدِ قَوْلِهِ، فَعِنْدَ ذَلِكَ أَنْشَأَ آيَاتًا يَذْكُرُ فِيهَا مَا سَبَقَ
لِلشَّيْخِ عَبْدِ الْوَهَّابِ مِنَ الْحِدَّةِ فِي الْكَلَامِ، لَا تَحْضُرُنِي الْآنَ^(٣).

(١) هو والد الشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمهما الله - ذكره المؤلف في موضعه .

(٢) تقدم ذكره في «أبو المواهب» .

(٣) قال حفيد المؤلف في هامش نسخة الأصل :

«هذه الآيات التي قال جدي المؤلف المرحوم : لا تحضرني نقلتها من خط عثمان
ابن مزيد بن عمرو الحنبلي» :

هَجَمَ عَلَيْنَا جَوَابٌ مَوْحَشُ الطَّلَلِ	مِنْ عَبْدِ وَهَّابٍ مَنْ يَسْأَلُ بِلَا مَلَلٍ
يَقُولُ فِينَا كَلَامًا لَا دَلِيلَ لَهُ	جَزَاهُ مَوْلَاهُ بِالْعُقْرَانِ مِنْ قِبَلِي
إِنَّ الصَّوَابَ إِذَا بَانَتْ دَلَالُهُ	مِثْلَ الْحَيَا يُنْبِثُ الْأَزْهَارَ فِي الْقَلَلِ
وَالرَّدُّ بِالنَّصِّ رُكْنٌ لَا يُقَابَلُهُ	قَدْ قَالَ شَيْخِي كَذَا نَهْلًا بِلَا عَلَلِ
وَاللَّهُ مَا قُلْتُ ذَا فَعْرًا وَلَا طَمَعًا	بَلْ طَالِبًا لِمَقَالٍ وَاصِحِ السُّبُلِ
حَلَّتْ سَحَابُكُمْ تَسْقِي حَمَائِلَنَا	فَأَمْطَرَتْ حَجْرًا صِرْفًا بِلَا بَلَلِ
وَعُضْتُ فِي بَحْرِكُمْ أَنْبِي جَوَاهِرُهُ	فَمَا وَجَدْتُ سِوَى التَّمْسَاحِ وَالْوَحْلِ
إِنِّي وَإِنْ كُنْتُ غُضْنَا قَدْ ذَوِي وَتَغَيَّرَ	لِي قُدْرَةٌ بَانِحِطَاطِ الشَّمْسِ عَنْ رُحْلِ ؟

ونقلها الشيخ سليمان بن حمدان في تراجم متأخري الحنابلة : (٢٩) في ترجمة
المؤلف وقال : «الآيات التي أشار إليها وجدتها منقولة من خط نُقِلَ من خط عثمان
ابن مزيد بن عمرو الحنبلي ، وفيها تحريفٌ فاحشٌ وهي : . . .» .

أقول : إنما نقلها من هامش نُسخَتنا من «الشَّحْبِ» .

ولا أدري هل عثمان بن مزيد بن عمرو من العلماء الذين طُويَ ذكْرهم ، أو هو من =

قُلْتُ: وَيُؤَيِّدُ قَوْلَ الْقَائِلِ بِالتَّقْيِيدِ حَدِيثُ قَبِيصَةَ عِنْدَ ابْنِ مَاجَهَ^(١)، وَإِنْ كَانَ إِسْنَادُهُ ضَعِيفاً كَمَا فِي «بُلُوغِ الْمَرَامِ» فَإِنَّ فِيهِ التَّقْيِيدَ بِكَوْنِهِ لِلْبَيْعِ.
- أَنْتَهَى -.

٣٧٦- عَبْدُ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، جَمَالُ الدِّينِ الشُّبَّاطِيُّ
الأَصْلُ القَاهِرِيُّ. المَاضِي أَبُوهُ.

٣٧٦- (ابن عيسى) جمال الدين الشُّبَّاطِيُّ، (؟ - ٨٨٢هـ) :

أخباره في «التسهيل» : (٨٤ / ٢).

ويُنظر: «الضوء اللامع» : (١١ / ٥).

= مُحِبِّي العِلْمِ وَمُجَالِسِي العُلَمَاءِ؟ وَلَعَلَّ الثَّانِيَةَ أَرْجَحُ.

رَأَيْتُ خَطَّهُ عَلَى نُسخَةٍ مِنْ «رِسَالَةِ فِي السُّوَاكِ» لِتَقِيِّ الدِّينِ الجُرَاعِيِّ الحَنْبَلِيِّ المَتَقَدِّمِ ذَكَرَهُ فِي المَكْتَبَةِ الوَطَنِيَّةِ فِي عُنَيْزَةَ، وَكَتَبَ ثَلَاثَةَ آيَاتٍ فِي الثَّنَاءِ عَلَى نَوَيْبَةِ العِلْمِ الإِمَامِ ابْنِ القَيْمِ لَا يَسْتَقِيمُ لَهَا وَزْنَ وَكَتَبَ قَبْلَهَا: لَكَاتِبِهِ عِشْمَانُ بْنُ مَزِيدِ الحَنْبَلِيِّ سَنَةَ ١٢٥٠.

ثُمَّ رَأَيْتُ فِي المَكْتَبَةِ المَذْكُورَةِ الجُزْءَ الثَّامِنَ مِنْ «صَحِيحِ الإِمَامِ البُخَارِيِّ - رَحِمَهُ اللهُ -» وَهِيَ نُسخَةٌ خَزَائِنِيَّةٌ جَيِّدَةٌ كَتَبَ عَلَيْهَا: «الحمد لله مِنْ مَنْ اللهُ تَعَالَى عَلَى عَبْدِهِ عِشْمَانَ بْنِ مَزِيدِ الحَنْبَلِيِّ سَنَةَ ١٢٥٨هـ».

وَرَأَيْتُ لَهُ تَمَلِكَاتٍ وَإِفَادَاتٍ وَفَوَائِدَ يَطُولُ ذِكْرُهَا.

وَأَلَّ مَزِيدُ بْنُ عَمْرٍو أُسْرَةً مَشْهُورَةً فِي عُنَيْزَةَ، وَلَا شَكَّ أَنَّ المَذْكُورَ مِنْهَا؛ لِأَنَّهُ يَجْمَعُهُ بِصَاحِبِ الكِتَابِ وَحَفِيدِهِ جَامِعِ البَلَدِيَّةِ فَكُلُّهُمْ مِنْ عُنَيْزَةَ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

(١) حَدِيثِ رَقْمٍ: (٢٢٨٩).

قَالَ فِي «الضَّوءِ» وَيُعْرَفُ بـ «ابنِ عِيسَى» كَانَ صَامِتًا، حَسَنًا، مُنْجَمِعًا
عَنِ النَّاسِ، بَاشَرَ فِي تُرْبَةٍ يَلْبَغَا^(٦) وَغَيْرَهَا، وَعَرَضَ عَلَيْهِ الْعِزُّ الْحَبْلِيُّ النَّيَابَةَ
غَيْرَ مَرَّةٍ فَأَمْتَنَعَ وَأَعْتَدَرَ بِعَدَمِ الْأَهْلِيَّةِ، وَلِذَا كَانَ يُرْجِحُهُ فِي الْعَقْلِ عَلَى أَبِيهِ.
مَاتَ فِي صَفَرِ سَنَةِ ٨٨٢.

٣٧٧- عَبْدُ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى الْمَرْدَاوِيِّ، الْمَقْدِسِيِّ.

قَالَ فِي «كَشْفِ الظُّنُونِ»: لَهُ «شَرْحُ الْمُلْحَةِ» أَلْفُهُ سَنَةَ ٨٤٧ هـ. - أَنْتَهَى - .
أَقُولُ: أَظُنُّهُ السُّنْبَاطِيَّ الْمُتَقَدِّمَ، وَقَوْلُهُ: الْمَرْدَاوِيُّ سَهُوٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٣٧٧- ابنُ عيسى المرداوي، (؟-؟) :

«كشف الظنون»: (١٨١٨/٢)، و«معجم المؤلفين»: (٢٩/٦).

و«المُلْحَةُ»: هي ملحَةُ الإعرابِ للقاسم بن علي الحَرِيرِيِّ (ت ٥١٦ هـ) صاحب
«المقامات» المشهورة المنسوبة إليه.

* وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

- عَبْدُ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مُشَرَّفِ النَّجْدِيِّ (ت ١٠٥٣ تقريباً).

يُرَاجَعُ: «علماء نجد»: (٥٢٣/٢).

ولعلَّ والده: أحمد بن محمد بن مُشَرَّفِ المذكور في تلاميذ أحمد بن عَطْوَةَ النَّجْدِيِّ

(ت ٩٤٨ هـ) في «عنوان المجد»: (٣٠٣/٢)، و«تاريخ بعض الحوادث»: (٤٧)،

٥٩) الأخير في ترجمة تلميذه أحمد بن محمد بن إسماعيل (ت ١٠٥٩ هـ). =

(٦) فِي الْأَصْلِ: «بَلْبَغًا» بِالْبَاءِ يَنْوَدُّ الْمُوَحَّدِينَ، وَصَوَابُهُ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - يَلْبَغًا بِالْيَاءِ الْمُسْتَأْنَبَةُ

التَّحْتِيَّةُ ثُمَّ الْبَاءُ الْمُوَحَّدَةُ. وَصَاحِبُ التُّرْبَةِ الْمَذْكُورِ يَلْبَغًا بِنِ عِبْدِ اللَّهِ النَّاصِرِيِّ الْأَمِيرِ

سَيْفِ الدِّينِ مِنْ مَمَالِكِ الظَّاهِرِ بَرْقُوقِ.

يُرَاجَعُ: «الضَّوءُ اللَّامِعُ»: (٢٩٠/١٠).

٣٧٨- عَبْدُ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَعْرُوفِ كَأَسْلَافِهِ بِ «الْجَعْفَرِيِّ» وَالنَّابُلِسِيِّ، السَّيِّدِ،
الْفَاضِلِ الْأَدِيبِ، الْفَرَضِيِّ، الْكَامِلِ، نَقِيبِ الْأَشْرَافِ بِنَابُلُسٍ.
أَخَذَ الْعِلْمَ عَنْ أَفْضَلِ كِرَامٍ، وَكَانَ لَهُ قَدَمٌ رَاسِخٌ فِي الْعِبَادَةِ، وَأَجْتِهَادٌ فِي
الْإِفَادَةِ. وَكَانَتْ وَفَاتُهُ آخِرَ سَنَةِ ١١٢٠ قَالَهُ فِي «سِلْكِ الدَّرَرِ».

= - وعبد الله بن أحمد الوُهَيْبِيُّ النَّجْدِيُّ (ت ١٢٦٣هـ).

«عنوان المجد»: (١/٣٠٠، ٤٢٣)، قال فيه: (ابن القاضي أحمد الوُهَيْبِيُّ . . .)
٤١٥، (٢/٧٥، ١٢٣) وفيها ذكر وفاته.

- وأبوه من القضاة كما ترى ولكن أين ترجمته وأخباره؟! لعله هو المذكور في حوادث
سنة ١٢٠٣هـ- «حَمَدُ الْوُهَيْبِيُّ» فتكون سَقَطَتْ منه الهمزة، أو زيدت في الأول الهمزة
فيكون: عبد الله بن حمد، وهذا كثير الوقوع في كتاب ابن بشر، هذا احتمال والله
تعالى أعلم؟! ويُراجع في ترجمة عبد الله: «علماء نجد»: (٢/٥٢٥)، وذكر ابن
بشرٍ طرفاً صالحاً من أخباره.

- وولده عبد الله بن عبد الله ولي القضاء بعد أبيه. وَحَفِيدُهُ عبد الرَّحْمَنِ بن عبد الله
ابن عبد الله . . . والحديث يطول والهامش لا يستوعب؟!
وأظنُّ أَنَّ الْمُؤَلَّفَ أَسَقَطَ ترجمة الشَّيْخِ عبد الله بن أحمد عَمْدًا؛ لِأَنَّهُ صَاحِبُ مَوَاقِفِ
وجهادٍ وبلاءٍ في الدَّعْوَةِ السَّلَفِيَّةِ فِي دَوْرِيهَا الْأَوَّلِ وَالثَّانِي.

٣٧٨- الْجَعْفَرِيُّ نَقِيبُ الْأَشْرَافِ بِنَابُلُسٍ، (? - ١٢٢٠هـ) :

أخباره في «مختصر طبقات الحنابلة»: (١١٨).

ويُنظَرُ: «سلك الدُّرَرِ»: (٢٢٦)، وأدخله محققًا «النَّعْتِ الْأَكْمَلِ»: (٢٦٦) في
صُلبِ الْكِتَابِ عَنْ «سِلْكِ الدَّرَرِ».

* وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

- عبد الله بن أحمد المقدسي (ت؟).

٣٧٩- عَبْدُ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ خَالِدِ بْنِ زَهْرَةَ - بَفَتْحِ الرَّايِ وَآخِرِهِ هَاءً - الْحَمِصِيُّ ،
جَمَالَ الدِّينِ ، الإِمَامُ العَلَامَةُ .

قَالَ فِي «السُّدْرَاتِ» : قَرَأَ «الْفُرُوعَ» عَلَى ابْنِ مُفْلِحٍ وَلَهُ عَلَيْهِ «حَاشِيَةٌ»
لَطِيفَةٌ ، وَقَرَأَ «تَجْرِيدَ العِنَايَةِ» عَلَى مُؤَلِّفِهِ القَاضِي عِلَاءِ الدِّينِ ابْنِ اللِّحَامِ ،
وَ«الأُصُولَ» لَهُ أَيْضاً وَأَخَذَ عَن عَمِّهِ القَاضِي شَمْسِ الدِّينِ ، وَعُلَمَاءِ دِمَشقَ ،
وَكَانَ مِنْ أَكْبَرِ الفُضَلَاءِ . وَتُوفِّيَ سَنَةَ ٨٦٨ وَقَدْ نَافَ عَلَى المِائَةِ . - أَنْتَهَى . -

وَقَالَ النَّجْمُ ابْنُ فَهْدٍ فِي «مُعْجَمِهِ» : وُلِدَ قُبَيْلَ الثَّمَانِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ بِحِمَصَ

= ذَكَرَهُ العَزْزِيُّ فِي «النَّعْتِ الأَكْمَلِ» بِقَوْلِهِ : «عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ المَقْدِسِيِّ ، الشَّيْخُ
الْفَاضِلُ ، وَمَفْتِي الحَنَابِلَةِ فِي عَصْرِهِ وَرِئِيسِهِمْ» . وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ ، وَهَلْ هُوَ
المَذْكُورُ فِي «هُدْيَةِ العَارِفِينَ» : (١/٤٧٩) ؟ أَوْ هَلْ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ المَقْدِسِيُّ شَارِحُ
«الدَّلِيلِ» .

- وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ بَرْدَيْسِ البَغْلِيِّ .

كَذَا ذَكَرَهُ السَّخَاوِيُّ فِي «الضُّوْءِ اللامِعِ» : (٥/١٤) وَلَمْ يَزِدْ .

وَأَبُوهُ وَجَدَهُ مِنْ كِبَارِ عِلْمَاءِ الحَنَابِلَةِ ، وَأَخْوَاهُ عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ
لَهُمَا ذِكْرٌ وَأَخْبَارٌ ، وَابْنُهُ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرْدَيْسِ وَرَدَ فِي تَرْجُمَةِ عَمْرِ بْنِ أَحْمَدَ
الجُرَاعِيِّ فِي «الضُّوْءِ اللامِعِ» .

أَمَّا عَبْدُ اللَّهِ المَذْكُورُ فَلَمْ أَقِفْ عَلَى أَخْبَارِهِ فِي مَصْدَرٍ آخَرَ .

٣٧٩- ابْنُ زَهْرَةَ الحَمِصِيُّ ، (؟ - ٨٦٨هـ) :

أَخْبَارُهُ فِي «الْمَنْهَجِ الأَحْمَدِ» : (٤٩٨) ، وَ«مُخْتَصَرِهِ» : (١٨٨) ، وَ«التَّسْهِيلِ» :
(٢/٧٣) ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ ابْنُ مُفْلِحٍ .

وَيُنْظَرُ : «مُعْجَمُ ابْنِ فَهْدٍ» : (١٤٨) ، وَ«الضُّوْءِ اللامِعِ» : (٥/١٥) ، وَ«السُّدْرَاتِ» :
(٧/٣٠٧) .

وَنَشَأَ وَبِهَا سَمِعَ مِنْ إِزْرَاهِيمَ بْنِ فِرْعَوْنَ سَنَةَ ٨٥ قِطْعَةً ^(١) مِنْ آخِرِ «صَحِيحِ
الْبُخَارِيِّ» وَحَدَّثَ بِهَا، قَرَأْتُهَا عَلَيْهِ. مَاتَ - لَعَلَّهُ - قَبْلَ السُّتَيْنِ - أَنْتَهَى - .
فَعَلَى هَذَا لَمْ يَتَجَاوَزِ الثَّمَانِينَ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

٣٨٠- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ يُوْسُفَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ يُوْسُفَ بْنِ مُحَمَّدِ
ابْنِ قَدَامَةَ الْمَقْدِسِيِّ، أَبُو مُحَمَّدٍ، تَقِيُّ الدِّينِ .

٣٨٠- تَقِيُّ الدِّينِ ابْنُ أَيُّوبَ، (؟- ٧٣٥هـ) :

أَخْطَأَ الْمُؤَلَّفَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي إِيرَادِ هَذِهِ التَّرْجُمَةِ فِيهِ لَا تَدْخُلُ فِي فِتْرَتِهِ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ
أَخْطَأَ فِي سَنَةِ وَفَاتِهِ إِذْ جَعَلَهَا (٧٥٥هـ) وَصَوَّبَهَا (٧٣٥هـ) لِذَا لَا يَلْزَمُهُ ذِكْرُهُ، وَتَبِعَهُ
الشَّيْخُ صَالِحُ بْنُ عُثَيْمِينَ فَنَقَلَ هَذَا الْخَطَأَ عَنْهُ، وَلَمْ يُشِرْ إِلَيْهِ، وَعَزَا ذَلِكَ إِلَى «الدُّرْرِ»
فَأَخْطَأَ مَرَّتَيْنِ، أَخْطَأَ أَوَّلًا بِمُتَابَعَتِهِ صَاحِبِ «السُّحْبِ»، وَأَخْطَأَ ثَانِيًا فِي عَدَمِ عَزْوِ
النَّقْلِ إِلَيْهِ، فَأَوْهَمَ أَنَّهُ رَجَعَ إِلَى «الدُّرْرِ»، وَهُوَ لَمْ يَفْعَلْ سَامِحَهُ اللَّهُ .

أَمَّا صَاحِبُ «السُّحْبِ» فَقَدْ تَكُونُ نُسْخَتُهُ مِنْ «الدُّرْرِ» مُحَرَّفَةً، وَأَمَّا ابْنُ عُثَيْمِينَ فَلَا
عُذْرَ لَهُ وَبَيْنَ يَدَيْهِ النُّسخَةُ الْمَطْبُوعَةُ، وَفِيهَا سَنَةُ الْوَفَاةِ عَلَى الْوَجْهِ الصَّحِيحِ .
يُرَاجَعُ: «الدُّرَرُ الْكَامِنَةُ»: (٣٥٥/٢).

وَذَكَرَ تَقِيُّ الدِّينِ الْفَاسِيُّ فِي «ذَيْلِ التَّقْيِيدِ»: (١٩٣)، قَالَ: «عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ
يُوْسُفَ . . . سَمِعَ عَلَى الشَّيْخِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عُمَرَ، وَالْفَخْرِ ابْنَ الْبُخَارِيِّ «سَنَنَ
أَبِي دَاوُدَ» وَسَمِعَ مِنْهُمَا، وَمِنْ الْكَمَالِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ «جَزَاءَ الْأَنْصَارِيِّ»،
وَحَدَّثَ . مَاتَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ثَامِنَ شَعْبَانَ سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ .

وَمَعَ هَذَا لَمْ يُنَصَّ الْحَافِظُ الْفَاسِيُّ وَابْنُ حَجَرَ عَلَى حَنْبَلِيَّتِهِ، وَإِنْ كَانَتْ هِيَ الْغَالِبَةُ =

(١) حَدَدَ هَذِهِ الْقِطْعَةَ ابْنُ فَهْدٍ فِي «مَعْجَمِهِ» فَقَالَ: «مِنْ بَابِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ
وَمَا تَعْمَلُونَ﴾ [الصَّافَاتُ: ٩٦].» .

قَالَ فِي «الدَّرَرِ»: ذَكَرَهُ ابْنُ رَافِعٍ فِي «مُعْجَمِهِ»، وَقَالَ: سَمِعَ مِنْ أَبِي
الْفَرَجِ بْنِ أَبِي عُمَرَ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الزَّيْنِ، وَالْفَخْرِ بْنِ الْبُخَارِيِّ وَعَبْدِ
وَكَانَ يَشْتَغِلُ بِالْعِلْمِ، وَيَنْسَخُ، وَيَشْهَدُ، وَيَحْضُرُ الْمَدَارِسَ، وَفِيهِ خَيْرٌ وَدِينٌ
وَحَدَّثَ. تُوُفِّيَ سَنَةَ ٧٥٥.

٣٨١- عَبْدُ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاضِي التَّقِيَّ
أَبِي الْفَضْلِ سُلَيْمَانَ بْنِ حَمْرَةَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ،
الْجَمَالَ بْنَ الْعِمَادِ الْمَقْدِسِيِّ، الصَّالِحِيَّ، أَخُو نَاصِرِ الدِّينِ مُحَمَّدٍ،
وَسِتِّ الْفُقَهَاءِ، وَيَعْرَفُ كَسَلْفِهِ بِ«ابْنِ زُرَيْقٍ» بِتَثْنِيمِ الزَّايِّ، مُصَغَّرًا. /
قَالَ فِي «الضُّوءِ».

/١٤٠

= على الظنِّ، فهو من آل قدامة من فرع غير فرعي أبي عمر والموفق ولا من أخيهما
عَبْدُ اللَّهِ وَمِنْ أَسْرَتِهِ عُلَمَاءٌ، مِنْهُمْ الْكَمَالُ عَبْدُ الرَّحِيمِ الْمَذْكُورُ وَغَيْرُهُ كَثِيرٌ، وَاللَّهُ تَعَالَى
أَعْلَمُ. (وعبد الملك) في نسبه تكرر مرتين في كثير من المصادر، وهو الصَّحِيحُ.

٣٨١- ابْنُ زُرَيْقٍ، (٧٨٨-٨٤٨هـ):

من آل قدامة المقادسة.

أخبره في «التَّسْهِيلِ»: (٥٨/٢). وَيُنْظَرُ: «مُعْجَمُ ابْنِ فَهْدٍ»: (١٤٨)، و«الضُّوءُ
اللامع»: (١٥/٥)، و«التَّبَرُّ الْمَسْبُوكُ»: (١٠٨)، و«عنوان الزَّمان»: (١٥٠).

* وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

- عَبْدُ اللَّهِ بْنِ جَبْرِ النَّجْدِيُّ (ت ١٢٦٨هـ).

وقد أسقطه المؤلَّف - عفا الله عنه - عمداً؛ فالمذكور من كبار علماء نجد له بلاءٌ
حَسَنٌ فِي الدَّعْوَةِ وَمَنَاصِرَتِهَا. وَأَخْبَارُهُ تَدُلُّ عَلَى مَكَانَتِهِ عَالِيَةٍ إِلَّا أَنَّهَا قَلِيلَةٌ جَدًّا،

ويظهر أن بين عبد الله وجبر آباء وأجداد لا نعرفهم؛ لافتقارنا إلى أخباره المفصلة، =

وَقَالَ: وُلِدَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ ٧٢٨^(١) بِبَصَالِحِيَّةِ دِمَشْقَ، وَأَعْتَنَى بِهِ عَمَّهُ
 الْحَافِظُ نَاصِرُ الدِّينِ فَأَخْضَرَهُ عَلَى خَلِيلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمُحَافِظِي، وَالْعَلَاءِ عَلِيِّ
 ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْمَقْدِسِيِّ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ
 السَّلَارِ، وَالشَّمْسِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْضٍ وَغَيْرِهِمْ، وَأَسْمَعَهُ
 عَلَى أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُونُسَ الْعَدَوِيِّ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ مُجَلِّي، وَنَاصِرِ
 الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ بْنِ حَمَزَةَ، وَمُحَمَّدِ بْنِ الرَّشِيدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

= وكلُّ ما لدينا تُنْتَفَ متفرقة ذكرها ابن بشرٍ في «عنوان المجد»: (٢/٤٥، ٢٥٦،
 ٢٥٧، ٢٦٠).

قال في ترجمة عبد الرحمن بن حسن: «وأخذ عنه الشيخ العالم الحبر، عبد الله بن
 جبر، القاضي في بلد منفوحة». وفي ترجمة الإمام فيصل بن تركي قال ابن بشر:
 «... وركب معه أيضاً الشيخ القاضي عبد الله بن جبر إماماً لابنه عبد الله...»،
 وقال ابن بشر أيضاً عن نفسه - في مقابلة للإمام فيصل -: «ثم سلّمتُ على الإمام
 ... ثم سلّمتُ على الشيخين عبد اللطيف، وعبد الله بن جبر فقمنا جميعاً،
 ودخلنا مع الإمام في خيمته، وجلسنا عنده، فابتدأ الشيخ عبد الله يقرأ على الإمام في
 كتاب «سراج الملوك» والشيخ عبد اللطيف يسمع، ولكن الإمام هو الذي يتكلّم
 على القراءة ويحقق المعنى...».

أخباره في: «عقد الدرر»، و«متأخري الخنابلة»: (٤٩)، و«التسهيل»: (٢/٢٢٢)،
 و«علماء نجد»: (٢/٥٢٧)، ولم يذكره الشيخ عبد اللطيف في
 «مشاهير علماء نجد»، وكلُّ ما ذكره نبذة مختصرة جداً.

(١) صوابها ٧٨٨ كذا في مصادر الترجمة، وكذا صحّحها الشيخ سليمان بن صنيع
 رحمه الله - في هامش نسخة الأصل.

المقدسيين، ورسلان الذهبى، والشهاب بن العز، وفرج الشرفى، وأبي هريرة
ابن الذهبى وخلقى، وأجاز له جماعة، وحدث، سمع منه الفضلاء، وناب في
الحسبة بدمشق.

مات في مستهل جمادى الآخرة سنة ٨٤٨هـ - أنتهى -.

قال ابن فهد: وناب في القضاء ومشايخه كثيرون يجمعهم مشيخته
ومشيخة أخيه زين الدين عبد الرحمن تخريجي، وله نظم.

٣٨٢- عبد الله بن خليل بن أبي الحسن بن ظاهر - بالمعجزة - بن محمد بن
خليل ابن عبد الرحمن التقي، أبو عبد الرحمن الحرستاني، ثم الدمشقي
الصالحى.

قال في «الضوء»: «ولد سنة ١٧ أو سنة ١٨هـ، وأسمع الكثير من الشرف

= وكتاب «سراج الملوك» من تأليف محمد بن الوليد بن محمد بن خلف الأندلسي،
أبو بكر الطرطوشي (ت ٥٢٠هـ)، والكتاب مطبوع عدة طبعات.

- وعبد الله بن خزام النجدي (ت بعد ١٢٥٥هـ).

أخباره في «زهر الخمائل»، و«التسهيل»: (٢/٢١٦).

٣٨٢- أبو عبد الرحمن الحرستاني، (٨٢٧-٨٠٥هـ):

أخباره في «التسهيل»: (٢/٢٩).

ويراجع: «إنباء العمر»: (٢/٢٤٤)، و«الضوء اللامع»: (٥/١٨)، و«الشذرات»:
(٧/٥٠).

ونسبته إلى «حريستا» بفتح الحاء والراء وسكون السين من قرى دمشق، قال ياقوت في
«معجم البلدان»: (٢/٢٤١): «قرية كبيرة عامرة وسط بساتين دمشق على طريق
حمص».

الْحَافِظِ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ الرَّضِيِّ، وَالْمِزِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ كَامِلٍ، وَابْنِ تَمَّامٍ، وَابْنِ طَرْحَانَ، وَمُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ، وَزَيْنَبَ ابْنَةَ الْكَمَالِ وَآخَرِينَ، وَمِمَّا سَمِعَهُ عَلَى الْأَوَّلِ : الْأَوَّلُ وَالثَّانِي مِنَ «فَوَائِدِ ابْنِ سَخْتَامٍ» وَ«جُزْءِ ابْنِ فَيْلٍ» وَأَجَازَ لَهُ الْحَجَّارُ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ عَنَتَرَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي التَّائِبِ، وَالْبَنْدَنِيحِيُّ، وَفَارِسُ بْنُ أَبِي فَارِسٍ، وَالْبُرْزَالِيُّ، وَالذَّهَبِيُّ، وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ هِلَالٍ، وَالْبُرْهَانُ بْنُ عُمَرَ الْجَعْبَرِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَارَةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الْمُنْعِمِ بْنِ نِعْمَةَ، وَأَبْنَاءُ ابْنِ الْقُرَيْشَةِ، وَأَحْمَدُ بْنُ شَيْبَانَ بْنِ حَمْرَةَ، وَزَيْنَبُ ابْنَةُ يَحْيَى بْنِ الْعِزِّ عَبْدِ السَّلَامِ، وَأَسْمَاءُ بِنْتُ صَصْرَى، وَعَائِشَةُ ابْنَةُ الْمُسْلِمِ، وَشَرْفُ خَاتُونِ ابْنَةِ الْفَاضِلِيِّ، وَفَاطِمَةُ ابْنَةُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّبَيْهِيّ وَطَائِفَةٌ، وَحَدَّثَ، قَرَأَ عَلَيْهِ شَيْخُنَا، وَرَوَى لَنَا عَنْهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْهُمْ سِبْطَهُ فَاطِمَةُ ابْنَةُ خَلِيلِ رَوَتْ لَنَا عَنْهُ «الشَّمَائِلَ النَّبَوِيَّةَ» سَمَاعًا بِسَمَاعِهِ لَهَا عَلَى ثَلَاثِينَ شَيْخًا. مَاتَ سَنَةَ ٨٠٥ وَتَأَخَّرَتْ سِبْطُهُ إِلَى بَعْدِ السَّبْعِينَ، وَذَكَرَهُ الْمُقْرِيزِيُّ فِي «عُقُودِهِ».

٣٨٣- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ الزُّبَيْرِيُّ .

وُلِدَ فِي بَلَدِ سَيِّدِنَا الزُّبَيْرِ بِقُرْبِ الْبَصْرَةِ، وَبِهَا نَشَأَ، فَقَرَأَ الْقُرْآنَ وَالْعِلْمَ، ثُمَّ أَرْتَحَلَ إِلَى الْأَحْسَاءِ لِلْأَخْذِ عَنْ عَلَامَتِهَا الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ فَيْرُوزٍ، فَلَازَمَهُ

٣٨٣- ابنُ داودَ الزُّبَيْرِيُّ، (؟- ١٢٢٥هـ) :

أخباره في «متأخري الحنابلة»: (٣٠)، و«التَّسْهِيلُ»: (٢/٢٠١)، ويُراجع:

«الأعلام»: (٤/٨٥)، و«معجم المؤلفين»: (٦/٥٣)، و«علماء نجد»: (٢/٥٣٩)

و«إمارة الزبير»: (٣/٧٠)، ومصدرهم جميعاً «السَّحْبُ الوَابِلَةُ» .

وَأَخَذَ عَنْهُ، وَعَنْ وَلَدِهِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْوَهَّابِ وَغَيْرِهِمَا، حَتَّى تَمَهَّرَ فِي الْفِقْهِ
وَالْأُصُولِ وَالْفَرَائِضِ، وَالْعَرَبِيَّةِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى بَلَدِهِ فَدَرَّسَ فِيهَا، وَأَفْتَى، وَصَنَّفَ
تَصَانِيفَ مِنْهَا «الصَّوَاعِقُ وَالرُّعُودُ فِي الرَّدِّ عَلَى ابْنِ سَعُودٍ» فِي مُجَلَّدٍ حَافِلٍ (١)
/١٤١ أَجَادَ فِيهِ / ، وَ«مَنَاسِكُ الْحَجِّ» مُجَلَّدٌ لَطِيفٌ (٢) وَرِسَالَةٌ فِي الرَّبَا وَالصَّرْفِ،
وغير ذلك .

تُوفِّيَ سَنَةَ ١٢٢٥ فِي بَلَدِ الزُّبَيْرِ .

= * ويُستدرك على المؤلف - رحمه الله - :

- عبد الله بن رحمة النَّجْدِيُّ، لم يذكره أحد ممن أُلِّفَ في تراجم الحنابلة، ولا
علماء نجد، وانفرد بذكره ابن بشرٍ في «عنوان المجدد»: (٣٠٣/٢) في ترجمة أحمد
ابن يحيى بن عطوة النَّجْدِي (ت ٩٤٨هـ) قال: «ووقع بينه وبين عبد الله بن رحمة
شيءٌ من ذلك فردَّ الشَّيْخُ ابنَ عَطْوَةَ، وكلاهما من آل ابن حَمَدَ بنِ عَطْوَةَ، وسجَّل
على ذرَّةٍ في ذلك القاضي بن القاضي علي زَيْدٍ قاضي أجود بن زامل صاحب =

(١) قول المؤلف هنا: «في مجلد حافل أجاد فيه»، وصف الكتاب بالإجادة؛ لأنه موافق
لهواه في معاداة الدَّعوة وأنصارها كما هو موضوع الكتاب فيما يظهر، وقد كتب الله
تعالى لهذه الدَّعوة الظهور واختفت هذه الردود وغيرها، وذهبت هباءً؛ لأنَّ دعوة
الشَّيْخِ محمد بن عبد الوهَّاب - رحمه الله - إنما هي تجديد وتأكيْدٌ للعملِ بالكتابِ
والسُّنَّةِ، ولا اعتقد أنَّ الدَّعوةَ إلى التَّمَسُّكِ بهما محلُّ نزاعٍ أو مجالٌ نقاشٍ. وانظر
التعليق على الترجمة رقم ٣٣ .

(٢) كتابه المَنَاسِكُ اسمه «تحفة السَّالِكِ» منه نسخة في جامعة الإمام محمد بن
سعود في الرياض رقم (٢٢٢٠) وهو من مكتبة الشيخ سليمان بن عبد الرَّحْمَنِ
الحمدان .

٣٨٤- عَبْدُ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ الْحَسَنِ بْنِ الْجُرَاعِيِّ
الصَّالِحِيِّ .

= الأحساء والقاضي عبد القادر بن بُريد المُشَرَّفِيُّ، والقاضي منصور بن مُصَبِّحِ الباهليّ، وعبد الرَّحْمَنِ بن مُصَبِّحِ الباهليّ، والقاضي أحمد بن فيروز بن بسّام، وسُلطان بن رَيْس بن مُغامِس، وكلُّ هؤلاء في زمن أجود بن زامل العامريّ العُقَيْليّ ملك الأحساء ونواحيه .

أقول: أغلب هؤلاء العلماء لم نَقِفْ على أخبارهم، وهم - في الغالب - من متقدمي الحنابلة في نجد، والله المستعان .

وقد استظهرت في «الجواهر المنضد»: (٤٠) أن يكون المذكور باسم: «رحمة النجدي» هو عبد الله بن رحمة هذا، قال ابن عبد الهادي: «وَصِفَ لي بعلم ببلاد نجد، وأنه قاضٍ هناك» ولا أزال على هذا الاستظهار إذ لم يُثَبِّت لي خلافه والله أعلم .

٣٨٤- ابنُ زَيْدِ الْجُرَاعِيِّ، (? - ٨٩٦هـ) :

أخباره في «التسهيل»: (٩٦/٢)، ونَقَلَ عن المؤلف فقط ولم يُشر إليه، وفي «الكواكب السائرة»: (١٥٥/٢)، ذكر: عبد الله بن عبد الله بن زَيْدِ الجراعي، فلعله ابن المذكور.

* ومِمَّنْ أسقطهم المؤلف عمداً - عفا الله عنه - :

- عبد الله بن سليمان بن محمد بن عُبيدِ الجُلَاجِليّ (ت ١٢٤١هـ) .

من علماء الدَّعوة وقضاتها، مِمَّنْ أخذ عن تلامذة الشَّيخ وأبناؤه من أهمهم الشَّيخ عبد الله بن محمد، وحمد بن ناصر بن معمر، وعبد العزيز الحصين . . . وغيرهم، ولاه الإمام سعود بن عبد العزيز قضاء حائل . ثم ولاه الإمام تُركي بن عبد الله قضاء سُدير، وتوفي فيها في المَجْمعة عاصمة سُدير .

قَالَ ابْنُ طُولُونَ فِي «سُكْرَدَانِهِ»: الشَّيْخُ، الإِمَامُ، العَالِمُ، المُفِيدُ، البَارِعُ،
 الفَصِيحُ، جَمَالُ الدِّينِ، أَبُو مُحَمَّدٍ، وَأَبُو مُوقِّعِ ابْنِ شَهَابِ الدِّينِ، وَهُوَ أَخُو
 العَلَامَةِ تَقِيِّ الدِّينِ أَبِي بَكْرٍ، وَالشَّيْخِ شَهَابِ الدِّينِ أَحْمَدَ، المُتَقَدِّمِ ذِكْرُهُمَا،
 حَفِظَ القُرْآنَ، وَأَشْتَعَلَ، وَحَصَلَ، وَبَرَعَ، وَتَصَدَّرَ لِلإِقْرَاءِ بِمَدْرَسَةِ الشَّيْخِ أَبِي
 عُمَرَ، ثُمَّ تَسَبَّبَ بِالشَّهَادَةِ مَعَ ذَلِكَ وَمَهَرَ فِيهَا، حَتَّى صَارَ أَحَدَ عُدُولِ دِمَشْقِ
 المُشَارِ إِلَيْهِمْ، وَسَمِعَ عَلَى الشَّهَابِ ابْنَ زَيْدٍ وَغَيْرِهِ، وَأَجَازَ لَهُ خَلْقٌ مِّنْهُمْ
 صَالِحُ بْنُ عُمَرَ البُلْقِينِيُّ الشَّافِعِيُّ، وَلاَزَمَ المَحَلِّيَّ الشَّافِعِيَّ، وَيَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ
 الأَقْصَرَائِيَّ الحَنْفِيَّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدِ البُقْسَمَاطِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ بْنِ
 مَحْبُوبٍ، وَيُوسُفَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الذَّهَبِيِّ الشَّهِيرِ بـ «ابْنِ نَاطِرِ الصَّاحِبَةِ»
 وَأُسْعَدَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ مُنْجَى، وَسِتَّ القُضَاةَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ وَخَلَقًا سِوَاهُمْ، قَرَأَتْ
 عَلَيْهِ غَالِبَ القُرْآنِ، وَكَتَبَتْ عَنْهُ مَا قَالَهُ الشَّهَابُ أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ
 الحِجَازِيُّ ثُمَّ المِصْرِيُّ الشَّافِعِيُّ. كَانَ قَاضِي القُضَاةَ^(١) صَدْرُ الدِّينِ المُنَاوِيُّ

= - وعبد الله بن سيف (ت بعد سنة ١٢٢٥هـ).

ولا شك أن بين عبد الله وسيف آباء. ولاة الإمام سعود بن عبد العزيز قضاء عُنَيْزَةَ بعد
 أخيه عُنَيْمِ بْنِ سَيْفٍ، وهما أخوا الشيخ إبراهيم بن سيف شيخ ابن بشر المتقدم ذكره
 في موضعه كذا قال في «عنوان المجد»: (١/٣٦٤، ٤٦٦)، وذكرهم جميعاً من
 تلاميذ الشيخ عبد العزيز بن عبد الله الحُصَيْنِ (ت ١٢٢٥هـ) ويُراجع: «تاريخ
 بعض الحوادث».

(١) التلقب بهذا منهي عنه؛ لنهي النبي ﷺ - عن التسمي بملك الأملاك.

الشَّافِعِي^(١) بِالْقَاهِرَةِ وَكَانَتْ بِضَاعَتُهُ فِي الْعَرَبِيَّةِ مُزْجَاةً فَجَاءَهُ يَوْمًا قَاضِي الْقَضَاةِ
 شَمْسُ الدِّينِ الرَّكْرَاكِيِّ^(٢) لِأَمْرِ مَا فَتَدَاكَرَا إِلَى أَنْ أَتَيَا عَلَى ذِكْرِ شَيْءٍ مِنَ النَّحْوِ،
 وَكَانَ الرَّكْرَاكِيُّ كَثِيرَ الدَّهَاءِ، وَبَيْنَهُمَا فِي الْبَاطِنِ شَيْءٌ، فَكَانَ مِمَّا قَالَهُ الْمُنَاوِيُّ
 مَا زِلْتُ أَسْمَعُ أَنَّ الْبَاءَ لَا تَدْخُلُ عَلَى الْفَعْلِ الْمُضَارِعِ حَتَّى وَجَدْتُ لِدُخُولِهَا
 شَاهِدًا مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ، وَهُوَ قَوْلُ الْخَنَسَاءِ فِي أُخْبِيهَا صَخْرُ^(٣):

وَمَا يَبْكُونُ مِثْلَ أُخْبِي وَلَكِنْ
 أُسَلِّي النَّفْسَ عَنْهُ بِالتَّاسِي

= * وَمِمَّنْ عَاصَرَ الْمُؤَلَّفَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

- الشَّيْخُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ نَفَيْسَةَ (ت ١٢٩٩هـ).

يُرَاجَعُ: «علماء نجد»: (٥٥١/٢).

(١) المناوي: محمد بن إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن السُّلَمِيُّ

المناوي، صدر الدِّين الشَّافِعِيُّ المتوفى سنة ٨٠٣هـ.

«الضَّوَاءُ اللَّامِعُ»: (٢٤٩/٦)، و«السُّدْرَاتُ»: (٣٤/٧).

(٢) محمَّد بن يوسف، أبو عبد الله، شمس الدِّين الرَّكْرَاكِيُّ المالكيُّ (ت ٧٩٣هـ).

«إنباء العُمر»: (٤٣٠/٢). وتقدم له ذكر فيما سبق.

(٣) «ديوان الخنساء»: (٣٢٧)، و«أنيس الجلساء»: (٨٠)، وروايته: «وما يَبْكُونُ»

وَأَشَارَ مُحَقِّقُهُ فِي الْهَامِشِ إِلَى رَوَايَةٍ: «وما يَبْكِينُ» من قصيدة أولها:

يُورِقُنِي التَّدَكُّرُ حِينَ أُمْسِي فَيَرْدُعُنِي مَعَ الْأَخْرَانِ نُكْسِي
 عَلَى صَخْرٍ وَأَيُّ فَتَى كَصَخْرٍ لِيَوْمِ كَرِبَةٍ وَطِعَانِ خَلْسِ
 فَلَمْ أَسْمَعْ بِهِ رُزْءًا لِحِنْ وَلَمْ أَسْمَعْ بِهِ رُزْءًا لِإِنْسِ
 أَشَدَّ عَلَى صُرُوفِ الدَّهْرِ إِذَا وَأَفْضَلَ فِي الْخُطُوبِ بَعِيرِ لَبْسِ

وَأَنشَدَهُ بِتَقْدِيمِ الْبَاءِ عَلَى الْيَاءِ، فَقَالَ لَهُ الرَّكَرَاكِيُّ: وَاللَّهِ حَسَنٌ يَا سَيِّدِي قَاضِي الْقُضَاةِ^(١) كَثَّرَ اللَّهُ فَوَائِدَكُمْ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الْقُضَاةِ وَطَلَبَتْهُ الْعِلْمَ وَغَيْرِهِمْ فَقَالَ لَهُ الرَّكَرَاكِيُّ: يَا سَيِّدِي قَاضِي الْقُضَاةِ^(١) لَا بَأْسَ بِذِكْرِ تِلْكَ الْفَائِدَةِ لِلسَّادَةِ الْمَخَادِيمِ - وَقَصَدَ بِذَلِكَ أَفْضَاحَهُ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ - فَتَكَلَّمَ ابْنُ الْمُنَاوِي فِي الْمَسْأَلَةِ وَأَنشَدَ الْبَيْتَ كَمَا تَقَدَّمَ فَأَطْرَقَ الْقَوْمُ، فَقَالَ لَهُ الرَّكَرَاكِيُّ: يَا سَيِّدِي قَاضِي الْقُضَاةِ^(١) لَعَلَّهُ: «وَمَا يَبْكُونَ» مِنَ الْبُكَاءِ فَتَصَحَّفَ عَلَيْكُمْ، فَخَجَلَ لِذَلِكَ خَجَلًا شَدِيدًا، وَحَفِظَتْ عَنْهُ وَسُطَّرَتْ فِي الدَّفَاتِرِ. تَزَوَّجَ

= * وَيُسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - أَيْضًا :

- الشَّيْخُ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ صَالِحِ بْنِ شَيْبَلِ الْعُنَيْزِيِّ (ت ١١٩٣ هـ).

يُرَاجَعُ: «عِلْمَاءُ نَجْدٍ»: (٥٥٧/٢).

- وَالشَّيْخُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صُقْيَةِ التَّمِيمِيِّ الْبُرَيْدِيُّ نَسَبُهُ إِلَى بُرَيْدَةِ الْمَدِينَةِ الْمَشْهُورَةِ، وَالْمَذْكُورِ قَاضِيهَا (ت ١٢٥٦ هـ).

يُرَاجَعُ: «عِلْمَاءُ نَجْدٍ»: (٥٥٩/٢).

أَخْبَارُهُ فِي «عُنْوَانِ الْمَجْدِ»: (١/٣٦٤، ٤٢٤)، (٢/٤١، ١٢٣)، و«مَشَاهِيرِ عِلْمَاءِ نَجْدٍ»: (٢١٦)، و«التَّسْهِيلُ»: (٢/٢٠٨)، و«عِلْمَاءُ نَجْدٍ»: (٢/٥٥٠).

- وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُوَيْلِمٍ؟ هَكَذَا. وَيُظْهِرُ أَنَّ بَيْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَسُوَيْلِمِ آبَاءٍ. وَوَلِي قَضَاءِ عُنَيْزَةَ لِلْإِمَامِ سَعُودِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ سَنَةَ ١٢٢٠ هـ - فِيمَا يَظْهَرُ - بَعْدَ الشَّيْخِ صَالِحِ الصَّائِغِ وَقَبْلَ الشَّيْخِ عُنَيْمِ بْنِ سَيْفٍ.

يُرَاجَعُ: «تَارِيخُ بَعْضِ الْحَوَادِثِ»: (٢٤٠).

(١) التَّلْقِيبُ بِهَذَا مِنْهِي عَنْهُ؛ لَنْهِي النَّبِيِّ - ﷺ - عَنِ التَّسْمِيِ بِمَلِكِ الْأَمْلَاكِ.

الْمُتَرْجِمُ ابْنَةُ لِقْرِيْبٍ لَهُ اَسْمُهُ زَكْرِيَّا ، ثُمَّ بَعْدَ اَنْ دَخَلَ بِهَا تَنَافَرًا فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا فَنَزَلَ عَلَيْهِ لَيْلًا فَقَتَلَهُ سَنَةَ ٨٩٦ ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الشَّيْخِ اَبِي عُمَرَ بِالسَّفْحِ . - اَنْتَهَى . -
 اَقُوْلُ : حَكَيْتُ هَذِهِ الْحِكَايَةَ يَوْمًا لِلشَّرِيفِ عَوْنِ بْنِ اَمِيْرِ مَكَّةَ الْمُشْرِفَةِ الْمَرْحُومِ الشَّرِيفِ مُحَمَّدِ بْنِ عَوْنٍ ، وَكَانَ لَهُ تَعَلُّقٌ بِعِلْمِ النَّحْوِ فَلَمَّا اَتَمَمْتُ الْحِكَايَةَ دَخَلَ عَلَيْهِ شَخْصٌ يَدَّعِي مَعْرِفَةَ النَّحْوِ فَغَمَزَنِي الشَّرِيفُ وَسَأَلَ الشَّخْصَ عَنِ هَذَا السُّؤَالِ فَقَالَ لَعَلَّهُ مُؤَوَّلٌ مِثْلُ :

* وَاللّٰهُ مَا لَيْلَىٰ بِنَامٍ صَاحِبُهُ ^(١) *

فَضَحِكْنَا مِنْهُ وَحَجَل .

٣٨٥- عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيَّاشِ النَّاصِحِ ، الصَّالِحِيِّ .
 قَالَ فِي «الدَّرَرِ» : وُلِدَ سَنَةَ ٦٨١ وَسَمِعَ مِنَ الْفَخْرِ بْنِ الْبُخَارِيِّ ، وَالرَّضِيِّ الطَّبْرِيِّ ، وَحَدَّثَ ، وَكَانَ يُبَاشِرُ اَوْقَافَ الْحَنَابِلَةِ وَكَانَ بِهِ صَمَمٌ .
 مَاتَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ ٧٥٧ .

٣٨٥- ابن الناصح ، (؟ - ٧٥٧هـ) :

تقدم ذكره في «عبد الله بن أحمد» .

(١) هذا بيت من الرجز وبعده :

* وَلَا مُخَالِطَ اللَّيَّانِ جَانِبَهُ *

ذكره النحويون في مسألة ما إذا دخل حرف الجر على الفعل فإنه يكون مؤول بمقول قول مقدر، أنشده ابن جنبي في «الخصائص» : (٣٦٦/٢) ، وابن الشجري في «أماليه» : (١٤٨/٢) ، والعكبري في «التبيين» : (٢٧٩) ، وابن يعيش في «شرح المفصل» : (٦٢/٣) ، ولم ينسبوهما إلى قائل معين .

٣٨٦- عَبْدُ اللَّهِ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُلقَّبُ - كَأَسْلَافِهِ - (أَبَا بَطْنَيْنِ) بِضَمِّ البَاءِ بِصِغَةِ التَّصْغِيرِ .

٣٨٦- أبا بَطْنَيْنِ مُفْتِي الدِّيَارِ النَّجْدِيَّةِ، (١١٩٤- ١٢٨٢هـ) :

الإمام، العلامة، المجاهد، شيخ المتأخرين من الحنابلة في نجد ومفتيهم، وحامل لواء الدعوة الإصلاحية السلفية في دور الدولة السعودية الثاني .

أخباره في «تراجم المتأخرين»: (٣٠)، و«التسهيل»: (٢/٢٣١).

ويُنظر: «عنوان المجد»: (١/٣٦٤، ٤٢٤، ٤٦٦)، (٢/٣٧، ٥٧، ١٢٣)،

و«عقد الدرر»: (١٨، ٦٠) و«هدية العارفين»: (١/٤٩١)، و«الأعلام»:

(٤/٩٧)، و«معجم المؤلفين»: (٦/٧٢)، و«مشاهير علماء نجد»: (٢٣٥)،

و«علماء نجد»: (٢/٥٦٧).

أخباره كثيرة، وسيرته عطرة، وآثاره مسطرة باقية ينتفع بها والله الحمد، وهذا الشيخ لم

يجد عليه المؤلف - ابن حُمَيْدٍ - مطعناً، ولا شكك في موالاته للدعوة وإمامها -

رحمه الله - واحتفى به كما ترى، وأثنى عليه، وهو أحد شيوخه، وهو من أعرف

الناس به، ولم يجد سبيلاً إلى الغمز به، والخط من شأنه، أو التشكيك في إخلاصه

وتحقيقه في العقيدة، والدعوة إليها، ومصارعة خصومها وإفحامهم، كما شك في

إخلاص بعض دعائها أمثال أحمد بن رشيد الأحسائي، وعبد العزيز بن حمد بن

عبد الوهاب بن عبد الله . . . وغيرهما، وهما بلا شك من أكثر الناس إخلاصاً لهذه

الدعوة السلفية، وهذه الترجمة كلها ثناء ومدح للشيخ، وإعجاب بعلمه وخلقه

وفضله، ولكنَّ الشيخ سليمان بن عبد الرحمن بن حمدان - رحمه الله - قال في كتابه

«تراجم متأخري الحنابلة»: الورقة: ٩١ - في ترجمة ابن حميد المؤلف -: «ولد في

عُتَيْرَة سنة» وأخذ عن قاضيهما إذ ذاك الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن أبا

بطنين، ثم حصلت بينهما نفرة وعداوة بسبب ردِّ الشيخ على داود بن جرjis =

فَقِيهِ الدِّيَارِ النَّجْدِيَّةِ فِي الْقَرْنِ الثَّالِثِ عَشَرَ بِلَا مُنَازِعٍ - وَلِوَالِدِ جَدِّهِ (١)
مَجْمُوعٌ فِي الْفِقْهِ - شَيْخُنَا الْعَلَامَةُ الْفَهَامَةُ . وُلِدَ فِي الرَّوْضَةِ (٢) مِنْ قُرَى سُدَيْرٍ

= ودحلان فيما أجزاه من دُعَاءِ الْأُمَمَاتِ والغائبين ، فألف ابنُ حُمَيْدٍ المذكور مؤلفاً رَدَّ به عليه سَمَاهُ: «قُرَّةُ الْعَيْنِ فِي الرَّدِّ عَلَى أَبِي بَطِينٍ» فَرَدَّ عَلَيْهِ الشَّيْخُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَنٍ بكتابهِ الْمُسَمَّى بِـ «الْمَحَجَّةِ فِي الرَّدِّ عَلَى اللَّجَّةِ» واللَّجَّةُ: قال الشَّيْخُ منصور في «شرح المنتهى» اللَّجَّةُ - بفتح اللَّامِ وتشديد الجيم - : اختلاطُ الأصواتِ . لقبُ لمحمد بن حُميدٍ ؛ لقب به لكثرة كلامه ولغظه .

أقول : لم أجد من نقل مثل هذا غيرَ الشَّيْخِ ابنِ حَمْدَانَ ، وقوله غيرُ بَعِيدٍ ، وقد نَقَلَ ابنُ حَمْدَانَ ترجمةَ الشَّيْخِ عبدِ اللَّهِ أَبِي بَطِينٍ كاملةً عن «السُّحْبِ الوَابِلَةِ» ، ولم يُسِرْ إليه ، وهذا غيرُ مُسْتَنَكِرٍ ، فكثيرٌ من العلماءِ ينقلُ ولا يعزوه ، وإن كانت الأمانةُ في النُّقْلِ تَقْتَضِي عَزْوَ النُّصُوصِ . والمُسْتَنَكِرُ عَلَى الشَّيْخِ - رحمه الله - أنه لما أهْمَلَ الْعَزْوُ أَصْبَحَ كَأَنَّهُ هُوَ الْمُتَحَدِّثُ لا ابنُ حُمَيْدٍ ، فأبقى قوله : «شَيْخُنَا» كَأَنَّهُ شَيْخُهُ هُوَ - وهو لم يدركه - وقول ابنِ حَمِيدٍ : «وقرأت مع كبارهم . . . وقرأت وحدي . . .» وأمثالها مما يُظَنُّ أَنَّهُ هُوَ الْقَارِئُ ، وقوله : «تلك الأيام التي استأسدت فيها الثُّعَالِبُ» أَبْقَاهَا الشَّيْخُ وَكَأَنَّهَا مِنْ كَلَامِهِ ، وَهِيَ هَمْزٌ وَلَمْزٌ مِنْ صَاحِبِ «السُّحْبِ» بِأُمَّةٍ الدَّعْوَةِ ، وهذا منهجٌ خَطِيرٌ ، ولو مضى عليه زَمَنٌ لُنُسِبَ إِلَى الشَّيْخِ ابنِ حَمْدَانَ - رحمه الله - وهو منه بَرَاءٌ ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَعِزْهُ إِلَى قَائِلِهِ ، وَلَمْ يُعَلِّقْ عَلَيْهِ بِمَا يِلْزَمُ دَفْعَهُ . =

(١) تقدمت ترجمته ، وهو جد أبيه كما أوضحنا هناك .

(٢) «معجم اليمامة» : (١/ ٤٨٥) ، فما بعدها) ، قال : «وقد أنجبت الروضة علماء منهم محمد بن غنَّام تولى قضاء الروضة في زمن الشَّيْخِ محمد بن عبد الوهاب . . .» ولم يذكر الشَّيْخُ أَبِي بَطِينٍ ؛ وكان حقه أن يُذكَرَ وَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ مِنْ شَقْرَاءَ ، ولم يذكره الأُسْتَاذُ ابنُ حَمِيمِيسٍ فِي رِسْمِ «شَقْرَاءَ» فَكَانَ مُسْتَدْرِكاً عَلَيْهِ فِي الْحَالِينِ .

سنة ١١٩٤ وبها نشأ وقرأ على عالمها الشيخ محمد بن طراد الدوسري (١) وكان قد ارتحل إلى الشام، فقرأ فيه وأظنه على السفاريني (٢) وطبقته، فلازمه شيخنا

= ومع هذا فإن الشيخ ابن حمدان - رحمه الله - جاوز الحد في الانتقاص من شأن كتاب «السحب الوابلة» حيث قال ورقة: ٩١ (في ترجمة ابن حميد): «وإنما ذكر أناساً يعدون بالأصابع جديرون بالذكر، وباقي الذين ذكرهم وتكثر بهم أناس ترجم لهم ابن رجب، وابن عبد الهادي، والغزري وغيرهم، تراجمهم معروفة». والكتاب من حيث الجمع والاستيعاب من أحسن الكتب وأنفعها ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُ قَوْمِ عَلَى أَنْ لَا تَعْدِلُوا أَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى﴾ [المائدة:]. وهذا ما أوضحناه في مقدمة الكتاب، فليراجع هناك والله المستعان.

وقوله: «لقب لمحمد بن حميد . . .» الصحيح أنه لقب لأبيه ثم سرى هذا اللقب =

(١) ذكره المؤلف في موضعه.

(٢) علّق الشيخ ابن حمدان في هامش الورقة بخطه أيضاً على هذا الموضع في كتابه تراجم المتأخرين بقوله: «قوله: «وأظنه على السفاريني» أقول: بل قد جزم بذلك في إجازته للشيخ مصطفى بن خليل التونسي لما ذكر سند التّفقه في المذهب الحنبلي، وقال: عن الشيخ عبد الله أبا بطين، أخذ عن الشيخ عبد الله بن طراد، والشيخ عبد الله بن طراد أخذ عن محققي الشام كالبعلي والسفاريني وأشابههما». وما جاء من تعليق على بعض نسخ «السحب الوابلة»: «قوله: «السفاريني» قلت: يظهر لك بعده، أي: هذا الظن من ترجمة السفاريني، وقوله: تُوفي سنة ١١٨٩ هـ أو ١١٩٩ هـ فيكون عمر المترجم أربع أو خمس سنوات».

يقول الفقير إلى الله عبد الرحمن بن سليمان العثيمين عفا الله عنه: وقد وهم صاحب هذه التعليقة أنّ الأخذ عن السفاريني هو الشيخ أبا بطين، وبذلك يكون الظن في محله، وارتفع هذا الظن إلى اليقين بنقل الشيخ ابن حمدان رحمهم الله تعالى.

الْمُتَرْجِمُ مُلَازِمَةٌ تَامَّةٌ، مَعَ مَا جَعَلَ اللهُ فِيهِ مِنَ الْفَهْمِ وَالذِّكَايِ وَبُطْءِ النَّسْيَانِ،
فَمَهَّرَ فِي الْفِقْهِ، وَفَاقَ أَهْلَ عَصْرِهِ فِي إِبَانِ شَبِيهِهِ، ثُمَّ أَرْتَحَلَ إِلَى شَقْرَاءَ مِنْ

= على المذكور واللجة - بالفتح - : الأصوات المتداخلة، أنشد النحويون قول أبي

النَّجْمِ الْعِجْلِيِّ الرَّاجِزِ: * فِي لَجَّةِ أَمْسِكَ فَلَانًا عَنْ فُلٍ *

يُراجِع: ديوانه: ١٩٩

* وَيُسْتَدْرِكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللهُ - :

- الشَّيْخُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ (ت ١١١٩هـ).

يُراجِع: «عنوان المجد»: (٣٥٦/٢)، و«علماء نجد»: (٥٧٦/٢).

- والشَّيْخُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمِيقَاتِيَّ (ت ١٢٢٣هـ).

يُراجِع: «أعلام النبلاء»: (١٧٨/٧)، و«الأعلام»: (٢٣٢/٤).

- والشَّيْخُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ الْجُرَاعِيَّ.

يُراجِع: «ذخائر القصر»، و«الكواكب السائرة»: (١٥٥/٢)، و«النَّعْتُ الْأَكْمَلُ»:

(١١٦).

- والشَّيْخُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْحَنْبَلِيِّ، أَبُو مُحَمَّدٍ.

يُراجِع: «المنهج الجلي»: ورقة: (٤٨).

- والشَّيْخُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ مَشْرِفِ النَّجْدِيِّ (ت ١٠٥٦).

أخباره في «عنوان المجد»: (٣٢٤/٢)، و«تاريخ بعض الحوادث»: (٢٠٦) في

ترجمة أحمد بن محمد البسام، «التسهيل»: (١٥٣/٢)، و«علماء نجد»:

(٥٩٢/٢). وسأذكره بالتفصيل في هامش ترجمة ابنه الشيخ «عبد الوهاب بن

عبدالله» مع أهل بيته وحفدته إن شاء الله.

- والشَّيْخُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ بَسَامٍ (ت ١١٦٠هـ).

يُراجِع: «علماء نجد»: (٥٩٤/٢).

بُلْدَانَ التَّوَسُّمِ وَقَرَأَ عَلَى قَاضِيهَا الشَّيْخِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْحَصِينِ بِالضَّمِّ - تَصْغِيرِ
 حِصَانٍ - وَهُوَ أَعْلَمُ مِنْهُ بِكَثِيرٍ ، فَصَارَ الْقَاضِي يُحِيلُ عَلَيْهِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْقَضَايَا ،
 ثُمَّ أَرْسَلَهُ أَمِيرُ نَجْدٍ تُرْكِي بن سَعُود^(١) فِي سَنَةِ ١٢٤٨ إِلَى بَلَدِنَا عُنَيْزَةَ قَاضِيًا
 عَلَيْهَا وَعَلَى جَمِيعِ بُلْدَانَ الْقَصِيمِ عَلَى عَادَتِهِ فِي إِرْسَالِ الْقَضَاةِ مِنْ عِنْدِهِ تَشْبُهًا
 بِالسُّلْطَانِ فِي إِرْسَالِهِ الْقَضَاةِ مِنْ أَصْطِنْبُولِ وَبَشَتِ الْبِدْعَةُ^(٢) لَعَنَ اللَّهُ مَنْ
 ابْتَدَعَهَا فَإِنَّهَا فِي مَمَالِكِ الدَّوْلَةِ مُشْتَمِلَةٌ عَلَى قَوَاصِمِ جَمَّةٍ نَسَأَلُ اللَّهَ رَفْعَهَا فَإِنَّهُ
 لَا يُعْجِزُهُ شَيْءٌ وَلَا يُؤَدُّهُ ، وَكَانَ أَهْلُ الْبَلَدِ كَارِهِينَ لِذَلِكَ ظَنًّا مِنْهُمْ أَنَّهُ كَالْقَضَاةِ
 السَّابِقِينَ فَلَمَّا رَأَوْا عِلْمَهُ وَعَدْلَهُ وَسَمْتَهُ وَعِبَادَتَهُ أَحْبَبُوهُ ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ طَلَبْتَهُمْ وَكُنْتُ
 إِذْ ذَاكَ صَغِيرًا عَنِ الْفِرَاءَةِ عَلَيْهِ عُمْرِي أَتْنِي عَشْرَ سَنَةٍ ، فَأَحْضُرُ مَعَ بَعْضِ أَقَارِبِي
 لِلْإِسْتِمَاعِ خَلْفَ الْحَلْقَةِ ، ثُمَّ إِنَّهُ رَجَعَ إِلَى بَلَدِهِ ، فَلَمَّا قُتِلَ تُرْكِي وَتَوَلَّى وَلَدُهُ
 فَيَنْصَلُ وَأَنْجَلَتْ شِدَّتُهُمْ صَارَ لِأَهْلِ عُنَيْزَةَ نَوْعٌ اخْتِيَارٍ فَرَعِبُوا فِي الْمَذْكُورِ أَنْ
 يَكُونَ لَهُمْ قَاضِيًا وَمُفْتِيًا وَمُدْرَسًا وَخَطِيبًا وَإِمَامًا ، فَرَكِبَ أَمِيرُهُمْ وَجَمَاعَةٌ مَعَهُ

(١) هو الإمام الشُّجَاعُ الْمُقْدَامُ تُرْكِي بن عبد الله بن محمد بن سعود ولي الحكم بعد
 خراب الدَّرْعِيَّةِ وطرد فلول الأتراك ومعاونيهم من نجد بفترة، وحصَّنَهَا وَأَعَادَ إِلَيْهَا
 قوتها ومنعتها، وَضَمَّ إِلَيْهَا الْأَحْسَاءَ ودانت له بالطاعة؛ لحكمته وشجاعته ومروءته
 وكرمه وديانته، وأقام العدل والشرع، وكبت الأعداء ونشر عقيدة السُّلْفِ وَأَحْيَا مَا
 اندثر من المآثر، وبقي في الحكم دون منازع حتى قُتِلَ غِيلَةً سنة ١٢٤٩ هـ رحمه الله
 رحمة واسعة.

(٢) لا أعتقد أن هناك بدعةً فالحاكمُ الشَّرْعِيُّ وهو رئيس القَضَاةِ فِي الدَّوْلَةِ ، هو الذي
 يُعِينُ الْقَضَاةَ الَّذِينَ يَعْتَقِدُ فِيهِمُ الصَّلَاحَ وَالْكَفَاءَةَ وليس في هذا محذورٌ ولا مخالفةٌ
 نَصِّ شَرْعِيٍّ ، ورئيس القَضَاةِ هذا هو نائب السُّلْطَانِ فِي هذا الأمر.

وَجَاءُوا بِهِ وَيَعِيَالِهِ وَتَبِعَهُ كَثِيرٌ مِّنْ أَصْحَارِهِ، فَلَمَّا قَدِمَ عُنَيْزَةَ هَرَعَ أَهْلُهَا لِلسَّلَامِ عَلَيْهِ وَأَقَامُوا لَهُ الصِّيَافَةَ نَحْوَ شَهْرٍ، وَشَرَعُوا فِي الْقِرَاءَةِ عَلَيْهِ فَشَرَعَتْ مَعَ صِغَارِهِمْ فِي ذَلِكَ إِلَى أَنْ أَنْعَمَ اللَّهُ وَتَفَضَّلَ فَقَرَأَتْ مَعَ كِبَارِهِمْ «شَرْحَ الْمُنتَهَى» مَرَارًا، وَفِي صَحِيحِي الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ، وَ«الْمُنْتَقَى» وَقَرَأْتُ وَحْدِي «شَرْحَ مُخْتَصَرِ التَّخْرِيرِ» فِي أُصُولِ الْفِقْهِ وَ«شَرْحَ عَقِيدَةِ السَّفَارِينِيِّ» الْكَبِيرِ، وَمَعَ الْغَيْرِ^(١) فِي رَسَائِلِ عَقَائِدِ كِ «الْحَمَوِيَّةِ» وَ«الْوَاسِطِيَّةِ» وَ«التَّدْمُرِيَّةِ» وَكَانَ يُقَرَّرُ تَقْرِيرًا حَسَنًا، وَيَسْتَحْضِرُ اسْتِحْضَارًا عَجِيبًا، فَإِذَا قَرَّرَ مَسْأَلَةً يَقُولُ: هُذِي^(٢) عِبَارَةٌ «الْمُقْنِعِ» مِثْلًا وَزَادَ عَلَيْهَا «الْمُنْفَعُ» كَذَا وَنَقَصَ مِنْهَا كَذَا، وَأَبْدَلَ لَفْظَةً كَذَا بِهِذِهِ، مَعَ شِدَّةِ التَّثْبُتِ وَالتَّأَمُّلِ إِذَا سُئِلَ عَنِ مَسْأَلَةٍ وَاضِحَةٍ لَا تَخْفَى عَلَى أَدْنَى طَلَبْتِهِ تَأْتِي فِي الْجَوَابِ حَتَّى يَظُنُّ الْجَاهِلُ أَنَّهُ لَا يَعْرِفُهَا، وَالْحَالُ أَنَّهُ يَعْرِفُ مَنْ نَقَلَهَا وَمَنْ رَجَّحَهَا، وَمَنْ ضَعَّفَهَا، وَدَلِيلُهَا، وَأَمَّا أَطْلَاعُهُ عَلَى خِلَافِ الْأَثْمَةِ الْأَرْبَعَةِ بَلْ وَغَيْرِهِمْ مِنَ السَّلَفِ وَالرَّوَايَاتِ وَالْأَقْوَالِ الْمَذْهَبِيَّةِ فَأَمْرٌ عَجِيبٌ، مَا أَعْلَمُ أَنِّي رَأَيْتُ فِي خُصُوصِ هَذَا مَنْ يُضَاهِيهِ، بَلْ وَلَا مَنْ يُقَارِبُهُ. وَكَانَ جَلْدًا عَلَى التَّدْرِيسِ، لَا يَمَلُّ وَلَا يَضْجُرُ، وَلَا يَرُدُّ طَالِبًا فِي أَيِّ كِتَابٍ، كَرِيمًا، سَخِيًّا، يَأْتِيهِ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ سُدَيْرٍ وَالْوُثْمِ بِرِسْمِ الْقِرَاءَةِ عَلَيْهِ فَيَقُومُ بِكِفَايَتِهِمْ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ أَوْ أَقَلَّ، سَاكِنًا، وَقُورًا، دَائِمَ الصَّمْتِ، قَلِيلَ الْكَلَامِ فِي كُلِّ شَيْءٍ، كَثِيرَ الْعِبَادَةِ وَالتَّهَجُّدِ، مُوَظَّبًا عَلَى دَرْسِي وَعَظِي، بَعْدَ الْعَصْرِ وَبَيْنَ الْعِشَائِينَ فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ، قَلِيلَ الْمَجِيءِ إِلَى النَّاسِ، وَكَانَ فِي أَيَّامِ سُعُودٍ وَأَخْذِهِ

(١) الأصل عدم دخول الألف واللام على لفظ (غير).

(٢) كذا جاء في الأصل ولها وجهٌ صحيحٌ.

الْحَرَمَيْنِ فِيمَا بَعْدَ الْعِشْرِينَ وَلَاهَ قِضَاءَ الطَّائِفِ، فَسَمِعْتُ مِنْهُمْ الشَّيْءَ التَّامَّ عَلَيْهِ
يُحْسِنُ السَّيْرَةَ وَلُطْفِ الْمُعَامَلَةِ وَالْإِعْرَاضِ عَنْ أُمُورِهِمْ جُمْلَةً، مَعَ أَقْتِدَارِهِ عَلَى
الْقَتْلِ فَمَا دُونَهُ، وَمَعَ ذَلِكَ فَلَمْ يُؤْذِ أَحَدًا فِي نَفْسٍ وَلَا عَرِضٍ، وَلَا مَالٍ، وَهَكَذَا
الْعَفَافُ الْمَحْضُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ الَّتِي اسْتَأَسَدَتْ فِيهَا الثَّعَالِبُ ^(١)، وَقَرَأَ عَلَيْهِ
جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ فِي الْحَدِيثِ وَالتَّفْسِيرِ وَعَقَائِدِ السَّلَفِ، وَقَرَأَ هُوَ عَلَى السَّيِّدِ حُسَيْنِ
الْجِفْرِيِّ ^(٢) فِي النَّحْوِ، حَتَّى صَارَ يَقْرَأُ ابْنُ عَقِيلٍ بِلَا تَوْقِفٍ، وَكَانَ حَسَنَ
الصَّوْتِ بِالْقِرَاءَةِ، عَلَى قِرَاءَتِهِ هَيْبَةٌ، مُرْتَلَةٌ مُجَوَّدَةٌ، يَخْتَارُ حَتَّى فِي الصَّلَاةِ مَا
كَانَتْ أَكْثَرَ حُرُوفًا مِنَ الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ، حَسَنَ الْخَطِّ مَضْبُوطَةً، كَتَبَ كُتُبًا كَثِيرَةً،
وَأَخْتَصَرَ «بَدَائِعَ الْفَوَائِدِ» فِي نَحْوِ نِصْفِهِ ^(٣).

(١) قوله: «وهكذا العفاف المحض في تلك الأيام التي استأسدت فيها الثعالب» هذا
غمز ظاهر، وصريح في الطعن على أئمة الدعوة، إلا أن الثرعات من القول واللغو
والعبث لا يثبت أمام الحق الواضح الأبلج، وكل كلام لا يعضده الدليل ولا يقوم
على إثباته البرهان يذهب هباءً أدرج الرياح ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ
والبَصَرَ والفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾.

(٢) حسين الجفري: هو حسين بن عبد الرحمن الجفري الشافعي المكي العالم النحوي
الأديب المتوفى بمكة سنة ١٢٥٨ هـ.

يراجع: «المختصر من نشر النور والزهرة»: (١٧٦).

(٣) ومن مؤلفاته - رحمه الله - : «الانتصار للحنابلة»، و«حاشية على المنتهى»،
و«تعليقات على الروض المربع»، و«تأسيس التقدیس في كشف شبهات ابن
جرجيس»، و«تعليقات على شرح الدرّة المضیئة في شرح عقيدة السفاريني»،
و«رسالة في التجويد»، و«مختصر إغاثة اللفهان... لابن القيم، ورأيت مختصراً =

وَتُوفِّيَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى فِي ٧ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ ١٢٨٢ وَبِمَوْتِهِ فَقَدْ
التَّحْقِيقُ فِي مَذَهَبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ، فَقَدْ كَانَ فِيهِ آيَةٌ، وَإِلَى تَحْقِيقِهِ النَّهْيَةَ، فَقَدْ
وَصَلَ فِيهِ إِلَى الْغَايَةِ . /

/١٤٢

٣٨٧- عَبْدُ اللهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ جَامِعِ الزُّبَيْرِيِّ ثُمَّ الْبَصْرِيِّ .

تَرْجَمَهُ الشَّرْوَانِيُّ (١) فِي كِتَابِهِ «نُزْهَةُ الْأَفْرَاحِ» فَقَالَ: جَلِيلُ الْقَدْرِ وَالْمَحَلِّ،

٣٨٧- ابنُ جَامِعِ النَّجْدِيِّ الزُّبَيْرِيُّ، (؟-؟) :

أخباره في «متأخري الحنابلة»: (٣١)، و«علماء نجد»: (٥٩٥/٢)، و«إمارة
الزبير»: (٦٥/٣). ونقلوا جميعاً عن «الشَّحْبِ» لا غير.

ويُراجع: «سبائك العسجد»: (٥٨).

* وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللهُ - :

- الشَّيْخُ عَبْدُ اللهِ بْنِ عَفَالِقِ النَّجْدِيِّ (ت ١٠١٩هـ).

أخباره في «عنوان المجد»: (٣٠٦/٢)، و«تاريخ الفاخري»: (٦٥)، و«تاريخ ابن
ربيعة»، و«تاريخ المنقور» المخطوط، وفيه وفاته سنة ١٠١٥هـ، و«التسهيل»:

(١٤٦/٢)، و«علماء نجد»: (٥٩٧/٢). ولا أدري ما صَلَّتهُ بِمُحَمَّدِ بْنِ عَفَالِقِ

الأحسانِي الإمام المشهور.

= بديعاً لـ «قواعد ابن رجب» من اختصاره - رحمه الله - بخطٍ مُتَقَنٍ جَمِيلٍ نَجْدِيٍّ، وله
مجموعة من الرِّسَالِ وَالْفَتَاوَى الْمَطْبُوعَةِ .

وأوقفتني أحد الأخوة الكرام على مجموعات من الرِّسَالِ وَالرُّدُودِ وَالْفَتَاوَى مَخْطُوطَةً
يذكر أنه صورها من مكتبة مدينة شقراء وبعضها بخطه - رحمه الله - .

(١) الشَّرْوَانِيُّ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمِ الْهَمْدَانِيِّ الْيَمَنِيِّ، أَدِيبٌ، مُؤَرِّخٌ،

سكن الهند توفى سنة ١٢٥٦، وله كتابٌ «نَفْحَةُ الْيَمَنِ» . . . و«شرح بانة سعاد» =

سَارَتْ بَدَائِعُهُ فِي سَائِرِ الْأَقْطَارِ سَيْرَ الْمَثَلِ ، فَضَلَّهُ الْجَلِيُّ اللَّامِعُ أَنْوَرُ مِنَ الْبَدْرِ
السَّاطِعِ ، لِسَانُهُ يَنْبُوعُ الْبَلَاغَةِ ، وَبَنَانُهُ يُقْطَفُ مِنْ خَمَائِلِهِ نُورُ الْبِرَاعَةِ ، نَظْمُهُ
الْغَزِيرُ الْفَائِقُ ، أَرْقُ مِنْ فُوَادِ الْعَاشِقِ ، وَنَثْرُهُ الْبَاهِرُ لِلنُّهَى ، أَفْتَنُ مِنْ نَوَاطِرِ
الْمَهَا :

أَوْصَافُنَا لَمْ تَزِدْهُ مَعْرِفَةَ

وَإِنَّمَا لَذَّةُ ذِكْرَتَاهَا

تَشَرَّفْتُ بِلِقْيَاهُ عَامَ أَلْفٍ وَمِائَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَعِشْرِينَ فِي بَنْدَرِ كَلْكَتَّةِ

= ... وغيرهما. أخباره في «نيل الوطر»: (٢١٢/١)، و«الأعلام»: (٢٤٦/١)،
و«معجم المطبوعات»: (١١٢٠)، والكتاب اسمه: «حَدِيقَةُ الْأَفْرَاحِ لِإِزَالَةِ الْأَتْرَاحِ»
وهو مطبوعٌ، ولكنني لم أتمكّن حتّى الآن من الاطلاع عليه والتوثيق منه. قال الأستاذُ
الرُّزِّيُّ فِي «الأعلام»: «فيه لطائف اليمانيين والحجازيين وأدباء مصر والشام
والعراق وغيرهم».

ووقفتُ بعد كتابة هذه السطور على تعليقه على بعض نُسخ «السحب» مفادها:

«تنبية: ذكر صاحب «نَفْحَةِ الْيَمَنِ» فِي صحيفة: ١٤٠ من النَّفْحَةِ مساجلات شعرية
بينه وبين صاحب التَّرْجَمَةِ عبد الله بن عثمان بن جامع، ومؤلف النَّفْحَةِ هو أحمد بن
محرز الأنصاري اليماني الشرواني، وهو صاحب كتاب «حديقة الأفراح لإزالة
الأتراح»؟ وقد ترجم الشيخ عبد الله بن عثمان بن جامع صاحب الحديقة في صحيفة
١٠٤ من حديقته فافهم». يراجع ما قلناه ص ٦٣٣ في ترجمته.

يقولُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عُثَيْمِينَ رَأَيْتُ خَطَّ يَدِ الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ
ابن جامع سنة ١٢٥٨ ممتلكاً لكتاب «التَّقْطِيقُ الْمُشْبِعُ» لِلْمِرْدَاوِيِّ نسخة المتحف
العراقي، وأُسْرَةُ آلِ جَامِعٍ لَا تَزَالُ مَوْجُودَةً فِي الْبَحْرَيْنِ، وَمِنْهُمْ الْآنَ فَضْلَاءُ اللَّهِ وَالْحَمْدُ
وَالْمِنَّةُ، نَسَأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَثْبِتَنَا وَإِيَاهُمْ عَلَى الْإِسْلَامِ وَالسُّنَّةِ.

الْمَحْرُوسِ ، بَعْدَ أَنْ فَازَ بِالنَّجَاةِ مِنْ فَوَاحِ الِئِمِّ الْعَبُوسِ ، فَأَطَّلَعَنِي عَلَى قَصِيدَةٍ
مِنْ كَلَامِهِ الْحَرِّ ، أَعْرَبَ فِيهَا عَمَّا نَابَهُ مِنَ الدَّهْرِ الْخَثُونِ وَشَوَائِبِ الضَّرِّ ، وَهِيَ :

هُوَ الرِّزْقُ لَا يَأْتِي بِجِدِّ لِطَالِبِ

وَلَا بِأَخْتِيَالِ أَوْ بِطُولِ التَّجَارِبِ

وَلَكِنَّ بِالْمَقْسُومِ يَأْتِي وَمَنْ غَدَا

بِتَدْبِيرِهِ مُغْرَى فَأَوَّلُ خَائِبِ

تَرَى الْمَرْءَ يَسْعَى وَالْبَوَارِ بِسَعْيِهِ

مَنْوُطًا وَيَأْتِيهِ الْقَضَا بِالْعَجَائِبِ

وَيَبْدُو لَهُ الرَّأْيُ الَّذِي فِي بُدُوهِ

صَلَاحٌ وَفِي عُقْبَاهُ شَرُّ الْمَصَائِبِ

تَيَمَّمْتُ أَرْضَ الْهِنْدِ أَنْغِي تِجَارَةً

وَأَرْتَادُ إِنْجَاحَ الْأَمَانِي الْخَوَالِبِ

وَوَخَّلَفْتُ أَصْحَابًا وَأَهْلًا بِبِلْدَةٍ

سَقَاهَا مِنَ الْوَسْمِيِّ صَوْبُ السَّوَاكِبِ

هِيَ الْبَصْرَةُ الْفَيْحَاءُ لَا زَالَ رَبُّعُهَا

خَصِيْبًا وَأَهْلُوهَا بِأَعْلَى الْمَرَاتِبِ

فَلَمَّا عَلَوْتُ الْئِمَّ فِي الْفُلْكِ أَرْتَمْتُ

تَسِيرُ بِنَا فِي لُجَّةٍ كَالْغِيَاهِبِ

أَحَاطَتْ بِنَا الْأَمْوَاجُ مِنْ كُلِّ وُجْهَةٍ

وَكَشَّرْنَا عَنْ أَنْيَابِ أَسْوَدَ سَالِبِ

وَأَقْبَلَ رِيحٌ صَرَصَرُ ثُمَّ قَاصِفٌ
 تَرَى الْبَرْقَ فِي أَرْجَائِهِ كَالْقَوَاصِبِ
 وَمُرْنٌ نِخَانٌ كَالجَدَاوِلِ مِلْوُهَا
 وَرَعْدٌ مَهَيْبٌ ضَارِبٌ أَيُّ ضَارِبِ
 فَلَمَّا رَأَيْنَا مَا رَأَيْنَا تَطَايَرَتْ
 قُلُوبٌ لَنَا نَحْوَ الْمَلِكِ الْمُرَاقِبِ
 نَعَجٌ إِلَى الْمَوْلَى بِإِنجَا نَفُوسِنَا
 وَسَأَلَهُ كَشَفَ الْمَلِمِ الْمُوَاتِبِ
 فَلَمْ يَكُ إِلَّا كَالْفُوقِ إِذَا بِنَا
 وَمَرَكَبُنَا مِثْلُ النُّجُومِ الْغَوَارِبِ
 فَأَمْسَكْتُ لَوْحًا طَافِيًا فَزَكَيْتُهُ
 وَصَحْبِي صَرَعَى بَيْنَ طَافٍ وَرَاسِبِ
 أَقَمْتُ ثَلَاثًا مَعَ ثَلَاثِ بِلْجَةٍ
 تَسِيرُ بِي الْأَمْوَاجُ فِي كُلِّ جَانِبِ
 فَأَنجَانِي الرَّحْمَنُ مِنْ كُلِّ شِدَّةِ
 تَجَرَّعْتُهَا وَاللَّهُ مُوَلِي الرَّغَائِبِ
 فَأَنْشَدْتُ بَيْنًا قَالَهُ بَعْضُ مَنْ مَضَى (١)
 أُصِيبَ كَمِثْلِي وَالْأَسَى خَيْرٌ صَاحِبِ

(١) ينسب إلى معاوية بن أبي سفيان - رضي الله عنه - يُراجع: «شرح الشواهد الكبرى» للعينبي: (٣/٤٧٨).

نَجَوْتُ وَقَدْ بَلَ الْمُرَادِي سَيْفَهُ

مِنْ ابْنِ أَبِي شَيْخِ الْأَبَاطِحِ طَالِبِ

فَلِلَّهِ حَمْدًا دَائِمًا مَا تَرْتَمَتْ

تُغُورُ الْأَفَاحِي عِنْدَ لُقْيَا الْحَبَائِبِ

وَكَتَبَ إِلَيَّ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ طَالِبًا مَا فِيهَا فَعَيْنُ اللَّهِ عَلَى مُوشِيهَا:

انِعْمَ صَبَاحًا كُفَيْتَ الشَّرَّ قَاطِبَةً وَفُزْتَ فِي كُلِّ مَا تَرْجُوهُ مِنْ رَشْدِ

يَا فَاضِلًا قَدْ سَمَى شَأْوَ الْمَكَارِمِ مِنْ عِلْمٍ وَحِلْمٍ وَأَدَابٍ وَفَيْضِ يَدِ

أَبَعْتُ لَنَا كَرَمًا شَرَحَ الرَّضِيِّ كَذَا الـ شَرَحَ الْمُطَوَّلِ يَا خَلِيَّ وَيَا سَنَدِي

وَمَتَّنَ تَلْخِيصِكَ الْحَاوِي لِمَطْلَبِنَا يَجْلُو صَدَى الْقَلْبِ مِنْ هَمٍّ وَمِنْ كَمَدِ

فَأَنْتَ عَيْنٌ لِأَعْيَانٍ بِهَا طَلَعَتْ شَمْسُ الْهَدَى وَأَضَاءُ النُّورِ فِي الْبَلَدِ /

لَا زِلْتَ فِي الرَّئِيَةِ الْعَلِيَاءِ مَا نَطَقْتَ بِالْحَمْدِ لُسْنُ الْوَرَى لِلْوَاحِدِ الصَّمَدِ

- أَنْتَهَى -

أَقُولُ: وَهُوَ مِمَّنْ أَخَذَ عَنِ الْعَلَامَةِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ فَيْرُوزَ هُوَ وَوَالِدُهُ

الشَّيْخُ عُثْمَانُ الْآتِي قَاضِي الْبَحْرَيْنِ وَشَارِحُ «أَخْصَرِ الْمُخْتَصَرَاتِ».

٣٨٧- (مكرر) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلَامِ السَّامَرِيِّ :

ذَكَرَهُ ابْنُ رَجَبٍ فِي تَرْجَمَةِ صَفِيِّ الدِّينِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ أَنَّهُ مِنْ أَصْحَابِهِ .

حَفِظَ «الْمُحَرَّرَ» وَقَرَأَ عَلَيْهِ شَرْحَ تَصْنِيفِهِ ، وَكَانَ ذَكِيًّا . وَتُوفِّيَ بِدِمَشْقَ بِالطَّاعُونَ .

٣٨٧- (مكرر) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلَامِ السَّامَرِيِّ :

«الدَّيْلُ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ» : (٢ / ٤٣٢) .

٣٨٨- عَبْدُ اللَّهِ بن عَلِيٍّ بن مُحَمَّدٍ بن عَلِيٍّ بن عَبْدِ اللَّهِ بن أَبِي الْفَتْحِ بن هَاشِمِ بن
 إِسْمَاعِيلِ بن إِبْرَاهِيمَ بن نَضْرِ اللَّهِ، الْجَمَالُ بن الْعَلَاءِ الْكِنَانِيُّ الْعَسْقَلَانِيُّ
 الْقَاهِرِيُّ، سَبَطُ أَبِي الْحَرَمِ الْقَلَانِسِيِّ، وَأَخُو عَائِشَةَ الْآتِيَةِ، وَوَالِدُ أَحْمَدَ
 الْمَاضِي، وَنَشْوَانُ وَالْفَ الْآتِيَتَيْنِ.

قَالَ فِي «الضُّوءِ»: وَيُعْرَفُ بـ «الْجُنْدِيِّ» لِكَوْنِهِ كَانَ بِيَزِيٍّ الْجُنْدِ مَعَ وِلَايَةِ
 أَبِيهِ لِقَضَاءِ دِمَشْقَ.

وُلِدَ فِي مُسْتَهْلِ الْمُحَرَّمِ سَنَةِ ٧٥١، وَنَشَأَ فَحَضَرَ دُرُوسَ الْمُؤَوَّقِ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ مُحَمَّدِ بن عَبْدِ الْمَلِكِ الْقَاضِي، بَلَّ قَرَأَ عَلَيْهِ «الْمُسْلَسَلُ» وَغَيْرُهُ. وَكَذَا
 حَضَرَ دُرُوسَ صِهْرِهِ الْقَاضِي نَضْرِ اللَّهِ بن أَحْمَدَ وَوَالِدِهِ الْقَاضِي عَلَاءِ الدِّينِ،
 وَسَمِعَ عَلَى جَدِّهِ لِأَمِّهِ كَثِيرًا كـ «صَحِيحِ مُسْلِمٍ» وَ«الْمُعْجَمِ الصَّغِيرِ» لِلطَّبْرَانِيِّ،
 وَ«الْعَيْلَانِيَاتِ»، وَعَلَى مُحَمَّدِ بن إِسْمَاعِيلِ الْأَيُّوبِيِّ، وَالْمَيْدُومِيِّ، وَالْعُرْضِيِّ،
 وَالْجَمَالِ بن نَبَاتَةَ، وَنَاصِرِ الدِّينِ بن الْفَارُوقِيِّ، وَالْمُؤَوَّقِ الْحَنْبَلِيِّ فِي آخِرِينَ،
 مِنْهُمْ الْبُرْهَانَ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن جَمَاعَةَ، وَالشَّرَفِ الْحَسَنِ بن عَبْدِ اللَّهِ بن أَبِي
 عُمَرَ، وَمِنْ لَفْظِ التَّاجِ السُّبْكِيِّ، تَصْنِيفَهُ «جَمْعُ الْجَوَامِعِ» وَالْعِزُّ بن جَمَاعَةَ،
 وَنَاصِرِ الدِّينِ الْحَرَاوِيِّ، وَحَمْرَةَ السُّبْكِيِّ وَخَدِيجَةَ ابْنَةَ الشَّمْسِ مُحَمَّدِ بن أَحْمَدَ
 الْمَقْدِسِيِّ، وَأَجَازَ لَهُ جَمَاعَةً، وَمِمَّا حَضَرَهُ فِي الثَّانِيَةِ عَلَى الْمَيْدُومِيِّ «ثُمَّانِيَاتِ

٣٨٨- جَمَالُ الدِّينِ الْعَسْقَلَانِيُّ الْمَعْرُوفُ بـ «الْجُنْدِيِّ»، (٧٥١-٨١٧هـ):

أَخْبَارُهُ فِي «الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ»: (٤٧/٢)، وَ«الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ»: (٤٨١).

وَيُنْظَرُ: «الْمَنْهَجِ الْجَلِيِّ»: (١١٤)، وَ«إِبْنَاءُ الْعُمَرِ»: (٤٤/٣)، وَ«مَعْجَمِ ابْنِ

حَجَرَ»: (١٢١)، وَ«الضُّوءِ اللَّامِعِ»: (٣٤/٥)، وَ«الشُّذْرَاتِ»: (١٢٥/٧).

النَّجِيبِ»^(١) بَلْ أَلْبَسَهُ خِرْقَةَ التَّصَوُّفِ^(٢) الْقُطْبُ الْقُسْطَلَانِيُّ، وَكَذَا لِبَسَهَا الْجَمَالَ مِنْ شَيْخِهِ حَمَزَةَ، وَحَدَّثَ بِالْكَثِيرِ فِي أَوَاخِرِ عُمُرِهِ، وَأَحَبَّ الرِّوَايَةَ وَأَكْثَرُوا عَنْهُ خُصُوصًا لَمَّا نَزَلَ بِالتَّرْتِيبِ الظَّاهِرِيَّةِ بِرُقُوقِ مِنَ الصَّحْرَاءِ، وَحَدَّثَ بـ «الْمُسْنَدِ» لِإِمَامِهِ غَيْرَ مَرَّةٍ، وَرَوَى لَنَا عَنْهُ خَلْقٌ مِنْهُمْ شَيْخُنَا، وَالْمُوفَّقُ الْأَبِيُّ، سَمِعَ مِنْهُ رَفِيقًا لِلْحَافِظِ ابْنِ مُوسَى، وَأَبْنُهُ وَأَبْنُ أُخْتِهِ، وَفِي الْأَحْيَاءِ سَنَةَ ٩٥ مَن يَرُوي عَنْهُ، وَكَانَ ذَا سَمْتٍ حَسَنِ، وَدِيَانَةٍ، وَعِبَادَةٍ، وَعَلَى ذَهْنِهِ / فِقْهِيَّاتٍ ١٤٤ / وَنَوَادِرُ حَسَنَةٌ، وَوَصَفَهُ ابْنُ مُوسَى بِالشَّيْخِ، الْفَقِيهِ، الْإِمَامِ، الْعَلَامَةِ، الْأَوْحَدِ، الْمُحَدَّثِ، الْمُسْنَدِ، الرَّحْلَةَ.

مَاتَ فِي سَحَرِ يَوْمِ السَّبْتِ مُنْتَصَفِ جُمَادَى الْآخِرَةِ، وَقِيلَ: فِي رَجَبٍ، وَالْأَوَّلُ أُثْبِتُ سَنَةَ ٨١٧ ذَكَرَهُ الْمُقْرِيزِيُّ فِي «عُقُودِهِ».

٣٨٩- عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَكْمَلِ بْنِ مُفْلِحٍ.
نَقَلْتُ مِنْ «تَذَكُّرَةِ ابْنِ أَخِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَكْمَلِ» مَا نَصَّهُ: مِنْ خَطِّ شَيْخِنَا يَعْنِي ابْنَ طُولُونَ فِي كِتَابِهِ «التَّمَتُّعُ بِالْأَقْرَانِ» فِي تَرْجَمَةِ عَمِّي قَاضِي

٣٨٩- شرفُ الدِّينِ ابْنُ مُفْلِحٍ، (٩- ٩٥٥هـ) :

أخباره في «التَّسهيل»: (٢/ ١٣٤)، عن المؤلف دون إشارة.

* ويُسْتَدْرِكُ عَلَى الْمَوْلَفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

- عبد الله بن عيسى المُوَيْسِّي «المُوَيْسِّي»، (ت ١١٧٥هـ).

(١) يقصد به نجيب الدِّينِ عبد اللطيف الحرَّاني (ت ٦٧٢هـ) وثمانياته المذكورة من مصادرٍ، والله المنة.

(٢) لبس الخرقه من البدع المُحدثة في الدِّين. وانظر التعليق على الترجمة رقم: (٥).

القُضَاةِ شَرَفِ الدِّينِ أَنْ مَوْلِدَهُ سَنَةَ ٨٩٣ وَأَنَّ وَالِدَهُ فَوَّضَ إِلَيْهِ النِّيَابَةَ فِي يَوْمِ
 الْجُمُعَةِ عَاشِرِ الْمُحَرَّمِ سَنَةَ ٩١١، وَتَوَلَّى الْقَضَاءَ أُسْتِقْلَالًا بَعْدَ وَالِدِهِ فِي نِصْفِ
 ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ ٩١٩. قُلْتُ أَنَا: وَأُسْتَمَرَ قَاضِيًا حَبِيبِيًّا إِلَى أَنْ انْقَرَضَتْ دَوْلَةُ
 الْجَرَائِسَةِ سَنَةَ ٩٢٢ وَوَلِيَ الْقَضَاءَ مُفْرَدًا مِنْ غَزَّةَ إِلَى سَلْمِيَّةَ^(١) سَنَةَ ٩٢٦ بِأَمْرِ
 السُّلْطَانِ سَلِيمِ خَانَ، وَعُزِّلَ فِي أَوَائِلِ سَنَةِ ٩٢٧ وَأُسْتَمَرَ إِلَى أَنْ مَاتَ فِي
 قِسْطَنْطِينِيَّةَ سَنَةَ ٩٥٥.

= أخباره في «عنوان المجد»: (١٣٩، ٨٨/١)، و«تاريخ الفخري»: (١١٢)،
 و«تاريخ بعض الحوادث»: (١١١)، و«التسهيل»: (١٧٨/٢)، و«علماء نجد»:
 (٦٠٤/٢).

وهو أحد المعارضين لدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله - والمُعَصِّين
 ضده. وقد رَحَلَ المذكور إلى الشَّام وأخذ عن علمائها ومن أشهرهم السِّفَارِينِي،
 وهو المُتَّهَم بسرقة مجموعة من أوقافِ مكتبةِ مدرسةِ ابن أبي عُمر الذي ألح له
 الشَّيْخُ عبد القادر بن بدران في «مُنَادِمَةُ الأَطْلَالِ»: (٢٤٤)، قال: «وقد كان بها
 خِزَانَةٌ كَتَبَ لَا نَظِيرَ لَهَا فَلَعِبَتْ بِهَا أَيْدِي المُخْتَلِسِينَ إِلَى أَنْ أَتَى بَعْضُ الطَّلَبَةِ
 النَّجْدِيِّينَ فَسَرَقَ مِنْهَا خَمْسَةَ أَحْمَالٍ جَمَلٍ مِنَ الكُتُبِ وَفَرَّ بِهَا». فإذا كان هذا خلقه
 وسلوكه فحسده للشيخ محمد بن عبد الوهاب وردّه غير مستنكر أيضاً، ويغلب على
 الظَّنُّ أَنَّهُ هُوَ المُتَرَجِمُ فِي «النَّعْتِ الأَكْمَلِ» بِاسْمِ عبد الله بن عيسى النَّجْدِي
 الأحسائي وذكر أنه تُوفِّي في عشرين شوال سنة ١١٧٥ هـ. والله أعلم.
 وتكرر ذكره في رسائل الشيخ محمد بن عبد الوهاب في تاريخ ابن غنَّام يردُّ عليه،
 ويحذر من نهج مسلكه.

(١) بلدة في الشَّام قُرب حماة، «معجم البلدان»: (٢٤٠/٣).

٣٩٠- عَبْدُ اللَّهِ بن فَائِز بن مَنْصُور الوَائِلِيّ يُلقَّبُ كَعَشِيرَتِهِ (أَبَا الخَيْلِ) مِنْ بَنِي وَائِلِ المَشْهُورِينَ الآنَ بِعُنَيْزَةَ.

وُلِدَ فِي بَلَدِ الخَبْرَاءِ^(١) مِنْ قُرَى القَصِيمِ فِي حُدُودِ المَائِثَيْنِ وَالْأَلْفِ ، وَكَانَ أَبُوهُ أَمِيرَهَا ، ثُمَّ تَحَوَّلَ مَعَ أَبِيهِ إِلَى عُنَيْزَةَ فَقَرَأَ فِيهَا الْقُرْآنَ ثُمَّ أَنْبَعَثَتْ هِمَّتُهُ لِطَلَبِ الْعِلْمِ بَعْدَ بُلُوغِهِ ثَلَاثِينَ سَنَةً ، فَلَمْ يَجِدْ مَنْ يَشْفِي أَوَامَهُ فَجَاوَرَ فِي مَكَّةَ سِنِينَ يَتَعَيَّشُ مِنَ النُّسَاخَةِ ، وَقَلِيلٍ مِّنْ بَيْعٍ وَشِرَاءٍ عَلَى غَايَةِ التَّحَرِّيِ ، وَتَصْحِيحِ

٣٩٠- ابن فائز أبا الخيل ، (١٢٠٠ تقريباً - ١٢٥١هـ) :

أخباره في «مُتَاخِرِي الحنابلة» : (٣٣) ، و«التسهيل» : (٢/٢١٤) .

وَيُنظَرُ : «تاريخ بعض الحوادث ٤» : (٢٤٠) ، و«عُلَمَاءُ نَجْدٍ» : (٢/٦٠٧) .

ورأيت الجزء الثالث من كتاب «الإنصاف» للإمام المرداوي - رحمه الله - في المكتبة الوطنية بعُنَيْزَةَ بِخَطِّهِ كَمَا رَأَيْتُ أَجْزَاءً كَثِيرًا مِنْهُ بِخَطِّهِ أَيْضًا ، وَوَقَفْتُ عَلَى كِتَابٍ أُخْرَى عَلَيْهَا تَمْلِكُهُ - رحمه الله - ٦٠ .

- وَجَدْتُ مَنْصُورَ بن مُحَمَّدٍ مِنَ العُلَمَاءِ (ت ١١٩٦هـ) كَانَ قَاضِي قَرْيَةِ «الخَبْرَاءِ» وَأَمِيرَهَا ، مِنْ قُرَى القَصِيمِ مَشْهُورَةٌ .

قال ابن عيسى - رحمه الله - في «تاريخ بعض الحوادث» : (١١٩) :

«وفي سنة ١١٦٩ أجمع أهل القَصِيمِ عَلَى نَقْضِ البَيْعَةِ وَالْحَرْبِ سِوَى أَهْلِ بُرَيْدَةَ وَالرَّسِّ وَالتَّنُومَةِ وَأَجْمَعُوا عَلَى قَتْلِ مَنْ كَانَ عِنْدَهُمْ مِنَ المُعَلِّمِينَ . . .» .

ثم قال :

«فَقَتَلَ أَهْلَ الخَبْرَاءِ إِمَامَهُمْ مَنْصُورَ أبا الخيل وَثِيانَ أبا الخيل . . . وَعَبْدُ اللَّهِ» .

وَيُرَاجَعُ : «عنوان المجد» : (١/١٤٦) .

(١) الخَبْرَاءُ : فِي غَرْبِ مَنْطِقَةِ القَصِيمِ مَعْرُوفَةٌ .

العُقُودِ، وَكَانَ تَعَلَّمَ الحَظَّ فِي كِبَرِهِ، وَلَا زَالَ خَطُّهُ يَحْسُنُ إِلَى أَنْ فَاقَ وَطَّرَزَ
الأُورَاقَ، فَكَتَبَ شَيْئاً كَثِيراً لِنَفْسِهِ وَلِلنَّاسِ، وَقَرَأَ فِي مُدَّةٍ مُجَاوِرَتِهِ الفِيقَةَ عَلَى
شَيْخِنَا مُحَمَّدِ الهُدَيْبِيِّ، وَعَلَى الشَّيْخِ عِيسَى بْنِ مُحَمَّدِ الزُّبَيْرِيِّينَ^(١)، وَأَجْتَهَدَ
فِي البَحْثِ وَالْمُرَاجَعَةِ وَكَانَ عَمِّي عُثْمَانُ مِنَ رُفَقَائِهِ، وَلَكِنْ شَتَّانَ مَا بَيْنَهُمَا،
فَأخْبَرَ عَنهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: شَيْخُنَا الشَّيْخُ مُحَمَّدُ الهُدَيْبِيُّ كَمَا فِي الحَدِيثِ^(٢)
«فَلْيَحِدِّ شَفْرَتَهُ وَلْيُرِخْ ذَيْبِحَتَهُ» وَشَيْخُنَا الشَّيْخُ عِيسَى كَجَمَالَةِ^(٣) حَزْبٍ أَعْطَوْهَا
وَقِيْفَةَ، يَعْنِي أَنَّ الشَّيْخَ مُحَمَّدَ سَرِيعَ التَّفَرِيرِ، وَالشَّيْخَ عِيسَى مُتَّانٍ، وَبَعْدَ أَنْ
يَقْرَأَ المُقْرِئُ يَسْكُتُ هُنَيْهَةً، فَقَالَ لِي بَعْضُ الطَّلَبَةِ مُمَازِحاً: أَتَدْرِي لِمَ
يَسْكُتُ؟! فَقُلْتُ: لَا. قَالَ: يُشَاوِرُ الشَّيْخَ مَنْصُورَ أَيُّشَ يُقَرِّزُ، وَقَرَأَ المُتَرْجِمُ
عَلَى غَيْرِهِمَا نَحْواً، وَصَرْفاً، وَفَرَائِضَ، فَمِنْ مَشَايِخِهِ فِي ذَلِكَ الوَرَعِ النَّفِيُّ
الزَّاهِدُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ المَرْزُوقِي^(٤) مُفْتِي المَالِكِيَّةِ، - وَكَتَبَ لَهُ إِجَازَةً - وَغَيْرُهُ، ثُمَّ

(١) لهما ترجمتان في هذا الكتاب في موضعيهما.

(٢) حديث صحيح رواه بأطول مما هنا مسلم - رحمه الله -: (١٩٥٥)، وأبو داود،
والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وغيرهم.

(٣) الجمالة: أصحاب الجمال، وحزب: اسم قبيلة مشهورة، ويظهر أنه مثل عامي
كتبه الشيخ بلفظ فصيح. ولم أجده في الأمثال الشعبية في نجد بهذا اللفظ
لا في مؤلف الشيخ العبودي ولا في مؤلف الأستاذ عبد الكريم الجهمان. وهما
مستوعبان.

(٤) هو محمد بن رمضان بن منصور المرزوقي المالكي المكي (ت ١٢٦١هـ).

«المختصر من نشر النور والزهر»: (٤٨١).

رَجَعَ إِلَى بَلَدِهِ عُثَيْرَةَ بَعْلِمِ جَمٍّ فَنَصَّبُوهُ إِمَاماً فِي الْجَامِعِ وَخَطِيباً وَوَاعِظاً^(١) ثُمَّ نَاكَدَهُ أَتْبَاعُ الْأَمِيرِ تُرْكِي ابْنِ سُعُودٍ، وَوَسَّوْا بِهِ عِنْدَهُ وَعِنْدَ قُضَاتِهِ بِأَنَّهُ يُنْكِرُ عَلَيْهِمْ، وَلَا يَعْتَقِدُ فِيهِمُ الْعِلْمَ وَأَنَّهُ لَمَّا أَحْتَاجَ إِلَى تَحْرِيرِ مِرْوَلَةٍ أَرْسَلَ إِلَى الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلُومٍ يَطْلُبُ مِنْهُ كَيْفِيَّةَ صُنْعِهَا وَرَعَمَ أَنَّ آلَ الشَّيْخِ لَا يُحْسِنُونَ ذَلِكَ كَمَا هُوَ الْحَقُّ، وَ«أَيُّنَ الثَّرَى مِنَ الثَّرِيَا»^(٢) فَعَزَّلُوهُ وَوَبَّخُوهُ فَرَجَعَ إِلَى مَكَّةَ الْمُشْرِفَةَ وَابْتَدَأَ فِيهِ السُّلُّ، وَنَظَّمَ فِي أَثْنَاءِ مُجَاوَرَتِهِ مَسْكَاً لَطِيفاً فَرَّغَ مِنْهُ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ ١٢٤٧، ثُمَّ رَجَعَ وَمَعَهُ السُّلُّ يَتَزَايَدُ إِلَى أَنْ مَاتَ تُرْكِي وَأَسْتَقَلَّ أَهْلُ عُثَيْرَةَ، فَنَصَّبُوهُ فِي الْإِمَامَةِ وَالْخَطَابَةِ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْمُبَاشَرَةِ، وَمَكَثَ كَذَلِكَ

(١) في «تاريخ بعض الحوادث»: (٢٤٠) أَنَّهُ وَلِيَ قِضَاءَ عُثَيْرَةَ.

(٢) هَذِهِ دَعْوَى مِنَ الشَّيْخِ ابْنِ حُمَيْدٍ مِنْ دَعَاوَاهِ الْفَاسِدَةِ الْبَاطِلَةِ فَلَا يُمَكِّنُ أَنْ يَنْصُبُوهُ قَاضِياً وَإِمَاماً وَخَطِيباً وَمُدْرَساً إِلَّا إِذَا وَثِقُوا مِنْ دِينِهِ وَعِلْمِهِ وَعَقْلِهِ، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَلَا يَسَعُهُ إِلَّا مُوَافَقَةُ آلِ الشَّيْخِ وَغَيْرِهِمْ مِنْ عُلَمَاءِ السُّلْفِ فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَلَا يَلِيقُ بِمُنْتَسَبٍ إِلَى الْعِلْمِ أَنْ يَنْتَقِصَ إِخْوَانَهُ مِنَ الْعُلَمَاءِ فَإِنَّ فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَمِمَّنْ عَاصَرَهُ مِنْ آلِ الشَّيْخِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَنِ «الْمُجَدِّدِ الثَّانِي» وَابْنَهُ عَبْدِ اللَّطِيفِ . . . وَغَيْرَهُمَا وَقَدْ وَصَلَا فِي الْعِلْمِ وَالتَّحْقِيقِ وَالفِقهِ وَالعِبَادَةِ إِلَى دَرَجَةِ لَا يُمَكِّنُ أَنْ تَمَسَّ، وَلَا يُوَثِّرُ فِيهَا كَلَامُ ابْنِ حَمِيدٍ وَلَا غَيْرِهِ، وَمَوْلَاتُهُمَا وَرِدودُهُمَا وَفَتَاوَاهُمَا مَوْجُودَةٌ مِثْلَةُ مَطْبُوعَةٍ هِيَ أَكْبَرُ دَلِيلٍ عَلَى وَصُولِهِمَا فِي التَّحْقِيقِ وَالتَّدْقِيقِ وَالعِلْمِ وَالفَضْلِ إِلَى رُتْبَةِ عَالِيَةٍ وَاللهِ الْحَمْدُ، كَمَا أَنَّهَا أَكْبَرُ دَلِيلٍ عَلَى دَخْصِ دَعْوَى ابْنِ حُمَيْدٍ عَفَا اللهُ عَنْهُ .

وَلَنْ نَقُولَ لَهُ كَمَا قَالَ: (أَيُّنَ الثَّرَى مِنَ الثَّرِيَا)؟ بَلْ نَقُولُ: (فِي كُلِّ خَيْرٍ) وَيُظْهِرُ - وَاللهُ أَعْلَمُ - أَنَّ سَبَبَ تَرْكِهِ الْقِضَاءَ هُوَ ضَعْفُهُ بِسَبَبِ الْمَرَضِ الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ .

نَحْوَ سَنَةٍ ثُمَّ تُؤْتَى فِي رَبِيعِ الثَّانِي سَنَةَ ١٢٥١^(١) وَدُفِنَ فِي مَقْبَرَةِ الضُّبُطِ شِمَالِي عُنَيْزَةَ وَتَأَسَّفَ النَّاسَ عَلَيْهِ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يُخَلَّفْ مِثْلَهُ وَكَانَ جَلْدًا فِي الْعِبَادَةِ، وَلَهُ مُدَارَسَةٌ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ مَعَ جَمَاعَةٍ فِي جَمِيعِ لَيَالِي السَّنَةِ، وَيَقْرَأُونَ إِلَى نَحْوِ نِصْفِ اللَّيْلِ عَشْرَةَ أَجْزَاءَ وَأَكْثَرَ، وَأَعْرَفُ مَرَّةً أَنَّهُمْ شَرَعُوا مِنْ سُورَةِ الْفُرْقَانِ بَعْدَ الْعِشَاءِ وَخَتَمُوا وَكُنْتُ أَحْضَرُ وَأَنَا ابْنُ عَشْرِ مَعَ بَعْضِ أَقَارِبِي فَيَعْلِبُنِي النَّوْمُ فَإِذَا فَرَعُوا حَمَلَنِي إِلَى بَيْتِنَا وَأَنَا لَا أَشْعُرُ، وَكَانَ مَعَ الْقِرَاءَةِ يُرَاجِعُ «تَفْسِيرَ الْبَغَوِيِّ» وَالْبَيْضَاوِيِّ كُلَّ لَيْلَةٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٣٩١- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَصْرِ بْنِ فَهْدِ الدَّمَشْقِيِّ، ثُمَّ الصَّالِحِيِّ
الْبُرُورِيُّ الْعَطَّارُ، أَبُو مُحَمَّدٍ، تَقِيُّ الدِّينِ الْمَعْرُوفُ بِـ «ابْنِ قَيْمِ الضِّيَائِيَّةِ»
مُسْنَدُ الْوَقْتِ.

٣٩١- ابنُ قَيْمِ الضِّيَائِيَّةِ، (٦٦٩-٧٦١هـ) :

أخباره في «المقصد الأرشد»: (٥٨/٢)، و«المنهج الأحمد»: (٤٤٥)،
و«مختصره»: (١٥٦)، و«التسهيل»: (٣٨٣/١).

ويُنظر: «معجم الذهبي»، ومن «ذبول العبر»: (٣٣٥)، و«المُنتقى من معجم ابن
رجب»: رقم (٢٠٨)، و«الوفيات» لابن رافع: (٣٨٨/٢)، و«تاريخ ابن قاضي
شُهبه»: (١٥٦/١)، و«الدُّرر الكامنة»: (٣٨٨/٢)، و«القلائد الجوهريَّة»:
(٣٩٤/٢)، و«الشُّذرات»: (١٩١/٦).

* وَيُسْتَدْرِكُ عَلَى الْمَوْلَفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

(١) نقل الشيخ عبد الله البسام عن تاريخ عبد الوهاب بن تركي أن وفاته في أول ربيع الأول

سنة ١٢٥٠هـ.

قَالَ فِي «الدَّرَرِ»: «وُلِدَ فِي أَوَاخِرِ رَجَبِ سَنَةِ ٦٦٩ وَأُسْمِعَ مِنَ الْفَخْرِ شَيْئاً كَثِيراً، وَمِنْ ابْنِ أَبِي عُمَرَ، وَابْنِ الزَّيْنِ، وَابْنِ طَرْحَانَ، وَابْنِ الْكَمَالِ، وَأَحْمَدَ ابْنَ شَيْبَانَ، وَغَيْرِهِمْ سَمِعَ مِنْهُ الدَّهَبِيُّ، وَابْنُ رَافِعٍ، وَالْحُسَيْنِيُّ، وَابْنُ رَجَبٍ، وَذَكَرُوهُ فِي مَعَاجِمِهِمْ، وَتَفَرَّدَ بِكَثِيرٍ مِّنْ مَّسْمُوعَاتِهِ وَذَكَرَهُ الْبِرْزَالِيُّ فِي «الشُّيُوخِ» فَقَالَ: رَجُلٌ جَيِّدٌ، مُلَازِمٌ لِلصَّلَاةِ بِالْجَامِعِ، وَحَدَّثَ بِالْكَثِيرِ، وَطَالَ عُمُرُهُ، وَأَنْتَفَعَ بِهِ، وَأَكْثَرَ عَنِ شَيْخِنَا الْعِرَاقِيِّ.

وَمَاتَ لَيْلَةَ الثَّلَاثَاءِ لِخَمْسِ بَقِيْنَ مِنَ الْمُحَرَّمِ سَنَةِ ٧٦١ بِالصَّالِحِيَّةِ، وَصُلِّيَ عَلَيْهِ بِالْجَامِعِ الْمُظْفَرِيِّ، وَدُفِنَ بِالسَّفْحِ، وَهُوَ إِحْدَى وَتِسْعُونَ سَنَةً وَزِيَادَةً. - أَنْتَهَى. -

قَالَ فِي «الشُّدْرَاتِ»: «وَأَجَّازَ لِلشَّيْخِ شَهَابِ الدِّينِ ابْنِ حِجِّي وَللشَّيْخِ شَرْفِ الدِّينِ بْنِ مُفْلِحٍ، وَكَانَ مُسْنِداً، مُكْثِراً، فَفِيهَا، وَهُوَ حَانُوتٌ بِالصَّالِحِيَّةِ يَبِيعُ فِيهِ الْعِطْرَ.

= - عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبد الباري (ت ٨٧٩هـ).

يُراجع: «الجواهر المنضد»: (٧٩٩).

- عبد الله بن محمد بن أحمد بن إسماعيل.

يُراجع: «علماء نجد»: (٦١٢/٢).

- وعبد الله بن محمد بن أحمد «ابن قاضي الجبل»، (ت ٧٩١هـ).

يُراجع: «الجواهر المنضد»: (٧٦).

٣٩٢- عَبْدُ اللَّهِ بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عُبيدِ اللَّهِ بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن قُدَامَةَ
التَّقِيّ، أَبُو مُحَمَّدٍ المَقْدِسِيّ ثُمَّ الصَّالِحِيّ .

قَالَ فِي «الضَّوَاءِ»: وَيُعْرَفُ بـ «ابنِ عُبيدِ اللَّهِ» مِمَّنْ أُسْمِعَ عَلَيَّ الحَجَّارِ،
وَأَيُّوب بن نِعْمَةَ الكَحَّالِ، وَأَبِي بَكْرٍ بن الرِّضِيِّ، وَالشُّهَابِ ابنِ الجَزْرِيِّ،
وَزَيْنَبُ ابْنَةِ الكَمَالِ، وَحَبِيبَةُ ابْنَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَمُحَمَّد بن يُوْسُفَ الحِرَّانِي فِي
آخِرِينَ، وَحَدَّثَتْ، سَمِعَ مِنْهُ الفُضَلَاءُ، وَأَكْثَرَ عَنْهُ شَيْخُنَا وَقَالَ فِي «مُعْجَمِهِ»
كَانَ شَيْخًا حَسَنَ الهَيْئَةِ، طَوِيلَ القَامَةِ، وَذَكَرَهُ المَقْرِيزِيُّ فِي «عُقُودِهِ» .
مَاتَ فِي الكَائِنَةِ العُظْمَى سَنَةَ ٨٠٣ .

٣٩٢- ابنُ عُبيدِ اللَّهِ، (?- ٨٠٣هـ) :

من آل قُدَامَةَ المَقَادِسَةِ .

أخبارُهُ فِي «المَقْصِدِ الأَرشُدِ»: (٦٢/٢)، و«الجَوْهَرِ المُنْضَدِ»: (٧٨)، و«المنهَجِ
الأَحْمَدِ»: (٤٧٨)، و«مختصره»: (١٧٤)، و«التَّسْهِيلِ»: (٢٢/٢) .
وَيُنْظَرُ: «مَشِيخَةُ المَرَاغِي»: (٢٨)، و«مُعْجَمِ ابنِ حَجْرٍ»: (١٤٣)، و«إنبَاءُ الغُمرِ»:
(١٦٥/٢)، و«تاريخ ابن قاضي شُهْبَةَ»: (١٨٧/١)، و«المنهَجِ الجَلِيِّ»:
(١١٩)، و«الضَّوَاءِ اللامعِ»: (٤٥/٥)، و«السُّنَدَاتِ»: (٢٩/٧) .

قال الحافظ السَّخَاوِيُّ: «أكثر عنه شَيْخُنَا» يعني ابن حجر .

وقال ابن حَجْرٍ فِي «معجمه»: «هو شَيْخٌ حَسَنُ الهَيْئَةِ، طَوِيلُ القَامَةِ، سَمِعْتُ مِنْ
لفظه، ذَكَرَ مسموعاته مِنْهُ، وَهِيَ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الكُتُبِ والأجزاء الحَدِيثِيَّةِ رَوَاهَا عَنْهُ
بأسانيدِهَا، وَقَرَأَهَا عَلَيَّ، وَمِنْهَا: «الأَدَابُ» لِلبيهقي، و«الإرشادُ» لِلخَلِيلِيِّ، و«فضائل
العَبَّاسِ» لِأَبِي الحَسَنِ بنِ المظفر، و«المُعْجَمِ الصَّغِيرِ» لِلطَّبْرانِيِّ، و«المُنْتَقَى مِنْ
مَسْنَدِ أَبِي عَوَانَةَ» و«عُلُومِ الحَدِيثِ» لِلحَاكِمِ، وَأجزاء مِنْ «مَسْنَدِ أَبِي يَعْلى» . . . إِلَى
غَيْرِ ذَلِكَ، وَقَالَ الحافظُ أَيْضاً فِي «الإنبَاءِ»: «قَرَأْتُ عَلَيْهِ الكَثِيرَ بِالصَّالِحِيَّةِ» .

٣٩٣- عَبْدُ اللَّهِ بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يُوسُف بن أَحْمَد المَقْدِسِيّ، الصَّالِحِيّ،
المَعْرُوفُ بـ «ابن الحَاجِّ» تَقِيّ الدِّينِ .

قَالَ ابنُ فَهْدٍ فِي «مُعْجَمِهِ»: «وُلِدَ فِي سُؤَالِ سَنَةِ ٧٧٦، وَسَمِعَ مِنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَحْمَدِ الذَّهَبِيِّ، وَمُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدِ بنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بنِ غَسَمٍ،
وَعُمَرَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدِ بنِ عَبْدِ الْهَادِي «مُؤَافَقَاتِ زَيْنَبِ [بِنْتِ] الْكَمَالِ»
سَمِعْتُهَا عَلَيْهِ وَسَمِعَ مِنَ الْجَمَالِ بنِ الشَّرَائِحِيِّ، وَكَتَبَ التَّوْقِيعَ عِنْدَ ابْنِ مُفْلِحٍ .
مَاتَ سَنَةَ [...] .

٣٩٤- عَبْدُ اللَّهِ بن مُحَمَّد بن أَبِي بَكْرٍ بنِ إِسْمَاعِيلِ بنِ أَبِي الْبُرْكَاتِ بنِ مَكِّي بن
أَحْمَدِ الزَّرِيرَانِيِّ المَوْلِدِ البَغْدَادِيِّ المَنْشَأُ، تَقِيّ الدِّينِ، مُدْرَسُ
المُسْتَنْصِرِيَّةِ .

٣٩٣- ابنُ الحَاجِّ المَقْدِسِيّ، (٧٧٦-٨٤١هـ) :

أخْبَارُهُ فِي «مُعْجَمِ ابْنِ فَهْدٍ»: (١٥٢)، و«الضَّوءُ اللامع»: (٤٦/٥)، و«عنوان
الزَّمان»: (١٥٨) .

٣٩٤- تَقِيّ الدِّينِ الزَّرِيرَانِيّ، (٦٦٨-٧٢٩هـ) :

إِيرَادُ هَذِهِ التَّرْجُمَةِ مِنْ سَهْوِ المَوْئَلَّفِ - رَحِمَهُ اللهُ - فَقَدْ أَخْطَأَ فِي سَنَةِ وِفَاتِهِ حَيْثُ
جَعَلَهَا (٧٦٩هـ) وَصَوَابُهَا (٧٢٩هـ) . لِذَا لَا يَلْزِمُ المَوْئَلَّفُ ذِكْرَهُ؛ لِأَنَّهُ دَاخِلٌ فِي فِتْرَةِ
ابْنِ رَجَبٍ - رَحِمَهُ اللهُ -، وَقَدْ تَرَجَّمَ لَهُ الحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ فِي «ذَيْلِ طَبَقَاتِ الحَنَابِلَةِ»:
(٢/٤١٠)، و«مُخْتَصَرُهُ»: (١١١)، وَهُوَ فِي «المَنْهَجِ الأَحْمَدِ»: (٤٣٣)،
و«مُخْتَصَرُهُ»: (١٤٣)، وَنَقَلَ المَوْئَلَّفُ أَخْبَارَهُ عَنِ «الدَّرْرِ الكَامِنَةِ»: (٢/٢٩٤)، وَفِيهِ
وِفَاتُهُ (٧٢٩هـ) فَلَا أُدْرِي مِنْ أَيْنَ أُتِيَ المَوْئَلَّفُ، فَلَعَلَّهَا مُحَرَّفَةٌ فِي نَسْخَتِهِ مِنْ
«الدَّرْرِ»، وَتَخْرِيجُ هَذِهِ التَّرْجُمَةِ فِي هَامِشِ «المَقْصَدِ الأَرْشَدِ»: (٢/٥٥)، وَذَكَرْتُ =

قَالَ فِي «الدَّرَرِ»: «وُلِدَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ ٦٦٨ وَحَفِظَ الْقُرْآنَ وَهُوَ
ابْنُ سِنِّحٍ وَتَفَقَّهَ، وَمَهَّرَ، وَصَنَّفَ، وَدَرَّسَ، وَسَمِعَ مِنْ إِسْمَاعِيلِ الطَّبَّالِ / ،
وَمُحَمَّدِ بْنِ نَاصِرِ بْنِ حَلَاوَةَ، وَتَفَقَّهَ بِالشَّيْخِ مَعِينِ الدِّينِ بَيْغَدَادَ، وَزَيْنِ الدِّينِ
ابْنِ الْمُنَجِّبِيِّ، وَالْمَجْدِ الْحَرَائِيِّ بِدِمَشْقَ، وَبَرَعَ فِي الْعُلُومِ، وَأَنْتَهَتْ إِلَيْهِ رِئَاسَةُ
الْفِقْهِ بِبَيْغَدَادَ، وَكَانَ يَذْكُرُ أَنَّهُ طَالَعَ «الْمُغْنِيَّ» لِلْمَوْفَّقِ ثَلَاثًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً حَتَّى
كَانَ يَكَادُ يَسْتَحْضِرُهُ، وَمِنْ مَحْفُوظِهِ «الْهِدَايَةُ لِأَبِي الْخَطَّابِ» وَ«الْخِرَقِيُّ»
وَنَابَ فِي الْحُكْمِ بِبَيْغَدَادَ، وَكَانَ قَدْ قَدِمَ دِمَشْقَ فِي حُدُودِ سَنَةِ ٩٠ وَتَفَقَّهَ بِهَا،
قَالَ الدَّهَبِيُّ: مَحَاسِنُهُ جَمَّةٌ. وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ فِي «مُعْجَمِهِ»: كَانَ إِمَامًا،
فَاضِلًا، كَثِيرَ النِّقْلِ لِلْفُرُوعِ، دِينًا، فَصِيحًا، صَحِيحَ الْاِعْتِقَادِ، حَسَنَ الشُّكْلِ،
مُتَوَاضِعًا، خَيْرًا، وَلَهُ مَعْرِفَةٌ بِالْفَرَائِضِ وَاللُّغَةِ. وَقَالَ ابْنُ رَجَبٍ: كَانَ فَقِيهَ
الْعِرَاقِ، وَمُفْتِيِ الْآفَاقِ، وَكَانَ الْمُخَالَفُونَ لِمَذْهَبِهِ يَعْتَرِفُونَ لَهُ بِالتَّقَدُّمِ فِي مَعْرِفَةِ
مَذَاهِبِهِمْ حَتَّى ابْنُ الْمُطَهَّرِ الشَّيْعِيِّ، وَكَانَ فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ مُتَرْهَدًا قَبْلَ الْقَضَاءِ،

= في هامشها هناك ابنه عبد الرَّحِيمِ بن عبد الله (ت ٧٤١هـ) ومصادر ترجمته
فَلْيَطَّلُبْهُمَا مِنْ شَاءَ ذَلِكَ مَاجُورًا غَيْرَ مَأْمُورٍ. وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

* وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

- عبد الله بن محمد بن أبي بكر، بن قَيْمِ الجوزية، (ت ٧٥٦هـ).

والده الإمام الكبير المشهور العلامة. وأخوه إبراهيم سبق أن ذكره المؤلف. وغفل
عن هذا.

قال ابن قاضي شُهْبَةَ: «خَطِيبُ جَامِعِ الشَّاعُورِ». قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ: كَانَ لَدَيْهِ عِلْمٌ
جَيِّدٌ، وَذَهْنٌ حَاضِرٌ حَادِقٌ، أَفْتَى وَدَرَسَ وَأَعَادَ وَتَاجَرَ، وَحَجَّ مَرَاتٍ، وَتُوفِيَ فِي
شُعْبَانَ.

وَكَانَ ذَا جَلَالَةٍ وَمَهَابَةٍ، وَحُسْنِ شَكْلِ وَلِبَاسِ حَسَنِ، وَذَكَاءٍ مُفْرِطٍ، وَعِقْفَةٍ
 وَصِيَانَةٍ، مُتَوَدِّدٌ، دَيِّنٌ فِي آخِرِ عُمُرِهِ. وَمَاتَ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ ٧٦٩.
 ٣٩٥- عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ ذَهْلَانَ، نَزِيلُ الرِّيَاضِ وَقَاضِيهَا، عَلَامَةُ الدِّيَارِ
 النَّجْدِيَّةِ.

كَتَبَ إِلَيَّ بَعْضُ فَضْلَاءِ نَجْدٍ مِمَّنْ يَعْتَنِي بِالْأَنْسَابِ وَالتَّوَارِيخِ (١) فِي
 الْجُمْلَةِ أَنَّهُ رَأَى فِي بَعْضِ التَّوَارِيخِ أَنَّهُ مِنْ آلِ سَحُوبٍ مِنْ بَنِي خَالِدِ مُلُوكِ

٣٩٥- ابنُ ذَهْلَانَ النَّجْدِيُّ المِقْرِنِيُّ، (؟- ١٠٩٩هـ) :

من كبار علماء نجد قبل دعوة شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهَّاب، وشيخ قضاتها
 ومفتيها. أكثروا من النقلِ عنه في مؤلفاتهم. مثل «مجموع المنقور» و«حاشية ابن
 فيروز»... وغيرهما، نسبته إلى مقرن حي من أحياء مدينة الرياض. يُراجع ترجمة
 حَفِيدِهِ أحمد بن ذَهْلَانَ بن عبد الله في موضعها «الحاشية» وذكرتُ هناك بعضُ أفرادِ
 أُسْرَتِهِ من العُلَمَاءِ. أخباره في «عنوان المجد»: (٣٤١/٢، ٣٤٢)، و«تاريخ
 الفاخري»: (٨٣)، و«تاريخ بعض الحوادث»: (٧٣)، و«تاريخ المنقور» - وهو
 شيخه -: (٦٥)، و«تاريخ ابن ربيعة»: (٧٥)، وهو شيخه أيضاً، و«متأخري
 الحنابلة»: (٣٤)، و«التسهيل»: (١٦٢/٢)، و«علماء نجد»: (٦٢٠/٢).
 احتَقَلَ الشَّيْخُ المنقورُ بالأخذ عنه، وذكر الرُّحْلَةَ إليه والقراءة عليه خمس مرات يشدُّ
 الرُّحَالَ للأخذ عنه، وأكثر من الإسنادِ إليه والعزو له في «مجموعه»، ولما ذكر وفاته
 مرَّ عليها مرور الكرام فلم يفصل في ذكر مناقبه وأخباره كعادة المترجمين. فلم يزد
 عن قوله: «ومات الشيخ عبد الله وأخوه عبد الرَّحْمَنِ». ومثله فعل ابنُ ربيعة
 العوسجيَّ إلا أنه قال: «وفي آخر ليالي الحجِّ مات الشيخان الفاضلان عبد الله
 وعبد الرحمن ابنا محمد بن ذهلان» ولم يزد.

(١) يظهر أنَّ الذي كتب إليه هو ابن بشر، يُراجع: «عنوان المجد»: (٣٤٢/٢).

الأَحْسَاءِ فِي السَّابِقِ، وَهُوَ ابْنُ خَالِ الشَّيْخِ عُثْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ صَاحِبِ «حَاشِيَةِ الْمُنتَهَى» الْمَشْهُورَةِ، وَعَلَيْهِ قَرَأَ الشَّيْخُ عُثْمَانُ لَمَّا كَانَ فِي نَجْدٍ، وَبِهِ أَنْتَفَعَ، وَأَخَذَ عَنْهُ كَثِيرٌ غَيْرُهُ مِنْهُمْ الْمَنْقُورُ، وَنَقَلَ عَنْهُ فِي «مَجْمُوعِهِ» شَيْئاً جَمَّاً مِنْ فِتْوَاهُ وَتَقْرِيرَاتِهِ وَهُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ: شَيْخُنَا.

وَتُوفِّيَ سَنَةَ ١٠٩٩.

- وَفِيهَا أَيْضاً تُوفِّيَ أَخُوهُ الشَّيْخُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ^(١) وَهُوَ أَيْضاً مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ وَالِدَيْنِ، وَأَرْتَحَلَ إِلَى الشَّامِ وَقَرَأَ عَلَى مَشَايخِهَا، مِنْهُمْ بُلُّ أَجْلَهُمْ بَدْرُ الدِّينِ مُحَمَّدِ الْبَلْبَانِيِّ رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى. آمِينَ.

٣٩٦- عَبْدُ اللَّهِ^(٢) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحِبِّ، ابْنُ النُّورِ الْحُسَيْنِيِّ الْإِيجِيِّ، أَخُو الصَّفِيِّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَالْعَفِيفِ مُحَمَّدِ، وَالِدِ الْعَلَاءِ مُحَمَّدِ وَأَسْتُهَا.

٣٩٦- الْإِيجِي، (؟- بعد سنة ٨٢٠هـ) :

لم أجد في موضعه من «الضوء اللامع»، ولم يذكره القسطلاني في «مختصر الضوء».

* يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

- عبد الله بن محمد بن بسام (ت ١٠٤٤هـ).

يُراجِعُ: «علماء نجد»: (٦١٦).

(١) ذكر المؤلف عبد الرحمن بن ذهلان فيمن لم يقف على أخبارهم وسأفصل القول في

ذلك عند ذكره إن شاء الله بما تُسَعَفُ به المصادر.

(٢) كذا في الأصل، وفي مصدره «الضوء اللامع»: (عبيد الله).

قَالَ فِي «الضَّوءِ». وَقَالَ: أَجَازَ لَهُ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ الْعِمَادُ ابْنُ كَثِيرٍ، وَمَنْ أَثْبَتَهُ فِي تَرْجَمَتِهِ مِنْ «تَارِيخِهِ الْكَبِيرِ» أَجَازَ لِأَخْوَيْهِ الْمَذْكُورَيْنِ، وَوَلَدَ تَانِيهِمَا الْعَلَاءُ وَجَمَاعَةٌ فِي سَنَةِ ٨٢١، وَكَانَ زَائِدَ الْحِفْظِ لِمَثُونِ الْأَحَادِيثِ صَحِيحِهَا وَسَقِيمِهَا، وَهُوَ مِمَّنْ أَخَذَ عَنِ أَبِيهِ وَغَيْرِهِ، وَتَحَوَّلَ حَنْبَلِيًّا، وَيُقَالُ: إِنْ وَالِدُهُ هَجَرَهُ لِذَلِكَ، ثُمَّ رَضِيَ عَنْهُ، وَبَلَغَنِي أَنَّ ابْنَ الْجَزْرِيِّ لَمَّا رَأَاهُ بِالْبَرِّ، قَالَ: إِنَّهُ لَمْ يَرِ مِثْلَهُ.

وَمَاتَ بِهَا سَنَةَ بَضْعِ وَعِشْرِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ.

أَقُولُ: الْمَشْهُورُ عِنْدَ أَهْلِ نَجْدٍ أَنَّهُ سَكَنَ الْوَشْمَ، وَمَاتَ فِيهَا، وَلَهُ فِيهَا نَسْلٌ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو صَفِيِّ الدِّينِ وَلَا أَدْرِي هَلْ هُمْ مَوْجُودُونَ إِلَى الْآنَ أَمْ قَدْ أَنْقَرُضُوا، وَهُوَ غَيْرُ حَسَنِ الدِّينِ بْنِ صَفِيِّ الدِّينِ الشَّافِعِيِّ مُؤَلِّفِ التَّفْسِيرِ الْمَشْهُورِ بـ «جَامِعِ الْبَيَانِ» وَصَاحِبِ التَّحْقِيقَاتِ الْفَائِقَةِ وَالْأَبْحَاثِ الرَّائِقَةِ السَّيِّدِ عَيْسَى الصَّفَوِيِّ الْمَشْهُورِ، إِمَامِ الْمَعْقُولِ فِي عَصْرِهِ شَيْخِ ابْنِ قَاسِمٍ وَطَبَقْتِهِ.

٣٩٧- عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُرْدَاوِيُّ الشَّهِيرُ بـ «ابْنِ التَّقِيِّ» الْقَاضِي جَمَالَ الدِّينِ، ابْنِ الْقَاضِي شَمْسِ الدِّينِ.

٣٩٧- ابْنُ التَّقِيِّ، (؟- ٨١٥هـ):

أَخْبَارُهُ فِي «الْجَوْهَرِ الْمُتَّصِدِّ»: (٧٥).

وَيُنْظَرُ: «إِنْبَاءُ الْعُمَرِ»: (٣٥٠/٢)، وَ«الضَّوءُ اللَّامِعُ»: (٦٨/٥)، وَ«الذَّارِسُ»:

(٧٧/٢).

قَالَ السَّخَاوِيُّ: «حَدَّثْتُ، سَمِعْتُ مِنْهُ الْفُضْلَاءَ كَابْنَ مُوسَى الْحَافِظَ وَمَعَهُ شَيْخُنَا الْمَوْفِقُ الْأَبِيُّ فِي سَنَةِ ١٥، وَذَكَرَهُ التَّقِيُّ الْفَاسِي فِي مَعْجَمِهِ».

حَضَرَ فِي الْأُولَى سَابِعَ صَفَرٍ سَنَةَ ٥٧ عَلَى الْقَاضِي جَمَالِ الدِّينِ يُوسُفَ
ابن عَبْدِ اللَّهِ الْمَرْدَاوِيِّ، وَسَمِعَ مِنَ الصَّلَاحِ بْنِ أَبِي عُمَرَ، وَغَيْرِهِمَا.
مَاتَ سَنَةَ [. . .]. قَالَ فِي «الشَّدَرَاتِ»^(١).

٣٩٨- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ فَيْرُوزِ التَّمِيمِيِّ النَّجْدِيُّ
ثُمَّ الْأَحْسَائِيُّ.

٣٩٨- ابنُ فَيْرُوزِ النَّجْدِيُّ الْأَحْسَائِيُّ التَّمِيمِيُّ، (١١٠٥هـ-١١٧٥هـ) :

أخْبَارُهُ فِي «النَّعْتِ الْأَكْمَلِ» : (١٩٢)، و«التَّسْهِيلِ» : (١٧٨/٢). وَيُنْظَرُ : «عِلْمَاءُ
نَجْدٍ» : (٦٢٧/٢). وَلَعَلَّهُ هُوَ الْمُرْجَمُ فِي «تَارِيخِ بَعْضِ الْحَوَادِثِ» : (١١٠)،
قَالَ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ فَيْرُوزِ بْنِ بَسَّامٍ فِي وَفِيَاتِ سَنَةِ ١١٦٥هـ.

وَابْنُ فَيْرُوزٍ هَذَا ابْنُ عَمَّةِ شَيْخِ الْإِسْلَامِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ لَقَبَهُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ فِي
الْأَحْسَاءِ . . . فَسَرَّ بِهِ وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَعْرِفَتِهِ عَقِيدَةَ الْإِمَامِ أَحْمَدَ وَلَقَّبَهُ الْعَزْزِيُّ فِي «النَّعْتِ
الْأَكْمَلِ» : «الْجَمَالِ»، أَي : جَمَالِ الدِّينِ، وَسَيَّأْتِي ذِكْرَ وَلَدِهِ مُحَمَّدٍ وَحَفِيدِهِ
عَبْدِ الْوَهَّابِ، وَوَلَدُهُ مُحَمَّدٌ هُوَ الَّذِي نَاصَبَ الْعَدَاءَ لِشَيْخِ الْإِسْلَامِ وَرَدَّ عَلَيْهِ : لظُرُوفِ
سِيَاسِيَّةٍ فِيمَا يَظْهَرُ.

وَنَقَلَ شَيْخُنَا ابْنُ بَسَّامٍ عَنْ وَلَدِهِ قَوْلَهُ : «وَأَمَّا الْوَالِدُ فَوُلِدَ فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ مِنْ شَهْرِ
شَعْبَانَ سَنَةِ خَمْسِ مِائَةٍ وَأَلْفٍ» .

* وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمَوْئَلَفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ الْمَنْعَمِ النَّابُلُسِيِّ، رَفِيقُ
الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ ابْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ.
يُرَاجَعُ : «الْمَنْهَجُ الْأَحْمَدِيُّ» : (٤٧٣).

(١) أَقُولُ : لَمْ أَجِدْهُ فِي «الشَّدَرَاتِ» لِأَنِّي فِي الْأَصْلِ، وَلَا فِي «الْمُنْتَخَبِ» وَلَعَلَّهَا سَبَقَ قَلَمُ
مَنْ الشَّيْخِ رَحِمَهُ اللَّهُ.

وُلِدَ سَنَةَ (...) فِي الْأَحْسَاءِ وَأَخَذَ عَن جَمِّ غَفِيرٍ مِّنْ عُلَمَاءِ نَجْدٍ
وَالْأَحْسَاءِ وَغَيْرِهِمَا مِنْهُمْ وَالِدُهُ، وَالشَّيْخُ فَوْزَانَ بْنِ نَصْرِ اللَّهِ النَّجْدِيِّ، تَلْمِيزُ
الْأُسْتَاذِ عَبْدِ الْقَادِرِ التَّغْلِبِيِّ الدَّمَشْقِيِّ، وَمِنْهُمْ خَالَةُ الشَّيْخِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ
سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ صَاحِبِ «الْمَنْسَكِ» وَمِنْهُمْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّجْدِيُّ،
ابْنُ تَلْمِيزِ الشَّيْخِ مُحَرَّرِ الْمَذْهَبِ مَنْصُورِ الْبُهَوِيِّ وَغَيْرُهُمْ وَأَجَاوِزُهُ، وَمَمَرٌ فِي
الْفِقْهِ وَأُصُولِهِ، وَأُصُولِ الدِّينِ وَغَيْرِهِمَا، وَدَرَسَ، وَأَفْتَى، وَأَجَابَ عَلَى أَسْئَلَةِ
عَدِيدَةٍ بِأَجْوِبَةٍ سَدِيدَةٍ، وَكَانَ دِينًا، صَيِّئًا، تَقِيًّا، نَقِيًّا، ذَا أَوْزَادٍ وَتَأَلَّى وَعِبَادَةٌ
تُوَفِّي سَنَةَ ١١٧٥، وَهُوَ وَالِدُ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ الْمَشْهُورِ.

- وَوَالِدُ الْمُتَرَجِّمِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ ذَكَرَ حَفِيدُهُ الشَّيْخُ مُحَمَّدٌ فِي
إِجَازَتِهِ لِكَمَالِ الدِّينِ الْغَزِّيِّ أَنَّهُ أَخَذَ عَن مَشَايِخِ نَجْدٍ مِنْهُمْ الشَّيْخُ سَيْفُ
ابْنِ عَزَّازٍ.

٣٩٩- عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ / ١٤٦ /

ابن هِشَامِ الْجَمَالِ أَبُو مُحَمَّدِ بْنِ الْمُحِبِّ بْنِ الْجَمَالِ أَبِي مُحَمَّدِ الْقَاهِرِيِّ .
قَالَ فِي «الضَّوِّءِ»: وَيُعْرَفُ بِـ «ابْنِ هِشَامٍ» وَوُلِدَ بَعْدَ سَنَةِ ٧٦٠ بِالْقَاهِرَةِ
وَمَاتَ أَبُوهُ وَهُوَ صَغِيرٌ فَنَشَأَ يَتِيمًا، وَحَفِظَ الْقُرْآنَ وَ«الْخِرَقِيَّ» وَ«الطُّوفِيَّ» وَ«الْفَيْئَةَ
النَّحْوِ» وَأَخَذَ الْفِقْهَ عَنِ الْمُحِبِّ بْنِ نَصْرِ اللَّهِ، قَرَأَ عَلَيْهِ «الْمُقْنِعَ» أَوْ مُعْظَمَهُ

٣٩٩- ابنُ هِشَامِ الْحَفِيدُ، (٧٦٠-٨٥٥هـ) :

أخبره في «الضَّوِّءِ اللامع»: (٦٥/٥)، و«التَّبَرُّ الْمَسْبُوكِ»، و«نظم العقيان»:
(١٢١)، و«السُّدْرَات»: (٢٨٥/٧)، وأسرة ابن هِشَامِ أُسْرَةٌ عِلْمِيَّةٌ حَنْبَلِيَّةٌ ذَكَرْتُهَا فِي
«الْجَوْهَرِ الْمَنْصُودِ»: (١٦٠).

وَلَا زَمَهُ مُلَازِمَةٌ تَامَةٌ فِي الْفِقْهِ وَأُصُولِهِ، وَالْحَدِيثِ وَغَيْرِهِمَا، وَأَخَذَ النَّحْوَ عَنِ
الْبُرْهَانَ بْنِ حَجَّاجِ الْأَنْبَاسِيِّ وَغَيْرِهِ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ فِي «الرَّضِيِّ» وَغَيْرِهِ، بَلْ كَانَ
أَنْتِفَاعُهُ فِيهِ أَوْلَى بِالسَّمْسِ الْبُوصِيرِيِّ، وَحَضَرَ دُرُوسَ الْقَيَاتِيِّ فِي «الْعُضْدِ»
وَغَيْرِهِ، وَكَذَا لَازَمَ الْوَفَائِيَّ وَابْنَ الدِّيَرِيَّ وَشَيْخَنَا وَقَرَأَ «صَحِيحَ مُسْلِمٍ» عَلَى الزَّيْنِ
الزَّرْكَشِيِّ وَتَنَزَّلَ فِي صُوفِيَةِ الْحَنَابِلَةِ فِي الْمُوَيْدِيَّةِ أَوَّلَ مَا فَتَحَتْ بَتَعْيِينَ شَيْخِهِمْ
الْعِزُّ الْبَغْدَادِيُّ، وَسُئِلَ حِينَ عَرَضَ الْجَمَاعَةَ بَيْنَ يَدَيْ وَاقِفِهَا عَنِ كِتَابِهِ فَقَالَ:
«الْخَرْقِيُّ»، وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَمَّا أَمْتَحَنَ بِحَضْرَةِ الْوَاقِفِ بِقِرَاءَةِ بَابِ الْخِيَارِ وَقَفَ
فَقَالَ الْوَاقِفُ: إِنَّهُ لَا يَعْرِفُ الْخِيَارَ وَلَا الْفُقُوسَ، وَلَمَّا تَنَبَّهَ اسْتَنَابَهُ شَيْخُهُ
الْمُحِبُّ فِي الْقَضَاءِ، ثُمَّ اسْتَقَرَّ فِي تَدْرِيسِ الْحَنَابِلَةِ بِالْفَحْرِيَّةِ بَيْنَ السُّورِينَ،
عِوَضًا عَنِ الْعِزِّ الْمَذْكُورِ وَفِي إِفْتَاءِ دَارِ الْعَدْلِ بَعْدَ الشَّرَفِ بْنِ الْبَدْرِ قَاضِيِ
الْحَنَابِلَةِ بَتَعْيِينَ وَالِدِهِ، وَفِي الْخَطَابَةِ الزَّيْنِيَّةِ أَوَّلَ مَا فَتَحَتْ، وَصَارَ أَحَدَ أَعْيَانِ
مَذْهَبِهِ وَتَصَدَّى بَعْدَ شَيْخِهِ لِلتَّدْرِيسِ وَالْإِفْتَاءِ وَالْأَحْكَامِ، وَأَخَذَ عَنْهُ الْفُضَّلَاءُ،
خُصُوصًا فِي الْعَرَبِيَّةِ، وَكُنْتُ مِمَّنْ حَضَرَ عِنْدَهُ فِيهَا دُرُوسًا، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّمَا
تَمَهَّرْتُ فِي الْعَرَبِيَّةِ بِقِرَاءَةِ الْبُخَارِيِّ، وَتَنَزِيلِ مَا أَقْرَأَهُ عَلَى الْإِصْطِلَاحِ، وَفِي
الْفِقْهِ بِمُطَالَعَةِ الرَّافِعِيِّ، وَسَمِعْتُ مِنْهُ فَوَائِدَهُ وَمَبَاحِثَهُ، وَسَمِعَ هُوَ بِقِرَاءَتِي عَلَى
شَيْخِنَا وَغَيْرِهِ، وَكَذَا أُسْمِعَ وَمَعَهُ أَكْبَرُ بَيْنِهِ عَلَى ابْنِ نَاطِرِ الصَّاحِحَةِ، وَابْنَ
الطَّحَّانِ، وَابْنَ بَزْدِيسَ، وَكَانَ خَيْرًا، حَرِيصًا عَلَى الْجَمَاعَاتِ، مُدِيمًا
لِلْمُطَالَعَةِ، بَارِعًا فِي الْعَرَبِيَّةِ وَالْفِقْهِ، مُشَارِكًا فِي غَيْرِهِمَا، مُفَوِّهًا، فَصِيحًا،
مِقْدَامًا، مَحْمُودًا فِي قَضَائِهِ وَدِيَانَتِهِ، مَعَ عُلُوِّ الْهِمَّةِ وَالْقِيَامِ مَعَ مَنْ يَفْصِدُهُ،
وَسَلَامَةِ الصَّدْرِ، وَقَدْ حَجَّ مَرَّتَيْنِ، وَزَارَ بَيْتَ الْمُقَدِّسِ، وَدَخَلَ الشَّامَ وَغَيْرَهَا،

وَمَاتَ فِي صَفَرٍ، - وَأَخْطَأَ مَنْ قَالَ فِي الْمُحَرَّمِ - سَنَةَ ٨٥٥، وَدُفِنَ عِنْدَ أَبِيهِ
وَجَدَّهُ بِتُرْبَةِ سَعِيدِ السُّعْدَاءِ.

٤٠٠- عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ الْبَاقِي الْحَجَّائِيِّ الْمَقْدِسِيِّ أَبُو
مُحَمَّدٍ، مُؤَقِّقُ الدِّينِ، قَاضِي الْقَضَاةِ بِالذِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ.

٤٠٠- مُؤَقِّقُ الدِّينِ الْحَجَّائِيُّ، (٦٩١-٧٦٩هـ):

من مشاهير فقهاء المذهب، كان له أثرٌ واضحٌ في انتشار المذهب في الديار
المصرية إذ كان رئيس قضااتها.

أخبره في «المقصد الأرشد»: (٥٨/٢)، و«الجواهر المنضد»: (٧٤)، و«المنهج
الأحمد»: (٤٥٩)، و«مختصره»: (١٦٠)، و«مختصر طبقات الحنابلة»: (٦٣).

وينظر: «المعجم المختص»: (١٢٨)، و«تذكرة النبيه»: (٣١٥)، و«درة

الأسلاك»: (١٦٧)، و«الوافي بالوفيات»: (٥٩٦/١٧)، و«إرشاد الطالبين»:

(٤١٠)، و«رفع الإصر»: (٢٩٨/٢)، و«الذُرر الكامنة»: (١٦٥/٣)، و«تاريخ ابن

قاضي شُهبة»: (١٩٣/١)، و«السُّلوك»: (١٦٥/٣)، و«النُّجوم الزَّاهرة»:

(٩٩/١١)، و«السُّدُرَات»: (٢١٥/٦).

* وابنُ عَمِّه عبد الباقي بن محمد بن عبد الباقي الْحَجَّائِيُّ الْمَقْدِسِيُّ (ت ٧١٦هـ)

قال البرزالي في «المقتفى»: (٢٤٢/٢): «وكان فقيهاً صالحاً من أعيان الحنابلة،

وكان إماماً في المدرسة الصَّالِحِيَّةِ»، وهذا غير مترجم في كتب طبقات الحنابلة.

قال الحافظ ابن حجر عن المترجم: «وكان واسع المعرفة بالفقه، وفي زمنه انتشر

مذهبُ الحنابلة بالذِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ، وكان يتعبَّد ويتهجَّد ويحبُّ الصُّلحاء، ويصمِّم

في الأمورِ الشرعيَّةِ، وكان محبِّباً في الناس، معظماً عند العامض والخاصَّ».

وقال الحافظ الذهبي: «الإمام المُفتي الكبير، قاضي القضاة، موفق الدِّين، أبو

محمد المقدسي ثم المصري الحنبلي، عالمٌ، ذكيٌّ، خيرٌ، صاحبُ مروءةٍ وديانةٍ، =

قَالَ فِي «الدَّرَرِ»: «وُلِدَ فِي أَوَائِلِ سَنَةِ ٦٩١، أَوْ فِي أَوَاخِرِ التِّي قَبْلَهَا، كَذَا كَتَبَ بِحَظِّهِ وَوَلِيَّ قَضَاءِ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ لِلْحَنَابِلَةِ فِي سَنَةِ ٣٨ فِي جُمَادَى

= وأوصاف حميدة، . . . قدم علينا طالب حديث سنة سبع عشرة فسمع من أبي بكر ابن عبد الدايم، وعيسى المُطَعَّم، وعدَّة، وسمع بمصر وقرأ، وعني بالرواية وسمع معي، وهو مِمَّنْ أُحِبُّهُ فِي اللَّهِ، وَلِيَّ الْقَضَاءِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَسَبْعِمِائَةَ بَعْدَ عَزْلِ تَقِيِّ الدِّينِ ابْنِ عُوَيْسٍ فَحَمَدْتُ سِيرَتَهُ فَاللَّهُ تَعَالَى يَسُدُّهُ».

وابن عويس هذا يظهر أنه حنبلي؛ ولم أوفق في معرفة أخباره.

* وَمِمَّنْ أَسْقَطَهُمُ الْمُؤَلَّفُ عَمْدًا مِنْ أُمَّةِ الدَّعْوَةِ:

- الشَّيْخُ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ (ت ١٢٤٢هـ).

قال ابنُ بشرٍ في «عنوان المجد»: «وَأَمَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الشَّيْخِ فَهُوَ عَالِمٌ جَلِيلٌ، صَنَفَ الْمَصْنُفَاتِ فِي الْأَصُولِ وَالْفُرُوعِ».

أقول: هو خليفة والده في الدعوة والإفتاء والقضاء، واستمر في مؤازرة الإمام عبد العزيز بن محمد، ثم ابنه سعود، ثم ابن سعود عبد الله - رحمهم الله - ومولده في الدرعية سنة ١١٦٥هـ وقرأ على والده وغيره من علماء نجد، وله مجالس علم وصفها ابن بشرٍ في «عنوان المجد»: (١/١٨٦)، وهو صاحب السيرة النبوية المشهورة، وألَّفَ «جواب أهل السنة» و«رسالة على اعتراضات بعض الرافضة» ومجموعة من الرسائل والفتاوى . . .

ولمَّا دَخَلَ مَكَّةَ مَعَ الْإِمَامِ سَعُودِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ سَنَةَ ١٢١٨هـ سَأَلَهُ بَعْضُ النَّاسِ عَنْ عَقِيدَتِهِ فَكَتَبَ رِسَالَةً فِي ذَلِكَ .

ولمَّا اجْتاحت جُيُوشُ مُحَمَّدِ عَلِيِّ نَجْدَ سَنَةَ ١٢٣٣هـ تَبَّتِ الشَّيْخُ فِي مَلَاقَاتِهِمْ عَلَى بَابِ الدَّرْعِيَّةِ شَاهِرًا سَيْفَهُ قَائِلًا: «بَطْنُ الْأَرْضِ عَلَى عِزِّ خَيْرٍ مِنْ ظَهْرِهَا عَلَى ذُلِّ»
ولكنه سلم وسلم للقضاء والقدر، وتوجَّه إلى مصر مع كثير من أسرة آل سعود وآل =

الآخِرَةَ، وَأَسْتَمَرَ إِلَى أَنْ مَاتَ، وَسَمِعَ بِالقَاهِرَةِ مِنْ أَبِي الحَسَنِ بْنِ الصَّوَّافِ،
 وَسَعْدِ الدِّينِ الحَارِثِيِّ، وَمُوسَى بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَالشَّرِيفِ الزَّيْنَبِيِّ،
 وَحَسَنِ الكُرْدِيِّ، وَمُوقِفِيَّةَ بِنْتِ وِردان، وَزَيْنَبَ بِنْتِ / شُكْرِ، وَسِتِّ الوُزْرَاءِ، / ١٤٧
 وَالْحَجَّارِ، وَبِدْمَشَقٍ مِنْ عِيسَى المَطْعَمِ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ،
 وَغَيْرِهِمَا، وَبِمَكَّةَ مِنَ الرِّضِيِّ الطَّبْرِيِّ، وَغَيْرِهِ، وَتَفَقَّهَ وَحَدَّثَ عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنَ
 الأئمةِ .

قَالَ الذَّهَبِيُّ: عَالِمٌ، ذَكِيٌّ، خَيْرٌ، صَاحِبُ مُرُوءَةٍ وَدَيَانَةٍ وَأَوْصَافٍ
 جَمِيلَةٍ، قَدِمَ عَلَيْنَا طَالِبَ حَدِيثٍ، وَسَمِعَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ، وَعِيسَى
 المَطْعَمِ وَغَيْرِهِمَا، وَعُنِيَ بِالرِّوَايَةِ، وَسَمِعَ مَعِي، وَهُوَ مِمَّنْ أُحِبُّهُ فِي اللَّهِ، وَوَلِيَّ
 القَضَاءِ فَحَمَدْتُ سِيرَتَهُ، وَاللَّهُ يَسُدُّهُ، وَكَانَ وَاسِعَ المَعْرِفَةِ بِالفِقْهِ، وَفِي زَمَنِهِ
 أَنْتَشَرَ مَذْهَبُ الحَنَابِلَةِ بِالدِّيَارِ المِصْرِيَّةِ، وَكَانَ يَتَعَبَّدُ وَيَتَهَجَّدُ، وَيُحِبُّ العُلَمَاءَ
 الصُّلَحَاءَ، وَيَصْمُمُ فِي الأُمُورِ الشَّرْعِيَّةِ، وَكَانَ مُحِبِّبًا فِي النَّاسِ مُحِبِّبًا عِنْدَ
 الخَاصِّ وَالْعَامِّ .

مَاتَ فِي سَابِعِ عَشْرِي المُحَرَّمِ سَنَةَ ٧٦٩ وَأَسْتَقَرَّ بَعْدَهُ فِي القَضَاءِ صِهْرُهُ
 أَبُو الفَتْحِ نَصْرُ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ، وَفِي تَدْرِيسِ الحَدِيثِ بِالقُبَّةِ المَنْصُورِيَّةِ بَدْرُ
 الدِّينِ بْنِ أَبِي البَقَاءِ . - أَنْتَهَى - .

قَالَ فِي «السُّدْرَاتِ»: سَمِعَ مِنْهُ الحَافِظَانِ الزَّيْنُ العِرَاقِيُّ، وَالهِتَمِيُّ،

= الشَّيْخَ وَغَيْرِهِمَا مِنْ زَعَمَاءِ نَجْدٍ وَغَيْرِهَا وَعِلْمَائِهِمْ، وَكَانَتْ وَفَاتَهُ هُنَاكَ سَنَةَ ١٢٤٢ هـ -
 رَحِمَهُ اللَّهُ رَحْمَةً وَاسِعَةً، وَغَفَرَ لَهُ . -

وَأَنْتَى عَلَيْهِ الْأَيْمَةُ، مِنْهُمْ: أَبُو زُرْعَةَ الْعِرَاقِيُّ وَابْنُ حَبِيبٍ، وَكَانَ لَهُ يَدٌ طُولَى فِي الْمَذْهَبِ. تُوْفِّي يَوْمَ الْخَمِيسِ وَدُفِنَ بِتَرْبَتِهِ الَّتِي أَنْشَأَهَا خَارِجَ بَابِ النَّصْرِ. - أَنْتَهَى -.

قُلْتُ: وَفِي قَرَبَتِهِ حَجَّةٌ مِنْ بِلَادِ نَابُلُسِ جَامِعِ عَظِيمِ الْبِنَاءِ يَقُولُونَ إِنَّهُ مِنْ خَيْرَاتِهِ. وَقَالَ لِي بَعْضُ الطَّلَبَةِ: إِنَّ الشَّيْخَ مُوسَى الْحَجَّائِيَّ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ مِنْ ذُرِّيَّةِ ابْنِ عَمِّهِ الْمَجْدِ سَالِمِ الْمُتَقَدِّمِ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

٤٠١- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُفْلِحِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُفَرَّجِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، الشَّرْفُ أَبُو مُحَمَّدِ بْنِ شَيْخِ الْمَذْهَبِ الشَّمْسِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمَقْدِسِيِّ ثُمَّ الصَّالِحِيِّ، أَخُو التَّقِيِّ إِبْرَاهِيمَ الْمَاضِي، وَسَبَطُ الْجَمَالِ الْمَرْدَاوِيِّ، وَيُعْرَفُ كَأَبِيهِ بِ«ابْنِ مُفْلِحٍ».

قَالَ فِي «الضَّوْءِ»: «وُلِدَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ ٧٥٧، وَقِيلَ: فِي الَّتِي تَلِيهَا،

٤٠١- شَرْفُ الدِّينِ ابْنُ مُفْلِحٍ، (٧٥٧-٨٣٤هـ):

أَخْبَارُهُ فِي «الْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ»: (٦٠/٢)، و«الْجَوْهَرِ الْمَنْصُدِ»: (٧٢)، و«الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ»: (٤٨٥)، و«مَخْتَصَرَهُ»: (١٧٩)، و«مَخْتَصِرُ طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ»: (٦٥)، و«التَّسْهِيلِ»: (٤٥/٢). وَيُنْظَرُ: «إِنْبَاءُ الْعُمَرِ»: (٤٦٣/٣)، و«مَعْجَمُ ابْنِ حَجْرٍ»: (١٤٩)، و«الضَّوْءِ اللَّامِعِ»: (٦٥/٥)، و«الْقَلَانِدُ الْجَوْهَرِيَّةُ»: (٣٩٥/٢)، و«شَذَرَاتُ الذَّهَبِ»: (٢٠٨/٧).

* وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ -:

- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ الْقَطْلَا.

يُرَاجَعُ: «الْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ»: (٤٧٣).

- وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْمُودِ بْنِ مَعْرُوفِ الشَّطِّيِّ (ت ١١٩٨).

أَوْ قَبْلَهَا، وَمَاتَ أَبُوهُ وَهُوَ صَغِيرٌ فَنشأ يتيماً، فَحَفِظَ «المُفْنِعَ» وَ«مُخْتَصَرَ الخِرْقِيَّ» وَ«ابْنَ الحَاجِبِ» وَأَخَذَ عَن بَعْضِ مَشَائِخِ أَخِيهِ، وَسَمِعَ مِنْ جَدِّهِ لِأَبِيهِ، وَمِنَ الشَّرَفِ بْنِ قَاضِي الجَبَلِ وَغَيْرِهِمَا، وَأَجَازَ لَهُ العَزُّ بْنُ جَمَاعَةَ، وَالجَمَالُ بْنُ هِشَامٍ، وَالمُوقُّوقُ الحَنبَلِيُّ، وَالفَلَانِسِيُّ، وَمَحْمُودُ المَنبِجِيُّ، وَابْنُ كَثِيرٍ، وَابْنُ أُمَيْلَةَ، وَالصَّفَدِيُّ، بَلْ أَجَازَ لَهُ قَدِيمًا أَبُو العَبَّاسِ المَرْدَاوِيُّ خَاتِمَةُ أَصْحَابِ ابْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ بِالحُضُورِ، وَسَمِعَ عَلَيَّ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ القَيْمِ، وَسِتَّ العَرَبِ حَفِيدَةَ الفَخْرِ وَغَيْرِهِمَا، وَأَفْتَى، وَدَرَسَ، وَأَسْتَعَلَّ، وَنَاطَرَ، وَنَابَ فِي القَضَاءِ ذَهْرًا طَوِيلًا، وَصَارَ كَثِيرَ المَحْفُوظِ جِدًّا، وَأَمَّا اسْتِحْضَارُهُ فُرُوعَ المَذْهَبِ فَكَانَ فِيهِ عَجَبًا، مَعَ اسْتِحْضَارِ كَثِيرٍ مِنَ العُلُومِ بِحَيْثُ انْتَهَتْ إِلَيْهِ رِثَاسَةُ الحَنَابِلَةِ فِي زَمَانِهِ، لِكِنَّةِ كَانِ يُنْسَبُ إِلَى المَجَازِفَةِ فِي النِّقْلِ أَحْيَانًا، وَعَلَيْهِ مَاخِذُ دِينِيَّةٍ، وَعُيِّنَ لِلْقَضَاءِ غَيْرَ مَرَّةٍ فَلَمْ يَتَّفِقْ، بَلْ وَلِيَ النِّظَامَ عُمَرُ بْنُ أَخِيهِ فِي حَيَاتِهِ، وَقَدَّمَ عَلَيْهِ.

مَاتَ فِي صُبْحِ يَوْمِ الجُمُعَةِ ثَانِي ذِي القَعْدَةِ سَنَةِ ٨٣٤ بِالصَّالِحِيَّةِ، وَصُلِّيَ عَلَيْهِ بَعْدَ صَلَاةِ الجُمُعَةِ بِالجَامِعِ المُظَفَّرِيِّ، وَدُفِنَ عِنْدَ وَالدِّهِ بِالرَّوَضَةِ. قَالَ شَيْخُنَا فِي «مُعْجَمِهِ»: أَجَازَ لَنَا، وَذَكَرَهُ المَقْرِيزِيُّ أَيضًا. - انْتَهَى. - / ١٤٨

= «مختصر طبقات الحنابلة»: (١٨٤).

- وعبد الله بن نصير المطرفي النجدي.

يُراجع: «علماء نجد»: (٦٤٦/٢).

وذكر ابن بشر - رحمه الله - في «عنوان المجد»: (٢١٣/١):

- سبيلُ بن نصير المطرفي هل هو أخو سابقه؟!

وَدَكَرَ فِي «الشَّدَرَاتِ» مِنْ مَحْفُوظَاتِهِ «المُفْنَعُ» فِي الفِقهِ وَ«مُخْتَصَرُ ابْنِ الحَاجِبِ» فِي الأُصُولِ وَ«أَلْفِيَّةُ ابْنِ مَالِكٍ» وَ«أَلْفِيَّةُ الجُونَيْيِّ» فِي عُلُومِ الحَدِيثِ وَ«الانْتِصَارُ» فِي الحَدِيثِ مُؤَلَّفُ جَدِّهِ المَرَدَاوِيِّ .

٤٠٢- عَبْدُ اللَّهِ بن مُحَمَّد بن أَبِي بَكْرٍ الدَّمَشَقِيُّ، شَرَفُ الدِّينِ ^(١) بن الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ بن القَيْمِ .

قَالَ فِي «الدَّرَرِ»: «وُلِدَ سَنَةَ ٧٢٣ وَصَلَّى بِالقُرْآنِ سَنَةَ ٣١، وَأَسْتَعَلَّ عَلَى أَبِيهِ وَغَيْرِهِ، وَكَانَ مُفْرَطَ الذِّكَاءِ، حَفِظَ سُورَةَ الأَعْرَافِ فِي يَوْمَيْنِ ثُمَّ دَرَسَ «المُحَرَّرَ» فِي الفِقهِ ثُمَّ «المُحَرَّرَ» فِي الحَدِيثِ وَ«الكَافِيَةَ» وَ«الشَّافِيَةَ» وَسَمِعَ الحَدِيثَ فَأَكْثَرَ عَلَى أَصْحَابِ ابْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ وَغَيْرِهِمْ، وَسَمِعَ مِنَ «الصَّحِيحِ» عَلَى الحَجَّارِ، وَمَهَّرَ فِي العُلُومِ، وَدَرَسَ، وَأَفْتَى، وَحَجَّ مَرَارًا، وَوَصَفَهُ العِمَادُ ابْنُ كَثِيرٍ بِالدَّهْنِ الحَادِقِ. وَقَالَ ابْنُ رَجَبٍ: كَانَ أَعْجُوبَةَ زَمَانِهِ. مَاتَ فِي سَنَةِ ٧٥٦ .

٤٠٢- شَرَفُ الدِّينِ ابْنُ القَيْمِ، (؟- ٧٥٦هـ) :

هو ابْنُ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ ابْنِ القَيْمِ تَلْمِيذُ شَيْخِ الإِسْلَامِ ابْنِ تَيْمِيَّةَ - رَحِمَهُمُ اللَّهُ - .

أَخْبَارُهُ فِي «المَقْصَدِ الأَرشُدِ»: (٥٧/٢) .

وَيُنْظَرُ: «المَتَّقَى مِنْ مَشِيخَةِ ابْنِ رَجَبٍ»: رَقْمُ (١٣٧)، وَ«البَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ»:

(٢٣٤/٤١)، وَ«تَارِيخُ ابْنِ قَاضِي شُهَبَةَ»: (١/١٣٧)، وَ«الدَّرَرُ الكَامِنَةُ»:

(٣٩٦/٢)، وَ«الدَّارِسُ»: (٢/٩٠)، وَ«الشَّدَرَاتُ»: (٦/١٨٠)، وَيُرَاجَعُ: «ابْنُ

القَيْمِ، حَيَاتِهِ وَأَثَارُهُ» لِلشَّيْخِ بَكْرِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو زَيْدٍ .

(١) فِي «المَقْصَدِ»: «جَمَالُ الدِّينِ» .

٤٠٣- عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَخْصَاصِيِّ .

نَقَلْتُ مِنْ خَطِّ الْأَكْمَلِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُفْلِحٍ فِي «تَذَكِرَتِهِ» مَا نَصَّهُ :
قَالَ شَيْخُنَا ؛ يَعْنِي ابْنَ طُولُونَ : إِنَّهُ فَاضِلٌ قَرَأَ عَلَى ابْنِ قُنْدُسٍ وَالْمَرْدَاوِيِّ
وَكَتَبَ لُغْزًا عَنِ شَيْخِنَا - فِي ثَيْبٍ ضِدِّ بَكْرٍ - وَهُوَ :

مَا أَسْمُ إِذَا كَرَّرْتَ تَصْحِيفَهُ

يَحُولُ مَعْنَاهُ إِلَى ضِدِّهِ

وَإِنْ يُرْلَ عَنْ عَكْسِهِ نُقْطَةٌ

كَانَ هُوَ التَّصْحِيفُ مِنْ طَرْدِهِ

مَاتَ سَنَةَ ٩٣١ وَكَانَ جَابِي ابْنِ مَزَلَقٍ .

٤٠٤- عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ التَّقِيِّ ، تَقِيُّ الدِّينِ ابْنُ قَاصِي الشَّامِ الْعَزَّ الدَّمَشْقِيِّ .
قَالَ فِي «الضُّوءِ» : دَرَسَ بَعْدَ أَبِيهِ فَلَمْ يُنَجِبْ ، ثُمَّ وَلِيَ الْقَضَاءَ بَعْدَ الْفِتْنَةِ
بَطْرَابُلسَ .

وَمَاتَ فِي رَمَضَانَ سَنَةَ ٨١٥ .

٤٠٣- الأخصاصي، (؟-؟) :

لم أعر على أخباره .

٤٠٤- ابن التقي، (؟-٨١٥هـ) :

أخباره في «الجواهر المنضد» : (٧٥)، و«التسهيل» : (٣٢/٢) .

ويُنظر: «إنباء العُمر» : (٣/)، و«الضوء اللامع» : (٦٨/٥)، و«الدارس» :

(٧٧/٢) .

٤٠٥- عَبْدُ اللَّهِ بنِ يُوسُفَ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ يُوسُفَ بنِ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ هِشَامِ،
جَمَالُ الدِّينِ، أَبُو مُحَمَّدٍ، النَّحْوِيُّ، الْفَاضِلُ، الْمَشْهُورُ.

٤٠٥- ابن هشام الأنصاري صاحب «المغني في النحو»: (٧٠٨ تقريباً - ٧٦١هـ) :
أخباره في «المقصد الأرشد»: (٦٦/٢)، و«الجواهر المنضد»: (٧٧)، و«المنهج
الأحمد»: (٤٥٥)، و«مختصره»: (١٥٧)، و«التسهيل» .
ويُنظر: «أعيان العصر»: (٦٨/٥)، ومن «ذبول العبر»: (٣٣٦)، و«وفيات ابن
رافع»: (٢٣٤/٢)، و«وفيات ابن قنفذ»: (٣٦١)، و«طبقات الشافعية»: (٣٣/٦)،
٢٩٦)، و«معجم القبابي»: (١٠)، و«الدُّرر الكامنة»: (٤١٥/٢)، و«تاريخ ابن
قاضي شُهبة»: (١٥٦/١)، و«النُّجوم الزاهرة»: (٣٣٦/١٠)، و«بغية الوعاة»:
(٦٨/٢)، و«حسن المحاضرة»: (٥٣٦/١)، و«مفتاح السعادة»: (١٩٨/١)،
و«شذرات الذهب»: (١٩١/٦)، و«البدر الطالع»: (٤٠٠/١).

وعن أسرة «ابن هشام» يراجع «الجواهر المنضد»: (١٦٠)، هامش .

* ويُستدرك على المؤلف - رحمه الله - :

- الشَّيْخُ عَبْدُ اللَّهِ بنِ يُوسُفَ الْفَرَّخَاوِيُّ (ت ٨١٨هـ).

ذكره العُلَيْمِيُّ في «المنهج الأحمد»: (٤٨٧)، و«مُختصره»: (١٨١).

قال العُلَيْمِيُّ - رحمه الله - : «عبد الله بن يوسف الفَرَّخَاوِيُّ، كان موجوداً في سنة
ثلاث عشرة وثمانمائة» .

وذكره الحافظ ابن حجر - رحمه الله - في «إنباء العُمر»: (٨١/٣)، وقال: «عبد الله
ابن أبي عبد الله الْفَرَّخَاوِيُّ، جمالُ الدِّينِ الدَّمَشْقِيُّ، عني بالفقه والعربية والحديث،
وَدَرَسَ وأفاد، وكان قد أخذ عن العُنَابِيِّ [شارح «التسهيل» من تلاميذ أبي حيان]
فمَهَرَ في النَّحو وكان يَعْتَنِي بـ «صحيح مُسلم» ويكتب منه نُسَخاً، وقد سَمِعَ من
جماعةٍ من سُيُوخنا بدمشق» .

هُكَذَا سَاقَ نَسَبُهُ فِي «الدَّرْرِ» وَكَتَبَ عَلَيْهِ السَّخَاوِيُّ صَاحِبُ «الضُّوءِ» فِي
 الْهَامِشِ مَا نَصَّهُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ الثَّانِي زِيَادَةٌ فِي نَسَبِهِ وَقَدْ ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ
 فِي «مَشِيخَةِ الْقِبَابِيِّ» لَهُ عَلَى الصَّوَابِ . - أَنْتَهَى .-

ثُمَّ قَالَ فِي «الدَّرْرِ»: «وُلِدَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ ٧٠٨، وَلَزِمَ الشَّيْخَ شِهَابَ
 الدِّينِ بْنِ الْمُرْجَلِ، وَتَلَا عَلَى ابْنِ السَّرَاجِ وَسَمِعَ مِنْ أَبِي حَيَّانَ «دِيوَانَ زُهَيْرِ بْنِ
 أَبِي سُلَيْمَى» وَلَمْ يُلَازِمَهُ، وَلَا قَرَأَ عَلَيْهِ، وَحَضَرَ دُرُوسَ الشَّيْخِ تَاجِ الدِّينِ
 التَّبْرِيضِيِّ، وَقَرَأَ عَلَى الشَّيْخِ تَاجِ الدِّينِ الْفَاكِهَانِيِّ^(١) جَمِيعَ «شَرْحِ الْإِشَارَةِ»
 لَهُ إِلَّا الْوَرَقَةَ الْأَخِيرَةَ، وَتَفَقَّهَ لِلشَّافِعِيِّ^(٢)، ثُمَّ تَحَبَّلَ فَحَفِظَ «مُخْتَصَرَ الْخِرْقِيِّ»

= «وَفَرَحًا» - بِالْفَاءِ وَالخَاءِ الْمُعْجَمَتَيْنِ بَيْنَهُمَا رَاءٌ سَاكِنَةٌ -: «قَرْيَةٌ مِنْ عَمَلِ نَابُلُسَ، مَاتَ
 فِي عَمَلِ الرَّمْلَةِ». ذَكَرَهُ فِي حَوَادِثِ سَنَةِ ٨١٨ هـ .
 وَعَنْهُ نَقَلَ السَّخَاوِيُّ فِي «الضُّوءِ اللَّامِعِ»: (٢٩) .
 - وَعَبَدَ اللَّهُ بِنَ الْإِمَامِ، أَبُو مُحَمَّدٍ، ذَكَرَهُ الْعُلَيْمِيُّ فِي «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ»: (٤٨٧)،
 وَ«مُخْتَصَرَهُ»: (١٨١) .

(١) هُوَ عَمْرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ سَالِمِ بْنِ صَدَقَةَ النَّحْوِيِّ الْفَاكِهِيِّ اللَّخْمِيِّ الْإِسْكَانْدَرِيِّ، تَاجُ
 الدِّينِ قَالَ السُّيُوطِيُّ: «وَصَنَّفَ وَشَرَحَ «الْعُمْدَةَ» وَ«شَرْحَ الْأَرْبَعِينَ النَّوَوِيَّةَ» وَ«الْإِشَارَةَ
 فِي النَّحْوِ» وَغَيْرَ ذَلِكَ . مَاتَ بِالنَّغْرِ [الْإِسْكَانْدَرِيَّةَ] سَنَةَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَسَبْعِمِائَةَ .
 أَخْبَارُهُ فِي «الدَّرْرِ الْكَامِنَةِ»: ، وَ«بَغِيَّةِ الْوَعَاةِ»: (٢٢١/٢) .

وَكَتَابَهُ «الْإِشَارَةَ فِي النَّحْوِ» مَعَ شَرْحِ مُخْتَصَرِ مَفِيدٍ لِلْمَوْئَلَفِ نَفْسِهِ رَأَيْتَهُ فِي مَكْتَبَةِ شَهِيدِ
 عَلِيِّ فِي تَرْكِيبِ رَقْمِ (٢٣٢٢) بِخَطِّ جَمِيلٍ جَدًّا فِي ٨٣ رَقَّةً، وَهُوَ جَدِيدٌ بِالنَّشْرِ .

(٢) كَانَ يُقْرَى «الْحَاوِي الصَّغِيرَ» لِلشَّافِعِيِّ تَأَلَّفَ عَبْدُ الْغَافِرِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ نَجْمُ الدِّينِ
 الرَّافِعِيُّ الْقَزْوِينِيُّ (ت ٦٦٥ هـ) .

فِيمَا دُونَ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ، وَذَلِكَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِخَمْسِ سِنِينَ، وَأَنْقَرَ الْعَرَبِيَّةَ فَقَاقَ
 الْأَقْرَانَ، بَلْ وَالشُّيُوخَ، حَدَّثَ عَنْ ابْنِ جَمَاعَةَ بـ «الشَّاطِئِيَّةَ» وَتَخَرَّجَ بِهِ جَمَاعَةٌ
 مِنْ أَهْلِ مِصْرَ وَغَيْرِهِمْ، وَلَهُ تَعْلِيقٌ عَلَى «الْفَيْئَةِ ابْنِ مَالِكٍ» وَ«مَغْنِي اللَّيْبِ» عَنْ
 كُتُبِ الْأَعْرَابِ «أَشْتَهَرَ فِي حَيَاتِهِ، وَأَقْبَلَ النَّاسَ عَلَيْهِ، وَكَانَ كَثِيرَ الْمُخَالَفَةِ
 لِأَبِي حَيَّانَ، شَدِيدَ الْأَنْحِرَافِ عَنْهُ، وَتَصَدَّى الشَّيْخُ جَمَالَ الدِّينِ لِنَفْعِ
 الطَّالِبِينَ، وَأَنْفَرَدَ بِالْفَوَائِدِ الْعَرَبِيَّةِ، وَالْمَبَاحِثِ الدَّقِيقَةِ، وَالِاسْتِذْرَاكَاتِ / ١٤٩
 الْعَجِيبَةِ، وَالتَّحْقِيقِ الْبَالِغِ، وَالِاطْلَاعِ الْمُفْرَطِ، وَالِافْتِدَارِ عَلَى التَّصَرُّفِ فِي
 الْكَلَامِ، وَالْمَلَكَةِ الَّتِي كَانَ يَتِمَكَّنُ بِهَا مِنَ التَّعْبِيرِ عَنْ مَقْصُودِهِ بِمَا يُرِيدُ، مُسَهِّبًا
 وَمُوجِزًا، مَعَ التَّوَاضُعِ، وَالْبُرِّ، وَالشَّفَقَةِ، وَدَمَائَةِ الْأَخْلَاقِ، وَرِقَّةِ الْقَلْبِ. قَالَ
 لَنَا ابْنُ خَلْدُونَ: مَا زِلْنَا وَنَحْنُ بِالْمَغْرِبِ نَسْمَعُ أَنَّهُ ظَهَرَ بِمِصْرَ عَالِمٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ
 يُقَالُ لَهُ: ابْنُ هِشَامٍ أَنْحَى مِنْ سِيبَوِيهِ. وَمِنْ تَصَانِيفِهِ: «عُمْدَةُ الطَّالِبِ فِي
 تَحْقِيقِ تَضْرِيْفِ ابْنِ الْحَاجِبِ» مُجَلَّدَانِ وَ«رَفْعُ الْخِصَاصَةِ عَنْ قُرَاءِ الْخُلَاصَةِ»
 أَرْبَعُ مُجَلَّدَاتٍ - «التَّخْصِيلُ وَالتَّفْصِيلُ لِكِتَابِ التَّنْذِيلِ وَالتَّكْمِيلِ» عِدَّةُ
 مُجَلَّدَاتٍ - «شَرْحُ الشُّوَاهِدِ الصُّغْرَى وَالْكُبْرَى»، «قَوَاعِدُ الْإِعْرَابِ»، «شُدُورُ
 الذَّهَبِ» - «قَطْرُ النَّدى» وَشُرُوحُهَا، «الْكَوَاكِبُ الدَّرِّيَّةُ فِي شَرْحِ اللَّمْحَةِ الْبُدْرِيَّةِ
 لِأَبِي حَيَّانَ» «شَرْحُ بَانَاتِ سَعَادِ»^(١)، شَرْحُ الْبُرْدَةِ، «إِقَامَةُ الدَّلِيلِ عَلَى صِحَّةِ

(١) شرحه لـ «بانات سعاد» مطبوع، وعليه حاشية للإمام عبد القادر البغدادي كبير، طبع
 الجزء الأول منها في دار صادر ببيروت سنة ١٤٠٠هـ بإشراف المعهد الألماني
 للأبحاث الشرقية. وقد اعتنى بمؤلفاته ونشر بعضها صديقنا الدكتور علي فودة نيل
 الأستاذ بكلية الآداب بجامعة الملك سعود بالرياض.

التَّحْلِيلُ»^(١) «التَّدْكِرَةُ» فِي خَمْسَةِ عَشَرَ مُجَلِّدًا «شَرْحُ التَّسْهِيلِ» مُسَوَّدَةٌ، وَمِنْ شِعْرِهِ:

وَمَنْ يَضْطَبِرُ لِلْعِلْمِ يَظْفَرُ بِنَيْلِهِ
وَمَنْ يَخْطِبُ الْحَسَنَاءَ يَضْبِرُ عَلَى الْبَدَلِ
وَمَنْ لَمْ يَدِدْ النَّفْسَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ
يَسِيرًا يَعِشُ دَهْرًا طَوِيلًا أَخَا ذُلِّ
تُوْفِّي لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ لِخَمْسِ مَضْمِينٍ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ ٧٦١ وَرِثَاهُ جَمَالَ
الدِّينِ بْنِ نَبَاتَةَ بِقَوْلِهِ:

سَقَى ابْنُ هِشَامٍ فِي الثَّرَى نَوْءَ رَحْمَةٍ
يَجْرُ عَلَى مَثْوَاهُ ذَيْلَ عَمَامِ
سَأَزُوي لَهُ مِنْ مُسْنَدِ الْمَدْحِ سِيرَةٌ
فَمَا زِلْتُ أَرْوي سِيرَةَ ابْنِ هِشَامِ
وَرِثَاهُ أَيْضًا بَدْرُ الدِّينِ ابْنِ الصَّاحِبِ بِقَوْلِهِ:
تَهَنَّ جَمَالَ الدِّينِ بِالْخُلْدِ إِنِّي
لِفَقْدِكَ عَيْشِي تَرْحَةٌ وَنِكَالُ

= رأيتُ في بعض المكتبات التركية نسخة من «المغني» بخط يد المؤلف، ولعلها هي مسودته. كما رأيت هناك عدة نسخ من شرحه لابن وحيي زاده وهو شرح حافل كثير الأجزاء يعتبر أوسع شروحه، بل أوسع الكتب النحوية.

(١) هكذا في الأصل وجاء في هامش الأصل: «كذا بخط المؤلف، وقال في الحاشية: كذا بخط السخاوي، ولعله: التحليل».

فَمَا لِدُرُوسٍ غَبَتَ عَنْهَا طَلَاوَةٌ

وَلَا لِرِمَانٍ لَسْتَ فِيهِ جَمَالُ

- أَنْتَهَى -.

أَقُولُ: وَمِنْ تَصَانِيفِهِ أَيْضاً «أَوْضَحَ الْمَسَالِكِ» وَ«الْجَامِعُ الصَّغِيرُ»، وَ«الْجَامِعُ الْكَبِيرُ» فِي النَّحْوِ، وَ«نَزَهَةُ الطَّرْفِ فِي عِلْمِ الصَّرْفِ»، وَ«مُوقِدِ الْأَذْهَانِ وَمُوقِظُ الْوَسْنَانِ» فِي الْأَلْغَازِ النَّحْوِيَّةِ، وَمِنْ الرَّسَائِلِ وَالضَّوَابِطِ وَالْفَوَائِدِ شَيْءٌ كَثِيرٌ حَتَّى إِنْ مُرَّسَلَاتِهِ إِلَى أَصْحَابِهِ لَا يُخْلِيهَا مِنْ فَوَائِدِ نَحْوِيَّةٍ غَرِيبَةٍ، وَلَهُ أَجْوِبَةٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ لَا تُحْصَى.

٤٠٦- عَبْدُ اللَّهِ السَّفَارِينِيُّ الشَّهِيرُ بـ «ابن الحَطَّابِ».

قَالَ فِي «سِلْكِ الدَّرْرِ»: قَرَأَ عَلَى شَيْخِهِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ السَّفَارِينِيِّ مُدَّةً وَافِرَةً، ثُمَّ رَحَلَ لِدِمَشْقٍ وَأَشْتَغَلَ عَلَى الشَّيْخِ أَحْمَدَ الْمِنِينِي، وَعَادَتْ بَرَكَتُهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ رَجَعَ وَمَا زَالَ مُنْقَطِعاً فِي خِدْمَةِ شَيْخِهِ وَمُلَازِمَتِهِ حَتَّى أَحْتَرَمَتْهُ الْمَنِيَّةُ، وَكَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ نَحِيفَ الْجِسْمِ، وَمَعَ ذَلِكَ كَانَتْ لَهُ قُوَّةٌ زَائِدَةٌ عَلَى قِيَامِ اللَّيْلِ وَتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ، وَلَهُ فَهْمٌ رَائِقٌ، وَشِعْرٌ فَائِقٌ، وَمُحَاضِرَةٌ لَطِيفَةٌ، تُؤَدِّنُ بِرَبِّيَّةٍ بِالْفَضْلِ مُنِيفَةً.

وَكَانَتْ وَفَاتُهُ سَنَةَ ١١٨٧، وَدُفِنَ بِنَابُلُسِ.

٤٠٦- السَّفَارِينِيُّ ابْنُ الْحَطَّابِ (?-١١٨٧هـ):

أخباره في «النَّعْتِ الْأَكْمَلِ»: (٣٠٠)، و«مختصر طبقات الحنابلة»: (١٢٧).

ويُنظر: «سِلْكِ الدَّرْرِ»: (١١٧/٣).

واسمه عبد الله بن شحادة النابلسي.

٤٠٧- عُبَيْدُ اللَّهِ - بِالتَّصْغِيرِ - بن مُحَمَّدِ بن عَبْدِ اللَّهِ بن أَبِي عُمَرَ الْمُقَدِّسِيِّ،
شَمْسُ الْقُرَاءِ، أَبُو مُحَمَّدٍ.

قَالَ فِي «الْإِنْبَاءِ»: قَرَأَ بِالرُّوَايَاتِ، وَسَمِعَ التَّقِيَّ سُلَيْمَانَ وَطَبَقَتَهُ وَكَانَ يَنْظُمُ
وَيُدْرِسُ، وَأَفْتَى. وَمَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ ٧٧٣، وَكَانَتْ جِنَازَتُهُ حَافِلَةً.

٤٠٧- عبید الله المقدسی، (؟- ٧٧٣هـ) :

من آل قدامة .

لم يذكره المؤلفون المتقدمون في طبقات الحنابلة .

أخباره في «إنباء الغمر» : (٢٦) .

* وفي الحنابلة :

- أبو عبد الله المرزداوي .

كذا ذكره العُلَيْيُّ فِي «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ» : (٤٧٨)، و«مختصره» : (١٧٤) .

قال : «مِمَّنْ كَانَ فِي عَصْرِ الشَّيْخِ شَهَابِ الدِّينِ ابْنِ الْمَهْنَدِسِ مِنَ الْحَنَابِلَةِ بِالْقُدْسِ
الشَّرِيفِ» .

* وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلِّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - قَبْلَ «عَبْدِ الْمُحْسَنِ بْنِ شَارْحٍ» :

- الشَّيْخُ عَبْدُ الْمُحْسَنِ بْنِ سَعُودِي بْنِ عَبْدِ الْبَاقِيِّ بْنِ عَبْدِ الْبَاقِيِّ الْبَعْلِيِّ (ت؟) .

من أسرة علمية حنبلية يظن أنها ترتقي إلى آل تيمية أسرة الشيخ الإمام شيخ الإسلام
علم الأعلام تقي الدين أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام (ت ٧٢٨هـ) وجده
يُعرف بـ «قاضي فصة» لذا يُعرف الشيخ عبد المحسن بـ «وفي الدِّينِ الْفِصِّيِّ» ،
والأسرة المنحدرة من عمه تعرف بـ «آل أبي المواهب» .

ذكره الغزِّيُّ فِي «النَّعْتِ الْأَكْمَلِ» : (٢٨٣)، ولم يذكر وفاته، وقال : «وأخذ عن
مشايخ عدة كابن عمه الشيخ محمد بن أبي المواهب، وأبي التقي عبد القادر بن
عمر التغلبي . . .» .

٤٠٨- عَبْدُ الْمُحْسِنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ شَارِحِ الْأَشْتِقِرِيِّ، نِسْبَةٌ إِلَى أَشْتِقِرٍ مِنْ قُرَى
الْوَشْمِ.

٤٠٨- ابنُ شَارِحِ النَّجْدِيِّ الْأَشْتِقِرِيِّ الْأَصْلُ ثُمَّ الزُّبَيْرِيُّ، (؟- ١١٨٧هـ) :

أخباره في «تراجم المتأخرين»: (٣٤)، و«التسهيل»: (١٨١/٢).

ويُنظر: «الأعلام»: (١٥١/٤)، و«معجم المؤلفين»: (١٧٢/٦)، و«علماء نجد»: (٦٦٧/٣).

وذكره ابن بشر - رحمه الله - في «عنوان المجد»: (٥٦/٢) في ذكرِ شُيُوخِ الشَّيْخِ
عثمان بن عبد الجبَّار بن شُبَّانة (ت ١٢٤٢هـ)، وله ذكرٌ في «تاريخ بعض
الحوادث»: (٢٠٩، ٢١٢).

قال ابنُ عُثَيْمِينَ في «التسهيل»: (١٨١/٢): «وذكر ابن رَشِيدٍ في تاريخ الكويت
أنه ولي قضاء بلد الكويت، وأنه أوَّل قاضٍ حنبليٍّ تولى القضاء بها». وَنَقَلَ ابْنُ
عُثَيْمِينَ في «التسهيل»: (١٧٢/٢) عن تاريخ الكويت أيضاً.

وفي ترجمة محمد بن عبد الله بن فيروز (ت ١١٣٥هـ) ذكروا أنه أوَّل حنبليٍّ ولي
قضاء الكويت. وتوليته لقضاء الكويت قاله ابنُ بشرٍ في «عنوان المجد»: (٥٦/٢)،
في ترجمة عثمان بن عبد الجبار بن شُبَّانة. قال: «وأخذ أيضاً عن العالم
عبد المحسن بن نَشْوَانِ بْنِ شَارِحِ الْقَاضِي فِي الْكُوَيْتِ وَالزُّبَيْرِ . . .».

وابنُ شَارِحِ الْمَذْكُورِ مَعْدُودٌ فِي عُلَمَاءِ النَّسَبِ، وَأَهْلُ الْمَعْرِفَةِ فِي نَسَبِ الْوَهْبَةِ مِنْ بَنِي
حَنْظَلَةَ مِنْ تَمِيمٍ، وَهَمَّ سُكَّانُ أَشْتِقِرٍ . . . وَغَيْرَهَا مِنَ الْمُدُنِ وَالْقُرَى النَّجْدِيَّةِ عَلَى
وجه الخصوص.

قال الشَّيْخُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ صَالِحِ بْنِ عَيْسَى فِي «تاريخ بعض الحوادث»: (٢٠٨)،
(٢٠٩)، فِي ذِكْرِ نَسَبِ الشَّيْخِ أَحْمَدَ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ عَثْمَانَ . . . الْحُصَيْنِيِّ الْأَشْتِقِرِيِّ
(ت ١١٣٩هـ): «وهذا ما نقلتُ من خطِّ الشَّيْخِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَيْسَى، قَالَ: =

قَالَ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ فَيْرُوزٍ: هِيَ بَلَدٌ أَبَانِنَا أَوْلَا. قَدِمَ عَلَيْنَا فَقَرَأَ عَلَيَّ الْوَالِدَ
 «مُخْتَصِرَ الْمُقْنِعِ» إِلَى أَثْنَاءِ الْفَرَاثِضِ ثُمَّ تَوَفَّى اللَّهُ الْوَالِدَ فَأَبْتَدَأَ عَلَيَّ الْفَقِيرِ مِنْ
 أَوَّلِ «الْمُنْتَهَى» حَتَّى أَكْمَلْتُهُ، وَكَانَ فَقِيهَاً، تَقِيًّا، صَالِحًا، دَمِثَ الْأَخْلَاقِ، وَوَلَّهُ

= هذا ما نقلتُ من خطِّ الشَّيْخِ عثمان بن عبد العزيز بن منصور، قال: هذا ما نقلتُ
 من خطِّ الشَّيْخِ عبد المحسن بن علي بن نَشْوَانِ الشَّارْحِيِّ الملقب بـ «التَّاجِرِ» من
 التِّجَارِ المِشَارِفَةِ أَهْلِ الْفِرْعَةِ، نَزِيلِ أُشْبِقِر، ثُمَّ الزُّبَيْرِ كَانَ قَاضِيًا فِيهِ
 وَالْفِرْعَةُ الْمَذْكُورَةُ: مِنْ بِلَادِ الْوَشْمِ، قَرِبَ أُشْبِقِرِ جَنُوبِيَّهَا، أَغْلِبُ سَكَانِهَا مِنَ الْوَاوِصِ
 مِنْ بَنِي عَمْرٍو بْنِ تَمِيمٍ. ذَكَرَ الْفِرْعَةَ الْأَسْتَاذُ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ حَمِيْسٍ فِي «مُعْجَمِ الْيَمَامَةِ»: (٢/٢٥٠)،
 وَلَمْ يَذْكَرِ الشَّيْخُ مِنْ مَشَاهِيرِ عُلَمَائِهَا عَلَى عَادَتِهِ فِي ذَلِكَ، وَلِصَدِيقِنَا
 الْفَاضِلِ الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ السَّعْدِ مَزِيدُ اِهْتِمَامٍ بِتَارِيخِ هَذِهِ الْبَلَدَةِ وَرِجَالِهَا
 ضَمِنَ اِهْتِمَامَاتِهِ بِتَارِيخِ نَجْدِ بَعَامَةِ، وَالاعْتِمَادِ عَلَى الْوِثَاقِ وَالْمُكَاتَّبَاتِ بِاعْتِبَارِهَا مِنْ
 أَوْثُقِ الْمَصَادِرِ أَسْأَلَ اللَّهُ تَعَالَى لَنَا وَوَلَهُ التَّوْفِيقَ وَالسَّدَادَ. وَأَنَا أَعْتَبِرُ الشَّيْخَ عَبْدَ اللَّهِ مِنْ
 شُيُوخِي فِي هَذَا الْمَجَالِ فَقَدْ أَفَادَنِي كَثِيرًا جَزَاءُ اللَّهِ عَنِي خَيْرًا.
 أَمَّا رَدُّهُ عَلَى شَيْخِ الْإِسْلَامِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ فَإِنَّكَ تَلْمِحُ مِنْهُ الْعَصِيْبِيَّةَ الظَّاهِرِيَّةَ
 ضِدَّ الشَّيْخِ مِنْ عِنْوَانِ الرَّدِّ، هَذَا إِذَا لَمْ تَكُنْ هَذِهِ الْكَلِمَةَ مِنَ الْمَوْئَلَفِ - ابْنِ حُمَيْدٍ -
 فَلَيْسَتْ هَذِهِ الْعِبَارَةُ عَنْهُ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ - بِبَعِيدَةٍ فَالِلَّاتِّقِ بِالْمُنْتَسَبِ إِلَى الْعِلْمِ أَنْ يَنْصَاعَ
 إِلَى الْحَقِّ إِذَا ظَهَرَ لَهُ، فَإِذَا لَمْ يَظْهَرْ لَهُ الْحَقُّ وَالتَّبَسُّ عَلَيْهِ الْأَمْرُ فَعَلِيهِ أَنْ يَحْسَنَ الظَّنَّ
 بِإِخْوَانِهِ مِنَ الْعُلَمَاءِ، وَلَا يَجَازِفَ فِي السَّبِّ وَالتَّلْبِ وَالتَّجْرِيعِ، وَقَدْ أَظْهَرَ اللَّهُ الْحَقَّ،
 وَانْتَشَرَتْ دَعْوَةُ الشَّيْخِ، وَنَفَعَ اللَّهُ بِهَا أُمَّمًا جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ، وَمَاذَا عَسَى أَنْ يَقُولَ الرَّادُّ
 الْمُنْصَفِ عَلَى دَعْوَةِ أُسَاسِهَا تَحْقِيقَ كَلِمَةِ التَّوْحِيدِ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ»
 ﴿قُلْ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَنْ لَا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ
 بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾

مَلَكَ تَامَّةً فِي عِلْمِ الْفِقْهِ، وَالْفَرَائِضِ، وَالْحِسَابِ، وَمِنَ الْعَرَبِيَّةِ مَا يَحْتَاجُ لَهُ،
 وَلَهُ تَأْلِيفٌ رَدَّ بِهِ عَلَى طَاغِيَةِ الْعَارِضِ^(١) وَأَنْتَقَاهُ مِنْ كَلَامِ شَيْخِ الْإِسْلَامِ ابْنِ تَيْمِيَّةَ
 وَتَلْمِيزِهِ ابْنَ الْقَيْمِ، ثُمَّ طَلَبَ مِنْ أَهْلِ بَلَدِ الزُّبَيْرِ أَنْ آذِنَ لَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُمْ إِمَامًا
 وَخَطِيبًا، وَمُفْتِيًا، فَأَذِنَتْ لَهُ، فَسَارَ إِلَيْهِمْ وَكَانَ عِنْدَهُمْ مُكْرَمًا، مُعْظَمًا فِي تِلْكَ
 الْجِهَاتِ، مَقْبُولَ الْقَوْلِ، حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ تَعَالَى شَهِيدًا بِالطَّاعُونَ آخِرَ ذِي الْحِجَّةِ
 الْحَرَامِ سَنَةَ ١١٨٧.

٤٠٩- عَبْدُ الْمُغِيثِ بْنِ الْأَمِيرِ نَاصِرِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمُغِيثِ.

تُوفِّيَ سَنَةَ ٦٨٢. ذَكَرَهُ فِي «الشُّذْرَاتِ».

٤١٠- عَبْدُ الْمُنْعَمِ بْنِ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ، الشَّرَفِ، أَبُو الْمَكَارِمِ الْبَغْدَادِيُّ، ثُمَّ
 الْقَاهِرِيُّ، الْآتِي وَوَلَدُهُ وَحَفِيدُهُ وَوَلَدُهُ.

٤٠٩- ابنُ الأميرِ ناصرِ الدِّينِ، (؟- ٨٦٢هـ) :

أخباره في «المنهج الأحمد»: (٤٩٨)، و«مختصره»: (١٨٧).

ويُنظر: «شذرات الذهب»: (٣٠٢/٧)، وجعل وفاته سنة ٨٦٣هـ.

٤١٠- ابنُ داودِ البغداديِّ، (؟- ٨٠٧هـ) :

أخباره في «المقصد الأرشد»: (١٣٨/٢)، و«الجواهر المنصِّد»: (٧١)، و«المنهج

الأحمد»: (٤٧٩)، و«مختصره»: (١٧٥).

ويُنظر: «إنباء الغمر»: (٣٠٧/٢)، و«الضوء اللامع»: (٨٨/٥)، و«حُسن

المحاضرة»: (٤٨٢)، و«الشُّذرات»: (٦٨/٧).

وهو عبد المنعم بن سليمان بن داود في أغلب المصادر.

(١) هكذا تُبتلى الأشراف بالأطراف، ويعالجون غَيْظَ قلوبهم بمثل هذا الضَّباح. وهو

أبدًا حيلة العاجزين المفلسين.

قَالَ فِي «الضَّوِّءِ»: «وُلِدَ بِبَغْدَادَ وَأَشْتَعَلَ بِهَا فِي الْفِئهِ وَغَيْرِهِ، وَتَفَقَّهَ،
 وَمَهَّرَ. / وَقَدِمَ دِمَشْقَ فَأَقَامَ بِهَا مُدَّةً، وَصَحِبَ التَّاجَ السُّبْكِيَّ وَغَيْرَهُ، ثُمَّ قَدِمَ
 الْقَاهِرَةَ فَاسْتَوَظَنَهَا، وَصَحِبَ الْبُرْهَانَ بْنَ جَمَاعَةَ، وَكَانَ يَحْكِي عَنْهُ كَثِيرًا فِي
 آخِرِينَ، وَأَخَذَ الْفِقْهَ أَيْضًا عَنِ الْمُؤَفَّقِ الْحَنْبَلِيِّ، وَدَرَسَ، وَأَفْتَى، وَوَلِيَ إِفْتَاءَ
 دَارِ الْعَدْلِ، وَالتَّدْرِيسَ بِالْمُسْتَنْصِرِيَّةِ، وَبِأَمِّ السُّلْطَانِ، وَبِالْحَسَنِيَّةِ،
 وَبِالصَّالِحِ، بَلْ عِيَّنَ لِلْقَضَاءِ غَيْرَ مَرَّةٍ فَلَمْ يَنْفِقْ ذَلِكَ، وَكَانَ مُنْقَطِعًا عَنِ
 النَّاسِ، مُشْتَغَلًا بِأَحْوَالِ نَفْسِهِ، صَاحِبَ نَوَادِرِ وَحِكَايَاتِ، مَعَ كِيَاسَةِ وَحِشْمَةِ،
 وَمُرُوءَةٍ، وَحُسْنِ شَكْلِ، وَزِيٍّ، وَتَوَاضُعِ، وَسُكُونِ، وَوَقَارِ، أَخَذَ عَنْهُ جَمَاعَةٌ
 مِمَّنْ لَقِيْنَاهُمْ كَالْبُرْهَانَ الصَّالِحِيَّ وَالنُّورِ بْنَ الرَّزَّازِ وَأَذِنَ لَهُمَا. وَمَاتَ يَوْمَ السَّبْتِ
 ثَامِنَ عَشَرَ شَوَّالٍ سَنَةَ ٨٠٧، وَقَدْ ذَكَرَهُ شَيْخُنَا فِي «إِنْبَائِهِ».

٤١١- عَبْدُ الْمُنْعِمِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ، الصَّدْرُ ابْنُ الْعَلَاءِ
 ابْنُ مُفْلِحِ الدَّمَشْقِيِّ الْآتِي أَبُوهُ.

= وجاء في بعض نُسَخِ «الشُّحْبِ» إعادةَ تَرْجَمَتِهِ بِاسْمِ: «عبد المُنعم بن سليمان بن
 داود» وَنَقَلَ النَّاسِخِ التَّرْجَمَةَ كَامِلَةً عَنِ «المَقْصِدِ الْأَرْشَدِ» جَاءَ فِيهَا:
 قُلْتُ: وَقَدْ أَفَادَنِي وَلَدٌ وَوَلِدُهُ قَاضِي الْقَضَاةِ بَدْرُ الدِّينِ أَنْ لَهُ نِظْمًا أَوْقَفَنِي عَلَى أَبِياتِ
 بِخَطِّ وَالِدِهِ أَنَّ الشَّيْخَ عَبْدَ الْمُنْعِمِ أَنْشَدَهَا قَبْلَ وَفَاتِهِ وَهِيَ:
 قَرَّبَ الرَّحِيلُ إِلَى دِيَارِ الْآخِرَةِ فَاجْعَلْ بِفَضْلِكَ خَيْرَ عُمْرِي آخِرَهُ
 إِلَى آخِرِهَا.

٤١١- صَدْرُ الدِّينِ ابْنِ مُفْلِحِ، (؟-٨٩٨هـ):

= أَخْبَارُهُ فِي «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ»: (٥١٧)، وَ«مَخْتَصَرُهُ»: (١٩٥).

قَالَ فِي «الضَّوءِ»: مِمَّنْ قَدِمَ الْقَاهِرَةَ فَسَمِعَ مِنِّي ذُرُوساً فِي الْأَصْطِلَاحِ
وَعَظِيمِهِ، بَلْ قَرَأَ عَلَيَّ «الْقَوْلَ الْبَدِيعَ» أَوْ جُلَّهُ، مِنْ نُسْحَةٍ حَصَلَهَا، ثُمَّ رَجَعَ،
وَبَلَغَنِي أَنَّهُ أَخَذَ بِدِمَشْقَ عَنِ الْبِقَاعِيِّ، وَنَعِمَ الرَّجُلُ فَضْلاً، وَعَقْلاً، وَتَفَنُّناً، وَهُوَ
فِي أَرْبَابٍ مِنَ الْفَضَائِلِ، زَائِدُ النَّفَرَةِ عَنْ أَحْوَالِ الْقَضَاءِ، وَسَمِعْتُ الشَّيْءَ عَلَيْهِ
مِنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنَ الْوَأَفِدِينَ، ثُمَّ وَرَدَ عَلَيَّ كِتَابُهُ لِي سَنَةَ ٩٦، وَفِيهِ بِلَاغَةٌ زَائِدَةٌ،
وَتَعْظِيمٌ جَلِيلٌ، وَرَأَيْتُ مِنْ تَبَتِ الْوَلَدِ وَالصَّدْرِ أَحْمَدَ بْنَ الْعَلَاءِ عَلَى مِمَّنْ سَمِعَ
عَلَى جُوَيْرِيَةَ ابْنَةَ الْعِرَاقِيِّ سَنَةَ ٦٣ وَكَانَهُ هَذَا حَصَلَ الْعَلَطُ فِي أَسْمِهِ فَيُسْأَلُ.
٤١٢- عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ شَمْسِ الدِّينِ
الْقُرَشِيِّ.

= وهو في ترجمة أبيه في «الجواهر المنضد»: (١٠٦).
ويُراجع: «الضَّوء اللامع»: (٨٩/٥)، و«الشُّذرات»: (٣٥٩/٧)، وجعل وفاته
سنة ٨٩٧هـ.

٤١٢- شَمْسُ الدِّينِ الْقُرَشِيُّ، (؟-؟):

أخباره في «الدُّرر الكامنة»: (٣٦/٣). ولم يذكر وفاته. ونقل الحافظ ابن حجر -
رحمه الله - عن أبي حَيَّان قوله: (سمعنا منه بِالْحُكْرِ) وَأَبُو حَيَّان تُوْفِي سَنَةَ ٧٤٥هـ
عَنْ سِنِّ عَالِيَةٍ فَلَعَلَّ الْمُرْتَجِمَ هُنَا لَمْ يُدْرِكْ فِتْرَةَ ابْنِ حُمَيْدٍ، إِذْ يَغْلِبُ عَلَى الظَّنِّ أَنَّ
وَفَاتِهِ قَبْلَ وَفَاتِ أَبِي حَيَّانٍ؛ لِأَنَّ أَبَا حَيَّانٍ كَانَ مَعْمَرًا. فَلَا يَدْخُلُ فِي شَرْطِهِ.

* وَيُسْتَدْرِكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

- عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنَجِّبِ التَّنُوخِيِّ (ت بعد ٨٠٧هـ).

يُراجع: «المنهج الأحمد»: (٤٨٠)، و«مختصره»: (١٧٥).

قال: (كان موجوداً سنة ٨٠٧هـ).

قَالَ فِي «الدَّرْرِ»: كَانَ صَالِحًا فَاضِلًا. لَهُ نَظْمٌ مِنْهُ:

لَعَلَّكَ يَا نَسِيمَ صَبَا زُرُودٍ

تَعُودُ فَقَدْ ذَوَى بِالسِّنِّ عُوْدِي

وَيَا نَفَحَاتِ أَنْفَاسِ الْخُرَامِي

عَلَى الْمُشْتَقِ مِنْ لُبْنَانَ عُوْدِي

قال أبو حيان: سَمِعْنَا مِنْهُ بِالْحُكْرِ، وَكَانَتْ إِقَامَتُهُ فِيهِ، مَاتَ سَنَةَ

٤١٣- عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْجَعْفَرِيِّ النَّابُلْسِيِّ، تَاجُ الدِّينِ.

قَالَ فِي «الشُّذْرَاتِ»: قَالَ الْعُلَيْمِيُّ: الشَّيْخُ، الْإِمَامُ، الْعَالِمُ، الْفَاضِلُ،

الْقَاضِي، كَانَ مِنْ أَهْلِ الْفَضْلِ، وَهُوَ مِنْ بَيْتِ عِلْمٍ وَرِئَاسَةٍ، وَكَانَ يَكْتُبُ عَلَى الْفُتُوَى عِبَارَةً حَسَنَةً تَدُلُّ عَلَى فَضْلِهِ. وَصَنَّفَ «مَنَاسِكَ الْحَجِّ» وَهُوَ حَسَنٌ، وَلَهُ رِوَايَةٌ فِي الْحَدِيثِ، وَحَطَّهُ حَسَنٌ، وَوَلِي قَضَاءَ الْحَنَابِلَةِ بِنَابُلُسَ، وَبَاشَرَهُ مَدَّةً

= - وَعَبْدُ الْوَهَّابِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الطَّرَابُلْسِيِّ (ت ٩٢١).

أخباره في «متعة الأذهان»: (٢٥)، و«الكواكب السائرة»: (١/١٠٧)، و«شذرات الذهب»: (٨/٩٠)، و«النعت الأكمل»: (٩٥)، و«التسهيل»: (٢/).

- وَعَبْدُ الْوَهَّابِ بْنِ مُحَمَّدِ الْعُسْكُرِيِّ (ت ١٠٠٠هـ تقريباً).

أخباره في «الكواكب السائرة»: (٣/١٧٥)، و«النعت الأكمل»: (١٥٧).

٤١٣- تَاجُ الدِّينِ النَّابُلْسِيِّ، (؟- ٨٤٢هـ):

أخباره في «المنهج الأحمد»: (٤٨٧)، و«مختصره»: (١٨١).

ونقله المؤلف - رحمه الله - عن «الشذرات»: (٧/٢٤٥) عن العُلَيْمِيِّ التَّرْجَمَةَ

بتمامها دون زيادة.

طَوِيلَةٌ . وَتُوفِّيَ بِهَا سَنَةٌ ٨٤٢ .

- وَوَلَدَهُ زَيْنُ الدِّينِ جَعْفَرٌ تُوْفِيَ سَنَةَ ٨٤٤ . /

/١٥١

- وَوَلَدَهُ الثَّانِي الْقَاضِي عَرِيقٌ فِي سَنَةِ ٨٤٦ .

٤١٤ - عَبْدُ الوَهَّابِ بن أَبِي بَكْرٍ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن مُحَمَّدٍ بن أَحْمَدَ بن سَلِيمَانَ
ابن حَمْزَةَ بن أَحْمَدَ بن عُمَرَ بن الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ بن قُدَامَةَ ، التَّاجُ ، أَبُو بَكْرٍ
ابن العِمَادِ بن الزَّيْنِ ، القُرَشِيُّ ، العُمَرِيُّ ، المَقْدِسِيُّ ، الصَّالِحِيُّ ، أَخُو
المُحَدِّثِ نَاصِرِ الدِّينِ ، وَيُعْرَفُ كَسَلْفِهِ بِـ «ابن زُرَيْقٍ» .

٤١٤ - تاجُ الدِّينِ ابنُ زُرَيْقٍ ، (٨٢٤ - ٨٤٥هـ) :

من آل قدامة المقادسة .

أخباره في «الضوء اللامع» : (٩٩/٥) ، وأجاز له ابنُ فهدٍ المكي وذكره في «بغية
المرتحل» :

* وَيُسْتَدْرِكُ عَلَى المَوْئَلَّفِ - رحمه الله - :

- عبد الوَهَّابِ بن حَسَنِ بن عبدِ العَزِيزِ البَغْدَادِيُّ المَعْرُوفُ بِـ «ابنِ غَزَالٍ» الحَنْبَلِيُّ .
ذكره الفاسِيُّ في «العقد الثمين» : (٥٣٢/٥) ، وقال : «كان فقيهاً خيراً جاورَ بمكةَ
مدةً سنينَ ، وولي بها تدريسَ الفقه للأشرفِ صاحبِ مصرَ ، وبها ماتَ في عشرِ
التَّسْعِينَ وسبعمائةَ ، فيما أظُنُّ» .

* ولعلَّ من الحنابلة أيضاً :

- عبدُ الوَهَّابِ بنِ سُلَيْمَانَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عبدِ الوَهَّابِ الأنصاريِّ
الدَّمَشَقِيُّ المَعْرُوفُ بِـ «ابنِ الشَّيرِجِيِّ» (٦٨٣ - ٧٦١هـ) .

يُراجِعُ : «وفيات ابن رافع» : (٢/٢٣٠) ، و«الذُّررُ الكامنة» : (٣/٣٨) .

قَالَ فِي «الصُّوِّءِ»: «وُلِدَ فِي رَابِعِ رَمَضَانَ سَنَةَ ٨٢٤ بِصَالِحِيَّةِ دِمَشْقَ وَنَشَأَ بِهَا فَحَفِظَ الْقُرْآنَ وَالْخِرَقِيَّ» وَسَمِعَ كَثِيرًا بِدِمَشْقَ وَيَبْعَلْبَكَّ وَحَلَبَ وَالْقَاهِرَةَ، وَمِنْ شَيْوَحِهِ ابْنُ نَاصِرِ الدِّينِ، وَابْنُ الطَّحَّانِ، وَأَبْنَةُ ابْنِ الشَّرَائِحِيِّ، وَابْنُ بَرْدَيْسٍ، وَالْبُرْهَانَ الْحَلَبِيَّ، وَشَيْخَنَا، وَمَا أَظْنَهُ حَدَّثَ.

مَاتَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ ٨٤٥، وَدُفِنَ بِتُرْبَةِ الْمُعْتَمَدِ بِالصَّالِحِيَّةِ.

٤١٥- عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُشَرَّفِ بْنِ بُوَزَيْنِ مُحَمَّدٍ - التَّمِيمِيُّ النَّجْدِيُّ.

قَرَأَ فِي الْفِقْهِ عَلَى أَبِيهِ صَاحِبِ «الْمَنْسَكِ» الْمَشْهُورِ، وَعَلَى غَيْرِهِ، وَحَصَلَ وَتَفَقَّهَ، وَدَرَسَ، وَكَتَبَ عَلَى بَعْضِ الْمَسَائِلِ الْفِقْهِيَّةِ كِتَابَةً حَسَنَةً. تُوُفِّيَ سَنَةَ ١١٥٣ وَهُوَ وَالِدُ مُحَمَّدِ صَاحِبِ الدَّعْوَةِ الَّتِي انْتَشَرَ شَرُّهَا فِي

٤١٥- عبد الوهَّاب بن سليمان بن علي بن مشرَّف، (؟- ١١٥٣هـ) :

هو الإمام الفقيه القاضي النجدي العُيَنيُّ، والدُ الإمامِ المجدِّ شيخِ الإسلامِ محمدِ ابنِ عبدِ الوهَّابِ إمامِ الدَّعوةِ الإصلاحيةِ - رحمهما اللهُ تعالى - . أخباره في «التسهيل»: (١٧٣/٢).

ويراجع: «عنوان المجد»: (٣٢٩/٢، ٣٧٠)، و«تاريخ الفاخري»: (١٠١)، و«تاريخ بعض الحوادث»: (١٠١، ١٠٥)، و«عنوان المجد في بيان أحوال بغداد والبصرة ونجد»: (٢٣٩)، و«الأعلام»: (٣٣٣/٤)، و«علماء نجد»: (٦٦٩/٣). وهي أخبارٌ مكرورةٌ، وأغلبُ أخباره مفقودٌ شأنٌ كثيرٌ من العلماء في هذه الفترة، لعدم وجود من يهتمُّ بهذا الشأن في هذه البلاد خلال القرون الثلاثة الماضية، ولا قوة إلا بالله. لذا يجدُّ الباحثُ المحققُ صعوبةً بالغةً في توثيقِ النصوصِ، ولا يستطيعُ الحكمَ على صحَّةِ أخبارها إلا حدساً وظناً.

الآفاق^(١)، لَكِن بَيْنَهُمَا تَبَايُنٌ مَعَ أَنَّ مُحَمَّدًا لَمْ يَتَّظَاهَرْ بِالذَّعْوَةِ إِلَّا بَعْدَ مَوْتِ

(١) لا أجدُ لهذا العِداء الظَّاهِرِ، والتَّحدي السَّافِرِ، من قبل المؤلِّف - عفا الله عنه - لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهَّابِ إلا المحسَدَ والحقَدَ عليه؛ لما آناه الله من العِلْمِ والعَمَلِ، ولما كَتَبَ اللهُ تَعَالَى على يديه من التَّوفيقِ، وحسنِ القَصْدِ؛ بسببِ جَهْرِهِ بمحاربة البدعِ الظَّاهِرةِ، والضَّلالاتِ المنتشرةِ السَّافِرةِ، في بلادِ نجدٍ وما جاورها من البلدانِ، بل ما يُبَلِّغُنِي به المُسلمون في أغلبِ البلادِ في زمنه من بعدِ عن جوهرِ الدِّينِ، كاعتقادِ بالأولياءِ، ومناجاةِ لأصحابِ القبورِ، ودعوتهم لكشفِ الكُربِ، واعتقاداتِ كثيرةٍ ظاهرةِ الفسادِ، وإلحادِ في الله وأسمائه وصفاته، وتَعْطِيلِ الأمرِ بالمعروفِ والنَّهي عن المنكرِ، وتَفْشِيهِ لِلْفَسَادِ والإفْسَادِ في الأرضِ، من قَطْعِ طريقِ سَرْقَةِ، وريباً، وأكلِ أموالِ بالباطلِ، وقاتلِ على أتفهِ الأسبابِ، وحكمِ قبلي لا يدين بكتابٍ ولا بسنةٍ. وهذا كلُّه - وغيره - كان مُتَشَرِّباً بشكلٍ ملحوظٍ وواضحٍ في عهدِ الشَّيخِ محمد بن عبد الوهَّابِ، وابنِ حُمَيْدٍ وغيره من العُلَماءِ قبله وبعده، وقَبْلَ ظهورِ دعوةِ الشَّيخِ وبعْدَ ظهورِها يدركون هذا الأمرِ، ولا شَكَّ أَنَّ كثيراً منهم مثله يَسعون - جاهدين - لتحقيقِ العملِ بالكتابِ والسُّنةِ، ومحاربةِ هذه البدعِ والخرافاتِ التي انتشرت في عالمنا الإسلامي بعامَّة، وفي بلادِ نجدِ على وجهِ الخصوصِ، لكن لم يستطع أحدٌ منهم أن يصلَ إلى ما وَصَلَ إليه الشَّيخُ من جَهْرٍ بمجاريةِ هذه البدعِ، وحملِ الناسِ على تركها، وتصحيحِ عقيدتهم تَمَسُّكاً بحبلِ الله المتينِ، وصراطه المستقيمِ، كتابِ الله والصَّحيحِ الثَّابتِ من سُنَّةِ رسولِ الله ﷺ، والصَّبْرِ على ما يواجهه بسببِ ذلك من أذى، من خاصةِ الناسِ وعامتهم، وكان لجهادِ الشَّيخِ في تصحيحِ العقيدةِ في نفوسِ النَّاسِ، ثم تَصَامُنِ الأميرِ المجاهدِ الإمامِ محمد بن سعودِ معه للقيامِ بهذه المِهْمَةِ كان لهذا أثرٌ واضحٌ جعلَ حُسَادَهُ كثيراً وأعداؤه أكثرَ فالحُسَادُ هم الذين يعتقدون اعتقاده، ولكنهم يخالفونه لا لشيءِ ظاهِرٍ واضحٍ ملموسٍ، لكنهم حسَدُوهُ لما وَصَلَ إليه من التَّوفيقِ والتَّسديدِ، ولما وَجَدَتْ دعوتُه من نجاحِ ظاهِرٍ، والله =

وَالِدِهِ ، وَأَخْبَرَنِي بَعْضُ مَنْ لَقِيْتُهُ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ عَنْ مَنْ عَاصَرَ الشَّيْخَ عَبْدَ الْوَهَّابِ هَذَا أَنَّهُ كَانَ غَضَبَانًا عَلَى وُلْدِهِ مُحَمَّدٍ ؛ لِكَوْنِهِ لَمْ يَرْضَ أَنْ يَشْتَغَلَ بِالْفِقْهِ كَأَسْلَافِهِ وَأَهْلِ جِهَتِهِ ، وَيَتَفَرَّسُ فِيهِ أَنْ يَخْذُثَ مِنْهُ أَمْرٌ فَكَانَ يَقُولُ لِلنَّاسِ : يَا مَا تَرَوْنَ مِنْ مُحَمَّدٍ مِنَ الشَّرِّ ، فَقَدَّرَ اللَّهُ أَنْ صَارَ مَا صَارَ ، وَكَذَلِكَ ابْنُهُ سُلَيْمَانُ أَخُو الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ ^(١) كَانَ مُنَافِيًا لَهُ فِي دَعْوَتِهِ وَرَدَّ عَلَيْهِ رَدًّا جَيِّدًا بِالآيَاتِ

= الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ ، وَكَانَهُمْ تَمَنُّوا ذَلِكَ لِأَنْفُسِهِمْ :

حَسَدُوا الْفَتَى إِذْ لَمْ يَنَالُوا سَعِيَهُ فَالْقَوْمُ أَعْدَاءُ لَهُ وَخُصُومُ

ويظهرون هذا الحسد والحقد على شكل قصص وحكايات زائفة؛ لأنهم لا يجدون مطعناً في معتقده، فيلجئون إلى مثل هذه الترهات، وتزييف مثل هذه الأكاذيب والقصص المختلفة، ولقد نقل الشيخ حسين ابن غنّام - وهو مؤرخ سيرة الشيخ - عكس ما يقول ابن حُمَيْدٍ فقال: «وكان والده يتوسّم فيه الخير، ويحدث بذلك ويؤيد ويؤمل منه ذلك ويرجوه، وكان يتعجب من فهمه وإدراكه قبل بلوغه ويقول: لقد استفتت من ولدي محمد فوائد من الأحكام». وهذا هو المبادر إلى الذهن.

وآية صدق دعوته، وسلامة نيته، ونبؤ مقصده، أن بلادنا منذ قيام دعوته وظهورها حتى اليوم نعم بالتمسك الصحيح بمنهج السلف قولاً وعملاً واعتقاداً حكاماً وعلماء وطلبة علم، وعمامة، نسأل الله جلّت قدرته أن تكون الفرقة الناجية التي على الحق ظاهرين كما أخبر الصادق المصدوق صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلّم، وأن يحفظ لنا هذه النعمة.

(١) الشيخ سليمان بن عبد الوهّاب هو أخو الشيخ محمد بن عبد الوهّاب لأبويه «شقيقه»، ولا يعلم أيهما الأكبر، وكان الشيخ سليمان هو الذي خلف أباه على قضاء حرّيملاء سنة ١١٥٣هـ.

ومعلوم أن الشيخ محمد - رحمه الله - لم يبدأ بنشر دعوته إلا بعد وفاة والده وقبل =

وَالْآثَارِ، لِكَوْنِ الْمَرْدُودِ عَلَيْهِ لَا يَقْبَلُ سِوَاهُمَا، وَلَا يَلْتَفِتُ إِلَى كَلَامِ عَالِمٍ مُتَقَدِّمًا أَوْ مُتَأَخِّرًا كَائِنًا مَنْ كَانَ غَيْرَ الشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّينِ ابْنِ تَيْمِيَّةَ، وَتَلْمِيذِهِ ابْنَ الْقَيْمِ، فَإِنَّهُ يَرَى كَلَامَهُمَا نَصًّا لَا يَقْبَلُ التَّأْوِيلَ، وَيَصُولُ بِهِ عَلَى النَّاسِ،

= ذلك، كان الشَّيْخُ فِي رِحْلَاتِهِ لَطَلِبَ الْعِلْمِ، اسْتَقَرَّ بَعْدَهَا عِنْدَ أَبِيهِ.

وَنَظْرًا إِلَى أَنَّ سُلَيْمَانَ هُوَ الَّذِي خَلَفَ أَبَاهُ فِي مَنَاصِبِ الْقَضَاءِ فَلَعَلَّهُ الْأَكْبَرُ؟ وَلَعَلَّهُ شَعَرَ بَعْدَ هَذَا الْمَنَاصِبِ أَنَّهُ الَّذِي يُؤْخَذُ عَنْهُ وَيُقْبَلُ قَوْلُهُ، لِذَا حَسَدَ أَخَاهُ وَلَمْ يُسَارِعْ إِلَى مَنَاصِرَتِهِ، وَلَعَلَّ لِحُبِّ الْمَنَاصِبِ دَخَلَ فِي ذَلِكَ. ثُمَّ تَبَاعَ الرِّحْلَةَ فِي سِيرَتَيْهِمَا.

قال ابن بشرٍ في «عنوان المجد» - في حوادث سنة ١١٦٥ هـ -: «وفيها قام ناسٌ من رؤساءِ بلدةِ حُرَيْمَلَاءَ - وقاضِيهِمْ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَلَى نَقْضِ عَهْدِ الْمُسْلِمِينَ وَمُحَارَبَتَيْهِمْ، وَأَجْمَعُوا عَلَى ذَلِكَ - وَقَدْ أَحْسَسَ مِنْ أَخِيهِ سُلَيْمَانَ إِقْلَاءَ الشُّبْهِ عَلَى النَّاسِ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ الشَّيْخُ، وَنَصَحَهُ، وَحَذَّرَهُ مِنْ شُؤْمِ الْعَاقِبَةِ، فَكَتَبَ إِلَى الشَّيْخِ وَتَعَدَّرَ لَهُ، وَأَنَّهُ مَا وَقَعَ مِنْهُ مَكْرُوهٌ، وَأَنَّهُ وَإِنْ وَقَعَ مِنْ أَهْلِ حُرَيْمَلَاءَ مَخَالَفَةٌ لَا يَقِيمُ فِيهَا، وَلَا يَدْخُلُ فِيهَا دَخَلُوا فِيهِ».

وقول ابن بشرٍ هنا: «وَنَقْضِ عَهْدِ الْمُسْلِمِينَ» ولا عهدَ إِلَّا بِاتِّبَاعِ دَعْوَةِ الشَّيْخِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فَمَعْنَاهُ: أَنَّ الشَّيْخَ سُلَيْمَانَ كَانَ مُوَافِقًا لِأَخِيهِ فِي بَادِيءِ الْأَمْرِ.

وذكر ابنُ بشرٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي «عنوان المجد»، فِي حَوَادِثِ سَنَةِ ١١٦٨ هـ - غَزْوِ الْإِمَامِ لِأَهْلِ حُرَيْمَلَاءَ وَهَرُوبِ الشَّيْخِ سُلَيْمَانَ إِلَى سُدَيْرِ.

ونقلَ شَيْخُنَا ابْنَ بَسَّامٍ حَفْظَهُ اللَّهُ - عَنِ «تَارِيخِ ابْنِ لَعْبُونِ»، حَوَادِثِ سَنَةِ ١١٩٠: «وَفَدَّ أَهْلُ الزُّلْفِيِّ وَمُنِيخِ عَلَى الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ وَ[الْإِمَامِ] عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمَعَهُمْ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، وَقَدْ اسْتَقْدَمَهُ أَخُوهُ مُحَمَّدٌ وَ[الْإِمَامِ] عَبْدِ الْعَزِيزِ كُرْهًا وَالزُّمُوهُ السَّكَنَ فِي الدَّرْعِيَّةِ وَقَامُوا بِمَا يَنْبُوهُ مِنَ النَّفَقَةِ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ فِيهَا».

وَإِنْ كَانَ كَلَامُهُمَا عَلَى غَيْرِ مَا يَفْهَمُ ، وَسَمَّى الشَّيْخُ سُلَيْمَانَ رَدَّهُ عَلَى أَخِيهِ
«فَصَلَ الْخِطَابِ فِي الرَّدِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ» وَسَلَّمَهُ اللَّهُ مِنْ شَرِّهِ

= وبعد سكنه في الدرعية وبعد وفاة أخيه الشيخ محمد، أي: ما بين عامين ١٢٠٦ -
١٢٠٨هـ لم نجد للشيخ سليمان نشاطاً يذكر إلا ما نقل الشيخ عبد الرحمن بن
عبد اللطيف عن الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن أنه اطلع على رسالة من الشيخ
سليمان إلى الشيخ تدلُّ على رجوع الشيخ عن معارضة أخيه، اطلع عليها شيخنا ابن
بَسَّام - حفظه الله - وشكَّك في صحتها ورجَّح شيخنا عدم رجوع الشيخ سليمان بأدلة
ذكرها في كتابه، لكن كلُّ أدلته ظنيَّة احتمالية لا يثبت فيها نصٌّ صريح في ذلك .
قال ابن غنَّام في «تاريخه»: (١٤٢/١): «وفي هذه السنة قدم أهل منيخ وأهل
الزلفي على الشيخ محمد بن عبد الوهَّاب والأمير عبد العزيز في الدرعية لأداء السلام
وتجديد العهد، ووفد معهم سليمان بن عبد الوهَّاب أخو الشيخ فأقام في الدرعية،
ولاقاه الشيخ بالقبول والإكرام، وأحسن إليه، ووسع عليه قوته ومعاشه، وكان هذا
شأن الشيخ مع كل من يفد عليه، فكان ذلك سبباً لإنتقاد سليمان، وصدق إيمانه
وتوبته، وإقراره على نفسه بما تقدم منه فوفى بما عاهد فلم يوافه الموت إلا وهو في
حالة رضية» .

والأمر الذي يجب الأخذ به أنه لم يثبت أي نص واضح صريح يدلُّ على رجوعه عن
معتقده في أخيه ودعوته، وإن كان الأصل فيه أن يظلَّ على ما كان منه، لكن نظراً
إلى تقدمه في السن، وعدم قدرته على مزاولة أي نشاطٍ ظاهرٍ، لا في مناصرة الدَّعوة
ولا في مُعادتها فإننا لا ننفي رجوعه؛ نظراً لإحسان الشيخ إليه، ولا نُثبت مواصلة
المجاهرة بعداء الدَّعوة لعدم ظهور ما يثبت ذلك فتتوقف عن الحكم في ذلك ونسأل
الله تعالى أن يشمل الجميع بعفوه وغفرانه إنه جوادٌ كريمٌ برُّ رحيمٌ .

وللشيخ سليمان أولاد وأحفاد من أهل العلم .

وَمَكْرِهِ مَعَ تِلْكَ الصَّوْلَةِ الْهَائِلَةِ الَّتِي أَرْعَبَتِ الْأَبَاعِدَ فَإِنَّهُ كَانَ إِذَا بَايَنَهُ أَحَدٌ وَرَدَّ عَلَيْهِ وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى قِتْلِهِ مُجَاهِرَةً يُرْسِلُ إِلَيْهِ مَنْ يَغْتَالُهُ فِي فِرَاشِهِ أَوْ فِي السُّوقِ لَيْلًا، لِقَوْلِهِ بِتَكْفِيرٍ مَنْ خَالَفَهُ، وَأَسْتِحْلَالِهِ قِتْلَهُ، وَقِيلَ: إِنْ مَجْنُونًا / كَانَ فِي بَلَدِهِ وَمِنْ عَادَتِهِ أَنْ يَضْرِبَ مَنْ وَاجَهَهُ وَلَوْ بِالسَّلَاحِ، فَأَمَرَ مُحَمَّدٌ أَنْ يُعْطَى سَيْفًا وَيُدْخَلَ عَلَى أَخِيهِ الشَّيْخِ سُلَيْمَانَ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ وَحْدَهُ، فَأَدْخَلَ عَلَيْهِ فَلَمَّا رَأَهُ الشَّيْخُ سُلَيْمَانَ خَافَ مِنْهُ، فَرَمَى الْمَجْنُونُ السَّيْفَ مِنْ يَدِهِ وَصَارَ يَقُولُ: يَا سُلَيْمَانَ ﴿لَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْأَمِينِينَ﴾ وَيُكْرِّرُهَا مِرَارًا، وَلَا شَكَّ أَنَّ هَذِهِ مِنَ الْكِرَامَاتِ، وَخَلَفَ سُلَيْمَانَ الْمَذْكُورَ:

- عَبْدُ الْعَزِيزِ مِنَ الْفَضْلَاءِ الْأَتْقِيَاءِ النَّجَبَاءِ وَأَهْلِ الْوَرَعِ الْبَالِغِ فِي زَمَانِهِ إِلَى الْغَايَةِ، بِحَيْثُ صَارَ يُطَلَّقُ عَلَيْهِ إِنَّهُ أَوْرَعُ أَهْلِ الْعَصْرِ. وَأَخْبَرَنِي عَمِّي عُثْمَانُ - وَهُوَ مِنْ طَلَبَةِ الْعِلْمِ، وَلَهُ اعْتِقَادٌ عَظِيمٌ فِي الشَّيْخِ الْمَذْكُورِ؛ لِإِعْبَادَتِهِ وَرُزْهِدِهِ وَصَلَاحِهِ وَوَرَعِهِ وَتَقْوَاهُ - قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي النَّوْمِ كَأَنَّهُ فِي مَسْجِدِنَا مَسْجِدِ الْجَوْزِ غَرْبِيِّ عُنَيْرَةَ وَكَانَ الشَّيْخُ عَبْدُ الْعَزِيزِ الْمَذْكُورُ يُصَلِّي قُدَّامَهُ فَجِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَجَلَسْتُ عِنْدَهُ، وَقَالَ: هَذَا - وَأَشَارَ إِلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ - أَوْرَعُ أَهْلِ وَقْتِهِ، أَوْ مِنْ أَوْرَعِ أَهْلِ وَقْتِهِ - الشُّكُّ مِنْ عَمِّي - فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَأَبْنِ عُمَرَ فِي زَمَانِهِ؟! قَالَ: نَعَمْ.

فَكَتَبْتُ لِلشَّيْخِ أَبْشُرُهُ بِذَلِكَ فَكَتَبَ إِلَيَّ مَا مَعْنَاهُ: إِنِّي لَسْتُ مِنْ أَهْلِ هَذَا الْقَبِيلِ، وَلَكِنْ حُسْنُ ظَنِّكَ فِي الْفَقِيرِ أَرَاكَ هَذَا، وَإِنْ كَانَتْ رُؤْيَا النَّبِيِّ ﷺ حَقًّا فَالرُّؤْيَا تَسْرُّ الْمُؤْمِنَ وَلَا تَضُرُّهُ، وَنَحْوًا مِنْ هَذَا الْكَلَامِ، وَقَدْ رَأَيْتُ مَكْتُوبَهُ هَذَا عِنْدَ عَمِّي، وَخَطَّهُ فِي غَايَةِ الْحُسْنِ وَالنُّورَانِيَّةِ، وَأُصِيبَ بِوَلَدِهِ النَّجِيبِ الْأَدِيبِ

الأريب الفاضل الذكي :

- الشيخ محمد، وكان قد قرأ، وفهم، وتميز، وفاق أهل عصره بالحفظ فمن محفوظاته «مختصر المفتح» و«الفية الآداب» وأظن و«الفية المفردات» و«الشذور» و«الفية ابن مالك» و«منظومة حروف المعاني للبيثوشي» و«جمع الجوامع النحوي» وغير ذلك، ولا أعرف مقاربه في كثرة المحفوظات. وتوفي سنة ١٢٦٣ في الأحساء وعمره نحو سبع وعشرين سنة، ثم توفي والده بعده بقليل رحمة الله عليهما وعلى جميع المسلمين، وكان بعد واقعة إبراهيم باشا المصري في نجد سنة ٣٣ رحل إلى بلدان شتى فأنسبته الأحساء، فسكن فيها إلى أن مات رحمه الله تعالى.

٤١٦- عبد الوهاب بن محمد بن عبد الله بن فيروز التميمي الأحسائي.

وُلِدَ قُبَيْلَ الظُّهْرِ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ غُرَّةَ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ ١١٧٢، وَأَخَذَ عَنِ وَالِدِهِ مِنْ صِغَرِهِ فَقَرَأَ عَلَيْهِ الْحَدِيثَ وَمُصْطَلَحَهُ وَالْأَصْلِينَ، وَالنَّحْوَ، وَالْمَعَانِي وَالْبَيَانَ، وَالْمَنْطِقَ، وَالْفِقْهَ، وَالْفَرَائِضَ، وَالْحِسَابَ، وَالْجَبْرَ، وَالْمُقَابَلَةَ، وَالْهَيْئَةَ، وَغَيْرَ ذَلِكَ، وَأَخَذَ أَيْضاً الْحِسَابَ عَنِ الْعَلَامَةِ السَّيِّدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الزَّوَاوِيِّ الْمَالِكِيِّ وَأَخَذَ النَّحْوَ عَنِ الشَّيْخِ عَيْسَى بْنِ مُطَّلِقٍ، وَكَانَ عِنْدَهُ أَعَزَّ مِنَ

٤١٦- عبد الوهاب بن فيروز النجدي ثم الأحسائي، (١١٧٢-١٢٠٥هـ) :

أخباره في «النعت الأكمل»: (٣٣١)، و«التسهيل»: (٢/).

وينظر: «عنوان المجد»: (١/١٦٩)، في وفاته (١٢٠٣هـ)، و«سبائك العسجد»:

(٩٦)، و«الأعلام»: (٤/١٨٦)، و«معجم المؤلفين»: (٦/٢٢٨)، و«تاريخ

الأحساء»، و«علماء نجد»: (٣/٦٧٦).

أَبْنَائِهِ وَمَهَرَ فِي جَمِيعِ مَا قَرَأَ، وَبَهَرَ فِي الْفَهْمِ حَتَّى فَاقَ أَقْرَانَهُ، بَلْ وَمَنْ فَوْقَهُ،
فَصَارَ كَثِيرٌ مِّنْ رُّفَقَائِهِ تَلَامِذَةً وَالِدِهِ يَقْرَأُونَ عَلَيْهِ، وَكَانَ ذَا حِرْصٍ وَأَجْتِهَادٍ إِلَى
الْغَايَةِ، قَلِيلَ الْخُرُوجِ مِنَ الْمَدْرَسَةِ حَتَّى إِنَّهُ اتَّفَقَ لَهُ سَبْعُ سِنِينَ لَمْ يَخْرُجْ مِنْهَا
إِلَّا لِصَلَاةِ الْجُمُعَةِ وَأَمَّا الْجَمَاعَةُ فِي مَسْجِدِهَا، وَالْأَكْلُ يَأْتِي لَهُ مِنْ بَيْتِ وَالِدِهِ
مَعَ الطَّلَبَةِ، وَأَكَبَّ عَلَى تَحْصِيلِ الْعِلْمِ وَإِذْمَانَ الْمُطَالَعَةِ وَالْمُرَاجَعَةِ وَالْمُذَاكِرَةِ
وَالْمُبَاحَثَةِ لَيْلًا وَنَهَارًا، لَمْ تَنْصَرِفْ هِمَّتُهُ إِلَى غَيْرِهِ أَصْلًا، حَتَّى إِنَّهُ لَمَّا تَزَوَّجَ
بِأَمْرِ وَالِدِهِ وَالزَّامِهِ أَخَذَ لَيْلَةَ الدُّخُولِ مَعَهُ الْمِحْفَظَةَ فَلَمَّا أَنْصَرَفَ عَنْهُ النَّاسُ نَزَلَ
السَّرَاجَ وَقَعَدَ يُطَالِعُ الدُّرُوسَ الَّتِي يُرِيدُ أَنْ يَقْرَأَهَا فِي غَدٍ، وَيُقَدِّرُ فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ
بَعْدَ إِتْمَامِ الْمُطَالَعَةِ يُبَاشِرُ أَهْلَهُ فَاسْتَعْرَقَ فِي الْمُطَالَعَةِ إِلَى أَنْ أَذَنَّ الصُّبْحُ،
فَتَوَضَّأَ وَخَرَجَ لِلصَّلَاةِ، وَحَضَرَ دُرُوسَ وَالِدِهِ مِنْ أَوَّلِهَا، وَلَمْ يَعْلَمْ وَالِدُهُ بِذَلِكَ
لِكَوْنِهِ لَا يُنْصِرُ، وَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الدُّرُوسِ أَتَى إِلَيْهِ وَلَدُهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَبَارَكَ لَهُ وَبَارَكَ
لَهُ الْحَاضِرُونَ، وَفِي اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ فَعَلَ كَفَعْلِهِ بِالْأَمْسِ وَلَمْ يَقْرُبْ أَهْلَهُ مِنْ غَيْرِ
قَصْدٍ لِلتَّرْكِ، لَكِنْ لاشْتِغَالِهِ بِالْمُطَالَعَةِ فَيَقُولُ فِي نَفْسِهِ: أُطَالِعُ الدَّرْسَ ثُمَّ
الْتَفْتُ إِلَى الْأَهْلِ، فَيَسْتَعْرَقُ إِلَى أَنْ يُصْبِحَ، فَأَخْبَرَتِ الْمَرْأَةُ وَلِيِّهَا بِذَلِكَ،
فَذَهَبَ وَأَخْبَرَ وَالِدَهُ بِالْقِصَّةِ، فَدَعَاهُ وَالِدُهُ وَعَاتَبَهُ وَأَخَذَ مِنْهُ الْمِحْفَظَةَ، وَأَكَّدَ
عَلَيْهِ بِالْإِقْبَالِ عَلَيْهَا، وَكَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ كَثِيرَ التَّحْرِيرِ، بِدِيَعِ التَّقْرِيرِ، سَدِيدِ
الْكِتَابَةِ، قَلَّ أَنْ يَقْرَأَ كِتَابًا أَوْ يُطَالِعَهُ إِلَّا وَيَكْتُبُ عَلَيْهِ أَبْحَاثًا عَجِيبَةً /

١٥٣

وَأَسْتَدْرَاكَاتٍ غَرِيبَةٍ، وَفَوَائِدَ لَطِيفَةٍ، فَمِنْهَا الْقَلِيلُ وَمِنْهَا الْكَثِيرُ، فَمِنْ أَكْثَرِ مَا
رَأَيْتُهُ كَتَبَ عَلَيْهِ «شَرْحُ الْمُتَنَهَى» لِلشَّيْخِ مَنْصُورٍ مَلَأَ حَوَاشِيَهُ بِخَطِّهِ الضَّعِيفِ
الْمُنُورِ، فَلَمْ يَدَعْ فِيهِ مَحَلًّا فَارِغًا بِحَيْثُ إِنِّي جَرَدْتُهَا فِي مُجَلِّدٍ، وَضَمَمْتُ إِلَيْهَا

مَا تَيْسَّرَ مِنْ غَيْرِهَا، وَفِيهَا فَوَائِدُ بَدِيعَةٍ، لَا تُوجَدُ فِي كِتَابٍ، وَكَذَا رَأَيْتُ «شَرْحَ
 الإِقْنَاعِ» وَ«التَّصْرِيحِ» وَ«شَرْحَ عُقُودِ الْجُمَانِ» لِلْمُرْشِدِيِّ وَ«شَرْحَ جَمْعِ الْجَوَامِعِ»
 الْأُصُولِيِّ وَغَيْرَهَا وَصَنَّفَ تَصَانِيفَ عَدِيدَةٍ، مِنْهَا مَا كَمَّلَ، وَمِنْهَا مَا لَمْ يَكْمُلْ،
 لِاخْتِرَامِ الْمَنِيَّةِ لَهُ فِي سِنِّ الشَّيْبَةِ، فَمِنْهَا «حَاشِيَةٌ عَلَى شَرْحِ الْمُتَمَنِّعِ»^(١) وَصَلَّ
 فِيهَا إِلَى الشَّرْكَةِ، وَهِيَ مُفِيدَةٌ جِدًّا، وَمِمَّا كَمَّلَ «شَرْحَ الْجَوْهَرِ الْمَكْنُونِ»^(٢)
 لِلْأَخْضَرِيِّ فِي الْمَعَانِي وَالْبَيَانَ وَالْبَدِيعِ، وَمِنْهَا «إِبْدَاءُ الْمَجْهُودِ فِي جَوَابِ
 سُؤَالِ ابْنِ دَاوُدَ»^(٣) وَذَلِكَ أَنَّ تَلْمِيذَهُ الشَّيْخَ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ دَاوُدَ سَأَلَهُ عَنِ الْقَوْلِ
 الْمَرْجُوحِ وَعَنِ الْمُقَلَّدِ الْمَذْهَبِيِّ، وَعَنِ النَّاقِلِ الْمُجَرَّدِ، وَمِنْهَا «الْقَوْلُ السَّيِّدِ
 فِي جَوَازِ التَّقْلِيدِ»^(٤)، وَمِنْهَا «زَوَالُ اللَّبْسِ عَمَّنْ أَرَادَ بَيَانَ مَا يُمَكِّنُ أَنْ يُطْلَعَ اللَّهُ
 عَلَيْهِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِهِ مِنَ الْخَمْسِ» وَلَهُ قَصَائِدُ بَلِيغَةٌ وَمُقَطَّعَاتٌ عَدِيدَةٌ، مِنْهَا
 قَصِيدَةٌ غَزَلِيَّةٌ أَوْلَاهَا:

هَامَ قَلْبِي بِكَامِلٍ فِي الْجَمَالِ

نَاقِصِ الْخَضِرِ جِيدُهُ كَالْغَزَالِ

- (١) جاء في هامش بعض نُسَخِ «السُّحْبِ الْوَابِلَةِ» نقلًا عن عبد الله بن غملاس أنه رآها
 خَطَّ يده، ونقل منها فوائده. أقول: وهي موجودة الآن.
- (٢) وجاء أيضاً: «أخبرني ملاً عبد الله الغملاس أنه موجودٌ عنده بخطِّ بعض الفضلاء»،
 وابن داود الزُّبَيْرِي (ت ١٣٢٥ هـ) تقدم ذكر المؤلف له في موضعه.
- (٣) جاء فيها أيضاً: «كذلك أخبرني أنها موجودة عنده».
- (٤) وجاء فيها: «وأخبرني ملا عبد الله الغملاس أن عنده للشَّيْخِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ فَيْرُوزِ
 رسائلَ خَطِّيةٍ فقهيةٍ بخطِّ بعض العلماء عن خطِّ المؤلف، منها مسائل في الزُّيَادَةِ فِي
 الْفَاتِحَةِ فِي الْمَانِعِ لِلْهَلَالِ. . ثم قال: وهذه لم يذكرها ابن حُمَيْدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى».

وَأُخْرَى أَوْلَهَا :

هَجَرَ الْمَنَامَ جُفُونَ صَبَّ نَاحِلٍ
يَرَعَى النُّجُومَ بَغَيْثِ دَمْعِ هَاطِلٍ
وَأُخْرَى مَقْصُورَةٌ أَوْلَهَا :

أَهْ لِحِجْسٍ مَا لَهُ غَيْرَ الضَّنَا
مُضَاجِعٌ وَمُهْجَةٌ مِنَ الْهَوَى
وَأُخْرَى قَالَهَا فِي مَرَضٍ مَوْتِهِ أَوْلَهَا :
دَعِ ذِكْرَ زَيْنَبَ عَنكَ وَأَهْمُجْ وَأَصْدِدِ
وَأَقْطَعْ حِبَالَ الْوَصْلِ عَنْهَا وَأَجْدِدِ
وَأُخْرَى تَرَسَّلَ فِيهَا أَوْلَهَا :

يَا وَاحِدًا عَمَّ الْوَرَى بِصِلَاتِي
وَلَهُ عَنَّتْ فِي سَائِرِ الصَّلَوَاتِ
وَأَرْسَلَ إِلَى وَالِدِهِ بِهِذِهِ الْآيَاتِ وَهُوَ فِي بَلَدِ الزُّبَارَةِ وَقَدْ ابْتَدَأَ فِيهِ الْمَرَضُ
يُهَنِّئُهُ بِشَهْرِ رَمَضَانَ الْمُبَارَكِ :

هُنِّئَتْ يَا دُرَّةَ تَاجِ الْكِرَامِ
بِعَايَةِ الْخَيْرِ بِشَهْرِ الصِّيَامِ
وَفُزْتَ بِالْأَجْرِ الْعَظِيمِ الَّذِي
يَنَالُهُ مَنْ صَامَ صِدْقًا وَقَامَ
فِي غَزَّةٍ قَعَسَاءَ وَفِي رِفْعَةٍ
مُسْلِمًا مِنْ مُوجِبَاتِ السُّقَامِ

أَرْجُوكَ تَدْعُو لِي يَا سَيِّدِي

بِوَاسِعِ الرُّزْقِ وَحُسْنِ الْخِتَامِ

/١٥٤

وَحِينَ قُرِئْتَ عَلَى وَالِدِهِ أَمَلَى جَوَابَهَا فِي الْحَالِ فَقَالَ : /

جَزَاكَ مَوْلَايَ جَزَاءً بِهِ

تَبْلُغُ مِنْ تَقْوَاهُ أَعْلَى مَقَامِ

فِي كُلِّ شَهْرٍ وَزَمَانٍ وَفِي

كُلِّ مَكَانٍ فَاضِلٍ ذِي أَحْتِرَامِ

مُعْظَمًا بَيْنَ الْوَرَى مُكْرَمًا

يُضْغِي إِلَيْكَ الْكُلَّ عِنْدَ الْكَلَامِ

وَأَسْأَلَ اللَّهَ بِأَسْمَائِهِ

يَشْفِيكَ مِنْ أَنْوَاعِ كُلِّ السَّقَامِ

وَأَنْ يُدِيمَ السَّكْبَ مِنْ فَضْلِهِ

عَلَيْكَ مَوْضُولًا بِغَيْرِ أَنْحِسَامِ

ثُمَّ صَلَاةَ اللَّهِ مَوْضُولَةً

عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى بِالسَّلَامِ

وَتَوَفَّاهُ اللَّهُ فِي مَرَضِهِ ذَلِكَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ ١٢٠٥^(١) فِي بَلَدِ الزُّبَارَةِ

(١) اختلفوا في سنة وفاته فقال المؤرخ ابن بشر في «عنوان المجد» سنة ١٢٠٣ هـ وجعلها عثمان بن سند في «سبائك العسجد» سنة ١٢٠٠ هـ وإن كان لم يجزم بذلك، حيث قال: «بعد عزلة ثويني من البصرة ذهب عبد الوهَّاب إلى الأحساء فمات هناك».

مِنْ سَاحِلِ بَحْرِ عُمَانَ، وَدُفِنَ بِهَا، وَرُثِيَ بِقَصَائِدِ شَتَّى مِنْ غَيْرِ أَهْلِ مَذْهَبِهِ
وَبَلَدِهِ فَضْلاً عَنْهُمْ، وَعَظَمَتْ مُصِيبَةُ أَبِيهِ بِهِ، لِكِنَّهُ صَبَرَ وَأَحْتَسَبَ، وَأَتَتْهُ
التَّعَازِي وَالْمَرَائِي مِنْ عُلَمَاءِ الشَّامِ وَبَعْدَادٍ وَغَيْرِهِمَا.
٤١٧- عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ مُشَرَّفِ التَّمِيمِيِّ.

٤١٧- عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، (؟- ١١٢٥هـ) :

مِنْ آلِ مُشَرَّفٍ، وَهَيْبِيُّ تَمِيمِيٍّ، أُشْبِقِرِيُّ الْأَصْلِ، حَرِمِلَاوِيٌّ، مِنْ أَبْنَاءِ عَمِّ الشَّيْخِ
الإمامِ المَجْدِدِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ «مِنْ فَوْقٍ».
وَأُسْرَةُ «آلِ مُشَرَّفٍ» أُسْرَةٌ عَرِيقَةٌ فِي الْعِلْمِ جَدًّا قَبْلَ وَبَعْدَ دَعْوَةِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ
عَبْدِ الْوَهَّابِ، وَمِنْهَا كِبَارُ عُلَمَاءِ نَجْدٍ. وَعَلَى رَأْسِهِمْ «آلُ الشَّيْخِ» وَ«آلُ فَيْرُوزٍ» . . .
وغيرهم.

وَ«آلُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ» أُسْرَةٌ عِلْمِيَّةٌ كَبِيرَةٌ، وَلَكِنْ لَعَدِمَ اهْتِمَامُ الْعُلَمَاءِ فِي
جَمِيعِ التَّرَاجِمِ فِي الْقُرُونِ الثَّلَاثَةِ الْمَاضِيَةِ حَسْرًا شَيْءَ الْكَثِيرِ مِنْ سِيرِ عِلْمَائِنَا،
وَمِنْهُمْ آلُ عَبْدِ الْوَهَّابِ هَذَا، وَهُمْ يَحْتَفِظُونَ بِلِقَبِ الْعَائِلَةِ الْأَسَاسِ: «آلُ مُشَرَّفٍ»:
مِنْهُمْ وَالِدُهُ:

- عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ (ت ١٠٥٦هـ) مَعَاصِرٌ لَجِدِ شَيْخِ الْإِسْلَامِ الشَّيْخِ الْإِمَامِ
مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ، سُلَيْمَانُ بْنُ عَلِيٍّ (ت ١٠٧٩هـ) صَاحِبُ الْمَنْسُكِ
الْمَشْهُورِ. وَلَمْ يُذْكَرْ لِعَبْدِ اللَّهِ هَذَا إِلَّا نَتْفٌ مِنْ أَخْبَارٍ لَا تُوضِحُ مَعَالِمَ شَخْصِيَّتِهِ،
ذَكَرَهَا ابْنُ بَشْرٍ فِي «عُنْوَانِ الْمَجْدِ»: (٢/ ٣٢٣، ٣٢٤).
رَحَّلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ إِلَى مِصْرَ، وَاجْتَمَعَ بِالشَّيْخِ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ الْبُهْوتِيِّ =

= [وَتُوثِنِي الْمَذْكَورَ هُنَا، أَبُو قَرِيحَةَ، مِنْ شَيْوِخِ الْمَتَنَفِقِ بِالْعِرَاقِ (ت ١٢١٢هـ)].

وَجَعَلَهَا صَاحِبُ «النَّعْتِ الْأَكْمَلِ»: (٣٣١) سَنَةَ أَرْبَعٍ وَمِائَتَيْنِ وَأَلْفٍ.

وَالزُّبَارَةُ بِلَدَةٍ مَعْرُوفَةٌ عَلَى سَاحِلِ الْخَلِيجِ. يُرَاجَعُ: «التُّحْفَةُ النَّبَهَانِيَّةُ»: (٨٢).

قَرَأَ عَلَى أَبِيهِ، وَقَرَأَ أَبُوهُ فِي مِصْرَ عَلَى مُحَرَّرِ الْمَذْهَبِ الشَّيْخِ مَنْصُورِ
 الْبُهْوتِيِّ وَحَصَلَ كُلُّ مِثْمَا وَأَفَادَ وَأَسْتَفَادَ، وَأَفْتَى فِي مَسَائِلِ عَدِيدَةٍ، بِأَجْوَبَةٍ
 مُحَرَّرَةٍ سَدِيدَةٍ لِكِنَّهَا لَمْ تُجْمَعْ فَتَشَبَّهَتْ إِلَّا يَسِيرًا فِي «مَجْمُوعِ الْمَنْقُورِ» تُوْفِي
 الْمُتَرْجِمُ سَنَةَ ١١٢٥، وَكَانَ قَاضِي بَلَدِهِمِ الْعُيَيْنَةِ، أُمَّ قُرَى نَجِدٍ إِذْ ذَاكَ، وَمَقَرَّ
 أُمُورَهَا كَافَّةً وَهُوَ مِنْ بَيْتِ عِلْمٍ وَفَضْلِ، وَتَسْلَسَلَ الْعِلْمُ فِي ذُرِّيَّتِهِ طَبَقَاتٍ.

= عمدة المتأخرين من الحنابلة، قال ابن بشر - في ترجمة البهوتي لما ذكر الآخذين
 عنه -: «... ومن أهل نجد عبد الله بن عبد الوهَّاب»، ولي عبد الله قضاء العيينة،
 وهي إذ ذاك أكبر البلاد النجدية فهو أكبر منصب قضائي في نجد قال ابن بشر:
 «وفي سنة ست وخمسين وألف مات الشيخ عبد الله بن عبد الوهَّاب، قاضي
 العيينة، أخذ الفقه عن الشيخ منصور البهوتي - صاحب التصانيف - والشيخ أحمد
 ابن محمد البسام... وغيرهم (?)»، وأخذ عنه ابنه عبد الوهَّاب وغيره».

هذا هو والده، وهذه هي أخباره، لا نعرف شيئاً عن حياته أكثر من هذا.

وعرفت للشيخ عبد الوهَّاب من الولد - من أهل العلم -:

- حمَّد بن عبد الوهَّاب بن عبد الله، ما أظنُّه إلا المذكور في «عنوان المجد»:
 (٣٧/١): (أحمد بن عبد الوهَّاب...) وذكر أنه ولي قضاء العيينة بدلاً من الشيخ
 عبد الوهَّاب بن سليمان - والد إمام الدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهَّاب - الذي عزله
 أمير العيينة وعينه مكانه، وهذا أيضاً لم يذكره أحدٌ ممن ترجم للحنابلة أو لعلماء
 نجد، ولعلَّ هذه أول إشارة إليه - رحم الله ابن بشر -.

- وأخوه: إبراهيم بن عبد الوهَّاب بن عبد الله (ت ١١٦٨ هـ).

قال ابن بشر: «وفي هذه السنة فتحت حرَّيملاء عنوةً، وذلك أن عبد العزيز بن
 محمد [الإمام] سار إليها... ثم قال: وممن قُتِلَ من أعيان البلدة... وإبراهيم
 ابن عبد الوهَّاب بن عبد الله» وهذا أيضاً لم يُذكر إلا في هذه الإشارة.

٤١٨- فَكَانَ حَفِيدُ ابْنِهِ حَمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَاضِي بَلَدٍ
مَرَاتٍ فَاضِلًا وَتُوفِيَ سَنَةَ ١١٩٤ .

٤١٩- وَابْنُهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ حَمَدٍ بَاقِعَةُ الزَّمَانِ، وَلِسَانُ ذَلِكَ الْأَوَانِ، عَجَبًا فِي
الْحِفْظِ وَالِاسْتِحْضَارِ، ذَاهِيَةٌ فِي مُحَاوَلَاتِ الْمُلُوكِ وَالْأُمَرَاءِ .

= - ومنهم: محمد بن عبد الوهّاب بن عبد الله (ت ١١٢٦هـ) .

ذكره ابن بشر في «عنوان المجد»: (٣٦١/٢)، والفاخري في «تاريخه»: (٩٦)،
و«تاريخ بعض الحوادث»: (٩١)، و«التسهيل»: (١٦٩/٢)، و«علماء نجد»:
(٨٩٦/٣) .

وجعل الفاخري وفاته سنة ١١٢٧هـ . وهي ترجمة مقتضبة مكرورة يقتصر فيها على
سنة وفاته وتحليلته بـ «الشيخ» ولا نعرف من أخباره شيئاً .

هؤلاء هم أولاد الشيخ، وذكر المؤلف بعض أحفاده أثناء هذه الترجمة كما ترى .

أخبار الشيخ عبد الوهّاب بن عبد الله - رحمه الله - في: «عنوان المجد»:
(٣٦٠/٢)، و«التسهيل»: (١٩٦/٢)، ونقل وفاته عن ابن بشر سنة ١١٢٤؟!،
و«علماء نجد»: (٦٧٠/٣) .

وللشيخ عبد الوهّاب بن عبد الله بعض إجابات وفتاوى في جامعة الإمام رقم:
(٨٤١) وأكثر ابن فيروز في «حاشيته» من النقل عنه .

٤١٨- ابن حفيد الشيخ المذكور قبله، (? - ١١٩٤هـ) :

أخباره في «التسهيل»: (١٨٦/٢) .

ويُنظر: «عنوان المجد»: (١٤٢/١)، و«علماء نجد»: (٢٢٢/١) .

وحمد المذكور هنا هو زوج ابنة الشيخ محمد بن عبد الوهّاب رحمه الله .

٤١٩- سبط شيخ الإسلام «محمد بن عبد الوهّاب»، (قبل سنة ١١٩٠ - ١٢٤١هـ) :
هو ابن سابقه .

أخباره في «التسهيل»: (٢٠٨/٢) .

وُلِدَ فِي الْعَيْنَةِ أَوْ الدُّرْعِيَّةِ قَبْلَ سَنَةِ ١١٩٠ وَقَرَأَ فِئَاقًا، وَلَمْ تَدْخُلْ فِي قَلْبِهِ
دَعْوَةُ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الوَهَّابِ مَعَ أَنَّهُ جَدُّهُ لِأُمِّهِ، وَزَادَهُ نُفُورًا عَنْهُمْ أَنَّ

= وَيُنْظَرُ: «تاريخ الجبرتي»: (٢٤٤)، حوادث سنة ١٢٣٠هـ، و«مشاهير علماء
نجد»: (٢١٢)، و«الأعلام»: (١٦/٤)، و«علماء نجد»: (٣٤٣/٢).

قول المؤلف - عفا الله عنه - : «ولم تدخل في قلبه دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهَّاب
... هذا كلام في غاية السُّقُوط فهل شَقَّ عن قلبه ليعلم أنه دخلته دعوة الشَّيْخِ أو
لم تدخله؟! ولا يرد دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهَّاب إلا مريض قلب، لأن
دعوته هي تحقيق معنى الشهادتين والرجوع في فهم ذلك إلى الكتاب والسنة،
وأقوال سلف الأمة الصالح فهل يتردد مؤمن بالله واليوم الآخر في قبول هذا؟! ومحمد
ابن عبد الوهَّاب رحمه الله لم يدع الناس إلى اتباع أقواله وآرائه هو، بل دعوته لتحقيق
العقيدة، وعودة الأمة إلى دينها الصحيح: ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ
وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [آل عمران: ٨٥] لذا لا يرضى هو أن ينسب أيَّ
إصلاح وتجديد لنفسه، كما أن أنصاره وأتباعه لا يرضوا أن ينسبوا إليه وكأنهم
أصحاب طريقة، أو ابتداع، لأنهم ينتسبون إلى منهج سلف الأمة من الصحابة
والتابعين والذين اتبعوهم بإحسان إلى يوم الدين، متمسكين بقول الله جَلَّ جَلَالُهُ:
﴿وَاطِيعُوا اللَّهَ وَاطِيعُوا الرَّسُولَ وَأَحْذَرُوا...﴾ [المائدة: ٩٢]، ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ
فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ [الحشر: ٧]، هذا منهج أتباع الشَّيْخِ محمد بن عبد
الوهَّاب رحمه الله في الأصول، وهم في الفروع حنابلة يقلِّدون مذهب الإمام أحمد،
وهو أحد المذاهب الأربعة رضي الله عنهم أجمعين، وهم في تقليدهم المذهب
المذكور غير متعصِّبين، ولا مغالين في التقليد فإذا ثَبَتَ الدَّلِيلُ الواضِحُ على مخالفة
المذهب أخذوا بما يعضِّدُه الدَّلِيلُ، مقتفين أثر شيخ الإسلام تقي الدين أحمد بن
تيمية الحراني رحمه الله، وتلميذه ابن القيم في الأصول والفروع معاً وأمثالهما من
علماء السلف.

وَالِدَتَهُ تَزَوَّجَتْ بَعْدَ وَفَاةِ أَبِيهِ بِالسَّيْنِخِ الْفَاضِلِ ، عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَرِيبٍ ^(١) وَكَانَ مُصَانِعاً لَهُمْ فِي الظَّاهِرِ ، مُخَالِفاً لَهُمْ فِي البَاطِنِ ، وَرَدَّ عَلَى مُخَالِفِيهِمْ وَأَجَابَ

= وكيف لا تدخل قلبه دعوة الشيخ وهو يتعرض بسببها إلى المخاطر والأهوال في سفارات إلى اليمن ومصر، ولماذا يبقى معهم مصانِعاً «منافقاً» .

* وفي الأرض منأى للكريم عن الأذى *

لو كان الأمر كما يزعم ابن حُمَيْدٍ لم يبق لدعوة الشيخ مناصر إذا كان أكبر أنصارها لم تدخل قلبه دعوة الشيخ، وقد ظهرت الدَّعوة وانتشرت واختفى خُصومها، ودليلنا على أن معارضي دعوة الشَّيخ من النجديين بخاصة معارضتهم إنما هي في غالبها - حَقْدٌ وَحَسَدٌ وَعَصِيَّةٌ عَمِيَاءٌ لا تتجاوز ذلك، غالباً أنه بعد انتهاء فترة الشَّيخ وتلاميذه لم يبق للدَّعوة أيُّ معارضٍ نجدي يذكر إلا نادراً. وفي فترة الإمام عبد العزيز بن عبدالرَّحْمَنِ آل سُعود وهو بداية نَهْضتنا الحديثة المباركة لم نسمع أن أحداً من النَّجديين لا في داخل نجد ولا في خارجها عارض هذه الدَّعوة، وحتى في فترة حكم آل الرَّشِيدِ؛ كانوا لا يُعارضون هذه الدَّعوة، بل الجميع متفقون على أن دعوة الشَّيخ دعوة حَقِّ وإصلاح، وإعادة للأمة الإسلامية إلى مجدها الزَّاهر وقرونها المُفضلة الأولى عهد الصَّحابة والتابعين وتابع التابعين بعثنا الله تعالى في زميرهم وجمعنا بهم في جنات النعيم، صلى الله على محمد وعلى آله وصحبه .

(١) محمد بن علي بن غريب، (؟ - ١٢٠٨ هـ) :

لم يذكره المؤلِّف في موضعه، فكان مستدرِكاً عليه .

ذكره ابن بشر في «عنوان المجد»: (١/ ٢٠١)، حوادث سنة ١٢٠٨ هـ، قال: «وفي

ربيع قتل محمد بن غريب في الدَّرْعِيَّةِ صَبْرًا؛ لأجلِ أمورٍ قيلت عنه» .

ولم يُفصح ابن بشر - رحمه الله - على عاداته في اختصار الأحداث والتراجم عن هذه

الأمور؛ لذلك لا يمكن أن يقبل قول ابن حُمَيْدٍ في هذا؛ لأنَّه خَصَمُ ظاهِرُ المعادة

لهذه الدَّعوة؛ لذا يبقى الغموض يكتنف سبب مقتل ابن غريب. وما أورده شيخنا =

عَنْ عِدَّةٍ أَسْتَلَّتْ فِي عِدَّةٍ فُنُونٍ أُرْسِلَتْ إِلَيْهِمْ مِنْ بَغْدَادَ بَعْدَ أَنْ عَجِزُوا عَنْهَا، وَكَانَ عِنْدَهُمْ مَقْبُولًا مُعْظَمًا، ثُمَّ إِنَّ شَخْصًا غَرِيبًا مِنَ الْأَعَاجِمِ مُقِيمًا فِي الدَّرْعِيَّةِ أَسْتَحْسَنَانَا لِدَعْوَتِهِمْ تَمَلَّقَ لِلشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَذْكُورِ أَسْتَحْلَفَهُ وَسَأَلَهُ عَنِ حَقِيقَةِ حَالِهِمْ وَأَجَابَهُ بِالِاسْتِحْسَانِ، وَأَنَّهَا الْحَقُّ، فَقَالَ أَنَا فِي ذِمَّتِكَ تُرْشِدُنِي وَيَسْأَلُكَ اللَّهُ عَنِ ذَلِكَ إِنْ كَتَمْتَ عَنِّي الْحَقَّ، فَظَنَّهُ صَادِقًا وَبَاحَ لَهُ بِمَا كَانَ يَكْتُمُ فِي نَفْسِهِ مِنْ تَخَطُّبَتِهِمْ، وَمُجَاوَزَتِهِمُ الْحَدَّ فِي التَّكْفِيرِ وَالْقَتْلِ وَالنَّهْبِ،

= ابن بسام في «علماء نجد»: (٣/٩١٥) هو من كلام المؤلف ابن حميد في جملته .
 وابن غريب هذا ليس لدينا أي معلومة تثبت انتماءه إلى إحدى القبائل العربية؛ وله انتماء بكل تأكيد؛ لأنه صاهر الشيخ على ابنته. ولا نستطيع ضبط لقبه «غريب» مخففاً مكبراً أو «غريب» مُسَدِّداً مصغراً؟! وهل هو نجدي الأصل أو من الوافدين إليها؟! لأنه لم تشتهر له أسرة تُذكر في تاريخ البلاد أو معرفة أنسابها وأسرها.
 وأما ما أطلق المؤلف به لسانه من سب وثلب، واختلاقي على أئمة الدعوة، واتهام لهم بالقتيل والنهب فشيء لا يثبت دليل، ولا تعضده حجة؛ والمنصف يعلم علم اليقين أن علماء الدعوة وأئمتها جاهدوا وناضلوا لرفع الظلم والجهل والفرقة، وإيجاد مجتمع تسوده المحبة والعدل وصحة الاعتقاد والحكم بما أنزل الله وتحقيق العقيدة الصحيحة، وتم لهم ذلك بحمد الله، أما أعداؤها فلهم أن يقولوا ما شاءوا وعليهم أن يتذكروا: ﴿مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ [ق: ١٨]، قد شهد الأعداء قبل الأصدقاء بما حصل في جزيرة العرب كلها في زمن الإمامين عبد العزيز وابنه سعود من وحدة كلمة وأمن وأمان، وتحكيم لشرع الله في أرضه، وقضاء على البدع والخرافات، وعيش رغد، وكثرة العلم والعلماء، وهذا كله لا يتصور حدوثه إلا في مجتمع تسوده الفضيلة وتعلو به كلمة الله، ولا ينكر ذلك إلا حاقد حاسد يريد أن يخفي الحقيقة ويزور التاريخ، ويقلب المفاهيم ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُنِيرٌ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ [التوبة: ٣٢].

فَوَسَّيَ بِهِ إِلَيْهِمْ فَمَسَكُوهُ، وَعَرَفُوا أَنَّهُ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ يَنْقُضُ عَلَيْهِمْ أَكْثَرَ مِنْ غَيْرِهِ؛ لِحِدْقِهِ وَفَهْمِهِ، وَقُوَّةَ تَصَرُّفِهِ فِي الرَّدِّ، مَعَ أَطْلَاعِهِ عَلَى خَبَايَاهُمْ، فَقَتَلُوهُ، فَفَرَّ رَيْبِيُّهُ الْمَذْكُورُ عَنْهُمْ نَفْرَةً عَظِيمَةً، وَلَكِنْ لَمْ يُمْكِنَهُ إِلَّا الْمُصَانَعَةُ خَوْفًا مِنَ الْقَتْلِ، وَأَسْتَسَلَّمَ لِتِيَارِ الْأَقْدَارِ، وَأَرْسَلَهُ سُعُودٌ سَفِيرًا إِلَى إِمَامِ صَنْعَاءَ فَكَفَى مَا أُرْسِلَ فِيهِ، وَسَمِعْتُ مَشَايخَ صَنْعَاءَ يُثْنُونَ عَلَيْهِ بِالْفَضْلِ، وَالْفَهْمِ، وَالْعَقْلِ، وَالذِّكَاةِ النَّامِّ، وَحُسْنِ الْمُحَاضَرَةِ، ثُمَّ أَرْسَلَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُعُودٍ إِلَى وَالِي مِصْرَ مُحَمَّدَ عَلِيٍّ بَاشَا فِي الصُّلْحِ فَلَمْ يَتَمَّ، لِتَشَدُّدِهِ عَلَيْهِمْ بِسَبَبِ تَأْكِيدِ السُّلْطَانِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ فِي قِتَالِهِمْ، وَلِمَقَاصِدِ لَهُ بَاطِنَةٌ دُنْيَوِيَّةٌ، وَذَكَرَ مُؤَرِّخُ مِصْرَ الْعَلَامَةُ الشَّيْخُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُفْتِي الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ الشَّيْخِ حَسَنِ الْجَبْرَتِيِّ فِي «تَارِيخِهِ الْكَبِيرِ»^(١) أَنَّهُ اجْتَمَعَ بِهِ فِي هَذِهِ الرَّسَالَةِ، وَأَنَّهُ بَحَثَ مَعَهُ فَوَجَدَهُ

(١) «تاريخ الجبرتي»: (٢٤٤)، قال: «وفيه وصلت هجانة وأخبار ومكاتبات من الديار الحجازية بوقوع الصلح بين طوسون باشا وعبد الله بن سعود . . . ووصل اثنان منهم إلى مصر فكان الباشا لم يعجبه هذا الصلح، ولم يظهر عليه علامات الرضى بذلك، ولم يحسن نزل الواصلين، ولما اجتمعا به وخاطبهما على المخالفة فاعتذرا . ثم قال: وانقضى المجلس، وانصرفا إلى المحل الذي أمرا بالنزول فيه ومعهما أترك ملازمون لصحبتهما مع اتباعهما في الركوب والذهاب والإياب فإنه أطلق لهما الإذن إلى أي محل أراد، فكانا يركبان ويمران بالشوارع باتباعهما ومن يصحبها ويتفرجان على البلدة وأهلها، ودخلها إلى الجامع الأزهر في وقت لم يكن به أحد من المتصدرين للإقراء والتدريس وسألوا عن مذهب أحمد بن حنبل رضي الله عنه وعن الكتب الفقهية المصنفة في مذهبه فقبل: انقضوا من أرض مصر بالكلية، واشتريا نسخاً من كتب التفسير والحديث مثل «الخازن» و«الكشاف» و«البغوي»، والكتب الستة المجمع على صحتها . . . وغير ذلك، وقد اجتمعت بهما مرتين فوجدت =

فَاضِلًا، نَبِيلاً، وَرَأَى مِنْهُ مَا أَعْجَبَهُ سَمْتًا، وَخُلُقًا، وَأَدَبًا، وَحُسْنَ إِفَادَةٍ
وَأُسْتِفَادَةٍ، وَأَنَّهُ نَقَلَتْ إِلَيْهِ مُخَاطَبَتُهُ مَعَ الْبَاشَا فَأَعْجَبَتْهُ جِدًّا، وَكَذَا ذَكَرَ لِي عَمِّي
عُثْمَانُ^(١) وَخَالِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَرْكِي^(٢) وَكَانَا مِنْ طَلَبَةِ الْعِلْمِ

= منهما أنسأ وطلاقة لسان واطلاعاً وتضلعاً ومعرفةً بالأخبار والنوادر، ولهما من
التواضع وتهذيب الأخلاق، وحسن الأدب في الخطاب والتفقه في الدين واستحضار
الفروع الفقهية واختلاف المذاهب فيها ما يفوق الوصف. واسم أحدهما عبد الله،
والآخر عبد العزيز وهو الأكبر حسناً ومعنى».

أقول: عبد العزيز هو ابن حمّد بن إبراهيم بن حمّد بن عبد الوهّاب بن عبد الله
المذكور هنا وأما عبدُ الله: فهو عبد الله بن محمد بن بَنِيَان، كذا قال ابن بشر،
ووصف عبد الله بـ «صاحب الدرعية»، وقال الأستاذ الزركلي في «الأعلام»: (١٧/٤):
«بعث عبد الله بكتاب الصلح مع عبد العزيز وأمير الدرعية . . .» فهل
ابن بنيان هذا كان أمير الدرعية؟! وهل كلمة صاحب الدرعية تعني أميرها؟ أظن أن
كلمة صاحب الدرعية تعني: من أهل الدرعية فحسب.

وابن بَنِيَان هذا من العلماء، ولم تذكر له سيرة إلا بهذه الإشارة.

وآل بنيان: أسرة مشهورة في نجد، قال شيخنا الأستاذ حمد الجاسر - حفظه الله - في
كتابه «جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد»: (١/٦٠): «البَنِيَانُ: بفتح
الموحدة وإسكان النون وفتح المثناة التحتية بعدها ألف فنون في الأحساء والرياض
من سُبَيْعٍ»، ولم يذكر أحداً من مشاهيرها. وها هو ذا من فضلائهم بلا شك.

(١) عمه عثمان هذا هو جد الأسرة المعروفة في عنيزة الآن بـ «آل عثمان»، آخر أحفاد
عثمان المذكور موتاً هو إبراهيم بن محمد بن عثمان توفي هذا العام ١٤١٠ هـ وقد
عُمر رحمه الله.

(٢) أسرة معروفة مشهورة من بني خالد كثيرة العدد في عنيزة وبريدة والهلالية والمدينة

الشريفة. منهم الشيخ حميدان بن تركي، وحفيده عبد الوهّاب [ذكرهما المؤلف]، =

وَمَجَالِسِهِ كَثِيرًا فَإِنَّهُ بَعْدَ أَنْ زَالَتْ دَوْلَةُ آلِ سُعُودٍ سَنَةَ ١٢٣١ أُرْتَحَلَ إِلَى عُنَيْزَةَ
فَوَلِيَ قَضَاءَهَا^(١) فَسَمِعْتُ مِنْ أَهْلِهَا وَصْفَهُ بِكُلِّ جَمِيلٍ، مِنْهَا الاجْتِهَادُ فِي
الْعِبَادَةِ وَالْمُدَاوَمَةَ عَلَى تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ فِي كُلِّ حَالٍ، حَتَّى فِي حُضُورِ الْخَصْمَيْنِ،
يَقْضُونَ دَعْوَاهُمْ وَهُوَ يَتْلُو الْقُرْآنَ وَكَانَ فَيَصِلُ فِي الْأَحْكَامِ، وَيَمِيلُ إِلَى مَا
يُرْجِحُهُ الدَّلِيلُ مِمَّا خَالَفَ الْمَذْهَبَ وَلَا يُبَالِي بِأَحَدٍ، ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى سُوقِ
الشُّيُوخِ^(٢) فَوَلَّاهُ شَيْخُ الْمُتَّفِقِ قَضَاءَهَا إِلَى أَنْ تُوفِّيَ فِيهَا بَعْدَ الْأَرْبَعِينَ، رَحِمَهُ
اللَّهُ تَعَالَى. وَقَدْ طَالَتْ هَذِهِ التَّرْجَمَةُ لِمَا فِي ضِمْنِهَا مِنْ تَرَاجِمٍ أُخْرَى فَأَعْنَانِي
ذَلِكَ عَنْ إِفْرَادِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِتَرْجَمَةٍ، وَإِنْ أَفْرَدَهَا مَنْ أَرَادَ وَضَعَهَا فِي مَوْضِعِهَا
فَلَا بَأْسَ، وَقَدْ أَدْنْتُ فِي ذَلِكَ وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ.

= والشيخ القاضي محمد بن علي التركي (ت ١٣٨٠هـ) رحمه الله. ورأيتُ خطاً يد
عثمان المذكور على نُسخةٍ من قواعد ابن رجب.

(١) استدركه الشيخ محمد بن عبد العزيز بن مانع - رحمه الله - على ثبت قضاة عنيزة
المنشور في آخر كتاب: «تاريخ بعض الحوادث»: (٢٤٣) عن المؤلف.

(٢) سوق الشيوخ: بلدة في جنوب العراق، سُميت بالشيوخ من آل السعدون شيوخ
المتفق وهم - في الغالب - من الحنابلة، قضاتهم نجديون من الزبير والأحساء،
وربما من أواسط نجد ممن يرحل إليهم، أو يطلبون منه الوفود إليهم لتولي القضاء.
* ويذكر هنا:

- عبد الوهَّاب بن محمد بن حُمَيْدَانَ بن تُرْكِي العُنَيْزِيُّ، (ت ١٢٣٧هـ).
تُراجع ترجمة جدّه الشيخ حُمَيْدَانَ.

٤٢٠- عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنِ مُحَمَّدِ الدَّمَشْقِيِّ، الْقَاضِي، تاجُ الدِّينِ، أَبُو مُحَمَّدٍ .
 قَالَ ابْنُ طُولُونَ فِي «سُكْرَدَانِهِ»: إِنَّهُ اشْتَغَلَ، وَحَصَلَ، وَقَرَأَ عَلَى الْقَاضِي
 عَلَاءِ الدِّينِ الْمَرْذَاوِيِّ، وَسَمِعَ عَلَى الشَّهَابِ ابْنِ زَيْدٍ وَعَظِيرِهِمَا، وَنَابَ فِي
 الْحُكْمِ لِلْقَاضِي نَجْمِ الدِّينِ بْنِ مُفْلِحٍ، ثُمَّ وَلِيَ قَضَاءَ طَرَابُلُسَ، ثُمَّ عُرِلَ وَرَجَعَ
 إِلَى دِمَشقَ، أَجَازَ غَيْرَ مَا مَرَّةً، وَكُتِبَتْ عَنْهُ قَصِيدَةٌ وَجَدَهَا عَلَى «الرَّوْضِ
 الْأَنْفِ» لِلْسَّهَيْلِيِّ فِي مَدْحِهِ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ، أَوْلَاهَا:

مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسِيمَ الطَّرْفَ مِنْ شَرَفٍ

فِي رَوْضَةٍ جَمَّةِ الْأَزْهَارِ وَالطَّرْفِ

فَنَاطِرُ الْقَلْبِ أَوْلَى أَنْ يُنَزَّهُهُ

مِنَ الْمَعَارِفِ وَسَطَ الرِّوْضَةِ الْأَنْفِ

إِلَى آخِرِهَا. وَوَقَعَتْ لَهُ مِحْنَةٌ بِسَبَبِ دَرَاهِمَ كَانَتْ مَعَهُ فِي مَرَضٍ مَوْتِهِ
 فَفَقِدَتْ، وَحُمِلَ إِلَى دَارِ السَّعَادَةِ وَأُخْضِرَ مِنْ أَتَمِّهَا بِهَا، فَلَمْ يُوجَدْ لِكَلَامِهِ
 حَقِيقَةً، وَظَهَرَ كَذِبُهُ وَأَنَّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَنْ أَتَمَّهُمْ عَدَاوَةٌ بَاطِنِيَّةً، ثُمَّ تُوُفِّيَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
 عَاشِرَ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ ٩٢١، وَدُفِنَ بِبَابِ الصَّغِيرِ.

٤٢١- عُثْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْمُنْعِمِ الْمَقْدِسِيِّ .

٤٢٠- تاجُ الدِّينِ الدَّمَشْقِيِّ، (?- ٩٢١هـ) :

لم أعر على أخباره .

٤٢١- عُثْمَانُ الْمَقْدِسِيُّ، (?- ؟) :

أخباره في «الدُّرَرِ الْكَامِنَةِ»: (٤٨/٣)، ولم يذكر الحافظ ابن حجر وفاته .

ولا أدري هل المذكور من وفيات ما بعد سنة ٧٥٠هـ حتى يدخل في شرط المؤلف =

قَالَ فِي «الدَّرْرِ»: «وُلِدَ فِي وَفَعَةِ حِمَصٍ، وَأَشْتَعَلَ، وَلَهُ نَظْمٌ وَسَطٌ، كَتَبَ
عَنْهُ الْبَدْرُ النَّابُلُسِيُّ فِي «مُعْجَمِ شَيْوْخِهِ» شَيْئًا مَدَحَ بِهِ الْقَاضِي ابْنَ مُسْلِمٍ
الْحَنْبَلِيِّ لَمَّا تَوَلَّى الْحُكْمَ. / ١٥٥

= - رحمه الله -؟

والبدر النابلسي هو الحسن بن محمد بن صالح المعروف بـ «ابن المجاور» القرشي
الناپلسي ثم المصري (٧٠١ - ٧٧٢هـ) تقدم ذكره.
والقاضي ابن مسلم: هو محمد بن مسلم بن مالك بن مزروع الزيني (٦٦٢ -
٧٢٦هـ) أما عن توليه القضاء فقال ابن طولون في «قضاة دمشق»: (٣٧٨): «فلما
مات القاضي سليمان (٧١٥هـ) ذكر للقضاء، والنظر في أوقافهم، فتوقف عن
القبول، ثم استخار الله تعالى . . .» قال صلاح الدين الصفدي في «الوافي
بالوفيات»: (٢٨/٥) . . . وغيره: «فلما تُوفي القاضي سليمان عُيِّنَ للقضاء وأُثني
عليه عند السلطان بالعلم والنسك والسكينة فولاه القضاء، فتوقف، فطلع إليه الشيخ
تقي الدين بن تيمية إلى بيته وقوى عزمه ولامه فأجاب بشرط أن لا يركب بغلة، ولا
يلبس خُلعةً حريرٍ ولا يركب في المواكب . . .». قال ابن طولون: «فقرىء تقليده
في سادس عشر صفر سنة عشر وسبعمئة» فهل بقي صاحبنا عثمان المذكور من
سنة عشر إلى ما بعد الخمسين؟! يحتمل ذلك، ولكني أستبعده. والله أعلم.
وقول ابن طولون: «سنة عشر» يتعارض مع قول الصفدي: فلما تُوفي القاضي
سليمان عُيِّنَ للقضاء. ومعلومٌ أنَّ وفاة القاضي سليمان كانت سنة ٧١٥هـ؟!
فليحقق.

ترجمة القاضي ابن مسلم في «المقصد الأرشد»: (٢/٥٠٩)، وتخریجها هناك.

٤٢٢- عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ بنِ سَعِيدِ بنِ عُثْمَانَ بنِ قَائِدٍ - بِالْقَافِ - النَّجْدِيُّ مَوْلِدًا
الدَّمَشْقِيُّ رَحَلَةَ الْقَاهِرِيِّ مَسْكِنًا وَمَدْفَنًا.

٤٢٢- ابنُ قَائِدِ النَّجْدِيِّ، (؟- ١٠٩٧هـ) :

أخباره في «التَّسهيل» : (١٦٢/٢).

ويُنظر: «عنوان المجد» : (٣٤٠/٢)، و«الأعلام» : (٣٦٣/٤)، و«علماء نجد» :
(٦٨٣/٣). وترجم له في «معجم المؤلفين» في مواضع مختلفة في وفيات مختلفة
تبعاً لـ «هدية العارفين» .

واحتقَى به تلميذه أحمد بن عوض المقدسي في تَبْيِيهِ المُسَمَّى «الكواكب الزاهرة في
آثار أهل الآخرة» يقول تلميذ أحمد بن عوض المذكور الذي كتب هذا التَّبَيُّتَ أحمدُ
الدَّمَهْوَرِي: «طلبْتُ منه أن يعجزني بما أَخَذَ عن شيخه شيخ الإسلام، كاشف عن
مخدَّرات العلوم اللثام، الجامع بين المعقول والمنقول المتبحر في الفروع والأصول
الشيخ عثمان بن أحمد النَّجْدِي - رحمه الله تعالى -» .

قال ابنُ عَوَظٍ : «هذا ولما كان من جُمَلَتِهِمُ الشَّيْخُ، الإمام، السابقُ إلى كُلِّ فضيلةٍ
بالقدم والإقدام، المفارق للقليا المشايخ مسقط رأسه من البلاد، طالباً لزيادة نور
نبراسه بعلو الإسناد، المتهم من نجد، والمصعد، والهاجر للأحبة في ذلك
والمبعد، أعني الشَّيْخُ عثمان بن أحمد بن عثمان بن سعيد الشهير بـ «ابن قايد» بلَّغَه
الله من خيراته أسنى الفوائد، من رفعت له من العلوم الأعلام ونطق بمصداق ما فيه
لسان النِّظام :

وَإِنِّي إِذَا مَا رُمْتُ بَثَّ صِفَاتِهِ يُزَاجِمُنِي فِكْرِي بِهَا فَأَحِيرُ
كَذَا قَلَمِي إِنْ قُلْتُ صِفَهُ يَقُولُ لِي لِسَانِي بِالتَّقْصِيرِ عَنْهُ قَصِيرُ
وَاسْتَمَرَ فِي مَدْحِهِ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ . ثم ذكر سنَّده في الرِّوَايَةِ .

وذكره شيخنا ابن بسام بـ «عثمان بن عثمان أيضاً بن أحمد . . .» فسألته عن ذلك
في المسجد الحرام سنة ١٣٩٣هـ - لا سيما أنني لم أجدها في أيِّ مصدرٍ - قال : =

وُلِدَ فِي بَلَدِ الْعُيَيْنَةِ مِنْ قُرَى نَجْدِ سَنَةِ (. . .) وَنَشَأَ بِهَا وَقَرَأَ عَمَلِي لَامَتَهَا
 الْفَقِيهِ النَّبِيِّ الْعَلَامَةِ الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ ذَهْلَانَ، وَهُوَ ابْنُ عَمَّتِهِ، فَأَخَذَ
 عَنْهُ الْفِقْهَ وَعَنْ غَيْرِهِ، ثُمَّ أَرْتَحَلَ إِلَى دِمَشْقَ فَأَخَذَ عَنْ عُلَمَائِهَا الْفِقْهَ وَالْأُصُولَ،
 وَالنَّحْوَ وَغَيْرَهَا، وَحَضَرَ دُرُوسَ شَيْخِ الْحَنَابِلَةِ بِهَا وَمُفْتِيهِمُ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ أَبِي
 الْمَوَاهِبِ، فَوَقَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمُتَرْجِمِ نِزَاعٌ فِي مَسْأَلَةٍ: إِذَا تَسَاوَى الْحَرِيرُ وَغَيْرُهُ فِي
 الظُّهُورِ أَوْ زَادَ الْحَرِيرُ، إِذَا كَانَ مُسَدَّى بِالْحَرِيرِ وَمُلْحَمًا بِغَيْرِهِ وَأَخْرَجَتْهُ الصَّنَاعَةُ
 فَظَهَرَ السُّدَاءُ وَخَفِيَتْ اللَّحْمَةُ وَهُوَ الْخَزُّ كَالْقَرِ مَسُودٍ وَالْقَطْنُ، فَقَالَ أَبُو
 الْمَوَاهِبِ بِالْحِلِّ، وَقَالَ الْمُتَرْجِمُ بِالْحُرْمَةِ، وَطَالَتْ بَيْنَهُمَا الْمُنَازَعَةُ وَالْمُنَازَرَةُ،
 فَأَخَذَ الشَّيْخُ أَبُو الْمَوَاهِبِ عَلَى الْمُتَرْجِمِ فَخَرَجَ مِنَ الشَّامِ إِلَى مِصْرَ وَأَخَذَ عَنْ
 عُلَمَائِهَا، وَأَخْتَصَّ بِشَيْخِ الْمَذْهَبِ فِيهَا وَمُحَرَّرِ الْفُنُونِ الْعَلَامَةِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ
 أَحْمَدَ الْخَلَوْتِي، فَأَخَذَ عَنْهُ دَقَائِقَ الْفِقْهِ وَعِدَّةَ فُنُونٍ، وَزَادَ أَنْفَاعُهُ بِهِ جِدًّا حَتَّى
 تَمَهَّرَ، وَحَقَّقَ، وَدَقَّقَ، وَأَشْتَهَرَ فِي مِصْرَ وَنَوَاحِيهَا، وَقُصِدَ بِالْأَسْئَلَةِ وَالِاسْتِفْتَاءِ
 سِنِينَ، وَكَتَبَ عَلَى «الْمُنْتَهَى» «حَاشِيَةً» نَفِيسَةً مُفِيدَةً جَرَدَهَا مِنْ هَوَامِشِ
 نُسخَتِهِ تَلْمِيذُهُ ابْنُ عَوْضِ النَّابُلْسِيِّ فَجَاءَتْ فِي مُجَلَّدٍ ضَخْمٍ^(١)، وَصَنَّفَ

= «هكذا كتبها الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى بخط يده وعلى عثمان الثانية كلمة
 «صح» .» .

(١) ذكرت - فيما سبق - تلميذه ابن عَوْضَ وتحدثت في هامش ترجمته عن «حاشية
 الشيخ» فلترجع هنالك .

وكتابه: «هداية الراغب» مطبوعٌ مشهورٌ. وكذلك كتابه: «نجاة الخلف . . .»
 واختصاره «درة العَوَاص» يوجد في مكتبة برلين، وأظنها بخطه .

«هِدَايَةَ الرَّاغِبِ شَرْحَ عُمْدَةِ الطَّالِبِ» حَرَّرَهُ تَحْرِيراً نَفِيساً، فَصَّارَ مِنْ أَنْفَسِ كُتُبِ
 الْمَذْهَبِ، وَأَخْتَصَرَ «دُرَّةَ الْعَوَاصِ» مَعَ تَعْقِبَاتِ يَسِيرَةٍ، وَلَهُ «شَرْحُ الْبَسْمَلَةِ»
 وَ«رِسَالَةٌ فِي الرِّضَاعِ» وَ«نَجَاةُ الْخَلْفِ فِي أَعْتِقَادِ السَّلَفِ» وَغَيْرُ ذَلِكَ، وَكَانَ
 خَطُّهُ فَائِقاً مَضْبُوطاً إِلَى الْعَايَةِ، بَدِيعُ التَّقْرِيرِ، سَدِيدُ الْأَبْحَاثِ وَالتَّحْرِيرِ.
 تُوُفِّيَ بِمِصْرَ مِيسَاءَ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ رَابِعَ عَشَرَ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ ١٠٩٧.

= ولابن قائد - رحمه الله - مجموعة من الرسائل والفتاوى ضمن مجموع في مكتبة
 برنستون، وكذلك له رسائل أخرى منها رسالة في «أي» المشددة الياء، وذكر أقوال
 علماء النحو فيها، توجد في برلين، ودمشق، والقاهرة، وتطوان بالمغرب، ورأيت
 في تركيا نسخة منها، وفي حوزتي نسخة خطية منها، جلبت نسخها وأزمت العمل
 على نشرها، ونشرها بعض الفضلاء فأخرت نشرتي حتى يأذن الله بذلك، وله رسالة
 في «لو» حرف الشرط سماها «كشف الضو عن معنى لو» نسختها في الظاهرية، ولها
 نسخة أخرى أظنها ضمن مجموع في مركز الملك فيصل بالرياض فليراجع؟! الشك
 مني.

ومن شيوخ ابن قائد ابن العماد الحنبلي صاحب «الشُّذرات».
 وخط يده على نسخة الأزهر من كتاب «منتهى الإزادات . . .» ذات الرقم (١٩) فقه
 حنبلي (٥٤٠٢) ونصه: «دخل في نوبة الفقير عثمان بن أحمد النجدي الحنبلي
 عُفِيَّ عَنْهُ» ثم دخل في نوبة تلميذه أحمد بن عوض المقدسي الحنبلي الذي أوقفه
 على عامة طلبة العلم.

٤٢٣- عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ، الْقَاضِي، فَخْرُ الدِّينِ أَبُو عُمَرَ، ابْنُ الشَّيْخِ
الإمام العالم شهاب الدين أبي العباس، ابن الشيخ، الإمام، الأوحدي،
فخر الدين أبي عمر عثمان.

قَالَ الْعَلِيمِيُّ فِي كِتَابِهِ «الْأَنْسُ الْجَلِيلُ»، ثُمَّ قَالَ: بَاشَرَ الْحُكْمَ بِالْقُدْسِ
الشَّرِيفِ سَنَةَ ٨٠٧ وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ كَانَ نَائِبًا عَنِ قَاضِي الْقَضَاةِ^(١) عِزُّ الدِّينِ
الْبَغْدَادِيِّ، وَبَقِيَ إِلَى بَعْدِ الْعَشْرِ وَثَمَانِمِائَةٍ، وَلَمْ أَطَّلِعْ عَلَى تَارِيخِ وَفَاتِهِ.

٤٢٤- عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاضِي تَقِيِّ الدِّينِ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ النَّجَّارِ،
الْفُتُوْحِيُّ، الْقَاهِرِيُّ.

قَالَ الْمُحِبِّيُّ: أَحَدُ أَجَلَاءِ عُلَمَاءِ الْخُنَابَلَةِ بِمِصْرَ، كَانَ قَاضِيًا بِالْمَحْكَمَةِ
الكبرى بمِصْرَ، فَاضِلًا، مُجَلَّدًا، ذَا وَجَاهَةٍ وَمَهَابَةٍ عِنْدَ عَامَّةِ النَّاسِ وَخَاصَّتِهِمْ،
حَسَنَ السَّمْتِ وَالسَّيْرَةِ وَالْخُلُقِ، قَلِيلَ الْكَلَامِ، لَهُ فِي الْفِقْهِ مَهَارَةٌ كَلِيَّةٌ،
وَإِحَاطَةٌ بِالْعُلُومِ الْعَقْلِيَّةِ.

٤٢٣- القاضي فخر الدين، (? - بعد ٨٢٠هـ):

أخباره في «المنهج الأحمد»: (٤٨٠)، و«مختصره»: (١٧٥)، ويُراجع: «الأنس
الجليل»: (٢/).

٤٢٤- ابن النجار الفتوحِيُّ، (? - ١٠٦٤هـ):

أخباره في «التنعت الأكمل»: (٢١٦)، و«مختصر طبقات الخنابلة»: (١٠٧)،
و«التسهيل»: (١٥٤/٢). ويُراجع: «خلاصة الأثر»: (١٠٩/٣)، و«هدية
العارفين»: (٦٥٧/١)، و«معجم المؤلفين»: (٢٥٠/٦).

(١) مضى التعليق على مثل هذا اللفظ في الترجمة رقم: ٣٨٤.

وُلِدَ بِمِصْرَ وَبِهَا نَشَأَ، وَأَخَذَ الْفِقْهَ عَنِ وَالِدِهِ، وَعَنْ مُحَمَّدِ الْمَرْذَاوِيِّ
 /١٥٦ الشَّامِيِّ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبُهْوتِيِّ، وَأَخَذَ الْعُلُومَ / الْعَقْلِيَّةَ عَنْ كَثِيرِ كَابِرَاهِيمِ
 اللَّقَانِيِّ، وَمَنْ عَاصَرَهُ، وَمِنْ وَالِدِهِ الْقَاضِي مُحَمَّدٍ، وَالْقَاضِي مُحَمَّدِ
 الْحَوَاوِيشِيِّ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُقَدِّسِيِّ وَكَثِيرٍ. وَمِنْ مُؤَلَّفَاتِهِ «حَاشِيَةُ عَلَى
 الْمُتَهَيِّ» فِي الْفِقْهِ، وَكَانَتْ وَفَاتَهُ بِمِصْرَ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ ١٠٦٤، وَدُفِنَ
 بِتُرْبَةِ الْمُجَاوِرِينَ، بِتُرْبَةِ أَبِيهِ وَجَدِّهِ، قَرِيباً مِنْ شَيْخِ الْحَنْفِيَّةِ السَّرَاجِ الْهِنْدِيِّ .
 أَنْتَهَى .- وَذَكَرَ فِي «كَشْفِ الظُّنُونِ»^(١) لَهُ رِسَالَةٌ سَمَّاهَا «بُشْرَى الْكَرِيمِ الْأَمَّجِدِ
 بِعَدَمِ تَعْدِيْبِ مَنْ يُسَمَّى أَحْمَدَ وَمُحَمَّدَ» .

٤٢٥- عَثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورِ الطَّرَابُلُسِيِّ، أَخُو مُحَمَّدِ الْآتِيِّ .

قَالَ فِي «الضَّوِّءِ»: سَمِعَ عَلَى جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ كَاتِبُهُ بِالْقَاهِرَةِ وَغَيْرِهِمْ .

٤٢٦- عَثْمَانُ بْنُ جَامِعِ النَّجْدِيِّ ثُمَّ الزُّبَيْرِيِّ، الْفَقِيهُ، النَّبِيْهُ، الْوَرَعُ، الصَّالِحُ .

٤٢٥- ابن منصور الطرابلسي، (؟-؟) :

أخباره في «الضوء اللامع»: (١٢٦/٥)، وهو من تلاميذ السخاوي .

* ويُستدرك على المؤلف - رحمه الله - :

- عثمان بن [. . .] الباقاني . وتوفي سنة خمس وسبعين ومائتين .

كذا ذكر الغزبي في «النعت الأكمل»: (٢٩٢) ولم يزد .

٤٢٦- ابن جامع الزبيري النجدي ثم البحريني، (؟- ١٢٤٠هـ) :

أخباره في «التسهيل»: (٢/٢٠٧) .

ويُنظر: «علماء نجد»: (٣/٧٠٤)، و«إمارة الزبير»: (٣/٦٨) .

ونقل شيخنا ابن بسام في حاشية ترجمته عن الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى =

(١) «كشف الظنون»: (١/٢٤٥) .

قَرَأَ عَلَى شَيْخٍ وَقَفِيهِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ فَيْرُوزٍ فِي الْفِقْهِ وَغَيْرِهِ، فَأَذْرَكَ فِي
 الْفِقْهِ إِذْرَاكَ تَامًا، ثُمَّ طَلَبَهُ أَهْلُ الْبَحْرَيْنِ مِنْ شَيْخِهِ الْمَذْكُورِ لِيَكُونَ قَاضِيًا لَهُمْ
 وَمُفْتِيًا وَمُدْرَسًا فَأَرْسَلَهُ إِلَيْهِمْ، فَبَاشَرَهَا سِنِينَ عَدِيدَةً بِحُسْنِ السَّيْرِ، وَالْوَرَعِ،
 وَالْعِفَّةِ، وَالذِّيَانَةِ، وَالصَّبِيَانَةِ، وَأَحَبَّهُ عَامَّتُهُمْ وَخَاصَّتُهُمْ، وَصَنَّفَ «شَرْحَ أَخْصَرِ
 الْمُخْتَصَرَاتِ»^(١) شَرْحًا مَبْسُوطًا نَحْوَ سِتِّينَ كُرَّاسًا، جَمَعَ فِيهِ جَمْعًا غَرِيبًا، وَلَمْ
 يَزَلْ عَلَى حُسْنِ الْاسْتِقَامَةِ، وَالْإِعْزَازِ التَّامِّ، وَتُقُوذِ الْكَلِمَةِ عِنْدَ الْأَمِيرِ فَمَنْ دُونَهُ
 إِلَى أَنْ تَوَفَّاهُ اللَّهُ تَعَالَى سَنَةَ ١٢٤٠.

٤٢٧- عُثْمَانُ بْنُ حُسَيْنِ الْجَزِيرِيُّ - بِحِيمٍ مَفْتُوحَةٍ ثُمَّ زَايٍ مَكْسُورَةٍ - نَسَبُهُ
 لِلْجَزِيرَةِ ثُمَّ الْقَاهِرِيُّ الْمُؤَدَّنُ بِالْبَيْرِيسِيَّةِ^(٢)، الْخَيَاطُ عَلَى بَابِهَا وَالِدُ
 مُحَمَّدٍ الْآتِي.

= والشيخ عبد الستار الدهلوي - رحمهما الله - أن أصل ابن جامع هذا من المدينة
 وانتقلت أسرته إلى نجد، وأن نسبتهم إلى الأنصار، وإلى الخزرج منهم. فلترجع.

٤٢٧- الْجَزِيرِيُّ الْقَاهِرِيُّ، (؟ - في حدود ٨٨٠هـ) :

أخباره عن «الضوء اللامع»: (١٢٨/٥).

* يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

- عُثْمَانُ بْنُ صَالِحِ بْنِ شِبْلِ الْعُنَيْزِيِّ، (ت ١١٩٩هـ).

ذَكَرَهُ شَيْخُنَا ابْنُ بَسَّامٍ فِي تَرْجُمَةِ حَفِيدِهِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ صَالِحِ بْنِ عُثْمَانَ، وَقَالَ : =

(١) شرحه لـ «مختصر المختصرات» موجود في مكتبة الشيخ عبد الله بن خَلْفِ الدُّحَيَّانِ
 وهي الآن في مكتبة وزارة الأوقاف الكويتية. لم أطلع عليه.

(٢) المدرسة البييرسية بالقاهرة، بناها الأمير ركن الدين بييرس الجاشنكير سنة ٧٠٧.
 ينظر: «حسن المحاضرة»: (٢/٢٦٥).

هَكَذَا فِي «الضَّوءِ». ثُمَّ قَالَ: وَكَانَ خَيْرًا، مُجِيبًا فِي الْعِلْمِ وَأَهْلِهِ، مُتَوَدِّدًا
مُقْبِلًا عَلَى شَأْنِهِ، سَمِعَ عَلِيَّ فِي «مُسْلِمٍ» مَجَالِسَ .
مَاتَ قَرِيبَ الثَّمَانِينَ بَعْدَ أَنْ أُقْعِدَ بِالْفَالِجِ مُدَّةً، وَأَظْنَهُ جَاوَزَ السِّتِينَ .

= «وجده عثمان من علماء عُنَيْزَةَ، ومن تلاميذ الشَّيْخِ حُمَيْدَانَ بنِ تُرْكِي، عالمٍ عُنَيْزَةَ
في تلك الفترة، وقد تُوفِّي جَدُّهُ الشَّيْخِ عثمان بنِ صالح بنِ شبل في عُنَيْزَةَ عام
١١٩٩هـ كما ذكر ذلك الشَّيْخِ عبد الوهَّاب بنِ محمَّد بنِ حُمَيْدَانَ بنِ تُرْكِي في
تاريخه المخطوط» .

«علماء نجد»: (٢/٤٩٣)، ولم يخصه الشَّيْخُ بترجمة، ولو فعل لكان أصوب .
- والشَّيْخِ عثمان بنِ عبد الجبار بنِ شُبَّانَةَ الوُهَيْبِيِّ التَّمِيمِيِّ المَجْمَعِيِّ (١٢٤٢هـ) .
ولعلَّه أُخْلِفَ به عَمْدًا فهو من علماء الدَّعْوَةِ عِنْدَهُ الإمام عبد العزيز بن محمد قاضيًا في
منيخ، ثم في عسير ورجال ألمع عند عبد الوهَّاب أبو نقطة ثم عند ابن حرملة
وعشيرته . ثم عينه الإمام سعود قاضيًا في عُمان . وعيَّنه الإمام تُرْكِي بن عبد الله قاضيًا
في بلدان سُدير . . . وغير ذلك .

يُراجِعُ: «عنوان المجد»: (١/١٤٢، ٣٦٤، ٤٢٤)، و(٢/٣٢، ٤٤، ٥٥-٥٧)،
وفيها أخباره ١٢٣، و«تاريخ بعض الحوادث»: (١٥٥)، و«التَّسهيل»:
(٢/٢٠٩)، و«علماء نجد»: (٣/٦٩٠) .

قال ابن بشرٍ: «وفي شعبان لثلاث بقين منه تُوفِّي العالم الفقيه، والشَّيْخِ المبجل
النبيه، مفيد الطالبين وبقية العلماء الزاهدين، وارث العلم كابرًا عن كابر؛ أباه
وجدوده وأعمامه وإخوانه عثمان بن عبد الجبار ابن الشَّيْخِ حمد بن شبانة الوهبيي
رحمه الله تعالى وعفا عنه» .

واستمرَّ ابنُ بشرٍ - رحمه الله - في تعداد العلماء من أسرة الشَّيْخِ المذكور وذكر
مناقبهم فقال: «كان أهله من بيت علم فأبوه عبد الجبار فقيه، أخذ العلم عن أبيه
حمد، وحمد عالم بلد المجمع في زمانه، وله المعرفة التَّامة في الفقه . . .» .
=

ثم عاد إلى الشيخ واستمر في ذكر أخباره ومناقبه وفصل القول في ذلك، ثم ذكر ابنه: عبد العزيز بن عثمان بن عبد الجبار بن شُبَّانَة وأثنى عليه وذكر مناقبه. وأنه تولى القضاء بعد أبيه، ثم ذكر عدداً من أفاضل العلماء الآخذين عنه. وقال: «وكان رحمه الله تعالى عالم زمانه في المذهب ليس أحد يدانيه فيه، وكان معظماً عند علماء زمانه من أهل الدرعية وغيرهم، وهو في الغاية من العبادة والورع والعفاف والخوف من الله تعالى . . .».

* وممن أسقطهم المؤلف عمداً - عفا الله عنه - :

- الشيخ عثمان بن عبد العزيز بن منصور الناصري العمري التميمي (ت ١٢٨٢هـ).

أخباره كثيرة وعلمه غزير، له رواية واسعة تنقل في طلب العلم وتحصيله، ورحل إليه، وقيد مسموعاته ورواياته، وألف مؤلفات جيدة مستحسنة، له دفاع عن عقيدة السلف ومصارعة لخصومها، ألف شرحاً لكتاب «التوحيد» لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب يعتبر - بحق - من أجل شروحاته واسمه «فتح الحميد . . .» يدل على غزارة علم، وفهم لأقوال العلماء، وتمسك بعقيدة السلف، اتساع في الرواية. قال الشيخ عبد الرحمن بن حسن: «نظرت في هذا الشرح فرأيتُه شرحاً حسناً، قد أجاد فيه مؤلفه وأفاد، كان الله في عونهِ، ولكنه ذكر فيه شيخه محمد بن سلوم . . .».

وفيه من أسانيدهِ عن شيوخه شيء كثير، وفي مقدمتهم الشيخ عبد الرحمن بن حسن. ألقه بإشارة من الإمام فيصل بن تركي رحمه الله.

وسافر إلى العراق واجتمع ببعض خصوم الدعوة السلفية هنالك، منهم محمد بن سلوم، وداود بن جرجيس . . . وغيرهما، ولعلهُ تأثر بهم تأثراً خفياً غير ظاهري، أجازهُ الأول منهما إجازة مؤرخة في شعبان عام ١٢٤١هـ.

فَشَكَّكَ بِعَضِّ عِلْمَاءِ الدَّعْوَةِ فِي صِحَّةِ مَعْتَقَدِهِ وَإِخْلَاصِ انْتِمَائِهِ لِلدَّعْوَةِ وَإِمَامِهَا،
لِذَا ظَلَّ مُتَرَدِّدًا بَيْنَ مَوَالِيهَا وَمَوَالِي خُصُومِهَا أَيْضًا، لِذَا لَمَّا قَدَّمَ دَاوُدُ بْنُ جَرَجِيسٍ
نَجْدًا اسْتَقْبَلَهُ وَاحْتَقَى بِهِ، وَامْتَدَحَهُ بِقَصِيدَةٍ مَشْهُورَةٍ، مَعَ أَنَّ دَاوُدَ بْنَ جَرَجِيسٍ يَقْرُرُ
اسْتِحْبَابَ التَّوَسُّلِ بِالصَّالِحِينَ مِنَ الْأَمْوَاتِ، وَالِاسْتِغَاثَةَ بِهِمْ . . . وَنَحْوَ ذَلِكَ مِمَّا
يُنَافِي كِمَالَ الْعَقِيدَةِ، وَيُخَالِفُ هَدْيَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ مُخَالَفَةٌ صَرِيحَةٌ لِمَنْهَجِ سَلْفِ
الْأُمَّةِ، وَأُتِمَّةِ الدَّعْوَةِ، وَالْقَصِيدَةُ الَّتِي امْتَدَحَهَا بِهَا مِنْهَا:

عَسَى تَقْتَضِي الْحَاجَاتِ مَنِّي رِسَالَةً إِلَى الْجِسْرِ مِنْ بَعْدَادِ بِالْوُدِّ وَالْيُسْرِ

وَهَذَا مَا جَعَلَ أُمَّةَ الدَّعْوَةِ وَشُعْرَاءَهَا وَالْمُنَافِحِينَ عَنْهَا يُجْمَعُونَ عَلَى الرَّدِّ عَلَيْهِ فِي
هَذِهِ الْقَصِيدَةِ عَلَى وَزْنِهَا وَقَافِيَتِهَا عَنْ قَوْسٍ وَاحِدٍ، مِنْهُمْ الشَّيْخُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
حَسَنِ، وَابْنَهُ الشَّيْخُ عَبْدِ اللَّطِيفِ، وَالشَّاعِرُ أَحْمَدُ بْنُ مُشْرِفٍ، وَالشَّيْخُ حَمْدُ بْنُ
عَتِيقٍ، وَالشَّيْخُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَانِعٍ، وَالشَّيْخُ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَيْسَى، وَالشَّيْخُ
عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ حَسَنِ، قَاضِي مَلْهَمٍ . . . وَغَيْرِهِمْ، وَإِنْ كَانَ مِثْلَ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ الَّتِي
نَظَمَهَا الْمُتَرَجِّمُ لَا تَكْفِي لِتَحْدِيدِ مَوْقِفِهِ مِنَ الدَّعْوَةِ وَإِمَامِهَا، لَكِنَّهَا تُشَكِّكُ فِي صِحَّةِ
انْتِمَائِهِ، لَكِنَّ الَّذِي جَعَلَ عِلْمَاءَ الدَّعْوَةِ يَنْقُرُونَ مِنْهُ وَيَشْتَبُونَ عَدَمَ صِدْقِهِ فِي مَوَالِي
الدَّعْوَةِ أَنَّهُ ظَهَرَ بَعْدَ وَفَاتِهِ كِتَابَ اسْمِهِ: «كَشَفُ الْغُمَّةِ فِي الرَّدِّ عَلَى مَنْ كَفَرَ الْأُمَّةَ»
وَهُوَ رَدُّ عَلَى شَيْخِ الْإِسْلَامِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْوَهَّابِ رَحِمَهُ اللَّهُ.

وَقَدْ أَثْبَتَ شَيْخُنَا ابْنُ بَسَّامٍ رَوَايَتَيْنِ فِي الْعُثُورِ عَلَى هَذَا الْكِتَابِ . . . وَنَسَبْتَهُ إِلَيْهِ،
إِحْدَاهُمَا تُؤَكِّدُ شَهَادَةَ الْعَدْلِينَ الْعَالَمِينَ عَلَيَّ بِنِ عَيْسَى، وَأَحْمَدُ بْنُ عَيْسَى أَنَّ
الْكِتَابَ مَكْتُوبٌ بِخَطِّ عُثْمَانَ.

وَالرَّوَايَةُ الثَّانِيَةُ أَوْضَعُفٌ مِنَ الْأُولَى؛ إِذْ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ مَنْ وُجِدَ عِنْدَهُ الْكِتَابُ فِي بُرَيْدَةٍ
يَزْعَمُ أَنَّهُ تَأَلَّفَ الشَّيْخُ عُثْمَانُ . . .

أقول: - لا تبرئة للشَّيْخِ، وَإِنَّمَا إِحْقَاقًا لِلْحَقِّ - إِنْ كِلْتَا الرَّوَايَتَيْنِ لَا تَنْهَضَانِ =

= بالاستدلال القاطع على أنه من تأليفه؛ لأنه قد يكون بخطه وهو من تأليف غيره، واقتناؤه للكتاب ونسخه إياه واهتمامه به لا يدل - أبداً - على قبول لما جاء فيه. وإن كان مؤشراً خطيراً يؤيد تشككهم في صحة انتمائه لعقيدة السلف وإخلاصه في الدفاع عنها، لذا رد عليه الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن بكتاب سماه: «مضباح الظلام في الرد على من كذب على الشيخ الإمام»، وهو مطبوع مشهور.

لكن لما تعرض الشيخ عثمان بن سند البصري النجدي للإمام تقي الدين ابن تيمية وعرض بإمام الدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله رد عليه ابن منصور هذا رداً موجعاً مؤلماً مفحماً بقصيدة عرفت بـ «الرد الدامغ . . .». جاء فيها: قال العبد الفقير، المقر بالذنب والتقصير، عثمان بن عبد العزيز بن منصور الناصري العمروئي التميمي الحنبلي ستر الله عيوبه، وغفر له ذنوبه رداً على عثمان بن سند الفيليكي ثم البصري - قتله الله تعالى - لما سب شيخ الإسلام، وقُدوة الأعلام أحمد ابن تيمية قدس الله روحه، ونور ضريحه، ونسبه مع ذلك للتجسيم والتضليل، في محاوره صدرت بيني وبينه فأتى به فيها مغترضاً بسبه وأنا أسمع بحضرة تلميذ له يقال له: محمد بن تريك، فأبدي في الكلام بذلك السب وافذع، وسب مع ذلك نجداً وأهلها، فحيث لم أتمالك عند سب شيخ الإسلام المذكور أن قلت مُنشداً ما يأتي منتصراً له ولسلفه الصالح من أهل السنة والجماعة، ومبيناً لعقيدته . . .

وكان عثمان بن سند المذكور - قتله الله تعالى - مالِكياً ثم حنبلي حتى تولى مدرسة الحنابلة في البصرة، فلما استقرت به ولايته تملك فصار مالِكياً والله أعلم بالمقاصد.

والقصيدة المذكورة أولها:

= ألا هل لحي في الزلإ فإنني أرى الحرب دارت بيننا فهي تُوضع

== فَنُبِّئُ أَنَّ الْيَوْمَ يَطْلُبُ جَمْعَنَا وَهَلْ يَسْتَطِيعُ الْيَوْمُ نُورًا يُشْعِشِعُ

.....
تَنْقُصُ يَا لِمَغْرُورٍ حَبْرًا وَأَنَّهُ
فَلَهُوَ تَقِيُّ الدِّينِ وَأَنْتَ بِضِدِّهِ
وَلَهُوَ إِمَامُ الْمُفْتَدِينَ يَقُودُهُمْ
أَقْرَبَتْ لَهُ الْأَخْبَارُ بِالْعِلْمِ وَالتَّقَى
وَيَكْفِيهِ فَضْلًا عَالِيًّا أَنْ عِلْمُهُ
وَأَنْتَ فَلَمْ نَعْلَمْ لَكَ الْيَوْمَ ذَاكِرًا
لَسَمْسٍ عَلَى عَيْنِ الْخَفَاشَاتِ تَشْرَعُ
وَلَهُوَ سِرَاجُ الْمِلَّةِ الْمُتَشَعِّعُ
إِلَى كُلِّ قَوْلٍ لِلْمُضِلِّينَ يَقْمَعُ
وَرُهْدٍ بِهِ أُخْزِيَتْ مَا دَامَ لَعْلَعُ
لِكَالسَّمْسِ يَعْشَى عَيْنَ مَنْ يَتَبَدَّعُ
بِذِكْرِ يَرَاهُ عَالَمِ الْقَوْمِ يَرْفَعُ

.....
وَأَنْتَ فَمَجْزُؤَالٌ عَلَى كُلِّ مَذْهَبٍ
وَإِنِّي لَعَفُ الْقَوْمِ وَالزَّجْرُ فِيكُمْ
تَرُومُ حَصَى نَجْدٍ تَرْتَقِي جِبَالَهَا
كَمَا جَالَ فِي فَضْلِ الْبَسَاتِينِ ضِفْدَعُ
وَلَكِنَّ فَارَ الدَّارِ فِي الشَّرْعِ تُرْدَعُ
وَهَيْهَاتَ نَجْدٌ حَيْدَهَا شَلَعُ؟

.....
تَقُولُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ تَيْمِيَّةَ الَّذِي
جَهَوْلُ يَرَى التَّجْسِيمَ فِي حَقِّ رَبِّهِ
كَذَبَتْ وَرَبُّ الْبَيْتِ مَا قَالَ ذَا الَّذِي
وَقَوْلِكَ عَنْهُ فِي الْقُبُورِ مُجَازِفُ
فَلَمْ يُنْكَرِ الشَّيْخُ الْكَبِيرُ زِيَارَةَ
نَقَضْتَ لِرَدِّ الشَّيْخِ حَيْثُ جَعَلْتَهُ
أَلَا تَسْتَحِي مِنْ نَقْضِ قَوْلِكَ بِالْهَوَى
مَلَأَ عِلْمُهُ الْأَفَاقَ بَلْ هُوَ أَوْسَعُ
عَبَلَتْ بَلْ نَقَلَ صِفَا لِكَ يَسْمَعُ
نَحَلَتْ إِلَيْهِ الشَّيْخُ مَا لَكَ تُفْذَعُ
لِثُبَّتِ أَنْوَاعًا مِنَ الشَّرِكِ أَفْطَعُ
عَلَى وَجْهِهَا الْمَشْرُوعُ بِالْمَتَّبِعِ؟
شَنِيعًا عَلَى مَنْ صَارَ لِلرَّفِضِ يَسْرَعُ
وَتَسْلُكُ دِينًا كَانَ اللَّهُ أَجْمَعُ

.....
= فَتَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ فَوْقَ عِبَادِهِ كَمَا جَاءَ فِي الْفُرْقَانِ لِلْخَلْقِ يُسْمَعُ

= على خَلْقِهِ الرَّحْمَنُ رَبِّي مَسَافَةً
 وَتُنْكَرُ ذَا تَبًّا لَكَ الْيَوْمَ مُنْكَرًا
 وَإِنَّ إِلَهَ الْخَلْقِ عَالٍ لِعَرْشِهِ
 وَإِنَّ كَلَامَ اللَّهِ يُتْلَى حَقِيقَةً
 وَفِي قَوْلِنَا الْإِيمَانَ قَوْلٌ وَبَيِّنَةٌ
 يَدُورُ عَلَى بِيضٍ وَسَبْعِينَ شُعْبَةً
 يَزِيدُ عَلَى الطَّاعَاتِ فِينَا كَقَوْلِنَا
 وَفِي مَنَزِلِ الْأَبْرَارِ يَنْظُرُ وَجْهَهُ

.....

نُقِرُّ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ
 بِصِيرٍ يَرِ مَخَّ الْبَعُوضِ بِعُضُوبِهَا

.....

فَهَذَا اعْتِقَادِي وَالَّذِي قُلْتُ إِنَّهُ
 يَرَى مَذْهَبَ التَّجْسِيمِ هَلْ أَنْتَ تَسْمَعُ

.....

وَقَوْلِكَ فِي مَعْرِضِ الدَّمِّ شَيْخُكُمْ
 أَيْنَ لِي ضَلَالُ الشَّيْخِ حَتَّى أُجِيبَكُمْ
 أَيْنَ لِي أَيْنَ لِي لَا أَبَا لَكَ وَانْتَبِهْ
 أَيْنَ لِي أَيْنَ لِي مَا الضَّلَالَاتُ عِنْدَكُمْ
 كَفَفْنَاكُمْ عَنْ دِينِنَا وَدِمَائِنَا
 يُضِلُّ الْوَرَى جَهْلًا وَفِيكُمْ تَنْطَعُ
 أَفِي هَدْمِ الْأَوْثَانِ فَالْحَقُّ يَتَّبِعُ
 أَفِي سَدِّ طُرُقِ الضَّلَالَاتِ مَشْنَعُ
 أَكْفُ دَعَاةِ السُّوءِ فِينَا فَتَسْمَعُ
 وَأَنْتَ لِسَعْدِ آخِرِ اللَّيْلِ تَضْبَعُ

ومن مؤلفاته: «منهج المعارج في أخبار الخواج» يعتبر من أجمع الكتب المؤلفة في أخبارهم. في دار الكتب المصرية. ووقفت على نسخ من كتابه في شرح كتاب التوحيد.

=

= * وممن أسقطهم المؤلف - عفا الله عنه - عمداً :

- الشيخ المؤرخ عثمان بن عبد الله بن بشر النجدي الشقراوي (ت ١٢٩٠هـ).
صاحب «عنوان المجد في تاريخ نجد».

لم يدرك الشيخ محمد بن عبد الوهاب فقراً على بعض أولاده، ووصف تصدرهم للعلم إبان ازدهار «الدرعية» عاصمة الأئمة من آل سعود، ومُستقر حلق العلم من أئمة الدعوة؛ أولاد الشيخ وتلاميذه. وأخذ العلم عن جلة العلماء من بينهم الشيخ إبراهيم بن محمد بن عبد الوهاب، والشيخ علي بن يحيى بن ساعد قاضي سدير، والشيخ إبراهيم بن سيف قاضي الوشم، وأخوه الشيخ غنيم قاضي عنيزة، والشيخ عثمان بن منصور السالف الذكر «المستدرک قبله» . . . وغيرهم كثير.

من أشهر مؤلفاته: «تاريخه» المذكور و«مختصره» وكتابه «سهيل في الخيل» من أنفس الكتب ذكر فيه خيل آل سعود وانتمائها إلى خيل العرب المشهورة وخاصة خيل الإمام فيصل بن تركي - وللخيل أنساب كأنساب الرجال -، ويوجد هذا الكتاب في مكتبة خاصة عند بعض المهتمين بالتراث في مدينة الطائف، ذكر ذلك في جلسة علمية في صيف عام ١٣٩٣هـ. ولم أتابع ذلك لعدم اهتمامي به آنذاك فلا حول ولا قوة إلا بالله. وله مؤلفات أخرى.

أخباره في «عقد الدرر»: (١٠١)، و«التسهيل»: (٢/٢٣٧)، و«علماء نجد»: (٣/٧٠٠)، ولشيخنا الأستاذ حمد الجاسر - حفظه الله - محاضرة قيمة نافعة عن سيرته وتاريخه، وللدكتور عبد العزيز بن عبد الله الخويطر - حفظه الله - مؤلف عن ابن بشر هذا أجادا فيهما وأفادا جزاهما الله خيراً.

- والشيخ عثمان بن عبد الله بن شبانة النجدي المجمعى التميمي.

والد الشيخ حمد بن عثمان، ولي قضاء المجمععة . . .

أخباره في: «علماء نجد»: (٣/٧٠٦).

.....
= - وَالشَّيْخُ عَثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمُحْسَنِ أَبِي حَسَنِ الْأَشْجَرِيِّ النَّجْدِيِّ التَّمِيمِيِّ .
يُرَاجَعُ : «عنوان المجد» : (١/٢٨٨ ، ٤٦٨) .

ذَكَرَهُ مَرَّةً عِنْدَمَا أَرْسَلَهُ الْإِمَامُ سُعُودٌ - رَحِمَهُ اللَّهُ - مُعَلِّمًا وَمُرْشِدًا لآلِ مَضِيَّانِ رُؤَسَاءِ قَبِيلَةِ حَرْبٍ ، وَذَلِكَ لَمَّا وَفَدُوا إِلَى الدَّرْعِيَّةِ مِنَ الْمَدِينَةِ يَبَايَعُونَ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ أَرْسَلَ الْمَذْكُورَ مَعَهُمْ مُرْشِدًا وَوَاعِظًا وَمُعَلِّمًا وَقَاضِيًا . . .

ثُمَّ ذَكَرَهُ ثَانِيَةً فِي عِدَادِ تَلَامِيذِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحُصَيْنِيِّ وَقَالَ : «وَأَخَذَ عَنْهُ أَيْضًا عَثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمُحْسَنِ أَبِي حُسَيْنِ قَاضِيِ بَلَدِ أُشَيْقِرٍ» ، وَأُشَيْقِرٌ فِي ذَلِكَ الزَّمَنِ مِنْ حَوَاضِرِ نَجْدٍ . . . وَلَمْ يَذْكَرْ وَفَاتِهِ . وَلَا ذَكَرَهُ شَيْخُنَا ابْنُ بَسَّامٍ فَكَانَ مُسْتَدْرَكًا عَلَيْهِ . وَهُوَ أَخُو الشَّيْخِ الْقَاضِيِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْمُحْسَنِ السَّالِفِ الذَّكَرُ فِي اسْتِدْرَاكِنَا وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

- وَعُثْمَانُ بْنُ عَقِيلِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ السُّحَيْمِيِّ الْأَشْجَرِيِّ الْعُنَيْزِيِّ الْأَصْلُ السُّبَيْعِيُّ النَّوْرِيُّ (ت فِي حُدُودِ ١١٨٢هـ) بَعْدَ عَوْدَتِهِ مِنَ الدَّرْعِيَّةِ مُسَلِّمًا عَلَى الْإِمَامِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَالشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ - رَحِمَهُمُ اللَّهُ - .
يُرَاجَعُ : «علماء نجد» : (٣/٧٠٧) .

- وَعُثْمَانُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ بَشَارَةَ ، سَابِقُ الدِّينِ ، أَبُو عَمْرٍو . ذَكَرَهُ ابْنُ قَاضِيِ شَهْبَةَ فِي «تَارِيخِهِ» وَفِياتِ سَنَةِ ٧٥٥هـ قَالَ : «السُّبْكِيُّ الصَّالِحِيُّ الْحَنْبَلِيُّ . . . سَمِعَ مِنْ ابْنِ الْبَخَّارِيِّ وَغَيْرِهِ . . . وَسَمِعَ مِنْهُ الْحُسَيْنِيُّ وَابْنَ رَافِعٍ وَابْنَ رَجَبٍ» .

يُرَاجَعُ : «الوفيات» لابن رافع : (٢/١٦٩) ، و«المنتقى من مشيخة ابن رجب» ، الشَّيْخِ السَّابِعِ وَالسُّتُونَ بَعْدَ الْمِائَةِ . قَالَ : (الصَّالِحِيُّ الدَّمَشْقِيُّ الْحَنْفِيُّ) .

أَقُولُ : هُوَ مُتَرَجِّمٌ فِي «الْجَوَاهِرِ الْمُضِيَّةِ» . . . وَغَيْرِهِ عَلَى أَنَّهُ حَنْفِيٌّ وَذَكَرُوا أَخَاهُ . . .
فَلْيُرَاجَعُ !؟

٤٢٨- عُثْمَانُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْفَخْرِ التَّلِيلِيِّ، نَسَبُهُ لـ «تَلِيلٍ» قَرْيَةٌ مِنْ
 الْبِقَاعِ مِنْ جُمْلَةِ أَوْقَافِ مَدْرَسَةِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ، الدَّمَشْقِيِّ، الصَّالِحِيِّ
 وَيُعْرَفُ بِالتَّلِيلِيِّ.

قَالَ فِي «الضُّوءِ»، وَقَالَ: وُلِدَ عَلِيُّ رَأْسَ الْقَرْنِ، وَسَمِعَ عَلِيَّ عَبْدَ الْقَادِرِ
 الْأَزْمَوِيِّ «النَّسَائِيَّ» بِفَوْتِ الْمَجْلِسِ الْأَوَّلِ بِرِوَايَتِهِ عَنِ ابْنَةِ الْكَمَالِ، عَنِ
 السَّبْطِ، وَحَدَّثَ، وَسَمِعَ مِنْهُ بَعْضُ الطَّلَبَةِ، وَأَمَّ بِجَامِعِ الْحَنَابِلَةِ بِالسَّفْحِ،
 وَعَلَّمَ، وَخَطَبَ بِهِ، وَهُوَ مِمَّنْ لَازَمَ أَبَا شَعْرٍ وَأَخْتَصَّ بِهِ، ثُمَّ بِأَبْنِ قُنْدُسٍ
 وَغَيْرِهِمَا، وَحَجَّ وَجَاوَرَ، وَكَانَ فَقِيهًا، غَايَةً فِي الْوَرَعِ، وَالزُّهْدِ. دَرَسَ، وَأَفَادَ،
 مَعَ التَّجَرُّدِ وَالْعِبَادَةِ، مِنْ تِلَاوَةِ وَقِيَامِ، وَفَاقَ فِي ذَلِكَ، وَلَهُ تَجَلُّدٌ مَعَ كِبَرِ سِنِّهِ
 حَتَّى مَاتَ فِي سَنَةِ ٨٩٣، إِمَّا فِي رَجَبِهَا أَوْ غَيْرِهِ^(١)، وَصُلِّيَ عَلَيْهِ بِالْجَامِعِ

٤٢٨- ابنُ الفخرِ التَّلِيلِيِّ، (٨٠٠-٨٩٣هـ):

أخبره في «الجوهر المنضد»:، و«المنهج الأحمد»: (٥١٦)، و«مختصره»:
 (١٩٥)، و«التسهيل»: (٩٣/٢). ويُنظر: «الضوء اللامع»: (١٣٣/٥)،
 و«الشذرات»: (٣٥٢/٧). وذكره ابن زريق في تَبَيُّه؛ وذكر ابنه عبد الله ومحمد.
 زاد في «الجوهر المنضد»: «وكان يُقيم بالجامع ويخطب، وكانت القلوب ترقُّ عند
 سماع خطبه، وتبكي الخلق طقاً، ويحصل منها للخلق ما لا يحصل من غيره،
 أبيض اللون، ليس بالطويل ولا بالقصير، ليس بالرقيق ولا بالغليظ، صاحب دين
 وورع وزهد ولين في كلامه، ساكن في مشيته وهيئته، لم يسمع منه أحدٌ كلاماً =

(١) قوله: «إما في رجبها أو في غيره».

أقول: حدّد العُلَيمي وفاته بقوله: «توفي يوم الجمعة سبع عشرين شعبان سنة اثنتين
 وتسعين وثمانمائة، ودفن بالروضه، وله سبع وتسعون سنة رحمه الله».

الْجَدِيدِ، ثُمَّ بِالْجَامِعِ الْمُظْفَرِيِّ، وَكَانَ لَهُ مَشْهَدٌ عَظِيمٌ، وَالشَّائِءُ عَلَيْهِ مُسْتَفِيضٌ
رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى. / ١٥٧

٤٢٩- عُثْمَانُ بْنُ فَضْلِ اللهِ بْنِ نَضْرِ اللهِ الْفَخْرُ بْنُ الزَّيْنِ الْبَغْدَادِيُّ الْأَصْلِي، شَيْخُ
الْخَرْوَبِيَّةِ^(١) بِالْحِيزَةِ.

= ساقطاً . . . وكان يقرىء بالجامع ، قرأت عليه جزء «المتقى من مسند الإمام أحمد»
ومواضع من كتاب «المقنع» وكان معظماً عند المشايخ مهاباً .
ثم ذكر وفاته سنة ٨٩٢ وقال : «توفي بالصالحية ، ودفن في الروضة . . .» .
وقال العُلَيْمِيُّ في «المنهج الأحمد» : «كان من أهل الفضل ، ومن أخصاء الشَّيْخِ
علاءِ الدِّينِ المَرْدَاوِيِّ ، وقد أسند وصيَّته إليه عند موته» .
والجامع الجديد المذكور هنا يراجع في تحديده : «الذَّارِس» : (٢/ ٢٤٤) .
وأما الجامع المظفري فهو مشهورٌ تكرر ذكره ، وهو جامع الحنابلة بالصالحية .
* وَيُسْتَدْرِكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رحمه الله - :
- عُثْمَانُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَيْسَى النَّجْدِيِّ .

ذكره ابن بشر - رحمه الله - في «عنوان المجد» : (٢/ ٥٧) في ترجمة عثمان بن عبد
الجبار بن شبانه فقال : «وأخذ عنه أيضاً العالم الفقيه الشيخ عثمان بن علي بن
عيسى قاضي بلد الغاط والزُّلفي ثم كان قاضياً لبلدان سُدير» . ولم يذكره شيخنا ابن
بَسَّام فكان مستدركاً عليه .

٤٢٩- عُثْمَانُ بْنُ نَضْرِ اللهِ ، (٨١٣ - ٨٩٤هـ) :

من آلِ نَضْرِ اللهِ الْبَغْدَادِيِّينَ التُّسْتَرِيِّينَ . والمذكورُ هنا مِصْرِيٌّ الْوِلَادَةِ وَالْمَنْشَأُ .
أخباره في «الضُّوء اللامع» : (٥/ ١٣٥) ، وفي «الضُّوء» مولده سنة ثلاث عشرة =

(١) هي المدرسة التي بناها محمد بن أحمد بن محمد بن علي ، تاج الدِّينِ الْخَرْوَبِيُّ

= تاجرٌ مِصْرِيٌّ تُوْفِيَ سنة ٧٨٥هـ مُجاوراً مَكَّةَ الْمُكْرَمَةَ - رحمه الله - .

قَالَ فِي «الضُّوءِ»: «وُلِدَ فِي صَفَرِ سَنَةِ ٨٢٣، وَأَجَازَ لَهُ جَمَاعَةٌ، وَأُسْتَقَرَّ فِي الْمَشِيخَةِ بَعْدَ أَبِيهِ، وَسَمِعَ بِهَا عَلِيُّ ابْنِ نَاطِرِ الصَّاحِبَةِ، وَالْعَلَاءِ بْنِ بَرْدَسٍ، وَابْنَ الطَّحَّانِ بِحَضْرَةِ الْبَدْرِ الْبُنْدَادِيِّ الْقَاضِي شَيْئاً مِّنْ مَّرْوِيَّهِمْ، وَلَمْ تَزَلِ الْمَشِيخَةُ مَعَهُ حَتَّى رَغِبَ عَنْهَا بِآخِرَةِ شَرِكَةِ بَيْنِ ابْنِ طَهٍ وَغَيْرِهِ، وَأُسْتَنَابَاهُ فِيهَا، وَجَلَسَ شَاهِداً بِحَانُوتِ الْحُلُونِيِّينَ، وَسِيرَتُهُ غَرِيبَةٌ، وَأُصُولُهُ سَادَاتُ أُمَّةٍ.
مَاتَ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ ٨٩٤.

= وثمانمائة وفيه أيضاً: وسيرته غير مرضية. واستظهرت أن يكون هو المقصود بـ
«عثمان الخطيب» المذكور في «الجوهر المنضد»: (٧٩).
* ويُستدرك على المؤلف - رحمه الله - :
- عثمان بن محمد الحنبلي، فخر الدين؟
ذكره العُلَيمي في «المنهج الأحمد»: (٤٧٣)، و«مختصره»: (٧٠).
قال: «كان حياً في سنة سبعين وسبعمائة».
أقول: لا أعرفه إلا أن يكون هو عثمان بن محمد بن أبي بكر بن حسين الحراني ثم
الدَّمشقي، فخر الدين «ابن المُعزَّل»، ويُقال له أيضاً: «ابن سينا» و«ابن القَمَاح»
مولده سنة ٦٩٨، ووفاته سنة ٧٧٣هـ.
ذكره الحافظُ ابْنُ حَجَرٍ في «الدُّرر»: (٦٢/٢)، و«إنباء العُمر»: (٢٦/١).
وله أخبارٌ كثيرة، وذكر في الكُتُبِ مستفيض، ولم أجد من نصَّ على حنبليته، لذا لا
أجزم أنه المذكور في «المنهج»، ولا أجزم بحنبليته، إن لم يكن هو، فيبقى احتمالاً.
أو لعله هو ابن الحافظ عبد الغني الآتي؟!
- عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ الشَّعْرِيِّ الحنبلي (ت قبل ٨٢٠هـ).
يُراجع: «الضُّوء اللامع»: (١٤٣/٥).

= يُراجع: «رفع الإصر»: (٤٩١).

٤٣٠- عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَافِظِ عَبْدِ الْغَنِيِّ .

قَالَ فِي «السُّدْرَاتِ»: سَمِعَ مِنَ الْحَجَّارِ، وَأَشْتَغَلَ فِي الْفِقْهِ، وَقَرَأَ عَلَى التَّاجِ الْمُرَاكِسِيِّ، وَسَمِعَ مِنْ ابْنِ الرَّضِيِّ، وَبِنْتِ الْكَمَالِ، وَحَفِظَ «التَّسْهِيلَ» وَحَدَّثَ وَأَفَادَ. تُوُفِّيَ فِي رَجَبِ سَنَةِ ٧٨٥.

٤٣١- عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ وَجِيهِ الشُّيشِينِيِّ بِمُعْجَمَتَيْنِ مَكْسُورَتَيْنِ بَعْدَ كُلِّ مِنْهُمَا تَحْتَايَتِيَّةً سَاكِنَةً ثُمَّ نُونٌ قَبْلَ يَاءِ النُّسْبَةِ. قَالَ فِي «السُّدْرَاتِ».

وَقَالَ: سَمِعَ «جَامِعَ التَّرْمِذِيِّ» مِنَ الْعَرَضِيِّ وَمُظْفَرَ الدِّينِ الْعَسْقَلَانِيِّ بِسِنْدِهِمَا الْمَعْرُوفِ، وَكَانَ يُبَاشِرُ فِي الشَّهَادَاتِ، وَيُنُوبُ فِي الْحُكْمِ بِبَعْضِ الْبِلَادِ، وَكَانَ ذَا مَرْوَةٍ وَمُوَاسَاةٍ لِأَصْحَابِهِ، وَأَجَازَ لِلْحَافِظِ ابْنَ حَجَرَ. تُوُفِّيَ فِي نِصْفِ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ ٧٩٨.

٤٣٠- فخرُ الدِّينِ ابْنُ الْحَافِظِ، (؟ - ٧٨٥هـ) :

أخباره في «التَّسْهِيلِ»: (٦/٢).

ويُنظر: «إنباء الغمر»: (١/٢٨٤)، و«تاريخ ابن قاضي شُهبة»: (١/٣/١٢٣)،

و«السُّدْرَاتِ»: (٦/٢٨٨).

ولم يذكره الحافظُ ابْنُ حَجَرَ فِي «الدُّرَرِ».

٤٣١- ابْنُ وَجِيهِ الشُّيشِينِيِّ، (قبل ٧٢٠-٧٩٨هـ) :

أخباره في «ذيل التقييد»: ، و«إنباء الغمر»: (١/٥٣٧)، ولم يذكره في «الدُّرَرِ»،

و«معجم ابن حجر»: (١٩٤)، و«السُّدْرَاتِ»: (٦/٣٦٠).

قال الحافظُ ابْنُ حَجَرَ - رحمه الله -: «بِمُعْجَمَتَيْنِ مَكْسُورَتَيْنِ بَيْنَهُمَا نُونَانِ سَاكِنَتَانِ،

فخر الدِّينِ الشَّاهِدِ، وَوُلِدَ بَعْدَ الْعَشْرِينَ، وَسَمِعَ وَهُوَ كَبِيرٌ عَلَى الْعَرَضِيِّ، وَمُظْفَرِ

الدِّينِ «جَامِعِ التَّرْمِذِيِّ» . . .» .

٤٣٢ - عَزُّ الدِّينِ الْحَنْبَلِيِّ .

نَقَلْتُ مِنْ خَطِّ الْأَكْمَلِ بْنِ مُفْلِحٍ : مَاتَ سَنَةَ ٨٠٢ ، وَهُوَ مُحَدَّثٌ ،
فَاضِلٌ ، نَبِيلٌ ، نَبِيهٌ ، وَمِنْ شِعْرِهِ مُلَغَزًا :

وَمَا أَسْمُ إِذَا صَحَّفْتَهُ عَوْنُ كَاتِبٍ

وَفِيهِ لَنَا عَيْشٌ وَأَمْنٌ مِنَ الْكُسْرِ

وَنُورٌ مَكَانٍ ثُمَّ عِلْمٌ مُعَيَّبٌ

وَعَالِمٌ عَصِرَ ثُمَّ أَمْنٌ مِنَ الشَّرِّ

وَلَهُ مُلَغَزًا أَيضًا :

وَمَا شَيْءٌ لَهُ فِي الْحَائِطِ أَسْمٌ

رُبَاعِيٌّ وَيَطْلُعُ فِي الرُّؤُوسِ

إِذَا صَحَّفْتَ آخِرَهُ بِقَلْبٍ

يَطِيبُ بِذَلِكَ مِنْ طِيبِ النُّفُوسِ

= وفي «معجم ابن حجر» : «بينهما نونان ساكتتان» فلعله يقصد ياء ان .
وجاء في «الإنباء» له : «بعد كل منهما تحتانية ساكنة ثم نون قبل ياء النسب» .
وهو منسوب إلى شيبين الكوم من قري المحلة هكذا قال المؤلف في ترجمة علي
ابن أحمد بن محمد . . . الآتي نقلًا عن «الضوء اللامع» : (١٧٨/٥) .
وزاد في «الإنباء» : «ومظفر الدين العسقلاني بسندهما المعروف . . .» .
وقال : «قرأت بخط القاضي تقي الدين الزبيري : كانت له مروءة وموافاة لأصحابه لا
ينقطع عنهم ويتفقدهم ، ويهدي إليهم ويقرضهم» .

٤٣٢ - عَزُّ الدِّينِ بْنِ مُفْلِحٍ ، (؟ - ؟) :

لم أقف على أخباره .

وَلَهُ أَيْضاً :

عَجِبْتُ لِأَبْيَضٍ يَغْلُوهُ ثَوْبٌ

كَزَنْجَارٍ وَذَا شَيْءٍ عَجَابُ

إِذَا جَرَّدَتْ ذَاكَ الثَّوْبَ عَنْهُ

تَطِيبُ بِهِ الْقُلُوبُ أَوْ الثِّيَابُ

٤٣٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ، نُورُ الدِّينِ بْنِ الْبُرْهَانَ،
الْبَغْدَادِيُّ الْأَصْلُ، الْقَاهِرِيُّ الْمَاضِي أَبُوهُ.

قَالَ فِي «الضَّوِّءِ»: وَهُوَ سِبْطُ الشَّمْسِ مُحَمَّدُ بْنُ مَعْرُوفِ التَّاجِرِ، نَشَأَ فِي
كَتَفِ أَبِيهِ فَقَرَأَ الْقُرْآنَ، وَسَمِعَ الْحَدِيثَ، وَجَلَسَ بَعْدَهُ لِلتَّجَارَةِ فِي حَانُوتِهِ،
وَمَا قَنَعَ بَلْ تَعَاطَى السُّكَّرَ وَغَيْرَهُ، وَلَمْ يَحْصُلْ عَلَى طَائِلٍ.

٤٣٣- نُورُ الدِّينِ الْبَغْدَادِيُّ، (؟- ٨٨٦هـ) :

أَخْبَارُهُ فِي «الضَّوِّءِ اللَّامِعِ»: (١٥٣/٥).

* يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

- عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ طَرْخَانَ (ت ٧٧٠هـ).

أَخْبَارُهُ فِي «الْجَوْهَرِ الْمُنْضَّدِ»: (٩٣)، وَ«الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ»: (٩١/٣)، وَ«ذَيْلِ
التَّقْيِيدِ».

وَهُوَ مِنْ أُسْرَةٍ عِلْمِيَّةٍ حَنَبَلِيَّةٍ حَافِلَةٌ بِالْعِلْمِ وَالْعُلَمَاءِ، ذَكَرَتْ جُمْلَةً مِنْهُمْ فِي هَامِشِ
تَرْجُمَةِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ طَرْخَانَ فِي «الدَّرَرِ الْمُنْضَّدِ».

* وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

- عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ النَّاصِحِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيَّاشِ السُّوَادِيِّ
الصَّالِحِيِّ.

يُرَاجَعُ: «الضَّوِّءِ اللَّامِعِ»: (١٦٨/٥).

مَاتَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ ٨٨٦ بَعْدَ وَفَاةِ أُخْتِهِ بِأَيَّامٍ، وَأَظْنَهُ جَاوَزَ الثَّلَاثِينَ .
 ٤٣٤- عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ حَمْزَةَ الْمُقَدِّسِيِّ، ثُمَّ الصَّالِحِيِّ،
 فَخْرُ الدِّينِ .

قَالَ فِي «الشُّذْرَاتِ»: «وُلِدَ سَنَةَ ٤٠ وَسَمِعَ الْكَثِيرَ، وَلَا زَمَّ ابْنَ مُفْلِحٍ، وَتَفَقَّهَ
 عِنْدَهُ، وَخَطَبَ بِالْجَامِعِ الْمُظْفَرِيِّ، وَكَانَ أَدِيبًا، نَاطِمًا، نَاطِرًا، مُنْشِئًا، لَهُ
 خُطْبٌ حَسَانٌ، وَنَظْمٌ كَثِيرٌ، وَتَعَالِيْقٌ فِي فُنُونٍ، وَكَانَ لَطِيفَ الشَّمَائِلِ .

٤٣٤- الخَطِيبُ مُحِبُّ الدِّينِ الْمُقَدِّسِيِّ، (٧٤٠-٧٩١هـ) :

أَخْبَارُهُ فِي «الجَوْهَرِ الْمُنْضَدِ»: (٧٨، ٩٥)، ذَكَرَهُ مَرَّتَيْنِ، وَ«التَّسْهِيلُ»: (٩/٢) .
 وَيُنْظَرُ: «إِنْبَاءُ الْعُمَرِ»: (٣٨٧/١)، وَ«تَارِيخُ ابْنِ قَاضِي شُهْبَةَ»: (٣٨٧/٣/١)،
 وَ«الصُّوءُ اللَّامِعُ»: (٢١٤/٥)، وَ«الشُّذْرَاتُ»: (٣١٨/٦) .

مِنْ آلِ قَدَامَةِ الْمُقَادِسَةِ، مِنْ وَوَلِدِ الْقَاضِي تَقِيِّ الدِّينِ سُلَيْمَانَ بْنِ حَمْزَةَ .
 قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ: «... وَوُلِدَ سَنَةَ أَرْبَعِينَ، وَسَمِعَ الْكَثِيرَ، وَلَا زَمَّ ابْنَ مُفْلِحٍ،
 وَتَفَقَّهَ عِنْدَهُ وَخَطَبَ بِالْجَامِعِ الْمُظْفَرِيِّ، وَكَانَ أَدِيبًا، نَاطِمًا نَاطِرًا، مُنْشِئًا، لَهُ خُطْبٌ
 حَسَانٌ، وَنَظْمٌ كَثِيرٌ، وَتَعَالِيْقٌ فِي فُنُونٍ، وَكَانَ حَسَنَ الْمَعَاشِرَةِ، لَطِيفَ الشَّمَائِلِ؛
 وَهُوَ الْقَائِلُ:

حَمَاهُ حَمَاهَا اللَّهُ مِنْ كُلِّ آفَةٍ وَحَيَّا بِهَا قَوْمًا هُمُوا بُعِيَةُ الْقَاضِي
 لَقَدْ لَطَفْتُ ذَاتًا وَوَصَفًا أَلَّا تَرَى دَوَالِيهَا خُشْبًا وَتَبْكِي عَلَى الْعَاصِي

العَاصِي: كَثِيرُ الذُّنُوبِ لِعِضْيَانِهِ . وَالْعَاصِي: نَهْرٌ يَمُرُّ بِحَمَاهُ، مَشْهُورٌ .
 وَقَدْ تَرَجَّمَ لَهُ ابْنُ عَبْدِ الْهَادِي فِي «الجَوْهَرِ الْمُنْضَدِ» مَرَّتَيْنِ، وَفَاتَنِي التَّنْبِيهُ عَلَى ذَلِكَ،
 لَمْ يَذْكَرْ وَفَاتِهِ فِي الْأَوَّلَى، وَقَالَ: «خَطِيبُ جَامِعِ الْحَنَابِلَةِ»، وَقَالَ فِي الثَّانِيَةِ:
 «خَطِيبُ جَامِعِ الْمُظْفَرِيِّ بِالصَّالِحِيَّةِ» وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ . وَلَقَّبَهُ فِي الْأَوَّلَى: «مُحِبُّ
 الدِّينِ»، وَفِي الثَّانِيَةِ: «فَخْرُ الدِّينِ» .

=

تُوفِّي فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ ٧٩١.

٤٣٥- عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ، الْعَلَاءُ الْمَرْدَاوِيُّ، ثُمَّ الصَّالِحِيُّ، سَبَطُ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُحِبِّ قَالَهُ فِي «الضُّوءِ».

وَقَالَ: وَوُلِدَ سَنَةَ ٧٣٠، وَأُخْضِرَ فِي صِغَرِهِ عَلَى جَدِّهِ، بَلْ أُسْمِعَ عَلَيْهِ، وَعَلَى زَيْنَبِ ابْنَةِ الْكَمَالِ، وَحَبِيبَةَ ابْنَةِ الزَّيْنِ، وَالْعِمَادِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ

= * وَيُستدرك على المؤلف - رحمه الله - :

- عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ الْبَغْدَادِيِّ (ت ٩٧٥هـ).

أخباره في «الكواكب السائرة»: (١٨١/٣)، و«النعت الأكمل»: (١٣٦).

٤٣٥- عَلَاءُ الدِّينِ الْمَرْدَاوِيُّ، (٧٣٠-٨٠٣هـ) :

أخباره في «المقصد الأرشد»: (٢١٤/٢)، و«الجوهر المنضد»: (٨٦)، و«المنهج الأحمد»: (٤٧٧)، و«مختصره»: (١٧٣). وَيُنظر: «ذيل التقييد»: (٢٤٦)، «معجم ابن حجر»: (١٩٤)، و«إنباء العُمر»: (١٧١/٢)، و«تاريخ ابن قاضي شُهبة»: (٢١٧)، و«لحظ الأُلحاظ»، و«الضوء اللامع»: (١٨٧/٥)، و«الشذرات»: (٣١/٧)، احتفل به الحافظان تقيُّ الدِّينِ الفاسي، وابنُ حجر العسقلاني.

قال الأول: «... نَقِيبُ الْحَكْمِ الْعَزِيزِ بِدِمَشْقٍ. سَمِعَ فِي الرَّابِعَةِ مِنْ عَمْرِهِ عَلَى أَحْمَدَ بْنِ عَلِي بْنِ حَسَنِ الْحَرِيرِيِّ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّضِيِّ الْمَقْدِسِيِّ، وَالْحَافِظِ أَبِي الْحَجَّاجِ يَوْسُفَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمِزِّيِّ... وَسَمِعَ مِنْ جَدِّهِ لِأُمِّهِ أَحْمَدَ بْنِ الْمُحِبِّ وَابْنَ أَبِي التَّائِبِ وَغَيْرَهُمَا، وَحَدَّثَ، وَمَاتَ فِي رَمَضَانَ...».

وقال الآخر: «كَانَ حَسَنَ الْأَخْلَاقِ،... وَأَثَى عَلَيْهِ ابْنُ حَجَّيٍّ فِي «تَارِيخِهِ» وَقَالَ: كَانَ أَدَمَ مِنْ بَنِيٍّ مِنْ شُهُودِ الْحَكْمِ. وَقَرَأَتْ عَلَيْهِ: «عَوَالِي أَبِي الْعَبَّاسِ ابْنِ الْمُحِبِّ» وَهُوَ جَدُّهُ لِأُمِّهِ بِسْمَاعِهِ مِنْهُ...» وَذَكَرَ كُتُبًا كَثِيرَةً وَأَجْزَاءَ حَدِيثِيَّةَ بِأَسَانِيدِهَا عَنْهُ - رَحِمَهُمَا اللَّهُ - .

الرَّضِيِّ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْمُحِبِّ، وَأَخِيهِ / مُحَمَّدَ، وَالْبَدْرِ / ١٥٨
 أَبِي الْمَعَالِي، وَابْنِ أَبِي التَّائِبِ، وَسُلَيْمَانَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورٍ،
 وَالشَّهَابِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ الْجَزْرِيِّ، وَعَائِشَةَ ابْنَةَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمِ الْحَرَّانِيِّ،
 وَالْحَافِظِ الْمِزْبِيِّ، وَخَلْقٍ، رَوَى عَنْهُ شَيْخُنَا فَأَكْثَرَ، وَمِنْ مَرْوِيَّاتِهِ «السَّمَائِلُ
 النَّبَوِيَّةُ» لِلتِّرْمِذِيِّ حَضَرَهَا فِي الرَّابِعَةِ عَلَى شَيْوْخِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلِيلِ الْحَرَسْتَانِيِّ
 الْمَاضِي.

قَالَ شَيْخُنَا: وَكَانَ حَسَنَ الْأَخْلَاقِ.

مَاتَ فِي رَمَضَانَ سَنَةَ ٨٠٣، بَعْدَ الْكَائِنَةِ، وَذَكَرَهُ الْمُقْرِيزِيُّ فِي «عُقُودِهِ»،
 وَفِي الْأَحْيَاءِ آخِرَ سَنَةِ ٨٩ مِنْ لَهُ مِنْهُ إِجَازَةٌ. - أَنْتَهَى -.

قَالَ فِي «الْإِنْبَاءِ»: قَالَ ابْنُ حَجَّي: كَانَ أَقْدَمَ مَنْ بَقِيَ مِنْ شُهُودِ الْحُكْمِ،
 شَهَدَ عَلَى الْمَرْدَاوِيِّ الْكَبِيرِ، وَكَانَ خَيْرًا، جَيِّدًا.

٤٣٦- عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَلَالِ الدِّينِ، الْمَعْرُوفُ بِـ «الْبَرَادِعِيِّ»
 الْبُلْعِيِّ، ثُمَّ الدَّمَشْقِيُّ، الصَّالِحِيُّ.

قَالَ فِي «سِلْكِ الدَّرَرِ»: الشَّيْخُ، الْعَالِمُ، الْفَاضِلُ، الْعَلَامَةُ، كَانَ مِنْ
 أَفْرَادِ الْوَعَاظِ.

٤٣٦- الْبَرَادِعِيُّ الْبُلْعِيُّ، (١٠٩٢-١١٥٥هـ):

أخباره في «النَّعْتِ الْأَكْمَلِ»: (٢٨١)، و«مختصر طبقات الحنابلة»: (١٢٣)،
 و«التَّسْهِيلِ»: (١٧٤/٢)، وَيُنْظَرُ: «سِلْكِ الدَّرَرِ»: (٢٠٣/٣).
 وهو في المصادر: (علي بن أحمد بن عبد الجليل بن إبراهيم).

* وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمَوْلَفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

=

وُلِدَ بِبَغْلَبَك سَنَةَ ١٠٩٢، وَبَعْدَ ثَلَاثِ سِنِينَ جَاءَ وَالِدُهُ وَجَدُّهُ إِلَى
 الصَّالِحِيَّةِ بِدِمَشْقٍ وَسَكَنَا بِهَا، وَأَخَذَ لَهُمَا دَارًا بِالشَّرَاءِ، وَكَانَ وَالِدُهُ وَجَدُّهُ مِنَ
 الْحَفْظَةِ، وَجَدُّهُ الْأَعْلَى جَلَالُ الدِّينِ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْأَجَلَاءِ بِمَدِينَةِ بَغْلَبَك، وَهُمْ
 طَائِفَةٌ كَبِيرَةٌ يُقَالُ لَهُمْ: بَيْتُ جَلَالِ الدِّينِ. وَالْمُتَرَجِّمُ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَحَفِظَ بِالسَّبْعِ،
 وَكَانَ يَخْتَمُهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، وَفِي رَمَضَانَ لَيْلًا وَنَهَارًا أَرْبَعًا وَسِتِّينَ خْتَمَةً،
 وَفِي صَلَاةِ التَّرَاوِيحِ خْتَمَةً، تَفَقَّهَ بِشَيْخِهِ الشَّيْخِ أَبِي الْمَوَاهِبِ الْحَنْبَلِيِّ
 الدَّمَشْقِيِّ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ كَثِيرًا، وَكَانَ لَا يُفَارِقُ دُرُوسَهُ فِي غَالِبِ أَوْقَاتِهِ، وَأَنْتَفَعَ بِهِ،
 وَقَرَأَ عَلَى السَّيِّدِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَمْزَةَ النَّقِيبِ فِي الْحَدِيثِ وَالْمَعْقُولَاتِ، وَالْمَعَانِي
 وَالْبَيَانَ، وَأَنْتَفَعَ بِهِ كَثِيرًا، وَقَرَأَ أَيْضًا عَلَى الشَّيْخِ الْيَاسِ الْكُرْدِيِّ نَزِيلِ دِمَشْقٍ فِي
 الْمَعَانِي، وَالْبَيَانَ، وَالتَّصْرِيفِ، وَالْمَعْقُولِ، وَالْمَنْقُولِ، وَقَرَأَ «الْبُخَارِيَّ»
 وَ«الْجَامِعَ الصَّغِيرَ» عَلَى الشَّيْخِ يُونُسَ الْمَصْرِيِّ مُدْرِّسَ قُبَّةِ النَّسْرِ، وَأَخَذَ عَنْهُ
 الْحَدِيثَ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ كَثِيرًا، وَلَازَمَ دُرُوسَهُ حَتَّى مَاتَ، وَكَانَ يُحِبُّهُ كَثِيرًا، وَقَرَأَ عَلَى
 الشَّيْخِ إِسْمَاعِيلِ الْيَازِجِيِّ الدَّمَشْقِيِّ، وَأَخَذَ عَنْهُ عِلْمَ الْفَرَائِضِ، وَكَذَلِكَ عَلَى
 الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ التَّغْلِبِيِّ الدَّمَشْقِيِّ، وَأَجْتَمَعَ بِعُلَمَاءَ كَثِيرِينَ، وَأَخَذَ سَائِرَ
 الْفُنُونِ عَنِ الْأُسْتَاذِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْغَنِيِّ النَّابُلُسِيِّ، فَإِنَّهُ كَانَ يُحِبُّهُ وَيُسَرُّ لِلِقَائِهِ،
 وَيُثْرَىءُ وَلَدَيْ ابْنِهِ الشَّيْخِ إِسْمَاعِيلِ، وَهُمَا الشَّيْخُ طَاهِرٌ وَالشَّيْخُ مُصْطَفَى بِأَمْرِ
 مِنْهُ، وَلَمَّا تُوُفِّيَ الْأُسْتَاذُ غَسَلَهُ الشَّيْخُ عَلِيُّ بِيَدِهِ وَكَفَّنَهُ وَأَلْحَدَهُ بِوَصِيَّةِ مَنْهُ، وَأَقْرَأَ
 الشَّيْخَ عَلِيَّ الْمُتَرَجِّمَ فِي الْمَدْرَسَةِ الْعُمَرِيَّةِ، وَفِي دَارِهِ، وَبِالْجَامِعِ الْجَدِيدِ،

= - علي بن أحمد بن محمد بن عثمان بن المنجى التَّنُوخِيُّ الدَّمَشْقِيُّ.

يُرَاجَعُ: «ذِيلُ التَّقْيِيدِ»: (٣٦٠).

وَأَخَذَ عَنْهُ نَاسٌ كَثِيرٌ، وَقَرَأُوا عَلَيْهِ، وَكَانَ لَهُ مَجْلِسٌ وَعَظَ تَحْتَ الْقُبَّةِ عَلَى بَابِ
 الْمَقْصُورَةِ بَعْدَ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ صَيْفًا، وَشِتَاءً، وَخَرِيفًا، وَرَبِيعًا، وَكَانَ يَخْطُبُ
 فِي جَامِعِ السَّنَانِيَّةِ^(١)، وَيَوْمٌ بِالْمَدْرَسَةِ الْعُمَرِيَّةِ، وَكَانَ إِذَا وَعَظَ يَجْتَمِعُ عِنْدَهُ
 خَلْقٌ كَثِيرٌ مِنْ أَهَالِي دِمَشْقَ، وَمِنَ الْغُوطَةِ، وَالضِّيَاعِ، يَقْصِدُونَ الْحُضُورَ
 لِلسَّمَاعِ، وَكَانَ صَوْتُهُ عَالِيًا، إِذَا وَعَظَ يَسْمَعُهُ غَالِبٌ مَنْ فِي الْجَامِعِ، وَيَعِظُ مِنْ
 غَيْرِ كِتَابٍ وَلَا يُخْطِيءُ، وَلَا يَغِيبُ ذَهْنُهُ عَنْ شَيْءٍ؛ لِشِدَّةِ حِفْظِهِ، وَإِذَا قَرَأَ
 الْعِبَارَةَ مَرَّةً وَاحِدَةً يَحْفَظُهَا، وَلَا تَغِيبُ عَنْ حِفْظِهِ، وَلَمْ يَزَلْ عَلَى حَالَتِهِ هَذِهِ إِلَى
 أَنْ مَاتَ سَابِعَ عَشَرَ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ ١١٥٥، وَدُفِنَ بِسَفْحِ قَاسِيُونَ فِي جَانِبِ
 الدَّائِدِيَّةِ، تَجَاهَ مَرْقَدِ الشَّيْخِ مَسْعُودِ بَوَصِيَّةٍ مِنْهُ رَحِمَهُ اللهُ.

(١) جامع السَّنَانِيَّةِ : منسوبٌ إلى مجدِّده سنان باشا سنة ٩٩٩ هـ.

يُراجِع : «حاشية النَّعْتِ الْأَكْمَلِ» : (٢٨٣)، و«خطط دمشق» : (٥٢٠).

٤٣٧- عَلِيُّ بن أَحْمَدَ بن مُحَمَّدَ بن عُمَرَ بن مُحَمَّدَ بن وَجِيهِ بن مَخْلُوفَ بن صَالِحَ بن جَبْرِيلَ بن عَبْدِ اللَّهِ، نُورُ الدِّينِ، ابنُ الشَّهَابِ، ابنُ القُطْبِ أَبِي البَرَكَاتِ الشَّيْشِينِيِّ - نِسْبَةٌ لِشَيْشِينَ الكُومِ مِنْ قُرَى المَحَلَّةِ - المَحَلِّيُّ الأَصْلُ القَاهِرِيُّ، الشَّافِعِيُّ، ثُمَّ الحَنْبَلِيُّ، وَابْنُ الشَّهَابِ أَحْمَدُ المَاضِي، وَيُعْرَفُ بِ«ابْنِ القُطْبِ» والشَّيْشِينِيِّ. قَالَ فِي «الضَّوْءِ» .

وَقَالَ: وُلِدَ مُسْتَهْلَ رَمَضَانَ سَنَةَ ٨٠٧ بِالقَاهِرَةِ، وَنَشَأَ بِهَا، فَحَفِظَ القُرْآنَ وَشَرَعَ فِي حِفْظِ «التَّنْبِيهِ» لِيَكُونَ شَافِعِيًّا كَأَسْلَافِهِ، فَأَشَارَ عَبْدُ الكَرِيمِ الكُتَيْبِيُّ عَلَى أَبِيهِ أَنْ يُحَوِّلَهُ حَنْبَلِيًّا فَفَعَلَ، وَحَفِظَ «الخَرْقِيَّ» وَ«المُحَرَّرَ» وَتَفَقَّهَ بِالمُحِبِّ ابنِ نَصْرِ اللَّهِ، وَالنُّورِ بنِ الرِّزَازِ المَتْبُولِيِّ وَبِهِ انْتَفَعَ، وَالبَدْرِ البُعْدَادِيِّ، وَالزَّيْنِ الزَّرْكَشِيِّ، وَسَمِعَ عَلَيْهِ «صَحِيحَ مُسْلِمٍ» وَالتَّقِيِّ ابنِ قُنْدُسٍ لَقِيَهُ بِالشَّامِ وَغَيْرِهَا، وَأَذِنَ لَهُ هُوَ وَغَيْرُهُ بِالإِفْتَاءِ وَالتَّدْرِيسِ، وَأَخَذَ عَنِ ابنِ المُفَضَّلِ البَجَائِيِّ [المَغْرِبِيِّ] ^(١)، وَسَمِعَ بِالقَاهِرَةِ عَلَى ابنِ نَاطِرِ الصَّاحِبَةِ، وَابْنِ بَرْدِيسَ، وَابْنَ

٤٣٧- ابنُ القُطْبِ الشَّيْشِينِيُّ، (٨٠٧- ٨٧٠هـ):

أخباره في «المنهج الأحمد»: (٤٩٩)، و«مختصره»: (١٨٨)، و«التسهيل»: (٧٤/٢). ويُنظر: «الضوء اللامع»: (١٨٧/٥)، و«الشذرات»: (٣١٠/٧).

قال العَلِيمِيُّ: «الشيخ، الإمام، والعلامة، الفقيه، المفتي، القاضي نور الدين أبو الحسن، ابن الشيخ شهاب الدين أبي حامد، أحد خلفاء الحكم بالديار المضربية وعلمائها...».

(١) عن «الضوء»، وبعدها فيه: «في أصول الفقه والعربية»، وسمع على شيخنا أشياء، بل كتب عنه في الإملاء، وكذا سمع على الشرف أبي الفتح المراغي والشهاب الزفتاوي بمكة، وسمع بالقاهرة...».

الطَّحَّانِ فِي صَفَرِ سَنَةِ ٨٤٥ بِحَضْرَةِ الْبَدْرِ الْبَغْدَادِيِّ، بَلْ كَانَ يُخْبِرُ أَنَّهُ سَمِعَ فِي صِغَرِهِ عَلَى الْجَمَالِ الْحَنْبَلِيِّ^(١)، وَحَجَّ مَرَّتَيْنِ الثَّانِيَةَ فِي سَنَةِ ٥٠، وَجَاوَزَ الَّتِي بَعْدَهَا، وَكَذَا دَخَلَ الشَّامَ، وَحَمَاةَ وَغَيْرُهُمَا، وَنَابَ فِي الْعُقُودِ وَالْفُسُوحِ عَنِ الْعِزِّ الْمُقَدِسِيِّ، ثُمَّ فِي الْأَحْكَامِ عَنِ الْبَغْدَادِيِّ، بَلْ اسْتَنَابَهُ شَيْخُنَا فِي نَاحِيَةِ شَيْشِينَ الْكُومِ، وَسَاسَهُمَا وَعَمَلَهُمَا، وَجَلَسَ فِي بَعْضِ الْحَوَانِيتِ مُتَدَبِّبًا لِلْأَحْكَامِ، وَنَزَلَ فِي صُوفِيَّةِ الْأَشْرَفِيَّةِ بِرُسْبَايِ أَوَّلَ مَا فُتِحَتْ، وَأَسْتَقَرَّ فِي تَدْرِيسِ الْحَنَابِلَةِ بِالصَّالِحِ بَعْدَ مَوْتِ شَيْخِهِ ابْنِ الرَّزَّازِ، ثُمَّ أَنْتَرَعَ مِنْهُ بِعُنْفٍ بِالتَّرْسِيمِ وَالْإِهَانَةِ بِقِيَامِ قَاضِي مَذْهَبِهِ الْعِزِّ الْكِنَانِيِّ، وَالشَّمْسِ الْأَمْشَاطِيِّ، مُتَحَجِّجِينَ بِوُجُودِ حَفِيدَيْنِ لِلْمُتَوَفَّى لَيْسَتْ فِيهِمَا أَهْلِيَّةٌ، وَمَا كَانَ بِأَسْرَعَ مِنْ مَوْتِهِمَا وَأَسْتَقَرَّ الدَّرْسُ بِاسْمِ الْعِزِّ، وَكَانَ صَاحِبُ / التَّرْجَمَةِ مُسْتَحْضَرًا / ١٥٩
لِلْمَسَائِلِ الْفِقْهِيَّةِ، وَأُذْمِنَ مُطَالَعَةَ «الْفُرُوعِ» لِابْنِ مُفْلِحٍ بِحَيْثُ كَانَ يَأْتِي عَلَى أَكْثَرِهِ عَنِ ظَهْرِ قَلْبٍ، وَصَارَ بِأَخْرَجَةٍ مِنْ أَجْلِ النُّوَابِ، مَعَ جَفَاءِ قَاضِيهِ لَهُ، مِمَّا لَمْ أَكُنْ أَحْمَدُهُ مِنْهُ، وَأَتَّفَقَ لَهُ قَدِيمًا - مِمَّا أَرْحَهُ شَيْخُنَا - أَنَّهُ أَنْفَرَدَ بِرُؤْيَةِ هِلَالِ رَمَضَانَ سَنَةَ ٣٧، مَعَ إِجْمَاعِ أَهْلِ الْمِيقَاتِ عَلَى أَنَّهُ يَغِيبُ مَعَ غَيْبُوتِ الشَّمْسِ فَأَرْسَلَ بِهِ شَيْخُنَا إِلَى السُّلْطَانِ لِيُعْلِمَهُ بِذَلِكَ، فَسَأَلَ عَنْهُ فَأَثْنُوا عَلَيْهِ لِكَوْنِهِ كَانَ قَرِيبَ جَلِيسِهِ اللَّؤْلُؤِيِّ ابْنِ قَاسِمٍ، فَأَمَرَ بِعَمَلِ مَا يَقْتَضِيهِ الشَّرْعُ، فَأَقَامَ الشَّهَادَةَ عِنْدَ قَاضِي الْحَنَابِلَةِ، وَحَكَمَ بِهِ بِمُقْتَضَى شَهَادَتِهِ، ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ مَا عَدَا شَيْخُنَا وَبِقِيَّةِ رِفْقَتِهِ تَرَاءَوْا هِلَالَ شَوَّالٍ بَعْدَ اسْتِكْمَالِ رَمَضَانَ ثَلَاثِينَ اسْتِظْهَارًا فَلَمْ يَرَوْهُ، وَلَكِنْ أَتَّفَقَ أَنْ غَالِبَ الْجِهَاتِ الْمُتَبَاعِدَةِ وَكَثِيرًا مِنَ الْمُتَقَارِبَةِ عَيَّدُوا كَذَلِكَ،

(١) بعدها في «الضوء»: (فالله أعلم).

وَكَاثِمُهُمْ رَأَوْهُ، إِمَّا أَوْلَىٰ أَوْ آخِرًا، وَبِالْجُمْلَةِ فَنِعْمَ صَاحِبُ التَّرْجَمَةِ كَانَ .
 مَاتَ فَجَاءَهُ فِي صَفَرِ سَنَةِ ٨٧٠، وَصُلِّيَ عَلَيْهِ بِرَحْمَةِ بَابِ النَّصْرِ، تَقَدَّمَ
 النَّاسَ وَلَدُهُ مَعَ كَوْنِ الشَّافِعِيِّ مِمَّنْ حَضَرَ فَتَأَلَّمَ لِذَلِكَ ظَنَّ أَنَّ الْحَنْبَلِيَّ هُوَ
 الْمَقَدَّمُ، فَخَفَّفَتْ عَنْهُ . - أَنْتَهَى .-

قَالَ فِي «السُّدْرَاتِ»: «وَكَانَ يَكْتُبُ عَلَى الْفَتَاوَى كِتَابَةً جَيِّدَةً، وَأَفْتَى فِي
 خُلْعِ الْحَبِيلَةِ بِأَنَّ الْعَمَلَ عَلَى صِحَّةٍ وَتَوْقُوعِهِ، وَرَأَيْتُ خَطَّهُ بِذَلِكَ . - أَنْتَهَى .-
 أَقُولُ: هُوَ مُتَابِعٌ فِي ذَلِكَ لِشَيْخِهِ الْمُحِبِّ بْنِ نَصْرِ اللَّهِ الْبَغْدَادِيِّ فِيمَا نُقِلَ
 عَنْهُ، وَالرَّاجِحُ خِلَافُهُ.

٤٣٨- عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الْقَطَّانُ.

قَالَ فِي «الضُّوءِ»: «رَجُلٌ فَقِيرٌ، يَتَكَسَّبُ، وَيَشْتَغِلُ يَسِيرًا، وَسَمِعَ فِي
 الْحَدِيثِ، وَهُوَ مِمَّنْ أَخَذَ عَنِّي.

٤٣٩- عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَرْدَسِ بْنِ نَصْرِ بْنِ بَرْدَسِ بْنِ رَسْلَانَ،
 الْعَلَاءِ، ابْنِ الْحَافِظِ الْعِمَادِ، الْبَغْلِيِّ، أَخُو التَّاجِ مُحَمَّدِ.

٤٣٨- ابْنُ الْقَطَّانِ، (؟-؟) :

أخباره عن «الضوء اللامع»: (١٩٠/٥) فحسب.

٤٣٩- العلاء ابن بردس، (٧٦٢-٨٤٦هـ) :

من أسرة علمية حنبلية بعليّة، تقدم ذكر والده في موضعه حيث ذكره المؤلف، وعمه
 عبد الله في موضعه من استدراكتنا، وذكر المؤلف جدّه في موضعه. كما ذكر أخوه
 محمّد بن إسماعيل في موضعه أيضاً، ولم يذكره ابن مفلح، ولا ابن عبد الهادي.
 أخباره في «المنهج الأحمد»: (٤٩١)، و«مختصره»: (١٨٢)، و«التسهيل»: (٥٦/٢).

قَالَ فِي «الضَّوءِ»: «وَيُعْرَفُ كَسَلْفِهِ بِـ «ابن بَرْدَسٍ» وَوُلِدَ سَنَةَ ٧٦٢ بِبَغْلَبِكْ، وَنَشَأَ بِهَا وَرَحَلَ بِهِ وَالِدُهُ إِلَى دِمَشْقَ، فَسَمِعَ مِنْ جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِ الْفَخْرِ كَابِنِ أُمَيْلَةَ، وَالصَّلَاحِ بْنِ أَبِي عُمَرَ، سَمِعَ عَلَيْهِمَا «مَشِيخَةَ الْفَخْرِ» مَعَ «الذَّيْلِ»، وَعَلَى أَوْلِهِمَا فَقَطَّ «سُنَنَ أَبِي دَاوُدَ» وَ«التَّرْمِذِيَّ» وَعَلَى ثَانِيهِمَا «الشَّمَائِلَ» لِلتَّرْمِذِيِّ وَمُسْنَدَ ابْنِ عَبَّاسٍ مِنْ «مُسْنَدِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ» وَكَأَبِي عَلِيِّ ابْنِ الْهَبَلِ، سَمِعَ عَلَيْهِ ثَانِي «الْجُزَائِيَّاتِ»^(١) وَكَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُحِبِّ الْمَقْدِسِيِّ سَمِعَ عَلَيْهِ «جُزْءَ ابْنِ بَخِيْتِ» وَ«جُزْءَ بَقْرَةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ» فِي آخِرِينَ، وَحَدَّثَ بِبَلَدِهِ وَبِدِمَشْقَ، وَأَسْتَقْدِمَ الْقَاهِرَةَ فَحَدَّثَ بِهَا أَيْضًا، وَأَخَذَ عَنْهُ الْأَعْيَانُ، وَفِي الرِّوَاةِ عَنْهُ كَثْرَةٌ، وَسَافَرَ مِنْهَا فَمَاتَ بِدِمَشْقَ فِي الْعُشْرِ الْأَخِيرِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ ٨٤٦، وَدُفِنَ بِتُرْبَةِ الشَّيْخِ رَسْلَانَ، وَكَانَ شَيْخًا نَحِيفًا، سَخِيًّا، دِينًا

= وَيُنْظَرُ: «مُعْجَمُ ابْنِ حَجْرٍ»: (٣٥٤)، وَ«إِنْبَاءُ الْغُمَرِ»: (١٩٦/٩)، وَ«الضَّوءُ اللامع»: (١٩٣/٥)، وَ«الشَّدَرَاتُ»: (٢٥٧/٧).

قال الحافظُ ابْنُ حَجْرٍ - رحمه الله - في «الإنباء»: «وهو شيخٌ صالحٌ خيرٌ، مُؤَدَّنٌ جامعٌ بعلبك».

وقال في «معجمه»: «عليُّ بنُ إِسْمَاعِيلِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ بَرْدَسِ بنِ نَصْرِ بنِ بَرْدَسِ بنِ رَسْلَانَ الْبَغْلَبِكِيِّ، أَخُو الْمُحَدَّثِ إِسْمَاعِيلِ، أَجَازَ لِابْنِي مُحَمَّدٍ فِي اسْتِدْعَاءِ سَنَةِ خَمْسٍ وَعَشْرِينَ، وَلَهُ سَمَاعٌ مِنْ . . .».

(١) هكذا بخط المؤلف، وفي «الضَّوءُ اللامع»: «الْحَزْبِيَّاتِ»، وَهُوَ الصَّحِيحُ؛ وَهُوَ جُزْءٌ حَدِيثِيٌّ مِنْ جَمْعِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بنِ عُمَرَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الْحُسَيْنِ بنِ شَاذَانَ السُّكْرِيِّ الْحَرَبِيِّ (ت ٣٨٦هـ) رَأَيْتَهُ فِي مَجْمُوعِ فِي الْمَكْتَبَةِ الظَّاهِرِيَّةِ بِدِمَشْقَ، وَلَمْ أَتِمَّكُنْ مِنْ تَصْوِيرِهِ قَدَّرَ اللَّهُ ذَلِكَ. وَفِيهَا مِنْهُ عَدَّةٌ نُسَخٍ.

خَيْرًا، يَتَعَانَى الْأَذَانَ بِبَلَدِهِ، مَعَ خِفَّةِ رُوحٍ، وَحَلَاوَةِ لَفْظٍ، ذَكَرَهُ شَيْخُنَا فِي
«مُعْجَمِهِ» وَقَالَ: أَجَازَ لَائِنِي سَنَةَ ٢٥٠ هـ / ١٦٠

٤٤٠- عَلِيُّ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُفْلِحِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُفَرَّجٍ،
الْعَلَاءُ، حَفِيدُ التَّقِيِّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، ابْنُ الشَّمْسِ صَاحِبِ «الْفُرُوعِ»
الْمَقْدِسِيِّ، الدَّمَشْقِيِّ، ثُمَّ الصَّالِحِيِّ، وَالِدُ الصَّدْرِ عَبْدِ الْمُنْعَمِ، وَقَرِيبُ
إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَالشَّرَفِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَاضِيِّ، وَابْنُ أَخِي النَّظَامِ عُمَرَ
الْآتِي. قَالَ فِي «الضُّوءِ».

وَقَالَ: يُعْرَفُ كَسَلَفِهِ بِـ «ابْنِ مُفْلِحٍ» وُلِدَ سَنَةَ ٨١٥ بِصَالِحِيَّةِ دِمَشْقٍ، وَنَشَأَ
بِهَا، فَقَرَأَ الْقُرْآنَ عِنْدَ الشَّمْسِ ابْنِ كَاتِبِ الْغَيْبَةِ، وَسَالِمٍ وَغَيْرِهِمَا، وَحَفِظَ
«الْمُقْنِعَ» وَ«الْمُلْحَةَ» وَغَيْرَهُمَا، وَعَرَّضَ عَلَى عَمِّ وَالِدِهِ الشَّرَفِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُفْلِحِ
وَالْعِزِّ الْبَغْدَادِيِّ الْمَقْدِسِيِّ، وَعَنِ الشَّرَفِ الْمَذْكُورِ، وَغَيْرِهِ أَخَذَ الْفَقْهَ، بَلَّ
وَسَمِعَ عَلَيْهِ فِي الْحَدِيثِ، وَأَجَازَ لَهُ ابْنُ الْمُحِبِّ الْأَعْرَجِ، وَالتَّاجُ ابْنُ بَرْدِيسِ

٤٤٠- الْعَلَاءُ ابْنُ مُفْلِحٍ، (٨١٥-٨٨٢هـ):

أخباره في «الجواهر المنضد»: (١٠٢)، و«المنهج الأحمد»: (٥٠٦)،
و«مختصره»: (١٩١)، و«التسهيل»: (٨٤/٢).
ويُنظر: «الضوء اللامع»: (١٩٨/٥)، و«قضاة دمشق»: (٣٠١)، و«حوادث
الزمان»: (٦٥/٢)، و«الشذرات»: (٢٣٥/٧).

- وابنه عبد المنعم بن علي.

ذكره السخاوي وابن عبد الهادي وأثنيًا عليه. ورأيت لِعَلِيِّ هذا «ثبوت الشهادة علي
الخط» في الظاهرية، ونسخ تفسير الحدادي اليماني سنة ٨٥٩هـ نسخة التيمورية
رقم ٢٧٩... وغير ذلك.

وغيرهما، وناب في القضاء عن عمه، وبالقاهرة عن البدر البغدادي، ثم استقل بقضاء حلب، وتكرّر له ولايتها، وكذا ولي كتابة السرّ بالشام في أول سنة ٦٣، عوضاً عن الخيصرّي، ثم انفصل عنها بعد سنتين، وولي قضاءها مرة بعد أخرى، ثم نظر الجيش بحلب، وحجّ، وزار بيت المقدس مراراً، ولقيته بحلب وغيرها، وحمّدت لفيها واحتشامه، وكان إنساناً، حسناً، متواضعاً، كريماً، متودّداً، خبيراً بالأحكام، ذا إمام بطريق الوعظ، وكذا بالعلم في الجملة، وأقام بحلب منفصلاً عن القضاء وغيره ثلاث سنين حتى مات شهيداً بالبطن، بل وبالطاعون بعد إقامته نحو خمسين يوماً متعللاً في عشيّة ليلة السبت عاشر صفر سنة ٨٨٢، وصلي عليه من الغد بالجامع الكبير في محفل تقدّمهم أبو ذرّ بن البرهان بوصيّة منه، ودفن ظاهر باب المقام.

٤٤١- عليّ بن أبي بكر بن محمّد بن محمود بن سلمان الحلبيّ، علاء الدين، ابن شرف الدين، ابن شهاب.

٤٤١- العلاء ابن الشهاب محمود، (٧٣٠-٧٦٤هـ) :

من أحفاد أبي النّاء محمود الحلبيّ الكاتب المترسّل المشهور.
أخباره في «التسهيل»: (٣٨٦/١).

ويُنظر: «الدّرر الكامنة»: (١٠٢/٣)، «درة الأسلاك»: (٢١٥)، «ذيل العبر» للحسيني: (٣٧٠)، و«ذيله» لأبي زرعة: (١٤٧/١)، و«تاريخ ابن قاضي شُهبة»: (١٧٠/١).

قال ابن حبيب في «درة الأسلاك في دولة الأتراك» (مخطوط)، [حوادث سنة ٧٦٤هـ]: «وفيها توفي المولى علاء الدين أبو الحسن عليّ بن الرئيس شرف الدين =

قَالَ فِي «الدَّرَرِ»: كَانَ كَاتِبَ الْإِنشَاءِ بِدِمَشْقَ، وَمَاتَ بِهَا سَنَةَ ٧٦٤. أَرَّخَهُ ابْنُ حَبِيبٍ - أَنْتَهَى - وَقَالَ الصَّلَاحُ الصَّفَدِيُّ فِي «عُنْوَانِ النَّصْرِ»: كَانَ قَدْ شَدَا طَرْفًا مِنَ الْأَدَبِ، وَنَظَمَ، وَنَثَرَ، وَكَتَبَ، وَتَنَبَّلَ، وَكَانَ يَتَوَدَّدُ إِلَى النَّاسِ، وَيَخْدِمُهُمْ بِمَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ.

وَمَوْلَدُهُ - فِيمَا أَظُنُّ - سَنَةَ ٧٣٠ وَكَانَ قَدْ دَخَلَ إِلَى الدِّيَّانِ، وَدَخَلَ - هُوَ - بَدَلَ أُخِيهِ - وَوَقَعَ فِي الدَّسْتِ بِدِمَشْقِ الْمَحْرُوسَةِ، وَحَجَّ سَنَةَ ٧٦٣، وَكَانَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - كَثِيرَ الْأَسْقَامِ ضَعِيفَ الْبِنَةِ.

٤٤٢ - عَلِيُّ بْنُ أَمِينِ الدِّينِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ فَيْتَانَ الْبَغْلِيِّ الشَّهِيرِ بـ «ابن اللِّحَامِ».

= أبي بكر، بن الرئيس شمس الدين أبي عبد الله محمد، بن الرئيس شهاب الدين أبي الثناء محمود بن سلمان الحلبيّ الدمشقيّ، ثم سَجَعَ له فقال: «كاتبُ بيته مقصودٌ، وطُرُه مطرودٌ، ولِوَاءُ فضله مَعقودٌ، وَجَدُه على الحقيقة مَحمودٌ، كان ذا نَفْسٍ عَفِيفَةٍ، وَذَاتِ لَطِيفَةٍ، وَقَلَمٌ يَرِقمُ خَللِ الطُّرُوسِ، باشرَ كتابَةَ الْإِنشَاءِ بِدِمَشْقِ، حَافِظًا سِرَّ أُنْبَاءِهِ، مُتَقَدِّمًا على التُّرْسِ، وَحُسْنِ التَّوَسُّلِ بِمَنْ سَلَفَ مِنْ آبَائِهِ وَكَانَتْ وَفَاتُهُ بِهَا عَنْ نَحْوِ أَرْبَعِينَ سَنَةً تَعَمَّدَهُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ».

٤٤٢ - ابنُ اللِّحَامِ الْبَغْلِيُّ، (٧٥٢ - ٨٠٣هـ) :

كَرَّرَ الْمُؤَلِّفُ تَرْجَمَةَ الْمَذْكُورِ - كَمَا سَيَأْتِي - ظَانًا أَنَّهُ غَيْرُهُ، وَلَا أُدْرِي كَيْفَ خَفِيَ عَلَى الْمُؤَلِّفِ ذَلِكَ، وَهُوَ مِنْ كِبَارِ عُلَمَاءِ الْمَذْهَبِ وَمَشْهُورِيهِ هُوَ صَاحِبُ «الْمُخْتَصَرِ» فِي أُصُولِ الْفِقْهِ، وَبِهِ اسْتَهْرَجَ وَعُرِفَ. وَهُوَ جَامِعُ اخْتِيَارَاتِ شَيْخِ الْإِسْلَامِ ابْنِ تَيْمِيَّةَ. ذَكَرَهُ هُنَا «عَلِيٌّ بْنُ أَمِيرٍ...» وَهُنَاكَ عَلَى الْحَقِيقَةِ «عَلِيٌّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّاسٍ» وَتَخْرِيجُ تَرْجَمَتِهِ فِي الْمَوْضِعِ الثَّانِي؛ لِأَنَّهُ الْأَلْيَقُ بِهِ.

قَالَ فِي «الضَّوِّءِ»: «وُلِدَ فِي صَفْرِ سَنَةِ ٧٥٢، وَأَشْتَغَلَ بِبِلَادِهِ عَلَى الشَّمْسِ
ابن اليُونَانِيَّةِ، وَسَمِعَ بِهَا جَمَاعَةً، وَكَذَا أَشْتَغَلَ بِدِمَشْقَ بِالْفِقْهِ وَأُصُولِهِ.
وَمَاتَ بِالْقَاهِرَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عِيدَ الْأَضْحَى سَنَةَ ٨٠٣.

٤٤٣- عَلِيُّ بن أَيْدُعْدِي التُّرْكِيُّ الْأَصْلِي، الدِّمَشْقِيُّ.

قَالَ فِي «السَّدَرَاتِ»: «كَانَ يُقَلَّبُ (حَنْبَل) سَمِعَ الْكَثِيرَ، وَطَلَّبَ بِنَفْسِهِ،
وَجَمَعَ «مُعْجَمَ شَيْوَحِهِ» وَتَرْجَمَ لَهُمْ.
قَالَ ابنُ حَجَّي: «عَلَّقْتُ مِنْ «مُعْجَمِهِ» تَرَاجِمَ وَفَوَائِدَ. قَالَ: وَلَا يُعْتَمَدُ
عَلَى نَقْلِهِ.

مَاتَ فِي رَجَبِ سَنَةِ ٧٩٥.

٤٤٤- عَلِيُّ بن جُمُعَةَ بن أَبِي بَكْرِ الْبَغْدَادِيُّ، خَادِمُ مَقَامِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ كَاتِبَانِهِ
وَالْخُرَيْزَاتِي هُوَ. قَالَهُ فِي «الضَّوِّءِ».

٤٤٣- ابنُ أَيْدُعْدِي التُّرْكِيُّ، (؟- ٧٩٥هـ):

أخباره فِي «الْجَوْهَرِ الْمُنْصَّدِ»: (٩٥).

وَيُنَظَرُ: «إِنْبَاءُ الْعُمَرِ»: (١/٤٦١)، و«تَارِيخُ ابْنِ قَاضِي شَهْبَةَ»: (١/٣/٤٨٩)،

وفيه النقل عن ابن حَجَّي، و«السَّدَرَاتِ»: (٦/٣٤٠).

* وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمَوْلَفِ - رَحِمَهُ اللهُ - :

- عَلِي بن جَعْفَرِ الْفَضْلِيِّ النَّجْدِيِّ الْأَشْجَرِيِّ (ت ١٠١٥هـ).

أخباره فِي «عُلَمَاءِ نَجْدٍ»: (٣/٧٠٩)، عن الشَّيْخِ إِبْرَاهِيمِ بن عَيْسَى .

٤٤٤- ابنُ جُمُعَةَ الْبَغْدَادِيُّ، (٧٥٠- ٨٦٨هـ):

أخباره عن «الضَّوِّءِ اللَّامِعِ»: (٥/٢٠٩)، ولم أجده فِي مَصْدَرٍ آخَرَ، وَكَذَا أُثْبِتُ

السَّخَاوِي فِي «الضَّوِّءِ» تَارِيخَ مَوْلَدِهِ وَوَفَاتِهِ، وَمَعْنَى هَذَا أَنَّهُ تَجَاوَزَ الْمِائَةَ بِشَمَانِ عَشْرَةَ =

وَقَالَ: وُلِدَ سَنَةَ ٧٥٠ أَوْ بَعْدَهَا بِبَغْدَادَ، وَنَشَأَ بِهَا، وَتَعَلَّمَ صَنَائِعَ، ثُمَّ سَاحَ فِي الْبِلَادِ، وَطَافَ الْعِرَاقَ، وَالْبَحْرَيْنِ، وَالْهِنْدَ، وَأَرْضَ الْعَجَمِ، وَمَا وَرَاءَ النَّهْرِ، ثُمَّ حَجَّ، وَطَوَّفَ الْبِلَادَ الشَّامِيَّةَ، ثُمَّ قَدِمَ الْقُدْسَ، وَسَكَنَ بِهِ، وَبِنَابُلُسَ، وَبِالْخَلِيلِ، ثُمَّ قَدِمَ الْقَاهِرَةَ وَسَكَنَهَا، وَطَوَّفَ بِرِيفِهَا، وَأَرْتَزَقَ مِنْ صَنْعَةِ الشَّرِيطِ، وَجَلَسَ لِصَنْعَتِهِ بِحَانُوتٍ تُجَاهَ الظَّاهِرِيَّةِ الْقَدِيمَةِ، وَشَاعَ عَنْهُ مِمَّا شَاهَدَهُ الثَّقَاتُ سَنَةَ ٤٤٤ أَنَّ السَّبَاعَ إِذَا مَرَّ عَلَيْهِ بِهَا تَأْتِيهِ وَتَتَلَمَّسُ بِهِ، هَيْئَةَ الْمُسْلِمِينَ عَلَيْهِ، بِحَيْثُ يَعْجَزُ قَائِدُهُ عَنِ مُرُورِ السَّبْعِ / بُدُونِ مَجِيئِهِ إِلَيْهِ، بَلْ وَعَنْ أَخْذِهِ عَنْهُ سَرِيعاً، إِلَى أَنْ أَدِنَ لَهُ هُوَ، وَتَكَرَّرَ ذَلِكَ مُدَّةً إِلَى أَنْ مَلَ الشَّيْخُ، فَصَارَ إِذَا سَمِعَ بِالسَّبْعِ مِنْ بُعْدِ يَقُومُ وَيَفِرُّ إِلَى الْمَدْرَسَةِ وَغَيْرِهَا، رَجَاءً زَوَالِ اعْتِقَادِ مَنْ لَعَلَّهُ يَعْتَقِدُهُ بِسَبَبِ ذَلِكَ، كُلِّ ذَلِكَ مَعَ سَكِينَتِهِ، وَنُورِهِ، وَتَوَاضُعِهِ، وَهَضْمِهِ لِنَفْسِهِ، وَإِظْهَارِهِ لِمَنْ يَجْتَمِعُ بِهِ أَنَّهُ فِي بَرَكَةِ الْعُلَمَاءِ^(١) وَنَحْوِ هَذَا، وَلَا

١٦١

= سنة، وهذا أمرٌ غريبٌ، ولم يُنصَّ السَّخَاوِيُّ عَلَى أَنَّهُ مِنَ الْمَعْمَرِينَ، لِذَا يَغْلِبُ عَلَيَّ الظَّنُّ أَنَّ فِي سَنَةِ وَفَاتِهِ تَحْرِيفاً فَلَعَلَّهَا (٢٨) أَوْ (٣٨) وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

(١) لَوْ كَانَ ذَلِكَ مِنْ بَرَكَةِ الْعُلَمَاءِ لَكَانَتِ السَّبَاعُ تَخَضَعُ وَتَذُلُّ لِكُلِّ عَالِمٍ ذِي دِينٍ وَوَرَعٍ مُتَّقِيٍّ لِلَّهِ تَعَالَى، لِذَا يَجِبُ الْوُقُوفُ عِنْدَ مِثْلِ هَذِهِ الْحِكَايَاتِ وَلَا يُسَلَّمُ بِالْقَبُولِ بِهَا؛ لِأَسِيْمَا أَنَّ لَدَى الصُّوفِيَّةِ وَمُدَّعِي الْوِلَايَةِ كَثِيرٌ مِنْ أَمْثَالِ هَذِهِ الْحِكَايَاتِ وَالْخَوَارِقِ الَّتِي لَا يَقْبَلُهَا إِلَّا الْبِلَهَاءُ، فَإِذَا كَانَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ حَدَّثَ لِلْمَذْكُورِ فَقَدْ يَكُونُ مَرْدُهُ إِلَى أَنَّهُ كَانَ مُرَوِّضاً لِلْسَّبَاعِ، وَهُوَ قَدْ سَاحَ الْبِلَادَ وَدَخَلَ الْهِنْدَ وَبِلَادَ الْعَجَمِ وَغَيْرَهُمَا مِمَّا شَاعَ فِيهِ تَرْوِضُ الْحَيَوَانَاتِ وَتَدْرِيبُهَا، ثُمَّ بِالْغَوَا فِي التَّقَلُّبِ عَنْهُ فِي ذَلِكَ حَتَّى وَصَلُوا بِهِ إِلَى دَرَجَةِ الْإِسْتِحَالَةِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

يَخْلُو عَنْ قَلِيلِ بَلِّهِ، وَبَلَغَنِي عَنْهُ أَنَّهُ أَخْبَرَ أَنَّ عَمَّ وَالِدِهِ وَأُسْمَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ كَانَ يَرْكَبُ السَّبَاعَ.

مَاتَ فِي يَوْمِ الْأَرْبِعَاءِ عَاشِرِ رَمَضَانَ سَنَةَ ٨٦٨ بِالْقَاهِرَةِ، وَكُنْتُ مِمَّنْ تَكَرَّرَتْ رُؤْيَايَ لَهُ، وَالْتَمَسْتُ أَدْعِيَتَهُ، بَلْ أَظُنُّ أَنَّي شَاهَدْتُ صَنِيعَ السَّبْعِ مَعَهُ.
٤٤٥- عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْكَلَاتِيِّ الْبَغْدَادِيِّ الْمُقْرِيءِ، سِبْطُ الْكَمَالِ عَبْدِ الْحَقِّ (١).

قَالَ فِي «الشُّذْرَاتِ»: «وُلِدَ سَنَةَ ٦٩٨، وَأَجَازَ لَهُ الدَّمِيَّاطِيُّ، وَمَسْعُودُ الْحَارِثِيُّ، وَعَلِيُّ بْنُ عَيْسَى بْنِ الْقَيْمِ، وَابْنُ الصَّوَّافِ وَعَيْرُهُمْ، قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ، وَكَانَ كَثِيرَ التَّلَاوَةِ، وَحَجَّ مَرَارًا، وَجَاوَزَ وَخَرَجَ لَهُ ابْنُ حَبِيبٍ مَشِيخَةً.
تُوفِّيَ سَنَةَ ٧٧٥ (٢). - أَنْتَهَى -.

وَفِي «الْإِنْبَاءِ»: «كَذَلِكَ بِالْحَرْفِ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «وُلِدَ سَنَةَ ٩٣ (٣).

٤٤٥- الْكَلَاتِيُّ الْبَغْدَادِيُّ، (٦٩٨ - ٧٧٥هـ):

أَخْبَارُهُ فِي «الْجَوْهَرِ الْمُنْضَدِّ»: (٨٤).

وَيُنْظَرُ: «الْمُنْتَقَى مِنْ مَشِيخَةِ الْمُقْرِيءِ شَهَابِ الدِّينِ ابْنِ رَجَبٍ»، «إِنْبَاءُ الْعُمْرِ»:

(١/٦٧)، و«الشُّذْرَاتِ»: (٦/٢٣٨)، وَفِيهِ: عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ.

(١) كَمَالُ الدِّينِ عَبْدِ الْحَقِّ، هُوَ وَالِدُ الْإِمَامِ الْمَشْهُورِ صَفِيِّ الدِّينِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ عَبْدِ

الْحَقِّ الْبَغْدَادِيِّ الْحَنْبَلِيِّ (ت ٧٣٩هـ)، أَخْبَارُهُ فِي «الْمَقْصَدِ الْأَرَشِدِ»: (٢/١٦٧).

(٢) قَالَ الْمُقْرِيءُ شَهَابُ الدِّينِ ابْنِ رَجَبٍ فِي «مَشِيخَتِهِ»: «رَجُلٌ صَالِحٌ، كَثِيرُ الْخَيْرِ

وَالْتَّلَاوَةِ وَالذِّكْرِ، حَجَّ مَرَارًا أَوْ جَاوَزَ...».

(٣) جَعَلَ ابْنُ عَبْدِ الْهَادِي وَفَاتَهُ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ.

٤٤٦- عَلِيٌّ بنُ حُسَيْنِ بنِ عُرْوَةَ، الْعَلَاءُ، أَبُو الْحَسَنِ الْمَشْرِقِيُّ، ثُمَّ الدَّمَشْقِيُّ.

قَالَ فِي «الضَّوءِ»: وَيُعْرَفُ بِـ «ابْنِ زَكْنُونٍ» بِفَتْحِ أَوَّلِهِ.

وُلِدَ قَبْلَ سَنَةِ ٧٦٠، وَنَشَأَ فِي أُبْدَانِهِ جَمَالًا، ثُمَّ أَعْرَضَ عَنِ ذَلِكَ، وَحَفِظَ الْقُرْآنَ، وَتَفَقَّهَ، وَسَمِعَ مِنَ الْكَمَالِ ابْنِ النَّحَّاسِ، وَالْمَحْيَوِيِّ يَحْيَى بنِ عُمَرَ الرَّحْبِيِّ، وَعُمَرَ بنِ أَحْمَدَ الْجُرْهُمِيِّ، وَالشَّمْسِينَ مُحَمَّدَ بنِ أَحْمَدَ بنِ أَبِي الزُّهْرِ الطَّرَائِفِيِّ، وَابْنَ الشَّرَفِ مُحَمَّدَ بنِ السَّكَنْدَرِيِّ، وَابْنَ صَدِيقٍ، وَمِنْ مَسْمُوعِهِ عَلَى الثَّلَاثَةِ «مُسْنَدَ عَبْدِ» (أَنَا) الْحَجَّارُ فِي آخِرِينَ مِنْهُمْ الشَّمْسُ مُحَمَّدُ بنِ خَلِيلِ الْمُنْصِفِيِّ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ «مُسْنَدَ إِمَامِهِمَا». (أَنَا) بِهِ الصَّلَاحُ بنُ أَبِي عُمَرَ، وَالتَّاجُ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَحْبُوبٍ، سَمِعَ عَلَيْهِ «الزُّهْدَ» لِإِمَامِهِ. قَالَ: أَخْبَرْتَنَا بِهِ سِتُّ الْأَهْلِ ابْنَةُ عَلْوَانَ، وَخَدِيجَةُ ابْنَةُ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي بَكْرٍ بنِ عَبْدِ الدَّائِمِ، سَمِعَ عَلَيْهَا ابْنَ جُبَارَةَ، قَالَتْ: (أَنَا) ابْنُ الزَّرَادِ حُضُورًا فِي الرَّابِعَةِ وَاجَازَةً، وَكَذَا سَمِعَ عَلَى أَبِي الْمَحَاسِنِ يُوْسُفَ بنِ الصَّيْرِفِيِّ، وَمُحَمَّدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ دَاوُدَ بنِ حَمْرَةَ وَجَمَاعَةٍ، مِنْهُمْ - فِيمَا أَخْبَرَ - ابْنُ الْمُحِبِّ، وَأَنْقَطَعَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي

٤٤٦- ابْنُ عُرْوَةَ الْمَشْرِقِيُّ «ابْنُ زَكْنُونٍ»، (٧٦٠-٨٣٧هـ):

من كبار الزهاد والعباد والمحدثين.

أخباره في «المقصد الأرشد»: (٢/٢٣٧)، و«الجواهر المنضد»: (٩٥)، و«المنهج

الأحمد»: (٤٨٦)، و«مختصره»: (١٨٠)، و«التسهيل»: (٢/٤٦).

ويُنظر: «إنباء العُمر»: (٣/٥٢٧)، و«معجم ابن فهد»: (٣٧٢)، و«الضَّوءِ

اللامع»: (٥/٢١٤)، و«السُّدُرَات»: (٧/٢٢٢).

مَسْجِدِ الْقَدَمِ^(١) بِأَخْرِ أَرْضِ الْقُبَيْبَاتِ ظَاهِرِ دِمَشْقَ، يُؤَدَّبُ الْأَطْفَالَ أَحْتِسَابًا مَعَ
 أَعْتِنَائِهِ بِتَخْصِيلِ نَفَائِسِ الْكُتُبِ، وَبِالْجَمْعِ حَتَّى إِنَّهُ رَتَّبَ «الْمُسْنَدَ» عَلَى أَبْوَابِ
 «الْبُخَارِيِّ» وَسَمَّاهُ «الْكُوكِبَ الدَّرَارِيِّ» فِي تَرْتِيبِ مُسْنَدِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ عَلَى
 أَبْوَابِ الْبُخَارِيِّ» وَشَرَحَهُ فِي مِائَةِ وَعِشْرِينَ مُجَلَّدًا^(٢) طَرِيقَتُهُ فِيهِ أَنَّهُ إِذَا جَاءَ
 لِحَدِيثِ الْإِفْكِ مَثَلًا يَأْخُذُ نُسْخَةً مِنْ شَرْحِهِ لِلْقَاضِي عِيَاضٍ مَثَلًا فَيَضَعُهَا
 بِتَمَامِهَا، وَإِذَا مَرَّتْ بِهِ مَسْأَلَةٌ فِيهَا تَصْنِيفٌ مُفْرَدٌ لِابْنِ الْقَيْمِ أَوْ شَيْخِهِ ابْنِ تَيْمِيَّةٍ أَوْ
 غَيْرِهِمَا وَضَعَهُ بِتَمَامِهِ، وَيَسْتَوْفِي ذَلِكَ الْبَابَ مِنْ «الْمُعْنِيِّ» لِابْنِ قَدَامَةَ وَنَحْوِهِ،
 كُلُّ ذَلِكَ مَعَ الزُّهْدِ وَالْوَرَعِ اللَّذِينَ صَارَ فِيهِمَا مُنْقَطِعَ الْقَرِينِ، وَالتَّبَتُّلِ لِلْعِبَادَةِ،
 وَمَرِيدِ الْإِقْبَالِ عَلَيْهَا، وَالتَّقَلُّلِ مِنَ الدُّنْيَا بِمَا يَسُدُّ رَمَقَهُ مِمَّا تَكْسِبُهُ يَدَاهُ فِي نَسْجِ
 الْعُبْيِيِّ، وَالِاقْتِصَارِ عَلَى عِبَادَةٍ يَلْبَسُهَا، وَالِاقْتِبَالِ عَلَى مَا يُعِينُهُ / حَتَّى صَارَ
 قُدْوَةً، وَحَدَّثَ، وَسَمِعَ مِنْهُ الْفَضْلَاءُ، وَقُرَأَ عَلَيْهِ شَرْحُهُ الْمُشَارُ إِلَيْهِ فِي أَيَّامِ
 الْجُمُعِ بَعْدَ الصَّلَاةِ بِجَامِعِ بَنِي أُمَيَّةَ، وَلَمْ يَسَلِّمْ مَعَ هَذَا كُلِّهِ مِنْ طَاعِنٍ فِي
 عِلَّاهُ، ظَاعِنٍ عَنْ حِمَاهُ، بَلْ حَصَلَتْ لَهُ شِدَائِدٌ وَمَحَنٌ كَثِيرَةٌ، كُلُّهَا فِي اللَّهِ،
 وَهُوَ صَابِرٌ مُحْتَسِبٌ، حَتَّى مَاتَ، وَقَدْ ذَكَرَهُ شَيْخُنَا فِي «إِبْنَائِهِ». فَقَالَ: إِنَّهُ كَانَ
 زَاهِدًا، عَابِدًا، قَانِتًا، خَيْرًا، لَا يَقْبَلُ لِأَحَدٍ شَيْئًا، وَلَا يَأْكُلُ إِلَّا مِنْ كَسْبِ يَدِهِ،

(١) «ثمار المقاصد»: (١٢٩)، قال: «الخامسُ والسُّتونُ مسجدُ القدمِ بقربِ عاليه

وعويله، قديم جَدَّه أبو البركات محمد بن الحسن بن طاهر . . .» .

ويراجع: «الدارس»: (٣٦٢/٢) .

(٢) أغلب أجزائه موجودٌ وهي مفرقة في مكتبات كثيرة أغلبها في الظاهرية، وما ذكر له

من المؤلفات هي في الغالب - منتزعةٌ منه .

وَنَارَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الشَّافِعِيَّةِ شَرْكٌ كَبِيرٌ بِسَبَبِ الْاِعْتِقَادِ .

مَاتَ فِي يَوْمِ الْأَحَدِ ثَانِي عَشَرَ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ ٨٣٧ بِمَنْزِلِهِ فِي مَسْجِدِ الْقَدَمِ ، وَصُلِّيَ عَلَيْهِ هُنَاكَ قَبْلَ الظُّهْرِ وَدُفِنَ ثَمَّ ، وَكَانَتْ جِنَازَتُهُ حَافِلَةً ، حَمِلَ نَعْشُهُ عَلَى الرُّؤُوسِ ، وَكَثُرَ الْأَسْفُ عَلَيْهِ ، وَرُئِيتَ لَهُ مَنَامَاتٌ صَالِحَةً كَثِيرَةً قَبْلَ مَوْتِهِ وَبَعْدَهُ ، وَهُوَ فِي «عُقُودِ» الْمَقْرِيظِيِّ .. أَنْتَهَى ..

وَقَالَ النَّجْمُ بن فَهْدٍ فِي تَرْجَمَتِهِ فِي «مُعْجَمِهِ» : وَكَانَ أَوْصَى أَنْ يُدْفَنَ فِي الرُّوَضَةِ مِنْ سَفْحِ قَاسِيُونَ عِنْدَ الشَّيْخِ مُوَفَّقِ الدِّينِ بنِ قُدَامَةَ ، فَلَمَّا عَلِمَ أَهْلُ الْقُبَيْبَاتِ ذَلِكَ لَبَسُوا السَّلَاحَ وَقَالُوا : نُقَاتِلُ مَنْ يَخْرُجُ بِهِ مِنْ عِنْدِنَا ، نَحْنُ رَضِينَا بِهِ حَيًّا كَيْفَ نُخْرِجُهُ بَعْدَ مَوْتِهِ مِنْ أَرْضِنَا؟! وَقَامَتْ فِتْنَةٌ كَبِيرَةٌ ، فَلَمَّا رَأَى شَيْخُنَا الشَّيْخُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنِ سُلَيْمَانَ ذَلِكَ أَمَرَ بِدَفْنِهِ فِي الْقُبَيْبَاتِ (١) ، حَضَرَتْ جِنَازَتُهُ وَالصَّلَاةَ عَلَيْهِ وَدَفَنَتْهُ ، وَكَانَ يَدْعُو لِي كَثِيرًا ، وَزُرْتُهُ فِي مَرَضِهِ يَوْمَ الْخَمِيسِ خَامِسِ جُمَادَى الْأُولَى مَعَ جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِيهِ الْحَنَابِلَةِ وَكُنْتُ أَنْقَطَعْتُ عَنْهُ مُدَّةً وَأَنْشَدَنِي :

وَلَيْسَ خَلِيلِي بِالْمَلُولِ وَلَا الَّذِي

إِذَا غَبْتُ عَنْهُ بَاعَنِي بِخَلِيلِ

وَلَكِنْ خَلِيلِي مَنْ يَدُومُ وَصَالُهُ

وَيَحْفَظُ سِرِّي عِنْدَ كُلِّ خَلِيلِ

وَرُئِيتَ لَهُ مَنَامَاتٌ صَالِحَةً كَثِيرَةً قَبْلَ مَوْتِهِ وَبَعْدَهُ ، مِنْهَا مَا رَأَيْتُهُ بَعْدَ خَمْسَةِ أَيَّامٍ مِنْ مَوْتِهِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ كَأَنِّي فِي مَوْضِعِ بَهُولِ عَالٍ إِذَا بِشَخْصٍ مِمَّنْ أَعْرِفُهُ -

(١) «معجم البلدان» : (٤/٣٠٨) .

وَأَنْسِيَتْهُ الْآنَ - جَاءَ إِلَيْهِ وَقَالَ: هَذَا الشَّيْخُ أَبُو عُمَرَ وَالشَّيْخُ مُوَفَّقُ الدِّينِ ذَاهِبَيْنِ
إِلَى زِيَارَةِ الشَّيْخِ عَلِيِّ أَوْ السَّلَامِ عَلَى الشَّيْخِ - الشُّكُّ مِنِّي - فَأَرَدْتُ الْقِيَامَ
لَأَمْضِيَ مَعَهُمَا فَلَمْ أَسْتَطِعِ الْقِيَامَ، وَنَظَرْتُ إِلَى أَسْفَلِ فَرَأَيْتُ شَخْصًا جَمِيلَ
الْوَجْهِ عَلَيْهِ ثِيَابٌ طَرِحَ وَعِمَامَةٌ صَغِيرَةٌ، وَلَمْ يَقُلْ لِي أَحَدٌ عَنْهُ شَيْئًا، فَقُلْتُ
لِلَّذِي جَاءَ إِلَيْهِ: الشَّيْخُ عَلِيُّ مَاتَ مِنْ أَيَّامٍ وَلَايِي شَيْءٌ مَا ذَهَبُوا لِلسَّلَامِ عَلَيْهِ
إِلَّا الْيَوْمَ؟ فَقَالَ لِي: كَانَ الشَّيْخُ عَلِيُّ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ فِي ضِيَاةِ اللَّهِ تَعَالَى، ثُمَّ إِنَّ
الْعُلَمَاءَ بَعْدَ هَذَا مَضَوْا لِلسَّلَامِ عَلَيْهِ أَوْ لَزِيَارَتِهِ - الشُّكُّ مِنِّي - فَأَنْتَبَهْتُ. وَكَانَ
قَدْ حَصَلَ كُتُبًا نَفَائِسَ كَثِيرَةً / أَوْفَقَهَا بَعْدَ مَوْتِهِ . - أَنْتَهَى .-

١٦٣ /

قُلْتُ: قَدْ رَأَيْتُ فِي رِحْلَتِي سَنَةَ ١٢٨١ فِي مَدْرَسَةِ شَيْخِ الْإِسْلَامِ الشَّيْخِ
أَبِي عُمَرَ مِنْهَا الْكَثِيرَ الطَّيِّبَ، مِنْهَا «شَرْحُهُ» الْمَذْكُورُ لِلْمُسْنَدِ فِي مِائَةِ وَسَبْعِ
وَعَشْرِينَ مُجَلَّدًا مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ: وَفُقُ شَيْخَنَا الْمُؤَلَّفِ فِي مَدْرَسَةِ شَيْخِ الْإِسْلَامِ
أَبِي عُمَرَ رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى. آمِينَ.

٤٤٧- عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْخَيْرِ، الْعَلَامَةُ،
عِزُّ الدِّينِ الْمُوَصِّلِيُّ، الشَّاعِرُ الْمَشْهُورُ، نَزِيلُ دِمَشْقَ.

قَالَ فِي «الدَّرْرِ»: مَهَرٌ فِي النَّظْمِ، وَجَلَسَ مَعَ الشُّهُودِ بِدِمَشْقَ مُدَّةً
تَحْتَ السَّاعَاتِ، وَأَقَامَ بِحَلَبَ مُدَّةً، وَجَمَعَ دِيْوَانَ شِعْرِهِ الْمَشْهُورَ فِي مُجَلَّدٍ،

٤٤٧- عِزُّ الدِّينِ الْمُوَصِّلِيُّ، (؟- ٧٨٩هـ):

صَاحِبُ «الْبَدِيعَةِ» وَ«شَرْحِهَا».

أَخْبَارُهُ فِي: «التَّسْهِيلِ»: (٩/٢)، وَ«الدَّرْرِ الْكَامِنَةِ»: (٣/١١٢)، وَ«إِنْبَاءِ الْعُمْرِ»:

(٢/٢٦٨).

=

وَلَهُ «الْبِدِيعِيَّةُ» الْمَشْهُورَةُ؛ فَصِيدَةُ نَبْوِيَّةٍ عَارِضَ بِهَا «بِدِيعِيَّةَ الصَّفِيِّ الْحَلِيِّ» وَزَادَ عَلَيْهِ أَنْ أَلْتَزَمَ أَنْ يُودَعَ فِي كُلِّ بَيْتِ أَسْمِ النَّوْعِ الْبِدِيعِيِّ بِطَرِيقِ التَّوْرِيَةِ وَالِاسْتِخْدَامِ، وَشَرَحَهَا فِي مُجَلِّدٍ، وَلَهُ أُخْرَى لِأَمِيَّةٍ عَلَى وَزْنِ بَانَثَ سَعَادُ.

مَاتَ سَنَةَ ٧٨٩. أَنَشَدَنَا الشَّمْسُ مُحَمَّدُ بْنُ بَرَكَةِ الْمَزِينِ يَرْثِي الْعِزَّ الْمُوصِلِيَّ:

= ووالده الحسين بن علي . . . مذكورٌ في موضعه من هذا الكتاب .
 وَبِدِيعِيَّتُهُ مَعَارِضَةٌ لِبِدِيعِيَّةِ صَفِيِّ الدِّينِ الْحَلِيِّ، وَسَمَّاها «التَّوَصُّلُ بِالْبِدِيعِ إِلَى التَّوَسُّلِ بِالشَّفِيعِ» رَأَيْتَهَا، وَرَأَيْتُ شَرَحَهَا وَاللهُ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ .
 * وَمِمَّنْ أَسْقَطَهُمُ الْمُؤَلَّفُ عَمْدًا - عَفَا اللهُ عَنْهُ - :
 - عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنِ بْنِ الْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ النَّجْدِيِّ التَّمِيمِيِّ (ت بعد سنة ١٢٥٧هـ).

مولده في الدرعية غير معروفٍ على التَّعْيِينِ، قرأ على علماء الدرعية، من أولادِ الشَّيْخِ وتلامذته، فالظاهر أنه لم يُدْرِكِ الشَّيْخَ، وأهمهم عمَّاه عبد الله وعلي ابنا الشَّيْخِ محمد بن عبد الوهَّاب، والشَّيْخِ حمد بن ناصر بن معمر . . . ثم لما تصدر للتدريس والإفادة عيَّنه الإمام سعود في قضاء الدرعية بوجود أعمامه، وكان خليفتهم فيها إذا غابوا، كذا قال ابن بشر - رحمه الله -، واستولى إبراهيم باشا على الدرعية وهو قاضٍ فيها، ففر إلى عُمان وقطر، ثم عاد زمنَ الإمام تركي بن عبد الله - رحمه الله - فعَيَّنه قاضياً على حوطة بني تميم، ثم الرِّياض . له فتاوى في «مجموعة الرسائل والمسائل النجدية» .

قال الشَّيْخُ عبد الرَّحْمَنِ بن عبد اللطيف - رحمه الله - : وسمعتُ أنْ له قصيدةً في رثاء الدرعيةً مطلعها :

يَقُولُونَ عِزُّ الدِّينِ وَافَى لِقَبْرِهِ
 فَهَلْ هُوَ فِيهِ طَيْبٌ أَوْ يُعَذَّبُ
 فَقُلْتُ لَهُمْ قَدْ كَانَ مِنْهُ نَبَاتُهُ
 «وَكُلُّ مَكَانٍ يُنْبِتُ الْعِزَّ طَيْبٌ» (١)

= خَلِيلِي عوجا عن طريق العَوَاذِلِ بِمَهْجَرِ لَيْلَى وَابِكِيَا فِي الْمَنَازِلِ
 وَلَا يُعْرَفُ تَارِيخُ وَفَاتِهِ عَلَى التَّعْيِينِ إِلَّا أَنَّهُ بَعْدَ سَنَةِ ١٢٥٧ هـ.
 أَخْبَارُهُ فِي «عنوان المجد»: (١٨٧/١، ٣٠٠، ٣٦٣، ٤٢٣، ٤٣٢، ٤٥١)،
 (٤٤/٢، ١٢٣، ١٢٩، ١٤٩، ١٨٠، ١٩٢)، و«مشاهير علماء نجد»: (٧٣)،
 و«علماء نجد»: (٧١٢).

- وَعَلِيُّ بْنُ حَمَدِ بْنِ رَاشِدِ بْنِ نَاصِرِ بْنِ عَلِيِّ الْعُرَيْنِيِّ، قَاضِي الْخَرْجِ (ت ١٢٣٣ هـ).
 عَيْتُهُ الْإِمَامُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعُودٍ قَاضِيًا فِي الْخَرْجِ «مَدِينَةُ جَنُوبِ الرِّيَاضِ» ثُمَّ لَمَّا حَاصِرَ
 إِبْرَاهِيمَ بَاشَا الدَّرْعِيَّةَ كَانَ الشَّيْخُ مِنْ كِبَارِ الْمُدَافِعِينَ عَنْهَا، لِذَا لَمَّا تَمَّ الصُّلْحُ انْتَقَمَ
 مِنْهُ إِبْرَاهِيمَ الْمَذْكُورَ.

قَالَ ابْنُ بَشِيرٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: «فَمِنْهُمْ مَنْ قُتِلَ صَبْرًا بِالْقَرَابِينِ وَالْبِنَادِقِ، وَمِنْهُمْ مَنْ
 جُعِلَ فِي مَلْفِظِ الْقَنْبَرِ وَالْقَبَسِ، وَصَارَ رِصَاصَةً بِالْبُرُودِ وَطَاحَ مِنَ الْجَوِّ قِطْعًا فَمِمَّنْ
 جَعَلَ فِي مَلْفِظِ الْقَبَسِ وَالْقَنْبَرِ: عَلِيُّ بْنُ حَمَدِ بْنِ رَاشِدِ الْعُرَيْنِيِّ قَاضِي نَاحِيَةِ
 الْخَرْجِ».

وَيُرَاجَعُ: «تَارِيخُ بَعْضِ الْحَوَادِثِ»: (١٤٨).

- وَوَالِدُهُ: حَمَدُ بْنُ رَاشِدٍ مِمَّنْ أَدْرَكَ الشَّيْخَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْوَهَّابِ - رَحِمَهُ اللَّهُ -، وَلَهُ
 بِلَاءٌ وَجِهَادٌ فِي نُصْرَةِ الدَّعْوَةِ.

(١) مَأْخُودٌ مِنْ قَوْلِ أَبِي الطَّيِّبِ الْمُتَنَبِّيِّ «دِيَوَانُهُ شَرْحُ الْعَكْبَرِيِّ»: (١٨٣/١):

وَكُلُّ أَمْرٍ يُولَى الْجَمِيلَ مُحَبَّبٌ وَكُلُّ مَكَانٍ

٤٤٨- عَلِيُّ بْنُ خَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، نُورُ الدِّينِ، أَبُو الْحَسَنِ
الْقَاهِرِيُّ الْحُكْرِيُّ، وَالِدُ الْبَدْرِ مُحَمَّدِ الْآتِي وَيُغْرَفُ بِـ «الْحُكْرِيِّ».

= قال ابنُ بِشْرِ فِي «عنوان المجد»: (١/١٢٩)، حوادث سنة ١١٩٠هـ: «وفيها وفَدَ
أهلُ اليمامة وريثهم حَسَنُ البِجَادِي عَلَى الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ وَ[الإمام] عبد العزيز وبأيعه
على دين الله ورسوله والسَّمْع والطَّاعة، ورجعوا إلى بَلَدِهِمْ وأرسل معهم الشَّيْخَ حَمَدَ
ابن راشدِ العُرَيْنِيِّ مُعَلِّمًا . . .».

وذكر ابنُ بِشْرِ فِي «عنوان المجد»: (١/١٩٢) أَنَّهُ مِمَّنْ أَخَذَ عَنِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ
ابن عبد الوهَّاب وقال - في ذكر الأخذين عنه -: «والقاضي في ناحية سُديرَ زَمَنَ
عبد العزيز» وقرَّر ذلك ص ٢٧٩.

- وأخوه: عبد الله بن حَمَدِ بن راشدِ العُرَيْنِيِّ.

ذكره ابنُ بِشْرِ فِي «عنوان المجد»: (١/٤٩٨) فِي تَحْصِينَاتِ الدَّرْعِيَّةِ قَبْلَ حِصَارِهَا،
قال: «وأهل سُديرِ رِثَسَهُم عبد الله بن القاضي «أحمد؟» حَمَدِ بن راشدِ العُرَيْنِيِّ» لا
أدري هل اشتهر بعلم؟

- وابنته - فيما أَظُنُّ - ناصر بن علي بَعَثَهُ الإمامَ فَيَصِلُ بن تُرْكِي قاضياً فِي عُمان، قال
ابن بِشْرِ فِي «عنوان المجد»: (٢/٢٣٠): «وفيها [١٢٦٠هـ] بَعَثَ الإمامَ فَيَصِلُ
سَرِيَّةً إِلَى عُمان مع المُطَيَّرِيِّ وأرسل معهم قاضياً ناصر بن علي العُرَيْنِيِّ».

٤٤٨- ابنُ خَلِيلِ الْحُكْرِيِّ، (٧٢٩-٨٠٦هـ):

أخباره فِي «المقصد الأرشد»: (٢/٢٢٣)، و«الجواهر المُنْضَد»: (٨٦)، و«المنهج
الأحمد»: (٣٧٩)، و«مختصره»: (١٧٥)، و«التَّسهيل»: (٢/٣٠).

ويُنظَرُ: «رفع الإصر»: (٣٩٩)، و«إنباء الغمر»: (٢/٢٨٠)، و«النُّجوم الزَّاهِرَة»:
(١٣/٣٦)، و«الضُّوء اللامع»: (٥/٢١٦)، و«حسن المحاضرة»: (١/٢٨٤)،
و(٢/١٩٢)، و«شذرات الذهب»: (٧/٥٩).

والْحُكْرِيُّ: منسوبٌ إِلَى الْحُكْرِ: موضعٌ قَرَبَ القَاهِرَة.

قَالَ فِي «الضَّوِّءِ». وَقَالَ: وُلِدَ سَنَةَ ٨٢٩ بِالْحُكْرِ خَارِجَ الْقَاهِرَةِ،
وَأَشْتَغَلَ بِالْفِقْهِ وَعِدَّةَ فُنُونٍ، وَتَكَلَّمَ عَلَى النَّاسِ بِالْأَزْهَرِ، وَكَانَ لَهُ قَبُولٌ وَزُبُونٌ،
وَنَابَ فِي الْحُكْمِ، ثُمَّ أَسْتَقَلَّ بِالْقَضَاءِ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ ٨٠٢ بَعْدَ صَرْفِ
الْمُؤَفَّقِ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرِ اللَّهِ بِسَعْيِ شَدِيدٍ، بَعْدَ سَعْيِهِ فِيهِ أَيْضًا بَعْدَ مَوْتِ أَخِيهِ
بَدْرِ الدِّينِ، بَلْ بَعْدَ مَوْتِ وَالِدَيْهِمَا نَاصِرِ الدِّينِ نَصْرِ اللَّهِ، وَلَمْ يَتَمَّ لَهُ أَمْرٌ إِلَى
الآنَ، ثُمَّ صُرِفَ بَعْدُ فِي ذِي الْحِجَّةِ مِنْهَا بِمُؤَفَّقِ الدِّينِ، وَعَادَ الْحُكْرِيُّ إِلَى
حَالَتِهِ الْأُولَى، بَلْ حَصَلَ لَهُ مَزِيدٌ إِمْلَاقٍ وَرَكِبَتْهُ دُيُونٌ، فَكَانَ أَكْثَرَ أَيَّامِهِ إِمَّا فِي
التَّرْسِيمِ وَإِمَّا فِي الْاِعْتِقَالِ، وَقَاسَى أَنْوَاعًا مِنَ الشَّدَّةِ، وَأَزْفَدَهُ مَنْ كَانَ يَعْرِفُهُ مِنَ
الرُّؤَسَاءِ فَمَا أَسْتَدَّتْ حَلَّتَهُ، وَصَارَ يَسْتَمْنَحُ بَعْضَ النَّاسِ لِيَحْضَلَ لَهُ مَا يَسُدُّ بِهِ
الرَّمَقَ، إِلَى أَنْ مَاتَ وَهُوَ كَذَلِكَ، فِي الْمَحْرَمِ سَنَةَ ٦. قَالَهُ شَيْخُنَا فِي «رَفْعِ
الْإِصْرِ» وَقَالَ فِي «الْإِنْبَاءِ»: إِنَّهُ أَكْثَرَ مِنَ النَّوَابِ وَسَافَرَ مَعَ / الْعُسْكَرِ فِي وَقَعَةٍ / ١٦٤
تَم، يَعْني مَعَ النَّاصِرِ فَرَجٍ، وَزَادَ غَيْرُهُ: وَلَمْ يَعْرِفْ حَنْبَلِيًّا قَبْلَهُ زَادَ عَلَى ثَلَاثَةِ
نَوَابٍ، وَمَعَ هَذَا لَمْ تُشْكَرْ سِيرَتُهُ، وَذَكَرَهُ الْمُقْرِيزِيُّ فِي «عُقُودِهِ» وَرَأَيْتُ خَطَّهُ
بِالشَّهَادَةِ عَلَى بَعْضِ الْقُرَاءِ فِي إِجَازَةِ الْجَمَالِ الرَّيْتُونِيِّ سَنَةَ ٧٩١.
٤٤٩- عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، الْعَلَاءُ الْمَرْدَاوِيُّ، ثُمَّ الدَّمَشْقِيُّ
الصَّالِحِيُّ، وَيُعْرَفُ بـ «الْمَرْدَاوِيِّ» شَيْخُ الْمَذْهَبِ.

٤٤٩- الْعَلَاءُ الْمَرْدَاوِيُّ، (٨٢٠-٨٨٥هـ):

إمام المذهب ومُنْفِخُهُ وَجَامِعُ الْكُتُبِ وَالرُّوَايَاتِ فِيهِ، صَاحِبُ «الْإِنصَافِ».

أخْبَارُهُ فِي «الْجَوْهَرِ الْمُنْصَدِّ»: (٩٩)، وَ«الْمَنْهَجُ الْأَحْمَدِيُّ»: (٥٠٩)، وَ«مُخْتَصَرُهُ»

(١٩٣)، وَ«مُخْتَصَرُ طَبَقَاتِ الْحَنْبَلِيَّةِ» لِلشَّطِطِيِّ: (٦٨)، وَ«التَّسْهِيلُ»: (٨٧/٢). =

قَالَ فِي «الضَّوءِ»: «وُلِدَ سَنَةَ ٨٢٠ - تَقْرِيْبًا - بِمَرْدَا، وَنَشَأَ بِهَا وَحَفِظَ الْقُرْآنَ، وَأَخَذَ الْفِقْهَ بِهَا عَنِ فِقْهِهَا الشُّهَابِ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ، ثُمَّ تَحَوَّلَ مِنْهَا وَهُوَ كَبِيرٌ إِلَى دِمَشْقَ، فَنَزَلَ فِي مَدْرَسَةِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ وَذَلِكَ - فِيمَا أَظُنُّ - سَنَةَ ٣٨، فَجَوَّدَ الْقُرْآنَ، بَلْ يُقَالُ: إِنَّهُ قَرَأَهُ بِالرُّوَايَاتِ، وَقَرَأَ «الْمُنْعِ» تَصْحِيحًا عَلَى أَبِي الْفَرَجِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الطَّرَابُلُسِيِّ، وَحَفِظَهُ وَغَيْرَهُ كَ «الْأَلْفِيَّةِ»، وَأَدَمَنَ الْأَشْتِغَالَ، وَتَجَرَّعَ فَاقَةً وَتَقَلَّلَا، وَلَازَمَ التَّقِيَّ ابْنَ قُنْدُسٍ فِي الْفِقْهِ وَأُصُولِهِ وَالْعَرَبِيَّةِ وَغَيْرَهَا حَتَّى كَانَ جُلُّ أَنْتِفَاعِهِ بِهِ، وَكَانَ مِمَّا قَرَأَهُ عَلَيْهِ بَحْثًا وَتَحْقِيقًا «الْمُنْعِ» فِي الْفِقْهِ، وَ«مُخْتَصَرَ الطُّوفِيِّ» فِي الْأُصُولِ، وَ«الْفِيَّةَ ابْنِ مَالِكٍ»، وَكَذَا أَخَذَ الْفِقْهَ وَالنَّحْوَ عَنِ الزَّيْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبِي شَعْرٍ، بَلْ سَمِعَ مِنْهُ «التَّفْسِيرَ لِلْبُغْوِيِّ» مِرَارًا، وَقَرَأَ عَلَيْهِ سَنَةَ ٣٨ مِنْ «شَرْحِ الْفِيَّةِ الْعِرَاقِيِّ» إِلَى السَّادِّ، وَأَخَذَ عُلُومَ الْحَدِيثِ أَيْضًا عَنِ ابْنِ نَاصِرِ الدِّينِ؛ سَمِعَ عَلَيْهِ «مَنْظُومَتَهُ» وَ«شَرْحَهَا»^(١)

= وَيُنْظَرُ: «الضَّوءُ اللَّامِعُ»: (٢٢٥ / ٥)، وَ«الدَّارِسُ»: (١٠٨ / ٢)، (١٢٦)، وَ«حَوَادِثُ الزَّمَانِ»: (٨١ / ٢)، وَ«شَذَرَاتُ الذَّهَبِ»: (٣٤٠ / ٧)، وَ«الْبَدْرِ الطَّالِعُ»: (٤٤٦ / ١).

* وَيَسْتَدْرِكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

- عَلِيُّ بْنُ شُهَابِ الدِّينِ الْمُقَدَّسِيِّ كَذَا فِي «الْجَوْهَرِ الْمُنْضَّدِ»: (٨٨).

- وَعَلِيُّ بْنُ عُبَادَةَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ زَيْدٍ ت ٨٨٢ هـ.

يُرَاجَعُ: «الْجَوْهَرِ الْمُنْضَّدِ»: (١٠٥).

(١) مَنْظُومَةُ ابْنِ نَاصِرِ الدِّينِ اسْمُهَا: «عُقُودُ الدَّرْرِ فِي عُلُومِ الْأَثَرِ» وَقَدْ شَرَحَهَا مُؤَلَّفُهَا شَرِيحِينَ مَطُولًا وَمُخْتَصِرًا كَذَا ذَكَرَ السَّخَاوِيُّ فِي تَرْجُمَتِهِ فِي «الضَّوءِ» وَذَكَرَ أَنَّ الْحَافِظَ ابْنَ حَجْرٍ يَشْتِي عَلَى مُصَنِّفِهِ هَذَا «الشَّرْحَ».

بِقِرَاءَةِ شَيْخِهِ التَّقِيِّ، وَالْأُصُولُ أَيْضاً عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ النُّوَيْرِيِّ حِينَ لَقِيَهُ بِمَكَّةَ
سَنَةَ ٥٧ فَقَرَأَ عَلَيْهِ قِطْعَةً مِنْ كِتَابِ ابْنِ مُفْلِحٍ فِيهِ، بَلْ وَسَمِعَ فِي «الْعُضْدِ»
عَلَيْهِ، وَالْفَرَائِضَ وَالْحِسَابَ وَالْوَصَايَا عَنِ الشَّمْسِ مُحَمَّدِ السَّيْلِيِّ، خَازِنِ
الضِّيَائِيَّةِ، وَأَنْتَفَعَ بِهِ فِي ذَلِكَ جِدًّا، وَلَازَمَهُ فِي ذَلِكَ أَكْثَرَ مِنْ عَشْرِ سِنِينَ، بَلْ
وَقَرَأَ عَلَيْهِ «الْمُنْفَعِ» فِي الْفِقْهِ بِتَمَامِهِ بَحْثًا، وَالْعَرَبِيَّةَ وَالصَّرْفَ وَغَيْرَهُمَا عَنِ أَبِي
الرُّوحِ عَيْسَى الْبَغْدَادِيِّ الْحَنْفِيِّ نَزِيلِ دِمَشْقَ، وَالْحَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الصَّفَدِيِّ،
ثُمَّ الدَّمَشْقِيِّ، الْحَنْبَلِيِّ، الْخِيَّاطِ، وَغَيْرِهِمَا، وَقَرَأَ «الْبُخَارِيَّ» وَغَيْرَهُ عَلَى
أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْكُرْكِيِّ الْحَنْبَلِيِّ، وَسَمِعَ الزَّيْنَ ابْنَ الطَّحَّانِ،
وَالشُّهَابَ ابْنَ عَبْدِ الْهَادِي وَغَيْرَهُمَا، وَحَجَّ مَرَّتَيْنِ، وَجَاوَرَ فِيهِمَا، وَسَمِعَ هُنَاكَ
عَلَى أَبِي الْفَتْحِ الْمَرَاغِيِّ، وَحَضَرَ دُرُوسَ الْبُرْهَانِ بْنِ مُفْلِحٍ، وَنَابَ عَنْهُ، وَكَذَا
قَدِيمَ بِأَخْرَةَ الْقَاهِرَةِ، وَأَذِنَ لَهُ قَاضِيهَا الْعَزُّ الْكِنَانِيُّ فِي سَمَاعِ الدَّعْوَى وَأَكْرَمَهُ،
وَأَخَذَ عَنْهُ فَضْلًا أَصْحَابِهِ بِإِشَارَتِهِ، بَلْ وَحَضَّهُمْ عَلَى تَحْصِيلِ «الْإِنْصَافِ»
وَغَيْرِهِ مِنْ تَصَانِيفِهِ، وَأَذِنَ لِمَنْ شَاءَ اللَّهُ مِنْهُمْ، وَقَرَأَ هُوَ حِينَئِذٍ عَلَى الشَّمْسِ
الْحُصَيْنِيِّ «الْمُخْتَصَرَ الْأُصُولِيَّ» بِتَمَامِهِ، وَالْفَرَائِضَ، وَالْحِسَابَ، يَسِيرًا عَلَى
الشُّهَابِ السَّجِينِيِّ / وَحَضَرَ دُرُوسَ الْقَاضِي، وَنَقَلَ عَنْهُ فِي بَعْضِ تَصَانِيفِهِ، ١٦٥/
وَاصِفًا لَهُ بِـ «شَيْخَنَا»، وَتَصَدَّى قَبْلَ ذَلِكَ وَبَعْدَهُ لِلِقِرَاءِ وَالْإِفْتَاءِ وَالتَّأْلِيفِ بِبَلَدِهِ
وَغَيْرِهَا، فَأَنْتَفَعَ بِهِ الطَّلَبَةُ، وَصَارَ فِي جَمَاعَتِهِ فِي الشَّامِ فَضْلًا، وَمِمَّنْ أَخَذَ
عَنْهُ فِي مُجَاوَرَتِهِ الثَّانِيَةِ بِمَكَّةَ قَاضِي الْحَرَمَيْنِ الْمَحْيَوِيُّ الْحَسَنِيُّ الْفَاسِيُّ.

= وَأُظُنُّ كَلِمَةَ «ابْنِ عِبَادَةَ» زَائِدَةٌ لِقَوْلِهِ: (أَخُو شَيْخِنَا شُهَابُ الدِّينِ الْمُتَقَدِّمُ ذَكَرَهُ).

وَشُهَابُ الدِّينِ ابْنُ زَيْدٍ؛ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ . .

وَمِنْ تَصَانِيفِهِ «الْإِنْصَافُ فِي مَعْرِفَةِ الرَّاجِحِ مِنَ الْخِلَافِ» عَمَلُهُ تَصْحِيحاً
 لـ «الْمُنْفَعِ» وَتَوَسَّعَ فِيهِ حَتَّى صَارَ أَرْبَعَ مُجَلَّدَاتٍ كِبَارٍ، تَعَبَ فِيهِ، وَأَخْتَصَرَهُ فِي
 مُجَلَّدٍ سَمَّاهُ «التَّنْقِيحَ الْمُسْبِعَ فِي تَخْرِيرِ أَحْكَامِ الْمُنْفَعِ» وَ«الدَّرْرُ الْمُسْتَقْبَلُ
 وَالْجَوْهَرُ الْمَجْمُوعُ فِي مَعْرِفَةِ الرَّاجِحِ مِنَ الْخِلَافِ الْمُطْلَقِ فِي الْفُرُوعِ» لابن
 مُفْلِحٍ، فِي مُجَلَّدٍ ضَخْمٍ، بَلْ أَخْتَصَرَ «الْفُرُوعَ» مَعَ زِيَادَةِ عَلَيْهَا فِي مُجَلَّدٍ كَبِيرٍ،
 وَ«تَخْرِيرَ الْمَنْقُولِ فِي تَهْدِيدِ أَوْ تَمْهِيدِ عِلْمِ الْأُصُولِ»، أَي: أُصُولِ الْفِقْهِ فِي
 مُجَلَّدٍ لَطِيفٍ، وَشَرَحَهُ سَمَّاهُ «التَّخْيِيرَ فِي شَرْحِ التَّخْرِيرِ» فِي مُجَلَّدَيْنِ، وَشَرَحَ
 قِطْعَةً مِنْ «مُخْتَصَرِ الطُّوفِيِّ» فِيهِ أَيْضاً، وَكَذَا لَهُ «فَهْرَسَةُ الْقَوَاعِدِ الْأُصُولِيَّةِ» فِي
 كُرَاسَةٍ وَ«الْكُنُوزُ أَوْ الْحُصُونُ الْمُعَدَّةُ الْوَاقِيَةُ فِي كُلِّ شِدَّةٍ» فِي عَمَلِ الْيَوْمِ
 وَاللَّيْلَةِ، قَالَ: إِنَّهُ جَمَعَ مِنْهَا فَوْقَ مِائَةِ حَدِيثٍ، وَ«الْمَنْهَلُ الْعَذْبُ الْعَزِيرُ فِي
 مَوْلِدِ الْهَادِي الْبَشِيرِ النَّذِيرِ» وَأَعَانَهُ عَلَى تَصَانِيفِهِ فِي الْمَذْهَبِ مَا اجْتَمَعَ عِنْدَهُ
 مِنْ الْكُتُبِ مِمَّا لَعَلَّهُ أَنْفَرَدَ بِهِ، مُلْكاً وَوَقْفاً. وَكَانَ فِقْهياً حَافِظاً لِفُرُوعِ الْمَذْهَبِ
 مُشَارِكاً فِي الْأُصُولِ بَارِعاً فِي الْكِتَابَةِ بِالنَّسْبَةِ لِغَيْرِهَا، مُتَأَخِّراً فِي الْمُنَاطَرَةِ
 وَالْمُبَاحَثَةِ، وَوَفُورِ الذِّكَاةِ وَالتَّقْنَنِ عَنِ رَفِيقِهِ الْجُرَاعِيِّ، مُدِيماً لِلِاسْتِغَالِ
 وَالْأَشْغَالِ، مَذْكُوراً بِتَعَفُّفٍ وَوَرَعٍ وَإِيثَارٍ فِي الْأَحْيَانِ لِلطَّلَبَةِ، مُتَنَزِّهاً عَنِ الْكَثِيرِ
 مِنَ الدُّخُولِ فِي الْقَضَايَا، بَلْ رُبَّمَا يَرُومُ التَّرْكَ أَوْصلاً فَلَا يُمْكِنُهُ الْقَاضِي،
 مُتَوَاضِعاً، مُتَعَفِّفاً، لَا يَأْتِفُ مِمَّنْ يُبَيِّنُ لَهُ الصَّوَابَ كَمَا بَسَطْتُهُ فِي مَحَلِّ آخَرَ،
 وَقَدْ تَرَحَّضَ عَنِ بَلَدِهِ قَاصِداً الدِّيَارَ الْمِصْرِيَّةَ، إِجَابَةً لِمَنْ حَسَنَهُ لَهُ، إِمَّا لِيَكُونَ
 قَاضِياً، أَوْ مُنَاكِداً لِلْقَاضِي فِي الْجُمْلَةِ، أَوْ لِنَشْرِ الْمَذْهَبِ وَإِحْيَائِهِ، فَعَاقَ عَنْهُ
 الْمَقْدُورُ، فَإِنَّهُ حَصَلَ لَهُ مَرَضٌ وَهُوَ بِجُبِّ يُوسُفَ، وَعَرَّجَ مِنْ أَجْلِهِ إِلَى صَفَدَ

فَتَعَلَّلَ بِهَا يَسِيرًا وَعَادَ إِلَى بَلَدِهِ فَفَصَلَ مِنْهُ . وَأَعْرَضَ حَيْثُ عَنِ النِّيَابَةِ بِالْكُلَيْبَةِ ،
وَذَلِكَ قَبْلَ مَوْتِ الْبُرْهَانَ بْنِ مُفْلِحِ بَيْسِيرٍ ، إِمَّا لِتَعَلُّقِ أَمَلِهِ بِإَرْفَعِ مِنْهَا ، أَوْ لِغَيْرِ
ذَلِكَ ، وَعَلَى كُلِّ حَالٍ فَقَدْ اسْتُعْمِلَ بَعْدَ مَوْتِهِ مِنْ لَعَلِّهِ فِيهِمْ عَنْهُ رَغْبَةً ، حَتَّى
كَتَبَ بِالشَّنَاءِ عَلَى النَّجْمِ وَلِدِ الْبُرْهَانَ بِحَيْثُ اسْتَمَرَّ بَعْدَ أَبِيهِ ، وَلَعَلَّ قَصْدَهُ كَانَ
صَالِحًا ، وَعَلَى كُلِّ حَالٍ فَقَدْ حَازَ رِثَاةَ الْمَذْهَبِ وَرَاجَ أَمْرُهُ مَدَّةَ مَدِيدَةٍ ، وَذُكِرَ
بِالْإِنْفِرَادِ خُصُوصًا بَعْدَ مَوْتِ الْجُرَاعِيِّ / ثُمَّ الْقَاضِي ، وَاسْتَمَرَّ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى / ١٦٦
مَاتَ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ ٨٨٥ بِالصَّالِحِيَّةِ ، وَدُفِنَ بِالرَّوَضَةِ - أَنْتَهَى كَلَامُ
«الضَّوِّءِ» ، وَلَا يَخْفَى مَا فِيهِ مِنْ قَوْلِهِ : «مُشَارِكًا فِي الْأُصُولِ» وَقَوْلُهُ «مُتَأَخِّرًا فِي
الْمُنَاطَرَةِ الْإِخ». وَكَأَنَّ فِي نَفْسِهِ مِنْهُ شَيْئًا خَفِيًّا ، وَإِلَّا فَالْمُتَرْجِمُ مُؤَلَّفٌ فِي
عِلْمِ الْأُصُولِ ، مُحَقِّقٌ ، وَافِرُ الذِّكَاةِ ، مَشْهُورٌ بِذَلِكَ .

قَالَ الْعَلِيمِيُّ : إِنَّهُ وُلِدَ سَنَةَ ١٧ ، وَزَادَ فِي نَسَبِهِ : (السَّعْدِيُّ) وَأَنَّ مِنْ
تَصَانِيفِهِ «شَرْحُ الْأَدَابِ» وَأَنَّهُ تُوُفِّيَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَادِسَ جُمَادَى الْأُولَى وَصُلِّيَ
عَلَيْهِ بِالْجَامِعِ الْمُظْفَرِيِّ ، وَدُفِنَ فِي السَّفْحِ فِي أَرْضِ اشْتَرَاهَا بِمَالِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ .
٤٥٠- عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ حَمَزَةَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ ،
ابن الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ الْمُقَدِّسِيِّ ، عَلَاءُ الدِّينِ ، ابنُ بَهَاءِ الدِّينِ ، ابنُ عِزِّ
الدِّينِ بْنِ الْقَاضِي تَقِيِّ الدِّينِ .

٤٥٠- ابنُ شَهَابِ الْمُقَدِّسِيِّ ، (٧٢٤-٧٩٤هـ) :

أَخْبَارُهُ فِي «المَقْصَدِ الْأَرشُدِ» : (٢/٢٣٦) ، وَ«الجَوْهَرِ الْمُنْضَدِ» : (٩٤) ، وَ«الْمَنْهَجِ
الْأَحْمَدِ» : (٤٧٠) ، وَ«مُخْتَصَرَهُ» : (١٦٨) ، وَ«التَّسْهِيلِ» : (٢/١٠) .

وَيُنْظَرُ : «الْمَنْهَجِ الْجَلِيِّ» : (١٣٥) ، وَ«الدُّرَرِ الْكَامِنَةِ» : (٣/١٣٠) ، وَ«إِنْبَاءِ =

وُلِدَ سَنَةَ ٧١٤ هـ، وَأُخْضِرَ عَلَى جَدِّ أَبِيهِ، وَأُسْمِعَ عَلَى يَحْيَى بْنِ سَعْدٍ،
وَابْنِ الشُّحْنَةِ وَجَمَاعَةٍ، وَتَفَقَّهَ، وَكَانَ نَبِيهَاً، رَئِيساً، جَوَاداً، وَلِيَّ مَشِيخَةَ دَارِ
الْحَدِيثِ النَّفِيسَةِ.

مَاتَ فِي ثَانِي عَشَرَ شَعْبَانَ، وَقِيلَ: فِي رَمَضَانَ ٧٩٤ هـ. قَالَ فِي
«الدَّرَرِ».

٤٥١- عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ، نُورُ الدِّينِ بْنِ كَرِيمِ الدِّينِ
الْكُتَيْبِيُّ، الْمِصْرِيُّ الْمَاضِي أَبُوهُ.

قَالَ فِي «الضُّوءِ»: وَيُعْرَفُ بـ «ابن عبد الكريم» سَمِعَ عَلِيَّ التَّنُوخِيَّ،
وَالْأَنْبَاسِيَّ، وَابْنَ حَاتِمٍ، وَابْنَ الْخَشَّابِ، وَابْنَ الشَّيْخَةِ، وَالْمَجْدِ إِسْمَاعِيلَ
الْحَنْفِيَّ، وَالشَّهَابَ الْجَوْهَرِيَّ، فِي آخِرِينَ، وَذَكَرَهُ شَيْخُنَا فِي «إِنْبَائِهِ» وَقَالَ:
إِنَّهُ كَانَ عَارِفاً بِالْكُتُبِ وَأَثْمَانِهَا، وَلَكِنَّهُ كَانَ يَتَشَاغَلُ عَنِ التَّكْسِبِ بِهَا بغيرها،
بَلْ نَابَ فِي الْحُكْمِ مُدَّةً، ثُمَّ تَرَكَ.

وَمَاتَ بَعْدَ أَنْ تَعَلَّلَ عِدَّةَ سِنِينَ سَنَةَ ٨٤٢ هـ، وَقَدْ قَارَبَ السَّبْعِينَ أَوْ جَاوَزَهَا.

= الغمر: (١/٤٤٥)، و«تاريخ ابن قاضي شُهبة»: (١/٣/٤٤٦)، و«السُّدْرَات»: (٦/٣٣٤).

ولعلَّه هو المقصود بـ «علي بن شهاب المقدسي» الذي سَبَقَ ذكره في الاستدراك
قبله. عن «الجوهر المنضد».

٤٥١- ابن عبد الكريم الكُتَيْبِيُّ، (? - ٨٤٢ هـ):

أخباره في «التسهيل»: (٢/١٠).

ويُنظر: «إنباء الغمر»: (٩/٨١)، و«الضُّوء اللامع»: (٥/٢٤٣).

٤٥٢- عَلِيُّ بن عَبْدِ اللَّطِيفِ بنِ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدَ بنِ مُحَمَّدَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، نُورُ الدِّينِ الْحَسَنِيِّ ، الْفَاسِيَّ ، الْمَكِّيَّ ، إِمَامُ مَقَامِ الْحَنَابِلَةِ بِمَكَّةَ .

قَالَ فِي «الضَّوِّءِ» : وُلِدَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ ٧٧٢ قَبْلَ مَوْتِ أَبِيهِ بِسِيسِرَ ، وَأَسْتَقَرَّ عَوَضُهُ فِي الْإِمَامَةِ الْمَشَارِإِ إِلَيْهَا ، وَنَابَ فِيهَا عَنْهُ عَمَّهُ الشَّرِيفُ أَبُو الْفَتْحِ الْفَاسِيُّ سِنِينَ ، إِلَى أَنْ تَاهَلَ فَبَاشَرَ حَتَّى مَاتَ فِي زَيْدِ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ ٨٠٦ ، وَكَانَ قَدْ سَمِعَ عَلَى النَّشَاوِرِيِّ ، وَابْنِ صِدِّيقٍ وَغَيْرِهِمَا ، وَأَشْتَغَلَ بِالْعِلْمِ مَعَ صَلَاحٍ وَخَيْرٍ . - أَنْتَهَى . -

قُلْتُ : وَتَقَرَّرَ فِي وَظِيفَةِ الْإِمَامَةِ بَعْدَهُ ابْنُ عَمِّهِ السَّرَاجُ عَبْدُ اللَّطِيفِ بنِ أَبِي الْفَتْحِ قَاضِي مَكَّةَ الْمَاضِي .

٤٥٣- عَلِيُّ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ أَحْمَدَ بنِ عَلِيٍّ بنِ أَحْمَدَ بنِ أَبِي عُمَرَ الْعُمَرِيُّ الدَّمَشَقِيُّ ، الْمُؤَدِّنُ بِالْجَامِعِ الْأَمْوِيِّ .

٤٥٢- نُورُ الدِّينِ الْفَاسِيُّ ، (٧٧٢-٨٠٦هـ) :

أَخْبَارُهُ فِي «التَّسْهِيلِ» : (٣٠ / ٢) .

وَيُنْظَرُ : «العقد الثَّمين» : (١٨٧ / ٦) ، و«الضَّوِّءُ اللامع» : (٢٢٤ / ٥) ، و«إتحاف

الْوَرَزِيِّ» : (٤٣٩ / ٣) .

٤٥٣- عَلِيُّ الْعُمَرِيُّ ، (٨٤١-٩٠٦هـ) :

أَخْبَارُهُ فِي «النَّعْتِ الْأَكْمَلِ» : (٦٥) ، و«التَّسْهِيلِ» : (١١٦ / ٢) .

وَيُنْظَرُ : «الشُّذْرَاتُ» : (٢٩ / ٨) ، و«الكواكب السَّائِرَةُ» : (٢٧٠ / ١) .

* وَمِمَّنْ أَسْقَطَهُمُ الْمُؤَلَّفُ عَمْدًا - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ - :

- الشَّيْخُ عَلِيُّ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ مُحَمَّدَ بنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ النَّجْدِيِّ التَّمِيمِيِّ (ت

١٢٣٤هـ) .

قَالَ ابْنُ طُولُونَ فِي «السُّكْرَدَانِ»: الشَّيْخُ عَلَاءُ الدِّينِ، أَبُو الْحَسَنِ بْنِ
 الْخَطِيبِ / جَمَالِ الدِّينِ الْمَشْهُورِ بِـ «عَلِّيقٍ»^(١) بِتَشْدِيدِ اللَّامِ، مَوْلَاهُ بِدِمَشْقَ
 سَنَةَ ٨٣١، كَذَا أَفَادَنِيهِ الْمُخَيَّوِيُّ النُّعَيْمِيُّ، حَضَرَ فِي أَوَاخِرِ الْخَامِسَةِ «صَحِيحِ
 مُسْلِمٍ» عَلَى الْحَافِظِ مُحَمَّدِ بْنِ نَاصِرِ الدِّينِ، وَالْمُسْنَدِ شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ
 سُلَيْمَانَ الدَّمَشَقِيِّ الْأَذْرَعِيِّ الشَّافِعِيِّ، وَأَجَازَ لَهُ خَلَاتِقُ مِنْهُمْ أَبُو الْوَفَا
 إِبْرَاهِيمُ ابْنُ مُحَمَّدِ الْحَلَبِيِّ، وَالْحَافِظُ أَحْمَدُ بْنُ حَجَرٍ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ
 الصَّدْرِ، وَزَيْنَبُ ابْنَةُ عَبْدِ اللَّهِ الْيَافِعِيِّ الْمَكِّيِّ، وَعَائِشَةُ ابْنَةُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
 الشَّرَائِحِيِّ، وَعَبْدُ الرَّحِيمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَاتِ، وَعَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَرْدَسٍ،
 وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ الصَّالِحِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ فَهْدٍ،
 وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمَرَاغِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُطَيْرِيِّ.

قَرَأْتُ عَلَيْهِ قَصِيدَةَ الْحَافِظِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ نَاصِرِ الدِّينِ الْمُسَمَّاءِ
 بِـ «بَوَاعِثِ الْفِكْرَةِ فِي حَوَادِثِ الْهَجْرَةِ»^(٢) وَسَمِعْتُ عَلَيْهِ - بِحُضُورِ شَيْخِنَا

= ذَكَرَهُ ابْنُ بَشِيرٍ فِي «عنوان المجد»: (١/١٨٨، ٤٣٨).

قال في الموضوع الأول - في ترجمة الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهَّاب -:
 «ومعرفتي من بنيه بسليمان وعلي وعبد الرحمن . . . وأما عليُّ فله اليدُ الطُّولى في
 معرفة الحديث ورجاله والتفسير وغير ذلك، وذكر لي أنَّه علق شرحاً على كتاب
 «التوحيد» تأليف جده محمد بن عبد الوهَّاب، ولم نَرِ هذا الشرح [ولا] ذَكَرَ لنا في
 مكان، ولكن على هذا لم تَطُلْ مدَّتهُ وقع في مخالِبِ التُّركِ عسكر إِبْرَاهِيمَ بِاشَا
 فَقَتَلُوهُ عِنْدَ الدَّرْعِيَّةِ».

(١) يُرَاجَعُ: «الدَّارِسُ»: (٢/٢٠٣).

(٢) «بَوَاعِثِ الْفِكْرَةِ» . . هذا منه نسخة في مكتبة الحرم المكي.

الْجَمَالِ ابْنِ الْمُرْدِ - جُزْءًا لَمْ يَحْضُرْنِي الْآنَ مَا هُوَ بِقِرَاءَةِ أَخِيْنَا الزَّيْنِ رَمَضَانَ الْجَمَاعِيْلِي يَوْمَ الْجُمُعَةِ رَابِعِ عِشْرِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ ٨٩٧ بِجَامِعِ دِمَشْقَ، بِسَمَاعِهِ لَهُ عَلَى شَيْخِهِ هَذَا، ثُمَّ قَرَأْتُ عَلَيْهِ الْمَجْلِسَ الْعِشْرِينَ مِنَ «الصَّحِيحِ» الْمَذْكُورِ، وَكُنْتُ إِذْ ذَاكَ أَقْرَأُ عَلَى الشَّيْخِ سِرَاجِ الدِّينِ الصَّيْرَفِيِّ فَحَضَرَ عِنْدَهُ، وَأَوَّلَ الْمَجْلِسِ . (ثَنَا) قُتَيْبَةُ (ثَنَا) يَزِيدُ - يَعْنِي - ابْنَ زُرَيْعٍ، عَنِ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ قَالَ: مَرِضْتُ مَرَضًا فَجَاءَ ابْنُ عُمَرَ يُعُوذُنِي . قَالَ:

= وذكر ابنُ بشرٍ في الموضوع الثاني وفاته وأنهم قتلوه عند الدرعية وأن له معرفة بالحديث - رحمه الله تعالى - .

وهذا العالمُ الفاضلُ لم يترجم له الشيخ عبد الرَّحْمَنِ بن عبد اللطيف في «مشاهير علماء نجد» ولا شيخنا ابن بسَّام في «علماء نجد»، ولا الشيخ ابن حَمْدَانَ في «تراجم المتأخرين»، وهو مترجم في «التَّسهيل»: (٢/٢٠٥)، ونَقَلَ عن ابنِ بشرٍ والفاخري .

قال الفخري في «تاريخه»: حوادث سنة ١٢٣٤: «وأيضاً قتل علي بن عبد الله بن الشيخ - رحمه الله تعالى - بعدما وصل المدينة ورجع؛ لأمرٍ نَقَمَوه عليه أو تَحَيَّوْهُ فيه» .

وزاد ابن عُثَيْمِينَ - رحمه الله - : «إنه تولى القَضَاءَ في بِلَدِ الْعُيَيْنَةِ، ثم تولى القَضَاءَ في الأحساء في زَمَنِ سُعودِ وابنه عبدِ الله» .

* وَمِمَّنْ يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رحمه الله - :

- علي بن عبد الله نَسْوَانَ النَّجْدِيَّ الْأَشْجَرِيَّ (ت ١٢٣١هـ) :

من آل شارخ التُّجَّارِ الْمَشَارِفَةِ مِنَ الْوَهْبَةِ مِنْ بَنِي حَنْظَلَةَ مِنْ تَمِيمٍ وَهُوَ قَرِيبُ الشَّيْخِ عَبْدِ الْمُحْسَنِ السَّالِفِ الذِّكْرِ .

يُراجِع: «علماء نجد»: (٣/٧٢٤) .

وَسَأَلْتُهُ عَنِ السُّبْحَةِ فِي السَّفَرِ فَقَالَ: صَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَمَا رَأَيْتُهُ يُسَبِّحُ
وَأَخْرَهُ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ يَحْيَى (أَنَا) هُشَيْمٌ عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ:
قَالَ سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنِ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَنْ تَطَوُّعِهِ فَقَالَتْ: كَانَ يُصَلِّي فِي
بَيْتِهِ . . .» الْحَدِيثُ. وَذَلِكَ فِي حَادِي عَشَرَ صَفَرَ سَنَةِ ٩٠١ بِالْمَدْرَسَةِ
السَّرَاجِيَّةِ دَاخِلَ دِمَشْقَ.

تُوُفِّيَ وَقْتَ الْعَصْرِ بِحَارَةِ الْبَقَّارَةِ سَادِسَ الْمُحَرَّمِ سَنَةِ ٩٠٦، وَدُفِنَ مِنْ
الْغَدِ بِمَقْبَرَةِ بَابِ الصَّغِيرِ، خَارِجَ دِمَشْقَ.

٤٥٤- عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْمُحْسِنِ بْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ بْنِ عَبْدِ الْمُحْسِنِ بْنِ أَبِي الْمُحَاسِنِ
عَبْدِ الْمُحْسِنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْغَفَّارِ، الْعَفِيفِ، أَبُو الْمَعَالِي، ابْنُ
الْجَمَالِ أَبِي الْمُحَاسِنِ، ابْنُ النَّجْمِ أَبِي السَّعَادَاتِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحْيِي
الدِّينِ أَبِي الْمُحَاسِنِ بْنِ الْعَفِيفِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُحَمَّدِ الْبَغْدَادِيِّ،
الْقَطِيعِيُّ، ثُمَّ الصَّالِحِيُّ، وَيُعْرَفُ كَسَلْفِهِ بِ«ابْنِ الدَّوَالِبِيِّ» وَبَعْضُ سَلْفِهِ
بِ«ابْنِ الْخِرَاطِ» وَهُمَا صَنْعَةٌ جَدُّهُ الْأَعْلَى عَبْدِ الْغَفَّارِ مِنْ بَيْتِ جَلِيلٍ.

٤٥٤- ابن عبد الدائم الدواليبي، (٧٧٩-٨٦٢هـ):

ويُعرف بـ «ابن الخراط» من أسرة علمية.

أخباره في «الجوهر المنضد»: (١٠١)، و«المنهج الأحمد»: (٤٦٩)،
و«مختصره»: (١٨٦).

ويُنظر: «معجم ابن فهد»: (١٧٤)، و«الضوء اللامع»: (٥٥/٥)، و«عنوان
الزمان»: (٣٥/٢)، و«حوادث الزمان»: (٣٥/٢).

وخرجت هذه الترجمة بأوسع من هذا في «الدُرُّ الْمُنْضَدُ»، وهو «مختصر المنهج
الأحمد»، طبع في مكتبة الخانجي بمصر فليرجع إليه من شاء مأجوراً غير مأموراً. =

هَكَذَا سَاقَ نَسَبَهُ فِي «الضُّوءِ»، وَقَالَ ابْنُ فَهْدٍ فِي «مُعْجَمِهِ»: عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْمُحْسِنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَذَكَرَ فِي أَجْدَادِهِ اخْتِلَافاً وَقَالَ: هَكَذَا أَمْلَانِي نَسَبَهُ، وَرَأَيْتُ بِحَطِّ وَلَدِي عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنِ خَطِّ صَاحِبِنَا أَبِي ذَرٍّ أَنَّ وَالِدَهُ عَبْدَ الْمُحْسِنِ بْنِ نَجْمِ الدِّينِ عَبْدَ الدَّائِمِ بْنِ عَبْدِ الْمُحْسِنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَنِ ابْنِ عَبْدِ الْمُحْسِنِ بْنِ عَبْدِ الْعَفَّارِ. - أَنْتَهَى. -

= * وَيُسْتَدْرِكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

- عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْمُنْعَمِ الرَّومِيِّ الشَّيْخِ الْفَاضِلِ .

ذَكَرَهُ الْعَزَّيْ فِي «النَّعْتِ الْأَكْمَلِ»: (١٣٨)، وَلَمْ يَذْكُرْ وَفَاتِهِ .

وَقَالَ: «أَحَدُ تَلَامِيذِ جَدِّنَا الْعَلَّامَةِ شَيْخِ الْإِسْلَامِ الْبَدْرِ الْعَزَّيِّ، وَقَفَتْ لَهُ عَلَى إِجَازَةِ

مَنْ شَيْخِ الْإِسْلَامِ الْبَدْرِ الْمَذْكُورِ ضَاعِفِ اللَّهِ لَهُ الْأَجُورُ، مَنْظُومَةٌ بِخَطِّهِ الشَّرِيفِ،

وَصُورَتِهَا: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ:

الحمد لله العلي المنعم معلم الإنسان ما لم يعلم

ثم قال:

وبعد فالشباب الذكي الألمي

وهو العلاء علي وسمي

يُعرف بين الناس بابن الرومي

حضر عندي وعلي عرّضا

تعد من مختصر المحقق

في مذهب المجتهد المبجل

ثم قال العزّي الناظم - رحمه الله - في تاريخ هذه الإجازة والعرض:

وكان هذا العرض حادي عشرًا

أشهر عام لثمان قد أتم

ثلاث لتسع مائة هجرية

بذا الكتاب كله قد أخبرا

من بعد أربعين بالخير أنحتم

ونسأل الله خلوص النية

ثُمَّ قَالَ فِي «الضَّوِّءِ»: «وُلِدَ فِي الْمُحَرَّمِ سَنَةَ ٧٧٩ بِبَغْدَادِ، وَنَشَأَ بِهَا فَقَرَأَ الْقُرْآنَ / وَأَشْتَعَلَ، وَكَانَ يَذْكُرُ أَنَّهُ أَخَذَ عَنِ الْكُرْمَانِيِّ أَشْيَاءَ مِنْهَا «الصَّحِيحَ» فِي سَنَةِ ٨٥، وَأَنَّهُ سَمِعَهُ أَيْضًا قَبْلَ ذَلِكَ سَنَةَ ٨٢ عَلَى الْقَاضِي شَهَابِ الدِّينِ أَحْمَدَ الْعَبْدَلِيِّ الْبَغْدَادِيِّ، أَحَدَ مَنْ أَخَذَهُ عَنِ الْحَجَّارِ، وَأَنَّهُ سَمِعَ عَلَى أَبِيهِ «الْمُسْلَسَلِ بِالْأَوْلِيَّةِ» (أَنَا) بِهِ أَبُو حَفْصِ عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْقَزْوِينِيُّ، وَلَمْ نَقِفْ عَلَى هَذَا، بَلْ ذَكَرَ شَيْخُنَا عَنِ الْمُحِبِّ ابْنِ نَصْرِ اللَّهِ الْبَغْدَادِيِّ الْحَنْبَلِيِّ مَا يَدُلُّ عَلَى أَتِّهَامِهِ وَبُطْلَانِ مَقَالِهِ، بَعْدَ أَنْ سَمِعَ مِنْ لَفْظِهِ أَحَادِيثَ مِنَ الْبُخَارِيِّ عَنِ شَيْخِهِ الثَّانِي، وَقَالَ شَيْخُنَا أَيْضًا: إِنَّهُ سَمِعَ مِنْ لَفْظِهِ قَصِيدَةَ زَعَمَ أَنَّهَا لَهُ، ثُمَّ ظَهَرَتْ لِعَيْرِهِ مِنَ الْعَصْرِيِّينَ، وَإِنَّهُ سَمِعَ مِنْ لَفْظِهِ قَبْلَهَا وَبَعْدَهَا قَصَائِدَ مَا يُدْرَى أَمْرُهَا، قَالَ: وَلَكِنَّهُ لَيْسَ عَاجِزًا عَنِ النَّظْمِ خُصُوصًا، وَلَهُ اسْتِعْدَادٌ وَأَسْتِحْضَارٌ لِكَثِيرٍ مِنَ الْأَدْبِيَّاتِ وَالتَّأْرِيخِ وَالمُجُونِ، وَقَدْ أَقَامَ بِالقَاهِرَةِ مُدَّةً، ثُمَّ سَكَنَ دِمَشْقَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى القَاهِرَةِ. - أَنْتَهَى. -

وَكَانَ يُنْسَبُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يُقْتَبَى بِقَوْلِ ابْنِ تَيْمِيَّةَ فِي الطَّلَاقِ حَتَّى أُمْتُحَنَ بِسَبَبِهَا عَلَى يَدِ الْجَمَالِ الْبَاعُونِيِّ، قَاضِي الشَّافِعِيَّةِ بِدِمَشْقَ، وَصُفِّعَ وَأُرْكَبَ عَلَى حِمَارٍ وَطِيفَ بِهِ فِي شَوَارِعِ دِمَشْقَ، وَسُجِنَ عَلَى أَنَّهُ قَدْ وَلِيَ - فِيمَا بَلَغَنِي - مَدْرَسَةَ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ بِصَالِحِيَّةِ دِمَشْقَ، ثُمَّ رَغِبَ عَنْهَا لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ دَاوُدَ الْمَاضِي، وَقَدْ لَقِيْتُهُ بِالقَاهِرَةِ، وَالصَّالِحِيَّةِ وَكَتَبْتُ عَنْهُ.

وَمَاتَ لَيْلَةَ السَّبْتِ سَادِسَ عَشَرَ رَجَبِ سَنَةِ ٨٦٢ بِدِمَشْقَ.

٤٥٥- عَلِيُّ بن عَبِيد بن دَاوُد بن أَحْمَد بن يُوسُف بن مُجَلِّي المَرْدَاوِيُّ، ثُمَّ الصَّالِحِيُّ، أَخُو الفَقِيهِ الشَّمْسِ مُحَمَّدٍ.

قَالَ فِي «الضَّوءِ»: «وُلِدَ سَنَةَ ٧٣٩، وَأَشْتَغَلَ، وَسَمِعَ عَلَى أَبِي العُبَّاسِ أَحْمَدَ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ المَرْدَاوِيَّ، وَرَوَى عَنْهُ، أَخَذَ عَنْهُ شَيْخُنَا وَذَكَرَهُ فِي «مُعْجَمِهِ». وَقَالَ: إِنَّهُ كَتَبَ الخَطَّ الحَسَنَ وَكَانَ مُعْتَمِداً فِي الشَّهَادَةِ.

تُوفِّيَ فِي جُمَادَى الآخِرَةِ سَنَةَ ٨٠٤ وَهُوَ فِي «عُقُودِ المَقْرِيزِيِّ».

٤٥٦- عَلِيُّ بن عُمَرَ بن أَحْمَدَ [بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ] بن عَبْدِ المَوْمِنِ، الصُّورِيُّ الأَصْلُ، الصَّالِحِيُّ، عَلَاءُ الدِّينِ.

٤٥٥- ابنُ عَبِيدِ المَرْدَاوِيَّ، (٧٣٩-٨٠٤هـ):

أخباره في «الجواهر المنضدة»: (٨٥)، و«التسهيل»: (٢٨/٢).

ويُنظر: «إنباء الغمر»: (٢١٦/٢)، و«الضوء اللامع»: (٢٥٨/٥).

٤٥٦- ابنُ عبدِ المَوْمِنِ الصُّورِيُّ، (٦٩٢-٧٧٢هـ):

أخباره في «المقصد الأرشد»: (٢٤٤/٢)، و«المنهج الأحمد»: (٤٦٣)،

و«مختصره»: (١٦٣)، و«التسهيل»: (٣٩٣/١).

ويُنظر: «الوفيات» لابن رافع: (٣٧٣/٢)، و«إرشاد الطالبين...»: (٤٧٦)، و«ذيل

العبر» لأبي زرعة: ، و«الدُرر الكامنة»: (١٦٠/٣)، و«تاريخ ابن قاضي شُهبة»: (٢٠٨/١)،

و«لحظ الأُلحاظ»: (١٥٥)، و«الشُّذرات»: (٢٢٤/٦).

يقول الفقيرُ إلى الله تعالى عبد الرَّحْمَنِ بن سُلَيْمَانَ بن عُثَيْمِينَ:

- والده عمر بن أحمد بن عبد الرَّحْمَنِ بن عبدِ المَوْمِنِ الصُّورِيُّ (ت ٧٢٠هـ).

أخباره في «المقتفى» للبرزالي: (٣٢٥/٢).

- وجده أحمد بن عبد الرَّحْمَنِ بن عبدِ المَوْمِنِ الصُّورِيُّ (ت ٧٠١هـ).

أخباره في «المقتفى» للبرزالي: (٥٣/٢) أيضاً.

=

قَالَ فِي «الشَّدَرَاتِ»: الشَّيْخُ، المُسْنَدُ، الْحَيَّرُ، الصَّالِحُ.

وُلِدَ سَنَةَ ٦٥٢^(١) وَسَمِعَ مِنْ جَدِّهِ أَحْمَدَ، وَالتَّقِيِّ سُلَيْمَانَ وَغَيْرِهِمَا،
وَأَجَازَ لَهُ أَبُو الْفَضْلِ بْنُ عَسَاكِرٍ، وَابْنُ الْقَوَاسِ، وَلِحَقِّهِ صَمَمٌ، وَكَانَ يَتْلُو الْقُرْآنَ
كَثِيرًا، وَسَمِعَ مِنْهُ الشَّهَابُ بْنُ حِجِّي.

وَتُوفِّيَ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ ٧٧٢، وَدُفِنَ بِسَفْحِ
قَاسِيُونَ.

٤٥٧- عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ الصَّالِحِيِّ.

قَالَ ابْنُ طُولُونَ: الشَّيْخُ، الصَّالِحُ، الْقُدْوَةُ، عَلَاءُ الدِّينِ، أَبُو الْحَسَنِ
الشَّهِيرِ بـ «ابن البَانِيَّاسِيِّ» شَيْخُ زَاوِيَةِ الشَّيْخِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ دَاوُدَ بِسَفْحِ
قَاسِيُونَ، وَهُوَ ابْنُ بِنْتِهِ أَشْتَعَلَ وَحَصَلَ، وَأَخَذَ الْحَدِيثَ عَنْ جَمَاعَةٍ كَثِيرَةٍ مِنْهُمْ

= ولم يذكرهما الحافظ ابن رجب - رحمه الله - .

قال ابنُ ظَهيرة عن المترجم: «أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مؤمن
الصُّوري إجازة كتبها لنا بخطه».

و«مؤمن» في نسبه يكتب في بعض المصادر «عبد المؤمن».

٤٥٧- ابنُ البَانِيَّاسِيِّ، (؟- ٩١٨هـ):

أخباره في «القلائد الجوهريّة»: (١/ ٣٠٠).

* وممن يستدرك على المؤلّف - رحمه الله - :

- علي بن عمر بن مغامس النجدي الأَشْبِقْرِيُّ قاضيها (ت ١٠٥٠هـ).

يُراجِع: «علماء نجد»: (٣/ ٧٣٧).

(١) المثبت في «الشَّدَرَاتِ» وغيره سنة ٦٩٢، وهو الصحيح فلعلّه سبق قلم المؤلّف

- رحمه الله - .

أَبُو الْعَبَّاسِ بْنِ الشَّرِيفَةِ، وَالنَّظَّامُ بْنُ مُفْلِحٍ، وَالْجَمَالُ بْنُ الْحَرَسْتَانِيِّ، ثُمَّ تَصَوَّفَ وَوَلِيَ النَّظَرَ عَلَى الزَّائِيَةِ الْمَذْكُورَةِ، ثُمَّ بَاشَرَ فِي مَشِيخَتِهَا عَلَى أُمَّ الْجُوهِ مِنْ مُلَازِمَةِ قِرَاءَةِ الْأُورَادِ الْمُرْتَبَةِ لِجَدِّهِ لِأُمِّهِ فِي جَمِيعِ الْأُسْبُوعِ، حَتَّى فِي يَوْمِي الْعِيدَيْنِ / يَفْرُوها عَلَى عَادَةِ جَدِّهِ فِي الْجَامِعِ الْمُظْفَرِيِّ بِكُرَةِ النَّهَارِ، / ١٦٨
وَلَيْسَ خِرْقَةَ التَّصَوُّفِ الْقَادِرِيَّةِ^(١) مِنْ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ الشَّيْخُ قَاسِمُ شَيْخِ الزَّائِيَةِ الْمَذْكُورَةِ قَبْلَهُ، وَلَدَيْهِ تَوَاضُعٌ زَائِدٌ، وَتَوَدُّدٌ لِلنَّاسِ، وَمَحَبَّةٌ لَطَلَبِ الْعِلْمِ، أَجَازَ لِي شِفَاهًا بِسُؤَالِي، وَسَمِعْتُ مِنْهُ هَذِهِ الْأُورَادَ مِرَارًا، وَكَتَبْتُ عَنْهُ عِدَّةَ مَقَاطِيعَ لِرِزِينِ الدِّينِ بْنِ الْوَرْدِيِّ، وَسَرَدَهَا ثُمَّ قَالَ: تَوَجَّهَ صَاحِبُ التَّرْجَمَةِ لِطَرَابُلُسَ بِسَبَبِ بِنْتِ لَهُ فِي سَنَةِ ٩١٨ ثُمَّ بَلَّغَنَا أَنَّهُ تُوفِّيَ فِيهَا رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.
٤٥٨- عَلِيُّ بْنُ فَضْلِ اللهِ الصَّالِحِيِّ.

قَالَ ابْنُ طُولُونٍ: الشَّيْخُ نُورُ الدِّينِ، دَلَالُ الْكُتُبِ وَالْجَوَارِي، حَفِظَ الْقُرْآنَ وَسَمِعَ عَلَى الْقَاضِي نَظَّامِ الدِّينِ بْنِ مُفْلِحٍ، وَأَبِي عَبْدِ اللهِ بْنِ الصَّفِيِّ، وَأَكْثَرَ عَلَى شَيْخِنَا الْقَاضِي نَاصِرِ الدِّينِ بْنِ زُرَيْقٍ، أَجَازَنِي غَيْرَ مَا مَرَّةً، وَأَنْشَدَنِي عِدَّةَ مَقَاطِيعَ لِغَيْرِهِ وَذَكَرَهَا ثُمَّ قَالَ: تُوفِّيَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ مُسْتَهْلًا رَمَضَانَ سَنَةَ ٩٠٤، وَدُفِنَ بِالرُّوَضَةِ بِسَفْحِ قَاسِيُونَ.

٤٥٨- ابْنُ فَضْلِ اللهِ الصَّالِحِيِّ، (؟ - ٩٠٤ هـ) :
لم أقف على أخباره.

(١) انظر التعليق رقم ١ في الترجمة رقم ٥، ٣٧.

٤٥٩- عَلِيٌّ بن مُحَمَّدٍ بن إِبْرَاهِيمَ، الْعَلَاءُ أَبُو الْحَسَنِ الْجَعْفَرِيُّ، النَّابُلُسِيُّ، أَخُو
إِبْرَاهِيمَ الْمَاضِي.

قَالَ فِي «الضَّوَاءِ»: وَيُعْرَفُ بـ «ابنِ الْعَفِيفِ»، وُلِدَ - كَمَا كَتَبَهُ بِخَطِّهِ - سَنَةَ
٧٥٢، وَسَمِعَ عَلَى الْمِيدُومِيَّ «الْمُسْلَسَلَ» وَعَلَى صَفِيَّةَ ابْنَةَ عَبْدِ الْحَلِيمِ
الْحَنْبَلِيَّةَ سَنَةَ ٧٥ «جُزْءَ ابنِ الطَّلَايَةِ». قَالَ: (أَنَا) بِهِ الْأَبْرَقُوهُي، وَعَلَى أَبِي
الْحَسَنِ عَلِيِّ بنِ إِسْمَاعِيلَ الْفَوَيْيَّ سَنَةَ ٧٩ جُزْءَ فِيهِ «مُنْتَقَى أَحَادِيثِ مُسْلَسَلَاتِ
بِحَرْفِ الْعَيْنِ مِنْ مُسْنَدِ الدَّارِمِيِّ» وَعَلَى أَبِي حَفْصِ بنِ أُمَيْلَةَ «أَمَالِي ابنِ
سَمْعُونَ» وَغَيْرَهَا، وَكَذَا سَمِعَ عَلَيْهِ مِنْ شُيُوخِنَا التَّتِي الْقَلْقَشَنَدِيِّ، وَحَدَّثَنَا عَنْهُ
فِي بَيْتِ الْمُقَدِّسِ بِأَشْيَاءَ، وَآخِرُ مَا وَقَفْتُ عَلَيْهِ مِمَّا سَمِعَهُ مِنْهُ مَا أَرَحَّهُ بِجَمَادَى
الْآخِرَةِ سَنَةَ ٨٠٩^(١)، وَوَقَفْتُ لَهُ عَلَى تَصْنِيفَيْنِ أَحَدُهُمَا فِي وَصْفِ الْحَمَامِ
سَمَّاهُ «رَشْفُ الْمُدَامِ» نَقَلَ فِيهِ عَنِ ابنِ رَجَبٍ وَوَصَفَهُ بـ «شَيْخِنَا» فَكَانَتْهُ أَخَذَ
عَنْهُ الْفِقْهَ وَقَالَ: إِنَّهُ أَجْتَمَعَ سَنَةَ ٩٩ بِالْقَابُونِ بِشَخْصٍ هِنْدِيٍّ وَذَكَرَ لَهُ أَنَّ عُمُرَهُ
نَحْوَ مِائَةِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، وَأَنَّهُ سَأَلَهُ أَبْيِلَادِ الْهِنْدِ بِاقْلَاءِ؟ فَقَالَ: لَا، وَقَالَ: إِنَّ

٤٥٩- عَلَاءُ الدِّينِ الْجَعْفَرِيُّ، (٧٥٢-٨١٨هـ):

أخباره في «المنهج الأحمد»: (٤٨١)، و«مختصره»: (١٧٦)، و«التسهيل»: (٣٦/٢).
ويُنظر: «الضَّوَاءُ اللامع»: (٥/٢٧٩)، و«السُّذْرَات»: (٧/١٣٣).

* وَيُسْتَدْرِكُ عَلَى الْمَوْلَفِ - رَحِمَهُ اللهُ - :

- عَلِيُّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ إِبْرَاهِيمِ الْخَازِنِ الْمَغْرِبِيِّ (ت ٨٣٩هـ).

يُراجِع: «الجواهر المنضد»: (١٠٣).

(١) في الأصل: (٨١٣) والتَّصْحِيحُ مِنْ «المنهج الأحمد» و«مختصره» و«السُّذْرَات»،
وهي أُصُولُ الْمَوْلَفِ.

سَبَبَ تَصْنِيفِهِ أَنَّهُ تَذَاكَّرَ هُوَ وَالْغِيَاثُ أَبُو الْفَرَجِ عَبْدُ الْهَادِي بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
الْبُسْطَامِيِّ مَا عِنْدَهُمَا مِنْ ذَلِكَ فَاقْتَضَى جَمْعُهُ وَأُورِدَ فِيهِ مِنْ نَظْمِهِ :

عَجِبْتُ لِأَصْوَاتِ الْحَمَائِمِ إِذْ غَدَتُ
غِنَاءً لِمَسْرُورٍ وَنُوحًا لِمَحْزُونٍ
وَنَدْبًا لِمَفْقُودٍ وَشَجْوًا لِعَاشِقٍ
وَشَوْقًا لِمُشْتَاقٍ وَتَنْهِيدَ مَفْتُونٍ

وَقَوْلُهُ مَوَالِيَا :

حَمَامَةَ الدَّرَجِ نُوحِي وَأُظْهِرِي مَا بِكَ
وَعَدْدِي وَأَنْدُبِي مِنْ فُرْقَةِ أَحْبَابِكَ
لَا تَكْتُمِي وَأُشْرِحِي لِي بِبَعْضِ أَوْصَابِكَ

أَظُنُّ مَا نَابَنِي فِي الْحُبِّ قَدْ نَابَكَ

وَتَابَنِيهِمَا فِي الْوَدَاعِ سَمَاهُ : « كَشَفَ الْقِنَاعِ فِي وَصْفِ الْوَدَاعِ » أَوْ « تَزْوِيعِ
الْمَكْرُوبِ فِي تَوْذِيعِ الْمَحْبُوبِ » جَمَعَ فِيهِ مَا وَقَفَ عَلَيْهِ مِنَ الْأَشْعَارِ الَّتِي فِي
الْوَدَاعِ يَكُونُ فِي نِصْفِ مُجَلَّدٍ عِنْدَ وَدَاعِ الْبُسْطَامِيِّ الْمَذْكُورِ وَأَخُوهُ عَبْدُ اللَّطِيفِ
وَعَبْدُ الْحَمِيدِ ، وَالشَّمْسِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ النَّاصِرِيِّ / وَأُورِدَ فِيهِ مِنْ نَظْمِهِ
قَصِيدَةٌ أَوْلَاهَا :

إِنْسَانٌ عَيْنِي بِالْمَدَامِيعِ يَرْعُفُ

وَأَظُنُّهَا كَيْدِي تَذُوبٌ فَتَدْرِفُ

وَالْقَلْبُ فِي جَمْرِ الْعَضَا مُتَقَلِّبٌ

إِذْ هَدَّوهُ بِالْفِرَاقِ وَأَرْجَفُوا

وَأُخْرَى أَوْلَهَا :

صَبَّ جَرَّتْ مُذْ جَرَى التَّوَدِيعُ أَدْمَعُهُ

وَأُخْرَقَتْ بِلَهَيْبِ الشَّقْوِ أَضْلَعُهُ

وَفَارَقَ الصَّبْرَ وَالسَّلْوَانَ حِينَ نَأَى

وَأَوْحَشَتْ عِنْدَهُ وَاللَّهُ أَرْبَعُهُ

(أَنْتَهَى)

وَفِي «الشَّدَرَاتِ» أَنَّهُ وُلِدَ سَنَةَ ٧٦٢ فَلْيُنْظَرُ. قَالَ: وَوَلِيَّ قَضَاءَ نَابُلُسٍ .
قَالَ الْعَلَيْمِيُّ: وَهُوَ مِنْ أَيْمَةِ الْحَدِيثِ، وَمِنْ مَشَائِخِ شَيْخِنَا شَيْخِ الْإِسْلَامِ
الْقُرْقَشْنَدِيِّ. تُوَفِّيَ بِنَابُلُسٍ سَنَةَ ٨١٣.

٤٦٠- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ الْمُنْجَبِيِّ
التَّنُوخِيِّ، عَلَاءُ الدِّينِ بْنِ زَيْنِ الدِّينِ ذَكَرَهُ فِي «الدَّرَرِ».

٤٦٠- عَلَاءُ الدِّينِ ابْنُ مُنْجَبِيِّ (؟- ٧٧٨هـ) :

أخبره في «المقصد الأرشد»: (٢/ ٢٦٢)، و«الجواهر المنضد»: (٨٤)، و«المنهج
الأحمد»: (٤٦٤)، و«مختصره»: (١٦٤)، و«التسهيل»: (٢/ ٢). ويُنظر: «إنباء
العُمر»: (١/ ١٤٢)، و«تاريخ ابن قاضي شُهبة»، و«الشَّدَرَاتِ»: (٦/ ٢٥٧).
في وفاة المترجم اضطرابٌ كبيرٌ كما ترى فبين عامي ٧٥٤، ٧٧٨ فرق كبير، وآل
المنجى أسرة علمية كبيرة العدد، ويكثر فيهم اسم علي ومحمد لعلَّ هناك ترجمتان
تداخلتا؟! فما زالت هذه الترجمة تحتاج إلى مزيد مراجعة؟!
* وهناك :

- علي بن محمد بن أحمد بن منجى التنوخي (ت ٨٠٠هـ).

يُراجع: «المقصد الأرشد»: (٢/ ٢٦٣).

وَقَالَ: وُلِدَ سَنَةَ ٦٧٧ وَتُوفِّيَ سَنَةَ ٧٥٥.

وَقَالَ فِي «الشَّدَرَاتِ»: سَمِعَ «صَحِيحَ الْبُخَارِيِّ» مِنْ وَزِيرَةٍ^(٢)، وَسَمِعَ مِنْ عَيْسَى الْمُطْعَمِ وَغَيْرِهِ، وَحَدَّثَ، فَسَمِعَ مِنْهُ الشَّهَابُ ابْنُ حَجَّيٍ، وَقَالَ: هُوَ رَجُلٌ جَيِّدٌ مِنْ بَيْتِ كَبِيرٍ، وَهُوَ أَخُو الشَّيْخَةِ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنَجِّى شَيْخَةِ الْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ، أَكْثَرَ عِنْدَهَا، عَاشَتْ بَعْدَهُ بِضِعَاءً وَعِشْرِينَ سَنَةً حَتَّى كَانَتْ خَاتِمَةَ الْمُسْنَدِينَ بِدِمَشْقَ، تُوفِّيَتْ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةَ ٧٧٨ عَنْ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ سَنَةً.

٤٦١- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ زَيْدٍ، الْعَلَاءُ الْمَوْصِلِيُّ، ثُمَّ الدَّمَشْقِيُّ، أَخُو الشَّهَابِ أَحْمَدَ الْمَاضِي^(٣).

٤٦١- الْعَلَاءُ بْنُ زَيْدِ الْمَوْصِلِيِّ، (? - ٨٨٢هـ):

أَخْبَارُهُ فِي «الضُّوءِ اللَّامِعِ»: (٢٨٠/٥).

(٢) وَزِيرَةٌ الْمَذْكُورَةُ هُنَا، هِيَ: سَتُّ الْوُزَرَاءِ بِنْتُ عُمَرَ بْنِ أَسْعَدِ بْنِ الْمُنَجِّى التَّنُوخِيَّةُ الدَّمَشْقِيَّةُ الْحَنْبَلِيَّةُ (ت ٧١٦هـ).

«ذيل العبر»: (٨٨)، و«ذيل الطبقات»: (٤٦٩/٢).

(٣) هَذِهِ هِيَ عِبَارَةُ السَّخَاوِيِّ فِي «الضُّوءِ».

أَقُولُ: أَمَّا السَّخَاوِيُّ فَذَكَرَهُ فِي مَوْضِعِهِ فِي «الضُّوءِ اللَّامِعِ»: (٧١/١)، وَأَمَّا الْمَوْصِلِيُّ فَقَدْ عَقَلَ عَنْهُ وَسَهَّأَ فَلَمْ يَذْكُرْهُ وَاسْتَدْرَكَتُهُ عَلَيْهِ فِي مَوْضِعِهِ وَوَلَّاهُ الْمَنَّةَ. وَهُوَ مُتَرَجِمٌ فِي «المقصد الأرشد»: (٨٢/١)، وَذَكَرَ وَفَاتِهِ سَنَةَ ٨٧٠هـ. وَخَرَجَتْ تُرْجُمَتُهُ هُنَاكَ، أَمَّا أَخُوهُ الْعَلَاءُ هَذَا فَلَمْ أَقِفْ عَلَى مَنْ ذَكَرَهُ سِوَى الْمَوْصِلِيِّ فِي «الضُّوءِ». وَعِنْدَهُمَا مَعًا فِي «التَّسْهِيلِ»: (٨٣/٢)، وَقَالَ مَوْلَاهُ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ - : «ذَكَرَهُ ابْنُ عَبْدِ الْهَادِي وَالصَّحِيحُ إِنْ عَبْدِ الْهَادِي لَمْ يَذْكُرْهُ. وَذَكَرَ عَلِيُّ الْجِرَاعِيُّ أَخُو الشَّيْخِ زَيْدٍ فَلَعَلَّهُ اشْتَبَهَ عَلَيْهِ فِيهِ. وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ».

قَالَ فِي «الضَّوِّءِ»: وَيُعْرَفُ^(١) كَهُو بـ «ابن زَيْدٍ» سَمِعَ «ثَلَاثِيَّاتٍ مُسْنَدِ عَلِيٍّ»، وَحَدَّثَ بِهَا، سَمِعَهَا عَلَيْهِ بَعْضُ الطَّلَبَةِ مِمَّنْ أَخَذَ عَنِّي، وَقَالَ: إِنَّهُ مَاتَ فِي رَجَبِ سَنَةِ ٨٨٢. قَالَ: وَكَانَ صَالِحاً، زَاهِداً، وَرِعاً.

٤٦٢- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَلِيٍّ الْهَيْتِيِّ، الزَّاهِدُ، الْبَغْدَادِيُّ، ثُمَّ الدَّمَشْقِيُّ الصَّالِحِيُّ.

قَالَ ابْنُ طُولُونٍ فِي «سُكْرَدَانَ الْأَخْبَارِ»: الْإِمَامُ، الْفَقِيهُ، الْعَالِمُ، الْعَلَامَةُ، الْمُفِيدُ، الْفَهَامَةُ، مُفْتِي الْمُسْلِمِينَ، عَلَاءُ الدِّينِ، أَبُو الْحَسَنِ، حَفِظَ الْقُرْآنَ وَالْوَجِيزَ^(٢) فِي فِقْهِ الْحَنَابِلَةِ، وَأَشْتَغَلَ، فَتَفَقَّهَ عَلَى التَّقِيِّ بْنِ قُدُّسٍ، وَالشَّيْخِ

٤٦٢- ابْنُ الْبَهَاءِ الْبَغْدَادِيُّ، (١٢٠ - ٩٠٠هـ):

أَخْبَارِهِ فِي «الْجَوْهَرِ الْمُنْضَدِ»: (١٠٤)، وَ«الْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ»: (٥١٩)، وَ«مُخْتَصَرُهُ»: (١٩٧)، وَ«التَّسْهِيلُ»: (١٠١/٢).

وَيُنْظَرُ: «الضَّوِّءُ اللَّامِعُ»: (٢٠٨/٥)، وَ«حَوَادِثُ الزَّمَانِ»: (١٨٤/٢) مَعْلُوقٌ بِهَامِشِ الْوَرَقَةِ مَصْحُوحٌ، وَ«الْقَلَائِدُ الْجَوْهَرِيَّةُ»: (١٢٩/١)، وَ«الشُّدْرَاتُ»: (٣٦٥/٧).

(١) كَذَا فِي مَصَادِرِ تَرْجُمَةِ أَخِيهِ شِهَابِ الدِّينِ، وَهِيَ سَاقِطَةٌ مِنْ «الضَّوِّءِ اللَّامِعِ» فِي تَرْجُمَةِ الْمَذْكُورِ أَيْضاً، ثَابِتَةٌ فِي تَرْجُمَةِ أَخِيهِ فِي «الضَّوِّءِ» لِذَا تَقَنَّأْنَا أَنَّهَا إِمَامٌ مِنْ سَهْوِ صَاحِبِ «الضَّوِّءِ» تَبَعَهُ عَلَيْهِ الْمَوْلُفُ، أَوْ مِنْ سَهْوِ الشُّسَاخِ.

(٢) قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْهَادِي: «وَحَفِظَ «الْوَجِيزَ» وَشَرَحَ قِطْعَةً مِنْهُ».

أَقُولُ: أَوَّلًا: «الْوَجِيزُ» كِتَابٌ مُخْتَصَرٌ بَدِيعٌ جَيِّدٌ مُتَّقَنٌ فِي الْفِقْهِ الْحَنَابِلِيِّ يَصْلُحُ لِلْحَفِظِ وَالْمَذَاكِرَةِ لِلْمَبْتَدِئِينَ أَلْفَهُ الْحَسِينُ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ السَّرِيِّ الدُّجَيْلِيِّ (ت ٧٣٢هـ) شَرَحَهُ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ، وَكَانَ مِمَّا يَحْفَظُ وَيُعَارِضُ بِهِ بَيْنَ يَدَيْ الشُّيُوخِ.

حَسَنِ الْحَيَّاطِ، جَدُّ وَلَدِهِ شِهَابِ الدِّينِ أَحْمَدَ لُؤْمِهِ، وَالشَّيْخِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشَّهِيرِ بـ «أَبِي شَعْرٍ» وَالْبُرْهَانَ ابْنَ مُفْلِحٍ، وَأَخَذَ عَنِ بَنِي زُرَيْقِ الثَّلَاثَةِ، وَأَخْتَهُمْ، وَأَبِي الْفَرَجِ بْنِ الطَّحَّانِ، وَأَبِي الْحَسَنِ الدُّوَيْلِبِيِّ وَالنَّظَّامِ ابْنَ مُفْلِحٍ وَالشَّمْسِ بْنِ جُوَارِشٍ وَجَمَاعَاتٍ.

قَالَ شَيْخُنَا الْجَمَالُ بْنُ الْمُبَرِّدِ: سَمِعَ نَحْنُ وَإِيَّاهُ حِينَ قَدِمَ الْمِصْرِيُّونَ فِي حَيَاةِ شَيْخِنَا لِلْأَخْذِ عَنِ مَشَايخِ دِمَشْقٍ. - أَنْتَهَى. - وَلَازِمَ الشَّيْخَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ دَاوُدَ صَاحِبَ الزَّوَايَةِ بِسَفْحِ قَاسِيُونَ وَقَرَأَ عَلَيْهِ الْكَثِيرَ مِنْ تَصَانِيفِهِ كـ «الْأُورَادِ» وَ«شَرْحِهَا» وَلَبَسَ مِنْهُ خِرْقَةً التَّصَوُّفِ الْقَادِرِيَّةِ^(١)، وَتَلَقَّنَ مِنْهُ الذِّكْرَ الْعَظِيمَ نَفِيًّا وَإِبْتِائَاتًا، وَرَحَلَ إِلَى مِصْرَ، وَأَخَذَ عَنِ الْعَلَّامَةِ / مُحْيِي الدِّينِ الْكَافِيَجِيِّ وَجَمَاعَاتٍ، وَنَابَ فِي الْحُكْمِ لِلْقَاضِي شِهَابِ الدِّينِ بْنِ عُبَادَةَ، وَبَعْدَهُ

١٧١ /

== ثانياً: قول ابن عبد الهادي: (شرح قطعة منه) يفهم منه أنه جزء يسير، والصحيح أن هذه القطعة المشروحة في خمس مجلدات كبار، كما قال العليمي وغيره والعليمي من معاصريه ولعلّه من تلاميذه؟! ورأيتُ الجزءَ الرَّابِعَ من شرح ابن البهاء المُترجم هنا مصور في مكتبة جامعة الإمام رقم: (٢٤٥٥ ف) أظنّه من الظَّاهِرِيَّةِ مَكْتُوبٌ سنة ٨٨٧ هـ في حياةِ المؤلِّفِ ولعلّه بِخَطِّهِ فِي ٢٤١ ورقة.

* ولابنِ البهَاءِ ابْنُ من أهلِ العِلْمِ وَالْفَضْلِ اسْمُهُ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ (ت ٩٢٩ هـ) له أخبارٌ فِي «متعة الأذهان»: (٩)، و«الكواكب السَّائِرَةُ»: (١ / ١٤٠)، و«الشَّدَرَاتُ»: (٨ / ١٤٩)، و«النَّعْتُ الْأَكْمَلُ»: (١٠٠).

ورأيتُ لأحمد هذا مجموع في الظاهرية رقمه (٤٥٠٨).

(١) انظر التعليق على الترجمتين رقم ٥، ٣٧.

لِلْقَاضِي نَجْمِ الدِّينِ بْنِ مُفْلِحٍ :

قَالَ شَيْخُنَا الْجَمَالُ الْمَذْكُورُ: وَنَفْسُهُ تُحِبُّ الْحُكْمَ، قَرَأَتْ عَلَيْهِ «ثَلَاثِيَّاتِ الصَّحِيحِ» يَوْمَ الْخَمِيسِ ثَلَاثَ عَشَرَ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةَ ٨٩٨، وَسَمِعْتُ عَلَيْهِ عِدَّةَ أَشْيَاءَ مِنْهَا كِتَابَ الْجُمُعَةِ مِنَ «الصَّحِيحِ» الْمَشَارِ إِلَى يَوْمِ السَّبْتِ ثَانِي عَشَرَ رَجَبِ سَنَةِ ٨٩٧ كِلَاهُمَا بِمَدْرَسَةِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا بِجَمِيعِهِ الْعَلَّامَةُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَمِينُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَعْتُوقِ الْكُرْكِيِّ الْحَنْبَلِيِّ سَمَاعًا (أَنَا) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبُهَاءُ رَسْلَانَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَحْمَدَ الذَّهَبِيِّ، وَالْمُحِبُّ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْخَلِيلِيِّ، وَالشُّهَابُ أَحْمَدُ بْنُ الْعِزِّ الْمُقَدِسِيِّ الْحَنْبَلِيُّونَ، بِحَقِّ رِوَايَتِهِمُ الثَّابِتَةَ الْمُتَّصِلَةَ بِالشَّيْخِ شُهَابِ الدِّينِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي طَالِبِ الصَّالِحِيِّ الْحَجَّارِ الْمَعْرُوفِ بـ «ابنِ الشُّحْنَةِ» بِسَنَدِهِ، ثُمَّ أَوْفَقْتُ شَيْخَنَا الْقَاضِي نَاصِرَ الدِّينِ بْنِ زُرَيْقٍ، عَلَى هَذَا السَّنَدِ فَتَوَقَّفَ فِيهِ، وَقَالَ: مَا أَظُنُّ الْكُرْكِيَّ سَمِعَ «الصَّحِيحَ» عَلَى هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ، ثُمَّ تَطَلَّبَ ذَلِكَ، وَأَفَادَ أَنَّهُ سَمِعَهُ عَلَى شَيْخِهِ الْأَوَّلِ رَسْلَانَ، بِقِرَاءَةِ وَالِدِهِ أَحْمَدَ بْنِ مَعْتُوقِ عَلَيْهِ فِي أَرْبَعِينَ مَجْلِسًا أَوَّلَهَا خَامِسَ عَشَرَ شَعْبَانَ، وَآخِرُهَا سَابِعَ عَشْرِي رَمَضَانَ سَنَةَ ٧٨٨ بِالْجَامِعِ الْمُظْفَرِيِّ، وَأَنَّ رَسْلَانَ سَمِعَهُ عَلَى الْحَجَّارِ بِقِرَاءَةِ الْإِمَامِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُحِبِّ فِي أَحَدِ عَشَرَ مَجْلِسًا آخِرُهَا يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ سَادِسَ عَشَرَ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ ٧٢٢ بِالْجَامِعِ الْمُظْفَرِيِّ بِسَفْحِ قَاسِيُونَ.

تُوِّفِّي ثَلَاثَ عَشْرِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ ٩٠٠ وَدُفِنَ بِالرُّوْضَةِ عِنْدَ قَبْرِ الشَّيْخِ أَبِي شَعْرٍ . - اُنْتَهَى . -

وَقَالَ فِي «الشُّدْرَاتِ»: «وُلِدَ سَنَةَ ٨١٢ تَقْرِيْبًا، وَقَدِمَ مِنْ بَلَدِهِ إِلَى مَدْرَسَةِ شَيْخِ الْإِسْلَامِ أَبِي عُمَرَ سَنَةَ ٣٧، وَصَارَ مِنْ أَعْيَانِ الْحَنَابِلَةِ، فَأَفْتَى، وَدَرَسَ، وَصَنَفَ كِتَابَ «فَتْحِ الْمَلِكِ الْعَزِيزِ بِشَرْحِ الْوَجِيزِ» فِي خَمْسِ مُجَلَّدَاتٍ، وَتَوَجَّهَ إِلَى الْقَاهِرَةِ فَاجْتَمَعَ عَلَيْهِ حَنَابِلَتُهَا فَقَرَأَ عَلَيْهِ، وَأَجَازَ بَعْضُهُمْ بِالِافْتَاءِ وَالتَّدْرِيسِ، وَزَارَ بَيْتَ الْمُقَدِّسِ، وَالْخَلِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَبَاشَرَ نِيَابَةَ الْقَضَاءِ بِدِمَشْقَ، وَكَانَ مُعْتَقِدًا عِنْدَ أَهْلِهَا وَأَكْبَرِهَا، وَرِعًا، مُتَوَاضِعًا، عَلَى طَرِيقَةِ السَّلَفِ.

تُوُفِّيَ يَوْمَ السَّبْتِ ثَلَاثَ عَشَرَ جُمَادَى الْآخِرَةِ. - أَنْتَهَى -.

وَقَالَ فِي «الضُّوْءِ»: «وَيُعْرَفُ بِـ «الْعَلَاءِ بْنِ الْبُهَاءِ» وَزَادَ فِي نَسَبِهِ: الزَّرِيرَانِيُّ وَقَالَ: «وُلِدَ سَنَةَ ٨١٨ إِلَى أَنْ قَالَ: وَحَجَّ، وَزَارَ بَيْتَ الْمُقَدِّسِ مِرَارًا، وَلَقِيْتُهُ بِصَالِحِيَّةِ دِمَشْقَ، فَسَمِعَ مَعَنَا عَلَى كَثِيرِينَ، إِلَى أَنْ قَالَ: وَقَدِمَ الْقَاهِرَةَ سَنَةَ ٧٧، وَتَنَزَّلَ فِي صُوفِيَّةِ الْخَانِقَاهِ الشَّيْخُوْنِيَّةِ، وَأَسْتَوْحَشَ مِنْ قَاضِي مَذْهَبِهِ الْبَدْرِ السَّعْدِيِّ وَمِنْ غَيْرِهِ، ثُمَّ قَالَ: «وَشَرَحَ الْعُمْدَةَ» فِي مَذْهَبِهِ، وَكَانَ مُجَاوِرًا بِمَكَّةَ سَنَةَ ٩٠، وَأَقْرَأَ هُنَاكَ الْفِقْهَ.

٤٦٣- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَكْحَلِ بْنِ شَرْشِيْقِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْقُطْبِ عَبْدِ الْقَادِرِ، الْحِجْلِيِّ، نُورُ الدِّينِ، الْكِلَانِيُّ الْأَصْلُ، الْقَاهِرِيُّ.

٤٦٣- نُورُ الدِّينِ الْحِجْلِيُّ «الْأَكْحَلُ»، (؟- ٨٥٣هـ):

أَخْبَارُهُ فِي «الضُّوْءِ اللَّامِعِ»: (٣١٣/٥).

ولبس الخرقة: من البدع الصوفية التي لا تستند على نص شرعي.

وَالِدُ عَبْدِ الْقَادِرِ الْمَاضِي، وَشَيْخُ الْقَادِرِيَّةِ، لَبَسَ الْخِرْقَةَ الْقَادِرِيَّةَ^(١) مِنْ آبَائِهِ، وَأَلْبَسَهَا جَمَاعَةً مِّنْهُمْ صَاحِبُنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ الْقَادِرِي، وَقَالَ لِي: إِنَّهُ كَانَ عَيْنَ الْقَادِرِيَّةِ بِالْدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ، حَسَنَ الْخُلُقِ وَالْخَلْقِ، ذَا هَيْبَةٍ وَوَقَارٍ وَسَكِينَةٍ.

مَاتَ فِي صَفَرِ سَنَةِ ٨٥٣ وَدُفِنَ بِمَحَلِّ سَكْنِهِ بِالْتُّزْبَةِ الْمَعْرُوفَةِ بِعَدِيِّ بْنِ مُسَافِرٍ مِنَ الْقَرَّافَةِ الصُّغْرَى. / ١٧٢

٤٦٤- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، نُورُ الدِّينِ، الْمَنَاوِيُّ، ثُمَّ الْقَاهِرِيُّ. قَالَ فِي «الضُّوءِ»: وَيُعْرَفُ بـ «بَاهُو».

مَاتَ فِي صَفَرِ سَنَةِ ٨٨٨، عَنِ بَضْعِ وَسْتَيْنِ سَنَةٍ، وَأَسْنَدَ وَصِيَّتَهُ لِلشَّهَابِ الشُّيْثِي، وَكَانَ سَاكِنًا، خَيْرًا، عَاقِلًا، يَتَجَرُّ فِي السُّكْرِ وَغَيْرِهِ، وَيَنْتَمِي لِيَبِيِّ الْجِيعَانَ، وَبِأَسْمِهِ أَطْلَابٌ وَوِطَائِفٌ مِنْهَا التَّصَوُّفُ بِالْأَشْرَفِيَّةِ^(١)، وَحَجَّ، وَبَاشَرَ عُقُودَ الْأَنْكِحَةِ، مَعَ الْمُحَافِظَةِ عَلَى الْجَمَاعَةِ، وَطِيبَ الْكَلَامِ، رَحِمَهُ اللَّهُ. وَلَهُ وَلَدٌ ذَكَرَ، تَرَكَهُ صَغِيرًا فَحَفِظَهُ وَصِيَّةَ الْخِرْقِيِّ وَعَرَضَهُ بَعْدَ ثَمَانِ سِنِينَ. - أَنْتَهَى -.

قَالَ فِي «السُّدْرَاتِ»: وَلَهُ الْقَاضِي بَدْرُ الدِّينِ الْبُغْدَادِيُّ الْعُقُودَ وَالْفُسُوحَ بِالْدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ وَلَمْ يَزَلْ إِلَى أَيَّامِ الْقَاضِي بَدْرِ الدِّينِ السَّعْدِيِّ حَتَّى تُوفِّيَ.

٤٦٤- نُورُ الدِّينِ الْمَنَاوِيُّ «بَاهُو»، (? - ٨٨٨هـ):

«الضُّوءُ اللَّامِعُ»: (٣١٥/٥).

(١) انظر التعليق رقم ١ على الترجمة رقم ٥.

٤٦٥- عَلِيُّ بن مُحَمَّد بن عَبْدِ اللَّهِ بن الزَّكِيِّ، الغَزِّي القَاضِي، عَلَاءُ الدِّينِ،
الإِمَامُ، العَالِمُ.

تُوفِّي بِنَابُلُس فِي جُمَادَى الآخِرَةِ سَنَةَ ٨٨٢. قَالَ فِي «السُّذْرَاتِ».

٤٦٥- ابنُ الزَّكِيِّ الغَزِّي، (؟- ٨٨٢هـ) :

أخْبَارُهُ فِي «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ» : (٥٠٦)، و«مختصره» : (١٩١).

وَيُنْظَرُ : «السُّذْرَاتِ» : (٣٣٥ / ٧)، حَوَادِثُ سَنَةِ ٨٨٣.

* وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

- الشَّيْخُ عَلِيُّ بنِ مُحَمَّد بنِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ «سَبْطُ ابْنِ صَوْمَعٍ» (ت ٧٨٥هـ).

يُرَاجَعُ : «الْمَقْصِدُ الْأَرْشُدُ» : (٢ / ٢٦٣).

* وَمِمَّنْ أَخَلَّ الْمُؤَلَّفُ بَعْدَ ذِكْرِهِ عَمْدًا - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ - :

- الشَّيْخُ عَلِيُّ بنِ شَيْخِ الْإِسْلَامِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ النَّجْدِيِّ التَّمِيمِيِّ (ت ١٢٤٥هـ). مَوْلَاهُ فِي الدَّرْعِيَّةِ غَيْرِ مَعْرُوفٍ عَلَى التَّعْيِينِ، وَهُوَ أَكْبَرُ أَوْلَادِ الشَّيْخِ وَبِهِ يُكْنَى، وَأَخَذَ الْعِلْمَ عَنِ الْوَالِدِ وَغَيْرِهِ مِنْ عُلَمَاءِ الدَّرْعِيَّةِ، ثُمَّ حَصَلَ وَتَصَدَّرَ لِلتَّعْلِيمِ وَطَلِبَ لِلْقَضَاءِ فَامْتَنَعَ زُهْدًا وَوَرَعًا.

قَالَ ابْنُ بَشِيرٍ فِي «عنوان المجد» : (١ / ١٨٩) : «أما علي بن الشيخ فكان عالماً جليلاً، ورعاً، كثير الخوف من الله، وكان يضرب به المثل في بلد الدرعية بالديانة والورع، وله معرفة في الفقه والحديث والتفسير وغير ذلك . . .».

وذكر حجَّه في عام ١٢١٣هـ، وكان يصحب الإمام في حروبه، وهو الذي أخبر بوفاة الإمام سُعود في الجيش وخطب الناس في ذلك خطبةً بليغةً. وَخَرَجَ إِلَى الْبَاشَا فِي حِصَارِ الدَّرْعِيَّةِ فَلَمْ يَتِمَّ ذَلِكَ.

وبعد سُقُوطِ الدَّرْعِيَّةِ نُقِلَ الشَّيْخُ عَلِيُّ مَعَ مَنْ نُقِلَ مِنْ أُسْرَتِهِ إِلَى مِصْرَ وَتُوفِيَ هُنَاكَ سَنَةَ

١٢٤٥هـ.

=

٤٦٦- عَلِيُّ بن مُحَمَّد بن عُثْمَان بن إِسْمَاعِيل ، عَلَاءُ الدِّين ، البَابِيُّ ، الْحَلْبِيُّ
المَعْرُوف بـ «ابن الدُّعَيْمِ» .

قَالَ ابنُ الْحَنْبَلِيِّ : وَلِي تَدْرِيسَ الْحَنَابِلَةِ بِجَامِعِ حَلَبَ ، وَكَانَ هَيئًا ، لَيِّنًا ،
صَبُورًا عَلَى الْأَذَى ، مَزُوحًا .

تُوُفِّيَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ثَانِي عَشَرَ رَمَضَانَ سَنَةَ ٩٤٨ وَدُفِنَ بِجَوَارِ مَقَابِرِ
الصَّالِحِينَ بِوَصِيَّةٍ مِنْهُ . قَالَهُ فِي «الشَّدَرَاتِ» .

= أَخْبَارُهُ فِي «عنوان المجد»: (١/١٨٦ ، ١٨٩ ، ٢٥٥ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٤١٦) ،
و«مشاهير علماء نجد»: (٧٠) ، و«علماء نجد»: (٣/٧٣٥) .

وابنُه مُحَمَّد بن عَلِي بن مُحَمَّد بن عبدِ الوَهَّابِ كَتَبَ خَطَّهُ مَمْلُوكًا نُسخَةَ الشَّيْخِ
عبدالعزیز بن مرشد - حفظه الله - من شرح الزركشي على «مختصر الخرقى هكذا:
«الحمد لله ، في يد محمد بن علي بن الشيخ محمد بن عبد الوهَّاب [ممن بيده]
ملك السموات والأرض وفي آخر النسخة: صَيَّرْتَهُ المقادير الإلهية في يد محمد بن
علي بن محمد بن عبد الوهَّاب» .

وذكر العلامة ابنُ بشرٍ في «عنوان المجد»: (١/١٩٠) محمدًا هذا لما ذكر أخبار
والده قال: «وأبناؤه صغارًا ماتوا قبل التحصيل إلا محمدًا فإنه طالب علم، وله معرفة
ودراية وكرمٌ نفيس لأخوته وأضيافه ولمحمد هذا ابن هو علي بن محمد بن علي بن
محمد بن عبد الوهَّاب . ذكره ابن بشرٍ في «تاريخه»: (٢/٤٤) ممن أخذ عن الشيخ
عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن .

٤٦٦- ابنُ الدُّعَيْمِ الْحَلْبِيُّ ، (؟- ٩٤٨هـ) :

أخْبَارُهُ فِي «التَّعْتُ الْأَكْمَلُ»: (١١٣) ، و«مختصر طبقات الحنابلة»: (٨٢) ،
و«التَّسْهِيلُ»: (٢/١٣٢) . وَيُنْظَرُ: «الكواكب السائرة»: (٢/١٩٣) ، و«دَرْ
الحَبِيبِ» ، و«تاريخ حلب» للطَّبَّاحِ .

٤٦٧- عَلِيُّ بْنُ التَّاجِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ الْكِلَابِيِّ الْقَادِرِيِّ .

قَالَ فِي «الضُّوءِ»: إِنَّهُ سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ ، وَنَصَرَ اللَّهُ الشَّيرَازِي الْجُرْهِي ، وَسَاقَ سَنَدَهُ إِلَى الْبَغْوِيِّ وَأَنَّهُ يَرْوِي «الْفَيْئَةَ ابْنَ مَالِكٍ» قِرَاءَةً وَسَمَاعاً عَنِ النُّورِ أَبِي الْفَضْلِ عَلِيِّ بْنِ الصَّالِحِ بْنِ أَحْمَدَ الْكِلَابِيِّ الشَّافِعِيِّ الْقَاضِي ، وَسَاقَ سَنَدَهُ لِلنَّاطِمِ كَمَا أَثْبَتَ ذَلِكَ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» أَجَازَ لَابْنِ أَبِي الْيَمَنِ حِينَ عَرَضَ عَلَيْهِ سَنَةَ ٨٣٠ .

٤٦٨- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ فَيْتِيَانَ الْبَغْلِيِّ ، ثُمَّ الدَّمَشْقِيِّ ، وَيُعْرَفُ بِـ «ابْنِ اللَّحَامِ» وَهِيَ حِرْفَةُ أَبِيهِ . قَالَهُ فِي «الضُّوءِ» .

٤٦٧- ابنُ التَّاجِ الْكِلَابِيُّ الْقَادِرِيُّ ، (؟ - بعد ٨٣٠هـ) :

أخبره في «الضُّوء اللامع»: (٣١٩/٥) .

* وممن عاصر المؤلف - رحمه الله - وجاوره في بلده :

- قاضي عُبَيْرَةَ الشَّيْخِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حَمَدِ الرَّاشِدِ ، (ت ١٣٠٣هـ) .

وهو من شيوخ المؤلف . تراجع : «المقدمة» ، و«علماء نجد» : (٧٢٦/٣) .

٤٦٨- ابنُ اللَّحَامِ الْبَغْلِيُّ ، (بعد ٧٥٠-٨٠٣هـ) :

تقدم ذكر المؤلف له في «علي بن أمين» والصواب أنه علي بن محمد كما أثبت المؤلف هنا ، وهذا التكرار تابع المؤلف عليه السخاوي ؛ لأنه كرره في «الضُّوء» كذلك وواعدنا هناك أن نخرج ترجمته هنا ، وهذا أوان الوفاء بالوعد .

أخبره في : «المقصد الأرشد» : (٢/٢٣٧) ، و«الجوهر المنضد» : (٨١) ،

و«المنهج الأحمد» : (٤٧٧) ، و«مختصره» : (١٧٤) ، و«التسهيل» : (٢/٢٣) .

ويُنظر : «الرد الوافر» : (١٨٥) ، و«إنباء الغمر» : (٢/١٧٤) ، و«الضُّوء اللامع» :

(٥/٣٢٠) ، و«قضاة دمشق» : (٢٨٨) ، و«الدَّارِس» : (٢/١٢٤) ، و«الشُّذرات» :

(٧/٣١) ، و«المدخل» : (٢٣٨) .

وَقَالَ: وُلِدَ بَعْدَ الْخَمْسِينَ وَسَبْعِمِائَةَ بِيَعْلَبَكْ، وَنَشَأَ بِهَا فِي كَفَالَةِ خَالِهِ لِكَوْنِ أَبِيهِ مَاتَ وَهُوَ رَضِيعٌ فَعَلَّمَهُ صَنْعَةَ الْكِبَابِيِّ، ثُمَّ حُبِّبَ إِلَيْهِ الطَّلْبُ، فَطَلَبَ بِنَفْسِهِ وَتَفَقَّهَ عَلَى الشَّمْسِ بْنِ الْيُونَانِيَّةِ، ثُمَّ انْتَقَلَ لِدِمَشْقَ وَتَتَلَّمَذَ لابنِ رَجَبٍ وَغَيْرِهِ، وَبَرَعَ فِي مَذْهَبِهِ وَدَرَسَ، وَأَفْتَى وَشَارَكَ فِي الْفُنُونِ، وَنَابَ فِي الْحُكْمِ، وَوَعِظَ فِي الْجَامِعِ الْأُمَوِيِّ فِي حَلَقَةِ ابْنِ رَجَبٍ بَعْدَهُ، فَكَانَتْ مَوَاعِيدُهُ حَافِلَةً، يَنْقُلُ فِيهَا مَذَاهِبَ الْمُخَالِفِينَ مُحَرَّرَةً مِّنْ كُتُبِهِمْ، مَعَ حُسْنِ الْمُجَالَسَةِ، وَكَثْرَةِ التَّوَاضُعِ، ثُمَّ تَرَكَ الْحُكْمَ بِأَخْرَجَةٍ وَأَنْجَمَعَ عَنِ الْأَشْغَالِ، وَيُقَالُ: إِنَّهُ عَرَضَ عَلَيْهِ قَضَاءُ دِمَشْقَ اسْتِغْلَالًا فَأَبَى، وَصَارَ شَيْخَ الْحَنَابِلَةِ بِالشَّامِ مَعَ ابْنِ مُفْلِحٍ فَأَنْتَمَعَ النَّاسُ بِهِ، وَقَدْ قَدِمَ الْقَاهِرَةَ بَعْدَ الْكَائِنَةِ الْعُظْمَى بِدِمَشْقَ فَسَكَهَا وَوَلِيَ تَدْرِيسَ الْمَنْصُورِيَّةِ، ثُمَّ نَزَلَ عَنْهَا وَعُيِّنَ لِلْقَضَاءِ بَعْدَ مَوْتِ الْمُؤَفَّقِ ابْنِ نَصْرِ اللَّهِ فَاْمْتَنَعَ، وَمَاتَ بَعْدَ ذَلِكَ بِبَيْسِيرٍ فِي يَوْمِ عِيدِ الْأَضْحَى وَقَالَ الْمَقْرِيزِيُّ: عِيدُ الْفِطْرِ سَنَةَ ٨٠٣، وَقَدْ جَاوَزَ الْخَمْسِينَ ذَكَرَهُ شَيْخُنَا فِي «إِنْبَائِهِ» - أَنْتَهَى - .

أَقُولُ: وَلَهُ مُصَنَّفَاتٌ مُفِيدَةٌ / مِنْهَا «الْقَوَاعِدُ الْأُصُولِيَّةُ» فِي الْفِقْهِ، بَنَى فِيهَا الْمَسَائِلَ الْفِقْهِيَّةَ عَلَى الْقَوَاعِدِ الْأُصُولِيَّةِ، وَهِيَ بِدِيعَةٌ جِدًّا، وَهُوَ الَّذِي جَمَعَ اخْتِيَارَاتِ الشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّينِ ابْنِ تَيْمِيَّةَ وَرَبَّبَهَا وَحَرَّرَهَا، وَخَطَّهُ مُتَوَسِّطًا، لَكِنَّهُ مُنَوَّرٌ، عِنْدِي مِنْهُ «جَلَاءُ الْأَفْهَامِ» لِشَّمْسِ الدِّينِ ابْنِ الْفَيْمِ.

/١٧٣

٤٦٩- عَلِيُّ بن مُحَمَّد بن عَلِيّ بن عَبْدِ اللَّهِ بن أَبِي الْفَتْحِ بن هَاشِمِ الْكِنَانِيِّ،
الْعَسْقَلَانِيُّ، عَلَاءُ الدِّينِ، قَاضِي دِمَشْقَ .

٤٦٩- الْعَلَاءُ ابنُ نَصْرِ اللَّهِ الْكِنَانِيُّ، (بعد ٧١٠-٧٨٧هـ) :

أخباره في «الجواهر المنضد»: (٩٢)، و«المنهج الأحمد»: (٤٦٤)، و«مختصره»: (١٦٤).

ويُنظر: «دُرّة الأسلاك»: (٢٤٠)، و«إنباء الغمر»: (٨٨/١)، و«تاريخ ابن قاضي شُهبة»: (٢٢٥/١)، و«السُّلوك»: (٢٤٥/١/٣)، و«الدَّلِيل الشَّافِي»: (٤٧٧/١)، و«السُّدْرَات»: (٢٤٣/٦).

- وابنةُ أحمد بن علي، وابنه الآخر عبد الله بن علي «الجُندي» وابنته نَشْوَان، وأُلف مذكورون في مواضعهم ماعدا «أحمد» فإنه مُستدرَكٌ وهم من «آل نصر الله» المصريين الكِنَانِيِّين العَسْقَلَانِيِّين المذكورين في صدر الكتاب في تعليقنا على «أحمد بن إبراهيم نصر الله . . .» .

لم يذكره ابنُ مُفْلِحٍ في طبقاته، ولم يذكره الحافظ ابن حَجَرٍ في «الدُّرَر الكامنة»، ولا في ذيلها وهو من رجالِ القرن الثامن، ولم يذكره ابن طولون الصَّالِحِي في قضاة دمشق وهو منهم .

قال البُرْهَانُ ابنُ مُفْلِحٍ في «المقصد الأرشُد»: (٤٧/٢) - في ترجمة ابنه عبد الله: «ابنُ قاضي القضاة عَلَاءِ الدِّينِ . . .» .

قال ابنُ حَبِيبٍ - رحمه الله - في دُرّة الأسلاك: «[سنة ٧٧٦هـ] وفيها تُوفِّي قاضي القضاة علاء الدِّين أبو الحسن علي بن شمس الدِّين أبي عبد الله محمد بن علي بن عبد الله ابن أبي الفتح بن هاشم الكِنَانِيُّ العَسْقَلَانِيُّ الحَنَبَلِيُّ الحاكمُ بدمشق . وسَجَّعَ له بقوله: قاضٍ دينه وافرٌ، وَعَلَّمَ علمه سافرٌ، وَعَفَّتْه مقرونة بالفضيلة، وسيرته كأخلاقه جَمِيلَةٌ، وَسَمَتْهُ حَسَنٌ، وَهَدِيَهُ وَاضِحُ السَّنَنِ، عَلَيْهِ وقارٌ وسكون، وله إلى جهات الخير أيُّ رُكُونٍ، ولي دمشق وافتدأ إليها من القاهرة واستمر إلى أن غابت - =

قَالَ فِي «الشُّدْرَاتِ»: «وُلِدَ سَنَةَ بَضْعِ عَشْرَةَ وَسَبْعِمِائَةَ، وَسَمِعَ مِنْ أَحْمَدَ ابْنِ عَلِيٍّ الْجَزِيرِيِّ، وَأَجَازَ لَهُ ابْنُ الشُّحْنَةِ، وَنَابَ أَوَّلًا فِي الْحُكْمِ بِالْقَاهِرَةِ عَنِ مُوَفَّقِ الدِّينِ، ثُمَّ وَلِيَ قَضَاءَ دِمَشْقَ بَعْدَ مَوْتِ ابْنِ قَاضِي الْجَبَلِ، وَكَانَ فَاضِلًا، مُتَوَاضِعًا، دِينًا، عَفِيفًا، وَكَانَ أَعْرَجَ، وَهُوَ وَالِدُ جَمَالِ الدِّينِ الْجُنْدِيِّ عَبْدِ اللَّهِ شَيْخِ الْحَافِظِ ابْنِ حَجْرٍ.

تُوفِّيَ الْمُتَرَجِّمُ فِي نِصْفِ شَوَّالِ سَنَةِ ٧٨٧، وَقَدْ نَيْفَ عَلَى السَّبْعِينَ.

- أَنْتَهَى -.

وَفِي «الْإِنْبَاءِ» سَنَةَ ٧٦ وَقَدْ نَيْفَ عَنِ السِّتِينَ، وَلَعَلَّهُ أَصَحُّ قَالَ: وَكَانَ كَثِيرَ الْإِنْجِمَاعِ، حَتَّى يُقَالُ: إِنَّهُ لَمْ يُسَجَّلْ عَلَيْهِ حُكْمٌ، وَإِنَّمَا كَانَ نَائِبُهُ يَتَّصَدَّى لِذَلِكَ.

٤٧٠- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّبَّارِيُّ الْقَاهِرِيُّ.

قَالَ فِي «الضُّوِّءِ»: «رَجُلٌ صَالِحٌ، مُعْتَقِدٌ، سَاكِنٌ، سَمِعَ الْحَدِيثَ عَلَى

= بعد خمس سنين - أنواره الباهرة، وكانت وفاته بها عن بضع وستين سنة تغمده الله برحمته».

* وَيُسْتَدْرِكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ . . . الْقَاضِي الْأَشْتَقِرِيُّ (ت ١٠٩٠هـ).

يُرَاجَعُ: «عِلْمَاءُ نَجْدٍ»: (٣/٧٢٥).

- وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُنَجِّجِ التَّنُوخِيِّ (؟).

يُرَاجَعُ: «الْجَوْهَرُ الْمُنْضَدُ»: (٨٨).

٤٧٠- الطَّبَّارِيُّ الْقَاهِرِيُّ، (؟ - بعد ٨٦٣هـ) :

أَخْبَارُهُ فِي «الضُّوِّءِ اللَّامِعِ»: (٥/٣٣٠).

شَيْخَنَا وَغَيْرِهِ، وَمِمَّا سَمِعَهُ «الْبُخَارِيُّ» فِي الظَّاهِرِيَّةِ، وَتَنَزَّلَ فِي الجِهَاتِ،
وَصَاهَرَ القَاضِي المُحِبَّ بنِ نَصْرِ اللهِ البَغْدَادِيَّ عَلَى ابْنَتِهِ، وَكَانَ يُنْسَبُ لِزُرَّةٍ
وَآخِرَ عَهْدِي بِهِ سَنَةَ ٨٦٣، وَفِي الظَّنِّ أَنَّهُ قَارَبَ السَّبْعِينَ.

٤٧١- عَلِيُّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ بنِ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ البَطَائِحِيِّ،

القَاهِرِيُّ المُدِيرِ، الشَّهِيرُ بـ «البَطَائِحِيِّ».

قَالَ فِي «الضُّوءِ»: كَانَ جَدُّهُ السَّرَاجُ عُمَرُ خَادِمِ البِيرسِيَّةِ قَبْلَ الجُنَيْدِ،

وَوَالِدُهُ الشُّهَابُ أَحْمَدُ شَيْخِ الرِّبَاطِ بِهَا قَبْلَ التَّلَوَانِيِّ.

وَوُلِدَ هَذَا بِالقُرْبِ مِنْ جَامِعِ الحَاكِمِ قَرِيباً مِنْ سَنَةِ ٨٢٠، وَحَفِظَ القُرْآنَ

عِنْدَ نَاصِرِ الدِّينِ القَاصِدِيِّ، نِسْبَةً لِلقَاصِدِيَّةِ عِنْدَ جَامِعِ الحَاكِمِ، وَحَفِظَ

«الشَّاطِئِيَّةَ» وَ«الْفَيْئَةَ النَّحْوِ» وَ«المِنْهَاجَ الأَصْلِيَّ» وَ«المُخْتَصَرَ الخَرْقِيَّ» وَعَرَضَ

عَلَى شَيْخِنَا، وَالمُحِبِّ بنِ نَصْرِ اللهِ، وَالزَّيْنِ الزَّرْكَشِيِّ، وَسَمِعَ عَلَيْهِ فِي

آخِرِينَ، وَحَضَرَ دُرُوسَ المُحِبِّ فَمَنْ بَعْدَهُ، وَتَنَزَّلَ بِالشَّيْخُونِيَّةِ مِنْ زَمَنِ بَاكِرِ

وَفِي غَيْرِهَا مِنَ الجِهَاتِ، وَتَكَسَّبَ مِنَ الإِدَارَةِ بِالإِغْلَامِ بِالمَوْتَى، فَبَرَعَ فِي ذَلِكَ

مَعَ نُصْحِهِ فِيهِ، بِحَيْثُ يَزُورُ الأَمَاكِنَ البَعِيدَةَ، وَيَعْرِفُ مَنْ يُوَافِي أَصْحَابَ

المِيتِ غَالِباً، وَقَلَّ أَنْ يَمْضِيَ يَوْمٌ بِغَيْرِ شُغْلٍ بِحَيْثُ تَمَوَّلَ جِدّاً فِيمَا قِيلَ، وَحَجَّ

مَراراً، وَقَالَ لِي: إِنَّ وَالدَهُ حَجَّ نَحْوَ سِتِّينَ حَجَّةً. - أُنْتَهَى.

قُلْتُ: وَهَذَا فِي غَيْرِ المَكِّيِّينَ بَعِيدٌ وَاللهُ أَعْلَمُ.

٤٧١- البَطَائِحِيُّ القَاهِرِيُّ، (٨٢٠-؟):

أخباره فِي «الضُّوءِ اللامع»: (٢/٦٩).

٤٧٢- عَلِيُّ بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عيسى، نُورُ الدِّينِ، أَبُو الحَسَنِ بنِ الشَّمْسِ
ابن الشَّرَفِ المَتْبُولِيُّ، ثُمَّ القَاهِرِيُّ، وَيُعرفُ بـ «ابن الرِّزَّازِ»، قَالَه فِي
«الضَّوءِ».

وَقَالَ: وُلِدَ قَبْلَ حَاجَةِ أُمِّ السُّلْطَانِ شَعْبَانَ بِالقَاهِرَةِ، وَنَشَأَ بِهَا، فَحَفِظَ
القُرْآنَ، وَ«عُمْدَةَ الأحْكَامِ» وَ«المُنْتَعِ» فِي الفِقْهِ وَ«الطُّوفِي» فِي أُصُولِهِ، وَعَرَضَهَا
سَنَةَ ٨٩٩ عَلَى ابْنِ المُلْكَيْنِ، وَالعُمَارِيِّ، وَالعِزِّ بنِ جَمَاعَةَ، وَالشَّمْسِ بنِ المَكِينِ
البُكْرِيِّ المَالِكِيِّ / وَأَجَازَ لَهُ فِي آخِرِينَ. / ١٧٤

وَأَخَذَ الفِقْهَ عَنِ الشَّرَفِ عَبْدِ المُنْعِمِ البَغْدَادِيِّ، وَلاَزَمَهُ حَتَّى أَذِنَ لَهُ فِي
الإِفْتَاءِ وَالتَّدْرِيسِ سَنَةَ ٩٦٠، بَلْ أَفْتَى بِحَضْرَتِهِ، وَكَتَبَ بِحِطِّهِ تَحْتَ جَوَابِهِ
كَذَلِكَ يَقُولُ فُلَانٌ، وَكَذَا أَخَذَ عَنِ النَّجْمِ البَاهِيِّ، وَالصَّلَاحِ بنِ الأَعْمَى، ثُمَّ عَنِ
المُحِبِّ بنِ نَصْرِ اللهِ، وَكَانَ يُجِلُّهُ كَثِيرًا بِحَيْثُ إِنَّهُ قَالَ لَهُ مَرَّةً عَقِبَ اسْتِحْضَارِهِ
لِشَيْءٍ لَمْ يَسْتَحْضِرْهُ غَيْرُهُ مِنْ جَمَاعَتِهِ: أَحْسَنْتَ يَا فِقِيهَ الحَنَابِلَةِ. وَأَشْتَغَلَ فِي
النَّحْوِ عِنْدَ الشَّمْسِ البُوصَيْرِيِّ، وَابْنِ هِشَامِ العُجَيْمِيِّ، وَبَعْدَ ذَلِكَ عَلَى شَيْخِنَا
الحَنَاطِيِّ، وَالعِزِّ عَبْدِ السَّلَامِ البَغْدَادِيِّ، وَسَمِعَ الحَدِيثَ عَلَى التَّنُوخِيِّ،
وَالعِرَاقِيِّ، وَالهَيْثَمِيِّ، وَالدُّجَوِيِّ، وَابْنِ الشُّخْنَةِ، وَالسُّوَيْدَائِيِّ، وَالشَّرَفِ بنِ
الكُؤَيْنِ، وَالجَمَالَيْنِ الحَنْبَلِيِّ وَالكَازِرُونِيِّ، وَخَلَقَ سِوَاهُمْ، وَحَجَّ مِرَارًا أَوَّلَهَا
سَنَةَ ٨٠٧، وَجَاوَزَ غَيْرَ مَرَّةٍ، وَنَابَ فِي القَضَاءِ عَنِ المَجْدِ سَالِمٍ فَمَنْ بَعْدَهُ،

٤٧٢- ابنُ الرِّزَّازِ المَتْبُولِيُّ، (؟- ٨٦١هـ):

أخبارُهُ فِي «المنهج الأحمَد»: (٤٩٧)، وَ«مُختصره»: (١٨٦).

وَيُنظر: «الضَّوء اللامع»: (١٥/٦)، وَ«الشُّذرات»: (٣٠١/٧).

وَلِكِنَّهُ تَقَلَّلَ مِنْهُ بَعْدَ مَوْتِ وَالِدِهِ الْبَدْرِ مُحَمَّدٍ فِي طَاعُونِ سَنَةِ ٤١ لِسِدَّةِ تَأْسُفِهِ
عَلَى فَقْدِهِ، وَصَارَ بِأَخْرَةِ أَجَلِ النُّوَابِ، وَدَرَسَ الْفِقْهَ بِالْمَنْصُورِيَّةِ وَالْمَنْكُوتَمْرِيَّةِ
وَالْقَرَّاسَنْقَرِيَّةِ، وَوَلِيَ إِفْتَاءَ دَارِ الْعَدْلِ، وَتَصَدَّقَ لِلْإِفْتَاءِ وَالْإِقْرَاءِ فَانْتَفَعَ بِهِ
جَمَاعَةٌ، وَسَمِعَ مِنْهُ الْفُضْلَاءَ، أَخَذَتْ عَنْهُ أَشْيَاءٌ، وَكَانَ إِنْسَانًا حَسَنًا مُسْتَحْضَرًا
لِلْفِقْهِ وَلَا سِيَّمَا كِتَابَهُ، ذَا مَلَكَتِهِ فِي تَقْرِيرِهِ، مَعَ مُشَارَكَةٍ فِي الْعَرَبِيَّةِ، مُتَوَاضِعًا،
ثِقَةً، سَلِيمَ الْفِطْرَةِ، طَارِحًا لِلتَّكَلُّفِ.

تُوفِّي لَيْلَةَ الْخَمِيسِ ثَانِي عَشَرَ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ ٨٦١ وَدُفِنَ بِتُرْبَةِ الشَّيْخِ
نَصْرِ خَارِجَ بَابِ النَّصْرِ.

٤٧٣- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُنْجَبِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ التَّنُوخِيِّ،
قَاضِي الشَّامِ، عَلَاءُ الدِّينِ، ابْنُ صَلاَحِ الدِّينِ، ابْنُ زَيْنِ الدِّينِ.

٤٧٣- عَلَاءُ الدِّينِ ابْنِ الْمُنْجَبِيِّ، (٧٥٠-٨٠٠هـ) :

أَخْبَارُهُ فِي «الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ»: (٢/٢٦٣)، و«الْجَوْهَرِ الْمُنْضَدِ»: (٨٩)، و«الْمَنْهَجِ
الْأَحْمَدِ»: (٤٦٤)، و«مُخْتَصَرُهُ»: (١٧٣).
وَيُنْظَرُ: «ذَيْلُ التَّقْيِيدِ»: (٣٦١)، و«إِنْبَاءُ الْعُمَرِ»: (٢/٢٧)، و«تَارِيخُ ابْنِ قَاضِي
شُهْبَةَ»: (١/٣٦٩)، و«الدَّارِسُ»: (٢/٤٦)، و«قُضَاةُ دِمَشْقَ»: (٢٨١)،
و«الْقَلَائِدُ الْجَوْهَرِيَّةُ»: (٢/٤٩٧)، و«الشُّذْرَاتُ»: (٦/٣٦٥).

قَالَ ابْنُ مُفْلِحٍ فِي «الْمَقْصَدِ»: «مَوْلَدُهُ سَنَةَ خَمْسِينَ بَعْدَ وِفَاةِ عَمِّ أَبِيهِ قَاضِي الْقُضَاةِ
عَلَاءِ الدِّينِ بِسَبْعَةِ أَيَّامٍ . . .» وَتَرْجَمْتُهُ هُنَاكَ تُكْمَلُ تَرْجَمْتُهُ هُنَا فَلْيُرَاجَعْ مِنْ شَاءَ
ذَلِكَ.

وَابْنُ عَمِّ أَبِيهِ: عَلِيُّ بْنُ الْمُنْجَبِيِّ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ أَسْعَدَ (ت ٧٥٠هـ).

تَرْجَمَهُ الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ فِي «ذَيْلِ الطَّبَقَاتِ»: (٢/٤٤٧)، و«مُخْتَصَرُهُ»: (١١٤)،
وَوَفَاتُهُ فِي شَعْبَانَ مِنَ السَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ.

تَقَدَّمَ فِي الْعِلْمِ إِلَى أَنْ صَارَ أَمْثَلَ فُقَهَاءِ الْحَنَابِلَةِ فِي عَصْرِهِ، مَعَ الْفَضْلِ
وَالصِّيَانَةِ، وَالِدِيَانَةِ، وَالْأَمَانَةِ، وَنَابَ عَنِ ابْنِ قَاضِي الْجَبَلِ، ثُمَّ اسْتَقَلَّ بِالْقَضَاءِ
سَنَةَ ٨٨ بَعْدَ مَوْتِ ابْنِ التَّقِيِّ، ثُمَّ صُرِفَ مِرَاراً وَأُعِيدَ، إِلَى أَنْ مَاتَ بِالطَّاعُونَ
فِي رَجَبِ سَنَةِ ٨٠٠ بِمَنْزِلِهِ بِالصَّالِحِيَّةِ، قَالَهُ فِي «السُّذْرَاتِ» .

٤٧٤- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، الْعَلَاءُ، أَبُو الْحَسَنِ بْنِ النُّورِ بْنِ النُّورِ أَبِي
النَّوَّاءِ، ابْنِ التَّقِيِّ أَوْ الْبُدْرِ أَبِي النَّوَّاءِ أَوْ أَبِي الْجُودِ السَّلْمِيِّ - بِالْفَتْحِ - نِسْبَةً
لِسَلْمِيَّةَ، وَرُبَّمَا كَتَبَ السَّلْمَانِيَّ، - ثُمَّ الْحَمَوِيِّ، نَزِيلُ الْقَاهِرَةِ، وَيُعْرَفُ
بِ«ابْنِ الْمُغْلَبِيِّ» .

٤٧٤- ابنُ الْمُغْلَبِيِّ السَّلْمَانِيُّ، (٧٧١-٨٢٨هـ) :

أخبره في «المقصد الأرشد»: (٢/٢٦٤)، و«الجواهر المنضد»: (٩١)، و«المنهج
الأحمد»: (٤٨٢)، و«مختصره»: (١٨٧)، و«التسهيل»: (٢/١٤) .
ويُنظر: «إنباء العُمر»: (٨/٨٦)، و«النُجوم الزَّاهرة»: (١٤/١٢٣)، و«الدَّلِيلُ
الشَّافِي»: (١/٤٨١)، و«الضَّوء اللامع»: (٦/٣٤)، و«ذيل رفع الإصر»: (١٨٩)،
و«حُسنُ المُحاضرة»: (١/٤٨)، و«السُّذرات»: (٧/١٨٥) .

* وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

- عَلِيُّ بْنُ مُوسَى اللَّبُودِيِّ؟

كَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ عَبْدِ الْهَادِي فِي «الجواهر المنضد»: (٨٧)، وَلَمْ يَذْكُرْ وَقَاتَهُ، وَقَالَ:
«الشَّيْخُ الْمُحَدِّثُ النَّيْلُ، الْمُتَّقِنُ، بَرَعٌ وَصَنَّفَ، وَلَهُ كِتَابُ «الْمُعْثِ فِي شَرْحِ غَرِيبِ
الْحَدِيثِ» فِي مُجَلَّدَيْنِ، لَمْ أُطَّلِعْ عَلَى وَقْتِ وَقَاتِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى» .

أقولُ: الْمُعْثِ هَذَا غَيْرُ كِتَابِ: «الْمَجْمُوعُ الْمُعْثِ . . .» لِأَبِي مُوسَى الْمَدِينِيِّ .

* وَمِمَّنْ أَسْقَطَهُمُ الْمُؤَلَّفُ عَمْدًا - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ - :

- عَلِيُّ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَاعِدِ النَّجْدِيِّ، قَاضِي سُدَيْرِ (ت ١٢٢٩هـ) .

قَالَ فِي «الضَّوءِ». وَقَالَ: كَانَ أَبُوهُ تَاجِرًا مِنَ الْعِرَاقِ، وَسَكَنَ سَلَمِيَّةَ، فَعَرِفَ بِذَلِكَ نِسْبَةً إِلَى الْمُعَلِّ وَوُلِدَ لَهُ قَبْلَ ذَلِكَ وَلَدٌ وَنَشَأَ عَلَى طَرِيقَتِهِ، ثُمَّ وُلِدَ لَهُ هَذَا سَنَةَ ٧٧١ بِحِمَاةَ، فَحَفِظَ الْقُرْآنَ وَلَهُ تِسْعُ سِنِينَ، وَأَذْهَبَ عَلَيْهِ أَخُوهُ مَا خَلَفَهُ أَبُوهُمَا لَهُ مِنَ الْمَالِ، وَكَانَ غَايَةً فِي الذِّكَاةِ، وَسُرْعَةَ الْحِفْظِ، وَجَوْدَةَ الْفَهْمِ، فَطَلَبَ الْعِلْمَ وَتَفَقَّهُ بِيَلَادِهِ ثُمَّ بَدِمَشقَ، وَمِنْ شُيُوخِهِ فِيهَا الزَّيْنُ ابْنُ رَجَبٍ، وَلَمْ يَدْخُلْهَا إِلَّا بَعْدَ انْقِطَاعِ الْإِسْنَادِ الْعَالِي بِمَوْتِ أَصْحَابِ الْفَخْرِ، فَسَمِعَ مِنْ طَبَقَةِ تَلِيهَا وَلَكِنَّهُ لَمْ يُمَعِّنْ، وَسَمِعَ - كَمَا أَثْبَتَهُ ابْنُ مُوسَى الْمُرَاكِسِيُّ - سَنَةَ ٨٢ عَلَى قَاضِي بَلَدِهِ الشُّهَابِ الْمُرْدَاوِيِّ «عَوَالِي الذَّهَبِيِّ» تَخْرِيجَهُ لِنَفْسِهِ

= و«ساعد» بدون ميم في أوله .

من علماء الدَّعْوَةِ وَقَضَاتِهَا وَدُعَاتِهَا، أَخَذَ الْعِلْمَ عَنْ عُلَمَاءِ الدَّرْعِيَّةِ مِنْ أَبْنَاءِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ وَغَيْرِهِمْ، وَلَا أَعْلَمُ أَنَّهُ اجْتَمَعَ بِالشَّيْخِ أَوْ قَرَأَ عَلَيْهِ - وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ مُمَكَّنًا - وَعَيْنُهُ الْإِمَامُ سُعُودُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - قَاضِيًا فِي سُديرِ، قَالَ ابْنُ بَشِيرٍ - لَمَّا عَدَّدَ قُضَاةَ الْإِمَامِ: «وَعَلَى نَاحِيَةِ سُديرِ شَيْخُنَا عَلِيُّ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَاعِدٍ» وَفِي أَوَّلِ وَايَةِ الْإِمَامِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُعُودِ سَنَةَ ١٢٢٩ هـ تُوْفِيَ الشَّيْخُ الْمَذْكُورُ، قَالَ ابْنُ بَشِيرٍ أَيْضًا: «وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ فِي اثْنِي عَشَرَ رَجَبِ تُوْفِيَ شَيْخُنَا الْقَاضِي فِي نَاحِيَةِ سُديرِ عَلِيُّ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَاعِدٍ، كَانَ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - لَهُ مَعْرِفَةٌ فِي أَصْلِ التَّوْحِيدِ وَالْفِقْهِ، وَرَأَيْتُ عِنْدَهُ حَلَقَةً يَقْرَأُونَ عَلَيْهِ فِي الْفِقْهِ، وَفِي نُسْخِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ، وَكَانَ لَهُ رِوَايَةٌ وَدِرَايَةٌ، أَخَذَ الْعِلْمَ عَنِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخُصَّيْنِ وَغَيْرِهِ».

أخبره في «عنوان المجد»: (١/٣٦٤، ٣٦٧)، و«تاريخ بعض الحوادث»:

(١٤٠)، و«تراجم المتأخرين»: (٦٥)، و«التسهيل»: (٢/٢٠٣)، و«علماء

نجد»: (٣/٧٤٠)، وكلُّهم عن ابن بشر لا غير، فَرَحِمَ اللَّهُ ابْنَ بَشِيرٍ.

بِسْمَاعِهِ مِنْهُ، وَسَمِعَ / «مُسْنَدَ الْإِمَامِ أَحْمَدَ» عَلَى بَعْضِ الشُّيُوخِ، وَرَأَيْتُهُ حَدَّثَ
بِ«الْبُخَارِيِّ» عَلَى السَّرَاحِ الْبُلْقِينِيِّ سَمَاعاً إِلَّا الْيَسِيرَ فَاجَازَةً، وَعَنِ الْعَزِيزِ
الْمُلِيحِيِّ سَمَاعاً مِنْ قَوْلِهِ فِي الْأَطْعِمَةِ (بَابُ الْقَدِيدِ) إِلَى آخِرِ الْكِتَابِ سَنَةَ ٩١
وَمِنْ مَحَافِظِهِ فِي الْحَدِيثِ «الْمُحَرَّرُ» لابن عَبْدِ الْهَادِي، وَفِي فُرُوعِهِمْ أَكْثَرُ
«الْفُرُوعِ» لابنِ مُفْلِحٍ، وَفِي فُرُوعِ الْحَنْفِيَّةِ «مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ»، وَفِي فُرُوعِ
الشَّافِعِيَّةِ «التَّمْيِيزُ» لِلْبَارِزِيِّ، وَفِي الْأُصُولِ «مُخْتَصَرُ ابْنِ الْحَاجِبِ» وَفِي
الْعَرَبِيَّةِ «التَّسْهِيلُ» لابنِ مَالِكٍ، وَفِي الْمَعَانِي وَالْبَيَانَ «تَلْخِيصُ الْمِفْتَاحِ» وَغَيْرُ
ذَلِكَ مِنَ الشُّرُوحِ وَالْقَصَائِدِ الطُّوَالِ الَّتِي كَانَ يُكْرِّرُ عَلَيْهَا حَتَّى مَاتَ، وَيَسْرُدُهَا
سَرْداً مَعَ اسْتِحْضَارِ كَثِيرٍ مِنَ الْعُلُومِ خَارِجاً عَنِ هَذِهِ الْكُتُبِ، بِحَيْثُ لَا يُدَانِيهِ
أَحَدٌ مِنَ أَهْلِ عَصْرِهِ فِي كَثْرَةِ ذَلِكَ، وَإِنْ كَانَ يُوجَدُ فِيهِمْ مَنْ هُوَ أَصْحَحُ ذَهْناً
مِنْهُ، وَكَانَ الْمُحِبُّ بْنُ نَصْرِ اللَّهِ يَعْتَمِدُهُ، وَيَنْقُلُ عَنْهُ فِي حَوَاشِيهِ مِنْ أَبْحَاثِهِ
وَعَوِيذِهَا، وَأَمَّا الْعِرْزُ الْكِنَانِيُّ فَكَانَ يُعْظَمُ فَهْمُهُ أَيْضاً وَيُنْكَرُ عَلَى مَنْ لَمْ يَرْفَعْهُ فِيهِ،
لِكِنَّتِهِ مَعَ ذَلِكَ يَقُولُ - عَنِ شَيْخِهِ الْمَجْدِ سَالِمٍ -: إِنَّهُ أَقْعَدُ فِي الْفِقْهِ مِنْهُ، كُلُّ
هَذَا مَعَ النِّظْمِ وَالنَّثْرِ وَالْكِتَابَةِ الْحَسَنَةِ وَالتَّائِي فِي الْمُبَاحَثَةِ، وَمَزِيدِ الْإِحْتِمَالِ
بِحَيْثُ لَا يَغْضَبُ إِلَّا نَادِراً، وَيَكْظُمُ غَيْظَهُ وَلَا يَسْفِي صَدْرَهُ، وَإِكْرَامِ الطَّلَبَةِ
وِإِرْفَادِهِمْ بِمَالِهِ، وَعَدَمِ الْمُكَابَرَةِ، لَكِنْ وَصَفَهُ شَيْخُنَا بِالزُّهُورِ الشَّدِيدِ وَالْبَأْوِ
الزَّائِدِ، وَالْإِعْجَابِ الْبَالِغِ، بِحَيْثُ إِنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ لِلشَّمْسِ بْنِ الدَّيْرِيِّ وَقَدْ قَالَ
لَهُ هَذَا عَالِمٌ بِمَذْهَبِ الْحَنْفِيَّةِ فَقَالَ: قُلْ شَيْخُ الْمَذَاهِبِ - . أَنْتَهَى - .

وَوَصَفَهُ بَعْضُهُمْ - فِيمَا قِيلَ - إِنَّهُ يُحِيطُ عِلْماً بِالْمَذَاهِبِ الْأَرْبَعَةِ فَرَدَّ عَلَيْهِ،
وَقَالَ: قُلْ: بِجَمِيعِ الْمَذَاهِبِ وَاتَّفَقَ أَنَّهُ بَحَثَ مَعَ النِّظَامِ السَّيْرَامِيِّ - وَنَاهِيكَ بِهِ -

بِحَضْرَةِ الْمُؤَيَّدِ. فَقَالَ الْعَلَاءُ: يَا شَيْخُ نِظَامِ الدِّينِ أَسْمِعْ مَذْهَبَكَ مِنِّي وَسَرِّدِ
الْمَسْأَلَةَ مِنْ حِفْظِهِ فَمَشَى مَعَهُ فِيهَا، وَلَا زَالَ يَنْقُلُهُ حَتَّى دَخَلَ بِهِ إِلَى عِلْمِ
الْمَعْقُولِ، فَتَوَرَّطَ الْعَلَاءُ فَاسْتَظْهَرَ النِّظَامُ وَصَاحَ فِي الْمَلَأِ، طَاحَ الْحِفْظُ، هَذَا
مَقَامُ التَّحْقِيقِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ، وَمَعَ ذَلِكَ فَاتَّفَقَ لَهُ مَعَ الشَّمْسِ الْبَرْمَاوِيِّ أَنَّهُ قَالَ
لَهُ: هَلْ فِي مَذْهَبِ أَحْمَدَ رِوَايَةٌ غَيْرُ هَذَا؟ فَقَالَ: لَا. فَقَالَ الشَّمْسُ: بَلْ عَنْهُ
كَيْتَ وَكَيْتَ، فَعَدَّ ذَلِكَ مِنَ الْعُرَائِبِ. وَأَوَّلُ مَا وَلِيَ قِضَاءَ بَلَدِهِ بَعْدَ التَّسْعِينَ وَهُوَ
ابن نَيْفٍ وَعِشْرِينَ، ثُمَّ قِضَاءَ حَلَبَ سَنَةَ ٨٠٤، وَأُسْتَمَرَ بِهَا إِلَى اثْنَاءِ الَّتِي
تَلِيهَا، ثُمَّ تَرَكَهَا وَرَجَعَ إِلَى بَلَدِهِ عَنِ قِضَائِهَا، وَعُرفَ بِالْعِلْمِ وَالدِّينِ وَالتَّعَفُّفِ
وَالْعَدْلِ فِي قِضَائِهِ، مَعَ التَّصَدِّي لِلِاسْتِغَالِ، وَالِإِفْتَاءِ، وَالِإِفَادَةِ، وَالتَّحْدِيثِ،
حَتَّى إِنَّهُ قَدْ كَتَبَ عَنْهُ الْجَمَالُ بنِ مُوسَى قَدِيمًا، وَسَمِعَ مَعَهُ عَلَيْهِ مِنْ شُيُوخِنَا
الْأَبِيِّ وَأَسْتَجَارَهُ لِحُجْمِ مِمَّنْ أَخَذَتْ عَنْهُمْ أَقْوَالَهُ الْمُؤَيَّدُ قِضَاءَ الْحَنَابِلَةِ بِالدِّيَارِ
الْمِصْرِيَّةِ، مُضَافًا لِبَلَدِهِ بِعِنَايَةِ نَاصِرِ الدِّينِ بنِ الْبَارِزِيِّ حَيْثُ نَوَّهَ عِنْدَهُ بِذِكْرِهِ،
وَأَشَارَ عَلَيْهِ بِوِلَايَتِهِ، وَذَلِكَ فِي ثَانِي عَشَرَ صَفْرَ سَنَةَ ٨١٨ بَعْدَ صَرْفِ الْمَجْدِ
سَالِمٍ، فَتَوَجَّهَ إِلَى الْقَاهِرَةِ وَكَانَ يَسْتَنْبِئُ فِي قِضَاءِ بَلَدِهِ، وَسَافَرَ بَعْدَ ذَلِكَ سَنَةَ
٢٠ صُحْبَةَ الْمُؤَيَّدِ إِلَى الرُّومِ. / وَعَادَ مَعَهُ، وَلَمْ يَزَلْ عَلَى قِضَائِهِ وَجَلَالَتِهِ إِلَى
أَنْ أُنْتَدِيَ فِي التَّوَعُّكِ، إِذْ سَقَطَ مِنْ سُلْمٍ وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ عَزَمَ عَلَى الْحَجِّ فِي هَيْئَةِ
جَمِيلَةٍ وَتَأْتَقِ زَائِدٍ، فَانْقَطَعَ وَفَاسَخَ الْجَمَالُ وَأُسْتَمَرَ مُتَمَرِّضًا إِلَى أَنْ عَرَضَ لَهُ
قَوْلُنَجٍ، فَتَمَادَى بِهِ إِلَى أَنْ أَعْقَبَهُ الصَّرَعُ، وَمَاتَ مِنْهُ، فِي يَوْمِ الْحَمِيسِ عِشْرَى
صَفْرَ سَنَةَ ٨٢٨، وَلَمْ يُخْلَفْ بَعْدَهُ فِي مَجْمُوعَتِهِ مِثْلَهُ، فَقَدْ كَانَ فِي الْحِفْظِ آيَةً
مِنْ آيَاتِ اللَّهِ تَعَالَى قُلْ أَنْ تَرَى الْعُيُونَ فِيهِ مِثْلَهُ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَإِيَّانَا، وَخَلَفَ

١٧٦ /

مَالاً جَمًّا وَرِثَةً ابْنُ أَخِيهِ مَحْمُودٌ. وَمِمَّنْ تَرَجَمَهُ ابْنُ حَطِيبِ النَّاصِرِيَّةِ، وَالتَّقِيُّ
 الْمُقْرِيزِيُّ، وَتَرَدَّدَ فِي مَوْلِدِهِ هَلْ هُوَ بِحِمَاةٍ أَوْ سَلَمِيَّةٍ، وَكَانَ شَدِيدَ الْمَيْلِ إِلَى
 التَّجَارَةِ وَالزَّرَاعَةِ وَوُجُوهَ تَحْصِيلِ الْأَمْوَالِ كَمَا قَالَ شَيْخُنَا. قَالَ: وَمَعَ طُولِ
 مُلَازِمَتِهِ لِلِاسْتِعْغَالِ، وَمُنَاطَرَةِ الْأَقْرَانِ، وَالتَّقَدُّمِ فِي الْعُلُومِ، لَمْ يَسْتَغْلِ بِالتَّصْنِيفِ
 وَكُنْتُ أُحَرِّضُهُ عَلَى ذَلِكَ لِمَا فِيهِ مِنْ بَقَاءِ الذِّكْرِ، فَلَمْ يُفَوِّقْ لِذَلِكَ، وَمِمَّنْ أَخَذَ
 عَنْهُ مِنْ أَيْمَةِ الشَّافِعِيَّةِ فِي الْأُصُولِ وَالْعَرَبِيَّةِ وَغَيْرِهِمَا النُّورُ الْقَهْمِيُّ شَيْخُ
 الْمُحَدِّثِينَ بِالْبَرْهَوَقِيَّةِ، وَالْبَرْهَانُ الْكَرْكِيُّ، وَالْبَرْهَانُ بْنُ خَضِرٍ، وَكَانَ يَقْرَأُ عَلَيْهِ
 فِي رَمَضَانَ وَغَيْرِهِ، وَالْعَلَاءُ الْقَلْقَشَنْدِيُّ، وَالشَّمْسُ النَّوَاجِي فِي آخِرِينَ، وَقَدْ
 تَرَجَمْتُهُ فِي «ذَيْلِ رَفْعِ الْإِصْرِ» وَذَكَرْتُ مِنْ نَظْمِهِ شَيْئاً، وَفِي تَرَجَمَةِ الْبُلْقِينِيِّ مِنْ
 نَثْرِهِ وَكَذَا ذَكَرَهُ الْمُقْرِيزِيُّ فِي «عُقُودِهِ». - أَنْتَهَى -.

أَقُولُ: رَأَيْتُ لَهُ تَعْلِيقَاتٍ عَلَى «فُرُوعِ الشَّمْسِ بْنِ مُفْلِحٍ» تَدُلُّ عَلَى قُوَّةِ
 نَفْسِهِ فِي الْعِلْمِ وَفِقْهِهِ وَأَكْثَرَهَا أَعْتَرَاضٌ عَلَيْهِ فِي نَقْلِهِ عَنِ الْكُتُبِ، وَتَجَاسَرَ فِيهَا
 عَلَى مَقَامِ الشَّمْسِ بِمَا لَا يَنْبَغِي سَامِحَنَا اللَّهُ وَإِيَّاهُ بِمَنِّهِ وَكَرَمِهِ.
 ٤٧٥- عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُفْلِحِ الرَّامِيْنِيِّ الْأَصْلِي،
 الدَّمَشَقِيُّ، الصَّالِحِيُّ.

٤٧٥- نَجْمُ الدِّينِ ابْنُ مُفْلِحٍ، (٨٤٨-٩١٩هـ):

ابْنُ صَاحِبِ «الْمَقْصِدِ الْأَرْشِدِ».

أَخْبَارُهُ فِي «النَّعْتِ الْأَكْمَلِ»: (٩٢)، و«مختصر طبقات الحنابلة»: (٨٠)،

و«التَّسْهِيلِ»: (٢/).

قَالَ ابْنُ طُولُونَ: الشَّيْخُ، الْأَصِيلُ، الْعَالِمُ، النَّبِيلُ، الْمُفِيدُ، الْمَجِيدُ،
 بَقِيَّةُ السَّلَفِ الصَّالِحِينَ، مُفْتِي الْمُسْلِمِينَ، الْإِمَامُ، الْعَلَامَةُ، الْقُدْوَةُ، الْفَهَامَةُ،
 قَاضِي الْقُضَاةِ^(١)، نَجْمُ الدِّينِ، أَبُو حَفْصِ الشَّهِيرِ بِجَدِّهِ الْأَعْلَى، ابْنِ قَاضِي
 الْقُضَاةِ بُرْهَانَ الدِّينِ بْنِ الْقَاضِي أَكْمَلَ الدِّينِ، ابْنِ شَرَفِ الدِّينِ، ابْنِ الْعَلَامَةِ
 شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ مُفْلِحِ صَاحِبِ «الْفُرُوعِ».

وُلِدَ سَنَةَ ٨٤٨، وَحَفِظَ الْقُرْآنَ، قَالَ شَيْخُنَا الْجَمَالُ ابْنُ الْمُبَرِّدِ: أَشْتَعَلَ
 قَلِيلًا، وَسَمِعَ عَلِيَّ ابْنَ عُبَادَةَ، وَابْنَ الشَّحَامِ، وَقَرِيْبَهُ النَّظَامِ ابْنَ مُفْلِحِ، ثُمَّ
 تَوَقَّفَ فِيهِ، وَنَابَ لِوَالِدِهِ مِنْ غَيْرِ أَهْلِيَّةٍ، ثُمَّ وَلِيَ الْقُضَاةَ بَعْدَ وَالِدِهِ بِالْمَالِ،
 وَفَعَلَ أُمُورًا، وَأَرْتَكَبَ أَشْيَاءَ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا. - أَنْتَهَى -.

وَأَجَازَ لَهُ خَلْقٌ مِنْهُمْ عُمَرُ بْنُ صَالِحِ الْبُلْقِينِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمَحَلِّيِّ
 الشَّافِعِيِّ، وَبِحَيِّ الْأَقْصَرَايِيِّ الْحَنْفِيِّ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ الشُّمْنِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ
 عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبُلْقِينِيِّ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ الْجَوَارِقِيِّ،
 وَعُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ الْبُقْسُمَاطِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ
 ابْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مَحْبُوبٍ، وَيُوسُفُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَاطِرِ الصَّاحِبَةِ، وَأَسْعَدُ
 ابْنِ عَلِيِّ بْنِ الْمُنَجِّجِيِّ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ الْفَوْلَازِيِّ، وَمُحَمَّدُ الْوُلُؤِيُّ، وَعُمَرُ
 ابْنِ إِبْرَاهِيمِ / بن مُفْلِحِ، وَسِتُّ الْقُضَاةِ ابْنَةُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ زُرَيْقٍ. وَدَرَسَ بِمَدْرَسَةِ

/١٧٧

= وَيُنْظَرُ: «مُتَعَةُ الْأَذْهَانِ»: (٧٦)، و«الْكَوَاكِبُ السَّائِرَةُ»: (١/٢٨٤)، و«شَدْرَاتُ
 الذَّهَبِ»: (٨/٩٢).

(١) هَذَا اللَّقْبُ مِنْهِي عَنْه لِحَدِيثِ النَّهْيِ عَنِ التَّسْمِيَةِ بِمَلِكِ الْأَمْلَاقِ.

السَّيِّخِ أَبِي عُمَرَ، وَجَامِعِ بَنِي أُمَيَّةَ، وَبَعْدَ صِيئَتِهِ، وَتَمَهَّرَ فِي صِنَاعَةِ الْقَضَاءِ،
 وَفِي آخِرِ عُمُرِهِ صَارَ لَهُ عَطْفٌ عَلَى طَلَبَةِ الْعِلْمِ بِاللِّسَانِ، سَمِعْتُ عَلَيْهِ بِقِرَاءَةِ
 شَيْخِنَا الْجَمَالِ بْنِ الْمِبْرَدِ «مَشِيخَةَ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ الْمُطْعَمِ»^(١) يَوْمَ السَّبْتِ ثَالِثِ
 جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ ٨٩٧ بِمَنْزِلِهِ بِدَارِ الْحَدِيثِ الْأَشْرَفِيَّةِ بِسَفْحِ قَاسِيُونَ، ثُمَّ
 تَبَيَّنَ لِي بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّ الْقِرَاءَةَ الْمَذْكُورَةَ كَانَتْ بِقِرَاءَةِ أَخِينَا الزَّيْنِ رَمَضَانَ،
 وَكَتَبْتُ عَنْهُ عِدَّةَ فَوَائِدَ.

تُوفِّيَ فِي سَادِسَ عَشَرَ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ ٩١٩، دَاخِلَ دِمَشْقَ وَدُفِنَ بِالرَّوَضَةِ
 بِسَفْحِ قَاسِيُونَ.

٤٧٦- عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُفْلِحِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُرَّجِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 النَّظَّامُ، أَبُو حَفْصِ بْنِ التَّقِيِّ أَبِي إِسْمَاعِيلَ، ابْنُ شَيْخِ الْمَذْهَبِ الشَّمْسِيِّ
 أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الرَّامِزِيِّ، الْمُقَدِّسِيِّ، الصَّالِحِيِّ، أَخُو الصِّدْرِ أَبِي بَكْرٍ
 الْمَاضِي وَيَعْرَفُ كَسَلْفِهِ بِ«ابْنِ مُفْلِحٍ».

٤٧٦- نظام الدين ابن مفلح، (٧٨١-٨٧٢هـ) :

أخباره في «المقصد الأرشدي»: (٢/٢٩٢)، و«الجواهر المنصدة»: (١٠٦)،
 و«المنهج الأحمد»: (٤٩٩)، و«مختصره»: (١٨٨)، و«التسهيل». ويُنظر:
 «معجم ابن فهد»: (١٨٧)، و«الضوء اللامع»: (٩/٦٦)، و«الدارس»: (٢/٥٥)،
 و«قضاة دمشق»: (٢٩٦)، و«حوادث الزمان»: (٢/٥١، ٥٢)، و«القلائد
 الجوهريّة»: (١/١٤٥)، و«الشذرات»: (٧/٣١١)، وجعل وفاته سنة ٧٨٠هـ.

(١) مشيخة المُطْعَمِ واسمه عيسى بن عبد الرَّحْمَنِ الدَّلَالِ المتوفى سنة ٧١٧هـ؟ من
 تخريج الحافظ الذهبي لَدَيْهَا مِنْهَا نُسْخَا وَهِيَ جِزْءٌ صَغِيرٌ.

قَالَ فِي «الضَّوءِ»، وَقَالَ: «وُلِدَ سَنَةَ ٧٨١^(١) بِصَالِحِيَّةِ دِمَشْقَ، وَنَشَأَ بِهَا فَقَرَأَ الْقُرْآنَ عِنْدَ الشَّمْسِ ابْنِ الْأُسْتَاذِ، وَأَحْمَدَ الْبُقَعِيِّ، وَحَفِظَ «الزَّوَاهِرَ» وَ«الْجَوَاهِرَ» كِلَاهُمَا مِنْ تَصْنِيفِ أَبِيهِ وَ«الْحَاجِبِيَّةَ»^(٢) وَغَيْرَهَا وَتَفَقَّهَ بِوَالِدِهِ وَعَمِّهِ الشَّرَفِ عَبْدِ اللَّهِ وَغَيْرِهِمَا، وَعَنْهُمَا أَخَذَ الْأُصُولَ، وَقَرَأَ فِي الْعَرَبِيَّةِ عَلَى الشَّرَفِ الْأَنْطَاكِيِّ، وَالشَّمْسِ الْهَرَوِيِّ، وَالشَّهَابِ الْفُنْدُقِيِّ، وَدَخَلَ الْقَاهِرَةَ قَدِيمًا فَحَضَرَ بِهَا عِنْدَ السَّرَاحِ الْبُلْقِينِيِّ، وَالصَّدْرِ الْمُنَاوِيِّ، وَالْوَلِيِّ ابْنِ خَلْدُونَ وَطَائِفَةٍ، وَسَمِعَ الْحَدِيثَ عَلَى الْمُحَبِّ الصَّامِتِ، وَالشَّهَابِ الْمُرْدَاوِيِّ، وَنَاصِرِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ بْنِ حَمْرَةَ وَغَيْرِهِمْ^(٣)، وَنَابَ فِي الْقَضَاءِ عَنْ أَبِيهِ سَنَةَ ٨٠١ وَعَنِ الْمَجْدِ سَالِمِ بِالْقَاهِرَةِ، ثُمَّ اسْتَقَلَّ بِقَضَاءِ غَزَّةَ سَنَةَ ٨٠٥ فَكَانَ أَوَّلَ حَنْبَلِيِّ وَلِيٍّ بِهَا، كَمَا بَلَغَنِي عَنْهُ، ثُمَّ اسْتَقَلَّ بِهِ أَيْضًا بِالشَّامِ فِي شَعْبَانَ سَنَةَ ٣٣ فِي حَيَاةِ عَمِّهِ مَعَ حِرْصِهِ عَلَيْهِ، فَمَا تَمَّ لَهُ، وَعُزِّلَ مَرَارًا بِالْعَزِّ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيِّ الْمَاضِي، ثُمَّ زَهَدَ فِيهِ حِينَ صَرَفَهُ بِحَفِيدِ عَمِّهِ الْبُرْهَانَ الْمَاضِي، وَأُذِنَ لِابْنِ أَخِيهِ الْعَلَاءِ الْمَاضِي فِي السَّعْيِ عَلَيْهِ فَأَرَاخَهُ اللَّهُ مِنْهُ، وَقَدْ حَجَّ قَرِيبَ الْخَمْسِينَ، وَزَارَ بَيْتَ الْمُقَدَّسِ، وَأَبْتَنَى بِجَوَارِ مَنْزِلِهِ مِنَ الصَّالِحِيَّةِ مَدْرَسَةً

(١) في «الجواهر المنصّدة»: «ولد سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة».

(٢) لعله يقصد مختصر ابن الحاجب الأصلي، أو هو كافيته النحوية؟!.

(٣) له مشيخة جمع بها شيوخه موجودة بخطه في مكتبة مغنيسيا رأيتها حين زيارتي

للمكتبة ضمن مجموع كله بخطه فيه «مشيخة المُطعم عيسى» الآنف الذكر . . .
وغيرهما قيّدتُ عنها فوائد في مذكراتي، ولم أتمكن من تصويرها آنذاك.

وفي مذكراتي أن خطه على جزء من «فوائد أبي يعلى» في معهد المخطوطات

العربية بالقاهرة رقم (٣٠٥٩) مصوّر من مكتبة رضا رامبور بالهند . . . وغير ذلك.

لَطِيفَةً، وَرَزَقَ فِي مِيرَاثِهِ مِنَ النَّسَاءِ حَظًّا، وَبَاشَرَ عِدَّةَ تَدَارِيسَ وَمَشِيخَاتٍ وَغَيْرَ ذَلِكَ، وَعَقَدَ مَجْلِسَ الْوُعُظِ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْبِلَادِ كَمِصْرَ وَالشَّامِ، بَلْ وَحَدَّثَ بِهِمَا، وَبَيَّنَّتِ الْمَقْدِسَ وَغَيْرِهِ، أَخَذَ عَنْهُ الْفُضَلَاءُ وَالْأَيْمَّةُ أَكْثَرُتْ عَنْهُ حِينَ لَقِيَتْهُ بِالْقَاهِرَةِ وَالصَّالِحِيَّةِ، وَكَانَ خَيْرًا، سَاكِنًا، وَاعِظًا، مُسْتَحْضِرًا لِمَا يُلَائِمُ الْوُعُظَ، مَعَ مُشَارَكَةٍ فِي الْفِقْهِ وَغَيْرِهِ، وَحَرِصَ عَلَى الْعِبَادَةِ وَالتَّهَجُّدِ، وَصَبَرَ عَلَى الطَّلَبَةِ، وَهُوَ مِمَّنْ كَانَ لِشَيْخَانَا بِهِ مَزِيدُ عِنَايَةٍ بِحَيْثُ أَنْزَلَهُ فِي جَوَارِهِ فِي بَعْضِ قَدَمَاتِهِ.

مَاتَ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةَ ٨٧٢، وَدُفِنَ فِي الرَّوَضَةِ بِسَفْحِ قَاسِيُونِ عِنْدَ أَسْلَافِهِ، مَعَ وَالِدِهِ، وَهُوَ خَاتِمَةُ أَصْحَابِ الْمُحِبِّ الصَّامِتِ بِالسَّمَاعِ.
٤٧٧- عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَشْرِ الْبَغْلَبَكِيِّ.

٤٧٧- ابنُ بَشْرِ الْبَغْلَبَكِيُّ، (؟-؟) :

أخباره في «المنهج الأحمد»: (٤٥٥)، و«مختصره»: (١٥٧).

ويراجع: «الذُّرُّرُ الْكَامِنَةُ»: (٢٢٢/٣)، ولم يذكر وفاته.

وعُمَرُ هذا أخو ثلاثة من العلماء الحنابلة هو رابعهم، وهم:

- بَشْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَشْرِ (ت ٧٦١هـ).

ذكره المؤلف في موضعه.

- وَمُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَشْرِ (ت ٧٤٠هـ).

يراجع: «وفيات ابن رافع»: (٣٠٨/١).

- وَمُوسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَشْرِ (ت ٧٣٨هـ).

يراجع: «المنهج الأحمد»: (٤٤١).

ولهم أولادٌ وأحفادٌ من أهل العلم، ليس هذا موضع ذكرهم.

قَالَ فِي «الدَّرَرِ»: سَمِعَ مِنْ أَبِي الْحُسَيْنِ الْيُونِنِيِّ وَغَيْرِهِ، سَمِعَ مِنْهُ
الشَّهَابُ بْنُ حِجِّيٍّ وَقَالَ: كَانَ شَيْخًا صَالِحًا.

مَاتَ سَنَةَ (. . .) وَهُوَ أَخُو بَشْرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَاضِي.

٤٧٨-عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ أَمِينِ الدَّوْلَةِ، / ١٧٨ /
زَيْنُ الدِّينِ، أَبُو حَفْصٍ.

قَالَ فِي «الدَّرَرِ»: وُلِدَ سَنَةَ ٧١٠، وَبَاشَرَ دِيْوَانَ الْإِنشَاءِ مُدَّةً، ثُمَّ أَعْرَضَ
عَنْهُ وَقَالَ ابْنُ حَبِيبٍ: تَعَلَّقَ بِمَذْهَبِ أَحْمَدَ، وَلَازَمَ التَّوَّاضِعَ، وَأَشْتَعَلَ بِالْكِتَابَةِ
وَالْأَدَبِ وَالْحَدِيثِ، وَقَدِمَ دِمَشْقَ وَمِصْرَ، وَرَجَعَ إِلَى حَلَبَ فَمَاتَ بِهَا سَنَةَ
٧٧٧، وَلَهُ سَبْعُ وَسِتُّونَ سَنَةً.

٤٧٩-عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ زَيْدِ الْجُرَاعِيِّ مَوْلِدًا، النُّوَيْرِيُّ
قَبِيلَةً، الصَّالِحِيُّ مَسْكِنًا.

= * وَيُستَدْرِكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

- عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَصْرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْكِنَانِيِّ الدَّمَشْقِيِّ الصَّالِحِيِّ
الْحَنْبَلِيِّ (ت ٧٧٤هـ).

يُرَاجَعُ: «إِرْشَادُ الطَّالِبِينَ»: (٤٩٢).

قال ابن ظهيرة: «المعروف بـ «النَّقَبِيِّ» . . . أجاز لي مروياته غير مرة وكتب لي خطه
بذلك».

٤٧٨- ابنُ أَمِينِ الدَّوْلَةِ، (٧١٠-٧٧٧هـ) :

أخباره في «الدَّرَرِ الْكَامِنَةُ»: (٣/٢٢٣)، و«إِنبَاءُ الْعُمَرِ»: (١/١٧٦).

٤٧٩- ابنُ زَيْدِ الْجُرَاعِيِّ، (?-٩٤٢هـ) :

لم أقف على أخباره.

قَالَ ابْنُ طُولُونَ: الْقَاضِي الْمَيْمُونُ، وَالْجَوْهَرُ الْمَكْنُونُ، خُلَاصَةُ أُنْبَاءِ
 الْأَعْيَانِ، وَنُخْبَةُ أُنْدَادِهِ بِالتَّحْقِيقِ وَالْعَيَانِ، سَلِيلُ الْعِلْمِ وَرَضِيعُهُ، وَنَزِيلُ الْفَضْلِ
 وَوَضِيعُهُ، قُرَّةُ الْعُيُونِ، وَحَبَّةُ سُوَيْدَاءِ الْقَلْبِ الْمَكْنُونِ، ذُو الْهَمَّةِ الْعَلِيَّةِ،
 وَالْحَافِظَةِ الْبَاهِرَةِ الزَّكِيَّةِ، زَيْنُ الدِّينِ، وَرَبَّمَا لُقِبَ سِرَاجُ الدِّينِ، أَبُو حَفْصِ بْنِ
 الشَّيْخِ، الْإِمَامِ، الْعَالِمِ، الْمَدْرَسِ، الْقُدْوَةِ، بَرَكَةِ الْمُسْلِمِينَ، أَبِي الْعَبَّاسِ،
 شِهَابِ الدِّينِ بْنِ زَيْدِ الْمُتَقَدِّمِ ذِكْرُهُ، وَذَكَرُ عَمِّهِ الْعَلَامَةِ تَقِيِّ الدِّينِ، حَفِظَ
 الْقُرْآنَ، وَأَشْتَغَلَ بَعْضَ أَشْتَغَالِ، وَسَمِعَ الْمَسْلَسَلَ بِالْأَوْلِيَّةِ عَلَى الزَّيْنِ مُحَمَّدِ
 الْمَدْعُوِّ عَمْرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ فَهْدٍ بِشَرْطِهِ فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ تَاسِعِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ
 ٨٧٥ بِزِيَادَةِ دَارِ النَّدْوَةِ مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، ثُمَّ عَلَيْهِ بِقِرَاءَةِ عَمِّهِ جَمِيعِ «مُسْنَدِ
 الْإِمَامِ أَحْمَدَ»، ثُمَّ «الْمُضْعَدَ الْأَحْمَدَ فِي خْتَمِ مُسْنَدِ أَحْمَدَ» تَأَلَّفَ أَبِي الْخَيْرِ بْنِ
 الْجَزْرِيِّ، ثُمَّ «حَصَائِصَ الْمُسْنَدِ» الْمَذْكُورِ وَإِمْلَاءَ الْحَافِظِ أَبِي مُوسَى
 الْمَدِينِيِّ، ثُمَّ كِتَابَ «النُّشْرِ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ» لِابْنِ الْجَزْرِيِّ، ثُمَّ كِتَابَ
 «الثَّبَاتِ عِنْدَ الْمَمَاتِ» تَأَلَّفَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ، ثُمَّ «الْأَدَبَ الْمُفْرَدَ» لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ
 الْبُخَارِيِّ ثُمَّ الْجُزْءَ الْأَوَّلَ مِنْ «سُنَنِ النَّسَائِيِّ الصُّغْرَى» وَسَمِعَ «ثَلَاثِيَّاتِ
 الصَّحِيحِ» عَلَى الْقَاضِي كَمَالِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْمَرْجَانِيِّ فِي هَذَا
 التَّارِيخِ بِمَكَّةَ، ثُمَّ قَرَأَ عَلَيْهِ مِنْ أَوَّلِ «الصَّحِيحِ» إِلَى كِتَابِ الْإِيمَانِ، وَمِنْ قَوْلِهِ:
 «وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ» إِلَى آخِرِ «الصَّحِيحِ» فِي الْعِشْرِينَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ
 ٨٨٨ بِهَا، وَسَمِعَ مِنْ لَفْظِ الْحَافِظِ شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 السَّخَاوِيِّ الْمَسْلَسَلَ بِالْأَوْلِيَّةِ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ النُّصْفَ الْأَوَّلَ مِنْ «الصَّحِيحِ» وَلَازِمَهُ
 فِي سَمَاعِ غَيْرِ ذَلِكَ، وَمِنْهُ «الْبُرْدَةُ» لِلْبُوصَيْرِيِّ، وَالْكَثِيرُ مِنْ كِتَابِ «دَلَائِلِ

النُبُوَّةَ» لِلْبَيْهَقِيِّ ، وَجُمْلَةٌ مِنْ تَصَانِيفِهِ مِنْهَا الْكَثِيرُ مِنْ كِتَابِهِ «الْمَقَاصِدِ الْحَسَنَةِ
 فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَحَادِيثِ الْمَشْهُورَةِ عَلَى الْأَلْسِنَةِ» وَ«رَفْعُ الشُّكُوكِ فِي مَفَاخِرِ
 الْمُلُوكِ» وَ«تَحْرِيرُ الْجَوَابِ عَنِ ضَرْبِ الدَّوَابِّ» وَ«الْإِيضَاحُ وَالْتَبْيِينُ فِي مَسْئَلَةِ
 التَّلَقُّينِ» وَ«الْإِنْعَاطُ بِالْجَوَابِ عَنِ مَسَائِلِ الْوُعَاطِظِ» وَ«الْجَوَابُ عَنِ الْحَزْمِ سُوءِ
 الظَّنِّ» وَعَنْ «أَنَّ اللَّهَ يَكْرَهُ الْحَبْرَ السَّمِينِ» وَعَنْ «كُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْفِرَاءِ»
 وَ«تَرْجَمَةُ الْقَاضِي الْعَضُدِ» وَجُلُّ كِتَابِ «عُمْدَةُ الْمُحْتَجِّ فِي حُكْمِ الشَّطْرُنْجِ»
 وَقِطْعَةٌ مِنْ أَوَّلِ «الْقَوْلِ الْبَدِيعِ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْحَبِيبِ الشَّفِيعِ ﷺ» وَمِنْ غَيْرِ
 تَصَانِيفِهِ شَيْئًا كَثِيرًا ، وَكَانَ ذَلِكَ جَمِيعَهُ فِي شُهُورِ آخِرِهَا / ذُو الْقَعْدَةِ سَنَةِ
 ٨٨٧ ، وَقَرَأَ عَلَى أَبِي الْمَحَاسِنِ يُوسُفَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرِ اللَّهِ الْبَغْدَادِيِّ الْحَنْبَلِيِّ
 جَمِيعَ «الصَّحِيحِ» فِي مَجَالِسِ آخِرِهَا التَّاسِعِ وَالْعِشْرُونَ مِنْ رَمَضَانَ مِنْ هَذِهِ
 السَّنَةِ بِتِلْكَ الْبُقْعَةِ الشَّرِيفَةِ ، وَأَجَازَ لَهُ خَلْقٌ بِاعْتِنَاءِ عَمِّهِ ، مِنْهُمْ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنُ بَرْدِيسَ ، وَحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ الْعُجَيْمِيِّ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مِفْتَاحِ الْبَغْلِيِّ ،
 وَمُوسَى بْنُ خَلِيلِ بْنِ غَزَالَةَ ، وَعَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ الْحَسَنِ الْيُونِنِيِّ ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ
 الْقَطَّانُ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبُقْسَمَاطِيُّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْعَلَّافُ ، وَخَلَقُ
 سِوَاهُمْ ، ثُمَّ إِنَّهُ تَسَبَّبَ بِالْعِطَارَةِ بِالصَّالِحِيَّةِ ، ثُمَّ بِيَابِ الْجَبَابِيَّةِ ، ثُمَّ أَنْكَسَرَ
 وَتَوَجَّهَ إِلَى مَكَّةَ وَتَأَهَّلَ بِهَا ، وَصَالَحَ وَالِدُهُ عَنْهُ أَرْبَابَ الدُّيُونِ ، ثُمَّ عَادَ إِلَى
 الصَّالِحِيَّةِ وَوَلِيَ قِضَاءَ بَغْلَبِكَ ، ثُمَّ قِضَاءَ صَفَدَ ، وَعُزِّلَ مَرَّاتٍ بِسَبَبِ مَا يُنْسَبُ
 إِلَيْهِ مِنْ كَثْرَةِ أَخْذِ الرُّشَا ، ثُمَّ إِرسَالِهَا إِلَى كَاتِبِ السَّرِّ ابْنِ أَجَا ، وَبَاعَ كُتُبًا كَثِيرَةً
 مَوْقُوفَةً . وَبِضَاعَتِهِ فِي الْعِلْمِ مُزْجَاةٌ ، سَمِعْتُ مِنْهُ الْمَسْلَسَلَ بِالْأَوَّلِيَّةِ وَغَالِبَ
 «الصَّحِيحِ» وَأَجَازَ ، وَكَتَبْتُ عَنْهُ فَوَائِدَ عَدِيدَةً . تُوفِّيَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مُسْتَهْلَ جُمَادَى

الآخِرَةَ سَنَةَ ٩٤٢، وَدُفِنَ بِبَابِ الْفَرَادِيسِ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَعَنَّهُ .

٤٨٠- عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَوْضِ الْمَقْدِسِيِّ، عَزُّ

الدِّينِ بْنِ تَقِيِّ الدِّينِ، الْمَعْرُوفُ بِـ «ابْنِ عَوْضٍ» .

قَالَ فِي «الدَّرَرِ»: «وُلِدَ بِقَرْيَةِ كُومِ الرَّيْشِ فِي صَفَرِ سَنَةِ ٧١٦، وَأُخْضِرَ

عَلَى الْوَائِيِّ، وَأُسْمِعَ عَلَى ابْنِ الشُّحْنَةِ، وَالدَّبُّوسِيِّ، وَسَمِعَ أَيضاً مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ

الْفَخْرِ الْبُخَارِيِّ، وَحَدَّثَ . مَاتَ سَنَةَ ٨٨٨ .

٤٨٠- ابْنُ عَوْضِ الْمَقْدِسِيِّ، (٧١٦- بعد ٧٩٠هـ) :

أخْبَارُهُ فِي «ذَيْلِ التَّقْيِيدِ»: (٢٦٤)، و«إرشاد الطالبين»: (٤٩٤)، و«الدَّرَرِ
الكامنة»: (٢٢٨/٣) .

لم يذكر المؤلف وفاته تبعاً للدَّرَرِ، وكذلك لم يذكر وفاته ابنُ ظهيرة مصدر الحافظ
ابن حجر. وفي هامش «الدَّرَرِ» سنة ٧٦٤ قراءة نسخة. وفي «ذيل التَّقْيِيدِ»، قال:
«ومات . . . وتسعين وسبعمئة». قال ابن ظهيرة في «إرشاد الطالبين»: «سمع من
أحمد بن الشُّحْنَةِ «صحيح البخاري» ومن يونس الدَّبُّوسِي مسموعه في «القناعة»
ومن محمد بن الفخر بن البخاري وغيرهم. ولم يقدر لي السماع منه مع كثرة
اجتماعي به، لكنه أجاز لي مروياته، وكتب لي خطه بذلك . . .» .

وابنُ عَوْضٍ هذا من أسرة مشهورة بالعلم والقضاء والفتوى في مصر. يُراجع هامش
ترجمة أحمد بن عمر بن عَوْضٍ في كتاب «غاية العَجَبِ» لابن حُمَيْدٍ مُؤَلَّفِ
«السُّحْبِ» .

* وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

- عمر بن أحمد بن عمر بن مُسَلِّمٍ، الْمُؤَدِّنُ بِجَامِعِ الْحَنَابِلَةِ «المظفري» بِالصَّالِحِيَّةِ
(ت ٧٧٧هـ) .

يُراجع: «إرشاد الطالبين»: (٤٩٥)، و«الدَّرَرِ»: (٢٢٨) .

٤٨١- عُمَرُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْبَارِيِّ، ثُمَّ الْبَغْدَادِيِّ.

ذَكَرَهُ فِي «الدَّرَرِ» هُنَا وَفِيمَا سَيَأْتِي، وَأَرْخَهُ هُنَا سَنَةَ ٦٥، وَفِيمَا يَأْتِي سَنَةَ

٦٦، وَسَيَأْتِي تَحْقِيقُهُ.

٤٨٢- عُمَرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمُؤَدِّبِ، زَيْنُ الدِّينِ.

قَالَ فِي «الشُّذْرَاتِ»: قَالَ الْعَلِيمِيُّ: كَانَ رَجُلًا مُبَارَكًا، يَحْفَظُ الْقُرْآنَ،

وَيُقْرِئُ الْأَطْفَالَ بِالمَسْجِدِ الْأَقْصَى، وَبِالْجَامِعِ الْمُجَاوِرِ لِجَامِعِ المَعَارِيَةِ مِنْ

جِهَةِ القِبْلَةِ، وَالنَّاسُ سَالِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَبِيَدِهِ.

تُوفِّيَ بِالقُدْسِ الشَّرِيفِ فِي رَجَبِ سَنَةِ ٨٨٠.

٤٨١- جَمَالُ الدِّينِ الْأَنْبَارِيِّ، (؟- ٧٦٦هـ):

هذه الترجمة - وإن كانت داخلة في فترة المؤلف وشرطه - لا يلزم المؤلف ذكره؛

حيث إن الحافظ ابن رجب قد ذكره في «الدليل على طبقات الحنابلة»: (٢/٤٤٦)،

و«مختصره»: (١١٤)، وخرجت الترجمة تخريجاً حسناً في «المقصد الأرشد»:

(٢/٢٩٤). كما ذكره والد الحافظ ابن رجب في مشيخته «المنتقى» خرجته أيضاً

هناك.

وقد كرر المؤلفُ التَّرجمةَ ثانيةً في «عمر بن عبد المحسن بن إدريس».

٤٨٢- زَيْنُ الدِّينِ الْمُؤَدِّبِ، (؟- ٨٨٠هـ):

أخباره في «المنهج الأحمد»: (٥٠٥)، و«مختصره»: (١٩١).

وَيُنظَرُ: «الأنس الجليل»: (٢/٢٦٧)، و«الشذرات»: (٧/٣٣٠).

وَاللَّفْظُ - هُنَا وَفِي «الشذرات» - لِلْعَلِيمِيِّ.

٤٨٣- عُمَرُ بْنُ بَرَّاقِ الدَّمَشْقِيُّ .

قَالَ فِي «الضَّوَاءِ»: «وُلِدَ سَنَةَ ٧٥١ ذَكَرَهُ شَيْخُنَا فِي «مُعْجَمِهِ» فَقَالَ: أَشْتَعَلَ كَثِيرًا، وَكَانَ بَزِيَّ الْجُنْدِ، سَرِيعَ الْحِفْظِ، جَيِّدَ الْفَهْمِ، قَانِمًا بِطَرِيقَةِ ابْنِ تَيْمِيَّةٍ، وَلَهُ مُلْكٌ وَأَقْطَاعٌ، لَقِيْتُهُ بِالصَّالِحِيَّةِ وَأَسْتَفَدْتُ مِنْهُ .

مَاتَ بَعْدَ الْكَائِنَةِ الْعُظْمَى فِي شَوَّالِ سَنَةِ ٨٠٣، بَعْدَ أَنْ أُصِيبَ فِي مَالِهِ وَأَهْلِهِ وَوَلَدِهِ، فَصَبَرَ وَأَحْتَسَبَ، عَوَّضَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ فِي دَارِ كَرَامَتِهِ، وَذَكَرَهُ شَيْخُنَا أَيْضًا فِي «إِنْبَائِهِ» وَالْمَقْرِيْزِيُّ فِي «عُقُودِهِ» . / ١٨٠

٤٨٤- عُمَرُ بْنُ خَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدِ الدَّمَشْقِيِّ، الصَّالِحِيِّ .

قَالَ ابْنُ طُولُونَ: الشَّيْخُ، الْفَاضِلُ، الْأَوْحَدُ، الْكَامِلُ، فَرِيدُ أَوَانِهِ، الْمَقْدَّمُ عَلَى أَقْرَانِهِ، عَيْنُ الْمُفِيدِينَ، زَيْنُ الدِّينِ، أَبُو حَفْصِ الشَّهْرِيرِ بْنِ «ابْنِ اللَّبُّودِيِّ» قَدِيمًا وَبِ «ابْنِ الْبَطَّانِيِّ» حَدِيثًا، أَخُو الشَّيْخِ شَهَابِ الدِّينِ

٤٨٣- ابْنُ بَرَّاقِ الدَّمَشْقِيِّ، (٧٥١-٨٠٨هـ):

أخباره في «إنباء الغمر»: (١٧٨/٢)، و«الضَّوَاءُ اللامع»: (٧٥/٦)، و«الشُّذْرَاتُ»: (٣٢/٧). وهو في «تاريخ ابن قاضي شُهْبَةَ» . . . وغيره .

٤٨٤- ابْنُ اللَّبُّودِيِّ، (?-٩١٢هـ):

لم أقف على أخباره . وذكر ابن طولون في «ذخائر القصر» ابنه أبا بكر بن عمر، وقال: «الصَّالِحِيُّ الْحَنْبَلِيُّ» .

* وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

- عُمَرُ السُّجَاعِيُّ . . . الْفَقِيهُ الْمُفْتِي .

يُراجِعُ: «الجَوْهَرُ الْمُنْضَدُ»: (١٠٧)، ولم يذكر وفاته .

الشَّافِعِيَّ، أَشْتَعَلَ بَعْضَ أَشْتِعَالٍ، وَأَسْمَعَهُ أَخُوهُ عَلَى جَمَاعَاتٍ مِنْهُمْ النَّظَامُ بْنُ مُفْلِحٍ، وَالشَّمْسُ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، وَجَمَّ سِوَاهُمْ ذَكَرَهُمْ ابْنُ طُولُونَ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّهُ تَسَبَّبَ فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ بِالشَّهَادَةِ، وَكَانَ بِهِيَ الْمَنْظَرِ، حَسَنَ الْمُتَلَقَى، مُحِبًّا لِطَلَبَةِ الْعِلْمِ، وَقَرَأَتْ عَلَيْهِ الْجُزْءَ الْأَوَّلَ مِنْ «فَوَائِدِ أَبِي عُثْمَانَ سَعِيدِ بْنِ أَحْمَدَ الْعِيَّارِ» تَخْرِيجَ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَيْهَقِيِّ وَالثَّانِي مِنْ «حَدِيثِ أَبِي حَفْصِ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ الزِّيَّاتِ» وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَلَا زَمَّتْهُ أَشْهُرًا بِمَنْزِلِهِ بِحَارَةِ حَمَامِ الْعَلَاءِ فِي سَفْحِ قَاسِيُونَ، وَكَتَبْتُ عَنْهُ فَوَائِدَ كَثِيرَةً مِنْهَا نُسَخَتْهُ «تَارِيخُ أَبِي الْفَضْلِ ابْنِ حَجَرٍ»^(١).

قَالَ فِيهِ: وَفِي سَنَةِ ٨٣٥ ثَارَتْ فِتْنَةٌ عَظِيمَةٌ بَيْنَ الْحَنَابِلَةِ وَالْأَشَاعِرَةِ بِدِمَشْقَ وَتَعَصَّبَ الشَّيْخُ عَلَاءُ الدِّينِ بْنُ الْبُخَارِيِّ نَزِيلُ دِمَشْقَ عَلَى الْحَنَابِلَةِ وَبَالِغٌ فِي الْحَطِّ مِنْ ابْنِ تَيْمِيَّةٍ وَصَرَخَ بِتَكْفِيرِهِ، فَتَعَصَّبَ جَمَاعَةٌ مِنَ الدَّمَاشِقَةِ لِابْنِ تَيْمِيَّةٍ، وَصَنَّفَ صَاحِبُنَا الْحَافِظُ شَمْسُ الدِّينِ بْنُ نَاصِرٍ جُزْءًا فِي فَضْلِ ابْنِ تَيْمِيَّةٍ^(٢) وَسَرَدَ أَسْمَاءَ مَنْ أَتَى عَلَيْهِ وَعَظَّمَهُ مِنْ أَهْلِ عَصْرِهِ فَمَنْ بَعْدَهُمْ عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ، مُبَيِّنًا لِكَلَامِهِمْ، ثُمَّ أَرْسَلَهُ إِلَى الْقَاهِرَةِ فَكَتَبَ لَهُ عَلَيْهِ غَالِبُ الْمِصْرِيِّينَ بِالتَّصْوِيبِ، وَخَالَفُوا عَلَاءَ الدِّينِ الْبُخَارِيَّ فِي إِطْلَاقِ الْقَوْلِ بِتَكْفِيرِهِ، وَتَكْفِيرِ مَنْ أَطْلَقَ [عَلَيْهِ أَنَّهُ شَيْخُ الْإِسْلَامِ]^(٣)، وَقَالَ فِيهِ أَيْضًا: وَفِي سَنَةِ ٨٣٦ فِي رَجَبٍ كَانَتْهُ الشَّيْخُ سِرَاجُ الدِّينِ الْحِمَاصِيُّ الشَّافِعِيُّ بِطَرَابُلُسَ، مَعَ

(١) «إنباء الغمر»: (٤٧٦/٣).

(٢) هذا الجزء هو «الرد الوافر...» طبع في المكتب الإسلامي ببيروت.

(٣) «إنباء الغمر»: (٤٩١/٣).

السَّيِّحِ شَمْسِ الدِّينِ بْنِ زُهْرَةَ شَيْخِ الشَّافِعِيَّةِ بِطَرَابُلُسَ، وَذَلِكَ أَنَّهُ بَلَغَهُ مَا وَقَعَ
بَيْنَ عَلَاءِ الدِّينِ البُّخَارِيِّ وَبَيْنَ الحَنَابِلَةِ فِي أَمْرِ الشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّينِ ابْنِ تَيْمِيَّةَ وَأَنَّ
البُّخَارِيَّ أَفْتَى بِأَنَّ ابْنَ تَيْمِيَّةَ كَافِرٌ وَأَنَّ مَنْ سَمَّاهُ شَيْخَ الإِسْلَامِ يَكْفُرُ، فَاسْتَفْتَى
عَلَيْهِ بَعْضُ مَنْ عَمِلَ لابْنَ تَيْمِيَّةَ [مِنْ] المِصْرِيِّينَ فَاتَّفَقُوا عَلَى تَخْطِئَتِهِ فِي ذَلِكَ
وَكَتَبُوا خُطُوطَهُمْ، فَبَلَغَ ذَلِكَ الحِمِصِيَّ فَنَظَّمَ فِي ذَلِكَ قَصِيدَةً تَزِيدُ عَلَى مِائَةِ
بَيْتٍ بِوِفَاقِ المِصْرِيِّينَ، وَفِيهَا أَنَّ مَنْ كَفَرَ ابْنَ تَيْمِيَّةَ هُوَ الَّذِي يَكْفُرُ، فَبَلَغَ ذَلِكَ
ابْنَ زُهْرَةَ، فَقَامَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: كَفَرَ القَاضِي، فَقَامَ أَهْلُ طَرَابُلُسَ عَلَى القَاضِي،
وَأَكْثَرَهُمْ يُحِبُّ ابْنَ زُهْرَةَ، وَيَتَعَصَّبُ لَهُ، فَفَرَّ الحِمِصِيُّ إِلَى بَعْلَبَكَّ، وَكَاتَبَ
أَحَدَ [أَرْبَابِ] الدَّوْلَةِ فَارْتَسَلُوا لَهُ مَرْسُومًا بِالنِّكَفِ عَنْهُ، فَاسْتَمَرَ الأَمْرُ عَلَى حَالِهِ
وَسَكَنَ. - أَنْتَهَى. -

وَفِي آخِرِ عُمُرِهِ عَدَلَ عَنِ سُكْنَى الصَّالِحِيَّةِ، وَقَطَنَ بِحَارَةَ بَنِي الأَكْرَادِ
بِظَاهِرِ دِمَشْقَ، وَبِهَا تُوفِّيَ فِي جُمَادَى الآخِرَةِ سَنَةَ ٩١٢، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ بَابِ
الْفَرَادِيسِ.

٤٨٥- عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الحُسَيْنِ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ المُحْسِنِ اللَّخْمِيِّ
القُبَابِيِّ، المِصْرِيُّ، سِرَاجُ الدِّينِ بْنِ زَيْنِ الدِّينِ.

٤٨٥- سِرَاجُ الدِّينِ القُبَابِيِّ، (بعد ٧٠٠-٧٥٥هـ) :

هذه الترجمة كان على المؤلف - رحمه الله - أن لا يوردها؛ لأنَّ الحافظَ ابْنَ رَجَبٍ قد
ذكرها في «الدَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الحَنَابِلَةِ»: (٢/٤٢٥)، و«مُخْتَصَرُهُ»: (١٠٩) فِي
سِيَاقِ تَرْجُمَةِ الوالدِ إِلا أَنَّ الحافظَ لَمْ يَتَوَسَّعْ فِي التَّرْجُمَةِ، فَلَعَلَّ هَذَا مَا جَعَلَ المَوْئِفَ
يذكره.

قَالَ فِي «الدَّرَرِ»: «وُلِدَ بَعْدَ السَّبْعِمِائَةِ، وَأُسْمِعَ عَلَيَّ عَيْسَى الْمُطْعَمَ،
وَسِتَّ الْأُوزَاءَ وَغَيْرَهُمَا، وَأَشْتَغَلَ بِالْفِقْهِ، وَلَازَمَ الشَّيْخَ تَقِيَّ الدِّينِ بَنَ تَيْمِيَّةَ،
وَتَمَهَّرَ بِهِ، وَسَلَكَ طَرِيقَ الزُّهْدِ وَالْعِفَافِ، أَثْنَى عَلَيْهِ ابْنُ حَبِيبٍ / وَابْنُ رَجَبٍ / ١٨١
وَغَيْرُهُمَا، وَخَرَجَ لَهُ الْحُسَيْنِيُّ «مَشِيخَةً» وَأَقَامَ بِالْقُدْسِ وَكَانَ مَلْجَأً لِلْوَارِدِينَ،
كَثِيرَ الْإِيثَارِ وَالْمَعْرُوفِ، وَأَفْتَى، وَحَدَّثَ، وَأُسْمِعَ، وَدَرَسَ.
مَاتَ بِالْقُدْسِ الشَّرِيفِ سَنَةَ ٧٥٥.

٤٨٦- عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُحِبِّ الْمَقْدِسِيِّ، أَحَدُ الْأَخْوَةِ.
قَالَ فِي «الدَّرَرِ»: «وُلِدَ سَنَةَ ٧٢٨، وَأَعْتَنَى بِهِ أَبُوهُ فَأَسْمَعَهُ الْكَثِيرَ مِنْ
شُيُوخِ عَصْرِهِ، وَجَمَعَ لَهُ «تَبَاتًا» وَقَدْ حَدَّثَ عَنْ ابْنِ الرَّضِيِّ، وَحَبِيبَةَ بِنْتِ
الزَّيْنِ، وَزَيْنَبَ بِنْتِ الْكَمَالِ، وَالْجَزْرِيِّ وَغَيْرِهِمْ. مَاتَ فِي رَجَبِ سَنَةِ ٧٨١.

= أخباره في «المنهج الأحمد»: (٤٥٣)، و«مختصره»: (١٥٦)، و«التسهيل»،
و«المتقى من مشيخة ابن رجب»: (رقم ١٧٤)، و«دُرَّةُ الْأَسْلَافِ»: (٣٨٧)،
و«تذكرة النبيه»: (١٧٨/٣)، و«الأنس الجليل»: (٢٥٧/٢)، و«الدَّرَرُ الْكَامِنَةُ»:
(٢٤٤/٣)، و«تاريخ ابن قاضي شُهْبَةَ»: (١٣٤/١)، و«النُّجُومُ الزَّاهِرَةُ»:
(٢٩٧/١)، و«الشُّذْرَاتُ»: (١٧٨/٦).

* وَيُسْتَدْرِكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

- عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعُسْكُرِيُّ، (ت ٨٨١هـ).

يُرَاجَعُ: «الْجَوْهَرُ الْمُنْضَدُ»: (١٠٩)، و«الْقَلَائِدُ الْجَوْهَرِيَّةُ»: (٥٩٤).

٤٨٦- ابْنُ الْمُحِبِّ، (٧٢٨-٧٨١هـ) :

أخباره في «الْجَوْهَرُ الْمُنْضَدُ»: (١٠٨)، و«التسهيل» :

وَيُنظَرُ: «الدَّرَرُ الْكَامِنَةُ»: (٢٤٩/٣)، و«إنباء الغم»: (٢٠٥/١)، و«تاريخ ابن

قاضي شُهْبَةَ»: (١٧/٣/١).

٤٨٧- عُمَرُ بن عَبْدِ اللَّهِ بن مُحَمَّدِ بن بَرْدَسِ بن نَصْرِ بن بَرْدَسِ بن رَسْلَانَ ، الزَّيْنُ البَغْلِيُّ ، الدَّهَّانُ ، ابْنُ عَمِّ التَّاجِ مُحَمَّدٍ ، وَالْعَلَاءِ عَلِيِّ ابْنِي إِسْمَاعِيلِ بن مُحَمَّدِ الْمَذْكُورِينَ .

قَالَ فِي «الضُّوءِ»: «وُلِدَ بِبَغْلَبَكِ سَنَةَ ٧٧٩ ، وَنَشَأَ بِهَا فَقَرَأَ الْقُرْآنَ عِنْدَ الشَّيْخِ طَلْحَةَ ، وَحَضَرَ عِنْدَ ابْنِ عَمِّهِ التَّاجِ وَغَيْرِهِ فِي الْفِقْهِ وَغَيْرِهِ ، وَسَمِعَ «الْبُخَارِيَّ» عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ الرَّغْبُوبِ (أَنَا) بِهِ الْحَجَّارُ ، وَحَجَّ ، وَحَدَّثَ ، لَقَيْتُهُ بِبَغْلَبَكِ ، وَقَرَأْتُ عَلَيْهِ الْمِائَةَ مِنْهُ عَلَى خَتْمَةٍ ، وَكَانَ يَتَكَسَّبُ مِنْ صِنَاعَةِ الدُّهْنِ . وَمَاتَ قَرِيبَ السُّتَيْنِ .

٤٨٨- عُمَرُ بن عَبْدِ الْمُحْسِنِ بنِ إِدْرِيسَ جَمَالَ الدِّينِ الْأَنْبَارِيُّ ، ثُمَّ الْبَغْدَادِيُّ .

قَالَ فِي «الدَّرَرِ»: «مُحْتَسِبُ بَغْدَادَ قَاضِي الْحَنَابِلَةِ بِهَا .

تُوُفِّيَ سَنَةَ ٧٦٦ وَكَانَ مِنْ قُضَاةِ الْعَدْلِ ، كَثِيرَ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ ، تَعَصَّبَ عَلَيْهِ الرُّوَافِضُ وَأَغْرُوا بِهِ الْوَزِيرَ فَضْرَبَهُ ضَرْبًا مُبْرِحًا فَمَاتَ فِي صَفَرٍ مِنَ السَّنَةِ .
- أَنْتَهَى - .

أَقُولُ: هُوَ عُمَرُ بنِ إِدْرِيسَ الْمُتَقَدِّمِ نَسَبُهُ هُنَاكَ لِجَدِّهِ ، وَهُنَا إِلَى أَبِيهِ ، وَظَنَّهُ غَيْرُهُ ، وَهُوَ هُوَ ، وَتَارِيخُهُ سَنَةَ ٦٥ هُوَ الصَّوَابُ . قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ - أَسْتَطْرَادًا فِي تَرْجَمَةِ الْبَابَصْرِيِّ - وَمِمَّنْ أَشْتَعَلَ عَلَيْهِ وَأَنْتَفَعَ بِهِ الْقَاضِي جَمَالُ

٤٨٧- ابنُ بَرْدَسِ الْبَغْلِيُّ ، (٧٧٩- قَرِيبَ ٨٦٠هـ) :

أَخْبَارُهُ فِي «الضُّوءِ اللَّامِعِ»: (٩٧/٦) .

٤٨٨- جَمَالُ الدِّينِ الْأَنْبَارِيُّ :

تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ تَرْجَمَةَ رَقْمَ: (٤٨١) .

الدِّينِ بنِ الأَنْبَارِيِّ الشَّهِيدِ، الإِمَامِ فِي التَّرْسُلِ وَالنَّظْمِ، لَهُ نَظْمٌ فِي مَسَائِلَ فِي
 الْفَرَائِضِ، وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقَاضِي شَرَفِ الدِّينِ مُرَاسَلَاتٌ بِأَشْعَارٍ حَسَنَةٍ، وَكَذَلِكَ
 الْمُرْدَاوِيُّ رَاسَلَهُ فِي مُدَّةِ حُكْمِهِ، وَأَشْغَلَ، وَأَشْتَغَلَ عَلَى صَنَفِي الدِّينِ، وَحَفَّظَهُ
 «مُخْتَصَرَ الْهِدَايَةِ» لَهُ، وَكَتَبَ شَرْحَهُ، وَعَلَا بِبَغْدَادَ قَدْرَهُ، وَأَشْتَغَلَ عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ
 مِنْهُمْ الْقَاضِي شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بنِ الشَّيْخِ أَحْمَدَ السَّقَا مُرَبِّي الطَّلَافَةِ،
 وَمُدْرَسُ الْمُجَاهِدِيَّةِ، وَشَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ الْبُرْقُطِيُّ الْقَاضِي بِبَغْدَادِ الْآنَ بَعْدَهُ،
 وَمُدْرَسُ الْبُشَيْرِيَّةِ بَعْدَ ابْنِ الْخُضْرِيِّ، وَالْقَاضِي سَعْدُ الْحُصَيْنِيِّ، وَنَصَرَ اللهُ
 الْمُحَدِّثُ وَعَظِيمُهُمْ، وَنَصَرَ الْمَذْهَبَ وَأَقَامَ السُّنَّةَ، وَقَمَعَ الْبِدْعَةَ بِبَغْدَادِ، وَأَزَالَ
 الْمُنْكَرَاتِ، وَأَرْفَعَ حَتَّى لَمْ يَكُنْ فِي الْمَذْهَبِ أَجْمَلُ مِنْهُ فِي زَمَانِهِ، ثُمَّ وَزَرَ
 بَعْضَ الرَّافِضَةِ لِوَالِي بَغْدَادِ فَظَفَرُوا بِهِ، وَعَاقَبُوهُ مُدَّةً، فَصَبَرَ حَتَّى أَسْتَشْهَدَ سَنَةَ
 ٧٦٥، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الإِمَامِ أَحْمَدَ عِنْدَ الْمَدْرَسَةِ الَّتِي عَمَرَهَا بِهَا، وَعَمِلْتُ لَهُ
 الْحَتَمَاتُ، وَوِثْيِي، وَتَرَدَّدَ أَهْلُ بَغْدَادِ إِلَى الْمَقْبَرَةِ، وَأَنْتَمَّ اللهُ مِنْ أَعْدَائِهِ
 سَرِيعاً، فَأَهْلَكَهُمُ اللهُ عَاجِلاً فِي سَنَةِ اسْتِشْهَادِهِ، وَفَرِحَ أَهْلُ بَغْدَادِ بِهَلَاكِهِمْ،
 وَقَدْ جَمَعْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قُضَاةِ مِصْرَ؛ الْمُؤَقِّقِ الْحَنْبَلِيِّ وَابْنِ جَمَاعَةَ بِمِنَى يَوْمَ الْقَرِّ،
 عَامَ ثَلَاثِ وَسِتِّينَ.

/١٨٢

٤٨٩- عُمَرُ بنِ عُثْمَانَ بنِ سَالِمِ بنِ خَلْفِ بنِ فَضْلِ اللهِ الْمُقَدِّسِيِّ، الْبَدِّيُّ. /

٤٨٩- ابنُ فَضْلِ اللهِ الْمُقَدِّسِيِّ، (٦٧٨ - ٧٦٠هـ) :

أَخْبَارُهُ فِي «الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ»: (٣٠٣/٢)، و«الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ»: (٤٥٤)،
 و«مُخْتَصَرِهِ»: (١٥٨).

وَيُنْظَرُ: «مَنْ ذُبُولِ الْعَبْرِ»: (٣٣٠)، و«وَفَيَاتِ ابْنِ رَافِعٍ»: (٢٢٢/٢)، و«الدَّرُّرُ» =

قَالَ فِي «الدَّرَرِ»: مَوْلَدُهُ سَنَةَ ٦٧٨. وَقَالَ فِي «السُّدْرَاتِ»: وَهُوَ زَيْنُ
الدِّينِ الْمُقَدِّسِيُّ، الْمُؤَدَّبُ، الصَّالِحِيُّ.

سَمِعَ مِنْ ابْنِ الْبُخَّارِيِّ «سُنَنَ أَبِي دَاوُدَ» وَغَيْرَهَا، وَمِنْ التَّفِيهِ الْوَاسِطِيِّ
حَطِيبِ بَعْلَبَكَّ، وَحَدَّثَ، سَمِعَ مِنْهُ الْحُسَيْنُ، وَابْنُ أَيَّدُغْدِيٍّ وَجَمَاعَةٌ، وَكَانَ
مِنْ أَهْلِ الذِّكَاةِ وَالْحَيْرِ، يُعَامِلُ جَمِيعَ النَّاسِ بِالتَّوَدُّدِ، كَثِيرَ التَّحْصِيلِ لِكُتُبِ
الْحَدِيثِ.

تُوفِّيَ لَيْلَةَ الْخَمِيسِ سَادِسَ عَشَرَ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ ٧٦٠.

٤٩٠- عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ الشَّيْخِ أَبِي
عُمَرَ الْمُقَدِّسِيِّ.

قَالَ فِي «الدَّرَرِ»: وُلِدَ سَنَةَ [٧٠٦] وَأُخْضِرَ عَلَى أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ،
وَحَدَّثَ.

مَاتَ سَنَةَ [٧٨٩].

= الكَامِنَةُ: (٢٥١/٣)، والقلائد الجَوْهَرِيَّةُ: (٣٩٨/٢)، و«السُّدْرَاتِ»: (١٨٩/٦).

- ووالدُهُ عُثْمَانُ تَرْجَمَ لَهُ ابْنُ مُفْلِحٍ فِي «المَقْصَدِ الْأَرْشَدِ»: (٣٠٤/٢) فِي تَرْجُمَةِ ابْنِهِ
الْمَذْكُورِ، وَلَهُ ذِكْرٌ وَأَخْبَارٌ.

٤٩٠- ابْنُ أَبِي عُمَرَ، (٧٠٦-٧٨٩هـ):

أَخْبَارُهُ فِي «الدَّرَرِ الْكَامِنَةُ»: (٢٥٦/٣)، أَخَذْنَا سَنَةَ مَوْلَدِهِ مِنْ «الدَّرَرِ الْكَامِنَةُ»،
وَسَنَةَ وَفَاتِهِ مِنْ هَامِشِ «الدَّرَرِ» فَلْتَرَجِعْ!؟

٤٩١- عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ، سِرَاجُ الدِّينِ أَبُو الْحَسَنِ بْنِ عَادِلٍ .

مُؤَلَّفُ التَّفْسِيرِ الْعَظِيمِ، الْعَدِيمِ النَّظِيرِ، وَلَهُ حَاشِيَةٌ عَلَى «الْمُحَرَّرِ» فِي الْفِقْهِ. لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجَمَةً فِي «الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ»، وَلَا فِي «الضَّوَاءِ اللَّامِعِ» وَهُوَ مِنْ رِجَالِ أَحَدِهِمَا بِلَا شَكِّ، وَأَظُنُّهُ يَنْقُلُ عَنْ أَبِي حَيَّانَ فِي «التَّفْسِيرِ»^(١) قَالَ «شَيْخُنَا». وَرَوَى عَنْهُ التَّيْمِيُّ الْمَكِّيُّ بَعْضَ الْمَرْوِيَّاتِ، وَكَذَا نُورُ الدِّينِ الْهَيْثَمِيُّ فِي كِتَابِهِ «مَجْمَعُ الزَّوَائِدِ» وَكَانَهُ أَبَا حَفْصٍ .

٤٩١- ابنُ عَادِلٍ الْمُفَسِّرُ، (؟-؟) :

شُهْرَتُهُ كَبِيرَةٌ، وَأَخْبَارُهُ قَلِيلَةٌ، وَكِتَابُهُ «اللُّبَابُ» فِي التَّفْسِيرِ مَشْهُورٌ. وَلَعَلَّ الْمُتَّبِعَ لِنَسْخِ التَّفْسِيرِ الْخَطِيئَةِ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ يَقْرَأُ فِي التَّفْسِيرِ نَفْسِهِ، لَعَلَّ ذَلِكَ يُتِيحُ الْفُرْصَةَ لِأَخِذِ مَعْلُومَاتٍ مُفِيدَةٍ عَنْ حَيَاةِ الْمُؤَلَّفِ وَعَصْرِهِ، وَلَعَلَّ الْمُؤَلَّفَ هُنَا - رَحِمَهُ اللَّهُ - يَكُونُ حَتَّى الْآنَ أَجُودَ مِنْ كَتَبَ عَنْهُ. وَتَفْسِيرُهُ مَشْهُورٌ، وَنَسَخُهُ الْخَطِيئَةُ كَثِيرَةٌ جَدًّا فِي دَارِ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ وَالْأَزْهَرِيَّةِ، وَفِي الْمَغْرِبِ وَإِسْبَانِيَا وَتُرْكِيَا وَأَلْمَانِيَا =

(١) وَكُتِبَ عَلَى بَعْضِ نُسَخِهِ أَنَّهُ فَرَّغَ مِنْ تَأْلِيفِهِ سَنَةَ ٨٧٩هـ، وَبِهَذَا يَبْطُلُ كَلَامُ الْمُؤَلَّفِ وَقَوْلُهُ: «وَلَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجَمَةً فِي «الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ» وَلَا فِي «الضَّوَاءِ اللَّامِعِ»، وَهُوَ مِنْ رِجَالِ أَحَدِهِمَا» لِأَنَّهُ يُمْكِنُ أَنْ تَمْتَدَّ بِهِ الْحَيَاةُ حَتَّى يَدْرِكَ الْقَرْنَ الْعَاشِرَ، وَإِذَا ثَبَتَ أَنَّهُ فَرَّغَ مِنْهُ فِي التَّأْرِيخِ الْمَذْكُورِ فَإِنَّهُ يَبْطُلُ احْتِمَالُ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَهْلِ الْقَرْنِ السَّابِعِ. وَذَكَرَ الْمُؤَلَّفَ - ابْنُ حُمَيْدٍ - فِي هَامِشِ آخِرِ نُسَخَتِهِ مِنْ «الدَّبِيلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ» بِمِثْلِ مَا ذَكَرَ هُنَا، وَزَادَ هُنَاكَ: «وَنَقَلَ الشَّيْخُ عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ النَّجْدِيُّ ثُمَّ الْأَزْهَرِيُّ [ابْنُ قَائِدٍ] فِي «حَاشِيَتِهِ عَلَى الْمُتْنَهَى» عَنْ ابْنِ عَادِلٍ. وَرَأَيْتُ بِخَطِّ بَعْضِهِمْ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَادِلٍ فِي «حَاشِيَتِهِ عَلَى الْمُحَرَّرِ» فَلْتَحَرَّرَ تَرْجَمَتَهُ فَإِنِّي لَمْ أَظْفِرْ بِهَا بَعْدَ كَمَالِ التَّبَعِ» .

٤٩٢- عُمَرُ بن مُحَمَّدٍ بن إِبْرَاهِيمَ بن عَبَّاسٍ - بِالْبَاءِ الْمُوحَّدَةِ - الْمَرْدَاوِيُّ
الْمَقْدِسِيُّ، الصَّالِحِيُّ، زَيْنُ الدِّينِ بن شَمْسِ الدِّينِ .

قَالَ النَّجْمُ بن فَهْدٍ فِي «مُعْجَمِهِ»: سَمِعَ من عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن مُحَمَّدِ بن
الرَّشِيدِ، وَعَبْدِ اللَّهِ بن خَلِيلِ الْحَرَسْتَانِيِّ، وَحَدَّثَ، سَمِعَ مِنْهُ الْفَضْلَاءُ، وَكَانَ
(...) . مَاتَ سَنَةَ (...) وَيَبُضُّ لَهُ .

٤٩٣- عُمَرُ بن مُحَمَّدِ بن أَحْمَدَ بن عَبْدِ الْهَادِي بن عَبْدِ الْحَمِيدِ، الزَّيْنِ، ابن
الْحَافِظِ الشَّمْسِ الْمَقْدِسِيِّ، ثُمَّ الصَّالِحِيِّ، ابنُ أُخْتِ الْمَسْنِدَةِ فَاطِمَةَ
بِنْتِ مُحَمَّدِ بن عَبْدِ الْهَادِي .

= وَعِیْهَا، وَلَمْ أَرُ فِي كُتُبِ التَّفَاسِيرِ الْكَبِيرَةِ أَكْثَرَ نَسْخًا مِنْهُ .

* وَيُسْتَدْرِكُ عَلَيَّ الْمَوْلَفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

- عُمَرُ بن عمران بن صَدَقَةَ الْبِلَالِيِّ (ت ٧٥٤هـ) .

يُرَاجَعُ : «الْمُتَّقِي مِنْ مُعْجَمِ ابن رَجَبٍ» .

- وعمر الغبساوي؟

كَذَا ذَكَرَ ابنُ عَبْدِ الْهَادِي فِي «الْجَوْهَرِ»: (١٠٧) .

٤٩٢- زَيْنُ الدِّينِ الْمَرْدَاوِيُّ، (؟-؟) :

أَخْبَارُهُ فِي «مُعْجَمِ ابن فَهْدٍ»: (١٩٠)، و«الضُّوءُ اللَّامِعُ»: (١١٥/٦) .

وَذَكَرَ السَّخَاوِيُّ فِي «الضُّوءِ اللَّامِعِ» أَنَّهُ أَجَازَ لَهُ سَنَةَ ٨٥٢هـ وَمَاتَ بَعْدَ ذَلِكَ .

٤٩٣- زَيْنُ الدِّينِ ابن عَبْدِ الْهَادِي، (٧٣٧-٨٠٣هـ) :

أَخْبَارُهُ فِي «الْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ»: (٣٠٨/٢)، و«الْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ»: (٤٧٦)،

و«مُخْتَصَرُهُ»: (١٧٢) . وَيُنْظَرُ: «إِنْبَاءُ الْعُمَرِ»: (١٧٩/٢)، و«مُعْجَمُ ابن حَجَرَ»:

(٢١٦)، و«الضُّوءُ اللَّامِعُ»: (١١٥/٦)، و«الْقَلَائِدُ الْجَوْهَرِيَّةُ»: (٣٩٨/٢)،

و«الشُّذْرَاتُ»: (٣٢/٧) .

قَالَ فِي «الضَّوَاءِ»: «وُلِدَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ ٧٣٧، وَأُحْضِرَ عَلَى زَيْنَبِ ابْنَةِ الْكَمَالِ «مَجْلِسَ الرُّوْيَانِيِّ» وَغَيْرَهُ، وَأُسْمِعَ عَلَى أَحْمَدَ بْنَ عَلِيِّ الْجَزْرِيِّ وَعَبْدَ الرَّحِيمِ بْنِ أَبِي الْيُسْرِ، وَحَدَّثَ، قَرَأَ عَلَيْهِ شَيْخُنَا وَغَيْرُهُ، وَذَكَرَهُ الْمُقْرِيزِيُّ فِي «عُقُودِهِ». وَمَاتَ بِدِمَشْقَ فِي الْكَائِنَةِ الْعُظْمَى سَنَةَ ٨٠٣. - أَنْتَهَى -.

قَالَ فِي «الْإِنْبَاءِ»: «وَقَدْ نَاهَزَ السَّبْعِينَ.

٤٩٤- عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَجِيمَةَ، زَيْنُ الدِّينِ، الْإِمَامُ، الْعَالِمُ، الْفَقِيهُ، الصَّالِحُ.

تُوفِّيَ بِمَرْدَا سَنَةَ ٨٧٤، قَالَ فِي «الشُّذْرَاتِ».

٤٩٥- عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ سَلْمَانَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سَالِمِ، الزَّيْنُ أَبُو حَفْصِ الْبَالِسِيِّ، ثُمَّ الدَّمَشْقِيُّ، الصَّالِحِيُّ، الْمُلَقَّنُ، أَخُو عَائِشَةَ الْآبِيَةِ^(١)، وَيُعْرَفُ بـ «الْبَالِسِيِّ».

٤٩٤- ابن عجيمة، (? - ٨٧٤هـ) :

أخباره في «الجواهر المنصّدة»: (١٠٨)، و«المنهج الأحمد»: (٥٠٤)، و«مختصره»: (١٩٠)، و«الشُّذْرَاتِ»: (٣١٨/٧).

٤٩٥- أبو حفص الباليسي، (٧٣٢-٨٠٣هـ) :

أخباره في «معجم ابن حجر»: (٢١٧ - ٢٢٦)، و«إنباء الغمر»: (١٧٨/٣)، و«الضَّوَاءِ اللامع»: (١١٦/٦)، و«الشُّذْرَاتِ»: (٣٣/٧).

قال الحافظُ ابنُ حجرٍ: «وكان مكثراً جدّاف، كثير البرِّ للطلبة، شديد العناية بأمرهم، يقوم بأحوالهم، ويؤويهم، ويدور بهم على المسائخ، ويفيدهم، وكان لا =

(١) هذه هي عبارة السخاوي في «الضَّوَاءِ» أمّا المؤلف - رحمه الله - فلم يذكرها في موضعها كما وعدّ وذكرها السخاوي في «الضَّوَاءِ»: (٧٩/١٢).

قَالَ فِي «الضَّوءِ»، وَقَالَ: وُلِدَ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ ٧٣٢، وَأَحْضَرَهُ أَبُوهُ
 الْكَثِيرَ مِنْ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي التَّائِبِ وَغَيْرِهِ، وَأَسَمَعَهُ عَلَى الْحُفَّازِ الْمِزِّيِّ
 وَالْبَرْزَالِيِّ، وَالذَّهَبِيِّ، وَزَيْنَبِ ابْنَةِ الْكَمَالِ، وَالطَّبَّعَةِ فَأَكْثَرَ جِدًّا، فَأَجَازَ لَهُ أَبُو
 الْحَسَنِ الْبُنْدِينِيُّ وَأَخْرُونَ، وَكَانَ مُنْزَلًا فِي الْجِهَاتِ، يُلَقَّنُ الْقُرْآنَ بِالْجَامِعِ
 الْأُمَوِيِّ، وَيَمْشِي بَيْنَ الطَّلَبَةِ فِي النُّزُولِ عَنِ الْوُطَائِفِ، دَيْنًا، خَيْرًا، مُتَوَاضِعًا،
 مُحِبًّا فِي الرِّوَايَةِ وَالطَّلَبَةِ، يَقُومُ بِأَوْدِهِمْ، وَيُؤَادِدُهُمْ، وَيَدُلُّهُمْ عَلَى الْمَشَايخِ،
 وَيُفِيدُهُمْ جَهْدَهُ، حَدَّثَ بِالْكَثِيرِ، قَرَأَ عَلَيْهِ شَيْخُنَا فَأَكْثَرَ جِدًّا، بَلْ كَانَ يَسْمَعُ
 مَعَهُ عَلَى الشُّيُوخِ، وَلَمْ يَكُنْ يَضْجُرُ مِنَ التَّسْمِيعِ، تَرَجَمَهُ بِذَلِكَ شَيْخُنَا فِي
 «مُعْجَمِهِ» وَ«إِنْبَائِهِ» وَحَدَّثَنَا عَنْهُ خَلْقٌ كَثِيرٌ مِمَّنْ تَأَخَّرَ عَنْ شَيْخِنَا، وَذَكَرَهُ
 الْمَقْرِبِيُّ فِي «عُقُودِهِ».

مَاتَ فِي الْكَائِنَةِ الْعَظْمَى بِدِمَشْقَ فِي سَعْبَانَ سَنَةَ ٨٠٣.

٤٩٦- عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ الْمَدْعُوِّ مَظْفَرُ الدِّينِ أَبِي بَكْرٍ، التُّرْكُمَانِيُّ الْأَصْلِي،
 الْقَاهِرِيُّ، / الْمُقْرِيءُ، أَخُو أَحْمَدَ الْمَاضِي^(١)، وَالْآبِي وَالِدُهُمَا،

١٨٣

يَضْجُرُ مِنَ التَّسْمِيعِ، قَرَأْتُ عَلَيْهِ الْكَثِيرَ، وَسَمِعْتُ عَلَيْهِ وَمَعَهُ . . .».

وقال في «معجمه» نحو ذلك أو أزيد. ثم ذكر الحافظ ابن حجر الكُتُبَ الَّتِي قَرَأَهَا
 عَلَيْهِ بِأَسَانِيدِهَا فِيمَا يَقْرُبُ مِنْ عَشْرِ صَفْحَاتٍ.

٤٩٦- مَظْفَرُ الدِّينِ التُّرْكُمَانِيُّ، (؟ - قَرِيبَ ٨٦٠ هـ) :

أخبره في «الضَّوءِ اللامع»: (١١٨/٦).

(١) هي عبارة «الضَّوءِ اللامع»، ولم يذكره المؤلفُ، وَذَكَرَهُ السَّخَاوِيُّ فِي «الضَّوءِ»:

(١٠٧/٢)، وقال: «أحمد بن محمد المدعو مظفر بن أبي بكر بن مظفر بن =

وَيُعْرَفُ بِـ «ابْنِ الْمُظْفَرِ»، قَالَ فِي «الضُّوءِ» .

وَقَالَ: سَمِعَ عَلَى أَبِيهِ وَغَيْرِهِ غَالِبَ الرُّوَايَاتِ، وَكَانَتْ بِيَدِهِ وَظَائِفُ، فَتَنَزَّلَ فِي صُوفِيَّةِ الْأَشْرَفِيَّةِ لِلْحَنَابِلَةِ مِنَ الْوَاقِفِ، وَفِي خَانِقَاهُ يَشْبِكُ وَغَيْرِهَا، وَأَخَذَ عَنْهُ التَّاجُ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ شَرْفٍ، وَرَامَ أَخَذَ الْأَشْرَفِيَّةَ بَعْدَهُ فَلَمْ يَتِمَّ كُنْ لِكَوْنِهِ شَافِعِيًّا .

مَاتَ قَرِيبَ السِّتِينَ .

٤٩٧- عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، الزَّيْنُ، الْبَغْلِيُّ، الْقَطَّانُ .

قَالَ فِي «الضُّوءِ» وَيُعْرَفُ بِـ «ابْنِ الْبُقْسَمَاطِيِّ» .

٤٩٧- ابْنُ الْقَطَّانِ الْبَغْلِيُّ، (٧٨٨-؟) :

أَخْبَارُهُ فِي «الضُّوءِ»: (١١٩/٦) عَنْ «مَعْجَمِ ابْنِ فَهْدٍ»، وَلَمْ أَجِدْهُ فِي «مَعْجَمِ ابْنِ فَهْدٍ» الْمَطْبُوعِ .

= إِبْرَاهِيمُ، الشُّهَابُ التُّرْكْمَانِيُّ الْأَصْلِيُّ الْقَاهِرِيُّ الشَّافِعِيُّ، شَقِيقُ عُمَرَ الْآتِي . . . «فَعُلِمَ بِذَلِكَ أَنَّهُ غَيْرُ حَنْبَلِيٍّ، فَمُتَابَعَةُ الْمُؤَلَّفِ لِلسَّخَاوِيِّ بِقَوْلِهِ: «أَخُو أَحْمَدِ الْمَاضِيِّ . . .» خَطَأً ظَاهِرٌ مِنْهُ رَحِمَهُ اللَّهُ وَعَفَا عَنَّا وَعَنْهُ .

قَالَ السَّخَاوِيُّ: «وَأَمَّهُمَا تُونِسِيَّةٌ أَقَامَتْ فِي صُحْبَةِ وَالِدِهِمَا خَمْسِينَ سَنَةً لَمْ يَخْتَلِفَا»، وَلَمْ يَذْكُرِ الْمُؤَلَّفُ - أَيْضاً - أَبَاهُ إِلَّا فِي مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، وَلَا فِي مُظْفَرِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ وَتَابِعِ السَّخَاوِيِّ فِي قَوْلِهِ: «الْآتِيُّ وَالِدُهُمَا»، وَذَكَرَهُ السَّخَاوِيُّ فِي «الضُّوءِ»: (١٠/١٦١)، وَقَالَ: «وَالِدُ أَحْمَدِ الْمَاضِيِّ وَيُسَمَّى مُحَمَّدًا أَيْضاً»، وَقَالَ: ذَكَرَهُ ابْنُ الْجَزْرِيِّ فِي «طَبَقَاتِ الْقُرَّاءِ» فَقَالَ: الشَّيْخُ الصَّالِحُ الْوَلِيُّ مِنْ خِيَارِ خَلْقِ اللَّهِ . . . «يُرَاجَعُ: «غَايَةُ النِّهَايَةِ»: (٣/٣٠١)، وَقَالَ: «بَلَّغْنِي أَنَّهُ تُوْفِيَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَمَانِمِائَةٍ» وَلَمْ يَنْصُرْ لَاهُو وَلَا السَّخَاوِيُّ عَلَى مَذْهَبِهِ .

وُلِدَ سَنَةَ ٧٨٨ بِبِعْلَبَكْ، وَنَشَأَ بِهَا، فَقَرَأَ الْقُرْآنَ عِنْدَ طَلْحَةَ الْعَنْبَرِيِّ (١)
 الْحَنْبَلِيِّ، وَحَفِظَ «الْخِرْقِيَّ» وَعَرَضَهُ عَلَى ابْنِ الْأَقْرَبِ (٢)، وَالتَّقِيَّ إِبْرَاهِيمَ
 ابْنَ مُفْلِحٍ وَغَيْرِهِمَا، وَأَشْتَغَلَ فِي الْفِقْهِ عَلَى الْأَوَّلِ، وَسَمِعَ عَلَى أَبِي الْفَرَجِ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّغْبُوبِ «حَتَمَ الصَّحِيحِ»، وَحَدَّثَ بِهِ، قَرَأْتُهُ عَلَيْهِ
 بِبِعْلَبَكْ، وَكَانَ إِنْسَانًا حَسَنًا يَكْتَسِبُ بَيْعِ الْقُطْنِ فِيهَا.
 وَمَاتَ سَنَةَ (...) وَكَذَا فِي «مُعْجَمِ ابْنِ فَهْدٍ».
 ٤٩٨- عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ.

٤٩٨- أَبُو حَفِصِ ابْنِ زُبَاطِرِ الْحَرَائِثِيِّ، (؟- ٧٦٤هـ) :

أخباره في «المقصد الأرشد»: (٣٠٧/٢)، و«المنهج الأحمد»: (٤٥٧)،
 و«مختصره»: (١٥٨).

وَيُنَظَرُ: «المنتقى من مشيخة ابن رجب»: (رقم: ٢٢١)، و«الوفيات» لابن رافع:
 (٢٧٢/٢)، وأعادته: (٢٧٥)، و«الدُّرَرُ الكَامِنَةُ»: (٢٦٧/٣)، و«ذيل العبر» لأبي
 زُرْعَةَ: (١٣٧/١)، و«الشُّذْرَاتُ»: (٢٠٢/٦).

هناك اختلافٌ في اسم أبيه وجده، فالأبُّ عُمَرُ، وقيل: عَمْرُو، والجَدُّ مُحَمَّدٌ،
 وقيل: عبد الحميد، وفي بقية نسبه: زُبَاطِرُ بِالزَّايِ فِي أَوَّلِهِ، وَفِي نَسَبِهِ: الْفَامِيُّ
 نَسَبَةٌ إِلَى فَامَةَ.

(١) طلحة العنبري الحنبلي هذا لا أعرفه إلا أن يكون هو طلحة بن محمد البعلي
 الحنبلي المذكور في «الجوهر المنضد»: (٤٦)، قال: «أحد العدول ببعلبك،
 الشَّيْخُ الصَّالِحُ الْوَرَعُ، الْمُوَدَّبُ، أَثْنِي عَلَيْهِ بِخَيْرٍ، وَتُوفِي بِبِعْلَبَكْ». ولم يذكر سنة
 وفاته. وهو احتمالٌ قويٌّ جداً.

(٢) ابن الأقرب لم يتبين لي منه حتى الآن.

قَالَ فِي «الدَّرِّ»: وَيُقَالُ: ابْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ أَبِي بَكْرِ الْحَرَائِي ثُمَّ
 الدَّمَشَقِيُّ، الْقَاضِي الْمَعْرُوفُ بِـ «ابْنِ زُبَاطِرٍ» أَسْمَعُهُ أَبُوهُ الْفَقِيهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مِنْ
 الشَّرَفِ بْنِ عَسَاكِرٍ، وَابْنِ الْقَوَاسِ، وَالْفَرَّاءِ، وَغَيْرِهِمْ وَأَسْمَعُهُ «الْبُخَارِيُّ» مِنْ
 الْيُونَنِيِّ، وَحَدَّثَ، سَمِعَ مِنْهُ الْحُسَيْنِيُّ وَغَيْرُهُ.
 وَمَاتَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ ٧٦٤. - أَنْتَهَى. -

وَفِي «الشُّدْرَاتِ»: هُوَ زَيْنُ الدِّينِ أَبُو حَفْصٍ، وَقَالَ: سَمِعَ مِنْ جَمَاعَةٍ
 وَعَدَّ مِنْهُمْ عَيْسَى الْمُطَّعِمِ، وَسَمِعَ مِنْهُ الْحُسَيْنِيُّ وَابْنُ رَجَبٍ وَذَكَرَاهُ فِي
 «مُعْجَمَيْهِمَا» إِلَى أَنْ قَالَ: وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ السَّالِفِ ظَاهِرَ دِمَشَقِ.
 ٤٩٩- عُمَرُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ نَائِلِ بْنِ عَزَّازِ الْمَرْدَاوِيِّ،
 زَيْنُ الدِّينِ.

= * وَيُستدرك على المؤلف - رحمه الله - :

- عُمَرُ بْنُ مُصْطَفَى الطُّورَانِيِّ البَغْدَادِيُّ (ت ١٢٨٤هـ).

يُراجع: «النَّعْتُ الْأَكْمَلُ»: (٢٩٩).

- وَعُمَرُ بْنُ يُوسُفَ البَغْلِيِّ (ت ٩٧٥هـ).

يُراجع: «النَّعْتُ الْأَكْمَلُ»: (١٣٧).

٤٩٩- زَيْنُ الدِّينِ ابْنِ عَزَّازِ الْمَرْدَاوِيِّ، (٧٢١-؟) :

أَخْبَارُهُ فِي «الدَّرِّ الْكَامِنَةُ»: (٣/٢٧٥)، عَنْ «مُعْجَمِ ابْنِ ظَهيرة»، «إرشاد
 الطَّالِبِينَ»: (٥١٢)، وَلَمْ يذَكَرْ وَفَاتِهِ وَفِيهِ: «حَضَرَ عَلِيَّ الْقَاضِي شَرَفَ الدِّينِ ابْنَ
 الْحَافِظِ «جَزَاءِ إِسْحَاقَ بْنِ رَاهُويَةَ» رِوَايَةُ ابْنِ سَادَانَ، وَسَمِعَ مِنْ زَيْنَبِ بِنْتِ الْكَمَالِ
 وَحَدَّثَ. سَمِعَ مِنْهُ شَيْخُنَا أَبُو الْحَسَنِ الْفُوي وَغَيْرِهِ أَخْبَرْنَا . . . فِي إِجَازَةِ كِتَابِنَا لَنَا
 بِخَطِّهِ».

قَالَ فِي «الدَّرَرِ» وُلِدَ بِمَرْدَا سَنَةَ ٧٢١، وَسَمِعَ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ الزَّرَادِ، وَزَيْنَبَ بِنْتِ الْكَمَالِ، وَأُخْضَرَ عَلَى الشَّرَفِ ابْنِ الْحَافِظِ، سَمِعَ مِنْهُ الْبُرْهَانُ الْحَلَبِيُّ الْمُحَدِّثُ، وَحَدَّثَ عَنْهُ أَبُو حَامِدِ بْنِ ظَهِيرَةَ فِي «مُعْجَمِهِ» بِالْإِجَازَةِ، وَمَاتَ سَنَةَ (...).

٥٠٠- عُمَرُ بْنُ زَيْنِ الدِّينِ الدَّمَشْقِيُّ نَقِيبُ الرُّسُلِ، وَخَادِمُ قُضَاةِ الْحَنَابِلَةِ.

قَالَ فِي «الصُّوءِ»: كَتَبَ عَنْهُ الْبُدْرِيُّ فِي «مَجْمُوعِهِ» قَوْلَهُ:

إِنَّ إِدْرِيسَ حَبِيبٌ قَدْ أَلْفَنَاهُ زَمَانَا
وَخَفَضْنَا الضُّدَّ فِيهِ وَرَفَعْنَا مَكَانَنَا

٥٠١- عُمَرُ بْنُ الشَّرَفِ الْغَزُولِيُّ.

قَالَ فِي «الْإِنْبَاءِ»: مَاتَ سَادِسَ عَشَرَ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ ٨٠٤ بِحَلَبِ.

٥٠٢- عُمَرُ بْنُ اللُّؤْلُؤِيِّ، الدَّمَشْقِيُّ الصَّالِحِيُّ.

= * وذكر العليمي في «المنهج الأحمد»: (٤٨٧)، و«مختصره»: (١٨١):

- عُمَرُ الْمَرْدَاوِيُّ، قَالَ: «الْخَطِيبُ الْفَاضِلُ، تُوفِيَ سَنَةَ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَثَمَانِمِائَةَ».

٥٠٠- نَقِيبُ الرُّسُلِ، (?-?):

أخباره في «الصُّوءِ اللامع»: (١٤٥/٦).

٥٠١- الشَّرَفُ الْغَزُولِيُّ، (?-٨٠٤هـ):

أخباره في «إنباء الغمر»: (٢١٦/٢)، و«الصُّوءِ اللامع»: (٩٠/٦).

٥٠٢- اللُّؤْلُؤِيُّ، (?-٨٧٣هـ):

أخباره في «الجواهر المنضد»: (١٠٥)، و«الصُّوءِ اللامع»: (١٤٧/٦).

قال ابن عبد الهادي: «الصَّالِحُ الْمُقْرِيءُ، الْمُفِيدُ، الْمَجُودُ، الدِّينِيُّ، الْوَرَعُ، زَيْنُ

الدِّينِ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ عَبْدِ الْهَادِي، وَابْنَ عُرْوَةَ وَغَيْرَهُمَا».

قَالَ فِي «الضَّوءِ»: كَانَ خَيْرًا، يُقْرَى الْأَبْنَاءَ مَعَ فَضِيلَةٍ وَخَيْرٍ، وَمِمَّنْ قَرَأَ
عِنْدَهُ الْمُحِبُّ ابْنُ جُنَاقٍ.

٥٠٣- عَوَادُ بْنُ عَبِيدِ بْنِ عَابِدِ الْكُورِيِّ النَّابُلُسِيِّ.

قَدِمَ دِمَشْقَ فَقَرَأَ عَلَى مَشَايِخِهَا، وَأَخَذَ الْفِقْهَ عَنِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ

= لم يعرف المؤلف اسمه كاملاً، وكذلك السَّخَاوِيُّ مصدر المؤلف ولم يورد اسمه
أيضاً ابن عبد الهادي لشهرته عنده.

وفي «تَبَّتْ ابْنُ زُرَيْقٍ»: (ورقة: ٦) وغيرها قال: شيخني عمر بن علي بن عبد الله
اللؤلؤي وذكر ولديه محمد وعبد الرَّحْمَنِ وذكر معهم في الورقة: ٤٤ ابن أخته أحمد
ابن محمد بن علي بن عبد الله اللؤلؤي. كما ذكر ابن زريق في «تَبَّتِهِ»: (ورقة: ٦):
- محمد بن عبد الله بن عبد الله اللؤلؤي، واستظهرت أن يكون هذا هو المذكور في
«السُّحْبِ» «محمد بن عبد الله بن عبد الله الشمس أبو عبد الله...» وبيض لنسبته
فلتراجع.

قرأت عليه «ثَلَاثِيَّاتُ الْبُخَارِيِّ» و«الزُّهْدُ» للإمام أحمد، و«مُسْنَدُ عَبْدِ بْنِ حُمَيْدٍ»...
وغير ذلك... وذكر أنه كان أولاً على طَرِيقَةِ الصُّوفِيَّةِ، ثم رَجَعَ عن ذلك، وكان
محباً لشيخ الإسلام ابن تَيْمِيَّةَ مُعْظِماً لَهُ مُبَالِغاً فِيهِ...
* وَيُسْتَدْرِكُ عَلَى الْمَوْئَلَفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

- عُمَرُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرُونَ الْبَعْلِيُّ الْحَنْبَلِيُّ ذَكَرَهُ الْحَافِظُ
السَّخَاوِيُّ فِي «الضَّوءِ اللَّامِعِ»: (١٤٢/٦) وَلَمْ يَنْسِبْهُ «الْحَنْبَلِيُّ» وَقَالَ: ذَكَرَهُ النَّقِيُّ
ابْنُ فَهْدٍ فِي «مَعْجَمِهِ» بِدُونِ زِيَادَةٍ.

أقول: ذكره ابن زريق المقدسي في «تَبَّتِهِ» وبيخط يده قال: «الحنبلي».

٥٠٣- عَوَادُ الْكُورِيِّ، (؟- ١١٦٨هـ):

أخبره في «النَّعْتِ الْأَكْمَلِ»، و«مختصر طبقات الحنابلة»: (١٢٤)، و«التَّسْهِيلُ»:

(١٧٧/٢).

التَّغْلِبِيِّ، وَمُحَمَّدِ أَبِي الْمَوَاهِبِ، وَوَلَدِهِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْجَلِيلِ، وَغَيْرِهِمْ / فَبَرَعَ فِي الْفِقْهِ وَالْأُصُولِ وَالْفَرَائِضِ وَالْحِسَابِ .

قَالَ السَّفَّارِينِيُّ: وَكَانَ فِيهِ نِهَائِيَّةٌ، وَشَارَكَ فِي عُلُومِ الْعَرَبِيَّةِ، وَأَخَذَ عَنْهُ جَمْعٌ مِنَ الْأَفَاضِلِ أَجْلَهُمُ الْعَلَامَةُ السَّفَّارِينِيُّ وَقَالَ فِي «تَبْيِيهِ»: أَجَازَنِي وَكَتَبَ لِي إِجَازَةً مُطَوَّلَةً فِيهَا فَوَائِدٌ مُبَجَّلَةٌ . قَالَ: وَالْكُورِيُّ نِسْبَةً إِلَى قَرْيَةٍ كُورٍ مِنْ قُرَى جَبَلِ نَابُلُسٍ، ثُمَّ سَكَنَ دِمَشْقَ الشَّامِ وَأَسْتَوطنَهَا وَمَاتَ بِهَا .

٥٠٤- عيسى بن أحمد العسكري، الصالحِي .

قَالَ الْأَكْمَلُ فِي «تَذَكَّرْتِهِ»: قَالَ شَيْخُنَا - يَعْنِي ابْنَ طُولُونَ - فِي «التَّمَتُّعِ بِالْأَقْرَانِ»: هُوَ الشَّيْخُ شَرَفُ الدِّينِ، سَمِعَ عَلَى النُّظَامِ بْنِ مُفْلِحٍ، وَالشَّهَابِ بْنِ زَيْدٍ، وَغَيْرِهِمَا، قَرَأَتْ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ، وَأَجَازَ لِي، وَلِأَوْلَادِ شَيْخِنَا الْجَمَالِ بْنِ الْمِبْرَدِ بِسُؤَالِهِ لِي وَلَهُمْ، وَأَنْشَدَنَا بِسَنَدِهِ إِلَى أَبِي حَيَّانٍ (١) .

لَا خَيْرَ فِي لَدَّةٍ مِنْ دُونِهَا حَدْرٌ وَلَا صَفَا عَيْشَةٍ فِي ضِمْنِهَا كَدْرٌ
إِلَى آخِرِهَا وَهِيَ ثَمَانِيَّةٌ عَشْرَ بَيْتًا .

= قَالَ الْغَزِّيُّ: «عَوَادُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَابِدِ بْنِ الدَّمَشْقِيِّ الشَّهِيرِ بـ «الْكُورِيِّ» الشَّيْخُ، الْفَقِيهُ، الْوَاعِظُ، الصَّالِحُ، النَّاسِكُ، الْعَمَدَةُ، الْقُدْوَةُ، الْبِرْكَةُ، الْأَوْحَدُ، بَقِيَّةُ السَّلَفِ الصَّالِحِ، أَبُو الْفَضَائِلِ، عِمَادُ الدِّينِ، وَلِدَ بِالْكُورَةِ وَقَدِمَ دِمَشْقَ . . . ثُمَّ قَالَ: وَكَانَتْ وَفَاتُهُ بِدِمَشْقَ فِي صَفَرِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ وَمِائَةَ وَالْفِ وَدُفِنَ بِتُرْبَةٍ . . .» .

٥٠٤- عيسى العسكري، (؟-؟) :

لم أعثر على أخباره .

(١) لم أجدها في ديوان أبي حيان المطبوع في بغداد سنة ١٩٦٩ م .

٥٠٥- عَيْسَى بن حَجَّاج بن عَيْسَى بن شَدَّادِ، الشَّرْفُ، السَّعْدِيُّ، الْقَاهِرِيُّ،
الشَّاعِرُ الشُّطْرَنْجِيُّ، الْعَالِيَةُ.

٥٠٥- عُوَيْسُ الْعَالِيَةُ، (٧٣٠-٨٠٧) :

أخباره في «الجواهر المنضد»: (١٠٩)، و«المنهج الأحمد»: (٤٧٩)،
و«مختصره»: (١٧٥)، و«التسهيل»: (٢/).

ويُنظر: «معجم ابن حَجَرٍ»: (٣٦١)، و«إنباء العُمَرُ»: (٣١٠/٢)، و«تأريخ ابن
قاضي شُهبة»: (٢٦١)، و«شذرات الذهب»: (٧٣/٧).

ولعويس هذا أخبارٌ وطرائفٌ وأشعارٌ ومطارحاتٌ مع بعضِ أدياءِ عصره، وله
حكاياتٌ ونوادرٌ ونكاتٌ.

قال الحافظ ابن حَجَرٍ في «معجمه»: «اشتغل بفنون الأدب، ومهر في الشعر ومعرفة
اللغة، ونظم بديعة على طريقة الحلبي، لكنها على قافية الرأء سمعت منه فوائد
ونوادر، ومدحني بعدة قصائد، وسمعت من نظمه الكثير، وكان يذكر أنه سمع من
صفي الدين الحلبي من شعره، ومن صلاح الصفدي بدمشق، ومات سنة سبع
وثمانمائة، وكان يذكر أنه من ذرية شاور بن مجير السعدي، صاحب الديار
المصرية».

وأما قصديته البديعة فقد ذكر العُلَيْمِيُّ مَطَّلَعَهَا، قال: «كَانَ فَاضِلًا فِي النَّحْوِ
وَاللُّغَةِ، وَهُوَ النَّظْمُ الرَّائِقُ، وَهُوَ قَصِيدَةٌ بَدِيعِيَّةٌ مَدَحَ بِهَا النَّبِيَّ ﷺ مَطَّلَعَهَا:
سَلِّ مَا حَوَى الْقَلْبَ مِنْ سَلْمَى مِنَ الْعَبْرِ فَكُلَّمَا خَطَرْتُ أَمْسَى عَلَى خَطَرٍ
وَهِ أَسْيَاءٌ كَثِيرَةٌ . . .».

* وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

- عَيْسَى بن عَلِيٍّ الْكِفَلِ حَارِسِي (ت؟).

يُراجِعُ: «المنهج الأحمد»: (٤٩٧).

- وَعَيْسَى بن عَبْدِ اللَّهِ سِرْحَانَ (ت ١٢٥٣هـ).

=

قَالَ فِي «الضُّوءِ»: وَيُلَقَّبُ عُونِسًا تَصْغِيرَ اسْمِهِ، وَوُلِدَ سَنَةَ ٧٣٠
بِالْقَاهِرَةِ، وَكَانَ يَذْكُرُ أَنَّهُ مِنْ ذُرِّيَّةِ شَاوِرِ وَزِيرِ مَلِكِ مِصْرَ، تَعَانَى الْأَدَبَ فَمَهَّرَ،
وَقَالَ الشُّعْرَ الْجَيِّدَ، وَمَدَحَ الْأَعْيَانَ، وَتَرَقَّى، وَلَعِبَ بِالشُّطْرَنْجِ^(١) حَتَّى لُقِّبَ بـ
«الْعَالِيَةِ» بَلْ كَانَ يَسْتَحْضِرُ اللُّغَةَ وَأَرْتَحَلَ إِلَى الشَّامِ فَلَقِيَ الصَّفْدِيَّ وَغَيْرَهُ، بَلْ
كَانَ يَقُولُ: إِنَّهُ سَمِعَ الصَّفِيَّ الْحَلِّيَّ، وَعَمِلَ «بَدِيعِيَّتَهُ» عَلَى طَرِيقَةِ الْحَلِّيِّ،
لَكِنَّهَا عَلَى الرَّاءِ، قَرَّظَهَا لَهُ الْمَجْدُ إِسْمَاعِيلُ الْحَنْفِيُّ وَغَيْرُهُ، وَمِنْ نَظْمِهِ قَوْلُهُ:

تَهَنَّ بِشَهْرٍ كَمْ بِهِ مِنْ حَلَاوَةٍ

وَجُدِّ لِي بِيْرٍ لَا يَضِيعُ ثَوَابُهُ

فَإِنَّ لِسَانِي صَارِمٌ وَفِيهِ لَهُ

قُرَابٌ فَأَرْجُو أَنْ يُحَلَّ قُرَابُهُ

وَذَكَرَهُ شَيْخُنَا فِي «مُعْجَمِهِ»، وَقَالَ: إِنَّهُ مَهَّرَ فِي الشُّعْرِ وَمَعْرِفَةِ اللُّغَةِ،
سَمِعْتُ مِنْهُ فَوَائِدَ وَنَوَادِرَ، سَمِعْتُ مِنْ نَظْمِهِ الْكَثِيرَ، وَمَدَحِنِي بَعْدَةَ قِصَائِدَ،
وَقَالَ الْمَقْرِيزِيُّ: إِنَّهُ قَالَ الْمَوَالِيَا فَمَهَّرَ فِيهِ وَأَشْتَهَرَ بِذَلِكَ، فَقِيلَ لَهُ: الْأَدِيبُ ثُمَّ
نَظَّمَ الشُّعْرَ وَمَهَّرَ فِي فُنُونِهِ، وَعَرَفَ طَرَفًا مِنَ اللُّغَةِ، وَشَارَكَ فِي غَيْرِهَا، وَمَدَحَ
الْأَعْيَانَ، حَدَّثَنَا عَنِ الصَّفِيَّ الْحَلِّيِّ، وَقَدْ أَخَذَ عَنْهُ شِعْرُهُ، وَعَنِ الصَّفْدِيَّ، وَقَدْ
رَوَى عَنْهُ كَثِيرًا، وَجَمَعَ شَيْخُنَا الْمَجْدُ إِسْمَاعِيلُ الْحَنْفِيُّ شِعْرَهُ، وَكَانَ يُجِلُّهُ، بَلْ

= يُرَاجَعُ: «التَّسْهِيلُ»: (٢/٢١٥).

- وَعِيسَى بْنُ عِيسَى الْكِفَلِ حَارِسِي (ت؟).

يُرَاجَعُ: «الْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ»: (٥٠٨).

(١) سبق التعليق على مثل ذلك.

شَرَحَ بِدَيْعِيَّتِهِ الَّتِي عَارَضَ بِهَا الْحَلِيَّ ، وَكَانَ مُسْتَحْضِرًا لِكَثِيرٍ مِنَ اللُّغَةِ ، عَالِيًا فِي الشُّطْرَنِجِ ، يَعْرِفُ اللِّسَانَ التُّرْكِيَّ وَيُجِيدُ تَعْلِيمَهُ لِمَنْ يُشَارِطُهُ عَلَيْهِ ، وَكَانَ يَتَمَذَّهَبُ لِلشَّافِعِيِّ فَلَمَّا أَنْشَأَ الظَّاهِرُ بَرْقُوقَ مَدْرَسَتِهِ سَأَلَ فِي وَظِيفَةٍ فَقِيلَ : إِنَّ عِدَّةَ الشَّافِعِيَّةِ تَكَمَّلَتْ ، فَتَحَوَّلَ حَنْبَلِيًّا لِعَدَمِ تَكْمَلَةِ الْحَنْبَلِيَّةِ ، وَكَانَ يَقْنَعُ مِمَّنْ يَمْدَحُهُ بِمَا تَيْسَّرَ ، وَكَانَ يَمْدَحُ بِالْقَصِيدَةِ رَجُلًا / ثُمَّ يَمْدَحُ بِهَا غَيْرَهُ ، فَإِذَا عُوْتِبَ عَلَى ذَلِكَ قَالَ : هُنَّ أَبْكَارُ أَفْكَارِي ، أَرْوَجُهُنَّ بِمَنْ شِئْتُ ، وَلَمَّا مَاتَ الْمَجْدُ الْحَنْفِيُّ وَبِيعَتْ تَرِكْتُهُ وَأُخْرِجَ «دِيوانُ عُوَيْسٍ» الَّذِي جَمَعَهُ قَالَ بَعْضُ مَنْ حَضَرَ لِلدَّلَالِ : قُلْ دِيوانُ عُوَيْسٍ ، فَقَالَ : أَشْتَرَيْتُهُ بِمِائَةٍ ، وَأَخَذَهُ .

١٨٥ /

مَاتَ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ ٨٠٧ وَفِيهِ يَقُولُ الشُّهَابُ أَحْمَدُ بْنُ الْعَطَّارِ مُورِيًّا :

عَيْسَى وَمَنْ مَدَحُوهُ

مَا شُمْتُ فِيهِمْ رَيْسًا

وَمَا رَأَيْتُ أَنْسَا

إِلَّا حَمِيرًا وَعَيْسَا

- أَنْتَهَى -

قُلْتُ : أَذْكَرْتَنِي وَاقِعْتَهُ هَذِهِ فِي تَحْوُلِهِ حَنْبَلِيًّا لِأَجْلِ الْوِظِيفَةِ مَا رَأَيْتُهُ عَنْهُ أَوْ عَنْ غَيْرِهِ أَنَّهُ لَمَّا أَرَادَ التَّنَزُّلَ فِي الْمَدْرَسَةِ قِيلَ لَهُ : مَا مَذْهَبُكَ؟ فَقَالَ : مَذْهَبِي الْحَنْبَلِيُّ .

٥٠٦- عيسى بن محمّد بن كنان الدمشقيّ، الصّالحيّ، الخلوّتيّ .
 قَالَ الْمُحِبِّيُّ : كَانَ مِنْ صُلَحَاءِ الزَّمَانِ وَفُضَّلَاتِهِ، وَرِعَاءَ، عَابِدًا، زَاهِدًا فِي
 الدُّنْيَا، قَانِعًا بِمَا قُدِّرَ لَهُ، سَاكِنًا، عَلَيْهِ سِيمَا الصَّلَاحِ، وَوَلَدَ بِصَالِحِيَّةِ دِمَشْقَ،
 وَنَشَأَ بِهَا وَحَفِظَ الْقُرْآنَ لِسَبْعِ سِنِينَ مِنْ عُمُرِهِ، وَلَمَّا بَلَغَ الْعُشْرَ سَافَرَ مَعَ وَالِدِهِ
 إِلَى مِصْرَ، وَعَادَ إِلَى دِمَشْقَ، ثُمَّ سَافَرَ إِلَيْهَا ثَانِيًا وَحَدَهُ، وَطَلَبَ الْعِلْمَ عَلَى
 مَشَايخِ أَجْلَاءَ، مِنْهُمْ الشَّيْخُ مَرْعِي الْبُهْرَتِيّ، وَالغَزِّيّ، وَالنُّورُ الشِّيرَامَلِسِيّ،
 وَالشَّيْخُ مُحَمَّدُ الْخَلَوْتِيّ، وَالشَّمْسُ الْبَابِلِيّ، وَالشُّهَابُ أَحْمَدُ الشُّوبَرِيّ،
 وَالشَّيْخُ سُلْطَانُ وَغَيْرُهُمْ، وَكَانَ مُغْرَمًا بِزِيَارَةِ الْأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ، سِيمَا الْإِمَامِ
 الشَّافِعِيِّ كَانَ إِذَا جَلَسَ يَقْرَأُ عِنْدَهُ بَيْنَ الْقُرَاءِ يَتَعَجَّبُونَ مِنْهُ لِحُسْنِ تَأْدِيَتِهِ
 وَفَصَاحَتِهِ، مَعَ كَمَالِ لُطْفِهِ، وَجَمِيلِ سِيرَتِهِ، وَحَكَى أَنَّهُ تَرَدَّدَ مَرَّةً فِي آيَةٍ وَهُوَ
 يَقْرَأُ عِنْدَهُ وَسَكَتَ فَفَتَحَ عَلَيْهِ الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ مِنْ دَاخِلِ الْقَبْرِ (١) . ثُمَّ رَجَعَ إِلَى
 دِمَشْقَ سَنَةَ ١٠٥٥، وَأَجْتَمَعَ بِالشَّيْخِ الْوَلِيِّ مَنْصُورِ الصَّابُونِيِّ، وَقَطَنَ عِنْدَهُ

٥٠٦- عيسى بن كنان، (١٠٤٢-١٠٩٣هـ) :

أخباره في «النعت الأكمل»: (٢٥٠)، و«التسهيل»: (١٦١/٢).

ويُنظر: «خلاصة الأثر»: (٢٤٣/٣).

نقل ابن عثيمين في «التسهيل» ترجمة المذكور من خلاصة الأثر، ثم قال: «انتهى
 من ترجمة طويلة كعادته في تراجم الصوفية تركت ذلك عمدًا كعادتي في مثل
 ذلك».

* وابنه محمّد بن عيسى بن كنان ذكره المؤلف في موضعه .

(١) انظر التعليق على الترجمة رقم ٥ ، ٧١ .

بِجَامِعِ الصَّابُونِيَّةِ^(١) يَفْرَأُ الْقُرْآنَ اسْتِظْهَارًا، وَكَانَ الشَّيْخُ مَنْصُورٌ يُحِبُّهُ مَحَبَّةً كَلِيَّةً، وَكَانَ فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ يَطْرُقُهُ الْحَالُ وَالشَّوْقُ فَيَخْرُجُ هَائِمًا عَلَى وَجْهِهِ يَدُورُ فِي الْبَرَارِيِّ وَالْقِفَارِ، يَدْخُلُ بِيَرُوتَ وَصَيْدَا، وَيَزُورُ جَبَلَ لُبْنَانَ، وَمَعَهُ رُكُوتُهُ وَعُكَاظُهُ وَمُرَقَعَتُهُ، وَيَأْكُلُ مِنَ الْحَشِيشِ وَيَشْرَبُ مِنْ عُيُونِ الْأَرْضِ، وَرُبَّمَا كَلَّمَهُ بَعْضُ الْوُحُوشِ^(٢)، ثُمَّ يَعُودُ إِلَى الزَّوَايَةِ، وَحَجَّ مَرَارًا عَلَى التَّجْرِيدِ، مَا شِئًا أَمَامَ الْحُجَّاجِ، لَا يَعُولُ عَلَى مَرْكُوبٍ، وَلَا خَيْمَةٍ، وَلَا يَطْلُبُ مِنْ أَحَدٍ شَيْئًا، إِنْ حَصَلَ لَهُ شَيْءٌ أَكَلَ وَإِلَّا طَوَى، وَكَانَ كَثِيرًا مَا يَرَى النَّبِيَّ ﷺ وَقَالَ لَهُ مَرَّةً: مَرْحَبًا مَرْحَبًا بِفُلَانٍ بِاسْمِهِ، وَلَمْ يَزَلْ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ بَعْدَ مَوْتِ الشَّيْخِ مَنْصُورٍ إِلَى أَنْ وَصَلَ إِلَى شَيْخِنَا الْعَارِفِ بِاللَّهِ تَعَالَى السَّيِّدِ مُحَمَّدِ الْعَبَّاسِيِّ فَأَخَذَ عَلَيْهِ الطَّرِيقَ، وَلَمْ يَزَلْ عِنْدَهُ فِي أَعْلَى مَكَانَةٍ حَتَّى بَرَعَ فِي طَرِيقِ الْقَوْمِ، وَأَشَارَ إِلَيْهِ بِالْخِلَافَةِ بَعْدَهُ فَوَلِيَهَا، وَكَانَتْ تَظْهَرُ لَهُ كَرَامَاتٌ وَأَحْوَالٌ، وَبِالْجُمْلَةِ فَإِنَّهُ كَانَ بَرَكَةَ الْوُجُودِ^(٣)، وَكَانَتْ وِلَادَتُهُ سَنَةَ ١٠٤٢. وَمَاتَ لَيْلَةَ الْاِثْنَيْنِ سَنَةَ ١٠٩٣

بِالصَّالِحِيَّةِ، وَكَانَ قَدْ أَوْصَى أَنْ يُدْفَنَ لَصِيقَ شَيْخِهِ الْعَبَّاسِيِّ / بِمَقْبَرَةِ بَابِ ١٨٦
الْفَرَادَيْسِ، وَهَيَّا لَهُ قَبْرًا ثَمَّةً، قَبْلَ مَوْتِهِ بِمُدَّةٍ يَسِيرَةٍ، فَدُفِنَ بِهِ، وَكَانَتْ جِنَازَتُهُ حَافِلَةً، وَأَسِفَ النَّاسُ عَلَيْهِ كَثِيرًا، رَحِمَهُ اللَّهُ.

قُلْتُ: وَخَلْفَهُ فِي مَشِيخَةِ الْخُلُوتِيَّةِ وَلَدُهُ الشَّيْخُ مُحَمَّدٌ وَسَيَّاتِي.

(١) جامع الصَّابُونِيَّةِ أَنشَأَهُ أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الصَّابُونِيِّ سَنَةَ ٨٦٨ هـ، وَجَعَلَهُ دَارَ قُرْآنِ

قَبْلِي بَابِ الْجَابِيَّةِ. «الدَّارِسُ»: (١/١٣)، وَ«حُطَّطَ دِمَشْقَ»: (٦٨).

(٢) هَذِهِ مِنَ الْمَعْجَزَاتِ وَهِيَ لَا تَكُونُ إِلَّا لِلنَّبِيِّ ﷺ --.

(٣) انظُرِ التَّعْلِيقَ عَلَى التَّرْجُمَةِ رَقْمَ ٥، ٣٧.

٥٠٧- عيسى بن محمد الزبيرى .

قرأ على الشيخ إبراهيم بن جديد، والشيخ عبد الله بن حمود^(١) وغيرهما، وأدرک وقت الشيخ محمد بن فيروز في البصرة ولكن لا أدري هل أخذ عنه أم لا؟ وتمهر في الفقه والزموه بقضاء الزبير فباشره بلا معلوم، ثم رغب عنه فألحوا عليه في الاستمرار بكل سبيل فأبى وقال: وإنما يطلب القضاء لإحدى ثلاث، إما للثواب أو للجاه أو للمال، فأما الثواب فابعد شيء، ولينتنا ننجو رأساً برأس، وأما الجاه فإن فلاناً لما حكمت عليه بغير مطلوبه، قال: قطع الله هذه الوجوه، حتى لم يقل هذا الوجه، وأما المال فإن عباءتي هذه التي صيقتُ بها شئتُ بها بلا زيادة، ولم أحج حجة الإسلام من قلة ذات اليد، فأبي دأع إلى أرتكاب الخطر؟ فقالوا: نعين لك كفاية السنة، ونفعل ونفعل فأبى، وعرف أنهم لا يتركون مراجعته فتكلف وحج، وجاور مدة، ثم رجع إلى بلده، وسكن فيها يدرس ويفتي إلى أن توفي سنة ١٢٤٨ ظناً، وكان خطه حسناً، وكتب شيئاً كثيراً، رحمه الله تعالى.

٥٠٧- عيسى الزبيرى، (؟- ١٢٤٨ هـ) :

أخبره في «علماء نجد»: (٣/ ٧٤٩)، و«إمارة الزبير».

(١) لم يترجم المؤلف - رحمه الله - لعبد الله بن حمود المذكور هنا .

٥٠٨- عيسى القُدومي، العالم، العامل، الفاضل، الكامل.

٥٠٨- القُدومي، (؟-؟) :

أخباره في «سلك الدرر»: (٢٧٤/٣).

- وعبد الله صوفان القُدومي المذكور هو: - عبد الله عودة بن عبد الله صوفان بن

عيسى القُدومي (١٢٤٦ - ١٣٣١هـ).

ومن مؤلفاته: «الرحلة الحجازية» و«المنهج الأحمد في درء المثالب التي تُسمى لمذهب الإمام أحمد»... وغيرها.

أخباره في «فهرس الفهارس»: (٣٣٩)، و«مختصر طبقات الحنابلة»: (١٨١)، و«التسهيل»: (٢٩٦/٢).

وأما عبيدُ المذكور فلعله:

- عبيد بن عبيد الله؟ القُدومي (ت ١٢٩٨هـ).

يراجع: «مختصر طبقات الحنابلة»: (١٩٧).

وذكر الشطي - رحمه الله - في «مختصر طبقات الحنابلة»: (٢٠٢، ٢١٠) ابنه:

- أحمد بن عبيد القُدومي (ت ١٣١٤هـ).

- محمّد بن عبيد القُدومي (ت ١٣١٨هـ).

* ومِن وَكِدِ عيسى القُدومي المترجم:

- موسى بن عيسى بن عبد الله صوفان بن عيسى القُدومي، الإمام الفقيه (ت ١٣٣٦هـ).

يراجع: «مختصر طبقات الحنابلة»: (٢١٥).

وهو ابنُ عمِّ الشَّيخِ عبد الله عودة بن عبد الله الصُّوفان المذكور.

* ويُسْتَدْرِكُ على المؤلف - رحمه الله - :

(١) انظر التعليق الأول على الترجمة رقم ٥.

أَشْتَعَلَ بِتَحْصِيلِ الْعُلُومِ بِدِمَشْقٍ وَأَسْتَفَادَ وَأَفَادَ، وَبَلَغَ الْمَنَى وَالْمُرَادَ،
وَأَخَذَ الطَّرِيقَةَ الْخَلَوِيَّةَ^(١) عَنِ الْأُسْتَاذِ الْبَكْرِيِّ، وَأَنْقَطَعَ لِلْعِبَادَةِ وَالْأُورَادِ،
وَتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ فَعَادَتْ بَرَكَتُهُ عَلَى الْإِخْوَانِ، حَتَّى نَقَلَهُ اللَّهُ لِأَعْلَى فَرَادِيسِ
الْجِنَانِ، قَالَ فِي «سِلْكِ الدَّرَرِ».

قُلْتُ: وَهُوَ مِنْ تَلَامِيذِ الْعَلَامَةِ السَّفَارِينِيِّ، وَلَهُ تَحْقِيقَاتٌ فِي الْفِقْهِ
نَفِيسَةٌ، وَلَهُ شُهْرَةٌ فِي جَبَلِ نَابُلُسَ، وَسَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ: إِنَّهُ نَشَرَ الْعِلْمَ هُنَاكَ
خُصُوصًا فِي قَرْيَتِهِمْ كَفَرِ قَدُومَ، فَإِنَّهُ غَرَسَ الْعِلْمَ فِيهَا، وَأَذْرَكَتْ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ
طَلَبَةَ عِلْمٍ فُضْلَاءَ مِنْهُمْ الشَّيْخُ عُبَيْدٌ، وَالشَّيْخُ عَبْدُ اللَّهِ صُوفَانٌ^(١) أَطَالَ اللَّهُ
بِقَاءَهُمَا فِي خَيْرٍ وَعَافِيَةٍ.

= - غَازِي بِن أَحْمَدِ الْعَسْقَلَانِيِّ.

يُرَاجَعُ: «الْجَوْهَرُ الْمُنْضَّدُ»: (١١١).

(١) جَاءَ فِي هَامِشِ بَعْضِ نُسخِ «السُّحُبِ»: «مَا ذَكَرَهُ جَدِّي مِنْ إِدْرَاكِهِ شَيْخِنَا الشَّيْخِ
عَبْدِ اللَّهِ صُوفَانِ، فَإِنَّهُ حَامِلٌ لَوَاءِ الْمَذْهَبِ الْحَنْبَلِيِّ فِي زَمَانِنَا، وَتَوَلَّى التَّدْرِيسَ
وَالْإِفْتَاءَ فِي الْمَدِينَةِ الْمُنُورَةِ سَنَةَ ١٣١٣هـ إِلَى سَنَةِ ١٣٣١هـ، وَمَاتَ تِلْكَ السَّنَةَ
بِنَابُلُسَ فِي مَدَّةِ زِيَارَتِهِ لِأَوْلَادِهِ وَأَهْلِهِ - رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ رَحْمَةَ الْأَبْرَارِ - فَجَاءَ فِي صَلَاةِ
الْجُمُعَةِ عِنْدَ التَّشْهُدِ، وَنَاهِيكَ فِي زُهْدِهِ وَتَقَاهُ وَبِرِّهِ وَعَفَافِهِ، جَمَعَنَا اللَّهُ بِهِ فِي دَارِ
كَرَامَتِهِ آمِينَ».

وَفِي خَطِّ مَغَايِرٍ: «كَانَ يَخَافُ مِنَ الْأَشَاعِرَةِ وَيُصَانِعُهُمْ، وَلَمَّا حَكَيْتَ لِلشَّيْخِ حَسَبَ
اللَّهِ الشَّافِعِيِّ الْمَكِّيِّ بِحُضُورِ الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ الصُّوفَانِ أَنْ مَنْ يَقُولُ: إِنَّ عَقِيدَةَ الْخَلْفِ
أَعْلَمُ يَقُولُ فَلَانٌ: مَنْ يَقُولُ ذَلِكَ كَافِرٌ؛ لِأَنَّهُ يَنْسِبُ الْجَهْلَ لِلسَّلَفِ. فَغَضِبَ مُحَمَّدٌ
حَسَبَ اللَّهِ، وَكَانَ أَعْمَى، وَصَارَ الشَّيْخُ عَبْدُ اللَّهِ يَضْحَكُ. كَتَبَهُ مُحَمَّدٌ نَصِيفٌ».

« حَرْفُ الْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ »

٥٠٩- غَنَامُ بن مُحَمَّدِ النَّجْدِيِّ الزُّبَيْرِيُّ، ثُمَّ الدَّمَشْقِيُّ.

وُلِدَ فِي بَلَدِ سَيِّدِنَا الزُّبَيْرِ، وَأَخَذَ عَنْ عُلَمَائِهَا، ثُمَّ عَنْ عَلَامَةِ الْعَصْرِ
الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بنِ فَيْرُوزٍ لَمَّا تَحَوَّلَ إِلَى الْبَصْرَةِ، وَدَابَّ وَحَصَلَ، ثُمَّ رَحَلَ إِلَى
بَغْدَادَ، فَقَرَأَ فِيهَا مُدَّةً، ثُمَّ ارْتَحَلَ إِلَى الشَّامِ، وَقَطَنَ فِيهَا إِلَى أَنْ مَاتَ، وَتَصَدَّى
فِي دِمَشْقَ لِشَرِّ الْفُقَهَةِ، وَجَلَسَ يُدَرِّسُ فِي الْجَامِعِ الْأُمَوِيِّ، بِأَمْرِ شَيْخِهِ عَلَامَةِ
الشَّامِ أَحْمَدَ بنِ عُبَيْدِ الْعَطَّارِ، وَحَضَرَ أَوَّلَ مَا فَتَحَ الدَّرْسَ مَعَ جُمْلَةٍ مِنْ مَشَايِخِ
دِمَشْقَ مِنْ مَذَهَبِ الْمُتْرَجِمِ وَمِنْ غَيْرِهِ، فَأَخَذَ عَنْ جَمْعٍ مِنَ الْفُضَلَاءِ مِنْ أَهْلِ
دِمَشْقَ وَالنَّابُلُسِيِّينَ الْقَادِمِينَ وَالنَّجْدِيِّينَ وَغَيْرِهِمْ، وَمِنْهُمْ شَيْخُنَا التَّقِيُّ النَّقِيُّ

٥٠٩- غَنَامُ النَّجْدِيُّ الزُّبَيْرِيُّ، (? - ١٢٤٠هـ) :

أخباره في «مختصر طبقات الحنابلة»: (١٤٨)، و«التسهيل»: (٢/).

وَيُنظر: «رَوْضُ البَشْرِ» (١٩٣)، و«الأعلام»: (١٢١/٥)، و«معجم المؤلفين»:

(٤١/٨).

* وَيُستدرِكُ عَلَى المَوْلفِ - رحمه الله - : - غَنِيمُ بنِ سَيْفِ القَاضِي فِي عُنْبِرَةَ (ت

١٢٢٥هـ).

يُراجع: «علماء نجد»: (٧٥٣/٣)، وَيُراجع ترجمة «إبراهيم بن سيف» فِي أول

الكتاب.

الشَّيْخُ عَبْدُ الْجَبَّارِ النَّقْشَبَنْدِيُّ الْبَصْرِيُّ، وَالشَّيْخُ الصَّالِحُ أَحْمَدُ اللَّبْدِيُّ،
وَأَنْتَفَعُوا بِهِ، وَلَمْ يَزَلْ مُلَازِمًا عَلَى الدَّرُوسِ وَالْمُطَالَعَةِ، مَعَ تَعَاطِيهِ التَّجَارَةَ
بِالتَّحْرِي وَالصَّدَقِ وَالْوَرَعِ، وَكَانَ فِي أَيَّامِ طَلَبِهِ فِي بَلَدِهِ قَدْ كَتَبَ كُتُبًا نَفِيَسَةً
بِخَطِّهِ الْحَسَنِ النَّيِّرِ مِنْهَا «شَرْحُ الْمُنتَهَى» وَمَلَأَ حَوَاشِيَهُ بِالْفَوَائِدِ وَالْأَبْحَاثِ حَتَّى
لَمْ يَتْرُكْ فِيهِ مَوْضِعًا خَالِيًا فَكَانَتْ هَذِهِ الشُّخْطَةُ مَشْهُورَةً بَيْنَ الطَّلَبَةِ بِدِمَشْقَ
يُحْضِرُونَهَا وَقَتَ مُطَالَعَتِهِمْ، وَيَسْتَفِيدُونَ مِمَّا عَلَيْهَا، وَحَصَلَ كُتُبًا نَفِيَسَةً مِنْهَا
«شَرْحُ الْإِقْنَاعِ» بِخَطِّ مُؤَلِّفِهِ، وَكَانَ لَهُ أَفْضَالٌ عَلَى الطَّلَبَةِ، وَلَهُ شُهْرَةٌ عِنْدَ أَهْلِ
دِمَشْقَ.

وَتُوفِّيَ بِدِمَشْقَ سَنَةَ ١٢٤٠ (١).

- وَخَلَفَ وَلَدَهُ الْفَاضِلَ الشَّيْخَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ (٢)، طَلَبَ الْعِلْمَ مَعَ الصَّلَاحِ
وَالْخَيْرِ، وَالشُّكُونِ، وَحُسْنِ الْمَعَاشَرَةِ، وَالْمُلَازِمَةِ الْكُلِّيَّةِ عَلَى الْجَمَاعَةِ
بِالْجَامِعِ الْأُمَوِيِّ بِالصَّفِّ الْأَوَّلِ وَالْإِمَامِ الْأَوَّلِ، وَسَمَّاحَةَ النَّفْسِ فِي إِعَارَةِ
الْكِتَابِ.

تُوفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ سَنَةَ ١٢٨٢.

(١) في «روض البسري» و«مختصر طبقات الحنابلة»: «سنة ١٢٣٧ هـ».

(٢) أخباره في «التسهيل»: (٢/٢٣١)، و«علماء نجد»: (٢/٤٠٤).

«حَرْفُ الْفَاءِ»

- ٥١٠- فَرَّاجُ الْكِفْلِ حَارِسِيُّ .
قَالَ فِي «الشَّدْرَاتِ»: قَالَ الْعُلَيْمِيُّ: هُوَ الشَّيْخُ، الْإِمَامُ، الْعَالِمُ، الْفَقِيهُ .
تُوفِّيَ رَحِمَهُ اللهُ سَنَةَ ٨٢٠هـ .
- ٥١١- فَرَّاجُ بْنُ سَابِقِ الزُّبَيْرِيِّ .

-
- ٥١٠- الْكِفْلُ حَارِسِيُّ، (؟- ٨٢٠هـ) :
أَخْبَارُهُ فِي «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ»: (٤٨٢)، و«مَخْتَصَرُهُ»: (١٧٧) .
وَيُنْظَرُ: «الشَّدْرَاتِ»: (١٤٦/٧) .
- ٥١١- ابْنُ سَابِقِ الزُّبَيْرِيِّ، (؟- فِي حُدُودِ ١٢٤٦هـ) :
أَخْبَارُهُ فِي «عُلَمَاءِ نَجْدٍ»: (٧٥٨/٣) عَنِ الْمُؤَلِّفِ .
* وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلِّفِ - رَحِمَهُ اللهُ - :
- فَرَّاجُ الشَّرْفِيُّ (ت ٧٩٨هـ) .
يُرَاجَعُ: «الدَّرَرُ الْكَامِنَةُ»: (٣/٣١٢)، و«الْجَوْهَرُ»: (١١١) .
- فَضْلُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ خَلِيفَةَ بْنِ مَحْمُودِ بْنِ رَبِيعَةَ الْحَنْبَلِيِّ .
يُرَاجَعُ: «الْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ»: (٤٧٨) .
- وَفَضْلُ بْنُ عَيْسَى النَّجْدِيِّ (ت ٨٨٢هـ) .
يُرَاجَعُ: «الْجَوْهَرُ الْمُنْضَدُ»: (١١٢) .

وُلِدَ فِي الرَّبْرِ، وَقَرَأَ عَلَى عَالِمِهِ الشَّيْخِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَاصِرِ بْنِ جَدِيدٍ^(١)
وغيره، ثُمَّ حَجَّ، وَجَاوَزَ بِمَكَّةَ فَقَرَأَ عَلَى زَاهِدِهَا الشَّيْخِ عُمَرَ عَبْدِ الرَّسُولِ
الْحَنْفِيِّ^(٢) التَّفْسِيرَ وَالْحَدِيثَ، وَكَذَا عَلَى مُحَدِّثِهَا السَّيِّدِ يُوسُفَ الْبَعْلَاحِ
الزَّيْدِيِّ^(٣)، وَعَلَّمَ الْقِرَاءَاتِ وَالْعَرَبِيَّةَ عَلَى الشَّيْخِ أَحْمَدَ الْمَرْزُوقِي الضَّرِيرِ^(٤)،
وَأَجَازَهُ، وَخَطَّهُ حَسَنًا، وَغَالِبُ كَلَامِهِ بِسَجْعٍ، وَلَهُ نَظْمٌ.
تُوفِيَ سَنَةَ ١٢٤٦ ظَنًّا.

٥١٢- فَضَّلُ اللَّهِ بْنِ نَصْرِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ التُّسْتَرِي الْأَصْلِي،
الْبَغْدَادِي، أَخُو الْمُحِبِّ أَحْمَدَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ وَوَالِدِ عُثْمَانَ الْمَذْكُورِينَ.
وَقَالَ فِي «الضُّوءِ»: ذَكَرَهُ شَيْخُنَا فِي «إِنْبَائِهِ» فَقَالَ: خَرَجَ مِنْ بِلَادِهِ مَعَ أَبِيهِ

٥١٢- فَضَّلُ اللَّهِ التُّسْتَرِي، (?-٨٢٨هـ):

أخباره في «التَّسْهِيلِ»: (٢/).

ويُنظر: «إنباء الغمر»: (٣/٣٥٩)، و«الضُّوء اللامع»: (٦/١٧٣).

والمذكور هنا أخو الشَّيْخِ مُحِبِّ الدِّينِ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرِ اللَّهِ التُّسْتَرِي الْبَغْدَادِي مِنْ آلِ
نَصْرِ اللَّهِ الْبَغْدَادِيِّينَ رَحِمَهُمُ اللَّهُ رَحْمَةً وَاسِعَةً.

(١) ذكره المؤلفُ في موضعه.

(٢) ابنُ عبدِ [ربِّ] الرَّسُولِ هذا مترجمٌ في «مختصر نشر النور والزَّهر»: (٣٧٨). وقد
تقدَّم التعريف به.

(٣) هو يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدِ الْأَهْدَلِ الزَّيْدِيِّ، من تلاميذِ عمر عبدِ [ربِّ] الرَّسُولِ، ذكر
الشَّيْخُ عبدُ اللَّهِ مِرْدَادٌ ولم يذكر وفاته. «مختصر نشر النور والزَّهر»: (٥١٨).

(٤) أحمدُ المرزوقي الضَّرِيرُ، مفتي المالكية بمكة (ت ١٢٦٢هـ) أحمدُ بنُ رمضان بن
منصور بن محمد. «نشر النور والزَّهر»: (١١٣).

وَإِخْوَتِهِ وَطَافَ الْبِلَادَ وَدَخَلَ الْيَمْنَ، ثُمَّ الْهِنْدَ، ثُمَّ الْحَبْشَةَ، وَأَقَامَ بِهَا دَهْرًا طَوِيلًا، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مَكَّةَ وَصَحِبَ فِيهَا الْأَمِيرَ يَشْبِكَ السَّاقِيَّ الْأَعْرَجَ، حِينَ كَانَ هُنَاكَ مَنْفِيًّا مِنَ الْمُؤَيَّدِ، وَجَاوَزَ بِهَا صُحْبَتَهُ فَلَمَّا عَادَ الْأَمِيرُ إِلَى الْقَاهِرَةِ وَتَأَمَّرَ حَضَرَ إِلَيْهِ فَأَكْرَمَهُ، وَأَتَّفَقَ مَوْتُ الشَّمْسِ مُحَمَّدَ الْحَبِّيِّ شَيْخِ الْخُرُوبِيَّةِ الْجِيزِيَّةِ فَقَرَّرَ - بِعِنَايَتِهِ - فِي الْمَشِيخَةِ عِوْضَهُ، بَعْدَ أَنْ كَانَ تَقَرَّرَ فِيهَا غَيْرُهُ، وَأَسْتَمَرَّتْ بِيَدِهِ حَتَّى مَاتَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ ٨٢٨ وَهُوَ ابْنُ سِتِّينَ أَوْ جَاوَزَهَا، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ التَّقِيُّ ابْنُ فَهْدٍ فِي «مُعْجَمِهِ».

٥١٣- فُوزَانُ بْنُ نَصْرِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ صَقْرٍ بْنِ مِشْعَابٍ، نَزِيلُ الْحَوِطَةِ مِنْ قُرَى سُدَيْرٍ، عَالِمٌ، فَاضِلٌ، مَشْهُورٌ.

قَرَأَ، وَأَقْرَأَ، وَأَسْتَفَادَ، وَأَفَادَ، كَتَبَ إِلَيْ بَعْضِ فَضَلَاءِ نَجْدٍ أَنَّهُ رَأَى إِجَازَةَ شَيْخِهِ الشَّيْخِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الْقُصَيْرِ لَهُ، وَنَصَّهَا - بَعْدَ الصَّدْرِ - : وَيَعُدُّ فَقَدْ قَرَأَ عَلَيَّ الْأَخَّ فِي اللَّهِ، الدَّكِّيُّ، الْفَاضِلُ، التَّقِيُّ، وَالْحَبْرِيُّ، الْكَامِلُ، الْأَلْمَعِيُّ، الشَّيْخُ فُوزَانُ بْنُ نَصْرِ اللَّهِ الْحَبْلِيُّ، بَلَّغَهُ اللَّهُ مِنْ قَصَبَاتِ الْعِلْمِ مَقَاصِدَهُ،

٥١٣- ابْنُ نَصْرِ اللَّهِ النَّجْدِيُّ، (?-١١٤٩هـ) :

أخْبَارُهُ فِي «عُلَمَاءِ نَجْدٍ» : (٧٦١ / ٣) عَنِ الْمَوْلَفِ وَابْنِ عِيسَى، وَهُوَ الَّذِي ذَكَرَ وَفَاتِهِ .

قَالَ شَيْخُنَا ابْنُ بَسَّامٍ - حَفَظَهُ اللَّهُ - : «وَالَّذِينَ نَعْرِفُهُمْ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ هُمْ أَبْنَاءُ حَفِيدِهِ وَهُمَا الشَّيْخُ صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرِ اللَّهِ بْنِ فُوزَانَ وَلَهُ تَرْجُمَةٌ فِي هَذَا الْكِتَابِ وَالْكَاتِبُ الْمَشْهُورُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرِ اللَّهِ بْنِ فُوزَانَ، وَكِلَاهُمَا فِي بَلَدَةِ الْحَوِطَةِ حَيَاةً وَوَفَاةً» .

أقول : لم يذكره الشَّيْخُ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ - كَمَا وَعَدَ، وَلَا ذَكَرَ مُحَمَّدًا أَيْضًا .

وَرَحِمَهُ وَرَحِمَ وَالِدَهُ - غَالِبَ كِتَابِ «الْمُنْتَهَى» قِرَاءَةَ بَحْثٍ وَتَحْرِيرٍ، وَتَرْوٍ، فِي
 مَوَاضِعِهِ الْمَشْكَلَةِ وَتَدْقِيقِ فِي أَمَاكِنِهِ الْمُقْفَلَةِ، قِرَاءَةَ كَافِيَةً، بَلَغَ فِيهَا الْعَايَةَ،
 وَأَنْتَهَى فِيهَا إِلَى أَقْصَى النِّهَايَةِ، وَأَجَزْتُ لَهُ أَنْ يَزِيحَ عَنِّي / مَا يَجُوزُ لِي رِوَايَتُهُ
 بِشَرْطِهِ الْمُعْتَبَرِ عِنْدَ أَهْلِهِ، جَعَلَنِي اللَّهُ وَإِيَّاهُ وَوَالِدَيْنَا مِنَ الْمُتَجَاوِزِ عَنِ فَرْطَاتِهِمْ
 يَوْمَ التَّنَادِ، وَلَا فَضَحْنَا اللَّهُ وَإِيَّاهُ بِمَا أَجْتَرَحْنَا يَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ، وَنَسَّأَلُهُ أَنْ يُزَوِّدَنَا
 تَقْوَاهُ فَلَنِعْمَ الرَّادُّ، وَحَضَرَ الْقِرَاءَةَ الْمُبَارَكَةَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُبَّانَةَ، وَالشَّيْخُ
 حَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، وَعَبْدُ الْقَادِرِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعُدَيْلِيُّ سَنَةَ ١٠٩٩ .

/١٨٧

لِأَهْلِ الْعِلْمِ بِالْإِجْمَاعِ فَوْزٌ

وَلِأَكْرَمِ بْنِ نَصْرِ اللَّهِ فَوْزَانٌ

وَمِنْ مَسَائِيخِهِ: الْعَلَامَةُ الْوَرَعُ التَّقِيُّ الشَّيْخُ عَبْدُ الْقَادِرِ التَّغْلِبِيُّ، وَأَخَذَ
 عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْ عُلَمَاءِ نَجْدٍ وَالْأَحْسَاءِ، مِنْهُمْ الشَّيْخُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ
 ابْنِ فَيْرُوزٍ، وَالِدُ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ الْمَشْهُورِ.

«حَرْفُ الْقَافِ»

٥١٤- قَاسِمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْجَدْرِ، ابْنُ عَمِّ أَخِي الشَّمْسِ مُحَمَّدِ ابْنِ أَحْمَدَ الْآتِي.

٥١٤- ابْنُ الْجَدْرِ (؟- ٨٩٩هـ) :

أخباره في «الضوء اللامع» :

* ويُستدرك على المؤلف - رحمه الله - :

- قاسم النجدي (؟).

كذا قال ابن عبد الهادي في «الجواهر المنضد»: (١١٢).

- وقرناس بن عبد الرحمن بن قرناس الرسي النجدي القاضي (ت ١٢٦٢هـ).

بلغني أن له نبذة في «تاريخ نجد» لم أطلع عليها.

ولعله ممن أسقطهم المؤلف - عفا الله عنه - عمداً: فإن الشيخ قرناس من أئمة

الدعوة وعلمائها، ثبت مع أهل بلده في مقاومة الجيوش الغازية بقيادة إبراهيم باشا

عام ١٢٣٢هـ واختفى بعد الفتنة فلم يظفر به إبراهيم باشا، وعينه الإمام تركي بن

عبدالله قاضياً على عموم القصيم، قال ابن بشر - رحمه الله - في «عنوان المعجد»:

(١٢٣/٢) لَمَّا عَدَّدَ قِضَاةَ الْإِمَامِ تُرْكِيِّ - رحمه الله - : «... وعلى القصيم قرناس،

صاحبُ بلدِ الرَّسِّ».

أخباره في «تراجم المتأخرين»: (٨٩)، و«علماء نجد»: (٣/٧٦٤)، وما أظنُّ

المؤلف يجهره.

=

قَالَ فِي «الضُّوءِ»: مَاتَ فِي رَجَبِ سَنَةِ ٨٩٩ بِغَزَّةَ فِي رُجُوعِهِ مِنَ الْقَاهِرَةِ
لِبِلَادِهِ، وَكَانَ قُدُومُهُ فِي أَوَائِلِهَا فَأَشْتَغَلَ بِضَعْفِهِ عَنِ الْاجْتِمَاعِ بِي، وَهُوَ مِمَّنْ
جَاوَزَ الثَّلَاثِينَ.

= - وابنه مُحَمَّدُ بْنُ قُرْنَسٍ (ت ١٢٧٤) نَذَرَهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

« حَرْفُ الْمِيمِ »

٥١٥- مُحَمَّدُ بنِ إِبرَاهِيمَ، ابنِ قَاضِي القُضَاةِ شَهَابِ الدِّينِ أَحْمَدَ بنِ الشَّرَفِ حَسَنِ المَقْدِسِيِّ .

هَكَذَا نَقَلْتُ مِنْ حَطِّهِ فِي آخِرِ «لَطَائِفِ ابنِ رَجَبٍ» مَوْرَخٍ فِي سَنَةِ ٨٠٩ وَهُوَ حَطُّ حَسَنٍ نَبِيِّهِ .

٥١٦- مُحَمَّدُ بنِ إِبرَاهِيمَ بنِ إِسْمَاعِيلَ، شَمْسِ الدِّينِ المَعْرُوفِ بـ «الْحَفَّاءِ» - بِمُهْمَلَةٍ وَفَاءٍ - وَقَدْ يُصَغَّرُ فيَقَالُ: «الْحُفَيْفَةُ»، قَالَهُ فِي «الشَّدَرَاتِ» .

٥١٥- المَقْدِسِيُّ، (؟-؟) :

لم أعر على أخباره، وأما جده فالذي يخيل إلي أنه أحمد بن الحسن بن عبد الله بن عبد الغني المقدسي، المتوفى سنة ٧١٠هـ .

أخباره وتخريج ترجمته في «المقصد الأرشد»: (١/ ١٠٠، رقم ٣٨) .

* ويُسْتَدْرَكُ على المَوْئَلَفِ - رحمه الله - :

- محمد بن إبراهيم بن أحمد الحيري الحلبي، أبو النصح، ناصح الدين (ت ١١٦٤هـ) .

يُراجِعُ: «النَّعْتُ الأَكْمَلُ»: (٢٨٦) .

٥١٦- شمس الدين «الحفة»، (؟- ٧٥٩هـ) :

أخباره في «المقصد الأرشد»: (٢/ ٣٣٦)، و«المنهج الأحمد»: (٤٥٤)، =

وَقَالَ الشَّيْخُ: الصَّالِحُ، الْمُقْرِيءُ، الْمَلَقْنُ، الْمُعَمَّرُ.

سَمِعَ مِنْ ابْنِ الْبُخَارِيِّ^(١)، «مَشِيخَتُهُ» وَحَدَّثَ، وَسَمِعَ مِنْهُ ابْنُ رَجَبٍ
وَالْعِرَاقِيُّ وَطَائِفَةٌ، وَكَانَ يُقْرِيءُ بِالْجَامِعِ الْمُظْفَرِيِّ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ
مُسْتَكْتَرَةٌ.

وَتُوفِّيَ فِي عَاشِرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ ٧٥٨ بِالصَّالِحِيَّةِ، وَدُفِنَ بِسَفْحِ قَاسِيُونِ.
٥١٧- مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجَرَبَانِيِّ، ثُمَّ الدَّمَشْقِيِّ.

= و«مختصره»: (١٥٣).

يُراجِع: «من ذبيل العبر»: (٣٢٣)، و«ذيل التقييد»: (٢٨)، و«وفيات ابن رافع»:
(٢٠٩/٢)، و«الذُرر الكامنة»: (٢٩٤/٣)، و«الشُّذرات»: (١٧٦/٦).
* وَيُسْتَدْرِكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ -:

- مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بِلْبَانَ الْبَعْلِيِّ، (٨٧١ - بعد سنة ٩٦٣هـ):
يُراجِع: «الكواكب السَّائرة»: (٢١/٢)، و«النَّعت الأَكمل»: (١٢٦).

٥١٧- الْجَرَبَانِيُّ الدَّمَشْقِيُّ، (قبل ٧٤٠ - ٧٨٤هـ):

أَخْبَارُهُ فِي «إِنْبَاءِ الْعُمَر»: (٢٦٨/١)، و«الشُّذرات»: (٢٨٤/٦)، وَفِي
«الشُّذرات»: «الجرماني» وَهُوَ فِيهِمَا مَنْسُوبٌ إِلَى قَرْيَةٍ فِي بِلَادِ الشَّامِ.
* وَيُسْتَدْرِكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ -:

=

(١) فِي الْأَصْلِ: «ابن النجار»، وَالصَّوَابُ أَنَّهُ ابْنُ الْبُخَارِيِّ، وَابْنُ الْبُخَارِيِّ: عَلِيُّ بْنُ
أَحْمَدَ ابْنَ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْمُقَدَّسِيِّ الْحَنْبَلِيِّ (ت ٦٩٠هـ).

وَمَشِيخَتُهُ مِنْ أَهَمِّ الْمَشِيخَاتِ وَأَجُودَهَا وَأَنْفَسَهَا، لَهَا نَسْخٌ كَثِيرَةٌ فِي غَايَةِ الْجُودَةِ
وَالِإِتْقَانِ، وَعَلَى كَثِيرٍ مِنْهَا قَرَاءَاتٌ وَطَبَاقٌ مَهْمَةٌ، أَطْلَعْتُ عَلَى كَثِيرٍ مِنْ نَسْخِهَا
وَأَفَدْتُ مِنْهَا فَوَائِدَ كَثِيرَةً، أَرْجُو نَفْعَهَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

أَخْبَارُ ابْنِ الْبُخَارِيِّ وَمَشِيخَتُهُ فِي «المقصد الأَرشد»: (٢١٠/٢) وَتَخْرِيجُهَا هُنَاكَ.

قَالَ فِي «السُّدْرَاتِ»: «وُلِدَ قَبْلَ الْأَرْبَعِينَ وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ جَمَاعَةٍ، وَتَفَقَّهَ بِابْنِ مُفْلِحٍ وَغَيْرِهِ حَتَّى بَرَعَ وَافْتَى، وَكَانَ إِمَامًا فِي الْعَرَبِيَّةِ، مَعَ الْعِفَّةِ وَالصِّيَانَةِ وَالذِّكَاةِ وَحُسْنِ الْإِقْرَاءِ. مَاتَ بِدِمَشْقَ سَنَةَ ٧٨٤ قَالَهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «إِنْبَائِهِ».

= - محمد بن إبراهيم أبا الخيل العُنَيْزِيُّ قَاضِيهَا (ت في حدود ١١٧٥هـ).
 يُرَاجَع: «تاريخ بعض الحوادث»: (٢٤٠)، و«علماء نجد»: (٣/٧٧١).
 - محمد بن إبراهيم بن سَيْفِ الثَّادِقِيِّ المِحْمَلِيُّ (ت ١٢٦٥هـ).
 مَنَسُوبٌ إِلَى ثَادِقٍ؛ عَاصِمَةٌ بِلْدَانِ المِحْمَلِ فِي مَنطِقَةِ نَجْدِ.
 يُرَاجَع: «مُعْجَمُ الِإِمَامَةِ»: (١/٢٢٢)، وَلَمْ يَذْكَرِ المُرْتَجِمُ هُنَا وَلَا أُسْرَتَهُ، وَوَالِدَهُ وَعَمَّاهُ عَبْدُ اللَّهِ وَغُنَيْمٌ مِنَ العُلَمَاءِ وَالفُقَهَاءِ اسْتَدْرَكَتْهُمُ فِي مَوَاضِعِهِمْ وَتَحَدَّثَتْ عَنِ المَذْكَورِ أَيْضًا فِي تَرْجُمَةِ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ بنِ سَيْفِ فَلْتَرَاجَعِ.
 وَلَهُ أَحْبَابٌ وَنَوَادِرُ وَرَحَلَاتٌ يَحْسَنُ ذِكْرَهَا لَوْلَا خَشْيَةُ الإِطَالَةِ، وَهُوَ صَاحِبُ ابْنِ بَشِيرٍ مُؤَلَّفٍ «عنوان المجد» كَانَ بَيْنَهُمَا مُرَاسَلَاتٌ، ذَكَرَ ابْنُ بَشِيرٍ شَيْئًا مِنْهَا.
 يُرَاجَع: «عنوان المجد»: (٢/٤٥، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٩، ٢٣٦)،
 وَ(٢/٨٦)، وَ«التَّسْهِيلُ»: (٢/٢٢١)، وَ«زَهْرُ الخَمَائِلِ»، وَ«علماء نجد»: (٣/٧٧٧).

وَلَهُ أَحْبَابٌ وَذَكَرُ سَافِرٌ إِلَى مِصْرَ فِي حُدُودِ سَنَةِ ١٢٥٤هـ، وَعَادَ إِلَى نَجْدٍ وَعَيْنَهُ الإِمَامُ فَيَصِلُ فِي قِضَاءِ حَائِلٍ وَتُوفِي فِيهَا سَنَةَ ١٢٦٥هـ.
 قَالَ شَيْخُنَا عَلِيُّ بنِ مُحَمَّدِ الهِنْدِيِّ - حَفِظَهُ اللَّهُ -: «تُوفِي فِي حَائِلٍ، وَقَبْرُهُ فِي المَقْبَرَةِ الشَّمَالِيَّةِ، . . . وَذَرِيَّتُهُ يُقَالُ لَهُمْ: آلُ سَيْفِ يَقِيمُونَ الآنَ فِي بِلْدَةِ «بَقْعَاءَ» إِحْدَى قُرَى حَائِلِ الشَّمَالِيَّةِ الشَّرْقِيَّةِ».

وَذَكَرَ شَيْخُنَا ابْنُ بَسَّامٍ أَنَّ الإِمَامَ فَيَصِلُ عَيْنَهُ فِي قِضَاءِ حَائِلٍ سَنَةَ ١٢٦٨هـ وَنَقَلَ عَنِ شَيْخِنَا ابْنِ هِنْدِي أَنَّ وَفَاتَهُ سَنَةَ ١٣٦٥هـ!

٥١٨- مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ عَلِيٍّ، الشَّمْسُ بنُ البُرْهَانَ، القَاهِرِيُّ، وَيُعْرَفُ بـ «ابن الصَّوَّافِ».

قَالَ فِي «الضُّوَاءِ»: مِمَّنْ أُسْتَنْغَلَ قَلِيلاً، وَتَكَسَّبَ بِالشَّهَادَةِ بِحَانُوتِ بَابِ الْفُتُوحِ، رَفِيقاً لِعَبْدِ الْغَنِيِّ الْأَعْمَى الْمَاضِي وَغَيْرِهِ، وَوَلِيَّ الْعُقُودِ. مَاتَ قَرِيباً مِنْ سَنَةِ ٨٥٠ بَعْدَ أَنْ أُسْنِدَ وَصِيَّتُهُ لِلْبَدْرِ الْبُعْدَادِيِّ، وَوَجَدَ لَهُ مِنْ النَّقْدِ نَحْوَ مَائَتِي أَلْفٍ، مَعَ كَوْنِهِ نَائِماً عَلَى قَشِّ الْقَصَبِ.

٥١٩- مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ عُمَرَ بنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ مُحَمَّدِ الْأَكْمَلِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مُفْلِحِ الْقَاضِي، أَكْمَلُ الدِّينِ، ابنُ بُرْهَانَ الدِّينِ، ابنُ قَاضِي الْقُضَاةِ نَجْمِ الدِّينِ بنِ مُفْلِحِ الرَّامِنِيِّ، الْمُحَدِّثُ، الرَّحَلَةُ، الْمُؤَرِّخُ.

= فلعلَّ الأولى خطأ طباعةٍ صحته سنة ١٢٥٨هـ.
وهذا غير:

- مُحَمَّدُ بنُ سَيْفِ الثَّرَمَدِيِّ = مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ سَيْفِ.

٥١٨- ابنُ الصَّوَّافِ، (؟- في حُدُودِ ٨٥٠هـ):

أخباره في «الضُّوَاءِ اللامع»: (٢٧٢/٦).

* وَيُسْتَدْرِكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ -:

- مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ عَلِيٍّ بنِ عَشَمِ بنِ عَطَّافِ الْبَغْلِيِّ (ت تقريباً ٩٧٥هـ).

يُرَاجَعُ: «إرشاد الطَّالِبِينَ»: (٤٨)، و«الدُّرَرُ الكَامِنَةُ»: (٣/٣٧٦).

٥١٩- أَكْمَلُ الدِّينِ ابنُ مُفْلِحِ، (٩٣٠-١٠١١هـ):

من «آل مفلح» الأسرة العلمية الحنبلية الدمشقية الرامينية الأصل المقدسية العمرية

النسب، ومن ذرية شمس الدين محمد بن مفلح (ت ٧٦١هـ) مؤلَّف «الْفُرُوع» ثم

المذكور من أحفاد البرهان إبراهيم بن مُحَمَّد بن مفلح (ت ٨٨٤هـ) صاحب

«المقصد الأرشد» فالمذكور هنا هو: محمد بن إبراهيم بن عمر بن برهان الدين =

قَالَ الْمُحِبِّي .

وَقَالَ : أَخَذَ عَنْ مَشَايخِ عَصْرِهِ ، وَأَسْتَجَازَ لَهُ أَبُوهُ مِنْ شَيْخِ الْإِسْلَامِ السَّيِّدِ كَمَالِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَزَةَ مُفْتِي دَارِ الْعَدْلِ ، وَتَعَانَى فِي مَبْدَأِ أَمْرِهِ الشَّهَادَةَ بِالْمُحْكَمَةِ ، ثُمَّ سَافَرَ إِلَى الرُّومِ فَأَقَامَ بِهَا مُدَّةً ، وَقَرَأَ عَلَى الْعَلَامَةِ فَخْرِ الدِّينِ الْحَلَبِيِّ الْمَعْرُوفِ بـ «ابن النَّقِيبِ» نَزِيلَ قُسْطَنْطِينِيَّةَ ، وَوَلِيَ قَضَاءَ بَعْلَبَكَّ وَصَيْدَاءَ ، ثُمَّ أَسْتَقَرَّ فِي دِمَشْقَ ، وَكَانَ أَكْثَرَ مَقَامِهِ بِقُصْرِهِ الشَّامِخِ بِصَالِحِيَّةِ دِمَشْقَ قُبَالَةَ دَارِ الْحَدِيثِ الْأَشْرَفِيَّةِ الْمَعْرُوفِ الْآنَ بِقُصْرِ بَيْتِي كَرِيمِ الدِّينِ ،

= إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن شمس الدين محمد بن مفلح الراميني المقدسي
الدمشقي الصالحي ، وهو أبرز المتأخرين من علماء هذا البيت الكريم وأكثرهم
تأليفاً وتعليماً وشهرة .

أخباره في «النعت الأكمل» : (١٧٠) ، و«مختصر طبقات الحنابلة» : (٩٣) ،
و«التسهيل» : (١٤٥/٢) .

ويُنظر : «لطف السمر» : (٨٣/١) ، و«خلاصة الأثر» : (٣١٤/٣) ، و«الأعلام» :
(١٤٥/٥) .

* وَيُسْتَدْرِكُ عَلَيَّ الْمَوْلَفُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

- محمد بن إبراهيم بن عمر بن يوسف بن علي المرداوي الصَّالِحِيُّ الْبَرْزِيُّ الْمَعْرُوفُ
بـ «ابن أخي الشاعر» (ت ٨٤١هـ) .

أخباره في «الضوء اللامع» : (٢٧٣/٦) ، ولم ينص على حنبلية .
وتكرر ذكره في ثبوت ابن زُرَيْقٍ الْمَقْدِسِيِّ . يُراجع : ورقة : ٢١ . . . وغيرها . ونص
على أنه حنبلي .

- ومحمد بن إبراهيم بن فلاح النَّابُلُسِيِّ (ت ٨٩٩هـ) :

يُراجع : «المنهج الأحمد» : (٤٩٢) ، و«مختصره» : (١٨٣) .

وَكَاثَتْ لَهُ يَدُ طَوْلَى فِي عِلْمِ التَّارِيخِ، وَكَتَبَ تَارِيخًا تَرْجَمَ فِيهِ مُعَاصِرِيهِ، وَكَانَ
يَكْتُبُ الْخَطَّ الْحَسَنَ الْمُنْسُوبَ وَفِيهِ يَقُولُ الْحَسَنُ الْبُورِينِيُّ:

لَأَكْمَلَ مَوْلَانَا خُطُوطًا كَانَهَا

خُطُوطٌ عَذَارٍ زَيَّنَتْ نُسخَةَ الْخَدِّ

إِذَا مَا أَمْتَطَى عَنْهُ الْبِرَاعَ أَنَامِلًا

أَرَاكَ سُطُورَ الْمَجْدِ فِي ذَلِكَ السَّعْدِ/

/١٨٨

فَهَذَا لَعَمْرِي مُفْلِحٌ وَابْنُ مُفْلِحٍ

فَنَاهِيكَ مَوْلَى فَاقٍ بِالْجِدِّ وَالْجَدِّ

وَكَانَ مَعَ كَثْرَةِ أَدَبِهِ وَأَطْلَاعِهِ لَمْ يَنْظَمْ شِعْرًا سِوَى مَا رَأَيْتُهُ فِي بَعْضِ

الْمَجَامِعِ أَنَّهُ رُوي لَهُ هَذَا الْبَيْتُ، وَلَمْ يَتَّفِقْ لَهُ غَيْرُهُ وَهُوَ:

أَلَيْسَ عَجِيبًا أَنَّ حَظِّي نَاقِصٌ

وَعَيْرِي لَهُ حَظٌّ وَإِنِّي لَأَكْمَلُ

وَكَانَ كَثِيرَ الْفَوَائِدِ، وَرَأَيْتُ بِخَطِّهِ مَجَامِعَ كَثِيرَةً، وَنَقَلْتُ مِنْهَا أَشْيَاءَ

مُسْتَطَرَفَةً، مِنْهَا هَذِهِ الْفَائِدَةُ فِيمَا تَقُولُ الْعَرَبُ: إِنَّهُ أَحَدُ شَيْئَيْنِ؛ حُسْنُ شِعْرِ

الْمَرْأَةِ أَحَدُ الْوَجْهَيْنِ، الْقَلَمُ أَحَدُ اللِّسَانَيْنِ، حُسْنُ الْمُرَافَقَةِ أَحَدُ النِّفَقَتَيْنِ،

مُنْشِدُ الْهَجَاءِ أَحَدُ الْهَجَائَيْنِ، الْعَزْلُ أَحَدُ الْوَادَيْنِ، الْأَدَبُ أَحَدُ الْحَسَنَيْنِ،

الْجَنُوبُ أَحَدُ الْمَطْرَيْنِ، السُّؤَالُ عَنِ الصَّدِيقِ أَحَدُ اللَّقَاءَيْنِ، التَّثَبُّتُ أَحَدُ

الْعَزْمَيْنِ، الْفَرُضُ أَحَدُ الْهَيْبَتَيْنِ، التَّلَطُّفُ فِي الْحَاجَةِ أَحَدُ الشَّافِعَيْنِ، اللَّطَافَةُ

أَحَدُ الْحَظَيْنِ، حُسْنُ الْخَطِّ أَحَدُ الْبَلَاغَتَيْنِ، الْيَأْسُ أَحَدُ الرَّاحَتَيْنِ، الطَّمَعُ أَحَدُ

المُعَرَّبَيْنِ ، سُوءُ الْخُلُقِ أَحَدُ الْمُصِيبَاتَيْنِ (١) . - أَنْتَهَى . -

أَقُولُ : قَدْ وَقَفْتُ عَلَى «تَذَكِّرَتِهِ» (٢) ، الَّتِي جَمَعَهَا بِحَطِّهِ الْحَسَنُ الْبَدِيعُ
فَنَقَلْتُ مِنْهَا فِي تَرْجَمَتِهِ لِنَفْسِهِ مَا نَصَّهُ : ذَكَرُ مَشَايِخِي الْحَلِيبِيِّنَ الَّذِينَ قَرَأْتُ
عَلَيْهِمْ وَأَخَذْتُ الْعِلْمَ عَنْهُمْ فِي سَنَةِ ٩٤٠ وَالَّتِي بَعْدَهَا وَأَجَازُونِي بِمَا يَجُوزُ لَهُمْ
وَعَنْهُمْ إِجَازَةً كَامِلَةً شَامِلَةً حَسَنَةً ، كَتَبَ بَعْضُهُمْ فِي عَرَضِي عَلَيْهِ مَحْفُوظَاتِي
فِي زَمَنِ الصَّبَا ، وَهِيَ «مُخْتَصَرُ الْخَرْقِيِّ» فِي فِقْهِ الْإِمَامِ الْمُبَجَّلِ وَالْحَبْرِ
الْبُحْرِيِّ الْمُكَمَّلِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ ، وَالْقَصِيدَةَ الْمَوْسُومَةَ
«بِحِرْزِ الْأَمَانِيِّ» ، وَ«الْبُرْدَةَ» وَ«التَّصْرِيفُ الْعَزِي» وَ«إِسْأُغُوجِي» فِي الْمَنْطِقِ ،
إِلَى أَنْ قَالَ : فَمِنْهُمْ مُحَمَّدٌ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بِلَالِ الْحَنْفِيِّ ، وَمِنْهُمْ إِبْرَاهِيمُ بْنُ
حِمَارَةَ الْحَنْفِيِّ ، وَأَبُو ذَرٍّ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ ، وَعَبْدُ الْوَهَّابِ الْعِرَاقِيُّ
الشَّافِعِيُّ ، إِلَى أَنْ قَالَ : ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ فَتَحَ عَلَيَّ الْفَقِيرِ بِقَضَاءِ كَرِّ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فِي خَامِسِ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ ٩٩٢ ، وَبِقَضَاءِ بَيْرُوتَ فِي ١٦ رَمَضَانَ مِنْهَا ،
وَبِقَضَاءِ صَيْدَاءَ فِي رَابِعِ مُحَرَّمِ سَنَةِ ٩٩٣ ، وَبِإِكْمَالِ التَّرْقِيِّ إِلَى الْمِائَةِ
وَالْخَمْسِينَ فِي أَوَّلِ تَطَاوُلِ الرَّبِيعِيِّ سَنَةَ ٩٩٣ ، ثُمَّ وَرَدَ الْخَبْرُ بِالْانْفِصَالِ عَنِ
صَيْدَاءَ فِي أَوَّلِ الرَّبِيعِيِّ سَنَةَ ٩٩٤ . - أَنْتَهَى . -

(١) لَمْ عَلَى هَذَا النَّسْقِ أَشْيَاءُ كَثِيرَةٌ مِنْهَا قَوْلُهُمْ : (إِمْلَاكُ الْعَجِينِ أَحَدُ الرَّبِيعِيِّنَ) ، وَخِفَّةُ
الْعِيَالِ أَحَدُ الْيَسَارِيِّنَ) .

(٢) يُوجَدُ جُزْءٌ مِنْ هَذِهِ التَّذَكُّرَةِ فِي الْجَامِعَةِ الْأَمْرِيكِيَّةِ بِبَيْرُوتَ .

٥٢٠- مُحَمَّدُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ إِبرَاهِيمَ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ
المُقَدِّسِيِّ الصَّالِحِيِّ، نَاصِرُ الدِّينِ المَعْرُوفِ بـ «ابنِ الفَرَّائِضِيِّ» .

قَالَ فِي «الدَّرَرِ»: سَمِعَ مِنْ عَيْسَى المَطَّعِمِ «مَشِيخَتَهُ» وَمِنْ الحَجَّارِ،
وَأَبِي الحَسَنِ السَّكَاكِرِيِّ، وَهُوَ أَخُو شَيْخِنَا العِمَادِ أَبِي بَكْرٍ بنِ الفَرَّضِيِّ،
سَمِعَ مِنْهُ أَبُو حَامِدٍ / بنِ ظَهيرَةَ، وَأَجَازَ لِعَبْدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ بنِ عَبْدِ العَزِيزِ بنِ
جَمَاعَةَ. / ١٨٩

٥٢٠- ابنُ الفَرَّائِضِيِّ، (?- ٧٨٣هـ) :

أخباره في «المنهج الأحمد»: (٤٧٧)، و«مختصره»: (١٧٤).

ويُنظر: «الدَّرَرُ الكَامِنَةُ»: (٣/ ٣٧٩)، ولم يذكر وفاته.

وقَوْلُ الحَافِظِ: «وهو أخو شيخنا العماد أبي بكر . . .» أبو بكر هذا ذكره المؤلف في

موضعه، ويُراجع «معجم الحافظ ابن حجر - رحمه الله -»: (٨٣)، ووفاته سنة

٨٠٣هـ. يُراجع: مُعْجَمُ أَبِي حَامِدِ بنِ ظَهيرَةَ «إرشاد الطالبين . . .»: (ص ٤٩،

٥٠)، بنحو ذلك. وجاء في هامش النسخة: «مات بدمشق سنة ثلاث وثمانين

وثمانمائة [كذا] . . .» صوابها: «وسبعمائة».

* وَمِمَّنْ يُسْتَدْرَكُ عَلَى المَوْئَلَفِ - رحمه الله - :

- مُحَمَّدُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي حُمَيْدَانَ النُّجْدِيِّ (ت قبل سنة ١٠٠٠هـ).

ذَكَرَهُ شَيْخُنَا عَبْدُ اللَّهِ البَسَّامُ فِي «عُلَمَاءِ نَجْدٍ»: (٣/ ٧٧١) من إجازة الشَّيْخِ مُوسَى بنِ

أحمد الحَجَّارِيِّ مُؤَلَّفِ «الإقناع» للمذكور.

ووقفتُ أنا على إجازة من أحمد الحَجَّارِيِّ يُجيز والده إبراهيم بن مُحَمَّدِ بنِ أَبِي

حميدان ويُلقبه بـ «بُرْهانِ الدِّينِ» ويقول: «الشَّهيرُ نَسَبُهُ الكَرِيمِ بـ «أبي جده» أعزه

الله بعزه، وجعله في كنفه وحرزه، قراءةً وسَمَاعاً وبحثاً وتقريباً وتحقيقاً وتحريراً

وتدقيقاً «كذا؟!» [رفعٌ بعد نصبٍ] كتاب «الإقناع» . . . في مدَّةٍ تزيد على سبع =

٥٢١- مُحَمَّدُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ ، الشَّمْسُ بنُ الظَّهِيرِ بنِ الْمُطَهَّرِ -
عَلَى مَا تَحَرَّرَ - الْجَزْرِيُّ ، ثُمَّ الدَّمَشْقِيُّ .

= سنين . . . وقد استخرت الله - وما خاب مُستخير - وأذنت له أن يفتي ويدرس على
مذهب إمامنا المذكور . . . » .

ثم وقفتُ على مُختصر لـ «مناقب الإمام أحمد» لابن الجوزي ، اختصره الشيخ
الصالح زكي الدين عبد الله بن محمد بن عبد الله الخَزَرَجِيُّ المَالِكِيُّ رحمه الله
تعالى .

كُتِبَ عليه : «من فيض ربه العلي لأحمد الحَجَّائِيُّ الحَنْبَلِيُّ» ثم تَحْتَهَا : «من
ممتلكات الفقير محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي حُميدان النَجْدِي الحَنْبَلِي غفر
الله له ولوالديه وللمسلمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه» .

ومن تميم الفائدة :

أقول : مُختصر المناقب هذا في دار الكتب المصرية رقم (٥١٧٤) نسخة قديمة
كتبت سنة ٨٣٤هـ بخط عُمر بن أبي بكر الدُرَيْبِي الحَنْبَلِي في ١٧٢ ورقة ، ثم وقفت
على نُسخة أُخرى في مكتبة المتحف العراقي مكتوبٌ على عنوان النُسخة اسم
المؤلف وبعده : . . . الحنبلي بدل المالكي ، ولم أقف على أخباره والله تعالى
أعلم . ثم ووقفت على نُسخة ثالثة في مكتبة خاصة في بلدنا عُنيزة وكُتِبَ عليها . . .
الحنبلي أيضاً ، وهي نسخة جيدة قديمة .

٥٢١- ابنُ الْمُطَهَّرِ الْجَزْرِيُّ ، (٧٤٣-٨٠٣هـ) :

أخباره في «إنباء العُمر» : (١٨٢/٢) ، و«الضَّوء اللامع» : (٣١٥/٤) ،
و«الشُّدرات» : (٣٤/٧) .

* يُستدرك على المؤلف - رحمه الله - :

- الشَّيخُ مُحَمَّدُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ مُحَمَّدِ السَّنَائِي السُّبُعِيُّ العُنَيْزِيُّ قاضِيهَا (ت
١٢٦٩هـ) .

ذَكَرَهُ فِي «الضُّوءِ»، وَقَالَ: سَمِعَ مِنْ ابْنِ الْخَبَّازِ وَغَيْرِهِ، وَأَكْثَرَ عَنْ أَصْحَابِ الْفَخْرِ بِطَلْبِهِ. وَكَانَ خَيْرًا، فَاضِلًا، مُتَعَالِيًا فِي مَقَالَاتِ ابْنِ تَيْمِيَّةَ، مُتَعَصِّبًا لِأَهْلِ مَذْهَبِهِ الْخَنَابِلَةِ، مَاتَ سَنَةَ ٨٠٣ عَنْ سِتِّينَ سَنَةً. ذَكَرَهُ شَيْخُنَا.

= ولعلّه ممن أسقطهم المؤلف عمدًا، فهو لا يجهره؛ لأنه بلديه وفي زمنه. وقد ذكر شَيْخُنَا ابن بَسَامٍ - حفظه الله - : «أن المذكور لم يقرأ كُتِبَ شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهَّاب في بادي الأمر، وكان بعض النَّاسِ يُحَدِّثُهُ مِنْهَا، فَسَافَرَ إِلَى الْأَقْطَارِ الشَّامِيَةِ وَالْعِرَاقِيَةِ وَرَأَى مِنَ الْبِدْعِ وَالشُّرْكَ الْأُمُورَ الْفَطْيَعِيَّةَ فَعَلِمَ مَا لِفَضْلِ دَعْوَةِ الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ فِي نَجْدٍ مِنَ الْأَثَرِ الطَّيِّبِ، وَرَجَعَ إِلَى كِتَابِهِ فَقَرَأَهَا وَأَوْلَعَ بِهَا، وَشَغَفَ بِاتِّبَاعِهَا وَقَالَ كَلِمَةً وَقَصِيدَةً فِي هَذِهِ الْحَالِ الَّتِي مَرَّتْ بِهِ . . .».

وذكر الشَّيْخُ الْمُقَدِّمَةُ وَبَعْضُ الْقَصِيدَةِ فَلتُرَاجِعْ هُنَاكَ.

وهو نظم - في جملته - ردىء السَّبْكِ، شَرِيفُ الْمُقْصَدِ، جَزَاهُ اللَّهُ خَيْرًا وَرَحِمَهُ.

- واشتهر ابنه الشَّيْخُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمِ السَّنَانِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ بِالْعِلْمِ، عُرِضَ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ مَرَّاتٍ فَامْتَنَعَ، وَأَثَرَ الْعَافِيَةِ وَالسَّلَامِيَّةَ مِنْهُ، وَتَصَدَّرَ لِلوَعظِ فِي مَسْجِدِ أُمِّ حِمَارٍ، أَحَدِ مَسَاجِدِ عُنْبِيَّةِ الْمَشْهُورَةِ الْقَدِيمَةِ.

وَحِمَارٌ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ. وَيُعْجَمُهَا بَعْضُهُمْ لِاسْتِهْجَانِ لَفْظِ الْحِمَارِ، وَهَذَا خَطَأٌ وَتَحْرِيفٌ لِلْأَلْفَاظِ عَنْ مَدَلُولَاتِهَا. وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ: ﴿وَالْحَيْلِ وَالْبِغَالِ وَالْحَمِيرِ لِيَتَرَكَبُوهَا وَزِينَةً﴾. وَحِمَارٌ: اسْمُ رَجُلٍ، مِنْهُمْ: مُعَقَّرُ بْنُ حِمَارِ الْبَارِقِيِّ الشَّاعِرُ، وَحِمَارُ الْعَزِيزِ مِنْ عُلَمَاءِ الشُّيعَةِ، وَمُرْوَانَ الْحِمَارِ مَعْرُوفٌ، وَالسَّرْقِسْطِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «الْأَفْعَالِ» يُلقب بـ «الْحِمَارِ» . . . وَغَيْرُهُمْ كَثِيرٌ أَسْمَاءٌ وَألقَاباً لِلرَّجَالِ، وَالرَّجَالِ أَشْرَفُ مِنَ الْمَوَاضِعِ.

وفي المواضع قال ياقوت الحموي في «معجمه»: (٢/٢٩٨): «حِمَارٌ بلفظِ الحِمَارِ من الدَّوَابِّ وَادٍ بِالْيَمَنِ» . . . وَلَا مَعْرَةَ فِي ذَلِكَ، وَلَا مُشَاحَّةَ فِي الْإِصْطِلَاحِ. وَأَمَّ حِمَارِحِيٌّ فِي أَسْفَلِ بَلَدِ الْحَوْطَةِ مِنْ سَدِيرِ كَذَا ذَكَرَ ابْنُ بَشْرِ فِي «عنوان المجد»: =

٥٢٢- مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ مُحَمَّدٍ، الشَّمْسُ، المَرْدَاوِيُّ، ثُمَّ الصَّالِحِيُّ، نَزِيلُ
الجَامِعِ المَظْفَرِيِّ.

قَالَ فِي «الضَّوءِ»: «وُلِدَ سَنَةَ ٧٨٢، وَسَمِعَ المُحِبَّ الصَّامِتَ، وَأَحْمَدَ بنَ
إِبْرَاهِيمَ بنِ يُونُسَ، وَمُوسَى بنَ عَبْدِ اللَّهِ المَرْدَاوِيِّ، وَعَبْدَ اللَّهِ بنَ خَلِيلِ
الْحَرَسْتَانِيِّ وَآخَرِينَ، وَحَدَّثَ، سَمِعَ مِنْهُ الفُضْلَاءُ كَابِنَ فَهْدٍ، وَكَانَ يُخَالِطُ
الْأَكَابِرَ. مَاتَ فِي جُمَادَى الآخِرَةِ سَنَةَ ٨٥٠ وَدُفِنَ بِأَعْلَى الرُّوَضَةِ مِنْ سَفْحِ
قَاسِيُونَ.

٥٢٣- مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ مُحَمَّدٍ بنِ سَلْمَانَ بنِ فَهْدٍ، كَمَالَ الدِّينِ، أَبُو
الْفُضْلِ، ابنُ كَمَالِ الدِّينِ، ابنُ الشَّهَابِ الحَلَبِيِّ.

= (٣٢٢ / ٢) وهو أيضاً حَيٌّ فِي بِلْدَةِ أَشِيقَرٍ وَغَيْرِهِمَا . .

وَأَلِ السَّنَانِيِّ ذَكَرَهُمْ شَيْخُنَا حَمَدُ الجَاسِرِ - حَفِظَهُ اللَّهُ فِي «الجَمْهَرَةِ» لَهُ: (٤١١ / ١)،
وَذَكَرَ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ وَابْنُهُ عَلِيُّ رَحِمَهُمَا اللَّهُ وَقَالَ: «مِنْ آلِ عَامِرٍ مِنْ سُبَيْعٍ».

٥٢٢- شَمْسُ الدِّينِ المَرْدَاوِيِّ، (٧٨٢ - ٨٥٠هـ):

أَخْبَارُهُ فِي «الضَّوءِ اللامِعِ»: (٢٧٩ / ٦).

٥٢٣- حَفِيدُ الشَّهَابِ مُحَمَّدٌ، (? - ٧٦٩هـ):

أَخْبَارُهُ فِي «دُرَّةِ الأَسْلَاقِ»: (٢٢٨)، و«الدَّررِ الكَامِنَةِ»: (٣٨٤ / ٣)، و«تَأْرِيفُ ابنِ
قَاضِي شُهَبَةَ»: (١٩٤ / ١)، و«ذَيْلُ العِبرِ» لِأَبِي زُرْعَةَ: (٢٥٨ / ١)، و«السُّلُوكِ»: (١٦٧ / ١ / ٣).

وَنَقَلَ المُوَلَّفُ أَخْبَارَهُ عَنِ الحَافِظِ ابنِ حَجَرَ فِي «الدَّررِ الكَامِنَةِ»، وَنَقَلَ الحَافِظُ عَنِ
ابنِ حَبِيبٍ فِي «دُرَّةِ الأَسْلَاقِ فِي دَوْلَةِ الأَتْرَاقِ»، وَلَمَّا كَانَ كِتَابُ «دُرَّةِ الأَسْلَاقِ» مِنْ
مَرَاجِعِي وَلَدِي مِنْهُ نُسخَةٌ بِخَطِّ مُوَلَّفِهِ وَوَلَّهُ الحَمْدُ وَالمِنَّةُ ثُمَّ حَصَلَتْ عَلَيَّ نُسخَةٌ مُتَقَنَةٌ
فَائِقَةٌ فِي آخِرِهَا تَمَمَةُ الكِتَابِ لِابنِ المُنصَفِّ رَأَيْتُ أَنَّ أَتْحَفَ القَارِئِ الكَرِيمِ بِمَا =

قَالَ فِي «الدَّرْرِ»: كَتَبَ الْإِنشَاءَ بِحَلْبٍ وَالْقَاهِرَةَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ ابْنُ حَبِيبٍ،
وَأَنشَدَ لَهُ شِعْرًا وَسَطًا، وَكَانَتْ وَفَاتُهُ بِالْقَاهِرَةَ فِي رَمَضَانَ سَنَةَ ٧٦٩ مَطْعُونًا، وَلَهُ
ثَلَاثٌ وَأَرْبَعُونَ سَنَةً.

= سَجَّعَ لَهُ بِهِ ابْنُ حَبِيبٍ حَيْثُ قَالَ: «[سنة ٧٦٩هـ] وفيها تُوفِّي المولى كمال الدين أبو
الفضل محمد بن الرئيس جمال الدين أبي إسحق إبراهيم بن الرئيس شهاب الدين
أبي الشَّاء محمود بن سليمان الحلبي كاتب أنار بَدْرُ كَمَالِهِ، وَأَشْرَقَتْ شَمْسُ جَمَالِهِ،
وظَهَرَ نَجْمُ حِدْقِهِ، وَتَأَلَّقَ ضَوْؤُ بَرْقِهِ، كَانَ مَاجِدًا زَكِيًّا، فَاضِلًا ذَكِيًّا، مَاهِرًا فِي
صِنَاعَةِ التَّرْسُلِ، سَالِكًا طَرِيقَ جَدِّهِ فِي «حُسْنِ التَّوَسُّلِ» حَصَلَ وَدَابٌّ، وَأَشْتَعَلَ
بِالْفِقْهِ وَالْأَدَبِ، وَطَرَزَ الْمَهَارِقَ بِخَطِّهِ، وَنَظَّمَ عَقْدَ الدُّيَّوَانِ بِضَبْطِهِ، وَسَمِعَ مِنَ الْوَالِدِ
وغيره وافتقَى آثاره الجميلة في سِراءه وسيره، وَكَتَبَ الْإِنشَاءَ بِحَلْبٍ ثُمَّ بِالْقَاهِرَةَ،
وَاسْتَمَرَّ إِلَى أَنْ طَارَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْمَنِيَةِ عِقَابُهَا الْكَاسِرَةَ، وَهُوَ الْقَائِلُ:

سَأْتُرِكَ فَضْلَ الْخَلِّ مِنْ أَجْلِ مَنْهُ وَلَوْ بَلَغَتْ فِي حَاجَتِي غَايَةَ الْبَلْوَى
فَمَنْ مَنَّ يَوْمًا بِالْعَطَاءِ عَلَى أَمْرِيءِ فَإِنَّ بِذَلِكَ الْمَنْ يُسْتَوْجِبُ السَّلْوَى

.....

وقوله:

لَا تُفَكِّرْ فِي هُمُومٍ سَلَفًا وَتَفَكَّرْ فِي ذُنُوبٍ سَلَفَتْ
وَإِتْرَاكِ الْإِكْمَالِ وَاطْلُبْ تَوْبَةَ أَدْرِكَ النَّفْسَ وَإِلَّا تَلِفَتْ

وكانت وفاته بالقاهرة عن ثلاث وأربعين سنة تَعَمَّده اللهُ بِرَحْمَتِهِ.

وقال أبو زرعة ابن العراقي الحافظ: «أحد موقعي الدست، سمع من والده وغيره،
وله نظم حسن منه:

لَا تُفَكِّرْ فِي هُمُومٍ

وحدث...».

٥٢٤- مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، الشَّمْسُ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمُقَدِّسِيُّ، ثُمَّ الدَّمَشْقِيُّ الصَّالِحِيُّ، وَيُعرفُ بـ «السَّيْلِيِّ» بِكَسْرِ الْمُهمَلَةِ، ثُمَّ تَحْتَانِيَّةً بَعْدَهَا لَامٌ.

قَالَهُ فِي «الضُّوءِ»، وَقَالَ: كَانَ إِمَاماً فِي الفَّرَائِضِ وَالْحَسَابِ وَالْوَصَايَا أَنْتَفَعَ بِهِ فِي ذَلِكَ، وَأَخَذَ عَنْهُ الأئِمَّةُ، بَلْ وَأَقْرَأُ الفِقْهَةَ أَيْضاً، وَمِمَّنْ أَخَذَهُمَا عَنْهُ العَلَاءُ المَرَدَاوِيُّ، وَكَانَ حَازِنَ كُتُبِ الضَّيَائِيَّةِ، لَقِيْتُهُ بِالصَّالِحِيَّةِ، وَنِعْمَ الرَّجُلُ كَانَ. مَاتَ قَرِيبَ السِّتِينَ.

٥٢٥- مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ أَبِي عُمَرَ مُحَمَّدُ بنِ أَحْمَدَ بنِ قُدَّامَةَ الْمُقَدِّسِيِّ، الصَّالِحِيِّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، صَلَاحُ الدِّينِ.

٥٢٤- شَمْسُ الدِّينِ السَّيْلِيُّ، (? - قَرِيبَ ٨٦٠هـ) :

أخْبَارُهُ فِي «الضُّوءِ اللامِعِ»: (٢٨٣/٦).

٥٢٥- صَلَاحُ الدِّينِ ابْنُ قُدَّامَةَ، (٦٨٤ - ٧٨٠هـ) :

أخْبَارُهُ فِي «المَقْصَدِ الأَرشَدِ»: (٣٦٣/٢)، وَ«الجَوْهَرِ المُضَوِّدِ»: (١٣٠)،

وَ«المَنْهَجِ الأَحْمَدِ»: (٤٦٥)، وَ«مَخْتَصِرُهُ»: (١٦٥).

وَيُنْظَرُ: «ذِيْلُ التَّقْيِيدِ»: (٤، ٥)، وَ«إِنْبَاءُ العُمْرِ»: (١/١٨٨)، وَ«الدَّرْرُ الكَامِنَةُ»:

(٣/٣٩٢)، وَ«تَارِيخُ ابْنِ قَاضِي شُهْبَةَ»: (١/٢٥٦)، وَ«النُّجُومُ الزَاهِرَةُ»:

(١١/١٩٥)، وَ«القَلَائِدُ الجَوْهَرِيَّةُ»: (٢/٤٠٧)، وَ«الشَّدَرَاتُ»: (٦/٢٦٧).

ذَكَرَهُ أَبُو حَامِدِ ابْنُ ظَهْرَةَ فِي مُعْجَمِهِ «إِرْشَادُ الطَّالِبِينَ...» وَرَقَّةٌ: ١، وَهُوَ أَوَّلُ شَيْخِ

ذَكَرَهُ، وَلَمْ يُذَكَّرْ فِي مُعْجَمِ الحَافِظِ الذَّهَبِيِّ «المَطْبُوعِ».

وَاحْتَمَلَ بِهِ الفَاسِيُّ فِي «ذِيْلُ التَّقْيِيدِ»، وَابْنُ ظَهْرَةَ فِي «مُعْجَمِهِ».

قَالَ ابْنُ ظَهْرَةَ: «قَرَأْتُ عَلَيْهِ جُمْلَةً مِنْ مَسْمُوعَاتِهِ كـ «مُسْنَدِ الإِمَامِ أَحْمَدِ» وَ«كِتَابِ

الشَّمَائِلِ» وَ«مَشِيخَةُ الفَخْرِ ابْنِ البَخَارِيِّ» وَكَانَتْ وَفَاتِهِ يَوْمَ السَّبْتِ رَابِعَ عَشْرِينَ شَوَّالَ

سَنَةِ ثَمَانِينَ وَسَبْعِمِائَةَ.»

قَالَ فِي «الدَّرْرِ»: «وُلِدَ سَنَةَ ٦٨٤، وَسَمِعَ مِنَ الْفَخْرِ بْنِ الْبُخَارِيِّ
 «مَشِيخَتَهُ» تَخْرِيجَ الظَّاهِرِيِّ وَ«مُسْنَدَ الْإِمَامِ أَحْمَدَ» بِفَوْتِ يَسِيرٍ وَ«الشَّمَائِلَ»
 لِلتِّرْمِذِيِّ وَالسَّادِسَ وَالسَّابِعَ مِنْ «أَمَالِي الْجَوْهَرِيِّ» وَ«مَشِيخَةَ الْجَوْهَرِيِّ»
 الصُّغْرَى، وَسَمِعَ مِنَ التَّقِيِّ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيِّ الْوَاسِطِيِّ، وَمِنْ أَخِيهِ مُحَمَّدٍ،
 وَمِنْ شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ الْكَمَالِ عَبْدِ الرَّحِيمِ، وَمِنْ الْعِزِّ إِسْمَاعِيلَ بْنِ
 الْفَرَاءِ وَمِنَ التَّقِيِّ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ الصُّورِيِّ، وَمِنْ عَيْسَى الْمَغَارِيِّ فِي
 آخِرِينَ، وَأَجَازَ لَهُ أَبُو الْفَتْحِ بْنِ الْمُجَاوِرِ، وَزَيْنَبُ بِنْتُ مَكِّيٍّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ
 الزَّيْنِ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَزَيْنَبُ بِنْتُ الْعَلَمِ وَغَيْرُهُمْ، وَوَلِيَ الْإِمَامَةَ
 بِمَدْرَسَةِ جَدِّهِ أَبِي عُمَرَ، وَحَدَّثَ بِأَكْثَرِ مَسْمُوعَاتِهِ، سَمِعَ مِنْهُ الْقُدَمَاءَ وَذَكَرَهُ
 الدَّهَبِيُّ فِي «مُعْجَمِهِ» الْكَبِيرِ وَعُمَرَ ذَهْرًا طَوِيلًا حَتَّى صَارَ مُسْنَدَ عَصْرِهِ، وَتَفَرَّدَ
 بِأَكْثَرِ مَسْمُوعَاتِهِ وَمَشَائِخِهِ، وَكَانَ صَبُورًا عَلَى التَّحْدِيثِ، مُحِبًّا فِي الْحَدِيثِ
 وَأَهْلِهِ.

مَاتَ فِي رَابِعِ عَشْرِي شَوَّالٍ سَنَةَ ٧٨٥، وَنَزَلَ النَّاسُ فِي الْحَدِيثِ بِمَوْتِهِ

= قال العاقولي في مشيخته «الدراية في معرفة الرواية» (الشيخ الرابع والثلاثون):
 «أخبرنا الشيخ الزاهد شمس الدين محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أبي عمر المقدسي
 - فيما كتبه إلينا من دمشق المحروسة إجازة - قال: . . . » وذكر سند روايته ثم قال:
 هو الشيخ الإمام الزاهد شمس الدين محمد، إمام مدرسة جده أبي عمر رحمه الله
 تعالى، بلغنا أنه كان مشتهراً بالصلاح، والزهد وكثرة تلاوة القرآن المجيد. سمع
 على الشيخ فخر الدين علي البخاري جمع كتاب «مشيخته» التي خرجها أبو العباس
 أحمد بن محمد الظاهري . . . وأورد مجموعة كبيرة من مسموعاته عليه.

دَرَجَةً وَهُوَ آخِرُ مَنْ حَدَّثَ عَنِ الْفَخْرِ بِالسَّمَاعِ وَالْإِجَازَةِ الْخَاصَّةِ / ، وَآخِرُ مَنْ / ١٨٩
 كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ تِسْعَةُ أَنْفُسٍ بِالسَّمَاعِ الْمُتَّصِلِ بِشَرْطِ الصَّحِيحِ (١) ، وَقَدْ
 أَجَازَ لِمَنْ أَدْرَكَ حَيَاتَهُ خُصُوصاً الْمِصْرِيِّينَ ، فَدَخَلْتُ فِي ذَلِكَ ، وَلَمْ أَظْفُرْ
 بِالْإِجَازَةِ لِي مِنْهُ خَاصَّةً ، مَعَ امْكَانِ ذَلِكَ ، وَخَرَجَ لَهُ الصَّدْرُ الْيَاسُوفِيُّ «مَشِيخَةً»
 وَحَدَّثَ بِهَا ، وَآخِرُ مَنْ سَمِعَهَا مِنْهُ الْبُرْهَانُ سِبْطُ ابْنِ الْعَجْمِيِّ .

٥٢٦- مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُرَيْكَانَ - بِضَمِّ الْعَيْنِ بِصِغَةِ التَّصْغِيرِ -
 مِنْ آلِ وَطْبَانَ مِنْ بَنِي وَائِلٍ .

وُلِدَ قَبْلَ الثَّلَاثِينَ وَالْمِائَتَيْنِ فِي بَلَدِ الْخَبْرَاءِ ، مِنْ بُلْدَانِ الْقَصِيمِ ، وَتَرَبَّى
 عِنْدَ خَالِهِ الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَايزِ ، الْمَاضِي (٢) ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ وَالْفِقْهَ وَيَسِيرًا

٥٢٦- ابْنُ عُرَيْكَانَ الْخَبْرَاوِيُّ ، (قَبْلَ ١٢٣٠ - بَعْدَ ١٢٧٠ هـ) :

الرَّحَالَةُ الْجَوَالُ ، الْخَبْرَاوِيُّ نِسْبَةً إِلَى الْخَبْرَاءِ بَلَدٍ مَعْرُوفٍ فِي الْقَصِيمِ .
 أَخْبَارُهُ فِي «التَّسْهِيلِ» : (٢/ ٢٢٥) ، و«عُلَمَاءُ نَجْدٍ» : (٣/ ٧٨١) .

وَفِي الْمَكْتَبَةِ الْوَطْنِيَّةِ بَعِينَةٌ نَسْخَةٌ مِنْ «مَتَهَى الْإِرَادَاتِ» بِخَطِّ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ
 عُرَيْكَانَ سَنَةِ ١٢٥٨ فَلَعَلَّهُ وَالِدَ الْمَذْكُورِ هُنَا .

* وَيُسْتَدْرِكُ عَلَى الْمَوْئَلَفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُدَامَةَ (ت ٧٨٠ هـ) .

- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ النَّجْدِيِّ الْأَشْتَقِرِيُّ (ت ١٠٥٩ هـ) .

أَخْبَارُهُ فِي «عُنْوَانِ الْمَجْدِ» : (٢/ ٣١٠ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦ ، تَرْجَمْتَهُ ، ٣٤٢ ، ٣٤٨ ،

(٣٥٢) ، و«التَّسْهِيلِ» : (٢/ ١٥٤) ، و«عُلَمَاءُ نَجْدٍ» : (٣/ ٧٨٨) .

(١) ذَكَرَ الْعُلَيْمِيُّ فِي «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ» هَذَا السَّنَدَ .

(٢) تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ فِي مَوْضِعِهِ .

مِنَ الْعَرَبِيَّةِ، ثُمَّ سَافَرَ إِلَى سُوقِ الشُّيُوخِ فَقَرَأَ عَلَى عَلَامَةِ زَمَانِهِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلُومٍ، وَوَلَدَيْهِ^(١) الْفَاضِلَيْنِ عَبْدِ اللَّطِيفِ وَعَبْدِ الرَّزَّاقِ، وَهُوَ قَدْ بَلَغَ أَوْ لَمْ، وَكَانَ يَتَوَقَّدُ ذَكَاءً، وَلَهُ هِمَّةٌ عَالِيَةٌ، فِي تَحْلِيلِ أَنْوَاعِ الْعُلُومِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى عُنَيْزَةَ وَلَمْ يَنْفَعِ مِنَ التَّعَلُّمِ، فَسَافَرَ إِلَى مَكَّةَ الْمُشْرِفَةِ، وَتَلَمَّذَ لِمَشْهُورِهَا ذَلِكَ الزَّمَنِ الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ سِرَاجِ^(٢) الْحَنْفِيِّ فِي الْفُنُونِ فَوَجَدَ الشَّيْخَ قَدْ اسْتَرْوَحَ وَأَخْلَدَ إِلَى الرَّكَاسَةِ، فَضَاقَ صَدْرُهُ لِعَدَمِ مَطْلُوبِهِ، وَهَمَّ بِالتَّوَجُّهِ إِلَى مِصْرَ أَوْ الشَّامِ أَوْ الْمَغْرِبِ، فَسَمِعَ شَخْصاً يَمْدَحُ السَّيِّدَ مُحَمَّدَ السُّنُوسِيَّ^(٣) بِالْعِلْمِ الْوَاسِعِ. قَالَ لِي: فَاسْتَشَرْتُ أَعْلَمَ تَلَامِذَةَ شَيْخِنَا فِي ذَلِكَ وَسَأَلْتُهُ عَنِ الْمَذْكُورِ وَهَلْ تَعْرِفُ حَقِيقَتَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: خَبِّرْنِي. قَالَ: أَجْمِلُ لَكَ أَمْ أَفْصَلُ؟ قُلْتُ: بَلْ أَجْمِلُ، قَالَ: حَضَرْتُهُ يُقْرَى فِي الْمَطْوَلِ لِلسَّعْدِ بِحَاشِيَةِ السَّيِّدِ، وَهُوَ ثَالِثُهُمَا

(١) ذكره المؤلف في موضعه، وولدها تقدّم ذكرهما.

(٢) هو عبد الله بن عبد الرحمن سراج، بكسر السين وتخفيف الراء الحنفي المكي، ذكره الشيخ عبد الله مرداد في «نشر النور والزهر»، مختصر: (٢٩٧)، ولم يذكر وفاته، ويقدّم سراج طلباً للفرق بينه وبين شيخه عبد الله سراج بفتح السين والراء المشددة المذكور ص ٣٠١ من الكتاب المذكور.

(٣) هو مُحَمَّدُ بْنُ السُّنُوسِيِّ الْمَغْرِبِيِّ الْأَصْلِ، ثُمَّ الْمَكِّيُّ الْمَالِكِيُّ (ت ١٢٧٦ هـ). «مختصر نشر النور والزهر»: (٤٤٣).

وهو من شيوخ المؤلف، وذكر المؤلف في هامش نسخه من «الدليل على طبقات الحنابلة» أن لدى السنوسي هذا نسخة من «الدليل» بخط مؤلفها ابن رجب فعمل الله تعالى جلّ ذكره أن يوقفنا عليها إنه على ما يشاء قدير، فقد تأكد العزم إن شاء الله على إعادة نشره مُحَقَّقاً فقد توافر لديّ من نُسخه ما فيه الكفاية. وهي أكثر من عشر نُسخ، والله المنة. لكن نسخة السنوسي هذه أن وجدت فلا حاجة بنا لغيرها.

فَوَقَعَتْ فِي قَلْبِي مَوْعِعًا عَظِيمًا فَذَهَبْتُ إِلَيْهِ وَالتَّمَسْتُ مِنْهُ الْقِرَاءَةَ فَأَقْرَأَنِي فِي
 فُنُونِ عَدِيدَةٍ . قُلْتُ : وَلَا زَمَهُ الْمَذْكُورُ سِنِينَ حَضْرًا وَسَفْرًا حَتَّى مَهَرَ فِي الْحِسَابِ
 وَالْفَلَكَ بِأَنْوَاعِهِ مِنْ هَيْئَةٍ وَرَبِيعٍ وَأَصْطِرْلَابٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَنَظَّمَ فِي ذَلِكَ عِدَّةَ
 مَنَاطِيمٍ ، وَنَظَّمَ «دَلِيلَ الطَّالِبِ» فِي ثَلَاثَةِ آلَافِ بَيْتٍ نَظْمًا لَا بَأْسَ بِهِ ، إِلَّا أَنْ
 نَظَّمَهُ بَعْدَهُ حَسَنٌ ، وَفَاقَ حَتَّى تَرَأْسَلَهُ هُوَ وَأَدْبَاءُ الْيَمَنِ بِالْقَصَائِدِ الطَّنَائَةِ ، مِنْهَا
 قَصِيدَةُ اللَّبْلِيغِ الْكَامِلِ السَّيِّدِ أَحْمَدَ صَائِمِ الدَّهْرِ أَوْلَاهَا :

* هُوَ الْجُودُ حَتَّى لَا تُحَيِّبَ آمَالُ *

وَأُخْرَى مَطَّلَعُهَا :

بَدَتْ فَأَقْرَتْ كُلَّ قَلْبٍ وَنَاطِرٍ

فَإِنْ تَحْكَمَهَا يَا بَدْرُ وَجْهًا فَنَاطِرٍ

وَكَانَ عَجِيبَ الذِّكَاءِ مَعَ مَا فِيهِ مِنَ الْخِفَّةِ وَالِاسْتِرْوَاحِ ، وَأَنْفَرَدَ بِتَدْقِيقِ عِلْمِ
 الْجَبْرِ وَالْمُقَابَلَةِ وَالْخَطَائِنِ وَالْهَنْدَسَةِ وَالْهَيْئَةِ حَتَّى كَانَ كِبَارُ تَلَامِيذِهِ شَيْخِهِ
 الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ سِرَاجٍ يَقْرَأُونَ عَلَيْهِ ، وَرَأَيْتُهُ لَا يَرْتَضِيهِمْ تَلَامِيذَهُ ، وَأَرْسَلَهُ شَيْخُهُ
 السَّيِّدُ السَّنُوسِيُّ إِلَى السُّودَانَ فِي شُغْلٍ فَلَمَّا رَجَعَ وَجَدَ شَيْخَهُ قَدْ سَافَرَ إِلَى
 الْمَغْرِبِ ، فَلَمْ تَطُبْ لَهُ الْإِقَامَةُ بَعْدَهُ ، وَأَرَادَ اللَّحَاقَ بِهِ ، فَأَرْسَلَهُ وَالِي جُدَّةَ
 عُثْمَانَ بَاشَا إِلَى الْحَبَشَةِ فَطَابَ لَهُ الْمَقَامُ هُنَاكَ وَسَكَنَ مِنْ سَنَةِ ١٢٥٧ ، وَجَاءَ
 مِنْهُ مَكَاتِبَةٌ سَنَةَ ١٢٧١ ، أَنَّ مُرَادَهُ الْمَجِيءُ ، وَلَكِنْ لَهُ وَوَلَدٌ لَا يَطِيقُ الرُّكُوبَ عَلَى
 الدَّابَّةِ فَلَعَلَّهُ يَكْبُرُ قَلِيلًا وَسَحَبُهُ مَعَهُ ؛ لِأَنَّهُ وَإِنْ تَرَكَهُ لَا يَجْتَمِعُ بِهِ إِلَّا فِي
 الْمَحْشَرِ ، ثُمَّ أَنْقَطَعَ خَبْرُهُ بَعْدَهُ .

٥٢٧- مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ أَبِي بَكْرٍ بنِ عَبْدِ الصَّمَدِ بنِ مُرْجَانَ الصَّالِحِيّ
المُقَرِّيءُ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ.

قَالَ فِي «الدَّرَرِ»: «وُلِدَ سَنَةَ ٧٠٥، وَسَمِعَ مِنَ التَّقِيِّ سُلَيْمَانَ «جُزْءَ أَبِي
الْجَهْمِ» وَ«الْمُنْتَقَى مِنَ الرَّابِعِ مِنْ حَدِيثِ سَعْدَانَ» وَمِنَ الْمُطْعَمِ «مَشِيخَتَهُ» وَمِنْ
ابْنِ سَعْدٍ وَغَيْرِهِمْ، وَسَمِعَ مِنْهُ أَبُو الْحَسَنِ الْفُؤَيْي وَآخَرُونَ.
مَاتَ سَنَةَ ٧٧٤. - أَنْتَهَى. -

قَالَ فِي «الشَّدَرَاتِ» عَاشِرِ شَعْبَانَ، وَقَالَ: إِنَّهُ شَبَّحُ التَّلْقِينِ بِمَدْرَسَةِ شَيْخِ
الإِسْلَامِ أَبِي عُمَرَ وَأَنَّ مِمَّنْ سَمِعَ مِنْهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ. - أَنْتَهَى. -
قُلْتُ: هَذَا وَهُمْ؛ لِأَنَّ مَوْلِدَ الْحَافِظِ سَنَةَ ٧٣ فَلَمْ يُدْرِكْ مِنْ حَيَاتِهِ إِلَّا سَنَةً
وَاحِدَةً.

٥٢٨- مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ أَحْمَدَ الْمُؤَصِّلِيّ.

٥٢٧- ابنُ مُرْجَانَ، (٧٠٥-٧٧٤هـ):

أخْبَارُهُ فِي «المَقْصَدِ الأَرشُدِ»: (٣٦٥/٢)، وَ«الجَوْهَرِ المَنْضَدِ»: (١٦٦)،
وَ«المَنْهَجِ الأَحْمَدِ»: (٤٧١)، وَ«مَخْتَصِرُهُ»: (١٦٣)، وَ«التَّسْهِيلِ»: (١/١).
وَيُنْظَرُ: «إِنْبَاءُ العُمَرِ»: (٤٧/١)، وَ«الدَّرَرِ الكَامِنَةُ»: (٣٦٤/٣)، وَ«تَارِيخُ ابْنِ
قَاضِي شُهْبَةَ»: (٢١٥/١)، وَ«ذَيْلُ العَبْرِ» لِأَبِي زُرْعَةَ: (٣٥٨)، وَ«الدَّارِسِ»:
(١٠٩/٢)، وَ«القَلَائِدِ الجَوْهَرِيَّةِ»: (٢٦٥/١)، وَ«الشَّدَرَاتِ»: (٢٢٣/٦).

٥٢٨- الْمُؤَصِّلِيّ، (؟-؟):

أخْبَارُهُ نَقَلَهَا الْمُؤَلِّفُ مِنْ «كَشْفِ الظُّنُونِ»: (١١٩٠/٢٥)، وَلَمْ أَعثرْ عَلَيْهِ فِي مَصْدَرٍ
آخَرَ، وَنَصَّ صَاحِبُ «الكَشْفِ» هَكَذَا: «غَايَةُ الإِخْتِصَارِ فِي مَنَاقِبِ الأَرْبَعَةِ أَيْمَةِ
الأَمْصَارِ؛ أَبِي حَنِيْفَةَ وَمَالِكِ وَالشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ، أَوْلَاهُ: أَحْمَدُ اللَّهِ عَلَى مَا عَلَّمَنِي، =

ذَكَرَهُ فِي «كَشْفِ الظُّنُونِ» وَأَنَّ لَهُ تَأْلِيفاً سَمَّاهُ «غَايَةَ الْاِخْتِصَارِ فِي مَنَاقِبِ
الْأَرْبَعَةِ أَيْمَةِ الْأُمِّصَارِ» وَبَيَّضَ لِيُوفَاتِهِ .

٥٢٩- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ، شَمْسُ الدِّينِ
المَقْدِسِيُّ، ثُمَّ الدَّمَشْقِيُّ .

= وَأشكره على ما فهمني . . . إِنْخِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ الْحَنْبَلِيِّ، الْمُؤَصِّلِي
الْمُتُوفَى سَنَةَ ٦٥٦ هـ قَالَ: جَمَعْتُهُ مِنْ كُتُبِ النَّاقِلِينَ أَهْلِ الْأَثَرِ، وَرَتَبْتُ ذِكْرَهُمْ عَلَى
تَرْتِيبِ الْأَقْدَمِ فَالْأَقْدَمِ لَا عَلَى مَنزِلَةِ الْأَعْلَمِ فَالْأَعْلَمِ؛ إِذِ يَحْتَاجُ ذَلِكَ إِلَى مَنْ هُوَ أَعْلَى
مِنْهُمْ مَنزِلَةً لِيَعْلَمَ الْأَعْلَمُ مِنْهُمْ . . . إِنْخِ .

هَذَا نَصٌّ صَاحِبِ «الْكَشْفِ»، وَفِيهِ سَنَةُ الْوفاةِ ٦٥٦ هـ وَهِيَ سَنَةُ الْكائِنَةِ الْعُظْمَى
سُقُوطِ بَغْدَادِ، وَكَثِيرٌ مِنْ وَفَايَاتِهَا لَمْ تُدَوِّنْ لِكثَرَةِ الْوفاياتِ فِيهَا مَعَ عَدَمِ شُهْرَةِ كَثِيرٍ
مِنْهُمْ . وَإِذَا تَبَيَّنَ أَنَّ وَفَاتِهِ هَذِهِ السَّنَةُ فَهُوَ غَيْرُ دَاخِلٍ فِي شَرْطِ الْمُؤَلَّفِ؛ وَذَكَرَهُ إِخْلَالٌ
ظَاهِرٌ؛ وَكَثِيرٌ مِنْ ذِكْرِ سِنِّي الْوفاياتِ فِي الْكَشْفِ دَخَلَهُ التَّحْرِيفُ فَلَعَلَّهَا سَنَةَ ٩٥٦
مِثْلًا . وَلَمْ أَجِدْهُ فِي مَصْدَرٍ آخَرَ .

* وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

- مُحَمَّدُ بْنُ جَامِعِ الزُّبَيْرِيِّ النَّجْدِيُّ الْبَحْرَيْنِيُّ (ت ١٢٨٥ هـ) .

ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي تَرْجُمَةِ أَبِيهِ «أَحْمَدَ بْنَ عَثْمَانَ» فَلْتَرَجِعْ هُنَاكَ . وَهُنَا مَوْضِعُهُ اللَّائِقُ
بِهِ .

٥٢٩- شَمْسُ الدِّينِ ابْنِ عَبْدِ الْغَنِيِّ، (؟ - ٧٥٨ هـ) :

مِنْ أَوْلَادِ الْحَافِظِ الْكَبِيرِ عَبْدِ الْغَنِيِّ الْمَقْدِسِيِّ .

أَخْبَارُهُ فِي «الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ»: (٣٦٢/٢)، وَ«الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ»: (٤٥٦)،
وَ«مَخْتَصَرِهِ»: (١٥٨) .

وَيُنْظَرُ: «الْمُنْتَقَى مِنْ مَشِيخَةِ ابْنِ رَجَبٍ»: (رقم ١٩٩)، وَ«ذَيْلُ التَّقْيِيدِ»: (٦، ٧)،

وَ«تَارِيخُ ابْنِ قَاضِي شُهْبَةَ»، وَ«الدُّرَرُ الْكَامِنَةُ»: (٣٤٧/٢)، وَ«الدَّارَسُ»: =

قَالَ فِي «الشُّدْرَاتِ»: الشَّيْخُ، الْإِمَامُ، كَانَ إِمَامًا بِمِخْرَابِ الْحَنَابِلَةِ بِدِمَشْقَ، وَحَضَرَ عَلَى ابْنِ الْبُخَارِيِّ «الْمُسْنَدَ» سَمِعَ مِنْ جَدِّهِ لِأَمِّهِ الشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّينِ الْوَاسِطِيِّ، وَابْنِ عَسَاكِرٍ وَغَيْرِهِمَا، وَحَدَّثَ، سَمِعَ مِنْهُ الْحُسَيْنِيُّ، وَابْنُ رَجَبٍ. تُوفِّي سَابِعَ عَشَرَ شَعْبَانَ سَنَةِ ٧٥٨^(١) وَدُفِنَ بِسَفْحِ قَاسِيُونَ.

٥٣٠- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رَمْضَانَ، تَاجُ الدِّينِ، الْجَزِيرِيُّ، ثُمَّ الدَّمَشْقِيُّ.

قَالَ فِي «الشُّدْرَاتِ»: سَمِعَ مِنَ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ بْنِ أَبِي عُمَرَ، وَابْنِ عَسَاكِرٍ، وَابْنِ الْفُرَّاءِ، وَأَجَّازَ لَهُ الصَّيرَفِيُّ، وَابْنُ الصَّابُونِيِّ، وَابْنُ الْبُخَارِيِّ وَخَلَقَ، وَخَرَّجَ لَهُ ابْنُ سَعْدٍ «مَشِيخَةً»^(٢) سَمِعَهَا عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ الْحُسَيْنِيُّ، وَابْنُ رَجَبٍ. تُوفِّي فِي مُسْتَهَلِّ رَمَضَانَ سَنَةِ ٧٥٨ وَصَلِّيَ عَلَيْهِ بِالْجَامِعِ الْأُمَوِيِّ وَدُفِنَ بِسَفْحِ قَاسِيُونَ.

= (١٢٣/٢)، و«الفلاند الجوهريّة»: (٤٢٨/٢)، و«الشُّدْرَاتِ»: (١٨٧/٦).

قال ابن قاضي شُهْبَةَ: «إمامٌ محراب الحنابلة بجامع دمشق حضر على ابن البخاري وغيره، وسمع من جدّه لأمه تقيّ الدّين الواسطي . . . وحدث.»

٥٣٠- تَاجُ الدِّينِ الْجَزِيرِيُّ، (٦٦٦-٧٥٨هـ):

أخْبَارُهُ فِي «المَقْصَدِ الْأَرْشَدِ»: (٣٦١/٢)، و«الْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ»: (٤٥٣)، و«مُخْتَصَرُهُ»: (١٦٩).

وَيُنْظَرُ: «الْمُسْتَقَى مِنْ مَشِيخَةِ ابْنِ رَجَبٍ»: (رقم: ١٩٥)، و«الْوَفِيَّاتُ» لابن رافع:

(٢٠٦/٢)، و«من ذبّول العبر»: (٣١٧)، و«الدُّرَرُ الْكَامِنَةُ»: (٤٠٥/٣)، و«تاريخ

ابن قاضي شُهْبَةَ»: (١٤٦/١)، و«الشُّدْرَاتِ»: (٨٦/٦).

(١) وفاته في أغلب المصادر سنة ٧٥٩هـ.

(٢) لم يذكرها الكتّاني في «فهرس الفهارس».

٥٣١- مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ سَالِمِ بنِ سُلَيْمَانَ السَّفَارِينِي، أَبُو الْعَوْنِ كَمَا قَالَه تَلْمِيذُهُ الْكَمَالُ الْعَزَبِيُّ، مُفْتِي الشَّافِعِيَّةِ بِدِمَشْقَ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ - عَلَى مَا قَالَه تَلْمِيذُهُ الْعَلَامَةُ الْبَارِعُ السَّيِّدُ مُحَمَّدُ مُرْتَضَى الْحَنْفِيِّ فِي «شَرْحِ الْقَامُوسِ» شَمْسُ الدِّينِ الْعَلَامَةُ الْفَهَامَةُ، الْمُسْنِدُ، الْحَافِظُ، الْمُتَقِنُ.

٥٣١- الْعَلَامَةُ السَّفَارِينِي، (١١١٤ - ١١٨٩هـ):

أخباره في «التَّعْتُ الْأَكْمَلُ»: (٣٠١)، و«مُخْتَصِرُ طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ»: (١٢٧)، و«التَّسْهِيلُ»: (١٨١/٢).

وَيُنْظَرُ: «مُعْجَمُ الزَّيْدِيِّ (غَيْرِ مَرْقَمٍ)، و«سِلْكُ الدَّرَرِ»: (٣١/٤)، و«تَارِيخُ الْجَبْرَتِيِّ»: (٤٠٩/١)، و«فَهْرَسُ الْفَهَارِسِ»: (١٠٠٢/٢)، و«الْأَعْلَامُ»: (١٤/٦)، و«مُعْجَمُ الْمُؤَلَّفِينَ»: (٥٩١)، «الْمُسْتَدْرَكُ»، وَهُوَ مُرْتَجِمٌ فِي «النَّقْشِ الْيَمَانِيِّ»: (١٣٠)، و«تَبَتِ عَابِدِينَ»: (٦٢)، و«مُعْجَمُ الْمَطْبُوعَاتِ»: (١٠٢٨).

من كبار علماء الحنابلة المتأخرين ورؤسائهم، كثير التأليف، جيد التصنيف، محدث، حافظ، مؤلفاته من فوائده الكتب اطلعت على كثير منها، منتشرة في مكتبات العالم جملة منها في الظاهرية، ودار الكتب المصرية، وكتبه في خزائنه الكتانية في المغرب رقم ١٣٧٤ في مجموع، أوله: «الحمد لله الذي رفع قدر من وقف ببابه، ووصل من انقطع لعزة جنابه . . .» وذكر خطبة ومقدمة طويلة ثم قال: «فاعلم أن الحامل على تسطير هذا المرقوم، وتحرير ما ذكر من الرسوم، ورود كتاب من حباب الأحباب، ولُب الألباب، الجامع لثبات الفضائل، والحاوي لمهمات الفواضل، الفاضل الأديب أبي محمد عبد القادر بن خليل خطيب الروضة المشرفة النبوية فورد كتاب الخطيب المذكور، واللبيب المشهور، يتضمن التماس الإجازة بما لنا من المرويات، عن جادة السلف الصالح وقولهم: العالم لا يكمل في علمه حتى يأخذ ممن هو أعلى منه، ومن هو مساو له، ومن هو أدنى منه، وكان اللائق بنا نقيض القضية بأن نكون نحن الملتسمين من الهمام المذكور =

نَقَلْتُ مِنْ خَطِّ شَيْخِ مَشَايِخِي الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلُومٍ مَا نَصَّهُ: «وُلِدَ سَنَةَ ١١١٤ بِقَرْيَتِهِ سَفَّارِينَ، فَقَرَأَ الْقُرْآنَ صَغِيرًا وَحَفِظَهُ وَأَتَقَنَهُ، ثُمَّ قَدِمَ دِمَشْقَ فَقَرَأَ الْعِلْمَ فِي الْجَامِعِ الْأُمَوِيِّ، عَلَى مَشَايِخِ فُضَلَاءَ، وَأَئِمَّةِ نُبَلَاءَ، مَا بَيْنَ مَكِّيِّينَ، وَمَدَنِيِّينَ وَشَامِيِّينَ، وَمَضْرَبِيِّينَ، وَذَكَرَهُمْ فِي إِجَازَتِهِ الْكُبْرَى لِلسَّيِّدِ مُحَمَّدِ مُرْتَضَى، فَمِنْهُمْ فِي الْحَدِيثِ وَالْفِقْهِ، وَالْفَرَائِضِ، وَالْأَصْلِينَ، الْعَلَّامَةُ خَاتِمَةُ

= الإجازة لعلو قدره، وشرف منته . . .» .

وعلى غلاف النسخة بخط الكتاني - رحمه الله -: «تَبَّتْ عَلَّامَةُ الْحَنَابِلَةِ بِالذِّبَارِ الشَّامِيَّةِ . . . الشَّمْسِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدِ السَّفَّارِيِّ النَّابُلُسِيِّ نَقَلْنَاهَا فِي مَكَّةِ الْمَكْرَمَةِ عَنْ خَطِّهِ عام ١٣٥١هـ». وله ثبتان آخران موجودان .

ونُقِشَ خَتَمُ الْعَلَّامَةِ السَّفَّارِيِّ - رحمه الله - مكتوب عليه -: «راجي لطف ربِّ العلي محمد السَّفَّارِيِّ الْحَنْبَلِيِّ» .

وأثنى عليه الأئمة منهم تلميذه الزَّيْدِيُّ صاحب «شرح القاموس» واستجازه له ولغيره فأجازه مرتين وكتب إليه فيها إجازتين حافظتين في كراريس محشاة بالفوائد والنوادر، ووصفه الأهدل: بـ «مُسْنَدِ الشَّامِ الْحَافِظِ الْكَبِيرِ»، وقال الزَّيْدِيُّ: «شَيْخُنَا، الْإِمَامُ الْمُحَدِّثُ، الْبَارِءُ الزَّاهِدُ، الصُّوفِيُّ . . .»، وقال: «كَانَ نَاصِرًا لِلسُّنَّةِ، قَامِعًا لِلبِدْعَةِ، قَوَالًا بِالْحَقِّ، مُقْبَلًا عَلَى شَأْنِهِ، مَلَازِمًا لِشَرِّ عُلُومِ الْحَدِيثِ مُحِبًّا فِي أَهْلِهِ . . .» .

* وحفيدهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدٍ، مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَجَازَهُ الزَّيْدِيُّ وَقَالَ فِيهَا:

وَجَدُّهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدًا شَيْخُ الْحَدِيثِ قَدْ هَدَى وَسَدَّدَا

* وحفيده الآخر: عبد القادر؟

ذكره المؤلف في ترجمة الشيخ موسى الكفيري النَّابُلُسِيِّ قال: «وتزوج ابنته الشَّيْخُ عَبْدُ الْقَادِرِ السَّفَّارِيِّ ابْنُ الْعَلَّامَةِ الْمَشْهُورِ». والصحيح أنه حفيدهُ .

الْمُحَقِّقِينَ شَيْخَ الْمَذْهَبِ فِي عَصْرِهِ وَمُضَرِّهِ الشَّيْخَ عَبْدَ الْقَادِرِ التَّغَلِبِيِّ،
 وَالشَّيْخَ مُصْطَفَى بْنَ عَبْدِ الْحَقِّ اللَّبْدِيِّ، وَالشَّيْخَ عَوَادَ بْنَ عُبيدِ الْكُورِيِّ،
 وَالشَّيْخَ طَهَ بْنَ أَحْمَدَ اللَّبْدِيِّ، وَالشَّيْخَ مُصْطَفَى بْنَ الشَّيْخِ يُوسُفَ الْكَرْمِيِّ،
 وَالشَّيْخَ عَبْدَ الرَّحِيمِ الْكَرْمِيِّ، وَالْمُعَمَّرَ السَّيِّدَ هَاشِمَ الْحَنْبَلِيَّوْنَ، وَفِي أَنْوَاعِ
 الْفُنُونِ الْعَلَامَةَ الْفَهَامَةَ الشَّيْخَ عَبْدَ الْعَزِيِّ النَّابُلْسِيِّ، صَاحِبَ الْبَدِيعِيَّاتِ
 الْمَشْهُورَةِ / التَّالِيفِ الْجَلِيلَةِ، وَالْعَلَامَةَ الشَّيْخَ أَحْمَدَ الْمِنِينِيَّ، وَشَيْخَ الطَّرِيقَةِ
 السَّيِّدَ مُصْطَفَى الْبُكْرِيِّ، وَالْعَلَامَةَ حَامِدَ أَفَنْدِي مُفْتِيَ الشَّامِ، وَالْحَافِظَ مُحَمَّدَ
 حَيَاةِ السَّنْدِيِّ ثُمَّ الْمَدَنِيِّ، وَالْمُعَمَّرَ الشَّيْخَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ الْمَجْلَدُ الْحَنْفِيِّ،
 وَالْمَلَّا الْيَاسُ الْكُرْدِيِّ، وَالْعَلَامَةَ إِسْمَاعِيلَ جِرَّاحَ الْعَجْلُونِيِّ، وَالْعَلَامَةَ الشَّيْخَ
 أَحْمَدَ الْغَزِّيَّ مُفْتِيَ الشَّافِعِيَّةِ، وَقَرِيبَهُ الشَّيْخَ مُحَمَّدَ الْغَزِّيَّ الَّذِي تَوَلَّى الْإِفْتَاءَ
 بَعْدَهُ، وَالشَّيْخَ عَبْدَ اللَّهِ الْبُصْرَوِيَّ، وَالشَّيْخَ سُلْطَانَ الْمَحَاسِنِيِّ خَطِيبَ الْجَامِعِ
 الْأُمَوِيِّ وَغَيْرَهُمْ، وَأَجَازُوهُ بِإِجَازَاتٍ مُطَوَّلَةٍ وَمُخْتَصِرَةٍ، وَبَرَعَ فِي فُنُونِ الْعِلْمِ،
 وَجَمَعَ بَيْنَ الْأَمَانَةِ، وَالْفَقْهِ وَالذِّيَانَةِ وَالصِّيَانَةِ، وَفُنُونِ الْعِلْمِ، وَالصَّدَقِ، وَحُسْنِ
 السَّمْتِ، وَالْخُلُقِ، وَالتَّعَبُّدِ، وَطَوَّلَ الصَّمْتِ عَنْ مَا لَا يَعْنِي، وَكَانَ مَحْمُودَ
 السَّيْرَةِ، نَافِذَ الْكَلِمَةِ، رَفِيعَ الْمَنْزِلَةِ عِنْدَ الْخَاصِّ وَالْعَامِّ، سَخِيَّ النَّفْسِ، كَرِيمًا
 بِمَا يَمْلِكُ، مُهَابًا، مُعْظَمًا، عَلَيْهِ أَنْوَارُ الْعِلْمِ بَادِيَةٌ وَصَنَّفَ تَصَانِيفَ جَلِيلَةً فِي
 كُلِّ فَنٍّ، فَمِنْهَا «الْعَقِيدَةُ الْفَرِيدَةُ» وَشَرَحَهَا الْحَافِلُ، الْعَظِيمُ الْفَوَائِدِ، الْجَمُّ
 الْعَوَائِدِ، مُجَلَّدٌ ضَخْمٌ، شَرَحَ «فَضَائِلِ الْأَعْمَالِ» لِلصِّيَاءِ الْمَقْدِسِيِّ، «نَفَاطُ
 الصَّدْرِ الْمُكَمَّدِ بِشَرَحِ ثَلَاثِيَّاتِ الْمُسْنَدِ» وَعَدَّدَهَا ٣٦٣، مُجَلَّدَانِ، «شَرَحَ
 عُمْدَةَ الْأَحْكَامِ» مُجَلَّدَانِ، «شَرَحَ نُونِيَّةَ الصَّرْصَرِيِّ» فِي السَّيْرَةِ مُجَلَّدَانِ،

«المُلْحُ الغَرَامِيَّةُ شَرْحُ مَنْظُومَةِ ابْنِ فَرَحِ اللّامِيَّةِ»، «شَرْحُ الدَّلِيلِ» فِي الفِقْهِ وَصَلَ فِيهِ إِلَى الحُدُودِ، «البُحُورُ الرَّاحِرَةُ فِي عُلُومِ الآخِرَةِ» مُجَلَّدَانِ، «تَحْيِيرُ الوَفَا فِي سِيرَةِ المُصْطَفَى»، «غِذَاءُ الأَبَابِ بِشَرْحِ مَنْظُومَةِ الآدَابِ» مُجَلَّدَانِ أَوْدَعَ فِيهِ مِنْ غَرَائِبِ الفَوَائِدِ مَا لَا يُوجَدُ فِي كِتَابِ «دَرَارِي الذَّخَائِرِ شَرْحُ مَنْظُومَةِ الكَبَائِرِ»، «قَرْنُ السَّيَاطِ فِي قَمْعِ أَهْلِ اللُّوَاطِ»، «الجَوَابُ المُحَرَّرُ فِي كَشْفِ حَالِ الحَضِرِ وَالاسْكَندَرِ»، وَ«تُحْفَةُ النُّسَاكِ فِي فَضْلِ السُّوَاكِ»، «التَّحْقِيقُ فِي بُطْلَانِ التَّلْفِيقِ» رَدَّ بِهَا جَوَازَ التَّلْفِيقِ فِي العِبَادَاتِ وَغَيْرِهَا لِلشَّيْخِ مَرْعِي، «الدُّرُّ المَشُورُ فِي فَضْلِ يَوْمِ عَاشُورِ المَأْثُورِ»، «اللُّمَعَةُ فِي فَضْلِ يَوْمِ الجُمُعَةِ»، «القَوْلُ العَلِيُّ شَرْحُ أثرِ سَيِّدِنَا الإِمَامِ عَلِيِّ»، «نَتَائِجُ الأَفْكَارِ شَرْحُ حَدِيثِ سَيِّدِ الاسْتِغْفَارِ» أَوْدَعَ فِيهِ غَرَائِبَ، نَحْوَ سَبْعِ كَرَارِيْسَ، رِسَالَةٌ فِي بَيَانِ كُفْرِ تَارِكِ الصَّلَاةِ، رِسَالَةٌ فِي ذَمِّ الوَسْوَاسِ، رِسَالَةٌ فِي شَرْحِ حَدِيثِ الإِيْمَانِ بِضَعِّ وَسَبْعُونَ شُعْبَةً، رِسَالَةٌ فِي فَضْلِ الفَقِيرِ الصَّابِرِ، «مُتَخَبُّ الزُّهْدِ للإِمَامِ أَحْمَدَ» حَذَفَ مِنْهُ المُكْرَرُ وَالأَسَانِيدَ، «تَعْزِيَةُ اللَّيْبِ» قَصِيدَةٌ فِي الخِصَائِصِ النَّبَوِيَّةِ، وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنَ التَّحْرِيْرَاتِ وَالفَتَاوَى الحَدِيثِيَّةِ وَالفِقْهِيَّةِ، وَالأَجْوِبَةِ عَلَى المُسَائِلِ العَدِيدَةِ، وَالتَّرَاجِمِ لِبَعْضِ أَصْحَابِ المَذْهَبِ، وَبِالْجُمْلَةِ فَتَالِيْفُهُ نَافِعَةٌ مُفِيدَةٌ مَقْبُولَةٌ، سَارَتْ بِهَا الرُّكْبَانُ / وَأَنْتَشَرَتْ فِي البُلْدَانِ؛ لِأَنَّهُ كَانَ إِمَامًا مُتَقِنًا، جَلِيلَ القُدْرِ، وَظَهَرَتْ لَهُ كَرَامَاتٌ عَظِيمَةٌ، وَكَانَ حَسَنَ التَّقْرِيرِ وَالتَّحْرِيرِ، لَطِيفَ الإِسَارَةِ، بَلِيغَ العِبَارَةِ، حَسَنَ الجَمْعِ وَالتَّأْلِيفِ، لَطِيفَ التَّرْتِيبِ وَالتَّرْصِيفِ، زِينَةَ أَهْلِ عَصْرِهِ، وَنَقَاوَةَ أَهْلِ مِصْرِهِ، صَوَامًا، قَوَامًا، وَرَدَّهُ كُلَّ لَيْلَةٍ سِتُونَ رَكْعَةً، وَكَانَ مَيِّنَ الدِّيَانَةِ، لَا تَأْخُذُهُ فِي اللهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ، مُحِبًّا لِلسَّلَفِ وَآثَارِهِمْ، بِحَيْثُ إِنَّهُ

192

إِذَا ذَكَرَهُمْ أَوْ ذَكَرُوا عِنْدَهُ لَمْ يَمْلِكْ عَيْنُهُ مِنَ الْبُكَاءِ ، وَتَخَرَّجَ بِهِ وَأَنْتَفَعَ خَلْقٌ كَثِيرٌ
مِنَ النَّجْدِيِّينَ وَالشَّامِيِّينَ وَغَيْرِهِمْ ، وَكَانَتْ وَفَاتُهُ سَنَةَ ٨ ، أَوْ سَنَةَ ١١٨٩ .
- أَنْتَهَى - .

قَالَ فِي «سِلْكِ الدَّرْرِ»: بِنَابُلُسَ ، وَدُفِنَ بِتُرْبَتِهَا الشَّمَالِيَّةِ ، ثُمَّ قَالَ :
وَبِالْجُمْلَةِ فَقَدْ كَانَ غُرَّةَ عَصْرِهِ ، وَسَامَةَ مِصْرِهِ ، وَلَمْ يَظْهَرْ بَعْدَهُ فِي بِلَادِهِ ، وَكَانَ
يُدْعَى لِلْمُلَمَّاتِ ، وَيُقَصَّدُ لِتَقْرِيجِ الْمُهِمَّاتِ ، ذَا رَأْيٍ صَائِبٍ ، وَفَهْمٍ ثاقِبٍ ،
جَسُورًا عَلَى رَدْعِ الظَّالِمِينَ ، وَزَجَرَ الْمُعْتَدِينَ ، إِذَا رَأَى مُنْكَرًا أَخَذَتْهُ رَعْدَةٌ وَعَلَا
صَوْتُهُ مِنْ شِدَّةِ الْحِدَّةِ ، وَإِذَا سَكَنَ غَيْظُهُ وَبَرَدَ قَيْظُهُ يَقَطُرُ رِقَّةً وَلَطَافَةً ، وَحَلَاوَةً
وَظَرَفَةً ، وَلَهُ الْبَاعُ الطَّوِيلُ فِي عِلْمِ التَّارِيخِ ، وَحَفِظَ وَقَائِعَ الْمُلُوكِ وَالْعُلَمَاءِ
وَالْأَمْرَاءِ وَالْأَدْبَاءِ وَمَا وَقَعَ فِي الْأَزْمَانِ السَّالِفَةِ ، وَيَحْفَظُ مِنْ أَشْعَارِ الْعَرَبِ
الْعَرَبَاءِ ، وَالْمَوْلَدِينَ شَيْئًا كَثِيرًا ، وَلَهُ شِعْرٌ لَطِيفٌ مِنْهُ قَوْلُهُ :

من لي بأن أنظر إلى

خِشْفٍ بَلِيلٍ مُعْتَكِرٍ

وَأَحْمُهُ مِنْ غَيْرِ شَفِّ

كَالضَّمِيرِ الْمُسْتَتِرِ

وَمِنْهُ :

الصَّبْرُ عَيْلٍ مِنَ الْقِلَا

وَالنَّفْسُ أُمْسَتْ فِي بَلَا

وَالجَفْنُ جَفَّ مِنَ الْبُكَاءِ

وَالْقَلْبُ فِي الشَّجْوِ غَلَا

وَسَكَى اللِّسَانَ فَقَالَ فِي شِدِّ

كُوهِهِ لَا حَوْلَ وَلَا

وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

أَجَبَةً قَلْبِي تَزْعُمُونَ أَنَّ حُبِّكُمْ

صَحِيحٌ فَإِنْ كُنْتُمْ كَمَا تَزْعُمُونَ زُورُوا

وَأَخْيَرُوا فَتَى فَتِّ الْعَرَامِ فُؤَادَهُ

وَالْأَفْدَعُوَى حُبِّكُمْ كُلَّهَا زُورُوا - أَنْتَهَى -

وَذَكَرَهُ تَلْمِيذُهُ الْكَمَالُ مُحَمَّدُ الْعَامِرِيُّ الْغَزِيُّ فِي كِتَابِهِ «الْوُرُودِ الْأَنْسِيِّ

بِتَرْجَمَةِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْغَنِيِّ النَّابُلُسِيِّ» قَالَ: وَقَدْ تَرْجَمْتُهُ فِي مُعْجَمِي الْمُسَمَّى

بِ«إِتْحَافِ ذَوِي الرُّسُوحِ» وَفِي طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ الْمُسَمَّاةِ بِ«النُّعْتِ الْأَكْمَلِ فِي

تَرْجَمَةِ أَصْحَابِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ» بِتَرْجَمَةٍ طَوِيلَةٍ.

قُلْتُ: وَأَخْبَرَنِي بَعْضُ الْعُلَمَاءِ الصُّلَحَاءِ النَّابُلُسِيِّينَ أَنَّهُ لَمَّا أَرَادَ الرَّحْلَةَ إِلَى

دِمَشْقَ أَتَى بِهِ وَالِدَهُ إِلَى الشَّيْخِ زَيْدِ الْمَشْهُورِ فِي بِلَادِ نَابُلُسِ الْمُنْتَسِبِ إِلَى

الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْجِيلَانِيِّ لِيَدْعُوَ لَهُ - وَكَانَ مُعْتَقِداً فِي تِلْكَ الْجِهَاتِ - فَلَمَّا

أَخْبَرَاهُ بِمَطْلُوبِهِمَا دَعَا لَهُ وَأَوْصَاهُ وَقَالَ لَهُ: إِذَا وَصَلْتَ دِمَشْقَ تَجِدْ فِي الْجَامِعِ

الْأُمَوِيِّ عَلَى يَمِينِكَ مِنَ الْبَابِ الْفُلَانِيِّ شَخْصاً صِفْتُهُ كَيْتٌ وَكَيْتٌ فَبَلِّغْهُ مِنِّي

السَّلَامَ قُلْ لَهُ: يَقُولُ لَكَ أَخُوكَ زَيْدٌ: أَدْعُ لِي فَحِينَ وَصَلَ رَأَى الشَّخْصَ وَعَرَفَهُ

بِالْصِّفَةِ، وَقَالَ لَهُ مَا وَصَى بِهِ الشَّيْخُ زَيْدٌ، فَقَالَ الشَّخْصُ: / الشَّيْخُ زَيْدٌ

/ ١٩٣

لَا حَقَنِي بِتَوْصِيَّاتِهِ فِي كُلِّ بَلَدٍ أَجِيهَا، وَدَعَا لَهُ كَثِيراً وَبَشَّرَهُ بِالْفَتْوحِ الْعَظِيمِ،

وَمِمَّا ذَكَرَهُ الْمُتَرْجِمُ فِي إِجَازَتِهِ لِلسَّيِّدِ مُحَمَّدٍ مُرْتَضَى أَنَّ شَيْخَهُ الشَّيْخَ سُلْطَانَ

الْمَحَاسِنِيَّ وَشَىٰ إِلَيْهِ بَعْضُ الْوُثَاةِ بِأَنِّي سَأَلْتُ مَنْ أَفْضَلُ الشَّيْخِ الْمَحَاسِنِيِّ أَوْ
الشَّيْخِ الْمَنِينِيِّ؟ فَزَعَمَ الْوَأَشِي أَنِّي فَضَّلْتُ الشَّيْخَ الْمَنِينِيَّ عَلَيْهِ، فَكَتَبَ لِي بِهَذِهِ
الْأَبْيَاتِ هِيَ :

لَا تُزْدِرِي الْعُلَمَاءَ بِالشَّعَارِ
وَتَحُطُّ قَدْرًا مِنْ أَوْلِي الْمِقْدَارِ
أَتَظُنُّ سَفَّارِينَ تُخْرِجُ عَالِمًا
يُنْشِي الْقَرِيضَ بِدِقَّةِ الْأَنْظَارِ
هَلَّا أَخَذْتَ عَلَى الشُّيُوخِ تَأْدِبًا
كَيْ تَرْتَقِيَ دَرَجَ الْعُلَا بِفَخَّارِ
وَاللَّيْنُ مِنْكَ لَاحَ فِي مِرَاتِهِ
لَا زِلْتَ تَكْشِفُ مُشْكَلَ الْأَخْبَارِ

فَأَجَبْتُهُ بِقَوْلِي :

قُلْ لِلْإِمَامِ مُهَذَّبِ الْأَشْعَارِ
مُنْشِي الْقَرِيضَ وَمُسْنِدِ الْأَخْبَارِ
تَفْدِيكَ نَفْسِي يَا أَرِيبَ زَمَانِنَا
يَا ذَا الْحِجَى يَا عَالِي الْمِقْدَارِ
مَنْ قَالَ عَنِّي يَا هُمَامُ بِأَنِّي
أُزْرِي بِأَهْلِ الْفَضْلِ وَالْآثَارِ
عَجَبًا لِمَنْ أَضْحَى فَرِيدًا فِي الْوَرَى
يُضْغِي لِقَوْلِ مُفْنِدِ مَكَارِ

مَقْصُودُهُ وَشِيءُ الْحَدِيثِ وَوَضَعُهُ

فَقَبِلْتَهُ مِنْ غَيْرِ مَا إِنْكَارِ

وَعَدَوْتُ مُفْتَخِرًا عَلَى صَبِّ إِذَا

جَنَّ الظَّلَامُ بِكَامِنِ الْأَكْدَارِ

وَرَسَقْتُهُ بِسِهَامِ نَظْمِ مُزْدَرٍ

لِلنَّاسِ بِالتَّخْفِيرِ وَالِإِضْغَارِ

هَبْ أَنْ سَفَّارِينَ لَمْ تَخْرُجْ فَتَى

ذَا فِطْنَةٍ بِتَنَائِجِ الْأَفْكَارِ

أَيُّبَاحُ عُجْبِ الْمَرْءِ يَا مَوْلَايَ فِي

شَرْعِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ

لَا زِلْتِ فِي أَوْجِ الْمَكَارِمِ رَاقِبِيَا

تُنْشِي الْقَرِيضَ بِهَيْبَةٍ وَوَقَارِ

مَا حَرَّكَ الشَّوْقَ التَّلِيدَ صَبَابَةً

صَدْحُ الْحَمَامِ وَنِعْمَةُ الْهَزَارِ

فَجَاءَ وَأَعْتَدَرَ وَظَنَّ أَنِّي لَمْ أَقْبَلْ عُذْرَهُ، فَجَاءَ يَوْمًا بِأَيْنِهِ وَقَالَ لَهُ: قُمْ قَبْلَ يَدِ

عَمِّكَ يَسْمَحُ لِأَبِيكَ عَنْ مَا بَدَرَ مِنْهُ، فَقُلْتُ: أَنَا أَرْجُو مِنْكَ السَّمَاخَ. فَقَالَ:

سُبْحَانَ اللَّهِ قَدْ اسْتَجَزْتَ عُلَمَاءَ الشَّامِ وَأَهْمَلْتَنِي مَعَ مَزِيدِ الصُّحْبَةِ، فَطَلَبْتُ مِنْهُ

إِجَازَةً فَأَخْتَفَلَ فِي إِجَازَةِ مُطَوَّلَةٍ، فَأَخْتَرَمْتُهُ الْمَنِيَّةَ قَبْلَ وُصُولِهَا إِلَيْنَا، رَحِمَهُ اللَّهُ

تَعَالَى وَرَضِيَ عَنْهُ.

٥٣٢- مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ سَعِيدِ، العِزُّ المَقْدِسِيُّ الأَصْلِ، النَّابُلُسِيُّ، ثُمَّ
الدِّمَشْقِيُّ، الحَلَبِيُّ، المَكِّيُّ قَاضِيهَا.

قَالَ فِي «الضَّوءِ»: وُلِدَ - كَمَا كَتَبَهُ لِي بِحَطِّهِ - سَنَةَ ٧٧١ بِكَفْرِ لَبِدٍ - بَفَتْحِ
الْلامِ وَالْمُوَحَّدَةِ - مِنْ جَبَلِ نَابُلُسٍ، وَنَشَأَ بِهِ فَحَفِظَ الْقُرْآنَ، ثُمَّ انْتَقَلَ سَنَةَ ٨٩
لِصَالِحِيَّةِ دِمَشْقٍ فَتَفَقَّهَ بِهَا عَلَى التَّقِيِّ ابْنِ مُفْلِحٍ، وَأَخِيهِ الْجَمَالِ عَبْدِ اللَّهِ،
وَالْعَلَاءِ بنِ اللَّحَامِ، وَالشَّهَابِ الْفُنْدُقِيِّ، ثُمَّ لِحَلَبِ سَنَةَ ٩١، فَحَفِظَ بِهَا «عُمْدَةَ
الْأَحْكَامِ» و«مُخْتَصَرَ / الخَرْقِيِّ» وَعَرَضَهَا، وَتَفَقَّهَ فِيهَا أَيْضاً بِالشَّرَفِ ابْنِ
فَيَاضٍ، وَسَمِعَ بِهَا عَلَى ابْنِ صِدِّيقٍ، وَنَابَ بِهَا فِي الْقَضَاءِ وَالْخَطَابَةِ بِجَامِعِهَا
الْكَبِيرِ، ثُمَّ لَبَيْتِ الْمَقْدِسِ سَنَةَ ٨١٢، وَأَقَامَ بِهَا إِلَى أَثْنَاءِ سَنَةِ ١٨، ثُمَّ لِدِمَشْقٍ
أَيْضاً، وَحَجَّ، وَجَاوَزَ مَرَاراً، وَسَمِعَ مِنَ الْجَمَالِ بنِ ظَهيرَةَ، وَكَتَبَ لَهُ بِحَطِّهِ
جُزْءاً بِمَرُوبَاتِهِ، ثُمَّ قَطَنَ مَكَّةَ سَنَةَ ٥٢، وَنَابَ فِي إِمَامَةِ الْمَقَامِ الْحَنْبَلِيِّ بِهَا،
بَلْ وَلِي قَضَاءَ الْحُنَابِلَةِ بِهَا، بَعْدَ مَوْتِ السَّرَاجِ عَبْدِ اللَّطِيفِ الْفَاسِيِّ، وَكَانَ
إِمَاماً، عَالِماً، كَثِيرَ الاسْتِحْضَارِ لِفُرُوعِ مَذْهَبِهِ، مَلِيحَ الْخَطِّ، سَاكِناً، مُنْجَمِعاً
عَنِ النَّاسِ، مُدِيماً لِلْمُطَالَعَةِ مَعَ كِبَرِ سِنِّهِ، مُتَوَاضِعاً، حَسَنَ الْخُلُقِ، نَزْهاً،
مَحْمُودَ السَّيرَةِ فِي قَضَائِهِ، وَلَهُ تَصَانِيفٌ مِنْهَا «الشَّافِي وَالْكَافِي» مُجَلَّدٌ،

٥٣٢- ابنُ سَعِيدِ الْمَقْدِسِيِّ، (٧٧١-٨٥٥هـ):

أَخْبَارُهُ فِي «الجَوْهَرِ الْمُنْضَدِ»: (١٤٥)، و«الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ»: (٤٩٤)،

و«مُخْتَصَرُهُ»: (١٨٤)، و«التَّسْهِيلِ»: (٦٣/٢).

وَيُنَظَرُ: «مُعْجَمُ ابْنِ فَهْدٍ»: (٢٠٤)، و«إِتْحَافُ الْوَرَى»: (٣٠٨)، و«الدَّرُّ

الْكَمِينِ»، و«الضَّوءُ اللَّامِعُ»: (٣٠٩/٦)، و«التَّبَرُّ الْمَسْبُوكُ»: (٣٦٣)، و«حَوَادِثُ

الزَّمَانِ»: (١٦/٢)، و«الشَّدْرَاتُ»: (٢٨٦/٧).

وَ«كَشْفُ الْغُمَّةِ بِتَيْسِيرِ الْخُلْعِ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ» مُجَلَّدٌ لَطِيفٌ، وَ«الْمَسَائِلُ الْمُهَمَّةُ» فِيمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْعَاقِدُ فِي الْخُطُوبِ الْمُدْلَهَمَّةِ وَ«سَفِينَةُ الْأَبْرَارِ الْجَامِعَةُ لِلْآثَارِ وَالْأَخْبَارِ» فِي الْمَوَاعِظِ وَالْآدَابِ فِي ثَلَاثِ مُجَلَّدَاتٍ (١) وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ حَدَّثَ بِالرُّوْضَةِ النَّبَوِيَّةِ، وَأَخَذَ فِيهَا عَنْهُ الْوَفَائِيُّ، وَالْبَدْرُ الْبَغْدَادِيُّ، وَهُوَ السَّاعِي لَهُ فِي قَضَاءِ مَكَّةَ، وَأَنَّهُ سَمِعَ مِنَ الْحَافِظِ ابْنِ رَجَبٍ بِحَيْثُ كَانَ آخِرَ مَنْ رَوَى عَنْهُ بِالسَّمَاعِ، فَاللَّهُ أَعْلَمُ بِذَلِكَ، أَجَازَ لِي. وَمَاتَ بِمَكَّةَ لَيْلَةَ الْخَمِيسِ رَابِعَ عَشَرَ صَفْرِ سَنَةِ ٨٥٥، وَصَلِّيَ عَلَيْهِ مِنَ الْغَدِ، وَدُفِنَ بِالْمَعْلَاةِ وَعُمُرُهُ ٨٤ سَنَةً.

٥٣٣- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَيْسَى، تَقِيُّ الدِّينِ، الْبَدْمَاصِيُّ، ثُمَّ الْقَاهِرِيُّ الْحَنْفِيُّ أَبُوهُ، الْحَنْبَلِيُّ هُوَ، الْبَسْطِيُّ، وَيُعْرَفُ بِـ «تَقِيِّ الدِّينِ الْبَسْطِيِّ».

٥٣٣- تَقِيُّ الدِّينِ الْبَسْطِيُّ، (٧٣٥-٩) :

أخباره في «الضوء اللامع»: (٣١٢/٦).

وَالْبَسْطِيُّ: لَمْ يَضْبَطْهَا السَّخَاوِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - وَلَمْ يُقَيِّدْهَا وَلَا أُدْرِي هَلْ هَذِهِ النُّسْبَةُ إِلَى بَسْطَةَ: الْبَلَدَةِ الْأَنْدَلُسِيَّةِ الَّتِي ذَكَرَهَا الرَّشَاطِيُّ وَغَيْرِهِ وَذَكَرَ الْمَنْسُوبِينَ إِلَيْهَا. وَذَكَرَ الْحَافِظُ ابْنَ حَجَرَ فِي «الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ»: (٢٨٤/٣) عَيْسَى بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَيْسَى =

(١) وَتَحَقَّقْتُ أَنَّهُ هُوَ صَاحِبُ «شَرْحِ مُلْحَعَةِ الْإِعْرَابِ» الْمَوْجُودِ فِي دَارِ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ رَقْمَ (١٥٣٠).

وَكَتَابُهُ «الْمَسَائِلُ الْمُهَمَّةُ...» فِي جِسْتَرِيَّتِي مَجْمُوعٌ رَقْمَ ٣٢٩٢ وَحَقَّقَهُ أَحَدُ الْفُضَلَاءِ فِي الْجَامِعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ بِالْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلِ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ. وَكَتَابَهُ: «كَشْفُ الْغُمَّةِ...» فِي بَعْضِ الْمَكْتَبَاتِ التَّرْكِيَّةِ.

قَالَ فِي «الضَّوءِ»، وَقَالَ: «وُلِدَ سَنَةَ ٧٣٥ بِخَوْخَةَ أَيْدُ غَمَشٍ مِنَ الْقَاهِرَةِ، وَنَشَأَ بِهَا، فَقَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى أَبِيهِ، وَجَوَّدَهُ عَلَى نَاصِرِ الدِّينِ الْحَمْصِيِّ إِمَامِ الْمَحْمُودِيَّةِ^(١)، الْعَلَاءِ الْغَزِيِّ إِمَامِ الْأَنْبَالِيَّةِ، وَحَفِظَ «الْخِرْقِيَّ» وَ«الْفَيْئَةَ النَّحْوِيَّ» وَأَخَذَ عَنِ الشُّهَابِ الْأَبْشَيْطِيِّ، بَلْ قَرَأَ الْيَسِيرَ عَلَى التَّقِيِّ بْنِ قُنْدَسٍ حِينَ قَدِمَ

= البَسْطِيُّ، وَقَالَ الْأَنْدَلُسِيُّ ثُمَّ الدَّمَشْقِيُّ فَقَوْلُهُ: الْأَنْدَلُسِيُّ يَدُلُّ عَلَى نَسْبَتِهِ إِلَى بَسْطَةَ الْأَنْدَلُسِيَّةِ، فَهَلْ صَاحِبُنَا كَذَلِكَ؟ أَوْ هُوَ الْبَسْطِيُّ - نَسْبَةً إِلَى الْبُسْطِ جَمْعُ بَسَاطٍ نَسْبَةً عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ فِي «التَّبْصِيرِ»: (١/١٥٤): «وَبِالضَّمِّ نَسْبَةً إِلَى بَيْعِ الْبُسْطِ جَمَاعَةً، وَبِالْفَتْحِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ...». وَأُرْجِحُ أَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى الْبَلَدَةِ الْأَنْدَلُسِيَّةِ الَّتِي ذَكَرَ مِنْهَا الْحَافِظُ ابْنَ حَجْرٍ عَيْسَى الْمَذْكُورَ، فَלَعَلَّ هَذَا مِنْ ذَوِي قَرَابَتِهِ لَا سِيَّمًا أَنْ فِي أَجْدَادِهِ «عَيْسَى». وَاللَّهُ أَعْلَمُ. لَمْ يَذْكُرْهُ ابْنُ مَفْلُحٍ، وَلَا الْعَلِيمِيُّ.

* وَيُسْتَدْرِكُ عَلَى الْمَوْلَفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَيْفِ الثَّرَمَدِيِّ النَّجْدِيِّ (ت ؟).

ذَكَرَهُ ابْنُ بَشِيرٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي «عَنْوَانِ الْمَجْدِ»: (١/٤٦٨) فِي عِدَادِ تَلَامِيذِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْحُصَيْنِيِّ، وَذَكَرَهُ الْغَزِيُّ فِي «النَّعْتِ الْأَكْمَلِ»: (٣١٤)، وَقَالَ: «الشَّيْخُ الْفَاضِلُ، الْفَقِيهَ، الْفَرَضِيُّ، الشَّاعِرُ، الْمَاهِرُ، الْأَوْحَدُ، أَبُو الْمَعَالِيِّ، بَدْرُ الدِّينِ، وَوُلِدَ فِي قَرْيَةِ أُشَيْقِرَ مِنَ الْأَعْمَالِ النَّجْدِيَّةِ، وَبِهَا نَشَأَ، ثُمَّ رَجَلَ إِلَى ثَرْمَدَةَ [ثَرْمَدَاءَ] وَبِهَا قَرَأَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ عَلَى الشُّهَابِ أَحْمَدَ بْنِ سَلِيمَانَ الْمَقْرِيءِ، وَأَخَذَ الْفِقْهَ عَنِ الْجَمَالِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَيْرُوزِ الْأَحْسَائِيِّ، وَأَخَذَ التَّفْسِيرَ وَالْمَعْقُولَاتَ عَنِ الْمُحَقِّقِ صَبْغَةَ اللَّهِ الْبَغْدَادِيِّ». وَلَمْ يَذْكُرْ سَنَةَ وَفَاتِهِ. وَهُوَ مِمَّنْ يُسْتَدْرِكُ عَلَى شَيْخِنَا ابْنَ بَسَامٍ.

(١) الْمَحْمُودِيَّةُ: مَدْرَسَةُ أَنْشَأَهَا الْأَمِيرُ جَمَالُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ الْاِسْتِدَارِ سَنَةَ

٧٩٧هـ. يَرَاوِعُ: «ذَيْلُ رَفْعِ الْإِصْرِ»: (٤٩٤).

القَاهِرَة ، وَكَذَا عَلَى الْعَلَاءِ الْمَرْدَاوِيِّ ، وَأَكْثَرَ عَنْهُ ، وَالْجَمَالَ يُوسُفَ بْنِ الْمُحِبِّ
 ابْنَ نَصْرِ اللَّهِ ، بَلْ حَضَرَ - فِيمَا زَعَمَ - عِنْدَ أَبِيهِ الْمُحِبِّ ، وَقَرَأَ عَلَى الْعَلَاءِ عَلِيًّا
 ابْنَ الْبَهَاءِ الْبُعْدَادِيِّ حِينَ قُدُومِهِ الْقَاهِرَةَ ، وَكَذَا أَخَذَ الْكَثِيرَ عَنِ التَّقِيِّ الْجُرَاعِيِّ ،
 وَسَمِعَ بِقِرَاءَتِهِ عَلَى الْعَلَمِ الْبُلْقِينِيِّ «جُزْءَ الْجُمُعَةِ» وَنَزَلَ فِي الْجِهَاتِ ، وَحَضَرَ
 عِنْدَ الْعَزِّ الْكِنَانِيِّ ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ فِي دُرُوسِهِ أَوْفَاتًا ، وَسَمِعَ مَعَ الْوَلَدِ ، ثُمَّ اسْتَقَرَّ فِي
 تَدْرِيسِ الْحَنَابِلَةِ بِالسُّوَيْدِيَّةِ بِرَغْبَةِ الْجَمَالَ الْمَذْكُورِ عِنْدَ سَفَرِهِ ، كُلُّ هَذَا مَعَ
 تَكْسِبِهِ بِسُوقِ الْفَاضِلِ ، حَتَّى صَارَ كَهْفَ جَمَاعَتِهِ ، وَأَخْتَصَّ بِالطَّائِفَةِ الْقَادِرِيَّةِ
 بِحَيْثُ لَازِمٌ تَعْرِي بَرْدِي الَّذِي صَارَ أَسْتَادَارًا ، بَلْ وَآمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُتَوَكَّلَ عَلَى
 اللَّهِ بِحَيْثُ تَكَلَّمَ عَنْهُ فِي الْمَشْهَدِ النَّفِيسِيِّ ^(١) بِتَوَدِّدٍ وَعَقْلٍ ، وَحَجَّ ، وَجَاوَرَ سَنَةَ
 ٦٦ ، وَسَمِعَ التَّقِيَّ بْنَ فَهْدٍ ، بَلْ أَخَذَ عَنِ الْقَاضِي عَبْدِ الْقَادِرِ فِي الْعَرَبِيَّةِ ،
 وَحَضَرَ دُرُوسَ الْخَطِيبِ أَبِي الْفَضْلِ ، وَالْبُرْهَانَ بْنِ ظَهِيرَةَ . /

/١٩٥

٥٣٤- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَشْمٍ ، الشَّمْسُ ،
 الْمَرْدَاوِيُّ ، الْمَقْدِسِيُّ ، ثُمَّ الصَّالِحِيُّ .

٥٣٤- ابنُ عَشْمٍ ، (؟- ٨٠١هـ) :

أخباره في «التسهيل» : (١٩/٢) .

ويُنظر: «إنباء الغمر» : (٨٣/٢) ، و«الضوء اللامع» : (٣١٦/٦) ، و«تبت» ابن =

(٣) المشهد النَّفِيسِيُّ هو ما يُعرف بمصر الآن بمشهد السيدة نفيسة ، مشهور هناك ، وهو
 مسجد مقام على قبر نفيسة زوجة إسحق بن جعفر الصادق بن محمد الباقر . وبناء
 المساجد على القبور وتعظيمها في مِصْرَ من بدع الفاطمية «العبيدية» بمصر والله
 المستعان .

قَالَ فِي «الضَّوءِ» سَمِعَ مِنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الْمَرْدَاوِيِّ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
 إِبْرَاهِيمَ الْمُتَّقِنِ، وَزَيْنَبَ بِنْتِ الْكَمَالِ، وَحَدَّثَ، سَمِعَ مِنْهُ بَعْضُ الْفُضَلَاءِ،
 رَوَى لَنَا عَنْهُ بَعْضُ شُيُوخِنَا، بَلْ أَجَازَ لِشَيْخِنَا، أَوْرَدَهُ فِي «مُعْجَمِهِ» وَغَيْرِهِ.
 مَاتَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ ٨٠١ وَتَبِعَهُ الْمَقْرِيزِيُّ فِي «عُقُودِهِ».

٥٣٥- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَحْمَدَ، نَزِيلُ
 الْكِرَامِ الرَّيْمِيِّ الْأَصْلِي، الْمَكِّيُّ الْمَاضِي أَبُوهُ.

قَالَ فِي «الضَّوءِ»: سَمِعَ مِنِّي وَمِنْ غَيْرِي، وَقَرَأَ عَلَيَّ «الْقَصِيدَةَ الْمُنْفَرِجَةَ»
 وَغَيْرَهَا، وَكَانَ يَحْضُرُ عِنْدَ حَنْبَلِيِّ مَكَّةَ، وَلَهُ ذَوْقٌ وَبَعْضُ خِبْرَةٍ بِالتَّجْلِيدِ

= زُرَيْقِي: (ورقة: ٦٤)، و«القلائد الجوهريّة»: (٤٨١/٢). فِي ثَبَّتَ ابْنَ زُرَيْقِي:
 «... بن عبد الحميد...»، وَفِي «معجم» الْحَافِظِ الذَّهَبِيِّ: «عبد الحميد بن
 غشم بن محمد المقدسيّ، رَجُلٌ صَالِحٌ مِنْ أَهْلِ الْقُرْآنِ، سَمِعَ مِنْ ابْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ
 وَجَمَاعَةٍ...». فَهَلْ هُوَ جَدُّ الْمَذْكُورِ هُنَا انْقَلَبَ فِيهِ غَشْمُ بْنُ مُحَمَّدٍ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ
 غَشْمٍ؟! فِي أَحَدِ الْكُتَابِينَ.

و(غَشْمٌ): بِفَتْحِ الْغَيْنِ وَسُكُونِ الشَّيْنِ الْمَعْجَمَتَيْنِ، كَذَا ضَبَطَهَا الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ -
 رَحِمَهُ اللَّهُ -.

وَهَذِهِ التَّرْجُمَةُ مُتَقَدِّمَةٌ عَلَيَّ مَا بَعْدَهَا مِنَ التَّرَاجِمِ. وَيُرَاجَعُ: مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
 غَشْمِ الْبَغْلِيِّ فِي اسْتِدْرَاكِنَا السَّابِقِ.

* وَيُسْتَدْرَكُ عَلَيَّ الْمَوْلُفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ الْبَغْلِيِّ، وَيُعْرَفُ بِـ «الْفُؤَيْمِيِّ». «إرشاد الطالبين
 ...»: (١٣).

٥٣٥- نَزِيلُ الْكِرَامِ الرَّيْمِيِّ، (?-٩١٨هـ) :

أَخْبَارُهُ فِي «الضَّوءِ اللَّامِعِ»: (٣١٨/٦).

وَنَحْوِهِ، وَزَارَ الْمَدِينَةَ مَعَ أَبِيهِ سَنَةَ ٩٤، وَقَبْلَهَا بِأَنْفِرَادِهِ. - أَنْتَهَى. -

قَالَ الشَّيْخُ جَارُ اللَّهِ: وَلَهُ نَظْمٌ وَنَثْرٌ، وَتَرَوَّجَ بِالشَّرِيفَةِ زَيْلَعَةَ بِنْتِ مُحَمَّدِ السَّطْبِيِّ، وَرَزَقَ مِنْهَا أَوْلَادًا، مَاتَ غَالِبُهُمْ فِي حَيَاتِهِ، وَهُوَ كَثِيرُ الْأَمْرَاضِ إِلَى أَنْ قُدِّرَتْ وَفَاتُهُ لَيْلَةَ السَّبْتِ رَابِعِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ ١٨ بِمَكَّةَ، وَصَلِّيَ عَلَيْهِ فِي صَبِيحَتِهَا عِنْدَ بَابِ الْكَعْبَةِ، وَدُفِنَ بِالمَعْلَاةِ عَلَى أَبِيهِ.

٥٣٦- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمُرْدَاوِيُّ، شَمْسُ الدِّينِ، ابْنُ شَهَابِ الدِّينِ، ابْنُ عَزِّ الدِّينِ، الْأَصِيلُ، الْعَرِيفُ، سَلِيلُ الْأَعْلَامِ.

كَانَ مِنْ فَضَلَاءِ الْحَنَابِلَةِ، بَارِعًا فِي الْفَرَائِضِ، مُسْتَحْضِرًا فِي الْفِقْهِ وَأُصُولِهِ، وَالْحَدِيثِ، وَالنَّحْوِ، حَافِظًا لِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى، أَدَانَ لَهُ التَّقِيُّ ابْنُ قُنْدِيسٍ، وَالْعَلَاءُ الْمُرْدَاوِيُّ، وَالْبُرْهَانُ بْنُ مُفْلِحٍ بِالْإِفْتَاءِ وَالتَّدْرِيسِ، وَوَلِي الْقَضَاءِ بِبَلَدَةِ مَرْدَا مَدَّةً.

تُوُفِّيَ بِصَالِحِيَّةِ دِمَشْقَ يَوْمَ الْخَمِيسِ ثَلَاثَ عَشَرَ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ ٨٩٤، وَدُفِنَ بِالرَّوَضَةِ إِلَى جَانِبِ الْقَاضِي عَلَاءِ الدِّينِ مِنْ جِهَةِ الْقِبْلَةِ. قَالَهُ فِي «الشُّدْرَاتِ».

٥٣٦- شَمْسُ الدِّينِ الْمُرْدَاوِيُّ، (؟- ٨٩٤هـ):

أَخْبَارُهُ فِي «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ»: (٥١٦)، وَ«مَخْتَصَرُهُ»: (١٩٥)، وَ«التَّسْهِيلُ»: (٩٤/٢).

وَيُنْظَرُ: «الشُّدْرَاتُ»: (٣٥٦/٧).

٥٣٧- مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبِي بَكْرٍ،
الْعَزُّ، ابنُ الشَّهَابِ الْجَوْجَرِيِّ الْأَصْلِي، الْقَاهِرِيُّ، سِبْطُ الْعَزِّ الْحَنْبَلِيِّ،
وَالْمَاضِي أَبُوهُ^(١) الْمَعْرُوفُ بِأَخِي ابنِ هِشَامٍ لِأُمِّهِ.

قَالَ فِي «الضُّوءِ»، قَالَ: وُلِدَ سَنَةَ (. . .)^(٢) وَنَسَأَ وَأَسْتَقَرَّ فِي جُمْلَةٍ مِنْ
جِهَاتٍ جَدَّهُ كَتَدْرِيسِ الصَّالِحِ، وَلَمْ يَجْتَهِدْ أَهْلُهُ فِي إِقْرَائِهِ مَعَ تَرَدُّدٍ غَيْرِ وَاحِدٍ
مِنَ الْفُقَهَاءِ لَهُ بِحَيْثُ لَمْ يَتَكَامَلْ حِفْظَ الْقُرْآنِ، وَرُبَّمَا قَرَأَ عِنْدَ الْقَاضِي الْبَدْرِ
السَّعْدِيِّ، وَحَضَرَ دُرُوسَهُ، وَزَوَّجَهُ ابْنَتَهُ فَمَا أَظْنُّهُ أَزَالَ بَكَارَتَهَا، وَكَانَتْ
مُحَارَبَاتٍ حَتَّى فَارَقَهَا بَعْدَ سِنِينَ، وَتَزَوَّجَ بِابْنَةِ الشَّمْسِ الْعَزْنَوِيِّ، وَحَجَّ مَعَ
أَبَوَيْهِ، وَجَاوَزَ سَنَةَ . . . وَرَجَعَ فِي أَوَّلِ سَنَةِ ٨٩٤ فَجَلَسَ مَعَ الشُّهُودِ عِنْدَ
الصَّالِحِيَّةِ، وَلَهُ فَهْمٌ وَتَمَهُرٌ. - أَنْتَهَى -.

قَالَ الشَّيْخُ جَارُ اللَّهِ: أَقُولُ: ثُمَّ بَعْدَهُ فَوَصَّ إِلَيْهِ الشَّهَابُ الشَّيْشِينِيُّ نِيَابَةَ
الْحُكْمِ صُورَةَ، فَكَانَ لَا يَتَعَاطَى شَيْئًا، وَكَانَ مُتَرَوِّحًا، كَثِيرَ الْحَفْظِ، مُهِمًّا / ١٩٥
لِنَفْسِهِ أَجْتَمَعَ عَلَى الْأَمِيرِ يَزِيدَ الْخَازِنِدَارِ وَأَنْتَمَى إِلَيْهِ، وَكَفَاهُ مَوْنَةَ السَّعْيِ فِي
الْمَعِيشَةِ وَزَوَّجَهُ أُمَّ أَوْلَادِهِ حُرَّ نَفِيسَةَ، وَأَسْتَمَرَّتْ مَعَهُ، وَأَسْتَوْلَدَهَا ذَكَرًا وَأُنْثَى
سَمَّى الذَّكَرَ الْمَسِيحَ عَيْسَى، وَالنِّثَ عَتَابَةَ.

٥٣٧- عزُّ الدِّينِ الْجَوْجَرِيِّ، (? - ٩٠٢هـ) :

أخباره في «الضُّوء اللامع»: (٣٢١ / ٦).

(١) لم يذكره المؤلف في موضعه، وهو في «الضُّوء»: (٣٤٩ / ١)، يُراجع الاستدراك:

«أحمد بن عبد العزيز».

(٢) كذا في «الضُّوء».

تُوِّفِي عَنْهُمَا سَنَةَ ٩٠٢ فَكَفَلْتُهُمَا وَالِدَتُهُمَا إِلَى أَنْ تُوِّفِيَتْ وَهُمَا مَوْجُودَانِ
يَلْطَفُ اللَّهُ بِهِمَا .

٥٣٨- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رُشَيْدٍ - بِضَمِّ الرَّاءِ -
الْفُتُوْحِيُّ، تَقِيُّ الدِّينِ، أَبُو بَكْرٍ بْنُ شَهَابِ الدِّينِ الشَّهْرِبُرِيُّ بـ «ابن النَّجَّارِ»
قَاضِي القَضَاةِ، ابنُ شَيْخِ الإِسْلَامِ قَاضِي القَضَاةِ المَاضِي .

نَقَلْتُ مِنْ حَظِّ مَنْقُولٍ مِنْ حَظِّ العَلَامَةِ عَبْدِ القَادِرِ الجَزِيرِيِّ تَرْجَمَتَهُ
وَنَصَّهَا^(١): أَخَذَ الفِئَةَ والأُصُولَ عَنِ وَاوَالِدِهِ، وَحَفِظَ كِتَابَ «المُقْنِعِ» لِلْمَوْفِقِ
وَعَیْرِهِ مِنَ المُتُونِ، وَلاَزَمَ وَاوَالِدَهُ مَعَ الشَّيْخِ العَلَامَةِ شَهَابِ الدِّينِ أَحْمَدَ البُهْرِيِّ
الْحَنْبَلِيِّ، وَالشَّيْخِ العَلَامَةِ شَهَابِ الدِّينِ أَحْمَدَ المَقْدِسِيِّ الحَنْبَلِيِّ، وَكَاتَبَ هَذِهِ
الأَحْرُوفَ، وَأَجَادَ وَأَسْتَفَادَ، وَأَنْتَهَى إِلَيْهِ بَعْدَ وَاوَالِدِهِ مَعْرِفَةً فَقِهِ الإِمَامِ أَحْمَدَ رَضِيَ
اللهُ عَنْهُ، وَسَافَرَ إِلَى الشَّامِ وَأَقَامَ بِهَا مُدَّةً مِّنَ الزَّمَانِ، وَعَادَ وَقَدْ أَلْفَ مُصَنَّفَهُ

٥٣٨- ابنُ رُشَيْدٍ الفُتُوْحِيُّ «ابن النَّجَّارِ»، (؟- ٩٧٢هـ) :

أخباره في «النَّعْتِ الأَكْمَلِ»: (١٤١)، و«التَّسْهِيلِ»: (١٤٠/٢)، و«مختصر
طبقات الحنابلة»: (٨٧).

ويُنظر: «الدُّرَرُ الفَرَايِدُ المُنْتَظَمَةُ»: (١٨٥٢)، و«الشُّذْرَاتُ»: (٣٩٠/٨) عن «ذيل
طبقات الشعراني»، و«المدخل» لابن بدران: (٤٤٠)، و«الأعلام»: (٢٣٣/٦)،
و«معجم المؤلفين»: (٢٦/٨).

(١) قبل هذه العبارة في «الدُّرَرُ الفَرَايِدُ»: «الشَّيْخُ، الإِمَامُ، العَلَامَةُ، تَقِيُّ الدِّينِ، مُحَمَّدُ
ابن شيخنا أفضى القضاة، بقية السلف، شيخ الإسلام، شهاب الدين، أحمد بن
عبد العزيز بن علي بن إبراهيم الفتوح الحنبلي الشهير بـ «ابن النَّجَّارِ» والده فقيه
الحنابلة ومدرسهم ومفتيهم في عصره، أخذ علم الفقه . . .» .

المشهور المنعوت «منتهى الإرادات»^(١) حرر مسأله على الراجح من المذهب، فاشتغل به عامّة طلبه الحنابلة في عصره، واقتصرأ عليه وقرىء على والده مرّات بحضرته، فأثنى على المؤلف، وشرحه المصنّف شرحاً مفيداً في ثلاث مجلّدات أحسن فيه ما شاء، وألف مختصراً في الأصول، وشرحه ومؤلفاً في علم الحديث، وانفرد بعد والده بالإفتاء والتدريس بالأقطار المصريّة، ثم بعد وفاة شيخنا الشهاب الشوكي بالمدينة المنورة، وتلميذه العلامة الشيخ موسى الحجاوي بالشام انفرد - فيما أعلم - في سائر أقطار الأرض، وقصد بالأسئلة من البلاد الشاسعة كاليمن وغيره، وتصدى لنفع المسلمين بالمدرسة الصالحية بخط بين القصرين، مكان مسكنه بخوة الحنابلة، وكانت أيامه جميعاً اشتغالاً بالفتيا، أو بالتدريس، أو بالتصنيف، مع جلوسه في إيوان الحنابلة للقضاء، وفضل الأحكام، ورّبما لُمته في ذلك فيعتذر بفقره وكثرة العيلة، وأستتابه والده في وظيفة أفضى القضاة حين توجه السلطان الغوري إلى مرج دابق، وحجّ قبل بلوغه صُحبة والدته، وجاور بمكة، ثم حجّ لقضاء الفرض في عام خمس وخمسين على غاية من التقشّف والتقلّل من زينة الدنيا، وعاد مكبّاً على ما هو بصدده من الفتيا والتدريس، لانفراذه بذلك، وبالجملة فلم يكن من يضايه في مذهبه، ولا من يماثله في

(١) بعدها في «الدرر الفرائد»: «ثم أشرت عليه بشرحه فكتب عليه شرحاً مفيداً في ثلاث

مجلّدات أحسن فيه ما شاء ورسمته بعد وفاته بـ «منهل الإفادات» . . .

أقول: شرحه الذي وقفت عليه اسمه: «معونة أولي النهى شرح المنتهى» وهو موجود

في المكتبة الأزهرية: ٥٧٤ (٤٧٨١٢) وغيرها.

مَنْصِبِهِ، وَكَانَ قَلَمُهُ أَحْسَنَ مِنْ لَفْظِهِ، وَلَهُ فِي تَخْرِيرِ الْفَتَاوَى الْيَدُ الطُّوَلَى،
 وَالْكِتَابَةُ الْمَقْبُولَةُ / عَلَى الْوَجْهِ الصَّحِيحِ الْأُولَى، وَكَانَ رُبْعَ فَوَائِدِهِ بِفَضَائِلِهِ
 وَفَوَاضِلِهِ مَأْهُولًا، وَلَطَالَمَا سَمِعْتُ عَلَى وَالِدِهِ بِقِرَاءَتِهِ كُتُبًا عَدِيدَةً، جَلِيلَةً مُدَّةَ
 سِنَوَاتٍ مَدِيدَةٍ، مِنْهَا «الْمُتْنِعُ» لِلشَّيْخِ الْمُؤَقِّقِ ابْنِ قُدَامَةَ وَ«الْمُحَرَّرُ» لِلْمَجْدِ ابْنِ
 تَيْمِيَّةَ، وَسَمِعْتُ أَنَا وَهُوَ وَالشَّهَابُ الْمَقْدِسِيُّ غَالِبَ كِتَابِ «الْفُرُوعِ» لابْنِ مُفْلِحٍ
 بِقِرَاءَةِ الشَّهَابِ الْبُهْوتِيِّ، مَعَ الْمَلَازِمَةِ لِمَنْزِلِ وَالِدِهِ بِحَارَةِ بُرْجَوَانَ، وَبِدْرُوسِ
 الْمَدَارِسِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ كُتُبِ الْفِقْهِ وَالْأُصُولِ وَالْآتِ ذَلِكَ، وَلَمْ يَزَلْ مُكَبِّتًا بَعْدَ
 وَالِدِهِ عَلَى تَقْرِيرِ مَذْهَبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ، وَتَخْرِيرِهِ عَلَى الْوَجْهِ الْأَنْبَلِ الْأَحْمَدِ، إِلَى
 أَنْ تَمَرَّضَ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا بِمَرَضِ الرَّحِيرِ، وَكَانَتْ وَفَاتُهُ عَصَرَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ
 ثَامِنَ عَشَرَ صَفَرَ سَنَةِ ٩٧٢ فَتَأَسَّفَ عَامَّةُ النَّاسِ وَالْفُقَهَاءُ عَلَى وَفَاتِهِ، وَأَكْثَرُوا مِنْ
 التَّرْحِمِ عَلَيْهِ، وَلَمْ يُخْلَفْ بَعْدَهُ مِثْلُهُ فِي مَذْهَبِهِ وَخَرَجَ نَعْشُهُ مِنَ الْمَدْرَسَةِ
 الصَّالِحِيَّةِ يَوْمَ السَّبْتِ تَاسِعَ عَشَرَ، وَصَلَّى عَلَيْهِ وَلَدَهُ مُؤَقِّقُ الدِّينِ بِالْجَامِعِ
 الْأَزْهَرِ، وَدُفِنَ بِتُرْبَةِ الْمُجَاوِرِينَ، بِجَوَارِ قَبْرِ الْعَلَامَةِ الشَّمْسِ الْعَلْقَمِيِّ الشَّافِعِيِّ
 بِوَصِيَّةٍ مِنْهُ، قَرِيبًا مِنْ قَبْرِ الْحَافِظِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْعِرَاقِيِّ صَاحِبِ «الْأَلْفِيَّةِ» فِي
 مُصْطَلَحِ الْحَدِيثِ، وَكَانَ قَبْلَ وَفَاتِهِ نَزَلَ عَنْ تَدْرِيسِ الْمَدَارِسِ لِوَلَدِهِ مُؤَقِّقِ
 الدِّينِ، وَأَجَازَهُ بِالْفَتْوَا وَالتَّدْرِيسِ، وَأَجْلَسَهُ بِالْجَامِعِ الْأَزْهَرِ، لِإِفَادَةِ الطَّلَبَةِ،
 وَلِإِنَّهُ الشَّيْخُ وَلِيُّ الدِّينِ، فَاسْتَمَرَّ عَلَى ذَلِكَ بَعْدَ وَفَاتِهِ، ثُمَّ سَأَلَ قَاضِي مِصْرَ
 وَهُوَ مَرِيضٌ بِمُكَاثَبَةٍ أَنْ يُفَوِّضَ لِوَلَدِهِ الْكَبِيرِ الْمَدْعُوِّ وَلِيِّ الدِّينِ قَضَاءَ الصَّالِحِيَّةِ
 فَأَجَابَهُ إِلَى ذَلِكَ، ثُمَّ عَزَلَ بِأَخِيهِ مُؤَقِّقِ الدِّينِ بَعْدَ أَيَّامٍ يَسِيرَةٍ، وَلَهُمَا أَخٌ ثَالِثٌ

بَالِغٌ لَمْ تَنْبِتْ لِحْيَتَهُ (١).

وَقُلْتُ أَرِثِي الشَّيْخَ الْمُتَرْجِمَ:

لَمَّا تَوَى الشَّيْخُ الْإِمَامُ دَفِينَا

أَضْحَى الْوُجُودُ بِأَسْرِهِ مَحْزُونَا

فَقَدَّ التَّقِيَّ الْحَنْبَلِيَّ وَقَدْ غَدَا

بِمُصَابِهِ الْإِسْلَامُ يَلِطُّمُ عَيْنَا

وَأَغْبَرَ وَجْهَ الْحَقِّ عِنْدَ وَفَاتِهِ

وَالدِّينُ مَصْدُوعٌ يُطِيلُ غُيُونَا

وَعَدَتْ رُبُوعُ الْفِقْهِ وَهِيَ دَوَارِسُ

وَمَجَالِسُ التَّدْرِيسِ تَنْدُبُ حِينَا

يَا قَبْرَهُ مَا أَنْتَ إِلَّا رَوْضَةٌ

حَازَتْ إِمَاماً زَاكِيّاً وَفُنُونَا

قَدْ ضَمَّ هَذَا اللَّحْدُ نُوراً بَاهِراً

وَعُلُومَ فِقْهِ حُرَّرَتْ وَسُكُونَا

فَسَقَى الْإِلَهُ عَهَادَهُ صَوَّبَ الرِّضَا

وَأَثَابَهُ عَفْواً وَعَلَيْنَا

(١) جاء في هامش بعض نسخ «السُّحب»: «لم أجد لولديه المذكورين تراجم ولا لحفيده المحقق يوسف محشي المنتهى فمن وجد لهم ترجمة فليحققها مثاباً عليه».

وَقَالَ فِي «الشَّدَرَاتِ»^(١): قَالَ الشُّعْرَاوِيُّ فِي «ذَيْلِهِ عَلَى طَبَقَاتِهِ»: وَمِنْهُمْ سَيِّدُنَا مَوْلَانَا الشَّيْخُ، الإِمَامُ، العَلَامَةُ، الشَّيْخُ تَقِيُّ الدِّينِ، وَلَدُ شَيْخِنَا شَيْخِ الإِسْلَامِ شِهَابِ الدِّينِ الشَّهِيرِ بـ «ابنِ النَّجَّارِ» صَحْبَتُهُ أَرْبَعِينَ سَنَةً فَمَا رَأَيْتُ عَلَيْهِ مَا يَشِينُهُ فِي دِينِهِ، بَلْ نَشَأُ فِي عِفَّةٍ، وَصِيَانَةٍ، وَعِلْمٍ، وَدِينٍ، وَأَدَبٍ، وَدِيَانَةٍ، أَخَذَ العِلْمَ عَنِ وَالِدِهِ شَيْخِ الإِسْلَامِ، وَعَنِ جَمَاعَةٍ مِنْ أَرْبَابِ المَدَاهِبِ المُخَالَفَةِ وَتَبَحَّرَ فِي العُلُومِ حَتَّى أَنْتَهَتْ إِلَيْهِ الرِّئَاسَةُ / فِي مَذْهَبِهِ، وَأَجْمَعَ النَّاسُ أَنَّهُ إِذَا أُنتَقَلَ إِلَى رَحْمَةِ اللهِ مَاتَ بِذَلِكَ فَفَقَهُ الإِمَامِ أَحْمَدَ فِي مِصْرَ، وَسَمِعْتُ القَوْلَ مِرَاراً مِّنْ شَيْخِنَا الشَّيْخِ شِهَابِ الدِّينِ الرَّمْلِيِّ، وَمَا سَمِعْتُهُ قَطُّ يَسْتَعِيبُ أَحَدًا مِّنْ أَقْرَانِهِ وَلَا غَيْرِهِمْ، وَلَا حَسَدَ أَحَدًا عَلَى شَيْءٍ مِّنْ أُمُورِ الدُّنْيَا، وَلَا زَا حَمَ عَلَيْهَا، وَوَلِي القَضَاءِ بِسُؤَالِ جَمِيعِ أَهْلِ مِصْرَ، فَأَشَارَ عَلَيْهِ بِعُضْ العُلَمَاءِ بِالْوِلَايَةِ، وَقَالَ: يَتَعَيَّنُ عَلَيْكَ ذَلِكَ، فَأَجَابَ مَصْلِحَةً لِلْمُسْلِمِينَ، وَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَحْلَى مَنَظِقًا، وَلَا أَكْثَرَ أَدْبًا مَعَ جَلِيسِهِ مِنْهُ، حَتَّى يُوَدَّ أَنَّهُ لَا يُفَارِقُهُ لَيْلًا وَلَا نَهَارًا. وَبِالْجُمْلَةِ فَأَوْصَافُهُ الجَمِيلَةَ تَجَلُّ عَنِ تَصْنِيفِي، فَأَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى أَنْ يَزِيدَهُ مِنْ فَضْلِهِ عِلْمًا وَعَمَلًا وَوَرَعًا، إِلَى أَنْ يَلْقَاهُ وَهُوَ عَنْهُ رَاضٍ.

/١٩٨

(١) «شذرات الذهب»: (٨/٣٩٠)، وفيات سنة ٩٧٩هـ قال: «أحمد بن شهاب الدين الفتوحى صاحب «المنتهى» . . . وهو خطأ ظاهر وهو - بلا شك - من أخطاء النساخ؛ لأن ابن العماد لا يجهله، وابن العماد نفسه من شراح «غاية المنتهى» كما سبق في ترجمته».

٥٣٩- مُحَمَّدُ بنِ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ الْقَادِرِ بنِ حَسَنِ بنِ مُحَمَّدٍ، الْمُحِبُّ، أَبُو الْفَضْلِ
الْمَوْصِلِيُّ، ثُمَّ الدَّمَشْقِيُّ الْأَصْلُ، الْقَاهِرِيُّ.

قَالَ فِي «الضَّوِّءِ»، وَيُعْرَفُ بِـ «ابنِ جُنَاقٍ» - بِضَمِّ الْجِيمِ - وَكَانَ يَزْعُمُ عَنْ
شَيْخِنَا أَنَّ الْفَتْحَ أَصُوبٌ، ثُمَّ نُونٌ خَفِيفَةٌ، وَأَخْرَهُ قَافٌ.

وُلِدَ لَيْلَةَ النَّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةَ ٨٣٧ بِالْقَاهِرَةِ وَرَأَى أَهْلَهُ أَنْ يَكُونَ عَقَادًا
فَأَقَامَ عِنْدَ بَعْضِ أَرْبَابِهَا يَسِيرًا، ثُمَّ تَحَوَّلَ، وَحَفِظَ بَعْضَ الْقُرْآنِ، وَجَمِيعَ
«الْعُمَدَةِ» وَكَانَ يَقُولُ: إِنَّهُ حَفِظَهَا فِي أَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَأَنَّهُ عَرَضَهَا عَلَى جَمَاعَةٍ

٥٣٩- ابنُ جُنَاقِ الْمَوْصِلِيِّ، (٨٣٧-٨٧٢هـ) :

هذه الترجمة كتبت على ورقة طيارة في نسخة المؤلف لذا قال في موضعها: «في
الْوَرَقَةَ الْمُلْصَقَةَ» ويظهر أنها سقطت من الأصل، أو أن المصور لم يصورها ظناً منه
أنها لا علاقة لها بأصل الكتاب، لكنها مثبتة في كثير من النسخ المنقولة عن الأصل
فاستدركتها منها.

أخباره في «المنهج الأحمد»: (٥٠٠)، و«مختصره»: (١٨٩)، و«التسهيل»:
(٧٧/٢).

ويُنظر: «الضَّوِّءُ اللَّامِعُ»: (٧٢/٧)، «السُّدْرَاتُ»: (٣١٦/٧).

قال الْعُلَيْمِيُّ: «كان من أهل الفضل، اشتغل ودأب، وقرأ على الشيخ تقي الدين ابن
قندس - فيما بلغني - ثم على الشيخ علاء الدين المرادوي، وأذن له في الإفتاء وولاه
قاضي القضاة عز الدين الكناني نيابة الحكم بالديار المصرية فباشر بعفة، وكان
يلقى الدروس الحافلة، ويشتغل عليه الطلبة، ولما استخلفه القاضي عز الدين في
سنة ست وستين وثمانمائة أنشد لنفسه - ورأيت بخطه -:

إلهي ظلمت النفس إذ صرت قاضياً وأبدلتها بالضيق من سعة الفضا
وحملتها ما لا تكاد تطيقه فأسألك التوفيق واللفظ في القضا

مُنْهَمُ شَيْخُنَا، وَأَجَازَ لَهُ، وَأَنْتَقَلَ إِلَى الشَّامِ فِي صَفْرِ سَنَةِ ٨٥٣، فَأَقَامَ بِهَا سَنَةً
وَأَشْهُرًا، وَأَكْمَلَ بِهَا حِفْظَ الْقُرْآنِ عِنْدَ الْفَقِيهِ عَمْرِو اللُّؤْلُؤِيِّ الْحَنْبَلِيِّ .

قَالَ: وَكُنْتُ أَقْرَأُ عَلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ رُبْعَ حِزْبٍ بِدَائِيَّةٍ، وَأَنْتَفَعْتُ بِمِلَازِمَتِهِ
حَضَنِي عَلَى التَّحْنُطِ فَحَضَرْتُ دُرُوسَ الْبُرْهَانِ ابْنِ مُفْلِحٍ، وَكَذَا التَّقِيِّ ابْنَ
قُنْدُوسٍ، وَكُلَّمَا سَمِعْتُ عَلَيْهِ «الْمُقْنَعُ» وَ«الْمُحَرَّرُ» وَ«الْخُرْقِيُّ» إِلَّا يَسِيرًا
مِنْهُ، وَإِنَّهُ قَرَأَ عَلَى الشَّمْسِ السَّيْلِيِّ الْحَنْبَلِيِّ فِي الْحِسَابِ، ثُمَّ عَادَ إِلَى الْقَاهِرَةِ
فِي آخِرِ سَنَةِ ٥٤ فَحَفِظَ بِهَا أَيْضًا «التَّسْهِيلُ» فِي الْفِقْهِ لابْنِ الْبَارِسَالِرِ الْبَغْلِيِّ
وَ«الْهُدَايَةُ» فِي عُلُومِ الْحَدِيثِ لابْنِ الْجَزْرِيِّ، وَبَحَثَ فِيهَا عَلَى الزَّيْنِ قَاسِمِ
الْحَنْبَلِيِّ، وَأَخَذَ الْفِقْهَ يَسِيرًا عَلَى الرَّزَّازِ الْمَتْبُولِيِّ، وَالْعِزُّ الْكِنَانِيِّ، وَلَازَمَهُ
وَأَشْتَغَلَ بِغَيْرِهِ يَسِيرًا، فَحَفِظَ دُرُوسًا فِي الْعَرَبِيَّةِ عِنْدَ التَّقِيِّ الشُّمْنِيِّ وَالْحُصْنِيِّ،
وَفِي الْأُصُولِ عِنْدَ ابْنِ الْهَمَامِ، وَالْجَلَالِ الْمَحَلِّيِّ، وَأَبِي الْفَضْلِ الْمَغْرِبِيِّ، وَقَرَأَ
فِي الْفَرَائِضِ عَلَى السَّيِّدِ عَلِيِّ . . «الْفُصُولُ» وَ«النُّزْهَةُ» فِي الْحِسَابِ كِلَاهُمَا
لابْنِ الْهَائِمِ، وَجَالَسَ الشَّهَابَ الْحِجَازِيَّ فِي الْأَدَابِ، وَأَنْتَفَعَ بِيَحْيَى الطَّشَلَاقِيِّ
فِي فُنُونِ كَثِيرَةٍ، وَطَلَّبَ الْحَدِيثَ وَقَتًا، وَدَارَ عَلَى مُتَأَخَّرِي الشُّيُوخِ فَسَمِعَ
جُمْلَةً، وَأَجَازَ لَهُ غَيْرَ وَاحِدٍ، وَكَتَبَ بِحَطِّهِ الطَّبَّاقَ، وَرَامَ مُحَاكَاةَ ابْنِ نَاصِرِ
الدِّينِ فِي خَطِّهِ كَالْخَيْضَرِيِّ، وَأَذِنَ لَهُ الْمُرْدَاوِيُّ وَالْجُرَاعِيُّ فِي التَّدْرِيسِ وَالْإِفْتَاءِ
بَلْ كَتَبَ قَاسِمُ الْحَنْبَلِيُّ تَحْتَ خَطِّهِ فِي بَعْضِ الْفُتَاوَى، وَكَذَا أذِنَ لَهُ الْعِزُّ
الْكِنَانِيُّ حَيْثُ عَلِمَ مِنْ نَفْسِهِ التَّأَهُلَ لِذَلِكَ، وَتَنَزَّلَ فِي صُوفِيَّةِ الشَّيْخُونِيَّةِ، وَهِيَ
أَوَّلُ وَظَائِفِهِ، ثُمَّ الْأَشْرَفِيَّةَ وَالْبَيْرُوسِيَّةَ وَغَيْرَهُمَا، وَوَلِيَ إِعَادَةَ الْمَنْصُورِيَّةِ
وَالْحَاكِمِ وَبَعْدَ حَفِيدِ ابْنِ الرَّزَّازِ إِفْتَاءَ دَارِ الْعَدْلِ، وَتَدْرِيسَ الْفِقْهِ بِالْقُرْآنِ سُنْقَرِيَّةَ،

وَالْمَنْكُوتِمَرِيَّةَ، وَنَابَ فِي الْقَضَاءِ عَنِ شَيْخِهِ الْعِزِّ، وَأَمْتَنَعَ عَنِ التَّعَاطِي عَلَى
 الْأَحْكَامِ، وَأَقْرَأَ الطَّلَبَةَ، وَكَذَا أَفْتَى خُصُوصاً بَعْدَ وَفَاةِ النُّورِ الشَّيْشِيَّةِ، وَكَانَ
 فَاضِلاً، ذَكِيًّا، مُسْتَحْضِراً لِكَثِيرٍ مِّنْ فُرُوعِ الْمَذْهَبِ، ذَائِقاً لِلْأَدَبِ، حَرِيصاً
 عَلَى التَّصْمِيمِ فِي الْأَحْكَامِ، وَإِظْهَارِ الصَّلَابَةِ، وَتَخْرِيرِ الْعَدْلِ، مَعَ قُوَّةِ نَفْسٍ،
 وَإِقْدَامِ، وَإِظْهَارِ تَجَمُّلٍ، مَعَ تَقَلُّلٍ وَأَحْتِشَامٍ، وَلُطْفِ عِشْرَةِ، وَتَوَاضُعٍ، وَمَيْلٍ
 لِلْمُمَاجَنَةِ مَعَ مَنْ يَخْتَارُهُ، وَقَدْ حَجَّ، وَجَاوَرَ بِمَكَّةَ بَعْضَ سَنَةٍ، وَكَتَبَ عَنْهُ
 صَاحِبُنَا ابْنُ فَهْدٍ مِّنْ نَّظْمِهِ يَسِيراً.

مَاتَ فِي عَاشِرِ شَوَّالِ سَنَةِ ٨٧٢، وَصُلِّيَ عَلَيْهِ فِي مَشْهَدِ حَسَنِ، وَدُفِنَ
 بِحَوْشِ الْبُعَاذِدَةِ بِتُرْبَةِ السَّلَامِيِّ بِالْقُرْبِ مِنْ ضَرِيحِ الْمُحِبِّ بْنِ نَصْرِ اللَّهِ، وَأَثْنَى
 النَّاسُ عَلَيْهِ جَمِيلاً، وَأَظْهَرُوا الْعِزَّاءَ وَالتَّأْسَفَ عَلَى فَقْدِهِ، وَمِمَّا أَنْشَدَنِي مِنْ
 نَّظْمِهِ مَحْبُوكِ الطَّرْفَيْنِ .

وَوَصَلَ الَّذِي أَهْوَاهُ مِنْ بَعْدِ بَعْدِهِ

وَسَاقِي مَعَ سَاقِيهِ لَمَّا أَنْ أَلْتَوَا

وَوَجَّتُهُ مَعَ ثَغْرِهِ وَعِدَارِهِ

وَطَرْتُهُ مَعَ مُقْلَتِيهِ وَمَا حَوَا

وَوُدِّي وَلَهْفِي لَا سَلَوْتُ وَلَا سَلَ

فُوَادِي وَلُبِّي وَالْحَشَا عَامِداً شَوَا

٥٤٠- مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ الْفَقِيهِ عُمَانَ بنِ عُمَرَ بنِ عُمَانَ الدَّمَشْقِيِّ الصَّالِحِيِّ
وَيُعْرَفُ بـ «شُقَيْرٍ» .

قَالَ فِي «الضُّوءِ»: «وُلِدَ سَنَةَ ٧٧٥- تَقْرِيْبًا- وَذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَ بِجَامِعِ بَنِي أُمَيَّةَ
مِنَ الْمُحِبِّ الصَّامِتِ، وَابْنِ السَّرَاجِ وَأَسْتَجَازَهُ صَاحِبُنَا ابْنُ فَهْدٍ .
مَاتَ فِي سَنَةِ (...).

٥٤١- مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ النَّقِيِّ أَبِي الْفَضْلِ سُلَيْمَانَ بنِ حَمْزَةَ
ابنِ أَحْمَدَ بنِ عُمَرَ بنِ الشَّيْخِ الْإِمَامِ أَبِي عُمَرَ، الشَّمْسِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، ابنِ
النَّجْمِ، ابنِ الْفَخْرِ، ابنِ النَّجْمِ، ابنِ الْعَزِّ الْمَقْدِسِيِّ الصَّالِحِيِّ، نَزِيلُ
الْقَاهِرَةِ، وَيُعْرَفُ بـ «الْخَطِيبِ بنِ أَبِي عُمَرَ» .
قَالَ فِي «الضُّوءِ»: «وُلِدَ فِي عَشِيَّةِ عِيدِ الْفِطْرِ سَنَةَ ٨٠٥ بِصَالِحِيَّةِ دِمَشْقِ،

٥٤٠- شُقَيْرٍ، (٧٧٥-؟) :

أخباره في «الضوء اللامع»: (٣/٧).

بضم الشين المعجمة، وفتح القاف، وسكون الياء التحتية. «معجم ابن فهد»:
(٣٧٦).

* يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

- محمد بن أحمد بن علي بن إبراهيم المهمازي (ت ٩٢٦هـ) :

يراجع: «النعت الأكمل»: (١٠٠).

٥٤١- ابن الخطيب، (٨٠٥-٨٩٩هـ) :

من آل قدامة.

أخباره في «المنهج الأحمد»: (٥١٨)، و«مختصره»: (١٩٦).

ويُنْظَرُ: «الضوء اللامع»: (٩/٧)، و«السُّدْرَاتُ»: (٣٦٢/٧).

وَنَشَأَ بِهَا، فَقَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ الْخَفَّافِ الْحَنْبَلِيِّ، أَحَدِ الصُّلَحَاءِ، وَحَفِظَ
«الْحَرَقِيَّ» وَغَيْرَهُ، وَقَالَ: إِنَّهُ قَرَأَ الْفِقْهَ عَلَى زَوْجِ أُمِّهِ أَبِي شَعْرٍ وَغَيْرِهِ بِدِمَشْقَ،
وَعَلَى الْمُحِبِّ بْنِ نَصْرِ اللَّهِ بِالْقَاهِرَةِ، وَأَنَّهُ سَمِعَ عَلِيَّ عَائِشَةَ ابْنَةَ ابْنِ عَبْدِ الْهَادِي
فِي «السِّيَرَةِ» بِقِرَاءَةِ ابْنِ مُوسَى، زَادَ غَيْرُهُ مِنَ الطَّلَبَةِ أَنَّهُ وَقَفَ عَلَيَّ سَمَاعِهِ عَلَيْهَا
بِقِطْعَةٍ مِّنْ «ذَمِّ الْكَلَامِ» لِلْهَرَوِيِّ بِقِرَاءَةِ ابْنِ مُوسَى أَيْضًا، وَأَنَّهُ سَمِعَ عَلِيَّ
الْجَمَالِ بْنِ الشَّرَائِحِيِّ، وَالشَّهَابِ بْنِ حَجِّيٍّ، وَمِمَّا سَمِعَهُ عَلَيَّ الْأَوَّلِ الْجُزْءِ
الْأَوَّلِ مِنْ «مَشِيخَةِ الْفَخْرِ» وَقَدِمَ الْقَاهِرَةَ مِرَارًا، أَوَّلَهَا سَنَةَ ٢٧، وَسَمِعَ بِهَا فِي
صَفَرِ سَنَةِ ٤٥ بِحَضْرَةِ الْبَدْرِ الْبَغْدَادِيِّ عَلَيَّ ابْنِ نَاطِرِ الصَّاحِبَةِ، وَابْنِ الطَّحَّانِ،
وَابْنِ بَرْدَيْسٍ، وَكَذَا حَجَّ، وَجَاوَرَ غَيْرَ مَرَّةٍ، وَأَقَامَ سَنَةَ ٢٠ مَعَ زَوْجِ أُمِّهِ، ثُمَّ فِي
سَنَةِ ٢٨، وَسَمِعَ عَلَيَّ الْجَزْرِيِّ فِي «مُسْنَدِ أَحْمَدَ» وَمِنْ ذَلِكَ «الْحَتَمِ»، وَعَلَى
عَائِشَةَ الْكِنَانِيَّةَ «عَارِيَةَ الْكُتُبِ» لِلْيَزْدِيِّ، وَنَابَ فِي الْقَضَاءِ بِبَلَدِهِ عَنِ ابْنِ
الْحَبَّالِ، ثُمَّ بِالْقَاهِرَةِ عَنِ الْعَزِّ الْبَغْدَادِيِّ فَمَنْ بَعْدَهُ، وَجَلَسَ بِحَانُوتِ الْقُضْرِ
وَقَتًا، وَأُضِيفَ إِلَيْهِ بَعْدَ مَوْتِ الشَّرَفِ بْنِ الْبَدْرِ الْبَغْدَادِيِّ قَضَاءَ الْعَسْكَرِ، ثُمَّ بَعْدَ
مَوْتِ الْبَدْرِ نَفْسِهِ تَصَدَّرَ بِجَامِعِ عَمْرٍو، وَجِهَةٌ يُقَالُ لَهُ: بِلَاطَةَ بِنَابُلُسَ، وَوَلِيَّ
خَطَابَةَ الْجَامِعِ الْجَدِيدِ بِمِصْرَ وَالْإِمَامَةَ بِهِ، وَإِعَادَةَ بِالْمَنْصُورِيَّةِ، وَأَسْتِيفَاءَ جَامِعِ
طُولُونِ، وَصَارَ يُكَثِّرُ الْخِلَطَةَ بِأَهْلِ الْمَنَاوَةِ لِذَلِكَ، وَالْإِقَامَةَ عِنْدَهُمْ، وَأَبْتَنِي
هُنَاكَ مَكَانًا، وَالتَّصَوُّفَ بِالْبَرْقُوقِيَّةِ / بَلْ تُحَدِّثُ بِأَسْتِقْرَارِهِ فِي الْقَضَاءِ عَقِبَ
مَوْتِ الْبَدْرِ الْمَشَارِ إِلَيْهِ، ثُمَّ تَرَشَّحَ لَهَا أَيْضًا فِي أَيَّامِ الْعَزِّ الْكِنَانِيِّ، فَكَفَّ
الْجَمَالِي نَاطِرَ الْخَاصِّ السُّلْطَانَ مِنْ وِلَايَتِهِ، وَعَرَفَهُ بِمَكَانَتِهِ، وَكَذَا بَعْدَ مَوْتِهِ
لِذَلِكَ فَمَا تَهَيَّأَ، وَتَأَلَّمَ جِدًّا، وَقَدْ كَتَبَ بِحِطِّهِ الْكَثِيرَ كـ «تَارِيخِ ابْنِ كَثِيرٍ»

و«طَبَقَاتِ الْحُفَاطِ لِلدَّهَبِيِّ» و«المُغْنِي لابن قُدَامَةَ» و«الْفُرُوعِ لابن مُفْلِحٍ» وَرَبَّمَا
 أَفْتَى بِأَخْرَةٍ، وَهَشَّ وَأَنْجَمَعَ، وَرَغَبَ عَنِ الاسْتِيفَاءِ وَغَيْرِهِ، وَتَرَدَّدَ إِلَيْهِ صِغَارُ
 الطَّلَبَةِ لِلسَّمَاعِ بِحَيْثُ حَدَّثَ بِمَسْمُوعِهِ «ذَمَّ الكَلَامِ» وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَكَتَبَ عَلَى
 الاسْتِدْعَاءَاتِ، وَكُنْتُ مِمَّنْ حَدَّثَ بِحَضْرَتِهِ بِأَشْيَاءَ مِنْ جُمَلَتِهَا مَسْمُوعُهُ «ذَمَّ
 الكَلَامِ». - أَنْتَهَى. -

قَالَ الشَّيْخُ جَارُ اللَّهِ: أَقُولُ: وَقَدْ عُمِّرَ حَتَّى قَارَبَ الْمِائَةَ كَمَا ذَكَرَهُ شَيْخُنَا
 الْمُؤَلِّفُ فِي تَارِيخِهِ «وَجِيزِ الكَلَامِ»^(١).

وَمَاتَ بَعْدَ أَنْ عَجَزَ وَأَنْقَطَعَ فِي خَامِسِ عَشَرَ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ ٨٩٩
 بِالقَاهِرَةِ. - أَنْتَهَى. -

قَالَ ابْنُ طُولُونَ: وَنَزَلَ النَّاسُ بِمَوْتِهِ دَرَجَةً؛ لِأَنَّهُ تَفَرَّدَ فِي آخِرِ عُمُرِهِ
 بِالرَّوَايَةِ عَنِ عَائِشَةَ بِنْتِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي. وَكَانَتْ لَهُ جَنَازَةٌ عَظِيمَةٌ.
 ٥٤٢- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْبَغْلِيِّ وَيُعْرَفُ بـ «ابنِ حَبِيبٍ».

٥٤٢- ابن حبيب البجلي، (٨٢٤- في حدود ٨٧٠هـ):

أخباره في «الجواهر المنضد»: (١٥٣)، و«المنهج الأحمد»: (٤٨٧)،
 و«مختصره»: (١٨١) وهو فيه «محمد بن حبيب».
 ويُراجع: «الضوء اللامع»: (١٠/٧) عن البقاعي.

(١) يُراجع: وجيز الكلام نسخة دار الكتب المصرية.

وحدثني شيخنا حمد الجاسر - حفظه الله - أن في مكتبة الشيخ عبد اللطيف بن
 إبراهيم آل الشيخ رحمه الله الخاصة في الرياض نسخة جيدة منه. (ط) الجزء الأول
 منه.

قَالَ فِي «الضَّوءِ» وَهُوَ لَقَبُ أَبِيهِ، وُلِدَ فِي مُسْتَهَلِّ شَعْبَانَ سَنَةِ ٨٢٤
بِعَلْبَك، وَنَشَأَ بِهَا.

مَاتَ فِي حُدُودِ سَنَةِ ٨٧٠. قَالَهُ الْبِقَاعِيُّ.

٥٤٣- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ
ابنِ إِبرَاهِيمَ بْنِ نَصْرِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ، الشَّمْسُ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، ابنُ الشُّهَابِ
أَبِي الْعَبَّاسِ، ابنُ الْعَلَاءِ، الْكِنَانِيُّ، الرَّمْلِيُّ، الْعَسْقَلَانِيُّ، الْقَاهِرِيُّ،
وَيُعْرَفُ أَوْلًا بِـ «الرَّمْلِيِّ» ثُمَّ بِـ «الدَّمَشْقِيِّ».

قَالَ فِي «الضَّوءِ». وَقَالَ: وُلِدَ فِي صَفْرِ سَنَةِ ٧٤٤ بِالرَّمْلَةِ، وَأَنْتَقَلَ وَهُوَ
صَغِيرٌ إِلَى مِصْرَ فَحَفِظَ الْقُرْآنَ وَ«الْمُقْنِعَ» وَحَضَرَ دُرُوسَ الْقَاضِي مُوَفَّقِ الدِّينِ،

= وما زال الاضطراب يكتنف هذه الترجمة في هذه المصادر؟! وهي بحاجة إلى مزيد
من الثبوت.

٥٤٣- ابنُ نَصْرِ اللَّهِ الْكِنَانِيُّ الرَّمْلِيُّ الْمَعْرُوفُ بِـ «الشَّامِيِّ»، (٧٤٤ - ٨٣١هـ):

من آل نصر الله الكنانيين العسقلانيين المصريين.

أخباره في «المنهج الجلي»: (١١٤، ١٦٥)، و«إنباء الغمر»: (٤١٢/٣)،
و«معجم ابن حجر»: (٢٧٢)، و«الضَّوء اللامع»: (١٤/٧).

قال الحافظ ابن حجر: «وكان جلدأ قويا، يمشي - وقد جاوز الثمانين - من بين
القصرين إلى الشيخونية ليحضر وظيفة التَّصَوُّف والدرس، ويلازم دروسه في الطلب
يمشي على رجله، ويقضي حوائجه وحوائج الناس بنفسه، ولم يكن ماهراً في
العِلْمِ، ولا متصوناً في الدين، ولا متبشراً في الحكم، وكان على ذهنه ماجرايات
طريفة، وتعصب على مجد الدين سالم لما عزل من الحكم، وقام مع ابن المغلي
قياماً عظيماً، حتى كان يخدمه بنفسه في جميع ما يحتاج إليه، حتى في شراء زيت
القنديل يتعاطاه بنفسه. مات في ثاني عشري شعبان سامحه الله تعالى».

وَلَا زَمَ ابْنَ عَمِّهِ الْقَاضِي نَاصِرَ الدِّينِ نَصْرَ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ وَخَدَمَهُ، ثُمَّ أَوْلَادَهُ، وَسَمِعَ عَلَى الْعَرُوضِيِّ «مُسْنَدَ أَحْمَدَ» إِلَّا الْيَسِيرَ مِنْهُ وَ«مَشِيخَةَ الْفَخْرِ بْنِ الْبُخَارِيِّ» وَ«رُبَاعِيَّاتِ التِّرْمِذِيِّ»، وَعَلَى أَبِي الْحَرَمِ الْقَلَانِسِيِّ «ذَيْلَ مَشِيخَتِهِ» تَخْرِيجَ الْعِرَاقِيِّ وَ«الْحَرْبِيَّاتِ» الْخَمْسَةَ مَا عَدَا أَوْلَهَا وَ«جُزْءَ الْآثَارِ» وَهُوَ الْأَوَّلُ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ، وَعَلَى الْعِزِّ بْنِ جَمَاعَةَ «الْأَدَبُ الْمُفْرَدُ» لِلْبُخَارِيِّ، وَعَلَى الْجَمَالِ بْنِ نُبَاتَةَ «السِّيَرَةَ لِابْنِ هَشَامٍ» وَعَلَى الْمُحِبِّ الْخِلَاطِيِّ «سُنَنَ الدَّارِقُطِيِّ» بِفَوْتٍ، وَسَمِعَ مِنْ آخِرِينَ، وَأَجَازَ لَهُ خَلْقٌ، وَأَجْتَمَعَ بِأَيِّنِ شَيْخِ الْجَبَلِ حِينَ قَدِمَ الْقَاهِرَةَ، وَسَمِعَ كَلَامَهُ، وَحَدَّثَ بِالْكَثِيرِ بِالْقَاهِرَةِ وَمَكَّةَ وَغَيْرَهُمَا، وَسَمِعَ مِنْهُ خَلْقٌ كَشَيْخِنَا، وَابْنِ مُوسَى، وَالْأَيْبِيِّ، وَفِي الْأَحْيَاءِ سَنَةَ ٩٥ بَعْضُ مَنْ سَمِعَ مِنْهُ، وَتَفَرَّدَ فِي الدُّنْيَا بِسَمَاعِهِ مِنَ الْعَرُوضِيِّ، وَنَابَ فِي الْقَضَاءِ مُدَّةً، وَصَارَ عَيْنَ النُّوَابِ وَأَكْبَرَهُمْ، وَحَجَّ، وَجَاوَرَ، وَكَانَ شَيْخًا، مُفِيدًا، حَافِظًا لـ «الْمُتَنِعِ»، مُذَكِّرًا بِهِ.

قَالَ شَيْخُنَا: قَرَأْتُ عَلَيْهِ، وَأَجَازَ لِأَوْلَادِي.

مَاتَ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ ٨٣١.

٥٤٤- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَعْمُودِ بْنِ نَجْمِ بْنِ ظَاعِنِ بْنِ دَغِيرِ، الْهَلَالِيِّ، الشَّيْخِيُّ / - نِسْبَةٌ لِشَيْخِ الْحَدِيدِ^(١) مِنْ مَعَامِلَاتِ حَلَبِ -

/٢٠٠

٥٤٤- ابن نجم الشيشي المعروف بـ «ابن الجذري»، (٨١٠-٨٩٣هـ) : أخباره في «الضوء اللامع» : (٢١/٧)، وعنه في «التسهيل» : (٩٤/٢).

(١) «معجم البلدان» : (٣٧٩/٣).

الْحَمَوِيُّ، ثُمَّ الدَّمَشْقِيُّ، أَخُو عَلِيِّ وَعُمَرَ الْمَاضِيَيْنِ^(١). وَيُعْرَفُ بِـ «ابن الجذري»، وَبـ «إمام قائم».

قَالَ فِي «الضَّوءِ»، وَقَالَ: وُلِدَ سَنَةَ ٨١٠ بِالسَّيْخِ، وَأُنْتَقَلَ إِلَى حَمَاةَ، فَحَفِظَ الْقُرْآنَ وَكُتِبَا، وَأَخَذَ عَنِ الْبُرْهَانَ بْنِ الْبُحْلَاقِ، وَنَاصِرِ الدِّينِ الْيُونِنِيِّ الْبَغْلِيِّينَ، وَغَيْرِهِمَا، وَأَعْتَنَى بِالْقِرَاءَاتِ فَأَخَذَهَا مِنْ غَيْرِ وَاحِدٍ بَعْدَهُ أَمَاكِنَ، وَقَالَ: إِنَّهُ تَلَا الْفَاتِحَةَ فَقَطَّ عَلَى ابْنِ الْجَزْرِيِّ، وَسَمِعَ الْحَدِيثَ عَلَى الْعَلَاءِ بْنِ بَرْدَسٍ وَالشَّمْسِ بْنِ الْأَشْقَرِ الْحَمَوِيِّ، وَجَمَاعَةٍ، وَحَجَّ، وَجَاوَرَ، وَزَارَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ، وَدَخَلَ الرُّومَ، وَكَذَا الْقَاهِرَةَ مَرَارًا، ثُمَّ أَسْتَوْطَنَهَا، وَأَمَّ فِيهَا قَانِمًا التَّاجِرَ وَعَرْتُمَ^(٢) خَيْرَ بَيْكِ الظَّاهِرِيِّ خَشِقْدَمَ. وَتَصَدَّرَ، وَأَقْرَأَ فَأَخَذَ عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِّنْهُمْ الشَّمْسُ النُّوبِيُّ، وَقَصَدَنِي غَيْرَ مَرَّةٍ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ وَلِيَ بَعْضَ التَّدْرِيسِ بِجَامِعِ بَنِي أُمَيَّةَ، وَأَنَّهُ نَابَ فِي الْقَضَاءِ عَنِ الْبُرْهَانَ بْنِ مُفْلِحٍ، ثُمَّ أَنْفَصَلَ عَنِ الْقَاهِرَةِ، وَبَلَغَنِي الْآنَ أَنَّهُ يَنْوُبُ عَنِ النَّجْمِ وَالِدِ الْبُرْهَانَ، وَأَنَّهُ تَوَجَّهَ فِي بَعْضِ السَّنِينَ قَاضِيًا، عَلَى الرُّكْبِ الشَّامِيِّ، وَهُوَ مُسْتَحْضِرٌ لِلْقِرَاءَاتِ، مُشَارِكٌ فِي غَيْرِهَا فِي الْجُمْلَةِ، خَبِيرٌ بِعِشْرَةِ الرُّؤَسَاءِ، فِي سَمْعِهِ ثِقَلٌ، وَفِي ثِقَلِهِ تَزِيدٌ، وَقَالَ لِي: إِنَّهُ رَأَى أَخَاهُ عَلِيًّا الْمَاضِي بَعْدَ مَوْتِهِ وَسَأَلَهُ: مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ؟ فَقَالَ: عَامَلَنِي بِحِلْمِهِ وَكَرَمِهِ، وَغَفَرَ لِي بِحَرْفٍ مِنَ الْقُرْآنِ مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ عَامِرٍ، وَأَنَّ

(١) هذا كلام السخاوي في «الضوء اللامع»، وكان على المؤلف - رحمه الله - أن لا ينقل هذا؛ لأنه لم يترجم لهما؛ لأنهما شافعيان. الأول في «الضوء»: (١٧٥/٥)، والثاني فيه أيضاً: (٦٩/٦).

(٢) كذا في الأصل.

التَّقِيَّ ابْنَ قَاصِي شُهْبَةَ كَتَبَ هَذَا الْمَنَامَ عَنْهُ .

مَاتَ فِي رَمَضَانَ سَنَةَ ٨٩٣ بِدِمَشْقٍ . - أَنْتَهَى - .

وَذَكَرَهُ ابْنُ طُولُونَ فِي «سُكْرَدَانِهِ»، وَقَالَ: إِنَّ مِيلَادَهُ سَنَةَ ٨٤٠ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا فِي «الضَّوءِ» تَفَاوُتٌ كَثِيرٌ فَاللَّهُ أَعْلَمُ .

٥٤٥- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ، الشَّمْسُ الْقَاهِرِيُّ الْحُسَيْنِيُّ، وَيُعْرَفُ بِـ «الغزولي» .

قَالَ فِي «الضَّوءِ»: «وُلِدَ سَنَةَ ٧٧٨، بِالْقَاهِرَةِ وَنَشَأَ بِهَا، فَحَفِظَ الْقُرْآنَ وَجَوَّدَهُ عَلَى الشَّمْسِ ابْنِ الْأَعْمَى، قَالَ: وَكَانَ تَاجِرًا، مُتَقَدِّمًا فِي الْقِرَاءَاتِ، وَالْفَخْرِ الْبُلْبُيْسِيِّ الْإِمَامِ، وَحَفِظَ كُتُبًا مِنْهَا «الْفَيْهُ ابْنِ مَالِكٍ» وَقَرَأَ فِي النَّحْوِ عَلَى عَبْدِ الْحَقِّ، وَلَمْ يَنْسُبْهُ، وَفِيهِ وَفِي الْمَنْطِقِ وَالْمَعَانِي وَالْبَيَانَ وَالْحِكْمَةَ عَلَى الْمَجْدِ إِسْمَاعِيلِ الرَّومِيِّ، نَزِيلِ الْبَيْرَسِيَّةِ وَفِي الْفِقْهِ عَلَى الْبُرْهَانَ الصَّوَّافِ، وَلَازِمَ ابْنَ زِقَاعَةَ فِي أَشْيَاءَ، وَعَرَضَ عَلَيْهِ «الْأَلْفِيَّةَ» وَكَتَبَ لَهُ الْإِجَازَةَ نَظْمًا، رَوَاهُ لِي عَنْهُ، وَكَانَ أَحَدَ صُوفِيَّةِ الْبَيْرَسِيَّةِ مِمَّنْ يُنْسَبُ لِعِلْمِ الْحَرْفِ، وَلِذَا لَمْ يَكُنْ بِالرَّضِيِّ وَكَانَتْهُ لِدَلِيلِكَ أَخْتَصَّ بِالشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلْطَانَ الْقَادِرِيِّ، فَقَدْ كَانَ أَيْضًا يُذَكَّرُ بِهِ، وَحَجَّ، وَدَخَلَ الشَّامَ لِأَجْلِ تَرْكَةِ أَبِيهِ، وَزَارَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ، وَأَقْتَنَى كُتُبًا فِي فُنُونٍ، مَعَ مُشَارَكَتِهِ فِي الْجُمْلَةِ وَسُكُونٍ .

مَاتَ بَعْدَ تَعَلُّلِهِ نَحْوَ ثَلَاثِ سِنِينَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ ٨٥٨، وَهُوَ جَدُّ الشَّمْسِ مُحَمَّدِ بْنِ بَيْرَمِ الْحَنْبَلِيِّ لِأُمِّهِ .

٥٤٥- شمس الدين الغزولي، (٧٧٨-٨٥٨هـ) :

أخباره في «الضوء اللامع»: (٧/٢٣) .

٥٤٦- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ الْبُهَوِيِّ، الشَّهِيرِ بِالْخَلَوْتِيِّ، الْمِصْرِيِّ.

قَالَ الْمُحِبِّيُّ: الْعَالِمُ، الْعَلَمُ، إِمَامُ الْمُنْقُولِ وَالْمَعْقُولِ، الْمُفْتِي،

الْمُدْرَسُ، وُلِدَ بِمِصْرَ وَبِهَا نَشَأَ، وَأَخَذَ الْفِقْهَ / عَنِ الْعَلَامَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
الْبُهَوِيِّ، تَلْمِيزَ الشَّمْسِ مُحَمَّدِ الشَّامِيِّ، وَلَازِمَ خَالَهَ الْعَلَامَةَ مَنْصُورَ الْبُهَوِيِّ،
وَأَخَذَ الْعُلُومَ الْعَقْلِيَّةَ مِنَ الشَّهَابِ الْغُنَيْمِيِّ الشَّافِعِيِّ، وَبِهِ تَخَرَّجَ وَأَنْتَفَعَ،
وَأَخْتَصَّ بَعْدَهُ بِالنُّورِ الشِّيرَامَلِسِيِّ الشَّافِعِيِّ، وَلَازِمَهُ فَكَانَ لَا يُفَارِقُهُ فِي دُرُوسِهِ
مِنَ الْعُلُومِ النَّظَرِيَّةِ، وَكَانَ يَجْرِي بَيْنَهُمَا فِي الدَّرْسِ مُحَاوَرَاتٌ وَنِكَاتٌ دَقِيقَةٌ،
لَا يَعْرِفُهَا مِنَ الْحَاضِرِينَ إِلَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَكْبَارِ الْمُحَقِّقِينَ، وَكَانَ الشِّيرَامَلِسِيُّ
يُجَلُّهُ، وَيُسَبِّحُ عَلَيْهِ، وَيُعَظِّمُهُ، وَيَحْتَرِمُهُ، وَلَا يُخَاطِبُهُ إِلَّا بِغَايَةِ التَّعْظِيمِ، لِمَا
هُوَ عَلَيْهِ مِنَ الْفَضْلِ، وَلِكَوْنِهِ رَفِيقَهُ فِي الطَّلَبِ، وَلَمْ يَزَلْ مُلَازِمًا لَهُ حَتَّى مَاتَ،
وَكَتَبَ كَثِيرًا مِنَ التَّحْرِيرَاتِ، مِنْهَا تَحْرِيرَاتُهُ عَلَى «الْمُنْتَهَى» وَجَرَّدَتْ بَعْدَ مَوْتِهِ
مِنْ هَوَامِشٍ نُسَخَتْهِ فَبَلَّغَتْ «حَاشِيَةَ الْإِقْنَاعِ» اثْنِي عَشَرَ كُرَّاسًا وَ«حَاشِيَةَ
الْمُنْتَهَى» أَرْبَعِينَ كُرَّاسًا. وَلَهُ شِعْرٌ مِنْهُ قَوْلُهُ:

كَانَ الدَّهْرَ فِي خَفْضِ الْأَعَالِي

وَرَفَعِ لِلْأَسَافِلَةِ اللَّئَامِ

٥٤٦- الْبُهَوِيُّ الْخَلَوْتِيُّ، (؟- ١٠٨٨هـ) :

أَخْبَارُهُ فِي «النَّعْتِ الْأَكْمَلِ»: (٢٣٨)، و«مختصر طبقات الحنابلة»: (١١٢)،
و«التَّسْهِيلِ»: (١٥٩/٢).

وَيُنْظَرُ: «مَشِيخَةُ أَبِي الْمَوَاهِبِ»: (٤٩)، و«خِلاصَةُ الْأَثَرِ»: (٣/٣٩٠)،
و«الْأَعْلَامِ»: (١٢/٦).

فَقِيَهُ عِنْدَهُ الْأَخْبَارُ صَحَّتْ

بِتَفْضِيلِ السُّجُودِ عَلَى الْقِيَامِ
يُشِيرُ إِلَى أَنَّ كَثْرَةَ السُّجُودِ أَفْضَلُ مِنَ الْقِيَامِ بِنَاءً عَلَى مَذَهَبِ الْحَنَابِلَةِ .
وَقَوْلُهُ :

سَمِعَتْ بَعْدَ قَوْلِهَا لِفُؤَادِي

ذُبَّ أَسَى يَا فُؤَادَهُ وَتَفَتَّتْ

وَنَجَا الْقَلْبُ مِنْ حَبَائِلِ هَجْرٍ

نَصَبَتْهَا لِصَيْدِهِ ثُمَّ حَلَّتْ

وَكَانَتْ وَفَاتُهُ بِمِصْرَ بَعْدَ نِصْفِ لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ تَاسِعَ عَشَرَ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ

١٠٨٨ . - أَنْتَهَى . -

وَكَانَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - سَدِيدَ الْبَحْثِ، مَدِيدَ التَّفْرِيرِ، أَكِيدَ التَّحْرِيرِ، بَدِيعَ
التَّدْقِيقِ وَالتَّحْقِيقِ، أَبْدَى غَرَائِبِ الْأَبْحَاثِ، وَحَرَّرَ «الْمُنْتَهَى» قِرَاءَةً وَإِقْرَاءً،
وَأَعْتَنَى بِهِ أَعْتِنَاءً بَلِيغاً، وَجَلَسَ لِلْإِقْرَاءِ، فَأَنْتَفَعَ بِهِ الْحَنَابِلَةُ خُصُوصاً بَعْدَ خَالِهِ
الْمَذْكُورِ، فَإِنَّهُ تَصَدَّرَ لِلتَّدْرِيسِ وَالْإِفْتَاءِ فِي مَكَانِهِ، وَلَهُ تَحْقِيقٌ فِي غَيْرِ الْفِقْهِ،
وَكَتَبَ هَوَامِشَ جَلِيلَةً عَلَى «شَرْحِ الْأَلْفِيَّةِ لِلْأَشْمُونِيِّ» جُرِّدَتْ فِي مُجَلِّدٍ، وَيَنْقُلُ
عَنْهَا مُحَشُّو الْأَشْمُونِيِّ كَالصَّبَّانِ وَغَيْرِهِ، وَلَهُ نَظْمٌ رِسَالَةِ الْوَضْعِ وَشَرْحُهَا، سَمَّاهُ
«لَذَّةَ السَّمْعِ» وَنَظَّمَ كَثِيراً مِّنَ الْقَوَاعِدِ الْفِقْهِيَّةِ وَغَيْرِهَا، وَجَرَّدَ هَوَامِشَ شَيْخِهِ
الْعُنَيْمِيِّ عَلَى «شَرْحِ إِبْسَاغُوجِي» فِي الْمَنْطِقِ فِي سَبْعِ كَرَارِيسَ .

٥٤٧- مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَلِيٍّ الْفَاكِهِيِّ، الْمَكِّيِّ، أَبُو السَّعَادَاتِ، الْإِمَامُ الْعَلَامَةُ.

قَالَ فِي «السُّدْرَاتِ»: «وُلِدَ سَنَةَ ٩٢٣ وَقَرَأَ فِي الْمَذَاهِبِ الْأَرْبَعَةَ فَكَانَتْ لَهُ الْيَدُ الطُّوْلَى، وَتَفَنَّى فِي الْعُلُومِ، وَمِنْ شُيُوخِهِ الشَّيْخُ أَبُو الْحَسَنِ الْبَكْرِيُّ، وَالشَّيْخُ ابْنُ حَجْرٍ الْهَيْثَمِيُّ، وَالشَّيْخُ مُحَمَّدُ الْحَطَّابُ فِي آخِرِينَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ الْمُشْرِفَةِ، وَحَضَرَ مَوْتَ، وَزَيْدٌ يَكْثُرُ عَدْدُهُمْ بِحَيْثُ يَزِيدُونَ عَلَى التَّسْعِينَ، وَأَجَازُهُ، وَحَفِظَ «الْأَرْبَعِينَ النَّوَوِيَّةَ» وَ«الْعَقَائِدَ النَّسْفِيَّةَ» وَ«الْمُقْنَعِ» فِي فِقْهِ الْحَنَابِلَةِ وَ«جَمَعَ الْجَوَامِعَ الْأُصُولِيَّةَ» وَالْفَيْئَةَ ابْنِ مَالِكٍ» وَ«تَلَخِيصَ الْمِفْتَاحِ» وَغَيْرَ ذَلِكَ، وَقَرَأَ لِلْسَّبْعَةِ، وَنَظَّمَ، وَنَثَرَ / وَأَلَّفَ تَأْلِيْفَ مُفِيدَةٍ، فَمِنْهَا / ٢٠٢ «نُورُ الْأَبْصَارِ شَرْحُ مُخْتَصَرِ الْأَنْوَارِ» فِي فِقْهِ الشَّافِعِيِّ، وَرِسَالَةٌ فِي اللَّغَةِ، وَغَيْرُ ذَلِكَ. وَرُزِقَ الْحِظْوَةَ فِي زَمَنِهِ. وَكَانَ جَوَادًا، سَخِيًّا، وَلِذَلِكَ كَانَ كَثِيرَ الْاسْتِفْرَاضِ، وَكَانَتْ تَغْلِبُ عَلَيْهِ الْحِدَّةُ، وَدَخَلَ الْهِنْدَ، وَأَقَامَ بِهَا مُدَّةً مَدِيدَةً،

٥٤٧- أَبُو السَّعَادَاتِ الْفَاكِهِيُّ الْمَكِّيُّ، (٩٢٣ - ٩٨٢هـ):

أَخْبَارُهُ فِي «النَّعْتِ الْأَكْمَلِ»: (١٥٤)، وَ«التَّسْهِيلِ»: (١٤٢/٢).
وَيُنَظَرُ: «سُدْرَاتُ الذَّهَبِ»: (٤٢٧/٨)، وَ«النُّورُ السَّافِرُ»: (٤٠٧)، وَ«مُخْتَصَرُ نَشْرِ النَّوْرِ وَالزَّهْرِ»: (٤٧١)، وَ«الْأَعْلَامُ»: (٧/٦)، وَ«مُعْجَمُ الْمُؤَلِّفِينَ»: (٢٩٨/٨).
وَلَهُ إِخْوَانٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ هُمَا: عَبْدُ اللَّهِ، وَعَبْدُ الْقَادِرِ ذَكَرَهُمَا الْعِيدَرُوسُ وَذَكَرَ أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَاتَ قَبْلَ الْآخَرِ بِعَشْرٍ سَنِينَ فَكَانَ أَوْلَهُمْ مَوْتًا عَبْدُ اللَّهِ وَآخِرُهُمْ مُحَمَّدٌ.

وَلَا أُدْرِي هَلْ هُمَا حَنْبَلِيَانِ كَأَخِيهِمَا؟! لِذَا لَمْ أُسْتَدْرِكُهُمَا.

ثُمَّ رَجَعَ إِلَى وَطَنِهِ مَكَّةَ سَنَةَ ٩٥٧، وَفِي ذَلِكَ الْعَامِ زَارَ النَّبِيَّ ﷺ^(١) ثُمَّ حَجَّ فِي
السَّنَةِ الَّتِي تَلِيهَا، ثُمَّ عَادَ إِلَى الْهِنْدِ فَمَاتَ بِهَا لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ حَادِي عَشَرَ جُمَادَى
الْآخِرَةَ سَنَةَ ٩٨٢.

٥٤٨- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَوْضِ بْنِ صَدْرُ الدِّينِ بْنِ
القَاضِي تَقِيِّ الدِّينِ، ابْنِ القَاضِي عَزِّ الدِّينِ، المَقْدِسِيِّ، ثُمَّ المِصْرِيِّ.
قَالَ فِي «الدُّرَرِ»: سَمِعَ مِنَ العِمَادِ مُحَمَّدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الوَاحِدِ
المَقْدِسِيِّ، وَتَقِيِّ الدِّينِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ تَمَّامٍ، وَغَيْرِهِمَا، وَدَرَسَ لِلْحَنَابِلَةِ
بِالْمَنْصُورِيَّةِ وَغَيْرِهَا، وَكَانَ حَسَنَ الشَّكْلِ، مُتَوَاضِعًا، وَكَانَ يَعْتَنِي بِالْخَيْلِ لَمَّا
كَانَ أَبُوهُ قَاضِيًا حَتَّى اجْتَمَعَ لَهُ سِتُّونَ رَأْسًا، وَهُوَ عِدَّةُ خَدَمٍ، حَتَّى يُقَالَ: إِنْ ذَلِكَ
كَانَ سَبَبَ عَزْلِ أَبِيهِ. مَاتَ فِي خَامِسِ عَشَرَ ذِي القَعْدَةِ سَنَةَ ٧٦١.

٥٤٨- ابنُ عَوْضِ المِصْرِيِّ، (? - ٧٦١هـ):

أخْبَارُهُ فِي «المَقْصِدِ الأَرشِدِ»: (٣٦٣/٢)، وَ«المَنْهَجِ الأَحْمَدِ»: (٤٥٦)،
وَ«مَخْتَصَرُهُ»: (١٥١).

وَيُنْظَرُ: «تَارِيخُ ابْنِ قَاضِي شُهْبَةَ»؛ وَفِيَاتُ سَنَةِ ٧٦١هـ. وَ«الدُّرَرُ الكَامِنَةُ»:
(٤٣٤/٣)، وَ«الشُّذْرَاتُ»: (١٩٦/٦).

قَالَ ابْنُ قَاضِي شُهْبَةَ: «سَمِعَ الحَدِيثَ مِنَ العِمَادِ شَمْسِ الدِّينِ ابْنِ العِمَادِ، وَالتَّقِيِّ
ابْنِ تَمَّامٍ وَغَيْرِهِمَا، وَدَرَسَ بِالْمَنْصُورِيَّةِ، وَبِجَامِعِ الحَاكِمِ، وَدَرَسَ الحَدِيثَ . . .
وَكَانَ حَسَنَ الشَّكْلِ مَعَ تَوَاضِعٍ وَحَسَنِ كِتَابَةِ، وَلَمَّا كَانَ وَالِدُهُ بِمِصْرَ رَأَى مِنَ الجَاهِ مَا
لَمْ يَرَهُ غَيْرُهُ مِنَ أَوْلَادِ القِضَاةِ، وَبِسَبَبِهِ كَانَ عَزَلَ وَالِدُهُ . . .».

(١) انظر التعليق على الترجمة رقم ٧١.

٥٤٩- مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عُمَرَ بنِ أَبِي عُمَرَ، عَزَّ الدِّينِ بنِ عَزِّ الدِّينِ بنِ
عَزِّ الدِّينِ .

قَالَ فِي «الْإِنْبَاءِ»: سَمِعَ «مَشِيخَةَ الْكَاشْغَرِي» عَلَى الْحَجَّارِ، وَحَدَّثَ .
وَمَاتَ سَنَةَ ٧٧٦ .

٥٥٠- مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الشَّيْخِ أَحْمَدَ بنِ الْمُحِبِّ عَبْدِ اللَّهِ،
الْمَقْدِسِيُّ، ثُمَّ الصَّالِحِيُّ .

٥٤٩- ابنُ أَبِي عُمَرَ، (?-٧٧٦هـ) :

من آل قدامة المقادسة .

أخباره في «إنباء الغمر»: (١/٩٠)، و«الذُّرر الكامنة»: (٣/٤٣٥) .

* وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلِّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

- محمد بن أحمد العروفي «العويرفي» .

يُراجِعُ: «المنهج الأحمد»: (٤٨٠)، و«مختصره»: (١٧٦) .

- ومحمد بن أحمد بن محمد بن حَسَنِ الْقُصَيْرِ الْأَشْبِقَرِيِّ النَّجْدِيِّ التَّمِيمِيِّ
(١١٣٩هـ) .

يُراجِعُ: «علماء نجد»: (١١٣٩) .

٥٥٠- ابنُ الْمُحِبِّ، (٧٥١-٨٠٣هـ) :

أخباره في «ذيل التقييد»: (٢٠)، و«إنباء الغمر»: (٢/١٨٤)، و«الضَّوء اللامع»: (٧/٤٥) .

قال الفاسيُّ: «محمَّد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الْمُحِبِّ عبد الله بن أحمد بن
محمَّد بن إبراهيم المقدسيِّ الصَّالِحِيِّ، مُحِبُّ الدِّينِ، ويُقال: شمسُ الدِّينِ
المَعْرُوفُ بـ «ابنِ الْمُحِبِّ» الواعظ . سَمِعَ عَلَى عُمَرَ بنِ أُمَيْلَةَ «جامع الترمذي» سنة
سِتِّ وستين وسبعمائة و«مشيخة الفخر بن البخاري» تخريج ابن الظَّاهري في السَّنة =

قَالَ فِي «الْإِنْبَاءِ»: سَمِعَ - بَعْنَايَةَ أَبِيهِ - مِنْ ابْنِ الْخَبَّازِ وَغَيْرِهِ، وَكَانَ يَعْمَلُ
الْمَوَاعِيدَ.

مَاتَ فِي سَلْخِ رَمَضَانَ سَنَةَ ٨٠٣ عَنْ ثَلَاثِ وَخَمْسِينَ سَنَةً.

٥٥١- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّابُلُسِيُّ، ثُمَّ الصَّالِحِيُّ.

= المذكورة، وسمع قبل ذلك بعناية أبيه جزء «الحسن بن عرفة» على محمد بن
إسماعيل بن الخباز الأنصاري. وكان يعمل المواعيد، وله شهرة عند الناس، وكان
جيداً [وُلِدَ] في سنة إحدى وخمسين وسبعمائة. مات في سلخ رمضان سنة ثلاث
وثمانمائة بصالحية دمشق.

* ويستدرك على المؤلف - رحمه الله - :

- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مُنِيفِ الْقَاضِي الْأَشْيَقَرِيِّ النَّجْدِيِّ (ت بعد
٩٧٦هـ).

يراجع: «علماء نجد»: (٣/٧٩١).

٥٥١- النَّابُلُسِيُّ الصَّالِحِيُّ، (في حدود ٧٤٠-٨٠٥هـ) :

أخباره في «المقصد الأرشد»: (٢/٣٦٦)، و«الجواهر المنضد»: (١٥٢)،
و«المنهج الأحمد»: (٤٧٣)، و«مختصره»: (١٧٠)، و«التسهيل»: (٢/).
ذكره العليقي مع مجموعة من العلماء ثم قال: (سمعوا جميعاً على الشيخ شمس
الدين بن عبد القادر وأجازهم في شهر ربيع الأول سنة سبع وستين وسبعمائة بالجامع
الغربي بنابلس).

ويُنظر: «إنباء الغمر»: (٢/٢٥٠)، و«تاريخ ابن قاضي شهبة»: (٢٣٥)، و«الدليل
الشافي»: (٢/٥٩٣)، و«الضوء اللامع»: (٧/١٠٧)، و«الذارس»: (٢/٤٦)،
و«القلائد الجوهريّة»: (٢/٤٩٨)، و«قضاة دمشق»: (٢٨٧)، و«الشذرات»:
(٧/٥٢).

قال الحافظ ابن حجر - رحمه الله - : «ثم دخل مع التمرية في أذى الناس =

قَالَ فِي «الضَّوِّءِ»: «وُلِدَ فِي حُدُودِ الْأَرْبَعِينَ وَسَبْعِمِائَةِ بِنَابُلُسَ، وَنَشَأَ بِهَا، فَتَعَانَى الْحَيَاطَةَ، ثُمَّ اسْتَعْلَ فِيهَا عَلَى الشَّمْسِ ابْنَ عَبْدِ الْقَادِرِ، وَقَدِمَ دِمَشْقَ بَعْدَ السَّبْعِينَ، وَحَضَرَ دُرُوسَ أَبِي الْبَقَاءِ، وَاسْتَعْلَ بِالْفِقْهِ وَالْعَرَبِيَّةِ وَغَيْرِهَا، وَشَهِدَ عِنْدَ الْقَضَاةِ، وَاسْتَهَرَ فَصَارَ يُفْضَدُ بِالِاسْتِعْغَالِ، بِحَيْثُ اسْتَقَرَّ كَبِيرَ الشُّهُودِ، ثُمَّ وَقَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُجَجِّي فَسَعَى عَلَيْهِ فِي الْقَضَاءِ فَوَلِيَ سَنَةَ ٩٦، وَاسْتَمَرَ الْقَضَاءَ نُوْبًا بَيْنَهُمَا، ثُمَّ دَخَلَ مَعَ التَّمْرِيَةِ فِي أَدَى النَّاسِ، وَنُسِبَتْ إِلَيْهِ أُمُورٌ مُنْكَرَةٌ حُكِمَ بِفُسْقِهِ مِنْ أَجْلِهَا، وَقَدَّرَ أَخْذَهُمْ لَهُ أَسِيرًا مَعَهُمْ إِلَى أَنْ نَجَا مِنْ بَغْدَادَ، وَرَجَعَ إِلَى دِمَشْقَ فِي غُرَّةِ مُحَرَّمِ سَنَةِ ٤ فَلَمْ يُبَالِ بِالْحُكْمِ، بَلْ سَعَى فِي الْعُزْدِ إِلَى الْقَضَاءِ فَأَجِيبَ بَعْدَ صَرْفِ تَقِيِّ الدِّينِ أَحْمَدَ بْنِ الْمُجَجِّي، وَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا أَيَّامًا يَسِيرَةً حَتَّى مَاتَ فِي الْمَحَرَّمِ سَنَةَ ٨٠٥.

وَلَمْ يَكُنْ مَرَضِيًّا فِي الشَّهَادَةِ وَلَا فِي الْقَضَاءِ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ أَفْسَدَ أَوْقَافَ دِمَشْقَ، / وَبَاعَ أَكْثَرَهَا بِالطَّرِيقِ الْوَاهِيَةِ، ذَكَرَهُ شَيْخُنَا فِي «إِنْبَائِهِ» وَالْمَقْرِيزِيُّ فِي «عُقُودِهِ». - أَنْتَهَى -.

/٢٠٣

= وَنُسِبَ إِلَيْهِ أُمُورٌ كَثِيرَةٌ، وَأُخِذَ أَسِيرًا مَعَهُمْ، فَهَرَبَ مِنْ بَغْدَادَ، وَكَانُوا قَدْ حَكَمُوا بِفُسْقِهِ لِمَا تَعَاثَرَ مَعَ التَّمْرِيَةِ مِنَ الْأُمُورِ الْمُنْكَرَةِ فَعَادَ فِي الْمَحَرَّمِ سَنَةَ أَرْبَعِ فَلَمْ يُبَالِ بِذَلِكَ، وَسَعَى فِي الْقَضَاءِ فَعَزَلَ بِهِ تَقِيُّ الدِّينِ ابْنُ الْمُجَجِّي، وَمَاتَ بَعْدَهُ بِأَيَّامِ يَسِيرَةٍ، وَلَمْ يَكُنْ مَرَضِيًّا بِالشَّهَادَةِ وَلَا فِي الْقَضَاءِ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ أَفْسَدَ قَضَاءَ دِمَشْقَ وَبَاعَ [أَوْقَافَهَا] أَكْثَرَهَا بِالطَّرِيقِ الْوَاهِيَةِ.

وَنَقَلَ ابْنُ عَبْدِ الْهَادِي عَنْ ابْنِ حِجِّي مِثْلَ ذَلِكَ، وَفِي «الدَّارِسِ»: «وَنُسِبَ إِلَيْهِ السَّعْيُ فِي أَدَى النَّاسِ، وَأُخِذَ أَمْوَالَهُمْ» عَفَا اللَّهُ عَنْهُ.

التَّمْرِيَّةُ: الْمَقْصُودُ بِهِمْ جَيْشُ تَيْمُورِ لَنْكُ وَأَعْوَانُهُ وَدُخُولُهُمْ دِمَشْقَ سَنَةَ ٨٠٣هـ.

أقول: ذَكَرَ مُؤَلَّفُ «خُرُوجِ تَيْمُورٍ» وَهُوَ الْقَاضِي الْعَلَامَةُ الْبَلِيغُ شَهَابُ
الَّذِينَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ عَرَبِشَاهُ الْأَنْصَارِيِّ الدَّمَشْقِيِّ أَنَّ مِمَّنْ
خَرَجَ إِلَى تَيْمُورٍ فِي مُنَازَلَتِهِ دِمَشْقَ لِتَقْرِيرِ الصُّلْحِ الْقَاضِي شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدٌ
النَّابُلُسِيُّ الْحَنْبَلِيُّ، وَأَنَّ تَيْمُورَ سَأَلَهُمْ عَنِ مَسَائِلَ مِنْهَا: هَلْ دَرَجَةُ الْعِلْمِ أَعْلَى
أَوْ دَرَجَةُ النَّسَبِ؟ فَأَحْجَمُوا عَنِ الْجَوَابِ خَوْفًا فَأَجَابَ الْقَاضِي شَمْسُ الدِّينِ
النَّابُلُسِيُّ وَهُوَ مَتَهَيٌّ لِلشَّهَادَةِ بِأَن قَالَ: شَرَفُ الْعِلْمِ أَعْلَى مِنْ شَرَفِ النَّسَبِ،
وَالدَّلِيلُ فِي هَذَا جَلِيٌّ وَهُوَ إِجْمَاعُ الصَّحَابَةِ عَلَى تَقْدِيمِ أَبِي بَكْرٍ عَلَى عَلِيٍّ فِي
كَلَامِ طَوِيلٍ.

٥٥٢- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُسْلِمِ الشَّمْسِ الْبَاهِيِّ.

هَكَذَا فِي «الْإِنْبَاءِ» فِيمَنْ تُوفِّيَ سَنَةَ ٨٠١، وَبَيَّضَ لَهُ وَتَبِعَهُ فِي «الضُّوءِ»
وَلَمْ يَزِدْ حَرْفًا.

٥٥٣- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَعَالِي، الشَّمْسِ الْحَبِّيِّ - بِمُهْمَلَةٍ ثُمَّ مُوَحَّدَةٍ
مَفْتُوحَتَيْنِ ثُمَّ مُثَنَّاةً مُشَدَّدَةً - وَرَأَيْتُ مَنْ أَبْدَلَ الْمُوَحَّدَةَ مِيمًا وَقَالَ: إِنَّهُ
الصَّوَابُ.

٥٥٢- ابنُ مُسْلِمِ الْبَاهِيِّ، (؟- ٨٠١هـ):

أخباره في «إنباء العُمر»: (٨٣/٢)، وفيه: «النَّاهِي»، و«الضُّوء اللامع»: (١٠٧/٧).

٥٥٣- شَمْسُ الدِّينِ الْحَبِّيِّ، (٧٤٥- ٨٢٥هـ):

أخباره في «المقصد الأرشد»: (٣٦٧/٢)، و«المنهج الأحمَد»: (٤٨٢)،
و«مختصره»: (١٧٧)، و«التسهيل»: (٢/).

ويُنظر: «معجم ابن حجر»: (٣٧٤)، و«إنباء العُمر»: (٢٩١/٣)، و«النُّجوم =

كَذَا فِي «الضَّوءِ» وَقَالَ فِي «الشَّدَرَاتِ»: إِنَّهُ بِإِسْكَانِ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ: نِسْبَةٌ إِلَى حَبْتَةِ بِنْتِ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، وَزَادَ فِي نِسْبَتِهِ الزَّرَاتِنِيُّ الدَّمَشْقِيُّ. ثُمَّ قَالَ فِي «الضَّوءِ»: «وُلِدَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ ٧٤٥ بِدِمَشْقَ، وَسَمِعَ بِهَا مِنْ مُتَأَخَّرِي أَصْحَابِ الْفَخْرِ كَابِنِ أَمِيلَةَ، وَكَذَا أُسْمِعَ مِنَ الْعِمَادِ ابْنِ كَثِيرٍ وَغَيْرِهِ، وَتَفَقَّهَ بِابْنِ قَاضِي الْجَبَلِ، وَابْنِ رَجَبٍ وَغَيْرِهِمَا، وَتَعَانَى الْأَدَبَ فَمَهَّرَ بِهِ، وَكَانَ فَاضِلاً، مُسْتَحْضِراً، مُشَارِكاً فِي الْفُنُونِ، وَقَدِمَ الْقَاهِرَةَ فِي رَمَضَانَ سَنَةَ ٨٠٤ فَفَقَطَنَهَا حَتَّى مَاتَ، وَنَابَ بِهَا فِي الْحُكْمِ، وَجَلَسَ فِي بَعْضِ الْمَجَالِسِ، وَقَصَّ عَلَى النَّاسِ فِي عِدَّةِ أَمَاكِنَ، بَلْ حَدَّثَ بِبَعْضِ مَسْمُوعَاتِهِ، كُلُّ ذَلِكَ مَعَ مَحَبَّتِهِ فِي جَمْعِ الْمَالِ، وَمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ، وَحُسْنِ الْخُلُقِ، وَطَلَاقَةِ الْوَجْهِ، وَجَمِيلِ الْمُحَاضَرَةِ، وَالْخُشُوعِ التَّامِّ، سَيِّمَا عِنْدَ قِرَاءَةِ الْحَدِيثِ، بَلْ كَانَ حَسَنَ الْقِرَاءَةِ يُطْرَبُ إِذَا قَرَأَ؛ لَطِرَاوَةَ صَوْتِهِ، وَحُسْنِ نَعْمَتِهِ، عَارِفاً بِقِرَاءَةِ الصَّحِيحَيْنِ، مُجِيداً عَمَلَ الْمَوَاعِيدِ. قَالَهُ شَيْخُنَا فِي «إِبْنَائِهِ».

= الزَّاهِرَةُ: (١١٣/١٥)، وَالدَّلِيلُ الشَّافِي: (٥٩٥/٢)، وَ«السُّلُوكُ»: (٢٢٦/٢/٤)، وَ«الضَّوءُ اللَّامِعُ»: (١٠٧/٧)، وَ«الشَّدَرَاتُ»: (١٧١/٧)، وَأَرخ السَّخَاوِيُّ وَفَاتَهُ سَنَةَ ٨٢٤ هـ.

قال الحافظُ ابنُ حَجَرٍ: «سَمِعَ بِدِمَشْقَ مِنْ مُتَأَخَّرِي أَصْحَابِ الْفَخْرِ، وَمَهَّرَ فِي الْفُنُونِ وَقَرَأَ الْبُخَارِيَّ مَرَاراً، وَدَخَلَ الْقَاهِرَةَ سَنَةَ ثَلَاثِ مَاتَ فِي الْمَحْرَمِ سَنَةَ خَمْسِ وَعِشْرِينَ.

سَمِعْتُ بِقِرَاءَتِهِ مِنْ «الصَّحِيحِ» مَرَاراً، وَاسْتَفَدْتُ مِنْهُ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً، وَقَدْ نَابَ فِي الْحُكْمِ مَدَّةً، وَتَكَلَّمَ عَلَى النَّاسِ، وَأَجَازَ فِي اسْتِدْعَاءِ ابْنِي مُحَمَّدًا.

قَالَ: وَسَمِعْنَا بِقِرَاءَتِهِ «الصَّحِيحَ» فِي الْقَلْعَةِ فِي عِدَّةِ سِنِينَ، وَكَانَ قَدْ
 اتَّصَلَ بِالْمُؤَيَّدِ حَتَّى صَارَ مِمَّنْ يَحْضُرُ مَجْلِسَهُ مِنَ الْفُقَهَاءِ، وَأَسْتَقَرَّ بِهِ فِي قِرَاءَةِ
 «الصَّحِيحِ» فِي رَمَضَانَ، وَسَمِعْنَا مِنْ مَبَاحِثِهِ وَفَوَائِدِهِ وَنَوَادِرِهِ وَمَا جَرِيَاتِهِ، وَكَانَ
 يَنْقُلُ عَنْ شَيْخِهِ ابْنِ كَثِيرِ الْفَوَائِدِ الْجَلِيلَةِ، وَوَلِيِّ الْقَاهِرَةِ مَشِيخَةَ الْغُرَابِيَةِ بِجَوَارِ
 جَامِعِ بُسْتَاكٍ، وَالْخَرْبُوبِيَةَ بِالْحِيزَةِ، وَلَاهَ إِيَّاهَا الْمُؤَيَّدُ حِينَ اسْتَجَدَّهَا، وَبِهَا
 مَاتَ فَجْأَةً؛ فَإِنَّهُ اجْتَمَعَ بِي فِي يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ سَادِسَ عَشَرَ الْمُحَرَّمِ فَهَنَانِي
 بِالْقُدُومِ مِنَ الْحَجِّ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهَا فِي آخِرِ يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ، فَمَاتَ بِهَا وَقَتَ الْعِشَاءِ / ٢٠٤
 لَيْلَةَ الْخَمِيسِ ثَامِنَ عَشَرَ سَنَةَ ٨٢٤، وَقَدْ أَكْمَلَ السَّبْعِينَ، وَحُمِلَ إِلَى الْقَرَّافَةِ
 فَدُفِنَ بِهَا، وَكَانَ لَا يَتَصَوَّنُ بِحَيْثُ قَرَأْتُ فِي حَوَادِثِ سَنَةِ ٨٠٢ مِنْ تَارِيخِ ابْنِ
 حِجِّي مَا نَصَّهُ: وَقَعَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ حَرِيقٌ بِدِمَشْقَ فَأَنْتَهَى إِلَى طَبَقَةِ الْبَرَّاقِيَةِ هِيَ
 بِيَدِ صَاحِبِ التَّرْجَمَةِ وَلَمْ يَكُنْ سَكَنَهَا فَوَجَدُوا بِهَا جِرَاراً مَلَأَى خَمراً فَكَثُرَتْ
 الشَّنَاعَةُ عَلَيْهِ عِنْدَ نَسَمِ النَّائِبِ، قَالَ شَيْخُنَا: وَكُنْتُ تِلْكَ الْأَيَّامَ بِدِمَشْقَ، وَبَلَغَنِي
 أَنَّهُ شَنَعُوا عَلَيْهِ، وَأَنَّهُ بَرِيءٌ مِنْ ذَلِكَ، وَبَعْضُهُمْ كَانَ يُنْكِرُ عَلَيْهِ وَيَتَّهَمُهُ، وَأَمْرُهُمْ
 إِلَى اللَّهِ، وَذَكَرَهُ شَيْخُنَا فِي «مُعْجَمِهِ» وَقَالَ: أَجَازَ لِابْنِي مُحَمَّدَ، وَكَذَا ذَكَرَهُ
 الْمَقْرِيزِيُّ فِي «عُقُودِهِ» وَغَيْرِهَا. وَابْنُ فَهْدٍ فِي «مُعْجَمِهِ» وَكَانَ يَقْرَأُ عِنْدَ التَّلَوَانِيِّ
 الْحَدِيثَ مَعَ كَوْنِهِ أَفْضَلَ مِنْهُ.

٥٥٤- مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ مَعْتُوقِ بنِ مُوسَى بنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، أَمِينِ الدِّينِ
الكَرْكِيّ الْأَصْلِ، الدَّمَشْقِيّ، الصَّالِحِيّ.

قَالَ فِي «الضُّوءِ»: وَيُعْرَفُ بِـ «ابنِ الْكَرْكِيّ» وُلِدَ - تَقْرِيباً - سَنَةَ ٧٧٧،
وَذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيَّ الشَّهَابِ بنِ الْعِزِّ، وَالْبَهَاءِ رَسَلَانَ الدَّهَبِيّ، وَالزَّيْنِ ابنِ نَاطِرِ
الصَّاحِبَةِ، وَفَرَجِ الشَّرَفِيّ، وَالشَّمْسِ النَّابُلُسِيّ الْمُلقَبَ بِـ «الدَّبْسِ وَالطَّحِينَةِ»
وَالْعِمَادِ أَبِي بَكْرِ بنِ يُوسُفِ الْخَلِيلِيّ الْحَنْبَلِيّ، وَحَدَّثَ، وَسَمِعَ عَلَيْهِ ابنُ فَهْدٍ
وَعَبْدُ اللَّهِ كَالْعَلَاءِ الْمُرْدَاوِيّ، وَقَالَ: إِنَّهُ كَانَتْ لَهُ مَسْمُوعَاتٌ كَثِيرَةٌ، وَكَانَ مُحَدِّثًا
مُتَقِنًا وَأَجَازَ لِي سَنَةَ ٥٠ - أَنْتَهَى - .

وَكَانَ مُحَدِّثًا فَاضِلًا ثَقَّةً .

مَاتَ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ ٨٥١، وَدُفِنَ بِسَفْحِ قَاسِيُونِ .

٥٥٥- مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ مَنْصُورِ، مُحْيِي الدِّينِ الطَّرَابُلُسِيّ، أَخُو عُثْمَانَ
الْمَاضِي .

قَالَ فِي «الضُّوءِ» حَفِظَ الْقُرْآنَ وَكُتِبَ جَمَّةً، وَقَدِمَ الْقَاهِرَةَ فَاشْتَغَلَ بِالْفِقْهِ
وَعَبْرَةٍ، وَلَا رَمَنِي فِي «الْأَلْفِيَّةِ الْحَدِيثِيَّةِ» وَعَبْرَهَا، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى بَلَدِهِ .

٥٥٤- ابنُ مَعْتُوقِ الْكَرْكِيّ، (٧٧٧-٨٥١هـ) :

أخباره في «الجواهر المنضد»: (١٣١)، و«المنهج الأحمد»: (٤٩٢)،
و«مختصره»: (١٨٤)، و«التسهيل»: (٢/). ويُنظر: «معجم ابن فهد»: (٣٨٠)،
و«الضوء اللامع»: (١٠٨/٧)، و«حوادث الزمان»: (٦/٢).

٥٥٥- محيي الدين الطرابلسي، (؟-؟) :

أخباره في «الضوء اللامع»: (١٠٩/٧)، ولم يذكر وفاته .
تقدّم ذكر أخيه عثمان في موضعه .

٥٥٦- مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُوسَى بنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ طَرْخَانَ، الشَّمْسُ بنِ الشَّهَابِ
ابن الضيَاءِ الْقَاهِرِيُّ الْبَحْرِيُّ .

قَالَ فِي «الضُّوءِ»: «وَيُعْرَفُ بـ «ابن الضيَاءِ» وُلِدَ - كَمَا كَتَبَهُ بِحَطِّهِ - فِي
سَابِعِ صَفْرِ سَنَةِ ٧٧٧ بِالْقَاهِرَةِ، وَنَشَأَ بِهَا، وَتَكَسَّبَ بِالشَّهَادَةِ فِي حَانُوتِ
السُّوقَةِ ظَاهِرَ بَابِ الْبَحْرِ، وَكَانَ نَيْرَ الشَّيْبَةِ، حَسَنَ الْهَيْئَةِ، كَثِيرَ الْقِيَامِ بِخِدْمَةِ
شَيْخِنَا، لَقِيْتُهُ مَعَ بَعْضِ طَلَبَةِ الْحَدِيثِ بِنَاءً عَلَى مَا وُجِدَ فِي بَعْضِ الطَّبَاقِ
الْمَسْمُوعَةِ عَلَى الْحَرَاوِيِّ، لَكِنْ قِيلَ: إِنَّ السَّمَاعَ لِأَخٍ لَهُ كَانَ أَكْبَرَ مِنْهُ شَارِكُهُ
فِي أَسْمِهِ، وَهُوَ مُحْتَمَلٌ وَإِنْ جَزَمَ الْبِقَاعِيُّ أَنَّهُ لِأَخِيهِ، وَحَطَّ عَلَى ابْنِ قَمَرٍ،
وَقَالَ: وَقَدْ أُغْتَرَّ بَعْضُ الْمُتَهَفِّتِينَ بِمَا رَأَوْهُ فِي الطَّبَقَةِ بِدُونِ بَحْثٍ .

مَاتَ فِي رَجَبِ سَنَةِ ٨٥٢ / .

/٢٠٥

٥٥٧- مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ نَصْرِ اللَّهِ بنِ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ، مُوَفَّقُ الدِّينِ بنِ
الْمُحِبِّ الْبَغْدَادِيِّ الْأَصْلِ، الْقَاهِرِيُّ، أَخُو يُوسُفَ، وَهَذَا الْأَكْبَرُ .

قَالَ فِي «الضُّوءِ»: نَشَأَ فَحَفِظَ الْقُرْآنَ وَغَيْرَهُ، وَأَخَذَ عَنِ أَبِيهِ، بَلْ سَمِعَ مَعَهُ
عَلَى الشَّرَفِ ابْنَ الْكُوَيْكِ فِي «مُسْلِمٍ» بِقِرَاءَةِ شَيْخِنَا، وَكَذَا سَمِعَ بَعْدَهُ عَلَى ابْنِ
نَاطِرِ الصَّاحِحَةِ، وَابْنِ بَرْدِيسَ، وَابْنَ الطَّحَّانِ بِحَضْرَةِ الْبَدْرِ الْبَغْدَادِيِّ فِي صَفْرِ

٥٥٦- ابنُ الضيَاءِ الْبَحْرِيُّ، (٧٧٧ - ٨٥٢هـ) :

أخباره في «الضوء اللامع»: (١١٠/٧) .

٥٥٧- موفَّق الدِّينِ ابنُ نَصْرِ اللَّهِ، (? - بعد سنة ٨٥٤هـ) :

من آل نصر التستريين البغداديين .

أخباره في «الضوء اللامع»: (١١٤/٧) .

سَنَةَ ٨٤٥، وَصَاهِرَ الشَّمْسِ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ عِيسَى الْبَغْدَادِيِّ عَلَى أُخْتِهِ،
وَتَعَانَى التَّجَارَةَ. وَمَاتَ فِي إِسْكَنْدَرِيَّةَ بَعْدَ سَنَةِ ٨٥٤.

٥٥٨- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ نِعْمَةَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِ النَّابُلَيْسِيِّ، ثُمَّ الدَّمَشْقِيِّ،
نَاصِرُ الدِّينِ، خَطِيبُ الشَّامِ.

وُلِدَ سَنَةَ ٦٨٠، سَمِعَ عَلَى الْفَخْرِ بْنِ الْبُخَارِيِّ «مَشِيخَتَهُ» وَمِنْ «جَامِعِ
التَّرْمِذِيِّ» وَكَانَ أَحَدَ الْعُدُولِ بِدِمَشْقَ، تُوِّفِيَ فِي مُسْتَهَلِّ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةَ ٧٥٥
قَالَ فِي «الشَّدَرَاتِ».

٥٥٩- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْبَانِيَّاسِيِّ، الدَّمَشْقِيُّ، الصَّالِحِيُّ.

قَالَ ابْنُ طُولُونٍ: الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ بْنِ الشَّيْخِ شَهَابِ الدِّينِ، وَهُوَ ابْنُ
بِنْتِ الشَّيْخِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ دَاوُدَ مُنْشِيءِ الرَّأْوِيَةِ بِسَفْحِ قَاسِيُونِ، أَشْتَغَلَ بَعْضَ

٥٥٨- ابْنُ نِعْمَةَ النَّابُلَيْسِيِّ، (?-٧٥٥هـ):

أخباره في «المنهج الأحمد»: (٤٥٢)، و«مختصره»: (١٥٥)، و«التسهيل».
ويُنظر: «وفيات ابن رافع»: (١٦٨/٢)، و«ذيل التقييد»: (٢)، و«تاريخ ابن قاضي
شُهبة»: (١٣٤/١)، و«الدُّرر الكامنة»: (٣٩٧/٣)، و«الشَّدرات»: (١٧٩/٦).
قال ابنُ قاضي شُهبة - رحمه الله - : «العدل، ناصرُ الدِّينِ، أبو عبدِ الله بنِ العلامة
الخطيب، شرفِ الدِّينِ أبي العباس، النَّابُلَيْسِيُّ، المقدسيُّ الأصلِ، الدَّمَشْقِيُّ . . .
سَمِعَ مِنْ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ الْبُخَارِيِّ «مَشِيخَتَهُ» وَحَدَّثَ، ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «مُعْجَمِهِ» .
أقول: لم يرد في «معجم» الذَّهَبِيِّ المطبوع بتحقيق محمد الحبيب الهيلة سنة
١٤٠٨هـ؟

٥٥٩- الْبَانِيَّاسِيُّ، (?-٩٢١هـ):

لم أعر على أخباره.

شَيْءٍ، وَسَمِعَ عَلَى الْبَدْرِ حَسَنَ بْنِ نَاصِرِ الدِّينِ مُحَمَّدَ بْنَ نَبْهَانَ بَابَ «الْجُلُوسِ» كَيْفَ تَيْسَرَ مِنْ «الصَّحِيحِ» إِلَى آخِرِهِ، وَذَكَرَ لِي صَاحِبُنَا الشَّهَابِيُّ الْبَغْدَادِيُّ أَنَّهُ قَرَأَهُ عَلَيْهِ كَامِلًا بَعْدَ ذَلِكَ، وَأَكْثَرَ عَنْ شَيْخِنَا أَبِي الْبَقَاءِ بْنِ أَبِي عُمَرَ، وَأَجَازَ لَهُ الْبُرْهَانَ إِبرَاهِيمَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ حَسَنِ بْنِ خَلِيلِ التَّنُوخِيِّ الطَّائِيَّ الْعَجْلُونِيَّ ثُمَّ الدَّمَشْقِيَّ الشَّافِعِيَّ الشَّهِيرَ بـ «ابنِ الْفَرَسِ»، وَجَمَاعَةً، ثُمَّ أَشْتَعَلَ بِجَمْعِ الدُّنْيَا وَالْإِعْتِنَاءِ بِهَا، أَجَازَنِي شِفَاهًا، وَحَضَرَ عِنْدِي فِي قِرَاءَةِ «الصَّحِيحِ» عَلَيَّ بِالْمَدْرَسَةِ الْحَاجِبِيَّةِ، فِي خَمْسَةِ مَجَالِسَ بَعْضُهَا، وَكَبِتُ عَنْهُ عِدَّةَ فَوَائِدَ نَظْمًا وَنَثْرًا، وَفِي آخِرِ عُمُرِهِ تَوَلَّى مَشِيخَةَ زَاوِيَةِ جِدِّهِ لِأَمِّهِ بَعْدَ مَوْتِ شَيْخِنَا عَلَاءِ الدِّينِ الْمُتَقَدِّمِ ابْنِ خَالَتِهِ، وَشُكِرَتْ سِيرَتُهُ فِيهَا فَنَزَلَ عَلَيْهِ نَاسٌ بَعْدَ فَرَاحِ الْوَقْتِ لَيْلَةَ الثَّلَاثَاءِ عِشْرِي شَوَّالٍ سَنَةِ ٩٢١ فَقَتَلُوهُ، وَلَمْ يُعْلَمَ مَنْ هُمْ، وَدُفِنَ فِي تَرْبَةِ الْبَوَاعِيَةِ شِمَالِي الزَّوِيَةِ الْمَذْكُورَةِ عِنْدَ وَالِدِهِ رَحِمَهُمَا اللَّهُ.

٥٦٠- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، الْجَمَّالُ الْكَيْلَانِيُّ، الْمَكِّيُّ، الْإِمَامُ بِالْمَقَامِ الْحَنْبَلِيِّ، وَالِدُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَاضِي (١).

قَالَ فِي «الضُّوءِ»: «إِنْسَانٌ حَيِّرٌ، سَاكِنٌ، قَدِمَ الْقَاهِرَةَ، وَسَمِعَ بِمَكَّةَ وَغَيْرِهَا، وَسَافَرَ فِي أَثْنَاءِ سَنَةِ ٩٤ إِلَى الْهِنْدِ لِالِاسْتِزْزَاقِ، وَعَادَ مَجْبُورًا، ثُمَّ دَخَلَ أَيْضًا الْقَاهِرَةَ وَدِمَشْقَ، ثُمَّ سَافَرَ أَيْضًا إِلَى الْهِنْدِ سَنَةَ ٨٩٩.

٥٦٠- الْجَمَّالُ الْكَيْلَانِيُّ، (؟- ٨٩٩هـ):

أخباره في «الضُّوء اللامع»: (١٢٥/٧).

(١) ذكره المؤلف في موضعه.

٥٦١- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ التَّدْمُرِيُّ الْمِصْرِيُّ .

قَالَ ابْنُ طُولُونَ: الشَّيْخُ، شَمْسُ الدِّينِ، أَجَازَ لِي فِي أُسْتَدْعَاءِ مُؤَرِّخٍ فِي نَهَارِ السَّبْتِ سَابِعِ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ ٨٩٨ .

٥٦٢- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْخُرَيْشِيُّ، الْمَقْدِسِيُّ .

قَالَ الْمُحِبِّيُّ: تَرَجَمَهُ الشَّيْخُ الدَّوْدِيُّ / قَالَ فِي تَرْجَمَتِهِ: كَانَ وَالِدُهُ إِمَامًا / ٢٠٦
وَرُبَّمَا نَابَ عَنِ وَالِدِهِ فِي الْإِمَامَةِ، وَرَحَلَ هُوَ إِلَى الْقَاهِرَةِ، وَأَشْتَغَلَ بِالْجَامِعِ الْأَزْهَرِ، وَأَقَامَ بِهَا مَدَّةً طَوِيلَةً حَتَّى بَرَعَ وَتَمَيَّزَ، وَتَأَهَّلَ لِلتَّدْرِيسِ وَالْفَتْوَى، وَأُجِيزَ بِذَلِكَ مِنْ شُيُوخِهِ الْمِصْرِيِّينَ، ثُمَّ قَدِمَ الْقُدْسَ وَأَقَامَ مُلَازِمًا عَلَى الدُّرُوسِ، وَكَانَ عَالِمًا، عَامِلًا، خَاضِعًا نَاسِكًا، مُتَقَلِّلاً مِنَ الدُّنْيَا قَانِعًا بِالْيَسِيرِ، طَوِيلَ التَّعَبُدِ، كَثِيرَ التَّهَجُّدِ، مُلَازِمًا عَلَى تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ وَتَعْلِيمِ الْعِلْمِ، وَأَنْتَفَعَ بِهِ أَهْلُ الْقُدْسِ أَنْتَفَاعًا ظَاهِرًا، وَكَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ نَابُلُسَ وَخُصُوصًا فِي الْعَرَبِيَّةِ وَكَانَ لَا يَجْتَمِعُ بِالْأَمْرَاءِ وَالْقُضَاةِ مَعَ حَرِصِهِمْ عَلَى الْاجْتِمَاعِ بِهِ، وَكَانَ إِمَامَ الْحَنَابِلَةِ بِالْمَجْمَعِ الَّذِي تَحْتَ الْمَدْرَسَةِ الْقَائِمِيَّةِ^(١) وَمُفْتِيهِمْ، وَكَانَ يَعْظُ النَّاسَ

٥٦١- التَّدْمُرِيُّ الْمِصْرِيُّ، (؟- بعد سنة ٨٩٨هـ):

لم أعر على أخباره .

٥٦٢- الْخُرَيْشِيُّ الْمَقْدِسِيُّ، (؟- ١٠٠١هـ):

أخباره في «النَّعْتِ الْأَكْمَلِ»: (١٥٩)، «مُخْتَصِرُ طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ»: (٨٩)،

و«التَّسْهِيلِ»: (٢/). وَيُنْظَرُ: «خُلَاصَةُ الْأَثَرِ»: (٣/٣٤٠).

(١) مَدْرَسَةُ أَنْشَأَهَا الْمَلِكُ الْأَشْرَفُ قَائِمِيَّابِي الْمَحْمُودِي الْجُرْكَسِي سَنَةَ ٩٠١هـ فِي بَيْتِ

الْمَقْدِسِ، وَبَنَى مَدَارِسَ فِي مِصْرَ وَالشَّامَ وَعَزَّةَ وَالْمَدِينَةَ عُرِفَتْ بِاسْمِهِ أَيْضًا .

«الْحُطُطُ التَّوْفِيقِيَّةُ»: (١٦١/٥) .

وَيَذَكِّرُهُمْ . وَتُوِّفِي لَيْلَةَ الْأَحَدِ ثَالِثَ عَشَرَ رَبِيعِ الثَّانِي سَنَةَ ١٠١١ - وَالْخُرَيْشِيُّ
بِضَمِّ الْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ وَبِالْشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ مُصَغَّرًا - نَسَبُهُ إِلَى قَرْيَةٍ فِي جَبَلِ
نَابُلُس . - أَنْتَهَى . -

أَقُولُ : سَبَقَ فِي تَرْجَمَةِ وَلَدِهِ إِسْحَقَ عَنِ الْمُحِبِّي أَنْ وَالِدَهُ هَذَا صَاحِبُ
الْمُؤَلَّفَاتِ الْعَدِيدَةِ . - أَنْتَهَى . -

وَقَدْ ذَكَرَ الشَّيْخُ سُلَيْمَانُ بْنُ عَلِيٍّ (١) فِي خُطْبَةِ «مَنْسَكِهِ» الْمَشْهُورِ أَنَّ
الْخُرَيْشِيَّ سَأَلَهُ بَعْضُ تَلَامِيذِهِ أَنْ يُؤَلِّفَ كِتَابًا فَقَالَ : التَّأْلِيفُ فِي زَمَانِنَا هَذَا هُوَ
تَسْوِيدُ الْوَرَقِ ، وَالتَّحْلِي بِحَلِيَةِ السَّرْقِ - أَنْتَهَى - وَأَظُنُّهُ يَعْنِي هَذَا .

٥٦٣- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الشُّوَيْكِيِّ ، الصَّالِحِيُّ ، شَمْسُ الدِّينِ الْعَلَامَةُ .

قَالَ فِي «السُّدْرَاتِ» : كَانَ إِمَامًا فَقِيهًا عَلَامَةً وَأَفْتَى مُدَّةً ، ثُمَّ أَمْتَنَعَ مِنْ
الْإِفْتَاءِ فِي الدَّوْلَةِ الرُّومِيَّةِ ، وَكَانَ إِمَامًا بِالْحَاجِيَّةِ ، وَكَانَ أَسْتَاذًا فِي الْفَرَائِضِ
وَالْحِسَابِ ، وَلَهُ يَدٌ فِي غَيْرِ ذَلِكَ .

٥٦٣- الشُّوَيْكِيُّ ، (؟ - ٩٤٧هـ) :

أخباره في «النَّعْتِ الْأَكْمَلِ» : (١١٠) ، و«مختصر طبقات الحنابلة» : (٨٢) ،
و«التَّسْهِيلِ» : (١٣٢/٢) .

وَيُنْظَرُ : «الكواكب السَّائِرَةُ» : (٢٦/٢) ، و«السُّدْرَاتِ» : (٣٦٩/٨) .

وذكر في «النَّعْتِ الْأَكْمَلِ» . . . وغيره : «محمد بن أحمد بن عبد الرحمن . . .
وَأَرَخَ الْعَزْزِيُّ فِي «الكواكبِ» وفاته في يوم الاثنين يوم عاشوراء سنة ٩٤٩هـ .

(١) هو سليمان بن علي بن مشرف الوهبي التميمي النجدي ، جد شيخ الإسلام محمد
ابن عبد الوهاب رحمهما الله . ذكره المؤلف في موضعه .

تُوفِّي يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ عَاشِرِ مُحَرَّمِ سَنَةِ ٩٤٧، وَدُفِنَ بِالرَّوَضَةِ إِلَى جَانِبِ قَبْرِ
عَلَاءِ الدِّينِ الْمَرْدَاوِيِّ^(١).

٥٦٤- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْكُوكَاجِيِّ، عَزُّ الدِّينِ بْنِ شَهَابِ الدِّينِ الْحَمَوِيِّ، ثُمَّ
الدَّمَشْقِيُّ، أَقْضَى الْقَضَاةَ.
وُلِدَ بَعْدَ سَنَةِ ٨٤٠.

تُوفِّي بِدِمَشْقَ عَشِيَّةَ الثَّلَاثَاءِ تَاسِعَ عَشَرَ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ ٩١٧ وَصَلِّيَ عَلَيْهِ
فِي الْجَامِعِ الْأَمْوِيِّ، وَدُفِنَ فِي الرَّوَضَةِ. قَالَهُ فِي «السُّدْرَاتِ».
٥٦٥- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَرْدَاوِيِّ، نَزِيلُ مِصْرَ، وَشَيْخُ الْحَنَابِلَةِ بِهَا، ذَكَرَهُ
الْمُجَبِّيُّ.

وَقَالَ: أَخَذَ عَنِ التَّقِيِّ الْفُتُوْحِيِّ، وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ الشَّنَشُورِيِّ الْفَرَضِيِّ.
وَعَنْهُ أَخَذَ مَرْعِيُّ الْمَقْدِسِيِّ، وَمَنْصُورُ الْبُهْوتِيِّ، وَعُثْمَانُ الْفُتُوْحِيُّ الْحَنْبَلِيُّونَ،

٥٦٤- الْكُوكَاجِيُّ، (٨٤٠-٩١٧هـ):

أَخْبَارُهُ فِي «النَّعْتِ الْأَكْمَلِ»: (٩٠)، و«التَّسْهِيلِ»: (١٢٤/٢).
وَيُنْظَرُ: «مَتَعَةُ الْأَذْهَانِ»: (٧٧)، و«الْكُوكَابُ السَّائِرَةُ»: (٣١/١)، و«السُّدْرَاتِ»: (٨٤/٨).

٥٦٥- الْمَرْدَاوِيُّ الْقَاهِرِيُّ، (?-١٠٢٦هـ):

أَخْبَارُهُ فِي «النَّعْتِ الْأَكْمَلِ»: (١٨٥)، و«مَخْتَصِرُ طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ»: (٩٦)،
و«التَّسْهِيلِ»: (١٤٧/٢).
وَيُنْظَرُ: «خُلَاصَةُ الْأَثَرِ»: (٣٥٦/٣).

(١) هُوَ الْإِمَامُ الْمَشْهُورُ صَاحِبُ «الْإِنْصَافِ» . . . وَغَيْرِهِ.

وَالشَّمْسُ مُحَمَّدُ الشُّوْبَرِي، وَأَخُوهُ الشَّهَابُ أَحْمَدُ، وَالشَّيْخُ سُلْطَانُ الْمِرْزَاجِيِّ
وَكَثِيرٌ.

وَكَانَتْ وَفَاتُهُ بِمِصْرَ سَنَةَ ١٠٢٦، وَدُفِنَ بِتُرْبَةِ الْمُجَاوِرِينَ بِالْقَرْبِ مِنْ
السَّرَاجِ الْهِنْدِيِّ.
٥٦٦- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ.

ذَكَرَهُ فِي «كَشْفِ الظُّنُونِ»، وَقَالَ: إِنَّ لَهُ كِتَابَ «غَمَزِ الْعَيْنِ إِلَى كَنْزِ الْعَيْنِ»
وَهُوَ شَرْحٌ عَلَى مَنْظُومَتِهِ فِي الْمُعَمَّى، قَالَ: وَتُوفِّيَ سَنَةَ ٩٧١.

٥٦٦- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، (?-٩٧١هـ):

لم أعر عليه، ولعلي لم أهد إلى موضعه. وجاء في «الكشف»: (١٢١٠): «الغمز
على الكنز» لابن الصائغ محمد بن عبد الرحمن الزمردى الحنبلي المتوفى سنة
٧٧٧هـ سبع وسبعين وسبعماية (٧٧٦هـ).

هكذا قال: «الحنبلي»... والمشهور المعروف أن ابن الصائغ هذا حنفي، وهو
أديب نحوي لغوي فقيه مشهور، من أقدم شراح «المعني» في النحو لابن هشام،
وهو صاحب تصانيف جيد، اطلعت على جملة منها، لا يسمح المقام بذكرها.

قال الحافظ ابن حجر وغيره: «محمد بن عبد الرحمن بن علي... ابن الصائغ
الحنفي...» وقال: «ودرس بجامع ابن طولون للحنفية...»
يراجع: «الذرر الكامنة»: (٤/١١٩)، و«إنباء الغمر»: (١/٩٥)، و«بغية الوعاة»:
(١/١٥٥).

* يُستدرك على المؤلف - رحمه الله -:

- محمد بن إسحاق بن أحمد بن إسحاق الأبرقوهي، أبو المعالي، غياث الدين.
يراجع: «المنهج الجلي»: (١٧٨).

٥٦٧- مُحَمَّدُ بنِ إِسْمَاعِيلَ بنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ سَالِمِ بنِ بَرَكَاتِ بنِ سَعْدِ بنِ بَرَكَاتِ بنِ سَعْدِ بنِ كَامِلِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ مِنْ ذُرِّيَّةِ عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، شَمْسُ الدِّينِ، الشَّيْخُ الكَبِيرُ، المُسْنِدُ، المُعَمَّرُ، المُكْتَبُ، المُعْرُوفُ بـ «ابنِ الخَبَّازِ» .

قَالَهُ فِي «الشَّدَرَاتِ»، وَقَالَ: وُلِدَ فِي رَجَبِ سَنَةِ ٦٦٥، وَحَضَرَ الكَثِيرَ عَلَى ابْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ وَغَيْرِهِ، وَسَمِعَ مِنَ المُسْلِمِ بنِ عَلَانِ «المُسْنَدَ» بِكَمَالِهِ، وَأَجَازَهُ عُمَرُ الكَرْمَانِيُّ، وَالشَّيْخُ مُحْيِي الدِّينِ النُّوَوِيُّ، وَخَرَجَ لَهُ البُرْزَالِيُّ «مَشِيخَةً» وَذَكَرَ لَهُ أَكْثَرَ مِنْ خَمْسِينَ شَيْخًا وَسَمِعَ مِنْهُ المِزِّيُّ، وَالدَّهَبِيُّ، وَابْنُ جَمَاعَةَ، وَالسَّبْكِ، وَابْنُ رَافِعٍ، وَابْنُ كَثِيرٍ، وَالحُسَيْنِيُّ، وَالمُقَرِّيُّ ابنِ رَجَبٍ، وَابْنُ العِرَاقِيِّ، وَغَيْرُهُمْ، وَكَانَ رَجُلًا جَيِّدًا، صَدُوقًا، صَبُورًا، مَأْمُونًا عَلَى الإِسْمَاعِ مُجِبًّا لِلْحَدِيثِ وَأَهْلِهِ، مَعَ كَوْنِهِ يَكْتُبُ بِيَدِهِ فِي حَالِ السَّمَاعِ، وَحَدَّثَ

٥٦٧- ابنُ الخَبَّازِ الأَنْصَارِيُّ، (٦٦٥- ٧٥٦هـ) :

من كبارِ المحدثين، من بيت علم ورواية في أصله وفرعه .
 أخباره في «المقصد الأرشد»: (٣٨١/٢)، و«المنهج الأحمد»: (٤٥٣)،
 و«مختصره»: (١٥٦)، و«التسهيل»: (٣٧٩/١).
 ويُنظر: «معجم الذهبي»: (١٧١/٢)، و«المُتَقَى من مشيخة ابن رجب»: (رقم:
 ١٨٠)، و«معجم السبكي»: (٣٧/٢)، و«ذيل تذكرة الحفاظ»: (٤٠)، و«ذيل
 العبر»: (٣٠٦)، و«الوفيات»: (١٨٨/٢)، و«ذيل التقييد»: (٢٩/١)، و«الدُّرر
 الكامنة»: (٤/٤)، و«تاريخ ابن قاضي شُهبة»: (١٣٨/١)، و«القلائد
 الجوهريّة»: (٢٩٠/٢)، و«الشَّدَرَاتِ»: (١٨١/٦)، و«فهرس الفهارس»: (٦٤٧/٢).

مَعَ أَبِيهِ وَعُمُرُهُ عِشْرُونَ سَنَةً. تُوفِّيَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ثَالِثَ رَمَضَانَ سَنَةَ ٧٥٥ عَنِ تِسْعِ
وَتَمَانِينَ سَنَةً، وَدُفِنَ بِالْبَابِ الصَّغِيرِ. - أَنْتَهَى -.

قُلْتُ: وَفِي «الدَّررِ»: إِنَّ وِلَادَتَهُ سَنَةَ ٦٧^(١) وَوَفَاتَهُ سَنَةَ ٧٥٦ قَالَ: عَنِ
تِسْعِينَ سَنَةً. وَهُوَ الْحَقُّ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِمَّا فِي «الشُّذْرَاتِ».

٥٦٨- مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَغْدَادِي الْأَصْلِ، الْقَاهِرِيُّ.

نَزِيلُ الْقَرَّاسَنْقَرِيَّةِ، وَمُؤَدَّبُ ابْنِ الْأَشَقَرِ كَذَا فِي «الضُّوءِ» وَبَيَّضَ لَهُ.

٥٦٩- مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَرْدَسِ بْنِ نَصْرِ بْنِ بَرْدَسِ بْنِ رَسَلَانَ

التَّاجِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، بْنِ الْعِمَادِ الْبَغْلِيِّ، أَخُو عَلِيِّ الْمَاضِي.

قَالَ فِي «الضُّوءِ»: وَيُعْرَفُ كَسَلَفِهِ بِ«ابْنِ بَرْدَسِ» وُلِدَ فِي ثَامِنَ عَشَرَ

جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ ٧٤٥ بِبِعْلَبَكْ، وَسَمِعَ مِنْ أَبِيهِ، بَلْ أَسْمَعُهُ / الْكَثِيرَ مِنْ ابْنِ

الْخَبَّازِ كِ «صَحِيحِ مُسْلِمٍ» وَ«الشَّمَائِلِ» لِلتِّرْمِذِيِّ وَ«جُزْءِ ابْنِ عَرَفَةَ».

٥٦٨- الْبَغْدَادِيُّ، (؟ - ؟) :

أَخْبَارُهُ فِي «الضُّوءِ اللَّامِعِ»: (١٣٧/٧).

٥٦٩- تَاجُ الدِّينِ ابْنُ بَرْدَسِ الْبَغْلِيُّ، (٧٥٤ - ٨٣٢هـ) :

مِنْ أَسْرَةِ عِلْمِيَّةٍ شَهِيرَةٍ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا.

أَخْبَارُهُ فِي «الْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ»: (٣٧٩/٢)، وَ«الْجَوْهَرِ الْمَنْصُودِ»: (١٣٢)،

وَ«الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ»: (٤٨٣)، وَ«مَخْتَصَرَهُ»: (١٧٨)، وَ«التَّسْهِيلِ»: (٢/٢٩٩).

وَيُنْظَرُ: «ذَيْلُ التَّقْيِيدِ»: (٣١/١)، وَ«إِنْبَاءُ الْغَمْرِ»: (٣/٣٩٣)، وَ«الضُّوءِ اللَّامِعِ»:

(٧/٣٤٣)، وَ«الرُّؤْدُ الْوَافِرُ»: (٨٢)، وَ«الْمَنْهَجِ الْجَلِيِّ»: (١٧٨)، وَ«الشُّذْرَاتِ»:

(٧/١٩٤).

(١) فِي «الدَّررِ الْكَامِنَةِ»: سَنَةَ ٦٦٩هـ.

وَقَالَ شَيْخُنَا فِي «إِنْبَائِهِ»: إِنَّهُ تَفَرَّدَ بِالسَّمَاعِ مِنْهُ، وَسَمِعَ أَيْضاً «مُسْنَدَ أَحْمَدَ» بِكَمَالِهِ عَلَى الْبَدْرِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ عُثْمَانَ بْنِ الشَّقِيرِ وَ«سِيرَةَ ابْنِ إِسْحَقَ» عَلَى أَبِي طَالِبِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ الْمُخَلَّصِ، وَيُوسُفَ بْنِ الْحَبَّالِ، وَكَذَا سَمِعَ الْكَثِيرَ عَلَى الْبَدْرِ أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ الْجَوْحِيِّ، وَأَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْبُغْلِيِّ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَيْمِ، وَمَحْمُودَ الْمِنْجِيَّ، وَابْنَ أُمَيْلَةَ، وَآخَرِينَ، وَأَجَازَ لَهُ الْعُرْضِيُّ، وَابْنُ نَبَاتَةَ، وَالْبَيَّانِيُّ، وَالصَّلَاحُ الْعَلَايِيُّ، وَالصَّفْدِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرِ السُّوقِيِّ، وَغَيْرُهُمْ، وَحَدَّثَ، وَسَمِعَ مِنْهُ الْفُضَّلَاءُ، وَمِمَّنْ سَمِعَ عَنْهُ ابْنُ مُوسَى، وَالْحَافِظُ الْأَبِيُّ، وَأَنْتَفَعَ بِهِ الرَّحَالَةُ، وَكَانَ بَارِعاً فِي الْمَذْهَبِ، مُحِبّاً لِشَرِّ الْعِلْمِ وَالرَّوَايَةِ، طَلَّقَ الْوَجْهَ، حَسَنَ الْمُتَقَى، كَثِيرَ الْبَشَاشَةِ، مَعَ الدِّينِ وَالْعِبَادَةِ وَمُلَازِمَةَ الْأَوْلَادِ، وَالصَّلَاةِ فِي الدِّينِ، وَلَهُ نَظْمٌ وَتَأْلِيفٌ فِي صَدَقَةِ السَّرِّ (١).

مَاتَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ ٨٣٢. ذَكَرَهُ شَيْخُنَا فِي «إِنْبَائِهِ» وَ«مُعْجَمِهِ» وَقَالَ: أَجَازَ لِي مِنْ بَعْلَبَكَّ غَيْرَ مَرَّةٍ، وَابْنُ فَهْدٍ فِي «مُعْجَمِهِ» وَالْمَقْرِيضِيُّ فِي «عُقُودِهِ».. -أَنْتَهَى-.

قَالَ فِي «الشَّدْرَاتِ»: وَمِنْ شِعْرِهِ عَلَى إِجَازَةٍ:

أَجَزْتُ لِلإِخْوَانِ مَا قَدْ سَأَلُوا

مَدَّ لَهُمْ رَبُّ الْعَلَاءِ فِي الْأَثَرِ

وَذَلِكَ بِالشَّرْطِ الَّذِي قَرَّرَهُ

أَيْمَةُ النَّقْلِ رِوَاةُ الْأَثَرِ

(١) وله كتاب في الوعظ اسمه «المجالس».

وَكَانَ مُغَالِيًا فِي حُبِّ الشَّيْخِ ابْنِ تَيْمِيَّةَ (١).

٥٧٠- مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، الشَّمْسِيُّ، الْجَعْفَرِيُّ،
الْقَبَائِيُّ، الْعَابِرُ، وَالِدُ الْعِمَادِ مُحَمَّدِ الْآتِي.

قَالَ فِي «الْإِنْبَاءِ»: - وَسُمِّيَ جَدُّهُ إِبْرَاهِيمَ - وَكَانَ يَتَعَانَى صِنَاعَةَ الْقَبَانِ،
وَتَنَزَّلَ فِي دُرُوسِ الْحَنَابِلَةِ، وَفِي صُوفِيَّةِ سَعِيدِ السُّعْدَاءِ، وَفَاقَ فِي تَعْيِيرِ الرُّؤْيَا.
مَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ ٨٠٨.

٥٧١- مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ النَّقِيِّ أَبِي
الْفَضْلِ سُلَيْمَانَ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ مُحَمَّدَ بْنَ
أَحْمَدَ بْنِ قُدَامَةَ بْنِ مِقْدَامَ بْنِ نَصْرِ بْنِ فَتْحِ بْنِ حَدِيثَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ
ابْنَ الْقَاسِمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

٥٧٠- الْقَبَائِيُّ الْعَابِرُ، (؟-٨٠٨هـ):

أخباره في «إنباء الغمر»: (٣٤٣/٢)، و«الضوء اللامع»: (١٥٧/٧)، و«الشذرات»
(٧٨/٧). وَنَقَلَ مُحَقِّقُ «الأنباء» عن هامش نسخة: «وهو والد شيخنا؟!»
وولده «محمد بن محمد بن أبي بكر» ذكره المؤلف في موضعه.

٥٧١- نَاصِرُ الدِّينِ ابْنُ زُرَيْقٍ، (٨١٢-٩٠٠هـ):

من آل قدامة المقدّسة، ومن كبار المُحدِّثين، وهو خاتمة كبار علماء آل قدامة،
جمع وألف، واختار وصنّف، وفاق أقرانه بعلوّ الإسناد، له رحلاتٌ علميةٌ جمع فيها =

(١) هذه في مناقبه رحمه الله، ومعنى كونه مغالياً: أنه يقف في وجه خصومه ويردّ عليهم، وكلُّ من ردّ على أهل البدع وانتصر لشيخ الإسلام ودافع عن آرائه وأقواله فهو عندهم مغالياً؟! فسبحان الله.

قَالَ ابْنُ طُولُونَ فِي «سُكْرَدَانِ الْأَخْبَارِ»: - وَمِنْ حَطِّهِ نَقَلْتُ - هَكَذَا وَجَدْتُ هَذَا النَّسَبَ مِنْ سُلَيْمَانَ فَصَاعِدًا بِحَطِّ الْحَافِظِينَ [مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ بْنِ نَاصِرِ الدِّينِ، وَأَبِي الْفَضْلِ ابْنِ حَجْرٍ، لَكِنْ ذَكَرَ ذَلِكَ أَنَّهُ نَقَلَ مِنْ قُدَامَةَ فَصَاعِدًا مِنْ حَطِّ الصَّلَاحِ الْأَفْقَهْسِيِّ وَلَمْ يَذْكُرْ مِنْ أَيْنَ نَقَلَهُ؟ - أَنْتَهَى - .

وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى هَذَا النَّسَبُ عَنْ ابْنِ فَهْدٍ فِي «مُعْجَمِهِ» وَلَكِنَّهُ قَالَ: فَتَحَّ بِنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَدَّثَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ فَرَادَ مُحَمَّدًا بَيْنَ فَتَحٍ وَحَدَّثِهِ، وَقَالَ: هُنَاكَ حَدَّثَةَ بِدُونِ يَاءٍ، وَهُنَا حَدِيثُهُ بِالْيَاءِ، وَذَكَرَ ابْنُ فَهْدٍ أَيْضًا بَعْدَ إِسْمَاعِيلِ (حَسَنٍ) بَدَلِ (يَحْيَى) هُنَا وَبَاقِي النَّسَبِ سَوَاءً. نَاصِرُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعِمَادِ بْنِ الزَّيْنِ بْنِ أَبِي الْفَرَجِ بْنِ نَاصِرِ الدِّينِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيِّ الْعُمَرِيُّ، الْعَدَوِيُّ، / الْمُقْدِسِيُّ، الدَّمَشْقِيُّ، الصَّالِحِيُّ أَخُو عَبْدِ اللَّهِ / ٢٠٨ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَاضِيِّ وَيُعْرَفُ كَأَبِيهِ بِ «ابْنِ زُرَيْقٍ» بِضَمِّ الزَّيِّ، وَآخِرُهُ قَافٌ مُصَغَّرٌ قَالَهُ فِي «الضَّوِّءِ» وَقَالَ ابْنُ طُولُونَ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَأَبُو الْبَقَاءِ وَأَبُو بَكْرٍ. - أَنْتَهَى - .

= مسموعاته في تَبَيُّتِ حَافِلٍ .

أخباره في «الجواهر المنضد»: (١٢٦)، و«المنهج الأحمد»: (٤١٩)، و«مختصره»: (١٩٧)، و«التسهيل». ويُنظر: «الضَّوِّءُ اللامع»: (١٦٩/٧)، و«حوادث الزَّمان»: (١٨٥/٢)، في هامش الورقة، و«السُّدْرَات»: (٣٦٦/٧).

أُتِي عَلَى السَّخَاوِيِّ وَابْنِ عَبْدِ الْهَادِي، كَمَا أُتِي عَلَيْهِ الْحَافِظَانِ الْكَبِيرَانِ ابْنِ حَجْرٍ وَابْنِ نَاصِرِ الدِّينِ، وَهُمَا مِنْ مُتَقَدِّمِي شَيْوَحِهِ .

حَطُّهُ مَوْجُودٌ بِكَثْرَةٍ عَلَى كُتُبٍ وَمَجْمُوعَاتٍ وَرِسَائِلٍ مِنْ تَأْلِيفِهِ وَتَأْلِيفِ غَيْرِهِ، وَمِنْ مَوْلَفَاتِهِ «بَيْتُهُ» الْمَذْكُورُ .

ثُمَّ قَالَ فِي «الضَّوِّءِ»: «وُلِدَ فِي شَوَّالٍ، وَقَالَ ابْنُ طُولُونَ: فِي ذِي الْقَعْدَةِ،
أَوْ ذِي الْحِجَّةِ، ثُمَّ قَالَ فِي «الضَّوِّءِ»: سَنَةَ ٨١٢ بِصَالِحِيَّةِ دِمَشْقَ، وَنَشَأَ بِهَا
فَحَفِظَ الْقُرْآنَ عِنْدَ زَيْدِ بْنِ غَيْثِ الْعَجْلُونِيِّ الْحَنْبَلِيِّ^(١)، وَ«الْخَرَقِيُّ» وَعَرَضَهُ
عَلَى الشَّرَفِ بْنِ مُفْلِحٍ، وَالشَّهَابِ بْنِ الْحَبَّالِ، وَقَالَ ابْنُ طُولُونَ: وَحَفِظَ
«الْمُتَقِنَ» وَ«الْفَيْئَةَ الرَّزِينَ الْعِرَاقِيَّ» وَ«مُلْحَةَ الْإِعْرَابِ» لِلْحَرِيرِيِّ. - أُنْتَهَى -.

ثُمَّ قَالَ فِي «الضَّوِّءِ»: «وَأَخَذَ الْفِقْهَ عَنِ أَبِي شَعْرٍ وَغَيْرِهِ، وَطَلَبَ الْحَدِيثَ،
وَكَتَبَ الطَّبَاقَ وَالْأَجْزَاءَ، وَتَدَرَّبَ بِابْنِ نَاصِرِ الدِّينِ، وَسَمِعَ عَلَيْهِ، وَعَلَى
أَخْوَيْهِ^(٢)، وَابْنَ الطَّحَّانِ وَابْنَ نَاطِرِ الصَّاحِبَةِ، وَالْعَلَاءِ بْنِ بَرْدَيْسٍ، وَالزَّيْنِ بْنِ
الْفَخْرِ الْمِصْرِيِّ، وَالشُّمُوسِ الْمُحَمَّدِيْنَ، ابْنَ سُلَيْمَانَ، وَالْأَذْرَعِيَّ، وَابْنَ
يُوسُفَ الْيَثْرِيَّ، وَالْمَرْدَاوِيَّ، وَابْنَ أَخِ الشَّاعِرِ، وَالْمُحِبَّ عَبْدَ الرَّحِيمِ بْنِ أَحْمَدَ
ابْنَ الْمُحِبِّ، فِي آخِرِينَ مِنْ أَهْلِ دِمَشْقَ وَالْوَارِدِينَ إِلَيْهَا، وَقَرَأَ سَنَةَ ٣٧ بِجَامِعِ
قَارَا عَلَى خَطِيبِهَا النَّجْمِ ابْنَ صَفِيِّ الدِّينِ وَغَيْرِهِ، وَبِمَسْجِدِ الْحَاجِّ بَدْرِ خَارِجِ
حَمَاةَ عَلَى الشَّمْسِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْأَشْقَرِ، وَكَذَا بِزَاوِيَةِ الْعُبَيْسِيِّ خَارِجَهَا
أَيْضاً عَلَى الْعَلَاءِ بْنِ مَكْتُومٍ، وَبِحَمْصَ عَلَى الشَّمْسِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ السُّلَمِيِّ
الْقَادِرِيِّ، وَبِحَلَبَ عَلَى حَافِظِهَا الْبُرْهَانَ الْكَثِيرَ كِ «سُنَنِ النَّسَائِيِّ» وَ«ابْنَ مَاجَةَ»
وَ«الْمُحَدَّثِ الْفَاصِلِ» وَ«مَشِيخَةَ الْفَخْرِ» وَ«عَشْرَةَ الْحَدَّادِ» وَغَيْرَهَا قِرَاءَةً وَسَمَاعاً
وَصَفَهُ بِالشَّيْخِ الْفَاضِلِ، الْمُحَدَّثِ، الرَّحَّالِ، سَلِيلِ السَّادَةِ الْأَخْيَارِ، الْعُلَمَاءِ
الْأَخْبَارِ، وَأَنَّهُ إِنْسَانٌ حَسَنٌ، ذُو أَخْلَاقٍ جَمِيلَةٍ، وَيَقْرَأُ سَرِيعاً، لَكِنَّ نَحْوَهُ

(١) زيد العجلوني هذا ذكره المؤلف في موضعه.

(٢) أخو المترجم لا أخو ابن ناصر الدين.

ضَعِيفٌ، وَوَصَفَهُ ابْنُ نَاصِرِ الدِّينِ بِالْعَالِمِ الْفَاضِلِ، وَفِي آخِرِينَ سَمِعَ عَلَيْهِمْ
 بِحَلْبٍ كَالْعَلَاءِ بْنِ خَطِيبِ النَّاصِرِيَّةِ، وَأَبِي جَعْفَرِ بْنِ الضِّيَاءِ، وَأَبِي إِسْحَقَ
 إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَلَاءِ عَلِيِّ بْنِ نَاصِرِ، وَالْقَاضِي أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
 الْعَدِيمِ، وَالشَّرَفِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ سَلَامَةَ الشَّاهِدِ بِهَا، وَبِالْقَاهِرَةِ سَنَةَ
 ٣٨٨ عَلَى شَيْخِنَا، وَالْمُحِبِّ بْنِ نَصْرِ اللَّهِ الْحَنْبَلِيِّ، وَالْجَمَالِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَيْمِيِّ،
 وَفَاطِمَةَ ابْنَةَ الصَّلَاحِ حَلِيلِ الْكِنَانِيَّةِ، وَآخِرِينَ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يُمَعْنَ، وَكَانَ أَخَذَ عَنِ
 شَيْخِنَا قَبْلَ ذَلِكَ بِدِمَشْقَ، وَحَجَّ مَرَارًا أَوْلَهَا سَنَةَ ٢٢٠، وَزَارَ بَيْتَ الْمُقَدِّسِ،
 وَنَابَ فِي الْقَضَاءِ عَنِ النَّظَامِ ابْنِ مُفْلِحٍ فَمَنْ بَعْدَهُ، وَرَغِبَ عَنْهُ أَيَّامَ الْبُرْهَانَ بْنِ
 مُفْلِحٍ، وَأَسْتَقَرَّ فِي مَدْرَسَةِ جَدِّهِ بَعْدَ ابْنِ دَاوُدَ وَدَرَسَ بِهَا، وَأَجْتَمَعَتْ بِهِ بِدِمَشْقَ
 وَبِالْقَاهِرَةِ غَيْرَ مَرَّةٍ، وَحَدَّثَنِي مِنْ لَفْظِهِ فِي الرَّبْدَانِيِّ / بِأَحَادِيثَ مِنْ «مَشِيخَةِ
 الْفَخْرِ» ثُمَّ حَدَّثَ بَعْدَ ذَلِكَ بِكَثِيرٍ مِّنَ الْكُتُبِ بِقِرَاءَةِ التَّقِيِّ الْجُرَاعِيِّ وَغَيْرِهِ،
 وَمِمَّنْ سَمِعَ مِنْهُ الْعَلَاءُ الْبَغْدَادِيُّ، وَكَذَا حَدَّثَ بِأَشْيَاءَ فِي الْقَاهِرَةِ حِينَ طَلَبَهُ
 إِلَيْهَا الْأَشْرَفُ قَائِتَبَايَ سَنَةَ ٨٩٠ بِسَبَبِ مُرَافَعَةِ بَعْضِ مُسْتَحْقِي الْمَدْرَسَةِ، وَأَقَامَ
 فِي التَّرْسِيمِ مُدَّةً عَلَى مَالٍ قُرَّ عَلَيْهِ شَبَهُ الْمُصَادَرَةِ، وَقَاسَى شِدَّةً، وَهُدِّدَ غَيْرَ
 مَرَّةٍ بِالنَّفْيِ وَغَيْرِهِ، وَتَأَلَّمْنَا لَهُ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى بِلَادِهِ. وَهُوَ إِنْسَانٌ حَسَنٌ، فَاضِلٌ،
 مُتَوَاضِعٌ، ذُو أُنْسَةٍ بِالْفُنُونِ، وَأَسْتَحْضَارٍ لِلْمُتُونِ وَالرِّجَالِ، مِنْ بَيْتِ كَبِيرٍ.
 قَالَ شَيْخُنَا النُّعَيْمِيُّ: أَقْضَى الْقُضَاةَ الرَّحْلَةَ، نَاصِرُ الدِّينِ، أَبُو الْبَقَاءِ
 مُحَمَّدُ بْنُ الْعِمَادِ الشَّهِيرُ بِـ «ابْنِ زُرَيْقٍ» سَمِعَ عَلَيْهِ أَوْلَادِي كَثِيرًا.

وَتُوفِّيَ يَوْمَ السَّبْتِ ثَالِثَ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ ٩٠٠، وَدُفِنَ فِي الرَّوْضَةِ فِي
 صَالِحِيَّةِ دِمَشْقَ فِي تُرْبَةِ أَسْلَافِهِ. - أَنْتَهَى -

وَذَكَرَهُ تَلْمِيزُهُ ابْنَ طُولُونَ فِي «سُكْرَدَانِهِ» وَأَطَالَ فِي تَرْجَمَتِهِ وَقَالَ: قَالَ شَيْخُنَا الْجَمَالُ بْنُ الْمُبَرِّدِ: طَلَبَ الْحَدِيثَ بِنَفْسِهِ فَسَمِعَ عَلَى خَلَائِقٍ مِنْ أَصْحَابِ الصَّلَاحِ بْنِ أَبِي عُمَرَ، وَأَصْحَابِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْمُحِبِّ، وَأَصْحَابِ أَبِي حَفْصِ بْنِ أُمَيْلَةَ، وَأَصْحَابِ عَائِشَةَ بِنْتِ عَبْدِ الْهَادِي، وَوَضَعَ لِنَفْسِهِ «تَبْتَأًا» فِي مُجَلَّدَيْنِ^(١)، وَوَلِيَّ نِيَابَةَ الْقَضَاءِ، وَلَهُ أَعْتِنَاءٌ عَظِيمٌ يَعْلَمُ الْحَدِيثَ وَمَعْرِفَةٌ تَامَةٌ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ، وَأَخَذَ عَنْ أَكْثَرِ مِنْ مَائَتِي شَيْخٍ . - أَنْتَهَى .-

وَحَصَلَ كُتْبًا كَثِيرَةً فِي هَذَا الْفَنِّ، غَالِبُهَا أُصُولٌ، وَأَجْزَاءُ شَتَّى غَالِبُهَا وَفُقُ الْمُدْرَسَةِ الضِّيَائِيَّةِ بِسَفْحِ قَاسِيُونَ، بِوَاسِطَةِ وَالِدِهِ فَإِنَّهُ كَانَ لَهُ أَعْتِنَاءٌ بِهَذَا الشَّانِ، وَأَجَازُهُ أَبُو الْفَضْلِ ابْنُ حَجَرٍ سَنَةَ ٨٢٩، وَهُوَ أَخُو الْحَافِظِ نَاصِرِ الدِّينِ كَذَا قَالَ، وَالْحَافِظُ نَاصِرُ الدِّينِ هَذَا قَالَ ابْنُ حَجَرٍ فِي تَرْجَمَتِهِ: هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ حَمْزَةَ الْمُقَدِّسِيِّ نَاصِرِ الدِّينِ بْنِ زُرَيْقٍ، وَذَكَرَ تَرْجَمَتَهُ إِلَى أَنْ قَالَ: تُوفِّيَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ ٨٠٣ . - أَنْتَهَى .-

وَسَمِعَ بِدِمَشْقَ عَلَى حَافِظِهَا أَبِي بَكْرٍ بْنِ نَاصِرِ الدِّينِ «الصَّحِيحَيْنِ» وَمِنْ لَفْظِهِ «الثَّقَفِيَّاتِ» وَ«جُزْءِ أَبِي الْجَهْمِ» وَغَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَعْسُرُ اسْتِيعَابُهُ الْآنَ، وَبِهِ تَخَرَّجَ، وَحَكَى لَنَا عَنْهُ شَيْخُنَا أَنَّهُ كَانَ سَاكِنًا بِمَحَلَّةِ مَسْجِدِ الْقَصَبِ خَارِجَ دِمَشْقَ، وَكَانَتْ لَهُ زَوْجَتَانِ إِحْدَاهُمَا شَابَّةٌ وَالْأُخْرَى كَبِيرَةٌ، وَكَانَ يَأْتِي إِلَى مَنْزِلِنَا بِالصَّالِحِيَّةِ لِلْقِرَاءَةِ عَلَيْهِ فَإِذَا كَانَتْ تِلْكَ اللَّيْلَةُ لَيْلَةَ الشَّابَّةِ مَكَّنَاهُ مِنَ الدَّهَابِ، وَإِلَّا بَيَّنَّاهُ عِنْدَنَا لِنَقْرَأَ عَلَيْهِ تِلْكَ اللَّيْلَةَ وَيَوْمَهَا. وَكَتَبَ عَنْهُ جُلٌّ تَصَانِيفِهِ

(١) وَبُتُّ نَاصِرِ الدِّينِ هَذَا لَمْ يَذْكُرْهُ الْكُتَّانِي فِي «فَهْرَسِ الْفَهْرَسِ». وَلَدَيْ نُسْخَةٍ مِنْهُ بِخَطِّهِ - وَاللهُ الْمِنَّةُ - تَفَضَّلَ بِهَا عَلَيَّ الْأَخِ الشَّيْخِ نِظَامِ الْيَعْقُوبِيِّ أَحْسَنَ اللهُ إِلَيْهِ .

ك «الإعلام بما في مُشْتَبِهِ الذَّهَبِيِّ مِنَ الأَعْلَامِ» وَهُوَ مَلْحَصُ المُشْتَبِهِ فِي ثَلَاثِ مُجَلَّدَاتٍ، وَمَنْظُومَتِهِ المُسَمَّاةُ «عُقُودَ الذَّرَرِ فِي عُلُومِ الأَثَرِ» وَ«شَرَحَهَا الكَبِيرِ» وَ«الصَّغِيرِ» / وَكِتَاب «رِجَالُ المُوطَّأ» وَ«السَّرَاجِ الوَهَّاجِ فِي أَزْدِوَاجِ المُعْرَاجِ» / ٢١٠
 وَ«الرَّدِّ الوَافِرِ عَلَيَّ مَنْ زَعَمَ أَنَّ مَنْ سَمَى ابْنَ تَيْمِيَّةَ شَيْخَ الإِسْلَامِ كَافِرًا» وَسَرَدَ ابْنُ طُولُونُ مُصَنَّفَاتِهِ ثُمَّ قَالَ: وَرَبَّمَا تَكَرَّرَ عِنْدَهُ نَسْخُ هَذِهِ التَّصَانِيفِ بِخَطِّ غَيْرِهِ، وَعَلَى مُسْنِدِهَا أَبِي الفَرَجِ ابْنِ الطَّحَّانِ كِتَابُ «المُحِبِّينَ وَالمُحَبُّوبِينَ» لِلْحَافِظِ أَبِي نُعَيْمٍ، وَأَجْزَاءُ كَثِيرَةٌ سَرَدَهَا ابْنُ طُولُونُ أَيْضًا ثُمَّ قَالَ: وَعَلَى الشَّمْسِ الأَدْرَعِيِّ «صَحِيحِ مُسْلِمٍ» وَشَيْئًا كَثِيرًا وَعَدَّدَهُ ابْنُ طُولُونُ ثُمَّ قَالَ: وَعَلَى مُسْنِدَيْهَا عَائِشَةَ بِنْتِ الشَّرَاحِيِّ «سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ» وَ«جَامِعِ التِّرْمِذِيِّ» وَشَيْئًا كَثِيرًا عَدَّدَهُ ابْنُ طُولُونُ ثُمَّ قَالَ: وَشَيْئًا كَثِيرًا غَيْرَ مَا ذُكِرَ عَلَيَّ غَيْرِ مَنْ ذُكِرَ، وَسَمِعَ عَلَيَّ كُلَّ مَنْ ذَكَرْنَا مِنْهُمْ غَيْرَ مَا عَيَّنَّاهُ مِنَ المَسْمُوعِ لَكِن تَرَكْنَا بَيَانَهُ أختِصَارًا، وَرَحَلَ إِلَى حَلَبِ سَنَةَ ٣٧ فَفَرَّقَا عَلَى حَافِظِهَا البُرْهَانَ أَبِي الوَفَاءِ سِبْطِ ابْنِ العَجَمِيِّ «المُسْلَسَلِ بِالأَوَّلِيَّةِ» سَابِعَ عَشْرِي سَوَّالٍ مِنْهَا بِالمَدْرَسَةِ السُّيُوفِيَّةِ بِهَا، وَ«سُنَنِ النَّسَائِيِّ» وَ«ابْنِ مَاجَهَ» وَأَشْيَاءُ كَثِيرَةٌ عَدَّهَا ابْنُ طُولُونُ، ثُمَّ قَالَ: وَمَا كَانَ يَفْتَخِرُ إِلاَّ بِهِ وَيَحِقُّ لَهُ ذَلِكَ، فَإِنَّهُ حَافِظٌ مُتَقِنٌ، مُسْنِدٌ، وَحَصَلَ غَالِبَ تَصَانِيفِهِ، وَكَتَبَ بَعْضَهَا بِخَطِّهِ، كَ «تَذَكُّرَةِ الطَّالِبِ المُعَلِّمِ بِمَنْ يُقَالُ إِنَّهُ مُحَضَّرَمٌ» وَ«التَّيْبِينَ لِأَسْمَاءِ الأَنْدَلُسِيِّينَ»^(١) وَ«الأَغْتِبَاطِ بِمَنْ رُمِيَ بِالأَخْتِلَاطِ» وَكِتَابُ «السُّوْلِ فِي رِوَايَةِ السُّنَّةِ وَالأَصُولِ» وَ«مُخْتَصَرِ مُبْهِمَاتِ ابْنِ بِشْكَوَالِ» وَ«التَّعْلِيقَةَ عَلَيَّ البُخَارِيِّ» فِي ثَلَاثِ مُجَلَّدَاتٍ، وَحُكِّي لَنَا عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ فِي آخِرِ

(١) كَذَا فِي الأَصْلِ وَصَوَابُهَا: «المُدَّلْسِينَ».

نُسَخَةٌ مِنْ «الْفُصُوصِ» لابن عَرَبِي مَا صُوِّرَتْهُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ
الَّذِينَ اصْطَفَى يَقُولُ كَاتِبُهُ يُوْسُفُ الْمِزِّي هُوَ أَبُو الْحَجَّاجِ الْحَافِظُ الْمَشْهُورُ إِنْ
قَوْلُ الْمُصَنِّفِ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ
تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾^(١). هَذَا كُفْرٌ صَرِيحٌ لَا يَحْتَمِلُ التَّأْوِيلَ . - أَنْتَهَى . -

وَأَطَالَ ابْنُ طُولُونَ جَدًّا فِي ذِكْرِ مَشَائِخِهِ وَمَرْوِيَّاتِهِ وَمَسْمُوعَاتِهِ غَيْرَ مَا
تَقَدَّمَ، ثُمَّ قَالَ: هُوَ الَّذِي أَرْشَدَنِي إِلَى التَّخْرِيجِ، وَمَعْرِفَةِ الْعَالِي وَالنَّازِلِ،
وَالجَّرْحِ وَالتَّعْدِيلِ وَالحُكْمِ عَلَى الْحَدِيثِ بِالصَّحَّةِ وَالحُسْنِ وَالصَّعْفِ، بَعْدَ
مَعْرِفَةِ شَوَاهِدِهِ وَمُتَابَعَاتِهِ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ، وَلَمْ أَلِزِمِ أَحَدًا مِمَّنْ يَسْتَحِقُّ اسْمَ
الْحَافِظِ غَيْرُهُ، وَلَوْ أَشْتَعَلَ بِالتَّصْنِيفِ لَكَانَتْ نَصَائِفُهُ فِي غَايَةِ الْجُودَةِ لِكَثْرَةِ
أَطْلَاعِهِ، وَمَا أَشْغَلَهُ عَنِ ذَلِكَ إِلَّا تَوَلَّى النَّظَرَ فِي مَدْرَسَةِ جَدِّهِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ،
مَعَ مُبَايَنَتِهِ لِفَقْرَائِهَا وَمَشَائِخِهَا وَمُبَاشِرِيهَا، وَمِنْ ثَمَّ أَغْرَى مَلِكَ الْأَمْرَاءِ قِجْمَاسَ
عَلَى كِتَابَتِهِ مَعَ مُسَاعَدَةِ الْقَاضِي نَجْمِ الدِّينِ عُمَرَ^(٢) الْحَنْبَلِيِّ الْمَارَّ ذِكْرُهُ لَهُ عَلَى
ذَلِكَ، فَكَبَسَهَا، وَنَزَلَ مَعَهُ جَمَاعَاتٌ فِي جَنَازِيرِ عَلَى وَجْهِ فَطِيحٍ، ثُمَّ ضَرَبَهُمْ
بِالْمَقَارِعِ، ثُمَّ بَلَغَ الْخَبْرُ إِلَى السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ قَائِبَتَابِي بِالْقَاهِرَةِ
فَطَلَبَهُمَا / إِلَيْهِ وَعَمِلَ عَلَيْهِمَا مَالًا، ثُمَّ عَادَ إِلَى صَالِحِيَّةِ دِمَشْقَ، وَمِنْ ثَمَّ رَهَنَ
غَالِبَ كُتُبِهِ، وَأَسْتَمَرَّتْ مَرْهُونَةً إِلَى وَفَاتِهِ، وَقَدْ كُنْتُ شَرَعْتُ فِي تَخْرِيجِ
«مَشِيخَةٍ» لَهُ فِي حَالِ حَيَاتِهِ سَمَّيْتُهَا بِـ «قَطْفِ الثَّمَرِ مِنْ مَرْوِيَّاتِ الشَّيْخِ نَاصِرِ
الدِّينِ بْنِ أَبِي عُمَرَ» رَبَّتُهَا عَلَى تَرْتِيبِ مَشِيخَةِ شَيْخِهِ الْحَافِظِ بُرْهَانَ الدِّينِ

/٢١١

(١) سورة البقرة، الآية: ٦.

(٢) هو القاضي عمر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح.

الْحَلَبِيِّ الْمُسَمَّاءَ بـ «الْمُورِدِ الْعَذْبِ الظَّمِيِّ فِي مَرْوِيَّاتِ أَبِي الْوَفَا سِبْطِ ابْنِ الْعَجَمِيِّ» تَخْرِيجِ الْحَافِظِ نَجْمِ الدِّينِ مُحَمَّدِ الْمَدْعُو عَمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ فَهْدٍ، لَكِنْ أَدْرَكْتُهُ الْمَنِيَّةَ قَبْلَ إِكْمَالِ لَهَا، وَبَعْدَهُ طَلَبْتُ مِنْ وَلَدِهِ التَّقْوِيِّ أَبِي بَكْرٍ الْمُتَقَدِّمِ ذِكْرَهُ عَارِيَةً بَعْضِ مَسْمُوعَاتِهِ مَا لَيْسَ عِنْدِي فَأَبَى ذَلِكَ وَأَسْأَلَ اللَّهَ أَنْ يُسِّرَ ذَلِكَ.

٥٧٢- مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ نَصْرِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ يُوسُفَ ابْنَ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
هُكَذَا سَاقَ نَسَبَهُ فِي «الضَّوْءِ»: ثُمَّ قَالَ: إِمَامُ الدِّينِ بْنِ الزَّيْنِ الْبُكْرِيُّ الْبَلَيْسِيُّ الْمَحَلِّيُّ، ثُمَّ الْقَاهِرِيُّ.

وُلِدَ سَنَةَ ٧٦٤، وَنَشَأَ فَحَفِظَ الْقُرْآنَ، وَسَمِعَ مَعَ أَبِيهِ عَلَى الْعَسْقَلَانِيِّ فِي «الشَّاطِئِيَّةِ» فِي مُسْتَهَلِّ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ ٨٥ وَوُصِفَ بِالْفَقِيهِ، الْفَاضِلِ، فَكَانَتْهُ أُسْتَعْلَى، وَكَذَا سَمِعَ عَلَى الْبُلْقِينِيِّ، وَالْعِرَاقِيَّ وَلَازَمَهُ فِي كَثِيرٍ مِّنْ مَّجَالِسِ أَمَالِيهِ، وَالْهَيْثَمِيِّ، وَالْأَنْبَاسِيِّ، وَالْعُمَارِيِّ، وَالصَّلَاحِ التُّوْخِيَّ، وَابْنَ أَبِي الْمَجْدِ، وَابْنَ الشَّيْخَةِ، وَالْمَرَاغِيَّ، وَالْحَلَّاءِيَّ، وَالشُّوَيْدَاوِيَّ فِي آخَرِينَ، وَتَنَزَّلَ فِي صُوفِيَّةِ الْحَنَابِلَةِ بِالْبَرْقُوقِيَّةِ أَوَّلَ مَا فَتَحَتْ، وَكَانَ بَشْرَهُ بِذَلِكَ بَعْضُ

٥٧٢- الْبُكْرِيُّ الْمَحَلِّيُّ، (٧٦٤-٨٤٦هـ):

أَخْبَارُهُ فِي «الضَّوْءِ اللَّامِعِ»: (١٧٧/٧)، وَفِي الْأَصْلِ: «الْبَلَيْسِيُّ» وَالتَّصْحِيحُ مِنْ «الضَّوْءِ» وَهُوَ مَصْدَرُ الْمُؤَلَّفِ.

الأولياء قَبْلَ وُقُوعِهِ فَإِنَّهُ كَانَ يُحْكِي عَنْهُ أَنَّهُ أُجْتَاَزَ حِينَ عِمَارَتِهَا وَهُمْ يُكَلِّفُونَ
 مَنْ يَمُرُّ بِحَمَلٍ شَيْءٍ مِنْ آيَاتِ الْعِمَارَةِ، فَتَوَقَّفَ وَتَقَاعَدَ عَنْهُ، فَقَالَ لَهُ شَخْصٌ :
 احْمِلْ يَا فَقِيرَ، وَلَكَ مِنْهَا نَصِيبٌ، أَوْ كَمَا قَالَ، وَتَنَزَّلَ فِي بَعْضِ الْجِهَاتِ، وَلَزِمَ
 الْمَسْجِدَ الَّذِي بِحَارَةِ بَهَاءِ الدِّينِ بِجَانِبِ الْحَوْضِ وَالْبَيْتِ يَكْتُبُ الْمَصَاحِفَ
 وَغَيْرَهَا، وَيُطَالِعُ، مَعَ اشْتِغَالِهِ بِالْعِبَادَةِ وَصِلَةِ رَحِمِهِ، حَتَّى مَاتَ فِي شَعْبَانَ
 سَنَةِ ٨٤٦، وَدُفِنَ بِحَوْضِ سَعِيدِ السُّعَدَاءِ، وَكَانَ خَيْرًا، رُبْعَةً، نَيْرَ الشَّيْبَةِ،
 مُنْعَزِلًا عَنِ النَّاسِ، رَأَيْتُهُ كَثِيرًا، وَلَمْ يَكُنْ خَطُّهُ فِي الصَّحْحَةِ بِذَلِكَ.

٥٧٣- مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَلِيِّ بْنِ صَالِحِ الطَّرَابُلُسِيِّ .

قَالَ فِي «الضَّوِّءِ»: وَيُعْرَفُ بِـ «ابْنِ سُلَاتَةِ» بِالْمُهْمَلَةِ، رَأَيْتُهُ كَتَبَ فِي
 بَعْضِ الْاِسْتِدْعَاءَاتِ سَنَةَ ٨٥٤، بَلْ رَأَيْتُ بَعْضَ الْمَكِّيِّينَ قَرَأَ عَلَيْهِ «الْبُخَارِي»
 سَنَةَ ٦٩ وَأَجَازَ، وَكَانَ - فِيمَا بَلَغَنِي - يَسْتَحْضِرُ «قَوَاعِدَ ابْنِ رَجَبٍ» مَعَ ذِكَاةٍ
 وَفَهْمٍ. - أَنْتَهَى. - قُلْتُ: رَأَيْتُ قِطْعَةً مِنْ «طَبَقَاتِ ابْنِ رَجَبٍ» بِخَطِّهِ وَأَرَّخَهُ سَنَةَ
 / ٢١٢ / ٨٣٧، وَهُوَ خَطٌّ ضَعِيفٌ^(١).

٥٧٣- ابْنُ سُلَاتَةَ الطَّرَابُلُسِيُّ، (؟ - بعد ٨٦٩هـ) :

أخباره في «الضَّوِّءِ اللامع»: (١٧٩/٧)، و«المنهج الأحمد»: (٥٠٤)،
 و«مختصره»: (١٨٩).

(١) أقول: هي النسخة المحفوظة الآن في المكتبة الوطنية بعنيزة وهي نسخة المؤلف -
 ابن حُميد - التي صححها وعلّق عليها بتعليقات نافعة مفيدة، وذيل عليها بعض
 التراجم التي أدخل بعدم ذكرها ابن رجب.

٥٧٤- مُحَمَّدُ بن أَبِي بَكْرٍ بن قَاسِمِ الشَّيْثِينِي، شَمْسُ الدِّينِ، ابنُ الشَّيْخِ
العَلَّامَةِ، قَاضِي القَضَاةِ.

وُلِدَ بِالقَاهِرَةِ سَنَةَ (...) وَقَرَأَ، وَأَشْتَغَلَ، وَحَفِظَ مُتُونًا عَدِيدَةً، وَعَرَضَهَا
عَلَى جَمَاعَةٍ مِّنْهُمْ العَلَّامَةُ عَبْدُ القَادِرِ بن مُحَمَّدِ بن عَبْدِ القَادِرِ الأنصَارِيِّ
الجَزِيرِيُّ الحَنْبَلِيُّ، وَأَجَازَهُ، وَرَأَيْتُ إِجَازَتَهُ لَهُ بِخَطِّهِ وَصُورَتِهَا - بَعْدَ الحَمْدَلَةِ
وَالصَّلَاةِ - وَبَعْدَ فَقْدِ عَرَضِ عَلِيِّ الوَلَدِ العَزِيزِ وَالدَّهَبِ الإِبْرِيْزِ، مَن بَرِحَ فِي بُرْجِ
التَّوْفِيقِ فَحَمِدَ المَقْبَلِ وَالمَرَّاحِ، وَأَيَّدَ بِالعِنَايَةِ الرَّبَّانِيَّةِ فَلَاحَ عَلَيْهِ عِلْمُ الفَلَاحِ،
شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بن الشَّيْخِ العَلَّامَةِ قَاضِي القَضَاةِ أَبِي بَكْرٍ بن المَرْحُومِ
قَاسِمِ الشَّيْثِينِي - رَقَاهُ اللهُ وَوَقَّاهُ - مَوَاضِعَ مُتَعَدِّدَةً مِّنْ مُّخْتَصِرِ «التَّسْهِيلِ» فِي
الفِقْهِ لِلإِمَامِ العَلَّامَةِ بَدْرِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بن عَبْدِ اللهِ بن عَلِيِّ بن أسْبَاسَلَارِ البُعْلِيِّ
الحَنْبَلِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَمِنِ «الأَلْفِيَّةِ» فِي النُّحُوِّ لِلعَلَّامَةِ جَمَالِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بن
مَالِكِ الطَّائِبِيِّ الجَبَانِيِّ وَمِنِ مُخْتَصِرِ «الرَّحِيْبَةِ» فِي الفَرَائِضِ عَرَضًا حَسَنًا جَيِّدًا
مُّتَقَنًا، دَلَّنِي عَلَى ذَلِكَ حِفْظُهُ لِلْكِتَابِ المَذْكُورَةِ، وَقَدْ أَجَزْتُ لَهُ، شَكَرَ اللهُ فِي
سَبِيلِ الخَيْرَاتِ مَسْعَاهُ، وَبَلَّغَهُ مِنْ خَيْرِ الدَّارَيْنِ سُؤْلُهُ وَمُنَاهُ، أَنْ يَرْوِيَ عَنِّي
الْكِتَابَ المَذْكُورَةَ، وَجَمِيعَ مَا يَجُوزُ لِي وَعَنِّي رِوَايَاتِهِ بِشَرْطِهِ عِنْدَ أَهْلِهِ، وَكَانَ
ذَلِكَ فِي يَوْمِ الخَمِيسِ التَّاسِعِ مِنْ جُمَادَى الأُولَى سَنَةَ ٩٤٩.

٥٧٤- شَمْسُ الدِّينِ الشَّيْثِينِي، (? - بعد ٩٤٩هـ) :

لم أقف على أخباره.

٥٧٥- مُحَمَّدُ بن أَبِي بَكْرٍ بن مُحَمَّدِ بن الشَّهَابِ مَحْمُودِ بن سَلْمَانَ بن فَهْدٍ
الْحَلَبِيِّ الْأَصْلِ، الدَّمَشْقِيُّ، شَمْسُ الدِّينِ ابنِ شَرْفِ الدِّينِ .

قَالَ فِي «الْإِنْبَاءِ»: «وُلِدَ فِي شَعْبَانَ سَنَةَ ٣٤ وَحَضَرَ فِي الْخَامِسَةِ «الْمُنْتَقَى»
مِنْ مُعْجَمِ ابْنِ جُمَيْعٍ عَلَى الْبَزْزَالِيِّ، وَأَبِي بَكْرٍ بنِ قَوَامٍ، وَشَمْسِ الدِّينِ
السَّرَاجِ، وَالْعَلَمِ سُلَيْمَانَ الْمَشَدِّ بِطَرِيقِ الْحِجَازِ سَنَةَ ٣٩، وَسَمِعَ فِي سَنَةِ ٤٣
مِنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ بنِ أَبِي الْيُسْرِ، وَالشَّرَفِ عُمَرَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ خَوَاجَا إِمَامٍ،
وَيَعْقُوبَ بنِ يَعْقُوبِ الْحَرِيرِيِّ وَعَظِيمَهُمُ، الْأَوَّلَيْنِ مِنْ «مَشِيخَةِ الْفَخْرِ» وَحَدَّثَ،
وَكَانَ شَكْلًا حَسَنًا، كَامِلَ النَّفْسِ، مُفْرِطَ السَّمَنِ، ثُمَّ ضَعُفَ بَعْدَ الْكَائِنَةِ
الْعُظْمَى، وَتَضَعَّضَ حَالُهُ بَعْدَ أَنْ كَانَ مُثْرِيًا، وَكَانَ كَثِيرَ الْانْجِمَاعِ عَنِ النَّاسِ،
مُكِبًّا عَلَى الْأَشْتِغَالِ بِالْعِلْمِ، وَدَرَسَ بِالْبَادَرَايَةِ نِيَابَةً، وَكَانَ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ
يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ لِأَمَانَتِهِ وَعَقْلِهِ، مَاتَ فِي خَامِسِ عِشْرِي / جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ
٨٠٨، وَلَهُ أَرْبَعٌ وَسَبْعُونَ سَنَةً وَنِصْفٌ، وَكَانَ أَبُوهُ مَوْعِدُ الدَّسْتِ بِدِمَشْقَ، وَوَلِيَّ
قَبْلَ ذَلِكَ كِتَابَةَ السَّرِّ.

٢١٣

٥٧٥- شَمْسُ الدِّينِ ابْنُ الشَّهَابِ، (٧٣٤-٨٠٨هـ) :

أَخْبَارُهُ فِي «التَّسْهِيلِ»: (٣٢/٢).

وَيُنْظَرُ: «الْمَنْهَجُ الْجَلِيُّ»: (٢٤٧)، و«إِنْبَاءُ الْعُمْرِ»: (٣٤٥/٢)، و«مُعْجَمُ ابْنِ

حَجَرٍ»: (١٥٥)، و«الضُّوْءُ اللَّامِعُ»: (٢٠١/٧)، و«الشُّذْرَاتُ»: (٧٨/٧).

وَفِي «الضُّوْءِ»: «... الْحَلَبِيُّ الْأَصْلُ الدَّمَشْقِيُّ الشَّافِعِيُّ...»، وَلَا أَظُنُّ أَنْ لَهُ

عَلَيْهَا دَلِيلٌ، فَأَهْلُ بَيْتِهِ كُلُّهُمْ مِنَ الْحَنَابِلَةِ أَبَاؤُهُ وَأَجْدَادُهُ أَعْمَامُهُ أَبِيهِ، وَلَيْسَ

هَنَّاكَ دَلِيلٌ عَلَى تَحْوِيلِهِ إِنْ كَانَ قَدْ انْتَقَلَ إِلَى مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللهُ .

٥٧٦- مُحَمَّدُ بن أَبِي بَكْرٍ بن مَعَالِي بن إِبرَاهِيمَ بن زَيْدِ الأنصاريُّ الخَزرجيُّ
الدَّمشقيُّ المَعْرُوفُ بـ «ابنِ المَهينيِّ» أَبُو عَبْدِ اللَّهِ شَمْسُ الدِّينِ .

ذَكَرَهُ فِي «الشَّدَرَاتِ» وَقَالَ: سَمِعَ مِنْ ابْنِ البُخَارِيِّ، وَمِنَ التَّقِيِّ سُلَيْمَانَ
وَحَدَّثَ، وَكَانَ بَشُوشَ الوَجْهِ، حَسَنَ الشَّكْلِ كَثِيرَ التَّوَدُّدِ لِلنَّاسِ، وَفِيهِ تَسَاهُلٌ
لِلدُّنْيَا، وَصَحِبَ الشَّيْخَ ابْنَ تَيْمِيَّةَ .

تُوفِّيَ فِي رَابِعِ شَوَالِ سَنَةِ ٧٥٥، وَدُفِنَ بِالبَابِ الصَّغِيرِ . قَالَهُ العُلَيْمِيُّ .
٥٧٧- مُحَمَّدُ بن أَبِي السُّرُورِ بن مُحَمَّدِ بن سُلْطَانَ البُهُوتِيِّ، المَصْرِيِّ،
الفَاضِلُ، الأَوْحَدُ .

قَالَ المَحْبِيُّ: كَانَ مِنْ أَجَلَاءِ فُضَلَاءِ الحَنَابِلَةِ بِمِصْرَ، لَهُ اليَدُ الطُّوْلَى فِي

٥٧٦- ابنُ المَهينيِّ، (٧٧٦ تقريباً-٧٥٥هـ) :

أخبره في «المقصد الأرشد»: (٣٨٣/٢)، و«المنهج الأحمد»: (٤٥٥)،
و«مختصره»: (١٥٦)، و«التسهيل»: (٣٧٩/١).

ويُنظر: «الوفيات» لابن رافع: (١٦٦/٢)، و«المتقى من مشيخة ابن رجب»: رقم
(١٦٥)، و«الذُرر الكامنة»: (٢٩/٤)، و«الشَّدرات»: (١٧٩/٦).

والمهيني، نسبة إلى مهين قرية قرب حلب قاله ابن رجب، وقال: «مولده في سنة
سبِّ وسبعين وستمائة تقريباً.

٥٧٧- ابنُ أبي السُّرُورِ البُهُوتِيُّ، (؟-١١٠٠هـ) :

أخبره في «النَّعت الأكمل»: (٢٥٤)، و«مختصر طبقات الحنابلة»: (١١٦)،
و«التسهيل»: (١٦٣/٢).

ويُنظر: «خُلصة الأثر»: (٣٣٨/٤)، وله إجازة من الشيخ منصور بن إدريس
البُهوتي سنة ١٠٤٩هـ في آخر «كشاف القناع». تُراجع ترجمة «مَزْعِي المَرْدَاوِيِّ» .

الْفِقْهِ وَالْعُلُومِ الْمَتَدَاوِلَةِ، وَقَرَأَ عَلَى الْإِمَامَيْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَمَنْصُورِ الْبُهَوِيِّينِ
الْحَنْبَلِيِّينَ، وَعَلَى غَيْرِهِمَا، وَشُيُوخُهُ كَثِيرُونَ دَرَسَ وَأَفَادَ، وَأَنْتَفَعَ بِهِ خَلْقٌ مِنْ
أَهْلِ الْعَصْرِ.

وَكَانَتْ وَقَاتُهُ بِمِصْرَ يَوْمَ الْخَمِيسِ خَامِسَ عَشَرَ رَجَبِ سَنَةِ ١١٠٠.

- أَنْتَهَى -.

أَقُولُ: رَأَيْتُ لَهُ كِتَابَاتٍ عَلَى «شَرْحِ الْمُغْنِيِّ النَّحْوِيِّ لِلدَّمَامِينِيِّ»^(١) نَفِيسَةً
تَدُلُّ عَلَى قُوَّةِ نَفْسِهِ فِي الْعَرَبِيَّةِ.

٥٧٨- مُحَمَّدُ بْنُ بَدْرِ الدِّينِ بْنِ بَلْبَانَ الْبَغْلِيِّ الْأَصْلِي، ثُمَّ الدَّمَشْقِيُّ الشَّهِيرُ بِ
«الْبَلْبَانِيِّ» الْخَزَرْجِيُّ الصَّالِحِيُّ.

٥٧٨- بَدْرُ الدِّينِ الْبَلْبَانِيُّ، (١٠٠٦ - ١٠٨٣هـ) :

صَاحِبُ «أَخْصَرِ الْمُخْتَصِرَاتِ» مِنْ كِبَارِ أُمَّةِ الْمَذْهَبِ.

أَخْبَارُهُ فِي «النُّعْتِ الْأَكْمَلِ»: (٢٣١)، و«مُخْتَصِرِ طَبَقَاتِ الْحَنْبَالَةِ»: (١١١)،
و«التَّسْهِيلِ»: (١٥٨/٢). وَيُنْظَرُ: «مَشِيخَةُ أَبِي الْمَوَاهِبِ»: (٥٠)، و«خُلَاصَةُ
الْأَثَرِ»: (٤٠١/٣)، و«الْمَدْخَلِ»: (٤٤٥)، و«الْأَعْلَامِ»: (٥١/٦)، و«مَعْجَمِ
الْمُؤَلِّفِينَ»: (١٠٠/٩).

قَالَ أَبُو الْمَوَاهِبِ فِي «مَشِيخَتِهِ»: «وَمِنْهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ بَدْرِ الدِّينِ بْنِ بَلْبَانَ الْبَغْلِيُّ
...» ثُمَّ قَالَ: فِي آخِرِ التَّرْجُمَةِ: «وُلِدَ سَنَةَ ١٠٠٦هـ - أَلْفٍ وَسِتِّ ... هَذَا وَقَدْ =

(١) لِلدَّمَامِينِيِّ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - ثَلَاثَةُ شُرُوحٍ لِلْمُغْنِيِّ أَهْمُهَا وَأَجْلَاهَا هُوَ «تَحْفَةُ الْغَرِيبِ
...» وَهُوَ الْمَشْهُورُ بَيْنَ أَيْدِي الْعُلَمَاءِ. فَعَلَّ هَذِهِ الْحَوَاشِي عَلَيْهِ وَقَدْ رَاجَعْتَ كَثِيرًا
مِنْ نَسْخِهِ فَلَمْ أَظْفَرْ بِحَوَاشِي أَبِي السُّرُورِ الْمَذْكُورِ هُنَا. وَمَا زَالَ الْبَحْثُ بِحَاجَةٍ إِلَى
الْمَزِيدِ مِنَ التَّقْصِي.

قَالَ الْمُحِبِّيُّ: الْفَقِيهُ، الْمُحَدِّثُ، الْمُعَمَّرُ، أَحَدُ الْأَيْمَةِ الزُّهَادِ، مِنْ كِبَارِ أَصْحَابِ الشُّهَابِ الْوَفَائِيِّ الْحَنْبَلِيِّ الْمَقْدَمِ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ وَالْفَقْهِ، ثُمَّ زَادَ عَلَيْهِ فِي مَعْرِفَةِ فِقْهِ الْمَذَاهِبِ زِيَادَةً عَلَى فِقْهِ مَذْهَبِهِ، وَكَانَ يُقْرَى فِي الْمَذَاهِبِ الْأَرْبَعَةِ، وَسَمِعَ بِبَعْلَبَكَّ وَدِمَشْقَ عَلَى الشُّهَابِ الْعَيْثَاوِيِّ، وَالشَّمْسِ الْمِيدَانِيِّ، وَأَفْتَى مُدَّةَ عُمُرِهِ، وَأَنْتَهَتْ إِلَيْهِ رِئَاسَةُ الْعِلْمِ بِالصَّالِحِيَّةِ بَعْدَ وَفَاةِ الشَّيْخِ عَلِيِّ

= حضرته في الدُّروس الفرادية، وأجازني لفظاً وكتابةً بما تجوز روايته رحمه الله تعالى».
 فائدة في مؤلفاته :

- كتابه «أخصر المختصرات» رسالةٌ صغيرةٌ مفيدةٌ جداً للمبتدئين في الفقه الحنبلي ووقفتُ على نسخٍ كثيرةٍ منها، طُبعت مع شرحها «كشَفُ الْمُحَدَّرَاتِ» لعبدِ الرَّحْمَنِ ابن عبد الله البَغْلِيِّ (ت ١١٩٢هـ) وقد ذكرته في موضعه.

وشرحه أيضاً الشيخ عثمان بن عبد الله بن جامع النَجْدِيُّ الزَّبَيْرِيُّ (ت ١٢٤٠هـ) شرحاً حسناً، وهذا الشرح موجود في مكتبة الأوقاف الكويتية.

وللشيخ عبد القادر بن بدران الدَّمَشْقِيِّ (ت ١٣٤٦هـ) حاشيةٌ عليه مطبوعة.

- وأما كتابه «مختصر الإفادات» فقد عَرَفَ به ابنُ بدران في «المدخل»: (٤٤٥)، وقال: «وَلَقَدْ كُنْتُ قَرَأْتُ هَذَا الْكِتَابَ عَلَى شَيْخِنَا الْعَلَمَةِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْمَشْهُورِ بِخَطِيبِ دُومَا وَعَلَّقْتُ عَلَى هَوَامِشِهِ تَعْلِيقَاتٍ انْتَحَبْتُهَا أَيَّامَ بَدَايَتِي فِي الطَّلَبِ».

[هل محمد بن عثمان هذا حنبلي؟! وعلى كلِّ حالٍ لا يَدْخُلُ في شرطِ الْكِتَابِ لِتَأَخُّرِ زَمَانِهِ].

- وكتابه: «كافي المبتدئ» له نسخٌ مخطوطةٌ ولا أعلمُ أَنَّهُ طُبِعَ، وهو في دار الكتبِ الْمِصْرِيَّةِ: (٦١) فقه حنبلي وغيرها، وشرَّحَهُ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَغْلِيُّ الْفَرَضِيُّ (ت ١١٨٩هـ)، وَسَمَّى شَرْحَهُ «الرَّوَضَ النَّدِيَّ» وهو مشهورٌ.

=

القبودي، وَكَانَ عَالِمًا وَرِعًا، عَابِدًا، قَطَعَ أَوْقَاتَهُ بِالْعِلْمِ وَالْعِبَادَةِ وَالْكِتَابَةِ
 وَالذُّرُوسِ وَالطَّلَبِ، حَتَّى مَكَنَ اللهُ تَعَالَى مَنْزِلَتَهُ مِنَ الْقُلُوبِ، وَأَحَبَّهُ الْخَاصُّ
 وَالْعَامُّ، وَكَانَ دِينًا، صَالِحًا، حَسَنَ الْخُلُقِ وَالصُّحْبَةِ، مُتَوَاضِعًا، حُلُوَ الْعِبَارَةِ،
 كَثِيرَ التَّحَرِّيِّ فِي أَمْرِ الدِّينِ وَالْدُنْيَا، مُنْقَطِعًا إِلَى اللهِ تَعَالَى، وَكَانَ كَثِيرًا مَا يُورِدُ
 كَلَامَ الْحَافِظِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الزَّيْدِيِّ - نِسْبَةً لِزَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ؛ لِأَنَّهُ مِنْ
 ذُرِّيَّتِهِ - وَيَسْتَحْسِنُهُ، وَهُوَ قَوْلُهُ: «اجْعَلُوا النَّوَافِلَ كَالْفَرَائِضِ، وَالْمَعَاصِيَ
 كَالْكَفْرِ، وَالشَّهَوَاتِ كَالسُّمِّ، وَمُخَالَطَةَ النَّاسِ كَالنَّارِ، وَالغِذَاءَ كَالدَّوَاءِ»، وَكَانَ
 فِي أَحْوَالِهِ مُسْتَقِيمًا عَلَى أُسْلُوبٍ وَاحِدٍ مُنْذُ عُرِفَ، فَكَانَ يَأْتِي مِنَ بَيْتِهِ إِلَى
 الْمَدْرَسَةِ / الْعَمْرِيَّةِ فِي الصَّبَاحِ فَيَجْلِسُ فِيهَا، وَأَوْقَاتُهُ مَقْسَمَةٌ إِلَى أَقْسَامٍ؛ إِمَّا
 صَلَاةً، أَوْ قِرَاءَةً قُرْآنًا، أَوْ كِتَابَةً، أَوْ إِقْرَاءً، وَأَنْتَفَعَ بِهِ خَلْقٌ كَثِيرٌ وَأَخَذَ عَنْهُ
 الْحَدِيثَ جَمْعٌ مِنْ أَعْيَانِ الْعُلَمَاءِ مِنْهُمْ الْإِمَامُ الْمُحَقِّقُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ
 سُلَيْمَانَ الْمَغْرِبِيِّ، وَالْوَزِيرُ الْكَبِيرُ مُصْطَفَى بَاشَا بْنِ مُحَمَّدِ بَاشَا الْكُوبَرِيِّ، وَابْنُ
 عَمِّهِ حُسَيْنُ الْفَاضِلِ، وَأَشْيَاخُنَا الثَّلَاثَةُ أَبُو الْمَوْهَبِ الْحَنْبَلِيُّ، وَعَبْدُ الْقَادِرِ بْنِ
 عَبْدِ الْهَادِي، وَعَبْدُ الْحَيِّ الْعَكْرِيُّ الْحَنْبَلِيُّ وَعَبَرَهُمْ، وَحَضَرْتُهُ أَنَا، وَقَرَأْتُ عَلَيْهِ
 فِي الْحَدِيثِ، وَأَتَّفَقَ أَهْلُ عَضْرِنَا عَلَى تَفْضِيلِهِ وَتَقْدِيمِهِ، وَلَهُ لَطَائِفُ وَمَحَاسِنُ
 مَعَ الْعُلَمَاءِ، وَوَلِيَ خُطَابَةَ الْجَامِعِ الْمُظْفَرِيِّ الْمَعْرُوفِ بِجَامِعِ الْحَنَابِلَةِ، وَكَانَ

٢١٤ /

= - وكتابه «بُغْيَةُ الْمُسْتَفِيدِ فِي التَّجْوِيدِ»، وعقيدةٌ لخصَّها من عقيدة ابن حمدان
 وسماها: «قلائد العقيان»، والرِّسَالَةُ فِي أَجْوِبَةِ أَسْئَلَةِ الزَّيْدِيَّةِ. ذكر الأستاذ الزركلي
 في «الأعلام» هذه الثلاثة وأنها موجودةٌ وأحال على «تاريخ الأدب العربي»
 لبروكلمان، الملحق: (٢/٤٤٨).

النَّاسُ يَقْضُدُونَ الْجَامِعَ الْمَذْكُورَ لِلصَّلَاةِ خَلْفَهُ، وَالتَّبَرُّكِ بِهِ^(١)، وَبِالْجُمْلَةِ فَقَدْ
كَانَ بَقِيَّةَ السَّلَفِ، وَبِرَكَّةِ الْخَلْفِ.

وَكَانَتْ وَفَاتُهُ سَنَةَ ١٠٨٣، وَدُفِنَ بِالسَّفْحِ وَكَانَتْ جَنَازَتُهُ حَافِلَةً جِدًّا.

- أَنْتَهَى -.

أَقُولُ: لَمْ يَذْكَرْ مُصَنَّفَاتِهِ لِأَنَّهَا لَمْ تَكُنْ عَلَى قَدْرِهِ فَمِنْهَا «مُخْتَصَرٌ فِي الْفِقْهِ
سَمَّاهُ «أَخْصَرَ الْمُخْتَصِرَاتِ» وَأَخْرَأَ أَكْبَرَ مِنْهُ قَلِيلًا سَمَّاهُ «كَافِي الْمُبْتَدِي» وَ«رُبْعُ
الْعِبَادَاتِ فِي الصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ وَالْحَجِّ» وَ«الْأَدَابُ الشَّرْعِيَّةُ» وَ«رِسَالَةٌ فِي قِرَاءَةِ
عَاصِمٍ» وَ«بُغْيَةُ الْمُسْتَفِيدِ فِي أَحْكَامِ التَّجْوِيدِ» وَ«قَلَائِدُ الْعِيقَانِ فِي اخْتِصَارِ
عَقِيدَةِ ابْنِ حَمْدَانَ» وَغَيْرَ ذَلِكَ، وَمِمَّنْ أَخَذَ عَنْهُ وَأَنْتَفَعَ بِهِ الشَّيْخُ الْمُعَمَّرُ أَبُو
التُّقَى عَبْدُ الْقَادِرِ التَّغْلِبِيُّ، وَالْفَقِيهُ النَّبِيُّ الشَّيْخُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ ذَهْلَانَ النَّجْدِيُّ
وَخَلْقٌ.

٥٧٩- مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيِّ الْيُونِنِيِّ، الْبَغْلَبِيِّ.

٥٧٩- ابْنُ الشُّوَيْخِ الْبَغْلَبِيُّ، (؟-؟) :

أَخْبَارُهُ فِي «مُعْجَمِ ابْنِ حَجَرٍ»: (٣٨٢)، وَ«الضَّوَاءُ اللَّامِعُ»: (٧/٢١٠).

* وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمَوْئَلَفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

- مُحَمَّدُ بْنُ حَجَّيْ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلُومِيِّ الْحَنْبَلِيِّ.

ذَكَرَهُ ابْنُ زُرَيْقٍ الْمَقْدِسِيُّ فِي «ثَبَّتِهِ»: وَرَقَةٌ (١٢)، فَمَا بَعْدَهَا، وَأُثِّبَتْ سَمَاعُهُ فِي

مَوَاضِعَ، وَسَمَاعُ رِيبِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْبِقَاعِيِّ الشَّهِيرِ بـ «ابْنِ

عَكَاشٍ» وَيُظْهِرُ أَنَّ ابْنَ عَكَاشٍ هَذَا كَانَ صَغِيرًا أَثْنَاءَ السَّمَاعِ.

(١) انظر التعليق على الترجمتين رقم ٥، ٣٧.

قَالَ فِي «الضَّوِّءِ»: وَيُعْرَفُ بـ «ابنِ الشُّوَيْخِ» سَمِعَ عَلَى بِشْرِ وَعُمَرَ ابْنِي
إِبْرَاهِيمَ الْبُعْلِيِّ، وَأَبِي الطَّاهِرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْغَنِيِّ الدَّرِيِّ، وَحَدَّثَ، سَمِعَ
مِنْهُ الْفَضْلَاءُ كَابْنَ مُوسَى، وَشَيْخَنَا الْآبِيَّ، وَكَانَ سَمَاعُهُمَا سَنَةَ ٨١٥.

وَقَالَ شَيْخُنَا فِي «مُعْجَمِهِ» أَجَازَ فِي اسْتِدْعَاءِ ابْنَتِي رَابِعَةَ، وَكَانَ شَيْخَ
زَاوِيَةَ عَبْدِ اللَّهِ الْيُونِنِي بِبَعْلَبَكِّ.

٥٨٠- مُحَمَّدُ بْنُ حَسَبِ اللَّهِ بْنِ خَلِيلِ الْخَنْعَمِيِّ، بَدْرُ الدِّينِ.

قَالَ فِي «الدَّرْرِ»: وُلِدَ سَنَةَ ٦٩٩، وَسَمِعَ مِنْ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ هَارُونَ،
وَالسَّرَاجِ الْقَوِصِيِّ، وَغَيْرِهِمَا، وَحَدَّثَ، سَمِعَ مِنْهُ الْفَضْلَاءُ.
مَاتَ قَبْلَ السَّبْعِينَ وَسَبْعِمِائَةَ.

٥٨١- مُحَمَّدُ بْنُ حَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي
الشَّمْسِ الْمَقْدِسِيِّ الْأَصْلِي، الْبِقَاعِيِّ، الصَّالِحِيِّ، أَخُو أَحْمَدَ الْمَاضِي،

٥٨٠- بَدْرُ الدِّينِ الْخَنْعَمِيُّ، (٦٩٩- قَبْلَ ٧٩٠هـ):

أَخْبَارُهُ فِي «الدَّرْرِ الْكَامِنَةِ»: (٣٨/٤)، وَفِيهِ: «سَمِعَ مِنْهُ الْقَاضِي جَمَالُ الدِّينِ ابْنُ
ظَهْرَةَ، وَالْمُحَدِّثُ بَرَهَانَ الدِّينِ الْحَلَبِيِّ، وَابْنُ الْفَاقُوسِيِّ... وَغَيْرِهِمْ».
أَقُولُ: ذَكَرَهُ ابْنُ ظَهْرَةَ فِي مُعْجَمِهِ «إِرْشَادَ الطَّالِبِينَ...»: (٥٧)، قَالَ: «مُحَمَّدُ بْنُ
حَسَبِ اللَّهِ بْنِ خَلِيلِ بْنِ حَمَزَةَ الْخَنْعَمِيِّ الْحَنْبَلِيِّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ،
بَدْرُ الدِّينِ بْنِ الْإِمَامِ جَمَالِ الدِّينِ. وُلِدَ سَنَةَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَسَبْعِمِائَةَ. وَسَمِعَ مِنْ أَبِي
الْحَسَنِ بْنِ هَارُونَ، وَالسَّرَاجِ عَمْرِ بْنِ النَّصِيرِ الْقَوِصِيِّ الْمَعْرُوفِ بِـ «الزَّاهِدِ» وَالْحَسَنِ
ابْنِ عَمْرِ الْكُرْدِيِّ».

٥٨١- ابْنُ عَبْدِ الْهَادِي الْبِقَاعِيِّ، (٧٧٨- ٨٤٣هـ):

أَخْبَارُهُ فِي «التَّسْهِيلِ»: (٥٢/٢).

وَيُعْرَفُ بـ «ابن عَبْدِ الْهَادِي» .

قَالَ فِي «الضَّوْءِ»، وَقَالَ: أَحْضَرَ فِي الثَّانِيَةِ سَنَةَ ٧٨٠ عَلَى أَبِيهِ وَجَدَّهُ
وَعَمَّهُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ / أَحْمَدَ، وَمُوسَى بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْمَرْدَاوِيِّ، ثُمَّ سَمِعَ عَلَى عَمِّهِ
وغيره، وَمِمَّا سَمِعَهُ عَلَى أَبِيهِ ثَانِي «الْحَرْبِيَّاتِ» وَحَدَّثَ، وَسَمِعَ مِنْهُ الْفُضْلَاءُ
كَابْنِ فَهْدٍ، وَكَانَ خَيْرًا، سَاكِنًا، مَاهِرًا فِي التَّجْلِيدِ، مِنْ بَيْتِ حَدِيثٍ وَرِوَايَةٍ .
مَاتَ بِدِمَشْقَ سَنَةَ ٨٤٣ أَرْحَهُ ابْنُ اللَّبُّودِيِّ .

٥٨٢- مُحَمَّدُ بْنُ حَسَنِ بْنِ غَيْثِ الْحِمِصِيِّ .

قَالَ فِي «الضَّوْءِ»: ذَكَرَهُ النَّجْمُ عُمَرُ بْنُ فَهْدٍ فِي «مُعْجَمِهِ»، وَقَالَ: إِنَّهُ
إِمَامٌ، عَالِمٌ، فَحِيهٌ، لَهُ يَدٌ فِي النَّحْوِ بِحَيْثُ يُفْرِيءُ «الْفَيْءَ ابْنَ مَالِكٍ» إِفْرَاءً
جَيِّدًا، وَيُقِيدُ فِيهِ فَوَائِدَ نَفِيْسَةً، ذُو الْإِمَامِ بِعَلَلِ الْحَدِيثِ، وَنَظْمٍ بِالطَّبَعِ، مَعَ
عَقْلِ وَمُدَارَةٍ، وَعُرِضَ عَلَيْهِ فَضَاءٌ بَلَدِهِ فَأَبَى .

= وَيُنْظَرُ: «الضَّوْءُ اللَّامِعُ»: (٢١٨/٧) .

* وَمِمَّنْ عَاصَرَ الْمُؤَلِّفَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

- مُحَمَّدُ بْنُ حَسَنِ بْنِ عُمَرَ الشُّطِّيَّ البَغْدَادِيَّ الْأَصْلِيَّ الدَّمَشْقِيَّ، (ت ١٣٠٧ هـ) .

يُرَاجَعُ: «حَلِيَّةُ الْبَشْرِ»: ٣٩/ (١٦٢٣) .

٥٨٢- ابْنُ غَيْثِ الْحِمِصِيِّ، (؟-؟) :

أَخْبَارُهُ فِي «الضَّوْءِ اللَّامِعِ»: (٢٧٨/٨)، «مُحَمَّدُ بْنُ غَيْثٍ» .

وَلَمْ أَجِدْهُ فِي «مُعْجَمِ ابْنِ فَهْدٍ» .

وَيُرَاجَعُ: هَلْ لَهُ صِلَةٌ بـ «زَيْدِ بْنِ غَيْثِ الْعَجْلُونِيِّ» هَلْ هَذَا ابْنُ أَخِيهِ مَثَلًا؟ ذَكَرَهُ

الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ، وَهُمَا مُتَعَاَصِرَانِ كِلَاهُمَا مِنْ شَيْخِ ابْنِ فَهْدٍ .

٥٨٣- مُحَمَّدُ بنِ حَسَنِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الْقَادِرِ، شَمْسُ الدِّينِ بنِ الْبَدْرِ
 الْحَسَنِيُّ، الْبَغْدَادِيُّ، ثُمَّ الْقَاهِرِيُّ، الْقَرَفِيُّ، الْقَادِرِيُّ، شَيْخُ طَائِفَتِهِ .
 قَالَ فِي «الضُّوءِ»، وَقَالَ: وُلِدَ سَنَةَ ٨٤٠ - تَقْرِيباً - بِالْخَائُونِيَّةِ مِنْ بَغْدَادِ،
 وَتَحَوَّلَ مِنْهَا مَعَ أَبِيهِ فَقَطَّنَ الْقَاهِرَةَ، وَحَفِظَ الْقُرْآنَ عِنْدَ فَيِّهِنَا ابْنِ أَسَدٍ وَغَيْرِهِ،
 وَأَشْتَعَلَ قَلِيلاً، وَسَمِعَ عَلَى شَيْخِنَا، وَالْعَزُّ بنِ الْفُرَاتِ، وَحَضَرَ عِنْدَ الْعِزِّ
 الْحَنْبَلِيِّ وَغَيْرِهِ دُرُوساً بِالشَّيْخُونِيَّةِ، لِكَوْنِهِ مِنْ صُوفِيَّتِهَا، وَأَسْتَقَرَّ فِي مَشِيخَةِ
 الطَّائِفَةِ الْقَادِرِيَّةِ بَعْدَ ابْنِ عَمِّهِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ^(١)، وَحَجَّ غَيْرَ مَرَّةٍ مِنْهَا فِي سَنَةِ ٨٩

٥٨٣- شمس الدين القادري، (٨٤٠-٨٩٩هـ) :

ولم أجد في موضعه في «الضوء». ولم أعر على أخباره.

* وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلِّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

- مُحَمَّدُ بنِ حَسَنِ الْأَسْطَوَانِيِّ (٩٨٣هـ).

يُرَاجَعُ: «النَّعْتُ الْأَكْمَلُ»: (١٤٩).

- مُحَمَّدُ بنِ حُسَيْنِ الْأَسْطَوَانِيِّ أَيْضاً (ت ٩٨٧هـ).

يُرَاجَعُ: «النَّعْتُ الْأَكْمَلُ»: (١٥٣).

* وَلَعَلَّ مِنَ الْحَنْبَلَةِ أَيْضاً :

- مُحَمَّدُ بنِ حَمْدِ بنِ عَبْدِ الْمُنْعَمِ بنِ حَمْدِ بنِ الْمُتَنِيعِ الْحَرَّانِيِّ الْمَعْرُوفِ بِـ «ابْنِ الْبَيْعِ»

(ت ٧٧٢هـ) ذَكَرَهُ ابْنُ ظَهْرَةَ فِي «إِرْشَادِ الطَّالِبِينَ . . .» (٦٠)، وَالْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ =

(١) زَيْنُ الْعَابِدِينَ هَذَا لَمْ أَهْتَدِ إِلَيْهِ تَرْجَمَتَهُ، وَقَدْ لَا يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَصْلاً فَطَوَائِفُ
 الصُّوفِيَّةِ تَقَادُ بِالْجَهْلَةِ وَالْمَجَازِيبِ، لِذَا لَيْسَ غَرِيباً أَنْ لَا تَوْجَدَ أَخْبَارَهُ. وَحَتَّى
 صَاحِبِنَا الْمُرْتَجِمُ لَيْسَ فِي أَخْبَارِهِ مَا يَدُلُّ عَلَى عِلْمٍ وَفَقْهِ، لِذَا لَمْ يَهْتَمُّ بِهِ الْمُرُخُونَ
 وَالْمُرْتَجِمُونَ، وَلَوْ أَنَّ الْمُؤَلِّفَ أَغْفَلَهُ كَانَ أَلْيَقَ بِهِ وَأَجْدَرُ.

فِي رَكْبِ ابْنِ الْبَقَاءِ ابْنِ الْجِعَانِ، وَفِي سَنَةِ ٩٧ صُحْبَةِ ابْنِ الزَّمَنِ، وَدَخَلَ الشَّامَ، وَزَارَ بَيْتَ الْمُقَدِّسِ سَنَةَ ٩٨، وَهُوَ خَيْرٌ، عَاقِلٌ، مُتَوَدِّدٌ كَثِيرُ التَّحَرِّيِ فِي الطَّهَارَةِ وَالنِّيَّةِ، مُتَقَلِّلٌ مِنَ الْاجْتِمَاعِ بَيْنِي الدُّنْيَا، كَثِيرُ الْمَحَاسِنِ، عَادَتْ عَلَيْهِ بَرَكَتُهُ قَرِيبِهِ زَوْجُ أُخْتِهِ الْبُرْهَانَ الْقَادِرِيُّ، وَهُوَ فِي زِيَادَةٍ وَنُمُوٍّ.

مَاتَ لَيْلَةَ الْخَمِيسِ سَابِعَ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ ٨٩٩، وَدُفِنَ مِنَ الْعَدِ بِزَاوِيَتِهِمْ وَتَأَسَّفْنَا عَلَى فَقْدِهِ.

٥٨٤- مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدٍ - بِالتَّحْرِيكِ - الْهُدَيْبِيُّ - بِضَمِّ الْهَاءِ وَإِسْكَانِ الْيَاءِ التَّحْنِيَّةِ، بِصِغَةِ التَّضْعِيرِ - نَسَبَةٌ إِلَى جَدِّ لَهُ يُسَمَّى هُدَيْبِيًّا - التَّمِيمِيُّ، الزُّبَيْرِيُّ مَوْلِدًا وَمَنْشَأً، الْمَكِّيُّ الْمَدَنِيُّ جَوَارًا، الْمَدَنِيُّ مَدْفَنًا، شَيْخُنَا، الصَّالِحُ، الْعَابِدُ، الْوَرَعُ، الزَّاهِدُ، الْفَقِيهُ، النَّبِيهُ، التَّقِيُّ، النَّقِيُّ.

وُلِدَ فِي بَلَدِ سَيِّدِنَا الزُّبَيْرِ مِنْ أَعْمَالِ الْبَصْرَةِ فِي حُدُودِ سَنَةِ ١١٨٠ وَبِهَا نَشَأً، فَقَرَأَ الْقُرْآنَ ثُمَّ الْعِلْمَ تَفْسِيرًا، وَحَدِيثًا، وَفَقَهَا، وَفَرَائضَ، وَنَحْوًا عَلَى الشَّيْخِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَدِيدٍ وَعَیْرِهِ، وَلَكِنَّهُ اخْتَصَّ بِهِ، وَلاَزَمَهُ مُلازِمَةً كَلِيَّةً، وَأَنْتَفَعَ بِبَرَكَتِهِ، وَأَحَبَّهُ الشَّيْخُ مَحَبَّةً أَكِيدَةً، وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ قَالَ: خَطَبَ إِلَيَّ شَيْخِي بِنْتِي

= فِي «الدُّرَرِ»: (٥١/٤)، وَقَالَ: «سَمِعَ «جَزْءَ الْبَانِيَّاسِيِّ» بِقِرَاءَةِ الشَّيْخِ تَقِي الدِّينِ ابْنِ تَيْمِيَّةَ عَلَى عَمَّتِهِ سَتِّ الدَّارِ بِنْتِ مَجْدِ الدِّينِ ابْنِ تَيْمِيَّةَ حَاضِرًا فِي سَنَةِ ٦٨٣ . . .» .

٥٨٤- الْهُدَيْبِيُّ التَّمِيمِيُّ النَّجْدِيُّ الْأَصْلُ الزُّبَيْرِيُّ ثُمَّ الْمَدَنِيُّ، (فِي حُدُودِ ١١٨٠ - ١٢٦١هـ):

أَخْبَارُهُ فِي «التَّسْهِيلِ»: (٢١٨/٢)، وَ«عُلَمَاءُ نَجْدٍ»: (٧٩٦/٣)، وَ«إِمَارَةُ الزُّبَيْرِ»: (٧٤/٣). وَنَقَلُوا جَمِيعًا عَنْ «السُّحْبِ» دُونَ زِيَادَةِ تُذَكِّرُ.

فَأَجَبْتُهُ فَقَالَ لِي : لَا ، أَخَافُ عَلَيْكَ مِنْ كَلَامِ النَّاسِ ، لِأَنَّكَ قَيْلِيٌّ وَأَنَا لَسْتُ بِقَيْلِيٍّ ^(١) ، وَهَذَا عِنْدَ النَّاسِ مُسْتَنَكِرٌ ، فَقُلْتُ : لَا أَسْأَلُ عَنْ كَلَامِ النَّاسِ ، فَقَالَ لَا أَرْضَى أَنْ يَتَكَلَّمَ فِيكَ أَحَدٌ / وَقَالَ : لَمَّا عَزَمْتُ عَلَى الرَّحْلَةِ لِسُكْنَى الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ عَدَلْنِي وَقَالَ لِي : أَيْنَ تُفَارِقُ أَصْحَابِكَ تَسْتَوْحِشُ لَهُمْ وَيَسْتَوْحِشُونَ لَكَ؟ وَلَا تَجِدُ مَنْ يُدَاكِرُكَ بِالْفِئَةِ ، وَكَلَامًا مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ ، فَلَمْ أَلْتَفِتْ ، فَلَمَّا رَأَيْتُ مُصَمَّمًا بَكَى ، وَقَالَ : يَا لَيْتَنِي شَعْرَةٌ فِي جَسَدِكَ ، فَكَأَدَ يَنْخَلِعُ قَلْبِي لِفِرَاقِهِ ، وَكَذْتُ أَرْجِعُ عَنْ عَزْمِي ، وَلَكِنْ سَبَقَ فِي عِلْمِ اللَّهِ مُجَاوِزَتِي ، فَخَرَجْتُ وَمَرَرْتُ فِي طَرِيقِي بِسُوقِ الشُّيُوخِ ، فَعَرَضَ عَلَيَّ شَيْخُ الْمُتَنَفِقِ الْإِقَامَةَ عِنْدَهُمْ ، وَرَغَبَنِي بِكُلِّ طَرِيقٍ ، فَلَمْ أَمِلْ إِلَى ذَلِكَ ، فَالْحَ عَلَيَّ وَقَالَ : إِذَا مَاتَ قَاضِينَا نُؤَلِّيكَ قِضَاءَ بِلَادِنَا فَجَارِيَتُهُ عَلَى مِقْدَارِ عَقْلِهِ ، وَقُلْتُ لَهُ : اكْتُبْ لِي صَكًّا أَنِّي أَعِيشُ بَعْدَهُ ، فَعَرَفَ عَفْلَتَهُ ، وَسَرْتُ إِلَى أَنْ وَصَلْتُ الْمَدِينَةَ الْمُتَوَرَّةَ وَأَخَذْتُ عَنْ عُلَمَائِهَا كَالشَّيْخِ مُصْطَفَى الرَّحْمَتِيِّ وَغَيْرِهِ ، وَفِي الْحَدِيثِ وَفِي الْفِقْهِ عَنِ الشَّيْخِ أَحْمَدَ ابْنَ رَشِيدِ الْحَنْبَلِيِّ ، وَقَدْ أَخَذْتُ عَنْ شَيْخِهِ عَلَامَةَ الزَّمَنِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ فَيْرُوزٍ حِينَ قَدِمَ عَلَيْنَا الْبُصْرَةَ لِسُكْنَاهَا ، وَأَجَازَنِي فَقَدْ شَارَكْتُ الشَّيْخَ أَحْمَدَ فِي بَعْضِ مَشَايِخِهِ ، فَصَرْتُ أَنَا مُقْرِيءٌ دُرُوسِهِ مُدَّةً ، ثُمَّ هَجَمَ عَلَيْنَا سُعُودٌ فَصَانَعَهُمُ الشَّيْخُ أَحْمَدُ ^(٢) ، وَسَلَّكَ مَعَهُمْ ، وَقَطَعْتُ حُضُورَ دُرُوسِهِ مِنْ يَوْمِئِذٍ

٢١٦

(١) الْقَيْلِيُّ - عِنْدَ أَهْلِ نَجْدٍ - : هُوَ الَّذِي يَنْتَمِي إِلَى أُرُومَةٍ عَرَبِيَّةٍ ، فَيَنْسَبُ إِلَى قَبِيلَةٍ عَرَبِيَّةٍ مَعْرُوفَةٍ . وَغَيْرِ الْقَيْلِيِّ : هُوَ الَّذِي لَا يَنْتَمِي إِلَى قَبِيلَةٍ عَرَبِيَّةٍ ، وَإِنَّمَا لَمْ يَحْفَظْ انْتِمَاؤَهُ إِلَيْهَا .

(٢) ذَكَرْنَا فِي تَرْجُمَةِ «أَحْمَدَ بْنِ رَشِيدِ الْأَحْسَائِيِّ» زَيْفَ كَلَامِ الْمُؤَلِّفِ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ - =

فَعَاتِبَنِي، فَقُلْتُ لَهُ، لَا بُدَّ أَنَّهُمْ يَأْمُرُونَكَ بِقِرَاءَةِ رَسَائِلِهِمُ الَّتِي فِيهَا تَكْفِيرُ
 الْمُسْلِمِينَ، فَكَيْفَ أَقْرُوهَا أَوْ أَسْمَعُهَا؟ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ: أَمَا تَذْكُرُ حِينَ أَجَاذَكَ
 شَيْخُنَا الْمَرْحُومَ الشَّيْخَ مُحَمَّدَ بْنَ فَيْرُوزٍ وَأَوْصَاكَ بِوَصِيَّةٍ مِنْهَا:

إِحْذَرْ تُصَبِّ بِعَارِضٍ مِنْ مِخَقِ أَهْلِ الْعَارِضِ

فَقَدْ ظَهَرَتْ إِشَارَتُهُ وَتَحَقَّقَتْ مُكَاشَفَتُهُ فَقَالَ: اللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي مَعَهُمُ بِالظَّاهِرِ
 لَا بِالْبَاطِنِ، فَقُلْتُ: وَلِمَ؟ قَالَ: لِأَدْفَعِ عَنِ نَفْسِي وَعَنْ أَصْحَابِي مِثْلَكَ، وَلَقَدْ
 صَدَقَ فَإِنَّهُ دَافِعٌ وَنَفَعٌ. وَقَالَ: كُنْتُ سَأَلْتُ اللَّهَ تَعَالَى: أَنْ يَرْزُقَنِي أَرْبَعَ خِلَالَ؛
 أَنْ يَرْزُقَنِي الْإِقَامَةَ بِالْمَدِينَةِ أَوَّلًا عِشْرِينَ سَنَةً، وَالْإِقَامَةَ بِمَكَّةَ عِشْرِينَ، وَأَنْ
 يَجْعَلَ مَوْتِي بِالْمَدِينَةِ، وَأَنْ لَا أَقْطَعَ الدُّرُوسَ إِلَّا لِمَرَضِ الْمَوْتِ، وَأَنْ يَرْزُقَنِي
 وَلَدًا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَطْلُبُ الْعِلْمَ ثُمَّ يَمُوتُ حَتَّى أَحْتَسِبَهُ عِنْدَ اللَّهِ، وَقَدْ اسْتَجَابَ
 اللَّهُ لَهُ فِيهِنَّ جَمِيعًا، فَجَاءَ وَلَدُهُ عَبْدُ اللَّهِ قَرَأَ الْقُرْآنَ حِفْظًا، وَقَرَأَ فِي الْعِلْمِ فَتَوَفَّاهُ
 اللَّهُ وَجَاوَرَ بِالْمَدِينَةِ عِشْرِينَ سَنَةً، ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى مَكَّةَ فَجَاوَرَ بِهَا عِشْرِينَ، فَلَمَّا
 تَمَّتْ سَنَةٌ ١٢٥٧ عَزَمَ عَلَى التَّوَجُّهِ لِلْمَدِينَةِ وَالْإِقَامَةَ بِهَا إِلَى الْمَمَاتِ، فَبَلَّغَهُ اللَّهُ
 ذَلِكَ، وَمَا قَطَعَ الدُّرُوسَ إِلَّا لِمَرَضِ مَوْتِهِ.

= وَتَحَامَلَهُ عَلَى دَعْوَةِ الشَّيْخِ وَمُهَاجَمَةِ أَتْبَاعِهَا وَإِغْفَالِهِمُ بِالْكُلِّيَّةِ، وَمَنْ أَحَبَّهُ مِنْهُمْ
 وَذَكَرَهُ أَتَمَّهُ بِالْمُصَانَعَةِ وَالْمُجَامَلَةِ وَالنَّفَاقِ وَالرِّيَاءِ، وَهَذَا خُلِقَ دَمِيمٌ، وَتَجَنَّبَ ظَاهِرُ
 عَلَى الدَّعْوَةِ وَعُلَمَائِهَا.

وَرَأَيْتُ خَطَّ يَدِ الْمُرْتَجِمِ نَاسِخًا لِكِتَابِ فِي الْفَرَائِضِ لَعَلَّهُ مِنْ تَأْلِيفِهِ فِي الْمَكْتَبَةِ الْوَطْنِيَّةِ
 بِعَيْنِيَّةِ النَّابِعَةِ لِلْجَامِعِ الْكَبِيرِ. وَمَكْتَبَتُهُ حَافِلَةٌ بِالْكِتَابِ، رَأَيْتُ بَعْضَ الْكُتُبِ عَلَيْهَا خَطُّهُ
 وَقَرَأْتُهُ فِي بَعْضِ الْمَكْتَبَاتِ فِي عَيْنِيَّةِ، وَيُظْهِرُ أَنَّ لَهُ بَعْلُمَائِهَا صِلَةً مَا، وَرَبَّمَا أَنَّهُ أَقَامَ
 بِهَا مَدَّةً، أَوْ قَفَّ كُتُبَهُ بِهَا كَمَا يَظْهَرُ مِمَّا كُتِبَ عَلَى أَغْلِبِهَا.

قَالَ تَلْمِيذُهُ وَصَهْرُهُ عَلَى ابْنَتَيْهِ الرَّجُلِ الْخَيْرِ صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ
 جَوْعَانَ (١) : مَا وَضَعْنَا الْكَرَارِيسَ فِي كُتُبِهَا إِلَّا بَعْدَ مَوْتِهِ، / يَعْنِي أَنَّهُ لَمْ يَنْوُ تَرَكَ
 الدُّرُوسَ فَقَدْ اسْتَجَابَ اللَّهُ دُعَاءَهُ، وَحَقَّقَ رَجَاءَهُ، وَكَانَ قَوِيَّ الرَّجَاءِ بِرَبِّهِ، كَثِيرَ
 الشَّنَاءِ عَلَيْهِ سُبْحَانَهُ، دَائِمًا يُعَدِّدُ نِعَمَهُ عَلَيْهِ، وَكَانَ فِي أَوَّلِ مُجَاوَرَتِهِ بِمَكَّةَ
 تَسَبَّبَ بِالتَّجَارَةِ، مَعَ غَايَةِ التَّحَرِّيِ، وَتَصْحِيحِ الْعُقُودِ، وَالفَنَاعَةِ بِالرَّبْحِ
 الْيَسِيرِ، مَعَ مُلَازِمَتِهِ عَلَى الدُّرُوسِ وَالعِبَادَةِ، ثُمَّ تَرَكَ التَّجَارَةَ، وَانْقَطَعَ لَا يَخْرُجُ
 مِنَ الْمَسْجِدِ إِلَّا لِسُنَّتِهِ، لِمَا لَا بُدَّ لَهُ مِنْهُ، مُوَظِّبًا عَلَى الصَّلَاةِ مَعَ الْإِمَامِ الْأَوَّلِ،
 خَلْفَ الْإِمَامِ، كَانَ كَثِيرَ الْخُشُوعِ، دَائِمَ السُّجُودِ وَالرُّكُوعِ، عَابِدًا، وَرِعَا، لَا
 يَأْكُلُ شَيْئًا مِنْ مَالِ السَّلَاطِينِ، بَلْ يَقْبِضُهُ وَيُعْطِيهِ لِبَعْضِ تَلَامِيذِهِ، كَثِيرَ الْقِرَاءَةِ
 لِكُتُبِ التَّفْسِيرِ وَالحَدِيثِ، إِذَا قَرَأَهَا لَا يَمْلِكُ عَيْنُهُ مِنَ الْبُكَاءِ، خُصُوصًا
 الْغَزَوَاتِ، وَلَا يُخَلُّ بِوُظَائِفِهِ اللَّيْلِيَّةِ وَالنَّهَارِيَّةِ إِلَّا مِنْ عُدْرٍ شَرِيعِيٍّ، وَلَا يَكَادُ
 يُرَى فِي طَرِيقِ إِلَّا لِزِيَارَةِ الْقُبُورِ، أَوْ لِعِبَادَةِ مَرِيضٍ، وَيَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الْآخِرَ
 مِنْ رَمَضَانَ كُلِّ سَنَةٍ، وَلَا يَخْرُجُ مِنْ مُعْتَكِفِهِ إِلَّا بَعْدَ صَلَاةِ الْعِيدِ كَمَا هُوَ السُّنَّةُ
 فِي مَذْهَبِهِ بِشِيَابِ اعْتِكَافِهِ، وَأَوَّلَ مَا يَخْرُجُ يَذْهَبُ لِزِيَارَةِ الْمِغْلَاةِ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ
 بَيْتَهُ، وَلَا يَذْهَبُ إِلَى أَحَدٍ، وَلَا يَسْتَهَيُّ أَنْ يَجِيءَ عِنْدَهُ أَحَدٌ، وَمَنْ تَطَلَّبَهُ فَفِي
 الدَّرْسِ، أَوْ خَلْفَ الْإِمَامِ.

(١) هو صالح بن محمد بن جوعان العنيزي الأصل ثم المدني، صهر الشيخ علي ابنتيه
 الاثنتين كذا قال شيخنا ابن بسام وقال: «من أهل عنيزة، سكن المدينة وأوقف فيها
 وقفاً جعل عليه العالم الحنبلي الذي يدرس في المسجد النبوي الشريف، ولا يزال
 وقفه موجوداً عامراً جارياً على مصرفه حسب نص الوقف».

تُوفِّي فِي الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ ثَلَاثَ عَشْرِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ ١٢٦١، وَدُفِنَ
بِالْبَيْعِ.

٥٨٥- مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ مُوسَى الْحَنْصِيّ، الْقَاضِي، شَمْسُ الدِّينِ، الْحَلَبِيُّ
الْمَعْرُوفُ بِـ «ابْنِ زَهْرَةَ» بَفَتْحِ الزَّايِّ، أَوَّلُ حَبَلِيٍّ، وَوَلِيَّ قَضَاءِ حِمصَ .
كَانَ أَبُوهُ خَالِدٌ شَافِعِيًّا، يُقَالُ: إِنَّ شَخْصًا رَأَى النَّبِيَّ ﷺ فِي النَّوْمِ وَقَالَ
لَهُ: إِنَّ خَالِدًا، وَوَلَدَ لَهُ وَوَلَدَ حَبَلِيٍّ فَاتَّفَقَ أَنَّهُ كَانَ وَوَلَدَ لَهُ هَذَا، فَشَغَلَهُ لَمَّا كَبُرَ
بِمَذْهَبِ الْحَنَابِلَةِ، وَقَرَأَ عَلَى ابْنِ قَاضِي الْجَبَلِ، وَزَيْنِ الدِّينِ بْنِ رَجَبٍ
وغيرِهِمَا، وَوَلِيَّ قَضَاءِ حِمصَ، وَتُوفِّيَ سَنَةَ ٨٢٩. قَالَ فِي «الشُّذْرَاتِ» .
٥٨٦- مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيلِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَوْغَانَ الدَّمَشْقِيِّ الْحَرِيرِيِّ، شَمْسُ الدِّينِ
الْمَعْرُوفُ بِـ «ابْنِ الْمُنْصِفِيِّ» .

٥٨٥- ابْنُ زَهْرَةَ الْحَنْصِيّ، (؟- ٨٢٩هـ) :

أخباره في «المنهج الأحمد»: (٤٨٣)، و«مختصره»: (١٨٧).

ويُنظر: «إنباء العُمر»: (٤٩٣/٣)، و«الشُّذْرَاتِ»: (١٩٥/٧)، وفيات سنة

٨٣٠هـ. وتقدم ذكر جملة من أهل بيته.

* ويُستدرك على المؤلف - رحمه الله - :

- مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيلِ بْنِ قَيْصَرَ القُبَيْبَاتِيِّ (ت ٩٧٥هـ).

يُراجع: «التَّعْتُ الْأَكْمَلُ»: (١٣٣).

٥٨٦- الْمُنْصِفِيُّ الْحَرِيرِيُّ، (٧٤٦- ٨٠٣هـ) :

أخباره في «المقصد الأرشد»: (٤٠٩/٢)، و«الجواهر المنضِّد»: (١٦٣)،

و«المنهج الأحمد»: (٤٧٦)، و«مختصره»: (١٧٢)، و«التَّسْهِيلُ»: (٢٣/٢).

ويُنظر: «ذيل التَّقْيِيدِ»: (٣٩)، و«الرَّدُّ الْوَافِرُ»: (٨٤)، و«شرحُ بَدِيعَةِ الزَّمَانِ»: =

قَالَ فِي «الْإِنْبَاءِ»: «وُلِدَ سَنَةَ ٧٤٦، وَأَشْتَغَلَ فِي الْفِقْهِ، وَشَارَكَ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَالْأُصُولِ، وَسَمِعَ الْكَثِيرَ مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ الْبُخَارِيِّ، وَسَمِعَ أَيْضاً بِمِصْرَ، وَحَصَلَتْ لَهُ مِخْنَةٌ بِسَبَبِ مَسْأَلَةِ الطَّلَاقِ الْمَنْسُوبَةِ إِلَى ابْنِ تَيْمِيَّةَ، وَلَمْ يَزْجَعْ عَنْ أَعْتِقَادِهِ، وَكَانَ دِينًا، خَيْرًا، صَيِّنًا، سَمِعْتُ مِنْهُ شَيْئًا.

وَمَاتَ فِي شَعْبَانَ سَنَةَ ٨٠٣ بَعْدَ أَنْ عُوِقِبَ، وَأَسْتَمَرَ مُتَأَلِّمًا، وَقَالَ ابْنُ حَجَّيٍّ^(١) كَانَ فِقِيهًا، مُحَدِّثًا، حَافِظًا، قَرَأَ الْكُتُبَ، وَضَبَطَ وَحَرَّرَ، وَأَنْقَنَ، وَأَلْفَ، وَجَمَعَ مَعَ الْمَعْرِفَةِ التَّامَّةِ، وَتَخَرَّجَ بِابْنِ الْمُحِبِّ، وَابْنِ رَجَبٍ، وَكَانَ يُفْتِي وَيَتَقَشَّفُ، مَعَ الْإِنْجِمَاعِ، وَلَمْ يَكُنْ الْحَنَابِلَةَ يُنْصِفُونَهُ، وَكَانَ فِي حَالِ طَلَبِهِ يَعْمَلُ الْأَرْزَارَ فِي حَانُوتٍ، ثُمَّ تَرَكَ وَأَقَامَ بِالضِّيَائِيَّةِ، ثُمَّ بِالْجُوزِيَّةِ.

= (١٥٩)، و«لحظ الأُلحَاط»: (١٨٥)، و«إنباء العُمر»: (١٨٥/٢)، و«تاريخ ابن قاضي شُهبة»: (٢١٩/١)، نسخة تركيا، و«معجم ابن فهد»: (١٠٣)، و«القلائد الجوهريّة»: (٤٤٣/٢).

قال ابن ناصر الدّين - رحمه الله - في «بديعته»:

محمد ذا المنصفي الحنبلي ضم الحديث جهده فأجمل

قال في الشرح: «... وكان حافظاً، متقناً، نبهاً، ناقدًا، علامة، فقيهاً».

* ويُسْتَدْرِكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رحمه الله - :

- محمد بن خليل بن هلال بن حسن الحنبلي.

يُراجِعُ: «المنهج الجلي»: (٨٤).

(١) كلام ابن حجّي نقله عنه تلميذه ابن قاضي شُهبة في «تاريخه».

٥٨٧- مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ الْعَوْسَجِيُّ، النَّجْدِيُّ .

قَرَأَ عَلَى مَشَائِخِ نَجْدٍ، مِنْهُمْ الشَّيْخُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ الْقَصِيرِ، وَمِنْهُمْ الشَّيْخُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ذَهْلَانَ، وَأَشْتَرَى كُتُبَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ، وَفِيهَا كُتُبٌ بَدِيعَةٌ، وَكَتَبَ بِخَطِّهِ الْحَسَنِ جُمْلَةً، وَمَهَّرَ فِي الْفِقْهِ، وَكَانَ قَاضِي بَلَدِ ثَادِقٍ، مِنْ وَادِي سُدَيْرٍ . تُوفِّيَ سَنَةَ ١١٥٨ / .

/٢١٨

٥٨٧- ابْنُ رَبِيعَةَ الْعَوْسَجِيُّ الثَّادِقِيُّ النَّجْدِيُّ، (؟- ١١٥٨هـ) :

أخباره في «التسهيل»: (١٧٥/٢) . ويُنظر: «عنوان المجد»: (٤٧/١)، و(٢/٣٣٢، ٣٣٧، ٣٤٢)، و«تاريخ الفآخري»: (١٠٥)، و«تاريخ بعض الحوادث»: (١٠٧)، و«علماء نجد»: (٧٩٧/٣) .

من مُتقدِّمي علماء نجد، ومن أمثل تلاميذ شيوخها وعلمائها عبد الله بن ذهلان - رحمه الله - ينتهي نسب المذكور إلى الدواسر، وهي قبيلة مشهورة في نجد ينتهي نسبها إلى قحطان .

وثادق: البلدة التي ولي قضاءها واشتهر فيها هي عاصمة بلدان المحمل، إحدى مناطق بلاد اليمامة في إقليم نجد إلى الشمال من مدينة الرياض . وليست من وادي سدير .

قال الأستاذ عبد الله بن خميس في «معجم اليمامة»: (٢٢١/١): «... بلد واقع في إقليم المحمل من اليمامة، وهي قاعدة الإقليم . . .» ونقل عن شيخنا حمد الجاسر - حفظه الله - أن ثادق المذكورة في الأشعار والنصوص المتقدمة وإد يقع في أعلى القصيم، وهو من روافد وادي الرمة .

أقول: ثادق القصيم التي ذكرها شيخنا هي التي تعرف اليوم بثادج - بالجيم في آخرها بدل القاف -، وأقيمت فيه بلدة تعرف باسمه «ثادج» - بالجيم - هي الآن هجرة للبيضان من حرب فيها نخيل ومزارع .

نعود إلى ثادق المحمل اليمامية فنقول:

=

هذه البلدة لها ارتباط وثيق بصاحب الترجمة فقد ذكر الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى في «تاريخ بعض الحوادث»: (٦٢): «[سنة ١٠٧٩هـ] قال: وفي هذه السنة عمّرت بلد نادق، عمروها آل عوسجة، من الدّواسر وعرسوها «كذا» عمّروها والصّواب: عرسها عمّرها».

وذكر ابن بشر في «عنوان المجد»: في حوادث سنة ١١٠٤هـ، قال: «سَطَا آل عوسجة على أحمد بن حسن بن حنّين في «البيير» [اسم بلدة من بلدان المحمل] وقتلوه».

وذكر الأستاذ عبد الله بن خميس جملة ممّن اشتهر بها وعلى رأسهم المترجم، وذكر جملة منهم، ثمّ قال: «وذريّة الشيخ محمّد بن ربيعة».

وذكر شيخنا الأستاذ حمّد بن محمّد الجاسر - حفظه الله - في «جمهرة الأسماء...» آل عوسجة في نادق، وذكر الشيخ وابنه عبد الرحمن، والشيخ محمد بن سلطان، ومحمد ابن عبّاد، ومينع بن محمّد، وسنذكر كلّ واحد منهم في موضعه إن شاء الله وذكر قبلهم الشيخ حمّد بن عبد العزيز بن محمد... العوسجيّ (ت ١٣٣٠هـ).

وهذا لا يدخل في شرطنا لتأخّر زمانه. وذكر أنّهم من البدارين من الدّواسر.

أمّا ابن المترجم عبد الرحمن بن محمّد بن ربيعة العوسجيّ فذكره شيخنا ابن بسّام في ترجمة أبيه وقال: «رأيت له فتاوى وأجوبة على أسئلة».

ويا ليتّ الشيخ ترجم له وطرّز الترجمة بجملة من فتاواه وأجوبته؛ لأنّ هذه الفوائد تعطي الترجمة رواء، وطالب العلم فائدة.

ويظهر أنّه هو الذي كاتبه شيخ الإسلام محمّد بن عبد الوهّاب رحمه الله وسماه ابن غنّام في «تاريخه»: (٢/١٩٠) عبد الرحمن بن ربيعة مطوّع نادق، وكان موافقاً للشيخ في دعوته وورّد في رسالة الشيخ في مخاطبته إيّاه: «.. فأنت أخونا وحبیبنا».

٥٨٨- مُحَمَّدُ بن رَمَضَانَ بن عَبْدِ اللَّهِ الدَّمَشْقِيُّ، شَمْسُ الدِّينِ .

قَالَ فِي «الدَّرَرِ»: «وُلِدَ سَنَةَ ٦ أَوْ سَنَةَ ٦٦٧، وَسَمِعَ عَلِيَّ ابْنَ أَبِي عُمَرَ،
وَابْنَ عَسَاكِرِ، وَابْنَ الْقَوَائِسِ وَغَيْرِهِمْ، وَأَجَازَ لَهُ ابْنُ أَبِي الْخَيْرِ، وَابْنُ عَلَانَ،
وَابْنُ شَيْبَانَ وَالْفَخْرُ، وَابْنُ الْمُجَاوِرِ وَآخَرُونَ، وَخَرَجَ لَهُ مُحَمَّدُ بن سَعْدِ
«مَشِيخَةً» سَمِعَهَا مِنْهُ الْحُسَيْنِيُّ وَشَيْخُنَا وَآخَرُونَ، وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ: كَانَ يَشْهَدُ
وَيَأْتِي بِالمَسْجِدِ [بالحُوَيْرَةِ].

تُوفِيَ فِي مُسْتَهْلَ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ ٧٥٨.

٥٨٩- مُحَمَّدُ بن سَالِمِ بن سَالِمِ بن أَحْمَدَ بن سَالِمِ، الشَّمْسُ المَقْدِسِيُّ الأَصْلِ،
القَاهِرِيُّ، الصَّالِحِيُّ، المَاضِي أَبُوهُ، القَاضِي، مَجْدُ الدِّينِ سَالِمِ.

٥٨٨- ابْنُ رَمَضَانَ الدَّمَشْقِيُّ!؟

أَسْقَطَ المَوْئَلَفَ - عَفَا اللهُ عَنْهُ - هُنَا اسْمُ وَالِدِهِ؛ فَهُوَ مُحَمَّدُ بن أَحْمَدَ بن رَمَضَانَ لَذَا
كَرَّرَهُ هُنَا فِي مُحَمَّدِ بن رَمَضَانَ وَهُوَ نَفْسُهُ صَاحِبُ التَّرْجَمَةِ رَقْمَ (٥٣٠) وَهُنَا أَوْدُ أَنْ
أُصْحِحَ فِي نَسَبَتِهِ «الجَزِيرِيُّ» وَقَدْ رَسَمْتَهَا «الحَرِيرِيُّ» فِي «المَقْصَدِ» وَهُوَ خَطَأً ظَاهِرٌ
«عَفَا اللهُ عَمَّا سَلَفَ»، وَالجَزِيرِيُّ أَوْ الجَزَرِيُّ فِي المِصَادِرِ، وَأُظُنُّ أَنْ صَحَّتْهَا:
«الحُوَيْرِيُّ» نِسْبَةً إِلَى مَسْجِدِ الحُوَيْرَةِ.

قَالَ الحَافِظُ ابْنُ رَافِعِ السَّلَامِيِّ فِي «وَقَايَاتِهِ»: (٢/٢٠٦): «وَكَانَ يَوْمٌ وَيَشْهَدُ بِمَسْجِدِ
الحُوَيْرَةِ»، وَالحُوَيْرَةُ: حَارَةٌ بِدِمَشْقَ قِبَلِي الجَامِعِ. «الدَّيْلُ عَلَى الرُّوضَتَيْنِ»: (١٠٦)،
وَ«المُسْتَبْتَبَةُ فِي الرُّجَالِ»: (١/١٩٤) عَنْ هَامِشِ الوَقَايَاتِ، جَزَى اللهُ
مُحَقِّقَهُ خَيْرًا.

٥٨٩- ابْنُ القَاضِي مَجْدِ الدِّينِ سَالِمِ، (٨١٩- بعد سنة ٨٨٨هـ):

أَخْبَارُهُ فِي «الصُّوءِ اللَامِعِ»: (٧/٢٤٨)، وَوَالِدُهُ تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ فِي مَوْضِعِهِ.

قَالَ فِي «الضَّوءِ»: وَيُعْرَفُ بِـ «ابنِ سَالِمٍ» وَوُلِدَ فِي رَمَضَانَ سَنَةَ ٨١٩،
 وَمَاتَ أَبُوهُ وَهُوَ صَغِيرٌ، وَنَشَأَ فَحَفِظَ الْقُرْآنَ، وَكَانَ وَالِدُهُ فِي مَرَضِهِ أَسْتَنَابَ
 تَلْمِيذَهُ الْعَلَاءَ الْكِنَانِيَّ فِي تَدْرِيسِ الْجَمَالِيَّةِ، وَالْحَسَنِيَّةِ، وَالْحَاكِمِ، وَأُمُّ
 السُّلْطَانَ، فَلَمَّا مَاتَ أَسْتَمَرَ نَائِبًا عَنِ وَالِدِهِ إِلَى أَنْ مَاتَ مَعَ تَعَاطِيهِ مَعْلُومَ
 النِّيَابَةِ، وَلَمْ يُمْكِنَهُ مِنْ مُبَاشَرَتِهَا لِقُصُورِهِ وَعَدَمِ تَأَهُلِهِ، وَإِنْ وُلَّاهُ قَاضِيًا، وَبَعْدَهُ
 سَاعَدَهُ الشَّمْسُ الْأَمْشَاطِيَّ حَتَّى بَاشَرَهَا، مَعَ إِمَامَةِ الصَّالِحِيَّةِ وَغَيْرِهَا مِنْ
 الْجِهَاتِ، وَحَجَّ فِي سَنَةِ ٨٨٨، وَجَاوَرَ فِي التِّي بَعْدَهَا وَهُوَ خَيْرٌ، مُتَقَلِّلٌ،
 قَانِعٌ، عَفِيفٌ، سَلِيمُ الصَّدْرِ، مُنْجَمِعٌ عَنِ النَّاسِ، مُتَوَاضِعٌ، لَهُ إِمَامٌ
 بِالْمِيقَاتِ، وَشَدُّ الْمِيَائِبِ وَعِنْدَهُ مِنْهَا جُمْلَةٌ.

٥٩٠- مُحَمَّدُ بْنُ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَلِيلِ الدَّمَشْقِيِّ، ثُمَّ الْمِصْرِيِّ،
 شَمْسُ الدِّينِ، الْإِمَامُ، الْعَالِمُ، الْعَامِلُ، النَّقِيُّ.

٥٩٠- ابنُ عبدِ الجليلِ، (؟- ٧٧٧هـ) :

أخبارُهُ فِي «المَقْصَدِ الْأَرشُدِ»: (٤١٧/٢)، وَ«الجَوْهَرِ الْمُنْضَدِ»: (١٢٢)،
 وَ«الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ»: (٤٦٤)، وَ«مُخْتَصِرِهِ»: (١٦٤)، وَ«التَّسْهِيلِ»: (٢/٢).
 وَيُنْظَرُ: «السُّدْرَاتِ»: (٢٥٤/٦).

وَمِمَّنْ أَسْقَطَهُمُ الْمُؤَلِّفُ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ - عَمْدًا مِنْ عُلَمَاءِ الدَّعْوَةِ :

- مُحَمَّدُ بْنُ سُلْطَانَ الْعَوْسَجِيِّ (ت ١٢٢٣هـ).

مِنْ ذَوِي قَرَابَةِ مُحَمَّدِ بْنِ رَبِيعَةَ الْأَنْبِيفِ الذُّكْرِي، وَلَا أَعْرَفُ صِلَةَ الْقَرَابَةِ بَيْنَهُمَا إِلَّا أَنَّهُمَا
 مَعًا مِنْ بِلْدَةِ ثَادِقٍ، وَمِنْ أُسْرَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ آلِ عَوْسَجَةَ مِنَ الْبَدَارِيِّينَ مِنَ الدَّوَّاسِرِ الْقَبِيلَةِ
 الْقَحْطَانِيَّةِ الْمَشْهُورَةِ.

وَمُحَمَّدُ بْنُ سُلْطَانَ هَذَا مِمَّنْ قَدَّمَ الدَّرْعِيَّةَ، وَقَرَأَ عَلَى الْإِمَامِ الْمُجَدِّدِ شَيْخِ الْإِسْلَامِ =

كَانَ مُقِيمًا بِالشَّامِ فَحَصَلَ لَهُ رَمْدٌ وَنَزَلَ بِعَيْنَيْهِ مَاءٌ فَتَوَجَّهَ إِلَى مِصْرَ
لِلتَّدَاوِي، وَنَزَلَ فِي مَدَارِسِ العَنَابِلَةِ، وَحَصَلَ لَهُ تَدْرِيسُ مَدْرَسَةِ السُّلْطَانِ
حَسَنَ.

وَتُوفِيَ يَوْمَ السَّبْتِ سَادِسَ عَشَرَ شَعْبَانَ سَنَةِ ٧٧٧ بِالقَاهِرَةِ. قَالَهُ فِي
«الشُّذْرَاتِ».

٥٩١- مُحَمَّدُ بْنُ طِرَاذِ الدَّوَسَرِيِّ نَسَبًا، مِنْ آلِ أَبِي الحَسَنِ.

= مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الوَهَّابِ، وَلَمَّا حَصَلَ عَيْنَهُ الإِمَامُ عَبْدُ العَزِيزِ قَاضِيًا فِي المِخْمَلِ، وَهُوَ
بَلَدُهُ، ثُمَّ قَاضِيًا فِي الأَحْسَاءِ فِي زَمَنِ الإِمَامِ سُعُودٍ حَتَّى تُوْفِيَ فِيهَا سَنَةَ ١٢٢٤هـ.
قَالَ ابْنُ بَشِيرٍ عِنْدَ ذِكْرِ قُضَاةِ الإِمَامِ سُعُودٍ: «... وَقَاضِيَهُ عَلَى الأَحْسَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ
سُلْطَانَ العَوَسَجِيِّ، مِنْ أَهْلِ بَلَدِ نَادِقٍ، فَلَمَّا تُوْفِيَ جَعَلَ مَكَانَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ نَائِمِي
مِنْ أَهْلِ العُيَيْنَةِ»، وَكَانَ ابْنُ بَشِيرٍ قَدْ قَالَ: «وَفِيهَا أَعْنِي سَنَةَ ثَلَاثِ وَعِشْرِينَ بَعْدَ عِيدِ
النَّحْرِ مَاتَ قَاضِي الأَحْسَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ سُلْطَانَ العَوَسَجِيِّ» وَمِثْلَهُ قَالَ الفَاخِرِيُّ.
يُرَاجَعُ: «عنوان المجد»: (١/١٩٢، ٢٩٩، ٣٦٣)، و«تاريخ الفاخري»: (١٣٦).

وَلَمْ يَذْكُرْهُ شَيْخُنَا ابْنُ بَسَّامٍ فَكَانَ مُسْتَدْرَكًا عَلَيْهِ، وَذَكَرَهُ ابْنُ عُثَيْمِينَ فِي «التَّسْهِيلِ»:
(٢/٢٠٠) عَنْ ابْنِ بَشِيرٍ دُونَ زِيَادَةَ.

وَالقَاضِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ نَائِمِي هَذَا يُرَاجَعُ فِي مَوْضِعِهِ مِنَ الاستدراكِ.

٥٩١- ابْنُ طِرَاذِ الدَّوَسَرِيِّ، (؟- ١٢٢٥هـ):

العَالِمُ الرَّحَالَةُ المُقْبِدُ.

يَكْتَتِفُ أَحْبَابَهُ كَثِيرًا مِنَ العُمُوضِ شَأْنَ كَثِيرٍ مِنْ عُلَمَاءِ نَجْدٍ قَبْلَ وَبَعْدَ دَعْوَةِ الشَّيْخِ
مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الوَهَّابِ رَحِمَهُ اللهُ..

= اسْمُهُ كَامِلًا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَمَدِ بْنِ طِرَاذِ الدَّوَسَرِيِّ، وَأَصْلُهُ مِنْ آلِ سَيْفٍ مِنْ

وُلِدَ فِي سُدَيْرٍ مِنْ نَجْدٍ، وَقَرَأَ عَلَى مَشَايِخِهَا، ثُمَّ أَرْحَلَ إِلَى الشَّامِ فَقَرَأَ
عَلَى عُلَمَائِهَا، وَمِنْهُمْ السَّفَارِينِيُّ - فِيمَا أَظُنُّ - ثُمَّ رَجَعَ إِلَى بَلَدِهِ فَقَرَأَ عَلَيْهِ
جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ شَيْخَنَا الشَّيْخُ عَبْدُ اللَّهِ أَبَا بَطِينٍ .
تُوفِّيَ بَعْدَ الْمَائَتَيْنِ وَالْأَلْفِ .

= أهل العيينة، وأسرتهُ يقال لهم: آل أبا حُسين (كذا؟)، وأصله من بلدة حرمه في
سدير. «معجم اليمامة»: (٣٠٩/١).

ومولد المترجم في حوطة سدير، قرأ على علماء بلده، ثم رحل إلى الشام للتزود
بالعلم وذلك عام ١٧٧هـ وسجّل مشاهداته ورواياته في «رحلته».

«علماء نجد»: (٣/٨١٠)، نقلًا عن الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى.

* ويُستدرك على المؤلف - رحمه الله - :

- محمد بن سليمان بن عبد الرحمن الشيباني النهماري البغدادي .

ذكره ابن ظهيرة في معجمه «إرشاد الطالبين . .»: (٧٢)، وابن حجر في «الذُرر
الكامنة»: (٦٩/٤).

- ومحمد بن سويلم العُرَينِي القاضي في بلد الدلم (ت؟).

يُراجع: «علماء نجد»: (٧٩٩/٣).

- محمد بن سعيد بن أبي المنى الحَلَبِيُّ الحنبليُّ (ت ٧٥٤هـ).

أخبره في «المُعجم المختص»: (٢٣١)، و«الذُرر الكامنة»: (٦٦/٤). وقد

استدركه المؤلف - رحمه الله - على الحافظ ابن رجب من كتاب «المشبه» للحافظ

الذهبي الذي أورده ولم يذكر وفاته، والصحيح أنه يستدرك عليه هو هنا لما ظهرت

سنة وفاته .

٥٩٢- مُحَمَّدُ بنِ سَيْفِ الْعَتِيقِيِّ .

رَأَيْتُ لَهُ مَنْظُومَةً فِي الْأَدَابِ الشَّرْعِيَّةِ لَطِيفَةً أَوْلَاهَا :

أَرَى الْمَجْدَ صَعْبًا غَيْرَ سَهْلٍ التَّنَاوُلِ

أَيَّامًا شَدِيدًا مُعْجِزًا لِلْمُحَاوِلِ

وَهِيَ طَوِيلَةٌ ، وَسَمِعْتُ بَعْضَ الصُّلَحَاءِ يَذْكُرُ لَهُ كَرَامَةً نَقَلَهَا لَهُ بَعْضُهُمْ ،

وَهِيَ : أَنَّ الْمَذْكُورَ حَجَّ ثُمَّ زَارَ النَّبِيَّ ﷺ (١) فَلَمَّا خَرَجَتِ الْقَافِلَةُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ

٥٩٢- ابْنُ سَيْفِ الْعَتِيقِيِّ النَّجْدِيُّ ثُمَّ الزُّبَيْرِيُّ ، (؟ - قبل ١٢٠٠هـ) :

أخباره في «علماء نجد» : (٣/ ٨٠٠) ، و«إمارة الزبير» : (٣/ ٨٨) عن المؤلف .

وزاد شيخنا ابن بسام - حفظه الله - : «ورأيت له قصيدة في فضل العلم والمُتعلّم

... » وأورد منها أبياتاً ، وياليتُه نقلها كاملةً .

وقال : «وانقطع عقبه» .

* وممن يُذكر هنا مُستدركاً على الشيخ - رحمه الله - :

- مُحَمَّدُ بنِ عَبَّادِ الدَّوَسْرِيِّ العَوْسَجِيِّ (ت ١١٧٥هـ) .

هو أيضاً من آل عَوْسَجَةَ أهلِ بلدةِ ثَادِقِ التي تقدّم ذكرها في ترجمة الشيخ «محمد بن

ربيعة» والشيخ «محمد بن سلطان» ولا أعلم مدى صلته بهما ومولده في قرية اسمها

«البيير» من قرى ثادق في إقليم المحمل من الأقاليم اليمامية ثم النجدية شمال مدينة

الرياض . يُراجع عن البيير . «معجم اليمامة» : (١/ ١٩٢) .

ألّف ابنُ عبّادِ المذكور نبذة تاريخية في حوادث وأخبار نجد ، قال شيخنا ابنُ بسام :

«تقع في ثمان صفحات ابتداءً فيها من عام ١٠١٥هـ إلى السنة التي تُوفي فيها وهي

عام ١١٧٥هـ» .

(١) انظر التعليق على الترجمة رقم ٧١ .

وَعَزَمَ الْمَذْكُورُ عَلَى الذَّهَابِ مَعَهُمْ إِلَى بَلَدِهِ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ فِي النَّوْمِ وَقَالَ لَهُ: يَا مُحَمَّدُ كَيْفَ تَخْرُجَ مِنْ عِنْدِنَا وَأَنْتَ مِنْ جِيرَانِنَا؟ فَلَمَّا أَصْبَحَ نَأَى عَنِ السَّفَرِ وَرَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَأَقَامَ فِيهَا أَيَّامًا قَلِيلًا، ثُمَّ تَوَفَّاهُ اللَّهُ تَعَالَى فِيهَا، وَلَا أُدْرِي مَتَى؟ وَلَكِنَّ غَالِبَ ظَنِّي أَنَّهُ قَبْلَ الْمِائَتَيْنِ بِقَلِيلٍ أَوْ بَعْدَهَا بِقَلِيلٍ وَالْعِلْمُ لِلَّهِ سُبْحَانَهُ.

= ذكر في هذه النبذة تغلاته ورحلاته بين قرى سُدير والمِحْمَلِ لطلبِ العِلْمِ، وكان من أبرز شيوخه الشيخ فوزان بن نصر الله بن مشعاب العُنَيْزِيُّ الأصل المقيم في روضة سُدير وحدد هذه القراءة في عام ١١٣٤هـ كما ذكر أنه في هذا العام كتب «شرح مُنتَهَى الإِرَادَاتِ» عند الشيخ عجلان بن مَنِيع الحَيْدَرِيِّ، وَعُيِّنَ سنة ١١٥٤هـ قاضياً في ثرمداء البلد المَعْرُوفَة في بلادِ الوشم، وبقي فيها في مَنْصِبِ القَضَاءِ حَتَّى تُوفِيَ في العامِ المذكور. قال الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى في حوادث سنة ١١٧٥هـ: «ووقع في بلدان سُدير وباء مات فيه خلقٌ منهم . . . والشيخ محمد بن عبَّادِ الدَّوسَرِيِّ». أرسل إلى الشيخ المجدد محمد ابن عبد الوهَّاب أوراقاً يشرح فيها تقرير التَّوْحِيدِ طلب من الشيخ أن يبين له إن كان فيها مخالفة لمذهب السلف فأجابه الشيخ إجابة شافية، أوضح فيها بعض الملاحظات وأثنى عليها ثناءً جميلاً، ثم حذره في كتابه إليه مما خاض به بعض علماء نجد من أهل الوشم وسدير من مخالفة في توحيد الألوهية ومناقضة ما ذهب إليه الشيخ من تصحيح العقيدة خاصة ما كتبه وروَّج له ابن عَفَّالِقِ وابن سُحَيْمِ والمُؤَيِّسُ وأحمد بن يحيى مطوَّع رغبة.

تجد هذه الرسالة مفصلة في «تاريخ ابن غنَّام»: (٧٠-٧٦).

يُراجع: «تاريخ بعض الحوادث»: (١١)، و«علماء نجد»: (٨١٢/٣).

- والشيخ عجلان بن مَنِيع الحيدري؟! -

لم أجد له أخباراً، وهو مستدرِكٌ على علماء الحنابلة، وعلماء نجد، والله تعالى أعلم.

٥٩٣- مُحَمَّدُ بن عَبْدِ الْأَحَدِ بن مُحَمَّدِ بن عَبْدِ الْوَاحِدِ^(١) بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن عَبْدِ الْخَالِقِ بن مَكِّيِّ بن يُونُسَ بن مُحَمَّدِ، الشَّمْسُ، أَبُو الْفَضَائِلِ ابن الْقَاضِي الرَّزِينِ أَبِي الْمَحَاسِنِ، الْمَخْزُومِيَّ، الْخَالِدِيَّ^(٢) نَسَبًا، الْعَلَوِيُّ الْحُسَيْنِيُّ سِبْطًا، الْحَرَازِيُّ الْأَصْلُ، ثُمَّ الْحَلَبِيُّ، ثُمَّ الْمِصْرِيُّ، وَيُعْرَفُ بِاسْمِ أَبِيهِ «الْمَخْزُومِيُّ» وَبِ«ابْنِ الشَّرِيفَةِ».

٥٩٣- ابنُ عبدِ الأحَدِ الحَرَازِيُّ، (٧٩٢-٨٤١هـ) :

أخباره في «المنهج الأحمد»: (٤٨٥)، و«مختصره»: (١٨٠)، و«التسهيل»: =

(١) يلاحظ أنَّ المؤلفَ ذكرَ في ترجمة أبيه «عبد الأحد» أنَّ جدَّه «عبد الأحد بن عبد الأحد ابن عبد الخالق . . .» لا عبد الواحد بن عبد الخالق كما جاء هنا فليصحح في أحد الموضوعين .

(٢) جاء في هامش الأصل - بخط المصنّف عند قوله: «الخالديّ» - : «ظاهره أنه منسوبٌ إلى خالد بن الوليد، وقد ذكر الحافظُ الدّهبيُّ وغيره أنه انقطع نسلُهُ، ولكن قال في «سبائك الذهب» أنهم من بني مخزوم ويكفيهم ذلك شرفاً - انتهى - وكان في نجد منهم قبيلة كبيرة يقال لهم: بنو خالد منهم أمراء الأحساء آل حُميد وأهل القرية المُسمّاة بـ«الجناح» شمالي عُنيزة، وآل جناح - في الأصل - اسم فخذ من بني خالد سُميت البلدة باسمهم، أخوال الفقير كاتب هذه الأحرف من بني خالد» .

أقول: ذكرنا في المقدمة أنَّ أخواله آل تُركي، وهم من بني خالد كما ذكر. ولا أعتقد أنَّ بني خالد القبيلة النجدية الشهيرة هذ تنتسبُ إلى خالد بن الوليد رضي الله عنه، ولا إلى بني مخزوم أصلاً. بل هي - فيما يقال - قبيلة عُقَيْلِيَّة عامريَّة قيسية معدية عدنانية - والله تعالى أعلم .

وقد وجدت في كتب التراجم علماء رفع أصحابها أنسابهم إلى خالد بن الوليد رضي الله عنه . وأغلبهم في عصور متأخرة . في تاريخ ابن قاضي شُهبة ت ٨٥١هـ وغيره .

قَالَ فِي «الضَّوءِ»، وَقَالَ: «وُلِدَ - فِيمَا قَالَهُ - لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ سَادِسَ سُؤَالِ سَنَةِ ٧٩٢ بِحَلَبَ، وَنَشَأَ بِهَا، فَقَرَأَ الْقُرْآنَ، وَتَفَقَّهُ بِأَبِيهِ، فَبَحَثَ عَلَيْهِ نِصْفَ «الْمُنْعِ» ثُمَّ أَكْمَلَهُ إِلَّا قَلِيلاً فِي الْقَاهِرَةِ عَلَى الشَّمْسِ الشَّامِيِّ، وَكَذَا أَخَذَ «الْفَيْةَ» ابْنِ مُعْطِيٍّ بِحُثًا مِنْ أَبِيهِ وَكَثِيراً مِنْ «الْفَيْةِ» ابْنِ مَالِكٍ عَنِ يَحْيَى الْعُجَيْمِيِّ، وَبَحَثَ فِي أُصُولِ الدِّينِ عَلَى الشَّمْسِ بْنِ الشَّمَاعِ الْحَلَبِيِّ، وَفَضَّلَ، وَنَظَّمَ الشُّعْرَ، وَكَتَبَ فِي تَوْقِيعِ الدَّسْتِ بِحَلَبَ، وَالْقَاهِرَةِ، وَسَافَرَ مَعَ أَمْرَأَةٍ نُورُوزِ الْحَافِظِيِّ فَمَاتَتْ فِي الدُّجُونِ (١) فَلَمَّا لَقِيَهِ زَوْجُهَا أَحْسَنَ إِلَيْهِ، وَضَمَّهُ إِلَى بَعْضِ أَمْرَاءِ حَمَاةِ فَمَكَتْ عِنْدَهُ، وَأَنْضَمَّ إِلَى بَيْتِ ابْنِ السَّفَّاحِ، وَتَقَلَّ حَتَّى وَلِيَ كِتَابَةَ سِرِّ الْبَيْرَةِ (٢)، ثُمَّ غَزَا، وَكَذَا نَظَرَ جَيْشَهَا، وَلَهُ أَحْوَالٌ فِي الْعِشْقِ مَشْهُورَةٌ، وَتَهْتِكَاتٌ فِيهِ وَحَظْوَةٌ عِنْدَ النِّسَاءِ، وَجَمَعَ كِتَاباً فِي تَرَاجِمِ أَحْرَارِ الْعِشَاقِ سَمَّاهُ

/٢١٩

= (٥٠/٢). وَيُنْظَرُ: «الضَّوءُ اللامع»: (٢٧٨/٧)، و«الشُّذْرَاتُ»: (٢١٦/٧)، عَنِ الْعُلَيْمِيِّ.

قال العُلَيْمِيُّ: «ومن قضاة الحنابلة بحلب الشيخ العلامة قاضي القضاة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الأحد، كان متولياً قبل تلميذه القاضي شهاب الدين ابن خازوق المتقدم ذكره» وذكر تولي ابن خازوق سنة سبع وثلاثين وثمانمائة.

(١) في الأصل: «البحوث»، والتَّصْحِيحُ من «الضَّوءِ اللامع»، وهو مَصْدَرُ الْمُؤَلَّفِ، وفي «مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ»: (١٣/٥): «اللُّجُونُ بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَتَشْدِيدِهِ وَسُكُونِ الْوَاوِ وَأَخْرَهُ نُونٌ... بَلَدٌ بِالْأُرْدُنِ، وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ طَبْرِيَّةَ عَشْرُونَ مَيْلًا...».

(٢) الْبَيْرَةُ هَذِهِ تُعْرَفُ بِـ «الْبَيْرَةِ الشَّرْقِ» فَرَقاً بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْبَيْرَةِ الْأَنْدَلُسِ وَهَذِهِ الْأَخِيرَةُ أَشْهَرُ. وَهِيَ الَّتِي ذَكَرَهَا أَصْحَابُ مَعَاجِمِ الْبُلْدَانِ، وَلَمْ يَذْكُرُوا الْبَيْرَةَ الْمَشْرِقِ، وَلَعَلَّهَا لَمْ تَكُنْ مَتَسَعَةً إِلَّا فِي الْقُرُونِ الْمَتَأَخِّرَةِ، وَهِيَ الْآنَ فِي سُورِيَا. وَهَنَّاكَ الْبَيْرَةُ مِنْ قُرَى الْقُدْسِ.

«الإشارة إلى باب السّارة» ونظّم «العُمدة» لابن قدامة في أُرْجُوزة، وأمتدَح
الكَمال ابن البارزِي، ولَقِيَهُ البَقاعي فكَتَبَ عَنْهُ ما أَسْلَفْتُهُ فِي تَرْجَمَةِ أَبِيهِ،
وَمَاتَ بِصَفَد، وَهُوَ كَاتِبُ سِرِّهَا فِي شَعْبَانَ سَنَةِ ٨٤١.

٥٩٤- مُحَمَّدُ بن عَبْدِ الباقِي، أَبُو المَواهِبِ .

سَبَقَ فِي الكُنَى؛ لِأَنَّهُ بِكُنْيَتِهِ أَشْهُرُ.

٥٩٤- محمد أبو المواهب :

تراجع الترجمة رقم: (٢٠٧).

وآل أبي المَواهِبِ هذا من آل عبد الباقي بن عبد الباقي بن عبد القادر بن عبد الباقي
ابن إبراهيم بن عمر بن محمد.

فجده الأعلى «إبراهيم» يُعرف بـ «ابن تيمية» وهو غير إبراهيم بن محمد ابن
عبد الغني ابن تيمية؛ لأنَّ هذا بعيدٌ جداً عن المذكور هنا ثم والده «عبد الباقي بن
عبد الباقي» الفقيه المحدث المعروف بـ «فقيه فصة» صاحبُ الثَبَتِ المشهور بـ
«رياض الجَنَّةِ بآثار أهل السنة» ثم تسلسل العلم في إخوانه وأولادهم.

أما أبو المَواهِبِ هذا فعرف بيّتهم بـ «المواهي» فولده عبد الجليل (ت ١١١٩هـ)
من كبار العلماء ثم ابنه مُحَمَّدُ بن عبد الجليل بن أبي المَواهِبِ (ت ١١٤٨هـ) وابنُ
أخيه مُحَمَّدُ بن عبد اللطيف (ت ١١٦٣هـ)، وأحمد بن مُحَمَّدُ بن عبد الجليل (ت
١١٧٢هـ) وإبراهيم بن مُحَمَّدُ بن عبد الجليل (ت ١١٨٨هـ)، ومحمد بن مُحَمَّدُ
ابن عبد الجليل كان حياً سنة ١٢١٢هـ) . . . إلى غير ذلك من الأولاد والحفدة.

فآل أبي المَواهِبِ ويسمون أيضاً بـ «المواهي» وآل عبد الباقي ويسمون «الفصي»
أُسْرٌ علمية حنبلية كبيرة تتعلق بـ «آل تيمية» رحمة الله عليهم أجمعين كما أسلفنا.
* وَيُسْتَدْرِكُ عَلَى المَوْلَفِ - رحمه الله - :

- مُحَمَّدُ بن عبد الرَّحْمَنِ بن أحمد الحَجَّاوي مُصلِح الدِّين (ت ١١٩٩هـ).

يُراجِع: «النَّعْتُ الأَكْمَلُ»: (٣١٩).

٥٩٥- مُحَمَّدُ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن أَحْمَدَ بن حَسَنِ بن دَاوُدَ بن سَالِمِ بن مَعَالِي،
مُحِبِّي الدِّينِ، أَبُو الْفَضْلِ، بنُ مُوَفَّقِ الدِّينِ أَبِي دَرِّ الْعَبَّاسِيِّ، الْحَمَوِيِّ
الْمَاضِي أَبُوهُ وَجَدُّهُ.

قَالَ فِي «الضُّوءِ»: وَلِي قِضَاءَ حِمَاةٍ حِينَ انْتَقَلَ أَبُوهُ إِلَى دِمَشْقَ عَلَى نَظَرِ
جَيْشِهَا سَنَةَ ٨٧٨.

وَمَاتَ بِدِمَشْقَ حِينَ رُجُوعِهِ مِنَ الْقَاهِرَةِ إِلَى بَلَدِهِ سَنَةَ ٨٨٢.

٥٩٦- مُحَمَّدُ بن عَبْدِ الْجَلِيلِ بن أَبِي الْمَوَاهِبِ، تَقَدَّمَ ذِكْرُ وَالِدِهِ وَجَدُّهُ. قَالَ فِي
«سَلِكِ الدَّرَرِ»، وَكَانَ هَذَا عَالِمًا، فَاضِلًا، بَارِعًا، مُفْتِي الْحَنَابِلَةِ بِدِمَشْقَ
بَعْدَ جَدِّهِ.

وُلِدَ فِي سَنَةِ ١١٠١، وَنَشَأَ فِي كَنَفِ وَالِدِهِ وَجَدِّهِ، وَأَخَذَ الْحَدِيثَ وَالْفِقْهَ
وَالْفَرَائِضَ عَنْهُمَا، قَرَأَ فِي عُلُومِ الْعَرَبِيَّةِ عَلَى وَالِدِهِ، وَفِي الْفَرَائِضِ عَلَى تَلْمِيذِ
جَدِّهِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ التَّغْلِبِيِّ، وَأَجَازَ لَهُ الْأُسْتَاذُ الشَّيْخُ عَبْدُ الْغَنِيِّ،
وَالْمَلَّا إِليَاسَ الْكُرْدِيَّ، وَعَبْرَهُمَا، وَبَرَعَ وَفُضِّلَ، وَصَارَتْ فِيهِ الْبَرَكَةُ التَّامَّةُ،
وَجَلَسَ لِلتَّدْرِيسِ بِالْجَامِعِ الْأَمَوِيِّ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الْحَنَابِلَةِ وَعَبْرَهُمْ،
وَأَنْتَفَعُوا بِهِ، وَكَانَ دِينًا، مُتَوَاضِعًا، مُوَظَّبًا عَلَى حُضُورِ الْجَمَاعَاتِ، وَالسَّعْيِ

٥٩٥- الْحَمَوِيُّ الْعَبَّاسِيُّ، (؟- ٨٨٢هـ) :

أخباره في «الضوء اللامع»: (٢٨٣/٧).

٥٩٦- حَفِيدُ أَبِي الْمَوَاهِبِ، (١١٠١- ١١٤٨هـ) :

أخباره في «مختصر طبقات الحنابلة»: (١٢١)، و«التسهيل»: (١٧٢/٢).

وَيُنظر: «سلك الدرر»: (٦١/٤)، و«الورد الأنسي»: (ورقة ٦٦).

إِلَى أَمَاكِنِ الْقُرْبَاتِ . وَكَانَتْ وَقَاتُهُ فِي أَوَائِلِ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ ١١٤٨ ، وَدُفِنَ
بِتَرْبَةِ سَلْفِهِ بِمَرْجِ الدَّخْدَاحِ .

٥٩٧- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَفَالِقِ ، الْعَفَالِقِيُّ نَسَبًا
الْأَخْسَائِيُّ بِلَدًا ، الْعَلَامَةُ ، الْفَهَامَةُ ، الْفَلَكِيُّ ، الْمُحَرَّرُ .

وُلِدَ فِي بَلَدِ الْأَحْسَاءِ سَنَةَ (. . .) ، وَبِهَا نَشَأَ ، وَأَخَذَ عَنْ عُلَمَائِهَا الْقَاطِنِينَ
بِهَا وَالْوَارِدِينَ إِلَيْهَا ، وَأَجَازُوهُ وَمَهَرَ فِي الْفِقْهِ وَالْأُصُولِ وَالْعَرَبِيَّةِ وَسَائِرِ الْفُنُونِ ،

٥٩٧- ابْنُ عَفَالِقِ الْأَخْسَائِيُّ ، (١١٠٠ - ١١٦٤ هـ) :

أخباره في «التسهيل» : (١٧٧ / ٢) .

ويُنظر: «الأعلام» : (١٩٧ / ٦) ، و«علماء نجد» : (٨١٨ / ٣) ، وتاريخ الأحساء
«تحفة المستفيد» ، «مُعْجَمُ الْمُؤَلِّفِينَ» : (١٣٨ / ١٠) . وهو من المتعصبين ضدَّ
دعوة الشيخ المجدد مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ لَهُ رَدُّ عَلَى الشَّيْخِ فِي مَكْتَبَةِ بَرَلِينَ ،
وبعض أوراق في هذا الموضوع وردَّ شيخ الإسلام عليه فيما يظهر في مكتبة خاصة
في الأحساء نسخة رديئة الخط تقرأ بصعوبة بالغة ، ولا أدري ما علاقته بقاضي العُيَيْنَةِ
ابن عَفَالِقِ (كذا) دون ذكر اسمه أو اسم أبيه ذكره ابن بشر والفاخري وغيرهما وأنه
توفي سنة ١٠١٩ تقدم ذكره .

- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلِ الْأَشْيَقِرِيِّ النَّجْدِيِّ (ت
١١٣٥ هـ) .

يُراجع : «علماء نجد» : (٨١٤ / ٣) .

- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيِّ الْبَغْلِيِّ يُعْرَفُ بِـ «ابن الجُزَامِيِّ» .

يُراجع : «مُعْجَمُ ابْنِ ظَهْرَةَ» : (٩٧) .

- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ قُرَيْجٍ . . .

يُراجع : «إنباء الغمر» : (٢٨٦ / ٢) .

وَفَاقَ فِي عِلْمِ الْحِسَابِ وَالْهَيْئَةِ وَتَوَابِعِهَا، وَأَشْتَهَرَ بِتَحْقِيقِ عِلْمِ الْفَلَكَ وَتَدْقِيقِهِ فِي عَصْرِهِ فَمَا بَعْدُ، وَالْفَّ فِيهِ التَّالِيفُ الْبَدِيعَةُ، مِنْهَا «الْجَدْوَلُ» الْمَشْهُورُ الَّذِي أَخْتَصَرَهُ تَلْمِيزُهُ الْعَلَامَةُ السَّيِّدُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الزَّوَاوِيُّ الْمَالِكِيُّ، وَعَلَيْهِ عَمَلُ النَّاسِ الْيَوْمَ، وَمِنْهَا «مَدُّ الشَّبَكِ لِصَيْدِ عِلْمِ الْفَلَكَ» وَ«سَلَّمَ الْعُرُوجَ فِي الْمَنَازِلِ وَالْبُرُوجِ» وَغَيْرُ ذَلِكَ، وَضَبَطَ هَذَا الْفَرْقَ ضَبْطًا عَجِيبًا، وَجَعَلَ لَهُ أَوْضَاعًا غَرِيبَةً، سَهَّلَ فِيهَا مَا أَخَذَهُ، وَقَرَّبَ طَرِيقَهُ، وَأَسْتَدْرَكَ عَلَى مَنْ تَقَدَّمَ أَشْيَاءَ، فَصَارَ مَرْجِعًا فِي هَذِهِ الْفُنُونِ، وَعَلَى كُتُبِهِ الْمَعُولُ، وَأَقْرَأَ جَمِيعَ الْفُنُونِ جَمْعًا مِنْ الْفُضَلَاءِ أَنْبَلُهُمُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ فَيْرُوزَ، وَأَخْبَرَ عَنْهُ بِعَجَائِبِ مِنْهَا: أَنَّهُ قَالَ: قَالَ لِي عِنْدَ مَوْتِهِ: فِي صَدْرِي أَرْبَعَةٌ عَشَرَ عِلْمًا لَمْ أَسْأَلْ عَنْ مَسْأَلَةٍ مِنْهَا قَبْلَكَ وَالَّذِي ظَهَرَ لِي أَنَّهُ يَعْني غَيْرَ الْفِقْهِ وَالْحَدِيثِ وَالْعَرَبِيَّةِ وَالْفَلَكَ؛ لِأَنَّ هَذِهِ الْعُلُومَ قَدْ أَخَذَهَا عَنْهُ خَلْقٌ كَثِيرٌ قَبْلِي وَمَعِي.

قَالَ: وَشَرَحَ «الْغَايَةَ» فِي الْفِقْهِ مُبْتَدَأً مِنْ كِتَابِ الْبَيْعِ، فَوَصَلَ فِيهِ إِلَى الصُّلْحِ، حَقَّقَ فِيهِ وَدَقَّقَ، وَكَانَ شَخْصٌ مِنْ أَقَارِبِهِ يَقْرَأُ عَلَيْهِ مِنْ رُفْقَةٍ لَهُ فِي «قَوَاعِدِ الْإِعْرَابِ» فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ لِبَعْضِ الطَّلَبَةِ: لَمْ يَزِدْنَا الشَّيْخَ عَلَى مَا فِي الشَّرْحِ؟ فَتَقَلَّتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ إِلَى الشَّيْخِ / فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدِ، وَحَضَرَ الطَّلَبَةُ ٢٢٠ قَالَ الشَّيْخُ لِذَلِكَ الشَّخْصِ: اقْرَأِ الدَّرْسَ الْمَاضِي فَقْرَأَهُ وَشَرَحَ الشَّيْخُ فِي التَّقْرِيرِ بِأَبْلَغِ عِبَارَةٍ، وَأَوْسَعِ نَقْلِ إِلَى الضَّحْوَةِ، ثُمَّ قَالَ لِذَلِكَ التَّلْمِيزِ: مَا فَهِمْتَ مِنْ هَذَا؟ فَقَالَ: لَمْ أَفْهَمْ شَيْئًا مِنْهُ، فَقَالَ: لِهَذَا: لَمْ أَرِكَ عَلَى مَا فِي الشَّرْحِ، وَكَانَ عَالِمًا، عَامِلًا، فَاضِلًا، كَامِلًا، مُحَقِّقًا، مَاهِرًا.

تُوفِّيَ فِي الْأَحْسَاءِ سَنَةَ ١١٦٤ .

٥٩٨- مُحَمَّدُ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن مُحَمَّدِ بن أَحْمَدَ بن التَّقِيِّ سُلَيْمَانَ بن حَمْزَةَ بن أَحْمَدَ بن عُمَرَ بن الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ، نَاصِرُ الدِّينِ، ابنُ الزَّيْنِ أَبِي الفَرَجِ، ابنُ الزَّيْنِ نَاصِرِ الدِّينِ، أَبِي عَبْدِ اللَّهِ القُرَشِيِّ، العُمَرِيُّ، المَقْدِسِيُّ، ثُمَّ الدَّمَشَقِيُّ، الصَّالِحِيُّ، أَخُو أَبِي بَكْرٍ، وَالِدُ مُحَمَّدِ المَاضِيِّينَ.

قَالَ فِي «الضُّوءِ»: وَيُعْرَفُ كَسَلْفِهِ بِـ «ابنِ زُرَيْقٍ» تَصْغِيرُ أَرْزُقٍ - أَنْتَهَى - وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ تَصْغِيرُ زَرْقٍ مَصْدَرًا، وَأَمَّا تَصْغِيرُ أَرْزُقٍ فَأَزْرُقٌ^(١)، ثُمَّ قَالَ فِي «الضُّوءِ»: وَذَكَرَهُ شَيْخُنَا فِي «إِنْبَائِهِ» فَقَالَ: سَمِعَ الكَثِيرَ مِنْ بَقِيَّةِ أَصْحَابِ الفَخْرِ يَعْنِي كَالصَّلَاحِ بنِ أَبِي عُمَرَ فَمَنْ بَعْدَهُمْ، وَتَخَرَّجَ بِابْنِ المُحَبِّ، وَتَمَهَّرَ، وَكَانَ يَقْطَأُ، عَارِفًا بِفُنُونِ الحَدِيثِ، ذَاكِرًا لِلأَسْمَاءِ وَالعِلَلِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ اعْتِنَاءٌ بِصِنَاعَةِ الرِّوَايَةِ مِنْ تَمْيِيزِ العَالِيِ وَالنَّازِلِ، بَلْ عَلَى طَرِيقَةِ المُتَقَدِّمِينَ مَعَ

٥٩٨- نَاصِرُ الدِّينِ ابنُ زُرَيْقٍ، (؟- ٨٠٣هـ) :

من آل قدامة المقادسة .

أخباره في «المقصد الأرشد»: (٤٣٧/٢)، و«الجواهر المنضد»: (١٦٦)،

و«المنهج الأحمد»: (٤٧٨)، و«مختصره»: (١٧٤)، و«التسهيل»: (٢٤/٢).

ويُنظر: «إنباء الغمر»: (١٨٦/١)، و«لحظ الألاحظ»: (١٦٩)، و«تاريخ ابن

قاضي شُهبة»: (٢١٩)، نسخة تركيا، و«الضُّوء اللامع»: (٣٠٠/٧)، و«القلائد

الجوهريّة»: (٤٤٤/٢)، و«الشُّذرات»: (٣٦/٧).

وله في الظَّاهِرِيَّة: «من تكلم فيه الدارقطني» ولم أقف عليها رأيتها مسجلة في

الفهرس العام؟! لذا يحسن مراجعتها والتأكد من صحة نسبتها إليه .

(١) هو تصغيرُ أَرْزُقٍ تصغيرِ ترخيمِ كَتَصْغِيرِهِمْ أحمد على حُمَيْدٍ، وأمثاله كثير.

حَظٌّ مِنَ الْفِقْهِ وَالْعَرَبِيَّةِ، رَتَّبَ «الْمُعْجَمَ الْأَوْسَطَ» لِلطَّبْرَانِيِّ عَلَى الْأَبْوَابِ فَكَتَبَهُ بِحَظِّ مُتَقِنٍ حَسَنٍ جِدًّا، وَكَذَا رَتَّبَ «صَحِيحَ ابْنِ حِبَّانَ» وَرَافَقَنِي كَثِيرًا، وَأَفَادَنِي مِنَ الشُّيُوخِ وَالْأَجْزَاءِ، وَكَانَ دِينًا، خَيْرًا، مَتِينًا، لَمْ أَرْ مَنْ يَسْتَحِقُّ أَنْ يُطْلَقَ عَلَيْهِ اسْمُ الْحَافِظِ بِالشَّامِ غَيْرُهُ.

مَاتَ أَسْفًا عَلَى وَلَدِهِ أَحْمَدَ الَّذِي أَسْرَهُ اللَّكِيئَةُ وَهُوَ شَابٌّ لَهُ نَحْوُ الْعَشْرِ فِي رَمَضَانَ سَنَةِ ٨٠٣ قَبْلَ إِكْمَالِ الْخَمْسِينَ، وَقَالَ فِي «مُعْجَمِهِ» إِنَّهُ مَاتَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، وَأَنَّهُ سَمِعَ مَعَهُ عَلَى الشُّيُوخِ بِالصَّالِحِيَّةِ وَغَيْرِهَا، وَسَمِعَ الْعَالِيَّ وَالنَّازِلَ، وَخَرَّجَ، وَهُوَ فِي «عُقُودِ» الْمُقْرِيزِيِّ.

٥٩٩- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَبِي عُمَرَ، شَمْسُ الدِّينِ، الرَّشِيدُ.

٥٩٩- شمس الدين الرشيد، (٧٠٨-٧٩٤هـ) :

من آل قدامة المقادسة.

أخباره في معجم ابن ظهيرة «إرشاد الطالبين»: (٩٩)، و«الدرر الكامنة»:

(٤/١٢٤)، و«إنباء الغمر»: (١/٤٤٧)، و«ذيل التقييد»: ، و«القلائد الجوهريّة»:

(٢/٤٠٨)، و«الشذرات»: (٦/٣٣٦).

كلام الحافظ ابن حجر - رحمه الله - مضطرب في هذه الترجمة، ذكر في «الدرر الكامنة» أن مولده سنة ٨٠٧هـ، وأن وفاته سنة ٧٦٤هـ وفي هامش بعض النسخ ٧٧٤هـ.

وذكر الحافظ أيضاً في «إنباء الغمر» وفاته سنة ٧٩٤ وحَدَّدها في شوال وقال عن أربع

وثمانين سنة، وعلى هذا يكون مولده سنة ٧١٠هـ بخلاف ما ذكر في «الدرر».

سَمِعَ الْقَاضِي، وَالْمُطْعَمَ، وَأَبْنَ سَعْدٍ، وَغَيْرَهُمْ، وَحَدَّثَ.
وَتُوفِّيَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ ٧٨٤ عَنْ أَرْبَعِ وَثَمَانِينَ سَنَةً، قَالَ فِي «الشَّدْرَاتِ».

= وكتاب «الدُّرِّ» لا يعتمد على ما جاء فيه اعتماداً كاملاً لرداءة تحقيقه وكثرة ما فيه من الخَلْطِ والتَّحْرِيفِ والسَّقَطِ والتَّشْوِيهِ.

وبعد كتابة هذه الحروف وقفت على ترجمته في «معجم ابن ظهيرة» و«ذيل التقييد» وفيهما من أخباره ما يشفي غلة الصديان.

قال ابن ظهيرة: «... أبو عبد الله بن أبي الفرج، شمس الدين بن السيف، ولد سنة ثمانٍ وسبعمئة، وسمع من القاضي سليمان، ومن أبي محمد عيسى بن عبد الرحمن المُطْعَمِ «مشيخته» تخريج الذهبية، و«جزء بيني»، و«البعث» لابن أبي داود، وأحاديث الترمذي من «ذم الكلام» وغير ذلك، ويحيى بن محمد بن سعدٍ ومحمد بن يعقوب بن الجرائدي، سمع منه «التوكل» لابن أبي الدنيا، وسمع من أحمد بن أبي طالب الحجَّار «البخاري» بنفوت، و«جزء أبي جهنم» ومن أبي بكر ابن عبد الدائم «مشيخته» تخريج البرزالي. وحَدَّثَ، سمع منه الفُضلاء. وكانت وفاته بسفح قاسيون في ثامن شوال سنة أربع وتسعين وسبعمئة رحمه الله تعالى أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن... إجازة كتبها لنا بخطه من دمشق».

وزاد الفاسي في «ذيل التقييد»: «وسمع من القاضي شرف الدين ابن الحافظ «جزء أبي نجيد»...».

لم يذكره ابن مفلح ولا العليمي.

٦٠٠- مُحَمَّدُ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن مُحَمَّدٍ، قَاضِي القُضَاةِ، شَمْسُ الدِّينِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، ابنُ الشَّيْخِ زَيْنِ الدِّينِ أَبِي هُرَيْرَةَ، ابنِ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ العُمَرِيُّ العُلَيْمِيُّ، الخَطِيبُ، الفَقِيهُ، المُحَدِّثُ.

قَالَ وَلَدَهُ العَلَامَةُ الشَّيْخُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فِي كِتَابِهِ «الأنس الجليل»: «وُلِدَ سَنَةَ ٨٠٧ بِالرَّمْلَةِ وَتَشَأَ بِهَا، ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى مَدِينَةِ صَفَدَ فَأَقَامَ بِهَا، وَقَرَأَ الْقُرْآنَ وَحَفِظَهُ بِرِوَايَةِ عَاصِمٍ فَأَتَقْنَهَا، وَأُجِيزَ بِهَا مِنْ مَشَايخِ الْقِرَاءَةِ، ثُمَّ عَادَ إِلَى مَدِينَةِ الرَّمْلَةِ،

٦٠٠- القاضي العُلَيْمِيُّ والدُّ صَاحِبُ «المنهج . . .»، (٨٠٧-٨٧٣هـ):

أخباره مفصلة في «المنهج الأحمد»: (٥٠٠)، و«مختصره»: (١٨٩)، و«مختصر طبقات الحنابلة»: (٦٦)، و«التسهيل».

ويراجع: «الأنس الجليل»: (٥٨٩/٢)، و«شذرات الذهب»: (٣١٦/٧)، و«الأعلام»: (١٩٣/٦)، و«معجم المؤلفين»: (١٠٤/١٠).

ورأيت تَمَلُّكَ وإجازةً باسم أحمد بن إبراهيم العُلَيْمِيِّ المَقْدِسِيِّ العُمَرِيِّ لكتاب «القلائد السَّمْطِيَّة بِتَوْشِيحِ الدَّرِيدِيَّة» لِلْحَسَنِ بن مُحَمَّدِ الصَّغَانِيِّ والإجازة من مُحَمَّدِ ابنِ مُحَمَّدِ العَاقُولِيِّ يُجِيزُ المَذْكَورَ بِرِوَايَتِهَا عَنْهُ بِسَنَدِهِ إِلَى الصَّغَانِيِّ المَوْئَلِّفِ جَاءَ فِي أُولَاهَا «قَرَأَ عَلَيَّ الشَّيْخُ صَالِحُ شَهَابِ الدِّينِ أَحْمَدُ بنِ إِبْرَاهِيمِ العُلَيْمِيِّ العُمَرِيُّ المَقْدِسِيِّ أوائلَ كتابِ «القلائد السَّمْطِيَّة . . .». . . عامِ سِتَّةِ وَسَبْعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ.

والعُمَرِيُّ هَذَا مِنْ أَسْرَةِ الشَّيْخِ بِلَا شَكٍّ لَكُنْتِي لَمْ أَعْتَرِ عَلَى أَخْبَارِهِ، وَلَا أُدْرِي هَلْ هُوَ حَنْبَلِيٌّ المَذْهَبِ أَوْ لَا؟ لِذَا لَمْ نَسْتَدْرِكْهُ فِي مَوْضِعِهِ، وَرَأَيْتُ تَسْجِيلَ هَذِهِ الفَائِدَةِ هُنَا أَلِيقٌ وَأَنْسَبُ. وَقَارَنَ بِقَوْلِ العُلَيْمِيِّ فِي «الأنس الجليل» عَنْ وَالِدِهِ إِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ تَحَوَّلَ إِلَى مَذْهَبِ أَحْمَدَ . . . وَالَّذِينَ يَنْسَبُونَ «العُلَيْمِيِّ» كَثِيرٌ، وَإِنَّمَا ذَكَرْتُ هَذَا؛ لِأَنَّهُ عُلَيْمِيُّ مَقْدِسِيٌّ عُمَرِيُّ وَهَكَذَا صَاحِبُنَا.

وَأَشْتَغَلَ بِالْعِلْمِ فِي مَذْهَبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ، وَحَفِظَ «مُخْتَصَرَ الْخِرَقِيِّ»، وَكُلُّ
 أَسْلَافِهِ شَافِعِيَّةٌ، وَلَمْ يَكُنْ فِيهِمْ عَلَى مَذْهَبِ أَحْمَدَ سِوَاهُ، وَالْأَسْلَافُ فِيهِ مَآثِرُ
 وَصَدَقَاتُ وَكَانَ يَحْتَرِفُ بِالشَّهَادَةِ، ثُمَّ بَاشَرَ الْحُكْمَ بِالرَّمْلَةِ عَلَى قَاعِدَةِ مَذْهَبِهِ / ٢٢١
 نِيَابَةَ عَنِ الْقُضَاةِ الشَّافِعِيَّةِ، ثُمَّ أَجْتَهَدَ فِي تَحْصِيلِ الْعِلْمِ، وَسَافَرَ إِلَى الشَّامِ
 وَمِصْرَ، وَبَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَأَخَذَ عَنْ عُلَمَاءِ الْمَذْهَبِ وَأَيِّمَةِ الْحَدِيثِ، وَفُضِّلَ
 فِي فُنُونِ مِنَ الْعِلْمِ، وَتَفَقَّهَ بِالشَّيْخِ شَهَابِ الدِّينِ، وَيُوسُفَ الْمَرْدَاوِيِّ، وَبَرَعَ
 فِي الْمَذْهَبِ، وَأَفْتَى، وَنَاطَرَ، وَقَرَأَ «الْبُخَارِيَّ» وَ«الشُّفَاءَ» مِرَارًا، وَكَتَبَ بِحَطِّهِ
 الْكَثِيرَ، وَنَسَخَ «الْبُخَارِيَّ» كِتَابَةً جَيِّدَةً مَضْبُوتَةً، قَائِمَةً الْإِعْرَابِ، وَكَانَ بَارِعًا
 فِي الْعَرَبِيَّةِ، حَظِييًّا بَلِيغًا، وَصَنَّفَ فِي الْخُطْبِ، وَوَلِيَ قِضَاءَ الرَّمْلَةِ أَسْتِقْلَالًا
 سَنَةَ ٨٣٨، وَلَمْ يُعْلَمَنَّ أَنَّ حَنْبَلِيًّا قَبْلَهُ وَلِيهَا، ثُمَّ وَلِيَ قِضَاءَ الْقُدْسِ الشَّرِيفِ فِي
 أَوَاخِرِ دَوْلَةِ الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ بَرَسَبَايَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ ٤١ بَعْدَ سُغُورِهِ نَحْوِ
 تِسْعِ عَشْرَةِ سَنَةً عَنْ شَيْخِهِ قَاضِي الْقُضَاةِ عِزِّ الدِّينِ الْبُعْدَادِيِّ الْمُتَقَدِّمِ ذِكْرُهُ،
 فَهُوَ ثَانِي حَنْبَلِيٍّ حَكَمَ بِالْقُدْسِ، ثُمَّ لَمَّا تُوُفِّيَ الْأَشْرَفُ عَزَلَ عَنِ قِضَاءِ الْقُدْسِ
 وَوَلِيَ قِضَاءَ الرَّمْلَةِ، ثُمَّ أُعِيدَ إِلَى قِضَاءِ الْقُدْسِ فِي دَوْلَةِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ جَقَمَقَ،
 فِي إِحْدَى الْجُمَادَيْنِ سَنَةَ ٨٥٣، وَأَقَامَ بِهِ عِشْرِينَ سَنَةً مُتَوَالِيَةً، وَأُضِيفَ إِلَيْهِ
 قِضَاءُ الرَّمْلَةِ، ثُمَّ أُضِيفَ إِلَيْهِ قِضَاءُ بَلَدِ الْخَلِيلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْمُحَرَّمِ سَنَةَ
 ٨٦١، وَهُوَ أَوَّلُ حَنْبَلِيٍّ وَلِيَ فِي بَلَدِ الْخَلِيلِ، وَبَاشَرَ الْحُكْمَ نِيَابَةَ بِدِمَشْقَ
 الْمَحْرُوسَةَ، وَوَلِيَ قِضَاءَ صَفَدَ مُضَافًا إِلَى قِضَاءِ الرَّمْلَةِ فِي دَوْلَةِ الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ
 إِنْيَالًا، وَأَمْتَنَعَ مِنْ مُبَاشَرَتِهَا، وَأَخْتَارَ الْإِقَامَةَ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَكَانَ خَيْرًا،
 مُتَوَاضِعًا، حَسَنَ الشَّكْلِ، مُتَّبِعًا لِلسُّنَّةِ، كَثِيرَ التَّعْظِيمِ لِلْإِثْمَةِ الْأَرْبَعَةِ، لَيْسَ

عِنْدَهُ تَعَصُّبٌ، وَكَانَ سَخِيئًا مَعَ قَلَّةِ مَالِهِ، مُكْرِمًا لِمَنْ يَرِدُ عَلَيْهِ، وَلَا يُحِبُّ
الْفَخْرَ وَلَا الْخِيَلَاءَ، وَيَدْخُلُ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الشَّرِيفِ فِي أَوْقَاتِ
الصَّلَاةِ بِمُفْرَدِهِ، مَعَ مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْهَيْئَةِ وَالْوَقَارِ، وَلَهُ مَعْرِفَةٌ تَامَّةٌ
بِالْمُصْطَلِحِ فِي الْأَحْكَامِ، وَكِتَابَةُ الْمُسْتَنَدَاتِ، وَبَاشَرَ الْقَضَاءَ بِالْأَعْمَالِ
الْمَذْكُورَةِ، وَأَفْتَى نَحْوَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، وَكَانَتْ أَحْكَامُهُ مَرْضِيَّةً، وَأُمُورُهُ مَسَدَّدَةً،
وَمَاتَ وَهُوَ بَاقٍ عَلَى أَبْهَتِهِ وَوَقَارِهِ، لَمْ يُمْتَحَنْ، وَلَمْ يَهَنْ، وَمِنْ أَعْظَمِ مَحَاسِنِهِ
الَّتِي شُكِرَتْ لَهُ فِي الدُّنْيَا وَيُرْجَى لَهُ الْخَيْرُ بِهَا فِي الْآخِرَةِ: أَنَّ بِالْقُدْسِ الشَّرِيفِ
كَنِيسَةً لِلنَّصَارَى مُجَاوِرَةً لِكَنِيسَةِ قُمَامَةَ بِلِصْقِ الصَّوْمَعَةِ مِنْ جِهَةِ الْقِبْلَةِ،
وَبِنَاوَهَا مُحْكَمٌ، وَلَهَا قُبَّةٌ عَالِيَةٌ، وَالنَّصَارَى يَجْتَمِعُونَ فِيهَا وَيَقْرَأُونَ كِتَابَهُمْ،
وَيَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ، حَتَّى فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ يُسْمَعُ صَجِيحُهُمْ مِنْ قُبَّةِ الصَّخْرَةِ
الشَّرِيفَةِ، وَيَنْزَعُجُ الْمُسْلِمُونَ مِنْ ذَلِكَ، فَقَدَّرَ اللَّهُ تَعَالَى وَقُوعَ زَلْزَلَةٍ يَوْمَ الْأَحَدِ
خَامِسِ الْمُحَرَّمِ سَنَةِ ٨٦٣ فَهَدِمَتْ قُبَّةَ الْكَنِيسَةِ الْمَذْكُورَةَ، فَتَوَجَّهَ النَّصَارَى
لِنَائِبِ السُّلْطَنَةِ، وَلِلْقَاضِي الْحَنْفِيِّ بِالْقُدْسِ الشَّرِيفِ، وَدَفَعُوا لَهُمَا مَالًا فَأَذِنَ
الْقَاضِي الْحَنْفِيُّ فِي إِعَادَتِهَا بِأَلْتِهَا الْقَدِيمَةَ فَحَصَلَ لِلْقَاضِي الْمُتَرْجِمِ غَايَةٌ / ٢٢٢
الانزِعَاجَ وَأَشْتَدَّ غَضَبُهُ لِذَلِكَ، فَحَضَرَ إِلَيْهِ النَّصَارَى وَأَحْضَرُوا لَهُ مَالًا عَلَى أَنْ
لَا يُعَارِضَهُمْ، فَجَرَّهُمْ زَجْرًا بَلِيغًا، ثُمَّ بَادَرَ بِالْكِتَابَةِ إِلَى الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ إِنْبِالًا،
وَرَتَّبَ قِصَّةَ أَنْهَى فِيهَا مَا كَانَ يَقَعُ مِنَ النَّصَارَى بِالْكَنِيسَةِ الْمَذْكُورَةِ، وَأَنَّ اللَّهَ
تَعَالَى قَدْ غَارَ لِدِينِهِ وَهَدَمَهَا بِالزَّلْزَلَةِ وَسَأَلَ فِي مَرْسُومٍ شَرِيفٍ بِأَنْ يُنْظَرَ فِي ذَلِكَ
عَلَى مَا يَقْتَضِيهِ مَذْهَبُ إِمَامِهِ الْمُبَجَّلِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، فَبَرَزَ الْأَمْرُ بِذَلِكَ،
فَحَضَرَ قَاصِدُهُ إِلَى الْقُدْسِ الشَّرِيفِ وَقَدْ شَرَعَ النَّصَارَى فِي الْبِنَاءِ حَتَّى كَادَتْ

الْعِمَارَةُ تَنْتَهِي عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ أَوَّلًا، فَأَجْتَمَعَ الْخَاصُّ وَالْعَامُّ، وَنَائِبُ
السُّلْطَنَةِ، وَالْقَاضِي الْحَنْفِيُّ الْإِذْنُ بِالْبِنَاءِ، وَبَقِيَّةُ الْقَضَاةِ، وَصَدَرَتْ الدَّعْوَى
مِنَ الشَّيْخِ تَاجِ الدِّينِ أَبِي الْوَفَاءِ ابْنِ أَبِي الْوَفَاءِ عِنْدَ الْقَاضِي الْمُتَرْجِمِ، وَسَأَلَهُ
الْحُكْمَ بِمَا يَتَّقِضِيهِ الشَّرْعُ فَحَكَمَ بِعَدَمِ إِعَادَةِ الْكَنِيسَةِ الْمَذْكُورَةِ، وَبِهْذِمِ الْبِنَاءِ
الْجَدِيدِ، وَبَعْضِ الْقَدِيمِ، وَلَمْ يَزَلِ الْعَوَامُّ يَهْدُمُونَ حَتَّى نَهَاهُمْ الْقَاضِي،
وَأَسْتَمَرَّتْ مَهْدُومَةً إِلَى يَوْمِنَا، وَقَدْ نَقَلْتُ هَذِهِ الْحَادِثَةَ عَنِ الشَّيْخِ أَبِي الْوَفَاءِ مِنْ
لَفْظِهِ .

وَمِنْهَا: أَنَّ النَّصَارَى بَنِيَتْ لَحْمٍ قَدْ أُخْدِتُوا بِنَاءً فِي الْكَنِيسَةِ، وَوَرَدَ مَرْسُومٌ
شَرِيفٌ بِالنَّظَرِ فِي ذَلِكَ فَتَوَجَّهَ نَائِبُ السُّلْطَنَةِ وَشَيْخُ الصَّلَاحِيَةِ وَالْقَضَاةُ
وَالْمَشَايِخُ وَالصُّوفِيَّةُ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ وَسُئِلَ الْحُكْمَ بِمَا يَتَّقِضِيهِ الشَّرْعُ الشَّرِيفُ،
فَحَكَمَ بِهِدْمِ مَا أَسْتَجَدَّ مِنَ الْبِنَاءِ وَلَمْ يَخَفْ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمًا، وَكَانَ ذَلِكَ يَوْمَ
الثَّلَاثَاءِ تَاسِعَ عَشَرَ صَفَرَ سَنَةِ ٨٥٦، ثُمَّ تَوَجَّهَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْفُقَرَاءِ وَالنَّائِبِ وَهَدَمَ
الْبِنَاءَ فِي يَوْمِ الْأَحَدِ رَابِعِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ، وَكَانَ يَوْمًا كَثِيرَ الْمَطَرِ، وَتَوَجَّهَ الْقَاضِي
الْمَذْكُورُ إِلَى كَنِيسَةِ قِمَامَةَ وَهَدَمَ الدَّرَابِزِينَ الْخَشَبَ الْمُتَجَدَّدَ بِهَا، وَنَقَلَ أَخْشَابَهُ
إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الشَّرِيفِ بِالتَّكْبِيرِ وَالتَّهْلِيلِ، وَكَانَ يَوْمًا مُشْهُودًا .

وَمِنْهَا: أَنَّ نَصْرَانِيًّا مِنْ طَائِفَةِ الْحَبَشَةِ وَقَعَ فِي حَقِّ النَّبِيِّ ﷺ فَرَفَعَ إِلَيْهِ أَمْرُهُ
أَعْتَرَفَ عِنْدَهُ بِمَا صَدَرَ مِنْهُ فَخَذَلَهُ بَعْضُ النَّاسِ وَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ الطَّائِفَةَ لِلدَّوْلَةِ بِهَا
أَعْتِنَاءٌ، وَنَخْشَى عَاقِبَةَ هَذَا مِنْ جِهَةِ السُّلْطَانِ، فَلَمْ يَلْتَمِثْ لِذَلِكَ وَحَكَمَ بِسَفْكِ
دَمِهِ فَضْرِبَتْ عُنُقُهُ، ثُمَّ أَخَذَهُ الْعَوَامُّ وَأَحْرَقُوهُ فِي صَحْنِ كَنِيسَةِ قِمَامَةَ .

وَمِنْهَا: أَنَّهُ كَانَ يُبَادِرُ إِلَى أَطْفَالِ مَنْ يَمُوتُ مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ وَيَحْكُمُ
 بِإِسْلَامِهِمْ عَلَى قَاعِدَةِ الْمَذْهَبِ، فَعَارَضَهُ قَاضِي شَافِعِيٍّ بِالْقُدْسِ، وَحَكَّمَ
 لِلْجَمَاعَةِ مِنْ أَوْلَادِ أَهْلِ الذِّمَّةِ بِبَقَائِهِمْ عَلَى دِينِهِمْ، فَتَعَارَضَ الْحُكْمَانِ فَرَفَعَ
 الْأَمْرَ لِلظَّاهِرِ جَقَمَقَ، وَاجْتَمَعَ الْعُلَمَاءُ بِالْمَدْرَسَةِ الصَّلَاحِيَّةِ لِلنَّظَرِ فِي ذَلِكَ،
 اتَّفَقَ عُلَمَاءُ ذَلِكَ الْعَصْرِ عَلَى صِحَّةِ الْحُكْمِ بِالإِسْلَامِ، وَأَنَّهُ هُوَ الْمَعْمُولُ بِهِ،
 وَأَنَّ مَا حَكَّمَ بِهِ الشَّافِعِيُّ / غَيْرُ صَحِيحٍ، وَطَلَبَ الْحَاكِمُ الشَّافِعِيُّ إِلَى مِصْرَ، / ٢٢٣
 وَرُتِبَ عَلَيْهِ التَّعْزِيرُ، وَمُنِعَ مِنَ الْحُكْمِ بِالْقُدْسِ الشَّرِيفِ مَنْعاً مُؤَبِّداً، وَسَرَعَ أَهْلُ
 الذِّمَّةِ فِي الْإِنْتِمَاءِ إِلَى مَنْ لَهُ سُوَكَّةٌ مِنْ أَهْلِ الدَّوْلَةِ لِيُنْقِذُوهُمْ مِنَ الْحُكْمِ بِإِسْلَامِ
 أَوْلَادِ مَنْ مَاتَ مِنْهُمْ فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى ذَلِكَ، وَلَمْ يَزَلْ مُصَمِّماً عَلَى الْحُكْمِ بِذَلِكَ
 كُلَّمَا رُفِعَ إِلَيْهِ، إِلَى أَنْ لَحِقَ بِاللَّهِ تَعَالَى. وَأَسْتَمَرَ بِالْقُدْسِ الشَّرِيفِ إِلَى أَنْ عُرِزَ
 عَنِ الْقَضَاءِ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ ٨٧٣، ثُمَّ وَرَدَ عَلَيْهِ تَوْقِيعُ السُّلْطَانِ بِقَضَاءِ
 الرِّمْلَةِ فَتَوَجَّهَ إِلَيْهَا يَوْمَ الْأَحَدِ خَامِسَ رَمَضَانَ وَأَقَامَ بِهَا تِسْعاً وَخَمْسِينَ يَوْماً.
 تُوفِّيَ بِالطَّاعُونَ بَعْدَ أَذَانِ الظُّهْرِ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ رَابِعَ عَشَرَ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ
 ٨٧٣، بِالدَّارِ النَّبِيِّ دَاخِلَ مَسْجِدِ شَيْخِهِ الْعَلَامَةِ ابْنِ رَسْلَانَ بِحَارَةَ الْبَاشْقَرِيِّ،
 وَصُلِّيَ عَلَيْهِ مِنْ يَوْمِهِ بَعْدَ الْعَصْرِ، وَدُفِنَ عَلَى بَابِ الْجَامِعِ الْأَبْيَضِ ظَاهِرِ مَدِينَةِ
 الرِّمْلَةِ مِنْ جِهَةِ الْغَرْبِ، وَصُلِّيَ عَلَيْهِ صَلَاةُ الْغَائِبِ وَكُتِرَ تَأْسُفُ النَّاسِ عَلَيْهِ.

٦٠١- مُحَمَّدُ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن المَّلَاحِ المَرْدَاوِيُّ الأَصْلِي، الصَّالِحِيُّ .
 قَالَ ابنُ طُولُونٍ: الشَّيْخُ، الصَّالِحُ، القُدْوَةُ، شَمْسُ الدِّينِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ .
 وُلِدَ سَنَةَ ٨٥٠ تَقْرِيبًا بِالصَّالِحِيَّةِ، وَحَفِظَ القُرْآنَ، وَأَشْتَغَلَ بَعْضَ أَشْتَغَالِ،
 وَأَخَذَ عَنِ جُمَاعَةٍ مِنْهُمْ بَرَكَةٌ وَفِيهِ صَفِيُّ الدِّينِ مُحَمَّدُ بن عَبْدِ اللَّهِ بن الصَّفِيِّ،
 أَحَدُ جُمَاعَةِ عَائِشَةَ بِنْتِ عَبْدِ الهَادِي، ثُمَّ تَسَبَّبَ بِقِرَاءَةِ الأَطْفَالِ فِي مَسْجِدِ ابنِ
 الدِّيَّانِ بِالقُرْبِ مِنْ حَمَامِ الزَّهْرِ، وَلاَزَمَ شَيْخَنَا الجَمَالَ بنَ عَبْدِ الهَادِي، وَحَجَّ
 سَنَةَ ٨٨٠، وَجَاوَزَ، ثُمَّ عَادَ إِلَى الصَّالِحِيَّةِ وَأَمَّ بِمَدْرَسَةِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ بِهَا،
 وَلاَزَمَ سَبْعَهَا، قَرَأَتْ عَلَيْهِ «ثَلَاثِيَّاتِ البُخَارِيِّ» وَغَيْرَهَا، وَأَنشَدَنَا لِغَيْرِهِ عِدَّةَ
 مَقَاطِيعَ .

تُوُفِّيَ لَيْلَةَ الجُمُعَةِ سَادِسَ عَشْرِي جُمَادَى الآخِرَةِ سَنَةَ ٩٠٩، وَصُلِّيَ عَلَيْهِ
 بِالجَامِعِ المُظَفَّرِيِّ، وَدُفِنَ بِالسَّفْحِ .

٦٠١- المَّلَاحُ المَرْدَاوِيُّ، (؟-٩٠٩هـ) :

لم أعر على أخباره .

* وَمِمَّنْ يَخْسُنُ ذِكْرُهُ هُنَا :

- الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بن عَبْدِ العَزِيزِ بن سُلَيْمَانَ بن عَبْدِ الوَهَّابِ بن سُلَيْمَانَ بن عَلِيِّ بن
 مُشَرَّفِ الوَهْبِيِّ التَّمِيمِيِّ النَّجْدِيِّ (ت ١٢٦٣هـ) .

وقد ذكره المؤلف في غير موضعه . تُرَاجَعُ تَرْجَمَةُ عَبْدِ الوَهَّابِ بن سُلَيْمَانَ .

والمذكور هنا حفيدُ الشَّيْخِ سُلَيْمَانَ بنِ عَلِيِّ أَخِي الإِمَامِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الوَهَّابِ
 رَحِمَهُمُ اللَّهُ، وَإِنَّمَا ذَكَرْتُهُ هُنَا؛ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَكَانُهُ اللَّاثِقُ . وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

٦٠٢- مُحَمَّدُ بن عَبْدِ الغَنِيِّ بن يَحْيَى بن أَبِي بَكْرِ الحَرَائِي الأَصْلِي، بَدْرُ الدِّينِ بن شَرَفِ الدِّينِ .

قَالَ فِي «الدَّرَرِ»: «وُلِدَ سَنَةَ ٧٠١ أَوْ بَعْدَهَا، وَسَمِعَ مِنْ أَبِيهِ، وَأَبِي الحَسَنِ ابنِ القَيْمِ، وَزَيْنَبَ بنتِ شُكْرِ وَغَيْرِهِمْ، وَحَدَّثَ مَاتَ فِي رَجَبِ سَنَةِ ٧٧٨ .

٦٠٢- بَدْرُ الدِّينِ الحَرَائِي، (٧٠١-٧٧٨هـ) :

أَخْبَارُهُ فِي «التَّسْهِيلِ»: (٢/٢) .

وَيُنْظَرُ: معجم ابن ظهيرة «إرشاد الطالبين»: (١٠١)، و«الدَّرَرُ الكَامِنَةُ»: (١٣٨/٤)، و«إنباء الغمر»: (١٤٤/١) .

وزاد في «الإنباء»: «كان فاضلاً في مذهبه، وولي بعض المدارس، وذُكِرَ للقضاء فلم يتفق . . . ومات في رَجَبِ وله سبع وسبعون» .

قال ابن ظهيرة في معجمه «إرشاد الطالبين»: «محمد بن عبد الغني بن يحيى بن أبي بكر بن محمد الحراني الأصل، الحنبلي، أبو عبد الله بن أبي محمد، بدر الدين بن قاضي القضاة شرف الدين. وُلِدَ سنة إحدى وسبعمائة - تقريباً - . وسمع من والده القاضي شرف الدين، ومن أبي الحسن علي بن عيسى بن القَيْمِ الأول من «عوالي سفيان بن عيينة» ومن زينب بنت شكر «جزء الغصائري» و«الرسالة المغنية» لابن البناء، وغير ذلك، ومن أبي بكر بن الصنهاجي، والشرف أحمد بن الرفعة. وحَدَّثَ. لَقِيَتْهُ بالقاهرة في الرِّحْلَةِ الأولى، وقرأت عليه أجزاء من مروياته، وكانت وفاته بها ليلة الخميس الحادي عشر من شهر رجب سنة ثمان وسبعين وسبعمائة رحمه الله تعالى» .

٦٠٣- مُحَمَّدُ بن عَبْدِ الْقَادِرِ بن أَبِي بَكْرٍ، سَعْدُ الدِّينِ بن الزَّيْنِ البُكْرِيُّ،
البُلبِيسِيُّ الأَصْلُ، القَاهِرِيُّ، المَاضِي أَبُوهُ.

قَالَ فِي «الضَّوءِ»: وَيُعرفُ بـ «كَاتِبِ العَلِيقِ» وُلِدَ فِي المَحْرَمِ سَنَةَ ٨٢٥
بِحَارَةِ بهَاءِ الدِّينِ، وَنشَأَ بِهَا فِي كَنَفِ أَبِيهِ، فَحَفِظَ القُرْآنَ وَ«الحَرْفِيَّ» وَكَتَبَ
عَلَى الزَّيْنِ بن الصَّائِغِ، وَمَهَرَ فِي الكِتَابَةِ، وَتَدَرَّبَ بِأَبِيهِ فِي المُبَاشَرَةِ، ثُمَّ اسْتَقَرَّ
بَعْدَهُ فِي كِتَابَةِ العَلِيقِ، ثُمَّ أُضِيفَ إِلَيْهِ كِتَابَةُ المَمَالِكِ خَاصَّةً، حَتَّى صُرِفَ
عَنْهَا بِالتَّاجِ / المَقْسِيِّ، ثُمَّ اسْتَقَرَّ فِي اسْتِيفَاءِ الخَاصِّ أَمَامَ صِهْرِهِ ابنِ الكُويزِ
إِلَى أَنْ صُرِفَ بِصَرْفِهِ، ثُمَّ لَمَّا مَاتَ عَبْدُ الكَرِيمِ بن جَلُودَ وَاسْتَقَرَّ عَنْهُ ابنُ أَبِي
الْمُنْجِ المُنُوفِيِّ عَوْضَهُ فِي كِتَابَةِ المَمَالِكِ، صَارَ هَذَا ثَانِي قَلَمٍ فِيهَا، بَلْ صَرَّحَ
لَهُ السُّلْطَانُ غَيْرَ مَرَّةٍ بَأَنَّ المَعْوَلَ فِي الدِّيوانِ عَلَيْهِ، وَالزَّمَهُ بِدِيوانِ المُفْرَدِ، وَتَقَدَّمَ
فِي المُبَاشَرَةِ جَدًّا، مَعَ عَقْلِ وَسُكُونٍ وَأَدَبٍ وَشِكَالَةٍ، وَصَاهَرَ عِدَّةً مِنَ الأَعْيَانِ،
وَهُوَ بِأَخْرَجَةٍ فِي دِيانَتِهِ وَتَصَوُّرُهُ أَحْسَنَ مِنْهُ قَبْلُ، وَعَلَى كُلِّ حَالٍ فَهُوَ نَاقِصُ الحِظِّ
عَنْ كَثِيرٍ مِمَّنْ لَمْ يَبْلُغْ مَرَبَّتَهُ وَلَا كَادَ، وَقَدْ حَجَّ صُحْبَةَ الزَّيْنِ ابنِ عَبْدِ البَاسِطِ
رَجَبِيًّا.

٦٠٤- مُحَمَّدُ بن عَبْدِ الْقَادِرِ بن أَبِي البَرَكَاتِ بن أَبِي الفَضْلِ البَغْلِيِّ، ثُمَّ
الصَّالِحِيُّ، أَمِينُ الدِّينِ.

٦٠٣- كَاتِبِ العَلِيقِ، (٨٢٥-؟):

أخباره فِي «الضَّوءِ اللامعِ»: (٦٥ / ٨).

٦٠٤- أَمِينُ الدِّينِ البَغْلِيُّ، (؟- ٧٦٥هـ):

هُوَ المَعْرُوفُ بـ «القُرَيْشِيَّةِ» نَسَبُهُ إِلَى جَدِّهِ لَأَمِهِ.

قَالَ فِي «الدَّرَرِ»: أَسْمَعَ عَلَى يُوسُفَ الْعَسُولِي «مُتَقَى مِنْ أَجْزَاءِ الْمُخْلِصِ
التَّسْعَةِ»، وَمِنْ عَيْسَى الْمَغَارِيِّ، وَفَاطِمَةَ بِنْتِ جَوْهَرَ وَغَيْرِهِمْ، وَحَدَّثَ، وَكَانَ
قَدْ أَشْتَغَلَ قَلِيلًا، [وَسَكَنَ مِصْرًا] ثُمَّ رَجَعَ وَوَلِيَ مَشِيخَةَ السُّبُكِيَّةِ (١).
مَاتَ فِي رَجَبِ سَنَةِ ٧٦٥.

٦٠٥- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَعْقُوبَ الدَّمَشْقِيِّ، الصَّالِحِيِّ
الْمَعْرُوفُ بِـ «ابْنِ إِمَامِ الزَّائِيَّةِ» أَبِي: زَاوِيَةَ الشَّيْخِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ دَاوُدَ النَّبِيِّ
بِسَفْحِ قَاسِيُونِ، الشَّيْخِ، الصَّالِحِ، الْقُدْوَةِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ.
سَمِعَ (٢) عَلَى ابْنِ الشَّرِيفَةِ، كَذَا قَالَ شَيْخُنَا الْجَمَالُ بْنُ الْمِبْرَدِ، وَكَذَا

= أخباره في «التسهيل»: (٣٣٨/١).

وَيُنْظَرُ: «الوَقَايَاتُ» لابن رافع: (٢٨٩/٢)، و«الدَّرَرُ»: (١٣٨/٤)، و«لَحْظُ
الْأَلْحَاطِ»: (١٤٧)، و«ذَيْلُ التَّقْيِيدِ»: (٥٣)، و«ذَيْلُ الْعَبْرِ» لِأَبِي زُرْعَةَ: (١٦٤).

* وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْقَادِرِ الْخَلِيلِيِّ (ت ٧٦٧هـ).

يُرَاجَعُ: «الوَقَايَاتُ» لابن رافع: (٣٠٨/٢).

- وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ رَاشِدِ بْنِ بُرَيْدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بُرَيْدِ بْنِ مُشَرَّفِ النَّجْدِيِّ.

مِنْ تَلَامِيذِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَطْوَةَ (ت ٩٤٨هـ).

٦٠٥- ابْنُ إِمَامِ الزَّائِيَّةِ، (٨٤٢-؟) :

(١) كَذَا فِي أَصْلِ الْمُؤَلَّفِ بِخَطِّهِ، وَفِي «الدَّرَرِ»: «السُّبُكِيَّةُ» وَلَعَلَّهُ هُوَ الصَّوَابُ، وَالْمَدْرَسَةُ
السُّبُكِيَّةُ مِنْ مَدَارِسِ دِمَشْقٍ مَعْرُوفَةٌ.

(٢) فِي عِبَارَةِ الْمُؤَلَّفِ سَقَطَ هُوَ: «قَالَ ابْنُ طُولُونَ...» أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ، وَسَمِعَ عَلَى ابْنِ

شَرِيفَةَ كَذَا قَالَ شَيْخُنَا الْجَمَالُ بْنُ الْمِبْرَدِ... =

سَمِعَ عَلِيَّ ابْنَ جُوَارِثِ بْنِ كِتَابِ «الْكَرَمِ وَالْجُودِ» لِلْبَرْجَلَانِيِّ، وَمَا هُوَ مُلْحَقٌ بِهِ،
وَسَمِعْتُهُ عَلَيْهِ بِإِفَادَةِ شَيْخِنَا هَذَا. مَوْلَدُهُ بِالصَّالِحِيَّةِ سَنَةَ ٨٤٢.

وَتُوفِّيَ سَنَةَ (. . .) قَالَهُ ابْنُ طُولُونَ فِي «سُكْرَدَانِهِ» وَبَيَّضَ لَوْفَاتِهِ.

٦٠٦- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْمُنْعِمِ بْنِ نِعْمَةَ
ابْنِ سُلْطَانَ بْنِ سُرُورِ الْجَعْفَرِيِّ النَّابُلْسِيِّ، شَمْسُ الدِّينِ، ابْنُ مُحْيِي
الدِّينِ.

قَالَ فِي «الدَّرَرِ»: «وُلِدَ بِنَابُلُسَ، وَسَمِعَ بِهَا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ
يُوسُفَ كِتَابَ «التَّوَكُّلِ» وَ«جُزْءَ شَعْبَانَ» بِإِجَارَتِهِ لَهُمَا مِنَ السَّبْطِ، وَرَحَلَ إِلَى
دِمَشْقَ فَسَمِعَ بِهَا أَيْضاً.

٦٠٦- شَمْسُ الدِّينِ النَّابُلْسِيُّ، (٧٢٧-٧٩٧هـ) :

هو ابنُ عبد القادر المعروف بـ «الجَنَّة» مختصرُ طبقات الحنابلة.

أخباره في «الجواهر المُنْصَدِّدِ»: (١٤٨)، و«المنهج الأحمد»: (٤٩١)،

و«مختصره»: (١٦٩)، و«التسهيل»: (١٢/٢).

ويُنظر: معجم ابن ظهيرة «إرشاد الطالبين»: (١٠٤)، و«إنباء العُمر»: (١/٥٠٢)،

و«الدُّرر الكامنة»: (٤/١٣٨)، و«تاريخ ابن قاضي شُهبة»: (١/٥٦٨/٣)،

و«الشُّذرات»: (٦/٣٣٩)، و«الأعلام»: (٦/٢١١).

قال العَلَيْيُيُ: «وكان الشَّيْخُ أَوْحَدَ الزُّهَادِ وَالْعُلَمَاءِ، وَكَانَ يَلْقَبُ بِـ «الجَنَّة» لكثرة ما

عنده من العُلُومِ؛ لِأَنَّ الجَنَّةَ ﴿فِيهَا مَا تَشْتَهِي الأَنْفُسُ﴾، وَكَانَ عِنْدَهُ مَا تَشْتَهِي أَنْفُسُ

الطُّلَّابِ وَانْتَهَتْ إِلَيْهِ الرُّحْلَةُ فِي زَمَانِهِ».

= لِأَنَّ المَوْئَلَفَ يَنْقَلُ تَرَاجِمَ أَهْلِ القَرْنِ العَاشِرِ عَنِ ابْنِ طُولُونَ فِي الغَالِبِ، وَابْنِ طُولُونَ

تَلْمِذَ الجَمَّالِ ابْنِ المَبْرَدِ يوسُفَ بْنِ عَبْدِ الهَادِي (ت ٩٠٩هـ).

وَمَاتَ بِبَلَدِهِ سَنَةَ ٧٩٧، وَكَانَ فَاضِلاً، وَلَهُ الْإِمَامُ بِالْحَدِيثِ .

قَالَ ابْنُ الْجَزَرِيِّ فِي «مَشِيخَةِ الْجُنَيْدِ الْبُلْبَانِيِّ»: صَحَبَ ابْنَ قَيْمِ الْجَوْزِيَّةَ وَتَفَقَّهُ بِهِ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ أَكْثَرَ تَصَانِيْفِهِ، وَتَصَدَّرَ لِلتَّدْرِيسِ وَالْإِفْتَاءِ، وَكَانَ دَيِّناً خَيْراً حَسَنَ الْبَشْرِ . - أَنْتَهَى . -

وَحَدَّثَ عَنْهُ أَبُو حَامِدٍ بْنُ ظَهْرَةَ فِي «مُعْجَمِهِ» بِالْإِجَازَةِ^(١) . - أَنْتَهَى . -

قَالَ فِي «الشُّدْرَاتِ»: «وُلِدَ بِنَابُلُسَ سَنَةَ ٧٢٧ تَقْرِيباً، وَسَمِعَ بِهَا مِنَ الْإِمَامِ شَمْسِ الدِّينِ أَبِي مُحَمَّدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ، وَسَمِعَ عَلَى الْحَافِظِ صَاحِحِ الدِّينِ الْعَلَائِيِّ، وَالشَّيْخِ إِبْرَاهِيمِ الزَّوَيْتَاوِيِّ، وَغَيْرِهِمْ مَا لَا يُحْصَى كَثْرَةً، وَرَحَلَ إِلَى دِمَشْقَ فَسَمِعَ بِهَا مِنَ الْفُضَلَاءِ الْأَكَابِرِ، وَكَانَ يُلَقَّبُ بـ «الْجَنَّةِ» لِكَثْرَةِ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْعُلُومِ فَكَانَ عِنْدَهُ مَا تَشْتَهِيهِ أَنْفُسُ الطُّلَبَةِ، وَأَنْتَهَتْ إِلَيْهِ الرِّحْلَةُ فِي زَمَانِهِ، وَلَمَّا مَاتَ وَوَلَدُهُ قَاضِي الْقَضَاةِ شَرَفُ الدِّينِ عَبْدُ الْقَادِرِ الْمُتَقَدِّمُ ذَكَرَهُ حَاصِلٌ لَهُ اخْتِلَاطٌ، وَسَلِبٌ عَقْلُهُ، وَأَسْتَمَرَ عَلَى ذَلِكَ إِلَى أَنْ مَاتَ بِبَلَدِهِ .

وَلَهُ مُصَنَّفَاتٌ حَسَنَةٌ مِنْهَا «مُخْتَصَرُ طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ»^(٢) وَمِنْهَا «تَصْحِيحُ

(١) قَالَ ابْنُ ظَهْرَةَ فِي «مُعْجَمِهِ»: «وُلِدَ بِنَابُلُسَ، وَسَمِعَ بِهَا مِنَ الْإِمَامِ شَمْسِ الدِّينِ أَبِي مُحَمَّدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ «التَّوَكُّلِ» لِابْنِ أَبِي الدُّنْيَا، وَجَزءَ سَفِيَانَ ابْنَ عُيَيْنَةَ بِإِجَازَتِهِ مِنَ السَّبْطِ . . . وَغَيْرَ ذَلِكَ وَرَحَلَ إِلَى دِمَشْقَ فَسَمِعَ بِهَا مِنَ مُحَمَّدِ بْنِ الْخَبَّازِ «جَزءَ ابْنَ عُرْفَةَ» وَ«فَوَائِدِ الْأَخْمِيْمِيِّ» . وَحَدَّثَ سَمِعَ مِنْهُ الْفُضَلَاءَ، وَأَجَازَ لِي مَرْوِيَاتِهِ، وَكَتَبَ خَطَّهُ بِذَلِكَ . . . وَكَانَ مِنَ الْفُضَلَاءِ وَلَهُ الْإِمَامُ بِالْحَدِيثِ» .

(٢) مُخْتَصَرُهُ مَطْبُوعٌ . يُرَاجَعُ: مَقْدَمَةُ «الْجَوْهَرِ الْمُتَّصِدِّ» .

الخِلافِ الْمُطْلَقِ الَّذِي فِي الْمُفْنَعِ مُطَوَّلًا وَمُخْتَصَرًا وَمِنْهَا «مُخْتَصَرٌ / كِتَابِ / ٢٢٥ /
العزلة» لأبي سليمان الخطابي وقطعة من تفسير القرآن العظيم» وشرح في
شرح «الوجيز»، وكان خطه حسناً جداً رحمه الله.

٦٠٧- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْيُونِنِيِّ .

قَالَ فِي «الدَّرَرِ»: يُكْنَى أَبُو الْحَسَنِ (. . .)^(١) بِإِجَازَتِهِ مِنْهُ، وَسَمِعَ أَيْضاً
مِنْ عَمَّتِهِ أَمَةِ الْعَزِيزِ، وَغَيْرِهِمَا، وَحَدَّثَ .
وَمَاتَ سَنَةَ ٧٧٧ .

٦٠٧- أَبُو الْحَسَنِ الْيُونِنِيُّ، (٧١٤-٧٧٧هـ) :

أخباره في «الجواهر المنضدة»: (١٢٥)، و«التسهيل»: (٢/٢).

ويُنظر: معجم ابن ظهيرة «إرشاد الطالبين»: (١٠٥)، و«الدُّرَرُ الكامنة»:

(١٣٩/٤)، و«إنباء الغمر»: (١/١٢٣).

قال الحافظُ ابنُ حَجَرٍ: «وُلِدَ بِبَغْلَبَكَّ، وَسَمِعَ بِهَا مِنْ عَمِّ أَبِيهِ الْقُطْبِ مُوسَى بْنِ
الْيُونِنِيِّ «مُشِيخَةُ أَبِي الْحَسَنِ ابْنِ الْجَمِيزِيِّ» بِإِجَازَتِهِ مِنْهُ، وَسَمِعَ أَيْضاً مِنْ عَمَّتِهِ
أُمَةِ الْعَزِيزِ . . وَغَيْرِهِمَا، وَحَدَّثَ» .

وفي «إنباء الغمر» للحافظ ابن حَجَرٍ أَيْضاً: «سَمِعَ مِنْ أَبِيهِ وَعَمِّهِ الْقُطْبِ مُوسَى

وَغَيْرِهِمَا» فَهَلْ قُطِبَ الدِّينُ مُوسَى عَمَهُ أَوْ عَمَّ أَبِيهِ؟!

وقال الحافظُ في «الإنباء»: «وُلِدَ بِبَغْلَبَكَّ سَنَةَ أَرْبَعِ عَشْرَةَ . . . وَاشْتَغَلَ بِالْفِقْهِ وَبَرَعَ

فِي الْفِتْيَا وَأَمَّ بِمَسْجِدِ الْحَنَابِلَةِ، وَأَنْشَأَ بِالْقُرْبِ مِنْهُ مَدْرَسَةَ الْحَنَابِلَةِ، وَدَرَّسَ بِهَا،

وَأَوْقَفَ عَلَيْهَا أَوْقَافاً، وَكَانَ لِيَنَّ الْجَانِبِ، وَجِبْهَةً مُتَعَبِداً، وَانْقَطَعَ بِأَخْرَجَةٍ فَكَانَ لَا =

(١) بَيَّاضٌ فِي الْأَصْلِ بِمِقْدَارِ أَرْبَعِ كَلِمَاتٍ - تَقْرِيْباً - وَقَدْ سَبَقَ النُّقْلُ عَنْ «الدُّرَرِ» تَرْجُمَتَهُ،

وَهُوَ مُصَدَّرُ الْمُؤَلَّفِ .

٦٠٨- مُحَمَّدُ بن عَبْدِ الْقَادِرِ بن مُحَمَّدِ بن إِبرَاهِيمَ الأنصاري، الجَزِيرِيُّ القَاهِرِيُّ
زَيْنُ الدِّينِ، كَاتِبُ أميرِ الحَجِّ المِصْرِيِّ، وَالِدُ عَبْدِ الْقَادِرِ المُتَقَدِّمِ ذِكْرُهُ.

= يَخْرُجُ إِلا لَشُهُودِ الجَمَاعَةِ، وَحَدَّثَ ذَكَرَهُ فِي وفياتِ سَنَةِ ٧٧٧هـ، وَقَالَ: «عَنْ
ثَلَاثِ وَسْتِينَ سَنَةً وَهُوَ وَالِدُ المَعِينِ القَاضِي».
أقول:

- ولده: محمد بن محمد بن عبد القادر المعروف بـ «شمس الدين الجبليّ اليونيني
البغليّ» (ت ٨٠٦هـ).

ذَكَرَهُ ابنُ عبدِ الهادي فِي «الجَوهَر»: (١٢٤).

- وَحَفِيدُهُ: مُحَمَّدُ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ القَادِرِ . . . (ت ٨٥٣هـ).

ذَكَرَهُ ابنُ الحِمَاصِيِّ فِي «حوادثِ الزَّمان»: (١٢/٢). وَلَمْ يَذْكَرْهُمَا المَوْلاُ.

* وَيُسْتَدْرِكُ عَلَيِ المَوْلاُ - رَحِمَهُ اللهُ - :

- مُحَمَّدُ بنِ عَبْدِ القَادِرِ بنِ أَبِي الفَتْحِ الفَاسِي الحَسَنِيِّ المَكِّيِّ.

يُرَاجَعُ: «إتحافُ الوري»: (١٣٢/٤).

٦٠٨- الجَزِيرِيُّ أميرُ الحَجِّ المِصْرِيِّ، (٨٨٠ - ٩٤٤هـ) :

هُوَ وَالِدُ صَاحِبِ «الدُّرَرِ الفَرَائِدِ . . .».

وَهَذِهِ التَّرْجَمَةُ عَنْ «الدُّرَرِ الفَرَائِدِ»: (١٨٧٨/٣) بِتَحْقِيقِ أُسْتَاذِنَا حَمَدَ الجَاسِرِ -

حَفِظَهُ اللهُ - وَهِيَ هُنَاكَ أَوْسَعُ وَأَكْثَرُ فَوَائِدَ، وَ«رِيحانَةُ الألباء»: (١٦٣/٢).

وَذَكَرَ هُنَاكَ فِي تَرْجَمَتِهِ اثْنَيْنِ مِنْ شِيوخِهِ هُمَا:

- مُحَمَّدُ بنِ أَحْمَدِ البِدْمَاصِيِّ الحَنَبَلِيِّ.

- وَأَحْمَدُ بنِ عَلِيِّ الحَنَبَلِيِّ.

وَهُمَا مَمَّنْ يُسْتَدْرِكُ عَلَيِ المَوْلاُ - رَحِمَهُ اللهُ - .

أَمَّا الأَوَّلُ فمُسْتَدْرِكٌ بَيقِيناً، وَأَمَّا الثَّانِي فَيُحْتَمَلُ أَنَّهُ أَحَدُ مَنْ ذَكَرَ فِي «أحمد بن علي».

قَالَ وَلَدُهُ الْمَذْكُورُ فِي كِتَابِهِ «دُرَرِ الْفَرَائِدِ الْمُنَظَّمَةِ فِي طَرِيقِ الْحَجِّ وَذَكَرِ
مَكَّةَ الْمُعَظَّمَةَ»: إِنَّهُ وُلِدَ غُرَّةَ مُحَرَّمِ الْحَرَامِ سَنَةَ ٨٨٠ بِالْقَاهِرَةِ، وَبِهَا نَشَأَ، وَقَرَأَ،
وَتَمَهَّرَ، وَتَنَقَّلَ فِي الْأَمْرَاتِ، حَتَّى صَارَ كَاتِبَ دِيْوَانِ أَمْرَةِ الْحَجِّ، وَإِلَيْهِ فِيهِ
الصَّدْرُ وَالْمُورِدُ، وَعَلَيْهِ فِيهِ الْمُعْوَلُ، وَضَبَطَهُ ضَبْطًا جَيِّدًا، وَرَتَّبَهُ تَرْتِيبًا حَسَنًا
إِلَى آخِرِ مَا ذَكَرَ فِي هَذَا الْمَعْنَى، إِلَى أَنْ قَالَ: تُوفِّيَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ ٩٤٤،
بَعْدَ أَنْقِطَاعِهِ مُتَمَرِّضًا بِمَرَضِ الْفَالِجِ . - أَنْتَهَى . - وَتَرَجَمَهُ الشَّهَابُ الْخَفَاجِيُّ
فِي «رِيحَانَتِهِ» فَقَالَ: زَيْنُ زَمَانِهِ، وَعَيْنُ أَعْيَانِهِ، دُرَّةُ تَاجِهِ، عَقِيلَةٌ نِتَاجِهِ، بَيْتُ
الْقَصِيدَةِ، وَعُنْوَانُ الْأَدَبِ وَأَوَّلُ الْجَرِيدَةِ، لَمْ تُعْقَدْ عَلَى مِثْلِهِ الْخَنَاصِرُ، وَلَمْ
تَحْمِلْ بِتَوْعَمٍ لَهُ بُطُونُ الدَّفَاتِرِ، وَلَمْ يَدُزْ عَلَى نَظِيرِهِ نِطَاقُ نَادِي، وَلَمْ تَحْمِلْ
كَتَحْفِ أَخْبَارِهِ الرُّكْبَانُ مِنْ حَاضِرٍ وَبَادِي، تَفَقَّهُ عَلَى مَذْهَبِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ،
فَكَانَ لِطُلَّابِهِ سَهْلَ الْمُورِدِ عَذْبَ الْمُنْهَلِ «وَاللنَّاسِ فِيمَا يَعَشَقُونَ مَذَاهِبُ»^(١)
وَهُمْ فِي كُلِّ عَصْرِ أَقَلٌّ مِنَ الْقَلِيلِ، وَهَكَذَا الْكِرَامُ كَمَا قِيلَ^(٢):

(١) هُوَ عَجْزُ بَيْتِ صَدْرُهُ:

* تَعَشَّقْتُهَا شَمْطَاءَ شَابٍ وَوَلِيدَهَا *

(٢) أقول: وقد ضَمَّنَهَا بَيْتِي السَّمْوَالُ بن عَادِيَا من قصيدته المشهورة التي أولها:

إِذَا الصَّرُّ لَمْ يَدَنْسْ مِنَ اللُّؤْمِ عِرْضُهُ فَكُلُّ رِذَاءٍ يَرْتَدِيهِ جَمِيلٌ

وربما نُسِبَتْ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بن عَبْدِ الرَّحِيمِ الْحَارِثِيِّ .

يُرَاجَعُ: «ديوان السموأل»، وديوان عبد الملك الحارثي .

والقصيدة في حماسة أبي تمام «رواية الجواليقي»: (٤٢)، ويُرَاجَعُ: «الأغاني»:

(٩٨/١٩)، و«الشعر والشعراء»: (١٠٩) . . . وغيرهما . والقصيدة سائرة مشهورة

حتى في مناهج التعليم .

يَقُولُونَ لِي قَدْ قَلَّ مَذْهَبُ أَحْمَدَ وَكُلُّ قَلِيلٍ فِي الْأَنَامِ ضَيْلٌ
فَقُلْتُ لَهُمْ مَهَلًا غَلِطْتُمْ بِزَعْمِكُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ الْكِرَامَ قَلِيلٌ
وَمَا ضَرَبْنَا أَنَا قَلِيلٌ وَجَارِنَا عَزِيزٌ وَجَارُ الْأَكْثَرِينَ ذَلِيلٌ
هَذِهِ الْأَبْيَاتُ لَوْلَدِ الْمُتَرْجِمِ عَبْدِ الْقَادِرِ السَّابِقِ كَمَا رَأَيْتُهُمَا بِخَطِّهِ فِي
«مَجْمُوعِهِ»، وَهُوَ جَوَادٌ لَمْ يَهَبْ إِنْ وَهَبَ، فَالذَّهَبُ عِنْدَهُ كَأَسْمِهِ ذَهَبٌ، وَكَانَ
لَهُ بِالْقُطْبِ الْمَكِّيِّ ^(١) صُحْبَةٌ وَأَجْتِمَاعٌ، وَحَتَّى كَانَهُ نَدِيمَ جُذَيْمَةَ ^(٢)، وَجَارُ
الْقَعْقَاعِ ^(٣)، وَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى أَغَارَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ، وَأَنْتَهَبَ وَرَأَاهُ هِبَةً نَفِيسَةً
فَرَجَعَ فِيمَا وَهَبَ.

(١) القُطْبُ الْمَكِّيُّ: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ النَّهْرَوَالِيِّ الْحَنْفِيِّ المتوفى سنة ٩٨٨ هـ
له كتاب «الإعلام بأعلام بيت الله الحرام»، و«البرق اليماني في الفتح العثماني» طبعه
شيخنا الفاضل حمد بن محمد الجاسر ونشر في دار اليمامة. وله «منتخب» في
التاريخ و«تذكرة» مفيدة وغيرها.

أخباره في مقدمة «البرق اليماني».

ويراجع: «البدر الطالع»: (٥٧/٢).

(٢) يقال: «نديما جُذَيْمَةً» بالثنية، وذلك فيما يُحكى أَنَّ جُذَيْمَةَ الْأَبْرَشِ كَانَ لَا يَنَادِمُ إِلَّا
الفرقدين، وبه ضَرَبَ مُتَمِّمٌ بْنُ نُؤَيْرَةَ المثل في قوله يرثي أخاه مالكا:

وَكُنَّا كَنَدِمَانِي جُذَيْمَةَ حِقْبَةَ مِنْ الدَّهْرِ حَتَّى قِيلَ لَنْ يَتَّصِدَّعَا
فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَاتِي وَمَالِكَا لَطُولِ اجْتِمَاعِ لَمْ نَبْتَ لَيْلَةً مَعَا

(٣) هو الْقَعْقَاعُ بْنُ عَمْرِو التَّمِيمِيِّ.

فَمِمَّا كَتَبَهُ لِلْقُطْبِ الْمَكِّيِّ :

يُقْبَلُ أَرْضاً أَشْرَقَتْ شَمْسُ عَلِمِهَا

بِهِ شَرُفَتْ أَصْلاً وَفَرَعاً وَمَحْتِداً

مُحِبُّ يَرَى بَدَلَ الدُّعَاءِ فَرِيضَةً

لِمَا وَى الْعُلَا وَالشُّوقِ قَدْ زَادَ وَأَعْتَدَا /

تُرْنِحُهُ ذِكْرَاكُمْ كُلَّ سَاعَةٍ

عَلَى مَا بِهِ مِنْ حَرٍّ وَجِدٍ تَوَقَّدَا

إِلَى آخِرِهَا .

٦٠٩- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ابن عَبْدِ الْمُنْعِمِ بْنِ نِعْمَةَ بْنِ سُلْطَانَ بْنِ سُورُرٍ، الْبَدْرِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ

الشَّرَفِ، ابْنِ الشَّمْسِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، ابْنِ الشَّرَفِ، ابْنِ الْفَخْرِ، ابْنِ الْإِمَامِ

الْجَمَالِ أَبِي الْفَرَجِ، الْجَعْفَرِيُّ الْمَقْدِسِيُّ النَّابُلُسِيُّ، وَالِدُ الْكَمَالِ مُحَمَّدِ

الْآتِي، وَحَفِيدُ الشَّمْسِ الْمَاضِي قَرِيباً.

٦٠٩- ابنُ عبدِ القادرِ، (٧٩١-٨٨٦هـ) :

حفيدُ سابقه «محمد بن عبد القادر» شمس الدين .

أخباره في «المنهج الأحمد» : (٥٠٥)، و«مختصره» : (٩١)، و«مختصر طبقات

الحنابلة» : (٦٧)، و«التسهيل» : (٩٠/٢) .

ويُنظر: «الأنس الجليل» : (٢٦٧/٢)، و«الصَّوَاءُ اللامع» : (٦٩/٧)،

و«الشُّذرات» : (٣٣٣/٧) .

قَالَ فِي «الضُّوءِ»: وَيُعْرَفُ بـ «ابن عَبْدِ الْقَادِرِ» مِنْ بَيْتٍ كَبِيرٍ بَيَّنَتْ مِنْهُ فِي عَمُودِ نَسَبِهِ مِنَ الْأَعْيَانِ فِي تَرْجَمَتِهِ مِنْ «مُعْجَمِي».

وُلِدَ سَنَةَ ٧٩١ بِنَابُلُسَ، وَنَشَأَ بِهَا فَحَفِظَ «الْخِرَقِيَّ»، وَأَخَذَ عَنِ بَلَدِيَّةِ التَّقِيِّ أَبِي بَكْرٍ بنِ عَلِيِّ بنِ أَبِي بَكْرٍ بنِ حَكَمٍ، وَسَمِعَ عَلَيْهِ، وَعَلَى الْقَبَّانِيِّ، وَالتَّدْمُرِيِّ، وَغَيْرِهِمْ مِمَّنْ كَانَ يُمَكِّنُهُ السَّمَاعُ مِنْ أَكْبَرِ مِنْهُمْ، بَلْ لَا أُسْتَبَعْدُ أَنْ يَكُونَ أُجِيزَ لَهُ مِنْ جَدِّهِ وَغَيْرِهِ، مَعَ أَنِّي رَأَيْتُ مَنْ قَالَ: إِنَّهُ سَمِعَ مِنْ جَدِّهِ، وَأَبِي الْخَيْرِ بنِ الْعَلَاءِ، وَالظَّاهِرِ بَطْلَانَ قَوْلٍ مَنْ قَالَ: بِسَمَاعِهِ مِنْ جَدِّهِ، لَمَّا تَقَدَّمَ فِي تَرْجَمَتِهِ أَنَّهُ اخْتَلَطَ وَسُلِبَ عَقْلُهُ لَمَّا مَاتَ وَلَدُهُ، وَالِدُ الْمُتَرْجِمِ سَنَةَ ٩٣ إِلَى أَنْ مَاتَ سَنَةَ ٩٧ وَلَكِنَّ قَائِلَهُ لَا أَعْتَمِدُهُ، وَقَدِمَ الْقَاهِرَةَ مَرَارًا فَأَخَذَ سَنَةَ ٤١ عَنِ الْمُحِبِّ بنِ نَصْرِ اللَّهِ فِي الْفِقْهِ وَغَيْرِهِ، وَنَابَ عَنْهُ، ثُمَّ عَنِ الْبَدْرِ الْبَغْدَادِيِّ بِهَا، ثُمَّ وَلاَهُ النُّظَامُ ابنُ مُفْلِحٍ سَنَةَ ٤٣ قَضَاءً نَابُلُسَ حِينَ كَانَ أَمْرَهَا لِقَضَاةِ الشَّامِ، مَعَ كَوْنِ قَضَاةِ الْحَنَابِلَةِ مِمَّا تَجَدَّدَ بِهَا فِي أَوَائِلِ هَذَا الْقَرْنِ أَوْ أَوَاخِرِ الَّذِي قَبْلَهُ، وَأُسْتَمَرَ عَلَى قَضَاءِ بَلَدِهِ دَهْرًا، وَأَنْفَصَلَ فِي أَثْنَائِهِ قَلِيلًا، ثُمَّ أُضِيفَ إِلَيْهِ قَضَاءُ الْقُدْسِ وَقَتًا، وَقَضَاءُ الرَّمْلَةِ، وَحَجَّ أَرْبَعَ مَرَارٍ، وَلَقِيَتْهُ بِنَابُلُسَ سَنَةَ ٥٩، فَسَمِعَ بِقِرَاءَتِي عَلَى بَعْضِ الرُّوَاةِ جُزْءًا، وَأَجَازَ لِي بَعْدَ، ثُمَّ لَقِيَهُ الْعِزُّ بنُ فَهْدٍ فَأَخَذَ عَنْهُ، وَلَمَّا كَبُرَ أَعْرَضَ عَنِ الْقَضَاءِ لِأَوْلَادِهِ، وَأَقْبَلَ عَلَى مَا يَهْمُهُ حَتَّى مَاتَ يَوْمَ الْخَمِيسِ سَادِسَ عَشَرَ رَمَضَانَ سَنَةَ ٨٨٦ وَعُمُرُهُ تُسْعُونَ سَنَةً. - أَنْتَهَى. -

= قال العُيَيْنِيُّ: «وكان له عدة أولادٍ أمثلهم قاضي القضاة كمال الدين أبو الفضل

محمد . . . وذكر وفاته سنة ٨٨٩هـ».

أقول: وَيَقِيَهُ هَذَا الْبَيْتُ إِلَى الْآنَ فِي مَدِينَةِ نَابُلُس وَيُعْرَفُونَ بـ «دَارِ هَاشِمٍ»
نِسْبَةً لِجَدِّهِمْ هَاشِمِ الْآتِي (١) وَهُمْ مِنْ أَهْلِ الثَّرْوَةِ وَالْعَاجِ، وَيَنْتَسِبُونَ سَادَةً،
وَنَقَابَةُ الْأَشْرَافِ فِي بَنِيهِمْ لَا تَخْرُجُ عَنْهُمْ، وَلَمَّا اجْتَمَعَتْ بَعْضُهُمْ بَيَّنَتْ لَهُمْ
نَسَبُهُمْ مِنَ «الدَّرْرِ» وَ«الضُّوءِ» وَغَيْرِهِمَا أَنَّهُمْ جَعَا فِرَةٌ، لَا عَلَوِيُونَ، وَالْآنَ صَارَتْ
السِّيَادَةُ لَا تُطَلَّقُ إِلَّا عَلَى الْعَلَوِيِّينَ، فَأَقْرَبُوا بِذَلِكَ، وَقَالُوا: هَذَا الْوَاقِعُ، وَلَكِنْ
لَنَا نَسَبٌ مُتَّصِلٌ بِالسِّيَادَةِ مِنْ جِهَةِ الْأُمَمَاتِ، وَالشَّرْفُ يَبْنُتُ بِذَلِكَ عِنْدَ بَعْضِ
الْأُمَّةِ، فَقُلْتُ: هَذَا قَوْلٌ ضَعِيفٌ، وَمَا كَانَ يَنْبَغِي لَكُمْ أَنْ تَهْجُرُوا هَذَا النَّسَبَ
الطَّاهِرَ الْجَعْفَرِيَّ الْمُتَحَقِّقَ بِالْإِجْمَاعِ وَتَتَمَسَّكُوا بِمَا فِيهِ خِلَافٌ، وَالْحَالُ أَنَّ
نَسَبَكُمْ فَاتِقٌ فِي الشَّرْفِ، فَسَكْتُوْا وَكُلُّهُمْ حَنَابِلَةٌ، لَكِنَّ الْعِلْمَ فِيهِمْ الْآنَ قَلِيلٌ،
نَعَمْ عِنْدَ كِبَارِهِمْ خَزَائِنُ كُتُبٍ عَظِيمَةٍ، أَظُنُّهَا مَوْزُونَةٌ عَنِ الْآبَاءِ وَالْأَجْدَادِ،
وَكَانَتْ هِيَ أُنَيْسَتِي فِي الْغُرْبَةِ، طَالَمَا سَامَرْتُهَا لَيْلاً وَنَهَاراً، ثُمَّ إِنَّ أَوْلَادَهُمْ الْآنَ
شَرَعُوا فِي الْإِنْتِقَالِ لِمَذْهَبِ الْحَنْفِيِّ لِمَقَاصِدِ، اللَّهُ أَعْلَمُ بِحَقِيقَتِهَا، مُتَعَلِّلِينَ
بِأَنَّهُمْ لَا يَجِدُونَ مُحَقِّقًا فِي الْمَذْهَبِ وَاللَّهُ الْعَالِمُ بِالسَّرَائِرِ . /

/٢٢٧

٦١٠- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ
الْأَنْصَارِيِّ الْجَزِيرِيِّ نِسْبَةً إِلَى «جَزِيرَةَ الْفِيلِ» كَمَا سَبَقَ فِي تَرْجُمَةِ أَبِيهِ
الْمَاضِي، وَهُوَ حَفِيدُ الزَّيْنِ كَاتِبِ إِمْرَةِ الْحَجِّ الْمِصْرِيِّ الَّذِي سَبَقَ قَرِيباً.

٦١٠- ابن عبد القادر الجزيري، (؟-؟) :

هو ابن صاحب «الدَّرْرِ الْفَرَائِدُ . . .» .

(١) ذكره المؤلف باسم: «هاشم النابلسي المُعَمَّر . . .» في موضعه .

وَهَذَا وُلِدَ بِالقَاهِرَةِ سَنَةَ (...)، وَنَشَأَ بِهَا عَلَى خَيْرِ وَصْلَاحٍ، وَقَرَأَ
 وَحَصَلَ وَأَسْتَفَادَ وَأَفَادَ، وَرَأَيْتُ لَهُ «مَجْمُوعَةً» بِخَطِّهِ فِيهَا فَوَائِدَ وَقَصَائِدَ لَهُ
 وَمُقَطَّعَاتٌ وَمُكَاتَبَاتٌ وَكَتَبَ عَلَى عَرَضٍ لِلشَّمْسِ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّئِيسِ زَيْنِ الدِّينِ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ الشَّرِيفِ الكَحَّالِ أُبَيَاتًا مِنْ بَحْرِ الرَّجَزِ مَدَحَهُ بِهَا وَقَالَ فِي
 آخِرِهَا:

رَقَمَهُ فَقِيرُ عَفْوِ البَارِي
 مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ القَادِرِ الأنصَارِي
 ابْنِ مُحَمَّدِ الجَزِيرِيِّ الحَنَبَلِيِّ
 يَسْأَلُ مِنْ مَوْلَاهُ مَحْوِ الزَّلَلِ
 يَفْرَعُ لِهِنَّ العَظِيمِ المِنَّةِ
 يُدْخِلُنَا مَعَ الكِرَامِ الجَنَّةِ
 مُصَلِّيًا عَلَى الرَّسُولِ المُصْطَفَى
 وَالحَمْدُ لِلَّهِ تَعَالَى وَكَفَى

= لم أشر على أخباره .

* ويُستدرك على المؤلف - رحمه الله - :

- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللطِيفِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ البَاقِي بْنِ عَبْدِ البَاقِي بْنِ عَبْدِ القَادِرِ مِنْ
 آلِ ابْنِ فقيه فَصَّةِ الَّذِينَ مَرَّ ذَكَرَهُمْ فِي تَرْجُمَةِ «أَبِي المَوَاهِبِ» وَأَبُو المَوَاهِبِ هُوَ عَمُّ
 أَبِيهِ وَيُلقَبُ : «مَجِيرِ الدِّينِ» إِمَامَ الرَّابِعَةِ (ت ١١٦٣ هـ) .
 أخبارُهُ فِي «النَّعْتِ الأَكْمَلِ» : (٢٨٥) .

٦١١- مُحَمَّدُ بن عَبْدِ اللَّهِ بن الْعِمَادِ إِبْرَاهِيمَ بنِ النَّجْمِ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ خَلْفِ،
فَخَرُّ الدِّينِ، الْحَاسِبُ.

قَالَ فِي «الشَّدَرَاتِ»: سَمِعَ مِنَ التَّقِيِّ سُلَيْمَانَ، وَالْحَجَّارِ وَطَبَقْتَهُمَا،
وَأَشْتَغَلَ بِالْفِقْهِ وَالْفَرَائِضِ وَالْعَرَبِيَّةِ، وَأَفْتَى وَدَرَّسَ، وَكَانَ حَسَنَ الْخُلُقِ، تَامَّ
الْخُلُقِ، وَفِيهِ دِينٌ وَمُرُوءَةٌ، وَلُطْفٌ، وَسَلَامَةٌ بَاطِنٌ، مَهَرَ فِي الْفَرَائِضِ وَالْعَرَبِيَّةِ،
وَكَانَ عَارِفًا بِالْحِسَابِ، وَذُكِرَ لِقَضَاءِ الْحَنَابِلَةِ فَلَمْ يَتَمَّ ذَلِكَ.
تُوفِّيَ رَاجِعًا مِنَ الْقُدْسِ بِدِمَشْقَ سَنَةَ ٧٨٣.

٦١٢- مُحَمَّدُ بن عَبْدِ اللَّهِ بن أَحْمَدَ بن عَبْدِ اللَّهِ بن أَحْمَدَ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن
إِسْمَاعِيلَ بن مَنْصُورِ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَقْدِسِيِّ، ثُمَّ الصَّالِحِيِّ، شَمْسُ
الدِّينِ، أَبُو بَكْرٍ، الْحَافِظُ، الصَّامِتُ، ابْنُ الْمُحِبِّ.

٦١١- فخر الدين الحاسب، (؟-٧٨٣هـ):

أخباره في «إنباء الغمر»: (٢٥٠/١)، و«القلائد الجوهريّة»: (٤٠٨/٢)،
و«الشَّدَرَاتِ»: (٢٨١/٦). وتوفي بعده بعام (٧٨٤هـ) ابنه محمد بن محمد بن
عبد الله ذكره المؤلف في موضعه.

٦١٢- ابنُ الْمُحِبِّ الصَّامِتُ، (٧١٣-٧٨٩هـ):

من كبار الحفاظ والمُسندين، من بيتِ علمٍ وروايةٍ وفقهٍ.

أخباره في «المقصد الأرشد»: (٤٢٩/٢)، و«الجواهر المنضد»: (١٢٠)،
و«المنهج الأحمد»: (٤٦٩)، و«مختصره»: (١٦٧)، و«التسهيل»: (٨/٢).

ويُنظر: «المُعْجَمُ الْمُخْتَصُّ»: (٢٣٥)، و«برنامج الوادي آشي»: (٩١)، و«دُرَّةُ
الأسلاك»: (٢٦٨)، و«معجم ابن ظهيرة» إرشاد الطالبين: (٧٥)، و«غاية النهاية»:
(١٧٤/٢)، و«المنهج الجلي»: (١٩١)، و«ذيل التقييد»: (٤٢)، و«الرَّدُّ الوافر»: =

قَالَ فِي «الدَّرَرِ»: «وُلِدَ سَنَةَ ٧١٢ وَأَخْضَرَهُ أَبُوهُ عَلَى التَّقِيِّ سُلَيْمَانَ،
 وَمُحَمَّدَ بْنَ يُوسُفَ بْنَ الْمُهْتَارِ، وَسِتِّ الْوُزَرَاءِ وَغَيْرِهِمْ، وَأَسْمَعَهُ الْكَثِيرَ مِنْ
 عَيْسَى الْمَطْعَمِ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ، وَأَبِي الْفَتْحِ بْنِ النَّشْوِ، وَالْقَاسِمِ بْنِ
 عَسَاكِرِ، وَأَبِي نَصْرِ بْنِ الشِّيرَازِيِّ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ مُشْرِفِ، وَيَحْيَى بْنِ سَعْدِ
 وَإِسْحَاقَ الْأَمِدِيِّ وَآخَرِينَ، وَأَجَازَ لَهُ الرَّضِيُّ الطَّبْرِيُّ، وَزَيْنَبُ بِنْتُ شُكْرِ،
 وَالرَّشِيدُ بْنُ الْمُعَلِّمِ، وَحَسَنُ الْكُرْدِيِّ، وَالشَّرِيفُ الْمُسَوِّيُّ وَغَيْرُهُمْ، وَكَانَ
 مُكْتَباً شُيُوخاً وَسَمَاعاً، وَطَلَّبَ بِنَفْسِهِ فَقَرَأَ الْكَثِيرَ فَأَجَادَ، وَخَرَجَ فَأَفَادَ، وَكَانَ
 عَالِماً، مُفَنَّناً، مُتَقَشِّفاً، مُنْقَطِعَ الْقَرِينِ^(١) وَحَدَّثَ دَهْرًا. وَمَاتَ بِالصَّالِحِيَّةِ سَنَةَ
 ٧٨٩. وَكَانَ يُلَقَّبُ بِالصَّامِتِ لِكَثْرَةِ سُكُوتِهِ، وَكَانَ يَكْرَهُ أَنْ يُلَقَّبَ بِهَا، وَفَقَّهَهُ
 إِلَى أَنْ فَاقَ الْأَقْرَانَ، مَعَ الْمُرُوءَةِ وَحُسْنِ الْهَيْئَةِ، مِنْ رُؤَسَاءِ أَهْلِ دِمَشْقَ - أَنْتَهَى.

= (٩١)، و«الدَّرَرُ الكَامِنَةُ»: (٨٤/٤)، و«إِنْبَاءُ الْعُمَرِ»: (٣٤٣/١)، و«تَارِيخُ ابْنِ
 قَاضِي شُهَبَةَ»: (٢٣٣/٣/١)، و«طَبَقَاتُ الْحَفَاطِ»: (٥٣٥)، و«الْقَلَائِدُ
 الْجَوْهَرِيَّةُ»: (٤٢٠/٢)، و«الشَّدَرَاتُ»: (٣٠٩/٦).

(١) أَقُولُ: قَالَ الْحَافِظُ فِي «الدَّرَرِ»: «وَكَانَ عَالِماً، مُتَفَنَّناً مُتَقَشِّفاً، مُنْقَطِعَ الْقَرِينِ . . .
 ثُمَّ قَالَ: وَكَانَ كَثِيرَ الْمُرُوءَةِ، حَسَنَ الْهَيْئَةِ، مِنْ رُؤَسَاءِ أَهْلِ دِمَشْقَ». .
 فَالْحَافِظُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ وَصَفَهُ بِالشَّيْءِ وَضَدَّهُ فَكَيْفَ يَكُونُ مُتَقَشِّفاً،
 ثُمَّ يَكُونُ حَسَنَ الْهَيْئَةِ؟! وَيَكُونُ مِنْ رُؤَسَاءِ دِمَشْقَ وَيُصَفُّهُ فِي «الْإِنْبَاءِ» بِأَنَّهُ كَثِيرُ
 الْإِنْجِمَاعِ . . . وَمَا نَقَلَهُ الْمُؤَلِّفُ عَنِ «الشَّدَرَاتِ» عَنِ الْحَافِظِ ابْنَ حَجَرَ مَوْجُودٌ فِي
 «الْإِنْبَاءِ».

وَنَقُولُ إِزَاءَ هَذَا: لَعَلَّ حُسْنَ الْهَيْئَةِ وَالرَّئِاسَةِ فِي أَوَّلِ حَيَاتِهِ، ثُمَّ كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ مُتَقَشِّفاً
 يَلْبَسُ الْعِمَامَةَ . . . أَوْ أَنَّ حُسْنَ الْهَيْئَةِ نِسْبِيٌّ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

وَقَالَ فِي «الشَّدَرَاتِ»: سَمِعَ مِنْهُ خَلْقٌ، مِنْهُمْ الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ ابْنِ عَبْدِ الْهَادِي .

قَالَ ابْنُ حَجَرٍ: وَكَانَ كَثِيرَ التَّقَشُّفِ جِدًّا بِحَيْثُ يَلْبَسُ الثَّوْبَ وَالْعِمَامَةَ فَتَقَطَّعَ قَبْلَ أَنْ يُبَدِّلَهَا أَوْ يَغْسِلَهَا، وَرُبَّمَا مَشَى إِلَى الْبَيْتِ بِقُبْقَابِ عَتِيقٍ، وَإِذَا بَعُدَ عَلَيْهِ الْمَكَانَ أَمَسَكَهُ بِيَدِهِ وَمَشَى حَافِيًا، وَكَانَ يَمْشِي إِلَى الْحِلَقِ الَّتِي تَحْتَ الْقَلْعَةِ فَيَتَفَرَّجُ عَلَى أَصْحَابِهَا مَعَ الْعَامَّةِ، وَلَمْ يَتَزَوَّجَ قَطُّ، وَكَانَتْ إِقَامَتُهُ بِالضِّيَائِيَّةِ . وَتُوفِّيَ فِي خَامِسِ ذِي الْقَعْدَةِ، وَبَاعَ ابْنُ أُخِيهِ كُتُبَهُ بِأَبْخَسِ ثَمَنِ وَبَدَّرَهَا بِسُرْعَةٍ؛ لِأَنَّهُ كَثِيرُ الْإِسْرَافِ . - أَنْتَهَى - .

أَقُولُ: ذَكَرَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «تَعْجِيلِ الْمَنْفَعَةِ فِي رِجَالِ الْأَيْمَةِ الْأَرْبَعَةِ» أَنَّ لِلْمُتَرَجِّمِ تَرْتِيبُ «مُسْنَدِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ» - رَحِمَهُ اللَّهُ - قُلْتُ: مَا نَقَلَهُ صَاحِبُ «الشَّدَرَاتِ» عَنِ الْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ مِنْ تَقَشُّفِهِ وَتَبَدُّلِهِ يُنَافِي مَا وَصَفَهُ بِهِ فِي «الدُّرَرِ» مِنْ حُسْنِ الْهَيْئَةِ وَالرَّئِيسَةِ فَلْيُحَرِّزْ مِنَ «الْإِنْبَاءِ» فَإِنَّ النُّسْخَةَ الَّتِي عِنْدِي مَخْرُومَةٌ مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ . وَيُحْتَمَلُ أَنَّ مَا فِي «الشَّدَرَاتِ» غَيْرُهُ مِنْ أَقَارِبِهِ، وَتَوَفَّقًا فِي الْأَسْمِ وَأَسْمِ الْأَبِ وَالْجَدِّ وَالْكُنْيَةِ وَاللَّقَبِ، وَلَكِنَّ هَذَا بَعِيدٌ، وَالْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ / .

/٢٢٨

= وذكر الحافظ ابن حجر - رحمه الله - : «أنه نسخ «تهذيب الكمال» وكتب عليه حواش مفيدة، وبيض من مصنفات ابن تيمية كثيراً، وكان متعصباً له، محباً فيمن يُحِبُّهُ، وكان له حظٌّ من قيام الليل والتَّعَبُدِ، دقيق الخط جَدًّا مع كبره، وصنَّفَ في الضُّعْفَاءِ كِتَابًا سَمَاهُ: «التَّذْكَرَةُ» عَدَمَ فِي الْفِتْنَةِ اللَّئِيكَةِ» .
وأخباره كثيرةٌ وروايته واسعةٌ وأسانيده عاليةٌ .

٦١٣- مُحَمَّدُ بن عَبْدِ اللَّهِ بن مُحَمَّدِ بن مَانِعِ التَّمِيمِيِّ، الشَّيْخُ الْفَاضِلُ، وَالسَّابِقُ
إِلَى الْمَكْرَمَاتِ وَالْفَضَائِلِ.

٦١٣- ابنُ مَانِعِ التَّمِيمِيِّ الْأَشْتَرِيُّ ثُمَّ الْعُنَيْزِيُّ، (في حدود ١٢١٠-١٢٩١هـ) :
أخباره في «التسهيل» : (٢/٢٣٨).

يُراجع : «عقد الدرر»، و«مشاهير علماء نجد» : (٢٤٠)، و«علماء نجد» :
(٢/٨٨٧).

وهو جدُّ آل مَانِعِ الْمُقِيمِينَ فِي عُنَيْزَةَ أَوْ الَّذِينَ أَصْلُهُمْ مِنْهَا، وَقَدْ بَرَزَ مِنْهُمْ عُلَمَاءُ
أَفْضَلِ وَقُضَاءَ وَقُضَاءَ مِنْ أَشْهَرِهِمْ : ابْنَا الشَّيْخِ، مِنْهُمْ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن مُحَمَّدِ الَّذِي
تَوَلَّى قَضَاءَ الْأَحْسَاءِ وَتُوفِيَ قَبْلَ وَالِدِهِ سَنَةَ ١٢٨٧هـ. وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ.
وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بن مُحَمَّدِ الْقَاضِي فِي عُنَيْزَةَ (ت ١٣٠٧هـ) وَهُوَ وَالِدُ الْعَلَامَةِ الشَّيْخِ
مُحَمَّدِ بن عَبْدِ الْعَزِيزِ.

وَمِنْهُمْ : الشَّيْخُ عَبْدُ اللَّهِ بن مُحَمَّدِ الْمَانِعِ الْقَاضِي فِي عُنَيْزَةَ أَيْضاً (ت ١٣٦٠هـ).
وَمِنْ أَحْفَادِ الْمُتَرَجِّمِ : الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بن عَبْدِ اللَّهِ بن مُحَمَّدِ بن مَانِعِ ابْنِ سَابِقِهِ تُوْفِيَ
قَبْلَ أَبِيهِ بَزْمِنِ سَنَةَ ١٣٣٧هـ.

وَمِنْ أَحْفَادِهِ أَيْضاً : الشَّيْخُ الْعَلَامَةُ مُحَمَّدُ بن عَبْدِ الْعَزِيزِ بن مُحَمَّدِ بن مَانِعِ (ت
١٣٨٥هـ) الَّذِي كَانَ لَهُ بَعْدَ اللَّهِ تَعَالَى فَضْلٌ عَلَى التَّعْلِيمِ فِي هَذِهِ الْبِلَادِ «الْمَمْلَكَةِ
الْعَرَبِيَّةِ السُّعُودِيَّةِ» فِي زَمَنِهِ وَهُوَ وَالِدُ الْأُسْتَاذِ الْعَلَامَةِ أَحْمَدِ بن عَبْدِ الْعَزِيزِ بن مَانِعِ
الْمَقِيمِ حَالِيًا فِي الرِّيَاضِ. وَالشَّيْخُ الْمُتَرَجِّمُ عَلَامَةٌ فِي مَعْرِفَةِ الْأَنْسَابِ لِاسْمِهَا أَنْسَابِ
عَشِيرَتِهِ الْوَهْبَةِ مِنْ تَمِيمٍ، أَفَادَ مِنْهُ النَّسَابَةُ إِبْرَاهِيمَ بن صَالِحِ بن عَيْسَى . . . وَغَيْرِهِ.
* وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلِّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

- مُحَمَّدُ بن عَبْدِ اللَّهِ بن مُحَمَّدِ بن عَبْدِ اللَّهِ الْمَرْدَاوِيُّ.

يُراجع : «المنهج الجلي» : (١٩٦).

وُلِدَ فِي بَلَدَةِ شَفَرَاءَ أُمَّ قُرَى الْوَشْمِ فِي حُدُودِ سَنَةِ ١٢١٠ أَوْ بَعْدَهَا بِقَلِيلٍ ،
 وَنَشَأَ نَشْأَةً حَسَنَةً فِي الدِّيَانَةِ وَالصِّيَانَةِ وَالنِّزَاهَةِ وَالْعِفَافِ ، وَطَلَبَ الْعِلْمَ فَقَرَأَ عَلَى
 مَشَايخِ بَلَدِهِ وَمَنْ يَرُدُّ إِلَيْهَا ، حَتَّى نَزَلَ عِنْدَهُمُ الْعَلَامَةُ الضَّابِطُ الْمُتَقِنُ الشَّيْخُ
 عَبْدُ اللَّهِ أَبَا بَطِينٍ ، فَلَازَمَهُ مُلَازِمَةً تَامَةً وَتَزَوَّجَ أَبْنَتَهُ ، وَصَارَ لَا يُفَارِقُهُ إِلَّا وَقَتَ
 النَّوْمِ ، فَقَرَأَ عَلَيْهِ كُتُبًا عَدِيدَةً فِي التَّفْسِيرِ ، وَالْحَدِيثِ ، وَالْفِقْهِ وَأُصُولِهِ ، وَأُصُولِ
 الدِّينِ ، وَالنَّحْوِ ، وَصَارَ مُعْتَمَدَ الشَّيْخِ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ دُونَ أَوْلَادِهِ ، وَلَمَّا أَرْتَحَلَ
 الشَّيْخُ إِلَى عُنَيْزَةَ بِطَلَبِهِمْ إِيَّاهُ لِلْقَضَاءِ وَالتَّدْرِيسِ وَالْخَطَابَةِ أَرْتَحَلَ مَعَهُ ، وَتَدَيَّرَ
 عُنَيْزَةَ وَأَحَبَّهُ أَهْلُهَا وَأَكْرَمُوهُ إِكْرَامًا لَمْ يُعْهَدْ لِغَيْرِهِ مِنَ الْغُرَبَاءِ ، لِحُسْنِ أَخْلَاقِهِ
 وَمُلَاطَفَتِهِ ، وَتَحَبُّبِهِ إِلَى الْخَاصِّ وَالْعَامِّ ، وَمَسَايِرَتِهِ لِلنَّاسِ عَلَى اخْتِلَافِ
 مَآرِبِهِمْ ، وَتَبَاطُئِ مَشَارِبِهِمْ ، فَمَا كَانَ يَغْضَبُ إِلَّا نَادِرًا ، وَلَا يُؤَاخِذُ بِالْجَفْوَةِ ، وَلَا
 يُعَاتِبُ عَلَى الْهَفْوَةِ ، وَكَانَ ذَكِيًّا ، زَكِيًّا ، أَرِيبًا ، أَدِيبًا ، عَاقِلًا ، فَاضِلًا ، مُكْرِمًا
 لِلْغُرَبَاءِ ، مُؤَنَسًا لَهُمْ ، خُصُوصًا طَلَبَةَ الْعِلْمِ مِنْهُمْ ، فَقَلَّ أَنْ يَرُدَّ عُنَيْزَةَ غَرِيبًا
 أَرِيبًا إِلَّا وَبَسْتَدْعِيهِ إِلَى بَيْتِهِ وَيُضِيفُهُ ، وَيُتَحِفُهُ بِشَيْءٍ وَيَجْبُرُ خَاطِرَهُ ،
 فَيَصْدُرُونَ شَاكِرِينَ لَهُ مُثْنِينَ عَلَيْهِ ، وَصَارَ لَهُ بِسَبَبِ هَذَا فِي غَالِبِ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ
 وَمَا وَالِهَا ذِكْرٌ حَسَنٌ ، وَثَنَاءٌ شَائِعٌ ، وَكَانَ مُطَّلِعًا فِي عِلْمِي عَلَى التَّارِيخِ
 وَالْأَنْسَابِ ، الْقُرَيْبَةِ وَالْبَعِيدَةِ ، وَمِنْهُ فِيهِمَا اسْتَقْدَتْ ، وَعَلَى نَفْلِهِ اعْتَمَدْتُ ،
 وَكَانَ حَسَنَ الْخَطِّ مُضْبُوطُهُ ، كَثِيرَ التَّصْحِيحِ وَالتَّخْرِيرِ ، وَالضَّبْطِ وَالتَّهْمِيشِ ،
 غَالِبُ مَقْرُوءَاتِهِ مُهْمَشَةٌ بِخَطِّهِ مُحَرَّرَةٌ بِضَبْطِهِ .

وَلَمْ يَزَلْ عَلَى كَمَالِهِ وَأَسْتِقَامَةِ حَالِهِ ، إِلَى أَنْ نَقَلَهُ اللَّهُ إِلَى رِضْوَانِهِ ، وَدَعَاهُ
 إِلَى كَرَمِهِ وَإِحْسَانِهِ لَيْلَةَ الْأَحَدِ تَاسِعَ عَشَرَ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ ١٢٩١ فِي عُنَيْزَةَ

وَرثَاهُ تَلْمِيذُهُ الشَّابُّ الذَّكِيُّ النَّجِيبُ ، وَالْفَاضِلُ الزَّكِيُّ وَالْأَدِيبُ الشَّيْخُ صَالِحُ
ابن عَبْدِ اللَّهِ بنِ بَسَّامٍ ^(١) أَدَامَ اللَّهُ تَعَالَى تَوْفِيقَهُ وَبَثَّنَا وَإِيَّاهُ عَلَى السُّلُوكِ فِي أَعْدَلِ
مِنْهَاجٍ وَأَقْوَمِ طَرِيقَةٍ ، بِهَذِهِ الْمَرْتَبَةِ الَّتِي أَنْبَأَتْ مِنْهُ عَلَى حُسْنِ السَّلِيلَةِ وَهِيَ : /

أَيَا قَلْبُ دَعَّ تَذَكَارَ سَعْدَى فَمَا يُجِدِي
وَأَيَّامَ أَنَسِ سَالِفَاتِ بِيَدِي الرَّبْدِ
فَلَيْسَ بِيَدِي الدُّنْيَا مَقَامُ تَرُومُهُ
وَلَكِنَّهَا كَالْحُلْمِ تَمْضِي عَلَى الْعَبْدِ
وَمِمَّا شَجَّانِي أَنْ قَضَى حَتْفَ أَنْفِهِ
مُحَمَّدُ الْمُحَمَّدُودُ فِي الْعِلْمِ وَالزُّهْدِ
عَنِتُّ بِهِ الْحَبْرَ الْجَلِيلَ ابْنَ مَانِعِ
وَمَنْ هُوَ فِي دُنْيَاهُ عَاشَ عَلَى الْحَمْدِ
سَقَى اللَّهُ قَبْرًا قَدْ حَوَاهُ ثَرَى لَهُ
سَحَائِبَ فَضْلِ فَاصِحِ الْبُرْقِ وَالرَّعْدِ
لَقَدْ كَانَ بَحْرًا لِلْعُلُومِ وَعَارِفًا
وَفِي عِلْمِهِ يَهْدِي إِلَى مَنْهَجِ الرَّشْدِ
وَقَدْ كَانَ فِي أَمْرِ الْعِبَادَةِ يَحْتَدِي
مَسَالِكَ لِلسَّلَافِ كَانُوا عَلَى قَصْدِ
وَقَدْ كَانَ لِي شَيْخًا نَصُوحًا بِعِلْمِهِ
صَدُوقًا لِفِعْلِ الْخَيْرِ يَهْدِي وَيَسْتَهْدِي

(١) يراجع مبحث (تلاميذ المؤلف) في المقدمة.

وَلَا زَمْتُهُ مُنْذُ سِنِينَ عَدِيدَةٍ
 فَلَمْ أَرَهُ إِلَّا عَلَى سَالِفِ الْعَهْدِ
 فَيَا عَيْنُ لَا تَبْقِي دُمُوعاً ذَخِيرَةً
 فَمَا بَعْدَهُ أَرْجُو شَيْباً لَهُ عِنْدِي
 فَيَا قَلْبُ لَا تُتَبِّحِي قَلِيلاً مِنَ الْأَسَى
 عَلَى عَالِمٍ قَدْ حَلَّ فِي غَامِقِ اللَّحْدِ
 وَأَنْشَدَ مَا يَبْرِي مِنَ الصُّدُقِ بِالْوَفَا
 مَقَالاً صَحِيحاً صَادِقاً فِيهِ مِنْ جِدِّ
 وَلَسْتُ بِنَائِسٍ مَا حَيْثُ لِصَاحِبِ
 صَفُوحٍ عَنِ الرَّلَّاتِ خَالٍ مِنَ الْحِقْدِ
 سَابِقِيهِ مَا جَاءَ الْحَدِيثُ بِذِكْرِهِ
 بُكَاءَ مُجِبِّ لِلْحَبِيبِ عَلَى فَقْدِ
 وَيَبْكِيهِ أَهْلُ الْعِلْمِ قَاطِبَةً لَدَى
 مَبَاحِثِ عِلْمٍ عَنِ غَوَامِضِهَا يُبْدِي
 جَزَاهُ إِلَهُ الْعَالَمِينَ بِرَحْمَةٍ
 يَنَالُ بِهَا الْمَطْلُوبَ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ
 فَجِئْتُ بِنَظْمٍ لِلْوَفَاةِ مُؤَرِّخِ
 مُقِيمٍ بَدَارِ الْحَمْدِ فِي مُتَهَيِّ الْقُصْدِ
 ٢٢٥ ٥٨٦ ٨٣ ٢٠٧ ١٩٠

٦١٤- مُحَمَّدُ بن عَبْدِ اللَّهِ بن أَحْمَدَ بن حَسَنَ، الْجَمَالُ، أَبُو الْخَيْرِ.

قَالَ فِي «الضُّوءِ»: سَمِعَ مِنْ ابْنِ الْجَزْرِيِّ، وَابْنِ سَلَامَةَ وَجَمَاعَةٍ، وَأَجَازَ لَهُ الشَّمْسُ الشَّاؤِي، وَالزَّرَكَشِيُّ، وَابْنُ الطَّحَّانِ، وَابْنُ نَاطِرِ الصَّاحِبَةِ، وَابْنُ بَرْدَيْسٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بن الْأَدْرَعِيِّ، وَابْنَةُ ابْنِ الشَّرَائِحِيِّ وَخَلَقَ، وَدَخَلَ الْقَاهِرَةَ وَدِمَشْقَ، وَحَلَبَ، وَحِمْنَصَ، وَحَمَامَةَ، وَتَرَدَّدَ إِلَى الْقَاهِرَةِ مَرَارًا حَتَّى أَدْرَكَهُ أَجَلُهُ فِي الْمَحْرَمِ مَطْعُونًا سَنَةَ ٨٤٨، وَدُفِنَ بِتُرْبَةِ سَعِيدِ السُّعْدَاءِ.

٦١٥- مُحَمَّدٌ، أَبُو الْمَكَارِمِ شَقِيقُ الَّذِي قَبْلَهُ.

قَالَ فِي «الضُّوءِ»: سَمِعَ مِنْ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ خَدِيجَةُ ابْنَةُ إِبْرَاهِيمَ بن أَحْمَدَ الْمَرْشَدِيِّ، وَابْنُ الْجَزْرِيِّ، وَالشَّمْسُ الشَّامِي، وَجَمَاعَةٍ. وَأَجَازَ لَهُ سَنَةَ ٨١٤ الزَّيْنُ الْمَرَاغِي، وَدَخَلَ الْقَاهِرَةَ، وَدِمَشْقَ وَأَقَامَ بِهَا مَدَّةً، وَصَحِبَ الزَّيْنَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ أَبَا شَعْرٍ، وَلَازَمَهُ، وَتَفَقَّهَ عَلَيْهِ، وَكَذَا صَحِبَ غَيْرَهُ مِنَ الْأَكَابِرِ.

وَمَاتَ بِطَرَابُلُسَ الشَّامَ سَنَةَ ٨٣٣.

٦١٤- الْجَمَالُ أَبُو الْخَيْرِ الْمَكِّيُّ، (؟- ٨٤٨هـ) :

أَخْبَارُهُ فِي «إِتْحَافِ الْوَرِيِّ»: (٤/ ٢٤٠)، وَ«الضُّوءِ اللَّامِعِ»: (٨/ ٨٠)، وَ«التَّبْرِ الْمَسْبُوكِ»: (١١٢).

٦١٥- أَبُو الْمَكَارِمِ الْمَكِّيُّ، (؟- ٨٣٣هـ) :

أَخْبَارُهُ فِي «إِتْحَافِ الْوَرِيِّ»: (٤/ ٥٤)، وَ«الضُّوءِ اللَّامِعِ»: (٧/ ٨٠).

٦١٦- مُحَمَّدُ بن عَبْدِ اللَّهِ بن أَحْمَدَ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن مُحَمَّدِ بن عِيَّاشِ بن حَامِدِ
ابنِ خَلِيفَةَ السُّوَيْدِيِّ الْأَصْلِي، ثُمَّ الصَّالِحِي، شَمْسُ الدِّينِ الْمَعْرُوفُ بـ
«ابنِ النَّاصِحِ»^(١) وَيُعْرَفُ أَيْضاً بِـ «قَاضِيِ اللَّبَنِ»^(٢).

وُلِدَ سَنَةَ ٧١١، وَسَمِعَ مِنْ يَحْيَى بنِ مُحَمَّدِ بنِ سَعْدِ كِتَابَ «الْعِلْمِ»
بِسْمَاعِهِ مِنْ جَعْفَرٍ، سَمِعَهُ مِنْهُ الشَّيْخُ جَمَالُ الدِّينِ بنِ ظَهْرَةَ، وَمَاتَ فِي
سَادِسِ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ ٧٧٥. قَالَ فِي «الدَّرَرِ» وَفِي «الْإِنْبَاءِ» أَيْضاً وَزَادَ فِيهِ:
كَانَ مِنْ رُؤَسَاءِ الدَّمَشْقِيِّينَ أَفْتَى، وَدَرَسَ، وَحَدَّثَ، مَعَ الْمُرُوءَةِ النَّائِمَةِ، وَالْهَيْئَةِ
الْحَسَنَةِ. وَذَكَرَهُ أَيْضاً فِي «شَدْرَاتِ الذَّهَبِ» وَلَكِنْ سَمَى وَالِدَهُ أَحْمَدَ بنِ
مُحَمَّدٍ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ الصَّوَابَ مَا فِي «الدَّرَرِ» وَ«الْإِنْبَاءِ» لِأَنَّ صَاحِبَ «الشَّدْرَاتِ»
ذَكَرَ عَبْدَ اللَّهِ بنِ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عِيَّاشِ بنِ خَلْفِ^(٣) وَأَظَنَّهُ
وَالِدَهُ، وَأَحْمَدَ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ أَحْمَدَ وَأَظَنَّهُ أَخَاهُ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

٦١٦- ابنُ النَّاصِحِ السُّوَيْدِيُّ، (٧١١-٧٧٥هـ):

أخبره في معجم ابن ظهيرة «إرشاد الطالبين»: (٧)، و«الدَّرَرِ الكَامِنَةُ»:
(٨٤/٤)، و«إنباء الغمر»: (٦٧/١)، و«الشَّدْرَاتِ»: (٢٣٨/٦).

(١) في معجم ابن ظهيرة: «لقب جد أبيه، وقال: وُلِدَ بسفح قاسيون في شهر ربيع الأول

سنة إحدى عشرة وسبعمائة. وقال: أخبرنا... إجازة وكتب لنا بخطه غير مرة».

(٢) في «الإنباء»: (قاضي الليث)، وفي «الدَّرَرِ»: (قاضي الكفر)، وما ذكر هو الصحيح

إن شاء الله تعالى.

(٣) ذكر في نسب المترجم «خليفة» وهنا «خلف» كما ترى؟! والصحيح أنه «خليفة»

كذا رأيت في «تكملة الإكمال» للحافظ أبي حامد ابن الصَّابُونِي: (١٢٣). في رسم =

٦١٧- مُحَمَّدُ بن عَبْدِ اللَّهِ بن أَحْمَدَ بن عَبْدِ اللَّهِ بن رَاجِحِ بن بِلَالِ بن عِيسَى بن حُدَيْفَةَ المَقْدِسِيِّ .

قَالَ فِي «الدَّرَرِ»: سَمِعَ مِنْ يَحْيَى بن مُحَمَّدِ بن سَعْدِ، وَمُحَمَّدِ بن الْمُحِبِّ، وَالذَّهَبِيِّ وَغَيْرِهِمْ، وَسَمِعَ مِنْهُ المُحَدَّثُ بُرْهَانُ الدِّينِ الحَلَبِيُّ بِدِمَشْقَ فِي سَنَةِ ٨٠، وَأَجَازَ فِي سَنَةِ ٧٠ لِعَبْدِ اللَّهِ بن عُمَرَ بن عَبْدِ العَزِيزِ بن جَمَاعَةَ .

٦١٨- مُحَمَّدُ بن عَبْدِ اللَّهِ بن أَبِي بَكْرٍ بن مَحْمُودِ، الشَّمْسُ بنُ الجَمَالِ الإِنْمِيدِيِّ، ثُمَّ القَاهِرِيِّ .

٦١٧- ابنُ رَاجِحِ المَقْدِسِيِّ، (؟- بعد ٧٨٠هـ) :

أخباره في «الدَّرَرِ الكَامِنَةُ»: (٨٥/٤) .

٦١٨- ابنُ الجَمَالِ الإِنْمِيدِيِّ، (؟- ٨٥٦هـ) :

أخباره في «التَّسْهِيلِ»: (٦٥/٢) . وَيُنظَرُ: «الضُّوءُ اللامعُ»: (٨٣/٧؟) .

* وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى المَوْئَلَفِ - رَحِمَهُ اللهُ - :

- مُحَمَّدُ بن عَبْدِ اللَّهِ بن حَسَنِ بن مَنصُورِ بن بُرَيْدِ بن مُشْرِفِ التَّمِيمِيِّ الأَشْجَرِيِّ

النَّجْدِيِّ، قَاضِي أَشْجَرٍ (ت ١٠٣٥هـ) :

يُرَاجَعُ: «عُلَمَاءُ نَجْدٍ»: (٣/٨٩٣) .

= «خُلَيْفٍ» قَالَ: «وَذَكَرَ فِي بَابِ خُلَيْفٍ - بِالخَاءِ المُعْجَمَةِ وَفَتْحِ اللَامِ رَجُلَيْنِ، وَفَاتَهُ:

- أَبُو البَرَكَاتِ مُحَمَّدُ بنِ عَلِيِّ بنِ عَبْدِ الوَهَّابِ بنِ خُلَيْفٍ . . .

- وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بنِ عِيَّاشِ بنِ حَامِدِ بنِ مَحْمُودِ بنِ خُلَيْفِ السَّاحِلِيِّ الحَنْبَلِيِّ . . .

وَهَذَا الأَخِيرُ هُوَ - بِلَا شَكِّ - الجَدُّ الأَعْلَى للمُتَرَجِمِ هُنَا، وَهُوَ حَنْبَلِيٌّ كَمَا تَرَى، وَلَمْ

يَذَكَرْهُ الحَافِظُ ابنُ رَجَبٍ، وَلَا ذَكَرَهُ غَيْرُهُ مِمَّنْ تُرَجِّمُ لِلحَنْبَلَةِ . وَذَكَرَ الحَافِظُ ابنُ

الصَّابُونِيِّ طَرَفًا مِنْ أَخْبَارِهِ . فَهُوَ مُسْتَدْرَكٌ عَلَى الجَمِيعِ، وَاللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

قَالَ فِي «الضُّوءِ»: وَيُعْرَفُ بِـ «الْإِثْمِيدِيِّ» نَشَأَ فَحَفِظَ الْقُرْآنَ وَغَيْرَهُ، وَتَنَزَّلَ فِي الْجِهَاتِ وَلَازِمَ فِي دُرُوسِهِمَا، وَلَمْ يَمُهرْ، وَتَكَسَّبَ بِالشَّهَادَةِ، وَنَابَ فِي الْفُسُوحِ وَالْعُقُودِ عَنِ الْمُحِبِّ بْنِ نَصْرِ اللَّهِ فَمَنْ بَعْدَهُ، وَسَمِعَ بِأَخْرَةِ عَلِيِّ الطَّحَّانِ، وَابْنَ نَاطِرِ الصَّاحِبَةِ، وَابْنَ بَرْدَيْسٍ، بِحَضْرَةِ الْبَدْرِ الْبَعْدَادِيِّ، وَقَبْلَ ذَلِكَ سَمِعَ عَلِيَّ صِهْرِهِ الشَّمْسِ الشَّامِيِّ، وَالْجَمَالِ عَبْدِ اللَّهِ الْكِنَانِيِّ «ذَيْلٌ / ٢٣١ / مَشِيخَةَ الْقَلَانِسِيِّ» لِلْعِزِّ الْعِرَاقِيِّ، وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَكَذَلِكَ سَمِعَ عَلِيَّ الْوَلِيِّ الْعِرَاقِيِّ وَغَيْرِهِ. مَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ ٨٥٦ وَقَدْ أَسَنَّ.

٦١٩- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ^(١) بْنِ دَاوُدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ الْمَرْدَاوِيِّ، شِهَابُ الدِّينِ.

٦١٩- ابن عبيد المرذاوي، (؟- ٧٨٥هـ) :

أخباره في «المقصد الأرشد»: (٤٣٤/٢)، و«الجواهر المنضد»: (١٢٩)، و«المنهج الأحمد»: (٤٥٥)، و«مختصره»: (١٥٧)، و«التسهيل»: (٦/٢).
ويُنظر: «تاريخ ابن قاضي شُهبة»: (١/٣/١٢٥)، و«إنباء الغمر»: (١/٢٨٥)، و«الشذرات»: (٦/٨٩).

* وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلِّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّرْعِيُّ (ت ٧٩٩هـ).

يُراجِعُ: «إنباء الغمر»: (١/٥٤٠).

- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلْطَانَ الدَّوسَرِيِّ النَّجْدِيِّ ١٠٩٩هـ قَاضِي الْمَجْمَعَةِ وَخَطِيئِهَا. يُراجِعُ: «علماء نجد»: (٣/٨٧٦).

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَفِي الْمَصَادِرِ: «ابن عبيد» أو «عبيد الله» وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ يَلْزَمُ

تَأخِيرُهُ، لَكِنِ الْمُؤَلِّفُ أَخْطَأَ فِي اسْمِ أَبِيهِ وَلِذَا قَدِمَهُ.

قَالَ فِي «السُّدْرَاتِ»: كَانَ ذَا عِنَايَةٍ بِالْفَرَائِضِ، وَقَرَأَ الْفِقْهَ، وَلَازَمَ ابْنَ مُفْلِحٍ حَتَّى فَضَّلَ، وَدَرَسَ، وَتَفَقَّهَ أَيْضاً بِقَاضِي الْقَضَاةِ جَمَالِ الدِّينِ الْمَرْدَاوِيِّ. قَالَ ابْنُ حِجِّي: كَانَ يَحْفَظُ فُرُوعاً كَثِيرَةً، وَلَهُ مِثْلٌ إِلَى الشَّافِعِيِّ، وَكَانَ بَشَعَ الشَّكْلَ جِدًّا.

تُوفِّيَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ ٧٨٥.

٦٢٠- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الشَّمْسُ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (...). ثُمَّ الدَّمَشْقِيُّ، الْفَقِيهُ، الْمُقْرِيءُ.

قَالَ فِي «الضُّوءِ»: تَرَجَمَهُ الْبُرْهَانُ الْحَلَبِيُّ فَقَالَ: إِنْسَانٌ حَسَنٌ، حَبِيبِيٌّ أَصْلًا وَفِرْعَا، مِنْ مُجَبِّي التَّقِيِّ ابْنِ تَيْمِيَّةَ، قَدِمَ حَلَبَ فِي عَاشِرِ الْمُحَرَّمِ سَنَةَ ٨٣٩ فَقَرَأَ عَلَيَّ «سُنَنَ ابْنِ مَاجَهَ» وَ«مَشِيخَةَ الْفَخْرِ» ثُمَّ عَادَ إِلَى دِمَشْقَ فِي خَامِسِ عِشْرِينَ كَتَبَ اللَّهُ سَلَامَتَهُ.

٦٢١- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ شُكْرِ الْبَغْلِيِّ، شَمْسُ الدِّينِ، الْإِمَامُ.

٦٢٠- شَمْسُ الدِّينِ الْمُقْرِيءُ، (؟-؟):

أَخْبَارُهُ فِي «الضُّوءِ اللَّامِعِ»: (٩٨/٧).

وَأَظَنَّهُ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ اللَّوْلُؤِيِّ الْمَذْكُورِ فِي ثَبَّتِ ابْنُ زُرَيْقٍ الْمَقْدِسِيِّ وَرَقَةٌ: ٦٠.

٦٢١- ابْنُ شُكْرِ الْبَغْلِيِّ، (؟-٨٠٣هـ):

أَخْبَارُهُ فِي «الْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ»: (٤٣١/٢)، وَ«الْجَوْهَرِ الْمُنْضَدِ»: (١٤٦)،

وَ«الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ»: (٤٧٦)، وَ«مَخْتَصَرَهُ»: (١٧٢)، وَ«التَّسْهِيلِ»: (٢٤/٢).

وَيُنْتَظَرُ: «إِنْبَاءُ الْعُمَرِ»: (١٨٨/٢)، وَ«تَارِيخُ ابْنِ قَاضِي شُهْبَةَ»: (٢١٩)، نَسْخَةٌ

تَرْكِيًا، وَ«الضُّوءِ اللَّامِعِ»: (٢٣٩/٨)، وَ«السُّدْرَاتِ»: (١٤٦/٧).

سَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ جَمَاعَةٍ، وَرَوَى، وَأَلْفَ، وَجَمَعَ، وَكَانَتْ كِتَابَتُهُ حَسَنَةً، وَعِبَارَتُهُ فِي التَّصْنِيفِ جَيِّدَةً، حَدَّثَ بـ «مُعْجَمِ بْنِ جُمَيْعٍ» .
 وَتُوفِّيَ بِغَزَّةَ سَنَةَ ٨٠٣، قَالَ فِي «الشُّذْرَاتِ» وَهُوَ سَهْوٌ؛ لِأَنَّهُ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَسَيِّجِيءَ عَنْ «الشُّذْرَاتِ» وَلَكِنْ تَقَدَّمَ اسْمُ جَدِّهِ هُنَا سَهْوًا مِنْ النَّسَاحِ فَظَنَّهُ صَاحِبُ «الشُّذْرَاتِ» غَيْرَهُ، وَهُوَ هُوَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ^(١).
 ٦٢٢- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ يُوسُفَ، الشَّمْسُ، الْمُقَدِّسِيُّ، الصَّالِحِيُّ، وَيُعرفُ بـ «ابنِ المَكِّيِّ» .

قَالَ فِي «الْإِنْبَاءِ»: «وُلِدَ سَنَةَ ٧٥١، وَتَفَقَّهَ قَلِيلًا، وَتَعَانَى الشَّهَادَةَ، وَلَازَمَ مَجْلِسَ الْقَاضِي الشَّمْسِ بْنِ التَّقِيِّ، وَوَلِيَ رِئَاسَةَ الْمُوقِّتِينَ بِالْجَامِعِ الْأُمَوِيِّ، وَكَانَ جَهُورِيَّ الصَّوْتِ، مِنْ خِيَارِ الْعُدُولِ، حَسَنَ الشَّكْلِ، طَلَقَ الْوَجْهَ، مُنَوَّرَ الشَّيْبَةَ» .

٦٢٢- ابنُ المَكِّيِّ الصَّالِحِيُّ، (٧٥١-٨٢٦هـ) :

أخباره في «التَّسهيل»: (٤١/٢) .

ويُنظر: «إنباء العُمر»: (٣/٣٢١)، و«الصَّوء اللامع»: (٨/١٠١)، و«الشُّذرات» :

(١٧٦/٧) .

(١) الصَّحِيحُ خِلافَ مَا ذَكَرَ ابْنُ حُمَيْدٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - أَنَّهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ لَا غَيْرُ، وَكَرَّرَهُ ابْنُ الْعِمَادِ فِي «الشُّذْرَاتِ» خَطَأً، وَتَبِعَهُ عُمَرُ رِضًا كَحَالَةٍ فِي «مُعْجَمِ الْمُؤَلِّفِينَ»: (١٠/٢٢٥، ٢٨٤) .

وَأْتَفَقَتِ الْمَصَادِرُ عَلَى أَنَّهُ «مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ شُكْرِ الْبَغْلِيِّ الْحَنْبَلِيِّ» مَا عداهما، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

مَاتَ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ ٨٢٦ بَعْدَ أَنْ أُصِيبَ بِعِدَّةٍ أَوْلَادٍ لَهُ كَانُوا أَعْيَانِ
عُدُولِ الْبَلَدِ، مَعَ النَّجَابَةِ وَالْوَسَامَةِ، فَمَاتُوا بِالطَّاعُونَ.

٦٢٣- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ بْنِ مَكْنُونِ بْنِ نَجْمِ الْعَجْلُونِيِّ، الدَّمَشَقِيُّ
شَمْسُ الدِّينِ، «خَطِيبُ بَيْتِ لَهْيَا» وَابْنُ خَطِيبِهَا.

٦٢٣- ابنُ مالِكِ الْعَجْلُونِيِّ، (٧٢٢-٧٧٢هـ) :

أخباره في «المقصد الأرشد»: (٤٢٦/٢)، و«الجواهر المنضد»: (١٦٦)،
و«المنهج الأحمد»: (٤٦٢)، و«مختصره»: (٢٦١)، و«التسهيل»: (٣٩٤/١).
ويُنظر: «الوفيات» لابن رافع: (٣٧٠/٢)، و«لحط الألحاظ»: (١٥٦)، و«الدُّرر
الكامنة»: (١٠٠/٤)، و«تاريخ ابن قاضي شُهبة»: (٢٠٩/١)، و«ذيل العبر» لأبي
زُرعة: (٣١٧)، و«الشُّذرات»: (٢٢٥/٦).

قول المؤلف هنا: «خطيب بيت لها وابن خطيبها».

أقول :

- والده: عبد الله بن مالك (ت ٧٣٩هـ) :

ذكره الحافظ ابن حجر في «الدُّرر الكامنة»: (٣٨٧/٣) وغيره.

- وأخوه أحمد بن عبد الله بن مالك (ت ٧٨٠هـ).

ذكره المؤلف - رحمه الله - في موضعه.

* ويُسْتَدْرِكُ عَلَى الْمَوْئَلَفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدِ الْحُصَيْنِيِّ الْعَمْرَوِيِّ التَّمِيمِيِّ الْفَرَائِزِيِّ

النَّجْدِيِّ، أَخُو الشَّيْخِ الْعَلَّامَةِ عَبْدِ الْعَزِيزِ السَّابِقِ ذَكَرَهُ فِي اسْتِدْرَاكِنَا.

عَيْنُهُ الْإِمَامُ سُعُودٌ - رَحِمَهُ اللَّهُ - قَاضِيًا فِي بَلَدِهِ.

يُرَاجَعُ: «علماء نجد»: (٧٦١/٣).

سَمِعَ وَزِيرَةَ، وَأَجَازَ لَهُ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ: الْقَاسِمُ بْنُ عَسَاكِرٍ، وَابْنُ الْقَوَاسِ،
وَحَدَّثَ، فَسَمِعَ مِنْهُ شَهَابُ الدِّينِ بْنِ حِجِّي «ثَلَاثِيَّاتِ الْبُخَارِيِّ» عَنْ وَزِيرَةَ.
تُوفِّيَ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ ٧٧٢ بَيْتَ لَهْيَا، قَالَهُ فِي «الشَّدَرَاتِ».

٦٢٤- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَلِيلِ بْنِ بَكْتُوتِ بْنِ بَيْرَمِ بْنِ بَكْتُوتِ
الشَّمْسِ، الْكُرْدِيُّ الْأَصْلِ، الْعَلَمِيُّ، الْقَاهِرِيُّ، الْحُسَيْنِيُّ سَبَطِ الشَّمْسِ
الْفَرُولِيِّ، الْحَنْبَلِيُّ، نَزِيلِ الْبَيْرُوسِيَّةِ الْمَاضِي، وَيُعْرَفُ بِـ «ابْنِ بَيْرَمٍ» قَالَهُ
فِي «الضُّوءِ».

/٢٣٢ وَقَالَ: قَدِمَ بَعْضُ سَلَفِهِ مَعَ السُّلْطَانِ / صَلَاحِ الدِّينِ، بَلْ كَانَ بَيْرَمٌ مِمَّنْ
عَمِلَ مَلِكَ الْأَمْرَاءِ بِالْبُحَيْرَةِ، وَأَمَّا أَبُوهُ عَبْدُ اللَّهِ فَحَفِظَ الْقُرْآنَ وَشَيْئاً مِّنْ
«الْقُدُورِيِّ» وَلَكِنْ عَمِلَ ابْنُهُ هَذَا حَنْبَلِيًّا كَجَدِّهِ، وَمَوْلِدُهُ فِي حَادِي عَشَرَ شَعْبَانَ
سَنَةَ ٨٤٢، وَنَشَأَ فَحَفِظَ الْقُرْآنَ وَ«الْمُحَرَّرَ» وَقَرَأَ فِيهِ عَلَى ابْنِ الرَّزَازِ، ثُمَّ عَلَى الْعِزِّ
الْكِنَانِيِّ، وَتَابَ عَنْهُ، وَكَتَبَ الْخَطَّ الْحَسَنَ، وَنَسَخَ بِهِ شَيْئاً كَثِيراً كـ «تَفْسِيرِ ابْنِ
كَثِيرٍ»، وَسَمِعَ الْحَدِيثَ بِهَا عَلَيَّ، وَعَلَى جَمَاعَةٍ بِقِرَاءَتِي، وَصَحِبَ ابْنَ الشَّيْخِ
يُوسُفَ الصَّفِيِّ، بَلْ تَرَدَّدَ لِلْمَتَّبُولِيِّ وَغَيْرِهِ مِنَ الصَّالِحِينَ، وَلَا زَمَ الْأَجْتِمَاعَ بِي،
وَلَا بَأْسَ بِهِ عَقْلاً وَدِرَايَةً وَتَعَفُّفاً، بَلْ هُوَ خَيْرُ نَوَابِ الْحَنَابِلَةِ الْآنَ، وَإِنْ كَانَ فِيهِمْ
مَنْ هُوَ أَفْضَلُ، وَقَدْ حَجَّ مَوْسِمًا سَنَةَ ٨٩٦ وَنَعِمَ الرَّجُلُ.

٦٢٤- ابنُ بَيْرَمِ الْكُرْدِيُّ، (٨٤٢- بعد ٨٩٦هـ):

أخباره في «الضوء اللامع»: (١٠٧/٨).

٦٢٥- الإمامُ الزَّرْكَشِيُّ، (؟- ٧٧٧هـ) :

صاحب «شرح مختصر الخرقى» .

أخباره في الكتب قليلة، لا تتناسب مع شهرته، ولعل لشهرة ابنه أثراً في ذلك، خاصةً عند أهل عصره، جعلت سمعته تطغى على سمعة أبيه، فلم تسجل له ترجمة آنذاك، وإذا لم يعرف به أهل عصره يصعب على من بعدهم تتبع أخباره، والإمام بمناقبه وآثاره، فيبقى مجهولاً لدى الأجيال اللاحقة، وهذا شأن كثير من العلماء .

وقد تتبع أخباره شيخنا عبد الله بن عبد الرحمن بن جبرين - حفظه الله - وأودعها في مقدمة «شرح مختصر الخرقى» الذي حققه الشيخ، وبذل في تحقيقه جهداً ظاهراً، أجزل الله له المثوبة .

وهذه الأخبار التي جمعتها شيخنا لا تخرج عن ما ذكره ابن حميد هنا - في أغلبها - فهو أوسع من ترجم له على قلة ما كتبت عنه كما قلت .

أخباره في «المنهج الأحمد»: (٤٦٢)، و«مختصره»: (١٦٢)، و«التسهيل»: (٣٩٣/١) .

وينظر: «النجوم الزاهرة»: (١١٧/١١)، و«الشذرات»: (٢٢٤/٦)، و«المدخل» لابن بدران: (٢١١)، وأرخ وفاته سنة ٧٧٤هـ وهو خطأ، و«معجم المؤلفين»: (٢٣٩/١٠) .

وشرحه لمختصر الخرقى طبع حتى الآن منه خمسة أجزاء بتحقيق شيخنا عبد الله بن عبد الرحمن بن جبرين - حفظه الله -، ولم يكمل بعد، أعانه الله على طبع بقيته، وطبع في مطابع صديقنا فهد بن عبد الرحمن بن ثنيان العبيكان في الرياض .

وشرحه الآخر لـ «مختصر الخرقى» أيضاً لم نقف له على أثر .

وشرحه قطعة من «المحرر» نقل عنها عبد الوهاب بن فيروز في حاشيته . وشرح قطعة =

نَقَلْتُ مِنْ خَطِّ بَعْضِ الْأَفْضَلِ مَا صُوِّرَتْهُ: هُوَ الشَّيْخُ، الْإِمَامُ، الْعَلَّامَةُ،
شَمْسُ الدِّينِ، ابْنُ جَمَالِ الدِّينِ، ابْنُ شَمْسِ الدِّينِ الزَّرْكَشِيِّ الْمِصْرِيِّ، مُؤَلَّفُ
«شَرْحِ الْخَرْقِيِّ» وَهُوَ وَالِدُ الْمُسْنَدِ زَيْنِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبِي دَرِّ الْمَعْرُوفِ بِـ
«الزَّرْكَشِيِّ» كَانَ إِمَامًا فِي الْمَذْهَبِ، وَلَهُ تَصَانِيفُ مُفِيدَةٌ أَشْهَرُهَا «شَرْحُ
الْخَرْقِيِّ» لَمْ يُسَبِّحْ إِلَى مِثْلِهِ (١) وَكَلَامُهُ فِيهِ يَدُلُّ عَلَى فِقْهِ نَفْسٍ، وَتَصَرُّفٍ
فِي كَلَامِ الْأَصْحَابِ، وَلَهُ شَرْحٌ ثَانٍ عَلَى «الْخَرْقِيِّ» أَخْتَصَرَهُ مِنَ الشَّرْحِ الْكَبِيرِ،
لَكِنَّهُ لَمْ يَكْمُلْهُ بَقِيَ مِنْهُ قَدْرُ الرَّبْعِ، وَصَلَّ فِيهِ إِلَى أَثْنَاءِ بَابِ الْأَصْحَابِ، وَشَرَحَ
قِطْعَةً مِنَ «الْمُحَرَّرِ» لِلشَّيْخِ مَجْدِ الدِّينِ، مِنْ النُّكَاحِ إِلَى أَثْنَاءِ بَابِ الْأَصْحَابِ
قَدْرٌ مُجَلَّدٌ وَشَرَحَ قِطْعَةً مِنَ «الْوَجِيزِ» مِنَ الْعِنَقِ إِلَى الصَّدَاقِ اسْتَمَدَّ فِيهَا مِنْ
مُسَوِّدَةِ «شَرْحِ الْمُحَرَّرِ» لِلشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّينِ، وَزَادَهُ مَحَاسِنَ، أَخَذَ الْفِقْهَ مِنْ
قَاضِي الْقُضَاةِ مُوَفَّقِ الدِّينِ عَبْدِ اللَّهِ قَاضِي الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ، وَرَأَيْتُ بِحَطِّ
قَاضِي الْقُضَاةِ مُحِبِّ الدِّينِ الْبَغْدَادِيِّ - تَعَمَّدَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِرَحْمَتِهِ - أَنَّ وَلَدَهُ

= من «الوجيز» اطلعت لها على نسختين خطيتين وأشرت على بعض إخواننا من طلبة
العلم في الجامعة الإسلامية بتحقيقه ولا يزال يعمل فيه نفعه الله ونفع به .
وفي ذكر والدته هنا دلالة على أنها كانت من أهل العلم رحمها الله، وابنه زين الدين
عبد الرحمن له ذكرٌ وأخبارٌ ورتاسةٌ ودرايةٌ بالحديث . . . تقدم ذكره في موضعه .

(١) قول المؤلف: (لم يسبق إليه . . .) غير مقبولة منه، فشرح المؤلف بن قدامة رحمه الله
«المغني» في «شرح مختصر الخرقى» أجود منه وأسبق وأكثر فائدة لا يختلف في
ذلك اثنان، وذلك زلة قلم من الشيخ عفا الله عنه، وقولي هذا لا يحط من قدر الشيخ
الزركشي ولا يقلل من قيمة شرحه لكنه الإنصاف، فاعلم ذلك .

الشَّيْخَ زَيْنَ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَهُ أَنَّ وَالِدَهُ كَانَ عُمُرُهُ - يَعْنِي عِنْدَ وَقَاتِهِ - نَحْوَ خَمْسِينَ سَنَةً، وَأَنَّ أَصْلَهُ مِنْ عَرَبِ بَنِي مُهَنَّأَ، الَّذِينَ هُمْ مِنْ جُنْدِ الشَّامِ مِنْ نَاحِيَةِ الرَّحْبَةِ.

وَتُوفِّيَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى لَيْلَةَ السَّبْتِ رَابِعَ عَشْرِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ ٧٧٢، وَلَمْ يُبَيِّضْ أَكْثَرَ «شَرْحِ الْخَرْقِيِّ»، وَرَأَيْتُ فِي نُسْخَةٍ مِنْهُ أَنَّ الَّذِي بَيَّضَ بَقِيَّتَهُ بَعْدَهُ: عُمَرُ بْنُ عِيْسَى بْنِ مُحَمَّدٍ نَزِيلِ جَامِعِ ابْنِ طُولُونَ، وَهَذَا الرَّجُلُ لَا أَعْرِفُ لَهُ تَرْجَمَةً، وَفَرَّغَ مِنْ تَبْيِضِ بَقِيَّةِ الشَّرْحِ فِي آخِرِ يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ سَادِسَ عَشَرَ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ ٧٧٤.

وَتُوفِّيَ الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ فِي حَيَاةِ وَالِدَتِهِ الْحَاجَّةِ فَفَهَاءَ، وَدُفِنَ بِالْقَرَّافَةِ الصُّغْرَى / بِالْقُرْبِ مِنْ مَشْهَدِ يُعْرَفُ الزَّرَادِي عَلَى يَسْرَةِ الْأَخِيذِ مِنْ بَحْرِ الشَّافِعِيِّ طَالِبًا مَشْهَدَ الشَّيْخِ الْعُرْيَانِ. / ٢٣٣

وَتُوفِّيَتْ وَالِدَتُهُ فِي خَامِسِ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةَ ٧٧٦.

٦٢٦- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي بْنِ يُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُدَّامَةَ، شَمْسُ الدِّينِ.

٦٢٦- ابن عبد الهادي، (٦٨٨-٧٦٩هـ) :

أخباره في «المقصد الأرشدي»: (٤٢٥/٢)، و«الجواهر المنضد»: (١٣٧)، و«المنهج الأحمد»: (٤٦٠)، و«مختصره»: (١٨٥)، و«التسهيل»: (١/٣٩٠).
ويُنظر: «الوفيات» لابن رافع: (٣٣٧/٢)، و«ذيل العبر» لأبي زُرعة: (٢٦٧)، و«تاريخ ابن قاضي شُهبة»: (٤٢٦/٢)، و«الشُّدرات»: (٢١٦/٦).

* ويُستدرك على المؤلف - رحمه الله - :

رَوَى عَنِ الْفَخْرِ بْنِ الْبُخَارِيِّ وَغَيْرِهِ، تُوفِّيَ سَنَةَ ٧٦٩، ذَكَرَهُ فِي «الدَّرَرِ»
فِي تَرْجَمَةِ وَالِدِهِ^(١).

٦٢٧- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ فَيْرُوزِ، التَّمِيمِيُّ، الْأَخْسَائِيُّ، الْعَلَامَةُ،
الْفَهَامَةُ، كَاشِفُ الْمَغْضَلَاتِ، وَمَوْضِحُ الْمَشْكِلاتِ، وَمُحَرَّرُ أَنْوَاعِ
الْعُلُومِ، وَمُقَرَّرُ الْمَنْقُولِ وَالْمَعْقُولِ، بِالْمَنْطُوقِ وَالْمَفْهُومِ.

= محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل الأشبقرِيُّ النَّجْدِيُّ (ت
١٠٩٠هـ). يُرَاجَعُ: «علماء نجد»: (٨٥٦/٣).

٦٢٧- ابنُ فَيْرُوزِ النَّجْدِيُّ نَمُ الْأَخْسَائِيُّ، (١١٤٢-١٢١٦هـ):

حامل لواء المعارضة ضدَّ الشيخ المجدد الإمام محمد بن عبد الوهَّاب رحمه الله
وملجأً خصوصاً ومعارضياً احتفل به المؤلِّف لموافقته هوى في نفسه من معاداة
لهذه الدَّعوة وإمامها ودعاتها.

أخباره في «مختصر طبقات الحنابلة»، و«التسهيل»: (١٩٨/٢).

ويُنظَرُ: «التذكرة الكمالية»: (٣٥، ٣٦)، و«عنوان المجدد»: (٢٠٦/١، ٢١٨،

٢١٩)، و«تاريخ الفاخري»: (١٣١)، و«الأعلام»: (٢٤٢/٦)، و«علماء نجد»:

(٨٨٢/٣). وجاء في هامش بعض النسخ: «وقد ترجم العلامة الشَّيخ عثمان بن

سَنَد - رحمه الله تعالى - في كتابه «سبائك العسجد» في صحيفة ٩٣ للعلامة محمد

ابن فيروز رحمه الله الجميع رحمة واسعة فتفظن . مُحَمَّدُ الْعَسَّافِيُّ» .

وقد امتدت بابن فيروز الحَيَاةُ، وشاهد انتصار الدَّعوة وأهلها في نجد، ثم امتدادها

إلى الأحساء محل إقامة ابن فيروز، ونعم أهلها بالأمن والأمان في ظل العقيدة

الصَّحِيحة، وكان أكثر علمائها من آل مبارك وآل عبدالقادر وآل عَكَاس، وآل عَزْفَج، =

(١) «الدرر الكامنة»: (٣٩٩/٢).

وُلِدَ فِي مَدِينَةِ الْأَحْسَاءِ سَنَةَ ١١٤٢، وَنَشَأَ بِهَا فِي كَنَفِ وَالِدِهِ، وَكَفَّ بَصْرَهُ
بِالْجَدْرِيِّ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثِ سِنِينَ، وَكَانَ يَقُولُ: لَا أَعْرِفُ مِنَ الْأَلْوَانِ إِلَّا الْأَحْمَرَ
لَأَنِّي كُنْتُ إِذْ ذَاكَ لَا بِسَاءَ أَحْمَرَ، وَوَضَعَ اللَّهُ فِيهِ مِنْ سُرْعَةِ الْفَهْمِ وَقُوَّةِ الْإِدْرَاكِ،

=
وَأَلِ أَبِي الْعَيْنَيْنِ، وَأَلِ غَنَامَ، وَأَلِ عَبْدِ اللَّطِيفِ، وَأَلِ مُوسَى. وغيرهم قد عرفوا
الدَّعْوَةَ، وانتقل كثيرٌ منهم إلى الدَّرْعِيَّةِ والتقوا بأئمةِ الدَّعْوَةِ وقادتها، واطمأنت
نفوسهم إلى مبادئها وأهدافها، فدافعوا عنها في الأحساء في وجه خصومها أمثال ابن
فيروز وأتباعه وأنصاره، فكانوا قوةً حقيقيةً للدَّعْوَةِ في تلك البلاد، وهم على مذاهبهم
الفقهية المختلفة الحنبلي والحنفي والمالكي والشافعي. وكلها موجودٌ في الأحساء
آنذاك.

قال ابنُ بَشْرِ فِي «عنوان المجد»: (٢٠٦/١): «استولى على الأحساء أميراً - من
جهة عبد العزيز - بَرَّاكُ بن عبدِ الْمُحْسِنِ وبايعوه على السَّمْعِ والطَّاعَةِ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ
عبد العزيز أن يُجَلِّيَ مِنَ الْأَحْسَاءِ رُؤَسَاءَ الْفَنَنِ، مُحَمَّدَ بن فيروز، وأحمد بن حبيبل،
ومحمد بن سعدون فأخرجهم براك منه . . .».

فهنا يظهر أنه أخرج من الأحساء ولم يكن هو الخارج بنفسه كما قال المؤلف .
وما زال ابنُ فيروز بعد إخراجهِ مِنَ الْأَحْسَاءِ يَتَرَبَّصُّ بِالدَّعْوَةِ وَأَهْلِهَا الدَّوَائِرَ فلما أراد
باشا بغداد الإغارة على نجدٍ وانتدب لهذا الأمرِ ثُوَيْنِي بن سعدون كان ابن فيروز أول
المحرَّضين له، وبذل كلَّ ما في وسعه لإنجاح هذا الأمرِ، وَعَمِلَ قَصِيدَةً مشهورةً
يحرِّضُ فِيهَا على قتالِ أئِمَّةِ الدَّعْوَةِ وقادتها أولها:

أَنَا مَلُ كَفَّ السَّعْدِ قَدْ أُثْبِتَ خَطَاً بِأَقْلَامِ أَحْكَامِ لَنَا حُرُوتٌ ضَبْطَاً
نَقَضَهَا عَلَيْهِ الشَّيْخُ حُسَيْنُ بن غَنَامِ الْأَحْسَائِيِّ الْمَالِكِيِّ بقصيدة أجود منها قال:
عَلَى وَجْهِهَا الْمَوْسُومُ بِالشُّؤْمِ قَدْ خَطَاً عَرُوسٌ هَوَى مَمْقُوتَةً زَارَتْ الشُّطَاً
تَخَطَّتْ فَأَخْطَتْ فِي الْمَسَاعِي مَرَامَهَا وَمُرْسَلَهَا عَنِ نَيْلِ مَقْصُودِهَا أَخْطَاً

وَبَطْءِ النَّسِيَانِ، وَشِدَّةِ الرَّغْبَةِ، وَالْحِرْصِ، وَالْفَتْوحِ الْبَاطِنَةِ وَالظَّاهِرَةِ، مَا يَتَعَجَّبُ مِنْهُ، فَحَفِظَ كَثِيرًا مِنَ الْكُتُبِ مِنْهَا «مُخْتَصِرُ الْمُقْنِعِ» فِي الْفِقْهِ وَالْفَيْئَةُ الْعِرَاقِيُّ فِي الْمُصْطَلَحِ وَالْفَيْئَةُ ابْنِ مَالِكٍ فِي النَّحْوِ، وَالْفَيْئَةُ السُّيُوطِيُّ «عُقُودُ الْجُمَانِ فِي الْمَعَانِي وَالْبَيَانَ» وَالْفَيْئَةُ ابْنُ الْوَزْدِيِّ فِي التَّعْبِيرِ، وَشَيْئًا كَثِيرًا لَمْ أَتَحَقَّقْ تَعْيِينَهُ بَلْ سَمِعْتُ مِنْ بَعْضِ صُلَحَاءِ الْعَوَامِّ أَنَّهُ كَانَ يَحْضُرُ دَرَسَهُ فِي الْبَصْرَةِ وَهُوَ يُمْلِي «صَحِيحَ الْبُخَارِيِّ» بِأَسَانِيدِهِ مِنْ حِفْظِهِ، وَهَذَا فِي عَصْرِنَا مُسْتَعْرَبٌ جَدًّا، فَاللَّهُ أَعْلَمُ بِصِحَّتِهِ، وَبِالْجُمْلَةِ فَقَدْ كَانَ فِي الْحِفْظِ آيَةً بَاهِرَةً، مُتَوَقِّدَ الذِّكَاءِ، كَانَ الْعُلُومَ نَضَبَ عَيْنَيْهِ. أَخَذَ الْحَدِيثَ عَنْ عُلَمَاءِ عَصْرِهِ، وَكَذَا الْفِقْهَ وَالنَّحْوَ وَالْمَعَانِي وَالْبَيَانَ وَسَائِرَ الْفُنُونِ، وَأَجَازُوهُ بِإِجَازَاتٍ مُطَوَّلَةٍ

= وَتَارَتْ لِنَارِ الشُّرْكِ تُذَكِّي صِرَامَهَا
لَقَدْ شَوَّهَتْ مَا زَخْرَفْتَهُ بِزُورِهَا
لَقَدْ جَاءَ مُنْشِيهَا بِزُورٍ وَمُنْكَرٍ
وَحَادَ بِهِ دَاعِي الْعِنَادِ لِمُهَيِّعٍ
وَسَارَتْ فَبَارَتْ وَاللَّهُ لَهَا قَطًّا
كَمَا أَنَّهَا بِالْمَيْنِ قَدْ أُحْكِمَتْ رَبْطًا
وَفُخِّشَ وَبُهْتَانٍ يَعْطُ بِهٍ غَطًّا
تَنَكَّبَ عَنْ سُبُلِ الْهَدَايَةِ وَاشْتَطَّا

..... وهي طويلة تجدها في «عنوان المجد»: (١/٢١٨، ٢١٩). وقد أطلعني

الأخ الكريم حمد بن عظيم - حفظه الله - أحد طلبة العلم في عُنَيْزَةَ على نسخة من هذه القصيدة كاملة نقلها بخطه من مجموع في المكتبة الوطنية بعُنَيْزَةَ جزاه الله خيرًا.

وَقُتِلَ ثُوْنِي غَدْرًا مِنْ بَعْضِ الْمَمَالِيكِ وَدَبَّ الْخِلَافُ فِي جُنْدِهِ، وَانْهَزَمُوا، وَنَظَّمَ الشَّيْخُ حُسَيْنُ بْنُ عَنَامٍ قَصِيدَةً جَمِيلَةً طَوِيلَةً مِنْ أَجْمَلٍ وَأَحْسَنِ شِعْرِهِ أُولَاهَا:

تَلَا لَأَنْ نُورَ الْحَقِّ وَانْصَدَعَ الْفَجْرُ وَدَيُّجُورُ لَيْلِ الشُّرْكِ مَرَّقَهُ الظُّهْرُ
وَشَمْسُ الْأَمَانِي أَشْرَقَتْ فِي سُعُودِهَا وَوَلَّاحَ بِأَفْقِ السَّعْدِ أَنْجُمُهُ الزُّهْرُ

وهي طويلة تجدها في «عنوان المجد» أيضاً، وهي مما يُنصح بقراءته من الشعر.

وَمُخْتَصِرَةً، وَأَثْنُوا عَلَيْهِ الثَّنَاءَ الْبَلِيغَ، فَمِمَّنْ أَخَذَ عَنْهُ الْحَدِيثَ حَافِظٌ عَصْرِهِ
 وَمُسْنِدٌ مِصْرِهِ الشَّيْخُ أَبُو الْحَسَنِ السُّنْدِيُّ، نَزِيلُ الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ، وَالشَّيْخُ
 الْعَلَامَةُ مُحَمَّدٌ سَعِيدٌ سَفَرُ الْمَدَنِيِّ، وَالشَّيْخُ سُلْطَانُ الْجُبُورِيِّ الْبَغْدَادِيُّ ثُمَّ
 الْمَدَنِيُّ، وَالشَّيْخُ سَعِيدُ بْنُ غَزْدَقَةَ الْأَحْسَائِيِّ، وَالْعَلَامَةُ الشَّيْخُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ
 اللَّطِيفِ الْأَنْصَارِيِّ الْأَحْسَائِيِّ الشَّافِعِيِّ، وَالشَّيْخُ مُحَمَّدٌ حَيَاةَ السُّنْدِيِّ ثُمَّ
 الْمَدَنِيُّ، وَأَخَذَ الْفَقْهَ عَنِ وَالِدِهِ، وَعَنِ الْعَلَامَةِ الْمُحَقِّقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 ابْنِ عَفَالِقِ الْأَحْسَائِيِّ، وَلَازَمَهُ مُلَازِمَةً كُلِّيَّةً، وَأَكْثَرَ تَفَقُّهَهُ بِهِ، وَكَذَا أَخَذَ عَنْهُمَا
 الْأَصْلَيْنِ، وَعَنِ الثَّانِيِ الْفَرَائِضَ وَالْحِسَابَ وَتَوَابِعَهُمَا، وَالْهَيْئَةَ، وَالْهَنْدَسَةَ،
 وَأَخَذَ النَّحْوَ وَالصَّرْفَ وَالْمَعَانِيَّ عَنِ شَيْخِ الشَّافِعِيَّةِ فِي عَصْرِهِ وَرَأْسِهِمْ فِي
 مِصْرِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّطِيفِ السَّابِقِ ذِكْرُهُ، وَمَهَرَ فِي جَمِيعِ هَذِهِ الْفُنُونِ،
 وَتَصَدَّرَ لِلتَّدْرِيسِ فِي جَمِيعِهَا، وَأَفْتَى فِي حَيَاةِ شُبُوخِهِ، وَكُتِبُوا عَلَى أَجْوِبَتِهِ
 وَفَتَاوَاهُ بِالْمَدْحِ وَالثَّنَاءِ، وَتَأَهَّلَ لِلتَّلَايفِ، وَنَفَعَ اللَّهُ بِهِ نَفْعًا جَمًّا / وَصَارَ يُرْحَلُ
 إِلَيْهِ مِنْ جَمِيعِ الْأَقْطَارِ، حَتَّى إِنَّهُ يَجْتَمِعُ عِنْدَهُ مِنَ الطَّلَبَةِ نَحْوَ الْخَمْسِينَ وَأَكْثَرَ،
 كُلُّهُمْ يَقُومُ بِكِفَايَتِهِمْ، وَتَفْقُدُ أُمُورَهُمْ فِي جَمِيعِ مَا يَلْزَمُ لَهُمْ، وَكَانَتْهُمْ أَوْلَادٌ صُلْبِهِ
 بِلاَ فَرْقٍ، يُمَكِّنُ أَحَدًا مِمَّنْ يَأْتِي عِنْدَهُ مِنَ الْأَجَانِبِ لِطَلَبِ الْعِلْمِ أَنْ يُنْفِقَ مِنْ
 كَيْسِهِ وَلَوْ كَانَ غَنِيًّا، وَيَقُولُ مَنْ لَمْ يَنْتَفِعْ بِطَعَامِنَا لَا يَنْتَفِعْ بِكَلَامِنَا، فَوَضَعَ اللَّهُ لَهُ
 الْقُبُولَ فِي أَقْطَارِ الْأَرْضِ، وَكَاتَبَهُ عُلَمَاءُ الْأَفَاقِ مِنَ الْبِلَادِ الشَّاسِعَةِ، بِالْأَسْئَلَةِ
 وَالْمَدَائِحِ، وَطَلَبِ الْإِجَازَاتِ وَالِدُعَاءِ، وَنَجَبَ خَلَقَ مِمَّنْ قَرَأَ عَلَيْهِ فَكَانَ أَهْلُ
 الْبُلْدَانِ يَأْتُونَ إِلَيْهِ وَيَطْلُبُونَ مِنْهُ أَنْ يُرْسَلَ مَعَهُمْ وَاحِدًا مِنْهُمْ يُفَقِّهُهُمْ فِي الدِّينِ،
 وَيَعْظُمُهُمْ، وَيَقْضِي، وَيُدْرَسُ، وَيُصَلِّيَ بِهِمْ وَيَخْطُبُ، فَيُرْسَلُ مَعَهُمْ مَنْ

/ ٢٣٤

أَسْتَحْسَنَ ، فَلَا يَخَالِفُهُ التَّلْمِيذُ فِي شَيْءٍ أَضْلاً ، بَلْ كَانَ الطَّلَبَةُ يَمْتَلُونَ مِنْهُ أَدْنَى
 إِشَارَةٍ وَيَعُدُّونَهَا أَسْنَى بِشَارَةٍ ، وَتَرَكُوا أَوْطَانَهُمْ وَأَهَالِيَهُمْ وَعَكَّفُوا بِنَادِيهِ ، فَمَمَّنَ
 بَرَعَ مِنْهُمْ حَتَّى وَصَلَ إِلَى دَرَجَةِ التَّأْلِيفِ شَيْخُ مَشَايخِنَا الْعَلَامَةُ فَرَضِي زَمَانِهِ
 الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ سَلُومٍ ، وَالْفَقِيهُ النَّبِيُّ الشَّيْخُ عُثْمَانُ بْنُ جَامِعٍ ، وَأَبْنَةُ الْأَدِيبِ
 اللَّيْبِ الشَّيْخُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ ، وَالْمُحَقِّقُ النَّجِيبُ الشَّيْخُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ
 عَدْوَانَ بْنِ رَزِينٍ ، وَالْمَاهِرُ الْبَاهِرُ الشَّيْخُ أَحْمَدُ بْنُ حَسَنِ بْنِ رَشِيدٍ ، وَالْعَلَامَةُ
 الْوَرَعُ الزَّاهِدُ الشَّيْخُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَاصِرِ بْنِ جَدِيدٍ ، وَالْمُحَقِّقُ الْبَارِعُ الشَّيْخُ نَاصِرُ
 ابْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ سُحَيْمٍ ، وَالْفَاضِلُ الشَّيْخُ عَبْدُ اللَّهِ ابْنِ دَاوُدَ وَعَيْرُهُمْ ، وَمَنْ هُوَ
 دُونَهُمْ خَلْقٌ لَا يُحْصَوْنَ مِنَ الْفَضْلَاءِ ، مِنْ أَهْلِ الْأَحْسَاءِ ، وَالْبَحْرَيْنِ ، وَالْبَصْرَةِ ،
 وَبَلَدِ سَيِّدِنَا الزُّبَيْرِ وَنَجْدٍ ، بَلْ لَا يُعْرَفُ فِي عَصْرِهِ لِغَيْرِهِ مِنَ الشُّهُرَةِ مِثْلُ مَا لَهُ ،
 بِحَيْثُ إِنَّهُ يُطَلَّقُ عَلَيْهِ شَيْخُ الْعَصْرِ ، وَكَانَ قَصِيرَ الْقَامَةِ ، طَوِيلَ الْاسْتِقَامَةِ ، عَلَيْهِ
 أَنْوَارٌ زَاهِرَةٌ ، وَأَثَارٌ لِلْعِلْمِ وَالصَّلَاحِ ظَاهِرَةٌ ، مَهِيباً مُعْظِماً عِنْدَ الْمُلُوكِ فَمَنْ
 دُونَهُمْ ، مَقْبُولِ الْكَلِمَةِ ، نَافِذِ الْإِشَارَةِ ، بِحَيْثُ كَاتَبَ السُّلْطَانَ عَبْدَ الْحَمِيدِ خَانَ
 كَانَ يَسْتَنْجِدُهُ عَلَى قِتَالِ الْبُغَاةِ الْخَارِجِينَ بِنَجْدٍ ، رَأَيْتُ مُسَوَّدَتَهُ بِخَطِّ أَبِيهِ
 النَّجِيبِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْوَهَّابِ ، وَأَفْتَحَهُ بِقَصِيدَةٍ مِنْ نَظْمِهِ ، وَثَرَّ بَلِيغٌ فَتَحَرَّكَ
 لِذَلِكَ ، وَلَكِنْ أَخْتَرَمَتْهُ الْمَيَّةُ قَبْلَ إِتْمَامِ مَرَامِهِ ، وَكَانَ الشَّيْخُ مَعَهُمْ فِي هَمِّ
 وَأَذَى ، وَنَصَبُوا لَهُ الْحَبَائِلَ حَتَّى بَدَلُوا عَلَى قَتْلِهِ خَمْسُمِائَةَ أَحْمَرَ ذَهَباً ، فَتَسَوَّرَ
 عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَشْقِيَاءِ لَيْلًا وَطَلَعُوا إِلَى دَارِهِ فِي سَلَمٍ فَانْكَسَرَ بِهِمْ وَتَعَطَّلَ
 بَعْضُهُمْ فَحَمَلَهُ الْبَاقُونَ وَهَرَبُوا ، فَعُدَّتْ / هَذِهِ مِنَ الْكِرَامَاتِ الَّتِي لَا تُنْكَرُ ،

وَكَانَ الشَّيْخُ يَرُدُّ عَلَيْهِمْ^(١) وَيُبَيِّنُ خَطَأَهُمْ وَيَنْصَحُ النَّاسَ عَنْهُمْ، فَلِهَذَا اتَّخَذُوهُ
أَكْبَرَ الْأَعْدَاءِ، وَكَفَرُوهُ، وَصَارَ عِنْدَهُمْ يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي عَظِيمِ الشُّرْكِ، وَأَنَّهُ
مِمَّنْ أَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ، فَلَمَّا رَأَى هَذَا مِنْهُمْ وَهُمْ فِي شَوْكَةٍ، وَصَوْلَةٍ وَقَتْلٍ
وَسَبِيٍّ وَأَمْرِهِمْ فِي أَرْذِيَادٍ، وَعَرَفَ أَنَّهُمْ يَأْخُذُونَ الْأَحْسَاءَ فَلَمْ يَطِبْ لَهُ الْمَقَامُ
بِهَا، وَأَرْتَحَلَ بِأَهْلِهِ وَأَوْلَادِهِ وَمَنْ يَعِزُّ عَلَيْهِ إِلَى الْبُصْرَةِ وَتَبِعَهُ تَلَامِيذُهُ فَسَافَرُوا
دُفَعَاتٍ بَرًّا وَبَحْرًا مَعَ غَايَةِ الْخَوْفِ وَالْوَجَلِ فَسَلَّمَهُمُ اللَّهُ، وَلَمَّا وَصَلَ الْبُصْرَةَ
تَلَقَّاهُ وَالْيَهَا عَبْدُ اللَّهِ آغَا بِالْإِكْرَامِ وَالتَّعْظِيمِ، وَهَرَعَ إِلَيْهِ الْخَلْقُ عَلَى مَرَاتِبِهِمْ
لِلسَّلَامِ عَلَيْهِ وَالتَّبَرُّكِ بِرُؤْيَيْهِ^(٢)، وَالتَّمَاسِ أَدْعِيَتِهِ، فَكَانَ يَوْمًا مَشْهُودًا، أَمْتَلَأَتْ
مِنْهُ قُلُوبُ أَهْلِ الْبُصْرَةِ سُورًا، وَطَلَبَ مِنْهُ الْآعَا الْمَذْكُورُ أَنْ يَقْرَأَ «صَحِيحَ
الْبُخَارِيِّ» فِي جَامِعِهِ الَّذِي بَنَاهُ بـ «سُوقِ الْبُصْرَةِ» فَجَلَسَ الشَّيْخُ لِلْإِقْرَاءِ،
وَتَكَاتَرَ الْخَلْقُ حَتَّى ضَاقَ الْمَسْجِدُ عَنْهُمْ، فَوَسَّعَهُ لِأَجْلِ هَذَا الدَّرْسِ، وَقَدْ
نَقَلْنَا قَوْلَ مَنْ حَضَرَ ذَلِكَ الدَّرْسِ أَنَّ الشَّيْخَ كَانَ يُمْلِي «صَحِيحَ الْبُخَارِيِّ»
بِأَسَانِيدِهِ مِنْ حِفْظِهِ، وَلَكِنَّ الْمُخْبِرَ رَجُلٌ عَامِيٌّ لَا يُعْتَمَدُ نَقْلُهُ فِي مِثْلِ ذَلِكَ، بَلْ
أَخْبَرَنِي آخَرٌ مِثْلُهُ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ الشَّيْخِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَدِيدٍ فِي بَلَدِ سَيِّدِنَا الزُّبَيْرِ
فَدَخَلَ عَلَيْهِ شَخْصٌ بِهَيْئَةٍ بَدَوِيٍّ فَقَامَ لَهُ الشَّيْخُ وَأَعْتَفَهُ وَأَكْرَمَهُ، وَأَقْبَلَ إِلَيْهِ
بِكَلْبِيَّتِهِ، فَاسْتَعْرَبْنَا ذَلِكَ فَلَمَّا خَرَجَ قُلْنَا لِلشَّيْخِ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: هَذَا مِنْ

(١) رأيت في بعض المجاميع أن رده على الشيخ محمد بن عبد الوهَّاب موجود عند
بعض الكتبيين في بيروت لا يتجاوز خمسين ورقة، ولم أطلع عليه لتوالي الأحداث
في بيروت، ولعل هذا الرد هو: «الرسالة المرضية في الرد على الوهَّابية» المطبوع.

(٢) انظر التعليق على الترجمتين رقم ٥، ٣٧.

تَلَامِيذَ شَيْخِنَا، مِنْ آلِ حُمَيْدٍ أَمْرَاءِ الْأَحْسَاءِ، فَلَمَّا أَجْلَاهُمْ سُعُودٌ^(١) خَرَجَ مَعَهُمْ وَهُوَ يَحْفَظُ «صَحِيحَ الْبُخَارِيِّ» وَسَأَلَتْهُ عَنْ حِفْظِهِ الْآنَ لَعَلَّهُ بَاقٍ فَقَالَ: نَعَمْ بِحَمْدِ اللَّهِ وَهَذَا - إِنْ صَحَّ - فَهُوَ عَجِيبٌ وَاللَّهُ الْفَتْاحُ سُبْحَانَهُ. ثُمَّ صَارَ لِلشَّيْخِ شُهْرَةٌ فِي الْبَصْرَةِ مَا هِيَ دُونَ شُهْرَتِهِ فِي الْأَحْسَاءِ، وَهَرَعَ إِلَيْهِ الطَّلَبَةُ مِنْ رَحَلِ إِلَيْهِ أَوْلًا وَمَنْ لَمْ يَرَحَلْ إِلَيْهِ، فَاسْتَجَاؤُهُ فَأَجَاؤُهُمْ بِإِجَازَاتٍ بَلِيغَةٍ أَغْلَبُهَا نَظْمًا مِنَ الرَّجَزِ، وَلَكِنْ نَظْمُهُ نَظْمُ الْعُلَمَاءِ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ عَلَامَةُ الشَّامِ مُفْتِي الشَّافِعِيَّةِ بِهَا، كَمَالُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْغَزِّي^(٢) الْعَامِرِيُّ قَصِيدَةً بَلِيغَةً وَكِتَابًا يَطْلُبُ مِنْهُ الْإِجَازَةَ، فَأَجَابَهُ وَأَجَاؤُهُ نَظْمًا نَحْوَ سِتِّمِائَةِ بَيْتٍ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ قَصِيدَةً أُخْرَى ضِمْنَ كِتَابٍ يَتَشَكَّرُ مِنْهُ، وَيَطْلُبُ مِنْهُ أَنْ يُرْسِلَ إِلَيْهِ تَرَاجِمَ

(١) كان استيلاء سعود على الأحساء سنة ١٢٠٨ هـ.

(٢) مكاتباته مع الكمال الغزوي موجودة في «تذكرة الكمال» المعروفة بـ «التذكرة الكمالية»: (٨/ ورقة ٣٥، ٣٦)، و«تذكرة الكمال» هذه هي مسودة المؤلف تقع في حدود عشرين جزءاً واسمها «الدَّر المكنون والجمال المصون من فرائد العلوم وفوائد الفنون». توجد في المكتبة الظاهرية: (٧٦٠٢-٧٦٠٧)، (١٩٢٥، ١٩٢٦) وفي

المكتبة التيمورية بمصر منها أجزاء، وفي مكتبة جامعة الإمام جزء...

جاء في «التذكرة الكمالية»: «قُطِبَ دَائِرَةُ الْمَعَارِفِ، شَمْسُ أَفْقِ الْفَضَائِلِ وَالْعَوَارِفِ، ... جَامِعُ أَشْتَاتِ الْمَعَارِفِ وَالْعُلُومِ، وَمُحَلِّي جَيْدِ الْمَنْطُوقِ بِحُلِيِّ الْمَفْهُومِ، حَامِلُ لُؤَاءِ الْمَذْهَبِ الْحَنْبَلِيِّ عَلَى كَاهِلِهِ، وَمَطْرَزُ أُرْدِيهِ بِدَائِعِهِ بِأَنَامِلِهِ، فَهُوَ لِلطَّالِبِ «غَايَةُ الْمُنْتَهَى»، وَ«إِفْنَاعٌ» «مَغِينَةٌ» إِلَيْهِ الْمَوْفُوقُ أَنْتَهَى ... فَهُوَ الْآيَةُ الْكُبْرَى فِي الْفَضَائِلِ، وَالْمُنْيَةُ الْعُظْمَى فِي هَذَا الْعَصْرِ عَلَى جَمِيعِ الْقَبَائِلِ ...».

وأوردَ جُمْلَةً مِنْ أَشْعَارِهِ وَنَظْمِهِ وَمَكَاتِبَاتِهِ إِلَيْهِ.

مَشَايِخِهِ وَمَشَايِخِهِمْ وَأَقْرَانِهِ وَتَلَامِيذَتِهِ لِيُثْبِتَهُمْ فِي كِتَابِهِ «الْتَّعْتِ الْأَكْمَلِ فِي
 طَبَقَاتِ أَصْحَابِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ» فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ جُزْءاً ضَمَّنَهُ مَا طَلَبَ،
 رَأَيْتُهُ مَرَّةً فِي شَبَابِي، ثُمَّ لَمَّا أَحْتَجْتُ لِلنَّقْلِ مِنْهُ فِي هَذَا جَحَدَهُ مَا لِكُهُ فَتَوَسَّلْتُ
 إِلَيْهِ بِكُلِّ طَرِيقٍ فَلَمْ / يَنْجَحْ فِيهِ، وَأَصْرَّ عَلَى الْجُحُودِ وَالْإِنْكَارِ، فَحَسْبُنَا اللَّهُ
 وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، وَكَتَبَ لِلشَّيْخِ نَاصِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ سُحَيْمٍ إِجَازَةً مَنْظُومَةً تَنُوفُ
 عَلَى مَا تَبَيَّنَتْ أَوْلُهَا:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَدْ رَفَعَا

مَقَامَ مَنْ لِلهَاشِمِيِّ اتَّبَعَا

مُحَمَّدِ الْهَادِي النَّبِيِّ الْمُرْسَلِ

بِالْحَقِّ وَالنُّورِ الْمُبِينِ الْمُنَزَّلِ

إِلَى آخِرِهَا.

وَأَخْبَرَنِي بَعْضُ كِبَارِ أَقَارِبِي الَّذِينَ أَدْرَكْتُهُمْ فِي حَالِ الشَّيْخُوحَةِ - وَكَانَ
 صَالِحاً مُتَعَبِّدًا لَهُ مَدَاكِرَةً، فِي أَطْرَافِ مِنَ الْعِلْمِ - عَنِ جَدِّي لِأُمِّي الشَّيْخِ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ تَرْكِي - وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ - قَالَ: مَرَّ بِنَا الشَّيْخُ مُحَمَّدُ
 ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَفَالِقِ قَاصِداً الْحَجِّ، وَمَعَهُ تَلَامِيذَةٌ فَضَلَّاهُ مِنْهُمْ الشَّيْخُ
 الْمُتَرْجِمُ، وَكَانَ شَيْخُهُ يُعَظِّمُهُ كَثِيراً وَيُقَدِّمُهُ عَلَيْهِمْ، فَتَعَجَّبْنَا وَقُلْنَا لَهُ: مَا سَبَبُ
 تَقْدِيمِكَ لِهَذَا الْأَعْمَى؟ فَقَالَ: تَفَرَّسْتُ فِيهِ شَيْئاً عَظِيباً فَإِنْ صَدَقَتْ فِرَاسَتِي
 فَسَيَنْفَعُ اللَّهُ بِهِ هَذَا الْجِيلَ، قَالَ: فَمَا زِلْنَا نَسْمَعُ بِصُغُودِهِ وَسُؤْمُورِهِ إِلَى أَنْ رَأَيْنَاهُ
 بَلَغَ ذَلِكَ الْمَبْلَغَ الَّذِي لَمْ يَبْلُغْهُ أَحَدٌ فِي عَصْرِهِ.. - أَنْتَهَى -.

وَلَهُ تَصَانِيفُ كَثِيرَةٌ عَلَى قَدْرِ عِلْمِهِ وَقَدْرِهِ، وَأَجَابَ عَلَيَّ أَسْئَلَةَ عَدِيدَةٍ فِي

الْفِقْهِ بِجَوَابَاتٍ مُسَدَّدَةٍ بَدِيعَةٍ، لَوْ جُمِعَتْ لَجَاءَتْ فِي مُجَلِّدٍ ضَخْمٍ، وَيَا أَسْفَى
عَلَيْهَا فَإِنَّ فِيهَا مِنَ التَّحْقِيقِ وَالتَّدْقِيقِ مَا لَا يَكَادُ يُوجَدُ، وَكَانَ لَهُ نَهْمَةٌ عَظِيمَةٌ فِي
تَحْصِيلِ الكُتُبِ وَاسْتِنْسَاحِهَا، وَكَذَلِكَ أَبْنُو الشَّيْخِ عَبْدِ الوَهَّابِ، فَكَانَ جَمَاعَةً
مِنْ طَلَبَةِ العِلْمِ يَكْتُبُونَ لَهُمْ كُتُبَ العِلْمِ مَدَى أَوْقَاتِهِمْ فَكُتِبُوا لَهُ شَيْئاً كَثِيراً جِداً.

تُوفِّي - رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى - لَيْلَةَ الجُمُعَةِ غَرَّةَ مُحَرَّمِ الحَرَامِ افْتِتَاحِ سَنَةِ
١٢١٦ هـ - وَعُمُرُهُ خَمْسٌ وَسَبْعُونَ سَنَةً وَصُلِّيَ عَلَيْهِ بِجَامِعِ البَصْرَةِ، وَلَمْ يَخْلَفْ
مِنْ أَهْلِهَا إِلَّا مَعْدُورٌ، ثُمَّ حُمِلَ عَلَى أَعْنَاقِ الرِّجَالِ إِلَى بَلَدِ سَيِّدِنَا الزُّبَيْرِ مَعَ
بُعْدِهَا وَشَيْعُهُ خَلَقَ رُكْبَاناً وَمُشَاةً فَصُلِّيَ عَلَيْهِ فِي جَامِعِ الزُّبَيْرِ، ثُمَّ دُفِنَ لَصِيقَ
ضَرْيَحِ سَيِّدِنَا الزُّبَيْرِ بنِ العَوَّامِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ، وَصَارَ لِلنَّاسِ حُزْناً وَكَآبَةً
لِفَقْدِهِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا بَاكِياً أَوْ بَاكِئَةً، وَرُئِيَ بِقِصَائِدَ بَلِغَةٍ كَثِيرَةٍ مِنْ أَهْلِ الأَمْصَارِ
مِنْ سَائِرِ المَذَاهِبِ، مِنْهُمْ الشَّيْخُ صَالِحُ بنِ حُسَيْنِ آلِ مُوسَى الأَحْسَائِيّ
المَالِكِيّ، وَآخِرُهَا بَيْتُ التَّارِيخِ وَهُوَ:

وَخَاطَبَةُ التَّارِيخِ قَالَ بِقَوْلِهِ تَبَوَّأتُ مِنْ عَدْنِ المَنَازِلِ

وَمِنْهُمْ الشَّيْخُ صَالِحُ بنِ سَيْفِ العَتِيقِيّ، وَآخِرُهَا بَيْتُ التَّارِيخِ وَهُوَ:

أَعْطَاهُ رَبِّي مَا حَوَى تَارِيخَهُ هُتَّتْ فِي الفِرْدَوْسِ أَرْفَعُ مَسْكِنِ

[قَالَ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بنُ فَيْرُوزَ عَنْ جَدِّهِ: وَقَدْ أَخَذَ العِلْمَ عَنِ الشَّيْخِ سَيْفِ

ابنِ عَزَّازٍ، وَالشَّيْخِ عَبْدِ الوَهَّابِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ الوَهَّابِ التَّمِيمِيِّ العَيْنِيِّ
وَهُنَا مَذْكَورَانِ فِي سَنَدِي فِي الفِقْهِ وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ أَخَذَ عَنْهُ وَالدِّي وَأَخَذَ عَنِ
المَجِيدِ أَبِيهِ الوَالِدِ وَابنِ أَخِيهِ إِبْرَاهِيمِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَالشَّيْخِ سُلَيْمَانَ بنِ
ثَاقِبِ، وَابنِ أُخْتِهِ أَحْمَدَ بنِ سُلَيْمَانَ بنِ عَلِيٍّ، وَسُلَيْمَانَ بنِ عَلِيٍّ هَذَا هُوَ عَالِمُ

نَجْدٍ فِي وَقْتِهِ عَلَى الإِطْلَاقِ ، وَهُوَ تَمِيمِي أَخِي سُلَيْمَانَ الْمَذْكُورِ وَكَذَلِكَ الْجَدُّ عَلَى مَا ذَكَرَهُ نُسَابُ نَجْدٍ ، إِلاَّ أَنَّ الشَّيْخَ عَبْدَ الوَهَّابِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ وَالشَّيْخَ سُلَيْمَانَ يُقَالُ فِي نِسْبَةِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الْمَشْرِفِي ؛ لِأَنَّهُمَا مِنْ ذُرِّيَّةِ مُشْرِفِ بنِ بُرَيْدٍ ، وَأَمَّا الشَّيْخُ سَيْفٌ فَيُقَالُ فِي نَسَبِهِ : العَزَازِي لِأَنَّهُ مِنْ ذُرِّيَّةِ عَزَّازٍ ، مِنْ بَنِي حَنْظَلَةَ مِنْ تَمِيمٍ ، وَأَمَّا الْفَقِيرُ وَأَبُوهُ وَجَدُّهُ فَيُقَالُ فِي نَسَبِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ : الْفَيْرُوزِيُّ ؛ لِأَنَّهُ مِنْ ذُرِّيَّةِ فَيْرُوزِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ بَسَّامِ بنِ عُقْبَةَ بنِ وَهَيْبِ بنِ قَاسِمِ وَإِلَى وَهَيْبٍ هَذَا تُنْسَبُ قَبِيلَتُنَا ، وَآلُ مُشْرِفٍ فَيُقَالُ لَهُمْ : الوُهَبِيَّةُ . - أَنْتَهَى . -

وَرَجَمَهُ تَلْمِيزُهُ الشَّيْخَ صَالِحِ بنِ سَيْفِ العَتِيقِيِّ ^(١) فَقَالَ : هُوَ العَلَامَةُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ فَيْرُوزٍ ، إِمَامٌ فَضِيلٌ ، عَالِمٌ ، وَرِعٌ ، تَقِيٌّ ، زَاهِدٌ رَبِّي فِي حِجْرِ وَالِدِهِ صَغِيرًا وَاجْتَهَدَ فِي طَلَبِ العِلْمِ وَفَقِدَتْ عَيْنَاهُ وَهُوَ ابْنُ تِسْعِ سِنِينَ وَحَفِظَ الْقُرْآنَ عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ وَهُوَ صَغِيرٌ ، وَبَرَعَ فِي العِلْمِ فِي حَيَاةِ وَالِدِهِ ، وَكَانَ إِلَيْهِ التَّدْرِيسُ ، وَكَانَ عُمْدَةَ الحَنَابِلَةِ فِي الأَحْسَاءِ ، قَلَّ عِلْمٌ فِي العُلُومِ إِلاَّ وَهُوَ فِيهِ سَهْمٌ صَائِبٌ مِنْ فِقْهِ وَأُصُولِهِ ، وَحَدِيثِ وَأُصُولِهِ ، وَتَفْسِيرِ ، وَنَحْوِ وَصَرْفِ ، وَمَنْطِقِ ، وَمَعَانِي ، وَبَيَانِ ، وَعَرُوضِ ، وَحِسَابِ ، وَفَلَكَ ، وَفَرَائِضِ ، وَطِبِّ ، وَتَعْبِيرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، أَوْحَدُ دَهْرِهِ ، وَفَرِيدُ عَصْرِهِ حَسَنٌ الاِعْتِقَادِ ، مُهَدَّبُ الأَخْلَاقِ ، لَا يَهَابُ المُلُوكَ ، وَلَا يَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ ، كَثِيرُ العِبَادَةِ وَالدُّكْرِ ، وَهُوَ حَظٌّ مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ ، لَا يَرُقُّدُ إِلاَّ نِصْفَهُ ، وَكَانَ صَاحِبَ أَوْزَادٍ يَبْتَدِيءُ فِيهَا بَعْدَ صَلَاةِ العَصْرِ وَلَا يَفْرُغُ مِنْهَا إِلاَّ بَعْدَ المَغْرِبِ ، وَلَا يَأْتِيهِ أَحَدٌ يَشْغَلُهُ عَنْ أَوْزَادِهِ بَعْدَ العَصْرِ أَبَدًا ، وَكَانَ سَخِيًّا النَّفْسِ ، كَثِيرَ الصَّدَقَاتِ

(١) تقدم ذكره في موضعه .

وَالْخَيْرِ، وَمَهْمَا رَأَى مِسْكِينًا وَتَبَّ إِلَيْهِ وَلَمْ يُرُدَّهُ، وَكَانَ يَدَانِ عَلَى ذِمَّتِهِ، وَيَتَصَدَّقُ، وَعُدْلَ فِي ذَلِكَ فَلَمْ يَلْتَفِتْ لِعَادِلِهِ، وَيَأْتِيهِ رِزْقُهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبْ، وَكَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ تَأْتِيهِ الْفُقَرَاءُ وَيَتَصَدَّقُ عَلَيْهِمْ، وَيَقُولُ: إِنِّي لَأَسْتَحِي مِنَ اللَّهِ أَنْ يَسْأَلَنِي سَائِلٌ وَعِنْدِي شَيْءٌ مَوْجُودٌ فَأَرُدُّهُ، وَلَا أُطِيقُ ذَلِكَ، سَلِيمُ الصَّدْرِ، نَصُوحٌ، قَائِمٌ بِأَعْبَاءِ الشَّرِيعَةِ، ذُو مَشْرَبٍ مِنْ مَنَهْجِ الصُّوفِيَّةِ، لَمْ يَكُنْ فِي جِهَتِنَا لَهُ مِثْلٌ، بَلْ وَلَا فِي غَيْرِهَا، إِلَيْهِ تُشَدُّ الِيعْمَلَاتُ، وَتَنْزِلُ الْحَاجَاتُ، ذُو نَفْسٍ مُبَارَكَةٍ عَلَى الطَّلَبِ، قَلَّ مَنْ قَرَأَ عَلَيْهِ وَأَجْتَهَدَ إِلَّا أَدْرَكَ الْعِلْمَ، لِحُسْنِ نَبْتِهِ وَلَا قَرَأَ عَلَيْهِ أَحَدٌ إِلَّا كَانَ فِي بَيْتِهِ يَعُولُهُ مَعَ عِيَالِهِ وَيَقُولُ: لَا يُدْرِكُ مِنْ جَمَاعَتِي أَحَدٌ الْعِلْمَ إِلَّا إِذَا كُنْتُ أَعُولُهُ فِي بَيْتِي، وَكَانَ كَذَلِكَ، وَكَانَ يُؤَثِّرُ عَلَى نَفْسِهِ وَيَعُولُ فِي بَيْتِهِ نَيْمًا وَسَبْعِينَ نَفْسًا وَلَا ضَاقَتْ بِهِ الْأُمُورُ [إِلَّا] فَرَجَهَا رَبُّهُ، كَثِيرَ الرِّضَا بِالْقَضَاءِ وَالتَّسْلِيمِ لِأَمْرِ مَوْلَاهُ قَامَ فِي نَصْرِ الدِّينِ وَقَمَعَ بِدْعَةَ أَهْلِ الْعَارِضِ الْمَارِقِينَ حَتَّى بَدَّلَ عَلَيْهِ طَاعِيَتَهُمْ^(١) خَمْسَمِائَةَ أَحْمَرٍ ذَهَبًا لِمَنْ يَقْتُلُهُ وَتَسَوَّرُوا عَلَيْهِ بَيْتَهُ لَيْلًا فَلَمْ يُمْكِنَهُمُ اللَّهُ مِنْهُ، وَزَادَ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الرَّدِّ عَلَيْهِمُ وَالْإِنْكَارِ، حَفِظَهُ اللَّهُ بِلُطْفِهِ، وَلَهُ تَأْلِيفُ حَسَنَةٌ وَأَشْعَارٌ رَائِقَةٌ فَمِنْ تَأْلِيفِهِ فِي مَعْرِفَةِ الْمَنَازِلِ وَالْبُرُوجِ اسْمُهَا: «عَجَالَةُ الْمُسْتَعَجِلِ» نَحْوًا مِنْ ثَلَاثِمِائَةِ بَيْتٍ وَتَأْلِيفٌ فِي الْحِسَابِ وَالْجَبْرِ وَالْمُقَابَلَةِ وَكَانَ يَحْفَظُ مِنَ الْمَنَاطِيمِ الْعِلْمِيَّةِ شَيْئًا كَثِيرًا مِّنْ ذَلِكَ «الْفَيْئَةُ ابْنِ مَالِكٍ» وَالْأَفْيَةُ

(١) ما فتىء المؤلف يدور في فلك الموتور، وتكرير القدح الباطل المذموم المملول

لأدنى مناسبة تمر به، ولم يذكر في أي موضوع حجة حتى ناقشها، لكنه هجوم

الأعزل، فإلى الله المشتكى والله الموعد. وانظر: التعليق على الترجمة رقم ٣٣.

السُّيُوطِيَّ « فِي الْمَعَانِي وَالْبَيَانَ وَ«الْفَيْئَةُ ابْنِ الْوَرْدِيِّ» فِي التَّعْبِيرِ وَ«لَامِيَّةُ الْأَفْعَالِ» فِي الصَّرْفِ وَ«الْحَزْرَجِيَّةُ فِي عِلْمِ الْعُرُوضِ» وَغَيْرُ ذَلِكَ، وَمِنْ أَشْعَارِ الْعَرَبِ وَأَيَّامِهِمْ وَحِكَايَاتِ الْأَوَّلِ شَيْئًا كَثِيرًا لَا يُحْصَرُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى].

٦٢٨- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُوسُفَ، فَتْحُ الدِّينِ بْنِ الْمُحِبِّ ابْنِ الْجَمَالِ، ابْنِ هِشَامِ الْأَنْصَارِيِّ، الْقَاهِرِيِّ، الْمَاضِي أَبُوهُ وَالْآتِي جَدُّهُ.

قَالَهُ فِي «الضُّوَاءِ»، وَقَالَ: نَشَأَ فَحَفِظَ الْقُرْآنَ وَأَشْتَغَلَ بِالْفَرَائِضِ وَغَيْرِهَا / ٢٣٧ عِنْدَ الْبَدْرِ الْمَادِرَانِيِّ، وَأَذِنَ لَهُ، وَكَذَا أَقْرَأَ قَلِيلًا / عِنْدَ الْعَلَاءِ الْبَغْدَادِيِّ الدَّمَشْقِيِّ حِينَ كَانَ بِالْقَاهِرَةِ، وَحَضَرَ دُرُوسَ الْقَاضِي الْحَنْبَلِيِّ، وَتَنَزَّلَ فِي الْجِهَاتِ، وَخَطَبَ بِالزَّيْنِيَّةِ، وَتَكَسَّبَ بِالشَّهَادَةِ. - أَنْتَهَى. -
أَقُولُ: رَأَيْتُ لَهُ «نَظْمَ قَوَاعِدِ الْأَعْرَابِ».

٦٢٩- مُحَمَّدُ الْمُحِبُّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، شَقِيقُ الَّذِي قَبْلَهُ، وَهَذَا هُوَ الْأَكْبَرُ. وُلِدَ سَنَةَ ٨٤٠، وَنَشَأَ فَحَفِظَ الْقُرْآنَ وَ«الْمُحَرَّرَ»، وَسَمِعَ مَعَ أَبِيهِ «حَنَمَ الْبُخَارِيِّ» بِالظَّاهِرِيَّةِ، بَلْ سَمِعَ مَعَهُ قَبْلَ ذَلِكَ سَنَةَ ٤٥ عَلَى ابْنِ نَاطِرِ الصَّاحِبَةِ، وَابْنِ الطَّحَّانِ، وَابْنِ بَرْدِيسَ، بِحَضْرَةِ الْبَدْرِ الْبَغْدَادِيِّ شَيْئًا، وَتَكَسَّبَ بِالشَّهَادَةِ، وَكَانَ مُنْجَمَعًا، سَاكِنًا جَيِّدَ الْكِتَابَةِ، خَطَبَ بِالزَّيْنِيَّةِ بَعْدَ أَبِيهِ، فَإِنَّهَا

٦٢٨- فَتْحُ الدِّينِ ابْنِ هِشَامِ، (؟-؟) :

أَخْبَارُهُ فِي «الضُّوَاءِ اللَّامِعِ»: (١٠٨/٨).

٦٢٩- أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ هِشَامِ، (٨٤٠-٨٩١هـ) :

أَخْبَارُهُ فِي «الضُّوَاءِ اللَّامِعِ»: (١٠٨/٨).

مَعَ تَدْرِيسِ الْفَخْرِيَّةِ وَغَيْرِهَا مِنْ جِهَاتٍ أَبِيهِ، قُرِّرَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ، بَلْ كَانَ بِأَسْمِهِ إِدَارَةَ بِالْيِمَارِ سِتَانِ بِرَغْبَةِ ابْنِ الْقَطَّانِ لَهُ عَنْهَا.
تُوْفِّي فِي رَبِيعِ الثَّانِي سَنَةَ ٨٩١.

٦٣٠- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الدَّمَشْقِيِّ، النَّابُلُسِيِّ الْأَصْلِ.
قَالَ الْكَمَالُ الْغَزِّيُّ فِي «الْوُرُودِ الْأَنْسِيِّ»: هُوَ الْوَلِيُّ، الصَّالِحُ،
الْمُكَاشِفُ^(١)، الْأَوْحَدُ الْهَمَامُ، شَيْخُنَا، أَبُو شَعْرٍ، تَقِيُّ الدِّينِ.

كَانَ مَوْلَدُهُ بِدِمَشْقَ سَنَةَ ١١٢٨، وَنَشَأَ فِي حَجْرٍ وَالِدِهِ، وَقَرَأَ الْقُرْآنَ
الْعَظِيمَ، وَطَلَّبَ الْعِلْمَ، ثُمَّ أَحْضَرَهُ وَالِدُهُ بَيْنَ يَدَيْ الْأُسْتَاذِ وَأَسْتَجَارَهُ لَهُ، فَاجَّازَهُ
بِمَا يَجُوزُ لَهُ وَصَافَحَهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ عَنْ أَسْمِهِ فَقَالَ لَهُ وَالِدُهُ مُحَمَّدٌ فَقَالَ: الْقَبْهُ بـ

٦٣٠- أَبُو شَعْرٍ أَوْ شَعِيرٍ، (١١٢٨-١٢٠٧هـ):

شَيْخُ الْكَمَالِ الْغَزِّيِّ، وَبِهِ خَتَمَ «النَّعْتِ الْأَكْمَلِ».

أَخْبَارُهُ فِي «النَّعْتِ الْأَكْمَلِ»: (٣٤٠)، و«مختصر طبقات الحنابلة»: (١٤١).

وَيُنْظَرُ: «الورد الأنسي»: (٧٢٠)، و«حلية البشر»: (٤٢٣/١)، و«روض البشر»:

(٢٠٣). وَتَرَجَمَ لَهُ عُمَرُ رِضَا كَحَالَةٍ فِي «معجم المؤلفين» فِي مَوْضِعَيْنِ:

(٢١٠/١٠)، (٩١/٢)، بِاسْمِ «تَقِي الدِّينِ» وَيَتَكَرَّرُ مِثْلُ ذَلِكَ كَثِيرًا فِي الْمُعْجَمِ

الْمَذْكُورِ مِمَّا يَدُلُّ عَلَى عَدَمِ التَّحْقِيقِ فِي النُّقْلِ، وَعَدَمِ التَّوَثُّيقِ مِنَ الْمَصَادِرِ،

وَالْعِصْمَةِ لِلَّهِ وَحْدَهُ وَهُوَ الْهَادِي إِلَى سِوَاءِ الصُّرَاطِ.

وَزَعَمَ صَاحِبُ «رَوْضِ الْبَشَرِ» أَنَّهُ حَنْفِيٌّ الْمَذْهَبِ، وَهُوَ خَطَأٌ ظَاهِرٌ فَالْغَزِّيُّ تَلْمِيزُهُ

أَعْلَمَ النَّاسَ بِهِ ذَكَرَهُ فِي «النَّعْتِ الْأَكْمَلِ» كَمَا أَسْلَفْتُ.

رَأَيْتُ لَهُ بَعْضَ الرِّسَالِ فِي مَجَامِعِ الظَّاهِرِيَّةِ.

(١) انظر التعليق الأول على الترجمة رقم ٥.

«تَقِيّ الدِّينِ»، ثُمَّ أَوْصَاهُ بِهِ، وَقَالَ لَهُ: أَحْرِضْ عَلَيْهِ فَسَيَكُونُ لَهُ شَأْنٌ عَظِيمٌ، ثُمَّ صَارَ لِشَيْخِنَا الْمُتَرَجِّمِ أَحْوَالٌ عَجِيبَةٌ، وَأَطْوَارٌ غَرِيبَةٌ، وَأَعْتَقَدَهُ الْخَاصَّةُ وَالْعَامَّةُ، حَتَّى الْوُزَرَءِ وَالْحُكَّامِ^(١)، وَيُهْدُونَ لَهُ الْهَدَايَا الْجَلِيلَةَ، وَيَنْذُرُونَ لَهُ النُّذُورَ، لِمَارَبِ لَهُمْ فَتَقْضَى وَيَقُونَ لَهُ، وَيَقْبَلُونَ شَفَاعَتَهُ.

وَكَانَتْ وَفَاتُهُ عَشِيَّةَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ثَامِنِ عَشَرَ شَوَّالِ سَنَةِ ١٢٠٧ وَصَلَّى عَلَيْهِ بِجَامِعِ سِنَانِ بَاشَا، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الْبَابِ الصَّغِيرِ.

٦٣١- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، الشَّمْسُ بْنُ الْجَمَالِ الْكِنَانِيُّ، الْمَتْبُولِيُّ، الْقَاهِرِيُّ، ابْنُ أَخِي عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْمَاضِي، وَقَرِيبِ الشَّيْخِ إِبْرَاهِيمِ^(٢) الْمَتْبُولِيِّ، وَيُعْرَفُ بِـ «ابْنِ الرَّزَّازِ».

قَالَ فِي «الضُّوءِ»، وَقَالَ: وُلِدَ - تَقْرِيباً - سَنَةَ ٧٧٠ وَسَمِعَ بِالْقَاهِرَةِ، وَنَشَأَ بِهَا فَحَفِظَ الْقُرْآنَ وَتَكَسَّبَ بِالشَّهَادَةِ، تَنَزَّلَ فِي صُوفِيَّةِ سَعِيدِ السُّعْدَاءِ وَغَيْرِهَا وَسَمِعَ مِنْ ابْنِ أَبِي الْمَجْدِ التُّوْخِيِّ وَالْعِرَاقِيِّ وَالْهَيْثَمِيِّ، وَحَدَّثَ سَمِعَ مِنْهُ الْفُضْلَاءُ، سَمِعْتُ عَلَيْهِ يَسِيرًا وَكَانَ خَيْرًا، مُدِيمًا لِلتَّلَاوَةِ، وَتَعَلَّلَ مُدَّةً وَأَضْرَّ، وَلَزِمَ بَيْتَهُ حَتَّى مَاتَ فِي لَيْلَةِ الْاِثْنَيْنِ سَابِعِ عَشَرَ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ ٨٧٨ وَصَلَّى عَلَيْهِ مِنَ الْغَدِ.

٦٣١- ابن الرَّزَّازِ الْمَتْبُولِيُّ، (٧٩٠ تقريباً - ٨٧٨هـ):

أخباره في: «المنهج الأحمدي»: (٩٤٨)، و«مختصره»: (١٨٨)، و«التسهيل»:

(٨١/٢). وَيُنْظَرُ: «الضُّوء اللامع»: (١١٢/٨).

(١) انظر التعليق على الترجمتين رقم ٥، ٣٧.

(٢) الشيخ إبراهيم هذا لم يرد له ذكر في «السُّحب».

٦٣٢- مُحَمَّدُ بن عَبْدِ اللَّهِ بن مُحَمَّدِ بن الزَّكِيِّ الغَزِّيِّ، شَمْسُ الدِّينِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
قَاضِي القَضَاةِ.

قَالَ فِي «السُّدْرَاتِ»: وَلِي قَضَاءَ الحَنَابِلَةِ بَغْزَةَ فِي دَوْلَةِ / الْمَلِكِ الظَّاهِرِ / ٢٣٨
جَفَمَقَ فَبَاشَرَهُ مَبَاشِرَةً حَسَنَةً، وَكَانَ شَكْلًا حَسَنًا، عَلَيْهِ هَيْبَةٌ وَوَقَارٌ، وَأَسْتَمَرَ فِي
الْوِلَايَةِ إِلَى أَنْ تُوفِّيَ بَغْزَةَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ ٨٨٣.

٦٣٣- مُحَمَّدُ بن عَبْدِ اللَّهِ بن مُحَمَّدِ بن مَحْمُودِ بن أَحْمَدَ بن عَفَّانِ المَرْدَاوِيِّ
القَاضِي، شَمْسُ الدِّينِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، ابْنُ تَقِيِّ الدِّينِ.

٦٣٢- ابْنُ الزَّكِيِّ الغَزِّيِّ، (?- ٨٨٣هـ):

أَخْبَارُهُ فِي «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ»: (٥٠٨)، و«مُخْتَصَرُهُ»: (٩٢)، و«التَّسْهِيلُ»: (٨٦/٢).

وَيُنْظَرُ: «السُّدْرَاتِ»: (٣٣٨/٨).

وَرَفَعَ العُلَيْمِيُّ نَسَبَهُ إِلَى عُثْمَانَ بنِ عَفَّانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

٦٣٣- ابْنُ عَفَّانِ المَرْدَاوِيِّ، (٧١٤- ٧٨٨هـ):

أَخْبَارُهُ فِي «الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ»: (٤٢٧/٢)، و«الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ»: (٤٦٩)،
و«مُخْتَصَرُهُ»: (١٦٧)، و«التَّسْهِيلُ»: (٢/٢).

وَيُنْظَرُ: «دُرَّةُ الْأَسْلَاقِ»: (٢٦٧)، و«تَارِيخُ ابْنِ قَاضِي شَهْبَةَ»: (٢٠٥/٣/١)،
و«إِنْبَاءُ العُمَرِ»: (٣٢٧/١)، و«السُّدْرَاتِ»: (٣٠٤/٦).

قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ فِي «دُرَّةِ الْأَسْلَاقِ»: «وَكَانَ قَاضِيًا، عَادِلًا، عَالِمًا، عَامِلًا، عَارِفًا
بِأُمُورِ دِينِهِ، وَاقِفًا عَنْهُ تَصَدِيقَ ظَنِّهِ بِبِقِينِهِ، حَسَنَ السِّيَرَةِ، جَمِيلَ الطَّوِيَةِ وَالسَّرِيرَةِ،
رَضِيَّ الْأَخْلَاقِ، كَثِيرَ الخَوْفِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالْإِسْفَاقِ، مُجْتَهِدًا فِي إِقَامَةِ الْحَقِّ،
مُعْتَمِدًا عَلَى اللَّهِ فِي إِرْشَادِ الخَلْقِ، حَسَنَ المَعَامَلَةِ مَعَ اللَّهِ لِلنَّاسِ، جَمِيلَ المُلَاطَفَةِ =

قَالَ فِي «الشُّدْرَاتِ»: «وُلِدَ فِي سَنَةِ ٧١٤، وَسَمِعَ الْكَثِيرَ مِنْ جَمَاعَاتٍ مِنْهُمْ الشُّهَابُ ابْنُ الصَّرْحَدِيِّ، وَتَفَقَّهَ، وَنَابَ فِي الْقَضَاءِ، ثُمَّ اسْتَقَلَّ بِهِ إِلَى أَنْ مَاتَ.

[قَالَ ابْنُ حِجِّي: كَانَ رَجُلًا عَالِمًا، جَيِّدَ الْفِقْهِ، عَارِفًا بِالْأُمُورِ، وَعِنْدَهُ تَوَاضُعٌ، وَكَانَ يُسَارِعُ إِلَى إِثْبَاتِ هَلَالِ رَمَضَانَ، وَخَبَّرَنِي أَنَّهُ رَأَى بِخَطِّ شَمْسِ الدِّينِ بْنِ أَبِي عُمَرَ وَمُحْيِي الدِّينِ النَّوَوِيِّ جَوَابَ اسْتِفْتَاءٍ عَنِ وَاقِفٍ وَقَفَ مَدْرَسَةً وَشَرَطَ حُضُورَهَا كُلَّ يَوْمٍ هَلْ تَجُوزُ الْبَطَالَةُ وَالتَّخَلُّفُ فِي الْأَيَّامِ الَّتِي جَرَتْ الْعَادَةُ بِتَرْكِ الْحُضُورِ؟ فَأَجَابَ بِالْجَوَابِ. اهـ من «طَبَقَاتِ ابْنِ مُفْلِحٍ»] وَكَانَ مُحْمُودًا فِي وِلَايَتِهِ إِلَّا أَنَّهُ فِي حَالِ نِيَابَتِهِ كَانَ كَثِيرَ التَّصْمِيمِ، بِخِلَافِهِ لَمَّا اسْتَقَلَّ، وَكَانَ يَكْتُبُ عَلَى الْفَتَاوَى كِتَابَةً جَيِّدَةً، وَكَانَ كَيِّسًا، مُتَوَاضِعًا، قَاضِيًا لِحَوَائِجِ مَنْ يَفْضُدُهُ، خَيْرِيًّا بِالْأَحْكَامِ، ذَاكِرًا لِلْوَقَائِعِ، صَبُورًا عَلَى الْخُصُومِ، وَعَارِفًا بِالْإِثْبَاتَاتِ وَغَيْرِهَا، لَا يُلْحَقُ فِي ذَلِكَ، وَكَانَ يَرْكَبُ الْحِمَارَةَ عَلَى طَرِيقَةِ عَمِّهِ، وَقَدْ خَرَجَ لَهُ ابْنُ الْمُحِبِّ الصَّامِتُ أَحَادِيثَ مُتْبَايِنَةً، وَحَدَّثَ بِ «مَشِيخَةِ ابْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ» عَنِ حَفِيدِهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بِسَمَاعِهِ مِنْ جَدِّهِ.

تُوُفِّيَ فِي رَمَضَانَ سَنَةَ ٧٨٨ عَنِ ٧٤ سَنَةٍ.

= بهم والاستئناس، يوقر الكبير، ويلطف بالصغير، ويراعي الأحوال في الجليل في كل شيء والحقير، باشر الوظائف الدينية والتدريس الجلييلة في بلاد الشام، ثم ولي القضاء بدمشق واستمر فيه إلى أن أدركه ما لا محيد عنه من السام.

٦٣٤- مُحَمَّدُ بن عَبْدِ اللَّهِ بن مُحَمَّدِ بن مُفْلِحٍ، أَكْمَلُ الدِّينِ، ابنُ الشَّرَفِ
الدَّمَشَقِيُّ الصَّالِحِيُّ، وَالِدُ إِبرَاهِيمَ المَاضِي، وَيُعْرَفُ كَسَلَفِهِ بِ«ابنِ
مُفْلِحٍ».

قَالَ فِي «الضُّوءِ»: مَاتَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ ٨٥٦ هـ، وَدُفِنَ بِالرُّوَضَةِ عِنْدَ
أَسْلَافِهِ، وَكَانَتْ جِنَازَتُهُ حَافِلَةً، وَهَجَاهُ البِقَاعِيُّ بِقَوْلِهِ:

قَالُوا ابْنُ مُفْلِحٍ أَكْمَلُ فَأَجَبْتُهُمْ

فِي نَقْصِهِ فِي كُلِّ أَمْرٍ يَضْلُحُ

كَذِبًا وَبُهْتَانًا وَجَهْلًا قَدْ حَوَى

فَهُوَ الَّذِي لَا يَرْتَضِيهِ مُضْلِحُ

- أَنْتَهَى -

٦٣٤- أَكْمَلُ الدِّينِ ابنِ مُفْلِحٍ، (؟- ٨٥٦ هـ):

والد صاحب «المقصد الأرشد».

أخباره في «المقصد الأرشد»: (٤٣٢/٢)، و«المنهج الأحمد»: (٤٩٥)،

و«مختصره»: (١٨٦)، و«التسهيل»: (٢/٢).

ويُنظر: «الضوء اللامع»: (١١٢/٨)، و«حوادث الزمان»: (٢٣/٢)،

و«الشذرات»: (٢٩٢/٧).

قال ابنه في «المقصد»: «الشيخ الإمام العالم، المفتي، الأصولي، أكمل الدين،

أبو عبد الله، اشتغل بعد الفتنة ولازم والده، ومهر على يديه، وكان له فهم صحيح،

وقياس مستقيم، سمع من والده، والشيخ تاج الدين ابن بردس، درس وأفتى في

حياة والده وبعد وفاته، وناب في الحكم لشيخنا قاضي القضاة محب الدين ابن

نصر الله، وعين لقضاء الشام ولم ينبرم ذلك، وكان له سلطة على الأتراك . . .».

قُلْتُ: قَدْ أَسَاءَ الْبِقَاعِيَّ، وَلَمْ يَأْتِ بِلَفْظِ لَطِيفٍ، وَلَا مَعْنَى شَرِيفٍ.

* وَمَا زَالَتِ الْأَشْرَافُ تُهَجِّي وَتُمَدِّحُ (١) *

وَالْبِقَاعِيَّ مَشْهُورٌ بِالْوَقِيعَةِ فِي الْأَفَاضِلِ، وَأَكَلِ لُحُومِ الْعُلَمَاءِ الْأَمَائِلِ:

وَمَنْ يَهْجُ الْكِرَامَ بِلَا أَحْتِشَامٍ

فَذَاكَ أَحْسَنُ مِنْ كَلْبِ بِقَاعِي (٢)

٦٣٥- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَجْمٍ، الصَّفِيَّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الدَّمَشْقِيُّ.

٦٣٥- ابن نَجْمٍ الصَّفِيَّ: (٧٩٧-٨٦٩هـ):

أخبره في «الجواهر المنصّدة»: (١٥٩)، و«التسهيل»: (٢/١).

ويُنظر: «الضوء اللامع»: (١١٥/٨).

قال ابن عبد الهادي: «أجاز لنا غير ما مرّة، كان كثير العبادة، صاحب عبادة وزهد

معظماً أحمد، متمسكاً بفروعه وأصوله، حسن الاعتقاد، معظماً لشيخ الإسلام ابن =

(١) هذا شطر بيت للرّاعي النّميري، واسمه عبيد بن حُصين، عاصر جريراً والفرزدق،

وهجاء جرير له مشهورٌ. وصدُرَ البيت المذكور هكذا:

هَجَوْتُ زُهَيْرًا ثُمَّ إِنِّي مَدَّخْتُهُ وَمَا زَالَتْ
فَلَمْ أَدْرِ يُمْنَاهُ إِذَا مَا مَدَّخْتُهُ أِبَالِمَالِ أَمْ بِالْمَشْرِفَةِ أَنْفَحُ
وَذِي كَلْفَةٍ أَغْرَاهُ بِي غَيْرُ نَاصِحٍ فَقُلْتُ لَهُ وَجْهَ الْمُحَرَّشِ أَقْبِحُ
وَإِنِّي وَإِنْ كُنْتُ الْمُسِيءَ فَإِنِّي عَلَى كُلِّ حَالَتِي لَهُ مِنْهُ أَنْصَحُ

وهي قصيدة طويلة في مدح بشر بن مروان أولها:

أَفِي آثَرِ الْأَضْعَانِ عَيْنِكَ تَلْمَحُ نَعَمَ لَاتَ هَنَا إِنَّ قَلْبَكَ مَتَّبِحُ

يُراجع: «ديوانه»: (٣٤-٤٤).

(٢) يظهر أن هذا البيت من شعر المؤلف.

قَالَ فِي «الضَّوءِ»: وَيُعْرَفُ بـ «ابن الصَّفِيِّ» بِالتَّخْفِيفِ .

وُلِدَ سَنَةَ ٧٩٧ بِنْتٍ لَهَا مِنْ دِمَشْقَ، وَنَشَأَ بِهَا، وَقَرَأَ الْقُرْآنَ عِنْدَ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ الزَّيْنُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ بُورِي، وَقَرَأَ «الْخِرَقِيَّ» وَتَفَقَّهَ بِأَبِي شَعْرٍ وَغَيْرِهِ، وَسَمِعَ «جُزْءَ الْجُمُعَةِ» عَلَى عَائِشَةَ ابْنَةِ ابْنِ عَبْدِ الْهَادِي، وَكَذَا سَمِعَ عَلَى الطُّوبَاسِيِّ وَغَيْرِهِمَا، وَحَجَّ، وَكَانَ عَالِمًا، وَرِعًا، وَعَفِيفًا، زَاهِدًا، قُدُوءًا، لَقِيْتُهُ بِالصَّالِحِيَّةِ، وَقَرَأْتُ - عَلَيْهِ بِمَدْرَسَةِ أَبِي عُمَرَ مِنْهَا - «جُزْءَ الْجُمُعَةِ» .

وَمَاتَ فِي سَادِسِ عَشْرَى رَمَضَانَ سَنَةَ ٨٦٩، وَدُفِنَ مِنْ يَوْمِهِ بِالرُّوْضَةِ بِسَفْحِ قَاسِيُونَ بَعْدَ أَنْ صُلِّيَ عَلَيْهِ بِالْجَامِعِ الْمُظَفَّرِيِّ، وَكَانَتْ جَنَازَتُهُ حَافِلَةً .
٦٣٦- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ هِشَامِ الْعَلَّامَةِ، مُحِبُّ الدِّينِ، ابْنُ الشَّيْخِ جَمَالِ الدِّينِ، النَّحْوِيُّ، ابْنُ النَّحْوِيِّ .

= تَيْمِيَّةٌ، مُوَاجِهَةٌ لِأَعْدَائِهِ، يَمْدَحُهُ . أَيْضًا لَيْسَ بِالتَّوْبِيلِ وَلَا بِالقَصِيرِ، بَلْ هُوَ إِلَى الطُّولِ أَقْرَبُ، لَيْسَ بِالعَلِيظِ وَلَا بِالرَّقِيقِ، أَتْنَى عَلَيْهِ النَّاسُ حَيًّا وَمَيِّتًا
٦٣٦- مُحِبُّ الدِّينِ ابْنُ هِشَامِ، (٧٥٠-٧٩٩هـ) :

هُوَ ابْنُ صَاحِبِ «المَغْنِي فِي النُّحُو» وَالْأَبْنُ هِشَامِ شَجَرَةٌ عِلْمِيَّةٌ مُبَارَكَةٌ كَثِيرَةٌ الْعِدَدِ .
يُرَاجَعُ: هَامِشُ «الجَوْهَرِ المُنْضَدُ»: (٦٠) .

أَخْبَارِ المَحْبِ فِي «الجَوْهَرِ المُنْضَدُ»: (١٦٠)، وَ«التَّسْهِيلُ»: (٢) .

وَيُنْظَرُ: «إِبْنَاءُ العُمَرِ»: (١/٤٥٠)، وَ«تَارِيخُ ابْنِ قَاضِي شُهْبَةَ»: (١/٣/٦٤١)،
وَ«بَغِيَّةُ الوَعَاةِ»: (١/١٤٨)، وَ«حَسَنُ المَحَاضِرَةِ»: (١/٥٣١)، وَ«الشَّدَرَاتُ»: (٦/٣٦١)، وَهُوَ ذَكَرَ فِي «مَعْجَمِ الحَافِظِ ابْنِ فُهْدِ المَكِّي الهَاشِمِيِّ»: (١٣٠) .

وَالْمَذْكُورُ عِنَايَةٌ ظَاهِرَةٌ بِالكُتُبِ وَاقْتِنَاءٌ نَفَائِسُهَا يَظْهَرُ ذَلِكَ مِنْ تَمَلُّكِهِ كَثِيرًا مِنْهَا فَلَقَدْ رَأَيْتُ خَطَّهُ عَلَى كَثِيرٍ مِنَ المَخْطُوطَاتِ وَرَأَيْتُ فِي آخِرِ نَسْخَةِ الظَّاهِرِيَّةِ مِنْ شَرْحِ =

قَالَ الْجَلَالُ السُّيُوطِيُّ فِي «بُعْيَةِ الْوَعَاةِ»: «وُلِدَ سَنَةَ ٧٥٠ / وَكَانَ أَوْحَدَ عَصْرِهِ فِي تَحْقِيقِ النَّحْوِ، سَمِعْتُ شَيْخَنَا قَاضِيَ الْقُضَاةِ عَلَمَ الدِّينِ الْبُلْقِينِيَّ يَقُولُ: كَانَ وَالِدِي يَقُولُ: هُوَ أَنْحَى مِنْ أَبِيهِ، قَرَأَ عَلَيَّ وَالِدِهِ وَغَيْرِهِ، وَسَمِعَ الْحَدِيثَ عَلَيَّ الْأَمِيدُومِيِّ، وَالْقَلَانِسِيِّ، وَأَجَازَ لَهُ التَّقِيُّ السُّبَكِيُّ، وَالْبَهَاءُ بْنُ عَقِيلٍ، وَالْعِزُّ بْنُ جَمَاعَةَ، وَالْجَمَالُ الْإِسْنَوِيُّ وَغَيْرُهُمْ، رَوَى عَنْهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ.»

= الألفية لابن جابر الضَّرِيرِ الأندلسي (ت ٧٨٠هـ) ذات الرقم: (١٦٣٨ عام) إجازة من الشيخ زكريا بن محمد بن زاهد الأنصاري يُجيز فيها الشيخ محب الدين هذا تدریس هذا الشرح في ١٤ شعبان سنة ٨٦٢، والشيخ زكريا المذكور غير شيخ الإسلام زكريا الأنصاري المشهور (ت ٩٢٦هـ) فتنبّه موفقاً إن شاء الله. صدق الشيخ ابن حُمَيْدٍ -رحمة الله عليه- فلا يُمكن أن يكون أنحى من أبيه؛ لأنَّ أباه -رحمه الله- وصلَّ إلى دَرَجَةِ التَّحْقِيقِ والاجتهاد في النَّحْوِ تشهد بذلك مصنفاته التي أفادت الناس قُرُوناً وما زالت كذلك، فهي مَنَاهِجُنَا التي تَعَلَّمْنَاهَا من شُيُوخِنَا، وما زلنا نعلمها لطلَّابنا في مَدَارِسِنَا وَمَعَاهِدِنَا وجامعاتنا في مستوياتها المختلفة. فـ «القطر» للمبتدئين، و«شرحه» للمحصِّلين، و«شذور الذهب» ثم «شرحه» و«التَّوضِيح»... وغيره ثم «شرح التَّسهيل» و«المُغْنِي» و«التَّذَكْرَةُ النَّحْوِيَّةُ»... للعلماء وذوي التَّخَصُّصِ الذين يريدون الاطلاع على خِلَافَاتِ الْعُلَمَاءِ وأقوالهم وشواهد النحويين وآراءهم نقلًا عن مؤلفاتهم... وقُلْ ما سِثِنْتَ عن مؤلفاته الأخرى المختلفة. وهذه شَهَادَةٌ حَقٌّ.

رَحِمَ اللهُ ابْنَ هِشَامٍ وَجَزَاهُ عَنِ الْعِلْمِ وَأَهْلِهِ خَيْرًا فَقَدْ كَانَ قَلْعَةً حَصِينَةً لِلدَّفَاعِ عَنِ عُلُومِ الْعَرَبِيَّةِ، بِذَلِكَ وَقْتَهُ وَجَهْدَهُ فِي تَقْرِيْبِهَا إِلَى النَّاسِ وَتَعْرِيفِهِمْ بِهَا عَلَى مَسْتَوِيَاتِهِمْ =

مَاتَ فِي رَجَبِ سَنَةِ ٧٩٩ هـ - أَنْتَهَى - .

أَقُولُ: أَمَا قَوْلُهُ: «أَنْحَى مِنْ أَبِيهِ» فَهِيَ مُبَالَغَةٌ مَرْدُودَةٌ .

٦٣٧- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُوسُفَ الْحَجَّارِيِّ الْحَنْبَلِيِّ، وَأَخْطَأَ مَنْ قَالَ:
الْحَنْفِيُّ .

قَالَ فِي «الضَّوءِ» . وَقَالَ: ذَكَرَهُ التَّقِيُّ ابْنُ فَهْدٍ فِي «مُعْجَمِهِ»، وَقَالَ: إِنَّهُ
سَمِعَ مِنَ الصَّلَاحِ بْنِ أَبِي عُمَرَ، وَالْمُحِبِّ الصَّامِتِ، وَذَكَرَهُ شَيْخُنَا فِي
«مُعْجَمِهِ»، وَقَالَ: أَجَازَ لِأَوْلَادِي سَنَةَ ٢٧ هـ . وَمَاتَ سَنَةَ ٨٣٧ هـ .

٦٣٨- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الطَّرَابُلُسِيِّ الْأَصْلِي، الْبَغْلِيِّ الشُّهْرَةِ، الدَّمَشْقِيِّ .
قَالَ الْكَمَالُ الْغَزِّيُّ: هُوَ الشَّيْخُ، الصَّالِحُ، الصُّوفِيُّ، أَبُو السَّعَادَاتِ،
نِظَامُ الدِّينِ .

= المختلفة . ورحم الله ابنه محب الدين هذا وجزاه عن العلم وطلابه خيراً .
ورحم الله ابن حُميد الذي رَدَّ على هذه المقولة وتنبه لها . وليس في هذا غَضَاضَةٌ من
شأن ابن حَجَرٍ - رحمه الله - بل لكلِّ اجتهاده ورؤيته للأمور، ورحمنا الله ولطف بنا .
٦٣٧- ابنُ يُوسُفَ الْحَجَّارِيِّ، (؟ - ٨٣٧ هـ) :

أخباره في «الضَّوءِ»: (١١٧/٨)، وفيه وفاته سنة ٨٣٣ هـ .

* وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رحمه الله - :

- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السُّوَيْكَةِ الْأَشْتَرِيِّ النَّجْدِيِّ، (ت بعد ١١٢٤ هـ) .

يُرَاجَعُ: «عُلَمَاءُ نَجْدٍ»: (٣/٨٧١) .

٦٣٨- نِظَامُ الدِّينِ الطَّرَابُلُسِيِّ، (١١٠٤ - ١١٧٧ هـ) :

أخباره في «النَّعْتِ الْأَكْمَلِ»: (٢٩٦)، و«الوَرُودِ الْأَنْسِيِّ»: (٧٢)، وفيهما: «مُحَمَّدُ

ابن عبد الله بن أحمد . . .» .

وُلِدَ بِدِمَشْقَ سَنَةَ ١١٠٤، وَقَرَأَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ عَلَى الشَّرِيفِ ذَيْبِ بْنِ
أَصْلَانَ الصَّالِحِي، وَطَلَبَ الْعِلْمَ فَأَخَذَ عَنِ الْأَسْتَاذِ وَلَازَمَهُ الْمُلَازِمَةَ الْأَكِيدَةَ
وَحَضَرَهُ فِي «تَفْسِيرِ الْبَيْضَاوِيِّ» وَغَيْرِهِ، وَأَجَازَ لَهُ.

وَتُوُفِّيَ يَوْمَ السَّبْتِ ثَانِي شَعْبَانَ سَنَةَ ١١٧٧، وَدُفِنَ بِالْبَابِ الصَّغِيرِ.

٦٣٩- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَاجِدِ بْنِ عَلِيٍّ، الشَّمْسُ الْقَاهِرِيُّ، ابْنُ أُخْتِ الْمُحِبِّ
ابْنِ هِشَامٍ وَيُعْرَفُ بِـ «الْعُجَيْمِيِّ».

قَالَ فِي «الضُّوءِ»، وَقَالَ: ذَكَرَهُ شَيْخُنَا فِي «إِنْبَائِهِ»، وَقَالَ: أَخَذَ عَنْ خَالِهِ
الْمُحِبِّ ابْنِ هِشَامٍ، وَمَهَّرَ فِي الْفِقْهِ وَالْأُصُولِ وَالْعَرَبِيَّةِ، وَلَازَمَ الْعَلَاءَ الْبُخَارِيَّ
لَمَّا قَدِمَ الْقَاهِرَةَ، وَكَذَا لَازَمَ الْبَدْرَ الدَّمَامِينِيَّ، وَكَانَ كَثِيرَ الْأَدَبِ، بَالِغًا فِي
مَعْرِفَةِ الْعَرَبِيَّةِ، مُلَازِمًا لِلْعِبَادَةِ، وَقُورًا، سَاكِنًا.

مَاتَ فِي عِشْرِي شَعْبَانَ سَنَةَ ٨٢٢، وَدُفِنَ بِالصُّوفِيَّةِ، وَكَانَتْ جِنَازَتُهُ
حَافِلَةً.

٦٤٠- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ أَبِي الْفَضْلِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ الْبَغْلِيِّ،
بَدْرُ الدِّينِ.

٦٤٠- ابنُ الْعُجَيْمِيِّ «سبط ابن هشام»، (؟- ٨٢٢هـ):

أخباره في «إنباء الغمر»: (٢٠٨/٣)، و«الضوء اللامع»: (١٢٢/٨)، و«بغية

الوعاة»: (١٦٢/١)، و«الشذرات»: (١٥٧/٧).

٦٤١- بدرُ الدِّينِ الْبَغْلِيُّ، (٦٤٥- ٧٥٢هـ):

أخباره في «الدُّرَرُ الْكَامِنَةُ»: (١٦٤/٤).

قَالَ فِي «الدُّرِّرِ»: «وُلِدَ سَنَةَ ٦٤٥، وَتَعَانَى الشَّرْوَطَ فَكَانَ مَاهِرًا فِيهَا، وَكَانَ حَسَنَ الْخَطِّ وَاللَّفْظِ، وَأَفْتَى، وَدَرَسَ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ بَيْلَدٌ نَظِيرٌ. مَاتَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ ٧٥٢^(١). - أَنْتَهَى -.

(١) فِي «الدُّرِّرِ»: (٧٠٢) هُوَ الْأَقْرَبُ إِلَى الصُّحَّةِ وَالنُّسْخَةِ الْيُونَانِيَّةِ الْمَذْكُورَةِ وَرَدَّ ذِكْرَهَا فِي كَثِيرٍ مِنَ الْكُتُبِ الْحَدِيثِيَّةِ، وَاهْتَمُّوا بِهَا، وَبَالَعُوا فِي تَحْصِيلِهَا وَاسْتِنْسَاحِهَا، وَأَثْنُوا عَلَيْهَا ثَنَاءً عَظِيمًا؛ لَصُبِّطِهَا وَدِقَّتِهَا، وَاجْتَمَعَ لَدَيْهَا مِنْ كَلَامِ الْعُلَمَاءِ حَوْلَ هَذِهِ النُّسْخَةِ كَلَامٌ كَثِيرٌ جَدًّا، وَأَمثلةٌ لِلْاهْتِمَامِ بِهَا تَشْخُذُ هِمَمَ طُلَّابِ الْعِلْمِ لِلْبَحْثِ وَالتَّنْقِيرِ، لَكِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ أَكْثَرَ شَيْخِ زَمَانِنَا لَا تَتَّسِعُ صُدُورُهُمْ لِذِكْرِهَا بَلَدَةَ الطُّلَّابِ، وَلَا تَجِدُ لَدَيْهِمْ مِنَ الْحَزِصِ مَا يُسْجَعُ عَلَى إِيرَادِهَا وَذِكْرِهَا، وَقَدْ أَمْضَيْتُ الْأَيَّامَ وَاللَّيَالِي فِي جَمْعِهَا وَتَرْتِيبِهَا. لِذَا فَإِنِّي أوردُ طَرَفًا مِنْهَا بَرًّا بِالْبَقِيَّةِ الْبَاقِيَةِ الَّذِينَ لَا يَخْلُوا مِنْهُمْ زَمَنٌ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ.

أَقُولُ: ذَكَرَ الْكَتَّانِي - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي «فَهْرَسِ الْفَهْرَسِ»: (٦٧٧/٢)، فَمَا بَعْدَهَا تَرْجَمَةَ «ابن ناصر الدَّرْعِيِّ» فَقَالَ: «هُوَ الْإِمَامُ الْعَارِفُ السُّنِّي الْقُدْوَةُ الْحُجَّةُ الْمُحَدَّثُ، أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ الشَّيْخِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ نَاصِرِ الدَّرْعِيِّ التَّمَكْرُونِيِّ، وَوُلِدَ سَنَةَ ١٠٥٧، وَتُوفِيَ فِي ١٨ رَبِيعِ الثَّانِي عام ١١٢٩ هـ». وَقَالَ: كَانَ لَهُ تَأْكِيدٌ فِي اتِّبَاعِ الْعِلْمِ وَتَحْكِيمِهِ . . . وَكَانَ قَائِمًا عَلَى «الْبُخَارِيِّ» وَغَيْرِهِ مِنَ الْكُتُبِ الْحَدِيثِيَّةِ اسْتِنْسَاحًا وَقِرَاءَةً وَشِرَاءً مِنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ بِحَيْثُ يُضْرَبُ الْمَثَلُ بِمَكْتَبَةِ زَاوِيَتِهِ الَّتِي بِ «دَرْعَةَ» وَفِي «الرَّوَضِ الزَّاهِرِ» إِنَّهُ كَانَ مُعْتِنًا بِشِرَاءِ الْكُتُبِ وَاقْتِنَائِهَا حَتَّى قِيلَ: إِنَّهُ اشْتَرَى بِمِصْرَ فِي آخِرِ حِجَّاتِهِ بِمِائَةِ مِثْقَالٍ ذَهَبًا مِنْ الْكُتُبِ، وَلَا يَمْنَعُهَا مِنْ مُسْتَحَقِّهَا، حَتَّى إِذَا اشْتَرَى نُسخَةً مِنْ «صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ» بِمَكَّةَ، بِثَلَاثَةِ وَسَبْعِينَ مِثْقَالٍ ذَهَبًا. وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ أَدْخَلَ «الْيُونَانِيَّةَ» لِلْمَغْرِبِ، وَلَمْ تُرْ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ.

قُلْتُ: وَهُوَ الَّذِي كَتَبَ لِلْحَافِظِ أَبِي الْحُسَيْنِ الْيُونِنِيِّ نُسخَتَهُ مِنْ «صَحِيحِ
الْبُخَارِيِّ» الَّتِي أَعْتَنَى الْحَافِظُ بِتَصْحِيحِهَا وَضَبْطِهَا وَأَشْتَهَرَتْ فِي الْأَفَاقِ بِ

= قُلْتُ: [القول للكتاني - رحمه الله -] اشتهر في كُتُبِ المتأخرين أَنَّ الشَّيخَ المُترجمَ
أول من أدخل النسخة اليُونينية للمغرب، وكُنَّا نَفْهَمُ وَنَسْمَعُ من النَّاسِ أَنَّهُ أَدْخَلَ
الأصلَ اليُونينيَ بِنَفْسِهِ، ثم تَحَقَّقَ أَنَّهُ أَدْخَلَ بَعْضَ فُرُوعِهِ المَقَابِلَةَ عَلَى الأصلِ
اليُونيني، وقد وَقَفْتُ عَلَى الفَرْعِ المَذكُورِ الَّذِي جَلَبَهُ الشَّيخُ المُترجمُ مِنَ المَشْرِقِ،
وهو فِي عَشْرَةِ أَسْفَارٍ بِحَظِّ مَشْرِقِيٍّ وَاضِحٍ نَقِيٍّ، كاتِبُهُ إِبْرَاهِيمُ بنِ عَلِيِّ القَيْصَرِيِّ
المَكِّيِّ الحَنَفِيِّ فَرِغَ مِنْهُ سَنَةَ ١١١٧هـ تَجَاهَ الكَعْبَةِ المُعَظَّمَةِ، وَذَكَرَ أَنَّ نَاسِخَ الأصلِ
اليُونيني مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ المَجِيدِ أتمَّهُ سَنَةَ ٦٦٩هـ، وَعَلَى الفَرْعِ المَذكُورِ بِحَظِّ
المُترجمِ: «مَلِكُ اللَّهِ فِي يَدِ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدَ بنِ نَاصِرٍ، كَانَ اللَّهُ لَهُ، بِمَكَّةَ المُشْرِفَةَ
بِشَمَانِينَ دِينَارًا ذَهَبًا» - انْتَهَى مِنْ حَظِّهِ.

وفي مكتبة الزاوية الناصرية فرعٌ من هذا الفرع في ثلاثين جزءاً بخط محمد بن محمد
ابن محمد بن حجِّي الفاسي أتمَّهُ نَسْخًا عام ١١٢٨هـ. عَلَى أولِهِ: «هذا السفر الأول
من اليونينية من أحباس الزاوية الناصرية مما أمر بنسخة الإمام . . . أحمد بن محمد
ابن محمد بن أحمد بن حسين بن ناصر بن عمرو . . .».

ولابن عبد السلام الناصري في كتاب «المزايا» التَّنْصِيصَ عَلَى أَنَّ النُّسخَةَ اليُونينيةَ
يعني التي عندهم مَقَابِلَةٌ عَلَى أصلِ صَحِيحِ مَقَابِلِ مِنْ أصلِ اليُونيني . . .
وَرِوَايَةُ اليُونيني دَخَلَتِ المَغْرِبَ قَبْلَ ذَلِكَ ضِمْنَ «شَرْحِ القَسْطَلَانِيِّ» المُسَمَّى بِـ
«الإرشاد» فَإِنَّهُ عَلَيْهَا اعْتَمَدَ فِيهِ.

هذا حديثٌ واحدٌ من كتابٍ واحدٍ عَنِ النُّسخَةِ المَذكُورِ، وَالحَدِيثُ عَنْهَا شَائِقٌ،
وَلَكِنَّهُ طَوِيلٌ لَا يَتَّسِعُ لَهُ المَقَامُ، كَمَا لَا تَتَّسِعُ لَهُ صُدُورُ الطُّلَابِ أَيْضًا وَاللَّهُ
المُسْتَعَانُ.

«الْيُونَنِيَّة» وَعَلَيْهَا الْاعْتِمَادُ إِلَى الْيَوْمِ، كَمَا ذَكَرَ ذَلِكَ الشَّيْخُ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ سَالِمِ
الْبَصْرِيِّ ثُمَّ الْمَكِّيِّ^(١) فِي آخِرِ نُسخَتِهِ الَّتِي نَقَلَهَا مِنْهَا.

٦٤١- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمُنْعِمِ بْنِ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ، الْبَدْرِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، ابْنُ
الشَّرَفِ أَبِي الْمَكَارِمِ، الْبَغْدَادِيُّ الْأَصْلُ، الْقَاهِرِيُّ، الْمَاضِي أَبُوهُ، وَالْآتِي
وَالِدُهُ الْبَدْرِيُّ مُحَمَّدٌ.

٦٤١- وَالِدُ الْبَدْرِيِّ الْبَغْدَادِيُّ، (؟-؟) :

أخباره في «الضوء اللامع»: (١٢٣/٨).

مصريٌّ من أصلٍ عراقيٍّ، تقدّم ذكر أبيه وسيأتي ذكر ولده محمد بن محمد، وحفيده
محمد بن محمد بن محمد بن عبد المنعم.

= وَأَمَّا أَنَا فَأَجِدُ فِيهِ الْمُتَمَعَةَ وَاللَّذَّةَ أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَنَا حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ، وَلَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى
وَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَأَنْ يَجْعَلَنَا مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَأَحْسَنُوا وَقَالَ اللَّهُ فِيهِمْ: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا
الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾.

(١) عبد الله بن سالم بن محمد بن سالم البصري المكيّ فقيه شافعيّ (ت ١١٣٤هـ)
عالمٌ بالحديث وطُرُقُه وأسانيده، كثيرُ العناية به والحرص عليه، له: «الإمداد بمعرفة
علو الإسناد» مطبوع، وهو ثبتٌ رواياته جمعه ابنه سالم بن عبد الله، وألّف: «الضياء
السّاري على صحيح البخاري» ثلاث مجلّدات . . . رأيتُه في مكتبة نزر عثمانية،
ومكتبة ولي الدّين . . . بتركيا . . . وغيرهما، وهو كثير الفائدة وله «إشارات صحيح
الْبُخَارِيِّ وَأَسَانِيدُهُ» رأيتُه في فهرس مكتبة جاريت، وأظنّها الآن في مكتبة برنستون
الأمريكية. ورأيتُ له غير ذلك وآفة العلم قضت عليها من ذهني الآن.

أخباره في «سلك الدرر»: (٢/٢١٩)، و«عقد الدرر» لابن عيسى: (٥٦)، و«تاريخ
الجبرتي»: (١/٨٤)، و«معجم المطبوعات»: (١٢٩٥).

خَلَفَ وَالِدَهُ فِي تَدْرِيسِ الْحَسَنِیَّةِ ، وَأُمُّ السُّلْطَانِ وَغَیْرِهِمَا ، وَفِي إِفْتَاءِ دَارِ
الْعَدْلِ ، وَقَضَاءِ الْعَسْكَرِ ، فَلَمْ تَطُلْ مُدَّتُهُ .
وَمَاتَ سَنَةَ (. . .) قَالَ فِي «الضَّوْءِ» .

٦٤٢- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ يُوسُفَ الْحَرَائِيّ، ثُمَّ الْأَمِدِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
الرَّرِيزِ .

قَالَ فِي «الدَّرْرِ»: قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ: كَانَ مِنَ الصَّالِحِينَ الْكِبَارِ، وَذَوِي
الزَّهَادَةِ وَالْعِبَادَةِ وَالنُّسْكِ، وَالتَّوَجُّهِ، وَطِيبِ الصَّوْتِ، وَحُسْنِ السَّمْتِ، خَطَبَ
بِجَامِعِ كَرِيمِ الدِّينِ بِالْقُبَيْيَاتِ . وَمَاتَ سَنَةَ (. . .) .

= * وَمَنْ يَتَرَجَّحُ أَنَّهُ مِنَ الْحَنَابِلَةِ :

- محمد بن عبد المنعم بن حمد بن أبي الفتح، شمس الدين الحراني ثم الدمشقي
البيّع التاجر المسند المعمر، سمع حضوراً - بقراءة ابن تيمية [شيخ الإسلام] - من
ست الوزراء بنت الشيخ مجد الدين عمه شيخ الإسلام المذكور، «جزء البانياسي»
وسمع أيضاً مع ابن تيمية قطعة من «المغازي» لابن إسحاق رواية يونس بن بكير،
سنة بضع وثمانين على القاضي عبد الواسع الأبهري . . . وخرّج له ابن حجّي
«جزءاً» وحدّث به . وتوفي سنة ٧٧٢هـ، وقد جاوز التسعين . في «تاريخ ابن قاضي
شُهبة» . . . وغيره . والصحيح أنه محمد بن حمد بن عبد المنعم المتقدم ذكره .

٦٤٢- ابْنُ الرَّزِيزِ الْحَرَائِيّ الْأَمِدِيُّ، (؟- ٧٩٦هـ) :

أَخْبَارُهُ فِي «الدَّرْرِ الْكَامِنَةِ»: (١٥٤/٤) .

وفي هامش «الدَّرْرِ»: «مات في رجب سنة ٧٩٦هـ» قِرَاءَةٌ نُسخة، ولم يرد في
«الإنباء» في وفيات هذه السنة، والله أعلم . ولم أجده في مصدر آخر لذا لا نحسن
ضبط «الرزيز» .

لَمْ يَرَهُ فِي السَّجِّ عَمَّا كَفَّهَ لِلنَّاسِ أَهْمًا
مَحَدًا لَمْ يَكُنْ ذَكَرَهُ لَعْنًا

.....
* وَمَنْ أَسْقَطَهُمُ الْمُؤَلَّفَ عَمْدًا وَحَسَدًا - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ - : (رَبِّ السَّيِّئَاتِ وَالْمُحْصِنِينَ)

- الإمام المُجَدِّدُ العَلَمَةُ الَّذِي أَعَزَّ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ الدِّينَ، وَنَصَرَ بِهِ الإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، طَهَّرَ اللَّهُ بِهِ أَغْلَبَ جَزِيرَةِ العَرَبِ مِنَ البِدْعِ وَالخُرَافَاتِ فَأَعَادَهَا إِلَى سَابِقِ عَزْهَا وَمَجْدَهَا تَدِينُ بِعَقِيدَةِ السَّلَفِ الصَّالِحِ صَافِيَةً نَقِيَّةً، وَتُحَكِّمُ كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ ﷺ الَّذِي «تَرَكَ الأُمَّةَ عَلَى المَحْجَةِ البَيْضَاءِ لَيْلَهَا كِنَهَارِهَا لَا يَزِيغُ عَنْهَا إِلَّا هَالِكٌ». جَاهَدَ الشَّيْخُ فِي سَبِيلِ نَشْرِ العَقِيدَةِ الصَّحِيحَةِ الَّتِي هِيَ مَضمُونُ شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، عَقِيدَةَ الدِّينِ الخَالِصِ.

وهو الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الوَهَّابِ بنِ سُلَيْمَانَ بنِ عَلِيِّ بنِ مُشَرَّفِ الوُهَيْبِيِّ التَّمِيمِيِّ النَّجْدِيِّ (ت ١٢٠٦هـ).

أَهْمَلَهُ الْمُؤَلَّفَ عَمْدًا فَلَمْ يُرْجَمْ لَهُ وَهُوَ إِمَامُ الحَنَابِلَةِ فِي وَقْتِهِ بِلَا مَنَازِعَ، وَابْنُ حُمَيْدٍ وَأَمْثَالُهُ مِمَّنْ جَاهَرَ بِمَعَادَاةِ الدَّعْوَةِ حَسَدًا وَحِقْدًا يَعْلمُونَ عِلْمَ اليَقِينِ أَنَّهُ إِمَامُ الحَنَابِلَةِ، وَلَكِنَّهُمْ أَخْفَوْا الحَقَّ وَلَمْ يُفْصِحُوا عَنِ الصِّدْقِ، لِأَمْرِ فِي نَفْسِهِمْ صَانِعُوا بِهِ الدَّوْلَةَ العُثْمَانِيَّةَ الَّتِي كَانَتْ تَخْشَى أَنْذَاكَ عَلَى نَفْسِهَا مِنْ قِيَامِ إِمَامٍ مُصْلِحٍ يَدْعُو إِلَى التَّمَسُّكِ الصَّحِيحِ الَّذِي لَا تَشُوبُهُ الشُّوَابِ بِالدِّينِ الإِسْلَامِيِّ، وَنَبَذَ البِدْعَ وَالخُرَافَاتِ؛ لِأَنَّ حُكْمَ المُتَأَخِّرِينَ مِنْ سُلَاطِينِهِمْ قَائِمٌ عَلَى هَذِهِ البِدْعِ الَّتِي يَظُنُّونَ أَنَّهَا هِيَ مَصْدَرُ بَقَاءِ الدَّوْلَةِ وَتَعْظِيمِ السُّلَاطِينِ وَالخُلَفَاءِ، وَكَانَ الأَجْدَرُ بِهِمْ مُنَاصِرَةٌ أَيْ مُصْلِحٌ يَدْعُو إِلَى تَحْكِيمِ كِتَابِ اللَّهِ وَالتَّمَسُّكِ بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَيَعْلَمُوا أَنَّ مَا أَصَابَهُمْ مِنْ ضَعْفٍ وَتَفَرُّقٍ كَلِمَةٍ، وَتَسَلُّطِ أَعْدَائِهِمْ عَلَيْهِمْ لَمْ يَحْصُلْ لَهُمْ إِلَّا بِسَبَبِ بُعْدِهِمْ عَنِ مَنَاصِرَةِ الدِّينِ، وَتَخَلِّيهِمْ عَنِ نَبَذِ البِدْعِ وَالخُرَافَاتِ، وَإِبْطَالِهِمْ مَصْدَرَ أَمْنِهِمْ وَرِخَائِهِمْ وَعَزَّتْهُمْ «الأَمْرُ بِالمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ المُنْكَرِ» ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى بنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾، كَانُوا =

= لا يَتَنَاهَوْنَ عَنِ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿ [المائدة: ٧٨]، ﴿ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ
ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ
قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي
... ﴿ [النور: ٥٥].

وإهماله له دليل واضح على حُملِهِ وَجَهْلِهِ بكتابة التاريخ وعلم الرجال؛ لأن في ذلك دليلاً ظاهراً على تعصّبٍ سافرٍ؛ فلا يَخْتَلِفُ اثنان من العلماء أو العامة على إمامة الشيخ وتصدّره للعلم وإفادته الناس، وأصحاب كُتُبِ التراجُمِ المُنصفون لا يُسْقِطُونَ أحداً مِمَّنْ يَجِبُ ذِكْرُهُمْ إِلَّا سَهْوًا، يَذْكُرُونَ مَنْ يُخَالِفُهُمْ فِي الرَّأْيِ وَالْمَنْهَجِ وَالْمُعْتَقَدِ وَالذِّينِ، ثم بعد ذلك يَذْكُرُونَ مالَهُمْ وما عليهم اتباعاً لقاعدة «الجرح والتعديل» دون تَجَرُّنٍ وَلَا تَسَخُّطٍ، وَيَتْرَكُونَ الحُكْمَ للقارئ فهذا الحافظ الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) ثم الحافظ السمعاني (ت ٥٦٢هـ)، ثم الحافظ ابن عساکر (ت ٥٧١هـ)، ثم الحافظ ابن النجار (ت ٦٤٣هـ)، ثم الحافظ البزْزَالِي (ت ٧٣٩هـ)، ثم الحافظ المِزِّي (ت ٧٤٢هـ) ثم الحافظ الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، ثم الحافظ ابن كثير (ت ٧٧٤هـ)، ثم الحافظ ابن ناصر الدين (ت ٨٤٢هـ)، ثم الحافظ ابن قاضي شُهْبَةَ (ت ٨٥١هـ)، ثم الحافظ ابن حجر (ت ٨٥٢هـ)، ثم الحافظ السَّخَاوِي (ت ٩٠٢هـ)، ثم الحافظ السُّيُوطِي (ت ٩١١هـ) . . . وغيرهم. وهم من أكثر مَنْ كَتَبَ فِي تراجُمِ الرُّجَالِ لم يُهْمَلُوا فِي كتاباتهم - عَمْدًا - بَرًّا وَلَا فَاجِرًا، لَا مُسْلِمًا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَا يَهُودِيًّا وَلَا وَثِنِيًّا مِمَّنْ يَلزُمُ ذِكْرَهُ مِنْهُمْ. إِذَا فإسقاطه لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهَّاب وغيره من علماء الدَّعوة سابقَةً تاريخيةً خَطِيئَةٌ تُدَلُّ عَلَى ما وصل إليه ابن حُمَيْدٍ من عصبيةٍ بَغِيضَةٍ وعدم أمانة؛ لأنَّه أراد أن يخفي على الأجيال اللاحقة جُمهُورًا كبيرًا من صَفوة العُلَمَاءِ، أخفاهم وهو =

لا يجهلهم فيُعذر بجهلهم، وهو مع ذلك لم يضع لكتابه عنواناً يدلُّ على عدم الاستيعاب والتَّبَع فيكونُ له العُدْرُ عند مَنْ لا يعلم حقيقة الأمر.

وأخبارُ شَيْخِ الإسلامِ كَثِيرَةٌ وبلاؤه وجهاده بالسَّيْفِ والسنان والقلم واللِّسان مشهورٌ مسطور، كتب عنهم أفاضل الرُّجال جِلاً بعد جِليلِ كتابات جليلة نافعة، لو تتبعناها لأفضى ذكر ذلك إلى تطويل.

والعلمُ في أُسرة الشَّيْخِ قَدِيمٌ جدًّا فأبائُه وأجداده من مشاهير عُلماء نجد وهم من آل مشرف يرجعون إلى «آل عبد القادر بن بريد» ومنهم «آل فيروز» وغيرهم من الأُسَر التي يرجع الشَّيْخُ في نسبه إليها أباً وخُوَلة وكُلُّها أُسْرٌ وَهَيْبَةٌ حَنْظَلِيَّةٌ تَمِيمِيَّةٌ أُشْجَرِيَّةٌ الأَصْلِ، ثم تفرقت في كثيرٍ من البلاد النجدية.

ثم جعل الله تعالى البركة في عَقِبِهِ فأولاده وأحفاده وأولاد أحفاده . . . أغلبهم من العلماء والفُقهاء والمُحدِّثين مجاهدين في نُصرة العقيدة الصَّحيحة حتى وقتنا الحاضر والله الحمد، وتُعرف أُسرة الشَّيْخِ محمد بن عبد الوَهَّاب لِصَلْبِهِ: بـ «آل الشَّيْخِ» دون أولاد أخيه وأبناء عمه، ولا أعرف كتاباً جامعاً يترجمُ للعلماء من أُسرة الشَّيْخِ. وإن كان الشَّيْخُ عبد الرَّحْمَنِ بن عبد اللطيف - رحمه الله - جمع في كتابه «مشاهير عُلماء نجد وغيرهم» بعضهم لكنَّه اقتصر على مشاهيرهم، وضمَّ إليهم غيرهم من العلماء لذا لم يشمل كل من اشتهر بعلمٍ منهم، وهذه مسؤولية الموجودين من فضلاء آل الشَّيْخِ الآن؛ لأنَّ الرجلَ أدري بأهله.

رَحِمَ اللهُ الشَّيْخَ مُحَمَّدًا وجزاه عن الإسلام والمُسلمين خَيْرَ الجَزَاءِ. وأمَّا الشَّيْخُ ابنُ حُمَيْدٍ فلا نقول إلا: عفا الله عنه وسامحه على هذه الزَّلة الكبيرة.

* ويُستدرك على المُؤَلِّف - رحمه الله - :

- مُحَمَّدُ بن عُثْمَانَ بن أحمد الفُتُوحيِّ . يُراجع: «النَّعت الأكمل»: (٢٥٥).

٦٤٣- مُحَمَّدُ بنِ عُمَانَ بنِ حُسَيْنٍ، الشَّمْسُ الجَزِيرِيُّ - بَفَتْحِ الحِجِيمِ، ثُمَّ رَأَى
مَكْسُورَةً - ثُمَّ القَاهِرِيُّ المَاضِي أَبُوهُ.

قَالَ فِي «الصُّوِّءِ»: «وُلِدَ - تَقْرِيْبًا - سَنَةَ ٨٥٢، وَنَشَأَ فَحَفِظَ القُرْآنَ
وَ«الحَرْقِيَّ» وَ«الْيَسِيرَ» مِنَ «المُتَمَنِّعِ» وَ«الْمُتَمَنِّعِ» وَ«الْمُتَمَنِّعِ» وَ«الْمُتَمَنِّعِ» وَ«الْمُتَمَنِّعِ» وَ«الْمُتَمَنِّعِ»
/ ٢٤٠ حَضَرَ يَسِيرًا عِنْدَ العِزِّ، أَخَذَ فِي الاِئْتِدَاءِ عَنِ المُحِبِّ بنِ جُنَاقٍ، وَقَرَأَ فِي
الأُصُولِ وَغَيْرِهِ عَلَى الزَّيْنِ الأَبَاسِيِّ، وَتَرَدَّدَ إِلَيْهِ، وَتَزَوَّجَ سِبْطَةَ خَالَتِي، وَجَلَسَ
مَعَ الشُّهُودِ، بَلْ أُذِنَ لَهُ فِي العُقُودِ، وَبَرَعَ فِي الفِقْهِ وَ«الصَّنَاعَةِ»، وَكَانَ جَيِّدًا
الفَهْمِ، حَسَنَ الإِدْرَاكِ، مَتِينَ العَقْلِ، مُحِبًّا لِلنَّاسِ؛ لِكثْرَةِ تَوَاضُعِهِ وَتَوَدُّدِهِ،
وَكَتَبَ «جُزْأً فِي الحَيْضِ» أَجَادَهُ وَأَرْسَلَ بِهِ إِلَى العَلَاءِ المَرْدَاوِيِّ فَفَرَّطَهُ وَأَذِنَ لَهُ،
وَكَذَا شَرَعَ فِي تَرْتِيبِ فُرُوعِ «قَوَاعِدِ ابْنِ رَجَبٍ».

مَاتَ يَوْمَ السَّبْتِ عَاشِرِ شَعْبَانَ سَنَةَ ٨٨٨ فِي الجِسْرِ، وَحُوِّلَ مِنْهُ إِلَى بَيْتِهِ
بِالدَّرْبِ الصَّغِيرِ، فَغُسِّلَ وَكُفِّنَ وَصُلِّيَ عَلَيْهِ فِي مَشْهَدِ حَسَنِ، وَدُفِنَ بِجَوَارِ

٦٤٣- الشَّمْسُ الجَزِيرِيُّ، (٨٥٢-٨٨٨هـ):

أخباره في «المنهج الأحمد»: (٥١٤)، و«مختصره»: (١٩٤)، و«التسهيل»: (٩٠/٢).

وَيُنظَرُ: «الصُّوِّءُ اللامع»: (١٤٢/٨)، و«الشُّذْرَاتُ»: (٣٤٧/٧).

* وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى المَوْئَلَفِ - رَحِمَهُ اللهُ - :

- مُحَمَّدُ بنِ عُمَانَ بنِ عبدِ الرَّحْمَنِ بنِ عبدِ المُنْعَمِ بنِ نِعْمَةَ بنِ سُورِورِ الجَعْفَرِيِّ
النَّابُلُسِيِّ.

يُرَاجَعُ: «المنهج الأحمد»: (٤٧٣)، و«مختصره»: (١٦٩).

الْبُدْرَسِيَّةُ^(١) عِنْدَ أَبِيهِ، وَتَأَسَّفَ النَّاسُ عَلَى فَقْدِهِ، وَكَانَ مُتَرَقِّبًا فِي الْفَضْلِ،
رَحِمَهُ اللَّهُ وَعَوَّضَهُ الْجَنَّةَ. وَخَلَّفَ وَلَدًا مِضْيَاعًا يَلْطُفُ اللَّهُ بِهِ وَبِنَا.

٦٤٤- مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُكْرِ - بِضَمِّ الْمُعْجَمَةِ وَسُكُونِ الْكَافِ -
الْبَغْلِيُّ، ثُمَّ الدَّمَشَقِيُّ النَّبْحَانِيُّ - يَفْتَحُ النُّونَ وَسُكُونَ الْمُوَحَّدَةِ بَعْدَهَا
مُهْمَلَةً -.

قَالَ فِي «الْإِنْبَاءِ» وَ«الشُّذْرَاتِ»، وَقَالَ: سَمِعَ مِنْ ابْنِ الْخُبَّازِ وَعَظِيرِهِ،
وَأَجَازَ لَهُ الْمَيْدُومِيُّ وَعَظِيرُهُ، وَكَانَ خَيْرًا، صَالِحًا، دِينًا، مُتَوَاضِعًا، أَفَادًا،
وَحَدَّثَ، وَجَمَعَ مَجَامِيعَ حَسَنَةً، مِنْهَا كِتَابٌ فِي الْجِهَادِ، وَكَانَ خَطُّهُ حَسَنًا،
وَمُبَاشَرَتُهُ مَحْمُودَةً، وَجَمَعَ وَأَلَّفَ بِعِبَارَةٍ جَيِّدَةٍ.

تُوفِّيَ فِي غُرَّةِ رَمَضَانَ سَنَةَ ٨٠٣ عَنْ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً.

٦٤٤- ابنُ سُكْرِ النَّبْحَانِيُّ، (٩-٨٠٣هـ) :

أخبره في «المقصد الأرشد»: (٤٣١/٢)، و«الجواهر المنضد»: (١٤٦)،
و«المنهج الأحمد»: (٤٧٦)، و«مختصره»: (١٧٣)، و«التسهيل»: (٢٤/٢).
ويُنظر: «المنهج الجلي»: (١٩٦)، و«إنباء الغمر»: (١٨٨/٢)، و«تاريخ ابن
قاضي شُهبة»: (٢١٩) نسخة تركيا، و«الضوء اللامع»: (٢٣٩/٨)، و«الشُّذرات»: (١٤٦/٧).

وَالنَّبْحَانِيُّ: يَفْتَحُ النُّونَ، وَسُكُونَ الْمُوَحَّدَةِ، بَعْدَهَا مِهْمَلَةً.

وهو في بعض المصادر: «محمد بن عبد الله بن عثمان . . .» بتقديم عبد الله علي
عثمان.

(١) في «الضوء»: «البيبرسيَّة» وهو الصواب.

٦٤٥- مُحَمَّدُ بنُ عُمَانَ بنِ عِيسَى البرمي، الصَّالِحِي، الكُتَيْبِي.

قَالَ ابنُ طُولُونَ: الشَّيْخُ، الإِمَامُ، الأَوْحَدُ، العَلَامَةُ، مُفِيدُ الطَّالِبِينَ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، حَفِظَ الْقُرْآنَ، ثُمَّ اشْتَغَلَ، وَحَصَلَ، وَبَرَعَ، وَأَفْتَى، وَدَرَسَ، وَصَارَ إِلَيْهِ الْمَرْجِعُ فِي عِلْمِي الْفَرَائِضِ وَالْحِسَابِ فِي الْحَنَابِلَةِ، وَلَازَمَ دَرَسَ الْعَلَامَةَ الزَّيْنِ بنِ الْعَيْنِيِّ سِنِينَ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ عِدَّةً مِنْ تَصَانِيفِهِ وَأَجَازَهُ بِالتَّدْرِيسِ فِي عِدَّةِ فُنُونٍ، وَأَعْتَنَى بِعِلْمِ الْحَدِيثِ، فَسَمِعَ عَلَى النِّظَامِ ابنِ مُفْلِحِ الخَامِسِ مِنْ «حَدِيثِ ابنِ السَّمَاكِ» وَغَيْرِهِ، وَقَرَأَ «الصَّحِيحَيْنِ» عَلَى الشُّهَابِ بنِ زَيْدٍ، وَرَحَلَ إِلَى الْقَاهِرَةِ، وَقَرَأَ بِهَا مِنْ أَوَّلِ «الصَّحِيحِ» إِلَى كِتَابِ الإِيمَانِ عَلَى السَّرَاجِ الْعَبَّادِيِّ، وَالثُّورِ بنِ السَّيِّدِ عَفِيفِ الدِّينِ مُتَّفَرِّقِينَ، وَبَعْضُهُ عَلَى أَبِي العَبَّاسِ النِّشَاوِيِّ، وَالثَّمَسِ السَّخَاوِيِّ مُجْتَمِعِينَ وَغَيْرِهِمْ، وَجَمَعَ مَرْوِيَّاتِهِ فِي عِدَّةِ كَرَارِيسٍ، وَلَهُ الْيَدُ الطُّوَلَى فِي الأَدَبِيَّاتِ، وَوَقَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِهِ مُطَارَحَاتٌ عَدِيدَةٌ مِنْ الأَلْغَازِ وَغَيْرِهَا، وَأَكْثَرَ مِنَ النِّظَمِ، وَجَمَعَهُ فِي دِيوَانٍ، وَقَفَّتْ عَلَى بَعْضِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ، وَنَسَبَبَ بِبَيْعِ الكُتُبِ، تَوَلَّى مَشِيخَةَ سُوقِهَا سِنِينَ / عَدِيدَةً إِلَى أَنْ

/٢٤١

٦٤٥- البرمي الصَّالِحِي، (؟- ٩٠٩هـ) :

لم أعثر على أخباره .

* ويُسْتَدْرَكُ عَلَى المَوْئَلَفِ - رحمه الله - :

- مُحَمَّدُ بنِ عُمَانَ بنِ موسى الأَقْرَبِ (ت ٧٧٤هـ) .

قال الحافظ ابن حجر في «إنباء الغمر»: (١/ ٥١): «الحنفي الحنبلي»، وترجم له

ابن حبيب في «درة الأسلاك» والحافظ ابن كثير، وابن قاضي شُهبة . . . وغيرهم،

وذكروا أخاه أحمد بن عثمان . . . ولم يذكر أحد منهم أنه حنبلي والله تعالى أعلم .

يُراجِعُ: «إنباء الغمر»: (١/ ٥١) .

تُوْفِي وَوُجِدَ عِنْدَهُ مِنْهَا أَحْمَالٌ كَثِيرَةٌ، وَكَانَتْ مَعْرِفَتُهُ بِهَا تَامَّةً، وَكَمَّلَ كُتُبًا كَثِيرَةً
 بِخَطِّهِ، وَأَشْتَهَرَ بِكِرَاءِ الْكُتُبِ الْغَزَلِيَّاتِ، وَكَتَبَ الْحِكَايَاتِ كَدَلْهَمَةَ، وَالْبَطَّالَ،
 وَكَانَ الْمُتَفَرِّغُونَ يَقْضِدُونَهُ لِذَلِكَ، وَلَازَمَتْهُ سِنِينَ عَدِيدَةً، وَسَمِعْتُ مِنْهُ بَعْضَ
 «الصَّحِيحِينَ» وَغَيْرَهُمَا، وَكَتَبْتُ عَنْهُ غَالِبَ نَظْمِهِ، فَمِنْ ذَلِكَ تَخْمِيسُهُ لِلْبُرْدَةِ
 الشَّرِيفَةِ وَمَطْلَعُهُ:

يَا مُجْرِي الدَّمِ مِنْ عَيْنِهِ كَالدَّيْمِ
 وَمَا زَجَا مَا جَرَى مِنْ دَمْعِهِ بِدَمِ
 بِاللَّهِ قُلْ لِي فَقَلْبِي مِنْكَ فِي أَلَمِ
 أَمِنْ تَذَكُّرِ جِيرَانِ بِيَدِي سَلَمِ
 مَرَجْتُ دَمْعًا جَرَى مِنْ مُقَلَّتِي بِدَمِ
 الْخِ، وَمِنْهُ فِي أَقْسَامِ التَّنْوِينِ قَوْلُهُ:
 أَقْسَامُ تَنْوِينٍ عَلَا بِتَمَكُّنِ
 فَعَوَّضَ تَرْتَمَ نَكْرًا أَصْرَفَ وَقَابِلِي
 كَمُخْتَرِقِنَ زَيْدِ جَوَارِ وَذُرْفَا
 صَبِهَ مَطْرًا مَعَ مُسْلِمَاتِ فَمَاثِلِ
 وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنْ مَقَاطِيعَ وَقَصَائِدِ وَالْغَازِ وَجَوَابَاتِ جَمَّةِ .
 تُوْفِي يَوْمَ السَّبْتِ سَادِسَ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ ٩٠٩، وَدُفِنَ مِنَ الْعَدِ
 بِالرَّوَضَةِ بِسَفْحِ قَاسِيُونَ، وَقَدْ جَاوَزَ السُّتَيْنِ .

٦٤٦- مُحَمَّدُ بنِ عَلِيٍّ بنِ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ اليُونَنِيِّ البُعْلِيِّ، شَمْسُ الدِّينِ، المَعْرُوفُ بـ «ابنِ اليُونَانِيَّةِ».

وُلِدَ سَنَةَ ٧٠٧، وَسَمِعَ مِنَ الْحَجَّارِ وَتَفَقَّهَ فَصَارَ شَيْخَ الحَنَابِلَةِ عَلَى الإِطْلَاقِ، وَسَمِعَ الكَثِيرَ، وَتَمَيَّزَ، وَوَلِيَ قِضَاءَ بَعْلَبَكِ سَنَةَ ٨٩ عِوَضاً عَنِ ابْنِ النَّجِيبِ، وَسَمِعَ عَلَيْهِ بِبَعْلَبَكِ القَاضِي تَقِيُّ الدِّينِ بنِ الصَّدْرِ قَاضِي طَرَابُلُسَ، وَلَخَّصَ «تَفْسِيرَ ابْنِ كَثِيرٍ» أَرْبَعَ مُجَلَّدَاتٍ وَأَنْتَفَعَ بِهِ. تُوُفِّيَ فِي سَوَّالِ سَنَةِ ٧٩٣. قَالَهُ فِي «السَّدَرَاتِ».

٦٤٦- شَمْسُ الدِّينِ اليُونَنِيُّ، (٧٠٧-٧٩٣هـ) :

أخباره في «المنهج الأحمد»: (٤٦٤)، و«مختصره»: (١٦٤)، و«التسهيل»: (٩/٢).

وذكر ابن عبد الهادي في «الجواهر المنضد»: (١٥١): «محمد بن علي بن أحمد البعلي»، وقال: «الحنبلي، الشيخ، الإمام، الفقيه»، ولم يزد على ذلك شيئاً فهل يقصده؟!.

ثم ذكر ابن عبد الهادي في «الجواهر» أيضاً: (١٥٤) بقية ترجمة قطع أولها، وقال: «وكان الشيخ بهاء الدين ابن اليونانية أعجوبة في الصِّلاحِ والدِّيانَةِ والعِلْمِ والمَعْرِفَةِ... وذكروا وفاته سنة ٧٩٣هـ فهل يقصده؟! ثم ذكر ابن عبد الهادي في «الجواهر» الثالثة: (١٥٥): محمد بن اليونانية، وقال: «الشيخ شمس الدين... الشيخ الكبير الفقيه المُنْتَقِنُ، اشتغل وبرع، وطلب بنفسه، توفى في أواخر القرن التاسع...».

فهل هو صاحبنا أيضاً؟! وإن كنتُ أستبعده، لكنه مُحْتَمَلٌ، ويكون المؤلفُ أخطأ =
التقدير في زمن وفاته.

٦٤٧- مُحَمَّدُ بنِ عَلِيٍّ بنِ أَحْمَدَ الزَّرَاتِيَّيْ، شَمْسُ الدِّينِ، المُقْرِئُ، إِمَامُ
الظَّاهِرِيَّةِ البُرْقُوقِيَّةِ.

قَالَ فِي «السُّدْرَاتِ»: «وُلِدَ سَنَةَ ٧٤٧، وَعَنِي بِالْقِرَاءَاتِ، وَرَحَلَ فِيهَا إِلَى
دِمَشْقَ وَحَلَبَ، وَأَخَذَ عَنِ الْمَسَائِخِ، وَأَشْتَهَرَ بِالدِّينِ وَالْخَيْرِ.
قَالَ ابْنُ حَجَرٍ: سَمِعَ مِنَّا الْكَثِيرَ، وَسَمِعْتُ مِنْهُ شَيْئًا يَسِيرًا، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ
الطَّلَبَةَ بِأَحْرَةَ، فَأَخَذُوا عَنْهُ الْقِرَاءَاتِ وَلَازَمُوهُ، وَأَجَازَ لِحِجَابَةِ، وَأَنْتَهتْ إِلَيْهِ
الرِّيَاسَةُ فِي الإِقْرَاءِ بِمِصْرَ، وَرَحَلَ إِلَيْهِ مِنَ الأَقْطَارِ، وَنَعِمَ الرَّجُلُ كَانَ.
تُوُفِّيَ بَعْدَ أَنْ أَصْرَّ لَيْلَةَ الأَحْمِيسِ خَامِسَ جُمَادَى الآخِرَةِ سَنَةَ ٨٢٥.

= وَالْعُلَمِيُّ لَمْ يَعْرِفْ وَفَاتَهُ عَلَى جِهَةِ اليَقِينِ فَذَكَرَهُ مَعَ «مَنْ لَمْ تَوْرَخْ وَفَاتَهُ»، وَقَالَ:
«مَوْلَدُهُ فِي أوَائِلِ سَنَةِ سَبْعٍ وَسَبْعِمِائَةٍ تَقْرِيبًا، وَكَانَ مَوْجُودًا سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ
وَسَبْعِمِائَةٍ».

أَمَّا صَاحِبُنَا - عَلَى جِهَةِ اليَقِينِ - فَهُوَ فِي مُعْجَمِ ابْنِ ظَهْرَةَ «إِرْشَادِ الطَّالِبِينَ»:
(١٢٠)، وَ«الدُّرَرُ الكَامِنَةُ»: (٤/١٧٥)، وَ«إِنْبَاءُ العُمَرِ»: (١/٤٢٩)، وَ«الرَّدُّ
الْوَافِرُ»: (١٠٠)، وَ«السُّدْرَاتِ»: (٦/٣٣١). وَكُتِبَ عَلَى هَامِشِ نَسْخَةِ مُعْجَمِ ابْنِ
ظَهْرَةَ: «ح» بَخَطِ شَيْخِ الإِسْلَامِ ابْنِ حَجَرِ الحَافِظِ - رَحِمَهُ اللهُ - مَاتَ فِي سُؤَالِ سَنَةِ
ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ».

٦٤٧- شَمْسُ الدِّينِ الزَّرَاتِيَّيْ، (٧٤٧-٨٢٥هـ):

أَخْبَارُهُ فِي «إِنْبَاءِ العُمَرِ»: (٣/٢٩٣)، وَ«السُّدْرَاتِ»: (٧/١٧١).
وَالزَّرَاتِيَّيْ: بِالزَّوَايِ، ثُمَّ الرَّاءُ بَعْدَ أَلْفِ المَدِّ، ثُمَّ تَاءَيْنِ بِنُقْطَتَيْنِ مِنْ فَوْقَ بَيْنَهُمَا يَاءٌ
مِثْلَةُ تَحْتِيَّةٍ: مَسْهُوبٌ إِلَى زَرَاتِيَّتْ؛ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ المُنْدَرِسَةِ، كَذَا قَالَ أَسْتَاذُنَا حَسَنُ
حَبِشِي فِي هَامِشِ الإِنْبَاءِ، وَأَحَالَ عَلَى «القَامُوسِ الجِغْرَافِيِّ»: (١/٢٦٩).

٦٤٨- مُحَمَّدُ بنِ عَلِيٍّ بنِ أَسْعَدِ بنِ عُثْمَانَ بنِ أَسْعَدِ بنِ الْمُنَجَّبِ التَّنُوخِيِّ، صَدْرُ
الدِّينِ، أَبُو الْقَاسِمِ، ابنِ عَلَاءِ الدِّينِ ابنِ صَدْرِ الدِّينِ ابنِ أَبِي الْفَتْحِ،
عَزَّ الدِّينِ، ابنِ وَجِيهِ الدِّينِ.

قَالَ فِي «الدَّرَرِ»: «وُلِدَ سَنَةَ ٦٨٤، وَأُحْضِرَ عَلَى زَيْنَبِ بِنْتِ مَكِّيٍّ،
وَأَسْمَعَ عَلَى ابنِ عَسَاكِرِ، وَابْنَ الْقَوَاسِ وَغَيْرِهِمْ، وَحَدَّثَ ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي
«مُعْجَمِهِ»، وَقَالَ: سَمِعَ بِقِرَاءَتِي وَمَعَنَا الْكَثِيرَ، وَمَاتَ أَبُوهُ شَابًا سَنَةَ ٨٨،
وَصَدْرُ الدِّينِ صَغِيرٌ، فَمَاتَ فِي الْمُحَرَّمِ سَنَةَ ٧٥٤. - أَنْتَهَى -.

وَقَالَ فِي «الشُّذْرَاتِ»: «سَمِعَ مِنْهُ الذَّهَبِيُّ، وَالْحُسَيْنِيُّ، وَابْنُ رَجَبٍ، وَحَجَّ
مِرَارًا.

وَتُوفِّيَ لَيْلَةَ الْاِثْنَيْنِ ثَانِي عَشَرَ مُحَرَّمٍ، وَدُفِنَ بِسَفْحِ قَاسِيُونَ.
٦٤٩- مُحَمَّدُ بنِ عَلِيٍّ بنِ أَبِي بَكْرٍ، الشَّمْسُ، ابنِ النُّورِ البُؤَيْطِيِّ الْأَضَلِّ،
الْقَاهِرِيُّ كَاتِبُ الْعَلِيقِ، وَابْنُ كَاتِبِهِ، وَخَالَ الْبَدْرِ السَّعْدِيِّ الْقَاضِي.

٦٤٨- صَدْرُ الدِّينِ ابنِ الْمُنَجَّبِ، (٦٨٤-٧٥٤هـ):

أخباره في «المقصد الأرشد»: (٤٧٩/٢)، و«المنهج الأحمد»: (٤٥٢)،
و«مختصره»: (١٥٥)، و«التسهيل»:

ويُنظر: «المنتقى من مشيخة ابن رجب»: رقم: (١٥٧)، و«الوفيات» لابن رافع:
(١٥٨/٢)، و«تاريخ ابن قاضي شُهبة»: (١٣١/١)، و«الدُّرَرُ الكَامِنَةُ»:
(١٧٦/٤)، و«الشُّذْرَاتُ»: (١٧٦/٦).

٦٤٩- ابنِ النُّورِ البُؤَيْطِيُّ، (?-٨٧٧هـ):

أخباره في «التسهيل»:

ويُراجع: «الضوء اللامع»: (١٧٥/٨).

قَالَ فِي «الضَّوءِ»، وَقَالَ: وَمَاتَ وَعُمُرُهُ أَزِيدُ مِنْ خَمْسِينَ سَنَةً فِي رَبِيعِ
 الْأَوَّلِ سَنَةَ ٨٧٧، وَصُلِّيَ عَلَيْهِ، ثُمَّ دُفِنَ بِتُرْبَتِهِ الَّتِي أَنْشَأَهَا بِالْقُرْبِ مِنْ مَشْهَدِ
 السُّتِّ زَيْنَبَ، خَارِجَ بَابِ النَّصْرِ، وَكَانَ قَدْ بَرَزَ لِلِقَاءِ الْعَسْكَرِ، وَزَارَ بَيْتَ
 الْمُقَدِّسِ / ثُمَّ رَجَعَ وَهُوَ مُتَوَعِّكٌ فَأَقَامَ يَسِيرًا ثُمَّ مَاتَ، وَهُوَ مِمَّنْ بَاشَرَ كِتَابَةَ
 الْعَلِيقِ نِيَابَةً فِي الْأَوَّلِ عَنْ أَخِيهِ لِأُمِّهِ سَعْدِ الدِّينِ مُحَمَّدٍ وَغَيْرِهِ، ثُمَّ اسْتَقْلَالَ
 وَأَسْتَهْلَكَ مَا مَعَهُ بِسَبَبِهَا حَتَّى أُفْتَقَرَ، وَأَقَامَ مُدَّةً قَابِعًا حَامِلًا مَعَ أَحْتِشَامِهِ وَتَوَدَّدِهِ
 وَعَقْلِهِ.

٦٥٠- مُحَمَّدُ كَرِيمُ الدِّينِ البُؤَيْطِيُّ الْأَصْلِي، الْقَاهِرِيُّ، الزَّيْنِيُّ نَسَبَةً لِخَالِ أُمِّهِ
 الزَّيْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْمَاضِي، وَهُوَ أَخُو الَّذِي قَبْلَهُ، وَخَالِ البَدْرِ السَّعْدِيِّ،
 بَلِّ وَابْنِ عَمَّتِهِ أَيْضًا، وَيُغْرَفُ بِلِقَائِهِ.

ذَكَرَهُ فِي «الضَّوءِ»، وَقَالَ: وُلِدَ سَنَةَ ٨٢٦، وَنَشَأَ فَتَعَلَّمَ الْمُبَاشِرَةَ، وَخَدَمَ
 بِهَا فِي عِدَّةِ أَمَاكِنَ، وَلَازَمَ خَالَه النُّورَ البَلْبَيْسِيَّ، فَتَدَرَّبَ بِهِ فِي مُطَالَعَةِ التَّوَارِيخِ
 وَشِبْهَهَا، وَصَارَ يَحْفَظُ كَثِيرًا مِنَ الْحِكَايَاتِ وَالْأَشْعَارِ وَالنُّكْتِ، وَأَعْتَنَى بِأَنْوَاعِ
 الْفُرُوسِيَّةِ مِنَ الثَّقَافِ وَالرَّمِيِّ وَنَحْوِ ذَلِكَ، وَبَرَعَ وَغَزَا غَيْرَ مَرَّةٍ، وَكَذَا حَجَّ مَرَارًا
 وَجَاوَزَ، وَحَفِظَ «الْحَرْقِيَّ» بَلِّ وَ«مَنْظُومَةَ الْعِزِّ الْمُقَدِّسِيِّ قَاضِي الشَّامِ فِي
 «مُفْرَدَاتِ أَحْمَدَ» وَحَضَرَ دُرُوسَ الْقَاضِي عِزِّ الدِّينِ الْكِنَانِيِّ، وَسَمِعَ عَلَيْهِ فِي

٦٥٠- كَرِيمُ الدِّينِ البُؤَيْطِيُّ، (٨٢٦-٨٨٨هـ) :

أخو سابقه .

أخباره في «التسهيل» :

ويراجع : «الضوء اللامع» : (٨ / ١٧٥)، و«الشذرات» : (٧ / ٣٤٧).

«المُسْنَدِ» وَغَيْرِهِ، وَكَذَا سَمِعَ عَلِيَّ شَيْخِنَا وَجَمَاعَةَ، وَجَلَسَ بِأَخْرَةِ لَمَّا وَلِيَ ابْنُ أُخْتِهِ الْقَضَاءَ مَعَ الشُّهُودِ، وَلَمْ يَحْضُرْ عَلِيَّ طَائِلٍ مَعَ أُسْتِمَالِهِ عَلَيَّ فَضَائِلَ، وَكَذَا لِعَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ الْجِيعَانَ بِهِ مَزِيدٌ أَعْتِنَاءً.

مَاتَ لَيْلَةَ الْاِثْنَيْنِ خَامِسَ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةَ ٨٨٨، وَصَلِّيَ عَلَيْهِ مِنَ الْغَدِ فِي رَحْبَةِ مُصَلَّى بَابِ النَّصْرِ، ثُمَّ دُفِنَ بِحَوْشِ سَعِيدِ السُّعْدَاءِ عِنْدَ أُمِّهِ.

٦٥١- مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ خَلِيلِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، الْبَدْرُ ابْنِ النُّورِ، الْحُكْرِيُّ، الْقَاهِرِيُّ، الْمَاضِي أَبُوهُ.

قَالَ فِي «الْإِنْبَاءِ»: نَشَأَ نَشَأَةً حَسَنَةً، وَأَشْتَغَلَ كَثِيرًا وَبَحَثَ «الْمُقْنَعِ» وَ«الْمُسْتَوْعَبِ» عَلَيَّ الْقَاضِي الْحَنْبَلِيِّ، وَتَمَيَّزَ، وَكَتَبَ بِخَطِّهِ كَثِيرًا، وَنَابَ فِي الْحُكْمِ مُدَّةً، وَكَانَ جَمِيلَ الصُّورَةِ، حَسَنَ الْمَعَاشِرَةِ، مُتَوَاضِعًا.

مَاتَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ ٨٣٧ عَنِ ثَلَاثِ وَخَمْسِينَ سَنَةً، طَلَعَتْ لَهُ حُمْرَةٌ فِي قَفَاهُ فَمَاتَ بِهَا. - أَنْتَهَى. -

وَفِي الْهَامِشِ بِخَطِّ الشَّيْخِ عَبْدِ الْبَرِّ بْنِ الشُّحْنَةِ مَا نَصَّهُ: مِمَّا نُقِلَ مِنْ خَطِّ

٦٥١- نُورُ الدِّينِ الْحُكْرِيُّ، (? - ٨٣٧هـ):

أَخْبَارُهُ فِي «التَّسْهِيلِ»: (٤٧/٢).

وَيُرَاجَعُ: «إِنْبَاءُ الْغَمْرِ»: (٥٣٠/٣)، وَ«الضُّوءُ اللَّامِعُ»: (١٨١/٨)،

وَ«الشُّذْرَاتُ»: (٢٢٤/٧).

* وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

- مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ زَائِلِ الْعَيْزِيِّ الْمُلقَّبُ «أَبُو شَامَةَ».

يُرَاجَعُ: «عُلَمَاءُ نَجْدٍ»: (٩٠٨/٣).

مُبَيِّضِ الْأَصْلِ : يُقَالُ : إِنَّ السَّبَبَ فِي طُلُوعِهَا أَنَّهُ حَكَمَ فِي مَسْأَلَةِ الطَّلَاقِ بِقَوْلِ
ابن تَيْمِيَّةَ لِبَعْضِ أَكَابِرِ الْأُمَرَاءِ ، وَحُمِلَ بَعْدَ ذَلِكَ . قُلْتُ : هَذَا تَكْهَنٌ - أَنْتَهَى - .
قَالَ فِي «الضَّوءِ» : قُلْتُ : وَقَدْ سَمِعْتُ عَلَيْهِ الْحَدِيثَ ، وَرَأَيْتُ بِحَطِّهِ
بَعْضَ الْأَبْيَاتِ لِلْعَزِّ الْكِنَانِيِّ وَغَيْرِهِ ، وَكَذَا رَأَيْتُ بِحَطِّهِ «أُصُولَ ابنِ مُفْلِحٍ» فَرَعَ
مِنْهَا سَنَةَ ٣٢ وَكَانَ يَجْلِسُ بِمَجْلِسِ الْحُلُوتِيِّينَ .

٦٥٢- مُحَمَّدُ بنِ عَلِيٍّ بنِ سَعِيدٍ ، الشَّمْسُ ، ابنُ الْحَاجِّ البُعْلِيِّ ، القَطَّانُ ، ابنُ عَمِّ
عُمَرَ بنِ مُحَمَّدِ المَاضِي .

قَالَهُ فِي «الضَّوءِ» . وَيُعْرَفُ بِـ «ابنِ البُقْسُمَاطِيِّ» وُلِدَ قُبَيْلَ سَنَةِ ٧٩٠
بِبَعْلَبَكِّ / وَنَشَأَ بِهَا فَقَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى ابنِ الْجَوْفِ وَغَيْرِهِ ، وَحَفِظَ «العُمَدَتَيْنِ»
وَرُبِعَ «المُحَرَّرِ» وَغَيْرَهَا ، وَقَرَأَ فِي الفِقهِ عَلَى النَّاجِ ابنِ بَرْدَسِ ، بَلَّ قَبْلَ ذَلِكَ .
سَمِعَ مِنْهُ الفُضْلَاءُ ، لَقِيْتُهُ بِبَعْلَبَكِّ فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ «الثَّلَاثِيَّاتِ» مِنْهُ وَكَانَ خَيْرًا ،
مُشْتَغَلًا بِشَأْنِهِ .

مَاتَ بَعْدَ السَّعِينِ ، وَلَهُ نَحْوُ السِّتِينَ ظَنًّا .

٦٥٣- مُحَمَّدُ بنِ عَلِيٍّ بنِ سَلُومٍ ، التَّمِيمِيُّ ، العَلَمُ المُفْرَدُ ، وَالهُمَامُ الأَوْحَدُ .

٦٥٢- ابن الحاج البعلبي القطان، (قبل ٧٩٠- بعد ٨٧٠هـ) :

أخباره في «الضوء اللامع» : (١٨٤/٨) . الموجود في «الضوء» : «مات بعد الستين
ظنًا» فكيف يكون له نحو الستين؟! على هذا التقدير .

٦٥٣- ابن سلوم النجدي الزبيري، (١١٦١٩- ١٢٤٦هـ) :

أخباره في «سبائك العسجد» : (١٨) ، و«الأعلام» : (٢٩٧/٦) ، و«معجم

المؤلفين» : (١٣/١١) ، و«علماء نجد» : (٩٠٩/٣) ، و«إمارة الزبير» .

وُلِدَ فِي قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا: الْعَطَارُ - بِنَتْحِ الْعَيْنِ وَتَشْدِيدِ الطَّاءِ - قَرْيَةً مِّنْ قَرْيِ
سُدَيْر^(١) مِنْ نَجْدٍ، وَقَرَأَ الْقُرْآنَ فِي صِغَرِهِ، وَنَشَأَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ فَلَمْ يَجِدْ مَنْ
يَشْفِي أَوَامَهُ، فَأَرْتَحَلَ إِلَى الْأَحْسَاءِ لِلْأَخْذِ عَنِ عَلَامَتِهَا الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ فَيْرُوزَ،
لِشُهْرَتِهِ، فَأَكْرَمَ مَثْوَاهُ وَقَرَّبَهُ وَأَدْنَاهُ، وَصَارَ كَوَلْدِهِ لِصُلْبِهِ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ فِي التَّفْسِيرِ،
وَالْحَدِيثِ، وَالْفِقْهِ، وَالْأَصْلِينَ، فَمَهَّرَ فِي ذَلِكَ لَا سِيَّمَا الْفَرَائِضَ وَتَوَابِعَهَا مِنْ
الْحِسَابِ وَالْجَبْرِ وَالْمُقَابَلَةِ، فَكَانَ فِيهَا فَرْدًا لَا يُلْحَقُ، وَأَشْتَهَرَ بِهَا، وَصَارَ عَلَيْهِ
فِيهَا الْمَعْوَلُ فِي حَيَاةِ شَيْخِهِ^(٢).

حَتَّى إِنْ شَيْخُهُ أَمَرَهُ أَنْ يُقْرَىءَ بَعْضَ طَلَبَتِهِ هَذِهِ الْفُنُونِ؛ لِمَهَارَتِهِ فِيهَا،
وَلَمْ يَزَلْ مُلَازِمًا لِشَيْخِهِ فِي جَمِيعِ دُرُوسِهِ، رَفِيقًا فِي الْمُطَالَعَةِ لِإِنِّهِ النَّجِيبِ
الشَّيْخِ عَبْدِ الْوَهَّابِ، وَحَجَّ، وَزَارَ، فَاسْتَجَازَ عُلَمَاءَ الْحَرَمَيْنِ فَأَجَازُوهُ، وَأَجَازَهُ
شَيْخُهُ وَمَشَايِخُ الْأَحْسَاءِ وَغَيْرُهُمْ بِإِجَازَاتٍ بَلِيغَةٍ، ثُمَّ لَمَّا تَحَوَّلَ شَيْخُهُ إِلَى
الْبَصْرَةِ تَحَوَّلَ مَعَهُ وَلَمْ يُفَارِقْهُ حَتَّى مَاتَ، فَسَكَنَ بَلَدَ الزُّبَيْرِ، ثُمَّ طَلَبَهُ شَيْخُ
الْمُنْتَفِقِ لِقَضَاءِ بَلَدِهِ «سُوقِ الشُّيُوخِ» وَخَطَابَتِهَا فَأَمْتَنَعَ، فَطَلَبَ وَلَدَهُ الشَّيْخَ

= وهو مترجم في السابله على السحب الوابله، كذا نقل عنه مؤلفا «إمارة الزبير».
أخباره كثيرة، ومؤلفاته جليله، وعنايته بالمصادر جمعاً واختصاراً ونسخاً ظاهرة،
خلف مكتبة حافلة بعضها بخطه.

- (١) العطار: هي الآن على تسميتها، يُراجع «معجم اليمامة»: (١٦١/٢)، وهي بلدة
عامرة، وذكر الأستاذ ابن خميس من علمائها محمد بن علي بن سلوم المذكور . . .
وغيره، وحدد شيخنا ابن بسام مولده في أول رمضان سنة ١١٦١هـ .
(٢) جاء في هامش بعض النسخ: «وقد قال: قَدِمْتُ عَلَى شَيْخِنَا . . .» .

عَبْدَ اللَّطِيفِ فَاْمْتَنَعَ، كَمَا سَبَقَ فِي تَرْجَمَتِهِ، ثُمَّ أَجَابَ وَقَالَ لِوَالِدِهِ: بِشَرَطِ
 أَنْ تَسْكُنَ مَعِيَ فِي «سُوقِ الشُّيُوخِ» لِأُرَاجِعَكَ فِيمَا أَشْكَلَ عَلَيَّ، فَرَأَى الْأَمْرَ
 مُتَعِينًا عَلَيْهِ، فَوَافَقَ وَارْتَحَلَ إِلَيْهَا بِأَهْلِهِ وَأَوْلَادِهِ، وَجَلَسَ فِيهَا لِلتَّدْرِيسِ، فَانْتَفَعَ
 بِهِ خَلْقٌ فِي الْمَذْهَبِ، وَخُصُوصًا الْفَرَائِضَ وَالْحِسَابَ وَالْجَبْرَ وَالْمُقَابَلَةَ
 وَالْخَطَّائِينَ وَالْهَيْئَةَ وَالْهَنْدَسَةَ، فَقَدْ تَمَيَّزَ أَهْلُ تِلْكَ الْبَلَدَةِ فِي هَذِهِ الْفُنُونِ بِبِرْكَتِهِ،
 وَكَانَ تَقِيًّا، نَقِيًّا، وَرِعًا، صَالِحًا، عَابِدًا، دَائِمَ الْمُطَالَعَةِ، سَدِيدَ الْمُبَاحَثَةِ
 وَالْمُرَاجَعَةِ، مُكَبَّبًا عَلَى الْاِشْتِغَالِ بِالْعِلْمِ وَالْاِنْهَمَاكِ فِيهِ، مُنْذُ نَشَأَ إِلَى أَنْ مَاتَ،
 لَيْزِنَ الْجَانِبِ، حَسَنَ الْعِشْرَةِ، دَمِثَ الْأَخْلَاقِ، كَرِيمَ السَّجَايَا، مُتَعَفِّفًا، قَانِعًا،
 مُلَازِمًا لِلتَّدْرِيسِ، مُرْغَبًا فِي الْعِلْمِ، مُعِينًا عَلَيْهِ، حَسَنَ الْخَطِّ، جَيِّدَ الضَّبْطِ،
 وَكَتَبَ شَيْئًا كَثِيرًا جِدًّا، رَقِيقَ الْقَلْبِ، سَرِيعَ الدَّمْعَةِ، كَثِيرَ الْخُشُوعِ، وَأَلَّفَ
 تَأْلِيفَ مَفِيدَةٍ، مِنْهَا: «الشَّرْحُ الْكَبِيرُ لِلْبُرْهَانِيَّةِ» فِي الْفَرَائِضِ ^(١) حَقَّقَ فِيهِ وَدَقَّقَ،
 وَجَمَعَ فِيهِ زُبْدَةَ الْفَنِّ / وَفَرَّقَ لَهُ عَلَيْهِ شَيْخُهُ وَغَيْرُهُ مِنَ الْعُلَمَاءِ نَظْمًا وَنَثْرًا، وَمِنْهَا
 «الشَّرْحُ الصَّغِيرُ» عَلَيْهَا ^(٢)، أَيْضًا، وَمِنْهَا «مُخْتَصَرُ صَيْدِ الْخَاطِرِ» وَ«مُخْتَصَرُ

(١) اسمه: «الفَوَاكِهُ الشَّهِيَّةُ».

(٢) والمنظومة التي شَرَحَهَا «الْبُرْهَانِيَّةُ» قَصِيدَةٌ فِي الْفَرَائِضِ تَقَعُ فِي (١٠٢) بَيْتًا، أُولَاهَا:

قَالَ مُحَمَّدٌ هُوَ الْبُرْهَانِي	حَمْدًا لِرَبِّي مُنْزِلِ الْقُرْآنِ
الْوَاحِدِ الْفَرْدِ الْقَدِيمِ الْوَارِثِ	وَسَارِعِ الْأَحْكَامِ وَالْمَوَارِثِ
ثُمَّ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ أَبَدًا	عَلَى الرَّسُولِ الْقُرْشِيِّ أَحْمَدًا
وَأَلِهِ وَصَحْبِهِ الْأَعْيَانِ	وَتَابِعِيهِمْ عَلَى الْإِحْسَانِ
وَبَعْدُ فَالْعِلْمُ بِذِي الْفَرَائِضِ	مِنْ أَفْضَلِ الْعِلْمِ بِلَا مُعَارِضِ
إِذْ هُوَ نِصْفُ الْعِلْمِ فِيمَا وَرَدَا	فِي خَبَرٍ عَنِ النَّبِيِّ مُسْنَدًا

=

شَرْحِ عَقِيدَةِ السَّفَارِينِيِّ وَمِنْهَا «مُخْتَصَرُ مَجْمُوعِ الْمَنْقُورِ» وَمِنْهَا «مُخْتَصَرُ تَلْسِيسِ إِبْنِيسَ» وَ«مُخْتَصَرُ عُقُودِ الدَّرْرِ وَاللَّالِي فِي وَظَائِفِ الشُّهُورِ وَالْأَيَّامِ وَاللِّيَالِي» لابنِ الرَّسَّامِ، وَ«شَرْحُ آيَاتِ الْيَاسَمِينِيِّ» فِي الْخَطَّائِنِ [و] «مُخْتَصَرُ

= وَأَنَّهُ أَوَّلُ مَا سَيُرْفَعُ مِنَ الْعُلُومِ فِي الْوَرَى وَيُنَزَّعُ
وفيه لِلصَّحَابَةِ الْأَعْلَامِ مَذَاهِبٌ مَشْهُورَةٌ الْأَحْكَامِ
..... إِلَى آخِرِهَا.

وكتاب المؤلف هذا موجود في المكتبة العباسية بالبصرة، كان الفراغ من تأليفه في ١٠ جمادى الآخرة سنة ١٢١٤هـ، وهي بخط محمد بن براك. وله نسخة أخرى في مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود في الرياض آلت إليها من مكتبة الشيخ سليمان ابن حمدان - رحمه الله - بخط محمد بن حمد العسافي النجدي الأصل البغدادي سنة ١٣٣١هـ كتبها عن خط عبد الوهاب بن منصور بن دليم الحنبلي مذهباً السلفي اعتقاداً رحمه الله. يُراجع: رقم (٤٩٤٨) في المكتبة المذكورة.

قال شيخنا ابن بسام: «وقد اطلعت على شرحه الكبير على البرهانية مخطوط بقلم تلميذه محمد بن حيدر النجدي أصلاً الزبيري موطناً، وقد فرغ من تأليفه عام ١٢١٣هـ؟ عليها تقاريط عديدة نظماً ونثراً لشيخه محمد بن فيروز وغيره من العلماء وهو لم يصنف هذا الشرح إلا بإشارة من شيخه المذكور فقد قال في مقدمته ما خلاصته: «ولم يدر في خلدي أن أقدم على هذا الأمر، وإنما حرّك ساكن العزم الفاتر ورد شيخنا الشيخ محمد بن فيروز فحين ورد على هذه الناحية قوى عزمي ولم أبرزه إلا بعد عرضه عليه واستحسانه إياه».

ورأيتُ منها نسخة في المكتبة الوطنية التابعة للمسجد الجامع الكبير بعنيزة بخط سليمان بن عبد العزيز بن دماغ سنة ١٢٧٥هـ. وعليها التقريظات التي ذكرها شيخنا ابن بسام. وله في المكتبة المذكورة وغيرها نسخٌ كثيرة.

مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ لابنِ الْجَوْزِيِّ رَحِمَهُمَا اللهُ تَعَالَى [١] وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَرَأَيْتُ فِي مَكْتُوبٍ لَهُ إِلَى بَعْضِ مُجِبِّيهِ أَنَّ لَهُ جُزْأً فِي «مَنَاقِبِ بَنِي تَمِيمٍ» وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَكَانَتْ تَرُدُّ عَلَيْهِ الْأَسْئَلَةَ مِنْ أَفَاضِلِ كُلِّ قُطْرٍ نَظْمًا وَنَثْرًا، فَيَجِيبُ عَنْهَا كَذَلِكَ،

= وشرحه الصَّغِيرُ عَلَى الْبُرْهَانِيَةِ اسْمُهُ: «وَسِيْلَةُ الرَّاْغِبِيْنَ» موجودٌ فِي مَكْتَبَةِ جَامِعَةِ الْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعُوْدٍ بِخَطِّ مُحَمَّدِ الْعَسَافِيِّ الْبَغْدَادِيِّ النَّجْدِيِّ الْمَذْكُوْر. وَرَأَيْتُ مِنْهُ نُسْخًا فِي الْمَكْتَبَةِ الْوَطْنِيَّةِ بِعَيْنِيَّةٍ مِنْهَا نَسْخَةٌ بِخَطِّ تَلْمِيْذِهِ عَبْدِ اللهِ بْنِ نَاصِرِ بْنِ مُحَمَّدِ الْحَنْبَلِيِّ الْجَبْرِيِّ الزُّبَيْرِيِّ ثُمَّ النَّجْدِيِّ سَنَةِ ١٢٣٢ هـ . . . وَغَيْرِهَا.

وَذَكَرَ شَيْخُنَا ابْنَ بَسَّامٍ أَنَّ الْأَمِيْرَ عَبْدِ اللهِ بْنِ فَيْضَلِ بْنِ فَرْحَانَ - حَفِظَهُ اللهُ وَأَبْقَاهُ - طَبَعَهُ، وَصَدَرَ لَهُ الشَّيْخُ عُمَرُ بْنُ حَسَنِ آلِ الشَّيْخِ - رَحِمَهُ اللهُ - . وَقَالَ الشَّيْخُ عُمَرُ عَنْ مُؤَلِّفِهِ ابْنِ سَلُوْمٍ: «إِنَّهُ مِمَّنْ شَرَّقَ بِالذَّعْوَةِ السَّلْفِيَّةِ لَكِنَّهُ لَا يُدْرِي مَا آَلَ إِلَيْهِ أَمْرُهُ» .

أَقُوْلُ: أَمَّا الشَّيْخُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَنِ فَإِنَّهُ لَمَّا أَتْنِي عَلَى «شَرْحِ كِتَابِ التَّوْحِيدِ» لِشَارِحِهِ عَثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيْزِ بْنِ مَنْصُوْرٍ الْعَمْرَوِيِّ النَّاصِرِيِّ التَّمِيْمِيِّ قَالَ: «نَظَرْتُ فِي هَذَا الشَّرْحِ فَرَأَيْتُهُ شَرْحًا حَسَنًا قَدْ أَجَادَ فِيهِ مُؤَلِّفُهُ وَأَفَادَ، كَانَ اللهُ فِي عَوْنِهِ، لَكِنَّهُ ذَكَرَ فِيهِ شَيْخَهُ مُحَمَّدَ بْنَ سَلُوْمٍ وَحَالَهُ فِي الْاِعْتِقَادِ مَعْلُوْمٌ، فَلَوْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِهِ رَأْسًا لَحَسُنَ هَذَا الشَّرْحُ عِنْدَنَا، وَفَاقَ عِنْدَ امْتَالِنَا» .

(١) قَالَ شَيْخُنَا ابْنَ بَسَّامٍ عَنْ مَخْتَصِرِ عَقِيْدَةِ السَّفَّارِيْنِيِّ: «وَهُوَ أَحْسَنُ مَخْتَصِرٍ لِهَذَا الشَّرْحِ الْمَطْوُوْلِ»، وَقَدْ فَرَّغَ مِنْ اِخْتِصَارِهِ عَامَ ١٢٢٧ هـ وَقَدْ طَبَعُ الْاَنَ . وَمِنْ مُؤَلِّفَاتِهِ:

- «بَهْجَةُ النَّاطِرِ الْمُنْتَخَبِ مِنْ صَيِّدِ الْخَاطِرِ» فِي الْمَكْتَبَةِ الْوَطْنِيَّةِ بِعَيْنِيَّةٍ بِخَطِّ تَلْمِيْذِهِ نَاصِرِ بْنِ سَلِيْمَانَ بْنِ سَحِيْمٍ سَنَةِ ١٢٢٨ هـ .

- «وَالْمِنْحُ الْاِلَهِيَّةُ اِخْتِصَارُ شَرْحِ الدَّرْرِ الْمَضِيَّةِ عَقْدِ الدُّرَّةِ الْمَرْضِيَّةِ» مَكْتُوْبٌ سَنَةِ ١٢٢٧ هـ فِي الْمَكْتَبَةِ الْوَطْنِيَّةِ بِعَيْنِيَّةٍ اَيْضًا، وَلَدَى شَيْخُنَا ابْنِ بَسَّامٍ مِنْهُ نَسْخَةٌ مَهْمَةٌ . . . وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يَطُوْلُ ذَكَرُهُ .

مِنْهُمْ الْعَلَامَةُ السَّيِّدُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الزَّوَاوِيُّ سَأَلَهُ عَنِ الْغَازِ عَدِيدَةٍ بِنَظْمٍ فَأَجَابَهُ عَنْهَا مِنْ بَحْرِهِ وَقَافِيَتِهِ^(١). وَأَصِيبُ بَيْصَرِهِ فِي آخِرِ عُمُرِهِ. وَتُوفِّيَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ثَانِي عَشَرَ رَمَضَانَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ سَنَةَ ١٢٤٦ فِي سُوقِ الشُّيُوخِ وَأَوْصَى أَنْ يُدْفَنَ قَرِيبَ السُّورِ عَلَى خِلَافِ عَادَتِهِمْ مِنْ دَفْنِ الْأَكَابِرِ فِي الصَّخْرَاءِ بَعِيداً عَنِ الْأَرْضِ النَّدِيَّةِ، وَقَالَ: أَدْفُنُونِي فِي مَكَانٍ أَسْمَعُ مِنْهُ الْأَذَانَ، وَلَا أَدْرِي مَا مُسْتَنَدُهُ فِي ذَلِكَ، وَلَعَلَّهُ أَطَّلَعَ عَلَى شَيْءٍ فِي ذَلِكَ، وَقَدْ ذَكَرَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «تَخْرِيجِ أَحَادِيثِ الرَّافِعِيِّ» حَدِيثاً: «أَنَّهُ لَا يَزَالُ الْمَيْتُ يَسْمَعُ الْأَذَانَ مَا لَمْ يُطَيَّنَ قَبْرُهُ» رَوَاهُ الْحَاكِمُ، وَوَهَّاهُ الْحَافِظُ، فَإِنْ كَانَ هَذَا مُسْتَنَدُهُ فَهَذَا كَمَا تَرَى فِي التَّطْيِينِ، لَا فِي الْبُعْدِ، وَالْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى، وَهُوَ وَالِدُ الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّطِيفِ وَالشَّيْخِ عَبْدِ الرَّازِقِ الْمَاضِيِّينَ، وَنَاصِرِ وَأَحْمَدِ^(٢) وَالِدِ صَاحِبِنَا الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ الَّذِي تَوَلَّى قَضَاءَ سُوقِ الشُّيُوخِ وَمَاتَ فِيهَا سَنَةَ ١٢٧٩.

٦٥٤- مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ غَازِي الْبَغْلِيِّ.

٦٥٤- ابنُ غَازِي الْبَغْلِيُّ، (٧٧٥- بعد ٨٦٠هـ) :

أخباره في «الصَّوَاءِ اللَّامِعِ»: (١٨٧/٨).

* وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلِّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

(١) ذَكَرَ شَيْخُنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَسَّامٍ نَمَازِجَ مِنْ هَذَا النِّظْمِ.

وَفِي الْمَكْتَبَةِ الْوَطْنِيَّةِ بَعْنِيْزَةً ضَمَّنَ مَجْمُوعَ بَعْضِ أَلْغَاذِهِ وَمَسْجَلَاتِهِ مَعَ الزَّوَاوِيِّ الْمَذْكُورِ.

(٢) ابْنَاهُ نَاصِرٌ وَأَحْمَدُ لَمْ يَذْكُرْهُمَا الْمُؤَلِّفُ فَلَعَلَّهُمَا لَمْ يَشْتَهَرَا بِعِلْمٍ وَأَمَّا حَفِيدُهُ: عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ أَحْمَدَ فَلَهُ ذِكْرٌ وَأَخْبَارٌ.

قَالَ فِي «الضَّوءِ»: وَيُعْرَفُ بـ «ابن الجَوْفِ» بِجِيمٍ مَفْتُوحَةٍ، ثُمَّ وَآوٍ سَاكِنَةٍ، وَآخِرُهُ فَاءٌ.

وُلِدَ سَنَةَ ٧٧٥، وَسَمِعَ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الرَّغُوبِ «الصَّحِيحَ» بَلْ كَانَ يَذْكُرُ أَنَّهُ سَمِعَهُ أَيْضاً عَلَى الشَّمْسِ ابْنِ الْيُونَانِيَّةِ، وَالْعِمَادِ ابْنِ بَرْدَسِ، وَابْنِ يَعْقُوبَ، وَالْأَمِينِ بْنِ الْمُحِبِّ، وَحَدَّثَ، أَخَذَ عَنْهُ النَّجْمُ ابْنُ فَهْدٍ وَغَيْرُهُ. وَمَاتَ قَبْلَ دُخُولِي بَعْلَبَكْ . - أَنْتَهَى . -

قَالَ ابْنُ فَهْدٍ: مَاتَ قَبْلَ السِّتِّينَ وَسَبْعِمِائَةَ.

٦٥٥- مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ حَمَزَةَ بْنِ أَحْمَدَ ابْنَ عُمَرَ، ابْنَ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ، الْعَلَاءِ، ابْنَ الْبَهَاءِ، ابْنَ الْعَزِّ، ابْنَ التَّقِيِّ الْعُمَرِيِّ، الْمَقْدِسِيِّ، ثُمَّ الدَّمَشْقِيِّ، الصَّالِحِيِّ.

= - مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْمُنْعَمِ بْنِ نِعْمَةَ . . الجعفرى النَّابُلُسِيُّ .
يُراجِع: «المنهج الأحمَد»: (٤٧٣)، و«مختصره»: (١٦٩).

قال: (كان موجوداً سنة أربعين وسبعمائة).

٦٥٥- عَلَاءُ الدِّينِ الْمَقْدِسِيُّ، (٧٦٤-٨٢٨هـ):

من آل قَدَامَةَ الْمَقَادِسَةِ. أخباره في «المقصد الأرشد»: (٤٧٩/٢)، و«الجوهر المنضد»: (١١٤)، و«المنهج الأحمَد»: (٤٨١)، و«مختصره»: (١٥٥).

ويُنظر: «إنباء العُمَر»: (١٥٢/٣)، و«الضَّوء اللامع»: (١٨٧/٨)، و«الدَّارَس في تاريخ المدارس»: (٤٨/٢)، و«قُضَاة دمشق»: (٢٨٩)، و«الشُّذرات»:

(١٤٧/٧)، ووفاته في المصادر سنة ٨٢٠هـ وهو الصَّحِيح.

رثاه شَعْبَانُ بْنُ مُحَمَّدِ الْإِثَارِيِّ (ت ٨٢٨هـ) بقصيدة همزية طويلة ذكرها ابن عبد الهادي في «الجوهر المنضد».

قَالَ فِي «الضَّوْءِ»: «وُلِدَ سَنَةَ ٧٦٤، وَأُخْضِرَ فِي الثَّلَاثَةِ عَلَى سِتِّ الْعَرَبِ حَفِيدَةَ الْفَخْرِ مَجْلِساً مِنْ «أَمَالِي نِظَامِ الْمُلْكِ» وَغَيْرِهِ، وَعُنِيَ بِالْعِلْمِ، وَحَفِظَ «الْمُقْنِعَ» وَأَخَذَ عَنِ ابْنِ رَجَبٍ، وَابْنِ الْمُحِبِّ، وَمَهَرَ فِي الْفِقْهِ وَالْحَدِيثِ، وَدَرَسَ بِدَارِ الْحَدِيثِ الْأَشْرَفِيَّةِ بِالْجَبَلِ، وَنَابَ فِي الْقَضَاءِ عَنِ صِهْرِهِ الشَّمْسِ النَّابُلُيِّ، لَمَّا اسْتَقَلَّ بِهِ، ثُمَّ عَزَلَ بِابْنِ عُبَادَةَ، ثُمَّ أُعِيدَ بَعْدَ مَوْتِهِ فَلَمْ تَطُلْ مُدَّتُهُ بَلْ مَاتَ عَنِ قَرِيبٍ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ ٨٢٨ بِالصَّالِحِيَّةِ، وَدُفِنَ بِالسَّفْحِ، وَكَانَ فَصِيحاً، ذَكِيّاً، يُذَكِّرُ بِأَشْيَاءَ حَسَنَةٍ، وَيَنْظُمُ الشُّعْرَ، وَلَمَّا وَقَفَ عَلَى «عُنْوَانِ الشَّرْفِ» لابنِ الْمُقْرِيِّ^(١) أَعْجَبَهُ فَسَلَّكَ عَلَى طَرِيقَتِهِ نِظْماً حَسْبَمَا اقْتَرَحَ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ مَجْدُ الدِّينِ^(٢) فَعَمِلَ عَلَيْهِ قِطْعَةً أَوْلَاهَا:

أَشَارَ الْمَجْدُ مُكْتَمِلُ الْمَعَانِي

بَأَنَّ أَحَدُو عَلِيٍّ حَذُو الْيَمَانِي

وَلَهُ الْمَنْظُومَةُ الْفَائِقَةُ فِي «مُفْرَدَاتِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ» عَنِ الثَّلَاثَةِ، وَقَدْ أَكْثَرَ

المُجَاوِرَةَ بِمَكَّةَ وَصَارَ / بِأَخْرِ عُمُرِهِ عَيْنَ الْحَنَابِلَةِ، وَحَدَّثَنَا عَنْهُ الْمُؤَفَّقُ الْأَبِي، سَمِعَ عَلَيْهِ ابْنُ مُوسَى، وَأَجَازَ جَمَاعَةً رَحِمَهُ اللَّهُ وَإِيَّانَا. / ٢٤٥

(١) هو إسماعيل بن أبي بكر بن عبد الله الشرجي اليمني (ت ٨٣٧هـ).

يراجع: «الضوء اللامع»: (٢/٢٩٢)، و«البدر الطالع»: (١/١٤٢).

(٢) هو إسماعيل بن إبراهيم الكناني الحنفي البليسي (ت ٨٠٢هـ)، اختصر أنساب الرشاطي وزاد عليه، وشرح عقيدة الطحاوي، وله مؤلفات كثيرة في فنون مختلفة من العلم - رحمه الله -.

أخباره في «الضوء اللامع»: (٢/٢٨٦)، وغيره.

٦٥٦- مُحَمَّدُ بنِ عَلِيٍّ بنِ عَبْدِ الْكَافِي بنِ عَلِيٍّ بنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بنِ صَغِيرٍ، الشَّمْسُ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، ابنُ الْعَلَاءِ بنِ الْحُسَيْنِ، الْقَاهِرِيُّ، الطَّيِّبُ، وَالِدُ مُحَمَّدِ الْكَمَالِ الْآتِي وَيُعْرَفُ كَسَلْفِهِ بِـ «ابنِ صَغِيرٍ». قَالَ فِي «الضَّوءِ». وَقَالَ: مِمَّنْ تَمَيَّزَ فِي الطَّبِّ وَعَالَجَ، وَتَدَرَّبَ بِهِ جَمَاعَةٌ، بَلَّ لَهُ كِتَابٌ يُسَمَّى «الزُّبْدُ» عَرَضَهُ ابْنُهُ فِي جُمْلَةِ مَحَافِظِهِ عَلَى ابْنِ جَمَاعَةٍ فِي غَيْرِهِ سَنَةَ ٨١٦، وَكَانَ أَحَدَ الْأَطِبَّاءِ بِالْبَيْمَارِسْتَانِ، وَبِخِدْمَةِ السُّلْطَانِ.

وَمَاتَ سَنَةَ ٨٣٩ عَنْ أَرْبَعِ وَثَمَانِينَ سَنَةً فِيمَا قَالَ لِي وَوَلَدَهُ الْآخِرُ الْعَلَاءُ عَلِيٌّ، وَقَدْ وَصَفَهُ الْعَزُّ بنِ جَمَاعَةٍ فِي إِجَازَةٍ وَوَلَدِهِ بـ: الشَّيْخِ، الْقُدْوَةِ، الْعُمْدَةِ، الْكَامِلِ، الْفَاضِلِ، الْعَلَمِ، الْمُتَمَنِّينِ. وَأَبُو الْفَتْحِ الْبَاهِيُّ بـ: الشَّيْخِ، الْإِمَامِ، الرَّئِيسِ، الْبَالِغِ مِنَ الْكَمَالَاتِ النَّفْسَانِيَّةِ مَبْلَغًا لَا يُحَدُّ، وَالْحَائِزِ مِنَ الْفَضَائِلِ أَنْوَاعًا لَا تُعَدُّ.

٦٥٧- مُحَمَّدُ بنِ عَلِيٍّ بنِ عُمَرَ، الشَّمْسُ الْبَغْدَادِيُّ الرَّعِيمُ، نَزِيلُ دِمَشْقَ.

٦٥٦- ابنِ صَغِيرٍ، (؟- ٨٣٩هـ) :

أخباره في «الضَّوءِ اللامع»: (٨/ ١٩٠).

٦٥٧- الرَّعِيمُ الْبَغْدَادِيُّ، (٧٥٧- ٨١٤هـ) :

أخباره في «الضَّوءِ اللامع»: (٨/ ٢٠١).

* وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

- مُحَمَّدُ بنِ عَلِيٍّ بنِ عُمَرَ الْمُقَدَّسِيِّ عُرِفَ بِـ «ابنِ الْمَكِيِّ» (ت ٨٢٦هـ).

يُرَاجَعُ: «إِنْبَاءُ الْعُمَرِ»: (٣/ ٣٢١).

- وَمُحَمَّدُ بنِ عَلِيٍّ بنِ غَازِي الْبَعْلِيِّ الْحَنْبَلِيِّ.

يُرَاجَعُ: ثَبَّتَ ابْنُ زُرَيْقٍ الْمُقَدَّسِيِّ: وَرَقَةٌ (٧٣). وَفِيهِ: «سَمِعْتُ عَلَى الشَّيْخِ الْإِمَامِ =

قَالَ فِي «الضُّوءِ»: «وُلِدَ سَنَةَ ٧٥٧ بِبَغْدَادٍ، وَكَفَّ بَصَرُهُ، وَجَالَ فِي الْبِلَادِ كَالْيَمَنِ وَالْهِنْدِ وَالْحِجَازِ وَالْقَاهِرَةِ. وَمَاتَ بِهَا فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ ٨١٤ وَكَانَتْ لَدَيْهِ فَضَائِلٌ. ذَكَرَهُ الْمَقْرِيزِيُّ فِي «عُقُودِهِ» وَحَكَى عَنْهُ حِكَايَةً.

٦٥٨- مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْبَاسِلَارِ الْبَغْلِيِّ، بَدْرُ الدِّينِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْخِ، الْإِمَامِ، الْعَلَامَةُ، الْبَارِعُ، النَّافِدُ، الْمُحَقِّقُ، أَحَدُ مَشَايِخِ الْمَذْهَبِ.

= العالم شمس الدين أبي عبد الله محمد . . . ثم كتب بيده صحيح ذلك .

- وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ غَرِيبِ النَّجْدِيِّ (ت ١٢٠٨ هـ).

تقدم ذكره في ترجمة «عبد الوهَّاب بن عبد الله» وهذا موضعه فليراجع هناك .

٦٥٨- ابن أسبا سلا ر الْبَغْلِيُّ، (؟ - ٧٧٨ هـ) :

أخباره في «الجوهر المنضد»: (١٤٤)، و«المنهج الأحمد»: (٤٦٤)،

و«مختصره»: (١٦٤)، و«التسهيل»: (٢/٢).

ويُنظر: مُعْجَمُ ابْنِ ظَهْرَةَ «إرشاد الطالبين»: (١٣٨)، و«إنباء الغمر»: (١/١٤٥)،

و«الدُّرَرُ الْكَامِنَةُ»: (٤/٢٠٣)، و«تاريخ ابن قاضي شُهْبَةَ»: (١/٢٤٢)،

و«الشُّدْرَاتُ»: (٦/٢٥٤)، وفيه وفاته سنة ٧٧٧ هـ.

وفي «الجوهر المنضد»: «محمد بن حسن . . .»، وقال: «أسبا سلا ر اسمٌ أعجميٌّ

ذكره الشيخ تقي الدين الجراعي في «شرح التسهيل» مثل بهاء الدين ونحوه».

و«شرح التسهيل»: لتقي الدين الجراعي هو شرح «التسهيل النحوي» لأبي عبد الله

محمد بن مالك صاحب «الألفية» (ت ٦٧٢ هـ)، وشرحُ الجراعيِّ منسوبٌ إليه في

كثير من المصادر. ولم أقف عليه، مع وقوفي على أغلب شُرُوحِ التسهيل المذكور

ولله المنة .

جاء في مُعْجَمِ ابْنِ ظَهْرَةَ «إرشاد الطالبين»: (١٣٨): «... المعروف بـ «ابن =

لَهُ مُخْتَصَرٌ فِي الْفِقْهِ سَمَّاهُ «التَّسْهِيلَ» عِبَارَتُهُ وَجِيزَةٌ مُفِيدَةٌ، وَفِيهِ مِنْ
 الْفَوَائِدِ مَا لَمْ يُوجَدْ فِي غَيْرِهِ مِنَ الْمُطَوَّلَاتِ، أَثْنَى عَلَيْهِ الْعُلَمَاءُ.
 تُوُفِّيَ سَنَةَ ٧٧٧، قَالَ فِي «الشَّدَرَاتِ» وَفِي «الدَّرَرِ» سَنَةَ ٧٨، وَأَنَّهُ سَمِعَ
 مِنْ أَبِي الْفَتْحِ الْيُونِنِيِّ، وَحَدَّثَ، سَمِعَ مِنْهُ الْفَضْلَاءُ وَكَانَ إِمَامًا عَالِمًا عَلَيْهِ
 مَدَارُ الْفَتَوَى بِلَدِهِ.

٦٥٩- مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَرْحَانَ
 الْكَمَالِ، ابْنُ النُّورِ، ابْنُ الشَّمْسِ، ابْنُ الشُّهَابِ، ابْنُ الضِّيَاءِ، الْقَاهِرِيُّ،
 الْبَحْرِيُّ، نِسْبَةٌ لِبَابِ الْبَحْرِ. قَالَ فِي «الضُّوِّءِ»، وَقَالَ: وَيُعْرَفُ كَسَلْفِهِ بِ
 «ابْنِ الضِّيَاءِ» وَأُمُّهُ أَطْسُ، سَبْطَةُ النُّورِ الرَّشِيدِي، وَزَوْجَةُ الْبُوشَيْيِّ عَالِمِ
 الْخَانَكَاهِ، ثُمَّ قَاضِيهَا، تَلْمِيزَةُ الْوَفَائِيِّ.

= افهلا را الإمام العلامة شيخ الحنابلة بعلبك، ولد بها وسمع من أبي الفتح اليونيني
 «جزء مطين» عن ابن رواج و«جزءاً من حديث ابن زبر» وغيرهما، وحدث، وكان
 إماماً عالماً عليه مدار الفتوى ببلده وألف مختصراً في الفقه على الفتوى. سمعت
 منه بعلبك، وكانت وفاته في شهر ربيع الآخر من سنة ثمانٍ وسبعين وسبعمائة.
 وكتاب «التسهيل»: للبعلي المذكور هنا كان لي - والله الحمد - فضل اكتشاف وجوده
 والتعريف به في هامش ترجمة مؤلفه في «الجواهر المنضدة»، ويعمل على تحقيقه
 زميلنا الفاضل، وصديقنا الشيخ الدكتور سليمان بن وائل التويجري أعانه الله على
 إتمامه.

٦٥٩- ابن الضياء الخانكي، (٨٣٤-٨٨٨هـ):

أخباره في «المنهج الأحمد»: (٥١٤)، و«مختصره»: (١٩٤)، و«التسهيل»:
 ويُنظر: «الضوء اللامع»: (٢٠٤/٨)، و«الشذرات»: (٣٤٨/٧).

وُلِدَ سَنَةَ ٨٣٤ بِبَابِ الْبَحْرِ، وَنَشَأَ هُنَاكَ فَقَرَأَ الْقُرْآنَ وَ«مُخْتَصَرَ الْحَرْقِيِّ»،
 وَأَشْتَغَلَ يَسِيرًا فِي النَّحْوِ وَغَيْرِهِ عَلَى الْجَمَالِ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ هِشَامٍ، وَكَذَا حَضَرَ عِنْدَ
 الْقَاضِي عَزِّ الدِّينِ الْكِنَانِيِّ فِي الْفِقْهِ وَغَيْرِهِ، وَفَوَّضَ إِلَيْهِ عُقُودَ الْأَنْكِحَةِ
 وَفُسُوحَهَا، بَلْ كَانَ عَزْمُهُ أَسْتِنَابَتَهُ مُطْلَقًا، فَمَا اتَّفَقَ، فَوَلَّاهُ بَعْدَهُ الْبَدْرَ، وَأَخْتَصَّ
 بِهِ لِعُلُوِّ هِمَّتِهِ، وَكَثْرَةِ دِرَازِيَّتِهِ، وَقَالَ: إِنَّهُ كَانَ يَعْرِفُ طَرَفًا مِنَ الْعَرَبِيَّةِ، مَعَ بَرَاةِ
 / الصَّنَاعَةِ، وَأَنْتَفَعَ بِهِ كَأَسْلَافِهِ أَهْلُ خُطَّتِهِ. / ٢٤٦

وَمَاتَ بَعْدَ مَرَضٍ طَوِيلٍ لَيْلَةَ السَّبْتِ تَاسِعَ رَمَضَانَ سَنَةَ ٨٨٨، وَحُمِلَ مِنْ
 بَابِ الْبَحْرِ لِبَابِ النَّصْرِ، وَصُلِّيَ عَلَيْهِ بِالرَّحْبَةِ فِي مَشْهَدِ حَافِلٍ، ثُمَّ دُفِنَ بِتُرْبَةِ
 سَعِيدِ السُّعْدَاءِ.

٦٦٠- مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَخْمُودٍ، الشَّمْسُ بْنُ التَّاجِ النَّجْمِ الْعَمَرِيُّ الْكِلَابِيُّ.
 قَالَ فِي «الضَّوِّءِ»: مِمَّنْ سَمِعَ عَلِيَّ شَيْخَنَا «الْمُتَبَايِنَاتِ» بِقِرَاءَةِ الْفَتْحِيِّ،
 وَوَصَفَهُ بِالْعَالِمِ، وَكَذَا سَمِعَ عَلَيْهِ فِي الْبَحْثِ كَثِيرًا مِنْ «شَرْحِ أَلْفِيَّةِ الْحَدِيثِ»
 وَشَيْخِهِ فِي التَّلْبِيغِ، بَلْ قَرَأَ عَلَيْهِ «الْخُلَاصَةَ» لِلطَّبِيِّ بَحْثًا وَأَزْبَعِي النَّوَوِيِّ». .
 ٦٦١- مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى بْنِ عَيْسَى، الشَّمْسُ بْنُ الْبَغْدَادِيِّ ثُمَّ الْقَاهِرِيِّ،
 صِهْرُ مَوْفِقِ الدِّينِ بْنِ الْمُحِبِّ بْنِ نَضْرِ اللَّهِ، كَانَ الْمُؤَقَّقُ زَوْجَ أُخْتِهِ، ذَكَرَهُ
 فِي «الضَّوِّءِ».

٦٦٠- شَمْسُ الدِّينِ الْكِلَابِيُّ، (؟-؟) :

أخباره في «الضوء اللامع»: (٢١٨/٨)، ولم يذكر وفاته.

٦٦١- شَمْسُ الدِّينِ الْبَغْدَادِيُّ، (؟-٨٥٧هـ-ظناً) :

أخباره في «الضوء اللامع»: (٢٠٢/٨) في «محمد بن علي بن عيسى».

وَقَالَ: كَانَ خَيْرًا يَسْكُنُ الْقَرَّاسَنْقَرِيَّةَ، وَيَقْرَأُ فِي بَيْتِ الْمُحِبِّ بْنِ الْأَشْقَرِ،
وَهُوَ أَخُو زَيْنَبَ وَزَلِيخَا ابْنَتَيْ إِبْرَاهِيمَ الشُّنَوَيْهِيِّ لِأُمِّهِمَا.

مَاتَ - ظَنًّا - سَنَةَ ٨٥٧ وَنِعَمَ الرَّجُلُ . - أَنْتَهَى . -

قُلْتُ: رَأَيْتُ لَهُ فَتَوَى مَعَ مَفَاتِي مَكَّةَ الْمُشْرِفَةَ الثَّلَاثَةَ.

٦٦٢- مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ سُؤَيْدِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَالِسِيُّ، سِبْطُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ

ابن سُلْطَانَ .

قَالَ فِي «الضَّوءِ»: سَمِعَ عَلَيْهِ وَعَلَى الْبُرْزَالِيِّ «الْمُنْتَقَى مِنَ الْعِلْمِ» لِأَبِي
خَيْثَمَةَ بِإِجَارَةِ الْبُرْزَالِيِّ مِنْ ابْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ، وَحُضُورِ الْجَدِّ عَلَى خَطِيبِ مَرْدَا
وَعَلَى الْمَيْدُومِيِّ «جُزْءِ ابْنِ عَرَفَةَ» وَأَجَازَ لَهُ ابْنُ الْحَبَّازِ، وَحَدَّثَ، سَمِعَ مِنْهُ
التَّقِيُّ أَبُو بَكْرٍ الْقَلْقَشَنْدِيُّ «جُزْءِ ابْنِ عَرَفَةَ» وَغَيْرُهُ.

مَاتَ فِي أَوَائِلِ الْقَرْنِ بِنَابُلُسَ .

= * يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلِّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي «مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ» قَبْلَ الْمَذْكُورِ:

- مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ .

يُرَاجَعُ: «نَبَتْ ابْنِ زُرَيْقٍ»: رِقَّةُ (١٢) . . . وَغَيْرَهَا .

- وَمُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْحُسَيْنِيِّ الْبَغْلَبَكِيِّ .

ذَكَرَهُ ابْنُ عَبْدِ الْهَادِي فِي «الْجَوْهَرِ»: (١٥٢) وَلَمْ يَذْكُرْ وَفَاتِهِ .

٦٦٢- ابْنُ سُؤَيْدِ الْبَالِسِيُّ، (? - ٩٠١هـ) :

أَخْبَارُهُ فِي «الضَّوءِ اللَّامِعِ»: (٢٤٥ / ٨) . وَلَعَلَّهُ هُوَ الْمَذْكُورُ فِي «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ»:

(٤٧٣)، و«مختصره»: (١٧٠) فِي ذِكْرِ مَنْ لَمْ يُؤَرِّخْ وَفَاتِهِ مِمَّنْ كَانَ فِي عَصْرِ الشَّيْخِ

شَمْسِ الدِّينِ ابْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ قَالَ: «وَشَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ سُؤَيْدِ الشَّرَابِيِّ»

وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا، لَا فِي أَصْلِهِ وَلَا فِي «مختصره» .

٦٦٣- مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ عَلِيِّ النَّابُلُسِيِّ، شَمْسُ الدِّينِ .

قَالَ فِي «الدَّرَرِ»: «وُلِدَ سَنَةَ ٧٢٤ بِنَابُلُسٍ، وَسَمِعَ بِهَا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ يُونُسَ المَقْدِسِيِّ «العِلْمِ» لابنِ خَيْثَمَةَ، وَحَدَّثَ بِهِ، قَرَأَهُ عَلَيْهِ البُرْهَانُ، سِنَطُ ابنِ العَجَمِيِّ .

٦٦٤- مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ العَبَّاسِيِّ الخَلُونِيِّ، الدِّمَشْقِيُّ، الصَّالِحِيُّ .

٦٦٣- شَمْسُ الدِّينِ النَّابُلُسِيُّ، (٧٢٤-؟) :

أخباره في «الدَّرَرِ الكَامِنَةُ»: (٢٢٧/٤).

٦٦٤- العباسي الصالح، (؟-١٠٧٦هـ) :

أخباره في «اللَّعْتِ الأَكْمَلِ»: (٢٢٩)، و«خُلَاصَةُ الأَثَرِ»: (١٠٣/٤)، كُلُّ مَا وَرَدَ فِي هَذِهِ التَّرْجَمَةِ لَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ صَاحِبَهَا مِنْ أَهْلِ العِلْمِ، لَا مِنْ أَهْلِ الفِقهِ ومَعْرِفَةِ الفُرُوعِ والخِلافِ والفُتُوى، وَلَا مِنْ أَهْلِ مَعْرِفَةِ الأَدْيَانِ وعِلْمِ الكَلَامِ ومَعْرِفَةِ التَّوْحِيدِ والعَقِيدَةِ، وَلَا مِنْ المَحَدِّثِينَ وَأَصْحَابِ الرِّوَايَةِ والدِّرَايَةِ فِي عِلْمِ الرِّجَالِ نَقْدًا ومَعْرِفَةِ البَصِّحِيقِ والسَّقِيمِ، وَلَا مِنْ أئِمَّةِ التَّفْسِيرِ وعِلْمِ القِرَاءَاتِ، وَليسَ لَهُ بَصْرٌ - فِيمَا يَظْهَرُ - فِي عُلُومِ الآلَةِ كَالنَّحْوِ والصَّرْفِ ومَعْرِفَةِ اللُّغَةِ والغَرِيبِ والأَدَابِ والأَشْعَارِ وأَخْبَارِ النَّاسِ وَأَيامِهِم وأَحْدَاثِهِم وَأَنسَابِهِم . وَكُلُّ مَا فِي هَذِهِ التَّرْجَمَةِ أَنَّهُ سَيِّدٌ وَوَلِيٌّ مِنْ أَوْلِيَاءِ مُخَرَّفِي الصُّوفِيَّةِ - عَلَى حَدِّ زَعْمِهِمْ -، وَكُلُّ وَليٍّ مِنْ أَوْلِيائِهِمْ لِيَصِلَ إِلَى دَرَجَةِ الوِلَايَةِ يَجِبُ أَنْ يَصِلَ إِلَى دَرَجَةٍ عَالِيَةٍ مِنَ الجَهْلِ بِأَبْسَطِ قَوَاعِدِ العُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ، لِذَا لَمْ يُذَكَرْ هَذَا وَأَمثَالُهُ فِي بَعْضِ كُتُبِ التَّرَاجِمِ إِلَّا تَبَرُّكًا بِهِ - عَلَى حَدِّ زَعْمِهِمْ أَيْضًا - لَا أَنَّ لَهُ مَنزَلَةً مِنَ العِلْمِ . ثُمَّ مَا نَقَلَ المَوْئَلَفُ - عفا اللهُ عَنْهُ - عَنِ المُحِبِّي فِي هَذِهِ التَّرْجَمَةِ أَنَّهُ انطَلَقَ بِبَعْضِ المَجَازِيبِ - وَقَوْلُهُ: «وَكَانَ يُتَحَفَنِي بِإِمَادَاتِهِ البَاطِنِيَّةِ» وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ خُرَافَاتِ الصُّوفِيَّةِ الَّتِي لَا يَقْبَلُهَا عَقْلٌ، وَلَا يَرْضَاهَا جَاهِلٌ فَكَيْفَ بِمَنْ يَتَسَبَّبُ إِلَى العِلْمِ .

قَالَ الْمُجِيبِيُّ: شَيْخُنَا وَلِيُّ اللَّهِ، وَمُعْتَقِدُ الشَّامِ^(١)، يُنسَبُ إِلَى سَيِّدِنَا
 الْعَبَّاسِ عَمِّ سَيِّدِنَا الْمُصْطَفَى ﷺ مِنْ جِهَةِ وَالِدِهِ، وَإِلَى الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ بْنِ
 قُدَّامَةَ مِنْ جِهَةِ وَالِدَتِهِ، وَكَانَ شَيْخًا جَلِيلًا، مِنْ الْأَكَابِرِ الْعَارِفِينَ، وَالْأَوْلِيَاءِ
 الْمُتَمَكِّنِينَ، أَخَذَ الْفِقْهَ عَنِ الشَّهَابِ أَحْمَدَ الْوُفَائِيِّ الْمُفْلِجِيِّ، وَمِنْ شُيُوخِهِ
 الْبُرْهَانُ بْنُ الْأَحْذَبِ الصَّالِحِيِّ، وَالنَّجْمُ الْأُسْتَاذُ^(٢)، وَأَخَذَ الطَّرِيقَ عَنِ الْأُسْتَاذِ
 الْعَارِفِ بِاللَّهِ تَعَالَى أَحْمَدَ الْعَسَالِيِّ، لِأَزْمَةِ بَقْرِيَّةِ عَسَالٍ، وَتَخَرَّجَ بِهِ حَتَّى صَارَ

= وأما كونه يصلي الأوقات الخمس بمكة وهو بدمشق فهذا لا يُستغرب على خوارقهم،
 وهذه آية جهلهم، ولا يُصدِّق مثل هذه التُّرَاهات إلا السُّذُج منهم، أو البُلْهَاء من
 غيرهم، وفي هذه الحكايات وأمثالها من كلام أدياء الصُّوفية يجد فيها أعداء
 الإسلام الحجَّة على ضَعْف العقول وبَسَاطة التَّفكير، ويجدون منها باباً واسعاً للطَّغْنِ
 على الإسلام؛ لأن مثل هذا القول لا يقوله إلا المُشعوذة والدَّجَالون في المُجمِّعات
 المُتخَلِّفة.

أما كرامات الأولياء فإننا نُؤمن بها إيماناً لا يُخالطه شكٌّ في حدود ما نصَّ عليه أئمة
 سَلَفِ الأُمَّة رحمهم الله. وأولياء الله هم: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ﴾ لا مَجَازِيبِ
 الصُّوفية، ومدَّعي الزَّعامة والسِّيادة وزَاعِمِي عِلْمِ الْغَيْبِ والمُكَاشَفَةِ، وأصحاب
 الظَّاهر والبَاطِنِ، الَّذِينَ ألبسوا على العامَّة واستولوا على عقول الرِّعَاعِ .
 * وَيُستدرك على المؤلِّف - رحمه الله - :

- محمد بن عمر بن محمد بن إبراهيم بن درع الحبراصي الحنبلي .
 تكرر ذكره في ثبت ابن زريق المقدسي . يُراجع : ورقة : ٩ وغيرها .

(١) انظر: التعليق على الترجمتين رقم ٥ ، ٣٧ .

(٢) كذا في الأصل، وفي «خلاصة الأثر»: «الغزِّي» .

خَلِيفَتُهُ مِنْ بَعْدِهِ، وَكَانَ يُؤَثِّرُ الْخُمُولَ عَنِ الظُّهُورِ، إِلَى أَنْ أَرَادَ اللهُ سُبْحَانَهُ
ظُهُورَهُ لَمَّا حُسِبَ الْغَيْثُ عَنِ دِمَشْقَ سَنَةَ ١٠٧٠، وَأَسْتَسْقَى أَهْلُهَا مَرَّاتٍ فَلَمْ
يُمْطَرُوا، وَكَانَ شَيْخُنَا - رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى - لَا يَخْرُجُ مَعَهُمْ هَضْمًا لِنَفْسِهِ، فَانْطَقَ
اللهُ بَعْضَ الْمَجَادِيبِ بِأَنَّكُمْ إِنْ أَرَدْتُمْ الْغَيْثَ فَاسْتَسْقُوا بِالْعَبَّاسِيِّ، فَأَمْرُهُ نَائِبُ
الشَّامِ بِالْخُرُوجِ إِلَى الْاسْتِسْقَاءِ بِهِمْ، فَخَرَجَ - وَهُوَ فِي غَايَةِ الْحَجَلِ - وَقَالَ:
اللَّهُمَّ إِنْ هَؤُلَاءِ عِبَادَكَ قَدْ أَحْسَنُوا الظَّنَّ بِي فَلَا تَفْضُخْنِي بَيْنَهُمْ، فَأَغِيثُوا مِنْ
سَاعَتِهِمْ، وَمَا رَجَعُوا إِلَى الْبَلَدِ إِلَّا بِمَشَقَّةٍ مِنْ كَثْرَةِ الْمَطَرِ، وَأَسْتَمَرَ الْمَطَرُ ثَلَاثَةَ
أَيَّامٍ، فَاسْتَهَرَ عِنْدَ ذَلِكَ، وَلَمْ يُمْكِنَهُ أَنْ يَكْتُمَ أَمْرَهُ، وَأَكْبَّ عَلَيْهِ الْمُرِيدُونَ
وَتَسَلَّلَ بِهِ مِنْ أَهْلِ الطَّرِيقِ الصَّالِحُونَ، وَأَنْتَفَعَ بِهِ الْجَمُّ الْغَفِيرُ الَّذِي لَا يُمَكِّنُ
حَضْرَهُ، وَأَعْطَاهُمُ اللهُ تَعَالَى حُسْنَ السَّمْتِ وَالْقَبُولِ، وَنَوَّرَهَا لَهُمْ بِبِرْكَتِهِ وَدُعَائِهِ
وَقَدْ وَفَّقَنِي اللهُ تَعَالَى لِلْإِخْذِ عَنْهُ، وَالتَّبَرُّكِ بِدَعْوَاتِهِ، وَكَانَ يُثْحِنُنِي بِإِمْدَادَاتِهِ
الْبَاطِنَةِ، ثُمَّ أَنْقَطَعَ عَنِ النَّاسِ، وَكَانَ لَا يَقْبَلُ مِنَ الْحُكَّامِ هَدِيَّةً، وَلَا يَتَرَدَّدُ
إِلَيْهِمْ، وَكَرَامَاتُهُ كَثِيرَةٌ مَشْهُورَةٌ، مِنْهَا: أَنَّ بَعْضَ الْمُجَاوِرِينَ بِمَكَّةَ مِنْ أَهْلِ
دِمَشْقَ رَأَهُ يُصَلِّي الْأَوْقَاتَ الْخَمْسَةَ بِالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ بِالْمَقَامِ الْحَنْبَلِيِّ وَهُوَ
بِالشَّامِ^(١). وَكَانَتْ وَفَاتُهُ سَنَةَ ١٠٧٦ عَنْ سِنِّ عَالِيَةٍ، وَدُفِنَ بِيَابِ الْفَرَادِيسِ،
وَقَبْرُهُ مَعْرُوفٌ يُزَارُ.

(١) انظر: التعليق على الترجمتين رقم ٥، ٣٧.

وهذه الكرامة - زعموا - تكثر دعواها، وهي خَبَالٌ يلقىه الشيطان في نفوس بعض
المسلمين ليضلهم عن السبيل، وقد اشتد نكير العلماء على مثل هذه الدعوى
ومدعيها. والله المستعان.

٦٦٥- مُحَمَّدُ بنِ عُمَرَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ ثَابِتِ الدُّرُوسِيِّ الصَّالِحِيِّ .

٦٦٥- الدُّرُوسِيُّ الصَّالِحِيُّ، (٨١٠-٩٠١هـ) :

أخباره في «النَّعْتِ الْأَكْمَلِ»: (٥٦).

وَيُنْظَرُ: «الْكَوَاكِبُ السَّائِرَةُ»: (٦٨/١)، و«الشُّذْرَاتُ»: (١١/٨).

* وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

- مُحَمَّدُ بنِ عُمَرَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ حَسَنِ الْفَاخِرِيِّ النَّجْدِيِّ (ت ١٢٧٧هـ).

مُؤَلَّفُ التَّارِيخِ «نُبْدَةٌ مُخْتَصَرَةٌ» مَعْرُوفَةٌ بِالنُّسْبَةِ إِلَيْهِ «تَارِيخُ الْفَاخِرِيِّ» ذَكَرَ فِيهَا أَحْدَاثًا حَتَّى عَامِ ١٢٧٧هـ - أْتَمَّهُ ابْنُهُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ مُحَمَّدٍ حَتَّى سَنَةِ ١٢٨٨هـ. وَطُبِعَ هَذَا التَّارِيخُ بِاسْمِ «الْأَخْبَارِ النَّجْدِيَّةِ» بِتَحْقِيقِ الدُّكْتُورِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ يُوسُفِ الشُّبَلِ جِزَاءَ اللَّهِ خَيْرًا بَدَلًا فِي سَبِيلِ إِخْرَاجِهِ جُهْدًا ظَاهِرًا يُشْكِرُ عَلَيْهِ، إِلَّا أَنَّهُ اخْتَارَ لَهُ عُنْوَانَ «الْأَخْبَارِ النَّجْدِيَّةِ» وَالْأَجْدَرُ بِهِ أَنْ يُسَمَّى «تَارِيخُ الْفَاخِرِيِّ» لِأَنَّ الْعُنْوَانَ الَّذِي اخْتَارَهُ الْمُحَقِّقُ لَمْ يُنَصَّ عَلَيْهِ فِي عُنْوَانِ الْمَخْطُوطِ، وَلَا اسْتَهْرَجَ بِهِ الْكِتَابُ فِي أَوْسَاطِ الْمُؤَرِّخِينَ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْمُحَقِّقُ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ اخْتَارَ هَذَا الْعُنْوَانَ الَّذِي يَجْعَلُ الْقَارِئَ قَدْ يُوَافِقُهُ عَلَى ذَلِكَ؟

كَمَا أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ فِي الْهَامِشِ نَهَايَةَ كِتَابِ الْفَاخِرِيِّ وَبِدَايَةَ تَتِمَّةِ وَلَدِهِ.

وَلَنَا عَلَى تَحْقِيقِهِ مَلَاخِظَاتٌ لَيْسَ هَذَا مَوْضِعُ ذِكْرِهَا.

- وَابْنُهُ: عَبْدُ اللَّهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ الْفَاخِرِيِّ مِمَّنْ يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِينَ فِي

طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ وَعُلَمَاءِ نَجْدٍ. وَهُوَ الَّذِي أَكْمَلَ تَارِيخَ وَالِدِهِ.

وَلَهُ ابْنٌ آخَرٌ اسْمُهُ عُمَرُ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ الْفَاخِرِيِّ.

قَالَ شَيْخُنَا ابْنُ بَسَّامٍ: أَمَّا عُمَرُ فَهُوَ الَّذِي أَكْمَلَ تَارِيخَ وَالِدِهِ حَتَّى سَنَةِ ١٢٨٨هـ

وَالصَّوَابُ أَنَّ الَّذِي أَكْمَلَ تَارِيخَ أَبِيهِ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ كَمَا سَبَقَ.

وَعَمِلَ ابْنُ الْفَاخِرِيِّ هَذَا كَعَمَلِ ابْنِ حَبِيبِ الْحَلَبِيِّ الَّذِي أَكْمَلَ كِتَابَ وَالِدِهِ «دَرَّةَ

الْأَسْلَاقِ فِي دَوْلَةِ الْأَتْرَاقِ» فَالْأَصْلُ لِلْحَسَنِ بنِ عُمَرَ بنِ الْحَسَنِ بنِ عُمَرَ بنِ حَبِيبِ

الْحَلَبِيِّ (ت ٧٧٩هـ). ثُمَّ ذِيلٌ عَلَيْهِ ابْنُهُ طَاهِرُ الْحَسَنِ (ت ٨٠٨هـ).

قَالَ ابْنُ طُولُونَ: الشَّيْخُ، الصَّالِحُ، الْمُسْنِدُ، الرَّحَلَةُ، الْمُفِيدُ، الْبَرَكَةُ، شَمْسُ الدِّينِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، مِيلَادُهُ سَنَةَ ٨١٠، قَرَأَ الْقُرْآنَ وَحَفِظَ «الْخِرَقِيَّ» وَ«الْمُلْحَةَ» وَتَفَقَّهُ بِالشَّيْخِ زَيْنِ الدِّينِ بْنِ قُنْدُسٍ، وَسَمِعَ «صَحِيحَ مُسْلِمٍ» عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ، وَ«الْمُسْلَسَلَ بِالْأَوْلِيَّةِ» عَلَى ابْنِ حَجَرٍ بِقِرَاءَةِ الْعَلَّامَةِ ابْنِ قَمَرٍ بِالْبَيْرُوسِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ، وَفِي سَنَةِ ٨٣٦، قَرَأَ عَلَيْهِ الْبَابَ الْأَخِيرَ مِنْ «صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ» وَهُوَ رَاحِلٌ مِنْ دِمَشْقٍ صُحْبَةَ السُّلْطَانِ الْأَشْرَفِ، وَقَدْ رَكِبُوا عَلَى الدَّوَابِّ بِحَضْرَةِ الْمُحَدِّثِ نَجْمِ الدِّينِ عُمَرَ بْنِ فَهْدٍ، وَأَجَازَهُ مَا لَهُ رِوَايَتُهُ، ثُمَّ سَمِعَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ - حِينَ رَجَعَ السُّلْطَانُ مِنْ حَلَبٍ بِوِطَاقَةِ بَيْرُزَةَ - مِنْ قَاضِي الْقَضَاةِ^(١) مُحِبِّ الدِّينِ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرِ اللَّهِ الْبَغْدَادِيِّ الْحَنْبَلِيِّ «الْمُسْلَسَلَ بِالْأَوْلِيَّةِ» وَغَيْرَهُ مَعَ جَمَاعَةٍ وَأَجَازَ، وَسَمِعَ عَلَى الشَّهَابِ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي، وَالشَّيْخِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَعْرُوفِ بِأَبِي شَعْرٍ، وَالْحَافِظِ ابْنِ نَاصِرِ الدِّينِ، وَالْمُسْنِدِ أَبِي الْفَرَجِ ابْنِ الطَّحَّانِ، وَعَائِشَةَ أُنْبَةَ الشَّرَائِحِيِّ وَآخَرِينَ، وَأَجَازَ لَهُ الْحَافِظُ بُرْهَانَ الدِّينِ الْحَلَبِيِّ، وَشَيْخَ الْإِسْلَامِ صَالِحَ الْبُلْقِينِيِّ، وَسَعْدُ الدِّينِ الدِّيْرِيِّ، وَقَاضِي الْقَضَاةِ^(١) الْبَدْرُ مُحَمَّدُ الْعَيْنِيِّ، وَالْعَلَّامَةُ تَغْرِي بِرْمَشٍ

= كذا ذكر الحافظ ابن حجر في «الذرر» (٢/١١٥)، و«إنباء الغمر»: (٢/٣٣٧)، قال: «ذيل على تاريخ أبيه بطريقته» يعني بها السجعة الملتزمة في تراجم الكتاب. وهما من مصادرنا والله المنة.

(١) ورد النهي عن التسمي بملك الأملاك. لا مالك إلا الله، ومثله قال العلماء: قاضي القضاة، وأشد منه أفضى القضاة، فالسلامة هجر هذا الإطلاق، واستبداله بلفظ: «رئيس القضاة».

نَائِبِ الْقَلْعَةِ بِالْقَاهِرَةِ، وَكَانَ يَحْفَظُ «تَهْدِيبَ الْكَمَالِ» فِي ثَلَاثِ مُجَلَّدَاتٍ،
وَالشَّمْسُ الْيَاسُوفِيَّ، وَأَمِينُ الدِّينِ مُحَمَّدُ الْكُرْكِيَّ، وَالشَّمْسُ النَّاسِخُ، وَخَلَقَ
كَثِيرٌ سِوَاهُمْ، وَلَا زَمَ الشَّيْخَ عَلِيَّ بْنَ عُرْوَةَ مُدَّةً، وَسَمِعَ عَلَيْهِ، وَأَكْثَرَ مِنَ السَّمَاعِ
عَلَى أَحْمَدَ بْنَ نَاطِرِ الصَّاحِبَةِ، وَوَلِيَّ نِقَابَةِ الْحُكْمِ الْحَنْبَلِيِّ، ثُمَّ فَوَّضَ إِلَيْهِ فِي
آخِرِ عُمُرِهِ النَّجْمُ بْنُ مُفْلِحٍ فَدَخَلَ فِيهِ مَدْخَلًا لَا يَلِيقُ بِدَنَاءَةٍ، وَهَرَجَ إِلَيْهِ الشُّهُودُ
بِالْأَشْغَالِ الْكَثِيرَةِ، وَأَشَاعُوا عَنْهُ أَشْيَاءَ، وَسَمِعْتُ مِنْهُ «الْمُسْلَسَلُ بِالْأَوْلَى» يَوْمَ
السَّبْتِ ثَالِثِ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ ٨٩٧، ثُمَّ سَمِعْتُ عَلَيْهِ فِي هَذَا الْمَجْلِسِ
«جُزْءَ ابْنِ عَرَفَةَ» بِسَمَاعِهِ لَهُ مِنْ ابْنِ نَاصِرِ الدِّينِ، ثُمَّ سَمِعْتُ عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ
عِدَّةَ أَشْيَاءَ، وَأَنْشَدَنِي مِنْ لَفْظِهِ عِدَّةَ مَقَاطِيعَ لِعَيْرِهِ.

تُوفِّيَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِعَشْرِ بَقِيَّتِ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ ٩٠١، وَصَلِّيَ عَلَيْهِ
بِالْجَامِعِ الْجَدِيدِ، وَدُفِنَ تَحْتَ كَهْفِ جَبْرِيلَ بِسَفْحِ قَاسِيُونَ.

٦٦٦- مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى بْنِ حَسَنَ بْنِ كُرَّ (١) الْبَغْدَادِيُّ، ثُمَّ الْمِصْرِيُّ، شَمْسُ
الدِّينِ / الْمَرْوَانِيُّ، مِنْ وَلَدِ مَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ آخِرِ خُلَفَاءِ بَيْتِ مَرْوَانَ.

٢٤٨

٦٦٦- ابن كر البغدادي، (٦٨١ - ٧٦٣هـ) :

أخباره في «المقصد الأرشد»: (٤٨٢/٢)، و«المنهج الأحمد»: (٤٥٦)،

و«مختصره»: (١٥٩). ويُنظر: «الوافي بالوفيات»: (٣٠٥/٤)، و«ذيل التقييد»:

(٦٤)، و«تاريخ ابن قاضي شُهبة»: (وفيات سنة ٧٦٣هـ)، و«الذُرر الكامنة»:

(٢٤٥/٤)، و«الدليل الشافي»: (٦٧١/٢)، و«النجوم الزاهرة»: (٣٣٠/١٠)، =

(١) في «المنهج الأحمد» و«مختصره» و«الشذرات»... «ابن كثير»: «والحسين» بدل

«الحسن».

ذَكَرَهُ فِي «الدَّرَرِ»، وَقَالَ: قَدِمَ أَبُوهُ مِنْ بَغْدَادَ حِينَ غَلَبَ عَلَيْهِ هُوَلَاكُو،
 وَكَانَ مِنَ الْأَمْرَاءِ فَوُلِدَ لَهُ مُحَمَّدٌ بِالْقَاهِرَةِ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ^(١) سَنَةَ ٦٨١،
 وَحَفِظَ الْقُرْآنَ^(٢) وَ«الْعُمْدَةَ» وَكِتَابًا فِي مَذْهَبِ أَحْمَدَ وَ«مُلْحَةَ الْإِعْرَابِ»^(٣) وَسَمِعَ
 مِنَ الدَّمِيَّاطِيِّ، وَغَازِيِ الْحَلَّالِيِّ، وَمُؤَنَسَةَ خَاتُونِ بِنْتِ الْعَادِلِ وَغَيْرِهِمْ، وَوَلِيَّ
 مَشِيخَةَ الزَّوَايَةِ الَّتِي بِجَوَارِ الْمَشْهَدِ الْحُسَيْنِيِّ، وَأُخْرَى بِالْقُرْبِ مِنَ الدِّكَةِ
 بِشَاطِئِ الْخَلِيجِ، وَسَمِعَ مِنْهُ شَيْخُنَا الْعِرَاقِيُّ وَغَيْرُهُ، وَأَخَذَ عِلْمَ الْمَوْسِيقَى
 عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ^(٤) فَفَاقَ الْأَقْرَانَ، وَصَنَّفَ فِيهِ تَصْنِيفًا بَدِيعًا^(٤) وَصَارَ فِيهِ فَرْدًا

= و«الشذرات»: (١٩٨/٦).

* وَيُسْتَدْرِكُ عَلَى الْمَوْلَفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

- مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْبَغْلِيِّ .

ذَكَرَهُ ابْنُ عَبْدِ الْهَادِي فِي «الْجَوْهَرِ الْمُنْضَّدِ»: (١٤٧)، وَقَالَ: «تُوفِيَ قَرِيبًا مِنْ رَأْسِ

الْقُرْنِ الثَّامِنِ فِيمَا أَظُنُّ»، وَقَالَ: «شَرَحَ طَرْفَةَ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ ابْنِ عَبْدِ الْهَادِي =

(١) فِي «الْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ»: «اجْتَمَعَتْ بِهِ غَيْرَ مَرَّةٍ وَسَأَلْتُهُ عَنْ مَوْلَدِهِ فَقَالَ: فِي رَابِعِ عَشْرِ
 رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ إِحْدَى وَثَمَانِينَ بِالْقَاهِرَةِ».

(٢) فِي «الْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ»: «قَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى الشَّيْخِ عَلِيِّ الشَّطَّنُوْفِيِّ . . .».

(٣) فِي «الْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ»: «عَرَضَ ذَلِكَ عَلَى الْقَاضِيِ عَلَاءِ الدِّينِ التَّرَاكِشِيِّ الْحَنْبَلِيِّ
 وَسَمِعَ عَلَى أَشْيَاحِ عَصْرِهِ مِثْلَ الدَّمِيَّاطِيِّ وَالْأَبْرَقُوْهِ وَغَيْرِهِمَا، وَقَرَأَ فَنَ الْمَوْسِيقَى
 عَلَى الْقَاضِيِ عَلَاءِ الدِّينِ ابْنِ التَّرَاكِشِيِّ الْحَنْبَلِيِّ».

أَقُولُ: الْقَاضِيِ عَلَاءِ الدِّينِ ابْنِ التَّرَاكِشِيِّ هَذَا لَمْ يَذْكُرْهُ الْمَوْلُفُونَ فِي طَبَقَاتِ
 الْحَنْبَلِيَّةِ!؟

(٤) اسْمُ كِتَابِهِ هَذَا: «غَايَةُ الْمَطْلُوبِ فِي عِلْمِ الْأَنْعَامِ وَالطَّرُوبِ» وَقَدْ وَقَفْتُ عَلَى نُسخِ =

لَا يُلْحَقُ، وَنَقَلَ مَذَاهِبَ الْقَدَمَاءِ وَحَرَّرَهَا، وَأَخَذَ نَفْسَهُ بِأَنْ لَا يَمُرَّ بِهِ
صَوْتُ مِمَّا ذَكَرَهُ أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْبَهَانِيُّ إِلَّا وَيُعْنِي بِهِ عَلَى وَجْهِهِ، وَكَانَ عَزِيزَ
النَّفْسِ، شَهْمًا، عَفِيفًا، وَلَمْ يَتَكَسَّبْ بِصِنَاعَةِ الْمَوْسِقِيِّ، ذَكَرَ ذَلِكَ ابْنُ فَضْلِ
اللَّهِ قَالَ: وَكَانَ يَتَرَدَّدُ إِلَيَّ، وَيَتَوَدَّدُ، وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ غَنَّى بِهِ يَوْمًا فَأَضْحَكَ، ثُمَّ غَنَّى
فَأَبْكَيْ، ثُمَّ غَنَّى فَنَوَّمَ، فَرَأَيْتُ بِعَيْنِي مَا كُنْتُ سَمِعْتُ عَنِ الْفَارَابِيِّ، وَقَالَ ابْنُ
الصَّائِعِ الْحَنْفِيُّ: مَرَّ ابْنُ كُرِّ عَلَى قَوْمٍ يُغْنُونَ فَحَرَّكَ بَغْلَتَهُ حَتَّى مَشَتْ عَلَى
إِقَاعِهِمْ، وَهَذَا مِنْ أَعْجَبِ مَا يُحْكَى.

مَاتَ فِي سَنَةِ ٧٦٣ (١).

٦٦٧- مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ كِنَانَ الصَّالِحِيِّ،
أَحَدُ الْعُلَمَاءِ الصُّلَحَاءِ الْأَتْقِيَاءِ الْعَامِلِينَ.

= فأجاد وأفاد.

«طرفة ابن عبد الهادي»: مختصرٌ صغيرٌ في النحو لا يتجاوز ملزمةً واحدةً لخصها
فيما يظهر من «الكافية» لابن الحاجب. رأيتُ نسخةً منها ضمن مجموع في المكتبة
الأزهرية.

٦٦٧- ابْنُ كِنَانَ الدَّمَشْقِيُّ، (١٠٧٤ - ١١٥٣هـ):

أخباره في «التسهيل»: (١٧٢/٢).

= منه، ولم أهتم به لعدم ميلي إلى مثل هذا. قال الصَّالِحُ الصَّفَدِيُّ: «سمعتُ مقدمته
منه بمنزله بالزاوية المذكورة في سؤال سنة خمس وأربعين وسبعمائة، وقال لي: ظهر
لي خطأ جماعة من المتقدمين في هذا الفنِّ مثل الفارابي وغيره وقد برهنتُ ذلك».
(١) وفاته في أغلب المصادر سنة ٧٥٩هـ.

قَالَ فِي «سِلْكِ الدَّرَرِ»: «وُلِدَ سَنَةَ ١٠٧٤، وَنَشَأَ فِي كَنَفِ وَالِدِهِ، وَأَخَذَ عَنْهُ الطَّرِيقَ، وَأَخَذَ عَنِ جَمَاعَةِ كَالشَّيْخِ خَلِيلِ الْمُوَصِّلِيِّ، قَرَأَ عَلَيْهِ حُصَّةً مِنْ «جَمْعِ الْجَوَامِعِ» فِي الْأُصُولِ وَ«رِسَالَةَ الْأَنْدَلِسِيَّةِ» فِي الْعُرُوضِ^(١) وَغَيْرِهِ مِنْ

= يُنظر: «سلك الدرر»: (٨٥/٤)، و«الزُّرُودُ الْأَنْسِيَّةُ»: (٧٥)، ولم يذكره في «النَّعْتِ الْأَكْمَلِ»، وأدخله محققا «النَّعْتِ الْأَكْمَلِ» فِي صُلْبِ الْكِتَابِ: (٢٧٩) عَلَى عَادَتِهِمَا فِي إِدْخَالِ التَّرَاجِمِ الَّتِي أَخَلَّ الْمُؤَلِّفُ بَعْدَ ذِكْرِهَا وَهَذَا مِنْهُجٌ غَيْرُ سَوِيٍّ.

(١) «الرِّسَالَةُ الْأَنْدَلِسِيَّةُ» فِي الْعُرُوضِ مُخْتَصَرٌ جَيِّدٌ، وَجَدَّ عَنَايَةً مِنَ الْعُلَمَاءِ حَفْظُوهُ وَنَظَمُوهُ وَشَرَحُوهُ، وَرَوَاهُ بِأَسَانِيدٍ إِلَى الْمُؤَلِّفِ، وَمُؤَلِّفُهُ: أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَنْصَارِيِّ الْخَزْرَجِيِّ الْمَغْرِبِيِّ ثُمَّ الْأَنْدَلِسِيِّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ أَبِي الْجَيْشِ الْأَسْكَندَرِيِّ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٥٤٩هـ، وَقَفَتْ عَلَى نُسْخٍ كَثِيرَةٍ مُخْتَلِفَةٍ مِنَ الْأَنْدَلِسِيَّةِ هَذِهِ، كَمَا وَقَفَتْ عَلَى شُرُوحٍ كَثِيرَةٍ لَهَا، مِنْهَا شَرَحَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَلَبِيِّ الْحَنْفِيُّ الْمَعْرُوفُ بِـ «ابْنِ الْحَنْبَلِيِّ» (ت ٩٧١هـ) وَشَرَحَهُ يَسْمَى: «الْحَدَاتِقُ الْأَنْسِيَّةُ».

وَاعْلَمْ - رَحِمَكَ اللَّهُ - أَنَّهُ قَدْ يَشْتَبِهُ عَلَيْكَ بـ «الْأَنْدَلِسِيَّةِ» فِي الْعُرُوضِ أَيْضاً، وَتَسْمَى «الرَّامِزَةُ» وَمُؤَلِّفُهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ الْأَنْدَلِسِيِّ (ت ٦٢٦هـ) فَهِيَ تَشَارِكُهَا فِي الْأَسْمِ، وَمُؤَلِّفُهَا يَشَارِكُ مُؤَلِّفَهَا فِي الْأَسْمِ وَالْكُنْيَةِ وَاللَّقَبِ وَالنَّسْبَةِ وَيَخَالَفُهُ فِي سَنَةِ الْوَفَاةِ. وَهَذِهِ الْأَخِيرَةُ قَصِيدَةٌ أَوْلَاهَا:

* لَكَ الْحَمْدُ يَا اللَّهُ وَالشُّكْرُ وَالشُّكْرُ *
* * *

وَشَرَحَهَا أَيْضاً عَدَدٌ غَيْرٌ قَلِيلٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ، مِنْ أَشْهُرِ شُرُوحِهَا شَرَحَ الدَّمَامِينِيُّ النَّحْوِيُّ وَاسْمُهُ: «الْعِيُونُ الْغَامِزَةُ...» وَهُوَ مَطْبُوعٌ، وَشَرَحَ الشَّرِيفُ السَّبْتِيُّ (ت ٧٦٠هـ) ... وَغَيْرُهُمَا.

وَالرِّسَالَةُ الْأَنْدَلِسِيَّةُ تَسْمَى أَيْضاً: «مُخْتَصَرُ عِلَلِ الْأَعَارِضِ» وَقَدْ طُبِعَتْ.

الْأَجْلَاءِ. وَحَجَّ، وَاجْتَمَعَ فِي الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ بِالْأَسْتَاذِ إِبْرَاهِيمَ الْكُورَانِيَّ، وَأَخَذَ عَنْهُ الْحَدِيثَ، وَلَمَّا تُوفِّيَ وَالِدُهُ صَارَ مَكَانَهُ شَيْخًا، وَأَسْتَقَامَ إِلَى أَنْ مَاتَ، وَلَا زَمَ الْأَذْكَارَ وَالْفَ التَّارِيخَ الَّذِي جَمَعَهُ بِالْحَوَادِثِ الْيَوْمِيَّةِ^(١) وَقَدْ طَالَعْتُهُ وَأَسْتَفَدْتُ مِنْهُ وَفَيَاتٍ، وَبَعْضَ أَشْيَاءٍ، لَزِمْتُ لِتَارِيخِي هَذَا، وَهُوَ تَارِيخٌ يَشْتَمِلُ عَلَى الْحَوَادِثِ الصَّائِرَةِ فِي الْأَيَّامِ مَعَ إِيْرَادِ وَفَيَاتٍ وَمُنَاسَبَاتٍ وَفَوَائِدَ، وَدَارَتْ يَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ مُذَاكِرَةٌ بَيْنَ الْوَالِدِ وَبَيْنَهُ فِي الْمُعَمِّيَّاتِ فَقَالَ: إِنَّ أَسْمَ هُودٍ فِي قَوْلِهِ

= وهو في «هدية العارفين»: (٣٢٥/٢)، و«الأعلام»: (٣٢٣/٦)، و«مُعْجَمِ الْمُؤَلِّفِينَ»: (١٠٨/١٠).

* وَيُسْتَدْرِكُ عَلَى الْمُؤَلِّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

- مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ الْمُهَاجِرِ .

ذَكَرَهُ الْعُلَيْمِيُّ فِي «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ»: (٤٨٠)، ذَكَرَهُ فِيمَنْ لَمْ تُذَكَّرْ وَفَاتِهِ، وَقَالَ: «قَاضِي مَدِينَةِ صَفَدَ، كَانَ مُتَوَلِّيًا الْحَكَمَ بِهَا فِي سَنَةِ سِتِّ وَثَمَانِمِائَةٍ» .

(١) كِتَابُهُ هَذَا الَّذِي اطَّلَعَ عَلَيْهِ الْمُرَادِي وَأَفَادَ مِنْهُ مَوْجُودٌ فِي بَرَلِينَ فِي جَزْئَيْنِ رَقْمِ (٩٤٧٩)، (٩٤٨٠) وَحَاوَلْتُ تَصْوِيرَهُ وَلَمْ يَتيسَّرْ لِي ذَلِكَ أَرْجُو أَنْ تَتَّاحَ لِي الْفُرْصَةُ لِلإِطْلَاعِ عَلَيْهِ وَالْإِفَادَةَ مِنْهُ .

وَقَدْ وَقَفْتُ عَلَى كَثِيرٍ مِنْ مُؤَلِّفَاتِ ابْنِ كِنَانَ هَذَا، وَصَحَّحْتُ نِسْبَةَ بَعْضِهَا، وَمِمَّا نُسِبَ إِلَيْهِ خَطَأً «الدَّرُّ الْمُتَّصِدُ» نَسْخَةُ الْأَحْمَدِيَّةِ وَقَدْ ثَبِتَ لَدَيَّ بِالذَّلِيلِ الْقَاطِعِ مِنْ خِلَالِ مَقْدَمَةِ الْكِتَابِ أَنَّهُ مُخْتَصَرُ «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ» لِلْعُلَيْمِيِّ نَفْسِهِ، وَقَدْ حَقَّقْتُهُ وَطُبِعَ هَذَا الْعَامَ ١٤١٠ هـ فِي مَكْتَبَةِ الْخَانَجِي بِمِصْرَ، وَهَذَا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَتَوْفِيقِهِ، وَكِتَابُهُ: «الْمُرُوجُ السُّنْدِسِيَّةُ» نَشَرَهُ الْأَسْتَاذُ مُحَمَّدُ أَحْمَدُ دَهْمَانُ بِدِمَشْقَ سَنَةَ ١٩٤٧ مَ وَاطَّلَعْتُ عَلَى نَسْخَةٍ بِرَلِينَ بِخَطِّ مُؤَلِّفِهِ . . .

تَعَالَى^(١): ﴿مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا﴾ وَأَسْمُ شِهَابٍ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى^(٢): ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا﴾.

وَكَانَتْ وَفَاتُهُ سَنَةَ ١١٥٣ ، وَدُفِنَ بِسَفْحِ قَاسِيُونِ بِالصَّالِحِيَّةِ .

وَلِيَّ الْمَشِيخَةِ بَعْدَهُ وَوَلَدُهُ الْفَاضِلُ الشَّيْخُ مُحَمَّدٌ سَعِيدٌ^(٣) . - أَنْتَهَى .-

أَقُولُ : وَجْهُ اسْتِخْرَاجِ الْمُعَمَّى الْمَذْكُورِ مِنَ الْآيَةِ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى : ﴿دَابَّةٌ﴾

يَأْخُذُ لَفْظَ ﴿هُوَ﴾ ، ﴿نَاصِيَتِهَا﴾ ، أَي : أُولَاهَا ، وَهُوَ الدَّالُّ ، فَيَحْصَلُ أَسْمُ

هُودٍ ، وَفِي الثَّانِيَةِ : أَنَّ يُرَادَ مِنْ لَيْلٍ مُرَادِفَهُ الْفَارِسِيَّ وَهُوَ (سَب) يَغْشَاهَا لَكِنْ

قَالَ الْمُحِبِّي : فِي «خُلَاصَتِهِ» هَذَا وَإِنْ كَانَ صَحِيحاً الْآنَ ، إِلَّا أَنَّ اسْتِعْمَالَ

الْفَارِسِيِّ فِيهِ بَعْدُ . - أَنْتَهَى .-

وَهُوَ كَمَا قَالَ .

قُلْتُ : وَلَيْسَ مِنْ اسْتِخْرَاجِ الْمُتَرْجِمِ ، بَلْ مِنْ قَبْلِهِ وَرَأَيْتُ كَثِيراً مِنْ ذَلِكَ ،

وَمِنْهُ اسْتِخْرَاجُ أَسْمِ هَاشِمٍ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى^(٤) : ﴿وَالْقَمَرَ إِذَا تَلَّهَا﴾ وَوَجْهُهُ أَنَّ

عَدَدَ قَمَرٍ ثَلَاثُمِائَةٍ وَأَرْبَعُونَ ، وَهِيَ عَدَدُ (شَم) تَلَا لَفْظَهَا ، وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى

أَعْلَمُ . / ٢٤٩

(١) سورة هود، الآية: ٥٦ .

(٢) سورة الشمس، الآية: ٤ .

(٣) ابنه هذا لم أعر على أخباره .

(٤) سورة الشمس، الآية: ٢ .

٦٦٨- مُحَمَّدُ بْنُ غَيْثِ بْنِ مُبَارَكِ الْعَجْلُونِيِّ، الصَّالِحِيِّ.

قَالَ ابْنُ طُولُونَ: الشَّيْخُ، الْقُدْوَةُ، الصَّالِحُ، شَمْسُ الدِّينِ الشَّهِيرُ بـ
«أبودية» حَفِظَ الْقُرْآنَ، وَصَلَّى بِهِ، ثُمَّ حَفِظَ «مُخْتَصَرَ الْخِرَقِيِّ» عَلَى مَذْهَبِهِ،
وَعَرَضَهُ عَلَى جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ شَيْخُ الْحَنَابِلَةِ التَّقِيُّ ابْنُ قُنْدُسٍ، وَأَخَذَ الْحَدِيثَ عَنْ
أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ زَيْدٍ، وَالنَّظَّامِ بْنِ مُفْلِحٍ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُوَارِشٍ، وَأَعْتَنَى
بِالْوَعْظِ، وَأَنْجَمَ عَنِ النَّاسِ، وَبِأَخْرَجَهُ أَقْرَأَ الْأَطْفَالَ، سَمِعْتُ مِنْهُ غَالِبَ
«الصَّحِيحَيْنِ» بِمَسْجِدِ مَسْمَارٍ بِحَارَتِنَا بِالسَّهْمِ الْأَعْلَى بِسَفْحِ قَاسِيُونَ أَجَازَنِي
غَيْرَ مَا مَرَّةً، وَأَنْشَدَنِي لِبَعْضِهِمْ^(١):

* كُنْ ابْنَ مَنْ شِئْتَ وَأَكْتَسِبْ أَدْبًا ... *

الْبَيْتَيْنِ الْمَشْهُورَيْنِ.

تُوَفِّي يَوْمَ الْجُمُعَةِ ثَامِنَ عَشَرَ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ ٩١١ وَقَدْ قَارَبَ
السَّبْعِينَ، وَوُفِّنَ بِالسَّفْحِ.

٦٦٨- ابن غيث العجلوني، (؟- ٩١١هـ) :

لم أعر على أخباره.

* يُستدرك على المؤلف - رحمه الله - :

- مُحَمَّدُ بْنُ قُرْنَسِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّجْدِيِّ الرَّسِيِّ (ت ١٢٧٤هـ) تقدم استدراك

والده.

يُراجع: «علماء نجد»: (٣/٩٢٦).

(١) عجزه: * يُغْنِيكَ مَحْمُودُهُ عَنِ النَّسَبِ *

٦٦٩- مُحَمَّدُ بنِ كَلِي الأَمِيرِ الفَاضِلِ ، نَاصِرُ الدِّينِ ، أَحَدُ الأُمراءِ الكِبَارِ بِالدِّيَارِ المِصْرِيَّةِ ، ابنُ المَقَرِّ الأَشْرَفِ الأَمِيرِ البُدْرِيِّ ، قَالَهُ فِي «السَّدَرَاتِ» .

٦٦٩- الأَمِيرُ نَاصِرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بنُ جَنكَلِيٍّ ، (٦٩٧- ٧٤١هـ) :

في هذه التَّرجمة إشكالان :

أحدهما : تحريف اسم أبي المترجم الذي تَعَسَّرَ مَعَهُ التَّعَرُّفُ عليه .

والثاني : تاريخُ وفاته الذي أخطأ فيه المؤلف - رحمه الله - خطأ ظاهراً .

الإشكال الأول : لعل أول من حرف اسم أبيه هو العَلِيمِيُّ في «المنهج الأحمد» :

(٤٦٥) ، و«مختصره» : (١٦٦) حَيْثُ سَمَّاهُ : «حَسَنُ كُليٍّ» ، تَبِعَهُ على ذلك ابن

العِمَادِ في «السَّدَرَاتِ» : (٢٦٤/٦) ، وعن «السَّدَرَاتِ» : نَقَلَ المؤلف «محمد

كلي» ، والصَّوابُ أَنَّهُ الأَمِيرُ ناصرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بنُ جَنكَلِيٍّ فَتَحَرَّفَتْ «جَنكَلِيٍّ» إلى

«حَسَنُ كُلِّ» .

ووالده جَنكَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ البَابِ بنِ خَلِيلِ بنِ جَنكَلِيٍّ بنِ عبدِ الله ، أَكْبَرُ أُمراءِ الدَّوْلةِ

مترجم في «الوافي بالوفيات» : (١٩٩/١١) ، و«الدُّررُ الكامنة» : (٧٦/٢) ،

و«المنهل الصَّافي» : (٢٢/٥) ، و«النُّجومُ الزَّاهرة» : (١٤٣/١٠) . . . وغيرها .

وهو من كبار المدافعين عن شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمهما الله - بمصر .

قال صلاحُ الدِّينِ الصَّفَدِيُّ : «قال لي وَلَدُهُ الأَمِيرُ ناصرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ - رحمه الله

تعالى - إن والدي يَعْرِفُ رِبْعَ العِباداتِ في الفِقه من أَحسنِ ما يَكُونُ في مَعْرِفَةِ خِلافِ

الفُقهاء والأئمة . . .» .

ومن شِعْرِ مُحَمَّدِ بنِ جَنكَلِيٍّ ما يُوَيِّدُ هذه التَّسمية قوله :

بِكَ اسْتَجَارَ الحَبِيبِي مُحَمَّدُ بنُ جَنكَلِي

فَاغْفِرْ لَهُ ذُنُوبَهُ فَأَنْتَ ذُو التَّفْضِيلِ

والإشكال الثاني : تاريخ وفاته الذي ذكره المؤلف (سنة ٧٧٩هـ) خطأ ظاهراً إنما هي =

قَالَ: كَانَ فِيهَا، حَبْلِيًّا، فَاضِلًا، ذَكِيًّا، لَهُ خَطُّ حَسَنٌ إِلَى الْغَايَةِ،
وَشَعْرُهُ فِي غَايَةِ الْحُسْنِ، مِنْهُ قَوْلُهُ:

قَلْبُ الْمُتَمِّمِ كَادَ أَنْ يَتَفَقَّتَا

فَالِي مَتَى هَذَا الصُّدُودُ إِلَى مَتَى

يَا مُعْرِضِينَ عَنِ الْمَشُوقِ تَلَفَّتُوا

فَعَوَائِدُ الْغُرْلَانِ أَنْ تَتَلَفَّتَا

(سنة ٧٤١هـ) إحدى وأربعين وسبعمائة نصَّ على ذلك الأئمة، وكيف يصحُّ هذا التاريخ (٧٧٩هـ) وقد ذكر وفاته الصفدي (ت ٧٦٤هـ) رحمه الله، ورثاه بقصيدة أولها:

هِيَ الْيَاقُوتُ لَيْسَ لَهَا ذِمَامٌ وَلَيْسَ لَهَا عَلَى عَهْدِ دَوَامٍ

لذا فالمذكور غير داخل في فترة المؤلف فلا يلزمه ذكره أصلاً. وأمَّا والده فحنفي المذهب. وقد ذكرت المترجم بشيء من التفصيل في هامش ترجمته في «الدرر المنصَّدة» للعليني.

أخباره في «الوافي بالوفيات»: (٣١٠/٢)، و«وفيات ابن رافع»: (٣٦٩/١)، و«السُّلوك»: (٥٥٢/٣/٢)، و«تاريخ ابن قاضي شُهبة»: (١٠/١)، و«الذُّرر الكامنة»: (٣٦/٤)، و«طبقات المُفسرين»: (١١٥/٢) ... وغيرها.

* ويُستدرك على المؤلف - رحمه الله - :

- محمَّد بن مانع بن سُبرمة التَّمِيمِيُّ النَّجْدِيُّ الْأَسْتِغْرَبِيُّ.

من مُتقدمي علماء نجد، أهل القرن العاشر، أخباره قليلة جداً.

يُراجع: «علماء نجد»: (٩٢٨/٣).

- ومحمَّد بن محمد بن إبراهيم الكوجكي الحموي الحنفي ثم الحنبلي (ت

٩٥٧هـ).

كُنَّا وَكُنْتُمْ وَالزَّمَانُ مُسَاعِدٌ
 عَجَبًا لِذَلِكَ الشَّمْلِ كَيْفَ تَشْتَتَا
 صَدٌّ وَبُعْدٌ وَأَشْتِيَاقٌ دَائِمٌ
 مَا كُلُّ هَذَا الْحَالِ يَحْمِلُهُ الْفَتَى
 وَتُوفِّي سَنَةَ ٧٧٩.

٦٧٠- مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمَظْفَرِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْبَرَكَاتِ الْبَغْلِيِّ، نَاصِرُ الدِّينِ.

قَالَ فِي «الدَّرَرِ»: سَمِعَ مِنْ ابْنِ الشُّخْنَةِ «الصَّحِيحِ» بِفَوْتٍ، وَسَمِعَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُشَرَّفِ «أَرْبَعِي الْأَجْرِي» وَأَجَازَ لَهُ التَّقِيُّ سُلَيْمَانَ، وَالْدَّشْتِي، وَجَمَاعَةً، وَحَدَّثَ بِبِعْلَبَكْ، سَمِعَ مِنْهُ بِهَا الشَّيْخُ جَمَالُ الدِّينِ بْنِ ظَهِيرَةَ.

٦٧١- مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عُمَرَ، سَعْدُ الدِّينِ ابْنُ الْمُسْنِدِ صَالِحُ الدِّينِ.

= ولي قضاء الحنابلة بطرابلس، وناب عن القاضي نظام الدين التاذفي الحنبلي الحلبي بحلب.

أخباره في «النعت الأكمل»: (١٢٢)، و«الكواكب السائرة»: (١٠/٢).

٦٧٠- ابْنُ الْمَظْفَرِ الْبَغْلِيُّ، (? - ?):

أخباره في «المنهج الجلي»: (٢٠٢)، و«الدُرر الكامنة»: (٤/٢٧٤).

٦٧١- ابْنُ صَالِحِ الدِّينِ ابْنِ أَبِي عُمَرَ، (? - ٧٧٦هـ):

أخباره في «الدُرر الكامنة»: (٤/٢٧٦)، و«إنباء الغمر»: (١/٩٨).

وجعل وفاته في «الدُرر» سنة ٦٧٢هـ وفي «الإنباء»: «وعاش أبوه بعده خمس

سنين».

قَالَ فِي «الدَّرَرِ»: سَمِعَ الْكَثِيرَ، وَحَدَّثَ. مَاتَ فِي مُحَرَّمِ سَنَةِ ٧٧٦،
وَعَاشَ أَبُوهُ بَعْدَهُ مُدَّةً.

٦٧٢- مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، الشَّمْسُ، الْمَرْدَاوِيُّ، الصَّالِحِيُّ.
قَالَ فِي «الضَّوِّءِ»: وَيُعْرَفُ بِـ «ابْنِ الْقَبَائِي» سَمِعَ فِي سَنَةِ ٧٤٨ مِنْ
الْعِمَادِ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ الْهَادِي أَجْزَاءً، وَمِنْ الْجَمَالِ يُوسُفَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
الْمَرْدَاوِيِّ جُزْءًا، وَحَدَّثَ، سَمِعَ مِنْهُ الْفُضَّلَاءُ كَابْنَ مُوسَى وَوَصَفَهُ بِالشَّيْخِ،
الصَّالِحِ، الْإِمَامِ، الْعَالِمِ، وَمَعَهُ الْمُؤَقَّقُ الْأَبِيُّ.
تُوفِّيَ سَنَةَ ٨١٥، وَذَكَرَهُ شَيْخُنَا فِي «مُعْجَمِهِ»، وَقَالَ: أَجَازَ لِأَوْلَادِي
- أَنْتَهَى -.

= وقال أستاذنا حسن حبشي في هامش الترجمة في «إنباء الغمر»: «لم أجد له ترجمة
فيما بين يدي من مصادر».

وفي هذا منتهى العجب من كلام الأستاذ فوالده أشهر منه، وهو المشهور بـ «صلاح
الدين ابن أبي عمر» (ت ٧٨٠هـ) مترجم في مصادر كثيرة جداً كما سبق في تخريج
ترجمته ومن بين مصادر ترجمته «إنباء الغمر»: (١/١٨٦)؟!

٦٧٢- ابْنُ الْقَبَائِي، (٧٤٦-٨١٥هـ):

أخباره في «المقصد الأرشد»: (٢/٥٠١)، و«الجواهر المنضد»: (١٤٣)،
و«المنهج الأحمد»: (٤٨٢)، و«مختصره»: (١٧٧).

ويُنظر: «المنهج الجلي»: (٢٠٥)، و«معجم ابن حجر»: (٣٦٩)، و«إنباء الغمر»:
(٣/٣٢٢)، و«الضَّوِّءُ اللامع»: (٧/٩)، و«حوادث الزمان»: (٢/٢٧)،
و«الدَّارِس»: (٢/٩٨)، و«القلائد الجهرية»: (١/١٣٧).

وَقَالَ ابْنُ فَهْدٍ: تُوفِّيَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ ٨٢٦، وَقَدْ قَارَبَ الثَّمَانِينَ،
وَدَخَلَ بَيْنَ الْمُقَدِّسِ سَنَةَ ٦٧ فَسَمِعَ بِهِ مِنْ إِبْرَاهِيمَ الزُّوَيْتَاوِيِّ «سُنَنَ ابْنِ مَاجَةَ»
وَكَانَ مِنْ مَشَايخِ الْحَنَابِلَةِ وَقُدَمَائِهِمْ، وَيَتَبَدَّلُ وَيَتَكَلَّمُ بِكَلَامِ الْعَامَّةِ، وَيُفْتِي
بِمَسْأَلَةِ الطَّلَاقِ، وَأَنْكَرْتُ عَلَيْهِ غَيْرَ مَرَّةٍ، وَلَمْ يَكُنْ مَاهِرًا فِي الْفِقْهِ.

٦٧٣- مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَحْمَدَ، ابْنِ الْفَرْدِ فِي
زَمَنِهِ الشَّيْخِ مُحْيِي الدِّينِ يَنْتَهِي نَسَبُهُ إِلَى السُّلْطَانِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدَهَمَ قَدَّسَ
اللَّهُ سِرَّهُ / وَقَدَّمْنَا تَمَّةَ نَسَبِهِ فِي تَرْجَمَةِ أَبِيهِ عَبْدِ الْحَقِّ الْمَرْزَنْجَاتِيِّ الصُّوفِيِّ
الصَّالِحِيِّ، الشَّيْخِ الصَّالِحِ الْخَيْرِيِّ قَالَهُ الْمُحْيِيُّ.

/٢٥٠

وَقَالَ: كَانَ مِنْ أَمْثَلِ صُوفِيَةِ الشَّامِ، وَكَانَ أَخَذَ طَرِيقَ الْقَادِرِيَّةِ عَنِ الْأُسْتَاذِ
أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ، وَأَدَّعَى بَعْدَ مَوْتِ شَيْخِهِ أَنَّهُ خَلَفَهُ وَأَرَادَ أَنْ يَجْلِسَ مَكَانَهُ
عَلَى سَجَادَتِهِ فَمَا مَكَّنَ^(١)، وَذَكَرْنَا ذَلِكَ فِي تَرْجَمَةِ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ أَحْمَدَ
الْمَذْكُورِ، وَكَانَ الْمُتَرْجِمُ كَثِيرَ الرَّحْلَةِ إِلَى الرُّومِ، وَلَهُ مَعَ عُلَمَائِهَا اخْتِلَاطٌ كَثِيرٌ،
وَكَانَ لَهُ فِي مَا يَفْعَلُهُ مَشَايخِ الصُّوفِيَّةِ مِنَ النُّشْرِ وَالتَّعْوِيدَاتِ شُهْرَةٌ تَامَّةٌ، وَكَانَ
يُرْوَجُ بِذَلِكَ مِقْدَارُهُ عِنْدَ الْأُرَومِ بِسَبَبِ اعْتِقَادِ الْمُتَقَدِّمِينَ مِنْهُمْ، وَنَالَ بِسَبَبِ
ذَلِكَ قَبُولًا، وَأَخَذَ وَظَائِفَ وَمَعَالِيمَ كَثِيرَةً، وَكَانَ عَالِمًا فَاضِلًا^(١)، وَلَهُ فِي التَّارِيخِ

٦٧٣- الْمَرْزَنْجَاتِيُّ، (؟- ١٠١٤هـ) :

أخباره في «النعت الأكمل»: (١٧٧)، و«التسهيل»: (١٤٦/٢).

(١) أقول: الفضل كل الفضل في متابعة النبي ﷺ قولاً وعملاً ظاهراً وباطناً، لا في

التعويدات والنشر والشعوذات، فاعلم ذلك هديت إلى كل خير. وانظر: التعليق

على الترجمتين رقم: ٥، ٣٧.

مَعْرِفَةً، وَقَبَدَ كَثِيرًا مِّنْ أَحْوَالِ مُعَاصِرِهِ فِي «مَعَاجِمِهِ»، وَذَكَرَ وَفَيَاتِ بَعْضِ
الْعُلَمَاءِ، وَقَدْ رَأَيْتُ مَنْقُولًا مِّنْ خَطِّهِ كَثِيرًا مِّنَ الْفَوَائِدِ.

وَكَانَتْ وَفَاتُهُ سَنَةَ ١٠١٤.

٦٧٤- مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الْفَارِسِيِّ

الْأَصْلِي، الْمَقْدِسِيِّ، ثُمَّ الدَّمَشْقِيِّ، الْمَعْرُوفُ بِـ «ابْنِ الْمُهَنْدِسِ».

قَالَ فِي «الْإِنْبَاءِ»: أَخُو شَيْخُنَا شَهَابِ الدِّينِ، وَهَذَا الْأَصْغَرُ، نَشَأَ صَبِيًّا

جَيِّدًا، وَصَحَبَ الشَّيْخَ فَخَرَ الدِّينِ السُّيُوفِيَّ بِمَكَّةَ وَالشَّيْخَ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ أَسْعَدَ

الْيَافِعِيِّ، وَكَانَتْ لَهُ فِي شَبَابِهِ أَحْوَالٌ صَالِحَةً، ثُمَّ بَاشَرَ بَعْضَ الدَّوَاوِينِ،

وَحَصَلَ أَمْوَالًا وَلَمْ تُحْمَدِ سِيرَتُهُ، وَكَانَ سَمِعَ مِنَ الْمَيْدُومِيِّ وَغَيْرِهِ.

وَمَاتَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ ٨٠٨، وَدُفِنَ بِتَرْبَتِهِ الَّتِي أَنْشَأَهَا شَرْقِيَّ الشَّامِيَّةِ

الْبِرَّانِيَّةِ بِدِمَشْقَ.

= وَيُنْظَرُ: «خُلَاصَةُ الْأَثَرِ»: (١٥٨/٤)، وَرَأَيْتُ بِخَطِّ يَدِهِ عَلَى ظَهْرِ نَسْخَةِ «الذَّلِيلِ

عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ» لِابْنِ رَجَبٍ نَسْخَةٌ بِرِلِينَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ نَظَرَ فِي هَذَا الْكِتَابِ

الشَّرِيفِ دَاعِيًا لِمَوْلَفِهِ بَارْتِقَاءَ كُلِّ مَقَامٍ مَنِيفٍ سَيَدُنَا وَمَوْلَانَا الْفَقِيرِ وَالْجَدِّ الْمَحْقُوقِ

الْفَهَّامَةِ الشَّيْخِ أَبُو بَكْرٍ بَنَ زَيْتُونَ كَتَبَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْمَرْزَنْجَاتِ

الْحَنْبَلِيِّ عَفِي عَنْهُ» وَأَبُو بَكْرٍ بَنَ زَيْتُونَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ مِنَ الْإِسْتِدَارِكِ.

٦٧٤- ابْنُ الْمُهَنْدِسِ الْأَيْلِيِّ، (؟-٨٠٨هـ):

أَخْبَارُهُ فِي «إِنْبَاءِ الْعُمَرِ»: (٣٤٦/٢)، وَ«الضُّوءُ اللَّامِعُ»: (٤٣/٩).

٦٧٥- مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الْمُحِبِّ عَبْدِ اللَّهِ السَّعْدِيِّ،
 الْمُقَدِّسِيِّ، شَمْسُ الدِّينِ، ابنُ شَمْسِ الدِّينِ، ابنُ شَهَابِ الدِّينِ، ابنُ
 الشَّيْخِ الْمُحَدِّثِ مُحِبِّ الدِّينِ الْمَعْرُوفِ بـ «ابنِ الْمُحِبِّ» الْحَافِظِ .
 قَالَ فِي «الشُّذْرَاتِ»: «وُلِدَ سَنَةَ ٧٣١ وَسَمِعَ مِنْ ابْنِ الرَّضِيِّ، وَالْجَزْرِيِّ،
 وَبِنْتِ الْكَمَالِ وَغَيْرِهِمْ، وَأُحْضِرَ عَلَيَّ أَسْمَاءَ بِنْتِ صَصْرَى، وَعَائِشَةَ بِنْتِ مُسْلِمِ
 وَغَيْرِهِمَا، وَعُنِيَ بِالْحَدِيثِ، وَكَتَبَ الْأَجْزَاءَ وَالطَّبَاقَ، وَعَمِلَ الْمَوَاعِيدَ وَأَخَذَ عَنِ
 إِبْرَاهِيمَ بنِ الْقَيْمِ، وَكَتَبَ بِخَطِّهِ الْحَسَنَ شَيْئًا كَثِيرًا، وَكَانَ شَدِيدَ التَّعَصُّبِ لِابْنِ
 تَيْمِيَّةَ .

تُوفِّيَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ سَابِعِ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ ٧٨٨ بِالصَّالِحِيَّةِ، وَدُفِنَ
 بِالرَّوَضَةِ .

٦٧٦- مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ آقُوشِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ، الشَّمْسُ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الدَّمَشْقِيُّ
 الصَّالِحِيُّ، الْعَطَّارُ أَبُوهُ .

٦٧٥- ابنُ الْمُحِبِّ، (٧٣١-٧٨٨هـ) :

أخباره في «المقصد الأرشد»: (٥١١/٢)، و«المنهج الأحمد»: (٤٦٩)،
 و«مختصره»: (١٦٧)، و«التسهيل»:

ويُنظر: «إنباء العُمر»: (٣٢٨/١)، و«تاريخ ابن قاضي شُهبة»: (٢٠٧/٣/١)،
 و«القلائد الجوهريّة»: (٧٥٠/٢)، و«الشُّذرات»: (٣٠٤/٦) .

وفي المصادر: «محمد بن محمد بن أحمد بن أبي بكر . . .» .

٦٧٦- ابنُ جَوَارِشِ الْعَطَّارِ، (٧٨٠ تقريباً - ٨٦٠هـ) :

أخباره في «التسهيل»: (٦٨/٢) .

ويُنظر: «الضوء اللامع»: (١١٧، ٧١/٩) .

قَالَ فِي «الضُّوءِ»: «وَيُعْرَفُ بِـ «ابْنِ جَوَارِشٍ» بِجِيمٍ، ثُمَّ وَاوٍ مَفْتُوحَتَيْنِ،
وَرَاءَ مَكْسُورَةٍ، ثُمَّ شَيْنٍ مُعْجَمَةٍ، وَرُبَّمَا جُهَلُ اسْمُ جَدِّهِ، بَلْ أَكْثَرُ أَصْحَابِنَا
قَالُوا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

وُلِدَ - تَقْرِيْبًا - سَنَةَ ٧٨٠ بِصَالِحِيَّةِ دِمَشْقٍ وَنَشَأَ بِهَا، فَسَمِعَ بِهَا مِنَ الْمُحِبِّ
الصَّامِتِ، وَكَذَا - فِيْمَا قِيلَ - مِنْ رَسَلَانَ الذَّهَبِيِّ، وَحَدَّثَ، وَسَمِعَ مِنْهُ
الْفُضَلَاءُ، وَأَكْثَرْتُ عَنْهُ، كَانَ خَيْرًا، نَبْرًا، عَلِيَّ الْهَمَّةِ، صَبُورًا عَلَى الْإِسْمَاعِ،
مُدِيمًا لِلْجَمَاعَةِ بِجَامِعِ الْخَنَابِلَةِ، وَرُبَّمَا اتَّجَرَ لِسَبَبِ عِيَالِهِ.

مَاتَ فِي خَامِسِ عَشْرِي / رَمَضَانَ سَنَةَ ٨٦٠ وَصَلِّيَ عَلَيْهِ عَقِيبَ صَلَاةِ ٢٥١ /
الْجُمُعَةِ، وَدُفِنَ بِسَفْحِ قَاسِيُونِ.

٦٧٧- مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ الْأَنْصَارِيِّ،
شَمْسُ الدِّينِ.

٦٧٧- ابْنُ عَبْدِ الدَّائِمِ، (٧١٣-٧٩٥هـ) :

أخباره في «المنهج الأحمد»: (١٠/٥)، و«مختصره»: (١٥٥).

ويُنظر: «المعجم المختص»: (٢٥٥)، ومعجم ابن ظهيرة «إرشاد الطالبين...»:

(١٩٥)، و«ذيل التقييد»: (٧٣)، و«الذُرر الكامنة»: (١٠/٥).

وجاء في «ذيل التقييد»: «سمع على محمد بن أحمد بن أبي الهيجاء بن الزرَّاد

«صحيح أبي حاتم ابن حبان»، وحضر على جدِّه أبي بكر «جزء أبي شعيب

الحرَّاني»، وسماعه لـ «صحيح ابن حبان» بقراءة عبد الله بن أحمد بن المحب

المقدسي سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة» وذكر وفاته سنة أربع وسبعين وسبعمائة

بصالحية دمشق قال: «وبها وُلِدَ سنة ست وعشرين وسبعمائة» وكلاهما خطأ، أما

سنة وفاته فيظهر والله أعلم أن الخطأ من الناسخ، أخطأ في «تسعين» جعل مكانها =

قَالَ فِي «الدَّرِّ»: «وُلِدَ سَنَةَ ٧١٣ وَأُخْضِرَ عَلَى جَدِّهِ «جُزْءًا مِنْ حَدِيثِ أَبِي شُعَيْبٍ» وَسَمِعَ مِنْ أَبِيهِ، وَمِنْ ابْنِ الزَّرَّادِ «صَحِيحِ ابْنِ حِبَّانٍ» وَحَدَّثَ، وَعُنِيَ بِالْحَدِيثِ، وَتَفَقَّهَ، وَكَتَبَ، ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «المُعْجَمِ الْمُخْتَصِّ».

مَاتَ بِدِمَشْقَ فِي شَعْبَانَ سَنَةَ ٤ وَقِيلَ: سَنَةَ ٧٩٥.

٦٧٨- مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، الشَّمْسِيُّ، أَوْ العِمَادُ الجَعْفَرِيُّ، القَاهِرِيُّ، القَبَائِيُّ، المَاضِي أَبُوهُ.

= «سبعين».

أَمَّا المَوْلِدُ فَلَغَلَّ الصَّوَابُ مَا ذَكَرَهُ المَوْئِفُ نَقْلًا عَنِ الحَافِظِ ابْنِ حَجَرَ، وَالحَافِظُ نَقَلَ عَنِ الحَافِظِ الذَّهَبِيِّ فِي «المُعْجَمِ الْمُخْتَصِّ»، وَالحَافِظُ الذَّهَبِيُّ مِنْ أَقْدَمِ مَنْ تَرَجَمَ لَهُ إِذْ تَرَجَمَ لَهُ قَبْلَ وَفَاتِهِ بِسَبْعَةِ وَأَرْبَعِينَ عَامًا تَقْرِيبًا. رَحِمَ اللَّهُ الحَافِظَ الذَّهَبِيَّ مَا أَعْدَلَهُ وَأَنْصَفَهُ لِأَهْلِ عَصْرِهِ. وَإِنْ كَانَ ابْنُ ظَهْرَةَ قَالَ: «وَكَانَتْ وَفَاتُهُ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ. وَوُلِدَ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ سِتِّ عَشْرَةٍ وَسَبْعِمِائَةٍ».

قَالَ: «مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَيْخِنَا أَبِي بَكْرٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ بْنِ نَعْمَةَ المَقْدِسِيِّ الصَّالِحِيِّ الحَنْبَلِيِّ المَحْدَّثِ، وَوُلِدَ سَنَةَ ثَلَاثِ عَشْرَةٍ وَسَبْعِمِائَةٍ، وَسَمِعَ مِنْ جَدِّهِ، وَمِنْ يَحْيَى السَّمْسَارِ، وَابْنِ سَعْدٍ، وَابْنِ الشَّحْنَةِ، ثُمَّ طَلَبَ بِنَفْسِهِ، وَنَسَخَ وَحَصَلَ، وَلَهُ اعْتِنَادٌ بِالمَسَائِلِ، وَبَعْضِ الأَسْمَاءِ، وَفِي خُلُقِهِ زَعَارَةٌ ثُمَّ تَرَكَ».

وَالزَّعَارَةُ: سُوءُ الخُلُقِ، جَاءَ فِي «اللِّسَانِ»: (زعر): «وَزَعَارَةٌ بِالتَّخْفِيفِ عَنِ اللِّحْيَانِيِّ أَيْ: شِرَاسَةٌ وَسُوءُ خُلُقٍ، لَا يَتَصَرَّفُ مِنْهُ فِعْلًا، وَرَبْمَا قَالُوا: زَعَرَ الخُلُقُ».

٦٧٨- الجَعْفَرِيُّ القَبَائِيُّ، (بَعْدَ ٧٨٠ - ٨٥١ هـ):

أَخْبَارُهُ فِي «التَّسْهِيلِ»: (٦٠ / ٢).

وَيُنْظَرُ: «مُعْجَمُ ابْنِ حَجَرَ: (٣٧٢)، وَ«الصَّوَابُ اللَامِعُ»: (٥٦ / ٩).

قَالَ فِي «الضُّوءِ»: «وُلِدَ بَعْدَ سَنَةِ ٧٨٠ - تَقْرِيْباً - بِالْقَاهِرَةِ، وَنَشَأَ بِهَا، فَقَرَأَ الْقُرْآنَ، وَحَفِظَ «الْحِرَقِيَّ» وَعَرَضَهُ عَلَى الْكَمَالِ الدُّمَيْرِيِّ، وَأَجَازَ لَهُ فِي آخَرِينَ، وَسَمِعَ «الْبُخَارِيَّ» إِلَّا الْيَسِيرَ مِنْهُ عَلَى ابْنِ أَبِي الْمَجْدِ، وَخَتَمَهُ عَلَى التَّنُوخِيِّ، وَالْعِرَاقِيِّ، وَالْهَيْثَمِيِّ، وَأَشْتَعَلَ بِالتَّعْبِيرِ عَلَى أَبِيهِ وَغَيْرِهِ، وَتَعَلَّمَ أَسْبَابَ الْحَرْبِ، كَالرَّمِيِّ، وَجَرَّ الْقَوْسِ الثَّقِيلِ، وَعَالَجَ، وَثَاقَفَ وَفَاقَ فِي غَالِبِهَا، وَنَظَّمَ قِطْعَةً فَأَصْبَحَ وَقَدْ قُلِعَ مِنْ قَلْبِهِ حُبُّ الشُّعْرِ، وَعَادَتْ عَلَيْهِ بَرَكَتُهُ إِسْمَاعِيهِ الْحَدِيثِ، فَتَرَكَهُ وَنَسِيَ مَا كَانَ قَالَهُ إِلَّا النَّادِرَ، وَمِنْهُ:

يَارَائِقَ الْقَلْبِ مَهْلًا أَصَبْتَ فَأَكْفَفَ سِهَامِكَ
وَيَا كَثِيرَ التَّجَنِّي مَنَعْتَ حَتَّى سَلَامِكَ

وَكَانَ - كَابِيهِ - صُوفِي سَعِيدِ السُّعْدَاءِ، بَلْ قَبَانِي الْخُبْرِ بِهَا، أَجَازَ لِي .

وَمَاتَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ ٨٥١ . - أَنْتَهَى - .

قَالَ ابْنُ فَهْدٍ: «وَكَانَ رَأَى فِي مَنَامِهِ أَنَّ فِي فَمِهِ شِعْرًا - بِنَفْحِ الشُّيْنِ - فَأَخْرَجَهُ، فَتَأَوَّلَهُ عَلَى الشُّعْرِ، وَتَرَكَهُ حَتَّى نَسِيَ مَا كَانَ قَالَهُ .

٦٧٩- مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ يَزِيدِ بْنِ خَالِدِ الْبَدْرِيِّ، الْبَدْرَشَيْئِيُّ الْأَصْلِيُّ الْقَاهِرِيُّ، سَبَطُ الْقَاضِي نُورِ الدِّينِ الْبُؤَيْطِيِّ، أُمُّهُ آمَنَةُ، وَيُعْرَفُ بِـ «السَّعْدِيِّ». قَالَ فِي «الضُّوءِ» .

٦٧٩- بَدْرُ الدِّينِ السَّعْدِيُّ، (٨٣٢-٨٩٠٢هـ) :

أخباره في «المنهج الأحمد»: (٥٢٠)، و«مختصره»: (١٩٧)، وبه ختم كتابه .
ويُنظر: «ذيل رفع الإصر»: (٣٠٩)، و«الضُّوء اللامع»: (٥٨/٩)، و«الشُّدرات»: :

(٣٦٦/٧)، و«الأعلام»: (٥٢/٧)، و«معجم المؤلفين»: (١١/١٩٩) .

وقال: وُلِدَ فِي ثَالِثِ شَوَّالِ سَنَةِ ٨٣٢ بِجَوَارِ مَدْرَسَةِ الْبُلْقِينِي، وَمَاتَ أَبُوهُ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ، وَنَشَأَ فِي كَفَالَةِ أُمِّهِ وَأُمِّهَا، وَحَفِظَ الْقُرْآنَ وَالْوَجِيزَ وَالْأَلْفِيَّةَ النَّحْوِ وَالْتَلْخِصَّ وَمُعْظَمَ «جَمْعِ الْجَوَامِعِ» وَجَوَّدَ فِي الْقُرْآنِ عَلَى الزَّيْنِ جَعْفَرَ الشَّنْهَوْرِي، وَرَبَّمَا قَرَأَ عَلَيْهِ فِي غَيْرِهِ، وَأَخَذَ النَّحْوَ عَنِ الْأُبْدِيِّ، وَالرَّاعِي، وَأَبِي الْقَاسِمِ التُّوَيْرِيِّ، وَمِنْ ذَلِكَ جُلُّ «شَرْحِهِ لِمَنْظُومَتِهِ الَّتِي اخْتَصَرَ فِيهَا الْأَلْفِيَّةَ وَالشُّمْنِيَّ وَمِنْهُ «حَاشِيَتُهُ عَلَى الْمُغْنِي» وَكَذَا أَخَذَهُ، وَالصَّرْفَ عَنِ الْعَزِّ عَبْدِ السَّلَامِ الْبَغْدَادِيِّ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ جُزْءاً مِنْ تَصَانِيفِهِ، وَالْبَعْضَ ^(١) مِنَ النَّحْوِ وَغَيْرِهِ عَلَى أَبِي الْفَضْلِ الْمَغْرِبِيِّ، وَلَازَمَ التَّقِيَّ الْحُصَيْنِيَّ فِي الْأَصْلَيْنِ وَالْمَعَانِي وَالْبَيَانَ وَغَيْرِهَا، وَحَضَرَ عِنْدَ الشَّرَوَانِي / دُرُوساً فِي «الْمُخْتَصَرِ» وَغَيْرِهِ، وَعِنْدَ ابْنِ الْهَمَامِ، مِمَّا قَرَأَ عَلَيْهِ قُبَيْلَ مَوْتِهِ مِنْ «تَحْرِيرِهِ فِي الْأُصُولِ» وَقَرَأَ عَلَى الْكَافِيَجِيِّ مُؤَلَّفَهُ فِي «كَلِمَةِ التَّوْحِيدِ» وَغَيْرَهُ، وَعَلَى أَبِي الْجُودِ الْبَيْنِي «مَجْمُوعَ الْكَلَابِيِّ» وَكَتَبَ عَنْهُ «شَرْحُهُ»، بَلْ كَتَبَ فِي الْفَرَائِضِ أَيْضاً عَنِ الْبُوتَنْجِيِّ، وَفِي الْحِسَابِ عَنِ السَّيِّدِ عَلِيِّ؛ تَلْمِيذِ ابْنِ الْمَجْدِيِّ وَالشُّهَابِ السَّجِينِيِّ، وَفِي

/٢٤٧

= وكتب بخطه كتاباً كثيرة رأيتُ جملة منها، ومن بينها «الدليل على طبقات الحنابلة» وتملكه للكتب كثير، ومنها على نسخة من «شرح مختصر الخرقى» للزرركشي نصه: «ملكه من فضل الله تعالى محمد بن محمد بن أبي بكر البدرسي الحنبلي سنة ٨٤٤هـ».

- وابنه: محمد بن محمد بن محمد (ت ٨٦٧هـ). ذكره المؤلف في موضعه.

- وزوجته: زينب بنت علي البدرسي (ت ٨٩٢هـ) وله بناتٌ مذكورات بالعلم.

(١) الأصل عدم دخول الألف واللام على بعض وكل.

الْمِيقَاتِ عَنِ النُّورِ النَّقَّاشِ، وَفِي الْأَدَبِ عَنِ ابْنِ صَالِحٍ وَغَيْرِهِ، وَجَوَّدَ الْخَطَّ
 عَنِ الْبُرْهَانَ الْغَزْنَويِّ، وَكَتَبَ الْيَسِيرَ عَلَى أَبِي الْفَتْحِ الْحِجَازِيِّ، بَلْ كَتَبَ
 قَبْلَهُمَا يَوْمًا وَاحِدًا عَلَى الزَّيْنِ بْنِ الصَّائِغِ، وَلَازَمَ شَيْخَنَا فِي كَثِيرٍ مِّنْ دُرُوسِ
 الْحَدِيثِ وَغَيْرِهَا، وَكَتَبَ عَنْهُ مِنْ «أَمَالِيهِ» وَحَمَلَ عَنْهُ أَشْيَاءَ مِنْ تَصَانِيفِهِ
 وَغَيْرِهَا، وَأَخَذَ «شَرْحَ الْأَلْفِيَّةِ الْحَدِيثِيَّةِ» قِرَاءَةً وَسَمَاعًا عَلَى الْمُنَاوِيِّ، وَسَمِعَ
 عَلَى السَّيِّدِ النَّسَائِيَّةِ وَالْعَلَاءِ الْقَلْقَشِنْدِيِّ، وَالْعَلَمِ الْبُلْقِينِيَّ، وَالْأَقْصَرَائِيَّ،
 وَالْقُطْبِ الْجَوْجَرِيَّ، وَابْنَ يَعْقُوبَ وَالْأَبُورْدِيَّ، وَابْنَ الْفَاقُوسِ، وَإِمَامِ
 الصَّرغْتَمَشِيَّةِ، وَعَبْدِ الْكَافِي بْنِ الدَّهَبِيِّ، وَعَبْدِ الرَّحِيمِ الْأَمْثُوطِيِّ، وَالتَّقِيِّ ابْنَ
 فَهْدٍ، وَشُعْبَانَ ابْنَ عَمِّ شَيْخَنَا، وَخَالَ أُمِّهِ النُّورِ الْبَلْبِيسِيِّ، وَخَلَقَ أَعْلَاهُمْ سَارَةَ
 بِنْتُ جَمَاعَةَ بِالْقَاهِرَةِ وَمِضْرَ مَعَ بَعْضِ ضَوَاحِيهَا، بَلْ وَبَعْضَ ذَلِكَ بِمَكَّةَ حِينَ
 حَجَّ حَجَّةَ الْإِسْلَامِ، وَتَفَقَّهَ بِالنُّورِ ابْنَ الرَّزَّازِ، وَكَذَا بِالْجَمَالِ بْنِ هِشَامِ، لَكِنْ
 قَلِيلًا مَعَ دُرُوسٍ فِي النَّحْوِ إِلَى غَيْرِ هَؤُلَاءِ مِمَّنْ تَذَاكُرُ مَعَهُمْ، وَتَمَيَّزَ بِضَمِّ مَا
 مَعَهُمْ لِمَا عِنْدَهُ، وَلَازَمَ شَيْخَ الْمَذْهَبِ الْعِزَّ الْكِنَانِيَّ فِي الْفِقْهِ وَغَيْرِهِ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ
 الْكَثِيرَ قَبْلَ الْقَضَاءِ وَبَعْدَهُ فِي الدُّرُوسِ وَغَيْرِهَا، وَأَخْتَصَّ بِهِ، فَتَوَجَّهَ لِتَقْدِيمِهِ،
 وَتَوَجَّهَ بِمَزِيدِ إِرْسَادِهِ وَتَفْهِيمِهِ، وَأَعَانَهُ هُوَ بِنَفْسِهِ بِحَيْثُ حَقَّقَ مِنْهُ مَا كَانَ فِي ظَنِّهِ
 وَحَدْسِهِ، وَبِمَجْرَدِ تَرْغُرِعِهِ، وَبُدُوِّ صِلَاحِهِ وَحُسْنِ مَنْزَعِهِ، وَلَاهَ الْقَضَاءِ، وَأَوْلَاهُ
 مِنَ الْجَمِيلِ مَا يُرْتَضَى، فَتَدَرَّبَ فِيهِ بِمَنْ يَرُدُّ عَلَيْهِ مِنْ أَعْيَانِ الْمُؤْتَقِينَ، وَتَقَرَّبَ
 لِذَلِكَ بِمَا حَصَّلَهُ مِنَ الْفِقْهِ وَالْفُنُونِ الْمُشَارِ إِلَيْهَا بِالتَّعْيِينِ، فَذَكَرَ بِالْجَمِيلِ،
 وَشُكِّرَ بِمَا لَا يَقْبَلُ التَّأْوِيلَ، وَأَذِنَ لَهُ فِي الْإِفْتَاءِ وَالتَّدْرِيسِ غَيْرُ وَاحِدٍ، وَأَحْسَنَ
 فِي تَأْدِيَةِ مَا كَمَّلَهُ مِنَ الْمَقَاصِدِ، فَأَقْتَى وَدَرَسَ، وَأَوْضَحَ بِالتَّفْرِيرِ وَالتَّقْيِيدِ مَا كَانَ

٢٥٣ / أَوْصَافِهِ عِلْمًا، وَفَهَمًا وَخِبْرَةً بِالْأَحْكَامِ / التَّامَّةِ، وَحُسْنَ نَظَرٍ فِي الْمَكَاتِبِ،
 وَتَدْرِيسِ الْفِقْهِ بِالشَّيْخُونِيَّةِ، ثُمَّ فِي قَضَاءِ الْحَنَابِلَةِ بِالذِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ، لِاتِّفَاقِهِمْ
 عَلَى تَقَدُّمِهِ عَلَى سَائِرِ حَنَابِلَتِهَا، وَسَارَ فِيهِ أَحْسَنَ سِيرَةٍ، وَتَرَفَّى فِي سَائِرِ
 وَعَقْلًا، وَمُدَارَةً، وَأَحْتِمَالًا، وَتَوَاضَعًا، وَعِفَّةً، وَمَحَاسِنَ جَمَّةً، حَتَّى خَضَعَ لَهُ
 شَيْخُ حَنَابِلَةِ الشَّامِ الْعَلَاءُ الْمَرْدَاوِيُّ حِينَ رَاسَلَهُ يَتَعَقَّبُ عَلَيْهِ أَشْيَاءَ وَقَعَتْ فِي
 تَصَانِفِهِ، وَأَذْعَنَ لِكَوْنِهِ مُخْطِئًا فِيهَا، وَالْتَمَسَ مِنْهُ الْمَزِيدَ مِنْ بَيَانِ مَا يَكُونُ مِنْ
 هَذَا الْقَبِيلِ، لِيُحْصَلَ بِذَلِكَ الْأَجْرَ وَالثَّوَابَ، وَقَدْ كَتَبَ بِحَطِّهِ جُمْلَةً، وَأَجَابَ
 فِي عِدَّةِ وَقَائِعَ بِمَا اسْتُحْسِنَتْ كِتَابَتُهُ فِيهِ، كُلُّ ذَلِكَ بِحُسْنِ تَصَوُّرِهِ، وَجَوَدَةِ
 تَدَبُّرِهِ، وَعِنْدِي مِنْ فَوَائِدِهِ الْقَدِيمَةِ وَالْحَدِيثَةِ مَا تَطُولُ التَّرْجَمَةُ بِسَطِّهِ، وَمَعَ
 ذَلِكَ فَكَانَ قَاضِي الْحَنْفِيَّةِ الشَّمْسِ الْأَمْشَاطِيِّ يُنَاكِدُهُ وَيَتَحَيَّلُ عَلَيْهِ فِي
 الِاسْتِئْذَانِ، وَيَرُومُ؛ إِمَّا اخْتِصَاصُهُ بِهَا، أَوْ اسْتِرَاكُهُ مَعَهُ فِيهَا، مَعَ مَزِيدِ
 إِجْلَالِهِ وَالتَّنْوِيهِ بِهِ، وَمُسَاعَدَتِهِ قَبْلَ الْوِلَايَةِ وَبَعْدَهَا، وَكَوْنُهُ السَّبَبُ فِي عَزْلِ ابْنِ
 الشُّحْنَةِ وَاسْتِقْرَارِهِ، عَقِبَ تَوَقُّفِهِ عَنِ الْمُوَافَقَةِ لَهُ فِي بَعْضِ الْقَضَايَا، وَلَمْ يَزَلْ
 يَسْتَرْسِلُ فِي الْمُنَاكَدَةِ إِلَى أَنْ اتَّفَقَتْ قَضِيَّةٌ مُشْعِرَةٌ بِمُعَارَضَةِ لِلْمَلِكِ فَانْتَهَزَ
 الْفُرْصَةَ وَدَسَّ مَنْ لَبَسَ بِحَيْثُ صَرَفَهُ، ثُمَّ أَعَادَهُ بَعْدَ أَيَّامٍ وَلِلْأَتَابِكِ فِيهِ الْيَدُ
 الْبَيْضَاءُ، وَتَزَايِدِ الشُّرُورِ بِعَوْدِهِ، وَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ مَاتَ الْحَنْفِيُّ فَتَزَايَدَ فِي الْإِزْتِقَاءِ،
 وَدَعَوْتُ لَهُ بِطُولِ الْبَقَاءِ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ السُّلْطَانُ فَمَنْ دُونَهُ، وَأَسْتَقَرَّ فِي نَقَائِبِهِ
 التَّقِيُّ ابْنُ الْفَزَارِيِّ الْحَنْفِيُّ سَنَةَ ٩٠، ثُمَّ صَهَرَهُ الرَّضِيُّ الْإِسْحَاقِيُّ، وَكِلَاهُمَا
 أَجَادَ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْفُضَلَاءِ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَغَيْرِهَا وَحَدَّثَ بـ «مُسْنَدِ

إِمَامِهِ بِتَمَامِهِ، وَخَتَمَ فِي مَجْمَعِ حَافِلٍ، وَلَخَّصَ لِإِمَامِهِ تَرْجَمَةً حَسَنَةً^(١) التَّمَسَّ
مِنِّي الْمُرُورَ عَلَيْهَا إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ، وَحَرَصَ عَلَى الْإِزْدِيَادِ مِنَ الْفَضَائِلِ - زَادَهُ اللَّهُ
مِنْ كُلِّ كَمَالٍ وَفَضْلٍ - وَبَيْنَنَا مِنَ الْوُدِّ مَا أَشْتَهَرَ وَتَجَدَّدَ، وَلَهُ تَدْرِيسُ الْبَرْقُوقِيَّةِ
وَالْمَنْصُورِيَّةِ وَغَيْرَهُمَا، وَنَابَ فِي تَدْرِيسِ الصَّالِحِ، وَأَكْثَرَ مِنْ زِيَارَةِ الصَّالِحِينَ
أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا، مَعَ خُشُوعٍ، وَخُضُوعٍ، وَتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ، وَتَوَجُّهِهِ وَالْتِجَاءِ . - أَنْتَهَى -
قَالَ الشَّيْخُ جَارُ اللَّهِ: أَقُولُ: وَقَدْ اسْتَمَرَّ عَلَى الْقَضَاءِ حَتَّى جَاءَهُ الْقَضَاءُ
فَجَاءَ فِي عَامِ وَفَاةِ الْمُؤَلَّفِ لَيْلَةَ الثَّلَاثَاءِ ثَالِثَ عَشَرَ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ ٩٠٢ كَمَا
ذَكَرَهُ مُؤَرِّخُ الْقُدْسِ وَقَاضِيهَا شَيْخُنَا مُحِبِّي الدِّينِ الْعُلَيْمِيُّ الْحَنْبَلِيُّ فِي كِتَابِهِ
«غَايَةِ الْأَعْلَامِ» قَالَ: وَكَانَتْ جَنَازَتُهُ حَافِلَةً، وَمُدَّةُ وِلَايَتِهِ الْقَضَاءِ مُسْتَقْلَامًا سِتُّ
وَعِشْرُونَ سَنَةً، وَخَمْسٌ وَثَلَاثُونَ يَوْمًا، فَبَاشَرَ الْقَضَاءَ نِيَابَةً وَأَسْتِقْلَالًا أَكْثَرَ مِنْ
أَرْبَعِينَ سَنَةً، وَكَانَتْ سِيرَتُهُ فِيهَا مَحْمُودَةً، وَصُلِّيَ عَلَيْهِ صَلَاةُ الْغَائِبِ بِالْمَسْجِدِ
الْأَقْصَى عَقِيبَ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ حَادِي عِشْرِي ذِي الْقَعْدَةِ وَأَسْتَقَرَّ بَعْدَهُ فِي
مَنْصِبِ الْقَضَاءِ شِهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ الشَّيْشِينِيُّ . - أَنْتَهَى - .
أَقُولُ: وَلَهُ مَنَسْكٌ مَشْهُورٌ لَيْسَ بِمَطْوَلٍ / .

/٢٥٤

(١) هو الكتاب المشهور باسم: «الجواهر المحصل في مناقب الإمام أحمد بن حنبل» وهذا الكتاب في جملته منقول من «مناقب الإمام أحمد» لابن الجوزي مع زيادات قليلة، وطبع هذا الكتاب في مصر في مؤسسة هجر للطباعة والنشر سنة ١٤٠٧ هـ بتحقيق الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، وفي العام نفسه طبع في مصر أيضاً في مطبعة غريب، وهي طبعة لا تحمل تاريخاً بتحقيق الدكتور محمد زينهم محمد عزب، وهي طبعة غير جيدة.

٦٨٠- مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ أَبِي الْفَضْلِ الْمَقْدِسِيِّ .

قَالَ فِي «الضَّوَاءِ»: «وُلِدَ سَنَةَ ٧٣٢، وَسَمِعَ مِنْ زَيْنَبِ ابْنَةِ الْكَمَالِ، وَابْنِ أَبِي الْيُسْرِ، وَالصَّرْحَدِيِّ، وَغَيْرِهِمْ، وَأَجَازَ لَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ مِصْرَ وَالشَّامِ، ذَكَرَهُ شَيْخُنَا فِي «مُعْجَمِهِ» وَقَالَ: أَجَازَ لِي سَنَةَ ٧٩٤، وَفِي الَّتِي بَعْدَهَا. وَمَاتَ بَعْدَ ذَلِكَ فَكَتَبْتُهُ هُنَا بِالْحَدْسِ .

٦٨١- مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَمِيلِ، الشَّمْسُ، الْبَغْدَادِيُّ الْأَصْلُ، الدَّمَشْقِيُّ، الصَّالِحِيُّ، نَزِيلُ الْقَاهِرَةِ .

قَالَ فِي «الضَّوَاءِ»: «وُلِدَ - كَمَا أَخْبَرَ - سَنَةَ ٧٦٩ بِصَالِحِيَّةِ دِمَشْقَ . وَمَاتَ فِي يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ ثَلَاثَ عَشَرَ شَعْبَانَ سَنَةَ ٨٥٦ بِالْقَاهِرَةِ .

٦٨٢- مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جُنَيْدِ، الشَّمْسُ، الْبَغْلِيُّ، نَزِيلُ بَيْرُوتَ، وَابْنُ أُخْتِ الْجَمَالِ بْنِ الشَّرَائِحِيِّ، وَيُعْرَفُ بِـ «ابْنِ مُلَيْكٍ» بِالتَّصْغِيرِ، قَالَهُ فِي «الضَّوَاءِ» .

وَقَالَ: «وُلِدَ سَنَةَ ٧٧٣ .

٦٨٠- ابْنُ الشَّيْخِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ الْمَقْدِسِيُّ، (٧٣٢- بعد ٧٩٥هـ):

أخباره في «معجم» الحافظ ابن حجر: (٢٦٤)، و«الضوء اللامع»: (٩/ ١٨٠).

٦٨١- ابنُ جَمِيلِ الْبَغْدَادِيِّ، (٧٦٩- ٨٥٦هـ):

أخباره في «التسهيل»: (٢/ ٦٤).

ويُنظر: «الضوء اللامع»: (٩/ ٧١).

٦٨٢- ابنُ مُلَيْكِ الْبَغْلِيِّ، (٧٧٣-؟):

أخباره في «الضوء اللامع»: (٩/ ٧٩)، وسماه السخاوي: «ابن حيد» .

واستظهرت في هامش «الدُّر المنضد»: ترجمة محمد بن محمد بن حبيب البجلي أن =

٦٨٣- مُحَمَّدٌ بن مُحَمَّدٍ بن حَازِمٍ بن عَبْدِ الغَنِيِّ بن حَازِمِ المَقْدِسِيِّ، صَلَاحُ الدِّينِ .

قَالَ فِي «الدَّرَرِ»: «وُلِدَ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ ٧٠٨، وَسَمِعَ مِنْ جَدِّ أَبِيهِ لِأُمِّهِ التَّقِيِّ سُلَيْمَانَ بن حَمْزَةَ، وَابْنَ سَعْدٍ، وَإِسْحَاقَ الأَمِدِيِّ وَعَظِيمَهُم، وَحَدَّثَ .

= يكون هو المراد هنا . لاسيما أن «حيدر» و«حبيب» و«جنيد» يمكن أن يحرف بعضها إلى بعض وأنا حتى الآن لم أعرف وجه الصواب في ذلك .
يُراجِع: «المنهج الأحمَد»، و«مختصره»: (١٨٥)، و«الجوهر المنضد»: (١٥٣)، وذكر في هامش ترجمته في «الجوهر» أن ترجمته تداخلت مع ترجمة بعلي آخر لم أستطع التعرف على بقية أخبار ابن حبيب .

٦٨٣- ابن حَازِمِ المَقْدِسِيِّ، (٧٠٨-؟) :
أخباره في معجم ابن ظَهيرة «إرشاد الطالبين»: (١٦٤)، و«الدَّرَر الكامنة»: (٢٨٩/٤) .

وما ذكره المؤلف هو ما جاء في «الدَّرَر» بلفظه، اختصره الحافظ ابن حجر من «معجم ابن ظهيرة» وفي «المعجم» المذكور: «... أبو عبد الله صلاح الدين بن ناصر الدين، وُلد بسفح قاسيون ظاهر دمشق في ثامن عشر شعبان سنة ثمانٍ وسبعمئة، وسمع من جدّه أُمّه القاضي أبي الفضل سليمان بن حمزة المقدسيّ «العلم» للمروزي وغيره، ومن يحيى بن محمد بن سعد، وإسحاق الأمدي، وحدث، سمع من شيخنا أبي الحسن الفروي الآتي ذكره وكانت وفاته في ...» ولم يذكرها .

ثم قال: «أخبرنا الشيخ أبو عبد الله ... إجازة كتبها لنا بخطه من دمشق ...» .
* يُستدرك على المؤلف - رحمه الله - :

- مُحَمَّدٌ بن مُحَمَّدٍ بن حَسَنِ القُصَيْرِ الأَشْجَرِيِّ النَّجْدِيِّ (ت ١١٣٩هـ) .

يُراجِع: «علماء نجد»: (٩٣٠/٣) .

٦٨٤- مُحَمَّدُ بن مُحَمَّدِ بن حَسَنِ بن مُحَمَّدِ بن عَبْدِ الْقَادِرِ، الصَّفِيُّ ابن الشَّمْسِ
الْبَغْدَادِيُّ الْأَصْلُ، الْقَرَفِيُّ الْمَاضِي أَبُوهُ.

قَالَ فِي «الضُّوءِ»: «وُلِدَ فِي ثَانِي الْمَحْرَمِ سَنَةَ ٧٠ بِالْقَرَفَةِ، وَنَشَأَ بِهَا فِي
كَنْفِ أَبِيهِ، فَحَفِظَ الْقُرْآنَ وَالْحِرَقِيَّ وَالْحَاجِبِيَّةَ وَعَرَضَ عَلَيَّ فِي جُمْلَةِ
الْجَمَاعَةِ، وَأَجَزْتُ لَهُ، وَأَشْتَمَلَ قَلِيلاً عِنْدَ الْبَدْرِ السَّعْدِيِّ، وَالشَّيْثِيَّ، وَأَخَذَ
عَنْ مُلَّا عَلِي فِي الْعَرَبِيَّةِ، وَتَوَلَّعَ بِالرَّمَايَةِ وَتَخَرَّجَ فِيهَا بِابْنِ أَبِي الْقَاسِمِ الْإِحْمِيْمِيِّ
النَّقِيبِ، حَتَّى تَمَيَّزَ فِيهَا بِجَوْدَةِ الْفَهْمِ، وَالصَّلَاحِ، بِحَيْثُ كَانَ هُوَ الْمُعْوَلُ عَلَيْهِ
عِنْدَ أَبِيهِ، وَحَجَّ مَعَ أَبِيهِ سَنَةَ ٨٨٥، فِي رُكْبِ أَبِي الْبَقَاءِ بن الْجِيعَانَ.

٦٨٥- مُحَمَّدُ الْعَفِيفُ أَخُو الَّذِي قَبْلَهُ، وَذَلِكَ الْأَكْبَرُ.

قَالَ فِي «الضُّوءِ»: «وُلِدَ فِي رَابِعِ عَشَرَ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ ٨٧٥ بِالْقَرَفَةِ،
وَنَشَأَ فِي كَنْفِ أَبِيهِ فَحَفِظَ الْقُرْآنَ وَالشَّاطِطِيَّةَ وَالْحِرَقِيَّ وَالْأَفِيَّةَ ابن مَالِكٍ
وَعَرَضَ عَلَيَّ فِي جُمْلَةِ الْجَمَاعَةِ، وَأَجَزْتُ لَهُ وَحَضَرَ مَعَ أَخِيهِ الْمَشَارِ إِلَيْهِ،
وَحَجَّ مَعَ أَبِيهِ أَيْضاً.

٦٨٦- مُحَمَّدُ بن مُحَمَّدِ بن حَسَنِ بن يَحْيَى بن أَحْمَدَ بن أَبِي شَامَةَ، الشَّمْسُ
الْمَقْدِسِيُّ الصَّالِحِيُّ.

٦٨٤- صَفِيُّ الدِّينِ الْقَرَفِيُّ، (٨٧٠-؟) :

أخباره في «الضُّوء اللامع»: (٧٦/٩).

٦٨٥- مُحَمَّدُ الْعَفِيفُ «أخو سابقه»، (٨٧٥-؟) :

أخباره في «الضُّوء اللامع»: (٧٦/٩).

٦٨٦- ابنُ أَبِي شَامَةَ، (؟-؟) :

قَالَ فِي «الضَّوءِ»: سَمِعَ بِقِرَاءَةِ خَطِيبِ النَّاصِرِيَّةِ عَلَى عَائِشَةَ ابْنَةِ ابْنِ عَبْدِ الْهَادِي «جُزْءَ أَبِي الْجَهْمِ» وَأَشْيَاءَ، وَحَدَّثَ، سَمِعَ مِنْهُ الْفَضْلَاءُ. - أَنْتَهَى.
قَالَ ابْنُ فَهْدٍ: وَكَانَ خَيْرًا، دِينًا، يَكْتُبُ الْخَطَّ الْحَسَنَ، كَتَبَ بِهِ كَثِيرًا، مِنْ ذَلِكَ «تَارِيخُ ابْنِ كَثِيرٍ» مَرَّتَيْنِ.
مَاتَ مُتَوَجِّهًا إِلَى الْحَجِّ.

٦٨٧- مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْمُلَقَّبِ نَاصِرِ الدِّينِ الْأَسْطَوَانِيِّ،
أَحَدُ الْعُدُولِ بِدِمَشْقَ.

قَالَ الْمُجِيبِيُّ: كَانَ مِنْ أَعْرَفِ الْكُتَّابِ بِمَحْكَمَةِ الْبَابِ، وَكَانَ يَكْتُبُ بَيْنَ يَدَيْ قَاضِي الْقَضَاةِ، وَكَانَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ الشَّهَابِ الْعَيْنَاوِيِّ يُثْنِي عَلَيْهِ وَيُعَدُّهُ / ٢٥٥
وَيَقُولُ: هُوَ أَحْسَنُ الشُّهُودِ كِتَابَةً، وَأَدِينُهُمْ، وَكَانَ صَامِتًا، قَلِيلَ الْكَلَامِ، لَا يَدْخُلُ فِيمَا لَا يَعْنِيهِ.

وَكَانَتْ وَفَاتُهُ فِي رَجَبِ سَنَةِ ١٠٢٠ وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ بَابِ الْفَرَادِيسِ الْمَعْرُوفَةِ
بِتُرْبَةِ الْغُرَبَاءِ.

= أَخْبَارُهُ فِي «مُعْجَمِ ابْنِ فَهْدٍ»: (٢٦٦)، و«الضَّوءِ اللَّامِعِ»: (٧٦/٩) مَعَ زِيَادَةٍ فِي مَسْمُوعَاتِهِ. وَلَمْ يَذْكَرْ مَوْلَدَهُ وَلَا وَفَاتَهُ.

٦٨٧- نَاصِرِ الدِّينِ الْأَسْطَوَانِيِّ، (؟ - ١٠٢٠هـ):
أَخْبَارُهُ فِي «النَّعْتِ الْأَكْمَلِ»: (١٨٠)، و«مُخْتَصِرِ طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ»: (٩٥)،
و«التَّسْهِيلِ»: (١٤٧/٢).

وَيُنْظَرُ: «لُطْفُ السَّمْرِ»: (١/٦٥)، «خُلَاصَةُ الْأَثَرِ»: (٤/١٦٢)، وَفِيهَا: «...»
ابْنِ حُسَيْنٍ.

٦٨٨- مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ خَالِدِ بنِ مُوسَى الشَّمْسِيُّ، ابنُ الشَّمْسِ، ابنُ الشَّرَفِ الحِمَاصِيُّ، أَخُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَوَالِدُ أَحْمَدَ المَاضِيَيْنِ، وَهَذَا أَسْنُنٌ مِنْ أَحِيهِ، وَيُعْرَفُ بِـ «ابنِ زَهْرَةَ»، قَالَ فِي «الضَّوءِ».

وَقَالَ: حَضَرَ فِي الحَامِسَةِ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ ٧٠ قِطْعَةً مِنْ آخِرِ «الصَّحِيحِ» وَحَدَّثَ بِهَا، وَوَلِيَ قِضَاءَ الحَنَابِلَةِ بِحِمَصَ، فَكَانَ أَوَّلَ حَنبَلِيٍّ وَلِيَ بِهَا. وَمَاتَ سَنَةَ ٨٣٠، وَجَدُهُ كَانَ شَافِعِيًّا فَتَحَبَّلَ وَلَدُهُ لِسَبَبِ ذِكْرِهِ، شَيْخُنَا فِي «إِنْبَاءِهِ». - أَنْتَهَى -.

أَقُولُ: سَهَا صَاحِبُ «الضَّوءِ»، فَإِنَّ وَالِدَهُ أَوَّلَ حَنبَلِيٍّ وَلِيَ قِضَاءَ حِمَصَ، لَا هَذَا، وَسَبَقَ وَهَمُّهُ فِي وَفَاتِهِ أَيْضًا فَإِنَّ وَالِدَهُ تُوُفِّيَ سَنَةَ ٨٢٩، وَأَمَّا هُوَ فَتُوُفِّيَ سَنَةَ ٥٥ كَمَا فِي «الشَّدَرَاتِ» نَعَمْ فِي «مُعْجَمِ ابْنِ فَهْدٍ» سَنَةَ ٣٠، كَمَا فِي «الضَّوءِ» وَبِحِطِّ وَلَدِهِ عَبْدِ العَزِيزِ فِي الهَامِسِ لَعَلَّهُ سَنَةَ ٤٠، فَظَهَرَ أَنَّ السَّخَاوِيَّ مُتَابِعٌ لِابْنِ فَهْدٍ فِي الوَهْمِ، وَهَذِهِ عَادَةُ السَّخَاوِيِّ يَنْقُلُ عِبَارَةَ ابْنِ فَهْدٍ بِرُمَّتِهَا، وَلَا يُنَبِّئُ عَلَى ذَلِكَ، وَهَذَا غَيْرٌ لِاتِّقٍ وَقَدْ تُرْجِمَ المَذْكُورُ فِي

٦٨٨- شَمْسُ الدِّينِ ابْنُ زَهْرَةَ الحِمَاصِيُّ، (٧٦٥-٨٥٥هـ):

أخباره في «المنهج الأحمد»: (٤٩٤)، و«مختصره»: (١٨٥)، و«التسهيل»: (٦٤/٢).

ويُنظر: «الضَّوء اللامع»: (٧٩/٩)، ونقل عن الحافظ ابن حجر.

وكلام الحافظ ابن حجر في «الإنباء»: (٣/٣٩٤) في ترجمة أبيه محمد بن خالد لا في ترجمته هو محمد بن محمد بن خالد، وذكر تاريخ وفاته سنة ٨٣٠هـ وذكر أخباره أبيه لا أخباره هو.

«الشَّدْرَاتِ»، وَقَالَ: قَرَأَ «الْمُفْنِعَ» وَ«شَرْحَهُ» عَلَى وَالِدِهِ، وَ«أُصُولَ ابْنِ الْحَاجِبِ» وَ«أَلْفِيَّةَ ابْنِ مَالِكٍ» عَلَى غَيْرِهِ، وَأَذِنَ لَهُ الْقَاضِي عَلَاءُ الدِّينِ بْنِ مُغْلَبِي بِالْإِفْتَاءِ، وَوَلِيَ الْقَضَاءَ بِحِمَصَ بَعْدَ وَفَاةِ وَالِدِهِ، وَأَسْتَمَرَ قَاضِيًا إِلَى أَنْ تُوفِّيَ بِهَا سَنَةَ ٨٥٥ وَدُفِنَ بِبَابِ تَدْمُرَ. - أَنْتَهَى - .

وَالسَّبَبُ الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ ذَكَرْنَاهُ فِي تَرْجَمَةِ وَالِدِهِ .

٦٨٩- مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ بْنِ حَمَزَةَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ الْمُقَدِّسِيِّ، الصَّالِحِيِّ، نَاصِرِ الدِّينِ .

٦٨٩- ابْنُ عَزِّ الدِّينِ الْمُقَدِّسِيِّ، (٧٠٨-٧٩٦هـ) :

من آل قدامة المقادسة .

أخباره في «المقصد الأرشد»: (٥١٢/٢)، و«الجوهر المنضد»: (١٢٧)،

و«المنهج الأحمد»: (٤٧٤)، و«مختصره»: (١٧٢)، و«التسهيل»: (٢/٢) .

ويُنظر: معجم ابن ظهيرة «إرشاد الطالبين»: (١٦٥)، و«الدُّرر الكامنة»:

(٢٩٣/٤)، و«إنباء الغمر»: (٤٨٣/١)، و«تاريخ ابن قاضي شُهبة»:

(١/٣/٥٣٥)، و«القلائد الجوهريّة»: (٢/٤١٠)، و«الشَّدْرَاتِ»: (٦/٣٦٢) .

وأخباره في معجم ابن ظهيرة أكثر تفصيلاً فتراجع هناك .

قال ابن عبد الهادي: «مولده سنة ثمان وسبعمائة» وبيض لمكان وفاته وذكره ابن

قاضي شُهبة في وفيات سنة ٧٩٦هـ . وكذلك فعل الحافظ ابن حجر وغيرهما .

وتبعهما المؤلف .

وذكر ابنُ مُفْلِحٍ والعُلَيْمِيُّ وابنُ طُولُونٍ وفاته سنة ٧٩٩هـ، والله أعلم .

زَادَ ابْنُ مُفْلِحٍ فِي تَرْجَمَتِهِ: «الشَّيْخُ، الْمَسْنُدُ، الْأَصِيلُ، الْمَقْرِيُّ، نَاصِرُ الدِّينِ

...، أجاز له إسحق النَّحَّاسُ وجماعة ... وكان إمامَ المَسْجِدِ المعروف بـ «ابن

عزِّ الدين» الْمَسْنُوبِ إِلَى جَدِّهِ، كَأَبِيهِ وَجَدَّهُ وَقَدْ أَضُرَّ فِي آخِرِ عُمُرِهِ ...» .

قَالَ فِي «الدُّرَرِ»: «وُلِدَ سَنَةَ ٧٠٨، وَأُخْضِرَ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّخْوِيِّ «جُزْءَ ابْنِ مَلَّاسٍ» وَمِنْ عَمِّ أَبِيهِ التَّقِيِّ سُلَيْمَانَ شَيْئًا كَثِيرًا، وَمِنْ يَحْيَى بْنِ سَعْدٍ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ وَأَخْرَيْنَ، وَأَجَازَ لَهُ الرَّضِيُّ الطَّبْرِيُّ، وَأَخُوهُ الصَّفِيُّ، وَالْفَخْرُ النُّورِيُّ، وَالْعَلَمُ ابْنُ وَرَادَةَ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ الْمُعَلَّمِ، وَبَيْرُزُ الْقَدِيمِيِّ، وَالتَّاجُ النَّصِيبِيُّ، وَإِسْحَاقُ النَّحَّاسُ وَأَخْرُونُ، وَحَدَّثَ بِالْكَثِيرِ، وَتَفَرَّدَ بِبَعْضِ شَيْخُوهِ وَمَسْمُوعَاتِهِ، وَكَانَ خَيْرًا، صَالِحًا.

مَاتَ فِي رَجَبِ سَنَةِ ٧٩٦.

= وَمَسْجِدُ عَزِّ الدِّينِ الْمُنْسُوبِ إِلَى جَدِّ الْمُرْجَمِ وَرُبَّمَا سُمِّيَ مَسْجِدَ نَاصِرِ الدِّينِ أَيْضًا، مَذْكَورٌ فِي «تِمَارِ الْمَقَاصِدِ»: (١٥١)، وَ«الْقَلَائِدِ الْجَوْهَرِيَّةِ»: (١٣٢)، وَ«الْمُرُوجِ السُّنْدُسِيَّةِ الْفَسِيحَةِ»: (٢٧) . . . وَغَيْرِهَا.

قَالَ ابْنُ طُولُونٍ: «الْبَابُ الْعُشْرُونَ فِي الْمَسَاجِدِ وَالرِّبَاطَاتِ بِالصَّالِحِيَّةِ، أَمَّا الْمَسَاجِدُ فَكَثِيرَةٌ، وَلَا يُمْكِنُ حَصْرُهَا، أَقْدَمُهَا مَسْجِدُ عَزِّ الدِّينِ الْمَقَابِلُ لِلْبَابِ الْغَرْبِيِّ لِمَدْرَسَةِ أَبِي عُمَرَ؛ فَإِنَّهُ قَبْلُهَا، بَلْ قَبْلَ الصَّالِحِيَّةِ أَيْضًا، ثُمَّ زَادَ فِيهِ نَاصِرُ الدِّينِ فَنَسَبَ إِلَى كُلِّ مِنْهُمَا».

ولا أدري هل ناصر الدين هو المترجم هنا أو غيره؟!

* وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلِّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

- مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ زَيْتُونِ بْنِ حَسَنِ بْنِ هَاشِمِ الْجَعْفَرِيِّ النَّابُلْسِيِّ (ت ١٢٢٨ هـ).

يُرَاجَعُ: «مَخْتَصِرُ طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ»: (١٤٧).

٦٩٠- مُحَمَّدٌ بن مُحَمَّدٍ بن سَالِمٍ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن الْأَعْمَى الْجِليُّ، ثُمَّ الْمِصْرِيُّ، صَلَاحُ الدِّينِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، الْإِمَامُ، الْعَالِمُ.

أَشْتَعَلَ، وَأَشْغَلَ، وَحَصَلَ، وَأَعَادَ، وَأَفْتَى، وَدَرَسَ بِالظَّاهِرِيَّةِ الْجَدِيدَةِ، وَبِمَدْرَسَةِ السُّلْطَانِ حَسَنِ. وَتُوِّفِيَ بِالْقَاهِرَةِ لَيْلَةَ الْأَرْبَعَاءِ سَادِسَ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ ٧٩٥، وَدُفِنَ بِحَوْشِ الصُّوفِيَّةِ مِنَ الْعَدِ، قَالَهُ فِي «السُّدْرَاتِ».

٦٩١- مُحَمَّدٌ بن مُحَمَّدٍ بن الشَّرَفِ سُلَيْمَانَ، الشَّمْسُ، الْبُغْلِيُّ، الْبِرَادِعِيُّ مِنَ بَنِي الْمُرَحِّلِ.

قَالَ فِي «الضُّوءِ»: ذَكَرَهُ شَيْخُنَا فِي «مُعْجَمِهِ»، وَقَالَ: أَجَازَ لِبَتِّي رَابِعَةَ مِنْ بَعْلَبَكَّ، وَمِنْ مَسْمُوعَاتِهِ «الْمَائَةُ / مِنَ الصَّحِيحِ لابن تَيْمِيَّةٍ» سَمِعَهَا عَلَيَّ / ٢٥٦
كَلَّمْتُ ابْنَةَ مُحَمَّدٍ بن مَعْبَدٍ^(١).

قُلْتُ: وَلَقِيَهُ ابْنُ مُوسَى سَنَةَ ١٥ فَسَمِعَ مِنْهُ هُوَ وَالْمَوْفُوقُ الْآبِيُّ، وَرَأَيْتُهُ بِخَطِّهِ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ.

٦٩٠- ابن الأعمى، (؟- ٧٩٥هـ):

أخباره في «المقصد الأرشد»: (٥١٢/٢)، و«الجواهر المنصّدة»: (١٢٥)، و«المنهج الأحمد»: (٤٧٠)، و«مختصره»: (١٦٨)، و«التسهيل»: (١٠/٢).
ويُنظر: «إنبياء الغمر»: (٤٦٤/١)، و«تاريخ ابن قاضي شُهبة»: (٤٩٤/٣/١)، و«النجوم الزاهرة»: (٢٣٨/١٢)، و«السُّدْرَاتِ»: (٣٤١/٦).

٦٩١- البرادعيُّ البُغْلِيُّ، (؟-؟):

أخباره في «الضُّوء اللامع»: (٨٤/٩)، عن «معجم» ابن حجر: (٣٧١).

(١) بعد: «... مَعْبَدُ» أَنَا الْحَجَّارُ. فِي «مُعْجَم» ابْنِ حَجَرٍ.

٦٩٢- مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ طَرِيفِ الصَّالِحِيِّ، قَاضِي العَوْنِيَّةِ .

قَالَ الْمُحِيطِيُّ، كَانَ مِنَ الْفُضَلَاءِ، وَالْأَخْيَارِ الْأَتْقِيَاءِ، عَفِيفُ النَّفْسِ، قَانِعًا
مِّنَ الدُّنْيَا بِالْيَسِيرِ، مُتَجَمِّلًا فِي كُلِّ أُمُورِهِ، تَوَلَّى نِيَابَةَ الْقَضَاءِ بِمُحْكَمَةِ
قَنَاةِ العَوْنِيِّ مُدَّةَ تَزِيدَ عَن أَرْبَعِينَ سَنَةً، وَلَمْ يُنْسَبِ إِلَيْهِ مَكْرُوهٌ، قَرَأَتْ بِحِطِّ
عَبْدِ الْحَقِّ الْمَرْزَنْتَابِيِّ أَخْبَرَ أَنَّ مَوْلِدَهُ سَنَةَ ٩٧٨ .

وَتُوَفِّي نَهَارَ الْخَمِيسِ تَاسِعَ شَوَّالِ سَنَةِ ١٠٥٧ بِالصَّالِحِيَّةِ، وَصَلِّيَ عَلَيْهِ
بِالْجَامِعِ الْمُظْفَرِيِّ، وَدُفِنَ بِالرَّوْضَةِ مِنَ السَّفْحِ .

قُلْتُ: وَهُوَ وَالِدُ الْقَاضِي عَبْدِ اللَّطِيفِ^(١) بْنِ طَرِيفِ، رَئِيسِ الْمُوقَّعِينَ
بِالعَوْنِيَّةِ، وَأَمَّهْرُ أَهْلِ عَصْرِنَا، الْأَخِيرِ . مَاتَ سَنَةَ ١٠٩٨ .

٦٩٣- مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَادَةَ بْنِ عَبْدِ الغَنِيِّ بْنِ مَنْصُورِ، الشَّمْسِ، الْحَرَائِثِيِّ
الْأَصْلِ، الدَّمَشْقِيِّ، الصَّالِحِيِّ، وَالِدُ شَهَابِ الدِّينِ أَحْمَدِ الْمَاضِي .

٦٩٢- قاضي العَوْنِيَّةِ، (٩٧٨-١٠٥٧هـ) :

أخباره في «النَّعْتِ الْأَكْمَلِ»: (٢١٤)، و«مُخْتَصِرِ طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ»: (١٠٦)،
و«التَّسْهِيلِ». وَيُنْظَرُ: «خُلَاصَةُ الْأَثَرِ»: (١٨٤/٤).

٦٩٣- ابْنُ عَبَادَةَ، (٧٦٥-٨٢٠هـ) :

أخباره في «المَقْصِدِ الْأَرشُدِ»: (٤٩١/٢)، و«الجَوْهَرِ الْمُنْتَضِدِ»: (١٤٧)،
و«الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ»: (٤٨١)، و«مُخْتَصِرِهِ»: (١٧٦)، و«التَّسْهِيلِ»: (٢/٢).
وَيُنْظَرُ: «إِنْبَاءُ الغُمرِ»: (١٥٢/٣)، و«الضُّوءِ اللَّامِعِ»: (٨٨/٩)، و«الدَّارِسِ»:
(٤٩/٢)، و«قِضَاءِ دِمَشْقِ»: (٢٩٠)، و«القَلَاتِدِ الْجَوْهَرِيَّةِ»: (٤٩٩/٢).

(١) تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ فِي اسْتِدْرَاكِنَا عَلَى «عَبْدِ اللَّطِيفِ». وَيُرَاجَعُ: «النَّعْتِ الْأَكْمَلِ»: (٢٥٤).

قَالَ فِي «الضَّوءِ»: وَيُعْرَفُ بـ «ابنِ عِبَادَةَ» - بِضَمِّ الْعَيْنِ - ذَكَرَهُ شَيْخُنَا فِي «إِنْبَائِهِ»، فَقَالَ: أَشْتَغَلَ كَثِيرًا، وَأَخَذَ عَنِ الزَّيْنِ ابْنِ رَجَبٍ، ثُمَّ عَنْ صَاحِبِهِ ابْنِ اللَّحَامِ، وَكَانَ ذِهْنُهُ جَيِّدًا، وَخَطُّهُ حَسَنًا، وَكَذَا شِكْلُهُ، مَعَ الْبَشَاشَةِ، وَحُسْنِ الْمُتَقَى، ثُمَّ تَعَانَى الشَّهَادَةَ، فَمَهَرَ فِيهَا، وَصَارَ عَيْنَ أَهْلِ الْبَلَدِ فِي مَعْرِفَةِ الْمَكَاتِبِ، مَعَ حُسْنِ خَطِّهِ، وَمَعْرِفَتِهِ، ثُمَّ آلَ أَمْرُهُ إِلَى أَنْ وَلِيَ الْقَضَاءَ بَعْدَ اللَّئِنِ مِرَارًا بِغَيْرِ أَهْلِيَّةٍ، فَلَمْ تُحْمَدْ سِيرَتُهُ، وَكَثُرَتْ فِي أَيَّامِهِ الْمُنَاقَلَاتُ لِلْأَوْقَافِ، وَتَأَثَّلَ لِذَلِكَ مَالًا وَعَقَارًا، وَكَانَ مَعَ ذَلِكَ عَرِيًّا مِنْ تَعْصِبِ الْحَنَابِلَةِ فِي الْعَقِيدَةِ^(١). مَاتَ فِي رَجَبِ سَنَةِ ٨٢٠ وَلَهُ سَبْعٌ وَخَمْسُونَ سَنَةً. - أَنْتَهَى. -

قَالَ فِي «الشُّدْرَاتِ»: وَكَانَ الْقَضَاءُ دَوْلًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقَاضِي عَزُّ الدِّينِ نَازِمِ الْمُفْرَدَاتِ إِلَى أَنْ لَحِقَ بِاللَّهِ تَعَالَى لَيْلَةَ الْخَمِيسِ خَامِسَ رَجَبٍ، وَلَهُ خَمْسُونَ سَنَةً.

= * وَيُسْتَدْرِكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

- مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ (ت ٧٩٣هـ).

يُرَاجَعُ: «إِنْبَاءُ الْعُمَرِ»: (١/٤٣٠).

- وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ السُّلَمِيِّ، سَبَطَ الشَّيْخُ أَبِي

الْحُسَيْنِ الْيُونِنِيِّ (ت ٧٧٢هـ)

يُرَاجَعُ: «الْمُعْجَمُ الْمَخْتَصَرُ»: (٢٥٨)، و«الْوَفَيَاتُ» لابنِ رَافِعٍ: (٢/٣٧٨)،

و«الدَّرَرُ الْكَامِنَةُ»: (٤/٣٠٤، ٣٠٥)، و«الشُّدْرَاتُ»: (٦/٢٢٥).

(١) أي لم يكن ابن عبادة على عقيدة السلف الصالح في الأسماء والصفات - نسأل الله

العفو والعافية. -

٦٩٤- مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الغَنِيِّ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ أَبِي نَضْرٍ، بَدْرُ الدِّينِ، أَبُو عَبْدِ اللهِ المَعْرُوفِ بـ «ابنِ البَطَّائِنِيِّ» الشَّيْخُ، العَدْلُ، الأَصِيلُ.

قَالَ فِي «الشَّدْرَاتِ»: «وُلِدَ فِي رَمَضَانَ سَنَةَ ٦٧٨، وَسَمِعَ مِنْ ابْنِ سِنَانٍ، وَابْنِ البُخَارِيِّ، وَالشَّرَفِ ابْنِ عَسَاكِرٍ، وَسَمِعَ مِنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ المُقَرِّئُ، الحُسَيْنِيُّ، وَابْنُ رَجَبٍ وَبَاشَرَ نِيَابَةَ الحِيسَةِ بِالشَّامِ، وَتَوَلَّى قَضَاءَ الرُّكْبِ الشَّامِيِّ، وَتَكَسَّبَ بِالشَّهَادَةِ.

وَتُوِّفِيَ يَوْمَ الجُمُعَةِ سَابِعَ رَجَبٍ سَنَةَ ٧٥٥^(١) وَدُفِنَ بِسَفْحِ قَاسِيُونِ.

٦٩٤- ابنُ البَطَّائِنِيِّ، (٦٧٨-٧٥٥هـ):

أخباره في «المقصد الأرشد»: (٥٠٨/٢)، و«المنهج الأحمد»: (٤٥٣)، و«مختصره»: (١٥٦)، و«التسهيل»:

وَيُنْظَرُ: «الوَفَيَاتُ» لابنِ رَافِعٍ: (١٨٧/٢)، و«المُتَقَى مِنْ مَشِيخَةِ ابْنِ رَجَبٍ»: رَقْم (١٢٨)، وَمِنْ «ذُبُولِ العَبْرِ»: (٣٠٥)، وَ«ذَيْلُ تَذَكْرَةِ الحِفَاظِ»: (٤٠)، وَ«الدَّرر الكَامِنَةُ»: (٣٠٦/٤)، وَ«تَارِيخُ ابْنِ قَاضِي شُهْبَةَ»: (١٣٨/١)، وَ«القَلَائِدُ الجَوْهَرِيَّةُ»: (٥٧٠/٢)، وَ«الشَّدْرَاتُ»: (١٨١/٦).

والبَطَّائِنِيُّ: نِسْبَةٌ إِلَى البَطَّائِنِ، جَمْعُ بَطَانَةٍ، وَهُوَ مَا تَبَطَّنَ بِهِ الثِّيَابُ وَالفُرْشُ وَنَحْوَهَا.

(١) وفاته في أغلب المصادر سنة ٧٥٦هـ!؟

٦٩٥- مُحَمَّدٌ بن مُحَمَّدِ بن عَبْدِ الْقَادِرِ، كَمَالُ الدِّينِ، أَبُو الْفَضْلِ، قَاضِي الْقَضَاةِ، ابن بَدْرِ الدِّينِ أَبِي حَاتِمِ الْجَعْفَرِيِّ النَّابُلُسِيِّ الْمَعْرُوفُ بِـ «ابن قَاضِي نَابُلُسٍ» .

قَالَ فِي «السُّذْرَاتِ»: «وُلِدَ سَنَةَ ٨٣٥، وَدَأَّبَ، وَحَصَّلَ، وَسَافَرَ الْبِلَادَ،

٦٩٥- ابن عبد القادر النابلسي، (٨٣٥-٨٨٩هـ) :

أخباره في «المنهج الأحمد»: (٥١٥)، و«مختصره»: (١٩٤)، و«التسهيل»: (٢/٩٠). ويُنظر: «الضوء اللامع»: (٩/١١٠)، و«الأنس الجليل»: (٢/٢٦٨)، و«السُّذْرَاتِ»: (٧/٣٤٨).

له أخبار ذكرها العُلَيْمِيُّ في «المنهج الأحمد»، و«الأنس الجليل» منها أنه ولي القضاء وعزل عدة مرات، عزا ذلك السَّخَاوِي - رحمه الله - إلى «أنه لم تُحَمَّد سيرته ونُسِبَ إليه مزيد الرُّشَا . . . وقال: مات بإسكندرية غريباً» .

وذكر العُلَيْمِيُّ أَنَّهُ «تَوَجَّهَ إِلَى ثَغْرِ دِمِياطَ وَبَاشَرَ نِيَابَةَ الْحُكْمِ، ثُمَّ سَافَرَ مِنْ دِمِياطَ وَانْقَطَعَ خَبْرُهُ وَلَمْ يُعْلَمْ مَقْرَهُ، ثُمَّ وَرَدَ إِلَى الْقَاهِرَةِ خَبْرُ وَفَاتِهِ بِالْإِسْكَانْدَرِيَّةِ» رحمه الله وَعَقَّافًا عَنْهُ .

ورأيتُ خَطَّ يده على نُسخة ليدن من مشيخة العاقولي «الدراية في معرفة الرواية» وقد سمعها المذكور على الشيخ العلامة تقي الدين أبي بكر عبد الله بن محمد بن إسماعيل القرقرشندي الشافعي . . . سنة سبع وستين وثمانمائة على ما هو مفصَّل في النُّسخة .

* ويُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلِّفِ - رحمه الله - :

- مُحَمَّدٌ بن محمد بن عبد القادر الجَعْفَرِيُّ، كَمَالُ الدِّينِ .

ذكره الغَزِّيُّ في «النَّعْتِ الْأَكْمَلِ»: (١١٦)، ولم يذكر وفاته، وقال: «ذكره جدُّنا العلامة شيخ الإسلام البدر الغَزِّيُّ في قائمة تلاميذه . . .» .

وَأَخَذَ عَنِ الْمَشَائِخِ، وَأَذِنَ لَهُ الشَّيْخُ عَلَاءُ الدِّينِ الْمُرْدَاوِيُّ شَيْخُ الْمَذْهَبِ
بِالإِفْتَاءِ وَالتَّدْرِيسِ ثُمَّ أذِنَ لَهُ الشَّيْخُ تَقِيُّ الدِّينِ بِن قُنْدُسٍ، وَبَرَعَ فِي الْمَذْهَبِ،
وَأَفْتَى، وَنَظَرَ، وَبَاشَرَ الْقَضَاءَ بِنَابُلُسَ / نِيَابَةَ عَنِ وَالِدِهِ، ثُمَّ بَاشَرَهُ بِالدِّيَارِ
الْمِصْرِيَّةِ نِيَابَةَ عَنِ الْعِزِّ الْكِنَانِيِّ، ثُمَّ بَاشَرَهُ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ عِوَضاً عَنِ الشَّمْسِ
الْعُلَيْمِيِّ، ثُمَّ أُضِيفَ إِلَيْهِ قَضَاءُ الرَّمْلَةِ وَنَابُلُسَ، ثُمَّ عَزَلَ وَأُعِيدَ مِرَاراً، وَكَانَ لَهُ
مَعْرِفَةٌ وَدِرَايَةٌ بِالْأَحْكَامِ، ثُمَّ قَطَنَ دِمَشْقَ ثَلَاثَ سِنِينَ، ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى نَعْرِ دِمْيَاطِ،
وَبَاشَرَ بِهِ نِيَابَةَ الْحُكْمِ، ثُمَّ سَافَرَ مِنْهُ فَوَزَكَ خَيْرٌ مَوْتَهُ بِاسْكَنَدَرِيَّةِ إِلَى الْقَاهِرَةِ فِي
سَنَةِ ٨٨٩. - أَنْتَهَى. -

/٢٥٧

وَذَكَرَهُ الْعُلَيْمِيُّ فِي «الطَّبَقَاتِ» وَ«الْأَنْسِ الْجَلِيلِ»، وَقَالَ: إِنَّهُ بَاشَرَ نِيَابَةَ
الْحُكْمِ أَيْضاً عَنْ شَيْخِنَا شَيْخِ الْإِسْلَامِ بَدْرِ الدِّينِ السَّعْدِيِّ مُدَّةً يَسِيرَةً، ثُمَّ عَزَلَهُ
فِي شَوَّالِ سَنَةِ ٨٢.

٦٩٦- مُحَمَّدٌ بِن مُحَمَّدِ بِن عَبْدِ اللَّهِ بِن إِبرَاهِيمَ، الْحَاسِبُ، مُوَفَّقُ الدِّينِ، الْإِمَامُ،
الْعَلَامَةُ.

= أقول: هو من أسرة سابقة، وهي أسرة عريضة في العلم نابلسية جعفرية تُنسب إلى
جعفر الطَّيَّار - رضي الله عنه -.

٦٩٦- مُوَفَّقُ الدِّينِ الْحَاسِبُ، (٢-٧٨٤هـ):

أخباره في «المقصد الأرشد»: (٥١٦/٢)، و«الجواهر المنضد»: (١٢٨)،
و«المنهج الأحمد»: (٤٦٨)، و«مختصره»: (١٦٦)، و«التسهيل»: (٢/٢).
ويُنظر: «إنباء الغمر»: (٢٦٩/١)، و«الدارس»: (١١٥/٢)، و«الفلاند
الجوهريّة»: (٢٦٥/١)، و«الشُّذرات»: (٢٨٥/٦).

قَالَ فِي «الشَّدَرَاتِ»: تَفَقَّهَ فِي الْمَذْهَبِ وَحَفِظَ «المُتَمَنِّعَ» حِفْظًا جَيِّدًا،
وَكَانَ يَسْتَحْضِرُهُ، وَلَهُ فَضِيلَةٌ، وَكَانَ مِنَ النُّجَبَاءِ الْأَخْيَارِ، وَعِنْدَهُ حَيَاءٌ وَتَوَاضُعٌ،
وَهُوَ سِبْطُ الشَّيْخِ صَلَاحِ الدِّينِ بْنِ أَبِي عُمَرَ، وَكَانَ يَوْمَ بِمَدْرَسَةِ جَدِّهِ الْمَذْكُورِ.
وَتُوُفِّيَ يَوْمَ الْأَحَدِ ثَانِي عَشْرِي صَفَرَ سَنَةِ ٧٨٩، وَلَعَلَّهُ بَلَغَ الثَّمَانِينَ.
٦٩٧- مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَلِيمِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ، نَاصِرُ الدِّينِ
ابن السَّمْسِ، ابن الجَمَالِ الدَّمَشْقِيُّ، وَيُعْرَفُ كَسَلَفِهِ بِـ «ابن تَيْمِيَّةَ».

٦٩٧- نَاصِرُ الدِّينِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ، (٧٥٧-٨٣٧هـ):

هو حفيد عبد الله أخي شيخ الإسلام تقي الدين.
لم يذكره ابن مفلح، ولا ابن عبد الهادي، ولا العلّيمي.
أخباره في «التسهيل»: (٤٧/٢). ويُنظر: «إنباء الغمر»: (٥٣٢/٣)، و«الضوء
اللامع»: (١٢٤/٩)، و«الشَّدَرَاتِ»: (٢٢٥/٧).

ذكره ابن عُثَيْمِينَ فِي «التَّسْهِيلِ»: وَسَمَّاهُ: «مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ...» ثُمَّ نَقَلَ عَنِ
السَّخَاوِيِّ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَلَمْ يُعَلِّقْ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ، وَلَا يَصِحُّ بِحَالٍ أَنْ
يَكُونَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ؛ لِأَنَّ مَوْلَدَهُ سَنَةَ ٧٥٧هـ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْحَلِيمِ شَرَفِ
الدِّينِ تُوُفِّيَ سَنَةَ ٧٢٨هـ، وَهَذَا مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، تُوُفِيَ قَبْلَ أَخِيهِ شَيْخِ الْإِسْلَامِ تَقِي الدِّينِ
(ت ٧٢٨هـ) قَالَ الْعُلَمَاءُ فِي تَرْجَمَةِ شَيْخِ الْإِسْلَامِ: «وَدُفِنَ إِلَى جَانِبِ أَخِيهِ شَرَفِ
الدِّينِ عَبْدِ اللَّهِ». فَلَا يَصِحُّ عَلَى هَذَا أَنْ يَكُونَ أَبَاهُ!؟

وَنَقَلَ شَيْخُنَا حَسَنَ حَبَشِي فِي هَامِشِ تَحْقِيقِهِ «إنباء الغمر» عَنِ خَطِّ الْبَقَاعِيِّ قَوْلَهُ:
«... الْمَصْرِيُّ الشَّافِعِيُّ...» فَهَذَا لَا أُدْرِي هَلْ هَذَا هُوَ الْمُتَنَقِّلُ إِلَى مَذْهَبِ
الشَّافِعِيِّ أَوْ هُوَ ابْنُهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (ت ٨٧٦هـ) الَّذِي ذَكَرَهُ
الْمَوْلُفُّ هُنَا نَقْلًا عَنِ «الضُّوْءِ»: (٢٣٠/٩). فَلْتُحَقَّقْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ!؟

وَلَمْ يَنْصُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ وَلَا السَّخَاوِيُّ عَلَى مَذْهَبِهِ.

قَالَ فِي «الضَّوءِ»: «وُلِدَ سَنَةَ ٧٥٧. قَالَ شَيْخُنَا فِي «إِنْبَاءِهِ»: «وَكَانَ يَتَعَانَى التَّجَارَةَ، ثُمَّ اتَّصَلَ بِكَاتِبِ السَّرِّ ابْنِ فَتْحِ اللَّهِ، وَبِالسُّمَسِ بْنِ الصَّاحِبِ، سَافَرَ فِي التَّجَارَةِ لَهُمَا، وَوَلِيَ قَضَاءَ الإسْكَندَرِيَّةِ مُدَّةً، وَكَانَ عَارِفًا بِالطُّبِّ، وَدَعَاوِيهِ فِي الفُنُونِ أَكْثَرَ مِنْ عِلْمِهِ. - أَنْتَهَى -».

وَرَأَيْتُ مَنْ قَالَ: إِنَّهُ كَانَ يَنْوُبُ عَنِ قَضَاةِ الإسْكَندَرِيَّةِ فِي قَضَائِهَا فِي الأَيَّامِ المُؤَيَّدِيَّةِ، وَلَهُ مُرْتَبٌ فِي الخَاصِّ، أَنْتَقَلَ بَعْدَهُ لِوَلَدِهِ، وَمَاتَ هُوَ وَابْنُ النِّيْدِيِّ (١) وَكَانَا مُتَّصِدِقَيْنِ فِي يَوْمِ الأَحَدِ سَابِعِ رَمَضَانَ سَنَةَ ٨٣٧ بِالقَاهِرَةِ، وَقَدْ جَاوَزَ السَّبْعِينَ، بَلْ قِيلَ: إِنَّهُ قَارَبَ الثَّمَانِينَ. - أَنْتَهَى -».

قُلْتُ: وَلَهُ وَوَلَدُ أَسْمُهُ مُحَمَّدٌ أَيْضًا أَنْتَقَلَ شَافِعِيًّا ذَكَرَهُ فِي «الضَّوءِ».

٦٩٨- مُحَمَّدٌ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَوْضِ، شَمْسُ الدِّينِ.

٦٩٨- ابْنُ عَوْضِ المِصْرِيِّ، (٧٠٤-٧٩٣هـ):

أَخْبَارُهُ فِي مَعْجَمِ ابْنِ ظَهْرَةَ «إِرْشَادِ الطَّالِبِينَ»: (١١٨)، وَ«ذِيلِ التَّقْيِيدِ»، وَ«الدَّرَرِ الكَامِنَةُ»: (٣١١/٤)، وَ«إِنْبَاءِ العُمَرِ»: (١/١)، وَ«القَلَائِدِ الجَوْهَرِيَّةِ»: (٤١٠/٢). قَالَ ابْنُ طُولُونَ: «... الشَّهِيرُ بِـ «المُحْتَسَبِ» وَبـ «القَطَّانِ» وَبـ «البَقَّالِ» الشَّيْخُ، المُسْنِدُ، الصَّالِحُ، شَمْسُ الدِّينِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ المُسْنِدِ شَرَفِ الدِّينِ...». وَذَكَرَ الحَافِظُ تَقِي الدِّينِ الفَاسِي فِي «ذِيلِ التَّقْيِيدِ» كَثِيرًا مِنْ مَرْوِيَّاتِهِ وَأَسَانِيدِهِ وَشِيُوخِهِ. وَقَالَ: المَعْرُوفُ بِـ «البَيْطَارِ».

(١) ابْنُ النِّيْدِيِّ هَذَا: نَاصِرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ الفَخْرِ المِصْرِيِّ.

لَهُ أَخْبَارٌ فِي «إِنْبَاءِ العُمَرِ»: (٣٢٥/٨)، وَ«الضَّوءِ اللَامِعِ»: (١٤٧/٧)، وَ«الشُّذْرَاتِ»: (٢٢٤/٧).

قَالَ فِي «الدَّرَرِ»: «وُلِدَ سَنَةَ ٧٠٤ وَأُخْضِرَ عَلَى ابْنِ مُشَرَّفٍ وَأُسْمِعَ عَلَى التَّقِيِّ سُلَيْمَانَ «المُرْوَةَ» لِلضَّرَابِ وَ«مَشِيخَةَ ابْنِ الْجَوْزِيِّ» وَغَيْرَ ذَلِكَ وَأُسْمِعَ عَلَى الْمُطْعَمِ، وَأَبِي بَكْرٍ بنِ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ الدَّائِمِ وَغَيْرِهِمَا، وَأَجَازَ لَهُ شَرْفُ الدِّينِ الْفَزَارِيِّ، وَأَبُو جَعْفَرِ بنِ الْمَوَازِينِيِّ، وَعَبْدُ الْأَحَدِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ، وَإِسْحَاقُ

= وفي مُعْجَمِ ابْنِ ظَهْرَةَ تَفْصِيلٌ فِي ذِكْرِ شَيْوْخِهِ وَمُرْوِيَاتِهِ، وَذَكَرَ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ بِقِرَاءَتِهِ عَلَيْهِ بِسَفْحِ قَاسِيُونَ فِي رِحْلَتِهِ الْأُولَى. قَالَ: «قَالَ: أَنَا الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ سُلَيْمَانُ بنِ حَمْزَةَ بنِ أَحْمَدِ الْمَقْدِسِيِّ . . . وَسَاقَ سِنْدًا إِلَى مُحَمَّدِ بنِ السَّائِبِ بنِ بَرَكَةَ عَنْ أُمِّهِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي الطَّوَافِ فَذَكَرُوا حَسَانَ بنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَوَقَعُوا فِيهِ فَنَهَتْهُمْ عَنْهُ فَقَالَ: أَلَيْسَ هُوَ الَّذِي يَقُولُ:

هَجَوْتُ مُحَمَّدًا فَأَجِبْتُ عَنْهُ وَعِنْدَ اللَّهِ فِي ذَاكَ الْجَزَاءُ
أَتَهْجُوهُ وَلَسْتُ لَهُ بِكُفْوٍ فَشَرِكُمَا لِخَيْرِكُمَا الْفِدَاءُ
فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعِزُّي لِعِزِّضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ فِدَاءُ

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بنِ شُعَيْبٍ . . . وَفِيهِ قِصَّةٌ وَشِعْرٌ أَكْثَرَ مِنْ هَذَا . . .» .

* وَيُشَارِكُهُ فِي اسْمِهِ مُحَمَّدُ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ بنِ عَوْضِ عَالِمٍ آخَرَ ذَكَرَهُ التَّقِيُّ الْفَاسِيُّ قَبْلَهُ فِي «ذَيْلِ التَّقْيِيدِ»، وَلَمْ يُنْصَ عَلَى مَذْهَبِهِ، وَهُوَ بِكُلِّ تَأْكِيدٍ غَيْرِ سَابِقِهِ، كَذَا نَصَ الْحَافِظُ، قَالَ: «سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بنَ أَحْمَدَ بنَ الْحُسَيْنِ بنِ مُحَمَّدِ الْعِرَاقِيِّ فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ سَادِسَ عَشَرَ جَمَادَى الْأُولَى سَنَةِ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَسِتْمِائَةَ مَعَ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَوْضٍ. قُلْتُ: لَيْسَ بِابْنِ عَوْضِ الْمَذْكُورِ فِي الْأَصْلِ» .

أَقُولُ: لَيْسَ ثَمَّةٌ مَا يَمْنَعُ أَنْ يَكُونَ هُوَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْحَافِظُ يَعْرِفُ مِنْ أَحْوَالِهِ وَسِيرَتِهِ مَا يَدُلُّ عَلَى الْمَخَالَفَةِ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

النَّحَّاسُ، وَالْفَخْرُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَسَاكِرٍ، وَقَاطِمَةُ بِنْتُ سُلَيْمَانَ، وَالِدَمِياطِيُّ،
وَابْنُ الصَّوَّافِ، وَعَلِيُّ بْنُ الْقَيْمِ، وَحَسَنُ سِبْطُ زِيَادَةَ، وَابْنُ السَّقَطِيِّ، وَابْنُ
السَّنِيِّ، وَحَدَّثَ بِالْكَثِيرِ، وَتَفَرَّدَ، وَكَانَ بَيِّنًا بِالصَّالِحِيَّةِ.

مَاتَ فِي الْمَرَسْتَانَ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ ٧٩٣.

٦٩٩- مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمُنْعِمِ بْنِ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ، الْبَدْرُ أَبُو الْمَحَاسِنِ
/ ابْنُ الْبَدْرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، ابْنُ الشَّرَفِ أَبِي الْمَكَارِمِ، الْبَغْدَادِيُّ الْأَصْلِ،
الْقَاهِرِيُّ، الْمَاضِي أَبُوهُ وَجَدُّهُ، وَالْأَبِيُّ وَلَدُهُ الشَّرَفُ مُحَمَّدٌ.

/٢٥٨

قَالَ فِي «الضُّوءِ»: «وُلِدَ بِالْقَاهِرَةِ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ ٨٠١، وَأُمُّهُ هِيَ
ابْنَةُ أَخِي الْفَقِيهِ بُرْهَانَ الدِّينِ بْنِ الصَّوَّافِ الْحَنْبَلِيِّ، فَتَشَأَ وَحَفِظَ الْقُرْآنَ، وَتَلَاهُ
كَمَا أَخْبَرَ لِكُلِّ مَنْ أَبِي عَمْرٍو وَنَافِعٍ وَحَمْرَةَ عَلَى حَبِيبَةَ، وَالشَّمْسِ الشَّرَارِييَ،
وَحَفِظَ «الْخِرْقِيَّ» وَغَيْرَهُ، وَعَرَضَ، ثُمَّ أَخَذَ الْفِقْهَ عَنِ زَوْجِ أُمِّهِ أَبِي الْفَتْحِ
الْبَاهِي، وَالْعَلَاءِ بْنِ الْمُغْلِيِّ، وَلَكِنْ جُلُّ أَنْتِفَاعِهِ إِنَّمَا كَانَ بِالْمُحِبِّ ابْنِ نَصْرِ
اللَّهِ، وَقَالَ: إِنَّهُ اشْتَعَلَ فِي النَّحْوِ عَلَى الشُّمُوسِ الثَّلَاثَةِ الْبُوصِيرِيِّ وَالسَّنْطُوفِيِّ
وَابْنِ هِشَامِ الْعُجَيْنِيِّ، وَالْبَدْرِ الدَّمَامِينِيِّ، وَكَذَا أَخَذَ عَنِ الْعِزِّ عَبْدِ السَّلَامِ

٦٩٩- ابْنُ دَاوُدَ الْبَغْدَادِيُّ، (٨٠١-٨٥٧هـ):

أخباره في «المقصد الأرشد»: (٥١٤/٢)، و«المنهج الأحمد»: (٤٩٥)،

و«مختصره»: (١٨٥)، و«التسهيل»: (٦٥/٢).

ويُنظر: «دليل رفع الأصر»: (٣٤٩)، و«الضوء اللامع»: (١٣١/١)، و«الشذرات»:

(٢٩٢/٧).

وهو من أسرة علمية بغدادية الأصل، مصرية الإقامة والاستيطان.

البغدادي، وطلب الحديث فقرأ «صحيح البخاري» على شيخه المحب
 و«صحيح مسلم» و«الشفاء» معاً على الشرف ابن الكويك، وسمع عليه غير
 ذلك، وكان سمع على الجمال عبد الله، والسَّمْسُ الشَّامِي الحَنبَلِيين، والكَالِ
 ابن خَيْر، والسَّمْسُ الوَاسِطِي، والزَّيْنِ الزَّرْكَشِي، وابنِ الطَّحَّانِ، وابنِ نَاطِرِ
 الصَّاحِبِيَّة، وابنِ بَرْدَيْسِ، وأَخَذَ عَن شَيْخِنَا، وَمِن قَبْلِهِ عَنِ الوَلِيِّ العِرَاقِيِّ، وَنَابَ
 فِي القَضَاءِ عَنِ ابنِ مُغَلَّبِي فَمَنْ بَعْدَهُ، وَكَذَا نَابَ عَن شَيْخِنَا، وَجَلَسَ لِذَلِكَ فِي
 بَعْضِ الحَوَانِيَّتِ بِبُولَاقٍ وَغَيْرِهِ، وَيُقَالُ: إِنَّ سُلَيْمَانَ بَشَّرَهُ بِالقَضَاءِ الأَكْبَرِ،
 وَنَحْوِ صَنِيعِ خَلِيفَةِ حَيْثُ كَانَ يُخَاطِبُهُ بِذَلِكَ، بَلْ هُوَ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ وَبَشَّرَهُ
 بِأَشْيَاءٍ مِنْهَا القَضَاءِ، وَوَلِيَّ قَضَاءِ العُسْكَرِ، وَإِفْتَاءِ دَارِ العَدْلِ، وَتَدْرِيسِ الفَقْهِ
 بِالصَّالِحِ بَعْدَ أَبِيهِ، بِعِنَايَةِ المُحِبِّ شَيْخِهِ، وَكَانَ يُتَوَبُّ عَنْهُ فِيهِ، فَلَمَّا وَلِيَ ابنُ
 مُغَلَّبِي أَنْتَزَعَ مِنْهُ الصَّالِحَ، وَكُلَّمَا فِي ذَلِكَ فَعَوَّضَهُ عَنْهُ بِقَدْرِ كُلِّ شَهْرٍ، ثُمَّ رَجَعَ
 إِلَيْهِ بَعْدُ، وَعُرِفَ بِالدِّيَانَةِ وَالأَمَانَةِ وَالأَوْصَافِ الحَمِيدَةِ، وَأُشِيرَ إِلَيْهِ بِالتَّقَدُّمِ فِي
 مَعْرِفَةِ الشُّرُوطِ، مَعَ البَرَاعَةِ فِي المَذْهَبِ، وَلَمَّا مَاتَ شَيْخُهُ المُحِبُّ اسْتَعْلَمَ
 بِالقَضَاءِ فَسَارَ فِيهِ سِيرَةً حَسَنَةً جِدًّا، بِعِفَّةٍ، وَنَزَاهَةٍ، وَصِيَانَةٍ، وَأَمَانَةٍ، وَتَبَّتْ
 وَإِمْعَانٍ فِي نَظَرِ المَكَاتِبِ وَالشُّهُودِ، مَعَ التَّصْمِيمِ عَلَى مَنَعِ الاستِئْذَالَاتِ،
 وَأَشْيَاءَ كَانَتْ فَاشِيَةً قَبْلَهُ، وَلَا زَالَ مَعَ ذَلِكَ يَسْتَجْلِبُ الخَوَاطِرَ بِاللِّينِ وَالاخْتِمَالِ
 وَالتَّوَاضُعِ وَالبَدَلِ، مَعَ التَّقَلُّلِ مِنَ الدُّنْيَا، وَعَدَمِ ادِّخَارِهَا إِذَا وَقَعَتْ بِيَدِهِ، وَنَصْرِ
 المَظْلُومِ، وَإِعَاثَةِ اللِّهْفَانِ، وَالمُدَارَاةِ، مَعَ الصَّلَابَةِ عِنْدَ الحَاجَةِ إِلَيْهَا، حَتَّى
 كَانَ كَمَا قِيلَ: لَيْتْنَا مِنْ غَيْرِ ضَعْفٍ، شَدِيداً بِدُونِ عُنْفٍ، فَصَارَ إِلَيْهِ رِقَاسَةٌ
 ضَخْمَةٌ، وَحُرْمَةٌ وَافِرَةٌ، وَكَلِمَةٌ مَقْبُولَةٌ، وَأَوَامِرُ مُطَاعَةٌ، وَهَرَغَ النَّاسُ لِإِيَابِهِ،

وَقَصِدَ فِي الْمُهَمَّاتِ الْكِبَارِ، وَتَرَامَى عَلَيْهِ أَصْحَابُ الْحَوَائِجِ مِنَ الْفُقَهَاءِ
 وَالْقُضَاةِ وَالْمُبَاشِرِينَ وَغَيْرِهِمْ، وَالْأَمْرَاءَ وَلَمْ يَتَحَاشَى أَحَدٌ عَنِ الْحُضُورِ عِنْدَهُ،
 بِحَيْثُ كَانَ / إِذَا مَرِضَ أَوْ حَصَلَ لَهُ أَمْرٌ يَتَرَدَّدُ إِلَيْهِ الْخَلِيفَةُ فَمَنْ دُونَهُ،
 لَا يَتَخَلَّفُ مِنْهُمْ عَنْهُ أَحَدٌ لِمَا أَلْفُوهُ مِنْ كَثْرَةِ مُوَفَاتِهِ لَهُمْ، وَإِعْمَالِ فِكْرِهِ فِي
 نُصَحِهِمْ، بِمَا يَنْفَعُهُمْ فِي الدَّارِ الْآخِرَةِ، وَأَمَّا الْجَمَالُ بْنُ كَاتِبِ حُكْمِ نَاطِرِ
 الْخَاصِّ فَكَانَ لَا يَعْدُو أَمْرَهُ، بِحَيْثُ كَانَ يَتَحَرَّى كَثِيراً مِنْ صَدَقَاتِهِ عَلَى يَدَيْهِ،
 وَلِهَذَا تَرَدَّدَ إِلَيْهِ جُمُهُورُ الْفُقَهَاءِ وَالطَّلَبَةِ وَغَيْرُهُمْ، بِالْغَوَا فِي الشَّنَاءِ عَلَيْهِ، وَأَمَّا
 الزَّيْنُ عَبْدُ الْبَاسِطِ، فَاسْتَدَّ وَصِيَّتَهُ لِحِمَاةِ هُوَ مِنْهُمْ، وَأَوْصَى لَهُ بِأَلْفِ دِينَارٍ
 يُفَرِّقُهَا بِحَسَبِ رَأْيِهِ، وَتُوقَافاً مِنْهُ بِذَلِكَ، فَفَرَّقَهَا مِنْ غَيْرِ تَنَاوُلٍ لِدِرْهَمٍ مِنْهَا فِيمَا
 بَلَّغْنِي، بَلْ سَمِعْتُ أَنَّهُ أَوْصَى لَهُ بِأَلْفِ أُخْرَى فَأَعْرَضَ عَنْهَا، وَكَذَا اتَّفَقَ لَهُ مَعَ
 الْبَدْرِ بْنِ التَّنِيسِيِّ، وَابْنِ السُّلْطَانِ حَسَنَ، حَيْثُ أَوْصَى كُلُّ مِّنْهُمَا لَهُ بِخَمْسِمِائَةِ
 دِينَارٍ فَأَعْرَضَ عَنْهَا، وَكَثِيراً مَا كَانَ يُفَرِّقُ مَا يَخُصُّهُ مِنَ الْوَصَايَا عَلَى الطَّلَبَةِ
 وَنَحْوِهِمْ، وَكَذَا كَانَ الظَّاهِرُ جَقْمَقُ مُنْقَاداً مَعَهُ إِلَى الْغَايَةِ، حَتَّى كَانَ يَأْمُرُ بِمَا لَا
 يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ مُرَاجَعَتَهُ فِيهِ، فَلَا يَزَالُ يَتَلَطَّفُ بِهِ، وَيَتَوَسَّلُ فِي حُسْنِ التَّوَسُّلِ إِلَى
 أَنْ يُصْغِيَ لِكَلَامِهِ، وَيَرْجِعُ إِلَيْهِ، وَكَفَّهُ عَنِ أَشْيَاءَ كَانَتْ بَادِرْتَهُ تُلْجِئُهُ إِلَى الْوُقُوعِ
 فِيهَا خُصُوصاً مَعَ الْفُقَهَاءِ وَنَحْوِهِمْ كَالْقَاضِي عَلَمِ الدِّينِ فِي عَدَمِ تَمَكُّنِهِ مِنْ
 إِخْرَاجِ الْخَشَائِبِ عَنْهُ، وَالشَّفَاعَةِ فِيهِ، حَتَّى رَجَعَ بِهِ مِنَ الصَّحْرَاءِ حَيْثُ الْأَمْرُ
 بِنَفْسِهِ، وَلَمَّا تَعَيَّنَتِ الْخَشَائِبُ فِي بَعْضِ تَوَعُّكَاتِهِ لِلْمُنَاوِي كَانَ سَاعِياً فِي الْبَاطِنِ
 فِي عَدَمِ خُرُوجِهَا عَنْ بَنْتِهِمْ وَالتَّنْصِيبِ عَلَى اسْتِقْرَارِ الْبَدْرِ أَبِي السَّعَادَاتِ
 فِيهَا، وَتَرَكَ مُدَافَعَتَهُ لَهُ عَنِ شَيْخِنَا، مَعَ كَوْنِهِ شَيْخُهُ كَمَا يَنْبَغِي، وَلَوْ قَامَ مَعَهُ

لَكَانَ أَوْلَى مِنْ جُلِّ قَوْمَاتِهِ، وَكَثِيرًا مَا كَانَ السُّلْطَانُ يُنْعِمُ عَلَيْهِ مَعَ أَخْذِهِ
مِنْ رُفْقَتِهِ، وَقَدْ حَجَّ مِرَارًا أَوَّلَهَا سَنَةَ ٤٣ ثُمَّ سَنَةَ ٤٩ ثُمَّ سَنَةَ ٥٣ وَفِيهَا أَقَامَ
بِالْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ نَحْوِ نِصْفِ شَهْرٍ، وَقَرَأَ هُنَاكَ «الشِّفَاءَ» ثُمَّ بِمَكَّةَ دُونَ شَهْرَيْنِ،
وَكَانَ السُّلْطَانُ هُوَ الْمُجَهِّزُ لَهُ فِي الْأَخِيرَتَيْنِ، وَلَمْ يَرْجِعْ مِنْ وَاحِدَةٍ مِّنْهَا إِلَّا
مُضَاعَفَ الْحُرْمَةِ، مَعَ أَنَّهُ مَا خَلَا مِنْ طَاعِنٍ فِي عُلَاهُ، مُجْتَهِدٍ فِي خَفْضِهِ، وَلَمْ
يَزِدْ إِلَّا رِفْعَةً، وَلَا جَاهَرَ أَحَدًا بِسُوءٍ، كُلُّ هَذَا مَعَ بُعْدِ الْعُورِ وَالْمُدَاوِمَةِ عَلَى
التَّلَاوَةِ، وَالتَّهَجُّدِ، وَالصِّيَامِ، وَالْمُرَاقَبَةِ، وَالْحِرْصِ، عَلَى الْمُحَافَظَةِ عَلَى
الطَّهَارَةِ الْكَامِلَةِ، وَضَبْطِ أَقْوَالِهِ وَأَفْعَالِهِ، وَأَجْتِهَادِهِ فِي إِخْفَاءِ أَعْمَالِهِ الصَّالِحَةِ،
بِحَيْثُ إِنَّهُ يَرَكُبُ فِي الْغَلَسِ إِلَى مَنْ يَعْلَمُ أَحْتِيَاجَهُ فَيَبْرَهُ، فُرْبَمَا حَمَلَ هُوَ الطَّعَامَ
وَسَبَّهُ لِمَنْ يَكُونُ عِنْدَهُ بِالْمُدْرَسَةِ، وَأَمْرُهُ فِي هَذَا وَرَاءَ الْوَصْفِ، وَمَزِيدُ حِلْمِهِ
وَأَحْتِمَالِهِ وَمُغَالَطَتِهِ لِمَنْ يَفْهَمُ عَنْهُ شَيْئًا، وَمُقَاهَرَتُهُ إِيَّاهُ بِالْإِحْسَانِ وَالْبَدَلِ وَالْخَبْرَةِ
بِالْأُمُورِ، وَكَثْرَةُ الْإِفْضَالِ، وَسَعَةِ الْكَرَمِ، وَكَوْنِهِ فِي غَايَةِ مَا يَكُونُ مِنَ التَّرَفِّهِ
وَالْتَنَعْمِ بِالْأَكْلِ اللَّذِيذِ وَالْحَلْوَى وَالرَّغْبَةِ / فِي دُخُولِ الْحَمَّامِ فِي كُلِّ وَقْتٍ،
وَمَزِيدُ مُوَفَاتِهِ بِالتَّعْزِيَةِ وَالتَّهْنِئَةِ وَالْعِبَادَةِ وَنَحْوِ ذَلِكَ، بِحَيْثُ لَمْ يُلْحَقْ فِيهِ، وَلَقَدْ
بَلَغَنِي أَنَّ الشَّرْفَ يَحْبِي الْعَطَارَ تَعَلَّلَ مَرَّةً ثُمَّ أَشْرَفَ عَلَى الْخَلَاصِ دَخَلَ
الْحَمَّامَ، وَلَيْمَ فِي تَعْجِيلِهِ بِذَلِكَ فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا فَعَلْتُهُ إِلَّا حَيَاءً مِنْ فُلَانٍ، وَأَشَارَ
إِلَيْهِ، لِكثْرَةِ مَجِيئِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ، فَأَحْبَبْتُ تَعْجِيلَ الرَّاحَةِ لَهُ، بَلْ بَلَغَنِي عَنْ
بَعْضِ الرُّؤَسَاءِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: مَا كُنْتُ أَعْلَمُ بِكَثِيرٍ مِمَّنْ يَنْقَطِعُ مِنْ جَمَاعَتِي
وَحَاشِيَتِي إِلَّا مِنْهُ، وَقِيلَ لِشَيْخِنَا فِي إِمْعَانِهِ مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَ مُشِيرًا لِتَفْرِغِهِ: «كُلُّ
مَيْسَرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ» وَأُكْبِلَ وَلَدَهُ الشَّرْفَ فَصَبَرَ وَأَحْتَسَبَ وَتَرَائِدَ مَا كَانَ يَسْلُكُهُ مِنْ

أَفْعَالِ الْخَيْرِ حَتَّى إِنَّهُ فَرَّقَ مَا كَانَ بِاسْمِ الْوَالِدِ مِنَ الْوُظَائِفِ عَلَى جَمَاعَةِ مَذْهَبِهِ
فَأَعْطَى إِفْتَاءَ دَارِ الْعَدْلِ لِابْنِ الرَّزَّازِ، وَقَضَاءَ الْعَسْكَرِ لِلْخَطِيبِ، وَكَانَ رَغِبَ
عَنْهُمَا لِوَالِدِهِ، عِنْدَ وَلايَتِهِ الْقَضَاءَ، وَأَكْثَرَ مِنْ مُلَازِمَةِ قَبْرِهِ وَالْمَيْتِ عِنْدَهُ،
وَإِصَالِ الْبِرِّ إِلَيْهِ بِالْخَتَمَاتِ الْمُتَوَالِيَةِ، وَالصَّدَقَاتِ الْجَزِيلَةِ، وَقَرَّرَ جَمَاعَةً
يَقْرَأُونَ كُلَّ يَوْمٍ عِنْدَ قَبْرِهِ خَتَمَةً وَيَبَيِّنُونَ عِنْدَ قَبْرِهِ فِي أَوْقَاتِ عَيْنِهَا، وَحَبَسَ عَلَى
ذَلِكَ رِزْقَهُ^(١)، أَنْتَمَعَ هُوَ بِذَلِكَ بَعْدَ مَوْتِهِ حَيْثُ اسْتَمَرَ، وَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ مَاتَ لَيْلَةَ
الْحَمِيسِ سَابِعَ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ ٨٥٧، بَعْدَ تَعَلُّلِهِ أَيَّاماً وَصُلِّيَ عَلَيْهِ مِنَ الْغَدِ
فِي مَشْهَدِ حَافِلٍ جِدًّا تَقَدَّمَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ النَّاسِ، وَدُفِنَ بِحَوْضِ سَعِيدِ السُّعْدَاءِ
ظَاهِرَ بَابِ النَّصْرِ جِوَارَ قَبْرِ وَلَدِهِ. وَقَدْ حَدَّثَ بِأَشْيَاءَ وَقُرِيَءَ عَلَيْهِ «الشِّفَاءُ»
بِمَحَلِّ الْأَثَارِ النَّبَوِيَّةِ وَحَمَلَتْ عَنْهُ بَعْضُ مَرْوِيَّاتِهِ، وَكَانَ فَرِيداً فِي مَعْنَاهُ وَفِي
«ذَيْلِ الْقَضَاءِ» وَ«الْمُعْجَمِ» زِيَادَةٌ عَلَى مَا هُنَا. - أَنْتَهَى -.

قُلْتُ: وَأُسْتَقَرَّ بَعْدَهُ فِي الْقَضَاءِ عِزُّ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَصْرِ اللَّهِ
الْكِنَانِيُّ.

(١) مضى في التعليق على الترجمة رقم: ١٥٩ بيان بدعية القراءة للميت وعند قبره بدعة
إضافية أخرى.

٧٠٠- مُحَمَّدُ بن مُحَمَّدِ بن عُثْمَانَ بن مُوسَى الأَمِدِيِّ .

إِمَامٌ مَقَامُ الحَنَابِلَةِ بِمَكَّةَ، وَلِيَهُ بَعْدَ أَبِيهِ نَحْوًا مِنْ ثَلَاثِينَ سَنَةً .

وَمَاتَ سَنَةَ ٧٥٩ .

٧٠١- مُحَمَّدُ بن مُحَمَّدِ بن عَلِيِّ بن أَحْمَدَ بن مُحَمَّدِ، الكَمَالِ، ابنِ البَدْرِ،

البَغْلِيِّ، ابنِ أَخِي الشَّمْسِ مُحَمَّدِ البَغْلِيِّ، وَيُعرفُ بـ «ابنِ اليُونَانِيَّةِ» .

قَالَ فِي «الضَّوَاءِ»: «وُلِدَ فِي ثَانِي عَشَرَ ربيعِ الأوَّلِ سَنَةَ ٧٥٢، وَأُخْضِرَ فِي

الرَّابِعَةِ عَلَى بَشْرِ بنِ إِبرَاهِيمَ البَغْلِيِّ «فَضَائِلُ شَعْبَانَ» لِعَبْدِ العَزِيزِ الكِنَانِيِّ،

وَأَجَازَ لَهُ سَنَةَ ٥٧ العَرَضِيِّ، وَابْنُ نَبَاتَةَ، وَالعَلَائِيَّ، وَالبيَّانِيَّ، وَابْنُ القَيْمِ، وَابْنُ

الجَوْخِيِّ وَآخَرُونَ، حَدَّثَتْ، سَمِعَ مِنْهُ الفُضَّلَاءُ كَابنِ مُوسَى، وَمَعَهُ المَوْفَّقُ الآبِيُّ

٧٠٠- شمسُ الدِّينِ الأَمِدِيُّ المَكِّيُّ، (٩- ٧٥٩هـ) :

أخباره في «المقصد الأرشد»: (٥٠٨/٢)، و«المنهج الأحمد»: (٤٥٤)،

و«مختصره»: (١٥٧).

ويُنظر: «العقد الثمين»: (٢١٦/٢)، و«الذُّرر الكامنة»: (٣١٨/٤)،

و«الشُّدرات»: (١٨٨/٦).

٧٠١- ابنُ اليُونَانِيَّةِ البَغْلِيُّ، (٧٥٢- ٨١٢هـ) :

سَيَّأَتِي بزيادة «مُحَمَّد» ثالث .

* وَيُستدرك على المُوَلِّف - رحمه الله - :

- مُحَمَّدُ بن مُحَمَّدِ بن عليِّ البَارسلانِ السَّلْجُوقِيِّ .

يُراجع: «المنهج الجلي»: (٢١٦).

- مُحَمَّدُ بن مُحَمَّدِ بن عليِّ السَّلْمِيِّ الفَرَضِيِّ .

يُراجع: «الجوهر المُنْضَد»: (١٥٨).

سَنَةَ ٨١٥، وَذَكَرَهُ شَيْخُنَا فِي «مُعْجَمِهِ» وَقَالَ: أَجَازَ لَنَا مِنْ بَعْلَبَكِّ، وَكَذَا ذَكَرَهُ فِي «الْإِنْبَاءِ» وَلَكِنْ بِيَزَادَةَ مُحَمَّدٍ ثَالِثَ وَالصَّوَابُ إِسْقَاطُهُ، وَقَالَ: إِنَّهُ سَمِعَ وَقَرَأَ، وَدَرَسَ، وَأَفْتَى، وَشَارَكَ فِي الْفَضَائِلِ، مَعَ الْمُشَارِكَةِ بِأَخْبَارِ أَهْلِ بَلَدِهِ. مَاتَ سَنَةَ ٨١٥.

٧٠٢- مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ / أَحْمَدَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْحُمَيْدِيِّ الْمَقْدِسِيِّ السَّدَمِيِّ شَمْسُ الدِّينِ.

/٢٦١

قَالَ فِي «الدُّرَرِ»: سَمِعَ مِنْ يَحْيَى بْنِ سَعْدِ «السُّنَنِ لِلشَّافِعِيِّ» رِوَايَةَ ابْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، وَحَدَّثَ، سَمِعَ مِنْهُ جَمَالَ الدِّينِ بْنِ ظَهْرَةَ، وَذَكَرَ شَمْسُ الدِّينِ الْجَزْرِيُّ فِي «مَشِيحَةِ الْجُنَيْدِ الْبَلْبَانِيِّ» أَنَّهُ سَمِعَ مِنَ النَّقِيِّ سُلَيْمَانَ، وَأَبِي بَكْرٍ ابْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ، وَعَيْسَى الْمُطَّعِمِ وَغَيْرِهِمْ. وَأَنَّهُ مَاتَ بَعْدَ السَّبْعِينَ وَسَبْعِمِائَةَ.

٧٠٢- الْفُنْدُقِيُّ الْمَقْدِسِيُّ، (؟ - ٧٧٠هـ) :

أخبره في معجم ابن ظهيرة «إرشاد الطالبين ...»: (١٧٥)، و«ذيل التقييد»: (٧٧)، و«الدُّرَرُ الْكَامِنَةُ»: (٣٢٠/٤).

قال ابن ظهيرة: «... وَحَدَّثَ، سَمِعْتُ مِنْهُ بِدَمَشَقِ قَالَ: أَخْبَرَنِي الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْفُنْدُقِيِّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ بِسَفْحِ قَاسِيُونَ ظَاهِرِ دَمَشَقِ فِي الرَّحْلَةِ الْأُولَى».

٧٠٣- مُحَمَّدُ بن مُحَمَّدِ بن عَلِيِّ بن عَبْدِ الْكَافِي بن عَلِيِّ بن عَبْدِ الْوَاحِدِ بن مُحَمَّدِ بن صَغِيرٍ، الْكَمَالُ، ابنِ الشَّمْسِ، ابنِ الْعَلَاءِ، الْقَاهِرِيُّ، الطَّيِّبُ، حَفِيدُ رَئِيسِ الْأَطِبَّاءِ، وَيُعْرَفُ بِـ «ابنِ صَغِيرٍ» كَكَبِيرٍ، قَالَ فِي «الضُّوءِ».

وَقَالَ: حَفِظَ الْقُرْآنَ وَالْعُمْدَةَ وَالْخِرْقِيَّ وَالْأَلْفِيَّةَ النَّحْوِ وَالْمُوجَزَ فِي الطَّبِّ وَاللَّمْحَةَ الْعَفِيفِيَّةَ وَالْأَسْبَابَ وَالْعَلَامَاتِ أَيْضاً، وَ«فُصُولُ أَبْقَرط»، وَ«تَقْدِمةُ الْمَعْرِفَةِ» لَهُ، وَ«تَشْرِيحُ الْأَعْضَاءِ» وَالزُّبْدُ فِي الطَّبِّ تَصْنِيفُ جَدِّهِ وَعَرَضَهَا سَنَةَ ١٦ عَلَى الْعِزِّ بنِ جَمَاعَةَ وَغَيْرِهِ، وَأَجَازَ لَهُ، بَلْ عَرَضَ قَبْلَ ذَلِكَ سَنَةَ ١١ وَتَعَانَى الطَّبِّ كَسَلْفِهِ، وَأَخَذَ فِيهِ عَنْ أَبِيهِ، وَالْعِزُّ ابنِ جَمَاعَةَ، وَتَمَيَّزَ فِيهِ بِحَيْثُ تَدَرَّبَ بِهِ جَمَاعَةُ، وَشَارَكَ فِي بَعْضِ الْفَضَائِلِ، وَعَالَجَ الْمَرْضَى دَهْرًا، وَأَسْتَقَرَّ فِي نَوْبَةِ الْبِيْمَارِسْتَانِ، وَثُرْبَةِ بَرْقُوقِ، وَسَافَرَ مَعَ الرِّكَابِ السُّلْطَانِيَّ إِلَى أَمْدٍ رَفِيقًا لِغَيْرِهِ مِنَ الْأَطِبَّاءِ صُحْبَةَ رَئِيسِهِمْ، وَحَجَّ غَيْرَ مَرَّةٍ، وَجَاوَرَ، فَعَدَى عَلَيْهِ فَتَى لَهُ فَفَقَتَلَ زَوْجَتَهُ وَأَخْتَلَسَ بَعْضَ مَتَاعِهِ، فَكَانَ ذَلِكَ أَيْتِدَاءً ضَعْفِهِ، بَلْ كُفَّ، وَلَمْ يَنْقَطِعْ عَنْ مُبَاشَرَةِ نَوْبَتِهِ وَلَا غَيْرِهَا، إِلَى أَنْ أَسْتَدَّ بِهِ الْأَمْرُ وَأَقْعَدَ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ صَابِرٌ، مُحْتَسِبٌ، كَثِيرُ التَّلَاوَةِ جِدًّا.

حَتَّى مَاتَ فِي صَفْرِ سَنَةِ ٨٩١ وَهُوَ ابنُ سِتِّ وَتِسْعِينَ سَنَةً فِيمَا قَالَهُ أَخُوهُ الْعَلَاءُ عَلِيٌّ، وَهُوَ الَّذِي وَرَثَهُ مَعَ زَوْجَتِهِ، وَعَرَضَهُ فِي سَنَةِ ١١ يُسْتَأْنَسُ بِهِ لِأَنَّهُ وُلِدَ قَبْلَ الْقُرْنِ، وَكُنْتُ كَالْوَالِدِ مِمَّنْ يَثِقُ بِعِلَاجِهِ لِمَزِيدِ دِرَآئَتِهِ، وَتَوَدَّتِهِ،

٧٠٣- ابنُ صَغِيرٍ، (؟- ٨٩١هـ) :

أخباره في «الضوء اللامع»: (١٥٠/٩). وتقدم ذكر والده.

وَلَطْفِهِ، وَحُسْنِ خِطَابِهِ، وَبَهَائِهِ، وَخِفَةِ وَطْأَتِهِ، بَلْ عَالَجَ شَيْخَنَا فِي مَرَضِ
مَوْتِهِ قَلِيلًا، وَلَكِنَّهُ كَانَ - فِيمَا قِيلَ - ضَنِينًا بِفَوَائِدِهِ، وَأَسْتَقَرَّ بَعْدَهُ الشَّمْسُ
التَّهْنِي.

٧٠٤- مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ، الشَّمْسُ الْمِصْرِيُّ، ثُمَّ الْمَكِّيُّ،
التَّاجِرُ سِبْطُ الْفَاضِي نُورِ الدِّينِ عَلِيِّ الْحُكْرِيِّ.

قَالَ فِي «الضُّوءِ»: وَيُعْرَفُ بـ «زَيْتِ حَار» وَوُلِدَ يَوْمَ الاثْنَيْنِ ثَامِنِ الْمُحَرَّمِ
سَنَةِ ٨٢٤ بِمِصْرَ، وَتَحَوَّلَ مِنْهَا مَعَ أَبِيهِ وَهُوَ ابْنُ خَمْسِ سِنِينَ إِلَى مَكَّةَ، فَأَقَامَ
بِهَا إِلَى أَنْ قَارَبَ الْبُلُوغَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْقَاهِرَةِ مَعَ خَالِهِ الْبَدْرِ مُحَمَّدِ الْحُكْرِيِّ،
وَأَسْتَمَرَ مَعَهُ حَتَّى حَفِظَ الْقُرْآنَ وَقَرَأَ «الْخِرَقِيَّ» وَتَنَزَّلَ فِي الْبَرْقُوقِيَّةِ، فَلَمَّا مَاتَ
خَالُهُ سَنَةَ ٣٧ عَادَ إِلَى مَكَّةَ مَعَ أَبِيهِ فَقَطَّنَهَا تَكْسَبَ / بِالْقِبَاةِ، ثُمَّ ارْتَقَى فِيهَا
بِفُرْصَةِ جَدِّهِ، وَلَمْ يَخْرُجْ مِنْ مَكَّةَ لِغَيْرِ جُدِّهِ وَالزِّيَارَةِ إِلَّا سَنَةَ ٩٠ مَطْلُوبًا، وَأُودِعَ
حَبْسَ أُولِي الْجَرَائِمِ حَتَّى بَدَلُ، ثُمَّ أُطْلِقَ وَعَادَ إِلَى بَلَدِهِ وَلَمْ يَقْتَهُ الْحُجَّ طُولَ
الْمُدَّةِ إِلَّا فِيهَا كَمَا أَخْبَرَنِي، وَقَالَ أَيْضًا: إِنَّهُ جَوَّدَ عَلَى ابْنِ عِيَّاشِ وَالْدَيْرُوطِيِّ،

/٢٦٢

٧٠٤- شَمْسُ الدِّينِ الْمِصْرِيُّ، (٨٢٤-؟):

أَخْبَارُهُ فِي «الضُّوءِ»: (١٦٣/٩).

* وَلَعَلَّ مِنَ الْحَنَابِلَةِ أَيْضًا:

- مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِي بْنِ فَهْدِ الْبَغْلِيِّ الدَّهَانُ.

ذَكَرَهُ ابْنُ ظَهْرَةَ فِي «مَعْجَمِهِ»، وَقَالَ: «وُلِدَ بِيَعْلَبِكَ وَسَمِعَ بِهَا مِنَ الْقَطْبِ الْيُونَنِيِّ

«جِزءَ الْبَطَّاقَةِ» وَحَدَّثَ. سَمِعْتُ مِنْهُ بِيَعْلَبِكَ وَقَالَ: أَخْبَرَنِي... بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ

بِيَعْلَبِكَ فِي الرَّحْلَةِ الْأُولَى».

وَأَرْتَقَى فِي التَّجَارَةِ، وَصَارَ لَهُ بِمَكَّةَ وَجُدَّةَ الدُّورِ وَبَعْضَهَا مِنْ إِنشَائِهِ، وَهُوَ مِمَّنْ يُكثِرُ الطَّوْفَانَ وَالتَّلَاوَةَ، وَيُظْهِرُ الْفَاقَةَ، وَزُبَيْمًا كَانَ قَبْلَ الْمُصَادَرَةِ يُعْطِي الْيَسِيرَ لِبَعْضِ الْفُقَرَاءِ، ثُمَّ بَطَلَهُ، وَكَذَا كَانَ يُخَلِّطُ.

٧٠٥- مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الدُّرُوسِيِّ، وَلِيُّ الدِّينِ، ابْنُ الْقَاضِي شَمْسِ الدِّينِ، الصَّالِحِيِّ، الْإِمَامِ، الْعَالِمِ.

تُوفِّيَ بِصَالِحِيَّةِ دِمَشْقَ يَوْمَ السَّبْتِ تَاسِعِ عَشَرَ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ ٩٢٨، وَدُفِنَ بِهَا. قَالَ فِي «السُّذْرَاتِ».

٧٠٦- مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قُدَامَةَ الْمُقَدِّسِيِّ، ثُمَّ الصَّالِحِيِّ، ثُمَّ الْمِضْرِيِّ، بِهَاءِ الدِّينِ، قَاضِي الْقَضَاةِ.

قَالَ فِي «السُّذْرَاتِ»: «وُلِدَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ ٨٣٠، وَأَشْتَغَلَ بِالْعُلُومِ، وَحَصَلَ، وَبَرَعَ، وَأَفْتَى، وَدَرَسَ، ثُمَّ وَلِيَ قَضَاءَ الْحَنَابِلَةِ بِالشَّامِ فَلَمْ نُحْمَدُ سِيرَتَهُ، لَكِنْ كَانَ عِنْدَهُ حِشْمَةٌ. وَتُوفِّيَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مُسْتَهْلَ رَبِيعِ الثَّانِي سَنَةَ ٩١٠، وَصَلِّيَ عَلَيْهِ بِجَامِعِ الْحَنَابِلَةِ بِسَفْحِ قَاسِيُونِ، وَدُفِنَ بِالرَّوَضَةِ.»

٧٠٥- الدُّرُوسِيُّ، (؟-٩٢٨هـ):

أخباره في «النَّعْتِ الْأَكْمَلِ»: (١٠٣).

ويُنظر: «الكواكب السَّائِرَةُ»: (١٨/١)، و«السُّذْرَاتِ»: (٨/١٦١).

وذكر المؤلف - رحمه الله - والده في موضعه.

٧٠٦- بهاءُ الدِّينِ ابْنُ قُدَامَةَ، (٨٣٠-٩١٠هـ):

أخباره في «النَّعْتِ الْأَكْمَلِ»: (٧٣)، و«التَّسْهِيلِ»: (٢/١٢١). ويُنظر: «مُتَعَةٌ

الأذهان»: (٩٩)، و«الكواكب السَّائِرَةُ»: (١٩/١)، و«السُّذْرَاتِ»: (٨/٤٨).

٧٠٧- مُحَمَّدُ بن مُحَمَّدِ بن مُحَمَّدِ بن إِبْرَاهِيمَ الْيَاسُوفِيُّ، الصَّالِحِيُّ .

قَالَ ابنُ فَهْدٍ فِي «مُعْجَمِهِ»: ذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَ مِنَ الْعِمَادِ الرَّحْبِيِّ «صَحِيحَ الْبُخَارِيِّ» بِجَامِعِ بَنِي أُمَيَّةَ، وَأَنْشَدَنِي مِنْ نَظْمِهِ فِي سَنَةِ ٨٣٦ بِسَفْحِ قَاسِيُونَ وَبِأَرْضِ الْقُبَيْبَاتِ ظَاهِرَ دِمَشْقَ .

٧٠٨- مُحَمَّدُ بن مُحَمَّدِ بن مُحَمَّدِ بن أَحْمَدَ بن الْمُحِبِّ عَبْدِ اللَّهِ بن أَحْمَدَ بن مُحَمَّدِ بن أَحْمَدَ بن إِبْرَاهِيمَ بن أَحْمَدَ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن إِسْمَاعِيلَ بن مَنْصُورِ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ، الشَّمْسُ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابنِ الشَّمْسِ، السَّغْدِيُّ، الْمُقَدِّسِيُّ، الصَّالِحِيُّ .

قَالَ فِي «الضُّوءِ»: وَيُعْرَفُ كَسَلْفِهِ بـ «ابنِ الْمُحِبِّ» .
وُلِدَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ ٧٥٥ وَأَخْضَرَ فِي الثَّلَاثَةِ عَلَى أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَرْدَاوِيِّ «مَجَالِسَ الْمُخَلَدِيِّ» الثَّلَاثَةَ وَغَيْرَهَا، وَفِي الْخَامِسَةِ عَلَى ابْنِ الْقَيْمِ

٧٠٧- الْيَاسُوفِيُّ، (؟-؟) :

لم يرد في «معجم ابن فهد» المطبوع سنة ١٤٠٢ هـ، ولم أجد في مصادري . وتكرر ذكره في «تبت ابن زريق المقدسي» . يُراجع : وراقات : ٦ ، ٩ . . . وذكر ابن زريق ابنه عبد اللطيف وعثمان وبنتيه ؛ عائشة ورحمة .

٧٠٨- شَمْسُ الدِّينِ ابْنُ الْمُحِبِّ، (٧٥٥-٨٢٨هـ) :

أخباره في «المقصد الأرشد» : (٥٢٥/٢) ، و«الجواهر المنصّد» : (١٤٠) ، و«المنهج الأحمد» : (٤٦٩) ، و«مختصره» : (١٦٧) ، و«التسهيل» : (٤١/٢) .
ويُنظر: «ذيل التقييد» : (٨٢ ، ٨٣) ، و«معجم الحافظ ابن حجر» : (٢٦٢) ، و«إنباء الغمر» : (٣/٣٦٢) ، و«الضوء اللامع» : (٩/١٩٤) ، و«القلائد الجوهريّة» : (٢/٥٧١) ، و«الشذرات» : (٧/١٨٦) .

«ثَلَاثِيَّاتِ أَحْمَدَ» وَغَيْرَهَا، وَسَمِعَ مِنَ الْبَدْرِ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ الْجَوْحِيِّ
«مُسْنَدَ أَحْمَدَ» إِلَّا الْيَسِيرَ، وَمِنْ سِتِّ الْعَرَبِ حَفِيدَةَ الْفَخْرِ «الشَّمَائِلَ النَّبَوِيَّةَ»
وَغَيْرَهَا، وَمِنْ ابْنِ أُمَيْلَةَ، وَالصَّلَاحِ ابْنِ أَبِي عُمَرَ «مَشِيخَةَ الْفَخْرِ» وَ«ذَيْلَهَا» وَمِنْ
أُولَهِمَا «التَّرْمِذِيَّ» وَ«أَبَا دَاوُدَ» فِي آخَرِينَ، وَحَجَّ وَجَاوَزَ بِالْحَرَمَيْنِ، وَحَدَّثَ
بِهِمَا، وَبِدِمَشْقَ وَغَيْرَهَا، سَمِعَ مِنْهُ الْفُضْلَاءُ، رَوَى لَنَا عَنْهُ غَيْرُ وَاحِدٍ كَأَبِي،
وَفِي الْأَحْيَاءِ مَنْ يَزُوي عَنْهُ بِالسَّمَاعِ فَضْلاً عَنِ الْإِجَازَةِ، وَذَكَرَهُ شَيْخُنَا فِي
«مُعْجَمِهِ» وَقَالَ: أَجَازَ لِي غَيْرَ مَرَّةٍ وَأَوْلَادِي، وَكَانَ مِنَ الْمُكْثَرِينَ بِدِمَشْقَ،
وَنَظَّمَ وَنَثَرَ، بَلْ قَالَ شَيْخُنَا فِي «إِنْبَائِهِ»: «إِنَّهُ شَرَعَ فِي «شَرْحِ الْبُخَارِيِّ»^(١) وَتَرَكَهُ
بَعْدَهُ مُسَوِّدَةً، وَكَانَ يَقْرَأُ «الصَّحِيحِينَ» عَلَى الْعَامَّةِ. وَمَاتَ بِطَبِيبَةِ الْمُكْرَمَةِ فِي
رَمَضَانَ سَنَةِ ٨٢٨، وَكَانَ يَذْكَرُ / عَنْ نَفْسِهِ أَنَّهُ رَأَى مَنْأَمًا مِنْ نَحْوِ عِشْرِينَ سَنَةً
يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ يَمُوتُ بِالْمَدِينَةِ، ثُمَّ سَمِعُوهُ مِنْهُ قَبْلَ خُرُوجِهِ لِهَذِهِ السَّفَرَةِ كَذَلِكَ،
قَالَ، وَهُوَ بَقِيَّةُ الْبَيْتِ مِنْ آلِ الْمُحِبِّ بِالصَّالِحِيَّةِ^(٢).

/٢٦٢

= فِي «الْجَوْهَرِ الْمُنْضَدِ» وَ«الشُّذْرَاتِ»: مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، وَيُلَاقُ مَا ذَكَرَ
الْمُؤَلِّفُ وَرَوَدَهُ هَكَذَا «ذَيْلَ التَّقْيِيدِ»، وَهُوَ مِنْ أَقْدَمِ مَنْ تَرَجَمَ لَهُ، وَالْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ
وَابْنُ مَفْلَحٍ وَهُوَ شَيْخُهُمَا.

(١) هُوَ الْمَعْرُوفُ بِـ «التَّحْقِيقِ وَالشَّرْحِ وَالتَّوْضِيحِ إِلَى أَلْفَاظِ مُتَوَالِيَةِ مِنَ الْجَامِعِ الصَّحِيحِ»
جَزْؤُهُ الْخَامِسُ فِي مَكْتَبَةِ جَسْتَرِيْتِي بِخَطِّهِ.

(٢) قَالَ ابْنُ مَفْلَحٍ: «شَيْخُنَا الشَّيْخُ، الْعَالِمُ، وَالْمُحَدِّثُ، الْمُفِيدُ، الْأَدِيبُ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
... أَحْضَرَهُ وَالِدُهُ فِي السَّنَةِ الْأُولَى مِنْ عُمُرِهِ مَجَالِسَ الْحَدِيثِ وَأَسْمَعُهُ كَثِيرًا عَلَى
عِدَّةِ شُيُوخٍ».

٧٠٩- مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرِ السَّعْدِيِّ، صَلَاحُ الدِّينِ بْنِ قَاضِي
الْحَنَابِلَةِ الْبَدْرِ.

قَالَ فِي «الضُّوءِ»: مَاتَ فِي طَاعُونِ سَنَةِ ٨٦٧، وَكَانَ نَجِيبًا حَازِقًا.
٧١٠- مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَبُو الْحَرَمِ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ
الْقَلَابِيسِيِّ.

قَالَ فِي «الدَّرْرِ»: وُلِدَ ثَالِثَ عَشَرَ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ ٨٦٣، وَحَضَرَ عَلَى
عَازِي الْحَلَاوِيِّ، وَابْنَ حَمْدَانَ، وَسَيِّدَةَ بِنْتِ مُوسَى الْأَمَارَانِيَّةِ، وَابْنَ خَطِيبِ
الْمِزَّةِ، وَابْنَ الْخَيْمِيِّ، وَابْنَ الشَّمْعَةِ، وَالْأَبْرُقُوهِيّ، وَالْدَمِيَّاطِيَّ، وَآخَرِينَ،

٧٠٩- ابنُ البَدْرِ السَّعْدِيُّ، (؟-؟) :

أخبارُهُ فِي «التَّسْهِيلِ»: (٧٣/٢) عَنِ الْمُؤَلَّفِ.

وَلَعَلَّهُ الْمُتَرْجِمُ فِي «الضُّوءِ اللَّامِعِ»: (١٤/٩).

وَأَحَالَ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ وَهُنَاكَ ذَكَرَ أَنَّهُ شَافِعِيٌّ.

٧١٠- ابنُ أَبِي الْفَتْحِ، (٦٨٣- ٧٦٥هـ) :

أخبارُهُ فِي «المَقْصَدِ الْأَرشِدِ»: (٥٢٢/٢)، وَ«الجَّوهرِ المَنْضَّدِ»: (١٣٨)،

وَ«المَنْهَجِ الْأَحْمَدِ»: (٤٥٧)، وَ«مختصره»: (١٥٩).

وَيُنظَرُ: «المُعْجَمُ المَخْتَصَرُ»، وَ«المُتَّقَى مِنْ مَشِيخَةِ ابْنِ رَجَبٍ»: رَقْمُ (٢٤٣)،

وَ«الوَقَايَاتِ» لِابْنِ رَافِعٍ: (٢٨٤/٢)، وَ«الدَّرَرُ الكَامِنَةُ»: (٣٥٣/٤)، وَ«تَارِيخُ ابْنِ

قَاضِي شُهْبَةَ»: (١٧٥/١)، وَ«لِحْظُ الْأَلْحَاطِ»: (١٧٤)، وَ«ذَيْلُ الْعَبْرِ» لِأَبِي زُرْعَةَ،

وَ«مُعْجَمُ القَبَائِي»: (٢٤)، وَ«السُّلُوكِ»: (٩٤/٣)، وَ«السُّذْرَاتِ»: (٢٠٦/٦).

* وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

- مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِبَادَةَ بْنِ عَبْدِ الْغَنِيِّ. «الضُّوءِ اللَّامِعِ»: (٢٢٤/٩).

وَحَرَجَ لَهُ تَقِيُّ الدِّينِ ابْنُ رَافِعٍ «مَشِيخَةً» وَحَدَّثَ بِهَا، وَذَكَّلَ عَلَيْهَا شَيْخُنَا
 الْعِرَاقِيُّ، وَكَانَ يَلِي عُقُودَ الْأَنْكِحَةِ إِلَى أَنْ مَاتَ، وَوَلَّاهُ تَقِيُّ الدِّينِ الْحَنْبَلِيُّ
 سَمَاعَ الدَّعْوَى بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ، وَفِي بَيْعِ أَنْقَاضِ الْأَوْقَافِ، ثُمَّ أَفْتَصَرَ عَلَى
 الْعُقُودِ، وَكَانَ حَیْرًا، دِينًا، مُتَوَاضِعًا، وَحَدَّثَ بِالْكَثِيرِ، وَصَارَ مُسْنَدَ الدِّيَارِ
 الْمِصْرِيَّةِ.

مَاتَ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ رَابِعِ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ ٧٦٥.

٧١١- مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ، نَجْمُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، ابْنُ
 الشَّمْسِ، ابْنُ النَّجْمِ، الْقُرَشِيُّ، الْبَاهِيُّ، ثُمَّ الْقَاهِرِيُّ، وَالِدُ مُحَمَّدِ أَبِي
 الْفَتْحِ الْآتِي.

قَالَ فِي «الضَّوِّءِ»: اُسْتَعْلَلَ كَثِيرًا، وَسَمِعَ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الْعُرْضِيِّ
 وَجَمَاعَةٍ، وَطَلَّبَ بِنَفْسِهِ، وَقَرَأَ الْكَثِيرَ، وَشَارَكَ فِي الْعُلُومِ، قَالَ شَيْخُنَا فِي
 «إِنْبَائِهِ»: وَسَمِعَ مِنْ شُيُوخِنَا وَنَحْوِهِمْ، وَعُنِيَ بِالتَّحْصِيلِ، وَدَرَسَ وَأَفْتَى، وَكَانَ

٧١١- ابنُ عبدِ الدَّائِمِ الْبَاهِيُّ، (؟- ٨٠٢هـ) :

أخباره في «المقصد الأرشد»: (٥١٣)، و«الجواهر المنضد»: (١٥٠)، و«المنهج
 الأحمد»: (٤٧٦)، و«مختصره»: (١٧٢).

ويُنظر: «إنباء العُمر»: (١٨٢/٢)، و«معجم ابن حَجَر»: (٣٦٦)، و«تاريخ ابن
 قاضي شُهبة»: (١٩٨) نسخة تركيا، و«الضَّوِّء اللامع»: (٢٢٥/٩)، و«الشُّذرات»:
 (٢٠/٧)، وفيات ٨٠١هـ.

* يُستدرك على المؤلف - رحمه الله - :

- مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْفَخْرِ الْبَغْلَبَكِيِّ.

يُراجع: «المنهج الجلي»: (٢٢٥).

لَهُ نَظَرٌ فِي كَلَامِ ابْنِ الْعَرَبِيِّ فِيمَا قِيلَ .

مَاتَ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ ٨٠٢ عَنْ سِتِّينَ سَنَةً، وَقَالَ فِي «مُعْجَمِهِ»: إِنَّهُ أَنْجَبَ وَلَدَهُ، وَسَمِعْتُ بِقِرَاءَتِهِ وَمِنْ فَوَائِدِهِ، وَكَانَ حَسَنَ السَّمْتِ، جَمِيلَ الْعُسْرَةِ، وَقَالَ ابْنُ حَجَّيٍّ: كَانَ أَفْضَلَ الْحَنَابِلَةِ بِالذِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ، وَأَحَقَّهُمْ بِوِلَايَةِ الْقَضَاءِ. قُلْتُ: وَقَدْ قَرَأَ عَلَى الْبُلْقِينِيِّ تَصْنِيفَهُ «مَحَاسِنَ الْأَصْطِلَاحِ» وَغَيْرَهُ وَمِمَّا كَتَبَهُ النُّجْمُ بِخَطِّهِ، وَوَصَفَهُ الْبُلْقِينِيُّ بِالشَّيْخِ، الْعَالِمِ، الْمُحَقِّقِ، مُفْتِي الْمُسْلِمِينَ، جَمَالَ الْمُدْرَسِينَ، وَقَالَ الْمُقْرِزِيُّ فِي «عُقُودِهِ»: إِنَّهُ رَافِقُهُ فِي قِرَاءَةِ «الْجَمَلِ» لِلْحَوْنَجِيِّ عَلَى الْوَلِيِّ ابْنِ خَلْدُونَ، ثُمَّ لَمْ نَزَلْ مُتَصَاحِبِينَ حَتَّى مَاتَ، وَهُوَ مِمَّنْ عُرِفَ بِالْخَيْرِ وَلَيْنِ الْجَانِبِ .

٧١٢- مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ الْحَافِظِ الشَّرَفِ أَبِي الْحُسَيْنِ عَلِيِّ بْنِ التَّقِيِّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْخَيْرِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي الرَّجَالِ عَيْسَى الْحُسَيْنِيِّ، الْهَاشِمِيِّ الْيُونِنِيِّ الْبَغْلِيِّ .

قَالَ فِي «الضَّوءِ»: وُلِدَ فِي الْعَشْرِ الْأَخِيرَةِ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ ٧٨٣،

وَسَمِعَ ابْنَ الزَّغُبِ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ الْيُونَانِيَّةِ «الصَّحِيحَ» وَتَفَقَّهَ بِالتَّاجِ ابْنِ

بَرْدَيْسٍ، / وَالْعِمَادِ بْنِ يَعْقُوبَ الْبَغْلِيِّينَ وَغَيْرِهِمَا، وَحَدَّثَ، سَمِعَ مِنْهُ الْفَضْلَاءُ، /٢٦٤

وَلِي قَضَاءَ الْحَنَابِلَةِ بِلَدِهِ، وَنَابَ فِي الْقَضَاءِ بِدِمَشْقَ .

وَمَاتَ بِبَلَدِهِ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ ٨٥٣ .

٧١٢- الْيُونِنِيُّ، (٧٨٣-٨٥٣هـ):

أخباره في «التسهيل» .

ويُنظر: «الضوء اللامع»: (٩/٢٢٨)، و«حوادث الزمان»: (١/٨) .

٧١٣- مُحَمَّدُ بن مُحَمَّدِ بن مُحَمَّدِ بن عَبْدِ الْقَادِرِ بن مُحَمَّدِ بن عَبْدِ الْقَادِرِ،
الْبَهَاءِ، أَبُو السَّعْدِ، ابن الكَمَالِ، ابن البَدْرِ، النَّابُلِسِيُّ الْمَاضِي أَبُوهُ.
هَكَذَا فِي «الضَّوءِ» وَلَمْ يَزِدْ.

٧١٤- مُحَمَّدُ بن مُحَمَّدِ بن مُحَمَّدِ بن عَبْدِ الْمُنْعِمِ، الشَّرْفُ، ابن البَدْرِ،
الْبَغْدَادِيُّ الْأَصْلُ، الْقَاهِرِيُّ، الْمَاضِي أَبُوهُ.

قَالَ فِي «الضَّوءِ»: «وُلِدَ بَعْدَ سَنَةِ ٨٢٠ بِالْقَاهِرَةِ، وَنَشَأَ بِهَا فِي كَنَفِ أَبِيهِ،
فَحَفِظَ الْقُرْآنَ وَ«الْمُحَرَّرَ» ظَنًّا وَغَيْرُهُ، وَسَمِعَ مَعَ وَالِدِهِ عَلَى الْوَلِيِّ الْعِرَاقِيِّ فِي
جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ ٨٢٦ كَشَيْخِنَا، وَأَشْتَعَلَ عَلَى الْعِزِّ عَبْدِ السَّلَامِ الْبَغْدَادِيِّ
وَغَيْرِهِ، وَلَمَّا أُسْتَقَلَّ أَبُوهُ بِالْقَضَاءِ نَابَ عَنْهُ فِيهِ، بَلْ رَغِبَ لَهُ عَنْ إِفْتَاءِ دَارِ
الْعَدْلِ، وَقَضَاءِ الْعَسْكَرِ وَغَيْرِهِمَا، مِمَّا كَانَ بِاسْمِهِ، وَكَانَ تَامَّ الْعَقْلِ، وَافِرَ
السياسةِ، جَيِّدَ الْأَدَبِ وَالْفَهْمِ لَطِيفَ الْعِشْرَةِ، مُحِبِّبًا إِلَى النَّاسِ، حَجَّ مَعَ وَالِدِهِ
غَيْرَ مَرَّةٍ، وَأَنْتَفَعَ بِهِ أَبُوهُ الْمَذْكُورُ فِي أُمُورِهِ كُلِّهَا، وَكَانَ نَادِرَةً فِي بَيْتِي الْقُضَاةِ.
مَاتَ فِي رَجَبِ سَنَةِ ٨٥٤ وَصُلِّيَ عَلَيْهِ مِنَ الْعَدَدِ فِي مَحْفَلٍ كَبِيرٍ، ثُمَّ دُفِنَ
بِتُرْبَةِ سَعِيدِ السُّعْدَاءِ، وَعَظُمُ مُصَابِ أَبِيهِ بِهِ لِكِنَّةِ صَبْرٍ عَوَّضَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ.

٧١٣- بَهَاءُ الدِّينِ النَّابُلِسِيُّ، (؟-؟) :

أخباره في «الضَّوءِ»: (٢٢٨/٩)، وزاد: «كتب كأييه «القول البديع» وقرأ بعضه».

٧١٤- شَرْفُ الدِّينِ الْبَغْدَادِيُّ، (٧٢٠-٨٥٤هـ) :

أخباره في «المقصد الأرشد»: (٥١٥/٢) في ترجمة أبيه، و«الضَّوء اللامع»:

(٢٣٥/٩)، وهو في ترجمة والده في «ذيل رفع الإصر»: (٣٤٩).

٧١٥- مُحَمَّدُ بن مُحَمَّدِ بن مُحَمَّدِ بن عَلِيِّ بن أَمِينِ الدِّينِ المَنْصُورِيِّ نِسْبَةً
لِلْمَنْصُورِيَّةِ بِالسِّمَارِسْتَانَ، رَبِيبُ الشَّمْسِ مُحَمَّدِ بن عَبْدِ اللَّهِ الإِمِيدِيِّ
المَاضِي، وَيُعْرَفُ بـ «أَمِينِ الدِّينِ بنِ الحَكَّاكِ»، قَالَ فِي «الضَّوْءِ» .
وَقَالَ: وُلِدَ سَنَةَ ٨٣٥ - تَقْرِيبًا - وَسَمِعَ وَهُوَ صَغِيرٌ مَعَ الإِمِيدِيِّ عَلَى ابْنِ
بَرْدَيْسٍ، وَابْنِ الطَّحَّانِ بِحَضْرَةِ البَدْرِ البَغْدَادِيِّ، وَكَذَا سَمِعَ عَلَى المُحِبِّ بنِ
نَصْرِ اللَّهِ، وَرُبَّمَا كَانَ يُجْلِسُهُ حَالَ السَّمَاعِ عَلَى فَخْذِهِ أَوْ نَحْوِهِ، وَحَفِظَ
«المُفْنِعَ» فِي الفِقْهِ وَ«مُخْتَصَرَ الطُّوفِيِّ» فِي الأَصُولِ وَ«الفَيْةَ ابنِ مَالِكٍ» وَعَرَضَ
عَلَى جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ شَيْخَانًا، وَأَخَذَ الفِقْهَ عَنِ ابْنِ الرِّزَّازِ وَالبَدْرِ البَغْدَادِيِّ، وَزَوَّجَهُ
بِابْنَةِ الجَمَالِ ابنِ هِشَامٍ، وَالعِزِّ الكِنَانِيِّ وَأَسْتَنَابَهُ، وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ تَكَسَّبَ
بِالشَّهَادَةِ، وَالتَّوْقِيعِ وَتَمَيَّزَ فِيهِمَا وَتَنَزَّلَ فِي الجِهَاتِ، وَرَجَّحَهُ البَدْرُ فَاضِيهِمْ غَيْرَ
مَرَّةٍ فِي الفَهْمِ وَالفُرُوعِ عَلَى سَائِرِ جَمَاعَتِهِ، مَعَ اسْتِحْضَارِ كِتَابِيَّةٍ، وَتَوَدُّدٍ،
وَهَيْمَةٍ، وَأَدَبٍ، وَخِبْرَةٍ بِالحِسْبَةِ، وَاسْرَافٍ - فِيمَا قِيلَ - عَلَى نَفْسِهِ، وَلَكِنْ
أَخْبَرَنِي بَعْضُهُمْ بِتَوْبِيهِ قُبَيْلَ مَوْتِهِ، تَعَلَّلَ مُدَّةً. ثُمَّ مَاتَ فِي حَيَاةِ أبُوئَيْهِ فِي صَفَرِ
سَنَةِ ٨٩٦ بَعْدَ أَنْ أَنشَأَ دَارًا بِالدَّرْبِ المُوَاجِهِ لِحَمَامِ ابنِ الكُوَيْكِ بِالقُرْبِ مِنْ
حَارَةِ زُوَيْلَةَ، وَصُلِّيَ عَلَيْهِ بِرَحْبَةِ المُصَلِّي بِيَابِ النُّصْرِ، وَدُفِنَ بِتُرْبَةٍ قَرِيبٍ مِنْهَا،
تُجَاهَ تُرْبَةِ رَأْسِ الرِّقَاقِيَّةِ، وَتَأَسَّفَ كَثِيرُونَ عَلَيْهِ.

٧١٥- أَمِينُ الدِّينِ المَنْصُورِيُّ، (٨٣٥-٨٩٦هـ) :

أخبره في «المنهج الأحمد»: (٥١٧)، و«مختصره»: (١٩٥)، و«التسهيل»: (٩٦/٢).

ويُنظر: «الضوء اللامع»: (٩/٢٦٢)، و«الشذرات»: (٧/٣٥٧).

٧١٦- مُحَمَّدُ بن مُحَمَّدِ بن مُحَمَّدِ بن عَلِيِّ البَغْلَبَكِيِّ جَمَالُ الدِّينِ المَعْرُوفُ بـ
«ابن اليونانية».

ذَكَرَهُ فِي «الشُّذْرَاتِ» / تَبَعَالَ «الْإِنْبَاءِ»، وَالصَّوَابُ: بِدُونِ مُحَمَّدِ ثَالِثٍ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَنَبَّهَ عَلَيْهِ «الضُّوءُ» هُنَاكَ.

٧١٧- مُحَمَّدُ بن مُحَمَّدِ بن مُحَمَّدِ بن عَبْدِ الدَّائِمِ، فَتَحَ الدِّينِ، أَبُو
الْفَتْحِ ابْنِ النَّجْمِ، القُرَشِيُّ، البَاهِيُّ، القَاهِرِيُّ، المَاضِي أَبُوهُ.

قَالَ فِي «الضُّوءِ»: ذَكَرَهُ شَيْخُنَا فِي «إِنْبَاءِهِ» فَقَالَ: بَرَعَ فِي الفُنُونِ، وَأَسْتَقَرَّ
فِي تَدْرِيسِ الحَنَابِلَةِ بِالجَمَالِيَّةِ بِرَحْبَةِ العِيدِ، وَكَانَ عَاقِلًا، صَيِّئًا، كَثِيرَ التَّادِبِ
وَالصِّيَانَةِ، تَامَ الفُضِيلَةَ. مَاتَ لَيْلَةَ الجُمُعَةِ رَابِعَ عَشْرِي ربيعِ الأوَّلِ سَنَةَ ٨١٩
بِالطَّاعُونَ، وَعُمُرُهُ بَضْعٌ وَثَلَاثُونَ سَنَةً.

٧١٨- مُحَمَّدُ بن مُحَمَّدِ، المِحْبُ ابْنِ السُّنَمِ، القَاهِرِيُّ، وَيُعرفُ بـ «ابن
الجَلِيسِ» وَ«ابنِ أُخْتِ الشَّرِيفِ» مُحَمَّدِ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ الحُسَيْنِيِّ الحَنْفِيِّ
«شَيْخِ الجَوْهَرِيَّةِ» ذَكَرَهُ فِي «الضُّوءِ»، وَقَالَ:

٧١٦- جَمَالُ الدِّينِ ابْنِ اليُونَانِيَّةِ، (؟ - ؟) :

تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ كَمَا قَالَ المُوَلَّفُ فَلَاحِجَةٌ إِلَى تَكَرُّارِ.

٧١٧- ابْنُ عَبْدِ الدَّائِمِ البَاهِيِّ، (؟ - ٨١٩هـ) :

أَخْبَارُهُ فِي «إِنْبَاءِ العُمَرِ»: (٣/١٢٠)، وَ«الضُّوءِ اللامعِ»: (٩/٢٨٤)،
وَ«الشُّذْرَاتِ»: (٧/١٤٢).

٧١٨- ابْنُ الجَلِيسِ، (٨١٩ - ٨٩٤هـ) :

أَخْبَارُهُ فِي «المنهج الأحمَد»: (٥١٦)، وَ«مختصره»: (١٩٥).

وُلِدَ سَنَةَ ٨١٩ وَنَشَأَ فَحَفِظَ الْقُرْآنَ وَالْحَرْفِيَّ، وَلَازَمَ دُرُوسَ الْمُحِبِّ بْنِ نَصْرِ اللَّهِ، بَلَّ قَرَأَ عَلَيْهِ، وَكَذَا قَرَأَ عَلَى الْعِزِّ الْكِنَانِيِّ - قَبْلَ وِلَايَتِهِ - فِي الْفِئَةِ وَهُوَ الَّذِي أَسْتَنَابَهُ، وَعَلَى الْبُوتَنْجِيِّ «الْبُخَارِيِّ» وَسَمِعَهُ أَوْ مُعْظَمُهُ عَلَى الْبِرْهَانَ الصَّالِحِيِّ، ثُمَّ سَمِعَهُ - وَمَعَهُ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ - عَلَى أُمِّ هَانِيَةَ الْهُورَيْنِيَّةِ وَغَيْرِهَا، وَتَنَزَّلَ فِي الْجِهَاتِ وَحَرَكَ الْخَطِيبَ ابْنَ أَبِي عُمَرَ حَتَّى كَادَ أَمْرُهُ يَتِمُّ بِعَزْلِ شَيْخِهِ الْعِزِّ الْكِنَانِيِّ فَمَا أُسْعِدَا، وَحَجَّ.

وَمَاتَ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ ٨٩٤ عَنْ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً، وَخَلَّفَ بَتْنًا تَحْتَ أَبِي الْبَرَكَاتِ الصَّالِحِيِّ.

= وَيُنظر: «الضوء اللامع»: (١٠/٩)، و«الشذرات»: (٣٥٧/٧).

قال العُلَيْمِيُّ: «أحدُ خُلفاءِ الحُكْمِ بالديارِ المصريةِ، وكان والده من أعيانِ الحَنَابِلَةِ، وكان هو من أخصَّاءِ قاضي القضاة بدر الدين البغدادي رحمه الله . . .» وَذَكَرَ طَرَفًا مِنْ أَخْبَارِهِ.

وَنَقَصَ الْعُلَيْمِيُّ فِي سِلْسَلَةِ نَسَبِهِ «مُحَمَّدًا» فَأَصْبَحَ «مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ» وَكَانَ الْعُلَيْمِيُّ قَدْ ذَكَرَ أَبَاهُ فِي «ذَكَرَ مِنْ لَمْ تُؤرِّخْ وَفَاتِهِ» قَالَ: «وَمِمَّنْ كَانَ موجودًا فِي حُدُودِ السُّتَيْنِ وَالثَمَانِمِائَةِ . . . وَالشَّيْخُ الصَّالِحُ الزَّاهِدُ فَتَحَ الدِّينَ أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ الْجَلِيسُ، أَحَدُ فُقَهَاءِ الْحَنَابِلَةِ بِالْقَاهِرَةِ، أَخْبَرَنِي وَلَدَهُ الْقَاضِي مُحِبُّ الدِّينِ أَنَّهُ لَمَّا وَلِيَ الْقَضَاءِ قَاضِي الْقَضَاةِ عِزُّ الدِّينِ الْكِنَانِيُّ قَضَاءَ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ سَأَلَهُ أَنْ يَسْتَخْلِفَهُ فِي الْحُكْمِ فَامْتَنَعَ، وَأَخْبَرَنِي أَيْضًا أَنَّهُ تُوْفِيَ فِجَاءً».

المدرسة الجوهريَّة: منسوبة إلى جوهر القنقباي الذي أنشأها سنة ٨٨٤هـ، وهو أمير من أمراء مصر، وموضعها الطرف البحري للديوان القديم بالجامع الأزهر تجاه زاوية العميان. «ذيل رفع الإصر»: (٤٩).

٧١٩- مُحَمَّدُ بن مُحَمَّدِ بن مُحَمَّدِ بن مُحَمَّدِ الصَّالِحِيّ، المَنبِجِيّ .
 قَالَ فِي «السَّدَرَاتِ»: قَالَ الْحَافِظُ ابْن حَجَرٍ: كَانَ مِنْ فَضْلَاءِ الْحَنَابِلَةِ .
 سَمِعَ الْحَدِيثَ ، وَحَفِظَ «الْمُنْعِ» ، وَأَفْتَى وَدَرَسَ ، وَكَانَ يَكْتَسِبُ مِنْ حَانُوتِ
 لَهُ ، عَلَى طَرِيقَةِ السَّلَفِ ، مَعَ الدِّينِ ، وَالتَّقَشُّفِ ، وَالتَّعْبُدِ .
 مَاتَ فِي رَمَضَانَ سَنَةَ ٨٨٥ ، وَهُوَ صَاحِبُ الْجُزْءِ الْمَشْهُورِ فِي الطَّاعُونَ ،
 ذَكَرَ فِيهِ فَوَائِدٌ كَثِيرَةٌ .

٧٢٠- مُحَمَّدُ بن مُحَمَّدِ بن مُحَمَّدِ الصَّالِحِيّ ، عُرِفَ بِـ «الْمَنبِجِيّ» أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
 شَمْسُ الدِّينِ ، الشَّيْخُ ، الإِمَامُ ، الْعَالِمُ .
 لَهُ مُصَنَّفٌ فِي الطَّاعُونَ وَأَحْكَامِهِ ، وَفِيهِ فَوَائِدٌ غَرِيبَةٌ .
 تُوفِّيَ سَنَةَ ٧٧٤ ، قَالَهُ فِي «السَّدَرَاتِ» .
 وَأَقُولُ: هُوَ الَّذِي قَبْلَهُ - فِيمَا يَظْهَرُ - ، وَلَعَلَّ فِي وَفَاتِهِ قَوْلَيْنِ فَظَنَّهُمَا
 صَاحِبُ «السَّدَرَاتِ» أَثْنَيْنِ ، [أَوْ أَنَّ أَحَدَهُمَا ابْنُ لِلاَخَرِ وَلِكُلِّ مِنْهُمَا مُصَنَّفٌ فِي
 الطَّاعُونَ] .

٧١٩- المَنبِجِيّ ، (؟- ٧٨٥هـ) :
 أَخْبَارُهُ فِي «المَقْصَدِ الأَرشَدِ»: (٢/٥٢٤) ، وَ«الجَوْهَرِ المَنْصُدُ»: (٥٦) ، وَ«المَنْهَجِ
 الأَحْمَدِ»: (٤٦٣) ، وَ«مَخْتَصَرَهُ»: (١٦٣) ، وَ«التَّسْهِيلِ» .
 وَيُنْظَرُ: «إِنْبَاءُ العُمرِ»: (١/٢٨٦) ، وَ«سَدَرَاتِ الذَّهَبِ»: (٦/٢٨٩) .
 وَفِي «الجَوْهَرِ»: «ابْنُ المُنْجِيّ» خَطَأً صَوَابُهُ هُنَا وَلَمْ أَنْتَبِهْ لَهُ هُنَاكَ فليُستَدْرَك .
 ٧٢٠- المَنبِجِيّ :
 هُوَ أَيْضاً السَّابِقُ كَمَا أَشَارَ المَوْئَلَفُ .

٧٢١- مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الْوَرَّاقِ، صَدْرُ الدِّينِ.

قَالَ فِي «الدَّرْرِ»: قَالَ الْبَدْرُ النَّابُلُسِيُّ: كَانَ فَاضِلاً عَارِفاً بِاللُّغَةِ.

٧٢٢- مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ سَلْمَانَ بنِ فَهْدِ الْحَلَبِيِّ الْأَصْلِي،

الدَّمَشَقِيُّ، بَدْرُ الدِّينِ، ابْنُ شَمْسِ الدِّينِ، ابْنُ الشَّهَابِ مُحَمَّدٍ.

قَالَ فِي «الدَّرْرِ»: وُلِدَ سَنَةَ ٦٩٩، وَسَمِعَ فِي سَنَةِ ١٠ مِنْ إِبْرَاهِيمَ بنِ

النَّصْرِ «جُزْءَ سُفْيَانَ» (أَنَا) السَّخَاوِيُّ، وَمِنْ الْأَمِينِ النَّحَّاسِ «الْأَرْبَعِينَ

٧٢١- صَدْرُ الدِّينِ ابْنُ الْوَرَّاقِ، (؟-؟):

أخْبَارُهُ فِي «الدَّرْرِ الْكَامِنَةِ»: (٣٥٥/٤).

٧٢٢- بَدْرُ الدِّينِ ابْنُ الشَّهَابِ، (٦٩٩-٧٧٤هـ):

أخْبَارُهُ فِي «دُرَّةِ الْأَسْلَاقِ»: (٢٣٧)، و«إِنْبَاءِ الْغُمْرِ»: (٥٣/١)، و«الدَّرْرِ الْكَامِنَةِ»:

(٣٥٦/٤)، و«تَارِيخِ ابْنِ قَاضِي شُهَبَةَ»: (٢١٦/١)، و«السُّلُوكِ»:

(٢٠٩/١/٣)، و«النُّجُومِ الزَّاهِرَةِ»: (١٢٦/١١)، و«ذَيْلِ الْعَبْرِ لِأَبِي زُرْعَةَ»:

(٣٦٢)، و«بَدَائِعِ الزُّهُورِ»: (١١٦/٢/١)، و«الشَّدَرَاتِ»: (٢٣٦/٦).

قال ابن حبيب في «دُرَّةِ الْأَسْلَاقِ»: [سنة ٧٧٤هـ] وفيها الرَّئِيسُ بَدْرُ الدِّينِ أَبُو

المَعَالِي مُحَمَّدُ بنِ الرَّئِيسِ شَمْسِ الدِّينِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بنِ الرَّئِيسِ شَهَابِ الدِّينِ

أَبِي النَّاءِ مُحَمَّدُ بنِ سَلْمَانَ الدَّمَشَقِيِّ الْحَلَبِيِّ، ماجدٌ أَضَاءَ فِي أَفْقِ الْعِلْيَاءِ بَدْرُهُ،

وَارْتَفَعَ بَيْنَ أَرْبَابِ الدَّوْلَةِ قُدْرُهُ، وَكَاتَبَ تَجَمَّلَتْ بِقَلَمِهِ الْمَعَارِفُ وَتَشَرَّفَتْ، وَتَقَرَّرَتْ

بِدُرِّهِ أَلْفَاظِهِ الْأَدَانُ وَتَشَنَّفَتْ، وَتَقَدَّمَ عِنْدَ أَصْحَابِ التُّخُوتِ وَالْعُرُوشِ، وَتَشَيَّدَ

بِمَبَاشَرَتِهِ كُلِّ مِنْ دِيَوَانِي الْإِنْشَاءِ وَالْجِيُوشِ، كَانَ ذَا إِحْسَانٍ وَافِرٍ، وَفَضْلٍ سَافِرٍ،

وَسَحَابٍ هَامِرٍ، وَبَيَّتَ بِالْفُضْلَاءِ عَامِرٍ، أَقَامَ بِحَلَبٍ مَمْنُوحاً بِالْإِسْعَادِ وَالْإِسْعَافِ،

وَبَاشَرَ بِهَا كِتَابَةَ الْإِنْشَاءِ وَنَظَرَ الْجَيْشِ وَالْأَوْقَافِ، وَاسْتَمَرَ فَاثِخاً عَيْبَرِ أَنْبَائِهِ إِلَى أَنْ

لَحِقَ بِالسَّلَفِ الصَّالِحِ مِنْ آبَائِهِ . . .».

الْبُلْدَانِيَّةَ» وَمِنَ الْحَجَّارِ وَغَيْرِهِمْ، وَوَلِيَّ بَدِمَشْقَ نَظَرَ الْجَيْشِ وَنَظَرَ الْأَوْقَافِ
وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَحَدَّثَ، أَخَذَ عَنْهُ شَيْخُنَا الْعِرَاقِي وَغَيْرُهُ، وَوَصَفُوهُ بِأَنَّهُ كَانَ جَوَادًا
مُمَدِّحًا.

مَاتَ سَنَةَ ٧٧٤.

٧٢٣- مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمَانَ بْنِ فَهْدِ الْحَلَبِيِّ، ثُمَّ الْمِصْرِيِّ،

/٢٦٦

تَقِيُّ الدِّينِ / أَخُو الَّذِي قَبْلَهُ.

قَالَ فِي «الدَّرَرِ»: كَانَ مَوْجِعَ الدَّسْتِ بِالْقَاهِرَةِ.

تُوفِّيَ سَنَةَ ٧٧٧.

٧٢٤- مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُخَيِّبِ الدِّينِ الرَّجَيْحِيِّ، الدَّمَشْقِيِّ، الْقَاضِي،

شَمْسُ الدِّينِ، أَحَدُ نَوَابِ الْحُكْمِ بِمَحْكَمَةِ الْبَابِ بِدِمَشْقَ.

قَالَ الْمُحَبِّبِيُّ: وَلَيْسَ هُوَ بـ «ابنِ الرَّجَيْحِيِّ»؛ وَإِنَّمَا هُوَ ابْنُ بِنْتِ الْقَاضِي

الرَّجَيْحِيِّ، قِيلَ: كَانَ وَالِدُهُ صَفَدِيًّا، يُعْرَفُ بـ «ابنِ الْمُحْتَسِبِ» مِنْ أَعْيَانِ

٧٢٣- تَقِيُّ الدِّينِ ابْنُ الشَّهَابِ، (?-٧٧٧هـ):

أخباره في «الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ»: (٣/٥)، و«إنباء العُمر»: (١/١٢٥).

٧٢٤- شَمْسُ الدِّينِ، سَبْطُ الرَّجَيْحِيِّ، (٩١٩-١٠٢٠هـ):

أخباره في «النَّعْتِ الْأَكْمَلِ»: (١٦٠)، و«مختصر طبقات الحنابلة»: (٩١)،

و«التَّسْهِيلِ»:

وَيُنْظَرُ: «لُطْفُ السَّمَرِ»: (١/٢٦)، و«الجواهرُ والدُّررُ»: (٥٤)، و«خلاصة الأثر»:

(٤/١٤٣).

* وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ -:

- مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورِ الْحَلَبِيِّ.

صَفَدَ، فَصَاهَرَ الرَّجِيحِيَّ الْمَذْكُورَ وَرَأَسَ بِمُصَاهَرَتِهِ، وَوُلِدَ لَهُ هَذَا فَوَلِيَّ نِيَابَةِ الْقَضَاءِ نَحْوَ خَمْسِينَ سَنَةً، وَمِنْهَا بِالْبَابِ قَرِيباً مِنْ أَرْبَعِينَ، وَكَانَ حَسَنَ الْأَخْلَاقِ، مُنْعَمًا، مُثْرِيًا، ظَاهِرَ الْوَضَاءَةِ وَالنَّبَاهَةِ، وَلَهُ مُحَاضِرَةٌ، جَيِّدَةٌ، وَكَانَ فِي مَبْدَأِ أَمْرِهِ يَخْدُمُ قَاضِيَ الْقَضَاءِ^(١) وَلِيَّ الدِّينِ ابْنَ الْفَرْفُورِ، ثُمَّ طَلَبَ الْعِلْمَ، وَأَخَذَ عَنِ الرَّضِيِّ الْغَزِّيِّ، وَتَفَقَّهَ بِالشَّيْخِ مُوسَى الْحَجَّائِيِّ، وَالشَّيْخِ شِهَابِ بْنِ سَالِمٍ، وَوَلِيَّ قَضَاءِ الْحَنَابِلَةِ بِالْكُبْرَى سَنَةَ ٩٦٣، وَنُقِلَ إِلَى نِيَابَةِ الْبَابِ، وَسَافَرَ إِلَى مِصْرَ سَنَةَ ٩١٠، وَاجْتَمَعَ بِالْأَسْتَاذِ مُحَمَّدِ الْبَكْرِيِّ وَغَيْرِهِ، وَأَسْتَمَرَ بِهَا مُدَّةً، ثُمَّ عَادَ إِلَى دِمَشْقَ وَوَلِيَّ مَكَانَهُ إِلَى أَنْ مَاتَ، وَكَانَ لَهُ حُجْرَةٌ بِالْمَدْرَسَةِ الْبَادِرَائِيَّةِ^(٢) وَسُرِقَ لَهُ مِنْهَا أَمْتَعَةٌ ثَمِينَةٌ فَلَمْ يَتَأَثَّرْ، وَكَانَ مُحِبِّبًا فِي النَّاسِ، جَمِيلَ اللَّقَاءِ، كَثِيرَ التَّجْمُلِ، يَلْبَسُ الثِّيَابَ الْوَاسِعَةَ، وَالْعِمَامَةَ الْكَبِيرَةَ، عَلَى طَرِيقَةِ أَبْنَاءِ الْعَرَبِ، بِالْأَكْمَامِ الْوَاسِعَةِ، وَالْعِمَامَةِ الْمُدْرَجَةِ، وَالشَّدَّ عَلَى الْكَتِفِ، وَإِذَا جَلَسَ فِي مَجْلِسٍ وَكَانَ بَيْنَ جَمَاعَةٍ أَخَذَ يَتَكَلَّمُ فِي أَخْبَارِ النَّاسِ وَوَقَائِعِهِمْ الْقَدِيمَةَ الَّتِي وَقَعَتْ فِي آخِرِ أَيَّامِ الْجَرَائِسَةِ وَأَوَائِلِ أَيَّامِ الْعُثْمَانِيَّةِ حَتَّى يُنْصِتَ لَهُ كُلُّ مَنْ حَضَرَ، وَكَانَ شُهُودُ الزُّورِ يَهَابُونَهُ فَلَا يُقْدِمُونَ بِحَضْرَتِهِ عَلَى آدَاءِ الشَّهَادَةِ، وَكَانَ يَعْرِفُهُمْ، وَبِالْجُمْلَةِ فَقَدْ كَانَ مِنَ الرُّؤَسَاءِ الْكِبَارِ، قَرَأْتُ بِخَطِّ الطَّارَانِيِّ أَنَّ وِلَادَتَهُ كَانَتْ سَنَةَ ٩١٩، وَتُوفِّيَ نَهَارَ الْجُمُعَةِ ثَانِي عَشَرَ شَوَّالَ سَنَةَ ١٠٠٢، وَدُفِنَ فِي مَقْبَرَةِ بَابِ الصَّغِيرِ، بِالْقُرْبِ مِنْ بِلَالِ الْحَبَشِيِّ رَضِيَ اللَّهُ

(١) انظر: التعليق على الترجمة رقم: ٤٧٥ .

(٢) هي في الأصل دارُ عبدِ الله بنِ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ الْبَادِرَائِيِّ وَإِلَيْهِ نُسِبَتِ الْمَدْرَسَةُ، تَفْصِيلُ ذَلِكَ فِي «الْدَّارِس»: (٢٠٥/١)، وَ«خُطَطُ الشَّامِ»: (٧٦/٦) .

عَنْهُ، وَشَهِدَ جَنَازَتَهُ خَلَقَ كَثِيرٌ وَكَتَبَ وَصِيَّتُهُ قَبْلَ مَوْتِهِ بِمُدَّةٍ، وَأَبْقَاهَا عَلَى
 وَسَادَتِهِ بِخَلْوَتِهِ بِالْبَادِرَائِيَّةِ، وَلَمَّا أَحْتَضِرَ قَالَ: وَضَعْتُ وَصِيَّتِي تَحْتَ الْوِسَادَةِ،
 فَإِذَا مِتُّ فَخَذُوهَا وَأَعْمَلُوا بِمَا تَضَمَّنَتْهُ، ثُمَّ لَمَّا قَضَى نَحْبَهُ أُخْرِجَتْ فُوجِدَ فِيهَا
 جَمِيعُ مَا يَمْلِكُ، وَأُنْبِأْتُ بِأَشْيَاءَ أَجَازَهَا وَرَثْتُهُ، وَخَلَفَ شَيْئًا كَثِيرًا مِنْ كُتُبِ
 وَأُمَّتَعَةٍ وَغَيْرِهَا، وَذَكَرَ الْغَزِيُّ فِي «ذَيْلِهِ» أَنَّهُ رَأَاهُ فِي النَّوْمِ بَعْدَ سِنِينَ مِنْ مَوْتِهِ
 قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ؟ فَضَحِكَ إِلَيَّ، وَقَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنِّي مِتُّ لَيْلَةَ
 الْجُمُعَةِ؟

٧٢٥- مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ الْمُنَجَّبِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ أَسْعَدِ بْنِ الْمُنَجَّبِيِّ
 التَّنُوخِيُّ، صَالِحُ الدِّينِ، أَبُو الْبَرَكَاتِ، ابْنُ الشَّيْخِ شَرَفِ الدِّينِ، ابْنُ
 الْعَلَمَةِ زَيْنِ الدِّينِ أَبِي الْبَرَكَاتِ، ابْنُ الْمُنَجَّبِيِّ / .

/٢٦٧

قَالَ فِي «الدَّرَرِ»: «وُلِدَ سَنَةَ ٧١٧^(١)، وَسَمِعَ مِنْ ابْنِ الشُّحْنَةِ، وَحَفِظَ
 «الْمُحَرَّرَ» وَاشْتَعَلَ وَدَرَسَ بِالْمِسْمَارِيَّةِ وَالصَّدْرِيَّةِ، وَنَابَ فِي الْحُكْمِ، وَكَانَ

٧٢٥- أبو البركات ابن المنجبي، (٧١٧-٧٧٠هـ):

أخباره في «المقصد الأرشد»: (٥٣/٢)، و«الجواهر المنضد»: (١٣٨)، و«المنهج
 الأحمد»: (٤٦٣)، و«مختصره»: (١٦٣)، و«التسهيل»: (١/٣٩١). ويُنظر:
 «الوقيات» لابن رافع: (٣٤٣/٢)، و«البداية والنهاية»، و«درة الأسلاك»: (٢٢٨).
 قال ابن حبيب في «درة الأسلاك» - بعد أن رفع نسبه -: «رئيس أصيل، وقُدوة نبيل،
 ونَعْتُهُ جَمِيلٌ، وتَدْبِيرُهُ جَلِيٌّ جَلِيلٌ، كَانَ حَسَنَ الْخَلْقِ وَالْخُلُقِ، وَاضِحَ الْمَنَاهِجِ
 وَالطَّرِيقِ...» .

(١) في الأصل: «٦١٧» من سهو من المؤلف .

شَكْلًا، حَسَنًا، مُحْتَشِمًا، رَئِيسًا. وَصَفَهُ ابْنُ كَثِيرٍ بِالسُّنَّةِ، وَالذِّينِ، وَالصِّيَانَةِ،
وَكَانَ تَزَوَّجَ بِنْتَ الْقَاضِي تَقِيِّ الدِّينِ السُّبَكِيِّ.

وَتُوفِّيَ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةَ ٧٧٠، وَقَدْ جَاوَزَ الْخَمْسِينَ، وَقُرَّرَ فِي
وِظَائِفِهِ بَعْدَهُ وَلَدُهُ عَلَاءُ الدِّينِ، وَهُوَ ابْنُ عَشْرِينَ سَنَةً.

٧٢٦- مُحَمَّدٌ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى السَّيْلِيِّ، شَمْسُ الدِّينِ، الْإِمَامُ، الْعَلَمَةُ،
الْفَرَضِيُّ، الْحَيْسُوبُ.

قَالَ فِي «الشُّذْرَاتِ»: قَالَ الْعُلَيْمِيُّ: قَدِمَ مِنَ السَّيْلَةِ إِلَى دِمَشْقَ سَنَةَ
٨١٧، فَأَسْتَعَلَ، وَقَرَأَ «الْمُقْبَع» وَتَفَقَّهَ عَلَى الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ الْقَبَاقِبِيِّ، وَقَرَأَ
عِلْمَ الْفَرَائِضِ وَالْحِسَابِ عَلَى الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ الْحَوَارِيِّ، وَصَارَ أُمَّةً فِيهِ،
وَلَهُ إِطْلَاعٌ عَلَى كَلَامِ الْمُحَدِّثِينَ وَالْمُؤَرِّخِينَ، وَيَسْتَحْضِرُ تَارِيخًا كَثِيرًا، وَلَهُ
مَعْرِفَةٌ تَامَّةٌ بِوَقَائِعِ الْعَرَبِ، وَيَحْفَظُ كَثِيرًا مِنْ أَشْعَارِهِمْ، أَفْتَى وَدَرَسَ مُدَّةً. ثُمَّ
أَنْقَطَعَ فِي آخِرِ عُمُرِهِ فِي بَيْتِهِ.

تُوفِّيَ يَوْمَ السَّبْتِ تَاسِعَ عَشَرَ شَوَّالِ سَنَةَ ٨٧٩، وَدُفِنَ بِالرُّوْضَةِ.

٧٢٦- ابنُ موسى السَّيْلِيُّ، (؟- ٨٧٩هـ):

أخبره في «المقصد الأرشد»: (٥٢٦/٢)، و«المنهج الأحمد»: (٥٠٥)،

و«مختصره»: (١٩١)، و«التسهيل»: (٢/٢). ويُنظر: «الشُّذْرَاتِ»: (٣٢٨/٧).

ذكره ابن زريق في «تبيته»: ورقة: ١٢، و٢٠.

- مُحَمَّدٌ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَفْرَجِ السَّيْلِيِّ، وَذَكَرَ مَرَّةً «رَاجِحٌ» بَدَلِ

«مَفْرَجٍ» فَهَلْ لَهُ عِلَاقَةٌ بِالْمَذْكُورِ هُنَا؟ وَقَدْ نَصَّ فِي الْمَوْضِعِ الثَّانِي عَلَى أَنَّهُ حَنْبَلِيٌّ،

فَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُوَ الْمَذْكُورُ هُنَا فَهُوَ مُسْتَدْرَكٌ عَلَيْهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٧٢٧- مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفِ بنِ عَلِيِّ الكَيْالِ، الدَّمَشْقِيُّ الشَّهِيرُ بـ «ابنِ الذَّهَبِيِّ»، وبـ «ابنِ الكَيْالِ».

ذَكَرَهُ ابنُ فَهْدٍ فِي «مُعْجَمِهِ»، وَقَالَ: وُلِدَ سَنَةَ ٧٦٤، سَمِعَ مِنْ ابنِ أُمَيْلَةَ، وَالْمُحِبِّ الصَّامِتِ، وَغَيْرِهِمَا، وَحَدَّثَ، سَمِعَ مِنْهُ الْفَضْلَاءُ، وَكَانَ يَنْزِلُ بِالْقُبَيْبَاتِ، وَمَعَهُ أَذَانُ الْجَامِعِ الْأُمَوِيِّ. وَمَاتَ سَنَةَ ٨٤٣.

٧٢٨- مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ الشُّوبَكِيِّ، شَمْسُ الدِّينِ. قَالَ فِي «الشَّدْرَاتِ»: قَدِمَ دِمَشْقَ وَتَفَقَّهَ بِهَا، وَوَلِيَ وِظَائِفَ وَحَطَّابَةَ. وَتُوفِّيَ فِي مُحَرَّمِ سَنَةِ ٨١٣.

-
- ٧٢٧- ابنُ الذَّهَبِيِّ الكَيْالِ، (٧٦٤-٨٤٣هـ):
أخباره فِي «مُعْجَمِ ابنِ فَهْدٍ»: (٢٨٦)، و«الضَّوءُ اللامع»: (٣٣/١٠).
- ٧٢٨- شَمْسُ الدِّينِ الشُّوبَكِيِّ، (?-٨١٣هـ):
أخباره فِي «إنباءِ العُمَر»: (٤٧٧/٢)، و«الشَّدْرَاتِ»: (١٠٤/٧).
- الشُّوبَكِيُّ: بالباءِ الموحدةِ نِسْبَةً إِلَى حِصْنِ الشُّوبَكِ بَيْنَ عَمَّانَ وَإِيلَةَ مِنْ بِلَادِ الشَّامِ قُرْبَ الكَرْكِ. يُرَاجَعُ: «مُعْجَمُ البِلدان»: (٣٧٠/٣).
- وهو غَيْرُ «الشُّوبَكِيِّ» بِالِباءِ المُثناةِ التَّحتيةِ نِسْبَةً إِلَى قَرِيَةِ الشُّوَيْكَةِ تَصْغِيرِ الشُّوكَةِ، تَقْدِمُ ذَكَرَ كَثِيرٌ مِنَ المَنْسُوبِينَ إِلَيْهَا، وَهَمَّ أَكْثَرُ وَأَشْهَرُ فَتَنَبَهَ جُزِيَتْ خَيْرًا.
- وَلَعَلَّ - مِنْ ذَوِي قَرَابَتِهِ: أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُوسَى الشُّوبَكِيِّ (ت ٨٠٠هـ).
- «إنباءِ العُمَر»: (٢٤/٢).

٧٢٩- مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ الكُومِ رِيشِي، تاجُ الدِّينِ، ابنُ شَمْسِ الدِّينِ، نَقِيبُ
دُرُوسِ الحَنَابِلَةِ.

مَاتَ فِي رِبيعِ الأوَّلِ سَنَةَ ٨١٩ مَطْعُونًا، وَلَمْ يَبْلُغِ الخَمْسِينَ، وَكَانَ
مَوْصُوفًا بِحُسْنِ المَعَامَلَةِ. قَالَ فِي «الإنْبَاءِ» .
٧٣٠- مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ اللُّؤلُؤِي، شَمْسُ الدِّينِ.

قَالَ فِي «الشَّدَرَاتِ»: «وُلِدَ سَنَةَ ٧٨٤، وَكَانَ مِنَ الصَّالِحِينَ، وَلَهُ سَنَدٌ عَالٍ
فِي الحَدِيثِ الشَّرِيفِ. قَالَ العُلَيْمِيُّ .
تُوفِّي سَنَةَ ٨٧٤.

٧٣١- مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ النَّابُلِسِيِّ.

شَمْسُ الدِّينِ، القَاضِي، الإِمَامُ. قَالَ فِي «الشَّدَرَاتِ»: «وَلِيَ قَضَاءَ نَابُلُسِ
فِي جُمَادَى الآخِرَةِ.
تُوفِّي وَلَدَهُ عَبْدُ المُؤْمِنِ قَبْلَهُ سَنَةَ ٨٧٠.

٧٢٩- الكُومِ رِيشِي، (؟- ٨١٩هـ):

أخبارُهُ فِي «إنباء العُمر»: (١٢١/٣)، و«الضَّوء اللامع»: (٣٦/١٠)، وفيه:
«مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ، الشَّمْسُ الرِيشِي؛ فعَلَهُ نَسَبُهُ إِلَى عَجْزِ المَرَكَبِ.

٧٣٠- اللُّؤلُؤِي، (٧٨٤- فِي حُدُودِ ٨٧٤هـ):

أخبارُهُ فِي «المنهج الأحمَد»: (٥٠٤)، و«مُختصره»: (١٩٠).

ويُنظر: «الشَّدَرَاتِ»: (٣١٨/٧)، عن العُلَيْمِيِّ، قال: [سَنَةَ ٨٧٤] فِي حُدُودِهَا
أيضاً شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ اللُّؤلُؤِي.

٧٣١- شَمْسُ الدِّينِ النَّابُلِسِيُّ، (؟- ٨٧٥هـ):

أخبارُهُ فِي «الشَّدَرَاتِ»: (٣٢١/٧)، ذَكَرَهُ فِي وفياتِ سَنَةِ ٨٧٥هـ.

٧٣٢- مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نُورُ الدِّينِ، الإِمَامُ، الفَقِيهَ، المُقَرَّبِيُّ، البَغْدَادِيُّ.
 قَالَ فِي «الشَّدَرَاتِ»: سَمِعَ، وَخَرَّجَ، وَقَرَأَ، وَأَقْرَأَ، وَتَمَيَّزَ، وَوَلِيَ الْحَدِيثَ
 بِمَسْجِدِ يَانَسِ بَعْدَ الْقَاضِي جَمَالِ الدِّينِ عَبْدِ الصَّمَدِ.
 تُوفِّيَ سَنَةَ ٧٦٦ فِي بَغْدَادَ، وَدُفِنَ فِي مَقْبَرَةِ الإِمَامِ أَحْمَدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
 - أَنْتَهَى -.

أَقُولُ: وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ فِي «طَبَقَاتِهِ» اسْتِطْرَادًا فِي تَرْجَمَةِ
 الزَّرِيرَانِيِّ، وَقَالَ: كَانَ شَيْخَنَا الدَّقُوقِيُّ يُقَدِّمُهُ عَلَى الْمُحِبِّ ابْنِ الْكَوَازِ وَغَيْرِهِ
 مِنْ أَصْحَابِهِ، وَيَقُولُ: هُوَ أَحْفَظُ / الْجَمَاعَةِ وَأَضْبَطُهُمْ، وَسَمِعَ، وَخَرَّجَ،
 وَقَرَأَ، وَأَقْرَأَ، وَقَرَأَ عَلَى شَيْخِنَا ابْنِ مُؤْمِنٍ وَتَمَيَّزَ.

/٢٦٨

٧٣٣- مُحَمَّدُ بْنُ مُفْلِحِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُفَرَّجٍ - بِالْحِيمِ - كَمَا رَأَيْتُهُ بِحَطِّ حَفِيدِ
 حَفِيدِهِ الْأَكْمَلِ فِي «تَذَكُّرَتِهِ»: الْمُقَدِّسِيُّ، الرَّامِسِيُّ، ثُمَّ الصَّالِحِيُّ،
 الإِمَامُ، الْعَلَّامَةُ، شَيْخُ الإِسْلَامِ، وَزَيْنُ الْحَفَاطِ الْأَعْلَامِ.

٧٣٢- نُورُ الدِّينِ البَغْدَادِيُّ، (? - ٧٦٦هـ):

أخباره في «ذيل طبقات الحنابلة»: (٢/٤١٤)، و«المنهج الأحمد»: (٤٦٤)،
 و«مختصره»: (١٥٩)، و«الشَّدَرَاتِ»: (٦/٢٠٧).

* وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ -:

- مُحَمَّدُ مُرَادُ بْنُ مُحَمَّدِ حَسَنِ الشَّطُّبِيِّ.

٧٣٣- ابْنُ مُفْلِحِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُفَرَّجِ «الفروع»، (? - ٧٦٢هـ):

أخباره في «المقصد الأرشد»: (٢/٥١٧)، و«الجواهر المنضد»: (١١٢)،
 و«المنهج الأحمد»: (٤٥٦)، و«مختصره»: (١٥٨)، و«مختصر طبقات

الحنابلة»: (٦٢)، و«التسهيل»: (١/٣٨٥).

=

تَرْجَمَهُ الْحَافِظُ فِي «الدُّرَرِ» وَالْعُلَمِيُّ فِي «طَبَقَاتِهِ الْكُبْرَى» وَغَيْرُهُمَا
 فَجَمَعْتُ بَيْنَ كَلَامَيْهِمَا وَبَيَّنَّ تَرْجَمَةَ فِي ظَهْرِ كِتَابِهِ «الْفُرُوعِ» مَجْمُوعًا قَالُوا:
 «وَلِدَ سَنَةَ ٧، وَقِيلَ: سَنَةَ ١٠، وَقِيلَ: سَنَةَ ٧١٢، وَقَرَأَ الْقُرْآنَ وَهُوَ صَغِيرٌ وَسَمِعَ
 مِنْ عَيْسَى الْمُطْعَمِ وَغَيْرِهِ، وَلَازَمَ الْقَاضِي شَمْسَ الدِّينِ بْنِ الْمُسْلِمِ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ
 الْفِقْهَ، وَقَرَأَ النَّحْوَ وَالْأُصُولَ عَلَى الْقَاضِي بُرْهَانَ الدِّينِ الزُّرْعِيِّ وَسَمِعَ مِنَ
 الْحَجَّارِ وَطَبَقَتِهِ، وَكَانَ يَتَرَدَّدُ إِلَى ابْنِ الْفَوَيْزِ وَالْقَحْفَارِيِّ النَّحْوِيِّينَ وَإِلَى الْمِزْيِيِّ

= وَيُنْظَرُ: «المُعْجَمُ الْمُخْتَصُّ»، «الْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ»: (٢٩٤/١٤)، «ذَيْلُ الْعَبْرِ»: (٣٥٢)، «الْوَقَايَاتُ لِابْنِ رَافِعٍ»: (٢٥٢/٢)، «الدُّرَرُ الْكَامِنَةُ»: (٣٠/٥)، «تَارِيخُ ابْنِ قَاضِي شُهْبَةَ»: (١٦٦/١)، «ذَيْلُ الْعَبْرِ» لِأَبِي زُرْعَةَ، «النُّجُومُ الرَّاهِرَةُ»: (١٦/١١)، «الدَّارِسُ»: (٤٣/٢، ٨٥)، «قَضَاةُ دِمَشْقَ»: (٨٤)، «الْقَلَائِدُ الْجَوْهَرِيَّةُ»: (١٦١/١)، «السُّدْرَاتُ»: (١٩٩/٦)، «جَلَاءُ الْعَيْنِينَ»: (٢٥)، «الْمَدْخَلُ»: (٢١٠).

* وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

- مُحَمَّدُ بْنُ مُفْلِحِ الْكِفْلِ حَارِسِيُّ (ت ٨٦٥هـ) :

يُرَاجَعُ: «الْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ»: (٤٩٨)، «مُخْتَصَرُهُ»: (١٨٧).

* وَمِمَّنْ أَسْقَطَهُمُ الْمُؤَلَّفُ عَمْدًا - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ - :

- مُحَمَّدُ بْنُ مُقْرَنِ بْنِ سَنَدِ الْوَدْعَانِيِّ الْمِحْمَلِيِّ النَّجْدِيِّ (ت ١٢٦٧هـ).

مولده في المِحْمَلِ، وانتقل إلى الدرعية، وقرأ على أبناء الشيخ وتلاميذه من علماء الدرعية، عينه الإمام سعود قاضيًا في بلده، ثم أرسله الإمام قاضيًا في عسير عند عبد الوهَّاب أبو نُقْطَةَ، ثم أرسله إلى عُمان. واختصَّ بعد خرابِ الدرعية، ثم ظهر مع الإمام تُرْكِي فَأَزَّرَهُ وَنَاصَرَهُ، وَكَانَ مُسْتَشَارَهُ.

وَقَبِضَ عَلَيْهِ حُورْشِيدُ بَاشَا، ثُمَّ صَحِبَهُ فِي حُرُوبِهِ، وَعَرَضَ عَلَيْهِ الْقَضَاءَ فَأَبَى، وَلَمَّا =

وَالذَّهَبِيِّ، وَنَقَلَ عَنْهُمَا كَثِيراً، وَكَانَا يُعَظَّمَانِهِ، وَكَذَلِكَ الشَّيْخُ تَقِيُّ الدِّينِ
السُّبْكِيُّ وَيُنْبِي عَلَيْهِ، وَيَقُولُ: مَا رَأَيْتُ أَفْقَهَ مِنْهُ، وَتَفَقَّهَ فِي الْمَذْهَبِ حَتَّى بَرَعَ
فِيهِ، وَدَرَسَ، وَأَفْتَى، وَصَنَّفَ، وَحَدَّثَ، وَأَفَادَ، وَنَابَ فِي الْحُكْمِ عَنِ قَاضِي
الْقَضَاةِ^(١) جَمَالِ الدِّينِ الْمَرْدَاوِيِّ، وَتَزَوَّجَ أَبْنَتَهُ، وَرَزَقَ مِنْهَا سَبْعَةَ أَوْلَادٍ، أَرْبَعَةٌ
ذُكُورٌ؛ وَهُمْ قَاضِي الْقَضَاةِ تَقِيُّ الدِّينِ إِبْرَاهِيمَ، وَالشَّيْخُ شَرَفُ الدِّينِ عَبْدُ اللَّهِ،
وَالشَّيْخُ زَيْنُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَالشَّيْخُ شَهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ، وَكَانَ بَارِعاً،
فَاضِلاً، مُتَقِناً، وَلَا سِيَّماً الْفِقْهَ، فَكَانَ غَايَةً فِي مَذْهَبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ، وَكَانَ ذَا

= ظَهَرَ الْأَمِيرُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُثَيَانَ رَافِقَهُ وَأَصْبَحَ مُسْتَشَارَهُ لَا يَقْطَعُ أَمراً دُونَهُ، وَبَعْدَ عَوْدَةِ
الْإِمَامِ فَيَصِلُ بْنُ تَرْكِي أكرمَ الشَّيْخَ ابْنَ مَقْرِنٍ وَأَرْسَلَهُ قَاضِياً فِي الْأَحْسَاءِ فَأُصِيبَ بِحُمَّى
لَازِمَتْهُ وَعَادَ مِنَ الْأَحْسَاءِ وَالْقَطِيفِ فَمَاتَ فِي مَطْلَعِ عَامِ ١٢٦٧ هـ.

أخباره هذه منشورة في «عنوان المجد»: (١/٣٠٠، ٤٢٤)، (٢/٣٢، ٣٧، ٣٧،
٤٥، ١٢٣، ١٣٠، ١٣٢، ١٨٠، ١٩٣، ٢١٢، ٢٣١، ٢٨٦، ٢٨٨، ٢٩٠).

وَوَصَفَهُ ابْنُ بَشْرٍ بـ «الشَّيْخِ الْعَالِمِ التَّقِيِّ الْقَاضِي» وَذَكَرَ أَخْبَارَهُ مَفْصَلاً فِي سَنَةِ وَفَاتِهِ
(٢/٢٨٦)، فَمَا بَعْدَهَا، وَبِهِ خَتَمَ الْجُزْءِ الثَّانِي، وَهِيَ تَرْجُمَةٌ حَافِلَةٌ جَدّاً.
وَيُنْظَرُ: «التَّسْهِيلُ»: (٢/٢٢٢)، و«عُلَمَاءُ نَجْدٍ»: (٩٣٨).

* وَيُسْتَدْرِكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

- مُحَمَّدُ بْنُ مَعَالِي ...

يُرَاجَعُ: «الْمَنْهَجُ الْجَلِي»: (٢٣٦).

- وَمُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ عَلِيِّ السَّعِيدِ؟

يُرَاجَعُ: «الْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ»: (٤٧٣).

(١) مَضَى التَّنْبِيهِ عَلَى هَذَا الْإِطْلَاقِ فِي مَوَاضِعَ بِرَقْمٍ: ٣٥٢، ٤٧٥ وَغَيْرَهُمَا.

زُهْدٍ، وَعِبَادَةٍ، وَتَعَفُّفٍ، وَصِيَانَةٍ، وَوَرَعٍ، وَدِينٍ مَتِينٍ، وَلَازَمَ الشَّيْخَ تَقِيَّ
الدينِ ابنِ تَيْمِيَّةَ إِلَى وَفَاتِهِ، وَنَقَلَ عَنْهُ كَثِيرًا، وَكَانَ أَحْفَظَ النَّاسِ لِمَسَائِلِ الشَّيْخِ
ابنِ تَيْمِيَّةَ، حَتَّى كَانَ الشَّمْسُ ابنُ الْقَيْمِ يُرَاجِعُهُ فِي ذَلِكَ، وَكَانَ الشَّيْخُ ابنُ
تَيْمِيَّةَ يَقُولُ لَهُ: مَا أَنْتَ ابنُ مُفْلِحٍ، بَلْ أَنْتَ مُفْلِحٌ، وَقَالَ ابنُ الْقَيْمِ لِقَاضِي
الْقُضَاةِ مُوقِّفِ الدِّينِ الْحَجَّاءِيِّ سَنَةَ ٣١، وَمَا تَحْتَ قُبَّةِ الْفَلَكَ أَعْلَمُ بِمَذْهَبِ
الإمامِ أَحْمَدَ مِنْ ابنِ مُفْلِحٍ هَذَا، وَعُمُرُهُ نَحْوَ العِشْرِينَ، وَقَالَ حَفِيدُهُ الْبُرْهَانُ بنُ
مُفْلِحٍ: رَأَيْتُ بِحَظِّ جَدِّي قَاضِي الْقُضَاةِ جَمَالِ الدِّينِ المَرْدَاوِيِّ عَلَى نُسخَةٍ مِنْ
كِتَابِ «المُفْتِحِ» بِحَظِّهِ وَهِيَ مُحَشَّاةٌ بِحَظِّ جَدِّي الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ مَا نَصَّهُ:
قَرَأَ عَلَيَّ الشَّيْخُ، الإِمَامُ، العَالِمُ، الحَافِظُ، العَلَمَةُ، مَجْمُوعُ الفَاضِلِ، ذُو
العِلْمِ الوَافِرِ، وَالْفَضْلِ الظَّاهِرِ، شَمْسُ الدِّينِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بنُ الشَّيْخِ
الصَّالِحِ العَابِدِ مُفْلِحِ بنِ مُحَمَّدِ المَقْدِسِيِّ جَمِيعِ هَذَا الكِتَابِ وَهُوَ كِتَابُ
«المُفْتِحِ» فِي الفِقْهِ عَلَى مَذْهَبِ الإِمَامِ المُبَجَّلِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ
حَبِيبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ، وَكَانَ قَدْ قَرَأَ عَلَيَّ هَذَا الكِتَابَ مِنْ
حِفْظِهِ غَيْرَ مَرَّةٍ، وَسَأَلَنِي عَنْ مَوَاضِعَ مِنْهُ فَأَجَبْتُهُ عَنْ ذَلِكَ بِمَا يَسْرُهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي
ذَلِكَ الوَقْتِ، مَعَ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَيَّ كُتُبًا عَدِيدَةً فِي عُلُومِ شَتَّى حِفْظًا وَمُذَاكِرَةً، وَلَمْ
أَعْلَمُ أَنَّ أَحَدًا فِي زَمَانِنَا فِي المَذَاهِبِ الأَرْبَعَةِ لَهُ مَحْفُوظَاتٌ / أَكْثَرَ مِنْهُ، فَمِنْ
مَحْفُوظَاتِهِ «المُنْتَقَى فِي أَحَادِيثِ الأَحْكَامِ» قَرَأَهُ وَعَرَضَهُ عَلَيَّ فِي قَرِيبِ أَرْبَعَةِ
أَشْهُرٍ. وَقَدْ دَرَسَ بِالصَّاحِبَةِ، وَمَدْرَسَةِ أَبِي عُمَرَ، وَالسَّلَامِيَّةِ (١)، وَأَعَادَ

/٢٦٩

(١) السَّلَامِيَّة: يَظْهَرُ أَنَّهَا مَدْرَسَةُ القُدْسِ، وَاقْفَهَا الخَوَاجَا مَجْدُ الدِّينِ أَبُو الفَدَاءِ
إِسْمَاعِيلَ السَّلَامِي، كَذَا قَالَ العُلَيْمِيُّ فِي «الأنس الجليل»، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

بِالصَّدْرِيَّةِ، وَمَشِيخَةَ دَارِ الْحَدِيثِ الْعَادِلِيَّةِ^(١). - أَنْتَهَى. -

وَصَنَّفَ مُصَنَّفَاتٍ كَثِيرَةً نَفِيسَةً مِنْهَا «الْفُرُوعُ» فِي الْفِقْهِ قَدْ أَشْتَهَرَ فِي
الْآفَاقِ، وَهُوَ مِنْ أَجْلِ الْكُتُبِ وَأَنْفَعِهَا وَأَجْمَعِهَا لِلْفَوَائِدِ، قَالَ الْحَافِظُ فِي
«الدَّرْرِ»: وَأُورِدَ فِيهِ مِنَ الْفُرُوعِ الْغَرِيبَةِ مَا بَهَرَ الْعُلَمَاءَ، وَكَانَ يُسَمَّى: مِكنَسَةَ
الْمَذْهَبِ، لِكِنَّةِ لَمْ يَبَيِّنْهُ كُلُّهُ، وَلَمْ يَقْرَأْ عَلَيْهِ، وَمِنْهَا «الْأَدَابُ الشَّرْعِيَّةُ
الْكُبْرَى» ثَلَاثُ مُجَلَّدَاتٍ، وَالْوَسْطَى مُجَلَّدَانِ، وَالصُّغْرَى مُجَلَّدٌ أَبَدَعَ فِيهَا
وَجَمَعَ، وَمِنْهَا «حَاشِيَةٌ عَلَى الْمُقْنِعِ» مُفِيدَةٌ جِدًّا، وَمِنْهَا «شَرْحُ الْمُقْنِعِ» قَالَ فِي
«الدَّرْرِ»: فِي نَحْوِ ثَلَاثِينَ مُجَلَّدًا، وَمِنْهَا «النُّكْتُ عَلَى الْمُحَرَّرِ» وَمِنْهَا «كِتَابُ
فِي أُصُولِ الْفِقْهِ» حَدَا فِيهِ حَدَوَ ابْنِ الْحَاجِبِ فِي «مُخْتَصَرِهِ» لَكِنْ فِيهِ مِنْ
النُّقُولِ وَالْفَوَائِدِ مَا لَا يُوجَدُ فِي غَيْرِهِ، وَلَيْسَ لِلْحَنَابِلَةِ أَحْسَنُ مِنْهُ، وَمِنْهَا
«تَعْلِيقَةٌ» عَلَى - مَحْفُوظِهِ - «مُنْتَقَى أَحْكَامِ مَجْدِ الدِّينِ» مُجَلَّدَانِ.

تُوفِّي - رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى - لَيْلَةَ الْخَمِيسِ بَعْدَ الْعِشَاءِ ثَانِي رَجَبٍ سَنَةِ ٧٦٢
وَفِي «الْمُقْصِدِ الْأَرْشَدِ فِي ذِكْرِ أَصْحَابِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ» لِبرهانِ الدِّينِ حَفِيدِ
الْمُتَرَجِمِ سَنَةَ ٦٣، وَكَذَا فِي «الدَّرْرِ» وَصَلَّى عَلَيْهِ يَوْمَ الْخَمِيسِ بَعْدَ الظُّهْرِ
بِالْجَامِعِ الْمُظْفَرِيِّ، وَدُفِنَ بِسَفْحِ قَاسِيُونَ بِصَالِحِيَّةِ دِمَشْقَ، قُرْبَ الشَّيْخِ
الْمُوفَّقِيِّ، وَلَمْ يُدْفَنْ هُنَاكَ حَاكِمٌ قَبْلَهُ، وَلَهُ بَضْعُ وَخَمْسُونَ سَنَةً.

(١) أَنشأها نُورُ الدِّينِ مُحَمَّدُ زَنْكِي، وَمَاتَ قَبْلَ تَمَامِهَا، ثُمَّ أَعَادَ بِنَاءَهَا الْمَلِكُ الْعَادِلُ
فَنُسِبَتْ إِلَيْهِ، وَمَاتَ قَبْلَ تَمَامِهَا، وَأَتَمَّهَا ابْنُهُ الْمَلِكُ الْمُعْظَمُ. «الدَّارِس»:

٧٣٤- مُحَمَّدُ بنِ مُوسَى بنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ يَحْيَى بنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ عَلْوَانَ بنِ مُحَمَّدٍ الشَّقْرَاوِيِّ، شَمْسُ الدِّينِ، ابنُ نَجْمِ الدِّينِ، الصَّالِحِيُّ.

قَالَ فِي «الدَّرِّ»: «وُلِدَ سَنَةَ ٦٧٤، وَأَسْمَعَهُ أَبُوهُ الْكَثِيرَ مِنْ ابْنِ أَبِي عُمَرَ، وَالْفَخْرَ عَلِيٍّ، وَبِنْتِ مَكِّيٍّ وَغَيْرِهِمْ، وَهُوَ أَحَدُ شُيُوخِ شَيْخِنَا الْعِرَاقِيِّ، وَأَوَّلُ مَنْ سَمِعَ مِنْهُ فِي رِحْلَتِهِ بِدِمَشْقَ وَأَرَّحَ وَفَاتَهُ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ ٧٥٤، وَقَالَ: تَكَلَّمَ فِي شَهَادَتِهِ، وَذَكَرَهُ ابْنُ رَافِعٍ فِي «مُعْجَمِهِ» وَأَرَّحَهُ.

٧٣٥- مُحَمَّدُ بنِ مُوسَى بنِ فَيَاضِ بنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بنِ فَيَاضِ، شَمْسُ الدِّينِ، ابنُ شَرَفِ الدِّينِ الْمَقْدِسِيِّ.

٧٣٤- شَمْسُ الدِّينِ الشَّقْرَاوِيُّ، (٦٧٤ - ٧٥٤هـ):

أَخْبَارُهُ فِي «وَفِيَاتِ ابْنِ رَافِعٍ»: (١٥٩/١)، وَ«تَارِيخِ ابْنِ قَاضِي شُهْبَةَ»: (١٣١/١)، وَ«الدَّرُّ الْكَامِنَةُ»: (٣٧/٥)، وَ«الْمُنْتَقَى مِنْ مَشِيخَةِ ابْنِ رَجَبٍ»: رَقْم (١٥٩).

* وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ -:

- مُحَمَّدُ بنِ مُوسَى الْبَصِيرِيِّ الْعَيْنِيِّ النَّجْدِيِّ.

يُرَاجَعُ: «عُلَمَاءُ نَجْدٍ»: (٤٩٢).

٧٣٥- ابْنُ فَيَاضِ الْحَلِيِّ، (? - ٧٦٥هـ):

أَخْبَارُهُ فِي «دُرَّةَ الْأَسْلَاقِ»: (٢١٧)، وَ«الدَّرُّ الْكَامِنَةُ»: (٣٨/٥).

قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ: «[سَنَةَ ٧٦٥]، وَفِيهَا تُوفِيَ الْقَاضِي شَمْسُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ ابْنُ قَاضِي الْقَضَاةِ شَرَفِ الدِّينِ أَبِي الْبَرَكَاتِ مُوسَى بنِ جَمَالِ الدِّينِ أَبِي الْجُودِ فَيَاضِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بنِ فَيَاضِ الْمَقْدِسِيِّ الْحَنْبَلِيِّ، إِمَامٌ سَمِعْتُهُ نَبْرَةً، وَنَفْسُهُ خَيْرَةٌ، وَدِينُهُ مَتِينٌ، وَصُنْحُ فَضْلِهِ مُبِينٌ، كَانَ حَسَنَ السَّمْتِ وَالسَّيْرَةِ، مُقْبِلًا عَلَى الْخَيْرِ فِي =

قَالَ فِي «الدَّرْرِ»: ذَكَرَهُ ابْنُ حَبِيبٍ فِيْمَنْ مَاتَ سَنَةَ ٧٦٥، وَقَالَ: كَانَ حَسَنَ السَّمْتِ، مُقْبِلًا عَلَى الْخَيْرِ، وَرِعًا، مُتَّقِشَفًا، نَابَ عَنِ أَبِيهِ بِحَلَبِ .
 ٧٣٦- مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَى بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ جَعْفَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

= العَلَانِيَةِ وَالسَّرِيرَةِ، مُطْرَحًا لِلتَّكْلِيفِ، كَائِلًا إِلَى الْوَرَعِ وَالتَّقَشُّفِ، حَكَمَ بِحَلَبِ نِيَابَةً عَنِ وَالِدِهِ، وَاسْتَمَرَ إِلَى أَنْ قَبِضَتِ الزَّرْعُ مِنْ عُمُرِهِ كَفُّ حَاصِدِهِ، وَكَانَتْ وَفَاتُهُ بِهَا عَنِ [. . . .] سَنَةَ تَعَمَّدَهُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ . وَتَكَرَّرَ ذَكَرُهُ فِي تَبَيَّنَ ابْنِ جُمُعَةَ الْحَلَبِيِّ الْحَنْبَلِيِّ .
 وَلَا أُدْرِي هَلْ وَالِدُهُ مُوسَى بْنُ قِيَاضَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ (ت ٧٧٨هـ) فَيَكُونُ الْمُتْرَجِمُ قَدْ تُوْفِيَ قَبْلَ أَبِيهِ؟! .

وَمُوسَى الْمَذْكُورُ مُتْرَجِمٌ فِي مَوْضِعِهِ مِنَ الْكِتَابِ .

٧٣٦- ابْنُ الْقُطَيْبِ الْيُونَنِيُّ، (؟- ٧٦٥هـ) :

أَخْبَارُهُ فِي «المَقْصِدِ الْأَرْشَدِ»: (٥٢١/٢)، وَ«الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ»: (٤٥٨)، وَ«مَخْتَصَرِهِ»: (١٥٩) .

وَيُنْظَرُ: «الدَّرُّ الْكَامِنَةُ»: (٣٨/٥)، وَ«الشُّذْرَاتُ»: (٢٠٦/٦) .

* وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

- مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَسَنِيِّ الْقَادِرِيِّ، شَمْسُ الدِّينِ الْقَرَّافِيُّ الْحَنْبَلِيُّ (ت ٨٨٥هـ) .

- وَأَخُوهُ وَسَمِيَّهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ (ت ٨٨٨هـ) .

ذَكَرَهُمَا السَّخَاوِيُّ فِي «الضُّوْءِ»: (٦٢/١٠) .

قَالَ عَنِ الْأَوَّلِ: «شَيْخُ الطَّائِفَةِ الْقَادِرِيَّةِ الْآتِي أَبُوهُ» .

وَقَالَ عَنِ الثَّانِي: «أَخُو الَّذِي قَبْلَهُ، وَوَالِدُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَاضِي» .

هَكَذَا نَقَلَ هَذَا النَّسَبَ وَالِدُهُ الْمُؤَرِّخُ قُطْبُ الدِّينِ، قَالَ فِي «الشَّدْرَاتِ»،
 وَلَقَّبَهُ تَقِيَّ الدِّينِ، وَقَالَ: سَمِعَ مِنْ أَوْلَادِ عَمِّهِ مُحَمَّدٍ، وَأَمَّةِ الْعَزِيزِ، وَفَاطِمَةَ،
 وَزَيْنَبَ أَوْلَادِ الشَّيْخِ شَرَفِ الدِّينِ الْيُونِنِيِّ، وَكَانَ رَضِيَ النَّفْسِ، قَلِيلَ الْكَلَامِ،
 حَسَنَ الْأَخْلَاقِ كَثِيرَ الْأَدَبِ / يَحْمِلُ حَاجَتَهُ بِنَفْسِهِ. / ٢٧٠
 تُوفِّيَ يَوْمَ الْأَحَدِ ثَالِثِ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ ٧٦٥.

٧٣٧- مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ، بَدْرُ الدِّينِ، ابْنُ شَرَفِ الدِّينِ،
 ابْنُ شَمْسِ الدِّينِ، ابْنُ الشَّهَابِ، الْحَلَبِيُّ الْأَصْلِ، الدَّمَشْقِيُّ.

= وذكر «موسى» والدهما في موضعه من «الضوء»: (١٨٩/١٠)، وقال: والد
 المحدثين . . . الماضيين، مات بالطاعون في سنة إحدى وأربعين بعد أبيه بيسير
 جداً.

و«موسى» هذا لم يذكره المؤلف.

وجدهما: محمد بن علي بن الحسين، ذكره السخاوي ولم يذكره المؤلف.

وعمهها: حسن بن محمد بن علي بن الحسين، ذكره السخاوي ولم يذكره المؤلف.

وعبد العزيز بن محمد، ذكره السخاوي، ولم يذكره المؤلف.

وهم من «آل سرسيق» يرتفع نسبهم إلى أسرة الشيخ عبد القادر الجيلاني رحمهم الله
 جميعاً. وكلهم حنابلة.

٧٣٧- حفيد الشهاب محمود، (٧٧٠-٨١١هـ):

أخباره في «إنباء الغمر»: (٤٤٣/٢)، و«الضوء اللامع»: (٢٠٩/١٠).

ويظهر أن شيخنا حسن حبشي تحرفت في نسخته «محمد» إلى «بركة» فأصبح «بركة

ابن موسى»، قال شيخنا الدكتور حسن حبشي في هامش موضع الترجمة:

(٤١٦/٢): «جاء بعد هذا ترجمة بركة بن موسى بن محمد بن الشهاب الحلبي وقد

نقلناها إلى موضعها في حرف الباء». ونقلها إلى ص ٤٠٧. وهذا خطأ من شيخنا - =

قَالَ فِي «الْإِنْبَاءِ»: «وُلِدَ سَنَةٌ ٧٧٠ - تَقْرِيْبًا - ، وَوَلِيَّ وَكَالَةَ بَيْتِ الْمَالِ ، ثُمَّ كِتَابَةَ السَّرِّ بِدِمَشْقٍ يَسِيرًا ، ثُمَّ نَظَرَ الْجَيْشِ ، وَكَانَ كَثِيرَ التَّخْلِيْطِ وَالْهَجُومِ عَلَى الْمُعْضَلَاتِ ، مَعَ كَرَمِ النَّفْسِ ، وَرِقَّةِ الدِّينِ .

مَاتَ فِي صَفَرِ سَنَةِ ٨١١ حَقَقًا بِأَمْرِ جَمَالِ الدِّينِ الْأُسْتَاذِ . - أَنْتَهَى - .
ثُمَّ ذَكَرَهُ فِي «الْإِنْبَاءِ» أَيْضًا فِيمَنْ تُوفِّيَ سَنَةَ ١٢ ، وَقَالَ : «وُلِدَ فِي حُدُودِ الْخَمْسِينَ وَنَشَأَ بِدِمَشْقٍ ، وَأَسْتَعَلَّ وَتَعَانَى الْأَدَبَ ، وَنَظَّمَ الشُّعْرَ ، وَوَلِيَ كِتَابَةَ السَّرِّ بِدِمَشْقٍ وَبَطْرَانِلسَ ، وَكَانَ وَلِيَّ تَوْقِيعِ الدَّسْتِ بِحَلَبَ ، وَكَانَ رَئِيسًا ذَكِيًّا ، كَرِيمًا ، لَهُ مُرُوءَةٌ وَعَصِيْبَةٌ ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يُنْسَبُ إِلَى أَشْيَاءَ غَيْرَ مَرْضِيَّةٍ ، كَتَبَ عَنْهُ الْقَاضِي عَلَاءُ الدِّينِ فِي «ذَيْلِ تَارِيخِ حَلَبَ» مِنْ نَظْمِهِ .

وَمَاتَ فِي السَّجْنِ بِدِمَشْقٍ عَلَى يَدِ جَمَالِ الدِّينِ الْأُسْتَاذِ .
٧٣٨ - مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى ، الشَّمْسُ ، السَّيْلِيُّ ، ثُمَّ الدَّمَشْقِيُّ ، الصَّالِحِيُّ ، خَازِنُ كُتُبِ الضِّيَائِيَّةِ .

قَالَ فِي «الضُّوْءِ»: «مِمَّنْ تَقَدَّمَ فِي الْفَرَائِضِ وَالْحِسَابِ ، وَأَخَذَ عَنْهُ الْفُضَلَاءُ ، وَكَانَ شَيْخًا خَيْرًا ، سَاكِنًا ، لَقِيْتُهُ بِالصَّالِحِيَّةِ .

= عفا الله عنه - فكان يلزمه أن يُعلق عليها وهي في موضعها ، وأن يقارن بينها وبين ما ورد في وفيات سنة ٨١٢ هـ - ليعلم أن التَّرجمَتين لرجلٍ واحدٍ كما حررها الحافظ ؛ إما لأنَّه يظنُّه آخر ، وإمَّا لشكِّه في سنة وفاته ، وهل هي سنة ٨١١ أو سنة ٨١٢ فذكره فيهما وهو كثيراً ما يفعل ذلك . والله أعلم .

٧٣٨ - شَمْسُ الدِّينِ السَّيْلِيُّ ، (؟ - ؟) :

أخباره في «الضُّوْءِ اللامع» : (٦٥ / ١٠) .

وَمَاتَ سَنَةً (...) وَبَيَّضَ لَوْفَانِهِ، وَتَقَدَّمَ فِي تَرْجَمَةِ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ
الْمَرْذَاوِيِّ أَنَّهُ مِنْ مَشَائِخِهِ.

٧٣٩- مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعُسْكُرِيُّ الصَّالِحِيُّ.

قَالَ ابْنُ طُولُونَ: الشَّيْخُ، الصَّالِحُ، الْمُفِيدُ، شَمْسُ الدِّينِ.

مَوْلَدُهُ فِي حُدُودِ سَنَةِ ٨٣٠ وَحَفِظَ الْقُرْآنَ ثُمَّ «مُخْتَصِرَ الْخَرْقِيِّ» وَ«مُلْحَةَ
الْإِعْرَابِ»، وَأَشْتَغَلَ، وَحَصَلَ، وَأَخَذَ عَنِ ابْنِ الْكَرْكِيِّ وَغَيْرِهِ، ثُمَّ أَقْرَأَ الْأَطْفَالَ
بِمَسْجِدِ الْكُوفِيِّ، ثُمَّ وَلِيَ مَشِيخَةَ الْإِقْرَاءِ بِالْحَلَقَةِ الشَّرْقِيَّةِ بِمَدْرَسَةِ أَبِي عُمَرَ،
ثُمَّ حَجَّ وَسَمِعَ بِمَكَّةَ «صَحِيحَ الْبُخَارِيِّ» عَلَى قَاضِي قُضَاةِ الْحَنَابِلَةِ مُحْيِي
الدِّينِ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّطِيفِ الْحُسَيْنِيِّ الْمَكِّيِّ، ثُمَّ عَادَ وَتَسَبَّبَ بِقِرَاءَةِ
«الْبُخَارِيِّ» وَ«مُسْلِمٍ» فِي السَّنَةِ، وَعِنْدَهُ دِيَانَةٌ، وَخَيْرٌ، وَمُرُوءَةٌ، ثُمَّ تَزَوَّجَ فِي
آخِرِ عُمُرِهِ بِبَطْلَةٍ فَتَعَبَ مَعَهَا وَكَانَتْ سَاكِنَةً بِالْمَدِينَةِ، وَوَلَدَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
وَأَوْلَادُهُ بِالصَّالِحِيَّةِ. قَرَأَتْ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ، وَسَمِعَتْ مِنْ لَفْظِهِ غَالِبَ «صَحِيحِ
الْبُخَارِيِّ» بِالْمَدْرَسَةِ الْمَذْكُورَةِ وَأَجَازَ غَيْرَ مَرَّةٍ، وَأَنْشَدَنِي مَقَاطِيعَ.

تُوفِّيَ لَيْلَةَ الْاِثْنَيْنِ ثَانِي عَشَرَ شَوَّالٍ سَنَةَ ٨٩٧، وَصُلِّيَ عَلَيْهِ بِالْجَامِعِ
الْمُظَفَّرِيِّ، وَدُفِنَ فِي حَوَاقِةِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ بِسَفْحِ قَاسِيُونَ.

٧٣٩- شَمْسُ الدِّينِ الْعُسْكُرِيُّ، (فِي حُدُودِ ٨٣٠-٨٩٧هـ):

لَمْ أَعثرَ عَلَى أَخْبَارِهِ.

* وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

- مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ مُشَرَّفِ التَّمِيمِيِّ النَّجْدِيِّ.

يُرَاجَعُ: «عُلَمَاءُ نَجْدٍ»: (٣/٩٤٣).

٧٤٠- مُحَمَّدٌ، شَمْسُ الدِّينِ ابْنُ القَاضِي نَجْمِ الدِّينِ النَّهْرَمَارِيِّ، شَيْخُ الحَنَابِلَةِ فِي بَغْدَادَ، وَمُدْرَسُ المُسْتَنْصِرِيَّةِ بِهَا.

تُوفِّيَ فِي حُدُودِ سَنَةِ ٧٧٠، ذَكَرَهُ فِي «الضَّوءِ» فِي تَرْجَمَةِ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرِ اللَّهِ البَغْدَادِيِّ وَأَنَّهُ مِنْ مَشَايخِهِ.

٧٤١- مُحَمَّدُ بْنُ يَاسِينَ البَغْلَبَكِيِّ، شَمْسُ الدِّينِ، المَعْرُوفُ بِـ «ابْنِ الأَفْرَعِ».

٧٤٠- نَجْمُ الدِّينِ النَّهْرَمَارِيُّ، (؟- في حدود ٧٧٠هـ) :

أخباره في «الضَّوء اللامع»: (٢٣٣/٢).

وكان على المؤلّف - رحمه الله - أن يقدم هذه الترجمة في مكانها الأساس فهو: مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِي بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي نُوحِ الشَّيبَانِي النَّهْرَمَارِي البَغْدَادِي، وهذا النّسب أفدته من ترجمة أبيه في «الدّليل على طبقات الحنابلة»: (٢٤١/٢)، و«الدّرر الكامنة»: (١٥٣/٢).

وذكرَ الحافظ ابن رجب أن الشيخ شهاب الدّين أحمد بن محمد الشيرجي أعاد بالمستنصرية بعد معيها حمزة الضرير عند شمس الدين الشيباني. يقصد النَّهْرَمَارِيَّ هذا.

ويراجع: «تاريخ علماء المُسْتَنْصِرِيَّة»: (١/١٩١، ١٩٢).

٧٤١- ابْنُ الأَفْرَعِ البَغْلَبِيُّ، (؟- ٨٠٠هـ) :

هكذا أثبت المؤلّف - رحمه الله - عن «إنباء العُمر»: (٢/٢٩)، وفيه: «ابن بشير»، ويظهر أنها تحرفت في «الشّدرات»: (٦/٣٦٦) إلى «يسير» ومنه تحرفت هنا إلى «ياسين» فهو تحريف إثر تحريف!؟

ولا أدري من أين أتى «بشير» أو «يسير»؟! وهو في أغلب المصادر: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَلَعَلَّهُ لِقَبٍ لَمْ أَتَبَيَّنْ صحته لـ «عبد الله».

أخباره في «المقصد الأرشد»: (٢/٤٣٠)، و«الجوهر المنّصد»: (١٣٤)، =

قَالَ فِي «الْإِنْبَاءِ»: «أَشْتَغَلَ كَثِيرًا، وَتَمَهَّرَ، وَكَانَ جَيِّدَ الذَّهْنِ، قَوِيَّ الْحَفْظِ، يَعْمَلُ الْأَمَوَاعِيدَ عَن ظَهْرِ قَلْبٍ، وَلَهُ عِنْدَ الْعَامَّةِ بِدِمَشْقَ قَبُولٌ زَائِدٌ، وَكَانَ طَلَقَ اللِّسَانَ، حُلُوَ الْإِيرَادِ.

مَاتَ مَطْعُونًا فِي رَمَضَانَ سَنَةِ ٨٠٠.

٧٤٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مُفْلِحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرِ الْمَقْدِسِيِّ، ثُمَّ الصَّالِحِيِّ.

= «المنهج الأحمد»: (٤٧٥)، و«مختصره»: (١٧٢)، و«التسهيل»: (١٤/٢).

وَيُنْظَرُ: «تاريخ ابن قاضي شُهبة»: (١/٣/٦٨٧) ولم يذكر اسم والده البتة.

وأثنى عليه ابن قاضي شُهبة وابن عبد الهادي ثناءً جميلاً.

* وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ فَائِزِ بْنِ ظَهْرَةَ.

٧٤٢- ابْنُ سَعْدِ الْمَقْدِسِيِّ «ابن مُفْلِحٍ»، (٧٠٣-٧٥٩هـ):

أَخْبَارُهُ فِي «الْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ»: (٥٤١/٢)، و«المنهج الأحمد»: (٤٥٤)،

و«مختصره»: (١٦٣)، و«التسهيل»: (٣٨١/٢).

وَيُنْظَرُ: «المُعْجَمُ الْمُخْتَصَرُ»: (٢٦٦)، و«ذيل العبر»: (٢١٤/٢)، و«البداية

والنهاية»: (١٤/٢٦٣)، و«الذُّرُّ الْكَامِنَةُ»: (٥٤/٥)، و«تاريخ ابن قاضي

شُهبة»: (١/١٥٠)، و«الشُّذْرَاتُ»: (٦/١٨٨).

رَأَيْتُ لَهُ تَخْرِيجَ مَشِيخَةِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْيُونِنِيِّ فِي الظَّاهِرِيَّةِ مَنْقُولَةً عَنْ خَطِّهِ، وَلَهُ

تَخْرِيجَ مَشِيخَةِ السُّبْكِيِّ فِي مَجْلَدَيْنِ كُلُّهَا بِخَطِّهِ.

وَحَرَّجَ مِنَ الْمَشِيخَاتِ وَالْمُسْلَسَلَاتِ لَشُيُوخِهِ وَأَقْرَانِهِ الشَّيْءَ الْكَثِيرَ، وَرَأَيْتُ لَهُ

«أَرْبَعِينَ حَدِيثًا» وَعَوَالَ مِنْ الْحَدِيثِ . . . وَغَيْرُهُمَا كَثِيرٌ لَا يَسْمَعُ الْمَقَالَ بِذِكْرِهِ.

قَالَ فِي «الدَّرْرِ»: «وُلِدَ سَنَةَ ٧٠٣، وَأُخْضِرَ عَلِيُّ ابْنِ مُشَرَّفٍ وَأُسْمِعَ / ٢٧١
 عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ حَمْزَةَ، وَفَاطِمَةَ بِنْتِ جَوْهَرَ، وَهَدِيَّةَ بِنْتِ عَسْكَرٍ، وَعُثْمَانَ
 ابْنَ إِبْرَاهِيمَ الْحِمَاصِيِّ، وَأَبِيهِ، وَابْنَ تَمَّامٍ، وَالْقَاسِمَ بْنَ عَسَاكِرٍ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنَ
 عَبْدِ الدَّائِمِ، وَابْنَ الْمُطْعَمِ وَغَيْرِهِمْ، فَأَكْثَرَ جِدًّا، وَأَقْبَلَ عَلَى الطَّلَبِ، فَسَمِعَ
 بِدِمَشْقَ، وَبِعَلْبَكَّ، وَنَابُلُسَ، وَحَلَبَ، وَغَيْرِهَا، وَحَدَّثَ هُوَ، وَأَبُوهُ، وَجَدُّهُ،
 وَجَدُّ وَالِدِهِ، وَكَتَبَ مَا لَا يُحْصَى، ذَكَرَهُ الدَّهَبِيُّ فِي «المُعْجَمِ الْمُخْتَصِّ» فَقَالَ:
 مُفِيدُ الطَّلَبِ، الْفَاضِلُ، الْبَارِعُ، طَلَبَ بِنَفْسِهِ سَنَةَ ٢١، وَرَحَلَ، وَخَرَجَ
 لِلشُّيُوخِ، قُلْتُ: وَخَطَّهُ قَوِيٌّ مَلِيحٌ إِلَى الْغَايَةِ، وَكَانَ جَيِّدَ الْمَعْرِفَةِ بِالْأَجْزَاءِ
 وَالطَّبَاقِ وَشُيُوخِ الرَّوَايَةِ.

قَالَ ابْنُ رَافِعٍ: خَرَجَ الْمُتَبَايِنَاتِ، وَالْمَشِيخَاتِ، وَأَكْثَرَ جِدًّا، وَكَانَ حَسَنَ
 الْخُلُقِ، كَثِيرَ الْمُرُوءَةِ، مُتَوَاضِعًا، وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ: شَرَعَ فِي عَمَلِ مَشِيخَةٍ
 لِلبِرْزَالِيِّ فَلَمْ تَتَمَّ.

وَمَاتَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ ٧٥٩.

٧٤٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ
 إِسْمَاعِيلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَضْرِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُحِبِّ ابْنِ الْأَمِينِ، الْكِنَانِيُّ،
 الْعَسْقَلَانِيُّ، الْقَاهِرِيُّ، قَرِيبُ الْعَزِّ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَضْرِ اللَّهِ
 الْمَاضِي، وَرَوْجُ نَشْوَانِ الْآيَةِ، قَالَهُ فِي «الصُّوِّءِ».

٧٤٣- ابنُ نَضْرِ اللَّهِ الْكِنَانِيُّ، (٧٧٣- ٨٥٠هـ):

أخباره في «الصُّوِّءِ اللَّامِعِ»: (٧٥/١٠).

وَقَالَ: وُلِدَ - تَقْرِيْبًا - سَنَةَ ٧٧٣ بِالقَاهِرَةِ، وَنَشَأَ بِهَا، فَحَفِظَ الْقُرْآنَ وَغَيْرَهُ،
 وَأَشْتَغَلَ قَلِيْلًا، وَسَمِعَ عَلَيَّ قَرِيْبِهِ نَصْرِ اللهِ بِنِ أَحْمَدَ بِنِ مُحَمَّدِ الْقَاضِي، وَابْنِ
 عَمِّهِ [الْجَمَالِ عَبْدِ اللهِ بِنِ عَلِيٍّ، وَ] الْجَمَالِ عَبْدِ اللهِ الْبَاجِيٍّ، وَالنَّجْمِ ابْنِ
 رَزِيْنِ، وَالْحَلَاوِيِّ، وَالشُّهَابِ الْجَوْهَرِيِّ، وَغَيْرِهِمْ، وَأَجَازَ لَهُ الصَّلَاحُ بِنِ أَبِي
 عُمَرَ، وَغَيْرُهُ، وَحَدَّثَ، سَمِعَ مِنْهُ الْفُضَلَاءُ، وَتَنَزَّلَ فِي كَثِيْرٍ مِنَ الْجِهَاتِ، وَكَانَ
 يَتَكَسَّبُ بِالشَّهَادَةِ، وَعُقُودِ الْأَنْكِحَةِ، مَرْضِيًّا فَهِيْمًا، بَلْ نَابَ فِي الْقَضَاءِ عَنِ
 الْعِزِّ الْبُغْدَادِيِّ، ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهُ وَأَقْتَصَرَ عَلَى الْعُقُودِ، مَعَ الْأَنْجَمَاعِ بِمَنْزِلِهِ
 غَالِبًا. مَاتَ فِي رَبِيْعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ ٨٥٠.

٧٤٤- مُحَمَّدُ بِنِ يَحْيَى بِنِ يُوْسُفِ التَّاذِفِيِّ الْحَنْبَلِيِّ.

ذَكَرَ فِي «كَشْفِ الظُّنُونِ» أَنَّ لَهُ «قَلَائِدَ الْجَوَاهِرِ فِي مَنَاقِبِ الشَّيْخِ

٧٤٤- التاذفي الحنبلي، (٨٩٩-٩٦٣هـ) :

أخباره في «شذرات الذهب»: (٣٣٩/٨)، و«إعلام النبلاء»: (٢٥/٦)،
 و«الأعلام»: (١٤٠/٧)، و«معجم المؤلفين»: (١١٣/١٢).

وما ذكره المؤلف في «كشف الظنون»: (١٣٦٥).

وهو ابنُ عمِّ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بِنِ إِبْرَاهِيْمِ بِنِ الْحَنْبَلِيِّ الْحَنْفِيِّ الْإِمَامِ الْمَشْهُورِ، صَاحِبِ
 التَّصَانِيْفِ، وَقَدْ فَصَّلْتُ فِي نَسَبِ هَذِهِ الْأُسْرَةِ وَأَنْتَمَائِهَا إِلَى الْمَذَاهِبِ فِي هَامِشِ
 تَرْجُمَةِ «إِبْرَاهِيْمِ بِنِ يُوْسُفِ» فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ.

ومحمد بن يحيى هذا حنبلي المذهب من قضاة حلب، مولده فيها في عاشر ربيع
 الأوَّل سنة ٨٩٩هـ، وأخذ عن جماعة بحلب منهم أحمد بن عامر البارزي وأجاز له،
 وعن الشمس السفيري، وأخذ عن الشهاب ابن التجار الحنبلي بالقاهرة، وولي نيابة
 قضاء الحنابلة بحلب عن أبيه، ثم ولي الجامع الأموي بدمشق عن والده، وضم إليه =

عَبْدُ الْقَادِرِ « وَأَنَّهُ تُوفِّيَ سَنَةَ ٩٦٣ .

قُلْتُ: وَقَفْتُ عَلَى «قَلَائِدِ الْجَوَاهِرِ» الْمَذْكُورِ، وَطَالَعْتُهُ وَهُوَ كِتَابٌ نَفِيسٌ

فِي مُجَلِّدٍ .

٧٤٥- مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ سَعْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ

الْخَلِيلِيِّ، ثُمَّ الصَّالِحِيِّ .

قَالَ فِي «الدَّرَرِ»: «وُلِدَ سَنَةَ ٦٩٥، وَأُسْمِعَ عَلَى التَّقِيِّ سُلَيْمَانَ،

وَالْمُطَعَّمِ، وَابْنَ الشَّيرَازِيِّ وَغَيْرِهِمْ فَأَكْثَرَ، وَخَرَجَ لَهُ الْحُسَيْنِيُّ مَشِيخَةً، وَحَدَّثَ

بِهَا، وَكَانَ فَقِيهًا، صَيِّئًا، مُتَعَفِّفًا، أَثْنَى عَلَيْهِ ابْنُ رَافِعٍ وَغَيْرُهُ .

مَاتَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ ٧٦٩ .

= نَظَرَ الْحَرَمِينَ الشَّرِيفِينَ، ثُمَّ سَافَرَ إِلَى الْقَاهِرَةِ فَتَابَ لِلْحَنَابِلَةِ بِمَحْكَمَةِ الصَّالِحِيَّةِ

النَّجْمِيَّةِ، ثُمَّ بِيَابِ الشَّعْرِيَّةِ، ثُمَّ وَلِيَ نَظَرَ وَقَفِ الْأَشْرَافِ بِالْقَاهِرَةِ، فَقَضَاءَ رَشِيدٍ،

فَقَضَاءَ الْمَنْزَلَةِ مَرَّتَيْنِ، فَقَضَاءَ حُورَانَ مِنْ أَعْمَالِ دِمَشْقَ، وَتُوفِيَ بِحَلَبِ سَنَةِ ٩٦٣هـ .

وَكِتَابُهُ: «قَلَائِدُ الْجَوَاهِرِ فِي مَنَاقِبِ الشَّيخِ عَبْدِ الْقَادِرِ» طُبِعَ فِي الْقَاهِرَةِ سَنَةَ

١٣٥٦هـ . ذَكَرَ فِيهِ تَرَاجِمُ أَوْلَادِ الشَّيخِ وَأَحْفَادِهِ وَأَحْفَادِ أَحْفَادِهِ . . . وَهُوَ كَثِيرُ الْفَائِدَةِ

مَعَ مَا فِيهِ مِنْ تَجَاوِزَاتٍ، رَحِمَهُ اللَّهُ وَسَامَحَهُ وَعَفَا عَنَّا وَعَنهُ .

وَلَهُ شَرْحٌ عَلَى الْأَنْدَلِسِيَّةِ فِي الْعُرُوضِ؟ وَكِتَابٌ: «الْقَوْلُ الْمُذْهَبُ فِي بَيَانِ مَا فِي

الْقُرْآنِ مِنَ الرُّومِيِّ وَالْمُعَرَّبِ» . . . وَغَيْرِ ذَلِكَ .

٧٤٥- ابْنُ مَسْعُودِ الْخَلِيلِيِّ، (٦٩٥-٧٦٧هـ) :

أَحْبَابُهُ فِي «الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ»: (٥٤٢/٢)، وَ«الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ»: (٤٥٩)،

وَ«مُخْتَصَرُهُ»: (١٦٠)، وَ«التَّسْهِيلِ»: (٣٨٩/١) . وَيُنْظَرُ: «الدَّرَرُ الْكَامِنَةُ»:

(٦٥/٥)، وَ«الْقَلَائِدُ الْجَوْهَرِيَّةُ»: (٤٠١/٢)، وَ«الشَّدَرَاتُ»: (٦/٢١٠) .

٧٤٦- مُحَمَّدُ بنُ يُوْسُفَ بنِ عَبْدِ اللّٰطِيفِ الحَرَائِيّ، شَمْسُ الدِّينِ .
قَالَ فِي «الدَّرَرِ»: سَمِعَ مِنْ حَسَنِ الكُرْدِيِّ، وَابْنِ الشُّحْنَةِ، وَسِتِّ
الْوَزْرَاءِ، وَحَدَّثَ .

وَمَاتَ مَطْعُونًا فِي أَوَاخِرِ رَمَضَانَ سَنَةِ ٧٦٩ .

٧٤٧- مُحَمَّدُ بنُ يُوْسُفَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ، نَاصِرُ الدِّينِ بنُ أَبِي المَحَاسِنِ جَمَالِ
الدِّينِ المَرْدَاوِيِّ، ثُمَّ الدَّمَشَقِيِّ، الصَّالِحِيِّ .
ذَكَرَهُ ابْنُ / طُولُونَ فِي «سُكْرَدَانِهِ» وَبَيَّضَ لَهُ .

/٢٧٢

٧٤٨- مُحَمَّدُ بنُ يُوْسُفَ بنِ مُحَمَّدِ النَّابُلُسِيِّ، الصَّالِحِيِّ، الصَّفَدِيِّ، المِصْرِيِّ .
قَالَ ابْنُ طُولُونَ: مِيلَادُهُ سَنَةَ ٨٦٠ - تَقْرِيبًا - بِالصَّالِحِيَّةِ، وَحَفِظَ القُرْآنَ

٧٤٦- حَفِيدُ النَجِيبِ الحَرَائِيّ، (? - ٧٦٩هـ) :

أَخْبَارُهُ فِي «المَقْصَدِ الأَرشَدِ»: (٢/٥٤٣)، و«الجَوْهَرِ المَنْصُدِ»: (١٣٦)،
و«المَنْهَجِ الأَحْمَدِ»: (٤٦٠)، و«مُخْتَصَرَهُ»: (١٦٠)، و«التَّسْهِيلِ» .

وَيُنْظَرُ: «الدَّرَرُ الكَامِنَةُ»: (٥/٦٥)، و«الشُّدْرَاتُ»: (٦/٢١٦) .

مِنْ أُسْرَةٍ عِلْمِيَّةٍ عَرِيقَةٍ اشْتَهَرَ فِيهَا عِدَّةٌ مِنَ العُلَمَاءِ مِنْهُمْ جَدُّهُ الإِمَامُ الحَافِظُ
المَحْدَّثُ عَبْدِ اللّٰطِيفِ (ت ٦٧٢هـ) وَعَمُّ أَبِيهِ العَزَّابُ عَبْدِ العَزِيزِ الحَرَائِيّ (ت
٦٨٦هـ)، وَعَمُّهُ هُوَ عَبْدِ المَنْعَمِ بنِ عَبْدِ اللّٰطِيفِ بنِ عَبْدِ المَنْعَمِ (ت ٦٩١هـ) . . .
وغيرهم . تَفْصِيلُهُمْ فِي تَرْجُمَةِ جَدِّهِ النّجِيبِ عَبْدِ اللّٰطِيفِ فِي «غَايَةِ العَجَبِ» .

٧٤٧- المَرْدَاوِيُّ، (? - ?) :

لَمْ أَعثرَ عَلَى أَخْبَارِهِ .

٧٤٨- النَّابُلُسِيُّ الصَّفَدِيُّ، (٨٦٠ - ٩٠٧هـ) :

لَمْ أَقِفْ عَلَى أَخْبَارِهِ .

و«مُخْتَصِرَ الْخَرْقِيِّ» وَ«مُلْحَةَ الْأَعْرَابِ» وَأَخَذَ الْحَدِيثَ عَنِ الشَّيْخِ صَفِيِّ الدِّينِ ،
 وَوَالِدِهِ ، ثُمَّ وَلِيَ قَضَاءَ الْحَنَابِلَةِ بِصَفَدٍ ، ثُمَّ عَزَلَ عَنْهَا ، فَوَجَعَ إِلَى الصَّالِحِيَّةِ ،
 وَنَزَلَ بِحَارَتِنَا تَحْتَ الْمَدْرَسَةِ الْحَاجِيَّةِ ، فَفَرَأَتْ عَلَيْهِ «ثَلَاثَاتِ الْبُخَارِيِّ»
 وَأَنْشَدَنِي عِدَّةَ مَقَاطِيعَ لِلْحَاجِرِيِّ وَغَيْرِهِ ، ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى مِصْرَ وَخَدَمَ ابْنَ
 الصَّابُونِيِّ ، فَلَمَّا تُوُفِّيَ ، وَلِيَ نَظَرَ الْخَوَاصِّ الشَّرِيفَةِ ، وَحَصَلَ لِمَعَارِفِهِ بِهِ ضَرْزُ ،
 وَأَسْتَمَرَ إِلَى أَنْ تُوُفِّيَ فِي رَابِعِ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ ٩٠٧ .

٧٤٩- مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْمَرْذَاوِيِّ ، شَرَفُ الدِّينِ ، سَبْطُ الْقَاضِي جَمَالِ الدِّينِ .
 قَالَ فِي «الشُّذْرَاتِ» : وُلِدَ قَبْلَ الْأَرْبَعِينَ ، وَأَخَذَ عَنِ جَدِّهِ ، وَتَخَرَّجَ بِأَبْنِ
 مُفْلِحٍ ، وَسَمِعَ مِنْ جَمَاعَةٍ ، وَلَمْ يَكُنْ بِالصَّيِّنِ .

تُوُفِّيَ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةَ ٧٨٤ ، قَالَهُ ابْنُ حَجَرَ .
 ٧٥٠- مُحَمَّدُ الْبُرْقُطِيُّ .

ذَكَرَهُ ابْنُ رَجَبٍ فِي تَرْجَمَةِ الْجَمَالِ أَحْمَدَ الْبَابُصْرِيِّ ، وَأَنَّهُ مِمَّنْ أَخَذَ عَنْهُ ،
 وَتَوَلَّى قَضَاءَ بَغْدَادَ بَعْدَ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ، وَدَرَسَ بِالْبَشِيرِيَّةِ بَعْدَ ابْنِ الْخَضْرِيِّ .

٧٤٩- شَرَفُ الدِّينِ الْمَرْذَاوِيُّ ، (؟ - ٧٨٤هـ) :

أَخْبَارُهُ فِي «إِنْبَاءِ الْعُمْرِ» : (١/ ٢٧٠) ، وَ«الشُّذْرَاتِ» : (٦/ ٢٨٥) ، وَزَادَ فِيهِ
 «مُحَمَّدًا» فَأَصْبَحَ : «مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ» .

وَالْقَاضِي جَمَالُ الدِّينِ : يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدَ (ت ٧٦٩هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -
 فِي مَوْضِعِهِ .

٧٥٠- الْبُرْقُطِيُّ ، (؟ - ؟) :

أَخْبَارُهُ فِي «الدَّلِيلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ» : (٢/ ٤٤٦) .

٧٥١- مُحَمَّدُ الْحَضَائِرِيُّ .

ذَكَرَهُ ابْنُ رَجَبٍ فِي تَرْجَمَةِ التَّقِيِّ الزَّرِيرَانِيِّ مِمَّنْ أَخَذَ عَنْهُ، قَالَ: وَأُخْرِجَ
بَعْدَ دَفْنِهِ بِمُدَّةٍ وَكَفَنَهُ بَاقٍ، وَهُوَ طَرِيقِيٌّ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ أَحْمَدَ.

٧٥٢- مُحَمَّدُ الشَّمْسُ ابْنُ الْحَنْبَلِيِّ، شَاهِدُ الْقِيَمَةِ .

قَالَ فِي «الضَّوءِ»: كَانَ مِنْ كِبَارِ الْحَنْبَلِيَّةِ وَقُدَمَائِهِمْ، مَعَ الْوَرَعِ، وَقَلَّةِ
الْكَلَامِ، وَكَوْنِهِ عَلَى سَمْتِ السَّلَفِ .

مَاتَ فِي رَابِعِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ ٨١٤، وَقَدْ بَلَغَ السَّبْعِينَ ذَكَرَهُ شَيْخُنَا فِي
«إِنْبَائِهِ» .

٧٥٣- مُحَمَّدُ الْفَارِضِيُّ، شَمْسُ الدِّينِ، الْقَاهِرِيُّ، الشَّاعِرُ، الْمَشْهُورُ، الْإِمَامُ،
الْعَلَامَةُ .

قَالَ فِي «الشُّذْرَاتِ»: قَالَ فِي «الْكَوَاكِبِ»: أَخَذَ عَنِ جَمَاعَةٍ مِنْ عُلَمَاءِ

٧٥١- الْحَضَائِرِيُّ، (؟-؟) :

أَخْبَارُهُ فِي «الدَّبِيلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنْبَلِيَّةِ»: (٤١٣/٢) .

٧٥٢- ابْنُ الْحَنْبَلِيِّ، (؟-٨١٤هـ) :

أَخْبَارُهُ فِي «إِنْبَاءِ الْعُمَرِ»: (٤٠٤/٢)، و«الضَّوءِ اللَّامِعِ»: (١٠٤/١٠) .

٧٥٣- الْإِمَامُ الْفَارِضِيُّ، (؟-٩٨١هـ) :

أَخْبَارُهُ فِي «النَّعْتِ الْأَكْمَلِ»: (١٤٢)، و«مختصر طبقات الحنابلة»: (٨٨)،
و«التَّسْهِيلِ» .

وَيُنْظَرُ: «ريحانة الألباء»: (١٦٩/٢)، و«الكواكب السائرة»: (٨٣/٣)، و«شذرات

الذهب»: (٣٩٣/٨)، و«الأعلام»: (٣٢٥/٦)، و«مُعْجَمُ الْمُؤَلِّفِينَ»: (١١٤/١١) .

مِصْرَ، وَاجْتَمَعَ بِشَيْخِ الْإِسْلَامِ الْوَالِدِ حِينَ كَانَ بِالْقَاهِرَةِ سَنَةَ ٩٥٢، وَكَانَ بَدِينًا
سَمِينًا فَقَالَ الْوَالِدُ يُدَاعِبُهُ:

الْفَارِضِيُّ الْحَنْبَلِيُّ الرَّضَا

فِي النَّحْوِ وَالشُّعْرِ عَدِيمُ الْمَثِيلِ

قِيلَ وَمَعَ ذَا فَهَوُ ذُو خِفَّةٍ

فَقُلْتُ كَلَّا بَلْ رَزِينٌ ثَقِيلُ

وَأُسْتَشْهَدَ الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ الْعَلْقَمِيُّ^(١) بِكَلَامِهِ فِي «شَرْحِ الْجَامِعِ

الصَّغِيرِ». فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ - فِي مَعْنَى مَا رَوَاهُ الدِّينَوْرِيُّ فِي «الْمُجَالَسَةِ»^(٢)

(١) العلقمِيُّ شارحُ «الجامع الصَّغِيرِ» هذا من تلاميذ السُّيُوطِيِّ؛ واسمه محمد بن عبد
الرَّحْمَنِ بن علي بن أبي بكر (ت ٩٦٩هـ) وكتابه اسمه «الكوكب المنير شرح الجامع
الصَّغِيرِ»: ملكت منه نسخة أصلية جيِّدة، وأظنه مطبوعٌ. ووقفت على نسخ كثيرة
جدًّا منه.

يُراجِع: «ريحانة الألباء»: (٢٤٩)، و«السُّدْرَات»: (٣٣٨/٨).

(٢) الدِّينَوْرِيُّ صاحبُ «المجالسة» هو أحمد بن مروان المالكي، أبو بكر القاضي
المصري، وفاته بالقاهرة سنة ٣٣٣هـ، واسم كتابه كاملاً: «المُجَالَسَةُ وَجَوَاهِرُ
العِلْمِ» له نسخ خطية كثيرة لا تحضرني الآن، وقفت على بعضها. وهو كتاب نفيسٌ
مفيدٌ أملاه إملاء.

وكان لأستاذنا وشيخنا المرحوم سيِّد أحمد صقر به مزيدٌ عناية، وكان كثيراً ما يسأل
عن نُسخه. وقد توافر منها عدد لا بأس به.

أخبره في «لسان الميزان»: (٤٠٩/١)، و«حسن المحاضرة»: (٢٠٨/١).

وَالسَّلَفِي (١) فِي بَعْضِ «تَحَارِيَجِهِ» عَنِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ. قَالَ: أَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ
مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَن تَدْخَلَ يَدَكَ إِلَيَّ الْمَنْكِبَيْنِ فِي فَمِ التَّنِينِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ
تَرْفَعَهَا إِلَيَّ ذِي نِعْمَةٍ قَدْ عَالَجَ الْفَقْرَ . . فَعَقَدَهُ الشَّيْخُ الْمَذْكُورُ نَظْمًا فَقَالَ:

إِدْخَالَكَ الْيَدَ فِي التَّنِينِ تَدْخِلُهَا

لِمَرْقِقٍ مِنْكَ مُسْتَعِدِّ فَيَقْصِمُهَا

خَيْرٌ مِنَ الْمَرْءِ يُرْجَى فِي الْغِنَى وَلَهُ

خِصَاصَةٌ سَبَقَتْ قَدْ كَانَ يُسْنِمُهَا

وَمِنْ بَدِيعِ شِعْرِهِ:

إِذَا مَا رَأَيْتَ اللَّهَ لِلْكَوْنِ فَاعِلًا

رَأَيْتَ جَمِيعَ الْكَائِنَاتِ مِلَاحًا

(١) الحافظ السَّلَفِيُّ: - بكسر السِّينِ وفتح اللام - نسبة إلى جدِّه «سِلْفَةَ» واسمه أحمد بن
محمد بن سِلْفَةَ السَّلَفِيُّ الأصبهاني، أبو طاهرٍ، من كبار حفاظ الحديث وشيوخه
الكبار، بنى له الأمير العادل وزير الظافر العُبَيْدِي مدرسة بالإسكندرية سنة ٥٤٦
فأقام بها إلى أن تُوْفِيَ فيها سنة ٥٧٦هـ. أُلِّفَ في سيرته مؤلِّفاتٌ ومازالت جوانب من
حياته وثقافته بحاجة إلى كشف وإيضاح.

من أشهر مؤلفاته: معجميه: «معجم السَّفَر» أو «الشُّعراء» و«المشيخة البغدادية»
وغيرهما، ولكلٍّ واحدٍ منهما نسخٌ مختلفة وفيهما من الفوائد شيءٌ كثير. وطبع معجم
السَّفَر ثلاث طبعات.

أخبارُهُ في «سير أعلام النبلاء»: (٥/٢١)، فما بعدها، و«طبقات الشافعية»:
(٣٢/٦) . . . وغيرهما.

وَإِنْ لَمْ تَرَ إِلَّا مَظَاهِرَ صَنَعَةٍ

حُجِبَتْ وَصَيَّرَتِ الْمَسَاءَ صَبَاحًا

وَلَهُ نَظْمٌ كَثِيرٌ، وَمُقَطَّعَاتٌ عَدِيدَةٌ، فَمِنْهَا آيَاتُهُ الْمَشْهُورَةُ فِي الرَّدِّ عَلَى

جَهْلَةِ الْحَنْفِيَّةِ الَّذِينَ لَا يَطْمَئِنُّونَ^(١) وَغَيْرِهَا، وَأَخَذَ عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَجْلَاءِ،

مِنْهُمْ الْعَلَامَةُ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدٌ الْعَلَمِيُّ / الْمُقَدِّسِيُّ، مُدَرِّسُ الْقَصَّاعِيَّةِ^(٢) / ٢٧٣

بِدِمَشْقَ، وَلَهُ أَيْضًا:

الْأَخَذَ حِكْمَةَ مَنِي وَخَلَّ الْقَيْلَ وَالْقَالَا

فَسَادَ الدِّينَ وَالذُّنْيَا قَبُولَ الْحَاكِمِ الْمَالَا

وَلَهُ يَزِيدِي الشُّيْخِ يَغُوشِ التُّونِسِيِّ:

تُوَفِّيَ التُّونِسِيَّ فَقُلْتُ يَتِيًّا

يُهَيِّجُ كُلَّ ذِي شَعْفٍ وَيُونِسَ

أَتَوْحِشُنَا وَتُونِسَ بَطْنَ لَحْدِ

وَلَكِنْ مِثْلَمَا أَوْحِشْتَ تُونِسَ - أَنْتَهَى - .

(١) جاء في هامش بعض نسخ «السُّحْب»: قلت: منها:

ما حرم العلم النعمان في سند يوماً طمأنينة أصلاً ولا كرهاً

وكونها عنده ليست بواجبة لا يوجب الترك فيما قرر الفقها

فيا مصرّاً على تفويتها أبداً عُدْوَانَتِهِ رَحِمَ اللهُ الَّذِي انْتَبَهَا

فإن يكن في كتاب جاء أو أثر أو سنة عن رسول الله فأت بها

(٢) المدرسة الْقَصَّاعِيَّةُ بِدِمَشْقَ هِيَ الْمَدْرَسَةُ الْخَاتُونِيَّةُ وَالْقَصَّاعِيْنَ: حَيٌّ مِنْ أَحْيَاءِ

دِمَشْقَ.

ذَكَرَهُ الشُّهَابُ فِي «الرِّيْحَانَةِ» فَقَالَ: فَاضِلٌ جَرَتْ فِي مِضْمَارِ الْأَدَبِ
سَوَابِقُهُ، وَتَأَلَّقَ فِي سَمَاعِ الْفَضْلِ مِنْ ظِلَالِ سَحَابِهَا بَوَارِقُهُ، حَتَّى تَرْتَمَتْ
بِمَائِرِهِ وَرُزْقِ الْحَمَائِمِ، وَمَزَقَتْ طَرِبًا لَهَا جُيُوبَ الْعَمَائِمِ، وَطَالَ عُمُرُهُ حَتَّى لَفَّ
الدَّهْرُ عَلَى هَامَتِهِ ثَلَاثَ عَمَائِمِ، وَصَفَا مَائِدُهُ فَتَلَوْنَ بِلَوْنِ إِنَائِهِ، وَنَفَضَ الزَّمَانُ
عَلَيْهِ صُبْغَ صَبَاحِهِ وَمَسَائِتِهِ، وَلَهُ سَهْمٌ عَائِلٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَالْفَرَائِضِ، وَبَدِيهَةٌ
تَسْبِقُ فِي أَرْتَجَالِهَا مَا يَعْجَزُ عَنْهُ أَلْفُ رَائِضِ، فَإِذَا خَاطَبَ بِالْخَطَابَةِ تَهْتَرُ لَهُ
أَعْوَادُ الْمَنَابِرِ، وَيُورِقُ بِفَضْلِ فَضَائِلِهِ رَوْضُهَا النَّاصِرِ، إِذَا أَرْتَجَزَ فَلَا يُشَقُّ رُوبَةٌ
غُبَارَةُ الْعَجَّاجِ، وَإِذَا أَحْمَضَ بِهِزْلِهِ ذَهَبَتْ مَجَانًا لَطَائِفُ ابْنِ حَجَّاجِ، وَرَبَّمَا
مَالَ إِلَى جَعْلِهِ مِقْرَاضَ الْأَعْرَاضِ مِنْهَجًا، سَالِكًا بِحُرُوفِ الْهَجَاءِ مَسْلِكَ مَنْ
هَجَا، وَشِعْرُهُ بِدِيَارِنَا يَتْلُو فَمَ الدَّهْرِ، وَتَتَفَكَّهُ الْأَسْمَاعُ مِنْهُ بِغَضِّ الشَّمْرِ وَالزَّهْرِ،
فَمِنَّهُ قَوْلُهُ:

فِي مِصْرَ قَاضٍ مِنَ الْقَضَاةِ وَلَهُ

فِي كُلِّ أَمْوَالِ الْيَتَامَى وَلَهُ

إِنْ رُمْتَ عَدَالَةً فَقِمِّ عِدْلَهُ

مَنْ عَدْلَهُ دَرَاهِمًا عَدْلَهُ

وَمِنَّهُ:

أَلَا يَا أَيُّهَا الْقَاضِي تَيَقَّظْ

لَأْمُرِكَ وَأَحْتَرِزْ مِنْ تُرْجُمَانِكَ

أَلَمْ تَنْظُرْ يَدَيْهِ كُلَّ حِينٍ

بِمَكْرُوهِهِ وَسُوءِ تُرْجُمَانِكَ

وَمِنْهُ :

كُونُوا عَلَى الْحَقِّ لِكَيْ تَسْلَمُوا
مِنْ مُغْرَمٍ يَذْهَبُ بِالْمَالِ
لَوْ سَلَكَ النَّاسُ سَبِيلَ التَّقَى
مَا اسْتَفْتَحَ الْقَاضِي وَلَا الْوَالِي
وَمِنْهُ - مُضْمَنًا وَمُورِيًا - :

لِي جَوْحَةٌ مَجْرُورَةٌ يَا طَالَمَا
قَدْ كُنْتُ أَلْسَهَا بِغَيْرِ تَكْلُفٍ
كَمْ رُمْتُ أَقْلِبَهَا فَقَالَتْ سَيِّدِي
قَلْبِي يُحَدِّثُنِي بِأَنَّكَ مُتْلِفِي
فَأَجَبْتُهَا لَا بُدَّ مِنْ هَذَا إِذَا
جَاءَ الشُّتَاءُ عَرَفْتِ أَمْ لَمْ تَعْرِفِي

وَلَهُ مَقْصُورَةٌ عَارِضٌ بِهَا مَقْصُورَةٌ ابْنِ دُرَيْدٍ، وَذَكَرَ الشَّهَابُ مِنْهَا قِطْعَةً (١).

قُلْتُ: / وَلَهُ تَعْلِيْقَةٌ (٢) عَلَى «صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ» وَتَعَالَيْقُ فِي الْفِقْهِ، ٢٧٤/

(١) أول هذه المقصورة:

اقصد إذا خفت كلالاً ووجاً بعيسجور ألفت جذب البري
وسربها الوخذ إذا عللتها أو الذميل ما تحريت الوحا
عدها ظلالاً بشعاب المنحنى ورد بها الماء نيمراً بالنقا
خض في طلاب المجد كل مكره ولو تجرعت له مراً الحسا

(٢) تعليقه على البخاري اطلع عليها الأستاذ الزركلي، قال: وهي في مكتبة أحمد عبيد =

وَتَعَالَيْقِ فِي النَّحْوِ، يَنْقُلُ عَنْهَا مُحَشُّوا الْأَشْمُونِي، تَدُلُّ عَلَى تَبْحُرِهِ فِيهِ، وَنَظْمَ
«سَبْعَةٌ مِمَّنْ يُظَلُّهُمُ اللَّهُ تَحْتَ ظِلِّ عَرْشِهِ» مُدَيَّلًا عَلَى نَظْمِ الْحَافِظِ ابْنِ حَجْرٍ،
وَلَهُ - فِي ظَنِّي - مَنْظُومَةٌ فِي الْفَرَائِضِ ^(١) رَائِيَةٌ بَدِيعَةٌ، وَمِنْ نَظْمِهِ أَيْضًا:

يَحْجُونَ بِالْمَالِ الَّذِي يَجْمَعُونَهُ

حَرَامًا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ الْمُحَرَّمِ

= بدمشق.

واطلعت أنا الفقير إلى الله تعالى عبد الرَّحْمَنِ بن سليمان بن عثيمين على ست نسخ
خطية من «شرح على ألفية ابن مالك»، وهو شرح جيد مفيد إلى الغاية من أجود
شروح الألفية وأحسنها ولا أعلم أنه طبع. وهذا الشرح هو الذي ينقل عنه محشو
الأشموي . . . وغيرهم.

(١) هذه المنظومة هي المشهورة المنسوبة إليه «الْفَارِضِيَّة» لا أدري هل هي منسوبة إليه،
أو هو منسوب إليها أو إلى الفَنِّ «الفرائض»، وشرحها الشَّنْشُورِيُّ سَمَّاهُ: «الدُّرَرُ
المُضِيَّة» فِي شَرْحِ الْفَارِضِيَّةِ.

والشَّنْشُورِيُّ المذكور يظهر أنه من تلاميذ الفارضيِّ، وهو: عبد الله بن محمد بن
عبدالله بن علي العجمي الشنشوري منسوب إلى شنشور: قرية من قرى المنوفية، من
فقهاء الشافعية، كان خطيب الجامع الأزهر. وهو فرضيِّ مكثُر من التَّأليف فيه.
وأغلب مؤلفاته وشروحاته وتعليقاته موجودة بنسخ متعددة. (ت ٩٩٩هـ) . . .
لا مجال لذكرها هنا؛ لأنها لا تعيننا.

وكان والده فرضيًّا مثله، وكان عالماً فاضلاً (ت ٩٨٣هـ) له مؤلفات في الفرائض.
أخبارهما معاً في «الشذرات»، و«الكواكب السائرة» . . . وغيرهما.
وللفارضي مؤلفات وأخبار وأشعار يطول بذكرها المقام. رحمه الله رحمة واسعة.

وَيَأْمَلُ كُلُّ أَنْ تُحَطَّ ذُنُوبُهُ

تُحَطُّ وَلَكِنْ فَوْقَهُمْ فِي جَهَنَّمَ

وَتُوفِّي سَنَةَ ٩٨١، وَدُفِنَ بِجَوَارِ الْحَافِظِ شَمْسِ الدِّينِ الدِّيمِيِّ، بِقَرَأَةِ
مِصْرَ، وَرِثَاهُ تَلْمِيذُهُ الشَّيْخُ أَيُّوبُ الْخَلَوَاتِيُّ بِقَوْلِهِ:

سُقِيَا لِقَبْرِ يَضُمُّ الْفَارِضِيَّ لَقَدْ

حَوَى إِمَامًا كَرِيمًا طَاهِرَ الشَّيْمِ

مَا زَالَ يَطْلُبُ سُحْبَ الْغَيْثِ هَامِيَةً

حَتَّى أُغِيثَ مِنَ الرَّحْمَنِ بِالدِّيمِ

٧٥٤- مُحَمَّدُ الْقَنَاوِيُّ، الشَّيْخُ، شَمْسُ الدِّينِ، الصَّالِحِيُّ.

قَالَ فِي «الْإِنْبَاءِ»: كَانَ مِنْ قَدَمَاءِ الْحَنَابِلَةِ وَمَشَايِخِهِمْ، وَيَتَبَدَّلُ وَيَتَكَلَّمُ

٧٥٤- الْقَنَاوِيُّ؟، (?-٨٢٦هـ):

أخباره في «إنباء العُمر»: (٣/٣٢٢)، وعنه في «الصَّوِّءُ اللَّامِعُ»: (١٠/١١١) وضبطها شيخنا حسن حَبِيبِي في تحقيقه «الإنباء»: «القباري» قراءة نسخة الأصل، وفي قراءة نسخة أُخْرَى «القباقبي» وهو ما استظهره المؤلِّف هنا وما أكده السَّخَاوِيُّ، والقباقبي «القباقبي» تقدم ذكره، وما ذكر في أخباره هنا هو ما ذكر هناك، وإذا كان القناوي هنا خطأ من الناسخ فهناك قناوي حنبلي لم يذكره المؤلِّف هو:

- مُحَمَّدُ بنِ عَلِيِّ الْقَنَاوِيِّ الْحَنْبَلِيِّ الْعَدْلِ، ذَكَرَهُ ابْنُ عَبْدِ الْهَادِي فِي «الْجَوْهَرِ الْمُنْضَدِ»: (١٥٧)، وَقَالَ: «وَالِدُ شَهَابِ الدِّينِ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ. أَحَدُ الْعَدُولِ بِعِبْلِكَ الْمَحْرُوسَةِ تُوفِّي سَنَةَ». وَلَمْ يَذْكُرْهَا، وَلَمْ أَجِدْ فِي مَصْدَرٍ آخَرَ، وَيَنْبَغِي أَنْ يَسْتَدْرِكَ هَذَا فِي «مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ» وَإِنَّمَا اسْتَدْرَكَتْهُ هُنَا؛ لِأَنَّهُ قَنَاوِيُّ وَالشَّيْءُ بِالشَّيْءِ يَذْكَرُ. وَأَمَّا وَلَدُهُ شَهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ فَلَمْ أَعْرِ عَلَى أَخْبَارِهِ.

بِكَلَامِ الْعَامَّةِ، وَيُفْتِي بِمَسْأَلَةِ الطَّلَاقِ، وَقَدْ أَنْكَرَتْ عَلَيْهِ غَيْرَ مَرَّةٍ وَلَمْ يَكُنْ مَاهِرًا فِي الْفِقْهِ. مَاتَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ ٨٢٦ هـ. - أَنْتَهَى - .

أَقُولُ: تَقَدَّمَتْ هَذِهِ الْعِبَارَةُ بِحُرُوفِهَا فِي مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْقَبَّانِيِّ عَنِ النَّجْمِ بْنِ فَهْدٍ فَلَعَلَّهُ نَاقِلٌ لَهَا عَنْ شَيْخِهِ الْحَافِظِ، وَأَنَّهُ هُوَ، وَأَسْقَطَ فِي «الْإِنْبَاءِ» أَسْمَ أَبِيهِ، وَالْقَنَاوِي غَلَطَ مِنَ النَّاسِخِ.

٧٥٥- مُحَمَّدُ الْمَاتَانِيُّ، نَجْمُ الدِّينِ الصَّالِحِيُّ، الْإِمَامُ، الْعَالِمُ، الْفَقِيهُ، الْمُحَدِّثُ.

أَخَذَ الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي الْفَتْحِ الْمِزِّيِّ وَغَيْرِهِ، وَتَفَقَّهَ بِفَقَهَاءِ الشَّامِيِّينَ وَكَانَ يَنْسَخُ بِخَطِّهِ كَثِيرًا، وَكَتَبَ نُسْخًا كَثِيرَةً مِنْ «الْإِقْنَاعِ» تَأْلِيفِ الشَّيْخِ مُوسَى الْحَبَّائِيِّ. تُوفِّيَ سَنَةَ (...). قَالَ فِي «السُّدْرَاتِ».

٧٥٦- مُحَمَّدُ الْمَعْرُوفُ بـ «ابنِ الْمِصْرِيِّ» شَمْسُ الدِّينِ.

قَالَ فِي «الْإِنْبَاءِ»: «كَانَ مِنْ نُبَهَاءِ الْحَنَابِلَةِ، يَحْفَظُ «الْمُقْنِعَ» وَهُوَ آخِرُ طَلَبَةِ الْقَاضِي مُوَفِّيِّ الدِّينِ مَوْتًا، وَكَانَ قَدْ تَرَكَ، وَصَارَ يَكْتَسِبُ فِي حَانُوتٍ فِي الصَّاعَةِ. تُوفِّيَ سَنَةَ ٨٠٨ هـ.

٧٥٥- نَجْمُ الدِّينِ الْمَاتَانِيُّ، (؟ - فِي حُدُودِ ٩٦٠ هـ) :

أَخْبَارُهُ فِي «النَّعْتِ الْأَكْمَلِ»: (١٢٣).

عَنْ «الْكُوكَبِ السَّائِرَةِ»، وَ«السُّدْرَاتِ»: (٣٢٧/٨).

٧٥٦- مُحَمَّدُ الْمِصْرِيُّ، (؟ - ٨٠٨ هـ) :

أَخْبَارُهُ فِي «إِنْبَاءِ الْغَمْرِ»: (٣٤٩/٢)، وَ«الضُّوْءِ اللَّامِعِ»: (١٠٧/١٠)،

وَ«السُّدْرَاتِ»: (٨٠/٧).

= * ويُستدرك على المؤلف - رحمه الله - :

- محمود بن خليفة بن محمد بن خلف المَنبِجِيّ، الإمام، المُحدِّث، الكبير، أبو
الثناء، النَّاجِرُ، السَّفَارُ، الدَّمَشْقِيّ (ت ٧٦٧هـ) ثناء العُلَماء عليه في جودة ضبطه
وإتقانه وجودة حفظه واقتنائه الأصول وكثرة أسفاره ورحلاته في طلب الحديث وعلو
الإسناد شيء يفوق الوصف، ولولا خشية الإطالة لأتحتفت القارىء الكريم بشيء من
ذلك. وممن أخذ عنه وأثنى عليه الحافظ البرزاليّ، وذكره في «مُعجمه» وتُوفي قبله
بدهرٍ. وكذلك الحافظ الذهبيّ، أخذ عنه وتُوفي قبله. وقال الحافظ ابن حجر:
وعاش بعد الذهبي نحواً من ثلاثين سنة.

وكنت قد استدركت هذا العالم على المؤلف فيمن يغلب على ظني أنه من الحنابلة؛
نظراً إلى أن أغلب شيوخه منهم، ثم رأيت في مشيخة العاقولي: «الدراية في معرفة
الرّواية» قوله في ترجمته: هو الشّيخ، العالم، المسند، العدل، الثقة، شمس
الدين، أبو الثناء محمود بن خليفة بن محمّد بن خَلْفِ المَنبِجِيّ الشافعيّ، فسقط
الاحتمال السابق، وتيقنت أنه ليس منهم، وضربتُ بالقلم على موضع الترجمة، ثم
رأيتُ في المعجم المختص للحافظ الذهبي، وتاريخ ابن قاضي شُهبة النَّصّ على
أنه حنبليّ، وأغلب كتب التراجم لا تنصّ على مذهبه، ولكن كفى بهما ثقةً وأمانةً
وصحة نقل.

أخباره في: «معجم الشيوخ» للذهبي: (٣٢٧/٢)، و«المعجم المختص»: (٢٧٦)،
و«الدراية» للعاقولي: (٢٤٤)، و«الوفيات» لابن رافع»: (٣٠٩/٢)،
و«ذيل العبر» لأبي زرعة...، و«ذيل التقييد»: (٢٧٤/٢)، و«الدّرر الكامنة»: (٩١/٥)،
و«السلوك»: (١٢٥/١/٣)، و«تاريخ ابن قاضي شُهبة»: (١٨١/١)، والنجوم
الزاهرة: (٩٢/١١)... وغيرها.

٧٥٧-محمود بن عبد الحميد المنعوث بـ «نور الدين» الحميدي الصالحى .

قال المحبى: وهو سبط شيخ الحنابلة الشيخ موسى الحجاوي صاحب «الإفناع» كان فاضلاً، فقيهاً متمكناً، اشتغل بالعلم، وسافر إلى القاهرة لطلب العلم مع التجارة، فأكرم مثواه خاله الشيخ يحيى الحجاوي، واشتغل عنده في العلوم، وقرأ عليه وعلى غيره، وبرع، ثم رجع إلى دمشق ولازم الشمس ابن المنقار، وانتسب إليه، فسعى له بالنيابة في القضاء فولى بالصالحية الكبرى، وفضل على ابن الشونكي لديانته، ثم لما مات القاضي شمس الدين سبط الرجحي نقل إلى مكانه بالباب، فتغيرت أطواره، وتناول، وتوسع في الدنيا، وأنشأ عقارات، وعظم أمره، وتقدم على النواب لسنه ومد / ٢٧٥ أياديه وتصرفه، مع استحضاره لمسائل القضاء، حتى كان يؤخذ على غيره من النواب من غير أهل مذهبه، وحصل عليه محنة أيام الحافظ أحمد باشا فأخذ منه مبلغاً له صورة، ثم جرت له محنة أخرى في أيام محمد باشا وأخذ منه مالا أيضاً غير أنه تلافى خاطره، ووقع في آخر الأمر بينه وبين القاضي يوسف ابن كريم الدين، ثم مرض وطال مرضه.

وكانت وفاته يوم الجمعة سابع عشرين جمادى الأولى سنة ١٠٣٠ ودُفن

بمقبرة باب الصغير .

٧٥٧- نور الدين الحميدي، (؟- ١٠٣٠هـ) :

أخباره في «النتع الأكمل»: (١٨٦)، و«مختصر طبقات الحنابلة»: (٩٧).

ويُنظر: «لطف السمرة»: (٢/٦٤٠)، و«خلاصة الأثر»: (٤/٣١٨).

وفي «النتع» و«مختصر طبقات الحنابلة»: «محمود بن محمد».

٧٥٨- مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، الشَّرْفُ، أَوْ الزَّيْنُ، بْنُ التَّاجِرِ

السَّمْسُ، الْجِبَلَانِيُّ، الْفَوْمِيُّ الْأَصْلُ، الْبَحْرِيُّ، الرَّابِعِيُّ، ثُمَّ الْمَكِّيُّ.

قَالَ فِي «الضُّوءِ»: شَابُّ فَهْمٍ، أَخَذَ عَنِّي دُرُوسًا مِنْ «شَرْحِي لِأَلْفِيَّةِ الْحَدِيثِ» وَ«التَّقْرِيبِ» وَكَتَبَهُمَا بِحَطِّهِ، وَسَمِعَ عَلَيَّ «الشَّمَائِلَ» وَالنُّصْفَ الْأَوَّلَ مِنْ «الْبُخَارِيِّ» وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَكَانَ سَمِعَ عَلَيَّ فِي أَوَّلِ سَنَةِ ٨٦٧ «الْقَوْلَ الْبَدِيعَ» وَكَتَبْتُ لَهُ إِجَارَةً فِي كُرَّاسَةٍ، وَهُوَ مِنْ مُلَازِمِي قَاضِي الْحَنَابِلَةِ هُنَاكَ وَغَيْرِهِ مِنَ الْفَضَلَاءِ، وَقَدْ سَافَرَ فَعَرِقَ فِي أَحَدِ الرَّبِيعَيْنِ ظَنًّا سَنَةَ ٨٧٢ فِي الْبَحْرِ، وَهُوَ رَاجِعٌ مِنَ الْيَمَنِ، وَذَهَبَ مَعَهُ مَالُهُ أَوْ أَكْثَرُهُ. - أُنْتَهَى -.

قُلْتُ: عِنْدِي «شَرْحُ مَنْاسِكِ الْمُقَنَعِ» نُسْخَ بَرَسَمِ الْمُتَرْجِمِ فِي الْقَاهِرَةِ

مُورَّخُ سَنَةِ ٩٠٠ فَلْيُنْظَرْ فِي مَا فِي «الضُّوءِ»!؟

٧٥٩- مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمَانَ بْنِ فَهْدِ الْحَلَبِيِّ، عِزُّ الدِّينِ، ابْنُ

السَّمْسِ، ابْنِ الشُّهَابِ.

قَالَ فِي «الدُّرَرِ»: وُلِدَ سَنَةَ ٧٠١، وَسَمِعَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ غَالِيَةَ «جُزْءَ ابْنِ

٧٥٨- الْفَوْمِيُّ الرَّابِعِيُّ، (?- ٨٧٢هـ):

أَخْبَارُهُ فِي «الضُّوءِ اللَّامِعِ»: (١٤٧/١٠).

٧٥٩- حَفِيدُ الشُّهَابِ مُحَمَّدٍ، (٧٠١- بعد ٧٨٠هـ):

أَخْبَارُهُ فِي «الدُّرَرِ الْكَامِنَةِ»: (١٠٧/٥)، وَمَعْجَمُ ابْنِ ظَهْرَةَ «إِرْشَادِ الطَّالِبِينَ»:

(٥٢٨)، وَ«الشُّذْرَاتُ».

قال ابن ظهيرة في «معجمه»: «لقيته بحلب في الرحلة الأولى، وقال: أخبرني...

فيما قرأت عليه بحلب».

عَيْنَهُ» (أَنَا) السَّخَاوِيُّ، وَمِنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ النَّحَّاسِ «الْأَزْبَعِينَ
الْبُلْدَانِيَّاتِ»، وَحَدَّثَ، سَمِعَ مِنْهُ أَبُو حَامِدٍ بْنُ ظَهْرَةَ بَعْدَ السَّبْعِينَ بِحَلَبَ،
وَالْبُرْهَانَ الْحَلَبِيَّ بَعْدَ الثَّمَانِينَ.

٧٦٠- مَرْعِيُّ بْنُ يُونُسَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ يُونُسَ الْكَرْمِيِّ -
نِسْبَةٌ لِطُورِ كَرْمٍ، قَرْيَةٌ بِقُرْبِ نَابُلُسَ - ثُمَّ الْمُقَدِسِيِّ، الْعَالِمُ، الْعَلَّامَةُ،
الْبَحْرُ الْفَهَامَةُ، الْمُدَقِّقُ الْمُحَقِّقُ، الْمُفَسِّرُ الْمُحَدِّثُ، الْفَقِيهُ، الْأُصُولِيُّ،
النَّحْوِيُّ، أَحَدُ أَكْبَرِ عُلَمَاءِ الْحَنَابِلَةِ بِمِصْرَ.

٧٦٠- مَرْعِيُّ بْنُ يُونُسَ، (?- ١٠٣٣هـ) :

أخباره في «النَّعْتِ الْأَكْمَلِ»: (١٨٩)، و«مختصر طبقات الحنابلة»: (٩٩)،
و«التَّسْهِيلِ».

وَيُنَظَرُ: «خِلاصَةُ الْأَثَرِ»: (٣٥٨/٤)، و«نَفْحَةُ الرِّيحَانَةِ»: (٢٤٤/٢)، و«عنوان
المجد»: (٣٠٨/٢)، و«هَدِيَّةُ الْعَارِفِينَ»: (٤٢٦/٢)، و«رُوضُ الْبَشَرِ»: (٢٤٤)،
و«الْأَعْلَامُ»: (٢٠٣/٧)، و«مَعْجَمُ الْمُؤَلِّفِينَ»: (٢١٨/١٢).

من كبار أئمة المذهب المُحَقِّقِينَ، أسهم في التَّأْلِيفِ وَالتَّلْعِيمِ معاً فكان من تلامذته
كبار علماء المذهب في مِصْرَ وَالشَّامِ وَنَجْدَ، ومؤلفاته شغلت الطلبة جيلاً بعد
جيلٍ، فيعتبر الشَّيْخُ مَرْعِيُّ مَدْرَسَةً فِي الْمَذْهَبِ، وَأغلب مؤلفاته سَلِمَ مِنَ الضِّياعِ
وهو موجودٌ بنسخٍ متعددة أُطْلِعْتُ - ولله الحمد - على أغلبها، ذكر المؤلف - رحمه
الله - هنا جُمْلَةً مِنْهَا وَذَكَرَ بروكلمان في «تاريخ الأدب العربي»: (٤٩٦-٤٩٧)،
(الملحق) الطَّبْعَةُ الْأَلْمَانِيَّةُ جُزْءاً مِنْهَا، وَأَبَانَ عَنْ أَمَاكِنِ وُجُودِهَا. وَذَكَرْتُ فِي
مَذَكَّرَاتِي أَشْيَاءَ لَمْ يَذَكَرْهَا بروكلمان فِي مَكْتَبَاتِ خَاصَّةٍ أَوْ عَامِيَةٍ لَمْ تُفْهَرْسَ فَشَارَفْتُ
مِائَةَ كِتَابٍ مِنْ أَشْهَرِهَا «غَايَةُ الْمُتَنَهَى . . .» وَذَكَرْتُ الطَّالِبَ. وَلِلْعُلَمَاءِ عَلَيْهِمَا
شُرُوحٌ.

قَالَ الْمُحِبِّيُّ : كَانَ فِقِيهَاً، مُحَدَّثًا، إِمَامًا، ذَا أَطْلَاعٍ وَاسِعٍ عَلَى نُقُولِ
الْفِئَةِ وَدَقَائِقِهِ، وَمَعْرِفَةٍ تَامَةٍ بِالْعُلُومِ النَّقْلِيَّةِ وَالْعَقْلِيَّةِ، وَجَمِيعِ الْعُلُومِ الْمُتَدَاوِلَةِ .
لَهُ فِيهَا يَدُ الطُّوْلِى أَخَذَ عَنِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ الْمُرْدَاوِيِّ وَالْقَاضِي يَحْيَى
الْحَجَّارِيِّ، وَدَخَلَ مِصْرَ وَأَسْتَوطنَهَا، وَأَخَذَ بِهَا عَنِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ حِجَّازِيِّ
الْوَاعِظِ، وَالْمُحَقِّقِ أَحْمَدِ الْغُنَيْمِيِّ، وَكَثِيرٍ مِّنْ مَّشَايِخِ الْمِصْرِيِّينَ، وَأَجَازَهُ
شَيْوُخُهُ، وَنَصَدَرَ لِلإِقْرَاءِ وَالتَّدْرِيسِ بِجَامِعِ الْأَزْهَرِ، ثُمَّ تَوَلَّى الْمَشِيخَةَ بِجَامِعِ
السُّلْطَانِ حَسَنٍ، ثُمَّ أَخَذَهَا عَنْهُ عَضْرِيهِ إِبرَاهِيمَ الْمَيْمُونِي، وَوَقَعَ بَيْنَهُمَا مِنْ
الْمُفَاوَضَاتِ مَا يَقَعُ بَيْنَ الإِقْرَانِ، وَأَلَّفَ كُلُّ مِنْهُمَا فِي الْآخِرِ رِسَائِلَ، وَكَانَ
مُنْهَمِكًا عَلَى تَحْصِيلِ الْعُلُومِ أَنْهَمَا كَأَكْلِيَا، فَقَطَعَ زَمَانَهُ بِالإِفْتَاءِ وَالتَّدْرِيسِ،
وَالتَّحْقِيقِ وَالتَّصْنِيفِ، فَسَارَتْ بِتَأْلِيفِهِ الرُّكْبَانُ، وَمَعَ كَثْرَةِ أَعْدَائِهِ وَأَصْدَادِهِ مَا
أَمَكْنَ أَحَدًا أَنْ يَطْعَنَ فِيهَا، وَلَا أَنْ يَنْظُرَ بَعَيْنِ الإِزْدِرَاءِ إِلَيْهَا، فَمِنْهَا كِتَابُ «غَايَةِ
الْمُنْتَهَى» فِي الْفِئَةِ، قَرِيبٌ مِّنْ أَرْبَعِينَ كُرَّاسًا وَهُوَ مَثْنٌ جَمَعَ فِيهِ مِنَ الْمَسَائِلِ /
أَفْصَاهَا وَأَدْنَاهَا، مَشَى فِيهِ بِسَنَنِ الْمُجْتَهِدِينَ فِي الصَّحِيحِ وَالاخْتِيَارِ وَالتَّرْجِيحِ،
و«دَلِيلِ الطَّالِبِ» فِي الْفِئَةِ أَيْضًا عَشْرَةُ كُرَارِيسٍ .

قُلْتُ : قَرَضَ لَهُ عَلَى «الغَايَةِ» وَ«الدَّلِيلِ» نِظْمًا وَنَثْرًا عُلَمَاءُ عَضْرِهِ مِنْ
جَمِيعِ الْمَدَاهِبِ، مِنْهُمْ شَيْخُهُ الشَّيْخُ يَحْيَى الْحَجَّارِيُّ، وَشَيْخُ الإِسْلَامِ أَبُو
الْمُوَاهِبِ الْبُكْرِيُّ، وَالشَّيْخُ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ الصَّدِيقِيُّ، وَالشَّيْخُ عَبْدُ اللَّهِ
الدَّنُوشَرِيُّ، وَالعَلَامَةُ الْفَرَضِيُّ الشَّيْخُ عَبْدُ اللَّهِ الشَّنْشُورِيُّ وَغَيْرُهُمْ . - أَنْتَهَى - .

و«دَلِيلِ الطَّالِبِينَ لِمَعْرِفَةِ كَلَامِ النَّحْوِيِّينَ» «إِرْشَادٌ مَنْ كَانَ قَصْدُهُ فِي إِغْرَابِ
لَا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ» «مُقَدِّمَةٌ الْخَائِضِ فِي عِلْمِ الْفَرَائِضِ» «الْقَوْلُ الْبَدِيعُ فِي عِلْمِ

البَدِيعِ «أَقَاوِيلُ الثَّقَاتِ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ» «الآيَاتُ الْمُحْكَمَاتُ
 وَالْمُتَشَابِهَاتُ» «قُوَّةُ عَيْنِ الْمُؤَدُّودِ بِمَعْرِفَةِ الْمُقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ» «الْمَوَائِدُ
 الْمُؤْضُوعَةُ فِي الْأَحَادِيثِ الْمُؤْضُوعَةِ» «بَدِيعُ الْإِنْشَاءِ وَالصِّفَاتِ فِي الْمَكَاتِبَاتِ
 وَالْمُرَاسَلَاتِ» «بَهْجَةُ النَّاطِرِينَ فِي آيَاتِ الْمُسْتَدَلِّينَ» نَحْوَ عَشْرِينَ كُرَّاساً
 تَشْتَمِلُ الْعَجَائِبَ وَالْعَرَائِبَ «الْبُرْهَانُ فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ» لَمْ يَتِمَّ «تَنْوِيهِ بَصَائِرِ
 الْمُقَلِّدِينَ فِي مَنَاقِبِ الْأَيْمَةِ الْمُجْتَهِدِينَ» «الْكُوكِبُ الدَّرِّيَّةُ فِي مَنَاقِبِ الشَّيْخِ
 ابْنِ تَيْمِيَّةٍ» «الْأَدْلَةُ الرَّفِيعَةُ بِتَضْوِيهِ قَوْلِ الْفُقَهَاءِ وَالصُّوفِيَّةِ» «سُلُوكُ الطَّرِيقَةِ فِي
 الْجَمْعِ بَيْنَ كَلَامِ أَهْلِ الشَّرِيعَةِ وَالْحَقِيقَةِ» «رَوْضُ الْعَارِفِينَ وَتَسْلِيكُ الْمُرِيدِينَ»
 «إِيقَافُ الْعَارِفِينَ عَلَى حُكْمِ أَوْقَافِ السَّلَاطِينِ» «تَهْدِيبُ الْكَلَامِ فِي حُكْمِ أَرْضِ
 مِصْرَ وَالشَّامِ» «تَشْوِيقُ الْأَنَامِ إِلَى حَجِّ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ» «قَلَانِدُ الْمُرْجَانِ فِي
 النَّاسِخِ وَالْمَنْسُوخِ مِنَ الْقُرْآنِ» «أَزْوَاجُ الْأَشْبَاحِ فِي الْكَلَامِ عَلَى الْأَزْوَاجِ» «قَلَانِدُ
 الْفِكْرِ فِي الْمَهْدِيِّ الْمُنتَظَرِ» «مُحَرِّكُ سَوَاكِنِ الْعَرَامِ إِلَى حَجِّ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ»
 «إِزْشَادُ ذَوِي الْأَفْهَامِ لِنُزُولِ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ» «الرَّوْضُ النَّضِيرِ فِي الْكَلَامِ عَلَى
 الْخَضِرِ» «تَحْقِيقُ الظُّنُونِ بِأَخْبَارِ الطَّاعُونَ» «مَا يَفْعَلُهُ الْأَطِبَاءُ وَالِدَّاعُونَ لِذَفْعِ
 شَرِّ الطَّاعُونَ» «تَلْخِيصُ أَوْصَافِ الْمُصْطَفَى وَذِكْرُ مَنْ بَعْدَهُ مِنَ الْخُلَفَاءِ»
 «إِتْحَافُ ذَوِي الْأَلْبَابِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُنْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ
 الْكِتَابِ﴾» «إِحْكَامُ الْأَسَاسِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ﴾»
 «تَنْبِيهُ الْمَاهِرِ عَلَى غَيْرِ مَا هُوَ الْمُتَبَادِرِ» يَعْنِي: مِنْ أَحَادِيثِ الصِّفَاتِ «فَتْحُ
 الْمَنَانِ بِتَفْسِيرِ آيَةِ الْاِمْتِنَانِ» «الْكَلِمَاتُ الْبَيِّنَاتُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الْاَلِدِينَ
 ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾» «أَزْهَارُ الْفَلَاحَةِ فِي آيَةِ قَصْرِ الصَّلَاةِ» «تَحْقِيقُ

الخِلافِ فِي أَهْلِ الْأَعْرَافِ «تَحْقِيقُ الْبُرْهَانِ فِي إِبْطَاتِ حَقِيقَةِ الْمِيزَانِ» «تَوْقِيفُ
 الْفَرِيقَيْنِ عَلَى خُلُودِ أَهْلِ الدَّارَيْنِ» «تَوْضِيحُ الْبُرْهَانِ فِي الْفَرْقِ بَيْنَ الْإِسْلَامِ
 وَالْإِيمَانِ» «إِزْشَادُ ذَوِي الْعِرْقَانِ لِمَا فِي الْعُمْرِ مِنَ الزِّيَادَةِ وَالنَّقْصَانِ» «الْلَفْظُ
 الْمُوَطَّأُ فِي بَيَانِ / الصَّلَاةِ الْوَسْطَى» «قَلَائِدُ الْعِقْيَانِ فِي آيَةِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ
 بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾» «مَسْبُوكُ الذَّهَبِ فِي فَضْلِ الْعَرَبِ» «شَرْفُ الْعِلْمِ عَلَى
 شَرْفِ النَّسَبِ» «شِفَاءُ الصُّدُورِ فِي زِيَارَةِ الْمَشَاهِدِ وَالْقُبُورِ» «رِيَاضُ الْأَزْهَارِ فِي
 حُكْمِ السَّمَاعِ وَالْأَوْتَارِ وَالْغِنَاءِ وَالْأَشْعَارِ» «تَحْقِيقُ الرَّجْحَانِ فِي صَوْمِ يَوْمِ الْغَيْمِ
 مِنْ رَمَضَانَ» «تَحْقِيقُ الْبُرْهَانِ فِي شَأْنِ الدُّخَانِ الَّذِي يَشْرِبُهُ النَّاسُ الْآنَ» «رَفْعُ
 التَّلْبِيسِ عَمَّنْ تَوَقَّفَ فِيمَا كَفَّرَ بِهِ إِبْلِيسُ» «تَحْقِيقُ الْمَقَالَةِ هَلِ الْأَفْضَلُ فِي حَقِّ
 النَّبِيِّ النَّبُوءَةُ أَمْ الْوِلَايَةُ أَمْ الرِّسَالَةُ» «الْحِجْجُ الْبَيْتَةُ فِي إِبْطَالِ الْيَمِينِ مَعَ الْبَيْتَةِ»
 «الْمَسَائِلُ اللَّطِيفَةُ فِي فَسْحِ الْحَجِّ إِلَى الْعُمَرَةِ الشَّرِيفَةِ» «السَّرَاجُ الْمُنِيرُ فِي
 اسْتِعْمَالِ الذَّهَبِ وَالْحَرِيرِ» «دَلِيلُ الْحُكَّامِ فِي الْوُصُولِ إِلَى دَارِ السَّلَامِ» «نُزْهُةُ
 النَّاطِرِينَ فِي فَضْلِ الْعُرَاةِ وَالْمُجَاهِدِينَ» «بُشْرَى مَنْ اسْتَبَصَرَ وَأَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ
 وَنَهَى عَنِ الْمُنْكَرِ» «بُشْرَى ذَوِي الْإِحْسَانِ فِيمَنْ يَقْضِي حَوَائِجَ الْإِخْوَانِ»
 «الْحِكْمُ الْمَلَكِيَّةُ وَالْكَلِمُ الْأَزْهَرِيَّةُ» «إِخْلَاصُ الْوَدَادِ فِي صَدَقِ الْمِيعَادِ» «سُلُوَانُ
 الْمُصَابِ بِفُرْقَةِ الْأَحْبَابِ» «تَسْكِينُ الْأَشْوَاقِ بِأَخْبَارِ الْعُشَّاقِ» «مُنِيَّةُ الْمُحِبِّينِ
 وَبُغْيَةُ الْعَاشِقِينَ» «نُزْهُةُ الْمُتَفَكَّرِ» «لَطَائِفُ الْمَعَارِفِ» «الْمَعْرَةُ وَالْبِسَارَةُ فِي فَضْلِ
 السَّلْطَنَةِ وَالْوِزَارَةِ» «نُزْهُةُ النَّاطِرِينَ فِيمَنْ وَلِيَ مِصْرَ مِنَ الْخُلَفَاءِ وَالسَّلَاطِينِ»
 «قَلَائِدُ الْعِقْيَانِ فِي فَضَائِلِ سَلَاطِينِ آلِ عُثْمَانَ» وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنَ الْفَتَاوَى وَالرِّسَائِلِ
 النَّافِعَةِ الَّتِي تَدَاوَلَهَا النَّاسُ، وَلَهُ الرِّسَالَةُ الَّتِي سَمَّاها «النَّادِرَةُ الْغَرِيبَةُ وَالْوَاقِعَةُ

الْعَجِيبَةُ» مَضْمُونُهَا الشُّكُورُ مِنَ الْمِيمُونِيِّ وَالْحَطُّ عَلَيْهِ ، وَهُوَ دِيْوَانُ شِعْرِ ظَرِيفٍ
فَمِنْ شِعْرِهِ - عَفَا اللهُ عَنْهُ - قَوْلُهُ :

يَا سَاحِرَ الطَّرْفِ يَا مَنْ مُهَجَّتِي سَحَرَا
كَمْ ذَا تَنَامُ وَكَمْ أَشْهَرْتَنِي سَحَرَا
لَوْ كُنْتَ تَعْلَمُ مَا أَلْقَاهُ مِنْكَ لَمَا
أَتَعَبْتَ يَا مُنِّي قَلْبًا إِلَيْكَ شَرَا
هَذَا الْمُحِبُّ لَقَدْ شَاعَتْ صَبَابَتُهُ
بِالرَّوْحِ وَالنَّفْسِ يَوْمًا بِالْوَصَالِ شَرَا
يَا نَاطِرِي نَاطِرِي بِالدَّمْعِ جَادَ وَمَا
أَبْقَيْتَ يَا مُقْلَتِي فِي مُقْلَتِي نَظْرًا
يَا مَالِكِي قِصَّتِي جَاءَتْ مُلَطَّحَةً
بِالدَّمْعِ يَا شَافِعِي كَدَّرْتَهَا نَظْرًا
عَسَاكَ بِالْحَنَفِيِّ تَسْعَى عَلَى عَجَلٍ
بِالْوَصْلِ لِلْحَنْبَلِيِّ يَا مَنْ بَدَا قَمْرًا
يَا مَنْ جَفَا وَوَفَّى لِلْغَيْرِ مَوْعِدَهُ
يَا مَنْ رَمَانَا وَيَا مَنْ عَقَلْنَا قَمْرًا /
بِاللهِ كُنْ مُنْصِفًا بِالْوَصْلِ مِنْكَ عَلَى
غَيْظِ الرَّقِيبِ بِمَنْ قَدْ حَجَّ وَأَعْتَمَرَا
يَا غَامِرًا لِكَثِيبِ بِالْصُّدُورِ كَمَا
أَنَّ السَّقَامَ لِمَنْ يَهْوَاكَ قَدْ غَمَرَا

قَلَّ الصُّدُودُ فَكَمْ أَسَقَيْتِ أَنْفُسَنَا
 كَأَسِّ الْحُمَامِ بِلَا ذَنْبٍ بَدَا وَجَرَا
 وَكَمْ جَرَحَتْ فُؤَادِي كَمْ ضَنَا جَسَدِي
 أَلَيْسَ دَمْعِي حَبِيبِي مُذْ هَجَرْتِ جَرَا
 فَالشَّوْقُ أَقْلَقَنِي وَالْوَجْدُ أَحْرَقَنِي
 وَالْجِسْمُ ذَابَ لِمَا قَدْ حَلَّ بِي وَطَرَا
 وَالْهَجْرَ أضعَفَنِي وَالْبُعْدَ أَتَلَفَنِي
 وَالصَّبْرُ قَلَّ وَمَا أَدْرَكْتُ لِي وَطَرَا
 أَشْكُوكَ لِلْمُصْطَفَى زَيْنِ الْوُجُودِ وَمَنْ
 أَرْجُوهُ يُنْقِذَنِي مِنْ هَجْرٍ مَنْ هَجَرَا^(١)

وَقَوْلُهُ :

بِرُوحِي مَنْ لِي فِي لِقَاءِهِ وَلَائِمُ
 وَكَمْ فِي هَوَاهُ لِي عَذُولٌ وَلَائِمُ
 عَلَيَّ وَجَنَّتِيهِ وَرَدَّتَانِ وَحَالُهُ
 كَمِنْكَ لَطِيفِ الْوَصْفِ وَالْتَفْرِ بِاسْمُ
 ذَوَائِبُهُ لَيْلٌ وَطَلَعَةُ وَجْهِهِ
 نَهَارٌ تَبَدَّى وَالشَّائِيَا بِوَأَسْمُ

(١) هذا فيه سوء أدب مع النَّبِيِّ ﷺ وتعلق بغير الله، هذا إذا لم تكن من الغزل الصوفي المقيت والشعر الإشاري (الرمزي) وفيه من الانحراف ما لا يخفى.

بَدِيعُ التَّنِي مُرْسَلٌ فَوْقَ خَدِّهِ
عِدَارًا هَوَى الْعُدْرِي لَدَيْهِ مُلَازِمٌ
وَمِنْ عَجَبٍ أَنِّي حَفِظْتُ وَدَادَهُ
وَذَلِكَ عِنْدِي فِي الْمَحَبَّةِ لَازِمٌ
وَبَيْنِي وَبَيْنَ الْوَصْلِ مِنْهُ تَبَائِنٌ
وَبَيْنِي وَبَيْنَ الْفَصْلِ مِنْهُ تَلَازِمٌ

وَقَوْلُهُ :

لَيْتَ فِي الدَّهْرِ لَوْ حَطِيتُ بِيَوْمٍ
فِيهِ أَخْلَوُ مِنَ الْهَوَى وَالْعَرَامِ
حَالِي الْقَلْبِ مِنْ تَبَارِيحٍ وَجِدِ
وَصُدُودٍ وَحُرْقَةٍ وَهِيَامِ
كَيْ يُرَاحَ الْفُوَادُ مِنْ طُولِ شَوْقِ
قَدْ سَقَاهُ الْهَوَى بِكَأْسِ الْحُمَامِ

وَقَوْلُهُ :

يُعَاتِبُ مَنْ فِي النَّاسِ يُدْعَى بِعَبْدِهِ
وَيَقْتُلُ مَنْ بِالْقَتْلِ يَرْضَى بِعَمْدِهِ
وَيُشْهِرُ لِي سَيْفًا وَيَمْرَحُ ضَاحِكًا
فَيَا لَيْتَ سَيْفَ اللَّحْظِ تَمَّ بِعَمْدِهِ
فَلِلَّهِ مِنْ ظَنِّي شَرُودٍ وَنَافِرِ
يُجَازِي جَمِيلًا قَدْ قِنَعْتُ بِضِدِّهِ

يُبَالِغُ فِي ذَمِّي وَأَمْدَحُ فِعْلَهُ
فَشُكْرًا لِمَنْ مَا جَارَ يَوْمًا بِصَدِّهِ
وَقَوْلُهُ مَضمناً :

لَئِنْ قَلَّدَ النَّاسُ الْأَيْمَةَ إِنِّي
لَفِي مَذْهَبِ الْحَبْرِ ابْنِ حَنْبَلٍ رَاغِبٌ
أُقَلِّدُ فَتَوَاهُ وَأَعْشَقُ قَوْلَهُ
«وَلِلنَّاسِ فِيمَا يَعْشُقُونَ مَذَاهِبُ»

وَكَانَتْ وَفَاتُهُ بِمِصْرَ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ ١٠٣٣ . - أَنْتَهَى . -

قُلْتُ : رَأَيْتُ فِي ظَهْرِ «الغَايَةِ» بِحَطِّ شَيْخٍ مَشَايخِنَا الْعُمْدَةَ الضَّابِطِ الشَّيْخِ
مُحَمَّدِ بْنِ سَلُومٍ نَقْلًا أَنَّ وَفَاتَهُ ضَحْوَةَ يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ لِخَمْسِ بَقِيَّتِ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ
سَنَةَ ٣٢ ، وَكَانَ لَهُ / مَشْهُدٌ عَظِيمٌ وَجَلَالَةٌ تَلِيْقُ بِهِ . - أَنْتَهَى . - وَقَدْ تَرَجَّمَهُ / ٢٧٩
الْمُحِبِّي أَيْضًا فِي كِتَابِهِ «نَفْحَةُ الرِّيحَانَةِ» .
٧٦١- مَرْعِيُّ بْنُ . . . الْمُرْدَاوِيِّ .

٧٦١- مَرْعِيُّ الْمُرْدَاوِيُّ، (؟-؟) :

لم أعثر على أخباره .

ورأيتُ في نسخةٍ خطيَّةٍ من «كشاف القناع» ما يلي :

«بلغ الشيخ العُمْدَةُ مَرْعِي المرداوي المقدسي الحنبلي سماعاً من جامع هذا الشرح
سماعاً له بطرفيه مع الفهم والتحقيق والبحث والتدقيق مع مشاركة الشيخ العمدَة
ياسين ، والشيخ عبد الحق ولد عمه ، والشيخ محمد بن الشيخ أبي السُرور الحنبلي
وآخرين في مجالس آخرها يوم الخميس سابع جمادى الآخرة سنة تسع وأربعين =

رَأَيْتُ لَهُ إِجَازَةً مِنَ الْعَلَمَةِ الشَّيْخِ مَنْصُورِ الْبُهَوِيِّ وَأَرْخَهَا سَنَةَ ١٠٤٥،
وَذَكَرَ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَيْهِ بَعْضَ مُصَنَّفَاتِهِ، وَلَا يُتَوَهَّمُ أَنَّهُ السَّابِقُ؛ لِأَنَّ تَارِيخَ الْإِجَازَةِ
بَعْدَ مَوْتِهِ.

٧٦٢- مُصْطَفَىٰ بِنِ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ - بَفَتْحِ الْعَيْنِ وَإِسْكَانِ الْبَاءِ وَضَمِّ الدَّالِ الْمُهْمَلَةِ
وَأَخْرَهُ هَاءً سَاكِنَةً وَضَلًّا - هَكَذَا ضَبَطَهُ بِالشَّكْلِ تَلْمِيذُهُ الْمُحَقِّقُ الشَّيْخُ
حَسَنُ الشُّطِّيُّ وَيُعْرَفُ بِـ «الرُّحَيْبَانِيِّ» وَرَأَيْتُ خَتْمَهُ: (مُصْطَفَىٰ الشُّيُوطِيُّ)
فَإِنَّ أَصْلَ وَالِدِهِ مِنْ أَسْيُوطَ.

قَدِمَ دِمَشْقَ، وَصَاحَرَ بَعْضَ رُؤَسَائِهَا، فَوُلِدَ لَهُ صَاحِبُ التَّرْجَمَةِ، وَنَشَأَ
فَقَرَأَ الْقُرْآنَ، ثُمَّ طَلَبَ الْعِلْمَ فَقَرَأَ عَلَى مَشَايخِ عَصْرِهِ، وَلَا زَمَ عِلْمَهُ الْمَذْهَبِ إِذْ
ذَلِكَ بِدِمَشْقِ الْوَرَعِ الزَّاهِدِ الشَّيْخِ أَحْمَدَ الْبُعْلِيِّ، وَقَدْ أَدْرَكَ زَمَنَ الشَّيْخِ
السَّفَارِينِيِّ وَلَكِنْ لَا أَعْلَمُ هَلْ أَخَذَ عَنْهُ أَمْ لَا؟ لِأَنَّ الشَّيْخَ السَّفَارِينِيَّ أَنْتَقَلَ فِي
آخِرِ عُمُرِهِ إِلَى نَابُلُسَ، وَفَتْحَ اللَّهُ عَلَى صَاحِبِ التَّرْجَمَةِ خُصُوصاً فِي الْفِيهِ فَإِنَّهُ
صَارَ فِيهِ عِلْماً مُفْرَداً يُرْحَلُ إِلَيْهِ مِنَ الْأَفَاقِ، وَأَنْتَصَبَ لِلتَّدْرِيسِ وَالْإِفْتَاءِ

= وألف وأجزتهم جميعاً بروايته وبما يجوز لي وعني بشرطه المعتبر عند أهل الخبر
والأثر والله ينفع بهم.

جامعه: منصور بن إدريس البهوتي الحنبلي عفي عنه.

٧٦٢- مُصْطَفَىٰ الرُّحَيْبَانِيُّ الشُّيُوطِيُّ، (؟ - ١٢٤٠هـ):

أخباره في «مختصر طبقات الحنابلة»: (١٤٨)، و«التسهيل»: (٢/٢٠٩).

ويُنظر: «روض البشر»: (٢٤٣)، و«الأعلام»: (٧/٢٣٤)، و«معجم المؤلفين»:

(٢٥٤/١٢).

والرحيبياني: منسوب إلى رجة دمشق «معجم البلدان»: (٣/٣٣).

والتصنيف، وصنّف «شرح الغاية»^(١) في الفقه حَقَّقَ فِيهِ وَدَقَّقَ، وَفَتَحَ بِهِ هَذَا
الْكِتَابَ الْمَغْلُوقَ، وَلَمْ يَتِمَّ شَرْحٌ غَيْرَ شَرْحِ هَذَا الْمُتَرْجِمِ، فَكَانَتْ كِرَامَةً لَهُ حَيْثُ
إِنَّهُ قَدْ كَتَبَ عَلَيْهِ عِدَّةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ فَلَمْ يُقَدِّرِ اللَّهُ تَمَامَ وَاحِدٍ مِنْهُمْ غَيْرُهُ، فَعَمَّ نَفْعُهُ
وَعَظُمَ وَقَعُهُ، وَأَنْتَفَعَ بِهِ وَبِمَوْلَانِهِ أَهْلُ الْمَذْهَبِ، تَوَلَّى الْمُتَرْجِمُ مَشِيخَةَ الْجَامِعِ
الْأُمَوِيِّ وَنَظَارَتَهُ لِحُسْنِ نَظَرِهِ، وَسَدَادِ فِطْنَتِهِ، وَنَبَاهَتِهِ، وَإِدَارَتِهِ، وَدِيَانَتِهِ،
وَصِيَانَتِهِ، وَأَمَانَتِهِ، فَصَارَتْ تَعْلِيقَاتُ الْجَامِعِ جَمِيعًا تَحْتَ يَدِهِ، فَضَبَطَهَا أَمَّ
ضَبْطًا، وَعَمَّرَ الْجَامِعَ أَحْسَنَ تَعْمِيرٍ، بِحَيْثُ أَخْبَرَنِي جَمٌّ غَفِيرٌ مِنْ أَهْلِ دِمَشْقَ
أَنَّهُمْ لَمْ يَرَوْا الْجَامِعَ فِي حُسْنِ الْعِمَارَةِ وَالرُّوْنِقِ وَالضَّبْطِ لِمَصَالِحِهِ الْجَلِيلَةِ
وَالدَّقِيقَةِ مِثْلَمَا رَأَوْهُ فِي أَيَّامِ الْمَذْكُورِ، بِحَيْثُ صَارَ مَشْهُورًا فِي ذَلِكَ، وَمَشَى
عَلَى سُنَّتِهِ وَوَلَدَهُ الشَّيْخُ سَعْدِي أَفندي لَمَّا تَوَلَّى بَعْدَ وَفَاةِ وَالِدِهِ، وَكَانَ الْمُتَرْجِمُ
صَدْرًا، نَبِيلًا، رَئِيسًا، مُحْتَشِمًا، ذَا هِمَّةٍ عَالِيَةٍ، وَمَرْوَةٍ كَامِلَةٍ، وَرِئَاسَةٍ
جَلِيلَةٍ، مَرْجِعًا لِلْخَاصِّ وَالْعَامِّ، مَلْجَأًا فِي الْأُمُورِ الْمُهِمَّةِ، وَالْخُطُوبِ
الْمُدْلِهِمَّةِ. وَكَتَبَ عَلَى الْفُتَاوَى كِتَابَاتٍ حَسَنَةً، وَكَانَ لَهُ جَاهٌ عَرِيضٌ عِنْدَ
الْمُلُوكِ وَالْأَمْرَاءِ فَمَنْ دُونَهُمْ، وَنَفَعَ اللَّهُ هَذَا الْمَذْهَبَ بِعِلْمِهِ وَمَالِهِ وَجَاهِهِ، وَقَرَأَ
عَلَيْهِ جَمِيعُ حَنَابِلَةِ الشَّامِ وَغَيْرُهُمْ مِنْ بَقِيَّةِ الْمَذَاهِبِ، وَمَنْ وَرَدَ إِلَى دِمَشْقَ
لِطَلْبِ الْعِلْمِ / فَانْتَفَعَ بِهِ خَلْقٌ كَثِيرٌ مِنْهُمْ الشَّيْخُ حَسَنُ الشُّطْبِيِّ السَّابِقُ الَّذِي
شَرَحَ «زَوَائِدَ الْغَايَةِ» وَغَيْرُهُ. تُوفِّيَ سَنَةَ ١٢٤٠ (٢).

/٢٧٥

(١) اسمه: «مطالب أولى النهى في شرح غاية المنتهى» مطبوع في ست مجلدات وفي

جمعية التراث في الكويت نسخة خطية أصلية من الكتاب المذكور.

(٢) في «مختصر طبقات الحنابلة» جعل وفاته سنة ١٢٤٣ هـ.

٧٦٣- مُصْطَفَىٰ بن صَلَاحِ الدِّينِ الجَعْفَرِيُّ النَّابُلُسِيُّ، نَقِيبُ الْأَشْرَافِ بِالدِّيَارِ
النَّابُلُسِيَّةِ، وَعَالِمٌ هَاتِكِ الْمَعَالِمِ السَّنِيَّةِ، جَمَعَ بَيْنَ سِيَادَةِ الْعِلْمِ وَالنَّسَبِ،
وَبَلَغَ مِنَ الرَّئَاسَةِ كَوَالِدِهِ أَعْلَى الرَّتَبِ.

وُلِدَ بِنَابُلُسٍ، وَنَشَأَ بِهَا، وَتَلَا الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ، وَطَلَّبَ الْعِلْمَ فَقَرَأَ عَلَى
وَالِدِهِ، وَتَفَقَّهَ عَلَى عَمِّهِ السَّيِّدِ أَحْمَدَ، وَأَخَذَ الْحَدِيثَ عَنِ الشَّيْخِ أَبِي بَكْرٍ
الْأَحْزَمِيِّ شَارِحِ «الْجَامِعِ الصَّغِيرِ» وَعَنْ غَيْرِهِ، وَتَبَلَّ قَدْرَهُ، وَأَشْتَهَرَ بِالْفَضْلِ بَيْنَ
الْعُلَمَاءِ أَمْرُهُ، وَدَرَّسَ، وَأَفَادَ، وَهَرَعَتْ إِلَيْهِ الطَّالِبُونَ وَالْوَرَادُ، وَكَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ
كَثِيرَ التَّهَجُّدِ، رَحِيبَ النَّادِ، كَرِيمَ السَّجَايَا وَالْأَيَادِ.

وَكَانَتْ وَفَاتُهُ فِي أَوَاخِرِ رَمَضَانَ سَنَةِ ١١١٥، وَدُفِنَ بِتَرْبَتِهِمْ. قَالَ فِي
«سِلْكِ الدَّرْرِ».

٧٦٤- مُصْطَفَىٰ بن عَبْدِ الْحَقِّ النَّابُلُسِيُّ، ثُمَّ الدَّمَشْقِيُّ، الشَّيْخُ، الْفَاضِلُ،
الْبَارِعُ، الْفَقِيهُ، الْفَرَضِيُّ، الْحَيْسُوبُ.

قَالَ فِي «سِلْكِ الدَّرْرِ»: قَدِمَ مِنْ بَلَدِهِ نَابُلُسٍ فِي سَنَةِ ١١١١ وَسَكَنَ فِي

٧٦٣- مُصْطَفَىٰ الجَعْفَرِيُّ النَّابُلُسِيُّ، (?- ١١١٥هـ):

أخباره في «مختصر طبقات الحنابلة»: (١١٦)، و«التسهيل»: (١٦٦/٢).

ويُنظر: «سلك الدرر»: (١٨٣/٤).

٧٦٤- ابنُ عبدِ الحَقِّ النَّابُلُسِيُّ اللَّبِيدِيُّ، (?- ١١٥٣هـ):

أخباره في «النتع الأكمل»: (٢٧٧)، و«مختصر طبقات الحنابلة»: (١٢٢)،

و«التسهيل»: (١٧٣/٢).

ويُنظر: «سلك الدرر»: (١٨٤/٤).

مَدْرَسَةِ جَدِّي الشَّيْخِ مُرَادَ، وَلَازِمَ الشَّيْخَ أَبَا المَوَاهِبِ، وَتَلْمِيذَهُ الشَّيْخَ
عَبْدَ القَادِرِ التَّغْلِبِيِّ، وَقَرَأَ عَلَيْهِمَا كُتُبًا عَدِيدَةً فِي فِقْهِ مَذْهَبِهِ، مِنْهَا «الإِقْتِنَاعُ»
وَ«المُنْتَهَى» وَفِي الفَرَائِضِ وَالحِسَابِ شَيْئًا كَثِيرًا، وَلَازِمَ دُرُوسَ أَبِي المَوَاهِبِ فِي
الجَامِعِ الأمَوِيِّ بَيْنَ العِشَائِينَ، وَسَمِعَ مِنْهُ عِدَّةً مِنْ كُتُبِ الحَدِيثِ، مِنْهَا
«الجَامِعُ الكَبِيرُ» لِلسُّيُوطِيِّ، ثُمَّ بَعْدَ وَفَاتِهِ لَازِمَ دُرُوسَ التَّغْلِبِيِّ لَمَّا جَلَسَ مَكَانَ
أَبِي المَوَاهِبِ إِلَى أَنْ مَاتَ، ثُمَّ دُرُوسَ حَفِيدِهِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ المَوَاهِبِيِّ لَمَّا جَلَسَ
مَكَانَ جَدِّهِ، وَأَعَادَ لَهُ إِلَى أَنْ تُوفِّيَ، وَكَانَ المُتَرْجِمُ بَارِعًا فِي الفِقْهِ، كَثِيرَ
الاسْتِحْضَارِ لِفِرْعُوهِ، مَاهِرًا فِي الفَرَائِضِ وَعِلْمِ الغِبَارِ، حَتَّى كَادَ يَنْفَرِدُ بِمَعْرِفَةِ
هَذَيْنِ الفَنَيْنِ بِدِمَشْقَ، وَكَانَ دِينًا، صَالِحًا، وَرِعًا، مُتَوَاضِعًا، وَمَنَاقِبُهُ جَمَّةٌ وَقَدْ
تَمَرَّضَ بِمَرَضٍ طَوِيلٍ إِلَى أَنْ تُوفِّيَ فِي غُرَّةِ رَمَضَانَ سَنَةِ ١١٥٣. - أُنْتَهَى. -

قُلْتُ: وَهُوَ مِنْ مَشَائِخِ العَلَامَةِ السَّفَارِينِيِّ.

قَالَ فِي «تَيْبِهِ»: وَمِنْ مَشَائِخِي: الشَّيْخُ، الإِمَامُ، الفَقِيهُ، الفَرَضِيُّ،
الحَيْسُوبُ، الهَمَامُ، العَلَامَةُ، المُحَقِّقُ، وَالفَهَامَةُ، المُدَقِّقُ، الشَّيْخُ مُصْطَفَى
ابنِ الشَّيْخِ عَبْدِ الحَقِّ اللَّبْدِيِّ الحَنْبَلِيِّ فَإِنِّي صَحْبْتُهُ وَقَرَأْتُ عَلَيْهِ غَالِبَ مَشَاهِيرِ
كُتُبِ المَذْهَبِ، وَبَاحْتُهُ وَرَاجَعْتُهُ فِي كُلِّ مَاخِذٍ مِنْهَا وَمَآرِبٍ، وَقَالَ - فِي
مَوْضِعٍ آخَرَ - وَنَسَبْتُهُ إِلَى كَفْرِ اللَّبْدِ مِنْ قُرَى جَبَلِ نَابُلُسَ، وَأَرْتَحَلُ مِنْهَا شَيْخُنَا
المَذْكُورَ إِلَى دِمَشْقَ الشَّامَ فَاسْتَوَطَّنَهَا، وَمَاتَ بِهَا، وَلَهُ بِدِمَشْقَ الشَّامِ نَسْلٌ
وَذُرِّيَّةٌ طَلَبَتْهُ عِلْمًا، وَالحَمْدُ لِلَّهِ. /

٧٦٥- مُصْطَفَىٰ بن عَلِيٍّ الْمَعْرُوفُ بـ «ابن مَيَّاسِ» الْبَغْلِيُّ، الدَّمَشْقِيُّ .
 قَالَ فِي «سِلْكِ الدَّرَرِ»: الشَّيْخُ، الْإِمَامُ، الْفَقِيهُ، النَّحْوِيُّ، النَّاسِكُ،
 الْوَرَعُ، أَخَذَ الْفِقْهَ عَنِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ بَلْبَانَ الصَّالِحِيِّ الدَّمَشْقِيِّ، وَقَرَأَ الْعُلُومَ
 عَلَى الشَّيْخِ عَلَاءِ الدِّينِ الْحَضْرَكِيِّ مُفْتِي الْحَنْفِيَّةِ بِدِمَشْقَ وَغَيْرِهِمَا، وَصَارَتْ
 لَهُ بَعْضُ وَظَائِفَ بِدِمَشْقَ مِنْهَا خَطَابَةُ جَامِعِ التَّوْبَةِ الْكَائِنِ فِي الْعُقَيْبَةِ (٢).
 وَتُوفِّيَ فِي صَفَرِ سَنَةِ ١١٤١، وَدُفِنَ بِمَرْجِ الدَّحْدَاحِ .

٧٦٥- ابن مَيَّاسِ الْبَغْلِيُّ، (؟- ١١٤١هـ) :

أخباره في «التَّسْهِيلِ»: (١٧٢/٢). وَيُنْظَرُ: «سِلْكِ الدَّرَرِ»: (١٩٠/٤).
 - مَنْصُورُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَبِي الْخَيْلِ الْعُنَيْرِيُّ النَّجْدِيُّ الْحَنْبَلِيُّ (ت
 ١١٩٦هـ).

يَظْهَرُ أَنَّ الْمَوْلَى حَذَفَهُ عَمْدًا. فَقَدْ نَقَلَ ابْنُ بَشْرٍ وَغَيْرُهُ أَنَّ الْإِمَامَ عَبْدِ الْعَزِيزَ بْنَ مُحَمَّدٍ
 آلَ سُعُودٍ عَيْتَهُ إِمَامًا وَقَاضِيًا وَأَمِيرًا فِي بَلَدِ الْخَبْرَاءِ مِنْ بُلْدَانِ الْقَصِيمِ، فَلَمَّا خَرَجَ أَهْلُ
 الْقَصِيمِ عَنِ طَاعَةِ الْإِمَامِ قَتَلُوا مَنْ عِنْدَهُمْ مِنَ الْمُرْشِدِينَ، قَتَلُوهُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - وَهُوَ
 خَارِجٌ لَصَلَاةِ الْجُمُعَةِ.

يُرَاجَعُ: وَ«عُنْوَانُ الْمَجْدِ»: (١٤٦/١)، وَ«تَارِيخُ بَعْضِ الْحَوَادِثِ»: (١١٩)،
 وَ«عُلَمَاءُ نَجْدِ»: (٩٥٤/٣). وَتُرَاجَعُ تَرْجَمَةُ حَفِيدِهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَايزِ بْنِ مَنْصُورٍ فِي
 مَوْضِعِهَا. وَهُوَ ذَكَرَ فِي تَارِيخِ ابْنِ غَنَّمَ.

- وَمَنْصُورُ بْنُ مَصْبُوحِ الْبَاهَلِيِّ. مِنْ قِضَاةِ أَجُودِ بْنِ زَامِلٍ. يُرَاجَعُ: «عُنْوَانُ الْمَجْدِ»:
 (٣٠٣/٢).

(١) جَامِعُ التَّوْبَةِ فِي «تِمَارِ الْمَقَاصِدِ»: (١٠٠)، وَ«الدَّارَسِ»: (٤٢٦/٢).
 الْعُقَيْبَةُ بِالتَّصْغِيرِ مِنْ أَحْيَاءِ دِمَشْقَ.

٧٦٦- مَنْصُورُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ صَلَاحِ الدِّينِ بْنِ حَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ إِدْرِيسَ ،
أَبُو السَّعَادَاتِ الْبُهْوتِيِّ .

قَالَ الْمُحِيطِيُّ : شَيْخُ الْحَنَابِلَةِ بِمِصْرَ ، وَخَاتِمَةُ عُلَمَائِهِمْ بِهَا ، الذَّاغِ
الصَّيْتِ ، الْبَالِغُ الشُّهْرَةِ ، وَكَانَ عَالِمًا ، عَامِلًا ، وَرِعًا ، مُتَبَحِّرًا فِي الْعُلُومِ
الدِّينِيَّةِ ، صَارِفًا أَوْقَاتَهُ فِي تَحْرِيرِ الْمَسَائِلِ الْفِقْهِيَّةِ ، وَرَحَلَ النَّاسُ إِلَيْهِ مِنْ
الْأَفَاقِ ؛ لِأَجْلِ أَخْذِ مَذْهَبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَإِنَّهُ أَنْفَرَدَ فِي عَصْرِهِ
بِالْفِقْهِ ، وَأَخَذَ عَنْ كَثِيرٍ مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ مِنَ الْحَنَابِلَةِ مِنْهُمْ الْجَمَالَ يُوسُفَ
الْبُهْوتِيِّ ، وَالشَّيْخَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبُهْوتِيِّ ، وَالشَّيْخَ مُحَمَّدَ الشَّامِيَّ الْمَرْدَاوِيَّ ،
وَأَكْثَرَ أَخْذِهِ عَنْهُ ، وَأَخَذَ عَنْهُ الشَّيْخُ مُحَمَّدٌ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي السُّرُورِ الْبُهْوتِيَّانِ ،
وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ الصَّالِحِيِّ ، وَغَيْرَهُمْ ، وَمِنْ مَوْلَفَاتِهِ ^(١) «شَرْحُ الْإِقْنَاعِ» ثَلَاثَةٌ

٧٦٦- مَنْصُورُ الْبُهْوتِيُّ ، (١٠٠٠-١٠٥١هـ) :

أحد كبار أئمة المذهب، شيخ الحنابلة وإمامهم في مصر دون مدافع، شارح
«الإقناع» و«المنتهى» وصاحب «عمدة الطالب»، شيخ شيوخ الحنابلة في مصر
والشام ونجد. أخباره في «النتع الأكمل»: (٢١٠)، و«مختصر طبقات الحنابلة»:
(١٠٤)، و«التسهيل»، ويُنظر: «خلاصة الأثر»: (٤/٤٢٦)، و«عنوان المجد»:
(٣٢٣/٢) ترجمة حافلة، و«هدية العارفين»: (٢/٤٧٦)، و«الأعلام»:
(٣٠٧/٧)، و«معجم المؤلفين»: (٢٣/١٣).

(١) مؤلفاته كلها موجودة لم يُفقد منها شيء، وهي من أصول مراجع الفقه في مذهب
أحمد، وعليها المعتمد والمعوّل لدى علمائه، وهي من أوائل الكتب التي عرفت
طريقها إلى النشر وأفاد منها الطلبة جيلًا بعد جيل .

أجزاء^(١) و«شَرْحٌ عَلَى مُتَنَهَى الْإِرَادَاتِ»^(٢) لِلتَّقِيِّ الْفُتُوْحِيِّ وَ«حَاشِيَةٌ عَلَى الْمُتَنَهَى» وَ«حَاشِيَةٌ عَلَى الْإِقْنَاعِ» وَ«شَرْحٌ عَلَى زَادِ الْمُسْتَفْنَعِ» لِلْحَجَّائِيِّ^(٣) وَ«شَرْحُ الْمُفْرَدَاتِ»^(٤) لِلشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي^(٥) وَكَانَ مِمَّنْ أَنْتَهَى إِلَيْهِ

= ولا زال كتابه «الروض المربع» بيد جميع طلبة العلم في كلية الشريعة بمكة الآن، عمدة الفقهاء، ومنهج الدارسين، ومرجع الشيوخ. وفي المكتبة الوطنية بعنيزة منه نسخة خطية ثمينة؛ صححها شيخ شيوخنا الشيخ الفقيه عبد الرحمن بن ناصر السعدي - رحمه الله - على سبع نسخ، نسختين مطبوعتين، وخمس نسخ خطية معتبرة مصححة بعضها على خط المؤلف كذا قال رحمه الله. وكتب سنة ١٣٤٠هـ. وفي المكتبة المذكورة نسخة أخرى عليها تعليقات الشيخ عبد الرحمن ابن سعدي وتلميذه شيخنا ابن العمّ الشيخ محمد بن صالح العثيمين وفقه الله تعالى وجزاه عني خيراً. وكذلك كتبه الأخرى جعل الله فيها من البركة والنفع الشيء الكثير. وهذه - إن شاء الله - آية توفيقه، وتبل مقصده، وحسن مراده، وصحة نيته، رحمه الله رحمة واسعة.

- (١) اسمه: «كشاف القناع» وهو مطبوع.
 - (٢) شرحه على «المتنهي» اسمه: «دقائق أولي النهى . . .».
 - (٣) هو: «الروض المربع . . .» الأنف الذكر.
 - (٤) اسمه: «المنح الشافيات . . .» وهو مطبوع. وقوله: «للشيخ محمد بن عبد الهادي» وهم صوابه: «محمد بن علي بن عبد الرحمن المقدسي الصالحي المتوفى سنة ٨٢٠هـ.
 - (٥) ومن مؤلفاته: «عمدة الطالب» شرحه الشيخ عثمان بن أحمد بن قائد النجدي. يُنظر ترجمته. ويراجع «معجم المطبوعات العربية والمعربة»: (٥٩٩).
- يُستثنى من مؤلفاته «المنسك» فإني لم أقف عليه.

الإفتاء والتدريس، وكان سخيًّا له مكارم دارة، وكان في كل ليلة جمعة يجعل
 ضيافة ويدعو جماعته المقادسة، وإذا مرض أحد منهم عادة، وأخذه إلى
 بيته ومرضه إلى أن يشفى، وكانت الناس تأتيه بالصدقات فيمركها على طلبه
 في المجلس، ولا يأخذ منها شيئاً، وكانت وفاته ضحى يوم الجمعة عاشر
 شهر ربيع الثاني سنة ١٠٥١ بمصر، دُفن في تربة المجاورين رحمه الله
 تعالى. - أنتهى -.

أقول: ومن تصانيفه أيضاً «العمدة» في الفقه و«منسك» مختصر، وذكر
 تلميذه الشيخ محمد بن أحمد الخلوئي ما نصه على هامش «المنتهى» بلغت
 قراءة على شيخنا العلامة من طنت حصاة فضله في الأقطار، ومن لم تكنحل
 عين الزمان بثانيه ولا أكتحلت فيما مضى من الأعصار، وهو أستاذي وخالي
 الراجي لطف ربه العلي منصور بن يونس البهوتي الحنبلي، مرض من يوم
 الأحد / خامس شهر ربيع الثاني، ومات يوم الجمعة عاشره من سنة ١٠٥١،
 وكانت ولادته على رأس الألف فعمره إحدى وخمسون سنة، كسنته وفاته،
 رحمه الله ورفعته من الفردوس أعلى غرفاته. - أنتهى -.

وبالجملة فهو مؤيد المذهب ومحزره، وموطد قواعده ومقرره، والمعمل
 عليه فيه، والمتكفل بإيضاح خافيه، جزاه الله أحسن الجزاء.

٧٦٧- موسى بن أحمد بن موسى بن سالم بن أحمد بن عيسى بن سالم، شرف
الدين، أبو النجاة الحجاوي، المقدسي، ثم الصالحي.
وُلِدَ بِقَرْيَةِ حَجَّةَ - بَفَتْحِ الْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَبَعْدَهَا جِيمٌ مُشَدَّدَةٌ وَآخِرُهَا هَاءٌ
تَأْنِيثٌ - مِنْ قَرَى نَابُلُسَ فِي سَنَةِ (. . .) وَبِهَا نَشَأَ، وَقَرَأَ الْقُرْآنَ وَأَوَائِلَ الْفُنُونِ،
وَأَقْبَلَ عَلَى الْفِقْهِ إِقْبَالًا كَلِيًّا، ثُمَّ أَرْتَحَلَ إِلَى دِمَشْقَ فَسَكَنَ فِي مَدْرَسَةِ شَيْخِ
الْإِسْلَامِ أَبِي عُمَرَ، وَقَرَأَ عَلَى مَشَايخِ عَصْرِهِ، وَلَازَمَ الْعَلَمَةَ الشُّوَيْكِيَّ فِي الْفِقْهِ
إِلَى أَنْ تَمَكَّنَ فِيهِ تَمَكُّنًا تَامًا، وَأَنْفَرَدَ فِي عَصْرِهِ بِتَحْقِيقِ مَذْهَبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ،
وَصَارَ إِلَيْهِ الْمَرْجِعُ، وَأَمَّ بِالْجَامِعِ الْمُظْفَرِيِّ عِدَّةَ سِنِينَ، وَأَشْتَغَلَ عَلَيْهِ جَمْعٌ مِنَ
الْفُضَلَاءِ فَفَاقُوا^(١).

٧٦٧- موسى الحجاوي، (٨٩٥-٩٦٨هـ) :

أحد أركان المذهب، مربي قواعده ومُشَيِّدُ بُيَانِهِ الْمُدَافِعُ عَنْهُ، الْمُحْتَجُّ لَهُ فِي الْقَرْنِ
العاشر شيخُ الْمُتَأَخِّرِينَ مِنْ عُلَمَائِهِ، وَأُسْتَاذُ الْمُتَقَدِّمِينَ مِنْ رَافِعِي لِيَاوِيهِ فِي الدِّيَارِ
النَّجْدِيَّةِ، مُؤَلِّفُ «الزاد» و«الإقناع» و«حاشية التَّنْقِيح» . . .
أخبارُهُ فِي «النَّعْتِ الْأَكْمَلِ»: (١٢٤)، و«مختصر طبقات الحنابلة»: (٨٤).
وَيُنْظَرُ: «ذَخَائِرُ الْقَصْرِ»: (١٠٥)، و«الكواكب السائرة»: (٣/٢١٥)، و«شذرات
الذهب»: (٨/٣٢٧)، و«عنوان المجد»: (٢/٣٠٤)، و«الأعلام»: (٨/٢٦٧)،
و«معجم المؤلفين»: (٣٤/١٣). ذَكَرَ ابْنُ طُولُونَ مَوْلِدَهُ فِي «ذَخَائِرِ الْقَصْرِ» سَنَةَ
٨٩٥هـ، قَرَأَ عَلَيْهِ الْمُسْلِسِلَ بِالْمَحْمَدِيِّينَ وَاسْتَجَازَهُ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ تَاسِعَ عَشَرَ ذِي
الْحِجَّةِ سَنَةَ ٩٤٤هـ، وَمَاتَ ابْنُ طُولُونَ قَبْلَهُ سَنَةَ ٩٥٣هـ.

(١) مِمَّنْ أَخَذَ عَنْهُ مِنْ عُلَمَاءِ نَجْدِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مُشَرَّفٍ، وَزَامِلَ بْنِ سُلْطَانَ قَاضِي
الرِّيَاضِ، وَأَبُو النُّورِ عَثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي جَدِّهِ وَيُعْرَفُ بِـ «ابْنِ أَبِي =

قَالَ فِي «الشَّدْرَاتِ»: هُوَ الشَّيْخُ، الإِمَامُ، العُلَمَاءُ، مُفْتِي الحَنَابِلَةِ
بِدِمَشْقَ، وَشَيْخُ الإِسْلَامِ بِهَا، كَانَ إِمَامًا، بَارِعًا، مُحَدِّثًا، فَقِيهًا، أُصُولِيًّا،
وَرِعًا، وَمِنْ تَأْلِيفِهِ كِتَابُ «الإِقْنَاعِ» جَرَّدَ فِيهِ الصَّحِيحَ مِنْ مَذْهَبِ الإِمَامِ أَحْمَدَ،
لَمْ يُؤَلَّفْ مِثْلُهُ فِي تَحْرِيرِ النُّقُولِ وَكثْرَةِ المَسَائِلِ، وَمِنْهَا «مُخْتَصَرُ المُفْنِعِ» عَمَّ
النَّفْعُ بِهِ مَعَ وَجَازَةٍ لَفْظِهِ، وَمِنْهَا «حَاشِيَةُ التَّنْقِيحِ» وَتَعَقَّبَهُ فِي مَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ،
وَمِنْهَا «مَنْظُومَةُ الآدَابِ الشَّرْعِيَّةِ» فِي أَلْفِ بَيْتٍ وَ«شَرْحُهَا»، وَمِنْهَا «مَنْظُومَةُ

= حُمَيْدَانَ»، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي حُمَيْدَانَ . النَجْدِيُّونَ . . . وَغَيْرِهِمْ .

وَفِي تَرْجُمَةِ ابْنِ أَبِي حُمَيْدَانَ المَذْكُورِ فِي «عُلَمَاءِ نَجْدٍ»: (٧٦٩/٣)، قَالَ شَيْخُنَا
ابْنُ بَسَّامٍ: «. . . رَحَلَ إِلَى الشَّامِ لِلتَّزْوُدِ مِنَ العِلْمِ فَقَرَأَ عَلَى عِلْمَائِهَا، وَأَشْهَرِ
مَشَايِخِهِ فِيهَا العُلَمَاءُ شَيْخُ المَذْهَبِ مُوسَى بْنُ أَحْمَدَ الحَجَّائِي مُؤَلِّفُ «الإِقْنَاعِ»
وَغَيْرِهِ فَلَازِمُهُ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِ سِنِينَ مَلَازِمَةً تَامَةً حَتَّى اسْتَفَادَ مِنْهُ فَائِدَةٌ تَامَةٌ، وَأَجَازَهُ
إِجَازَةً مَطْوَلَةً، أَثْنَى عَلَيْهِ فِيهَا، وَجَاءَ فِي إِجَازَتِهِ مَا يَلِي: «وَبَعْدَ فَقْدِ قَرَأَ وَسَمِعَ عَلَيَّ
الإِمَامُ العَالِمُ العُلَمَاءُ مُحَمَّدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ شَمْسُ الدِّينِ بْنِ الشَّيْخِ بُرْهَانَ الدِّينِ إِبْرَاهِيمَ
ابْنَ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حُمَيْدَانَ الشَّهِيرِ بِنَسْبِهِ الكَرِيمِ بـ «أَبِي جَدِّهِ» . . .

قِرَاءَةً وَسَمَاعًا بِبَحْثٍ وَتَحْقِيقٍ وَتَدْقِيقٍ كِتَابِي «الإِقْنَاعِ» . . .

فَقَدْ قَرَأَ وَسَمِعَ الكِتَابَ المَذْكُورَ مَرَّتَيْنِ دُرُوسًا مَشْرُوحَةً بِقِرَاءَتِهِ وَقِرَاءَةِ غَيْرِهِ . . . قِرَاءَةً
جَمِيعَ ذَلِكَ فِي مَدَّةٍ لَا تَزِيدُ عَلَى سَبْعِ سِنِينَ . . . «وَفِيهَا إِذْنُهُ لَهُ بِالإِفْتَاءِ وَالتَّدْرِيسِ .

أَقُولُ: رَأَيْتُ عَلَى ظَهْرِ نُسخَةٍ قَدِيمَةٍ مِنْ «مَجْمُوعِ المَنْقُورِ» إِجَازَةً لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ
ابْنِ أَبِي حُمَيْدَانَ وَهُوَ وَالِدُ مُحَمَّدِ المَذْكُورِ فِي الإِجَازَةِ السَّابِقَةِ يَقُولُ فِيهَا: «قَرَأَ عَلَيَّ
وَسَمِعَ العَبْدُ الفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ المَرْحُومِ الشَّيْخِ بُرْهَانَ الدِّينِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي
حُمَيْدَانَ الشَّهِيرِ بِنَسْبِهِ الكَرِيمِ بـ «أَبِي جَدِّهِ» . . . كِتَابَ «الإِقْنَاعِ» فِي مُدَّةٍ تَزِيدُ عَلَى
سَبْعِ سِنِينَ . . .» .

الكَبَائِرِ كِلَاهُمَا عَلَى رُويِ مَنْظُومَةِ ابْنِ عَبْدِ الْقَوِيِّ .

تُوْفِّي يَوْمَ الْخَمِيْسِ ثَانِي عَشَرَ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ ٩٦٨ ، وَدُفِنَ بِأَسْفَلِ
الرَّوْضَةِ ، تَجَاهَ قَبْرِ الْمُتَّقِ مِنْ جِهَةِ الْعَرَبِ ، وَيَفْصِلُ بَيْنَهُمَا الطَّرِيقُ . - أَنْتَهَى . -

= ورأيتُ أيضاً بنسخةٍ من مُختصرِ مناقبِ الإمامِ أحمدِ لابنِ الجوزي تَمَلَّكُ بَخَطُ
الْحَجَّائِي ، رَسْمُهُ : « من فَيَضِ رَبُّهُ الْعَلِيَّ أَحْمَدَ الْحَجَّائِي الْحَنْبَلِيَّ » .
وعليها تَمَلَّكُ مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ أَبِي حَمِيدَانَ .
ومن طلبته من غيرِ النجديين :

إِبْرَاهِيمَ بنِ مُحَمَّدِ الْأَحْدَبِ الصَّالِحِيِّ ، وَأَحْمَدَ الْوَفَائِيِّ الْمُفْلِحِيِّ . . . وغيرهما .
فائدةٌ في مؤلَّفاته : « الإقناعُ لطالبِ الانتفاعِ » مطبوعٌ في مُجلدين وللعلماءِ عليه
شروحٌ وحواشٍ وتعليقاتٌ مفيدةٌ نافعةٌ . و« زادُ المُستقنعِ في اختصارِ المُقنعِ » .

وهو مشهورٌ عندَ العلماءِ وطلبةِ العلمِ بـ « الزَّادِ » وهو متنٌ فقهيٌّ نافعٌ صالحٌ للحفظِ
حفظناه زمنَ الطلبِ ، انتفعَ به النَّاسُ أجيالاً وتدارسوه قروناً وانتفعوا به لشرفِ فنِّه
وحسنِ نيَّةِ مؤلِّفه وصلاحيِّ مقصده ، وعلَّقَ عليه وشرحه كثيرٌ من العلماءِ وَوَضَعُوا عليه
حواشيَ نافعةً مفيدةً ، ولا تَلْتَمِثُ أخي الكريمِ إلى ما نشر في الصُّحُفِ في أيامنا هذه
من كلامٍ حولِ هذا الكتابِ فيكفي هذا الكلامُ رداءةً أنه خبرٌ صحيفيٌّ ، وأن الذين
عابوه كانوا هم أنفسهم من المنتفعين به لكنَّهم جَعَلُوهُ كخبزِ السَّعِيرِ يُأْكَلُ وَيُدْمَمُ ،
وهم بكلِّ تأكيدٍ لم يعوه ولم يدركوا حقيقته ، وهم معذورون ؛ لأنَّهم ليسوا من أهله ولا
يَعْرِفُ الخيلِ إلا فرسانها . وَأَنْصَحُ أمثالَ هؤلاء أن يجتنبوا على ركبهم في حَلَقَاتِ
الْفُقَهَاءِ ، وَيَخْلِصُوا في الطَّلَبِ وَيُؤَاطِبُوا على حُضُورِ هذه الحلقاتِ وَيُصْغُوا بِأَذَانِ
المشفقِ على العلمِ ، وَيَنْظُرُوا إلى « الزَّادِ » بعينِ الرِّضَا أثناءَ تقريرِ الشيخِ ، وَيَغْمِضُوا
عَيْنَ السُّخْطِ بعد انصرافهم من الحلقةِ ، فَإِنَّهُمْ إن فعلوا ذلك وَجَدُوا حلاوةَ علمِ الفقهِ
وتمتَّعوا بذخائرِ الزَّادِ ، وبعد ذلك لهم أن يقولوا فيه ما أرادوا ، وأنا على يقينٍ أنَّهم =

٧٦٨- مُوسَى بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَيُّوبَ، الشَّرْفُ الْكِنَانِيُّ،
المَقْدِسِيُّ، الجَمَاعِيُّ، ثُمَّ الدَّمَشْقِيُّ، الصَّالِحِيُّ.

قَالَ فِي «الضُّوءِ»: «وُلِدَ بِجَمَاعِيلَ بَعْدَ الْخَمْسِينَ، وَنَشَأَ بِمَرْدَا، فَقَرَأَ بِهَا
الْقُرْآنَ، ثُمَّ تَحَوَّلَ مِنْهَا مَعَ أَبِيهِ إِلَى دِمَشْقَ سَنَةَ ٦٠، فَحَفِظَ «المُقْنَع» وَ«الْفَيْهَ
النَّحْوِ» وَ«جَمْعَ الْجَوَامِعِ» وَغَيْرَهَا، وَعَرَضَ عَلَى جَمَاعَةَ، وَأَخَذَ عَنِ الْبُرْهَانِ بْنِ
مُفْلِحِ الْفِقْهِ وَأُصُولِهِ، وَالزَّيْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّرَائِلسِيِّ نَقِيبِ ابْنِ الْحَبَالِ،
وَالشَّهَابِ بْنِ زَيْدٍ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ «الصَّحِيحَيْنِ» وَ«سِيرَةَ ابْنِ هِشَامٍ» / وَغَيْرَهَا، وَلَا زَمَ
الْعَلَاءَ الْمَرْدَاوِيَّ، وَالتَّقِيَّ الْجُرَاعِيَّ، وَتَنَزَّلَ فِي الرَّأوِيَّةِ لِأَبِي عُمَرَ، وَتَكَسَّبَ
بِالتَّجَارَةِ، وَتَمَيَّزَ، وَقَدِمَ الْقَاهِرَةَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ ٩٦، وَاجْتَمَعَ بِي فِي أَوَّلِ
جُمَادَى الثَّانِيَةِ، فَقَرَأَ عَلَيَّ فِي «الصَّحِيحَيْنِ» وَسَمِعَ «المُسْلَسَل» وَ«حَدِيثَ زُهَيْرِ
العُشَارِيِّ» وَحَدِيثًا مِنْ «مُسْنَدِ أَحْمَدَ» وَكَتَبْتُ لَهُ إِجَازَةً، وَسَمِعَ مَعَهُ التَّقِيَّ
الْبَسْطِيَّ الْحَنْبَلِيَّ وَتَنَاوَلَا ذَلِكَ. - أَنْتَهَى -.

٧٦٨- الكِنَانِيُّ الْجَمَاعِيُّ، (٨٤٨-٩٢٦هـ):

أَخْبَارُهُ فِي «الضُّوءِ اللامع»: (١٠/١٧٦).

= سيجدون ما وجده العلماء من الفوائد، ويوفِّروا أقلامهم للردِّ على أهل العَبَثِ
والإلحاد من أهل فنِّهم فينصرفوا عن قَلَّةِ الأدبِ إلى الأدبِ ويصَحِّحوا مسار ما يُقالُ
في الصُّحف من الأشعار، ويثأروا لأنفسهم من استسلام أكثر زملائهم الشعراء
والأدباء إلى الثقافات الدَّخيلة والتَّخَلِّي عن تراث أمتنا، وفتح السَّاحات والحلقات
والمهرجانات والندوات لـ «شاعرٍ لا تستحي أن تصفَّعه».

وَإِذَا أَتَكَ مَدَّمَتِي مِنْ نَاقِصٍ فَهِيَ الشَّهَادَةُ لِي بِأَنِّي كَامِلٌ

وَلَا أَقُولُ: يَتْرَكُوا الْفِقْهَ لِلْفُقَهَاءِ، لَكِنْ لِيَفْهَمُوا أَوْلَا ثُمَّ لِيَحْكُمُوا.

قَالَ الشَّيْخُ جَارُ اللَّهِ: أَقُولُ: وَقَدْ عَاشَ بَعْدَ الْمُؤَلَّفِ نَحْوَ عِشْرِينَ سَنَةً،
 فَكَانَ أَحَدَ مَسَائِيخِهِ الْحَنَابِلَةَ فِي مَدْرَسَةِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ، وَاجْتَمَعَتْ بِهِ فِيهَا،
 وَأَخَذْتُ عَنْهُ بَعْضَ مَرْوِيَّاتِهِ سَنَةَ ٩٢٢، وَهُوَ طَارِحٌ لِلتَّكْلِيفِ، مَعَ الْأَصْلِ
 وَالتَّقْشُفِ، وَمَحَبَّةِ الْغُرَبَاءِ وَإِكْرَامِهِمْ، وَأَنَا مِمَّنْ أَكْرَمَنِي مِنْهُمْ، ثُمَّ عُدْتُ
 لِبَلَدِي، وَبَلَغَنِي أَنَّهُ مَاتَ بَعْدِي يَوْمَ الْأَحَدِ ثَامِنِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ ٩٢٦
 بِالصَّالِحِيَّةِ، وَدُفِنَ بِهَا فِي مَقْبَرَةِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ خَارِجَ الْحَوَاقِفِ. - أَنْتَهَى. -
 وَقَالَ ابْنُ طُولُونَ: هُوَ شَرَفُ الدِّينِ أَبُو عِمْرَانَ الشَّهِيرِ بـ «ابنِ الْفَقِيهِ أَيُّوبِ»
 مِيلَادُهُ بِقَرْيَةِ مَرْدَا مِنْ أَعْمَالِ نَابُلُسَ سَنَةَ ٨٤٨ - تَقْرِيْبًا - وَحَفِظَ الْقُرْآنَ وَ«الْمُقْبِحَ»
 وَ«الْفِيَّةَ ابْنِ مَالِكٍ»، وَذَكَرَ لِي أَنَّهُ قَرَأَ الْكُتُبَ السِّتَّةَ عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ ابْنِ زَيْدٍ،
 وَكَذَا «سِيرَةَ ابْنِ هِشَامٍ» وَسَمِعَ عَلَى أَخِيهِ الشَّيْخِ عَلِيِّ، وَالنِّظَامِ ابْنِ مُفْلِحِ،
 وَابْرُهَانَ بنِ مُفْلِحِ، وَأَنَّهُ أَخَذَ عَنِ الْبُرْهَانِ الْبَاعُونِيِّ، وَأَبِي الْفَرَجِ بنِ الشَّيْخِ
 حَلِيلِ، وَابْرُهَانَ بنِ جَمَاعَةَ الْمَقْدِسِيِّ، وَالْكَمَالِ بنِ أَبِي شَرِيفِ، وَسَمِعَ مِنَ
 الشَّمْسِ السَّخَاوِيِّ الْمُسَلَّسَلِ بِالْأَوْلِيَّةِ وَأَشْيَاءَ، وَكَتَبَ لِي إِجَازَةً بِذَلِكَ، وَقَالَ
 فِيهَا إِنَّ مُؤَلَّفَاتِهِ إِلَى غَايَةِ سَنَةِ ٩٢٦ بَلَغَتْ مِائَةَ وَسِتِّينَ، وَقَرَأَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ
 مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ أَبِي عُمَرَ بِمَنْزِلِهِ بِالْبَرْقُوقِيَّةِ الْبَابِ الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ مِنَ
 «الصَّحِيحَيْنِ»، وَقَرَأَ عَلَى غَيْرِ مَنْ ذَكَرَ وَأَجَازَهُ، وَتَفَقَّهَ بِالشَّيْخِ عَلَاءِ الدِّينِ
 الْمَرْدَاوِيِّ صَاحِبِ «التَّنْقِيحِ» وَأَجَازَهُ، وَقَرَأَ «الْعُمْدَةَ» الْفِقْهِيَّةَ لِلْمَوْفَّقِ عَلَى
 الشَّهَابِ بنِ زَيْدٍ حَلًّا وَرِوَايَةً، وَلَمْ يَسْتَوْعِبْهَا، وَسَمِعْتُ مِنْهُ الْمُسَلَّسَلِ بِالْأَوْلِيَّةِ
 وَالْقِطْعَ الْمَذْكُورَةَ مِنَ «الصَّحِيحَيْنِ» وَعِدَّةَ أَشْيَاءَ، وَلَا زَمْتُهُ كَثِيرًا وَهُوَ الَّذِي
 صَحَّحْتُ عَلَيْهِ «الْفِيَّةَ ابْنِ مَالِكٍ» بَلْ حَفِظِي لَهَا بِمَنْزِلِهِ، وَكَثِيرًا مَا كَانَ يَجِيءُ

مَعِيَ إِلَى مَنْزِلِي، وَنَذَهَبُ مَعَهُ إِلَى الْبَرِّيَّةِ، وَحَصَلَ لِي مِنْهُ النَّفْعُ التَّامُّ، وَنَقَلْتُ عَنْهُ فَوَائِدَ عَدِيدَةً، إِلَى أَنْ قَالَ: ثُمَّ تَسَبَّبَ بِالْكِتَابَةِ، وَكَانَ خَطُّهُ حَسَنًا، فَكَتَبَ الْكُتُبَ الْكِبَارَ، وَأَكْثَرَ مِنَ الْمَصَاحِفِ، وَدَوَّلَبَ الْحِبَاكَةَ مِنْ تَحْتِ يَدِهِ. - أَنْتَهَى -.

قُلْتُ: رَأَيْتُ نُسَخَتَيْنِ مِنَ «التَّنْقِيحِ» بِخَطِّهِ وَهُوَ فِي غَايَةِ الْحُسْنِ وَالنُّورَانِيَّةِ.

٧٦٩- مُوسَى بن الْحُسَيْنِ بن مُحَمَّدِ بن عَلِيِّ بن مُحَمَّدِ بن أَبِي الرَّجَالِ أَحْمَدَ بن عَبْدِ اللَّهِ بن عَيْسَى بن أَحْمَدَ بن عَلِيِّ بن مُحَمَّدِ بن مُحَمَّدِ، الْقَطُّبُ الْحُسَيْنِيُّ، الْيُونَنِيُّ، الْبَغْلِيُّ.

قَالَ فِي «الضَّوِّءِ»: «وُلِدَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ ٧٦٢، وَاسْتَعْلَى فِي الْفِقْهِ وَالْفَرَائِضِ وَالنَّحْوِ عَلَى الشَّمْسِ بنِ الْيُونَانِيَّةِ، وَفِي الْفَرَائِضِ عَلَى أَبِيهِ، وَسَمِعَ «صَحِيحَ مُسْلِمٍ» عَلَى أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْبَغْلِيِّ، وَ«التَّوَكُّلَ» لابنِ أَبِي الدُّنْيَا عَلَى أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ رَاشِدِ بنِ حَطْلِيشَا، وَ«الصَّحِيحَ» عَلَى مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ ابنِ أَحْمَدَ الْيُونَنِيِّ، وَمُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ إِبْرَاهِيمَ الْحَسَنِيِّ، وَمُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ الْحَرْدِيِّ، وَقَرَأَ «السِّيَرَةَ» لابنِ إِسْحَاقَ عَلَى النَّجْمِ بنِ الْكِشْكِ، وَحَدَّثَ، وَسَمِعَ مِنْهُ الْفَضْلَاءَ.

مَاتَ قَرِيبَ الْأَرْبَعِينَ. - أَنْتَهَى -.

قُلْتُ: رَأَيْتُ جُزْءًا مِّنَ «الْفُرُوعِ» بِخَطِّهِ وَهُوَ خَطٌّ حَسَنٌ.

٧٦٩- الْقَطُّبُ الْيُونَنِيُّ الْبَغْلِيُّ، (٧٦٢- قَرِيبَ ٨٤٠هـ):

أَخْبَارُهُ فِي «الضَّوِّءِ اللَّامِعِ»: (١٠/ ١٨١)، وَ«مُعْجَمُ ابْنِ فَهْدٍ»: (٢٩٨).

- وَوَالِدُهُ لَمْ أَظْفَرْ لَهُ بِتَرْجَمَةٍ (١) ، وَرَأَيْتُ جُزْءًا مِنْ «الْأَدَابِ الْكُبْرَى» بِخَطِّهِ
بِتَارِيخِ سَنَةِ ٧٨٦ ، وَهُوَ خَطٌّ مُتَوَسِّطٌ .

٧٧٠- مُوسَى بن فَيَاضِ بن مُوسَى بن فَيَاضِ ، أَبُو الْبَرَكَاتِ ، شَرَفُ الدِّينِ ،
المَقْدِسِيُّ ، الصَّالِحِيُّ .

٧٧٠- ابنُ فَيَاضِ الفُنْدُقِيُّ ، (قبل سنة ٧٠٠-٧٧٨هـ) :

أخباره في «المقصد الأرشد» : (٨/٣) ، و«الجواهر المنضد» : (١٦٨) ، و«المنهج
الأحمد» : (٤٦٥) ، و«مختصره» : (١٦٥) .

ويُنظر: «دُرَّةُ الأَسْلاكِ» : (٢٤٥) ، ومعجم ابن ظهيرة «إرشاد الطالبين» : (٥٣٣) ،
وثبت الحَلَبِيُّ (ابن الحنبلي) ، و«إنباء العُمَرِ» : (١/٤٦٦) ، و«الدُّرر الكامنة» :
(١٥٠/٥) ، و«تاريخ ابن قاضي شُهبة» : (١/٢٤٣) ، و«الدَّلِيلُ الشَّافِي» :
(٢/٧٥٢) ، و«الدَّارِسُ» : (٢/١٢٤) ، و«الشُّذرات» : (٦/٢٥٩) .

قال طاهر بن حَبِيبٍ في تكملة دُرَّةِ الأَسْلاكِ لوالد الحَسَنِ بن عُمرِ بن حَبِيبِ
- رحمهما الله - : (٧٧٨هـ) [وفيها تُوفي قاضي القضاة شَرَفُ الدِّينِ ، أَبُو الْبَرَكَاتِ
مُوسَى بن جَمالِ الدِّينِ أَبِي الجودِ فَيَاضِ عبد العزيز بن فَيَاضِ المَقْدِسِيُّ الصَّالِحِيُّ =

(١) ترجمة والده في «الجواهر المنضد» : (٣٣) ، قال : «الحُسَيْنِ بن مُحَمَّدِ بن علي بن
أبي الحُسَيْنِ اليُونِنِيِّ الحنبلي ، الشَّيْخُ ، الإمامُ ، العالمُ ، البارِعُ ، العَلامَةُ أَفتى ،
وَدَرَسَ ، حَفِظَ «المُقنع» و«الخلاصة» عَرَفَ دَكاؤُهُ ، واشتَهَرَ دِينُهُ ، وهو والدُ الشَّيْخِ
القُطبِ موسى المذكور في حرفِ الميم ، وكانت وفاته ببَعْلَبَكِ المحروسة في حُدودِ
التَّسعين والسَّبعمائة» .

ولكنَّهُ لم يذكر ابنه موسى في حرفِ الميم كما وَعَدَ فَلَعَلَّهُ سَهَا عنه .

والقُطبُ اليُونِنِيُّ هذا غيرُ سَمِيهِ القُطبِ اليُونِنِيِّ المؤرِّخِ المُتَقَدِّمِ (ت ٧٢٦هـ) .
فليعلم .

قَالَ فِي «الدَّرْرِ»: تَقَدَّمَ إِلَى حَلَبٍ وَدَرَّسَ، وَكَانَ سَمِعَ مِنَ الْحَجَّارِ
 فَحَدَّثَ عَنْهُ، وَسَمِعَ / عَلَيْهِ ابْنُ عَسَاكِرٍ، وَبُرْهَانُ الدِّينِ (١) الْمُحَدَّثُ، وَهُوَ أَوَّلُ
 مَنْ وَلِيَ قَضَاءَ الْحَنَابِلَةِ بِحَلَبٍ سَنَةَ ٧٤٨، وَأَسْتَمَرَ حَمْسًا وَعِشْرِينَ سَنَةً.
 وَقَالَ: وَكَانَ صَالِحًا، وَرِعًا، مُطَرِّحًا لِلتَّكْلِيفِ، مُعْظَمًا لِلشَّرْعِ.
 مَاتَ سَنَةَ ٧٧٨ عَنْ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً، قَالَهُ ابْنُ حَبِيبٍ، وَقَالَ الْبُرْهَانُ
 صَاحِبُهُ: كَانَ مَوْلِدُهُ سَنَةَ ٩٣، فَعَلَى هَذَا مَا جَاوَزَ التَّسْعِينَ، وَكَانَ تَرَكَ الْقَضَاءَ
 لَوْلِدِهِ (٢) أَحْمَدَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِخَمْسِ سِنِينَ.

= الْحَنَبَلِيُّ، عَالِمٌ عَامِلٌ، ذُو وَجُودٍ وَافِرٍ، وَفَضْلٍ كَامِلٍ، كَثِيرُ الْخَيْرِ وَالتَّوَاضِعِ،
 وَالمُصَادَقَةُ لِلإِخْوَانِ وَالتَّوَاضِعِ، حَسَنُ الْأَخْلَاقِ وَالتَّطَرُّقِ، مَتِينُ الدِّينِ فِي الْمَجَازِ مِنْ
 أُمُورِهِ وَالحَقِيقَةِ، لَطِيفُ الْمِزَاجِ مُطَرِّحٌ لِلتَّكْلِيفِ، ظَرِيفٌ الْمَنْطِقِ، جَمِيلُ الْمُخَالَطَةِ
 وَالأَلْفَةِ، قَلِيلُ الرَّغْبَةِ فِي الدُّنْيَا كَثِيرُ الْعَمَلِ لِلإِخْوَةِ، حَسَنُ الْمُعَامَلَةِ مَعَ اللَّهِ بِقَلْبٍ يَقِظٍ
 وَعَيْنٍ سَاهِرَةٍ لَا يَفْتَرُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى فِي السُّكُونِ وَالحَرَكَةِ، لَا يَمَلُّ مِنَ الاسْتِكْثَارِ
 مِنَ الْخَيْرِ وَالِازْدِيَادِ مِنَ الْبِرِّكَتِ، مَثَابِرٌ عَلَى إِقَامَةِ الْحَقِّ وَالرُّكُونِ إِلَيْهِ، مُجْتَهِدٌ فِيْمَا
 يَرْضِي اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَرِيصٌ فِي الْعَمَلِ عَلَيْهِ، يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ الْخَاصِّ وَالْعَامِّ، وَيَنْهَى
 عَنِ الْمُنْكَرِ عَلَى الْاسْتِمْرَارِ وَالدَّوَامِ، قَدَّمَ حَلَبَ وَسَكَنَهَا وَبَيَّنَّ بِهَا قَوَاعِدَ الْخَيْرِ
 وَمَكَّنَهَا، وَبَاشَرَ التَّدْرِيسَ وَالتَّدْبِيرَ، وَأَجْمَلَ فِي إِقَاءِ الْمَسَائِلِ وَالتَّقْرِيرِ. ثُمَّ وَلِيَ
 الْحَكْمَ، وَهُوَ أَوَّلُ حَنَبَلِيٍّ بَاشَرَهُ بِحَلَبِ، وَاسْتَمَرَ نِيْفًا وَعِشْرِينَ سَنَةً، مُجْتَهِدًا فِي
 الْخَيْرِ مُجِدِّدًا فِي الطَّلَبِ، ثُمَّ تَرَكَهُ وَنَزَلَ عَنْهُ لَوْلِدِهِ وَانْقَطَعَ مَوْجَهًا إِلَى الْعِبَادَةِ مُشْتَغَلًا
 فِيْمَا هُوَ بِصَدَدِهِ، وَأَقَامَ عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ الْمُبَارَكَةِ وَالشَّأْنِ السَّعِيدِ إِلَى أَنْ نَزَلَ بِهِ =

(١) يَقْصُدُ بِهِ: بُرْهَانُ الدِّينِ الْحَلَبِيُّ.

(٢) ابْنُهُ هَذَا ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ.

قَرَأْتُ بِخَطِّ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَعْدٍ فِي ذِكْرِ شَيْوْخِ حَلَبِ سَنَةِ ٤٨ أَنْ
شَرَفَ الدِّينِ هَذَا سَمِعَ «الصَّحِيحَ» مِنَ الْحَجَّارِ وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ
عَبْدِ الدَّائِمِ، وَعَيْسَى الْمُطْعَمِ سَنَةَ ٧١٢، سَمِعَ عَلَى التَّقِيِّ سُلَيْمَانَ «جُزْءَ ابْنِ
مَخْلَدٍ» وَعَلَى أَبِي بَكْرٍ، وَالْحَجَّارِ.

٧٧١- مَوْسَى الْبَيْتِ لَبْدِيِّ، شَرَفَ الدِّينِ الصَّالِحِيِّ.

قَالَ ابْنُ طُولُونَ: كَانَ يَسْمَعُ مَعَنَا عَلَى أَبِي الْفَتْحِ الْمِزِّيِّ وَالْمُحَدِّثِ جَمَالِ
الدِّينِ بْنِ الْمُبَرِّدِ، وَلَبَسَ خِرْقَةَ التَّصَوُّفِ مِنْ شَيْخِنَا أَبِي عِرَاقِيَّةَ^(١)، وَقَرَأَ عَلَيْهِ
«مِخْنَةَ الْإِمَامِ أَحْمَدَ» رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَمَعَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ، وَأَشْيَاءُ أُخْر.
تُوفِّيَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَلَخَ شَهْرَ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ ٩٤٥. قَالَهُ فِي
«السُّذْرَاتِ».

= حَادِثُ الْمَوْتِ الَّذِي لَيْسَ عَنْهُ مَحِيدٌ، وَكَانَتْ وَفَاتُهُ بِحَلَبِ عَنِ نَيْفِ وَتِسْعِينَ سَنَةً
تَعَمَّدَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِرَحْمَتِهِ».

وَابْنُ فَيَاضٍ هَذَا رِوَايَةٌ فِي الْحَدِيثِ وَأَسَانِيدِ ذِكْرُهَا ابْنُ جُمُعَةَ الْحَلْبِيِّ الْمَعْرُوفُ بِـ
«ابْنِ الْحَنْبَلِيِّ فِي «تَبَيُّهِ» تَرَكْتَهَا خَشْيَةَ الْإِطَالَةِ. وَهَذَا الثَّبْتُ عِنْدِي فِي مَجْلَدٍ ضَخْمٍ
وَفِيهِ فَوَائِدٌ لَا تَحْصِي فَسَبْحَانَ الَّذِي أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا.

٧٧١- الْبَيْتِ لَبْدِيِّ، (؟- ٩٤٦هـ) :

أَخْبَارُهُ فِي «النَّعْتِ الْأَكْمَلِ» : (١٠٨)، وَ«التَّسْهِيلِ» : (١٣٢/٢).

وَيُنْظَرُ: «الْكُوكَبُ السَّائِرَةُ» : (٢/٢٥٣)، وَ«السُّذْرَاتُ» : (٨/٢٦٧).

(١) انظر: التعليق على الترجمتين رقم ٥، ٣٧.

٧٧٢- مُوسَى الْكُفَيْرِيُّ النَّابُلْسِيُّ، الشَّيْخُ، الصَّالِحُ، الْمُبَارَكُ.

أَصْلُهُ مِنْ «طُوبَاسٍ» - بِضَمِّ الطَّاءِ الْمُهْمَلَةِ - مِنْ قُرَى نَابُلُسَ، قَرَأَ الْقُرْآنَ فَحَفِظَهُ، ثُمَّ طَلَبَ الْعِلْمَ تَلْقِينًا، فَأَرْتَحَلَ إِلَى دِمَشْقَ فَحَفِظَ جُمْلَةَ مُخْتَصِرَاتِ فِي الْفِقْهِ تَلْقِينًا، وَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَصَارَ يُدْرِّسُ مِنْ غَيْرِ نُسخَةٍ كَالْعُمِيَانِ، وَجَعَلَ اللَّهُ فِي تَعْلِيمِهِ بَرَكَهً وَفُتُوْحًا، لِتَقْوَاهُ، وَخُشُوعِهِ، وَزُهْدِهِ، وَصَارَ لِلنَّاسِ فِيهِ اُغْتِقَادٌ تَامٌ^(١) يَتَلَمَّسُونَ دُعَاءَهُ وَبَرَكَتَهُ، وَمِنْ مَشَايِخِهِ الشَّيْخُ مُصْطَفَى الرَّحْبِيَانِيُّ شَارِحُ «الْعَايَةِ» وَغَيْرُهُ، وَكَانَ رَفَقَتُهُ فِي الطَّلَبِ يُثْنُونَ عَلَيْهِ بِكُلِّ جَمِيلٍ، وَتَزَوَّجَ ابْنَةَ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ السَّفَارِينِيِّ حَفِيدِ الْعَلَامَةِ الْمَشْهُورِ. تُوفِّيَ فِي حُدُودِ الْخَمْسِينَ وَالْمِائَتَيْنِ ظَنًّا وَخَلْفَ وَلَدَهُ الشَّيْخِ صَالِحٍ وَهُوَ كَأَسْمِهِ، يَقْصِدُهُ النَّاسُ لِلِاسْتِخَارَةِ فَقَلَّ أَنْ تُخْطِيَهُ.

٧٧٢- الْكُفَيْرِيُّ، (ت ١٢٥٠هـ - ظنًّا) :

لم أعر على أخباره.

(١) انظر: التعليق على الترجمتين رقم ٥ ، ٣٧.

« حَرْفُ النُّونِ »

٧٧٣- نَاصِرُ بنِ سُلَيْمَانَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ عَلِيِّ بنِ سُحَيْمٍ - بِضَمِّ السَّيْنِ
وَفَتْحِ الْحَاءِ الْمُهْمَلَتَيْنِ ، ثُمَّ يَاءٍ تَحْتِيَّةٍ سَاكِنَةٌ - .

وُلِدَ فِي بَلَدِ سَيِّدِنَا الزُّبَيْرِ مِنْ أَعْمَالِ الْبَصْرَةِ ، وَقَرَأَ عَلَى مَشَائِخِهَا ، وَأَرْتَحَلَ
إِلَى الْأَحْسَاءِ لِلْأَخْذِ عَنْ عَلَامَتِهَا الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بنِ فَيْرُوزَ ، فَقَرَأَ عَلَيْهِ فِي أَنْوَاعِ
الْعُلُومِ حَتَّى أَدْرَكَ مَا أَمَلْ ، وَقَرَأَ عَلَى غَيْرِهِ أَيْضاً وَأَجَازُوهُ مِنْهُمْ قَامُوسُ الْبَلَاغَةِ

٧٧٣- ابنُ سُحَيْمِ الزُّبَيْرِيِّ النَّجْدِيُّ ، (؟- ١٢٢٦هـ) :

أخباره في «التسهيل» : (٢٠١/٢) .

ويراجع : «سبائك العسجد» : (٥٦) ، و«علماء نجد» : (٣/٩٦٠) ، و«إمارة
الزُّبير» : (٣/٧٠) .

وَنَقَلُوا عَنْ «السُّحْبِ» مَا عَدَا صَاحِبَ سَبَائِكِ الْعَسْجَدِ لِتَقْدُّمِهِ عَلَى الْمُؤَلِّفِ ، وَقَدْ
صَرَّحُوا بِذَلِكَ مَا عَدَا شَيْخَنَا ابْنَ بَسَّامٍ فَإِنَّ تَرْجَمَتَهُ كُلَّهَا مَنْقُولَةٌ عَنْ «السُّحْبِ»
بِاخْتِصَارِ دُونَ إِشَارَةٍ إِلَيْهِ؟! وَزَادَ شَيْخُنَا حَدِيثاً مَقْتَضِياً عَنْ قَبِيلَتِهِ وَتَحْدِيدِ سَنَةِ مَوْلده
١١٧٧هـ .

ورأيت بِحَظِّهِ «بِهجة الناظر المُنتخب من صيد الخاطر» لشيخه محمد بن سلوم كتبها
سنة ١٢٢٨هـ؟! وقارن بوفاته .

وَرَضِيَّ الْعَرَبِيَّةَ^(١) الشَّيْخُ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْكُرْدِيِّ، نَازِمٌ «حُرُوفِ الْمَعَانِي»

(١) يقصد بـ «رَضِيَّ الْعَرَبِيَّة» الذي كَالرَّضِي فِي الْعَرَبِيَّة، وَالرَّضِيُّ: هُوَ رَضِيُّ الدِّينِ وَنَجْمُ الدِّينِ أَيْضاً. الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ الْاِسْتِرْبَازِيِّ النَّحْوِيِّ (ت ٦٨٨هـ) صَاحِبُ الشَّرْحِ عَلَى الْكَافِيَةِ الْمَشْهُورِ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ بِـ «شَرْحِ الرَّضِيِّ» وَالْمَقْصُودُ: هُوَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ مُحَمَّدِ الْبَيْتُوشِيِّ الْعِرَاقِيِّ الْأَصْلِي الْكُرْدِيِّ مَوْلِدُهُ بَيْتُوشَ، وَانْتَقَلَ إِلَى بَغْدَادِ ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى الْأَحْسَاءِ هُوَ وَعَمُّهُ مُحَمَّدٌ، وَطَابَ لَهُ الْمَقَامُ فِي كِنْفِ الشَّيْخِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْأَحْسَائِيِّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فَكَانَ يُوَاصِلُهُمَا وَيَحْتَفِي بِهِمَا وَيُبَالِغُ فِي إِكْرَامِهِمَا، فَالَّفَ بِرِسْمِهِ كِتَابَهُ «كِفَايَةُ الْمَعَانِي فِي حُرُوفِ الْمَعَانِي» وَهِيَ مَنَظُومَةٌ جَيِّدَةٌ اقْتَنَيْتَاهَا وَهِيَ مَخْطُوطَةٌ وَكُنْتُ حَرِيصاً عَلَى حِفْظِهَا، وَحَفَظْتُ مِنْهَا شَيْئاً وَأَنَا فِي الرِّيَاضِ قَبْلَ مَجِيئِي إِلَى مَكَّةِ أَي: قَبْلَ عَامِ ١٣٩١هـ، ثُمَّ وَجَدْتُهَا مَطْبُوعَةً فِي اسْطَنْبُولِ فِي رِحْلَتِي إِلَيْهَا، وَهِيَ مَطْبُوعَةٌ سَنَةِ ١٢٨٩هـ نَظَّمَهَا الْمُؤَلِّفُ سَنَةَ ١١٩١هـ، ثُمَّ رَأَيْتُ لَهَا ثَلَاثَةَ شُرُوحٍ أَحَدُهَا مَطُولٌ، وَالثَّانِي مُخْتَصِرٌ إِلَى حَدِّ مَا، وَهُوَ لَا يَبْعَدُ عَنِ الْمَطُولِ كَثِيراً، وَالثَّلَاثُ صَغِيرٌ كُلُّهَا مِنْ تَأْلِيفِهِ، وَلِلْأَخِيرِ نُسْخٌ كَثِيرَةٌ جَدّاً وَقَفْتُ عَلَى أَغْلِبِهَا وَاللَّهُ الْحَمْدُ.

وَكِتَابُهُ «الرَّوَاجِرُ» الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ يَظْهَرُ لِي - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَنَّهُ مَنَظُومَةٌ الَّتِي تَسْمَى «حَدِيقَةُ السَّرَائِرِ فِي نَظْمِ الْكَبَائِرِ» وَشَرَحَهَا اسْمُهُ «الْمُبَشِّرَاتُ بِشَرْحِ الْمُكْفَرَاتِ».

وَعَادَ الشَّيْخُ الْبَيْتُوشِيُّ مِنَ الْأَحْسَاءِ إِلَى بَلَدِهِ «بَيْتُوشَ» مِنْ قُرَى الْأَكْرَادِ فِي شِمَالِ الْعِرَاقِ مِمَّا يَلِي إِيرَانَ ثُمَّ عَادَ إِلَى بَغْدَادِ فَالْبَصْرَةَ فَالْأَحْسَاءَ، وَاخْتَلَفَ فِي وَفَاتِهِ فَقِيلَ فِي الْأَحْسَاءِ، وَقِيلَ فِي الْبَصْرَةِ وَهُوَ الصَّحِيحُ سَنَةَ ١٢١١هـ.

وَلَهُ مَوْلُفَاتٌ كَثِيرَةٌ جَدّاً وَأَغْلِبُهَا مَوْجُودٌ رَأَيْتُ أَغْلِبُهَا فِي نُسْخٍ مُتَعَدِّدَةٍ فِي مَكْتَبَاتِ الْبَصْرَةِ وَبَغْدَادِ وَالسُّلَيْمَانِيَةِ وَالْمَوْصِلِ وَالْأَحْسَاءِ وَالْمَدِينَةِ، وَتُوجَدُ لِمَوْلُفَاتِهِ نُسْخٌ فِي مَكْتَبَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ فِي الْعَالَمِ.

وَقَدْ عَرَفْتُ بِهِ وَبِآثَارِهِ تَعْرِيفاً مُطَوَّلًا فِي مَذْكَرَاتِي الْخَاصَّةِ.

وَالزَّوَاجِرِ» وَشَارِحَهَا فَرَجَعَ إِلَى بَلَدِهِ، وَسَرَعَ يُدْرِّسُ وَيُفِيدُ، وَكَانَ عَالِمًا،
 عَامِلًا، وَرِعًا، صَالِحًا، لَهُ شُهْرَةٌ، وَذِكْرٌ عَالٍ، لِمَا جَمَعَ مِنَ الْعِلْمِ وَالتَّقْوَى،
 وَمَدَحَهُ الْأَفَاضِلُ بِالنِّظْمِ وَالتَّشْرِ، وَمِنْهُمْ لِسَانُ الزَّمَانِ، وَنَابِغَةُ الْأَوَانِ الشَّيْخُ
 عُثْمَانُ ابْنُ سَنَدِ الْبَصْرِيِّ الْمَالِكِيُّ، فَقَدْ كَتَبَ مِنْ نُسخَةٍ مِّن «مَنْظُومَتِهِ» فِي
 أُصُولِ الْفِقْهِ بِخَطِّهِ الْمُنَمَّقِ الْبَدِيعِ، وَأَهْدَاهَا إِلَى الْمَذْكُورِ، وَكَتَبَ عَلَيْهَا مَا
 نَصُّهُ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْكَرِيمِ الْمُفْضِلِ
 مُصَلِّيًا عَلَى خِتَامِ الرُّسُلِ
 وَآلِهِ الْعِزِّ الثَّقَاتِ السَّادَةِ
 وَصَحْبِهِ الْيَمِينِ الثَّقَاةِ الْقَادَةِ
 مَا نَسَجَتْ أَنَامِلُ الْأَقْلَامِ
 مَطَارِفَ الْإِبْدَاعِ لِلْأَنْظَامِ
 هَذَا وَإِنِّي قَدْ قَضَيْتُ نَظْمًا
 مِنْ هَذِهِ الْبِكْرِ الْعُرُوبِ الْعَصْمَا
 نَمَّقْتُهَا بِالرَّقْمِ وَالْكِتَابَةِ
 مَرْفُوقَةً لِبَاهِرِ النَّجَابَةِ /
 الْمُتَهَى فِي سَائِرِ الْفُنُونِ
 حَتَّى شَأَى مُؤَلَّفِ الْفُنُونِ
 كَمَا إِلَيْهِ الْمُتَهَى وَالْعَايَةِ
 فِي صِحَّةِ الْإِسْنَادِ وَالرُّوَايَةِ

مُعْنِي اللَّيْبِ غُنْيَةَ الْأَلْبَابِ
بَلْ بَهْجَةُ الْخُلَّانِ وَالْأَصْحَابِ
وَمُنْعُ الطَّلَابِ فِي الْعُلُومِ
وَزُهَّةُ الْأَفْكَارِ وَالْفُهُومِ
نَاصِرُ النَّاصِرِ دِينَ الْبَارِي
بَعْضِ عِلْمٍ مُضَلَّتْ بَنَارُ
زَفَّتْ هَذِهِ الْعَادَةَ الْغَرِيدَةَ
بَلْ هَذِهِ السَّيِّمَةَ الْفَرِيدَةَ
إِلَى جَنَابِهِ التَّلِيدِ الْمَجْدِ
وَفَهْمِهِ الْمَاضِي الْحَدِيدِ الْحَدِّ
إِذْ طَالَمَا تَشْرَفُ بِالزَّفَافِ
شَرِيفَةٌ زَفَّتْ إِلَى أَشْرَافِ
فَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي يَسَّرَهَا
بِأَنْ يُفِيحَ فِي حِمَاهُ نَشْرَهَا
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مَعَ الصَّلَاةِ
عَلَى النَّبِيِّ خَاتِمِ الْهُدَاةِ

وَكَانَ خَطُّ الْمُتَرْجِمِ مَضْبُوطًا، نَبْرًا، وَهُوَ مِنْ بَيْتِ عِلْمٍ وَفَضْلِ، وَلِجَدِّهِ
مُحَمَّدٍ رَدُّ عَلَى ابْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ^(١)، أَجَادَ فِيهِ، وَإِيَّاهُ عَنِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ

(١) أقول: لأبيه سليمان رسالة ردَّ بها على الشيخ محمد بن عبد الوهَّاب أيضًا. ذكرها ابن
غَنَامٍ فِي «تَارِيخِهِ»: (٨٩/٢)، وَيُنْظَرُ: (١١٢، ٢٧٩، ٣٤٢). وَقَبْلَهُ رَدُّ لَجَدِّهِ =

فَيُرْوَى بِقَوْلِهِ - مِنْ إِجَازَتِهِ لِلشَّيْخِ نَاصِرِ المَنْظُومَةِ - :

وَجَدُّهُ الأَجَلُّ مِمَّنْ قَمَعَا مُبْتَدِعَ العَارِضِ فِيمَا ابْتَدَعَا
وَبَيْتُهُ الرَّفِيعُ فِي العُلُومِ أَرْفَعُ بَيْتِ شَيْدٍ فِي القَدِيمِ
إِلَى آخِرِهِ .

وَتُوفِّيَ المْتَرَجِمُ سَنَةَ ١٢٢٦ فِي بَلَدِ سَيِّدِنَا الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . - وَتُوفِّيَ
وَالِدُهُ سَنَةَ ١١٨١ ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ وَالْفَضْلِ ، وَكَذَلِكَ وَالِدُهُ أَحْمَدُ .
- وَمِنْ أَقَارِبِهِ عَبْدُ اللهِ بنِ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ سُحَيْمٍ ^(١) كَتَبَ كُتُبًا كَثِيرَةً ،
مِنْهَا «مَنْظُومَةُ ابْنِ عَبْدِ القَوِيِّ» فِي الفِقْهِ مُورَّخُ سَنَةِ ١١٧٧ وَخَطَّهُ حَسَنٌ .

= محمد المذكور .

قال الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الوَهَّابِ - رحمه الله - : «يَعْلَمُ مَنْ يَقِفُ عَلَيْهِ إِنِّي وَقَفْتُ
عَلَى أَوْراقٍ بِخَطِّ وَلَدِ ابْنِ سُحَيْمٍ ، يَرِيدُ أَنْ يَصَدِّبَهَا للنَّاسِ عَنِ دِينِ الإِسْلامِ وشَهَادَةِ أَنْ
لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ فَارْدَتِ أَنْ أُنَبِّهَ عَلَى ما فِيها مِنَ الكُفْرِ الصَّرِيحِ ، وَسَبِّ دِينِ الإِسْلامِ ، وما
فِيها أَيْضاً مِنَ الجَهَالَةِ التي يَعْرِفُها العامَّةُ فأَما تَناقُضُ كَلامِهِ فَمِنْ وَجُوهٍ» .
تُراجِعُ فِي «تاريخِ ابنِ غَنامٍ» .

(١) لعل هذا هو الذي يُكَاتِبُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الوَهَّابِ - رحمه الله - وَيُسمِيهِ الشَّيْخَ
أَوْ ابنِ غَنامٍ «مُطَوِّعَ أَهْلِ المَجْمَعَةِ» ، يُراجِعُ : «تاريخِ ابنِ غَنامٍ» : (٥١ / ٢ ، ٥٧ ،
٨٩ ، ٩٣) . وَيُظْهِرُ أَنَّهُ يُوافِقُ الشَّيْخَ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الوَهَّابِ - رحمه الله - فَقَدْ أُرْسِلَ
إِلَى الشَّيْخِ رسالتين يَسْتَفْسِرُ فِيهما عَن كِتابِ «المُؤيس» وَكِتابِ «سُلَيْمانِ بنِ سُحَيْمٍ»
وَأجابَهُ الشَّيْخُ الإمامُ - رحمه الله - عَلَيْهِما إِجابَةً شافيةً جاءَ فِي أولِها : «مَنْ مُحَمَّدُ بنُ
عَبْدِ الوَهَّابِ إِلى عَبْدِ اللهِ بنِ سُحَيْمٍ حَفِظَهُ اللهُ تَعَالَى . . .» ، وَالشَّيْخُ إِذا كَتَبَ إِلى
المُخالفين أَوْ المُعاندين كَتَبَ : هَدانا اللهُ وإِياءَهُ ، وما أَشَبَهُ ذلكَ .

وانظر: التعليق على الترجمة رقم: ٣٣ .

٧٧٤- ابنُ النَّبَّاسِ :

ذَكَرَهُ ابْنُ رَجَبٍ فِي تَرْجَمَةِ صَفِيِّ الدِّينِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ البَغْدَادِيِّ أَنَّهُ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَقَالَ: كَانَ آيَةً فِي الحِفْظِ، غَاصَ فِي البَحْرِ وَلَمْ يُعْرِفْ حَبْرَهُ، قَرَأَتْ عَلَيْهِ «مُخْتَصَرَ الحَرْفِيِّ» وَسَمِعَتْ عَلَيْهِ أَجْزَاءً، وَكثِيراً مِنْ مُصَنَّفَاتِهِ، وَصَحِبَتْهُ إِلَى المَمَاتِ، وَرَأَى عِنْدَ وَفَاتِهِ طُيُوراً بَيضاً نَازِلَةً - رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى - .

أَقُولُ: انظُرْ قَوْلَهُ: «وَرَأَى عِنْدَ وَفَاتِهِ . . . إِلَى آخِرِ» مَعَ قَوْلِهِ: «لَمْ يُعْلَمَ حَبْرَهُ» بِمَاذَا يُجْمَعُ بَيْنَهُمَا؟!!

٧٧٥- نَصْرُ اللهِ بنِ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ، الجَلَّالِ، أَبُو الفَتْحِ، التُّسْتَرِيُّ، البَغْدَادِيُّ، نَزِيلُ القَاهِرَةِ، وَالِدُ المُحِبِّ أَحْمَدَ وَإِخْوَتِهِ .

٧٧٤- ابنُ النَّبَّاسِ، (؟ - ؟) :

أخباره في «ذيل طبقات الحنابلة»: (٤٣٢/٢).

٧٧٥- نَصْرُ اللهِ التُّسْتَرِيُّ البَغْدَادِيُّ، (٧٣٣- ٨١٢هـ) :

هذا هو أصلُ «آلِ نَصْرِ اللهِ» الأُسْرَةِ العِلْمِيَّةِ البَغْدَادِيَّةِ الأَصْلِ الحَنْبَلِيَّةِ المِصْرِيَّةِ، قَالَ نَصْرُ اللهِ الذين تَكَاثَرُوا فِي مِصْرَ مِنْ نَسْلِهِ، وَهَمَّ غَيْرُ آلِ نَصْرِ اللهِ بنِ هَاشِمِ الكِنَانِيِّينَ المِصْرِيِّينَ العَسَقَلَانِيِّينَ، الحَنْبَلَةَ القُضَاةَ فِي مِصْرَ.

والتُّسْتَرِيُّ، بَضُمَ التَّاءُ المِثْنَةُ الفوقية المشددة، وسكونِ السَّيْنِ وَفَتْحِ التَّاءِ المِثْنَةُ الفوقية أيضاً الحَفِيفَةَ، ثُمَّ رَاءٌ وَيَاءٌ نِسْبَةً مَنْسُوبٌ إِلَى مَدِينَةِ تُسْتَرٍ، قَالَ البَكْرِيُّ فِي «مُعْجَمِ مَا اسْتَعْجِمَ»: (٣١٢)، «تُسْتَرٌ: بِالعِرَاقِ مَعْلُومَةٌ بَضُمٌ أَوْلَاهَا . . .»، وَقَالَ يَاقُوتٌ فِي «مُعْجَمِ البُلْدَانِ»: (٢٩/٢): «بِالضَّمِّ ثُمَّ السُّكُونِ وَفَتْحِ التَّاءِ الأُخْرَى وَيَاءٌ: أعظَمُ مَدِينَةٍ بِخُوزِسْتَانَ»، وَيُنظَرُ: «الرَّوَضُ المِعْطَارُ»: (١٤٠)، وَ«الأَنسَابُ»: (٥١/٣).

قَالَ فِي «الضَّوءِ»: «وُلِدَ سَنَةَ ٧٣٣ بَيْغَدَادَ، وَمَاتَ أَبُوهُ وَهُوَ صَغِيرٌ فَرَبَّاهُ الشَّيْخُ الصَّالِحُ أَحْمَدُ السَّقَّا، وَأَقْرَأَهُ الْقُرْآنَ، وَأَشْتَعَلَ بِالْفِقْهِ عَلَى وَالِدِهِ الشَّمْسِ مُحَمَّدِ بْنِ السَّقَّا، وَقَرَأَ الْأُصُولَ عَلَى الْبَدْرِ الْإِزْبِلِيِّ، وَالشَّمْسِ الْكِرْمَانِيِّ، أَخَذَ عَنْهُ «شَرْحَ الْعَضْدِ»، وَالْعَرَبِيَّةَ عَنِ الشَّمْسِ بْنِ بُكْتَائِشٍ، وَسَمِعَ مِنَ الْجَمَالِ الْخَضْرِيِّ، وَالْكَمَالِ الْأَنْبَارِيِّ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ قَاسِمِ السَّنْجَارِيِّ، وَالنُّورِ الْغُورِيِّ، وَحُسَيْنِ ابْنِ سَالارٍ وَغَيْرِهِمْ، وَأَشْتَهَرَ بِالِاشْتِغَالِ بِالْحَدِيثِ، وَوَلِيَ غَالِبَ تَدْرِيسِهِ الْحَدِيثَ بِهَا كَالْمُسْتَنْصِرِيَّةِ وَالْمُجَاهِدِيَّةِ، وَمَسْجِدِ يَانِسَ وَكَانَ يُدَكِّرُ النَّاسَ فِيهَا مُدَّةً، وَأَنْتَفَعُوا بِذَلِكَ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْهَا سَنَةَ ٨٩ لَمَّا شَاعَ أَنَّ اللَّئِنَ/ قَصَدَهَا فَوَصَلَ إِلَى دِمَشْقَ، فَبَالَغُوا فِي إِكْرَامِهِ، ثُمَّ قَدِمَ الْقَاهِرَةَ سَنَةَ ٩٠ بِأَسْتِدْعَاءِ ابْنِهِ، وَكَانَ قَدْ دَخَلَهَا قَبْلَهُ، فَاسْتَقَرَّ فِي تَدْرِيسِ الْحَدِيثِ بِهَا فِي مَدْرَسَةِ الظَّاهِرِ بَرْقُوقَ بَعْدَ مَوْتِ مَوْلَانَا زَادَةَ فِي الْمُحَرَّمِ سَنَةَ ٨٠١، وَمَدَحَ وَاقَفَهَا بِقَصِيدَةٍ جَيِّدَةٍ، وَعَمِلَ فِي مَدْرَسَةِ مَقَامِهِ، وَكَذَلِكَ وَلِيَ بِهَا تَدْرِيسَ

/٢٨٦

= أخباره في «الجواهر المنضد»: (١٧١)، و«المنهج الأحمد»، و«مختصره»: (١٧٧).

ويُنظر: «معجم ابن حجر»: (٣١٠، ٣٩١)، و«إنباء الغم»: (٤٤٤/٢)، و«المنهج الجليلي»: (٢٥١)، و«الضوء اللامع»: (١٩٨/١٠)، و«حسن المحاضرة»: (٤٨٢/١)، و«الشذرات»: (٩٩/٧)، و«البدد الطالع»: (٣١٦/٢)، و«هدية العارفين»: (٤٩٣/٢)، و«الأعلام»: (٣٠/٨)، و«معجم المؤلفين»: (٩٤/١٣)، و«تاريخ علماء المستنصرية»: (٣٧٣/١). وترجمته في معجم الحافظ ابن حجر - رحمه الله - حَلَّتْ إشكالات في تراجم أخرى رحم الله ابن حجر وأتابه.

الْحَنَابِلَةَ بَعْدَ مَوْتِ الصَّلَاحِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَعْمَى سَنَةَ ٧٩٥، وَتَصَدَّى لِلتَّدْرِيسِ
وَالِإِفْتَاءِ، وَكَانَ مُقْتَدِرًا عَلَى النَّظْمِ وَالنَّثْرِ، وَلَهُ مَنْظُومَةٌ فِي الْفِقْهِ تَزِيدُ عَلَى سَبْعَةِ
آلَافِ بَيْتٍ، ذَكَرَهُ شَيْخُنَا فِي «مُعْجَمِهِ» فَقَالَ: أَجْتَمَعْتُ بِهِ فَأَسْتَفَدْتُ مِنْهُ،
وَسَمِعْتُ مِنْ إِنْشَائِهِ، وَقَدْ حَدَّثَ بـ «جَامِعِ الْمَسَانِيدِ»^(١) لابن الجوزيِّ بِإِسْنَادٍ
نَازِلٍ، وَقَرَأْتُ مِنْ نَظْمِهِ مَدْحًا فِي بَعْضِ الْقَضَاةِ وَهُوَ:

شُرَيْحٌ وَيَحْيَى لَوْ قَضَايَاهُ شَاهِدًا

لَكَانَا لَهُ بِالْفَضْلِ أَعْدَلُ شَاهِدِ

وَلَوْ شَاهَدَ الْحَبْرُ ابْنَ إِدْرِيسَ دَرَسُهُ

لَأَنْتَى وَأَوْلَاهُ جَمِيلِ الْمَحَامِدِ

وَقَالَ فِي «إِنْبَائِهِ»: إِنَّهُ صَنَّفَ فِي الْفِقْهِ وَأُصُولِهِ، وَأَخْتَصَرَ ابْنَ الْحَاجِبِ،
وَنَظَّمَ فِي الْفِقْهِ كِتَابًا، وَفِي الْفَرَائِضِ أُرْجُوزَةً فِي مِائَةِ بَيْتٍ جَيِّدَةً فِي بَابِهَا،
وَمَدَائِحَ نَبَوِيَّةٍ.

(١) كِتَابٌ مَشْهُورٌ لِلْإِمَامِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْجَوْزِيِّ وَقَفْتُ عَلَى بَعْضِ نُسخِهِ وَلَعَلَّ
أَهْمَهَا نُسخَةٌ فِي الْفَاتِكَانَ فِي هَوَامِشِهَا إِعْرَابُ الْمُشْكَلِ مِنْهُ لِأَبِي الْبَقَاءِ الْعُكْبَرِيِّ (ت
٦١٦هـ) وَإِعْرَابُ الْعُكْبَرِيِّ مَطْبُوعٌ. قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ: «وَقَدْ حَدَّثَ بـ «جَامِعِ
الْمَسَانِيدِ» لابن الجوزيِّ بِإِسْنَادٍ نَازِلٍ، وَقَالَ: «أَنَا» زَكِيُّ الدِّينِ أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ
مُحَمَّدَ بْنِ قَاسِمِ السَّنْجَارِيِّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ بِبَغْدَادِ سَنَةِ خَمْسِينَ وَسِتِينَ، قَالَ: «أَنَا»
نَجِيبُ الدِّينِ عَلِيِّ، وَكَمَالُ الدِّينِ عُمَرَ وَلِدَا مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ سِبْطًا ابْنَ
فَارِسِ الزَّجَّاجِ سَمَاعًا عَلَيْهِمَا، قَالَ: «أَنَا» أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ أَبِي الْفَرَجِ
ابْنِ الدِّيَنِيِّ قَالَ الْأَوَّلُ: سَمَاعًا عَلَيْهِ بِقِرَاءَةِ جَدِّي عَلَيْهِ. وَقَالَ الثَّانِي: إِجَازَةً مِنْهُ، قَالَ:
«أَنَا» أَبُو الْفَرَجِ ابْنُ الْجَوْزِيِّ».

مَاتَ فِي عِشْرِي صَفْرِ سَنَةِ ٨١٢ بَعْدَ أَنْ مَرَضَ طَوِيلًا .

قُلْتُ : حَدَّثَنَا عَنْهُ الرَّشِيدِيُّ وَغَيْرُهُ ، وَقَالَ التَّقِيُّ الْكُرْمَانِيُّ - فِيمَا قَرَأْتُهُ بِحَطِّهِ - : قَرَأَ عَلَى وَالِدِي « شَرْحَ الْمُخْتَصَرِ » لِلْعُضْدِ ، وَأَجَازَهُ وَالِدِي ، وَأَنْتَفَعْتُ أَنَا مِنْهُ فَوَائِدَ جَمَّةً وَلَهُ تَأْلِيفٌ مُفِيدَةٌ ^(١) ، مِنْهَا : « مُخْتَصَرٌ » فِي الْأُصُولِ ، وَنَظْمٌ « غَرِيبِ الْقُرْآنِ » وَغَيْرُ ذَلِكَ ، وَكَانَتْ مُحَاضَرَتُهُ حَسَنَةً ، وَحَصَلَتْ لَهُ جَائِحَةٌ بِبَغْدَادَ مَعَ الشُّهَابِ أَحْمَدَ الْأَبْيَارِيِّ أَوْجَبَتْ أَنْتِقَالَهُ إِلَى دِيَارِ مِصْرَ فَأَقَامَ بِهَا إِلَى أَنْ مَاتَ وَأَتْنَى عَلَى وَالِدِهِ بِمَا أَوْرَدْتُهُ فِي الْكَبِيرِ ، وَهُوَ فِي « عُقُودِ » الْمَقْرِيزِيِّ .

(١) وَمِنْ مَوْلَفَاتِهِ الَّتِي لَمْ يَذْكُرْهَا الْمُؤَلِّفُ :

- « أُنَيْسُ الْغَرِيبِ وَحَلِيسُ الْأَدِيبِ » : فِي مَكْتَبَةِ الْأَسْتَاذِ عَبَّاسِ الْعَزَاوِيِّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي بَغْدَادَ نُسخةٌ كُتِبَتْ سَنَةَ ٨١٦ هـ . بِقَلَمِ يَوْسُفَ بْنِ يَحْيَى الْكُرْمَانِيِّ . وَرَأَيْتُ فِي مَكْتَبَةِ وَلِيِّ الدِّينِ فِي « بَايَزِيدَ » فِي تَرْكِيَا نُسخةً أُخْرَى مِنْ هَذَا الْكِتَابِ .

- وَمِنْهَا « مَنَظُومَةُ الْعَوَامِلِ لِلجُرْجَانِيِّ » فِي بَرَلِينَ رَقْمَ (٦٤٩٦) أُولَاهَا :

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعِزَّةِ الصَّمَدِ عَلَا عَنِ الْكُفُوءِ وَالْأَنْدَادِ وَالْوَالِدِ
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الْمَبْعُوثِ مِنْ مِصْرٍ مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَبْعُوثٍ إِلَى أَحَدٍ
وَأَلِهِ السَّادَةِ الْأَطْهَارِ ثُمَّ عَلَى مُجَاهِدٍ مِنْ صَحَابِيٍّ وَمُجْتَهِدٍ
وَبَعْدُ لَا شَكَّ أَنَّ النَّحْوَ مَذْخَلُهُ فِي كُلِّ عِلْمٍ دُخُولَ الرُّوحِ فِي الْجَسَدِ
وَقَدْ نَظَمْتُ إِذَا مِنْهُ عَوَامِلُهُ لِكُونِهَا لِقَوَامِ النَّحْوِ كَالْعُمْدِ
وَاللَّهُ أَسْأَلُ مِنْهُ أَنْ يَغْمَّ بِهَا نَفْعًا وَإِنْ كُنْتُ حَصَّضْتُ بِهَا وَالدِّينِ

.....

وَفِي آخِرِهَا : فَرَّغَ مِنْ تَعْلِيقِهِ مُحَمَّدُ بْنُ سَيِّدِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ . . . مِنْ جُمَادَى الْآخِرِ (؟)
سَنَةِ سِتِّ وَثَلَاثِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ .

٧٧٦- نَصْرُ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ
إِبْرَاهِيمَ الْكِنَانِيِّ، الْعَسْقَلَانِيِّ، الْحَجَّائِيِّ، الْأَصْلِي، نَاصِرُ الدِّينِ.

قَالَ فِي «الدَّرَرِ»: «وُلِدَ سَنَةَ ٧١٨، وَسَمِعَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ
يُوسُفَ بْنِ أَبِي نَبْلُسَ، وَمِنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ الْجَزْرِيِّ بِدِمَشْقَ، وَمِنْ الْحَسَنِ بْنِ
السَّيِّدِ بِمِصْرَ، وَغَيْرِهِمْ، وَتَفَقَّهَ فَمَهَّرَ، وَنَابَ فِي الْحُكْمِ عَنْ صِهرِهِ مُوَفَّقِ الدِّينِ
نَحْوَ عِشْرِينَ سَنَةً، ثُمَّ اشْتَغَلَ بِالْقَضَاءِ بَعْدَهُ قَرِيبًا مِنْ ثَلَاثِينَ سَنَةً، وَكَانَ
صَارِمًا، مَهِيًّا، مُتَعَفِّفًا عَفِيفًا مَتَّصُونَآ.

وَمَاتَ فِي شَعْبَانَ سَنَةَ ٧٩٥، قَرَأَتْ عَلَيْهِ شَيْئًا.

٧٧٧- نَصْرُ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرِ الْبَغْدَادِيِّ، جَلَالُ الدِّينِ / ٢٨٧

أَبُو الْفَتْحِ.

٧٧٦- نَصْرُ اللَّهِ الْكِنَانِيُّ الْمِصْرِيُّ، (٧١٨-٧٩٥هـ):

أَخْبَارُهُ فِي «الْمَقْصَدِ الْأَرَشْدِ»: (٦٠/٣)، و«الْجَوْهَرِ الْمُنْضَدِ»: (١٦٩)، و«الْمَنْهَجِ
الْأَحْمَدِ»: (٤٧٠)، و«مَخْتَصَرَهُ»: (١٦٨)، و«التَّسْهِيلِ»: (١١/٢).

وَيُنْظَرُ: مُعْجَمُ ابْنِ ظَهْرَةَ «إِرْشَادِ الطَّالِبِينَ»: (٥٣٦)، و«تَارِيخِ ابْنِ قَاضِي شُهْبَةَ»:

(١/٣/٤٩٩)، و«الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ»: (٥/١٦٣)، و«إِنْبَاءِ الْعُمْرِ»: (١/٤٦٦)،

و«الْمَنْهَجِ الْجَلِيِّ»: (٢٥١)، و«النُّجُومِ الزَّاهِرَةِ»: (١٣٨/١٢)، و«الدَّلِيلِ الشَّافِيِّ»:

(٢/٧٥٧)، و«الشُّذْرَاتِ»: (٦/٣٤٣).

وَمَا ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي أَخْبَارِهِ عَنِ الْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ، هُوَ اخْتِصَارٌ مَا جَاءَ فِي مُعْجَمِ
ابْنِ ظَهْرَةَ.

٧٧٧- جَلَالُ الدِّينِ الْبَغْدَادِيُّ، (? - ?):

أَخْبَارُهُ فِي «الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ»: (٥/١٦٣).

قَالَ فِي «الدَّرْرِ»: «وُلِدَ سَنَةَ ٧٠٤، وَكَانَ يَدْعِي أَنَّهُ مِنْ ذُرِّيَّةِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ، وَال بَيْتِ عَبْدِ الْقَادِرِ يُنْكِرُونَ ذَلِكَ، وَكَانَ يُعْرَفُ بـ «ابن السَّمِينِ»، سَمِعَ مِنْهُ الشَّيْخُ بُرْهَانُ الدِّينِ فَضَائِلَ نَبَوِيَّةٍ.

٧٧٨- نُعْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّمَشْقِيِّ الْقَاضِيِ الْحَنْبَلِيِّ، قَاضِيِ الْحَنْبَلَةِ بِمُحْكَمَةِ الْبَابِ بِدِمَشْقٍ.

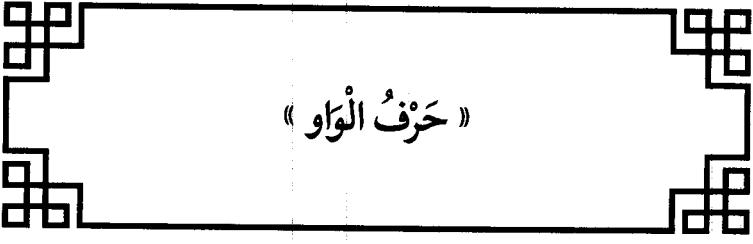
قَالَ الْمُحِبِّيُّ: كَانَ مِنْ فَضَلَاءِ الْحَنْبَلَةِ وَوُجَّهَاتِهِمْ، تَفَقَّهَ عَلَى جَمَاعَةٍ، وَلَزِمَ مِنْ أَوَّلِ عُمُرِهِ هُوَ وَأَخُوهُ الشَّيْخُ الْفَاضِلُ عَبْدُ السَّلَامِ أَدِيبُ الزَّمَانِ أَحْمَدُ بْنُ شَاهِينَ وَتَخَرَّجَا عَلَيْهِ، وَأَنْتَفَعَا بِهِ، عِلْمًا، وَجَاهًا، وَوَلِيَ الْقَاضِيِ نُعْمَانُ النِّيَابَاتِ بِوَسِيلَتِهِ وَالتَّقَرُّبِ إِلَيْهِ، إِلَى أَنْ أَسْتَقَرَّ آخِرًا بِالْبَابِ، وَكَانَ أُمَّثِلَ الْقُضَاةِ فِي عَصْرِهِ، وَجِيهًا، مُهَابًا، نَقِيَّ الْعَرِضِ عَمَّا يُدْنَسُ، مُلَازِمًا خُوَيْصَةَ نَفْسِهِ، وَدَرَسَ بِالْمَدْرَسَةِ الْحِجَارِيَّةِ، وَكَانَ لَهُ بِهَا حَلْوَةٌ يُقِيمُ بِهَا أَكْثَرَ أَوْقَاتِهِ.

وَكَانَتْ وَفَاتُهُ سَنَةَ ١٠٩١.

٧٧٨- نُعْمَانُ الدَّمَشْقِيُّ، (؟-١٠٩١هـ):

أخباره في «النَّعْتِ الْأَكْمَلِ»: (٢٢٢)، و«مُخْتَصِرِ طَبَقَاتِ الْحَنْبَلَةِ»: (١٠٩)، و«التَّسْهِيلِ»: (١٥٥/٢).

وَيُنْظَرُ: «خُلَاصَةُ الْأَثَرِ»: (٤/٤٥٣). وفي المصادر (ت ١٠٧١هـ).



خَالٍ

« حَرْفُ الْهَاءِ »

٧٧٩- هَاشِمُ النَّابُلُسِيُّ الْمُعَمَّرُ.

مِنْ مَشَايخِ الْعَلَمَةِ السَّفَارِينِيِّ، وَيُعْرَفُ بِالسَّيِّدِ، وَلَهُ نَسْلٌ كَثِيرٌ إِلَى الْآنِ فِي نَابُلُسٍ وَيُعْرَفُونَ بِـ «دَارِ هَاشِمٍ» وَيُنْسَبُونَ لِلسِّيَادَةِ، وَنَقَابَةِ الْأَشْرَافِ فِي بَيْتِهِمْ، وَهُمْ مِنْ آلِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْجَعْفَرِيِّينَ الْمَشْهُورِينَ فِي نَابُلُسٍ، وَمِنْهُمْ قُضَاةُ الْحَنَابِلَةِ فِي نَابُلُسٍ، وَالْقُدْسِ، وَالشَّامِ، وَقَدْ مَرَّ مِنْهُمْ جُمْلَةٌ.

٧٧٩- هاشم النابلسي، (؟-؟) :

أخباره في «التعت الأكمل»: (٢١٤)، و«مختصر طبقات الحنابلة»: (١٠٦).

وينظر: «خلاصة الأثر»: (٤/٤٩٢)

« حَرْفُ الْبَاءِ »

٧٨٠- يَاسِينُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ اللَّبِيدِيِّ، الْفَقِيهُ الْفَاضِلُ .

قَالَ الْمُحِبِّيُّ: رَحَلَ إِلَى مِصْرَ - لِيَطْلُبَ الْعِلْمَ - سَنَةَ ١٠٤٣، وَمَكَثَ إِلَى سَنَةِ ١٠٥١، وَأَخَذَ عَنِ الشَّيْخِ مَنْصُورِ الْبُهُوتِيِّ الْحَدِيثَ، وَالْفِقْهَ، وَالنَّحْوَ، وَقَرَأَ عَلَى الشَّيْخِ عَامِرِ الشُّبْرَاوِيِّ «شَرْحَ الْفِقْهِ الْعِرَاقِيِّ» لِلْقَاضِي زَكَرِيَّا، وَأَجَازَهُ بِهَا وَيَمَا تَجُوزُ لَهُ رِوَايَتُهُ، وَكَانَ يُفْتِي عَلَى مَذْهَبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بِيَلَادِ نَابُلُسَ، وَكَانَ دِينًا، صَالِحًا، تَقِيًّا، حَافِظًا لِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى .

وَكَانَتْ وَفَاتُهُ سَنَةَ ١٠٥٨ تَقْرِيبًا . - أَنْتَهَى . -

قُلْتُ: لَهُ تَحْرِيرَاتٌ عَلَى «الْمُنْتَهَى» نَفِيْسَةٌ .

٧٨٠- يَاسِينِ اللَّبِيدِيِّ، (؟- ١٠٥٨هـ) :

أَخْبَارُهُ فِي «النَّعْتِ الْأَكْمَلِ»: (٢١٤)، و«مُخْتَصِرِ طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ»: (١٠٦)، و«التَّسْهِيلِ» .

وَيُنْظَرُ: «خُلَاصَةُ الْأَثَرِ»: (٤/٤٩٢) .

هَذَا هُوَ الْمَذْكُورُ فِي إِجَازَةِ الشَّيْخِ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسِ الْبُهُوتِيِّ فِي رِوَايَةِ «كِشَافِ الْقِنَاعِ»: الَّتِي ذَكَرَهَا فِي هَامِشِ تَرْجُمَةِ مَرْعِي الْمُرْدَاوِيِّ فَلْتَرَجِعْ .

٧٨١- يَحْيَى بن عَبْدِ الْكَرِيمِ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن أَبِي بَكْرٍ بن عَبْدِ اللَّهِ بن ظَهْرَةَ الْمَكِّيِّ الْمَاضِي أَبُوهُ وَجَدُهُ .

قَالَ فِي «الضَّوءِ»: «وُلِدَ فِي صَفَرِ سَنَةِ ٨٧١، بِمَكَّةَ، وَنَشَأَ فَحَفِظَ الْقُرْآنَ وَارْبَعِي النَّوَوِيِّ» وَ«الْوَجِيزَ» فِي فُرْعِهِمْ وَ«أُصُولَ ابْنِ اللَّحَامِ» وَ«الْفَيْئَةَ النَّحْوِ» وَعَرَضَ، وَأَسْتَعْلَلَ عَلَى أَبِيهِ، وَهُوَ مِمَّنْ سَمِعَ مِنِّي بِمَكَّةَ سَنَةَ ٨٦٦، ثُمَّ سَنَةَ ٩٣٠، وَسَنَةَ ٩٤٠، وَأَطْنَه عَرَضَ عَلَيَّ بَعْضَ الْمَحْفُوظَاتِ، وَسَافَرَ بَعْدَ أَبِيهِ فِي اثْنَاءِ سَنَةِ ٩٩٠ بَحْرًا إِلَى الْقَاهِرَةِ، كَتَبَ اللَّهُ سَلَامَتَهُ .

٧٨٢- يَحْيَى بن مُحَمَّدِ بن عَلِيِّ الْكِنَانِيِّ الْعَسْقَلَانِيِّ، أَمِينُ الدِّينِ .

قَالَ فِي «السُّدْرَاتِ»: «قَالَ ابْنُ حَجَرٍ: عَمَّ شَيْخَنَا عَبْدُ اللَّهِ بنِ عَلَاءِ الدِّينِ، سَمِعَ الْمِيدُومِيَّ وَغَيْرَهُ، / وَحَدَّثَ، رَأَيْتُهُ وَلَمْ يَتَّفِقْ لِي أَنْ أَسْمَعَ مِنْهُ . مَاتَ سَنَةَ ٧٩٥ .»

/٢٨٨

٧٨٣- يَحْيَى بن مُحَمَّدِ الْفُومِيِّ الْمَكِّيِّ .

رَأَيْتُ لَهُ فِتَاوَاتٍ كَثِيرَةً، تَدُلُّ عَلَى تَمَكُّنِهِ فِي الْفِقْهِ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ تَوَلَّى الْإِفْتَاءَ بِمَكَّةَ الْمُسَرَّفَةَ فِي الْقُرْنِ الْعَاشِرِ .

٧٨١- ابْنُ ظَهْرَةَ الْمَكِّيِّ، (٨٧١-؟) :

أخباره في «الضَّوءِ اللامع»: (٢٣٥/١٠) .

٧٨٢- أمينُ الدِّينِ الكِنَانِي، (؟-٧٩٦هـ) :

أخباره في «إنباء الغُمر»: (٤٨٥/١)، و«السُّدْرَاتِ»: (٣٤٧/٦) .

٧٨٣- الفومني، (؟-؟) :

لم أعر على أخباره .

٧٨٤- يَحْيَى بن يُوْسُف بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَلَبِيِّ النَّاذِفِيُّ الْقَادِرِيُّ، قَاضِي الْقَضَاةِ
نِظَامُ الدِّينِ، أَبُو الْمَكَارِمِ، سِبْطُ الْأَثِيرِ ابْنِ الشُّحْنَةِ، وَهُوَ عَمُّ ابْنِ
الْحَنْبَلِيِّ، شَقِيقُ وَالِدِهِ.

وُلِدَ سَنَةَ ٨٧١، وَتَفَقَّهَ عَلَى أَبِيهِ وَأَخِيهِ وَجَمَاعَةٍ مِنَ الْمِصْرِيِّينَ، مِنْهُمْ
الْمُحِبُّ بْنُ الشُّحْنَةِ، وَالْقَاضِي زَكَرِيَّا، وَالْبُرْهَانُ الْقَلْقَشَنْدِيُّ، وَالِدَيْمِيُّ،
وَالْخُضَيْرِيُّ، وَغَيْرُهُمْ، وَقَرَأَ بِمِصْرَ عَلَى الْمُحِبِّ بْنِ الشُّحْنَةِ، وَالْجَمَالِ بْنِ
شَاهِينَ، سِبْطُ ابْنِ حَجَرٍ جَمِيعَ «مَجْلِسِ الْبِطَاقَةِ» سَنَةَ ٨٧، ثُمَّ لَمَّا عَادَ وَالِدُهُ
إِلَى حَلَبٍ مُتَوَلِّياً قَضَاءَ الْحَنَابِلَةِ نَابَ عَنْهُ فِيهِ، وَسَنَهُ دُونَ الْعِشْرِينَ، فَلَمَّا تُوُفِّيَ
وَالِدُهُ أَوَائِلَ سَنَةِ ٩٠٠، أَشْتَغَلَ بِالقَضَاءِ بَعْدَهُ، وَبَقِيَ إِلَى أَنْ أَنْصَرَمَتْ دَوْلَةُ
الْجَرَائِسَةِ، وَكَانَ آخِرَ قَاضٍ حَنْبَلِيٍّ بِهَا، ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى دِمَشْقَ وَبَقِيَ بِهَا مُدَّةً،
ثُمَّ اسْتَوَظَنَ مِصْرَ، وَوَلِيَ بِهَا نِيَابَةَ قَضَاءِ الْحَنَابِلَةِ بِالصَّلَاحِيَّةِ النَّجْمِيَّةِ وَغَيْرِهَا،
وَحَجَّ مِنْهَا وَجَاوَرَ، ثُمَّ عَادَ إِلَى حُكْمِهِ، وَكَانَ لَطِيفَ الْمُعَاشِرَةِ، حُلُوَ الْمُلتَقَى،
حَسَنَ الْعِبَارَةِ، جَمِيلَ الْمَذَاكِرَةِ، يَتْلُو الْقُرْآنَ بِصَوْتٍ حَسَنٍ، وَنَعَمَ طَيِّبٌ.
تُوُفِّيَ بِالقَاهِرَةِ سَنَةَ ٩٥٩. قَالَ فِي «الشُّذْرَاتِ».

٧٨٤- يَحْيَى النَّاذِفِيُّ، (٨٧٧-٩٥٩هـ) :

أخباره في «النتع الأكمل»: (١٢٢)، و«مختصر طبقات الحنابلة»: (٨٣)،
و«التسهيل»: (١٣٥/٢). ويُنظر: «دُرُّ الْحَبِّبِ»: (رقم ٦٠١) و«الكواكب السائرة»:
(٢/٢٦٠)، و«الشُّذْرَاتِ»: (٨/٣٢٤)، و«أعلام النبلاء»: (٦/٧-٩)، و«الأعلام»
(٨/١٧٨). له «تَبَّتْ» بمروياته بخطه اطلع عليه الأستاذ الزُّكَلِيُّ، وهذه المرويات
سمعها على شيخه يوسف بن شاهين، سِبْطِ الْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ رَحِمَهُمُ اللهُ.

٧٨٥- يَمَانُ بن مَسْعُودِ بن يَمَانَ المَقْدِسِيُّ .

قَالَ فِي «الدَّرَرِ»: «وُلِدَ سَنَةَ (...)، وَأُسْمِعَ عَلَيَّ الفَخْرَ بنِ البُخَارِيِّ مِنْ «أَمَالِي القَطِيعِيِّ» وَحَدَّثَ، مَاتَ سَنَةَ (...) .

٧٨٥- يَمَانُ بن مَسْعُودِ، (٦٦٨ - ٧٢٠هـ) :

أخباره في «الدَّرَرِ»: (٢١٨/٥). ومولده ووفاته أهدتها من قراءة نُسخة خطيَّه من «الدَّرَرِ» ذكرهما المحقق في الهامش .

تَحْقِيقٌ وَتَضْحِيحٌ : ذكره الحافظ الذَّهَبِيُّ في «المُسْتَبَه» له؛ وقال: «أبو اليَمَن - بفتحين - الفقيه يَمَنُ الحَنْبَلِيُّ؛ حَمُو المَحْدَثِ محبِّ الدِّينِ، قرأ «صَحِيحَ البخاري» على أصحاب الزَّيْدِيِّ . ويُراجِع: «تبصير المنتبه»: (١٤٩٩/٤)، وفي «توضيح ابن ناصر الدِّين»: (٣/ ورقة: ١٩٨). نَقَلَ كلامَ الحافظِ الذَّهَبِيِّ وقال: «قلتُ: وَحَدَّثَ عن الفخر علي ابن البُخَارِيِّ . ووجدته مَنسُوباً بِخطِّ ختنه المحبِّ عبد الله بن أحمد المقدسِيِّ زوج ابنته دُنْيَا، يمان بن مسعود بن يمان المَقْدِسِيِّ الحنبليِّ سَمَاهُ كذلك مراراً، وقال مرة: يَمَنُ بن مسعود كما جزم به المَصْنُفُ» .

أقول: ذكر الحافظ البرزاليّ - رحمه الله - في «المقتفى»: (٢/ ورقة: ٣١٩)، في وفيات سنة ٧٢٠هـ. فقال: «وفي يوم الاثنين سابع المُحَرَّمِ [٧٢٠] تُوفِّي الفقيه تقي الدين يمان بن مسعود بن يمان الزيتاوي النَّابُلُسِيُّ الحنبليُّ، ودُفِنَ بسفح قاسيون، وكان فقيهاً، واشتغل وحصَّل، وصاهر الشيخ شمس الدين ابن عبد القوي؟ وسمع الحديث على جماعة وقرأ «صحيح البخاري» . . .» .

وما قاله العلامة البرزالي هو الصَّحِيح الذي يعتمد عليه، وما ورد في هامش «الدَّرَرِ» لا يُعتمد عليه ولا يوثق بنسخة «الدَّرَرِ» المطبوعة .

وعلى هذا لا يعتبر من شرط المؤلف، فذكر المؤلف غير جيّد، وقد استدركه المؤلف على ابن رجب في مؤلَّف له خاص، وذلك جيّدٌ . فليراجع هناك .

٧٨٦- يُوْسُفُ بنِ أَحْمَدَ بنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ، أَبُو
الْمَحَاسِنِ، جَمَالُ الدِّينِ، ابنُ تَقِيِّ الدِّينِ، ابنُ عِزِّ الدِّينِ، ابنُ الخَطِيبِ،
ابنُ شَرْفِ الدِّينِ، المَقْدِسِيُّ، ثُمَّ الصَّالِحِيُّ.

إِمَامٌ مَدْرَسَةِ جَدِّهِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ، وَهُوَ أَخُو مُسْنِدِ عَصْرِهِ صَلَاحِ الدِّينِ،
سَمِعَ مِنَ الْحَجَّارِ وَغَيْرِهِ، وَمَهَرَ فِي مَذْهَبِهِ، وَكَانَ فَاضِلاً، جَيِّدَ الذَّهْنِ،
صَحِيحَ الفَهْمِ، مَعْرُوفاً بِذَلِكَ، أَثْنَى عَلَيْهِ بِهِ ابْنُ حِجِّي، وَقَالَ ابْنُ حَجْرٍ: مَهَرَ
فِي مَذْهَبِهِ، وَكَانَ يُعَابُ بِفَتْوَاهُ فِي مَسْأَلَةِ الطَّلَاقِ البُتَّةِ، أَجَازَ لِي . - أَنْتَهَى .-

تُوُفِّيَ يَوْمَ الأَحَدِ ثَانِي عَشَرَ رَمَضَانَ سَنَةَ ٧٩٨، وَصُلِّيَ عَلَيْهِ مِنَ العَدِ،
وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ جَدِّهِ أَبِي عُمَرَ. قَالَ فِي «الشَّدْرَاتِ».

قَالَ فِي «الدَّرَرِ»: مَوْلَدُهُ سَنَةَ ٧٦١، وَسَمِعَ مِنَ الْحَجَّارِ، وَابْنِ الزَّرَادِ
وَغَيْرِهِمَا، وَأَجَازَ لَهُ جَمَاعَةٌ، وَدَرَسَ، وَأَفْتَى، وَحَدَّثَ.

٧٨٦- ابنُ أَبِي عُمَرَ، (بعد ٧٢٠-٧٩٨هـ):

أخباره في «المقصد الأرشد»: (١٢٩/٢)، و«الجواهر المنضد»: (١٧٣)،
و«المنهج الأحمد»: (٣٤٢) نسخة برلين، و«مختصره»: (٧٢).

ويُنظر: معجم ابن ظهيرة «إرشاد الطالبين»: (٥٤٦)، و«معجم ابن حجر»:

(٢٩٤)، و«الدرر الكامنة»: (٢٢١/٥)، و«إنباء الغمر»: (٥٢١/١)، و«تاريخ ابن

قاضي شهبة»: (٣٥٥/١)، و«المنهج الجلي»: (٢٥٤)، و«الشَّدْرَاتِ»:

(٣٥٥/٦).

قال ابن ظهيرة: «أخو شيخنا صلاح الدين بن أبي عمر المبتدأ بذكره في أول هذا

الكتاب، وُلد بسفح قاسيون في شهور سنة إحدى وعشرين وسبعمائة . . .».

وقال: «أخبرنا الشَّيْخُ . . . بإجازة كتبها لنا بخطه من دمشق».

٧٨٧-يوسف بن أحمد بن سليمان المعروف بـ «الطَّحَّانِ» جمال الدين،
الشيخ، الإمام، الأوحَد، ذو الفنون.

قال شيخ الإسلام ابن مفلح: كان بارعاً في الأصول، أخذَهُ عن الشَّهابِ
الإحيميِّ، والعربيِّ عن العنابيِّ^(١)، والفقيه عن ابن مفلح صاحب «الفروع»

٧٨٧-ابن الطَّحَّانِ المعروف بـ «ابن قُريج»، (٧٣٨-٧٧٨هـ):

أخباره في «المقصد الأرشد»: (١٢٨/٢)، و«الجواهر المنضد»: (١٨١)،
و«المنهج الأحمد»: (٤٦٤)، و«مختصره»: (١٦٥)، و«التسهيل»: (٣/٢).
ويُنظر: «إنباء الغمر»: (١٤٩/١)، و«تاريخ ابن قاضي شُهبة»: (٢٤٤/١)،
و«القلائد الجهورية»: (٣٩٦/٢)، و«الشُّذرات»: (٢٥٩/٦، ٢٦٠).

(١) العنابيُّ هذا هو أحمد بن محمد بن محمد بن علي الأصبَحيُّ العنابيُّ الأندلسيُّ
الأصل، ثم المِصريُّ النَّحويُّ، أخذ النَّحو عن أئمة بلاده، ثم لما قَدِمَ مصرَ لازمَ أبا
حيانَ فتمَيَّزَ، وتصدَّرَ بمصرَ، ثم انتقلَ إلى الشَّامِ فكان شيخَ نَحَاتِها، وصفه مؤرِّخُ
الشَّامِ ابنُ حبيبٍ في «دُرَّةِ الأسلاك» بأنه: «عالمٌ حازَ أفتانَ الفنونِ الأدبيَّةِ، وفاضِلٌ
ملكَ زمامَ العريَّةِ».

عرَفَتْ به في «مُذَكِّراتي» وكتبتُ مقدِّماتٍ مُصنَّفاتِها هناك، وصحَّحتُ نسبةَ كُتُبِها،
ومنها شرحُ العَظيمِ على «التَّسهيل»: الذي يُكشفُ النَّقَابَ عنه لأوَّلِ مرَّةٍ ولله
الحَمْدُ، ومنها كتابه «نُزهة الأبصارِ في مَحاسِنِ الأشعارِ» وكتابُهُ في الجُمَلِ التي لها
محلٌّ من الإعرابِ، والجُمَلِ التي لا محلَّ لها من الإعرابِ واسمه «الحُلَلُ» وكتابُهُ في
القَوافيِّ واسمه «الوافيِّ» وكتابُهُ العَظيمُ «الاشتقاق» وغيرها، كلُّها قد أطلَّعتُ عليها
ووصفْتُها في المُذَكِّراتِ نفعَ الله به.

ومِمَّا أفدتهُ من كتابه الوافيِّ في العَروضِ والقَوافيِّ أن ناسخه عبد العزيز بن علي بن

رضوان الحنبلي سنة ٧٥٣هـ، وهو وأبوه ممن يُستدرك على كتابنا هذا؟! =

وَعَبْرِهِ، وَكَانَ بَارِعاً فِي الْمَعَانِي وَالْبَيَانِ، صَحِيحَ الذَّهْنِ، حَسَنَ الْفَهْمِ، جَيِّدَ
الْعِبَارَةِ، إِمَاماً، نَظَّاراً، مُفْتِياً، مُدْرِساً، حَسَنَ السَّيْرَةِ، عِنْدَهُ أَدَبٌ وَتَوَاضَعٌ، وَلَهُ
ثَرْوَةٌ / .

/٢٨٩

تُوْفِيَ بِالصَّالِحِيَّةِ يَوْمَ السَّبْتِ سَادِسَ عَشَرَ شَوَّالٍ سَنَةِ ٧٧٨، وَلَهُ نَحْوُ
أَرْبَعِينَ سَنَةً، قَالَهُ فِي «الشَّدَرَاتِ» .

٧٨٨- يُوْسُفُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ، الْجَمَالِ، أَبُو
الْمَحَاسِنِ بْنِ الْمُحِبِّ الْبَغْدَادِيِّ الْأَصْلِ، الْقَاهِرِيِّ، الْمَاضِي أَبُوهُ وَجَدُّهُ .

٧٨٨- جمال الدين ابن نصر الله، (٨١٩-٨٨٩هـ) :

أخباره في «التسهيل»: (٩١/٢) .

ويُنظر: «الضوء اللامع»: (٢٩٩/١٠)، و«الشَّدرات»: (٣٤٩/٧) .

= ولا أدري مَنْ عبد العزيز بن علي بن رضوان؟! هل هو عبد العزيز بن رضوان الحنبلي
مؤلف «مطلع النيرين في الجمع بين الصحيحين» المنسوخ سنة ٧١٧هـ أمورٌ تحتاج
إلى مزيدٍ بحثٍ وتحقيقٍ .

ومِمَّا أفدته من الكتاب المذكور أيضاً أن في خاتمته إجازة من المؤلف لأحمد بن
علي بن رضوان الحنبلي، أخو عبد العزيز السابق وصفه فيها بـ «الشيخ الفقيه الإمام
العالم الفاضل . . .» وغير ذلك من الفوائد .

والعُنَابِيُّ: مُحَرَّفٌ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْمَصَادِرِ، وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى الْعُنَابِ بِضَمِّ الْعَيْنِ
الْمُهْمَلَةِ وَتَشْدِيدِ التَّوْنِ، ثُمَّ أُلْفٌ وَبَاءٌ مُوَحَّدَةٌ تَخْتِيَّةٌ، وَبَاءٌ نِسْبِيَّةٌ، قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ
حَجَرَ فِي «التَّبصير»: (٩٩٢/٣): «أَبُو الْعَبَّاسِ الْعُنَابِيُّ النَّحْوِيُّ الْمَغْرِبِيُّ، مِنْ بَلَدَةِ
الْعُنَابِ، قَدِمَ الْقَاهِرَةَ وَلَازَمَ أَبَا حَيَّانَ، ثُمَّ سَكَنَ دِمَشْقَ، وَأَخَذَ عَنْهُ قَدَمَاءُ أَصْحَابِنَا» .

قَالَ فِي «الضَّوِّءِ»: وَوُلِدَ فِي رَابِعِ شَوَّالِ سَنَةِ ٨١٩ بِالْمَدْرَسَةِ الْمَنْصُورِيَّةِ مِنْ
 الْقَاهِرَةِ، وَنَشَأَ فِي كَتَفِ أَبِيهِ فَحَفِظَ الْقُرْآنَ وَ«عُمْدَةَ الْأَحْكَامِ» وَ«الْخَرْقِيَّ»
 وَ«الْفَيْئَةَ النَّحْوِيَّ»، وَعَرَضَ عَلَى جَمَاعَةِ كَشَيْخِنَا، وَقَرَأَ عَلَيْهِ أَشْيَاءَ وَكَذَا قَرَأَ عَلَى
 أَبِيهِ «مُسْنَدَ إِمَامِهِ» وَغَيْرَهُ، وَأَخَذَ عَنْهُ الْفِقْهَ غَيْرَ مَرَّةٍ، بَلْ وَ«مُخْتَصَرَ الطُّوفِيَّ» فِي
 الْأَصُولِ وَ«الْجُرْجَانِيَّةَ» فِي النَّحْوِ، وَعَنِ الْعِزِّ عَبْدِ السَّلَامِ الْبَغْدَادِيِّ، فِي
 الصَّرْفِ وَغَيْرِهِ، وَعَنِ أَبِي الْجُودِ فِي الْفَرَائِضِ وَالْحِسَابِ وَغَيْرِهِ، وَسَمِعَ أَيْضاً
 عَلَى الزَّيْنِ الزَّرْكَشِيِّ «صَحِيحَ مُسْلِمٍ» وَعَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْمِصْرِيِّ «سُنَنَ ابْنِ
 مَاجَهَ»، وَعَلَى الشَّمْسِ الشَّامِيِّ سَنَةَ ٢٩ الْأَوَّلِ مِنْ «حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ» وَغَيْرِ
 ذَلِكَ، وَعَلَى ابْنِ نَاطِرِ الصَّاحِبَةِ، وَابْنِ الطَّحَّانِ، وَالْعَلَاءِ ابْنِ بَرْدِيسَ، بِالْقَاهِرَةِ
 وَمِنْ الْبُرْهَانِ الْحَلَبِيِّ بِهَا حِينَ كَانَ مَعَ أَبِيهِ سَنَةَ ٢٦ أَخَذَ الْمُسْلَسَلَ بِالْأَوَّلِيَّةِ فِي
 آخِرِينَ، وَدَخَلَ بَعْدَ مَوْتِهِ الشَّامَ غَيْرَ مَرَّةٍ، وَأَخَذَ بِهَا سَنَةَ ٦٣ عَنِ ابْنِ قُنْدُوسَ،
 وَابْنِ زَيْدِ، وَاللُّؤْلُؤِيِّ، وَالبَّاعُونِيِّ، وَابْنِ السَّيِّدِ عَفِيفِ الدِّينِ، وَأَجَازَ لَهُ خَلْقٌ،
 بَلْ أَدَانَ لَهُ وَالِدُهُ فِي التَّدْرِيسِ وَالْإِفْتَاءِ، وَأَذَانَ لَهُ شَيْخَانَا وَغَيْرُهُ فِي الْإِقْرَاءِ، وَأَسْتَقَرَّ
 بَعْدَ أَبِيهِ فِي تَدْرِيسِ الْفِقْهِ فِي الْمَنْصُورِيَّةِ وَالْبَرْقُوقِيَّةِ، وَحَضَرَ عِنْدَهُ فِيهِمَا الْقَضَاءُ
 وَالْأَعْيَانُ، وَكَذَا أَسْتَقَرَّ بَعْدَ الْعِزِّ الْحَنْبَلِيِّ فِي الْمُؤَيَّدِيَّةِ، وَفِي غَيْرِهَا مِنْ
 الْجِهَاتِ، وَمَعَ ذَلِكَ فَاحْتَجَّ لِقَلَّةِ تَدْبِيرِهِ، وَسُوءِ تَصَرُّفِهِ وَتَبْذِيرِهِ إِلَى الْمُبَاشَرَةِ
 بِدِيْوَانِ الْأَمِيرِ لِيَرْتَفِقَ بِمَعْلُومِهَا، وَأَكْثَرَ مِنَ التَّشْكِيِّ وَأَمْتِهَانِ نَفْسِهِ، وَمُخَالَطَتِهِ
 قَبْلَ ذَلِكَ وَبَعْدَهُ لِذَوِي السَّفَهَةِ، بِحَيْثُ طَمَعَ فِيهِ نَاصِرُ الدِّينِ الْإِحْمِيْمِيُّ الْإِمَامُ
 شَيْخُ الْبَرْقُوقِيَّةِ، وَأَنْتَقَصَ مِنْ مَعْلُومِهِ فِيهَا، مُحْتَجّاً بِزِيَادَتِ فِيهِ عَلَى بَقِيَّةِ
 الْمُدْرَسِينَ، وَمَعَ ذَلِكَ فَمَا صُرِفَ لَهُ شَيْئاً، وَهَذَا مَعَ تَوَسُّلِهِ بِأَمِيرِهِ وَبِغَيْرِهِ، وَلَهُ

شَهَادَةٌ عَلَيْهِ بِالرِّضَا بِمُشَارَكَةِ رِفْقَتِهِ وَسَافَرَ فِي غُضُونِ ذَلِكَ لِمَكَّةَ بَعْدَ رَغْبَتِهِ عَنِ
 الْمُؤَيَّدِيَّةِ وَأَسْتَنَابَهُ قَاضِي مَذْهَبِهِ فِيمَا عَدَاهَا فَحَجَّ، وَزَارَ الْمَدِينَةَ النَّبَوِيَّةَ، وَأَقَامَ
 بِكُلِّ مَنَّهُمَا أَشْهُرًا، وَلَقِيْتُهُ بِكِلَيْهِمَا، أَنْشَدَنِي آيَاتًا قَالَ إِنَّهَا مِنْ نَظْمِهِ، وَكُنْتُ
 رُبَّمَا سَايَرْتُهُ فِي الرَّجُوعِ، وَهُوَ فِي غَايَةِ الْفَاقَةِ، وَقَدْ دَرَسَ، وَأَفْتَى / وَحَدَّثَ / ٢٩٠

بِالْيَسِيرِ، أَخَذَ عَنْهُ بَعْضُ صِغَارِ الطَّلَبَةِ، وَكَانَ يَسْتَحْضِرُ كَثِيرًا مِنَ الثَّرْوَةِ، وَفِي
 تَصَوُّرِهِ تَوَقُّفٌ، وَمَعَ ذَلِكَ فَلَوْ كَانَ مُتَّصُونَ مَا تَقَدَّمَ عَلَيْهِ بَعْدَ الْعِزِّ غَيْرُهُ.

مَاتَ لَيْلَةَ رَابِعِ الْمُحَرَّمِ سَنَةَ ٨٨٩ بِمَنْزِلِهِ مِنَ الْمَنْصُورِيَّةِ، وَدُفِنَ عِنْدَ أَبِيهِ.

٧٨٩-يُوسُفُ بْنُ حَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي الدَّمَشْقِيِّ،

الصَّالِحِيُّ، الْمَاضِي أَبُوهُ وَجَدُّهُ، وَيُعْرَفُ بِ«ابْنِ الْمَبْرِدِ».

قَالَ فِي «الضُّوءِ»: «وُلِدَ سَنَةَ ٨٤٧ بِدِمَشْقَ، وَنَابَ فِي الْقَضَاءِ، وَحَجَّ سَنَةَ

٩٨ وَلَمْ أَرَهُ، بَلَغَنِي أَنَّهُ خَرَجَ لِخَدِيجَةَ ابْنَةِ عَبْدِ الْكَرِيمِ «أَرْبَعِينَ»، وَكَذَا لغيرها،

٧٨٩- ابنُ الْمَبْرِدِ يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ الْهَادِي، (٨٤٠-٩٠٩هـ):

هُوَ صَاحِبُ «الْجَوْهَرِ الْمُتَّصِدِّ».

أَخْبَارُهُ فِي «النَّعْتِ الْأَكْمَلِ»: (٥٧)، وَ«مُخْتَصِرِ طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ»: (٧٤).

وَيُنْظَرُ: «الضُّوءُ اللَّامِعُ»: (٣٠٨/١٠)، وَ«مُتَعَةُ الْأَذْهَانِ»: (١٠٨)، وَ«مُعْجَمُ ابْنِ

طُولُونَ»، مَخْطُوطٌ، وَ«مَشِيخَةُ نَجْمِ الدِّينِ الْغَيْطِيِّ»، مَخْطُوطٌ، وَ«الْكَوَاكِبُ

السَّائِرَةُ»: (٣١٦/١)، وَ«السُّدْرَاتُ»: (٤٣/٨)، وَ«فَهْرَسُ الْفَهْرَسِ»: (٧٤)،

وَ«خُطَطُ الشَّامِ»: (١٧/٨).

تُرَاجَعُ: مُقَدِّمَةُ «الْجَوْهَرِ الْمُتَّصِدِّ» وَمَقَالَةُ الْأُسْتَاذِ صَلاَحِ الدِّينِ الْخَيْمِيِّ فِي مَجَلَّةِ

مَعْهَدِ الْمَخْطُوطَاتِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْكُوَيْتِ فِي رَمَضَانَ سَنَةِ ١٤٠٢هـ الْمَجْلَدُ السَّادِسُ

وَالْعَشْرُونَ ج ٢ (ص ٧٧٥-٨١٢).

وَلِنَفْسِهِ، وَعُرِفَ بِالْحَدِيثِ فِي بَلَدِهِ، مَعَ كَثْرَةِ التَّخْرِيجِ فِيهِ . - أَنْتَهَى . -
 قَالَ الشَّيْخُ جَارُ اللَّهِ : أَقُولُ : ذَكَرَهُ شَيْخُنَا مُؤَرِّخُ دِمَشْقِ الْقَاضِي مُحْيِي الدِّينِ
 النُّعَيْمِيُّ فِي تَارِيخِهِ «الْعُنْوَان» وَقَالَ : الشَّيْخُ، الْعَالِمُ، الْمَصْنَفُ، الْمُحَدَّثُ،
 جَمَالَ الدِّينِ يُوسُفُ بْنُ الْقَاضِي بَدْرِ الدِّينِ حَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي
 الشَّهِيرِ بِـ «ابن الْمِبْرَدِ» .
 مِيلَادُهُ سَنَةَ ٨٤٠ .
 وَتُوفِّيَ فِي سَادِسِ الْمُحَرَّمِ سَنَةَ ٩٠٩ ، وَقَدْ صَنَّفَ كَثِيرًا مِنْ غَيْرِ تَحْرِيرٍ .
 - أَنْتَهَى . -

قُلْتُ : بَلْ لَهُ تَصَانِيفُهُ فِي غَايَةِ التَّحْرِيرِ ، مِنْهَا «مُعْنِي ذَوِي الْأَفْهَامِ عَنِ
 الْكُتُبِ الْكَثِيرَةِ فِي الْأَحْكَامِ» فِي مُجَلَّدٍ فِي الْفِقْهِ ، وَبُشَيْرٌ إِلَى الْإِجْمَاعِ وَالْوَفَاقِ
 وَالْخِلَافِ بِنَفْسِ الْأَلْفَافِ عَلَى طَرِيقَةِ «مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ» وَ«دُرَرِ الْبِحَارِ» لِلْحَنْفِيَّةِ
 بَدِيعِ الْوَصْفِ فِي ذِكْرِ الرَّاجِحِ عِنْدَ أَهْلِ الْمَذَاهِبِ ، وَنَظْمَ أَصْطِلَاحَهُ فِيهِ فِي
 آيَاتٍ فَقَالَ :

نُونُ الْمُضَارِعِ نَعْمَانُ وَهَمْزُهُ
 لِلشَّافِعِيِّ وَفَاقًا فَاسْتَمَعَ خَبْرِي
 وَالْيَا وَفَاقُ الثَّلَاثِ وَالْخِلَافُ أَتَى
 مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِنَا بِالتَّاءِ عَلَى خَطْرِي
 وَإِنْ بَدَأْتُ بِمَاضٍ فَهُوَ مُنْفَرِدٌ
 وَإِنْ بَدَأْتُ بِاسْمٍ غَيْرِ مُنْخَصِرٍ

وَمِنْ تَصَانِيفِهِ «جَمْعُ الْجَوَامِعِ» فِي الْفِقْهِ أَيْضاً جَمَعَ فِيهِ الْكُتُبَ الْكِبَارَ
الْجَامِعَةَ لِأَشْتَاتِ الْمَسَائِلِ كَ «الْمُغْنِي» وَ«الشَّرْحِ الْكَبِيرِ» وَ«الْفُرُوعِ» وَغَيْرِهَا،
وَزَادَ نَقُولَاتٍ غَرِيبَةً بَدِيعَةً، وَيُرْمَزُ فِيهِ لِلْخِلَافِ بِحُمْرَةٍ عَلَى طَرِيقَةِ «الْفُرُوعِ»
وَوَسَّعَ الْكَلَامَ فِيهِ بِحَيْثُ أَنَّهُ يَنْقُلُ الرِّسَائِلَ وَالْفَتَاوَى الطَّوِيلَةَ بِتَمَامِهَا، وَرَأَيْتُ
الْجُزْءَ الْأَوَّلَ مِنْهُ بِخَطِّهِ بِيَدِهِ بِتَارِيخِ سَنَةِ ٦٢، وَآخَرَ مِنْ أَثْنَاءِ الْبُيُوعِ بِخَطِّهِ أَيْضاً
سَنَةَ ٦٨ .

وَتَرَجَمَهُ تَلْمِيذُهُ الشَّمْسُ مُحَمَّدُ بْنُ طُولُونَ الْحَنْفِيُّ فِي كِتَابِهِ «سُكْرَدَانَ
الْأَخْبَارِ» بِتَرَجْمَةٍ مُطَوَّلَةٍ فَلَنَلْخِصَ مِنْهَا هُنَا مَا نَحْتَاجُ إِلَيْهِ، قَالَ - بَعْدَ أَنْ سَأَلَ
نَسَبَهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: هُوَ الشَّيْخُ، الْإِمَامُ،
عَلِمُ الْأَعْلَامِ، الْمُحَدِّثُ، الرَّحَلَةُ، الْعَلَامَةُ، الْفَهَامَةُ، الْعَالِمُ، وَالْعَامِلُ،
الْمُتَّقِنُ، الْفَاضِلُ، جَمَالَ الدِّينِ، أَبُو الْمَحَاسِنِ، وَأَبُو عُمَرَ، ابْنُ أَقْضَى الْقُضَاةِ
بَدْرِ الدِّينِ حَسَنِ، ابْنِ الشَّيْخِ الْمُعَمَّرِ الْمُسْنِدِ / الرَّحَلَةِ شَهَابِ الدِّينِ الشَّهِيرِ ب -
«ابْنِ الْمَبْرِدِ» - بَفَتْحِ الْمِيمِ وَسُكُونِ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ - كَذَا أَمْلَانِي هَذَا النَّسَبَ مِنْ
لَفْظِهِ، وَأَنْشَدَنِي فِيهِ مِنْ لَفْظِهِ لِنَفْسِهِ :

مَنْ يَطْلُبُ التَّعْرِيفَ عَنِّي قَدْ هُدِيَ

فَأَسْمِي يُوسُفُ وَابْنُ نَجْلِ الْمَبْرِدِ

وَأَبِي يُعْرَفُ بِاسْمِ سَبْطِ الْمُصْطَفَى

وَالْجَدُّ جَدِّي قَدْ حَدَاهُ بِأَحْمَدِ

إِلَى آخِرِهَا، وَهِيَ طَوِيلَةٌ نَظْمَ فِيهَا نَسَبُهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنِ
الْخَطَّابِ وَمَدَحَهُ، ثُمَّ مَدَحَ بَقِيَّةَ الْعَشْرَةِ، وَقَدْ سَرَدَهَا ابْنُ طُولُونَ، ثُمَّ قَالَ :

مَوْلَدُهُ بِالسَّهْمِ الْأَعْلَى بِصَالِحِيَّةِ دِمَشْقَ سَلَخَ سَنَةَ ٨٤٠، وَحَفِظَ الْقُرْآنَ
وَالْمُقَنِّعَ وَالطُّوفِيَّ فِي الْأُصُولِ، وَالْأَفِيَّةَ ابْنَ مَالِكٍ وَسَمِعَ عَلَى وَاوَالِدِهِ
وَجَدِّهِ، وَالنِّظَامِ ابْنَ مُفْلِحٍ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَوَارِشٍ، وَالْبُرْهَانَ الْبَاعُونِيَّ، وَأَبِي
الْفَرَجِ بْنِ خَلِيلٍ، وَأَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ الشَّرِيفَةِ، وَأَبِي الْعَبَّاسِ الْفُولَادِيَّ، وَأَبِي
الْعَبَّاسِ بْنِ هِلَالٍ، وَقَاطِمَةَ بِنْتَ الْحَرَسْتَانِيَّ، وَرَحَلَ إِلَى بَعْلَبَكَّ فَقَرَأَ بِهَا عَلَى
أَبِي حَفْصِ بْنِ السُّلَيْمِيِّ، وَخَلَقَ مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ الرَّغُوبِ، وَقَرَأَ ثَمَّتَ
«صَحِيحَ الْبُخَارِيِّ» وَ«مُسْنَدَ الْحَمِيدِيِّ» وَ«الْمُتَخَبَّ» لِعَبْدِ بْنِ حُمَيْدٍ وَ«مُسْنَدَ
الدَّارِمِيِّ» وَتَفَقَّهَ بِالشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّينِ بْنِ قُنْدُوسٍ، ثُمَّ صَرَفَ هِمَّتَهُ إِلَى عِلْمِ
الْحَدِيثِ فَأَخَذَ عَنْ غَالِبِ مَشَايخِ الشَّامِيِّينَ، وَأَجَازَ لَهُ خَلْقٌ ذَكَرَ ابْنُ طُولُونَ
مِنْهُمْ خَلْقًا ثُمَّ قَالَ: وَأَقْبَلَ عَلَى التَّصْنِيفِ فِي عِدَّةِ فُنُونٍ حَتَّى بَلَغَتْ أَسْمَاوَهَا
مُجَلَّدًا، رَتَّبَهَا عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ، مِنْهَا «الْمُعْجَمُ» لِمَشَايخِهِ، وَ«الْمُعْجَمُ»
لِلْبُلْدَانِ، وَ«مُعْجَمُ الصَّنَائِعِ» وَ«مُعْجَمُ الْكُتُبِ» وَ«مَنَاقِبُ الْأَيِّمَةِ الْأَرْبَعَةِ» وَفِي
ضِمْنِهَا طَبَقَاتُ أَتْبَاعِهِمْ، وَمَنَاقِبُ الْعَشْرَةِ لِكُلِّ وَاحِدٍ تَصْنِيفٌ مُفْرَدٌ، وَشَرَحَ
«الْأَفِيَّةَ ابْنَ مَالِكٍ» وَ«الْأَفِيَّةَ الْعِرَاقِيَّ»، وَ«تَجْرِيدَ الْعِنَايَةِ» وَجَمَعَ «الْأَرْبَعِينَ»
الْمُتَبَايِنَةَ، وَأَكْثَرَ مِنْ تَخْرِيجِ الْأَرْبَعِينِيَّاتِ حَتَّى قَالَ لِي - فِي وَقْتٍ -: إِنَّهَا بَلَغَتْ
أَرْبَعِمِائَةَ، وَأَلَّفَ فِي الْفِقْهِ مُخْتَصَرًا سَمَّاهُ «الْمُغْنِيَّ لِذَوِي الْأَفْهَامِ عَنِ الْكُتُبِ
الْكَثِيرَةِ فِي الْأَحْكَامِ» وَشَرَحَهُ، وَلَخَّصَ ذَلِكَ مِنْ كِتَابِهِ «جَمْعَ الْجَوَامِعِ» وَلَوْ تَمَّ
هَذَا الْكِتَابُ لَبَلَغَ ثَلَاثِمِائَةَ مُجَلَّدًا، عَمِلَ مِنْهُ مِائَةٌ وَعِشْرِينَ مُجَلَّدًا، وَخَرَّجَ
«الْأَرْبَعِينَ النَّوَوِيَّةَ» بِالْأَسَانِيدِ، وَصَنَّفَ «الدُّرَةَ الْمُضِيَّةَ فِي فِضَائِلِ الصَّالِحِيَّةِ»،
وَعَمِلَ تَارِيخًا مِنْ أَيَّامِ النَّبُوَّةِ إِلَى زَمَانِهِ، وَأَفْرَدَ تَارِيخَ كُلِّ قَرْنٍ فِي مُجَلَّدٍ،

وَبَعْضُهُمْ فِي أَكْثَرِ، وَأَطَالَ فِي الْأَوَّلِ وَسَمَّاهُ بـ «الْمُطَوَّلِ»، وَأَفْرَدَ أَعْيَانَ كُلِّ قَرْنٍ فِي آخِرِ، وَسَمَّاهُ بِاسْمِ كـ «الرِّيَاضِ الْبَيَانَةِ فِي أَعْيَانِ الْمِائَةِ النَّاسِعَةِ»، وَشَرَعَ فِي الْعَاشِرِ وَسَمَّاهُ بـ «النُّجُومِ الزَّاهِرَةِ فِي أَعْيَانِ الْمِائَةِ الْعَاشِرَةِ»، وَرَتَّبَ «مُفْرَدَاتِ ابْنِ الْبَيْطَارِ» عَلَى الْعِلَلِ، وَلَخَّصَ «تَوْضِيحِ الْمُشْتَبِهَةِ» / لِلْحَافِظِ ابْنِ نَاصِرٍ ٢٩٢/ الدِّينِ فِي ثَلَاثِ مُجَلَّدَاتٍ، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ، وَسَمِعْتُ مِنْهُ الْمُسْلَسَلَ بِالْأَوَّلِيَّةِ وَعَلَيْهِ «ثَلَاثِيَّاتِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ» وَ«الْأَرْبَعِينَ لِلْأَجْرِيِّ» وَشَيْئًا كَثِيرًا ذَكَرَهُ ابْنُ طُولُونَ، ثُمَّ قَالَ: وَأَنْشَدَنِي مَقَاطِيعَ جَمَّةَ لِنَفْسِهِ، ثُمَّ ذَكَرَ مِنْهَا جُمْلَةً، ثُمَّ قَالَ: وَسَطَّرَ «الْمُلْحَةَ» وَضَمَّنَهَا مَدْحَ أَخِيهِ الْجَمَالِ يُوسُفَ وَسَمَّاهَا «الْمِنْحَةَ فِي تَضْمِينِ «الْمُلْحَةَ» وَذَكَرَهُ لَكِنِ حَذَفْنَا ذَلِكَ اخْتِصَارًا. - أَنْتَهَى - .

قُلْتُ: وَقَوْلُهُ: فِي مَدْحِ أَخِيهِ الْجَمَالِ يُوسُفَ، هَكَذَا بِحِطِّ ابْنِ طُولُونَ، وَكَانَهُ سَبَقَ قَلَمِ، فَإِنَّ هَذَا اسْمَ الْمُتَرَجِّمِ وَلِقْبَهُ.

٧٩٠- يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَحْمَدَ، الْجَمَالُ بْنُ الزَّيْنِ، وَأَبِي الْفَرَجِ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، ابْنُ الشَّهَابِ، الْمُؤَفَّقُ، الدَّهَبِيُّ، الصَّالِحِيُّ، أَخُو أَحْمَدَ الْمَاضِيِّ.

قَالَ فِي «الضُّوءِ»: وَيُعْرَفُ بـ «ابْنِ نَاطِرِ الصَّاحِبَةِ» مَدْرَسَةً هُنَاكَ.

وُلِدَ - تَقْرِيبًا - سَنَةَ ٧٨١، وَسَمِعَ عَلَيَّ وَالِدِهِ، وَنَاصِرَ الدِّينِ مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ بْنِ حَمْرَةَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ غَشَمِ الْمَرْدَاوِيِّ، وَعُمَرَ بْنَ

٧٩٠- جَمَالُ الدِّينِ ابْنُ الدَّهَبِيِّ «ابْنُ نَاطِرِ الصَّاحِبَةِ»، (٧٨١ تقريباً - ٨٥٩هـ):

أَخْبَارُهُ فِي «مُعْجَمِ ابْنِ فَهْدٍ»: (٣٠٠)، و«الضُّوءِ اللامع»: (١٠/٣٢٠)،

و«التَّسْهِيلِ»: (٦٧/٢).

مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي، وَفَاطِمَةُ وَعَائِشَةُ ابْنَتَا ابْنِ عَبْدِ الْهَادِي، فِي آخِرِينَ، وَحَدَّثَ، سَمِعَ مِنْهُ الْفُضْلَاءَ، وَقَدِمَ الْقَاهِرَةَ فَأَخَذَتْ عَنْهُ بِهَا، ثُمَّ بَيَّأَهُ أَشْيَاءَ، وَكَانَ أَصِيلاً، فَاضِلاً، أَدِيباً، كَتَبَ التَّوْقِيعَ لِلنِّظَامِ بْنِ مُفْلِحٍ وَقْتاً. وَمَاتَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ ثَانِي رَجَبِ سَنَةِ ٨٥٩، وَدُفِنَ بِسَفْحِ قَاسِيُونَ.

٧٩١- يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَسَنِ، الْجَمَالِ، التَّادِفِيُّ، ثُمَّ الْحَلَبِيُّ.

قَالَ فِي «الضُّوءِ»: وَيُعْرَفُ بِـ «التَّادِفِيِّ»، وَوُلِدَ بِتَادِفٍ مِنْ أَعْمَالِ الْبَابِ سَنَةَ ٨٢٦، وَنَشَأَ بِحَلَبَ، فَتَعَانَى الْغَزَلَ وَالْقِرَاءَةَ عَلَى الْقُبُورِ^(١)، إِلَى أَنْ أَخْتَصَّ بِسَالِمِ بْنِ سَلَامَةَ الْحَمَوِيِّ قَاضِي الْحَنَابِلَةَ بِحَلَبَ فَحَبَلَهُ، وَوَقَعَ بَيْنَ يَدَيْهِ، بَلَّ نَابَ عَنْهُ، وَكَانَ جَمِيلاً، وَتَزَوَّجَ بِامْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا: الصُّفَيْرَا، ثُمَّ فَارَقَهَا، وَتَزَوَّجَ بِابْنَةِ الشَّمْسِ الدَّلِيلِي الْأَنْصَارِي، وَهِيَ سَمْرَاءُ اللَّوْنِ، أُمُّهَا أُمَّةٌ سَوْدَاءُ، فَقَالَ قَاضِي الْبَابِ الشُّهَابُ بْنُ السَّرَاجِ:

وَلَرُبَّ قَاضٍ أَحْمَرَ مِنْ كَعْبِهِ

مَا كَانَ قَطُّ لَهُ يَدٌ بَيْضَاءُ

لَعِبَتْ بِهِ الصُّفْرَاءُ أَوَّلَ عُمُرِهِ

وَالآنَ قَدْ لَعِبَتْ بِهِ السُّودَاءُ

٧٩١- يُوسُفُ التَّادِفِيُّ، (٨٢٦-٨٩٠هـ):

أخباره في «التسهيل»: (١٠٣/٢). ويُنظر: «الضوء اللامع»: (٣٢٠/١٠)، و«دُرّ الحَبِّ» رقم (٦٢٦)، و«أعلام النبلاء»: (٣٤٨/٥)، و«الأعلام»: (٢٣٧/٨)، و«مُعْجَمُ الْمُؤَلِّفِينَ»: (٣٠٧/١٣).

(١) انظر: التعليق على الترجمة رقم: ١٥٩.

وَأَمْتَحَنَ بِالضَّرْبِ وَالْإِشْهَارِ مِنَ الشَّهَابِ الزُّهْرِيِّ لِشَهَادَةِ شَهِدَهَا لِلْمُحِبِّ
ابنِ الشُّحْنَةِ، ثُمَّ لَمَّا قُتِلَ مَخْدُومُهُ سَالِمٌ رَامَ مِنَ الْعَلَاءِ بْنِ مُفْلِحِ الْإِسْتِنَابَةِ،
فَأَمْتَنَعَ لِقُرْبِ عَهْدِهِ بِمَا تَقَدَّمَ، فَانْتَمَى لِلزَّيْنِ عُمَرَ بْنِ السَّفَّاحِ فَسَاعَدَهُ عِنْدَ
الْجَمَالِ نَاطِرِ الْخَاصِّ بِحَيْثُ إِنَّ الْعَلَاءَ لَمَّا أَنْتَقَلَ لِقَضَاءِ دِمَشْقِ اسْتَقَرَّ عِوَضَهُ
فِي حَلَبِ سَنَةِ سِتِّينَ بِبَدَلٍ مُعْجَلٍ، وَتَقْرِيرِ سَنَوِيٍّ، وَتَكَرَّرَ صَرْفُهُ عَنْهُ إِلَى أَنْ وُلِّاهُ
الْأَشْرَفُ قَائِمِيَّ كِتَابَةَ سِرِّهَا وَنَظَرَ الْجَيْشِ أَيْضاً عِوَضاً عَنِ الْكَمَالِ الْمَعْرِيِّ حِينَ
حَبَسَهُ بِالْقَلْعَةِ، مُضَافاً لِلْقَضَاءِ، ثُمَّ صُرِفَ عَنِ الثَّلَاثَةِ بِالسَّيِّدِ ابْنِ أَبِي مَنْصُورٍ / ٢٩٣
بِسَفَارَةِ الْخَيْضَرِيِّ، مَعَ مَالٍ بَدَلَهُ وَتَقْرِيرٍ أَيْضاً، وَطُلِبَ هَذَا إِلَى الْقَاهِرَةِ بَعْدَ أَنْ
أُودِعَ قَلْعَةَ حَلَبِ أَشْهَرًا، فَنَقِمَ عَلَيْهِ بِأَنَّهُ بَاطِنٌ فِي قَتْلِ ابْنِ الصَّوهِ، وَسَلِمَ
لِلدُّوَادَارِ الْكَبِيرِ ثُمَّ لِلْوَالِيِّ ثُمَّ أُودِعَ سَنَةَ ٩٢ الْمُقَشَّرَةَ بِحُجَّةٍ مَا تَأَخَّرَ عَلَيْهِ مِنَ
الْمَالِ الْمُتَلْتَرِمِ بِهِ، الَّذِي قِيلَ إِنَّهُ أَزِيدٌ مِنْ عِشْرِينَ أَلْفَ دِينَارٍ، وَبِالْجُمْلَةِ فَقَدَ دَامَ
بِهَا نَحْوَ خَمْسِ سِنِينَ إِلَى أَنْ أُطْلِقَ بِعِنَايَةِ يَشْبِكِ الْجَمَالِيِّ، وَأُعِيدَ لِلْقَضَاءِ فِي
مُسْتَهْلِ صَفَرِ سَنَةِ ٩٥، وَكَذَا وَلِيَ نَظَرَ الْقَلْعَةِ، وَالْجَوَالِيِّ، وَذُكِرَ بِفَضْلِ
وَمُشَارَكَةِ فِي الْجُمْلَةِ، بَلْ قِيلَ: إِنَّهُ صَنَفَ، وَقَرَّظَ لَهُ السَّعْدِيُّ قَاضِي مِصْرَ،
قَالَ: وَهُوَ حَسَنُ الشُّكَاةِ وَالْكِتَابَةِ، فَصِيحُ الْعِبَارَةِ، مُصَاهِرٌ لِيَبْتِ ابْنِ الشُّحْنَةِ،
تَزَوَّجَ ابْنَةَ أَثِيرِ الدِّينِ، وَأَسْتَمَرَ عَلَى قَضَائِهِ حَتَّى مَاتَ فِي سَابِعِ عَشْرِ الْمُحَرَّمِ
سَنَةَ ٩٠٠ بِحَلَبِ. - أَنْتَهَى. -

قُلْتُ: ذَكَرَ فِي «كُشْفِ الظُّنُونِ» أَنَّ لَهُ مِنَ الْمَوْلَفَاتِ: «مَفَاتِيحُ الْكُنُوزِ
الْمُسْتَمْلَةِ عَلَى الْأَدْعِيَةِ الْمَرْوِيَّةِ» مُجَلَّدٌ فَرَعَ مِنْهُ سَنَةَ ٩٦، وَنَقَلْتُ مِنْ خَطِّ
الْأَكْمَلِ فِي مَجْمُوعِهِ مَا نَصَّهُ: وَمَدَحَهُ الْعَلَاءُ الْمَوْصِلِيُّ ثُمَّ الْحَلَبِيُّ الشَّافِعِيُّ

بِأَيَّاتٍ عَارِيَةٍ عَنِ النَّقْطِ وَهِيَ :

دُم مَدَى الدَّهْرِ حَاكِمًا وَإِمَامًا

وَكَلَّ الحُكْمَ أَمْرَهُ لِحِمَاكُم

لَكُمْ السَّعْدَ وَالْعُلَا كُلَّ عَامٍ

حَرَسَ اللهُ سَعْدَكُمْ وَحِمَاكُم

وَقَالَ : مِنْ نَظْمِهِ مَا كَتَبَهُ عَلَى رُفْرِفِ بَيْتِهِ وَهُوَ :

عَلَوْتُ بِإِذْنِ اللهِ جَلَّ جَلَالُهُ

مَكَانًا عَلِيًّا صِرْتُ فِيهِ مُشْرِفًا

مَتَى رَامَ شَخْصٌ أَنْ يَرَى حُسْنَ مَنْظَرِي

تُرْفِرُ عَيْنَاهُ وَيَنْظُرُ رُفْرَفًا

فِي اللهِ يَا مَنْ حَلَّ فِي ظِلِّ سَاحَتِي

سَلِ اللهُ غُفْرَانًا لِمَنْ بِي أَنْحَفَا

مُجَدِّدُ رَسْمِي مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ

هُوَ التَّادِفِي الْأَصْلِ مَوْرِدُهُ صَفَا

وَلَهُ أَيْضًا :

بِرُوحِي مِنَ الْأَتْرَاكِ ظَنِيًّا مُهْمَهْفَا

إِذَا مَا رَنَى كُنْتُ الْمُصَابَ بِعَيْنِهِ

أَتَى زَائِرًا لَيْلًا فَأَشْرَقَ وَجْهُهُ

كَأَنَّ الثُّرَيَّا عُلِّقَتْ فِي جَبِينِهِ

وَلَهُ أُحْجِيَّةٌ فِي الْعَسْقَلَانِيِّ :

يَا مَنْ لَهُ حُسْنُ لَفْظٍ تَشْنِي عَلَيْهِ الْمَثَانِي
مَا مِثْلُ قَوْلِي الْمُحَاجِي أَحْوَى الشَّفَاهِ قَلَانِي
وَمِنْ نَظْمِهِ مَا كَتَبَهُ عَنْهُ الْعِزُّ بْنُ فَهْدٍ، يَقْرَأُ عَلَى قَافِيَتَيْنِ :
وَلِي قَمْرٌ مَا زِلْتُ أَهْوَى مَدِيحَهُ
عَسَى أَنْ يَبِيحَ الْوَصْلُ مِنْهُ فَمَا أَبَاحُ
وَكَمْ قُلْتُ إِنَّ الصُّبْحَ يَحْكِي جَبِينَهُ
لِيَصْبُو فَمَا حَاكَاهُ بَدْرٌ وَلَا صَبَاحُ
وَمِنْ إِنْشَائِهِ قِصَّةٌ كَتَبَ بِهَا إِلَى الْمُقَرَّرِ الزَّيْنِيِّ أَبِي بَكْرٍ بن خَالِيَةَ عَنْ حَرْفِ
الْأَلْفِ أَوْلَاهَا :

بِسْمِ رَبِّ عَمَّ كُلِّ حَيٍّ بِرَفْدِهِ
وَسَبَّحَ كُلُّ شَيْءٍ بِحَمْدِهِ

/٢٩٤

... إِلَى آخِرِهَا . - أَنْتَهَى . - / .

٧٩٢- يُوسُفُ بن عَبْدِ اللَّهِ بن حَاتِمِ بن مُحَمَّدِ بن يُوسُفِ الشَّهِيرِ بـ «ابنِ الْحَبَّالِ»
جَمَالُ الدِّينِ .

قَالَ فِي «الشَّدْرَاتِ» : قَالَ الْعُلَيْمِيُّ : هُوَ الْمُسْنِدُ، الْمُعَمَّرُ، سَمِعَ مِنْ
القَاضِي تَاجِ الدِّينِ بن عَبْدِ الخَالِقِ، وَابْنِ عَبْدِ السَّلَامِ، وَغَيْرِهِمَا، وَقَالَ
الشُّهَابُ ابنِ حَجَرَ سَمِعْنَا عَلَيْهِ مِرَاراً «مُسْنَدَ الشَّافِعِيِّ» رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

٧٩٢- ابنُ الْحَبَّالِ، (٦٨٠- ٧٧٨هـ) :

أخباره في «المقصد الأرشد» : (١٤١/٣)، و«الجواهر المنضد» : (١٨٠)،

و«المنهج الأحمد» : (٤٦٤)، و«مختصره» : (١٦٥).

=

تُوفِّي بِبَعْلَبَك عَشِيَّةَ يَوْمِ الْحَمِيسِ سَابِعِ رَجَبِ سَنَةِ ٧٧٨، وَصَلِّيَ عَلَيْهِ مِنَ
الْعَدِ عَقِبَ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ، وَدُفِنَ بِنَابِ سَطْحًا.

٧٩٣- يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَفِيفِ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ الْمُنْعِمِ بْنِ نِعْمَةَ
ابن سُلْطَانَ بْنِ سُورِ الْمَقْدِسِيِّ، ثُمَّ الدَّمَشْقِيِّ، جَمَالُ الدِّينِ، الشَّيْخُ،
الإمام، العابد، الخبير.

وُلِدَ سَنَةَ ٦٩١، وَسَمِعَ «سُنَنَ ابْنِ مَاجَه» مِنَ الْحَافِظِ ابْنِ بَدْرَانَ النَّابُلسِيِّ
وَسَمِعَ مِنَ التَّقِيِّ سُلَيْمَانَ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ وَغَيْرِهِمْ، وَسَمِعَ
مِنْهُ ابْنُ كَثِيرٍ، وَالْحُسَيْنِيُّ، وَابْنُ رَجَبٍ، وَكَانَ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْعَبَادِ الْوَرَعِينَ، كَثِيرَ
التَّلَاوَةِ، وَقِيَامِ اللَّيْلِ، وَالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَمَحَبَّةِ الْحَدِيثِ

= ويُنظر: مُعْجَمُ ابْنِ ظَهْرَةَ «إرشاد الطالبين»: (٥٤٧)، و«ذيل التقييد»: (٢٩٤)،
و«إنباء الغمر»: (١٤٩/١)، و«الذُرر الكامنة»: (٢٣٨/٥)، و«تاريخ ابن قاضي
شُهبة»: (٢٤٤/١)، و«الشذرات»: (٢٦٠/٦).

قال ابنُ ظَهْرَةَ: (... وَحَدَّثَ وَتَفَرَّدَ وَرُحِلَ إِلَيْهِ، لَقِيْتُهُ بِبَعْلَبَكِ وَقَرَأْتُ عَلَيْهِ جَمَلَةً
مِنْ مَرْوِيَّاتِهِ).

وذكر ابنُ زُرَيْقٍ فِي «نَبْتِهِ»: ورقة: (١٤)، وَذَكَرَ ابْنَهُ أَحْمَدَ وَعَمْرَ، وَهُمَا ابْنَا خَالَةِ
صَاحِبِ الثَّبْتِ.

٧٩٣- أَبُو الْحَجَّاجِ ابْنُ سُورِ الْمَقْدِسِيِّ، (٦٩١ - ٧٥٤هـ):

أخْبَارُهُ فِي «المقصد الأرشد»: (١٤١/٣)، و«المنهج الأحمد»: (٤٥٢)،
و«مختصره»: (١٥٥)، و«التسهيل»: (٣٧٨/١).

وَيُنظر: «المُنْتَقَى مِنْ مَشِيخَةِ ابْنِ رَجَبٍ»: رَقْم (١٦١)، و«تاريخ ابن قاضي شُهبة»
و«الذُرر الكامنة»: (٢٣٩/٥)، و«الشذرات»: (١٧٦/٦).

وَالسَّنَةِ. تُوفِّيَ فِي الْعَشْرِ الْأَوْسَطِ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ ٧٨٤، وَدُفِنَ بِقَاسِيُونِ. قَالَ فِي «الشَّدَرَاتِ» وَ«الدَّرَرِ» إِلَّا أَنْ فِي «الدَّرَرِ» ذِكْرُ وَفَاتِهِ سَنَةَ ٥٤، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٧٩٤- يُوسُفُ الْمَدْعُو عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، الصَّالِحِيُّ.

قَالَ ابْنُ طُولُونَ: عَلَاءُ الدِّينِ، مُؤَدَّبُ الْأَطْفَالِ، جَمَالُ الدِّينِ، سَمِعَ بِإِفَادَةِ شَيْخِنَا الْمُحَدَّثِ جَمَالِ الدِّينِ بْنِ اللَّبُودِيِّ عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ الشَّرِيفَةِ وَغَيْرِهِ، ثُمَّ سَافَرَ إِلَى الرُّومِ، وَعَادَ إِلَى الصَّالِحِيَّةِ، وَتَسَبَّبَ فِيهَا بَيْنَ الْخَضِرِ، وَكَانَ عِنْدَهُ دِيَانَةٌ، قَرَأَتْ عَلَيْهِ «الشَّمَائِلُ» لِلتِّرْمِذِيِّ وَغَيْرِهِ.

تُوفِّيَ سَادِسَ عَشَرَ مُحَرَّمِ سَنَةِ ٩٢٦، وَدُفِنَ بِالرَّوَضَةِ عَنْ سَبْعِينَ سَنَةً.

٧٩٥- يُوسُفُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ ضَوْءِ الصَّفَدِيِّ أَصْلًا، الْمَقْدِسِيُّ، الشَّهِيرُ بِـ «ابْنِ النَّقِيبِ» أَخُو أَحْمَدَ، جَمَالُ الدِّينِ، الْحَافِظُ.

قَالَ ابْنُ فَهْدٍ: سَمِعَ مِنَ الْحَافِظِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْمَقْدِسِيِّ، وَسَمِعَ مِنْهُ شَيْخَانَا ابْنُ مَوْسَى، وَالْأَبِي سَنَةَ ١٥^(١)، وَأَظْنُهُ أَجَازَ لَنَا بِاسْتِدْعَاءِ الْأَوَّلِ فَيَحْرَرُ. - أَنْتَهَى -.

٧٩٤- عَلَاءُ الدِّينِ الصَّالِحِيُّ، (؟- ٩٢٦هـ) :

لم أشر على أخباره.

٧٩٥- ابْنُ النَّقِيبِ، (؟- ؟) :

أخباره في «معجم ابن حجرٍ» : (٣٩٤)، وفيه : «يوسف بن علي بن صقر الصفديُّ الأصل الحنفيُّ . . . ؟». ويراجع : «الضوء اللامع» : (١٠/ ٣٢٥).

(١) في «معجم الحافظ ابن حجرٍ» : (سنة خميس وعشرين).

قُلْتُ: وَأَخُوهُ الْمَذْكُورُ حَنْفِيٌّ ذَكَرَهُ النَّجْمُ ابْنُ فَهْدٍ فِي «مُعْجَمِهِ».

٧٩٦- يُوْسُفُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى بْنِ أَبِي الْغَيْثِ، صَلَاحُ الدِّينِ الْبَغْلِيُّ الْبَرَّازُ.

قَالَ فِي «الضُّوْءِ»: سَمِعَ سَنَةَ ٧٥٩ مِنْ أَبِي الطَّاهِرِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْقَرْوِينِيَّ، وَعُمَرَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بَشْرٍ، الْأَوَّلَ، مِنْ «أَمَالِي الْقَاضِي أَبِي بَكْرٍ الْأَنْصَارِيِّ»، وَحَدَّثَ بِهِ سَمِعَهُ مِنْهُ الْفَضْلَاءُ كَابْنِ مُوسَى، وَالْمَوْفَّقِ الْإِبْرَاهِيمِيِّ سَنَةَ ٨١٥، وَوَصَفَهُ بِالْفَضْلِ وَذَكَرَهُ شَيْخُنَا فِي «مُعْجَمِهِ» وَقَالَ أَجَازَ لِابْنِي مُحَمَّدٍ فِي اسْتِدْعَائِهِ.

٧٩٧- يُوْسُفُ بْنُ مَاجِدِ بْنِ أَبِي الْمَجْدِ بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ الْمَرْدَاوِيِّ، الْمُقَدِّسِيُّ، الْفَقِيهِيُّ، الْمُفْتِيُّ، جَمَالُ الدِّينِ، أَبُو الْعَبَّاسِ (١).

= ولم أجد في «معجم ابن فهد»: وذكره فيه استطراداً: (١٩٣، ٢٢٤)، يقول: ...
أحمد بن علي بن صودين؟ النقيب وأخوه يوسف.

٧٩٦- ابنُ أَبِي الْغَيْثِ، (؟-؟):

أخباره في «معجم الحفاظ ابن حجر»: (٢٩٥)، و«الضوء اللامع»: (١٠/٣٢٥).

٧٩٧- ابنُ أَبِي الْمَجْدِ، (؟-٧٨٣هـ):

أخباره في «المقصد الأرشد»: (٣/١٤٧)، و«الجواهر المنضد»: (١٧٩)،

و«المنهج الأحمد»: (٤٦٧)، و«مختصره»: (١٦٦)، و«التسهيل»: (٢/٥).

ويُنظر: معجم ابن ظهيرة «إرشاد الطالبين»: (٥٥١)، و«الدرر الكامنة»:

(٥/٢٤٣)، و«إنباء العُمر»: (١/٢٥٢)، و«تاريخ ابن قاضي شُهبة»:

(١/٣/٧٨)، و«الشذرات»: (٦/٢٨٢).

(١) يبدو أنه أخو صاحب «المختصر».

قَالَ فِي «الدَّرِّ»: مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ تَيْمِيَّةَ «شَرَحَ الْمُحَرَّرَ»^(١) سَمِعَ مِنْ
الْحَجَّارِ وَغَيْرِهِ، وَحَدَّثَ. مَاتَ سَنَةَ ٧٨٣. - أَنْتَهَى. -

قَالَ فِي «الشَّدْرَاتِ»: أَمْتَحَنَ مِرَارًا بِسَبَبِ فُتْيَاهُ بِمَسْأَلَةِ ابْنِ تَيْمِيَّةَ فِي
الطَّلَاقِ، وَكَذَا فِي عِدَّةٍ مِنْ مَسَائِلِهِ، وَحَدَّثَ عَنِ الْحَجَّارِ، وَابْنِ الرَّضِيِّ،
وَالشَّرَفِ بْنِ الْحَافِظِ وَغَيْرِهِمْ، وَكَانَ شَدِيدَ التَّعَصُّبِ لِمَسَائِلِ ابْنِ تَيْمِيَّةَ،
وَيُسَجَّنُ بِسَبَبِ ذَلِكَ وَلَا يَرْجِعُ، حَتَّى بَلَغَهُ أَنَّ الشَّيْخَ شَهَابَ الدِّينِ بْنِ
المُصْرِيِّ يَحْطُ فِي دَرْسِهِ بِالجَامِعِ عَلَى ابْنِ تَيْمِيَّةَ فَجَاءَ إِلَيْهِ وَضَرَبَهُ بِيَدِهِ وَأَهَانَهُ.
- أَنْتَهَى. -

قُلْتُ: وَرَأَيْتُ عَلَى «الْفُرُوعِ» بِحَطِّ الْقَاضِي عَلَاءِ الدِّينِ المَرْدَاوِيِّ المُنْفَحِ
أَعْتَرَاضَاتٍ عَلَيْهِ لابْنِ أَبِي المَجْدِ وَأَظْنُهُ هَذَا وَأَجَابَ عَنِ بَعْضِهَا المُنْفَحِ،
وَسَكَتَ عَنِ البَعْضِ^(٢). /

٧٩٨- يُوْسُفُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ المَرْدَاوِيِّ، جَمَالُ
الدِّينِ القَاضِي.

٧٩٨- القَاضِي جَمَالُ الدِّينِ المَرْدَاوِيُّ، (٧٠٠-٧٦٩هـ):

أخباره في «المقصد الأرشد»: (١٤٥/٣)، و«الجواهر المنضد»: (١٧٦)،
و«المنهج الأحمد»: (٤٥٩)، و«مختصره»: (١٦٠)، و«التسهيل»: (٣٩٠/١).

ويُنظر: «المُعْجَمُ المَخْتَصَرُ»، و«المُنْتَقَى مِنْ مَشِيخَةِ ابْنِ رَجَبٍ»: رقم (٢٤٢)، =

(١) من كتابه: «المُقَرَّرُ عَلَى أَبْوَابِ المُحَرَّرِ» نُسخة في دار الكتب المصرية بالقاهرة
رقم: (٢٥٩٢٢ب).

(٢) الأجود عدم دخول الألف واللام على لفظ (بعض)..

قَالَ فِي «الدَّرْرِ»: «وُلِدَ سَنَةَ ٧٠٠ - تَقْرِيْبًا - وَسَمِعَ مِنْ ابْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ، وَفَاطِمَةَ بِنْتِ الْعِزِّ، وَسِتِّ الْوُزْرَاءِ، وَهَدِيَةَ بِنْتِ عَسْكَرٍ، وَالتَّقِيِّ سُلَيْمَانَ، وَوَلِيَّ قَضَاءِ الْحَنَابِلَةِ فِي رَمَضَانَ بَعْدَ وَفَاةِ عَلَاءِ الدِّينِ بْنِ مُنَجِّبِ سَنَةَ ٧٥٠، بَعْدَ تَمَنُّعِ فَاسْتَمَرَ إِلَى أَنْ عَزَلَ سَنَةَ ٦٨، وَكَانَ نِزْهًا، عَفِيْفًا، وَقُوْرًا، خَاشِعًا، نَاسِكًا، وَكَانَ يَرْكَبُ الْحِمَارَ، وَلَا يَحْضُرُ مَعَ النَّائِبِ إِلَّا فِي دَارِ الْعَدْلِ، وَلَا يَرْكَبُ فِي الْمَحْمَلِ وَلَا الْعِيدِ، وَكَانَ مَاهِرًا فِي مَذْهَبِهِ، مُشَارِكًا فِي الْأُصُولِ وَالْعَرَبِيَّةِ، حَسَنَ الْفَهْمِ، جَيِّدَ الْإِدْرَاكِ، مُوَظَّبًا لِلْجُلُوسِ بِالْجَامِعِ، وَقَدْ ذَكَرَهُ الدَّهَبِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْمُخْتَصَّرِ» فَقَالَ: أَبُو الْفَضْلِ، شَابٌّ خَيْرٌ، إِمَامٌ فِي الْمَذْهَبِ نَسَخَ «الْمِيزَانَ»^(١) وَهُوَ عِنَايَةٌ بِالْمَتَنِ وَالْإِسْنَادِ.

قَالَ ابْنُ حِجِّي: «شَرَحَ الْمُفْتِيحَ» وَجَمَعَ كِتَابًا فِي الْأَحْكَامِ وَكَانَ ابْنُ مُفْلِحٍ عَيْنَ تَلَامِيذِهِ وَكَانَتْ وَفَاتُهُ فِي ثَامِنِ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ ٧٦٩، وَقَدْ جَاوَزَ السَّبْعِينَ. - أَنْتَهَى. -

أَقُولُ: بَلْ لَمْ يُجَاوِزْهَا عَلَى تَارِيخِ وَلَاذِيهِ السَّابِقِ، وَقَالَ فِي «السُّدَرَاتِ»:

= «الوفيات» لابن رافع: (٣٢٥/٢)، و«دُرَّةُ الْأَسْلَاكِ»: (١٨٦)، و«الدَّرْرِ الْكَامِنَةُ»: (٢٤٥/٥)، و«تَارِيخُ ابْنِ قَاضِي شُهْبَةَ»: (١٩٦/١)، و«ذَيْلُ الْعَبْرِ» لِأَبِي زُرْعَةَ: (٢٤٤)، و«السُّلُوكُ»: (١٦٧/١/٣)، و«النُّجُومُ الزَّاهِرَةُ»: (١٠٠/١١)، و«الدَّارِسُ»: (٤٢/٢)، و«الْقَلَائِدُ الْجَوْهَرِيَّةُ»: (٣٦٤/٢)، و«قُضَاةُ دِمَشْقَ»: (٢٨٢)، و«سُدَرَاتُ الذَّهَبِ»: (٢١٧/٦).

(١) هُوَ «مِيزَانُ الْاِعْتِدَالِ فِي نَقْدِ الرُّجَالِ» لِلْحَافِظِ الذَّهَبِيِّ مَشْهُورٌ.

أَنَّهُ أَلْفٌ مُؤَلَّفًا سَمَاءَهُ «الانتصار»^(١) وَمُؤَلَّفًا سَمَاءَهُ: «الواضح الجليلي في نقص حكم ابن قاضي الجبل الحنبلي» وَذَلِكَ أَنَّهُ اخْتَارَ جَوَازَ بَيْعِ الْوَقْفِ لِلْمَصْلَحَةِ وَحَكَمَ بِهِ، وَقَالَ ابْنُ حَبِيبٍ فِي «تَارِيخِهِ»: «عَالِمٌ عِلْمُهُ زَاهِرٌ، وَبُرْهَانٌ وَرَعَهُ ظَاهِرٌ، وَإِمَامٌ تَتَبَعَ طَرَائِقُهُ، وَتُعْتَمَدُ سَاعَاتُهُ وَدَقَائِقُهُ، كَانَ لَيْنَ الْجَانِبِ، مُتَلَطِّفًا بِالطَّالِبِ، رَضِيَّ الْأَخْلَاقِ، شَدِيدَ الْخَوْفِ وَالْإِسْفَاقِ، عَفِيفَ اللِّسَانِ، كَثِيرَ التَّوَاضُعِ وَالْإِحْسَانِ، لَا يَسْئَلُكَ فِي مَلْبَسِهِ سَبِيلَ أُنْبَاءِ الزَّمَانِ، وَلَا يَرْكَبُ إِلَى دَارِ الْإِمَارَةِ غَيْرَ الْأَتَانِ . - أَنْتَهَى . -

أَقُولُ: مَسْأَلَةُ الْوَقْفِ وَمُصَنَّفُهُ الْمَذْكُورُ فِيهَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا فِي حَمْرَةَ بنِ مُوسَى بنِ أَحْمَدَ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ مَا حَكَمَ بِهِ ابْنُ قَاضِي الْجَبَلِ فِي بَيْعِ الْوَقْفِ لِرِيزَادَةِ الرَّعْبَةِ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ، بِدُونِ خَرَابِ، فَرَدَّ عَلَيْهِ الْقَاضِي الْمَذْكُورُ وَغَيْرُهُ، وَالْأَفْصَحُ الْخَرَابِ بَيْعُهُ هُوَ الْمَذْهَبُ الْمَنْصُوصُ، وَيُفْهَمُ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِ صَاحِبِ «الشُّذْرَاتِ» بَيْعِ الْوَقْفِ لِلْمَصْلَحَةِ وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

(١) كتابه «الانتصار» وهو المعروف بـ «مختصر أحاديث الأحكام»، وُسِّمِي فِي بَعْضِ نُسَخِهِ «كِفَايَةُ الْمُسْتَفْتَعِ لِأَدِلَّةِ الْمُفْتَعِ»، هُمَا كِتَابٌ وَاحِدٌ يَعْمَلُ عَلَى تَحْقِيقِهِ طَالِبَانِ فَاضِلَانِ مِنْ طَلَبَةِ الدَّرَاسَاتِ الْعُلْيَا بِكُلِّيَةِ الشَّرِيعَةِ وَالدَّرَاسَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ بِجَامِعَةِ أُمِّ الْقُرَى بِمَكَّةِ الْمَكْرَمَةِ، وَهُمَا مِنْ طَلَبِي وَجَّهْتُهُمَا إِلَيْهِ أَرْجُو اللَّهُ أَنْ يَنْفَعَهُمَا وَيَنْفَعَنَا بِهِمَا.

وَكَنتُ أَظُنُّ أَنَّ «كِفَايَةَ الْمُسْتَفْتَعِ» كِتَابٌ آخَرَ غَيْرَ «الانتصار» أَوْ «مُخْتَصِرَ أَحَادِيثِ الْأَحْكَامِ» وَبِمُقَارَنَتُهُمَا تَبَيَّنَ أَنَّهُمَا كِتَابٌ وَاحِدٌ لِذَا يُصَحِّحُ مَا جَاءَ فِي هَامِشِ «الْمَقْصِدِ»

٧٩٩-يُوسُفُ بن مُحَمَّدِ بن عُمَرَ، الْجَمَالُ، أَبُو الْمَحَاسِنِ الْمَرْدَاوِيِّ، ثُمَّ
الدَّمَشْقِيُّ، الصَّالِحِيُّ، وَالِدُ نَاصِرِ الدِّينِ مُحَمَّدٍ.

قَالَ فِي «الضُّوءِ»: وَيُعْرَفُ بِـ «الْمَرْدَاوِيِّ» أَحَدُ الرُّؤُوسِ بِدِمَشْقٍ مِنَ
الْحَنَابِلَةِ، مِمَّنْ أَخَذَ عَنِ التَّقِيِّ ابْنِ قُنْدُسٍ، وَرَأَيْتُ لَهُ مُصَنَّفًا فِي الْفَرَائِضِ سَمَّاهُ
«الْكَفَايَةَ» بَلْ عَمِلَ آخِرَ فِي الْحِسَابِ، وَجَرَّدَ «الْفُرُوعَ» لِابْنِ مُفْلِحٍ، وَأَقْرَأَ الطَّلَبَةَ
وَنَابَ فِي الْقَضَاءِ عَنِ ابْنِ عُبَادَةَ، / وَحَجَّ سَنَةَ ٧٥، وَجَاوَزَ الَّتِي تَلِيهَا، وَرَأَيْتُهُ / ٢٩٦
أَجَازَ بَعْضَ مَنْ عَرَّضَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَنَابِلَةِ سَنَةَ ٨٧٨. وَمَاتَ قَرِيبًا مِنْهَا.. أَنْتَهَى.
قَالَ فِي «السُّدْرَاتِ»: حَفِظَ «الْفُرُوعَ» وَ«جَمَعَ الْجَوَامِعَ» وَغَيْرَهُمَا.

٧٩٩-جَمَالُ الدِّينِ الْمَرْدَاوِيُّ، يُعْرَفُ بِـ «التَّنْبَالِيِّ»، «غَيْرُ سَابِقِهِ»، (?-٨٨٢هـ) :
أخباره في «الجواهر المنضد»: (١٨٢)، و«المنهج الأحمد»: (٥٠٧)،
و«مختصره»: (١٩٢). وَيُنْظَرُ: «الضُّوء اللّامع»: (٣٣٢/١٠)، و«السُّدْرَاتِ»: (٣٣٦/٧)، و«المنهج الأحمد» و«مختصره».

وهو من مُعاصِرِي ابْنِ عَبْدِ الْهَادِي صَاحِبِ «الجواهر المنضد»: قال في تَرْجُمَتِهِ:
«يُوسُفُ بن مُحَمَّدِ الْمَرْدَاوِيِّ، صَاحِبُنَا، الشَّيْخُ، الْعَلَمَةُ، جَمَالُ الدِّينِ، أَبُو
الْمَحَاسِنِ، يُوسُفُ، اشْتَعَلَ، وَحَصَلَ، وَبَرَعَ، وَأَفْتَى، وَدَرَسَ، وَوُلِدَ بِـ «مَرْدَا» مِنْ
قُرَى الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ، وَرَحَلَ إِلَى الصَّالِحِيَّةِ، وَاشْتَعَلَ بِهَا، حَفِظَ «الْخِرَقِيَّ» وَ«عَايَةَ
الْمَطْلَبِ» وَ«الْخُلَاصَةَ» وَغَيْرَ ذَلِكَ... وَرَحَلَ إِلَى مِصْرَ وَحَجَّ مَرَّتَيْنِ، وَكَانَ أبيضَ
اللَّوْنِ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ وَلَا بِالْقَصِيرِ، حَسَنَ الصُّورَةِ، حَلَوُ الْكَلَامِ، اخْتَصَرَ «الْفُرُوعَ»
فِي كِتَابِ سَمَّاهُ «الْحَلَوِيُّ» وَصَنَّفَ مَوْلِدًا، وَكِتَابًا عَلَى «الْفُرُوعِ» وَشَرَحَ قِطْعَةً مِنْ
«تَجْرِيدِ» الْحَنَابِلَةِ، وَلَمَّا حَجَّ رَكِبَهُ دَيْنٌ كَثِيرٌ، ثُمَّ أَعَانَهُ اللهُ عَلَى قَضَائِهِ. تُوُفِّيَ سَنَةَ
اثنيتين وثمانين وثمانمائة».

٨٠٠- يُوْسُفُ بن مُحَمَّدِ بن مَسْعُودِ بن مَحْمَدِ بن عَلِيِّ بن إِبْرَاهِيمَ العَبَّادِي،
 جَمَالُ الدِّينِ، السُّرْمَرِيُّ، ثُمَّ الدَّمَشْقِيُّ العُقَيْلِيُّ، نَزِيلُ دِمَشْقَ.
 قَالَ فِي «الدَّرِّ»: سَمِعَ بِيَعْدَادٍ مِنَ الصَّنْفِيِّ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ، وَالدَّقُّوْقِيِّ،
 وَغَيْرِهِمَا، وَبِدِمَشْقَ مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ فَمَنْ بَعْدَهُمْ، فَأَكْثَرَ وَبَرَعَ
 فِي العَرَبِيَّةِ وَالفَرَاغِضِ، وَنَظَّمَ عِدَّةَ أَرَاجِيزَ فِي عِدَّةِ فُنُونٍ، وَخَرَجَ لِغَيْرِ وَاحِدٍ،
 وَحَدَّثَ بِالإِجَازَةِ عَنِ الحَجَّارِ، وَقَدْ أَخَذَ عَنْهُ ابْنُ رَافِعٍ مَعَ مَنْ تَقَدَّمَ، وَذَكَرَهُ فِي
 «مُعْجَمِهِ» وَكَانَ يُذَكَّرُ أَنَّ تَصَانِيفَهُ بَلَغَتْ مِائَةَ وَزَادَتْ^(١)، فِي بَضْعَةٍ وَعِشْرِينَ

٨٠٠- جَمَالُ الدِّينِ السُّرْمَرِيُّ، (٦٩٦- ٧٧٦هـ):

مِنَ المُكْتَرِبِينَ فِي التَّأْلِيفِ وَالأَثْمَةِ الكِبَارِ.

(١) يُرَاجَعُ ثَبُتُ مَوْلاَفَاتِهِ فِي مَقْدَمَةِ «اللُّوْلُؤَةِ»، وَمِنَ مَوْلاَفَاتِهِ المَوْجُودَةُ: «شَرْحُ اللُّوْلُؤَةِ فِي
 النُّحُوِّ» وَ«الفَوَائِدُ السُّرْمَرِيَّةُ مِنَ المَشِيخَةِ البَدْرِيَّةِ» وَ«الحَمِيَّةُ الإِسْلَامِيَّةُ فِي الإِنْتِصَارِ
 لِمَذْهَبِ ابْنِ تَيْمِيَّةٍ» وَيُظْهِرُ لِي أَنَّهَا القَصِيدَةُ الَّتِي رَدَّ بِهَا عَلِيَّ ابْنَ السُّبْكِيِّ أَوْلَهَا:
 الحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا اسْتَعِينُ بِهِ فِي كُلِّ أَمْرٍ أَعَانِي فِي تَطَلُّبِهِ
 لَا سِيَّمَا فِي إِنْتِصَافِ مَنْ أَحْبَبَ إِحْسِنَ طَعْفِي عَلَيْنَا وَأَبْدَ مِنْ تَعْصِيهِ

.....

وَيُجَوِّزُ أَنْ تَكُونَ قَصِيدَةً أُخْرَى. قَالَ الشَّيْخُ زُهَيْرُ الشَّاوِيشِ فِي تَعْلِيقَةٍ لَهُ فِي «الرَّدِّ
 الوَافِرِ» فِي تَرْجَمَةِ السُّرْمَرِيِّ هَذَا عِنْدَ ذِكْرِ هَذَا الكِتَابِ: «وَهِيَ عِنْدِي بِخَطِّ جَمِيلٍ
 جِدًّا، أَرْجُو أَنْ أُنْشَرَهَا قَرِيبًا إِنْ شَاءَ اللهُ، وَ«عُمْدَةُ الدِّينِ فِي فَضْلِ الخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ»
 وَ«الأَرْجُوزَةُ الجَلِيلَةُ فِي الفَوَائِدِ الحَنْبَلِيَّةِ» وَ«العِصَائِصُ وَالمَفَاخِرُ لِمَعْرِفَةِ الأَوَائِلِ
 وَالأَوَاخِرِ» وَ«نَهْجُ الرَّشَادِ فِي نَظْمِ الإِعْتِقَادِ» وَ«شِفَاءُ الأَلَامِ فِي طَبِّ أَهْلِ الإِسْلَامِ»
 وَ«العِصَائِصُ النُّبُوِيَّةُ» . . . وَغَيْرَهَا».

عِلْمًا، وَتَفَقَّهُ عَلَى سِرَاجِ الدِّينِ الْحُسَيْنِ بْنِ يُوسُفَ التَّبْرِيزِيِّ وَغَيْرِهِ، وَمِنْ تَوَالِفِهِ كِتَابُ «الْأَرْبَعِينَ الصَّحِيحَةَ فِيمَا دُونَ أَجْرِ الْمَنِيحَةِ» وَ«بُشْرَى الْقَلْبِ الْمَيِّتِ بِفَضَائِلِ أَهْلِ الْبَيْتِ» وَ«غَيْثُ السَّحَابَةِ فِي فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ» وَ«عُقُودُ اللَّالِي فِي الْأَمَالِي» وَ«عَجَائِبُ الْأَتْفَاقِ» وَ«الْثُمَّانِيَّاتِ» وَغَيْرِ ذَلِكَ.

وَمَاتَ فِي حَادِي عَشَرَ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ ٧٧٦، وَقَدْ جَاوَزَ الثَّمَانِينَ، لِأَنَّ مَوْلَدَهُ كَانَ فِي رَجَبِ سَنَةِ ٦٩٦. - أَنْتَهَى -.

= قال ابن قاضي شُهْبَةَ: «رَأَيْتُ بِخَطِّهِ مَا صَوَّرْتَهُ: مُؤَلَّفَاتِي تَنِيْفُ عَلَى مَائَةِ مُصَنَّفٍ، كِبَارٍ وَصِغَارٍ فِي بَضْعَةٍ وَعِشْرِينَ عِلْمًا ذَكَرْتُهَا عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ فِي «الرَّوَضَةِ الْمُؤَنِقَةِ فِي التَّرْجَمَةِ الْمُؤَنِقَةِ».

أَخْبَارُهُ فِي «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ»: (٤٦٣)، وَ«مُخْتَصَرِهِ»: (١٦٤).

وَيُنْظَرُ: «إِنْبَاءُ الْعُمَرِ»: (١٠٢/١)، وَ«الدُّرَرُ الْكَامِنَةُ»: (٢٤٩/٥)، وَ«الْمَشِيخَةُ

الْبَاسِمَةُ»: (٢٧)، وَ«ذَيْلُ تَذَكُّرَةِ الْحَفَاطِ»: (١٦٠، ١٦١)، وَ«الرَّدُّ الْوَافِرُ»:

(٢١٦)، وَ«التَّبْيَانُ»: (١٥٧)، وَ«تَارِيخُ ابْنِ قَاضِي شُهْبَةَ»: (٢٢٨/١)، وَ«بُعْيَةُ

الْوَعَاةِ»: (٣٦٠/٢)، وَ«شَدْرَاتُ الذَّهَبِ»: (٢٤٩/٦)، وَ«فَهْرُسُ الْفَهَارِسِ»: =

= وَرَأَيْتُ نَمَازِجَ مِنْ خَطِّ السُّرْمَرِيِّ وَهُوَ فِي غَايَةِ الْإِتْقَانِ وَالضَّبْطِ مِنْهُ سَمَاعٌ قِرَاءَةٌ وَرَوَايَةٌ

لِ«الْقِلَادَةِ السُّنْمَطِيَّةِ» لِلصَّغَانِيِّ نُسخة لاله لي رقم ١/١٨٩١ وهي كلها بخطه جاء

في آخرها: «تَمَّتْ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى وَمِنْهُ وَكَرَمِهِ وَحُسْنِ تَوْفِيقِهِ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ خَامِسِ

عِشْرِينَ جُمَادَى الْآخِرَةِ مِنْ سَنَةِ ٢٩ وَسَبْعِمِائَةٍ عَلَى يَدِ مَالِكِهَا يُوسُفَ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ

مُحَمَّدِ السُّرْمَرِيِّ . . .».

وَخَطَّهُ أَيْضًا عَلَى «تَبَّتِ النَّذْرُومِي» فِي مَكْتَبَةِ الْأَسْتَاذِ الزُّرْكَلِيِّ وَهُوَ الْآنَ فِي جَامِعَةِ

الْمَلِكِ سَعُودِ فِي الرِّيَاضِ. وَغَيْرِهَا.

أَقُولُ: رَأَيْتُ لَهُ كِتَابًا عَجِيبًا فِي الطَّبِّ سَمَّاهُ: «شِفَاءُ السَّقَامِ فِي طِبِّ أَهْلِ
 الْإِسْلَامِ» جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ الطَّبِّ النَّبَوِيِّ وَالطَّبِّ الْمُتَعَارَفِ مُجَلَّدًا، وَ«الْأَحَادِيثَ
 الْقُدْسِيَّةَ» جُزْءًا وَ«شِفَاءَ الْقُلُوبِ فِي دَوَاءِ الدُّنُوبِ» وَ«نَتِيجَةَ الْفِكْرِ فِي الْجَهْرِ
 بِالذِّكْرِ» وَ«رَفَعَ الْبَاسَ فِي حَيَاةِ الْخَضِرِ وَالْيَاسِ» وَغَيْرَ ذَلِكَ، وَذَكَرَهُ الصَّلَاحُ
 الصَّفْدِيُّ فِي كِتَابِهِ «الْحَانَ السَّوَاجِعِ فِي الْمَبَادِيءِ وَالْمَرَاجِعِ» وَأَنَّهُ كَتَبَ إِلَيْهِ
 قَصِيدَةً يَسْتَجِيزُهُ فِيهَا أَوْلَهَا:

يَا نَاقِلِي شَرَعَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ
 وَأُولِي الرِّوَايَةِ وَالْحَدِيثِ وَالْمُسْنَدِ
 وَأَيْمَّةَ الْإِسْلَامِ وَالْقَوْمِ الْأَلِيِّ
 نَقَلُوا الشَّرِيعَةَ سَيِّدًا عَنِ سَيِّدِ
 فَلَانْتُمْ بَيْنَ الْأَيْمَةِ قُدُوءُ
 فَبِكُمْ إِلَى طُرُقِ الْهِدَايَةِ نَقْتَدِي
 لَكُمْ تَرَاثُ الْأَنْبِيَاءِ جَمِيعُهُ
 بِالْفَرَضِ وَالتَّعَصُّبِ دُونَ تَرَدُّدِ
 لَا زَالَتِ الدُّنْيَا بِكُمْ مَأْهُولَةً
 وَبَقِيَّتُمْ فِيهَا بَقَاءَ الْفَرَقِدِ

= (٢/٩٢٥، ٩٢٦)، و«الأعلام»: (٨/٢٥١).

وَتُرَاجَعُ مَقْدَمَةُ قَصِيدَتِهِ «اللُّؤْلُؤَةُ فِي النَّحْوِ» نَشَرْتُهَا فِي مَكْتَبَةِ الْخَانِجِيِّ سَنَةِ

١٤١٠هـ.

هَلْ أَنْتُمْ تَتَصَدَّقُونَ لِيُوسُفَ الـ

سُرْمَرِيِّ وَهُوَ الْعُقَيْلِيُّ الْمُخْتَدِ

وَلِعُرْسِهِ أَمَةِ الْعَزِيزِ وَوَلَدِهِ

مِنْهَا الْأَلَى شَرَفُوا بِمَذْهَبِ أَحْمَدِ /

الْبِرِّ إِبْرَاهِيمَ يَتَّبِعُ فَاطِمًا

وَكَذَلِكَ أَسْمَا وَالْفَقِيهِ مُحَمَّدِ

وَكَذَا ابْنُ عَمَّهُمُ الشَّقِيقُ تَفْضُلًا

بِإِجَازَةِ الْمَرْوِيِّ عِنْدَ النَّقْدِ

إِلَى آخِرِهَا: قَالَ فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ الْجَوَابَ :

لَيْتَكَ يَا حِلْفَ النَّهْيِ وَالسُّؤْدِ

وَمَنْ أَمْتَطَى بِالْعِلْمِ فَوْقَ الْفَرْقَدِ

وَمَنْ أَعْتَدَى فِينَا وَتَعَرَّ عُلُومِهِ

عَذَبٌ مُقْبَلُهُ شَهِيٌّ الْمَوْرِدِ

وَإِذَا أَفَاضَ الطَّالِبِينَ مَسَائِلًا

يُسْقَى بِرِيًّا رِيقَهُ الْعَطِشَ الصِّدِّي

وَإِذَا جَلَى نَظْمًا رَأَيْنَا عِقْدَهُ

مِنْ لَوْلُو مُتَّاعٍ مُسَرِّدِ

شَرَفَتْ رُبْعَ دِمَشْقَ حِينَ سَكَنَتْهُ

بِفَضَائِلِ بَيْنَ الْوَرَى لَمْ تُجْحَدِ

/٢٩٧

لَمَّا أَنْتَ أَيْبَاتُكَ الْعُرَى الَّتِي
تُزْرِي عَلَيَّ الْغَيْدَ الْحَسَانَ الْخُرْدَ
تَجْلُو مَعَانِي حَبْرَهَا فِي حَبْرَهَا
بُرْدًا أَسْفَ لِنَائِهِ بِالْإِيمِدِ
قَابَلْتُ أَمْرَكَ بِالْقَبُولِ لِأَنَّهُ
عَذْبٌ مَتَى فَارَقْتُهُ قُلْتُ أزدَدِ
أَنْتَ الْإِمَامُ الْحَبْرُ أَمْرَكَ طَاعَةً
بِكَ أَقْتَعِي سُبُلَ الْبَيَانِ وَأَقْتَدِي
إِلَى آخِرِهَا، قَالَ: وَقَدْ كُنْتُ كَتَبْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ فِي بَلَدِهِ سُرٌّ مَنْ رَأَى بِقَوْلِي:
أَيَا فَاضِلًا فِي سُرٍّ مَنْ رَأَى حَوَى الْعُلَا
فَكَانَ لَهُ بَدْرُ الدِّيَاجِي مُسَامِرًا
سَأَلْتُكَ خَبْرَنِي فَمِثْلِكَ مَنْ غَدَى
لِجُمْلَةِ أَسْمَاءِ الصَّحَابَةِ حَاصِرًا
عَنِ امْرَأَةٍ أُمَّ لِسَعِ صَحَابَةٍ
وَكُلُّهُمْ فِي بَدْرٍ قَدْ كَانَ حَاضِرًا
وَأُخْرَى لَهَا عَمَّانُ وَالْأَخُوَّةُ أَرْبَعُ
وَكُلُّهُنَّ إِلَيَّ بَدْرٍ أَتَاهَا مُبَادِرًا
وَلَكِنْ مَعَ الْإِسْلَامِ نِصْفٌ لِنِصْفِهِمْ
وَبَاقِيَهُمْ لِلشُّرْكِ قَدْ كَانَ نَاصِرًا

وَأَخْرَجَ بَدْرِيٌّ أَبُوهُ وَأُمُّهُ
عَلَى مِلَّةِ الْإِسْلَامِ مَا كَانَ كَافِرًا
فَلَا زِلْتَ تُؤَلِّينَا الْفَوَائِدَ جَمَّةً
تُخَالُ مِنَ التَّحْقِيقِ فِيهِ جَوَاهِرًا
فَأَجَابَ بِقَوْلِهِ:

أَتَانِي كِتَابٌ مِنْكَ تَحْكِي سَطُورُهُ
رِيَاضًا إِذَا مَا الرَّوْضُ أَصْبَحَ نَاصِرًا
وَلَكِنَّهُ أَرَبِيٌّ عَلَى الرَّوْضِ إِذْ حَوَى
مَعَانِي أَظُنُّ الرَّوْضَ عَنْهُنَّ قَاصِرًا
يُحَدِّثُ عَنِ سِحْرِ الْبَلَاغَةِ ذَاكِرًا
يُخْبِرُ عَنِ حَبْرِ الْبَلَاغَةِ آمِرًا
فَأَنْشَأَ لِي مِنْ لَذَّةِ الْوَجْدِ نَشْوَةً
لَهَا زَمَنٌ لَمْ تَلَقَ فِيهِ مُذَاكِرًا
وَكَانَ صَلاَحُ الدِّينِ مِفْتَاحُ قُفْلِهَا
وَلِلْمَنِيِّ مِنْهَا بَعْدَ مَا رَمَّ نَاصِرًا
وَحَرَّكَ مِنِّي سَاكِنًا بِنْدَائِهِ
وَأَعْمَلَ تَمْيِيزِي ضَمِيرًا وَظَاهِرًا /
يُسَائِلُنِي عَنْ أُمَّ سَبْعِ صَحَابِيَةٍ
وَكُلُّهُمْ فِي بَدْرٍ قَدْ كَانَ حَاضِرًا

فَهَاكَ جَوَابِي وَإِلَّاهُ مُوقِّفِي

فَمَا رَاحَ مِنْ يَسْتَوْفِقِ اللهُ حَائِرًا

هِيَ أَمْرَاءُ الْحَارِثِ بْنِ رِفَاعَةَ

بِعُفْرَاءِ تُدْعَى مِنْ أَنَاسِ أَكَابِرًا

أَنْتَ بِمُعَاذٍ مِنْهُ ثُمَّ مُعَوِّذٌ

وَطَلَّقَهَا وَالْبَيْنُ مَا زَالَ جَائِرًا

فَجَاءَ بُكَيْرٌ خَاطِبًا فَتَزَوَّجَتْ

بِهِ إِذْ رَأَتْهُ مَاهِرًا جَاءَ مَاهِرًا

فَأَوْلَدَ رَهْطًا إِيَّاسًا وَخَالِدًا

وَمِنْ بَعْدِ هَذَا عَاقِلًا ثُمَّ عَامِرًا

وَعَادَتْ إِلَى زَوْجِ الصَّبَا ابْنِ رِفَاعَةَ

فَجَاءَتْ بِعَوْفٍ سَابِعِ الْقَوْمِ آخِرًا

وَكُلُّهُمْ كَانُوا بِيَدِ فَيَا لَهَا

مَآئِرٌ حَازُوا فَضْلَهَا وَمَفَاحِرًا

وَأَمَّا الَّتِي فِي بَدْرِ أَرْبَعِ إِخْوَةٍ

وَعَمَّانَ كُلِّ كَانَ فِيهَا مُبَاشِرًا

وَقَدْ كَانَ نِصْفُ الْقَوْمِ بِاللَّهِ مُؤْمِنًا

وَنِصْفُهُمُ الثَّانِي بِذِي الْعَرْشِ كَافِرًا

فَأُمُّ أَبَانَ بِنْتُ عُتْبَةَ عَمُّهَا الرَّ

ضَا مَعْمَرُ بْنُ الْحَارِثِ أَعْرِفُهُ شَاكِرًا

وَقُلْ أَخَوَاهَا الْمُؤْمِنَانِ أَبُو حُدَيْدٍ
 فَفَةَ لِأَيِّهَا عُتْبَةَ كَانَ صَابِرًا
 وَأَخْرُ يُدْعَى مُضْعَبُ بْنُ عُمَيْرِ الْ
 لذي كَانَ شَهْمًا فِي الْحُرُوبِ مُثَابِرًا
 وَقُلْ أَخَوَاهَا الْمُشْرِكَانِ أَبُو عَزِيدٍ
 زِ بْنِ عُمَيْرٍ وَالْوَلِيدُ بِلَا مِرَا
 وَصِنُوْ أَيْهَا شَيْبَةُ بْنُ رَيْبَعَةَ الْ
 لذي كَانَ فِي بُغْضِ النَّبِيِّ مُجَاهِرًا
 ثَلَاثَتُهُمْ مِمَّنْ دَعَا الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ
 هِمُ اللهُ إِذْ عَقُّوا فَاَلْفَوْهُ عَاقِرًا
 وَفِيهِمْ وَفِي أَقْرَانِهِمْ نَزَلَ الْقُرْ
 أَنْ هَذَا نِ خَصْمَانِ أَتَلَ وَابِلِ الْمُغَادِرَا
 وَأَمَّا الَّذِي مَعَ أُمِّهِ وَأَبِيهِ كُلُّ
 لَهُمْ كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ لِلْحَرْبِ حَاضِرَا
 فَذَلِكَ عَمَارٌ وَتِلْكَ سُمَيَّةُ أُمُّهُ
 وَأَبُوهُ الشَّهْمُ أَغْنِيهِ يَاسِرَا
 وَلَمْ يَتَّفِقْ هَذَا بِبَدْرٍ لِغَيْرِهِمْ
 وَكَمْ قَدْ أَفَادُوا غَيْرَ هَذَا مَاثِرَا
 فَهَذَا جَوَابُ السَّرْمَرِيِّ يُوسُفَ الْ
 عَقِيلِي لَا يَنْفَكُ يَطْلُبُ عَازِرَا

٨٠١- يُوسُفُ بن مُحَمَّدِ بن نَاصِرِ العُسْكَرِيِّ، الصَّالِحِيُّ.

قَالَ ابنُ طُولُونٍ: هُوَ الشَّيْخُ، الصَّالِحُ، جَمَالُ الدِّينِ أَبُو المُحَاسِنِ،
مُؤَدِّبُ الأَطْفَالِ شَفِيقُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ المُتَقَدِّمِ، مِيلَادُهُ فِي حُدُودِ سَنَةِ ٨٥٠
بِالصَّالِحِيَّةِ وَحَفِظَ القُرْآنَ وَ«مُخْتَصَرَ الخِرَقِيِّ» وَ«المُلْحَةَ»، ثُمَّ تَسَبَّبَ بِدَقِّ
الذَّهَبِ، ثُمَّ تَضَاعَفَ فَتَسَبَّبَ بِقِرَاءَةِ الأَطْفَالِ وَسَمِعَ مِنْ ابنِ الكَرَكِيِّ، وَالشَّيْخِ
/ صَفِيِّ الدِّينِ وَغَيْرِهِمَا، قَرَأَتْ عَلَيْهِ القُرْآنَ بِدَاءَةٍ، وَصَلَّى بِي بِهِ فِي مَسْجِدِ
الكَوَافِي المَعْرُوفِ الآنَ بِمَسْجِدِ العُسَاكِرَةِ تَحْتَ المَدْرَسَةِ الحَاجِيَّةِ سَنَةَ ٨٨٨
وَخَضَرَ الخَتَمَ مَعِي وَمَعَهُ زَيْنُ الدِّينِ العَيْنِيِّ شَيْخُ الحَنْفِيَّةِ مَرَّاتٍ، وَسَمِعْتُ عَلَيْهِ
غَالِبَ «الصَّحِيحِ» وَرُبَّمَا كَمَّلَ لِي عَلَيْهِ وَكَانَ كَثِيرًا مَا يُنْشِدُ لِبَعْضِهِمْ:

لَا أُحْتَشِي مِنْ ظُلُومٍ

إِذَا طَغَى وَتَجَبَّرَ

لَا عَمَلِي تَحْتَ إِنْطِي

وَلَا قَتِيلِي مُصَبَّرَ

تُوفِّيَ فِي تَاسِعِ رَجَبِ سَنَةِ ٨٨٩ وَدُفِنَ شَرْقِيَّ حَوَاقَةِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ بِسَفْحِ

قَاسِيُونِ.

٨٠١ يُوسُفُ العُسْكَرِيُّ، (في حدود ٨٥٠ هـ - ؟) :

لم أعر على أخباره.

٨٠٢- يُوْسُفُ بن مُحَمَّدِ الْكُفْرِيّ، جَمَالُ الدِّينِ، الْفَقِيْهُ، الصَّالِحِيُّ .
قَالَ فِي «الشَّدْرَاتِ»: كَانَ مِنْ أَهْلِ الْفَضْلِ وَمِنْ أَحْصَاءِ الشَّيْخِ عَلَاءِ
الدِّينِ الْمَرْذَاوِيِّ، وَقَدْ أَسْنَدَ وَصِيَّتَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ إِلَيْهِ . تُوُفِّيَ بِدِمَشْقَ سَنَةَ ٨٩٢هـ .
٨٠٣- يُوْسُفُ الْمَرْذَاوِيُّ .

قَالَ فِي «الشَّدْرَاتِ»: أَخَذَ عَنِ ابْنِ اللَّحَامِ، وَبَاشَرَ الْقَضَاءَ بِمَرْدَا مُدَّةً
طَوِيلَةً، وَكَانَ يُقْصَدُ بِالْفَتَاوَى مِنْ كُلِّ إِقْلِيمٍ، وَمِنْ أَعْيَانِ تَلَامِيذِهِ الشَّمْسُ
الْعُلَيْمِيُّ وَغَيْرُهُ، وَعُرِضَ عَلَيْهِ قَضَاءُ حَلَبَ فَأَمْتَنَعَ، وَأَخْتَارَ قَضَاءَ مَرْدَا . وَكَانَ
يَكْتُبُ عَلَى الْفَتَاوَى بِحِطِّ حَسَنِ وَعِبَارَةٍ جَيِّدَةٍ تَدُلُّ عَلَى تَبَحُّرِهِ وَسَعَةِ عِلْمِهِ،
وَكَانَ إِمَامًا فِي النَّحْوِ، وَيَحْفَظُ «مُحَرَّرَ الْحَنَابِلَةِ» وَ«مُحَرَّرَ الشَّافِعِيَّةِ» وَإِذَا سُئِلَ
عَنْ مَسْأَلَةٍ أَجَابَ عَنْهَا عَلَى مَذْهَبِهِ وَمَذْهَبِ غَيْرِهِ .
تُوُفِّيَ بِمَرْدَا فِي صَفَرِ سَنَةِ ٨٦٠هـ وَقَدْ جَاوَزَ السَّبْعِينَ .

٨٠٢- الْكُفْرِيّ، (؟- ٨٩٢هـ) :

أخبره في «المنهج الأحمد»: (٥١٦)، و«مختصره»: (١٩٥) . ويُنظر:
«الشَّدْرَاتِ»: (٣٥٤/٧) . قَالَ الْعُلَيْمِيُّ: «يُوْسُفُ بن مُحَمَّدِ الْكُفْرِيّ، الشَّيْخُ جَمَالُ
الدِّينِ، الْفَقِيْهُ الصَّالِحُ . كَانَ مِنْ أَهْلِ الْفَضْلِ، وَمِنْ أَحْصَاءِ الشَّيْخِ عَلَاءِ الدِّينِ
الْمَرْذَاوِيِّ، وَقَدْ أَسْنَدَ وَصِيَّتَهُ إِلَيْهِ عِنْدَ مَوْتِهِ» .
وقد رأيتُ نُسخةً من كتابِ ابنِ تَيْمِيْمٍ فِي الْفِقْهِ عَلَيْهِ خُطُّهُمَا مَعًا تَمْلُكًا لِلنُّسخَةِ
الْمَوْجُودَةِ الْآنَ فِي الظَّاهِرِيَّةِ .

تُوُفِّيَ بِدِمَشْقَ وَصُلِّيَ عَلَيْهِ صَلَاةُ الْغَائِبِ بِالْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الشَّرِيفِ سَنَةَ ٨٩٢هـ .

٨٠٣- يُوْسُفُ الْمَرْذَاوِيُّ، (؟- ٨٦٠هـ) :

يُظْهِرُ لِي أَنَّهُ هُوَ الْمَرْذَاوِيُّ الْمَذْكُورُ قَبْلَ تَرْجُمَةِ الشَّرْمَرِيِّ الْمتوفى سنة ٨٨٢هـ .

٨٠٤- يُوسُفُ بن يَحْيَى بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّاصِحِ بن نَجْمِ الدِّينِ الشِّيرَازِيِّ
الأَصْلِي، الدَّمَشْقِيُّ، أَبُو المَحَاسِنِ، شَمْسُ الدِّينِ بن سَيْفِ الدِّينِ.

٨٠٤- ابنُ النَّاصِحِ، (٦٦٥-٧٥١هـ) :

بَيْنَهُم الكَبِيرُ يُعْرَفُ بـ «آلِ الحَنْبَلِيِّ» وهذا من «آلِ ناصِحِ الدِّينِ» منهم، وناصحِ الدِّينِ
هو عبدُ الرَّحْمَنِ بن نَجْمِ بنِ الحَنْبَلِيِّ أسرةُ أنصاريَّةٍ دِمَشْقِيَّةٍ شِيرَازِيَّةٍ الأَصْلِي. هو وأبوه
وَجَدُّهُ وَجَدُّ جَدِّهِ من العُلَمَاءِ لَهُم تَراجُمٌ مَذْكُورَةٌ، وهكذا أعمامه وأعمام أبيه وأعمام
جَدِّهِ . . . فهي أسرةٌ كَبِيرَةٌ العَدَدِ من العُلَمَاءِ والعَالِمَاتِ رَحِمَهُمُ اللهُ أَجمَعِينَ .
أخبارُ أَبِي المَحَاسِنِ المَذْكُورِ فِي «المَقْصَدِ الأَرشُدِ»: (١٣٤/٣)، و«المنهج
الأحمد»: (٤٥١)، و«مختصره»: (١٥٤)، و«التَّسْهِيلِ»: (٣٧٥/٢).

وَيُنظَرُ: «مُعْجَمُ السُّبُكِيِّ»: (١٧٦/٢)، و«المُنْتَقَى من مَشِيخَةِ ابنِ رَجَبٍ»: رَقْم
(٣٩)، و«ذِيولِ العَبْرِ»: (٢٨٣)، و«البدايةُ والنَّهْيَةُ»: (٢٣٥/١٤)، و«وَفَيَاتُ
ابنِ رَافِعٍ»: (١٣٥/٢)، و«تاريخُ ابنِ قَاضِي شُهْبَةَ»: (٨٤/١)، و«الدُّرَرُ الكَامِنَةُ»:
(٢٥٦/٥)، و«الدَّارِسُ»: (٨٤/٢، ١١٣)، و«القلائدُ الجَوْهَرِيَّةُ»: (٨٤/١)،
(١٦١، ٨٥).

جاءَ فِي «مُعْجَمِ السُّبُكِيِّ»: «سَمِعَ مِنْهُ البَرزَالِيُّ، وَذَكَرَهُ فِي «مُعْجَمِهِ»، وَقَالَ: هُوَ مِنْ
بَيْتٍ مَعْرُوفٍ بِالْعِلْمِ وَالصَّلَاحِ وَالرِّوَايَةِ. وَفِيهِ عَقْلٌ وَسَكِينَةٌ . . . وَقَالَ: دَرَسَ
بِالصَّاحِبَةِ وَالعَالِمَةِ، وَخَرَّجَ لَهُ «مَشِيخَةً» ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ عَلَيْهِ أَحَادِيثَ مِنْ مَشِيخَتِهِ
تَخْرِيجِ ابْنِ سَعْدٍ».

وَذَكَرَهُ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «مُعْجَمِهِ» إِلا أَنَّهُ لَمْ يَرِدْ فِي المَطْبُوعِ مِنَ المُعْجَمِ؟!
وَمَشِيخَتُهُ ذَكَرَهَا الكَتَّانِيُّ فِي «فَهْرَسِ الفَهَارِسِ»: (٦٤٦/٢)، قَالَ: «مَشِيخَةُ ابْنِ
الحَنْبَلِيِّ» هُوَ أَبُو المَحَاسِنِ يُوسُفُ بن يَحْيَى بن نَجْمِ الدِّينِ ابْنِ الحَنْبَلِيِّ. بِهِ إِلَى
الحَافِظِ عَنِ الزَّيْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَحْمَدَ بنِ نَاصِرٍ قِيمَ الصَّالِحِيَّةِ عَنْهُ».

قَالَ فِي «الدَّرَرِ»: «وُلِدَ سَنَةَ ٦٦٥، وَأُخْضِرَ عَلَيَّ أَبِيهِ، وَأَبُوهُ سَمِعَ عَلَيَّ
 الْخُشُوعِيَّ وَهُوَ خَاتِمَةُ أَصْحَابِهِ، وَسَمِعَ مِنْ ابْنِ أَبِي عُمَرَ، وَابْنِ شَيْبَانَ، وَابْنَ
 الْبُخَارِيِّ، وَابْنَ الْمُجَاوِرِ، وَالتَّقِيَّ الْوَاسِطِيَّ، وَغَيْرِهِمْ، وَوَلِيَّ تَدْرِيسِ
 الصَّالِحِيَّةِ وَنَظَرَهَا، وَدَرَسَ بِغَيْرِهَا، وَوَلِيَّ مَشِيخَةِ الْكَامِلِيَّةِ، سَمِعَ مِنْهُ ابْنُ
 رَافِعٍ، وَالْحُسَيْنِيُّ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَآخَرُونَ.

وَتُوفِيَ فِي شَعْبَانَ سَنَةَ ٧٥١.

٨٠٥- يُوْسُفُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مَرْعِي بْنِ يُوْسُفِ الطُّورِ كَرْمِيٍّ.

قَالَ الْمُجِيبِيُّ: رَحَلَ إِلَى مِصْرَ لِطَلْبِ الْعِلْمِ سَنَةَ ١٠٤٤ فَأَخَذَ بِهَا عَنِ
 الشَّيْخِ مَنْصُورِ الْبُهَوتِيِّ وَعَنْ عَمِّهِ الشَّيْخِ أَحْمَدَ بْنِ الشَّيْخِ مَرْعِيٍّ وَغَيْرِهِمَا،
 وَعَادَ سَنَةَ ١٠٤٩، وَكَانَ يُفْتِي بِلَادِ نَابُلُسَ، وَكَانَ يَمِيلُ إِلَى الْقَوْلِ بِعَدَمِ وَقُوعِ
 الطَّلَاقِ فِي كَلِمَةِ مُوَافَقَةِ لَابِنِ تَيْمِيَّةَ، وَكَانَتْ وَفَاتُهُ نَهَارَ الْاِثْنَيْنِ عَاشِرَ صَفَرِ سَنَةَ
 ١٠٧٨. - أَنْتَهَى -.

يَقُولُ جَامِعُهُ الْحَقِيرُ الْقَاصِرُ هَذَا آخِرُ مَا مَنَّ بِهِ اللَّهُ الْقَوِيُّ الْقَادِرُ مِنْ جَمْعِ
 تَرَاجِمِ الْحَنَابِلَةِ، أَفَاضَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ طَلَّ الْعَفْوِ وَوَابِلَهُ، وَقَدْ تَبَعْتُ ذَلِكَ غَايَةَ
 جَهْدِي، وَبَدَلْتُ فِيهِ وَسْعِي وَكَدِّي، وَتَطَلَّبْتُ كُلَّ مَا هُوَ مَظَنَّةٌ لِذِكْرِ / شَيْءٍ مِّنْ
 ذَلِكَ فِي الْحَرَمَيْنِ، وَالشَّامِ، وَالْيَمَنِ، وَمِصْرَ، وَالْعِرَاقِ، وَمَا وَصَلْتُهُ مِنْ

٨٠٥- يُوْسُفُ الطُّورِ كَرْمِيٍّ، (؟- ١٠٧٨هـ) :

حَفِيدُ الشَّيْخِ مَرْعِيٍّ بْنِ يُوْسُفٍ .

أَخْبَارُهُ فِي «النَّعْتِ الْأَكْمَلِ»: (٢٣٠)، وَ«التَّسْهِيلِ»: (١٥٧/٢).

وَيُنْظَرُ: «خُلَاصَةُ الْأَثَرِ»: (٥٠٨/٤).

الْمَمَالِكِ، وَجَمَعْتُهُ مِنْ مُتَّفَرِّقَاتِ الْكُتُبِ الَّتِي وَجَدْتُهَا فِي تِلْكَ الْأَقْطَارِ، وَلَمْ أَظْفَرْ بِغَيْرِهَا مَعَ الْأَسْتِصْصَاءِ وَالْإِسْتِخْبَارِ، فَلْيَعْذِرِ الْوَاقِفُ عَلَيْهَا، وَأَرْجُو الدُّعَاءَ مِنْ كُلِّ نَاطِرٍ إِلَيْهَا، وَبَقِيَتْ جَمَاعَاتٌ لَمْ أَظْفَرْ لَهُمْ بِتَرَاجُمٍ، مَعَ مَجِيءِ ذِكْرِهِمْ فِي الْكُتُبِ، سَقَتَهُمُ الْغُيُوثُ السَّوَاغِمُ، وَهَا أَنَا أَذْكَرُ غَالِبَ أَسْمَائِهِمْ لَعَلَّ مَنْ يَطَّلِعُ عَلَى شَيْءٍ مِّنْ ذَلِكَ أَنْ يُطَرِّزَ هَذَا الْكِتَابَ بِأَنْبَائِهِمْ؛ لِتَمِّمَ الْفَائِدَةَ لِلطَّالِبِينَ، وَيَفُوزَ بِصَالِحِ دُعَائِهِمْ.

فَمِنْهُمْ الْفَاضِلُ الشَّيْخُ إِبْرَاهِيمَ الْعُتَيْلِيُّ ^(١) رَفِيقُ الْعَلَامَةِ السَّفَارِينِيِّ .
 - وَالشَّيْخُ أَحْمَدُ بْنُ الْعَلَامَةِ الشَّيْخِ مَرْعِيِّ صَاحِبِ «الْغَايَةِ» وَغَيْرِهَا .
 - وَقَاضِي الْقُضَاةِ أَبُو بَكْرٍ بْنُ قَاسِمِ الشَّيْثِينِيِّ ^(٢) .

(١) إِبْرَاهِيمَ الْعُتَيْلِيُّ هَذَا هُوَ إِبْرَاهِيمَ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الْعُتَيْلِيِّ الشُّهْرَةِ وَالْمَوْلِدِ الْحُسَيْنِيِّ، النَّابُلُسِيُّ (ت ١١٠٢هـ). ذَكَرَهُ الْغَزِّيُّ فِي «النَّعْتِ الْأَكْمَلِ»: (٢٩٧) عَنْ جَدِّهِ - مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْغَزِيِّ - فِي «تَذَكُّرَتِهِ» وَأُورِدَ لَهُ أَخْبَاراً وَأَشْعَاراً وَأَجَازَةً إِجَازَةً مَنْظُومَةً جَاءَ فِيهَا:

وَبَعْدُ قَدْ قَرَأَ الشَّيْخُ الذِّكْرِيَّ وَمَنْ	فَاقَ الشُّيُوخَ بِفَضْلِ وَالذِّكْرِيَّ
أَعْنِي بِهِ الشَّيْخَ إِبْرَاهِيمَ وَالِدَهُ	يَحْيَى لِنَابُلُسَ إِنْ أَنْسَبَهُ تَعْنِينَا
أَكْرَمَ بِهِ سَيِّدًا قَدْ طَابَ مَحْتَدُهُ	وَكَيْفَ لَا وَهُوَ فَرْعُ الْهَاشِمِيِّنَا
عَلِ الْفَقِيرِ أَسِيرِ الذَّنْبِ مَنْ قَعَدَتْ	بِهِ خَطَايَاهُ عَنْ شَأْوِ الْمُئِنَّبِنَا
مُحَمَّدُ الْعَامِرِيُّ الْغَزِّيُّ كُنْيَتُهُ	أَبُو الْمَعَالِي وَوَقِي شَرَّ الْخَيْشِنَا
شَرْحاً لِأَلْفِيَّةٍ	الْأَبْيَاتِ

(٢) اسْتَظْهَرَتْ أَنَّ يَكُونُ الْمَذْكُورُ فِي «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ»: (٤٧٣)، وَ«تِرَاجَعِ»: «الدُّرِّ الْمَنْضُدِ».

- وَالشَّيْخُ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ^(١) بْنِ الْعِمَادِ مُؤَلِّفُ «التَّذَكِرَةِ» فِي الْفِقْهِ .

- وَقَاضِي الْحَنَابِلَةِ بِمَكَّةَ الْمُشْرِفَةَ أَبُو حَامِدٍ بْنُ عَطِيَّةَ بْنِ ظَهْرَةَ بَعْدَ السَّعْمَانَةِ .

- وَالْفَقِيهُ الْجَلِيلُ الشَّيْخُ زَامِلُ ^(٢) بْنِ سُلْطَانَ تَلْمِيزُ الْفُتُوْحِيِّ وَالْحَجَّائِيِّ .

- وَسِرَاجُ الدِّينِ ابْنُ يَحْيَى الْمِصْرِيُّ الَّذِي قَرَأَ «الْمُنْتَهَى» عَلَى الشَّمْسِ مُحَمَّدِ الشَّامِيِّ سَنَةَ (. . .) وَقَالَ : إِنَّهَا قِرَاءَةٌ بَحْثٌ وَتَدْقِيقٌ .

- وَشَيْخُهُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ الشَّامِيُّ الْمَذْكُورُ .

- وَتَاجُ الدِّينِ بْنِ شَهَابِ الدِّينِ بْنِ عَلِيٍّ الْبُهْرَتِيُّ لَهُ كِتَابَاتٌ عَلَى «الْمُنْتَهَى» .

(١) وقفت على تَمَلُّكِ لِكِتَابِ «التَّنْقِيحِ الْمُشْبِعِ» لِلْعَلَّامَةِ الْعَلَاءِ الْمِرْدَاوِيِّ صَاحِبِ «الْإِنصَافِ» نَسْخَةَ الْمَتْحَفِ الْعِرَاقِيِّ عَلَيْهَا تَمَلِكَاتٌ مِنْ بَيْنِهَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحَنْبَلِيِّ سَنَةَ ٨٥٨ هـ . فَلَعَلَهُ هَذَا .

(٢) زَامِلُ بْنُ سُلْطَانَ هَذَا ذَكَرَهُ شَيْخُنَا ابْنُ بَسَّامٍ فِي «عِلْمَاءِ نَجْدٍ» : (٢٦٢/١) ، مَقْتَبَسًا مِنْ كَلَامِ الْمَوْلُفِ ، وَكَلَامِ ابْنِ بَشْرِ فِي «عُنْوَانِ الْمَجْدِ» : (٣٠٤/٢) ، مَعَ دِيبَاجَةٍ جَيِّدَةٍ عَنْ نَسَبِهِ تَرْبِطُهُ بِآلِ يَزِيدٍ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ دُونَ سِنْدِ مُتَّصِلِ بِالْآبَاءِ وَالْأَجْدَادِ؟! وَنَعْتَهُ بِـ «الْخَطِيبِ» وَهُوَ مِنْ تَلَامِيذِ الْفُتُوْحِيِّ وَالْحَجَّائِيِّ ، وَذَكَرَ ابْنُ بَشْرِ أَنَّهُ وَلِيَ قِضَاءَ الرِّيَاضِ . وَوَقَفَ شَيْخُنَا عَلَى وَثِيقَةٍ شَرْعِيَّةٍ مُحَرَّرَةٍ مِنْهُ وَمِنْ مَعَاصِرِهِ الشَّيْخِ نَاصِرِ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ وَتَارِيخِ هَذِهِ الْوَثِيقَةِ عَامَ ٩٦٩ هـ . وَوَصَفَهُ ابْنُ حُمَيْدٍ هُنَا بِـ «الْفَقِيهِ الْجَلِيلِ» .

قُلْتُ : وَيَدُلُّ عَلَى فِقْهِهِ نَقُولُ الشَّيْخِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ فَيْرُوزَ عَنْهُ فِي حَاشِيَتَيْهِ وَكَذَا قَبْلَهُ الْمَنْقُورُ فِي مَجْمُوعِهِ . . . وَغَيْرَهُمَا .

- وَالشَّيْخُ الْفَرَضِيُّ صَالِحُ بْنُ حَسَنِ الْأَزْهَرِيِّ نَاطِمٌ «الْفَيْةُ الْفَرَائِضُ»^(١).
- وَالشَّيْخُ الْفَقِيهَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ^(٢)، تَلْمِيذُ الشَّيْخِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ صَاحِبِ^(٣) «الْمَنْسُكِ» وَجَدُّهُ فَاقِيهِ الدِّيَارِ النَّجْدِيَّةِ وَشَيْخُ الشَّيْخِ سُلَيْمَانَ الْمَذْكُورِ.
- وَالْعَلَامَةُ الشَّيْخُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ ذَهْلَانَ^(٣) الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ١٠٩٩ هـ.

(١) صالح بن حسن الأزهري هذا هو البهوتي الأصل، القاهري الأزهري (ت ١١٢١هـ) ذكره المؤلف في موضعه من الكتاب، وقال: «الفقيه الفرضي» كذا في نسخته التي بخط يده في الأصل غير ملحق في الهامش كما يفعل في بعض التراجم التي ذكرها بعد فراغه من تأليف الكتاب فاستدركها على الهوامش فيعتذر له بأنه لم يعرفه إلا بعد أن كتب الكتاب، ونسي أن يلغي ما ورد في هذا الموضوع، فالذي يغلب على الظن أنه يظنه غيره. فليراجع ما ذكره المؤلف في ترجمته، وما من الله تعالى به علينا من إضافات في هوامش الترجمة هناك والله تعالى المستعان.

(٢) المذكور في تلاميذ الشيخ سليمان بن علي - رحمه الله - إنما هو محمد بن عبد الله ابن إسماعيل، إلا أن يكون المذكور هنا تلميذ له غيره فالله تعالى أعلم.

ومحمد بن عبد الله بن إسماعيل ذكره شيخنا ابن بسام في «علماء نجد»: (٣/ ٨٥٤) وذكر وفاته سنة ١١٠٩ هـ في بلدة أشيقر، وقال: «من أشهر مشايخه الذين أخذ عنهم العلامة الشيخ سليمان بن علي بن مشرف، جدّ الشيخ محمد بن عبد الوهّاب . .».

(٣) تقدّم ذكره في موضعه من الكتاب، وقد كتّب المؤلف - رحمه الله - ترجمته بخط يده على هامش النسخة مما يدلُّ على أنه كتبها بعد فراغه من الكتاب ولم يرجع إلى هذا الموضوع لإلغاء ما كتب أولاً.

(٤) ابنُ ذَهْلَانَ هذا يجب الوقوف عنده وَفَقَّةٌ تَأْمَلُ فيظهر لي أن عبد الرَّحْمَنِ بن ذَهْلَانَ اسمٌ لرجلين عالمين فاضلين؛ أحدهما عبد الرَّحْمَنِ بن محمد بن ذَهْلَانَ أخو =

== عبد الله المذكور؛ وهو الذي ذكر ابن بشر وغيره أنه مات سنة ١٠٩٩ مع أخيه في وباء عامّ ذكره مؤرخو نجد، وكذا ذكره شيخنا ابن بسّام في «علماء نجد»: (٤٠٨/٢).

والآخر: عبد الرّحمن بن ذهلان بن عبد الله بن محمد بن ذهلان (ت ١٢٠٢هـ) ذكره ابن بشر في حوادث سنة ١٢٠٢هـ ونقل ابن عثيمين في «تسهيل السّابلة» (١٨٩/٢) عن ابن بشر، وزاد كلاماً نسبهُ إلى ابن بشر - رحمه الله - وهو لم يقله، قال ابنُ بشر في «عنوان المجد»: «[سنة ١٢٠٢هـ] وفي هذه السنة تُوفي العالمُ الفقيهُ الورعُ حسنُ بنُ عبدِ الله بنِ عيدانِ قاضيِ بلدِ حُرَيْملاء، وحمدُ الوهبي، وحمد بن قاسم، وعبد الرّحمن بن ذهلان القضاة المشهورون في العارض». هذا نصُّ كلام ابن بشر بحروفه.

وقال ابنُ عثيمين في «التسهيل»: «الشيخُ عبد الرّحمن بن ذهلان النّجدي الحنبليّ ذكره ابن بشر في «تاريخه»، وقال: الشيخُ الفقيهُ العالمُ المشهورُ، وُلد في نجد ونشأ بها، وأخذ عن علمائها، وكان من بيت علمٍ وفضلٍ، وحصل واشتهر ونبل قدره، وغزر فضله، وتولى القضاء في بلد العارض. تُوفي سنة اثنتين ومائتين وألف - اهـ». فسبحان الله انظر كيف حافظ على نهاية نصّ ابن بشر بإشارته إلى (انتهى) وليس لديه إلاّ تاريخ ابن بشر هذا المطبوع؟! فمن أين نقل عن ابن بشر؟! وعبدُ الرّحمن هذا غير سابقه بكلّ تأكيد فهو ابن ذهلان لا ابن محمد، ولا يقال: إنّه منسوبٌ إلى جده الأعلى؛ لأنّ المذكور ابنُ لذهلان بن عبد الله بن محمد . . .

كما أن تاريخ وفاة الأول سنة ١٠٩٩هـ وتاريخ وفاة الثاني ١٢٠٢هـ. والأول عمُّ والد الثاني. وعبد الرّحمن بن ذهلان بن عبد الله بن محمد هذا هو أخو أحمد بن ذهلان ابن عبد الله بن محمد (ت ١١٦٩هـ) الذي ذكره الغزّي في «النتع الأكمل»: (٢٨٨).

- وَأَخُوهُ الشَّيْخُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْمُتَوَفَّى فِيهَا أَيْضاً، وَهُوَ ابْنُ عَمَّةِ الشَّيْخِ
عُثْمَانَ ابْنَ أَحْمَدَ ابْنَ قَائِدِ شَارِحِ «الْعُمْدَةِ» وَأَحَدَهُمَا قَدْ أَخَذَ عَنِ الْعَلَامَةِ
الْبَلْبَانِيِّ، وَأَخَذَ عَنْهُ الشَّيْخُ عُثْمَانُ بْنُ قَائِدٍ وَلَدَ خَالِهِ.

- وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمَكِّيُّ قَاضِي الْحَنَابِلَةِ بِهَا، لَهُ ذِكْرٌ فِي «تَارِيخِ
مَكَّةَ» لِلْسَّنْجَارِيِّ^(١) سَنَةَ ١٠٤٠، وَأَنَّهُ تَوَلَّى أَيْضاً قِسْمَةَ الصَّرِّ.

- وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَفِيعِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ مَالِكِ التَّمِيمِيِّ رَأَيْتُ بِحِطَّةِ
كِتَابِ «التَّوَابِينِ» لِلْمُؤَفَّقِ بْنِ قُدَامَةَ بِتَارِيخِ سَنَةِ ٧٩٩.

- وَالشَّيْخُ عَبْدُ الْقَادِرِ الدَّنُوشَرِيُّ^(٢) الْمِصْرِيُّ لَهُ تَعْلِيقَاتٌ نَفِيسَةٌ عَلَى «شَرْحِ
الْمُنْتَهَى» أَكْثَرَهَا عَلَى شَرْحِ الْخُطْبَةِ تَدُلُّ عَلَى بَرَاعَتِهِ، وَرَأَيْتُ بِحِطَّةِ «حَاشِيَةَ

= - ووالدهما: ذَهْلَانٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فَوَالِدُهُ عَبْدُ اللَّهِ قَاضِي الرِّيَاضِ، وَعَمَّهُ عَبْدُ
الرَّحْمَنِ إِمَامٌ عِلْمَةٌ فَهُوَ مِنْ بَيْتِ عِلْمٍ، وَقَدْ قَالَ الْغَزِّيُّ فِي تَرْجُمَةِ ابْنِهِ أَحْمَدَ: «نَشَأَ
فِي حِجْرِ وَالِدِهِ وَتَلَا عَلَيْهِ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ، وَأَخَذَ عَنْهُ الْفِقْهَ وَغَيْرَهُ . . .».

- وَفِي بَيْتِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ: - عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ ذَهْلَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ
ابْنِ ذَهْلَانَ. قَالَ الْغَزِّيُّ فِي تَرْجُمَةِ أَحْمَدَ: «كَذَا أَمْلَاهُ عَلَيْنَا وَلَدَهُ صَاحِبَنَا عَزَّ الدِّينُ
عَبْدُ الْعَزِيزِ مِنْ لَفْظِهِ بِدَمَشْقَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى».

(١) فِي الْأَصْلِ «السَّخَاوِيُّ» وَالصُّوَابُ أَنَّهُ السَّنْجَارِيُّ، وَقَدْ تَقَدَّمَ التَّعْرِيفُ بِهِ وَبِتَارِيخِهِ
لِمَكَّةَ.

(٢) عَبْدُ الْقَادِرِ الدَّنُوشَرِيُّ هَذَا فُقِيهُ لَهُ تَرْجُمَةٌ فِي «النُّعْتِ الْأَكْمَلِ»: (٢٠٥).

وَقَدْ أَطَالَ فِي تَرْجُمَتِهِ، وَهُوَ مِنْ تَلَامِيذِ الْبُهَوْتِيِّ، وَأَخَذَ عَنْهُ ابْنُ فُقَيْهِ فَصَّةُ عَبْدِ الْبَاقِيِّ
بْنِ عَبْدِ الْبَاقِيِّ بِنِ عَبْدِ الْقَادِرِ مَفْتِيِ الْحَنَابِلَةِ بِدَمَشْقَ. وَذَكَرَ وَفَاتِهِ بَعْدَ الثَّلَاثِينَ وَالْأَلْفِ
ظَنَّاً.

شَيْخِ زَادَهُ عَلَى تَفْسِيرِ الْبَيْضَاوِيِّ» وَأَرْخَهَا سَنَةَ ١٠٤٠ .

- وَعُمَرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ التَّلَعْفَرِيُّ .

- وَالشَّيْخُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ النَّجَّارِ، أَخُو مُؤَلِّفِ «الْمُنْتَهَى» .

- وَالْقَاضِي عَبْدُ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَطِيَّةَ بْنِ ظَهْرَةَ الْمَكِّيِّ، تَوَلَّى قَضَاءَ

الْحَنَابِلَةَ بِهَا سَنَةَ ٩٤٢ .

- وَالْعَلَّامَةُ عَلِيُّ الْبُهْرَتِيُّ الْمِصْرِيُّ جَدُّ الْعَلَّامَةِ الشَّيْخِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

الْمَشْهُورِ وَشَيْخُهُ .

- وَالشَّيْخُ عَبْدُ الْغَنِيِّ الْعَتِيلِيُّ مَحْشِي «مُخْتَصَرِ الْمُقْنَعِ» .

- وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ الْعَبَّادِيِّ .

- وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ قَاسِمِ الشَّيْشِينِيِّ .

- وَمُحَمَّدُ سَعِيدِ بْنِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ الْكِنَانِيِّ الْخَلَوْتِيِّ، تَوَلَّى مَشِيخَةَ

الطَّرِيقَةِ بَعْدَ وَالِدِهِ سَنَةَ ١١٥٣ .

- وَمُصْطَفَى بْنُ الشَّيْخِ يُوسُفَ الْكَرْمِيِّ مِنْ مَشَايِخِ الْعَلَّامَةِ السَّفَّارِيِّ .

- وَالسَّيِّدُ مُوسَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْحَسَنِيِّ الْفَاسِيِّ الْمَكِّيِّ، إِمَامُ

الْمَقَامِ وَنَائِبُ عَمِّهِ السَّرَاجِ عَبْدِ اللَّطِيفِ فِي قَضَاءِ مَكَّةَ الْمُشْرِفَةِ .

- وَمُؤَفِّقُ الدِّينِ، ابْنُ مُؤَلِّفِ «الْمُنْتَهَى» تَوَلَّى الْقَضَاءَ فِي مِصْرَ / بَعْدَ أَخِيهِ

/٣٠١

وَلِيِّ الدِّينِ .

- وَمُوسَى بْنُ مُحَمَّدِ الْعَبَّادِيِّ بَعْدَ سَنَةِ ٩٨١ .

- وَالشَّيْخُ وَلِيُّ الدِّينِ ابْنُ صَاحِبِ «الْمُنْتَهَى» تَوَلَّى الْقَضَاءَ بَعْدَ وَالِدِهِ .

- وَالسَّيِّدُ الْمُعَمَّرُ هَاشِمُ النَّابُلُسِيِّ (١) مِنْ مَشَايخِ حَاتِمَةِ الْمُتَأَخِّرِينَ
السَّفَارِينِيَّ .

- وَالشَّيْخُ يَحْيَى (٢) بِنِ الْعَلَامَةِ الشَّيْخِ مُوسَى الْحَجَّائِيِّ مُؤَلِّفُ «الْإِقْنَاعِ» .

(١) هاشم النَّابُلُسِيُّ هذا ذكره المؤلِّف في موضعه ذكراً مقتضباً ملحقاً في الهامش بخط المصنّف، وليس في ذكره له ما يلقي الضَّوءَ على حياته فمازالت حياته مجهولة وأخباره غير مسطورة .

(٢) يحيى بن الشيخ العلامَة مُوسَى الْحَجَّائِيِّ . أخباره مسطورة في «النَّعت الأكمل» : (١٨٢)، و«الجواهر والذُّرر» : ورقة (٧٤)، و«مختصر طبقات الحنابلة» للشطبي : (٩٥) .

قال الكمال الغزي في «النَّعت الأكمل» : «الشيخ، الإمام، البارِع، المسند، المحدث، الفرضي، الفقيه الشهير بـ «ابن الحجَّائي» المقدسي الأصل الدمشقي المولد والمنشأ، ثم الصَّالحي، ثم القاهري . . . وذكر شيوخته وقال : وممن أجاز صاحب الترجمة جدُّنا العلامَة المفسر شيخ الإسلام البدر الغزي العامري منظومة، رأيته بخط العلامة البدر ومنه نقلت قال رضي الله عنه :

الحمد لله على تواتر نعمائه في باطن وظاهر	
ثم الصَّلَاة والسَّلَام أبداً	عل النبي الهاشمي أحمداً
وآله وصحبه والتابعين	وعلماء الدين طُرّاً أجمعين
وبعدُ فالطفل اللَّيب الألمي	الحاذق النجل الأديب اللوذعي
الشيخ يحيى بن الإمام المتقن	العالم العلامة المفنن
الشرفي مُوسَى هو الحجَّائي	نزهه الله عن المَسَاوي
حضر عندي وعليّ عرضاً	مواضعاً عرضاً مجيداً مرتضى
من المصنّف الذي للخرقي	العالم العلامة المُحَقِّقِ

- وَالشَّيْخُ يَحْيَىٰ بنُ الْمُحَقِّقِ الشَّيْخِ مَرْعِيِّ صَاحِبِ «الْعَايَةِ» .
 - وَالْعَلَّامَةُ يَحْيَىٰ بنُ مُحَمَّدِ الْفُؤَمِنِيِّ الْمَكِّيِّ .
 - وَالشَّيْخُ يُوسُفُ بنُ عَلِيِّ الْبُهَوِيِّ ، وَالِدُ الْعَلَّامَةِ الشَّيْخِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 وَشَيْخِهِ .

- الْمُدَقِّقُ يُوسُفُ الْفُتُوْحِي (١) سَبْطُ مُؤَلِّفِ «الْمُنْتَهَى» وَمَحْشِيهِ بِالْحَاشِيَةِ

= أَبْرَزَهَا سَرْدًا بِحُسْنِ لَفْظِهِ بَلَا تَكَلُّفٍ لَهَا مِنْ حِفْظِهِ
 دَلَّتْ عَلَى حِفْظِ الْكِتَابِ كُلِّهِ قَرَّتْ بِهِ عَيُونَ كُلِّ أَهْلِهِ
 وَقَدْ أَجْرَزَتْهُ وَقَاهُ اللَّهُ سَبْحَانَهُ مِنْ كُلِّ مَا يَخْشَاهُ
 لِكُلِّ مَا يَجُوزُ لِي رَوَايَتُهُ أَوْ حَلَّ لِي بَيْنَ الْوَرَىٰ دِرَايَتُهُ
 وَفَقَهُ اللَّهُ لَخَيْرِ الْعَمَلِ وَصَانَهُ مِنَ الْخَطَا وَالْخَطَلِ
 قَدْ قَالَ ذَا مُحَمَّدُ الْغَزِيُّ الْعَامِرِيُّ وَالِدُهُ الرَّضِيُّ
 عَامَ ثَمَانِينَ وَتَسْعَمَائِهِ مِنْ السَّنِينَ قَدْ مَضَتْ لِلْهَجْرِهِ
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمَامَ النِّظْمِ يَعْطُرُ الْمَبْدَأَ بِحُسْنِ الْخَتْمِ

وَأَجَازَهُ مَنْصُورُ بنُ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيِّ الدَّمَشْقِيِّ سَنَةَ ٩٧٣ هـ .

وَبَعْدَ وِفَاةِ وَالِدِهِ رَحَلَ إِلَى مِصْرَ وَتَصَدَّرَ بِالْجَامِعِ الْأَزْهَرِ ، وَأَدْرَكَ هُنَاكَ تَقِيَّ الدِّينِ
 مُحَمَّدًا الْفُتُوْحِيَّ وَغَيْرِهِ . وَأَخَذَ عَنْهُ مُحَمَّدُ بنُ النُّقَيْبِ الْبَيْرُوتِي ، وَالشَّيْخُ سُلْطَانُ
 ابْنِ أَحْمَدَ الْمِزَاجِي ، وَالشَّيْخُ مَرْعِي الْمَقْدِسِي ، وَالْقَاضِي مَحْمُودُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ
 عَبْدِ الْحَمِيدِ وَهُوَ ابْنُ أُخْتِهِ ، وَالشَّيْخُ مَنْصُورُ الْبُهَوِيُّ . . . وَغَيْرُهُمْ وَتُوفِيَ بِالْقَاهِرَةِ ؟
 وَلَمْ يَذْكَرْ سَنَةَ وِفَاةِهِ .

(١) هُنَاكَ يُوسُفُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بنِ عَلِيِّ بنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بنِ رَشِيدِ
 الْفُتُوْحِيَّ ابْنَ صَاحِبِ «الْمُنْتَهَى» لَا سَبْطَهُ فَإِنْ يَكُنُّ هُوَ الْمُرَادُ هُنَا فَذَاكَ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ
 مُرَادًا فَإِنَّهُ مِمَّنْ يَسْتَدْرِكُ عَلَى الْمَوْلَفِ . ذَكَرَهُ الْغَزِيُّ فِي «النَّعْتِ الْأَكْمَلِ» : (٢٠٩) ، =

النَّفِيسَةِ وَغَيْرِ / هُوَ لَاءٌ مِنْ عُلَمَاءِ الْأَعْلَامِ، الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَالْإِنْتِقَالِ لِدَارِ
السَّلَامِ، عَلَيْهِمْ رَحْمَةُ الْمَلِكِ الْعَلَامِ، وَكَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الْمِائَةِ الثَّلَاثَةِ عَشْرَةَ،
لِعَدَمِ الْوُقُوفِ عَلَى شَيْءٍ مِنْ أحوَالِهِمْ، وَإِنْ كَانَ فَضْلُهُمْ قَدْ أَنْتَشَرَ، لَكِنْ عَدَمُ
الْمُفِيدِ، وَالْمُسْتَفِيدِ وَالْمُدَاكِرِ وَالْمُعِيدِ، وَلَمْ يَبْقِ إِلَّا كُلُّ فِئَةٍ بَلِيدٍ، يَحْتَقِرُ هَذِهِ
الْأُمُورَ وَيَعْيِيهَا، وَيَهْزَأُ بِمَنْ يَعِزُّ عَلَيْهِ بَعِيدُهَا وَقَرِيبُهَا، فَلَوْ سَأَلْتَهُ عَنْ تَارِيخِ
وَالِدِهِ أَوْ مَنْ أَدْعَى أَنَّهُ شَيْخُهُ لَتَلَعَثَمَ، وَلَا يَخْجُلُ مِنَ الْجَهْلِ بِاقْتِرَابِ الْأَشْيَاءِ فَيَا
لَيْتَهُ أَبْكَمَ.

كُلُّ أَهْلِ الْعَصْرِ عَمْرٌ وَأَنَا

مِنْهُمْ فَأَتْرُكُ تَفَاصِيلَ الْجَمَلِ

وَاللَّهُ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - أَسْأَلُ وَبِحَاهِ نَبِيِّهِ الْمُصْطَفَى أَتَوَسَّلُ^(١) أَنْ يَلْطِفَ
بِنَا فِي الدُّورِ الثَّلَاثِ، وَأَنْ يُصَلِّحَ أَحْوَالَنَا الْبَاطِنَةَ وَالظَّاهِرَةَ إِلَى مُوَارَاةِ الْأَجْدَاثِ

== فقال: «الشيخ، الإمام، جمال الدين، الشهير بـ «الفتوحى» المصري، القاهري،
الشيخ، العلامة، النحرير، حائز قَصَبَاتِ السَّبْقِ فِي التَّقْرِيرِ وَالتَّحْرِيرِ، عَالِمُ الْآفَاقِ
بِالِاتِّفَاقِ، وَبِحَرِّ الْفَضَائِلِ بَيْنَ أَوْلِيَا الْخِلَافِ وَالْوَفَاقِ، صَاحِبُ قَدَمِ رَاسِخٍ، وَشَرَفُ
بَازِخٍ، وَقَدْرٌ فِي الْمَعَارِفِ شَامِخٍ، فَهُوَ الْبَرَكَةُ، وَالْقُدُودَةُ، الْعَالِمُ، الْعَامِلُ، الْفَقِيهُ،
وَالإِمَامُ الَّذِي لَيْسَ لَهُ فِي حَلْبَةِ السَّبَاقِ فِي الْفَضْلِ نَظِيرٌ وَلَا شَبِيهُ.

وُلِدَ بِمِصْرَ، وَنَشَأَ بِهَا، وَقَرَأَ عَلَى فَضْلَاتِهَا، فَأَخَذَ عَنِ وَالِدِهِ الشَّيْخِ الإِمَامِ تَقِيِّ الدِّينِ
الْفَتْوَحِيِّ، وَعَنِ الشَّيْخِ الْعَلَامَةِ مَنْصُورِ الْبَهْوتِيِّ. وَعَنْهُ أَخَذَ الشَّهَابُ أَحْمَدُ الْكُرْمِيُّ
الْأَزْهَرِيُّ»، وَلَمْ يَذْكَرْ وَفَاتِهِ.

(١) هَذَا تَوَسَّلَ بِدَعْوَى. وَقَدْ مَرَّ التَّنْبِيهُ عَلَى مِثْلِهِ، وَيَأْتِي فِي آخِرِ الْكِتَابِ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ
تَعَالَى - زِيَادَةٌ إِضْوَاحٌ.

وَأَنْ يَسْئَلَكَ بِنَا مَسَالِكَ الْعُلَمَاءِ الْعَامِلِينَ، وَيَجْعَلَنَا مِنْ عِبَادِهِ الصَّالِحِينَ،
وَحَزْبِهِ الْمُفْلِحِينَ، وَأَنْ يَرْزُقَنَا الْعِلْمَ وَالْعَمَلَ وَالْيَقِينَ، وَأَنْ يُصَلِّيَ وَيُسَلِّمَ فِي كُلِّ
وَقْتٍ وَحِينَ عَلَى سَيِّدِ النَّبِيِّينَ وَإِمَامِ الْمُرْسَلِينَ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ،
وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

قَرَأَهُ نَقْلًا عَنِ الْمُسَوَّدَةِ الثَّانِيَةِ، جَامِعُهُ الْأَخْرَجِيُّ الرَّاجِي لُطْفَ رَبِّهِ الْعَلِيِّ
عَبْدِهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُمَيْدِ الْحَنْبَلِيِّ، مُفْتِي الْحَنَابِلَةِ بِمَكَّةَ الْمُشْرِفَةَ ذَاتِ
الْفَضْلِ الْمُعْتَلِي، عَامَلَهُ اللَّهُ بِلُطْفِهِ الْخَفِيِّ وَالْجَلِيِّ، وَأَفَاضَ عَلَيْهِ فَيْضَ بَرِّهِ
وَجُودِهِ الْمَلِيِّ، وَكَانَ لَهُ وَلَوَالِدِيهِ وَمَشَايخِهِ وَأَحْبَابِهِ وَجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ وَلِيًّا،
فَنِعْمَ الْوَلِيُّ، وَوَافَقَ ذَلِكَ بَعْدَ صَلَاةِ الظُّهْرِ مِنْ يَوْمِ الْأَحَدِ ثَانِي عَشَرَ جُمَادَى
الْآخِرَةِ مِنْ شُهُورِ سَنَةِ ١٢٨٨ خَتَمَهَا اللَّهُ عَلَى جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ بِخَيْرٍ، وَذَلِكَ
فِي خَلُوتِي بِمَدْرَسَةِ الْوَزِيرِ الْمَرْحُومِ مُحَمَّدِ بَاشَا فِي جَانِبِ بَابِ الزِّيَادَةِ شَامِي
مَكَّةَ الْمُشْرِفَةَ أَدَامَ اللَّهُ أَمْنَهَا وَصِحَّتَهَا وَرَخَاءَهَا، وَبُرُودَ الْفَضْلِ بِهَا مَحْفُوفَةً،
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

/ « ذِكْرُ النِّسَاءِ »

٨٠٦- آسِيَّةُ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الدَّمَشْقِيَّةُ، أُخْتُ إِبْرَاهِيمَ الْمَاضِي .

قَالَ فِي «الضُّوَاءِ»: وَيُعْرَفُ كَسَلْفِهِ بِـ «ابْنِ الْمُعْتَمِدِ» .

وُلِدَتْ سَنَةَ ٨٥٢، وَسَمِعَتْ مَعَنَا بِدِمَشْقٍ - مَعَ أُخِيهَا - عَلَى جَدَّتِهَا سِتِّ
الْقُضَاةِ ابْنَةِ زُرَيْقٍ، وَتَزَوَّجَهَا صَاحِبُنَا الْبَهَاءُ ابْنُ الْمَشْهَدِيِّ بِكَرًّا فَأَوْلَدَهَا كُلَّ
أَوْلَادِهِ وَلَمْ يَتَخَلَّفْ بَعْدَهُ مِنْ ذُكُورِهِمْ سِوَى الْفَاضِلِ مُحَمَّدٍ، وَحَجَّتْ،
وَجَاوَزَتْ، وَأَجَازَ لَهَا جَمَاعَةٌ، وَهِيَ خَيْرَةٌ صَالِحَةٌ .

٨٠٦- آسِيَّةُ بِنْتُ ابْنِ الْمُعْتَمِدِ، (؟ - بعد ٨٩٦هـ) :

أخبارها في «الضُّوَاءِ اللامع»: (٣/١٢) .

* وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلِّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

- أَمَنَةُ بِنْتُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ، ذَكَرَهَا الْحَافِظُ السَّخَاوِيُّ فِي «الضُّوَاءِ» :

(٣/١٢)، وَقَالَ: «خَالَةُ قَاضِي الْحَنَابِلَةِ بِيَعْلَبِك . . . وَكَانَتْ أُصَيْلَةً، خَيْرَةً. مَاتَتْ

بُعَيْدَ السِّتِّينَ تَقْرِيْبًا» .

أَقُولُ: «هِيَ أُخْتُ أُمَّةِ اللَّهِ الْآيَةِ» .

٨٠٧- أَمِنَةُ بِنْتُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْبُؤَيْطِيِّ الْقَاهِرِيِّ، كَاتِبَةُ الْعَلِيْقِ [أَبُوهَا] وَأَخْتُ
الْمُحَمَّدَيْنِ كَرِيمِ الدِّينِ شَقِيقَتِهَا، وَشَمْسِ الدِّينِ لِأَبِيهَا، وَوَالِدَةِ الْبَدْرِ
مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ السَّعْدِيِّ.

قَالَ فِي «الضُّوءِ». وَقَالَ: مَاتَتْ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ سَنَةَ ٨٨٠ عَنْ سِتِّينَ سَنَةً
وَصُلِّيَ عَلَيْهَا مِنَ الْعَدِ بَعْدَ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ فِي جَامِعِ الْحَاكِمِ فِي مَشْهَدِ جَلِيلِ
جَمِيلٍ، ثُمَّ دُفِنَتْ بِحَوْشِ سَعِيدِ السُّعَدَاءِ عِنْدَ أُمَّهَا، وَكَانَتْ قَدْ حَجَّتْ وَزَارَتْ
بَيْتَ الْمَقْدِسِ، وَتَزَوَّجَتْ عِدَّةَ أَزْوَاجٍ، مِنْهُمْ الْمُعِينُ الطَّرَابُلُسِيُّ الْحَنْفِيُّ، وَلَمْ
تَكُنْ مَحْظُوظَةً فِي ذَلِكَ، مَعَ قُنْعِهَا، وَرِيَّاسَتِهَا، وَاتِّقَانِهَا وَكُونِهَا تَقْرَأُ وَتَكْتُبُ.

٨٠٨- أَمِنَةُ بِنْتُ نَاصِرِ الدِّينِ أَبِي الْفَتْحِ نَصْرِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ
ابْنِ هَاشِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَصْرِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْكِنَانِيَّةِ،
الْعَسْقَلَانِيَّةِ، الْقَاهِرِيَّةِ، عَمَّةُ الْعِزِّ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَاضِي.

قَالَ فِي «الضُّوءِ»: «وُلِدَتْ - تَقْرِيبًا - سَنَةَ ٧٧٠، وَأَجَازَ لَهَا فِي اسْتِدْعَاءِ
مُؤَرِّخِ سَنَةِ ٩٣ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الزَّكِيِّ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ الْمِزِّي
وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ بْنِ حَمْزَةَ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عُمَرَ ابْنِ
السَّلَّارِ، وَالشَّهَابُ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ. وَحَدَّثَتْ بِالْيَسِيرِ، قَرَأَتْ عَلَيْهَا
بَعْضَ الْأَجْزَاءِ، وَكَانَتْ أَصِيلَةً، جَلِيلَةً، مَاتَتْ فِي رَمَضَانَ سَنَةَ ٨٥٣.

٨٠٧- أَمِنَةُ بِنْتُ الْبُؤَيْطِيِّ، (? - ٨٨٠هـ) :

أخبارها في «الضوء اللامع»: (٤/١٢).

٨٠٨- أَمِنَةُ بِنْتُ نَصْرِ اللَّهِ الْكِنَانِيَّةِ، (٧٧٠ تقريباً - ٨٥٣هـ) :

أخبارها في «الضوء اللامع»: (٥/١٢).

٨٠٩- أُلْفُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ هَاشِمٍ، أُمُّ أَبِي سَهْلٍ، ابْنَةُ الْجَمَالِ بْنِ الْعَلَاءِ الْكِنَانِيِّ الْعَسْقَلَانِيِّ الْأَصْلِي، الْقَاهِرِيِّ، أَخْتُ أَحْمَدَ الْمَاضِي.

قَالَ فِي «الضُّوءِ»: «وُلِدَتْ - تَقْرِيبًا - سَنَةَ ٨٠٢ وَنَشَأَتْ فِي خَيْرِ وَصِيَانَةٍ، وَأُسْمِعَتْ عَلَى أَبِيهَا وَغَيْرِهِ، وَأَجَازَ لَهَا جَمَاعَةٌ، وَتَزَوَّجَتْ بِابْنِ عَمِّ لَهَا، ثُمَّ بِابْنِ عَمَّارٍ، وَأَنْجَبَ وَلَدَهُ أَبَا سَهْلٍ مِنْهَا، وَحَجَّتْ مَعَ وَلَدِهَا مَرَّتَيْنِ، جَاوَرَتْ فِي الثَّانِيَةِ مِنْهُمَا، وَكَذَا زَارَتْ مَعَهُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ، وَحَدَّثَتْ، سَمِعَ مِنْهَا الْفَضْلَاءُ، قَرَأْتُ عَلَيْهَا «ثُلَاثِيَّاتِ مُسْنَدِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ» وَكَانَتْ خَيْرَةً، مُتَعَبِّدَةً. مَاتَتْ فِي رَبِيعِ الثَّانِي سَنَةَ ٨٧٩ وَدُفِنَتْ / بِجَوَارِ قَبْرِ ابْنِ عَمَّتِهَا الْعَزَّ الْكِنَانِيِّ بِحَوْشِ الْحَنَابِلَةِ قَرِيبًا مِنْ تَرْبَةِ كُوكَايِ.

٣٠٤ /

٨١٠- أُمَّةُ اللَّطِيفِ ابْنَةُ الشَّمْسِ الْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْمُحِبِّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ السَّعْدِيِّ، الْمَقْدِسِيِّ، الصَّالِحِيِّ، أَخْتُ الشَّمْسِ مُحَمَّدٍ، وَوَالِدَةُ الشَّهَابِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ حَمْرَةَ الْمَعْرُوفِ بـ «ابْنِ زُرَيْقٍ»، وَيُعْرَفُ أَبُوهَا «بِابْنِ الْمُحِبِّ».

٨٠٩- أُلْفُ بِنْتُ الْجَمَالِ الْعَسْقَلَانِيِّ، (٨٠٢ تقريباً - ٨٧٩هـ) :

أخبارها في «الضوء اللامع»: (٨/١٢). وهي من ذوي قرابة سابقتها.

٨١٠- أُمَّةُ اللَّطِيفِ الْمَقْدِسِيِّ، (? - ٨٤٠هـ) :

من آل المحب السعدي.

أخبارها في «معجم ابن فهد»: (٣٠٣)، و«الضوء اللامع»: (١٠/١٢).

قَالَ فِي «الضَّوءِ»، وَقَالَ: سَمِعْتُ مِنْ وَالِدِهَا سَنَةَ ٧٨٧ «الدُّعَاءَ»
 لِلْمَحَامِلِيِّ وَمِنْ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّشِيدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَقْدِسِيِّ، وَأَجَازَ لَهَا أَبُو
 الْهَوَلِ، وَالْمُحِبُّ الصَّامِتُ وَنَاصِرُ الدِّينِ بْنِ دَاوُدَ، وَالْكَمَالُ بْنُ النَّحَّاسِ،
 وَغَيْرِهِمْ. وَحَدَّثَتْ وَكَانَتْ خَيْرَةً، أَصِيلَةً. مَاتَتْ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ ٨٤٠،
 وَدُفِنَتْ بِالرُّوْضَةِ بِسَفْحِ قَاسِيُونَ بِالقُرْبِ مِنَ الشَّيْخِ الْمُوفِّقِ.

٨١١- أُمُّ اللَّهِ بِنْتُ الصِّدْرِ أَحْمَدَ بْنِ البَدْرِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ البُعْلِيِّ، أُمُّ قَاضِي
 الْحَنَابِلَةِ بِبَغْلَبَكَّ.

قَالَ فِي «الضَّوءِ»: سَمِعْتُ فِي جُمَادَى الثَّانِيَةِ سَنَةَ ٧٩٥ عَلَى أَبِي الفَرَجِ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّعْبُوْبِ بَعْضَ «صَحِيحِ البُخَارِيِّ»، قَالَ: (أَنَا) بِهِ
 الْحَجَّارُ، وَأَجَازَتْ لَنَا، وَكَانَتْ أَصِيلَةً، خَيْرَةً. مَاتَتْ بَعْدَ السَّبْعِينَ تَقْرِيْبًا.

٨١١- أُمُّ اللَّهِ بِنْتُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ، (؟- بعد ٨٧٠هـ):

لم أجد لها في «الضَّوءِ اللامع»: فلعلها هي أَمَةُ السَّالِفَةِ الذَّكَرِ.

* وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلِّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

- أُمُّ الخَيْرِ بِنْتُ القَاضِي مُوفِّقِ الدِّينِ (ت ٧٩٠هـ).

ذَكَرَهَا الحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «إِنْبَاءِ العُمَرَاءِ»: (١/٣٦٣). قَالَ: «آخِرُ مَنْ مَاتَ مِنْ

أَوْلَادِهِ» وَوَالِدُهَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عَبْدِ البَاقِيِ الحَجَّاءِ

المَقْدِسِيِّ، مُوفِّقِ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدٍ (ت ٧٦٩هـ) ذَكَرَهُ المُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ.

- وَأُمُّ الهُدَى، أُخْتُ السَّرَاجِ عَبْدِ اللطيفِ الفَاسِيِ، قَاضِيِ الحَرَمَيْنِ الحَبَلِيِّ (ت

٨٣٥هـ) مذكورة في «المنهج الأحمَد»:

٨١٢- أمةُ اللهِ ابنةُ العلاءِ عليّ بن الشّهَابِ أَحْمَدَ الكُرْدِيّ البُعْلِيَّةُ .

قَالَ فِي «الضَّوْءِ»: سَمِعْتُ بِأَفْوَاتِ عَلِيّ أَبِي الْفَرَجِ بْنِ الرَّعْبُوبِ (أَنَا) الْحَجَّارُ وَلَقَيْتُهَا بِبَعْلَبَكَّ قَرِيبَ السُّتَيْنِ وَأَجَازَتْ لِي . وَمَاتَتْ بَعْدَ . . .

٨١٣- آي ملك ابنة إبراهيم بن خليل بن عبد الله بن محمود بن يوسف بن تمام، أم الخير ابنة البرهان البعلبي ثم الدمسقي، أخت الجمال عبد الله الحافظ، وعائشة، وتُعرفُ بـ «ابنة الشرائحي» .

قَالَ فِي «الضَّوْءِ» . وَقَالَ: سَمِعْتُ بِإِفَادَةِ أُخِيهَا وَمَعَهُ الْكَثِيرَ مِنْ ابْنِ أُمَيْلَةَ وَمَنْ بَعْدَهُ، بِحَيْثُ سَمِعْتُ مِنْ شَيْخِنَا، وَمِنْ مَسْمُوعِهَا مِنَ الْمُحِبِّ الصَّامِتِ، وَالْجَمَالِ يُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّيْرِ فِي «الْمُسْلَسَلِ» وَمِنْ يُوسُفَ بْنِ الْحَبَالِ «جُزءُ المناديلي» مَعَ مَا بآخِرِهِ، وَأَجَازَ لَهَا ابْنُ الْجَوْحِيّ، وَابْنُ الشَّيْرَجِيّ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْبُعْلِيّ، وَابْنُ الْهَبَلِ، وَالصَّلَاحُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، وَزَيْنَبُ ابْنَةُ الْقَاسِمِ، وَآخَرُونَ . وَحَدَّثْتُ مَعَ أُخِيهَا، وَبِمُفْرَدِهَا، سَمِعَ مِنْهَا الْفَضْلَاءُ كَالْحَافِظِ ابْنِ مُوسَى وَمَعَهُ الْآبِيّ، وَكَذَا سَمِعَ مِنْهَا شَيْخُنَا وَذَكَرَهَا فِي «إِنْبَائِهِ»

٨١٢- أمةُ اللهِ بنتُ عليّ البُعْلِيَّةِ، (؟- ٨٦٠ تقريباً) :

أخبارها في «الضَّوْءِ اللامع»: (١٠/١٢) .

٨١٣- آي ملك ابنة الشرائحي، (؟- ٨١٥هـ) :

أخبارها في «معجم الحافظ ابن حجر»: (٣٣٣، ٣٦١)، و«إنباء الغمري»: (٥٢٦/٢) .

أوردتها الحافظ ابن حجر في (آي ملك) وقال: «وكان يُقال لها: عائشة، وستأتي في باب العين إن شاء الله» .

وَأَرَّخَ وَقَاتَهَا فِيهِ فِي رَيْبِعِ الْآخِرِ، وَأَرَّخَهَا غَيْرِهِ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ ٨١٥ هـ -
أَنْتَهَى -.

قُلْتُ: يُجْمَعُ بَيْنَهُمَا بِمَا قَالَ ابْنُ فَهْدٍ فِي مُسْتَهَلِّ جُمَادَى الْأُولَى،
فَخِلَافُهُمَا بِحَسَبِ الرَّؤْيِيَةِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ / ٣٠٥

٨١٤- بَرَكَةُ ابْنَةُ أَبِي بَكْرٍ بنِ أَحْمَدَ بنِ عَلِيٍّ، أُمُّ مُحَمَّدٍ، وَأُمُّ الْبَرَكَاتِ، الصَّالِحِيَّةُ
الْدَّمَشَقِيَّةُ، أُخْتُ إِبْرَاهِيمَ الْمَاضِي وَزَوْجِ الصَّدْرِ الْيَاسُونِيِّ الْحَافِظِ، وَخَالَةُ
نَاصِرِ الدِّينِ ابْنِ زُرَيْقٍ، وَيُغْرَفُ أَبُوهَا بـ «ابنِ الْبَيْطَارِ» وَ«الدَّقَاقِ».

قَالَ فِي «الضُّوءِ». وَقَالَ: سَمِعْتُ مَعَ زَوْجِهَا سَنَةَ ٨٠٢ مِنْ عَائِشَةَ ابْنَةَ
أَبِي بَكْرٍ بنِ قَوْلِجٍ «حِلْمٌ مُعَاوِيَةٌ» لابْنِ أَبِي الدُّنْيَا وَحَدَّثَتْ بِهِ، سَمِعَ مِنْهَا
الْفُضَّلَاءُ، وَمَاتَتْ فِي رَيْبِعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ ٨٤٠ هـ، وَدُفِنَتْ بِسَفْحِ قَاسِيُونِ.

٨١٤- بَرَكَةُ بِنْتُ ابْنِ الْبَيْطَارِ، (؟ - ٨٤٠ هـ):

أَخْبَارُهَا فِي «الضُّوءِ اللَّامِعِ»: (١٢/١٣).

(١) لم يذكره المؤلف في موضعه، وهذه هي عبارة السُّخَاوِيِّ فِي «الضُّوءِ اللَّامِعِ»؛ نقلها
المؤلف وَسَهَا أَنَّهُ لم يذكره، قَالَ السُّخَاوِيُّ: «إِبْرَاهِيمُ بنِ أَبِي بَكْرٍ بنِ أَحْمَدَ بنِ عَلِيٍّ
الصَّالِحِيُّ الدَّمَشَقِيُّ وَيُغْرَفُ بـ «ابْنِ الْبَيْطَارِ» أَخُو بَرَكَةَ الْآتِيَةِ فِي النِّسَاءِ، لَقِيَتْهُ
بِصَالِحِيَّةِ دِمَشْقٍ وَهُوَ مُتَوَعِّكٌ . . .».

فهل والدها حنبلي المذهب فيُستدرك على المؤلف؟!

٨١٥- تَرَّ ابْنَةُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ شَيْخِ
الإِسْلَامِ أَبِي عُمَرَ، أُمُّ مُحَمَّدٍ، ابْنَةُ الشَّهَابِ، ابْنِ الصَّلَاحِ، ابْنِ النَّجْمِ
الْقُرَشِيِّ، الْعُمَرِيُّ، الصَّالِحِيُّ.

قَالَ فِي «الضُّوءِ»: «وُلِدَتْ سَنَةَ ٧٩٢ - تَقْرِيبًا - وَأَحْضَرْتُ عَلَى قَرِيبِهَا
مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ بْنِ حَمْرَةَ الْمَقْدِسِيِّ فِي الثَّانِيَةِ سَنَةَ ٩٤ «مَشِيخَةَ
فُلَيْحٍ»^(١) مَعَ مَا بَآخِرِهَا، وَحَدَّثْتُ، سَمِعَ مِنْهَا الْفُضْلَاءُ، وَمَاتَتْ سَنَةَ (...).
٨١٦- تَرَّ ابْنَةُ الْعِزِّ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ الْمُنَجَّجِيِّ، أُمُّ بَكْرٍ
التَّنُوخِيَّةُ، أَخْتُ فَاطِمَةَ الْآبِيَّةِ.

٨١٥- تَرَّ ابْنَةُ أَحْمَدَ الصَّالِحِيَّةُ، (٧٩٢ تقريباً - ؟) :

من آلِ قُدَامَةَ الْمَقَادِسِيَّةِ. أخبارها في «مُعْجَمِ ابْنِ فَهْدٍ»: (٣١٠)، و«الضُّوءِ اللامع»: (١٥/١٢). ولم يَذْكُرْ وَأَفَاتَهَا.

٨١٦- تَرَّ بِنْتُ ابْنِ الْمُنَجَّجِيِّ، (٧٣٤ تقريباً - ٨٠٣هـ) :

أخبارها في «الْمَنْهَجِ الْجَلِيِّ»: (٢٦٩)، و«مُعْجَمِ الْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ»: (١٠١)،
و«الضُّوءِ اللامع»: (١٥/١٢).

* وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

- نُفَاحَةُ الْحَبَشِيَّةُ، أُمُّ عَلِيٍّ، مُسْتَوْلِدَةُ الشَّرِيفِ عَبْدِ اللَّطِيفِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ
الْقَاسِيَّ (تُوفِيَتْ سَنَةَ ٨٢٦هـ).

- نُفَاحَةُ الْحَبَشِيَّةُ - أُخْرَى - أُمُّ قَاضِيِ الْحَرَمَيْنِ الْمَخْيُوتِيِّ «مَحْيِي الدِّينِ عَبْدِ الْقَادِرِ
الْحَنْبَلِيِّ».

(١) لعلها: نُسخة فُلَيْحٍ، وهو فُلَيْحُ بْنُ سَلِيمَانَ الْمَدَنِيِّ (ت ١٦٨هـ)، ونسخته ضمن

مجموع في الظاهرية رقم: (٨/١٢٥).

قَالَ فِي «الضُّوءِ»: «وُلِدَتْ سَنَةَ ٧٣٤ - تَقْرِيْبًا - فَإِنَّهَا أُخْضِرَتْ فِي الرَّابِعَةِ سَنَةَ ٣٨ عَلَى الْحَافِظَيْنِ الْمِزِّيِّ، وَالْبِرْزَالِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الرَّضِيِّ، وَعَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ فَلَاحٍ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْيُسْرِ، وَدَاوُدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعَطَّارِ وَمُحَمَّدِ بْنِ طَاهِرِ الْبَغْدَادِيِّ فِي آخِرِينَ، وَسَمِعَتْ مِنْ زَيْنَبِ ابْنَةِ الْكَمَالِ، وَالشُّهَابِ الْجَزْرِيِّ، وَأَقْشِ الشُّبْلِيِّ^(١)، وَحَدَّثَتْ، سَمِعَ مِنْهَا الْفُضْلَاءُ، أَجَازَتْ لِشَيْخِنَا، وَلَمْ يَتَّفِقْ لَهُ لِقَاؤُهَا، وَذَكَرَهَا فِي «مُعْجَمِهِ» وَتَبِعَهُ الْمَقْرِيْبِيُّ فِي «عُقُودِهِ»، وَمَاتَتْ فِي شَعْبَانَ سَنَةَ ٨٠٣ - أَنْتَهَى - .

قُلْتُ: وَذَكَرَهَا أَيْضًا فِي «الْإِنْبَاءِ» وَسَمَّاَهَا طَطَّرَ بِالطَّائِنِ وَأَوْرَدَهَا فِي حَرْفِ الطَّاءِ .

٨١٧- جُوَيْرِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّطِيفِ بْنِ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ تَيْمِيَّةَ .

= ذَكَرَهَا مَعَ السَّخَاوِيِّ فِي «الضُّوءِ اللَّامِعِ»: (١٦/١٢) .

٨١٧- جُوَيْرِيَّةُ بِنْتُ ابْنِ تَيْمِيَّةَ، (? - ٧٨٠هـ) :

أَخْبَارُهَا فِي «الدُّرَرِ الْكَامِنَةِ»: (٨٢/٢) .

* وَيُسْتَدْرِكُ عَلَى الْمُؤَلِّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

- حَبِيبَةُ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ .

(١) لَعَلُّهَا: «ابْنُ أَقْشِ» فَيَكُونُ عُمَرُ بْنُ أَقْشِ الشُّبْلِيِّ الذُّهْلِيُّ (ت ٧٤٩هـ) . وَوَالِدُهُ:

أَقْشُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشُّبْلِيِّ (ت ٧٢٩هـ) مُحَدَّثَانِ لِهَمَا أَخْبَارٌ وَذَكَرَ فِي أَسَانِيدِ الشُّيُوخِ وَلَا يُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ قَدْ سَمِعَتْ عَلَى أَقْشِ نَفْسُهُ وَقَدْ تُوفِّيَ قَبْلَ مِيلَادِهَا بَزْمِنَ . وَاللَّهُ

تَعَالَى أَعْلَمُ . أَخْبَارُهُ فِي: «الدُّرَرِ الْكَامِنَةِ»: (٤٢٦/١) وَجَعَلَ وَفَاتُهُ: (٧٣٩هـ)

وَابْنُهُ عُمَرُ فِي «الدُّرَرِ» أَيْضًا: (٢٣١/٣) .

قَالَ فِي «الدَّرِّ»: تُكْنَى أُمُّ حَلْفٍ، زَيْنُ النِّسَاءِ، زَوْجُ أَبِي بَكْرِ الرَّحْبِيِّ،
ذَكَرَهَا أَبُو جَعْفَرٍ بْنُ الْكُوَيْكِ فِي «مَشِيخَتِهِ» تُوفِّيَتْ بَعْدَ الثَّمَانِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ.

٨١٨- حَدِيْجَةُ بِنْتُ الْعِمَادِ أَبِي بَكْرِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ يُوسُفَ / ٣٠٦
الْخَلِيلِيَّةُ الْأَصْلُ، الدَّمَشَقِيَّةُ.

= - وَحَفْصَةُ بِنْتُ عَلِيِّ بْنِ عِيْسَى بْنِ مُفَرَّجٍ.

- وَحَاصُّ تُرْكِ ابْنَةِ حَبِيْبَةَ الْمَذْكُورَةَ.

ذَكَرَهُنَّ الْعَلِيمِيُّ فِي «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ»: (٤٧٣)، و«مُخْتَصَرَهُ»: (١٧٠).

قَالَ: «وَكَانَ فِي عَصْرِ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ ابْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ جَمَاعَةٌ مِنَ الْحَنَابِلَةِ
بِنَابُلُسَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ الْأَخْيَارِ رُوَاةَ الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ فَالرِّجَالُ . . . وَالنِّسَاءُ
مِنْهُنَّ: . . .» وَأُورِدَ مِنْ بَيْنِهِنَّ الْمَذْكُورَاتُ ثُمَّ قَالَ: «كَانُوا أَحْيَاءَ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ
وَخَمْسِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ أَجَازَ لَهُؤُلَاءِ الْجَمَاعَةُ . . .».

- حَدِيْجَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي بَكْرِ الْكُورِيِّ (ت ٨٠٣هـ).

أَخْبَارُهَا فِي «إِنْبَاءِ الْعُمْرِ»: (١٦٣/٢)، و«مُعْجَمِ ابْنِ حَجَرٍ»: (١٠٧)، و«الضُّوِّ
اللامعِ»: (٢٦/١٢).

٨١٨- حَدِيْجَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرِ بْنِ يُوسُفَ، (?- ٨٠٢هـ):

أَخْبَارُهَا فِي «مُعْجَمِ الْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ»: (١٠٩)، و«إِنْبَاءِ الْعُمْرِ»، فِي مَوْضِعَيْنِ فِي
وَفِيَاتِ سَنَةِ ٨٠١، ٨٠٢هـ: (٧٠، ١٢٠)، وَفِي الْمَوْضِعِ الْأَوَّلِ قَالَ: «مَاتَتْ فِي
أَوَاخِرِ سَنَةِ إِحْدَى وَثَمَانِمِائَةٍ»، وَفِيهِ: «الْحَلْبِيَّةُ»، و«الضُّوِّ اللامعِ»: (٢٧/١٢)،
و«الشُّذْرَاتِ»: (١٧/٧).

* وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللهُ -:

- حَدِيْجَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عُمَرَ الْبِيَّانِيِّ الْحَمَوِيِّ الْحَنْبَلِيِّ.

يُرَاجَعُ: «مُعْجَمِ الْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ»: (٣٠١).

=

ذَكَرَهَا فِي «الْإِنْبَاءِ» فِيمَنْ مَاتَ سَنَةَ ٨٠١ ثُمَّ ذَكَرَهَا أَيْضاً فِيمَنْ تُوفِّيَ سَنَةَ ٨٠٢، وَقَالَ: رَوَتْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْمِ الضَّيَّائِيَّةِ. وَمَاتَتْ فِي أَوَاخِرِ السَّنَةِ، وَلِي مِنْهَا إِجَازَةٌ.

٨١٩- دُنْيَا ابْنَةُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي، أُخْتُ عَائِشَةَ وَقَاطِمَةَ الْآتِيَيْنِ.

= - خَدِيجَةُ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْحُسَيْنِ الْيُونَنِيِّ (ت قبل ٨٠٠هـ).

يُرَاجَعُ: «الْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ»: (٢٧٢)، و«مُعْجَمُ الْحَافِظِ ابْنِ حَجْرٍ»: (١٠٩).

- خَدِيجَةُ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْقَوِيِّ بْنِ بَدْرَانَ (ت ٧٦٤هـ).

يُرَاجَعُ: «الْوَفِيَّاتُ» لابن رَافِعٍ: (٢/٢٥٦).

- خَدِيجَةُ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ...

يُرَاجَعُ: «الْمَنْهَجُ الْجَلِيُّ»: (٢٧٢).

- خَدِيجَةُ بِنْتُ نَضْرِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدِ الْكِنَانِيِّ (ت ٩٤٦هـ).

يُرَاجَعُ: «النَّعْتُ الْأَكْمَلُ»: (١٠٩).

٨١٩- دُنْيَا بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي، (? - ?):

لَمْ أَعْثُرْ عَلَى أَخْبَارِهَا.

* وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

- رَحْمَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَغْلِيَّةِ (ت ١١٩٧هـ).

يُرَاجَعُ: «النَّعْتُ الْأَكْمَلُ»: (٣١٨).

وهي شقيقة أحمد بن عبد الله البغلي، الإمام المشهور (ت ١١٨٩هـ) صاحب

«الرَّوْضِ النَّدِيِّ» ذكره المؤلف في موضعه، وهي والدّة الشيخ محمد أبو شعر أو

«شعير» (ت ١٢٠٧هـ) ذكرته في موضعه من الاستدراك.

٨٢٠- رُقَيْةُ بِنْتُ الْعَفِيفِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْزُوعٍ، الْمَدِينِيَّةُ.

٨٢٠- رُقَيْةُ بِنْتُ ابْنِ مَرْزُوعٍ، (٨٢٧-٨١٥هـ) :

أَخْطَأَ الْمُؤَلَّفُ - رَحِمَهُ اللهُ - فِي إِسْقَاطِ وَالِدَيْهَا فِيهِ : رُقَيْةُ بِنْتُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ . . . وَمِثْلُهُ فَعَلَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ فِي «الْإِنْبَاءِ» فَأَصَافَ «يَحْيَى» أُسْتَاذَنَا الدُّكْتُورَ حَسَنُ حَبِيبِي فِي طَبْعَتِهِ مِنْ «الْإِنْبَاءِ» عَنِ «الضُّوءِ اللَّامِعِ» وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ ؛ لِأَنَّ عَبْدَ السَّلَامِ بْنِ مَرْزُوعٍ تُوْفِيَ سَنَةَ ٦٩٦هـ وَوُلِدَتْ رُقَيْةُ الْمَذْكُورَةُ سَنَةَ ٨٢٧هـ!؟

إِلَّا أَنَّ أُسْتَاذَنَا - حَفِظَهُ اللهُ - أَبْقَى «الْعَفِيفَ» قَبْلَ «يَحْيَى» فَصَارَتِ الْعِبَارَةُ هَكَذَا : ابْنَةُ الْعَفِيفِ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ!؟ وَالصَّوَابُ أَنْ يُقَالَ : ابْنَةُ يَحْيَى بْنِ الْعَفِيفِ عَبْدِ السَّلَامِ ؛ لِأَنَّ عَبْدَ السَّلَامِ هُوَ الْمُتَلَقَّبُ عَفِيفَ الدِّينِ فَلْيَتَأَمَّلْ .

وَيُظْهِرُ أَنَّ «يَحْيَى» سَقَطَ مِنَ النَّسَاحِ فِي «الْإِنْبَاءِ» أَوْ مِنْ سَهْوِ الْحَافِظِ ابْنِ حَجْرٍ، زَلَّةٌ قَلَمٍ ؛ لِأَنَّهُ ذَكَرَهَا فِي مُعْجَمِهِ عَلَى الْوَجْهِ الصَّحِيحِ بِحَطِّ يَدِهِ رَحِمَهُ اللهُ رَحْمَةً وَاسِعَةً وَغَفَرَ لَنَا وَ لَهُ وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ .

أَخْبَارُهَا فِي «الْمَنْهَجِ الْجَلِيِّ» : (٢٧٤)، وَ«مُعْجَمِ الْحَافِظِ ابْنِ حَجْرٍ» : (١٠٩)، وَ«إِنْبَاءِ الْغُمَرِ» : (٢/٥٢٨)، وَ«شَدْرَاتِ الذَّهَبِ» : (٧/١١٠)، وَ«الضُّوءِ اللَّامِعِ» : (٣٦/١٢) .

وَهِيَ أُخْتُ فَاطِمَةَ الْآتِيَةِ، وَوَالِدُهَا يَحْيَى لَمْ أَقِفْ عَلَى أَخْبَارِهِ، وَجَدُّهَا عَبْدُ السَّلَامِ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْزُوعِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَزَّازِ الْمَضْرِيِّ الْبَصْرِيِّ الْمَدِينِيِّ (ت ٦٩٦هـ) . كَمَا أَسْلَفْتُ . أَخْبَارُهُ فِي «ذَيْلِ طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ» : (٢/٣٣٤)، وَ«الْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ» : (٢/١٩٠)، وَتَخْرِيجُهُ هُنَاكَ .

* يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللهُ - :

- زَيْنَبُ بِنْتُ إِبْرَاهِيمِ الشَّنَوِيهِيِّ .

يُرَاجَعُ تَرْجَمَةُ أَبِيهَا فِي مَوْضِعِهِ مِنَ الْأَصْلِ .

قَالَ فِي «الْإِنْبَاءِ»: حَدَّثَتْ بِالْإِجَازَةِ عَنْ شَيْوْخِ مِصْرَ وَالشَّامِ كَالْخَتِيئِ وَابْنِ
الْمِصْرِيِّ وَابْنِ سِيدَانَ مِنَ الْمِصْرِيِّينَ وَالْبَنْدَنِجِيِّ وَالْمِزِّيِّ مِنَ الشَّامِيِّينَ . مَاتَتْ
سَنَةَ ٨١٥ عَنْ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً .

٨٢١- زَيْنَبُ ابْنَةُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ الْمُنَجَّبِيِّ التَّنُوخِيَّةِ .

قَالَ فِي «الدَّرَرِ»: سَمِعْتُ عَلَى زَيْنَبِ بِنْتِ مَكِّيٍّ وَالْأَبْرُقُوهِِّيِّ وَغَيْرِهِمَا ،
وَحَدَّثَتْ . مَاتَتْ سَنَةَ نَيْفٍ وَخَمْسِينَ وَسَبْعِمِائَةَ .

٨٢٢- زَيْنَبُ ابْنَةُ النَّجْمِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ .

٨٢١- زينب بنت أحمد بن المنجبي، (؟- ٧٥٦هـ) :

أخبرها في «الدَّرَرِ الكَامِنَةُ»: (٢/٢١١)، و«الْوَقِيَّاتِ» لابنِ رَافِعٍ: (٢/١٨٩) .
في «الْوَقِيَّاتِ» لابنِ رَافِعٍ: [ذُو الْحِجَّةِ سَنَةَ ٧٥٦هـ] وفي آخِرِهَا تُوفِيَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ
أَحْمَدَ

* يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمَوْلَفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

- زَيْنَبُ بِنْتُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مُوسَى الشُّوبَكِيِّ الدَّمَشَقِيِّ الْمَكِّيِّ (ت ٨٨٦هـ) .

يُرَاجَعُ: «الضُّوَاءُ اللَّامِعُ»: (٣٩/١٢) .

ووالدها مستدرک في موضعه من الكتاب، وأختها سَعِيدَةُ تُذَكَّرُ فِي مَوْضِعِهَا إِنْ شَاءَ
اللَّهُ .

- زَيْنَبُ بِنْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَبَّازِ (ت؟) .

يُرَاجَعُ: «الْمَنْهَجُ الْجَلِيُّ»: (١٤٨) .

٨٢٢- زينب بنت إسماعيل . . . ابن أبي عمر، (؟-؟) :

من آلِ قُدَامَةَ الْمَقْدِسِيَّةِ .

أخبرها في «الدَّرَرِ الكَامِنَةُ»: (٢/٢١٢) .

قَالَ فِي «الدَّرَرِ»: «وُلِدَتْ سَنَةٌ (...) وَأُسْمِعْتُ عَلِيَّ ابْنَ هَبَةَ اللَّهِ
وَالْقُبَيْطِيَّ، وَأَحْضَرْتُ عَلِيَّ ابْنَ الْبُخَارِيِّ وَأَجَازَ لَهَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُثْمَانَ الْكَاشْغَرِي
وغيرُهُ وَحَدَّثَتْ. مَاتَتْ سَنَةٌ (...).

٨٢٣- زَيْنُبُ ابْنَةُ النُّورِ عَلِيٍّ، ابْنُ الشَّهَابِ أَحْمَدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ بْنِ خَالِدِ الْبَدْرَشِيِّ
الْأَصْلِي، الْقَاهِرِيِّ.

وَيُعْرَفُ أَبُوهَا بـ «ابْنِ الْإِمَامِ» وَأُمُّهَا سِبْطَةُ الشَّيْخِ الطُّوْحِيِّ تَزَوَّجَهَا ابْنُ عَمَّهَا

= * وَيُسْتَدْرِكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

- زَيْنُبُ ابْنَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَلِيمِ بْنِ تَيْمِيَّةَ (ت ٧٩٩هـ).

ابْنَةُ أَخِي شَيْخِ الْإِسْلَامِ تَقِيِّ الدِّينِ أَحْمَدَ بْنِ تَيْمِيَّةَ - رَحِمَهُمُ اللَّهُ - .

يُرَاجَعُ: «الْمَنْهَجُ الْجَلِيُّ»: (٢٧٧)، و«إِنْبَاءُ الْعُمْرِ»: (١/٥٣٤)، و«مُعْجَمُ ابْنِ
حَجَرَ»: (١١١).

قال الحافظ ابن حَجَرٍ: «وَأَجَازَتْ لِي مَرْوِيَاتُهَا غَيْرَ مَرَّةٍ مِنْهَا «مُسْنَدُ عُمَرَ بْنِ
الْخَطَّابِ» لِلنَّجَّادِ ...».

وفي «الْمَنْهَجِ الْجَلِيِّ»: «وَأَجَازَتْنَا الشَّيْخَةُ زَيْنُبُ ابْنَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَلِيمِ بْنِ
عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ تَيْمِيَّةَ الْحَرَّانِيِّ، قَالَتْ: «أَنَا» أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَالِبِ
الْحَجَّارِ، قَالَ: «أَنَا» أَبُو الْمُنَجِّجِيِّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ الْحَرَبِيِّ ...».

٨٢٣- زَيْنُبُ بِنْتُ عَلِيِّ الْبَدْرَشِيِّ، (? - ٨٩٢هـ) :

زَوْجَةُ الْبَدْرِ السَّعْدِيِّ، قَاضِي الْحَتَابِلَةِ بِمِصْرَ.

أَخْبَارُهَا فِي «الضُّوْءِ اللَّامِعِ»: (١٢/٤٣).

* وَيُسْتَدْرِكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

- زَيْنُبُ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَجْدِيِّ. يُرَاجَعُ: «الْمَنْهَجُ الْجَلِيُّ»: (١٤٨).

وَالْبَجْدِيُّ: بِالْبَاءِ ثَانِي الْحُرُوفِ مَفْتُوحَةٌ وَمَكْسُورَةٌ، وَبِالْجِيمِ مَفْتُوحَةٌ مُشَدَّدَةٌ وَمُخَفَّفَةٌ.

الْبَدْرُ السَّعْدِيُّ قَاضِي الْحَنَابِلَةِ بِمِصْرَ وَأَسْتَوْلَدَهَا أَوْلَادًا تَأَخَّرَ مِنْهُمْ بَعْدَهَا صَلاَحُ
الدِّينِ مُحَمَّدٌ وَقَاطِمَةٌ، وَحَجَّتْ مَعَ أَبِيهَا، وَمَعَهُ مُوسِمِيًّا، وَمَاتَتْ تَحْتَهُ فِي ذِي
الْحِجَّةِ سَنَةَ ٨٩٢ عَنِ أَزِيدٍ مِنْ خَمْسِينَ سَنَةً، وَكَانَ لَهَا مَشْهُدٌ حَافِلٌ، وَدُفِنَتْ
بِتَرْبَةِ أَبِيهَا بِسُوقِ الدَّرِيسِ خَارِجَ بَابِ النَّصْرِ وَأَسْفَنًا عَلَيْهَا فَقَدْ كَانَتْ مُدْبِرَةً،
عَاقِلَةً، صَابِرَةً، قَانِعَةً، عَفِيفَةً. - أَنْتَهَى. -

أَقُولُ: سَبَقَ لَهُ أَنَّ وَفَاةَ ابْنِهَا صَلاَحِ الدِّينِ مُحَمَّدِ الْمَذْكُورِ سَنَةَ ٦٣ وَذَلِكَ
قَبْلَ وَفَاتِهَا بِنَحْوِ عَشْرِينَ سَنَةً فَلَعَلَّهُ أَخٌ لَهُ سُمِّيَ بِاسْمِهِ وَلَقَبِهِ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.
٨٢٤- زَيْنَبُ ابْنَةُ يُوسُفَ بْنِ التَّقِيِّ أَحْمَدَ بْنِ الْعِزِّ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَيْخِ
الإِسْلَامِ أَبِي عُمَرَ الْعُمَرِيَّةَ، الْمَقْدِسِيَّةَ، الصَّالِحِيَّةَ، أُمُّ مُحَمَّدٍ، ابْنَةُ أَخِي
الصَّلاَحِ بْنِ أَبِي عُمَرَ.

٨٢٤- زَيْنَبُ بِنْتُ يُوسُفَ الْمَقْدِسِيَّةَ، (؟ - قَرَبَ ٨٥٠هـ) :

أَخْبَارُهَا فِي «مُعْجَمِ ابْنِ فَهْدٍ» : (٣١٨)، و«الضَّوءُ اللَّامِعُ» : (٥٠ / ١٢).

وَجَاءَ فِي هَامِشِ نُسْخَةٍ مِنْ «مُعْجَمِ ابْنِ فَهْدٍ» : «يَقُولُ يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ الْهَادِي هَذِهِ
جَدَّتِي أُمُّ أَبِي، تُوفِيَتْ قُرْبَ الْخَمِيسِ وَثَمَانِمِائَةٍ، وَدُفِنَتْ عِنْدَ الْوَالِدِ فِي مَقَابِرِ الشَّيْخِ
أَبِي عُمَرَ تَحْتَ الْحَائِطِ الشَّمَالِيِّ».

تَقَدَّمَ ذِكْرُ الْوَالِدِهَا، وَقَالَ يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ الْهَادِي فِي «الْجَوْهَرِ الْمُنْضَّدِ» : (١٧٣) فِي
تَرْجُمَتِهِ : «وَهُوَ جَدِّي أَبُو الْوَالِدِيِّ أَبُو أُمَّة».

* وَيُسْتَدْرِكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

- زَيْنَبُ بِنْتُ الشَّيْخِ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (ت بَعْدَ ٧٥٢هـ).

يُرَاجَعُ : «الْمَنْهَجُ الْأَحْمَدِيُّ» : (٤٧٣)، و«مُخْتَصَرُهُ» : (١٧٠).

قَالَ فِي «الضَّوِّءِ». وَقَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ فَاطِمَةَ ابْنَةَ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ
عُمَرَ بْنِ أَبِي عُمَرَ «جُزْءَ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِي» وَحَدَّثْتُ، سَمِعَ مِنْهَا الْفَضْلَاءُ.
- أَنْتَهَى -.

/٣٠٧

قُلْتُ: وَلَمْ يُؤَرِّخْ «الضَّوِّءُ» وَفَاتَهَا كَابِنِ فَهَدٍ. /
٨٢٥- سَارَةُ ابْنَةُ الصِّدْرِ أَحْمَدَ بْنِ الْبَدْرِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ الْبَغْلِيِّ، أُخْتُ أُمِّهِ اللَّهِ
الْمَاضِيَةِ.

قَالَ فِي «الضَّوِّءِ»: أَحْضَرْتُ فِي الثَّانِيَةِ سَنَةَ ٧٩٥ عَلِيَّ ابْنَ الزَّعْبُوبِ
«الصَّحِيحِ»، وَأَجَازَ لَهَا، وَأَجَازَتْ لَنَا. وَمَاتَتْ قَرِيبَ السِّتِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ.
٨٢٦- سِتُّ الْعَرَبِ (١) بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَخْرِ عَلِيِّ بْنِ الْبُخَارِيِّ، الشَّيْخَةُ،
الصَّالِحَةُ، الْمُسْنَدَةُ، الْمُكْتَرَةُ.

٨٢٥- سَارَةُ بِنْتُ أَحْمَدَ بْنِ زَيْدٍ، (؟ - قَرِيبَ ٨٦٠هـ) :

أَخْبَارُهَا فِي «الضَّوِّءِ اللَّامِعِ»: (٥١/١٢).

* وَيُسْتَدْرِكُ عَلَى الْمَوْلَفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى -:

- سَارَةُ بِنْتُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي بَكْرِ الْبُؤَيْطِيِّ؟

٨٢٦- سِتُّ الْعَرَبِ حَفِيدَةُ ابْنِ الْبُخَارِيِّ، (؟ - ٧٦٧هـ) :

أَخْبَارُهَا فِي «الْمَقْصِدِ الْأَرْشِدِ»: (٤٣٣/١)، وَ«الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ»: (٤٥٨)،

و«مُخْتَصَرِهِ»: (١٥٨). وَيُنْظَرُ: «الْمُسْتَقَى مِنْ مَشِيخَةِ ابْنِ رَجَبٍ»: (٢٣٦)،

و«الْوَقَايَاتِ» لِابْنِ رَافِعِ السَّلَامِيِّ: (٣٠٤/٢)، وَ«ذَيْلِ الْعَبْرِ» لِأَبِي زُرْعَةَ: (١٩٩)،

و«تَارِيخِ ابْنِ قَاضِي شُهَبَةَ»: (١٨٢/١)، وَ«الدُّرَرِ الْكَامِنَةِ»: (٢٢٠/٢)، وَ«الْقَلَائِدِ

الْجَوْهَرِيَّةِ»: (٣٠٧/٢)، وَ«السُّدْرَاتِ»: (٢٠٨/٦).

(١) فِي «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ»: «سِتُّ الْعَزِيزِ».

حَضَرَتْ عَلَى جَدِّهَا كَثِيرًا وَعَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الزَّيْنِ وَغَيْرِهِمَا،
 وَحَدَّثَتْ، وَأَنْشَرَ عَنْهَا حَدِيثٌ كَثِيرٌ، وَسَمِعَ مِنْهَا الْحَافِظَانِ ابْنَ الْعِرَاقِيِّ
 وَالْهَيْثَمِيِّ، وَالْمُقْرِيءُ ابْنُ رَجَبٍ وَذَكَرَهَا فِي «مُعْجَمِهِ» قَالَ ابْنُ قَانِعٍ: طَالَ
 عُمُرُهَا وَأَنْتَبَعَ بِهَا. تُوفِّيتُ بِدِمَشْقَ لَيْلَةَ الْأَرْبَعَاءِ أَوَّلَ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ ٧٦٧
 وَدُفِنَتْ بِالسَّفْحِ، وَتَقَدَّمَ ذِكْرُ وَالِدِهَا شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدٍ، قَالَهُ فِي
 «الشَّدَرَاتِ». - أَنْتَهَى. -

أَقُولُ: وَمِمَّنْ رَوَى عَنْهَا ابْنُ الْجَزَرِيِّ فِي كِتَابِهِ «النَّشْرِ» وَغَيْرِهِ.
 ٨٢٧- سِتُّ الْقُضَاةِ ابْنَةُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ حَمْرَةَ،
 أُمُّ مُحَمَّدٍ، ابْنَةُ الْعِمَادِ الْقُرَشِيِّ، الْعُمَرِيِّ، الصَّالِحِيِّ، أُخْتُ نَاصِرِ الدِّينِ
 مُحَمَّدٍ وَإِخْوَتِهِ، وَيُعْرَفُ أَبُوهُمْ بـ «ابْنِ زُرَيْقٍ».

٨٢٧- سِتُّ الْقُضَاةِ، (؟- ٨٦٤هـ):

من آل زُرَيْقٍ، من آلِ قُدَّامَةَ الْمَقَادِسَةِ.

أَخْبَارُهَا فِي «مُعْجَمِ ابْنِ فَهْدٍ»: (٤٠٣)، و«الضَّوءُ اللامع»: (١٢/٥٦).

* وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

- سُنِّيَتْ، أُمُّ الشَّرِيفِ عَبْدِ اللطيفِ الْفَاسِيِّ، سَرَاجِ الدِّينِ، قَاضِيِ الْحَرَمَيْنِ الْحَنْبَلِيِّ

(ت ٨٢٧هـ).

يُرَاجَعُ: «الضَّوءُ اللامع»: (٦١/١٢).

- وَسَعَادَةُ بِنْتُ السَّرَاجِ الْمَذْكُورِ (ت ٨٨٢هـ).

يُرَاجَعُ: «الضَّوءُ اللامع»: (٦٤/١٢).

- وَسَعِيدَةُ بِنْتُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مُوسَى الشُّوبَكِيِّ الْمَكِّيِّ (ت ٨٨٢هـ).

= وهي أُخْتُ زَيْنَبِ الْمَاضِيَّةِ، وَوَالِدُهُمَا تَقَدَّمَ فِي مَوْضِعِهِ مِنَ الْاسْتِدْرَاكِ.

قَالَ فِي «الضَّوءِ». وَقَالَ: وُلِدَتْ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ ٧٩٧، وَأُحْضِرَتْ عَلَى فَرَجِ الشَّرَفِيِّ، وَأُسْمِعَتْ عَلَى أَبِي حَفِصِ الْبَالِسِيِّ، وَفَاطِمَةَ ابْنَةَ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ السَّيْفِ وَعَیْرِهَا، وَأَجَازَ لَهَا أَبُو هُرَيْرَةَ بْنُ الذَّهَبِيِّ، وَأَبُو الْخَيْرِ بْنُ الْعَلَائِيِّ، وَفَاطِمَةَ ابْنَةَ ابْنِ عَبْدِ الْهَادِي، وَعَبْدُ اللَّهِ الْحَرَسَاتَانِيَّ وَأَخْرُونَ. وَحَدَّثَتْ، سَمِعَ مِنْهَا الْفُضْلَاءُ، وَلَقِيَتْهَا بِصَالِحِيَّةِ دِمَشْقَ فَحَمَلَتْ عَنْهَا أَشْيَاءَ، وَكَانَتْ صَالِحَةً، خَيْرَةً، مُحِبَّةً فِي الْحَدِيثِ وَأَهْلِهِ، مِنْ بَيْتِ رِوَايَةٍ وَعِلْمٍ. مَاتَتْ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ ٨٦٤ وَصُلِّيَ عَلَيْهَا مِنَ الْغَدِ بِالْجَامِعِ الْمُظَفَّرِيِّ وَدُفِنَتْ بِمَقْبَرَةِ جَدِّهَا الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ بِسَفْحِ قَاسِيُونَ، وَهِيَ جَدَّةُ الْبُرْهَانِ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُعْتَمَدِ لِأَبِيهِ.

= يراجع: «الضَّوءُ اللامعُ»: (١٢ / ٦٥).

- وَسَنَاءُ بِنْتُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مَحْمُودِ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ النَّابُلِسِيِّ.

يُراجع: «المنهج الأحمدُ»: (٤٧٣)، و«مختصره»: (١٧٠).

- وَشَرِيفَةُ بِنْتُ السَّرَاجِ عَبْدِ اللَّطِيفِ قَاضِيِ الْحَرَمَيْنِ الْمَذْكُورِ (ت ٨٨٢هـ).

يُراجع: «الضَّوءُ اللامعُ»: (١٢ / ٦٧).

- وَشُهُودُ بِنْتُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَحْمُودِ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ النَّابُلِسِيِّ.

يُراجع: «المنهج الأحمدُ»: (٤٧٣)، و«مختصره»: (١٧٠).

- وَصَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْحَلِيمِ؟

هكذا ذكر المؤلف في ترجمة ابن العَفِيفِ «علي بن محمد بن إبراهيم».

قال المؤلف في ترجمة المذكور نقلاً عن الحافظ السَّخَاوِيِّ: «... وعلى صَفِيَّةَ ابْنَةَ

عبدِ الْحَلِيمِ الْحَنْبَلِيَّةِ سَنَةَ ٧٥ جُزءِ ابْنِ الطَّلَائِيَّةِ». فهل هي عمَّةُ شيخِ الإسلامِ ابنِ

تيمية؟! يظهر ذلك، والله أعلم.

٨٢٨- عائشة ابنة علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن أبي الفتح بن هاشم، أم عبد الله، وأم الفضل، المدعوة ست العيش، ابنة العلاء أبي الحسن الكِنَانِي الْقَاهِرِيَّة، أم القاضي العزَّ أحمد، وشقيقة عبد الله الماضي، وهما سبطاً أبي الحرم القلاني، وأمهما سودة.

قاله في «الضوء». وقال: ولدت سنة ٧٦١ بالقاهرة وأحضرت على جدّها لأُمها أبي الحرم خمسة مجالس من ثمانية من «الفوائد الغيلانيات» وعلى العزَّ أبي عمر بن جماعة، والموفق الحنبلي الأولين من «فوائد ابن بشران» / ٣٠٨ وعلى أولهما فقط قطعة من «مسنَد الشافعي» وعلى / الحراوي المُجلِّد الأول من «فضل الخيل» للدمياطي في آخرين، وأجاز لها ابن قاضي الجبل، والخلاطي وجماعة من الشاميين والمصريين، وقرأت عليها بعض القرآن، وتعلّمت الخط، وحدثت سمعَ عليها الأئمة وخرَجَ لها الزين رضوان جزءاً فيه «عشاريات» و«تساعيات» مبتدأ ب «المسلسل» وذكرها شيخنا في «معجمه» وبينَ بعضَ مروياتها، وقال في «إنبائه»: أكثرَ عنها الطلبةُ بأخرة، وكانت

٨٢٨- عائشة الكِنَانِيَّة، (٧٦١-٤٨٠هـ):

أخبارها في «المنهج الجلي»: (٢٨٥)، و«إنباء الغمر»: (٤٣٧/٨)، و«معجم الحافظ ابن حجر»: (٣٦٢)، و«معجم ابن فهد»: (٣٢٢)، و«الضوء اللامع»: (٧٧/١٢).

قال الحافظ ابن حجر: «أحْتُ شيخنا جمال الدين عبد الله... سمعت على القاضي عز الدين ابن جماعة، وموفق الدين الحنبلي الأول والثاني من «فوائد أبي الحسين بن بشران»...».

خَيْرَةٌ، وَتَكْتُبُ خَطًّا جَيِّدًا، وَكَذَا ذَكَرَهَا الْمُقْرِيزِي فِي «عُقُودِهِ» وَقَالَ: كَانَتْ
 أَمْرًا خَيْرَةً، صَالِحَةً، تَكْتُبُ كِتَابَةً حَسَنَةً، وَلَهَا فَهْمٌ مَلِيحٌ. - أَنْتَهَى. -
 وَكَانَتْ خَيْرَةً، فَاضِلَةً، صَالِحَةً، كَاتِبَةً لِلْمَتْسُوبِ، حَسْبَمَا رَأَيْتُ وَرَقَةً مِنْ
 خَطِّهَا، فَهَمَّةٌ، مُسْتَحْضِرَةٌ لِلسَّيْرَةِ النَّبَوِيَّةِ، تَكَادُ أَنْ تَذْكَرَ الْعُرْوَةَ بِتَمَامِهَا، ذَاكِرَةٌ
 لِأَكْثَرِ «الغِيلَانِيَّاتِ» رَاوِيَةً لِكَثِيرٍ مِنَ الْأَشْعَارِ، سَيِّمًا «دِيْوَانَ الْبَهَاءِ زُهَيْرٍ» تَحْفَظُ
 غَالِبَهُ، سَرِيعَةَ الْحِفْظِ، تَحْكِي أَنَّهَا حَفِظَتْ خَمْسَ آيَاتِ مُوشِحٍ بَعِشْرِينَ قَرِينَةً
 مِنْ مَرَّةٍ وَاحِدَةٍ، مِنْ بَيِّنِ عِلْمٍ وَرِوَايَةٍ، كُلُّ ذَلِكَ مَعَ مَتَانَةِ الدِّيَانَةِ، وَكَثْرَةِ
 التَّعَبُدِ، وَالْمَحَاسِنِ الْجَمَّةِ، قَلَّ أَنْ تَرَى الْعُيُونَ فِي النِّسَاءِ مِثْلَهَا، وَقَدْ حَجَّثُ
 وَزَارْتُ مَعَ وَلَدِهَا بَيْتَ الْمُقَدِّسِ وَالْخَلِيلِ غَيْرَ مَرَّةٍ، وَحَدَّثْتُ أَيْضًا هُنَاكَ، وَأَخَذَ
 عَنْهَا غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْأَعْيَانِ.

قَالَ الْبُقَاعِيُّ: كَتَبَتِ الْكِتَابَةَ الْحَسَنَةَ، وَكَانَتْ مِنَ الذِّكَاةِ عَلَى جَانِبِ
 كَبِيرٍ، تُطَالِعُ الْفِتْهَةَ فَتَحْفَظُ وَتَفْهَمُ، وَتَحْفَظُ شِعْرًا كَثِيرًا، مَرَّتْ عَلَى «دِيْوَانِ
 الْبَهَاءِ زُهَيْرٍ» وَ«مِصْرَاعِ الْعُشَّاقِ» وَ«السَّيْرَةِ النَّبَوِيَّةِ لِابْنِ الْفُرَاتِ» وَ«سُلْوَانَ الْمَطَاعِ
 لِابْنِ ظَفَرٍ» وَكَانَتْ تَحْفَظُ غَالِبَهَا وَتَذَاكُرُ بِهِ، وَكَانَتْ خَيْرَةً مِنْ صِبَاهَا إِلَى أَنْ
 تُؤَفِّيَتْ، عَلَى سَمْتِ وَاحِدٍ فِي مُلَازِمَةِ الصَّلَاةِ وَالْعِبَادَةِ وَالْأَذْكَارِ، وَلَمْ تَتَزَوَّجْ بَعْدَ
 الْقَاضِي بُرْهَانَ الدِّينِ، وَرَأَتْ فِي صِغَرِهَا أَنَّ جَمِيعَ النَّجَاسَاتِ تُغْسَلُ سَبْعًا
 فَرَسَخَ ذَلِكَ عِنْدَهَا فَكَانَتْ تَتَشَدَّدُ فِي أَمْرِ التَّطْهِيرِ. مَاتَتْ بَعْدَ عَصْرِ يَوْمِ
 الْأَرْبَعَاءِ سَادِسَ عَشَرَ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ ٨٤٠ وَدُفِنَتْ مِنَ الْعَدِ وَهِيَ خَاتِمَةٌ
 أَصْحَابِ جَدِّهَا وَالَّذِي بَعْدَهُ بِالسَّمَاعِ. - أَنْتَهَى. -

أَقُولُ: قَوْلُهُ: وَرَأَتْ فِي صِغَرِهَا. . . إلخ غيرُ مُنَاسِبٍ؛ لِأَنَّ غَسْلَ جَمِيعِ

النَّجَاسَاتِ سَبْعًا. هُوَ الْمَذْهَبُ الْمُرْجَحُ الْمَنْصُوصُ عِنْدَ الْحَنَابِلَةِ فَكَانَهُ لَمْ
يَطَّلِعَ عَلَى ذَلِكَ. فَقَالَ مَاقَالَ. وَالْعِلْمُ لِلَّهِ سُبْحَانَهُ.

٨٢٩- عَائِشَةُ ابْنَةُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي
/ ابن يوسف بن محمد بن قدامة، مُسْنَدَةُ الدُّنْيَا، أُمُّ مُحَمَّدٍ، الْقُرَشِيَّةُ،
الْعُمَرِيَّةُ، الْمُقَدِسِيَّةُ، الصَّالِحِيَّةُ.

/٣٠٩

قَالَ فِي «الضُّوءِ»: «وُلِدَتْ فِي رَمَضَانَ سَنَةَ ٧٢٣، وَسَمِعْتُ عَلَى الْحَجَّارِ
وَالشَّرَفِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ وَعَبْدَ الْقَادِرِ بْنِ الْمُلُوكِ وَخَلْقٍ، فَمِمَّا سَمِعْتُهُ عَلَى
الْأَوَّلِ «الصَّحِيحَ» وَعَلَى الثَّانِي «صَحِيحَ مُسْلِمٍ» وَعَلَى الثَّلَاثِ «سِيرَةَ ابْنِ هِشَامٍ»
وَأَجَازَ لَهَا ابْنُ الزَّرَّادِ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْحَمَوِيِّ، وَسِتُّ الْفُقَهَاءِ ابْنَةُ
الْوَاسِطِيِّ، وَيَحْيَى بْنُ فَضْلِ اللَّهِ، وَالْبُرْهَانَ الْجَعْبَرِيُّ، وَالْبُرْهَانَ ابْنَ الْفِرْكَاحِ،
وَأَبُو الْحَسَنِ الْبَنْدِنِجِيُّ وَآخَرُونَ، وَعُمِّرَتْ حَتَّى تَفَرَّدَتْ عَنْ جُلِّ شُيُوخِهَا
بِالسَّمَاعِ وَالْإِجَازَةِ فِي سَائِرِ الْآفَاقِ، وَرَوَتْ الْكَثِيرَ، وَأَخَذَ عَنْهَا الْأَيْمَةُ سَيِّمًا
الرَّحَالَتُ. فَأَكْثَرُوا، وَكَانَتْ سَهْلَةً فِي الْأَسْمَاعِ، لَيْتَةَ الْجَانِبِ، حَدَّثْنَا عَنْهَا خَلْقٌ،

٨٢٩- عَائِشَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْهَادِي، (٧٢٤-٨١٦هـ) :

من كبار المُسنَدَاتِ، أُخْتُ فَاطِمَةَ.

أخبارها في «الجوهر المنضد»: (١١٠)، و«المنهج الأحمد»: (٤٨١)،
و«مختصره»: (١٧٧).

ويُنظر: «المنهج الجلي»: (٢٨٨)، و«معجم الحافظ ابن حجر»: (٢٢٦-٢٢٩)،

و«إنباء العُمَر»: (٢٥/٣)، و«الضُّوء اللامع»: (٨١/١٢)، و«القلائد الجوهريّة»:

(٣٩٩/٢)، و«الشُّذرات»: (١٢٠/٧).

وَالرُّوَاةُ عَنْهَا الْآنَ بِالْإِجَازَةِ كَثِيرُونَ ، وَأَمَّا بِالسَّمَاعِ فِيهِ الشَّامِ ، بَلْ وَالْخَطِيبِ ابْنِ أَبِي عُمَرَ الْحَنْبَلِيِّ ، سَمِعَ مِنْهَا بَعْضُ «ذَمِّ الْكَلَامِ» لِلْهَرَوِيِّ ، وَمِمَّنْ أَكْثَرَ عَنْهَا شَيْخُنَا فِي «مُعْجَمِهِ» وَقَالَ : إِنَّهَا مَاتَتْ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ ٨١٦ بِصَالِحِيَّةِ دِمَشْقٍ بَعْدَ أَنْ أَجَازَتْ لِرَازِينَ خَاتُونَ وَرَابِعَةَ وَمُحَمَّدَ أَوْلَادِي وَهِيَ آخِرُ مَنْ حَدَّثَ عَنِ الْحَجَّارِ عَالِيًا بِالسَّمَاعِ ، وَمِنَ الْإِتْفَاقِ أَنَّ سِتَّ الْوُزَرَاءِ ابْنَةَ عُمَرَ بْنِ الْمُنَجَّجِي كَانَتْ آخِرَ مَنْ حَدَّثَتْ مِنَ النِّسَاءِ عَنِ الزَّيْدِيِّ فِي الدُّنْيَا ، وَمَاتَتْ سَنَةَ ٧١٦ ، وَعَائِشَةُ هَذِهِ آخِرُ مَنْ حَدَّثَتْ عَنْ صَاحِبِهِ الْحَجَّارِ بِالسَّمَاعِ ، وَزَادَتْ عَلَيْهَا أَيْضًا بِأَنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنَ الرِّجَالِ مَنْ سَمِعَ عَلَى الْحَجَّارِ رَفِيقِ سِتِّ الْوُزَرَاءِ فِي الدُّنْيَا غَيْرَهَا وَبَيْنَ وَفَاتَيْهِمَا مِائَةٌ سَنَةٍ وَهِيَ فِي «عُقُودِ الْمَقْرِيظِيِّ» . - أَنْتَهَى - .

أَقُولُ : رُبَّمَا أَنَّ فِي هَذِهِ الْعِبَارَةِ بَعْضُ غُمُوضٍ يُوجِبُ عَدَمَ فَهْمِ الْقَاصِرِينَ مِثْلِي لَهَا وَتَوْضِيحُهَا يَظْهَرُ بِنَصِّ عِبَارَةِ الْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ فِي «الْإِنْبَاءِ» ، وَهِيَ : مِنَ الْعَجَائِبِ أَنَّ سِتَّ الْوُزَرَاءِ كَانَتْ آخِرَ مَنْ حَدَّثَتْ عَنِ الزَّيْدِيِّ بِالسَّمَاعِ ثُمَّ كَانَتْ عَائِشَةُ هَذِهِ آخِرَ مَنْ حَدَّثَتْ عَنْ صَاحِبِهِ الْحَجَّارِ بِالسَّمَاعِ ، وَبَيْنَ وَفَاتَيْهِمَا مِائَةٌ سَنَةٍ . قَالَ ابْنُ فَهْدٍ فِي «مُعْجَمِهِ» : وَكَانَتْ فِي آخِرِ عُمُرِهَا أَسْنَدَ أَهْلِ الْأَرْضِ ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُتَّفَعْ بِهَا لِخَلْوِ دِمَشْقٍ مِنْ طَلَبَةِ الْحَدِيثِ ، وَحَدَّثَتْ بِالْكَثِيرِ مِنْ مَسْمُوعَاتِهَا ، سَمِعَ مِنْهَا الرَّحَّالَةَ فَأَكْثَرُوا .

مَاتَتْ قَبْلَ الْعَصْرِ مِنْ يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ رَابِعِ جُمَادَى الْأُولَى وَصَلِّيَ عَلَيْهَا صُبْحَ يَوْمِ الْخَمِيسِ بِالْجَامِعِ الْمُظْفَرِيِّ بِسَفْحِ قَاسِيُونَ وَدُفِنَتْ بِتُرْبَةِ الْعَفِيفِ إِسْحَقِ الْأَمْدِيِّ فَوْقَ الرُّوَضَةِ وَكَانَتْ جَنَازَتُهَا حَافِلَةً ، وَنَزَلَ النَّاسُ بِمَوْتِهَا دَرَجَةً ، فِي جَمِيعِ الْأَفَاقِ رَحْمَةُ اللَّهِ وَرِضْوَانُهُ عَلَيْهَا .

٨٣٠- عَائِشَةُ ابْنَةُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عُمَرَ.

قَالَ ابْنُ طُولُونَ: الشَّيْخَةُ، الْمُسْنِدَةُ، الْمَعْمَرَةُ، الْخَيْرَةُ، أُمُّ أَبِي بَكْرٍ، ابْنَةُ شَمْسِ الدِّينِ بْنِ فَخْرِ الدِّينِ، زَوْجَةُ الْقَاضِي شَيْخِنَا نَاصِرِ الدِّينِ بْنِ زُرَيْقٍ، سَمِعَتْ عَلَى جَمَاعَةٍ كَثِيرٍ، مِنْهُمْ الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ نَاصِرِ الدِّينِ، سَمِعَتْ عَلَيْهِ الْمَجْلِسَ الْأَوَّلَ مِنْ «أَمَالِيهِ» وَهُوَ مُشْتَمِلٌ عَلَى الْمُسْلَسَلِ بِالْأَوَّلِيَّةِ، وَالْكَلامِ عَلَيْهِ، سَمِعْتُهُ / عَلَيْهَا بِشَرْطِهِ، وَأَنْشَدْتَنَا مَا فِي آخِرِهِ يَوْمَ السَّبْتِ تَاسِعَ عَشْرِي رَمَضَانَ سَنَةَ ٩٠٦. قَالَتْ: أَنْشَدَنَا الْحَافِظُ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنُ نَاصِرِ الدِّينِ مِنْ لَفْظِهِ لِنَفْسِهِ وَهُوَ أَوَّلُ شِعْرِ سَمِعْتُهُ مِنْهُ فَقَالَ:

٣١٠

خَيْرُ الْعُلُومِ كِتَابُ اللَّهِ فَأَغْنِ بِهِ
وَبَعْدَهُ سُنَّةُ الْمُخْتَارِ إِنْسَانًا
خُذَهَا بِنَقْلِ ثِقَاةٍ وَأَعْمَلَنَّ بِهَا
وَأَبْدَأُ بِأَوْلِهَا فِي السَّمْعِ تَبَيَانًا

٨٣٠- عَائِشَةُ بِنْتُ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عُمَرَ، (؟-٩٠٦هـ):

من آلِ قُدَامَةَ الْمَقَادِسَةِ. لم أعر على أخبارها.

* وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

- عَائِدَةُ بِنْتُ ذَيْبِ السَّبْسَبِيَّةِ (ت ١١٥١هـ) :

ذَكَرَهَا الْغَزِّيُّ فِي «النَّعْتِ الْأَكْمَلِ»: (٢٧٦)، وَقَالَ: «وَالدَّهْ شَيْخِنَا الشُّهَابُ أَحْمَدُ

ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَغْلِيِّ...» وَسَبَقَ أَنْ ذَكَرْنَا ابْنَتَهَا «رَحْمَةً» أُخْتُ الشَّيْخِ أَحْمَدَ فِي

مَوْضِعِهَا مِنَ الْاسْتَدْرَاكِ.

مُسَلَّسًا بِرُؤَاةٍ أَوْلَا سَمِعُوا
 هَذَا الْحَدِيثَ الَّذِي مَعْنَاهُ أَحْيَانًا
 الرَّاحِمُونَ عِبَادُ اللَّهِ يَرْحَمُهُمْ
 بِفَضْلِهِ رَبُّنَا الرَّحْمَنُ إِحْسَانًا
 وَخَالِصًا فَأَرْحَمُوا أَهْلَ الْأَرْضِ يَرْحَمُكُمْ
 مَنْ فِي السَّمَاءِ تَعَالَى اللَّهُ رَحْمَانًا
 صَلَّى وَسَلَّمَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ عَلَيَّ
 نَبِيِّ رَحْمَتِهِ الْمَخْصُوصِ قُرْآنًا
 كَذَا عَلَيَّ آلِهِ وَالصَّحْبِ أَجْمَعِهِمْ
 وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ عِقْدًا وَإِيمَانًا
 مَا دُرِّسَتْ سُنَّةُ الْمُخْتَارِ فِي مِلًّا
 لَا حَيْبَ اللَّهُ سَعِيًّا مِنْهُمْ كَانَا
 تُوفِّيتُ فِي سَلْخِ السَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ، وَدُفِنْتُ بِالرَّوْضَةِ بِالسَّفْحِ تَعَمَّدَهَا اللَّهُ
 بِرَحْمَتِهِ .
 ٨٣١- فَاطِمَةُ بِنْتُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ، أُمُّ عَائِشَةَ، زَوْجُ الْعَلَامَةِ تَقِيِّ الدِّينِ
 الْجُرَاعِيِّ .

٨٣١- فاطمة بنت عبد الدائم، (? - ٨٩٨هـ) :

لم أعر على أخبارها .

* ويُستدرك على المؤلف - رحمه الله - :

- فاطمة بنت أحمد بن محمد بن أحمد بن محمود النابلسي .

قَالَ ابْنُ طُولُونَ: سَمِعْتُ عَلَى النَّظَامِ بْنِ مُفْلِحٍ، وَأَجَازَ لَهَا الْمُسْنِدُ شَمْسُ
الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ مُقْبَلِ الْحَلَبِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ السَّفَّاحِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ
مُحَمَّدِ بْنِ أَمِينِ الدَّوْلَةِ الْحَنْفِيِّ، وَعَبْدُ الْوَهَّابِ بْنِ صَدَقَةَ الْحَرَّانِيِّ، وَأَحْمَدُ بْنُ
مُحَمَّدِ الْمَوْقُوتِ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الضَّعِيفِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ حَسَنِ التَّادِفِيِّ
وَوَخَلَقَ، وَمِنْ النِّسَاءِ الشَّيْخَةُ الْأَصِيلَةُ حَدِيدَجَةُ بِنْتُ الْقَاضِي زَيْنِ الدِّينِ عُمَرَ
الْعَجَمِيِّ، وَالْأَصِيلَةُ عَائِشَةُ بِنْتُ الْقَاضِي شَهَابِ الدِّينِ أَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ
أَحْمَدَ بْنِ الضِّيَاءِ، وَالصَّالِحَةُ الْمُتَعَدَّةُ أُمُّ اللَّهِ ابْنَةُ عَلَاءِ الدِّينِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ
الْكُرْدِيِّ، وَالْأَصِيلَةُ أَمَنَةُ بِنْتُ الشَّيْخِ صَدْرِ الدِّينِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ،
وَسَارَةَ أُخْتَهَا، وَسَارَةَ ابْنَةَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُعْتَمَدِ فِي آخِرِينَ، أَجَازَتْ لَنَا شِفَاهَا،
وَسَمِعْتُهَا تُنْشِدُ لِبَعْضِهِمْ.

تُوفِّيَتْ فِي الْمَحْرَمِ سَنَةَ ٨٩٨، وَدُفِنَتْ بِالْخَمِيسِيَّاتِ رَحْمَةً اللَّهُ عَلَيْهَا.

= يُرَاجَعُ: «المنهج الأحمد»: (٤٧٣)، و«مختصره»: (١٧٠).

* وَمِمَّا يَتَرَجَّحُ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ النَّبْهَانِيِّ الْبَغْلِيَّةِ الْمَذْكُورَةِ فِي
«معجم الحافظ ابن حجر»: (٢١٣)، مِنَ النِّسَاءِ الْحَنْبَلِيَّاتِ، ذَكَرَ الْحَافِظُ مَوْلِدَهَا
سَنَةَ عَشْرِينَ؟ كَذَا لَعَلَّهَا وَسَبْعُمِائَةَ، وَلَمْ يَذْكَرْ وَفَاتَهَا، وَقَالَ: «وَأَسْمَعْتُ عَلَى الْقُطْبِ
الْبُرْنِينِيِّ...».

٨٣٢- (١) فَاطِمَةُ ابْنَةُ حَمَدِ الْفُضَيْلِيِّ الزُّبَيْرِيَّةُ، وَتُغْرَفُ بِالشَّيْخَةِ الْفُضَيْلِيَّةِ - بِضَمِّ
 الْفَاءِ وَفَتْحِ الضَّادِ الْمُعْجَمَةِ وَإِسْكَانِ الْيَاءِ التَّخْتِيَّةِ وَبَعْدَهَا لَامٌ مَكْسُورَةٌ فَيَاءٌ
 تَخْتِيَّةٌ مُشَدَّدَةٌ - الشَّيْخَةُ، الصَّالِحَةُ، الْعَالِمَةُ، الْعَابِدَةُ، الزَّاهِدَةُ.

وُلِدَتْ فِي بَلَدِ سَيِّدِنَا الزُّبَيْرِ قَبِيلِ الْمَاتِيَّيْنِ، وَنَسَأَتْ بِهَا وَقَرَأَتْ عَلَى
 شُيُوخِهَا وَأَكْثَرَتْ عَنِ الشَّيْخِ إِبْرَاهِيمِ بْنِ جَدِيدٍ فَأَخَذَتْ عَنْهُ التَّفْسِيرَ، وَالْحَدِيثَ
 وَالْأَصْلِينَ، وَالْفِقْهَ، وَالتَّصَوُّفَ، وَقَرَأَتْ عَلَى غَيْرِهِ كَثِيرًا، وَتَوَجَّهَتْ إِلَى الْعِلْمِ
 تَوْجُهًا تَامًا، وَتَعَلَّمَتِ الْخَطَّ مِنْ صِغَرِهَا فَاتَّقَنَتْهُ، وَكَتَبَتْ كُتُبًا كَثِيرَةً فِي فُنُونِ
 شَتَّى، وَخَطَّهَا حَسَنٌ مُنَوَّرٌ مَضْبُوطٌ، وَصَارَ لَهَا هِمَّةٌ فِي جَمْعِ الْكُتُبِ، فَجَمَعَتْ
 كُتُبًا جَلِيلَةً فِي سَائِرِ الْفُنُونِ، وَلَهَا مَحَبَّةٌ فِي الْحَدِيثِ وَأَهْلِهِ، فَسَمِعَتْ كَثِيرًا مِّنَ
 الْمُسْلَسَلَاتِ، وَقَرَأَتْ شَيْئًا كَثِيرًا مِّنْ كُتُبِ الْحَدِيثِ، وَأَجَارَهَا جَمْعٌ مِّنَ
 الْعُلَمَاءِ، وَأَشْهَرَتْ فِي مِصْرِهَا، بَلْ وَفِي عَصْرِهَا، وَكَاتَبَهَا الْأَفَاضِلُ مِنَ
 الْأَفَاقِ، وَكَاتَبَتْهُمْ بِأَبْلَغِ عِبَارَاتٍ وَأَعْظَمِ مَدْحٍ، ثُمَّ حَجَّتْ، وَزَارَتْ، وَرَجَعَتْ
 إِلَى مَكَّةَ الْمُشْرِفَةَ وَأَقَامَتْ بِهَا فِي بَابِ الزِّيَادَةِ فِي بَيْتِ مُلَاصِقٍ لِلْمَسْجِدِ
 الْحَرَامِ تَرَى مِنْهُ الْكَعْبَةَ الْمُشْرِفَةَ، وَعَزَمَتْ عَلَى الْإِقَامَةِ فِيهَا إِلَى الْمَمَاتِ، فَتَرَدَّدَ
 إِلَيْهَا غَالِبُ عُلَمَاءِ مَكَّةَ الْمُشْرِفَةَ وَسَمِعُوا مِنْهَا، وَأَسْمَعُوهَا، وَأَجَارَتْهُمْ

٨٣٢- فَاطِمَةُ بِنْتُ حَمَدِ الْفُضَيْلِيِّ النَّجْدِيَّةِ الْأَصْلِ الزُّبَيْرِيَّةِ، (٢- ١٢٤٧هـ) :

أخبارها في «المختصر من نشر النور والزهر»: (٣٧٨)، و«إمارة الزبير».

عن المؤلف. ولم يذكرها شيخنا ابن بسام في «علماء نجد».

(١) تكرر ذكره في «نشر النور والزهر» ولم يترجم له.

وأجازوها، / خصوصاً قَمَرِيهَا النَّيِّرِينَ، العَلَامَةَ، الوَرَعَ، الرَّاهِدِ، النَّبْتَ،
القُدْوَةَ، شَيْخِ الإِسْلَامِ الشَّيْخِ عُمَرَ عبدِ [رَبِّ] الرَّسُولِ الحَنَفِيِّ، وَالْعَلَامَةَ،
الحُجَّةَ، الوَرَعَ، العُمْدَةَ، الشَّيْخِ مُحَمَّدَ صَالِحِ الرَّيسِ مُفْتِي الشَّافِعِيَّةِ فَإِنَّهُمَا
كَانَا كَثِيرِي التَّرَدُّدِ إِلَيْهَا، وَالسَّمَاعِ مِنْهَا مِنْ وَرَاءِ سِتَارَةٍ، وَيَرِيَانِ أَنَّهُمَا يَسْتَفِيدَانِ
مِنْهَا، وَهِيَ تَرَى كَذَلِكَ، كَمَا أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ تَلَامِذْتُهُمَا مِنْهُمُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بنِ
خِضْرِ البَصْرِيِّ^(١).

(١) محمد بن خضر البصري أصلاً المكي الشافعي (ت ١٢٦٠هـ)، قال الشيخ عبد الله
مرداد: «أخذ عن جماعة من العلماء الأعلام فضلاء البلد الحرام منهم العالمان
الجليلان الفقيهان المحدثان الشيخ محمد صالح ريس مفتي الشافعية وبه تفقه،
والشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد رب الرسول الحنفي . . .» .
«مختصر نشر النور والزهر»: (٤٢٧).

ولا تلتفت إلى ما ذكره المؤلف من منامات الصوفية وحكاياتهم فهي إلى الدجل
والافتراء أقرب، والمؤلف نفسه يقول: «إنَّ له من الرُّموز والأسرار ما لا يعرفه إلا من
لَهُ أعلى كَعْبٍ فيه». والإسلام دين الفطرة والوضوح لا دين أسرار وغموض ورُّموز
والتواء، وتحايل وإيجاد عبارات كُفْرِيَّة تهب للمخلوق ما لا يقدر عليه إلا الخالق،
ويأولون ذلك تأويلاً لا يقبله عقل ولا منطق ولا لغة، ومعلوم أن أغلب زعماء الصوفية
إمَّا معتوه ساقط الدين أو العقل أو المروءة. وإمَّا عالم أضلَّهُ الله على علمٍ ويدَّعون
أنهم أهل الطريقة والحقيقة، والطريقة القويمة والحقيقة التي لا مرأى فيها التمسك
بالعروة الوثقى كما جاء في كتاب الله تعالى، وما ورد في الصحيح الثابت من سنة
رسوله ﷺ. وتصديق مثل هذه المنامات المزعومة والولاية المدعاة زيغ عن منهج
السلف الذي عليه الرسول ﷺ وأصحابه والأئمة من بعدهم الذين اتبعوهم بإحسان.

قَالَ: وَكَانَتْ هَذِهِ حَالَهَا مَعَ بَعْضِهِمَا؛ فَإِنَّ الشَّيْخَ عُمَرَ كَانَ يُسَابِقُنِي إِلَى
حَمْلِ مَدَاسِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ صَالِحٍ وَتَقْدِيمِهَا لَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْلَمَ، وَالشَّيْخُ
مُحَمَّدُ صَالِحٌ يَقُولُ: يَا لَيْتَنِي شَعْرَةٌ فِي جَسَدِ الشَّيْخِ عُمَرَ فَصَارَ لِلشَّيْخَةِ
الْمَذْكُورَةِ شُهْرَةٌ عَظِيمَةٌ وَصِيَتْ بِالْبَلْغِ وَأَسْنَدَتْ كَثِيرًا مِنَ الْمُسْلَسَلَاتِ وَأَخَذَتْ
الطَّرِيقَةَ النَّقْشَبَنْدِيَّةَ وَالْقَادِرِيَّةَ، وَكَانَ لَهَا أَوْلَادٌ وَأَحْزَابٌ، وَمَشْرَبٌ رَوِيٌّ فِي
التَّصَوُّفِ، وَأَرْشَدَتْ خَلْقًا مِنَ النَّاسِ سَيِّمًا النِّسَاءَ: فَقَدْ لَازَمَهَا مُلَازِمَةٌ كَلِيَّةٌ،
وَأَنْتَفَعْنَ بِهَا أَنْتِفَاعًا ظَاهِرًا، وَصَلَحَتْ أَحْوَالُ كَثِيرٍ مِنْهُنَّ، وَصَارَ مِنْ يَتَرَدَّدُ إِلَيْهَا
مِنْهُنَّ يُعْرَفُ مِنَ بَيْنِ النِّسَاءِ بِالذِّينِ وَالتَّقْوَى وَالْوَرَعِ وَالْمُواظَبَةِ عَلَى فَرَائِضِ
الذِّينِ، وَالْفَنَاعَةِ وَالصَّبْرِ وَحُسْنِ السُّلُوكِ، وَاتَّفَقَ لَهَا كَرَامَةٌ ظَاهِرَةٌ بَاهِرَةٌ لَا يُمَكِّنُ
أَدْعَاؤُهَا، وَهِيَ أَنَّهُ كُفَّ بَصَرُهَا فِي آخِرِ عُمُرِهَا فَبَقِيَتْ عَلَى ذَلِكَ نَحْوَ سِتِينَ أَوْ
أَكْثَرَ وَكَانَتْ بَعْضُ النِّسَاءِ الصَّالِحَاتِ تَخْدُمُهَا مَحَبَّةً فِيهَا، وَتَبْرُكًا بِهَا، فَعَرَضَ
لَهَا شُغْلٌ فِي بَعْضِ اللَّيَالِي عِنْدَ زَوْجِهَا وَأَوْلَادِهَا فَاسْتَأْذَنْتِ الشَّيْخَةَ فِي الْمَبِيتِ
عِنْدَهُمْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، فَأَذْنَتْ لَهَا فَقَامَتِ الشَّيْخَةُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ لِلتَّهَجُّدِ عَلَى
الْعَادَةِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهَا خَبْرٌ بِالذَّرَجَةِ، فَتَوَضَّأَتْ وَزَلِقَتْ رِجْلُهَا فَسَقَطَتْ وَأَنْكَسَرَ
ضِلْعَانِ مِنْ أَضْلَاعِهَا، فَعَصَبَتْهُمَا وَصَلَّتْ رَاتِبَهَا بِغَايَةِ التَّكْلُفِ وَالْمَشَقَّةِ، ثُمَّ
غَفَّتْ فَرَأَتْ النَّبِيَّ ﷺ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مُقْبِلِينَ مِنْ نَحْوِ
الْكَعْبَةِ، قَالَتْ فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ رِيقِهِ الشَّرِيفِ بِطَرَفِ رِدَائِهِ وَقَالَ: أَمْسَحِي
عَيْنَيْكَ فَمَسَحَتْهُمَا فَأَبْصَرَتْ فِي الْحَالِ، ثُمَّ مَسَحَتْ عَلَى الْكُسْرِ فَبَرَأَ فِي
الْحَالِ، فَقَالَ: يَا فَاطِمَةُ مِنْ غَيْرِ اسْتِئْذَانٍ، فَقُلْتُ: يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ
الْحَدِيثَ الْأَصْغَرَ يَنْدَرُجُ فِي الْأَكْبَرِ وَأَنْتَ قَدْ أَدْنَتْ فِي الْبَصَرِ وَهُوَ أَعْظَمُ، فَتَبَسَّمَ

عَمْرُ عَبْدِ [رَبِّ] الرَّسُولِ وَمُحَمَّدَ صَالِحِ الرَّيْسِ فِي مَكَانِهِمَا كَأَبِي
بَكْرٍ وَعُمَرَ فِي زَمَانِهِمَا وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ عِنْدَ النَّاسِ مِنَ الْعُلَمَاءِ، هُمَا عِنْدَ اللَّهِ مِنْ
الْفَسَاقِ / ٣١٢ / فَلَمَّا أَصْبَحَتْ وَأَتَى النَّسَاءُ إِلَيْهَا عَلَى الْعَادَةِ وَجَدْنَهَا مُبْصِرَةً، وَقَصَّتْ
عَلَيْهِمُ الرُّؤْيَا وَأَتَى إِلَيْهَا الشَّيْخَانِ الْمَذْكُورَانِ فَأَخْبِرْتُهُمَا فَبَكِيًا وَبَكَتْ، وَسَأَلَاهَا
أَنْ لَا تُخْبِرَ بِأَسْمَائِهِمَا، فَقَالَتْ لَا أَكْتُمُ ذَلِكَ وَهُوَ بِإِشَارَةِ النَّبِيِّ ﷺ فَتَأَسَّدَاهَا اللَّهُ
فِي ذَلِكَ فَقَالَتْ لَكُمْ عَلَيَّ ذَلِكَ إِلَى قُرْبٍ وَفَاتِي أَوْ مَوْتِكُمَا قَبْلِي، فَقَدَّرَ اللَّهُ
وَفَاتَهُمَا قَبْلَهَا، فَأَخْبِرْتُ بِأَنَّهُمَا الْمَمْدُوحَانِ، وَأَمَّا الْمَذْمُومَانِ فَلَمْ تُخْبِرْ بِهِمَا
أَحَدًا أَبَدًا، وَيُقَالُ إِنَّهَا أَرْسَلَتْ إِلَيْهِمَا وَأَخْبِرْتُهُمَا وَنَصَحْتُهُمَا وَلَمْ يُعْلَمْ مِنْ هُمَا
إِلَى الْآنِ، إِلَّا بِالظَّنِّ وَالتَّخْمِينِ، وَاللَّهُ الْعَالِمُ بِالسَّرَائِرِ وَالضَّمَائِرِ، وَأَشْتَهَرَتْ هَذِهِ
الرُّؤْيَا، وَتَنَاقَلَتْهَا الرُّكْبَانُ وَكَاتَبَهَا عُلَمَاءُ الشَّامِ وَالْمَغْرِبِ بَأَنَّ تَكْتُبَ لَهُمْ هَذِهِ
الْوَاقِعَةَ بِخَطِّهَا، وَرَأَيْتُ كُتُبَهُمُ الْبَلِيغَةَ بِطَلَبِ ذَلِكَ، وَفِيهَا مِنَ الرَّمُوزِ إِلَى أَسْرَارِ
الصُّوفِيَّةِ مَا لَا يَعْرِفُهُ إِلَّا مَنْ لَهُ أَعْلَى كَعْبٍ فِيهِ، وَقَدْ أَدْرَكْتُ خَادِمَتَهَا الْمَذْكُورَةَ،
وَهِيَ أَمْرَأَةٌ مُتَفَقِّهَةٌ، دِينَةٌ، صَالِحَةٌ، تَقِيَّةٌ، فَأَخْبِرْتَنِي عَنْ أَحْوَالِهَا بِالْعَجَائِبِ،
وَكَانَ لَهَا شُهْرَةٌ عَظِيمَةٌ، وَلَمْ نَسْمَعْ فِي هَذَا الْعَصْرِ وَلَا فِيمَا قَبْلَهُ بِأَعْصَارِ
بِمِثْلِهَا، وَلَا مَنْ يُدَانِيهَا فِي عِلْمِهَا، وَصَلَاحِهَا، وَزُهْدِهَا، وَوَرَعِهَا، وَجَمَعَهَا
لِلْفَضَائِلِ، بِحَيْثُ يَصْدُقُ عَلَيْهَا قَوْلُ الْمُتَنَبِّيِّ (١):

وَلَوْ كَانَ النَّسَاءُ كَمَنْ فَقَدْنَا لَفُضِّلَتِ النَّسَاءُ عَلَى الرَّجَالِ
وَأَخَذَ عَنْهَا جَمٌّ غَفِيرٌ كَمَا سَلَفَ، وَأَمَّا النَّسَاءُ فَاعْتِقَادُهُنَّ فِيهَا فَوْقَ
الْحَدِّ، وَأَنْتِفَاعُهُنَّ بِهَا لَا يُحْصَى بِالْعَدِّ، حَتَّى إِنْ مَنْ صَحِبَهَا مِنَ النَّسَاءِ

(١) ديوان المتنبّي «شرح العكبري»: (١٨/٣).

إِلَى الْيَوْمِ يُعْرَفْنَ بِالتَّفَقُّهِ، وَالصَّلَاحِ، وَالْعِبَادَةِ، وَالْحِرْصِ عَلَى الْخَيْرِ،
وَالْفَنَاعَةِ، وَالْوَرَعِ، وَبِالْجُمْلَةِ فَقَدْ كَانَتْ مِنْ عَجَائِبِ الزَّمَانِ، جَمَالًا لِلْوَقْتِ،
وَفَخْرًا لِلنِّسَاءِ، وَوَقَفَتْ كُتُبَهَا جَمِيعَهَا عَلَى طَلَبَةِ الْعِلْمِ مِنَ الْحَنَابِلَةِ، وَجَعَلَتْ
النَّاطِرَ عَلَيْهَا بَلَدِيهَا التَّتَيْيَ الصَّالِحَ شَيْخَنَا الشَّيْخَ مُحَمَّدًا الْهُدَيْيَّ، فَكَانَتْ عِنْدَهُ
إِلَى أَنْ أَرَادَ النُّقْلَةَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَتَوَرَّعَ عَنْ إِخْرَاجِهَا مِنْ مَكَّةَ، فَجَعَلَهَا عِنْدَ
خَادِمَتِهَا شَائِعَةَ بِنْتِ النَّجَّارِ وَأَوْلَادِهَا، ثُمَّ أَرَادَتْ التَّحَوُّلَ إِلَى الْمَدِينَةِ أَيْضًا
فَأَشْرَتْ عَلَيْهَا بِأَنْ تُبْقِيَهَا فِي مَكَّةَ كَمَا فَعَلَ شَيْخُنَا، فَغَلَبَ عَلَيْهَا أَوْلَادُهَا وَقَالُوا:
إِنَّ الشَّيْخَةَ الْوَاقِفَةَ لَمْ تَشْتَرِطْ ذَلِكَ، وَذَهَبُوا بِهَا مَعَهُمْ فَتَوَفَّاهُمْ اللَّهُ تَعَالَى،
وَذَهَبَتْ شَدَرَ مَذَرَ إِلَّا أَقْلَهَا كَانَ عِنْدِي فَأَبَيْتُ مِنْ إِخْرَاجِهِ عَنْ مَكَّةَ. فَبَقِيَ -
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ - تُوفِّيَتْ يَوْمَ (...) سَنَةَ ١٢٤٧، وَدُفِنَتْ فِي الْمِعْلَاةِ فِي شِعْبَةِ
النُّورِ فِي حَوْطَةِ الْمَرْحُومِ الْعَلَامَةِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ صَالِحِ الرَّيِّسِ، لَصِيقَةَ لِقَبْرِهِ
بِوَصِيَّةٍ مِنْهَا رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى.

٨٣٣- فَاطِمَةُ بِنْتُ خَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ هَاشِمِ / بن ٣١٣
إِسْمَاعِيلَ ابْنَ نَصْرِ اللَّهِ، أُمُّ الْحَسَنِ، ابْنَةُ الصَّلَاحِ الْكِنَانِيِّ، الْمُقَدِّسِيِّ،
الْعَسْقَلَانِيِّ الْقَاهِرِيِّ، زَوْجُ الشَّهَابِ غَازِيِ الْحَنْبَلِيِّ، وَابْنَةُ أَخِي الْقَاضِيِ
نَاصِرِ الدِّينِ نَصْرِ اللَّهِ.

٨٣٣- فَاطِمَةُ بِنْتُ خَلِيلِ، (قبل ٧٥٠-٨٣٧هـ) :

من آلِ نَصْرِ اللَّهِ الْكِنَانِيِّينَ الْمِصْرِيِّينَ الْعَسْقَلَانِيِّينَ.

أخبارها في «المنهج الجلي»: (٢٩٢)، و«إنباء الغمر»: (٣/٥٦٠)، و«معجم ابن

فهد»: (٤٠٦)، و«الضوء اللامع»: (٩١/١٢).

قَالَ فِي «الضَّوءِ». وَقَالَ: وُلِدَتْ قَبْلَ الْخَمْسِينَ وَسَبْعِمِائَةَ - تَقْرِيْبًا -
وَأَجَازَ لَهَا سَنَةٌ ٥٤ فَمَا بَعْدَهَا الشَّرْفُ ابْنُ قَاصِي الْجَبَلِ، وَالصَّلَاحُ الْعَلَايِيُّ،
وَالْعِزُّ أَبُو عُمَرَ بْنِ جَمَاعَةَ، وَالتَّقِيُّ السُّبْكِيُّ، وَابْنُ الْخَبَّازِ، وَالْعُرْضِيُّ، وَمُحَمَّدُ
ابْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْمُلوِكِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَزْبِكِ الْخَازَنْدَارِي، وَالْمَيْدُومِيُّ وَابْنُ
نُبَاتَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْبَرَكَاتِ بْنِ الْأَكْرَمِ، وَأَحْمَدُ بْنُ الْمُظْفَرِ
النَّابُلْسِيِّ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الزَّهْرِ، وَابْنُ الْقَيْمِ، وَالصَّلَاحُ بْنُ أَبِي عُمَرَ،
وَخَلْقٌ، تَفَرَّدَتْ بِالرَّوَايَةِ عَنِ الْكَثِيرِ مِنْهُمْ، وَكَانَتْ أَصِيلَةً، خَرَجَ لَهَا مَعَ الْقَبَائِبِيِّ
شَيْخًا مَشِيخَةً، وَحَدَّثَتْ، وَلَمْ يَكْثُرُوا عَنْهَا كَسَلًا، وَذَكَرَهَا شَيْخُنَا فِي «مُعْجَمِهِ»
بِاخْتِصَارٍ.

مَاتَتْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مُسْتَهْلَ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ ٨٣٨ بِالْقَاهِرَةِ، وَدُفِنَتْ مِنَ
الْغَدِ.

٨٣٤- فَاطِمَةُ ابْنَةُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ السَّيْفِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ الشَّيْخِ
أَبِي عُمَرَ الْمَقْدِسِيِّ، الصَّالِحِيَّةِ.

= * وَيُسْتَدْرِكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

- فَاطِمَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْحَيِّ الْقَيْوَمِ.

يُرَاجَعُ: «الضَّوءُ اللَّامِعُ»: (٩٣/١٢).

- وَفَاطِمَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّطِيفِ، سِرَاجِ الدِّينِ الْفَاسِيِّ الْمَكِّيِّ (ت ٨٧٧هـ).

٨٣٤- فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ السَّيْفِ، (٧٢٣-٨٠١هـ) :

مِنْ آلِ قُدَامَةَ الْمَقَادِسَةِ.

أَخْبَارُهَا فِي «الْمَنْهَجِ الْجَلِيِّ»: (٢٩٧)، وَ«إِنْبَاءِ الْعُمْرِ»: (٨٠/٢)، وَ«مُعْجَمِ ابْنِ

قَالَ فِي «الضَّوَاءِ»: «وُلِدَتْ سَنَةَ ٧٢٣، وَأُسْمِعَتْ عَلَى جَدِّهَا أَحْمَدَ بْنِ السَّيْفِ، وَمُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ، وَفَاطِمَةَ ابْنَةَ الْعِزِّ، وَأَجَّازَ لَهَا الْحَجَّارُ، وَزَيْنَبُ بِنْتُ الْكَمَالِ وَطَائِفَةٌ، ذَكَرَهَا شَيْخُنَا فِي «مُعْجَمِهِ»، وَقَالَ: أَجَّازَتْ لِي.

مَاتَتْ فِي رَمَضَانَ سَنَةَ ٨٠١، وَتَبِعَهُ الْمُقْرِزِيُّ فِي «عُقُودِهِ».

= حَجَّرَ: (٢٣٢).

جاء في «المنهج الجلي»: (٢٩٧)، و«إنباء الغمر»: (٨٠/٢)، و«معجم ابن حَجَّرَ»: (٢٣٢).

جاء في «المنهج الجلي»: «أخبرتنا فاطمة بنت محمد بن أحمد بن السيف محمد ابن أحمد بن عمر بن أبي عمر المقدسية ثم الصالحية في كتابها عن فاطمة ابنة العز إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر إن لم يكن سماعاً . . .».

أقول: فاطمة ابنة العز هذه توفيت سنة ٧٤٧هـ فلا تدخل في شرط الكتاب، وهي مستدركة على الحافظ ابن رجب، ترجم لها الذهبي في «معجمه»: (١٠٢/٢)، وابن رافع في «وفياته»: (٣٦/٢)، والحافظ ابن حَجَّرَ في «الذَّور الكامنة»: (٣٠٠/٣) . . . وغيرهم.

قال الحافظ ابن حَجَّرَ في «مُعْجَمِهِ» عن ابنة السَّيْفِ: «وَأُسْمِعَتْ عَلَى جَدِّهَا، وَأَجَّازَ لَهَا الْحَجَّارُ وَزَيْنَبُ بِنْتُ الْكَمَالِ وَطَائِفَةٌ، وَسَمِعَتْ عَلَى جَدِّهَا أَحْمَدَ بْنِ السَّيْفِ أَرْبَعِي أَسْعِدِ الْقَشِيرِيِّ بِسْمَاعِ جَدِّهَا مِنْ أَبِي الْفُتُوحِ التُّكْرِييِّ . . . وَأَجَّازَتْ لِي، وَمِنْ مَرَوِيَّاتِهَا: «جُزْءُ أَيُّوبٍ» سَمِعْتُهُ عَلَى مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ، وَفَاطِمَةَ بِنْتَ الْعِزِّ بِسْمَاعِهِمْ عَلَى أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ بِسَنَدِهِمُ الْمَشْهُورِ».

٨٣٥- فَاطِمَةُ ابْنَةُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ أَسْعَدِ بْنِ الْمُنَجَّبِيِّ
التَّنَوُّخِيِّ، الشَّيْخَةُ، الْمُسْنِدَةُ.

٨٣٥- فَاطِمَةُ بِنْتُ ابْنِ الْمُنَجَّبِيِّ، (٨١٢-٨٠٣هـ) :

أَخْبَارُهَا فِي «مُعْجَمِ ابْنِ حَجَرٍ»: (٢٣٩ - ٢٥٣)، و«إِنْبَاءُ الْعُمَرَاءِ»، و«الصُّوَرُ
اللامع»: (١٢/١١٠)، و«الشُّذْرَاتُ»: (٦/٢٥٧).

يَقُولُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عُثَيْمِينَ: قَوْلُ الْمَوْلَى هُنَا:
«تُوِّفِيَتْ سَنَةَ ٧٧٨هـ» خَطَأً ظَاهِرٌ وَفَهُمْ خَاطِئَةٌ لِكَلَامِ ابْنِ الْعِمَادِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - إِلَّا أَنْ
يَكُونَ الْمَوْلَى وَقَعَ عَلَى نُسْخَةٍ مِنْ «الشُّذْرَاتِ»: مُحَرَّفَةً، فَصَاحِبُ «الشُّذْرَاتِ» لَمْ
يَذْكُرْ وَقَاتَهَا الْبَيْتَةَ، وَذَكَرَهَا فِي تَرْجُمَةِ أُخِيهَا عَلَاءِ الدِّينِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ كَمَا ذَكَرَ
الْمَوْلَى، وَلَكِنَّهُ ذَكَرَهُ فِي وَقِيَّاتِهِ سَنَةَ ٧٧٨هـ وَهُوَ الصَّحِيحُ فَالْمَتَوَفَى فِي هَذِهِ السَّنَةِ
هُوَ أُخُوها لَا هِيَ؟! وَهَذَا وَاضِحٌ جَلِيٌّ فِي كَلَامِ ابْنِ الْعِمَادِ.

وَإِلَيْكَ نَصُّهُ فِي وَقِيَّاتِ سَنَةِ ٧٧٨هـ: قَالَ: «وَفِيهَا عَلَاءُ الدِّينِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ
أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ أَسْعَدِ بْنِ الْمُنَجَّبِيِّ. ثُمَّ قَالَ: وَهُوَ أَخُو الشَّيْخَةِ فَاطِمَةَ
بِنْتِ الْمُنَجَّبِيِّ - شَيْخَةِ ابْنِ حَجَرِ الْعَسْقَلَانِيِّ الَّتِي أَكْثَرَ عَنْهَا - عَاشَتْ بَعْدَهُ بِضِعَاءٍ
وَعِشْرِينَ سَنَةً، حَتَّى كَانَتْ خَاتِمَةَ الْمُسْنِدِينَ بِدِمَشْقٍ.

تُوْفِي [عَلَاءُ الدِّينِ عَلِيُّ بْنُ الْمُنَجَّبِيِّ] فِي رَبِيعِ الْآخِرِ عَنْ ثَمَانَ وَسِتِّينَ سَنَةً.

هَذَا كَلَامُ صَاحِبِ «الشُّذْرَاتِ» وَهُوَ صَحِيحٌ لَا إِشْكَالَ فِيهِ، إِلَّا قَوْلُهُ: «عَاشَتْ بَعْدَهُ
...» (وَلَعَلَّ هَذَا هُوَ الَّذِي جَعَلَ ابْنُ حُمَيْدٍ يَظُنُّ أَنَّ الضَّمِيرَ فِي «بَعْدَهُ» يَعُودُ عَلَى
الْحَافِظِ. وَإِنَّمَا هُوَ يَعُودُ عَلَى أُخِيهَا وَهُوَ مُشْكَلٌ؛ لِأَنَّ الضَّمِيرَ يَرْجِعُ إِلَى أَقْرَبِ
مَذْكَورٍ وَلَكِنْ إِذَا فَهَمْنَا أَنْ قَوْلُهُ: «شَيْخَةُ ابْنِ حَجَرٍ...» كَالْمَعْتَرِضِ بَيْنَ قَوْلِهِ (وَهُوَ
أَخُو الشَّيْخَةِ فَاطِمَةَ... عَاشَتْ بَعْدَهُ...».

وَقَوْلُ صَاحِبِ «الشُّذْرَاتِ»: «الَّتِي أَكْثَرَ عَنْهَا» نَعَمَ: أَكْثَرَ عَنْهَا الْحَافِظُ، وَذَكَرَهَا فِي =

كَانَتْ خَاتِمَةَ الْمُسْنِدِينَ بِدِمَشْقَ، وَمِمَّنْ أَحَدَ وَأَكْثَرَ عَنْهَا الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ. تُؤْفِقَتْ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةَ ٧٧٨ عَنِ ٦٨ سَنَةً، ذَكَرَهَا فِي «الشُّذْرَاتِ» فِي تَرْجَمَةِ أَخِيهَا عَلَاءِ الدِّينِ عَلِيِّ الْمُتَقَدِّمِ، وَوَفَاتَهُ سَنَةَ ٧٥٤، وَقَالَ: إِنَّهَا عَاشَتْ بَعْدَهُ بِضِعَاءَ وَعِشْرِينَ سَنَةً. - أَنْتَهَى -.

قُلْتُ: لَكِنْ فِي قَوْلِهِ: أَكْثَرَ عَنْهَا الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ عِنْدِي نَظَرٌ فَإِنَّ مَوْلَدَهُ سَنَةَ ٧٧٣ فَلَمْ يُدْرِكْ مِنْ حَيَاتِهَا إِلَّا يَسِيرًا وَهُوَ فِي مِصْرَ وَهِيَ فِي الشَّامِ، وَأَخْشَى أَنْ يَكُونَ صَاحِبُ «الشُّذْرَاتِ» وَهَمَّ فِي وَفَاتِهَا وَعُمُرِهَا، وَأَنَّهَا هِيَ الَّتِي بَعْدَهَا الْمَكْنَاهُ أُمُّ الْحَسَنِ، وَأَنَّ صَاحِبَ «الضُّوْءِ» وَهَمَّ فِي جَدِّ أَبِيهَا فَسَمَاهُ يُوسُفَ، وَأَنَّ الصَّوَابَ مِنَ «الشُّذْرَاتِ» تَبَعًا لـ «الدُّرَرِ» مِنْ أَنْ أَسَمَهُ مُحَمَّدًا وَالْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ.

= «مُعْجَمِهِ»، وَهِيَ مِنْ أَكْثَرِ شُيُوخِهِ الَّذِينَ أَسَنَّدَ عَنْهُمْ الرِّوَايَةَ، جَاءَ فِي مُعْجَمِ الْحَافِظِ الْمَذْكُورِ - بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ مَرْوِيَّاتِهِ عَنْهَا فِي أَرْبَعِ عَشْرَةَ صَفْحَةً مِنَ الْمَخْطُوطِ: «هَذَا آخِرُ مَا وَجَدْتُهُ عِنْدِي، وَمَا أَظُنُّنِي اسْتَوْعَبْتُ وَاللَّهِ تَعَالَى أَعْلَمُ».

وَذَكَرَ الْحَافِظُ مَوْلَدَهَا سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ تَقْرِيْبًا، وَقَالَ: «مَاتَتْ فِي حِصَارِ دِمَشْقَ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةَ ثَلَاثِ وَثَمَانِمِائَةٍ».

وَأَكَّدَ ذَلِكَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ فِي «الْإِنْبَاءِ»، فَقَالَ: «قُرَأَتْ عَلَيْهَا الْكَثِيرَ مِنَ الْكُتُبِ الْكِبَارِ وَالْأَجْزَاءِ وَمَاتَتْ وَقَدْ قَارَبَتْ الثُّسْعِينَ».

وَأُورِدَهَا الْأَسْتَاذُ الزُّرْكَالِيُّ فِي «الْأَعْلَامِ»: (١٣٢/٥) نَقْلًا عَنْ «الشُّحْبِ» وَتَبِعَهُ فِي وَفَاتِهَا سَنَةَ ٧٧٨ هـ.

وَاللَّهُ أَسْأَلُ أَنْ يَكُونَ مَا ذَكَرْتَهُ هُوَ الصَّحِيحُ وَأَنْ يَثِيبَ الْمُؤَلِّفَ عَلَى اجْتِهَادِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ.

٨٣٦- فَاطِمَةُ ابْنَةُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ الْمُنَجِّبِيِّ، أُمُّ الْحَسَنِ،
ابْنَةُ الْعِزِّ، التَّنُوخِيَّةُ، الدَّمَشْقِيَّةُ.

قَالَ فِي «الضُّوِّءِ»: «وُلِدَتْ سَنَةَ ٧١٢- تَقْرِيْبًا- وَأُسْمِعَتْ عَلَيَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ
الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي التَّائِبِ الثَّالِثِ عَشَرَ مِنْ «حَدِيثِ الْخُرَّاسَانِيِّ» وَ«جُزْءِ حَنْبَلٍ»
وِثَانِي «حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ حَرْبٍ» وَغَيْرَهَا، وَعَلَى غَيْرِهِ، وَأَجَازَ لَهَا التَّقِيُّ
سُلَيْمَانُ، وَأَبُو بَكْرٍ الدَّسْتِي، وَابْنُ الْمُطْعَمِ، وَابْنُ عَسَاكِرِ، وَابْنُ الشَّيرَازِيِّ،
وَأَبُو بَكْرٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ مَكْتُومٍ، وَسِتُّ
الْوُزَرَاءِ ابْنَةُ عُمَرَ بْنِ الْمُنَجِّبِيِّ، وَجَمْعٌ، وَتَفَرَّدَتْ بِالرُّوَايَةِ عَنْهُمْ فِي الدُّنْيَا،
وَحَدَّثَتْ بِالْكَثِيرِ، سَمِعَ مِنْهَا الْأَيْمَةَ، وَوَصَلَ عَلَيْهَا شَيْخُنَا بِالْإِجَازَةِ جُمْلَةً،
وَقَالَ: مَاتَتْ فِي حِصَارِ دِمَشْقٍ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ أَوْ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ ٨٠٣
وَتَبِعَهُ الْمُقْرِيزِيُّ فِي «عُقُودِهِ» جَازِمًا بِرَبِيعِ الْآخِرِ، وَمَا عَلِمْتُ مُسْتَنَدَهُ.
- أَنْتَهَى -.

قَالَ الْحَافِظُ فِي «الْإِنْبَاءِ»: «قَرَأْتُ عَلَيْهَا الْكَثِيرَ مِنَ الْكُتُبِ الْكِبَارِ وَالْأَجْزَاءِ،
وَمَاتَتْ وَقَدْ قَارَبَتْ التَّسْعِينَ. - أَنْتَهَى -.

قُلْتُ: عَلَى كَوْنِ وَلاَدَتِهَا سَنَةَ ٧١٢ تَكُونُ جَاوَزَتْ التَّسْعِينَ.

٨٣٦- فَاطِمَةُ بِنْتُ الْمُنَجِّبِيِّ «هِيَ السَّابِقَةُ عَيْنُهَا» :

وَإِنَّمَا أَبْقَيْتُ التَّرْجَمَتَيْنِ مَعًا وَإِنْ كُنْتُ عَلَى يَقِينٍ أَنَّهُمَا تَرْجَمَةٌ وَاحِدَةٌ مُحَافِظَةٌ عَلَى
وَضْعِ الْمُؤَلَّفِ لِلْكِتَابِ، وَفِي تَعْلِيْقِنَا السَّابِقِ مَا يُوضِحُ الْأَمْرَ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ.

٨٣٧- فاطمة ابنة محمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي، أم
يوسف المقدسية، ثم الصالحية، أخت عائشة.

٣١٤/

قال في «الضوء»: ولدت سنة ٧١٩ وأسمعت الكثير على الحجار، وابن
أبي التائب وجماعة، وأجاز لها - من دمشق، ومصر، وحلب، وحمص،
وحماة وغيرها - أبو نصر الشيرازي، وأبو محمد بن عساكر، ويحيى بن محمد
ابن سعد، وحسن بن عمر الكردني، وعبد الرحيم المنشاوي، وإبراهيم بن
صالح العجمي، والشرف بن البارزي، وأحمد بن إدريس بن مزير، وعلى
عبد الله بن يوسف بن مكتوم في آخرين، وحدثت بالكثير، وأكثر عنها شيخنا،
وذكرها في «معجمه» وغيره. وقال: كان أبوها محتسب الصالحية، وهو عم
الحافظ الشمس محمد بن عبد الهادي، ونعم الشیخة. ماتت في شعبان سنة
٨٠٣ بالصالحية أيام حصر تيمور، أو بعد رحيله عنها.

٨٣٧- فاطمة بنت عبد الهادي، (٧١٩-٨٠٣هـ):

أخبارها في «المقصد الأرشد»: (٣١٨/٢)، و«المنهج الأحمد»: (٤٧٧)،
و«مختصره»: (١٨٣).

وينظر: «المنهج الجلي»: (٢٨٨)، و«إنباء الغمر»: (١٨٠/٢)، و«معجم ابن
حجر»: (٢٣٢)، و«الضوء اللامع»: (١٠٣/١٢)، و«الشذرات»: (٣٣/٧).
قال الحافظ ابن حجر: «قرأت عليها مع أختها عائشة ما تقدم ذكره في ترجمة
عائشة، وقرأت عليها وحدها كتاب «الإيمان» لأبي عبد الله محمد بن إسحق بن
محمد بن يحيى بن منده في مجلد صخم بروايتها...».

وذكرت في هامش ترجمتها في «المقصد الأرشد» مجموعة من النساء المسميات بـ
«فاطمة» من الحبليات فراجعها إن شئت.

٨٣٨- فاطمة ابنة البدر محمد بن محمد بن أبي بكر السعدي قاضي الحنابلة بمصر.

قال في «الضوء»: «وُلِدَتْ فِي صَفَرِ سَنَةِ ٨٧٢ وَتَعَلَّمَتِ الْكِتَابَةَ، وَقَرَأَتْ مَا تيسر، وتزوجها سبط العز الحنبلي عز الدين محمد بن الشهاب الجوجري أبوه أخو ابن هشام لأمه، فلم يحصل التتام ففارقها بعد بذل له وإبراء، وذلك سنة ٨٩، ثم تزوجها بعد مدة الرضا الإسحقي المالكي وولدت له.
٨٣٩- فاطمة بنت يوسف التاذفي الحلبي.

٨٣٨- فاطمة بنت القاضي بدر الدين السعدي، (٩- ٨٧٢) :

أخبارها في «الضوء اللامع»: (١٠٤/١٢).

٨٣٩- فاطمة التاذفية، (٩- ٩٢٥هـ) :

هي عمّة الإمام اللغوي المشهور بـ «رزي الدين الحنبلي».

أخبارها في «التعيت الأكمل»: (٩٨)، و«التسهيل»: (١٢٦/٢).

ويُنظر: «الكواكب السائرة»: (٢٩٣/١)، و«در الحجب»: (٢٢/١/٢)،

و«الشدرات»: (١٣٨/٨).

* ويُستدرك على المؤلف - رحمه الله - :

- فاطمة بنت يحيى بن عبد السلام بن مزروع البصريّة المدنيّة (ت ٧٩٨هـ).

يُراجع: «إنباء الغمر»: (٥١٩/١).

- وفاطمة بنت محمود بن عمر الشيشيني، (ت ٨٧١هـ).

«الضوء اللامع»: (١١٢/١٢، ١٤٧).

- فقهاء والدة شمس الدين الزركشي.

مذكورة في ترجمة ابنها محمد بن عبد الله الزركشي.

قَالَ فِي «الشُّدْرَاتِ»: قَالَ ابْنُ أُخِيهَا الْمَعْرُوفُ بـ «ابنِ الْحَنْبَلِيِّ» كَانَتْ مِنْ الصَّالِحَاتِ الْخَيْرَاتِ، وَكَانَ لَهَا سَمَاعٌ مِنَ الشَّيْخِ الْمُحَدِّثِ بُرْهَانَ الدِّينِ، وَحَجَّتْ مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ عَادَتْ إِلَى حَلَبَ، وَأَقْلَعَتْ عَن مَلَابِسِ نِسَاءِ الدُّنْيَا بَلْ عَنِ الدُّنْيَا بِالْكُلِّيَّةِ، وَلَبَسَتْ الْحَيَاءَ، وَزَارَتْ بَيْتَ الْمُقَدِّسِ، ثُمَّ حَجَّتْ ثَالِثَةً، وَتُوِّفِيَتْ بِمَكَّةَ الْمُشْرِفَةِ سَنَةَ ٩٢٥.

٣١٥ / ٨٤٠- مَرِيْمُ، وَتُدْعَى قُضَاةُ بِنْتُ الشَّيْخِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ / الْحَنْبَلِيِّ، الشَّيْخَةُ، الصَّالِحَةُ، الْمُسْنِدَةُ، مِنْ أَصْحَابِ الشَّيْخِ، الْمُسْنِدِ، أَبِي الْفَضْلِ أَحْمَدَ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ عَسَاكِرِ.

وُلِدَتْ سَنَةَ ٦٩١ وَرَوَتْ عَن خَلْقٍ، وَحَدَّثَتْ، وَأَجَازَتْ لِوَلَدِهَا شَمْسِ الدِّينِ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ النَّابُلُسِيِّ، وَتُوِّفِيَتْ فِي الْمَحْرَمِ سَنَةَ ٧٥٨. قَالَ فِي «الشُّدْرَاتِ».

٨٤١- مُغَلُّ ابْنَةُ الْخَطِيبِ عَزِّ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ الْخَطِيبِ شَمْسِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ الْعَزِّ مُحَمَّدَ بْنَ سُلَيْمَانَ بْنِ حَمْرَةَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ، الْمَقْدِسِيَّةِ، الصَّالِحِيَّةِ.

٨٤٠- مَرِيْمُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ، (٦٩١- ٧٥٨هـ):

أَخْبَارُهَا فِي «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ»: (٤٥٣)، وَ«مُخْتَصَرُهُ»: (١٥٦)، وَ«الدُّرَرُ الْكَامِنَةُ»: (٥/١١٥)، وَ«الشُّدْرَاتِ»: (٦/١٨٦).

٨٤١- مُغَلُّ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ الْخَطِيبِ، (٧٧١ تقريباً - ٨٨٠هـ):
مِنْ آلِ قَدَامَةَ الْمَقَادِسَةِ.

أَخْبَارُهَا فِي «مُعْجَمِ ابْنِ فَهْدٍ»: (٣٢٨)، وَ«الضُّوْءُ اللَّامِعُ»: (١٢/١٢١)، وَهِيَ =

قَالَ ابْنُ فَهْدٍ: وُلِدَتْ - تَقْرِيْبًا - سَنَةَ ٧٧١، وَأُحْضِرَتْ فِي الثَّانِيَةِ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ بْنِ حَمْزَةَ، وَمِنْ بَعْدِهَا عَلَى غَيْرِهِ، وَقَدِمَتْ فِي آخِرِ عُمُرِهَا الْقَاهِرَةَ، وَأَنْقَطَعَتْ بِهَا إِلَى أَنْ مَاتَتْ، وَحَدَّثَتْ بِهَا وَأَجَازَتْ فِي الْاِسْتِدْعَاءَاتِ، وَمَا عَرَفْتُ تَارِيخَ مَوْتِهَا - رَحِمَهَا اللهُ - وَإِنَّا سَمِعْتُ عَلَيْهَا.

٨٤٢- مَلَكَةُ ابْنَةُ الشَّرَفِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْعَزِّ إِبرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ الْمُقَدْسِيَّةِ، الصَّالِحِيَّةِ.

قَالَ فِي «الضُّوْءِ»: وُلِدَتْ سَنَةَ ٧٢٣، وَأُحْضِرَتْ عِنْدَ الْحَجَّارِ، وَمُحَمَّدِ ابْنِ الْفَخْرِ بْنِ الْبُخَّارِيِّ، وَأُسْمِعَتْ عَلَى ابْنِ الرَّضِيِّ، وَزَيْنَبِ ابْنَةِ الْكَمَالِ، وَمِمَّا سَمِعَتْ عَلَيْهَا مُوَافَقَاتِهَا وَأَجَازَ لَهَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنِ عَسَاكِرٍ، وَيَحْيَى بْنُ سَعْدٍ، وَإِسْحَاقُ الْأَمِدِيُّ، وَابْنُ الشَّيْزَانِيِّ وَآخَرُونَ، وَحَدَّثَتْ بِالْكَثِيرِ، سَمِعَ مِنْهَا

= مُتْرَجِمَةٌ فِي «الدَّرُّ الْكَمِينِ».

* وَيُسْتَدْرِكُ عَلَى الْمَوْلَفِ - رَحِمَهُ اللهُ - :

- نَفِيْسَةُ بِنْتُ إِبرَاهِيمَ بْنِ الْحَبَّازِ.

يُرَاجَعُ: «الْمَنْهَجُ الْحَبْلِيُّ»: (١٤٨).

- وَمُسْتَوْلِدَةُ الْحَبْلِيِّ؟ (كَذَا؟).

يُرَاجَعُ: «الضُّوْءُ اللَّامِعُ»: (١٦٨/١٢).

٨٤٢- مَلَكَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِبرَاهِيمَ، (٧٢٣-؟) :

مِنْ آلِهِ قُدَامَةُ الْمَقَادِسَةِ.

أَخْبَارُهَا فِي «مُعْجَمِ ابْنِ حَجَرٍ»: (٢٩٣)، وَ«الضُّوْءُ اللَّامِعُ»: (١٢٦/١٢).

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ: «أَجَازَتْ لِي، وَلَمْ يَتَّفِقْ لِي لِقَاؤُهَا، وَمَاتَتْ فِي جُمَادَى

الْأُولَى قَبْلَ أَنْ أَدْخَلَ دِمَشْقَ بِأَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ».

الْفَضْلَاءُ وَذَكَرَهَا شَيْخُنَا فِي «مُعْجَمِهِ» فَقَالَ: أَجَازَتْ لِي، وَمَاتَتْ قَبْلَ دُخُولِي
دِمَشْقَ بَارِبَعَةَ أَشْهُرٍ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ ٨٠٢، وَقَدْ جَاوَزَتْ الثَّمَانِينَ، وَقَدْ
ذَكَرَهَا الْمُقْرِيزِيُّ فِي «عُقُودِهِ».

٨٤٣- نَسْوَانُ وَتُسَمَّى أَيْضاً سَوْدَةَ لِكِنَّةِ هُجْرٍ حَتَّى صَارَتْ لَا تُعْرَفُ إِلَّا بِهَذَا، ابْنَةُ
الْجَمَالِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي
الْفَتْحِ الْكِنَانِيِّ، الْعَسْقَلَانِيِّ، الْقَاهِرِيِّ، أُخْتُ أَلْفَ وَأَخْمَدَ الْمَاضِيِّينَ.

قَالَ فِي «الضَّوءِ». وَقَالَ: أَجَازَ لَهَا فِي أَسْتِدْعَاءِ مُؤَرِّخِ بَيْدِي الْحِجَّةَ سَنَةَ
٩٣ جَمَاعَةً مِنْهُمْ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ السَّلَّارِ، الرَّاوي بِالْإِجَازَةِ عَنِ
الدِّمِيَّاطِيِّ، وَرَسُولَانَ بْنِ أَحْمَدَ الذَّهَبِيِّ وَنَاصِرُ الدِّينِ مُحَمَّدَ بْنَ دَاوُدَ بْنِ حَمَزَةَ
الْمَقْدِسِيَّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْمِقْدَادِ الْقَيْسِيِّ، وَسَمِعَتْ بَعْدَ ذَلِكَ
عَلَى أَبِيهَا، وَحَدَّثَتْ لَا سِيَّمَا بِأَخْرَةَ؛ لِتَفَرُّدِهَا بِالتَّوَصُّلِ إِلَى الدِّمِيَّاطِيِّ بِوِاسِطَةِ
وَاحِدَةٍ، وَسَمِعَ مِنْهَا الْأَكْبَابُ، حَمَلَتْ عَنْهَا أَشْيَاءَ، وَكَانَتْ قَدْ تَعَلَّمَتْ الْخَطَّ فِي
صِغَرِهَا، وَنَزَّوَجَهَا ابْنُ عَمِّهَا أَمِينُ الدِّينِ بْنِ يَحْيَى، وَحَجَّتْ مَعَهُ بَعْدَ الْعِشْرِينَ
وَجَاوَزَتْ، ثُمَّ حَجَّتْ بَعْدَ مَوْتِهِ مَعَ خُونَدِ الْبَارِزِيَّةِ، وَكَانَ لَهَا مَزِيدُ اخْتِصَاصٍ
بِهَا، وَلَهَا عِنْدَهَا وَعِنْدَ غَيْرِهَا مِنَ الرُّؤَسَاءِ وَجَاهَةٍ، لِمَا أُشْتَمِلَتْ عَلَيْهِ مِنَ الدِّينِ
وَالْتَدْبِيرِ، وَالْعَقْلِ، وَعُلُوِّ الْهَمَّةِ، وَالكَرَمِ، وَالْمَحَاسِنِ الْجَمَّةِ، مَعَ الْأَصْلِ
بِحَيْثُ إِنَّ قَرِيبَهَا قَاضِيَ الْحَنَابِلَةِ لَمْ يَكُنْ يَقُومُ لِمَنْ يَدْخُلُ عَلَيْهِ فِي بَيْتِهِ مِنْ

٨٤٣- نَسْوَانُ بِنْتُ الْجَمَالِ عَبْدِ اللَّهِ الْكِنَانِيَّةِ، (٤- ٨٠٠هـ) :

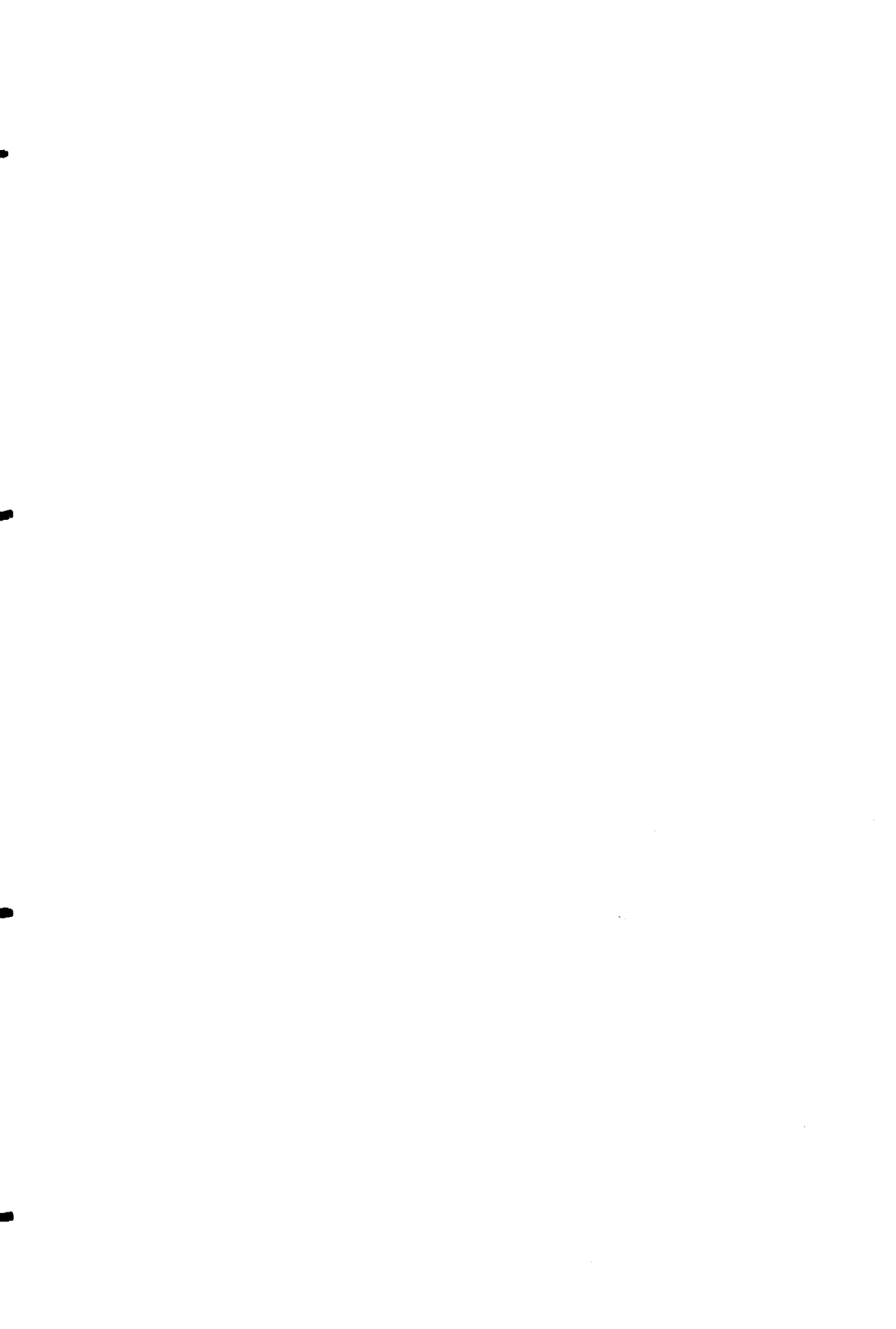
أخبارها في «معجم ابن فهد»: (٤٠٧)، و«الضوء اللامع»: (١٢/١٢٩).

النِّسَاءَ غَيْرَهَا وَحَمِدَ الطَّلَبَةَ مَحَبَّتَهَا فِيهِمْ ، وَصَبَّرَهَا عَلَيْهِمْ ، وَأَسْتَمَرَّتْ عَلَى جَلَالَتِهَا حَتَّى مَاتَتْ فِي لَيْلَةِ الثَّلَاثَاءِ تَاسِعَ عَشَرَ رَجَبِ سَنَةِ ٨٠٠ وَصَلَّى عَلَيْهَا مِنْ الْغَدِ وَدُفِنَتْ بِحَوْشِ الْحَنَابِلَةِ ، وَأَثْنَى النَّاسُ عَلَيْهَا خَيْرًا رَحِمَهَا اللَّهُ تَعَالَى وَجَمِيعَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ آمِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَوَاتُهُ وَسَلَامُهُ عَلَى إِمَامِ النَّبِيِّنَ وَخِتَامِ الْمُرْسَلِينَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ ، وَالتَّابِعِينَ وَتَابِعِيهِمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ .

تَمَّتْ بِحِطِّ مُؤَلِّفِهَا رَحِمَهُ اللَّهُ رَحْمَةَ الْأَبْرَارِ ، وَأَسْكَنَهُ فِرْدَوْسَ جَنَّتِهِ وَأَبْعَدَهُ عَنِ النَّارِ بِجَاهِ النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ (١) ، وَآلِهِ وَأَصْحَابِهِ الْأَطْهَارِ آمِينَ . وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْأَبْرَارِ .

(١) لا يثبت في التوسل بالجاء حديث ، والعبادات مبنية على ثبوت النص ، فيكون الدعاء بالجاء بدعة ، ولمحققى العلماء في ذلك أبحاث ورسائل مُفْرَدَةٌ ، منها : «قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة» لشيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله تعالى - . والله أعلم .

الفهارس العامة



فهرس الآيات القرآنية

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿الضَّالِّينَ﴾	الفاتحة	٧	٢٠٢
﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾	البقرة	٦	٨٩٦
﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾	آل عمران	٩٦	١١٢٠
﴿أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ﴾	النساء	١٠٠	٢١٧
﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾	المائدة	١١٦	١٣٣
﴿مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا﴾	التوبة	١٢٩	١٢
﴿يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾	هود	٥٦	١٠٣٠
﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾	يوسف	١١	٣٣٦
﴿رَابِعَهُمْ كَلْبَهُمْ﴾	الرعد	٣٩	١١٢٠
﴿لَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ﴾	النحل	٩٠	١١٢١
﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾	الكهف	٢٢	٦٤
﴿وَلَقَدْ يَسْرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ﴾	القصص	٣١	٦٨٠
﴿انظلقوا إلى ظل ذي ثلاث شعب﴾	الصفات	٩٦	٥١٤
﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا﴾	القمر	١٧	٧٨٢
﴿وَالشَّمْسِ إِذَا تَلَّاهَا﴾	المرسلات	٣٠	٥٣٣
﴿وَالشَّمْسِ إِذَا يَغْشَاهَا﴾	الشمس	٢	١٠٣٠
﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا﴾	الشمس	٤	١٠٣٠

فهرس الأحاديث النبوية

الصفحة	طرف الحديث
١٠١٢	أنه لا يزال الميت يسمع الأذان ما لم يطيرن قبره
٦٠٩	البركة في ثلاث
٢٤٣	الحياء من الإيمان
١١٥	زر غبياً تزدد حباً
٧٤٨	كان يصلي في بيته (عن عائشة)
١١١٢	سبعة ممن يظلمهم الله تحت ظل عرشه
٩٦	سبعة يظلمهم الله
٧٤٨-٧٤٧	صحب رسول الله فما رأته يسبح (عن ابن عمر)
٦٤٢	فليحد شفرتة وليرح ذبيحته
٥٥٠	ولزوجك عليك حق

فهرس الشعر المذكور في المتن

صدر البيت	قافيته	قائله	عدد الأبيات	الصفحة
ولرب قاضٍ أحمر من كعبه	بيضاء	ابن السراج	٢	١١٧٠
وشخص من القراء أضحى مناوعي	إقراء	الشمس ابن الجزري	٢	٢٠٣
جزاه ربي أفضل الجزاء	والنعاء	الجراعي	١	٣١٠
جزى الله رب العرش خير جزائه	لقائه	المحب ابن نصرالله البغدادي	٦	٢٦٧-٢٦٨
لما رأى والدي إذ نشأ	رأى	محمد بن عبد الأحد	٦	٤٣٨
أيا فاضلاً في سرٍّ من را حوى العلا	مسامراً	صلاح الصفدي	٧	١١٨٥-١١٨٦
أه لجسم ما له غير الضنا	الموى	ابن فيروز الأحسائي	١	٦٨٤
إن محمود وابنه	الرتب	ابن قاضي العسكر	٢	٥٧
اعبد الله وجاهد	فانصب	عبد الرحمن بن محمد البعلي	٢	٥٠١
عجبت لأبيض يعلوه ثوب	عجاب	عز الدين الحنبلي	٢	٧١٦
يقولون عز الدين وافي قبره	يعذب	محمد بن بركة المزيّن	٢	٧٣٧
لئن قلّد الناس الأئمة إنني	راغب	مرعي الكرمي	٢	١١٢٥
تعشّقها شمطاء شاب وليدّها	مذاهب		١	٩٤٥
مغني اللبيب غنية الألباب	والأصحاب	عثمان بن سند البصري	١	١١٤٧
فسامح من صديقك كل ذنب	الصواب	أحمد بن محمود	٢	٢٥٥
تراه لا تضحك أسنانه	شاحب	ابن أبي الثناء	٣	٢٨٩-٢٩٠
وصاحب مستحسن فعله	صاحب	ابن أبي الخير الموصلّي	٣	٣٧٤
هو الرزق لا يأتي بجد طالب	تجارب	ابن جامع النجدي	٢٠	٦٣٥-٦٣٧
دع ذكر مية مع جاراتها العرب	العرب	ابن عدوان الرزيني	١	٥٤٤
عن الإمام الواعظ ابن المذهب	النسب	الجراعي	١	٣١٠
ولقد جهدت بأن أصحاب أشقرا	المطلب	ابن قاضي الجبل	٥	١٣٥-١٣٦
كم من نعيم عند ربي خبي	التغليبي	محمد الغزي	٨	٥٦٧
عملتُ السوء ثم ظلمتُ نفسي	أتوبا	ابن رجب المقرئ	٢	١٣٨

صدر البيت	قافيته	قائله	عدد الأبيات	الصفحة
تهنّ بشهر كم به من حلاوه	ثوابه	عيسى بن حجاج	٢	٨٠٤
والله ما ليلى بنام صاحبه	جانبه		١	٦٢٥
نمقتها بالرقم والكتابة	النجابة	عثمان بن سند البصري	١	١١٤٦
سمحت بعد قولها لفؤادي	وتفتت	البهوتي الخلوقي	٢	٨٧٠
يا نسمة لأحاديث الهوى نقلت	اعتدلت	الصفدي	١	٣٢٧
يا فضلاً منه أقمار العلى كملت	اتصلت	أبو بكر بن محمد، حفيد أبي الثناء	١	٣٢٨
والحمد لله مع الصلاة	الهداة	عثمان بن سند البصري	١	١١٤٧
يا واحداً عمّ الورى بصلاتي	الصلوات	ابن فيروز الأحسائي	١	٦٨٤
وختمنا المسند يوم السبت	الثبت	الجراعي	١	٣١٠
إذا أحرزت نفس من العيش قوتها	تعدت	أحمد بن محمود	١	٢٥٥
من أمور لك شتى	وشتى		٢	٢٠٣
قلب المقيم كاد أن يتفتتا	متى	محمد بن جنكلي	٤	١٠٣٣
إن الأمور إذا ضاقت مواردنا	الفرج	أحمد بن محمود	١	٢٥٦
ولي قمر ما زلت أهوى مديحه	أباح	ابن ناظر الصاحبة	٢	١١٧٣
هجوته زهيراً ثم إني مدحته	وتمدح	الراعي النميري	١	٩٨٦
قالوا ابن مفلح أكمل فأجبتهم	يصلح	البقاعي	٢	٩٨٥
أنزه نفسي عن أذى القول	أجنح	ابن ظهيرة المكي	٤	٥٨٩
إن أغلق الأعداء أبوابهم	نصحني	عبد الحق بن محمد المرزباني	٤	٤٥٩
لقد حكمت ولاية الروم فينا	نوحني	ابن إياس الحنفي	٢	١٥٨
إذا ما رأيت الله للكون فاعلاً	ملاحاً	محمد الفارضي	٢	١١٠٨-١١٠٩
تواتر الفضل منك يا من	تفرّد	عز الدين الكتاني	٤	٩٢
وبعد فالحديث أصل جيد	مسند	الجراعي	١	٣٠٩
شجارك بربع العامرية معهد	تعهد	ابن الهائم	٣	٢٣٤
قالو عليك بمدح الأكرمين فهم	الأيد	ابن الهائم	٢	٢٣٥
إلى جنابه التليد المجد	الحد	عثمان بن سند البصري	١	١١٤٧

صدر البيت	قافيته	قائله	عدد الأبيات	الصفحة
لأكمل مولانا خطوط	الحدِّ	الحسن البوريني	٣	٨٢٤
ليبك يا حلف النهى والسؤدد	الفرقد	جمال الدين السمرّي	٩	١١٨٥-١١٨٤
دع ذكر زينب عنك واهجر واصدد	واجدُ	ابن فيروز الأحسائي	١	٦٨٤
من يطلب التعريف عني قد هُدي	المبرد	ابن المبرد	٢	١١٦٧
سلام من الرحمن أحلى من الشهيد	الورد	صالح الصائغ العنيزي	٢	٤٣٢-٤٣١
سلام كأنفاس الصبا بعدما جرّت	والورد	ابن عمر بن مفلح	٢	٣٥٩
أنعم صباحاً كفيت الشرّ قاطبةً	رشد	ابن جافع النجدي	٦	٦٣٧
أعني الإمام العالم ابن فهدي	بوعد	الجراعي	١	٣١٠
أيا قلب دع تذكّار سعدى فما يجدي	الرنيد	صالح بن عبدالله بن بسام	١٧	٩٥٦
يا ناقل شرع النبي محمد	والمسند	صلاح الصفدي	٩	١١٨٤-١١٨٣
شريح ويحيى لو قضاياه شاهداً	شاهد	نصرالله التستري	٢	١١٥١
لقد كسفت شمس الهداية والرشد	والزهدي	المؤلف	٢١	٤٥١-٤٤٩
لعلك يا نسيم صبا زرود	عودي	شمس الدين القرشي	٢	٦٧٣
والضاد مخرجه عسيرٌ جدّاً	يبدأ	ابن ناصر الدين	١	٢٠٣
يقبّل أرضاً أشرقت شمس علمها	ومحتداً	القطب المكي	٣	٩٤٧
ما اسم إذا كررت تصحيفه	ضده	الأخصاصي	٢	٦٦١
بسم ربِّ عمّ كلّ حيّ برفده	بحمده	ابن ناظر الصاحبة	١	١١٧٣
يعاتب من في الناس يدعى بعبده	بعمده	مرعي الكرمي	٤	١١٢٥-١١٢٤
قد أوصل الشيخ لنا إسناده	السعادة	الجراعي	١	٣١٠
وآله العز الثقات السادة	القاده	عثمان بن سند البصري	١	١١٤٦
زففت هذه الغاد الغريدة	الفريدة	عثمان بن سند البصري	١	١١٤٧
وعن أبيه والدي قد أخذنا	نبداً	محمد بن فيروز	٣	٤٢١
لا أحتشي من ظلوم	وتجبر	أنشده يوسف العسكري	٢	١١٨٩
من لي بأن أنظر إلى	معتكز	السفاريني	٥	٨٤٤-٨٤٣
فهو الإله الواحد الغفار	والستار	الجراعي	١	٣٠٩

صدر البيت	قافيته	قائله	عدد الأبيات	الصفحة
لا خير في لذة من دونها حذر	كدرُ	أبو حيان	١	٨٠٢
بعوتك الغراء قرّت نواضِرُ	نواضِرُ	الصفدي	٢	٥٨
أقول ولي قلبٌ على النار يُسعرُ	يظهرُ	أنشده عبد الرحمن بن أحمد الهاشمي	٢	٤٧٧
أحبة قلبي تزعموا إن حبكم	زوروا	السفاري	٢	٨٤٤
قل للإمام مهذب الأشعارِ	الأخبارِ	السفاري	١١	٨٤٦-٨٤٥
ناصر الناصر دين الباري	بتّارِ	عثمان بن سند البصري	١	١١٤٧
يا عين إن تنأي عن المختارِ	الدارِ	ابن التقي البجلي	٢	٣١٦
لا تزدرى العلماء بالأشعار	المقدارِ	الشيخ المحاسني	٤	٨٤٥
رقمه فقير عفو الباري	الأنصاري	محمد بن عبد القادر الجزيري	٤	٩٥٠
وفاضت دموعي من لبيبٍ وحرقةٍ	وأفكارِي	عبد الرحمن بن أبي بكر	٢	٤٨٥
نون المضارع نعمانٍ وهمزته	خبرِي	ابن المبرد	٣	١١٦٦
عن الإمام العالم ابن الجزري	للخبرِ	الجراعي	١	٣١٠
قل للمليحة في الخمار الأصفرِ	المستعيرِ	عبد الله بن المعتز	٢	٤٦٩
أتاني كتاب لو يمرّ نسيمةُ	القبرِ	ابن مفلح	٢	٣٥٩
أجزتُ للإخوان ما قد سألوا	الأثرِ	ابن بردس البجلي	٢	٨٨٩
وما اسم إذا صحفته عون كاتب	الكسرِ	عز الدين الحنبلي	٢	٧١٥
بدت فأقرت كل قلب وناظرِ	فناظرِ	أحمد صائم الدهر	١	٨٣٥
إذا حفظ الإنسان أخبار من مضى	الدهرِ	ناصر الدين الأرجاني	١	٤
إياك والإسراف فيما ينبغي	التقتير	لابن الهائم المنصوري	٤	٢٣٥-٢٣٤
جمال ذي الأرض كانوا في الحياة وهم	والسّيرِ		١	٤
يا ساحر الطرف يا من مهجتي سحرا	سحرا	مرعي الكرمي	١٤	١١٢٣-١١٢٢
أسمع أخباري النبي لك البشري	الأخرى	لأبي حيان	١	٥٥٥
أتاني كتاب منك تحكي سطره	ناضِرًا	جمال الدين السرمري	٢٧	١١٨٨-١١٨٦
قارئه بالصفة المقررة	يسرّه	ابن ناصر الدين	١	٢٠٤
فأسأل الله الذي يسرها	نشرها	عثمان بن سند البصري	١	١١٤٧

صدر البيت	قافيته	قائله	عدد الأبيات	الصفحة
إجازة قاصرٍ عن كلِّ شيءٍ	مفازة	أحمد خطيب بيت لهما	٢	١٧٩-١٨٠
توفي التونسي فقلت بيتاً	ويونس	محمد الفرضي	٢	١١٠٩
زمان فيه أهل العلم تعزل	رؤوس	أحمد بن محمود	٢	٢٥٥
وما سيكون مثل أخي ولكن	بالتأسي	الخنساء	١	٦٢٣
أتانا طالب من أرض فاس	بالقياس	العز المقدسي	٢	٥٤٨
وما شيء له في الحائط اسم	الرؤوس	عز الدين الحنبلي	٢	٧١٥
عزمت على حبي بسورة يونس	فتأناً	الشهاب المارديني	٢	٢٨٢
لعمنا منصور بن يونسنا	يونسنا	صالح البهوتي	١	٤٢٦
عيسى ومن مدحوه	رئيسنا	أحمد بن العطار	٢	٨٠٥
بطشت يا موت في دمشق	بطش	خطاب بن عمر الكوكبي	٢	٣٨٧
أجبتُ يلحي على ترك القضا	رخيص	النجم بن قاضي عجلون	٢	٢٥٦-٢٥٧
كنت في لجة المعاصي غريقاً	خلاصي	ابن العماد	٢	٤٦٣
احذر تصب بعارض	العارض	محمد بن فيروز	١	١٢٨ و ٩١١
ومن يهج الكرام بلا احتشام	بقاعي	المؤلف	١	٩٨٦
وهمز أنملة ثلث وثالثة	بأصبع	عز الدين بن نصرالله الكتاني	١	٩١
ولا تحشى القلى منهم بوجه	الجميع		١	٥٥٩
الحمد لله الذي قد رفعا	اتبعا	محمد بن عبدالله بن فيروز	٢	٩٧٦
وجده الأجل من قمعا	ابتدعا	محمد بن فيروز	١	١١٤٨
صب جرت مذجرى	أضلعهُ	علاء الدين الجعفري	٢	٧٥٦
شوقي إليكم لا يُحد وأنتم	لطائفُ	المحب ابن نصرالله البغدادي	٢	٢٦٦
إنسان عيني بالمدامع يعرف	فتدرفُ	علاء الدين الجعفري	٢	٧٥٥
إذا طالما تشرف بالرفاف	أشراف	عثمان بن سند البصري	١	١١٤٧
من سره أن يسيم الطرف	الطرف	تاج الدين الدمشقي	٢	٦٩٥
لي جوحة مجرورة يا طالما	تكلفُ		٣	١١١١
علوت بأن الله جل جلاله	مشرفا	ابن ناظر الصاحبة	٤	١١٧٢

صدر البيت	قافيته	قائله	عدد الأبيات	الصفحة
وحسبنا الله العظيم وكفى	اصطَفَى	الجراعي	١	٣١١
يا خير مسؤول دعاه الخلقُ	حَقُّ	الجراعي	١	٣١١
يا رائق القلب مهلاً	سهامك	الجعبري القباني	٢	١٠٤١
ألا أيها القاضي يتقظ	ترجمانك	محمد الفارضي	٢	١١١٠
فمن أراد سنة السواك	أراك	محمد بن القاسم القرشي	١	١٤٠
حمامة الدوح نوحى	أحبابك	علاء الدين الجعفري	٢	٧٥٥
قال محمد هو ابن مالك	هنالك	عبد الجليل بن أبي المواهب	١٦	٤٥٢-٤٥٥
بانكساري بذلتي بخضوعي	بغناكاً	ابن الفارص	١	٩١
لا تكني إلى سواك وَجُدِّي	بلواكاً	عز الدين الكنائي	١	٩٢
كل أهل العصر غمراً وأنا	الجُمَّلُ	المؤلف	١	١٢٠١
تهنَّ جمال الدين بالخلد	ونكألُ	ابن الصاحب	٢	٦٦٥-٦٦٦
أنا حنبلي ما حييت وإن أمثُ	يتحنبلوا	ابن رشيد الأحسائي	١	١٣٠
أليس عجبياً أن حظي ناقصُ	لأكملُ	أكمل الدين ابن مفلح	١	٨٢٤
يقولون لي قد قلَّ مذهب أحمدٍ	ضئيلُ	عبد القادر بن محمد	٣	٩٤٦
مع ما يلي الأضراس مستطيلُ	قليلُ	ابن ناصر الدين	١	٢٠٤
ولو كان النساء كمن فقَدنا	الرجالِ	المتنبي	١	١٢٣٠
هام قلبي بكامل في الجمال	كالغزالِ	ابن فيروز الأحسائي	١	٦٨٣
ألذُّ الشيء في الدنيا جميعاً	غالي		٥	٢٢١
كونوا على الحق لكي تسلموا	بالمالِ	محمد الفارضي	٢	١١١١
أقسام تنوين علا بتمكُن	وقابلي	محمد بن عثمان البرمي	٢	١٠٠١
بلاني الزمان ولا ذنب لي	للأنبلِ	المظفر بن علي	٣	٢٧١
أكبرهما فمسند المبعجل	حنبلِ	الجراعي	١	٣٠٩
إن كنت ختتك في الهوى	حنبلِ	أبو الفتح القاسي	٢	٥٤٨
قل للمليحة في القناع الأكل	المنجلي	عبدالله بن المعتر	٢	٤٦٨
ومن يصطبر للعلم يظفر بنيله	البذلِ	ابن هشام	٢	٦٦٥

صدر البيت	قافيته	قائله	عدد الأبيات	الصفحة
وخاطبه التاريخ قال بقوله	المنازل	صالح بن حسين الأحسائي	١	٩٧٧
قضى المجد قاضي الخنبلية نجبه	العزَل		٢	٤٠٣
الحمد لله الكريم المفضل	الرسال	عثمان بن اسند البصري	١	١١٤٦
هجر المنام جفون صبّ ناحل	هاطل	ابن فيروز الاحسائي	١	٦٨٤
وما ذكرك إلا فرجت كربى	عَلِي		١	٣٣٨
أرى المجد صعباً غير سهل التناول	للمحاول	محمد بن سيف العتيقي	١	٩٢١
الفارضي الخنبلى الرضا	المثيل	بدر الدين الغزى	٢	١١٠٧
وليس خليلي بالملول ولا الذي	بخليل	ابن زكنون	٢	٧٣٤
خانتي ناظري وهذا دليل	قليل	سعيد بن إبراهيم القطان	٢	٤٠٥
الأخذ حكمة منى	والقالا	محمد الفارضى	٢	١١٠٩
صفاته تقدست تعالى	جلالا	الجراعى	٢	٣٠٩
الصبرُ عيلٌ من القل	بلا	السفاريني	٣	٨٤٣
شهاب بن محمود آفلا	حافلاً	الصلاح الصفدى	٦	١١٥-١١٤
إن الهلال إذا رأيت نموه	كاملاً	الكرمانى	١	٢٦٢
ثاني وعشرين جمادى الأولى	أولى	الجراعى	١	٣١١
ما اسم رباعى الحروف تخاله	سبيلاً	ابن العباد	١٢	٤٦٤-٤٦٣
وما الصبر إلا نصف الايمان فاصبرن	كُلَّهُ	أحمد بن محمود	٤	٢٥٦
في مصر قاض من القضاة وكَلَّهُ	وكَلَّهُ	محمد الفارضى	٢	١١١٠
جزاك مولاي جزاءً به	مقام	محمد بن فيروز الأحسائي	٦	٦٨٥
هُنيت يا درّة تاج الكرام	الصيام	ابن فيروز الأحسائي	٤	٦٨٥-٦٨٤
دُم مدى الدهر حاكماً وإماماً	لِحِمَاكُمْ	العلاء الموصلى	٢	١١٧٢
لي سادة قَرَبِهِمْ رَبُّهُمْ	قَرَبِهِمْ		٢	٦٤
رَبِّ قوم بكيت منهم فلما	عليهم		١	٢٧٢
هل كوكب العلم استكن	الأديم	محمود بن حمزة	٧	٣٦٣-٣٦٢
بروحي من لي في لقاءه ولائم	ولائم	مرعى الكرمى	٦	١١٢٤-١١٢٣
كأن الدهر في خفض الأعالي	اللثام	البهوتى الخلوئى	٢	٨٧٠-٨٦٩

صدر البيت	قافته	قائله	عدد الأبيات	الصفحة
إذا قالت حدام فصدّقوها	حدام	الجيم بن صعب	١	٥٧٣ و ٢٦٧
ليت في الدهر لو حظيتُ بيومٍ	والغرام	مرعي الكرمي	٣	١١٢٤
سل العلماء بالبلد الحرام	وشام	السنباطي	١	٩٣
نبيي أحمد وكذا إمامي	طامي	ابن قاضي الجبل	٢	١٣٣
ما نسجت أنامل الأقلام	للأنظام	عثمان بن سند البصري	١	١١٤٦
وآله وصحبه الكرام	الظلام	الجراعي	١	٣٠٩
وذاك في تسع من الأعوام	تمام	الجراعي	٢	٣١١
سقى ابن هشام في الثرى نوء رحمة	غمام	جمال الدين ابن نباتة	٢	٦٦٥
ثم الصلاة والسلام النامي	التهامي	الجراعي	١	٣٠٩
يا مجري الدمع مع عينيه كالديم	بدم	محمد بن عثمان البرمي	١	١٠٠١
يحتجون بالمال الذي يجمعونه	المحرم	محمد الفارضي	٢	١١١٢-١١١٣
ألا تبتاً ليومك من ذميم	والفهوم	ابن عبد الهادي	٧	٤٥٧-٤٥٦
ومقنع الطلاب في العلوم	والفهوم	عثمان بن سند البصري	١	١١٤٧
وبيته الرفيع في العلوم	القديم	محمد بن فيروز	١	١١٤٨
سقياً لقبر يضم الفارضي لقد أحده	الشميم	أيوب الخلوقي	٢	١١١٣
أحده حمداً كثيراً دائماً	قائماً	الجراعي	١	٣٠٩
هذا وإني قد قضيت نظماً	العضماً	عثمان بن سند البصري	١	١١٤٦
أقيماً على قبري إذا دفتما	مُسناً	ابن غضيب الناصري	٥	٦٠٩-٦٠٨
جزاه ربي الخير والنعيا	يتيماً	الجراعي	١	٣٠٩
رجوتهم لكشف الضرّ عني	كريماً		٢	١٤١
أبو الفرج المرحوم أودى حمامه	عائمه	محمد بن عبد القوي المكي	١٥	٤٩٣-٤٩٤
فاسأل الله تمام النعمة	الأمة	الجراعي	١	٣١١
الحمد لله ولي النعمة	الرحمة	محمد بن القاسم القرشي	٢	١٤٠
إدخالك اليد في التين تُدخلها	فيقصمها	محمد الفارضي	٢	١١٠٨
لأهل العلم بالإجماع فوز	فوزان		١	٨١٦

عدد الآيات	الصفحة	قائله	قافيته	صدر البيت
٢	٣١١	الجراعي	مَنَانُ	كذلك الأصحاب والإخوان
٢	١٤١		الهَوَانُ	عرضنا أنفساً عزت علينا
٢	١١٧٣	ابن ناظر الصاحبة	المثاني	يا مَنْ له حسن لفظٍ
٢	٥٧-٥٦	جمال الدين ابن الشهاب الحلبي	العاني	إن اسم من أهواه تصحيفه
٤	٥٧	الصّفدي	أجفاني	لغزك يا من رؤيتي وجهه
١	٣٣٩	إبراهيم الكوراني	أبكاني	طفح السرور علي حتى إنه
١	١٠١٤	محمد بن علي المقدسي	اليمني	أشار المجد مكتمل المعاني
١	٩٧٧	صالح بن سيف العتيقي	مسكن	أعطاه ربي ما حوى تاريخه
٢	٧٥٥	علاء الدين الجعفري	لمحزون	عجبت لأصوات الحمايم
١	١١٤٦	عثمان بن سند البصري	الفنون	المنتهي في سائر الفنون
١	٣١٠	الجراعي	الرزين	عن الإمام العالم ابن الجزري
٢	١١٧٢	ابن ناظر الصاحبة	بعينه	بروحي من الأتراك طيباً مهفهماً
١	٣٠٩ و ٣٠٨	الجراعي	حباناً	الحمد لله الذي هدانا
٨	١٢٢٥-١٢٢٤	أبو بكر بن ناصر الدين	إنساناً	خير العلوم كتاب الله فأغرن به
٢	٨٠٠	البدري	زماناً	إن إدريس حبيب
٧	٨٥٧	عبد القادر الجزيري	محزوناً	لما ثوى الشيخ الإمام دفيناً
٢	١٤١-١٤٠		ملوهُ	دارٍ من الناس ملألاً فهُم
٢	٣١٠	الجراعي	عبدالله	عن الإمام العالم الأواه
٢	٢٥٥	أحمد بن محمود	بانيه	للموت ما ولدته كل والدة
١	٦٣٤		ذكرناها	أوصافنا لم تزده معرفة
١	١٧٢	لابن سعد الموصلي	وغاديتها	سقى دمشق وأياماً مضت فيها
٣	٨٦١	ابن جُنّاق الموصلي	التوؤا	ووصل الذي أهواه من بعد بعده
١	٣١٠	الجراعي	بالندوة	وكان ذاك في النهار غدوه
٢	٤٢٤	شمس الدين بن رمضان	لَدَيْهِ	تلامذة المرتب كلُّ قَدَمٍ
١	١١٤٦	عثمان بن سند البصري	الرواية	كما إليه المنتهى والغاية

الصفحة	عدد الأبيات	قائله	قافيته	صدر البيت
٣١١	١	الجراعي	صافية	بالعفو والغفران ثم العافية
٥٤٣	شطر واحد	ابن عدوان الرزيني		برب البرايا أستعين وأهتدي
٨٣٥	شطر واحد	أحمد صائم الدهر		هو الجود حتى لا تُحَيِّبَ آمألُ
١٠٣١	شطر واحد	أنشده ابن غيث العجلوني		كن ابن من شئت واكتسب أدباً

فهرس المترجمين على حروف المعجم

الصفحة	رقم الترجمة	الاسم
١٣	١	إبراهيم بن أحمد بن عبد عبد الهادي المقدسي
١٥	٢	إبراهيم بن أحمد بن يوسف النجدي
٢٦	٦	إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي
٤٩	٢١	إبراهيم بن البحلاق البعلي
١٧	٣	إبراهيم بن أبي بكر بن إسماعيل الذنابي
٢٢	٥	إبراهيم بن أبي بكر بن عبدالله الشنويهي برهان الدين
٢٠	٤	إبراهيم بن أبي بكر بن عمر (ابن السلار)
٢٧	٧	إبراهيم بن حجى الكفل حارسي
٢٩	٨	إبراهيم بن خالد بن سليمان الداراني
٨١	٣٧	إبراهيم بن الدمشقي الفراء (ابن الأبله)
٣١	٩	إبراهيم بن سليمان بن علي بن مشرف
٣٣	١٠	إبراهيم بن صدقة بن إبراهيم المقدسي
٣٥	١١	إبراهيم بن عبد الخالق السبيلي برهان الدين
٣٦	١٢	إبراهيم بن عبد الرحمن بن حمدان العنبتاوي
٣٨	١٣	إبراهيم بن عبد الرحمن بن سليمان الصالحي
٤٠	١٤	إبراهيم بن عبدالله بن إبراهيم الواثلي
٤٤	١٥	إبراهيم بن عبد الوهاب البغدادي
٤٥	١٦	إبراهيم بن عمر الراميني، القاضي برهان الدين
٤٦	١٧	إبراهيم بن عمر الراميني، برهان الدين بن نظام الدين
٤٧	١٨	إبراهيم بن عمر القاهري (الصّوّاف)
٤٨	١٩	إبراهيم بن عيسى بن غنائم الطوباسي
٤٩	٢٠	إبراهيم بن فلاح النابلسي
٥٠	٢٢	إبراهيم بن محمد ابن قيم الجوزية
٥٣	٢٣	إبراهيم بن محمد بن عبد الغني ابن تيمية

الصفحة	رقم الترجمة	الاسم
٥٨	٢٥	إبراهيم بن محمد الجعفري (ابن عفيف)
٦٠	٢٦	إبراهيم بن محمد بن عبد القادر النابلسي
٦٣	٢٨	إبراهيم بن محمد بن محمد ابن الفلاح النابلسي
٦٦	٣٠	إبراهيم بن محمد بن محمود الدمشقي
٦٧	٣١	إبراهيم بن محمد بن مفلح الصالحى
٦٦	٢٩	إبراهيم بن محمد بن مفلح الكفل حارسي
٦١-٦٠	٢٧	إبراهيم بن محمد بن مفلح المقدسي
٧٠	٣٢	إبراهيم بن محمد بن موسى (البقاعي)
٧١	٣٣	إبراهيم بن ناصر بن جديد الزبيري
٧٧	٣٤	إبراهيم بن نصر الله بن أحمد الكنانى
٧٩	٣٦	إبراهيم بن يوسف بن عبد الرحمن التاذفي
٧٨	٣٥	إبراهيم بن يوسف بن محمد السُّرمري
٨٣-٨٢	٣٨	أحمد بن إبراهيم بن عبدالله الكردي (ابن معتوق)
٨٤	٣٩	أحمد بن إبراهيم بن محمد النابلسي
٨٥	٤٠	أحمد بن إبراهيم بن نصر الله الكنانى
٩٤	٤١	أحمد بن إبراهيم بن يحيى العسقلاني
٩٥	٤٣	أحمد بن أحمد بن أبي بكر الأسدي
٩٦	٤٤	أحمد بن أحمد بن علي ابن درباس الكردي
٩٤	٤٢	أحمد بن أحمد بن موسى، شهاب الدين
٩٧	٤٦	أحمد بن أحمد بن موسى بن طرخان
٩٧	٤٥	أحمد بن أحمد الشوبكي
١٠٠	٤٨	أحمد بن إسماعيل ابن أبي بكر الإبيطي
٩٨	٤٧	أحمد بن إسماعيل بن أبي عمر المقدسي
١٠٤	٤٩	أحمد بن أبي بكر بن قدامة المقدسي
١٠٦	٥٠	أحمد بن أبي بكر بن الرِّسَّام
١٠٩	٥١	أحمد بن أبي بكر بن زريق المقدسي
١١٢	٥٢	أحمد بن أبي بكر بن علي (بواب الكاملية)

رقم الترجمة الصفحة

الاسم

١١٢	٥٣	أحمد بن أبي بكر بن محمد بن العماد الحموي
١١٣	٥٤	أحمد بن أبي بكر بن محمد الحلبي
١١٥	٥٥	أحمد بن أبي بكر بن يوسف الخليلي
١١٨	٥٧	أحمد بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي المقدسي
١٢٠	٥٨	أحمد بن حسن بن أحمد ابن المبرد
١٢٣	٥٩	أحمد بن حسن بن داود الحموي
١٢٦	٦٠	أحمد بن حسن بن رشيد الأحسائي
١٣١	٦١	أحمد بن الحسن بن عبدالله بن أبي عمر المقدسي
١٣٦	٦٢	أحمد بن رجب بن الحسن السلامي
١٣٨	٦٣	أحمد بن زيد بن أبي بكر الحسيني
١٤٢	٦٤	أحمد بن سليمان بن عبد الرحمن بن أبي عمر
١٤٢	٦٥	أحمد بن صالح البغدادي
١٤٢	٦٦	أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد، ابن ناظر الصاحبة
١٤٤	٦٧	أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد البغدادي
١٤٧	٦٨	أحمد بن عبد الرحمن بن حميد العنبتاوي
١٤٧	٦٩	أحمد بن عبد الرحمن بن سليمان (ابن زين الدين)
١٤٨	٧٠	أحمد بن عبد الرحمن بن عبدالله الأنصاري
١٥٠	٧١	أحمد بن عبد الرحمن بن علي الريمي
١٥١	٧٢	أحمد بن عبد الرحمن بن عمر الشويكي
١٥٢	٧٣	أحمد بن عبد الرحمن بن محمد المرادوي
١٥٣	٧٤	أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن جبارة المرادوي
١٥٤	٧٥	أحمد بن عبد الرحمن بن مسعود الحارثي
١٥٦	٧٦	أحمد بن عبد العزيز بن علي ابن النجار الفتوحى
١٦٠	٧٧	أحمد بن عبد القادر بن محمد البعلي
١٦١	٧٨	أحمد بن عبد القادر البزاوي
١٦٢	٧٩	أحمد بن عبد الكريم بن أبي بكر البعلي
١٦٣	٨٠	أحمد بن عبد الكريم بن محمد بن عبادة

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٦٥	أحمد بن عبد اللطيف بن موسى اليبناوي	٨١
١٦٧	أحمد بن عبد الله بن أحمد بن زعرور المرادوي	٨٢
١٦٨	أحمد بن عبد الله بن أحمد (ابن ناصح)	٨٣
١٧٠	أحمد بن عبد الله بن أحمد العسكري	٨٤
١٧٣	أحمد بن عبد الله بن أحمد الحلبي	٨٥
١٧٦	أحمد بن عبد الله بن أحمد البابي (ابن الحنبلي)	٨٦
١٧٧	أحمد بن عبد الله بن علي الكناني (ابن الجندي)	٨٧
١٧٨	أحمد بن عبد الله بن مالك	٨٨
١٨٠	أحمد بن عبد الله بن محمد القلعي (شيخ المنبر)	٨٩
١٨١	أحمد بن عبد الله بن محمد المرادوي	٩٠
١٨١	أحمد بن عبد الله الطوخي	٩١
١٨٢	أحمد بن عبد الله العباسي المصري	٩٣
١٨٢	أحمد بن عبد الله العجيمي	٩٢
١٨٣	أحمد بن عبد الله المقدسي	٩٤
١٨٣	أحمد بن عبد الهادي ابن قدامة	٩٥
١٨٤	أحمد بن عثمان بن جامع النجدي	٩٦
١٨٥	أحمد بن عثمان بن يوسف الخربتاوي	٩٧
١٨٦	أحمد بن عطية ابن ظهيرة المكي	٩٨
١٨٨	أحمد بن علي بن أحمد ابن المجن المرغباني	٩٩
١٨٩	أحمد بن علي بن أحمد الشيشيني	١٠٠
١٩٢	أحمد بن علي بن أحمد ابن حمزة العمري	١٠١
١٩٣	أحمد بن علي بن سالم الدمشقي العمري	١٠٢
١٩٤	أحمد بن علي بن عبد الحميد البغدادي	١٠٣
١٩٥	أحمد بن علي بن عبد الله البعلي (ابن الحبال)	١٠٤
١٩٦	أحمد بن علي بن محمد الأنصاري (ابن الشحام)	١٠٥
١٩٧	أحمد بن علي بن محمد الداركوني (الخطيب)	١٠٦
١٩٨	أحمد بن علي البعلي (ابن السجان)	١٠٧

رقم الترجمة الصفحة

الاسم

٢٠٠ ١٠٨

أحمد بن عمر بن محمد القرشي (ابن زين الدين)

٢٠١ ١٠٩

أحمد بن عيسى بن عبدالله النابلسي (الذويب)

٢٠٤ ١١٠

أحمد بن عيسى بن موسى الكفرسي

٢٠٧ ١١٢

أحمد بن محمد بن أحمد بن تمام السراج

٢٠٨ ١١٣

أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله المقدسي

٢٠٨ ١١٤

أحمد بن محمد بن أحمد بن سليمان المقدسي

٢٠٩ ١١٥

أحمد بن محمد بن أحمد بن السيف الصالحي

٢١٠ ١١٦

أحمد بن محمد بن أحمد ابن أبي عمر (ابن زريق)

٢١٢ ١١٧

أحمد بن محمد بن أحمد العروفي

٢١٣ ١١٨

أحمد بن محمد بن أحمد العجمي الأيكي (زغلش)

٢١٥ ١١٩

أحمد بن محمد بن أحمد المشهدي

٢١٥ ١٢٠

أحمد بن محمد بن أحمد الشويكي، أبو الفضل

٢١٧ ١٢١

أحمد بن محمد بن أحمد الشويكي، أبو العباس

٢١٩ ١٢٢

أحمد بن محمد بن أحمد المرزباني

٢٢٠ ١٢٣

أحمد بن محمد بن إسماعيل الصعيدي

٢٢٠ ١٢٤

أحمد بن محمد بن بارز المرادوي

٢٢١ ١٢٥

أحمد بن محمد بن حسن النجدي (القصير)

٢٢٣ ١٢٦

أحمد بن محمد بن خالد بن زهرة الحمصي

٢٠٦ ١١١

أحمد بن محمد بن أبي الزهر الهكاري

٢٢٤ ١٢٧

أحمد بن محمد بن سالم المغربي

٢٢٤ ١٢٨

أحمد بن محمد بن سليمان الشيرجي

٢٢٦ ١٢٩

أحمد بن محمد بن سليمان المقدسي

٢٤٣ ١٤١

أحمد بن محمد بن عبادة الحاراني

٢٢٦ ١٣٠

أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد المحمود السهروردي

٢٢٧ ١٣١

أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الصالحي (ابن زريق)

٢٢٨ ١٣٢

أحمد بن محمد بن عبد القادر ابن نعمة النابلسي

٢٢٨ ١٣٣

أحمد بن محمد بن عبد القادر الجعفري (ابن قاضي نابلس)

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٢٣٠	أحمد بن محمد بن عثمان بن عمر	١٣٤
٢٣٢-٢٣١	أحمد بن محمد بن علي السلمى (ابن الهائم)	٢٣٥
٢٣٥	أحمد بن محمد بن علي البجلي (حلال)	١٣٦
٢٣٧-٢٣٦	أحمد بن محمد بن عمر الشيرازي (زغنش)	١٣٧
٢٣٩	أحمد بن محمد بن عوض المرادوي	١٣٩
٢٣٨-٢٣٧	أحمد بن محمد بن عيسى السنابطي	١٣٨
٢٤١	أحمد بن محمد بن محمد بن خالد الحمصي (ابن زهرة)	١٤٠
٢٤٤	أحمد بن محمد بن محمد بن المنجى التنوخي	١٤٢
٢٤٥	أحمد بن محمد بن مفلح الحارسي (ابن الرّمّاح)	١٤٣
٢٤٥	أحمد بن محمد بن مفلح ابن مفرج المقدسي	١٤٤
٢٤٦	أحمد بن محمد بن ناصر الكناني	١٤٥
٢٤٧	أحمد بن محمد بن يعقوب الحريري (ابن الشريفة)	١٤٦
٢٤٨	أحمد بن محمد الشريحي	١٤٧
٢٤٨	أحمد بن محمد البهنسي	١٤٨
٢٤٩	أحمد بن محمد بن المجد المخزومي	١٤٩
٢٤٩	أحمد بن محمد البرنقي	١٥٠
٢٥١	أحمد بن محمد التاشكي	١٥١
٢٥١	أحمد بن محمد المرادوي (ابن الديوان)	١٥٢
٢٥٢	أحمد بن محمد التميمي (المنقور)	١٥٣
٢٥٤	أحمد بن محمود	١٥٤
٢٥٧	أحمد بن مصطفى النابلسي الجعفري	١٥٥
٢٥٨-٢٥٧	أحمد بن موسى بن إبراهيم ابن الضياء البحري	١٥٦
٢٥٨	أحمد بن موسى الزرعي	١٥٧
٢٥٩	أحمد بن موسى بن فياض المقدسي	١٥٨
٢٦١-٢٦٠	أحمد بن نصر الله بن أحمد التستري	١٥٩
٢٧٢	أحمد بن نصر الله بن أحمد الكناني	١٦٠
١١٦	أحمد بن أبي الوفاء بن مفلح الوفائي	٥٦

رقم الترجمة الصفحة

الاسم

٢٧٤	١٦١	أحمد بن يحيى بن عطوة التميمي
٢٧٦	١٦٢	أحمد بن يحيى بن فضل الله العمري
٢٧٧	١٦٣	أحمد بن يحيى بن يوسف الكرمي
٢٧٨	١٦٤	أحمد بن يوسف بن سعد الله الأمدي
٢٨٠-٢٧٩	١٦٥	أحمد بن يوسف المرادوي
٢٨٠	١٦٦	أحمد الدّومي، أبو العباس
٢٨١	١٦٧	أحمد بن السلفيتي
٢٨١	١٦٨	أحمد الشهاب الحلبي (خازوق)
٢٨٢	١٦٩	أحمد الشهاب المارديني الدمشقي
٢٨٢	١٧٠	إسحاق بن محمد الخريشي
٢٨٣	١٧١	أسعد بن عبد الحافظ بن إبراهيم الوفائي
٢٨٣	١٧٢	أسعد بن علي بن محمد ابن المنجي التنوخي
٢٨٤	١٧٣	إسماعيل بن عبد الرحمن بن إبراهيم الزنابي
٢٨٥	١٧٤	إسماعيل بن عبد الكريم الجراعي
٢٨٧	١٧٥	إسماعيل بن محمد بن بردس البعلي
٢٨٨	١٧٦	إسماعيل بن محمد بن حسن الزبداني
٢٨٩	١٧٧	إسماعيل بن محمود بن سلمان بن فهد
٢٩٠	١٧٨	أقتمر الصالحي الأمير
٣٤١	٢٠٨	بشر بن إبراهيم بن محمود البعلبكي
٣٤٢	٢٠٩	بلال بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم القادري
٣٤٢	٢١٠	بلال بن عبد الرحمن الحبشي
٣٤٥	٢١١	جعفر بن محمد بن محمد ابن الشويخ البعلي
٣٤٥	٢١٢	جمال الدين الدارقوي المقرئ
٣٤٦	٢١٣	جمال الدين القيلوي
٣٤٨	٢١٥	حجّي بن مزيد ابن حميدان الأحسائي
٣٤٧	٢١٤	حسن بن إبراهيم بن أحمد العجمي
٣٤٩	٢١٦	حسن بن إبراهيم بن عمر (ابن الصواف)

٣٤٩	٢١٧	حسن بن إبراهيم الصفدي الخياط
٣٥٠	٢١٨	حسن بن أحمد بن حسن بن عبد الهادي القرشي
٣٥١	٢١٩	الحسن بن أحمد بن الحسن بن عبد الله المقدسي
٣٥٢	٢٢٠	الحسن بن عبد الأحد بن عبد الرحمن الرسعني
٣٥٣	٢٢١	حسن بن عبد الله النجدي (با حسين)
٣٥٥	٢٢٢	حسن بن علي بن أبي بكر ابن مفلح الدمشقي
٣٥٦	٢٢٣	حسن بن علي بن عبيد المرادوي
٣٥٧	٢٢٤	الحسن بن علي بن محمد البغدادي
٣٥٩	٢٢٦	حسن بن عمر بن معروف الشطي
٣٥٨	٢٢٥	حسن بن عمر بن مفلح
٣٦٣	٢٢٧	حسن بن محمد بن أحمد المقدسي
٣٦٤	٢٢٩	حسن بن محمد بن حسن الصالحى (ابن قندس)
٣٦٥	٢٣٠	حسن بن محمد بن حسين البعلي (ابن العجمي)
٣٦٥	٢٣١	الحسن بن محمد بن سليمان بن أبي عمر المقدسي
٣٦٧	٢٣٢	الحسن بن محمد بن شريش الجيلي
٣٦٨	٢٣٣	الحسن بن محمد بن صالح القرشي
٣٦٤	٢٢٨	حسن بن محمد بن أبي الفتح الفاسي
٣٧٠	٢٣٤	حسن بن محمد بن محمد البعلي (ابن قريشة)
٣٧١	٢٣٥	حسين بن سليمان بن أحمد الأسطواني
٣٧٣	٢٣٦	الحسين بن علي بن أبي بكر الموصللي
٦٨٨	٤١٨	حمد بن إبراهيم بن حمد بن عبد الوهاب
٣٧٧	٢٣٧	حمزة بن موسى بن أحمد (ابن شيخ السلامة)
٣٧٩	٢٣٨	حمزة بن يوسف بن محمود الدومي
٣٨٤	٢٤٠	حمزة الضرير، إمام التعبير
٣٨٠	٢٣٩	حميدان بن تركي بن حميدان الخالدي
٣٨٥	٢٤١	خالد بن قاسم بن محمد بن يوسف
٣٨٦	٢٤٢	خالد المقدسي

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٢٤٣	خطاب بن عمر بن عبد الله الكوكبي	٣٨٦
٢٤١	خلف بن محمد بن فائد ابن أبي بكر، الشيباني	٣٨٥
٢٤٤	خليل بن عثمان بن عبد الرحمن، أبو الصفا القرافي	٣٨٨
٢٤٥	خليل بن محمد بن أبي بكر الدمشقي، السُّروجي	٣٨٩
٢٤٦	خليل بن محمد بن محمد بن علي الصالحى اللبان (ابن الجَوْزَة)	٣٩٠
٢٤٧	خليل بن يعقوب بن خليل الفرديسي، ابو القاسم	٣٩٠
٢٤٨	داود، بن أحمد بن إبراهيم بن شداد النجدي (البلاعي)	٣٩٢
٢٤٩	داود بن أحمد بن علي بن أحمد البقاعي، الشاهد	٣٩٢
٢٥٠	داود بن سليمان بن عبد الله، الزين، الموصلی	٣٩٣
٢٥١	داود بن محمد بن عبد الله بن محمد المرادوي	٣٩٤
٢٥٢	رافع بن عامر بن موسى المقدسي	٣٩٧
٢٥٣	رافع بن الفزاري، نزيل مدرسة الشيخ أبي عمر	٣٩٧
٢٥٤	زيد بن غيث بن سليمان بن عبد الله العجلوني	٣٩٩
٢٥٥	زين بن رجب الشامي	٤٠٠
٢٥٦	سالم بن سالم بن أحمد بن أبي النجا المقدسي	٤٠١
٢٥٧	سالم بن سلامة بن سليمان، مجد الدين الحموي	٤٠٣
٢٥٨	سعيد بن إبراهيم القطان البغدادي	٤٠٤
٢٥٩	سعيد بن عمر بن علي الشريف البعلی	٤٠٥
٢٦٠	سعيد الحُصيني	٤٠٥
٢٦١	سلمان بن عبد الحميد ابن مبارك البغدادي، نزيل القابون	٤٠٦
٢٦٢	سليمان بن أحمد بن سليمان، علم الدين العسقلاني	٤٠٨
٢٦٣	سليمان بن صدقة بن عبد الله المرادوي، أبو الربيع	٤١٠
٢٦٤	سليمان بن عثمان بن محمد المرادوي	٤١٠
٤٦٥	سليمان بن عثمان الميذومي الصالحی	٤١١
٢٦٦	سليمان بن علي بن مشرف التميمي	٤١٣
٢٦٧	سليمان بن فرج بن سليمان، أبو الربيع الحُجيني	٤١٥
٢٦٨	سِنقر بن عبد الله الحواشي، شمس الدين	٤١٦

٤١٧	٢٦٩	سيف بن أحمد العتيقي
٤١٨	٢٧٠	سيف بن محمد بن أحمد العتيقي
٤١٩	٢٧١	سيف بن محمد بن عزّاز النجدي
٤٢٢	٢٧٢	شادي الهندي، عتيق السّراج عبد اللطيف الفاسي
٤٢٢	٢٧٣	شعبان بن علي بن جميل البعلي العطّار
٤٢٣	٢٧٤	شعبان بن محمد بن جميل البعلي
٤٢٣	٢٧٥	شعبان الصورتاني، زين الدين
٤٢٥	٢٧٧	صالح بن حسن بن أحمد البهوتي الأزهري
٤٢٨	٢٧٨	صالح بن سليم بن منصور الحسباني، أبو التّقاء
٤٢٩	٢٧٩	صالح بن سيف بن أحمد العتيقي
٤٣٠	٢٨٠	صالح بن محمد بن عبدالله الصائغ النجدي
٤٣٥	٢٨٢	طه بن أحمد اللبدي
٤٣٧	٢٨٣	عبد الأحد بن محمد بن عبد الأحد، أبو المحاسن الحراني
٤٣٩	٢٨٤	عبد الباقي بن عبد الباقي، البدر، البعلي (ابن فقيه فصّة)
٤٤٣	٢٨٥	عبد الجبار بن علي البصري
٤٥٧	٢٨٧	عبد الجليل بن سالم بن عبد الرحمن الرويسي
٤٥١	٢٨٦	عبد الجليل بن أبي المواهب البعلي
٤٥٨	٢٨٨	عبد الحق بن محمد بن محمد المرزباني
٤٦٠	٢٨٩	عبد الحمي بن أحمد بن محمد بن العماد العكري
٤٦٥	٢٩٠	عبد الخلاق بن أحمد الفرزان
٤٦٦	٢٩١	عبد الرحمن بن إبراهيم، أبو الفرج الطرابلسي
٤٦٧	٢٩٢	عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبدالله، أبو الفرج الذنابي
		عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل الدمشقي، أبو الفرج
٤٦٩	٢٩٣	ابن ناظر الصاحبة (ابن الذهبي)
٤٧٠	٢٩٤	عبد الرحمن بن أحمد بن أبي بكر ابن علان، جمال الدين المقدسي
٤٧٢	٢٩٥	عبد الرحمن بن أحمد بن حسن، موفق الدين العباسي
٤٧٤	٢٩٦	عبد الرحمن بن أحمد بن رجب، ابن رجب الحنبلي

رقم الترجمة الصفحة

الاسم

٤٧٨	٢٩٨	عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الهادي، زين الدين
٤٧٧	٢٩٧	عبد الرحمن بن أحمد الحموي، موفق الدين الهاشمي
٤٨٥	٣٠٣	عبد الرحمن بن أبي بكر
٤٧٩	٢٩٩	عبد الرحمن بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (ابن القيم)
٤٧٩	٣٠٠	عبد الرحمن بن أبي بكر بن داود، أبو الفرج الدمشقي
٤٨٢	٣٠١	عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن محمد، زين الدين ابن زريق
٤٨٣	٣٠٢	عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبد الرحمن الحموي (الوفائي القادري)
٤٨٥	٣٠٤	عبد الرحمن بن أبي بكر الدمشقي الرسام (ابن الحبال)
		عبد الرحمن بن الحسن بن محمد البغدادي = عبد الرحمن بن أحمد بن رجب
٤٨٧	٣٠٥	عبد الرحمن بن حمدان العنبتاوي، زين الدين
٤٩٥	٣٠٧	عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الرحمن بن محمد ابن حمزة
٤٨٩	٣٠٦	عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الكرم الصالحي (أبو شعر)
٤٩٦	٣٠٨	عبد الرحمن بن عبد الغني بن محمد القاهري (ابن العقاد)
٤٩٧	٣٠٩	عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد البعلي
٥٠١	٣١٠	عبد الرحمن بن عبد الله بن خليل ابن ظاهر الحرساني
٥٠٢	٣١١	عبد الرحمن بن عبدالله بن سلطان العائذي (أبا بطين)
٥٠٣	٣١٢	عبد الرحمن بن عبدالله بن محمد البعلي
٥٠٤	٣١٣	عبد الرحمن بن عبدالله بن يوسف بن هشام الأنصاري
٥٠٥	٣١٤	عبد الرحمن بن عبدالله بن يوسف بن يحيى الحجاوي
٥٠٦	٣١٥	عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن المقدسي التتري
٥٠٧	٣١٦	عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن مفتاح الدير البعلي، الدّهان
٥٠٨	٣١٧	عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن بن حسن
٥١١	٣١٨	عبد الرحمن بن الكازروني
٥١١	٣١٩	عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم ابن أبي عمر المقدسي، أبو الفرج
٥١٣	٣٢١	عبد الرحمن بن محمد بن أحمد ابن المنجى التنوخي
٥١٢	٣٢٠	عبد الرحمن بن محمد بن أحمد العجمي الكيلاني
٥١٤	٣٢٢	عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن زهرة الحمصي

٥١٥	٣٢٣	عبد الرحمن بن محمد بن عبد الحميد ابن قدامة المقدسي
٥١٦	٣٢٤	عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن العليمي المقدسي
٥٢٠-٥١٩	٣٢٥	عبد الرحمن بن محمد بن عبدالله، أبو ذر الزركشي
٥٢٣	٣٢٦	عبد الرحمن بن محمد بن مفلح، زين الدين
٥٢٤-٥٢٣	٣٢٧	عبد الرحمن بن نصرالله بن أحمد التستري
٥٢٥	٣٢٨	عبد الرحمن بن يوسف بن أحمد، أبو الفرج الدمشقي
٥٢٧	٣٢٩	عبد الرحمن بن يوسف بن علي، زين الدين البهوتي
٥٢٩	٣٣٠	عبد الرحيم بن أحمد بن محمد، الزين السعدي
٥٣٠	٣٣١	عبد الرحيم بن محمد بن علي البرادعي البعلي
٥٣١	٣٣٢	عبد الرزاق بن محمد بن علي بن سلّوم التميمي
٥٣٤	٣٣٣	عبد الصادق بن محمد الدمشقي
٥٣٥	٣٣٤	عبد الصمد بن إبراهيم بن خليل الحضري
٦٨٨	٤١٩	عبد العزيز بن حمد بن إبراهيم
٥٤٠	٣٣٥	عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عدوان الرزيني الحنظلي
٥٤٥	٣٣٦	عبد العزيز بن علي بن أبي العز البكري
٥٤٩	٣٣٧	عبد العزيز بن هاشولا
٥٤٩	٣٣٨	عبد الغني بن الحسن بن محمد بن عبد القادر البعلي
٥٥٠	٣٣٩	عبد الغني بن محمد بن عبد الرحمن القاهري الحريري العقاد
٥٥١	٣٤٠	عبد الغني بن محمد بن عمر بن مفلح الصالحي
٥٥٣	٣٤١	عبد القادر الثاني بن إبراهيم بن محمد الأرموي الدمشقي
٥٥٤	٣٤٢	عبد القادر بن أحمد بن أبي بكر الزين الحموي
٥٥٦	٣٤٤	عبد القادر بن أبي بكر بن علي بن أبي بكر البكري البليسي
٥٥٥	٣٤٣	عبد القادر بن أبي بكر بن علي بن عبد الملك المقدسي
٥٥٦	٣٤٥	عبد القادر بن عبدالله بن العفيف
٥٥٧	٣٤٦	عبد القادر بن عبد اللطيف بن أبي الفتح الفاسي الأصغر
٥٦١	٣٤٧	عبد القادر بن علي بن محمد بن شريق، أبو صالح البغدادي
٥٦٢	٣٤٨	عبد القادر محمد بن علي بن محمود السلماي الحموي

رقم الترجمة الصفحة

الاسم

٥٦٣	٣٤٩	عبد القادر بن عمر بن إبراهيم بن مفلح الراميني
٥٦٣	٣٥٠	عبد القادر بن عمر بن أبي تغلب التغلبي
٥٦٨	٣٥١	عبد القادر بن محمد بن أحمد بن محمد الفاسي
٥٦٩	٣٥٢	عبد القادر بن محمد بن عبد القادر الأنصاري
٥٧٤	٣٥٣	عبد القادر بن محمد بن عبد القادر الجعفري النابلسي
٥٧٦	٣٥٤	عبد القادر بن محمد بن عبد القادر الجعفري
٥٧٧	٣٥٥	عبد القادر بن محمد بن عبد القادر الجيلي
٥٧٧	٣٥٦	عبد القادر بن محمد بن عبدالله الضميري الدمشقي
٥٨٢	٣٥٩	عبد القادر بن محمد بن محمد بن أبي سعود
٥٧٧	٣٥٧	عبد القادر بن محمد بن محمد بن عبد القادر اليونيني البعلبي
٥٧٨	٣٥٨	عبد القادر بن محمد بن محمد بن عيسى بن رجيجي
٥٨٥	٣٦٠	عبد القادر بن مصطفى بن محمد بن أحمد السفاريني
٥٨٥	٣٦١	عبد القادر النبراي القاضي، محيي الدين
٥٨٦	٣٦٢	عبد الكريم بن إبراهيم بن أحمد بن كريم الدين المصري
٥٨٨	٣٦٣	عبد الكريم بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن ظهيرة القرشي
٥٩٠	٣٦٤	عبد الكريم بن علي البويطي
٥٩١	٣٦٥	عبد الكريم بن محيي الدين بن سليمان الدمشقي
٥٩١	٣٦٦	عبد الكريم بن يوسف بن أحمد الذهبي
٥٩٢	٣٦٧	عبد اللطيف بن أحمد بن أبي الوفاء المفلحي
٥٩٤	٣٦٨	عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن ظهيرة القرشي
٥٩٤	٣٦٩	عبد اللطيف بن عبد القادر بن عبد اللطيف المحيوي الفاسي
٥٩٥	٣٧٠	عبد اللطيف بن محمد بن أحمد ابن اللؤلؤي الفاسي
٥٩٩	٣٧١	عبد اللطيف بن محمد بن علي بن سلوم التميمي النجدي
٦٠٠	٣٧٢	عبد الله بن إبراهيم بن أحمد الحراني الحلبي
٦٠١	٣٧٣	عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد (ابن الناصح)
٦٠٢	٣٧٤	عبدالله بن أحمد بن عبدالله العكري
٦١٢	٣٧٧	عبدالله بن أحمد بن عيسى المرادوي

٦١١	٣٧٦	عبدالله بن أحمد بن محمد بن عيسى السنباطي القاهري
٦٠٣	٣٧٥	عبدالله بن أحمد بن محمد بن غضيب الناصري التميمي
٦١٣	٣٧٨	عبدالله بن أحمد بن الجعفري
٦١٥	٣٨٠	عبدالله بن أيوب بن يوسف ابن قدامة المقدسي
٦١٤	٣٧٩	عبدالله بن أبي بكر بن خالد بن زهرة الحمصي
٦١٦	٣٨١	عبدالله بن أبي بكر بن عبد الرحمن المقدسي الصالحي
٦١٨	٣٨٢	عبدالله بن خليل بن أبي الحسن بن طاهر الحرساني
٦١٩	٣٨٣	عبدالله بن داود الزبيري
٦٢١	٣٨٤	عبدالله بن زيد بن أبي بكر بن عمر الحسيني الجراعي
٦٢٦	٣٨٦	عبدالله بن عبد الرحمن
٦٢٥	٣٨٥	عبدالله بن عبد الرحمن بن محمد الناصح
٦٣٣	٣٨٧	عبدالله بن عثمان بن جامع الزبيري
٦٣٨	٣٨٨	عبدالله بن علي بن محمد العسقلاني
٦٣٩	٣٨٩	عبدالله بن عمر بن إبراهيم ابن مفلح
٦٤١	٣٩٠	عبدالله بن فائز بن منصور الوائلي
٦٤٤	٣٩١	عبدالله بن محمد بن إبراهيم الدمشقي
٦٤٦	٣٩٢	عبدالله بن محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي
٦٤٧	٣٩٣	عبدالله بن محمد بن أحمد المقدسي
٦٦١	٤٠٣	عبدالله بن محمد الأخصاصي
٦٤٧	٣٩٤	عبدالله بن محمد بن أبي بكر بن إسماعيل الزبيراني
٦٦٠	٤٠٢	عبدالله بن محمد بن أبي بكر الدمشقي
٦٦١	٤٠٤	عبدالله بن محمد بن التقي الدمشقي
٦٤٩	٣٩٥	عبدالله بن محمد بن ذهلان
٦٥٠	٣٩٦	عبدالله بن محمد بن عبدالله بن محمد الإيجي
٦٥٣	٣٩٩	عبدالله بن محمد بن عبدالله بن يوسف القاهري
٦٥١	٣٩٧	عبدالله بن محمد بن عبدالله المرادوي
٦٥٢	٣٩٨	عبدالله بن محمد بن عبدالله النجدي الأحسائي

رقم الترجمة الصفحة

الاسم

٦٥٥	٤٠٠	عبدالله بن محمد بن عبد الملك الحجاوي
٦٥٨	٤٠١	عبدالله بن محمد بن مفلح المقدسي
٦٦٢	٤٠٥	عبدالله بن يوسف بن عبدالله النحوي
٦٦٦	٤٠٦	عبدالله السفاريني
٦٦٨	٤٠٨	عبد المحسن بن علي بن شارخ الأشبكري
٦٧٠	٤٠٩	عبد المغيث بن الأمير ناصر الدين محمد
٦٧٠	٤١٠	عبد المنعم بن داود بن سليمان البغدادي
٦٧١	٤١١	عبد المنعم بن علي بن أبي بكر بن إبراهيم الدمشقي
٦٧٢	٤١٢	عبد الواحد بن علي بن أحمد القرشي
٦٧٣	٤١٣	عبد الوهاب بن أحمد بن محمد بن عبد القادر النابلسي
٦٧٤	٤١٤	عبد الوهاب بن أبي بكر بن عبد الرحمن المقدسي
٦٧٥	٤١٥	عبد الوهاب بن سليمان بن علي بن مشرف التميمي
٦٨٦	٤١٧	عبد الوهاب بن عبدالله بن الوهاب بن مشرف التميمي
٦٨١	٤١٦	عبد الوهاب بن محمد بن عبدالله بن فيروز التميمي الأحسايني
٦٩٥	٤٢٠	عبد الوهاب بن محمد الدمشقي
٦٦٧	٤٠٧	عبيدالله بن محمد بن عبدالله بن أبي عمر المقدسي
		عبيدالله بن محمد بن عبدالله بن محمد الحسيني الإيجي (وتحرف في المطبوع إلى عبدالله مكبراً، فانظره هناك)
٦٩٥	٤٢١	عثمان بن إبراهيم بن عبد المنعم المقدسي
٦٩٧	٤٢٢	عثمان بن أحمد بن سعيد بن عثمان النجدي
٧٠٠	٤٢٣	عثمان بن أحمد بن عثمان القاضي
٧٠٠	٤٢٤	عثمان بن أحمد بن القاضي محمد الفتوحى
٧٠١	٤٢٥	عثمان بن أحمد بن منصور الطرابلسي
٧٠١	٤٢٦	عثمان بن جامع النجدي الزبيري
٧٠٢	٤٢٧	عثمان بن حسين الجزيري القاهري
٧١١	٤٢٨	عثمان بن علي بن إبراهيم بن الفخر التليلي
٧١٢	٤٢٩	عثمان بن فضل الله بن نصر الله البغدادي

٧١٤	٤٣٠	عثمان بن محمد بن محمد بن الحسن بن عبد الغني
٧١٤	٤٣١	عثمان بن محمد بن وجيه الشيشيني
٧١٦	٤٣٣	علي بن إبراهيم بن عبد الوهاب البغدادي
٧١٧	٤٣٤	علي بن أحمد بن محمد بن سليمان المقدسي
٧١٨	٤٣٥	علي بن أحمد بن محمد بن عبدالله المرادوي
٧٢٢	٤٣٧	علي بن أحمد بن محمد بن عمر الشيشيني القاهري
٧١٩	٤٣٦	علي بن أحمد بن محمد البرادعي البعلي
٧٢٤	٤٣٨	علي بن أحمد بن محمد القطان
٧٢٤	٤٣٩	علي بن إسماعيل بن محمد بن بردس البعلي
٧٢٨	٤٤٢	علي بن أمير الدين بن محمد بن علي البعلي
٧٢٩	٤٤٣	علي بن أيدغدي التركي الدمشقي
٧٢٦	٤٤٠	علي بن أبي بكر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح
٧٢٧	٤٤١	علي بن أبي بكر بن محمد بن محمود الحلبي
٧٢٩	٤٤٤	علي بن جمعة بن أبي بكر البغدادي
٧٣١	٤٤٥	علي بن الحسن بن علي الكلابي البغدادي
٧٣٢	٤٤٦	علي بن حسين بن عروة المشرقي
٧٣٥	٤٤٧	علي بن الحسين بن علي بن أبي الخير الموصللي
٧٣٨	٤٤٨	علي بن خليل بن أحمد القاهري الحكري
٧٣٩	٤٤٩	علي بن سليمان بن أحمد المرادوي
٧٤٣	٤٥٠	علي بن عبد الرحمن بن محمد المقدسي
٧٤٤	٤٥١	علي بن عبد الكريم بن إبراهيم الكتبي
٧٤٥	٤٥٣	علي بن عبدالله بن أحمد بن أبي عمر العمري
٧٤٥	٤٥٢	علي بن عبد اللطيف بن أحمد الفاسي
٧٤٨	٤٥٤	علي بن عبد المحسن بن عبد الدائم الدواليبي
٧٥١	٤٥٥	علي بن عبيد بن داود المرادوي
٧٥١	٤٥٦	علي بن عمر بن أحمد الصوري
٧٥٢	٤٥٧	علي بن عمر بن علي الصالحي

رقم الترجمة الصفحة

الاسم

٧٥٣	٤٥٨	علي بن فضل الله الصالحي
٧٥٤	٤٥٩	علي بن محمد بن إبراهيم الجعفري
٧٥٦	٤٦٠	علي بن محمد بن أحمد بن المنجى التنوخي
٧٥٧	٤٦١	علي بن محمد بن أبي بكر بن زيد الموصلي
٧٦٨	٤٧٠	علي بن محمد الطياري القاهري
٧٥٨	٤٦٢	علي بن محمد بن عبد الحميد البغدادى
٧٦١	٤٦٣	علي بن محمد بن عبد القادر الأكمحل الجليلي
٧٦٣	٤٦٥	علي بن محمد بن عبدالله بن الزكي الغزي
٧٦٢	٤٦٤	علي بن محمد بن عبدالله المناوي
٧٦٤	٤٦٦	علي بن محمد بن عثمان بن إسماعيل الحلبي
٧٦٥	٤٦٨	علي بن محمد بن علي بن عباس البعلي (علي بن أمير الدين)
٧٦٧	٤٦٩	علي بن محمد بن علي بن عبدالله الكتاني
٧٦٥	٤٦٧	علي بن محمد بن علي الكيلاني
٧٦٩	٤٧١	علي بن محمد بن عمر البطانحي القاهري
٧٧٠	٤٧٢	علي بن محمد بن محمد بن عيسى المتبولي القاهري
٧٧١	٤٧٣	علي بن محمد بن محمد بن المنجى التنوخي
٧٧٢	٤٧٤	علي بن محمود بن أبي بكر السلماني
٧٧٦	٤٧٥	عمر بن إبراهيم بن محمد بن عبدالله ابن مفلح الرامي
٧٧٨	٤٧٦	عمر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح الرامي
٧٨٠	٤٧٧	عمر بن إبراهيم بن محمود بن بشر البعلبكي
٧٨١	٤٧٨	عمر بن أحمد بن إبراهيم بن عبدالله ابن أمين الدولة
٧٨١	٤٧٩	عمر بن أحمد بن زيد بن أبي بكر الجراعي
٧٨٤	٤٨٠	عمر بن أحمد بن عمر بن عوض المقدسي
٧٨٥	٤٨١	عمر بن إدريس الأنباري
٧٨٥	٤٨٢	عمر بن إسماعيل المؤدب
٧٨٦	٤٨٣	عمر بن براق الدمشقي
٧٨٦	٤٨٤	عمر بن خليل بن أحمد بن إبراهيم الدمشقي اللبودي

رقم الترجمة الصفحة

الاسم

٨٠٠	٥٠٠	عمر بن زين الدين الدمشقي
٧٨٨	٤٨٥	عمر بن عبد الرحمن بن الحسين بن يحيى القبائي
٧٩٠	٤٨٧	عمر بن عبدالله بن محمد بن بردس بن رسلان البعلي
٧٨٩	٤٨٦	عمر بن عبدالله بن محمد بن المحب المقدسي
٧٩٠	٤٨٨	عمر بن عبد المحسن بن إدريس الأنباري
٧٩١	٤٨٩	عمر بن عثمان بن سالم بن فضل الله المقدسي
٧٩٣	٤٩١	عمر بن علي بن عادل
٧٩٢	٤٩٠	عمر بن علي بن عمر بن أحمد بن أبي عمر المقدسي
٨٠٠	٥٠١	عمر بن الغزولي
٨٠٠	٥٠٢	عمر بن اللؤلؤي الدمشقي
٧٩٤	٤٩٢	عمر بن محمد بن إبراهيم بن عباس المرداوي
٧٩٥	٤٩٥	عمر بن محمد بن أحمد بن سليمان البالسي
٧٩٤	٤٩٣	عمر بن محمد بن أحمد بن عبد الهادي المقدسي
٧٩٥	٤٩٤	عمر بن محمد بن أحمد بن عجيمة
٧٩٧	٤٩٧	عمر بن محمد بن سعيد البعلي القطان
٧٩٨	٤٩٨	عمر بن محمد بن عمر بن محمود
٧٩٦	٤٩٦	عمر بن محمد التركماني
٧٩٩	٤٩٩	عمر بن يوسف بن محمد ابن عزاز المرداوي
٨٠١	٥٠٣	عواد بن عبيد بن عابد الكوري النابلسي
٨٠٢	٥٠٤	عيسى بن أحمد العسكري الصالحي
٨٠٣	٥٠٥	عيسى بن حجاج بن عيسى بن شداد السعدي
٨٠٨	٥٠٧	عيسى بن محمد الزبيري
٨٠٦	٥٠٦	عيسى بن محمود بن محمد بن كنان الدمشقي
٨٠٨	٥٠٨	عيسى القدومي
٨١١	٥٠٩	غنام بن محمد النجدي الزبيري
٨١٣	٥١١	فراج بن سابق الزبيري
٨١٣	٥١٠	فراج الكفل حارسي

رقم الترجمة الصفحة

الاسم

٨١٤	٥١٢	فضل الله بن نصر الله بن أحمد بن عمر التستري
٨١٥	٥١٣	فوزان بن نصر الله بن محمد بن مشعاب
٨١٧	٥١٤	قاسم بن أحمد بن أحمد بن علي بن الجذر
٨١٩	٥١٦	محمد بن إبراهيم بن إسماعيل
٨١٩	٥١٥	محمد بن إبراهيم بن شهاب الدين بن أحمد المقدسي
٨٢٢	٥١٨	محمد بن إبراهيم بن علي، الشمس القاهري (ابن الصوّاف)
٨٢٢	٥١٩	محمد بن إبراهيم بن عمر، أكمل الدين الراميني
٨٢٦	٥٢٠	محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم ابن الفرائضي، ناصر الدين
٨٣٣	٥٢٦	محمد بن إبراهيم بن محمد بن عريكان
٨٢٧	٥٢١	محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي، الشمس الجزري
٨٢٩	٥٢٢	محمد بن إبراهيم بن محمد، الشمس المرداوي
٨٢٩	٥٢٣	محمد بن إبراهيم بن محمود، كمال الدين، أبو الفضل الحلبي
٨٢٠	٥١٧	محمد بن إبراهيم الجرباني الدمشقي
٨٣١	٥٢٤	محمد بن إبراهيم، الشمس، أبو عبدالله المقدسي (السيلي)
٨٣١	٥٢٥	محمد بن أحمد بن إبراهيم ابن قدامة المقدسي، أبو عبدالله
٨٣٦	٥٢٨	محمد بن أحمد بن أحمد الموصلي
٨٨١	٥٥٩	محمد بن أحمد بن الباناسي، الدمشقي
٨٣٦	٥٢٧	محمد بن أحمد بن أبي بكر ابن مرجان الصالحى، أبو عبدالله
٨٣٧	٥٢٩	محمد بن أحمد بن الحسن بن عبد الواحد، شمس الدين المقدسي
٨٣٨	٥٣٠	محمد بن أحمد بن رمضان، تاج الدين الجزيري
٨٣٩	٥٣١	محمد بن أحمد بن سالم السفاريني، أبو العون - وقيل: أبو عبدالله -
٨٤٧	٥٣٢	محمد بن أحمد بن سعيد، العز المقدسي
٨٤٨	٥٣٣	محمد بن أحمد بن سليمان، تقي الدين البسطي
٨٥٠	٥٣٤	محمد بن أحمد بن عبد الحميد ابن غشم، الشمس المرداوي
٨٥١	٥٣٥	محمد بن أحمد بن عبد الرحمن، نزيل الكرام الريمي
٨٥٤	٥٣٨	محمد بن أحمد بن عبد العزيز، ابن رشيد الفتوحى، تقي الدين
٨٥٣	٥٣٧	محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن محمد، العز بن الشهاب الجوجري

رقم الترجمة الصفحة

الاسم

٨٥٢	٥٣٦	محمد بن أحمد بن عبد العزيز، شمس الدين المرادوي
٨٥٩	٥٣٩	محمد بن أحمد بن عبد القادر، ابن جناح الموصلبي، أبو الفضل
٨٦٢	٥٤٠	محمد بن أحمد بن عثمان الدمشقي (شُقَيْر)
٨٦٤	٥٤٢	محمد بن أحمد بن علي بن أحمد، ابن حبيب البعلبي
٨٦٥	٥٤٣	محمد بن أحمد بن علي بن عبدالله ابن نصر الله الكتاني الرملي، أبو عبدالله، ويعرف بـ(الشامي)
٨٦٢	٥٤١	محمد بن أحمد بن علي بن محمد، الشمس أبو عبدالله المقدسي، ويعرف بـ(الخطيب بن أبي عمر)
٨٦٧-٨٦٦	٥٤٤	محمد بن أحمد بن علي بن محمود الهلالي (ابن الجذر)
٨٦٩	٥٤٦	محمد بن أحمد بن علي البهوتي الخَلَوِي
٨٧١	٥٤٧	محمد بن أحمد بن علي الفاكهي المكي، أبو السعادات
٨٦٨	٥٤٥	محمد بن أحمد بن علي، شمس الدين الغزولي
٨٧٢	٥٤٨	محمد بن أحمد بن عمر بن عبدالله، ابن عوض المصري
٨٧٣	٥٤٩	محمد بن أحمد بن عمر بن أبي عمر
٨٧٣	٥٥٠	محمد بن أحمد بن محمد ابن المحب المقدسي
٨٧٤	٥٥١	محمد بن أحمد بن محمود النابلسي الصالحي
٨٧٦	٥٥٢	محمد بن أحمد بن مسلم الباهي، شمس الدين
٨٧٦	٥٥٣	محمد بن أحمد بن معالي، شمس الدين الحَبَّي
٨٧٩	٥٥٤	محمد بن أحمد بن معتوق، أمين الدين الكركي الدمشقي (ابن الكركي)
٨٧٩	٥٥٥	محمد بن أحمد بن منصور، محيي الدين الطرابلسي
٨٨٠	٥٥٦	محمد بن أحمد بن موسى، ابن الضياء البحري، شمس الدين
٨٨٠	٥٥٧	محمد بن أحمد بن نصر الله، موفق الدين البغدادي
٨٨١	٥٥٨	محمد بن أحمد بن نعمة النابلسي، ناصر الدين
٨٨٣	٥٦١	محمد بن أحمد التدمري المصري
٨٨٣	٥٦٢	محمد بن أحمد الخريشي، المقدسي
٨٨٤	٥٦٣	محمد بن أحمد الشويكي الصالحي، شمس الدين
٨٨٥	٥٦٤	محمد بن أحمد الكوكاجي، عز الدين الحموي

رقم الترجمة الصفحة

الاسم

٨٨٢	٥٦٠	محمد بن أحمد الكيلاني المكي، جمال الدين
٨٨٥	٥٦٥	محمد بن أحمد المرदाوي، نزيل مصر
٨٨٦	٥٦٦	محمد بن أحمد، (صاحب كتاب «غمز العين إلى كثر العين»)
٨٨٧	٥٦٧	محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، ابن الخباز
٨٨٨	٥٦٨	محمد بن إسماعيل بن علي البغدادي القاهري
٨٨٨	٥٦٩	محمد بن إسماعيل بن محمد بن بردس البعلي، تاج الدين أبو عبد الله
٨٩٠	٥٧٠	محمد بن أبي بكر بن إسماعيل، الشمس الجعبري، القبانى
٨٩٠	٥٧١	محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن محمد (ناصر الدين ابن زريق)
٨٩٧	٥٧٢	محمد بن أبي بكر بن علي بن أبي بكر البليسي
٨٩٨	٥٧٣	محمد بن أبي بكر بن علي بن صالح الطرابلسي (ابن سلامة)
٨٩٩	٥٧٤	محمد بن أبي بكر بن قاسم، الشيشيني، شمس الدين
٩٠٠	٥٧٥	محمد بن أبي بكر بن محمد بن الشهاب، شمس الدين الحلبي
٩٠١	٥٧٦	محمد بن أبي بكر بن معالي، أبو عبد الله، ابن المهيني الأنصاري
٩٠٢	٥٧٨	محمد بن بدر الدين بن بلبان البعلي، البلباني
٩٠٥	٥٧٩	محمد بن جعفر بن علي اليونيني، ابن الشويخ البعلي
١٠٣٢	٦٦٩	محمد بن جنكلي، الأمير ناصر الدين
٩٠٦	٥٨٠	محمد بن حسب الله بن خليل الخثعمي، بدر الدين
٩٠٦	٥٨١	محمد بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي البقاعي
٩٠٧	٥٨٢	محمد بن حسن بن غيث الحمصي
٩٠٨	٥٨٣	محمد بن حسن بن محمد، شمس الدين الحسني القادري
٩٠٩	٥٨٤	محمد بن حمد الهدبي التميمي
٩١٣	٥٨٥	محمد بن خالد بن موسى الحمصي (ابن زهرة)
٩١٣	٥٨٦	محمد بن خليل بن محمد بن طوغان الدمشقي (ابن المنصفي)
٩١٥	٥٨٧	محمد بن ربيعة العوسجي، النجدي
٩١٧	٥٨٨	محمد بن رمضان بن عبد الله الدمشقي، شمس الدين
٩١٧	٥٨٩	محمد بن سالم بن سالم، الشمس المقدسي القاهري
٩١٨	٥٩٠	محمد بن سالم بن عبد الرحمن بن عبد الجليل الدمشقي، شمس الدين

رقم الترجمة الصفحة

الاسم

٩٠١	٥٧٧	محمد بن أبي السرور ابن سلطان البهوتي
٩١٩	٥٩١	محمد بن طراد الدوسري
٩٢١	٥٩٢	محمد بن سيف العتيقي
٩٢٣	٥٩٣	محمد بن عبد الأحد، ابن الشريفة المخزومي
٩٢٥	٥٩٤	محمد بن عبد الباقي، أبو المواهب
٩٢٦	٥٩٦	محمد بن عبد الجليل بن أبي المواهب
٩٢٦	٥٩٥	محمد بن عبد الرحمن بن أحمد، أبو ذر العباسي
٩٢٧	٥٩٧	محمد بن عبد الرحمن بن حسين ابن عفالق العفالقبي
٩٢٩	٥٩٨	محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد، ناصر الدين ابن زريق
٩٣٠	٥٩٩	محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عمر، شمس الدين الرشيد
٩٣٢	٦٠٠	محمد بن عبد الرحمن بن محمد، القاضي العليمي
٩٣٧	٦٠١	محمد بن عبد الرحمن بن الملاح المرادوي الصالحي
٩٣٨	٦٠٢	محمد بن عبد الغني بن يحيى، بدر الدين الحراني
٩٣٩	٦٠٤	محمد بن عبد القادر بن أبي البركات البعلي
٩٣٩	٦٠٣	محمد بن عبد القادر بن أبي بكر، سعد الدين البليسي (كاتب العليق)
٩٤٠	٦٠٥	محمد بن عبد القادر بن عبدالله بن يعقوب الدمشقي (ابن إمام الزاوية)
٩٤١	٦٠٦	محمد بن عبد القادر بن عثمان ابن نعمة الجعفري، شمس الدين
٩٣٤	٦٠٧	محمد بن عبد القادر بن علي، أبو الحسن اليونيني
٩٤٤	٦٠٨	محمد بن عبد القادر بن محمد بن إبراهيم الأنصاري
٩٤٧	٦٠٩	محمد بن عبد القادر بن محمد بن عبد القادر الجعفري
٩٤٩	٦١٠	محمد بن عبد القادر بن محمد بن عبد القادر الأنصاري
٩٥١	٦١١	محمد بن عبدالله بن إبراهيم ابن خلف، فخر الدين الحاسب
٩٥٨	٦١٤	محمد بن عبدالله بن أحمد بن حسن، الجمال، أبو الخير
		محمد بن عبدالله بن أحمد بن عبد الرحمن ابن الناصح
٩٥٩	٦١٦	السويدي، (قاضي اللبن)
٩٥١	٦١٢	محمد بن عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن أحمد المقدسي
٩٦٠	٦١٧	محمد بن عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن راجح المقدسي

رقم الترجمة الصفحة

الاسم

٩٦٠	٦١٨	محمد بن عبدالله بن أبي بكر، الشمس الإثميدي القاهري
٩٦١	٦١٩	محمد بن عبدالله بن داود المرادوي، شهاب الدين
٩٦٢	٦٢٠	محمد بن عبدالله بن عبدالله، الشمس، أبو عبدالله الدمشقي
٩٦٢	٦٢١	محمد بن عبدالله بن عثمان بن شكر البعلي، شمس الدين
٩٦٣	٦٢٢	محمد بن عبدالله بن عمر، الشمس، ابن المكي الصالحي
٩٦٤	٦٢٣	محمد بن عبدالله بن مالك بن مكنون بن نجم العجلوني، شمس الدين
٩٦٥	٦٢٤	محمد بن عبدالله بن محمد بن خليل ابن بريم الغزولي
٩٦٨	٦٢٦	محمد بن عبدالله بن محمد بن عبد الحميد ابن قدامة، شمس الدين
٩٨٠	٦٢٨	محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن يوسف، محب الدين ابن هشام
٩٨٠	٦٢٩	محمد المحب بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن يوسف، أبو عبدالله
٩٨١	٦٣٠	محمد بن عبدالله بن محمد بن علي الدمشقي، تقي الدين أبو شعر
٩٦٩	٦٢٧	محمد بن عبدالله بن محمد بن فيروز التميمي الأحسائي
٩٨٢	٦٣١	محمد بن عبدالله بن محمد بن محمد، ابن الرزاز المتبولي
٩٥٤	٦١٣	محمد بن عبدالله بن محمد بن مانع التميمي
٩٨٣	٦٣٣	محمد بن عبدالله بن محمد بن محمود المرادوي
٩٨٥	٦٣٤	محمد بن عبدالله بن محمد بن مفلح الدمشقي، أكمل الدين
٩٦٦	٦٢٥	محمد بن عبدالله بن محمد الزركشي
٩٨٣	٦٣٢	محمد بن عبدالله بن محمد، الزكي الغزي، أبو عبدالله
٩٨٦	٦٣٥	محمد بن عبدالله بن نجم الصفي، أبو عبدالله ابن الصفي
٩٨٧	٦٣٦	محمد بن عبدالله بن يوسف بن هشام، محب الدين
٩٨٩	٦٣٧	محمد بن عبدالله بن يوسف الحجاوي الحنبلي
٩٨٩	٦٣٨	محمد بن عبدالله البعلي، نظام الدين الطرابلسي
٩٩٠	٦٣٩	محمد بن عبد الماجد بن علي، الشمس القاهري، العجيمي
٩٩٠	٦٤٠	محمد بن عبد المجيد بن أبي الفضل البعلي، بدر الدين
٩٩٣	٦٤١	محمد بن عبد المنعم بن داود، البدر، أبو عبدالله البغدادي
٩٩٤	٦٤٢	محمد بن عبد الواحد بن يوسف الحراني، أبو عبدالله بن الرزيز
٩٩٨	٦٤٣	محمد بن عثمان بن حسين، الشمس الجزيري

الاسم

رقم الترجمة الصفحة

٩٩٩	٦٤٤	محمد بن عثمان بن عبدالله بن شكر البجلي النجاني
١٠٠٠	٦٤٥	محمد بن عثمان بن عيسى البرمي
١٠٠٢	٦٤٦	محمد بن علي بن أحمد بن محمد اليونيني، شمس الدين ابن اليونانية
١٠٠٣	٦٤٧	محمد بن علي بن أحمد الزراتيتي، شمس الدين
١٠٠٤	٦٤٨	محمد بن علي بن أسعد ابن المنجي التنوخي، صدر الدين، أبو القاسم
١٠٠٤	٦٤٩	محمد بن علي بن أبي بكر، الشمس، ابن النور البويطي
١٠٠٦	٦٥١	محمد بن علي بن خليل، البدر، ابن النور الحكري
١٠٠٧	٦٥٢	محمد بن علي بن سعيد، الشمس، ابن الحجاج البجلي (ابن البقساطي)
١٠٠٧	٦٥٣	محمد بن علي بن سلوم التميمي
١٠١٣	٦٥٤	محمد بن علي بن عبد الرحمن بن علي البجلي
١٠١٣	٦٥٥	محمد بن علي بن عبد الرحمن بن محمد، البهاء، العمري المقدسي
١٠١٥	٦٥٦	محمد بن علي بن عبد الكافي ابن صغير، الشمس، أبو عبدالله
١٠١٥	٦٥٧	محمد بن علي بن عمر، الشمس البغدادي، الزعيم
١٠١٧	٦٥٩	محمد بن علي بن محمد بن أحمد، الكمال، ابن الضياء القاهري
١٠١٦	٦٥٨	محمد بن علي بن محمد بن أسبا سلا، أبو عبدالله، بدر الدين البجلي
١٠١٨	٦٦٠	محمد بن علي بن محمود، الشمس الكيلاني
١٠١٨	٦٦١	محمد بن علي بن موسى، الشمس البغدادي
١٠١٩	٦٦٢	محمد بن عمر بن سويد، أبو عبدالله البالسي
١٠٢٠	٦٦٣	محمد بن عمر بن علي النابلسي، شمس الدين
١٠٢٣	٦٦٥	محمد بن عمر بن محمد بن ثابت الدروسي الصالحي
١٠٢٠	٦٦٤	محمد بن عمر العباسي الخلوئي الدمشقي
١٠٢٥	٦٦٦	محمد بن عيسى بن حسن بن كُرّ البغدادي، شمس الدين المرواني
١٠٢٧	٦٦٧	محمد بن عيسى بن محمود ابن كنان الصالحي
١٠٣١	٦٦٨	محمد بن غيث بن مبارك العجلوني الصالحي (أبو دية)
١٠٣٤	٦٧٠	محمد بن محمد بن إبراهيم ابن أبي البركات البجلي، ناصر الدين
١٠٣٤	٦٧١	محمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم، سعد الدين
١٠٣٥	٦٧٢	محمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله، الشمس المرداوي

رقم الترجمة الصفحة

الاسم

١٠٣٦	٦٧٣	محمد بن محمد بن أحمد بن عمر المرزناقي
١٠٣٧	٦٧٤	محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد الفارسي (ابن المهندس)
١٠٣٨	٦٧٥	محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله السعدي (ابن المحب)
١٠٣٨	٦٧٦	محمد بن محمد بن جوارش، الشمس، أبو عبدالله الدمشقي
١٠٣٩	٦٧٧	محمد بن محمد بن أبي بكر بن أحمد، شمس الدين الأنصاري
١٠٤٠	٦٧٨	محمد بن محمد بن أبي بكر بن إسماعيل، الشمس الجعبري
١٠٤١	٦٧٩	محمد بن محمد بن أبي بكر بن يزيد، البدر البدرشي، السعدي
١٠٤٦	٦٨١	محمد بن محمد بن جميل، الشمس البغدادي
١٠٤٦	٦٨٢	محمد بن محمد بن جنيد، الشمس، ابن مُليك البعلي
١٠٤٧	٦٨٣	محمد بن محمد بن حازم المقدسي، صلاح الدين
١٠٤٨	٦٨٤	محمد بن محمد بن حسن بن محمد بن عبد القادر، الصفي القراني
١٠٤٨	٦٨٥	محمد العفيف بن محمد بن حسن بن محمد بن عبد القادر
١٠٤٨	٦٨٦	محمد بن محمد بن حسن بن يحيى ابن أبي شامة، الشمس المقدسي
١٠٤٩	٦٨٧	محمد بن محمد بن حسين بن سليمان، ناصر الدين الأسطوني
١٠٥٠	٦٨٨	محمد بن محمد بن خالد، الشمس الحمصي
١٠٥١	٦٨٩	محمد بن محمد بن داود ابن أبي عمر المقدسي، ناصر الدين
١٠٥٣	٦٩٠	محمد بن محمد بن سالم ابن الأعمى الجلي، صلاح الدين، أبو عبدالله
١٠٥٣	٦٩١	محمد بن محمد بن سليمان الشمس البعلي البرادعي
١٠٥٤	٦٩٢	محمد بن محمد بن طريف الصالحي
٥٠٥٤	٦٩٣	محمد بن محمد بن عبادة، الشمس الحراتي
١٠٥٦	٦٩٤	محمد بن محمد بن عبد الغني، بدر الدين، أبو عبدالله (ابن البطائني)
١٠٥٧	٦٩٥	محمد بن محمد بن عبد القادر، كمال الدين، أبو الفضل الجعفري
١٠٥٨	٦٩٦	محمد بن محمد بن عبدالله بن إبراهيم، الحاسب، موفق الدين
١٠٥٩	٦٩٧	محمد بن محمد بن عبدالله بن عبد الحليم، ناصر الدين الدمشقي (ابن تيمية)
١٠٦٠	٦٩٨	محمد بن محمد بن عبدالله بن عمر بن عوض، شمس الدين
١٠٦٢	٦٩٩	محمد بن محمد بن عبد المنعم، البدر أبو المحاسن البغدادي
١٠٦٧	٧٠٠	محمد بن محمد بن عثمان بن موسى الآمدي

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٧٠١	محمد بن محمد بن علي بن أحمد، الكمال البعلي (ابن اليونانية)	١٠٦٧
٧٠٢	محمد بن محمد بن علي بن عبد الحميد، شمس الدين الحميدي المقدسي	١٠٦٨
٧٠٣	محمد بن محمد بن علي بن عبد الكافي، ابن صغير، الكمال القاهري	١٠٦٩
٧٠٤	محمد بن محمد بن علي بن محمد، الشمس المصري (زيت حار)	١٠٧٠
٧٠٥	محمد بن محمد بن عمر الدروسي، ولي الدين، الصالحي	١٠٧١
٦٨٠	محمد بن محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل المقدسي	١٠٤٦
٧٠٦	محمد بن محمد بن قدامة المقدسي، بهاء الدين	١٠٧١
٧٠٧	محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم الياصوفي الصالحي	١٠٧٢
٧٠٨	محمد بن محمد بن محمد بن أحمد، الشمس، أبو عبدالله السعدي	١٠٧٢
٧٠٩	محمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر السعدي، صلاح الدين	١٠٧٤
٧١٠	محمد بن محمد بن محمد بن أبي طالب، أبو الحرم القلانسي	١٠٧٤
٧١١	محمد بن محمد بن محمد بن عبد الدائم، نجم الدين، أبو عبدالله القرشي	١٠٧٥
٧١٢	محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر بن علي، الحسيني اليونيني	١٠٧٦
٧١٣	محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر بن محمد، البهاء، أبو السعد النابلسي	١٠٧٧
٧١٤	محمد بن محمد بن محمد بن عبد المنعم، الشرف البغدادي	١٠٧٧
٧٢٥	محمد بن محمد بن المنجى بن محمد بن عثمان التنوخي، صلاح الدين، أبو البركات	١٠٨٥
٧١٥	محمد بن محمد بن محمد بن علي بن أمين الدين المنصوري (أمين الدين ابن الحكاك)	١٠٧٨
٧١٦	محمد بن محمد بن محمد بن علي البعلبكي، جمال الدين (ابن اليونانية)	١٠٧٩
٧١٧	محمد بن محمد بن محمد بن عبد الدائم، فتح الدين، أبو الفتح القرشي	١٠٧٩
٧١٩	محمد بن محمد بن محمد بن محمود الصالحي المنبجي	١٠٨١
٧٢٠	محمد بن محمد بن محمد الصالحي، المنبجي، أبو عبدالله، شمس الدين	١٠٨١
٧٢٢	محمد بن محمد بن محمود بن سلمان بن فهد الحلبي الدمشقي، بدر الدين	١٠٨٢
٧٢٣	محمد بن محمد بن محمود بن سلمان بن فهد الحلبي، تقي الدين	١٠٨٣
٧٢٤	محمد بن محمد بن محيي الدين الرجيحي الدمشقي، شمس الدين ابن المحتسب	١٠٨٣
٧٢٦	محمد بن محمد بن موسى السيلي، شمس الدين	١٠٨٦
٧٢١	محمد بن محمد بن الوراق، صدر الدين	١٠٨٢
٧٢٧	محمد بن محمد بن يوسف، ابن الكيال الدمشقي (ابن الذهبي)	١٠٨٧

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٠٨٧	محمد بن محمد الشويكي، شمس الدين	٧٢٨
١٠٧٩	محمد بن محمد، المحب ابن الشمس القاهري (ابن الجليس)	٧١٨
١٠٨٨	محمد بن محمد الكوم ريشي، تاج الدين	٧٢٩
١٠٨٨	محمد بن محمد اللؤلؤي، شمس الدين	٧٣٠
١٠٨٨	محمد بن محمد النابلسي، شمس الدين	٧٣١
١٠٨٩	محمد بن محمود، نور الدين البغدادي	٧٣٢
١١١٤	محمد ابن المصري، شمس الدين	٧٥٦
١٠٨٩	محمد بن مفلح ابن مفرّج المقدسي الراميني	٧٣٣
١٠٩٤	محمد بن موسى بن إبراهيم الشقراوي، شمس الدين	٧٣٤
١٠٩٤	محمد بن موسى بن فياض، شمس الدين المقدسي	٧٣٥
١٠٩٥	محمد بن موسى بن محمد بن أحمد، تقي الدين ابن القطب اليونيني	٧٣٦
١٠٩٦	محمد بن موسى بن محمد بن محمود، بدر الدين الحلبي	٧٣٧
١٠٩٧	محمد بن موسى، الشمس، السيلي	٧٣٨
١٠٩٨	محمد بن ناصر بن عبدالله العسكري، شمس الدين	٧٣٩
١٠٩٩	محمد بن ياسين البعلبكي، شمس الدين (ابن الأفرع)	٧٤١
١١٠٠	محمد بن يحيى بن محمد بن سعيد ابن نعيم المقدسي	٧٤٢
١١٠١	محمد بن يحيى بن محمد بن علي ابن نصر الله الكناني العسقلاني	٧٤٣
١١٠٢	محمد بن يحيى بن يوسف التاذفي الحلبي	٧٤٤
١١٠٣	محمد بن يوسف بن عبد القادر الخليلي الصالحي	٧٤٥
١١٠٤	محمد بن يوسف بن عبد اللطيف الحراني، شمس الدين	٧٤٦
١١٠٤	محمد بن يوسف بن محمد بن عمر المرادوي، ناصر الدين بن أبي المحاسن	٧٤٧
١١٠٤	محمد بن يوسف بن محمد النابلسي	٧٤٨
١١٠٥	محمد بن يوسف المرادوي، شرف الدين	٧٤٩
١١٠٥	محمد البرقطي	٧٥٠
١٠٠٥	محمد البويطي، كريم الدين القاهري	٦٥٠
١١٠٦	محمد الحضائري	٧٥١
١١٠٦	محمد الفارضي، شمس الدين القاهري	٧٥٣

رقم الترجمة الصفحة

الاسم

١١١٣	٧٥٤	محمد القناوي، شمس الدين الصالحي
١١١٤	٧٥٥	محمد الماتاني، نجم الدين الصالحي
١٠٩٩	٧٤٠	محمد النهزماني، شمس الدين بن القاضي نجم الدين
١١٠٦	٧٥٢	محمد، الشمس ابن الحنبلي
٩٥٨	٦١٥	محمد، أبو المكارم
١١١٦	٧٥٧	محمود بن عبد الحميد، نور الدين الحميدي الصالحي
١١١٧	٧٥٨	محمود بن محمد بن محمود بن أحمد، الشرف أو الزين الجيلاني
١١١٧	٧٥٩	محمود بن محمد بن محمود بن سلمان بن فهد الحلبي، عز الدين
١١٢٥	٧٦١	مرعي بن المرادوي
١١١٨	٧٦٠	مرعي بن يوسف بن أبي بكر الكرمي
١١٢٦	٧٦٢	مصطفى بن سعد بن عبده السيوطي، الرُحَيَّاني
١١٢٨	٧٦٣	مصطفى بن صلاح الدين الجعفري، النابلسي
١١٢٨	٧٦٤	مصطفى بن عبد الحق النابلسي الدمشقي
١١٣٠	٧٦٥	مصطفى بن علي البعلي (ابن مَيَّاس)
١١٣١	٧٦٦	منصور بن يونس بن صلاح الدين، أبو السعادات البهوتي
١١٣٣	٧٦٧	موسى بن أحمد بن موسى بن سالم، شرف الدين، أبو النجا الحجاوي
١١٣٧	٧٦٨	موسى بن أحمد بن موسى بن عبدالله، الشرف الكناني المقدسي
١١٣٩	٧٦٩	موسى بن الحسين بن محمد ابن أبي الرجال، القطب الحسيني
١١٤٠	٧٧٠	موسى بن فياض بن موسى، أبو البركات، شرف الدين المقدسي
١١٤٢	٧٧١	موسى البيت لبدي، شرف الدين الصالحي
١١٤٣	٧٧٢	موسى الكفيري النابلسي
١١٤٤	٧٧٣	ناصر بن سليمان بن محمد ابن سحيم الزبيري
١١٤٩	٧٧٥	نصر الله بن أحمد بن محمد بن عمر، الجلال، أبو الفتح التستري
١١٥٣	٧٧٦	نصر الله بن أحمد بن محمد بن أبي الفتح، ناصر الدين الكناني
١١٥٣	٧٧٧	نصر الله بن عمر بن محمد، جلال الدين، أبو الفتح البغدادي
١١٥٤	٧٧٨	نعمان بن أحمد الدمشقي، القاضي الحنبلي
١١٥٦	٧٧٩	هاشم النابلسي

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١١٥٧	ياسين بن علي بن أحمد اللبدي	٧٨٠
١١٥٨	يحيى بن عبد الكريم ابن ظهيرة المكي	٧٨١
١١٥٨	يحيى بن محمد بن علي، أمين الدين الكناني	٧٨٢
١١٥٨	يحيى بن محمد القومني المكي	٧٨٣
١١٥٩	يحيى بن يوسف بن عبد الرحمن، أبو المكارم الحلبي التاذفي	٧٨٤
١١٦٠	يمان بن مسعود بن يمان المقدسي	٧٨٥
١١٦١	يوسف بن أحمد بن إبراهيم، جمال الدين، أبو المحاسن المقدسي	٧٨٦
١١٦٢	يوسف بن أحمد بن سليمان، جمال الدين، ابن قريج (الطحان)	٧٨٧
١١٦٣	يوسف بن أحمد بن نصر الله، الجمال، أبو المحاسن البغدادي	٧٨٨
١١٦٥	يوسف بن حسن بن أحمد الدمشقي (ابن المبرد)	٧٨٩
١١٦٩	يوسف بن عبد الرحمن بن أحمد الذهبي (ابن ناظر الصاحبة)	٧٩٠
١١٧٠	يوسف بن عبد الرحمن بن الحسن، الجمال التاذفي	٧٩١
١١٧٣	يوسف بن عبدالله بن حاتم، جمال الدين، ابن الحبال	٧٩٢
١١٧٤	يوسف بن عبدالله بن محمد ابن سرور المقدسي، جمال الدين	٧٩٣
١١٧٥	يوسف، علي بن عبدالله الصالحي، علاء الدين	٧٩٤
١١٧٥	يوسف بن علي بن محمد بن ضوء الصفدي (ابن النقيب)	٧٩٥
١١٧٦	يوسف بن علي بن موسى بن أبي الغيث، صلاح الدين البعلي	٧٩٦
١١٧٦	يوسف بن ماجد بن أبي المجد المرادوي، جمال الدين، أبو العباس	٧٩٧
١١٧٧	يوسف بن محمد بن عبدالله المرادوي	٧٩٨
١١٨٠	يوسف بن محمد بن عمر، الجمال، أبو المحاسن المرادوي	٧٩٩
١١٨١	يوسف بن محمد بن موسى العبادي، جمال الدين السرمري	٨٠٠
١١٨٩	يوسف بن محمد بن ناصر العسكري الصالحي	٨٠١
١١٩٠	يوسف بن محمد الكفرسي، جمال الدين الصالحي	٨٠٢
١١٩١	يوسف بن يحيى بن عبد الرحمن، أبو المحاسن، شمس الدين الشيرازي	٨٠٤
١١٩٢	يوسف بن يحيى بن مرعي الطور كرمي	٨٠٥
١١٩٠	يوسف المرادوي	٨٠٣

فهرس العلماء الذين ترجم لهم المؤلف بكناهم

الصفحة	رقم الترجمة	الاسم
٢٩٢	١٧٩	أبو بكر بن إبراهيم بن محمد المقدسي (الفرائضي)
٢٩٣ - ٢٩٤	١٨٠	أبو بكر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح المقدسي
٢٩٤	١٨١	أبو بكر بن إبراهيم بن معتوق الكردي
٢٩٥	١٨٢	أبو بكر بن إبراهيم بن يوسف ابن قندس البعلي
٢٩٨	١٨٣	أبو بكر بن أحمد بن عبدالهادي المقدسي
٣٠٠	١٨٤	أبو بكر بن أحمد بن علي الميقاتي
٣٠٢	١٨٦	أبو بكر بن خليل بن عمر النابلسي (ابن الحوائج كاش)
٣٠٣	١٨٧	أبو بكر بن داود الدمشقي
٣٠٤ - ٣٠٥	١٨٨	أبو بكر بن زيد بن أبي بكر الحسني الجراعي
٣١٣	١٨٩	أبو بكر بن عبدالرحمن ابن أبي عمر (ابن زريق)
٣١٤	١٩٠	أبو بكر بن عبدالله ابن قدامة المقدسي
٣١٥	١٩١	أبو بكر بن علي بن أبي بكر النابلسي (ابن الحكم)
٣١٥	١٩٢	أبو بكر بن عمر بن أحمد بن غرة البعلي
٣٠٠	١٨٥	أبو بكر بن أبي المجد بن ماجد السعدي
٣١٧	١٩٣	أبو بكر بن محمد بن أحمد الحلبي (ابن حبال)
٣١٨	١٩٤	أبو بكر بن محمد بن أبي بكر بن أبي عمر المقدسي
٣١٩	١٩٥	أبو بكر بن محمد بن قاسم السنجاري
٣٢٠	١٩٦	أبو بكر بن محمد بن محمد البعلي (ابن الصدر)
٣٢٢	١٩٧	أبو بكر بن محمد بن محمد العجلوني (ابن البيذق)
٣٢٣	١٩٨	أبو بكر بن محمد بن محمد بن أبي الخير المكّي
٣٢٧	٢٠٢	أبو بكر بن محمد بن محمود بن سلمان
٣٢٥	١٩٩	أبو بكر بن محمد الحمصي المنبجي
٣٢٥	٢٠٠	أبو بكر بن محمد العراقي

الصفحة	رقم الترجمة	الاسم
٣٢٦	٢٠١	أبو بكر بن يوسف بن عبد القادر الخليلي
٣٢٨	٢٠٣	أبو الفتح الفاسي، محمد بن عبد القادر المحيوي
٣٢٩	٢٠٤	أبو الصفا بن محمد بن أبي الصفا الأسطواني
٣٣٠	٢٠٥	أبو الفتح بن نصر الله بن أحمد بن محمد الكناني
٣٣٢	٢٠٦	أبو المكارم بن عبدالله بن أحمد القيسي
٣٣٣	٢٠٧	أبو المواهب بن عبد الباقي

فهرس كنى المترجمين [الأبناء]

الصفحة

٨١	ابن الأبله، إبراهيم بن الدمشقي
٦١٣	ابن أحمد الجعفري، عبد الله
٦٦١	ابن الأخصاصي، عبد الله بن محمد
٧٨٥	ابن إدريس، عمر
١٠١٦	ابن أسباسلار، محمد بن علي بن محمد
١٧	ابن إسماعيل، إبراهيم بن أبي بكر
١٠٥٣	ابن الأعمى، محمد بن محمد بن سالم
١٠٩٩	ابن الأقرع، محمد بن ياسين البعلبكي
٩٤٠	ابن إمام الزاوية، محمد بن عبد القادر بن عبد الله
٧٨١	ابن أمين الدولة، عمر بن أحمد بن إبراهيم
٧٢٩	ابن أيدغدي، علي
٦١٥	ابن أيوب، عبد الله
١١٣٧	ابن أيوب، موسى بن أحمد بن موسى
٧٥٢	ابن البانياسي، علي بن عمر بن علي
٤٩	ابن البحلاق، إبراهيم
٦٦	ابن بدر، إبراهيم بن محمد بن محمود
٥٧٦	ابن بدر اللدين، عبد القادر بن محمد بن عبد القادر
٧٨٦	ابن براق، عمر
٢٨٦	ابن بردس، إسماعيل بن محمد بن بردس
٧٢٤	ابن بردس، علي بن إسماعيل بن محمد
٧٩٠	ابن بردس، عمر بن عبد الله بن محمد
٨٨٨	ابن بردس، محمد بن إسماعيل بن محمد
٦٤٧	ابن أبي البركات، عبد الله بن محمد بن أبي بكر
٩٣٩	ابن أبي البركات، محمد بن عبد القادر البعلي

٨٤	ابن البرهان، أحمد بن إبراهيم بن محمد
٧٨٠	ابن بشر، عمر بن إبراهيم بن محمود
٧٨٦	ابن البطائني، عمر بن خليل بن أحمد
١٠٥٦	ابن البطائني، محمد بن محمد بن عبد الغني
٧٩٧	ابن البقساطي، عمر بن محمد بن سعيد
١٠٠٧	ابن البقساطي، محمد بن علي بن سعيد
١١٢	ابن أبي بكر، أحمد
١٠٧٤	ابن أبي بكر، محمد بن محمد بن محمد
١١١٨	ابن أبي بكر، مرعي بن يوسف بن أبي بكر الكرمي
١٩٤	ابن البهاء، أحمد بن علي بن عبد الحميد
٧٤٣	ابن بهاء الدين، علي بن عبد الرحمن بن محمد
٧٥٨	ابن البهاء، علي بن محمد بن عبد الحميد
٣٢٢	ابن البيذق، أبو بكر بن محمد العجلوني
٩٦٥	ابن بريم، محمد بن عبد الله
٤٤	ابن التاج البغدادي، إبراهيم بن عبد الوهاب بن عبد السلام
٧٦٥	ابن التاج، علي
٣٨٠	ابن تركي، حميدان العنيزي
٥٦٣	ابن أبي تغلب، عبد القادر بن عمر
١٤٨	ابن تقي الدين، أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله
٦٦١	ابن التقي، عبد الله بن محمد بن التقي
٦٥١	ابن التقي، عبد الله بن محمد بن عبد الله
٢٠٧	ابن تمام، أحمد بن محمد بن أحمد
٥٣	ابن تيمية، إبراهيم بن محمد بن عبد الغني
١٠٥٩	ابن تيمية، محمد بن محمد بن عبد الله
٢٨٩	ابن أبي الثناء، إسماعيل بن محمود بن سلمان
١٨٤	ابن جامع، أحمد بن عثمان
٦٣٣	ابن جامع، عبد الله بن عثمان

٧٠١	ابن جامع، عثمان النجدي
١٥٣	ابن جبارة، أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الولي
٧١	ابن جديد، إبراهيم بن ناصر
٨١٧	ابن الجذر، قاسم بن أحمد بن أحمد
٨٦٦	ابن الجذر، محمد بن أحمد بن علي
١٠٧٩	ابن الجليس، محمد بن محمد بن الشمس
٥٢٥	ابن الجمال، عبد الرحمن بن يوسف بن أحمد
٥١٢	ابن الجمال، عبد الرحمن الكيلاني
٩٦٠	ابن الجمال، محمد بن عبد الله بن أبي بكر
٩٦٧	ابن جمال الدين، محمد بن عبد الله الزركشي
٧٢٩	ابن جمعة، علي
٤٢٣	ابن جميل، شعبان بن محمد
١٠٤٦	ابن جميل، محمد بن محمد بن جميل
٨٥٩	ابن جنّاق، محمد بن أحمد بن عبد القادر
١٧٦	ابن الجندي، أحمد بن عبد الله بن علي
١٠٣٨	ابن جوارش، محمد بن محمد بن جوارش
٣٩٠	ابن الجوّزة، خليل بن محمد بن علي
١٠١٣	ابن الجوف، محمد بن علي بن عبد الرحمن
٦٤٧	ابن الحاج، عبد الله بن محمد بن أحمد
١٠٤٧	ابن حازم، محمد بن محمد بن حازم
٧١٤	ابن الحافظ، عثمان بن محمد بن محمد
١٩٥	ابن الحبال، أحمد بن علي بن حاتم
٣١٧	ابن الحبال، أبو بكر بن محمد بن أحمد
٤٨٥	ابن الحبال، عبد الرحمن بن أبي بكر
١١٧٣	ابن الحبال، يوسف بن عبد الله بن حاتم
٨٦٤	ابن حبيب، محمد بن أحمد بن علي
١٠٠٧	ابن الحججاج، محمد بن علي بن سعيد

٢٧	ابن حجّبي، إبراهيم الكفل حارسي
٦١٨	ابن أبي الحسن، عبد الله بن خليل
٧٠٢	ابن حسين، عثمان الجزيري
٣١٥	ابن الحكم، أبو بكر النابلسي
٤٨٧	ابن حمدان، عبد الرحمن العنبتاوي
٣٦٥	ابن حمزة، الحسن بن محمد بن سليمان
٧١٧	ابن حمزة، علي بن أحمد بن محمد
٣٦	ابن حميد، إبراهيم بن عبد الرحمن بن حمدان
١٤٧	ابن حميد، أحمد بن عبد الرحمن
٣٤٨	ابن حميدان، حجّبي بن مزيد
١٧٦	ابن الحنبلي، أحمد بن عبد الله بن عمر
٤٣٣	ابن الحنبلي، صلاح الدين بن مصطفى
١١٠٦	ابن الحنبلي، محمد الشمس
٣٠٢	ابن الحوائج كاش، أبو بكر بن خليل
٢٩	ابن خالد، إبراهيم الداراني
٨٨٧	ابن الخباز، محمد بن اسماعيل بن إبراهيم
٧٤٨	ابن الخراط، علي بن عبد المحسن بن عبد الدائم
٦٦٦	ابن الخطّاب، عبد الله
٣٨٩	ابن خلفان، خليل بن محمد بن أبي بكر
٥٠١	ابن خليل، عبد الرحمن بن عبد الله
٧٣٨	ابن خليل، علي الحكري
٣٢٣	ابن أبي الخير، أبو بكر بن محمد بن محمد
٣٧٣	ابن أبي الخير، الحسين بن علي بن أبي بكر
٧٣٥	ابن أبي الخير، علي بن الحسين بن علي
٣٠٣	ابن داود، أبو بكر
٤٧٩	ابن داود، عبد الرحمن بن أبي بكر
٦١٩	ابن داود، عبد الله

٦٧٠	ابن داود، عبد المنعم بن داود بن سليمان
١٠٦٢	ابن داود، محمد بن محمد بن عبد المنعم
٩٦	ابن درباس، أحمد بن أحمد بن علي
٧٦٤	ابن الدُّعَيْم، علي بن محمد بن عثمان
٢٥١	ابن الديوان، أحمد بن محمد
١٤٣	ابن الذهبي، أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد
٤٦٩	ابن الذهبي، عبد الرحمن، بن أحمد بن إسماعيل
١٠٨٧	ابن الذهبي، محمد بن محمد بن يوسف
٦٤٩	إبن ذهلان، عبد الله بن محمد
٩٦٠	ابن راجح، محمد بن عبد الله بن أحمد
٩١٥	ابن ربيعة، محمد بن ربيعة العوسجي
١١٣٩	ابن أبي الرجال، موسى بن الحسين بن محمد
١٣٦	ابن رجب، أحمد السلامي
٤٧٤	ابن رجب، عبد الرحمن بن أحمد
٤٠٠	ابن رجب، زين الشامي
٥٧٨	إبن رجيجي، عبد القادر بن محمد بن عيسى
٧٧٠	ابن الرزّاز، علي بن محمد بن محمد
٩٨٢	ابن الرزّاز، محمد بن عبد الله بن محمد
٩٩٤	ابن الرزيز، محمد بن عبد الواحد بن يوسف
١٠٦	ابن الرسام، أحمد بن أبي بكر بن أحمد
٥٥٤	ابن الرسام، عبد القادر بن أحمد بن أبي بكر
٦٠	ابن رشيد، أحمد بن حسن الأحسائي
١٥٦	ابن رشيد، أحمد بن عبد العزيز بن علي
٨٥٤	ابن رُشيد، محمد بن أحمد بن عبد العزيز
٢٤٥	ابن الرّمّاح، أحمد بن محمد بن مفلح
٤٢٤	ابن رمضان، شمس الدين
٧٩٩	ابن زُباطر، عمر بن محمد بن عمر

١٠٨	ابن زريق، أحمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن
٢١٠	ابن زريق، أحمد بن محمد بن أحمد
٢٢٧	ابن زريق، أحمد بن محمد بن عبد الرحمن
٣١٣	ابن زريق، أبو بكر بن عبد الرحمن بن محمد
٣١٨	ابن زريق، أبو بكر بن محمد بن أبي بكر
٤٨٢	ابن زريق، عبد الرحمن بن أبي بكر بن حمزة
٦١٦	ابن زريق، عبد الله بن أبي بكر بن عبد الرحمن
٦٧٤	ابن زريق، عبد الوهاب بن أبي بكر بن عبد الرحمن
٨٩٠	ابن زريق، محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن
٩٢٩	ابن زريق، محمد بن عبد الرحمن بن محمد
١٦٧	ابن زعرور، أحمد بن عبد الله بن أحمد
٧٣٢	ابن زكنون، علي بن حسين بن عروة
٥٥٣	ابن الزكي عبد القادر الثاني بن إبراهيم بن محمد
٧٦٣	ابن الزكي، علي بن محمد بن عبد الله
٢٠٦	ابن أبي الزهر، أحمد بن محمد
٢٢٣	ابن زهرة، أحمد بن خالد
٢٤١	ابن زهرة، أحمد بن محمد
٥١٤	ابن زهرة، عبد الرحمن بن محمد بن خالد
٦١٤	ابن زهرة، عبد الله بن أبي بكر بن خالد
٩١٣	ابن زهرة، محمد بن خالد بن موسى
١٠٥٠	ابن زهرة، محمد بن محمد بن خالد
١٣٨	ابن زيد، أحمد بن الجراعي
٣٠٤	ابن زيد، أبو بكر
٦٢١	ابن زيد، عبد الله
٧٥٧	ابن زيد، علي بن محمد بن أبي بكر
٧٨١	ابن بكر، عمر بن أحمد
١٤٧	ابن زين الدين، أحمد بن عبد الرحمن بن سليمان

٢٠٠	ابن زين الدين، أحمد بن عمر بن عبد الهادي
٢٨٤	ابن زين الدين، إسماعيل بن عبد الرحمن بن إبراهيم
٥٥٦	ابن الزين، عبد القادر بن أبي بكر بن علي
٨٠٠	ابن زين الدين، عمر
٨١٣	ابن سابق، فزّاج
١٢٣	ابن سالم، أحمد بن حسن بن داود
١٩٣	ابن سالم، أحمد بن علي
٢٢٤	ابن سالم، أحمد بن محمد
١١٣٣	ابن سالم، موسى بن أحمد بن موسى
١٩٨	ابن الصّجّان، أحمد بن علي
١١٤٤	ابن سحيم، ناصر بن سليمان بن محمد
١٦٥	ابن السّراج، أحمد بن عبد اللطيف بن موسى
٥٠٨	ابن السّراج، عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن
٩٠١	ابن أبي السّرور، محمد بن أبي السّرور، بن محمد
١١٧٤	ابن سرور، يوسف بن عبد الله بن محمد
٢٧٨	ابن سعد الله، أحمد بن يوسف
٨٤٧	ابن سعيد، محمد بن أحمد بن سعيد
٨٩٨	ابن سلاته، محمد بن أبي بكر بن علي
٢٠	ابن السّنّار، إبراهيم بن أبي بكر بن عمر
٣٤٧	ابن سلامة، حسن بن إبراهيم بن أحمد
٤٠٣	ابن سلامة، سالم
٥٣١	ابن سلّوم، عبد الرزاق بن محمد بن علي
٥٩٩	ابن سلّوم، عبد اللطيف بن محمد بن علي
١٠٠٧	ابن سلوم التميمي، محمد بن علي بن سلوم
٢٢٤	ابن سليمان، أحمد بن محمد
٧٣٩	ابن سليمان، علي المرادوي
١١٥٣	ابن السمين، نصر الله بن عمر بن محمد

١٠١٩	ابن سويد البالسي، محمد بن عمر بن سويد
٤٠	ابن سيف، إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم
٢٠٩	ابن السيف، أحمد بن محمد بن أحمد
٤٢٩	ابن سيف، صالح
٤٥٨	ابن سيف الدين، عبد الحق بن محمد بن أحمد
٦٦٨	ابن شارخ، عبد المحسن بن علي
١٠٤٨	ابن أبي شامة، محمد بن محمد بن حسن
١٩٦	ابن الشحام، أحمد بن علي بن عبادة
٣٩٢	ابن شداد، داود بن أحمد بن إبراهيم
٢٣٧	ابن الشرف، أحمد بن محمد بن عيسى
٣٠٠	ابن شرف الدين، أبو بكر بن أحمد بن علي
٨٠٠	ابن الشرف، عمر
١٠٩٦	ابن شرف الدين، محمد بن موسى بن محمد
٣٦٧	ابن شرشيق، الحسن بن محمد
٥٦١	ابن شرشيق، عبد القادر بن علي بن محمد
٢٤٧	ابن الشريفة، أحمد بن محمد بن يعقوب
٩٢٣	ابن الشريفة، محمد بن عبد الأحد بن محمد
٣٨	ابن أبي شعرة، إبراهيم بن عبد الرحمن بن سليمان
٤٧٠	ابن شكر، عبد الرحمن بن أحمد بن أبي بكر
٩٦٢	ابن شكر، محمد بن عبد الله بن عثمان
٩٩٩	ابن شكر، محمد بن عثمان بن عبد الله
٥١٦	ابن الشمس، عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن
٥١٩	ابن الشمس، عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله
٧٩٤	ابن شمس الدين، عمر بن محمد بن أحمد
٥٤	ابن الشهاب الحلبي، إبراهيم بن محمود بن سلمان
٧٠٠	ابن شهاب الدين، عثمان بن أحمد بن عثمان
٧٢٧	ابن الشهاب محمود، علي بن أبي بكر بن محمد

٨١٩	ابن شهاب الدين، محمد بن إبراهيم
٩٠٠	ابن الشهاب، محمد بن أبي بكر بن محمد
٣٤٥	ابن الشويخ، جعفر بن محمد بن محمد
٩٠٥	الشويخ، محمد بن جعفر بن علي
٨٨٤	الشويكي، محمد بن أحمد بن الشويكي
٣٧٧	ابن شيخ السلامية، حمزة بن موسى بن أحمد
٣٢٠	ابن الصدّر، أبو بكر بن محمد بن أيوب
٣٦٣	ابن صدر الدين، حسن بن محمد بن أحمد
٣٣	ابن صدقة، إبراهيم بن صدقة بن إبراهيم
٤١٠	ابن صدقة، سليمان المرادوي
١٠١٥	ابن صغير، محمد بن علي بن عبد الكافي
١٠٦٩	ابن صغير، محمد بن محمد بن علي
٣٢٩	ابن أبي الصفا، أبو الصفا بن محمد
٧٧١	ابن صلاح الدين، علي بن محمد بن محمد
١١٢٨	ابن صلاح الدين، مصطفى ابن صلاح الدين الجعفري
١١٣١	ابن صلاح الدين، منصور بن يونس البهوتي
٣٤٩	ابن الصواف، حسن بن إبراهيم بن عمر
٨٢٢	ابن الصواف، محمد بن إبراهيم بن علي
٩٤	ابن الضياء، أحمد بن أحمد بن موسى بن إبراهيم
٩٧	ابن الضياء، أحمد بن أحمد بن موسى بن طرخان
٢٥٧	ابن الضياء، أحمد بن موسى بن إبراهيم
٨٨٠	ابن الضياء، محمد بن أحمد بن موسى
١٠١٧	ابن الضياء، محمد بن علي بن محمد بن أحمد
٥٢٥	ابن الطحان، عبد الرحمن بن يوسف بن أحمد
٩٥	ابن طرخان، أحمد بن أحمد بن أبي بكر
٢٨٨	ابن طريف، إسماعيل بن محمد
٧٦٨	ابن الطياري، علي بن محمد

١٨٦	ابن ظهيرة، أحمد بن عطية
٥٨٢	ابن ظهيرة، عبد القادر بن محمد بن محمد
٥٨٨	ابن ظهيرة، عبد الكريم بن عبد الرحمن بن أبي بكر
٥٩٤	ابن ظهيرة القرشي، عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن أبي بكر
١١٥٨	ابن ظهيرة، يحيى بن عبد الكريم بن عبد الرحمن
٧٩٣	ابن عادل، عمر بن علي
١٦٣	ابن عبادة، أحمد بن عبد الكريم
٢٤٣	ابن عبادة، أحمد بن محمد
١٠٥٤	ابن عبادة، محمد بن محمد بن عبادة
٣٥٢	ابن عبد الأحد، الحسن الرسعني
٤٣٧	ابن عبد الأحد، عبد الأحد بن محمد
٩٢٣	ابن عبد الأحد، محمد بن عبد الأحد بن محمد
٣٣٣	ابن عبد الباقي، أبو المواهب
٩١٨	ابن عبد الجليل، محمد بن سالم بن عبد الرحمن
١١٢٨	ابن عبد الحق، مصطفى النابلسي
٧٤٨	ابن عبد الدائم، علي بن عبد المحسن
١٠٣٩	ابن عبد الدائم، محمد بن محمد بن أبي بكر
١٠٧٥	ابن عبد الدائم، محمد بن محمد
١٠٧٩	ابن عبد الدائم، محمد بن محمد بن محمد الباهي
٦٢٦	ابن عبد الرحمن، عبد الله
٣٥١	ابن عبد الغني، الحسن بن أحمد بن الحسن
٢٢٨	ابن عبد القادر، أحمد بن محمد
٣٢٦	ابن عبد القادر، أبو بكر بن يوسف
٥٦٩	ابن عبد القادر الأنصاري، عبد القادر بن محمد بن عبد القادر
٥٧٧	ابن عبد القادر الجيلي، عبد القادر بن محمد بن عبد القادر
٩٤٩	ابن عبد القادر، محمد الجزيري
٩٤٧	ابن عبد القادر، محمد الجعفري

١٦٢	ابن عبد الكريم، أحمد
٧٤٤	ابن عبد الكريم، علي
٢٢	ابن عبد الله، إبراهيم بن أبي بكر
٦٠٢	ابن عبد الله، عبد الله بن أحمد بن عبد الله
٦٨٦	ابن عبد الله، عبد الوهاب
٧٤٥	ابن عبد اللطيف، علي الفاسي
٧٥١	ابن عبد المؤمن، علي بن عمر بن أحمد
٧٩٠	ابن عبد المحسن، عمر
٢٢٦	ابن عبد المحمود، أحمد بن محمد بن عبد الرحمن
٦٥٥	ابن عبد الملك، عبد الله بن محمد
١٣	ابن عبد الهادي، إبراهيم بن أحمد
١٢٠	ابن عبد الهادي، أحمد بن حسن بن أحمد
١١٨	ابن عبد الهادي، أحمد بن حسن بن عبد الهادي
٢٩٨	ابن عبد الهادي، أبو بكر بن أحمد
٣١٤	ابن عبد الهادي، أبو بكر بن عبد الله
٣٥٠	ابن عبد الهادي، حسن بن أحمد بن حسن
٤٧٨	ابن عبد الهادي، عبد الرحمن بن أحمد
٥١٥	ابن عبد الهادي، عبد الرحمن بن محمد بن عبد الحميد
٧٩٤	ابن عبد الهادي، عمر بن محمد بن أحمد
٩٠٦	ابن عبد الهادي، محمد بن حسن بن أحمد
٩٦٨	ابن عبد الهادي، محمد بن عبد الله
٧١٦	ابن عبد الوهاب، علي بن إبراهيم
٣٥٦	ابن عبيد، حسن بن علي المرادوي
٧٥١	ابن عبيد، علي بن عبيد بن داود
٨٠١	ابن عبيد، عواد
٩٦١	ابن عبيد المرادوي، محمد بن عبيد بن داود
٦٤٦	ابن عبيد الله، عبد الله بن محمد بن أحمد

٢٣٠	ابن عثمان، أحمد بن محمد
٤١٠	ابن عثمان، سليمان المرداوي
٢١٣	ابن العجمي، أحمد بن محمد بن عمر
٣٦٥	ابن العجمي، حسن بن محمد بن حسين
٧٩٥	ابن عجيمة، عمر بن محمد بن أحمد
٥٤٠	ابن عدوان، عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عدوان
٧٣٢	ابن عروة، علي بن حسين
٨٣٣	ابن عريكان، محمد بن إبراهيم بن محمد
١٠٤	ابن العز، أحمد بن أبي بكر بن أحمد
٢٢٦	ابن عز الدين، أحمد بن محمد بن حمزة
٢٩٢	ابن العز، أبو بكر بن إبراهيم
٤٩٥	ابن العز، عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الرحمن
٥١١	ابن العز، عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم
١٠٥١	ابن عز الدين، محمد بن محمد بن داود
٤١٩	ابن عزاز، سيف بن محمد
٧٩٩	ابن عزاز، عمر بن يوسف بن محمد
٢٧٤	ابن عطوة، أحمد بن يحيى النجدي
٩٢٧	ابن عفالق، محمد بن عبد الرحمن بن حسين
٩٨٣	ابن عقان، محمد بن عبد الله
٥٨	ابن العفيف، إبراهيم بن محمد بن إبراهيم
٥٥٦	ابن العفيف، عبد القادر بن عبد الله
٧٥٤	ابن العفيف، علي بن محمد بن إبراهيم
٤٩٦	ابن العقاد، عبد الرحمن بن عبد الغني بن محمد
١٠٩٤	ابن علوان، محمد بن موسى بن إبراهيم
٩٥١	ابن العباد، محمد بن عبد الله بن إبراهيم
١١٢	ابن العباد، أحمد بن أبي بكر بن محمد
١١٥	ابن العباد، أحمد بن أبي بكر بن يوسف

٤٦٠	ابن العماد، عبد الحي بن أحمد بن محمد
٦١٦	ابن العماد، عبد الله بن أبي بكر بن عبد الرحمن
١٤٢	ابن أبي عمر، أحمد بن سليمان بن عبد الرحمن
١٥١	ابن عمر، أحمد بن عبد الرحمن
٥٠٦	ابن أبي عمر، عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن
٦٦٧	ابن أبي عمر، عبد الله بن محمد بن عبد الله
٧٤٥	ابن أبي عمر، علي بن عبد الله بن أحمد
٧٩٢	ابن أبي عمر، عمر بن علي بن عمر
٨٧٣	ابن أبي عمر، محمد بن أحمد بن عمر
١٠٣٤	ابن أبي عمر، محمد بن محمد بن أحمد
٢٣٩	بن عوض، أحمد بن محمد
٧٨٤	ابن عوض، عمر بن أحمد بن عمر
٨٧٢	ابن عوض، محمد بن أحمد بن عمر
١٠٦٠	ابن عوض، محمد بن محمد بن عبد الله
٦١٢	ابن عيسى، عبد الله بن أحمد بن عيسى
٦١١	ابن عيسى، عبد الله بن أحمد بن محمد
١٠١٣	ابن غازي، محمد بن علي بن عبد الرحمن
٣١٥	ابن غُرَّة، أبو بكر بن عمر
٨٥٠	ابن غُشم، محمد بن أحمد بن عبد الحميد
٦٠٣	ابن غُضيب، عبد الله بن أحمد بن محمد
٤٨	ابن غنائم، إبراهيم بن عيسى
٩٠٧	ابن غيث، محمد بن حسن بن غيث
١٠٣١	ابن غيث، محمد بن غيث بن مبارك
١١٧٦	ابن أبي الغيث، يوسف بن علي بن موسى
٣٨٥	ابن فائد، خالد بن قاسم بن محمد
٦٤١	ابن فائز، عبد الله
٣٦٤	ابن أبي الفتح، حسن بن محمد

٥٦٨	ابن أبي الفتح، عبد القادر بن محمد بن أحمد
١٠٤٦	ابن أبي الفتح، محمد بن محمد بن أبي الفتح
١١٥٣	ابن أبي الفتح، نصرالله بن أحمد بن محمد
١٩٢	ابن فخر الدين، أحمد بن علي بن حمزة
٥٠٣	ابن الفخر، عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد
٧١١	ابن الفخر، عثمان بن علي بن إبراهيم
٨٢٦	ابن الفرائضي، محمد بن إبراهيم بن محمد
٤١٥	ابن فرج، سليمان
٤٦٥	ابن الفرزان، عبد الخلاق بن أحمد
٣٩٧	ابن الفزاري، رافع
٢٧٦	ابن فضل الله، أحمد بن يحيى
٧٥٣	ابن فضل الله، علي
٧٩١	ابن فضل الله، عمر بن عثمان بن سالم
٤٣٩	ابن فقيه فِصَّة، عبد الباقي بن عبد الباقي بن عبد القادر
٦٣	ابن فلاح، إبراهيم بن محمد بن محمد
٤٩	ابن فلاح، إبراهيم النابلسي
١٠٨٢	ابن فهد، محمد بن محمد بن محمود، بدر الدين
١٠٨٣	ابن فهد، محمد بن محمد بن محمود تقي الدين
١١١٧	ابن فهد، محمود بن محمد بن محمود
٢٥٩	ابن فياض، أحمد بن موسى
١٠٩٤	ابن فياض، محمد بن موسى بن فياض
١١٤٠	ابن فياض، موسى بن فياض بن موسى
٦٥٢	ابن فيروز، عبد الله بن محمد بن عبد الله
٦٨١	ابن فيروز، عبد الوهاب
٩٦٩	ابن فيروز، محمد بن عبد الله
٦٩٧	ابن قائد، عثمان بن أحمد بن سعيد
٢٣١	ابن القائم، أحمد بن محمد بن علي

٣١٩	ابن قاسم، أبو بكر بن محمد السنجاري
١٣١	ابن قاضي الجبل، أحمد بن الحسن بن عبد الله
٥٩٤	ابن قاضي الحرمين، عبد اللطيف بن عبد القادر بن عبد اللطيف
٢٢٨	ابن قاضي نابلس، أحمد بن محمد بن عبد القادر
١٠٥٧	ابن قاضي نابلس، محمد بن محمد بن عبد القادر
١٠٣٥	ابن القباقبي، محمد بن محمد بن أحمد
٧٠	ابن قدامة، إبراهيم بن محمد بن موسى
١٠٧١	ابن قدامة، محمد بن محمد بن قدامة المقدسي
٥٢٥	ابن قريج، عبد الرحمن بن يوسف بن أحمد
١١٦٢	ابن قريج، يوسف بن أحمد بن سليمان
٣٧٠	ابن القريشة، حسن بن محمد بن محمد
٢٣٥	ابن القطان، أحمد بن محمد بن علي
٤٢٢	ابن القطان، شعبان بن علي بن جميل
٧٢٤	ابن القطان، علي بن أحمد
١٨٩	ابن القطب، أحمد بن علي بن وجيه
٧٢٢	ابن القطب، علي بن أحمد بن محمد
٧٦١	ابن القطب، علي بن محمد بن عبد القادر
١٠٩٥	ابن القطب اليوناني، محمد بن موسى بن محمد
٢٩٥	ابن قندس، أبو بكر بن إبراهيم بن يوسف
٣٦٤	ابن قندس، حسن بن محمد بن حسن
٥٠	ابن ابن القيم، إبراهيم بن محمد بن أبي بكر
٤٧٩	ابن قيم الجوزية، عبد الرحمن بن أبي بكر بن أيوب
٦٤٤	ابن القيم الضيائية، عبد الله بن محمد بن إبراهيم
٦٦٠	ابن القيم، عبد الله بن محمد بن أبي بكر
٥١١	ابن الكازروني، عبد الرحمن
١٠٢٥	ابن كرو، محمد بن عيسى بن حسن
٥٨٦	ابن كريم الدين، عبد الكريم بن إبراهيم بن أحمد

٨٠٦	ابن كنان، عيسى بن محمود بن محمد
١٠٢٧	ابن كنان، محمد بن عيسى بن محمود
١٠٨٧	ابن الكيال، محمد بن محمد بن يوسف
٥٩٥	ابن اللؤلؤي، عبد اللطيف بن محمد بن أحمد
٧٨٦	ابن اللبودي، عمر بن خليل بن أحمد
٧٢٨	ابن اللحام، علي بن أمين الدين بن محمد
٧٦٥	ابن اللحام، علي بن محمد علي
١٤٤	ابن ماجد، أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد
٩٦٤	ابن مالك، محمد بن عبد الله
٩٥٤	ابن مانع، محمد بن عبد الله
٢٢٠	ابن مبارز، أحمد بن محمد بن إسماعيل
٤٠٦	ابن مبارك، سلمان بن عبد الحميد
٣٥٠	ابن المبرد، حسن بن أحمد بن حسن = ابن عبد الهادي
١١٦٥	ابن المبرد، يوسف بن حسن بن أحمد
٣٦٨	ابن المجاور، الحسن بن محمد بن صالح
٢٤٩	ابن المجد، أحمد بن محمد
٣٠٠	ابن أبي المجد، أبوبكر السعدي
١١٧٦	ابن أبي المجد، يوسف بن ماجد بن أبي المجد
١٨٨	ابن المجن، أحمد بن علي
١١٠٤	ابن أبي المحاسن، محمد بن يوسف بن محمد
٢٠٨	ابن المحب، أحمد بن محمد بن أحمد
٧٨٩	ابن المحب، عمر بن عبد الله بن محمد
٨٧٣	ابن المحب، محمد بن أحمد بن محمد
٩٥١	ابن المحب، محمد بن عبد الله بن أحمد
١٠٣٨	ابن المحب، محمد بن محمد بن أحمد
١٠٧٢	ابن المحب، محمد بن محمد بن محمد
١٠٨٣	ابن المحتسب، محمد بن محمد بن محيي الدين

٨١١	ابن محمد النجدي، غنّام
١٦١	ابن محي الدين، أحمد بن عبد القادر
٢٨٥	ابن محيي الدين إسماعيل بن عبد الكريم
٥٩١	ابن محيي الدين الجراعي، عبد الكريم بن محيي الدين بن سليمان
٨٣٦	ابن مرجان، محمد بن أحمد بن أبي بكر
١١٢٥	ابن المرادوي، مرعي
١٥٤	ابن مسعود، أحمد بن عبد الرحمن الخارثي
١١٠٣	ابن مسعود، محمد بن يوسف بن عبد القادر
٣١	ابن مشرف، إبراهيم بن سليمان بن علي
٤١٣	ابن مشرف، سليمان بن علي
٦٧٥	ابن مشرف، عبد الوهاب بن سليمان بن علي
١١١٤	ابن المصري، محمد، شمس الدين
٨٢٧	ابن المطهر، محمد بن إبراهيم بن محمد
٧٨	ابن أبي المظفر، إبراهيم
٧٩٦	ابن المظفر، عمر بن محمد التركماني
١٠٣٤	ابن المظفر، محمد بن محمد بن إبراهيم
٤٧٢	ابن معالي، عبد الرحمن بن أحمد بن حسن
٨٢	ابن معتوق، أحمد بن إبراهيم بن عبد الله
٢٩٤	ابن معتوق، أبو بكر بن إبراهيم
٥٦٢	ابن المغلي، عبد القادر محمد بن علي
٧٧٢	ابن المغلي، علي بن محمود بن أبي بكر
٥٠٧	ابن مفتاح الدين، عبد الرحمن بن علي بن محمد
٤٥	ابن مفلح، إبراهيم بن عمر بن إبراهيم
٤٦	ابن مفلح، إبراهيم بن عمر بن محمد
٦٠	ابن مفلح، إبراهيم بن محمد بن عبد الله
٦٧	ابن مفلح، إبراهيم بن محمد بن مفلح
٢٤٥	ابن مفلح، أحمد بن محمد بن مفلح

١١٦	ابن مفلح، أحمد بن أبي الوفاء
٢٩٣	ابن مفلح، أبو بكر بن إبراهيم
٣٥٥	ابن مفلح، حسن بن علي بن أبي بكر
٣٥٨	ابن مفلح، حسن بن عمر
٥٢٣	ابن مفلح، عبد الرحمن بن محمد
٥٥١	ابن مفلح، عبد الغني بن محمد بن عمر
٥٦٣	ابن مفلح، عبد القادر بن عمر بن إبراهيم
٦٣٩	ابن مفلح، عبد الله بن عمر بن إبراهيم
٦٥٨	ابن مفلح، عبد الله بن محمد بن مفلح
٦٧١	ابن مفلح، عبد المنعم بن علي بن أبي بكر
٧٢٦	ابن مفلح، علي بن أبي بكر بن إبراهيم
٧٧٦	ابن مفلح، عمر بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله
٧٧٨	ابن مفلح، عمر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح
٨٢٢	ابن مفلح، محمد بن إبراهيم بن عمر
٩٨٥	ابن مفلح، محمد بن عبد الله بن مفلح
١١٠٠	ابن مفلح، محمد بن يحيى بن محمد
٩٦٣	ابن المكّي، محمد بن عبد الله بن عمر
٩٣٧	ابن الملاح، محمد بن عبد الرحمن بن الملاح
١٠٤٦	ابن مُليّك، محمد بن محمد بن جنيد
٢٤٤	ابن المنجّي، أحمد بن محمد
٢٨٣	ابن المنجّي، أسعد بن علي بن محمد
٥١٣	ابن المنجّي، عبد الرحمن بن محمد بن أحمد
٧٥٦	ابن المنجّي، علي بن محمد بن أحمد
٧٧١	ابن المنجّي، علي بن محمد بن محمد
١٠٠٤	ابن المنجّي، محمد بن علي بن أسعد
١٠٨٥	ابن المنجّي، محمد بن محمد المنجّي بن محمد

٩١٣	ابن المتصفي، محمد بن خليل بن محمد
٤٢٨	ابن منصور، صالح بن سليم
٧٠١	ابن منصور، عثمان بن أحمد
٢١٣	ابن المهندس، أحمد بن محمد بن عمر = ابن العجمي
١٠٣٧	ابن المهندس، محمد بن محمد بن أحمد
٩٠١	ابن المهيني، محمد بن أبي بكر بن معالي
٤٥١	ابن أبي المواهب، عبد الجليل البعلي
١٠٨٦	ابن موسى، محمد بن محمد بن موسى
١١٣٠	ابن مياس، مصطفى بن علي البعلي
١٦٨	ابن الناصح، أحمد بن عبد الله بن أحمد
٦٠١	ابن الناصح، عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن
٦٢٥	ابن الناصح، عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد
٩٥٩	ابن الناصح، محمد بن عبد الله بن أحمد
١١٩١	ابن الناصح، يوسف بن يحيى بن عبد الرحمن
٢٤٦	ابن ناصر، أحمد بن محمد
٦٧٠	ابن ناصر الدين، عبد المغيث
١١٨٩	ابن ناصر العسكري، يوسف بن محمد بن ناصر
١٤٢	ابن ناظر الصاحبة، أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد
٥٩١	ابن ناظر الصاحبة، عبد الكريم بن يوسف بن أحمد
١١٦٩	ابن ناظر الصاحبة، يوسف بن عبد الرحمن بن أحمد
١١٤٩	ابن النباش
١٥٦	ابن النجار، أحمد بن عبد العزيز بن رشيد
٧٠٠	ابن النجار، عثمان بن أحمد
٨٥٤	ابن النجار، محمد بن أحمد بن عبد العزيز
٩٨	ابن نجم الدين، أحمد بن إسماعيل بن أحمد
٨٦٦	ابن نجم، محمد بن أحمد بن علي
٩٨٦	ابن نجم، محمد بن عبد الله بن نجم

٧٧	ابن نصرالله، إبراهيم بن نصرالله بن أحمد
٨٥	ابن نصرالله، أحمد بن إبراهيم الكتاني
١٩٧	ابن نصرالله، أحمد بن علي
٢٧٢	ابن نصرالله، أحمد بن نصرالله
٥٢٣	ابن نصرالله، عبد الرحمن بن نصر الله بن أحمد
٧١٢	ابن نصرالله، عثمان بن فضل الله
٧٦٧	ابن نصرالله، علي بن محمد بن علي
٣٣٠	ابن نصرالله، أبو الفتح الكتاني
٨١٤	ابن نصرالله، فضل الله التستري
٨١٥	ابن نصرالله، فوزان
٨٦٥	ابن نصرالله، محمد بن أحمد بن علي
٨٨٠	ابن نصرالله، محمد بن أحمد بن نصرالله
١١٠١	ابن نصرالله، محمد بن يحيى بن محمد
١١٥٣	ابن نصرالله، نصرالله بن عمر بن محمد
١١٦٣	ابن نصرالله، يوسف بن أحمد بن نصرالله
٨٨١	ابن نعمة، محمد بن أحمد بن نعمة
١١٧٥	ابن النقيب، يوسف بن علي بن محمد
٦٥٠	ابن النور، عبد الله بن محمد بن عبد الله
١٠٠٤	ابن النور، محمد بن علي بن أبي بكر
٥٤٩	ابن هاشولاً، عبد العزيز
٢٣١	ابن الهايم أحمد بن محمد بن علي = ابن القائم
٥٠٤	ابن هشام، عبد الرحمن بن عبد الله بن يوسف
٦٥٣	ابن هشام، عبد الله بن محمد بن عبد الله
٦٦٢	ابن هشام، عبد الله بن يوسف بن عبد الله
٩٨٠	ابن هشام، محمد بن عبد الله بن محمد
٩٨٠	ابن هشام، محمد المحب بن عبد الله بن محمد، أبو عبدالله
٩٨٧	ابن هشام، محمد بن عبد الله بن يوسف

٧١٤	ابن وجيه، عثمان بن محمد
٥٩٢	ابن أبي الوفاء، عبد اللطيف بن أحمد
٢٧٧	ابن يحيى، أحمد الكرمي
٥٠٥	ابن يحيى، عبد الرحمن بن عبد الله بن يوسف
١٥	ابن يوسف، إبراهيم بن أحمد بن يوسف
٧٩	ابن يوسف، إبراهيم التاذفي
٩٤	ابن يوسف، أحمد بن إبراهيم بن يحيى
٢٧٩	ابن يوسف، أحمد بن المرادوي
٣٧٩	ابن يوسف، حمزة
١٠٠٢	ابن اليونانية، محمد بن علي بن أحمد
١٠٦٧	ابن اليونانية، محمد بن محمد بن علي
١٠٧٩	ابن اليونانية، محمد بن محمد بن محمد
٥٧٧	ابن اليونيني، عبد القادر بن محمد بن محمد

فهرس كنى المترجمين [الآباء]

الصفحة

٣٣	أبو إسحاق، إبراهيم بن صدقة بن إبراهيم
٤٤	أبو إسحاق، إبراهيم بن عبد الوهاب
٥٨	أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الجعفري
٥٠	أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد بن أبي بكر الزرعي
٦٠	أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد بن مفلح
٧٧	أبو إسحاق، إبراهيم بن نصر الله بن أحمد الكناني
٩٦	أبو إسحاق، أحمد بن أحمد بن علي الماراني
٥٣٥	أبو أحمد، عبد الصمد بن إبراهيم الحضري
٤٦٧	أبو إسما عيل = أبو الفرج عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد الله الذنابي
٨٥	أبو البركات، أحمد بن إبراهيم الكناني
٤٠١	أبو البركات، سالم بن سالم بن أحمد
٧٢٢	أبو البركات، علي بن أحمد بن محمد
١٠٨٥	أبو البركات، محمد بن محمد التنوخي
١١٤٠	أبو البركات، موسى بن فياض المقدسي
٥٠٢	أبو بطين، عبد الرحمن بن عبد الله العائذي
٦٢٦	أبو بطين، عبد الله بن عبد الرحمن
٣٨٥	أبو البقاء، خالد بن قاسم بن محمد العاجلي
٩٥	أبو بكر، أحمد بن أحمد بن طرخان الأسدي
٦٧٤	أبو بكر، عبد الوهاب بن أبي بكر المقدسي
٧٩٦	أبو بكر، عمر بن محمد التركماني
٨٥٤	أبو بكر، محمد بن أحمد الفتوحي
٩٥١	أبو بكر، محمد بن عبد الله (ابن المحب)
٤٢٨	أبو بكر، محمد بن عبد الله الحسباني
٥٦٣	أبو التقي، عبد القادر بن عمر

٥٧٤	أبو حاتم، عبدالقادر بن محمد النابلسي
١٨٩	أبو حامد، أحمد بن علي بن وجيه الشيشيني
١١٧٤	أبو الحجاج، يوسف بن عبدالله المقدسي
١٠٧٤	أبو الحرم، محمد بن محمد بن محمد القلانسي
٧٣٢	أبو الحسن، علي بن حسين بن عروة (ابن زكنون)
٧٣٨	أبو الحسن، علي بن خليل بن أحمد الحكري
٧٥٢	أبو الحسن، علي بن عمر بن علي (ابن البانياسي)
٧٥٤	أبو الحسن، علي بن محمد بن إبراهيم الجعفري
٧٥٨	أبو الحسن، علي بن محمد بن عبد الحميد البغدادي
٧٧٠	أبو الحسن، علي بن محمد بن محمد المتبولي
٧٧٢	أبو الحسن، علي بن محمود بن أبي بكر السلماي
٧٩٣	أبو الحسن، عمر بن علي بن عادل
٣٥٣	أبو حسين، حسن بن عبدالله النجدي
٥٤٩	أبو الحسين، عبدالغني بن الحسن بن محمد اليونيني
٧٧٦	أبو حفص، عمر بن إبراهيم بن محمد الرامي
٧٧٨	أبو حفص، عمر بن إبراهيم بن مفلح الرامي
٧٨١	أبو حفص، عمر بن أحمد بن إبراهيم (ابن أمين الدولة)
٧٨١	أبو حفص، عمر بن أحمد بن زيد الجراعي
٧٨٦	أبو حفص، عمر بن خليل بن أحمد اللبودي
٧٩٥	أبو حفص، عمر بن محمد بن أحمد البالسي
٧٩٨	أبو حفص، عمر بن محمد بن عمر (ابن زباطر)
١٠٨	أبو الخير، أحمد بن أبي بكر بن عبدالرحمن (ابن زريق)
٩٥٨	أبو الخير، محمد بن عبدالله بن أحمد المكي
٦٤١	أبو الخليل، عبدالله بن فائز الوائلي
١٠٣١	أبودية، محمد بن غيث العجلوني
٥١٩	أبو ذر، عبدالرحمن بن محمد الزركشي

٤١٠	أبو الربيع، سليمان بن صدقة بن عبدالله المرداوي
٤١٥	أبو الربيع، سليمان بن فرج الحجيني
٥٠٨	أبو زيد = أبو هريرة، عبدالرحمن بن عمر القبائي
٥٩٤	أبو السعادات، عبداللطيف بن عبدالرحمن
٨٧١	أبو السعادات، محمد بن أحمد الفاكهي
١١٣١	أبو السعادات، منصور بن يونس البهوتي
١٠٧٧	أبو السعد، محمد بن محمد بن محمد التابلسي
٤٨٩	أبو شعر، عبدالرحمن بن سليمان المقدسي
٧٥٩	أبو شعر، علي بن محمد البغدادى
٩٨١	أبو شعر (شعير) محمد بن عبدالله الدمشقي
٥٥٧	أبو صالح، عبدالقادر بن عبداللطيف الفاسي
٥٦١	أبو صالح، عبدالقادر بن علي البغدادى
٣١٨	أبو الصدق، أبو بكر بن محمد بن أبي بكر المقدسي
٣٢٢	أبو الصدق، أبو بكر بن محمد العجلوني
٣٢٥	أبو الصدق، أبو بكر بن محمد المنبجي
٣٠٣	أبو الصفا، أبو بكر بن داود الدمشقي
٣٨٨	أبو الصفا، خليل بن عثمان بن عبدالرحمن
٩٤	أبو العباس، أحمد بن أحمد بن موسى العسقلاني
٩٧	أبو العباس، أحمد بن أحمد بن موسى بن طرخان (ابن الضياء)
١٠٤	أبو العباس، أحمد بن أبي بكر بن أحمد المقدسي
١٠٦	أبو العباس، أحمد بن أبي بكر بن أحمد (ابن الرسام)
١٣٦	أبو العباس، أحمد بن رجب بن محمد السلامي
١٤٢	أبو العباس، أحمد بن عبدالرحمن بن أحمد (ابن ناظر الصاحبة)
١٥٢	أبو العباس، أحمد بن عبدالرحمن بن محمد المرداوي
١٥٣	أبو العباس، أحمد بن عبدالرحمن بن عبدالولي الجزيري
١٦٥	أبو العباس، أحمد بن عبداللطيف بن موسى الينايوي

- ١٦٨ أبو العباس، أحمد بن عبدالله بن أحمد الصالحي
- ١٧٠ أبو العباس، أحمد بن عبدالله العسكري
- ١٧٨ أبو العباس، أحمد بن عبدالله بن مالك (خطيب بيت لها)
- ٢٠١ أبو العباس، أحمد بن عيسى بن عبدالله السيلي
- ٢٠٦ أبو العباس، أحمد بن محمد بن أبي الزهر الهكاري
- ٢٠٧ أبو العباس، أحمد بن محمد بن أحمد بن تمام السراج
- ٢١٠ أبو العباس، أحمد بن محمد بن أحمد المقدسي
- ٢١٣ أبو العباس، أحمد بن محمد بن أحمد (ابن المهندس)
- ٢١٧ أبو العباس، أحمد بن محمد بن أحمد الشويكي
- ٢٢٠ أبو العباس، أحمد بن محمد بارز المرادوي
- ٢٤٣ أبو العباس، أحمد بن محمد بن عبادة الحراني
- ٢٣٠ أبو العباس، أحمد بن محمد بن عثمان الخليلي
- ٢٣١ أبو العباس، أحمد بن محمد بن علي المنصوري
- ٢٤٢ أبو العباس، أحمد بن محمد بن محمد الحمصي
- ٢٤٧ أبو العباس، أحمد بن محمد بن يعقوب الحريري
- ٢٥٨ أبو العباس، أحمد بن موسى الزرعي
- ٢٥٩ أبو العباس، أحمد بن موسى بن فياض المقدسي
- ٢٧٩ أبو العباس، أحمد بن يوسف المرادوي
- ٢٨٠ أبو العباس، أحمد الدومي
- ١١٧٦ أبو العباس، يوسف بن ماجد بن أبي المجد المرادوي
- ٦١٨ أبو عبدالرحمن، عبدالله بن خليل بن أبي الحسن الحرستاني
- ٢٤٨، ٢٢٤ أبو عبدالله، أحمد بن محمد بن سليمان الشيرجي
- ٣٢٣ أبو عبدالله، أبو بكر بن محمد بن محمد المكي
- ٨٣١ أبو عبدالله، محمد بن إبراهيم السيلي
- ٨٣١ أبو عبدالله، محمد بن أحمد بن إبراهيم المقدسي
- ٨٣٦ أبو عبدالله، محمد بن أحمد بن أبي بكر الصالحي

٨٣٩	أبو عبدالله = أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني
٨٦٢	أبو عبدالله، محمد بن أحمد بن علي المقدسي
٨٦٥	أبو عبدالله، محمد بن أحمد بن علي بن عبدالله الكناني
٨٨٨	أبو عبدالله، محمد بن إسماعيل بن محمد البعلي
٨٩٠	أبو عبدالله، محمد بن أبي بكر بن عبدالرحمن الجعبري
٩٠١	أبو عبدالله، محمد بن أبي بكر بن معالي المهيني
٩٣٢	أبو عبدالله، محمد بن عبدالرحمن بن محمد العليمي
٩٤٧	أبو عبدالله، محمد بن عبدالقادر الجعفري
٩٦٢	أبو عبدالله، محمد بن عبدالله الدمشقي
٩٨٠	أبو عبدالله، محمد بن عبدالله بن محمد الأنصاري
٩٨٣	أبو عبدالله، محمد بن عبدالله بن محمد الغزي
٩٨٣	أبو عبدالله، محمد بن عبدالله بن محمود المرداوي
٩٨٦	أبو عبدالله، محمد بن عبدالله بن نجم الصفي
٩٩٣	أبو عبدالله، محمد بن عبدالمنعم بن داود البغدادي
٩٩٤	أبو عبدالله، محمد بن عبدالواحد بن يوسف الحرّاني
١٠١٥	أبو عبدالله، محمد بن علي بن عبدالكافي القاهري
١٠١٦	أبو عبدالله، محمد بن علي بن محمد البعلي
١٠١٩	أبو عبدالله، محمد بن عمر بن سويد البالسي
١٠٣٨	أبو عبدالله محمد بن محمد بن جوارش الدمشقي
١٠٥٣	أبو عبدالله، محمد بن محمد بن سالم الجيلي
١٠٥٦	أبو عبدالله، محمد بن محمد بن عبدالغني (ابن البطائني)
١٠٧٢	أبو عبدالله، محمد بن محمد بن محمد المقدسي
١٠٧٥	أبو عبدالله محمد بن محمد بن محمد الباهي
١٠٨١	أبو عبدالله، محمد بن محمد بن محمد المنبجي
٦٥٢	أبو عبدالوهاب، عبدالله بن محمد بن عبدالله النجدي
٥٩١	أبو العز، عبدالكريم بن محي الدين بن سليمان

٣٥٦	أبو علي، حسن بن علي بن عبيد المرادوي
٣٥٧	أبو علي، الحسن بن علي بن محمد البغدادي
٣٥٨	أبو علي = أبو محمد، حسن بن عمر بن مفلح
٧٠٠	أبو عمر، عثمان بن أحمد بن عثمان
١١٣٧	أبو عمران، موسى بن أحمد بن موسى الجماعيلي
٨٣٩	أبو العون، محمد بن أحمد بن سالم السفاريني
٣٢٨	أبو الفتح، محمد بن عبد القادر بن أبي الفتح الفاسي
١٠٧٩	أبو الفتح، محمد بن محمد بن محمد الباهي
١١٤٩	أبو الفتح، نصر الله بن أحمد بن محمد التستري
١١٥٣	أبو الفتح، نصر الله بن عمر بن محمد البغدادي
٢٨٧	أبو الفداء، إسماعيل بن محمد بن بردس البعلي
٢٨٨	أبو الفداء، إسماعيل بن محمد بن حسن الزيداني
٤٦٦	أبو الفرج، عبد الرحمن بن إبراهيم الطرابلسي
٤٦٧	أبو الفرج، عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد الله الذنابي
٤٦٩	أبو الفرج = أبو هريرة، عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل (ابن الذهبي)
٤٧٩	أبو الفرج، عبد الرحمن بن أبي بكر بن داود (ابن داود)
٤٨٩	أبو الفرج، عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الكرم
٥٠٦	أبو الفرج، عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن التتري
٥١١	أبو الفرج، عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم الفرضي
٥٢٥	أبو الفرج، عبد الرحمن بن يوسف بن أحمد الدمشقي
٨٠٢	أبو الفضائل، عواد بن عبيد بن عابد الكوري
٩٢٣	أبو الفضائل، محمد بن عبد الأحد بن محمد الحراني
٢١٥	أبو الفضل، أحمد بن محمد بن أحمد الشويكي
٢٥٧	أبو الفضل، أحمد بن مصطفى الجعفري
٢٦٠	أبو الفضل = أبو يحيى وأبو يوسف أحمد بن نصر الله بن أحمد (ابن المحب)
٥٩١	أبو الفضل، عبد الكريم بن يوسف بن أحمد (ابن ناظر الصاحبة)

- ٨٢٩ أبو الفضل، محمد بن إبراهيم بن محمود بن سلمان
- ٨٥٩ أبو الفضل، محمد بن أحمد بن عبدالقادر بن حسن الموصلبي
- ٩٢٦ أبو الفضل، محمد بن عبدالرحمن بن أحمد بن حسن الحموي
- ١٠٥٧ أبو الفضل، محمد بن محمد بن عبدالقادر، ابن قاضي نابلس
- ٤٦٠ أبو الفلاح، عبدالحفي بن أحمد بن محمد (ابن العماد)
- ٣٩٠ أبو القاسم، خليل بن يعقوب بن خليل الفراديسي
- ١٠٠٤ أبو القاسم، محمد بن علي بن أسعد بن عثمان بن أسعد التنوخي
- ٤٣٧ أبو المحاسن، عبدالأحد بن محمد بن عبدالأحد الحزاني
- ١٠٦٢ أبو المحاسن، محمد بن محمد بن عبدالمنعم البغدادي
- ١١٦١ أبو المحاسن، يوسف بن أحمد بن إبراهيم بن عبدالله بن أبي عمر
- ١١٦٣ أبو المحاسن، يوسف بن أحمد بن نصرالله البغدادي
- ١١٨٠ أبو المحاسن، يوسف بن محمد بن عمر المرادوي
- ١١٩١ أبو المحاسن، يوسف بن يحيى بن عبدالرحمن الشيرازي
- ١٤٤ أبو محمد، أحمد بن عبدالرحمن بن أحمد البغدادي
- ٣٥٢ أبو محمد، الحسن بن عبدالأحد بن عبدالرحمن الرسعني
- ٣٥٨ أبو محمد، حسن بن عمر بن مفلح
- ٥٢٥ أبو محمد، عبدالرحمن بن يوسف بن أحمد الدمشقي
- ٦٠٢ أبو محمد، عبدالله بن أحمد بن عبدالله العسكري
- ٦١٥ أبو محمد، عبدالله بن أيوب بن يوسف المقدسي
- ٦٢١ أبو محمد، عبدالله بن زيد بن أبي بكر الجراعي
- ٦٤٤ أبو محمد، عبدالله بن محمد بن إبراهيم (ابن قيم الضيائية)
- ٦٤٦ أبو محمد، عبدالله بن محمد بن أحمد المقدسي
- ٦٥٣ أبو محمد، عبدالله بن محمد بن عبدالله القاهري
- ٦٥٥ أبو محمد، عبدالله بن محمد بن عبدالملك الحجاوي
- ٦٥٨ أبو محمد، عبدالله بن محمد بن مفلح (ابن مفلح)
- ٦٦٢ أبو محمد، عبدالله بن يوسف بن عبدالله النحوي

٦٦٧	أبو محمد، عبيدالله بن محمد بن عبدالله المقدسي
٦٩٥	أبو محمد، عبد الوهاب بن محمد الدمشقي
٢٨٣	أبو المعالي، أسعد بن علي بن محمد الوفائي
٧٤٨	أبو المعالي، علي بن عبدالمحسن بن عبدالدائم الدواليبي
٥٩٠	أبو المكارم، عبدالكريم بن علي البويطي
٥٩٥	أبو المكارم، عبداللطيف بن محمد بن أحمد الفاسي
٦٧٠	أبو المكارم، عبدالمنعم بن داود بن سليمان البغدادي
٩٥٨	أبو المكارم، محمد بن عبدالله المكي
١١٥٩	أبو المكارم، يحيى بن يوسف بن عبدالرحمن الحلبي
٥٧٨	أبو المواهب، عبدالقادر بن محمد بن محمد (ابن الرجيجي)
٩٢٥	أبو المواهب، محمد بن عبدالباقي
٦٢٢	أبو موفق، عبدالله بن زيد بن أبي بكر الجراعي
١١١٣	أبو النجاء، موسى بن أحمد بن موسى الحجاوي
٤٦٩	أبوهريرة، عبدالرحمن بن أحمد بن إسماعيل (ابن الذهبي)
٥٠٨	أبو هريرة، عبدالرحمن بن عمر القبائي
٢٦٠	أبو يحيى، أحمد بن نصرالله بن أحمد (ابن المحب)
٣٧٧	أبو يعلى، حمزة بن موسى بن أحمد (ابن شيخ السلامية)
٣٩٩	أبو اليُمن زيد بن غيث بن سليمان العجلوني
٢٦٠	أبو يوسف، أحمد بن نصرالله بن أحمد (ابن المحب)
٣٥٠	أبو يوسف، حسن بن أحمد بن حسن (ابن المبرد)

فهرس الأنساب للمترجمين

الصفحة

١٠٠	الإبشيطي، أحمد بن إساعيل بن أبي بكر
٩٦٠	الإثميدي، محمد بن عبدالله بن أبي بكر
١٢٦	الأحسائي، أحمد بن حسن بن رشيد
٣٤٨	الأحسائي، حجّي بن مزيد بن حميدان
٦٥٢	الأحسائي، عبدالله بن محمد بن عبدالله
٦٨١	الأحسائي، عبد الوهاب بن محمد بن عبدالله
٩٢٧	الأحسائي، محمد بن عبد الرحمن بن حسين
٦٦١	الأخصاصي، عبدالله بن محمد
٥٥٣	الأرموي، عبد القادر الثاني بن إبراهيم
٩٥	الأسدي، أحمد بن أحمد بن طرخان
٣٢٩	الأسطواني، أبو الصفا بن محمد
٣٧١	الأسطواني، حسن بن سليمان بن أحمد
١٠٤٩	الأسطواني، محمد بن محمد بن حسين بن سليمان
٢٢١	الأشيقري، أحمد بن محمد بن حسن
٣٥٣	الأشيقري، حسن بن عبدالله
٤١٩	الأشيقري، سيف بن محمد بن عزّاز
٦٦٨	الأشيقري، عبد المحسن بن علي
٣٤٢	الأعزاري، بلال بن عبد الرحمن
٢٧٨	الأمدي، أحمد بن يوسف بن سعد الله
١٠٦٧	الأمدي، محمد بن محمد بن عثمان
٧٨٥	الأنباري، عمر بن إدريس
٧٩٠	الأنباري، عمر بن عبد المحسن بن إدريس
١٤٨	الأنصاري، أحمد بن عبد الرحمن بن عبدالله
١٩٦	الأنصاري، أحمد بن علي بن عبادة

٥٠٤	الأنصاري، عبدالرحمن بن عبدالله بن يوسف
٥٦٩	الأنصاري، عبدالقادر بن محمد بن عبدالقادر
٦٦٢	الأنصاري، عبدالله بن يوسف بن عبدالله
٩٠١	الأنصاري، محمد بن أبي بكر بن معالي
٩٨٠	الأنصاري، محمد بن عبدالله بن محمد
٩٨٠	الأنصاري، محمد بن عبدالله بن هشام
١٠٣٩	الأنصاري، محمد بن محمد، أبي بكر بن أحمد
٦٥٠	الإيجي، عبدالله بن محمد بن عبدالله
٢١٣	الأيكي، أحمد بن محمد بن عمر
١٧٦	الباي، أحمد بن عبدالله بن عمر
٧٩٥	البالسي، عمر بن محمد بن أحمد
١٠١٩	البالسي، محمد بن عمر بن سويد
٨٨١	البانياسي، محمد بن أحمد
٨٧٦	الباهي، محمد بن أحمد بن مسلم
١٠٧٥	الباهي، محمد بن محمد بن محمد، نجم الدين
١٠٧٩	الباهي، محمد بن محمد بن محمد، فتح الدين
٢٥٧	البحري، أحمد بن موسى بن إبراهيم
١٠٤١	البدرشي، محمد بن محمد بن أبي بكر
٨٤٨	البدماصي، محمد بن أحمد بن سليمان
٥٣٠	البرادعي، عبدالرحيم بن علي بن محمد
٧١٩	البرادعي، علي بن أحمد بن محمد
١٠٥٣	البرادعي، محمد بن محمد بن سليمان
١١٠٥	البرقطي، محمد
١٠٠٠	البرمي، محمد بن عثمان بن عيسى
٢٤٩	البرنقي، أحمد بن محمد
٨٤٨	البسطي، محمد بن أحمد بن سليمان

٤٤٣	البصري، عبدالجبار بن علي
٧٦٩	البطائحي، علي بن محمد بن عمر
٣٤١	البعليكي (البعلي)، بشر بن إبراهيم بن محمود
٧٨٠	البعليكي (البعلي)، عمر بن إبراهيم بن محمود
١٠٧٩	البعليكي (البعلي)، محمد بن محمد بن محمد
١٠٩٩	البعليكي (البعلي)، محمد بن ياسين ابن الأقرع
٤٩	البعلي، إبراهيم بن البهلاق
١٦٠	البعلي، أحمد بن عبدالقادر بن محمد
١٦٢	البعلي، أحمد بن عبدالكريم بن أبي بكر
١٧٣	البعلي، أحمد بن عبدالله بن محمد
١٩٥	البعلي، أحمد بن علي بن حاتم
١٩٨	البعلي، أحمد بن علي
٢٣٥	البعلي، أحمد بن محمد بن علي
٢٨٧	البعلي، إسماعيل بن محمد بن بردس
٢٩٥	البعلي، أبو بكر بن إبراهيم بن يوسف
٣١٥	البعلي، أبو بكر بن عمر بن أحمد
٣٢٠	البعلي، أبو بكر بن محمد بن محمد
٣٤٥	البعلي، جعفر بن محمد بن محمد
٣٦٥	البعلي، حسن بن محمد بن حسن
٣٧٠	البعلي، حسن بن محمد بن محمد
٤٠٥	البعلي، سعيد بن عمر بن علي
٤٢٢	البعلي، شعبان بن علي بن جميل
٤٢٣	البعلي، شعبان بن محمد بن جميل
٤٣٩	البعلي، عبدالباقي بن عبدالباقي بن عبدالقادر
٤٥١	البعلي، عبدالجليل بن أبي المواهب محمد بن عبدالباقي
٥٠٣	البعلي، عبدالرحمن بن عبدالله بن محمد

٥٠٧	البعلي، عبدالرحمن بن علي بن محمد
٥٣٠	البعلي، عبدالرحيم بن علي بن أحمد
٥٤٩	البعلي، عبدالغني بن الحسن بن محمد
٥٧٧	البعلي، عبدالقادر بن محمد بن محمد
٧٢٤	البعلي، علي بن إسماعيل بن محمد
٧٢٨	البعلي، علي بن أمين الدين بن محمد
٧٦٥	البعلي، علي بن محمد بن علي
٧٩٠	البعلي، عمر بن عبدالله بن محمد
٧٩٧	البعلي، عمر بن محمد بن سعيد
٨٦٤	البعلي، محمد بن أحمد بن علي
٨٨٨	البعلي، محمد بن إسماعيل بن محمد
٩٠٢	البعلي، محمد بن بدر الدين بن بلبان
٩٣٩	البعلي، محمد بن عبدالقادر بن أبي البركات
٩٦٢	البعلي، محمد بن عبدالله بن عثمان
٩٩٠	البعلي، محمد بن عبدالمجيد بن أبي الفضل
٩٩٩	البعلي، محمد بن عثمان بن عبدالله
١٠١٣	البعلي، محمد بن علي بن عبدالرحمن
١٠١٦	البعلي، محمد بن علي بن محمد
١٠٣٤	البعلي، محمد بن محمد بن إبراهيم
١٠٤٦	البعلي، محمد بن محمد بن جنيد
١٠٥٣	البعلي، محمد بن محمد بن سليمان
١٠٦٧	البعلي، محمد بن محمد ابن اليونانية
١١٣٠	البعلي، مصطفى بن علي ابن مياس
١١٧٦	البعلي،، يوسف بن علي بن موسى
٤٤	البغدادي، إبراهيم بن عبدالوهاب بن عبدالسلام
١٤٢	البغدادي، أحمد بن صالح

١٤٤	البغدادي، أحمد بن عبدالرحمن بن ماجد
١٩٤	البغدادي، أحمد بن علي بن عبدالحميد
٢٦١	البغدادي، أحمد بن نصرالله بن أحمد
٣٥٧	البغدادي، الحسن بن علي بن محمد
٤٠٤	البغدادي، سعيد بن إبراهيم
٥٦١	البغدادي، عبدالقادر بن علي بن محمد
٦٧٠	البغدادي، عبدالمنعم بن داود بن سليمان
٧١٢	البغدادي، عثمان بن فضل الله بن نصر الله
٧١٦	البغدادي، علي بن إبراهيم بن عبدالوهاب
٧٢٩	البغدادي، علي بن جمعة بن أبي بكر
٧٣١	البغدادي، علي بن الحسن بن علي
٨٨٠	البغدادي، محمد بن أحمد بن نصرالله
٨٨٨	البغدادي، محمد بن إسماعيل
٩٠٨	البغدادي، محمد بن حسن بن محمد
٩٩٣	البغدادي، محمد بن عبدالمنعم بن داود
١٠١٥	البغدادي، محمد بن علي بن عمر
١٠١٨	البغدادي، محمد بن علي بن موسى
١٠٢٥	البغدادي، محمد بن عيسى بن حسن
١٠٤٦	البغدادي، محمد بن محمد بن جميل
١٠٦٢	البغدادي، محمد بن محمد بن عبدالمنعم
١٠٧٧	البغدادي، محمد بن محمد بن محمد
١٠٨٩	البغدادي، محمد بن محمود نور الدين
١١٥٣	البغدادي، نصرالله بن عمر بن محمد
١١٦٣	البغدادي، يوسف بن أحمد بن نصرالله
٧٠	البقاعي، إبراهيم بن محمد بن موسى
٣٩٢	البقاعي، داود بن أحمد بن علي

٩٠٦	البقاعي، محمد بن حسن بن أحمد
٥٤٥	البكري، عبدالعزيز بن علي بن أبي العز
٥٥٦	البكري، عبدالقادر بن أبي بكر بن علي
٨٩٧	البكري، محمد بن أبي بكر بن علي
٣٩٢	البلاعي، داود بن أحمد بن إبراهيم
٩٠٢	البلباني، محمد بن بدرالدين بن بلبان البعلي
٥٥٦	البليسي، عبدالقادر بن أبي بكر بن علي
٩٣٩	البليسي، محمد بن عبدالقادر بن أبي بكر
٢٤٨	البهنسي، أحمد بن محمد
٤٢٥	البهوتي، صالح بن حسن بن أحمد
٥٢٧	البهوتي، عبدالرحمن بن يوسف بن علي
٨٦٩	البهوتي، محمد بن أحمد بن علي الخلوئي
٩٠١	البهوتي، محمد بن أبي السرور بن محمد
١١٣١	البهوتي، منصور بن يونس بن صلاح الدين
٥٩٠	البويطي، عبدالكريم بن علي
١٠٠٤	البويطي، محمد بن علي بن أبي بكر
١٠٠٥	البويطي، محمد كريم الدين
١١٤٢	البيت لبدي، موسى شرف الدين
٧٩	التاذفي، إبراهيم بن يوسف بن عبدالرحمن
١١٠٢	التاذفي، محمد بن يحيى بن يوسف الحلبي
١١٥٩	التاذفي، يحيى بن يوسف بن عبدالرحمن الحلبي
١١٧٠	التاذفي، يوسف بن عبدالرحمن بن الحسن
٥٠٦	التتري، عبدالرحمن بن علي بن عبدالرحمن
٨٨٣	التدمري، محمد بن أحمد
٧٩٦	التركمان، عمر بن محمد
٧٢٩	التركي، علي بن أيدغدي

٥٢٣	التستري، عبدالرحمن بن نصرالله بن أحمد
٨١٤	التستري، فضل الله بن نصرالله بن أحمد
١١٤٩	التستري، نصرالله بن أحمد بن محمد
٥٦٣	التغلبى، عبدالقادر بن عمر بن أبي تغلب
٧١١	التليلي، عثمان بن علي بن إبراهيم
٢٥١	التماشكي، أحمد بن محمد
٣١	التميمي، إبراهيم بن سليمان بن علي
٢٥٢	التميمي، أحمد بن محمد
٤١٣	التميمي، سليمان بن علي بن مشرف
٥٣١	التميمي، عبدالرزاق بن محمد بن علي
٥٩٩	التميمي، عبداللطيف بن محمد بن علي
٦٨٦	التميمي، عبدالوهاب بن عبدالله بن عبدالوهاب
٩٠٩	التميمي، محمد بن حمد الهديبي
٩٥٤	التميمي، محمد بن عبدالله بن مانع
٩٦٩	التميمي، محمد بن عبدالله بن فيروز
١٠٠٧	التميمي، محمد بن علي بن سلوم
٢٤٤	التنوخى، أحمد بن محمد بن المنجى
٢٨٣	التنوخى، أسعد بن علي بن المنجى
٥١٣	التنوخى، عبدالرحمن بن محمد بن أحمد
٧٥٦	التنوخى، علي بن محمد بن أحمد
٧٧١	التنوخى، علي بن محمد بن محمد بن المنجى
١٠٠٤	التنوخى، محمد بن علي بن أسعد
١٠٨٥	التنوخى، محمد بن محمد المنجى بن محمد
١٣٨	الجراعي، أحمد بن زيد بن أبي بكر
٢٨٥	الجراعي، إسماعيل بن عبدالكريم
٣٠٤	الجراعي، أبوبكر بن زيد بن أبي بكر

٦٢١	الجراعي، عبدالله بن زيد بن أبي بكر
٥٩١	الجراعي، عبدالكريم بن محيي الدين بن سليمان
٧٨١	الجراعي، عمر بن أحمد بن زيد
٨٢٠	الجزباني، محمد بن إبراهيم
٨٢٧	الجزري، محمد بن إبراهيم بن محمد
١٥٣	الجزيري، أحمد بن عبدالرحمن بن عبدالولي
٥٦٩	الجزيري، عبدالقادر بن محمد بن عبدالقادر
٧٠٢	الجزيري، عثمان بن حسين
٨٣٨	الجزيري، محمد بن أحمد بن رمضان
٩٤٤	الجزيري، محمد بن عبدالقادر بن محمد بن إبراهيم
٩٤٩	الجزيري، محمد بن عبدالقادر بن محمد بن عبدالقادر
٩٩٨	الجزيري، محمد بن عثمان بن حسين
٨٩٠	الجعبري، محمد بن أبي بكر بن اسماعيل
١٠٤٠	الجعبري، محمد بن محمد بن أبي بكر
٢٢٨	الجعفري، أحمد بن محمد بن عبدالقادر
٢٥٧	الجعفري، أحمد بن مصطفى
٥٧٤	الجعفري، عبدالقادر بن محمد بن عبدالقادر، أبو حاتم
٥٧٦	الجعفري، عبدالقادر بن محمد بن عبدالقادر، قاضي القضاة
٦١٣	الجعفري، عبدالله بن أحمد
٧٥٤	الجعفري، علي بن محمد بن إبراهيم
٩٤١	الجعفري، محمد بن عبدالقادر بن عثمان
٩٤٧	الجعفري، محمد بن عبدالقادر بن محمد
١٠٥٧	الجعفري، محمد بن محمد بن عبدالقادر
١١٢٨	الجعفري، مصطفى بن صلاح الدين النابلسي
١١٣٧	الجماعيلي، موسى بن أحمد بن موسى
٤١٦	الجواشني، سنقر بن عبدالله

٨٥٣	الجوجري، محمد بن أحمد بن عبدالعزيز
١١١٧	الجيلاني، محمود بن محمد بن محمود
٥٧٧	الجيلي، عبدالقادر بن محمد بن عبدالقادر
٧٦١	الجيلي، علي بن محمد بن عبدالقادر
١٠٥٣	الجيلي، محمد بن محمد بن سالم
١٥٤	الحارثي، أحمد بن عبدالرحمن بن مسعود
٨٧٦	الحبتي، محمد بن أحمد بن معالي
٥٠٥	الحجّاوي، عبدالرحمن بن عبدالله بن يوسف
٦٥٥	الحجّاوي، عبدالله بن محمد بن عبدالملك
٩٨٩	الحجّاوي، محمد بن عبدالله بن يوسف
١١٣٣	الحجّاوي، موسى بن أحمد بن موسى
٤١٥	الحجّيني، سليمان بن فرج بن سليمان
٢٤٣	الحزّاني، أحمد بن محمد بن عبادة
٤٣٧	الحزّاني، عبدالأحد بن محمد بن عبدالأحد
٦٠٠	الحزّاني، عبدالله بن إبراهيم بن أحمد
٧٩٨	الحزّاني، عمر بن محمد بن عمر
٩٢٣	الحزّاني، محمد بن عبدالأحد بن محمد
٩٣٨	الحزّاني، محمد بن عبدالغني، بن يحيى
٩٩٤	الحزّاني، محمد بن عبدالواحد بن يوسف
١٠٥٤	الحزّاني، محمد بن محمد بن عبادة
١١٠٤	الحزّاني، محمد بن يوسف بن عبد اللطيف
٥٠١	الحزستاني، عبدالرحمن بن عبد الله بن خليل
٦١٨	الحزستاني، عبدالله بن خليل بن أبي الحسن
٢٤٧	الحريري، أحمد بن محمد بن يعقوب
٤٩٦	الحريري، عبد الرحمن بن عبد الغني بن محمد
٥٥٠	الحريري، عبد الغني بن محمد بن عبد الرحمن

٩١٣	الحريري، محمد بن خليل بن محمد
٤٢٨	الحسابي، صالح بن سليم بن منصور
٩٠٨	الحسني، محمد بن حسن بن محمد
١٠٧٦	الحسيني، محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر
١١٣٩	الحسيني، موسى بن الحسين بن محمد البيونيني
٤٠٥	الحصيني، سعيد
١١٠٦	الحضائري، محمد
٧٣٨	الحكوري، علي بن خليل بن أحمد
١٠٠٦	الحكوري، محمد بن علي بن خليل
١١٣	الجلي، أحمد بن أبي بكر بن محمد
٢٨١	الجلي، أحمد
٣١٧	الجلي، أبو بكر بن محمد بن أحمد
٤٩٧	الجلي، عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد
٧٢٧	الجلي، علي بن أبي بكر بن محمد
٧٦٤	الجلي، علي بن محمد بن عثمان
٨٢٩	الجلي، محمد بن إبراهيم بن محمود
٩٠٠	الجلي، محمد بن أبي بكر بن محمد
١٠٨٢	الجلي، محمد بن محمد بن محمود بن سلمان، بدر الدين
١٠٨٣	الجلي، محمد بن محمد بن محمود بن سلمان، تقي الدين
١٠٩٦	الجلي، محمد بن موسى بن محمد بن محمود
١١٠٢	الجلي، محمد بن يحيى بن يوسف التاذفي
١١١٧	الجلي، محمود بن محمد بن محمود
١١٥٩	الجلي، يحيى بن يوسف بن عبد الرحمن
٢٢٣	الحمصي، أحمد بن محمد بن زهرة
٢٤١	الحمصي، أحمد بن محمد بن محمد بن خالد
٥١٤	الحمصي، عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن زهرة

٦١٤	الحمصي، عبدالله بن أبي بكر بن خالد
٩٠٧	الحمصي، محمد بن حسن بن غيث
٩١٣	الحمصي، محمد بن خالد بن موسى
١٠٥٠	الحمصي، محمد بن محمد بن خالد
١٠٦	الحموي، أحمد بن أبي بكر بن أحمد
١١٢	الحموي، أحمد بن أبي بكر بن محمد
٤٠٣	الحموي، سالم بن سلامة بن سليمان
٥١٤	الحمصي، عبدالرحمن بن محمد بن زهرة
٥٥٤	الحموي، عبد القادر بن الشهاب أحمد بن أبي بكر
٥٦٢	الحموي، عبد القادر محمد بن العلاء
٩٢٦	الحموي، محمد بن عبد الرحمن بن أحمد
١٠٦٨	الحميدي، محمد بن محمد بن علي
١١١٦	الحميدي، محمود بن عبدالحميد الصالحي
٢٩٠	الحنبلي، أقتمر الصالحي
٧١٥	الحنبلي، عزالدين بن مفلح
٥٤٠	الحنظلي، عبدالعزيز، بن عبد الرحمن بن عدوان
٨٣٣	الخبراوي، محمد بن إبراهيم بن محمد بن عريكان
٩٠٦	الختعمي، محمد بن حسب الله بن خليل
١٨٥	الخبربتاوي، أحمد بن عثمان
٢٨٢	الخبريشي، إسحاق بن محمد
٨٨٣	الخبريشي، محمد بن أحمد
٩٠١	الخبزجي، محمد بن أبي بكر بن معالي
٥٣٥	الخبصري، عبدالصمد بن إبراهيم بن خليل
٨٦٩	الخلوقي، محمد بن أحمد بن علي
١٠٢٠	الخلوقي، محمد بن عمر العباسي
١١٥	الخليلي، أحمد بن أبي بكر بن يوسف

٢٣٠	الخليلي، أحمد بن محمد بن عثمان
٣٢٦	الخليلي، أبو بكر بن يوسف بن عبد القادر
١١٠٣	الخليلي، محمد بن يوسف بن عبد القادر
٢٩	الدَّاراني، إبراهيم بن خالد بن سليمان
٣٤٥	الدارقزي، جمال الدين
١٩٧	الدَّاركوني، أحمد بن علي بن نصر الله
١٠٢٣	الدروسي، محمد بن عمر بن محمد بن ثابت
١٠٧١	الدروسي، محمد بن محمد بن عمر
٦٦	الدمشقي، إبراهيم بن محمد بن محمود
١٤٢	الدمشقي، أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد
١٦٣	الدمشقي، أحمد بن عبد الكريم بن عبادة
١٩٣	الدمشقي، أحمد بن علي بن سالم
٣٠٣	الدمشقي، أبو بكر بن داود
٣٥٥	الدمشقي، حسن بن علي بن أبي بكر
٣٥٩	الدمشقي، حسن بن عمر بن شطي
٤٧٩	الدمشقي، عبد الرحمن بن أبي بكر بن أيوب
٤٧٩	الدمشقي، عبد الرحمن بن أبي بكر بن داود
٤٨٥	الدمشقي، عبد الرحمن بن أبي بكر
٥٢٥	الدمشقي، عبد الرحمن بن يوسف بن أحمد
٥٣٤	الدمشقي، عبد الصادق بن محمد
٥٥٣	الدمشقي، عبد القادر الثاني، بن إبراهيم بن محمد
٥٧٧	الدمشقي، عبد القادر بن محمد بن عبد الله
٥٩١	الدمشقي، عبد الكريم بن محيي الدين بن سليمان
٦٤٤	الدمشقي، عبد الله بن محمد بن إبراهيم
٦٦٠	الدمشقي، عبد الله بن محمد بن أبي بكر
٦٦١	الدمشقي، عبد الله بن محمد بن التقي

٦٧١	الدمشقي، عبد المنعم بن علي بن أبي بكر
٦٩٥	الدمشقي، عبد الوهاب بن محمد
٧٨٦	الدمشقي، عمر بن خليل بن أحمد
٨٠٠	الدمشقي، عمر بن زين الدين
٨٠٦	الدمشقي، عيسى بن محمود بن محمد
٨٦٢	الدمشقي، محمد بن أحمد بن عثمان
٩٠١	الدمشقي، محمد بن أبي بكر بن معالي بن إبراهيم
٩١٣	الدمشقي، محمد بن خليل، بن محمد
٩١٧	الدمشقي، محمد بن رمضان بن عبد الله
٩١٨	الدمشقي، محمد بن سالم بن عبد الرحمن بن عبد الجليل
٩٤٠	الدمشقي، محمد بن عبد القادر بن عبد الله
٩٦٢	الدمشقي، محمد بن عبد الله
٩٨١	الدمشقي، محمد بن عبد الله بن علي
٩٨٥	الدمشقي، محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح
١٠٣٨	الدمشقي، محمد بن محمد بن جوارش بن عبد الله
١٠٥٩	الدمشقي، محمد بن محمد بن عبد الله
١٠٨٣	الدمشقي، محمد بن محمد، بن محيي الدين الرجيجي
١٠٨٧	الدمشقي، محمد بن محمد، بن يوسف
١١٥٤	الدمشقي، نعمان بن أحمد
٧٨٦	الدمشقي، عمر بن براق
١١٦٥	الدمشقي، يوسف بن حسن بن أحمد
١١٩٧	الدنوشري، عبد القادر
٧٤٨	الدواليبي، علي بن عبد المحسن بن عبد الدائم
٩١٩	الدوسري، محمد بن طراد
٢٨٠	الدومي، أحمد
٣٧٩	الدومي، حمزة بن يوسف بن محمود

١٧	الذنابي، إبراهيم بن أبي بكر بن إسماعيل
٢٨٤	الذنابي، إسماعيل بن عبد الرحمن بن إبراهيم
٤٦٧	الذنابي، عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد الله
٥٩١	الذهبي، عبد الكريم بن يوسف بن أحمد
١١٦٩	الذهبي، يوسف بن عبد الرحمن بن أحمد
٤٥	الراميني، إبراهيم بن عمر بن مفلح
٤٦	الراميني، إبراهيم بن عمر بن محمد
٦٠	الراميني، إبراهيم بن محمد بن عبد الله
٥٦٣	الراميني، عبد القادر بن عمر بن إبراهيم
٧٧٦	الراميني، عمر بن إبراهيم بن محمد
٧٧٨	الراميني، عمر بن إبراهيم بن محمد، أبو حفص
٨٢٢	الراميني، محمد بن إبراهيم بن عمر بن إبراهيم
١١١٧	الرابغي، محمود بن محمد بن محمود
١٠٨٣	الرجيحي، محمد بن محمد، بن محيي الدين
١١٢٦	الرجياني، مصطفى بن سعد بن عبده السيوطي
٥٤٠	الرزيني، عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عدوان
٣٥٢	الرسعني، الحسن بن عبد الأحد بن عبد الرحمن
٨٦٥	الرملي، محمد بن أحمد بن علي
٤٥٧	الرويسوني، عبد الجليل بن سالم بن عبد الرحمن
١٥٠	الريمي، أحمد بن عبد الرحمن بن علي
٨٥١	الريمي، محمد بن أحمد بن عبد الرحمن
٢٨٨	الزبداني، إسماعيل بن محمد بن طريف
٧١	الزبيري، إبراهيم بن ناصر بن جديد
٦١٩	الزبيري، عبد الله بن داود
٦٣٣	الزبيري، عبد الله بن عثمان بن جامع
٧٠١	الزبيري، عثمان بن جامع

٨٠٨	الزيربي، عيسى بن محمد
٨١٣	الزيربي، فراج بن سابق
١١٤٤	الزيربي، ناصر بن سليمان بن محمد بن أحمد
١٠٠٣	الزرايتي، محمد بن علي بن أحمد
٥٠	الزرعي، إبراهيم بن محمد بن أبي بكر
٢٥٨	الزرعي، أحمد بن موسى
٢١٥	الزركشي، أحمد بن محمد بن أحمد
٥١٩	الزركشي، عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله
٩٦٦	الزركشي، محمد بن عبد الله بن محمد
٦٤٧	الزرياتي، عبد الله بن محمد، أبي بكر
٧٨	السرّمزي، إبراهيم أبي المظفر يوسف بن محمد
١١٨١	السرّمزي، يوسف بن محمد بن مسعود
٣٨٩	السرّوجي، خليل بن محمد بن أبي بكر
٣٠٠	السعدي، أبو بكر بن أبي المجد
٥٢٩	السعدي، عبد الرحيم بن أحمد بن محمد
٨٠٣	السعدي، عيسى بن حجاج
١٠٣٨	السعدي، محمد بن محمد بن أحمد
١٠٤١	السعدي، محمد بن محمد، بن أبي بكر
١٠٧٢	السعدي، محمد بن محمد بن محمد
١٠٧٤	السعدي، محمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر
٥٨٥	السفاريني، عبد القادر بن مصطفى بن محمد
٦٦٦	السفاريني، عبد الله
٨٣٩	السفاريني، محمد بن أحمد بن سالم
١٣٦	السلامي، أحمد بن رجب بن الحسن
٢٨١	السلفيتي، أحمد
٥٦٢	السلّماني، عبد القادر محمد بن العلاء

٧٧٢	السلماي، علي بن محمود بن أبي بكر
٢٣١	السلمي، أحمد بن محمد بن علي
٢٣٧	السنباطي، أحمد بن محمد بن عيسى
٦١١	السنباطي، عبد الله بن أحمد بن محمد
٣١٩	السنجاري، أبو بكر بن محمد بن قاسم
٣٦٧	السنجاري، الحسن بن محمد بن شرشيق
٢٢٦	السهورودي، أحمد بن محمد، بن عبد الرحمن
٩٥٩	السويدي، محمد بن عبد الله بن أحمد
٣٥	السيلي، إبراهيم بن عبد الخالق
٢٠١	السيلي، أحمد بن عيسى بن عبد الله
٨٣١	السيلي، محمد بن إبراهيم المقدسي
١٠٨٦	السيلي، محمد بن محمد بن موسى
١٠٩٧	السيلي، محمد بن موسى
١١٢٦	السيوطي، مصطفى بن سعد بن عبده الرحيباني
٥٨٢	الشافعي، عبد القادر بن محمد بن محمد
٤٠٠	الشامي، زين بن رجب
١٠٩٤	الشقراوي، محمد بن موسى بن إبراهيم بن يحيى
٢٢	الشنوي، إبراهيم بن أبي بكر بن عبد الله
٩٧	الشويكي، أحمد بن أحمد
١٥١	الشويكي، أحمد بن عبد الرحمن بن عمر
٢١٥	الشويكي، أحمد بن محمد بن أحمد النابلسي
٢١٧	الشويكي، أحمد بن محمد بن أحمد
١٠٨٧	الشويكي، محمد بن محمد الشويكي
٥٧٨	الشيبياني، عبد القادر بن محمد بن عيسى
٨٦٦	الشيخي، محمد بن أحمد بن علي
٢٣٦	الشيرازي، أحمد بن محمد بن عمر

١١٩١	الشيرازي، يوسف بن يحيى بن عبد الرحمن
٢٢٤	الشيرجي، أحمد بن محمد بن سليمان
١٨٩	الشيثيني، أحمد بن علي بن وجيه
٧١٤	الشيثيني، عثمان بن محمد بن وجيه
٧٢٢	الشيثيني، علي بن أحمد بن محمد
٨٩٩	الشيثيني، محمد بن أبي بكر بن قاسم
٢٩٠	الصاحبي، أقتمر الصالحي
٢٠	الصالحي، إبراهيم بن أبي بكر، بن عمر
٣٨	الصالحي، إبراهيم بن عبد الرحمن بن سلمان
٨١	الصالحي، إبراهيم بن الدمشقي
٦٧	الصالحي، إبراهيم بن محمد بن مفلح
١٦٨	الصالحي، أحمد بن عبد الله بن أحمد
٢٠٩	الصالحي، أحمد بن محمد بن السيف
٢٢٧	الصالحي، أحمد بن محمد بن عبد الرحمن
٣٥٠	الصالحي، حسن بن أحمد بن حسن
٣٦٤	الصالحي، حسن بن محمد بن حسن
٣٩٠	الصالحي، خليل بن محمد بن علي
٤٦٩	الصالحي، عبد الرحمن بن أحمد بن اسماعيل
٥٥١	الصالحي، عبد الغني بن محمد بن عمر
٦٢٥	الصالحي، عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد
٧٥٢	الصالحي، علي بن عمر بن علي
٧٥٣	الصالحي، علي بن فضل الله
٨٣٦	الصالحي، محمد بن أحمد بن أبي بكر
٨٨٤	الصالحي، محمد بن أحمد بن الشويكي
٩٦٣	الصالحي، محمد بن عبد الله بن عمر
١٠٢٠	الصالحي، محمد بن عمر العباسي

١٠٢٣	الصالحى، محمد بن عمر بن محمد
١٠٢٧	الصالحى، محمد بن عيسى بن محمود
١٠٣٥	الصالحى، محمد بن محمد بن أحمد
١٠٥٤	الصالحى، محمد بن محمد بن طريف
١٠٧١	الصالحى، محمد بن محمد بن عمر الدروسى
١٠٧٢	الصالحى، محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم الياسوفى
١٠٨١	الصالحى، محمد بن محمد بن محمد بن محمود المنبجى
١٠٨١	الصالحى، محمد بن محمد بن محمد المنبجى
١٠٩٤	الصالحى، محمد بن موسى بن إبراهيم
١٠٩٨	الصالحى، محمد بن ناصر بن عبد الله
١١١٣	الصالحى، محمد القناوى
١١١٤	الصالحى، محمد الماتانى
١١١٦	الصالحى، محمود بن عبد الحميد الحميدى
١١٦٩	الصالحى، يوسف بن عبد الرحمن بن أحمد
١١٧٥	الصالحى، يوسف، علي بن عبد الله
١١٨٩	الصالحى، يوسف بن محمد بن ناصر
١١٩٠	الصالحى، يوسف بن محمد الكفرسى
٢٢٠	الصعيدى، أحمد بن محمد بن إسماعيل
٣٤٩	الصفدى، حسن بن إبراهيم
١١٠٤	الصفدى، محمد بن يوسف بن محمد النابلسى
١١٧٥	الصفدى، يوسف بن علي بن محمد
٩٨٦	الصفى، محمد بن عبد الله بن نجم
٤٢٣	الصورتانى، شعبان
٧٥١	الصورى، علي بن عمر بن أحمد
٥٧٧	الضميرى، عبد القادر بن محمد بن عبد الله
٤٦٦	الطرابلسى، عبد الرحمن بن إبراهيم

٧٠١	الطرابلسي، عثمان بن أحمد بن منصور
٨٧٩	الطرابلسي، محمد بن أحمد بن منصور
٨٩٨	الطرابلسي، محمد بن أبي بكر بن علي
٩٨٩	الطرابلسي، محمد بن عبد الله
١٨١	الطوخي، أحمد بن عبد الله
١١٩٢	الطور كرمي، يوسف بن يحيى بن مرعي
٥٠٢	العائذي، عبد الرحمن بن عبد الله بن سلطان
٣٨٥	العاجلي، خالد بن قاسم بن محمد
١١٨١	العبادي، يوسف بن محمد بن مسعود
١٢٣	العباسي، أحمد بن حسن بن داود
١٨٢	العباسي، أحمد بن عبد الله
٤٧٢	العباسي، عبد الرحمن بن أحمد بن حسن
٩٢٦	العباسي، محمد بن عبد الرحمن بن أحمد
١٠٢٠	العباسي، محمد بن عمر
٤١٧	العتيقي، سيف بن أحمد
٤١٨	العتيقي، سيف بن محمد بن أحمد
٤٢٩	العتيقي، صالح بن سيف بن أحمد
٩٢١	العتيقي، محمد بن سيف
٣٢٢	العجلوني، أبو بكر بن محمد
٣٩٩	العجلوني، زيد بن غيث بن سليمان
٩٦٤	العجلوني، محمد بن عبد الله بن مالك
١٠٣١	العجلوني، محمد بن غيث بن مبارك
٣٤٧	العجمي، حسن بن إبراهيم بن أحمد
١٨٢	العجمي، أحمد بن عبد الله
٩٩٠	العجمي، محمد بن عبد الماجد بن علي
٣٢٥	العراقي، أبو بكر بن محمد

٢١٢	العروفي، أحمد بن محمد بن أحمد
٩٤	العسقلاني، أحمد بن إبراهيم بن يحيى
٤٠٨	العسقلاني، سليمان بن أحمد بن سليمان
٦٣٨	العسقلاني، عبد الله بن علي بن محمد
١١٠١	العسقلاني، محمد بن يحيى بن محمد
١١٥٣	العسقلاني، نصرالله بن أحمد بن محمد
١٧٠	العسكري، أحمد بن عبد الله بن أحمد
٦٠٢	العسكري، عبد الله بن أحمد بن عبد الله
٨٠٢	العسكري، عيسى بن أحمد
١٠٩٨	العسكري، محمد بن ناصر بن عبد الله
١١٨٩	العسكري، يوسف بن محمد بن ناصر
٩٢٧	العفالقبي، محمد بن عبد الرحمن بن حسين
٤٦٠	العكري، عبد الحي بن أحمد بن محمد
٥١٦	العليمي، عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن
٩٣٢	العليمي، محمد بن عبد الرحمن بن محمد
٢٧٦	العمري، أحمد بن يحيى بن فضل الله
٧٤٥	العمري، علي بن عبد الله بن أحمد
٩٢٩	العمري، محمد بن عبد الرحمن بن محمد
١٠١٣	العمري، محمد بن علي بن عبد الرحمن
١٠١٨	العمري، محمد بن علي بن محمود
٣٦	العنبتاوي، إبراهيم بن عبد الرحمن بن حمدان
١٤٧	العنبتاوي، أحمد بن عبد الرحمن بن حميد
٤٨٧	العنبتاوي، عبد الرحمن بن حمدان
٣٨٠	العنيزي، حميدان بن تركي
٩١٥	العوسجي، محمد بن ربيعة النجدي
١٧	العوفي، إبراهيم بن أبي بكر بن إسماعيل

٨٠٠	الغزولي، عمر بن الشرف
٨٦٨	الغزولي، محمد بن أحمد بن علي
٧٦٣	الغزوي، علي بن محمد بن عبد الله
٩٨٣	الغزوي، محمد بن عبد الله بن محمد
١٠٣٧	الفارسي، محمد بن محمد بن أحمد
٣٢٨	الفاصي، محمد بن عبد القادر بن أبي الفتح
٣٦٤	الفاصي، حسن بن محمد بن أبي الفتح
٥٥٧	الفاصي، عبد القادر، بن عبد اللطيف بن أبي الفتح
٥٦٨	الفاصي، عبد القادر بن محمد بن أحمد
٥٩٤	الفاصي، عبد اللطيف بن عبد القادر بن عبد اللطيف
٥٩٥	الفاصي، عبد اللطيف بن محمد بن أحمد
٧٤٥	الفاصي، علي بن عبد اللطيف بن أحمد
٨٧١	الفاكهي، محمد بن أحمد بن علي
٧٠٠	الفتوحى، عثمان بن أحمد
٨٥٤	الفتوحى، محمد بن أحمد بن عبد العزيز
٢٩٢	الفرائضى، أبو بكر بن إبراهيم بن العز
٣٩٠	الفراديسي، خليل بن يعقوب بن خليل
٥١١	الفرضى، عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم
١١١٧	الفومني، محمود بن محمد بن محمود
١١٥٨	الفومني، يحيى بن محمد المكي
٤٠٦	القابوني، سليمان بن عبد الحميد
٣٤٢	القادري، بلال بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم
٧٦٥	القادري، علي بن التاج محمد بن علي
٩٠٨	القادري، محمد، حسن بن محمد
١١٥٩	القادري، يحيى بن يوسف بن عبد الرحمن

٤٧	القاهري، إبراهيم بن عمر
٩٤	القاهري، أحمد بن أحمد بن موسى
١٥٦	القاهري، أحمد بن عبد العزيز بن علي
٥٥٠	القاهري، عبد الغني بن محمد بن عبد الرحمن
٦٥٣	القاهري، عبد الله بن محمد بن عبد الله
٧٠٢	القاهري، عثمان بن حسين
٧٦٨	القاهري، علي بن محمد
٨٢٢	القاهري، محمد بن إبراهيم بن علي
٨٦٨	القاهري، محمد بن أحمد بن علي الغزولي
٨٨٠	القاهري، محمد بن أحمد بن موسى
١٠٠٦	القاهري، محمد بن علي بن خليل
١٠١٥	القاهري، محمد بن علي بن عبد الكافي
١٠١٧	القاهري، محمد بن علي بن محمد
١٠٤٠	القاهري محمد بن محمد بن أبي بكر
١٠٦٩	القاهري، محمد بن محمد بن علي
١٠٧٩	القاهري، محمد بن محمد المحب بن الشمس
١١٠٦	القاهري، محمد الفارضي
٤٣٧	القبائي، عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن
٧٨٨	القبائي، عمر بن عبد الرحمن بن الحسين
٨٠٨	القدومي، عيسى
٣٨٨	القرافي، خليل بن عثمان بن عبد الرحمن
١٠٤٨	القرافي، محمد بن محمد بن حسن
١١٨	القرشي، أحمد بن حسن بن أحمد
٥٩٤	القرشي، عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن أبي بكر
٦٧٢	القرشي، عبد الواحد بن علي بن أحمد
٩٢٩	القرشي، محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد

١٠٧٥	القرشي، محمد بن محمد بن محمد، نجم الدين
١٠٧٩	القرشي، محمد بن محمد بن محمد، فتح الدين
٣٣٢	القسطلاني، أبو المكارم بن عبد الله بن أحمد
١٠٧٤	القلانسي، محمد بن محمد، بن محمد
١٨٠	القلعي، أحمد بن عبد الله بن محمد
١١١٣	القناوي، محمد الصالح
٣٤٦	القيلوي، جمال الدين
٧٤٤	الكتبي، علي بن عبد الكريم بن إبراهيم
٨٢	الكردي، أحمد بن إبراهيم بن عبد الله
٩٦٥	الكردي، محمد بن عبدالله بن محمد ابن بيرم
٨٧٩	الكركي، محمد بن أحمد بن معتوق
٢٧٧	الكرمي، أحمد بن يحيى بن يوسف
١١١٨	الكرمي، مرعي بن يوسف بن أبي بكر
٧٣١	الكلاني، علي بن الحسن بن علي
٧٧	الكناني، إبراهيم بن نصرالله بن أحمد
٨٥	الكناني، أحمد بن إبراهيم بن نصرالله
١٧٧	الكناني، أحمد بن عبدالله بن علي
٢٤٦	الكناني، أحمد بن محمد بن ناصر
٢٧٢	الكناني، أحمد بن نصرالله بن أحمد
٣٣٠	الكناني، أبو الفتح بن نصرالله بن أحمد
٧٦٧	الكناني، علي بن محمد بن علي
٨٦٥	الكناني، محمد بن أحمد بن علي
١١٠١	الكناني، محمد بن يحيى بن محمد
١١٣٧	الكناني، موسى بن أحمد بن موسى
١١٥٣	الكناني، نصرالله بن أحمد
١١٥٨	الكناني، يحيى بن محمد بن علي العسقلاني
٢٠٤	الكفرسي، أحمد بن عيسى بن موسى

١١٩٠	الكفرسي، يوسف بن محمد
٦٦	الكفل حارسي، إبراهيم بن محمد بن محمد
٨١٣	الكفل حارسي، قزاج
١١٤٣	الكفيري، موسى الكفيري
٥٥٥	الكوري، عبد القادر بن أبي بكر بن علي
٨٠١	الكوري، عواد بن عبيد بن عابد
٨٨٥	الكوكاجي، محمد بن أحمد
٣٨٦	الكوكي، خطاب بن عمر بن عبد الله
١٠٨٨	الكوم ريشي، محمد بن محمد
٥١٢	الكيلازي، عبد الرحمن بن الجمال محمد بن أحمد
٧٦٥	الكيلازي، علي بن التاج محمد بن علي
١٠١٨	الكيلازي، محمد بن علي بن محمود
٨٠٠	اللؤلؤي، عمر
١٠٨٨	اللؤلؤي، محمد بن محمد اللؤلؤي
٤٣٥	اللبدي، طه بن أحمد
١١٥٧	اللبدي، ياسين بن علي بن أحمد
١١١٤	الماتاني، محمد، نجم الدين
٩٦	الماراني، أحمد بن أحمد بن علي
٢٨٢	المارديني، أحمد
٧٧٠	المبتولي، علي بن محمد بن محمد
٩٨٢	المبتولي، محمد بن عبد الله بن محمد
٧٩٨	المحلي، محمد بن أبي بكر بن علي
٥٩٤	المحيوي، عبد اللطيف بن عبد القادر بن عبد اللطيف
٥٧٨	المخارقي، عبد القادر بن محمد بن عيسى
٢٤٩	المخزومي، أحمد بن محمد
٩٢٣	المخزومي، محمد بن عبد الأحد بن محمد

١٥٢	المرداوي، أحمد بن عبد الرحمن بن محمد
١٥٣	المرداوي، أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الولي
١٦٧	المرداوي، أحمد بن عبد الله بن أحمد
١٨١	المرداوي، أحمد بن عبد الله بن محمود
٢٢٠	المرداوي، أحمد بن محمد بن بارز
٢٣٩	المرداوي، أحمد بن محمد بن عوض
٢٥١	المرداوي، أحمد بن محمد
٢٧٩	المرداوي، أحمد بن يوسف
٣٥٦	المرداوي، حسن بن علي بن عبيد
٣٩٤	المرداوي، داود بن محمد بن عبد الله
٤١٠	المرداوي، سليمان بن صدقة
٤١٠	المرداوي، سليمان بن عثمان بن محمد
٦١٢	المرداوي، عبد الله بن أحمد بن عيسى
٦٥١	المرداوي، عبد الله بن محمد بن عبد الله
٧١٨	المرداوي، علي بن أحمد بن محمد
٧٣٩	المرداوي، علي بن سليمان بن أحمد
٧٥١	المرداوي، علي بن عبيد بن داود
٧٩٤	المرداوي، عمر بن محمد بن إبراهيم
٧٩٩	المرداوي، عمر بن يوسف بن محمد
٨٢٩	المرداوي، محمد بن إبراهيم بن محمد
٨٥٠	المرداوي، محمد بن أحمد بن عبد الحميد
٨٥٢	المرداوي، محمد بن أحمد بن عبد العزيز
٨٨٥	المرداوي، محمد بن أحمد
٩٣٧	المرداوي، محمد بن عبد الرحمن بن الملاح
٩٦١	المرداوي، محمد بن عبد الله بن داود
٩٨٣	المرداوي، محمد بن عبد الله بن عقان

١٠٣٥	المرداوي، محمد بن محمد بن أحمد
١١٠٤	المرداوي، محمد بن يوسف بن محمد
١١٠٥	المرداوي، محمد بن يوسف
١١٧٦	المرداوي، يوسف بن ماجد بن أبي المجد
١١٧٧	المرداوي، يوسف بن محمد بن عبد الله
١١٨٠	المرداوي، يوسف بن محمد بن عمر
١١٩٠	المرداوي، يوسف
٢١٩	المرزباني، أحمد بن محمد بن أحمد
٤٥٨	المرزباني، عبد الحق بن محمد بن أحمد
١٨٨	المرغباني، أحمد بن علي
١٠٣٦	المرزباني، محمد بن محمد بن أحمد
١٠٢٥	المرواني، محمد بن عيسى بن حسن
٧٣٢	المشريقي، علي بن حسين بن عروة
٥٨٦	المصري، عبد الكريم بن إبراهيم بن أحمد
٨٦٩	المصري، محمد بن أحمد بن علي
١٠٧٠	المصري، محمد بن محمد بن علي
٢٢٤	المغربي، أحمد بن محمد بن سالم
٥٩٢	المفلحي، عبد اللطيف بن أحمد بن أبي الوفاء
١٣	المقدسي، إبراهيم بن أحمد بن عبد الهادي
٢٦	المقدسي، إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم
٣٣	المقدسي، إبراهيم بن صدقة بن إبراهيم
٤٨	المقدسي، إبراهيم بن عيسى
٩٨	المقدسي، أحمد بن إسماعيل بن أحمد
١٠٤	المقدسي، أحمد بن أبي بكر بن أحمد
١٠٩	المقدسي، أحمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن
١٣١	المقدسي، أحمد بن الحسن بن عبد الله
١٤٢	المقدسي، أحمد بن سليمان بن عبد الرحمن

١٤٧	المقدسي، أحمد بن عبد الرحمن بن سليمان
١٨٣	المقدسي، أحمد بن عبد الله
١٩٢	المقدسي، أحمد بن علي بن حمزة
٢٠٠	المقدسي، أحمد بن عمر بن عبد الهادي
٢٠٨	المقدسي، أحمد بن محمد بن المحب عبد الله
٢١٠	المقدسي، أحمد بن محمد بن أحمد
٢٢٦	المقدسي، أحمد بن محمد بن حمزة
٢٤٥	المقدسي، أحمد بن محمد بن مفلح
٢٥٩	المقدسي، أحمد بن موسى بن فياض
٢٩٣	المقدسي، أبو بكر بن إبراهيم بن مفلح
٢٩٨	المقدسي، أبو بكر بن أحمد بن عبد الهادي
٣١٣	المقدسي، أبو بكر بن عبد الرحمن بن محمد
٣١٤	المقدسي، أبو بكر بن عبد الله
٣١٨	المقدسي، أبو بكر بن محمد بن أبي بكر
٣٥١	المقدسي، الحسن بن أحمد بن الحسن
٣٦٣	المقدسي، حسن بن محمد بن أحمد
٣٦٥	المقدسي، الحسن بن محمد بن سليمان
٣٨٦	المقدسي، خالد
٣٩٧	المقدسي، رافع بن عامر
٤٠١	المقدسي، سالم بن سالم بن أحمد
٤٧٠	المقدسي، عبد الرحمن بن أحمد بن شكر
٤٨٢	المقدسي، عبد الرحمن بن أبي بكر بن حمزة
٤٨٩	المقدسي، عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الكرم
٤٩٥	المقدسي، عبد الرحمن بن سليمان بن العز
٥١٥	المقدسي، عبد الرحمن بن محمد بن عبد الحميد
٥٢٩	المقدسي، عبد الرحيم بن أحمد بن محمد

٦١٥	المقدسي، عبد الله بن أيوب بن يوسف
٦١٦	المقدسي، عبد الله بن أبي بكر بن عبد الرحمن
٦٤٦	المقدسي، عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبيد الله
٦٤٧	المقدسي، عبد الله بن محمد بن أحمد بن يوسف (ابن الحاج)
٦٥٨	المقدسي، عبد الله بن محمد بن مفلح
٦٧٤	المقدسي، عبد الوهاب بن أبي بكر بن عبد الرحمن
٦٦٧	المقدسي، عبيد الله بن محمد بن عبد الله
٦٩٥	المقدسي، عثمان بن إبراهيم بن عبد المنعم
٧١٧	المقدسي، علي بن أحمد بن محمد
٧٢٦	المقدسي، علي بن أبي بكر بن إبراهيم
٧٤٣	المقدسي، علي بن عبد الرحمن بن محمد
٧٨٤	المقدسي، عمر بن أحمد بن عمر
٧٨٩	المقدسي، عمر بن عبد الله بن محمد
٧٩١	المقدسي، عمر بن عثمان بن سالم
٧٩٢	المقدسي، عمر بن علي بن عمر
٧٩٤	المقدسي، عمر بن محمد بن أحمد
٨١٩	المقدسي، محمد بن إبراهيم بن شهاب الدين أحمد
٨٢٦	المقدسي، محمد بن إبراهيم بن محمد
٨٣١	المقدسي، محمد بن إبراهيم السيلي
٨٣١	المقدسي، محمد بن أحمد بن إبراهيم
٨٣٧	المقدسي، محمد بن أحمد بن الحسن
٨٤٧	المقدسي، محمد بن أحمد بن سعيد
٨٦٢	المقدسي، محمد بن أحمد بن علي
٨٧٢	المقدسي، محمد بن أحمد بن عمر
٨٧٣	المقدسي، محمد بن أحمد بن محمد
٩٠٦	المقدسي، محمد بن حسن بن أحمد

٩١٧	المقدسي، محمد بن سالم بن سالم بن أحمد
٩٥١	المقدسي، محمد بن عبد الله بن أحمد
٩٦٠	المقدسي، محمد بن عبد الله بن أحمد
٩٦٣	المقدسي، محمد بن عبد الله بن عمر
١٠١٣	المقدسي، محمد بن علي بن عبد الرحمن
١٠٣٨	المقدسي، محمد بن محمد بن أحمد
١٠٤٦	المقدسي، محمد بن محمد بن أبي الفتح
١٠٤٧	المقدسي، محمد بن محمد بن حازم
١٠٤٨	المقدسي، محمد بن محمد بن حسن
١٠٥١	المقدسي، محمد بن محمد بن داود بن حمزة
١٠٦٨	المقدسي، محمد بن محمد بن علي
١٠٧١	المقدسي، محمد بن محمد بن قدامة
١٠٧٢	المقدسي، محمد بن محمد بن محمد بن أحمد
١٠٨٩	المقدسي، محمد بن مفلح بن محمد
١٠٩٤	المقدسي، محمد بن موسى بن فياض
١١٠٠	المقدسي، محمد بن يحيى بن محمد بن سعد
١١٤٠	المقدسي، موسى بن فياض بن موسى
١١٦٠	المقدسي، بيان بن مسعود بن بيان
١١٦١	المقدسي، يوسف بن أحمد بن إبراهيم
١١٧٤	المقدسي، يوسف بن عبد الله بن محمد
١٨٦	المكي، أحمد بن عطية بن عبد الحلي القيوم
٣٢٣	المكي، أبو بكر بن محمد بن محمد
٥٨٢	المكي، عبد القادر بن محمد بن محمد
٥٨٨	المكي، عبد الكريم بن عبد الرحمن بن أبي بكر
٨٧١	المكي، محمد بن أحمد بن علي
٨٨٢	المكي، محمد بن أحمد الكيلاني

٩٥٨	المكي، محمد بن عبد الله بن أحمد
٩٥٨	المكي، محمد أبو المكارم
١١٥٨	المكي، يحيى بن عبد الكريم بن أبي بكر
١١٥٨	المكي، يحيى بن محمد الفومني
٧٦٢	المتاوي، علي بن محمد بن عبد الله
٣٢٥	المنبجي، أبو بكر بن محمد
١٠٨١	المنبجي، محمد بن محمد بن محمد بن محمود
١٠٨١	المنبجي، محمد بن محمد بن محمد الصالح، أبو عبد الله
١٠٧٨	المتصوري، محمد بن محمد بن محمد بن علي
٣٧٣	الموصللي، الحسين بن علي بن أبي بكر
٣٩٣	الموصللي، داود بن سليمان بن عبد الله
٧٥٧	الموصللي، علي بن محمد بن أبي بكر
٧٣٥	الموصللي، علي بن الحسين بن علي
٨٣٦	الموصللي، محمد بن أحمد بن أحمد
٨٥٩	الموصللي، محمد بن أحمد بن عبد القادر
٤١١	الميدومي، سليمان بن عثمان
٣٠٠	الميقاتي، أبو بكر بن أحمد بن علي
٤٩	الناقلي، إبراهيم بن فلاح
٥٨	الناقلي، إبراهيم بن محمد بن إبراهيم
٦٠	الناقلي، إبراهيم بن محمد بن عبد القادر
٦٣	الناقلي، إبراهيم بن محمد بن محمد
٨٤	الناقلي، أحمد بن إبراهيم بن محمد
٢٢٨	الناقلي، أحمد بن محمد بن عبد القادر
٢٤٥	الناقلي، أحمد بن محمد بن مفلح
٣٠٢	الناقلي، أبو بكر بن خليل بن عمر
٣١٥	الناقلي، أبو بكر بن علي

٣٦٨	الناقلي، الحسن بن محمد بن صالح
٤٣٣	الناقلي، صلاح الدين بن مصطفى
٤٧٨	الناقلي، عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الهادي
٥٧٤	الناقلي، عبد القادر بن محمد بن عبد القادر، أبو حاتم
٥٧٦	الناقلي، عبد القادر بن محمد بن عبد القادر، قاضي القضاة
٦٧٣	الناقلي، عبد الوهاب بن أحمد بن محمد
٨٧٤	الناقلي، محمد بن أحمد بن محمود
٨٨١	الناقلي، محمد بن أحمد بن نعمة
٩٤١	الناقلي، محمد بن عبد القادر بن عثمان
١٠٢٠	الناقلي، محمد بن عمر بن علي
١٠٥٧	الناقلي، محمد بن محمد بن عبد القادر
١٠٧٧	الناقلي، محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر
١٠٨٨	الناقلي، محمد بن محمد
١١٠٤	الناقلي، محمد بن يوسف بن محمد
١١٢٨	الناقلي، مصطفى بن صلاح الدين الجعفري
١١٢٨	الناقلي، مصطفى بن عبد الحق
١١٤٣	الناقلي، موسى الكفيري
١١٥٦	الناقلي، هاشم المعمر
٦٠٣	الناصر، عبد الله بن أحمد بن محمد
٩٩٩	النجاني، محمد بن عثمان بن عبد الله
١٦١	النراوي، أحمد بن عبد القادر
٥٨٥	النراوي، عبد القادر
١٥	النجدي، إبراهيم بن أحمد بن يوسف
١٨٤	النجدي، أحمد بن عثمان بن جامع = الزبيري
٢٧٤	النجدي، أحمد بن يحيى بن عطوة
٤٣٠	النجدي، صالح بن محمد بن عبد الله

٦٠٣	النجدي، عبد الله بن أحمد بن محمد
٦٤٩	النجدي، عبد الله بن محمد بن ذهلان
٦٥٢	النجدي، عبد الله بن محمد بن عبد الله
٥٩٩	النجدي، عبد اللطيف بن محمد بن علي
٦٧٥	النجدي، عبد الوهاب بن سليمان بن علي
٦٨١	النجدي، عبد الوهاب بن محمد بن عبد الله
٦٩٧	النجدي، عثمان بن أحمد بن سعيد
٧٠١	النجدي، عثمان بن جامع
٨١١	النجدي، غنام بن محمد
٦٦٢	التحوي، عبد الله بن يوسف بن عبد الله
١٠٩٩	النهرماري، محمد، شمس الدين بن القاضي نجم الدين
٤٧٧	الهاشمي، عبد الرحمن بن أحمد
١٠٧٦	الهاشمي، محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر
٩٠٩	الهدبي، محمد بن حمد التميمي
٢٠٦	الهكاري، أحمد بن محمد بن أبي الزهر
٢٩٤	الهكاري، أبو بكر بن إبراهيم
٨٦٦	الهلائي، محمد بن أحمد بن علي
٤٢٢	الهندي، شادي
١١٦	الوفائي، أحمد بن أبي الوفاء بن مفلح
٢٨٣	الوفائي، أسعد بن عبد الحافظ بن إبراهيم
٤٨٣	الوفائي، عبد الرحمن بن أبي بكر
٤٠	الواثلي، إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم
٦٤١	الواثلي، عبد الله بن فاتر بن منصور
١٠٧٢	الياسوفي، محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم
١٦٥	البيناوي، أحمد بن عبد اللطيف بن موسى
٥٤٩	اليونيني، عبد الغني، بن الحسن بن محمد

٥٧٧
٩٠٥
٩٤٣
١٠٠٢
١٠٧٦
١١٣٩

اليونيني، عبد القادر بن محمد بن محمد
اليونيني، محمد بن جعفر بن علي البعلي
اليونيني، محمد بن عبد القادر بن علي
اليونيني، محمد بن علي بن أحمد
اليونيني، محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر
اليونيني، موسى بن الحسين بن محمد بن علي

فهرس الألقاب للمتريجين

الصفحة

٨٢٢	أكمل الدين، محمد بن إبراهيم بن عمر
٩٨٥	أكمل الدين، محمد بن عبدالله بن مفلح
٨٦٦	إمام قائم، محمد بن أحمد بن علي
٥٣	أمين الدين، إبراهيم بن محمد بن عبد الغني
٨٧٩	أمين الدين، محمد بن أحمد بن معتوق
٩٣٩	أمين الدين، محمد بن عبد القادر بن أبي البركات
١٠٧٨	أمين الدين بن الحكاك، محمد بن محمد بن محمد
١١٥٨	أمين الدين، يحيى بن محمد بن علي
٣٥٣	باحسين، حسن بن عبدالله
٢٦	بدر الدين، إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم
٣٤٧	بدر الدين، حسن بن إبراهيم بن أحمد
٣٤٩	بدر الدين، حسن بن إبراهيم بن عمر
٣٥١	بدر الدين، الحسن بن أحمد بن الحسن بن عبدالله
٣٥٠	بدر الدين، حسن بن أحمد بن حسن بن عبد الهادي
٣٥٢	بدر الدين، الحسن بن عبد الأحد بن عبد الرحمن
٣٥٦	بدر الدين، حسن بن علي بن عبيد
٣٥٨	بدر الدين، حسن بن عمر بن مفلح
٣٦٥	بدر الدين، حسن بن محمد بن حسين
٣٦٥	بدر الدين، الحسن بن محمد بن سليمان
٣٦٧	بدر الدين، الحسن بن محمد بن شرشيق
٣٦٨	بدر الدين، الحسن بن محمد بن صالح
٣٧٠	بدر الدين، حسن بن محمد بن محمد
٣٧١	بدر الدين، حسين بن سليمان بن أحمد
٤٣٩	بدر الدين، عبد الباقي بن عبد الباقي بن عبد القادر
٩٠٦	بدر الدين، محمد بن حسب الله بن خليل

٩٣٨	بدر الدين، محمد بن عبد الغني يحيى
٩٤٧	بدر الدين، محمد بن عبد القادر بن محمد
٩٩٠	بدر الدين، محمد بن عبد المجيد بن أبي الفضل
٩٩٣	بدر الدين، محمد بن عبد المنعم بن داود
١٠٠٦	البدر بن النور، محمد بن علي بن خليل
١٠١٦	بدر الدين، محمد بن علي بن محمد
١٠٤١	بدر الدين، محمد بن محمد بن أبي بكر
١٠٥٦	بدر الدين، محمد بن محمد بن عبد الغني
١٠٦٢	بدر الدين، محمد بن محمد بن عبد المنعم
١٠٨٢	بدر الدين، محمد بن محمد بن محمود
١٠٩٦	بدر الدين، محمد بن موسى بن محمد
٤٩	برهان الدين، إبراهيم بن البحلاق
٢٢	برهان الدين، إبراهيم بن أبي بكر بن عبدالله
٢٧	برهان الدين، إبراهيم بن حجّي الكفل الحارسي
٢٩	برهان الدين، إبراهيم بن خالد بن سليمان
٣٣	برهان الدين، إبراهيم بن صدقة بن إبراهيم
٣٥	برهان الدين، إبراهيم بن عبد الخالق
٣٦	برهان الدين، إبراهيم بن عبد الرحمن بن حمدان
٤٤	برهان الدين، إبراهيم بن عبد الوهاب بن عبد السلام
٤٦	برهان الدين، إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن محمد
٤٥	برهان الدين، إبراهيم بن عمر بن إبراهيم
٤٧	برهان الدين، إبراهيم بن عمر القاهري
٥٨	برهان الدين، إبراهيم بن محمد بن إبراهيم
٦٠	برهان الدين، إبراهيم بن محمد بن عبد القادر
٦٠	برهان الدين، إبراهيم بن محمد بن عبدالله
٥٠	برهان الدين، إبراهيم بن محمد بن قيم الجوزية

٦٣	برهان الدين، إبراهيم بن محمد بن محمد
	برهان الدين، إبراهيم بن محمد بن مفلح = تقي الدين
٧٠	برهان الدين، إبراهيم بن محمد بن موسى
	برهان الدين، إبراهيم بن نصر الله بن أحمد = ناصر الدين
٧٩	برهان الدين، إبراهيم بن يوسف بن عبد الرحمن
٣٣٠	بهاء الدين، أبو الفتح بن نصر الله بن أحمد
١٠٧١	بهاء الدين، محمد بن محمد بن قدامة المقدسي
١٠٧٧	بهاء الدين، محمد بن محمد بن محمد
٦٧٣	تاج الدين، عبد الوهاب بن أحمد بن محمد
٦٧٤	تاج الدين، عبد الوهاب بن أبي بكر بن عبد الرحمن
٦٩٥	تاج الدين، عبد الوهاب بن محمد الدمشقي
٨٣٨	تاج، محمد بن أحمد بن رمضان
١٠٨٨	تاج الدين، محمد بن محمد الكوم ريثي
٦٧	تقي الدين، إبراهيم بن محمد بن مفلح
٢٤٤	تقي الدين، أحمد بن محمد بن المنجى
٢٧٢	تقي الدين، أحمد بن نصر الله بن أحمد
٢٩٥	تقي الدين، أبو بكر بن إبراهيم بن يوسف
٣٠٣	تقي الدين، أبو بكر بن داود
٣٠٤	تقي الدين، أبو بكر بن زيد بن أبي بكر
٣١٥	تقي الدين، أبو بكر بن عمر بن غرة
٣٢٠	تقي الدين، أبو بكر بن محمد بن أيوب
٣١٨	تقي الدين، أبو بكر بن محمد بن أبي بكر
٣٢٢	تقي الدين، أبو بكر بن محمد العجلوني
٣٢٥	تقي الدين، أبو بكر بن محمد العراقي
٦١٥	تقي الدين، عبدالله بن أيوب بن يوسف
٦١٨	تقي الدين، عبدالله بن خليل بن أبي الحسن

٦٤٤	تقي الدين، عبدالله بن محمد بن إبراهيم
٦٤٦	تقي الدين، عبدالله بن محمد بن أحمد بن عبيدالله
٦٤٧	تقي الدين، عبدالله بن محمد بن أحمد بن يوسف
٦٤٧	تقي الدين، عبدالله بن محمد بن أبي بكر
٦٦١	تقي الدين، عبدالله بن محمد بن التقي
٨٤٨	تقي الدين، محمد بن أحمد بن سليمان
٨٥٤	تقي الدين، محمد بن أحمد بن عبد العزيز
٩٨١	تقي الدين، محمد بن عبدالله بن علي
١٠٨٣	تقي الدين، محمد بن محمد بن محمود
١٠٩٥	تقي الدين، محمد بن موسى بن محمد
١١٤٩	جلال الدين، نصر الله بن أحمد بن محمد
١١٥٣	جلال الدين، نصر الله بن عمر بن محمد
٥٤	جمال الدين، إبراهيم بن محمود بن سلمان
١٤٤	جمال الدين، أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد
٣٩٧	جمال الدين، رافع بن عامر
٤٧٠	جمال الدين، عبد الرحمن بن أحمد بن شكر
٥٣٥	جمال الدين، عبد الصمد بن إبراهيم بن خليل
٦٠٠	جمال الدين، عبدالله بن إبراهيم بن أحمد
٦٠١	جمال الدين، عبدالله بن أحمد بن عبد الرحمن
٦٠٢	جمال الدين، عبدالله بن أحمد بن عبدالله
٦١١	جمال الدين، عبدالله بن أحمد بن محمد
٦١٤	جمال الدين، عبدالله بن أبي بكر بن خالد
٦١٦	جمال الدين، عبدالله بن أبي بكر بن عبد الرحمن
٦٢٢	جمال الدين، عبدالله بن زيد بن أبي بكر
٦٣٨	جمال الدين، عبدالله بن علي بن محمد
٦٥١	جمال الدين، عبدالله بن محمد بن عبدالله بن محمد

٦٥٣	جمال الدين، عبدالله بن محمد بن عبدالله بن يوسف
٦٦٢	جمال الدين، عبدالله بن يوسف بن عبدالله
٧٨٥	جمال الدين، عمر بن إدريس الأنباري
٧٩٠	جمال الدين، عمر بن عبد المحسن بن إدريس
٨٨٢	جمال الدين، محمد بن أحمد الكيلاني المكي
٩٥٨	جمال الدين، محمد بن عبدالله بن أحمد
١٠٧٩	جمال الدين، محمد بن محمد بن محمد
١١٦١	جمال الدين، يوسف بن أحمد بن إبراهيم
١١٦٢	جمال الدين، يوسف بن أحمد بن سليمان
١١٦٣	جمال الدين، يوسف بن أحمد بن نصر الله
١١٦٥	جمال الدين، يوسف بن حسن بن أحمد
١١٦٩	جمال الدين، يوسف بن عبد الرحمن بن أحمد
١١٧٠	جمال الدين، يوسف بن عبد الرحمن التاذفي
١١٧٣	جمال الدين، يوسف بن عبدالله بن حاتم
١١٧٤	جمال الدين، يوسف بن عبدالله بن محمد
١١٧٥	جمال الدين، يوسف بن علي بن محمد
١١٧٦	جمال الدين، يوسف بن ماجد بن أبي المجد
١١٧٧	جمال الدين يوسف بن محمد بن عبدالله
١١٨٠	جمال الدين، يوسف بن محمد بن عمر
١١٨١	جمال الدين، يوسف بن محمد بن مسعود
١١٩٠	جمال الدين، يوسف بن محمد الكفرسيبي
٣٤٥	جمال الدين، الدارقوي
٢٨٣	حافظ الدين، أسعد بن عبد الحافظ
	رشيد الدين، حسن بن عمر بن مفلح = بدر الدين
٣٨٥	زين الدين، خالد بن قاسم بن محمد
٣٨٧	زين الدين، خطاب بن عمر بن عبدالله

٣٩٣	زين الدين، داود بن سليمان بن عبدالله
٣٩٩	زين الدين، زيد بن غيث بن سليمان
٤٢٣	زين الدين، شعبان الصورتاني
٤٣٧	زين الدين، عبد الأحد بن محمد بن عبد الأحد
٤٦٥	زين الدين، عبد الحلاق بن أحمد بن الفرزان
٤٦٧	زين الدين، عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبدالله
٤٦٦	زين الدين، عبد الرحمن بن إبراهيم الطرابلسي
٤٦٩	زين الدين، عبد الرحمن بن أحمد بن إسما عيل
٤٧٤	زين الدين، عبد الرحمن بن أحمد بن رجب
٤٧٨	زين الدين، عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الهادي
٤٧٩	زين الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر بن أيوب
٤٨٢	زين الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر بن حمزة
٤٧٩	زين الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر بن داود
٤٨٧	زين الدين، عبد الرحمن بن حمدان
٤٩٥	زين الدين، عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الرحمن
٤٨٩	زين الدين عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الكرم
٥٠١	زين الدين، عبد الرحمن بن عبدالله بن خليل
٥٠٥	زين الدين، عبد الرحمن بن عبدالله بن يوسف
٥٠٦	زين الدين، عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن
٥٠٨	زين الدين، عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن
٥١٤	زين الدين، عبد الرحمن بن محمد بن خالد
٥١٦	زين الدين، عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن
٥١٩	زين الدين، عبد الرحمن بن محمد بن عبدالله
٥٢٣	زين الدين، عبد الرحمن بن محمد بن مفلح
٥٢٥	زين الدين، عبد الرحمن بن يوسف بن أحمد
٥٢٧	زين الدين، عبد الرحمن بن يوسف بن علي
٥٢٩	زين الدين، عبد الرحيم بن أحمد بن محمد

٥٤٩	زين الدين، عبد الغني بن الحسن بن محمد
٥٥١	زين الدين، عبد الغني بن محمد بن عمر
٥٥٤	زين الدين، عبد القادر بن أحمد بن أبي بكر
٥٥٦	زين الدين، عبد القادر بن عبد الله بن العفيف
٥٩٢ - ٥٩١	زين الدين، عبد الكريم بن يوسف بن أحمد
٧٨١	زين الدين، عمر بن أحمد بن إبراهيم
٧٨٢ - ٧٨١	زين الدين، عمر بن أحمد بن زيد
٧٨٥	زين الدين، عمر بن إسماعيل المؤدب
٧٨٦	زين الدين، عمر بن خليل بن أحمد
٧٩٠	زين الدين، عمر بن عبد الله بن محمد
٨٠٠	زين الدين، عمر بن اللؤلؤي
٧٩٤	زين الدين، عمر بن محمد بن إبراهيم
٧٩٤	زين الدين، عمر بن محمد بن أحمد بن عبد الهادي
٧٩٥	زين الدين، عمر بن محمد بن أحمد بن عجيمة
٧٩٥	زين الدين، عمر بن محمد بن أحمد بن عمر
٧٩٧	زين الدين، عمر بن محمد بن سعيد
٧٩٩	زين الدين، عمر بن محمد بن عمر
٨٠٠	زين الدين، عمر بن يوسف بن محمد
٩٤٤	زين الدين، محمد بن عبد القادر بن محمد
١١١٧	زين الدين، محمود بن محمد بن محمود
٢٠٧	سراج الدين، أحمد بن محمد بن أحمد
٥٩٤	سراج الدين، عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن أبي بكر
٥٩٤	سراج الدين، عبد اللطيف بن عبد القادر بن عبد اللطيف
٥٩٥	سراج الدين، عبد اللطيف بن محمد بن أحمد
٧٨٢	سراج الدين، عمر بن أحمد بن زيد
٧٨٨	سراج الدين، عمر بن عبد الرحمن بن الحسين
٧٩٣	سراج الدين، عمر بن علي بن عادل

٩٣٩	سعد الدين، محمد بن عبد القادر بن أبي بكر
١٠٣٤	سعد الدين، محمد بن محمد بن أحمد
٢٩١	سيف الدين، أقتمر الصالحى
٥٨٠	سيف الدين، عبد القادر بن محمد بن عيسى
٣١٩	شجاع الدين، أبو بكر بن محمد بن قاسم
١٣١	شرف الدين، أحمد بن الحسن بن عبد الله
٢٨٩	شرف الدين، إسماعيل بن محمود بن سلمان
٣٢٧	شرف الدين، أبو بكر بن محمد بن محمود
٣٦٣	شرف الدين، حسن بن محمد بن أحمد
٣٩٤	شرف الدين، داود بن محمد بن عبد الله
٥٤٩	شرف الدين، عبد الغنى بن الحسن بن محمد
٥٧٦	شرف الدين، عبد القادر بن محمد بن عبد القادر ابن بدر الدين
٥٧٤	شرف الدين، عبدا القادر بن محمد بن عبد القادر ابن شمس الدين
٦٣٩	شرف الدين، عبد الله بن عمر بن إبراهيم
٦٦٠	شرف الدين، عبد الله بن محمد بن أبي بكر
٦٥٨	شرف الدين، عبد الله بن محمد بن مفلح
٦٧٠	شرف الدين، عبد المنعم بن داود بن سليمان
٨٠٢	شرف الدين، عيسى بن أحمد العسكري
٨٠٣	شرف الدين، عيسى بن حجاج بن عيسى
٣٢٨	شرف الدين، محمد بن عبد القادر بن أبي الفتح
١٠٧٧	شرف الدين، محمد بن محمد بن محمد
١١٠٥	شرف الدين، محمد بن يوسف المرادوي
١١١٧	شرف الدين، محمود بن محمد بن محمود
١١٣٣	شرف الدين، موسى بن أحمد بن موسى بن سالم
١١٣٧	شرف الدين، موسى بن أحمد بن موسى بن عبد الله
١١٤٠	شرف الدين، موسى بن فياض بن موسى
١١٤٢	شرف الدين، موسى البيت لبيدي

٤٢٤	شمس الدين بن رمضان
٤١٦	شمس الدين، سنقر بن عبدالله
٥١١	شمس الدين، عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم
٥١٣	شمس الدين، عبد الرحمن بن محمد بن أحمد
٦٧٢	شمس الدين، عبد الواحد بن علي بن أحمد
٨١٩	شمس الدين، محمد بن إبراهيم بن إسماعيل
٨٢٢	شمس الدين، محمد بن إبراهيم بن علي
٨٢٧	شمس الدين، محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي الجزري
٨٢٩	شمس الدين، محمد بن إبراهيم بن محمد المرادوي
٨٣١	شمس الدين، محمد بن إبراهيم المقدسي
٨٣٧	شمس الدين، محمد بن أحمد بن الحسن
٨٣٩	شمس الدين، محمد بن أحمد بن سالم
٨٥٠	شمس الدين، محمد بن أحمد بن عبد الحميد
٨٥٢	شمس الدين، محمد بن أحمد بن عبد العزيز
٨٦٥	شمس الدين، محمد بن أحمد بن علي بن عبدالله
٨٦٢	شمس الدين، محمد بن أحمد بن علي بن محمد
٨٦٨	شمس الدين، محمد بن أحمد بن علي الغزوي
٨٧٦	شمس الدين، محمد بن أحمد بن مسلم
٨٧٦	شمس الدين، محمد بن أحمد بن معالي
٨٨٤	شمس الدين، محمد بن أحمد بن الشويكي
٨٨٠	شمس الدين، محمد بن أحمد بن موسى
٨٨٧	شمس الدين، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم
٨٩٠	شمس الدين، محمد بن أبي بكر بن إسماعيل
٨٩٩	شمس الدين، محمد بن أبي بكر بن قاسم
٩٠٠	شمس الدين، محمد بن أبي بكر بن محمد
٩٠١	شمس الدين، محمد بن أبي بكر بن معالي
٩٠٦	شمس الدين، محمد بن حسن بن أحمد

- ٩٠٨ شمس الدين، محمد بن حسن بن محمد
 ٩١٣ شمس الدين، محمد بن خالد بن موسى
 ٩١٣ شمس الدين، محمد بن خليل بن محمد
 ٩١٧ شمس الدين، محمد بن رمضان بن عبدالله
 ٩١٧ شمس الدين، محمد بن سالم بن سالم
 ٩١٨ شمس الدين، محمد بن سالم بن عبد الرحمن
 ٩٢٣ شمس الدين، محمد بن عبد الأحد بن محمد
 ٩٣٠ شمس الدين، محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد
 ٩٣٢ شمس الدين، محمد بن عبد الرحمن بن محمد العمري
 ٩٤١ شمس الدين، محمد بن عبد القادر بن عثمان
 ٩٥٩ شمس الدين، محمد بن عبدالله بن أحمد بن عبد الرحمن
 ٩٥١ شمس الدين، محمد بن عبدالله بن أحمد بن عبدالله
 ٩٦٠ شمس الدين، محمد بن عبدالله بن أبي بكر
 ٩٦٥ شمس الدين، محمد بن عبدالله بن يريم
 ٩٦٢ شمس الدين، محمد بن عبدالله الدمشقي
 ٩٦٧ شمس الدين، محمد بن عبدالله الزركشي
 ٩٦٨ شمس الدين، محمد بن عبدالله بن عبد الهادي
 ٩٦٢ شمس الدين، محمد بن عبدالله بن عثمان
 ٩٨٣ شمس الدين، محمد بن عبدالله بن عقان
 ٩٦٣ شمس الدين، محمد بن عبدالله بن عمر
 ٩٦٤ شمس الدين، محمد بن عبدالله بن مالك
 ٩٨٢ شمس الدين، محمد بن عبدالله بن محمد بن عيسى
 ٩٨٣ شمس الدين، محمد بن عبدالله بن محمد الغزي
 ٩٩٠ شمس الدين، محمد بن عبد الماجد بن علي
 ٩٩٨ شمس الدين، محمد بن عثمان بن حسين
 ١٠٠٢ شمس الدين محمد بن علي بن أحمد بن محمد
 ١٠٠٣ شمس الدين، محمد بن علي بن أحمد الزرّاتي

- ١٠٠٤ شمس الدين، محمد بن علي بن أبي بكر
- ١٠٠٧ شمس الدين، محمد بن علي بن سعيد
- ١٠١٥ شمس الدين، محمد بن علي بن عبد الكافي
- ١٠١٥ شمس الدين، محمد بن علي بن عمر
- ١٠١٨ شمس الدين، محمد بن علي بن محمود
- ١٠١٨ شمس الدين، محمد بن علي بن موسى
- ١٠٢٠ شمس الدين، محمد بن عمر بن علي
- ١٠٢٥ شمس الدين، محمد بن عيسى بن حسن
- ١٠٣٥ شمس الدين، محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله
- ١٠٣٨ شمس الدين، محمد بن محمد بن أحمد بن محمد
- ١٠٣٩ شمس الدين، محمد بن محمد بن أبي بكر بن أحمد
- ١٠٤٠ شمس الدين، محمد بن محمد بن أبي بكر بن إسماعيل
- ١٠٤٦ شمس الدين، محمد بن محمد بن جميل
- ١٠٤٦ شمس الدين، محمد بن محمد بن جنيد
- ١٠٣٨ شمس الدين، محمد بن محمد بن جوارش
- ١٠٤٨ شمس الدين، محمد بن محمد بن حسن
- ١٠٥٠ شمس الدين، محمد بن محمد بن خالد
- ١٠٥٣ شمس الدين، محمد بن محمد بن سليمان
- ١٠٥٤ شمس الدين، محمد بن محمد بن عبادة
- ١٠٦٠ شمس الدين، محمد بن محمد بن عبد الله
- ١٠٦٧ شمس الدين، محمد بن محمد بن عثمان
- ١٠٦٨ شمس الدين، محمد بن محمد بن علي بن عبد الحميد
- ١٠٧٠ شمس الدين، محمد بن محمد بن علي بن محمد
- ١٠٧٢ شمس الدين، محمد بن محمد بن أحمد
- ١٠٨١ شمس الدين، محمد بن محمد بن محمد الصالحى
- ١٠٨٦ شمس الدين، محمد بن محمد بن موسى
- ١٠٨٣ شمس الدين، محمد بن محمد بن يحيى الدين

- ١٠٨٧ شمس الدين، محمد بن محمد الشويكي
- ١٠٨٨ شمس الدين، محمد بن محمد اللؤلؤي
- ١٠٨٨ شمس الدين، محمد بن محمد النابلسي
- ١٠٩٤ شمس الدين، محمد بن موسى بن إبراهيم
- ١٠٩٤ شمس الدين، محمد بن موسى بن فياض
- ١٠٩٧ شمس الدين، محمد بن موسى السيلي
- ١٠٩٨ شمس الدين، محمد بن ناصر بن عبدالله
- ١٠٩٩ شمس الدين، محمد ابن نجم الدين النهروماري
- ١٠٩٩ شمس الدين، محمد بن ياسين البعلبكي
- ١١٠٤ شمس الدين، محمد بن يوسف بن عبد اللطيف
- ١١٠٦ شمس الدين، محمد ابن الخنيلي
- ١١١٤ شمس الدين، محمد ابن المصري
- ١١٠٦ شمس الدين، محمد الفارضي القاهري
- ١١١٣ شمس الدين، محمد القناوي
- ١١٩١ شمس الدين، يوسف بن يحيى بن عبد الرحمن
- ٨٤ شهاب الدين، أحمد بن إبراهيم بن محمد
- ٩٤ شهاب الدين، أحمد بن أحمد بن موسى بن إبراهيم
- ٩٧ شهاب الدين، أحمد بن أحمد بن موسى بن طرخان
- ١٠٠ شهاب الدين، أحمد بن إسماعيل بن أبي بكر
- ١٠٤ شهاب الدين، أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الحميد
- ١٠٦ شهاب الدين، أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن علي
- ١١٢ شهاب الدين، أحمد بن أبي بكر بن محمد بن العماد
- ١١٣ شهاب الدين، أحمد بن أبي بكر بن محمد بن محمود
- ١١٥ شهاب الدين، أحمد بن أبي بكر بن يوسف
- ١٢٣ شهاب الدين، أحمد بن حسن بن داود
- ١١٨ شهاب الدين، أحمد بن حسن بن عبد الهادي
- ١٣٦ شهاب الدين، أحمد بن رجب بن الحسن

- ١٤٢ شهاب الدين أحمد بن صالح البغدادي
 ١٤٢ شهاب الدين، أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد
 ١٤٧ شهاب الدين، أحمد بن عبد الرحمن بن سليمان
 ١٤٨ شهاب الدين، أحمد بن عبد الرحمن بن عبدالله
 ١٥٣ شهاب الدين، أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الولي
 ١٥٠ شهاب الدين، أحمد بن عبد الرحمن بن علي
 ١٥١ شهاب الدين، أحمد بن عبد الرحمن بن عمر
 ١٥٦ شهاب الدين، أحمد بن عبد العزيز بن علي
 ١٦١ شهاب الدين، أحمد بن عبد القادر
 ١٦٢ شهاب الدين، أحمد بن عبد الكريم بن أبي بكر
 ١٦٣ شهاب الدين، أحمد بن عبد الكريم بن عبادة
 ١٦٨ شهاب الدين، أحمد بن عبدالله بن أحمد
 ١٧٦ شهاب الدين، أحمد بن عبدالله بن علي
 ١٧٨ شهاب الدين، أحمد بن عبدالله بن مالك
 ١٨٠ شهاب الدين، أحمد بن عبدالله بن محمد
 ١٨١ شهاب الدين، أحمد بن عبدالله بن محمود
 ١٨١ شهاب الدين، أحمد بن عبدالله الطوخي
 ١٨٢ شهاب الدين، أحمد بن عبدالله العُجَيْمي
 ١٧٠ شهاب الدين، أحمد بن عبدالله العسكري
 ١٦٥ شهاب الدين، أحمد بن عبد اللطيف بن موسى
 ١٩٥ شهاب الدين، أحمد بن علي بن حاتم
 ١٩٢ شهاب الدين، أحمد بن علي بن حمزة
 ١٩٦ شهاب الدين، أحمد بن علي بن عبادة
 ١٩٤ شهاب الدين، أحمد بن علي بن عبد الحميد
 ١٨٩ شهاب الدين، أحمد بن علي بن وجيه
 ٢٠٠ شهاب الدين، أحمد بن عمر بن عبد الهادي
 ٢٠١ شهاب الدين، أحمد بن عيسى بن عبدالله

٢١٧	شهاب الدين، أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد
٢١٢	شهاب الدين، أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد
٢١٥	شهاب الدين، أحمد بن محمد بن أحمد القاهري
٢١٥	شهاب الدين، أحمد بن محمد بن أحمد النابلسي
٢٢٠	شهاب الدين، أحمد بن محمد بن بارز
٢١٠	شهاب الدين، أحمد بن محمد بن حمزة
٢٤٢	شهاب الدين، أحمد بن محمد بن خالد
٢٠٦	شهاب الدين، أحمد بن محمد بن أبي الزهر
٢٢٣	شهاب الدين، أحمد بن محمد بن زهرة
٢٢٤	شهاب الدين، أحمد بن محمد بن سليمان
٢٠٩	شهاب الدين، أحمد بن محمد بن السيف
٢٤٣	شهاب الدين، أحمد بن محمد بن عبادة
٢٣٠	شهاب الدين، أحمد بن محمد بن عثمان
٢٣١	شهاب الدين، أحمد بن محمد بن علي
٢١٣	شهاب الدين، أحمد بن محمد بن عمر
٢٣٧	شهاب الدين، أحمد بن محمد بن عيسى
٢٤٥	شهاب الدين، أحمد بن محمد بن مفلح المقدسي
٢٤٥	شهاب الدين، أحمد بن محمد بن مفلح النابلسي
٢٤٦	شهاب الدين، أحمد بن محمد بن ناصر
٢٤٧	شهاب الدين، أحمد بن محمد بن يعقوب
٢٥٠	شهاب الدين، أحمد بن محمد البرنقي
٢٤٨	شهاب الدين، أحمد بن محمد البهنسي
٢٤٨	شهاب الدين، أحمد بن محمد الشيرجي
٢٥١	شهاب الدين، أحمد بن محمد المرادوي
٢٥٧	شهاب الدين، أحمد بن مصطفى
٢٥٧	شهاب الدين، أحمد بن موسى بن إبراهيم
٢٥٩	شهاب الدين، أحمد بن موسى بن فياض

٢٥٨	شهاب الدين، أحمد بن موسى الزُّرعي
	شهاب الدين، أحمد بن نصر الله بن أحمد = محب الدين
٢٧٩	شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن سعد الله
٢٨١	شهاب الدين، أحمد الحلبي
٢٨٢	شهاب الدين، أحمد الدمشقي
٩٦١	شهاب الدين، محمد بن عبد الله بن داود
٢٩٣	صدر الدين، أبو بكر بن إبراهيم بن مفلح
٥٧٧	صدر الدين، عبد القادر بن محمد بن محمد
٦٧١	صدر الدين، عبد المنعم بن علي بن أبي بكر
٨٧٢	صدر الدين، محمد بن أحمد بن عمر
١٠٠٤	صدر الدين، محمد بن علي بن أسعد
١٠٨٢	صدر الدين، محمد بن محمد بن الوراق
١٠٤٨	صفي الدين، محمد بن محمد بن حسن
٨٣١	صلاح الدين، محمد بن أحمد بن إبراهيم
١٠٤٧	صلاح الدين، محمد بن محمد بن حازم
١٠٥٣	صلاح الدين، محمد بن محمد بن سالم
١٠٧٤	صلاح الدين، محمد بن محمد بن محمد
١٠٨٥	صلاح الدين، محمد بن محمد المنجي بن محمد
١١٧٦	صلاح الدين، يوسف بن علي بن موسى
٤٣٣	صلاح الدين بن مصطفى الجعفري النابلسي
٥٦١	ضياء الدين، عبد القادر بن علي بن محمد
٨٥	عز الدين، أحمد بن إبراهيم بن نصر الله
١٠٨	عز الدين، أحمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن
٢٢٨	عز الدين، أحمد بن محمد بن عبد القادر
٣٧٧	عز الدين، حمزة بن موسى بن أحمد
٥٤٥	عز الدين، عبد العزيز بن علي بن أبي العز
٥٩١	عز الدين، عبد الكريم، بن محي الدين بن سليمان

٧٣٥	عز الدين، علي بن الحسين بن علي
٧٨٤	عز الدين، عمر بن أحمد بن عمر
٨٤٧	عز الدين، محمد بن أحمد بن سعيد
٨٥٣	عز الدين، محمد بن أحمد بن عبد العزيز
٨٧٣	عز الدين، محمد بن أحمد بن عمر
٨٨٥	عز الدين، محمد بن أحمد الكوكاجي
١١١٧	عز الدين، محمود بن محمد بن محمود
٧١٥	عز الدين الحنبلي
٥٧٧	عفيف الدين، عبد القادر بن محمد بن عبد القادر
٧٤٨	عفيف الدين، علي بن عبد المحسن بن عبد الدائم
٧١٨	علاء الدين، علي بن أحمد بن محمد
٧٢٤	علاء الدين، علي بن إسماعيل بن محمد
٧٢٦	علاء الدين، علي بن أبي بكر بن إبراهيم
٧٢٧	علاء الدين، علي بن أبي بكر بن محمد
٧٣٢	علاء الدين، علي بن حسين بن عروة
٧٣٩	علاء الدين، علي بن سليمان بن أحمد
٧٤٣	علاء الدين، علي بن عبد الرحمن بن محمد
٧٥١	علاء الدين، علي بن عمر بن أحمد
٧٥٢	علاء الدين، علي بن عمر بن علي
٧٥٤	علاء الدين، علي بن محمد بن إبراهيم
٧٥٦	علاء الدين، علي بن محمد بن أحمد
٧٥٧	علاء الدين، علي بن محمد بن أبي بكر
٧٥٨	علاء الدين، علي بن محمد بن عبد الحميد
٧٦٣	علاء الدين، علي بن محمد بن عبد الله
٧٦٤	علاء الدين، علي بن محمد بن عثمان
٧٦٧	علاء الدين، علي بن محمد بن علي
٧٧١	علاء الدين، علي بن محمد بن محمد

٧٧٢	علاء الدين، علي بن محمود بن أبي بكر
١٠١٣	علاء الدين، محمد بن علي بن عبد الرحمن
١١٧٥	علاء الدين، يوسف المدعو علي بن عبد الله
٤٠٨	علم الدين، سليمان بن أحمد بن سليمان
٤١٠	علم الدين، سليمان بن صدقة بن عبد الله
٤١٠	علم الدين، سليمان بن عثمان بن محمد
٤١١	علم الدين، سليمان بن عثمان الميدومي
٤١٥	علم الدين، سليمان بن فرج بن سليمان
١٨٣	عماد الدين، أحمد بن عبد الهادي
٢٨٤	عماد الدين، إسماعيل بن عبد الرحمن بن إبراهيم
٢٨٧	عماد الدين، إسماعيل بن محمد بن بردس
٢٨٨	عماد الدين، إسماعيل بن محمد بن طريف
٢٩٨	عماد الدين، أبو بكر بن أحمد بن عبد الهادي
٣١٣	عماد الدين، أبو بكر بن عبد الرحمن بن محمد
٣١٤	عماد الدين، أبو بكر بن عبد الله
٣٠٠	عماد الدين، أبو بكر بن أبي المجد
٣١٧	عماد الدين، أبو بكر بن محمد بن أحمد
٣٢٦	عماد الدين، أبو بكر بن يوسف بن عبد القادر
٨٠١	عماد الدين، عواد بن عبيد بن عابد
٣٨٩	غرس الدين، خليل بن محمد بن أبي بكر
٣٩٠	غرس الدين، خليل بن محمد بن علي
٣٩٠	غرس الدين، خليل بن يعقوب بن خليل
٩٨٠	فتح الدين، محمد بن عبد الله بن محمد
١٠٧٩	فتح الدين، محمد بن محمد بن محمد
٩٦	فخر الدين، أحمد بن أحمد بن علي
٧٠٠	فخر الدين، عثمان بن أحمد بن عثمان
٧١٢	فخر الدين، عثمان بن فضل الله بن نصر الله

٧١٤	فخر الدين، عثمان بن محمد بن محمد
٧١٧	فخر الدين، علي بن أحمد بن محمد
٩٥١	فخر الدين، محمد بن عبدالله
١١٣٩	قطب الدين، موسى بن الحسين بن محمد
٦١٣	كامل الدين، عبدالله بن أحمد
٥٨٨	كريم الدين، عبد الكريم بن عبد الرحمن بن أبي بكر
٥٩٠	كريم الدين، عبد الكريم بن علي
١٠٠٥	كريم الدين، محمد البويطي
٨٢٩	كمال الدين، محمد بن إبراهيم بن محمود
١٠١٧	كمال الدين، محمد بن علي بن محمد
١٠٥٧	كمال الدين، محمد بن محمد بن عبد القادر
١٠٦٧	كمال الدين، محمد بن محمد بن علي بن أحمد
١٠٦٩	كمال الدين، محمد بن محمد بن علي بن عبد الكافي
١٥٤	مجد الدين، أحمد بن عبد الرحمن بن مسعود
٤٠١	مجد الدين، سالم بن سالم بن أحمد
٤٠٣	مجد الدين، سالم بن سلامة بن محمود
٢٦٠	محب الدين، أحمد بن نصر الله بن أحمد
٦٥٠	محب الدين، عبدالله بن محمد بن عبدالله
٨٥٩	محب الدين، محمد بن أحمد بن عبد القادر
٩٨٠	محب الدين، محمد بن عبدالله بن هشام
٩٨٧	محب الدين، محمد بن عبدالله بن يوسف
١٠٧٩	محب الدين، محمد بن محمد بن الشمس القاهري
٤٥٨	محيي الدين، عبد الحق بن محمد بن أحمد
٥٥٨	محيي الدين، عبد القادر بن عبد اللطيف
٥٦٣	محيي الدين، عبد القادر بن عمر بن إبراهيم
٥٦٨	محيي الدين، عبد القادر بن محمد بن أحمد
٥٧٨	محيي الدين، عبد القادر بن محمد بن عيسى

٥٨٢	محيي الدين، عبد القادر بن محمد بن محمد
٥٨٥	محيي الدين، عبد القادر النبراوي
٨٧٩	محيي الدين، محمد بن أحمد بن منصور
٩٢٦	محيي الدين، محمد بن عبد الرحمن بن أحمد
٧٩٦	مظفر الدين، عمر بن محمد التركماني
٤٧٢	موفق الدين، عبد الرحمن بن أحمد بن حسن
٤٧٧	موفق الدين، عبد الرحمن بن أحمد الهاشمي
٦٥٥	موفق الدين، عبد الله بن محمد بن عبد الملك
٨٨٠	موفق الدين، محمد بن أحمد بن نصر الله
١٠٥٨	موفق الدين، محمد بن محمد بن عبد الله
١٩٨	ناصر الدين، أحمد بن علي
٢٠	ناصر الدين، إبراهيم بن أبي بكر بن عمر
٧٧	ناصر الدين، إبراهيم بن نصر الله بن أحمد
٨٢٦	ناصر الدين، محمد بن إبراهيم بن محمد
٨٨١	ناصر الدين، محمد بن أحمد بن نعمة
٨٩٠	ناصر الدين، محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن
٩٢٩	ناصر الدين، محمد بن عبد الرحمن بن محمد
١٠٣٢	ناصر الدين، محمد بن جنكلي
١٠٣٤	ناصر الدين، محمد بن محمد بن إبراهيم
١٠٤٩	ناصر الدين، محمد بن محمد بن حسين
١٠٥١	ناصر الدين، محمد بن محمد بن داود
١٠٥٩	ناصر الدين، محمد بن محمد بن عبد الله
١١٠٤	ناصر الدين، محمد بن يوسف بن محمد
١١٥٣	ناصر الدين، نصر الله بن أحمد بن محمد
٢٨٠	نجيب الدين، أحمد الدومي
٩٨	نجم الدين، أحمد بن إسماعيل بن أحمد
٢٢٦	نجم الدين، أحمد بن محمد بن حمزة

٣٩٢	نجم الدين، داود بن أحمد بن علي
٤٥٧	نجم الدين، عبد الجليل بن سالم بن عبد الرحمن
٧٧٦	نجم الدين، عمر بن إبراهيم بن محمد
١٠٧٥	نجم الدين، محمد بن محمد بن محمد
١١١٤	نجم الدين، محمد الماتاني
٧٧٨	نظام الدين، عمر بن إبراهيم بن محمد
٥٢٣	نور الدين، عبد الرحمن بن نصر الله بن أحمد
٧١٦	نور الدين، علي بن إبراهيم بن عبد الوهاب
٧٢٢	نور الدين، علي بن أحمد بن محمد
٧٣٨	نور الدين، علي بن خليل بن أحمد
٧٤٤	نور الدين، علي بن عبد الكريم بن إبراهيم
٧٤٥	نور الدين، علي بن عبد اللطيف بن أحمد
٧٥٣	نور الدين، علي بن فضل الله
٧٦١	نور الدين، علي بن محمد بن عبد القادر
٧٦٢	نور الدين، علي بن محمد بن عبد الله
٧٧٠	نور الدين، علي بن محمد بن محمد
١٠٨٩	نور الدين، محمد بن محمود البغدادي
١١١٦	نور الدين، محمود بن عبد الحميد الحميدي
١٠٧١	ولي الدين، محمد بن محمد بن عمر

فهرس الألقاب [الأنبار] للمتريجين

الصفحة

٧٦١	الأكل، علي بن محمد بن عبد القادر
٧٦٢	باهو، علي بن محمد بن عبد الله
٣٣	البزار، إبراهيم بن صدقة بن إبراهيم
١٠٦٠	البقال، محمد بن محمد بن عبد الله بن عمر
١١٢	بواب الكاملية، أحمد بن أبي بكر بن علي
٩٤١	الجنة، محمد بن عبد القادر بن عثمان الجعفري
٦٣٨	الجندي، عبد الله بن علي بن محمد
٩٥١	الحاسب، محمد بن عبد الله
١٠٥٨	الحاسب، محمد بن محمد بن إبراهيم
٨١٩	الحقة (الحقيقة)، محمد بن إبراهيم بن إسماعيل
٢٣٥	حلال، أحمد بن محمد بن علي البعلي
٧٢٩	حنبل، علي بن أيدغدي التركي
٢٨١	خازوق، أحمد الحلبي
٢٢٦	الخطيب، أحمد بن محمد بن حمزة
١٧٨	خطيب بيت لهما، أحمد بن عبد الله بن مالك
٩٦٤	خطيب بيت لهما، محمد بن عبد الله بن مالك
١٩٢	خطيب الجامع المظفري، أحمد بن علي بن حمزة
١٤٢	خطيب جامع القصر، أحمد بن صالح البغدادي
٣٤٩	الخطاط، حسن بن إبراهيم الصفدي
٥٠٧	الذهان، عبد الرحمن بن علي بن محمد
٧٩٠	الذهان، عمر بن عبد الله بن محمد
٢٠١	الدويب، أحمد بن عيسى بن عبد الله
٤٨٥	الرسام، عبد الرحمن بن أبي بكر
١٦٨	زعرور، أحمد بن عبد الله بن أحمد
١٠١٥	الزعيم البغدادي، محمد بن علي بن عمر

٢١٣	زغلش، أحمد بن محمد بن عمر، ابن المهندس
٢٣٦	زغنش، أحمد بن محمد بن عمر بن حسين الشيرازي
١٠٧٠	زيت حاره، محمد بن محمد بن علي المصري
٨٥٢	سليل الأعلام، محمد بن أحمد بن عبدالعزيز
٤٠٥	الشريف، سعيد بن عمر بن علي
٣٥٩	الشطبي، حسن بن عمر
٨٦٢	شقيز، محمد بن أحمد بن عثمان الدمشقي
٧١٢	شيخ الخروبية، عثمان بن فضل الله بن نصرالله
١٨٠	شيخ المنبر، أحمد بن عبدالله بن محمد
٤٣٠	الصائغ، صالح بن محمد بن عبدالله
٤٧	الصواف، إبراهيم بن عمر القاهري
٣٨٤	الضريز، حمزة
١١٦٢	الطحان، يوسف بن أحمد بن سليمان
٨٠٤	العالية، عيسى بن حجاج بن عيسى
٧٨	العطار، إبراهيم بن أبي المظفر يوسف
٥٨	العطار، إبراهيم بن محمد بن إبراهيم
٤٢٢	العطار، شعبان بن علي بن جميل
٦٤٤	العطار، عبدالله بن محمد بن إبراهيم
٥٥٠	العقاد، عبدالغني بن محمد بن عبدالرحمن
٧٤٥	عُليّ، علي بن عبدالله بن أحمد
٨٠٤	عويس، عيسى بن حجاج بن عيسى
٨١	الفراء، إبراهيم بن الدمشقي
٨٥	القاضي، أحمد بن إبراهيم بن نصرالله الكتاني
٥٨٥	القاضي، عبد القادر النبراوي
٧٠٠	القاضي، عثمان بن أحمد بن عثمان
١٨٤	قاضي البحرين، أحمد بن عثمان بن جامع
٥٩٥	قاضي الحرمين، عبداللطيف بن محمد بن أحمد

١٥٢	قاضي حماة، أحمد بن عبدالرحمن بن محمد
١٠٥٤	قاضي العونية، محمد بن محمد بن طريف الصالحي
٩٥٩	قاضي اللّبن، محمد بن عبدالله بن أحمد
٢٢١	القُصَيْر، أحمد بن محمد بن حسن
٤٠٤	القطان، سعيد بن إبراهيم
٦٩٧	القطان، عمر بن محمد بن سعيد
١٠٦٠	القطان، محمد بن محمد بن عبدالله بن عمر
٥٥٦	كاتب العليق، عبدالقادر بن أبي بكر بن علي
٧٨٥	المؤدب، عمر بن إسماعيل
١٩٦	المؤذن، أحمد بن علي بن عبادة
١٠٦٠	المحتسب، محمد بن محمد بن عبدالله بن عمر
٣٨٨	المُشَبِّب، خليل بن عثمان بن عبدالرحمن
٢٢٨	المعبر، أحمد بن محمد بن عبدالقادر
٦٦	المقرئ، إبراهيم بن محمد بن محمد
١٣٦	المقرئ، أحمد بن رجب بن الحسن
٣٤٥	المقرئ، جمال الدين الدارقزي
٧٩٦	المقرئ، عمر بن محمد التركماني
٩٦٢	المقرئ، محمد بن عبدالله الدمشقي
٧٩٥	الملقن، عمر بن محمد بن أحمد البالسي
٢٥٢	المنقور، أحمد بن محمد التميمي
١٥٠	نزيل الكرام، أحمد بن عبدالرحمن بن علي
٦١٣	نقيب الأشراف، عبدالله بن أحمد
٨٠٠	نقيب الرسل، عمر بن زين الدين

فهرس الأعلام التي لم يعثر لها المؤلف على ترجمة

الاسم	الصفحة
إبراهيم بن يحيى أحمد العتيلى	١١٩٣
أحمد بن مرعى	١١٩٣
أحمد بن يحيى بن العماد	١١٩٤
زامل بن سلطان	١١٩٤
صالح بن حسن بن علي البهوتى الأزهرى، تاج الدين	١١٩٤
عبدالرحمن بن أحمد بن النجار	١١٩٨
عبدالرحمن بن محمد بن ذهلان	١١٩٧
عبدالغنى العتيلى	١١٩٨
عبدالقادر الدنوشرى	١١٩٧
عبدالله بن أحمد بن عطية بن ظهيرة المكى	١١٩٨
عبدالله بن أبى بكر المكى	١١٩٧
عبدالله بن شفيح بن سعيد بن عمران بن مالك التميمى	١١٩٧
عبدالله بن محمد بن ذهلان	١١٩٥
علي البهوتى المصرى	١١٩٨
عمر بن أبى بكر بن التلعفري	١١٩٨
محمد بن أبى بكر بن قاسم الشيشينى	١١٩٨
محمد بن سعيد بن محمد الكنانى الخلووى	١١٩٨
محمد بن عبدالله بن محمد بن إسماعيل	١١٩٥
محمد بن محمد العبادى	١١٩٨
محمد الشامى	١١٩٤
مصطفى بن يوسف الكرمى	١١٩٨
موسى بن محمد بن محمد الحسنى الفاسى المكى	١١٩٨
موسى بن محمد العبادى	١١٩٨

- ١١٩٩ هاشم النابلسي
 ١٢٠٠ يحيى بن محمد القومني المكي
 ١٢٠٠ يحيى بن مرعي
 ١١٩٩ يحيى بن موسى الحجاوي
 ١٢٠٠ يوسف بن علي البهوتي
 ١٢٠٠ يوسف الفتوحى
 ١١٩٨ ابن ظهيرة، عبدالله بن أحمد بن عطية
 ١١٩٣ أبو بكر بن قاسم الشيشيني
 ١١٩٤ أبو حامد بن عطية بن ظهيرة
 ١١٩٨ البهوتي، علي المصري
 ١٢٠٠ البهوتي، يوسف بن علي
 ١١٩٨ التلعفري، عمر بن أبي بكر
 ١١٩٧ التميمي، عبدالله بن شفيح بن سعيد بن عمران بن مالك
 ١١٩٩ الحجاوي، يحيى بن موسى
 ١١٩٨ الحسنى، موسى بن محمد بن محمد الفاسي
 ١١٩٨ الخلوقي، محمد بن سعيد بن محمد الكنانى
 ١١٩٤ الشامى، محمد
 ١١٩٣ الشيشيني، أبو بكر بن قاسم
 ١١٩٨ الشيشيني، محمد بن أبي بكر بن قاسم
 ١١٩٨ العبادى، محمد بن محمد
 ١١٩٨ العبادى، موسى بن محمد
 ١١٩٣ العتيلي، إبراهيم بن يحيى
 ١١٩٨ العتيلي، عبدالغنى
 ١١٩٨ الفاسى، موسى بن محمد بن محمد الحسنى
 ١٢٠٠ الفتوحى، يوسف
 ١٢٠٠ القومنى، يحيى بن محمد المكى

- ١١٩٨ الكرمي، مصطفى بن يوسف
- ١١٩٨ الكتاني، محمد بن سعيد بن محمد الخلوئي
- ١١٩٤ المصري، سراج الدين بن يحيى
- ١١٩٨ المصري، علي البهوتي
- ١١٩٨ المكّي، عبدالله بن أحمد بن عطية
- ١١٩٧ المكّي، عبدالله بن أبي بكر
- ١١٩٨ المكّي، موسى بن محمد بن محمد الحسني
- ١٢٠٠ المكّي، يحيى بن محمد الفومني
- ١١٩٩ النابلسي، هاشم
- ١١٩٤ تاج الدين، صالح بن حسن الأزهرّي البهوتي
- ١١٩٤ سراج الدين ابن يحيى المصري
- ١١٩٨ موفق الدين ابن تقي الدين الفتوحي
- ١١٩٨ ولي الدين ابن تقي الدين الفتوحي

فهرس الأعلام الذين استدركهم المحقق على المؤلف مرتبة على حروف المعجم

الصفحة	الاسم
١٣	إبراهيم بن إبراهيم بن محمد، أبو عبدالله الجعفري
١٧	إبراهيم بن أحمد بن محمد بن أحمد المنقور
٢٩	إبراهيم بن حجى، قاضي بلدة ترمذاء
٢٨	إبراهيم بن حمد بن عيسى
٢٨	إبراهيم بن حمد بن مشرف النجدي
٣٣	إبراهيم بن سعيد بن سالم الحنبلي
٣٣	إبراهيم بن سيف النجدي
٤٠	إبراهيم بن عبد الله المجمعي
٦٨٧	إبراهيم بن عبد الوهاب بن عبدالله بن مشرف التميمي
٤٣	إبراهيم بن عثمان المرادوي
٤٨	إبراهيم بن غملاس الزيربي
٥٢	إبراهيم بن محمد بن أحمد بن إسما عيل التميمي
٥٠	إبراهيم بن محمد بن التقي
٥٠	إبراهيم بن محمد بن أبي حميدان
٥٢	إبراهيم بن محمد بن صديق بن يوسف الرسام
٦١	إبراهيم بن محمد بن عبد الجليل بن أبي المواهب
٥٣	إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن إسما عيل التميمي
٦١	إبراهيم بن محمد بن عبد الوهاب
٥٤	إبراهيم بن محمد بن عنيق النجدي
٨١	أجود بن عثمان بن علي النجدي
٨١	أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن مشرف
٨٣	أحمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي حميدان النجدي
٩٤	أحمد بن إبراهيم بن يوسف الحبال
١٠٤	أحمد بن أسعد بن علي بن محمد التنوخي

- ١٠٤ أحمد بن بدر الطرابلسي
 ١٣٢ أحمد بن الحيط البجلي
 ١٣٢ أحمد بن ذهلان بن عبد الله المقرني
 ٢٥١ أحمد بن زريق بن زين الدين عبد الرزاق الحنبلي، المعروف بابن الديوان
 ١٣٨ أحمد بن سالم بن المفعلي السلمي
 ١٣٨ أحمد بن سعيد بن عمر الأزجي
 ١٤٢ أحمد بن شبانة بن محمد المجمعى
 ١٥٤ أحمد بن عبد الرزاق بن سليمان المقدسي
 ١٦١ أحمد بن عبد القادر بن أبي الفتح الفاسي
 ١٧٦ أحمد بن عبد الله بن عبد الوهاب بن مشرف
 ١٧٨ أحمد بن عبد الله بن عقيل النجدي
 ٢٣٩ أحمد بن عبد المنعم بن يوسف الدمهوري
 ١٨٣ أحمد بن عثمان بن إبراهيم
 ١٨٥ أحمد بن عثمان بن عثمان الأشيقرى
 ١٨٦ أحمد بن أبي العز بن أحمد الدمشقي الصالحي
 ١٨٧ أحمد بن علي بن أحمد النجدي المرائي
 ١٩٢ أحمد بن علي بن حاتم (ابن الحبال)
 ١٩٣ أحمد بن علي بن رضوان الحنبلي
 ١٩٣ أحمد بن علي بن زهرة الحمصي
 ٧٦٧ أحمد بن علي بن محمد ابن هاشم الكناني
 ٩٤٤ أحمد بن علي الحنبلي
 ٢٠١ أحمد بن عيسى الحنبلي
 ٢٠٤ أحمد بن عيسى النجدي المرشدي
 ٢٠٤ أحمد بن عيسى الوهبي
 ٢٠٦ أحمد بن فيروز بن بسام
 ٢٠٦ أحمد بن مانع بن إبراهيم التميمي النجدي
 ٢٠٧ أحمد بن محمد بن أحمد بن بجاد البجادي
 ٢١٤ أحمد بن محمد بن أحمد البقاعي

- ٢٠٧ أحمد بن محمد بن خنيخ المقرني
- ٢٠٨ أحمد بن محمد بن زيد الموصلني
- ٢١١ أحمد بن محمد بن صعيب النجدي
- ٢٢٦ أحمد بن محمد بن عبد الجليل بن أبي المواهب البعلي
- ٢٢٩ أحمد بن محمد بن عبد الله بتمام
- ٢٣٠ أحمد بن محمد بن عبد الله بن عمر المقدسي
- ٢٢٩ أحمد بن محمد بن عبد الله التويجري
- ٢٤١ أحمد بن محمد بن مشرف الأشقيري
- ٢١٧ أحمد بن محمد الحسنني الشويكي
- ٢٥٤ أحمد بن محمود بن محمد الفومني
- ٢٦٠ أحمد بن ناصر بن محمد بن مشرف
- ٢٧٤ أحمد بن يحيى بن ربيع النجدي
- ١٣٢ أحمد (خال الخلال)
- ٢٨٩ إسماعيل بن إبراهيم بن المقدسي
- ٢٨٩ إسماعيل بن برهان الدين ابن العماد
- ٢٨٩ إسماعيل بن الزين بن الشيخ عماد الدين الفرضي
- ٢٨٩ إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي بكر أبو الحسن الزرعي
- ٢٩٠ إسماعيل بن علي بن محمد، أبو الخير البقاعي
- ٢٨٩ إسماعيل بن محمد بن إبراهيم بن مصلح العراقي
- ٢٩٠ إسماعيل بن محمد اللبدي
- ٣٤٠ بدران الجماعيلي
- ٣٤٠ بدر بن محمد بن بدر الوهبي التميمي الأشقيري
- ٣٤٠ بركات ابن أبي بكر بن محمد، الشهير بـ (ابن الحجيج الدمشقي)
- ٣٤٤ ثابت
- ٣٤٥ جعفر بن محمد بن عمر بن جعفر
- ٣٥٢ حسن بن أحمد بن محمد المكي
- ٣٥٢ حسن بن داود بن عبد السيد بن علوان الخواجا عز الدين السلامي

٣٥٥	حسن بن عبد الله بن عيدان النجدي الأشيقرى
٣٥٥	حسن بن علي بن أحمد بن عبد الهادي
٣٥٥	حسن بن علي بتمام النجدي
٣٥٧	حسن بن علي بن محمد، قاضي بعلبك
٣٥٧	حسن بن علي بن ناصر بن فتيان
٢٤٠	حسن بن محمد بن سليمان النابلسي
٣٦٣	حسن بن محمد بن عبد القادر اليونيني
٣٦٩	حسن بن محمد بن علي الحنبلي
٣٧٢	حسن بن محمد بن علي اليونيني
٣٦٤	حسن بن محمد الحسيني
٣٧٠	حسن بن محمد الموصللي، بدر الدين
٣٧٠	حسين بن أحمد بن عمر المقدسي، صدر الدين
٣٧٠	الحسين بن أحمد اليونيني
٣٧١	حسين بن محمد بن عبد الوهاب
٣٧٢	حسين بن محمد بن علي اليونيني
٣٧٣	حماد بن محمد بن شبانة الوهبي
٣٧٤	حمد بن إبراهيم بن حمد بن عبد الوهاب
٣٧٤	حمد بن إبراهيم بن مشرف التميمي
٣٧٤ و ٧٣٧	حمد بن راشد العريني
٣٧٤	حمد بن سويلم
٣٧٤	حمد بن عبد الجبار بن أحمد بن شبانة الوهبي
٣٧٤ و ٦٨٧	حمد بن عبد الوهاب بن عبد الله بن مشرف
٣٧٥	حمد بن عثمان بن عبد الله بن شبانة الوهبي
٣٧٥	حمد بن علي بن عتيق
٣٧٥	حمد بن قاسم
٣٧٥	حمد بن محمد بن لعبون
٣٧٥	حمد بن ناصر بن عثمان التميمي

٣٧٥	حمد الوهبي
٣٨٧	خلف، الشيخ الورع
٣٨٧	خليفة بن محمود الكيلاني، نجم الدين
٣٨٧	خليل بن عبد الوهاب
٣٨٨	خليل بن عمر بن السلم النابلسي، المعروف بابن الخوائج كاش
٣٩٣	داود بن خليل المرادوي
٣٩٤	دخيل بن رشيد آل جراح النجدي
٣٩٤	راشد بن علي بن جريس النعامي
٣٩٨	زامل بن سلطان اليامي
٣٩٨	زامل بن موسى اليامي
٣٩٩	زيد بن أبي بكر بن عمر الجراعي
٤٠١	سالم بن أحمد بن سالم المقدسي
٤٠٣	سعد بن إبراهيم الطائي البغدادي
٤١	سعد بن عبد الله بن إبراهيم الوائلي
٤٠٣	سعد بن نصر بن علي البعلي
٤٠٣	سعدي بن مصطفى بن سعد السيوطي الرحبياني
٤٠٤	سعود بن محمد بن عطية النجدي
٤٠٤	سعيد بن أسعد السفاريني
٤٠٤	سعيد بن مصطفى بن سعد السيوطي الرحبياني
٤٠٧	سليمان بن إبراهيم الفداغي النجدي
٤١١	سليمان بن عبد الله بن زامل السبيعي
٤١٢	سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب النجدي
٤١٣	سليمان بن عبد الوهاب بن سليمان النجدي
٤١٥	سليمان بن محمد بن سحيم العتري
٤١٦	سليمان بن محمد بن شمس العتري
٤٢٢	شرف بن بشتكا
٤٢٧	صالح بن حمد بن نصر الله بن فوزان

- ٤٢٩ صالح بن عبد الله بن محمد (أبا الخليل) العنيزي
- ٤٣٢ صالح بن عثمان آل عوف العنيزي
- ٤٢٩ صالح السيوطي الدمشقي الحنبلي
- ٤٣٦ طلحة بن حسين بن بسام النجدي
- ٤٣٦ طلحة بن محمد البعلي
- ٤٣٩ عبدالبر بن عمر مفلح
- عبد الدائم بن عبد المحسن بن محمد الدواليبي البغدادي، ويعرف بابن الخراط
- ٤٦٥ الخراط
- ٤٦٧ عبد الرحمن بن إبراهيم بن سليمان الوهبي التميمي النجدي
- ٤٦٨ عبد الرحمن بن إبراهيم بن المنجى
- ٤٦٨ عبد الرحمن بن أحمد بن أحمد بن عبد النور البوريني
- ٤٦٩ عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل، من آل إسماعيل
- ٤٧٤ عبد الرحمن بن أحمد بن المحب
- ٤٨٥ عبد الرحمن بن بشر النجدي
- ٤٨٤ عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سليمان
- ٤٨٥ عبد الرحمن بن بليهد بن عبد الله بن فوزان الخالدي
- ٤٨٦ عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب
- ٤٨٧ عبد الرحمن بن حمد الثميري المجمعى
- ٤٨٨ عبد الرحمن بن خميس، قاضي الدرعية
- ٤٨٧ عبد الرحمن بن ذهلان النجدي
- ٤٨٩ عبد الرحمن بن راشد الخراص النجدي الزبيري
- ٤٨٩ عبد الرحمن بن رزق الله بن عبد الرزاق الرسعني
- ٤٩٥ عبد الرحمن بن شبرمة النجدي
- ٦١٣ عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الله
- ٥٠١ عبد الرحمن بن عبد الله الشباني
- ٥٠٥ عبد الرحمن بن عبد المحسن، أبو حسين النجدي
- ٥٠٥ عبد الرحمن بن علي بن إبراهيم البعلي

- ٥٠٨ عبد الرحمن بن عمر الشويكي
- ٥٠٨ عبد الرحيم بن غنام بن محمد النجدي الزيري، ويعرف بالقباي
- ٥١٣ عبد الرحمن بن محمد بن حسن بن يعقوب الحنبلي
- ٥١٣ عبد الرحمن بن محمد بن ذهلان
- ٥٤٠ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن سويلم
- ٥١٩ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مانع النجدي
- ٥٢٠ عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الجلاجلي السديري
- ٥٢١ عبد الرحمن بن محمد بن عتيق بن بسام الوهبي
- ٥١٥ عبد الرحمن بن محمد السحيمي
- ٥٢٠ عبد الرحمن بن محمد القاضي
- ٥٢٣ عبد الرحمن بن مصبح الباهلي
- ٥٢١ عبد الرحمن بن نامي
- ٥٢٢ عبد الرحمن بن يعقوب البعلي
- ٤٨٨ عبد الرحمن بن الدمشقي الحنبلي
- ٥٣٠ عبد الرحيم بن محمود الأسطواني
- ٥٣١ عبد السلام بن أحمد بن عبد المنعم القيلوي البغدادي
- ٥٣١ عبد السلام بن عبد الرحمن بن مصطفى الشطي
- ١٣٢ عبد العزيز بن أحمد
- ٣٧٧ عبد العزيز بن أحمد ابن شيخ السلامية
- ٥٣٦ عبد العزيز بن حسن البلباني
- ٥٣٦ عبد العزيز بن حمد بن ناصر بن معمر
- ٥٣٨ عبد العزيز بن رشيد العجمي
- ٥٤٢ عبد العزيز بن شهوان
- ٥٣٩ عبد العزيز بن عبد الله بن سويلم
- ٥٤٤ عبد العزيز بن عثمان بن عبد الجبار
- ١١٦٢ عبد العزيز بن علي بن رضوان الحنبلي
- ٥٤٦ عبد العزيز المرادوي الخطيب

- ٥٥٠ عبد الغني بن صلاح الدين الخاني الحنبلي
- ٥٥٠ عبد الغني بن عبد القادر الرجيجي الحنبلي
- ٥٥١ عبد القادر بن راشد بن مشرف النجدي
- ٥٥٧ عبد القادر بن عبيد
- ٥٧٠ عبد القادر بن محمد بن عبد الجليل أبي المواهب المواهي
- ٥٥١ عبد القادر الدنوشي
- ٥٥٧ عبد القادر العدلي النجدي المجمعي
- ٥٨٦ عبد الكريم بن إبراهيم بن عمر ابن مفلح
- ٥٨٦ عبد الكريم بن صالح بن عثمان ابن شبل النجدي
- ٥٩٠ عبد الكريم بن محمد بن إبراهيم الحيري
- ٥٩٠ عبد الكريم بن محمد بن عبادة الصالحي
- ٦٠٠ عبد الله بن إبراهيم بن سيف الشمري المجمعي
- ٤٠ عبد الله بن إبراهيم بن سيف الوائلي
- ٦٠٠ عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله
- ٦٠٠ عبد الله بن إبراهيم بن ناصر السكري الخواجا
- ٦٠٠ عبد الله بن أحمد بن إسماعيل (ت ١٠٦٧هـ)
- ٦٠٠ عبد الله بن أحمد بن إسماعيل (ت ١١٩٦هـ)
- ٢٤١ عبد الله بن أحمد بن الزهرة الحمصي
- ٦٠١ عبد الله بن أحمد بن سحيم
- ٦٠٢ عبد الله بن أحمد بن عطية
- ٦٠٢ عبد الله بن أحمد بن علي ابن أبي عمر المقدسي
- ٦١٢ عبد الله بن أحمد بن محمد بن مشرف النجدي
- ٦١٣ عبد الله بن أحمد المقدسي
- ٦١٣ عبد الله بن أحمد الوهبي
- ٦١٤ عبد الله بن إسماعيل بن محمد بن بردس البعلي
- ٦١٦ عبد الله بن جبر النجدي

٧٣٨	عبد الله بن حمد بن راشد العريني
٦١٨	عبد الله بن خزام النجدي
٦٢٠	عبد الله بن رحمة النجدي
٦٢١	عبد الله بن سليمان بن محمد بن عبيد الجلاجلي
٦٢٣	عبد الله بن سليمان بن نفيسة
٦٢٤	عبد الله بن سويلم
٦٢٢	عبد الله بن سيف
٦٢٤	عبد الله بن صالح بن شبل العنيزي
٦٢٤	عبد الله بن صقية التميمي البُرَيْدي
٦٢٩	عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل
٥٣٩	عبد الله بن عبد الرحمن بن سويلم
٦٢٩	عبد الله بن عبد الرحمن الميقاتي
٦١٣	عبد الله بن عبد الله
٦٢٩	عبد الله بن عبد الله بن أحمد الجراعي
٦٢٩	عبد الله بن عبد الملك الحنيلي، أبو محمد
٦٨٦	عبد الله بن عبد الوهاب بن مشرف التميمي
٦٢٩	عبد الله بن عبد الوهاب بن مشرف النجدي
٦٢٩	عبد الله بن عثمان بن بسام
٦٣٣	عبد الله بن عفالق النجدي
٦٣٩	عبد الله بن عيسى المويسي
٦٤٥	عبد الله بن محمد بن أحمد، (ابن قاضي الجبل)
٦٤٥	عبد الله بن محمد بن أحمد بن إسماعيل
٦٤٥	عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبد الباري
٦٥٠	عبد الله بن محمد بن بسام
٦٤٨	عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية
٥٤٠	عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سويلم
٦٥٢	عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد النابلسي

٦٥٦	عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب
١٠٢٣	عبد الله بن محمد بن عمر الفاخري
٦٦٣	عبد الله بن الإمام، أبو محمد
٦٥٨	عبد الله بن محمد بن يوسف بن القطلا
٦٥٨	عبد الله بن محمود بن معروف الشطي
٦٥٩	عبد الله بن نصير المطرفي النجدي
٦٦٢	عبد الله بن يوسف الفرخاوي
٥٩٢	عبد اللطيف بن خضر الشطي
٥٨٢	عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب
٥٩٥	عبد اللطيف بن محمد بن طريف
٥٩٧	عبد اللطيف بن أبي المكارم الفاسي الحنبلي
٦٦٧	عبد المحسن بن سعودي بن عبد الباقي البعلي
٤٦٥	عبد المحسن بن محمد بن عبد المحسن الدواليبي
٧٢٦	عبد المنعم بن علي بن أبي بكر بن إبراهيم
٦٧٢	عبد الوهاب بن إبراهيم بن محمد التنوخي
٦٧٣	عبد الوهاب بن أحمد بن عبد الوهاب الطرابلسي
٦٧٤	عبد الوهاب بن حسن بن عبد العزيز البغدادي، المعروف بابن غزال
٦٧٤	عبد الوهاب بن سليمان بن محمد الأنصاري، المعروف بابن الشيرجي
٦٧٣	عبد الوهاب بن محمد العسكري
٧٩١	عثمان بن سالم بن خلف بن فضل الله المقدسي
٧٠٢	عثمان بن صالح بن شبل العنيزي
٧٠٣	عثمان بن عبد الجبار بن شبانة الوهبي
٧٠٤	عثمان بن عبد العزيز بن منصور الناصري
٧٠٩	عثمان بن عبد الله بن بشر النجدي الشقراوي
٧٠٩	عثمان بن عبد الله بن شبانة النجدي
٧١٠	عثمان بن عبد المحسن، أبو حسين الأشيقرى
٧١٠	عثمان بن عقيل بن إسماعيل السحيمي الأشيقرى
٧١٠	عثمان بن علي بن بشارة

٧١٢	عثمان بن علي بن عيسى النجدي
٧١٣	عثمان بن محمد الحنبلي، فخر الدين
٧١٣	عثمان بن محمد الشعري الحنبلي
٧٠١	عثمان الباقي
٩٢٢	عجلان بن منيع الحيدري
٧١٦	علي بن أحمد بن أبي بكر بن طرخان
٧١٦	علي بن أحمد بن عبد الله السوادي
٧١٨	علي بن أحمد بن علي البغدادي
٧٢٠	علي بن أحمد بن محمد بن عثمان التنوخي
٧٢٩	علي بن جعفر الفضلي الأشيقرى
٧٣٦	علي بن حسين بن الإمام بن عبد الوهاب النجدي
٧٣٧	علي بن حمد بن راشد بن ناصر العريني
١١٦٢	علي بن رضوان الحنبلي
٧٤٠	علي بن شهاب الدين المقدسي
٧٤٠	علي بن عبادة بن أبي بكر بن زيد
٧٤٥	علي بن عبد الله بن محمد النجدي التميمي
٧٤٧	علي بن عبد الله نشوان الأشيقرى
٤٦٥	علي بن عبد المحسن بن محمد الدواليبي
٧٤٩	علي بن عبد المنعم الرومي
٧١٦	علي بن عمر بن أحمد، أبو الحسن الصوري
٧٥٢	علي بن عمر بن مغامس النجدي الأشيقرى
٧٥٤	علي بن محمد بن إبراهيم، الخازن المغربي
٧٦٣	علي بن محمد بن عبد المؤمن بن عبد الرحيم
٧٦٣	علي بن محمد بن عبد الوهاب النجدي التميمي
٧٦٨	علي بن محمد بن علي بن محمد الأشيقرى
٧٦٨	علي بن محمد بن علي بن منجى التنوخي
٧٧٢	علي بن موسى اللبودي

٧٧٢	علي بن يحيى بن ساعد النجدي
٧٨١	عمر بن إبراهيم بن نصر بن عبد الله الكناني
٧٨٤	عمر بن أحمد بن عمر بن مسلم
٧٨٩	عمر بن عبد الله العسكري
٧٩٤	عمر بن عمران بن صدقة البلالي
٧٩٩	عمر بن مصطفى الطوراني البغدادي
٨٠١	عمر بن يحيى بن عبد الله البعلي الحلبي
٧٩٩	عمر بن يوسف البعلي
٧٨٦	عمر السُّجاعي
٧٩٤	عمر الغبساوي
٨٠٣	عيسى بن عبد الله سرحان
٨٠٣	عيسى بن علي الكفل حارسي
٨٠٤	عيسى بن عيسى الكفل حارسي
٨٠٩	غازي بن أحمد العسقلاني
٨١١	غنيم بن سيف القاضي
٨١٣	فرج الشَّرْفِي
٨١٣	فضل بن علي بن خليفة الحنبلي
٨١٣	فضل بن عيسى النجدي
٨١٧	قاسم النجدي
٨١٧	قرناس بن عبد الرحمن بن قرناس الرِّسِّي
٨١٩	محمد بن إبراهيم بن أحمد الحيري
٨٢٠	محمد بن إبراهيم بن بلبان البعلي
٣٣	محمد بن إبراهيم بن سيف
٨٢٢	محمد بن إبراهيم بن علي البعلي
٨٢٣	محمد بن إبراهيم بن عمر بن يوسف المرادوي
٨٢٣	محمد بن إبراهيم بن فلاح النابلسي

- ٨٢٦ محمد بن إبراهيم بن محمد النجدي
 ٨٢٧ محمد بن إبراهيم بن محمد السناني السبيعي
 ٨٣٣ محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله
 ٨٣٣ محمد بن أحمد بن إسماعيل النجدي
 ١٥٥ محمد بن أحمد بن عبد الرزاق المقدسي
 ٨٤٩ محمد بن أحمد بن سيف الترمدي
 ٨٥١ محمد بن أحمد بن عبد الدائم البعلبي، يعرف بالفويمي
 ٨٦٢ محمد بن أحمد بن علي المهمازي
 ٤١٥ محمد بن أحمد بن سحيم
 ٨٧٣ محمد بن أحمد بن محمد بن حسن القصير الأشيقرى
 ٨٧٤ محمد بن أحمد بن محمد بن متيف القاضي الأشيقرى
 ٤١٨ محمد بن أحمد العتيقي
 ٩٤٤ محمد بن أحمد البدماصي الحنبلي
 ٨٧٣ محمد بن أحمد العروفي (العويرفي)
 ٨٨٦ محمد بن إسحاق بن أحمد الأبرقوهي
 ٨٣٧ محمد بن جامع الزبيري
 ٩٠٥ محمد بن حجي بن محمد السلومي
 ٩٠٧ محمد بن حسن بن عمر الشطي
 ٩٠٨ محمد بن حسن الأسطواني
 ٩٠٨ محمد بن حسين الأسطواني
 ٩٠٨ محمد بن حمد بن عبد المنعم الحزاني، المعروف بابن البيع
 ٤٢٧ محمد بن حمد بن نصر الله بن فوزان
 ٩١٣ محمد بن خليل بن قيصر القبيباتي
 ٩١٤ محمد بن خليل بن هلال الحنبلي
 ٩٢٠ محمد بن سعيد بن أبي المنى الحلبي
 ٩١٨ محمد بن سلطان العوسجي

- ٩٢٠ محمد بن سليمان بن عبد الرحمن الشيباني النهروماري
٩٢٠ محمد بن سويلم العريني
محمد بن سيف الثرمدي = محمد بن أحمد بن سيف
٩٢١ محمد بن عباد الدوسري العوسجي
٩٢٥ محمد بن عبد الرحمن بن أحمد الحجاوي
٩٢٧ محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الأشيقري
٩٢٧ محمد بن عبد الرحمن بن علي البعلي (ابن الجزامي)
٩٢٧ محمد بن عبد الرحمن بن قريج
٩٣٧ محمد بن عبد العزيز بن سليمان ابن مشرف، الوهبي التميمي
٩٤٠ محمد بن عبد القادر بن راشد النجدي
٩٤٤ محمد بن عبد القادر بن أبي الفتح الفاسي
٩٤٠ محمد بن عبد القادر الخليلي
١٦٤ محمد بن عبد الكريم
٩٥٠ محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن عبد الباقي
٤١ محمد بن عبد الله بن إبراهيم الوائلي
٩٦٠ محمد بن عبد الله بن حسن بن منصور الأشيقري النجدي
٩٦٢ محمد بن عبد الله بن سلطان الدوسري
٩٦٤ محمد بن عبد الله بن محمد القرائني النجدي
٩٦٩ محمد بن عبد الله بن محمد الأشيقري النجدي
٩٥٤ محمد بن عبد الله بن محمد المرداوي
٩٦١ محمد بن عبد الله الزرعي
٩٨٩ محمد بن عبد الله السويكت الأشيقري
٩٩٤ محمد بن عبد المنعم بن حمد الدمشقي
٩٩٥ محمد بن عبد الوهاب بن سليمان الوهبي . إمام الدعوة السلفية
٦٨٨ محمد بن عبد الوهاب بن عبد الله ابن مشرف التميمي
٩٩٧ محمد بن عثمان بن أحمد الفتوح
٩٩٨ محمد بن عثمان بن عبد الرحمن الجعفري النابلسي

١٠٠٠	محمد بن عثمان بن موسى الأقرب
٦٠٤	محمد بن عضيب، قاضي بلد الداخلة
١٠٠٦	محمد بن علي بن زامل العنيزي، الملقب «أبو شامة»
١٠١٣	محمد بن علي بن عبد الرحمن الجعفري النابلسي
١٠١٥	محمد بن علي بن عمر المقدسي، ويعرف بابن المكّي
١٠١٥	محمد بن علي بن غازي البعلي
٦٩٠ و ١٠١٦	محمد بن علي بن غريب النجدي
٧٦٤	محمد بن علي بن محمد بن عبد الوهاب
١١١٣	محمد بن علي القناوي
١٠١٩	محمد بن عمر بن إسماعيل
١٠٢١	محمد بن عمر بن إبراهيم الحبراصي
١٠٢٣	محمد بن عمر بن محمد الفاخري النجدي
١٠١٩	محمد بن عمر الحسيني البعلبكي
٩٦٠	محمد بن عباس بن حامد ابن خليف الساحلي، أبو عبد الله
١٠٢٦	محمد بن عيسى بن عبد الله البعلي
١٠٢٩	محمد بن عيسى بن المهاجر
١٠٣١	محمد بن قرناس بن عبد الرحمن النجدي الرسي
١٠٣٣	محمد بن مانع بن شبرمة النجدي
١٠٣٣	محمد بن محمد بن إبراهيم الكوجكي
١٠٣٧	محمد بن محمد بن أحمد، سبط الرجحي
١٠٤٧	محمد بن محمد بن حسن القَصْبَرِ الأشيقري
١٠٥٢	محمد بن محمد بن زيتون النابلسي
١٠٥٥	محمد بن محمد بن عبد الخالق
١٠٥٥	محمد بن محمد بن عبد الرحيم السلمي
٩٤٤	محمد بن محمد بن عبد القادر، شمس الدين اليونيني
١٠٥٧	محمد بن محمد بن عبد القادر الجعفري
١٠٨٦	محمد بن محمد بن علي السيلي

١٠٧٠	محمد بن محمد بن علي البعلبي الدهان
١٠٦٧	محمد بن محمد بن علي البارسلان السلجوقي
١٠٦٧	محمد بن محمد بن علي السلمى الفرضي
١٠٧٤	محمد بن محمد بن محمد
٩٤٤	محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر
١٠٧٥	محمد بن محمد بن محمد البعلبكي
١٠٨٣	محمد بن محمد بن منصور الحلبي
١٠٨٩	محمد مراد بن محمد حسن الشطي
١٠٩١	محمد بن معالي
١٠٩٠	محمد بن مفلح الكفل حارسي
١٠٩٠	محمد بن مقرن بن سند الودعاني المحملي
١٠٩١	محمد بن منصور بن علي السعيد
١٠٩٥	محمد بن موسى بن علي
١٠٩٥	محمد بن موسى بن محمد الحسنى القادري
١٠٩٤	محمد بن موسى البصري العيني
١٠٩٨	محمد بن ناصر بن محمد التميمي النجدي
١١٠٠	محمد بن يحيى بن فائز بن ظهيرة
١١١٥	محمود بن خليفة بن محمد المنبجي
١١٣٠	منصور بن محمد بن إبراهيم العنيزي النجدي
٦٤١	منصور بن محمد الوائلي
١١٣٠	منصور بن مصبح الباهلي
٤٠٠	موسى بن رجب
٧٣٨	ناصر بن علي بن حمد العريني
١٢٠٠	يوسف بن محمد بن أحمد الفتوحي
٤١٨	يوشع الحنبلي

فهرس الكنى للمستدركن

[الأبناء]

الصفحة

٦١٤	ابن بردس، عبدالله بن إسماعيل
٩٠٨	ابن البيع، محمد بن حمد بن عبد المنعم
٥٠	ابن التقى، إبراهيم بن محمد
٩٢٧	ابن الجزامى، محمد بن عبد الرحمن بن علي
١٩٢	ابن الحبال، أحمد بن علي بن حاتم
٣٤٠	ابن الحجيج، بركات بن أبي بكر بن محمد
٥٤٢	ابن حصين
٨٢٦	ابن أبي حميدان، محمد بن إبراهيم بن محمد النجدي
٤٦٥	ابن الحزاط، عبد الدائم بن عبد المحسن ابن محمد
١١١٥	ابن خلف، محمد بن خليفة بن خلف
١٠٢١	ابن درع، محمد بن عمر بن محمد بن إبراهيم
١٣٧	ابن الديوان، أحمد بن زريق بن زين الدين
٣١٦	ابن رقية، أبو بكر بن محمد بن قاسم
١٠٥٢	ابن زيتون، محمد بن محمد بن زيتون
١٣٨	ابن السابق، أحمد بن سعيد بن عمر
١٠٩٠	ابن سند، محمد بن مقرن بن سند
٨٢٣	ابن أخى الشاعر، محمد بن إبراهيم بن عمر
١٠٣٣	ابن شبرمة، محمد بن مانع بن شبرمة
٦٧٤	ابن الشيرجى، عبد الوهاب بن سليمان بن محمد
٦٠٢	ابن ظهيرة، عبدالله بن أحمد بن عطية
١١٠٠	ابن ظهيرة، محمد بن يحيى بن فائز
٨٥١	ابن عبد الدائم، محمد بن أحمد بن عبد الدائم
١٠١٩	ابن عبد الدائم، محمد بن عمر بن إسماعيل

١٠٧٤	ابن عبد الغني، محمد بن محمد بن محمد بن عبادة
٦٧٤	ابن غزال، عبد الوهاب بن حسن
٨٢٢	ابن غشم، محمد بن إبراهيم بن علي
١٠٧٥	ابن الفخر، محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن
٧٩١	ابن فضل الله، عثمان بن سالم بن خلف
٦٤٥	ابن قاضي الجليل، عبد الله بن محمد بن أحمد
١٠٣١	ابن قرناس، محمد بن قرناس بن عبد الرحمن
٩٢٧	ابن قريج، محمد بن عبد الرحمن
٦٤٨	ابن قيم الجوزية، عبد الله بن محمد بن أبي بكر
٦٨٦	ابن مشرف، عبد الله بن عبد الوهاب التميمي
٩٣٧	ابن مشرف، محمد بن عبد العزيز بن سليمان الوهبي
٩٤٠	ابن مشرف، محمد بن عبد القادر بن راشد النجدي
١٠٩٨	ابن مشرف، محمد بن ناصر بن محمد بن عبد القادر التميمي
١١٣٠	ابن مصبِّح، منصور الباهلي
٥٨٦	ابن مفلح، عبد الكريم بن إبراهيم بن عمر
١٠١٥	ابن المكّي، محمد بن علي بن عمر المقدسي
٩٢٠	ابن أبي المنى، محمد بن سعيد الحلبي
٦٧٢	ابن المنجّي، عبد الوهاب بن إبراهيم
٧٢٠	ابن المنجّي، علي بن أحمد بن محمد
٧٦٨	ابن منجّي، علي بن محمد التنوخي
٢٥٣	ابن المنقور، إبراهيم بن أحمد
٨٧٤	ابن منيف، محمد بن أحمد بن محمد الأشيقري
١٠٢٩	ابن المهاجر، محمد بن عيسى بن المهاجر
١٠١٣	ابن نعمة، محمد بن علي بن عبد الرحمن
٧٦٧	ابن هاشم، أحمد بن علي بن محمد الكتاني

فهرس الكنى للمستدركن

[الآباء]

الصفحة

٢٩٣	أبو بكر بن إبراهيم بن محمد الذبأح الحنبلى
٢٩٦	أبو بكر بن أأمد بن ظهيرة المكى
٢٩٦	أبو بكر بن أأمد بن عبد الرحمن الدمشقى
٢٩٩	أبو بكر بن أأمد بن على بن سلىان الكركى
٣٠٣	أبو بكر بن زىتون
٣١٥	أبو بكر بن غالى البعلى
٣١٦	أبو بكر بن محمد بن قاسم ابن رقىة
٣٠٠	أبو بكر التقى المقدسى
٢٨٩	أبو الحسن، إسماعىل بن عبد الرحمن الزرعى
٧١٦	أبو الحسن، على بن عمر بن أأمد
٨٢١	أبا الخىل، محمد بن إبراهيم العنزى
١١٣٠	أبا الخىل، منصور بن محمد بن إبراهيم
١٠٠٦	أبو شامة، محمد بن على بن زامل
١٣	أبو عبدالله، إبراهيم بن إبراهيم بن محمد
٩٦٠	أبو عبدالله، محمد بن عباس بن حامد
٧١٠٢	أبو عمرو، عثمان بن على بن بشارة
٦٢٩	أبو محمد، عبدالله بن عبد الملك الحنبلى
٨٨٦	أبو المعالى، محمد بن إسحاق بن أأمد
٨١٩	أبو النصح، محمد بن إبراهيم بن أأمد
٣٣٣	أبو نعى بن عبدالله التمىمى النجدى

فهرس الألقاب والأنباز للمستدركن

الصفحة

٢٩٣	تقى الدين، أبو بكر بن إبراهيم بن محمد
٦٠٢	جمال الدين، عبد الله بن أحمد بن علي
٧١٠	سابق الدين، عثمان بن علي بن بشارة
٩٤٤	شمس الدين، محمد بن محمد بن عبد القادر اليونيني
١٠٩٥	شمس الدين، محمد بن موسى بن محمد
٣٧٠	صدر الدين، حسين بن أحمد بن عمر
٣٥٢	عز الدين، حسن بن داود بن عبد السيد
٨٨٦	غياث الدين، محمد بن إسحاق بن أحمد
٧١٣	فخر الدين، عثمان بن محمد الحنبلي
١٠٥٧	كمال الدين، محمد بن محمد بن عبد القادر
٩٢٥	مصلح الدين، محمد بن عبد الرحمن بن أحمد
٨١٩	ناصر الدين، محمد بن إبراهيم بن أحمد
٨٧٣	القصير، محمد بن أحمد بن محمد
١٠٤٧	القصير، محمد بن محمد بن حسن
٧٥٤	الخانز، علي بن محمد بن إبراهيم

فهرس الأنساب للمستدركين

الصفحة

٨٨٦	الأبرقوهي، محمد بن إسحاق
١٨٦	الأذري، أحمد بن أبي العز
١٣٨	الأزجي، أحمد بن سعيد بن عمر
٥٣٠	الأسطواني، عبد الرحيم بن محمود
٩٠٨	الأسطواني، محمد بن حسن
٩٠٨	الأسطواني، محمد بن حسين
٢٤١	الاشيقي، أحمد بن محمد بن مشرف
٢٦٠	الاشيقي، أحمد بن ناصر بن محمد
٧١٠	الاشيقي، عثمان بن عبد المحسن
٧٤٧	الاشيقي، علي بن عبد الله بن نشوان
٧٦٨	الاشيقي، علي بن محمد بن علي
٨٣٣	الاشيقي، محمد بن أحمد بن إسما عيل النجدي
٨٧٣	الاشيقي، محمد بن أحمد بن محمد
٨٧٤	الاشيقي، محمد بن أحمد بن محمد ابن منيف
٩٢٧	الاشيقي، محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله
٩٦٩	الاشيقي، محمد بن عبد الله بن محمد
٩٨٩	الاشيقي، محمد بن عبد الله السويكي
١٠٤٧	الاشيقي، محمد بن محمد بن حسن
٣٣	الأطرابلسي، إبراهيم بن سعيد بن سالم
٦٧٤	الأنصاري، عبد الوهاب بن سليمان
١٠٦٧	البارسلان، محمد بن علي السلجوقي
٧٠١	الباقاني، عثمان
٥٢٣	الباهلي، عبد الرحمن بن مصبح
١١٣٠	الباهلي، منصور بن مصبح
٢٠٧	البجادي، أحمد بن محمد بن أحمد
١٠٩٤	البصري، محمد بن موسى البصري العيني

١٣٢	البعلي، أحمد بن الحيط
٣١٥	البعلي، أبو بكر بن غالي
٤٠٣	البعلي، سعد بن نصر بن علي
٤٣٦	البعلي، طلحة بن محمد
٥٠٥	البعلي، عبد الرحمن بن علي بن إبراهيم
٥٢٢	البعلي، عبد الرحمن بن يعقوب
٦١٤	البعلي، عبد الله بن إسماعيل بن محمد
٦٦٧	البعلي، عبد المحسن بن سعودي
٨٠١	البعلي، عمر بن يحيى بن عبد الله
٧٩٩	البعلي، عمر بن يوسف
٨٢٠	البعلي، محمد بن إبراهيم بن بلبان
٨٢٢	البعلي، محمد بن إبراهيم بن علي
٨٥١	البعلي، محمد بن أحمد بن عبد الدائم
٩٢٧	البعلي، محمد بن عبد الرحمن بن علي
١٠١٥	البعلي، محمد بن علي بن غازي
١٠٢٦	البعلي، محمد بن عيسى بن عبد الله
١٠٧٠	البعلي، محمد بن محمد بن علي
١٠١٩	البعليكي، محمد بن عمر الحسيني
١٠٧٥	البعليكي، محمد بن محمد بن محمد
٦٧٤	البغدادى، عبد الوهاب بن حسن بن عبد العزيز
٧١٨	البغدادى، علي بن أحمد بن علي
٢١٤	البقاعي، أحمد بن محمد بن أحمد
٧٩٤	البلاي، عمر بن عمران بن صدقة
٤٦٨	البوريني، عبد الرحمن بن أحمد بن عبد النور
٦٨٧	التميمي، إبراهيم بن عبد الوهاب بن عبد الله
٥٢	التميمي، إبراهيم بن محمد بن أحمد
٥٣	التميمي، إبراهيم بن محمد بن عبد الله
٢٠٦	التميمي، أحمد بن مانع بن إبراهيم
٣٧٤	التميمي، حمد بن إبراهيم بن مشرف

٦٢٤	التميمي، عبد الله بن صقية
٦٨٦	التميمي، عبدالله بن عبد الوهاب بن مشرف
٧٠٤	التميمي، عثمان بن عبد العزيز بن منصور
٩٦٠	التميمي، محمد بن عبد الله بن حسن
٦٨٨	التميمي، محمد بن عبد الوهاب بن عبدالله
١٠٣٣	التميمي، محمد بن مانع بن شبرمة
١٠٩٨	التميمي، محمد بن ناصر بن محمد بن عبد القادر
١٠٤	التنوشي، أحمد بن أسعد بن علي
٦٧٢	التنوشي، عبد الوهاب بن إبراهيم بن محمد
٧٢٠	التنوشي، علي بن أحمد بن محمد
٧٦٨	التنوشي، علي بن محمد بن منجي
٢٢٩	التويجيري، أحمد بن محمد بن عبد الله
٨٢١	الثادقي، محمد بن إبراهيم بن سيف
٨٢٢ و ٨٤٩	الثرمدي، محمد بن أحمد بن سيف النجدي
٣٩٩	الجراعي، زيد بن أبي بكر بن عمر
٦٢٩	الجراعي، عبد الله بن عبد الله بن أحمد
١٣	الجعفري، إبراهيم بن إبراهيم بن محمد
٩٩٨	الجعفري، محمد بن عثمان بن عبد الرحمن
١٠١٣	الجعفري، محمد بن علي بن عبد الرحمن
١٠٥٢	الجعفري، محمد بن محمد بن زيتون
١٠٥٧	الجعفري، محمد بن محمد بن عبد القادر
٥٢٠	الجلالجي، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد
٦٢١	الجلالجي، عبد الله بن سليمان بن محمد
٣٤٠	الجماعيلي، بدران
١٠٢١	الخراسي، محمد بن عمر بن محمد
٩٢٥	الختاوي، محمد بن عبد الرحمن بن أحمد
٩٠٨	الخراني، محمد بن حمد بن عبد المنعم
١٠٩٥	الحسني، محمد بن موسى بن محمد بن علي شمس الدين
٣٦٤	الحسيني، حسن بن محمد

١٠١٩	الحسيني، محمد بن عمر البعلبكي
١٨٥	الحصيني، أحمد بن عثمان بن عثمان
٥٩٠	الحلبي، عبد الكريم بن محمد بن إبراهيم
٩٢٠	الحلبي، محمد بن سعيد بن أبي المتى
١٠٨٣	الحلبي، محمد بن محمد بن منصور
١٣٧	الحنبلي، أحمد بن زريق بن زين الدين
١٩٣	الحنبلي، أحمد بن علي بن رضوان
٢٠١	الحنبلي، أحمد بن عيسى
٢٩٣	الحنبلي، أبو بكر بن إبراهيم بن محمد
٣٦٩	الحنبلي، حسن بن محمد بن علي
٥١٣	الحنبلي، عبد الرحمن بن محمد بن حسن
٦٢٩	الحنبلي، عبد الله بن عبد الملك
١١٦٢	الحنبلي، عبد العزيز بن علي بن رضوان
٧١٣	الحنبلي، عثمان بن محمد
١١٦٢	الحنبلي، علي بن رضوان
٨١٣	الحنبلي، فضل بن علي بن خليفة
٩١٤	الحنبلي، محمد بن خليل بن هلال
١٠١٥	الحنبلي، محمد بن علي بن غازي
٩٢٢	الحيدري، عجلان بن منيع
٨١٩	الحيري، محمد بن إبراهيم بن أحمد
٤٨٥	الخالدي، عبد الرحمن بن بليهد بن عبد الله
٥٥٠	الخانفي، عبد الغني بن صلاح الدين
٩٤٠	الخليلي، محمد بن عبد القادر
٤٨٨	الدمشقي، عبد الرحمن
٢٣٩	الدمهوري، أحمد بن عبد المنعم
٥٥١	الدنوشري، عبد القادر
٤٦٥	الدواليبي، عبد الدائم بن عبد المحسن
٩٢١	الدوسري، محمد بن عباد
٩٦٢	الدوسري، محمد بن عبد الله بن سلطان

٥٥٠	الرجيحي، عبد الغني بن عبد القادر
٤٠٤	الرحياني، سعيد بن مصطفى
٨١٧	الرسبي، قرناس بن عبد الرحمن بن قرناس
٤٨٩	الرسعني، عبد الرحمن بن رزق الله بن عبد الرزاق
٧٤٩	الرومي، علي بن عبد المنعم
٢١١	الزبيري، أحمد بن محمد بن صعب
٨٣٧	الزبيري، محمد بن جامع
٢٨٩	الزرعي، إسماعيل بن عبد الرحمن
٩٦١	الزرعي، محمد بن عبد الله
٩٦٠	الساحلي، محمد بن عباس بن حامد
٧١٠	السبكي، عثمان بن علي بن بشارة
٤١١	السيبي، سليمان بن عبد الله بن زامل
٨٢٧	السيبي، محمد بن إبراهيم بن محمد السناني
٧٨٦	السجاعي، عمر
٥١٥	السحيمي، عبد الرحمن بن محمد
٧١٠	السحيمي، عثمان بن عقيل بن إسماعيل
٤٠٤	السفاريني، سعيد بن أسعد
٣٥٢	السلامي، حسن بن داود بن عبد السيد
١٠٦٧	السلجوقي، محمد بن محمد بن علي البارسلان
١٠٥٥	السلمي، محمد بن محمد بن عبد الرحيم
١٠٦٧	السلمي، محمد بن محمد بن علي الفرضي
٩٠٥	السلّومي، محمد بن حجي بن محمد
٨٢٧	السناني، محمد بن إبراهيم بن محمد السبيعي
١٠٨٦	السيبي، محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن مفرج
٤٠٣	السيوطي، سعدي بن مصطفى بن سعد
٤٢٩	السيوطي، صالح
٢٩٦	الشامي، أبوبكر بن أحمد بن عبد الرحمن
٥٠١	الشباني، عبد الرحمن بن عبد الله

٤٩٥	الشرابي، عبد الرحمن
٨١٣	الشرقي، فرج
٥٩٢	الشطبي، عبد اللطيف بن خضر
٦٥٨	الشطبي، عبد الله بن محمود بن معروف
٩٠٧	الشطبي، محمد بن حسن بن عمر
١٠٨٩	الشطبي، محمد بن مراد بن محمد حسن
٧١٣	الشعري، عثمان بن محمد
٧٠٩	الشقراوي، عثمان بن عبد الله بن بشر
٦٠٠	الشمري، عبد الله بن إبراهيم بن سيف
٢١٧	الشويكي، أحمد بن محمد الحسيني
٥٠٨	الشويكي، عبد الرحمن بن عمر
٩٢٠	الشياني، محمد بن سليمان بن عبد الرحمن
٣٤٠	الصالحى، بركات بن أبي بكر بن محمد
٥٩٠	الصالحى، عبد الكريم بن محمد بن عبادة
٧١٦	الصالحى، علي بن أحمد بن عبد الله
٧١٦	الصوري، علي بن عمر بن أحمد
٤٠٣	الطائي، سعد بن إبراهيم
١٠٤	الطرابلسي، أحمد بن بدر
٦٧٣	الطرابلسي، عبد الوهاب بن أحمد
٧٩٩	الطوراني، عمر بن مصطفى
٢٨٩	العراقي، إسحاق بن محمد بن إبراهيم
٤١٦	العُرني، سليمان بن محمد بن شمس
٨٧٣	العروفي، محمد بن أحمد
٣٧٤	العريني، حمد بن راشد
٧٣٧	العريني، علي بن حمد بن راشد
٩٢٠	العريني، محمد بن سويلم
٨٠٩	العسقلاني، غازي بن أحمد

٦٧٣	العسكري، عبد الوهاب بن محمد
٧٨٩	العسكري، عمر بن عبد الله
٤٢٧	العنيزي، صالح بن حمد بن نصرالله
٤٢٩	العنيزي، صالح بن عبد الله
٤٣٢	العنيزي، صالح بن عثمان
٦٢٤	العنيزي، عبد الله بن صالح بن شبل
٧٠٢	العنيزي، عثمان بن صالح بن شبل
٨٢١	العنيزي، محمد بن إبراهيم أبا الخليل
٤٢٧	العنيزي، محمد بن حمد بن نصرالله
١٠٠٦	العنيزي، محمد بن علي بن زامل
١١٣٠	العنيزي منصور بن محمد بن إبراهيم
٩١٨	العوسجي، محمد بن سلطان
١٠٩٤	العوسجي، محمد بن عباد = الدوسري
٧٩٤	العيني، محمد بن موسى البصري
١٠٢٣	الغبساوي، عمر
١٠٢٣	الفاخري، عبد الله بن محمد بن عمر
١٦٠	الفاخري، محمد بن عمر بن محمد بن حسن
٥٩٧	الفاقي، أحمد بن عبد القادر بن أبي الفتح
٩٤٤	الفاقي، عبد اللطيف بن أبي المكارم
٩٩٧	الفاقي، محمد بن عبد القادر بن أبي الفتح
١٢٠٠	الفتوح، محمد بن عثمان بن أحمد
٦٦٢	الفتوح، يوسف بن محمد بن أحمد
١٠٦٧	الفرخاوي، عبد الله بن يوسف
٧٢٩	الفرضي محمد بن محمد بن علي السلمي
٨٥١	الفضلي، علي بن جعفر
١٠٩٥	الفويمي، محمد بن أحمد بن عبد الدائم
٩١٣	القادري، محمد بن موسى بن محمد
	القيباتي، محمد بن خليل بن قيصر

١٠٩٥	القرافي، محمد بن موسى بن محمد
١١١٣	القناوي، محمد بن علي القناوي
٥٣١	القيلولي، عبدالسلام بن أحمد بن عبد المنعم
٨٠٣	الكفل حارسي، عيسى بن علي
٨٠٤	الكفل حارسي، عيسى بن عيسى
٧٦٧	الكناني، أحمد بن علي بن محمد
٧٨١	الكناني، عمر بن إبراهيم بن نصر
١٠٣٣	الكوجكي، محمد بن محمد بن إبراهيم
٧٧٢	اللبودي، علي بن موسى
١٤٢	المجمعي، أحمد بن شبانة بن محمد
٤٨٧	المجمعي، عبد الرحمن بن حمد
٥٥٧	المجمعي، عبد القادر العديلي
١٠٩٠	المحملي، محمد بن مقرن بن سند الودعاني
٤٣	المرداوي، إبراهيم بن عثمان
٣٩٣	المرداوي، داود بن خليل
٥٤٦	المرداوي، عبد العزيز
٨٠٠	المرداوي، عمر
٨٢٣	المرداوي، محمد بن إبراهيم بن عمر
٩٥٤	المرداوي، محمد بن عبد الله بن محمد
٦٥٩	المطرفي، عبد الله بن نصير
٧٥٤	المغربي، علي بن محمد بن إبراهيم
١٣٨	المفعلي، أحمد بن سالم
١٥٤	المقدسي، أحمد بن عبد الرزاق بن سليمان
٢٣٠	المقدسي، أحمد بن محمد بن عبد الله
٢٨٩	المقدسي، إسماعيل بن إبراهيم
٣١٦	المقدسي، أبو بكر بن محمد بن قاسم
٣٠٠	المقدسي، أبو بكر التقي
٣٧٠	المقدسي، حسين بن أحمد بن عمر

٤٠١	المقدسي، سالم بن أحمد بن سالم
٦١٣	المقدسي، عبد الله بن أحمد
٦٠٢	المقدسي، عبد الله بن أحمد بن علي
٧٩١	المقدسي، عثمان بن سالم بن خلف ابن فضل الله
٧٤٠	المقدسي، علي بن شهاب الدين
١٠١٥	المقدسي، محمد بن علي بن عمر
٢٠٧	المقرني، أحمد بن محمد بن خنيخ
٢٥٤	المكي، أحمد بن محمود بن محمد
٢٩٦	المكي، أبو بكر بن أحمد بن ظهيرة
٣٥٢	المكي، حسن بن أحمد بن محمد
١١١٥	المنبجي، محمد بن خليفة بن محمد بن خلف
٨٦٢	المهازي، محمد بن أحمد بن علي
٢٢٦	المواهبي، أحمد بن محمد بن عبد الجليل
٥٧٠	المواهبي، عبد القادر بن محمد بن عبد الجليل
٢٠٨	الموصللي، أحمد بن محمد بن زيد
٣٧٠	الموصللي، حسن بن محمد
٦٣٩	المويسبي، عبد الله بن عيسى
٦٢٩	الميقاتي، عبد الله بن عبد الرحمن
٨٢٣	الناقليسي، محمد بن إبراهيم بن فلاح
١٠١٣	الناقليسي، محمد بن علي بن عبد الرحمن
١٠٥٢	الناقليسي، محمد بن محمد بن زيتون
١٧	النجدي، إبراهيم بن أحمد بن محمد
٢٨	النجدي، إبراهيم بن حمد بن مشرف
٣٣	النجدي، إبراهيم بن سيف
٥٤	النجدي، إبراهيم بن محمد بن عنيق
٨١	النجدي، أجود بن عثمان بن علي
٨٣	النجدي، أحمد بن إبراهيم بن محمد
١٣٢	النجدي، أحمد بن ذهلان بن عبد الله

١٧٨	النجدي، أحمد بن عبد الله بن عقيل
١٨٧	النجدي، أحمد بن علي بن أحمد
٢٠٤	النجدي، أحمد بن عيسى
٢٧٤	النجدي، أحمد بن يحيى بن رميح
٣٥٥	النجدي، حسن بن عبد الله بن عيدان
٣٥٥	النجدي، حسن بن علي بن بسام
٣٧٦	النجدي، حمد بن ناصر بن عثمان
٣٩٤	النجدي، دخيل بن رشيد آل الجراح
٤٠٤	النجدي، سعود بن محمد بن عطية
٤٠٧	النجدي، سليمان بن إبراهيم
٤١٢	النجدي، سليمان بن عبد الله بن محمد
٤١٣	النجدي، سليمان بن عبد الوهاب
٤١٥	النجدي، سليمان بن محمد بن سحيم
٤٣٦	النجدي، طلحة بن حسن بن بسام
٤٨٥	النجدي، عبد الرحمن بن أبي بكر
٤٨٧	النجدي، عبد الرحمن بن ذهلان
٤٨٩	النجدي، عبد الرحمن بن راشد
٤٩٥	النجدي، عبد الرحمن بن شبرمة
٥٠٥	النجدي، عبد الرحمن بن عبد المحسن
٥٠٨	النجدي، عبد الرحمن بن غنّام بن محمد
٥١٩	النجدي، عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله
٥٥١	النجدي، عبد القادر بن راشد بن مشرف
٥٨٦	النجدي، عبد الكريم بن صالح بن شبيل
٦١٢	النجدي، عبد الله بن أحمد بن محمد
٦١٦	النجدي، عبد الله بن جبر
٦١٨	النجدي، عبد الله بن خزام
٦٢٠	النجدي، عبد الله بن رحمة

٦٢٩	النجدي، عبد الله بن عبد الوهاب
٦٣٣	النجدي، عبد الله بن عفالق
٧٠٩	النجدي، عثمان بن عبد الله بن شبانة
٧١٢	النجدي، عثمان بن علي بن عيسى
٧٣٦	النجدي، علي بن حسين بن محمد
٧٤٥	النجدي، علي بن عبد الله بن محمد
٧٥٢	النجدي، علي بن عمر بن مغامس
٧٦٣	النجدي، علي بن محمد بن عبد الوهاب
٧٧٢	النجدي، علي بن يحيى بن ساعد
٨١٣	النجدي، فضل بن عيسى
٨١٧	النجدي، قاسم
٨٢٦	النجدي، محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي حيدان
٨٣٣	النجدي، محمد بن أحمد بن إسماعيل الأشيقري
٨٤٩	النجدي، محمد بن أحمد بن سيف الترمذي
٨٣٧	النجدي، محمد بن جامع
٩٤٠	النجدي، محمد بن عبد القادر بن راشد
٩٦٤	النجدي، محمد بن عبد الله بن محمد
١٠١٦	النجدي، محمد بن علي بن غريب
١٠٢٣	النجدي، محمد بن عمر بن محمد بن حسن
١٠٣١	النجدي، محمد بن قرناس بن عبد الرحمن
١٠٣٣	النجدي، محمد بن مانع بن شبرمة
١٠٩٨	النجدي، محمد بن ناصر بن محمد
١١٣٠	النجدي، منصور بن محمد بن إبراهيم
٣٣٣	النجدي، أبونمي بن عبد الله
٣٩٤	النعامي، راشد بن علي
	النهرماري، محمد بن سليمان بن عبد الرحمن = الشيباني
٧٨١	النقبلي، عمر بن إبراهيم بن نصر

٦٤١	الوائلي، منصور بن محمد
١٠٩٠	الودعاني، محمد بن مقرن بن سند المحملي
٢٠٤	الوهيبي، أحمد بن عيسى
٣٤٠	الوهيبي، بدر بن محمد بن حسن
٣٧٣	الوهيبي، حماد بن محمد بن شبانة
٣٧٥	الوهيبي، حمد
٣٧٤	الوهيبي، حمد بن عبد الجبار بن أحمد
٣٧٥	الوهيبي، حمد بن عثمان بن عبد الله
٣٩١	الوهيبي، خميس بن سليمان
٤٦٧	الوهيبي، عبد الرحمن بن إبراهيم بن سليمان
٥٢١	الوهيبي، عبد الرحمن بن محمد بن عتيق
٦١٣	الوهيبي، عبد الله بن أحمد
٧٠٣	الوهيبي، عثمان بن عبد الجبار
٩٣٧	الوهيبي، محمد بن عبد العزيز بن سليمان
٩٩٥	الوهيبي، محمد بن عبد الوهاب بن سليمان
٣٩٨	اليمامي، زامل بن سلطان
٣٩٨	اليمامي، زامل بن موسى
٣٦٣	اليونيني، حسن بن محمد بن عبد القادر
٣٧٠	اليونيني، الحسين بن أحمد
٣٧٢	اليونيني، حسين بن محمد بن علي
٩٤٤	اليونيني، محمد بن محمد بن عبد القادر، شمس الدين

فهرس النساء المترجمة في المتن

الاسم	رقم الترجمة	الصفحة
آسية بنت محمد بن إبراهيم الدمشقية	٨٠٦	١٢٠٣
آمنة بنت علي بن أبي بكر البويطي القاهري	٨٠٧	١٢٠٤
آمنة بنت نصر الله بن أحمد بن محمد الكنانية العسقلانية القاهرية	٨٠٨	١٢٠٤
آي ملك بنت إبراهيم بن خليل البعلية أم الخير بنت الشرائحي	٨١٣	١٢٠٧
ألف بنت عبد الله بن علي بن محمد الكنانية	٨٠٩	١٢٠٥
أمة اللطيف بنت محمد السعدي	٨١٠	١٢٠٥
أمة الله بنت أحمد بن محمد البعلية	٨١١	١٢٠٦
أمة الله بنت علي بن أحمد البعلية	٨١٢	١٢٠٧
بركة بنت أبي بكر بن أحمد أم محمد وأم بركات الدمشقية	٨١٤	١٢٠٨
تتر ابنة أحمد بن محمد أم محمد القرشية	٨١٥	١٢٠٩
تتر ابنة محمد بن أحمد أم بكر التنوخية	٨١٦	١٢٠٩
جويرية بنت عبد اللطيف بن تيمية	٨١٧	١٢١٠
خديجة بنت أبي بكر بن يوسف الخليلية الدمشقية	٨١٨	١٢١١
دينا ابنة محمد عبد الهادي	٨١٩	١٢١٢
رقية بنت عبد السلام بن محمد المدنية	٨٢٠	١٢١٣
زينب بنت أحمد بن محمد بن عثمان التنوخية	٨٢١	١٢١٤
زينب بنت إسماعيل بن أحمد بن أبي عمر	٨٢٢	١٢١٤
زينب بنت علي بن أحمد البدرشي	٨٢٣	١٢١٥
زينب بنت يوسف بن أحمد العمرية أم محمد	٨٢٤	١٢١٦
سارة بنت أحمد بن محمد البعلية	٨٢٥	١٢١٧
ست العرب بنت محمد بن علي البخارية	٨٢٦	١٢١٧
ست القضاة بنت أبي بكر عبد الرحمن أم محمد القرشية	٨٢٧	١٢١٨
سودة بنت الجمال بن عبد الله الكنانية = نشوان	٨٤٣	١٢٤١
ططر بنت محمد بن أحمد ابن المنجّي = تتر	٨١٦	١٢٠٩

١٢٢٠	٨٢٨	عائشة بنت علي بن محمد الكنانية أم عبدالله (ست العيش)
١٢٢٢	٨٢٩	عائشة بنت محمد بن أحمد بن عبدالهادي أم محمد القرشية
١٢٢٤	٨٣٠	عائشة بنت محمد بن أحمد بن أبي عمر
١٢٠٧	٨١٣	عائشة (آي ملك بنت إبراهيم بن خليل بنت الشرائحي)
١٢٢٥	٨٣١	فاطمة بنت أحمد بن عبدالدائم أم عائشة
١٢٢٧	٨٣٢	فاطمة بنت حمد الفضيلي الزيرية (الشيخة الفضيلية)
١٢٣١	٨٣٣	فاطمة بنت خليل بن أحمد أم الحسن الكنانية
١٢٣٢	٨٣٤	فاطمة بنت محمد بن أحمد المقدسية
١٢٣٤	٨٣٥	فاطمة بنت محمد بن أحمد التنوخية
١٢٣٦	٨٣٦	فاطمة بنت محمد بن أحمد بن يوسف أم الحسين التنوخية
١٢٣٧	٨٣٧	فاطمة بنت محمد بن عبدالهادي أم يوسف المقدسية
١٢٣٨	٨٣٨	فاطمة بنت محمد بن محمد السعدية
١٢٣٨	٨٣٩	فاطمة بنت يوسف التاذفي الحلبي
١٢٣٩	٨٤٠	مريم بنت عبدالرحمن بن أحمد الحنبلية
١٢٣٩	٨٤١	مغل بنت محمد بن عبدالرحمن المقدسية
١٢٤٠	٨٤٢	ملكة بنت عبدالله بن إبراهيم المقدسية
١٢٤١	٨٤٣	نشوان بنت الجمال بن عبدالله الكنانية

١٢٠٧	٨١٣	ابنة الشرائحي، آي ملك بنت إبراهيم بن خليل بن عبدالله
١٢٣١	٨٣٣	ابنة الصلاح الكناني، فاطمة بنت خليل ابن نصر الله
١٢٣٦	٨٣٦	ابنة العز، فاطمة بنت محمد بن أحمد بن يوسف التنوخية
١٢١٨	٨٢٧	ابنة العماد القرشي، ست القضاة بنت أبي بكر

١٢٢٤	٨٣٠	أم أبي بكر، عائشة بنت محمد بن أحمد
١٢٠٩	٨١٦	أم بكر، تتر بنت محمد بن أحمد ابن المنجى
١٢٠٨	٨١٤	أم البركات، بركة ابنة أبي بكر بن أحمد

١٢٣١	٨٣٣	أم الحسن، فاطمة بنت خليل ابن نصرالله
١٢٣٦	٨٣٦	أم الحسين، فاطمة بنت محمد بن أحمد بن يوسف التنوخية
١٢٠٧	٨١٣	أم الخير، أي ملك بنت إبراهيم بن خليل بن عبدالله
١٢٢٥	٨٣١	أم عائشة، فاطمة بنت أحمد بن عبدالدائم
١٢٢٠	٨٢٨	أم عبدالله، عائشة بن علي بن محمد الكناينة
١٢٠٨	٨١٤	أم محمد، بركة بنت أبي بكر بن أحمد بن علي
١٢٠٩	٨١٥	أم محمد، تتر بنت أحمد بن محمد القرشية
١٢١٦	٨٢٤	أم محمد، زينب بنت يوسف بن أحمد العمرية
١٢١٨	٨٢٧	أم محمد، ست القضاة بنت أبي بكر
١٢٢٢	٨٢٩	أم محمد، عائشة بنت محمد بن أحمد بن عبدالهادي
١٢٣٧	٨٣٧	أم يوسف، فاطمة بنت محمد بن عبدالهادي المقدسية

١٢٠٦	٨١١	البعلية، أمة الله بنت أحمد بن محمد بن زيد
١٢٠٧	٨١٢	البعلية، أمة الله بنت علي بن أحمد الكردي
١٢٠٩	٨١٦	التنوخية، تتر بنت محمد بن أحمد بن المنجي
١٢١٤	٨٢١	التنوخية، زينب بنت أحمد بن محمد بن عثمان
١٢٣٦	٨٣٦	التنوخية، فاطمة بنت محمد بن أحمد بن يوسف
١٢١١	٨١٨	الخليلية، خديجة بنت أبي بكر بن يوسف
١٢٠٣	٨٠٦	الدمشقية، آسية بنت محمد بن إبراهيم
١٢٣٦	٨٣٦	الدمشقية، فاطمة بنت محمد بن أحمد بن يوسف التنوخية
١٢٢٧	٨٣٢	الزيرية، فاطمة بنت حمد الفضيلي
١٢٠٨	٨١٤	الصالحية، بركة بنت أبي بكر بن أحمد بن علي
١٢٠٩	٨١٥	الصالحية، تتر بنت أحمد بن محمد بن أحمد
١٢٠٤	٨٠٨	العسقلانية، أمة بنت نصر الله بن أحمد الكناينة
١٢٠٩	٨١٥	العمرية، تتر بنت أحمد بن محمد بن أحمد
١٢١٦	٨٢٤	العمرية، زينب بنت يوسف بن أحمد

١٢٢٢	٨٢٩	العمرية، عائشة، بنت محمد بن أحمد بن عبدالهادي
١٢٢٧	٨٣٢	الفضيلية، فاطمة بنت حمد الفضيلي
١٢٢٠	٨٢٨	القاهرة، عائشة بنت علي بن محمد
١٢٠٩	٨١٥	القرشية، تتر بنت أحمد بن محمد بن أحمد
١٢٢٢	٨٢٩	القرشية، عائشة بنت محمد بن أحمد بن عبدالهادي
١٢٠٤	٨٠٨	الكنانية، أمنة بنت نصر الله بن أحمد
١٢٢٠	٨٢٨	الكنانية، عائشة بنت علي بن محمد
١٢٤١	٨٤٣	الكنانية، نشوان بنت الجمال بن عبدالله الكناني
١٢١٣	٨٢٠	المدنية، رقية بنت عبدالسلام بن محمد بن مزروع
١٢١٦	٨٢٤	المقدسية، زينب بنت يوسف بن أحمد العمرية
١٢٢٢	٨٢٩	المقدسية، عائشة بنت محمد بن أحمد بن عبدالهادي
١٢٣٧	٨٣٧	المقدسية، فاطمة بنت محمد بن عبدالهادي
١٢٣٢	٨٣٤	المقدسية، فاطمة بنت محمد بن أحمد بن محمد
١٢٣٩	٨٤١	المقدسية، مُغل بنت محمد بن عبدالرحمن
١٢٤٠	٨٤٢	المقدسية، ملكة بنت عبدالله بن إبراهيم
١٢٢٠	٨٢٨	ست العيش، عائشة بنت علي بن محمد الكنانية
١٢٣٩	٨٤٠	قضاة، مريم بنت عبدالرحمن بن أحمد

فهرس النساء التي استدرکها المحقق على المؤلف

الصفحة	الاسم
١٢٠٣	آمنة بنت أحمد بن محمد بن زيد
١٢٠٩	تفاحة الحبشية، أم علي
١٢٠٩	تفاحة الحبشية، أم المحيوي
١٢١٠	حبيبة بنت محمد بن عثمان
١٢١١	حفصة بنت علي بن عيسى بن مفرج
١٢١١	خاصّ ترك ابنة حبيبة
١٢١١	خديجة بنت أبي بكر بن علي بن أبي بكر الكوري
١٢١١	خديجة بنت عبدالله بن محمد البياني
١٢١٢	خديجة بنت محمد بن أبي الحسين اليونيني
١٢١٢	خديجة بنت محمد بن عبد القوي
١٢١٢	خديجة بنت محمد بن علي
١٢١٢	خديجة بنت نصرالله بن أحمد
١٢١٢	رحمة بنت عبدالله البعلية
١٢١٣	زينب بنت إبراهيم الشنويهي
١٢١٤	زينب بنت أحمد بن محمد بن موسى الشوبكي
١٢١٤	زينب بنت إسماعيل بن إبراهيم بن الخباز
١٢١٥	زينب بنت عبدالله بن عبد الحليم بن تيمية
١٢١٥	زينب بنت محمد بن عبد الرحمن البجدي
١٢١٦	زينب بنت يوسف بن عبدالله
١٢١٧	سارة بنت علي بن أبي بكر البويطي
١٢١٨	ستيت، أم الشريف عبد اللطيف الفاسي
١٢١٨	سعادة بنت السراج
١٢١٨	سعيدة بنت أحمد بن محمد بن موسى الشوبكي
١٢١٩	سواء بنت أحمد بن محمد بن محمود النابلسي

١٢١٩	شريفة بنت عبد اللطيف
١٢١٩	شهود بنت أحمد بن محمد بن أحمد النابلسي
١٢١٩	صفية بنت عبد الحلیم
١٢٢٤	عابدة بنت ذيب السبسية
١٢٢٥	فاطمة بنت أحمد بن محمد بن أحمد النابلسي
١٢٣٢	فاطمة بنت عبد الحي القيوم
١٢٣٢	فاطمة بنت عبد اللطيف، سراج الدين الفاسي
١٢٣٨	فاطمة بنت محمود بن عمر الشيشني
١٢٣٨	فاطمة بنت يحيى بن عبد السلام بن مزروع البصرية المدنية
١٢٣٨	فقهاء، والدة شمس الدين الزركشي
١٢٤٠	نفيسة بنت إبراهيم بن الخباز
١٢٠٦	أم الخير بنت القاضي موفق الدين
١٢١٨	أم الشريف عبد اللطيف، ستيت
١٢٠٩	أم علي، تفاحة الحبشية
١٢٠٩	أم المحيوي، تفاحة الحبشية
١٢٠٦	أم الهدى، أخت السراج عبد اللطيف الفاسي
١٢٣٨	البصرية، فاطمة بنت يحيى بن عبد السلام
١٢١٢	البعلية، رحمة بنت عبد الله
١٢٢٤	السبسية، عابدة بنت ذيب
١٢٤٠	مستولدة الحنبلي

فهرس المدارس ودور العلم والقضاء

الصفحة

	البزورية = المحكمة الكبرى
١١٧	دار الحديث في الصالحية
	دار الحديث الأشرفية = مدرسة الأشرفية
	دار الحديث العادلية = المدرسة العادلية
	دار الحديث المستنصرية = المدرسة المستنصرية
٧٤٤	دار الحديث النفيسية
١٠٧٧	دار العدل
٩٣٩	ديوان المفرد
	القبة البيبرسية = المدرسة البيبرسية
	قبة الصالح = مدرسة الصالح
	القبة المنصورية = المدرسة المنصورية
٨٢٣	قصر بني كريم الدين
١١٥٤، ١٠٨٣، ١٠٤٩، ٥٩٣	محكمة الباب
٢١٨، ١٩٩	محكمة الصالحية
١٠٥٤، ٣٥٨	محكمة قناة العوني
١٠٨٤، ٧٠٠، ٥٩٣، ٢١٨	المحكمة الكبرى (البزورية)
١١٧	المدرسة الأتابكية
٧٦٢، ٣٦٨، ٣٦٦، ١٧٨، ٩٥، ٩٠، ٢٢	مدرسة الأشرفية
١٠١٤، ٨٦٠، ٨٢٣، ٧٧٨	مدرسة الأشرفية برسباي
٧٩٧، ٧٢٣، ٥٢٤، ١٩٠، ٨٨	مدرسة أم السلطان
٩٩٤، ٦٧١، ٤٠٢، ٨٨	المدرسة الأنبالية
٨٤٩	المدرسة البادرانية
١٠٨٥، ١٠٨٤، ٩٠٠، ٣٦٢، ٣٦٠	المدرسة الباسطية
٤٨٠	المدرسة البديرية
٨٨	المدرسة البراقية
٨٧٨	

٢٦٥ ، ٧٧٦ ، ٨٠٥ ، ٨٦٣ ، ٨٩٨ ، ١٠٤٥	المدرسة البرقوقية
١٠٧٠ ، ١١٣٨ ، ١١٥٠ ، ١١٦٤	
٤٢٤ ، ٥٣٥ ، ٧٩١ ، ١١٠٥	المدرسة البشرية
١٠٤٢	مدرسة البلقيني
٥٦٨ ، ٥٥٩	المدرسة البنجالية
٤٥٧ ، ٧٦٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦٨ ، ٩٦٥ ، ٩٩٩	المدرسة البيرسية (قبة)
١٠٢٤	
٨٨ ، ٩٦٦ ، ٩١٨ ، ١٠٧٩	المدرسة الجمالية
٤٠٢	المدرسة الجمالية الجديدة
٥٠ ، ٣٦٦ ، ٩١٤	المدرسة الجوزية
١٢٢ ، ٨٨٢ ، ٨٨٤ ، ١١٠٥ ، ١١٨٩	المدرسة الحاجبية
٨٨ ، ٨٦٠	مدرسة الحاكم
١١٥٤	المدرسة الحجارية
٣٧٨	المدرسة الخنبلية
٤٠٢ ، ٦٧١ ، ٩١٨ ، ٩٩٤	المدرسة الحسينية
٨٨	المدرسة الحسينية
٧١٢ ، ٨١٥ ، ٨٧٨	المدرسة الخروبية
١٠٦٤	المدرسة الخشابية
٥٥٩	مدرسة خير بك
٦٥٤ ، ٩٨٠	المدرسة الزينية
٢٠٠ ، ٩٤٠	المدرسة الشبلية
٢٥٠	المدرسة السنجارية
٧٤٨	المدرسة السراجية
٤٥ ، ٨٩٠ ، ٩٨٢	مدرسة سعيد السعداء
١٠٩٢	المدرسة السلامية
٣٧٨ ، ٩١٩ ، ١٠٥٣	مدرسة السلطان حسن بمصر
١٧٥ ، ٣٧٥	المدرسة السمساطية
٨٩٥	المدرسة السيوفية
٣٣٤ ، ١٠٣٧	المدرسة الشامية البراتية

مدرسة الشيخ أبي عمر

١١١، ١٣٩، ١٤٠، ١٧٠، ٢٠١، ٢١٥،
٢٣٥، ٢٨٨، ٣٢٢، ٣٧٢، ٣٨٧، ٣٩١،
٣٩٧، ٤١١، ٤١٦، ٤٦٦، ٤٦٨، ٥٨١،
٦٠٣، ٦٢٢، ٧١١، ٧٣٥، ٧٤٠، ٧٥٠،
٧٦٠، ٧٦١، ٧٧٧، ٨٣٢، ٨٣٦، ٨٩٣،
٨٩٦، ٩٣٧، ٩٨٧، ١٠٩٢، ١٠٩٨، ١١٣٤،
١١٣٨، ١١٦١

٤٣٠

١٤٠

٣٥، ٩٠، ٩١، ١٥٧، ١٨٠، ١٨١، ٢١٤،
٢٦٥، ٣٠١، ٥٢٢، ٧٦١، ٧٦٩، ٨٦٠،
٩٠٨، ٩٤٤

٤٦٩، ٥٥٨، ٥٩٢، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٩٢

٩٨٠، ١٠٩٢، ١١٦٩

٨٨، ١٩٠، ٦٧١، ٧٢٣، ٨٥٣، ١٠٤٥، ١٠٦٣،
٨١، ٨٥، ٩٠، ٥٩١، ٨٥٣، ٨٥٥، ٨٥٦

٩١٨، ١١٩٢

١٠٨٥، ١٠٩٣

٣٤، ٣٤٣، ١٠٤٣

٣٩٥، ٩٣٦

٢٣٧، ٣٢٢، ٣٤٥، ٣٨٧، ٧٤١، ٨٣١

٨٩٤، ٩١٤، ٩٥٣، ١٠٩٧، ١٢١٢

١١٣، ٧٦٩، ٩٨٠

١٠٥٣

٧٣٠

٤٩٠، ٥١٤، ٥١٥، ١٠٩٣

٤٤١

١٠٥٩

٣٧٣

مدرسة الشيخ محمد بن فيروز

مدرسة شيخ الشيوخ بمكة

المدرسة الشيخونية (صوفية، خانقاه)

المدرسة الصاحبة

مدرسة الصالح (قبة الصالح)

المدرسة الصاحبية

المدرسة الصدريّة

المدرسة الصرغتمشية

المدرسة الصلاحية

المدرسة الضيائية

المدرسة الظاهرية

المدرسة الظاهرية الجديدة

المدرسة الظاهرية القديمة

المدرسة العادلية (دار)

المدرسة العادلية الصغرى

مدرسة عبدالله بن إبراهيم

المدرسة العساكرية

٩٠٤،٧٢١،١٩٨	المدرسة العمرية
٨٧٨	مدرسة الغرابية
٩٨١،٦٥٤،١٥٦	المدرسة الفخرية
٨٨٣	المدرسة القابائية
١٠١٩،٨٨٨،٨٦٠،٧٧١،٢٤	المدرسة القراسنقرية
١١٠٩	المدرسة القصاعية
١١٩٢،٤٩٦،٣٧٢	المدرسة الكاملة
٢٥٠	مدرسة الكلاسة
٦٥٤،٥٦٣،٣٨٦،٢٧١،٢٦٥،١٠١،٨٨	المدرسة المؤيدية
١١٦٥،١١٦٤	
١١٥٠،٧٩١	المدرسة المجاهدية
١٢٠٢	مدرسة محمد باشا
٨٤٩	المدرسة المحمودية
١١٢٩،٤٤٤،٧١	المدرسة المرادية (مدرسة الشيخ مراد)
٣٤٦،٢٦٣،٢٦١،٢٤٨،٢٢٥،١٤٥	المدرسة المستنصرية
١١٥٠،١٠٩٩،٦٧١،٦٤٧،٤٢٤	
١٠٨٥،٣٧٣،٢٨٤	المدرسة المسارية
٨٦٣،٨٦٠،٧٧١،٧٦٦،٢٧١،٢٦٥	المدرسة المنصورية (قبة)
١١٦٤،١٠٤٥،٨٧٢	
٨٦١،٧٧١	المدرسة المنكوتومية
٨٩٣،٦٠١،٤٣٨،٢٦٩،٢٤٦،١٦١،٩٠	المدرسة الناصرية
١٠٤٩	
٥١٤،٤٧٧،١١٢	المدرسة التورية (مدرسة نور الدين)
٣٨٠	المدرسة اليونسية
٧٥	مدرسة بالزير
٤١٩	مدرسة بسدير
٤١١،٤١٠	مكتب الأيتام
٤٦٧	مكتب مسجد ناصر الدين
٩٤	مكتب المنصور
١٤١٧	

فهرس الطوائف والجماعات المذكورة في المتن

الصفحة

٥٦١، ٢٢٦، ٨٠	الأتراك
٧٨٧	الأشاعرة
٧٨٨	بنو الأكراد
٦٥٠	بنو خالد (ملوك الاحساء)
٦٥١	بنو صفى الدين
٨٢٣	بنو كريم الدين
١٠٠٨، ٦٩٤، ٥٩٩	بنو المنتفق
٤٣٨	التتار
٨٧٥	التمرية
١١٥٩، ١٠٨٤، ٦٤٠، ١٥٩	الجراسكة
٤، ٣٥، ٤٤، ٤٦، ٤٧، ٥٠، ٦٢، ٦٨، ٨١، ٩٠، ١١١، ١١٢، ١١٧، ١٤٢، ١٥٧، ١٦٤، ١٦٩، ١٧١، ١٧٤، ١٧٨، ١٨٢، ١٨٧، ١٨٩، ١٩١، ١٩٥، ١٩٨، ٢٠١، ٢١٥، ٢١٧، ٢٤١، ٢٥٠، ٢٦١، ٢٦٥، ٢٦٩، ٢٧٣، ٢٧٦، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٩١، ٢٩٤، ٢٩٨، ٣١٧، ٣٢٠، ٣٢٢، ٣٢٥، ٣٣٠، ٣٣٣، ٣٣٩، ٣٤٣، ٣٤٧، ٣٥٢، ٣٦٠، ٣٦٢، ٣٧٢، ٣٧٨، ٣٨٢، ٣٨٦، ٤١٤، ٤١٩، ٤٢٢، ٤٣٧، ٤٤١، ٤٥٧، ٤٦١، ٥٢٠، ٥٢٢، ٥٣٠، ٥٤٦، ٥٥٩، ٥٦٤، ٥٨٣، ٥٨٦، ٥٩١، ٥٩٣، ٦٠١، ٦١٠، ٦٢٥، ٦٥٦، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٩، ٦٧٣، ٦٩٨، ٧٠٠، ٧٢٣، ٧٣٤، ٧٥٨، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٤، ٧٦٦، ٧٧٠، ٧٧٢، ٧٧٥، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٩٠، ٧٩٧، ٨٠٠، ٨٠٥، ٨٢٨، ٨٣٨، ٨٤١، ٨٤٧، ٨٥٠، ٨٥٢، ٨٥٥، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٨٣، ٨٨٥، ٨٩٠، ٩٠١، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٩، ٩٢٦، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥١، ٩٦٥، ٩٧٨، ٩٨٣، ٩٨٧، ١٠٠٠، ١٠٠٢، ١٠١٤	الحنابلة

١٠٣١، ١٠٣٦، ١٠٣٩، ١٠٤٤، ١٠٥٠، ١٠٥٥، ١٠٦٧،
١٠٧١، ١٠٧٤، ١٠٧٦، ١٠٧٩، ١٠٨١، ١٠٨٤، ١٠٨٨،
١٠٩٣، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١١٣، ١١١٤،
١١١٧، ١١١٨، ١١٣١، ١١٣٥، ١١٣٨، ١١٤١، ١١٥٠،
١١٥٤، ١١٥٦، ١١٥٩، ١١٧٠، ١١٧٨، ١١٨٠، ١١٩٤،
١١٩٧، ١١٩٨، ١٢٠٢، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢١٦، ١٢٢٢،
١٢٣١، ١٢٣٨، ١٢٤١، ١٢٤٢.

١١٢٧، ١٠٤٤

حنابلة الشام

٨، ١٧٣، ١٨٩، ٣٢٢، ٣٢٩، ٣٦٢، ٥٢٩، ٧٠١، ٧٧٤،
١٠٤٤، ١١٠٩، ١١٣٠، ١١٦٦، ١١٨٩.

الحنفية

٨٠٩، ٨٠٧، ٤٩٩

الخلوتية

٩٤٩

دار هاشم

٧٩١

الرافضة

١٩٠

الرجبية

٣٧، ١٥٧، ١٨٧، ٣٦٤، ٤٥٨، ٤٦٤، ٤٩٩، ٥٨٤، ٧٧٥،

الروم

٨٢٣، ٨٦٧، ١٠٣٦، ١١٧٥،

٦٢، ١٨٩، ٢٩٦، ٢٩٨، ٣٤٣، ٤٤١، ٧٣٤، ٧٥٠، ٧٧٤، ٧٧٦،

الشافعية

٧٨٨، ٨٠٥، ٨٣٩، ٨٤١، ٩٣٣، ٩٦٢، ٩٧٢، ٩٧٥، ١٢٢٨،

٢٧٥، ٦٥

الصحابة

١٥٩، ٢٤٦، ٤٣٩، ٩٣٥، ٩٧٩، ١٠٣٦، ١٠٥٣، ١٢٣٠،

الصوفية

٢٢

صوفية الأشرفية

٨٦٨

صوفية البيهسية

٦٥٤، ٨٩٨

صوفية الحنابلة

٨٩٠، ٩٨٢

صوفية سعيد السعداء

٤٥٨، ١٠٣٦

صوفية الشام

صوفية الشيخونية، انظر: المدرسة الشيخونية

١٠٨٤، ١٩٥

العثمانية

٤٠٢	عرب هواره
٩٤٩	العلويون
٣٨٣،٣٨٢	الغسالون
٣٤٨	الفرس
٣٣٦	الفلاحون
١٢٢٩،٩٠٨،٨٥٠،٧٦٢،٧٥٩،٧٥٣	القادرية
٣٨٩	قراء الأجواق
١٢٢٩،٩٣٠،٣٢١،٢٧٣،٢٢٧،١٩٥،١٤٢	اللكية
٦٤٢،٥٩٥،٥٢٩،١٨٩	المالكية
١٥٩	ملوك الترك
٩٣٩	الماليك
٣٤٣	ماليك الناصر فرج
٢٩١	ماليك الصالحي
١٢٢٩	التقشبنديّة
٢٥٩	نواب الشام
٥٨٠	اليونسية
٩٣٥،٩٣٤	النصاري
٤٤٧	الهنود
٥٦٠	الوفائية

فهرس الكتب المذكورة في المتن (١)

- الأداب، لابن عبد القوي ٣٢٠
الأداب الشرعية، للبلباني ٩٠٥
الأداب الشرعية الصغرى، لابن مفلح ١٠٩٣
الأداب الشرعية الكبرى، لابن مفلح ١١٤٠، ١٠٩٣
الأداب الشرعية الوسطى، لابن مفلح ١٠٩٣
الأجرومية ١٨٧
الآيات المحكمات والمشابهات، لمرعي ١١٢٠
ابداء المجهود في جواب سؤال ابن داود، لابن فيروز الأحسائي ٦٨٣
آيات الياسميني في الخطائين (منظومة) ١٠١٠
الإتحاف، للزين العليمي ٥١٨
إتحاف البررة بمناقب العشرة، للمحب الطبري ٣٣٦
إتحاف ذوي الألباب، لمرعي ١١٢٠
إتحاف ذوي الرسوخ، لمحمد العامري ٨٤٤
الاتعاظ بالجواب عن مسائل الوعاظ ٧٨٣
الإتقان، للسيوطي ٦٠٨، ٥٣٣
الإجازة الكبرى، لأبي العون السفاريني ٨٤٤، ٨٤٠
أجزاء المخلّص التسعة ٩٤٠
الإجماع، لابن حزم ٣٧٨
الأجوبة عن الستين مسألة، للجراعي ٣٠٨
الأحاديث القدسية، لسرمري ١١٨٣
الأحكام، للمرداوي ٤٨٧
إحكام الأساس، لمرعي ١١٢٠
الأحكام في الحلال والحرام ٣٧
أحكام المنتقى، للمجد ابن تيمية ٣٧٨

(١) العزو إلى رقم الصفحة.

- أحكام النساء ٣٠٨
- إحياء علوم الدين، للغزالي ٤٤١
- أخبار الكسائي والصولي ٥٠٥
- أخبار المهدي، لابن المجاور ٣٦٩
- اختيار الأولى شرح حديث اختصاص الملاء الأعلى، لابن رجب ٤٧٦
- اختيارات، لابن تيمية ٢٨٠
- أخصر المختصرات، للبلباني ٩٠٥، ٧٠٢، ٦٣٧
- إخلاص الوداد في صدق المعاد، لمرعي الكرمي ١١٢١
- أدب المرید والمراد، لأبي بكر بن داود ٤٨٠، ٣٠٣
- الأدب المفرد، للبخاري ٨٦٦، ٧٨٢، ٣١٢
- الأدلة العرفية بتصويب قول الفقهاء والصوفية، لمرعي ١١٢٠
- الأذكار ٢١٤
- الأربعين، تخريج أبي بكر بن عبد الرحمن بن سليمان ٤٨٣
- الأربعين الآجرية ١١٦٩، ١٠٣٤
- الأربعين البلدانية ١١١٨، ١٠٨٣
- الأربعين الصحيحة فيما دون أجر المنيحة، لجمال الدين السمرمي ١١٨٢
- أربعي الفراوي ٣٨٥
- الأربعين المتانية، لابن المبرد ١١٦٨
- الأربعين المتتقة من المستجاد في تاريخ بغداد ٣١٥
- الأربعين النوية ١١٦٦، ١٨٧، ٣٩٣، ٤٧٦، ٤٩٦، ٥٧٧، ٥٨٨، ٨٧١، ١٠١٨، ١١٥٨،
- ١١٦٨
- أرجوزة في السواك، للجراعي ٣١٢
- أرجوزة في العروض، لعبد الجليل بن أبي المواهب ٤٥٢
- أرجوزة في الفرائض، لنصر الله التستري ١١٥١
- الإرشاد، للسعد التفتازاني ١٢٢
- إرشاد ذوي الأفهام لنزول عيسى عليه السلام، لمرعي ١١٢٠
- إرشاد ذوي العرفان لما في العمر من الزيادة والنقصان، لمرعي ١١٢١
- إرشاد من كان قصده في إعراب لا إله إلا الله، لمرعي ١١١٩

- أرواح الأشباح في الكلام على الأرواح، لمرعي ١١٢٠
 أزهار الغلاة في قصر آية الصلاة، لمرعي ١١٢٠
 الأسباب والعلامات ١٠٦٩
 الاستغفار وفضله، لابن عبد الهادي ١٢٣
 استنشاق نسيم الأنس، لابن رجب ٤٧٦
 الاستيطان، لابن رجب ٤٧٦
 الإشارة إلى باب الستارة، لابن الشريفة ٩٢٥
 الإشارة في النحو، لتاج الدين الفاكهاني ٦٦٣
 الأصول، لابن الحاجب ٩٢، ١٠٥١
 الأصول، لابن اللحام ٣١٢، ٦١٤، ١١٥٨
 الأصول، لابن مفلح ١٠٠٧
 الأصول، للطوفي ٣٢٥
 الإظهار ٣٦١
 الإعلام بأعيان دولة الإسلام، للعلمي ٥١٨
 الإعلام بشدة الملام، لأبي الفتح ١٧٢
 الإعلام بما في مشبهه الذهبي من الأعلام، لناصر الدين ابن زريق ٨٩٥
 إعلام الساجد بفضيلة الثلاثة مساجد، للبدر الزركشي ٣١٢
 أعيان العصر، للصلاح الصفدي ١١٤
 الاغتباط بمن رُمي بالاختلاط، لناصر الدين ابن زريق ٨٩٥
 إقامة الدليل على صحة التحيل، لابن هشام ٦٦٤-٦٦٥
 أقاويل الثقات، لمرعي ١١٢٠
 الإقناع، لموسى الحجواوي ١١٦، ٥٧٤، ٦٠٨، ٦٨٣، ٨١٢، ٨٦٩، ١١١٤، ١١١٦،
 ١١٢٩، ١١٣١، ١١٣٥، ١١٩٩
 الحان السواجع، للصفدي ٥٧، ١٧٩، ٢٨٩، ٣٢٧، ١١٨٣
 الألفاظ، للفارابي ٢٠٢
 ألفية الأداب ٧١، ٦٨١
 ألفية ابن مالك في النحو ٣٧، ٥١، ٦٢، ٨٦، ١٢٤، ١٥٦، ١٥٧، ١٦٦، ١٨٧، ٢٢٣،
 ٢٨٤، ٢٩٦، ٣٠٦، ٣٢١، ٣٢٥، ٣٥٦، ٤٥٢، ٤٩٦، ٥١٤، ٦٥٣

٨٩٩، ٨٧١، ٨٦٨، ٨٤٩، ٧٦٩، ٧٦٥، ٧٤٠، ٦٨١، ٦٦٤، ٦٦٠

٩٠٧، ٩٢٤، ٩٧١، ٩٧٩، ١٠٣٩، ١٠٤٢، ١٠٤٨، ١٠٥١

١٠٦٩، ١٠٧٨، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٥٨، ١١٦٤، ١١٦٨

ألفية ابن معطي ٩٢٤

ألفية ابن الوردي ٩٧١، ٩٨٠

ألفية الجويني ٦٦٠

ألفية السخاوي في الحديث ٨٧٩، ١١١٧

ألفية السيوطي المسماة: عقود الجمان في المعاني والبيان ٦٨٣، ٩٧١، ٩٧٩-٩٨٠

ألفية شعبان الأثاري ٣٠٦، ٣١٦

ألفية صالح البهوتي في الفرائض ٤٢٨

ألفية صالح البهوتي في الفقه ٤٢٦، ٤٢٨

ألفية العراقي في الحديث ١٢٣، ٢٦٥، ٣١٦، ٣٣٤، ٣٨٧، ٤٩٦، ٧٤٠، ٨٥٦، ٨٩٢

٩٧١، ١١٥٧، ١١٦٨

الألفية في أفراد أحمد، لمحمد بن علي ١٨٧

ألفية المفردات ٦٨١

ألفيتا الحديث (ألفية السيوطي والعراقي) ١٢٤

ألفيتا الحديث والنحو (للعراقي وابن مالك) ٤٧٢

الأمال، لابن حجر ١٠٤٣

الأمال، للسخاوي ٦٠

أمال أبي بكر بن الأنباري ١١٩

أمال أبي بكر الأنصاري ١١٧٦

الأمال، لابي بكر بن ناصر الدين ١٢٢٤

أمال أبي جعفر بن البختري ٣٩٣

أمال أبي الحسن بن رزقوية ٢٩٩

أمال ابن سمعون ٩٩، ٧٥٤

أمال الجوهري ٨٣٢

أمال العسالي ٥٠٢

أمال القطيعي ١١٦٠

أمالى نظام الملك ١٠١٤

الإملاء، لابن حجر ١٩٠

إنباء العُمر بأبناء العمر، لابن حجر ٨، ٢٦، ٤٧، ٦٩، ٧٨، ١٠٠، ١٣٨، ١٨٢، ١٨٦،
١٩٢، ١٩٦، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢٣٨، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٥٠، ٢٩٤، ٣٠١،
٣١٤، ٣٦٣، ٣٦٧، ٣٨٦، ٤٠٢، ٤٠٥، ٤٠٧، ٤٣٨، ٥٢٢، ٥٢٧،
٥٣٥، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٦٢، ٥٨٧، ٦٦٧، ٦٧١، ٧١٩، ٧٣١، ٧٣٣،
٧٣٩، ٧٤٤، ٧٦٦، ٧٦٨، ٧٨٦، ٧٩٥، ٧٩٦، ٨٠٠، ٨١٤، ٨٢١،
٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٨٩، ٨٩٠، ٩٠٠، ٩١٤، ٩٢٩،
٩٥٣، ٩٥٩، ٩٦٣، ٩٩٠، ٩٩٩، ١٠٠٦، ١٠٣٧، ١٠٥٥، ١٠٥٥،
١٠٦٠، ١٠٦٨، ١٠٧٣، ١٠٧٥، ١٠٧٩، ١٠٨٨، ١٠٩٧، ١١٠٠،
١١٠٦، ١١١٣، ١١١٤، ١١٥١، ١٢٠٨، ١٢١٠، ١٢١٢، ١٢١٤،
١٢٢٠، ١٢٢٣، ١٢٣٦

الانتصار، للمرداوي ٣٧، ٦٦٠، ١١٧٩

الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف، للمرداوي ٥١٨، ٧٤١، ٧٤٢

الإنذار بوفاة المصطفى المختار، لابن داود صاحب الزاوية ٤٨١

الأنس الجليل، للعليمي ٩، ٢١٤، ٥١٨، ٧٠٠، ٩٣٢، ١٠٥٨

الأوامر والنواهي، لابن أبي المجد ٣٠١

الأوراد، لعبد الرحمن بن داود ٧٥٩

أوضح المسالك، لابن هشام ٦٦٦

أهوال القبور، لابن رجب ٤٧٦

إيساغوجي في المنطق ٩٣، ١٠٣، ٨٢٥، ٨٧٠

الإيضاح والتبيين في مسألة التلقين ٧٨٣

إيقاف العارفين على حكم أوقاف السلاطين، لمربي ١١٢٠

الإيمان، لابن أبي شيبه ١٦٢

بانث سعاد (قصيدة)، انظر: شرح بانث سعاد

البحور الزاهرة في علوم الآخرة، للسفاري ٨٤٢

بدائع الفوائد ٦٣٢

بديع الإنشاء والصفات، لمربي ١١٢٠

- ٥٤٧ بديع المعاني في علم البيان والمعاني، للعرز المقدسي
 ٧٣٦ البديعية (قصيدة نبوية) لعرز الدين الموصللي
 ٧٣٦ البديعية (قصيدة) للصفى الحلبي
 ٨٠٤، ٨٠٣ البديعية (قصيدة) لعويس العالية
 ٨٠٥، ٨٠٤ البديعية (قصيدة) لعيسى بن حجاج
 ١٠٠١، ٨٢٥، ٧٨٢، ٦٦٤، ٥٧٧، ٤٤١ البردة (قصيدة) للبوصري
 ٣٦٨ البرق الوميض في ثواب العيادة والمريض، لابن المجاور النابلسي
 البرهان في تفسير القرآن ١١٢٠
 البرهانية (منظومة في الفرائض) لمحمد البرهاني ١٠٠٩
 البشارة العظمى، لابن رجب ٤٧٦
 ١١٢١ بشرى ذوي الإحسان فيمن يقضي حوائج الإخوان، لمربي الكرمي
 بشرى القلب الميت بفضائل أهل البيت، للسرمزي ١١٨٢
 بشرى الكريم الأجدد، لابن النجار الفتوحى ٧٠١
 بشرى من استبصر، لمربي الكرمي ١١٢١
 بغية أولي النهي شرح غاية المنتهى، لابن العماد ٤٦١
 بغية المستفيد في أحكام التجويد، للبلباني ٩٠٥
 بغية الوعاة، للسيوطي ٩٨٨، ١٤٩
 البلدانيات، للسخاوي ٧٥٠
 البلدانيات، للسلفي ٥٩٦
 بلوغ المرام ٦١١
 ١١٢٠ بهجة الناظرين في آيات المستدلين، لمربي الكرمي
 ٧٤٦ بواعث الفكرة في حوادث الهجرة، لابن ناصر الدين
 تاريخ ابن حبيب ١١٧٩
 تاريخ ابن حجبي ٨٧٨
 تاريخ ابن قاضي شهبة ٥٨٠
 تاريخ ابن كثير ١٠٤٩، ٨٦٣، ٦٥١، ١١٢
 تاريخ ابن كنان الصالحى ١٠٢٩
 تاريخ أبي الفضل ابن حجر ٧٨٧

- التاريخ الكبير، للجبرتي ٧٦٥، ٦٩٢
- تاريخ مصر ٤٢٧
- تاريخ مكة، للتقي الفاسي ٥٦٩
- تاريخ مكة، للسنجاري ١١٩٧
- التبصرة، لابن الجوزي ٩٧
- التبيين لأسماء الأندلسيين، لناصر الدين ابن زريق ٨٩٥
- تجريد العناية، لابن اللحام ١١٠٩، ٦١٤، ١١٦٨
- تجريد الفروع، لأبي المحاسن المرادوي ١١٨٠
- التحجير في شرح التحرير، للمرادوي ٧٤٢
- تجوير الوفا في سيرة المصطفى، للسفاري ٨٤٢
- تحرير الأصول، لابن الهمام ١٠٤٢
- تحرير الجواب عن ضرب الدواب ٧٨٣
- تحرير المقول في تهذيب علم الأصول، للمرادوي ٧٤٢، ٤٠٠
- تجويرات على المنتهى، للبهوتي الخلوقي ٨٦٩
- تجويرات على المنتهى، لياسين اللبدي ١١٥٧
- التحصيل والتفصيل، لابن هشام ٦٦٤
- التحفة، لابن عطوة النجدي ٢٧٥
- ٣١٢ تحفة الراكد والساقد في أحكام المساجد، لتقي الدين الجراعي
- تحفة العباد في أدلة الأوراد، لابن داود صاحب الزاوية ٤٨١
- تحفة الملوك، لابن سالم العمري ١٩٤
- تحفة النُّسَاك في فضل السواك، للسفاري ٨٤٢
- ١١٢١ تحقيق البرهان في إثبات حقيقة الميزان، لمرعي الكرمي
- ١١٢١ تحقيق البرهان في شأن الدخان، لمرعي
- ١١٢٠-١١٢١ تحقيق الخلاف في أهل الأعراف، لمرعي
- ١١٢١ تحقيق الرحجان، لمرعي
- ١١٢٠ تحقيق الظنون بأخبار الطاعون، لمرعي
- ١١٢١ تحقيق المقالة، لمرعي الكرمي
- ٨٤٢ التحقيق في بطلان التلفيق، للسفاري

- تخرّيج أحاديث الرافعي، لابن حجر = التلخيص الحبير
تخرّيج الأربعين النووية، لابن المبرد ١١٦٨
تخرّيج فتوح الغيب، لعبد القادر الجيلي ٥٦٢
تخميس البردة، لعيسى البرمي ١٠٠١
تذكرة الأكمل محمد بن مفلح ١٠، ٦٤٠، ٦٦١، ٨٠٢، ٨٢٤، ١٠٨٩
تذكرة الطالب المعلم، لناصر الدين ابن زريق ٨٩٥
تذكرة المهتار إبراهيم ٨، ١٥٧، ٢٣٤
التذكرة، لابن هشام ٦٦٥
التذكرة (مختار الجوامع) لأحمد بن يحيى بن العماد ٢٧٦، ١١٩٤
التذكرة، للقرطبي ٤٤٠
ترتيب مسند أحمد، لابن المحب الصامت ٩٥٣
ترتيب مفردات ابن البيطار، لابن المبرد ١١٦٩
ترجمة القاضي العضد ٧٨٣
الترغيب والترهيب، للمنذري ٤٤٠
الترشيح في فضل التسييح، لابن عبد الهادي ١٢٣
الترشيح في بيان مسائل الترجيح، للجراعي ٣٠٧
ترويح المكروب في وداع المحبوب، لعلاء الدين الجعفري ٧٥٥
تسكين الأشواق بأخبار العشاق، لمرعي ١١٢١
تسلية الواجم في الطاعون الهاجم، لابن داود صاحب الزاوية ٤٨١
التسهيل ٧١٤
التسهيل، لابن أسباسلار ١٧٧، ٥١٧، ٨٦٠، ٨٩٩، ١٠١٧
التسهيل، لابن مالك ٦٦٥، ٧٧٤
تشريح الأعضاء، لابن صغير ١٠٦٩
تشويق الأنام إلى حج بيت الله الحرام، لمرعي الكرمي ١١٢٠
تصحيح الخلاف المطلق الذي في المقنع، لمحمد بن عبد القادر النابلسي ٩٤٣-٩٤٢، ٥١٨
تصحيح مختصر الحرقى، للكناني ٩٢
التصريح ٦٨٣
التصريف، لابن الحاجب ٦٦٤

- التصريف العزّي ٨٢٥
- تعجيل المنفعة، لابن حجر ٩٥٣
- تعلیق علی ألفیة ابن مالک، لابن هشام ٦٦٤
- التعلیق علی البخاری، لابن زریق ٨٩٦-٨٩٥
- ١١١١ تعلیقة علی صحیح البخاری، لمحمد الفارسی
- ٦٦٤ التعلیق علی مغنی اللیب، لابن هشام
- ١٠٩٣ تعلیقة علی منتقى الأحكام، لابن مفلح
- ١١٩٧ تعلیقات علی شرح المنتهی، لعبد القادر الدنوشری
- ٧٧٦ تعلیقات علی فروع ابن مفلح
- ١١١١ تعلیقات فی الفقه، لمحمد الفارسی
- ١١١٢ تعلیقات فی النحو، لمحمد الفارسی
- ٨٤٢ تغریة اللیب (قصیة) للسفارینی
- ٧٩٣ تفسیر ابن حیان (تفسیر اللباب)
- ١٠٠٢، ٩٦٥، ٦٠٧، ٢٤٤، ١٧١ تفسیر ابن کثیر
- ١١٩٨، ٩٩٠، ٦٤٤، ٤٩٨ تفسیر البیضاوی
- ٧٤٠، ٦٤٤، ٦٠٨، ٦٠٧، ١٦٢ تفسیر البغوی
- ٥٣٦، ٣٢٠ تفسیر الرسعنی (رموز الکنوز)
- ٥١٨ تفسیر فتح الرحمن، للعلیمی
- ١٠٦٩ تقدمة المعرفة، لابن صغیر
- ١١١٧ التقریب
- ١٠١٠ تلبیس إبلیس
- ١٠٤٢، ٥٥٨، ٤٩٦ التلخیص
- ١١٢٠ تلخیص أوصاف المصطفی، لمرعی
- ١١٦٩ تلخیص توضیح المشتبه، لابن المبرد
- ١٠١٢، ٢٦٧ التلخیص الحبر، لابن حجر
- ٨٧١، ٧٧٤، ١٨٧ تخلیص المفتاح
- ٢٦٤ التلویح فی رجال الجامع الصحیح، لابن الملتن
- ٨٠٢، ٦٤٠ التمتع بالأقران، لابن طولون

- التمييز، للبارزي ٧٧٤
التنبيه ٧٢٢، ٥٢٩، ٢٩٦
تنبيه الأختيار بما وقع في المنام من الأشعار ٩٣
تنبيه الماهر، لمرعي ١١٢٠
التنقيح المشيع في تحرير أحكام المنقع، للمرداوي ١١٣٩، ١١٣٨، ١١٣٥
تنقيح الأبحاث، لابن قاضي الجبل ١٣٥
تنقيح الزركشي ٢٦٨
تنويه بصائر المقلدين، لمرعي ١١٢٠
تهذيب الأخلاق، لابن مسكويه ٣٣٦
التهذيب في المنطق ٦٠٤
تهذيب الكلام، لمرعي ١١٢٠
تهذيب الكمال، للمزي ١٠٢٥، ٣٠١
التوايين، لابن قدامة ١١٩٧، ٣٢٠
التوضيح ١٧٣، ١٤٩
التوضيح، لابن هشام ٣٤٧، ١٤٩
توضيح البرهان في الفرق بين الإسلام والإيمان، لمرعي الكرمي ١١٢١
التوضيح في الجمع بين المنقع والتنقيح، لأبي الفضل الشويكي ٢١٦
توضيح مختصر المحرر ٩٢
توضيح المشتبه، لابن ناصر الدين ١١٦٩
توضيح منظومة النحو ٩٣
توضيح نظم أصول ابن الحاجب، للكتاني ١٤٩
توقيف الفريقين على خلود أهل الدارين، لمرعي ١١٢١
التوكل، لابن أبي الدنيا ١١٣٩، ٩٤١، ١٢١
الثبات عند الملمات ٧٨٢، ٣١٢
ثبت ابن المحب المقدسي ٧٨٩
الثبت الجامع، (رياض الجنة في أسانيد الكتاب والسنة)، لابن فقيه فصة ٤٤٣، ٤٤٢
ثبت السفاريني ١١٢٩، ٨٠٢، ٥٦٦

- ثبت أبي المواهب الدمشقي ٣٣٤
 ثبت ناصر الدين ابن زريق ٨٩٤
 الثقفيات ٨٩٤، ٢٣٦، ٩٥
 الثلاثيات ١٠٠٧، ٣٤٣
 ثلاثيات الصحيح (ثلاثيات البخاري) ١١٠٥، ٩٦٥، ٩٣٧، ٧٨٢، ٧٦٠، ١٢١
 ثلاثيات عبد ٣٨٥
 ثلاثيات مسند الإمام أحمد ١٢٠٥، ١١٦٩، ١٠٧٣، ٨٤١، ١٢١، ٢٦
 ثلاثيات مسند الدارمي ١٢١
 ثلاثيات مسند علي ٧٥٨
 الثمانيات، لجمال الدين السرمري ١١٨٢
 ثمانيات النجيب، لنجيب الدين الحراني ٦٣٩
 الثوبة والمثابة، لابن أبي عاصم ٤٨٠
 جامع الأصول، لابن الأثير ٣٧٥، ٣٧٣
 جامع البيان، لحسن الدين الشافعي ٦٥١
 جامع الترمذي = سنن الترمذي
 الجامع الصغير، للسيوطي ١١٢٨، ١١٠٧، ٧٢٠، ٥٢٩، ٤٤٠، ٣٣٦
 الجامع الصغير في النحو، لابن هشام ٦٦٦
 الجامع الكبير، للسيوطي ١١٢٩، ٣٣٦
 الجامع الكبير في النحو، لابن هشام ٦٦٦
 الجامع لغرائب الفوائد والنقول الجلييلة من الكتب الغريبة، للشيخ المنقور ٢٥٣
 جامع المسانيد، لابن الجوزي ١١٥١، ٣٢٠، ٢٦٣
 الجدول في الفلك، لمحمد بن عقالق ٩٢٨
 الجرجانية في النحو (الجمل)، لعبد القاهر الجرجاني ١١٦٤، ٥٤٧
 جزء الآثار، وهو الأول من حديث الزهري ٨٦٦
 جزء ابن بخت ٧٢٥
 جزء ابن الطلاية ٧٥٤
 جزء ابن عرفة ١٠٢٥، ١٠١٩، ٨٨٨، ٥٥٤، ١٢١، ٥٩
 جزء ابن عيينة ١١١٨-١١١٧

- جزء ابن فيل ٦١٩
 جزء ابن مخلد ١١٤٢
 جزء ابن ملاس ١٠٥٢
 جزء ابن نجيد ٥٩٦
 جزء أبي الجهم ١٠٤٩، ٨٩٤، ٨٣٦، ٥٥٨
 جزء أبي سهل الصعلوكي ٧٩
 جزء الأرجي ٤٩٥
 جزء استدعاء اللباس من كبار الناس، لأبي موسى المدني ١٢١
 جزء الأنصاري ٥٣٠، ٥٢٦، ٢١٤
 جزء أيوب السختياني ١٢١٧، ٥٥٨، ٥٥٣
 جزء البانياسي ٥٦٩
 جزء البطاقة، لحمزة الكفاني ١٧٦، ٣١
 جزء بقرة بني إسرائيل ٧٢٥
 الجزء الثاني من حديث عيسى بن حماد زغبة ٣٥١
 جزء الجمعة، للنسائي ٩٨٧، ٨٥٠، ١٤٨، ١٢١
 جزء حامد بن محمد بن سعيد ٣٢٠
 جزء حنبل ١٢٣٦
 جزء سفیان ١٠٨٢
 جزء شرح حديث من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً، لابن رجب ٤٧٦
 جزء شعبان ٩٤١
 جزء شفاء القلوب في دواء الذنوب، للسرمري ١١٨٣
 جزء صفة النار والتحذير من دار البوار، لابن رجب ٤٧٦
 جزء عائشة الكنانية ١٢٢٠
 جزء عمر بن عبد الوهاب ١٧٦
 جزء الفرق بين النصيحة والتعبير، لابن رجب ٤٧٦
 جزء في أخبار بشر الحافي، لابن عبد الهادي ١٢٣
 جزء في تحريم الغيبة، لابن المجاور النابلسي = الدرة اليتيمة في تحريم الغيبة والنميمة
 جزء في الحيض، لمحمد بن عثمان الجزيري ٩٩٨

- جزء في فضل ابن تيمية، لشمس الدين بن ناصر ٧٨٧
- جزء في الطاعون، للمنبجي ١٠٨١
- جزء في مناقب بني تميم، لمحمد بن علي بن سلوم التميمي ١٠١١
- جزء مسألة الصلاة يوم الجمعة بعد الزوال وقبل الزوال، لابن رجب ٤٧٦
- جزء المناذلي ١٢٠٧
- جزء من حديث أبي شعيب ١٠٤٠
- جزء وقعة بدر، لابن رجب ٤٧٦
- الجزرية ٦٠٨
- جلاء الأفهام، لابن القيم ٧٦٦
- جمع الجوامع، للسبكي ٣٠٦، ٣٣٤، ٤٩٦، ٦٣٨، ٦٨٣، ٨٧١، ١٠٢٨، ١٠٤٢، ١١٣٧، ١١٨٠
- جمع الجوامع، لابن المبرد ١١٦٧، ١١٦٨
- جمع الجوامع النحوي، للسيوطي ٦٨١
- الجمل، للجرجاني = الجرجانية
- الجمل، للخونجي ١٠٣، ١٠٧٦
- جنة السائرين الأبرار وجنة المتوكلين الأخيار، للعز المقدسي ٥٤٧
- جنة الناظر وجنة المناظر، لابن مجاور النابلسي ٣٦٩
- جواب عن أن الله يكره الخبر السمين ٧٨٣
- الجواب عن الحزم سوء الظن ٧٨٣
- جواب عن كل الصيد في جوف الفراء ٧٨٣
- الجواب المحرر في كشف حال الخضر والإسكندر، للسفاريني ٨٤٢
- جوابات على مسائل فقهية، للشيخ المنقور ٢٥٣
- الجواهر، لابن مفلح ٦٩
- الجواهر، لأبي عبد الله الراميني ٧٧٩
- الجواهر المكنون في المعاني والبيان ٦٨٣
- الحاجبية ٧٧٩، ١٠٤٨
- حاشية الإقناع، للبهوتي الخلوقي ٥٧٤، ٦٠٨، ٨٦٩
- حاشية التفسير، لابن سنان ١١٧

- حاشية السيد ٨٣٤
- حاشية الشمني على المغني ١٠٤٢
- حاشية شيخ زاده على تفسير البيضاوي ١١٩٧-١١٩٨
- حاشية الكافي، لابن نصر البغدادي ٢٧٢
- حاشية على التنقيح، لموسى الحجاوي ١١٣٥
- حاشية على التنقيح، لابن النجار الفتوحي ١٦٠
- حاشية على التوضيح، لأحمد بن هشام الأنصاري ١٤٩
- حاشية على دليل الطالب، لابن عوض النابلسي ٢٤٠
- حاشية على الرعاية، للمحب بن نصر الله البغدادي ٢٦٩
- حاشية على شرح المحرر، للمحب بن نصر الله البغدادي ٢٦٩
- حاشية على شرح المقنع، لابن فيروز الأحسائي ٦٨٣
- حاشية على الفروع، للمحب بن نصر الله البغدادي ٢٦٩
- حاشية على الفروع، لابن زهرة الحمصي ٦١٤
- حاشية القواعد الفقهية الرجبية، للمحب بن نصر الله البغدادي ٢٧٢
- حاشية على المحرر، للمحب بن نصر الله البغدادي ٢٦٩
- حاشية على المحرر، لسراج الدين ابن عادل ٧٩٣
- حاشية على مختصر المقنع، لعبد الغني العتيلي ١١٩٨
- حاشية على المطول، للسيد الجرجاني ٨٣٤
- حاشية المغني، للمحب بن نصر الله البغدادي ٢٧٢
- حاشية على المقنع، لابن مفلح ١٠٩٢، ١٠٩٣
- حاشية المنتقى في الحديث، للمحب بن نصر الله البغدادي ٢٧٢
- حاشية المنتهى، للشيخ عثمان بن أحمد ٦٥٠
- حاشية المنتهى، لابن النجار الفتوحي ٧٠١
- حاشية المنتهى، ليوسف الفتوحي ١٢٠٠
- حاشية المنتهى، للبهوتي الخلوئي ٦٠٨، ٨٦٩، ١١٣٢
- حاشية على الوجيز، للمحب بن نصر الله البغدادي ٢٦٩
- حجة المعقول والمنقول، لابن مجاور النابلسي ٣٦٩
- الحجج البينة في إبطال اليمين مع البينة، لمرعي الكرمي ١١٢١

- ١٨ حقائق العيون الباصرة، لإبراهيم الذنابي
 حديث ابن السَّمَّك ٣٩٠، ١٠٠٠
 حديث ابن سنان ٢١٢
 حديث ابن نجيج ١٦١
 حديث أبي بكر الباغندي ٥٠٢
 ٧٨٧ حديث أبي حفص عمر بن محمد الزيات
 حديث أبي اليان ١٨٠
 حديث بكر بن بكار ٥١٦
 حديث الخراساني ١٢٣٦
 حديث الزهري ١١٦٤
 حديث زهير العشاري ١١٣٧
 حديث علي بن حجر ١٢١
 حديث علي بن حرب ١٢٣٦
 حديث عيسى بن حماد زغبة ٤٩٥
 الحربيات ٧٢٥، ٨٦٦، ٩٠٧
 حرز الأمانى ٨٢٥
 حروف المعاني = انظر نظم حروف المعاني
 حسن المحاضرة، للسيوطي ٩، ٣٦٩
 ١٢٣ الحصن الكبير المحكم البناء، لابن عبد الهادي
 الحكم الملكية والكلم الأثرية، لمربي ١١٢١
 حلم معاوية، لابن أبي الدنيا ١٢٠٨
 حلية الطراز، للجراعي ٣٠٧
 الحنائيات ١٢١
 الحواشي القندسية على الفروع، للجراعي ٩٧، ٣١٢
 ٢٦٨ حواشي على تنقيح الزركشي، للمحب بن نصر الله البغدادي
 الختم، للجزري = المصعد الأحمد
 ختم أبي داود ٥٢٢
 ختم البخاري (ختم الصحيح) ٢١٥، ٣٠٨، ٧٩٨، ٩٨٠

- ختم الدلائل، للسخاوي ١٩٠
 ختم مسند عبد ٥٥٨
 خروج تيمور (كتاب) ٨٧٦
 الخزرجية، لابن أبي الجيش ٩٨٠، ٣٥٦، ١٠٤
 خصائص المسند، لمحمد بن عمر المديني ٧٨٢، ٣١١
 الخلاصة، للطبيي ١٠١٨
 الخلاصة، للعز المقدسي ٥٤٧
 الخلاصة، للمحيي ١٠٣٠، ٣٢٩
 خلاصة الأثر، لمحمد أمين الدمشقي ١١
 خلاصة الذهب في فضل العرب، لعبد القادر الجزيري ٥٧٣
 الدائرة بين مكة والبلاد، لابن فضل الله العمري ٢٧٦
 در الحبيب في تراجم أعيان حلب ١٥٨
 الدر المتقى، للمرداوي ٧٤٢
 الدر المتقى المرفوع، لابن داود صاحب الزاوية ٤٨١
 الدر المنثور في فضل يوم عاشور، للسفاري ٨٤٢
 الدر المنضد، للعلمي = الطبقات الصغرى
 دراري الذخائر شرح منظومة الكبائر، للسفاري ٨٤٢
 درة الغواص في أوهام الخواص، لابي القاسم الحريري ٦٩٩، ٣١٩
 الدرّة المضية في فضائل الصالحية، لابن المبرد ١١٦٨
 الدرّة اليتيمة في تحريم الغيبة والنميمة، لابن المجاور النابلسي ٣٦٨
 درر البحار ١١٦٦
 درر الفوائد المنظمة، للجزيري ٩٤٥، ٥٧٠، ٣٦٩
 درر الفوائد وعقيان القلائد، لابن عطوة النجدي ٢٧٥
 الدرر الكامنة، لابن حجر ٧، ٢٠، ٥١، ٥٣، ٥٤، ٩٤، ٩٥، ٩٩، ١٠٥، ١١٤، ١٢٨،
 ١٣٢، ١٣٦، ١٤٢، ١٤٥، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٦٢، ١٧٦، ١٨٠،
 ١٨٢، ١٨٤، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٧٩،
 ٢٩٩، ٣٢٠، ٣٢٥، ٣٣٤، ٣٥٨، ٣٦٨، ٣٧٣، ٣٩٤، ٣٩٧، ٤٠٥،
 ٤١٦، ٤٢٤، ٤٢٨، ٤٧٠، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٨، ٤٧٩، ٥٠٧، ٥١٢، ٥١٣

٦٦٣، ٦٦٠، ٦٥٦، ٦٤٨، ٦٤٥، ٦٢٥، ٦١٦، ٥٨٠، ٥٣٨، ٥١٦
٧٩٠، ٧٨٩، ٧٨٥، ٧٨٤، ٧٨١، ٧٥٦، ٧٣٥، ٧٢٨، ٦٩٦، ٦٧٣
٨٨٨، ٨٧٢، ٨٣٦، ٨٣٢، ٨٣٠، ٨٢٦، ٨٠٠، ٧٩٩، ٧٩٣، ٧٩٢
٩٥٩، ٩٥٣، ٩٥٢، ٩٤٩، ٩٤٣، ٩٤١، ٩٤٠، ٩٣٨، ٩١٧، ٩٠٦
١٠٢٦، ١٠٢٠، ١٠١٧، ١٠٠٤، ٩٩٤، ٩٩١، ٩٦٩، ٩٦٠
١٠٧٤، ١٠٦٨، ١٠٦١، ١٠٥٢، ١٠٤٧، ١٠٤٠، ١٠٣٥، ١٠٣٤
١١٠١، ١٠٩٥، ١٠٩٤، ١٠٩٣، ١٠٩٠، ١٠٨٥، ١٠٨٣، ١٠٨٢
١١٦١، ١١٦٠، ١١٥٤، ١١٥٣، ١١٤١، ١١١٧، ١١٠٤، ١١٠٣
١٢١٥، ١٢١٤، ١٢١١، ١١٩٢، ١١٨١، ١١٧٨، ١١٧٧، ١١٧٥
١٢٣٥

- الدّرر المضية شرح الأربعين النووية، لعبد القادر الضميري ٥٧٧
الدّرر المنتقى والجوهر المجموع، للعر المدراوي ٧٤٢
الدعاء، للمحامي ١٢٠٦، ١٢١
دفع المضرة عن الهرّ والهرّة، لعبد القادر الجزيري ٥٧٤
دقائق أولي النهي، شرح منتهى الإرادات، لمنصور البهوتي ١١٣٢، ٦٨٢، ٦٠٨، ٤١٣
دلائل النبوة، للبيهقي ٧٨٢، ١٩٠
دليل الحكام في الوصول إلى دار السلام، لمرعي الكرعي ١١٢١
دليل الطالب، لمرعي الكرعي ١١١٩، ٨٣٥، ٥٦٥، ٢٤٠
دليل الطالبين لمعرفة كلام النحويين لمرعي الكرعي ١١١٩
دمية القصر، للباخرزي ٢٧١
ديوان ابن عيسى البرمي ١٠٠٠
ديوان ابن الفارض، انظر: شرح ديوان ابن الفارض
ديوان ابن الهائم المنصوري ٢٣٣
ديوان البهاء زهير ١٢٢١
ديوان زهير بن أبي سلمى ٦٦٣
ديوان شعر، للبخصري ٥٣٧
ديوان شعر، لعز الدين الموصلبي ٧٣٥
ديوان شعر، لمرعي الكرعي ١١٢٢

- ديوان عويس، لعيسى بن حجاج ٨٠٥
الذخر الحرير، شرح مختصر التحرير، لأحمد البعلي ٦٣١، ١٧٤
الذكر والتذكير، لابن أبي عاصم النبيل ٥٠٢
الذكر والدعاء، ليوسف القاضي ١٠٧
ذم الخمر، لابن رجب ٤٧٦
ذم الكلام، للهروي ١٢٢٣، ٨٦٤، ٨٦٣
ذم المال والجاه، لابن رجب ٤٧٦
الذيل ٧٢٥
الذيل، لابن فهد ٢٥٠
الذيل، للغزي ١٠٨٥
ذيل الأعلام في المشتبه، لابن ناصر الدين ٢٥٠
ذيل تاريخ حلب، للقاضي علاء الدين ١٠٩٧
ذيل التقييد، للتقي الفاسي ٦٩
ذيل الطبقات للحنابلة، لابن رجب ٤٧٥
الذيل على الضوء اللامع، لابن فهد ٢٥، ٧
الذيل على طبقات الشعراوي، للشعراوي ٨٥٨
ذيل القضاة ١٠٦٦
ذيل مشيخة الفخر ١٠٧٣
ذيل مشيخة القلانسي، للعز العراقي ٩٦١، ٨٦٦
الرأية ٦٢
رباعيات الترمذي ٨٦٦
ربع للعبادات، للبلباني ٩٠٥
رجال الموطأ، لناصر الدين ابن زريق ٨٩٥
الرحبية ٨٩٩، ٦٠٨
الرد على إلكيا الهراسي، لابن قاضي الجبل ١٣٥
الرد على مبتدع العارض، لابن عدوان الرزيني ٥٤٣
الرد الوافر، لناصر الدين ابن زريق ٨٩٥
الرسالة الأندلسية، لابن أبي الجيش ١٠٢٨

- رسالة السيد الشريف ١٢٢
- رسالة في بيان كفر تارك الصلاة، للسفاريني ٨٤٢
- رسالة في تحريم الدخان، لابن غضيب الناصري ٦٠٩
- رسالة في (تعلمون)، لأبي المواهب الدمشقي ٣٣٦
- رسالة في الحب، لأحمد بن سالم العمري ١٩٤
- رسالة في ذم الوسواس، للسفاريني ٨٤٢
- رسالة في الربا والصراف، لابن داود الزبيري ٦٢٠
- رسالة في الرضاع، لابن قائد النجدي ٦٩٩
- رسالة في شرح حديث الإيمان بضع وسبعون شعبة، للسفاريني ٨٤٢
- رسالة في فضل الفقير الصابر، للسفاريني ٨٤٢
- رسالة في قراءة عاصم، لابن فقيه فصة ٤٤٢
- رسالة في قراءة عاصم، للبلباني ٩٠٥
- رسالة في قواعد القراءات من طريق الطيبة، لأبي المواهب الدمشقي ٣٣٦
- رسالة في اللغة، لأبي السعادات الفاكهي ٨٧١
- رسالة في «ما لك لا تأمنا» لأبي المواهب الدمشقي ٣٣٦
- رسالة في الوقف، لابن عدوان الرزيني ٥٤٣-٥٤٢
- رسالة في «يعلمون»، لأبي المواهب الدمشقي ٣٣٦
- الرسالة القشيرية ١٥٧
- الرسالة المفردة في أربعين حديثاً مسندة، لمحمد بن عيسى الكناني ٤٩٩
- رسالة الوضع ٨٧٠
- رشف المدام ٧٥٤
- الرعاية ٢٦٩
- رفع الإصر، لابن حجر ٧٨، ٢٧٤، ٤٠٢، ٥٤٧، ٧٣٩
- رفع لباس في حياة الخضر وإلياس، لجمال الدين السرمري ١١٨٣
- رفع التلبس عنمن توقف فيما كُفّر به إبليس، لمرعي الكرمي ١١٢١
- رفع الخصاصة عن قراء الخلاصة، لابن هشام ٦٦٤
- رفع الشكوك في مفاخر الملوك ٧٨٣
- رفع المناقلة في منع المناقلة، لابن شيخ السلامية ٣٧٨، ٣٧٩

- الرقعة والبكاء ١٦٢
رموز الكنوز = تفسير الرسعني
الروض الأنف، للسهيلي ٦٩٥
الروضة، لابن عطوة النجدي ٢٧٥
روض العارفين وتسليك المريدين، لمرعي ١١٢٠
الروض المربع، شرح زاد المستقنع، لمنصور البهوتي ١١٣٢
الروض الندي شرح كافي المبتدي، لأحمد البعلي ١٧٤، ٧٢
الروض النضر في الكلام على الخضر، لمرعي ١١٢٠
رياض الأزهار في حكم السماع والأوتار، لمرعي الكرمي ١١٢١
رياض الجنة، لابن فقيه فصة = الثبت الجامع
رياض الصالحين، للنووي ٣٣٦
الرياض اليانعة في أعيان المئة التاسعة، لابن المبرد ١١٦٩
الريحانة، للشهاب الخفاجي ٨، ٩٤٥، ١١١٠
زاد المستقنع، للحجاوي ١١٣٢
الزُّيد، لابن صغير القاهري ١٠٦٩، ١٠١٥
الزيد، لشهاب بن رسلان ٨٩
الزجر عن الخمر، للجزيري ٥٧٤
زغل العلماء، للحافظ الذهبي ٤٦٨
الزهد، للإمام أحمد، وانظر: المنتخب ٧٣٢، ٨٤٢
الزهد الفائق، لابن عبد الهادي ١٢٣
الزهر في الأكيام (قصيدة في معارضة البردة)، للضميري ٥٧٧
زوائد الغاية ٢٨٥، ٣٦١، ١١٢٧
زوائد الكافي على الخرقى ٢١١
زوائد مسلم، ملحق بكتاب التلويح ٢٦٤
الزواجر ١١٤٦
زوال اللبس، لابن فيروز الأحسائي ٦٨٣
الزواهر، لابن مفلح ٦٩
الزواهر، لأبي عبد الله الراميني ٧٧٩

سبائك الذهب ٣٨١

السحب الوابلة، لابن حميد ١١

السحر في وجوب صوم يوم الغيم والمطر، لابن عبد الهادي ١٢٣

السراج المنير في استعمال الذهب والحريز، لمرعي الكرمي ١١٢١

السراج الوهاج، لناصر الدين ابن زريق ٨٩٥

سفينة الأبرار في المواعظ والآداب، لابن سعيد المقدسي ٨٤٨

سكردان الأخبار، لابن طولون ٩، ١١١، ١٢٠، ١٣٩، ١٥٦، ٢٢٠، ٢٤٢، ٢٥٤، ٣١٨،

٣٨٧، ٣٩١، ٤١٠، ٤٦٧، ٤٧٧، ٤٩٢، ٥٥٢، ٥٩١، ٦٠٢، ٦٢٢،

٧٤٦، ٧٥٨، ٧٦٨، ٨٩١، ٨٩٤، ٩٤١، ١١٠٤، ١١٦٧،

سلك الدرر، لمحمد خليل المرادي ٨، ١٧٣، ١٩٨، ٢٥٧، ٢٨٠، ٢٨٣، ٣٣٣، ٣٤٠،

٣٧٩، ٤٣٣، ٤٥١، ٤٩٨، ٥٣٠، ٥٦٦، ٦١٣، ٦٦٦، ٧٢٠، ٨١٠،

٨٤٣، ٩٢٦، ١٠٢٨، ١١٢٨، ١١٣٠،

سلم العروج في المنازل والبروج، لابن عفالق الأحسائي ٩٢٨، ٥٣٣

سلوان المصاب بفرقة الأحباب، لمرعي ١١٢١

سلوان المطاع، لابن ظفر ١٢٢١

سلوك الطريقة، لمرعي ١١٢٠

سنن الترمذي ٤٨، ٤٧٥، ٥٢٤، ٥٢٦، ٧١٤، ٧٢٥، ٨٨١، ٨٩٥، ١٠٧٣،

سنن الدارقطني ٨٦٦، ٥٤٨

سنن الدارمي ٤٤، ١٢١، ١٤٥، ٧٥٤، ١١٦٨،

سنن أبي داود ١٢١، ٢٦٦، ٢٦٦، ٥٢٦، ٥٢٧، ٧٢٥، ٧٩٢، ٨٩٥، ١٠٧٣،

سنن الشافعي ١٠٦٨

السنن الكبرى، للبيهقي ٢٦

سنن ابن ماجه ١٢١، ١٦٧، ٢٠١، ٢٠٣، ٦١١، ٨٩٢، ٨٩٥، ٩٦٢، ١٠٣٦، ١١٦٤،

١١٧٤

سنن النسائي ٢٦٦، ٥٢٤، ٧١١، ٧٨٢، ٨٩٢، ٨٩٥،

السول في رواية الستة الأصول، لناصر الدين ابن زريق ٨٩٥

السيرة ٨٦٣

السيرة، لابن إسحاق ١١٣٩

السيرة، للشمس الشامي ٥٢٨

السيرة النبوية، لابن الفرات ١٢٢١

السيرة، لابن هشام ١٦٧، ٢٩٧، ٤٢٣، ٨٦٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١٢٢٢

الشاطبية ٦٢، ١٥٦، ١٦٦، ٣٣٤، ٣٨٨، ٥٤٨، ٥٥٨، ٦٦٤، ٧٦٩، ٨٩٧، ١٠٤٨

الشاطبيتان (في القراءات والرسم) ١٨٧

الشافى والكافى، لابن سعيد المقدسى ٨٤٨

الشافى فى الصرف ٤٥٢، ٦٦٠

شذرات الذهب، لابن العماد ١١، ٢٤، ٢٧، ٣٦، ٤٦، ٤٧، ٤٩، ٥٠، ٦٦، ١٠٢، ١٠٣،

١١٢، ١١٣، ١٢٥، ١٤٩، ١٥٢، ١٥٤، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٩، ١٨١،

١٩٥، ١٩٧، ٢٠٧، ٢١٧، ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٧، ٢٤٨،

٢٤٩، ٢٥٢، ٢٥٩، ٢٨١، ٢٨٤، ٢٨٧، ٢٩١، ٢٩٣، ٣٠٢، ٣١٧،

٣٢١، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٥٢، ٣٦٦، ٣٦٨،

٣٧٢، ٣٧٨، ٣٨٩، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٨، ٤٠٣، ٤٠٥، ٤٠٨،

٤٢٤، ٤٥٧، ٤٦١، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٦، ٤٨٥، ٤٨٧، ٥٠٧، ٥١١، ٥١٤،

٥٢٣، ٥٢٨، ٥٣٨، ٥٤٨، ٥٥٦، ٥٦٣، ٥٧٥، ٥٨٦، ٥٩٠، ٦١٤، ٦١٤،

٦٤٥، ٦٥٢، ٦٥٧، ٦٦٠، ٦٧٠، ٦٧٣، ٧١٤، ٧١٨، ٧٢٤، ٧٢٩،

٧٣١، ٧٥٢، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٨، ٧٧٢،

٧٨٥، ٧٩٢، ٧٩٥، ٧٩٩، ٨١٣، ٨١٩، ٨٢١، ٨٣٦، ٨٣٨، ٨٥٢،

٨٥٨، ٨٧١، ٨٧٧، ٨٨١، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٩٠١،

٩١٣، ٩١٩، ٩٤٢، ٩٥١، ٩٥٣، ٩٥٩، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٥، ٩٨٣،

٩٨٤، ٩٩٩، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠١٧، ١٠٣٢، ١٠٣٨،

١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٣، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٩، ١٠٧١،

١٠٧٩، ١٠٨١، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٦، ١١٠٥،

١١٠٦، ١١١٤، ١١٣٥، ١١٤٢، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦١، ١١٦٣،

١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٨٠، ١١٧٩، ١١٩٠، ١٢١٨،

١٢٣٥، ١٢٣٩

شذور الذهب، لابن هشام ٨٦، ١٢٤، ٤٧٢، ٦٦٤، ٦٨١

شرح الآداب، للجز المرداوى ٧٤٣

- ١٠١٠ شرح أبيات الياشميني، في الخطائين، لمحمد بن سلوم التميمي
 شرح أحكام المتقى، لابن شيخ السلامة ٣٧٨
 شرح أحصر المختصرات، لعثمان بن جامع الزبيري ٦٣٧
 شرح أحصر المختصرات، لابن جامع الزبيري ٧٠٢
 شرح الأربعين النووية، لابن رجب ٤٧٦، ٣٩٣
 شرح الأربعين النووية، لعبد القادر الضميري = الدرر المضية
 شرح أرجوزة المفيد = نزهة المديد
 شرح الإشارة، للفاكهاني ٦٦٣
 شرح أصول ابن اللحام، للجراعي ٣١٢
 شرح الإظهار، للشطي الدمشقي ٣٦١
 شرح الإقناع، المسمى: كشاف القناع، لمنصور البهوتي ١١٣١، ٨١٢، ٦٨٣، ٦٠٨
 شرح ألفية ابن مالك ١٥٧
 شرح الألفية، للأشموني ٨٧٠
 شرح ألفية ابن مالك، للعيني ٣٥٦
 شرح ألفية ابن مالك، لابن المبرد ١١٦٨
 شرح ألفية الحديث ١٠٤٣، ١٠١٨
 شرح ألفية الحديث، للسخاوي ١١١٧
 شرح ألفية العراقي ٧٤٠، ٢٦٥
 شرح ألفية العراقي، للقاضي زكريا ١١٥٧
 شرح ألفية العراقي، لابن المبرد ١١٦٨
 شرح الأوراد، للشيوخ عبد الرحمن ٧٥٩
 شرح إيساغوجي، للإيشطي ٨٧٠، ١٠٣
 شرح بانة سعاد ٥٧٧
 شرح بانة سعاد، لابن هشام ٦٦٤
 شرح بديعية الصفي الحلبي، لعز الدين الموصلبي ٧٣٦
 شرح بديعية عويس العالية، للمجد إسماعيل الحنفي ٨٠٤
 شرح البردة ٤٤١
 شرح البردة، لابن هشام ٦٦٤

- شرح البسمة، لابن قائد النجدي ٦٩٩
- شرح تجريد العناية، لابن المبرد ١١٦٨
- شرح التحرير، للمرداوي = التحبير
- شرح التسهيل، لابن هشام ٦٦٥
- شرح التنبيه، لولي الدين الضرير ٥٢٩
- شرح التهذيب في المنطق ٦٠٤
- شرح ثلاثيات المسند، للسفاريني = نفاث الصدر المكمد
- شرح الجامع الصغير، للعلقمي ١١٠٧، ٥٢٩
- شرح الجرجانية، للعز المقدسي ٥٤٧
- شرح جمع الجوامع ٦٨٣
- شرح الجمل للخونجي، للإبشيطي ١٠٣
- شرح الجوهر المكنون، للأخضري ٦٨٣
- شرح الحرقى، لابن عبد الهادي ١٢٣
- شرح الحرقى، للعز المقدسي ٥٤٧
- شرح الحرقى، للزركشي ٩٦٨، ٩٦٧، ٣٢٤، ٢٣٨
- شرح الخزرجية، للعيني ٣٥٦
- شرح الدليل، المسمى: نيل المآرب شرح دليل الطالب، لأبي الثَّقَى التغلبي ٥٦٥
- شرح الدليل في الفقه، للسفاريني ٨٤٢
- شرح ديوان ابن الفارض ٤٩٩
- شرح رسالة الوضع، المسماة: لذة السمع ٨٧٠
- شرح زاد المستقنع، لمنصور البهوتي = الروض المربع
- شرح زوائد الغاية، لحسن الشطي ١١٢٧، ٣٦١، ٢٨٥
- شرح سلم العروج، المسمى: مرعاة السُّلَم، لابن سلوم التميمي ٥٣٣
- شرح سنن الترمذي، لابن رجب ٤٧٥
- شرح الشاطبية، للعز المقدسي ٥٤٨
- شرح شذور الذهب، لابن هشام ٦٦٤
- شرح الشواهد الصغرى والكبرى، لابن هشام ٦٦٤
- شرح الشيخ منصور على المنتهى ٤١٣

- شرح صحيح البخاري ٩٦
- شرح صحيح البخاري، لابن الملقن ٢٦٤
- شرح صحيح البخاري، لابن فقيه فِصَّة ٤٤١
- شرح صحيح البخاري، لابن المحب ١٠٧٣
- شرح صحيح البخاري للكرماني = الكواكب الدرزي
- شرح صحيح مسلم ٢٦٥، ٢٦٩
- الشرح الصغير للبرهانية، لمحمد بن سلوم التميمي ١٠٠٩
- الشرح الصغير لعقود الدرر، لناصر الدين ابن زريق ٨٩٥
- شرح عقود الجمان، للمرشدي ٦٨٣
- شرح عقيدة السفاريني ١٠١٠، ٨٤١، ٦٣١
- شرح العمدة، لابن البهاء البغدادي ٧٦١
- شرح عمدة الأحكام، للسفاريني ٨٤١
- شرح عمدة الطالب، لابن قائد النجدي = هداية الراغب
- شرح عمدة كل فارض = منية الرائض
- شرح الغاية في الفقه، للرحبياني ١١٤٣، ١١٢٧، ٥٨٥، ٤٤٤، ٣٦٠
- شرح الغاية، لابن عفالق ٩٢٨
- شرح الغاية، للجراعي ٥٩١
- شرح غاية المنتهى، لإسماعيل الجراعي ٢٨٥
- شرح غاية المنتهى، لابن العماد = بغية أولي النهي
- شرح فضائل الأعمال، للسفاريني ٨٤١
- شرح القاموس ٨٣٩، ٦٠٨
- شرح قطر الندى، لابن هشام ٦٦٤
- شرح قواعد الإعراب، لابن هشام ٦٦٤
- شرح كافي المبتدي، لأحمد البعلي = الروض الندي
- شرح كتاب في علم الحديث، لابن رشيد الفتوح ٨٥٥
- الشرح الكبير ١١٦٧
- الشرح الكبير للبرهانية، المسمى: وسيلة الراغبين وبغية المستفيدين، لمحمد بن سلوم ١٠٠٩
- الشرح الكبير لعقود الدرر، لناصر الدين ابن زريق ٨٩٥

- شرح لامية الأفعال، للإبشيبي ١٠٣
- شرح لسان الأدب، لابن جماعة ١٠٣
- شرح اللمحة البدرية، لابن المجاور النابلسي ٣٦٨
- شرح اللمحة البدرية، لابن هشام = الكواكب الدرية
- شرح مجموع الكلائي ١٠٤٢
- شرح المحرر، المسمى: المقرر على أبواب المحرر، لابن أبي المجد المرادوي ١١٧٧
- شرح المحرر، للشيخ تقي الدين ٩٦٧
- شرح المختصر، لأبي الفتح الدميري ٥٢٩
- شرح المختصر، لعضد الدين ١١٥٢، ١١٥٠
- شرح مختصر ابن الحاجب، للإبشيبي ١٠٣
- شرح مختصر الأنوار = نور الأبصار
- شرح مختصر التحرير، لأحمد البعلبي = الذخر الحرير
- شرح مختصر الطوفي، للجز المرادوي ٧٤٢
- شرح مختصر الطوفي، للكناني ٩٢
- شرح مختصر في الأصول، لابن رشيد الفتوح ٨٥٥
- شرح مختصر الهداية، لصفي الدين ٧٩١
- شرح المسند، لابن زكنون = الكواكب الدراري
- شرح المغني النحوي، للدماميني ٩٠٢
- شرح المفردات، للبهوتي = المنح الشافيات
- شرح المقنع ١٠٥١
- شرح المقنع، لابن مفلح ١٠٩٣، ٢٣٧، ٦٢
- شرح المقنع، لجمال الدين المرادوي ١١٧٨
- شرح الملح، لابن عيسى المرادوي ٦١٢
- شرح مناسك المقنع ١١١٧
- شرح المنتهى ١١٨، ٥٨٥، ٦٣١، ١١٩٧
- شرح المنتهى، لغنام النجدي ٨١٢
- شرح منتهى الإرادات، لابن رشيد الفتوح ٨٥٥
- شرح منتهى الإرادات، للشيخ منصور البهوتي = دقائق أولي النهي

- شرح منتهى الإرادات، لإبراهيم الذنابي ١٨
 شرح منظومة الآداب، للسفاريني = غذاء الألباب
 شرح منظومة الآداب الشرعية، لموسى الحجواي ١١٣٥
 شرح منظومة أبي القاسم النويري ١٠٤٢
 شرح منظومة ابن فروخ، للسفاريني = الملح الغرامية
 شرح منظومة ابن ناصر الدين في الحديث ٢٩٧، ٧٤٠
 شرح منظومة الكبائر، للسفاريني = دراري الذخائر
 شرح منفرجة الغزولي، لمحمد بن عيسى الكتاني ٤٩٩
 شرح منهاج البيضاوي الأصلي، للإبشيطي ١٠٣
 شرح النخبة ١٥٧
 شرح نونية الصرصي، للسفاريني ٨٤١
 شرح الوجيز، لمحمد بن عبد القادر النابلسي ٩٤٣
 شرح الوجيز، لابن النجار الفتوحى ١٦٠
 شرح الورقات، لإمام الكاملية ٤٩٦
 شرح الورقات، لابن الفركاح ٤٩٦
 شرف العلم على شرف النسب، لمرعى الكرمي ١١٢١
 الشفاء، للقاضي عياض ١٥٢، ٣٢٤، ٣٣٦، ٤٤٠، ٥٢٤، ٩٣٣، ١٠٦٣، ١٠٦٥، ١٠٦٦
 شفاء السقام في طب أهل الإسلام، لجمال الدين السرمري ١١٨٣
 شفاء الصدور في زيارة المشاهد والقبور، لمرعى الكرمي ١١٢١
 شفاء القلوب في مناقب بني أيوب، لعز الدين ابن نصرالله الكتاني ٩٣
 الشئائل المحمدية، للترمذي ١٢١، ٣٩٣، ٤٤١، ٦١٩، ٧١٩، ٧٢٥، ٨٣٢، ٨٨٨
 ١١٧٥، ١١١٧، ١٠٧٣
 شمعة الأبرار ونزهة الأبصار، لابن المجاور النابلسي ٣٦٨
 الشيوخ، للبرزالي ٦٤٥
 الصحيحان ١٧١، ٢٦٦، ٣٣٦، ٤١١، ٨٩٤، ٨٧٧، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٣١، ١٠٧٣
 ١١٣٨، ١١٣٧
 صحيح البخاري، لمحمد بن إسماعيل البخاري، وانظر: ثلاثيات الصحيح ٤٤، ٧٤، ٩٦،
 ١٠٧، ١٠٨، ١١٣، ١٢١، ١٤٠، ١٥٧، ١٦٣، ١٧١، ١٨٧، ١٩٨

٣٢٣، ٣٢١، ٣٠٨، ٣٠٧، ٢٩٧، ٢٦٤، ٢٦٣، ٢٤٢، ٢٣٨، ٢١٥
٤٤١، ٤٢٨، ٤١٠، ٤٠٢، ٣٩٣، ٣٦٥، ٣٤٥، ٣٤٣، ٣٣٦، ٣٣٤
٦١٥، ٥٦٩، ٥٥٨، ٥٥٠، ٥١٤، ٥٠٧، ٥٠٠، ٤٩٩، ٤٨٠، ٤٦٨
٧٦٩، ٧٦٠، ٧٥٧، ٧٥٠، ٧٤١، ٧٣٣، ٧٢٠، ٦٦٠، ٦٥٤، ٦٣١
٩٣٣، ٨٩٨، ٨٨٢، ٧٩٩، ٧٩٨، ٧٩٠، ٧٨٣، ٧٨٢، ٧٧٨، ٧٧٤
١٠٢٤، ١٠١٣، ٩٩٢، ٩٨٠، ٩٧٥، ٩٧٤، ٩٧١، ٩٦٥، ٩٣٧
١٠٩٨، ١٠٨٠، ١٠٧٦، ١٠٧٢، ١٠٦٣، ١٠٥٠، ١٠٤١، ١٠٣٤
١٢٠٦، ١١٨٩، ١١٦٨، ١١٤٢، ١١٣٩، ١١١٧، ١١١١، ١١٠٥
١٢٢٢، ١٢١٧

صحيح ابن حبان ٩٣٠، ١٠٤٠

صحيح مسلم، لمسلم بن الحجاج ٥٩، ١٦٢، ٢١٤، ٢٦٣، ٢٦٥، ٢٦٩، ٤٤٠، ٥١٦،
٥٢٦، ٥٢١، ٦٣١، ٦٣٨، ٦٥٤، ٧٠٣، ٧٢٢، ٧٤٦، ٧٤٧، ٨٨٠
١٢٢٢، ١١٦٤، ١١٣٩، ١٠٩٨، ١٠٦٣، ١٠٢٤، ٨٩٥، ٨٨٨

الصراط المستقيم في إثبات الحرف القديم، للموفق بن قدامة ١٧١

صريح السنة، للطبري ١٢١

صفة الجنة، لأبي نعيم ٨٣

الصواعق والرعود في الرد على ابن مسعود، لابن داود الزبيري ٦٢٠

صيد الخاطر ١٠٠٩

الضوء اللامع، للسخاوي ٧، ٢٥، ٢٦، ٣١، ٣٣، ٣٧، ٣٩، ٤٤، ٤٧، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٤،
٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧٧، ٧٨، ٨١، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٩٣، ٩٥، ٩٦، ٩٨
١٠٦، ١٠٩، ١١٢، ١١٩، ١٢٣، ١٢٥، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٨، ١٥٠
١٥٦، ١٦١، ١٦٤، ١٦٦، ١٦٨، ١٧٧، ١٨١، ١٨٢، ١٨٧، ١٨٨
١٨٩، ١٩١، ١٩٥، ١٩٧، ٢٠٥، ٢٠٩، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٥
٢٢٠، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣٥، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤١، ٢٤٣، ٢٤٥، ٢٤٦
٢٤٧، ٢٤٨، ٢٥٠، ٢٥٨، ٢٦١، ٢٧٢، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٤
٢٩٤، ٢٩٥، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٣، ٣٠٥، ٣٠٨، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥
٣٢٠، ٣٢٨، ٣٢٣، ٣٢٠، ٣٣٢، ٣٤٣، ٣٤٥، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥٣
٣٥٥، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٧٠، ٣٧٨، ٣٨٥، ٣٨٨، ٣٩٠، ٣٩٣، ٣٩٩

،٤٧٩،٤٧٢،٤٧٠،٤٦٦،٤٣٧،٤٢٣،٤٢٢،٤١٦،٤٠٤،٤٠١
 ،٥٠٧،٥٠٥،٥٠٤،٥٠٣،٤٩٦،٤٩٥،٤٩٠،٤٨٦،٤٨٥،٤٨٣
 ،٥٥٠،٥٤٥،٥٣٤،٥٢٩،٥٢٥،٥٢٤،٥٢٠،٥١٦،٥١٢،٥٠٩
 ،٥٨٢،٥٧٨،٥٧٧،٥٦٨،٥٦٢،٥٦١،٥٥٨،٥٥٦،٥٥٤،٥٥١
 ،٦٤٦،٦٣٨،٦١٨،٦١٦،٦١٢،٦٠١،٥٩٦،٥٩٥،٥٨٨،٥٨٧
 ،٧١١،٧٠٣،٧٠١،٦٧٥،٦٧٢،٦٧١،٦٦٣،٦٦١،٦٥٨،٦٥٣
 ،٧٣٩،٧٣٢،٧٢٩،٧٢٦،٧٢٥،٧٢٤،٧٢٢،٧١٨،٧١٧،٧١٣
 ،٧٦١،٧٥٨،٧٥٥،٧٥١،٧٥٠،٧٤٩،٧٤٥،٧٤٤،٧٤٣،٧٤٠
 ،٧٩٥،٧٩٣،٧٩٠،٧٨٦،٧٧٩،٧٧٣،٧٧٠،٧٦٨،٧٦٥،٧٦٢
 ،٨٢٩،٨٢٨،٨٢٢،٨١٨،٨١٤،٨٠٤،٨٠١،٨٠٠،٧٩٧،٧٩٦
 ،٨٦٨،٨٦٧،٨٦٥،٨٦٢،٨٥٩،٨٥٣،٨٥١،٨٤٩،٨٤٧،٨٣١
 ،٩٠٦،٨٩٨،٨٩٧،٨٩٢،٨٨٨،٨٨٢،٨٨٠،٨٧٧،٨٧٦،٨٧٥
 ،٩٥٨،٩٤٩،٩٤٨،٩٣٩،٩٢٩،٩٢٦،٩٢٤،٩١٨،٩٠٨،٩٠٧
 ،٩٦٩،٩٦٢،٩٦١،٩٦٥،٩٦٩،٩٦٩،٩٦٩،٩٦٩،٩٦٩،٩٦٩
 ،١٠١٧،١٠١٦،١٠١٥،١٠١٤،١٠١٣،١٠٠٧،١٠٠٥،٩٩٨
 ،١٠٤٩،١٠٤٨،١٠٤٦،١٠٤١،١٠٣٩،١٠٣٥،١٠١٩،١٠١٨
 ،١٠٧٠،١٠٦٩،١٠٦٧،١٠٦٢،١٠٦٠،١٠٥٥،١٠٥٣،١٠٥٠
 ،١٠٩٧،١٠٧٩،١٠٧٨،١٠٧٧،١٠٧٦،١٠٧٥،١٠٧٤،١٠٧٢
 ،١١٥٨،١١٥٠،١١٣٩،١١٣٧،١١١٧،١١٠٦،١١٠١،١٠٩٩
 ،١٢٠٤،١٢٠٣،١١٨٠،١١٧٦،١١٧٠،١١٦٩،١١٦٥،١١٦٤
 ،١٢١٩،١٢١٧،١٢١٠،١٢٠٩،١٢٠٨،١٢٠٧،١٢٠٦،١٢٠٥
 ،١٢٣٨،١٢٣٧،١٢٣٦،١٢٣٥،١٢٣٣،١٢٣٢،١٢٢٢،١٢٢٠
 ١٢٤١،١٢٤٠

طبقات الحفاظ، للذهبي ٢٨٨، ٨٦٣ - ٨٦٤

طبقات الحنابلة، لإبراهيم برهان بن مفلح ٦٢، ١٣٤، ٩٨٤

طبقات الحنابلة ٩٣، ٩٤٢

طبقات الحنابلة المشهورة، لابن رجب ٦٩، ٢٦١، ٣٤٦، ٥١٦، ٥٣٨، ٤٠٥، ٨٩٨، ١٠٨٩

الطبقات الصغرى (الدر المنضد)، للعلمي ٩، ١١٢، ٥١٨، ١٠٥٨

- طبقات القراء ٣٨٨
- الطبقات الكبرى، للعلمي ١٠٩٠
- طرف الطرف في مسألة الصوت والحرف، لابن عوض النابلسي ٢٤٠
- الطوالع، لليضاوي ٨٦
- الطوفي ٨٦، ١٢٤، ١٥٦، ٢١١، ٢٩٦، ٣١٦، ٤٧٢، ٥٤٧، ٦٥٣، ٧٤٠، ٧٤٢، ٧٧٠،
١١٦٨، ١١٦٤، ١٠٧٨
- الطيبة، لابن الجزري ٣٣٦
- عارية الكتب، لليزدي ٨٦٣
- عجائب الاتفاق، لجمال الدين السريري ١١٨٢
- العجالة لابن الملقن ٣٢٣
- عجالة المستعجل، لمحمد بن عبدالله بن محمد بن فيروز ٩٧٩
- العذب الفائض شرح ألفية الفرائض، لإبراهيم الوائلي النجدي المدني ٤٢٦، ٤٣
- العزلة، لأبي سليمان الخطابي ٩٤٣
- العزيري ٣٠٥
- العشاريات ٤٨٠
- عشرة الحداد ٨٩٢
- العضد ٧٤١، ٦٥٤
- العقائد النسفية ٨٧١
- عقود الجمان في المعاني والبيان، للسيوطي = ألفية السيوطي
- عقود الدرر في علوم الأثر، منظومة لابن ناصر الدين ٨٩٥، ٧٤٠
- عقود الدرر واللاكي في فضائل الشهور والأيام والليالي، لابن الرسام ١٠١٠، ١٠٧
- عقود اللاكي في الأمالي، لجمال الدين السرمري ١١٨٢
- العقود، للمقريري ٦٩، ٧٨، ١١٦، ١٦١، ٢١٤، ٢٧٠، ٣٠١، ٣١٤، ٣٩٣، ٤٩١، ٥٠٣،
٥٢٢، ٥٥٤، ٥٩٨، ٦١٩، ٦٣٩، ٦٤٦، ٧١٩، ٧٣٤، ٧٣٩، ٧٥١،
٧٧٦، ٧٨٦، ٧٩٥، ٧٩٦، ٨٥١، ٨٧٥، ٨٧٨، ٨٨٩، ٩٣٠،
١٠١٦، ١٠٧٦، ١١٥٢، ١٢١٠، ١٢٢١، ١٢٢٣، ١٢٣٣، ١٢٣٦،
١٢٤١
- العقيدة، نظم أحمد بن محمود ٢٥٤

- العقيدة التدمرية، لابن تيمية ٦٣١
العقيدة الحموية، لابن تيمية ٦٣١
العقيدة الفريدة، للسفاريني ١٠١٠، ٨٤١، ٦٣١
العقيدة الواسطية، لابن تيمية ٦٣١
العلم ٩٥٩
العلم، لابن خيشمة ١٠١٩، ١٠٢٠
العلم، ليوسف القاضي ١٠٧
العلم النافع وغيره، لابن رجب ٤٧٦
العمدة، لابن قدامة ٣٣، ٣٧، ١٥٦، ١٦٦، ١٩٧، ٢١٢، ٢٤٣، ٢٩٦، ٣٠٥، ٣٢٥،
٨٥٩، ٨٤٧، ٧٧٠، ٧٦١، ٥٦٨، ٥٥١، ٥٢٠، ٤٩٦، ٤٣٨، ٤٠٢
١١٩٧، ١١٦٤، ١١٣٨، ١٠٦٩، ١٠٢٦، ٩٢٥
عمدة الصفوة في حل القهوة، لعبد القادر الجزيري ٥٧٣
عمدة الطالب في تحقيق تصريف ابن الحاجب، وانظر: شرح عمدة الطالب، لابن
هشام ٦٩٩، ٦٦٤
العمدة في الفقه، لمنصور البهوتي وانظر: نظم عمدة الفقه ١١٣٣، ٤٢٦
عمدة كل فارض، للبعلي، وانظر: شرح عمدة كل فارض ١٧٤
عمدة المحتج في حكم الشطرنج ٧٨٣
عمدة الناسك في معرفة المناسك، للعز المقدسي ٥٤٧
العمدتان ١٠٠٧، ٣١٦
عمل اليوم والليل، لابن السني ٥٢٦
عنان العربية، لشعبان المصري ٣١٦
العنوان، للشيخ محي الدين النعيمي ١١٦٦، ٢٤٢
عنوان الشرف، لابن المقريء ١٠١٤
عنوان النصر، للصلاح الصفدي ٧٢٨، ٩
عوارف المعارف ٣٥٨
عوالي أبي نعيم ١٦٨
عوالي الذهبي ٧٧٣
العين والأثر في عقائد أهل الأثر، لابن فقيه فصّة ٤٤١

غاية الاختصار، لابن وهبان = منظومة ابن وهبان
غاية الاختصار في مناقب الأربعة أئمة الأمصار ٨٣٧
غاية الأعلام، لمحيي الدين العليمي ١٠٤٥
غاية المطلب، لأبي بكر تقي الدين الجراعي ٨٨٦
غاية المنتهى، لمرعي الكرمي ٢٨٥، ٥٨٥، ٦٠٨، ١١١٩، ١١٢٥، ١١٩٣، ١٢٠٠

وانظر: شرح الغاية

غذاء الألباب بشرح منظومة الآداب، للسفاريني ٨٤٢
غمز العين إلى كنز العين، لمحمد بن أحمد ٨٨٦
غيث السحابة في فضائل الصحابة، لجمال الدين السرمري ١١٨٢
الغيلانيات ٦٣٨، ١٢٢١

الفاائق في المذهب، لابن قاضي الجبل ١٣٣، ١٣٥
الفاائق في المواعظ والرفائق ٨٠

فتح الأغلاق في الحث على مكارم الأخلاق، لابن داود ٤٨١
فتح الباري شرح البخاري، لابن رجب ٤٧٥
فتح الملك العزيز بشرح الوجيز، لابن البهاء ٧٦١
فتح المنان بتفسير آية الامتتان، لمرعي ١١٢٠
الفتوحات ٤٩٩

فتوح الغيب ٥٦٢

الفحص الغويص في حل مسائل العويص، لابن عبد الهادي ١٢٣

الفسروع، لابن مفلح ٦١، ٦٧، ٩٧، ١١٠، ١١٣، ١٧٢، ١٨٣، ٢١١، ٢٦٩، ٢٩٨، ٣٠٧،
٣١٢، ٤١٩، ٥٢٣، ٥٩٣، ٦١٤، ٧٢٣، ٧٢٦، ٧٤٢، ٧٧٤، ٧٧٦،
٧٧٧، ٨٥٦، ٨٦٤، ١٠٩٠، ١٠٩٣، ١١٤٠، ١١٦٢، ١١٦٧،
١١٨٠، ١١٧٧

الفصوص، لابن عربي ٤٩٨، ٨٩٦

فصل الخطاب في الرد على محمد بن عبد الوهاب، للشيخ سليمان بن عبد الوهاب ٦٧٩
الفصول ٨٦٠

فصول أبقرات ١٠٦٩

فضائل الأعمال، للضياء المقدسي ٨٤١

- فضائل شعبان ١٠٦٧
 فضل الخليل، للدمياطي ١٢٢٠
 الفنون الجليلة في معرفة حديث خير البرية، للغز المقدسي ٥٤٨
 فهرسة القواعد الأصولية، للغز المرادوي ٧٤٢
 الفوائد، لأبي طاهر بن المخلص ٢٨٨
 الفوائد ابن بشران ٣٦٤، ١٢٢٠
 فوائد الثقفي ١٢١
 فوائد زغبة ١٢١
 فوائد ابن سخرام ٦١٩
 فوائد أبي عثمان سعيد بن أحمد العيار ٧٨٧
 الفوائد الغيلانيات ١٢٢٠
 فوائد أبي يعلى الخليلي ١٢١
 فيض الرزاق وتهذيب الأخلاق ٤٤٣
 القاموس ٦٠٨
 القدوري ٩٦٥
 قرة عين المودود بمعرفة المقصور والممدود ١١٢٠
 القرطبية ٥٧٧
 قرع السياط في قمع أهل اللواط، للسفاريني ٨٤٢
 القصد المفيد في حكم التوكيد، لابن قاضي الجبل ١٣٣
 قصيدة أبي حيان ٥٥٥
 قصيدة غزلية، لابن فيروز الأحسائي ٦٨٣
 قصيدة في مدح الظاهر برقوق، للمحب ابن نصر الله ٢٦٥
 القصيدة المنفرجة ٨٥١
 قصيدة نبوية، لأحمد بن محمد المغربي ٢٢٤
 قصيدة نبوية، لعبد القادر الضميري ٥٧٧
 القضاة، لابن حجر ٥٤٨
 قطر الغمام في شرح أحاديث الأحكام، لابن قاضي الجبل ١٣٥
 قطر الندى، لابن هشام ٦٦٤

- قطعة من تفسير القرآن العظيم، لمحمد بن عبد القادر النابلسي ٩٤٣
- قطف الثمر من مرويات الشيخ ناصر الدين بن أبي عمر، لابن طولون ٨٩٦-٨٩٧
- القواعد الفقهية، لابن رجب ٤٧٥، ٦٠٨، ٨٩٨، ٩٩٨
- قلائد العقيان في اختصار عقيدة ابن حمدان، للبلباني ٩٠٥
- قلائد العقيان في آية ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾، لمرعي الكرمي ١١٢١
- قلائد العقيان في فضائل سلاطين آل عثمان، لمرعي الكرمي ١١٢١
- قلائد الفكر في المهدي المنتظر، لمرعي الكرمي ١١٢٠
- قلائد الجواهر في مناقب الشيخ عبد القادر، للتاذفي ١١٠٢-١١٠٣
- قلائد المرجان في الناسخ والمنسوخ من القرآن، لمرعي الكرمي ١١٢٠
- القمر المنير في أحاديث البشير النذير، للعز المقدسي ٥٤٧
- قمع الحرص بالقناعة، للخرايطي ٤٠٦-٤٠٧
- قواعد الإعراب، لابن هشام ٤٩٦، ٦٦٤، ٩٨٠
- القواعد الأصولية، لابن اللحام ٧٦٦
- القواعد الفقهية الرجبية ٢٧٢
- القول البديع ٦٧٢، ١١١٧
- القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع، ٧٨٣
- القول البديع في علم البديع، لمرعي بن يوسف ١١١٩-١١٢٠
- القول السديد في جواز التقليد، لابن فيروز ٦٨٣
- القول الصواب في تزويج أمهات الأولاد الغياب، لابن رجب ٤٧٦
- القول العلي شرح أثر سيدنا الإمام علي، للسفاريني ٨٤٢
- القول المسدد، لابن حجر ٤٩٠
- الكافي ٢٧٢، ٤٢٨
- كافي المبتدي، للبلباني ٧٢، ١٧٤، ٩٠٥
- كافية القاري في فنون المقاري، لعبد الأحد بن محمد ٤٣٨
- الكافية، لابن الحاجب ٥٥٨، ٦٦٠
- كتاب الرضي في النحو ٦٥٤
- كتاب ابن مسكويه ٤٤٣
- كتاب في الأحكام، لجمال الدين المرادوي ١١٧٨

- كتاب في أصول الفقه، لابن مفلح ١٠٩٣
 كتاب في بني درباس، لابن درباس ٩٧
 كتاب في بني العجمي، لابن درباس ٩٧
 كتاب في الجهاد، لمحمد بن عثمان ٩٩٩
 كتاب في الحساب، لأبي المحاسن المرداوي ١١٨٠
 كتاب في علم الحديث، لابن رشيد الفتوحى ٨٥٥
 كتاب في الفقه، للرافعي ٦٥٤
 كتاب في الفقه، للزيرباني ٢٥١
 كتاب في الفقه، لنصر الله التستري ١١٥١
 كتاب في المتباينات ١٠٧
 كتاب في المحبة والمتحابين في الله، لابن عبد الهادي ١٢٣
 الكتب الستة ١٩٨، ٣٠١، ٣٧٢، ٥٢٨، ١١٣٨
 الكرم والجود، للبرجلاني ٩٤١
 كشاف القناع، لمنصور البهوتي = شرح الإقناع
 كشف الظنون، لحاجي خليفة ٨٠، ١١٣، ٢١٩، ٢٨٨، ٥٤٨، ٦١٢، ٧٠١، ٨٣٧، ١١٠٢،

١١٧١

- كشف الغمة بتيسير الخُلْع لهذه الأمة، لابن سعيد المقدسي ٨٤٨
 كشف القناع في وصف الوداع، لعلاء الدين الجعفري ٧٥٥
 كشف الكربة في وصف حال أهل الغربية، لابن رجب ٤٧٦
 الكشف والبيان عن حقيقة النذور والأيمان، لابن رجب ٤٧٦
 الكفاية، للمرداوي ١١٨٠
 كفاية أو حماية الشام بمن فيها من الأعلام، لابن رجب ٤٧٦
 الكلام على لا إله إلا الله، لابن رجب ٤٧٦
 الكلمات البينات في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾، لمربي الكرمي ١١٢٠
 كلمة التوحيد، للكافيحي ١٠٤٢
 الكواكب الدراري، شرح صحيح البخاري، للكرماني ٢٦٣
 الكواكب الدراري، شرح مسند الإمام أحمد، لابن زكنون ٦٦، ٧٣٣، ٧٣٥
 الكواكب الدرية في شرح اللمحة البدرية، لابن هشام ٦٦٤

- الكواكب الدرية في مناقب ابن تيمية، لمري الكرمي ١١٢٠
- الكواكب السائرة في أعيان المئة العاشرة، للغزي ١١٠٦، ٢٢٩، ١٥٨
- الكوكب المنير في شرح الألفية بالتشطير، لابن أبي المواهب ٤٥٢
- الكنز الأكبر في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لابن داود صاحب الزاوية ٤٨١
- الكنوز أو الحصون المعدّة الواقية في كل شدّة، للمرداوي ٧٤٢
- لامية الأفعال ١٠٣، ٩٨٠
- لامية على وزن «بانت سعاد»، لعز الدين الموصلبي ٧٣٦
- لذة السمع = نظم رسالة الوضع
- لسان الأدب ١٠٣
- لطائف المعارف، لابن رجب ٣٩٣، ٤٧٥، ٨١٩
- لطائف المعارف، لمري الكرمي ١١٢١
- اللفظ الموطأ في بيان الصلاة الوسطى، لمري ١١٢١
- اللمحة البدرية في علم العربية، لأبي حيان ٩٣، ٣٦٨، ٦٦٤
- اللمحة العفيفية ١٠٦٩
- اللمعة في فضل يوم الجمعة، للسفاريني ٨٤٢
- المئة المتتقاة من الصحيح، لابن تيمية ٣٢١، ٤٢٣، ٥٠٧ - ٥٠٨، ١٠٥٣
- مأخذ العلم، لابن فارس ٥٢٦
- ما يفعلهُ الأطباء والداعون لدفع شر الطاعون، لمري الكرمي ١١٢٠
- المبدع، لابن مفلح = شرح المقنع
- المبعث، لهشام بن عمار ٥٥٣
- مبهمات ابن بشكوال ٨٩٥
- المتباينات ١٠١٨
- متن أبي شجاع ١٠٣
- المجالسة، للددينوري ١١٠٧
- مجلس البطاقة ١٧٦، ١١٥٩
- مجلس الروياني ٧٩٥
- مجمع البحرين ٧٧٤، ١١٦٦
- مجمع الزوائد، للهيتمي ٧٩٣

- مجموع البدري ٢٨٢، ٨٠٠
مجموع ابن ذهلان النجدي ٦٥٠
المجموع، لعبد القادر بن محمد ٩٤٦
مجموع في الفقه، اسمه: المجموع فيما هو كثير الوقوع ٥٠٢
مجموع في الفقه، لأبا بطين ٦٢٧
مجموع الكلثاني ١٠٤٢
مجموع المنقور ٦٨٧، ١٠١٠
مجموعه ابن عبد القادر الجزيري ٩٥٠
محاسن الاصطلاح، للبلقيني ١٠٧٦
المحبون والمحبوبون، لأبي نعيم ٨٩٥
المحدث الفاضل ١٦٧، ٨٩٢
المحرر في الحديث، لابن عبد الهادي ١٨٩، ٥٥٨، ٦٦٠، ٧٧٤
المحرر في الفقه (الحنابلة)، للمجد ابن تيمية ٩٢، ١٢٤، ١٨١، ١٩٢، ١٩٨، ٢٦٩، ٢٩٨،
٣٤٧، ٣٤٩، ٣٩١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٥٧، ٤٧٢، ٤٩٦، ٥٢٠، ٥٦٢،
٥٨٩، ٦٦٠، ٧٢٢، ٧٩٣، ٨٥٦، ٨٦٠، ٩٦٥، ٩٦٧، ٩٨٠
١٠٠٧، ١٠٧٧، ١٠٨٥، ١٠٩٣، ١١٧٧، ١١٩٠
محرر الشافعية، لأبي القاسم الرافعي ١١٩٠
محرر سواكن الغرام إلى حج بيت الله الحرام، لمعري الكرمي ١١٢٠
المحصّل، للرازي ١٣٤
محنة الإمام أحمد ١١٤٢
المختار، للمجد البغدادي ٣٢٢، ٤٧٧
المختار في القراءة، لابن المؤمن ٤٣٨
مختار الجوامع = التذكرة لأحمد بن يحيى
المختارة، للضياء ٣٩٩
مختصر ابن أبي المجد ٣٠١
مختصر ابن الحاجب ٦٢، ١٠٣، ٥٢٩، ٥٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٧٤١، ٧٧٤، ١٠٤٢، ١٠٩٣،
١١٥٢
مختصر الأنوار، وانظر شرح مختصر الأنوار ٨٧١

- مختصر بدائع الفوائد، لأبا بطين ٦٣٢
مختصر التحرير ٧٢، ١٧٤، ٦٣١
مختصر التسهيل، لابن أسباسلار البجلي ٨٩٩
مختصر تلبيس إبليس، لابن سلوم ١٠١٠
مختصر تهذيب الكمال، لابن أبي المجد ٣٠١
مختصر الخرقسي ٢٤، ٣٣، ٨٥، ١٢٣، ١٦٦، ١٨٧، ٢١١، ٢١٥، ٢٣٨، ٢٤٣، ٢٨٤،
٣٠٥، ٣٠٧، ٣٢٤، ٣٥١، ٤٩٠، ٥١٧، ٥٤٧، ٥٨٨، ٦٤٨، ٦٥٣،
٦٥٤، ٦٥٩، ٦٦٣، ٦٧٥، ٧٢٢، ٧٦٩، ٧٩٨، ٨٢٥، ٨٤٧، ٨٤٩،
٨٦٠، ٨٦٣، ٨٩٢، ٩٣٣، ٩٣٩، ٩٤٨، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٨٧، ٩٩٨،
١٠٠٥، ١٠١٨، ١٠٢٤، ١٠٣١، ١٠٤١، ١٠٤٨، ١٠٦٢، ١٠٦٩،
١٠٧٠، ١٠٨٠، ١٠٩٨، ١١٠٥، ١١٤٩، ١١٦٤، ١١٨٩
مختصر درة الغواص، لابن قائد النجدي ٦٩٩
مختصر الرحبية ٨٩٩
مختصر شرح عقيدة السفاريني، للشطي ٣٦١
مختصر شرح عقيدة السفاريني، لابن سلوم ١٠٠٩، ١٠١٠
مختصر صيد الخاطر، لابن سلوم ١٠٠٩
مختصر طبقات الحنابلة، لمحمد بن عبد القادر ٩٤٢
مختصر الطوفي، للعز المقدسي ٥٤٧، ٧٤٠، ٧٤٢، ١٠٧٨، ١١٦٤
مختصر عقود الدرر واللال، لابن سلوم ١٠١٠
مختصر الفروع، للعلاء المرادوي ٧٤٢
مختصر في أصول الفقه، للبرهان ابن مفلح ١٨٧
مختصر في الأصول، لابن رشيد الفتوح ٨٥٥
مختصر في الأصول، لنصر الله التستري ١١٥٢
مختصر كتاب أحكام النساء، لأبي الفرج بن الجوزي ٣٠٨
مختصر كتاب العزلة، لمحمد بن عبد القادر ٩٤٣
مختصر مبهمات ابن بشكوال، لابن زريق ٨٩٥
مختصر مجموع المنقور، لابن سلوم ١٠١٠
مختصر المحرر، لعز الدين الكتاني ٩٢

- مختصر مسند الفردوس، لابن حجر ٥٦١
- مختصر المغني، للعز المقدسي ٥٤٧
- مختصر المقنع، لموسى الحجاوي ٧١، ٥٤٢، ٦٦٩، ٦٨١، ٩٧١، ١١٣٥، ١١٩٨
- مختصر مناقب الإمام أحمد، لابن سلوم ١٠١٠ - ١٠١١
- مختصر الهداية، لابن رزين ٢١١
- مختصر الهداية، لصفي الدين ٧٩١
- مد الشبك لصيد علم الفلك، لابن عفالق ٩٢٨
- مرقاة السلم، لابن سلوم = شرح سلم العروج
- المروءة، للضراب ١٠٦١
- مسألة رفع اليدين، لابن قاضي الجبل ١٣٣
- مسألة العلو، لابن قدامة ١٦٢
- مسألة المناقلة، لابن قاضي الجبل ١٣٥
- المسائل اللطيفة في فسح الحج إلى العمرة الشريفة، لمربي الكرمي ١١٢١
- المسائل المهمة فيما يحتاج إليه العاقد في الخطوب المدهمة، لابن سعيد المقدسي ٨٤٨
- مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، لابن فضل الله العمري ٢٧٦
- مسبوك الذهب في فضل العرب، لمربي الكرمي ١١٢١
- المستجد من تاريخ بغداد ٢٢٨
- المستوعب ١٠٠٦
- المسلسل، لابن حجر ٣٩، ٤٩٠
- المسلسل ٣١، ١٧٦، ١٩٨، ٢١٤، ٢٦٦، ٣١٥، ٥٥٨، ٦٣٨، ٧٥٤، ١١٣٧، ١٢٠٧
- مسلسل الرائق، للتاذي ٨٠
- مسلك البررة في معرفة القراءات العشرة، للعز المقدسي ٥٤٧
- مسند الإمام أحمد بن حنبل ٢٦، ٥٩، ٦٦، ١١٩، ١٢١، ١٣٩، ١٤٤، ١٧١، ١٩٨، ٢٢٥، ٢٦٦، ٢٩٧، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣١١، ٣١٣، ٤٠٢، ٤٧٠، ٥٢٦، ٥٢٧
- ٨٤١، ٨٣٨، ٨٣٢، ٧٨٢، ٧٧٤، ٧٣٥، ٧٣٣، ٧٢٥، ٦٣٩، ٥٢٩
- ٨٦٣، ٨٦٦، ٨٨٧، ٨٨٩، ٩٥٣، ١٠٠٦، ١٠٤٤، ١٠٧٣، ١١٣٧
- ١٢٠٥، ١١٦٩، ١١٦٤
- مسند الحارث بن أبي أسامة (المنتخب) ١٢١

- مسند الحميدي ١١٦٨
 مسند الدارمي = سنن الدارمي
 مسند الشافعي ١٩٨، ٣٢٠، ١١٧٤، ١٢٢٠
 مسند عبد بن حميد، وانظر: المنتخب ١١٦٨، ٧٣٢، ٥٥٨
 مسند علي = ثلاثيات مسند علي
 مسند الفردوس، للدليمي ٥٦١
 مسند أبي يعلى ٣٦٤
 المشتبه، للذهبي ٨٩٥
 المشيخة الباسمة للقبايبي وفاطمة، لابن حجر ٧٨٩، ٦٦٣، ٥٠٩
 المصابيح، شرح صحيح البخاري، لمحمد البرماوي ٢٦٣، ٢٤٢
 مصارع العشاق ١٢٢١
 المصعد الأحمدي ختم المسند، لابن الجزري ٨٦٣، ٧٨٢، ٣١١، ٣٠٨، ١٣٩
 مطالب أولي النهى، للرحياني ١١٢٧
 المطول، للفتازاني ٨٣٤
 المطول، لابن المبرد ١١٦٩
 معاجيم المرزناقي ١٠٣٧
 معارضة بانة سعاد (قصيدة)، لعبد القادر الضميري ٥٧٧
 المعجم الأوسط، للطبراني ٩٣٠
 المعجم للبلدان، لابن المبرد ١١٦٨
 معجم الصنائع، لابن المبرد ١١٦٨
 المعجم الصغير، للطبراني ٦٣٨
 المعجم الكبير، للطبراني ٥٠٢
 المعجم المختص، للذهبي ١١٠١، ١٠٤٠، ١٠٠٤، ٢٧٩، ١٥٥، ١٣٣، ١٠٧، ٥١
 ١١٧٨
 معجم (مشيخة) البدر النابلسي ٦٩٦
 معجم (مشيخة) البرزالي ١١٠١
 معجم (مشيخة) برهان الدين الحلبي، تخريج نجم الدين محمد = المورد الظمي
 معجم (مشيخة) الجزيري ٨٣٨

معجم (مشيخة) أبي جعفر الكويك ١٢١١
معجم (مشيخة) ابن جميع ٢٠٧، ٤٠٧، ٩٠٠، ٩٦٣
معجم (مشيخة) الجنيد البلباني ٩٤٢، ١٠٦٨
معجم (مشيخة) ابن الجوزي ١٠٦١
معجم (مشيخة) الجوهري الصغرى ٨٣٢
معجم (مشيخة) ابن حبيب ٧٣١
معجم (مشيخة) ابن حجر ٢٦، ٣١، ٦٩، ٩٦، ١٠٨، ١٤٢، ١٦١، ١٩٦، ٢٠٩، ٢٢٨،
٢٦٦، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣٧١، ٣٨٦، ٣٨٨، ٣٩٣، ٤٠٧، ٤٩٥،
٥٣٠، ٦٤٦، ٦٥٩، ٧٢٦، ٧٥١، ٧٨٦، ٧٩٦، ٨٠٤، ٨٥١، ٨٧٨،
٨٨٩، ٩٠٦، ٩٣٠، ٩٨٩، ١٠٣٥، ١٠٤٦، ١٠٥٣، ١٠٦٨،
١٠٧٣، ١٠٧٦، ١١٥١، ١١٧٦، ١٢١٠، ١٢٢٠، ١٢٢٣، ١٢٣٢،
١٢٣٣، ١٢٣٧، ١٢٤١

معجم (مشيخة) أبي الحرم القلاسي ٨٦٦، ٩٦١، ١٠٧٥
معجم (مشيخة) الحسن بن علي البغدادي ٣٥٨
معجم (مشيخة) الحسيني ٦٤٥، ٧٩٩
معجم (مشيخة) ابن الخباز ٨٨٧
معجم (مشيخة) الذهبي ٦٤٥، ٨٣٢
معجم (مشيخة) ابن رافع ٤١٧، ٦١٦، ٦٤٥، ٦٤٨، ١٠٩٤، ١١٨١
معجم (مشيخة) ابن رجب ١٣٧، ١٤٥، ٤٧٥، ٦٤٥، ٧٩٩، ١٢١٨
معجم (مشيخة) ابن زريق، تخرّيج ابن فهد ٦١٨
معجم (مشيخة) ناصر الدين ابن زريق، تخرّيج ابن طولون = قطف الثمر
معجم (مشيخة) السخاوي ٣٥، ٩٤٨، ١٠٦٦
معجم (مشيخة) السفاقي ٣٥٣
معجم (مشيخة) الصدر الياصوفي ٨٣٣
معجم (مشيخة) ابن ظهيرة (إرشاد الطالبين) ٨٠٠، ٩٤٢
معجم (مشيخة) ابن عبد الدائم ٩٨٤
معجم (مشيخة) علي بن أيدغدي ٧٢٩
معجم (مشيخة) علي بن الحسن الكلائي، تخرّيج ابن حبيب ٧٣١

- معجم (مشيخة) غرس الدين الجعبري ٢٤
- معجم (مشيخة) فاطمة بنت خليل، تخريج ابن حجر ١٢٣٢
- معجم (مشيخة) الفخر ابن البخاري ٧٢٥، ٥٣٠، ٥٢٦، ٣٢٨، ٢٠٧، ١٦٧، ٩٩، ٢٥
- ١٠٧٣، ٩٦٢، ٩٠٠، ٨٩٣، ٨٩٢، ٨٨١، ٨٦٦، ٨٦٣، ٨٣٢، ٨٢٠
- معجم (مشيخة) فليح ١٢٠٩
- معجم (مشيخة) ابن فهد ٢٨٨، ٢٢٠، ١٤٧، ١٠٦، ١٠٣، ٧٠، ٤٨، ٣٨، ٢٩، ١١
- ٥٥٧، ٥٤٩، ٥٢٧، ٥٢٢، ٥١٤، ٥٠٢، ٤٩٤، ٣٥٣، ٣٤٥، ٣٢١
- ٨٨٩، ٨٧٨، ٨١٥، ٧٩٨، ٧٩٤، ٧٤٩، ٧٣٤، ٦٤٧، ٦١٤، ٥٩٨
- ١٢٢٣، ١١٧٦، ١٠٨٧، ١٠٧٢، ١٠٥٠، ٩٨٩، ٩٠٧، ٨٩١
- معجم (مشيخة) ابن قاضي الجبل ١٣٣
- معجم (مشيخة) قاضي الحرمين عبد اللطيف الفاسي، تخريج ابن فهد، واسمها: المنهج الجلي إلى شيوخ قاضي الحرمين السراج الحنبلي ٥٩٦
- معجم (مشيخة) القبائي = المشيخة الباسمة
- معجم (مشيخة) الكاشغري ٨٧٣
- معجم (مشيخة) الكمال الغزي ١٧٥
- معجم (مشيخة) ابن المبرد ١١٦٨
- معجم (مشيخة) ابن المجاور ٣٦٩
- معجم (مشيخة) محمد بن رمضان ٩١٧
- معجم (مشيخة) ابن المطعم ٨٣٦، ٨٢٦، ٧٧٨، ١٢١
- معجم (مشيخة) اليونيني ١٦٢
- المعرة والبشارة في فضل السلطنة والوزارة، لمعي الكرمي ١١٢١
- المغني، لابن قدامة ١١٦٧، ١٠٤٢، ٨٦٤، ٧٣٣، ٦٤٨، ٥٤٧، ٤٢٤
- مغني ذوي الأفهام عن الكتب الكثيرة والأحكام، لابن المبرد ١١٦٨، ١١٦٦
- مغني اللبيب عن كتب الأعراب، لابن هشام ٦٦٤
- المغني النحوي ٩٠٢
- مفاتيح الكنوز المشتمة على الأدعية المروية، ليوسف التاذفي ١١٧١
- مفردات أحمد ١٠١٤، ١٠٠٥
- مفردات ابن البيطار ١١٦٩

مفردات المذهب، للقاضي عز الدين ٢١١

المفردات ١٠٥٥، ١١٣٢

المفيد في علم التجويد (أرجوزة)، لأحمد المرزباني ٢١٩

المقاصد الحسنة، للسخاوي ٧٨٣

المقايسة الكافية بين الخلاصة والكافية، للكناني ٩٢

مقدمة الخائض في علم الفرائض، لمرعي ١١١٩

مقدمة في الفرائض، لابن عبد الهادي ١٢٣

المقرر على أبواب المحرر، للشيشيني ١٩٢

المقرر على أبواب المحرر = شرح المحرر

المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد، لابن مفلح ٢٣٧، ١٠٩٣

المقصد المنجح لفروع ابن مفلح، للشهاب الحموي ١١٣

مقصورة ابن دريد ١١١١

مقصورة محمد الفارضي ١١١١

المقنع، لشهاب الدين العمري الشافعي ٥١٧

المقنع، لابن قدامة ٢٧، ٦٢، ٦٣، ٧١، ١٥١، ١٥٦، ١٧٢، ٢١٨، ٢٢٣، ٢٩٦، ٣١٦،

٣٢٠، ٣٢٤، ٣٢٥، ٤١٠، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٩٠، ٥١٤، ٥١٧، ٥٢٣،

٥٤٢، ٥٥٠، ٥٧٨، ٥٩٢، ٦٣١، ٦٥٣، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦٩، ٦٨١،

٧٢٦، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٧٠، ٨٥٤، ٨٥٦، ٨٦٠، ٨٦٥، ٨٦٦،

٨٧١، ٨٩٢، ٩٢٤، ٩٤٣، ٩٧١، ٩٩٨، ١٠٠٦، ١٠١٤، ١٠٥١،

١٠٥٩، ١٠٧٨، ١٠٨١، ١٠٨٦، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١١١٤، ١١١٧،

١١٣٥، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٦٨، ١١٧٨، ١١٩٨

مكارم الأخلاق، للخراطي ٥٣

المُلحّ الغرامية شرح منظومة ابن فرّوخ اللامية، للسفاريني ٨٤٢

ملحة الإعراب، للحريري ٨٦، ١٢٣، ١٥٦، ٢١٦، ٣٠٦، ٣١٦، ٣٢٠، ٣٢٣، ٣٢٣، ٥١٧،

٥٥٠، ٦١٢، ٧٢٦، ٨٩٢، ١٠٢٤، ١٠٢٦، ١٠٩٨، ١١٠٥،

١١٦٩، ١١٨٩

الملحة، لابن الملقن ٣٢٣

منازه المنازل ومناهج المناهل، لعبد القادر الجزيري ٥٧٤

- ١٨ مناسك الحج، لإبراهيم الذنابي
 مناسك الحج، للمنقور ٢٥٣
 ٦٢٠ مناسك الحج، لابن داود الزبيري
 ٦٧٣ مناسك الحج، لتاج الدين النابلسي
 ١١٦٨ مناقب الأئمة الأربعة، لابن المبرد
 ١٠١١ مناقب الإمام أحمد، لابن الجوزي
 مناقب العشرة، لابن المبرد ١١٦٨
 ٨٤٢ منتخب زهد الإمام أحمد، للسفاريني
 المنتخب من مسند الحارث بن أبي أسامة ١٢١
 المنتخب من مسند عبد بن حميد ١١٦٨
 منتقى أحاديث مسلاسل بحرف العين من مسند الدارمي ٧٥٤
 المنتقى، للمجد ابن تيمية ١٣٥، ٥٤٧، ٦٣١، ١٠٩٢، ١٠٩٣
 المنتقى الكبير من ذم الكلام ١٦٢
 المنتقى من أربعين عبد الخالق بن زاهر ٢٠٩
 المنتقى من الرابع من حديث سعدان ٨٣٦
 المنتقى من العلم لأبي خيثمة ١٠١٩
 المنتقى من معجم ابن جميع ٩٠٠
 منتهى الإرادات، للفتوح ١٨، ١١٨، ١٥٧، ٤١٣، ٥٢٨، ٥٤٢، ٥٨٥، ٦٠٨، ٦٣١،
 ٦٥٠، ٦٨٢، ٦٦٩، ٦٩٨، ٧٠١، ٨١٢، ٨١٦، ٨٥٥، ٨٦٩، ٨٧٠،
 ١١٢٩، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٥٧، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٧، ١١٩٨،
 ١٢٠٠
 المنجم من المعجم، للسيوطي ٩٢
 ١١٣٢ المنح الشافيات، شرح المفردات، للبهوتي
 ١١٦٩ المنحة في تضمين الملحّة، لابن المبرد
 ١١٩٥، ٨٨٤، ٦٧٥، ٦٥٣، ٤١٤، ٣١ المنسك، لسليمان بن علي النجدي
 ١١٣٣ منسك مختصر، للبهوتي
 ٦٤٣ منسك، لابن فائر أبا الخليل (نظم)
 ١٠٤٥ منسك، لبدر الدين السعدي

- المنطق ٣٠٧
 منظومة الآداب ٨٤٢
 منظومة الآداب الشرعية، للحجاوي ١١٣٥
 منظومة ابن الجزري ٤٨٤
 منظومة حروف المعاني، للبيتوشي ٦٨١
 منظومة ابن عبد القوي، ١١٣٦، ١١٤٨
 المنظومة الفائقة في مفردات الإمام أحمد، للمقدسي ١٠١٤، ١٠٠٥
 منظومة ابن فروخ اللامية ٨٤٢
 منظومة في أصول الفقه، لعثمان بن سند ١١٤٦
 منظومة في الفرائض، لمحمد الفارضي ١١١٢
 منظومة في المعنى، لمحمد بن أحمد ٨٨٦
 منظومة في النحو ٩٣
 منظومة أبي القاسم النويري ١٠٤٢
 منظومة الكبائر، للحجاوي ٨٤٢، ١١٣٥ - ١١٣٦
 منظومة ابن ناصر الدين في الحديث ٢٩٧، ٧٤٠
 منظومة ابن وهبان في القراءات ٤٨٣
 منفرجة الغزلي (قصيدة) ٤٤١، ٤٩٩
 المنقح ٦٣١
 المنهاج، للبيضاوي ١٠٣
 المنهاج، للنووي ٣٢٣، ٥١٤، ٥٨٣
 المنهاج الأصولي ١٦٦، ٧٦٩
 المنهج الأحمد، للعلمي ٣٢٣، ٥١٨
 المنهل العذب الغزير، للمرداوي ٧٤٢
 منهل الوزاد، لابن سالم العمري ١٩٤
 منية الرائض، شرح عمدة كل فاضل، للبعلي ١٧٤
 منية المحبين، لمرعي الكرمي ١١٢١
 الموائد الموضوعية في الأحاديث الموضوعية، لمرعي الكرمي ١١٢٠
 موافقات زينب بنت الكمال ١٢١، ٥٥٤، ٦٤٧

- الموافقات العالية والأبدال الحالية ٥٩
 موافقات عبد ٣٨٥
 موافقات ملكة المقدسية ١٢٤٠
 مواقع الأنوار ومآثر المختار، لابن داود ٤٨١
 المواهب ٤٤٠
 الموجز في الطب ١٠٦٩
 المورد العذب العظيم في مرويات أبي الوفا سبط ابن العمري ٨٩٧
 الموسيقى، لابن سينا ٢٠٢
 الموطأ، لمالك ٢٦٣
 موقد الأذهان وموقف الوسنان، لابن هشام ٦٦٦
 مولد نبوي، للجراعي ٣٠٨
 مولد نبوي، للشطي ٣٦١
 ميزان الاعتدال، للذهبي ١١٧٨
 النادرة الغربية والواقعة العجبية ١١٢٢ - ١١٢١
 ناسخ القرآن ومنسوخه، للإبشيبي ١٠٣
 نتائج الأفكار شرح حديث سيد الاستغفار، للسفاري ٨٤٢
 نتيجة الفكر في الجهر بالذكر، للسرمري ١١٨٣
 نجات الخلف في اعتقاد السلف، لابن قائد النجدي ٦٩٩
 النجوم الزاهرة في أعيان المئة العاشرة، لابن المبرد ١١٦٩
 النخبة ١٥٧، ٩٦
 النزهة ٨٦٠
 نزهة الأسماع في مسألة السماع، لابن رجب ٤٧٦
 نزهة الأفراح، للشرواني ٦٣٣
 نزهة الطرف في علم الصرف، لابن هشام ٦٦٦
 نزهة الناظرين في فضل الغزاة والمجاهدين، لمري الكرمي ١١٢١
 نزهة الناظرين فيمن ولي مصر من الخلفاء والسلاطين، لمري الكرمي ١١٢١
 نزهة النفوس والأفكار، لابن داود ٤٨١
 نزهة المتفكر، لمري الكرمي ١١٢١

- نزهة المديد في حل ألفاظ المفيد، شرح أرجوزة المفيد ٢١٩
 نسخة أبي مسهر ٥٥٣
 النشر، لابن الجزري ١٢١٨، ٧٨٢، ٣١٢
 النظام ٣٠٦
 نظم أصول ابن الحاجب، للكناني ٩٢
 نظم إيساغوجي ٩٣
 نظم حروف المعاني، لعبدالله بن محمد الكردي ١١٤٥
 نظم دليل الطالب، لابن عريكان ٨٣٥
 نظم رسالة الوضع ٨٧٠
 نظم الشافية في الصرف، لابن أبي المواهب ٤٥٢
 نظم الصرصري ٣٢٥، ٢١١
 نظم عمدة الفقه، للبهوتي ٤٢٦
 نظم غريب القرآن ١١٥٢
 نظم في التوحيد، لابن عدوان ٥٤٣
 نظم قواعد الإعراب لابن هشام ٩٨٠
 نظم الكافي، للبهوتي ٤٢٨
 نظم متن أبي شجاع، للإبشيبي ١٠٣
 نظم مختصر المحرر، للكناني ٩٢
 النعت الأكمل، للغزي ٩٧٦، ٨٤٤، ٥٩١، ١٧٤
 نفاث الدرر في موافقات عمر، للجراعي ٣٠٨
 نفاث الصدر المكمد بشرح ثلاثيات المسند، للسفاري ٨٤١
 نفحة الريحانة، للمحبي ١١٢٥
 النفحة المسكية والتحفة المكية، لعبد الرحمن الذهبي الدمشقي ٤٦٥
 النقود والردود ٢٦٩
 النكت على المحرر، لابن مفلح ١٠٩٣
 النهاية في غريب الحديث ٢٨٨
 نور الأبصار شرح مختصر الأنوار، لأبي السعادات الفاكهي ٨٧١
 نور الاقتباس في مشكاة وصية النبي ﷺ لابن عباس، لابن رجب ٤٧٦

- نونية الصرصري (قصيدة) ٨٤١
 نيل المآرب = شرح الدليل
 الهداية ٢٦٥
 الهداية، لأبي الخطاب ٦٤٨
 الهداية في علوم الحديث، لابن الجزري ٨٦٠
 هداية الراغب شرح عمدة الطالب، لابن قائد النجدي ٦٩٩
 الواضحة في تجويد الفاتحة ٢٠٣
 الواضح الجلي في نقض حكم ابن قاضي الجبل الحنبلي، للمرداوي ١١٧٩، ٣٧٩، ١١٠
 الوجيز ١١٥٨، ١٠٤٢، ٩٦٧، ٩٤٣، ٧٥٨، ٢٦٩، ٢٤٨، ١٦٠
 الوجيز، للعلمي ٥١٨
 وجيز الكلام، للسخاوي ٨٦٤
 الورع، للإمام أحمد ٣٣٠
 الورود الأنسي بترجمة الشيخ عبد الغني النابلسي، للغزي ٩٨١، ٨٤٤، ٥٩١، ١٧٤، ٨
 وسيلة الراغبين، لمحمد بن سلوم = الشرح الكبير للبرهانية
 وسيلة المتلفظ إلى نظم كفاية المتحفظ ٢٨٨

فهرس المقابر والمدافن والترب

الصفحة	
٣٧٨، ٢٧١	تربة ابن شيخ السلامية (تربة السلامي):
١٠٣٧	تربة ابن المهندس
١٠٠٥	تربة ابن النور البويطي
٩٢٧، ٤٥٦	تربة آل أبي المواهب
٢٨٤	تربة آل المنجي
١٢٢٣	تربة إسحاق الأمدي
٢١٥	تربة باب القطنين
٦٠١	تربة الباريني والأذرعيني
١٠٦٩	تربة برقوق
٨٦١، ٢٧١، ٢٤٩	تربة البغاددة (حوش)
٨٨٢	تربة البواعية
٣٨٩	تربة الحورة
٩٢٧، ٥٦٦، ٤٥٦، ٣٨٠، ٣٣٨، ٢٨١	تربة الدحاح (مرج الدحاح)
١١٣٠	
١٠٧٨	تربة رأس الرقاقية
١٠١٨، ١٠٠٦، ٩٥٨، ٨٩٨، ٦٥٥	تربة سعيد السعداء (مقبرة، حوش، حوض)
١٢٠٤، ١٠٧٧، ١٠٦٦	
٣٢٤	تربة شعب النور
٧٢٥	تربة الشيخ رسلان
٧٧١	تربة الشيخ نصر
١١٤	تربة الصالحية
٥٢٦	تربة طقتمش
٢٧٨، ١٩	تربة الطويل
٩٠	تربة الظاهر خشقدم

٦٣٩	التربة الظاهرية
٧٦٢	تربة عدي بن مسافر
٣٤٧	تربة علاء الدين الزواوي
١٢١٦	تربة علي البدرشي
	تربة الغرباء = مقبرة باب الفرديس
١٢٠٥،٩٠	تربة كوكاي
١١٣٣،٨٨٦،٨٥٦،٧٠١	تربة المجاورين
٦٧٥،٣١٤	تربة المعتمد
٦٥٨	تربة موفق الدين الحجاوي
٢٣٧	تربة الموفق
٨٤٣	تربة نابلس الشمالية
٦١٢	تربة يلغا
	حوش البغادة (مقبرة) = تربة البغادة
١٢٤٢،١٢٠٥،٩٠	حوش الحنابلة (مقبرة)
١٠٥٣،٩٩٠	حوش الصوفية (مقبرة)
١٢٣١	حوطة صالح الرئيس (تربة)
٦٤	رباط جمال الدين (مدفن)
٩٧٧	ضريح الزبير بن العوام
٦٤	القبر الشريف
١٠٢٦	المشهد الحسيني
٥٦١،٥٦٠	مشهد حمزة
٩٦٨	مشهد الزرادي
١٠٠٥	مشهد الست زينب
٩٦٨	مشهد الشيخ العربيان
٨٥٠	المشهد النفيسي
٧٦٤	مقابر الصالحين

٢٤٤	مقبرة آل عبادة
١٠٨٩، ٧٩١، ٥٣٨، ٢٤٨، ٢٢٥	مقبرة الإمام محمد
١١٠٦	
١٠٥١	مقبرة باب تدمر
٥٣٠	مقبرة باب توما
٥١١	مقبرة باب الرحمة
١١٧٤	مقبرة باب سطحا
٩٠١، ٨٨٨، ٧٤٨، ٦٩٥، ٤٧٦، ١٧٤	مقبرة الباب الصغير
١١١٦، ١٠٨٤، ٩٩٠، ٩٨٢	
٥٤٧	مقبرة باب كيسان
٧٢٧، ٦٠١	مقبرة باب المقام
٧٧١، ٧٢٤، ٦٥٨، ٤١٧، ٤٠٨، ٢٧١	مقبرة باب النصر
١٠٧٨، ١٠٦٦، ١٠١٨، ١٠٠٦، ١٠٠٥	
١٢١٦	
٩١٣، ٥٦١، ٣٨٣، ٢١٧، ٤٤	مقبرة البقيع
١١٣٨، ٥٨١	مقبرة الحواقة
١٢٢٦	مقبرة الخميسيات
٢٤٤، ٢٢٩، ١٦٧، ١٢٣، ٨٩، ٤٧، ٢٧	مقبرة السروضة (دمشق) وهي جزء من مقبرة
٣٢٢، ٣١٩، ٣١٧، ٢٩٨، ٢٩٤، ٢٨٥	سفع قاسيون
٥٥٢، ٥٣١، ٥٢٣، ٤٩٢، ٤٦٩، ٣٥١	
٧٤٣، ٧٣٤، ٦٥٩، ٦٢٧، ٥٨١، ٥٦١	
٨٥٢، ٨٢٩، ٧٨٠، ٧٧٨، ٧٦٠، ٧٥٣	
١٠٠١، ٩٨٧، ٩٨٥، ٨٩٤، ٨٨٥	
١١٣٦، ١٠٨٦، ١٠٧١، ١٠٥٤، ١٠٣٨	
١٢٢٥، ١٢٢٣، ١٢٠٦، ١١٧٥	
١٩٧	مقبرة الزاهرة

٥٧٨
٩٠٩
٧٩٩
٤٨، ١١٢، ١١٩، ١٤١، ١٤٨، ١٥٢،
١٥٤، ١٦٧، ١٦٩، ١٧٣، ٢٠٤، ٢٠٧،
٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٤٤، ٢٥٢،
٢٥٧، ٢٨٤، ٢٨٨، ٣٠٤، ٣١٩،
٣٢٢، ٣٢٦، ٣٥٢، ٣٥٧، ٣٦١،
٣٦٢، ٣٦٤، ٣٦٦، ٣٨٧، ٣٩٠، ٣٩١،
٤١١، ٤٥٩، ٤٦٩، ٤٨٠، ٤٨٣، ٤٨٦،
٤٩٢، ٥٣١، ٥٥٢، ٥٥٥، ٥٨١، ٥٩٢،
٦٠٣، ٦٢٥، ٦٤٥، ٧١١، ٧٢١، ٧٤٣،
٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٧٨،
٧٨٠، ٧٨٧، ٨٢٩، ٨٣٨، ٨٧٩، ٨٨١،
٨٩٤، ٩٠٥، ٩٣٧، ٩٤٠، ٩٨٧، ١٠٠١،
١٠٠٤، ١٠١٤، ١٠٢٥، ١٠٣٠، ١٠٣١،
١٠٣٩، ١٠٥٤، ١٠٥٦، ١٠٧١، ١٠٧٢،
١٠٩٣، ١٠٩٨، ١١٧٠، ١١٧٥، ١١٨٩،
١٢٠٦، ١٢٠٨، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٣،
١٢٢٥
٢٧٥
١٤١، ١٤٨، ١٧٣، ٢٠٤، ٤٨٣، ٥٨١،
٥٩٢، ٦٠٣، ٦٢٥، ١٠٩٨، ١١٣٨،
١١٦١، ١١٨٩، ١٢١٩

مقبرة زاوية ابن داود
مقبرة زاوية الطائفة القادرية
مقبرة السالف ظاهر
مقبرة سفح قاسيون (السفح، قاسيون)

مقبرة الشهداء
مقبرة الشيخ أبي عمر (حواقة أبي عمر، بسفح
قاسيون)

مقبرة الصوفية = حوش الصوفية
مقبرة الضبط

٦٤٤، ٦٠٨

١٩٤، ١٩٥، ٣٢٩، ٣٧٢، ٤٤١، ٥٦٣

٧٨٤، ٧٨٨، ٨٠٧، ١٠٢٢، ١٠٤٩

٣٨٦، ٣٨٨، ٥٦٢، ٧٦٢، ٨٧٨، ٩٦٨

١٠٤٨، ١١١٣

١٠٢٥

١٥٤

٣٦، ١٥١، ٢٤٦، ٣٢٤، ٣٢٨، ٣٥٣

٤٦٤، ٥٦٩، ٥٩٠، ٨٤٨، ٨٥٢، ٩١٢

١٢٣١

مقبرة باب الفراديس

مقبرة القرافة بمصر

مقبرة كهف جبريل

مقبرة المرادوة

مقبرة المعلاة (باب المعلاة، بمكة)

فهرس الجوامع والمساجد

الصفحة

٩٦٨،٩٠	جامع ابن طولون
٩٣٦	الجامع الأبيض
٨٥٦،٧٣٩،٥٩٣،٣٤٣،٢٧٨،١٩٢،١٣٠،٩٠	الجامع الأزهر
.١١١٩،٨٨٣	
٣٧٨	جامع الأفرم
٨٨	جامع آل ملك
٣٧،٨٩،١١٧،١٧٤،١٩٧،٢١٨،٣٥٢،٣٦٠	الجامع الأموي (جامع بني أمية)
٧٦٦،٧٤٧،٧٤٥،٤٥٦،٤٥٢،٤٤٠،٣٨٠،٣٧٢	
٨٤٤،٨٤١،٨٤٠،٨٣٨،٨١٢،٨١١،٧٩٦،٧٧٨	
١٠٨٧،١٠٧٢،٩٦٣،٩٢٦،٨٨٥،٨٦٧،٨٦٢	
.١١٢٩،١١٢٧	
٨٧٨	جامع بشتك
٩٧٧	جامع البصرة
١١٣٠	جامع التوبة
٨٦٣	الجامع الجديد بمصر
١٠٢٥،٧٢١،٧١١	الجامع الجديد
١٢٠٤،٧٦٩،٥٥٦،٣٦٣،٣٣٠	جامع الحاكم
٨٤٧،٧٦٤	جامع حلب
	جامع الحنابلة = الجامع المظفري
٩٧٧،٦٣٧	جامع الزبير
١١١٩	جامع السلطان حسن
٩٨٢	جامع سنان باشا
٧٢١	جامع السنانية
٨٠٧	جامع الصابونية

٥٢٩	الجامع الصغير
٨٦٣	جامع طولون
٩٧٤	جامع عبدالله آغا
٤٤٦، ٤٤٥	جامع عزيز آغا
٨٦٣	جامع عمرو
٦٤٣	جامع عنيزة
٨٩٢	جامع قارا
٧٢٧، ١٩٨، ٦٦	الجامع الكبير
٩٩٤	جامع كريم الدين
٥٤٦	جامع المؤيد
٢٢٦، ١٩٢، ١٥٤، ١٤٢، ١٤١، ١٢٣، ١١٩، ٦٩	الجامع المظفري (جامع الحنابلة)
٣٢٢، ٣١٩، ٣٠٤، ٢٩٧، ٢٨٤، ٢٥٢، ٢٥١، ٢٤٧	
٦٤٥، ٥١٢، ٤٨٣، ٤٨١، ٤٨٠، ٤٦٨، ٤٥٩، ٤١١	
٩٠٤، ٨٢٠، ٧٦٠، ٧٤٣، ٧١٨، ٧١٢، ٧١١، ٦٥٩	
١٠٩٣، ١٠٧١، ١٠٥٤، ١٠٣٩، ٩٨٧، ٩٣٧	
١٢٢٣، ١٢١٩، ١١٣٤، ١٠٩٨	
٧٨٥	جامع المغاربة
٤٤١، ٢١٨	جامع منجك (مسجد الأقباص)
٣٤٦	جامع المنصور
٢٦١	جامع الخليفة
٢٣٠	جامع بغزة
٦٥٨	جامع في قرية حجة
٧٨٥	الجامع المجاور لجامع المغاربة
٥٦٠	المساجد الثلاثة
٨٨	مسجد ابن البابا
٩٣٧	مسجد ابن الذويان
٩٣٦	مسجد ابن رسلان
	مسجد الأقباص = انظر جامع منجك

٥٩، ٢٨٣، ٣١٢، ٥١٨، ٥٤٦، ٧٨٥، ٩٣٤، ٩٣٥	المسجد الأقصى
١٠٤٥	
٦٨٠	مسجد الجوز
٨٩٢	مسجد الحاج بدر
١٣٩، ١٥١، ٣٠٨، ٣٥٣، ٤٤٩، ٤٩١، ٤٩٤، ٥٥٩	المسجد الحرام
٥٨٤، ٧٨٢، ١٠٢٢، ١٢٢٧	
٧٣، ١٢٨، ١٢٩، ١٢٩، ٣٣٤، ٣٨٩، ٥٥٨، ٥٦٠	الحرمان
٥٦٤، ٥٨٤، ٥٩٠، ٥٩٧، ٦٣٢، ٧٤١، ٩١٠	
١٠٠٨، ١٠٧٣، ١١٩٢	
٣٨٩	مسجد خانقاه قوصون
٦٣١	مسجد الروضة الجامع
٣٨٩	مسجد الشافعي
	مسجد العساكرة = مسجد الكوافي
٥٦١، ٥٦٠	مسجد قباء
٩٣٤	مسجد قبة الصخرة
٦٤	المسجد القبلي
٧٣٣، ٧٣٤	مسجد القدم
٨٩٤	مسجد القصب
١٠٩٨، ١١٨٩	مسجد الكوافي (مسجد العساكرة)
٣٨٩	مسجد اللؤلؤة
١٠٣١	مسجد مسمار
١١٢، ٤٦٧	مسجد ناصر الدين
٤٤، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٨٧، ٤٤٦	المسجد النبوي
١٠٨٩، ١١٥٠	مسجد يانس
٩١٧	مسجد بالجزيرة
٥٥٦، ٨٩٨	مسجد بحارة بهاء الدين
٩٠	مسجد بشبرا

فهرس البلدان والأماكن والمواضع

الصفحة

١٠٦٩، ٢٧٩، ٢٦٦	آمد
٥٤٨	الأبطح
١٠١	إشيط
٥٤١	أثنية (ويقال: أثنية)
٨١٦، ٦٨١، ٦٥٣، ٦٥٠، ٦١٩، ١٢٧، ١٢٦، ٧٢	الأحساء
٩٧٨، ٩٧٥، ٩٧٤، ٩٧٣، ٩٧٠، ٩٢٨، ٩٢٧	
١١٤٤، ١٠٠٨	
٧٣٠	أرض المعجم
١٠٥٨، ٨٨١، ٥٢١، ٣٦٨، ٣٥٨، ٢٦٤، ٢٤٦	الإسكندرية
١٠٦٠	
١١٢٦	أسيوط
٦٦٨، ٣٥٤، ٣٥٣، ٢٢٢	أشيقر
٥٠٩	أشمون الرمان
٦٣٠	اصطنبول
٨٥٥	إيوان الحنابلة
١١٧٠، ١١٥٤، ١١١٦، ١٠٨٣، ١٠٤٩، ٥٩٣	الباب
١٠١٨، ١٠١٧، ٨٨٠، ٢٥٨	باب البحر
٧٨٣	باب الجابية
٨٨	باب سِرّ الصالحية
١٧٨	باب الصالحية
	الباب الصغير = مقبرة الباب الصغير
٨٢٢، ٣٤٩	باب الفتوح
٥٢٤	باب القصر
١٨٩	باب القنطرة

٨٥٢،١٥١	باب الكعبة
٥٢٦	باب المدرج
٧٢١	باب المقصورة
	باب النصر = مقبرة باب النصر
٩٧٣،٧٣٠،٧٠٢،٦٣٧،١٨٥،١٨٤	البحرين
٩٦٥	البحيرة
١٠٢٤،٢١٢	بَرْزَة
٥٩٩	البرود
١٥٤	بستان الأعسر
٦١٩،٤٤٧،٤٤٦،٤٤٥،٤٤٤،١٨٥،١٢٨	البصرة
٩٧٤،٩٧٣،٩٧١،٩١٠،٩٠٩،٨١١،٨٠٨	
١١٤٤،١٠٠٨،٩٧٥	
٢٩٥،٢٦٣،١٩٩،١٩٨،١٨٦،١٦٢،١٠٧،٥٠	بعلبك
٣٥٧،٣٤٥،٣٣٧،٣٢٠،١٦،٣١٥،٣٠٧،٢٩٧	
٥٠٧،٤٨٠،٤٣٩،٣٨٥،٣٧١،٣٦٥،٣٥٨	
٧٨٣،٧٦٦،٧٢٥،٧٢٠،٦٧٥،٥٧٨،٥٥٠	
٨٨٩،٨٨٨،٨٢٣،٧٩٨،٧٩٢،٧٩٠،٧٨٨	
١٠١٧،١٠١٣،١٠٠٧،١٠٠٢،٩٠٦،٩٠٣	
١١٧٤،١١٦٨،١١٠١،١٠٦٨،١٠٥٣،١٠٣٤	
١٢٠٧،١٢٠٦	
٣٥٨،٢٧٩،٢٦٣،٢٦١،٢٢٥،١٤٢،١٣٦،٤٤	بغداد
٥٣٢،٥٣١،٥٢٤،٤٧٥،٤٤٦،٤١٤،٣٨٤	
٦٠٩،٥٤٩،٥٤٨،٥٤٦،٥٤٥،٥٣٨،٥٣٥	
٧٩٠،٧٥٠،٧٣٠،٦٩١،٦٨٦،٦٧١،٦٤٨	
١٠٢٦،١٠١٦،٩٠٨،٨٧٥،٨١١،٧٩١	
١١٥٢،١١٥٠،١٠٩٩،١٠٨٩	

٧١١،٦٨	البقاع
	البقيع = مقبرة البقيع
	بلاد الحرمين (مكة والمدينة) = الحرمان (مساجد)
	بلاد الروم = الروم (طوائف)
	بلاد فارس = الفرس (طوائف)
٧٣٠،٣٦٤،٣٢٨،٣٧	بلاد العجم
٨٦٣	بلاطة
٣٩٢	البلاعة
٦٣٤	بندر كلكتة
١٠٦٣،٣٤٩	بولاق
٢١٤	بيت الآبار
٩٣٥	بيت لحم
٩٨٧،٩٦٥،٩٦٤،١٨٠،١٧٨	بيت لھيا
٩٢٤	البيرة
٨٢٥،٨٠٧	بيروت
٢٦٦	بيسان
١١٧٠	تادف
١٠٥١	تدمر
٧١١	تليل
٩١٥	ثادق
٢٥٣	ثرمداء
١٠٥٨	ثغر دمياط
٧٤٢	جبّ يوسف
	الجبيل = مقبرة سفح قاسيون
١٠١٤،٣٩٤	الجبيل
٨٠٧	جبل لبنان

٨٨٤ ، ٨٤٧ ، ٨١٠ ، ٨٠٢ ، ٥٨٥	جبل نابلس
٢٧٥	الجبيلة
١٠٧١ ، ١٠٧٠ ، ٨٣٥ ، ٤٩٧ ، ٣٢٣ ، ١٨٦	جُدَّة
٣٠٥	جراخ
٩١٧ ، ٧٠٢	الجزيرة
٩٥٥	جزيرة العرب
٩٤٩ ، ٥٦٩	جزيرة الفيل
٩٩٨	الجزر
١١٣٧	جماعيل
٣٠٤	جوبر
٨٧٨ ، ٧١٢ ، ٣٨٩ ، ١٨٠	الجيزة
٩٣٦	حارة الباشقري
٨٥٦	حارة برجوان
٧٤٨	حارة البقارة
٧٨٨	حارة بني الأكراد
٩٣٩ ، ٨٩٨ ، ٥٥٦	حارة بهاء الدين
٧٨٧	حارة حمام العلاء
٥٨١ ، ٤٦٨	حارة الحويان
١٠٧٨	حارة زويلة
٨٣٥ ، ٨١٥	الحبشة
١٠١٦ ، ٩٠٠ ، ٤٢	الحجاز
٣٣٩	الحجرة الشريفة
١١٣٤ ، ٦٥٨	حجَّة
١٥٦	حدرة عكا
٨٧١	حضر موت
٧٣٩	الحكر
١٨٨ ، ١٧٤ ، ١٦٧ ، ١٥٨ ، ١٠٨ ، ٨٠ ، ٥٦ ، ٥٥	حلب

٣٢٤ ، ٢٨٢ ، ٢٨١ ، ٢٦٩ ، ٢٦٣ ، ٢٥٩ ، ٢٤٦	
٤٩٩ ، ٤٩٠ ، ٤٣٨ ، ٣٨٥ ، ٣٦٤ ، ٣٥٨ ، ٣٤٣	
٧٧٥ ، ٧٣٥ ، ٧٢٧ ، ٦٧٥ ، ٦٠١ ، ٥٥٤ ، ٥٠١	
٨٩٥ ، ٨٩٣ ، ٨٩٢ ، ٨٤٧ ، ٨٣٠ ، ٨٠٠ ، ٧٨١	
١٠٩٥ ، ١٠٢٤ ، ١٠٠٣ ، ٩٦٢ ، ٩٥٨ ، ٩٢٤	
١١٥٩ ، ١١٤٢ ، ١١٤١ ، ١١١٨ ، ١١٠١ ، ١٠٩٧	
١٢٣٩ ، ١٢٣٧ ، ١١٩٠ ، ١١٧١ ، ١١٧٠	
١٧٦ ، ١٥٣ ، ١٥٢ ، ١٢٥ ، ١٢٣ ، ١١٣ ، ١٠٧	حماة
٤٧٣ ، ٤٧٢ ، ٣٥٨ ، ٢٤٦ ، ١٩٨ ، ١٩٧ ، ١٨١	
٨٦٧ ، ٧٧٦ ، ٧٧٣ ، ٧٢٣ ، ٥٥٤ ، ٥١١ ، ٤٧٤	
١٢٣٧ ، ٩٥٨ ، ٩٢٦ ، ٩٢٤ ، ٨٩٢	
٩٠٧ ، ٨٩٢ ، ٦٩٦ ، ٦١٤ ، ٥١٤ ، ٢٤٢ ، ٢٢٣	حمص
١٢٣٧ ، ١٠٥١ ، ١٠٥٠ ، ٩٥٨ ، ٩١٣	
٨١٥ ، ٤٠٢	الحوطة
٩٠٨	الخاتونية
١٠١٧	الخانيكاه
٨٣٣ ، ٦٤١	الخبراء
٨٨٤	الخريش
٨٥٥	خلوة الخنابلة
٥٢١ ، ٥١٨ ، ٥١١ ، ٤٨٠ ، ٢٤٤ ، ١٩٨ ، ١٧٨ ، ٨٩	الخليل
١٢٢١ ، ٩٣٣ ، ٧٦١ ، ٧٣٠	
٨٤٩	خوخة أيذغمش
١٠٤٤ ، ٨٦٠ ، ٨٢٣ ، ٧٧١ ، ٦٧١ ، ٦٥٤ ، ٣٦٨	دار العدل بمصر
١١٧٨ ، ١٠٦٦ ، ١٠٦٣	
٧٨٢ ، ٣٠٨	دار الندوة
٢٤٧	دارياً

الدرب الصغير

الدَّرعية

دركو

الدَّكة

دمشق

٩٩٨

٦٩١، ٦٨٩

١٩٨، ١٩٧

١٠٢٦

٨، ١٦، ٣٧، ٥٦، ٦٢، ٦٨، ٧٢، ٧٩، ٨٣، ٩٥،
١٠٥، ١٠٧، ١١٣، ١١٦، ١٣٦، ١٣٧، ١٤٤،
١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٣، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٣،
١٦٤، ١٦٧، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٥، ١٧٨، ١٨٠،
١٨١، ١٨٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠١، ٢١٥،
٢١٧، ٢١٨، ٢٢٠، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٩، ٢٤٢،
٢٤٣، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٥٠، ٢٥٢، ٢٦٣، ٢٦٩،
٢٧٥، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨٢، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٨،
٢٩٧، ٢٩٨، ٣٠٧، ٣١٤، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٦،
٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦،
٣٣٧، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٥٨، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢،
٣٦٨، ٣٧١، ٣٧٣، ٣٨٠، ٣٩١، ٣٩٧، ٤٠٥،
٤١٨، ٤٢٣، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٣، ٤٥٨،
٤٥٩، ٤٦٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧،
٤٧٨، ٤٨٠، ٤٩٥، ٥٠٣، ٥٠٧، ٥٢٠، ٥٢٦،
٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣٢، ٥٣٤، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٦٣،
٥٦٦، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٨، ٥٧٨، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٥،
٥٩١، ٦١٠، ٦١٤، ٦١٨، ٦٢٢، ٦٣٨، ٦٤٨،
٦٥٧، ٦٦٦، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٥، ٦٩٥، ٦٩٨،
٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٣،
٧٣٥، ٧٤٦، ٧٤٨، ٧٥٠، ٧٥٧، ٧٥٩، ٧٦١،
٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٧٣، ٧٧٨، ٧٨١، ٧٨٧

٧٨٨، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٩، ٨٠٢، ٨٠٦، ٨٠٩،
٨١١، ٨١٢، ٨٢١، ٨٢٣، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠،
٨٤٤، ٨٤٧، ٨٦٣، ٨٦٨، ٨٧٥، ٨٧٧،
٨٧٨، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٥، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤،
٩٠٠، ٩٠٣، ٩٠٧، ٩٢٦، ٩٣٣، ٩٤١، ٩٤٢،
٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٨، ٩٦٠، ٩٦٢، ٩٨١، ٩٨٧،
٩٩٠، ٩٩٣، ١٠١٥، ١٠٢٢، ١٠٢٤، ١٠٣٧،
١٠٤٠، ١٠٤٩، ١٠٥٨، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٦،
١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٩٤، ١٠٩٧،
١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٩، ١١١٦، ١١٢٦، ١١٢٧،
١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٤٣، ١١٥٠،
١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٩، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٧١،
١١٨٠، ١١٨١، ١١٩٠، ١٢٠٣، ١٢٢٣، ١٢٣٥

١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٤١

٨٩، ١٧٨، ٣٥٨، ٥٢١

٥٢٩

٤١٠، ٤١١، ٥٦٦

٧٢٨

٧٨١

٣٥٣

٢٩١

٦١، ١١٨

٣٨٦

٣٨٦

٢٨٤

٩٦٨، ١٠١٨

دمياط

الدهيشة

دومة

الديوان

ديوان الإنشاء

رأس العين

رأس نوبة

رامين

الرباط

رباط الآثار

الرباط الناصري

الزجة

	رحبة باب النصر = مقبرة باب النصر
١٠٧٩	رحبة العيد
٩٣٣، ٩٣٢، ٨٦٥، ٥١٨، ٥١٧، ٢١٤، ٢١٣، ٨٩	الرملة
١٠٥٨، ٩٤٨، ٩٣٦	
	الروضة = مقبرة الروضة (سفح قاسيون)
٨٤٨، ٣٣٨	الروضة الشريفة
٦٣٠، ٦٢٧	الروضة (من قرى سُدير)
٤٥٧	رويسون
٦٤٩	الرياض
١١٣٧	زاوية أبي عمر
٤٨٠	زاوية البسطامي
٧٢١، ٣٠٤	زاوية الدَّاودِيَّة
٥٨١	الزاوية الرجحية
٩٤٠، ٨٨٢، ٨٨١، ٧٥٩، ٧٥٢، ٤٨١، ٤٨٠	زاوية الشيخ عبدالرحمن بن داود
٥٧٦	الزاوية الصمادية
٩٠٦	زاوية عبدالله اليونيني
٨٩٢	زاوية العُيَّسي
٥٦٢	زاوية عدي بن مسافر
١٠٢٦	زاوية بجوار المشهد الحسيني
٤٩٧	زاوية في المدينة المنورة
٦٨٥، ٦٨٤	الزيارة
٤٧	الزيداني
٨٧١، ٧٤٥، ٥٨٩، ٥٨٨	زيد
٥٩٩، ٥٣١، ٤٤٤، ٤١٤، ١٨٥، ١٨٤، ٧٢، ١٦	الزبير (بلد)
٨١٢، ٨١١، ٨٠٨، ٦٧٠، ٦٢٠، ٦١٩، ٦٠٠	
١١٤٤، ١٠٠٨، ٩٧٧، ٩٧٤، ٩٧٣، ٩٠٩، ٨١٤	

١٢٢٧، ١١٤٨، ١١٤٦	
٢٥٩	زُرْع (من أعمال دمشق)
٣١٧	الزغيفية
٦٨٦	ساحل بحر عُمان
٥٦٢، ٩٠	سبيل المؤمنين
٤١٩، ٦٠٤، ٦٣١، ٦٢٧، ٨١٥، ٩١٥، ٩٢٠	سُدِير
١٠٠٨	
١١٨٥	سُرّ من رأى
٨٤٠، ٥٨٥	سفارين
	سَفْح قاسيون (سَفْح الجبل) = مقبرة
	سَفْح قاسيون
٧٧٦، ٧٧٥، ٧٧٣، ٧٧٢، ٦٤٠	سَلْمِيَّة
١١٦٨، ١٠٣١، ٥٨١، ٤٦٨	السهم الأعلى
٨٣٥	السودان
٩٧٤	سوق البصرة
١٢١٦	سوق الدريس
٥٣٣، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٩٤، ٨٣٤، ٩١٠، ١٠٠٨	سوق الشيوخ
١٠١٢، ١٠٠٩	
٨٥٠	سوق الفاضل
٥٨٧	سوق الكتب
٨٥٠	السويدية
١٠٨٦	السيلة
١٠٢٦	شاطىء الخليج
٥٩٩	شاطىء الفرات
٤٤، ٤٤، ٦٨، ٧١، ٧٢، ٨٨، ٨٩، ١١٦، ١١٧	الشام
٢٦٣، ٢٥٩، ٢١٣، ٢١٢، ١٩٦، ١٧٢، ١٢٩	
٢٧٣، ٢٨٠، ٢٩١، ٣٢٤، ٣٢٧، ٣٣٠، ٣٣٢	

،٤٨٧ ،٤٥٨ ،٤٤٤ ،٤١٤ ،٣٩٤ ،٣٦٠ ،٣٥٨
 ،٦٠٩ ،٥٦٦ ،٥٦٥ ،٥٦٣ ،٥٤٨ ،٥٤٦ ،٥١٦
 ،٧٢٣ ،٧٢٢ ،٦٩٨ ،٦٦٢ ،٦٥٤ ،٦٥٠ ،٦٢٨
 ،٨١١ ،٨٠٤ ،٨٠٢ ،٧٨٠ ،٧٦٦ ،٧٤١ ،٧٣٠
 ،٨٨١ ،٨٦٨ ،٨٦٠ ،٨٥٥ ،٨٥٤ ،٨٤١ ،٨٣٤
 ،٩٦٨ ،٩٤٨ ،٩٣٣ ،٩٣٠ ،٩٢٠ ،٩١٩ ،٩٠٩
 ،١٠٤٦ ،١٠٤٤ ،١٠٣٦ ،١٠٢٢ ،١٠٢١ ،٩٧٥
 ،١١٥٦ ،١١٢٩ ،١١٢٧ ،١١٢٠ ،١٠٧١ ،١٠٥٦
 ١٢٣٥ ،١٢٣٠ ،١٢٢٣ ،١٢١٤ ،١١٩٢ ،١١٦٤

٩٠

شبرا

٥٨١

شيشة

١٨٢

الشرقية

١٢٣١ ،٣٢٤

شعب النور

٩٥٥ ،٦٢٩

شقراء

٢١٥

الشويكة

٨٦٧

الشيخ (بلد)

٨٦٧ ،٨٦٦

شيخ الحديد (من معاملات حلب)

٧٢٣ ،٧٢٢

شيشين الكوم

،١١٤ ،١٠٩ ،١٠٥ ،٨٣ ،٦٣ ،٤٩ ،٤٧ ،٣٧ ،٢٧

صالحية دمشق

،١٩٧ ،١٦٥ ،١٤٨ ،١٤٧ ،١٢٢ ،١١٨ ،١١٧

،٢١٨ ،٢١٥ ،٢١٢ ،٢٠١ ،٢٠٠ ،١٩٩ ،١٩٨

،٣٥١ ،٣٥٠ ،٣٤٧ ،٣١٣ ،٣٠٨ ،٢٩٨ ،٢٤٧

،٤٧٨ ،٤٥٨ ،٤٢٤ ،٣٩٠ ،٣٨٧ ،٣٧٨ ،٣٥٢

،٥٧٨ ،٥٦٣ ،٥١٦ ،٥٠٦ ،٤٩١ ،٤٨٦ ،٤٨٣

،٧٢٠ ،٦٧٥ ،٦٥٩ ،٦٤٥ ،٦١٧ ،٦٠٣ ،٥٨١

،٧٨٣ ،٧٨٠ ،٧٧٩ ،٧٧٢ ،٧٦١ ،٧٥٠ ،٧٤٣

،٨٣١ ،٨٢٣ ،٨٢٠ ،٨٠٧ ،٨٠٦ ،٧٨٨ ،٧٨٦

٨٤٧ ، ٨٥٢ ، ٨٦٢ ، ٨٩٢ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ ،
٩٠٣ ، ٩٣٠ ، ٩٣٧ ، ٩٤١ ، ٩٥٢ ، ٩٨٧ ، ٩٨٧ ، ٩٨٧ ،
١٠٣٠ ، ١٠٣٨ ، ١٠٣٩ ، ١٠٤٦ ، ١٠٥٤ ، ١٠٧١ ،
١٠٧٣ ، ١٠٩٣ ، ١٠٩٧ ، ١٠٩٨ ، ١١٠٤ ، ١١٠٥ ،
١١١٦ ، ١١٣٨ ، ١١٦٣ ، ١١٦٨ ، ١١٧٥ ، ١١٨٩

١٢١٩ ، ١٢٢٣ ، ١٢٣٧

٨١ ، ١٥٧ ، ٢٧٠ ، ١٠٦٢ ، ١١٥٩

٤٠٢ ، ٥٠٩ ، ٥٢١

٢٨٥ ، ٥٨١

٣٠٢ ، ٤٢٤ ، ٥٢٤ ، ٧٤٢ ، ٧٨٣ ، ٩٢٥ ، ٩٣٢

٩٣٣ ، ١٠٨٤ ، ١١٠٥

٦٩٢

٨٠٧ ، ٨٢٣ ، ٨٢٥

٦٠٦ ، ٦٠٨

٦٣٢

١٠٨ ، ١٧٤ ، ١٩٦ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٣٠٣ ، ٣٢١

٣٣٢ ، ٣٤٧ ، ٣٩٢ ، ٤٨٠ ، ٥٣٤ ، ٦٦١ ، ٦٩٥

٧٥٣ ، ٧٨٧ ، ٧٨٨ ، ٨٧٩ ، ٩٥٨ ، ١٠٠٢ ، ١٠٩٧

١١٤٣

٢٧٧ ، ١١١٨

صاحبة القاهرة

الصعيد

صُفَّة الدعاء

صفد

صنعاء

صيدا

الضبط

الطائف

طرابلس الشام

طوباس

طور كرم

طيبة = المدينة المنورة

٣٨٥

عاجل

١٨٢

العباسية

٢٥٦

عجلون

١٩١

عدن

٤ ، ٥٤٥ ، ٦٤٨ ، ٥٦٤ ، ٧٣٠ ، ٧٧٣ ، ١١٩٢

العراق

٦٠٣

عساكر

١٠٢١	عَسَّال
٨٦٣	العسكر
١٠٠٨	العطار
١١٣٠	العُقَيَّة
٦٨٦	عُمان
٤٨٧، ٣٦	عنبتا
٦٣١، ٦٣٠، ٦٠٦، ٤٣٢، ٤٣١، ٣٨٣، ٣٨١	عزينة
٩٥٥، ٨٣٤، ٦٩٤، ٦٨٠، ٦٤٤، ٦٤٣، ٦٤١	
٥٦١	العوالي
١٠٥٤	العويَّة
٦٩٨، ٦٨٩، ٦٨٧، ٤١٣، ٢٧٥، ٣٢	العُيْنَة
٩٨٣، ٩٦٣، ٩٢٤، ٨١٨، ٧٧٩، ٦٤٠، ٢٣٠	عَزَّة
٧٢١، ٥٨١، ٤١١	غوطة دمشق
٤٤٠	غيط العدة
٤٣٩	فَصَّة
٧٥٤، ٤٠٦	القابون
٧٦٩	القاصدية
٨٢، ٨١، ٧٧، ٥٥، ٤٤، ٣٧، ٣٣، ٢٥، ١٩، ١٨	القاهرة
١٥٨، ١٥٧، ١٤٤، ١١٣، ١١٢، ١٠٧، ٩٤، ٨٥	
١٨٩، ١٨٢، ١٨٠، ١٧٨، ١٧٧، ١٦٧، ١٦٠	
٢٤٦، ٢٤١، ٢٤٠، ٢٣٩، ٢٣٤، ٢٠٥، ١٩٨	
٢٦٩، ٢٦٥، ٢٦٣، ٢٦٠، ٢٥٩، ٢٥٨، ٢٤٩	
٣٢٠، ٣٠٧، ٢٩٨، ٢٨١، ٢٧٨، ٢٧٦، ٢٧١	
٣٥٥، ٣٤٣، ٣٣٢، ٣٢٦، ٣٢٥، ٣٢٤، ٣٢٣	
٤٧٤، ٤٦٢، ٤٥٧، ٤٠٣، ٤٠٢، ٣٨٦، ٣٨٥	
٥٢٤، ٥٢٢، ٥٢٠، ٥١٧، ٥٠٦، ٥٠٥، ٤٨٣	
٥٨١، ٥٦٠، ٥٥٩، ٥٥٦، ٥٢٧، ٥٢٦، ٥٢٥	

٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١،
٦٢٣، ٦٥٣، ٦٥٧، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٥، ٧٠١،
٧٢٢، ٧٢٥، ٧٢٧، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٩،
٧٤١، ٧٥٠، ٧٦١، ٧٦٦، ٧٦٨، ٧٧٠، ٧٧٢،
٧٧٥، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨٧، ٨٠٤، ٨١٥، ٨١٨،
٨٣٠، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦٢، ٨٦٣،
٨٦٤، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩،
٨٨٠، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٩٣، ٨٩٦، ٨٩٩، ٩٠٨،
٩١٩، ٩٢٤، ٩٢٦، ٩٤٥، ٩٤٨، ٩٥٠، ٩٥٨،
٩٨٠، ٩٨٢، ٩٩٠، ١٠٠٠، ١٠١٦، ١٠٢٤،
١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٤١، ١٠٤٣، ١٠٤٦، ١٠٥٣،
١٠٥٨، ١٠٦٠، ١٠٦٢، ١٠٧٠، ١٠٧٧، ١٠٨٣،
١١٠٢، ١١٠٧، ١١١٦، ١١١٧، ١١٣٧، ١١٤٩،
١١٥٠، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٤، ١١٧٠، ١١٧١،
١٢٢٠، ١٢٣٢، ١٢٤٠

٥٠٩

٧٣٣، ٧٣٤، ٩٩٤، ١٠٧٢، ١٠٨٧،
٢٨٠، ٧٢٠

٦٠، ٨٩، ٩٠، ١١٤، ١٧٨، ١٩٧، ١٩٨، ٢١٣،
٢١٥، ٢٤٤، ٢٦٣، ٢٧٧، ٢٨٤، ٣٠٣، ٣١٦،
٣٢١، ٤٤٠، ٤٤٨، ٥٠٩، ٥١٠-٥١١، ٥١٧،
٥١٨، ٥٢١، ٥٤٦، ٥٤٨، ٥٦٠، ٥٧٨، ٥٧٦،
٦٥٤، ٧٠٠، ٧٢٧، ٧٣٠، ٧٥٤، ٧٦١، ٧٧٩،
٧٨٠، ٧٨٥، ٧٨٩، ٨٤٧، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٨٣،
٨٩٣، ٩٠٩، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٦، ٩٤٨، ٩٥١،
١٠٠٥، ١٠٣٦، ١٠٥٨، ١١٥٦، ١٢٠٤، ١٢٠٥،
١٢٣٩، ١٢٢١

القباب

القببات

قبة النسر

القدس (بيت المقدس)

٨٢٣،٦٤١،٢١٨	القرافة = مقبرة القرافة
٨٣٣،٦٤١،٦٣٠،٦٠٤،٤٣٢	القسطنطينية
٣٤٩	القصيم
١١٧١،١٠٢٥،٢٦٨،١٣٠	قطر
٥٢٦	القلعة بالقاهرة
٤٠٤	قلعة الجبل
١٠٥٤،٥٦٣،٣٥٨،٢١٨	قلعة حلب
١٩٧	قناة العوني
٣٦٤	كازو (قرية)
٨٢٥	كالبرجة
٨١٠	كرك نوح عليه السلام
١١٢٩،٨٤٧،٤٣٦	كفر قدوم
٦٦	كفر لبد
٩٣٥،٩٣٤	كفل حارس
٨٠٢	كنيسة قمامة
٧٨٤	كور
٩٢٤	كوم الريش
٣٥٣	اللُّجون
٧٣٠	ماردين
٢٧٨	ما وراء النهر
٤٤١،٣٣٦	المجاورين
٧٢٢،٨٩	محراب الحنابلة = مقام الحنابلة
٨٩٤	محراب الشافعية
٢١٨	المحلة
١٧٤،١٥٠،١٣٠،١٢٩،١٠٢،٦٤،٤٤،٤١	محلة مسجد القصب
	محلة ميدان الحصا
	المدينة المنورة (طيبة)

٢١٧، ٣١٢، ٣٣٥، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٨٠، ٣٨٢، ٤٤٠،
٤٤١، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٩، ٤٥٢، ٤٩٧، ٥٤٤، ٥٥٩،
٥٦٠، ٥٧١، ٥٨٤، ٥٩٥، ٥٩٧، ٨٥٢، ٨٥٥، ٩١٠،
٩١١، ٩١٣، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٧٢، ١٠٢٩، ١٠٦٥،
١٠٧٣، ١٠٩٨، ١١٦٥، ١٢٣١

٦٠٤، ٦٠٥

٦٨٨

٨٥٥

المذنب

مَرَات

مَرَج دابق

مَرَج الدَّحْدَاح = تربة الدحداح

مَرْدَا

١٥٣، ١٨١، ٢٣٩، ٢٥٢، ٢٨٠، ٧٤٠، ٧٤١،
٧٤٢، ٧٤٣، ٧٩٥، ٨٠٠، ٨٥٢، ١٠١٩، ١١٣٧،
١١٩٠

٥٨١، ١٠٧٤

المُرَّة

مصر (الديار المصرية)

٤، ١٨، ١٩، ٥٦، ٦٢، ٦٨، ٨٢، ١٠٥، ١٣٠،
١٤٩، ١٩١، ٢١٨، ٢٤٢، ٢٤٩، ٢٧٠، ٢٧٣،
٢٧٩، ٢٩٨، ٣٠١، ٣١٤، ٣١٦، ٣٢٥، ٣٣٤،
٣٣٥، ٣٣٦، ٣٥٨، ٣٦٨، ٣٩٤، ٤١٤، ٤١٦،
٤٤٠، ٤٥٧، ٥١٦، ٥٢٨، ٥٤٨، ٥٦٤، ٥٦٩،
٥٧٨، ٥٨١، ٥٨٦، ٥٩١، ٥٩٣، ٦٥٥، ٦٥٦،
٦٥٧، ٦٨٧، ٦٩٢، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١،
٧٤٢، ٧٥٩، ٧٦٢، ٧٧٥، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٩١،
٨٠٤، ٨٠٦، ٨٣٤، ٨٥٨، ٨٦٣، ٨٦٥، ٨٦٩،
٨٧٠، ٨٨٥، ٨٨٦، ٩٠١، ٩٠٢، ٩١٤، ٩١٩،
٩٣٣، ٩٣٦، ٩٦٧، ١٠٠٣، ١٠٣٢، ١٠٤٣،
١٠٤٤، ١٠٤٦، ١٠٥٨، ١٠٧٠، ١٠٧٥، ١٠٧٦،
١٠٨٤، ١١٠٥، ١١٠٧، ١١١٣، ١١١٨، ١١١٩،
١١٢٠، ١١٢٥، ١١٣١، ١١٣٣، ١١٥٢، ١١٥٣

١١٥٧، ١١٥٩، ١١٧١، ١١٩٢، ١١٩٨، ١٢١٤،
١٢١٦، ١٢٣٥، ١٢٣٧، ١٢٣٨

٤٧

مضايا

٣٤٢

معان

٨٣٤، ٨٣٥، ١٢٣٠

المغرب

٣٥٢، ٣٧٢، ٤٤١، ٥٥٩، ٥٦٩، ٥٩٧، ٥٩٨

مقام الخنابلة (المحراب)

٧٤٥، ٨٤٧، ٨٨٢، ١٠٢٢

مكة المكرمة

٣٦، ٤٤، ٦٤، ١٠٥، ١٤٠، ١٦٦، ١٦٧، ١٨٠

١٨٥، ١٨٧، ١٩٠، ١٩١، ٢٠٥، ٢١٦، ٢٢٠

٢٤٦، ٢٥٠، ٢٥١، ٣١٢، ٣٢٣، ٣٢٨، ٣٣٢

٣٤٠، ٣٤٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٦٤، ٣٨٠، ٣٨٦

٤٢٢، ٤٤٠، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٦٤، ٤٧٥، ٤٩١

٤٩٧، ٥١٢، ٥١٨، ٥٣٢، ٥٤٤، ٥٤٨، ٥٥٩

٥٦١، ٥٦٨، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٩، ٥٩٥، ٥٩٦

٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٢٥، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٥٧

٧٤١، ٧٤٥، ٧٦١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٨١٤، ٨١٥

٨٣٤، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٥، ٨٦١

٨٦٦، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٨٢، ٩١١، ٩١٢، ١٠١٤

١٠١٩، ١٠٢٢، ١٠٣٧، ١٠٤٣، ١٠٦٥، ١٠٦٧

١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٩٨، ١١٥٨، ١١٦٥، ١١٩٤

١١٩٨، ١٢٠٢، ١٢٢٧، ١٢٣١، ١٢٣٩

٦٥

ملطية

٧٩١

مِنى

٢٣٤

المنصورة

٣٦٥

المنيطرة، حصن قرب طرابلس

٦٤

الموصل

٥٦٣

الميدان

٣٨٩	ميدان الحصا
١٨٩	ميدان القمح
٢٢٨ ، ٢١٥ ، ١١٨ ، ٦١ ، ٥٩ ، ٤٨ ، ٣٦ ، ٣٥ ، ٢٦	نابلس
٤٠٨ ، ٣٦٨ ، ٣١٥ ، ٣٠٥ ، ٢٧٧ ، ٢٥٧ ، ٢٤٩ ، ٢٣٩	
٥٧٦ ، ٥٥٦ ، ٥٢١ ، ٥١٨ ، ٤٨٧ ، ٤٦٥ ، ٤٥٧ ، ٤٣٦	
٧٦٣ ، ٧٥٦ ، ٧٣٠ ، ٦٧٣ ، ٦٦٦ ، ٦٥٨ ، ٦١٣ ، ٥٨٥	
٩٤٨ ، ٩٤٢ ، ٩٤١ ، ٨٨٣ ، ٨٧٥ ، ٨٦٣ ، ٨٤٤ ، ٨٤٣	
١١٠١ ، ١٠٨٨ ، ١٠٥٨ ، ١٠٥٧ ، ١٠٢٠ ، ٩٤٩	
١١٤٣ ، ١١٣٤ ، ١١٢٩ ، ١١٢٨ ، ١١٢٦ ، ١١١٨	
١١٩٢ ، ١١٥٧ ، ١١٥٦ ، ١١٥٣	
٤١٣ ، ٣٨٤ ، ٣٥٤ ، ٣٥٣ ، ٢٧٥ ، ٧٤ ، ٤٤ ، ٣٢	نجد
٦٤٩ ، ٦٣٠ ، ٦٢٧ ، ٦٠٤ ، ٤٣٢ ، ٤٢٠ ، ٤١٤	
٨١٥ ، ٦٩٨ ، ٦٨٧ ، ٦٨١ ، ٦٥٣ ، ٦٥٢ ، ٦٥٠	
١١٩٥ ، ١٠٠٨ ، ٩٧٨ ، ٩٧٣ ، ٩٢٢ ، ٩٢٠ ، ٩١٥	
٥٤٤	النظيم (وادي)
٨٧١ ، ٨١٥ ، ٧٥٤ ، ٧٣٠ ، ٥١٢ ، ٤٤٧ ، ٣٦٤	الهند
١٠١٦ ، ٨٨٢ ، ٨٧٢	
٧٦١	الهيث
	وادي سدير = سُدير
١١٨	وادي الشعير
٦٦٨ ، ٦٥١ ، ٦٣١ ، ٦٣٠ ، ٥٤١ ، ٣٥٣ ، ٢٢٢	الوشم
٩٥٥	
١٠٢٤	وطاقة
٢٧٥	اليمامة
١١١٧ ، ١٠١٦ ، ٨١٥ ، ٤٩٤ ، ١٨٧	اليمن
٥٦٠	الينبع
١٠٧٦	يونين